المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
عمادة البحث العلمي



سلسلة الرسائل الجامعية
- ١١٨ -

ما يعوّل عليه في المضاف والمضاف إليه

لمحمد الأمين بن فضل الله المحبي

القسم الأول

تحقيق

د. سعود بن عبد الله آل حسين

(الجزء الأول)

(حرف الألف)

١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

ح
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٣١هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

العقيل، عبد العزيز بن صالح بن عبد الله
ما يعول عليه / عبد العزيز بن صالح بن عبد الله العقيل، سعود بن عبد الله الحسين- الرياض، ١٤٣١هـ.
٧ مج، (سلسلة الرسائل الجامعية، ١١٨)

ردمك: ٥-٩٤٦-٠٤-٩٩٦٠-٩٧٨ (مجموعة)
٢-٩٤٧-٠٤-٩٩٦٠-٩٧٨ (ج١)

١- اللغة العربية- النحو- مصطلحات. ٢- اللغة العربية- ألفاظ- معاجم. ٣- اللغة العربية- النحو- معاجم.
أ. آل حسين، سعود بن عبد الله (مؤلف مشارك)
ب. العنوان ج- السلسلة
ديوي ٤١٥.١ ١٤٣١/ ٢٣٩٢

رقم الإيداع: ١٤٣١/ ٢٣٩٢
ردمك: ٥-٩٤٦-٠٤-٩٩٦٠-٩٧٨ (مجموعة)
٢-٩٤٧-٠٤-٩٩٦٠-٩٧٨ (ج١)

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الأولى
١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

المقدمة

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبيّنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين . أما بعد ، فلقد حظيت العربية منذ زمن طويل بجهود علماء أجلاء، تضافروا عليها على مرِّ السنين، واختلاف الأحوال، وتعاقب الأجيال، دراسة وتأليفاً، فلم يتركوا من قضاياها مسموعاً أو مقيساً، ولا من مظاهرها ما يستدعي الدراسة والوصف، إلا وضعوا فيه مؤلّفات كثيرة، تُجلِّي منه الغامض وتجمع الشارد، وتصنع صورة للظواهر يدركها اللاحق كما سمعها وعرفها السابق، وحقّ للعربية أن تحظى بذلك الاهتمام وأن تنال هذه العناية، فقد حوت من النصوص أفصحها وأبلغها، وحملت من التراث والفكر أجلّه وأنفعه، وهُيِّئ لها من البقاء ما لم يتح للغة من اللغات.

وقد عرف اللاحقون من الباحثين للتراث العظيم في اللغة وآدابها مقداره، فصار هو مادة الدرس، وميدان البحث، وموضوع المحاضرة، ومحلّ العناية والاهتمام بإحيائه ونقله إلى الأجيال المقبلة، وكان تحبيبه إلى اللاحقين وتحسين صورته أمام الطلاب والشادين أحد ما رامه من نبيل الغايات وحميد الأهداف من تعاقبوا على التدريس من الأجلاء والفضلاء.

وقد كنت أحد الطلاب في كلية اللغة العربية ممن تخرجوا على أيدي أساتذة جمعوا من العلم أغزره، ومن الخلق أفضله، فاستطاعوا بجليل فضلهم، وغزير علمهم، وعظمة إيمانهم بسمو العربية، تحبيبها وتحبيب تراثها إلى نفوسنا، فكنت أطمع أن أسهم ولو بعمل يسير في خدمة العربية، فلما سهَّل الله المراد وسنّى تحقيق الأمل وقعت على مخطوط لـ «ما يعول عليه في المضاف والمضاف إليه»، فتضافرت أسباب جعلتني حين رمت تسجيل بحث لنيل الدكتوراه أقدِّمه على غيره، وأصطفيه دون سواه، ومن تلك الأسباب:

١ – أهمية الكتاب من حيث كونه أوفى كتب المضاف والمضاف إليه مادة،

وأجمعها وأكبرها محتوى، جمع ما تفرَّق، وحوى ما تبدَّد، ورتَّب ما تبعثر، وفيه كثيرمن الألفاظ والآراء مما هو في كتب من التراث ضاعت واضمحلت، ولولا وجود هذا الكتاب لما عُرفَت، ولولا بقاؤه لذهبت، مما يحتم الحرص على بعثه، وبذل الأسبابَ إلى إحيائه.

٢ - أن الكتاب هو آخر صورة ترقّي التأليف في جمع الألفاظ المركَّبة إليها، وهو لبنة في تطوّر المعجم العربي، من ناحية جمع المادة وعرضها وترتيبها، وهو صورة أيضاً لما وصلت إليه الجهود اللغوية عند العرب في العصور المتأخرة.

٣ - حاجة المكتبة العربية الملحة إلى هذا الكتاب، إذ فيه الكثير من الألفاظ التي ترد كثيراً في محاورات العرب وأشعارهم وأخبارهم، وتحتاج إلى تبيين تراكيبها وضبط صيغها وتوضيح دلالتها، وتبيين مواضع استعمالها، والوفاء بهذه الأمور موجود في هذا الكتاب عزيز في غيره.

وبعد أن دفعتني هذه الأسباب وغيرها إلى اختياره، وجعله ميداناً للبحث وموضوعاً للدرس والتحقيق، ما لبثت أن واجهتني صعوبات جمة تتمثل في الآتي:

١ - سعة مادة الكتاب العلمية وطولها، مما يحوج إلى طول بحث وتنقير لإخراجها في صورة تخدم القارئ في هذا الزمن وتفيده.

٢ - تعدد الحقول الدلالية التي تعود إليها مادة الكتاب، مما يحتِّم عدم الاقتصار على كتب اللغة - عند تحقيق تلك المادة ومحاكمتها - ويوجب العودة إلى كثير من كتب الفنون ككتب النبات والحيوان والأعلام والمواضع والطبّ والمصطلحات وغيرها.

٣ - أن الكتاب موسوعة لكثير من النصوص النثرية والشعرية والأقوال والآراء والأعلام مما يتطلب جهوداً عظيمة لتخريج تلك الآراء والنصوص والتعريف بالقبائل والأعلام ونحوها، عدا ما يقتضيه إهمال كثير من الألفاظ في الكتاب من الضبط والتقييد.

وهذا العمل على قسمين: قسم للدراسة وقسم للتحقيق، فأما

الدراسة فقد جعلتها سبعة مباحث، تحدثت في الأول عن المؤلف: نسبه، وحياته العلمية، وكتبه، ووفاته، وفي الثاني تحدثت عن الكتاب المحقَّق فبينت موضوعه وحجم مادته العلمية، وفي الثالث أبنت مصادر الكتاب التي اعتمدها المحبي وعنها صدر في تأليف الكتاب، والرابع جعلته للحديث عن منهج المؤلف في ترتيب كتابه وضبط ألفاظه وشرحها، وعرضه للمادة العلمية وطريقته في الاستشهاد، وفي الخامس تطرقت للأدلة السماعية والقياسية التي جعلها ميزاناً واتخذها حجة، وفي المبحث السادس قوّمت الكتاب من حيث المنهج والمادة العلمية والتوثيق والضبط والتوسع والاختصار والأحكام، وقد كنت في كل هذه الأمور محاولاً إبراز رأيه وأثره عن طريق مقارنة منهجه وجهوده بآراء سابقيه، وفي المبحث السابع تحدثت عن التحقيق ومنهجي فيه.

وأما **القسم الثاني** من البحث وهو صلب الرسالة فهو تحقيق الكتاب من أوله إلى نهاية حرف الدال، وقد جمعت النسخ ووازنت بينها واخترت أرجحها، وسرت في التحقيق حسب خطة أرى أنها هي الأجدى في إخراج الكتاب في صورة تفيد القارئ في زمننا هذا وتقرِّب الكتاب إليه، وقد بذلت في هذا العمل بقسميه طيلة خمس سنوات، جهداً عظيماً أمضيتها في عمل دؤوب جاد، لايعلم مقداره إلا الله، وسيجد القارئ في ثنايا العمل مصداق ما بذلته من جهد وعناء ، فما من فن إلا قد قلَّبت ونقرت في كتبه مبتغياً الدلالة على الآراء المنقولة، وتوثيق النصوص، وتخريج الشواهد، ومقارنة الآراء، هادفاً إلى الوصول بالكتاب إلى صورة تخدم التراث وقارئه، راجياً أن يكون النجاح والتوفيق مصيري، وقبول هذا العمل عند الله نهاية مطافي وحليفي.

والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين.

الدراسة

المبحث الأول: المؤلف

المبحث الثاني: موضوع الكتاب، ومادته

المبحث الثالث: مصادر الكتاب

المبحث الرابع: منهج المؤلف

المبحث الخامس: أدلة الاحتجاج

المبحث السادس: تقويم الكتاب

المبحث السابع: التحقيق

المبحث الأول
المؤلـف

حياته:

مع كثرة ماخلَّفه المحبي من تراث ومع عظمة اهتمامه بسير البارزين من أهل عصره، فإنه لم يعقد لنفسه ترجمة تنبئ عن حاله، وتزيل الغموض عما أبهم من شأنه، مكتفياً بإشارات عند حديثه عن سيرة والده وبعض أقاربه وأصدقائه وأساتذته، وقد أبان عن ذلك قائلاً: «فمبدأ حالي وما أفضى إليه نزولي وارتحالي قد صرَّحت به تارة وعرَّضت أخرى، فرأيت ترك التعرُّض له هنا أولى وأحرى، وإنما أذكر هنا بعض فصول الكلام، قصدت أن أنسلك بها في سلك هؤلاء الأعلام»(١).

وهذه الإشارات قد أوضحت الكثير من الغامض عن شخصه، ورسمت كثيراً من المعالم والصوى في دروب حياته، ولم تترك من الأسئلة دون إجابة إلا ما كان عن والدته وحياته الزوجية وأولاده، وعن تفصيل الكلام بشأن تلاميذه.

أما نسبه فيتضح مما أورده هو أنه «محمد الأمين بن فضل الله بن محب الله بن محمد محب الدين بن تقي الدين أبي بكر بن داود بن عبد الرحمن بن عبد الخالق بن محب الدين عبد الرحمن.

هذه سلسلة نسبه كما ذكرها هو وغيره(٢).

---

(١) نفحة الريحانة ٥/٤٩.

(٢) ذكر المؤلف هذه السلسلة عند ترجمته لوالده في خلاصة الأثر ٣/٢٧٧، وترجمته لجده في خلاصة الأثر ٣/٣٠٨ ، وعند ترجمته لعمه صنع الله في خلاصة الأثر ٢/٢٥٩. وانظر ما قاله عن بيت أسرته في نفحة الريحانة ٢/١٨١-٢٢١. وقد ترجم له - رحمه الله - كثيرون، منهم المرادي في سلك الدرر ٤/٨٦، السؤالاتي تلميذه في ذيل نفحة الريحانة ٤٠٠-٤٤٤، البغدادي في هدية العارفين ٢/٣٠٧، وأشارت ليلى الصباغ إلى أن هناك تراجم له عند ابن شاشو في تراجم بعض أعيان دمشق ٩٩، ومحمد بن عيسى الدمشقي في الحوادث اليومية من تاريخ إحدى عشر وألف ومية =

إلا أن صديقه عبد الرحمن الجيزي الطباطبي الشريف[1]، جعله من الأشراف من بيت الحسين بن علي رضي الله عنهما، وقد أورد المحبي ما قاله صديقه غير منكر له، يقول الطباطبي في رسالة إليه:

«حمداً لمن افترض على كل مسلم محبة أهل البيت... ومنح أمينهم حقيقة السعادة، وسهّل طريقه إليها ومجازه... ومن خيرهم حبر على أسرار العلوم أمينٌ، وبحر يتدفق بعجائب نظمه ونثره، فإذا رمت الإفصاح عن حصر ذلك أمينٌ.

بنو المصطفى أصلُ الوجود الَأماثلُ ... أكارمُ أهل البيت أين المماثلُ
ومن خيرهم حَبْرٌ حوى كلَّ سؤدد ... حسيبٌ نسيبٌ أوصلته الحمائلُ
أمينهمُ السامي الفخار رشيدُهم ... سَريّهمُ الشامي النِّجار الحُلاحلُ[2]
خيار الكرام الشمِّ من آل هاشم ... خلاصة أهل البيت نعم التناسلُ»

ويقول تلميذه السؤالاتي:

«يتيمة الدهر، وواحد العصر...سليل شهام، اتخذوا دارة القمر دارا... المنتسب لأمنع سيادة ضُرب من المجد رواقها، وأرفع سعادة شُدّ بالمكارم نطاقها»[3].

وقد ولد رحمه الله سنة إحدى وستين وألف للهجرة[4] بدمشق، وقيل: سنة أربع وستين وألف[5]، وقيل: سنة ستين وألف،[6] ويرجِّح الأول قول المحبي عن أبيه:

= ١٦/١ ب وما بعدها، ومحمد الغزي في المورد الأنسي والوارد القدسي ق ١٨٩أ.
كما ترجم له في العصر الحديث: عبد الفتاح محمد الحلو في تحقيقه لنفحة الريحانة، الدكتورة ليلى الصباغ في «من أعلام الفكر العربي في العصر العثماني الأول محمد المحبي»، الدكتور عثمان بن محمود الصيني في تحقيقه لقصد السبيل.

(١) ترجمته في نفحة الريحانة ٦٥٩/٤.

(٢) السابق.

(٣) ذيل النفحة ٤٠١.

(٤) هكذا قال المرادي في سلك الدرر ٨٦/٤.

(٥) هذا قول السؤالاتي في ذيل النفحة ٤٢٩.

(٦) هذا قول البغدادي في هدية العارفين ٣٠٧/٢.

«سافر إلى الروم، وذلك تاسع المحرم سنة ثلاث وسبعين وألف، وأقام بها أربع سنوات، ولما توجّه تركني وأنا ابن إحدى عشرة سنة»[(١)].

وقد نشأ في كنف أسرة مرموقة المكانة عليَّة المنزلة، محفوفة بالثراء، لها من المجد حظ كبير، ومن العلم نصيب وفير، فوالده فضل الله من علماء عصره، وقضاة زمانه، له مؤلفات كثيرة ومعرفة باللغة العربية والفارسية والتركية[(٢)].

وخاله محمد بن أبي الصفا الأسطواني الحنفي، كان متضلعاً من الأدب، حسن الخط، آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر، شديداً على أهل البدع[(٣)]، وعمُّه صنع الله بن فضل الله عالم فاضل بارع في عدة علوم»[(٤)]، وعم أبيه عبد اللطيف بن محمد المحبي كان جامعاً لعدة فنون، وخلَّف آثاراً كثيرة، وأوقف عدداً من الكتب كتبها بخطه،[(٥)] وجدُّه محب الله بن محمد كان صدر الشام في زمنه ومرجع خاصتها وعامتها، وقد أوصله الله تعالى بين علماء دمشق، إلى مرتبة لم يصل إليها أحد فيما تقدمه منهم، وأقبلت عليه الدنيا إقبالاً عظيماً، وتوفرت له دواعي المعالي[(٦)]. وجدّه محمد بن أبي بكر كان ممن توحّد في عصره بمعرفة الفنون خصوصاً التفسير والفقه والنحو والمعاني والفرائض والحساب[(٧)]، وابن عمه صنع الله بن محمد مجد الدين - كان للمحبي مكان الوالد كما قال - عظيم الأثر والفضل عليه - وكان من العلماء

---

(١) خلاصة الأثر ٣/٢٧٩.

(٢) انظر نفحة الريحانة ٢/١٩٨، خلاصة الأثر ٣/٢٧٧.

(٣) خلاصة الأثر ٣/٣٣٩.

(٤) السابق ٢/٥٩.

(٥) السابق ٣/١٩.

(٦) خلاصة الأثر ٣/٣٠٨.

(٧) السابق ٣/٣٢٢.

وممن ولي القضاء غير مرَّة [١].

فلا غرو مع هذا أن ينشأ نشأة تعلم وحرص على التحصيل، وأن يحيا حياة صلاح وديانة، وهو بين جاه هؤلاء الأماثل وثرائهم، محفوفاً بالعلم مكنوفاً بالتربية الحسنة ممن عاصره منهم، فقد تعلم في كنف والده القراءة والكتابة ومبادئ الإنشاء،[٢] وحفظ القرآن على يد الشيخ إبراهيم بن رمضان الدمشقي المعروف بالسَّقَّاء المتوفى سنة تسع وسبعين وألف، وكان على دراية بالقراءات والوعظ[٣]، وعند مغادرة والده لدمشق متوجهاً إلى الروم، وهو في الحادية عشرة من عمره، وجد من يعوضه حنان الأب وعطفه ورعايته والقيام بتعليمه، فقد تولى ذلك عمه صنع الله، وخاله محمد بن أبي الصفا الأسطواني، فعلَّماه ونشَّآه وحرصا على تربيته وحفزاه على مواصلة العلم والطلب[٤] والجلوس لدى أكابر علماء دمشق في ذلك الوقت.

ومنهم إبراهيم بن منصور الفتّال الدمشقي العالم الباهر المحقق، وقد لزمه المحبي منذ مغادرة والده إلى وفاة الشيخ سنة ثمان وتسعين وألف، وأخذ عنه الحديث والفقه والنحو والمعاني والبيان والمنطق وشيئاً من التصوف، كما سمع عنه مغني اللبيب وشرح البخاري وغيرهما[٥].

كما لازم الشيخ محمد بن عمر العباسي الدمشقي الخلوتي الحنبلي، المتوفى سنة ست وسبعين وألف، وقد لازمه المحبي وأخذ عنه الطريقة الصوفية الخلوتية [٦].

---

(١) السابق ٢/٢٥٩، وله أقارب غير هؤلاء انظر أخبارهم في قصد السبيل ١/٣٠.

(٢) السابق ٣/٣٧٨.

(٣) السابق ١/٢١.

(٤) انظر حديث المحبي عن جميلهما في تربيته في خلاصة الأثر ٢/٢٥٩، ٣/٣٣٩.

(٥) انظر السابق ١/٥١ وما بعدها.

(٦) انظر السابق ٤/١٠٣.
وانظر الكلام عن الطريقة الخلوتية في كشاف مصطلحات الفنون ٢/٣٥٩، دائرة المعارف الإسلامية ٧/٤٥٧.

ومن أعظم مشايخه الذين أظهر إعجابه بهم، واعترف بجميل أثرهم وبصحة طريقتهم، شيخه نجم الدين محمد بن يحيى الفرضي المتوفى سنة تسعين وألف، وقد قرأ عليه: شرح الأزهرية، والآجرومية، وشرح تصريف العزي، وقال عنه: كان أعظم شيخ أدركته واستفدنا منه، وكان في العلم والتقوى والزهد فرد زمانه، لم أر مثله في تفهيم الطلبة والحرص على تهذيب قرائحهم وجبر خواطرهم» [(١)].

وقد أخذ المنطق والحساب والهندسة عن الشيخ محمود البصير الصالحي الدمشقي المتوفى سنة أربع وثمانين وألف[(٢)].

كما أخذ عن عبد القادر بن عمر البغدادي المتوفى سنة ثلاث وتسعين وألف[(٣)] وعبد الغني النابلسي الحنفي المتوفى سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف، يقول عنه: «وممن تتلمذ على إبراهيم الفتال شيخنا وقريبنا وبركتنا الشيخ عبد الغني النابلسي»[(٤)].

ولم يكتف رحمه الله بطلب العلم وملاقاة العلماء في دمشق فحسب، بل رحل إلى بعض البلاد في طلبه شأن طلاب العلم في كل زمان، وقد كانت أولى رحلاته العلمية[(٥)] إلى الروم، سنة ست وثمانين وألف، على أثر همٍّ ممضّ وضيق حصل له بدمشق[(٦)]، فتوجه إلى«بروسة وبعدها إلى أدرنة والقسطنطينية واستنبول ولقي عدداً من الشيوخ والعلماء، منهم عبد القادر البغدادي المتوفى سنة ثلاث وتسعين

---

(١) خلاصة الأثر ٤/٢٦٥.

(٢) السابق ٤/٣٣٠.

(٣) السابق ٢/٤٥٣.

(٤) السابق /٥٢.

(٥) رحل قبل هذه الرحلة وهو صغير بصحبة والده إلى بيروت ولكنها رحلة لمرافقة أبيه قاضي بيروت آنذاك لا للقيا العلماء. انظر خلاصة الأثر ٣/٢٨١.

(٦) انظر نفحة الريحانة ١/٧.

وألف[١]. والتقى بقاضي قضاة أدرنة[٢].

وأخذ عن يحيى الشاوي المغربي المتوفى سنة ست وتسعين وألف[٣] وخرج من القسطنطينية راجعاً إلى الشام بعد وفاة شيخه محمد بن لطف الله سنة اثنتين وتسعين وألف[٤].

وأما رحلته الثانية فقد كانت إلى الحجاز للحج والمجاورة وجمع معلومات عن أدباء الحجاز واليمن، وقد كان مقيماً بمكة في أواسط سنة مائة وألف، كما ذكر في خلاصة الأثر[٥].

وقد التقى خلال رحلته هذه بعدد كبير من العلماء منهم الحسن العُجيمي[٦]، والشيخ أحمد بن محمد النخلي،[٧] وغيرهما.

ورحلته الثالثة قد كانت إلى مصر فاتصل بزين العابدين البكري[٨]، وحظي عنده بما أمّل، وارتفع لديه حظه وطاب بقربه عيشه، كما التقى بأستاذه وقريبه عبد الغني النابلسي. هؤلاء بعض من تتلمذ على أيديهم، وجلس للعلم في ناديهم، وما تركت من مشايخه أكثر مما ذكرت، لأنه رحمه الله قد أمضى الكثير من عمره طالباً للعلم حريصاً عليه، غير منقطع عن أهله، شأن طلاب العلم الجادين الذين تدفعهم الخطوة إلى خطوات، ولا سبيل عندهم للشبع منه والتوقف عنه، فهاهو يذكر صلته بالعالم الجليل إبراهيم الفتال إلى أن مات سنة ثمان وتسعين، أي قبل

---

(١) انظر خلاصة الأثر ٤٥١/٢.

(٢) انظر السابق ٣١٣/٤.

(٣) انظر السابق ٤٨٦/٤.

(٤) انظر السابق نفسه ٤//١٣١

(٥) انظر السابق ٢٠٢/٢.

(٦) انظر خلاصة الأثر ٣٤٦/١.

(٧) السابق ٤١/٤.

(٨) انظر نفحة الريحانة ٤٩٢/٤، سلك الدرر ١٥١/١.

وفاته هو رحمه الله بثلاث عشرة سنة، كما ذكر عدداً كبيراً ممن استفاد منهم في أيام مجاورته بمكة في أواخر القرن الحادي عشر[1]، فهذه الفترة الطويلة التي أمضاها في طلب العلم بقنواته المختلفة جعلت له شيوخاً كثيرين في دمشق وبلاد الروم وفي الحجاز ومصر، وقد تكفَّلت كتبه وخصوصاً نفحة الريحانة وخلاصة الأثر بذكر من استفاد العلم منهم وأخذ عنهم[2]، وما أصدق قوله عن نفسه «فإني لم أزل منذ ألقيت الألواح وميزت بين المصباح والصباح، أُنفق نَقْد عمري في تحصيل الأدب، وأمتطي إليه جواد العزم مع الناسلين من كل حَدَب، فما سمعت بأديب في بلد بعيد أو قريب إلا ركبت إليه بهيم الليل... وكم أعيان بهم التقيت، ونجوم بصحبتهم ارتقيت»[3]. وقد كان هذا الدأب وتلك الهمة في التحصيل كَفيلين بتخريج عالم مفتنٍّ واسع الثقافة، عظيم المعرفة ذي بصر بعلوم عصره من لغة ونحو وبيان وتاريخ وتفسير وفقه وغيرهن، شهد بذلك معاصروه ومن جاؤوا بعده، يقول مصطفى الترزي[4]:

هذا المحبي قد قضى وكأنه ... ملء البلاد من الثناء الأعظمِ
أنشا ووشَّى في البديع بدائعا ... تُزري على زهر الرُّبا المتبسمِ
نطق الفصاحة وهو طفلٌ يافعٌ ... وحوى العلوم بخبرة وتعلُّمِ
واقتاد من أقصى البلاد شواردا ... حتى أبان لها اتضاح المبهمِ

ويقول عبد الرحمن الجيزي الطباطبي:

هو البحر إن حُدِّثتَ عن معجباته ... ضعفتَ عن استيعاب ما أنت ناقلُ

---

(١) انظر نفحة الريحانة ١/١٤، من أعلام الفكر العربي في العصر العثماني ١١٧.

(٢) انظر تفصيل الحديث عن أساتذته في نفحة الريحانة ١/٤-١١، من أعلام الفكر العربي في العصر العثماني ٦٧-١٢٠، قصد السبيل ١/١٨-٢٩.

(٣) مقدمة ديوانه ٢ ب و ٣ أ.

(٤) مات بسنة ١١٦٠هـ، ترجمته وقصيدته في سلك الدرر ٤/١٦٦، ذيل النفحة ٢٣٤و ٤٣٨.

فأمواجه نحوٌ وصرفٌ ومنطقٌ　　ولجته التاريخ والشعر ساحلُ
إذا صاغ شعراً جاء دراً منضداً　　وخالص إبريز المعاني سلاسلُ
همامٌ له في كل فن مؤلَّفٌ　　بأوضح معنى ليس فيه تداخلُ
وقد صرح الأثبات عن خُبْره بما　　يحدِّث عن صدق الذي هو قائلُ
ولاذت به أهل العروض لأنه　　خبيرٌ بما قد دونته الأوائلُ
عليمٌ بأقسام الكلام مؤرخٌ　　أمين شريف صادق الوعد عادلُ[1]

كما يظهر أنه على معرفة باللغتين التركية والفارسية شأن أبيه الذي كان يجيدهما، يظهر ذلك من قول تلميذه:

«حاز الألسن واللسن، وحوى البراعة وكل معنى حسن».[2]

ويشهد لذلك ترجمته بعض الأبيات من اللغتين مثل قوله «وله في ألكن:

فلا تعجبوا من لُكنة في لسانه　　فمن حُلو فيه لا يفارقه الشّهدُ

وهذا المعنى أصله بالترَكية وكنت عرّبته قبل أن رأيت تعريبه وبيتي هو:

ما لكنةٌ فيه تَشينُ وإنما　　تأبى الحروف فراقَ شهد لسانه»[3]

وقوله: «وقلت في تعَريب بيت تركي:

بيَ من لو عاينتْه مقلتي　　ينمحي جسمي ويفنى طربا
أي شيء راعه حتى انثنى　　هارباً مني وولَّى مغضبا»[4]

ويقول: «وقلت في تعريب بيت فارسي:

أيها الطالبُ شمسَ الأُفْق منْ　　مَسْكن عزّت به وامتنعتْ
أُرجُ قُربَ الوصل إنَّ الشمسَ في　　شرَك منَ عارِضيه وقعتْ»[5]

---

(١) نفحة الريحانة ٤/٦٦٧.

(٢) ذيل النفحة ٤٠٠.

(٣) نفحة الريحانة ٢/٦٦٥.

(٤) ديوانه ٥٠ أ.

(٥) السابق ٤٩ ب. وانظر بعض تعريباته الأخرى في نفحة الريحانة ٣/٩٩و ١١٦و١٢٣.

وفــاتـــــه:

لم تصف للمحبي الأيام، ولم يخل عيشه من تنغيص، بل استولت عليه الهموم لفقد أحبابه في دمشق، فعجلت عليه بالشيب وهو شباب، وبالأمراض وهو صحيح، يقول: لكني لم أقض من رؤيتهم مطمعاً حتى غربوا هم وشمس الفضل معا، فعاينت الوجود دونهم كالنهار بلا شمس...

رأيت الدهر قد عاندني في الديار والأحباب، وكساني المشيب قبل أن أعرف مقدار حق الشباب، وقد ولتني الثلاثون أذنابها، وصبَّت علي المصائب ذُنابها وغاب هلال الصبا في مغاربه...، بعدما كان ذرعي عن هموم الأثر خاليا، وحالي ببرد العيش حاليا»[1].

ويقول مستغيثاً بأحد أساتذته من قصيدة:

«حلَّ بي الشيب فأفنى رونقي   وكـــذاك البـــدر يعلوه السِّـــرارُ
فأغثني من كروبٍ في الحشا   حُرَقٌ منها وفي الطَّرف انكسارُ»[2]

ويقول لصديقه محمد بن عمر الخوانكي[3] عند لقياه به في دمشق عام مائة وألف، أي وهو لما يبلغ الأربعين:

لا تَعــيبنَّ صـــفـــرةَ اللون مني   واحـمرار الدمـوع في أجفـاني
فـبـياضُ المشـيب يُنْبِـــئ أني   قـد غـيـرتني تلوُّنات الزمـان[4]

ويقول عنه الشمس الغزي[5]، وكان قد التقى بالمحبي عند والده مرتين: «العلامة الأديب، فريد العصر، ويتيمة الدهر، المفتن المؤرخ، الذي

---

(١) نفحة الريحانة ١/٩.

(٢) خلاصة الأثر ٤/١٤١.

(٣) ترجمته في نفحة الريحانة ٤/٦٤٧.

(٤) السابق.

(٥) ترجمته في سلك الدرر ٤/٥٣.

بهر العقول بإنشائه البديع، اجتمعت به مرتين... وكان قد أدركه الهرم بسبب استيلاء الأمراض عليه»[١].

ومع هذا الهرم المبكر والأمراض المتتابعة لم تمهله المنية بل عاجلته، وهو في الخمسين من عمره، فمات - رحمه الله - في ليلة الأربعاء من شهر جمادى الأولى سنة إحدى عشرة ومائة وألف، وصلى عليه الشيخ عثمان القطان[٢] في الجامع الأموي، ودفن في جبانة مرج الدحداح خارج باب الفراديس من أبواب دمشق،[٣] وقد أكثر العلماء والفضلاء وطلاب العلم من قصائد رثائه وذكر مناقبه والتأسف على فقده وخسارة أهل العلم بذهابه[٤].

طلابـــه:

لم يعمر المحبي سوى خمسين عاماً، قضى أكثرها في طلب العلم والانقطاع له والترحال في سبيل لقيا أهله ورواده، ثم الانزواء والتفرد للاشتغال بالتأليف، وهذه الأمور وما قارنها من اعتلال صحته واضطرابها سببٌ في عدم تصدّره واشتغاله بالتعليم فترة طويلة.

فلم يشتغل بالتدريس إلا فترة قصيرة في مدرسة «لامعي» في بروسة ومدرسة «خوجة خير الدين» كما ذكر في خلاصة الأثر[٥]. ودرَّس أيضاً في المدرسة الأمينية التي كان أبوه يتولى التدريس فيها في دمشق بعد عودته من مصر وبقيت عليه إلى وفاته[٦].

ولم يُذكر له فيما أعلم إلا طالبان هما محمد بن محمود السؤالاتي

---

(١) سلك الدرر ٢/٨٦.

(٢) ترجمته في نفحة الريحانة ١/٥٩٤، سلك الدرر ٣/١٦٧.

(٣) من السابق ٤/٩١، ذيل النفحة ٤٢٩.

(٤) انظر هذه المراثي في ذيل النفحة ٤٢٩-٤٤٤.

(٥) ٤/١٣٥.

(٦) انظر سلك الدرر ٤/٨٦.

ومحمد السمّان، وهما اللذان أكملا عمله في ذيل نفحة الريحانة.

وقد كانت شهرته، وتفننه المشهود له في العلوم، وإجماع أهل عصره على علو قدره ورفعة مكانته، وقدرته العجيبة على التأليف، وحسن مؤلفاته، كفيلة بلفت أنظار الطلاب إليه، وداعية لإقبالهم عليه، لكن الأسباب السابقة فيما يبدو لي هي التي حالت بينه وبين طول التصدر ومزاولة المهنة.

آثاره:

أنفق المحبي عمره القصير في طلب العلم والمكوث في حلَقه والتجوال في تركيا والحجاز ومصر من أجله، فاستوى عالماً ناضَجاً واسع المعرفة متعدد المواهب، حريصاً على تقييد الشوارد وضبط الفوائد، مما جعله يتمكن أثناء عزلته في دمشق بعد رحلته إلى الحجاز، وبعد عودته من مصر من تأليف تآليف عظيمة في مدة قصيرة، تنبئ عن ثقافة موسوعية وذاكرة مساعفة وذهن متوقد، ومعرفة بالفنون والكتب المحتاجة إلى بسط وشرح وتتميم، ولأجل هذا فقد كان – رحمه الله – فيما يبدو يشتغل بعدد من الكتب في وقت واحد، فهاهو قد توفي – رحمه الله – ولم يكمل الناموس و قصد السبيل وذيل النفحة.

وكتبه التي ألفها في ذلك العمر القصير هي:

١– نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة :

وهي تاريخ أدبي أراد به محاكاة عمل الشهاب الخفاجي في ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا.

ويبدو أنه من أوائل مؤلفاته فقد اشتغل بجمع مادته منذ زمن قديم، وبعد رجوعه من القسطنطينية عام اثنين وتسعين وألف رجع إلى ما جمع فبدأ بتسويده، ثم نسخه عندما كان بمصر، يظهر هذا واضحاً من خلال ما حكاه في مقدمة النفحة.

والكتاب مطبوع بتحقيق عبد الفتاح محمد الحلو – رحمه الله – في خمسة أجزاء.

٢ – خلاصة الأثر:

وهو كتاب في تراجم أعلام زمانه المشهورين المرموقين، وهو مطبوع في أربعة أجزاء بمصر عام ١٢٨٤هـ.

وقد ألفه بعد نفحة الريحانة إذ يقول فيه ٣/٢٧٨ عند حديثه عن والده «وتلقيت أساليبه منه كما قلت في ترجمته في كتابي النفحة»[١].

٣ – ما يعول عليه في المضاف والمضاف إليه:

وقد فرغ من تأليفه لثلاث خلون من شهر رمضان المبارك لسنة تسع ومائة وألف. وهو موضوع البحث وسنفرده بالدراسة فيما سيأتي.

٤ – جنى الجنتين في تمييز نوعي المثنيين:

ذكره المحبي اسمه هذا في المقدمة، وسماه السؤالاتي[٢] والمرادي[٣] «المثنى الذي لا يكاد يتثنى» وكذا هو في ذيل كشف الظنون[٤].

وقد استفاد فيه كثيراً من كتاب الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة، وألفه بعد ما يعول عليه.

وفرغ من تأليفه ضحوة نهار الجمعة، ثاني جمادى الأولى سنة ١١١٠هـ، أي بعد سابقه بثمانية أشهر.

٥ – قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل:

وهو كتاب في المعرب والمولد والدخيل والملحون على غرار شفاء الغليل للشهاب الخفاجي، وقد ألفه المحبي بعد ما يعول عليه أي في السنة التي مات فيها ولم يتمه بل وصل فيه إلى «مقدونية».

---

(١) أورد الدكتور عثمان الصيني إشارات أخرى، انظرها في قصد السبيل ١/٣٦.

(٢) ذيل النفحة ٢٠٢.

(٣) سلك الدرر ٤/٨٦.

(٤) ٢/٤٢٨.

والكتاب مطبوع محقق بعناية الدكتور عثمان بن محمود الصيني.

٦ - **ديوان شعره:**

وقد جمعه بأخرة من عمره، وقد فاته كثير من شعره لضياعه، يقول في مقدمته: «ولم يكن في الخاطر تعليق القصائد وتقييد تلك الشوارد، فهامت في كل واد وتفرقت أيدي سبأ في البلاد، إلى أن سنح للفكر الفاتر... أن أجمع ما تفرق من تلك القصائد في ديوان... فرجعت إلى الحفظ فلم أجد إلا البعض وراجعت القصائد في محالها فكأنما ابتلعتها الأرض، فجمعت منها ما حضر وما قلته في أوقات الحضر». وليس كل ما يحويه شِعْراً، بل فيه نثر من رسائله وفصوله القصار، وهو يوجد مخطوَطاً في:

دار الكتب المصرية برقم ٤٠٤ شعر تيمور.

دار الكتب الظاهرية برقم ٧٩٢٦.

برلين برقم ٨٠٠٧.

وفي جامعة الملك سعود مصور منه برقم ١٢٧٥ف.

٧ - **راحة الأرواح جالبة السرور والأفراح:**

ذكره البغدادي[١] وبروكلمان.[٢]

٨ - **ذيل نفحة الريحانة:**

وقد استدرك به بعض من لم يترجم له في نفحة الريحانة، ومات - رحمه الله - ولم يتمه فأتمه، تلميذاه السؤالاتي والسمان، وهو مطبوع بتحقيق عبد الفتاح محمد الحلو.

٩ - **الناموس:**

وهو حاشية على القاموس المحيط، مات ـ رحمه الله ـ ولم يتمه،

---

(١) في هدية العارفين ٢/٣٠٧.

(٢) في تاريخ الأدب العربي، ملحق ٢/٤٠٣.

ذكـــره الســـؤالاتي[1]، والـــمرادي[2]، والبـغدادي[3]، وهو مـفقـود فيما أعلم.

١٠- الدر المرصوف في الصفة والموصوف:

ذكره السـؤالاتي[4]، والمرادي[5]، والبـغدادي[6]، وهو مـفقـود فـيمـا أعلم.

١١- حصة على ديوان المتنبي:

ذكره السؤالاتي[7]، والمرادي[8]، وهو مفقود.

١٢- الأمالي:

ذكره السؤالاتي[9]، والمرادي[10]، وهو مفقود.

١٣- الأعلام:

انفرد البغدادي[11] بذكره، ولعله كتاب خلاصة الأثر.

---

(١) ذيل النفحة ٤٠٢.

(٢) في سلك الدرر ٤/٨٦.

(٣) ذيل كشف الظنون ١/٤٣٢.

(٤) في ذيل النفحة ٤٠٢.

(٥) سلك الدرر ٤/٨٦.

(٦) ذيل كشف الظنون ١/٤٤٧.

(٧) في ذيل النفحة ٤٠٢.

(٨) في سلك الدرر ٤/٦٨.

(٩) في ذيل النفحة ٤٠٢.

(١٠) في سلك الدرر ٤/٨٦.

(١١) في هدية العارفين ٢/٣٠٧.

المبحث الثاني

موضوع الكتاب، ومادته

اهتم المعجميون العرب على اختلاف مدارسهم، وتباين مناهجهم، واختلاف حظوظهم من حيث التوفيق والوصول إلى الغاية، ومن حيث النقد الموجه إلى أعمالهم، بجمع ما استقرت عليه العربية من ألفاظ وتراكيب، ووصلوا في ذلك إلى نتائج عظيمة، تظل شاهدة على نبل الغاية وعظمة ذلك الرصيد اللغوي، وسلامة منهجية الجمع. ولقد توجهت تلك الأعمال في أغلبها إلى الكلمة المفردة غير معتنية بما سمّت العرب به مما ركب تركيباً إضافياً إلا في القليل النادر، وهذا القليل النادر الذي ذكرتْه وحوته المعجمات قد اختلفت في وضعه وترتيبه، كما أنها قصَّرت في جمعه، فكم من الكلمات المضافة التي لا وجود لها في أكبر المعجمات كاللسان والقاموس مثلا، على أن أكبر معجم عني بهذه الظاهرة ويستحق الإشارة إليه، هو المخصص ، فقد عقد لها عدة فصول في الجزء الثالث عشر من ص ١٧٥ إلى ص ٢١٧.

ولم تتوجه العناية الخاصة بالكلمات المركبة تركيباً إضافياً إلا على يد عدد قليل من العلماء أغلب كتبهم مفقود فيما أعلم، ومنهم:

الزيادي المتوفى سنة ٢٤٢هـ، فقد ذكر له كتاب في الآباء والأمهات[١].

أبو يوسف يعقوب بن إسحق بن السكيت، المتوفى سنة ٢٤٤هـ، وله كتاب «المثنى والمكنى والمبنى والمؤخى»[٢].

---

(١) انظر معجم الأدباء ١٩/٩.

(٢) انظر المخصص ١١/١، المزهر ٥٠٦/١، تاريخ التراث العربي ٢٣٦/١/٨.

أبو العباس محمد بن الحسن الأحول، من رجال القرن الثالث، له كتاب في الآباء والأمهات[1].

أبو الحسن الهنائي المعروف بكراع النمل، المتوفى سنة ٣١٠هـ، فقد ضمن كتابه المنتخب بابين.

أولهما: باب ما لا ولد له من الآباء والأمهات.

والثاني: باب ما لا والد له من البنين والبنات.

حمزة الأصفهاني المتوفى حوالي ٣٥٠هـ، فقد ضمّن كتابه الدرة الفاخرة كثيراً من الألفاظ المضافة.

علي بن حمزة البصري المتوفى سنة ٣٧٥هـ، وله كتاب «الآباء والأمهات والبنين والبنات»[2].

أبو سهل الهروي المتوفى سنة ٤٣٣هـ، وله كتاب في الآباء والأمهات، أشار إليه صاحب المرصع قائلاً: على أنّي لم أر في هذا الفن كتاباً مؤلفاً على الحروف، إلا ما جمعه أبو سهل محمد بن علي الهروي، فإنه جمع كتاباً كبيراً في هذا الفن وقفّاه على أواخر الأسماء»[3].

الثعالبي أبو منصور المتوفى سنة ٤٢٩هـ، فقد ألف ثمار القلوب في المضاف والمنسوب خاصاً بهذا الفن دون غيره.

أبو العباس أحمد الجرجاني المتوفى سنة ٤٨٢هـ، فقد عقد في كتابه «المنتخب من كنايات الأدباء وإشارات البلغاء» الباب العشرين لهذا الفن.

---

(١) أشار إليه السيوطي في المزهر ٥٠٦/١٢.

(٢) انظر المؤتلف والمختلف ٢٩٧.

(٣) المرصع ٢٠.

المرصع في الآباء والأمهات والأبناء والبنات والأذواء والذوات لأبي السعادات بن الأثير المتوفى سنة ٦٠٦هـ.

ابن البلوي المتوفى سنة ٦٠٤هـ فقد ضمن كتابه «ألف با» فصلين حشد فيهما كثيراً من الألفاظ المركبة إضافيا.

المنى في الكنى للسيوطي، وهو مختصر للمرصع، كما أن السيوطي قد عقد في المزهر الباب السادس والثلاثين (١/٥٠٦) للألفاظ المضافة.

هذه هي الكتب التي صرفت عنايتها لجمع المضاف والمضاف إليه فيما أعلم، وواضح من خلال عناوينها أنها اختصت بما أوله ابن أو بنت أو أم أو أب أو أخ أو أخت أو ذو أو ذات، إلا الثعالبي فكتابه «ذو سمة خاصة، فهو ذو عناية بالمضاف والمضاف إليه عموماً»[١].

فلما جاء المحبي على رأس القرن الحادي عشر، وجد مادة علمية ضخمة حوتها هذه الكتب، وغيرها من كتب اللغة والأدب وشروح الأشعار والبلدان والمصطلحات وغيرهن، فأراد جمع كتاب يحوي ما تفرَّق ويلمُّ شعث ما تبدَّد مع ترتيب سهل وطريقة واضحة، جاعلاً منطلق عمله ومبدأه ثمار القلوب والزيادة عليه، وقد أوضح هذا قائلا في مقدمة كتابه:

«لم أزل أجوب رياض الأدب، فأجني ثمارها الطريَّة عن كثب، وكان عندي أنموذج ثمار القلوب، بغية الحريص وسرُّ المطلوب، أتفكَّه منه بالجنى الداني... وقد كنت أراه قابلاً للبسط محتاجاً في أكثر ألفاظه إلى البيان والضبط، وكان يخطر لي أن أضيف إليه أشياء لابد منها،

---

(١) انظر المؤتلف والمختلف ٢٩٧.

وأضمنه لطائف خلا أكثر الكتب المشهورة عنها، فتصدفني عن ذلك الصوادف... حتى انضاف إلى ذلك التماس ورد علي من أخ لي... فبادرت إلى ملتمسه من غير مهلة، وراعيت له طريقة بينة سهلة، لكوني رتبته على حروف المعجم، وبينت من ألفاظه ما أشكل وأعجم».

هذه هي دوافعه إلى تأليف الكتاب:

١- إعجابه بثمار القلوب.

٢ - وجود مادة علمية ضخمة خلا ثمار القلوب منها، مما يحوج إلى بسطه والزيادة عليه.

٣ - التماس ورد على المحبي يتضمن رجاء القيام بما يحقق ذينك الهدفين، وواضح من خلال هذه الأهداف أن مادة «ما يعول عليه» قسمان:

أ- قسم هو ما في ثمار القلوب ولم يَسْقط مما فيه من المداخل حسب مقارنتي إلا مدخل واحد هو «جنة عدِن».

أما المادة العلمية التي ذكرها الثعالبي تحت مداخله، فلم يكتف في الغالب بنقلها غير مدخل عليها يد التعديل والتبديل، بل إن منهجه كان متنوعاً غير آخذ نهجاً محدداً ولا طريقاً متسقاً، فتراوح نهجه بين الأمور الآتية:

(١) الاكتفاء بما في الثمار دون تصرف ودون تعديل كما فعل في المداخل الآتية:

أم ملدم، دهن أبي أيوب، ذلُّ الهوى، ذلُّ العَزْل، زَغَب الحُسْن، كعبة نجران، مجالس الكرام.

(٢) الاكتفاء بذكر المدخل الذي في الثمار والإضراب عما تحته من مادة، مثل بنات مخر: قال الثعالبي:

«بنات مخر» هي سحائب تنشأ من بخار البحر، فتجوز إلى البر وبنات بحر: سحائب لا تجوز إلى البر، ولذلك قيل: بنات مخر خير من بنات بحر»[1].

وذكر المحبي بنات بخر، وبنات مخر قائلا في الثانية: «بنات المخر: هي سحائب يأتين في زمن الصيف بيض، ويقال لها أيضاً: بنات بخر بالباء وذُكرت، واشتقاقها من مخرت السفينة الماء إذا شقَّته، أو من مخرتُ الأرض مخراً إذا أرسلت فيها الماء، وهي في قول الشاعر كما أنشده ابن الأعرابي:

كأن بنات المخر في كُرز قَنْبَر   بواشقُ يحدوهنّ بالغور شامل».

وكذلك في: ابن جلا، أبو يحيى.

وأحياناً يكتفي بالمدخل ويستبدل الشاهد بغيره، وهذا عائد لتمكنه في الأدب ورواية الشعر، ففي «أرض الله» أورد الثعالبي شواهد لمنصور بن باذان، وللبحتري، ولسعيد بن محمد الطبري،وقد ترك المحبي كلام هؤلاء مؤثراً كلام علي بن المنتجب.

(٣) الاختصار: والغالب أن يكون بالاكتفاء ببعض النصوص الشعرية أو النثرية عن الاستزادة التي كان الثعالبي ـ رحمه الله ـ مولعاً بها، ففي مادة «إبليس الأباليس»

قال: «إبليس الأباليس: قال جرير من قصيدة:

إني ليُلقي علي الشعر مكتهلٌ   من الشياطينِ إبليسُ الأباليسِ

وكانت الشعراء تزعم أن الشياطين تُلقي على أفواهها الشعر

(١) ثمار القلوب .

وتلقّنها إياه وتعينها عليه، وتدّعي أن لكل منهم شيطاناً يقول الشعر على لسانه، فمن كان شيطانه أمرد كان شعره أجود. وبلغ من تحقيقهم وتصديقهم بهذا الشأن، أن ذكروا لها أسماء فقالوا: إن اسم شيطان الأعشى مسْحل، واسم شيطان الفرزدق عمرو، واسم شيطان بشار شِنقناق».

بهذا اكتفى المحبي عن كثير أورده الثعالبي في هذه المادة، فيه خمسة عشر شاهداً شغلت خمس صفحات من الثمار[1].

وقارن بين المواد الآتية في الكتابين:

أبدال اللُّكام، أمين الأمة، أنف الجبل، أنف الجود، بنات الحارث بن هشام، زمن البرامكة، كذبُ الدلاّل.

(٤) إضافة مادة على ما في الثمار، مما وجده المحبي في مصادره وقد فات الثعالبي، وهذا الصنيع أحد مظاهر بسط الثمار الذي رأى المحبي مساس الحاجة إليه، ففي «ابن الأرض»: قال الثعالبي: «نبت يخرج في رؤوس الآكام وله أصل ولا يطول، وهو سريع الخروج، سريع الهيج، يضرب به المثل في سرعة الإدراك والفناء»[2].

وقال المحبي: «ابن الأرض وبنو الأرض: هو ضرْبٌ من النبات يخرج في رؤوس الآكام، له أصل ولا يطول كأنه شَعَر، وهو سريع الخروج والهيج، يضرب به المثل في سرعة الإدراك والفناء ويؤكل، وابن الأرض: الغدير، ويقال للذئب والغراب: ابن الأرض ، قال:

تكاد تخرج من أنساعها مرحا … إذا ابن أرض عدا بالبيد أو صاحا

---

(١) انظر الثمار ١/١٤٥.

(٢) السابق ٤٢١.

ويقال للمسافرين والغرباء والأضياف والفقراء: ابن الأرض وبنو الأرض، كما يقال: ابن السبيل وأبناء السبيل، ويقال: بنو أرض وابن أرض بلا ألف ولام، ويقال للناس: بنو الأرض لأنهم خُلقوا منها، وابن أرض بلا ألف ولام: بقلة شديدة الخضرة لاصقة بالأرض لا تنالها الدوابّ لصغرها، ويقول الرجل للرجل: كيف ترى ابن أرضك؟ إذا وصف نفسه بالحذق في العمل»[1].

ومثل هذا صنع في المواد الآتية:

إبهام القطا، أديم الأرض، أغْربة العرب، أنامل الحساب، إنسان العين، أنف الغَيرة، أم الرُّبيق، أم القِراد، بيض النعام.

وحيناً آخر يجد المحبي نقصاً أشار الثعالبي إلى عدم معرفته بما يتمه كقوله:

«خاصي العير: من أمثال العرب (جاء فلان كخاصي العير) إذا جاء مستحييا، لأن خاصي العير تقع يداه على مذاكير، وقد ضرب أبو خراش الهذلي مثلاً به في شعر له لست أستحضره»[2].

فقال المحبي بعد نقل هذا الكلام: «وقد ضربه أبو خراش الهذلي مثلاً في شعر له فقال:

فجاءت كخاصي العير لم تَحْلَ عاجةً ... ولا جاجةً منها تلوح علىْ وشمِ»[3]

ومثل ذلك «غناء الحمام» فقد أورده الثعالبي هكذا دون زيادة، فقال المحبي:

---

(١) انظر «ابن الأرض».

(٢) ثمار القلوب ١/٥٥٨.

(٣) انظر: ما سيأتي في «خاصي العير».

« غناء الحمام:العرب تجعل صوت الحمام مرة صوتاً، ومرة غناء، وأخرى نوحاً، وتضرب به المثل في الإطراب والشَّجَى، وبكل ذلك جاء الشعر، قال البحتري:

إذا سجع الحمام هناك قالوا لِفَرطِ الشَّوقِ أين ثوى الوليدُ؟

وقال ابن أبي القاسم:

لأشكرنَّك ما ناحتْ مطوقةٌ على الغصون كما طوقتني مننا»

ب – **القسم الثاني:** وهو ما زاده المحبي على ما في ثمار القلوب مما وجده في مصادره، (مركبات إضافية ومادة علمية تشرح تلك المركبات)، وهذا هو المظهر الثاني من مظاهر بسط المحبي للثمار، وقد أضاف مادة علمية ضخمة، صار الأصل عندها بمنزلة الخال من الوجنة والعين من الإنسان، والسواد من الحدقة، بل العلم من المطرف والطراز من الثوب المفوَّف، كما قال في المقدمة.

فالمركبات الإضافية في ثمار القلوب ١٢٤٤ مركباً، وهي في «ما يعول عليه» ٨٣٣٩ مركباً إضافياً كما بدا لي.

وقد أسعف المحبي ـ رحمه الله ـ في حشد هذه المادة ولمٍّ متفرقها واستخراجها من مكامنها، قوَّة ذاكرته وسعة اطلاعه ومثابرته على تصفُّح الكتب والتنقير فيها، ومع عظمة هذا الجهد إلا أن ما يستحق الإكبار والإعجاب، هو التفات المحبي إلى أمر قد أهمله كثير من اللغويين في العصور قبله وبعده، مما أفقد تلك المعاجم مزية عظيمة، وهي رصد النمو اللغوي وتبيين التغير الدلالي في لغة العرب.

وذلك الأمر هو عدم توقفه عند حدٍّ المادة المدونة في عصور الاحتجاج وحرصه على تدوين ما ورد مضافاً من ألفاظ وردت في كلام

المبدعين من الشعراء والناثرين، وفيما اصطلح عليه أهل العلوم والفنون في القرون المتأخرة مما هو مولّد مثل قوله:

«إبرة الخياط: يُتمثّل بها فيمن يضر نفسه لينتفع غيره، قال ابن سارة:

شبَّهت صاحبها بإبرة خائط   تكسو العراةَ وجسْمُها عريانُ»

إبر النحل	بشرى المباسم
ابن آخر ليلة	بقية السيف
أجل ثمود	بكاء السرور
آخر الصك	بيدق الشطرنج
أديم السماء	تاج الفلك
أديم الماء	تفاحة التفريح
استباحة الحمى	ثاني الحبيب
أكل معاوية	ثقل العائد
انسان العين	جائزة ابن المدبر
أنف الجود	جاني العنب
برثن الأسد	خاتم الأمان

وقد نادى كثيرون[1] ممن درسوا المعجمات العربية في العصر الحديث بهذا النهج، وامتدحوه، وعدُّوا خلو المعجمات من الثروة اللفظية

(١) انظر من قضايا المعجم العربي ٤٥ و ٤٧، المعجم العربي بحوث في المادة والمنهج ٢٧٧، المعجم العربي نماذج تحليلية ٢٠، في المعجمية العربية المعاصرة ١٩و١٣٩و٢٠٤و٢٧٤و٣٧٨، ٣٨٩.

بعد عصر الاحتجاج عيباً كبيراً ونقصاً يجب سدُّه، مستندين إلى أن المعجم لابد أن يصوِّر حال اللغة في أطوارها المختلفة، وأن يفي بشرح ما يرد في كلام الأدباء وأهل الاصطلاح، ولأن المعجم مادة مستمرة التجديد والإضافة.

ومع عظمة المادة التي حشدها المحبي مما زاد به على الثمار حتى جعل كتابه هو المعول عليه فيها، إلا أن جمعه لم يرزق التمام - وأنّى له مع سعة لغة العرب- ولم يخل من نقص، فقد وجدتُ كثيراً مما سُمِّي به من المضاف والمضاف إليه قد فاته كما فات سابقيه الثعالبي وابن الأثير ومن ذلك:

آنسة الليل: النار.	شروح السقط ٤/ ١٧٨٤
أبْداء الجزور: أشرف أعضائها.	المعاني الكبير ٣/ ١١٥٢
ابن بَلْدته: الحرباء.	المحيط ٩/ ٣١٤
ابن خَضافِ: سبٌ أي ابن الضارطة.	الفرق لثابت ٤٣، المنتخب الكراع ١/ ٦٥
ابن الذَّبيحين: المصطفى ﷺ	شروح السقط ١/ ٢٧٧
ابن الضَّبْطَر: هو الشديد.	المنتخب ٢/ ٦٧٤
ابنة اللظى: الدرع.	شروح السقط ٤/ ١٧١٦
أبو الأخضر: الخيار.	محاضرات الأدباء ١/ ٦٢٨
أبو الأشهب: الأرز.	نثر الدر ٢/ ٢٥٦
أبو الأعور: الغراب.	ألف باء ٢/ ٢١٣
أبو الأُنس: المغني.	نثر الدر ٢/ ٢٥٧

أبو البأس: الخِلال. نثر الدر ٢/ ٢٥٧

أبو ثَهْلان: الثقيل. نثر الدر ٢/ ٢٥٧

أبو الرأس وأبو الرُّؤيس: عظيم الرأس. الأساس: أبي، ربيع الأبرار ٢/ ٢٨٥

ولو قارنا ما أورده من مضاف من أسماء الأمكنة بما ورد في معجم من معجمات البلدان هو «معجم البلدان لياقوت» لأدركنا أن المحبي ـ رحمه الله ـ قد فاته كثير من المركبات الإضافية من أسماء البلدان وما أورده منها هو القليل.

المبحث الثالث

مصـادر الكتـاب

لم يفصح المحبي ـ رحمه الله ـ عن مصادره التي صدر عنها في تأليف ما يعول عليه، إلا ما كان منه عندما ذكر ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، وقد أشار إلى كثرة تلك المصادر، وتنوُّع فنونها فقال في مقدمته: «فإني قد سهرت في جمعه الليالي، وميزت ما بين الخرز واللآلي، وما من تأليف إلا تصفحت سينه وشينه، ونفيت غثه وتناولت سمينه».

ومن خلال تحقيق الكتاب واعتماد منهج تخريج المركبات الإضافية، وموازنة المادة العلمية فيه بما هي عليه في الكتب الأخرى، بان لي أمور:

١ – أنه قد ذكر كثيراً من الكتب بالنص على أسمائها أو أسماء مؤلفيها وليست مصادر له، لأنه قد استفاد منها بوساطة كتب أخرى مثل كتاب النسب لأبي عبيد القاسم بن سلام، فقد ذكره وذكر مؤلفه كثيراً، وقد ظهر أن استفادته ليست منه، ولكن من خلال كتاب نهاية الأرب للقلقشندي، يوضح هذا بجلاء تطابق النصوص المنقولة عن النسب في الكتابين(١)، وهكذا الحال مع كتاب العبر

---

(١) فقد قال مثلا في «بنو جعفي»: قال أبو عبيد: «وهما الأرقمان» وهو في نهاية الأرب ص٢١٦، وقال في «بنو جنب»: «وسموا بجنب لأنهم جانبوا أخاهم صداء...» وهو بنصه في نهاية الأرب ص ٢٢٠، وهكذا الشأن في كل ما نسبه إلى أبي عبيد من أقوال في أنساب العرب.

ومسالك الأبصار، ذكرهما كثيراً ، واستفاد منهما من طريق كتاب نهاية الأرب، فما نقل قولاً عن الكتابين ولا عزا إليهما رأياً إلا وجدته في نهاية الأرب.

٢ - أنه رجع إلى مراجع كثيرة ولم يشر إليها لا تصريحاً ولا تلميحاً، على عادة بعض القدماء، فقد رجع مثلاً إلى كتاب نفحات الأزهار على نسمات الأسحار لعبد الغني النابلسي، ومحاضرة الأوائل ومسامرة الأواخر لعلاء الدين البوسنوي، والتعريفات للجرجاني، وتذكرة داود الأنطاكي، ولم يشر إلى هذه المصادر بأي إشارة تنبئ عن الرجوع إليها والاستفادة منها مع كونها مصادر له، يدل على هذا نقوله الكثيرة التي هي بنصها في هذه الكتب، وسيأتي في هوامش تخريج المركبات الإضافية إحالات كثيرة على هذه الكتب عندما ينقل عنها ويستفيد منها.

٣ - كثرة مصادره وتنوع الفنون التي رجع إليها، مما يصدق مقالته - الآنفة الذكر - وليس هذا بمستغرب على عالم موسوعي الثقافة كالمحبي، ولا بمستكثر من عالم يعالج ألفاظاً لغوية، فالعمل اللغوي يتطلب من صاحبه الرجوع إلى مصادر كثيرة تمثِّل الحقول الدلالية التي عبَّرت تلك الألفاظ عنها.

كما أن اهتمامه بألفاظ الأدباء قد أسهم في تكثير تلك المصادر.

ولأجل هذه الأمور فإنني لا أدَّعي أنني توصلت إلى حصر مصادره كلها، بل ما سأذكره هو بعض من تلك المصادر الكثيرة، وهي تؤول إلى الفنون الآتية.

مرتبة حسب أهميتها وكثرة النقول عنها:

أ - كتب اللغة.

ب - كتب الأدب.

ج - كتب التفسير والحديث.

د -كتب التاريخ والجغرافيا.

هـ- كتب البلاغة.

و- الكتب الأخرى.

أ - كتب اللغة:

إنّ تأخُّر المحبي الذي حرمه من سماع الفصحى، قد جعله هو وغيره من صناع المعجمات اللغوية في العصور المتأخرة، يتخذون ما كتبه قدماؤهم من مدونات مصدراً لما يوردونه من ألفاظ وتراكيب، ولأجل هذا، فقد رجع المحبي رحمه الله إلى عدد كبير من كتب اللغة أبرزها:

١ - تهذيب اللغة للأزهري:

نقل عنه بعض المركبات، ناصّاً في أحيان كثيرة على اسم الأزهري ومما نقله عنه، قوله:

«ابن ثراها: هو الرجل العالم بالأمور، قاله الأزهري».

«ابن حبين: هو عذق بالمدينة، قاله الأزهري».

«ابن الجُدَّام: هو السُّلاّء، عن الأزهري، وكذا بالراء».

«ابن العَزالي: هو الجانُّ من الحيات، قاله الأزهري».

وانظر الألفاظ الآتية: ابن الصعبة، ابن المزنة، ابن النعامة، بحيرة هجر، بنات أخدر، بنات بحنة، بنات دم، بنات عرهون، حنيف الحناتم.

٢ – الصحاح للجوهري:

أحد المصادر اللغوية التي اعتمدها المحبي، وعوَّل على ما تضمنته من مادة كثيراً، حيناً يذكره بالنص على اسمه، وحيناً بذكر اسم الجوهري، وأكثر استفادة المحبي من هذا متصلة بأسماء الأعلام وأسماء القبائل. مثل قوله:

«ابن الحُمَّرة: بتشديد الميم، واسمه لسان، وقيل: هو ابن لسان الحمرة، كذا قال الجوهري».

«بنو أعصُر: حيٌّ من قيس عيلان من العدنانية،... قاله الجوهري: «ويقال له: يعصر أيضاً، وكلاهما لا ينصرف، قال: «وهو أبو قبيلة منها باهلة».

«بنو أمية.... ويقال لهؤلاء: العَبَلات بفتح الباء، قال الجوهري: سُمُّوا بذلك لأن اسم أمهم عَبْلَة».

وانظر الألفاظ الآتية تجد نقولا فيها عن الصحاح، وأغلبها متصل بأسماء الأعلام والقبائل: أبو حفص، أبو رِغال، أبو الغصن، أبو مرحب، بنو أوس، بنو باهلة.

٣ – **المجمل:** وقد رجع إليه في مواضع قليلة، نصَّ في بعضها على اسمه أو اسم مؤلفه مثل قوله:

«تحلة القسم: في المجمل:«فعلتُ هذا تحلَّة القسم، أي لم أفعل إلا بقدر ما حللت به يميني ولم أبالغ».

«حُولاء الناقة: يقال: صاروا في حُولاء الناقة إذا صاروا في خصب... وفي المجمل لابن فارس: «والحُولاء ما يخرج مع الولد».

٤ – **ثمار القلوب في المضاف والمنسوب:** وهذا الكتاب هو المصدر الأول الذي اتخذه المحبي نبراساً يحذو حذوه، وجعل هدفه من كتابه تكميل هذا الكتاب وسد نقصه، وقد قدمت الحديث عن حاله عند استفادته مما في هذا الكتاب من مادة لغوية عند الحديث عن مادة ما يعول عليه، لأنه هو مبدأ هذا الكتاب ومنطلقه.

٥ – **المرصع في الآباء والأمهات والأبناء والبنات والأذواء والذوات:**

وهذا هو أهم الكتب التي صدر عنها بعد ثمار القلوب، وقد أخذ منه مادته جميعها، متراوحاً نقله بين الأمور الآتية:

أ – نقل مادة المرصع دون تصرف مثل:

«ابن بطنه: هو الذي أكثر هَمِّه ما يدخل بطنه من الشهوات»[(١)].

«ابن بَكْرة: هو المحور الذي تدور البكرة عليه عند الاستقاء، قال أبو العميثل يصف ناقة:

ويرفع ناباها صريفَ ابن بكرة
على الرسِّ لم يَمْسَسْ جميلٌ نخاسها»[(٢)]

وقد أخذ المحبي قول ابن الأثير هذا، دونما تعديل أو تبديل[(٣)].

ب – عدم الاكتفاء بما في المرصع، بل يزيد عليه ما يراه مهماً مما في غيره، وهذا ناتج عن اطلاعه على مصادر كثيرة ومقارنته بين مادة تلك المصادر، وأمثلة هذا كثيرة جداً، منها:

---

(١) المرصع ٧٣.

(٢) السابق ٧٤.

(٣) انظر: مدخل «ابن بطنه» و «ابن بكرة».

ابن الغمد، قال ابن الأثير: «ابن الغمد: هو السيف»[1].

وقال المحبي:

«ابن الغمد: هو السيف، لطول ملازمته إياه، وقراره فيه، قال الشاعر:

كأني وابن الغمد والطرف أنجمٌ

على قصدها والنجم ليس على قصدي»

ابن الفاسياء: قال ابن الأثير: «ابن الفاسياء: القرنبى: وهي دويبة طويلة الرِّجلين، أعظم من الخنفساء بقليل»[2].

قال المحبي:

«ابن الفاسياء: هو القرنبى، وهي دويبّة طويلة الرجلين أعظم من الخنفساء بيسير. وقال الميداني في قولهم: (ألزق من القرنبى): إنها الجُعَل، وقال في موضع آخر: مثل الخنفس منقطع الظهر، طويلة القوائم، وفي أدب الكاتب: أنها أكبر من الخنفسة، قال الجاحظ: إنها تقتات الروث وتطلبه كما يطلبه الجعل».

وقارن المركبات الإضافية في الكتابين:

ابن اللبون، أبو البدوات، أبو حبيب، أبو رغال، أم الفرج، ابن مدينة.

ج – اختصار ما أورده ابن الأثير في المرصع، وهذا قليل، ومن أمثلته ابن مندلة.

قال ابن الأثير: ابن مندلة: هو أحد رؤساء العرب واسمه الحارث،

---

(١) المرصع ٢٣٢.

(٢) المرصع ٢٣٨.

وكان من ملوك الشام، يضرب به المثل في التأبيد، ويقال: لا آتيك حتى يؤوب ابن مندلة» قال مالك بن جوين الطائي:

فأقسمت لاأعطي مليكا ظُلامةً ولا سُوقة حتى يؤوب ابن مندله»[1]

وقد أورد المحبي[2] هذا الكلام مختصراً بحذف الشاهد واسم القائل.

د - أن يقتصر مما في المرصع على إيراد المركب الإضافي، والإضراب عن مادة الشرح في المرصع أو الاقتصار على بعضها، واصطفاء مادة يأخذها من مصدر آخر مثلما فعل في: بنات طارق. فقد قال ابن الأثير: بنات طارق: هن بنات الأشراف، ومنه قول هند بنت عتبة:

نحن بنات طارق............

أرادت أنهن في شرفهن كالنجم المضيء، ومنه قوله تعالى: ﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ۝١ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ ۝٢ النَّجْمُ الثَّاقِبُ﴾ وكل شيء أتاك ليلا فقد طرقك، ونصب بنات طارق على المدح»، وقد أخذ المحبي من هذه المادة قليلا وأضرب عن الباقي مصطفياً مادة أخرى، وكذا فعل في «بنات الطريق».

٦ - **القاموس المحيط:**

أحد المصادر التي أخذ المحبي واستفاد مما فيها كثيراً، وخصوصا ما يتعلق بأسماء الأعلام والبلدان. لأن هذين الحقلين مما وجد

---

(١) المرصع ٢٨٠.

(٢) ينظر: «ابن مندله».

المتأخرون فيهما ما تمكن إضافته إلى المعجم، وقد أشار المحبي إلى القاموس كثيراً ، وفي أحيان استفاد منه دون إشارة.

ونظراً للاختصار الواقع في القاموس، فقد صار نهج المحبي فيما نقله – كما ظهر لي – إما نقل النص كما هو في القاموس، وإما الإرباء والزيادة عليه.

فمما نقله دون تغيير المركبات الإضافية الآتية:

ابن البُتتي، ابن أبي الحمساء، ابن مدى، ابن الناطور.

قال في القاموس:

«ابن البتتي: كعُرني: مقرئ العراق، ختم في نهار أربع ختمات إلا ثمنا، مع إفهام التلاوة»[1].

«ابن أبي الحمساء: من الجاهلية، آمن بالنبي ﷺ وتابعه قبل المبعث»[2].

«ابن مدى كفتى: واد»[3]

«ابن الناطور: صاحب إيليا، وصاحب هرقل، كان منجما، سقِّف على نصارى الشام، ويروى بالظاء من النظر»[4].

وإنك ستجد المحبي ـ رحمه الله ـ نقل هذه النصوص فيما

---

(١) القاموس– بتت.

(٢) السابق – حمس.

(٣) السابق: مدى

(٤) السابق– نطر.

سيأتي[1] دونما زيادة أو نقص، أو إشارة إلى مصدر استفادته.

ومن الأمثلة الواضحة على الزيادة، ما فعله المحبي عند ذكر البُرَق والدارات، فقد ذكرها صاحب القاموس بأسمائها، دون تحديد لمواقعها، ودون ذكر لشواهد، وقد رجع المحبي إلى القاموس وأخذها منه، ولكنه اجتهد في الاستشهاد لها وتحديد مواقعها.

٧- شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل للشهاب الخفاجي.

وقد استفاد منه المحبي ولم يشر إليه، لكن استفادته منه واضحة في كثير من المركبات الإضافية، فقد قال الخفاجي:

«أكلُ اللُّجم: في مثل قولهم: هو يأكل اللجم أي مشتد الغضب...قال في شرح الهادي: أي غضبه على من لا يضره»[2].

وهو بهذا اللفظ في ما يعول عليه.

ومثله: «آذان الحيطان»، قال الخفاجي: النمام، ومن يسترق السمع. يقال: للحيطان آذان. قال الأبيوردي:

سرُّ الفتى من دمه إن فشا   فأَوْله حفظاً وكتمانا

واحفظ على السر بإخفائه   فإن للحيطان آذانا»

وهكذا هو في ما يعول عليه، وقارن الألفاظ الآتية في الكتابين: أبناء الدهالين، ابن المراغة، انتعال الظل، أبو إياس.

---

(١) انظر: المدخل «ابن البتتي، ابن أبي الحمساء، ابن مدى، ابن الناطور».

(٢) شفاء الغليل ٤٢.

ب – كتب الأدب:

هذا النوع من المصادر يعد دعامة أساساً، وركيزة قوية بنى المحبي عليها كتابه، وقد كان اطلاعه على الأدب وتبريزه فيه، وتأثره بعالمين جليلين، حام في فلكهما وهما الثعالبي والشهاب الخفاجي– كما يقول أحد الباحثين –[1] هو الدافع إلى حشد مصادر أدبية كثيرة لتأليف هذا الكتاب، ولولا الاطلاع على المصادر الأدبية، واتجاه المحبي إلى الاستفادة من لغة الأدباء شعراً ونثرا، وحشد كثير من المركبات الإضافية منها كما أوضحت سابقاً. لما وصل كتابه إلى هذه المرتبة العظيمة والمنزلة الراقية بين المعجمات المتأخرة، ولما استطاع أن يستبين ويستدرك نقصاً استطاع سدَّه من خلال هذا النوع من المصادر.

ومصادره الأدبية كثيرة جداً، ولا سيما دواوين الشعراء ورسائل أهل النثر وكتبهم.

ولكن أهم مصادره الأدبية هي الآتي:

١ – الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة لحمزة الأصفهاني.

وقد كان هذا الكتاب من أوائل كتب الأمثال التي حشدت كثيراً من المركبات الإضافية المبدوءة بابن أو أب أو أم أو بنت، ولذا فإن المحبي وجد فيه كثيراً مما تمكن إضافته، وإنك لتجد الباب الثلاثين من الدرة الفاخرة مفرقاً حسب حروفه في كتاب ما يعول عليه، كما أن ما يتصل بالمثنى في هذا الكتاب هو اللبنة الأولى والمصدر الأساس لجنى الجنتين.

---

(١) هو د. عثمان الصيني في قصد السبيل ٤٣/١.

ومن أمثلة استفادة المحبي من الدرة الفاخرة قوله:

«ابن عُثم: هو عائشة من بني عبد شمس بن سعد، يضرب به المثل في كثرة الضبط، فيقال: (أضبط من عائشة بن عُثم) على ما رواه حمزة».

«جاني العنب من الشوك: يقال: (أعجز من جاني العنب من الشوك) ، وهو من قول الشاعر:

إذا وترت امرأ فاحذر عداوته   من يزرع الشوك لم يحصد به عنبا

قال حمزة: «وهذا الشاعر أخذ المعنى في المثل، من حكيم من حكماء العرب من قوله: من يزرع خيراً يحصد غبطة، ومن يزرع شراً يحصد ندامة، ولن تجتني من شوك عنبة».

٢ - يتيمة الدهــــر:

وقد حشد المحبي في كتابه كثيراً مما استفاده من هذا الكتاب، وخصوصاً تلك المركبات الإضافية المولدة التي استظهرها المحبي مما في اليتيمة من أشعار، مثل قوله:

«ابن الخصي: يضرب مثلا لما لايجوز أن يكون، كما قال أبو تمام:

وذاك له إذا العنقاء صارت   مــربيَّــة وشبَّ ابن الخــصي»

«حيرة النجم: قد أكثر الشعراء من ذكرها، قال العباس بن الأحنف:

والنجم في كبد السماء كأنه   أعــمى تحــيَّـر مـا له من قــائد

وأخذه المتنبي فقال:

ما بال هذه النجــــوم حائرةً كـأنـهـا الـعـمـي مـا لـهـا قــائدْ»

«دهليز الحياة: هو الحلق. قال:

نَزْلَـــــــتي بالله زولي وانـزلـي غـــيـــر لـهــــاتـي

واتـركـي حـلـقـي لحـلـقـي فـــهـــو دهـليــز حـــيــاتـي

٣ – دمية القصر وعصرة أهل العصر للباخرزي:

نقل منها المحبي بعض المركبات الإضافية الواردة في نثر الأدباء، وفي بعض أشعار المتأخرين مثل قوله:

«أنامل الحساب: يشبَّه بها ما يوصف بالسرعة». وللشيخ أبي الحسن بن أبي الطيب الباخرزي في مدح حاسب:

يملي الحسابَ عليه وهو يضبطه من التفاريق يحصيهنَّ والجُمَلِ»

جناح القضاء: قال الباخرزي: ولم تَطُل به الأيام، حتى بسط القضاء عليه جناحه، وقبضه الله تعالى وله الكبرياء إليه، رحمة الله ورضوانه عليه».

٤ – مجمع الأمثال للميداني :

رأى المحبي في مادة هذا الكتاب ما تُمكن إضافته إلى معجم «ما يعول عليه» فأخذ منه مادة علمية ضخمة تتصل بلغة الأمثال، والظواهر اللغوية المتعلقة بهذه اللغة، من اشتقاق وأصوات ودلالات وجموع.... وقد أشار المحبي إلى هذا المصدر سواء فيما استدركه على غيره بالرجوع إليه، أو عند استفادته منه مركبات

إضافية لم يسبق الميداني إليها، مثل قوله:

«ابن بجدتها: الهاء راجعة إلى الأرض، يعنون العالم بها، قال المتنبي:

حتى أتى الدنيا ابن بجدتها فشكى إليه السهلُ والجبلُ

وفي القاموس: «ابن بجدتها للعالم بالشيء وللدليل الهادي، ولمن لايبرح عن قوله، وعنده بَجْدة ذلك: أي علمه»»، وقال الميداني: هو ابن بَجْدتها وابن مَدينتها، من بَجَد بالمكان ومدن، إذا أقام به، ومن أقام بموضع علم ذلك الموضع، وأصله في الهادي الخِرِّيت، ثم تُمُثِّل به لكل عالم بالأمر ماهر فيه...».

وفي«ما يعول عليه» بعض المركبات الإضافية المتصلة بأيام العرب ومصدر المحبي فيها هو مجمع الأمثال.

وسيمرٌ عند تخريج ألفاظ الكتاب، إشارات كثيرة إلى مجمع الأمثال توضح بجلاء أنه مصدر مهمّ من مصادر المحبي.

٥ - شرح السقط لابن السِّيد البطليوسي:

وقد ذكر المحبي نصوصاً كثيرة استقاها من هذا الكتاب كقوله:

«ابن آخر ليلة: يستعمل في الذم والرمي بالفساد، قال أبو العلاء المعري:

وإني لُمثْرٍ يا ابن آخر ليلة وإن عزَّ مالٌ فالقنوع ثراءُ

قال ابن السيد في شرحه: أراد بقوله: يا ابن آخر ليلة، أنّ أمه حملت

به في آخر ليلة من طهرها حين استقبلت الحيض وذلك مذموم من فعل الناكح...».

«حلُّ النطاق: يكنون به عن الإقامة، يقولون: حلَّ فلانٌ نطاقه بمكان كذا وكذا، قال الشاعر:

ولقد هبطتُ الأرضَ حلَّ بها الندى   والغيث كلَّ عِلاقةٍ ونِطاقِ

وضده شدّ النطاق، فيقال للرجل إذا أخذ أهبته للأمر: قد شد نطاقه، كذا في شرح سقط الزند».

٦ – المستقصى في أمثال العرب:

وهذا هو الكتاب الثالث من كتب الأمثال التي اعتمدها المحبي مصادر له، وقد أورد نصوصاً كثيرة منه تدل على اعتماده عليه ورجوعه إليه مثل قوله:

«ابن البوح: البوح: النفس... وفي المستقصى (ابنكِ ابن بوحكِ) على خطاب المؤنث، والبوح جمع باحة...».

«جَرْيُ السُّمَّه: يقال (جرى جري السُّمَّه) أي البعير الكالّ، يضرب للكاذب، أي ليس في جريه طائل، كذا في المستقصى».

«دَرَجُ الضّبِّ: من أمثالهم: (خلِّه درج الضبِّ) أي خلِّ سبيله يذهب حيث شاء... وفي المستقصى (خلِّه درج الضب) أي في درجه».

٧ – ربيع الأبرار ونصوص الأخيار:

ولقد أشار المحبي إلى هذا الكتاب قليلا، ولكن بتتبع النصوص

الواردة في الكتابين، ظهر أن المحبي قد استفاد كثيراً من هذا الكتاب، وخصوصاً في المركبات التي اقتطعها المحبي من النصوص النثرية في مثل:

«آخر أربعاء، أصابع الأيتام، أصابع زينب، أصابع الشيطان، ثمر الذنوب، حد الأحد، حُمَّى الروح.

وقد نصَّ عليه في قوله:

«عنبسة الفيل: لقب ابن معدان اللغوي، قال الزمخشري في «ربيع الأبرار» لقِّب بذلك لأن أباه كان يروض فيلاً للحجاج»(١).

٨ - ألف باء لابن البلوي:

وقد استفاد منه المحبي كثيراً، وأشار إليه مراراً، واستفادته منه تظهر جليّة في تضمينه كتابه كثيراً مما أضيف للآباء والأبناء مما أورده ابن البلوي.

ومن أمثلة ما استفاده منه قوله:

«ابن جلا: يطلق على الرجل المشهور المعروف... قال في كتاب ألف باء: «ابن جلا وابن أجلى وابن أبيض، وهما بمعنى التجلي...».

«ابنة الجبل: هي الحصاة ومنه المثل (صمي ابنة الجبل)... قال ابن البلوي: «وفي المثل (كابنة الجبل مهما أقل تقل) يضرب للإمَّعة يتبع كل إنسان على ما يقول».

---

(١) ينظر مدخل «عنبسة الفيل».

٩ – شرح المقامات للشَّريشي:

هذا الكتاب ذو أثر كبير في كتاب «ما يعول عليه»، فقد استفاد منه مركبات إضافية كثيرة، سواء كانت واردة في كلام الحريري أم واردة في شرح الشَّريشي، وسيمرٌ في تخريج ألفاظ الكتاب أمثلة كثيرة تدل على عظمة أثر هذا الكتاب في «ما يعول عليه» ومن أمثلة ذلك:

«ثقَل الظِّل: يقال: (فلان ظلُّه ثقيل) وفي المقامات... قال الشَّريشي عند قوله «ظلُّه غير ثقيل» أي هو خفيف الروح، ويريد بظلِّه شخصه، كما يسمَّى الشخص سوادا لأنه يسوِّد الأرض بظله».

وانظر: ثِقل الفيل، جائزة ابن المدبر، جَهد البلاء، حسو الطير، خطام المنية.

١٠– طراز المجالس:

للشهاب الخفاجي أثر كبير في تآليف المحبي، فقد حذا حذوه واستفاد من منهجه، وقد كان طراز المجالس أحد الكتب التي نقل منها المحبي واستفاد منها، ومن أمثلة استفادته منه قوله:

«تسمية النوع: من البديع اخترعه المتأخرون: وهو أن يذكر اسمه من غير أن يخرج المعنى الشعري... قال الشهاب في طرازه «قلت: قد وقع هذا في الكتاب الكريم في قوله تعالى ﴿فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّيْلِ وَلا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ﴾ ...».

١١- شرح المقامات للزمخشري:

وقد استقى منه بعض المركبات الإضافية مثل:

«خلو الغرفة: يقولون: (فلان خالي الغرفة) أي خفيف العقل طائش الرأس، قال الزمخشري في شرح مقاماته: «هو من كلام أهل بغداد».

«ركوب الرأس: يقال:(ركب رأسه) أي تعسَّف. قال الزمخشري في شرح مقاماته: وأصله في الوعل إذا أراد انحداراً من شاهق ركب قرنه ليزلق عليهما إلى الحضيض».

ج - كتب التفسير والحديث:

حوى كتاب «ما يعول عليه» ألفاظاً كثيرة من القرآن الكريم، واجتهد المحبي في توضيح المقصود بها وتبيين المراد منها - مثل:

إتيان اليقين، أجل الله، أجل ثمود، أيام الله، إيلاف قريش، بيت الله، جنب الله، جناح الذل، جنة الخُلد، جنة المأوى، جار الجنب.

مما يؤكد رجوعه إلى كتب التفسير في جمع هذه الألفاظ وفي توضيح المراد منها، وقد ذكر المحبي عدداً من كتب التفسير مثل التيسير، الكشاف، حواشي الكشاف، ولكن التفسير الذي يتضح بجلاء أثره في كتاب المحبي، ويظهر صدوره عنه بأدنى مقارنة هو: تفسير البيضاوي.

وقد أشار المحبي إليه كثيراً، تارة مشيراً إلى اسم الكتاب، وتارة مورداً اسم مؤلفه القاضي البيضاوي، ولعل عبارة البيضاوي المختصرة وشهرة الكتاب هي التي دعته إلى إيثاره على غيره، ومن أمثلة رجوعه إليه قوله:

«إرم ذات العماد: في القاموس«هي دمشق أو الإسكندرية أو موضع بفارس» وقال البيضاوي: «قيل: كان لعاد بن عوص...»».

«بلوغ الأشد: ويضم أوله: وهو القوة ما بين ثماني عشرة سنة إلى ثلاثين... وفي البيضاوي: «بلوغ الأشد: هو بلوغ الكمال في القوة والعقل، جمع شدَّة كالأنعم جمع نعمة كأنها شدة في الأمور»».

«جناح الذل: قال تعالى ﴿وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ﴾.

وإضافته إلى الذل للبيان والمبالغة، كما أضيف حاتم إلى الجود والمعنى: واخفض لهما جناحك الذليل، وقرئ الذِّل بالكسر وهو الانقياد، من الرحمة، من فرط رحمتك عليهما لكبرهما اليوم ولافتقارهما إلى من كان أفقر خلق الله إليهما بالأمس. بيضاوي».

كما أنه استفاد من لغة الحديث فأورد المحبي في كتابه عدداً كبيراً من ألفاظ الحديث والأثر المركبة تركيباً إضافياً، مبيناً المراد منها، وشارحاً ما يتعلق بها من دراسات لغوية مثل: أبدال اللكام، برازخ الإيمان، بيع الحصاة، بيع العُربان، بيع السنين، جُبُّ الحَزَن، جدري الأرض، جلباب الله، جوامع الكلم، جهد البلاء، حبل الحَبَلَة،

حبائل الشيطان. ومثل هذه الألفاظ كثير جداً في الكتاب، وقد أورد أيضاً عدداً كبيراً من أسماء كتب الحديث مثل صحيح البخاري ومسلم، وسنن أبي داود والترمذي، وشعب الإيمان، والغريبين، وغريب الحربي وغريب الخطابي، والفائق، ولكن المصدر الذي بان أثره في الكتاب ووضح تعويل المحبي عليه، ولعل إيراد أسماء هذه الكتب عن طريقه هو:

النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير

ومن أمثلة استفادة المحبي من هذا الكتاب قوله:

«تشقيق الكلام: في حديث البيعة «تشقيق الكلام عليكم شديد» أي التطلب فيه ليخرجه أحسن مخرج».

«حَبَل الحَبَلة: بتحريكهما: نهى عن بيعه، هو ما في بطن الناقة أو حمل الكرمة قبل أن يبلغ، أو ولدُ الولد الذي في البطن... وفي النهاية «حَبَل الحبلة بالتحريك: مصدر سمي به المحمول، كما سمي بالحَمْل، وإنما دخلت عليه التاء للإشعار بمعنى الأنوثة فيه...»».

د- كتب التاريخ والبلدان:

أورد المحبي في كتابه عدداً كبيراً من المركبات الإضافية، المتصلة بأوائل الأحداث، وأسماء القبائل، وأيام العرب، كما أورد عدداً من أسماء المواضع المركبة إضافياً كأسماء البُرَق والدارات مثلا، ومصادر استفادته في هذه الأمور هي:

١- كشف النقاب عن الأسماء والألقاب لابن الجوزي:

وقد استقى منه المحبي ما ركب إضافياً من أسماء الأعلام وألقابهم، وأشار إليه أحياناً، مثل قوله:

«حمار العُزير: يجري ذكره في عدة مواطن، فمنها أن يضرب مثلا للمنكوب ينتعش، وفي «كشف النقاب عن الأسماء والألقاب» للحافظ ابن الجوزي «وحمار العزير: لقب أبي العباس أحمد بن عبيد الله بن عمار الثقفي....».

«حمار القُرَّاء: هو أبو بكر عبد الله بن يزيد الدمشقي، يروي عنه يزيد بن عبد الحميد، ذكره ابن الجوزي».

٢ - نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب.

وقد وضع القلقشندي كتابه هذا على نسق معجمي مما سهل الاستفادة منه، وأودعه كثيراً من أسماء القبائل التي وردت عند المتقدمين وعند المتأخرين وخصوصاً الحمداني، وابن فضل الله العمري، وابن خلدون مما رفع شأنه بين كتب القبائل والأنساب، وقد رأى المحبي إضافة مادة هذا الكتاب إلى «ما يعول عليه» وخصوصاً ما بدئ بـ «آل فلان» أو بـ «بنو فلان» وقد شغلت المادة التي استقاها من هذا المصدر ما يقارب ٣١٠ صفحات.

٣ - المشترك لياقوت الحموي:

والمادة التي اصطفاها المحبي من هذا الكتاب مادة كبيرة، منها ما أضافه إلى المادة الجغرافية التي أخذها من القاموس المحيط، وهي

المتصلة مثلا بالبُرق والدارات، ومنها ما أضافه برمَّته من هذا الكتاب، مثل حديثه عن البحيرات: بحيرة أرجيش، بحيرة الحدث... إلخ.

والدِّيرَة: دَيْر أَبُّون، دَيْر بَحيرا... إلخ.

٤ – محاضرة الأوائل ومسامرة الأواخر للعلامة الشيخ علاء الدين البسنوي.

وقد أضاف المحبي إلى كتابه مادة متصلة بأوائل الأحداث ونحوها، ورغم عدم إشارته إلى هذا الكتاب، إلا أن تطابق النصوص الكثيرة في الكتابين يؤكد أن هذا هو مصدر المحبي في هذه المادة، وانظر مثلا:

«أول الأرضين، أول الأفلاك، أول الأقاليم، أول البحار» .

هـ – كتب البلاغة:

ضم المحبي إلى كتابه مما يتعلق بالبلاغة أشياء كثيرة، منها كلمات مضافة معدودة في الكنايات، وقعت على ألسنة الأدباء والشعراء، وتضمنتها كتب بلاغية على أنها من المجاز، وأدرجها المحبي في كتابه على أنها لم تبق على صورتها المجازية، وإنما صارت مقاربة للأسماء الحقيقية، ومنها مصطلحات بلاغية.

وقد عوَّل المحبي في هاتين الناحيتين على ثلاثة كتب –فيما أعلم– هي:

١- الكناية والتعريض لأبي منصور الثعالبي:

وقد ذكره باسم «الكناية والتمثيل» مرة واحدة عند قوله:

«تحليق العنقاء: في كتاب الكناية والتمثيل: «يقال في الكناية عن الموت: حلّقت به العنقاء، قال الهذلي:

فلو أن أمي لم تلدني لحلَّقت بجثماني العنقاء عند أخي كلب»

والمادة التي انتقاها المحبي من هذا الكتاب كثيرة جداً، وسيظهر ذلك من خلال تخريج ألفاظ الكتاب، وانظر مثلاً:

اتصال الحبل، أصابع الحور، باقة النرجس، تحفة إبراهيم، تحفة مريم، تربية القاضي، تسخين الأرز، جلد عميرة.

٢ - المنتخب من كنايات الأدباء وإشارات البلغاء لأحمد بن محمد الجرجاني:

وقد أفاد منه المحبي كثيراً، ولا سيما الباب العشرين المتصلة مادته بالمبنَّى والمكنَّى، وقد أشار المحبي إلى الكتاب عازياً ما أخذ منه خطأ إلى الثعالبي في «ابن جمير».

وفي «نباح الكلب» وفي «وسم السلطان» فقال: وسم السلطان: تقول العامة للواحد إذا داس العذرة في الطريق: (كسرت وسم السلطان) على سبيل التهكم والتهزي قاله الثعالبي في الكناية»[١].

---

(١) ينظر مدخل «نباح الكلب» والكلام للجرجاني في المنتخب ٤٤.

وقد ذكر قولا ونسبه إلى الجرجاني، وهو من المنتخب بلا شك، وانظر:

أبو روح، إتيان اليقين، بالع القُراح، بيضة البلد، تزويج النصارى، ثاني الحبيب، جامع سفيان، داء الذئب، دار الظبي.

٣ - نفحات الأزهار على نسمات الأسحار لعبد الغني النابلسي:

استمد المحبي من هذا الكتاب كل ما يتصل بالمصطلحات البلاغية، مثل:

ائتلاف اللفظ مع اللفظ، ائتلاف اللفظ مع المعنى، ائتلاف المعنى مع المعنى، ائتلاف المعنى مع الوزن، تأكيد الذم، تأكيد المدح، حسن التخلص، حسن التعليل، حسن الختام. فالمادة المتعلقة بشرح هذه المصطلحات هي في الكتابين متطابقة بالنص.

و - مصادر أخرى:

لم يكتف المحبي بالرجوع إلى تلك الفنون التي ذكرت كتبها آنفاً، وإنما رجع إلى كتب كثيرة أخرى، استطاع من خلالها تأليف معجمه الموسوعي هذا، ومن الكتب التي لاتتصل بتلك الفنون ما يلي:

١ - الفتوحات المكية لابن عربي:

وقد رجع إليه المحبي مرتين - فيما ظهر لي - مرة حين نقل عنه نصاً طويلاً متصلاً بوصف ابن عربي لأرض تخيلها هي «أرض

السمسمة»، وهذا النص الطويل قد شغل إحدى عشرة صفحة من الكتاب من ٢٦٥-٢٧٦، واللغوي إن تطرق إلى مصطلح صوفي فهو مما يزيد ثراء الكتاب، لكن هذا الشرح الطويل لايعنيه، ولكن ما ساد في ذلك الزمن وما انتهجه حين أخذ بالطريقة الخلوتية الصوفية، هو السبب في اصطفاء المحبي لذلك النص. والمرة الثانية التي نقل عن الفتوحات فيها هي ص ٤٦٨ حين تحدث عن أول الأفلاك.

٢ - حياة الحيوان الكبرى للدَّميري:

وقد أورد المؤلف عدداً كبيراً من الألفاظ المتصلة بالطيور والحيوانات وما دار حولها من أمثال، وما قيل فيها من أشعار، صادراً من هذا الكتاب مستفيداً منه، مثل قوله: «الشعَر بفتح الشين: ذباب أزرق أو أحمر يقع على الإبل والحمير والكلاب فيؤذيها أذى شديداً... انتهى من حياة الحيوان»[1].

حوت الحيض: في الحياة «قال ابن زهر: قال لي من رآه: إنه دابة عظيمة في البحر تمنع المراكب الكبار من السير».

وانظر: إنسان الماء، بنات وردان، جمل اليهود، جمل الماء، جمل البحر، حمار قَبَّان، حوت موسى ويوشع، خاطف ظلِّه، ديك الجن.

(١) مدخل «تطاير الشعر».

٣ – التعريفات للشريف الجرجاني:

وما أخذه عنه هو ما اتصل بالمصطلحات دونما إشارة إلى الكتاب أو مؤلفه. وانظر مثلا:

آداب البحث، أداء شبه القضاء، اجتماع الساكنين على حده، اجتماع الساكنين على غير حده، اتصال التربيع، أحدية العين، أحدية الجمع.

٤ – تذكرة أولي الألباب والجامع للعجب العجاب لداود الأنطاكي:

وقد أكثر المحبي الرجوع إلى هذا الكتاب والأخذ عنه دون إشارة إليه، وإفادته منه منصبة حول ما يتصل بمفردات الأدوية وأسماء الأعشاب، وانظر مثلا:

آذان الأرنب، أظفار الذئب، إكليل الجبل، بخور الأكراد، بخور السودان، بقلة الأوجاع، بقلة الرعاة، بقلة الروم، بقلة الضب.

والتفاتة المحبي إلى أهمية إدراج مثل هذه المادة في المعجم العربي، دليل على تفكير لغوي سليم عارف بما يجب أن يكون عليه عمل المعجمي اللاحق من متابعة للجديد من ألفاظ اللغة واستدراك على عمل اللغوي السابق.

المبحث الرابع

منهج المؤلف

أ- ترتيب الكتاب

كما اختلفت عناية المعجمات العربية بجمع الكلمات المضافة، اختلفت أيضاً في وضعها وترتيبها، فمرة تجعلها في المضاف ومرة في المضاف إليه، ومرة في الموضعين جميعاً، والشهرة هي الدافعة لوضع الكلمة هنا أو هناك، وانظر مثلا إلى ترتيب الأزهري للكلمات الآتية، وهو أكثر أصحاب المعجمات إيراداً لمثل هذه الألفاظ:

ابن بجدتها	–	ابن – ١٥ / ٥,٤	وفي	– بجد – ١٠ / ٦٧٤.
ابن زوملتها	–	،، ،،	،،	– زمل – ١٣/ ٢٢٣.
ابن عرس	–	،، ،،	،،	– عرس – ٢/ ٨٦.
ابن مدينتها	–	،، ،،	،،	– مدن – ١٤/ ١٤٥.
ابن ملاط	–	،، ،،	،،	– ملط – ١٣/ ٣٦٠.
ابن النعامة	–	،، ،،	،،	– نعم – ٣/ ١٥.

فهذه الكلمات وردت في المضاف وفي المضاف إليه.

ومما ورد في المضاف دون المضاف إليه الآتي:

ابن ثراها	–	ابن ١٥/ ٥٠٤	دون – ثرى.
ابن سرسورها	–	،، ،، ،،	دون – سرر.
ابن مخدش	–	،، ،، ،،	دون – خدش.

ومما ورد في المضاف إليه وليس في المضاف الآتي:

ابن استــهــا	–	سته – ٦/ ١١٩	وليس في ابن –
ابــن بَــهْــلَــل	–	بهل – ٦/ ٣٠٩	وليس في ابن
ابن حُــبــيق	–	حبق – ٤/ ٧١	‹‹ ‹‹ ‹‹
أم حــبــوكــرى	–	حبكر ٥/ ٣١٧	‹‹ ‹‹ ‹‹

وهكذا أيضاً حال ترتيب هذا النوع من الألفاظ في اللسان والقاموس.

أما الكتب المختصة بالألفاظ المضافة، فهي لم تعتن بالترتيب فيما أعلم، إلا ما كان من أبي سهل الهروي وكتابه مفقود[1]، وابن الأثير في المرصع، وقد أخذ بالترتيب الألفبائي معتداً بالمضاف إليه مبتدأ في حرف الهمزة مثلا بما أوَّله أب ثم أم ثم ابن وهكذا.

وأما المحبي في كتابه فمعالم منهجه كالآتي:

١ – اختار الترتيب الألفبائي لأنه هو الأسهل في نظره.

يقول في مقدمته: «فبادرت إلى ملتمسه من غير مهلة، وراعيت له طريقة هينة سهلة، لكوني رتبته على حروف المعجم، وبينت من ألفاظه ما أشكل وأعجم».

وقد أخذ بهذا الترتيب السابقون من اللغويين – مع اختلاف بينهم في مراعاة أمور أخرى – كأبي عمرو الشيباني في الجيم، وابن

---

(١) نص ابن الأثير في المرصع ٢٠ على أنه رتّب كتابه.

دريد في الجمهرة، وأبي المعالي البرمكي في المنتهى، وأحمد بن فارس في المجمل والمقاييس، وأبي عبيد الهروي في الغريبين، وغير هؤلاء من اللغويين ممن أخذوا بهذا النهج كثيرون، وكذلك ممن ألفوا في المعارف وفنون العلوم الأخرى، حتى غدا هذا الترتيب هو المشهور المتداول.

يقول الزمخشري عن ترتيب الأساس: «وقد رتب الكتاب على أشهر ترتيب متداولاً، وأسهله متناولاً يهجم فيه الطالب على طلبته، موضوعه على طرف الثمام وحبل الذراع»[1].

٢ - أخذ بلفظ الكلمة غير راجع لأصلها المفترض، ولا معول على تجريدها من الزائد فإبداء الصفحة، أبدال اللُّكام، إبليس الأباليس، ابن أحذار، ابن أحقب كلها في حرف الهمزة أصليا كان أم زائداً، وليس بأول من انتحى هذا النحو، بل سبقه كثيرون مثل أبي بكر محمد بن عزيز السجستاني في غريب القرآن، المسمى بنزهة القلوب، والجواليقي في المعرب، والدامغاني في قاموس القرآن (إصلاح الوجوه والنظائر)[2]، وابن الأثير في النهاية في غريب الحديث والأثر في بعض الألفاظ.

ولئن كان النقد ربما وُجِّه إلى عمل هؤلاء، لما في هذا النهج من تفريق لمشتقات المادة الواحدة، ولما فيه من تكرار للألفاظ، فمرة

---

(١) مقدمة أساس البلاغة.

(٢) الكتاب مطبوع، وقد قام محققه بتغيير خطة الكتاب ظناً أن مؤلفه واهم.

يرد اللفظ مجرداً ومرة يرد مزيداً، ولكثرة الإحالة المترتبة على هذا النهج، إلا أن النقد غير وارد فيما فعله المحبي، لأن عنايته بكلمات مضافة، ليس وضعها حسب صدرها بأولى من وضعها حسب ما يقتضيه عجزها.

٣ – أخذ بالترتيب الكلمي[1] فهو ينظر إلى المضاف ولا يتجاوزه إلا وقد انتهى من جميع ما أضيف إليه، فهذه مثلا:

ابن أُنسك

ابن أنقذ

ابن أوبر

ابن باط

ابن بجدتها

ابنا آدم

ابنا بغيض

أبناء أخياف

أبناء أعيان

أبناء دَرْزة

ابنة الجبل

ابنة الخس

---

(١) للاستزادة حول هذا الترتيب. انظر الفهرسة الهجائية والترتيب المعجمي ٧٥.

وقد سبقه إلى هذا النظام ابن حجر في الإصابة، والسيوطي في جامعه الصغير.

٤ – أسقط أل من الترتيب عند دخولها على المضاف إليه، ولم يعبأ بوجودها شأنه من سبقه، كياقوت الحموي في معجم البلدان.

٥ – جعل الهمزة على الواو بمنزلة الواو فعنده:

ابن البُلَيدة

ابن بُؤبُؤ

ابن البوح

ابن سميَّة

ابن السوء

ابن سُؤبانه

ابن سيرين

٦–واعتد الهمزة على النبرة بمنزلة الياء فقال:

أبو الرئال

أبو الرياح

أبو الريح

قامع السموم

قاهر الفلك

قائد البغض

قائد الجمل

قائد الحرمان

وقد ارتضى هذا النهج بعض القدماء والمحدثين(١).

٧–تقديم الواو على الهاء فعنده:

ابن البوح

ابن بَوزع

ابن بهثة

ابن بَهلَل

ابن بُهلان

ابن بيئتها

كما أن ما أوله من المركبات حرف واو مقدم على ما أوله هاء.

وكذا في: الصحاح، النهاية في غريب الحديث، والأساس للزمخشري والفيروزآبادي في فصول القاموس، وعند بعض اللغويين تقدم الهاء على الواو كما هو عند ابن منظور في اللسان.

٨ – عدَّ الحرف المشدد حرفاً واحداً فعنده:

شكٌّ إبراهيم

شُكْر بَرْوقة

شُكْر الكلب

---

(١) انظر المرجع السابق ٦٦.

* صَمَّاء الغَبَر

صمصامة عمرو

صنَّاجة العرب

صناديد القَدَر

ويبدو أن عدم اعتداده بالرجوع إلى أصل الكلمة هو الذي دعاه إلى الأخذ بظاهر الحرف المشدد، وجعله عند الترتيب واحداً.

٩ - المدَّة تعد عنده بمثابة الهمزة في الترتيب: فابن أتان قبل ابن آجر، وأذواء اليمن قبل آرام الجاهلية.

وأَكَلة العرب قبل آكلة اللحم.

وإكليل الوجه قبل آل إبراهيم.

هذه هي أبرز معالم نهجه وحدود خطته، وهي سهلة واضحة قريبة المتناول، إلا أنها لم تسلم من خلل يسير قد اعتراها أحياناً مثل الذي حدث عند ترتيب الكلمات الآتية:

أم القُرى

أم قِرفة

ابن الخجى

ابن الخجل

فالألف المقصورة مقدمة معدودة في أول الحروف، وفي:

* ابن مدينة

ابن مدى

قد أخرها بعد الياء.

أبناء الوشاة

* ابن مِقْرض

ابنتا طِمِرّ

أبناوات سعد

أبناوات الشعب

وحق أبناوات سعد– قبل ابنة مقرض

* برقة مُنشد

برقة النجد

برقة نعاج

برقة ملحوب

برقة نُعِميّ

وحق «برقة ملحوب»أن تكون قبل برقة منشد.

* بنات طبق

بنات الطريق

بنات طبل

وحق بنات طبل قبل بنات الطريق.

* سنو يوسف

سنيَّات خالد

سِنُّ الحسل

والصواب أن يكون الترتيب:

سنّ الحِسل

سنو يوسف

سنيَّات خالد

* شقائق الشيطان

شقائق الأقوام

شقائق النعمان

والصواب تأخير شقائق الشيطان.

كما أن من عيوب ترتيبه الاضطراب، فهو يقدم الواو على الهاء كما سلف ولكنه أخلَّ بهذا فقال:

بنو هَوّارة

بنو الهُون

بنو هَيلان

بنو وابش

بنو واقف

والصواب هو الالتزام بنهج واحد.

ومما يؤخذ عليه في ترتيب الكتاب أنه أحياناً يجمع النظائر في

مكان واحد غير معتن بوضعها في مكانها الذي يقتضيه الترتيب، وهذا إن كان مفيداً من ناحية توضيح الدلالة إلا أنه غير محمود من حيث الترتيب،مثل قوله: «بَرْد الحُلي و بَرْد السِّوار: كناية عن الصباح»[١] فذكر برد السوار مع «برد الحلي»ولم يذكرها في موضعها، وكذا في أقواله الآتية:

«ظهر الأرض وبطنها: هما من الاستعارات المشهورة...»[٢]

«مفتاح الجنة: الصلاة، ومفتاح الرحمة: الدعاء»[٣]

«مفتاح المواهب: هو الحمد، وفضل المطالب هو الذم»[٤].

«نميمة الجرس والجلجل: وهو الجرس، من قول الشاعر:

فإنكما يا ابني جناب وُجدتما كمن دبَّ يستخفي وفي العنق جلجلُ

وكما يتمثل بنميمة الجوز في جُوالق، وذكاء الصبح، لأنهما يهتكان كلّ ستر، ولا يكتمان شيئاً، ويقال: أنم من زجاجة على ما فيها ومثلها الطيب»[٥].

ومثل هذا فعل في: رحلة الشتاء والصيف، رداء العزّة، زكاة الفطر، سَلْح الحبارى، سَوْرة الحمى، سَوْق العنز، شذّاذ الناس، ركوب الكوسج، ركوب الهدي، صابون الهموم، عطاس الصبح.

---

(١) مدخل «برد الحلي».

(٢) مدخل «ظهر الأرض».

(٣) مدخل «مفتاح الجنة».

(٤) السابق.

(٥) مدخل «نميمة الجرس».

ب – ضبط الألفاظ:

للضبط أثره الكبير في حفظ صورة الألفاظ، وصونها عن التغيُّر ووقاية المعنى من التشتت أو التبدل، يقول الرازي:

«إن أكثر أصول اللغة إنما يقلّ الانتفاع به، ويعسر لعلتين: إحداهما عسر الترتيب بالنسبة إلى الأعم الأغلب، والثاني قلة الضبط فيها بالموازين المشهورة، وقلة التنصيص على أنواع الحركات، اعتماداً من مصنفيها على ضبطها بالشكل الذي يعكسه التبديل عن قريب، أو اعتماداً على ظهورها عندهم فيهملونها من أصل التصنيف»[1].

وما ذكره الرازي هو ما وقع فيه القدماء، وكذا من بعدهم ومنهم المحبي في كتابه هذا، فالضبط عنده هو لما يشتبه خشية التصحيف والتحريف،وهذا أمر نسبي يختلف من جيل إلى جيل، ولذا فقد ترك ضبط كثير من الألفاظ مثل الألفاظ الآتية:

ابن عثم

أبو تمرة

ابنة رشم

براق ثجر

براق حورة

بنات الكداد

بنو وهبيل

بنو هجريس

وأما ما ضبطه فهو قسمان:

---

(١) مقدمة مختارالصحاح.

١ – ضبط حروف الكلمة لئلا تشتبه الحروف، فيجعل القارئ الغين عيناً مثلا.

٢ – ضبط الحركات لئلا يختل بناء الكلمة، ومن أمثلة ضبطه قوله:

«واللُكام: كغراب ورمان»[١].

«ابن بُهلان: بضم الباء هو الذي لا يعرف»[٢].

«ابن تِقن: بكسر التاء وسكون القاف، واسمه عمرو»[٣].

«ابن القرِّية: بكسر القاف والراء المشددة وتشديد الياء، هو أيوب»[٤]

«ابنا رغال بفتح الراء والغين المعجمة: هما جبلان...»[٥].

«ابنا شمام بفتح الشين، قيل: هما هضبتان...»[٦].

«ابو البشر بكسر الباء وسكون الشين، هو النسر...»[٧].

«أبو تقاصف بضم المثناة فوق: رجل...»[٨].

---

(١) مدخل: «أبدال اللكام».

(٢) مدخل: «ابن بهلان».

(٣) مدخل: «ابن تقن».

(٤) مدخل: «ابن القرية».

(٥) مدخل: «ابنا رغال».

(٦) مدخل: «ابنا شمام».

(٧) مدخل: «أبو البشر».

(٨) مدخل: «أبو تقاصف».

«أبو جحاد كغراب: الجراد»[1].

«أبو جحادب بالحاء المهملة بعد الجيم: هو الغداف...»[2]

«أبو جخادب بالخاء المعجمة بعد الجيم غير مصروف: هو الحرباء»[3].

هذه صور من الضبط عند المحبي - فيها ضبط الحرف وفيها ضبط الحركة، وضبط الحركة إما بذكرها أو بذكر مثال مشهور لا يشتبه.

ج - شرح الألفاظ:

لم يعن المحبي في كتابه هذا غالباً بأصول الكلمات وما تفرع منها، ولكن اهتمامه انصب على توضيح دلالات ما أورد من ألفاظ، إما بتبيين ما تنصرف إليه من خلال ورودها في نص معين، وإما بذكر ما تعنيه الكلمة من مدلولات متعددة، وقد اتبع في هذين عدة طرق ومناهج من أهمها:

١ - التفسير بتحديد الدلالة:

وذلك بأن يحدد المقصود ويبين المراد بالكلمة تحديداً خالياً من الإحالة على فهم السامع لكلمة أخرى، ودون الاكتفاء بفهم أبناء زمانه فيكتفي بقول: معروف، بل يحدد المراد بذكر ماهية الشيء أو أقسامه ونحو هذا.

---

(١) مدخل: «أبو جحاد».

(٢) مدخل: «أبو جحادب».

(٣) مدخل: «أبو جخادب».

وهذا هو الأصل في شرح المدلولات، وقد أخذ به المحبي كثيراً.

ومن أمثلته قوله:

«ابن قَفْرة: هو الذي يسير في المفازة التي لا ماء بها ولا نبات»[1].

«ابن مخاض: هو الفصيل إذا لقحت أمه، والأنثى بنت مخاض، أو ما دخل في السنة الثانية...»[2].

«أم الدماغ: هي الجلدة الرقيقة المحيطة بالدماغ...»[3].

٢ - الشرح بالمرادف:

اتخذ لغويو العربية المرادف المعروف المشهور منهجاً لتحديد دلالة المرادف المجهول، ومع قصور هذا النهج في تحديد الدلالة نظراً لأن المترادفين قد يتقاربان ولا يتطابقان، ونظراً لأن الجهل قد يعتري اللفظ المستخدم في الشرح كما اعترى اللفظ المشروح، ومع هذا فقد توسع اللغويون العرب في الشرح بالمرادف لصعوبة تحديد الدلالة أحياناً، ولاكتفاء السامع في فهم الألفاظ بأدنى إشارة، أو أدنى ربط بالحقل الدلالي الذي تميل إليه الكلمة أو تنتسب، ولوقاية مؤلفاتهم من تطويل وتكرار سيكون عند شرح كل المترادفات، وقد سار المحبي على نمط سابقيه وهديهم، ولذا فقد توسع في

---

(١) مدخل: «ابن قفرة».

(٢) مدخل: «ابن مخاض».

(٣) مدخل: «أم الدماغ».

استخدام المرادف في الشرح وخصوصاً في المركب الإضافي المبدوء بأب أو أم أو ابن أو بنت مثل قوله:

«ابن الحَنِيَّة: هو السهم».

«ابن زارع: هو الكلب...».

«ابن الفلاة: هو الحرباء».

«ابن اليوم: هو النهار».

«أبو الأثقال: هو البغل».

«أبو الأخبار: هو الهدهد».

٣ – التفسير بالسياق السببي:

والمراد به الاعتناء عند تحديد الدلالة بإظهار سبب إطلاق الدال على المدلول، وتوضيح الرابط بينهما،وقد لجأ المحبي إلى هذا عند شرح بعض الألفاظ، مثل قوله:

«أبو الأدهم: هو القدر، سميت بذلك لسوادها الغالب عليها، والدهمة شدة السواد». «أبو جعفر: هو الذباب، والجعفر: النهر الصغير، ولعله كني به لكثرته عند المياه».

«أبو صفوان: هو الجمل، سمي به لقوته، والصفوان: الحجر الأملس الصلب».

«أبو الضيفان: هو إبراهيم عليه الصلاة والسلام، لأنه أول من قرى الضيف وسنَّ لأبنائه العرب القرى...».

«أم دَبْكل: هي الضبع، سميت به لغلظها».

«أم رُحم: بضم الراء: هي مكة، سميت بذلك من الرحمة التي خصَّها الله تعالى بها».

٤ – الاستعانة بالسياق اللغوي:

يكتفي المحبي أحياناً عن شرح المراد من الألفاظ المركبة بإيرادها في سياق، وكأنه لايهدف إلى توضيح المقصود منها لوضوحه وظهوره، بل يرمي إلى التدليل على ورودها مركبة تركيباً إضافياً، ولا أعلم من فعل هذا قبله بكثرة من لغويي العربية إلا الزمخشري في الأساس، وذلك مثل قوله:

«إبليس الأباليس: قال جرير:

إني ليلقي علي الشعر مكتهل   من الشياطين إبليس الأباليس»[1]

«شمس الله: من أحسن ما قيل فيها قول ديك الجن:

وصفراوين من حلب الأماني   إذا جلبت ومن حَلَب القطاف

أدرنا منهما فلكا وشمسا   وشمس الله مسرجة الغلاف»[2]

«شهرة آدم: قال ابن الحجاج من أبيات كتبها إلى بعض الرؤساء يشكو بوابا له أنكره، ولم يأذن له:

خادمكم يشكو وقد جاءكم   غلظة بوابكم الخادم

أنكرني عنكم على زعْمه   فلم أزل في عجب دائم

لأنني بين بني آدم   مذ خلقوا أشهر من آدم»[3]

---

(١) مدخل: «ابليس الأباليس».

(٢) مدخل « شمس الله».

(٣) مدخل « شهرة آدم».

«شيبة الصِّدِّيق: تذكر كثيراً في المحاورات والأشعار، قال يمدح:

وشيبة صِدِّيق صدوق مُوَقَّر   على العلم لم يعرف سواه مواليا»[1]

ومع أن ورود الألفاظ في صورة نصوص هو الأصل، ومع أهمية السياق في تحديد الدلالة وتوضيح المراد من الألفاظ، ولا سيما حينما تكون من المشترك اللفظي الذي تتوارد عليه معان كثيرة لا تمييز بينها إلا بإيراد النصوص.

مع هذا إلا أن اللغوي لا يكتفي بالنص ويقتصر عليه، بل يعده مُعيناً في الشرح، لأن كثيراً من الألفاظ غمضت معانيها، واختلفت فيها الأقاويل مع ورود ها في نصوص فصيحة، ثم إن الاكتفاء عند الشرح بالنص سيكون فيه تعويل وإحالة على فهم القارئ الذي ربما اشتبهت عليه النصوص كما اشتبهت المفردات.

٥ - تحديد وجه استعمال الكلمة (سياق الموقف):

جرى المحبي في شرحه لكثير من ألفاظ الكتاب على نمط اكتفى فيه بتحديد السياق والموقف الذي تستعمل فيه الكلمة مثل قوله:

«إبر النحل: يضرب مثلاً في الوصول إلى المحبوب بمقاساة المكروه، ويجري مجرى شوك التمر»[2].

«إبرة الخياط: يتمثل بها فيمن يضرُّ نفسه لينتفع غيره.

---

(١) مدخل «شيبة الصديق».

(٢) مدخل: «إبر النحل».

قال ابن سارة:

شبَّهت صاحبها بإبرة خائط   تكسو العراة وجسمها عريان»[1]

«بيض النعام: يضرب به المثل في الضياع، لأن النعام تضيِّع بيضها وتحضن بيض غيرها...»[2].

«رزانة النُّضار: يضرب مثلا فيقال: (أرزن من النُّضار)، والمراد الذهب»[3].

ومثله فعل في:

رزق الله، رَفْسة العيد، ركوب الكوسج، صدر البازي، صُنان التيس، صنجات النجوم، شعاع القمر، شعلة القابس، شُقَّة الفستق، شمس العصر.

وصنيع المحبي هذا، من أثر اشتغاله بلغة الأمثال التي اصطفى في كتابه كثيراً منها، وهو يوافق ما ذهب إليه بعض المحدثين الذين يقولون، إن معنى الكلمة هو الطريقة التي تستعمل بها، أو الدور الذي تؤديه»[4].

٦ – عيوب شرحه:

لا يخلو منهج المحبي رحمه الله من عيوب وهنات، وقع فيه عند

---

(١) السابق.

(٢) مدخل: «بيض النعام».

(٣) مدخل «رزانة النضار».

(٤) انظر علم الدلالة، د. أحمد مختار ٦٨.

شرحه لبعض الألفاظ في كتابه، وهو لا ينفرد بهذه العيوب، بل من سبقوه من أصحاب المعجمات واقعون فيها، ومن تلك الهنات:

١ – اكتفاؤه عند الشرح بإشارات وتلميحات لا تغني القارئ ولا تسعف الباحث والطالب، كقوله: معروف أو نبات أو مكان أو صحابي ونحو هذا، مما هو موجود أيضاً عند غيره – مثل قوله:

«أبو العقاب: كغراب: تابعي».

«أبو يوسف: هو ضرب من الطيور».

«أطراف العذارى: ضرب من العنب».

«ظفر القِط: نبات معروف».

«ظفر النسر: نبات أيضاً».

«شِعب جبلة: موضع بالحجاز».

«شِعب الجوار: قرب المدينة».

«شوك القتاد: هو العرفج، ويتمثل به في صعوبة الجني».

«ظل الألمى: هو الشديد الخضرة المائل إلى السواد، تشبيهاً باللمى الذي يعمل في الشفة واللثة من خضرة أو زرقة أو سواد».

٢ – التكرار:

أعاد المحبي شرح بعض الألفاظ لورودها مرة أخرى بلفظ غير اللفظ الواردة به في السابق مثل قوله:

«أبو حنبل: يضرب به المثل في الوفاء، وذلك أن امرأ القيس نزل به ومعه أهله وماله وسلاحه، فحفظه ووفى له، فضرب به المثل فقيل:

(فلان أحمى جاراً من أبي حنبل) رآه رجل فازدراه فقال: لم أر كاليوم قفا واف، فقال أبو حنبل: هو قفا غادرٍ شرٌّ. فسارت مثلا».

وقد أعاد الكلام في «وفاء أبي حنبل»فقال:

«هو رجل من طيئ نزل به امرؤ القيس، وكانت له امرأتان جدلية وثعلبية فحضّته الجدلية على الغدر به.....».

وكذلك فعل في: أم جميل، وفاء أم جميل.

ابن الأرض، بنو الأرض.

ابن بحنة، بنات بحنة .

ولو أنه اكتفى بالإحالة على الشرح الأول لكان فيه كفاية واختصار، كما فعل في قوله:

«زيادة الكرش: مثل زوائد الأديم».

«سرحان القصيم: هذا مثل قولهم: ذئب الغضى».

«شياطين سليمان: تقدم ذكر الإضافة في جن سليمان».

٣ – عدم استيفاء المعاني:

يقتصر المحبي أحياناً على بعض المعاني لما أورد من ألفاظ ويترك بقية المعاني، وليس هذا بمنهجه العام، ولكنه نقص اعترى شرح بعض الألفاظ، ثم إن المعاني التي ذكرها والمعاني التي تركها في مصادره التي نقل عنها، وليس منهجه منهج المختصر فيعذر، بل منهجه منهج الجامع لشتات هذه الألفاظ، المستوفي لما قام به سابقوه، ولذا فإنني أجعل هذا من عيوب شرحه، وقد قال مثلا:

«أبو قبيس» جبل بمكة...» وأورد كل ما في القاموس- قبس، عن هذا الجبل، وأضرب عن «أبو قبيس» حصن من أعمال حلب»، الذي ذكر القاموس.

وفي «أبو قِربة» ذكرها كنية للرجل، ولم يورد أنها اسم فرس عبيد ابن أزهر- كما في القاموس - قرب .

وفي «ابن حوب» ذكره اسم رجل، ولم يذكر أنه صار يطلق على كل مجهول وهو في مصادره، وكذلك في «ابن النعامة» و «أم خنُّور» وقد ذكرت بإفادته من معنييهما في الهامش.

٤ - الاستطراد:

فقد شرح المحبي بعض الألفاظ شرحاً طويلاً مستطرداً بذكر أشياء وقصص لا تهم اللغوي، مثل قوله في «حمق بيهس»:

هو المُلَقَّب بِنَعامَة، وكان مع حُمْقه أحضَرَ النَّاس جوابا قال حَمزة «مما تَكَلَّم به من الأمثال التي يَعْجَزُ عنها البلغاء «لو نُكِّلْتُ على الأولى لما عُدْتُ إلى الثانية». قال المُفَضَّل (كان من حديث بَيْهس أنَّه كان رجلاً من بني فَزَارة بن ذُبيان بن بَغيض، وكان سابع ستَّة إخوة فأغار عليهم ناسٌ من أشجع، بينهم وبينهم حربٌ، وهم في إبلهم، فقتلوا منهم ستة، وبقي بيهس، وكان أصغرهم فأرادوا قتله، ثم قالوا: وما تريدون من قتل هذا؟ يُحْسَبُ عليكم برجل ولا خير فيه، فتركوه، فقال: دعوني أتوصلْ معكم إلى الحي، فإنكم إن تركتموني وحدي أكلتني السِّباع وقتلني العطش، ففعلوا، فأقبل

معهم، فلما كان من الغد نزلوا فنحروا جزورا في يوم شديد الحَرِّ، فقالوا: ظلِّلُوا لحمكم لا يفسد، فقال بيهس: «لكنَّ بالأَثْلات لحماً لايُظَلَّلْ» فذهبت مثلا، فلما قال ذلك قالوا: إنه منكر، وهَمُّوا أن يقتلوه، ثم تركوه وظَلُّوا يشوون من لحم الجزور ويأكلون، فقال أحدهم: ما أطيبَ يومنا وأخصَبه، فقال بيهس: «لكنْ على بَلْدَحَ قومٌ عَجْفى» فأرسلها مثلا، ثم انشعب طريقهم فأتى أمه، فأخبرها الخبر، قالت: فما جاء بك من بين إخوتك ؟ قال بيهس: «لو خُيِّرتِ لاخترت» فذهبت مثلا، ثم إنَّ أمه عطفت عليه ورقَّت له، فقال الناس: لقد أَحَبَّت أمُ بيهس بيهسا، فقال بيهس: «ثكلٌ أرْأمها ولدا» أي عَطَفَها على ولد، فأرسلها مثلا، ثم إنَّ أمه جعلت تعطيه بعد ذلك ثياب إخوته فيلبسها ويقول: «ياحبذا التُّراث لولا الذِّلَّة» فأرسلها مثلا، ثم أتى على ذلك ما شاء الله فمَرَّ بنسوة من قومه يُصلْحن امرأةً منهن، يُرِدْنَ أن يُهدينها لبعض القوم الذين قتلوا إخوته، فكشف ثوبه عن استه وغَطّى به رأسه، فقلن له: ويلَك، ما تصنع يابيهس؟ فقال:

البسْ لكلِّ حالةٍ لبُوسَها إما نعيمَها وإما بُوسَها

فأرسلها مثلا. ثم أمر النساء من كنانة وغيرها، فصنعن طعاماً له، فجعل يأكل ويقول: «حَبّذا كثرة الأيدي في غير الطعام». فأرسلها مثلا، فقالت أمه لايطلب هذا بثأر أبدا، فقالت الكنانية: «لاتأمن الأحمق وفي يده سكين» فأرسلتها مثلا، ثم أخبَر أن ناساً من أشجع في غار يشربون فيه، فانطلق بخالٍ له يقال له: أبو حَنَش،

فقال له: هل لك في غار فيه ظباء؟ لعلنا نصيب منها، ويروى «هل لك في غَنيمة باردة» فأرسلها مثلا ، ثم انطلق بيهس بخاله حتى أقامه على فم الغار، ثم دَفَع أبا حنش في الغار، فقال: ضرباً أبا حنش، فقال بعضهم: إن أبا حنش لبطل، فقال أبو حنش: «مكره أخوك لا بطل»فأرسلها مثلاً، قال المتلمس في ذلك:

ومِنْ طَلَبِ الأوتارِ ما حَزَّ أنفَه   قَصيرٌ وخاضَ الموتَ بالسَّيف بَيْهَسُ

نعامَةُ لما صَرَّعَ القومُ رَهْطَه   تَبَيَّنَ في أثوابِه كيفَ يَلْبَسُ

وهكذا الحال في:

أبو معشر.

أرض السِّمْسِمة.

أصحاب الروحانيات.

أصحاب الفكرة.

أصحاب الهياكل والأشخاص.

حمق جحى.

دابة الأرض.

دودة القز.

صحيفة المتلمس.

وإطالته تلك - مع عدم إقراره عليها - ومع جدواها في الدلالة والتوضيح، وأثرها الحسن في عرض المادة اللغوية وتخفيف جفافها إلا أنها ليست من صميم عمل اللغوي، وهي عنده تعود

غالباً إلى أنه يشرح ألفاظاً مركبة متصلة بنصوص كالأمثال فهو لايحدد دلالة المضاف أو المضاف إليه فقط، بل يشرح ويبين سياق الموقف وموضع الاستعمال الذي لا يتضح معنى التركيب إلا بإيراده.

وأمر آخر أرى أنه سبب لاستطراد المحبي واستطراد سابقيه من اللغويين وهو تأثير النصوص التي وردت فيها الألفاظ، فإذا أوردوا نصاً شاهداً على كلمة وفي النص غرابة فإنهم يستطردون بشرح غريب ذلك النص.

د – عرض المادة اللغوية

المادة اللغوية في هذا الكتاب لا تخرج في أغلب أحوالها عن:

١ – مركب إضافي.

٢ – دلالة ذلك المركب، أو دلالة النص الذي ورد فيه التركيب.

٣ – شواهد وأمثلة تخدم ذينك العنصرين، فأحياناً تؤيد وجود التركيب وتدلل على وروده، وأحياناً تعين على تحديد دلالته ووجه استعماله.

٤ – تبيين لسبب التسمية بالمركب الإضافي، أو تبيين لوجه استعماله، أو سياق الموقف الذي يرد فيه اللفظ.

وقد تعرَّض المحبي لهذه الأمور عند كثير من الألفاظ، وفي بعض آخر اقتصر على إيراد اللفظ ودلالته أو وجه استعماله.

هذه الأمور هي الغالبة على مادة الكتاب، والخروج عن هذه المادة

إلى عرض مادة أخرى كالحديث عن اشتقاق المضاف والمضاف إليه، أو تبيين دلالة أحدهما الغريبة، أو الحديث عن القضايا الصوتية التي اعترت لفظ المضاف أو المضاف إليه، أو غير ذلك من القضايا اللغوية، إنما هو فرع لا أصل، ومن هنا فإن القارئ لهذا المعجم لايجد فيه مثلا ما يجده في تهذيب الأزهري، أو محكم ابن سيده، أو اللسان أو القاموس مثلا، فهذه المعجمات تقف عند أصول الألفاظ وتفريعات المواد وتبيين مشتقاتها، والتذكير فيها والتأنيث والجموع وغير ذلك. وأما هذا المعجم فعنايته بعرض مادة من هذا النوع أقل من سواه، لأن المحبي ـ رحمه الله ـ اهتم فيه باستعمال واحد للفظ، وأما تلك فما تفرَّع عن المادة كله هو همُّها، فهذا مقيد بتركيب، وأما تلك فمطلقه، ولا يعني هذا أن الكتاب من المباحث الصوتية واللفظية خال صفر لم يعرض فيه شيء، بل المسألة مسألة كثرة وقلة.

هـ – في الاستشهاد والتمثيل[1] :

المنطوق في اللغة هو الأصل، والمسموع هو الصورة الحية في اللغة والنصوص البليغة الفصيحة من أهم عوامل ازدهار اللغة ورفعتها، ولا غنية لمعجم عن الشواهد والأمثلة المسموعة، فهي دليل الصحة والاستعمال، وهي خزائن الثروات اللغوية اللفظية، والمعجم ليس قائمة بمفردات، بل هو مبين لأمور كثيرة منها تحديده لأوجه

(١) سيأتي الكلام عن أنواع شواهده .

استعمالات الألفاظ من خلال النصوص وسياق الكلام، والنصوص هي المخففة لجفاف شواذ اللغة ونوادرها وتفريعات موادها، ومن هنا فقد عوَّل اللغويون كثيراً على السماع، وأكثروا في معجماتهم من إيراد النصوص، وما نراه عند المحبي في هذا الكتاب مبرز لتلك الأهمية، ومصوِّر للاهتمام الصادق بالمسموع، وما اتسم به منهجه في الاستشهاد والتمثيل يبرز في الآتي:

١ – التوسع الزماني والمكاني:

فلم يقتصر في إيراد الشواهد والأمثلة على الفترة المحصورة في القرن الرابع، ولا على الجزيرة العربية وما قاربها، بل تجاوز ذلك فأورد أشعاراً وأقوالا من كافة عصور العربية، فأورد كلام الجاهليين وشيئاً من كلام المتأخرين حتى معاصريه من المشرق والمغرب، وهذا يعود إلى الأمور الآتية:

أ – تقبُّله مذهب الثعالبي، وتأثره بأهل البلاغة الذين أوردوا كثيراً من المجازات واستشهدوا عليها ومثلوا بالمُحْدث.

ب – اهتمامه بلغة الأدباء على مرّ العصور.

ج – إيمانه بعدم توقف المعجم وأنه صورة متجددة للغة وإيراده كثيراً من المولد.

ولأجل هذا فإنك ترى في هذا المعجم دوران أسماء كثيرة من المحدثين مثل:

أبو نواس، البحتري، أبو تمام، المتنبي، علي بن بسّام، الباخرزي،

أبو الفتح البستي، الصاحب بن عباد، الثعالبي، ابن الحجاج، والبابي الحلبي، وترى نثراً لابن الأثير في وصف الشمعة في «حسن النسق»وللباخرزي في «ابن العشرين».

٢ - الكثرة:

من معجميي العربية من رأى الاختصار بحذف الشواهد كما فعل أبو عبيد الهروي في الغريبين، وأبو موسى الأصفهاني في المجموع المغيث، وابن فارس في المجمل، والفيروزآبادي في القاموس المحيط، والمحبي في كتابه هذا لا يعد من هؤلاء بل هو من المكثرين جداً من الاستشهاد والتمثيل، فإذا استثنينا ما أورده من أعلام القبائل فإنه لا يكاد يخلو لفظ من شاهد أو مثال، والأمر هذا يعود إلى الأسباب الآنفة، وإلى ميله الثقافي إلى الأدب، واهتمامه بسياق الموقف لما أورد من ألفاظ.

٣ - الاستطراد:

الغالب على اللغويين اكتفاؤهم من النص بموضع الشاهد، حتى لربما اكتفوا ببيت لا يتم معناه إلا فيما بعده، وأحياناً بشطر بيت أو بجزء من شطر، ولربما قالوا: الكلمة في شعر فلان واكتفوا بالإحالة.

وقد فعل المحبي هذا، ولكن برز من خلال استشهاده وتمثيله منحى آخر، هو إيراده نصوصاً طويلة وأبياتاً كثيرة، وهذا عائد إلى المنحى الأدبي الذي ألف به الثعالبي كتابه، وتقبُّل المحبي لذلك المنحى، ومن هنا فإنك تراه في: «حافظ سورة يوسف» يورد أربعة

أبيات لعمارة بن عقيل، وفي كلامه عن «حسن النسق» أورد ستة عشر بيتاً من أبيات الأرجاني في وصف الشمعة.

وفي «ذات أوشال»لم يكتف بقول نصيب:

أقول لركب صادرين لقيتهم　　　قفا ذات أوشالٍ ومولاك قاربُ

بل أورد بعده بيتين.

وفي «سراويل قيس» أورد أربعة أبيات لقيس بن سعد بن عبادة. وفي «عمر معاذ» أورد عشرة أبيات.

المبحث الخامس

أدلة الاحتجاج

رزقت العربية من الاهتمام بها، وبذل الجهود في تقنينها ما لم تلقه لغة أخرى، وهيئ لها من حرص العلماء عليها ما لم يهيأ لغيرها، فبذل أولئك العلماء في سبيل توثيق نصوصها، وجمع ألفاظها والعناية بتحديد المدلولات جهوداً عظيمة، فذهبوا إلى مواطن الفصاحة وشافهوا العرب الفصحاء، واتخذوا ضوابط كثيرة لحماية ما نقلوا عن العرب من الزلل والخلل، ومن جملة ما اتخذوا من الضوابط: أدلة الاحتجاج.

والحجة في كلام العرب عائدة إلى معنى القصد لأنه بها يقصد الحق المطلوب[1]، وهي في الاصطلاح: «ما دُلّ به على صحة الدعوى»[2]، ومن أعظم الأدلة والحجج التي اتخذها علماء العربية في توثيق الألفاظ، وتحديد الدلالات، وتصديق الأحكام: الشواهد من كلام العرب، والقياس على ما سمع منه، وهذان الدليلان اتخذهما المحبي ـ رحمة الله عليه أسوة بمن سبقه – حجة في إثبات ألفاظ كتابه، ودليلاً على ورودها عند العرب، وهما مستفيضان عنده ولا سيما الأول:

---

(١) مقاييس اللغة: حج ٢/٣٠

(٢) التعريفات ٨٦.

أ- الشواهد:

الشين والهاء والدال كما يقول ابن فارس: أصل يدل على حضور وعلم وإعلام[1].

والمراد بالشواهد عند علماء اللسان: الجزئيات التي تذكر لإثبات القواعد من كلام الله تعالى أو كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم، أو كلام العرب العرباء، الثابتة فصاحتهم الموثوق بعربيتهم»[2].

وقد اتخذ علماء العربية الشواهد لإثبات قاعدة أو أصل من الأصول أو حكم من الأحكام أو دلالة أو ورود لفظ أو صيغة ونحو هذا.

والشواهد لها أهمية كبيرة في عدة علوم ولا سيما في اللغة التي لابد فيها من سماع يعطي صورة حية للغة، ويثبت أن كلمة ما بمعناها ولفظها قد استعملها العرب في عصر الفصاحة كي يصح التحدث بها كما تحدث العرب، ويتمكن من حفظ صورتها الصوتية التي كانت بها عند الفصحاء.

ولقد كان المحبي - رحمه الله - من المكثرين من الاستشهاد، وقد أبنت منهجه سابقاً. ولكن الاستشهاد عنده توجَّه في أغلب الحالات إلى أمرين:

١ - إثبات ورود اللفظة المركبة.

---

(١) مقاييس اللغة: شهد ٢/٢٢١.

(٢) شرح كفاية المتحفظ ٩٥، حاشية السجاعي على القطر٦.

٢ – الاستعانة بالشاهد على جلاء الدلالة.

وشواهده قد تنوعت ففيها من كلام الله، وحديث رسول الله، وآثار الصحابة، وكلام العرب شعرا ونثرا، كما أنه أورد جانباً كبيراً من الأشعار المحدثة التي أوردها للاستدلال والتمثيل على وجود تراكيب محدثة.

ومن أمثلة الاستشهاد عنده:

١ – **القرآن الكريم:** فقد أورد المركبات الإضافية: إتيان اليقين، أصحاب السبت، أيام الله، جنب الله.

وقد استشهد عليها بالقرآن الكريم فقال:

«إتيان اليقين: يكنى به عن إتيان الموت،... قال عز وجل: (واعبد ربك حتى يأتيك اليقين).

«أصحاب السبت: هم الذين اعتدوا في السبت، وقد كرر الله تعالى ذكرهم، من ذلك قوله: (كما لعنّا أصحاب السَّبت)».

«أيام الله: هي وقائعه بأعدائه،... وفي قوله تعالى:(وذكِّرهم بأيام الله) قيل بوقائعه».

«جنب الله: في قوله تعالى: (على ما فرطت في جنب الله) هو حقه وطاعته».

٢ – **الحديث:**

وقد كان المحبي مكثراً منه مستشهداً به كغيره من اللغويين الذين لم يروا بأساً بالحديث في إثبات اللغة، بخلاف النحاة الذين توقفوا وقللوا من إيراده في كتبهم.

ومما أورده المحبي من الألفاظ واستشهد عليها بالحديث:

أم مغيث، بنيان الله، جوامع الكلم.

وقد قال مستشهداً عليها بالحديث:

«أم مغيث: هي وسط الرأس، وفي الحديث:«كان يحتجم في رأسه ويسميها أم مغيث».

«بنيان الله: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «من هدم بنيان الله فهو ملعون» يعني من قتل نفساً».

«جوامع الكلم» القرآن: في الحديث: «أوتيت جوامع الكلم» أي القرآن».

«حميل السيل: هو ما يجيء به السيل، من طين وغثاء وغيره، فعيل بمعنى مفعول، فإذا اتفقت فيه حبة واستقرت على شطٍّ مجرى السيل، فإنها تنبت في يوم وليلة، في حديث القيامة: «ينبتون كما تنبت الحبَّة في حميل السيل»...».

٣ - كلام العرب:

أ - الشعر :

وهذا من أكثر ما استشهد به فقد أورد في الكتاب مئات الأبيات الشعرية فلا تكاد تخلو صفحة من عدة شواهد، ومن أمثلة استشهاده قوله:

«ابن مزنته: هو الهلال، ويقال: هو ابن مزنتها أيضاً، وهو أول ما يطلع من المزنة، وهي السحابة إذا تقشَّعت عنه.

قـال حُميـد:

كأنَّ ابن مزنتها جانحا　　　فسيطٌ لدى الأفق من خنصر»

«أم عُبيد: هي الأرض الخـلاء، وقيل القُنَّة والسنة المجدبة والمفازة... ويقـال إذا وقـعـوا في داهيـة:(وقـعـوا في أم عـبـيـد)؛ قـال سنان بن جابر:

وددت لما ألقى بهند من الجوى　　　بأم عـبـيـد زرتُ هند الأحـامسِ»

«أم عجول: هي الناقة والبقرة إذا فقدت ولدها، قالت الخنسـاء:

ما أم بوٍّ عجول عند مصرعه　　　لهـا حنينان إصـغـار وإكبـار»

٤ – النثر:

وقد ورد عنده منه كثير، لاسيما من الأمثال التي اهتم بما ركب فيها من ألفاظ، ومن استشهاده قوله:

«تعلَّة الصبي: هو التمر، وفي حديث أبي خيثمة يصف التمر: «تعلَّة الصبي وقرى الضيف»».

«تقطير الإبل: من القِطار، وفي المثل: (النُّفاض يقطِّر الجلب) أي إذا أنفض القوم: أي فني زادهم قطروا الإبل فجلبوها للبيع قِطاراً قِطارا».

«تلون الحرباء : يقال: (فلان يتلوّن تلون الحرباء) إذا كان لا يثبت على حال».

ب – القياس:

مادة «قوس» أصل واحد يدل على تقدير شيء بشيء ....

ومنه القياس: وهو تقدير الشيء بالشيء[(١)]. وقيل: هو رد الشيء إلى نظيره[(٢)].

وهو من أدلة الاحتجاج في العربية وأدوات الحكم على الصيغ والعبارات، وقد اعتمد عليه المحبي وركن إليه حين حكم على بعض الكلمات بخروجها عن العربية أو شذوذها وقلة ورودها مثل قوله: «أبو الجلوبق: هو سب وذم.... والكلمة دخيلة في العربية، لأن الجيم والقاف لا يجتمعان أصلين في كلمة أصلا».

كما ركن إليه عندما حكم على بعض الكلمات بالشذوذ مثل كلمة «الأشد» التي قال فيها:

«الأشد ويضم أوله: وهو القوة ما بين ثماني عشرة سنة إلى ثلاثين، واحد جاء على بناء الجمع كآنُك، ولا نظير لهما، أو جمع لا واحد من لفظه، أو واحده شدة بالكسر مع أن فعلة لا تجمع على أفعل أو شَدّ ككلب وأكلب أو شِد كذئب وأذؤب، وما هما بمسموعين بل قياس»[(٣)].

وكذا فعل في الحكم على جمع أشياء وأبناء وأسماء على أشياوات وأبناوات وأسماوات عند ذكره «أبناوات سعد».

---

(١) مقاييس اللغة: قوس ٥/٤٠.

(٢) المعجم الوسيط: قاس.

(٣) مدجل: «بلوغ الأشد».

والأكثر من هذا هو استفادته من القياس في استخراج المركبات الإضافية من الأمثال على وجه الخصوص، فقد أخذ اتساع الخَرْق، اخضرار النعال، استباحة الحمى، استطلاق الوكاء، استلاب الكُرة، استنسار البغاث، استنواق الجمل من الأمثال الآتية:

«اتسع الخرق على الراقع»

«يتناهبون إذا اخضرت نعالهم وفي الحضيرة أبرام مضاجير»

«استباح حماه».

«فلان استطلق وكاؤه»

«فلان استلب الكرة».

«استنسر البغاث».

«استنوق الجمل».

ومع ورود ما يدلل على أن القياس من الأدلة المعتمدة عنده في الاحتجاج والحكم إلا أن تعويله عليه لا يضاهي تعويله على الدليل السماعي للأمرين:

١ - قلة اهتمامه بأصول المشتقات وفروع المواد.

٢ - أن الكتاب في اللغة، وأكثر احتكام اللغويين إنما هو إلى السماع وليس إلى القياس بخلاف النحاة.

المبحث السادس

تقويم الكتاب

ما يعول عليه معجم لغوي أراد به صاحبه جمع ما تفرق ولَمَّ شمل ما تبدد من كلمات إضافية، ولقد وصل إلى هذا المراد، فهو نهاية المطاف في مؤلفات هذا الفن، وليس من بعده من اعتنى بهذا النوع من الألفاظ- فيما أعلم - سوى كتاب«روضة الإشراف في المضاف إليه والمضاف» تأليف أحمد حياتي بن خليل شرف، الشهير بحياتي زاده، فرغ منه سنة ١٢٨٩هـ، وهو اختصار لما يعول عليه[1].

والكتاب يرينا كيفية تعامل العرب مع الأشياء في تسميتها ووصفها والتعبير عنها، وكيف خلعوا صفات الجمادات على الأحياء فسموها بأسمائها، والعكس بخلع الألقاب والكنى التي للأحياء والعقلاء على الجمادات والحيوان.

ومع تأخر المحبي زمنياً إلا أنه توافر لكتابة أمور جعلته بين كتب اللغة ذا قيمة عزيزة، وفي منزلة رفيعة، ومن تلك الأمور:

سلامة الجمع:

فقد لم المحبي فيه شعث ما تفرق من مادة لغوية في كتب سابقيه وأربى عليهم بما أضافه مما وجده في دواوين الشعراء ونثر الأدباء، ففيه ما ليس في كتب سابقيه ممن ألفوا في المضاف والمضاف إليه والمبنّى والمكنى، كما أن الكتاب يشتمل على مادة لغوية ضخمة تخلو منها معجمات اللغة كاللسان والقاموس، فقد فات مثل هذا المعاجم مادة

---

(١) انظر ذيل كشف الظنون١/٥٩٣.

ضخمة استدركها المحبي، وسيظهر هذا جلياً من خلال تخريج كلمات الكتاب، وليس الأمر مقصوراً على ما استدركه من فصيح فات غيره من اللغويين، بل إن الكتاب أفاد من لغة الأدباء في العصور المتأخرة فأورد مادة كبيرة من المولد، لا أظن طالبها والباحث عنها يجدها في غيره من المعاجم.

وهذا الأمر التفاتة طيبة من مؤلف الكتاب إلى المادة الحية المستعملة في العصور المتأخرة، وعرفان وإدراك بضرورة تطور المعجم واستمرارية جمع المادة اللغوية.

وأمثلة هذه المادة الألفاظ الآتية:

إبَر النَّحْل
إبرة الخيّاط
ابن أُسيَّة
ابن منصور
ابن مؤنس
ابن أمس
ابن بَطْنه
ابن البُليد
ابن بيئتها
ابن ثلّة
ابن الخَريع
ابن خفا
ابن الخليَّة
ابن السحاب
ابنة الزند
ابنة العنب
أبو البَدَوات
أبو البراء
أبو المنزل
حَوّاس الأرض
خبايا الزواي
خط الزوال

دم الجـــــوف	دهـــر الأديـــب
دمـعـة الـعـاشق	دهليـز الحـيـاة
دمـعـة المهـجـور	دهن الحصى
	دواء السهر

ولا يؤاخـذ المحبي كمـا لا يغض من قـيـمـة الـكـتـاب أن فـاتتـه بعض المركبـات الإضـافيـة مما قد أشرت إليـه عند حديثي عن مـادة الكتاب، لأن استقصاء الألفاظ عسير عليه وعلى غيره.

أمـا تلك المادة التي أضـافـهـا المحـبـي إلى كـتـابه من أسـمـاء القـبـائل والأعلام الأخرى، فليست بغريبة على المعجمات العربية، فأسماء القبائل والأعلام لهـا موضـعـها في المعـجمات ولا سـيما في الصـحـاح والجـمـهرة والقـامـوس المحـيط، ولكن المحـبي قد تـكـثَّر مـنها وتـزيَّد تزيّدا لم أره عند غيره من اللغويين، وليس من رابط بين هذه المادة ومادة الكتاب الأصلية، إلا التـوافق في الـتـركـيب الإضـافي، ولو أنه اقـتـصـر مـن هذه المادة على إيراد مـا في بنائه والـنسبَـة إليـه شـذوذ، أو في ضـبطه اخـتـلاف، أو في اشـتـقـاقـه إبهـام، أو ما نسب إليـه مذهـب أو جمـاعة وفـرقـة، أو ما يُعـوِز ربطه بـالمادة التي عنهـا نُقـل، أو نحـو هذا مما إيراده في المعـجـمـات له فائدة، لسلمت حدود مادته من التضخيم والتزيد المستنكرين.

وإن مما يعلي من قـيـمـة المادة اللغـويـة في الكتـاب ربط المحبي تلك المادة سواء كانت فصيحة أم مولدة بواقعها اللغوي عن طريق إيراد كثير من النصـوص التي صـورت واقع تلك الألفـاظ من الكلام، وأضـفـت على المعجم شيئاً من التوثيق، وخففت من جفاف المادة اللغوية.

سلامة الوضع:

اختار المحبي لكتابه ترتيباً ميسراً هو الترتيب الألفبائي العادي ملتزماً النظر إلى المضاف والمضاف إليه(الترتيب الكلمي) غير ناظر إلى تجريد الكلمة من زوائدها فوضع ألفاظ كتابه في منهج لا يكلف الناظر عناء الرجوع إلى المواد، ولا يتطلب منه النظر في الاشتقاق، ومعرفة الزائد من الأصل، فأحسن إلى طلاب العلم بترتيبه ما تبعثرت طريقة وضعه عند سابقيه،كما أن منهجه في الشرح، واتخاذه عدداً من الوسائل والدلالات، وعرضه المادة في صورة حية مرتبطة بالشواهد والأمثلة قد قرب الكتاب من نفس قارئه، وأدخل المواد اللغوية في الخطاب الكلامي، ومع هذه المحاسن الجمة في وضع الكتاب ومنهجه إلا أن عيوباً قد اعترته منها:

أ – أنه وقع في أخطاء عند الترتيب أخلّت بمنهجه[١].

ب – أنه جمع النظائر أحيانا في مكان واحد[٢].

ج – عوَّل كثيراً على النصوص واكتفى بها في الشرح[٣].

د – اكتفاؤه عند تحديد الدلالة بإشارات وتلميحات لا تفي بالغرض[٤].

هـ– الاستطراد والتكرار بإعادة الشرح[٥].

---

(١) انظر ص ٧١.

(٢) انظر ص ٧٤.

(٣) انظر ص ٨٠.

(٤) انظر ص ٨٣.

(٥) انظر ص ٨٤،٨٥.

توثيق المادة:

عني المحبي - رحمه الله - بتوثيق ما أورده من مادة علمية، وذلك بالرجوع إلى مصادر لغوية موثوقة كالتهذيب والصحاح والقاموس المحيط، وبالنص كثيراً على أصحاب الأقوال والآراء، وبالشواهد التي حشدها للمادة العلمية التي أوردها وبالأمثلة التي صورت الألفاظ المضافة في كلام العرب، وتوضح المجالات والحقول الدلالية التي تستعمل فيها تلك الألفاظ، كما أن عنايته بالضبط بصوره المتعددة يعطي دليلاً على حرص المحبي - رحمه الله - بتوضيح النطق الصحيح السليم للألفاظ، وقد وقع - رحمه الله - في تحريف وتصحيف وأخطاء علمية أشرت إليها في هوامش الكتاب، وما هو فيها بمتفرد، بل كل اللغويين قد حصل عندهم ما حصل عنده، ومن أمثلة هذا ما يلي:

فقد قال:

«ابن أَلْبة: اسم أبرق»جعله بالباء بعد ابن ألاهة، وقبل ابن ألغز، وصوابه بالياء.

«ابن بُهلان:... الذي يُعرف»،وصوابه الذي لا يعرف.

ويقول: «ومنه الماقط: الخازي المتلهف الطارق بالحصى»، وصواب العبارة هو الحازي المتكِهن....

«أهل العقبة الأولى وكانوا سبعة من الأنصار»والصحيح أنهم اثنا عشر رجلا.

«أبو الورد» جعله اسما لأفراس مشهورة عند العرب، وما وجدته هو الورد دونما تركيب.

«أم البنين: هي بنت ربيعة بن عمرو بن عامر... وممن سمي بأم البنين: بنت عبدالعزيز بن مروان... تزوجها علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فولدت له العباس وجعفراً ومحمداً الأصغر... وبنت حرام بن خالد».

هذه عبارته، والصحيح هو أن التي تزوجها علي رضي الله عنه، وهي أم أبنائه المذكورين هي بنت حرام بن خالد من بني كلام. مما اقتضى تقديم العبارة التي أخرها المؤلف.

«حدأ بن مرة»[1] وصوابه «حدأ بن نمرة بن سعد العشيرة»

«بنو حرام: بطن من جذيمة منهم أكثم بن أبي الجون،... وأم معبد». وصوابه بطن من خزاعة.

هذه أمثلة مما وجدته عندها، وكثير مثله أشرت إليه في الهوامش وما هو في هذا بواحد منفرد، بل ما من عالم إلاّ قد أخذ عليه مثل هذا.

الأحكام:

عرض المحبي لكثير من القضايا اللغوية والصوتية والدلالية وما شذ وندر من قضايا المفردات وأورد أسماء عدد كبير من اللغوين الذين كانت لهم في تلك القضايا توجيهات وآراء، وكان عرضه بحسب مايقتضيه ويتطلبه توضيح اللفظ المركب غالباً، لا بحسب ما يقتضيه البحث في تفريعات المواد أو ردِّها إلى أصولها، ولأجل هذا فقد كان إيراده لمثل هذه القضايا أقل من غيره من المعاجم.

---

(١) انظر: مدجل: «بنو بندقة».

لأجل تلك الأمور وغيرها، ولأجل إصابته من أهداف التأليف الآتي:

أ – جمع المتفرق وربط المتشعب المتبدد.

ب – الزيادة والاستدراك على سابقيه.

ج – ترتيب وتنظيم ما أورده غيرُه مبدداً مبعثرا.

عدّ المحبي في هذا الكتاب سابقاً متقدماً وإن كان متأخراً، ونال كتابه أهمية عظيمة، وحاز منزلة رفيعة بين المؤلفات اللغوية، ومتى حسنت الاستفادة من المتأخر، وزادت الإضافة في العلم عد المتأخر أولا، والمقلد أصيلا.

المبحث السابع

التحقيق

أولاً: مقدمة التحقيق:

ليس اسم الكتاب ولا نسبته إلى المحبي مما يمكن أن يثار حوله تساؤل أو يوجه إليه شك، فقد ذكر في مقدمة الكتاب أنه سماه «ما يعول عليه في المضاف والمضاف إليه» كما أنه قال في خاتمته مفصحاً عن تأليفه له وتاريخ التأليف:

«وقد تم الكتاب بعون الملك الوهاب على يد جامعه الفقير محمد الأمين بن فضل الله، غفر الله ذنوبه، وستر بفضله عيوبه، لثلاث خلون من شهر رمضان المبارك لسنة تسع ومائة وألف من هجرة من له العز والشرف صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم».

كما أنه قال في مقدمة جنى الجنتين: «لما أتممت كتابي«ما يعول عليه في المضاف والمضاف إليه» عنّ لي أن ألحقه بكتاب عجيب في نوعي المثنيين».

كما قال عن كلمة «الإسكندر»: «وقد حررت وجه تلقيبه بذلك في كتابي«ما يعول عليه»[1].

وكل الذين عرفوا بالمحبي وترجموا له قد ذكروا الكتاب، ونصوا على اسمه[2].

ونسخ الكتاب كثيرة اطلعت منها على سبع، واعتمدت في تحقيق الكتاب ثلاثاً هي:

١ - نسخة مكتبة أحمد الثالث ذات الرقم ٢٤٥٥، هي نسخة كاملة تامة

---

(١) قصد السبيل ١/١٨٧.

(٢) انظر ذيل النفحة ٤٠٢، سلك الدرر ٤/٨٦.

لا سقط فيها ولا خروم وهي بخط المؤلف، وهي مسوَّدته، يظهر ذلك من خلال الإشارة التي أوردتها آنفاً من خاتمة الكتاب، ويدل على ذلك أيضاً تلك التعديلات لمواضع بعض المواد اللغوية فقد يورد مادة في مكان، ثم يرى أن غيره أولى بها، فيضرب على تلك بعلامة ويعيد وضع الكلمة في مكانها الصحيح من الترتيب، كما أنه قد يخطئ في الترتيب ثم يضع الألفاظ في فهرس مرتبة في الهامش كما فعل في :١٦٠، ١٦١.

وهذه النسخة في ٣٤٦ ورقة وخطها فارسي جميل، وعلى هوامشها بعض تذييلات للمؤلف يعقبها بحرف«م» أي مستدرك وسطور كل ورقة ٢٩ سطراً.

وقد جعلتها الأصل عند التحقيق ورمزت إليها بالحرف «أ». ومقدار ما حققت منها ينتهي إلى منتصف ١٧٤ أ.

٢ – نسخة المكتبة الوطنية بتونس بخط أحمد بن عبد الله بن جَدي المتوفى سنة ١١٣٢هـ[1]. ورقمها ١١٨٢٠، وهي بخط نسخي جيد، نسخت سنة ١١١٠هـ، وهي أقرب النسخ إلى عصر المؤلف، وقد نص ناسخها على أنها منقولة من نسخة المحبي وعدد أوراقها ٣٦٣ ورقة في كل ورقة ٣٧ سطراً، وقد اعتمدتها في التحقيق ورمزت إليها بحرف«ت»، والمادة المحققة من أولها إلى منتصف الورقة ١٦٧ ب.

٣ – نسخة مكتبة عارف حكمت. رقمها ١٣٩ وهي بخط معتاد، وأوراقها ٤٣٥، وسطور كل صفحة ٢٧ سطراً، ولم يظهر عليها اسم ناسخ ولا تاريخ نسخ، وقد سقط منها كثير مما استدركه المؤلف في هوامشه مما يظهر أنها نسخة متقدمة نسخت قبل أن يستدرك المؤلف ما وضعه في هوامشه. ولحسن خطها جعلتها النسخة

---

(١) انظر سلك الدرر ٤/٣٤.

الثالثة عند التحقيق ورمزت إليها بالحرف«ع»، وما حققته منها هو من أولها إلى منتصف الورقة ١٩٧ ب. وأما ما اطلعت عليه من نسخ الكتاب الأخرى فهو:

١ - نسخة دار الكتب المصرية ذات الرقم ٧٨ أدب، بقلم إبراهيم المعروف بحافظ القرآن، وخطها نسخ جيد وأوراقها ٤١٥ ، وأسطرها ٢٧ سطراً، نسخت في سنة ١١٧٩هـ.

٢ - نسخة مكتبة أمانة خزينة بتركيا:
رقمها ١٥٦٦، وخطها نسخ، وعدد أوراقها ٢٢٨، وسطورها ٣٣ سطراً، وقد نسخت سنة ١١٨٣هـ.

٣ - نسخة مكتبة رئيس الكتاب بتركيا. رقمها ٣٨٨، وخطها نسخ جيد، وعدد أوراقها ٤٢٥، وسطورها ٢٥ سطراً، وفيها زيادات من عمل الناسخ.

٤ - نسخة مجهولة الأصل وصورتها في جامعة أم القرى، وهي بخط علي بن رجب القادري، خطها نسخ، وأوراقها ٢٨٥، وسطورها ٤١ سطرا.

ثانياً - منهج التحقيق:

اتبعت في التحقيق منهجاً أحسب أنه الأجدى في إخراج الكتاب بصورة علمية، تخدم نصه وتقربه من قارئه وتجعله مهيأ للاستفادة منه، تتجلى معالم ذاك النهج في الآتي:

١ - اخترت ثلاث نسخ هي نسخة أحمد الثالث ونسخة المكتبة الوطنية بتونس، ونسخة عارف حكمت، وجعلت نسخة أحمد الثالث هي الأصل، وأرقام الصفحات المثبتة هي أرقام صفحات هذه النسخة.

٢ - قابلت بين النسخ لاختيار النص الصحيح، ووضع ما يخالفه في الحاشية.

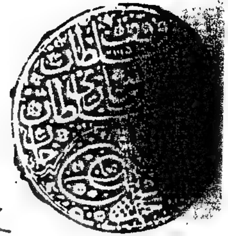
٣ – كتبت النص بحسب القواعد الإملائية.
٤ – ضبطت من نص الكتاب ما يحتاج إلى ضبط بالرجوع إلى المصادر الموثوقة.
٥ – وضعت زيادات النسخ والساقط منها بين معقوفين.
٦ – ذكرت اسم السورة ورقم الآية وأكملت ما رأيت المعنى محتاجاً إليه.
٧ – خرجت الأحاديث والآثار.
٨ – خرجت الشواهد والأمثلة وفق الآتي:
أ – عزو الشاهد والمثال إلى قائله وذكر المصادر.
ب – إتمام الناقص.
ج – ذكر الروايات المتعلقة بالشاهد.
د – شرح ما في الشواهد والأمثلة من غريب.
٩ – إذا اقتصر المؤلف على ذكر صدر بيت أو عجزه فإنني أضع في موضع المتروك نقطاً لتنبيه القارئ على المتروك.
١٠ – تخريج ألفاظ الكتاب والدلالة على مواقعها من كتب التراث.
١١– توثيق الآراء والنصوص المنقولة بالرجوع إلى مصادرها والتعليق على ما يحتاج منها إلى تعليق.
١٢– تعريف الأعلام والمجهول من الأماكن.
١٣– صنعت للكتاب فهارس فنية متنوعة، تخدم الباحث وراغب الاستفادة من الكتاب.

هذه هي أهم معالم المنهج الذي سرت عليه في تحقيق الكتاب، ولقد رمت من هذا النهج أن أخرج بالكتاب في مستوى من الدقة والكمال يرضى عنه القارئ والمطلع ورا غب الاستفادة، راجياً أن لايحرمني الله أجر المجتهد المصيب. والحمد لله رب العالمين فاتحة كل خير وتمام كل نعمة.

الورقة الأولى من النسخة (أ)

الورقة ٦٣ من النسخة (أ)

الورقة الأخيرة من النسخة (أ)



بفتح الثاء ويقال أيضا يوم النفر بالتحريك ويوم النفور ويوم النفير عن يعقوب
يوم نتاءة كتمامة من أيامهم [illegible] بكسر النون يوم لتميم على شيبان و[illegible]
قرية بالبادية أصابها عبد الله بن عامر بن كريز.
يوم الهباءة معروف لعبس على فزارة وذبيان والهباءة أرض لغطفان.
يوم [illegible] ثلاث آبار كانت بها وقعة بين الضباب وجعفر بن كلاب
بسبب بئر أراد بعضهم أن يحتفر [illegible] من أيام العرب المعروفة.
يوم العلباء معروف والعلباء موضع بين مكة والمدينة.
يوم الجبا ويروى مقصورا وهو اسم ماء وكان لبني تيم اللات على بني مجاشع
يوم [illegible] لمروان الحمار على الخوارج يوم واردات بين بكر وتغلب
يوم الوقدة ويقال الوقدات على الجمع ويقال أيضا ليلة الوقدة لبني نمير
على عامر بن صعصعة يوم وج هو الطائف كان بين ثقيف و[illegible]
يوم الوقبى من [illegible] وكان لهم بها يوم بين مازن وبكر قال
[illegible] الأزدي: [illegible] إلى الوقبى [illegible]
يوم الوقت المعلوم هو النفخة الأولى حين يموت الخلق كلهم.
يوم الوقيط بالقاف والطاء المهملة يوم كان في الإسلام بين بني تيم وبكر بن
وائل وفيه يقول يزيد بن حنظلة:
ونجا [illegible] من قتيل الوقيط مقلص ... [illegible] على فارس اللجام [illegible]
يوم اليرموك هو موضع بناحية الشام يوم من مشاهير أيام الإسلام.
يوم اليمامة من أيام العرب المعروفة يوم [illegible] على حنيفة في خلافة الصديق رضي الله تعالى عنه
خاتمة لما كانت الأيام أكثر من أن تحصى اقتصرت منها على هذا المقدار وهو الشائع
الذائع في كتب اللغة والأمثال وما وراءه [illegible] قال الجوهري
يقولون ما يوم من فلان بواحد أي ما الشر [illegible] منه من جهة واحدة والغالب في اليوم
أنه لا يذكر إلا في الشر لقوله تعالى وذكرهم بأيام الله أي عقوبته ووقائعه في
أعدائه ويقال في الدعاء لا أراني الله يومك أي يوم موتك وقد يقع الأيام
على أيام الخير والسرور قال الله عز وجل وتلك الأيام نداولها بين الناس وقال
الشاعر: فيوم علينا ويوم لنا ... ويوم نساء ويوم نسر وقال آخر: وأيام كأيام الشباب
وقد تم الكتاب بعون الملك الوهاب على يد جامعه الفقير محمد الأمين المحبي غفر الله
ذنوبه وستر بفضله عيوبه لثلاث خلون من شهر رمضان المبارك سنة
تسع ومائة وألف من هجرة من له العز والشرف صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم

الورقة الأولى من النسخة (ت)

حرف الهمزة والألف

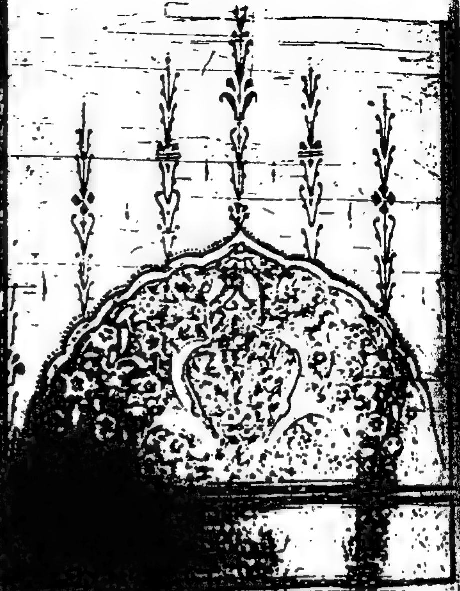
ابو الشيخ هو الصقر ابو المختار هو الفرس ابو المطرف هو التيس ابو المطيب
هو الطلع ابو الفطل هو كوكب للقيقان في سهم سنان يضرب به المثل في الظلم
ابو صفا هو الكلاع ابو معاوية هو ابن اوى ابو الفهد ابو العيص هو النسر الى العربية
ابو معشر هو جعفر بن محمد البلخي المنجم المشهور في علم النجامة كان في الاول من
اصحاب الحديث ببغداد وكان يشنع على الكندي الفيلسوف بعلوم الفلاسفة
فيه الى ان دس اليه الكندي من حسن له في علم الحساب والهندسة
فدخل في ذلك ثم عدل الى احكام النجوم فتفنن وتبحر وانقطع شره
عن الكندي لانه من جنس علوم الكندي ويقال انه اشتغل بالنجوم بعد
سبع واربعين سنة من عمره وصنف الكتب الحسنة فمنها المدخل
وكتاب الالوف وكتاب المدخل وكتاب المذاكرات وغير ذلك وظهرت
له اصابات. قال في كتاب المذاكرات حضرت انا والزبادي والحسامي
عند الموفق وكان الزبادي استاذنا في النجوم فاضمر الموفق ضميرا فقال
الزبادي اضمر الامير شيئا من جلد رقيق فقال له كذبت فقال الحسامي
فلان ... فقال الموفق كذبتم ثم قال لي هات ما عندك فقلت اضمر
الامير شيئا حيا فقال احسنت فاسمه ويلك اي شيء هذا قلت الرأي
قتله ولا ارى نفسه وكان في ارحم . رحمة من اعتلاك في الصدر فلم
اعرف له مثلا الا الله عز وجل لان الله تعالى يرى فعله ولا يرى هو وهو
فوق كل ذي عز وسلطان . ويحكى عنه انه كان قد تغلغل في البلاد فاتصل
ببعض ملوك العجم وان الملك طلب رجلا من اتباعه ليعاقبه ويقتله
فاستخفى الرجل وعلم ان ابا معشر يدله عليه بالطريق التي يستخرج بها
الخبايا والاشياء الكامنة فاراد ان يصنع شيئا لا يهتدي اليه ويبعد
عنه الحدس فاخذ طستا وملأه دما وجعل في الدم هاوون ذهب وقعد
على الهاوون ايام طلبه ايامًا وتطلبه الملك فلما اخفق ذلك الرجل فاعياه فاحضر
ابا معشر وقال له اريد منك ان تعرفني موضع فلان بحسابك كما عودت فعمل المسألة التي يستخرج
بها وسكت زمانا متحيرا فقال له الملك ما سبب سكوتك قال ارى شيئا عجبا
قال وما هو قال ارى الرجل المطلوب على جبل من ذهب والجبل في بحر من دم ولا
اعرف في العالم موضعا على هذه الصفة فلما ايس الملك من القدرة عليه
نادى في البلد بامان الرجل ولمن اخفاه فلما امن الرجل ظهر وحضر
بين يدي الملك فسأله عن الموضع الذي كان فيه فاخبره بما اعتمده فاعجبه
حسن احتياله في اخفاء نفسه ونصابة ابي معشر . ولابي معشر اخبار كثيرة من هذا الباب
ونوادر حسنة وكان مع تقدمه في هذه الصناعة يصيبه الصرع
... لان الصرع في كل شهر وكان لا ... لنفسه مولدا ولكن كان قد عمل
مسألة من عمره في اخوانه وسأل عنها الرباني المنجم ليكون احوط لانه
لا يعتمد عليها ... طبيعة المسؤول وطبيعة السائل فخرج كما عمل
المسألة ... في العرض العقرب في مقابلة الشمس والربع ناظرا الى العمر
... الدليل هو تلك الصورة توجب الصرع ومات سنة اثنين وسبعين ومائتين
وكان سببه ان المستعين ضربه اسواطا لانه اخبره بشيء قبل كونه فاصاب

وجمع الشناعة فكان يقول اصبت فعوقبت .
ابو معطة بضم الميم وسكون العين الذئب ابو المعلا هو الزباب
ابو الفضل هو الفهد ابو معامل هو الجرذ والجوز .
ابو مقاص هو بحي النعامة والحوصل القطاة عمل من القيض فتر البيض
ابو ملعون هو البغل ابو المليح هو العصفور والقبر والعندليب وطائر يقال
له العصفور الشبشور ابو محاسن هو الحمامة .
ابو منحل ضرب من طير الماء وله منقار طويل كالمنجل ابو المحى هو الفرس
ابو المنذر هو الديك وهو كنية نشبه ابن وري شيخي الفرابو يقدو في
بيت الاسد تدابره والتدبيح ايضا وابو المنذر كنية مسيلمة وتحدثه
امنان صاحبه خانه ناطفته لما جاءه . قال له يا ابا المنذر
لبئس هذا كنيته ما اندملت ولكني كنيته كنية مثلة .
ابو المنزل هو صاحب الذي نزل عليه الانبياء وابو منصور هو الشهد
ابو مستعين هو الفرس لانه ينقذ صاحبه من المهالك .
ابو المغير هو عرق الطيح ابو المهنا هو البس وقيل الصقر .
ابو المحيى هو السوادي الذي يدعو الى الدعوة ابو مهدي هو الحمام
ابو المهنا هو السراب ابو مودود هو الدقة ابو موسى هو ...
ابو المستح هو الهدهد ابو ميلاد هو الخطاف ابو ميمون هو السل
ابو ناجح هو الدرهم ابو ناجم هو الحلوا ابو الناب هو الزند
الاعلى من الزندين والاسفل امها قال ذو الرمة .

• سقط كعين الديك عاقبت صاحبي • اباها وهيأنا لموضعها وكرا •
• مشهرة لا تمكن الفحل امها • اذا نحن لم نمسك باطرافها قسرا •
• وقال غيره . ومشوبة من عيطل ولات • تركتا اباها المرتعد امها بسلا

ابو ناعص هو الغناء ابو نابه هو كل واحد من البرذون والبغل والحمولة .
ابو الناجية هو الوثبان ابو نبهان هو الديك والارنب ابو النجم هو ...
ابو النحس هو الاسد والارقم ابو الندهو النسر ابو النذير هو الديك
ابو النزهة هو البستان ابو نشلة بفتح النون وسكون الشين هو الذئب
من النسل اي السرعة في العدو وابو نشاط هي العاقمة ابو النصر هو الريحان
ابو النطيف هو المنديل والحمام ابو نعامة كنية قطري بن الفجاءة الخارجي هو
الحمام ايضا ابو نعمان هو البستان ابو نعيم كنية الخبز الحواري وهو
الدرمك وخبز انهم الاحبار واصفياء الكرك .
ابو النقي هو الاشنان ابو النمر ... لونه ثمرة في موضع بارض مصر يشبه الجبن
ابو نعمة هو ابن ماء الاسان بعمان .
ابو نوفل هو كرعان الارض ابو نهار هو الحلاوي والنهار ولده
ابو نوفل هو الثعلب والنوح هو القدح ابو هاجم هو الشتاء .
ابو هاشم هو الجمل وقيل البشر وقيل ضرب من سباع الطير ابو همية هو الصنع
ابو الهدبل هو الحمامة .
ابو هدبد الطير وجه اصوات مشجية تفوق النواح وترود فوق كل شيء لا يتبع

الورقة الأولى من النسخة (ع)



بسم الله الرحمن الرحيم

الورقة ٥٢ من النسخة (ع)

وماام ادراص بارده مضلة باغدرمن قيس اذا الليل اظلما

ومن قولهم وقعوا في ام ادراص مضلة اى في موضع استحكام الهلكة وانما هي
اللزق الكو والمذيبة لان الحجرتها مملوة ترابا ام آدم هي الادرمي قال الشاعر

وملبت ارضيا وتكوت بنونا وقلنا العرض ام ادم

ام اذن هي قادة بالسماوة يوخذ منها الوحى قال الطارى ام الادرما
هي الداهية ام اربعة هي فراخ الدماغ قال الفرزدق يصف شجة

اذا نظر الاسون فيها تقلبت حماليقهم من هولا انيابها الثعل

ترى في نواحيها الفراخ كانها جثمن حوالى ام اربعة طحل

شبه الشجة في سعتها وفضائها بعض النقل وهو الذى تراكبت
اسنانه وشبه فراخ الدماغ بفراخ طير جثمن حول امهن

ام الادرص هو الجعل يحذو النجوم به ام الادرص معناها قال ابن هرمة

ام الادرص ويل ما اجتنت بحيث ام اهل السبيل

ام الاربق هي الداهية ام الادرذل هي النعامة وهو جمع ادرمعور وهو
فوطها ام الرزلم الزنام هي الداهية الدهر والزنام من السهام الداهية

قال الرواية لا وام الادلم شب الداهية بذات زنمة وهي الحلقة
المتدلية من حلق الشاة ام ذنب هي الداهية ام الاسود هي الخنفسا
ام الاوشعث هي الشاة ام الادعال هي فعل وجعل وعمل واتنا وامل
ام الحمول هي النخلة لان النعم من البركة مع كثرة ربحها وموتها مكانها
ام الاحوال الجامعة لها ام امهار هي اكمة معروفة قال الراعي يصف ناقة

مرت على ام امهار مشمرة تهوى بها طرق اوساطها زور

الزوج ام ازور وهو المائل عن القصد ام توان السماء الشمس قال الشاعر

من على عينك كان يقف ويحك ام اثوان السماء

يعلم من عينك لى لا تقدر ان تراتى الا كرها كالرجل بينى وبينك الشمس
ام الاوبر هى ضرب من الكماة صغار ام بيعة للمزدوج في ذوس
ضريبة الالج قال بعض اهل العالية

رمى الادرص ما تلتقى الرعاب ... والنور والشمر
... الكماة والفرو ... ام ادعال هى هستة

بها وبقال لكل هضبة فيها آلا ام اوعال ام برين هي النجم ام بركا هي
بركة ام برج كنية الغراب ام بشر هو القنبيط ام بعنز هو النمر ام بيجة
هي النيتق والبيدل والغرنيق لحضرها اوورق وبيضاء ام بجير اى
الدت بطنا واحدا ام البلاد وهو اسم يقع على اشهر مدن كل ... تلي
واعظمها التي تكون باقي بلاده تبعا لها كما يقال بغداد ام ... دمشق
ام الشام ام البليق هي الداهية ويقال ام المليلت ام البلال

هي الداهية وهي المنية ايضا قال هلال بن سعد

اتذكرين عدا على الملك النعمان حتى سقاه ام ...

ام البنين هي بنت ربيعة بن عمرو بن عامر فارس الضحيا ضرب بها المثل
في النجابات فيقال انجب من ام البنين ولدت ملاعب الاسنة وهو عامر
بن مالك بن جعفر بن كلاب وفارس قرزل وهو الطفيل والد عامر بن
الطفيل الفارس المشهور وقرزل فرسه وربيع المقتر بن وهو ربيعة
ونزال المضيق وهو سلمى ومعوذ الحكما وهو معاوية ويعرف
بالوضاح وممن سمي بام البنين بنت عبد العزيز بن مروان امراة
الوليد بن عبد الملك وكانت من جلة النساء وهي التي قالت للحجاج لما
دخل عليها كلاما اقامه واقعده في احزنه مكان الطلل
و ... اليك وسنان غزالة للحمد ... بين كتفيك

اسد على وفي الحروب نعامة فتخا تنفر من صفير الصافر

هلا برزت الى غزالة في الوغا بل كان قلبك في جناحي طائر

تزوجها علي بن ابي طالب رضي الله عنه فولدت له العباس وجعفر او محمد
الاصغر وعبد الله وعثمان قتلوا مع الحسين رضي الله عنهم كلهم وام البنين
بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد من بني كلاب ... الكلبي ...
الجاهلية وهي ام عمرو بن سعيد وام بنين بدوا ام ... التهريب هي الكنانة
وشبهها بالسهام ام بوهي الناقة والبو ... اذا ماتت ادرج
حشى ... ثم ... البيت ... وصاحبه
للشولة ام البيضة البيض هي النعامة وتعدت في الاسماء بيضا هي التدبير
... التي ... ام تسعين هي كنية الموت ... ان تكون ...

النص المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدُ الله تعالى نَفْسَه أجلُّ ما يعول عليه، فالحمد له إخباراً بما هو صادرٌ عنه ومضافٌ إليه، وإذا كان الحَمْدُ أوَّلَ ما يُبْدَأ به في الأمور العظام، فالصَّلاة على نَبِيِّه صلى الله تعالى عليه وسلم تلْوَه مشفوعةٌ بالسَّلام، ثم الصَّلاة على آله وأصحابه كذلك، ما تَسَهَّل أملٌ لآمِلٍ وطريقٌ لسالك.

أما بعد، فيقول العبد الحقير، الموسُومُ بالعجز والتقصير، محمد الأمين المحبي، حَفَّه اللطفُ الوَهْبِي والكَسْبِي: لم أزل أجوب رياض الأدب فأجني ثمارها الطَّرِيّة عن[1] كَثَب، وكان عندي أنموذج ثمار القلوب، بغية الحريص، وسرُّ المطلوب، أتفكَّه منه بالجَنَى الداني، وأتناول منه ما تتهافت من بدائعه خُرَّدُ المعاني، وهو أجلُّ كتاب وضعه الثعالبي أبو منصور، فالحسن كله فيه محصور، وعليه مقصور، كيف ومؤلفه إمام أئمَّة الفضل ببيانه، ومالك أزمَّة الأدب ببنانه، وناظم دُرر الفوائد في[2] منظوم فوائده، وناثر غرر الفرائد في منثور فرائده، وقد كنت أراه قابلاً للبَسْط، محتاجاً في أكثر ألفاظه إلى البيان والضبط، وكان يخطر لي أن أضيف إليه أشياء لابدَّ منها، وأضمِّنَه لطائف خلا أكثر الكتب المشهورة عنها، فتصدفني عن ذلك الصوادف، وتصرفني دون الوصول إليه الصَّوارف، حتى انضاف إلى ذلك التماسٌ ورد علي من أخ لي، ما زال اعتناؤه مُنْساقاً إليّ، وقد تضامَّت بيننا علاقة مؤتَلِفة، تقتضي أن

---

(١) في ت «من».

(٢) في ت «على».

نكون[1] مضافين[2] إضافة الصفة إلى الموصوف؛ والموصوف إلى الصفة، فهو - حرسه الله تعالى - كريم الصحبة، ثابت العهد في المحبة، غزير المواد، حَسَنُ الإيراد، يحرص على الفائدة المُسْتَأْنَفَة، ويرغب في النوادر المؤلَّفَة، فبادرت إلى ملتمسه من غير مُهْلَة، وراعيت له طريقة هيِّنة سهلة، لكوني رتبته على حروف المعجم، وبينت من ألفاظه ما أشكل وأعجم، فدونك كتاباً جمع فأوعى، ودعا شوارد اللطائف فأجابته طوعا، فهو في تمامه عِقدٌ في[3] جيد أيامه، وفي توسُّط كلامه واسطة في عقْد نظامه، فإني قد سَهِرْت في جمعه الليالي، وميَّزت ما بين الخَرز واللآلي، وما من تأليف إلا تصفَّحْت سينه وشينه، ونفيت غثَّه وتناولت سمينه، واجتهدت في تبيين معاقده، وتفسير مقاصده، وتحسين عوائده، وتكثير فوائده، حتى صار الأصل عنده بمنزلة الخال من الوَجْنَة، والعين من الإنسان، والسواد من الحَدَقَة، بل العَلَم من المطْرَف، والطِّراز من الثوب المُفَوَّف[4]، وعند ما أبدر قمره، وطاب والحمد لله ثمره، سمَّيته «ما يعول عليه في المضاف والمضاف إليه». وإلى الله سبحانه أرغب في إسعاد حظِّه، وأن يُمْتِعَ به كلَّ من أعاره طَرْف لحظه، ويكفيني فيه مؤنة الانتقاد ولا يحرمني من التبسُّط والازدياد، إلى جنابه بهذا أتضرع، وقد آن لي أن أشرع، فأقول مستمداً منه فِياض العُقُول:

---

(١) في ت «تكون».

(٢) في ت «مضافة».

(٣) سقطت من ت.

(٤) أي فيه خطوط بيض. القاموس: فوف.

حرف الهمزة والألف/(١)

إبْداء الصفحة، يقال: أبدى له صفحته. إذا مكّنه[1] من نفسه.

أَبْدال اللُّكام[2]: يُضْرَب بهم المثل في الزهد والعبادة، ورفض الدنيا، وهم الزهاد والعباد الذين جاءت الآثار بأن الله سبحانه إنما يرحَم العِباد ويعفو عنهم وينظر إليهم بدعائهم، لا يزيدون على السبعين، ولا ينقصون عنها، فكلَّما توفي واحد منهم قام بَدَل منه يَسُدّ مكانه، ولا يسكنون مكاناً من أرض الله إلا جبل اللُّكَام، وهو من الشام يتَّصل بحمْص ودمشق، ويسمّى هناك لُبْنان، ثم يمتدّ من دمشق فيتَّصل بجبال أَنطَاكية والمَصِّيصَة، ويسمّى هناك اللُّكَام[3]، وفيه يقول المتنبي[4]:

بها الجَبَلان من فَخْرٍ وصَخْرٍ ... أنافَا ذا المُغيثُ وذَا اللُّكَامُ

وهؤلاء الأَبْدال تضاف مرةً إلى لُبْنان، كما قال الشاعر:

---

(١) في أساس البلاغة: صفح: «أبدى له صفحته: كاشفه». وكذا في النهاية واللسان والتاج: بدو. ولعل ما قاله يثبت بطريق اللزوم.

(٢) ثمار القلوب ١/٣٠٧٤، لطائف المعارف ١٢١، الفائق ١/٨٧، اللسان والقاموس: بدل.
وانظر ما ورد فيهم من أحاديث وآثار في المقاصد الحسنة ٨.

(٣) قيل: هو أطول جبل بمعمور الأرض، مبدؤه مما بين مكة والمدينة، من العرج إلى أن ينتهي بأنطاكية، وله في كل بلد هو فيه أسماء مختلفة.
انظر: معجم البلدان ٥/١٢ و ٢٥، الروض المعطار ٥١٠.

(٤) هو أحمد بن الحسين الجعفي، الشاعر المعروف بالمتنبي، ولد بالكوفة سنة ٣٠٣هـ، ونشأ بالشام، وطلب الأدب وعلم العربية، وقتل سنة ٣٥٤هـ. انظر يتيمة الدهر١/١٣٩، نزهة الألباء ٢٩٤، وفيات الأعيان ١/١٢٠.
والبيت في ديوانه ٤/٧٣، وهو في ثمار القلوب ١/٣٧٥، ومعجم البلدان ٥/٢٥. وأنافا: ارتفعا وأشرفا، والمغيث: هو الممدوح، وهو المغيث بن علي العجلي.

وجَاوِرْ جبال[1] الشَّام لُبْنَان إنَّها مَعَادِنُ أَبْدَالٍ إلى مُنْتَهَى العَرْجِ[2]

وتارة يضافون إلى اللُّكام كما قال أبو دُلَف الخَزْرَجي[3] ويصف مجاورته أرباب الغايات، من الدين والدنيا:

وجَاوَرْتُ المُلُوكَ ومن يَلِيهِم كما جَاوِرْتُ أَبْدال اللُّكامِ

وفي حديث علي[4] «الأبدال بالشام، والنُّجَباء بمصر، والعَصائب بالعراق» أراد أن التَّجمُّع للحروب يكون بالعراق. وقيل: أراد جماعة من الزهَّاد، وسمَّاهم بالعصائب لأنَّه قرنهم بالأَبْدال والنُّجَباء.

واللُّكام كغُراب ورُمَّان.

إبر النَّحْل: يُضْرَبُ مَثَلاً[5] في الوصول إلى المحبوب بمُقَاساة

---

(١) في ت «وجاء رجال».

(٢) البيت في ثمار القلوب ٣٧٥/١ دون نسبة. والعرج: عقبة على جادة الحاج بين مكة والمدينة متصلة بجبل لبنان . معجم البلدان ١١١/٤، معجم معالم الحجاز ٥٨/٦.

(٣) هو أبودلف مسعر بن مهلهل الخزرجي الينبوعي، شاعر كثير الملح والنوادر، من مجالسي الصاحب بن عباد، وهو صاحب رحلات وتطواف. انظر: يتيمة الدهر ٤١٣/٣، دمية القصر ٥٦/١، لطائف المعارف ١٥٨.
والبيت له في ثمار القلوب ٣٧٥/١، ربيع الأبرار ٢٠١/١.

(٤) هو الصحابي الجليل، والخليفة الراشد، علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم، ولي الخلافة سنة ٣٥ هـ، ومات شهيداً رضي الله عنه سنة ٣٩هـ في رمضان، وله مناقب وفضائل كثيرة. انظر الطبقات الكبرى ٣٣٧/٢، أسد الغابة ٩١/٤، البداية والنهاية ٧ /٢٣٣، وحديثه في الغريبين ١٤٤/١، الفائق ٨٧/١، النهاية: بدل.

(٥) يقال:«ولا بد دون الشهد من إبر النحل» انظر ثمار القلوب ٧٣٢/٢،والتمثيل والمحاضرة ١٦٠/٤،ديوان المتنبي ٢٩٠/٣. وفي الأساس أبر:«لابد مع العسل من إبر النحل».

المكروه، ويجري مجرى[1] «شوك التمر»[2].

إبرة الخَيَّاط: يُتَمَثَّل بها فيمن يضرُّ نَفْسَه لينتفع غيره، قال ابن سارة:[3]

شَبَّهْتُ صاحبها بإبرة خائطٍ   تكسو العُرَاةَ وجِسْمُها عُرْيَانُ

إبليس الأباليس[4]: قال جرير[5] من قَصِيدةٍ:

إنِّي لَيُلْقِي عليَّ الشِّعْرَ مُكْتَهِلٌ   من الشَّياطِينِ إبليسُ الأَباليسِ

---

(١) سقطت من ع.

(٢) كذا في ثمار القلوب ٢/٧٣٢، والذي في الأساس أبر:«لابد مع الرطب من سُلَّاء» .

(٣) هو أبو محمد، عبد الله بن محمد بن سارة، أو صارة، الشنتريني الأندلسي، شاعر ماهر مشهور، كان قليل الحظ مشتغلاً بالوراقة، توفي بالمرية سنة ٥١٧هـ. انظر: بغية الملتمس رقم ٨٩٦، قلائد العقيان ٤/٨٠٩، وفيات الأعيان ٣/٩٣. والبيت من قصيدة يذم فيها حرفة الوراقة، وهو في الذخيرة ٢/٢/٨٣٥٢، قلائد العقيان ٤/٨١١، الخريدة (قسم الأندلس) ٢/٢٥٦، وفيات الأعيان ٣/٩٣، شذرات الذهب ٤/٥٥، برواية «... بصاحب إبرة...».
وقبل البيت:

أما الوراقة فهي أيكة حرفة   أغصانها وثمارها الحرمان

(٤) في ثمار القلوب ١/١٤٥، ربيع الأبرار ١/٣٨٤، وانظر الحيوان ٦/٢٢٥.

(٥) هو جرير بن عبد الله بن الخطفى، من بني يربوع من تميم، معدود في الطبقة الأولى من فحول الإسلام. كانت بينه وبين الفرزدق مهاجاة ونقائض، توفي سنة ١١٠ هـ انظر: طبقات فحول الشعراء ١/٢٤٩، الأغاني ٨/٣، وفيات الأعيان ١/٣٢١.
والبيت من قصيدته التي فيها:

وابن اللبون إذا ما لز في قرن   لم يستطع صولة البزل القناعيس

كما قال الثعالبي في ثمار القلوب ١/١٤٥.
ولم أقف على الشاهد ضمن هذه القصيدة في ديوانه.

وكانت الشعراء تزعم أنَّ الشياطين تُلقي على أفواهها الشعر، وتُلَقِّنُها إياه، وتُعينُها عليه، وتَدَّعي أن لكل منهم شيطانا يقول الشعر على لسانه، فمن كان شيطانه أَمْرد كان شِعْرُه أجود، وبلغ من تحقيقهم وتصديقهم بهذا الشأن، أن ذكروا لها أسماء، فقالوا: إنّ اسم شيطان الأعشى[١] مِسْحَل، واسم شيطان الفرزدق[٢] عمرو، واسم شيطان بَشَّار[٣] شِنِقْنَاق.

ابن أَبَلّ:[٤] هو اسم مكان[٥] يقال: نَجْدُ بن أَبَلَّ، والأَبَلُّ[٦] في اللغة: هو الذي لا يُدْرَك ما عنده من اللُّؤم، وقيل: الحلأَّف الظلوم، وقيل: الفاجر.

---

(١) هو ميمون بن قيس بن جندل، من بكر بن وائل، يعرف بالأعشى الأكبر، أحد شعراء المعلقات، قدم مكة ومدح المصطفى ﷺ ولم يسلم، في الطبقة الأولى من فحول الجاهلية. انظر طبقات فحول الشعراء ١/٤٣، ومعجم الشعراء ٣٥٢، والأغاني ٩/١٠٨.

(٢) هو همام بن غالب بن صعصعة من حنظلة تميم، يكنى أبا فراس، معدود في الطبقة الأولى من فحول الإسلام، تهاجى هو وجرير، وتوفي بالبصرة سنة ١١٠هـ.
انظر طبقات فحول الشعراء ١/٢٥٠، ومعجم الشعراء ٤٦٥، ووفيات الأعيان ٦/٨٦.

(٣) هو أبو معاذ بشار بن برد بن يرجوخ العقيلي بالولاء، الشاعر المشهور، وهو من مخضرمي شعراء الدولتين الأموية والعباسية. مات سنة ١٦٧هـ في خلافة المهدي. انظر طبقات الشعراء ٢١، الشعر والشعراء ٢/٧٥٧، وفيات الأعيان ١/٢٧١.

(٤) المرصع ٤٣.

(٥) عبارة «هو اسم مكان» ليست في المطبوع من المرصع ٤٣، وهي في مخطوطته ٧ أ.

(٦) الصحاح واللسان والقاموس: بلل.

ابن أَبْيَض[1]: هو لِصٌّ من لُصُوص العرب معروف.

ابن أبي الحَمْساء[2]: من الجاهلية، آمن بالنبي ﷺ، وتابعه قبل المبعث.

ابن أبي عَتِيق: هو عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنه، وأبو عَتِيق هو محمد[3].

ابن أبي ليلى: هو تابعي كبير مشهور، اسمه عبد الرحمن[4]، ويقال لمحمد[5] ابنه: ابن أبي ليلى أيضا. وهو إمام مشهور في الفقه، صاحب مذهب وقول، وإذا أطلق المحدِّثون ابن أبي ليلى فإنما يعنون عبد الرحمن، وإذا أطلق الفقهاء ابن أبي لَيلى فإنما يعنون محمداً.

---

(١) كذا في المرصع ٤٣، ألف باء ٢٧٨/٢، ولم أقف على تعريف به أو أخبار له.

(٢) ذكر هكذا في القاموس والتاج: حمس، ولم أقف على ترجمة له في غيرهما.

(٣) قتل بالحرة رضي الله عنه سنة ٦٣هـ، وهو معدود في رواة الحديث الموثوق بروايتهم. انظر الطبقات الكبرى ١٩٥/٥، وفيات الأعيان ٧٠/٣، تهذيب التهذيب ١١/٦.

(٤) هو أبو عيسى عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، كان من أكبر تابعي الكوفة، سمع علي بن أبي طالب، وعثمان بن عفان، وأبا أيوب الأنصاري رضي الله عنهم، مات سنة ٨٢هـ، وقيل: سنة ٨٣هـ، رضي الله عنه. انظر الطبقات الكبرى: ١٠٩/٦، تذكرة الحفاظ ٥٨/١، وفيات الأعيان ١٢٦/٣.

(٥) هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، كان من أصحاب الرأي، وتولى القضاء بالكوفة ٣٣ سنة لبني أمية، ثم لبني العباس، أخذ عنه الشعبي وسفيان الثوري، ولد سنة ٧٤هـ، وتوفي رحمه الله سنة ١٤٨هـ بالكوفة. انظر الطبقات الكبرى: ٣٥٨/٦، وفيات الأعيان ١٧٩/٤، تهذيب التهذيب ٣٠١/٩.

/ [١ ب] **ابن أبيه:** هو زياد[١] بن سُمَيَّة، الذي استلحقه معاوية[٢] بن أبي سفيان أخاً[٣].

ابن أتان[٤]: هو الجحش، والأتان: الحمارة، ولا تقل[٥]: أتانة. وفي المثل: (لاأفعل كذا ما حَبَج ابن أتان)[٦] يروى بالحاء والخاء أي لاأفعل ذلك أبدا، والحَبْجُ والخَبْجُ: الضُّراط[٧].

ابن آجَر[٨]: هو إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام، وآجرُ هي هاجر أمه، والهمزة بدلٌ من الهاء.

---

(١) هو زياد بن أبيه، ويقال: ابن عبيد، استلحقه معاوية رضي الله عنه أخاً، وقد ولد في السنة الأولى من الهجرة، وأمه سميّة جارية الحارث بن كلدة، وكان خطيباً مصقعاً فصيحاً معدوداً في الدهاة، عمل لعلي رضي الله عنه على فارس ولمعاوية على العراق، ومات سنة ٥٣ هـ. انظر الكامل ٢٤٤/٣، وفيات الأعيان ٣٥٦/٦، الوافي ٣١/٢.

(٢) هو الصحابي الجليل معاوية بن أبي سفيان بن حرب بن أمية، ولي الشام لعمر وعثمان رضي الله عنهما، ثم صارت إليه خلافة المسلمين في عام ٤٠هـ، وتوفي رحمه الله في سنة ٦٠هـ، وهو معدود في دهاة العرب وحكمائها وفرسانها، ونال شرف كتابة الوحي رضي الله عنه.
انظر نسب قريش ١٢٤، أسد الغابة ٤٣٣/٤، البداية والنهاية ١٢٠/٨.

(٣) في ت: «أخاله»

(٤) الكلمة في المرصع ٤٤، المخصص ٢٠٦/١٣، المنى ١٣٩.

(٥) في ت «ولا نقول» وكون «أتانه» خطأ. قال به الجوهري. في الصحاح أتن، وابن فارس في المقاييس: أتن ٤٨/١، وفي القاموس: أتن. قال: هي قليلة، وفي النهاية: أتن، قال: ولا يقال: أتانة، وإن كان قد جاء في بعض الحديث. وفي منال الطالب ٢٤٥ قال: ولا يقال: أتانة، وبعضهم يقوله.

(٦) هو في المخصص ٢٠٦/١٣، مجمع الأمثال ١٧٣/٣، المستقصى ٢٤٧/٢.

(٧) الإبدال لابن السكيت ٩٩.

(٨) في المرصع ٤٤، المعاني الكبير ٥٢٦/١، الصحاح أجر، القاموس والتاج: أجر وهجر.

ابن أَجْلى[١]: هو الرجل المعروف المشهور كابن جَلا، وسيأتي.

والأمر الواضح المكشوف، قال العَجَّاج[٢]:

لاَقَوا به الحجاجَ[٣] والأسْحارا ... به ابن أَجْلَى وافَقَ الإسْفارا

أي فلاقوا به ابن أجلى، ويقال للصقر: ابن أجلى، وللهلال: ابن أجلى وابن جلا، لأنّه يجلو الظلمة.

ابن أَجْياد[٤]: هو ظبيٌ من ظباء أَجْياد، وهو موضعٌ[٥] بمكة. قال:

أَبْدَتْ لَنَا يَوْمَ النَّقا صَلْتاً إلى ... جِيدِ ابن أَجْيادٍ وأَسْحَمَ حالكِ[٦]

الصَّلْت: الأملس، وإنما خَصَّ ظباء أَجْياد، لأنها من الصيد حيث هي من الحرم، فهي أحسن من غيرها.

---

(١) الدرة الفاخرة ٢/٤٨٧، جمهرة الأمثال ١/٣٥، المنتخب ٩٠، المخصص ١٣/٢٠٧، ألف باء ٢٧٨، المرصع ٤٤، اللسان: جلا. وقيل: المراد بابن أجلى الصبح أو الأسد.

(٢) هو أبو الشعثاء عبد الله بن رؤبة بن لبيد، عرف بلقبه العجاج، وهو من بني سعد بن مالك من تميم، ويعد هو وابنه رؤبة أشهر الرجاز، توفي في خلافة الوليد ابن عبد الملك. انظر طبقات فحول الشعراء ٢/٧٥٣، الشعر والشعراء ٢/٥٩١.
والبيت شطره الثاني في المخصص ١٣/٢٠٧، وهو كاملا في المرصع ٤٥، اللسان والتاج: جلي برواية «الإصحار» بمعنى الانكشاف. وهو في ديوانه ٤١٢.

(٣) هو أبو محمد الحجاج بن يوسف بن الحكم الثقفي، كان شجاعاً مقداماً يضرب به المثل في سفك الدماء، وفي فصحاء العرب معدود، ولي الحجاز والعراق وخراسان لبني أمية، ومات سنة ٩٥هـ، وله يد في نشر الإسلام بالمشرق. انظر جمهرة النسب ٣٨٨، وفيات الأعيان ٢/٢٩، البداية والنهاية ٩/١٢٣.

(٤) المخصص ١٣/٢٠١، المرصع ٤٥، اللسان: جيد.

(٥) هو الموضع الذي يلي الصفا. وانظر معجم البلدان ١/١٣٠.

(٦) البيت في المرصع ٤٥ دونما نسبة.

ابن إحْداها[1]: يقال بكسر الهمزة وفتحها: أي الأوحد في شأنه وعمله، ويقال: (هو ابن إحدى الدواهي) [2]يضرب مثلا للضابط الأمر القائم به، ويقولون: «لايقوم بهذا الأمر إلا ابن إحداها) [3] أي كريم الآباء والأمهات عالم بفصّ[4] الأمر، (وجاء فلانٌ بابن إحْداها وببنت إحْداها) [5] أي الداهية، إحْدى الدَّواهي.

ابن أحْذار[6]: يقال للرجل الشديد الحَذَر: ابن أَحْذَار، وهي جمع حَذر. قال الشاعر:

أبلغْ زِياداً وخيرُ القولِ أصدقُهُ　　　فلو تَكَيَّسْتَ أو كُنْتَ ابن أحْذارِ[7]

أي لو كنت ذا كَيْسٍ وذا حَذَرٍ، وقد تستعمل في غير الإنسان.

---

(١) المرصع ٤٥، المخصص ١٩٩/١٣، جمهرة الأمثال ٤٨/١، اللسان والقاموس والتاج: وحد.

(٢) المرصع ٤٥.

(٣) في الدرة الفاخرة ٤٩٤/٢، مجمع الأمثال ١٩٦/٣، المستقصى ٢٧٤/٢، المرصع ٤٥، اللسان والقاموس: وحد.

(٤) في ع «بعض». وفص الأمر: أصله وحقيقته . اللسان: فصص.

(٥) المرصع ٤٥.

(٦) المرصع ٤٥، التهذيب بني ٥٠٦/١٥، مجمع الأمثال ٤٨٧/٢، ٤٨٩، جمهرة الأمثال ٣٦/١، المخصص ٢٠٤/١٣، الأساس: بني، اللسان: حذر ، بني، القاموس: حذر.

(٧) البيت في الدرة الفاخرة ٤٨٩/٢ منسوب لبدر بن حزاز الفزاري، وهو في معجم البلدان ١٦٤/٢، المرصع ٤٥، الأساس: بني.
وهو في المخصص ٢٠٤/١٣ دون نسبة، وروايته:
«..............وحين المرء يدركه　　　وإن تكيس أو كان............»
والخطاب للنابغة الشاعر.

ابن أَحْقَب:[1] هو الحمار، والأَحْقَب حمار الوحش، سُمِّي بذلك لبياض في حِقْوَيه، ويُقَال في جَمْعه: أولاد أَحْقَب، وبنات أَحْقَب.

ابن أَحْمَر: هو عمرو بن أَحْمَر الباهلي، شاعر معروف[2]، يستشهد على اللغة بشعره كثيراً، ولايذكر له اسم.

ابن أحلام النِّيام:[3] هو ولد الزِّنى كأنّ أمّه حَمَلَتْ به في النوم.

ابن آخر ليلة: يستعمل في الذّم والرمي بالفَساد، قال أبو العلاء المعري[4]:

وإنّي لَمُثْرٍ يا ابنَ آخرِ لَيْلَةٍ وإن عَزَّ مالٌ فالقُنُوع ثَراءُ

---

(١) في المخصص ٢٠٦/١٣، المرصع ٤٦، المزهر٥٢١/١، المنى ١٣٩، تاج العروس: حقب.

(٢) هو عمرو بن أحمر بن العمرد الباهلي، يكنى بأبي الخطاب، عاش في الجاهلية والإسلام، وأسلم ومدح الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم، وتوفي في خلافة عبد الملك، وهو في الطبقة الإسلامية الثالثة.
انظر: طبقات فحول الشعراء ٥٧١/٢، معجم الشعراء ٢٤، الأغاني ٢٣٢/٨.

(٣) في المرصع ٤٦.

(٤) هو أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي، النحوي اللغوي الشاعر المشهور، ولد سنة ٣٦٣هـ، في بيت علم وفضل، ورحل إلى بغداد لطلب العلم، ثم رجع إلى المعرة، وقد ألف كثيراً من الكتب، ورحل الطلاب إليه من شتى البقاع، توفي سنة ٤٤٩هـ.
انظر وفيات الأعيان ١١٣/١، نزهة الألباء ٣٥٣، بغية الوعاة ٣١٥/١، والبيت في سقط الزند ١٨٩، شروح سقط الزند٣٩٥/١.

قال ابن السِّيد[1] في شرحه: «أراد بقوله: يا ابن آخر ليلة أنّ أمّه حَمَلت به في آخر ليلة من طُهْرِها حين استقبلت الحَيض، وذلك مذمومٌ من فعْل الناكح، ومفسدٌ للولد، وإنّما المحمود المُصْلِح للولد أن تَحْمِل في أوَّل طُهْرِها، فيجيء الولد محكَم البِنْيَة صحيح الجِبِلَّة». ومما يندرج في هذا ما قال أبو عبيدة[2] «أنّ العرب تقول: إن أولاد الموطوءة ليلا أنجبُ من أولاد الموطوءة نهاراً، وكانوا يزعمون أنّ المرأة إذا وُطِئَت آخر الليل في أوّل الطهر وأوّل الشهر لم يخطئ إنجابها، قال: وإلى هذا أشار الشاعر بقوله:

حَمَلتْ للهِلال في قُبُل الطُّهْر وقد لاَح للصَّباح بَشِيْرُ»[3]

ابن أديم:[4] يقال للغَرْب، و هو الدلو الكبيرة،[5] تُتَّخذ من أديم واحد: ابن أَدِيم، ومن أَدِيمَين / [12]: ابن أَدِيْمَين، ومن ثلاثة: ابن ثلاثة، قال:

---

(١) هو أبو محمد عبد الله بن محمد، بن السيد البطليوسي البلنسي، كان عالماً باللغة والأدب، له شرح أدب الكاتب وشرح سقط الزند وغيرهما، وتوفي سنة ٥٢١هـ ببلنسية. انظر إشارة التعيين ١٧٠، البداية والنهاية ٢١٢/١٢، بغية الوعاة ٥٥/٢، وقوله في شروح سقط الزند٣٩٥/١.

(٢) هو أبو عبيدة معمر بن المثنى، مولى تيم قريش، ولد سنة ١١٢ هـ، وتوفي سنة ٢١٠هـ، وكان من أجمع الناس علماً بلغة العرب وتاريخهم. انظر طبقات النحويين واللغويين ١٧٥، إشارة التعيين ٣٥٠، بغية الوعاة ٢٩٤/٢.

(٣) في عيون الأخبار ٦٥/٢ بدون نسبة برواية:
«لقحت في الهلال......» وكذا في ألف باء ٤٠٥/١.

(٤) التهذيب ٥٠٦/١٥، الأساس: بني، المرصع ٤٦، اللسان: بني.

(٥) في ع الكبير. وما أثبت هو الأصح لكون تأنيثها أعلى وأكثر. انظر اللسان: دلو .

وصـــادفـتْ مُنَازِلاً وابـن زُفَــرْ   وابن أَديْمَـين بمَحْـبُـوك مُــمَـرْ[١]

يصف إبلاً صادفتْ هذين السَّاقِيَيْن، ودلواً تُتَّخَذُ من جِلْدَين ورشاً مفتولا مُبْرماً[٢].

ابن آذان:[٣] هو الحمار، سمّي بذلك لطول آذانه.

ابن أربعة:[٤] يقال: إنه لابْنُ أَرْبَعَة، إذا كان رابعَ أَرْبَعَة، وابن أربعة، أيضا: أبو الدينار[٥] علي بن إبراهيم بن مسعود الخَفاجي.

ابن الأرض وبنو الأرض:[٦] هو ضَرْبٌ من النبات، يخرج في رؤوس الآكام، له أصلٌ ولا يطول، كأنَّه شَعَرٌ، وهو سريع الخُرُوج والهَيْج، يُضرب به المثل في سُرْعَة الإدراك والفَناء، ويُؤْكَل.

وابن الأرض: الغَدير، ويُقَال للذئب والغُراب: ابن الأرض قال:

تَكَادُ تَخْرُجُ من أَنْسَاعِها مَرَحا   إذا ابن أرض عَدا بالبيد أو صاحا[٧]

---

(١) البيت في المرصع ٤٧ دون نسبة.

(٢) في ت «مبروما»، وكلاهما صحيح ، فقد ورد أبرم وبرم. انظر اللسان: برم.

(٣) المخصص ٢٠٦/١٣، المرصع ٤٧، المنى ١٣٩.

(٤) المرصع ٤٧.

(٥) ذكر في السابق. ولم أجد له ترجمة.

(٦) ثمار القلوب ٤٢١/١، المرصع ٤٧، التهذيب ٥٠٥/١٥، الدرة الفاخرة: ٤٨٧/٢ و٤٩٨، وجمهرة الأمثال ٤٠/١، والمقاييس ٨٠/١، واللسان: أرض وبني. والقاموس: أرض، التذييل المرغوب ٩٩٧/٢، المنى ١٣٩، المزهر٥٢١/١ و ٥٢٢، ولم أقف على زيادة وصف للنبات هذا.

(٧) في المرصع ٤٧ وروايته «عوى في البيد». وهو في محاضرات الأدباء لطريح بن إسماعيل الثقفي.

ويقال للمسافرين والغُرَباء والأضْياف والفقراء: ابن الأرض، وبنو الأرض، كما يقال: ابن السبيل وأبناءالسبيل، ويقال: بنو أرض وابن أرض بلا ألف ولام، ويقال للناس: بنو الأرض؛ لأنهم خُلِقُوا منها. وابن أرضٍ بلا ألف ولام: بَقْلة شديدة الخُضْرَة لاصقةٌ بالأرض لاتَنالها الدَّواب لِصِغَرِها.

ويقول الرجل للرجل: كيف ترى ابن أرْضِك؟ إذا وصف نفسه بالحِذْق في العمل.

ابن أرْطَأة: شاعر معروف، واسمه عبد الرحمن بن أرطاة بن سَيْحان[1] المُحاربي، ولا يذكر إلا ابن أرطأة.

ابن أرْوَى:[2] هو الوَعِل، والأرْوَى جمع أُرْوِيَّة[3] بضم الهمزة[4] وكسر الواو وتشديد الياء: الأنثى من الوعول، وهي أُفْعُولة في الأصل إلا أنهم قلبوا الواو الثانية ياء، وأدغموها في التي بعدها، وكسروا الأولى لتسلم الياء، وهو جمع كثرة، لكن بغير قياس، وقيل: الأرْوى:

---

(١) شاعر إسلامي مادح، لم يكن من فحول الشعراء المشهورين، توفي بعد سنة ٦٢هـ ، وهو حليف حرب بن أمية، نسب قريش ١١١، ١٤٤، الأغاني٢/٢٤٢، جمهرة الأنساب ٢٦٠.

(٢) المرصع ٤٨.

(٣) «والأروى جمع أروية» سقط من ع.

(٤) في اللسان والقاموس: روى بالضم والكسر.

غنم الجبل، وابن أَرْوى أيضاً: الوليد[1] بن عُقْبَة، وأَرْوى[2]: أُمُّه وأمّ عُثْمان[3] بن عَفَّان.

ابن أُسْبُوعين:[4] هو البدر لأربع عَشرة ليلة، قال:

وجَلَوتُ عَنِّي الطَّلْمساء بحُرَّةٍ   تَزْهَى ابنَ أسبوعين أزْهَرَ تاجُها[5]

الطلْمساء: الظُّلْمَة.

ابن اسْتِها:[6] يقال لمن يُسَبُّ ويُصَغَّر أمره، قال:

تعادُونَنا يابن اسْتِها وبني الخَنا   وأستاهُكمُ عما تُريدُون أَضْيَقُ[7]

وفي القاموس: «ابن استها: كناية عن إحماض أبيه أمَّه»[8].

---

(١) هو الوليد بن عقبة بن أبي معيط، أخو عثمان رضي الله عنه لأمه، وقد قتل أبوه يوم بدر، وأسلم هو يوم الفتح، وولي الكوفة لعثمان، ثم عزل عنها، وكان من شجعان قريش وسرواتهم وأجوادهم، مات رضي الله عنه عام ٦١هـ. انظر أسد الغابة ٤/٦٧٥، ٨/٢١٦، البداية والنهاية ٨/٢١٦، الإصابة ٦/٦١٤.

(٢) هي أروى بنت كريز بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف صحابية جليلة.
انظر: الكامل ٣/٩٣، أسد الغابة ٦/٨، البداية والنهاية ٧/٢٠٩.

(٣) هو عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس، ثالث الخلفاء الراشدين وأحد العشرة المبشرين بالجنة، مات شهيداً رضي الله عنه وأرضاه سنة ٣٥هـ. وكانت مدة خلافته اثنتي عشرة سنة، وله رضي الله عنه فضائل كثيرة. انظر الطبقات ٣/٥٣، أسد الغابة ٣/٤٨٠، البداية والنهاية ٧/٢٠٨.

(٤) المرصع ٤٨، جنى الجنتين ١٤٩.

(٥) البيت في السابقين، وروايته «بغرة» دونما نسبة فيهما.

(٦) التهذيب ٦/١١٩، المخصص ١٣/١٩٩، ألف باء ٢٧٨، والمرصع ٦٧، اللسان والقاموس والتاج: سته.

(٧) البيت دونما نسبة في المرصع ٤٨، ولم أقف عليه في غيره.

(٨) القاموس: سته.

ابن أُسَيَّة: السُّهَا[1] عند العرب، ويقال: هُوز ابن أُسَيَّة، وفي حديث النبي ﷺ: «اللهم ربَّ هُوز ابن أُسَيَّة، أعوذ بك من كل سَبُع وحَيَّة»، قاله ابن السِّيد في شرح السِّقط[2].

ابن الأشْعث: هو عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث[3] الذي خرج مع القُرَّاء[4] على الحجاج بن يوسف.

ابن أعْوَج:[5] أعْوَج فرسٌ معروف عندهم، كان لِغَنِيّ وانتقل إلى غيرهم، تنسب الخيل الكرام إليه، وهي الأعوجيِّات، قاله ابن الأثير[6] في المرصع[7]، وقال غيره: قال أبو عبيدة: كان أعوج لكندة أخذته بنو سليم

---

(١) هو كوكب خفي في بنات نعش، يمتحن به الناس أبصارهم. اللسان: سها.

(٢) في شروح السقط ٢/٥٣٧و ٥٦٩، شفاء الغليل ٢٧٠. وهو في الدلائل ١/١٤٤، توضيح المشتبه ١/٢٤٠.

(٣) هو عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس الكندي، بعثه الحجاج إلى سجستان ثم رجع ثائراً بأهل العراق على الحجاج، فهزم في دير الجماجم، وهرب إلى بلاد الترك، ومات بها سنة ٨٤ هـ. انظر البداية والنهاية ٩/٣٧، وسير أعلام النبلاء ٤/ ١٨٣، وشذرات الذهب ١/٩٤.

(٤) هم قسم من جيش ابن الأشعث فيهم سعيد بن جبير وعامر الشعبي وعبد الرحمن بن أبي ليلى. وانظر البداية والنهاية ٩/٤٤.

(٥) نسب الخيل ٢٧، الخيل لابن جزي ٩٧، الصحاح: عوج، المرصع ٤٩، اللسان: عوج.

(٦) هو أبو السعادات محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني، صاحب النهاية وجامع الأصول المتوفى سنة ٦٠٦هـ.
انظر إنباه الرواة٣/٢٥٧، وفيات الأعيان ٤/١٤١، معجم الأدباء ١٧/٧١.

(٧) ص٤٩.

في بعض أيامهم، فصار إلى بني هلال وليس[1] فحل[٢ب] أكثر جَرْياً ولا أشهر نَسْلا منه»،[2] وقيل لصاحبه: ما رأيت من شدَّة عدوه ؟ فقال: ضَلَلْتُ في بادية وأنا راكبه، فرأيت سِرْباً من القَطا يقصد الماء، فتبعته وأنا أَغُضّ من لِجَامه حتى توافينا الماء دَفْعَة واحدة، وهذا أغرب شيء يكون، فإن القطا شديد الطيران، وإذا قصد الماء طيرانه أكثر من غير الماء، وأغرب من ذلك قوله: كنت أَغُضُّ من لجَامه، ولولا ذلك كان يَسْبِق القطا، وهذه مبالغةٌ عظيمةٌ. وقال الأصمعي[3] في كتاب الفرس[4]: «أعوج كان لبني آكل المُرار ثم صار لبني هلال بن عامر»، وإنما قيل له أعوج لأنه كان صغيراً، وقد جاءتهم غارة فهربوا منها وطرحوه في خُرْج وحملوه لعدم قدرته على متابعتهم لصغَره، فاعْوَجَّ ظهره من ذلك، فقيل له: أعوج.

ابن أقوال:[5] هو الرجل المِنْطِيق البليغ المِحْجاج، وأقوال: جمع قول.

---

(١) في ع «وليس في فحل»

(٢) العبارة بتغيير يسير في الخيل لأبي عبيدة ٦٢، وانظر الخيل لابن الكلبي ٩٧، الصحاح: عوج.

(٣) هو عبد الملك بن قريب الأصمعي الباهلي، أحد أئمة اللغة والغريب والأخبار، روى عن أبي عمرو بن العلاء، وحماد بن سلمة، وتوفي سنة ٢١٥هـ، انظر طبقات النحويين واللغويين ١٦٧، نزهة الألباء ١١٢، بغية الوعاة ٢/١١٢.

(٤) هو الكتاب المطبوع باسم «كتاب الخيل» والنص فيه في ٣٧٩، وانظر الصحاح: عوج.

(٥) المرصع ٤٩، التهذيب: بنى ١٥/٥٠٦، الدرة الفاخرة ٢/٤٨٩، جمهرة الأمثال ١/٣٦، مبادئ اللغة ١٧٠، المخصص ١٣/٢٠٤، الأساس - بنى، اللسان: قول، بنى، شرح المقامات ٣/٣٢٤.

ابن أُقَيْصر:[1] هو رجل كان عارفاً بالخيل يُرْجَع إلى قوله فيما يُشْكِل من أمرِهَا.

ابن آكلة البَرِير:[2] يقال في السَّبِّ والذَّمّ. والبَرِير: ثمر الأراك.

ابن أُل: يقال: (ذهب في ضُل[3] بن أُلّ[4]) إذا رَكب رأسه في الباطل.

ابن الأَلال:[5] كسَحاب وكتاب: يُقَال لمن يُذَمّ ولا يُعْرف [هو الضلاّل ابن الألال][6] يضرب مثلاً للغَوِيِّ الجَاهِل، قال أبو نُخَيْلَة[7]:

أَصْبَحْتَ تَنْهَضُ في ضَلاَلِكَ سَادِرا   يابن الضَّلال ابن الأَلاَل فـأَقْصِـرِ

ويُطْلِقُـونه أيضـاً على الباطـل، وفي القامـوس[8] «الضَّلال بن الأَلاَل: إتباع».

---

(١) هو عمر بن محمد بن أقيصر السلمي. انظر البيان والتبيين ١١٦/٢، أمالي القالي ٢٥١/٢، مجالس ثعلب ٥٠١/٢، المرصع ٥٠، اللسان: قصر.

(٢) المرصع ٥٠.

(٣) في أ و ع «طل».

(٤) مجمع الأمثال ١٣/٢.

(٥) التهذيب ٤٣٧/١٥، الدرة الفاخرة ٤٨٨/٢، ٥٠٣، المخصص ٢٠٥/١٣، المرصع ٥٠، اللسان: ألل.

(٦) زيادة من السابقة.

(٧) هو أبو نخيلة حزن بن زائدة بن لقيط من بني حِمَّان من تميم، من شعراء الرجز المجيدين في العصر الأموي. انظر الشعر والشعراء ٦٠٢/٢، الأغاني ٢٩٠/٢٠، المؤتلف ١٩٣.
والبيت في التهذيب ٤٣٧/١٥، الإتباع والمزاوجة ٦٤ دون نسبة، وكذا في اللسان: ألل: «إن الضلال بن الألال»، وفي المرصع ٥٠ لأبي نخيلة، وكذا في المخصص ٢٠٥/١٣، وروايته مثلها في التهذيب واللسان، والسادر: هو من لا يبالي بما يصنع.

(٨) مادة: ألل.

ابن أَلَاهَة:[1] هو ضَوْء الشمس، وهو الضِّح[2] أيضا.

ابن أَلْيَة:[3] هو اسم أَبْرَق معروف، قال الشاعر:

كـأَنَّهُمُ بين ابن أَلْيَـة غُـدوةً ... ونَاصفةَ[4] الغَراء معْزَى[5] مُحَلَّلُ[6]

ابن أَلْغَز: هو عمرو بن أَشْيَم الإيادي[7]، وقيل: سعد، كان أعظم الناس أَيْراً وأشدَّهم نكاحاً، يضرب به المثل في الغُلْمَة، فيقال: (أنكح من ابن أَلْغَز)،[8] زعموا أنه كان يستلقي على قفاه، ثم يُنْعظ[9] ليجيء الفَصيل الجَرب فيحتك بأَيْره يَظُنُّه الجِذْلَة[10]، ويزعمون أنه أصاب رأسُ أيره جَنبَ عَرُوس زُفَّت إليه فقالت: أتهددني بالرُّكْبَة؟!

---

(١) التهذيب ١٥/٥٠٥، المرصع ٥٠، اللسان بني، والكلمة مثلثة الهمزة. انظر الدرر المبثثة ٧٢.

(٢) في النسخ «الصبح» ، وهو تحريف، وصوابه عن السابقة.

(٣) في جميع النسخ بالباء، والصواب ما أثبت إذ هو بالياء. وهو أبرق في بلاد بني أسد.
انظر معجم البلدان ١/٢٩٥، المرصع ٥٠، القاموس وتاج العروس: ألي.

(٤) في معجم البلدان ٥/٢٩٣ أمكنة كثيرة بهذا الاسم.

(٥) في ت: يعزى.

(٦) في جميع النسخ «مجلد»، وما أثبت عن المرصع ٥٠ وهو فيه دون نسبة، وفي معجم البلدان ١/٢٩٥ مع آخر وروايته «هديٌ مجلل»، التاج: ألي. وكذلك في الأمكنة والمياه للزمخشري.

(٧) أخباره في نسب معد ١/١٢٨، الدرة الفاخرة ٣٥٢، مجمع الأمثال ٢/٣٤٧، المستقصى ١/٣٩٩، المرصع ٤٩، شرح المقامات ٥/١٩٣، القاموس: لغز.

(٨) في السابقة.

(٩) أي ينشر أيره ويقيمه. اللسان: نعظ.

(١٠) عود ينصب للإبل الجربى لتحتك به. اللسان: جذل.

ابن أَمْس:[1] هو الولد الصغير، قال ابن الصِّمَّة[2]:

وقَــالَتْ إِنَّـه شَـيْخٌ كَـبِـيـرٌ   وهل أَخْـبَـرْتُـهـا أَنِّي ابنُ أمسِ

ابن أَمْلَس: يُقَال:(باتَ فُلانٌ بليلة ابن أَمْلَس)[3].

ابن أَمَة: يُطْلِقُونَه في مَعْرِض الذَّم. وفي المثل: (أنا عُذَلة وأنت خُذَلة ولسنا بابنَي أَمَة)[4] أي أنا أَعْذلُك وأنت تخْذُلني ولم نُؤْتَ من قبَل أُمِّنا.

ابن أُنْسك:[5] هو صاحبك الذي تَأْنَس إليه وبه، وتقول: كيف ابن أُنْسك؟ وأَنَسك: يعني نفسه، أي كيف تراني في مصاحبتي إياك، وابن أُنْسَ: هو الإنسان نفسه، وفلان ابن أُنس فلان أي صَفيُّه وخاصته.

ابن أَنْقَد:[6] هو القُنْفُذ، وقيل ذَكَر السَّلاحف، وفي المثل: (بات فلانٌ بِلَيْلَة ابن أَنْقَد)[7] إذا بات يَسْرِي ليلَه كُلَّه لأنَّ القُنْفذ لا يَنامُ الليل.

---

(١) المرصع ٥١.

(٢) هو دريد بن الصمة من جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن، يكنى أبا قرَّة، خاله عمرو بن معدي كرب، وهو أحد الشجعاء المشهورين، وذوي الرأي في الجاهلية، وكان شاعراً شهد حنيناً مشركا، وقتل بها. انظر الاشتقاق ٢٩٢، الشعر والشعراء ٧٤٩/٢، الأغاني ٣/١٠ ، والبيت في المرصع ٥١، وديوانه ٨٣.

(٣) في المرصع ٥١، المحيط: ملس، التاج: ملس: «أي بات بليلة شديدة» ولم أقف على زيادة تفصيل.

(٤) في مجمع الأمثال ٣٦/١، المستقصى ٣٧٧/١، المرصع ٥١.

(٥) وتكسر الهمزة أيضاً، وهي في المرصع ٥١، المقاييس: أنس ١٤٥/١، الصحاح: أنس، مجمع الأمثال ٥٥/٣، أساس البلاغة: أنس، المستقصى ٣٩٧/٢، شروح السقط ١٣٨٣٣/٣، شرح المقامات ٤٥/٣، اللسان: أنس.

(٦) المقاييس والصحاح: نقد، الدرة الفاخرة ٤٩١/٢، جمهرة الأمثال ٣٧/١، المرصع ٧١، اللسان: نقد. والكلمة بالدال والذال. وانظر هذه المراجع، والقاموس: نقد ونقذ.

(٧) كذا في المستقصى ٤/٢، المرصع ٧١، وفي أكثر المصادر «... بليلة أنقد»، وانظر مجمع الأمثال ١٦٩/١، جمهرة الأمثال ١٥٦/١، المنتخب ٩١، شروح سقط الزند ٥/ ١٩٢٠.

ابن أَوْبَر:[1] ضَرْبٌ من الكَمْأة، وقال أبو عمرو:[2] «هو شيء ينفَضُّ مثل الكَمْأة وليس[3] بالكَمْأة»، وانفضاضُه/ (١٣): انشقاق الأرض عنه، وجمعه بنات أوبر، قال أهل اللغة[4]: كلّما[5] قيل: ابن كذا فإذا جمع قيل: بنات كذا، كما قلنا في ابن أوبر وبنات أوبر، وكذلك يقال في ابن الطَّوْد وبنات الطَّوْد، وابن لَبُون وبنات لَبُون، ولا يقال: بنو إلا[6] في الآدميين وفي الجنِّ[7]، إلا أن يضطر الشاعر فَيُحْتَمل له البنون مكان البنات، كما قال الشاعر:

فباكَرْتُها والديكُ يدْعُو صَباحَه ... إذا ما بَنُو نَعْش دَنَوا فَتَصَوَّبُوا[8]

وأراد بنات نَعْش.

---

(١) المرصع ٧١، تهذيب اللغة ١٥/٥٠٦، المقاييس ٦/٨١، الصحاح: وبر، المخصص ١٣/٢٠٩، مجمع الأمثال ٢/٤٨٧و٤٩٨، جمهرة الأمثال ١/٤٠.

(٢) كذا عن أبي عمرو في كتاب النبات ٨٥، المنتخب ٩٣، اللسان: وبر، ولم أقف عليه في الجيم، وأبو عمرو هو الشيباني، إسحق بن مرار الشيباني الكوفي، راوية أهل بغداد. وكان واسع العلم باللغة والشعر، لازمه الإمام أحمد بن حنبل، وصنف الجيم والنوادر.
انظر: نزهة الألباء ٩٣، البلغة ٦٨، بغية الوعاة ١/٤٣٩.

(٣) جعلهم بنات أوبر نوعاً من الكمأة أمر مستفيض، وقلّ من قال بخلافه مثل ابن فارس، فقد قال في المقاييس ٦/٨١: شبه الكمأة، وصرح بأنها الكمأة الصغار في المجمل ٢/٩١٤.

(٤) منهم أبو العباس ثعلب في مجالسه ١/٣٦٥، الجوهري في الصحاح: عرس، ابن الأثير في المرصع ٣٤، وانظر المزهر ١/٥٢٣.

(٥) سقطت من ت.

(٦) في ع : «إلا وفي».

(٧) في جميع النسخ: «وفي الحي»، والصواب ما أثبت، وانظر المنتخب ٩٣.

(٨) سيأتي البيت برواية «تمززتها»، ويروى أيضا «شربت بها» للنابغة الجعدي، في الكتاب ٢/٤٧، المقتضب ٢/٢٢٦، مجاز القرآن ٢/٣٨، المقصور والممدود للقالي ١٤٨، المنتخب ٩٣، المرصع ٢٩٣، اللسان: نعش، الخزانة ٨/٨٢. وهو في ديوانه ٤.

ابن آوى:[1] هو الحيوان المعروف دون الكلب وفوق الثعلب، يُتَمَثَّل به من وجهين: أحدهما ما قاله أبو نواس[2] في أن[3] آوى يُسْمَع بها ولا يُرَى:

وما خُبْزُه إلا كآوى يُرَى ابنُها ... ولم يُرَ آوى في الحُزُون ولا السَّهْلِ[4]

والآخر ما قال في صُعُوبة صَيْده:

كابن آوى هو صعْبٌ صَيْدُه ... فإذا صِيدَ يُسَاوي خَرْدَلَه[5]

وسمِّي ابنَ آوى لأنَّه يَأْوي إلى عُواء أبناء جَنْسه، ولا يَعْوي إلا ليلا، وذلك إذا استوحش وبقي وحده، وصياحُه يُشْبِه صِياح الصِّبْيان، ولا يُقال لأنثاه: بنت آوى، وآوى لا ينصرف[6].

ابن أيَّام:[7] هو الطفل الحديث الولادة، ويُطْلَق على الناس وغيرهم، ويقال للذي يَتَلَبَّس كُلَّ يوم بما لا يليق به، والذي قد حَنَّكتْه التجارب: ابن

---

(١) المرصع ٥١، التهذيب ١٥/٥٠٦، الصحاح: أوى، الدرة الفاخرة ٢/٤٩٠، ثمار القلوب ٢/٤٢٠، المخصص ١٣/٢٠٥، جمهرة الأمثال ١/٣٧.

(٢) هو أبو علي الحسن بن هانئ المعروف بأبي نواس الشاعر المشهور، ولد بالبصرة ثم صار إلى بغداد، وتعلم اللغة وبرع في الشعر براعة عظيمة، وتوفي سنة ١٩٨هـ ببغداد. انظر الشعر والشعراء ٢/٧٩٦ وطبقات الشعراء ١٩٣، الأغاني ٢٠/٦١، وفيات الأعيان ٢/٩٥.

(٣) في ت «في ابن آوى»، والصواب ما أثبت لكون المجهول هو آوى.

(٤) البيت في ثمار القلوب ١/٤٢٠ وهو في ديوانه ٥١٥ من قصيدة يهجو بها إسماعيل بن سهل.

(٥) البيت في ثمار القلوب ٢/٤٢٠ غير منسوب، ولم أقف عليه في غيره.

(٦) للعلمية ووزن الفعل. الصحاح: أوى .

(٧) المرصع ٥٢، وبلفظ الجمع في ثمار القلوب ١/٤٢٥، ألف باء ٢٧٨، وقد وردت الكلمة في شعر الشماخ ١١٢ بمعنى الصغير:

كأنها وابنَ أيام تربِّبُه ... من قُرَّة العين مجتاباً ديابُود

الأَيَّام. وابن الأَيَّام والليالي: الذي قد طعن في السِّنِّ وأتى عليه الدهر، وبنو الأيام: أهل الزمان.

ابن باط: تقول العرب: (غاطُ بن بَاط)[1]، يُضْرَب للأمر الذي اختلط فلا يُهْتَدى فيه، وللمُخْتَلط في حديثه إذاً أرادوا تكذيبه، وهو من غَاطَ في الشيء يَغُوط ويَغيط[2]، إذا دخل فيه، يُقَال: هذا رملٌ تَغُوطُ فيه الأقدام، أي تغوص، وباط بوزن قَاض من بطا يبطو إذا اتسع.

ابنَ البُتَتيّ:[3] كَعُرَني: مقرئ العراق، ختم في نهار أربع ختمات إلا ثمنا، مع إفهام التلاوَة.

ابن بَجْدَتها:[4] الهاء راجعةٌ إلى الأرض، يَعْنُون العالِمَ بها.

قال المُتَنَبي:

حتى أتى الدُّنْيا ابنُ بَجْدَتها فَشَكَى إليه السَّهْلُ والجَبَلُ[5]

وفي القاموس[6]: «ابن بَجْدَتها للعَالم بالشيء وللدليل الهادي ولمن لايَبْرَح عن[7] قوله، وعنده بَجْدَةُ ذلك: أي علْمُه».

---

(١) في الدرة الفاخرة ٤٨٨/٢ و٥٠٥، مجمع الأمثال ٤٢٢/٢، المرصع ٧١.

(٢) انظر الصحاح واللسان: غوط.

(٣) هو أبو الحسن علي بن عبد الله بن شاذان بن البُتتي القصّار، مقرئ مجيد مات سنة ٦٠٧هـ. تبصير المنتبه ٢١١/١، توضيح المشتبه ٦٨/٢، تاج العروس: بتت.

(٤) المرصع ٧١، التهذيب ٦٧٤/١٠و ٥٠٤/١٥، المقاييس ١٩٨/١، الصحاح: بجد، الدرة الفاخرة ٤٩٤/٢، المحيط: بجد ٥٣/٧، فصل المقال ٢٩٧، ثمار القلوب ٤٢٣/١، المخصص ١٩٩/١٣، ربيع الأبرار ٣١٩/١، اللسان والقاموس: بجد، زهر الأكم: ٨٤/١، وتاج العروس: بجد.

(٥) ديوانه ٣٠٣/٣، وهو في ثمار القلوب ٢٤٣/١.

(٦) مادة: بجد.

(٧) في النسخ «من» وما أثبت هو ما في القاموس: بجد.

وقال الميداني[1]: هو ابن بَجْدَتـها وابن مَدينَتـها من بَجَد بالمكان ومدن[2] إذا أقـام به، ومَنْ أقـام بموضـع عَلـم ذلكَ المَوضـع، وأصـله في الهـادي الخرِّيت، ثم تُمُثِّل به لكل عـالم بالأمَر مـاهر فيـه، ويقال: البَجْدَة التراب، فكأنّ قولهم: أنا ابن بَجْدَتها: أنا مخلوق منً ترابها. قال كعب[3] بن زُهَير:

فـيْـهَا ابْـنُ بَجْـدَتهـا يكاد يُذيـبُـه وَقْـدُ النَّهـار إذا اسْتَـنار الصَّيـخَـدُ

يعني بابن بَجْدَتها: الحِرْبَاء. والهاء في قوله فيها تَرْجِعُ إلـى الفَلاة التي يصفها.

ابن بُجْرَة:[4] هو خَمَّار مشهور بالطائف. قال أبو ذؤيب الهذلي[5]:

---

(١) هو أبو الفضل أحمد بن محمد الميداني النيسابوري أديب لغوي فاضل قرأ على الواحدي، وله كتاب مجمع الأمثال توفي سنة ٥١٨هـ.
انظر نزهة الألباء ٣٩٠، إشارة التعيين ٤٦، وبغية الوعاة ٣٥٦/١. وقوله في مجمع الأمثال ٣٤/١.

(٢) سقطت من ت.

(٣) هو كعب بن زهير بن أبي سلمى، الصحابي الجليل رضي الله عنه قال الشعر في الجاهلية والإسلام، واعتذر إلى الرسول - ﷺ - ببانت سعاد، وهو في الطبقة الثانية من شعراء الجاهليه. انظر أسد الغابة ١٧٥/٤، طبقات فحول الشعراء ٨١/١، الشعر والشعراء ١٥٤/١، البداية والنهاية ٣٦٧/٤. والبيت في مجمع الأمثال ٣٤/١ منسوب لكعب، وكذا في التاج: بجد، وعجزه في اللسان صخد، وهو في المرصع ٧١ منسوب للطرماح، وهو في ديوانه ١٣٨. والصيخد: عين الشمس.

(٤) المرصع ٩٢، اللسان والقاموس وتاج العروس: بجر.

(٥) هو أبو ذؤيب، خويلد بن خالد بن محرث الهذلي، أدرك الجاهلية والإسلام وأسلم وحسن إسلامه، وهو أشعر هذيل، معدود في الطبقة الثالثة الجاهلية. مات في مغزى نحو المغرب مع ابن الزبير، انظر طبقات فحول الشعراء ١٠٣/١، الشعر والشعراء ٦٥٣/٢، الإصابة ٣٦٤/٢.
والبيت في شرح أشعار الهذليين ١٤٦/١، الأغاني ٢٦٤/٦، المرصع ٩٣، اللسان: بجر.

ولو أنَّ مَـاعِنْدَ ابن بُجْـرَةَ عندها   منَ الخَـمْـرِ لم تَبْلُلْ لَهـاتِي بناطِلِ[٣ب]

النَّاطل: كُوْزٌ تُكالُ به الخمر، وهو مـا يبقى في أسـفل المِكْيال من بَقـيَّة الخمر[١].

ابن البَـراء:[٢] هو أول يوم مـن الشـهـر أو أول ليـلة، أو آخـره[٣] أو آخرها ومثله البَراء. ابن الأعرابي[٤] «البَراء من الأيام: يوم سـعـيدٌ يُتَبرّك بكلِّ ما يَحْدُثُ فيه، وأنشد:

كان البَـراءُ لَهُم نَحْساً فَفَـرَّقَهُم   ولـم يَكُنْ ذاكَ نَحْساً مـذ سَرَى القَمَرُ[٥]

وقال الآخر:

إنّ عَــبِـيــداً لايَكُونُ غُــسَّــا   كَـمــا البَـراء لايَكُونُ نَحْـسَـا»[٦]

---

(١) الكلمـة مشـتـركـة تطلق على مكيـال الخمـر، وعلى الخمـر، وعلى مـا يبـقى منهـا في الإناء، انظر اللسان والقاموس: نطل، وهو في البيت بمعنى الأول.

(٢) في الصـحـاح والقـامـوس والتـاج: برأ : «البـراء أول ليلة»، وفي الأيام والليـالي ٥٤، التهذيب ٢٧٢/١٥، ديوان الأدب ١٨١/٤، المرصع ٩٣ : «أول يوم».
وفي أدب الكاتب ٨٨، المجمل: برأ، ١٢٢/١، المقاييس: برأ ٢٣٧/١، أسـاس البـلاغـة: برأ : «هو آخر ليلة»، وفي القاموس: برأ : «آخر يوم».
قال ابن دريد في الاشتقاق ٤٦٣«: البراء... آخر ليلة في الشهر، وأول ليلة من الشهر الداخل» وقال ابن مالك في إكمال الإعلام ٦١/١: «أول ليالي الشهر وآخرها»، وعلى هذا يكون ابنها هو آخر يوم في الشهر وأول يوم من الداخل، وهذا أشبه بأساليبهم في المبنَّى، ولم أجد من جعل ابن البراء كالبراء إلا الفيروز أبادي. والمحبي له متابع.

(٣) في ت : أو آخر يوم.

(٤) هو أبو عبد الله محمد بن زياد الأعرابي، كان إمـامـاً في النحو واللغة كثير السمـاع والرواية. انظر: إنبـاه الرواة ١٢٨/٣، إشـارة التـعـيين ٣١١. وقـولـه في التـهـذيـب ٢٧٢/١٥، اللسان: برأ.

(٥) البيت في تهذيب اللغة: برى ٢٧٢/١٥ دون نسبة، وكذا في اللسان.

(٦) البـيت دون نسـبـة في تـهـذيب اللغـة ٢٧٢/١٥. وفي أسـاس البـلاغـة: بـرأ. روايتـه «إن سعيدا...» وهو في اللسان: برأ. والغس: اللئيم الضعيف.

ابن بَرَّاق:[1] اسمه عَمْرو، وهو من فُتَّاك العَرَب، يُضْرَب به المثل في العدو، فيقال: أَعْدَى من ابن بَرَّاق[2]، قال تأبط شرا[3]:

لَيْلَةَ صاحُوا وأغْرَوا بي سَراتَهم بالجَلْهَتَين لدى مَعْدَى ابن بَرَّاقِ

ويقال في المثل أيضا: (أَعْدَى من البرَّاقَة)[4] الهمذاني الشاعر.

ابن بَرْح:[5] هو الداهية، ويقال في المثل أيضا (بنو بَرْح) [6]. والبَرْح: الشدة والأذى، والتبريح: المشقّة.

---

(١) هو عمرو بن منبه بن شهر بن نهم بن ربيعة الهمداني، وبراقة أمه، شاعر جاهليّ شجاع فاتك، في الصعاليك معدود، وله مع الشنفرى وتأبط شراً قصص في العدو.
انظر: المؤتلف والمختلف ٨٨، الأغاني ١٧٥/٢١، الدرة الفاخرة ٣٠٣/١، جمهرة الأمثال ٦٧/٢، مجمع الأمثال ٣٩٤/٢.

(٢) المثل في المرصع ٧٢ وفي كتب الأمثال السابقة. ذكرت قصة عدوه ولم ينص على المثل.

(٣) هو ثابت بن جابر بن سفيان من فهم بن عمرو، من قيس عيلان، شاعر جاهلي فاتك معدود في الصعاليك العدائين. انظر أخباره في فحول الشعراء ٢٩، الاشتقاق ٢٦٦، الأغاني ١٢٧/٢١، خزانة الأدب ١٣٧.
والبيت له في المرصع ٧٢، وفي المفضليات ٢٨، مجمع الأمثال ٣٩٥/٢، معجم البلدان: عيك، وديوانه ١٣٢ برواية: «... سراعهم بالعيكتين»
وفي شرح الحماسة للمرزوقي ٣٧٦/١ برواية «كلابهم». والجلهتان: هما ناحيتا الوادي.

(٤) في المرصع ٧٢، ولم أقف عليه في غيره.

(٥) في المرصع ٧٣، المنى ١٤١، وفي الأمثال للمفضل بن محمد ٩٣، ألف باء٢/٢٧٨، اللسان: برح، بصيغة الجمع: «بنو برح».

(٦) في ع : بنو أبرح. وهو خطأ، إذ لم أقف على «ابن أبرح» ولا «بنو أبرح» في كتب اللغة.
والمثل في الأمثال لأبي عكرمة ٩٣، اللسان: برح: (لقيت منه بني برح).

ابن بَرِيح:[1] هو الداهيةُ أيضاً، قال كُثَيِّرٌ:[2]

سَلا القَلْبُ عن كُبْراهُما بَعْدَ حقْبَةٍ ... ولُقِّيتُ من صُغْرَاهُما ابنَ بَرِيح

ويسمى الغُراب: ابن بَرِيحٍ، لأنَّه[3] يُبَرِّح بالبعير الدبِرِ إذا وقع على ظهره، ونقر دَبَرَه.

ابن بُرَّة:[4] هو الخبز، لأنّه يتخذ من البُرِّ، وبُرَّة معرفة لا ينصرف.

ابن البَرُوك:[5] هو الذي تزوجت أمُّه بعد أبيه، وقيل: هي التي تتزوج ولها ابنٌ بالغ[6].

ابن بَسِيل: قريةٌ من قُرى الشام[7].

ابن بَطنِه:[8] هو الذي أكثرُ هَمِّه ما يَدْخُل بطنَه من الشهوات.

---

(١) المرصع ٧٣، الكتاب ٢/٩٣، الفرق لقطرب ١٦٥، الدرة الفاخرة ٢/٤٨٧، ٤٩٢، جمهرة الأمثال ١/٣٧، المخصص ٨/١٥٢و ١٣/٢٠٥، وفي الصحاح: أم بريح ، ورده ابن بري كما في التنبيه والإيضاح، اللسان: برح.

(٢) سقطت من ت، وكثير هو أبو صخر كثير بن عبد الرحمن الخزاعي، أحد فحول الإسلام وهو صاحب عزة بنت جميل، وتوفي سنة ١٠٥هـ بالمدينة المنورة.
انظر طبقات فحول الشعراء ٢/٥٤٠، الشعر والشعراء ١/٥٠٣، وفيات الأعيان ٤/ ١٠٦، والبيت في المرصع ٧٣، وهو في ديوانه ٤٥٩.

(٣) كذا أيضا في المرصع ٧٣ وفي اللسان: برح (سمي بذلك لصوته)، وهذا أشبه لكون العرب من صوته تتشاءم.

(٤) المقاييس ١/١٧٩، أساس البلاغة: برر، المرصع ٧٣.

(٥) الدرة الفاخرة ٢/٤٨٧ و ٤٩٣، المرصع ٧٣.

(٦) انظر الصحاح، المجمل ١/١٢١، اللسان: برك.

(٧) في المخصص ١٣/٢٠٣، المرصع ٧٣، المزهر١/٥٢٠، وزاد في اللسان: بسل، ومراصد الاطلاع ١/١٩٨: «أنها بحوران».

(٨) المرصع ٧٣.

ابن بُعْثُط:[1] يقال للعارف بالشيء: هو ابن بُعْثُطِه، بضم الباء والثاء المثلثة، مثل ابن بَجْدَته.

والبُعْثُط: أوسط الوادي، وأكثره انبساطا، وبُعْثُط كل شيء: وسطه. وفي القاموس[2] «ابن بُعْثُطِهَا، وقد تُثَقَّل طاؤه: كابن بَجْدَتِها: العالم بالشيء».

ابن البَغِيَّة:[3] هو ابن الأَمَة.

ابن بُقَيع:[4] هو الكلب، تصغير باقع أو أبقع[5] يقال: «تَقَادفَا بما أبقى ابن بُقَيْع»[6] أي بالجِيَف لأنّ الكلب يُبْقيها.

ابن بُقَيلة:[7] جاهلي قديم من المُعَمَّرين، يقال: إنه عاش ثلاثمائة وخمسين سنة، وأدرك الإسلام ولم يسلم، وعاش إلى أن غزا خالد بن

---

(١) الصحاح: بعثط، الدرة الفاخرة ٢/٤٨٧و ٤٩٤، جمهرة الأمثال ١/٣٨، المرصع ٧٣، اللسان والقاموس: بعثط، المزهر ١/٥١٩.

(٢) مادة: بعثط.

(٣) المرصع ٧٣، التهذيب: بنى ١٥/٥٠٦، اللسان والتاج: بني، وفي التهذيب ٨/٢١٣، والأساس واللسان: بغى. يقال أيضا: هو (ابن بِغْية).

(٤) المرصع ٧٣، اللسان والقاموس: بقع، ، المزهر٧/٥٢١، المنى ١٤١.

(٥) كذا قال ابن الأثير في المرصع ٩٥. وبُقيع تصغير أبقع على الترخيم.

(٦) أساس البلاغة واللسان والقاموس والتاج: بقع.

(٧) هو عبد المسيح بن عمرو بن حيان بن بقيلة الغساني أحد المعمرين، وهو الذي صالح خالد بن الوليد على الحيرة. انظر أخباره في نسب معد ٢/٤٧٥، البيان والتبيين ٢/١٤٧، الاشتقاق ٨٥، المعمرين والوصايا ٤٧، العقد الفريد ١/٢٤٤، التذكرة الحمدونية ٦/٣٩، أمالي المرتضى ١/٢٦٣.

الوليد[1] الحيرة في خلافة الصديق[2] رضي الله تعالى عنهما،[3] واسمه عبد المَسيح بن عَمْرو بن بُقَيلة، وكان نصرانياً، وهو القائل أبياتاً كتبت على قبره:

حَلَبْتُ الدهرَ أشطرَه حَيَاتي ... ونلتُ من المُنَى فوق المَزِيد

وكافَحْتُ الأمور وكافحتني ... فلم أحْفل بمُعْضلة كَؤُود

وكِدْتُ أنالُ في الشرف الثُّرَيا ... ولكن لا سَبِيلَ إلى الخُلُود[4]

ويقال لابن الأَمَة أيضا: ابن بُقَيلَة[5].

ابن بَكْرَة:[6] هو المحْوَر الذي تَدُور عليه البَكْرَة عند الاستقاء.

قال أبو العَمَيْثَل[7] يَصِفُ نَاقَةً:

ويَرْفَعُ ناباها صَرِيفَ ابنِ بَكْرَة ... على الرَّسِّ لم يَمْسَسْ جَمِيلٌ نخاسَها

---

(١) هو أبو سليمان سيف الله المسلول، خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي، أحد الشجعان المشهورين، أسلم سنة ثمان للهجرة وفتح الفتوحات العظيمة، وتوفى سنة ٢١هـ في حمص رضي الله عنه وأكرم مثواه. انظر: الاستيعاب ٢/٤٢٧، أسد الغابة ١/٥٨٦، البداية والنهاية ٧/١١٥.

(٢) هو خليفة رسول الله ﷺ، عبد الله بن عثمان بن عامر القرشي التيمي، كان ذا شرف في الجاهلية، وقد سبق إلى الإسلام، وله فضائل كثيرة، مات رضي الله عنه سنة ١٣هـ. انظر فضائل الصحابة ١/٦٥، الطبقات الكبرى ٣/١٦٩، الاستيعاب ٤/١٦١٤.

(٣) في ت: عنه.

(٤) الأبيات في أمالي المرتضى ١/٢٦٣، التذكرة الحمدونية ٦/٤٠، المرصع ٧٤، شرح المقامات ٣/٣٩٤.

(٥) في ع : «ابن البقيلة»، وانظر المرصع ٧٤، والذي في اللسان والتاج بني: «ابن نُفَيلة» .

(٦) المرصع ٧٤.

(٧) هو عبد الله بن خليد، مولى جعفر بن سليمان، أصله من الري كتب لعبد الله بن طاهر، وكان شاعرا مجيدا عارفا باللغة ذا فصاحة، له بعض المؤلفات اللغوية، مات رحمه الله سنة ٢٤٠هـ.
انظر: طبقات ابن المعتز ٢٨٧، سمط اللآلئ ١/٣٠٨، وفيات الأعيان ٣/٨٩. والبيت في المرصع ٧٤ منسوب له، وروايته «ترفع»، ولم أجده في غيره.

الصَّريف: صَوْتُ النَّاب، والرسُّ: بئرٌ قديمة، والجميل: الشَّحم المُذاب، والنِّخاسَـة: خَشَبَـةٌ تُدْخَلُ في ثقْب البَكْرة إذا اتسع، فَتُدْهن بالجَميل لئلا تُصَوِّت. شَبَّه صَريرَ نابها بصَرير محْور حديد، لأنَّه أشدُّ صَريراً.[١٤]

ابن بَلَصى:[١] مُحَرَّكَةً: طَائر.

ابن البُلَيْدَة:[٢] هو العارفَ بالمكان، وقيل: هو الصائد نفسه، العارف بالصيد. قال زهير[٣] يذكر عَيْراً وأتاناً وصائداً عارفاً:

خافا عُمَيْرَة أن يُصَادفَ وِرْدَها وابنُ البُلَيْدَة قائمٌ بالمَرْصَد

ابن بُؤْبُؤ:[٤] يقال: فلانَ ابن بؤبؤ هذا الأمر، إذا كان عالماً به خبيراً، كما يقال: ابن بَجْدَته.

والبُؤْبؤ: الأصل، وفلان بؤبؤ صدق، وهو في بؤبؤ الكرم.

ابن البُوح:[٥] البُوح: النفس، في المثل «ابنِك ابن بُوحِك»[٦] ، فإذا كان

---

(١) في المحيط: بلص ١٥١/٨ بتسكين اللام، وقد ضبط بالتحريك في القاموس والتاج: بلص.

(٢) المرصع ٧٤، ربيع الأبرار ٣١٩/١.

(٣) هو الشاعر الجاهلي الفحل، زهير بن أبي سلمى ربيعة بن رياح بن قرط المزني، معدود في الطبقة الأولى الجاهلية، مات ولم يدرك الإسلام، وبيته بيت شعر، وابناه كعب وبجير صحابيان رضي الله عنهما. انظر طبقات فحول الشعراء ٤٣/١، الشعر والشعراء ١٤١/١، الأغاني ٢٨٨/١٠.
والبيت في المرصع ٧٤ منسوب لزهير، والشطر الثاني منه في نقائض جرير والأخطل ٥٠، وهو في ديوانه ٢٧١.

(٤) المرصع ٧٥، الأساس: بأبأ .

(٥) المرصع ٧٥، التهذيب: بوح ٢٧٠/٥، الجمهرة ٢٨٥/١، المقاييس ٣١٥/١، الصحاح: بوح، جمهرة الأمثال ٣٨/١، المحيط: بوح ٢٢٦/٣، المخصص ٢٠٠/١٣، شرح المقامات ٣٢٧/٣، محاضرات الأدباء ٢٣٣/١، الأساس واللسان والقاموس: بوح.

(٦) في السابقة، وانظر الدرة الفاخرة ١١٠/١و ٤٩٥/٢، الأمثال لأبي عبيد ١٤٧، مجمع الأمثال١٧٦/١، فصل المقال ٢٢٤، المستقصى ٣٠/١.

بمعنى النفس يجوز كسر الكافين وفتحهما[1]، ويقال: البُوح: الذَّكَر، فعلى هذا لا يجوز الكسر، يقال: «ابنكَ ابن بُوحكَ يَشْرَبُ من صَبوحك»[2]، يعني ابنُكَ من وَلَدْتَه لا من تَبَنَّيته، وقيل: البُوح: اسمٌ من بَاحَ بالشَّيء إذا أظهره، أي ابنكَ من بُحْت بكونه ولداً لك؛ وذلك أنّ بعض العرب كانوا يأتون النِّسَاء، فإذا ولد لأحدهم ألحقته المرأة بمن[3] شاءت، فربَّما ادَّعاه وربَّما أنكره؛ لأنَّها كانت لا تمتنع ممن يَنْتَابها، فالمعنى ابنكَ من بُحْتَ به أنت، وباحت به أمُّه بموافقتك، ويقال: البُوح: جمع باحة، أي ابنك من ولد في فنائك، ومثل البُوح في الجمع: نُوق، وسُوح، ولُوب في جمع ناقة وساحَة ولابة[4].

وفي المستقصى[5]«ابنكِ ابن بُوحكِ» على خطاب المؤنث.

والبُوح: جمع باحة الدار، وقيل: هو الحجْر. أي إنما ابنك من نشأ عندك لا عند غيرك، وهو في مُقَابلة «ابنك مَن دَمَّى عَقبَيك»[6] وأصل المَثَلين أن كَبْشَة[7] بنت عُرْوَة تَبنَّت عُقيل بَن طُفَيْل بن مَالك بن جَعْفَر،

---

(١) الكسر خطاب للمرأة والفتح لمخاطبة الرجل.

(٢) انظر المراجع السابقة.

(٣) في ع : «من شاءت».

(٤) اللابة: هي الحرة. القاموس: لوب.

(٥) ١/٣٠.

(٦) انظر كتاب الأمثال للقاسم ١٤٧، كتاب الأمثال للضبي ١٦٦، جمهرة الأمثال ١/ ٣٩، المستقصى ١/٣٠، فصل المقال ٢٢٣، اللسان: دمي.

(٧) هي كبشة بنت عُروة الرَّحال بن عتبة بن جعفر بن كلاب، من بني عامر بن صعصعة، وهي أم عامر بن الطفيل. انظر جمهرة النسب ٣١٩، جمهرة الأنساب ٢٨٦، المستقصى ١/٣٠.

فقالت لها أمُّه: ابنك من دَمًى عَقِبَيْك. أي ولدته فأدماهما النِّفَاس لا من تَبَنَّيْت، فأجابتها كَبْشَة: ابنُك ابنُ بُوحَك.

ابن بَوْزَع:[1] هو الكَلْب، والبَوْزَع: الكَلْبة[2] الحَرِيصَة.

ابن بُهْثَة:[3] هو الرجل العالم بالحرب والأمور، وقيل: هو ابن البَغي[4].

ابن بَهْلَل:[5] يقال للذي لا يعرف نسبه: ابن بَهْلَل، ويروى بضم الباء، واللام الثانية للإلحاق، أي مُبْهَل[6] متروك. ويقال: «هو الضَّلاَل بن بَهْلَلَ»[7] غير مصروف يعنون الباطل.

ابن بُهْلاَن[8]: بضم الباء: هو الذي [لا][9] يعرف.

ابن بَيَّاب: يقال: (جعل الله سعيه في خَيَّاب بن بَيَّاب)[10]، يعنون البأس[11] والخَيبَة، ويُقَال: هَيَّاب بالهاء.

---

(١) المرصع ٧٥. والذي في المخصص ٢٠٧/١٣، واللسان: وزع: «ابن وازع».

(٢) لم أقف على هذا ضمن دلالات «بوزع»، وإنما هي اسم امرأة، أو اسم رملة. انظر: اللسان والقاموس والتاج: بزع.

(٣) المرصع ٧٥.

(٤) في الاشتقاق ٣٠٧، اللسان: بهث: «فلان لبهثة أي لزنية، والبهثة: ابن البغي».

(٥) في التهذيب ٣٠٩/٦، الصحاح: بهل، المحيط: بهل ٤٩٢/٣، التكملة: بهل. المرصع ٧٥.، اللسان والقاموس والتاج: بهل.

(٦) في ع «مبهلل».

(٧) انظر السابقة.

(٨) في المرصع ٧٥، اللسان: بهل، وفي المخصص ٢٠٤/١٣ أنه يقال للمحتقر: «بهل بن بهلان».

(٩) في جميع النسخ «هو الذي يعرف»، وهو خطأ. وصوابه من السابقة.

(١٠) ويقال: بياب بن بياب، وخياب بن هياب. انظر مادة خبب في العين ٣١٥/٤، التهذيب ٦٠٢/٧، المحيط ٤٢٦/٤، المحكم ١٦٥/٥، التكملة خبب، المرصع ٧٦، اللسان، القاموس.

(١١) سقطت الواو من ع.

ابن بيئَتها:[1] هو العالم بالأمر، مثل قولهم «ابن بجْدتها». والبِيئة: الحَال.

ابن بَيدَرَة: اسمه عبد الله، وهو الذي يقال [له]: شيخ مَهْو، ومَهْو: أبو حَي من عبد القَيْس، يضرب به المثل في خُسْران الصَّفْقَة فيقال: (أخْسر صَفْقَةً من ابن بَيْدَرَة):[2] قال الراجز:

يا من رأى كصفقة ابن بَيْدَرَة

من صَفْقَة خاسرة مُخَسَّرة

المشْتَري الفَسْوَ بِبُرْدَي حِبَرَة[3]

وذلك أنَّ إيَاداً كانت تُعَيَّر بالفَسْو، فقام رجل من إياد بسُوق عُكاظ ومعه بردا حِبَرَة، فقال: من يشتري مني عار الفَسْو بهذين البُرْدين؟ فقام ابن بَيْدَرة واشتراه منه بهما، ثم اتَّزَر بأحدهما وارتَدَى بالآخر، ثم رجع إلى أهله، فقالوا: ما الذي جئتنا به من عُكَاظ؟ فقال: اشتريت لكم منها عار الدهر.[٤ ب]

---

(١) المرصع ٧٦.

(٢) المثل بابن بيدرة على عدة صيغ، فحيناً يقال: أخسر، وحينا: أندم، وحينا: أحمق، وحينا: أخيب. انظر الدرة الفاخرة ١/١٤٠و ١٦٩ و ١٧٤و ٢/٣٩٢و ٤١٠، جمهرة الأمثال ١/٣٤٢و ٣٨٨و ٢/٢٩٩، ثمار القلوب ٢٠١، مجمع الأمثال ١/٤٤٥و ٣/٤١٣، فصل المقال ٥٠٢، المستقصى ١/٨٢و ١٠١و ١١٢و ٣٨٩، المرصع ٧٦، معجم الأدباء ٩/١٦٢.

(٣) الأبيات بلا نسبة في الدرة الفاخرة ١/١٤١، جمهرة الأمثال ١/٣٨٩، ثمار القلوب ١/٢٠١، فصل المقال ٥٠٢، مجمع الأمثال ١/٤٤٥، المستقصى ١/٨٢، المرصع ٧٦، اللسان: فسا.

ابن بِيض: ويُفْتَح، هو رجلٌ كان في أوَّل الدهر، نَحَر بعيراً على ثَنِيَّة فسَدَّها به فضُرب به المثل، فقيل (سَدّ ابن بَيض الطريق)[1]. وهو مَثَلٌ يُضْرَب للرجل يُريد الأمر فيَعْرضُ له مانع. وقيل: إنَّه رجلٌ من عاد،[2]وكان تاجراً مكثراً، وكان لقمان بن عاد[3]يَخْفره في تجاراته، ويُجيزه على خَرَاج يدفعه إليه ابن بيض، وكان ابن بيْض يضعه عند بَنيه إلى أن يأتي لقمانٌ، فإذا أبصره لقمان قال: قد سدَّ ابن بيض السُّبُل. أي لم يجعل عليه سبيلا ولا على أهله وماله، حين وَفَى لي بما قرَّره على نفسه، وفي ذلك يقول عَمْرو بن الأسْوَد الطُّهَوي[4]:

سددنا كما سَدَّ ابن بيض سَبِيلَهَا فلم يَجِدُوا عنْدَ الثَّنِيَّة مَطْلَعا

وقال ابن الأثير في المُرَصَّع[5]:«إن الإتاوة كانت للُقَيْم بن لُقْمان، فهرب ابن بيض منه فَتَبِعه، فلما خشي لحَاقه وَضع الإتاوة على الطريق، فلما رآها لُقَيم قال: قد سَدَّ ابن بِيض الطريق».

---

(١) لم أقف في أخباره على أكثر مما أورد المؤلف، والمثل في الأمثال لابن سلام ٢٤٤، الأمثال للمفضل ١٥٦، الصحاح: بيض، جمهرة الأمثال ٥١٩/١، المحيط: بيض ٥٦/٨، مجمع الأمثال ٩٨/٢، فصل المقال ٣٥٢، المستقصى ١١٧/٢، الأساس: بيض، المرصع ٧٧، اللسان والتاج: بيض.

(٢) سقطت الواو من ت.

(٣) هو لقمان بن عاديا بن لجين بن عاد بن عوص بن إرم بن سام بن نوح، صاحب حديث النسور، وقد جرت الأمثال الكثيرة بأوصافه وأفعاله هو وابنه لقيم، وهو غير لقمان الحكيم المذكور في القرآن الكريم. انظر البيان والتبيين ١٨٤/١، الحيوان ٢١/١، المعمرون والوصايا ٤، المعارف ٦٢٦، مجمع الأمثال ٢٣١/١و ٢٨٠/٢.

(٤) لم أقف على ترجمة له، والبيت منسوب له في المراجع المذكورة عند تخريج المثل (رقم١)، وهو أيضا في المؤتلف ٤١ حيث ذكر الشاعر وقبيلته دون مزيد ترجمة.

(٥) ص ٧٧.

ويقال: «إنه لابنُ بيض» بالكسر إذا كان معروفاً مشهوراً، ويقال للصبح: ابن بِيَض، وابن بيض: شاعر معروف[1] أيضا.

ابن بَيّ: يُقَال: (هو هَيّ[2] بن بَيّ)[3] لمن لا يُعْرَف من هو، ومن أين جاء وأين ذهب، ويطلقونه على الرجل الخَسيس، ويقولون: (هو هَيّان ابن بَيّان)[4]، زعموا[5] أنه كان من أسباط آدم عليه الصلاة والسلام، فذهب في الأرض، ولم يعرف له أثر، فضرب به المثل، وقيل: إن الهَيَّ: الجنّ، والبَيَّ: الإنس، وقيل: الهَيُّ: الأكل، والبَيُّ: الشرب، وقيل: هَيُّ بن بَيّ: البعوضة.

ابن تامُورها:[6] هو الرجل العالم بالأمور.

ابن تُرْنَى:[7] تُرنى في لغة مَعَد: الأَمَة، وفي لغة أهل اليمن:

---

(١) هو حمزة بن بيض الحنفي الكوفي، من بني بكر بن وائل، شاعر مقدم مجيد من شعراء الدولة الأموية، توفي سنة ١١٦هـ . انظر المؤتلف والمختلف ١٤١، الأغاني ١٦/ ١٤٢ ومعجم الأدباء ١٠/٢٨٠.

(٢) سقطت من ع.

(٣) في العين هي ٤/١٠٧، الجمهرة: بي١/٧٧، التهذيب: هي ٦/٤٨٣ و١٥/٥٠٥ و ٥٩٣، المقاييس: بي ١/١٩٤، الصحاح: بيا، المحيط: هي ٤/٩٢، الدرة الفاخرة ٢/ ٤٨٨ و٥٠٥، جمهرة الأمثال ١/٤٢، المخصص ١٣/٤٠٢، المرصع ٧٧، اللسان: بني وبيي وهيي.

(٤) انظر المراجع السابقة.

(٥) هذا الزعم عن الخليل في العين: هيي ٤/١٠٧.

(٦) في المرصع ١٠٨، اللسان: بني، وفي اللسان والتاج: أمر: (وأنت أعلم بتامورك، تاموره: وعاؤه، يريد أنت أعلم بما عندك وبنفسك)، فلعلها من هذا.

(٧) المرصع ٨٥، التهذيب: ترن ١٤/٢٧٠ وبني ١٥/٥٠٦، الدرة الفاخرة ٢/٤٩٣، المحيط: ترن ٩/٤٢٥، المخصص ١٣/١٩٨، التكملة: ترن، اللسان: فرت، فرتن وترن وبني. وهو اسم للعبيد وكناية عن اللئيم أيضاً.

الفاجرة[1]، قال أبو ذؤيب:

فـــإنَّ ابن تُرْنَـى إذا جـِـئْـتُكُم　　يُدَافعُ عَنِّي قولاً بَريحَـــــا[2]

يقال لمن يذمّ من جهة أمّه.

ابن تقْن: بكسر التاء وسكون القاف، واسمه عمرو، يُقَال إنَّه من عاد، يُضْرَب به المثل في جَوْدَة الرَّمْي والإصابة، فيُقَال: «إنَّه لأرمى من ابن تقْن»[3]. زعموا أنَّه لم يخطئ قط، والتَّقْن: الحذْق، ومنه إتقان الشيء: أي إحكامه، قال مرْدَاس[4]:

يَرْمِي بِها أَرْمَى مِنْ ابن تقْن

أي يَرْمي بها رجلٌ أرمى من ابن تقْن، فحذفه وأقام الصفة مَقَامَه، كقوله ﴿ثم يَرْمِ به بَرِيْئاً﴾[5] أي رَجلاً بريئا. ويُضرب به المثل في

---

(١) جعلها بمعنى الأمة في لغة معد ، وبمعنى الفاجرة في لغة اليمن، لم أقف عليه إلا في المرصع ٨٥، وأما المراجع السابقة فلم تذكره، وهذا القول إنما هو عن «فرتنى» كما في المخصص ١٣/١٩٨، الدرة الفاخرة ٢/٤٩٣.

(٢) البيت في التهذيب: ترن ١٤/٢٧٠ منسوب لصخر الغي برواية «... أراه يدافع...»، وهو في المخصص ١٣/١٩٨ منسوب لأبي ذؤيب الهذلي، وهو في اللسان: ترن. منسوب مرة لهذا ومرة لذاك، في المرصع منسوب لأبي ذؤيب، وهو في أشعار الهذليين ١/٢٠١.

(٣) في التهذيب: تقن ٩/٦٠، الأمثال لأبي عبيد٣٦٩ ، الصحاح: تقن، المقاييس: تقن ١/٣٥٠، المجمل: تقن ١/١٤٩، الدرة الفاخرة ١/٢١١، جمهرة الأمثال ١/٥٠١، مجمع الأمثال ٢/٧٥، فصل المقال ٤٩٨، المخصص ١٣/٢٠٤، الأساس: تقن، المستقصى ١/١٤٤، المرصع ٨٦، اللسان: تقن.

(٤) هو أبو بلال، مرداس بن جدير بن عامر بن عبد بن كعب بن ربيعة، من بني حنظله بن مالك من تميم، يعرف بابن أدية من زعماء الخوارج.
انظر الكامل في اللغة ٣/٢٤٧، جمهرة الأنساب ٢٢٣، معجم ما استعجم ١/٩١، والبيت مذكور في المراجع المذكورة عند تخريج المثل دونما نسبة إلا في المرصع.

(٥) الآية ١١٢ من سورة النساء.

العقل[1] أيضا، وكان لقمان بن عاد أراده على بيع إبل له مُعْجِبَة فامتنع عليه، فاحتال لُقْمَان في سرقتها منه، فلم يمكنه ذلك ولا وجدَ غِرَّة، وفيه قال الشاعر:

أَتَجْمَعُ إنْ كُنْتَ ابنَ تِقْنٍ فَطَانَةً وتُغْبَنُ أحياناً هَنَاتٍ دواهيا[2]

ابن التَّلال: يقال: (ذهَبَ فُلانٌ في الضَّلال بن التَّلال)[3]، و(في الضُّلّ بن التُّلّ)[4]، إذا ذهب في الباطل، وفي الكذب وفي الهلاك، وكأن التلال إتباع[5] للضلال. ويقال: (هو الضَّلال بن التَّلال)[6] إذا كان لا يُعرف هو[7] ولا أبوه.

ابن تَهلَل[8]: هو الباطل غير منصرف، وقد تُضَم تَاؤه ولاَمُه، ويُقَال بالباء الموحدة وقد ذكر في حرف الباء[9].

---

(١) فيقال: (أعقل من ابن تقن). انظر الدرة الفاخرة١/٣١٧، مجمع الأمثال ٢/٤٠٤، جمهرة الأمثال ٢/٧٥، المستقصى ١/٢٥١.

(٢) البيت دونما نسبة في الدرة الفاخرة ١/٣١٧، مجمع الأمثال ٢/٤٠٤، المخصص ١٣/٢٠٣، المستقصى ١/٢٥١، المرصع ٨٦، اللسان: تقن.

(٣) المثل في الصحاح: تلل. الإتباع والمزاوجة ٦٣ بالواو بدل «بن»، المخصص ١٣/ ٢٠٥، المرصع ٨٦، اللسان والقاموس والتاج: تلل.

(٤) المحيط: تل. ٩/٤١١، المرصع ٨٦، اللسان: تَلَل.

(٥) في الإتباع والمزاوجة ٦٣، الصحاح واللسان: تلل. نُص على أنها إتباع.

(٦) في الصحاح: تلل، المخصص ١٣/٢٠٥، المرصع ٨٦، اللسان: تلل.

(٧) في ت: «أبوه ولا هو».

(٨) أثبتها ابن الأثير في المرصع ٨٦، ولم أجدها في مراجعي من المعاجم.

(٩) وتقال أيضاً بالثاء والفاء كما سيأتي .

ابن تُمَّرة[1]: طائرٌ صغيرٌ جداً كأصغر العصافير، ويقال له: أبو تُمَّرة وجَمْعُه بنات تُمَّرة، ويقال/ (١٥أ) له أيضاً: تُمَّرة، والجمع التَّمامِر. قال حُصَيْن[2] بن بُكَيْر يصف القَيْظ:

حتى إذا ما الهَيْفُ حَتَّ ثمره

واحتمل اليتمَ فراخُ التُّمَّره

ونَشَر السُّرُوعُ بُرْدَي حِبَره

يعني أن الريح ألقت الثمر، فاستغنى الفرخ عن أبويه فاحتمل اليُتْم.

ابن تَأْداء[3]، يُقَال: ما فلانٌ بابن تَأْداء، إذا لم يكن عاجزاً في الأمور، وقال[4] أبو عُبَيْدة: «يُقَالُ ذلك لمن وَلي أمراً فَقَوِي عليه، ويُقَال فيه:

---

(١) مضبوطة كقبَّرة عند بعض العلماء، وضبطها بعضهم بالقلم بفتح التاء وتسكين الميم، ويقال لهذا الطائر أيضاً التُّمَّرة وأبو تمرة. انظر المنتخب لكراع ٣٧١/١، الحيوان ١٤٩/٥، ٤٠٩/٦، ٣٩/٧، الدرة الفاخرة ٤٧٥/٢، ٤٩٢، جمهرة الأمثال ٣٧/١، المخصص ١٦٥/٨و ٢٠٥/١٣، التكملة: تمر، المرصع ٨٧، اللسان والقاموس: تمر.
ووردت بالضبط الثاني في اللزوميات ٩٤/١ في قوله:
وبِلالٌ يحكي ابن تَمْرة في الخِفَّة أوفى من عنتر بن زبيبه.

(٢) لم أقف على ترجمة له، والأبيات منسوبة له في المرصع ٨٧.
والسروع هو جمع سَرْع وهو قضيب الكرْم. اللسان: سرع.

(٣) في الجمهرة ثأر، تهذيب الألفاظ ٤٧٩/١، المقصور والممدود لابن السكيت، التهذيب: ثأد ١٥٢/١٤، الصحاح ثأر، الدرة الفاخرة ٤٩٢/٢، جمهرة الأمثال٣٧/١، المحيط ثأر ٣٣٨/٩، الفائق ١٦٠/١، التنبيه والإيضاح: ثأر، المشوف المعلم ١٤٢/١، النهاية: ثار، المرصع ٩٠، اللسان: ثأر، والكلمة تقلب أيضا فيقال: دأثاء وسيأتي بيانها.

(٤) في ع: «ويقال»، وهو خطأ.

ثَأْداء»[1]، وقال الأصمعيّ: «هوالعاجز، ويقال: الفاجر».

ابن ثَأْطَاء[2]: قال في المرصع[3] «هو مثل ثَأْداء. وهو من الثَّأْطَة: الحَمْأة، ويقال فيه ثَأَطَاء». وفي القاموس:[4] «الثَّأْطَة[5]: الحمأة والطين، وفي المثل: (ثَأطةٌ مُدَّت بماء)[6]، يُضْرَبُ للأحمق يزداد مَنْصِباً[7].

والثأطاء: الحمقاء، ونعت للأمة».

---

(١) أثبتها ابن السكيت في الإصلاح ٢٤٨، ابن قتيبة في أدب الكاتب ٥٩٢، ابن بري في التنبيه والإيضاح: ثأد. وقال ابن السكيت: ليس في الصفات إلا هذه الكلمة. وقد أثبت ابن بري معها ستة ألفاظ على هذا الوزن. وقال أبو عبيد لم أسمع أحداً يقوله بالفتح إلا الفراء. التهذيب: ثأد ١٥٢/١٤، وذكر الكلمة العسكري في جمهرة الأمثال ٣٧/١ قال: والصحيح «ابن ثأداء».

وقول أبي عبيدة في الدرة الفاخرة ٤٩٢/٢ باختلاف يسير، وهو في المرصع ٩٠.

(٢) في الدرة الفاخرة ٤٩٢/٢، جمهرة الأمثال ٣٨/١، المخصص ١٩٨/١٣، المرصع ٩١، اللسان: ثأط، المزهر٥٢٠/١.

(٣) في المطبوع ٩١«... ويقال فيه ثأطان» وفي النسخة المخطوطة منه ١٤ب كما نقل المحبي«ثَأَطاء» وهما وجهان واردان بتسكين الهمزة وتحريكها في الكلمة، وانظر المراجع السابقة.

(٤) مادة: ثأط .

(٥) في جميع النسخ:«الثأطاء»، وهو خطأ صوابه ما أثبت من القاموس. ولم أقف على من جعل الثأطاء الحمأة.

(٦) المثل في التهذيب: ثأط ٥/١٤، الصحاح: ثأط، المحيط: ثأط٢٠٢/٩، الأمثال للقاسم ١٢٥، جمهرة الأمثال ٢٨٧/١، ٢٨٨، المستقصى ٣٤/٢، مجمع الأمثال ٢٧٠/١، الأساس واللسان: ثأط.

(٧) كذا في القاموس: ثأط. وفي مجمع الأمثال يضرب لمن يزداد موقه وحمقه، وفي جمهرة الأمثال يضرب للأحمق كلما تخاطبه يزداد حمقاً.

ابن ثَراها:[١] هو الرجل العالم بالأمور، قاله الأزهري[٢].

ابن ثَفْر الكلب:[٣]هو ذمٌّ وسبٌّ، والثَّفْر: فرج السِّباع وكل ذي مِخْلب، قال الأخطل[٤]:

أَصِخْ يابن ثَـفْـر الكلب عن آل دارمٍ ... فــإنَّك لَنْ تَـسْطيعَ تلك الذوائبــا

ابن ثَلَّة:[٥] يُقال للعالم بالشيء: «هو ابن ثَـلَّته»، وأصله الدليل العالم بالطرق، ثم اتُّسع فيه فصار لكل عالم بأمر، ويُقال للراعي أيضا: «ابن ثَلَّة» والثَّلَّةُ: القطعة من الغنم.

ابن ثَمِير:[٦] هو الليل المُقْمِر، يقال: لا آتيك ما أَثْمَر ابن ثَمير» أي أبدا. قال:

---

(١) في التهذيب، بني ١٥/٥٠٤، المحيط: ثرى ١٠/١٧٠، الأساس: ثرى، المرصع ٩١، اللسان: بني.

(٢) في التهذيب: بني ١٥/٥٠٤، والأزهري هو أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهر، ولد سنة ٢٨٢هـ، وأخذ عن الهروي وابن السراج، وكان رأسا في اللغة والنحو وأشهر مصنفاته تهذيب اللغة، توفي سنة ٣٧٠هـ رحمه الله.
انظر: نزهة الألباء ٣٢٣، إنباه الرواة ٣٢٣، إشارة التعيين ٢٩٤.

(٣) المرصع ٩١، الجيم ١/١٠٦، وفي المنى ١٤٣ قال:«ابن ثغر: الكلب»، وهذا خطأ. والكلمة في ديوان الفرزدق ط الصاوي ٨٥٧، وانظر النقائض١/٣٧٨.

(٤) هو غياث بن غوث بن الصلت التغلبي، كان نصرانياً من أهل الجزيرة، وهو معدود في الطبقة الأولى من شعراء الإسلام. وقد صرف كثيراً من شعره في مدح الأمويين وشعر النقائض.
انظر طبقات فحول الشعراء ١/٢٥٠، الشعر والشعراء ١/٤٨٣، الأغاني ٨/٢٨٥.
والبيت منسوب له في المرصع ٩١، وهو في ديوانه ٤٥٤ برواية «... الروابيا»، والقصيدة في هجاء جرير.

(٥) في المرصع ٩١.

(٦) المرصع ٩١، المجمل ١/١٦٢، الصحاح: ثمر، الدرة الفاخرة ٢/٤٨٧ و ٤٩٧، جمهرة الأمثال ١/٤٠، شروح السقط٢/١٧٩٩و ١٨٠٠، اللسان: ثمر، المزهر١/٥١٨، القاموس والتاج: ثمر.

وإنِّيَ من عَـبْسٍ وإن قَـال قـائلٌ على رَغْمِهِم ما أَثْمر ابن ثَمِيــرِ[1]

ابن ثُهْلُل:[2] مثل ابن بَهْلَل بالتاء[3] والباء، وقد ذكرا في حرفيهما.

ابن جاعَ قَمْلُه:[4] هو لقبُ كتأبَّط شراً.

ابن الجَبَل:[5]هو الصَّدَى، للصوت الذي يرجع على الصائح.

ابن جُبَيْن: هو عِذْق بالمدينة، قاله الأزهري[6].

ابن الجُدَّام: هو السُلاّء عن الأزهري، وكذا بالراء[7].

ابن الجَرادَة:[8] هو السِّرو[9]، وهو بَيْض الجـرادة، واحـدها سِرْأَة بالكسر، ويقال: سِرْوَة أيضـا.

---

(١) البيت دون نسبة في الدرة الفـاخـرة ٤٩٧/٢، المرصع ٩٢، اللسان: ثمر، المزهر ٥١٨/١، التاج: ثمر، وهو فيهن برواية «وإني لمن...» .

(٢) وتفتح أيضـاً ثاؤه ولامه. التهذيب ٣٠٤/٦، أمالي القالي ٣٤/٢، الصحاح: ثهل، المخصص ٢٠٥/١٣، المرصع ١١٦، جمهرة الأمثال٤٢/١، الدرة الفاخرة ٤٨٨/٢ و ٥٠٣، اللسان: ثهل.

(٣) في جميع النسخ بالثاء، والصواب ما أثبت، وقد ذكره في حرف التاء.

(٤) القاموس: جوع، وفي التاج: جوع. قال:... كبرق نحره وشاب قرناها.

(٥) هكذ ا أيضاً في المرصع ١٠١، والمشهور«ابنة الجبل» كما سيأتي.

(٦) هكذا أيضـا نقل ابن الأثير في المرصـع ١٠١ عـن الأزهـري، والـذي في التـهـذيـب ٧١/٤ هو «حبيق» فلعله تصحيف. وقد ورد عن العرب حبيق وحبين كما سيأتي.

(٧) الذي في التـهـذيب: بني ٥٠٥/١٥، اللسـان: بني: وابن الحـرام: السـلا. والذي في المرصع ١٠١عن الأزهري«الجرَّام».
وما أثبت المؤلف غير مجانب للصواب؛ لأن الجُدَّام هو السعف، والسُّلاء هو الشوك.

(٨) التهذيب ٥٠٥/١٥، المرصع ١٠٢، اللسان: بني.

(٩) سقطت الواو في « ع».

ابن جَـرْعَب:[١]، يقـال لمن لا يُعْـرَف: «هـو وَرَقَـةُ بـن جَـرْعَـب بن طامِر»،[٢] ويُضْرَبُ مثلاً عند السُّؤَال لمن [لا][٣] يُدْرى مَنْ هُو.

ابن جَفْنَة[٤]: هو العِنَب، والجَفْنَة: الكَرْم.

ابن جلا:[٥] يطلق على الرجل المشهور المعروف، وعلى الأمر الواضح المكشوف، وزعم بعضهم[٦] أنَّ ابن جلا: اسم رجل كان فاتكا صاحب غاراتٍ مشهورا بذلك، قال سُحَيْم[٧] بن وَثيل الرياحي:

أنا ابن جلا وطلاَّعِ الثَّنَايَا مَتَى أضَعِ العِمامة تعرفوني

---

(١) المرصع ١٠٢، وفي الدرة الفاخرة ٤٨٨/٢و ٥٠٥ بالخاء وما أثبت أشبه بالصواب لكون الجرعب: الجافي، وانظر اللسان والقاموس: جرعب.

(٢) انظر السابقة.

(٣) تكملة تتم المعنى عن السابقة.

(٤) المرصع ١٠٢، المنى ١٤٤.

(٥) التهذيب ١٨٧/١١و ٥٠٦/١٥، المقاييس ٤٦٨/١، الدرة الفاخرة ٤٨٨/٢، جمهرة الأمثال ٣٥/١، المخصص ٢٠٧/١٣ والأساس: جلل، ثمار القلوب ٤١٩/١، المنتخب ٩٠، ومجمع الأمثال ٥١/١، المرصع ١٠٢، اللسان: جلي.

(٦) انظر العين: جلو٦/١٨١.

(٧) هو سحيم بن وثيل الرياحي اليربوعي التميمي، كان أحد الشعراء المخضرمين، عاش أربعين سنة في الجاهلية وستين في الإسلام، وهو في الطبقة الثالثة من الإسلاميين. انظر جمهرة النسب ٢١٤، طبقات فحول الشعراء ٥٧٦/٢، الاشتقاق ٢٢٤. والبيت له في المراجع السابقة في تخريج كلمة «ابن جلا». وانظر الأصمعيات ١٧، الكامل في اللغة ٢٢٤/١، جمهرة النسب٢١٤، طبقات فحول الشعراء ٥٧٩/٢، الشعر والشعراء ٦٤٣/٢، التهذيب ١٨٧/١١، المقاييس ٣٠٣/١ و ٤٦٨، الصحاح واللسان: جلا، وهو من الشواهد النحوية، وانظر معجم شواهد النحو الشعرية ٦٧٠.

وهو من قولهم: جلا الأمر: أي انكشف وظهر، وهو في الأصل فعلٌ ماض سمِّي به، وإنَّما لم يصرف لأنَّه أراد[1] الحكاية، كأنَّه قال: أنا ابن الذي يقال له: جلا الأمور وكَشَفَها. ويُقالُ فيه: ابن أَجْلَى، وقد ذكر في الهمزة، قال في كتاب ألف باء[2]: «ابن جلا وابن أجلى وابن أَبْيَض وهما بمعنى التَّجلِّي، والأمر المنكشف، وهو أوّل النهار وبذلك تمثَّل الحَجَّاج فقال: أنا ابن جلا...»... إلخ/ (٥ب).

ابن جَميـر:[3] هو الليل[4] المظلم، يقال: «لا آتيك ما أَجْمَر ابن جَمير»[5]، أي أبداً، وقيل: هو أظلم لَيْلَةٍ في الشَّهْر، وهي التي لا يَطْلُع القمر في أولها، ولا في آخرها، قال:

نَهارُهمُ ليلٌ بَهِيمٌ وليلُهم ... وإن كان بدراً فَحْمَةُ ابنِ جَمِير[6]

(١) ورأى عيسى بن عمر أنه منع لكونه على وزن «فَعَل»، وانظر الكتاب ٢٠٦/١، وشرح الكافية الشافية ١٤٦٧/٣، وأوضح المسالك ١٢٧/٤، والصحاح: جلا.

(٢) ألف باء ٢٧٨/٢.

(٣) المرصع ١٠٣، العين: جمر ١٢٣/٦، الجمهرة: جمر ٤٦٦/١، التهذيب ٧٧/١١ وفيه عن ابن الأعرابي «أنه الهلال» وفيه في ٥٠٦/١٥«ابن حجير»، وهو خطأ، وفي المنتخب لكراع ٣٧٠/١ «ظلمة بن جمير»وفي الحيوان ١٢٨/٥«ويسمى الهلال قبل ليلة السرار بليلة ابن جمير»، المقاييس ٣٠٥/١ و ٤٧٨، المخصص ٢٠٧/١٣، الصحاح: جمر، الدرة الفاخرة ٤٨٧/٢و٤٩٧، وجمهرة الأمثال ٣٩/١، فصل المقال ٥١٠، اللسان: جمر، بني.

(٤) في ت «هو الرجل»، وهو خطأ.

(٥) انظر السابقة.

(٦) البيت في الأضداد لابن الأنباري ١٢٧، الصحاح: جمر، الدرة الفاخرة ٤٩٧/٢، فصل المقال ٥١٠، سمط اللآلي ٥٣٠/١ دونما نسبة برواية: «نهارهم ظمآن ضاح وليلهم...».
وفي التنبيه والإيضاح: جمر، اللسان: جمر، بهذه الرواية منسوب لعمرو بن أحمر، وهو في شعره ١١٥. وفي المنتخب ٩١، المرصع ١٠٣ دون نسبة برواية المؤلف.

أي هم لصوص يَكْمُنُون النَّهار، ويقولون في الكناية عن اللِّص: «فلان نَهاره أَعْمَى وليله بَصير»[١]، أي هو لصٌّ يخرج بالليل.

قال الثعالبي:[٢] (قرأت في كتاب الفرس[٣] لابن قتيبة [أن] ابن جَمير هذا كان لصاً، وكان لا يخرج إلا في أشدِّ الليل ظلمة، فتنسب الليلة الشديدة الظلمة إليه، قال الشاعر:

عند دَيْجُور فَحْمة ابن جَمِير   طرقَتْنا والليلُ داجٍ بَهِيمُ[٤]

قال ابن الأعرابي:[٥] «يقال لليلة التي يَسْتَسِرُّ[٦] فيها الهلال[٧]: قد أَجْمَرتْ». ويقال أيضا الفَحْمة: ما بين غروب الشمس إلى نوم الناس. سمّيت فَحْمة لحَرِّها، وأوَّل الليل أحرُّ من آخره. ولا تكون الفَحْمة في الشتاء) وقال في المرصَّع: «وفَحْمَةُ ابن جَمِير آخرُ يومٍ وليلةٍ من الشَّهْر لظُلْمَتِها»[٨].

---

(١) في المنتخب ٩١.

(٢) لم أجده للثعالبي، بل هذا قول الجرجاني أحمد بن محمد (ت٤٨٢هـ) في المرجع السابق.

(٣) هذا الكتاب مذكور في كتب ابن قتيبة، ولم يصل إلينا فيما أعلم. انظر تاريخ التراث العربي ٢٩٠/١/٨.

(٤) البيت دونما نسبة في المنتخب ٩١، اللسان: جمر.

(٥) قوله مروي في التهذيب: جمر٧٧/١١، المنتخب ٩١.

(٦) في النسخ والمنتخب ٩١«يستتر»، والذي أثبت عن التهذيب جمر ٧٧/١١، وهو الصواب، لأن الاستسرار هو خفاء القمر آخر الشهر. اللسان: سرر.

(٧) في ع «القمر الهلال».

(٨) المرصع ١٠٣.

ابن جَوْشَن: يُضْرَبُ به المثل فيمن هلك ولا يُعْرَف أمره.

يقال: (ضَلّ فُلانٌ، ضلالَ ابن جَوْشَن)[1]، وهو رجلٌ قُتل غيلة، فلم يَدْرِ قَوْمُه مَنْ قَتَلَه، فمرَّ بهم رجلٌ ليلاً، وهو يُنْشد:

لَعَمْرُكَ ما ضَلَّتْ ضَلالَ ابن جَوْشَن حَصاةٌ بِلَيْلٍ دُهْدِيَتْ وَسْطَ جَنْدلِ[2].

فلما سمع أولياؤه بذلك قتلوه، فضُرِبَ به المثل.

ابن حاج[3]: قال أبو عَمْرو[4] بن العلاء «تقول العرب: أَفَعَلْتَ كذا وكذا؟ فيقول المجيب: فَعْلَ حاج بن حاج - أي قد فعلت - وألا تَرَى أنْ قَدْ فَعَلْتُ»[5].

وهو من الحَاجَة على فاعل مقلوب كهارٍ وهائر، ولاث[6] ولائث.

ابن حارِض: يقال للسَّاقط الخامل: (هو حَارضُ بن حارِض)[7]، وأحرَضَ الرجل إذا جاء بأولاد حارِضين لا خيرَ فيهم.

---

(١) المرصع ١٠٤، جمهرة الأمثال ٢/٤٤، المستصفى ٢/١٤٨.

(٢) البيت في المراجع السابقة دونما نسبة.

(٣) المرصع ١١٨، ولم أقف على ما يزيدها وضوحا.

(٤) هو أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن عبد الله المازني، أحد القراء السبعة، وإمام أهل البصرة في النحو واللغة، أخذ عن جماعة من التابعين، منهم سعيد بن جبير، ومجاهد. مات سنة ١٥٤هـ.
انظر طبقات النحويين واللغويين ٣٥، نزهة الألباء ٢٤، بغية الوعاة ٢/٢٣١.

(٥) المرصع ١١٨.

(٦) في القاموس: لوث:«وبنات لائث ولاث وليِّث: التف بعضه ببعض».

(٧) جمهرة الأمثال ١/٤٢، الدرة الفاخرة ٢/٥٠٦، المرصع ١١٨ والحارض هو الفاسد. اللسان: حرض.

ابن حَبَّةَ:[1] غير مصروف[2]: هو الخبز، لأنه يُتَّخَذُ من الحبوب واسمه جابر، لأنه يجبر الناس بعد الجُوع.

ابن حُبَيْق: يُقَال: (عذْقُ ابن حُبَيْق، ولَوْنُ ابن حُبَيْق)[3]، وهو نوع من تمر الحجاز معروف، وهو رديء، لا يؤخذ في الصدقة، وقيل: (هو عذق بالمدينة معروف)[4].

ابن حذْيم[5]: شاعرٌ في قديم الدهر، يُقَال: إنَّه كان طبيباً حَاذقاً، يُضْرَبُ به المثل في الطِّبِّ، فيُقَال: (أطبُّ بالكَيّ من ابن حِذْيَم)[6]، وسَمّاه أوس[7] حِذْيَماً. فقال:

---

(١) المرصع ١٤٣، المقاييس: حبب ١/٣٠٥، الصحاح: حبب، ثمار القلوب ١/٤١٩، المخصص ١٣/٢٠٩، جمهرة الأمثال ١/٣٦، الدرة الفاخرة ٢/٤٨٧ و٤٩٠، ربيع الأبرار ٢/٧٢٤، واللسان: حبب، المزهر١/٥١٩ و٥٢٨، التذييل المرغوب ٩٩٦، المنى ١٤٧.

(٢) للعلمية والتأنيث.

(٣) التهذيب: حبق، ٤/٧١، الصحاح: حبق، المخصص ١٣/٢٠٩، المجموع المغيث١/ ٣٩١، المرصع ١١٩، النهاية: حبق، اللسان: حبق، وفيه: «هو تمر أغبر صغير مع طول فيه».

(٤) هكذا خص بالمدينة في المخصص والمرصع، وفي أكثر المصادر المذكورة سابقاً لم يخصص لا بالحجاز ولا بالمدينة.

(٥) لم أقف على ترجمة له، وانظر طرفاً من أخباره واختلاف العلماء في اسمه في الحيوان ٢/١٤٠، المحيط: حذم ٣/٧٢، الدرة الفاخرة ١/٢٨٤، جمهرة الأمثال ٢/١٤، مجمع الأمثال ٢/٣٠٤، المستقصى ١/٢٠، خزانة الأدب ٤/٣٧٦.
والذي يظهر من هذه المراجع أن ابن حذيم غير ابن حذام.

(٦) وفي رواية: (أطب من ابن حذيم)، وانظر كتب الأمثال السابقة.

(٧) هو أوس بن حجر بن عتاب من بني عمرو بن تميم، شاعر مضر في الجاهلية وقد عدوه في الطبقة الجاهلية الثانية، وبعضهم جعله في الثالثة، وزهير هو راويته. انظر طبقات فحول الشعراء ١/٨١، الشعر والشعراء ١/٢٠٢، الأغاني ١١/٧٠.
والبيت في مجمع الأمثال ٢/٣٠٤، اللسان: حذم، وهو في ديوانه ١١١ وصدره:
فهل لكم فيها إليّ فإنني طبيب.........................

.... عليمٌ بما أعيا النِّطاسي حِذْيما

ويقال: [إنه] [1] ابن حذام، وإنه[2] أوَّل من بكى من الشعراء في الديار[3]، وهو الذي سَمَّى امرؤ القيس [4] في قوله:

عُوجا على الطَّلَلِ المُحِيلِ لَعَلَّنا   نَبْكِي الدِّيَارَ كما بَكَى ابن حِذامِ

وابن خذام بالخاء المعجمة أشهر، وقيل: هما اثنان:[5]

ابن حَرْب:[6] الشجاع، والعارفُ بالحُروب المُقْدِم على شدائدها وأهوالها.

ابن حُرَّة:[7] هو الرجل الكريم الأنف الذي يُنَزِّه نفسه عن المَذَمَّات.

قال جعفر [8]بن عُلْبَة الحارثي: /(١٦)

ولا يَكْشِفُ الغَمَّاءَ إلا ابنُ حُرَّةٍ   يَرَى غَمَرَاتِ المَوْتِ ثم يَزورها

---

(١) زيادة من المرصع ١١٩.

(٢) في ت «فإنه».

(٣) من ت سقطت «الديار».

(٤) هو امرؤ القيس بن حجر بن الحارث بن عمرو بن حجر آكل المرار، سليل ملوك في الجاهلية، وأحد الشعراء المقدمين، معدود في الطبقة الأولى ، وصاحب إحدى المعلقات، انظر طبقات فحول الشعراء ١/٤٣، الشعر والشعراء ١/١٠٥، الأغاني٩/٧٧. والبيت في ديوانه ١١٤.

(٥) في المخصص ١٣/٥٢٢، ثمار القلوب ٤٢٣، ربيع الأبرار ٤/٢٣، المرصع ١١٩، التذييل المرغوب ٩٩٧.

(٦) ثمار القلوب ٢٦٨، المخصص ١٣/٢٠٢، المرصع ١٤٤.

(٧) المرصع ١٤٤.

(٨) هو جعفر بن علبة بن ربيعة من بني الحارث بن كعب، شاعر مقل غزل فارس من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية، قتل قصاصا. انظر معجم الشعراء ٢٩١، الأغاني ١٣/٤٥، معاهد التنصيص ١/١٢١، والبيت له في الحماسة ١/٦٤، سمط اللآلئ ٢/٩٠٥، المرصع ١٢٠، التذكرة السعدية ٤١.

ابن الحِلْم:[1] هو الرِّفق لأنّ الرِّفق من الحلم.

ابن حَمْراء العِجان:[2] كلمة يُسَبُّ بها، والعِجان يُرادُ به: الاست، وهو: ما بين الدُّبُر والخِصْية، قال الفرَزْدَق:

إذا ما قُلْتُ قافيةً شَرُوداً تَنَحَّلَها ابنُ حَمْراءِ العِجانِ[3]

وقال جرير:

.... أصابَ ابنَ حَمْراءِ العِجَان شَكيمُهَا[4]

ابن الحُمَّرة:[5] بتشديد الميم، واسمه لسَان، وقيل: هو ابن لسان الحُمَّرة. كذا قال الجوهري.[6] وقيل: اسمه: وَقّاء[7] بن الأشعر، ويكنى

---

(١) المرصع ١٢٠، النقائض ١١٨/١، ١٢٠، ١٢٣، ١٦٣، ١٦٤، ٧١٨/٢ .

(٢) الأساس: عجن، النهاية: عجن، المرصع ١٢٠، اللسان: عجن.

(٣) هجا بهذا البيت البعيث، وهو في النقائض١٢٥/١ ولم أقف عليه في ديوانه.

(٤) عجز بيتٍ صدره: «فأبقوا عليكم واتقوا ناب حَيّة».
وهو في ديوانه ٩٨٩/٢، النقائض ١٢٣/١. وشكيمها أي شدة نفسها وسوء سَمها.

(٥) هو أعرابي من بني تيم الله بن ثعلبة من علماء زمانه وفصحائهم، له كلام مع المغيرة بن شعبة، ومع معاوية رضي الله عنهما، وقد اختلف العلماء في اسمه، فقيل: وقاء بن الأشعر، وقيل: ورقاء، ويقال: ابن الحمَّرة، وابن لسان الحمرة. انظر البيان والتبيين ١٦٢/٣، الحيوان ٢٠٠/٢، المعارف ٥٣٥، الفهرست ١٣٢، المرصع ١٢٠، التاج: حمر، الخزانة ٣٧٣/٦.

(٦) في الصحاح: حمر. والجوهري هو إسماعيل بن حماد الجوهري، كان إماماً في اللغة والنحو والخط، قرأ على الفارسي والسيرافي، وهو مؤلف المعجم المشهور«الصحاح» وتوفي حوالي سنة ٣٩٣هـ.
انظر. نزهة الألباء ٣٤٤، إشارة التعيين ٥٥، بغية الوعاة ٤٤٦/١.

(٧) في ع «وقّال»، وفي القاموس: حمر: «ورقاء»، والذي أثبت هو ما قال به ابن دريد في الاشتقاق ٣٥٤.

أبا كلاب، وكان أحد الفصحاء والنَّسَّابين، وأحد خطباء العرب من تيم بن ثعلبة، ويضرب به المثل في معرفة النسب، فيقال: «أَنْسَبُ من ابن الحُمَّرَة»[(١)].

ابن الحَنِيَّة:[(٢)] هو: السهم، والحَنِيَّة: القوس.

ابن حَوْب[(٣)]: هو رجلٌ فقير مُضَيَّقٌ عليه، قال:

وصُفَّاحة مثل الفَنِيق مَنَحْتُها عيالَ ابن حَوْبٍ جَنَّبَتْه أقاربه[(٤)]

يعني ناقته سَمَّاها صُفَّاحَة، وهي الصَّخْرَة، ويقال: «هؤلاء عِيَال ابن حَوْب»،[(٥)] والحَوْب: الجَهْد والمَشَقَّة.

ابن الخَجَى:[(٦)] الخَجَى مقصوراً، المرأة الكثيرة الماء البعيدة قَعْر الرحم.

ابن الخَجَل:[(٧)] هو اسم طائر.

---

(١) هكذا ورد المثل في النسخ، والذي في المراجع (أنسب من ابن لسان الحمرة) انظر الدرة الفاخرة ٢/٣٩١، جمهرة الأمثال ٢/٢٩٩، مجمع الأمثال ٣/٣٩٦، المستقصى ١/٣٩٠، المرصع ١٢٠.

(٢) المنتخب ٩٤، المرصع ١٢٠، الغيث المسجم ٢/٢٧٥.

(٣) التهذيب ٥/٢٦٨، مجمع الأمثال ٣/٤٦٧، المرصع ١٢١، اللسان: حوب، صفح، وفيه أنه صار يطلق على كل مجهول ولا يعنى به ذلك الرجل بعينه.

(٤) البيت في المرصع ١٤٥ دونما نسبة وروايته «ومفاجة» وهو في اللسان: حوب، صفح.

(٥) انظر المراجع السابقة في تخريج «ابن حوب».

(٦) المرصع ١٣١، والذي في التهذيب ٧/٤٥٨، التكملة واللسان والتاج: خجى: أن الأخجى هو هن المرأة الذي تلك صفته، وأما هي فيقال لها: الخجواء، وأما الخجى فهو جمع خَجأة وهو القذر والنتن. وابن الخجى كما يظهر كلمة للسب والذم.

(٧) المرصع ١٣٢، ولم أقف عليه في غيره.

ابن خِذَام: هو المذكور في حرف الحاء على اختلاف الروايتين فيه، فمنهم منَ جعله إياه، ومنهم من جعلهما اثنين، ويقال: إنّ هذا البيت الذي في قصيدة امرئ القيس له:

كأنِّي غَداةَ البَيْنِ حِينَ تَحَمَّلُوا لدى سَمُرات الحَيِّ ناقِفُ حَنْظَلِ[1]

يُقَال للحمار: ابن خِذام[2]، وخِذام من أسماء الحُمُر.

ابن الخَرِيع:[3] هو الذي لاتَرُدُّ أُمُّه يَدَ لامس، سُمِّيَت به للينها.

ابن الخَصِيِّ[4]: يضرب مثلاً لما لايجوز أن يكون، كما قال أبوتمام[5]:

وذَاكَ لَهُ إذا العَنْقَاءُ صَارَتْ مُرَبَّبَة وشَبَّ ابنُ الخَصِيِّ

---

(١) البيت في ديوان امرئ القيس ٦١ من معلقته، وممن ذكر أنه لابن خذام أبو عبيدة. انظر الشعر والشعراء ١٢٨/١، وخزانة الأدب ٣٧٦/٤.

(٢) وفي اللسان والتاج عن ابن خالويه «ويقال للحَمام: ابن خذام»، وفي المرصع ١٣٢«وخذام من أسماء الخمر»، وفي خزانة الأدب ٣٧٦/٤«ويقال للحمَّار ابن خِذام، وخذام من أسماء الخمر».

(٣) المرصع ١٣٢.

(٤) يقال: (أعز من ابن الخصي)، وانظر ثمار القلوب ٤٢٢/١، الدرة الفاخرة ٢٩٧/١، جمهرة الأمثال ٣٣/٢، مجمع الأمثال ٤٠٩/٢، المستقصى ٢٤٢، التذييل المرغوب ٩٩٧.

(٥) هو حبيب بن أوس الطائي شاعر مطبوع من شعراء الدولة العباسية لطيف المعاني غواص على ما يصعب منها كثير الحكم توفى رحمه الله سنة ٢٣١هـ.
انظر أخبار أبي تمام ٦١، الأغاني ٣٨٣/١٦، وفيات الأعيان ١١/٢.
والبيت له في ثمار القلوب ٤٢٢/١، التذييل المرغوب ٩٩٧ وفي اليتيمة ٤٤٤/٤ دون نسبة، وهو في ديوانه ٣٥٩/٣.

ابن خَفا:[1] هو الذي وُلِد ليلا، وهو ضد ابن جَلا بالجيم.

ابن خَلاوَة: يقال: (أنا من هذا [2]الأمر فَالِجُ بن خَلاوَة)[3]، أي: أنا منه بريء، ومنه قولهم: (أنا منك خَلاء) أي: بَرَاء. قال:

وما هُو مِنْهُ فَالِجُ بن خَلاوَة ... ولكنَّه يمشي بِبِزَّة غَادِرِ[4]

وهو رجلٌ من أَشْجَع، قيل له يوم الرَّقَم[5]، لما قتل أُنَيسٌ [6] الأسرى: أتنصر أُنَيْسا؟ قال إني منه بريء، وفالَجُ بن خَلاَوة بن سُبَيْع بن أشجع ابن رَيْث بن غَطَفان، عاش مائتي سنة، وكان فارسا عرِّيضا يَعْرِض فيما لا يعنيه، وبه يُضْرب المثل فيمن يَتَعَرَّض لما لايعنيه، فيقال: (أنت من هذا الأمر فالج بن خَلاَوة، وكفَالِج بن خَلاوة)، انتهى.

ويُقَال للأرض التي لا حشيش فيها: ابن خَلاوة.[7]

---

(١) المرصع ١٣٢.

(٢) نكرت عبارة «من هذا الأمر» في ت.

(٣) التهذيب ٨٨/١١، ثمار القلوب ٤١٩/١٠، المقاييس ٤٤٨/٤، الصحاح: فلج، فلو، الدرة الفاخرة ٤٨٩/٢، جمهرة الأمثال ٣٦/١، مجمع الأمثال ٧٧/١، المخصص ١٣/ ٢٠٣، المرصع ١٣٢، اللسان: فلج، خلو، زهر الأكم٩٠/١.

(٤) البيت في النسخ برواية «.... ببظة غادر» وما أثبت عن المرصع ١٣٢.

(٥) هو يوم في الجاهلية وكان لغطفان على بني عامر. انظر مجمع الأمثال ٢٣/٤، نهاية الأرب ٤٥٩.

(٦) في جمهرة النسب ٤٥٥ أن قاتل الأسرى هو عُقبة من بني دهمان.

(٧) المرصع ١٣٢.

ابن الخَلَّة:[1] هو ابن المخاض،[2] وقيل: هو ابن اللَّبُون[3].

ابن الخَلِيَّة:[4] الخَلِيَّة: النَّاقَةُ التي خَلَتْ عن ولدها، وعُطِفَت على غير ولدها، وهو مما يُذَمُّ به، ويُعَيَّر بأنَّ أُمَّه صارت ظِئْرا لغيره، وهو في شعر جرير[5] يهجو الفرزدق به.

ابن الخَنْفَلِيق:[6] هو سبٌّ وذمٌّ. وهي المرأة ذات العيوب الكثيرة. قال أبو عبيدة المحاربي[7]:

أَيَا لـهَـفـاً ويَا أَسَـفـاً جـمـيـعـاً   على ابن الخَنْفَلِيق الشَـفْـشَلِيق

الشَفْشَلِيْق: السريعة[8]، ويروى بالسين المهملة. / (٦ب).

ابن دَأْب: هو عيسى بن يَزِيد بن دَأْب أبو الوليد اللَّيْثي الراوي

---

(١) في التهذيب ١٥/٥٠٤، المرصع ١٣٢، اللسان: بني. والذي في التهذيب ٦/٥٧٠، المقاييس ٢/١٥٦، الصحاح: فلل، النهاية: خلل، اللسان والقاموس: خلل (الخلة: ابن المخاض).

(٢) هو الفصيل الذي استكمل حولا، ودخل في الثاني. الصحاح: مخض.

(٣) هو ولد الناقة إذا استكمل السنة الثانية، ودخل في الثالثة. الصحاح: لبن.

(٤) المرصع ١٣٣.

(٥) وجدتها في شعر الفرزدق يهجو جريراً في قوله:

يا بن الخليَّة لن تنال بعامر   لجي إذا زخرت إليَّ بُحُوري

وقوله:

يابن الخلية إن حربي مرة   فيها مذاقة حنظل وصبور

وانظر النقائص ٢/٩١١و ٩١٦.

(٦) المرصع ١٣٣.

(٧) لم أقف على ترجمة له، والبيت منسوب له في المرصع ١٣٣.

(٨) وقيل: المسنَّة العجوز. اللسان: شفشلق.

المشـهور[١]، يُضْـرَبُ به المثل في الرِّوَايَة عن العرب وغيرهم، وكـان في زمن الهادي[٢].

ابن دَأْثَاء:[٣] هو ابن الأمة، والدَّأْثَاء: الأمة، قال:

ومـــا كنَّا بني دَأْثـاء حَـــتَّى ... شَـــفَـــيْنا بالأسِنَّةِ كُلَّ وِتْـــر[٤]

ويقـال: (مـا فـلانٌ بابن دَأْثاء) إذا لم يكن عـاجزاً فـي الأمـور. ويُقـال ذلك[٥] لمن يُذَمُّ من قِبَل الأم. ويُقَال فيـه: «ابن ثَأْداء»، وقد ذكـر في حرف الثاء.

ابن دارة: هو سالم[٦] بن دارة، أحد بنـي عبد الله بن غطفان، ودارة:

---

(١) توفي سنة ١٧١هـ، وترجمته وأخبـاره في تاريخ بغداد ١٤٨/١١، معجم الأدباء ١٥٢/١٦، لسان الميزان ٤٠٨/٤.

(٢) هو الخليفة العباسي موسى بن محمد المهدي بن عبد الله المنصور بن محمد بن علي، ولي الخلافة بعد أبيه المهدي سنة ١٦٩هـ، وعمره ثلاث وعشرون سنة، وتوفي رحمه الله سنة ١٧٠هـ . تاريخ الطبري ١٧٢/٨، البداية والنهاية ١٦٣/١٠، شذور الذهب ٢٧١/١.

(٣) المرصع ١٤٢، المقصور والممدود لابن السكيت ٧٤، الدرة الفاخرة ٤٩٢/٢، المخصص ١٩٨/١٣، اللسان والقاموس: ثأد، والكلمة مقلوبة من ثأداء، وانظر المقاييس ٣٢١/٢.

(٤) البيت في المرصع ١٤٢دونما نسبة، وهو في التهذيب ١٥٢/١٤ منسوب للكميت وكذا في اللسان ثأد وروايته فيهما :
«.............. لما ... شفينا»
وهو في ديوانه١/١٧٦.

(٥) الكلام عائد إلى «ابن دأثاء» دونما نفي.

(٦) واسم أبيه مسافع، وهو من مخضرمي الجاهلية والإسلام، وترجمته وأخباره في الشعر والشعراء١/٤٠١، المؤتلف ١١٦، الأغاني ٢٣٠/٢١، الإصابة ١٦١/٣.

أمه، وهو المذكور في المثل: (محا السَّيْفُ ما قال ابن دَارَة أَجْمَعا)، [1] وكان هجا بعض بني فَزارة فقال:

أبلغْ فَـزارَةَ أَنِّي [2] لا أُصَـالِحُـهَـا حَـتَّى يَنِيكَ زُمَـيْلٌ أَمَّ دِينارِ [3]

فاغتاله زُمَيل [4] فقتله، فقال:

أنا زُمَـيـل قـاتـلُ ابـن دارَهْ وراحضُ المَخْـزاة [5] عن فَـزارَهْ [6]

وفيه يقول الكميت [7]:

---

(١) المثل في أمثال أبي عبيد ٤٢ و ٣٢٢، مجمع الأمثال ٣/٢٧٠، فصل المقال ٢٥، المستقصى ٢/٣٤١، وجمهرة الأمثال ٢/٢٢٦و ٢٨٨، اللسان: دور.

(٢) في أوت«لم» وما أثبته عن « ع».

(٣) البيت في التنبيه والإيضاح: دور، مجمع الأمثال ٣/٢٧٠، شروح السقط ٥/١٩٣٦، اللسان والتاج: دور برواية «لن أصالحها»، وهو في المستقصى ٢/٣٤٢، وفي خزانة الأدب ٢/١٤٩، وصدره «آلى ابن دارة جهداً لايصالحكم».

(٤) هو زميل بن أبير بن عبد مناف بن عقيل الفزاري مخضرم. وانظر المؤتلف ١٢٩، الإصابة ٣/٤١.

(٥) في ت «الخزأة».

(٦) البيت في الشعر والشعراء ١/٤٠٢، المستقصى ٢/٣٤٢ برواية «داحض»، وهو في مجمع الأمثال ٣/٢٧٠، التنبيه والإيضاح، صرر وهو في اللسان دور، الخزانة ١/٢٩٤، والراحض في البيت بمعنى الغاسل.

(٧) هو الكميت بن معروف بن الكميت بن ثعلبة الأسدي، أحد شعراء بني أسد الثلاثة الملقبين بالكميت، انظر طبقات فحول الشعراء ١/١٥٩و ١٦٣، معجم الشعراء ٢٣٨، سمط اللآلئ ٦٨٨.
والأبيات منسوبة له في الشعر والشعراء ١/٤٠٢، مجمع الأمثال ٣/٢٧١، التنبيه والإيضاح: دور. وفيه عن ابن الأعرابي أنها للكميت بن ثعلبة، والثالث في الأغاني ٢١/٢٤٥، فصل المقال ٢٦، وهو أيضاً في جمهرة الأمثال ٢/٢٨٩ والثاني والثالث في المستقصى ٢/٣٤٢ وهما في اللسان دور، والثالث في الخزانة ٢/١٤٩و ٧/٥٢٤، وهي في شعره ١٩٥.
والعقل في البيت هو الدية، وأرتع: بمعنى أكل راضياً.

أَبَتْ أمُّ دينار فأصبحَ فَرْجُها حَصَاناً وقُلِّدْتُم قَلائدَ قَوْزَعَا
خذوا العقل إِن أعطاكم العَقْلَ قومُكُم وكُونُوا كَمَنْ سِيمَ الهَوَانَ فأرْتَعَا
ولا تُكْثِرُوا فيه الضِّجاج فإنَّه مَحَا السَّيْفُ ما قَال ابن دارَة أَجْمَعَا

قال المفسرون: قلائد قَوْزَعَا: الداهيةُ.

ابن دالق:[1] هو الخَسيس الذي لا يُكْتَرَثُ به.

ابن دَأْية:[2] هو الغراب لأنّه يقع على دَأْية البعير الدَّبر– وهو موضع الرَّحْل والقَتَب من ظهره – فينقرها، فنُسب إليها لكثرة ما يُرى عليها. وقيل:[3] سمِّي بها لأنَّ الأنثى إذا باضت طارت عن بيضها، فيجيء الذكر فيحضنها ، فيكون دَأية للأنثى. ويقولون إذا أرادوا تكذيب إنسان تعريضاً من غير إفْصَاح: (غُرابُ ابن دَأية)، و(حديث ابن دَأية)، و(حَدَّثه بذلك ابن دأية)؛[4] والغراب لا يُحَدِّث بشيء، إنما ذلك من أكاذيب العرب في الزَّجْر والفَأل، ومنه قول إبراهيم بن هرمة:[5]

(١) المرصع ١٤٢.

(٢) المرصع ١٤٢، الحيوان ٤١٥/٣ و٤٣٩، التهذيب ٥٠٦/١٥، المقاييس ٣٢٢/٢، المحيط: دأى ٣٩٠/٩، المخصص ٢٠٥/١٣. المنتخب ٩١، الثمار ٤٢٠/١، الكناية والتعريض ١٣٠، اللسان: بني، دأي، القاموس: دأي. المزهر٥٢٠/١، ٥٢٤، المنى ١٥٠.

(٣) كذا نقل ابن الأثير أيضاً في المرصع ١٤٢ والداية: الظئر، وفي الحيوان ٤١٥/٣، ٤٣٩«لأنه ينقب عن الدبر حتى يبلغ إلى دايات العنق، وما اتصل بها من خرزات»، والأكثرون على الأول. وانظر المراجع السابقة.

(٤) المرصع ١٤٢، المخصص ٢٠٥/١٣، مجمع الأمثال ٤٨١/٣.

(٥) هو إبراهيم بن علي بن سلمة بن هرمة الفهري القرشي من شعراء الدولتين الأموية والعباسية، وهو آخر من يحتج بشعره. انظر الشعر والشعراء ٧٥٣/٢ والأغاني ٢٦٠/٥، وخزانة الأدب ٤٢٤/١.
والبيت له في شروح السقط ١٣٨٣/٣، المرصع ١٤٣، وليس في ديوانه.

إنَّ ابن دَأْيَةَ باحَ يومَ مُحَسِّر   بفراق أَثْلَةَ والخليطُ جميعُ[1]

وسَمَّى بعض الشعراء الشبابَ ابن دَأَية، وسمَّى الشيبَ النسر، فقال:

ولمَّا رأيت النسر عزَّ ابن دأيةٍ   وعشَّش في وَكْريه جاش له صَدْري[2]

وقال البحتري:

وبياضُ البازيِّ أصدقُ حسناً   إنْ تأمَّلتَ من سواد الغُرابِ[3]

فشبَّه الشيب بالبازي لبياضه، والشباب بالغراب لسواده.

ابن الدُّجَى:[4] هو الصائد، والدُّجَى: جمع[5] دُجية، وهي قُتْرَة الصائد التي يَسْتَتِرُ فيها من الوَحْش.

ابن دَحْق:[6] اسمُ جَبَل في أرض بني نُمَير.

ابن دَحْمَة:[7] يَزِيدُ بن المُهَلَّب، أُمُّه دَحْمَة بنتُ خَدِيع.

---

(١) من قوله «سمى» إلى.... «لسواده» ساقط من ت و ع وهو في هامش أ.

(٢) دونما نسبة في طبقات النحويين واللغويين ١٤٦، الدرة الفاخرة ٢/٤٩١، الثمار ١/٤٢١، الكناية والتعريض ١٢٩، ألف باء ٢/١٥، اللسان: غرب، لغز - دأى، وهو للكميت بن زيد في ديوانه ١/٢٤١.

(٣) في ديوانه ١/٨٤.

(٤) المخصص ١٣/٢٠٠، المرصع ١٤٣، المعاني الكبير ٢/٧٨٠، اللسان: دجى، خزانة الأدب ١/٤٢٠.

(٥) «جمع» سقطت من ع.

(٦) المرصع ١٤٣، ولم أجده في كتب البلدان ولعله تحريف عن ابن دخن الآتي.

(٧) هو يزيد بن المهلب بن أبي صفرة، من بني العتيك بن الأزد من شجعان العرب وأجوادهم، ولي إمرة خراسان لسليمان بن عبد الملك، وولي البصرة ثم خرج ثائراً على بني أمية، فقتله مسلمة بن عبد الملك سنة ١٠٢هـ.
انظر المعارف ٤٠٠، عيون الأخبار ١/١٩٧، الطبري ٦/٥٩٠، وفيات الأعيان ٦/٢٧٨، اللسان، القاموس: دحم.

ابن دُخْن:[1] جَبلٌ في أرض بني نُمَير.

ابن درار:[2] هو ابن مَخَاض، لأن أمه يَدُرّ لبنها للولادة.

ابن دَرْك:[3] هو الرجل السَّاقط الخامل.

ابن دَلاَّن:[4] فرخ النَّعام.

ابن دُماكَة:[5] يُضْرَب به المثل في الفتك، فيقال:(أفتك من ابن دُماكَة)،[6] وكان أحد سُودان العرب في الإسلام، كثير الفَتْك والغارات.

ابن الدَّمُوك[7]**:** هو ولد الزِّنى، والدَّمُوك: كلّ شيء سريع المَرِّ، ورَحَىً دَمُوك: سريعة الطَّحْن.

ابن دِمْن الأرض: هو سبٌّ وذَمٌّ، من الدِّمْن: البَعَر، قال الفرزدق:

كذبْتَ ابن دِمْن الأَرْضِ وابنَ مَراغِها   لآلُ تَميمٍ بالسُّيُوف الصوارمِ[8]

---

(١) المخصص ٢٠٣/١٣، المرصع ١٤٣، وفي معجم البلدان: شبك. قال: «من مياه بني نمير بالشريف، وتعرف بشبكة ابن دخن» الواقع شمال بلدة الشعراء الآن. وانظر المعجم الجغرافي (عالية نجد٢/٧٢٩).

(٢) المرصع ١٤٣، الجيم١/٢٧٤، المخصص ٢٠٦/١٣.

(٣) المرصع ١٤٣.

(٤) السابق ١٤٤.

(٥) في الجمهرة: دمك. ٦٧٩/٢، المرصع ١٤٤، اللسان والتاج: دمك. ولم أقف على ترجمة له.

(٦) المرصع ١٤٤.

(٧) السابق.

(٨) البيت منسوب له في المرصع ١٤٤، النقائض ٣٧٧/١، وهو في ديوانه ٦١٦ وبعده:
جلوا حمماً فوق الوجوه وأنزلوا   بعيلان أياما عظَام الملاحم

ابن الدَّمُون:[1] هو ولد الزنى.

ابن دَوْس:[2] هو قَوَّاس من أزد السَّراة، وقيل: من دَوس قبيلة أبي هريرة [3].

يُضْرب به المثلِ في اتخاذ القِسيِّ وجودتها، قال أوس يَصِفُ قوساً[17]:

براها ابن دَوْسٍ نابِلاً وأَقَامَها   على ذي المَجازِ ذو النُّوَيْرَة نَوْفَلُ[4]

ابن الدَّهر:[5] هو النَّهار، ويُقَال للشيء الذي يبقى، وتطول مدَّته: «إنَّه لابن الدهر» والجمع: بنات الدَّهر.

ابن دِينار:[6] هو العَبْد، يقال: «هو دِينار بن دِينار»؛ لأنَّ ديناراً من

---

(١) المرصع ١٤٤.

(٢) ذكر في السابق، ولم أقف على مزيد ترجمة له.

(٣) هو الصحابي الجليل أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي، أكثر الصحابة رواية عن النبي ﷺ، وله سابقة وفضل في الإسلام، وتوفي رضي الله عنه بالعقيق سنة ٥٩ هـ. انظر أخباره في صفة الصفوة ١/٦٨٥، أسد الغابة ٥/٣١٨، الإصابة ٧/٤٢٥.

(٤) البيت برواية «ذي النويرة» في النسخ، وهو منسوب لأوس في شرح أشعار الهذليين ١/١٤٤، المرصع ١٤٤، وليس في يوانه.

(٥) ثمار القلوب ١/٤٢٤، المرصع ١٧٣، التذييل المرغوب ٩٩٨، وفي المخصص ١٣/٢٠٨، قال: «هو الموت» .

(٦) المخصص ١٣/٣٠٤، المرصع ١٤٥.

أسماء العَبِيد، وقال المَرَّار الأسدي[1]:

ولَسْتَ لِلأمٍّ من عَبْسٍ ومن أَسَدٍ وإنَّما أنت دِينارُ بن دِينارِ

ابن ذات الرَّاية:[2] يقال لمن يُشْتم ويُصَغّر أمره: هو ابن ذات الراية وابن ذات الرايات. وذات الراية: الخَمَّارة[3]، كانت تُعَلَّق على بابها راية أو[4] رايات تُعْرفُ بها.

ابن ذات الفَلْس: هو سبٌّ وذمٌّ، قاله جرير للأَخْطَل:

جَزِعْتَ ابنَ ذات الفَلْس لما تداكأت من الحرب أنيابٌ عليك وكَلْكَلُ[5]

كان الأخطل نصرانيا، وأراد جرير أن أمه كانت تدفع عنه الجزية، وتأخذ الفَلْس من نواب السلطان، وتجعله في عنقه كالبراءة له.

---

(١) هو المرار بن سعيد بن حبيب بن خالد من بني فقعس، من أسد بن خزيمة من بني إلياس بن مضر، شاعر من مخضرمي الدولتين، وقيل: لم يدرك العباسية، كان قصيراً مفرطاً. انظر أخباره في الأغاني ٣١٧/١٠، سمط اللآلي ٢٣١/١، الخزانة ٢٨٨/٤.
والبيت في جميع النسخ برواية «ولست اللام»، ولعل صوابه ما أثبت، وهو في عيون الأخبار ١٣/٤، وفي المخصص ٣٠٤/١٣ برواية «ولست للأمر»، وهو في المعاني الكبير ٥٦٨/١، المرصع ١٤٥«ولست إلى الأم».

(٢) التهذيب ١٠/١٥، الصحاح: وذر، المخصص ١٨٣/١٣، المرصع ١٤٩، اللسان: وذر.

(٣) لم يقصره ابن سيده في المخصص ١٨٣/١٣ على الخمارات بل جعلها بمعنى البغايا.

(٤) في ت «و».

(٥) البيت في المرصع ١٤٩، وهو في ديوانه ١٤١/١، نقائض جرير والأخطل ٦٦.
والفلس: هو خاتم الجزية، وتداكأت: ازدحمت وتدافعت. القاموس: دكأ، فلس.

ابن ذَارِع:[1] هو الكلب، قال:

أبَى لكَ أدْرَاصٌ وأولادُ ذَارِع وتَلك لعمري نُهيةُ المتعجبِ[2]

ابن ذَألان:[3] هو الذئب، وذَأْلان: اسمه أيضا.

ابن ذي الرِّجْل:[4] هو الأعرج.

ابن ذُكاء:[5] هو الصُّبح: وذُكاء: هي الشمس، لأنَّها تَذْكُو: أي يَشْتَعل ضوؤها كاشتعال النار وجُعِل الصبح ابنها؛ لأنَّه من أَثَر ضوئها، وقال حُمَيدٌ الأرْقَط[6]:

---

(١) في جميع النسخ «ذراع» وما أثبته هو الصواب فالمؤلف قد أثبت البيت برواية «ذارع» والكلمة في المخصص ٢٠٦/١٣، المرصع ١٥٠، اللسان: ذرع.

(٢) البيت في المرصع ١٥٠ دونما نسبة. والأدراص جمع دَرْص، وهو ولد القنفذ والأرنب واليربوع والفأرة، والنُّهية: الغاية. القاموس: درص، نهي.

(٣) في جميع النسخ «ذالان» والكلمة مهموزة، وانظر التهذيب ١٤/١٥، المرصع ١٥٠، اللسان والقاموس: ذأل.

(٤) المرصع ١٥٠.

(٥) المنتخب لكراع ١٨٤/١، ٣٧١، الزاهر ١١٩/١، التهذيب ٣٣٨/١٠و ٥٠٦/١٥، المقاييس ٣٥٧/٢، الدرة الفاخرة ٤٩٨/٢، جمهرة الأمثال ٤٠/١، ثمار القلوب ٤١٨/١، المخصص ٢٠٧/١٣، الأساس: ذكى، المرصع ١٧٩، اللسان: ذكى، المزهر ٥١٩/١، التذييل المرغوب ٩٩٦.

(٦) هو حميد بن مالك بن ربعي من بني كعب بن ربيعة من تميم، عرف بأراجيزه وهو ممن يشذبون الشعر وينقحونه، وكان معاصراً للحجاج.
انظر سمط اللآلئ ٦٤٩/٢، رسالة الغفران ٣٧٤، خزانة الأدب ٣٩٥/٥. والبيت بلا عزو في الزاهر ١١٩/١، شرح القصائد السبع لابن الأنباري ٥٦٠، المذكر والمؤنث ٦٩٥/٢، وفي إصلاح المنطق ١٤٣ معزو لحميد، وفي التهذيب ٣٣٨/١٠ دون عزو، والثاني في المقاييس ٣٠٣/٣، في الصحاح: كفر وذكى منسوبان لحميد، ودونما نسبة في ثمار القلوب ١٤٨/١ وفي المنتخب ٩٢، برواية «قد ولدت»، =

فـورَدَتْ قَـبْلَ انْبِــلاجِ الفــجـرِ   وابنُ ذُكَــاءَ كــامِــنٌ في كَـفْــرِ

ابن ذُلٍّ[1]: يقال: (هو ذُلّ بن ذُلّ)، للخامِل الذي لا يُعْرَف.

ابن ذي يَزَن الحمْيَري[2]: هو سَيْفٌ مَلك اليمن، يُضْرب به المثل في إدراك الثأر، وقصتّه مشهورة، قال أُميَّة بن أَبي الصلت[3]:

لايُدْرِكُ الثــأر إلا كــابـن ذِي يَزَنٍ   إذ سـار في الأرض للأعْداء قَتَّـالا

ابن رَأْلان[4]: هو جـابر بن رَأْلان الطائي السِّنْبِسـي غلبت عليه البُنُوَّة حتى إذا أطلق لا يشـاركه أحد من أخوته، ولا أحَد مـن أبناء من تَسَـمَّى رَأْلان.

= المخصص ١٩/٩ و٢٠٧/١٣، المرصع ١٥٠، اللسـان: كفر وذكى، وفي التكملة: كفر: «إنه لبشير بن النكث».

وفي الحيوان ١٣١/٥ الشطر الثاني منسوباً للعجاج وليس في ديوانه، والشاعر يصف إبلا وردت قبل طلوع الفجر. والكفر: الظلمة.

(١) المخصص ٢٠٤/١٣، المرصع ١٥٠.

(٢) انظر ترجـمـة سـيف وأخـبـاره في الإكليل ٢٥٤/٢، الروض الأنف٨٢/١، البـداية والنهاية ١٦٤/٢، العقد الفريد ٢٤١/١.

(٣) هو أمـيـة بن أبي الصلت بن أبي ربيعة الثـقـفي، من شـعـراء أهل الطائف، وأدرك الإسلام ولم يسلم عناداً وحسداً مع علمه بالمبعـث. انـظر طبقـات فحـول الشعراء ٢١٧/١، الشعر والشعراء ٤٥٩/١، الأغاني ١٢٠/٤.

والبيت باختـلاف في الرواية في الشعر والشعـراء ٤٦١/١، السيـره ٦٥/١، الروض الأنف٨٤/١، العقد الفريد ٢٤١/١، المرصع ١٨٠، اللسـان: ريـم، البداية والنهاية ١٦٦/٢، وهو في ديوانه ٤٥٣.

(٤) ذكر في الكتاب ١٠١/٢، الحماسة ١٣٣/١، المرصع ١٥٧، اللسـان والقاموس: رأل. قال ابن دريد في الاشتقاق ٢٠٤: « رألان فعلان من الرأل وهو فرخ النعام، وإما من الراؤول وهو سن زائدة في الفرس» ولم أقف على ترجمة له، وهو معدود في الشعراء الجاهليين كما في التاج: رأل، الخزانة ٤٤٥/٨.

ابن راذان[1]، غير مهموز: هو الحِمار الأهليّ، ويقال فيه: بنات رَاذَان أيضا.

ابن الرَّطُوم:[2] الرَّطُوم: المرأة ذات المَتاع[3] الرِّخْو.

ابن زاد الركب: يضرب به المثل، فيقال: (أقرى من زاد الركب)[4]، وهو من أمثال قريش ضربوه مثلا لثلاثة[5] من أجوادهم، وهم: مسافر[6] بن [أبي]عمرو بن أمية، وأبو أميَّة[7] بن المغيرة، والأسود[8]

---

(١) في ع «رذان» وما أثبت هو ما في المرصع ١٥٧، المنى ١٥٢، وفي المخصص ١٣/٢٠٦و المزهر١/٥٢١«ابن زاذان»

(٢) المرصع ١٥٧، اللسان والتاج: رطم.

(٣) قال بضد هذا المعنى الأزهري في التهذيب ١٣/٣٤١ والفيروزأبادي في القاموس: رطم. وما قاله المؤلف هو مضمون كلام الخليل في العين: رطم٧/٤٢٥، والجوهري في الصحاح: رطم، ورجَّحه الزبيديّ في التاج: رطم.

(٤) في الدرة الفاخرة ٢/٣٥٦، جمهرة الأمثال ٢/١٣٣، ثمار القلوب ١/١٩٦، مجمع الأمثال ٢/٥٣٤، المستقصى ١/٢٨١، المرصع ١٦٧، اللسان: زود.

(٥) جعلهم ابن حبيب في المحبر١٣٧ أربعة، فعد معهم زمعة بن الأسود بن المطلب. وفي صبح الأعشى ١/٥١٥ عد زمعة وأسقط أباه الأسود.

(٦) هو مسافر بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي، جواد شاعر من وجهاء قريش في الجاهلية، مات عند النعمان بن المنذر في الحيرة، عندما خرج في تجارة. انظر نسب قريش ١٣٥، جمهرة النسب ٥١.

(٧) هو أبو أمية حذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة ابن كعب بن لؤي من أجواد قريش في الجاهلية، من عقبه أم سلمة زوج النبي ﷺ. انظر نسب قريش ٣٠٠، جمهرة النسب ٨٧، التبيين ٣٣٠.

(٨) هو الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي أحد أشراف قريش وأجوادهم في الجاهلية، وهو أحد المستهزئين برسول الله ﷺ. انظر نسب قريش ٢١٨، جمهرة النسب ٧٢، المحبر ١٣٧.

ابن المطلب بن أَسَد، سَمَّوا كـل واحد منهم زاد الركب لكرمه، ثم قيل لابن كل واحد منهم: ابن زاد الركب، قال الكميت[1]:

وأنت ابنُ زَادِ الركب في كل شَتْوة　　　بِمكةَ والسَّاقِي إذا النَّجْم أفغَرا

النَّجم: الثريا، وإذا كانت في وَسَط السَّماء أوَّل الليل، كان أشدُّ البرد، فإذا نظر إليها إنسانٌ في ذلك الوقت فَغَر فاه، أي فتحه، لعلُوِّ مكانها.

ويقال:[2] إنَّ زاد الركب أيضاً: اسم فرس كان لنبي الله سليمان بن داود عليهما السلام، أعطاه قوماً من العرب، وقال لهم: إذا أعوزكم الزاد فإنَّه يصيد لكم الوَحْش، فسَموه زَادَ الركب. قال بعضهم في صفة فرس: / (٧ب)

أبوه ابن زادِ الركب وهو ابن أُخْتِه　　　مُعِمٌّ لَعَمري في الجياد ومُخْوِلُ[3]

ابن زانية بِزَيت:[4] أصله أنَّ قوماً نكحوا بَغيّاً، وأعطوها زيتاً فلم تقبله، وقالت:

أحسبني عَلِقْت من أحدكم، وأكره أن يُدْعَى ولدي: ابن زَانيةٍ بزَيْت.

---

(١) هو الكميت بن زيد بن الأخنس، شاعر أموي ولد عام ٦٠هـ ، سكن الكوفة، ومدح آل البيت، ومات سنة ١٢٦هـ.
انظر: طبقات فحول الشعراء ٣١٩/١، الأغاني ١/١٧، معجم الشعراء ٢٣٨، والبيت له في: الأنواء ٢٨، المرصع ١٦٧، ديوانه ٢٠٨/١.

(٢) هذا مشهور في كتب الخيل، انظر نسب الخيل لابن الكلبي٢٦، حلية الفرسان ٣١، ١٥١، الخيل لابن جزي ٩٧، المرصع ١٦٨، اللسان: زيد.

(٣) البيت في المرصع ١٦٨، الخيل لابن جزي ٩٧، اللسان: زيد، دونما نسبة.

(٤) هذا كناية عن ولد الزنى، انظر المنتخب ١٣، مجمع الأمثال ١٩١/١، المرصع ١٦٨.

ابن الزِّبَعْرى:[1] هو عبد الله بن الزِّبَعْرى بن قَيْس السَّهْمِيّ، شاعر مشهور في الجاهلية والإسلام.

ابن الزُّبَير: هو عبد الله بن الزبير بن العَوَّام الصحابي[2] غَلَبَت عليه بُنُوَّة أبيه دون باقي إخوته.

ابن زَنْجِيّة :[3] هو القلم، منسوب إلى الدّواة.

ابن زَنْية : [4]وقد يكسر: يُقال: (هو ابن زَنْيَة): ابن زِنا.

ابن زَوْمَلتها:[5] هو العالم بالأمر العارف به، ويقال له: (ابن زَوْمَلة أيضاً)[6]، ويقال لولد الأَمَة أيضا: ابن زَوْمَلَة.

---

(١) صحابي جليل كان شديداً على المسلمين في الجاهلية بلسانه ونفسه، ثم أسلم بعد الفتح، وحسن إسلامه، وقد كان أشعر قريش.
انظر طبقات فحول الشعراء ١٩٥/١، الأغاني ١٧٩/١٥، أسد الغابة ١٣٥/٣، الإصابة ٨٧/٤، والزبعرى: شكس الخلق وسيئه وكثير الشعر. الاشتقاق ١٢٢، اللسان: زبعر.

(٢) ولد رضي الله عنه بالمدينة بعد الهجرة، وبويع بالخلافة في مكة سنة ٦٤هـ. وقتل سنة ٧٣هـ رضي الله عنه. والزبير مشتق من الزبر وهو طي البئر بالحجارة، ثم أطلق على الرجل، وكأن العقل قد قواه. انظر الاشتقاق ٤٧، البداية والنهاية ٣٣٧/٨، أسد الغابة ١٣٧/٣، وفيات الأعيان ٧١/٣، الإصابة ٨٩/٤.

(٣) المرصع ١٦٨، وفي قصد السبيل ١٥٣/١«مولد».

(٤) اللسان والقاموس: زنى: وفتح الكلمة أفصح من كسرها. انظر المقاييس: زنى ٢٧/٣.

(٥) التهذيب ٢٢٣/١٣و٥٠٤/١٥، المرصع ١٦٨، اللسان: زمل وبني، القاموس: زمل. وفي هذه المراجع أن الزوملة: العير عليها أحمالها، وفي التهذيب عن النضر أنَّ الزوملة مثلُ الرُّفقة. والثاني أشبه بابن زوملة، إذ الرفيق عارف بمن رافقه، وابن الأمة مرافق أكثر أحواله .

(٦) كذا في المرصع ١٩٧، وفي المراجع السابقة خَصَّ ابن زوملة بابن الأمة.

ابن زَيْد:[1] يقال لضَرْب من تمر المدينة عظيم: (عِذْق ابن زيد) و(رطب ابن زيد)، وتمره وبُسْرُه أصفر.

ابن سَبَهْلَل: يقال: (ذهب فلانٌ في الضَّلال بن سَبَهْلَل)[2] أي في الباطل. والسَّبَهْلَل أيضا: الرَّجُل المختال[3]، والذي لا حيلة له.

[قال[4] الأصمعي: «جاء الرجل يمشي سَبَهْلَلاً، إذا جاء وذهب في غير شيء»[5]. قال عمر[6] رضي الله عنه: «إني لأكره أن أرى أحدكم سَبَهْلَلاً لا في عمل الدنيا ولا في عمل الآخرة[7]»]، والفقير[8] أيضا، ويُوصف به الرجل الشجاع والأسد[9].

---

(١) المخصص ٢٠٩/١٣، المرصع ١٦٩.

(٢) في المنتخب لكراع ٣٤٨/١و ٣٧٠، المحيط ١٢٨/٤، الصحاح: سبهل، المخصص ٢٠٥/١٣، مجمع الأمثال ٣٠٦/١، المستقصى ٣٩/٢٠، المرصع ١٧٤، اللسان والقاموس: سبهل. باختلاف بينهم في الرواية فبعضهم يقول: «اذهب في...»، وبعضهم «هو الضلال بن سبهلل».

(٣) لم يتضح ما في الأصل أهو بالخاء أم بالحاء، وهي في المرصع ٢٠٤«المحتال»، ولعل ما أثبت هو الصواب، لثبوته عن أبي زيد كما في التهذيب ٥١٩/٦ واللسان: سبهل، ولأن السبهلى مشية بتبختر، ولعدم ثبوت الأول فيما أعلم.

(٤) ما بين المعقوفين ساقط من ت و ع.

(٥) الصحاح واللسان: سبهل.

(٦) هو أبو حفص أمير المؤمنين الخليفة الراشد، عمر بن الخطاب بن نفيل العدوي القرشي، ولي الخلافة عشر سنين وستة أشهر، فتوسعت فيها الفتوحات واستقامت دولة المسلمين، وقتل شهيداً في ذي الحجة سنة ٢٣هـ، رضي الله عنه وأرضاه.
الكامل ٢٨/٣، أسد الغابة ٦٤٢/٣، صفة الصفوة ٢٦٨/١.

(٧) الفائق والمجموع المغيث والنهاية: سبهل.

(٨) كذا في المرصع ١٧٤، والذي في المعجمات (الذي ليس معه شيء)
انظر التهذيب ٥١٩/٦، الصحاح واللسان: سبهل.

(٩) كذا في المرصع ١٧٤ والذي في البارع ٢٠٥(جاء فلان سبهللا: يمشي إلى الحرب بلا سلاح ولا عصا).

ابن السبيل[1]: وأبناءالسبيل: هم المسافرون، والسبيل: الطريق يذكر ويؤنث، والتأنيث أغلب عليه، وإنما نسبوا إليها لكثرة ملابستهم له، يُقال: ابن سَبِيل، وابن السَّبِيل بالألف واللام أكثر، ويقال: (عابر سبيل، وعابر ابن السبيل)، قال الشاعر:

خليليَّ لولا ساكنُ الدارِ لم أقُم　　　بِذي الدار إلا عابرَ ابن سبيل[2]

ابن السَّحاب[3]: هو المطر.

ابن سُرْسُور:[4]، يُقال للعالم بالشيء: (هو ابن سُرْسُوره)[5]، كما يُقَال: ابن بَجْدَته ويقال (فلان سُرْسُور مال)،[6] وشرشور مال، إذا كان حسن القيام عليه.

---

(١) التهذيب ٤٣٦/١٢، ثمار القلوب ٤٢١/١، المخصص ١٩٧/١٣، المرصع ٢٠٤، اللسان: سبل، الدرة الفاخرة ٤٨٧/٢و ٤٩٣، وجمهرة الأمثال ٣٨/١، وفي اللسان والمخصص ذكرا من معانيها «المسافر المنقطع به والضيف والغريب».

(٢) البيت في المرصع ١٧٥ دونما نسبة.

(٣) المرصع ١٧٥، وقد وردت في شعر نصر الخبزأرزي في قوله:
نحن الشهود وصوت العود خاطبنا　　　نزوج ابن سحاب بنت عنقود
والبيت في المنتخب ٩٠.

(٤) في ع «ابن سرسوم»، والكلمة في التهذيب ٥٠٤/١٥، المخصص ١٩٩/١٣، جمهرة الأمثال ٣٨/١، الدرة الفاخرة ٤٨٧/٢، المرصع ١٧٥، اللسان بني، سرر. والسرسور: هو الفطن العالم الدخال في الأمور. القاموس: سرر.

(٥) في جميع الأصول «ابن سرسور»، والذي في المراجع السابقة هو ما أثبت.

(٦) انظر المراجع السابقة.

ابن سَعْد القَين:[1] هو الباطل، ومنه قولهم: (دُهْدُرَّيْن سَعْدُ القين)[2] غير منون، وهو من أسماء الدواهي.

ابن سفْسير:[3] يقال للعالم بالشيء: (هو ابن سفْسير) مثل ابن سُرْسُور، والجمع السَّفَاسير، وقيل: هو الحَاذق بالعَملَ، ويطلق على الذي يُصلِح شأن الناقة، ويُطْلق على الخادم والأجير أيضاً، والجمع السَّفَاسرة[4].

ابنَ السماء:[5] هو الصبح لأنّها تُطْلعه بمسيرها.[6] وبنت السَّماء: الشمس، قال:

مُعاد لضَوء الشَّمْس والصُّبْح إنَّه   أخو كل عَيّار الدُّجَى وخَدينُه
وليسَ يُعادي ابن السَّماء وبنَتها   سوى رَجُل هانت عليه يَمينُه[7]

يريد لصّاً، أي أنّه لا يُعَادي الصبح والشمس إلا سارق بالليل، فإذا أخذ قطعت يمينه.

---

(١) هكذا في الدرة الفاخرة ٥٠٦/٢، المرصع ١٧٥، والذي في الأمثال لأبي عبيد ٨٣، جمهرة الأمثال ٤٤٨/١، مجمع الأمثال ٤٦٨/١، المستقصى ٨٣/٢، فصل المقال١٠٦، اللسان: دهدر: «دهدرين سعد القين» دون ابن.
وقد اختلفوا في أصل الكلمة اختلافاً كبيراً وكذلك في صيغتها.

(٢) المثل في المراجع السابقة، وموضعه من التمثيل لمن يأتي بالباطل، أو يكذب أو من لا يعرف أصله، أو لمن يحمِّق أو يخطِّئ.

(٣) في المرصع ٢٠٥. والذي في المعجمات وكتب اللغة كالتهذيب ١٥٤/١٣، تهذيب الألفاظ ٤٨٠/١، الجمهرة١١٩٠/٢، اللسان والقاموس: سفسر«السِفسير» بدون إضافة، وأوردوا هذه المعاني وغيرها، وفي المعرب ٢٣٣«أنها فارسية» وفي غرائب اللغة ١٨٧«هي آرامية»، وفي قصد السبيل ١٣٨/٢«السفسار:الجهبذ روميّ».

(٤) في ت « السفاسير» ، وكلاهما جمعان صحيحان. انظر القاموس: سفسر.

(٥) المرصع ١٧٦.

(٦) في الأصول «بميسرها»، وهو خطأ صوابه من السابق.

(٧) في الأصول برواية «بانت» وما أثبت عن المرصع ١٧٦، وهما فيه دون نسبة. والعيار: كثير التطواف بالليل. القاموس: عير.

ابن سَمِير[1]: يُقَال: (لا أفعله ما سَمَر ابن سَمِير).[2] السَّمِيرُ: هو الدهر، وابناَ سَمِير: الليل والنهار، لأنَّه يُسْمر فيهما.

ابن سُمَيَّة[3]: هو عَمَّار بن يَاسر الصَّحابي، وسُمَيَّة: أمه، وممن يقال [له][4] ابن سُمَيَّة: زياد بن أَبيه، فعَمَّار يُمدح بأمِّه لسبقها إلى الإسلام، وزياد يُعَيَّر بأمِّه لأنَّها كانت مَن البغايا فيما قيل[5].

ابن السُّوء: يتمثل به في التَّلَهُّف، فيقال: (أَلْهَف من ابن السُّوء)[6]، لأنه[لا][7] يطيع أبويه في حياتهما، فإذا ماتا تَلَهَّف عليهما.

ابن سُؤْبانه:[8] يقال للرجل العارف بالشيء الخبير به: «ابن سُؤبانِه»، ويقالَ: (رجل سُؤبان مال)[9]، إذا كان حَسَن القيام عليه.

---

(١) سيأتي بلفظ التثنية: وهو الأكثر في كلام العرب.

(٢) الجيم ٨٨/٢.

(٣) هو الصحابي الجليل عمار بن ياسر بن عامر، المذحجي العنسي، حليف بني مخزوم، أبو اليقظان، من السابقين إلى الإسلام، وممن عذّب في الله عذاباً شديداً، شهد المواقع مع رسول الله ﷺ وله فضائل كثيرة، وقتل سنة ٣٧هـ مع علي في صفين، رضي الله عنهما.
انظر حلية الأولياء ١٣٩/١، أسد الغابة ٦٢٦/٣، الإصابة ٥٧٥/٤.

(٤) تكملة تتمم العبارة.

(٥) انظر الكامل ٢٢٠/٣، البداية والنهاية ٢٩/٨.

(٦) مجمع الأمثال ٢٢٧/٣.

(٧) زيادة من «ع».

(٨) في جمهرة الأمثال ٣٨/١، المخصص ١٩٩/١٣، الدرة الفاخرة ٤٨٧/٢و ٤٩٤، المرصع ١٧٧، اللسان: سأب.

(٩) السابقة. قال في اللسان عن ابن جني«وهو فُعلان من السَّأْب الذي هو الزِّق ؛ لأن الزِّق إنما وضع لحفظ ما فيه».

ابن سيرين:[1] هو محمد بن سيرين التابعي، العالم المشهور، غلبت عليه بنوة أبيه دون أخيه، يضرب به[2] المثل في تعبير الرؤيا.

ابن سَيِّئَة البنان[3]: هو ذَمٌّ، يُقَال: هي القصيرة الأصابع، وقيل اللِّصَّة، وقيل: الخَرْقاء التي تُفْسد/[18] كل ما تصنع. قال:

زَعَم ابنُ سَيِّئَةِ البَنَانِ بأنَّني لَذِمٌ لآخذ أَرْبَعاً بالأشْقرِ[4]

اللَّذِم: الحريص.

ابن شارِب الفَلَق: يقال: (يا بن شارب الفَلَق)[5] شتمٌ، والفَلَق: ما يبقى من اللبن في أسفل القَدَح.[6]

ابن شامَّة الوَذْر:[7] هو سبٌّ وذمٌّ، يقال لمن يشتم ويصغَّر أمره. والوَذْر بسكون الذال: جمع وَذْرَة، وهي في الأصل القطْعَة من اللَّحم كالفدْرة[8]، وأراد بها ههنا ذكور الرجال، وشَامَّة: فاعلة من الشمّ، جعل أمَّه كأنَّها تَشُمّ الذكور لكثرة فُجُورها.

---

(1) وقد توفي ابن سيرين سنة ١١٠هـ رحمه الله، وترجمته وأخباره في الطبقات الكبرى ١٩٣/٧، حلية الأولياء ٢٦٣/١، وفيات الأعيان ١٨١/٤.

(2) سقطت من ع.

(3) المرصع ١٧٧.

(4) البيت في ع «لأخذي أربع»، وما أثبت هو ما في أ و ت، وهو دونما نسبة في المرصع ١٧٧، اللسان والتاج: لذم.

(5) في القاموس والتاج: فلق.

(6) هكذا في السابقين، وفي المحيط ٤٢٥/٥ خصه باللبن المتجمد في أسفل القدح. وفي اللسان: فلق. قال: هو أن يخثر اللبن ويحمض.

(7) التهذيب: بني ١٠/١٥، الجمهرة: وذر ٦٩٦/٢، الصحاح والأساس والنهاية: وذر ، المرصع ١٨٣، اللسان: وذر.

(8) في جميع النسخ «كالعذرة»، وصوابه ما أثبت من التهذيب ١٠/١٥، الصحاح: وذر، والمرصع ١٨٣.

ابن الشَّتْراء:[١] لصٌّ معروف.

ابن شِعْرَة :[٢] هو سبٌّ وذمٌّ، والشِعْرة: شَعْر [٣] الفرج، قال جرير:

إنّ ابن شِعْرَة والقَرِيْنَ وضَوْطَرَى   بِئْس الفوارسُ لَيْلَةَ الحَدَثانِ[٤]

ويقال للشاعر الرديء الشعر: ابن شِعْرة.

ابن شُغَيب:[٥] شاعر.

ابن شَفّ: الشَّفُّ: من الأضداد[٦] يكون زيادة ونقصاناً، وفي المثل (هو ابن شَفّ فَدَع العتاب)[٧]، يضرب للواهي حبل الوداد، يقول: هو صاحب نقصان في المروءة والمودَّة، وإن أظهر لك الوداد والميل، فدع عتابه ولا تسكن إليه.

ابن الشمس[٨]**:** هو: القَانِصُ.

---

(١) ذكر في الفائق والنهاية واللسان: شتر. ولم أقف على ترجمة له، وقد ضرب المثل بأن مفرَّه قريب ثم يعود، لأنه يدنو من المسافرين، ثم إذا هموا به هرب قليلا ثم عاودهم.

(٢) المرصع ١٨٤.

(٣) في ت «شِعْرة» .

(٤) البيت في المرصع ١٨٤ وروايته «... تيس الفوارس» وهو في ديوانه ٢/١٠١٠، وفيه أن ابن شعرة: هو محمد بن عمير بن عطارد، والقرين: عبد الله بن حكيم بن زياد المجاشعي.

(٥) لم أقف عليه في مصادري.

(٦) انظر الأضداد للأصمعي ٣٨، الأضداد للأنباري ١٦٦، التهذيب ١١ ,٢٨٥، اللسان: شفف.

(٧) في مجمع الأمثال ٣/٤٦٨، المرصع ١٨٤.

(٨) المرصع ١٨٤.

ابن شنقْناق[1] **وابن شَيْصَبان:** كان أبو النَّجم العِجْلي[2] الراجز يزعم أن لهَ رَئيَّيْن من الجنِّ يَتَعَرَّضَان له، يُلَقِّنانه الشعر والرجز، وذلك قوله:

إذا دَعَوْتُ مَوْهِناً أَعْواني   ابْنَي شِنقْناقٍ وشَيْصَبانِ
أعجبني شِعْري وأَعْجِباني   حينَ أُسَدِّيه ويَنْسُجانِ

وهما عند العرب قبيلتان[3] من الجنّ، قال حَسَّان بن ثابت[4]:

إذا ما تَرَعْرَع فينا الغُلام   فما إنْ يُقال لَهُ مَنْ هُوَهْ
ولي صاحبٌ من بني شَيْصَبان   فطوراً أقولُ وطَوْراً هُوهْ

---

(١) ثمار القلوب ١٤٧/١، المرصع ١٨٤ وفيه «شنفتاق»، المزهر٤٩٢/٢.

(٢) هو الفضل بن قدامة، من عجل بكر من أشهر الرجاز وأعظمهم، وكانت بينه وبين العجاج منافرة، وهو من أبرع من وصف الخيل.
انظر طبقات فحول الشعراء ٧٣٧/٢، الشعروالشعراء ٦٠٣/٢، الأغاني ١٥٠/١٠.
والبيتان له في المرصع ٢١٤ والشطر الثاني من الأول في الحيوان ٢٣١/٦ وروايته «لابن شنقناق وشيصبان» وليسا في ديوانه. وأسديه: أمده وأنسجه، وأصله للثوب: اللسان: سدا.

(٣) الكلام عائد إلى شنقناق وشيصبان دونما إضافة. وهما يطلقان على معان أخر.
وانظر اللسان شصب والقاموس: شصب وشنق.

(٤) هو الصحابي الجليل، شاعر الإسلام حسان بن ثابت بن المنذر الأنصاري عاش في الجاهلية ستين سنة، ومثلها في الإسلام وتوفي سنة ٥٤هـ. وهو معدود في مقدمي شعراء الإسلام.
انظر أسد الغابة ٤٨٢/١، الأغاني ١٣٤/٤، الشعر والشعراء ٣٠٥/١، والبيتان بلا نسبة في الجمهرة ٢٣٥/١، الحيوان ٢٣١/٦، وهما في ثمار القلوب ١٤٦/١ منسوبان لحسان، اللسان: شصب، الخزانة ٤٢٨/٢، المزهر ٤٩٢/٢ وهما في ديوانه ٤٧٥.

ابن شَنَّة:[1] هو الحمار، سمِّي بذلك لأنَّه يحمل الشَنّة، وهي القِربة من الماء، ومن كلامهم (ما لك؟ قَمطَك ابن شَنَّة)، أي سَفَدك الحمار.

ابن صُبْح:[2] هو: الخَفيُّ النَّسَب، وقيل: هو الطِّفل المَنْبُوذ لَيْلاً، إذا أصبح رُئي والتُقط، قال عمرو[3] بن معد يكرب:

وابن صُبْحٍ سادراً يُوعِدُني ما لَهُ في النَّاسِ ما عِشْت مُجيرْ

[**ابن الصَّعْبَة:**[4] هو طلحة بن عبيد الله، كان يُقَال له: ابن الصَّعْبة،

---

(١) المخصص ٢٠٦/١٣، المرصع ١٨٥.

(٢) المرصع ١٩٣.

(٣) هو الشاعر الفارسي المشهور في الجاهلية والإسلام، عمرو بن معد يكرب بن عبد الله المذحجي الزُّبيدي، قدم على المصطفى ﷺ مسلما سنة ١٠هـ، ثم ارتد ثم عاد إلى الإسلام، وشهد مشاهد كثيرة، رضي الله عنه، ومات سنة ٢١هـ.
انظر الاستيعاب ١٢٠١/٣، الشعر والشعراء ٣٧٢/١، البداية والنهاية ١٢٢/٧.
والبيت منسوب له في نسب معد ٢٨٨/١، الحماسة ١٠٦، شرح الحماسة للمرزوقي ١/ ١٨٣، وللتبريزي ١٧٧/١، الاشتقاق ٤٠١، ذيل الأمالي ١٤٧، المرصع ٣٠٢، وهو في ديوانه ١٠٣، قال ابن الكلبي وابن دريد : إن ابن صبح هذا هو الفارس أبي بن معاوية. وقيل: ربيعة بن صبح من بني كنانة ، وعلى هذا لا شاهد في البيت ، وقال التبريزي في شرح الحماسة ١٧٧/١ : ربما أراد الاستهزاء به، أي أنه يغير وقت الصبح فعل الشجعان.

(٤) الكلمة في هامش«أ» وهي في «ت» بعد ابن صعدة. وهي الصعبة بنت الحضرمي. صحابية، وهي أخت العلاء بن الحضرمي، وهي أم الصحابي الجليل طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو القرشي التيمي الصحابي الجليل شهد مع رسول الله ﷺ المشاهد كلها إلا بدرا، وكان من أجواد العرب، ويعرف بطلحة الخير وطلحة الفياض، ومات شهيداً سنة ٣٦هـ في وقعة الجمل رضي الله عنه.
انظر الطبقات الكبرى ٢١٤/٣، أسد الغابة ٤٧٢/٢و ١٦٨/٦، البداية والنهاية ٢٥٨/٧.

وفي حديث ابن العاص[1]: «إنّ ابن الصَّعْبَة ترك مائة بُهار، في كل بُهَار ثلاثة قَناطير ذَهَب وفضَّة». البُهار: عندهم: ثلاثمائةً[2] رطل. قال أبوعبيد[3]: «وأحسبها غير عربية». وقال الأزهري: هو ما يُحْمَل على البعير بلغة أهل الشام، وهو عربي صحيح».[4] وأراد بابن الصعبة طلحة هذا][5].

ابن صَعْدَة:[6] هو الحمار الوحشيّ، والنسبة إليه صاعديّ على غير قياس.

(١) هو الصحابي الجليل عمرو بن العاص بن وائل السهمي القرشي، أسلم عام خيبر، استعمله رسول الله ﷺ على عمان، شهد فتح الشام وفتح مصر وهو أحد الحكمين في صفين، وكان من شجعان العرب ودهاتهم، مات رحمه الله سنة ٤٣هـ، وقيل غير هذا.
انظر فضائل الصحابة ٩١١/٢، الطبقات ٢٥٤/٤، الاستيعاب ١١٨٤/٣، أسد الغابة ٧٤١/٣، وحديثه في الطبقات ٢٢٢/٣، غريب الحديث لأبي عبيد ١٦٤/٤، إصلاح غلط أبي عبيد ١٢٨، الفائق ١٤٠/١، النهاية: بهر.

(٢) لم يرتض ابن قتيبة بحمل الحديث على هذا فقال: «كيف يخلف في كل ثلاثمائة رطل ثلاثة قناطير؟ ولكن البهار الحِمل». إصلاح الغلط ١٢٨.

(٣) هو أبو عبيد القاسم بن سلام الخزاعي من النحويين والعلماء بالكتاب والسنة وغريبيهما. له الغريب المصنف، توفي سنة ٢٢٤هـ.
انظر طبقات النحويين واللغويين ١٩٩، نزهة الألباء ١٣٦، بغية الوعاة ٢٥٣/٢.
وقوله في غريب الحديث ١٦٤/٤ وتتمته « أراها قبطية» وهو في التهذيب: بهر٢٨٨/٦، والكلمة قد اختلف العلماء فيها فقد صرح الأزهري في التهذيب ٢٨٨/٦ بأنها عربية.
وفي الجمهرة: بهر ٣٣١/١«معربة» وفي المعرب ١١٠، وفي شفاء الغليل ٦٦، قصد السبيل ٣١٠/١ أخذوا بقول أبي عبيد.

(٤) التهذيب ٢٨٨/٦.

(٥) من «ابن الصعبه.. إلى طلحة هذا» ساقط من ع.

(٦) المرصع ١٩٣، المنى ١٥٦، والكلمة في أغلب المصادر على الجمع «بنات صعدة».

ابن الصَّعِق: هو عمرو بن الصعق، والصَّعق: هو خُوَيْلد بن نُفَيْل بن عَمرو بن كلاب، من بني عامر بن صَعْصَعَة، كان يُطعم الناس بتهامة فهبَّت ريح فَسَفَت في جِفَانه التراب، فشتمها فرُمي بصاعقة فقتلته [1]، فقال فيه بعض بني كلاب:

وإن خُوَيْلداً فابكي عليه قتيلُ الرِّيحِ في البَلَدِ التِّهامِي [2]

فعُرف خويلد بالصَّعق، وغلب عليه، حتى إذا قيل: الصَّعق، لم يذهب الوَهْم إلى غيره ممن أصابته صَاعقة، ثم عُرف عمرو ابنه بابن الصَّعِق حتى إذا ذُكر لم يَذْهب الوهم إلى غيره من إخوته.

ابن صَفْوِك: يقال في المثل: (كيف تَرَى ابنَ صَفْوِك) [3]، أي كيف تراني، يعني أنه اشتهر بمصافاته، فصار نسبا له يعرف به.

ابن صَلْغَمَة: [4] يقال::صَلْغَمة ابن صَلْغَمة أي: مفلس. [٨ ب]/

ابن صَيَّاد: من يهود المدينة، واسمه عبد الله، وقيل: إن اسمه صَاف، ويقال له: ابن صائد، وهو الذي جاء ذكره في الحديث، وأنَّ ظهوره من

---

(١) أورد ابن دريد في الجمهرة ٨٨٥/٢ والاشتقاق ٢٩٧ وجهاً آخر للتسمية وهو أن تميماً ضربوه على رأسه فإذا سمع صوتاً شديداً صعق، والأكثرون على ما قال المحبي، وانظر جمهرة النسب ٣٢٠، اللسان والتاج: صعق.

(٢) البيت دونما نسبة في المراجع السابقة، المرصع ١٩٣.

(٣) مجمع الأمثال ٥٥/٣، المستقصى ٣٩٧/٢، المرصع ١٩٤، فرائد اللآلي ١٢٥/٢.

(٤) الذي اهتديت إليه هو «صلمعة» وستأتي في ابن قلمعة. فلعل هذه تصحيف عنها.

أشراط الساعة، وأقوال الناس فيه كثيرة.[1]

ابن ضِلّ: يقال: وهو (ضِلُّ بن ضِلّ)[2] بكسرهما وضمهما، منهمك في الضلال، أو لا يعرف أبوه، أو لا خير فيه، و«هو تِبعُ[3] ضِلَّة[3]» بالإضافة وبالنعت[4] أي لا خير فيه، ويقال: (الضَّلال بن الضَّلال، والضُّلّ بن الضُّل»،[5] وهو الذي لا يعرف هو ولا أبوه، وقيل: هو المَيِّت ابن المَيِّت، ويُسْتَعْمل أيضا في الأكاذيب والأباطيل، وفي الهلاك، وأصله: الضياع والجَور عن القصد.

ابن طاب:[6] هو نوعٌ من تمر المدينة، جيِّد معروف، يقال: «عِذْق ابن طاب، ورُطب ابن طاب». قال كُثَيِّر:

---

(١) قد اختلف العلماء في شأنه، وقصته مشكلة وأمره مشتبه، ولكن لاشك أنه دجال من الدجاجلة، وقد ورد ذكره وبعض شأنه في أحاديث عن المصطفى ﷺ .
انظر صحيح البخاري ١١٧/٢ و٢٢٠/٣و١٣٤/٩، صحيح مسلم ١٨٩/٨و ١٩١، فتح الباري ٣٢٥/١٣.

(٢) الجمهرة: ضلل ١٤٧/١، المنتخب لكراع ١٩٨/١٤، المخصص ٢٠٤/١٣، الدرة الفاخرة ٤٨٧/٢ و ٤٩٨، جمهرة الأمثال ٤٠/١، ثمار القلوب ٤٢٣، المرصع ١٩٨، اللسان والقاموس: ضل.

(٣) في جميع النسخ «نبع» وصوابه ما أثبت من اللسان والقاموس: ضل.

(٤) السابقة.

(٥) السابقة.

(٦) ثمار القلوب ٤٢١، المخصص ٢٠٩/١٣، الصحاح: طيب، الدرة الفاخرة ٤٨٧/٢ و٤٩٨، جمهرة الأمثال ٤٠/١، ربيع الأبرار ٢٥٣/١، النهاية: طيب، المرصع ٢٠٢، اللسان والقاموس: طيب.

هُـمُ أحلـى إذا مـــا لـم تُثِـــرْهُـم[1] على الأحْناء من رطب ابن طابِ[2]

ويُسَمَّى أيضـا ابن طاب: الحُلـى، فيقال:(الحُلـى ابن طاب).

ابن طامِر:[3] هو البُرْغُوث، والخَسِيس من النـاس، ويُقـال للخـامل الذي لا يُعْرَف: (هو طامِر ابن طَامِر)[4].

ابن الطَّرِيق:[5] وبنو الطَّرِيق هـم: المسـافـرون، كـابن السَّبِيْل، وبني السبيل،[6] ويُقَال لولد الزِّنَى: ابن الطَّرِيق، كأنَّه وُلِدَ مَرْمِياً عليها، كاللَّقِيط الذي لا يُعرف أبوه. وابن الطَّرِيق أيضـاً: اللِّص، ويُقَال لِحَيَّةٍ مَعْرُوفَة: ابن الطَّرِيق، زعمـوا أنها تَتَمَاوَت في الطُّرق بين الرمل كأنَّها حَبْلٌ مُلْقًى، فإذا دنا منها إنسـان أو غيره كانت لها إليه وثبة عجيبة.

---

(١) في أ، ت «تترهم» وفي ع «يترهم».

(٢) البيت بهذه الرواية في المرصع ٢٣٢. وهو في الأسـاس: عـذق، الديوان ٢٨٢ برواية (على الأحناك من عذق ابن طاب) أو الأحناء جمع حنو وهو ما فيه اعوجاج من البدن والمراد في البيت الأضلاع.

(٣) المرصع ٢٠٢، الفـاخـر ٥٨، المنتـخب: لكراع ١٩٧/١، الجمـهـرة ٧٥٩/٢، التـهـذيب ٣٤٣/١٣، المخـصص ٢٠٥/١٣، الدرة الفـاخـرة ٥٠٥/٢، جـمـهـرة الأمـثـال ٤٢/١، الأساس: بني، ألف باء ٢٧٨/٢، المنى ١٥٧.

(٤) انظر السـابقة ، وفي مجـمع الأمثال ٢٨٦/٢، المسـتـقصى ٣٩٨/٢ قالا : (بعيدُ ابن بعيد) وفي المنتخب لكراع قال: لايعرف هو ولا أبوه.

(٥) المرصع ٢٠٣، التـهـذيب ٥٠٥/١٥، جـمـهرة الأمـثـال ٣٨/١، الدرة الفـاخـرة ٤٨٧/٢ و ٤٩٣، ألف باء ٢٧٨/٢، اللسان والتاج: بني.

(٦) بسقطت من « ت».

ابن الطَّود:[1] هو الصَّدى، والطَّود: الجبل العظيم، يريد الصوت الذي يَرْجع على الصائح من الجبل، قال الشاعر:

دَعَوْتُ خُلَيْداً دعوةً فكأنَّما   دَعَوْتُ به ابنَ الطَّود أو هو أَسْرَعُ[2]

يريد كأنِّي دعوت بدعوته الصَّدَى فأَسْرَع إجابتي مثله، وابن الطَّود أيضاً: الحَجَر يَقَعُ من الطَّود، وقيل في البيت: إنَّه أراده[3].

ابن الطويل:[4]" هو الجمل.

ابن طَيْبَة :[5] مَلِكٌ من مُلُوك اليَمَن من غَسَّان، قال جرير:

ونحن جَعَلْنا لابن طَيْبَةَ حَقَّه   من الرُّمحِ إذ نَقْعُ السَّنابك طالعُ[6]

ابن الطَّيْلَسان[7] : يقال في الشَّتم: (يا ابن الطَّيْلسان) يعني أنَّك أعجمي[8].

---

(١) في التهذيب ١٤/٤و ٥٠٦/١٥ الحيوان ٣٨٧/٤، المعاني الكبير ١١١٧/٢، المخصص ٢٠٢/١٣، اللسان: طود وبني، القاموس: طود هو الحجر، وفي المنتخب ٩٣، الأساس: طود والمرصع ٢٠٢بالمعنيين.

(٢) البيت في المراجع السابقة دونما نسبة، وروايته في المنتخب: «كليبا.. فكأنني»، وفي اللسان «خليدا».

(٣) هكذا قال ابن قتيبة في المعاني الكبير ١١١٧/٢.

(٤) المرصع ٢٠٣ وفيه «الجبل» وهو خطأ ، وانظر المخطوط ٣٠ ب، المنى ١٥٨.

(٥) ملك من ملوك غسان أغار يوم الترويح على بني نهشل فقتلوه. انظر النقائض ٧٠١/٢.

(٦) في المرصع ٢٠٣ منسوب أيضاً لجرير، وهذا خطأ فهو للفرزدق انظر ديوانه ٣٦٢، النقائض ٧٠١/٢، وروايته فيهما: « ... طيبة حكمه...» .

(٧) المحيط: طلس ٢٦٩/٨، الأساس، القاموس، التاج: طلس.

(٨) قال في التاج: طلس :«لأن العجم هم الذين يتطيلسون».

ابن الطِّين[1]: هو آدم عليه السلام.

ابن الظَّلام[2]: هو الذي لا يزال يَسِير ليلا.

ابن عباس[3]: هو عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، غلبت عليه بنوَّة أبيه دون باقي إخوته.

[**ابن عُثْم**: هو عائشة بن عُثم من بني عبد شمس[4] بن سعد، يُضْرب به المثل في كثرة الضبط، فيقال: (أضبط من عائشة بن عُثْم)[5]، على ما رواه حمزة[6] وأبو الندى[7].

---

(١) المرصع ٢٠٣، التهذيب ٥٠٤/١٥، شروح السقط ٩١٤/٢، اللسان: بني.

(٢) المرصع ٢٠٧.

(٣) هو الصحابي الجليل حبر الأمة وترجمان القرآن، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين، وروى عن النبي ﷺ وعمر وعلي رضي الله عنهما، وتوفي رضي الله عنه بالطائف سنة ٦٨هـ. وأخباره وترجمته في الاستيعاب ٩٣٣/٣، أسد الغابة ١٩٠/٣، البداية والنهاية ٢٩٨/٨.

(٤) الكثير عن العرب في هذه الكلمة « عبشمس ». وانظر ما سيأتي في «بنو عبشمس» .

(٥) في مجمع الأمثال ٢٧١/٢، جمهرة الأمثال ١٢١/٢، الدرة الفاخرة ٢٨٢/١، المستقصى ٢١٤/١، القاموس والتاج : عيش وضبط.

(٦) هو حمزة بن الحسن الأصفهاني، أديب لغوي ، تتلمذ على أبي بكر بن دريد والأنباري أبي بكر وأبي عمر الزاهد، وله من الكتب التنبيه على حدوث التصحيف والدرة الفاخرة وغيرهما.
انظر إنباه الرواة ٣٣٥/١، الفهرست ١٥٤، أخبار أصبهان ٣٠٠/١، وروايته للمثل في الدرة الفاخرة ٢٨٢/١٥.

(٧) في الأصل «أبو المنذر»، وما أثبته هو ما في مجمع الأمثال٢٧١/٢، التاج: ضبط نقلا عن الصغاني ، وأبو الندى هو محمد بن أحمد الغندجاني اللغوي، واسع العلم راجح المعرفة باللغة، أخذ عن أعراب البادية كثيراً ومن تلاميذه الأسود الغندجاني.
انظر معجم البلدان ١٥٩/١٧، بغية الوعاة ٥٢/١، وروايته للمثل في مجمع الأمثال ٢٧١/٢.

وقـال المنذريّ[1]: «عـابسـة بالبـاء والسـين من العـبـوس» وقـال بعضـهم:[2] «عـائشة بن عُـتْم بالمثناة»، وكـان من حديثـه على الأول « أنَّه سَقَى إبله يومـاً وقد أنزل أخاه في الرَّكيَّة يَمـيحُه، فازدحـمت الإبل فهوت بَكْرةٌ منهـا، فأخـذ بِذَنبـها، وصـاح به أخوه: يا أخي، الموتَ، قـال: ذاك إلى ذَنَب البَكْرة»، يريد أنَّـه إذا انقطع ذنبـها وقـعتْ، ثم اجـتـذبهـا فـأخرجـهـا، فضرب به المثل في قوة الضبط][3].

ابن العِجْزَة[4]: هو آخرُ ولد الشيخ، يقال: «وُلِدَ فلانٌ لعِجْزَة» أي بعد ما كَبِر أبواه، قال:

واستنصَرَتْ في الحَيِّ أحوى أَمْردا　　　عِجْزَةَ شَـيْخَين يُسَـمَّى مَـعْبَدا[5]

ويقال: هو الهَرِم ابن الهَرِمَة.

---

(١) هو أبو الفضل محـمـد بن أبي جـعـفـر من أهل هراة - نحـوي لغـوي - سـمع ثعلبا والمبرد وأخذ عنه الأزهري. انظر تهذيب اللغة ٢٦/١، إنباه الرواة٣/٧٠، بغية الوعاة ٧٢/١، وقوله في مجمع الأمثال ٢٧١/٢.

(٢) لم أعـرف المقـصـود ببـعـضـهم ولم أقف على هذه الرواية في مـصـادري، بل المذكور«غنم» بالموحدة.

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من «ت» و « ع».

(٤) في ت «العـجـيـزة»، والصـواب مـا أثبت، والكلمـة في العين: عـجـز ٢١٦/١، التـهـذيب: عجز ٣٤٣/١، المحكم: عجز ١٨٠/١، المقاييس: عجز ٢٣٢/٤، المحيط: عجز ١٤١/١، الأساس: عجز:، المرصع ٢١٨، اللسان: عجز.

(٥) البـيت دونما نسـبـة في العين ٢١٦/١، المحكم ١٨٠/١، المرصع ٢١٨، اللسـان: عجـز. والشطر الثاني في المقاييس ٢٣٢/٤، الأساس: عجز.

ابن عَجْلان النَّهْديّ[(١)]: يضرب به المثل في العشق، كما يضرب بعروة[(٢)] بن حزام، وقيس[(٣)] بن ذَرِيح، واسمه عبد الله.

ابن عَجِّل عَجِّل[(٤)]: هو كناية عن ولد الزنى، كأن أمه تستعجل الزاني، قال يزيد بن مفرغ الحميريّ[(٥)] يهجو عبيد الله[(٦)] بن زياد:

---

(١) في ع « الهندي» وهو خطأ ، وابن عجلان هو عبد الله، وقيل : عمرو بن عجلان النهدي، أحد الشعراء الجاهليين الذي ضرب المثل بعشقه، وقد مات عشقا. وانظر الشعر والشعراء ٢/٧١٦، مصارع العشاق ٢/٢٧، الأغاني ٢٢/٢٣٧.

(٢) هو عروة بن حزام بن مهاجر، أحد شعراء عذرة وعشاقها، وهو صاحب عفراء، وأحد من قتله العشق، توفي في خلافة عثمان، وقيل: في خلافة معاوية رضي الله عنهما.
انظر الشعر والشعراء ٢/٦٢٢، ذيل الأمالي ١٥٧، فوات الوفيات ٢/٤٤٧.

(٣) هو قيس بن ذريح الكناني صاحب لبنى، كان رضيعا للحسن بن علي رضي الله عنهما، وقد ضرب بقصة عشقه المثل، وهو من شعراء الدولة الأموية، توفي حوالي عام ٧٠هـ.
انظر الشعر والشعراء ٢/٦٢٨، الأغاني ٩/١٨٠، فوات الوفيات ٣/٢٠٤.

(٤) الدرة الفاخرة ٢/٤٩٣، المنتخب ٣١٣، ثمار القلوب ١/٤٢٢، ألف باء ٢/٢٧٨، ربيع الأبرار٢/١٩٤، المرصع ٢١٩.

(٥) في جميع النسخ « الحموي»، وصوابه ما أثبت، وهو يزيد بن ربيعة بن مفرغ الحميري حليف قريش، أحد شعراء الدولة الأموية، صحب عبيد الله بن زياد فلم يحمد صحبته فصرف شعره في هجائه ، توفي سنة ٦٩هـ.
انظر طبقات فحول الشعراء ٢/٦٨٦، الشعر والشعراء ١/٣٦٠، الأغاني١٦/٢٥٤، معجم الأدباء ٢٠/٤٣.
والبيت في المنتخب ١٣، معجم الأدباء ٢٠/٤٣ وهو في ديوانه ١٥٧. وروايته فيه :
« .... كان أمرا.... ....» ،
علــى وجــل.... وارتــيا ع».

(٦) هو عبيد الله بن زياد بن أبيه، من ولاة الأمويين على خراسان والبصرة، قتل سنة ٦٧هـ بالموصل. انظر أنساب الأشراف ٤/٧٧، تاريخ الطبري ٦/٨٦، البداية والنهاية ٨/٢٨٦.

شــهـدتُ بـأن أُمَّك لم تـبـاشِــرْ أبا ســفْــيــان واضــعــةَ القِنَاعِ

ولكن كــان أمــراً فــيــه لبسٌ على عَـجَلٍ [1] شـديدٍ والتيـاعِ / (١٩)

فَكَنَّى عن الزنى، لأنّ الزاني مستعجلٌ حذرٌ حالَ الفعل، وعَجِّل عَجِّل: قول الفاجِرة تَحُثُّ على سرعة الفراغ. وعَجِّل بن عَجِّل: كناية عن اللقيط.

[**ابن العَـجُوز** [2]: حِـزْقِـيل النبي، خلـيفـة كَـالِب بن يوفَنّا [3]، خليفة يوشع [4] بن نون، لأنّ أمّه سألت أن يَرْزُقَها الله تعالى ولداً بعد ما كَبِرَت وعَقِمَت فجاءت به، وهو ذو الكِفْل]. [5]

---

(١) في جميع النسخ «رجل»، وما أثبت عن المنتخب ١٣، ومعجم الأدباء ٢٠/٤٣ ، وفي ديوانه ١٥٧: «على وجل».

(٢) هو نبي الله حزقيل بن بوذي، وهو الذي أصاب قومه الطاعون، فخرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت فأماتهم الله ثم أحياهم. انظر تفسير الطبري ٥/٢٧٢، المعارف ٥١، الكامل ١/١١٨، البداية والنهاية ٢/٣.

(٣) الذي في النسخ «لوقيا»، والصواب ما أثبت عن المعارف ٤٣، تاريخ الطبري ١/ ٤٥٧، الكامل ١/١١٨، البداية والنهاية ٢/٣.
وهو كالَب بن يوفنّا ، أحد أصحاب موسى عليه السلام، وهو زوج أخته مريم، وأحد الرجلين اللذين ورد ذكرهما في القرآن القائلين: ﴿ ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ... ﴾ سورة المائدة ٢٣.

(٤) هو يوشع بن نون بن أفرائيم بن يوسف بن يعقوب عليهم السلام، وهو نبي بني إسرائيل بعد موسى وهارون، انظر الكامل ١/١١٣، البداية والنهاية ١/٢٩٧.

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من ت، ع.

ابن عــــرْس[1]: دُوَيْبَّة أَشْتَرُ[2] أَصْلَم[3] أصـــــكُّ،[4] يقع على الذكر [والأنثى]،[5] والذكر جمعه بنات عِرْس، وحكي[6] فيه: بنو عِرس، وليس بالكثير.

ابن العَرِقَة[7]: حِبَّان، وقد تفتح الراء، وهي أمه قلابة، لُقِّبَت به لطيب ريحها، وهو الذي رمَى سعد[8] بن معاذ يوم الخندق.

ابن العَرَكِيَّة[9]: هو ابن الزَّانية.

ابن عَرْوان[10]: جبل.

---

(١) العين: عرس ٣٢٩/١، الجمهرة: عرس ٧١٦/٢، التهذيب: عرس ٨٦/٢، الصحاح: عرس، المخصص ٩٩/٨و ٢٠٦/١٣، المرصع ٢١٩، القاموس: عرس، في المعجم الوسيط: عرس « دويبة كالفأرة تفتك بالدجاج».

(٢) أي منشق الشفة السفلى. القاموس: شتر.

(٣) أي مقطوع الأذن. القاموس: صلم.

(٤) في جميع النسخ «أمسك» والصواب ما أثبت من العين ٣٢٩/١، اللسان: عرس والأصك هو مضطرب الركبتين والعرقوبين. القاموس: صكك.

(٥) زيادة عن المرصع ٢١٩.

(٦) هذه حكاية الأخفش. انظر الصحاح واللسان : عرس.

(٧) هو حبان بن قيس بن عبد مناف، من بني هصيص بن عامر بن لؤي، والعرقة أمه، قيل لها ذلك لطيب عرقها، وهي قلابة بنت سعيد بن سعد بن سهم، وهي جدة خديجة رضي الله عنها.
انظر الكامل ١٢٤/٢، السيرة النبوية ٢٢٧/٣، الروض الأنف ٢٨٠/٣.

(٨) في ت « معاوية» وهو خطأ، وسعد هو الصحابي الجليل سعد بن معاذ بن النعمان، سيد الأوس، صحابي جليل شهد بدراً ،ورمي يوم الخندق بسهم مات منه.
انظر الاستيعاب ٦٠١/٢، الإصابة ٨٤/٣.

(٩) المرصع ٢١٩، وفي التهذيب: عرك ٣٠٦/١«العركية: الفاجرة» وفي المحيط: عرك ٢٢١/١، التكملة: عرك «العركية: المرأة الغليظة».

(١٠) لسان العرب والقاموس: عرو، وفي معجم ما استعجم ٩٦٧/٢ قال: «وعمر بن عروان: جبل السَّراة».

ابن العَرُوك[1]: هو ابن الزانية.

ابن العزالي[2]: هو الجانُّ من الحيّات، قاله الأزهري.

ابن عُسَيْل[3]: هو صَبِيْغ كأمير، كان يُعَنِّتُ النَّاسَ بالغَوامِض والسُّؤَالات، فنفاه عمر رضي الله عنه إلى البصرة.

ابن العِشرين:[4] هو طَرَفة بن العَبْد، لأنّه قُتِل وهو ابن عشرين سنة، قال أبو عُبَيْدَة: «مرّ لبيد[5] بمجلس لِنَهْد بالكوفة، وهو يتوكأ على عصا، فلما جاوز أمروا فتى منهم أن يلحقه فيسأله، من أشعر العرب؟ ففعل، فقال لبيد: الملك الضِّلِّيل يعني امرأ القيس، فرجع فأخبرهم قالوا:

---

(١) المرصع ٢١٩، الجيم ٢/٢٥٤، والعروك في الأصل الناقة التي يلمس وبرها لكي يجس. انظر المقاييس ٤/٢٩٠ والصحاح: عرك فلعلها للزانية مستعارة من هذا.

(٢) هكذا في جميع النسخ والمرصع ٢١٩، والذي في التهذيب ١٥/٥٠٥، اللسان بني«ابن الفوالي» وفالية الأفاعي وجمعها فوال: هناة كالخنافس رقط تألف العقارب والحيات، فإذا رؤيت علم أن العقارب والحيات وراءها. وانظر التهذيب ١٥/٣٧٤، اللسان ، القاموس: فلا، وعلى هذا فليس ببعيد جعلهم الحيات من أبنائها ، وستأتي.

(٣) وروي عَسيل، والصواب «عسْل»، وهو صبيغ بن شريك بن المنذر بن قطن بن قشع بن عسل التميمي، كان يسأل عن متشابه القرآن. انظر الإكمال ٥/٢٢١، توضيح المشتبه ٦/٢٨١، تبصير المنتبه ٣/٩٥٤، التاج: صبغ، عسل.

(٤) هو طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك أحد فحول شعراء الجاهلية، وكان أحدث الشعراء سنا، وأقلهم عمراً، قتل في العشرين من عمره، وقيل: في السادسة والعشرين.
انظر الشعر والشعراء ١/٨١، معجم الشعراء ٥، المؤتلف والمختلف ١٤٦.

(٥) هو الصحابي الجليل، لبيد بن ربيعة بن مالك العامري، كان من شعراء الجاهلية وفرسانها وأدرك الإسلام، وقدم على النبي ﷺ مسلماً، وترك الشعر في الإسلام. وتوفي في أول خلافة معاوية رضي الله عنهما عن ١٥٧ سنة.
انظر الشعر والشعراء ١/٢٧٤، الاستيعاب ٣/١٣٣٥، أسد الغابة ٤/٢١٤.

ألا سـألته، ثم من؟[1] فسـأله فقال: ابن العـشْرين يعني طَرَفـة، فلما رجع قـالوا: ليتك كنت سـألتـه، ثم مـن ؟ فـرجع فـقـال: صـاحـب المحْجَن يعني نفسـه».[2] وفي بعض التراجم: «وظَرَفُـهُ إذا قيس بالمُعَاشـرين كان ظَرَف ابن العـشْـرين».[3] يحـتـمل أن يكـون طَرَفَـة وأن يكـون ابن العـشـرين حقيقةً.

ابن عُمَر:[4] هو عبـد الله بن عُمَـر رضي الله عنهـمـا، الصـحـابيّ المشـهور، غلبت عليه بُنُوَّة أبيه دون باقي إخوته.

ابن عمَل[5]: هو صـاحب العمل الحَاذق به الجَادّ فيه.

ابن عمَلي[6]: يُقَال للرَّجُل إذا كان يعمل مثل عملك: (هذا ابن عمَلي).

ابن العَـواتك: هو رسـول الله ﷺ، لقـوله: « أنا ابـن العَـواتـك من سُليم».[7] وهنَّ أمـهاته، وإحـداهن عاتكـة بنت هِلال بن فالج بن ذَكْوان،

---

(١) سقطت من ت.

(٢) النص في الشعر والشعراء ١/١٨٩، الأغاني ١٥/٣٦٩، معاهد التنصيص١/٣٦٦.

(٣) في دمية القصر ٢/١٣٨٨ في ترجمة أبي الأزهر بن أبي جعفر، ونص العبارة فيه: « وظرفه إذا اختلط بالمعاشرين أفتى من ظرف أبناء العشرين».

(٤) هو الصـحـابي الجليل، عـبـد الله بن عـمـر بن الخطاب، رده المصطفى ﷺ عن بدر لصغره، كثير الاتباع لرسول الله، كثير الحفظ عنه، كثير العبادة ، زاهداً في الدنيا، روى عنه كثير من الصحابة والتابعين، توفي رضي الله عنه سنة ٧٣هـ.
انظر أسد الغابة ٣/٢٤٠، صفة الصفوة ١/٥٦٣، الإصابة ٤/١٨١.

(٥) المرصع ٢٢٠.

(٦) السابق.

(٧) في المؤتلف والمخـتلف للدارقطني ٣/١٣٧٥، وهو في المعـجم الكبـير للطبـراني ٧/ ٢٠١ دون «من سليم» وكذا في جامع التحصيل ٢٣٤، دلائل النبـوة للبيهقي ٥/١٣٦، مـجـمع الزوائد ٨/٢١٩، كنز العمـال ١١/٤٠٢(٣١٨٧٤) و ١٢/ ٣٥٥٠٤، البـداية والنهاية ٤/٣٢٧، الاستيعاب ٦٩١، الإصابة ٣/٢٣٣.

وهي أم عبد[1] مناف بن قصي، والثانية عاتكة بنت مُرَّة [بن هلال][2] بن فَالِج، وهي أم هاشِم بن عبد مناف، والثالثة عاتكة بنت الأوقص بن مرّة بن هلال، وهي أم وهب أبي آمنة أم رسول الله ﷺ[3].

ابن عهْر:[4] راجز معروف.

ابن عَوْد: هو الرجل القصير الذميم، زعموا أن أوَّل من تكلم به ابن الزبير[5] الأسدي في قوله:

ولولا أميرُ المؤمنين ودفْعُه ... وراءَك كنت العاجزَ المُتَذَلِّلا

وكنت ابنَ عَوْدٍ ألأمَ الناس لم تجدْ ... لرجليكَ إلا حَذْوَ خُصَيْيْكَ مَجْعَلا

أي لم تَجدْ لهما من الضيق موضِعاً حتى تَضُمَّهما إلى خُصْيَيك.

---

(١) هكذا في الفائق: عتك، الكامل ٢/٢٢، المرصع ٢٢، النهاية واللسان: عتك، كنز العمال١٢، ٤٣٤ والذي في جمهرة النسب ٢٦، نسب قريش ١٤، الاشتقاق ٣٧، الطبقات الكبرى ١/٦٤، الروض الأنف ١/٨، البداية والنهاية ٢/٢٣٧ أن أم عبد مناف هي حُبّى بنت حُليل بن حبشية من خزاعة.
وقد اختلف العلماء في تعداد العواتك من أمهات رسول الله ﷺ فجعلهن بعضهم تسعا، وبعضهم ثلاث عشرة، وبعضهم أربع عشرة. انظر المراجع السابقة والمحبر٤٧، المنمق ٣٣ و٤١٨.

(٢) زيادة من السابقة.

(٣) في حاشية أ «والعواتك في جدات النبي ﷺ تسع: ثلاث من سليم، بنت هلال أم هاشم، وبنت مرة بن هلال أم هاشم، وبنت الأوقص بن مرة بن هلال أم وهب بن عبد مناف، والبواقي من غير سليم. قاموس».

(٤) لم أعرفه.

(٥) هو عبد الله بن الزبير بن الأشيم الأسدي. شاعر كوفي المنشأ والمنزل من شعراء الدولة الأموية ، وهو من شيعة بني أمية وذوي الهوى فيهم ، مات في خلافة عبد الملك بن مروان. انظر الأغاني ١٤/٢١٧، خزانة الأدب ٢/٢٦٤، معاهد التنصيص ٣/٣١٠، والبيتان في المرصع ٢٢١، ولم أجدهما في شعره.

ابن عَوْلَق[1]: هو الكلب، والعَوْلَق: الكلبة الحريصة، ويُقَال للغُول: ابن عَوْلَق.

ابن العَيْر[2]: هو الحمَار.

ابن غَبْراء[3]: وبنو غَبراء:هم المسافرون، والغَبْراء: الأرض كما قالوا: ابن الأرض وابن السبيل، إذا لم يُعْرف الموضع الذي أتوا منه، وهم أيضاً الفقراء والأضياف، سموا بذلك لفَقْرهم وحاجتهم، وما هم عليه من الغُبار والشَّعَث وسوء الحال، والغُرباء المجتمعون للشَّراب بلا تَعارف، وهم أيضاً اللصوص العارفون بالطرق الصعبة المجهولة/ (٩ ب).

ابن الغَمام[4]: هو البَرَد، وقد أحسن ابن الروميّ [5] في قوله:

تُدْوي الرجالَ وتَشْفيهم بمُبْتَسَم   كابن الغَمام وريق كابنة العنب

ابنَ الغِمْد[6]: هو السَّيْف، لطول ملازمته إياه، وقَراره فيه، قال الشاعر:

---

(١) المرصع ٢٢١، المنى ١٦٠، وفي التهذيب ٢٤٦/١، الصحاح واللسان: علق:«العولق: الغول والكلبة الحريصة» القاموس: علق.

(٢) المرصع ٢٢٢، المنى ١٦٠.

(٣) الجمهرة ٣٢١/١، التهذيب ١٢٤/٨، و١٥/٥٠٥، الصحاح: غبر، المحيط: غبر ٥/ ٧٦، المخصص ٢٠٠/١٣، المرصع ٢٣٢، اللسان والقاموس: غبر.

(٤) ثمار القلوب ٤١٩/١، المرصع ٢٦٣، التذييل المرغوب ٩٩٦.

(٥) هو أبو الحسن علي بن العباس بن جريح، رومي الأصل، ولد ببغداد سنة ٢٢١هـ، برع في الشعر براعة عظيمة، وهو من أعظم شعراء الدولة العباسية، وتوفي ببغداد سنة ٢٨٣هـ.
انظر تاريخ بغداد ٢٣/١٢، وفيات الأعيان ٣٥٨/٣، معاهد التنصيص١٠٨/١. والبيت في الأصل ى «يردي» وهو في ثمار القلوب ٤١٩/١، التذييل المرغوب ٩٩٦، ديوانه ١/ ٢٦٩، ويُدْوِي: يُمرض.

(٦) ثمار القلوب ٤٢٤/١، المرصع ٢٣٢.

كأنِّي وابنَ الغمد والطِّرْفَ أنجمٌ   على قَصْدها والنَّجمُ ليس على قَصْدي[1]

ابن الفاسياء[2]: هو القَرَنْبى، وهي[3] دُوَيبَّة طويلة الرجلين، أعظم من الخُنْفُساء بيسير. وقال الميداني في قولهم: (أَلْزَق من القَرَنبى):[4] «إنها الجُعَل»، [5] وقال في موضع آخر: «مثل الخُنْفس منقطع الظهر، طويلة القوائم».[6] وفي أدب الكاتب[7]: «أنها أكبر من الخُنْفُسَة». قال الجاحظ[8]: «إنها تَقْتات الرَّوث وتطلبه كما يطلبه الجُعَل».

ابن فَرْتنى[9]: فَرْتَنَى في لغة مَعَد: الأمَة، وفي لغة اليمن: الفاجرة، قال جرير:

---

(١) البيت دونما نسبة في ثمار القلوب ٤٢٤ وروايته «والنجم يسري».

(٢) التهذيب ١٥/٥٠٥، المرصع ٢٣٨، اللسان: بني.

(٣) سقطت من ع.

(٤) هذا مثل يضرب لشديد الملازمة. وانظر مجمع الأمثال ٣/٢١٩، الدرة الفاخرة ٢/ ٣٦٩و ٣٧١، جمهرة الأمثال ١/٢١٧.

(٥) ليس هذا في مجمع الأمثال ٣/٢١٩ ولعل المؤلف أفاد هذا من جمعه المثلين: «ألزق من جعل، وألزق من قرنبى» في موضع واحد.

(٦) السابق ٢/٤٨٤.

(٧) ص ١٩٥ وعبارته: « مثل الخنفساء أعظم منها شيئاً».

(٨) هو أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، العالم الأديب المشهور، صاحب البيان والتبيين والحيوان وغيرهما، أبرع الكتاب وأشهر الأدباء، معتزلي تنسب إليه الجاحظية، مات سنة ٢٥٥هـ.
انظر تاريخ بغداد ١٢/٢١٢، تأويل مختلف الحديث ٥٩، معجم الأدباء ١٦/٧٤.
والكلام المنسوب إليه هنا منقول عنه في حياة الحيوان ٢/٢٤٩ ولم أستطع الوقوف عليه في كتب الجاحظ.

(٩) التهذيب ٢١٤/٣٥٥و ١٥، ٥٠٦، الدرة الفاخرة ٢/٤٩٣، المخصص ١٣/١٩٨، المرصع ٢٣٨، اللسان: فرتن وبني، ومعناها: ابن: الأمة، ابن البغية، اللئيم.

ألم تر أَنِّي قَد رَمَيْتُ ابن فَرْتَنى بِصَمَّاء لا يرجُو الحَياة صَمِيمُها[1]

ابن فَرْجِه[2]: يقال للذي هَمُّه في قضاء شهوته من النكاح.

ابن الفُرَيْعَة: هو حَسَّان بن ثابت الأنصاري شاعر النبي ﷺ، والفُرَيْعَة: أمّه[3].

ابن فِرْيَة[4]: هو ولد الزنى، والفِرْيَة: فِعْلَة من الافتراء، وهو الكذب والقذف.

ابن الفَلاة[5]: هو الحِرْباء.

ابن الفَوالي[6] هو: الجانُّ من الحَيَّات.

ابن فَهْلَل[7]: معناه معنى ابن بَهْلَل، والفاء فيه مبدلة من الباء، وقد ذكر في حرف الباء[1]، يُقَال: (ما زلتَ في ابن فَهلل)، أي في

---

(١) البيت في المرصع ٢٣٨، اللسان: فرتن. وروايته فيه « ... أني إذ.... أميمها »وهو في نقائض جرير والفرزدق ١/١٢١، وديوانه ٢/٩٨٧.

(٢) المرصع ٢٣٩.

(٣) هي الفريعة بنت خالد بن قيس بن لوذان بن عبد ود الخزرجية.
انظر تاريخ دمشق ٤/٣٥٤، الشعر والشعراء ١/٣٠٥، أسد الغابة ١/٤٨٢.

(٤) المرصع ٢٣٩.

(٥) التهذيب ١٥/٥٠٦، المقاييس ١/٣٠٤ وفيه: «يقال... للذي يتعسف المفاخرة».
والمخصص ١٣/٢٠٠ وفيه: « ابن الفلاة: الدليل والحرباء»، والمرصع ٢٣٩، اللسان: بني.

(٦) انظر هامش «ابن العزالي».

(٧) التهذيب ٦/٣٠٤، المنتخب لكراع ١/٣٤٨، الصحاح: فهل، المخصص ١٣/٢٠٥، المرصع ٢٣٩، اللسان: فهل وبني، القاموس: فهل.

الضـــلال،(وذهب فـلانٌ فـي الضــلال بـن فَـهلَـل) إذا ذهب في البــاطل والكذب، يقال منه: تَفَهْلَل الرجل إذا ضلَّ، وكذلك تَبَهْلَل.

ابن القاوِية [1]: هو فَرْخ الحمام.

ابن قُبَعَة وقَابِعَاء [2]: يقال: يا ابن قُبَعَة وقابِعاء: وصفٌ بالحُمْق.

ابن قِتْرَةَ: [3]غير مصروف: ضربُ من الحَيَّات، لا يدخله الألف واللام، وهي حَيَّة خبيثة، لا ينجو سَليمُها، وقيل: هي ذَكَرُ [4] الأفْعَى، دقيقٌ صغيرٌ شُبِّه بالقِتْرة وهو: نَصْلٌ دَقيق، وقيلَ: إنها شِبْه قَضيب الفضَّة، إذا رأتْ الإنسانَ وثَبَتْ في الهواء فوقعَتْ عليه، وتَثْنِيَتُها ابنا قِتْرة وجَمعها بنات قِتْرة.

ابن القَرْصَع: كجعفَر: لئيمٌ كان باليمن، يُضْرَبُ به المثل في اللؤم، فيُقَال: «ألأم من ابن القَرْصَع».[5] وفي المرصع:[6] «ألأم من ابن قَرْصَع،

---

(١) التهذيب ١٥/٥٠٥، المرصع ٢٤٦، اللسان: بني. والقاوية هي البيضة. القاموس قوي. والذي في المنى ١٦٣، المزهر ١/٥٢٢ «ابن القارية».

(٢) المحيط: قبع ١/١٩٤، المحكم: قبع ١/١٤٧، اللسان والقاموس: قبع.

(٣) العين ٥/١٢٥، الكتاب ٢/٩٥، الجمهرة ١/٣٩٣، التهذيب ٩/٥٣ و ١٥/٥٠٦، المنتخب لكراع ١/٣٧١، المقاييس ٥/٥٥، المحيط: قتر ٥/٣٦٠، جمهرة الأمثال ١/٣٧، المخصص ١٣/٢٠٥، المرصع ٢٤٦، ٢٤٨ بلفظ «بنات قترة»، اللسان: قتر. وبني.

(٤) كذا في جميع النسخ، وكذلك في المرصع ٢٤٨، والدرة الفاخرة ٢/٤٩٢. والذي في المخصص ١٣/٢٠٥، اللسان: قتر: «هو بكر الأفعى».

(٥) المرصع ٢٤٦، مجمع الأمثال ٢/٢٢١، الدرة الفاخرة ٢/٣٦٩ و٣٧٢، المستقصى ١/ ٢٩٨، جمهرة الأمثال ٢/١٨٠و ٢١٩، التكملة: قرصع، القاموس: قرصع.

(٦) ص ٢٤٦.

وأوضَعُ من ابن قَرْصَع»، وقد ورد بالواو والراء على التَّعَاقُب، وقيل: إنما المثل: (ألأم من ابن قَرْصَع).

ابن القِرِّية: بكسر القاف والراء المشددة وتشديد الياء، هو أيوب[1] بن يزيد بنَ قَيْس، من تَيْم اللَّه بن النَّمر بن قَاسط، والقِرِّية إحدى أمهاته، وهي في اللغة الحَوْصَلَة، وهو أحد فُصَحَاء العرَب، والموصوفين باللَّسَن، كان جليساً للحجاج.

ابن القَسْطَل[2]: هو الغريب والمُسافِر والحرب، والقَسْطَل: الغُبَار.[1١٠]

ابن قَطَن: هو عبد العُزَّى بن قَطَن[3]، جاهليٌ قديم، وهو الذي شَبَّه به النبي ﷺ المسيح الدجَّال، في قوله: «ورأيت رجلاً جسيماً من نعته كذا وكذا، فقلت من هذا ؟ قالوا: الدجّال، وأقرب الناس به شَبَهاً ابن قَطَن».[4]

ابن قَفْرَة[5]: هو الذي يسير في المفازة التي لا ماء بها ولا نبات.

ابن قُلّ: يقال: (هو قُلُّ بن قُلٍّ)[6] بضمهما، أي لا يعرف هو ولا أبوه.

---

(١) في جميع النسخ «أبو أيوب» وصوابه ما أثبت، وقد قتله الحجاج لميله مع ابن الأشعث، وقيل: إنه لا حقيقة له.
انظر جمهرة النسب ٥٧٩، المعارف ٤٠٤، وفيات الأعيان ١/٢٥٠.

(٢) المرصع ٢٤٧.

(٣) هو عبدالعزى بن قطن بن وهب بن عمرو بن حبيب بن سعد بن مالك المصطلقي. المحبر ٩٩، فضائل الصحابة ٢/٨٣٤.

(٤) في صحيح مسلم ١/١٠٨، مسند أحمد ٢/١٢٢و ١٤٤.

(٥) الذي في المرصع ٢٤٧«ابن قعدة»، وفي نسخته الخطية ٣٦ب «ابن قفرة» وهو الصواب.

(٦) المحكم: قلل ٦/٨٣، المخصص ١٣/٢٠٤، الدرة الفاخرة ٢/٤٨٨ و ٥٠٥، جمهرة الأمثال ١/٤٢، المرصع ٢٤٧، اللسان والقاموس: قلل. وتطلق الكلمة أيضاً على القليل.

ابن قَلْمَعَة: يُقَالُ للَّذي لا يُعْرَف: (هو صَلْمَعَة بن قَلْمَعَة بن فَقْع). [(١)]
وصَلْمَعْتُ الشيء إذا اقتلعته من أصله، والصَّلْمَعَة: الإفلاس، والقَلْمَع: القلع، والميم زائدة، وقيل: إنَّه على التعاقب بين الصاد والقاف، كما قالوا لعظيم الرأس: صَنْدَلٌ وقَنْدَلٌ. ويُقَال: (لَقيتُ من فُلان صَلْمَعَة بن قَلْمَعَة)[(٢)] أي ليس معه لا قليلٌ ولا كثير[(٣)]، والفقع: الكمأة البيضاء الرُّخوة، شَبَّهه بمن لا أصل له ولا فرع.

ابن قَمَعَة[(٤)]: هو عَمْرو بن لحي بن قَمَعَة بن خندف، جَاهِليٌّ قديم، له ذكر في الحديث، وهو أول من سَيَّب السوائب[(٥)].

ابن قَميْئَة: شاعر معروف، واسمه عمرو بن قميئة بن ذُرَيح بن قيس بن ثعلبة جاهلي قديم[(٦)]، وهو صاحب امرئ القيس، الذي عناه في قوله:

---

(١) المحكم: صلمع ٢/٣١٤، المنتخب لكراع ١/١٩٨، الإتباع والمزاوجة ٥٦، المخصص ١٣/٢٠٤، المرصع ٢٧٨، اللسان والقاموس: صلمع.

(٢) في السابقة.

(٣) زاد في اللسان – صلمع – «تركته صلمعة بن قلمعة إذا أخذت كل شيء عنده».

(٤) وهو أول من غير دين إسماعيل، وأول من جلب الأصنام إلى مكة، وهو من خزاعة.
انظر النسب ٢/٥١٤، السيرة ١٥/٧٦، الروض الأنف ١/٩٩، الاشتقاق ٤٦٨، الأوائل ١/٩٨وقد ذكر في الحديث عند قول النبي ﷺ : «رأيت عمرو بن لحي يجر قصبه في النار، » انظر صحيح البخاري ٤/٢٢٤و٦/٦٩، صحيح مسلم ٨/١٥٥، كنز العمال١٢/٨١و٨٣(٣٤٠٨٨و ٣٤٠٥)، فتح الباري ٨/٢٨٣–٢٨٥.

(٥) السوائب جمع سائبة، وهي البعير يهمل إذا أدرك نتاج نتاجه، والناقة تهمل إذا ولدت عشرة أبطن إناثاً. انظر القاموس: سيب.

(٦) انظر أخباره في طبقات فحول الشعراء ١/١٣٣، الشعر والشعراء ١/٣٧٦، الأغاني ١٨/١٣٩، المؤتلف والمختلف ١٦٨.

بكَى صاحبي لَمَّا رأى الدَّرْبَ دُوْنَه وأيْقَنَ أنَّا لاحِـقـان بقـيـصـرا[1]

وابن قَمِئة [2] هو الذي جرح وَجْنَة رسول الله صلى الله تعالى[3] عليه وسلم يوم أحد، واسمه عبد الله.

[ابن القين:[4] هو الفرزدق، أوَّل من أطلقه عليه جرير، قال أبو زيد النحوي[5]: «إنما نَسَب جريرٌ الفَرَزْدَقَ إلى أنَّه قَيْن، لأنَّه كان في بني مُحارب رجلان حَدَّادان، يُقَال لأحدهما: جُبَيْر، وللآخر: دَاسم، وقيلَ : إنَّ أمَّ الفرزدق هلكت فأرضعته أمّ جُبَيْر، أحد هذين القينين، فلذلك نسب إليه»][6].

ابن الكاهِليَّة[7]: هو عبد الله بن الزبير بن العَوَّام، كانت إحدى جَدّاته

---

(١) ديوانه ٦٥.

(٢) في جميع النسخ «قميئة»، والصواب ما أثبت من السيرة النبوية ٣/٧٣، ٨٠، الروض الأنف٣/١٦٥، البداية والنهاية ٤/٢٤، الكامل ٢/١٠٨، سبل الهدى والرشاد ٤/٢٩٥.
وهو عبد الله بن قمئة الليثي، وقيل: الهذلي، قاتل مصعب بن عمير ﷺ يوم أحد، وجارح وجنة رسول الله ﷺ ، وقد سلط الله عليه تيساً فنطحه وقتله.

(٣) سقطت من ت.

(٤) وردت الكلمة مراراً في النقائض١/٢٢٦، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤١٩، ٥٣٨، ٢/٥٩٤، ٦٨٧، ٦٨٨، ٧٠٨، ٧٦٥، ٧٦٦، ٨١٨، ٨٣٣، ٨٦٠، ٨٦٥.

(٥) هو سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير الأنصاري، أبو زيد إمام في النحو واللغة روي عن أبي عمرو وأبي حاتم، وألف النوادر وغيرها، وتوفي سنة ٢١٥هـ.
انظر طبقات النحويين ١٦٥، إنباه الرواة ٢/٣٠، بغية الوعاة ٢/٥٨٢.

(٦) من «ابن القين » «إلى «نسب إليه» ساقط من ت و ع.

(٧) في ت « ابن الكاهل» يدعى ابن الكاهلية نسبة إلى زهرة بنت عمرو من بني كاهل ابن أسد بن خزيمة أم جده خويلد. انظر جمهرة النسب ٦٨، الاستيعاب ٣/٩٠٥، أسد الغابة ٣/١٣٨.

من بني كَاهل، وإياها عنى الشاعر في قوله:

ومـــا لي حين أقطع ذات عِـــرْقٍ إلى ابـن الكَاهلِيَّـة مـن مَـعَــادِ[1]

ابن كُدَيِّها وكَدائها[2]: كُدَىّ وكَداء: ثنيّتان بمكة، من أعلاها وأسفلها وقيل: همـا جبـلان بهـا، والهـاء راجعـة إلـى مكة، أو إلى الأرض، وهذا مثل[3] يَضْرِبُه من أراد الافتخار على غيره.

ابن كُراع[4]: هو: سُوَيْد بن كُراع العُكْلِي، وكُـراع اسم أمـه، وأبوه عُمَير غلبت البُنُوّة عليه، حتى لا يشاركه فيها أحد من إخوته، ولا غيرهم من أبناء من يسمى بكُرَاع.

---

(١) البيت ضمن أبيات منسوبة لفضالة بن شريك الأسدي في النقائض ١٤/١، أنساب الأشراف ١٩٧/٥، الأغاني ٧١/١٢، جمهرة النسب ٦٩، مجمع الأمثال ١٩٩/١، ودونما نسبة في المرصع ٢٥٦.
وذات عرق: موضع وهو مهلُّ أهل العراق، ويسمى اليوم الضريبة على حوالي مائة كيل من مكة المكرمة.
انظر معجم البلدان ١٢٠/٤، معجم المعالم ١٩٣، الملامح الجغرافية لدروب الحجيج ٦٦.

(٢) المرصع ٢٥٦.
وكداء عقبة بأعلى مكة دخل النبي ﷺ منه، وهو ما يعرف اليوم بريع الحجون، طريقه بين مقبرتي المعلاة، ويفضي إلى حي العَتيبية وجرول، وكدي: هو طريق من خرج من مكة إلى اليمن، وهو ما يعرف اليوم بريع الرسَّام بين حارة الباب وجرول.
انظر معجم البلدان ٤٩٨/٤، معجم ما استعجم ١١١٧/٤، معجم المعالم ١٩٣.

(٣) لم أقف عليه في كتب الأمثال، وقد ورد ضمن بيت لابن الرقيات في ديوانه ١١٧، وهو قوله:

أنت ابن معتلج البطـــا ح كديها وكدائها

(٤) هو شاعر وفارس مرموق في الجاهلية والإسلام وترجمته وأخباره في الشعر والشعراء ٦٣٥/٢، الأغاني ٣٤٠/١٢، الإصابة ٢٧٢/٣.

ابن الكَرْم[١]: هو القطْفُ من العنَب.

ابن الكرْوان[٢]: هو اللَّيل.

ابن كُسَيب[٢]: هو ولد الزنى، أي أنّ أمّه تكسب بالزنى، قال بعضهم يهجو العَجَّاج:

يا بن كُسَيب ما علينا مَبْذَخُ قد غلبتك كاعبٌ تَضَمَّخُ[٣]

يعني ليلى الأخيليّة[٤]، وكانت هاجته فغلبته.

ابن أم كلاب[٥]: هو رجلٌ من أهل المدينة، عشقته حُبَّى المدنية وتزوجته على كبَر سنِّها، فضُرب بها المَثَل، قال هُدْبَة بن الخَشْرم[٦]:

فما وَجَدَت وجْدِي بها أمٌّ واحدٍ ولا وجدُ حُبَّى بابن أمِّ كلابِ

---

(١) التهذيب ٥٠٥/١٥، المرصع ٢٥٦، اللسان: بني.

(٢) المرصع ٢٥٦، التكملة والقاموس: كسب. وفي الجمهرة: كسب ٣٣٩/١، اللسان: كسب، قال عند إيراده البيت « وكُسيب اسم رجل، وقيل: هو جد العجاج لأمه ». وفي التاج كسب قال: وقد يكون ابن الكسيب ولد الزنا».

(٣) البيت في الجمهرة كسب ٣٣٩/١ دون نسبة وهو في اللسان والتاج: كسب. منسوب إلى جرير، وهو في ديوانه ٧١٣/٢ برواية «... فيلق تضمخ».
والمبذخ: التطاول والتكبر. اللسان: بذخ.

(٤) هي ليلى بنت عبد الله بن الأخيل، من عُقيلٍ بن كعب، وهي من أشعر النساء فلا يقدم عليها إلا الخنساء، وكان توبة بن الحمير يهواها، وقد كان بينها وبين النابغة الجعدي رضي الله عنه مهاجاة، ولها أحاديث مع عبد الملك بن مروان رحمه الله، والحجاج وتوفيت في عشر الثمانين للهجرة.
انظر الشعر والشعراء ٤٦٤/١، السمط ٢٨٣/١، الأغاني ٢٠٤/١١.

(٥) لم أقف على ترجمة لابن أم كلاب.

(٦) هو هدبة بن الخشرم بن كرز العذريّ، عاش في النصف الأول من القرن الأول في الحجاز، وهو شاعر مجيد، وقتل صبراً نحو سنة ٥٤هـ. انظر الشعر والشعراء ٢/ ٦٩١، الأغاني ٢٥٤/٢١، جمهرة الأنساب ٤٤٨.
والبيت في المرصع ٢٥٧، الأغاني٢٧١/٢١ وروايته: « وجدت بها ما لم تجد أم واحد» وهو في ديوانه ٧٨.

ابن الكَوَّاء[1]: هو رجلٌ من الخوارج، واسمه عبد الله، واسم أبيه الكوَّاء عمرو، سأل علياً رضي الله عنه عن مسائل كثيرة مشكلة، فأجابه عنها، ومن جملتها السواد الذي في القمر، فقال« ذلك آية الليل مُحِيَت، فهو أثر المحو».[2] / (١٠ب)

ابن الكَيِّس[3]: اسمه زيد يضرب به المثل في الفصاحة، فيقال: «أفصح من ابن الكَيِّس».[4] ومن أمثالهم (أفصح من العِضَّين)[5] هما دَغْفَل،[6] وابن الكَيِّس، قال الشاعر:

أحاديثُ عن أبناء عادٍ وجُرْهمٍ ... يُثَوِّرُها العِضَّان زيدٌ ودَغْفَلُ[7]

العِضُّ: الرجل الداهيِ.

---

(١) هو عبد الله بن عمرو الكواء اليشكريّ، من رؤوس الخوارج، وله أخبار مع علي، وكان يلزمه ويعييه في الأسئلة. وقيل: إنه رجع عن مذهب الخوارج، وأحاديثه لاتصح، جمهرة النسب ٥٦٣، الاشتقاق ٣٤٠، المعارف ٥٣٥، ميزان الاعتدال٢/٤٧٤، لسان الميزان ٣/٣٢٩.

(٢) في تفسير الطبري ١٧/٣٩٥.

(٣) قد اختلف في اسمه، فقيل: هو زيد. وقيل: عبيد، من بني النمر بن قاسط، عالم بأنساب العرب وأيامها وحِكمها. انظر جمهرة النسب ٥٨٠، نهاية الأرب ١٠.

(٤) لم أقف عليه في كتب الأمثال، وهو في المرصع ٢٥٨.

(٥) مجمع الأمثال ٢/٤٧١، الدرة الفاخرة ١/٣٢٧و ٣٣٩، جمهرة الأمثال ٢/٩٠و ١١٣، المستقصى ١/٢٧٣، المرصع ٢٥٨.

(٦) هو دغفل بن حنظلة بن يزيد بن عبدة، من بني ربيعة بن عمرو بن شيبان عالم بأنساب العرب وأخبارها، قيل: إن له صحبة.
انظر جمهرة النسب ٥٣١، المعارف ٥٣٤، العقد الفريد ٣/٢٤٩، الإصابة ٢/٣٨٨.

(٧) البيت في الصحاح واللسان والتاج: عضض. للقطامي ودونما نسبة في المرصع ٢٥٨، مجمع الأمثال ٢/٤٧١، الدرة الفاخرة ١/٣٣٩، جمهرة الأمثال ٢/١١٣، جنى الجنتين ٨٠، وهو في الأساس: عضض برواية « أحاديث من عاد وجرهم جمة....»، وفي المستقصى ١/٢٧٣« أحاديث من عاد وجرهم ضلة...»، ديوان القطامي ٦٧ برواية « ... عن عاد وجرهم جمة....»، وقوله: «يثورها»، أي يبحث عن علمها ومعانيها.

ابن اللَّبُون[1]: هو ولد الناقة إذا كان في العام الثاني[2] واستكمله، أو إذا دخل في الثالث لأنَّ أمّه ذاتُ لَبَن إلى المَخَاض، وهي ابنة لَبُون، ويُكْنَى بابن اللَّبُون عَمَّن يَقلُّ الانتفاع به، ورُبَّما قَرَنوا به التفسير فقالوا: (لا لبنَ له فَيُحْلَب ولا ظَهْرَ فيُرْكَب).

ابن اللُّتبيَّة،[3] بضم اللام وفتح التاء[4]: صحابي، واسمه: عبد الله من الأزد، واللُّتبيَّة: أمّه، ولا يُعرف إلا بها.

ابن لَذْعَة[5]: هو ربيعة بن رُفيْع بن عَوْف السُّلَمي، ولَذْعَة أُمُّه، غَلَبت عليه، وهو الذي قَتَل دُرَيْد بن الصِّمَّة يوم هَوازِن بسيف دُرَيْد، وحكايته مشهورة.

ابن لِسان الحُمَّرَة: هو أحد بني تيم اللات بن ثعلبة، واسمه وَقَّاء بن الأشعر، ويكنى أبا كلاب، وقد ذكر في حرف الحاء.

ابن اللَّفُوت[6]: هو الذي تزوجت أمّه بعد أبيه، فهي تلتفت عن زوجها إليه.

---

(١) التهذيب ٣٦٣/١٥، الصحاح: لبن، المرصع ٢٦٣، المخصص ٢٠٦/١٣، اللسان والقاموس: لبن.

(٢) هذه عبارة القاموس. وهو مذكور في اللسان: لبن، والكثير أن ابن اللبون هو ما استكمل الثانية، ودخل في الثالثة، وانظر المراجع السابقة.

(٣) هو الصحابي عبد الله بن اللتبية بن ثعلبة الأزدي رضي الله عنه ، بعثه رسول الله ﷺ على صدقات بني ذبيان.
الطبقات الكبرى ١٦٠/٢، الإصابة ٢٢٠/٤، أسد الغابة ٣٧٤/٣.

(٤) في أ « وفتح الياء »، وصوابه من ت و ع.

(٥) هو الصحابي الجليل، ربيعة بن رفيع بن أهبان بن ثعلبة السلمي، يقال له ابن الدغُنَّة، ويقال له: ابن لَذْعَة ، شهد حنيناً، وقتل بها دريد بن الصمة.
انظر السيرة النبوية ٤٥٢/٤، أسد الغابة ٥٩/٢، الإصابة ٤٦٤/٢، الأغاني ٣٢/١٠.

(٦) المرصع ٢٦٣.

[**ابن لَيال**[1]: هو الطفل الصغير، والحديث العهد بالولادة، كما قالوا: ابن أيام].[2]

ابن الليالي[3]: هو القمر، قال نُصَيْب:[3]

بَدَأْنَ بنا وابنُ الليالي كأنَّه　　حُسامٌ جَلَتْ عنه القيونُ صَقِيلُ

ابن اللَّيل[3]: هو الذي يَسير الليل ولا يَهُولُه، وابن الليل، تقوله العرب لصاحب الغارات، ولذلك قالت أم تَأَبَّطَ شَراً تُؤَبِّنُه بعد موته:

«وا ابناه وابنَ الليل، ليس بزُمَّيْل، شَرُوبٍ للقَيْل، يَضْرِبُ بالذَّيل، كَمُقْرَبِ الخيل»[4].

ويُقال: «نعم ابن الليلة فلان»، يريدون الليلة التي ولد فيها، ويُقَال «فُلانٌ ابن اللَّيل» أي صاحب سُرى وقُوَّة وجَسَارة، قال:

ماذا يُرِيني اللَّيْلُ من أهْوالِهِ　　إنِّي أنا ابنُ اللَّيلِ وابن خالِهِ[5]

---

(١) ابن الليال... إلى ابن أيام » ساقط من ع. والكلمة في المرصع ٢٦٤.

(٢) ثمار القلوب ٤١٧/١، المرصع ٢٩٧، ربيع الأبرار ١٠٣/١، التذييل المرغوب ٩٩٦.

(٣) التهذيب ٥٠٥/١٥، المخصص ٢٠١/١٣، ٢٠٧، ثمار القلوب ٤١٨/١ المحيط: ليل ٣٦٩/١٠، شروح السقط ٧١٢/٢، المرصع ٢٦٣، اللسان والتاج بني، المزهر ١/ ٥٢١.

(٤) النص في جمهرة نسب قريش ٤٢٢/١، إصلاح المنطق ١٠٥، المعاني الكبير ٣/ ١٢٣٠، الأغاني ١٦٨/٢١ و ١٧١، شروح سقط الزند ٧١٢/٢ وجزء منه في ثمار القلوب ٤١٨/١ الصحاح: زمل، والمخصص ٢٠١/١٣، اللسان والتاج: قرب وزمل. والزميل هو الضعيف الجبان. والقيل: شرب نصف النهار أي هو ليس بمهياف يحتاج إلى هذه الشربة، ومقرب الخيل: هو ما يُدنى ويكرم لعتقه ونجابته.

(٥) في ثمار القلوب ٤١٨/١ منسوبان لعلي رضي الله عنه، ورواية الثاني« أنا ابن عم الليل =

وابن اللَّيل أيضاً: اللِّص، وابن اللَّيل أيضاً: ولد الزِّنَى، وأما ابن لَيْلَتها: فالأمر العظيم، والرأي السَّديد الصادر عن الفكرة الصالحة والقريحة الثاقبة.

ابن لَيْلَى: المُسَمَّى به كثيرون، ومن أشهر المُسَمَّيْن به عمر بن عبد العزيز،[1] قال كُثَيِّر:

يا أيها المتمني أن يكون فتًى ... مثل ابن ليلى لقد خَلَّى لك السُّبُلا
اعْدُدْ ثَلاثَ خِلاَلٍ قد جُمِعْنَ لَهُ ... هَلْ سَبَّ من أحد أو سُبَّ أو بَخِلا[2]

ابن لَيلَةَ وابنُ اللَّيْلَة[3]: هو الهلال لأوَّل لَيْلة يُرَى، قال الشاعر:

كأن ابن ليلتها جانحاً ... فَسِيطٌ لدى الأفق من خِنْصِرِ[4]

= وابن خاله» وليس في الشعر المنسوب إليه، وفي المخصص ٢٠١/١٣ نسبا للعنبري، وفي المرصع ٢٦٣، ربيع الأبرار ٥٥/١، دونما نسبة.

(١) هو أمير المؤمنين الخليفة الأموي العادل، عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم رضي الله عنه، ولد بالمدينة سنة ستين، وولي الخلافة مدة سنتين وخمسة أشهر وتوفي سنة ١٠١هـ.
انظر الحلية ٢٥٣/٥، البداية والنهاية ٢٠٠/٩، فوات الوفيات ١٣٣/٣.

(٢) هما في المرصع ٢٦٤، وانظر ديوانه ٣١١.

(٣) ثمار القلوب ٤١٧/١، نظام الغريب ١٧٥، المخصص ٢٠٧/١٣، المرصع ٢٦٤، قصد السبيل ٥٥٥/٤.
وورد في شعر أبي العلاء في قوله:
نالوا يسير حياة كابن ليلته ... من الأهلة أو كالنجم في الغلس
وانظر شروح السقط ٦٩٧/٢.
وورد في عيون الأخبار١/١١ أثر لعبد الله بن الزبير في قوله عن معاوية: «... وإن كنا لنخدعه، وما ابن ليلة من أهل الأرض بأدهى منه»، ومعناه هنا: ما موجود في ليلة أحد أدهى منه.

(٤) البيت دونما نسبة في الجمهرة ٨٣٥/٢ وروايته « بدا لك من خنصر» وبرواية « كأن ابن مزنتها»، ودونما نسبة في التهذيب ٣٣٩/١٢، وفي ٥٠٥/١٥ الشطر الأول منه وروايته « رأيت »، وفي المقاييس ٣١٨/٥، الصحاح والأساس: فسط =

ثم هو ابن ليلتين، ثم هو ابن ثلاث.

ابن ماء[1]: هو نوع من طير الماء، ويجمع على بنات، فإذا عَرَّفْتَه قلت: ابن الماء، بخلاف ابن عِرْس وابن آوى، لأنَّه يَقَع على أنواع من طير الماء، ويُطْلق على كل ما يألف الماء من أجناس الطير[2]، وتلك يدلُّ كل واحد منها على جنس مخصوص، قال ذو الرمة:[3]

وَرَدْتُ اعتسافا والثريّا كأنها   على قِمَّة الرأسِ ابنُ ماءٍ مُحَلِّقُ[111]

فجعل صفته نكرة، وقال الآخر فأدخل عليه حرف التعريف:

وطاعَنْتُ عنك الخَيْل حتى تَبَدَّدَت   بَدَادَ بَناتِ المَاء أبصــرْنَ بـازيا[4]

وقيل: إنَّ ابن المَاء طائرٌ أبيض مَهْزُولٌ ضاوٍ. وقيل: هو الشَّيب. قال الشاعر:

= ومزن، المنتخب ٩٢، شروح السقط ٢/٦٥٧و ٣/١١٣٢، المزهر ١/٥٢٣، ديوان المعاني ١/٣٣٩، الأزمنة والأمكنة ١/٢٨٦و ٢/٢٣٩، نفحة الريحانة ٤/٥٥٥دونما نسبة، وهو في اللسان: فسط ومزن منسوبا إلى عمرو بن قميئة. وهو في ديوانه ١٩٣. وسيأتي منسوباً إلى حميد، وليس في ديوانه.
والفسيط: قلامة الظفر. اللسان:فسط.

(١) المرصع ٢٧٤، المقاييس ١/٣٠٣، المخصص ٨/١٥٣و ١٣/٢٠٦و ٢١٦، المنتخب ٩٢، ثمار القلوب ١/٤١٦، الدرة الفاخرة ٢/٤٩١، حياة الحيوان ٢/٢٣٢، المزهر ١/ ٥٢٠.

(٢) ذكر ابن سيده أنواعاً كثيرة مما يطلق عليه « ابن الماء » انظر المخصص ٨/١٥٣.

(٣) هو أبو الحارث غيلان بن عقبة بن بهيش، من الرباب من بني تميم، أحد فحولة الشعراء، معدود في الطبقة الإسلامية الثانية، وهو أحد عشاق العرب المشهورين، وكانت وفاته سنة ١١٧هـ.
انظر طبقات فحول الشعراء ٢/٥٣٤، الشعر والشعراء ١/٥٢٤، وفيات الأعيان ٤/١١، والبيت في ثمار القلوب ١/٤١٦، المرصع ٢٧٤، اللسان: عسف ، وهو في ديوانه ١/ ٤٩٠، ووردت اعتسافاً أي على غير هدى.

(٤) البيت دونما نسبة في المرصع ٢٧٥.

وكم فَــرَّ الغُــرَابُ من ابن مَــاء[1] ....

يعني بالغراب: الشباب، وبابْن ماء: الشيب.

ابن مَاء السَّماء[2]: هو عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن الأزديّ، فعمرو يسمَّى مزيقياء، وعامرٌ هو ماء السماء، يضرب به المثل في السخاء، وإطعام الطعام، كان إذا أخلف القطر احتبى الناس بفِنَاء بيته فأقام مالَه مقامَ القَطْر.

ابن ماء المُزْن[3]: هو اسم النعمان بن المنذر اللخمي، يضرب به المثل في السخاء، كما قيل لابن ماء السماء.

ابن المازن[4]: هو النمل، والمازن: بيض النمل.

ابن مَاقط: تقول العرب: (فلانٌ ساقطُ بن ماقط بن لاقط)[5] تتسابّ بذلك، والساقِط: عبد المَاقِط، والماقِط: عبد اللاّقط، واللاّقط: عَبْدٌ مُعْتَق،

---

(١) البيت بلا نسبة في المنتخب ٩٢، جمهرة الأمثال ١/٣ والدرة الفاخرة ٢/٤٩١، المرصع ٢٧٥، وتتمته: فأحنى صعدة الرجل المجيد.

(٢) قال الجوهريّ في الصحاح : موه. ولقب بهذا لأنه يكون خلفا عن القطر، و بنوه هم بنو ماء السماء وهم الغساسنة ملوك الشام، وماء السماء أيضاً لقب أم المنذر بن امرئ القيس، لقبت به لجمالها، وبنوها هم بنو ماء السماء ملوك العراق.
وفي ترجمة عمرو انظر الاشتقاق ٤٣٥، نسب معد ١/٤٣٣، المحبر ٣٥٩، النقائض ١/ ١٩٥، جمهرة الأنساب ٣٣١.

(٣) انظر ترجمته وأخباره في جمهرة النسب ١/٢٠٩، المعارف ٦٤٩، العبر ٢/٥٥٦.

(٤) التهذيب ١٥/٥٠٥، الأساس: مزن، المرصع ٢٧٥، اللسان والتاج: بني.

(٥) هكذا في الصحاح واللسان: مقط، القاموس: لقط، المزهر١/٥٢٢.
وفي المنتخب لكراع١/٢٠٧ قال: « اللاقط: المولى، والماقط: مولى المولى، والساقط: اللاحق به »، وفيه في هامش الصفحة كلام للقالي، فقارن به.

ومنه الماقط: الحَازي المتكهِّن،[1] والطارق بالحصى، ومولى المَوْلى.

ابن المَتمنِّية[2]: هو الحجاج بن يوسف الثقفي من قول أمّه:

هل من سبيل إلى خَمْرٍ فأشرَبَها   أم هَلْ سَبيلٌ إلى نصر بن حَجَّاجِ[3]

ابن مُخٍّ: هو الرَّجُل، قال الفَرَزْدَق:

فأنتم بدأتم بالهَديَّة قبلنا   وكان علينا يا ابن مُخٍّ ثوابُها[4]

ابن مَحاق[5]: هو الحَيَّة.

ابن مَخَاضٍ[6]: هو الفَصيل إذا لَقِحَتْ أمه، والأنثى بنْتُ مَخَاضٍ، أو ما دخل في السنة الثانية، لأن أمّه لحقت[7] بالمخاض أي الحوامل[8] وإن

---

(١) في جميع النسخ « الماقط: الخازي المتلهف»، وهذا تصحيف صوابه ما أثبت من القاموس: مقط.

(٢) المرصع ٢٨٦، الفائق والنهاية واللسان والتاج: منا. والخبر مطولاً في مجمع الأمثال ٢٥٣/٢.

(٣) البيت في المراجع السابقة، وهو في عيون الأخبار ٢٣/٤، الدرة الفاخرة ٢٧٤/١، جمهرة الأمثال ٥٨٩/١، مجمع الأمثال ٢٥٣/٢، المستقصى ١١٩/١، والخزانة ٨٠/٤. وابن حجاج هو نصر بن حجاج بن علاط البهزي، أبوه حجاج بن علاط صحابي، شهد حنيناً، ونصر من أجمل أهل زمانه. انظر السابقة، جمهرة النسب ٤٠٣، الكامل في اللغة ١٧٦/٢.

(٤) البيت في المرصع ٢٧٦، وهو في ديوانه ٥٣/١ (الصاوي).

(٥) المرصع ٢٧٦.

(٦) العين ١٨١/٤، التهذيب ١٢٣/٧، الصحاح : مخض، المقاييس ٣٠٤/٥، المخصص ٢٠٦/١٣، الأساس : مخض، المرصع ٢٧٦، النهاية واللسان والقاموس: مخض.

(٧) في جميع النسخ « لقحت » وهو خطأ، صوابه ما أثبت من المراجع السابقة.

(٨) في جميع النسخ « الحمل»، وصوابه ما أثبت من المراجع السابقة.

لم تكن حاملا، وما حملت أمه أو حملت الإبل التي فيها أمه وإن لم تحمل هي، جمعه بنات مخاض، وقد تدخلها أل، وتعريفه حينئذ تعريف جنس، قال الشاعر:

.... كفَضْل ابن المخاض على الفَصيل[1]

وإنما سمّي ابن مَخَاض في السنة الثانية، لأنّهم كانوا يحملون الفحول على الإناث فيها.

وفي المرصع:[2] « والمخاض: اسم يجمع الحوامل، ولا واحد لها من لفظها، وواحدها خَلِفَة، ويجمع على مَخَائض»[3].

ابن مِخْدَش: يقال بكسر الميم وفتح الدال، وبضم الميم وتشديد الدال وكسرها: هو الكَاهِل، وقيل: طَرَفُ الكَتف أو عَظْمُه، ويقال للاثنين: ابنا مِخْدَش، وإنما سمّي كاهل البَعير مِخْدَشاً، لأنه يَخْدِش الفم لقلّة لحْمه.

---

(١) هذا مثل يضرب للمتقاربين، وهو في أمثال أبي فيد ٧٨، مجمع الأمثال ٢١/٣، المستقصى ٢٢٠/٢ وهو عجز بيت للفرزدق صدره « وجدنا نهشلا فضلت فقيما » وهو في الكتاب ٩٨/٢، المقتضب ٤٦/٤و ٣٢٠، جمل الزجاجي ١٧٩، شرح المفصل ٣٥/١، المنتخب ٩٢، الصحاح واللسان: مخض. وهو في ديوانه ٤٤٣ يهجو به نهشلاً وفقيما. وابن المخاض ما له سنتان من أولاد الإبل، والفصيل ما له سبعة أشهر.

(٢) لم أقف على هذا الجمع في غير السابق، قال ابن سيده في المحكم: مخض ٣٢/٥: «لايثنى مخاض ولا يجمع، لأنهم إنما يريدون أنها مضافة إلى هذا السن الواحدة».

(٣) التهذيب ٥٠٤/١٥، المخصص ٢٠٦/١٣، المرصع ٢٧٦، اللسان: خدش وبني، الدرة الفاخرة ٤٨٧/٢ و ٤٩٠، جمهرة الأمثال ٣٧/١.

ابن مَدِيْنَة[1]: هو الرجل العالم بالشيء العارف به، قال الأخطل:

رَبَتْ[2] ورَبَا في حجْرها ابن مَدِينة ... يَظَلُّ على مِسْحَاته يَتَركَّلُ[3].

ويقال للفَطِن: ابن مدينتها، وابن بلدتها، وقيل: المَدِينَة: [4] الأمة، وابنها العبد، ويقال لولد الزنى: ابن مدينة، وقيل: هو[5] رَجل خَمَّار من أهل القُرى، أراد أنّه من أهل المدن، لا من البادية.

ابن مَدى:[6] كفتى: واد.

ابن المُذَلَّق: تُرْوَى بالدال، والذال المُعْجَمَة أشهر، وهو رجلٌ من عبد/[11ب] شمس بن زيد بن عبد مَنَاة، يُضْرَب به المثل في الفقر والإفلاس، فيقال: « أفلسُ من ابن المُذَلَّق»،[7] ولم يزل هو وأبوه وجَدّه

---

(١) العين ٨/٥٣و ٧٣، التهذيب ١٤/١٤٥و ١٥/٥٠٤، المعاني ١/٤٧٢، المقاييس ٢/ ٣١٩، المخصص ١٣/١٩٩، المنتخب ٩١، المرصع ٢٧٦، اللسان والقاموس: مدن، المزهر ١/٥٢٠.

(٢) في ع « ربَّ».

(٣) البيت في العين ٨/٥٣، التهذيب ١٤/١٤٥ وروايته « في كرمها »، وهو في الجمهرة ٢/٦٨٤ وروايته « ثوت وثوى في كرمها »، وهو في المنصف ١/٣١٢، الإبدال لأبي الطيب ٢/٣١٧، المعاني الكبير١/٤٧٢، المنتخب ٩١، المقاييس ١/٣٣٤و ٢/٣١٩ و ٤٣٠، المخصص ١٣/١٩٩، الصحاح: دين وركل، الأشباه والنظائر للثعالبي ٢٤٩، اللسان: دين – ركل – مدن. وهو في ديوانه ١/١٩.

(٤) أي مملوكة والميم ميم مفعول لأنها من دِنْت أي جزيت – انظر التهذيب ١٤/١٤٦، المنصف ١/٣١٢.

(٥) الكلام عائد على ابن مدينة في بيت الأخطل.

(٦) القاموس والتاج: مدى. وانظر معجم البلدان ١/١٠١، ولم أتوصل إلى تحديده.

(٧) المرصع ٣٧٧، الدرة الفاخرة ١/٣٢٧و ٣٣٢، جمهرة الأمثال ٢/٨٩و ١٠٧، المحيط: ذلق ٥/٣٧٤، ومجمع الأمثال ٢/٤٦١، المستقصى ١٢/٢٧٥، التكملة، اللسان، القاموس: ذلق.

معروفين بالإفْلاَس، أنشد أبو عمرو:

فـإنَّكَ إذ ترجـو تمـيـمـاً وخَـيـرَهـا   كراجي النَّدى والجود عند المُذَلَّقِ[(١)]

ابن المَراغَة[(٢)]: شتمٌ عند العرب، يقـولـون: يا ابن المراغة، قال أبو تمام في شـرح المناقضـات:[(٣)] «يقـال: إنهـا رَذيلَة ولـدته في مَرَاغَـة الدَّواب، أو كـانت كـالمَراغـة لمن أرادها». وقـيـل: المراغـة: الأتان[(٤)]، وقـيـل: هي كناية كقـولـهـم: «ابن بَغْداد» و«ابن بَلَد»، وهـي في شـعـر[(٥)] الفـرزدق يهـجـو جريراً، وكثيرا ما يُسمِّيه ابن المراغة، وجرير يُسمِّيه ابن القين.

[قـال الثـعـالبي:[(٦)] وإنما وسم الفـرزدق جـريرا بابن المراغـة لأن بني كليب بن يَرْبُوع أصـحـاب حُمُر، مـعـروفـون باتخـاذها واسـتنتـاجـهـا ورعيـهـا، ويُرْمَـوْن بإتيان الأُتُن كما تُرْمَى فَزَارة بإتيـان الإبل، وفي ذلك حكى بعضـهم قـال: سـقط جـريرٌ فـانكسـرت ثنيتُه فـجـزع لذلك جـزعـاً شـديداً، فَليمَ، فقال: والله ما ذاك إلا لما تسمعون من قول الفرزدق:

رَمَـحَتْ ثَنِيـَّتَـكَ الأتانُ فَشَـاهدٌ   منها بِفـيكَ مُبَـيَّنٌ مُـسْـتَقْبِلُ

---

(١) في جـمـيع النسخ «إن ترجـو» وصـوابه مـا أثبت، والبـيت دونما نسـبـة في المرصع ٢٧٧، وكتب الأمثال السابقة، التاج: ذلق.

(٢) الجـمـهرة ٢/٧٨٢، التـهـذيب ٨/١٢٦، الأساس: مرغ، المرصع ٢٧٧، التكملة واللسان والقاموس والتاج: مرغ.

(٣) في نقائض جرير والأخطل ١٣٩.

(٤) في العين ٤/٤١٥، الأساس والقاموس: مرغ« المراغة : الأتان لاتمتنع من الفحول».

(٥) انظر النقـــائض ١/١٧٠، ١٧٣، ١٩٨، ٢٠٢، ٢٥٦، ٢٦٠، ٢٧٦، ٢٩٤، ٤٦٦، ٤٩٣، و ٢/٦٠٥، ٦٠٦، ٧٤٦، ٨٣٣، ٨٣٩.

(٦) ليس هذا القول للثعالبي وإنما هو للجرجاني. انظر: المنتخب ٧٧.

رمحتك حين عَجِلْت قبل وِداقِها		لكنْ أبوك الكلبُ لا يستعجلُ[1]

وحكى نوح بن جَرِير قال: مَرَّ الفرزْدَق بماءٍ لنا، فوثب عليه قومٌ منا فقالوا: والله لا نتركك حتى تأتي الأتان فطالما عيَّرْتَنَا بها، فقال: والله ما أتيت أتَاناً قط، قالوا: لَنَقْتُلَنَّك أو تفعلُ، قال: أمّا الآن فهاتوا الحجر الذي كان يصعد عليه عطية إذا نزا على الأتان، فضحكوا منه وتركوه، وحكى أبو عُبَيْدَة قال: لقي جريرٌ الفرزدق بدمشق، فقال له جرير: تَحَبَّرت بالبصرة، فقال الفرزدق، هو خير من التَّمَرُّغ في طواعين الشام، وكان رؤبة يَعْجب منهما في هذا، وأراد جرير قول سُحَيْم لهم:

تركتم عِلاماً لكم في عَدوِّكم		وأحرزتُمُ كِير القيون المحبَّرا[2]

وأراد الفرزدق بقوله لجرير: هو خير من التمرُّغ في طواعين الشام قول الأخطل:

وابنُ المَرَاغة حابسٌ أعْيَارَه		قَذْفَ الغَرِيبة ما يَذُقْنَ بِلاَلا[3]][4]

---

(١) في السابق وهما في ديوانه ط الصاوي ٧٢٣، النقائض ٤٠٤/١ برواية:
«................		لكن أبوك وداقها لا يعجل»
والوداق: هو احتياج ذوات الحافر إلى الفحل.

(٢) في المنتخب ٧٧ منسوب لسحيم.
والعلام: جمع عَلَم، وهو السيد.

(٣) البيت في المنتخب ٧٧ منسوب للأخطل، وهو في ديوانه ١١٧/١، ومعنى البيت أن حميره ترمى وترد عن ورود الماء كما ترد الغريبة من الإبل.

(٤) من « قال الثعالبي» إلى «ما يذقن بلالا» ساقط من ت و ع.

ابن مَرْجَانة(١): هو عبيد الله بن زِياد بن أَبِيه، الذي جهز الجيش لقتل الحسين(٢) بن علي رضي الله عنهما.

ابن مرقوم الذراعين(٣): هو الحمار.

ابن مُزْنته(٤): هو الهلال، ويقال: «هو ابن مزنتها» أيضاً، وهو أول ما يَطْلع من المُزْنَة، وهي السحابة إذا تَقَشَّعَت عنه، قال حميد(٥):

كأنّ ابن مُزْنَتِها جانحاً ... فَسِيطٌ لدى الأُفْق من خِنْصِرِ

الفسيط: قُلامة الظفر، وقال الأزهري: «ابن المُزْنَة: الهلال»(٦).

ابن المُزَوَّر(٧): هو الصدر موضع الزَّوْر،

(١) المرصع وفيه « ابن أم مرجانة »، وهو خطأ، وانظر عيون الأخبار ٢٢٩/١، البداية والنهاية ٢٨٦/٨، أنساب الأشراف ٧٧/٤، العقد الفريد ١٢٠/٥.

(٢) هو سبط رسول الله ﷺ الحسين بن علي بن أبي طالب، ولد سنة أربع، وله فضائل عديدة، وروى عن المصطفى وعن أبيه وأمه وعمر رضي الله عنهم. وقتل سنة ٦١هـ بكربلاء، وعمره ٥٦ سنة رضي الله عنه. انظر الاستيعاب ٣٩٢/١، مقاتل الطالبيين ٧٨، الإصابة ٧٦/٢.

(٣) المرصع ٢٧٧، النقائض ٧١٢/٢، جنى الجنتين ١٤٩.

(٤) المرصع ٢٧٧، التهذيب ٥٠٥/١٥، الصحاح: مزن، المقاييس ٣١٨/٥، المنتخب ٩٢، الأزمنة ٥٧/٢، الأساس: مرن، اللسان والقاموس والتاج: مزن، المزهر ٥٢٣/١.

(٥) لم أهتد إلى تمييز حميد هذا، أهو حميد الأرقط، أم حميد بن ثور الهلالي. والبيت سبق تخريجه منسوباً لعمرو بن قميئة.

(٦) التهذيب ٥٠٥/١٥ قال الجرجاني في المنتخب ٩٢: « أدخل عليه الألف واللام لأن ذلك ليس بصفة لازمة ».

(٧) المرصع ٢٧٧.

وقـــال الخليـــل:[1] « هو الذي إذا سَلَّه المُذَمِّـر من بطن أمـه اعـوجَّ صدره فـيغمـزه ليقيـمه فيبقى أَثَرٌ من غَمْـزه، فيُعْلَمُ أنه مُـزَوَّر». والمُذَمِّر: الذي يُدخل يده في حَيَاء الناقة، لينظر أذكرٌ جنينها أو أنثى، أو ليخـرجه من بطنها.

ابن مُزَيْقِياء: هو المتقدم ذكره، المضروب به المثل في قولهم: (أعظم في نفسه من ابن مُزَيْقِياء)،[2] وهو عمرو [3] بن عامر مُزَيقياء صاحب سيل العَرِم، ومن ولده ملوك جَفْنة والأنصار، ولُقِّب بذلك لأنَّه كان يلبس كلَّ يوم حُلَّة[4]، فإذا أمسى مزَّقها واستبدل أخرى.

ابن المُساعاة[5]: هو ولد الزنى، والمُسَاعاة: الفجور مع الأَمَة.

ابن المَسرَّة[6]: هو غُصْنُ الرَّيْحان.

---

(١) هو أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، البصري اللغوي النحوي صاحب العروض وصاحب العين، أخذ عنه سيبويه والأصمعي، والنضر بن شميل، وكان رحمه الله يحج سنة ويغزو سنة ﷺ، توفي سنة ١٧٠هـ، وقيل: ١٧٥هـ.
انظر طبقات النحويين واللغويين ٤٧، نزهة الألباء ٤٥، بغية الوعاة ١/٥٥٨.
وقوله في العين ٧/٨٣٠ وقد خص المزوَّر بأنه من الإبل الذي سله المذَمِّر.

(٢) هكذا في جميع النسخ، وكذلك في المستقصى ١/٢٤٩ والذي في الدرة الفاخرة ١/٣١٢، جمهرة الأمثال ٢/٣٤و ٧٨« أعظم في نفسه من مزيقياء» وهذا هو الصواب، لأنه قال« هو عمرو بن عامر» وهذا هو مزيقياء، وأما ابن مزيقياء فهو الحارث بن عمرو.
انظر نسب معد١/٣٦٣و٤٣٦، النقائض١٨٩، التهذيب: مزق ٨/٤٤٢، الصحاح: مزق.

(٣) الصواب أن يقول الحارث بن عمرو. انظر المراجع السابقة.

(٤) الذي في المراجع السابقه « حلتين».

(٥) المرصع ٢٧٨.

(٦) في التهذيب ١٥/٥٠٦، المرصع ٢٧٨، اللسان والتاج: بني، وقد ذكر المحبي في قصد السبيل ١/١٥٣، أنها مولدة».

ابن مُسْلَنْطِح الأباطِح[1]: هو القُرشيُّ الذي يُولد ببطن مكة. والمُسْلَنْطِح: المُتَّسِع من الوادي، والأباطح جمع أبطح، واسلَنْطَح الشيءُ: طال وعرض، وتفتح الطاء وتكسر على الفاعل والمفعول.

ابن مَصَّة[2]: هو اللئيم من المَصّ وهو أخذ الثَّدي بالفم، ومَصُّ اللبن منه بُخلا وشُحّاً، ويقال أيضا: ابن مَصَّان وابن مَصَّانة.

ابن مُصيف[3]: هو الفصيل الذي ولد في الصيف.

ابن مَطَر المازني: يضرب به المثل في الوفاء، فيقال: « أوفى من ابن مَطَر المَازني»،[4] وذلك أنّ رجلاً جاوره، ومعه امرأته وكانت جميلة فأعجبَتْ أخاه قيسا، فقتل زوجها غيلة، فقتله أخوه به، وقال:

فإني أبيتَ اللعنَ لا ثوبَ عاجزٍ لبستُ ولا من خَزْيَة أَتَقَنَّعُ
سعيت على قَيس بذِمَّة جَارهٍ لأمنعَ عِرْضي إن عِرْضي ممنَّعُ[5]

---

(١) المرصع ٣١١، المخصص ١٣/٢٠١، اللسان: سلطح.
والكلمة في شعر ابن الرقيات:
أنت ابن مسلنطع البطاح ولم تَعْطِف عليك الحُنيُّ والوُلُجُ
وانظر ديوانه ١٧٩.

(٢) المرصع ٢٧٨، القاموس والتاج : مصص.

(٣) المرصع ٢٧٨ وفيه « ابن مصيفه » وهما قولان فيها، وانظر القاموس : صيف، والذي في مخطوط المرصع ٤١ ب قال : « وصوابه مصيف».
والمصيف هي الناقة التي نتجت في الصيف. اللسان: صيف.

(٤) المثل في المحبر ٣٤٨، المرصع ٢٧٨.
ولم أقف عليه في كتب الأمثال، ولم أقف على ترجمة لابن مطر.

(٥) البيتان في المحبر ٣٤٨ برواية:
« إني ابنة العمري لا ثوب فاجر لبست ولا من غدرة أتقنع»
وهما في الغيث المسجم ٢/٣٤٥، المرصع ٢٧٨، والأول في التاج: قنع برواية:
« إني بحمد الله...».

ابن مُطْفئة السراج[1]: هو رجل من بني عبس، مرّ الأُقَيشر[2] ذات يَوم ببني عبس[3] فقال له بعضهم / (١٣ ن): يا أُقَيْشر، وكان يغضب من هذا الاسم، فنظر إليه وقال:

أتدعوني الأقيشر ذاك اسمي وأدعوك ابن مُطَفِئَة السِّراج
تناجي خِدْنَها بالليل سرّاً وربُّ العَرْش يَعْلَمُ ما تُنَاجِي[4]

فلُقِّب ذلك الرجل بابن مطْفئة السراج، وبقي هذا اللقب في عَقبه.

ابن المُعَارَضَة[5]: هو ولد الزِّنَى، والمعارَضَة: المُسافَحَة.

ابن المُعْبَرة[6]: قال في المحكم[7] « وقالوا في الشتم: يا ابن المُعْبَرة. أي العَفْلاء. وأصله من ذلك »، أي عدم الاختتان.

ابن مِعْيَر:[8] الداهية.

---

(١) في المنتخب ١٣ هي كناية عن البغيِّ.

(٢) هو المغيرة بن عبد الله، وقيل: الأسود بن وهب أحد بني أسد بن خزيمة، وهو من أهل الكوفة من أشياع مصعب بن الزبير ومادحيه، وقد قال الشعر في فترة الخلفاء الراشدين وبني أمية.
انظر الشعر والشعراء ٢/٥٥٩، الأغاني ١١/٢٥١، معجم الشعراء ٢٧٣.

(٣) ساقطة من ع.

(٤) البيتان له في المنتخب ١٣، الشعر والشعراء ٢/٥٥٩، الأغاني ١١/٢٥٣، الخزانة ٤/٤٨٨.

(٥) التهذيب ١/٤٦٤، المرصع ٢٧٨، اللسان: عرض. قال الأزهري: « المُعَارَضَة أن يعارض الرجل المرأة فيأتيها بلا نكاح ولا ملك ».

(٦) المحكم : عبر ٢/٩٥، الأساس واللسان والقاموس والتاج : عبر.

(٧) مادة : عبر ٢/٩٥.

(٨) التهذيب ٣/١٧٤، اللسان والقاموس والتاج: عير.

ابن مَغَل[1]: بفتح الميم والغين المعجمة: هو الذي يُتَّقَى ويُخاف كما يُخَاف المَغَل، وهو فساد في العين، وقيل: وجعٌ في البطن من أكل التراب.

ابن مُفَرِّغ: الشاعر يزيد بن زياد[2] زياد بن ربيعة بن مُفَرِّغ.

ابن مُقْبِل: هو شاعرٌ معروفٌ مشهور، واسمه تميم بن أبي مُقْبِل من بني العَجْلان[3]، ولا يعرف إلا ببُنُوَّة أبيه.

ابن مِقْرَض[4]: هو دويبَّة أكحلُ[5] اللون طويل الظهر ذو قوائم أربع، أصغر من الفأرة يقتل الحمام ويَقْرِض الثياب، وفي القاموس « يقال له بالفارسية: دَلْه، وهو قَتَّال[6] الحمامِ»[7].

---

(١) المرصع ٢٧٩. والمغل أيضاً في اللسان والقاموس مغل:« اللبن الذي ترضعه المرأة ولدها وهي حامل».

(٢) كذا عن بعض العلماء وعن كثيرين أنه يزيد بن ربيعة وقد سبقت ترجمته.

(٣) شاعر جاهلي إسلامي، واسمه كذا في المرصع ٣١٢، والصحيح أنه تميم بن أبي بن مقبل كما في طبقات فحول الشعراء ١/١١٩، الشعر والشعراء ١/٤٥٥، الإصابة ١/٣٧٧.

(٤) المرصع ٢٧٩، العين ٥/٥٠، المنتخب ١/٣٧١، الفرق لقطرب ٢٣٨، التهذيب ٨/ ٣٤٣: الصحاح: قرض، المخصص ١٣/٢٠٦، الأساس واللسان: قرض، حياة الحيوان ٢/٣٢٧، وفيه ضبط بضم الميم وكسر الراء.

(٥) كذا في المرصع ٢٧٩، وفي حياة الحيوان ٢/٣٢٧: كحلاء، والذي في المخصص ١٣/٢٠٦ «أطحل »، والطحلة بين الغبرة والبياض بسواد قليل كما في المخصص ٢/ ١٠٦، وفي المنتخب ١/٣٠٤ « الأطحل: لون الرماد» والصواب ما أثبت ابن سيده، لأن العرب لا تستعمل أكحل مثل استعمال أصفر وأحمر... إلا في وصف العين أو النعجة. فالعين الكحلاء شديدة السواد، والنعجة الكحلاء: البيضاء السوداء العينين. انظر اللسان: كحل.

(٦) الذي في النسخ « قراد » ، وما أثبته هو الصواب عن الصحاح: قرض.

(٧) العبارة ليست في القاموس، وهي مما استدركه الزبيدي عليه، وانظر التاج: قرض، والعبارة في الصحاح: قرض.

ابن مِقْلى[1]: بكسر الميم والقصر: الحمار.

ابن مَلاَّج:[2] هو اللئيم من المَلْج: تناول الثدي بأدنى الفم ليرضع فيمصّ اللبن من الضَّرْع لبخله، ويقال له: ابن مَلْجان، وابن مَلْجَة، وابن مَلْجانة.

ابن مَلاَّص[3]: هو اللئيم كأنه من الإملاص، وهو إسقاط الجنين. [4] وفي القاموس[5] يقال: « يا ابن مَلاَّص ككتَّان: شتم».

ابن ملاَط:[6] الهلال، شبه في انحنائه بعَضُد الناقة لانفتاله، قال:

وردْتُهُ والليلُ داجٍ أَبْلَقُ وابن مِلاطٍ مُتجافٍ أَرْفَقُ[7]

الأَرْفَق: المُنْحني، أراد طلوعَه في السَّحر آخر الشهر.

ابن مُلْقَى الرُّكْبان[8]: ويقال: ابن مُلْقى أَرْحُل الرُّكْبان: يقال ذلك لمن يُشْتم ويُصَغَّر شأنه، وهو كناية عن الزنى، كأن الرُّكْبان تُلقي رِحالها عند أمه، لذلك كانت العرب تَتَسَابُّ بها.

---

(١) المرصع ٢٧٩، المنى ١٦٦.

(٢) المحيط : ملج ٧/١٢٠، المرصع ٢٧٩.

(٣) المرصع ٣١٣، المحيط : ملص ٨/١٥٤، القاموس والتاج : ملص.

(٤) وربما من ملص بسلحه إذا رمى به .

(٥) مادة « ملص».

(٦) المرصع ٢٧٩، التهذيب ١٥/٥٠٤ وفيه « هو العضد»، المنتخب ٩٣، الأساس: ملط، المخصص ١٣/٢٠٧، اللسان: ملط، المزهر١/٥٢٣، القاموس والتاج: ملط.

(٧) البيت في المرصع ٢٧٩ دونما نسبة، والشطر الثاني منه في اللسان:رفق، المزهر١/ ٥٢٣، التاج: رفق.

(٨) المرصع ٢٨٠، الأساس: رحل.

ابن مُلِمَّة[1]: هو الجَلْدُ الصَّبُور على المُلِمَّات وهي الشدائد.

ابن مُناذِر: شاعرٌ بصريٌ. فمن فتح الميم لم يصرفه، ويقول: إنه جمع مُنْذِر؛ لأنه محمد بن مُنْذِر بن منذر بن منذر[2]، ومن ضمها صرفه.

ابن مَنْدَلَة: هو أحد رؤساء العرب، واسمه الحارث،[3] وكان من ملوك الشام، يضرب به المثل في التأبيد، يقال: «لا آتيك حتى يؤوب ابن مَنْدَلة»[4]، وذلك أنَّه أغار على حُجْر [5] بن الحارث آكل المُرار على عهد بَهرام[6] جُور، فاستاق ماله وأهله وامرأته هندَ الهُنُود، فلما بلغه الخَبَرُ وكان غازياً تَتَبَّع ابن مَنْدَلة بعد ثمانٍ، فلَحقه وقَتله، واستعاد ماله وأهله.

ابن مَوت: يقال: (حَيُّ بن مَوت)،[7] وهو ضَرْبٌ من لُعَب الصبيان،

---

(١) الدرة الفاخرة ٢/٤٨٩، جمهرة الأمثال١/٣٥، المرصع ٢٨١.

(٢) هو مولى لبني يربوع، وهو شاعر فصيح متقدم في العلم باللغة، أخذ عن الخليل، وأخذ عنه كثير من اللغويين، ومات بمكة سنة ١٩٨هـ، رحمه الله.
انظر الشعر والشعراء ٢/٨٦٩، الموشح ٤٥٣، معجم الأدباء ١٩/٥٥.

(٣) هو الحارث بن مندلة، من جرم بن زبان، ملك من ملوك العرب في الجاهلية. انظر الاشتقاق ٥٤٩، الجمهرة ٢/٦٨٢، المرصع ٢٨٠.

(٤) المرصع ٢٨٠، وقد ورد ضمن بيت من الشعر، لعامر بن جوين في الاشتقاق ٥٤٦ وهو: فوالله لاأعطي مليكا ظلامة ... ولا سوقة حتى يؤوب ابن مندله
وانظر اللسان: ندل.

(٥) هو الملك الكندي الجاهلي، حجر آكل المرار بن عمرو بن معاوية بن الحارث.
انظر السيرة ٢/٥٨٦، جمهرة الأنساب ٤٢٧، الروض الأنف ٤/٢١٤.

(٦) هو بَهرام جُور بن يزدجرد بن بهرام أحد ملوك الفرس، ملك ثلاثاً وعشرين سنة.
انظر أخباره في الأخبار الطوال ٥٦، المعارف ٦٦٠، مروج الذهب ١/٢٦١، تاريخ ابن خلدون ٢/٤٤٤.

(٧) المرصع ٢٨٠.

يجعلون ثوباً تحت /(١٣ب) الرَّمْل، ويُهَال على أطرافه ويُرَقِّقونه فوقه بقدر ما يَسْتر الثوب وهو تحته، ثم ينادونه: يا حيُّ بن موت. وقيل: يلبس الصبيّ ثوباً يَحُول بينه وبين الرمل، ثم يُدفن في الرمل.

ابن مَيَّادة: شاعرٌ معروفٌ مشهور، واسمه الرَّمَّاح بن أَبْرد الذُّبْيَاني من مخضرمي الدولتين، ومَيَّادة أمه ولا يعرف إلا بها[1].

ابن النَّابِغة: هو عَمرو بن العَاص السَّهمي الصحابي، وكثيراً ما كان يقال له عند الذم: يا ابن النَّابغة. وهي أمه.

ابن نابِل: هو الحاذق، يقال: (نابلُ ابن نَابل)[2].

ابن نارَين[3]: هو خُبزٌ يُثْرد في سمن[4] ولبن قد أُغلي عليه، ثم يُسَاط كما تُسَاط العَصيدة، ويُسَمُّونها المُعَذَّبَة، لأنَّها تُعَذَّب بالنار مرتين، ويقال لها أيضاً: بنت نَارَين.

---

(١) وقد كانت وفاته سنة ١٤٩هـ.
وأخباره في الشعر والشعراء ٧٧١/٢، الأغاني ٢٦١/٢، معجم الأدباء ١٤٣/١١.

(٢) هكذا في المرصع ٢٩٠، وهو في الصحاح : نبل، مجمع الأمثال ٣٩٥/٣، اللسان والقاموس والتاج : نبل بلفظ « نابل وابن نابل» أي حاذق وابن حاذق.
ووردت في شعر أبي ذؤيب عند قوله :
تدلى عليها بالحبال موثقاً   شديد الوصاة نابل وابن نابل
انظر المعاني الكبير ٥٩٨/١، شرح أشعار الهذليين ١٤٣/١.
ووردت في شعر أبي العميثل في قوله:
أقمت اعوجاج الشعر حتى تركته   قداح ثقافي نابل وابن نابل
انظر الموشح ٣.

(٣) المرصع ٢٩٠، جنى الجنتين ١٤٩.
وفي ثمار القلوب ٤٣٢/١ بلفظ« بنت نارين » وهي المرقة المسخنة.

(٤) في ت: السمن واللبن.

ابن ناط: يقال في موضع تخليط الرجل، وموضع التكذيب له، ولمن يدَّعي علماً لَيس معه أداته: «هو عَاط بن ناط»[1]،وعاط: فاعل من عَطاه يعْطوه إذا تناوله، ونَاطٍ من نَاط يَنُوط إذا علَّق، ويقال: فيه أعَواطٌ وأنوَاطٌ.

ابن النَّاطور: صاحب إيليا، وصاحب هرَقل، كان منجِّما، سُقِّف على نصارى الشام[2]، ويروى بالظاء من النظر.

ابن نافِخِ كِيره: هو سبٌّ وذَمٌّ، كأنَّه جعله حَدّاداً. قال جرير:

لعلَّك ترجو يا بن نافخ كِيره قُروماً شَبَا أنْيابُها لم يُفَلَّلِ[3]

ابن النَّاقة: هو البابوس، والبابوس: الصغير، وذكره ابن أحمر في شعره.

ابن ناهق[4]: هو البَغْل.

ابن نَجْدَته[5]: هذا يقال في ابن بَجْدَته بالباء: وهو الدليل، يقال: دليل نَجْد أي هادٍ، كأنّه وُلد ونشأ بالأرض النَّجْد، أي المُشْرفة. قال الشاعر:

---

(١) هكذا في المرصع ٢٩١، ولم أقف عليه في غيره بهذه الصيغة، والذي في الجمهرة: عطو٢/٩١٧، الصحاح، الأساس، اللسان، التاج: عوط ونوط، المستقصى ٢/١٥٦، ومجمع الأمثال ٢/٣٥٤ هو « عاط بغير أنواط » ومعناه يدّعي ما ليس يملك، كما في مجمع الأمثال، أو يتناول وليس هناك شيء مُعلَق. كما في الصحاح.

(٢) هكذا في القاموس، التاج: نطر. ولم أقف له على ترجمة.

(٣) في النقائض ٢/٧٠٩، المرصع ٢٩١، وهو في ديوانه ٢/٩٤٧.

(٤) المرصع ٢٩١، حياة الحيوان ١/١٣٨، وفي المنى ١٦٨« ابن ناحق » وهو تصحيف.

(٥) المرصع ٢٩٠، المحيط : نجد ٤٨/٧، الأساس : نجد، وفيه أتى الزمخشري معنى مغايراً .
فقال : أي الجاهل بها خلاف قولهم « هو ابن بجدتها » ذهاباً إلى ابن نجدة الحروري»، وهذا ضد ما قال المحبي وابن عباد وابن الأثير . والبيت ينصر تفسير المحبي وسابقيه.

أنا ابن نَجْدَتِها عِلْماً ومعرفةً   فاسألْ تجدني بسَعْدٍ أعلَمَ الناسِ[1]

هكذا يروى بالنون، ويُقَال للرجل الضابط للأمور: (إنه لَطَلَّاع أَنْجُد).

ابن النَّحْلَة[2]: هو الدُّجْي، قاله الأزهري. بضم الدال وسكون الجيم[3]، وقال غيره بفتح الجيم والقصر، واحده دُجْيَة وهي ولد النَّحْلَة.

ابن نِخْسَة [4] بالكسر: هو كناية عن ولد الزنى، قال الشَّمَّاخ[5]:

أنا الجِحَاشيُّ شَمَّاخٌ وليس أبي   بِنِخْسَةٍ لدعَيٍّ غَيرِ مَوجودِ

---

(١) البيت في المرصع ٢٩١ دونما نسبة ولم أقف عليه في غيره.

(٢) المرصع ٣٩١، التهذيب: ابن، ٥٠٥/١٥ وفيه « النخله » وهو خطأ، وفي اللسان والتاج: بني« ابن النخلة: الدنئ» وهو خطأ أيضاً، صوابه ما قال ابن الأثير في المرصع والمؤلف، فالدُّجَى هو ولد النحل ثم يعود دوداً ثم يصير نحلا. وانظر المخصص ١/٨. والبيت ينصر تفسير المحبي وسابقيه.

(٣) ليس هذا الضبط في التهذيب؛ بل الذي فيه: دجا ١٦٢/١١ وبني ٥٠٥/١٥ «الدُّجَى».

(٤) العين: نخس ٢٠٠/٤، التهذيب: نخس ١٧٩/٧، المحيط: نخس ٢٦٥/٤، الأساس: نخس، المرصع ٣٢٧، اللسان، القاموس، التاج: نخس.

(٥) هو أبو سعيد معقل بن ضرار، من بني جحاش الذبياني، ولد قبل ظهور الإسلام وعاش في العصر الإسلامي، واستوطن المدينة، وهو معدود في الطبقة الثالثة من فحول الجاهلية .
انظر طبقات فحول الشعراء١/١١٠، الشعر والشعراء ٣١٥/١، الإصابة ٢٥٣/٣.
والبيت في المراجع السابقة في تخريج الكلمة عدا القاموس، وهو في ديوانه ١١٩ وروايته « بنخسه لتريع»، والجحاشي نسبة إلى جده جحاش.

ابن النَّخَّار:[1] صاحب طلائع بني القَيْن يوم بَالِغَة[2].

ابن النَّعامَة:[3] اختلفوا فيه فقال بعضهم: هو المَحَجَّة، وبُنَيَّات الطريق، وصدر القَدم[4]، وعِرْقٌ تحت الأَخْمَص، وعظم[5] السَّاق، وكل ذلك عن الأئمة.

---

(١) في ت: النخامة، والصواب ما أثبت، والكلمة في القاموس والتاج: نخر، وهو العداء بن النخار بن عمرو بن مالك بن قردم بن حبيب بن زيد .
انظر الإكمال ٢٥٦/٧، تبصير المنتبه ١٤٠٩/٤.

(٢) ويقال أيضا « بالعه» بالعين، وهي من قرى البلقاء بالشام . انظر معجم البلدان: بالعة ، تاج العروس: نخر.

(٣) ثمار القلوب ٤٢٠/١، المرصع ٢٩٣، العين: نعم ١٦٢/٢، المعاني الكبير ٩٠/١، المنتخب لكراع ٣٧١/١، المنجد ٧٠، الجمهرة: نعم٩٥٣/٢، والاشتقاق ١٣٨، والتهذيب، نعم ١٥/٣ وابن ٥٠٤/١٥، الدرة الفاخرة ٤٩٠/٢، جمهرة الأمثال ٢٣٦/١، المحيط: نعم ٦٩/٢، المخصص ٥٧/٢و١٢و٤ و٢٠٦/١٣، مبادئ اللغة ١٧٠، المنتخب ٩٣، اللسان: نعم وابن، المزهر٥٢٢/١، القاموس: نعم، .
ولم يكن بين العلماء كما في هذه المراجع اختلاف إثبات ونفي، وإنما اختلاف في ذكر معانيها فهم بين مكثر ومقل. وبقي عليه من معانيها « باطن القدم، خط في باطن القدم، كما في التهذيب والمخصص، وقيل: اسم لشدة الحرب، كما في الصحاح: نعم.

(٤) في جميع النسخ « صدر القوم » وما أثبت هو الصواب كما في ثمار القلوب ٤/١، المرصع ٢٩٣، العين نعم ٩٥٣/٢، المقاييس: نعم ٤٤٦/٥، الدرة الفاخرة ٤٩٠/٢.

(٥) في النسخ « عظم تحت الساق»، وصوابه من التهذيب: نعم ١٥/٣، ثمار القلوب ٤٢٠/١ .

عنترة[1] العبسي لامرأته يقول:

ويكون مـركَـبُكِ القَـعُـودَ ورحلَه   وابنُ النَّعَـامـةِ يَومَ ذَلك مَرْكَـبِي

وأراد به الطريـق، وإنَّمـا سَـمَّى الطَّريق: ابن نَعَـامـة، لأن النَّعـامـات علامات تُنْصَبُ على الطريق، ورُبَّما نصـبها الرَّبيئَة[2] يستظلُّ بها، وقال الواحِدي[3] عند قول المُتَنَبِّي: / (١١٤)

لا نـاقــتـي تَقْــبلُ الرَّديفَ ولا   بالسَّوْطِ يومَ الـرِّهان أجْـهَـدُها[4]

«إنه أراد بالناقـة نَعْله كمـا قيل في قـول عنترة، وذكـر البيت، ثـم قال: وقيل: ابن النَّعامَة: عِرقٌ في باطن القدم، يعني أنه راكبٌ أَخْمَصَه».

---

(١) هو عنترة بن شداد العبسي، أحد فرسان العرب المشهورين في الجاهلية، وأحد الشعراء المبرزين، وهو معدود في الطبقة السادسة من شعراء الجاهلية، وبشجاعته وفروسيته يضرب المثل.
انظر طبقات فحول الشعراء ١/١٢٨، الشعر والشعراء ١/٢٥٠، المؤتلف والمختلف ٢٢٥.
والبيت منسوب له في المعاني الكبير ١/٥٩٠، الجمهرة: نعم ٢/٩٥٣، الاشتقاق ١٣٨، ثمار القلوب ١/٤٢٠، الدرة الفاخرة ٢/٤٨٩، المخصص ١٣/٢٠٦، وهو في الحيوان ٤/٣٦٣، البيان والتبيين ٣/٣١٦ لخزر بن لوذان.
وفي العين: نعم ٢/١٦٢، التهذيب: نعم ٣/١٦، المقاييس: نعم ٥/٤٤٦، الصحاح: نعم، دونما نسبة، وهو في ديوانه ٢٧٤.

(٢) هو الطليعة . اللسان: ربأ .

(٣) هو علي بن أحمد بن محمد بن علي، أبو الحسن الواحدي، إمام مصنف مفسر نحوي لازم مجالس الثعالبي، وطاف على أعلام عصره متتلمذاً، وصنف في التفسير والنحو وشرح ديوان المتنبي، وتوفي رحمه الله سنة ٤٦٨هـ.
انظر معجم الأدباء ١٢/٢٥٧، إشارة التعيين ٢٠٩، وهو في ديوانه ٢٧٤.

(٤) ديوانه ١/٣٠٣.

وفي المرصع:[1] «قال بعضهم: النَّعامة: الطريق نفسها، وابنها: وسطها ومعظمها... وقيلَ: هو من الطُّرُق الذي كأنه مَرْكَبُ النَّعَامَة. وقيل: هو اسم فرس، وقيل: هو اسم رجلٍ بعينه، ويقال للمظَلَّة التي يَسْتَظل بها على الجبل: ابن النعامة».

وقال الأزهري: «ابن النعامة: الفَرَسُ الفَاره، والسَّاقي الذي يكون على رأس البئر»،[2] وابن النَّعامة أيضا: شاعر[3] من كَلْب كان يعارض القُطامي[4] وله يقول:

رأيت ابن النَّعامة يَدَّرِيني ولم يك يَدَّري مثلي حَكيمُ

يقول: يجعلني كالدَّرِيَّة، وهي حلقة[5] يُتعلَّم عليها الطعن.

ابن نَعْش:[6] الواحد من بنات نَعْش، ولهذا جاء في الشعر[7]

---

(١) ص ٢٩٣. وهي أيضاً في العين: نعم ١٦٢/٢، التهذيب: نعم ١٣/٣.

(٢) التهذيب: نعم ١٥/٣.

(٣) لم أعرفه .

(٤) هو عمير بن شييم بن عمر أحد بني بكر بن حبيب بن تغلب، من شعراء العصر الأموي، كان حسن التشبيب رقيقه، معدود في الطبقة الإسلامية الثانية، أدرك زمن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه .
انظر طبقات فحول الشعراء ٥٣٤/٢، الشعر والشعراء ٧٢٣/٢، سمط اللآلئ ١٣١/١.
والبيت له في المرصع ٢٩٣، وهو في ديوانه ١١٣ وروايته:
« ألم تر كالنعامة يدريني .... الحليم »

(٥) في ع : حلقه .

(٦) العين : نعش ٢٥٩/١، التهذيب : نهش ٤٣٥/١، اللسان والقاموس والتاج : نعش، المزهر ٥٢٣/١.

(٧) في ت. هو

بنو نعش، قال:

تَمَزَّزْتُها والدِّيكُ يدعو صَباحَه إذا ما بَنُو نَعْشٍ دَنَوا فَتَصَوَّبوا

ابن النَّكُوح[1]: هو ولد الزنى، والنَّكُوح: فعول من النِّكَاح: الوطء.

ابن النَّوَّاحَة: هو عَبَّاد بن الحارث من بني حنيفة[2]، وكان داعيةً لمُسَيلمَة[3] الكذاب أنفذه رسولاً إلى النبي ﷺ، وهو الذي قال له النبي ﷺ: لولا أن الرُّسُلَ لا تُهاجُ لقتلتك».[4]

ابن هَبُولة أو الهَبُولة أو الهَبُول[5]: مَلِكٌ من ملوك العرب معروف.

ابن هُبَيرة: يُقَال في المثل: (لا آتيك أَلْوةَ ابن هُبَيرة)،[6] أي أبداً.

---

(١) المرصع ٢٩٤.

(٢) قيل: عبَّاد، وقيل: عبادة بن الحارث بن سلامة بن ربيعة بن الطبيب بن معاوية ابن عامر بن حنيفة، قتله عبد الله بن مسعود ﷺ بالكوفة، لما ذكر مسيلمة هو وآخرون فاستتابهم عبدالله بن مسعود إلا ابن النواحة . انظر جمهرة النسب ٥٤٢، توضيح المشتبه ١٢٩/٣.

(٣) هو أبو ثمامة مسيلمة الكذاب بن ثمامة بن كبير بن حبيب من بني عدي بن حنيفة، ادعى النبوة، وقتل في حرب اليمامة أخزاه الله .
انظر جمهرة النسب ٥٤٣، جمهرة الأنساب ٣١٠، البداية والنهاية ٣٤٥/٦.

(٤) بلفظ « لولا أن الرسل لا تقتل...» في سنن أبي داود ١٩١/٣، السنن الكبرى ٩/ ٢١١، المستدرك للحاكم ١٤٢/٢، ٥٢/٣.

(٥) هو داود بن هبولة بن عمرو السليحي، ملك الشام هو وأخوه زياد، وكانوا قبل غسان، وهو الذي أغار على حجر آكل المرار فسبى ابنته.
انظر: نسب معد ٦٩٣/٢، جمهرة الأنساب ٤٥٠، تاريخ ابن خلدون ٥٢٠/٢و ٥٨٠.

(٦) في المرصع ٣١٠، المستقصى ٢٥١/٢، اللسان : ألو، القاموس والتاج : هبر، والذي في فصل المقال ٥١٢: « ...ألوة هبيرة بن سعد »، وهو الذي حلف لا يرعى غنم أبيه ففرق أبوه الغنم في الموسم ، فضرب بيمينه المثل .

والأَلْوَة: الأَلْيَـة، وهي اليمين، وهي منصوبة على الظرف[1] كما قالوا: (لا[2] آتيك هبيرةَ بن سعد)[3] وهو رجل فُقِد، (ولا آتيك القارظَ العنزي)[4] أي أبداً، وكذلك قولهم: (حتى يؤوب القارظان)[5].

ابن الهَبَيَّع[6]: يقال في السبِّ والذمِّ.

ابن الهَجُول[7]: ولد الزنى، والهَجُول: الفاجرة.

ابن هَرْمة:[8] هو آخر ولد الشيخ والشَّيخة، وابن هَرْمَة أيضاً: شاعر معروف، واسمه إبراهيم بن علي بن سَلَمة بن عامر بن هَرْمَة.

---

(١) لأنهم اتسعوا واستعملوا اسم العين استعمال الظرف والتقدير مدة مغيب ألوة. وانظر شرح الكافية الشافية ٢/٦٨٦، أوضح المسالك ٢/٢٣١.

(٢) من ع: سقطت «لا».

(٣) الأمثال للقاسم ٣٨٤، فصل المقال ٥١٢، المرصع ٣١٠، وفي مجمع الأمثال ٣/١٥٢: (لا آتيك حتى يؤوب هبيرة بن سعد).

(٤) المرصع ٣١٠، الدرة الفاخرة ٢/٢٨٠ المستقصى ٢/٥٨، اللسان: قرظ.

(٥) المرصع ٣٤٦، مجمع الأمثال ٣/١٥٢، المستقصى ٢/٥٨ اللسان، القاموس، التاج: قرظ. والقارظان هما رجلان خرجا يجنيان القرظ فلم يعودا وهما يذكر بن عنزة وعامر بن رهم. وانظر هذه المراجع.

(٦) المرصع ٣١٠.

(٧) السابق، والهجول: المرأة الماشية باسترخاء أو الواسعة. القاموس: هجل.

(٨) وتكسر الهاء أيضاً. والكلمة في المرصع ٣١٠، العين: هرم٤/٥٠، التهذيب: هرم ٦/٢٩٦، المقاييس: هرم ٦/٤٨، المحيط: هرم ٣/٤٨٣، الأساس، اللسان والقاموس والتاج: هرم.

ابن هَمٍّ:[1] هو الذي لا يَقْدِر أن يدفع [الهمّ] [2] عن نفسه، وقيل: هو الذي يصبر على الهمّ.

ابن الهَلُوك[4]: هو ابن البَغِي.

ابن هِنَّام[5]: كقِثَّاء: قبيلة من الجن. قال رُؤْبة[6]:

كـأنْ وَسْـوَاسَكِ بالتَّـمـامِ   حـديثُ شَـيطان بني هِنَّامِ

ابن الهَوْجل[7]: هو الجمل، قال الراجز:

يا ربِّ سَلِّم قَصَبَ ابن الهَـوْجَلِ   وخُـفَّـه من طول لَكْم الجَنْدلِ[8]

ابن هَيَّان[9]: هو الخسيس من الناس.

---

(١) في المرصع ٣١٠، المخصص ٢٠٢/١٣ ، يتيمة الدهر ٤٨٤/٤.

(٢) زيادة من السابقة .

(٣) المرصع ٣١٥، والهلوك هي المرأة المتكسرة في مشي. القاموس: هجل.

(٤) وتكسر الهاء أيضاً.هلك.

(٥) المرصع ٣٤٧، اللسان والقاموس والتاج : هنم.

(٦) هو الراجز المشهور رؤبة بن العجاج بن رؤبة، من بني زيد مناة، وهو من مخضرمي الدولتين ومن أعراب البصرة، سمع من أبي هريرة ﷺ، وروى عنه أبو عبيدة والنضر بن شميل، وتوفي سنة ١٤٥هـ.
انظر الشعر والشعراء ٥٩٤/٢، معجم الأدباء ١٤٩/٦، وفيات الأعيان ٣٠٣/٢.
والبيت له في المرصع ٣١٠ وهو في ديوانه ١٤٤.

(٧) المرصع ٣١١.
والهوجل هي الناقة المسرعة أو المفازة البعيدة . القاموس: هجل.

(٨) في المرصع ٣١١، دونما نسمة، ولم أقف عليه في غيره .

(٩) المرصع ٣٠٢، التهذيب: ابن ٥٠٥/١٥، جمهرة الأمثال٤٢/١، اللسان والتاج: بني.

ابن وابِش وبنو وَابِش[1]: قـوم من العـرب يضـرب بهم المثل في جودة الرمي، قال عمرو بن مَعد يكرب الزُّبَيْدي:

وذات عـــداد لهـــا أَزْمَلٌ   براهـا[2] رُمـــاة بنـي وابِـشِ[3]

ذاتَ عدَاد: القَوس وأَزْمَلُها: صَوْتُها.

ابن وَاحِدٍ[4]: هو الرجل المعروف المشـهور، يقال: (فـلانٌ واحـدُ بنُ واحد).[5]

ابن واهصَـةُ الـخُصَى:[6] هو كناية عـن اللئيم الوَضـيع، والوَهْص: كسـر الشيَء الرِّخْو اللين، وكَنَى به هنا عن الخَصْي[7]، والعرب تجعل الخَاصي مــن الرجـال لئيـمـاً منقطعـاً خـَزْيان، فـإذا كـان فـي النِّسَـاء كـان /(١٤ب) أهجى وأذم، قال قيس بن عمرو التَغْلبيّ:

زعم ابن وَاهصَة الـخُصَى أنّي له   عبدٌ وقد كـذب ابن واهصَة الخُصَى

ابن وَرْدَان:[8] ضـربٌ من الـحشـرات أسود مـعـروف، والـجمع بنات وردان.

---

(١) هم بطن من عدوان. انظر جمهرة النسب ٤٧١، الاشتقاق ٢٦٧، جمهرة الأنساب ٢٤٣.

(٢) في أ: برا، وفي ت: براء، وفي ع: ابرا، وما أثبته عن المرصع ٣٠٣.

(٣) في المرصع٣٠ وهو في ديوانه ١٢٠. والعداد: هو رنين القوس . القاموس: عدد.

(٤) المرصع ٣٠٤، الدرة الفاخرة ٥٠٦/٢، جمهرة الأمثال ٤٢/١.

(٥) السابقة .

(٦) المرصع ٣٠٤، المعاني الكبير ٨٤٨/٢، اللسان: وهص.

(٧) مصـدره المشـهور الخـصـاء. قـال في العين: خـصـي ٢٨٦/٤« ممدود لأنه عيب مـثل عثار ونِفار» والذي أثبته المؤلف صواب . وانظر المقاييس: خصي ١٨٨/٢.

(٨) المرصع ٣٤٠، المنى ١٦٩، وسـتـأتي في بِنت، بنات، وهي الخنافس كـمـا في التـاج: ورد، وفي حياة الحيوان ٤٠٤/٢ هي دويبةٌ. تتولد في الأماكن الندية ... ومنها الأسود والأحمر والأبيض.

ابن يَمٍّ [1]: هو الخليج من البحر.

ابن يَوْأم:[2] هو اسم للبعد، قال:

فــإنّ التي كَلَّـفْـتَنـي أن أَرُدَّها مع ابنِ عُـبـادٍ أو بأرضِ ابن يَوْأمـا[3]

ابن اليوم[4]: هو النَّهار[5].

ابن يومه [6]: هو الذي لا يَتَفَكَّر في غَدِه.

ابن يومين:[7] هو الفَرْخُ الذي خَرَج من البيضة ليومين.

ابنا آدم: هما هابيل وقابيل اللذان قَصَّ الله سبحانه وتعالى شأنهما. في سورة المائدة فقال تعالى: ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ ...﴾[8] الآيات، والقاتل قابيل، والمقتول هابيل.

ابنا بَغِيض:[9] هما عَبْسٌ وذِبْيان، قبيلتان مشهورتان.

---

(١) المرصع ٣١٤.

(٢) المرصع ٣١٤، المخصص ١٣/٢٠٨، اللسان: وأم.

(٣) في المرصع ٣١٤، وفي اللسان: وأم، دونما ، نسبة، وروايته:
وإن الذي كلفتني أن أرده مع ابن عبادٍ أو بأرض ابن يوأم

(٤) المرصع ٣١٤.

(٥) السابق.

(٦) السابق، المنتخب ٢١، ووردت في بيت في مقامات الحريري ٢٠١ هو :
لعمرك ما الإنسان إلا ابن يومه على ما تجلى يومه لا ابن أمسه

(٧) السابق ٦٥.

(٨) سورة المائدة ٢٧، وانظر تفسير الطبري ١٠/٢٠١ حيث القصة مبسوطة .

(٩) هو بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان .
انظر جمهرة النسب ٤١٤، نسب عدنان ١١.

ابنا بَيْضاء: هما سَهْل وسُهَيل،[1] صحابيان من بني الحارث بن فِهْر، والبَيْضَاء: أمهما.

ابنا ثُعَل[2]: هما جَرْوَل وسَلامان: بطنان من طيئ.

ابنا جالِسٍ وسَمِير[3]: هما طَرِيقان يخالفُ كلٌّ منهما الآخر، قال الشاعر:

فإن تك أشطانُ الهوى اختلفتْ بنا　　كما اختلفَ ابنا جالس وسمير[4]

ابنا جَمِير[5]: الليل والنهار، سَمِّيا بذلك للاجتماع فيهما، من قولهم: أجمر القومُ على الشيء، إذا اجتمعوا عليه، وجَمِيرُ القوم: مجتمعهم.

ابنا دُخان[6]: هما غَنِيٌّ وباهلة، بَطْنان من بَني سَعْد بن قَيس عَيْلان، سُمُّوا بذلك لأنّ ملكاً من ملوك اليمن غزا بلادهم، فدخل هو وأصحابه كهفاً فَنَذِرَت[7] بهم غَنِيٌّ وبَاهِلة، فأخذوا باب الكَهْف، وجعلوا يُدَخِّنون

---

(١) هما سهل وسهيل، ابنا وهب بن ربيعة بن عمرو بن عامر من بني فهر بن مالك من قريش، وأمهما البيضاء دعد بنت الجحدم بن أمية من قريش صحابية وابناها صحابيان، ماتا بالمدينة وصلى عليهما المصطفى ﷺ .انظر الاستيعاب ٢/٦٩٥و ٧، أسد الغابة ٣/٣١٤،٣٢٥، ٦/٤٢ ، الإصابه ٣/١٩٤، ٢٠٨ .

(٢) هو ثعل بن عمرو بن الغوث بن طيئ . انظر نسب معد ٢٢٣، نهاية الأرب ١٩٢.

(٣) المرصع ١٠١، اللسان: سمر، جنى الجنتين ١٣٠.

(٤) في المرصع ١٢٦، جنى الجنتين ١٣٠ دونما نسبة، وفي اللسان: سمر . روايته « أشطان النوى» لأبي الهيثم.

(٥) المرصع ١٠٣، الصحاح: جمر، المخصص ٣/٢٠٠، اللسان والقاموس والتاج: جمر، جنى الجنتين ١٣٠.

(٦) ورد في المرصع ١٤٣، الصحاح واللسان والقاموس والتاج : دخن، جنى الجنتين ١٣٠.

(٧) أي علموا بهم. الصحاح: نذر.

عليهم حتى ماتوا فسمُّوا ابني دُخان. فصار[1] ذماً بعد أن كان مدحا.

ابنا رَغال: بفتح الراء والغين المعجمة: هما جبلان قُرْب ضَرِيَّة [2].

ابنا رَيْطَة:[3] هما جَعْدَة وقُشَير ابنا كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة.

ابنا سُبات[4]: هما رجلان كانا في قديم الدهر مجتمعين زماناً طويلاً ثم تفرَّقا، فصار أحدهما إلى نجد، والآخر إلى تهامة فلم يلتقيا بعد ذلك قط، فضرب بهما المثل في عدم الاجتماع بعد الافتراق، قال ابن أحمر:

وكنّا وهم كابني سُبات تَفَرَّقا ... سوىً ثم كانا مُنْجدا وتهاميا

فألقى التِّهاميُّ منهما بلَطاته ... وأَحْلَط هذا لا أَرِيمُ مَكانَيا[5]

اللَّطاة: الصَّدْر والرأس[6]، وأَحْلَط أي اجتهد في اليمين. يقول كنّا

---

(١) وقد استعمله الفرزدق في هجاء باهلة في قوله:
أ أجعل دارما كابني دخان ... وكانا في الغنيمة كالركاب
ديوانه ٣٤/١(ط. الصاوي).

(٢) في المرصع ١٥٨، معجم البلدان ٦٠/٣، القاموس، التاج : رغل، جنى الجنتين ١٣٠، ولم أقف على من حدد موقعهما الآن، وأما ضرية فهي من قرى القصيم . انظر المعجم الجغرافي للبلاد السعودية (بلاد القصيم ١٤٠٦/٤).

(٣) هي ريطة بنت قنفذ بن مالك من بني سليم . جمهرة النسب ٣٣٢، جمهرة الأنساب ٢٨٨.

(٤) المرصع ١٧٤، التهذيب: سبت ٣٨٧/١٢، الصحاح واللسان والقاموس والتاج: سبت، جنى الجنتين ١٣٠، وفي قصة هذين الأخوين روايات أخر، فانظر اللسان: سبت.

(٥) البيتان في المرصع ١٧٤، اللسان: لطى، وجنى الجنتين ١٣٠، والأول فقط في المراجع السابقة، مفسراً بأنّه الليل والنهار، وهو في ديوان ابن أحمر ١٧٤.

(٦) كذا في المرصع ٢٠٣، والمشهور في معنى اللَّطاة في المعاجم أنها بمعنى الجبهة والثقل، والإقامة . وذكروا لها معاني أخر لاتناسب سياق البيت . وانظر اللسان والقاموس والتاج: لطى.

كهذين الرجلين، فألقى أحدهما لَطَاته بتهامة لا يفارقها، وحلَف الآخر أن لا يُفَارِقَ نجداً، فكيف يلتقيان ؟ وقيل: كانا أخوين لا يُفارِق أحدهما الآخر في حال من الأحوال، والسُّبات/ :(١١٥) والدهما.

وابنا سُبات[1] أيضا: الليل والنهار.

ابنا سَمِير:[2] هما الليل والنَّهار، لأنَّه يُسْمَر فيهما أي يُتَحَدَّث، وقيل: الغَدَاة والعَشِيّ. قال ابن الروميّ:

لابْنَيْ سَمِيرٍ صروفٌ غير غافلة ... يُحْسِنَّ نقضاً كما يُحْسِنَّ إبراما[3]

وقيل: «سَمِيرٌ: الدهر، وابناه: الليل والنهار».[4] ويقال: (لا أفعل ما سَمَر ابنا سَمِير).[5] (وما أسمر ابنا سمير)[6] بالألف، وقد يقال: ابن سمير ابنا الواحد، وأنشدوا:

دعا الله بالداء الذي ليس قاتلاً ... ولا بادياً ما أسْمَر ابنُ سَمِيرِ[7]

يريد داءً باطنا.

---

(١) المنتخب: لكراع ٣٧، التهذيب: سبت ٣٨٧/١٢، المخصص ٢٠٧/١٣، الصحاح واللسان والقاموس والتاج: سبت .

(٢) ثمار القلوب ٤٢٤/١، المرصع ١٧٦، الأمثال لأبي عبيد ٣٨١، الجمهرة: سمر ٧٢١/٢، التهذيب: سمر ٤١٩/١٢، الصحاح: سمر، الم. وذكروا لها معاني أخر لاتناسب سياق البيت. فصل المقال ٥١٠، واللسان والقاموس والتاج: سمر، جنى الجنتين ١٣١.

(٣) البيت في ثمار القلوب ٤٢٥/١ وروايته « كما يحسنَّ إمرارا»، ربيع الأبرا ٧٦/١، وهو في ديوانه ١٠١٢/٣ برواية « تحسن نقضا كما تحسنَّ إمرارا».

(٤) التهذيب: سمر ٤٢٠/١٢.

(٥) المثل على اختلاف رواياته بين لا أكلمه ولا أفعله ولا آتيه في المراجع السابقة وفي الدرة الفاخرة ٤٩٧/٢، جمهرة الأمثال ٣٩/١.

(٦) المرصع ١٧٦، اللسان: سمر.

(٧) البيت في المرصع ١٧٦، جنى الجنتين ١٣١، دونما نسبة، ولم أقف عليه في غيرهما.

ابنا شَمامِ:[1] بفتح الشين، قيل: هما هَضَبتان في أصل جبل يقال له شَمامِ، وقيل: هما جبلان في ديار بني تميم، مما يلي دار عمرو بن كلاب، وقيل: شَمَامِ هو الجبل، وابناه رأساه، قال:

وإنِّي إذ نزلتُ على المُعَلَّى نزلتُ على البَواذخِ من شَمامِ[2]

ويضرب بهما المثل في الاقتران والاستصحاب، قال:

فهل حُدِّثْتَ عن أخوين داما على الأيَّام إلا ابنَي شَمامِ[3]

وأنشد الخليل:

وإنكما على غِيَرِ الليالي لأبقى من فُروعِ ابني شَمامِ[4]

---

(١) المرصع ١٨٤، ثمار القلوب ١/٤٢٤، العين: شمم ٦/٢٢٤، التهذيب: شمم ١١/ ٢٩١، الصحاح: شمم، المخصص ١٣/٢٠٢، جنى الجنتين ١٣١، التذييل المرغوب ٩٩٨، الدرة الفاخرة ٢/٤٩٧، جمهرة الأمثال ١/٣٩، معجم ما استعجم ٣/٨٠٧، معجم البلدان ٣/٤١٠، اللسان: شمم، المزهر١/٥١٩، التاج: شمم .
وشَمام بالعالية ببلاد بني قشير. ويسميها أهل نجد اليوم « أذني شمال» وهي في ضفة الوادي المعروف الآن « بوادي الخنقة» وقريب منه قرية نُخيلان التابعة لإمارة القويعية . انظر معجم ما استعجم ٣/٨٠٧، صحيح الأخبار ١/١٠١، المعجم الجغرافي (عالية نجد ٣/١٢٥١).- وأما ابناه فقد اختلف العلماء فيهما فأما الخليل والأزهري والجوهري وابن بري وياقوت فقالوا: إن « ابنا شمام » هما رأساه. والأصفهاني والثعالبي والبكري قالوا: هما هضبتان متصلتان بهذا الجبل. وهذان الرأيان متقاربان . والقول الثالث: وهو جعلهما جبلين متقابلين حكاه ابن الأثير ونسبه ابن سيده لابن السكيت.

(٢) البيت في معجم ما استعجم ٣/٨٠٨ منسوباً إلى امرئ القيس وروايته « كأني إذ نزلت، وهو في ديوانه ١٤٠ برواية « كأني إذ نزلت ....» .

(٣) البيت في ثمار القلوب ١/٤٢٤، ربيع الأبرار ١/١٠٩ دونما نسبة، وهو في الصحاح: شمم، معجم البلدان ٣/٤١٠، واللسان والتاج: شمم منسوب للبيد وروايته « فهل نبئت، وهو في ديوانه ٢٠٨.

(٤) البيت في المرصع ١٨٤، جنى الجنتين ١٣١ ، دونما نسبة .

ابنا صُحار[1]: بطنان من العرب.

ابنا طمر:[2] هما جبلان بنخلة[3] الشَّاميَّة. قال الشاعر وآراد إبلا:

وضمَّهنَّ في المسيل الجاري ابنا طمرٍ وابنتا طَمارِ[4]

وابن طمْر بكسر الطاء وسكون الميم: جبل[5].

ابنا عَتُود:[6] هما مَعْنٌ وبُحْتُر: بطنان معروفان من طيئ.

ابنا عَفْراء:[7] هما مُعَاذ ومُعَوِّذ ابنا الحارث بن رِفاعة من بني مالك ابن النجار الأنصاري، وهما صحابيان شهدا بدرا، وعفراء أمُّهما.

---

(١) هما جهينة وسعد ابنا زيد بن سود بن أسلم بن إلحاف بن قضاعة، سمي صحار لأنهما أوّل من أصحر من تهامة.
انظر نسب معد ٧١٥/٢، الجمهرة: صحر ٧١٥/٢، الاشتقاق ٥٤٦.

(٢) المرصع ٢٠٣، الجمهرة : طمر ٧٥٩/٢، المخصص ٢٠٢/١٣، معجم ما استعجم ٨٩٤/٣، معجم البلدان ٤٦/٤، القاموس: طمر، المزهر٥١٩/١، التاج : طمر،. جنى الجنتين١٣١، وفي الجمهرة ومعجم ما استعجم أنهما « ابنا طمر وابنا طمَار» . وحكى البكري وابن سيده عن بعضهم أن ابنتا طمَار : ثنيتان في جبلَ مَن جبال دمشَق . والبيت لايحتمل إلا أنهما ثنيتان عند ابني طِمِر.

(٣) هما واديان لهذيل على ليلتين من مكة . معجم البلدان ٣٢٠/٥.

(٤) البيت في الجمهرة: طمر ٧٥٩/٢ دونما نسبة، والمرصع ٢٥٣، جنى الجنتين ١٣١، والشطر الثاني في المخصص ٢٠٢/١٣، وهو منسوب إلى ورد العنبري في التاج: طمر وإلى وزر العنبري في معجم ما استعجم ٨٩٤/٣ وروايته:
« حتى بدا الطود لهن الهادي ابنا طمر وابنتا طمار» .

(٥) لم أستطع تحديد موضعه.

(٦) في المرصع المطبوع ٢١٨« هما معن وعتر» وهو خطأ وفي المخطوط ٣٢ ب« هما معن وبجي، والصواب هما معن وبحتر ابنا عتود بن عنين بن سلامان بن ثعل بن الغوث بن طيئ .
انظر نسب معد ٢٣٣/١، الاشتقاق ٣٨٧، نهاية الأرب ٢٩٩/٢.

(٧) قيل: قتلا ببدر. وقيل غير هذا . انظر أسد الغابة ٤٣١/١و ٤٠، الإصابة ١٤٠/٦و ١٩٣.

ابنا عِيان[1]: قد اختلف فيه فقيل: هما طَيْر مَعْروف، إذا رأى إنسانٌ واحداً منهما قال: أُتَيح له ابنا عيان. كأنّه قد عايَن الشؤم، ثم استعمل في الزَّجْر والكَهانة. وقيل: هما قَدَحان إذا ضُرب بهما فازا[2]. وقيل: هما قَمْرةٌ كانوا إذا لعبوا بها لم تخل[3] أن يكون فيها لحم. وقيل: هما خطّان يخطهما الزاجر والكاهن على الأرض إذا زَجَر، ويجعل خَلْفَ الخطَّين حَلْقَة ثم يخطُّ أيضاً فإذا وقع الخطّ وَسَط الحلقة يقول: قد انفرجت عنه، وإن لم يقع كره ذلك، ويقول: ابنا عيَان أسرعا البيان[4]. وإنما قيل له: ابنا عيان، ليُعَاينَ ما يتوهم من الفَأل.

وقال الثعالبي[5]: ابنا عِيان: ضربٌ من الزجر، وهو أنّ الناظر في أمر يشير[6] بإصبعه، ثم بإصبعٍ أخرى، ويقول: ابنا عيان أسرعا البيان،[7] ثم يخبر بما يرى، وهو مشتق من قولك: أرياني ما أريد عِيَانا. وهو معنى قول ذي الرُّمَّة:

---

(١) المرصع ٢٢١، ثمار القلوب ١/٤٢٤، المنتخب ١/٣٧١و ٢/٧٧١، الدرة الفاخرة ٢/٤٩٦، الصحاح: عين، المقاييس: عين، المخصص ١٣/٢٠٧، جمهرة الأمثال ١/٣٩، اللسان والقاموس: . عين، المزهر١/٥١٩، التاج: عين.

(٢) في القاموس والتاج : عين « قدحان معروفان وإذا علم أن المقامر يفوز بقدحه قيل: جرى ابنا عيان» .

(٣) لعل في عبارة اللسان : عين ما يوضح المقصود إذ قال« لأنهم يعاينون الفوز والطعام بهما» .

(٤) قارن بما في المنتخب لكراع ١/٣٧١ والمخصص ١٣/٢٠٧.

(٥) في ثمار القلوب ١/٤٢٤.

(٦) في السابق: يخط.

(٧) في أ و ع : عيان، وفي ت : بيان، وما أثبت عن السابق وهو الصواب.

عشـيَّةَ مـا لي حيلةٌ غيرَ أنَّني بلَقْطِ   الحَصى والخطِّ في الدار مولعُ[(١)]

انتهى.

وقيل: هـمـا شـيطانـان، ويضـرب بـهـمـا المثل عند اليـأس من الشـيء والوقوع في مكروه [و][(٢)] غير ذلك، فيقال: حُسَاسٌ من ابني عيان »[(٣)].

[**ابنا الفَواطِم**[(٤)]: الحَسَنُ[(٥)] والحُسَين، والفواطِم: فـاطمـة[(٦)] بنت

---

(١) البيت لذي الرمـة في المعـاني الكبيـر ٢/١٠٠٧، الحيـو. ١/٦٣، الـدرة الفـاخـرة ٢/٤٩٦، وثمار القلوب ١/٤٢٤، المخصص ١٣/٢٠٧، وهو في ديوانه ٢/٧٢٠.
الذي جعل مراد ذي الرمة موافقاً لمعنى « ابنا عيان » هو الأخفش. وقد رد عليه علي ابن حـمـزة قائلا: « هذا سوء تمييز من الأخـفش... لأن الأول طرق وزجـر وهذا عبث وفكر» وانظر المخصص ١٣/٢٠٧. ويؤيد قول علي بن حمزة قول ابن قتيبه والجاحظ في المرجعين السابقين .

(٢) زيادة .

(٣) في المرصـع ٢٢١ وهو فيـه « لاحسـاس » وهو خطأ بزيادة لا »: والحُسَـاسُ: الشـؤم والنكد، وانظر اللسان: حسس.

(٤) انظر تفصيل الفواطم اللواتي يدعى بهن المصطفى ﷺ وكذلك الحسن والحسين في: المحبر ٥١، الطبقات الكبرى ١/٦١، اللسان، التاج: فطم . والكلمة موضع فخر لبني هاشم يقول أحدهم كما في معجم الشعراء ١٥٣:
أنا ابن الفواطم من هاشم   وخير سلالة ذا العالم

(٥) هو أبو مـحـمـد الحسن بن علي بن أبي طالب، سبط رسول الله ﷺ وريحـانته وأشبه الناس به، ولد في رمضان سنة ٣هـ . ومات سنة ٥٠هـ، ومناقبه كثيرة .
انظر: فضائل الصحابة ٢/٧٦٦، البداية والنهاية ٨/٤٦، الإصابة ٢/٦٨.

(٦) هي فاطمة بنت نبينا محمد ﷺ ، أم الحسن والحسين وأصغر بناته ﷺ، وهي أسرع أهله لحوقاً به إذ توفيت بعده بستـة أشـهر سنة ١١ هـ، وكان عمرها ٣٠عامـا على الراجح، ولها مناقب رضي الله عنها كثيرة .
انظر أسد الغابة ٦/٢٢٠، البداية والنهاية ٦/٣٣٦، الإصابة ٨/٥٣.

رسول الله ﷺ أمهما، وفاطمة[1] بنت أسد جدتهما، وفاطمة[2] بنت عبدالله بن عِمْران بن مَخْزُوم جدة النبي ﷺ لأبيه].[3] / (١٥ب)

ابنا قَيْلَة:[4] هم الأوس والخزرج الأنصار، وقَيْلَة: أمهم، وهي بنت كاهل بن عُذْرة بن سَعد من بني الحاف بن قُضاعة. قيل: هي ابنة جَفْنة ابن عقبة بن عُتبة بن عمرو بن عامر من الأزد.

ابنا كُنَّة[5]: هما سلمة بن مُعَتِّب بن مالك الثقفي، وأوس بن ربيعة بن مُعَتِّب وكُنَّة: أمهما، إليها ينسبان، وهي أزديَّة من ثُمَالة.

ابنا مِلاط[6]: هما العَضُدان والكَتِفان من البعير، وقيل: الإبِطان.

---

(١) هي فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف بن قصي، أم علي بن أبي طالب وأم إخوته، طالب وعقيل وجعفر صحابية جليلة، ماتت بالمدينة بعد الهجرة.
انظر المحبر ١٦، الاستيعاب ٤/١٨٩١، أسد الغابة ٦/٢١٧.

(٢) هكذا نسبها في النهاية، اللسان: فطم . والذي في نسب قريش ١٧، جمهرة النسب ١٩، الطبقات ١/٦٤ أنها فاطمة بنت عمرو بن عمران بن مخزوم.

(٣) ساقط من ت و ع .

(٤) انظر: نسب معد ١/٢٦٤، جمهرة الأنساب ٣٣٢، الكامل ١/٤٠٠، اللسان: قيل.

(٥) هي كنه بنت كسيرة بن ثمالة من الأزد، إليها ينسب ابناها.
انظر: نسب معد ٣٨٧، النسب ٢٦٦، وفي الاشتقاق ٢٨ بلفظ « بنو كنة» .

(٦) المرصع ٢٧٩، العين: ملط ٧/٤٣٥، الجمهرة ملط٢/٩٢٦، التهذيب: ملط ١٣/٣٥٩، المنتخب لكراع ١/٣٧١، الدرة الفاخرة ٢/٤٩٥، الصحاح: ملط، المقاييس: ملط ٥/٣٥١، المخصص ١٣/٢٠٦، الأساس واللسان والقاموس والتاج: ملط. وذكر ابن سيده أن ابنا ملاط: الجنبان . انظر المخصص ١٣/٢٠٦، اللسان: ملط، وكونها بمعنى الإبطين في المرصع ٢٧٩.

الواحد ابن مِلاط. والمِلاط: الجنب[1].

ابنا مَنْوَلَة[2]: همـا شَمْخ ومـازِن ابنا فَـزارة، ومَنْوَلَة هي بنت ذهل[3] ابن ثعلبة بن عُكَّابَة.

ابنا مُـوقِـد النار: همـا رجـلان كـانا يوقـدان الـنار على الـطريق، ويضيِّفان مَن مَرَّ بهمـا، فمضـيا ومَرَّ بمكانهمـا قوم فلم يروهما، فـقالوا: (لا حَـسَـاس من ابنـي مـوقـد النار)[4] والحَـسَـاسُ: مـا يُـحَسُّ أي يُرَى ويُبْصَر، يُضْرَبُ في الشـيء يذهب فلا يُرى له عين ولا أثر.

ابنا نِزار[5]: هما ربيعة ومضر.

ابنا وائل[6]: هما بكر وتغلب، وهما معظم ربيعة.

---

(١) وفي العين : ملط ٤٣٥/٧، التـهـذيب ٣٥٩/١٣، اللسـان: ملط. أنها جـانبـا السنام وفي المخصص ٢٦/١٣ واللسـان أنهما الكتفان، وفي اللسـان : ملط « الملاط: المرفق» وفي التهذيب : ملط ٣٥٩/١٣ (ما عن يمين الكركرة وشمالها).

(٢) هكذا في المرصع ٢٨٠، جنى الجنتين ١٣٢ وقـد ذكـر ابن الكلبي لهـا أبناء آخـرين وقال: إنهم جميعاً ينسبون إليها أي « بنو منولة »
انظر :جمهرة النسب ٤٢٨، جمهرة الأنساب ٢٥٥.

(٣) هكذا نسبها في المرصع ٢٨٠، والذي في المراجع السـابقة أنها منولة بنت جشم ابن بكر بن حبيب من تغلب.

(٤) مجمع الأمثال ١٨٩/٣، المرصع ٢٨٠، اللسان: حسس، جنى الجنتين ١٣٢.

(٥) هو نزار بن معد بن عدنان . انظر فروع بنيه في جمهرة النسب ١٩، نسب عدنان.

(٦) هو وائل بن قـاسط بن هـنب بن أفـصـى بن دعـمي بن جـديلة بن أسـد بن ربيـعـة بن نزار بن مـعد بن عـدنان . انظر : جـمـهـرة النسـب ٤٨٤، جـمـهـرة الأنساب ٣٠٢، المقتضب ١٨٤.

ابنا وَبَرة[1]: هما كَلْب والقَين ابنا وَبَرة بن تغلب بطن من قُضَاعة، وكلب هو عم القَين لا أخوه.

أبناءُ أَخْياف[2]: هم الإخوة، أمّهم واحدة، وآباؤهم شتَّى، والاسم المُخَايفة. والأَخْيَافُ: الأطوار، والناس أخياف: أي مختلفون على حالات شتَّى.

أبناءُ أعيان[3]: هم الإخوة الذين أبوهم واحد وأمهم واحدة، والاسم المُعَاينة. وأعيان الناس: أشرافهم، كأنّ هؤلاء الإخوة يَشْرُفُون إخوتهم باتفاق ولادتهم، واختلاف أولئك.

أبناء دَرْزَة:[3] كناية عن السِّفَل، والذين لا خير فيهم، ويقال:

---

(١) هو وبرة بن تغلب بن حلوان من قضاعة، له من الولد كلب وأسد، والقين المذكور هو ابن جسر بن شيع اللات بن أد، وله غير هؤلاء كثيرون ولكن الكثرة والشهرة لهؤلاء.
انظر نسب معد ١/٥٣٥و ٦٤٧، النسب ٣٦١، المقتضب ٣٠٩ و ٣٣١.

(٢) المرصع ٤٦، الأساس: خيف. المنتخب ١١٨، بلفظ: بنو. والكلمة على الوصف دونما إضافة في العين: خيف ٤/٣١٢ بلفظ « أولادٌ أخيافٌ» وفي الصحاح: خيف بلفظ « إخوة أخيافٌ » وانظر اللسان والقاموس والتاج: خيف.

(٣) ثمار القلوب ١/٥٤٢٦، الكامل ٤/١٢، الدرة الفاخرة ٤٩٣، المرصع ١٤٣، ربيع الأبرار ٢/١٩٣، وبلفظ «أولاد درزة» في التهذيب: درز ١٣/١٨١، الصحاح: درز، المجمل:درز ١/٣٢٢، المقاييس: درز ٢/٢٦٧، المخصص ١٣/١٨٧، المنتخب ٩٤، الأساس واللسان والقاموس والتاج: درز.
والدرز: ارتفاع في الثوب يحصل بسبب جمع طرفيه، والدرزيّ هو الخياط، والكلمة عن الفارسية معربة.
انظر: الطراز المذهب ١٢١، قصد السبيل ٢/٢٠، الألفاظ الفارسية ٦٢، غرائب اللغة ٢٢٧.

للأنذال: أولاد دَرْزَة، قال الشاعر:

.... أولادُ درزةَ أسلموكَ وطاروا[1]

قال المبرِّد:[2] «هم خيّاطون من أهل الكوفة، خرجوا مع زيد[3] بن علي».

أبناء الدَّهاليز:[4] هم أولاد الزِّنى لأن أمهاتهم يوطأن خلْسة في الدهاليز، وأبناءُ السِّكك:[5] كناية عن الأراذل، قال ابن بَسَّام[6]:

---

(١) جزء من بيت لحبيب بن جدرة الهلالي. وشطره الأول:
«أأباحسين والأمور إلى مدى ....
وفي رواية «والأمور إلى بلى»
وهو في الكامل في اللغة ١٢/٤، المنتخب ٩٤، ثمار القلوب ٤٢٧/١، الأساس: درز، ربيع الأبرار ١٩٣/٢، وشطره الثاني في الصحاح: درز، المجمل: درز ٣٢٢/١، المقاييس: درز ٢٦٧/٢، اللسان، التاج: درز.

(٢) هو أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي المبرد، إمام في اللغة والأدب والنحو، أخذ عن المازني والسجستاني، له الكامل والمقتضب، وتتلمذ عليه كثيرون، وتوفي رحمه الله سنة ٢٨٥هـ.
انظر طبقات النحويين ١٠١، نزهة الألباء ٢١٧، إشارة التعيين ٣٤٢
وكلامه الذي في الكامل ١٢/٤ هو «تقول العرب للسفلة والسقاط: أولاد درزة» ولعل عبارته المنقولة في موضع آخر فقد قال«وفي هذا باب» إلا أني لم أقف عليه.

(٣) هو زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم، إمام ورع عابد خرج بالكوفة سنة ١٢٢هـ، فقتل، وإليه تنسب الزيدية.
انظر مقاتل الطالبيين ١٢٧، الوافي بالوفيات ٣٣/١٥، الفرق بين الفرق ٢٢.

(٤) ثمار القلوب ٤٢٦/١، المرصع ١٤٤، ربيع الأبرار ١٩٣/٢، القاموس والتاج: دهلز، التذييل المرغوب ٩٩٩، قال المحبي في قصد السبيل ١٥٤/١: «هي مولدة».

(٥) في شفاء الغليل ٤٤، قصد السبيل ١٥٤/١«هي مولدة».

(٦) هو الأديب الإخباري، علي بن محمد بن نصر بن بسام أبو الحسن البغدادي عالم شاعر، أكثر شعره في الهجاء، توفي سنة ٣٠٢هـ.
انظر تاريخ بغداد ٦٣/١٢، فوات الوفيات ٩٢/٣، معجم الأدباء ١٣٩/١٤، سير أعلام النبلاء ١١٢/١٤. والبيتان له في ثمار القلوب ٤٢٦/١، شفاءالغليل ٤٤.

يا بـن الدَّهَالـيــز وأبـنـاء السِّكَك   ويا بن عَـجِّــلْ لا يـجي زوجي يَرَكْ
يا بن الزنى وحدَك لا شريك لك   وابن البـغـايا والفـراشِ المشــتــركْ

أبناء الرذائل:[1] هم الجهَّال.

أبناء الستين: هم أبناء العمر الذي قال الله تعالى فيه ﴿أَوَ لَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ﴾[2] هكذا فُسر في حديث «إذا كان يوم القيامة نُودي أين أبناء السِّتِّين»[3].

أبناء الفضائل:[4] هم الحكماء.

أبناءُ المَسْلَك:[5] هي الحجارة المرفوعة من الأَزِقَّة.

أبناء الوشاة:[6] هم أهل النميمة.

ابنة الجبل:[7] هي الحصاة، ومنه المثل: (صَمِّي ابنةَ الجبل)[8]

---

(١) المرصع ١٥٨.

(٢) جزء من الآية ٣٧ من سورة فاطر وتتمتها ﴿وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ فَذُوقُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِن نَّصِيرٍ﴾ وقد فسرت الآية بغير هذا، لكن ما أورده قال به كثيرون. انظر تفسير القرطبي ٣٥٣/١٤، تفسير ابن كثير٣/٥٥٨.

(٣) الحديث في المعجم الكبير ١١/١٧٧، مجمع الزوائد ٧/٩٧، كنز العمال ٢/١٠.

(٤) المرصع ٢٣٩.

(٥) السابق ٢٧٨.

(٦) السابق ٣٠٤.

(٧) المرصع ١٠٤، المعاني الكبير٢/٦٧٤ و ٨٥٧، الدرة الفاخرة ٢/٤٩٩، مبادئ اللغة ١٧٠، ثمار القلوب ١/٤٢٨ و ٢/٦٢٤، ٨٠١، المخصص ١٣/٢١٠، جمهرة الأمثال ١/٢١٤ و ٥٧٦ و ٥٧٨، مجمع الأمثال ٢/٢١٤، شروح السقط ٤/١٤١٣، فصل المقال ١٨٩، ٤٧٤ و ٤٧٨. المستقصى ٢/١٤٢. اللسان والقاموس والتاج: جبل، صمم، المزهر١/٥٢٦، التذييل المرغوب ٩٩٩.

(٨) في السابقة عدا مبادئ اللغة.

وأصلها في الحرب إذا كثرت فيها القتلى، وسالت الدماء واجتمعت، فإذا ألقيت فيها حَصَاةٌ وقعت في الدم، ولا تقعُ على الأرض فَيُسْمَعَ لها صوتٌ، فهي صَمَّاءُ لا تُصَوِّت، ولذلك قيل في المثل: (صَمَّتْ حَصَاةٌ بدَم)،[1] وكما قيل (بَلَغَتْ الدماءُ الثُّنَن)،[2] والثُّنَن جمع ثُنَّة، وهي ما بين السُّرة والعَانَة، والشَّعَرات التي في مؤَخَّر رُسْغ الدابة، وقيل: ابنةُ الجَبَل: الصَّيْحَة بين / (١١٦) الجبال يُسْمَعُ لها دويٌّ شديد، قال ابن البلوي[3] في كتاب ألف باء[4]: «وفي المثل (كابنة الجَبَل مهما أَقُلْ تَقُل)[5] يضرب للإمَّعَة يتبع كل إنسان على ما يقول» وقيل: هو الصَّدَى الذي يُجيبُ الصَّائح من الجبل. فإذا سَمع الرجلُ الشيء العظيم، وعند تَفَاقُم الأمر الشنيع، قال: صَمِّي ابنةَ الجَبل أي لا أسمع. ويُضْرَبُ مثلاً لمن يكون مع كل متكلم، تشبيهاً بالصَّدَى، قال امرؤ القيس:

---

(١) الأمثال لأبي عبيد ٣٤٦، الجمهرة: صمم ١/١٤٤، جمهرة الأمثال ١/٥٧٨، مجمع الأمثال ٢/٢١٣، فصل المقال ٤٧٤، المستقصى ٢/١٤٢، المرصع ١٠٤، اللسان: صمم. قال العسكري والميداني: أي قد كثر الدم حتى لو سقطت حصاة على الأرض لم يسمع لها صوت فجعلوا عدم صوتها صمماً لها.

(٢) مجمع الأمثال ١/١٦٣، المستقصى ٢/١٣، المرصع ١٠٤، اللسان: ثنن، وفيه: (بلغت الدماء ثنن الخيل)، وصلة هذا بما قبله هي اتفاقهما في الدلالة على كثرة الدماء.

(٣) هو أبو الحجاج يوسف بن محمد بن عبد الله بن يحيى البلوي المالقي المعروف بابن الشيخ ولد بسنة ٥٢٩هـ، وكان أحد الزهاد المجاهدين ، وتوفي سنة ٦٠٤هـ.
انظر التكملة ٢/١٤٧، سير أعلام النبلاء ٢١/٤٧٩.

(٤) ألف باء ٢/٢٧٩.

(٥) في فصل المقال ١٨٩. وروايته «ما أنت إلا كابنة الجبل مهما يُقل تَقُل»، وفي ثمار القلوب ٢٧١ «كبنت الجبل مهما تقل تقل»، وكذا في اللسان: جبل. وفي مجمع الأمثال: (مثل ابنة الجبل مهما يُقل تقل).

بُدِّلتُ مِنْ وائلٍ وكندةَ عَـــدْوا   نَ وفـهـمـاً صَـمِّي ابنةَ الجـبل[1]

وقيل: هي الحيّة التي لا تجيب الرَّاقي، أو الصَّمـاء التي لا يُقْرب جبلها من خوفها، تنسب إلى الجبل فيقال: ابنة الجبل. أي صاحبته، كأنّه لا يَقْرَبه شيءٌ غيرها، كما يُقَال: حَيَّة الوادي، وقيل: هي الداهية، ويضرب مثلاً فيقال: (صَمِّي صَمامي)،[2] و(صَمِّي ابنة الجبل)، إذا أبى الفريقان الصلح، وأرادوا الحرب، واختلف ما بينهم[3]، وقد أطلق الشاعر ابنة الجبل على قوس اتخذت من نَبْعَة جبلية، في قوله:

لا مـــال إلا الـعِطافَ تُؤْزِره   أُمُّ ثلاثـين وابـنةُ الجَـبَلِ[4]

العِطاف: السيف، وتؤْزِره: تُعِينه. وأم ثلاثين: الكِنانَة، وابنة الجبل:

---

(١) البيت لامرئ القيس في المعاني الكبير ٨٥٧/٢، ثمار القلوب ٤٢٨/١، فصل المقال ٤٧٥، المرصع ١٠٥، اللسان: صمم. وهو في ديوانه ٣٤٨.

(٢) الأمثال لأبي عبيد ٣٤٨، المعاني الكبير ٨٥٧/٢، الجمهرة: صمم ١٤٤/١، الدرة الفاخرة ٤٩٩/٢، جمهرة الأمثال ٥٧٦/١٢ و ٥٧٨. ثمار القلوب ٦٢٤/٢، فصل المقال ١٨٩، ٤٧٤و ٤٧٨، مجمع الأمثال ٢١٩/٢، المستقصى ١٤٣/٢، اللسان والقاموس والتاج: صمم.

(٣) وقال التبريزي في شروح السقط ١٤١٣/٤بعد إيراده المثل: إنما قالوا: صمِّي فجعلوها كالمخاطبة لأنهم أرادوا أن الإنسان يحق له أن يصم، ولا يسمع بك، فجعل الصمم لها، لأنه يحق فيها، كما قالوا: ليل نائم، أي ينام فيه».

(٤) البيت في الأمالي ٢٦٥/٢ منسوب لرجل من بني عمرو بن كلاب، وهو في سمط اللآلئ ٩٠٥/٢ ، ودونما نسبة مع آخر في أمالي المرتضى ٣٥٩/١، المرصع ١٠٥، اللسان: عطف – جبل، التاج: عطف.
والشاعر يصف خائفاً لجأ إلى جبل، وليس معه سوى قوسه وسيفه.

القوس، وقد سمَّى الشاعر[1] أيضاً القِداح بنات ابنة الجبل؛ لأنّها اتخذت من نَبْعَة جبليَّة، ويقال للهضبة والصخرة: بنت الجبل.

ابنة الخُرْشُب:[2] الأنْماريَّة، واسمها فاطمة: يُضْرَبُ بها المثل في النَّجَابة فيُقال: (أَنْجَبُ من ابنة الخُرْشُب)[3] وهي أم الكَمَلَة بني زيادٍ[4] العبسيّ، وهم: رَبِيع الكامل، وقَيْس الحِفَاظ، وعِمَارة الوَهَّاب، وأَنَسُ الفوارس.

ابنة الخُس:[5] هي هند ابنة الخُسّ والخُصّ والخُسْف، حكى ذلك

---

(١) كذا أيضاً في المرصع ١٠٥، ولم أعرف هذا الشاعر.

(٢) هي فاطمة بنت الخرشب عمرو بن نصر بن جارية بن طريف بن أنمار
انظر جمهرة النسب ٤٥٣، المحبر ٣٩٨ و ٤٥٨، الأغاني ١٧/١٧٩، أعلام النساء ٤/٤٨.

(٣) في المرصع ١٣٣، الدرة الفاخرة ٢/٤١٠، جمهرة الأمثال ٢/٢٩٩ و ٣٢٦، مجمع الأمثال ٣/٤٠١، المستقصى ١/٣٨٣.

(٤) هو زياد بن سفيان بن عبد الله بن ناشب بن هدم بن غالب بن قطيعة بن عبس.
انظر جمهرة النسب ٤٥١، المقتضب ١٧٧.

(٥) هي هند بنت خس بن حابس بن قريط الإيادي، جاهلية ذات فصاحة ولسن وجواب حاضر، وانظر في اسمها وأخبارها المرصع ١٣٣، الجيم ٢/٢٧٤، الجمهرة: خسس ١/١٠٥، التهذيب: خسس ٦/٥٥٣، البيان والتبيين ١/٣١٣، الحيوان ١/١٦٩، ٤/٢٤، ٥/١٠٥ و ٤٥٩ وعيون الأخبار ٢/٢١٤، أمالي القالي ١/١٩٩، ٢/٢١٨ و ٢٣٥ و٢٥٦ و ٢٥٧ والبصائر والذخائر ٢/٢٩ و ٣٠ و ١٣٣، ٤/٢١٢، ٨/١٥٦، ٩/١٢٩ و١٣١، ١٣٢، الخزانة ١/٢٦٠.

الشـريف المرتضى[1]، قـديمةٌ في الجـاهليـة، يضـرب بهـا المثل في الفصاحة، وفي القاموس[2] «والخُسّ بالضم ابن حابس رجل، من إياد أو هو من العمـاليق، والإياديّة هي جُمْعَة بنت حَابس، كلتاهما من الفصاح» والأولى أدركت القَلَمَّس[3] أحـد حُكَّام العـرب، الذي يُقـال: إنَّه أَوَّلُ من وَصَل الوصيلة[4] وسَيَّب السائبة[5] وتحاكمت هي وأختها جُمْعَة إليه في

(١) حكـاه عن ابن الأعرابي في أماليه ١/ ٢٢٠، وكذا هو في البيـان والتبيين ١/ ٣١٣، وفي الفرق ٣٤٩ قال: هو بالسين والصاد، وفي التاج: خسس قال أبو محمد الأسود: لايجوز فيه إلا الخس.
والشريف المرتضى هو علي بن الحسين بن موسى بن محمد، ينتهي نسبه إلى الحسين بن علي رضي الله عنه ، نقيب الطالبيين ورئيس الشيعة في زمانه، وقد كان شاعراً متبحراً في علوم كثيرة منها النحو واللغة، ولد سنة ٣٥٥هـ ، وتوفي سنة ٤٣٦هـ.
انظر معجم الأدباء ١٣/ ١٤٦، وفيات الأعيان ٣/ ٣١٣، وبغية الوعاة ٢/ ١٦٢.

(٢) مادة «خسس» وقد رد الزبيدي ما ذهب إليه الفيروزأبادي والمحبي من أنهما اثنتان هند وجمعة، فقال: «والصواب أن ابنة الخس المشهورة بالفصاحة واحدة وهي من بني إياد واختلف في اسمها، فقيل: هند، وقيل جمعه، ومن قال: بنت حابس، فقد نسبها إلى جدها». وقد جعلهما الجاحظ اثنتين فقال: وهند بنت الخس وجمعة بنت حابس بن مليل الإياديين» انظر البيـان والتبييـن ١/ ٥٢ و ٣١٢، ٣/ ٣٨. وانظر سرح العيون ٤٠٦، بلاغات النساء ٧٩، خزانة الأدب١٠/ ٢٦١.

(٣) في جميع النسخ «العَملَّس» وصوابه ما أثبت، وهو واحد القلامسة، وهم فقهاء العرب والمفتون لهم في دينهم، وهذا هو حذيفة بن عبد بن نهم بن عدي بن عامر من كنانة، وسمي القلمس لجوده، فالقلمس في الأصل هو البحر. انظر المحبر ١٥٧، الأوائل ١/ ٩١، السيرة ١/ ٤٤، بلوغ الأرب ٣/ ٧٠.

(٤) هي الشاة إذا ولدت ستة أبطن أنثيين أنثيين وولدت في السابعة ذكراً وأنثى قالوا: وصلت أخاها فأحلوا لبنها للرجال وحرموه على النساء النهاية: وصل. وفيها أقوال أخرى. وانظر اللسان: وصل.

(٥) هي الناقة تلد عشرة أبطن كلهن إناث فتسيب فلا تركب ولا يشرب لبنها إلا ولدها أو الضيف حتى تموت، وقيل: يفعل بها ذلك لنذر. انظر النهاية واللسان: سيب.

كلام لهما[1]، ومدحته بأبيات منها:

إذا اللهُ جازَى مُنْعِماً بوَفائه فَجازاك عَنِّي يا قَلَمَّس بالكَرَمْ[2]

وبعض الرواة يزعم أنّها ماتت في زمن النعمان بن المنذر عند هند ابنته، ويستشهد على ذلك بقول الفرزدق:

وفيتَ بعهدٍ كانَ منك تكرُّماً كما لابنة الخُسِّ الإيادي وفت هندُ[3]

وقد يكون مُراد الفرزدق: أنّ هنداً ابنة الخس، وفت لأختها جُمْعَة.

وكانت ابنة الخُسِّ زنت بعبد لها فَلِيمَت، وقيل لها: «ما حملك على الزنى؟ فقالت: قُربُ الوِساد، وطول السِّواد»[4] والسِّواد: السِّرار، يقال: ساوَدْتُه إذا سارَرْتَه. وفي الحديث «السِّواد من السِّحر»[5]. وألحق بعض الرواة في قولها: «وحُبُّ السِّفَاد»[6]؛ لأنّ أباها كان منعها من الزواج.

---

(١) انظره في بلاغات النساء ٧٩.

(٢) البيت في سرح العيون ٤٠٦ «جازى محسناً» وهو في الخزانة ١٠/٢٦١.

(٣) البيت ليس في ديوانه، وهو في سرح العيون ٤٠٦ وهو في الخزانة ١٠/٢٦١، وقد رد البغدادي الاستشهاد به على موتها في زمن النعمان، وقال: إن هنداً في البيت هي أختها.

(٤) البيان والتبيين ١/٣٢٤، الحيوان ١/١٦٩و ٤/٢٤، الصناعتين ٣٢٠، البصائر والذخائر٢/١٣٣، سرح العيون ٤٠٧، اللسان والتاج: سور.

(٥) لم أقف عليه.

(٦) في ع «الفساد» وهو خطأ. وقد ألحق هذا بقولها. كما في سرح العيون ٤٠٧.
وقال أبو حيان: «قال ابن محارب القمي وكان فيلسوفاً: لو زادت: وحب السفاد لكانت قد تممت عذرها» البصائر ٢/١٣٣.

ابنة الدَّنِّ:[١] هي الخمر.

ابنة الدُّور[٢]: هي رملة، وذلك أنّ الدُّور جمع دارَة من دَارات الرَّمل، وهي التي تكتنفها الجبال، كَدارة جُلجُل ودارة مأسَل، قال سلامة[٣] بن عون الجَعْفَري:

إليك أَعْملتها مُعارِضَة ... في السَّبْسَب الهَوْجَل ابنةَ الدُّورِ

يعني ناقته أنها تُعارِض/[١٦ب] هذه الرَّمْلة، أي تمشي معها، والسبْسَب: الصحراء، والهَوْجَل: البعيدة التي لا أعلام لها.

ابنة رَشْم:[٤] هي الداهية.

ابنة الرَّمْل:[٥] هي الغُول.

ابنة الزَّرَجُون:[٦] هي الخمر.

---

(١) المرصع ١٤٥، والدن هو راقود الخمر، جمعه دنان. اللسان: دنن.
وقد وردت في شعر ابن المعتز فقال:
سلط على الأحزان بنت الدنانْ ... وارحل إلى السكر برطل وثانْ
ديوانه ٢/٣١٥

(٢) المرصع ١٤٦.

(٣) لم أعرفه. والبيت منسوب له في السابق.

(٤) المرصع ١٥٨، والرشم هو الأثر، ويقال بالسين أيضا. اللسان: رسم، رشم.

(٥) السابق ١٥٩، وفي المخصص ١٣/٢١١«بنات الرمل: الوحش، وقيل: هي المها فقط»

(٦) السابق ١٦٩، والزرجون يطلق على العنب، وقضبانه، وعلى الخمر نفسها، والكلمة فارسية معربة. وانظر: المعرب ٢١٣، الألفاظ الفارسية ٧٧، اللسان: زرجن، وفي قصد السبيل ١/١٥٤«ابنة الزرجون: الخمر مولدة».

ابنة الزَّند:[1] النار. قال الشاعر:

لابنة الزند في الكَوانين جمرٌ   كالدَرارِي في اللَّيلة الظلماءِ[2]

ابنة العنِب:[3] الخمر. قال:

ما لابن هَمٍّ سِوَى شُرب ابنة العنِب[4]   ....

ابنة العَنْقَفِير:[5] هي الداهية.

ابنة العُنْقُود:[6] الخمر، قال الصنوبري[7] يصف الديك:

مُغْرد الليل لا يألوكَ تغريداً   مثل الكَرى فهو يدعو الفتِية الغيدا

مذكِّر بابنة العنقودِ حينَ جلت   له الثريّا قُبيل الصبح عنقودا

---

(١) الكلمة مولدة كما في قصد السبيل ١/١٥٤.

(٢) هو لابن سارة في نفح الطيب ٣/٤٤٢، قلائد العقيان ٤/٨٣٣.

(٣) الكلمة مولدة. انظر قصد السبيل ١/١٥٥.

(٤) عجزه: .... فهاتها قهوة فرَّاجة الكرب
وهو لأبي عبد الله، وقيل: أبو بكر الروزباري. كما في من غاب عنه المطرب ٨٠، يتيمة الدهر ٣/٤٨٤، وفي المنتخب ٨٩ البيت للوزير المهلبي.

(٥) المرصع ٢٢٢ وفي المنى ١٦٠ «العنقفيز».

(٦) المرصع ٢٢٣، المنتخب ٨٩ والكلمة مولدة. انظر قصد السبيل ١/١٥٤. وقد وردت في شعر ابن صارة، انظر المغرب ٨٢.

(٧) هو أبو بكر أحمد بن محمد بن الحسن الضبي الأنطاكي الشاعر، كان على خزانة كتب سيف الدولة، وكان من الشعراء المولعين بوصف الرياض والطبيعة، وتوفي عام ٣٣٤هـ. انظر تاريخ دمشق ٢/١١٣، الوافي بالوفيات ٧/٣٧٩ فوات الوفيات ١/١٢٢، العبر ٢/٢٣٧.
والبيتان ليسا في ديوانه المطبوع، وليسا في تتمة ديوانه.

ابنة غيلان:[١] امرأة من الطائف لها ذكر في الحديث. وهي التي قال فيها المُخَنَّث[٢] لعبد الله[٣] بن أبي أُمَيّة: «إن فتحتم الطائف أَدُلُّك على ابنة غيلان، تُقْبِلُ بأرْبَع وتُدْبِرُ بِثَمَان».

ابنة الكَرْم:[٤] هي الخمر، قال أبو نواس:

صِفَةُ الطلول بَلاَغَةُ الفَدْمِ ... فاجعلُ صِفَاتك لابنة الكَرْمِ[٥]

ابنة المَطَر[٦]: دُوَيَّبة حمراء تظهر غِبَّ المطر فإذا نَضَب عنها الثَّرى ماتت.

---

(١) هي بادية بنت غيلان بن سلمة بن معتب الثقفية، صحابية تزوجها عبد الرحمن ابن عوف، ذكرت في حديث «نفي هَيْت المخنث إلى خاخ»، وفي «اتخاذ عمر النعش الأعلى»، وفي حديث «تزوج سعد». انظر الطبقات الكبرى ١٢٨/٣، صحيح مسلم ١١/٧، الروض الأنف ١٦٣/٤، المجموع المغيث: بستت، أسد الغابة ٣٤/٦، الإصابة ٥٢٩/٧.

(٢) هو هَيت المخنث، قيل: اسمه ماتع ؛ معدود في الصحابة، وقد كان يُعَدّ من غير أولي الإربة فكان يدخل البيوت، فدخل على أم سلمة وعندها أخوها عبد الله، فوصف ابنة غيلان وقال: عليك بها إن فتحتم الطائف، وسمع النبي ﷺ وصفه للمرأة فمنعه من الدخول على النساء، ونفاه إلى خاخ، وقد ضرب به المثل فقيل: «أخنث من هيت»، وحديثه طويل. انظره في: صحيح مسلم ١١/٧، مسند أحمد ١٥٢/٦، سنن ابن ماجه ٦١٣/١، الروض الأنف٤/١٦٣، الدرة الفاخرة ١٨٢/١، جمهرة الأمثال ٤٣٥/١، مجمع الأمثال ٤٤١/١، أسد الغابة ٦٤٧/٤، الإصابة ٥٦٦/٦.

(٣) عبد الله بن أبي أمية بن المغيرة المخزومي، أخو أم سلمة، كان شديد العداوة لرسول الله ﷺ، ثم هاجر قبيل الفتح، وأسلم وشهد فتح مكة مسلماً، وقتل بالطائف رضي الله عنه.
انظر أسد الغابة ٧٣/٣، الإصابة ١١/٤.

(٤) ثمار القلوب ٤٢٩، المرصع ٢٥٩، التذييل المرغوب ٩٩٩.

(٥) في ديوانه ٥٧، والفدم: هو العيي عن الكلام.

(٦) الدرة الفاخرة ٥٠٠/٢، ثمارالقلوب ٤٢٠/١، حياة الحيوان ٣٣٣/٢، المخصص ٢١٢/١٣، المرصع ٢٨٢، المزهر ٥٢٦/١، التذييل المرغوب ٩٩٩.

ابنة معْيَر:[1] هي الداهية.

ابنة مِقْرَض: دُوَيبَّة تقتل الحمام، وتقرض الثياب، وقد ذكرت في الأبناء.

ابنتا طمِرٍّ[2]: هما جبلان بين ذات عرق ونَخْلة، ويقال: ابنتا طَمار. وقيل: طَبارِ: جبل معروف،وبناته هضبات مرتفعات عنده. وقيل: هو اسم لكل موضعٍ عالٍ مرتفع.

أبناوات سَعْد:[3] حيٌّ من كَلْب خَاصَّة، يقال لهم: أبناوات سعد. لأنها كثرت فيهم، وهو جمع شاذ، لأن فَعْلاوات إنما تجيء في جمع

---

(١) التهذيب: عار ١٧٤/٣، الصحاح: عير، المخصص ٢١١/١٣، المرصع ٢٨٣، اللسان، القاموس، التاج: عير.

(٢) سبق تخريجها في «ابنا طمر»، وابن دريد في الجمهرة: طمر ٧٥٩/٢، وفي معجم ما استعجم ٨٩٤/٣ يقولان: ابنا طمرٍ وابنا طمار: جبلان وابنتا طمار: ثنيتان. والمحبي يجعل ابنا طمر: جبلين وابنتا طمار: جبلين كما هو رأي ابن الأثير في المرصع ٢٣٣ و٢٣٥، وفي المراجع المذكورة في تخريج «ابنا طمر» ص ١١٤ لم أجدها بالتأنيث وإنما هي بالتذكير.

وأما طمار وطبار دون إضافة فقيل: هو جبل. وقيل: هو اسم لكل مكان مرتفع، وقد وردت في شعر ابن الزبير١١٥ بهذا المعنى فقال:

فإن كنت لاتدرين الموت فانظري ... إلى هانئ في السوق وابن عقيل

إلى بطل قد هشم السيف وجهه ... وآخر يهوي من طمار قتيل

وانظر معجم البلدان ٤٦/٤، واللسان: طمر.

والظاهر أن «ابنا طمار وابنتا طمار» ثنيتان وهما على كل حال غير ابنا طمِرٍ، ويؤيده قول الشاعر:

وضمهن في المسيل الجاري ... ابنا طمرٍّ وابنتا طمَار

انظر الجمهرة: طمر ٧٥٩/٢، معجم ما استعجم٨٩٤/٣، معجم البلدان ٤٦/٤.

(٣) المرصع ١٧٥، ولعلها مصحفة عن شعب المذكورة بعدها.

فَعْلاء اسما نحو صحراء وصحراوات، وقد جاء في جمع أشياء وأسماء أشياوات وأسماوات، وهو شاذ[1] لايقاس عليه.

أبناوات الشِّعْب:[2] هم حَيٌّ من كَلْب، حكى ذلك الفراء[3] عن العرب.

إبْهام الحُبارى:[4] يُضْرب به المثل[5] في القِصر، وفي رسائل الخُوارَزمي:[6] (أقصر من ليل السُّكارى وإبهامِ الحُبَارى).

إبهامُ الضبِّ:[7] مثل إبهام الحُبارى قال الشاعر:

---

(١) وجه الشذوذ هو أنها خارجة عما ينقاس جمعه جمعاً مؤنثا سالماً، لفقدانها الشروط. انظر الكتاب ٢/٢١٣، المساعد١/٥٧.

(٢) في المرصع ١٨٤، الصحاح واللسان: بنا.

(٣) هو أبو زكرياء يحيى بن زياد الفراء الديلمي، إمام في العربية، وأعلم الكوفيين بالنحو بعد الكسائي، له معاني القرآن، مات رحمه الله ٢٠٧هـ.
انظر طبقات النحويين ١٣١، تاريخ بغداد ١٤/١٤٩، نزهة الألباء ٩٨.
وقد حكي القول هذا عنه في المرصع ١٨٤، الصحاح واللسان: بنا.

(٤) ثمار القلوب ٤٨٣، الجيم ٢/٢٦٤، الدرة الفاخرة ٢/٢٥١، جمهرة الأمثال ٢/١١٥، مجمع الأمثال ٢/٥٣٦، المستقصى ١/٢٨٣.

(٥) فيقال: (أقصر من إبهام الحبارى)، انظر السابقة.

(٦) هو أبو بكر محمد بن العباس الخوارزمي، ابن أخت محمد بن جرير الطبري، كان من أكبر شعراء عصره وأدبائه، وكان عالماً باللغة والنحو والأنساب، ولد سنة ٣٢٣هـ، وتوفي رحمه الله سنة ٣٨٣هـ.
انظر يتيمة الدهر ٤/٢٢٣، وفيات الأعيان ٤/٤٠٠، بغية الوعاة ١/١٢٥.
وقوله في ثمار القلوب ٢/٧٠٣ ولم أقف عليه في رسائله المطبوعة، وفي خاص الخاص ٧١ نسبه الثعالبي لنفسه.

(٧) ثمار القلوب ٦١٤، الحيوان ٦/١٣٧، وانظر المراجع المذكورة في «إبهام الحبارى».

.... وكفّاً ككَفّ الضبِّ بل هو أقصرُ[1]

إبهام القطا[2]: مثله، قال جرير:

ويومٍ كإبهام القطاة مملحٍ إليَّ صباهُ غالبٌ لي باطلُهْ[3]

والعرب تحمد سَعَة الكَفِّ وتذمُّ ضيقها، وفي صفة النبي ﷺ «رَحْبُ الرَّاحة»[4].

أبو الأبَد:[5] هو الأسد، والأصل إنما جيء بالكنية لاحترام المكنيِّ بها، وإكرامه وتعظيمه، كي لا يُصَرَّح في الخطاب باسمه، ولمّا كان أصل الكنية أن يكون بالأولاد، تعيَّن أن يكون بالذين[6] ولدوهم، فمن لم يكن له ابن، وكان له بنت كَنَّوه بها، ومن لم يكن له ابن ولا بنت كَنَّوه بأقرب

---

(١) صدره «فقبلت رأساً لم يكن رأس سيد» ، وهو في البيان والتبيين ٩٤/١ برواية «أحقر» دون نسبه، عيون الأخبار ٢٢٤/١، ثمار القلوب ٦١٤/٢، سمط اللآلى ٤٠٨. وهو في البرصان ٣١٢ منسوب للفرزدق، ولم أجده في ديوانه.

(٢) ثمار القلوب ٧٠٣/٢، الحيوان ١٣٧/٦ وانظر المراجع المذكورة في تخريج إبهام الحبارى.

(٣) البيت لجرير في ثمار القلوب ٧٠٣/٢ وروايته «... مزين إليَّ صباه» .
وهو في ديوانه ٩٦٤/٢.
وليزيد بن الطثرية بيت مثله في الأغاني ١٦٢/٧ هو:
ويوم كإبهام القطاة مُزَيَّناً لعينيْ ضُحاه غالباً لي باطله

(٤) جزء من وصف هند بن أبي هالة، للمصطفى ﷺ.
انظر الحديث كاملاً في دلائل النبوة للبيهقي ٢١٣/١، طبقات ابن سعد ٤٢٢/١، منال الطالب ١٩٧، مجمع الزوائد ٢٧٣/٨.

(٥) في المرصع ٣٧، المزهر٥٠٩/١، المنى ١٣٧، «أبو الأبد: هو النسر»، وهذا أرجح لأن النسر موصوف بطول العمر. وانظر حياة الحيوان ٣٤٩/٢.

(٦) في جميع النسخ «والذي»، وهو خطأ صوابه من المرصع ٢٦.

الناس إليه، كما كَنَّى النبيّ ﷺ عبد الله بن الزبير وهو صغير بأبي بكر، وهو جده لأمه أسماء،[1] ثم لما وُلِد له وَلد سَمّاه خُبَيْباً[2] وكَنَّاه به فصار له كنيتان. وجروا في كنى النساء بالأمهات هذا المجرى، ثم لما شارك الناس في الولادة باقي[3] الحيوانات كَنَّوا[4] ما كَنَّوا منها بالآباء والأمهات/ (١٧أ) وأَجْرَوها في ذلك مجرى الأناسيِّ، وكذلك فعلوا في إضافة الآباء والبنات، إكراماً[5] واحتراماً لهم بإضافتهم إلى آبائهم مع ترك أسمائهم، ولما تَجَوَّزُوا في إجراء الحيوانات العُجْم مجرى الناس في الكُنى والأبناء، حملوا عليها بعض الجمادات فأجروها مجراها فقالوا: أبو جابر للخبز، وأم قَار للداهية، وابن ذُكاء للصبح، وبنت الأرض للحصاة، ثم إنهم لم يُجروه على سَنَنٍ واحد فكَنَّوا بالآباء مذكراً على الأصل، فقالوا للذئب: أبو جَعْدة، وللنَّمرِ: أبو جَهْل، وكَنَّوا بها مؤنثاً من الجمادات فقالوا للنار: أبو سَرِيع، وكذلك في الأمهات فقالوا للقوس: أم

---

(١) هي أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما، وهي زوج الزبير بن العوام الصحابي الجليل، كان لها في هجرة المصطفى ﷺ تضحية وعمل جليل،وقد هاجرت هي وزوجها إلى المدينة، وروت أحاديث طيبة مباركة، وهي آخر المهاجرات موتاً، وتوفيت سنة ٧٣هـ رضي الله عنها.
انظر أسد الغابة ٦/٩، البداية والنهاية ٨/٣٥١، الإصابة ٧/٤٨٤.

(٢) كان ذا علم وفضل عظيمين، ولي البصرة لأبيه، ومات عندما ضربه عمر بن عبد العزيز عام ٩٣هـ، ولم يترك عقباً رحمه الله.
انظر نسب قريش ٢٤٠، تاريخ الإسلام ٦/٣٤٤، البداية والنهاية ٩/٩٢.

(٣) في جميع النسخ «في الولادة بالحيوانات»، وهو خطأ صوابه عن المرصع ٢٧.

(٤) « كنوا ما » ساقط من ع.

(٥) في أ و ع «إكرام واحترامهم لهم»، وما أثبت عن ت، وهو الصواب.

السِّهام، ولجبل معروف: أُم سَخْل[1] وأجروه في البنين والبنات هذا المجرى، فقالوا للغراب: ابن دَأْية، ولطائر: بنت الماء، فلم يُجروا التسمية في ذلك [على القياس][2] اتساعاً، وهذه الكنايات والإضافات ثلاثة أقسام:

الأول: ما يلزم الألف واللام كأبي الحارث للأسد.

الثاني: ما لا تدخله الألف واللام كأبي جَعْدَة للذئب.

الثالث: ما يجوز دخولهما فيه وإسقاطهما كأبي مَضَاء للفرس، وأم رِئال للنعامة، وابن ماء لطير الماء، لأنها أعلامٌ للأجناس فوقعت على الواحد والجمع وقوع الدرهم والدينار عليهما.

وبعض المُسَمَّين من الحيوانات والجماد، يكون له اسم ولا كنية له، وهم الأكثر، وبعضهم يكون له اسم وكنية، وهم دون الأول، وبعضهم يكون له عَلَمٌ وكُنْية واسم جنس، كأُسامة وأبي الحارث والأسد، وبعضهم يكون له كُنْية وليس له اسم غيرها، كأبي بَراقش، وأم رِياح، وبعضهم يكون له كنيتان في حَالَين كعامر بن الطفيل، كان يكنى في السلم بأبي علي وفي الحرب بأبي عَقيل، وبعضهم يكون له كنيتان أو أكثر في حال واحدة وهم كثير كالأسد الذي نحن فيه.

أبو الأبْرَد:[3] هو النَّمِر.

---

(١) كذا في جميع النسخ وفي مخطوط المرصع ٤ ب وفي المطبوع ٢٧«أم سحيل»، والصواب ما أثبت وهو جبل النير لبني غاضرة، وانظر معجم البلدان ١/٣٠٠.

(٢) زيادة عن المرصع ٢٧ توضح المعنى.

(٣) المرصع ٣٧، حياة الحيوان ٢/٢٤٨، المزهر١/٥٠٩، المنى ١٣٧.

أبو الأبطال: [1] هو الأسد، لشجاعته.

أبو الأبيض:[2] هو اللبن، والأسْود.

أبو الأثْقال:[3] هو البَغْل.

أبو أجْرِ: [4] هو الأسد، ويقال له أيضاً: أبو الأجْري، وأجْر جمع جَرْو وهو ولد الأسد، مثل أَدْلٍ في دَلْو، والأجري مُعَرَّف بالألف واللام.

أبو الأخبار:[5] هو الهُدْهُد.

أبو الأخْذ:[6] هو الباشَق.

أبو الأخضر:[7] هو الوَرْشان والرَّياحِين.

---

(١) المرصع ٣٧، أسامي الأسد وكناه ٧، حياة الحيوان ١/٣، المزهر١/٥١٠، المنى ١٣٧.

(٢) ثمار القلوب ١/٤٠٤، المرصع ٣٧، المزهر١/٥١٠، المنى ١٣٧، التذييل المرغوب ٩٩٢. وقولهم للأسود: أبو الأبيض، من باب تسمية الشيء بضده، كقولهم لطيبة الرائحة: بخراء، ولحديدة السمع: صماء.

(٣) المرصع ٣٧، المزهر ١/٥١٠، المنى ١٣٧.

(٤) السابقة، أسامي الأسد وكناه ٧، وزاد فيه «أبو الجراء».

(٥) المرصع ٣٧، حياة الحيوان ٢/٣٧٨، المنى ١٣٧.

(٦) المرصع ٣٧، المزهر١/٥١٠، المنى ١٣٧، وفي حياة الحيوان ١/١٠٩«أبو الآخذ. والباشق: طائر من فصيلة النسور، شبيه بالصقر، جسمه طويل، ومنقاره قصير والكلمة معربة عن الفارسية، واسمه العربي السرنوف. انظر القاموس: سرنف، قصد السبيل ١/٢٤٦، معجم الحيوان ١٠٢.

(٧) المرصع ٣٧، حياة الحيوان ٢/٣٩٤، المزهر١/٥١٠، المنى ١٣٨. والورشان كلمة آرامية تطلق على نوع من الحمام. انظر غرائب اللغة ٢٠٩، المعجم الوسيط: ورش.

أبو الأخطل:[1] هو البِرْذَون، كُنِّي به لخَطَل أذنيه، وهو استرخاؤهما وحركتهما، بخلاف أذن الفرس العربي.

أبو الأخْياس:[2] هو الأسد، والأخياس جمع خِيس، وهو بيته في الأجَمَة.

أبو أدْراس:[3] هو فرج المرأة.

أبو إدْرِيس:[4] الذَّكَر.

أبو أدْراص:[5] هو الأحمق، والأدْراص جمع دِرْص، وهو ولد الفأرة واليربوع ونحوهما، فشُبِّه به الأحمق لجهله[6].

---

(١) مبادئ اللغة١٦٩، المرصع ٥٥، حياة الحيوان ١/١١٩، المزهر ١/٥١٠. وفي ثمار القلوب ١/٤٠١ «أبو الأخطل كنية البغل»، المنى ١٣٨ والبرنون هو التركي من الخيل والكلمة معربة. انظر المغرب ٤٢، قصد السبيل ١/٢٦٨.

(٢) المرصع ٣٨، أسامي الأسد وكناه ٧، المزهر ١/٥١٠ وفي حياة الحيوان ١/٣ «أبو الأخياف» ولعله تصحيف.

(٣) المقاييس: درس ٢/٢٦٧، المخصص ١٣/١٧٨، الأساس: درس، المرصع ٣٨و ١٣٨، وفي التهذيب: أبي ١٥/٦٠٤، الدرة الفاخرة ٢/٤٧٥، جمهرة الأمثال ١/٤٣، ألف باء ٢/٢٧٨، الصحاح واللسان والقاموس والتاج والمزهر١/٥٠٨«أبو دِراس» والدِراس هو الحيض كما في هذه المعاجم.

(٤) المحيط: درس ٨/٢٨٢، الأساس والقاموس والتاج: درس. وفي المرصع ١٣٨ «أبو دريس».

(٥) الدرة الفاخرة ٢/٤٧٥، ثمار القلوب ١/٤٠٠، المخصص ١٣/١٧٨، المرصع ٣٨، حياة الحيوان ١/٣٣٦.

(٦) في الدرة الفاخرة ٢/٤٧٦ قال: «فكأنهم قالوا أبو فأرة»، وفي التعريف والإعلام ١٩ «وتقول للأحمق: أبو أدراص للعَبه بالأدراص».

أبو الأدْهم:[1] هو القِـدْر سُـمِّـيَت بذلك لسَـوادها الغـالب عليـهـا، والدُّهْمة: شدة السَّواد.

أبو الأرامل:[2] هو النبي ﷺ.

أبو أَزَبّ:[3] هو رجل من إياد، وقيل: من نـزار يُضْـرَب بـه المثل في كـثرة الجِمَاع، فـيُقَـال: (أنْكَحُ من /[١٧ب] أبي أَزَبٍّ)، يقال: إنـه افتضَّ في ليلة واحدة سبعين عذراء.

أبو إسْحاق:[4] هو الشِّقِرَّاق.

أبو الأسود الدُّؤَلي: تابعي مشهور، واسمه ظالم بن عمرو[5]، وهو أول من عمل النحو عند الأكثرين، واشتهر بكنيته.

---

(١) المرصع ٣٨، المنى ١٣٨.

(٢) المواهب اللدنية ١/١٨٤، تاريخ الخميس١/٢٠٧، المرصع ٣٨، إمتاع الأسماع١/٣، سبل الهدى والرشاد ١/٦٦٥.

(٣) هكذا في المرصع ٣٨. ولم أقف على شيء من أخباره.

(٤) المرصع ٣٨، وفي المخصص ١٣/١٧٩«صياد السمك.. يكنى...أبا إسحق»، فلعله يعنيه.
والشقراق طائر صغير قدر الهدهد تتشاءم به العرب، انظر وصفه في حياة الحيوان ١٣٣، المعجم الوسيط: شقرق.

(٥) قد كان أبو الأسود من سادات التابعين وأكمل الرجال رأياً، صحب علياً رضي الله عنه وشهد معه صفين وولي قضاء البصرة، وقد روى عن علي وعمر وابن عباس رضي الله عنهم، مات سنة ٦٩هـ.
وانظر طبقات النحويين ٢١، الطبقات الكبرى ٧/٩٩، بغية الوعاة ٢/٢٢، وفي نثر الدر ٢/٢٥٦«الزبيبة: أبو الأسود الدؤلي».

وأبو الأسود:[1] أيضاً النِّمر.

أبو الأَشْحَج:[2] هو البَغْل.

أبو الأَشُدَّيْن:[3] هو كَلَدة بن أَسِيد بن خَلَف بن وَهْب بن حُذافة بن جُمَح، وفيه نزلت: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسَانَ فِي كَبَدٍ﴾[4].

أبو الأَشْعَث:[5] هو البازِيُّ،[6] والبَطَّة.

أبو الأشْيم:[7] هو العُقاب.

أبو الإِصْبَع:[8] هو النَّسْر، وقيل: الصَّقْر.

---

(١) المرصع ٣٨، حياة الحيوان ٢/٣٦٤، المنى ٣٨.

(٢) المرصع ٣٩، في حياة الحيوان ١/١٣٨«أبو الأشجع» وهو تصحيف، رسالة في معرفة أسماء بعض الحيوانات ١١٢، وفي المحيط شحج ٢/٣٩٠ بلفظ «بنات شحاج».

(٣) قيل سمِّي بهذا لبلوغه ثمانين سنة، انظر جمهرة النسب ٩٦، جمهرة الأنساب ١٦١، جنى الجنتين ١٤٩ وقد قال بعضهم: هو «أبو الأشد» كما في تفسير الثعالبي ٤/٤١٥، تفسير الرازي ٣١/١٨٣، تفسير البيضاوي ٢/٥٥٩.

(٤) سورة البلد: ٤، والأكثرون من المفسرين جعلوها عامة في كل إنسان، ولم يخصوها بأبي الأشدين، وانظر السابقة.

(٥) المرصع ٥٦، حياة الحيوان ١/١٠٨، المزهر١/٥١٠، المنى ١٣٨(جعل «أبو الأشعث» كنية للبط لم أجدها عند غير ابن الأثير).

(٦) هذه لغة. ويقال: بأْزٌ وبازٌ. انظر المخصص ٨/١٤٩، اللسان: بوز.

(٧) المرصع ٥٦، حياة الحيوان ٢/١٢٦، المزهر١/٥١٠، المنى ١٣٨.

(٨) المرصع ٥٧، حياة الحيوان ٢/٦٥و ٣٤٨. وفي الإصبع لغات كثيرة انظرها في الجمهرة: صبع ١/٣٤٧، التهذيب صبع ٢/٥١، الدرر المبثثة ٧٠.

أبو الأصفر:[(١)] هو الخَبِيص.

أبو الأضياف:[(٢)] هو صاحب المنزل الذي تكون فيه الضيافة، وهو كنيةٌ خاصةٌ لإبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام، لاشتهاره بكثرة الضيافة حتى قيل: إنّه لا يأكل طعاماً حتى يحضره ضيفٌ يأكل معه.

أبو الأمْن:[(٣)] هو الشِّبَع.

أبو الأنوار:[(٤)] هو القَدَح.

أبو الأَنِيس:[(٥)] هو الطَّسْت، والإبريق.

أبو إياس:[(٦)] هو الغاسُول الذي تغسل به الأيدي وهو من الكنى المحدثة. وهو الخِلال[(٧)].

---

(١) المرصع ٥٧، المزهر ١/٥١٠، المنى ١٣٨ والخبيص: حلواء متخذة من التمر والسمن. اللسان، الوسيط: خبص.

(٢) التذكرة الحمدونية ٢/٣٥٣، ثمار القلوب ١/٣٩١، المرصع ٣٩، المعاني الكبير٣/١٢٣٢، الأساس واللسان: أبي، نزهة الألباب ٢٨٩، وقد وردت في شعر الفرزدق ١٢٧في قوله:

لنعم أبو الأضياف في المحل غالب   إذا لبس الغادي يديه من البرد

(٣) ثمار القلوب ١/٤٠٤، المفردات: أم، المرصع ٣٩، التذييل المرغوب ٩٩٣.

(٤) المرصع ٣٩.

(٥) في جميع النسخ «أبو الأيس» وما أثبته عن المرصع ٣٩، قصد السبيل ١/١٥٤.

(٦) المرصع ٣٩، شرح المقامات للشريشي ٢/٣٩١، ألف باء ٢/٢٧٩، صناجة الطرب ١٨٥، وفي شفاء الغليل ٥٨ «هي كنية الأشنان»، قصد السبيل ١/١٥٤.

(٧) الخِلال هو الطعام الباقي بين الأسنان، وما يُخرج به ذلك الطعام من عود أو نحوه. اللسان: خلل.

أبو الأيْشَم:[١] العقاب.

أبو أيوب:[٢]: هو الجمل، كني به لصبره على المسير والأحْمال تشبيهاً بصبر أيوب عليه الصلاة والسلام.

أبو بَحْر:[٣] هو السَّرَطان.

أبو بَحِير:[٤] هو التيس.

أبو البُحَيص:[٥] هو الثعلب، وقيل: أبو الحُبَيْص، قيل: وهو الصحيح.

---

(١) لعل الكلمة مقلوبة عن الأشيم السابقة، ولم أستطع الوقوف عليها.

(٢) ثمار القلوب ١/٤٠٠، المرصع ٥٧، شرح المقامات للشريشي٥/٣٣٦، ربيع الأبرار ٤/٤١٠، ألف باء ٢/٢٧٩، حياة الحيوان ١/١٦، المنى ١٣٨، وفي شعر ابن الرومي ما يفيد بقدمها حين قال:

يا أبا أيوب هذه كنية   من كنى الأنعام قدما لم تزل

ولقد وفق من كناكها   وأصاب الحق فيها وعدل

ديوانه ٥/١٩٠١.

(٣) المرصع ٦٦، حياة الحيوان ١/١٩، المزهر١/٥١٠، المنى ١٤٠.

(٤) المرصع ٦٦، المزهر١/٥١٠، المنى ١٤٠، والبحير هو مشقوق الأذن والذاهب اللحم. المخصص ٧/١٩٦، اللسان: بحر.

(٥) كذا في المرصع ٦٦ ولم أقف عليها في غيره. ومادة بحص مهملة، ولذا فلعل الصواب «أبو الحبيص» كما أشار، إذ الحبص هو الإسراع والاستنان في العدو. انظر الجمهرة: حبص ١/٢٧٩، المحيط: حبص ٢/٤٧٠.

أبو البَخْتَريّ:[1] هو الحيّة.

أبو البدر:[2] هو جنسٌ من السَّمك يسمّى الهازِباء.

أبو البَدَوات:[3] هو ذو الآراء التي تبدو له وتظهر، الواحدة بَداةٌ، كأن ذلك يُقال على طريق المدح، [أي] هو أبو آراءٍ لا يراها غيره لوُفُور عقله وسَداده. والعَوام يقولون: أبو البَدَوات؛ على وجه الذم أي لا يثبت على قول.

أبو بَرَاء:[4] هو طائر يُسَمّى السَّمَوْأل.

أبو بَراقِش:[5] طائر كالعصفور منقط بألوان النقوش، يتلَوَّن في اليوم ألوانا، يُضرب للمتَلوِّن، قال الشاعر فيه:

---

(١) المرصع ٦٦، المزهر١/٥١٠، المنى ١٤٠، وفي حياة الحيوان ١/٢٧٦ بالحاء المهملة. والبختري هو المتبختر في مشيته. اللسان: بختر.

(٢) المرصع ٦٦، وفي اللسان والقاموس والتاج هزب. أنه يقصر فيقال له الهازِبى. وفي نثر الدر ٢/٢٥٦، «الرغيف السميد: أبو بدر».

(٣) المرصع ٨٧، اللسان: بدو، قصد السبيل ١/١٥٤، وفي المحيط: بدو ٩/٣٧٣، «وهو ذو بدوات لأنه يأمر ثم ينهي».

(٤) حياة الحيوان ١/١٦٢، القاموس، التاج: سمل. وفي المرصع ٦٦«أبو بَراد».

(٥) ثمار القلوب ١/٣٩٤، المرصع ٦٦، التهذيب: أبي ١٥/٦٠٤، الدرة الفاخرة ٢/٤٧٤، المحكم: برقش ٦/٣٧٤، المحيط: برقش ٦/١٧٧ الصحاح: برقش، جمهرة الأمثال ١/٤٣، مجمع الأمثال ١/٤٠٤، المستقصى ١/٨٩، المخصص ٨/١٦٥ و ١٣/١٧٨، ربيع الأبرار١/٧٧، الأساس: برقش، اللسان: أبي وبرقش، حياة الحيوان ١/١٦٢، القاموس والتاج: برقش، المزهر١/٥٠٨، المنى ١٤٠.

كـــــــأبي بَراقـش كلّ يـــو   مٍ لـونـه يَتَـــــــــحَـــوَّلُ[1]

ويروى: يتَخَيَّل.

ومنهم من يسميه الأَخْيل لتلونه، وقال الخليل: «هو طائر من طير البرِّ يشبه القنفذ أعلى ريشه أغبر، وأوسطه أحمر وأسود، فإذا أُهِيج انتفش وتغيَّر لونه».[2] وفي المثل (أَحْوَل من أبي بَراقش) [3]، وهو من التَّحَوُّل والتَّنَقُّل، قال الميداني: «وهو مشتقّ من البَرْقَشَة، وهي النقش، يقال: بَرْقَشْتُ الثوبَ إذا نَقَشْتُه»[4].

---

(١) البيت في ثمار القلوب ٣٩٤/١ دونما نسبة، وهو في الحيوان ٤٧٧/٣، رسائل الجاحظ ٣٣٨/٢، نقد الشعر ٩٣، عيون الأخبار ٢٩/٢، الأمالي ٨٣/٣، ديوان المعاني١٨٢/١، شرح المفصل ٣٦/١، مجمع الأمثال ٤٠٤/١، الإنصاف ٥٨٤/٢، محاضرات الراغب١٥٠/١، خزانة الأدب ٩١/٩، الصحاح والأساس: برقش، المستقصى ٨٩/١، واللسان: برقش برواية

كأبي براقش كل لـو   ن لونـه يتخيـل

دونما نسبة فيهن إلا اللسان فنسبه إلى الأسدي. وفي المرصع ٨٨ وروايته. «يتحول» وفي حياة الحيوان ١٦٢/١ وروايته

«.................... يـو   م لـونـه يتخيـل»

(٢) ليس في العين برقش ٢٤٤/٤ والنص عن الخليل في ثمار القلوب ٣٩٤/١.

(٣) في الدرة الفاخرة ١٦٠/١، جمهرة الأمثال ٤٠١/١، مجمع الأمثال ٤٠٤/١، المستقصى ٨٩/١، اللسان: حول.

(٤) مجمع الأمثال ٤٠٤/١.

أبو بُرائل:[1] هو الديك، والبُرائل: الذي يرتفع من ريش الطائر في عنقه، وينفشه الديك للقتال، وقيل: إنه للديك خاصة[2].

أبو البَرَكات:[3] هو شهر رمضان.

أبو بُرَيد[4]: هو العَقْعَق.

أبو بَرِيص، بفتح الباء[5]: هو الوَزَغ، وهو الذي يسمّى «سَامّ أبرص»[6].

أبو البِشْر[7]: بكسر الباء، وسكون الشين: هو النَّسر، وهو بحذف الألف واللام: النَّقْل[8].

---

(١) في ع «برائك»، وهو خطأ، والكلمة في التهذيب: برأل ١٥/٢٠٤، التكملة: برأل، ربيع الأبرار ٤/٤٤٥، المرصع ٦٧، اللسان: برأل، حياة الحيوان ١/٣٤٣، القاموس: برأل، المزهر١/٥١٠، المنى ١٤٠.

(٢) حكى هذا عن الخليل في التهذيب: برأل ١٥/٢٠٤ والذي في العين ٨/٣١٤ بخلافه، والذي عليه أكثر العلماء أنه عام لجميع الطير المخصص ٨/١٦٧، اللسان والقاموس: برأل.

(٣) المرصع ٦٧.

(٤) السابق، المزهر١/٥١٠، المنى ١٤٠، والعقعق: طائر من الفصيلة الغرابية على شكل الغراب، بقدر الحمامة. انظر وصفه في الطيور المصرية ٢١٧، الطير في حياة الحيوان ١٦٦.

(٥) هكذا في المرصع ٦٧، وفي الكتاب ٢/٩٥، المحيط ٨/١٣٨ وفي اللسان والتاج: برص، بالضم.

(٦) في حياة الحيوان ٢/١١و ٣٩٩ واللسان والقاموس: برص. أنّ سام أبرص هو كبار الوزغ.

(٧) ثمار القلوب ١/٤٠٤، المرصع ٧٧، المنى ١٤٠، التذييل المرغوب ٩٩٢.

(٨) هو ما يُتنقل به على الشراب من أكل فاكهة ونحوها. وانظر التاج: نقل.

أبو البَشَر:[1] هو آدم عليه السلام. والبَشَر: أولاده، والبَشَرة: ظاهر جلد الإنسان، وعبد/ (118) الآخر[2] المُحَدِّث، وبَهلوان[3] اليَزْدي الدَّجَّال.

أبو بَصير:[4] هو كنية الأعْمَى، وكان الأصل فيه أن يشكر بن وائل اليشكري أُتي به وهو صغيرٌ مُسَيْلمة الكَذَّاب، فمَسَحَ على وجهه فَعَمي، فكُنِّي أبا بصير على العكس[5]. وكان الأعشى الشاعر يُكْنَى أبا بَصير، وهو كنية الكلب أيضا.

أبو البطحاء: هو النبي ﷺ[6] وفي حديث رُقَيقة[7] «هنيئا لك أبا

---

(1) المرصع ٦٧، التعريف والإعلام ١٩، القاموس: بشر.

(2) ذكر في تبصير المنتبه ١/٨٩، القاموس، التاج: بشر. قال ابن حجر: روى عن عبد الجليل بن أبي سعد.

(3) بهلوان بن شهرمزان بن محمد بن بيوراسف اليزدي، مطعون في حديثه. انظر ميزان الاعتدال ١/٣٥٤، لسان الميزان ٢/٦٤، تبصير المنتبه١/٨٩.

(4) المرصع ٦٧، المخصص ١٣/١٧٩، وفيه ١٣/٢١٣«ومن كنى الذئب...أبو بصير»، اللسان: بصر، التذييل المرغوب ٩٨٩.

(5) هكذا أيضاً قال ابن الأثير في المرصع ٦٧ وتسمية الشيء بضده أمر مألوف كثير عند العرب فيقولون للغراب أعور، وللك الموت أبو يحيى، وللأعمى أبو بصير، ولم يكن الأصل في أبو بصير ما قال المؤلف وابن الأثير، لأن الأعشى لقب به في الجاهلية. انظر أضداد السجستاني ١٣٨، ثمار القلوب ١/٣٩٢و ٣٩٨.

(6) هكذا أيضاً في المجموع المغيث والنهاية واللسان أبي، قصد السبيل ١/١٥٤. والذي في أسد الغابة ٦/١١٢، الإصابة ٦/٦٤٦ وما يفهم من سياق حديث رقيقة «أن أبا البطحاء: عبد المطلب».

(7) هي رقيقة بنت صيفي بن هاشم بن عبد المطلب، قال بعض العلماء: ماتت قبل البعثة، وقال بعضهم: هي صحابية. انظر الطبقات الكبرى ١/٨٩، الاستيعاب ٤/١٨٣٨، أسد الغابة ٦/١١١، وحديثها في هذه المراجع. وانظر أيضاً الروض الأنف٢/٢٩، المجموع المغيث والنهاية واللسان أبي، الإصابة ٧/٦٤٦.

البطحاء» إنما سمَّوه أبا البطحاء، لأنّهم شَرُفُوا به، وعَظُموا بدعائه وهدايته، كما يقال للمضْياف: أبو الأضياف.

أبو البُطَيْن:[1] هو فرسٌ معروفٌ من أولاد الأعْوج، لمحمد[2] بن الوليد، ويُسَمَّى البطان ككتاب أيضا.

أبو البُعْد:[3] هو المَفَازَةُ الواسعَةُ لطولها.

أبو بَعْرَة: هو القاسم بن محمد بن طلحة[4]، ولي شُرطة الكوفة لعيسى[5] بن موسى.

أبو بَكْرة: هو نُفَيْع بن الحارث أو مسْروح الصحابيّ،[6] تَدَلَّى يوم الطائف من الحصْن ببكْرة فكنَّاه النبي ﷺ أبا بَكْرة.

---

(١) هكذا في الخيل للأصمعي ٣٨٥، أسماء خيل العرب للقالي ١٤٩، المخصص ١٧٧/١٣، المرصع ٦٨، وفي أنساب الخيل ١١٩، الجمهرة: بطن ٣٦١/١ «ابن البطين» وقيل: إنه لمسلم بن قتيبة، والد قتيبة بن مسلم الباهلي.

(٢) هو محمد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان الأموي، أمه أم البنين بنت عبد العزيز بن مروان، وكان من وجهاء أبناء الأمويين، وكان يُرى أهلاً للخلافة.
انظر تاريخ دمشق ٩١/١٦، جمهرة الأنساب ٨٩.

(٣) المرصع ٦٨.

(٤) هو القاسم بن محمد بن يحيى بن زكرياء بن طلحة بن عبد الله التيمي القرشي.
انظر جمهرة النسب ٨٢، نسب قريش ٢٨٧، جمهرة الأنساب ١٣٩.

(٥) هو عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، ولد بالحميمة سنة ١٠٣هـ، وكان ذا رأي وشجاعة، وهو ولي عهد المنصور مدة، ثم خلعه وجعله أميراً على الكوفة، وتوفي سنة ١٦٨هـ ،وقيل : ١٦٧هـ.
انظر تاريخ الطبري ١٦٤/٨، تاريخ الإسلام ٣٨٣/١٠.

(٦) وهو ممن سكن البصرة واعتزل يوم الجمل، وكان أحد فضلاء الصحابة، وتوفي سنة ٥١هـ.
انظر الاستيعاب ١٥٣١/٤و ١٦١٤، أسد الغابة ٣٨/٥، الإصابة ٤٦٧/٦.

أبو البِلاد:[1] هو الذي ينزل في أيِّ المواضع شاء، لا يُمنع لعِزِّه، ويجوز أن يكون الذي يقطع البلاد المَخُوفة التي لاتُسْلَكُ لجُرْأته، وإقدامه على الأمور.

أبو بِلِصَّى: [2] طائرٌ صغيرٌ قصيرُ الجَنَاح طويلُ الذَّنَب.

أبو البَنات: هو أبو سُفيان بن الحَارث بن قَيس بن بَدر بن ضُبَيعة[3]، صحابي قُتِل يوم أحد[4] شهيدا.

أبو البُهلول:[5] هو الرِّزْق، والبَازي.

أبو البَيْت:[6] هو صاحب المنزل ورَبُّه، والزوج أيضاً، ويطلق على الذي ينزل عليه الأضياف.

أبو البَيْض:[7] هو الظَّليم ذكر النَّعام.

---

(١) المرصع ٦٨.

(٢) في المرصع ٦٨«بلصاء» وفي القاموس: بلص. هو كزِمكَّى، وهو مثل الصرد، وفي المخصص ١٦٥/٨ وفي حياة الحيوان البَلنص والبلصوص على اختلاف في أيهن الواحد والجمع، ولم أقف على وصف مفصل له.

(٣) في النسخ «بضيعة»، وما أثبت هو الصواب، وهو من بني زيد بن مالك بن عوف من الأوس.
انظر: نسب معد ٣٦٧/١، الاستيعاب ١٦٧٧/٤، الإصابة ١٨٢/٧، نزهة الألباب ٢٩١.

(٤) في النسخ «يوم بدر» والذي في السابقة «يوم أحد» وقيل خيبر.

(٥) المرصع ٦٨ وفيه «هو الرِّزق»، الحيوان ١٠٨/١.

(٦) المرصع ٦٨.

(٧) المرصع ٦٨، حياة الحيوان ١٠٨/١.

أبو البَيْضاء:[1] كنية الحَبَشيّ وغيره من السودان على التضاد، قال الشاعر:

أبو غَالب ضدُ اسمه واكتِنَائه   كما قد ترى الزَّنجيّ يدعى بِعَنْبَرِ
ويكنى أباً البيضاء واللون أسود   ولكنهم جاءوا به للتطيرِ[2]

وقال المتنبي يهجو كافورا[3]:

ولا تَوَهَّمتُ أنَّ الناس قد فُقِدُوا   وأنَّ مثْلَ أبي البَيْضاء مَوجودُ[4]

وفي كتاب ألف باء[5] لابن البلويّ «أنَّ الغراب يكنى أبا البيضاء، وأنشد في ذلك:

لي عبدُ سُوء وعبد السُّوء مَنقَصَةٌ   والمستَرِقٌ لعبد السُّوءِ مَولاَهُ
قالوا: سَعَادةٌ فَألٌ من سعادته   كأنَّهم جَهلوا اسماً ضد معناهُ
هذا الغرابُ أبو البيضاء كنيتُه   فانظرْ بأيِّ سَوادٍ خَصَّه اللهُ»

---

(١) ثمار القلوب ٣٩٨/١، الحيوان ٤٣٩/٣، الكناية والتعريض ١٤٨، المرصع ٦٨، المنتخب لكراع ٣٦٨/١، المخصص ١٧٧/١٣، اللسان: بيض، المزهر ٥٠٩/١.

(٢) البيتان دونما نسبة في ثمار القلوب ٢٥٠ وكذا في الكناية والتعريض ١٤٨. وفيه «أبو صالح ضد اسمه».

(٣) كافور بن عبد الله الإخشيدي أبو المسك، عبد أعتقه الإخشيد وترقى عنده وكان ذا عقل وفطنة غلب على حكم مصر بعد وفاة سيده، وكان مقصد الشعراء كريماً سخياً، توفي رَحمه الله سنة ٣٥٧هـ.
انظر وفيات الأعيان ٩٩/٤، تاريخ الإسلام ١٤٩/٢٦، النجوم الزاهرة ١/٤.

(٤) ديوانه ٤٤/٢.

(٥) ألف باء ٢١٢/١، والأبيات فيه وقد قيلت في غلام اسمه سعادة.

ويقال: أبو البيضاء:[1] كنية الفرس أيضا.

أبو بَيْهس: هَيْصَم بن جابر الخارجيّ[2]، نسب إليه البَيْهسِيَّة من الخوارج.

أبو التَّامُور:[3] هو الأسد، والتَّامور: خَيْسُه الذي يأوي إليه، ويُقَال له: تامورة[4] أيضاً.

أبو تُراب:[5] كنيةُ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله تعالى وجهه.

أبو تُقاصِف: بضم المثناة فوق: رجل من خُناعة،[6] ظلم قيس بن العَجْوة فدعا عليه فاستجيبت له[7].

---

(١) لعلها مصحفة عن أبي المضاء، ولم أقف عليها.

(٢) هو هيصم بن جابر من بني سعد بن ضبيعة بن قيس، قتله أمير المدينة بأمر الوليد بن عبد الملك.
انظر الكامل في اللغة ٣٩١/٣، الفرق بين الفرق ١٠٩.

(٣) المرصع ٨٤، أسامي الأسد وكناه٧، المزهر٥١٠/١. والكلمة تهمز أيضا، وانظر اللسان والقاموس: أمر.

(٤) في: ع «طاموره».

(٥) كناه بها المصطفى ﷺ وسيرد الحديث في (أحمر عاد). وانظر: نزهة الألباب ٢٨٩.

(٦) في النسخ «خزاعة» وصوابه ما أثبت ، وانظر أشعار الهذليين ٩٠٤/٢، القاموس، التاج: قصف.

(٧) قصته وقعت في الجاهلية، وانظر السابقة.

أبو تُمَّرَة:[1] طائرٌ صغيرٌ جداً، وبعضهم يقول: ابن تُمَّرَة.

أبو ثعلبة: الخُشَني: جُرْثُوم بن ناشِر أو ناشِب أو لابس أو ناشِم، أو[2] اسمه جُرْهُم: صَحَابي[3].

أبو ثَقِيْف:[4] هو الخَلُّ، وهو من الكُنى المحدثة، وهكذا يقال: ثَقِيف بوزن قَتِيل. والذي/ (١٨ب) جاء في الصحاح[5] عن ابن الأعرابي «خَلٌّ ثِقِّيف بالتشديد أي حَامِضٌ، مثل قولك: بَصَلٌ حِرِّيف».

أبو ثَلاثِين:[6] هو ذكر النَّعَام، وذُكْرَان النَّعَام فيما زعموا تبيض

---

(١) المرصع ٨٤، وفي الحيوان ١٤٩/٥ و ٤٠٩/٦، المخصص ١٦٥/٨، اللسان والقاموس والتاج: تمر«ابن تُمَّرة» وابن «تَمْرَة» كما في اللسان. ويقال له: «تمَّرة كما في هذه المراجع والجمهرة ١١٦٦/٢. قال ابن سيده في المخصص ١٦٥/٨«وهو: أصغر ما يكون من الطير يجرس الزهر والشجر كما تجرس النحل» وقال بعضهم هو: «الدُخَّل» انظر الطيور المصرية ٤٥١، الطير في حياة الحيوان ٩٨.

(٢) في جميع النسخ «واسمه» والصواب ما أثبت وانظر القاموس: ثعلب.

(٣) هو الصحابي الجليل أبو ثعلبة الخشني، بايع رسول الله ﷺ تحت الشجرة سنة ست من الهجرة، وروى عن النبي أحاديث وعن جماعة من الصحابة والتابعين وسكن الشام، وتوفي رضي الله عنه سنة ٧٥هـ. وقد اختلف في اسمه واسم أبيه فقيل جرهم، وقيل: جرثوم، وقيل: ابن ناشب وناشم.
انظر الطبقات الكبرى ٤١٦/٧، الاستيعاب ١٦١٨/٤، تهذيب الأسماء واللغات١٩٩/٢.

(٤) المرصع ١١٣، شرح المقامات للشريشي٣٨١/٢و ٣٩١، ألف باء ٢٧٩/٢، المزهر١/ ٥١١، المنى ١٤٢.

(٥) مادة ثقف.

(٦) المرصع ٨٩، حياة الحيوان ١٠٨/٢، رسالة في معرفة الحيوانات ١١٢أ .

ثلاثين بيضةً على خطٍّ مستقيم. قال ذو الرمة:

أذاك أم خـاضبٌ بالسِّيِّ مـرتَعُـه ... أبو ثَلاثين أمسى وهو مُنْقَلِبُ[1]

أبو ثُمامَة:[2] هو الذئب، وهو كنية مُسَيلمَة الكَذَّاب الحَنَفيِّ الذي تَنَبَّأ، قتله خالد بن الوليد في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنهما، مع أهل الرِّدَّة، يضرب به المثل[3] في الكذب. وأبو ثُمَامة أيضا: الهُدْهُد.

أبو جابر:[4] هو الخبز، ويقال له: «جابرُ بن حَبَّةَ»[5] غير مصروف.

أبو جاد:[6] هو أوَّل ما يُعلَّم الصَّبيُّ من الكتابة، وحساب الجُمَّل، ويقال لمن أتى بالأباطيل «جاء بأبي جاد» و«وقَع فلانٌ في أبي جادٍ» أي في اختلاط واضطراب من الأمر، وقيل: هو الداهية.

---

(١) البيت في المرصع ١١٣وهو في اللسان: سوى. برواية «كأنه خاضب»وهو في ديوانه ١١٤/١، والشاعر يشبه ناقته بالثور، ثم انتقل إلى تشبيهها بالظليم الذي قد أكل الربيع فاحمرت ساقاه وأطراف ريشه، ورجع إلى أفراخه، والسِّيُّ هو ما استوى من الأرض.

(٢) المرصع ٨٩، المخصص ٢١٣/١٣، شرح المقامات ٤٣٠/٤، حياة الحيوان ٣٧٨/٢، ديوان الحيوان ٣٥٠ ب، المنى ١٤٢.

(٣) فيقال«أكذب من مسيلمة» انظر الدرة الفاخرة ٣٦١/٢، جمهرة الأمثال ١٣٧/٢، مجمع الأمثال ٧٥/٣.

(٤) الصحاح: جبر، المخصص ١٧٦/١٣، نثر الدر٢/٢٥٥، المرصع ١١٨، اللسان والقاموس:جبر، المزهر٥٠٩/١، التاج ـ جبر.

(٥) في السابقة وانظر الدرة الفاخرة ٤٩٠/٢، جمهرة الأمثال ٣٦/١.

(٦) التكملة: بجد، المرصع ٩٤. ونقل الصغاني عن قطرب أن (أبو جاد) هو الأصل أما قولهم «أبجد» فهو الفرع لأنه وضع لدلالة المتعلم، فكُره التطويل والتكرار وإعادة المثل مرتين... لأن الألف في أبجد والواو في هوز فنونت صورتهما. وفي ربيع الأبرار ٢٣٣/٤ «أبو جاد وهوز... كانوا ملوكا...» وانظر ألف باء ٧٥/١.

أبو جاعِدَة:[1] هو الذئب.

أبو جَامِع:[2] الخِوان؛ لأنه يجمع الناس وأنواع الطعام.

أبو جُحاد: [3] كغراب: الجراد.

أبو جُحادِب:[4] بالحاء المهملة بعد الجيم: هو الغُدافُ من الغِرْبان.

أبو جُخادِب:[5] بالخاء المعجمة بعد الجيم غير مصروف: هو الحرباء. وقيل: الجراد الأخضر الطويل الرجلين، واسمه الجُخْدَب والجُخادِب، وقيل غير ذلك، وبعضهم يصرفه، ويقال له: أبو جُخادباء

---

(١) المرصع ٩٤، المنى ١٤٣، في حياة الحيوان ١/٣٥٩«أبو جاعد».

(٢) ثمار القلوب ١/٤٠٣، شرح المقامات للشريشي ٢/٣٨١و ٣٩١، المرصع ٩٥، نثر الدر ٢/٢٥٥، ألف باء ٢/٢٨١وهي في المنتخب ٩٦ وقال: «هي من كنى الصوفية».

(٣) الكلمة بالخاء «أبو جُخَادٍ» في التكملة والقاموس والتاج: جخد. وقد ذكر ابن السكيت في الإبدال٩٩ أن الجخادي مبدل من الجحادي وهو الضخم ، وقال في المحيط ٢/٣٩٥: «الخاء لغة فيه»ولذا فالكلمة بالخاء «جخاد» مبدلة ويسنده أن خ ج د لم يستعمل منه إلا خدج، وانظر التهذيب: خدج ٧/٤٥.

(٤) المرصع ١١٨، المنى ١٤٣ وفي حياة الحيوان ٢/١٧٢«أبو جُحادف» وفي ديوان الحيوان ٦٦ أ «أبو جحادر» ولعل الأقرب هو ما أثبته المؤلف وقبله ابن الأثير.

(٥) المرصع ١١٨، العين: جخدب ٤/٣٢٧، الكتاب ٢/٩٣، التهذيب: جخدب ٧/٦٣٥ وأبى ١٥/٦٠٤، المنتخب لكراع ١٤/١١٠، الدرة الفاخرة ٢/٤٧٣، جمهرة الأمثال ١/ ١٨، المخصص ١٣/١٧٨، التكملة: جخدب، اللسان والقاموس:جخدب. حياة الحيوان ١/٢٣١، المنى ١٤٣، المزهر١/٥٠٩وفي التهذيب ٧/٦٣٦«أنه دابة اسمها الحمطوط «وفي الدرة الفاخرة ٢٥/٤٧٣ والمخصص ١٣/١٧٨«أنها تقال للسب والذم» والكلمة عند جمعها بفتح الجيم «أبو جَخادب».

بكسر الدال والمد، وأبو جُخادِبَى[1] بفتح الدال والقصر والإمالة، وفي القاموس:[2] «أبو جخادِب وأبو جُخَادِبى بضمهما: ضربٌ من الجَنَادِب[3] ومن الجراد، والضخم الغليظ، ومن الخُنْفُسَاء: الضخمُ».

أبو الجِراء:[4] هو الأسد، والجِراء: جمع جَرْوٍ، وهو كنية الصَّقْر أيضاً.

أبو الجَرَّاح:[5] هو الغراب، من الجَرْح، وهو الكسب، خُصَّ بذلك لزيادة حرصه، ولهذا يقال في المثل: (بكَرَ بُكُورَ الغُراب)[6].

أبو جَرادَة:[7] هو الطائر الذي تسمِّيه أهل العراق الباذنجان، وتسميه أهل الشام البصير، يؤخذ لحمه فَيُذَوَّبُ ويَتَمَسَّح[8] به من كانت به بَواسِير ظاهرة ينفعه نفعاً بَيِّناً.

---

(١) ويقال أيضاً «أبو جُخَادى» انظر العين جخدب ٣٢٧/٤، التهذيب: جخدب ٦٣٦/٧.
(٢) مادة: جخدب. والعبارة فيه باختلاف تقديما وتأخيرا.
(٣) مفردها جندب وهو نوع من الجراد يصر في الحر. اللسان: جندب.
(٤) المرصع ٩٤، أسامي الأسد وكناه ٧٥، مجمع البلاغة ٧٨٢/٢، المزهر ٥١٠/١، المنى ١٤٣.
(٥) المرصع ٩٥، حياة الحيوان ١٧٢/٢، ديوان الحيوان ٢٦٦ ب، المنى ١٤٣.
(٦) الذي في كتب الأمثال: (أبكر من غراب)، انظر جمهرة الأمثال ٢٤٣/١، مجمع الأمثال ٢١٠/١، المستقصى ٢٨/١.
(٧) حياة الحيوان ٢٢٥/١.
(٨) سقطت «به» من: ع.

أبو الجُرْدان:[1] نباتٌ يخرج كأنَّه العُمُد الضِّخام، سمِّي به تشبيهاً بجُرْدان الحمار: وهو ذَكَره.

أبو جَعْدَة:[2] الذئب. وجَعْدَةُ: السَّخْلَة من أولاد المَعز، وسمِّي الذئب أباها، لأنّه يقصدها لضَعْفها وطِيْبِها[3]، قال الكُمَيت:

ومُسْتَطْعِمٍ يُكنى بغيرِ بناته جعلتُ له حظَّاً من الزاد أوفرا[4]

أراد به الذئب، وأنّه يكْنى بغير بناته؛ لأنَّه لا يُسَمَّى ابنُه ولا ابنَتُه جَعْدَة، ومن أمثال العرب: (الذئب يكنى أبا جَعْدة)[5] يُضْربُ للرجل يُظْهر لك إكراماً، وهو يريد بك غَائلةً: يقول: الذئب وإن كانت كنيته حسَنةً فإن عمله ليس بحَسَن، وفي الحديث«أنّ عبد الله بن الزُّبَير سُئل عن المُتْعَة. فقال: الذئب يُكْنَى أبا جَعْدَة»[6] أي كنيته حَسَنَة والذئب خَبِيث،

---

(١) المرصع ٩٥، ولعله الذي يسمى النؤنون والطرثوث وزب الأرض. انظر معجم أسماء النبات ٥٠، الأزهار البرية ١٢.

(٢) ثمار القلوب ٤٠١/١، المنتخب ٨٧، المرصع ٩٥، العين: جعد٢١٩/١، الفرق لقطرب ١٤٠، المنتخب لكراع٣٦٨/١، الجمهره: جعد٤٤٨/١، التهذيب: جعد٣٥٠/١، المحيط: جعد ٢٤٥/١، الدرة الفاخرة ٤٧٢/٢، جمهرة الأمثال ٤٣/١، الصحاح: جعد، المقاييس جعد٤٦٢/١، اللسان والقاموس والتاج: جعد المخصص ١٧٦/١٣، وفيه «أبو جعدة أيضا ضرب من الدبر» .

(٣) قال الخليل في العين جعد ٢١٩/١«والذئب يكنى أبا جعدة من بخله»، وقال ابن فارس في المقاييس ٤٦٣/١: «وهذا أقرب من قولهم إنّ الجعدة الرخلة، وبها كني الذئب».

(٤) البيت منسوب للكميت في الصحاح: جعد، المنتخب ٨٧، شروح السقط ٥٩٩/٢، اللسان: جعد، وهو في ديوانه ٢٥٢.

(٥) في الأمثال لأبي عبيد ٨٨، جمهرة الأمثال ٤٥٨/١و٤٥٩، مجمع الأمثال ٧/٢، المستقصى ٣٢٠/١، فصل المقال١٢٠.

(٦) فتيا ابن الزبير في المتعة مشهورة، وانظر السنن الكبرى ٢٠٧/٧، وأما قوله هذا بنصه فهو في ثمار القلوب ٤٠٢/١، المنتخب ٨٧، ولم أجده في غيرهما.

فكذلك المتعة تُحَسَّن باسم التَّزَوُّج وهي فاسدة، وتقول العَامَّة: (جاء فلان في ظل أبي جَعْده) كنايةً عن الفقر، أي جاء في الخُلْقان التي لا ينتفع بها كما أن جلْدَ الذئب لايُنْتَفَع به، وقال عَبيد[1] بن الأبْرَص للمُنْذر[2] حين أراد قَتْلَه:/ (١١٩أ)

هيَ الخَمرُ تُكْنَى الطَّلا　　　كما الذِّئب يُكْنَي أبا جَعْدَه

أنشده أبو عُبَيْدَة وغيره، ووزن المِصْراع الأول منه ناقص، وكان بعض الأدباء ينشده:

هيَ الخمرُ يا قومُ تُكْنَى الطَّلا　　　كَما الذِّئب يكنى أبا جَعْدَه[3]

وفي المرصع:[4] «أبو جَعْدة وأبو جُعادة هما من أشهر كنى الذئب،

---

(١) في جميع النسخ «عبيده» والصواب عَبيد، وهو الشاعر الجاهلي عبيد بن الأبرص بن جشم، يكنى أبا زياد، من بني سعد بن ثعلبة، وهو معدود في الطبقة الرابعة من شعراء الجاهلية، قتله المنذر بن ماء السماء في يوم بؤسه وكان من المعمرين.
انظر المعمرين ٧٥، الشعر والشعراء ٢٦٧/١، الأغاني ٨١/٢٢، الخزانة ٢١٥/٢.

(٢) هو المنذر بن امرئ القيس اللخمي، وماء السماء النمرية أمه، وهو ثالث المناذرة ملوك الحيرة، وكان يلقب بالمحرق، وهو والد النعمان بن المنذر، وهو صاحب يومي البؤس والنعم، قتله الحارث الغساني يوم أباغ.
انظر نسب معد ٢٠٩/١، المعارف ٦٤٢، تاريخ الطبري ٦٥/٢.

(٣) البيت دونما نسبة وباختلاف في روايته في العين: جعد ٢١٩/١، الجمهرة: جعد١/ ٤٤٨، الدرة الفاخرة ٤٧٣/٢، فصل المقال ١٢٠، حياة الحيوان ٣٥٩/١.
وهو منسوب لعبيد بن الأبرص في التهذيب: جعد ٣٥٠/١، الصحاح: جعد، الأغاني ٩١/٢٢، الاقتضاب ١٤٧و ٣٤٨، ثمار القلوب ٤٠١/١، المنتخب ٨٧، المرصع ٩٥، اللسان: جعد. وهو في ديوانه ٦٢.

(٤) المرصع ٩٥.

ولا ينصرفان للتعريف والتأنيث كُنِّي بهما لبُخْله، وقيل: على التضاد[1]، لأنَّ الجَعْدَ الكريم من الرجال. ومنه قول ابن الأبرص، وأنشد البيت. وقال آخر في جُعادة:

فقلتُ له يا با جُعادَةَ إن تَمُتْ يَمُتْ سَيِّئُ الأعْمال لا يُتَقَبَّلُ[2]

ويقال للذئب أيضاً أبو الجَعْد. وأبو جَعْدة أيضاً: الجُرَذ». وقال ابن البلوي في كتاب ألف باء [3]«ويكنى الأقرع أبا جَعْدة كما يكنى الأعمى أبا بَصير».

أبو جِعْران:[4] بالكسر، هو الجُعَل. أبو جِعْران: طباخٌ كان في الزمن المتقدم ينسب لسوء الطبخ، ومن أمثال المولدين: (من كان طبَّاخُه أبو جِعْران ما عَسَى أن تكون الألوان)[5].

أبو جَعْفَر:[6] هو الذُّبابُ، والجَعْفَر: النَّهْر الصغير. ولعله كُنِّي به لكثرته عند المياه. وأبو جَعْفَر أيضا: الذَّكَر.

---

(١) هذا هو القول الثالث في تعليل التسمية ولعله أبعدها إذ إن الجعد بمعنى الكريم كناية أيضاً : قال الزمخشري: «وأما قولهم جعد للجواد فمن الكناية عن كونه عربياً سخياً، لأن العرب موصوفون بالجعودة». الأساس: جعد.

(٢) البيت دونما نسبة في الدرة الفاخرة ٢/٤٧٣، المخصص ١٣/١٧٧، فصل المقال ١٢١، المرصع ٩٥.

(٣) لم أجده.

(٤) المنتخب لكراع ١/١١٠و ٣٦٨، المنجد ١٦٦، ألف باء ٢/٢٧٩، المخصص ١٣/١٧٩ وفيه أنه بفتح الجيم عن كراع وليس في المنتخب ولكنه في المنجد (ضبط قلم)، اللسان والقاموس والتاج: جعر.

(٥) مجمع الأمثال ٣/٣٦٢، محاضرات الأدباء ٣/٧٠٩.

(٦) المرصع ٩٥، ألف باء ٢/٢٧٨، المنى ١٤٤.

أبو جِفال:[1] الذئب.

أبو الجَلاَّح:[2] هو الدُّب.

أبو جَلْعَد:[3] هو النَّمر. والجَلْعَدُ: الصُّلْبُ الشَّديد.

أبو الجَلَوْبَق:[4] هو سَبٌّ وذمٌّ، قال:

تَلْقَى بنات أبي الجَلَوْبَق مُزَّعاً　　مُحْضَ القيون وما بهنّ نفارُ[5]

والكلمَة دخيلة في العربية[6]، لأنّ الجيم والقاف لاَ يجتمعان أَصلين في كلمة أصلاً.

أبو الجَمال:[7] هو الغَزال.

أبو الجُميح:[8] هو الذكر.

أبو جَمْع:[9] هو اللَّيل.

---

(١) المرصع ٩٦.

(٢) السابق، المزهر١/٥١١، والجلاَّح: هو الجريء المصمم .

(٣) المرصع ٩٦، المزهر١/٥١٠، ديوان الحيوان ٣٤٠أ، المنى ١٤٤.

(٤) المرصع ٩٦، المحيط ٦/٧٥، التاج: جلبق.

(٥) البيت دون نسبة في المرصع ٩٦، وهو لجرير في ديوانه ٢/٨٧٠، النقائض ٨٥٧/٢ برواية:

«............ نزعا　　نحو القيون»

وعنى بأبي الجلوبق مجاشعاً، أي أن بناته ينزعن إلى القيون ولا ينفرن عنهم.

(٦) انظر المعرب ١٤٢.

(٧) المرصع ١١٧.

(٨) ثمار القلوب ١/٣٩٩، المرصع ٩٦.

(٩) المرصع ٩٦.

أبو جَميل:[1] هو البَقْل لأنه يُجَمِّلُ الخِوَان والمائدة، وقيل أيضاً: فَرْجُ المرأة.

أبو الجنِّ: هو إبليسٌ لعنه الله تعالى، قال الفَرَزْدَق:

ألا طالَمَا قَدْ بِتُّ يُوضِعُ نَاقَتي ... أبو الجِنِّ إبليسٌ بغيرِ خِطامِ[2]

أبو الجُنَيْد:[3] هو فَرْجُ المرأة.

أبو الجَوَّال:[4] هو الجُرَذ.

أبو الجَوْن:[5] هو الأبيض، وهو من الأضداد يقع على الأبيض والأسود، وقيل: هو النَّمِر للسواد والبياض اللذين فيه.

أبو جِهاد:[6] هو الجوع.

أبو جَهْل:[7] هو النَّمِر لجُرْأتِه وإقْدامِه وفِعْله فعْلَ الجاهِل بالأشياء،

---

(١) ثمار القلوب٤٠٣/١، شرح المقامات للشريشي٣٨١/٢و٣٩١، المرصع ٩٦، ألف باء ٢٧٩/٢، المزهر٥١١/١، المنى ١٤٤

(٢) البيت منسوب إلى الفرزدق في المرصع ٩٦، ربيع الأبرار ٣٨٨/١، وهو في ديوانه ٧٧٠/٢ ويوضع ناقتي يحملها على السير الحثيث.

(٣) المرصع ٩٧، وفي ثمار القلوب ٣٩٩/١«أبو المجنبذ» ولعل الذي أثبته الثعالبي هو الصواب لكون مادة جنبذ أقرب من جند في وصف الفرج.

(٤) السابق، حياة الحيوان ١٩١/١، ديوان الحيوان ٨١أ.

(٥) المرصع ٩٧، المنتخب ٥٠٣، المخصص ١٧٦/١٣، اللسان: جون.

(٦) المرصع ٩٧.

(٧) السابق، حياة الحيوان ٣٦٤/٢، ديوان الحيوان ٣٤٠ أ، صناجة الطرب ٢٨٦.

وهو كُنْيَةُ عَمْــرو[1] بن هشَام بن المغيرة المخزوميّ المُشرك، كان يكنى أبا الحكَم، فكَنَّاه النبيُّ ﷺ أباَ جَهْل، فغلبت عليه هذه الكنية.

أبو الجَهم:[2] هو الخنْزيرُ والجَامُوس.

أبو جُهَيْنَة:[3] هو الدُّب.

أبو الجَيْش:[4] هو الشاهين.

أبو حابِس:[5] هو البَابُ.

أبو حاتِم:[6] هو الكلب والغُرَاب.

أبو حاجِب:[7] هو سبٌّ يسبُّ به الإنسـان، يُراد أنه ولد زِنْيَـة؛. لأن أمه أشير إليها بالحَواجب، لأجل الزِّنى، قال أبو سهل:[8] ويحتمل أن يكون بالجيم قبل الخاء المعجمة، من قولهم: رجل جَخابة لا خير فيه.

---

(١) هو زعيم قريش وكبيرها كافرٌ شديد العداوة لله ورسوله ﷺ قتل يوم بدر كافراً. انظر جمهرة النسب ٨٦، نسب قريش ٣٠٢، المنمق ٤٤٣و ٤٦٦و ٤٨٨.

(٢) المرصع ٩٧، حياة الحيوان ٣٠٣/١، ديوان الحيوان ١٢٧ب.

(٣) المرصع ٩٧، صناجة الطرب ٢٨٦، حياة الحيوان ٣٩٦/١، المزهر٥١١/١، ديوان الحيوان ١٧٠أ.

(٤) المرصع ٩٧، المزهر٥١١.

(٥) المرصع ١١١، ألف باء ٢٧٩/٢، حياة الحيوان ١٧٢/٢، المنى ١٤٥.

(٦) المرصع ١١١، حياة الحيوان ١٧٢/٢، المزهر ١٧٢/٢.

(٧) المرصع ١٣٦.

(٨) هو أبو سهل محمد بن علي الهروي النحوي اللغوي المؤذن، ولد في رمضان ٣٧٢هـ، ومات بمصرسنة ٤٣٣هـ وله كتاب في الكنى مفقود، نقل عنه ابن الأثير كثيراً في المرصع، ولعل قوله هذا فيه. انظر معجم الأدباء ٢٦٣/١٨، إنباه الرواة ١٩٥/٣، الوافي بالوفيات ١٢٠/٤.

أبو الحارث:[1] هو أشهر كُنَى الأسَد من الحَرْث، وهو الكَسْبُ والجَمْع.

أبو الحارس:[2] هو الذباب.

أبو حاضِر: صحابيٌّ[3] لا يُعرف اسمه، وأُسَيِّديٌّ موصوفٌ بالجمال الفائق، وبشر[4] بن أبي خازم/ (١٩ب).

أبو حَباب:[5] هو الماء.

أبو حُباحِب:[6] قد اختلف فيه، فقيل: هو رجلٌ من مُحارب بن خَصَفَة، يضرب به المثل في البخل، وإخفاء النار مَخافة الطُّرَّاق، وقيل: هو اسم ابن لكلب بن وَبَرة، فأمَّا الحُباحِب: فهي النار التي تخرج من

---

(١) المرصع ١١١، الكتاب ٩٣/٢، المنتخب لكراع ٣٦٨/١، الدرة الفاخرة ٤٧١/٢و ٤٧٢، الصحاح: حرث، جمهرة الأمثال ٤٣/١، المخصص ٦٠/٨، ثمار القلوب ٢٥٣، ا للسان، القاموس، التاج: حرث، ديوان الحيوان ٣/١.

(٢) لم أقف عليها.

(٣) شهر رضي الله عنه بكنيته ولم ينسب.
انظر أسد الغابة ٦٤/٥، الإصابة ٨٣/٧.

(٤) هو بشر بن أبي خازم الأسدي شاعر جاهلي قديم من فحول الشعراء.
انظر الشعر والشعراء ٢٧٠/١، الموشح ٨٠، خزانة الأدب ٤٤١/٤.

(٥) المرصع ١١١.

(٦) ثمار القلوب ٥٨١، المرصع ١٣٦، الجمهرة ١٢١٢/٢، التهذيب ٦٠٤/١٥، الحيوان ٤٨٦/٤، الدرة الفاخرة ٤٧٤/٢، الصحاح: حبب، المخصص ٢٨/١١و ١٧٨/١٣، جمهرة الأمثال ٤٣/١، المنتخب ٨٥، الأساس واللسان والقاموس: حبب. حياة الحيوان ٢٢٥/١.

حوافر الخيل، إذا أصاب نَعْلُها حجرا، وهي أيضاً ذباب[1] يطير في الليل كشَرَر النار، وفي المثل: (أخلفُ من نار أبي حُباحب، و من نار الحُباحِب)[2] ويُقال لتلك النار وللنار التي لا يُنْتَفَع بها وللذُّباب الطائر في الليل: أبو حُباحب، غير مصروف.

أبو حَبيب:[3] هو الجَدْي، والخُبز الرُّقَاق، والقرد.

أبو الحَجَّاج:[4] هو العُقَاب، وهو الفيل أيضاً، وقيل: هو الدُّرَّاج[5].

أبو حَدْرَة:[6] طائرٌ حِجَازيّ.

أبو حُدَيج:[7] هو الطائر المعروف باللَّقْلَق، وأهل العراق يكنُّونه بذلك.

---

(١) وقيل: طائر أحمر الريش يطير بين المغرب والعشاء، كما في المنتخب ٨٥ وأكثر العلماء على أنه حشرة كالذباب وانظر مراجع هامش ٦.

(٢) الدرة الفاخرة ١/١٧٩، جمهرة الأمثال ١/٤٣٤، مجمع الأمثال ١/٤٤٦، المستقصى ١/١٠٨، المرصع ١١٢.

(٣) ثمار القلوب ١/٤٠٣، ألف باء ٢/٢٧٩، صناجة الطرب ١٨٥، شرح المقامات ٢/ ٣٩١، المرصع ٢/١، حياة الحيوان ٢/٢٤٣، التذييل المرغوب ٩٩١.

(٤) ثمار القلوب ١/٤٠٢، مبادئ اللغة ١٦٩، المرصع ١١٢، ربيع الأبرار ٤/٤٣٣، حياة الحيوان ٢/١٢٦و ٢٢٧و ٣٣٤، التذييل المرغوب ٩٩١، رسالة في معرفة الحيوان ١١١.

(٥) هو طائر أسود باطن الجناحين، وظاهرها أغبر على خلقة القطا.
حياة الحيوان ١/٣٣٤، الطير في حياة الحيوان ٩٨.

(٦) المرصع ١١٢، وفي المخصص ١٣/١٧٨، المزهر١/٥٠٩«بالخاء».

(٧) المرصع ١١٢، المخصص ١٣/١٧٩، اللسان: حدج، حياة الحيوان ٢/٣١٩، وفيه هو بالخاء، المنى ١٤٥، وهو اللقلق: طائر طويل العنق وهو يأكل الحيات.
انظر أنواعه ووصفه في الطيور المصرية ٣٨، الطير في حياة الحيوان ٢١٨.

أبو حَذَر:[1] بالذال المعجمة: هو الحرْباء والغراب أيضاً، وقيل: هو دُوَيبَّة تعلو الحِجارة ترفع رأسها، وتَضَعُه فَرَقاً وخَوْفاً، وتتلوَّن في الحَرِّ ألوانا.

أبو الحُرّ:[2] هو الخوَان.

أبو حَرْدَبَّة:[3] لصٌّ من لصوص العرب معروف.

أبو الحَرَكَة:[4] هو كناية عن الوطء.

أبو الحرْماز:[5] هو الفيل.

أبو الحَرْمان:[6] هو العَجْز.

أبو الحَرُون:[7] هو البَغْل.

أبو الحُسام: لقب حسان بن ثابت رضي الله عنه، ذكره ابن قتيبة في طبقات[8] الشعراء.

---

(١) المرصع ١١٢، المحيط: حذر ٣/٦٥، المخصص ٨/١٠٣و ١٣/١٧٨، اللسان: حذر، حياة الحيوان ٢/١٧٢، القاموس: حذر، المزهر١/٥١١، المنى ١٤٥.

(٢) المرصع ١١٢.

(٣) هو شاعر لص من بني أثال بن مازن، وكان رفيقاً لمالك بن الريب في أيام بني أمية. وانظر الأغاني ٢٢/٢٨٧، الاشتقاق ٥٥٥، التاج: حردب.

(٤) المرصع ١١٢، ثمار القلوب ١/٤٠٤، التذييل المرغوب ٩٩٣.

(٥) المرصع ١٣٧، حياة الحيوان ٢/٢٢٧، المزهر١/٥١١. والحرماز من الحرمزة وهي الذكاء، كما في اللسان: حرمز. وفي الفيل من الفهم والذكاء ما يقبل معه التعليم كما قال الدميري في حياة الحيوان ١/٢٢٨.

(٦) المرصع ١١٢.

(٧) المرصع ١١٢، حياة الحيوان ١/١٣٨.

(٨) الشعر والشعراء ١/٣٠٥.

أبو حَسَّان:[1] هو الدِّيك.

أبو حُسْبان:[2] هو العقاب.

أبو الحِسْل: [3] هو الضبّ، الحسل: ولده، ويقال أيضاً: هو الحُسَيل على التصغير.

أبو الحُسْن:[4] بضم الحاء وسكون السين: الطاووس.

أبو الحَسَن:[5] بفتح الحاء والسين: الدينار، وعصفور ذو ألوان مختلفة بحُمْرة وصُفْرة وبياض وسَواد وزُرْقَة وخُضْرة، واسمه حَسُّون، وأهل الأندلس تسمِّيه أبا الحَسَن، وأهل مصر تُسَمِّيه أبا زَقَّاية، وربما أبدلوا الزاي سينا، وهو يقبل التعليم فيتعلم أخذ الشيء من يد الإنسان عن بُعد، ويأتي به إلى مالكه.

أبو الحُسَين:[6] هو الغزال. أنشدني الأخ الفاضل إبراهيم[7] بن

---

(١) المرصع ١١٣، ألف باء ٢/٢٧٩، حياة الحيوان ١/٣٤٣، رسالة في معرفة الحيوان ١١١.

(٢) المرصع ١١٣، حياة الحيوان ٢/١٢٦ وفيه أبو حسان، ولعله خطأ، المزهر١/٥١٠، المنى ١٤٥.

(٣) المرصع ١١٣، العين: حسل ٣/١٣٩، التهذيب: حسل ٤/٣٠٣، المحيط: حسل ٢/٤٨٣، المخصص ١٣/١٧٧، اللسان: حسل، حياة الحيوان ٢/٧٧، القاموس: حسل، المزهر١/٥٠٧، المنى ١٤٦.

(٤) المرصع ١١٣، حياة الحيوان ١/٨٨، المزهر١/٥١١، المنى ١٤٦.

(٥) المرصع ١١٣، حياة الحيوان ١/٢٣٤.

(٦) المرصع ١١٣، ألف باء ٢/٢٧٩، المزهر١/٥١١، المنى ١٤٦، وفي المخصص ١٣/١٧٩«صياد السمك... يكنى أبا الحُسين».

(٧) هو إبراهيم بن محمد بن إبراهيم السفرجلاني الشافعي الدمشقي، ولد سنة ١٠٥٥هـ وقد برع في علوم كثيرة ونبغ في الأدب، وتوفي سنة ١١١٧هـ. انظر سلك الدرر ١/١٥، نفحة الريحانة ١/٤٧٩.

محمد السَّفَرْجَلاني لنفسه مما يتعلق به:

عُدْ للتلفُّت يا غزالُ ولا تُرَعْ عمَّن وصالُك منتهى مطلوبه

هو شيمةٌ لأبي الحُصَين وينبغي لأبي الحُسين الميلُ عن أسلوبه

أبو الحُصَين:(١) هو أشهر كُنَى الثعلب وأعْرَفُها.

أبو الحَصين:(٢) بالفتح: هو الدِّرْع.

أبو حطَّان:(٣) هو النَّمر.

أبو حَفْص:(٤) هو الأسد والثعلب، قال الجوهري: «الحَفْص: ولد الأسد، ولعله كُنِّي به على التضاد»(٥).

أبو الحَكَم:(٦) هو ابن عِرْس.

أبو حَكِيم:(٧) هو الذباب.

---

(١) المرصع ١١٣، الكتاب ٢/٩٣، المنتخب لكراع١/٣٦٨، التهذيب: أبى ١٥/٦٠٢، الدرة الفاخرة ٢/٤٧٣، جمهرة الأمثال ١/٤٣، ثمار القلوب ٢٥٣، المخصص ١٣/ ١٧٧، مبادئ اللغة ١٦٩، اللسان والقاموس: حصن. ويقال أيضاً: أبو الحِصن كما في المخصص واللسان والقاموس.

(٢) المرصع ١١٣.

(٣) السابق، المنى ١٤٦.

(٤) المرصع ١٣٨، حياة الحيوان ١/٣، المخصص ١٣/١٧٧، أسامي الأسد وكناه ٧، اللسان: حفص، المنى ١٤٦، المزهر١/٥١٠.

(٥) كذا في المرصع ١٣٨، وليس في الصحاح: حفص. وليس في المراجع السابقة من جعل «أبا حفص» الثعلب إلا المرصع والمنى، وقد عمم ابن الأعرابي دلالة الحفص فجعله بمعنى «السبع» كما في التهذيب: حفص ٤/٢٥٩.

(٦) المرصع ١٣٨، حياة الحيوان ١/١٧٠، المزهر١/٥١١.

(٧) المرصع ١١٣، حياة الحيوان ١/٣٥١، المزهر ١/٥١١، المنى ١٤٦.

أبو حَمَّاد:[1] هو الديك.

أبو الحمراء:[2] هو الصقر.

أبو حُمْران:[3] هو النبيذ.

أبو حُمَيد:[4] هو الدُّب.

أبو حَنَّان:[5] هو المَثاني.

أبو الحِنْبِص:[6] بكسر الحاء والباء بينهما نون: هو الثعلب.

أبو حَنْبَل:[7] يُضْرَبُ به المثل في الوفاء، وذلك أنَّ امرأ القيس نزل به ومعه أهله وماله /[١٢٠أ] وسلاحه، فحفظه ووفى له، فضرب به المثل

---

(١) هكذا في حياة الحيوان ١/٣٤٣، المزهر ١/٥١٠، المنى ١٤٦، رسالة في معرفة الحيوان ١١١ والذي في المرصع ١١٤«أبو حكم» والذي في مخطوطه ١٨ أ يوافق ما في هذه المراجع.

(٢) حياة الحيوان ٢/٦٥.

(٣) المرصع ١١٤.

(٤) المرصع ١١٤، حياة الحيوان ١/٣٢٦ في المزهر ١/٥١١، المنى ١٤٦.

(٥) المرصع ١١٤، والمثاني هو أوتار العود.

(٦) التهذيب ٥/٣٢١، المخصص ١٣/١٧٧، المرصع ١٣٨، اللسان والقاموس والتاج: حنبص، حياة الحيوان ١/١٧٤، المزهر ١/٥٠٩، المنى ١٤٦.

(٧) هو جارية بن مر بن أخزم بن هزومة بن ربيعة بن جرول بن ثعل الطائي، جاهلي، وفد عليه امرؤ القيس لاجئاً حينما طلبه المنذر فوفى له، وقد مدحه امرؤ القيس بقوله:

كأني إذ نزلت على المعلى ... نزلت على الشوامخ من شمام

انظر نسب معد ١/٢٣٥٢، المحبر ٣٥٣.

فقيل:(فلان أحمى جاراً من أبي حَنبل)،[1] رآه رجل فازدراه فقال: «لم أر كاليوم قَفا وافٍ)[2]، فقال أبو حَنْبَل: «هو قَفَا غادرٍ شَرٌّ»[3] فسارت مثلا.

أبو الحَوراء:[4] راوي حديث القُنوت[5]، فردٌ.

أبو الحَياة[6] **وأبو حَيَّان:** هما الماء وأبو حَيَّان أيضا: الفَهْد.

أبو خالد:[7] هو الكَلْب من قولك: أَخْلَد الرجلُ بصاحبه إذا لزمه، وأخلد بالمكان إذا أقام به. وهو كنية الثعلب أيضاً، وكنية البحر، في

---

(١) بهذه الصيغة في المرصع ١١٤ وهو بصيغة «أوفى من أبي حنبل» في الدرة الفاخرة ٤١٧/٢،
مجمع الأمثال ٢٥١/٣، جمهرة الأمثال ٣٤٦/٢، المستقصى ٤٣٤/١، تمثال الأمثال ٥٨٣/٢.

(٢) ويروى «... ساقي واف» ويقال: هو قول امرأته حينما رأت ساقيه الدقيقتين تهزأ به وقيل: إنه قيل في غير أبي حنبل. انظر السابقة.

(٣) وقيل: «هي قفا غادر شر» لأن القفا يذكر ويؤنث وقيل هو بالتذكير للشأن وبالتأنيث للقصة، ويروى المثل «هما ساقا غادر شر» يضرب لمن لاينظر إليه لدمامته، وفيه خصال حميدة.
ومعنى البيت أن ساقي أو قفاي إن جمع مع قبحه غدراً فهو شر.
انظر المراجع السابقة، جمهرة الأمثال ٣٥٧/٢، مجمع الأمثال ٤٦٣/٣، فصل المقال ٣١٥.

(٤) هو ربيعة بن شيبان، السعدي البصري أبو الحوراء ثقة، روى عن الحسن وعنه روى ثابت بن عمارة وغيره. انظر: التاريخ الكبير للبخاري ٢٨٢/٣، تهذ يب الكمال ١١٧/٩، تهذيب التهذيب ٢٥٦/٣.

(٥) في: ع: قنوت.

(٦) المرصع ١١٤، صناجة الطرب ١٨٥، المزهر٥١١/١، المنى ٤٦.

(٧) المرصع ١٢٦، ثمار القلوب ٤٠٢/١، المخصص ١٧٩/١٣، ألف باء ٢٧٩/٢، حياة الحيوان ٢٤٣/١، المزهر٥١١/١، المنى ١٤٨.

الحديث «أنّ موسى عليه الصلاة والسلام ضرب البحر بعصاه فلم يَنْفَلق، فأوحى الله عز وجل إليه كَنِّه. فقال موسى عليه السلام: انفَرِق أبا خالد، وضربه[1] بالعصا فانفرق».[2] وأبو خالد أيضا: كنية قِرد[3] كان لزُبَيْدة[4].

أبو خائب:[5] هو التَّواني في الأمور والتَّسْويف.

أبو الخَيْهَفْعَى:[6] أعرابي من بني تميم كني بالخَيْهَفْعَى بفتح الخاء والهاء[7] والعين، مقصورة وتمدّ: ولد الكلب من الذئبة.

---

(١) في ع «ضرب به بالعصا» وهو خطأ.

(٢) في الكتاب المصنف ٥٢٧/١١، تفسير القرطبي ٣٩٠/١.

(٣) في حياة الحيوان ٢٤٣/١، أن أبا خالد كنية للقرد عموماً.

(٤) هي زبيدة بنت جعفر بن المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، زوجة هارون الرشيد، وأم ولده الأمين، كانت صالحة عابدة متصدقة، ولها آثار في طريق مكة والمدينة، من البرك والآبار، وقد توفيت رضي الله عنها سنة ٢١٤هـ.
انظر وفيات الأعيان ٣١٤/٢، تاريخ الإسلام ١٥٥/١٥، البداية والنهاية ٢٨٣/١٠.

(٥) المرصع ١٢٦.

(٦) في الأصول: أبو الجَيْهَفعَى وكذا في حياة الحيوان ٢٨٩/١ وهو خطأ صوابه ما أثبت، والكلمة في التهذيب: خبهقعى ٣٦٢/٣، اللسان:
خهفع، القاموس والتاج: خيفع.
والأعرابي هو خنزاب بن الأقرع كما في اللسان. وهي في أسامي الأسد وكناه ٧ من كنى الأسد.

(٧) في الأصول «الباء» وصوابه ما أثبت.

أبو خَبيْب:[1] هو القرْد.

أبو خداش: [2] هو السِّنَّوْر والأرنب.

أبو الخِدْر:[3] هو الأسد للُزُومه أَجْمَتَه.

أبو الخَذُوش:[4] هو الذُّباب.

أبو الخَرانق:[5] هو الأرنب، والخِرْنِقُ: ولده.

أبو الخَشْرَم:[6] هو الزُّنْبور.

أبو الخَصيب:[7] هو اللحم.

أبو الخُضَر:[8] هو البَقْل.

أبو الخَطَّاب: [9] شيخ الرَّافِضَة، تنسب إليه فِرْقَة الخَطابِيّة، كان يأمرهم بشهادة الزور على مُخالفيهم.

---

(1) المرصع ١٥٢، حياة الحيوان ٢/٢٤٣ وفيه بالحاء ولعلها خطأ، المزهر١/٥١١، المنى ١٤٨.

(2) ثمار القلوب ١/٤٠٣، المرصع ١٢٦، مبادئ اللغة ١٦٩، المزهر١/٥١١، وقال الأصفهاني في الدرة الفاخرة ٢/٤٨٦. وإنها مولدة.

(3) المرصع ١٢٦، أسامي الأسد وكناه ٧، المزهر١/٥١٠، المنى ١٤٨.

(4) المرصع ١٢٦، المنى ١٤٨، في اللسان عن ابن الأعرابي«الخَدوش الذباب والخدوش البرغوث».

(5) المرصع ١٢٦.

(6) السابق، والخشرم: جماعة الزنابير. القاموس: خشرم.

(7) ثمار القلوب١/٤٠٣، المرصع ١٢٧، صناجة الطرب ١٨٥، التذييل المرغوب ٩٩٢.

(8) المرصع ١٢٧.

(9) هو محمد بن أبي زينب الأسدي، تنسب إليه فرقة الخطابية، ويكنى أبا إسماعيل وأبا الظبيان، قتله عيسى بن موسى والي الكوفة سنة ١٤٣هـ.
انظر: الفصل ٥/٤٨، الفرق بين الفرق ٢٤٧، التاج: خطب.

أبو خَطَّار:[1] هو النَّمر والدُّرَّاج.

أبو الخَطَّاف: [2] هو الحِدَأة.

أبو خَلَف:[3] هو القرد.

أبو خَلِيط:[4] هو الخَبَيص.

أبو خَناثِير:[5] بالثاء المثلثة ويقال: خَناسير بالسين المهملة، ويقال: أبو خَنانير بنونين، والجميع: هو الداهية من الرجال، أي أنه باقِعة مشهورٌ غير منكر، قال القُلاخ[6]:

أنا القُلاخ بن جَناب بن جَلا أخو خَنا ثيرَ أقودُ الجَملا

أبو خَيْثَمة:[7] هو العنكبوت.

---

(١) المرصع ١٢٧، حياة الحيوان ٣٣٤/١، المزهر١/٥١٠، رسالة في معرفة الحيوانات ١١١.

(٢) المرصع ١٢٧، حياة الحيوان ٢٢٩/١.

(٣) المرصع ١٢٧، حياة الحيوان ٢٤٣/١.

(٤) المرصع ١٢٧.

(٥) السابق، المخصص ١٧٦/١٣، والخناثير والخناسير بمعنى واحد في المنتخب لكراع١/٣٥٠، التهذيب: خنسر وخنثر ٦٦٨/٧و٦٩٠، اللسان والقاموس والتاج: خنثر وخنسر. وفي اللسان أيضا خناشير، ولعلها تحريف.

(٦) هو القلاخ بن حزن بن جناب بن جندل المنقري، وهو مخضرم قد عمر عمراً طويلا في الجاهلية والإسلام. انظر الشعر والشعراء ٧٠٧/٢، المؤتلف ١٦٨، معجم الشعراء ٢٢٦، سمط اللآلئ ٦٤٧/٢.
والبيت له في هذه المراجع وهو أيضا في المخصص ١٧٥/١٣، المرصع ١٢٧، اللسان: قلخ.

(٧) المرصع ١٢٧، حياة الحيوان ١٦٤/٢، رسالة في معرفة الحيوانات ١١٢أ.

أبو الخَير:[1] هو المائدة.

أبو دارَة:[2] هو القَدَح.

أبو دثَار:[3] يقال للكلَّة التي يُتَوقَّى بها من البَعُوض، وهي على صورة بيت يخاط من ثوب رقيق يُستشَفُّ ما وراءه، ولا يجد البعوض متخلَّلا فيه، قال الشاعر:

لَنِعْمَ البيتُ بَيْتُ أبي دِثار إذا ما خافَ بعضُ القَوْم بَعْضا[4]

البَعْض: عَضُّ البعوض، يقال: بَعَضَته البَعُوض تَبْعَضُه إذا عَضَّتْه، وأبو دِثار: أيضا الصُّوف.

أبو الدَّحْداح: صحابيّ مشهور بكنيته، واسمه ثابت بن الدحداح[5]، وهو الذي قال له النبي ﷺ: «كم من عِذْق رَداح في الجنة لأبي الدحداح»[6].

---

(١) ثمار القلوب ٤٠٣/١، المرصع ١٢٧.

(٢) المرصع ١٣٨.

(٣) ثمار القلوب ٣٩٣/١، المخصص ١٧٥/١٣، المرصع ١٣٨، ربيع الأبرار ٤٦٢/٤.

(٤) البيت في المراجع السابقة دونما نسبة، وهو أيضاً في المنتخب ٨٨ منسوب لأبي دثار الكلبي.

(٥) هو ثابت بن الدحداح بن نعيم بن غنم بن إياس البلوي حليف الأنصار، طعن في أحد ومات مرجع النبي ﷺ من الحديبية رضي الله عنه. انظر المغازي ٢٨١/١، الاستيعاب ٢٨٦/١، الإصابة ٢٠٣/١.

(٦) ويروى «كم من عذق معلق» و«كم من عذق مذلل» وكم من عذق مدلى» وهو في صحيح مسلم ٦١/٣، المعجم الكبير ٢٤٢/٢، مستدرك الحاكم ٢٠/٢، كنز العمال ٦٥٨/١١(٣٣١٨١)، مجمع الزوائد ٣٢٤/٩.

أبو دُخْنَة:[1] هو طائر يشبه لونه لَوْنَ القُنْبَرة[2]، والدُخْنَة من الألوان: كُدْرَةٌ في سواد. وحكى أبو سهل عن الأصفهاني أنّه بالذال المعجمة.

أبو الدَّرَّاج: كناية عن كثير السعي في الطلب، من قولك: دَرَج يَدْرُج فهو دَارِج.

أبو دِرَاس:[3] هو كناية عن فرج المرأة من الدَّرْس، وهو الحيض، ويقال للأحمق: أبو دِراس.

أبو دَرِيس:[4] هو الذَّكَر.

أبو دَغْفاء:[5] هو كُنْيَةُ الأحْمَق: قِيل، ولا أدري ما أصله ؟ قال عَمْرو ابن أَحْمَر:

أَرَانا لا يَزَال لنا حَمِيمٌ[6] كَدَاء البَطْنِ سِلاًّ أو صُفارا

(١) المرصع ١٣٨، المنجد ١٩٩، الدرة الفاخرة ٢/٤٧٥، وانظر تفصيلاً لوصفه في الطيور المصرية ٤٢٩، المخصص ٨/١٦٥و ١٣/١٧٨، اللسان والقاموس: دخن، المنى ١٤٩.

(٢) القنبرة والقبَّرة: ضرب من الطير يشبه الحمَّر. حياة الحيوان ٢/٢٤٠، اللسان: قبر.

(٣) يقال فيها أدراس أيضا، ودِرَاس، وقد تقدم تخريجها ص ١٣٣.

(٤) المرصع ١٣٨، وأظنها من الدرس وهو طمث المرأة، وانظر اللسان: درس. وقد تقدم أنه يكنى: أبا إدريس .

(٥) المرصع ١٣٩، المنتخب لكراع ١/٣٦٧، المحيط: دغف٥/٤٣، المخصص ١٣/١٧٨، اللسان والقاموس: دغف.

(٦) في ت:حميما.

يُعَالج عـاقـراً عـاصَت عليـه /(٢٠ب) لِيُلْقِـحـهـا فـيُنْتِـجَـهـا حُـوارا
يُدَنِّسُ عِـرْضَـه لينـال عِـرْضـي أبا دَغْـفَــاء وَلِّدْهَا فَــقَــارا[1]

يذم قريباً له، يقول هو كداء البطن الذي لا دواء له، أو ماء أصفر لايُدْرَى كيف يَتَّجِه، وإنما مثله كمن يعالج أمراً لا يكون، كمن يريد أن يُلقِحَ عاقراً لا تَلدُ فَتَلدُ حُوارا. ثم حَمّقه فقال: يا أبا دغفاء ولِّد هذه العاقر فَقَاراً، أي ولداً لا رأسَ له ولا ذنب، وقيل: أراد أخرج ولدها من فَقَارها.

أبو دَغْفَل:[2] هو الفيل، والدَّغْفَل: ولده، سمي به لعِظَمِ خَلْقه.

أبو الدُّقَيش:[3] شاعر. قيل له: ما الدُّقَيش؟ قال: لا أدري. هي أسماء نسمعها فنَتَسَمَّى بها. والدُّقَيش بضم الدال وفتح القاف: طائر صغيرٌ من أنواع العصفور، أصغر من الصُّرَد، مخطط الظهر بحمرة، مُطَوَّقٌ بالسواد والبياض، وهو شرِّير الطبع شديد المِنْقَار، يوجَد كثيراً

---

(١) الشطر الأخير في اللسان: دغف، والبيت الأخير في التاج: دغف. والأبيات في المرصع ١٦٦ وشعر ابن أحمر ٧٣.

(٢) المرصع ١٣٩، مبادئ اللغة ١٦٩، حياة الحيوان ٢/٢٢٧، المزهر١/٥١١، المنى ١٤٩، وفي الدرة الفاخرة ٢/٤٨٦، قال: هي من المولَّد. وليس هذا بصواب إذ العلماء قد ذكروا الدغفل بأنه ولد الفيل، وانظر كتاب الفرق لقطرب ١٤٨، كتاب الفرق لثابت ٨١، المنتخب لكراع ١٣٣، التهذيب: دغفل ٨/٢٣٩، اللسان: دغفل. ولم أقف على من شك فيها إلا ابن دريد، فقد قال: «وما أدري ما صحته» الجمهرة: دغفل ٢/١١٤٨.

(٣) حياة الحيوان ١/٣٣٧، العين: دقمش ٥/٣٤، التهذيب: دقش ٨/٣١٠. الصحاح: دقش، المجمل: دقش ١/٣٣٠، المقاييس: دقش١/٢٨٩، المرصع ١٣٩، اللسان والقاموس والتاج: دقش. وأبو الدقيش القناني الغنوي هو أحد الأعراب الفصحاء الذين عنهم أخذت اللغة، وكان معاصراً للخليل بن أحمد. انظر الفهرست ٥٣، التهذيب ١/١٢و ١٣، إنباه الرواة ٤/١١٥.

بساحل البحر المِلْح[1] وغيره، وقد تلاعبوا به فسَمَّوه تارة الدِّعْباس وتارة الدُّقَيش.

أبو دُلامة:[2] جبلٌ،[3] بمكة مُطِلٌّ، على الحُجُون[4].

أبو دُلَف:[5] هو الخِنْزير.

أبو الدَّهر:[6] هو العُقَاب.

أبو ذات الكِرْش: هو عُبَيْدة[7] بن سَعيد بن العاص، وذات الكِرش: بنتٌ له صغيرة، وكان لها بُطَينٌ فسمِّيت به، قال الزبير بن العوام: «لما كان في يوم بدر لَقِيتُ عُبَيْدَة بن سعيد بن العاص على فرس، عليه لأْمَةٌ كَامِلَة، لا يُرى منه إلا عَيْنَاه، وهو يقول: أنا أبو ذات الكِرْش، وفي يدي

---

(١) في ع: المالح. وليست خطأ بل هي لغة غير عاليه، وانظر النهاية: ملح ٤/٣٥٥، تهذيب الأسماء واللغات ٢/٢/١٤١.

(٢) معجم ما استعجم ٢/٥٥٥، معجم البلدان ٢/٥٢٣، اللسان والقاموس: دلم، وفي معجم معالم الحجاز٣/٢٣٠«أنه المعروف الآن بجبل المعابدة الحي المعروف بمكة».

(٣) في ع: جبل مكة.

(٤) الحجون الثنية التي تفضي إلى مقبرة المعلاة، والمقبرة عن يمينها وشمالها مما يلي الأبطح. انظر معجم المعالم ٩٤.

(٥) المرصع ١٣٩، حياة الحيوان ١/٣٠٣، المزهر١/٥١١.

(٦) المرصع ١٣٩، حياة الحيوان ٢/١٢٦ ولعلها كنيت بهذا لطول عمرها إذ هي من أطول الطير عمراً. وانظر الحيوان ٧/٣٧.

(٧) هو عبيدة بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس قتله الزبير بن العوام يوم بدر.
انظر نسب قريش ١٧٤، السيرة ٢/٧٠٨، المغازي للواقدي١/٨٥، نزهة الألباب ٢٩٤.

عَنَزَةٌ – والعَنَزَة: حَرْبةٌ قصيرة – فأطعن بها في عينه، فوقع وأطأ برجلي على خَدِّه حتى أخرجت العَنَزة مُتَعَقِّفَة، فأخذها رسول الله ﷺ، وكانت تُحْمَلُ بين يديه»[1].

أبو الزَّبَاب:[2] هو الفأر.

أبو الذِّبَّان:[3] كُنِّي بذلك عبدُ الملك بن مروان لشدة بَخَره، وموت الذُّبَاب إذا دنا من فمه. ومن المداعبات ما روي أنه قال لعَقِيل[4] بن أبي طالب: «شابت عَنْفَقَتُك يا أبا يزيد، فقال: إنَّ الجواري يلثمن فاي ولا يشممن قفاي»،[5] يُعرِّض له بالبَخَر. ومن حكاياته ما روي

(١) الحديث في صحيح البخاري ١٤/٥، المغازي للواقدي ٥٨/١.

(٢) في جميع الأصول (أبو الذباب)، وكذا في المرصع ١٤٨، وفي مبادئ اللغة ١٦٩«أبو الزباب» وهو الصواب، إذ الزباب نوع من الفئران الصم، مفرده زبابة. وانظر الحيوان ٢٦٠/٥و ٣٠٠، التهذيب: زبب ١٧١/١٣، اللسان: زبب، حياة الحيوان ٢/ ١٩٨، القاموس: زبب.

(٣) ويقال: «أبو الذباب» وهي في المنتخب ٨٥، ثمار القلوب ٣٩٣/١، لطائف المعارف ٤٥، عيون الأخبار ٦١/٤، المرصع ١٠٤٨ وفي الحيوان ٣٨١/٣، المنتخب لكراع١/ ٣٦٧، المنجد ٩٦، ربيع الأبرار ٣٦٥/٢و٣٨٥، اللسان: زبب، المزهر٥٠/١«أنها تقال للأبخر عموما»، وقال المحبي في قصد السبيل ١٥٤/١: «هي مولدة»، وهذا خطأ.
وهو عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي القرشي خليفة المسلمين، ولي سنة ٦٥هـ ومات سنة ٨٦هـ رضي الله عنه. انظر الطبقات الكبرى ٢٣٣/٥، المحبر ٢٣، نسب قريش ١٦٠، تاريخ دمشق٥٠٢/١٠، تاريخ الإسلام ١٣٥/٦.

(٤) هو عقيل بن أبي طالب بن عبد المطلب، أخو علي رضي الله عنهما، تأخر إسلامه إلى ما بعد الحديبية، وقيل: عام الفتح، وتوفي زمن معاوية رضي الله عنه.
انظر نسب قريش ٣٩، الاستيعاب ١٠٧٨/٤، الإصابة ٥٣١/٤.

(٥) الحكاية في المنتخب ٨٤ وقد شكك في كون قائلها عقيل، لأن وفاة هذا متقدمة على زمن عبدالملك.

«أنَّ أم[1] أبيها بنت عبد الله بن جعفر كانت تحته، فرُوي أنه عَضَّ على تفاحة ورمى بها إليها، فأخذت السكين فحلّقت موضع العضّة. فقال لها عبد الملك: ما تصنعين؟ قالت: أُميْطُ عنها الأذى فطلقها، فتزوجت بعده بعليّ[2] بن عبد الله بن عباس، وكان أصلعَ لا يرفع القَلَنْسُوة أو العمامة عن رأسه، فدسَّ إليه عبد الملك جارية له، فرمت القَلَنْسُوة عن رأسه بحضرة أم أبيها، فعلمت أنّه صاحبها، فقالت للجارية: قولي له: أصلع من ولد العباس أحبُّ إلي من أبخر بني أمية»[3].

أبو ذرّ: اسمه جُندب بن جُنادة الغفاريّ، الصحابيّ المشهور، يضرب به المثل في الصدق، قال النبي ﷺ: «ما أَقَلَّت الغبراء ولا أَظَلَّت الخضراء أصدقَ لهجةً من أبي ذرّ»[4].

---

(١) هي لبابة بنت عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب، زوج عبد الملك بن مروان، ثم خلف عليها علي بن عبد الله بن عباس وماتت عنده. انظر نسب قريش ٢٩و ٨٣، تاريخ دمشق ٥٨٣/١٩، البداية والنهاية ٣٢١/٩.

(٢) هو علي السجاد بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب، جد السفاح والمنصور خليفتي الدولة العباسية وكان سيداً شريفاً أجمل قرشي على وجه الأرض، وأوسمه، نفاه الوليد بن عبد الملك إلى الحميمة من أرض البلقاء، وتوفي بها سنة ١١٤هـ رضي الله عنه وقيل ١١٨هـ.
انظر الطبقات الكبري ٣١٢/٥، نسب قريش ٢٩، تاريخ دمشق ٤٥١/١٢، تاريخ الإسلام ٤٢٨/٧.

(٣) الحكاية في عيون الأخبار ٦١/٤، المعارف ٢٠٧و ٥٨٦، المنتخب ٨٥، لطائف المعارف ٤٥، وجزؤها الأول في الكامل في اللغة ٢١٧/٢، وفيات الأعيان ٢٧٥/٣، البداية والنهاية ٣٢١/٩.

(٤) في سنن الترمذي ٣٤٩/٩، ابن ماجه ٥٥/١.

أبو ذَرَحْـرَح:[1] **وأبو ذَرَحْـرَحَـة، وأبو ذُرَّاح، وأبـو ذِرْياح:** هو طائر صغير.

أبو الذَّوَّاق: هو ابن أبي فَنَن الشاعر[2] كني به لأنه كان يصف قلبه بسرعة التقلب والتَّسلِّي في العِشق. / (١٢١)

أبو ذُؤَيب:[3] هو ابن آوى.

أبو ذُؤَيب ، وأبو ذُوَيب: القَطِيل[4] خويلد بن خالد الهذلي.

أبو ذَيَّال:[5] هو الثَّـور سُـمِّي به لطول ذنـبـه، ومنه قـولـهم: «فـرسٌ ذَيَّال» أي طويل الذنب، وهو كنية النَّخلة أيضـا.

أبو راحة:[6] هو النَّوم.

أبو راشِد:[7] هو الصُّرَد والجُرَذ.

أبو رافع:[8] هو ابن عِرْس.

---

(١) المرصع ١٤٨، المنتخب لكراع ٣٦٨/١، المخصص ١٧٨/١٣، وهو طائر صغير مبرقش بحمرة وسواد وصفرة. وجمعه ذراريح، وفيه لغات كثيرة. انظر العين ذرح ٢٠٠/٣، التهذيب: ذرح ٤٦٣/٤، اللسان والقاموس: ذرح. حياة الحيوان ٣٥٨/١، المنى ١٥٠.

(٢) هو أبو عبد الله أحمد بن أبي فنن مولى المنصور كان كاتباً شاعراً مرموقاً في بغداد مقربا إلى عبد الله بن طاهر توفي حوالي ٢٧٠هـ.
انظر طبقات الشعراء ٣٩٦، تاريخ بغداد ٢٠٢/٤، الوافي بالوفيات ٤٢٣/٦.

(٣) المرصع ١٤٩، حياة الحيوان ١٠٨/١، القاموس: ذأب.

(٤) القَطيل: هو لقب أبي ذؤيب، وهو الخَشَب المقطوع لقّب به لأنَّه ذكره في شعره.
انظر الجمهرة: قطل ٩٢٣/٢ وقد مرت ترجمته.

(٥) المرصع ١٤٩، مبادئ اللغة ١٦٩، المنى ١٥٠.

(٦) ثمار القلوب ٤٠٤/١، المرصع ١٥٢، التذييل المرغوب ٩٩٣.

(٧) المرصع ١٥٢، حياة الحيوان ١٩١/١ وفي المزهر١/٥١١ أبو راشد: القرد».

(٨) المرصع ١٥٢، المزهر١/٥١١.

أبو رَباح: هو الذئب.

أبو الرَّبيْع:[1] هو أسود سَالخ[2]، والهدهد.

أبو الرَّجاء:[3] هو السُّفْرة والشِّواء، وأبو رجاء بغير ألف[4] ولام هو الشِّراء[5].

أبو رَزاح:[6] هو الأسد.

أبو رَزين:[7] هو الثريد، والبُنيُّ من السمك، أو البقل، والخَبيص المتخذ من الحَلوى، لفضله في الطعام، وشرفه ورجحان ثمنه، والرَّزين من الرجال: الكثير الوقار.

أبو رَعْلة:[8] في المرصع هو بفتح الراء وسكون العين، وفي القاموس بالكسر: الذئب.

أبو رِغال:[9] جاهلي قديم، قِيل: كان غلاماً لصالح النبي عليه

---

(١) المرصع ١٥٢، حياة الحيوان ٣٧٨/١ رسالة في معرفة الحيوانات ١١١، والأسود السالخ نوع من الأفعوان شديد السواد سمي بذلك لأنه يسلخ جلده كل عام. حياة الحيوان ٢٥/١.

(٢) في أ: سلخ، وفي ع: صالح.

(٣) ثمار القلوب ٤٠٣/١، نثر الدر ٢٥٥/٢، المرصع ١٥٢، التذييل المرغوب ٩٩١.

(٤) في أ: بغير الألف ولام.

(٥) في النسخ «الشواء» وما أثبت عن المرصع ١٥٢.

(٦) السابق، أسامي الأسد وكناه ٧، المزهر٥١٠/١.

(٧) ثمار القلوب ٤٠٣/١، شرح المقامات للشريشي٣٨٣/٢و ٣٩١، المرصع ١٥٢، صناجة الطرب ١٨٥، ألف باء ٢٧٩/٢، التذييل المرغوب ٩٩٢.

(٨) المرصع ١٥٢، اللسان: رعل وعسل، القاموس: رعل، حياة الحيوان ٣٥٩/١.

(٩) انظر بعضاً من أخباره في مروج الذهب ٧٩/٢، المعارف ٩١، ديوان جرير بشرح ابن حبيب ٥٤٧/٢، معجم البلدان: رغل.

السلام فأرسله إلى قوم من ثمود، فأحلَّ لهم الحرام، وقيل: كان دليل الحبشة حين جاؤوا لهدم الكعبة، والقصة مشهورة،[وقيل][1]: إنه أول من اتخذ العُشْر يضرب به المثل في الظلم والشؤم، وهو الذي يرجُم الحاجُّ قبره إلى الآن. قال جرير:

إذا مات الفرزدق فارجموه كما ترمون قبر أبي رِغال[2]

وفي القاموس[3] «أبو رِغال ككتاب في سنن أبي داود[4] ودلائل النبوة [5] وغيره عن ابن عمر سمعت رسول الله ﷺ حين خرجنا معه إلى الطائف فمررنا بقبر فقال: «هذا قبر أبي رِغال، وهو أبو ثقيف، وكان من ثمود، وكان بهذا الحرم يدفع عنه، فلما خرج منه أصابته النقمة التي أصابت قومه بهذا المكان فدفن فيه»... الحديث. فقول الجوهري: «كان دليلاً للحبشة حين توجهوا إلى مكة فمات في الطريق»[6] غير جيد، وكذا قول ابن

---

(١) زيادة عن المرصع ١٨٢.

(٢) البيت في مروج الذهب ٢/٧٩، معجم البلدان: رغل. وهو في ديوانه ٢/٥٤٧.

(٣) مادة: رغل.

(٤) هو الإمام الحافظ أبو داود سليمان بن الأشعث بن عمرو السجستاني، ولد سنة ٢٠٢هـ بالبصرة وتوفي فيها ٢٧٥هـ، وقد أخذ عن أحمد بن حنبل، ويحيى ابن معين. انظر تاريخ بغداد٩/٥٥، تهذيب الأسماء واللغات ٢/٢٢٤، تهذيب الكمال١١/٣٥٥، والحديث المذكور في سننه ٣/٤٦٤.

(٥) دلائل النبوة للبيهقي٦/٢٩٧، ٧/٢٩٧، وهو في السنن الكبرى ٤/١٥٦، كنز العمال ١٢/٨٠ (٣٤١٨٤)

(٦) الصحاح: رغل.

سيده: «وكان عبداً لشُعيبَ [عليه السلام] وكان عَشَّارا»[1].

أبو رُقاد:[2] هو ابن عِرْس.

أبو رَقاش:[3] هوالنَّمر من الرُّقْشَة، وهي السواد والبَياض، لأنّ لونه كذلك.

أبو رُمْح:[4] هو عُمَيْر بن مالك بن حُنْظُب بن عبد شمس بن سعد بن أبي عَثْم بن حِبَيبَ بن حبتر الشاعر، الذي رثى الحسين بن علي رضي الله عنهما.

أبو رُمَيح:[5] هو الذكر، وعَصى الشيخ الكبير.

أبو رَوْح:[6] هو الهدهد، والفَرْخ، وكان جعفر[7] بن يحيى يُكَنِّي

---

(١) المحكم: رغل ٢٩١/٥ وقد قال بهذا ابن حبيب في شرح ديوان جرير ٥٤٧/٢.

(٢) المرصع ١٥٣.

(٣) السابق، حياة الحيوان ٣٦٤/٢، المزهر٥١٠/١.

(٤) هو من بني حبيب بن حبتر من خزاعة، انظر نسب معد ٤٤٦/٢، معجم الشعراء ٥٠٩، توضيح المشتبه ١٨٣/٢، تبصيرالمنتبه ٢٣٩/١.

(٥) ثمار القلوب ٣٩٩/١، المرصع ١٥٣.

(٦) الكناية والتعريض ١٦٤، المنتخب ١٤، المرصع ١٥٣، حياة الحيوان ٣٧٨/١، رسالة في معرفة الحيوان ١١١.

(٧) هو أبو الفضل جعفر بن يحيى بن خالد البرمكي، وزير هارون الرشيد عرف بالفصاحة والبلاغة والجود، وبلغ مبلغاً عظيماً في تدبير دولة بني العباس، وقد نقم عليه هارون الرشيد رحمه الله أشياء فقتله سنة ١٨٧هـ. انظر تاريخ بغداد ١٥٢/٧، وفيات الأعيان ٣٢٨/١، الوافي بالوفيات ١٥٦/١١، تاريخ الإسلام ٩٨/١٢.

الفضل[1] بن الربيع[2] «أبا رَوح»، يَكْنِي به عن كونه لقيطاً، فحكى «أن الرشيد[3] كان يأكل مع جعفر، فوضعت بين أيديهما ثلاثة أفراخ، فقال جعفر يمازحه: قاسمني هذه الأفراخ لنستوفي أكلها، فقال: قسمةَ عدل أو جور؟ فقال: قسمة عدل. قال: فأخذ جعفر فرخين وترك واحداً، فقال الرشيدُ: هذا العدل؟ قال: نعم، معي فرخان، ومعك فرخان. قال: وأين الفرخ الآخر؟ قال: هذا الفرخ. وأومأ بيده إلى الفضل، وكان واقفاً على رأسه فتبسَّم الرشيد وقال: يافضل لو تمسَّكت بولايتنا لسقط هذا عنك».[4] قال: جراب[5] الدولة: «كان الربيع [بن يونس][6] لا يُعرف له

(١) هو أبو العباس الفضل بن الربيع بن يونس، حظي عند الرشيد، وولاه الوزارة بعد نكبة البرامكة وولي تدبير أمور الأمين ضد المأمون، وكان يغمز في نسب أبيه، توفي رحمه الله سنة ٢٠٨هـ.
وترجمته في تاريخ بغداد ٣٤٣/١٢، وفيات الأعيان ٣٧/٤، البداية والنهاية ٢٧٤/١٠، تاريخ الإسلام ٢٩٥/١٤.

(٢) في أ و ت العبارة هكذا «يكنى الفضل بن الربيع بكنى أبا روح»، وما أثبت عن ع.

(٣) هو الخليفة العباسي هارون بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله ابن عباس، ولي الخلافة سنة ١٧٠هـ، ومات سنة ١٩٣هـ، وقد بلغت الخلافة الإسلامية في عهده ازدهاراً عظيما. انظر الأخبار الطوال ٣٨٧، تاريخ الطبري ٣٤٢/٨، تاريخ بغداد ٥/١٤، تاريخ الإسلام ٤٢٣/١٣.

(٤) الحكاية في الكناية والتعريض ١٦٥ وفيه «أن أهل المدينة يسمون اللقيط فرخا».

(٥) هو أحمد بن محمد بن علوجه السجزي أبو العباس،كان طنبورياً من الظرفاء، وله كتاب في النوادر والمضاحيك، سماه (ترويح الأرواح ومفتاح السرور والأفراح) ولعل هذه الحكاية عنه في هذا الكتاب. انظر الفهرست ١٧٠، معجم الأدباء ١٩٨/٤.

(٦) في الأصول «الربيع بن الفضل»، والصواب هو الربيع بن يونس، وهو الربيع بن يونس بن محمد بن عبد الله، تولى حجابة المنصور، ثم وزر له، ثم حجابة المهدي، وكان مغموزاً في نسبه إذ كان جده من السبي، وتوفي رحمه الله سنة ١٧٠هـ . انظر تاريخ الطبري ٢٢٨/٨، وفيات الأعيان ٢٩٤/٢، الوافي بالوفيات ٨٤/١٤، تاريخ الإسلام ١٨٦/١٠.

أبٌ، فحُكِي أنّ رجلاً من الهاشميين دخل على المنصور[1]، فقال له المنصور: متى مات أبوك وما كان سبب موته/ [٢١ب] فجعل يقول: اعتلّ رحمه الله في وقت كذا، ومات رحمه الله في وقت كذا، وخَلَّفَ رحمه الله كذا. فقال له الربيع:[2] لِم تترحم على أبيك بين يدي أمير المؤمنين؟ فقال الهاشمي: لا ألومك فإنك لاتعرف حلاوة الآباء، فضحك المنصور حتى استلقى على قفاه، وخجل الربيع»[3].

أبو رُوَيحة:[4] كجُهَينة: أخو بلال[5] الحبشي.

أبو رِياح:[6] الخُفُّ الخَلَق واليؤيؤ، وهو طائر صغير قصير الذنب من قسم الصقور، ويُسَمِّيه أهل مصر والشام الجَلَم لخِفَّة جناحه وسرعتها، لأنَّ الجَلَم هو الذي يجزّأ به وهو المقص.

---

(١) هوالخليفة العباسي عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، ولي الخلافة سنة ١٣٦هـ وهو باني بغداد والرصافة، ومرسي دولة بني العباس، مات سنة ١٥٨هـ. انظر: تاريخ الطبري ٥٩/٨، تاريخ الإسلام ٤٦٥/٩، البداية والنهاية ١٢٤/١٠

(٢) في ع: كم.

(٣) القصة باختلاف يسير في البيان والتبيين ٣٢٨/٢، المنتخب ١٤، وفيات الأعيان ٢٩٦/٢.

(٤) هو الخثعمي عبد الله بن عبد الرحمن، آخى المصطفى ﷺ بينه وبين بلال، انظر الاستيعاب ١٦٦٠/٤، الإصابة ١٤٤/٧.

(٥) هو الصحابي الجليل مولى أبي بكر الصديق، ومؤذن رسول الله ﷺ، له فضائل ومناقب كثيرة، مات رضي الله عنه بدمشق سنة ٢٠هـ.
انظر الطبقات الكبرى ٢٣٢/٣، الاستيعاب ١٧٨/١، الإصابة ٣٢٦/١.

(٦) المرصع ١٥٣، حياة الحيوان ٦٦/٢و ٤٠٧، المخصص ١٧٨/١.

أبو رِياح:[1] تمثال فَارِس من نُحَاس بمدينةِ حمْص، على عمود من حديد فوق قُبَّة كبيرةٍ بباب الجامع يدور مع الريح حيث هبّت، ويمناه ممدودة وأصابعه مضمومةٌ إلا السبَّابة. إذا أشكل على أهل حمص مَهَبُّ الريح عرفوا ذلك به، فإنه يدور بأضعف نسيم يصيبه،ولذلك كنِّي بأبي رِياح. ومنه يُقَال للرجل الطائش الذي لاثبات له: أبو رِياح تشبيهاً به.

أبو الرِّياح:[2] هي طَرَّادَة الرِّيح التي يلعب بها الصبيان، وقال بعضهم: ابن الرياح. ويقال: إنّ أول من اتخذها مُسَيْلِمَة الكذاب وتعلَّمها من أهل الشام. قال الشاعر:

مُسَيْلِمَةُ اليَمامَةِ كان أَدْهَى   وأكذبَ حين سار إلى النَّجاحِ
لِيَخْدَعَ قومَه بأبي رِياحِ   وقَارُورٍ ومَقْصُوصِ الجَناحِ[3]

أبو الرِّئال:[4] هو الذكر من النَّعام، ويقال: إنَّه أبو أم الرئال، فأما قول الشاعر:

دعوا بأبي أمِّ الرئال فزارهم   بأرعنَ منهم ذي قَوادم جحفل[5]

---

(١) ثمار القلوب ١/٣٩٥، ربيع الأبرار ٢/١٧، وفي المخصص ١٣/١٧٩ قال:«هو صنم نحاس على قبة قبلة جامع حمص، وأبو رياح أيضا ضرب من هيئة النكاح..» في قصد السبيل ١/١٥٥ قال «كلها مولدة».

(٢) المرصع ١٥٣، ألف باء ٢/٢٧٩، قصد السبيل ١/١٥٥، قال «هي مولدة» وكيف تكون مولدة وهي من أيام مسيلمة ؟، وفي ربيع الأبرار ٢/١٧ بلفظ: أبو رياح.

(٣) الأبيات دون نسبة في المرصع ١٥٣.

(٤) المرصع ١٥٣، والرئال: جمع رأل وهو ولد النعام. اللسان: رأل.

(٥) البيت في المرصع ١٥٣. ولم أقف عليه في غيره.

فإنه يريد به قطريَّ بن الفجاءة الخارجي[1]، لأنّه كان يكنى أبا نعامة.

أبو الرِّيح:[2] هو الريح نفسها، قال الفراء: «تقول العرب إذا ركدت الريح واشتد الحر: مات أبو الرِّيح».

أبو ريدان:[3] هو الغراب الأبقع.

أبو زاجِر:[4] هو الغُرَابُ سُمِّي بذلك لأن العرب تزجر به وتتشاءم.

أبو زَبِيْبة: كُنْيَةُ القَصِير.

أبو زُرارة:[5] هو الزرزور.

أبو الزَّرَدان:[6] هو فرج المرأة.

---

(١) هو قطري بن الفجاءة بن جَعوَنة من مازن بن مالك بن عمرو بن تميم، رئيس الخوارج ظل عشرين سنة يسلم عليه بالخلافة، وكان آية في الشجاعة، وله شعر حسن، قتل سنة ٧٨هـ .
انظر جمهرة النسب ٢٦١، المعارف ٤١١، وفيات الأعيان ٤/٩٣.

(٢) المرصع ١٥٤.

(٣) في الأصول وضعت بعد «أبوزاجر» على أنها «أبو زبدان»، وهذا تصحيف فالكلمة بالياء والراء كما أثبت. وهي في المرصع ١٤٦. وستأتي لاحقاً بلفظ «أبو زيدان».

(٤) المرصع ١٥٤، ألف باء ٢/٢٧٩، شرح المقامات للشريشي ٥/٢٣٥، حياة الحيوان ٢/١٧٢، المزهر ١/٥١١.

(٥) المرصع ١٦٥، المنى ١٥٢، والزرزور: طائر من نوع العصفور سمي بذلك لزرزرته وتصويته. حياة الحيوان ٢/٥.

(٦) المرصع ١٦٥. والزردان: مصدر زرده إذا ابتلعه. اللسان: زرد.

أبو زَرْعَة:[1] هو الخنزير، والثور، والخبز.

أبو الزَّرْقاء:[2] هو الزيت.

أبو زَرِيق:[3] هو القِيْق [4] بكسر أوله، والزِّرْياب: وهو طائر ألوف للناس، يقبلَ التعليم سريعَ الإدراك لما يُعَلَّم، وربما زاد على البَّبغاء، وذلك أنه[5] أنجب وإذا تَعلَّم جاء بالحروف مبيَّنَةً حتى لايشكِّك سامعه أنَّه إنسان، وقيل: إنه متولِّد من الشِّقِرَّاق والغراب.

أبو الزَّعْفران:[6] هو الأسد لكثرة تلطخه بالدم.

أبو زَعْلان:[7] هو البمٌّ من أوتار العود.

أبو الزَّفير:[8] هو الوَزّ.

أبو زَكَري:[9] هـو القُمْريُّ.

---

(١) المرصع ١٦٥، مبادئ اللغة ١٦٩، حياة الحيوان ٣٠٣/١، المزهر ١١٥/١، المنى ١٥٢.

(٢) المرصع ١٦٥.

(٣) حياة الحيوان ٧/٢ و ١٠و ٢٦٧.

(٤) القيق: طائر على قدر اليمامه، والذي يظهر من كلام الدميري أن القيق هو الزرياب. انظر حياة الحيوان ٢٦٧/٢.

(٥) في جميع النسخ «إذا» وصوابه ما أثبت من حياة الحيوان ١٠/٢.

(٦) المرصع ١٦٥، أسامي الأسد وكناه٧، حياة الحيوان ٣/١، المزهر٥١٠/١، المنى ١٥٣.

(٧) المرصع ١٦٤، والبم: هو الوتر الغليظ من أوتار المِزْهَر. القاموس: بم.

(٨) المرصع ١٦٤، المزهر ٥١١/١.

(٩) السابق، المزهر ٥١١/١، المنى ١٥٣، وفي حياة الحيوان ٢٥٨/٢ (أبو ذكرى).

أبو زَنَّة:[1] بتشديد النون: هو القِرد، ويُقَال له: أبو زَنَّات.

أبو الزِنْديق:[2] هو الحِرْباء.

أبو زَوْبَعَة:[3] رياحٌ شديدة تتقابل من مهابِّها، وتجتمع فتثير عَجَاجاً مرتقياً إلى السماء كالعمود، وفي القاموس[4] «أبو زوبعة، وأم زوبعة يقال فيه: شيطان مارد، والزَّوْبَعَة: اسم شيطان أو رئيس للجنِّ/ (١٢٢) ومنه سمِّي الإعصار زَوْبَعَة».

أبو زِياد:[5] هو الحمار، قال الشاعر:

زياد[6] لستُ أدري من أبوه ... ولكنَّ الحِمَار أبو زِياد[7]

وأبو زياد أيضاً: الذَّكرُ. قال الشاعر:

---

(١) ثمار القلوب ١/٤٠٣، المحيط: زنن ٩/١٥، المرصع ١٦٥، الدرة الفاخرة ٢/٤٧٣، الصحاح: زنن، جمهرة الأمثال ١/٤٣، الأساس: زنن، اللسان والقاموس والتاج: زنن ، وقال ابن سيده في المخصص ١٣/١٧٨: «وهي مولدة أظن».

(٢) المرصع ١٦٦، حياة الحيوان ١/٢٣١.

(٣) المرصع ١٦٦، العين ١/٣٦٢، التهذيب ٢/١٥١، المحيط: زبع ١/٣٩٣، المخصص ٩/٨٨، اللسان والقاموس والتاج: زبع.

(٤) مادة: زبع مع اختلاف في العبارة تقديما وتأخيرا.

(٥) ثمار القلوب ١/٤٠١، المرصع ١٦٦، الدرة الفاخرة ٢/٤٧٣و ٤٨٦، المنتخب ٨٨، مبادئ اللغة ١٦٩، ألف باء ٢/٢٧٩، حياة الحيوان ١/٢٣٨و ٢/١٠، المزهر١/٥١١، المنى ١٥٣، وجعلها في الدرة الفاخرة ٢/٤٨٦ من المولد.

(٦) في أ و ت: زياد ولست.

(٧) البيت دونما نسبة في ثمار القلوب ١/٤٠٣، الدرة الفاخرة ٢/٤٧٣، المنتخب ٨٨، المرصع ١٦٦، حياة الحيوان ١/٢٣٨و ٢/١٠. والمقصود بزياد هو كما قال الثعالبي زياد بن أبي زياد.

تُحَــــاول أن تُقَـــــيم أبا زِياد ودون قِـيَـامِـه شَـيْبُ الغُـرابِ[1]

وهو الزَّيْرباج[2] أيضا.

أبو زَيد:[3] كنية الكِبَر، أنشد ابن قتيبة:

أعــــار أبو زيد يميني سَـــلاحَـــه وحَـدُّ سلاحِ الدهر للصَّخْر كالمُ
وكنتُ إذا مــــا الكلبُ أنكر أهلـه أُفَدَّى وحينَ الكلب جَذْلان نَائمُ[4]

سلاحه: العصا، وإنكار الكلب أهله إذا لبسوا السلاح، وجذلان نائم: في الجدب إذا ماتت المواشي يشبع من لحومها وينام، وقال ابن الأعرابي: «يقال للشيخ الكبير: أبو زيد وأبو سعيد»، والحريريّ[5] إنما وضع «أبو زيد» كنية للدهر، لأنه يصفه بأشياء لا تليق إلا بالدهر مثل قوله:

وكلُّ سَـــرْحٍ فـيـــه ذئبي عــائثُ حـــتى كـــأنِّي للأنام وارثُ
ســـامُـــهُمُ وحَـــامُـــهُمْ ويافِثُ[6]

---

(١) البيت دونما نسبة في ثمار القلوب ٤٠١/١، المرصع ١٦٦، حياة الحيوان ٢/ ١٠.
وفي التاج: زيد نسبه لأبي حكيمة، وفي نهج البلاغة ٣٨/٥ نسبه لأبي نواس، ولم أجده في ديوانه.

(٢) في المرصع ١٦٦ هكذا أيضا، وفي حياة الحيوان ٢/ ١٠ عن المرصع «الزهدباج»، والزيرباج هو طعام يصنع من لحم طير وكمون وخل والكلمة معربة.
انظر قصد السبيل ١٠٤/٢، الألفاظ الفارسية ٨٢.

(٣) الدرة الفاخرة ٤٧٦/٢، جمهرة الأمثال ٤٤/١، المرصع ١٦٦، المزهر ٥٠٩/١.

(٤) لم أقف عليها في كتب ابن قتيبة ولا غيره.

(٥) أبو محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري البصري، صاحب المقامات. ولد في حوالي سنة ٤٤٦هـ، وتوفي رحمه الله سنة ٥١٥هـ.
انظر إشارة التعيين ٢٦٢، البلغة ١٧٣، بغية الوعاة ٢٥٧/٢.

(٦) المقامات ١٧١.

ومثله قوله:

وَوَتَـــــرتَ أربـــــابَ الأرا ئكِ والدرامكِ والسُّـــجُـــوفْ[1].

وهي كثيرة.

أبو زيدان:[2] هو ضرب من الطير والغراب ودواء معروف.

أبو سائغ:[3] هو الفالوذَج.

أبو ساسان:[4] كنية كسرى أبي الأكاسرة، فساسان الأكبر: ابن بَهْمن، وساسان الأصغر: ابن بابك.

أبو سَبْرة:[5] وَلَد الذئب عن الضَّبع، ويسمَّى السِّمْع.

أبو سَجَّاد:[6] هو الهُدْهد.

أبو السَّرَّاق:[7] هو العَقْعَق.

أبو سُراقَة:[8] هو الباشَق.

---

(١) السابق ٢٣٧.

(٢) المرصع ١٦٦، حياة الحيوان ٢/١٧٢، وفي المخصص ١٣/١٨٠ قال: «وضربٌ من العقاقير يستعمل للباءة يكنى أبا زيدان.

(٣) ثمار القلوب ١/٤٠٤، المرصع ١٦٦، التذييل المرغوب ٩٩٢.

(٤) هو ساسان بن بهمن بن اسفنديار، والأصغر هو حفيده ساسان بن بابك بن مهرمش بن ساسان الأكبر. وانظر مروج الذهب ١/٢٤٣، الكامل ١/٢٢١.

(٥) المرصع ١٧٠، المنى ١٥٣.

(٦) المرصع ١٧٠، حياة الحيوان ٢/٣٧٨.

(٧) المرصع ١٧٠، المنى ١٥٣، وقد ضرب بسرقته المثل فقيل: «أسرق من عقعق»، انظر الدرة الفاخرة ٢/٤٤٧، المستقصى ١/١٦٦.

(٨) المرصع ١٧٠.

أبو السَّرْو:[1] هو البَخُور الذي يُتَبَخَّر به من أنواع الطيب، لأنَّه من فعل السَّرِيِّ من الرجال، وعنوان السرور[2]، ودليل المروءة.

أبو سَرِيع:[3] هو النار في العَرْفَج، ونار العَرْفَج أسرع النيران التهابا، وهو نار الزَّحْفَتَين[4] وسيمرُّ ذكرها، وقيل: هو العرفج نفسه[5].

أبو سَعْد:[6] يضرب به المثل في طول العمر، قيل اسمه: زيد بن سعد[7]، وقيل: لقيم بن لقمان بن عاد، يقال: إنّه أَسَنَّ حتى اتكأ على العصا، وإنه أول من فعل ذلك، تقول العرب لمن أَسَنَّ وحمل العصا: «قَدْ أَخَذَ رُمْحَ أبي سَعد»[8] قال المعري:

---

(١) السابق، ألف باء ٢/٢٨١، شرح المقامات للشريشي ٢/٣٩١.

(٢) في ع: السرو.

(٣) المخصص ١٣/١٧٩، ثمار القلوب ١/٣٩٣، المرصع ١٧٠، وفي المنى ١٥٣«هي النار»

(٤) سميت نار الزحفتين لأنها تشتعل سريعاً فيزحف من يقربها عنها ثم تخبو سريعاً فيزحف إليها.
انظر الحيوان ٥/١٠٧، اللسان: زحف.

(٥) كذا في المخصص ١٣/١٧٩.

(٦) المرصع ١٧٠، الحيوان ٥/١٧٠، الجمهرة: رمح ١/٥٢٤، المنتخب ٨٦، المخصص ١٣/١٧٦، ربيع الأبرار ٤/٤٢٧، اللسان والقاموس والتاج: رمح، المزهر١/٥٠٩.

(٧) كذا في الأصول وفي المرصع ١٩٩«مزيد» وفي الجمهرة: رمح١/٥٢٤، القاموس والتاج: رمح هو مرشد بن سعد أحد وفد عاد. ولم أقف له على ترجمة.

(٨) عد إلى المصادر المذكورة في «أبو رميح».

رُمَيْحَ أبي سَعْدٍ حملتُ وقد أُرَى وإني بِلَدْنِ السَّمهريِّ لَرامِحُ[1]

وقد كَنَّوا الهرم بأبي سَعْد، ويقال في كنية الدهر: أبو سَعْد.

أبو سُفْيان:[2] هو القُنْفُذ، والظبي[3]، وهو نوع من طير الماء أيضا.

أبو السَّقِر:[4] هو البازِي.

أبو السَّكْن:[5] بتسكين الكاف: هو السائل، واسمه النَّقَّاف.

أبو سِلْعامة:[6] بكسر السين والعين المهملة: هو الذئب.

أبو سَلْمان:[7] هو الجُعَل، ومنهم من يقول: أبو سليمان، وقيل: هو الوَزَغ، وقيل: دويبَّة تشبه الجُعَل لها جناحان.

---

(١) شروح سقط الزند ٥/١٩١١.

(٢) المرصع ١٧١، حياة الحيوان ٢/٢٦٥، المنى ١٥٣.

(٣) في المرصع ١٧١«الطيطوى» وإن كانت عبارة «وهو نوع من طير الماء» تفسيراً له فهو الصواب، وهذا عندي أرجح لأني لم أجد في كنى الظبي«أبو سفيان».

(٤) المرصع ١٧١.

(٥) السابق.

(٦) المرصع ١٧١، اللسان: عسل وسلعم، حياة الحيوان ١/٣٥٩، المنى ١٥٣، القاموس والتاج: سلعم. والسلعامة: الذئب الدقيق الخطم الطويلة. القاموس: سلعم.

(٧) والكلمة في المراجع الآتية على اختلاف في دلالتها ففي الجمهرة: سلم ٢/ ٨٥٨«دويبة شبيهة بالجعل»، وفي التهذيب: سلم ٢/٤٥٣ «وفي القاموس: سلم «هو الجعل»، وكذا في المنى ١٥٤، وفي المخصص ١٣/١٧٩، أعظم الجعلان وقيل: هو الوزغة» وفي اللسان: سلم «ضرب من الوزع والجعلان» «وفي المزهر ١/٥٠٨ «ضرب من الجعلان»، والمرصع ١٧١ حوى هذه الأقوال.

أبو سَلَمة:[1] هو الدُّب.

أبو سَلْمَى:[2] هو الوَزَغ / (٢٢ب).

أبو سُلَيْمان:[3] هو الديك، والحُنْظُب.

أبو السَّمْع:[4] هو الزُّلَبياء.

أبو السِّنْبِس:[5] هو الجُعَل.

أبو سَهْل:[6] هو المَارْمَاهِي.

أبو سُهَيل:[7] هو النَّمِر.

أبو سَيَّارة:[8] يضرب به المثل[9] بحماره، فيقال: (أصحُّ من عير

---

(١) المرصع ١٧١، حياة الحيوان ٣٢٦/١، المنى ١٥٤.

(٢) المرصع ١٧١، القاموس: سلم، المنى ١٥٤.

(٣) المرصع ١٧١، مبادئ اللغة ١٦٩، شرح المقامات ٢٩٥/٥، حياة الحيوان ٣٤٣/١، مجمع البلاغة ٧٩٠/٢، المنى ١٥٤، والحنظب: هو ذكر الجراد أو ذكر الخنافس. القاموس: خطب.

(٤) المرصع ١٧١، وفي ربيع الأبرار ٢٨٣/١«الرُّطَب: أبو السمع».

(٥) السابق.

(٦) المرصع ١٧١ والمارماهي سمك شبيه بالحيات رديء الغذاء يسمى الانكليس والانقليس. انظر النهاية ٧٧/١.

(٧) المرصع ١٧١، المنى ١٥٤، وفي حياة الحيوان ٣٦٤/٢ أنه أبو سهل.

(٨) هو عميلة بن خالد، وقيل: عميلة بن الأعزل بن خالد بن سعد بن الحارث العدواني، كان يدفع بالناس في الجاهلية من المزدلفة إلى منى دهراً طويلاً، وكان من حكماء العرب.
انظر جمهرة النسب ٤٧١، السيرة ١٢٢/١، مروج الذهب ٥٧/٢، جمهرة الأنساب ٢٣٢، الدرة الفاخرة ٢٧١/١.

(٩) في أ و ت «في بحماره»

أبي سيَّارة)،[١] واسمه عُميلة بن خالد العدواني، وكان له حمار أسود، أجاز الناس عليه أربعين سنة في الجاهلية من المزدلفة إلى منى، وهو الذي كان يقول: «أَشْرِقْ ثَبِيْركَيْما نُغِير»،[٢] ويقال: إنَّه أوَّل[٣] من سَنَّ في الدية مائة من الإبل.

أبو شاكِر: هو البَقْل[٤].

أبو الشائق:[٥] هو المِزْمَار والغِنَاء.

أبو شِبل:[٦] هو الأسد، وكذلك أبو الأشبال، والشِّبْل: وَلَدُه.

أبو شُجاع:[٧] هو الفرس، والأيِّل، والصَّقْر.

---

(١) المراجع السابقة، الصحاح: سير، جمهرة الأمثال ١/٥٨٨، مجمع الأمثال ٢/٢٤٤، المرصع ١٧٢، اللسان: سير.

(٢) المراجع السابقة، وثبير جبل بمكة تسمى الآن«جبل الرخم» وهو المشرف على مكة من الشرق وعلى منى من الشمال. معجم المعالم ٧١، ومعنى العبارة «أي كيما نسرع إلى النحر - القاموس: ثبرو سير.

(٣) انظر الاختلاف في هذا في الدرة الفاخرة ١٥/٢٧٣، الأوائل ١/٥٢.

(٤) كذا في جميع الأصول، وفي مخطوط المرصع ٢٧ ب: النُّقْل، وفي المطبوع ١٨٢: الفقر، ولم أقف على ما يرجح أحدهما.

(٥) من ع: سقطت: أبو، والكلمة في ثمار القلوب ١/٢٤٠٤، المرصع ٢١٠، التذييل المرغوب ٩٩٣.

(٦) في أ و ت: شهيل، وما أثبت هو الصواب عن ع والكلمة في المرصع ١٨١، أسامي الأسد وكناه ٧، حياة الحيوان ١/٣، المزهر ١/٥١٠.

(٧) المرصع ٢١١٠، حياة الحيوان ٢/٦٤ و ٢٠٩، المزهر ١/٥١١.

أبو شَجَرة:[1] هو ابن عَبْد العُزَّى السُّلَمِيّ، خرج في أهل الردة، وكان شاعراً وله قصيدة رائية يقول فيها:

فَرَوَّيت رُمْحي من كَتِيْبَةِ خَالدٍ ... وإنِّي لأرجو بعدها أن أُعَمَّرا

وخالد هو خالد بن الوليد المخزومي.

أبو شُرَيْح:[2] هو فَرْجُ المرأة.

أبو شَقْقَل:[3] هو شيطان الفرزدق الشاعر، وكان يزعم أنه راويته وأبو لُبَيْنَى:[4] الذي يُلقِّنه الشعر.

أبو الشِّفاء:[5] هو السُّكَّر.

أبو شَقيق:[6] هو الحِمار، وأبو شَقِيق: الحِرْبَاء.

أبو شَمَّاخ:[7] هو السِّنَّور.

---

(1) هو أبو شجرة عمرو بن عبد العزى بن عبد الله بن رواحه بن مليل بن عصية من سليم، شاعر اختلف في صحبته، وقد ارتد ثم عاد إلى الإسلام، وأمه هي الخنساء رضي الله عنها.. انظر جمهرة النسب ٣٩٨، تاريخ الطبري ٢٦٦/٣، ٢٦٧، أسد الغابة ١٦٣/٥، الكامل ٢٣٧/٢. والبيت منسوب له في تاريخ الطبري ٢٦٦/٣، الكامل ٢٣٧/٢ مع أبيات أخرى وهو في المرصع ١٨١.

(2) المرصع ١٨١.

(3) المحيط ٧٩/٦، المرصع ١٨١، اللسان والقاموس والتاج: شفقل.

(4) في المخصص ١٧٩/١٣«وقيل: وهي كنية الشيطان عامة».

(5) المرصع ١٨٢.

(6) المرصع ١٨٢، حياة الحيوان ٢٣٨/١، المنى ١٥٥.

(7) حياة الحيوان ٣٥/١.

أبو شَمْلة:[1] هي الدنيا.

أبو الشَّهِيّ:[2] هو العود، والخَبِيص، والبَرْبَط.

أبو الشَّوْك:[3] هو القُنْفُذ.

أبو الشؤم:[4] هو الغراب.

أبو صابِر:[5] هو الحمار، والملح، والقدح، والقُنْبَر من الطيور.

أبو صادِق:[6] هو البَزْمَاوَرْد.

أبو صالح:[7] هو الخَبِيص.

أبو صامت:[8] هو القُرَاد.

---

(١) المرصع ١٨٢.

(٢) ثمار القلوب ١/٤٠٤، المرصع ١٨٢.

(٣) المرصع ١٨٢، حياة الحيوان ٢/٢٦٥، وفي المنى ١٥٥ «أبو الشول» وهو خطأ.

(٤) المرصع ١٨٢، حياة الحيوان ٢/١٧٢، المنى ١٥٥.

(٥) المرصع ١٨٢، حياة الحيوان ٢/٢٤٠، المزهر ١/٥١١، وفي نثر الدر ٢/٢٥٧: المواخر:أبو صابر.

(٦) المرصع ١٩٠، والبزماورد: كلمة فارسية معربة. قيل الصواب فيها زماورد، وبزماورد عامية، وقيل: بل هذه هي الصواب، وهي تعني الطعام المسمى الآن لقمة القاضي.
انظر المعرب ٢٢١، اللسان والقاموس: ورد، شفاء الغليل ١٣٩، قصد السبيل ١/٢٧٨، معجم الألفاظ الفارسية ٧٩.

(٧) المرصع ١٩٠.

(٨) السابق، المنى ١٥٥.

أبو صَبْرة:[1] بالفتح وسكون الباء، ويقال بكسرها، هو طائر أحمر البطن أسود الجناحين والرأس والذنب، وسائره بلون الصَّبِر، ويقال له أيضاً: أبو صُبَيْرَة، والجمع بنات صَبْرة، وبنات صُبَيْرة والصَّبَرات والصُّبَيْرات.

أبو الصَّحَارِي:[2] هو ذَكَر النَّعَام.

أبو الصَّخَب:[3] هو المزمَار.

أبو الصِّخْر:[4] هو القَبَج.

أبو الصُّرَّة:[5] هو الجعالة.

أبو الصَّعْب:[6] هو النَّمِر.

أبو الصَّعْو:[7] هو العُصْفُور.

---

(١) المرصع ١٩٠، المنتخب لكراع ٣٦٨/٢، المخصص ١٦٥/٨و ١٧٨/١٣، اللسان والقاموس: صبر.

(٢) المرصع ٢٨ أ، رسالة في معرفة الحيوانات ١١١، وفي المطبوع من المرصع ١٩٠«الصماري» ولعله خطأ، حياة الحيوان ١٠٨/٢.

(٣) ثمار القلوب ٤٠٤/١، المرصع ١٩٠.

(٤) بهذا الضبط في مخطوط المرصع ٢٨ ب والقبج: هو الحجل، انظر حياة الحيوان ٢٣٩/٢.
وفي المرصع المطبوع ١٩٠«أبو الصخر: هو القبيح».

(٥) في أ و ت أبو الطرة وفي ع: أبو الطرد. ولم أقف على الكلمة. ولعلها كما أثبت إذ هو يصر الروث ويشده، ثم يدحرجه إلى جحره.

(٦) المرصع ١٩١، حياة الحيوان ٢٦٥/٢.

(٧) المرصع ١٩١، حياة الحيوان ١١٦/٢. والصعو: هو صغار العصافير. القاموس: صعو.

أبو صَفْوان:[1] هو الجَمَل، سُمِّي به لقُوَّته، والصَّفْوان: الحَجَر الأملس الصُّلب، وهو أيضا النُّوبيُّ[2] من الطَير.

أبو الصَّقْر:[3] هو البَغَل، وأبو الصقر[4] الذي ذكره ابن الرومي في قوله:

هذا أبو الصقرِ فرداً في محاسنه ⁂ من نَسْل شيبانَ بين الضَّال والسَّلَمِ[5]

وأبوه[6] ابن عم مَعْن[7] بن زائدة، وكان من قُوَّاد أبي جعفر المنصور، وتولى الأعمال الجليلة، والولايات السَّنيَّة، وتوفي قبل الثمانين ومائة، وكان يسكن البادية هو وولده، وإليه الإشارة بقول ابن الرومي

---

(١) المرصع ١٩١، ثمار القلوب ١/٤٠٠، مبادئ اللغة ١٦٩، ألف باء ٢/٢٧٩، حياة الحيوان ١/١٩٩.

(٢) النوبة: بلد بالسودان في جنوب الصعيد. معجم البلدان ٥/٣٥٦ ولا أدري هل يقصد بالطير النوبي الأسود أم يقصد كل طائر من طيور النوبة.

(٣) المرصع ١٩١، حياة الحيوان ١/١٣٨و٢/٦٧، المنى ١٥٦، وفي نثر الدر ٢/٢٥٧«الطفيلي: أبو الصقر الليثي».

(٤) هو إسماعيل بن بلبل الشيباني أبو الصقر الكاتب، كان بليغاً كاتباً شاعراً جواداً، ولي الوزارة للمعتمد والموفق، ومات في ٢٧٨هـ.
انظر تاريخ الطبري ٩/٢٢، الوزراء ٤٤، ٢٢٦، ٣٥٠، الوافي بالوفيات ٩/٩٥.

(٥) ديوانه ٦/٢٣٩٩. والضال: السِّدر البري. القاموس: ضول.

(٦) في الأصول «هو» وصوابه ما أثبت.

(٧) هو أبو الوليد معن بن زائدة بن عبد الله الشيباني، كان من رجال الدولة الأموية ثم العباسية وقد سارت الأمثال بجوده وشجاعته، وقصده الشعراء وله حظوة عند أبي جعفر المنصور خصوصاً والخلفاء عموماً. توفي رحمه الله سنة ١٥٢هـ تقريباً.
انظر تاريخ الطبري ٨/٤١و٦٤، تاريخ بغداد ١٣/٢٣٥، وفيات الأعيان ٥/٢٤٤.

في البيت بين الضَّال والسَّلَم. وهما من شجر البادية، وتَولَّى [أبو الصقر][1] بعض الولايات للواثق هَارون[2] بن المُعْتَصم، وولده[3] المنتصر من بعده، وعاش إلى خلافة[4] المعتمد، وسُكْنَى البادية مما تَمتَدِحُ به العرب، ومنه قوله:

المُوقِدِين بنجدٍ نارَ باديةٍ لا يَحْضُرون وفَقْدُ العزِّ في الحَضَرِ[5](١٢٣)

أبو الصَّلْت:[6] هو الحِدَأة.

أبو صَمْغَة،[7] **وأبو صَمْغَان:** هو الذي تُصْمِغُ عيناه وأنفه، كما تُصمِغُ الشجر.

---

(١) زيادة للتوضيح.

(٢) هو الخليفة العباسي أبو جعفر، هارون الواثق بن محمد المعتصم بن هارون الرشيد، كان أديباً شاعراً معتزلي المذهب، ولي الخلافة سنة ٢٢٧هـ، وتوفي سنة ٢٣٢هـ.
انظر تاريخ الطبري ٩/١٥٠، تاريخ بغداد١٤/١٥، البداية والنهاية ١٠/٣٢١.

(٣) ليس المنتصر ولداً للواثق، وإنما هو المنتصر محمد بن المتوكل جعفر بن محمد ابن هارون بن محمد، ولي الخلافة سنة ٢٤٧هـ، بعد قتل أبيه، وتوفي سنة ٢٤٨هـ.
انظر تاريخ الطبري ٩/٢٣٤، تاريخ الإسلام ١٨/١٨.

(٤) في ع: «إلى خلافة المعتضد، وولده المعتمد» وهذا خطأ إذ أن المعتضد هو الابن، والمعتمد هو الخليفة العباسي، المعتمد بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد، واسمه أحمد بن جعفر بن محمد ابن هارون الرشيد، ولي الخلافة ٢٣سنة وتوفي سنة ٢٧٩هـ.
انظر تاريخ الطبري ١٠/٢٩، البداية والنهاية ١١/٦٩، فوات الوفيات ١/٦٤.

(٥) لم أعرف قائله.

(٦) في جميع النسخ «الصلب» وكذا في المرصع ١٩١ وما أثبته عن حياة الحيوان ١/٢٢٩، المنى ١٥٦.

(٧) المرصع ١٩١، القاموس والتاج: صمغ وفيها «يَصمغ فوه وأذناه وعيناه وأنفه».

أبو صَهِيْل:[1] هو البِرْذَون.

أبو الصَّواعق:[2] هو الشَّاهِين، وزياد[3] بن صالح، وَلِيَ شُرْطَةَ الكوفة فلَقَّبَه أهلها أباالصَّواعِق.

أبو صَيْحَة:[4] هو الذئب.

أبو صِير:[5] موضع بأرض مصر.

أبو ضَبَّة:[6] هو الدُّرَّاج.

أبو ضُبَيبة:[7] ضَرْبٌ من الضِّباب صغير الجسم.

أبو الضَّحْضاح:[8] هو الضِّفْدَع.

---

(١) المرصع ١٩١، المنى ١٥٦.

(٢) السابقة.

(٣) هو زياد بن صالح بن الأسود بن زياد بن عباد بن سلمه بن الحارث، من بني كعب بن الحارث بن كعب، ولي الشرطة بالكوفة لأبي العباس السفاح.انظر نسب معد ٢٨٥/١، تاريخ الطبري ٤٥٤/٧ و ٤٦٤ وفي نزهة الألباب ٢٩٨«أبوالصواعق إبراهيم بن محمد بن الحسن بن المهلب»

(٤) المرصع ١٩١، المنى ١٥٦.

(٥) اسمها القديم «بوصير» وإضافة الألف في العصر العثماني، وهو اسم لعدد من القرى بمصر.
انظر معجم البلدان ٦٠٣/١، القاموس الجغرافي للبلاد المصرية ٦٩/٢/٢.

(٦) سقطت من أ ، وهي في المرصع ١٩٧، حياة الحيوان ٣٣٤/١ و ٨٤/٢، المنى ١٥٦.

(٧) المرصع ١٩٧.

(٨) السابق، المنى ١٥٦.

أبو ضُمَّارَة:[1] هو الخُفَّاش.

أبو ضَوْطَرى:[1] إذا سَبَّت العـرب إنسـانا قالت: أبو ضَوْطَرى، وأبو حُباحِب،[2] وأبو جُخَادب.

أبو الضِّيفان:[4] هو إبراهيم عليه الصلاة والسلام، لأنه أول من قَرَى الضَّيف، وسَنَّ لأبنائه[5] العرب القِرى، وبعث أصحابه عند الأكل ميلاً في ميل، يطلبون ضيفاً يؤاكلُه.

أبو ضَيْفَن:[6] هو كُنْية عَبد العَزيز بن مَرْوَان، كَنّاه به كُثَيِّر الشَّاعِر.

---

(١) السابقه وفيهما: الخشاف وهو الخفاش. انظر اللسان: خشف.

(٢) ثمار القلوب ١/٣٩٩، التهذيب: ضطر ١١. ٤٩٠، الدرة الفاخرة ٢/٤٧٣، المزهر ١/٥٠٧، جمهرة الأمثال ١/٤٣، المخصص ١٣/١٧٨، اللسان: ضطر، بني، القاموس: ضطر. والكلمة كما في هذه المراجع تقال لمن يحمق ولا يغني غناء من الرجال. وهي أيضا كنية الجوع كما في اللسان والقاموس: ضطر.

(٣) الكلمة في سائر النسخ: أبو حاجب. وهذا خطأ، صوابه ما أثبت. وانظر ماسبق ص ١٥٣.

(٤) ثمار القلوب ١/٣٩١، ربيع الأبرار ٢/٦٩٣، وفي اللسان: بني «يقال للمطعام أبو الأضياف».

(٥) في أ و ت: لأبناء العرب. وما أثبت عن ع، وثمار القلوب ١/٣٩٩.

(٦) المرصع ٢٢٧، نزهة الألباب ٢٩٩، وقد وردت الكنية في شعر كثير في قوله:

وأنت أبو ضيفن: ضيف نفحته ... بنفحة عرف عاجل فهو زائل

وآخر يرجو منك ما نال قبله ... أخوه الذي جهزته فهو نازل

وعبد العزيز بن مروان هو ابن الحكم بن أبي العاص بن أمية، ولد بالمدينة، وكان ولي العهد بعد أخيه عبد الملك، ولاه أبوه إمارة مصر، سنة ٦٥هـ وتوفي سنة ٨٥ هـ. رحمه الله.

الطبقات الكبرى ٥/٢٣٦، البداية والنهاية ٩/٦١.

أبو الضَّيم:[1] هو الأَسَد.

أبو طارِق:[2] هو الفَرَس، لأنَّه تُطْلَب عليه الأغراض والمَقَاصِد.

أبو طالب:[3] الفَرس.

أبو طامِر:[4] هو البُرْغُوث من الطُّمُور وهو الوثوب.

أبو طاهر:[5] هو المنديل تُنَشَّفُ به اليد.

أبو طَرِيف:[6] كنية الفَرْج، قال ابن أحمر:

قالت: فأهد لنا إزارا مُعْلَماً   فأبو طَرِيفٍ ما عليه إزَارُ[7]

أبو الطِّفَّيْن:[8] هو الخُفَّاش.

أبو الطَّفَل:[9] هو الفَهْد.

---

(١) المرصع ١٩٧.

(٢) لم أقف عليها ولعلها محرفة عن «أبو طالب» يؤيد هذا شرحه.

(٣) ثمار القلوب ٤٠٢/١، المرصع ٢٠٠، حياة الحيوان ٢٠٩/٢، ألف باء ٢٧٩/٢.

(٤) المرصع ٢٠٠، حياة الحيوان ١٢٢/١، المزهر٥١١/١، والمشهور في كتب اللغة أنه ابن طامر وانظر ص٦٥.

(٥) المرصع ٢٠٠.

(٦) ثمارالقلوب ٣٩٨/١، التذييل المرغوب ٩٨٩.

(٧) البيت في السابقين منسوب لابن أحمر. ولم أجده في ديوانه.

(٨) كذا في المرصع ٣٠ أ وفي المطبوع ٢٠٠«أبو الطفس»، المنى ١٥٧.

(٩) المرصع ٢٠٠، المنى ١٥٧.

أبو طلحة:[1] هو زيد بن سَهْل الأنصاري، صحابيٌّ يُضْرَبُ به المثل في شدَّة الصَّوْت، قال النبي ﷺ: «صوت أبي طلحة في الجيش خيرٌ من فئة»[2] وقيل: هو القُمْرِيُّ[3] أيضا.

أبو الطويل:[4] هو مالك الحَزِين، وهو من طير الماء.

أبو الطيِّب:[5] هو الخَبيص والحَلْواء.

أبو الطَّير: هو النَّسْر، قال الشاعر:

فلا وأبي الطَّير المُرِنَّة في الضَّحى على خالد إنِّي وقعتُ على لحمِ[6]

أبو عاصِم:[7] هو السَّوِيق والسِّكْباج والزُّنْبُور.

---

(١) وقد شهد العقبة والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وقد اختلف في سنة وفاته. انظر الطبقات الكبرى ٣/٥٠٤، الاستيعاب٤/١٦٩٧.

(٢) في مستدرك الحاكم ٣/٣٥٣، كنز العمال ١١/٦٩٨(٣٣٣٧٩).

(٣) في المرصع ٢٠٠، حياة الحيوان ٢/٢٥٨.

(٤) المرصع ٢٠٠.

(٥) ثمار القلوب ١/٤٠٣، المنتخب ٩٦، المرصع ٢٠٠، التذييل المرغوب٩٩٢، والخبيص: طعام معمول من التمر والسمن. القاموس: خبص. وفي نثر الدر ٢/٢٥٦: السكر: أبو الطيب.

(٦) البيت لأبي جندب الهذلي في المعاني الكبير ٣/١٢٠٠ وروايته:
.... المربَّة غدوة على خالد لقد وقعت.......
وهو في ديوان الهذليين ٢/١٥٤ لأبي خراش، تفسير البيضاوي ١/١٩، وهو في الخزانة ٥/٧٥ برواية «ألا أيها الطير.....» وفيه ٧٦ برواية «لعمر أبي الطير...».

(٧) المرصع ٢٠٨، ثمار القلوب ١/٤٠٤، الصحاح واللسان والقاموس: عصم، المنى ١٥٨، وفي نثر الدر ٢/٢٥٥، اللحم: أبو عاصم، والسويق: طعام يتخذ من مدقوق الحنطة والشعير.
انظر اللسان والمعجم الوسيط: سوق. والسكباج: مرق يعمل من اللحم والخل معرب سكبا.
انظر الألفاظ الفارسية ٩٢.

أبو عاطِف:[1] هو مِكْيَالٌ يُكالُ به الحَبُّ والتَّمْر.

أبو عامر:[2] الكلب كأنّه يعمر بيت صاحبه بحراسته إياه، وهو كنية الضَّبع والخَلّ والخَرُوف.

أبو عَبَّاد:[3] هو الهُدهُد.

أبو العبَّاس:[4] هو الأسد لعبوس وجهه وتقطيبه، وهو من غريب كناه، وهو كنية الفيل الذي قدمت به الحبشة إلى مكة واسمه محمود.

أبو عَبَرة وأبو العَبَر:[5] هازلٌ خَلِيع.

أبو عَتَّاب:[6] هو الغُراب.

---

(١) المخصص ١٣/١٧٨، المرصع ٢٠٨، المنى ١٥٨.

(٢) المرصع ٢٣٨، حياة الحيوان ٢/٨١.

(٣) المرصع ٢٠٨، المنى ١٥٨. وفي رسالة في معرفة الحيوانات «أبو عبادة».

(٤) ثمار القلوب ١/٤٠٢، أسامي الأسد وكناه ٧، المرصع ٢٠٨، ربيع الأبرار ٤/٤٣٣، حياة الحيوان ١/٢، المزهر١/٤٥١٠. ولم أقف على وجه غرابة هذه الكنية، ولعل المقصود هو عدم الشيوع. وفي نثر الدر ٢/٢٥٦«الخل: أبو العباس».

(٥) هكذا ضبط في الإكمال ٦/٢٩٠، التكملة والقاموس: عبر، وبعضهم يقول: «أبو العبرطز».
وهو أبو عبد الله محمد بن أبي العبر أحمد بن عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس، أحد الشعراء المجان.
انظر الأغاني ٢٣/١٩٧، معجم الشعراء ١٨٤، تاريخ بغداد ٥/٤٠، نزهة الألباب ٢٩٩.

(٦) المرصع ٢٠٨، المنى ١٥٨.

أبو العَتاهية: شاعرٌ معروفٌ، واسمه إسماعيل بن القاسم،[1] وكنيته أبو إسحق، وأبو العَتَاهية: لُقِّب به لاضطراب كان فيه.

أبو عُتْبَة:[2] هو الخنْزِير.

أبو عثمان[3] النهديّ: هو عبد الرحمن بن مُلّ من قضاعه، أدرك النبي ﷺ ولم يره، يضرب به المثل في الوفاء، كان من ساكني[4] الكوفة، فلما قُتل الحسين بن علي رضي الله عنهما /(١٢٣) تحوَّل إلى البصرة وقال: لا أسكن بلداً قتل فيه ابن النبي ﷺ وأبو عثمان[5] أيضاً الحَيَّة والثعبان، والعُثْمَان: الحيَّة الصغير،[6] وقيل: الكبير.

---

(١) هو إسماعيل بن القاسم بن سويد، ولد بالكوفة سنة ١٣٠هـ، وكان أحد الشعراء المطبوعين المشهورين في دولة بني العباس، وقد تنسك في آخر عمره وقصر شعره على الزهد، وتوفي رحمه الله سنة ٢١٠هـ.
انظر الشعر والشعراء ٢/٧٩١، طبقات الشعراء لابن المعتز ٢٢٨، وفيات الأعيان ٢١٩/١.

(٢) حياة الحيوان ٣٠٣/١.

(٣) هو صحابي جليل كان كثير العبادة، عظيم الزهد شهد فتح القادسية ونهاوند وأذربيجان، وغزا غزوات أخرى كثيرة وقد عمر عمراً طويلاً وتوفي رضي الله عنه سنة ٨١هـ، وقيل ٩٥هـ .
انظر الطبقات الكبرى ٩٧/٧، الاستيعاب ١٧١٢/٤، أسد الغابة ٣٩٣/٣.

(٤) في ع: من ساكن.

(٥) المرصع ٢٠٩، المنتخب لكراع ٣٦٨/١، المخصص ١٧٨/١٣، اللسان والقاموس، المنى ١٥٨.

(٦) في ع: الصغيرة.
ويقال أيضاً لفرخ الحبارى «العثمان» . انظر اللسان والقاموس: عثم.

أبو العَجَّاج:[١] السُّلمي اسمه كُثَيِّر بن عبد الله: تابعي، قيل له أبو العجاج لبياض ثناياه وحُسنها.

أبو العَجَب:[٢] هو القَضاء والنَّدامة والشَّرُّ والكَذِبُ والمشَعْبِذ، وقد قيل: المُشَعْوِذ[٣] من الشَّعْوذة، وهي السرعة والخِفَّة، ولا أصل لها في العربية وهي مَخَاريقُ وخِفَّةٌ في اليد، وتصوير للباطل في صورة الحق، وجعله أبو تَمَّام الطائي كُنْيَةُ الدَّهْر، فقال:

.... ما الدَّهْرُ في فِعْلِه إلا أبو العَجَب[٤]

---

(١) هو كثير بن عبد الله بن فروة بن الحارث بن جشم بن عبد بن حبيب السلمي ولي البصرة وشرطة دمشق. انظر جمهرة النسب ٣٩٧، مختصر جمهرة النسب ١١٠، تاريخ دمشق ٥٠٧/١٤، الكامل ٢٣٩/٤و ٢٦٦.

(٢) ثمار القلوب ٣٩٨/١، المرصع ٢٠٩، ربيع الأبرار ١١٣/٣، مجمع البلاغة ٦٦١/٢، محاضرات الأدباء ٣٨٣/٣، جمهرة الأمثال ٤٦/١، الدرة الفاخرة ٤٧٧/١.

(٣) يقال المشعوذ والمشعبذ. قال في المقاييس ١٩٣/٣: قال الخليل: «الشعوذة ليست من كلام أهل البادية»، والذي في العين: شعذ٢٤٤/١ إنما هو كلام عن الشعوذي بمعنى الرسول على البريد لأمير، وليس الكلام عن الشعوذة، فقد قال: «والشعوَذي كلمة ليست من كلام العرب وهي كلمة عاليه» وقد جعلها المحبي في قصد السبيل ١٩٩/١ مولدة.

(٤) عجز بيت صدره:

وحادثات أعاجيب خسا وزكا ....

وهو في ديوانه ٥٤٧/٤ و«خسا»: أي فرد و«زكا»: زوج.

أبو عِجْل:(١) هو الثور والعِجْل: ولده، قال الهذلي.(٢)

أَواقــدُ لا آلُوكَ إلا مــهنـداً   وجلدَ أبـي عِـجْلٍ وَثيقِ الـقَـبـائِلِ

يريد تُرساً يُتَّخذ من جلد ثور وثيق قـبـائل الرأس، وأبو الـعِـجْل: النَّجْم الذي يقال له الدَّبَرَان، وهو قَلْبُ الثَّوْر الذي هـو أحد بروج السماء الاثني عشر، قال الشاعر:

وأرَّقني تغـريدُ أقـمَـر مـشـرقٍ   حَدَاه مع الإصباح قَلْبُ أبي عِـجْل(٣)

أراد بالأقمر سحاباً أبيض، والمُشرِق: البَرْقُ لإضاءته، وتغريد السَّحَاب: صوت رعده، وحداه: ساقه، يريد أن السحاب كان بنوء الدَّبَران، وقلوب النجوم في السماء أربعة: قلب الثور: وهو الدَّبَرَان، وقلب الأسد: وهو أَنْوَر كواكب الجَبْهَة، وقلب العَقْرب، وهو أعظم كواكبها وقلبُ الجَدي: وهو النَّسْر الطائر.

---

(١) المرصع ٢٠٩، المعاني الكبير ١١٠٢/٢، حياة الحيوان ١٨٠/١، المنى ١٥٨.

(٢) هو أبو خراش خويلد بن مرة من بني قرد الهذلي، أحد مشهوري شعراء هذيل كان عداء شجاعاً مات في زمن عمر ﷺ بعد أن لدغته حية وهو يستقي لضيوفه في بطن أنف.
انظر الشعر والشعراء ٦٦٣/٢، الاستيعاب ١٦٣٦/٤، أسد الغابة ٨٦/٥ البيت في المرصع ٢٠٩ منسوباً للهذلي أبي خراش، وهو في أشعار الهذليين ١٢١٠/٣، خلق الإنسان (ضمن الكنز اللغوي) ١٦٧، وهو في اللسان: ألي وروايته «أخالدُ» وكذا في التاج: ألي.

(٣) البيت في نثر الدر ٢٩٥/٦، المرصع ٢٤٠ دونما نسبة.

أبو َعجِينَة[1] **وابن أبي عَجِينة:**[2] مُحَدِّثان.

أبو عَدِيّ:[3] هو البُرْغوث.

أبو العَدَرَّج:[4] هو الجُرَذ.

أبو عُـذْرَة: يقـال: «فـلان أبو عُـذْرَة هذا الكلام»[5] أي هو الذي اخترعه ولم يَسْبِقْه إليه أحد، وهو مُسْتَعَارٌ من قولهم: هذا أبو عُذْرَتها وأبو عُذْرها ويقال للرجل إذا أشار برأي صواب، أو نطق بكلام بليغ، أو أتى بفعْلٍ حَسَنٍ ادَّعَى أنه من قبلَه ولم يُسْبَق إليه: أنت أبو عُذْرَته وأبو عُذْره، وأصله أنْ يُقَال للرجل الذي يَفْتَضُّ المرأة البِكْر فاتُّسع فيه.

---

(١) وبعضهم قال: «أبو عجيبة» وهو لقب لأبي علي الحسن، وقيل: الحسين بن موسى بن عيسى، الحضرمي، المصري المحدث، المتوفى سنة ٢٩٦هـ، روى عن عبد الملك، وسلمة بن شبيب، وروى عنه كثيرون.
انظر تاريخ الإسلام ١٣٢/٢٢، ميزان الاعتدال ٥١/٤، لسان الميزان ٣٩٩/٥، نزهة الألباب ٢٩٩، تبصير المنتبه ٩٣٤/٣.

(٢) سقطت من ع وهو عبد الكريم بن أحمد بن أبي عجينة، حدث عن أبي العباس أحمد الرازي وغيره، وكتب عنه السلفي، مات سنة ٥١٢هـ.
انظر توضيح المشتبه ١٦٦/٧، تبصير المنتبه ٩٣٤/٣.

(٣) المرصع ٢١٠، حياة الحيوان ١٢٢/١، المزهر ٥١١/١، المنى ١٥٨.

(٤) المرصع ٢١٠، حياة الحيوان ١٩١/١، والعدرج: السريع الخفيف، القاموس: عدرج.

(٥) ثمار القلوب ٣٩٧/١، المرصع ٢١٠، التهذيب: عذر ٣١٠/٢، جمهرة الأمثال ٣٨/١، الصحاح: عذر، المنتخب ٨٦، والأساس واللسان والقاموس: عذر.

أبو عَرَزَة:[1] الأرنب، والعَرَزَة: صِغَار الثُّمَام تألفه الأرانب، ويقال بالغين المعجمة على التَّعَاقُب.

أبو العَرَق:[2] هو الحمَّام.

أبو العَرْمَض:[3] هو الجاموس.

أبو عُرْوَة: قريةٌ[4] بمكة، وأبو عُرْوَة السِّبَاع: جاهليّ[5] يضرب به المثل في جَهارة الصوت وشدَّته، قال أبو عبيدة «كان أبو عُرْوة يصيح بالسَّبُع، وقد احتمل[6] الشاة فيخلِّيها ويسقط فيموت فَيُشَقّ بطنه فيوجد[7] فؤاده قد انخلع»،[8] ويقال: زَجَره زَجْرَ أبي[9] عُرَوة السِّبَاع.

---

(١) المرصع ٢٤٠، المنى ١٥٨، وقد أنكر الصغاني في التكملة: عرز، وتبعه الفيروزأبادي وقال: إنما هو بالغين فقط، وقد أثبتها بالعين الخليل في العين: عرز ٣٥٢/١، التهذيب ١٣١/٢، اللسان: عرز. والغَرَز بالغين مشهور، ومعروف الآن لأهل نجد، وهو نبات من نوع الثمام إلا أنه أدق عيداناً، وأرق ورقاً، وأقل ارتفاعاً.

(٢) المرصع ٢١٠.

(٣) السابق، المزهر ٥١١/١، وفي المنى ١٥٩: العرمص، والعرمض هو من الشجر ما لا يعظم وهو أيضا الطحلب ولعل الجاموس كني بالأولى.

(٤) هكذا ذكرت في القاموس: عرو. ولم أقف على تحديد لموقعها.

(٥) في ت: ضُرِب.

(٦) في أ: اختلط.

(٧) في أ: فيؤخذ فؤاده وقد.....

(٨) الحكاية في الكامل في اللغة ١٦٥/٢، مروية بالمعنى، التهذيب: عرو ١٦٢/٣، عيون الأخبار ١٨٥/١، البيان والتبيين ١٢٨/١، ثمار القلوب ١٩٧/١، قال المبرد إنها من أكاذيب العرب.

(٩) في أ، ت «أبو» .

معناه: زجره زجراً عنيفاً، ذكر علي[1] بن عِيْسَى النَّحْوي أن رجلا سأل الأصمعي عن قول الشاعر:

زَجْـرَ أبي عُـروةَ السِّـبـاعَ إذا ... مـا هَمَّ أن يَلْتَبِسنَ بالغَنم[2]

فقال له: ما كان زجر أبي عروة هذا؟ فقال الأصمعيُّ: كان يزجر السبع فتنقطع كبده[3] في جوفه، فقال الرجل: ولا تقطعت أكباد الغنم وهي أضعف! فقال الأصمعي / (١٢٤) أحسب أنّ أهل الجدل قد أفْسَدُوك، انصرف عني. فمضى الرجل إلى أبي زيد فسأله عن هذه المسألة فأجابه بمثل جواب الأصمعي، فرد عليه بمثل ما رد على الأصمعيّ فقال أبو زيد ذاك لأن السَّبُعَ مريب فضعُفَ لهذه العلة، والغنم آمنة فلم يَضِرْها زَجْرُه. ويحتمل أن زجره لم يَضِرْ الغنم لأُنْسِها به، وضَرَّ السباع لأنها[4] لا أُنْسَ لها به.

---

(١) هو علي بن عيسى بن علي الرماني النحوي الوراق، ولد سنة ٢٩٦هـ وأخذ عن ابن السراج وابن دريد، وكان معتزلياً متفنناً في علوم كثيرة، له شرح كتاب سيبويه، ومعاني الحروف وغيرهما. انظر تاريخ العلماء النحويين ٣٠، إشارة التعيين ٢٢١، البغية ١٨١/٢. ولا أدري أين ذكر هذه الحكاية.

(٢) البيت دونما نسبة في ثمار القلوب ١٩٧/١، المرصع ٢١٠، وروايته فيهما:
.... إذا أشفق أن يلتبسن
وهو في البيان والتبيين ١٢٨/١، الكامل ١٦٥/٢، التهذيب: عرو ١٦٢/٣، اللسان والقاموس والتاج – عرو– منسوب إلى النابغة الجعدي، وروايته في القاموس«يختلطن» بدل يلتبسن. وهو في ديوان النابغة الجعدي ١٥٨ وقبله:
وأزجر الكاشح العـدو إذا ... اغتـابك زجراً مني على أضم

(٣) في أ: كبداه.

(٤) سقطت من أو ت.

أبو عُرْيان:[1][2] هو الكُرْكيُّ.

أبو عِـرِّيْس:[3] وأبو العِـرِّيسَـة: هو الأسـد، والعِـرِّيس بالكسـر والتشديد: مأواه.

أبو العَرِيض:[4] هو ذَكَر الضبِّاع.

أبو العَرِين[5]: هو الأسد، والعرين: مأواه الذي يألفه.

أبو عَسْلَة: بالسين المهملة، هو الذئب، والعَسَلان: مَشْيُه[6] السَّرِيع، ويروى أبو غِسْلَة[7] بالغين المعجمة.

أبو العُشَراء[8]: أسامة الدارميّ، تابعي.

---

(١) المرصع ٢١٠، حياة الحيوان ٢/٢٧٣، والكركي: طائر كبير طويل العنق والرجلين يأوي إلى الماء
انظر حياة الحيوان ٢/٢٧٣، الوسيط: كركي، وفي نثر الدر ٢/٢٥٥«الجدي: أبو العريان».

(٢) المرصع ٢١٠، أسامي الأسد وكناه ٧.

(٣) المرصع ٢١١.

(٤) أسامي الأسد وكناه ٧، المرصع ٢١١.

(٥) المرصع ٢١١، المحيط: عسل. المخصص ١٣/٢١٣، اللسان والقاموس والتاج: عسل.

(٦) في أ و ت: مشيه.

(٧) هذا وجه آخر ذكره ابن عباد في المحيط ١٥/٥ و والصغاني في التكملة: عسل.
وانظر: المرصع ٣٣٠، التاج: عسل. والغسلة قلة البياض.

(٨) في النسخ:«أبو العسر أسامة الداري». وصوابه ما أثبت، وقد اختلف في اسمه واسم أبيه، والمشهور أنه أسامة بن مالك بن قحطم.
انظر التاريخ الكبير ٢/٢١، تهذيب الأسماء واللغات ٢/٢٦٠، تهذيب الكمال ٣٤/٨٥.

أبو عطاف[1]: بكسر العين والتخفيف: هو الكَلْب؛ لأنَّه يَعْطف على أصحابه قَال العَجَّاج يَصِفُ صائداً:

ذا أَكْلُبٍ كالأَسْهُم النِّحافِ يُشْلِي عِطافاً وأبا عِطافِ[2]

أبو العَفا:[3] الحمار.

أبو العُقاب:[4] كغُراب: تابعي.

أبو العَقَّار:[5] هو النَّمِر.

أبو عُقْبَة:[6] هو الديك، والقَمْلَة الكبيرة، والخِنْزير.

أبو عِكْرِمَة:[7] هو الحَمام، والعِكْرِمَة: الأنثى.

أبو العَلاء:[8] هو الفَالُوذَج والقَطا والخُطَّاف.

---

(١) المرصع ٢١١، المنى ١٥٩.

(٢) البيت في المرصع ٢١١ منسوب للعجاج وهو في ديوانه ١٠٨ برواية :
ذا أكلب نواهز خفاف يشلي عطافا وأخا عطاف
وفي الديوان عن الأصمعي أنهما كلبان.

(٣) في جميع الأصول: العَفَا مقصور وهو ولد الحمار كما في اللسان: عفو. وفي المحيط: عفو ١٧٢/٢، وأبو العُفَّى، والذي في القاموس والتاج: عفو «أبو العِفاء بصيغة الجمع ومفرده العَفَا.

(٤) يقال له: سليمان، روى عن عائشة، وروى عنه أبو عوانة، هذا كل ما وجدته فيه. انظر الإكمال ٢٤٧/٦، توضيح المشتبه ٣٠٣/٦، تبصير المنتبه ٩٥٩/٣.

(٥) المرصع ٢١١، المنى ١٥٩.

(٦) السابقة، ألف باء ٢٧٩/٢، شرح المقامات للشريشي ٣٣٦/٥، ربيع الأبرار ٤/ ٤٤٥، حياة الحيوان ٢٤٣/١، رسالة في معرفة الحيوانات ١١١.

(٧) المنتخب لكراع ٦٧٤/٢، المرصع ٢١١، المزهر ٥١١/١.

(٨) المرصع ٢١١، ألف باء ٢٧٩/٢.

أبو عُلْبَة:[1] هو الخنْزير.

أبو عُلْويَّة:[2] هو الدِّيك.

أبو عُمارَة: هو التيس، والتِّمساح.

أبو عمْران:[3] هو الوَرْشان، والصَّقْر.

أبو عَمْرَة:[4] هو الإفلاس، والجوع. قال:

إن أبا عَـمْـرة حَلَّ حـجـرتي وحَلّ نسجُ العنكبوت بُرْمَـتي[5]

وإنما كُنِّي الجوعُ أبا عَـمْـرَة: لأنه يَعْمُر كل جوف. قيل لَمديني: «أتعرف أبا عَمْرة؟. قال: كيف لا أعرفه وقد تربَّع[6] في كبدي».[7] وقيل لأعرابي: «أتعرف أبا عَمْرَة ؟ فقال:كيف لا أعرفه، وكَبِدي مُخَيَّمُه!»، وفي

---

(١) المرصع ٢١١،المنى ١٥٩، وهي في حياة الحيوان ١/٣٠٣، رسالة في معرفة الحيوانات ١١٢ بالياء.

(٢) المرصع ٢١١، وفي المنى ١٥٩:... التنين والتمساح.

(٣) المرصع ٢١٢، حياة الحيوان ١/٣٩٤، المنى ١٥٩، رسالة في معرفة الحيوانات ١١٢.
والورشان هو ذكر القماري من الحمام.

(٤) ثمارالقلوب ١/٣٩٦، العين: عمر ٢/١٣٨، المنتخب لكراع ١/٣٦٨، المنجد ٣٨، ٢٧٠، التهذيب: عمر ٢/٣٨٨، الدرة الفاخرة ٢/٤٧٦، جمهرة الأمثال ١/٤٤، المحيط: عمر ٢/٤٢، المخصص ١٣/١٧٦، المنتخب ٨٧، ربيع الأبرار ٢/٢٩٣، اللسان والقاموس: عمر، المزهر ١/٥٠٨.

(٥) البيت لأبي فرعون السَّاسي السعدي في المنجد ٢٧٠، الإمتاع والمؤانسة ٢/٥٣، وفي ثمارالقلوب ١/٣٩٦، والدرة الفاخرة ٢/٤٧٦ روايته «فصار نسج»، جمهرة الأمثال ١/٤٤، والشطر الأول في اللسان: عمر دون نسبة،. وهو في شرح المقامات للشريشي ٢/٣٨١.

(٦) في الأصول: قد يرتع.

(٧) الحكاية في المزهر ١/٥٠٨ عن أحد الأعراب.

المثل (أبى أبو عَمْرة إلا ما أتاه)، [١] أرادوا الجوع يضربه الرجل [٢] لُملِمِّ الدهر.

وأبو عَمْرة أيضاً: رجل [٣] كان إذا حَلَّ بقوم حَلَّ بهم البلاء من القتل والحرب.

أبو عمرو: [٤] هو النَّمر والصَّقْر والإفلاس، وكل ما كان من بني ذُهْل يقال له: أبو عمرو [٥].

أبو العَملَّس: [٦] هو الذئب، والعَملَّس اسمه أيضا، وهو السريع القويّ على [٧] السَّيْر، وأبو العَملَّس: هو عَقيل بن عُلَّفَة بن الحارث اليَرْبُوعي [٨] الذي أشار إليه ابن زيدون [٩] في رسالته إلى

---

(١) المثل في الدرة الفاخرة ٢/٤٧٦، جمهرة الأمثال ١/٤٤.

(٢) في أ و ت: يضرب الرجل لم الدهر.

(٣) وهو كيسان رئيس حرس المختار بن أبي عبيد الثقفي ورسوله. وانظر الكامل ٣/ ٣٦٤و ٣٦٨و ٣٧٠، اللسان والقاموس والتاج : عمر.

(٤) المرصع ٢١٢، حياة الحيوان ٢/٣٦٤، المنى ١٥٩.

(٥) في جميع الأصول «يقال له عمرو» وما أثبت هو الصواب، وانظر المرصع ٢١٢، وبنو ذهل هؤلاء هم بنو ذهل بن شيبان بن ثعلبة لكثرة اسم عمرو في سرواتهم. وانظر جمهرة أنساب العرب ٣٠٢ وما بعدها.

(٦) المرصع ٢١٢، المنى ١٥٩.

(٧) في أ: قال.

(٨) ويقال له أيضاً أبو الجرباء، وهو أحد الشعراء المقلين في العصر الأموي، والهجاء غالب على شعره، وهو خباره في جمهرة النسب٤١٩، طبقات فحول الشعراء ٢/ الأغاني ١٢/٢٥٥، معجم الشعراء ١٦٤، جمهرة الأنساب ٢٤١/٧١٠.

(٩) هو أبو الوليد أحمد بن عبد الله بن أحمد المخزومي الأندلسي القرطبي، بلغ منزلة عالية في الشعر والنثر، ووزر للمعتمد بن عباد، وأصفى ولادة بنت المستكفي بكثير من قصائده، وقتل بقرطبة رحمه الله سنة ٤٨٤هـ.
انظر الذخيرة ١/١/٣٣٦، القلائد ١/٢٠٩، وفيات الأعيان ١/١٣٩.

وَلَّادَة[1] بقوله: «أو أفعل بك ما فعله عَقيلُ بن عُلَّفَة بالجُهَنيّ حين أتاه خاطباً، فدهن استه بزيت وأدناه من قَرية النَّمل»،[2] وأمه: عَمْرَة بنت الحارث بن عوف المرّيّ، وأمها بنت بدر[3] بن حصن بن حُذَيْفَة، شاعر من شعراء الدولة الأموية، وكان أهوجَ جافياً شَديد الغَيْرة، والعَجْرَفيَّة والبذخ بنسبه، وهو في بيت شَرَف في قومه من كلا طَرَفَيه، وكان لا يَرَى أن له كُفْؤاً، وكانت قريش تَرْغَب[4] في مصاهرته، وتَزَوَّجَ إليه من خُلَفَائها وأشْرَافها، وخطب إليه عبد الملك بن مروان/ (٢٤ب) بعض بناته لبعض ولده، فأطرق ساعةً ثم قال: إن كان ولابد فجنبني هُجَنَاك[5] فضحك عبد الملك وعجب من كِبْر نفسه على ضائقته وشدة عيشه بالبادية، وتزوَّج يزيد[6] بن عبد الملك بعض بناته، وأقبل بها ماسكاً

---

(١) هي ولادة بنت المستكفي بالله محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله الأموي، شاعرة أندلسية، كان بينها وبين ابن زيدون مطارحات أدبية، وكذلك ابن عبدوس، وقد قالا فيها قصائد كثيرة.
انظر الذخيرة ٤٢٩/١/١، الصلة ٦٥٧/٢، نفح الطيب ٢٠٥/٤.

(٢) في سرح العيون ٤٠٠.

(٣) في الأغاني ٢٥٤/١٢«هي بنت حصن بن حذيفة».

(٤) ذكر ابن حزم عدداً كبيراً من رجال قريش ممن تزوج من بنات عقيل.
انظر جمهرة الأنساب ٢٣٩.

(٥) الكلمة كذا في جميع النسخ وكذا في جمهرة الأنساب مع هذه القصة ص ٢٣٩ ولعلها مخففة من هجنائك جمع هجين وهو من أبوه أشرف من أمه. القاموس: هجن، وقد كان لعبد الملك أولاد من أمهات ولد.انظر البداية والنهاية ٧٣/٩. وهم المقصودون بقول عقيل يؤيده عبارة أبي عبد ربه «جنبني هجناء ولدك» العقد الفريد ٣٢٨/٣و ٧/ ٩٢.

(٦) هو أبو خالد يزيد بن عبد الملك بن مروان، وأمه عاتكة بنت يزيد بن معاوية وقد ولي الخلافة بعد عمر بن عبد العزيز ﷺ وتوفي بالبلقاء سنة ١٠٥هـ رحمه الله.
انظر المعارف ٣٦٤، تاريخ الإسلام ٢٧٩/٧، البداية والنهاية ٢٤١/٩.

بخطام جملها إلى أن سَلَّمَه من يده إلى[1] يد يَزيد، ودخل على عثمان[2] بن حَيَّان وهو أمير المدينة، فقال له عثمان: زَوِّجني بعض بناتك، فقال: أَبَكْرَةً من إبلي تعني؟ فنعم[3]. فأمر عُثْمانُ به فوُجئت عنقه فخرج وهو يقول:

لحَا الله دهراً ذَعْذَعَ المال كلَّه وسَوَّد[4] أبناء الإماء العَوارك[5]

وكان له جار جُهَنيٌّ فخطب إليه ابنَتَه فغَضبَ عَقيل وأخذ الجُهَنيَّ فَكَتَّفَه، ودهن استَه بزيت وشَحْم، وأدناه من قريَة النملَ فأكلت خُصْيتيه حتى وَرِمَ جسده ثم حَلَّه[6].

أبو عُمَير:[7] هو فرج الرجل،[8] واسمه القُسْبُرِيّ، وهو الذَّكَر[9].

---

(١) في ع: ليد يزيد.

(٢) عثمان بن حيان المري، كان والياً على المدينة سنة ٩٤هـ من قبل الوليد بن عبد الملك ثم عزله سليمان سنة ٩٦هـ.
جمهرة النسب ٤٢٢، تاريخ الطبري ٩٢/٨، ١٠٢.

(٣) العبارة في أ: أبو بكرة تريد من إبلي تعني فنعم. وفي ت: أبكرة تريد من إبلي تعني، وما أثبت من ع. والحكاية بأسلوب آخر في جمهرة النسب ٤١٩.

(٤) في ع: سَرَّد.

(٥) البيت منسوب لعقيل في جمهرة النسب ٤٢٠ برواية «وسود أشباه»، الأغاني ١٢/ ٢٥٥، العقد الفريد ١٢٩/٧ برواية «وسود أستاه الإماه الفوارك» وهو في اللسان: ذعع. منسوب لعلقمة بن عبدة وهو ضمن زيادات ديوانه ١٣٠ وذعذع المال: فرقه وبدده والعوارك: جمع عارك وهي الحائض. اللسان: ذعذع وعرك.

(٦) انظر القصة باختلاف يسير في الأغاني ٢٥٤/١٢، حياة الحيوان ٣١/٤.

(٧) المرصع ٢١٢، التهذيب: عمر ٣٨٨/٢، المخصص ١٧٨/١٣، التكملة: عمر، شرح المقامات ١٢١/٤، اللسان والقاموس: عمر.

(٨) في جميع النسخ «فرج المرأة» وهو خطأ والصواب أنه فرج الرجل كما في المراجع السابقة، وفي المخصص ١٧٨/١٣: خصص بما قوي من ذكور الرجال.

(٩) في القاموس: قسبر: هو الذكر الطويل.

أبو العَناء:[1] هو الأَكَارِع.

أبو العَنْقَز:[2] رجل رُدَّتْ شهادته عند بعض القُضَاة لكُنْيَتِه.

أبو العَوَّام:[3] هو السمك.

أبو عَوْف[4] هو دُوَيبَّةٌ يقال لها الطُّحَن[5] بضم الطاء وفتح الحاء ويلعب بها صِبْيان الأعْراب، وهو أيضاً الأسَد والتِّمساح والذَّكَر والجَرَاد.

أبو عُون،[6] بالضم: التَّمْر والجَرَاد والمِلْح لأنه يُستَعان به على أكل الطعام، وطعامٌ بلا مِلْح لايُؤْكَل.

---

(١) المرصع ٢٤٢.

(٢) العنقز: هو جردان الحمار ولم أقف علي ترجمة لأبي العنقز والذي رد شهادته هو القاضي إياس. انظر الإكمال ٦/٩٧، تبصير المشتبه ٣/١٠٤٩، القاموس والتاج: عقز.

(٣) المرصع ٢١٢.

(٤) السابق، المخصص ١٣/١٧٩، أسامي الأسد وكناه ٧، القاموس: عوف.

(٥) وقد شبهها العلماء بأم حبين كما في اللسان: طحن، وحياة الحيوان ٢/٩٥ ولم أقف على وصف لها مفصل.

(٦) القاموس: عون، ثمار القلوب ١/٤٠٣، التكملة: عون، نثر الدر ٢/٢٥٥، ألف باء ٢/ ٢٧٩، شرح المقامات للشريشي ٢/٣٨١و ٣٩١، ربيع الأبرار ١/٢٨٣، المرصع ٢١٢، التاج: عون.
وضبطها بالضم في القاموس والتاج: عون، مع أن المصدر بالفتح ومع أن العلماء قالوا: إن كل ما أعانك فهو عَون وجمعه أعوان.
انظر العين: عون ٢/٢٥٣ واللسان: عون.

أبو عُوَيف:[1] هو ذَكَر الجَراد، وقيل[2]: دُوَيبَّة غَبْراء، تَحْفُرُ بذنبها وقَرْنَيْها ولا تظهر أبدا.

أبو عَوِيل:[3] هو الثَّعْلَب حكاه قُطْرُب[4].

أبو عِياض:[5] هو السَّرَطَان والبَاشَق.

أبو عِيالٍ:[6] هو الصَّائِد.

أبو العَيْزار:[7] هو طائرٌ طويلُ العُنُق، تراه أبدا في الماء ويُسَمَّى السَّبَيْطر، وفي القاموس[8] «هو الكُرْكيُّ».

---

(١) في التهذيب: عوف ٣/٢٣١، المخصص ١٣/١٧٩، التكملة: عوف، اللسان والقاموس والتاج: عوف وفي المرصع ٢١٢: أبو عوين، وهو تصحيف.

(٢) كذا عن أبي حاتم في المخصص ١٣/١٧٩، اللسان عون وفيهما أنه ضرب من الجِعْلان.

(٣) المرصع ٢١٣، المنى ١٥٩.

(٤) لم تذكر الكلمة في أسماء الثعلب في كتاب الفرق، فلعلها في كتاب آخر. وقطرب هو محمد بن المستنير البصري اللغوي، أخذ عن يونس وسيبويه، وكان من أئمة النحاة واللغويين، وله مؤلفات كثيرة منها الأضداد، والفرق، والمثلث، وتوفي رحمه الله سنة ٣٠٦هـ.
انظر طبقات النحاة واللغويين ٩٩، نزهة الألباء ٩١، بغية الوعاة ١/٢٤١.

(٥) المرصع ٢٤٣، المنى ١٥٩.

(٦) المرصع ٢٤٣.

(٧) المرصع ٢١٣، الصحاح: سبطر وعزر، المحكم:عزر ١/٣٢٢، اللسان: سبطر وعزر، والقاموس: عزر، حياة الحيوان ٢/١٦، التاج عزر.

(٨) مادة: عزر. وعبارته «أو هو الكركي» وفي حياة الحيوان ٢/٢٧٣ أن الكركي يكنى أبا العيزار ومن وصف العلماء للسبيطر والكركي يظهر أنهما من فصيلة واحدة.

أبو العَيْناء:[1] هو الكُرْكيُّ.

أبو غَابِس:[2] هو الذِّئب بالسين المهملة، من الغُبْسَة وهو كَلَون الرَّماد.

أبو غافل:[3] هو مكْيالٌ يُعْرَفُ باليمن، ويقال له: ذَهَبان بالتحريك.

أبو غائص:[4] هوَ الضِّفْدَع.

أبو غَبَاب، كسَحاب: جرانُ العَوْد.[5]

أبو غَبْشان[6]: ويُضم، هو رجل جاهليٌّ من خُزاعَة، يضرب به المثل

---

(١) حياة الحيوان ٢/٢٧٣ وفي المرصع ٢١٣: أبو العياء، وفي نثر الدر ٢/٢٥٧: النرجس: أبو العيناء، ربيع الأبرار ١/٢٨٣.

(٢) المرصع ٢٢٩. والقياس: أغبس وغَبساء والجمع غُبسان. ولم أقف على غابس في غير المرصع.

(٣) المرصع ٢٢٩.

(٤) كذا في المرصع ٢٢٩ ولم أقف على ذَهَبَان في غيره والمشهور«الذَّهَب» وقالوا في جمعه: ذِهَاب وأذهاب وأذاهيب وأذاهِب.
انظر النهاية ذهب ٢/١٧٤، اللسان و القاموس : ذهب.

(٥) لعل المراد الشاعر عامر بن الحارث بن كلفة، وقيل: كلدة من بني ضنة بن نمير.
انظر الشعر والشعراء ٢/٧١٨، خزانة الأدب ١٠/١٨ وهذا اللقب مُشتهر، وأما الكنية (أبو غباب) فلم أجده عند الذين عرفوا به، ولعل المراد أيضاً(بأبي غباب) باطن عنق الجمل العود الذي يمده على الأرض حين ينام.

(٦) هو المحترش بن حليل بن حُبَشِيّة الخزاعي،وقيل: هو سليم بن عمرو بن لؤي بن ملكان الخزاعي والأول أشهر وقيل: إنه زوَّج ابنته قصيا وأعطاه مفاتيح الكعبة،وقيل: بل باعها بزق خمر وهذا أشهر.
انظر:السيرة ١/١١١، نسب معد ٢/٤٤٣، مروج الذهب ٢/٥٨، تاريخ الطبري ٢/ ٢٥٦، الأوائل للعسكري ١/٤٤، ثمار القلوب ١/٤٤٣، شروح سقط الزند ٥/١٩٤٢، الكامل ٢/١١، البداية والنهاية ٢/١٩٤.

في الحمق والخُسْران، فيقال: (أحمق من أبي غُبْشان)[1] و(أخسرُ صفقةً من أبي غُبشان)[2].

وذلك لـمَّا كانت خُزَاعَه تَلي الكعبة، وكان سَدَانتها إلى أبي غُبشان، فأسكره قُصَيٌّ[3] بن كلاَب، وَخَدَعه، واشترى منه مفاتيح الكعبة بِزِق خَمْر، وأشْهَد عليه بذلكَ، فلما أَفَاق نَدِم، فقال شاعرهم:

باعتْ خُزاعةُ بيتَ الله ضاحيةً   بزِقِّ خمرٍ فما فازوا وما رَبحوا[4]

ويقال: (أَنْدَمُ من أبي غُبْشان)،[5] و(أَلْهَفُ من أبي غُبْشان).[6] وأبو غُبشان: كنية الذئب، من الغَبَش: ظلمة آخر الليل؛ وذلك لكثرة ظهوره في الليل.

---

(١) الدرة الفاخرة ١/١٣٩، جمهرة الأمثال ١/٣٤٢، ثمار القلوب ١/٤٤٣، مجمع الأمثال ١/٣٨٥، المستقصى ١/٧٢.

(٢) مروج الذهب ٢/٥٨، الدرة الفاخرة ١/١٣٩، ثمار القلوب ١/٤٤٣، مجمع الأمثال ١/٣٨٥، البداية والنهاية ٢/١٩٤، وفي الدرة الفاخرة ١/١٧٤، جمهرة الأمثال ١/ ٤١٢و ٤٧٢و ٣٨٧، المستقصى ١/١٠٠ برواية (أخسر من أبي غبشان).

(٣) هو قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب الجد الرابع لحبيبنا محمد ﷺ، وهو الذي استعاد سدانة البيت من خزاعه وتولى إمرة مكة.
انظر ترجمته وأخباره في السيرة ١/١١٧، الطبقات الكبرى ١/٦٦، الكامل ٢/١١ وما بعدها.

(٤) البيت دونما نسبة وباختلاف في الرواية في المصادر المذكورة عند تخريج المثلين السابقين، وهو في الأوائل ١/٤٤، شروح سقط الزند ٥/١٩٤٢.

(٥) الدرة الفاخرة ١/١٣٩و ٢/٣٩٢و ٤١٠، جمهرة الأمثال ١/٣٨٧و ٢/٢٩٩، ثمار القلوب ١/٤٤٣، مجمع الأمثال ٣/٤١٣، المستقصى ١/٣٨٦.

(٦) الدرة الفاخرة ٢/٣٧٠و ٣٧٩، جمهرة الأمثال ٢/١٨٠و ٢٢٣، مجمع الأمثال ٣/ ٢٢٧، المستقصى ١/٣٥٦.

أبو الغُداف: [1] هو الأبْرَق.

أبو الغَرِيف:[2] هو الأسد، والغَرِيف: الشَّجَر المُلْتَف.

أبو غَزْوان:[3] هو الأفعى، والسِّنَّور، [لغزو ه] [4] الفئران وخَشاش الأرض.

وتَلَطُّفُه / [125] يَظْهَر في مُحَاوَلاَته لِيَصيدَ الفأر، وإذا قُدِّمَت المائدة قَرُب منها وأخذ يَتَلَطَّف في صِيَاحِه، ويَتَضَرَّع ويَحْتَكُّ بالمائدة أو بالأكل حتى يُعْطَى.

أبو الغُصْن: [5] دُجَيْن بن ثابت بن دُجَيْن، وليس بجُحى كما توهَّمه الجوهريّ أو هو كنيته.

---

(١) كذا في جميع النسخ وفي المرصع ٢٢٩ «أبو الغداف: هو الإبريق» وأظن أن الصواب فيها أبو الغرَّاف: الإبريق.

(٢) المرصع ٢٣٠، أسامي الأسد وكناه ٧، المنى ١٦١.

(٣) في ع: الغزوان والكلمة في المرصع ٢٣٠، ألف باء ٢/٢٧٩، حياة الحيوان ٢/٣٥، ديوان الحيوان ٢٠٥ ب، المنى ١٦١.

(٤) ساقطة من أ و ت.

(٥) قال الجوهري: أبو الغص: كنية جحا وتابع المؤلف الفيروزأبادي والعبارة المذكورة بنصها في القاموس: غصن والفيروزأبادي قد اختلط عليه الأمر في شأنه ففي دجن قال: ودجين بن ثابت كزبير: أبو الغصن جحى أو جحى غيره. وقال في جحا: «وجحا كهدى: لقب أبي الغصن دجين بن ثابت ووَهِم الجوهري».
وانظر الاختلاف فيه وبعض أخباره في التاريخ الكبير ٣/٢٥٧، الصحاح: غصى، مجمع الأمثال ١/٣٩٦، تاريخ الإسلام ٩/٦٨٧، ميزان الاعتدال ٢/٢٣، لسان الميزان ٢/٤٢٨.

أبو الغَضَب:[1] هو النَّمر.

أبو الغَطَلَّس:[2] هو الذئب، ورأيت في بعض الكتب أنه أبو الغَطَّاس[3]، ولم أتحققه.

أبو غَمْر:[4] هو الجوع، وهو الفقر أيضا.

أبو الغِيَاث:[5] هو الماء، وقيل: هو الإشْفَى.[6]

أبو الغَيْداس:[7] كنية الذَّكَر.

أبو الغَيْران:[8] هو الكُرْكِيُّ.

أبو غَيْسَلَة:[9] بفتح الغين هو الذئب، والياء زائدة، ويقال بالمهملة أيضا.

أبو فاتِك:[10] هو الخَرْدَل.

---

(١) المرصع ٢٣٠، المنى ١٦١.

(٢) السابق، التكملة والقاموس والتاج: غطلس.

(٣) في أ و ت: أبو الغطاش.

(٤) في المرصع ٢٣٠: أبو غَمْرة، وفي المخطوط منه ٣٤ب: أبو غَمْر كما أثبت المحبي.

(٥) ثمار القلوب ٤٠٣/١، نثر الدر ٢٥٥/٢، المرصع ٢٣٠، التذييل المرغوب ٩٩١.

(٦) هو المثقب والسِراد يخرز به.القاموس: شفي.

(٧) المحيط١٢/١، القاموس والتاج: غيدس.

(٨) المرصع ٢٣٠، المنى ١٦١.

(٩) المرصع ٢٣٠ وقد سبق: أبو عسلة و أبو غسلة ص ١٩٣.

(١٠) السابق ٢٣٦. والخردل: حب شجر يستخدم دواء لكثير من الأمراض. انظر القاموس: خردل.

أبو الفَتْح:[1] : هو البيع.

أبو فراس:[2] هو الأسد، سُمِّي به من الفَرْس، وهو في الأصل: دَقُّ العُنُق، ثم اتُّسِع فيه حتى صار كلُّ قتلٍ فَرْساً.

أبو الفَرَّاق:[3] هو الإبْرِيق.

أبو الفَرَج:[4] هو الجُوذاب[5].

أبو فَرْقَد:[6] هو الثَّور الوحشيّ، والفَرْقَد: ولد البَقَرة مُطْلقا.

أبو فُصْعُل:[7] هو العقرب.

أبو الفضَّة: هو بُكَيْر بن عبد الله بن مَسْلمَة بن الأَثْعَل بن مُنَبِّه بن عُطَيف الشاعر[8].

---

(١) السابق.

(٢) السابق، العين: فرس، ٧/٢٤٥، التهذيب: فرس ١٢/٢٠٤، الصحاح المخصص ٨/ ٦١، والأساس واللسان والقاموس: فرس،.أسماء الأسد وكناه ٧ وفيه أنه يقال له : «أبو فَرَّاس بالتشديد»

(٣) المرصع ٢٣٦.

(٤) ثمار القلوب ١/٤٠٣، التذييل المرغوب ٩٩٢ وفي المرصع ٢٣٧«أم الفرج» وفي نثر الدر ٢/٢٥٧،«المفتاح: أبو الفرج».

(٥) في ع: الجواذب، وهو طعام يتخذ من سكَّر ورز ولحم. انظر القاموس: جذب.

(٦) المرصع ٢٣٦.

(٧) ويقال «فِصْعِل» المرصع ٢٣٦، التكملة: فصعل.

(٨) هكذا ذكر في هامش مخطوط المرصع ٣٥أ، عن ابن الكلبي، وفي طبقات الشعراء ٣٧٩، معجم الشعراء ٥١٢ ذكرٌ لأبي الفضّة دون ذكر لاسمه فلعله هو.

أبو الفَضْل:[1] هو الدينار والسِّكْبَاج[2]، وهو لحمٌ بِخَلٍ، والسِّك بالفارسية: الخلُّ، والبَاج: اللَّحم.

أبو قابُوس: غير مصروف، كنيةُ النُّعْمَان بن المُنْذِر وقد صَغَّره النابغة[3] في شعره.

تصغير ترخيم للتعظيم فقال:

فإنْ يَقْدِرْ عليكَ أبو قُبَيسٍ ... تَحُطَّ بك المعيشةُ في هَوانِ

وأبو قابُوس[4] أو قابِس: خَسُّ الحِمَار[5]، وبالعراق: شَبٌّ

---

(١) المرصع ٢٣٦.

(٢) انظر قصد السبيل ٢/١٤١، الألفاظ الفارسية المعربة: ٩٢ وفيه أنه مَرَقٌ.

(٣) هو أبو أمامة زياد بن معاوية بن ضباب بن جابر الذبياني، شاعر جاهلي متكسب بالشعر، معدود في الطبقة الجاهلية الأولى، ونبغ في الشعر بعدما أسن وكبر، وله مدائح كثيرة في النعمان بن المنذر.
انظر ترجمته في طبقات فحول الشعراء ١/٤٣، الشعر والشعراء ١/١٥٧، الأغاني ١١/٣.
والبيت في الصحاح قبس، المرصع ٢٤٢، المخصص ١٣/١٧٥، اللسان: قبس، قصد السبيل ١/١٥٥، وهو في ديوانه ١١٢، وله رواية أخرى هي:
« .... تحط بك المنية في رهان»

(٤) كلمة يونانية معربة معناها الغاسل، وهو اسم لنبات ينبت بسواحل البحر يسميه أهل الشام الغاسول الرومي.
انظر الجامع ١/٩، قصد السبيل ١/١٥٦.

(٥) بقل أوراقه رقيقة لاصقة بأصل بقلته ولون أصله إلى الحمرة. انظر التاج: خسس.

العُصْفُر[١]، وبالعربية: الأُشْنان،[٢] والحُرُض، وخُرْءُ العَصَافير.

أبو قادم:[٣] هو الحِرْباء والخنْزِير.

أبو القاضي:[٤] هي الحَيَّةُ لأنَّها تَقْضِي على لديغها.

أبو قُبَيْس:[٥] جبل بمكة سُمِّي برجل من مَذْحج حَدَّاد، لأنَّه أوَّل من بنى فيه، وكان يسمّى الأمين، لأنّ الرُّكْن كان مستودَعاً فيه.

أبو قَتادَة:[٦] هو الدُّب.

أبو قِتْرَة:[٧] هو إبليس لعنه الله تعالى، أو قِتْرَة[٨] عَلَمٌ للشيطان.

---

(١) الشَّب: حجر تدبغ به الجلود وهو اسم دواء أيضاً ، والعصفر: نبات تصبغ بزهرته الثياب.
انظر التاج : شبب وعصفر وأما شب العصفر فلعل المراد به هو الصبغ المتخذ من العصفر.

(٢) وهو الحُرض المتخذ من الحمض لغسل الأيدي والملابس. اللسان: أشن وحرض.

(٣) المرصع ٢٤٢، ألف باء٢/٢٧٩، حياة الحيوان ١/٢٣١و ٣٠٣، ديوان الحيوان ١٩٠أ و ١٢٧ ب، المنى ١٦٢.

(٤) المرصع ٢٤٣، المنى ١٦٢.
والحية تطلق على الذكر والأنثى. وانظر المذكر والمؤنث لابن الأنباري ١/١٢٤، اللسان: حيي.

(٥) هو الجبل المشرف على الكعبة من الشرق، وقد اختلف في سبب تسميته.
انظر معجم ما استعجم ٣/١٠٤٠ ومعجم البلدان ١/٨٠٣، الأمكنة والمياه ١٢، معجم المعالم ٢٤٩.

(٦) المرصع ٢٤٣، حياة الحيوان ١/٣٢٦، ديوان الحيوان ١٧٠أ، المنى ١٦٢.

(٧) المحيط: قتر ١/٣٦١، المرصع ٢٤٢، القاموس: قتر، الأساس: قتر، ربيع الأبرار ١/ ٣٨٨، اللسان والتاج: قتر، وقترة علم للشيطان ورد في الحديث«استعيذوا من قِترة وما ولد»، وانظر النهاية: قتر.

(٨) سقطت من: ع.

أبو قِرْبَة: كنية العباس بن علي بن أبي طالب[1]، قُتِل مع الحسين بكَرْبَلاء، وذلك أنه لما عَطِش الحسينُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أخذ قِرْبةً فحملها إلى الحسين فشرب منها.

أبو قُرَّة:[2] هو الطَّيْهُوج،[3] والحِرْباء، كُنِّي بذلك لأنْ البَرْد لا يوافقه فهو يدور لذلك مع الشمس حيثما دارت.

أبو قُرزان:[4] وقيل: قُزْران: هو الجِرِّيُّ من السَّمَك.

أبو قَرْو:[5] هو النَّهد.

أبو قُرَيش:[6] قريةٌ بواسط.

---

(١) انظر عنه تاريخ الطبري ٤٦٨/٥، جمهرة الأنساب ٦٧، نزهة الألباب ٣٠٠.

(٢) المرصع ٢٤٢، ألف باء٢/٢٧٩، شرح المقامات للشريشي ٥/٢٣٥.

(٣) ويقال أيضاً الطهيوج، وانظر الجمهرة: طهج، ١٢٠٤/٢، التهذيب: طهج ٣٦/٦، وهو طائر شبيه بالحجل الصغير غير أن عنقه ومنقاره ورجليه حمر وما تحت جناحيه أسود وأبيض. وانظر حياة الحيوان ١٠٢/٢، والكلمة معربة تَيهو عن الفارسية.انظر قصد السبيل ٢٧٣/١، غرائب اللغة ٢٣٩.

(٤) المرصع ٢٤٣، والقرز هو مدهن الحجام، والجري نوع من السمك كما في اللسان والقاموس: قرز، جرى.

(٥) لم أقف على هذه الكلمة، والقرو: مسيل المِعْصَرة ومثعبها، والهلال المستوي فلعله سمي به من باب تشبيهه بأحد هذين.

(٦) قرية مشهورة بينها وبين واسط فرسخ على طريق المصعد. انظر معجم البلدان، القاموس: قرش.

أبو قشَّة:[1] هو بكسر القاف: القِرْد. والقشَّة: ولدُه[2].

أبو قَشْعَم:[3] هو العَنْكَبُوت، والنَّسْر.

أبو قُضاعة:[4] هو البَغْل.

أبو القَطاة:[5] هو الكُدْري.

أبو القَعْقاع:[6] هو الغُراب والجَوز، وقولهم في المثل: (أصْلَف من جَوْزَة في غرارَة)[7]، يريدون بصلَفه قَعْقَعَته.

أَبو قَلَمُون:[8] ضربٌ من ثياب الروم، يَتَلَوَّن ألواناً، ويضرب به المثل[9] للرجل الكثير التَّلَوُّن/ (٢٥ ب).

---

(١) المرصع ٢٤٣، وصحفت فيه «قدر» حياة الحيوان ٢/٢٤٣، ديوان الحيوان ٢٩٠أ، المنى ١٦٢.

(٢) المشهور أن القشة: القردة أو الأنثى من ولده. انظر اللسان والقاموس: قشش.

(٣) المرصع ٢٤٣، حياة الحيوان ٢/١٦٤، ديوان الحيوان ٢٦١ب، المنى ١٦٢. رسالة في معرفة الحيوانات ١١١.

(٤) المرصع ٢٤٣، حياة الحيوان ١/١٣٨، ديوان الحيوان ٥٠ ب.

(٥) كذا في جميع الأصول وفي المرصع ٢٤٣، وفي المرصع المخطوط ٣٦ أ: أبو القطا. والكدري هو ضرب من القطا غبر الألوان رقش الظهور صفر الحلوق.
انظر الصحاح: كدر، المخصص ١٣/١٥٧، اللسان والقاموس: كدر.

(٦) في ع: سقطت «أبو» والكلمة في المرصع ٢٤٣، نثر الدر ٢/٢٥٥، ربيع الأبرار ١/ ٢٨٣، مبادئ اللغة ١٦٩، حياة الحيوان ٢/١٧٢، ديوان الحيوان ٢٦٧أ، المنى ١٦٢.

(٧) المثل في الدرة الفاخرة ١/٢٦٣ وروايته «من جوز»، وكذا في جمهرة الأمثال ١/ ٦٥٨والمستقصى ١/٢١٢ وفي مجمع الأمثال ٢/٢٥٥ (أصلف من جوزتين).

(٨) كلمة يونانية تعني طائراً أو حيواناً يتلون، شبه به الثوب، وقيل إن اسم الطائر بالأسبانية CALMON. انظر ثمار القلوب ١/٣٩٤، الدرة الفاخرة ٢/٤٧٤، جمهرة الأمثال ١/٤٣، ربيع الأبرار ٢/١٦، المرصع ٢٤٣، اللسان: أبي، قلم، قصد السبيل ١/١٥٦، تكملة المعاجم العربية ١/٧٦، غرائب اللغة ٢٦٦.

(٩) المثل هو (أكثر تلونا من أبي قلمون) انظر السابقة.

أبو قلِّيبَة:[1] هو النَّمر.

أبو قَموص:[2] هو البَغْلُ.

أبو القُنْدَيْن:[3] بالضم، الأَصْمعي كَنِّي به لعِظَم قُنْدَيه أي خُصْيَيْه.

أبو القَنَوَّر:[4] هو الذَّكَر، قال:

لا عـــيشَ والله أبا القَنَوَّرِ أو يَلْتَقِي أشْعَرُهَا وأَشْعَري[5]

أبو القَيْد:[6] هو القَدَح.

أبو قِير:[7] هو طائر معروف، ومكانٌ قُربُ رَشِيد.

أبو قَيْس:[8] هو الكَلْب، والقِرْد، وابن آوَى، وهو مكيال صغير،

---

(١) المرصع ٢٤٣، المنى ١٦٢.

(٢) السابقه، ربيع الأبرار ٣٩٩/٤، حياة الحيوان ١٣٨/١، ديوان الحيوان ٥٠ ب.

(٣) سبقت ترجمته وكنيته في المحكم: قند ١٩٣/٦، اللسان والقاموس والتاج:قند، وحرفت في نزهة الألباب إلى: القفدين.

(٤) المرصع ٢٤٣. والقنور في الأصل: الضخم الرأس الشديد من كل شيء.اللسان: قنر. وفي المنتخب لكرا ع٦٧٥ «وأبو القنور: وهو العبد».

(٥) البيت في المرصع ٢٤٣ دونما نسبة.

(٦) المرصع ٢٤٣.

(٧) السابق، حياة الحيوان ٢٦٧/٢، ديوان الحيوان ٣٠٤ آ. ولم أعرف وصف هذا الطائر.
وأما أبو قير المكان: فهو اسم لمدينة مصرية قديمة ما تزال معروفة.انظر القاموس الجغرافي للبلاد المصرية ٣١٧/٢/٢.

(٨) المرصع ٢٤٤، ثمار القلوب ٤٠٣/١، المخصص ١٧٧/١٣ وفيه «وأهل اليمن يعون الدُّبْسِي أبا قيس» وفي المنتخب ٦٧٥«وأبو قيس: وهو اسم للذكر» وفي المرصع «والقراد أيضا»، ألف باء ٢٧٩/٢، المنى ١٦٢.

وقيل: هو الذي يُسَمَّى القَنْقَل[1] أيضـا.

أبو كاسِب:[2] هو الذئب.

أبو كامِل:[3] هو الطَّسْتُ، والجَمَل.

أبو كِبْر: [4] هو الدِّرْهم.

أبو كَبْشَة:[5] هو الذي نَسَبَ المشـركون النبي ﷺ إليه، فقالوا: ابن أَبي كَبْشَة، وهو جاهلي من خُزَاعة، واسمه جَزْءٌ،[6] كان خالف قريشاً في عبادة الأوثان وعَبَدَ الشِّعْرَى العَبُور، فلما خالفهم النبي ﷺ في عبادة الأوثان شَبَّهوه به. وقيل: كان جدَّ جدِّ النبي ﷺ لأُمِّه، أرادوا أنه نَزَع إليه في الشَّبَه.

---

(١) القنقل مكيال كبير يسع ثلاثين أردبا. اللسان والقاموس: قنقل. وعلى هذا فليس أبو قيس هو القنقل إن كان أبو قيس مكيالا صغيرا.

(٢) المرصع ٢٥٤، حياة الحيوان ٣٥٩/١، المنى ١٦٣.

(٣) المرصع ٢٥٤. وفي نثر الدر ٢٥٥/٢«البزماورد: أبو كامل الطيالسي» قال في معجم الألفاظ الفارسية ٧٩ «طعام من بيض ولحم».

(٤) السابق وفيه الدراهم.

(٥) في أجداد النبي ﷺ عدد يكنى أبا كبشة كما أن حاضنه يكنى أبا كبشة، وفي بني النجار أخوال أبيه من يكنى أبا كبشة، والخلاف إلى من ينسب مستفيض.
انظر المحبر ١٢٩، النهاية والتاج: كبش.

(٦) الخزاعي عابد الشعرى العبور هو الحارث غبشان بن عمرو بن بؤي، وأما جزء أو وجز هذا فهو ابن غالب بن عامر يكنى أبا كبشة، وهو جد النبي ﷺ من قبل أمه، وأما وجز أو جزء بن غالب بن غبشان، فهو ممن وفد على النبي ﷺ
انظر المحبر ١٢٩، نسب معد٤٦١/٢، جمهرة النسب ٢٩، الاشتقاق ٤٨٠.

أبو كَبير:[1] هو الصُّرَد.

أبو كدام:[2] هو العَيْر.

أبو كَرِب:[3] اليماني كَكَتِف: من التَّبَابِعَة، واسمه أسعدُ بن مالك الحِمْيَري، وهو الذي قيل فيه:

ليتَ حَظِّي من أبي كَرِبٍ ... أن يَسُدَّ خَيْرُه خَبَلَه[4]

وذلك أنه قدم المدينة فقال مالك[5] بن عجلان وهو الذي ساقه إليها

---

(١) المرصع ٢٥٤، حياة الحيوان ٦١/٢، ديوان الحيوان ٢١٧ أ، المنى ١٦٣.

(٢) المرصع ٢٥٤ وفيه تحريف«العير»، المنى ١٦٣.

(٣) قد اختلف في اسمه، وهو تبع الثاني،قيل اسمه: تبّان أسعد، وقيل: أسعد،ملك نحوا من مائة سنة، وغزا المدينة وأراد هدم الكعبة فمنعه من كان معه من أحبار اليهود، فكساها وسار نحو اليمن.
وقيل: إنه آمن بالنبي قبل بعثه بزمن طويل.
انظر مروج الذهب ٧٦/١، المعارف ٦٠، المحبر ٣٦٧، الأوائل ٩٠/١، الإكليل ٢٧٧/٢، ملوك حمير ١١٧.

(٤) البيت سار مثلاً يضرب لمن يرضى بالسَّلامة من بلوغ حاجته لتعذرها، وهو ينسب إلى امرأة من الأوس حين غزا أسعد المدينة، وقال: جئتكم بعز الدهر، فقالت البيت هذا، وهو في الأمثال لأبي عبيد ٢٥٠، المستقصى ٣٠٢/٢ وفي جمهرة الأمثال ٤٨٤/١ وروايته:
ياليت حظي............ ... أن سد عني............
مجمع الأمثال ١١٧/٣، وفي فصل المقال ٣٥٩ وروايته «سدعني خيره خيله».
وهو في الأغاني ٣٩/١٥ منسوب لأحيحة بن الجَلاح.

(٥) هو مالك بن العجلان بن سالم بن عوف. شاعر فاتك،وهو سيد الأنصار وقاتل الفطيون اليهودي الذي يدخل بكل امرأة قبل دخولها على زوجها.
انظر نسب معد ٤١٥/١، الأغاني ١١١/٢٢، الاشتقاق ٢٧١، معجم الشعراء ٢٥٦.

جئتكم بِعِزِ الأَبَد فسمعت عجوزٌ بقوله، فقالت ذلك، يضرب لمن لا يفي خيره بشره.

أبو الكَرَوَّس:[1] هو إبليس.

أبو كَعْبٍ:[2] هو البَغْل وابن آوَى.

أبو كُلْثُوم:[3] هو الفِيل.

أبو كَلَدة:[4] هو ذكرالضِّباع.

أبو لاحِق:[5] هو البازِيُّ.

أبو لِبَد:[6] بكسر اللام وضمها: هو الأسَد، فأما الكَسْر فهو جمع لِبْدَة الأسد، وهو الشَّعَر الذي بين كتفيه، وأما الضم فهو الذي لايَبْرَحُ من مكانه لثباته فيه.

أبو لُبَيْنٍ:[7] كَزُبَير، الذَّكَر.

---

(١) المرصع ٢٥٤ وفيه بالشين والكروس هو الشديد والأسد.اللسان: كرس.

(٢) السابق، حياة الحيوان ١/١٠٨و ١٣٨، ديوان الحيوان ٥٠ ب، المنى ١٦٣.

(٣) المرصع ٢٥٤، حياة الحيوان ٢/٢٢٧، ديوان الحيوان ٢٨٤ ب، المنى ١٦٣، وفي نثر الدر ٢/٢٥٥«الخردل: أبو كلثوم».

(٤) العين: كلد ٥/٣٢٨، التهذيب: كلد ١٠/١١٨، المحيط: كلد ٦/٢١٠، المخصص ٨/ ٧٠، التكملة: كلد، المرصع ٢٥٥، اللسان، القاموس: كلد، حياة الحيوان ٢/٨١.

(٥) المرصع ٢٦١، حياة الحيوان ١/١٠٨، القاموس: لحق، المنى ١٦٤، التاج: لحق.

(٦) المرصع ٢٦١، أسماء الأسد وكناه ٧، المزهر ١/٥١٠، المنى ١٦٤.

(٧) المخصص ١٣/١٧٨، اللسان والقاموس والتاج: لبن.

أبو لُبَيْنَى:[1] هو كُنْية شيطان الفرَزْدَق الشاعر، كان يزعم أن له شيطاناً يُلَقِّنه الشعر، وكان يكنيه أبا لُبَيْنى، وشيطاناً آخر يروي شعره واسمه أبو شَفْقَل، وقد مرَّ ذكره.

أبو اللَّحْم:[2] الغفاريّ: كني بهذا لأنه كان يأبى أكل اللحم، وعن ابن الكَلْبِي[3] «كان لا يأكل ما ذُبح للأصنام»، واسمه خَلَف بن مالك بن عبد الله ويقال: عبد الله بن عبد الملك، له صُحْبةٌ ورواية، قتل يوم حُنَين.

أبو اللَّذَّة:[4] هو الشوَّاء.

أبو اللَّطِيف:[5] هو البَبَّغَاء.

أبو اللمَّاس:[6] هو الدُّب حكاه قُطْرب.

---

(١) المرصع ٢٩٥، المخصص ١٧٩/١٣ وفي المخصص، التكملة، اللسان والقاموس والتاج: لبن، أبو لبينى: الشيطان دونما تخصيص.

(٢) كذا نقل عن ابن مندة، والصواب أنه آبي اللحم لقب لا كنية، وانظر الاستيعاب ٤/ ١٥٩١، أسد الغابة ٢٦٨,٥، الإصابة ٤٩/٧، المغني في ضبط أسماء الرجال ١٥، القاموس: أبى. وقد اختلف في اسمه فقيل هو خلف بن مالك بن عبد الله، أو عبدالملك ابن عبد الله أو الحويرث بن عبد الله بن آبي اللحم.

(٣) هو أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب بن بشر بن عمرو الكلبي، عالم في النسب وأخبار العرب، وكان آية في الحفظ والرواية، له الجمهرة في النسب، والأصنام، وكتب كثيرة أخرى، وتوفي سنة ٢٠٤هـ .انظر الفهرست ١٠٨، نزهة الألباء٨٩، وفيات الأعيان ٨٢/٦، وقوله بنصه في جمهرة النسب ١٥٧ وهو مخالف لما عليه الأكثرون فهم يقولون:إنه لايأكل اللحم إطلاقاً وانظر المراجع المذكورة عند ترجمته (أبو اللحم).

(٤) المرصع ٢٦١.

(٥) السابق، المنى ١٦٤.

(٦) السابق، حياة الحيوان ٣٢٧/١، ديوان الحيوان ١٧٠ أ، المنى ١٦٤.

أبو لَهَب: محركة وبتسكين الهاء، عبد العُزَّى بن عبد المطلب [(١)]، وفي أمثال المولَّدين «عليه ما على أبي لَهَب»، [(٢)] أي اللَّعْنَة.

أبو اللَّهْو: [(٣)] هو الطُّنْبُور.

أبو لَيْث: [(٤)] هو الأسَد، واللَّيْثُ من أسمائه.

أبو لَيْلَى: [(٥)] هو إبليس، والأحمق، وكُنَية معاوية [(٦)] بن يَزِيد بن معاوية الأُموي قال:

---

(١) هو عبد العزى بن عبد المطلب بن هاشم عم المصطفى ﷺ وأمه لبنى بنت هاجر ابن عبد مناف بن ضاطر الخزاعية، ولقب بأبي لهب لجماله، وكان يؤذي النبي ﷺ، ونزلت في حقه سورة المسد، وسمي بأبي لهب لحمرة لونه.
انظر نسب قريش ٨٩، جمهرة النسب ٣٦، الطبقات الكبرى ١/٩٣، أسد الغابة ١/٣٩، تهذيب الأسماء واللغات ٢/٢٦٦، ربيع الأبرار ٢/٣٨٥.

(٢) مجمع الأمثال ٢/٤١٠.

(٣) ثمار القلوب ١/٤٠٤، المرصع ٢٦١، التذييل المرغوب ٩٩٢. والطنبور: كلمة معربة من الفارسية لآلة من آلات اللهو ذات عنق طويل ولها ستة أوتار. انظر المعرب ٢٢٥، والألفاظ الفارسية ١١٣.

(٤) المرصع ٢٦٢، المزهر١/٥١٠، المنى ١٦٤.

(٥) ثمار القلوب ١/٤٠٠، المرصع ٢٦٢، الدرة الفاخرة ٢/٤٧١و ٤٧٥، جمهرة الأمثال ١/٤٣، المخصص ١٣/١٧٨، اللسان: ليل. وفي المخصص واللسان «أن الذكر يكنى أبا ليلى»وفي أسد الغابة ٥/٢٦٨، القاموس والتاج: ليل. عدد من الأعلام يكنون أبا ليلى.

(٦) هو معاوية بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ولي الخلافة بعد موت أبيه، في ربيع الأول سنة ٦٤هـ، وكان صالحاً عابداً، ولم تطل مدة خلافته، بل كانت حوالي ثلاثة أشهر، ولم يوص لأحد بالخلافة بعده، وتوفي عن ٢١ عاماً فيما قيل رحمه الله رحمة واسعة.
انظر المعارف ٣٥٢، تاريخ دمشق ١٦/٧٨٩، البداية والنهاية ٨/٢٤٠.

إنِّي أرى فتنةً تغلي مَراجلُها فالمُلْكُ بعد أبي ليلى لمن غلبا[1] (126)

يريد لما نزل معاوية بنَ يزيد عن الخلافة، واختصم عليها مروان[2] ابن الحَكَم والضَّحَّاك[3] بن قَيس الفِهْري، وعبد الله بن الزبير.

أبو مَالك:[4] كُنية الجُوع، قال الشَاعر:

أبو مالكٍ يَعْتَادُنا في الظهائر يُلِمُّ فيُلْقي رَحْلَه عند جَابر[5]

والعرب تسمي الخبز جابراً وعاصماً وعابراً، وكنية السِّن أو الكِبَر، أنشد أبو عبيد لبعض الأعراب:

---

(1) البيت في المعارف ٣٥٢، المرصع ٢٦٢، اللسان: ليل دونما نسبة.وهو في الطبقات الكبرى ٤/١٦٩ منسوب لمروان وكذا في فوات الوفيات ١٢٦/٣وفي الطبقات الكبرى ٣٩/٥ لأزنم الفزاري، وكذا في تاريخ دمشق ٦٧٨/٢، البداية والنهاية ٢٤٠/٨.

(2) هو أبو عبد الملك، مروان بن الحكم بن أبي العاص ولد سنة اثنتين من الهجرة، وخرج مع أبيه للطائف لما نفي، واستعمله معاوية على المدينة ومكة والطائف ولما مات معاوية بن يزيد وترك الناس دون عهد لأحد، بايع أهل الشام لمروان وولي ٩ أشهر وتوفي سنة ٦٥هـ.
انظر الطبقات الكبرى ٣٩/٥، أسد الغابة ٣٦٨/٤، الإصابة ٨٢/٦، ٢٥٧.

(3) أبو عبد الرحمن الضحاك بن قيس بن خالد بن وهب القرشي الفهري، صحابي على الصحيح من الأقوال، روى عن النبي ﷺ بعض الأحاديث، وكان على شرطة معاوية، وولي الكوفة بعد زياد أربع سنين، وبايع سنة ٦٤هـ لعبد الله بن الزبير، وقتله مروان بن الحكم في مرج راهط في هذه السنة.
انظر أسد الغابة ٤٣١/٢، البداية والنهاية ٢٤٥/٨، الإصابة ٤٧٨/٣.

(4) ثمار القلوب ٣٩٧/١، المرصع ٣٦٦، المنتخب لكراع ٣٦٨، المنجد ٣٢٤، التهذيب: ملك ٢٧٣/١٠، وأبى ٦٠٤/١٥، الدرة الفاخرة ٤٧١/٢و ٤٧٦، جمهرة الأمثال ٤٣/١، المنتخب ٨٦، المخصص ١٧٦/١٣، الأساس – ملك، ألف باء ٢٧٧/٢و ٢٧٩، اللسان والقاموس والتاج: ملك.

(5) البيت منسوب لجرير في المنجد ٣٢٤، ولم أجده في ديوانه ودونما نسبة في ثمار القلوب ٣٩٧/١، وهو في الدرة الفاخرة ٤٧٦/٢ وروايته «... يجيء فيلقى رحله عند عامر» وكذا في اللسان والتاج: ملك وفي المنتخب ٨٦ روايته:
«أبو مالك يعتاده...... ....عند جابر» والشطر الأول في المخصص ١٧٦/١٣،
وهو برواية : «............................ يجؤ........عند عامر»
في نوادر أبي زيد ٣٣٨.

أبا مــالك إنَّ الغــوانـي هجـرنني   أبـا مـــالك إنّـي أظنُّكَ دائبــا[١]

أي غيـر زائل، وإنما كُنِّي بهذه الكنيـة لأنه يملك الرجل فـيلزَمُـه ولا يفارقه، وأنشد أبو عُبَيْد:

بئْسَ قَــرينٌ لفــتىً هالك   أمُّ عَــبـيــد وأبـو مَــالك[٢]

وأم العُـبَـيْد: كنيـة المفـازة، وفـي المرصـع «أبو مـالك: هو الجـوع، والهرم، والنَّسْر، والطَّسْت، والفَقْر، والشَّيب، والتَّيس»[٣].

أبو المُبارك:[٤] هو الزَّيْت.

أبو المتَحَمِّل:[٥] هو السُّلَحْفَاة.

أبو المُتَلَطِّخ:[٦] هو الجُعَل.

أبو المُثَنَّى:[٧] هو اللَّوْز.

---

(١) البيت من رواية أبي عبيد دون نسبة في المنجد ٣٢٤، ثمارالقلوب ١/٤٠٠ وهو في الدرة الفاخرة ٢/٤٧٧ والمخصص ١٣/١٧٦، وهو عن ابن الاعرابي في التهذيب ملك ١٠/٢٧٣، ١٥/٦٠٤، المنتخب ٨٦، ألف باء ٢/١٢٧٧، واللسان والتاج: ملك.

(٢) دونما نسبة في ثمار القلوب ١/٣٩٧، المخصص ١٣/١٧٦ وروايته فيهما
«بئس قريننا اليفنِ الهالك   ....
وهو في اللسان: ملك .
وفي ربيع الأبرار ١/٢٠٦ برواية:
«بئسا قرينا يفن   ....»

(٣) المرصع ٢٦٦.

(٤) السابق.

(٥) السابق ٤٠ أ وفي المطبوع ٣٠٠«أبو المتجمل»، المنى ١٦٤.

(٦) السابقة.

(٧) المرصع ٢٦٦ وفي المخصص ١٣/١٧٩«والمخنث يكنى أبا المثنى».

أبو المَثْوَى[1] **و أبو مَثْواه:** صاحب رَحْله الذي نزل به وضَافَه، ويقال: من أبو مَثْواك؟أي من نزلت به ؟ والمثوى: المنزل، وأبو المثوى مثله، والضَّيْف[2].

أبو المُجَنْبِذ:[3] هو فَرْج المرأة.

أبو مَجْنُون:[4] هو الخَرْدَل.

أبو مَحْذُورَة: [5] هو مؤذن رسول الله ﷺ، واسمه سَمُرَة بن معْيَر الجُمَحِيّ، يضرب به المثل في شِدَّة[6] الصَّوت، قال له عمر بن الخطّاب رضي الله عنه: «أما تَخَافُ أن تَنْشَقَّ مريطاؤك؟»، [7] وهي: جِلْدَة البطن فيما بين السُّرَّة والعَانَة.

---

(١) ثمار القلوب ٣٩٨/١، المرصع ٢٦٦، التهذيب: ثوى ١٦٦/١٥، الصحاح: ثوى، المحيط: ثوى ١٩٩/١٠، الأساس: ثوى، اللسان والقاموس والتاج: ثوى.

(٢) كذا في القاموس والتاج: ثوى.

(٣) المرصع ٢٦٦.

(٤) السابق.

(٥) هو مؤذن رسول الله ﷺ ولم يزل مقيماً في مكة، وقد أمره الرسول بالأذان منصرفه من حنين واستمر الأذان في عقبه، وقد اختلف في اسمه فقيل: سمُرة بن معير، وقيل: أوس بن معير، وقيل: معير بن محيريز، وقد توفي رضي الله عنه سنة ٥٩ﻫ وقيل ٧٩ﻫـ.
انظر الاستيعاب ٦٥٦/٢ و ١٧٥٢/٤، أسد الغابة ٢٧٨/٥، الإصابه ٣٦٥/٧.

(٦) في ع: في شدة الصوت وبعده.

(٧) في النهاية: مرط. وفي المراجع السابقة عند ترجمته بلفظ «كدت أن ينشق مريطاؤك».

أبو مِحْراب:[1] هو الأسد، ومِحْرابه: مَوْضِعُه في الأَجَمَة، ويُقَالُ له: أبو المَحَارِيب أيضا.

أبو مُحْرِز:[2] هو العُصْفُور.

أبو المُحَشِّي:[3] هو الأرنب من الحَشَى، وهو الرَّبْو والبَهْر الذي يعْرِض عند العَدو.

أبو مُحَطِّم:[4] هو الأسد، كُنِّي به لأنه يُحَطِّم فريسته، أي يكسرها، ومنهم من[5] يقولها بالخاء للخطوط التي[6] على وجهه.

أبو مَحْمُود:[7] هو البَخُور، وهو حمار الوَحْش.

أبو المُخْتار:[8] هو البَغْل.

أبو المُخْتَلِف:[9] هو طعام المآتم.

---

(١) المرصع ٢٦٧، أسامي الأسد ٧، وفيه أيضا «أبو المحارِب»، المزهر١/٥١٠.

(٢) مبادئ اللغة ١٦٩، المرصع ٢٦٧، حياة الحيوان ٢/١١٦، ديوان الحيوان ٢٣٧ أ.

(٣) المرصع ٢٦٧، وحرفت فيه الحاء إلى خاء، في المخصص ٨/٧٧، الصحاح واللسان: حشا «أرنب مُحَشِّيَة الكلاب أي تعدو الكلاب خلفها حتى تَبْهَر».

(٤) المرصع ٢٦٧، أسامي الأسد ٧.

(٥) كذا قال ابن الأثير في المرصع. ولم أقف على الكنية عند غيره.

(٦) في النسخ «الذي».

(٧) المرصع ٢٦٧، المنى ١٦٥، صناجة الطرب ٢٨٧.

(٨) مبادئ اللغة ١٦٩، المرصع ٢٦٧، ألف باء ٢/٢٧٩، حياة الحيوان ١/١٣٨، ديوان الحيوان ٥٠ ب، المنى ١٦٥.

(٩) المرصع ٢٦٧.

أبو المُخَلَّد:[1] هو إبليس.

أبو مُدَحْرِج:[2] هو الجُعَل.

أبو مُدْرِك:[3] هو الفَرَس.

أبو مُدْلِج:[4] هو الدِّيك، والقُنْفُذ.

أبو مَذْعور:[5] هو الحَيَّة.

أبو مَـذْقَـة:[6] كُنْيَـةُ الذِّئب، لأنَّ لونه كَلَون المَـذْقَـة، والمَذْقَـة: اللبن المخلوط بالماء، قال الشاعر:

لحَى اللَّه صُـعْلُوكاً إذا نالَ مَـذْقَةً ... توسَّـدَ إحدى سـاعِـدَيه فَـهَوَّمـا[7]

وقال:

حـــتى إذا جَنَّ الظلامُ واخـــتلط ... جـاؤوا بمَذْقٍ هل رأيت الذئبَ قط[8]

---

(١) السابق.

(٢) السابق.

(٣) السابق.

(٤) السابق، حياة الحيوان ١/٣٤٣.

(٥) المرصع ٢٦٧.

(٦) المنتخب ٨٧، المرصع ٢٦٧، المخصص ١٣/١٧٦، اللسان: مذق.

(٧) البيت دون نسبة في المنتخب ٨٧.

(٨) البـيـت دون نسـبـة في المرصـع ٢٦٨، والشطر الأول منه في المخـصص ١٣/١٧٦، واللسـان: مذق.والبيت من شواهد النحو فهو في الإنصاف ١١/١١٥٠، المحتسب ٢/ ١٦٥، أمالي ابن الشجري ٢/١٤٩.

يعني في اللون.

أبو مَرْحَب:[1] هو كنية الظلِّ. قاله الجوهري، وقال الجعدي:

وكيف تُواصِلُ من أصبحتْ خَلالَتُه كأبي مَرْحَبِ[2]

والخُلالة مثلثة:[3] الصَّدَاقة، والمَوَدَّة.

أبو مِرْداس:[4] هو التِّنِّيْن.

أبو مِرْسال:[5] / (٢٦ ب) هو النَّمِر.

أبو المِرْقال:[6] الغُرَاب، قال الشاعر:

إن الغُرابَ وكان يمشي مِشْيةً فيما مَضَى من سَالف الأَحْوالِ
حَسَدَ القطاةَ ورَامَ يمشي مَشيها فأصابه ضَرْبٌ من الإِرْقَالِ
فَأَضلَّ مِشْيَتَه وأخطأ مَشْيَها فَلِذاك كَنَّوه أبا المِرْقالِ[7]

---

(١) الصحاح: رحب، التنبيه والإيضاح: رحب. المرصع ٢٦٩، اللسان والتاج: رحب.

(٢) البيت دون نسبة في الصحاح: رحب. وهو منسوب للنابغة في حواشي ابن بري واللسان والتاج: رحب وفلل، وهو في ديوانه ٢٦.

(٣) انظر مثلثات ابن السيد ١/٥١٠، الدرر المبثثة ١٠٥.

(٤) المرصع ٢٦٨، حياة الحيوان ١/١٦٥، ديوان الحيوان ٦٩ ب.

(٥) المرصع ٢٦٨، حياة الحيوان ٢/٣٦٤، ديوان الحيوان ٣٤٠ أ، المنى ١٦٥.

(٦) حياة الحيوان ٢/١٧٢، طراز المجالس ١٩٩، ديوان الحيوان ٢٦٧ أ.

(٧) الأول ساقط من ع، وهي بلا نسبة بهذه الرواية في طراز المجالس ١٩٩، وفي حياة الحيوان ٢/١٧٢، ديوان الحيوان ٢٦٧ أ برواية:

«............................... فيما مضى من سالف الأجيال»

«............................ .... ضرب من العُقَّال»

أبو مرْنان:[1] هو المُثَالث.

أبو مُرَّة:[2] هو أشهر كُنَى إبليس، وهو كنية فِرْعَون أيضا.

أبو مَرْو:[3] هو النُقْل.

أبو مَرْوان:[4] هو الوَزَغَة.

أبو مَريْنا:[5] سمك في البحر على صورة الرجال، يقال: إنهم يظهرون بالإسكندرية والبُرُلُّس[6] ورَشيد على صورة بني آدم بجلود لَزجة وأجسام مُتَشَاكلة، لهم بكاءٌ وعَويلٌ إذا وقعوا في أيدي الناس، وذلك أنهم ربما برزوا منَ البحر إلى البر يمشون، فيقع بهم الصيادون، فإذا بكوا رحموهم وأطلقوهم، كذا ذكره القزويني[7].

---

(١) المرصع ٢٦٨، والمرنان هو شديد الصوت والمثالث: هو من يسعى بأخيه عند السلطان فيهلك نفسه وأخاه والسلطان. اللسان: ثلث ورنن

(٢) ثمار القلوب ٣٩٢/١، الكناية والتعريض ٣٥، ربيع الأبرار ٣٨٨/١، المرصع ٢٦٨، الصحاح واللسان والقاموس والتاج: مرر.

(٣) المرصع ٢٦٨ والنقل لها معان كثيرة، ولعل المراد هنا إما الحجارة وإما ما يتنقل به على الشراب. ينظر القاموس: نقل.

(٤) المرصع ٢٦٨.

(٥) حياة الحيوان ٣٣٢/٢. وهي فيه بالزاي وهو خطأ، وانظر المخصص ١٨٠/١٣، اللسان والقاموس والتاج: مرن، ديوان الحيوان ٣٢١ ب والكلمة ليست بعربية وينظر قصد السبيل ٤٦٣/٢.

(٦) بلدة علي شاطئ نيل مصر قرب البحر الأبيض المتوسط بين دمياط ورشيد تعرف الآن بالبُرج. انظر معجم البلدان ٤٧٨/١، القاموس الجغرافي ٣٣/٢/٢.

(٧) هو زكريا بن محمد بن محمود القزويني، من سلالة أنس بن مالك ﷺ، ولد عام ٦٠٥هـ، وكان مؤرخاً جغرافياً من القضاة، ولي قضاء واسط والحلة، ومن كتبه عجائب المخلوقات، وعجائب البلدان، توفي سنة ٦٨٢هـ.
انظر كشف الظنون ٩/١، مقدمة عجائب المخلوقات ١، وقوله في حياة الحيوان ٢/ ٣٣٢.

أبو مُزاحِم:[1] هو العُصْفُور، والفِيل، والثَّور ذو القرنين.

أبو مُزْنَة:[2] هو السَّحَاب، والهِلاَل.

أبو المُزَيِّن:[3] هو الرَّيَاحِين.

أبو المُسافِر:[4] هو الجُبْن.

أبو المساكين:[5] هو جعفر بن أبي طالب، أخو علي رضي الله عنهما، كَنَّاه به النبي ﷺ، لأنه[6] كان حَفِيّاً بالمساكين مُحْسِناً إليهم، وقيل: هو الذي يحبهم ويكرمهم، ويجلس إليهم.

---

(١) المرصع ٢٦٨، العين: زحم ١٦٧/٣، الدرة الفاخرة ٤٧٣/٢، المحكم زحم ١٧٣/٣، وفيه «المنكسر القرنين» المحيط زحم ١٨/٣، المخصص ١٨٠/١٣، ألف باء ٢٧٩/٢، اللسان والقاموس والتاج: زحم. وفي القاموس«الثور المنكسر القرنين» كما في المحكم، وهذا تصحيف صوابه ما في المخصص «أنه الثور المنكر القرنين»، حياة الحيوان ٢/ ١١٦و ٢٢٧، ديوان الحيوان ٢٣٦أ و ٢٨٤ب، المنى ١٦٥. وفي نثر الدر ٢/ ٢٥٧«القطارمير: أبو مزاحم».

(٢) المرصع ٢٦٨.

(٣) السابق.

(٤) السابق.

(٥) في ع: «هو المساكين»، وهو جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب ابن عم رسول الله ﷺ، وأخو علي رضي الله عنه.أسلم بعد علي بقليل، وهاجر الهجرتين وكان براً بالمساكين مشبهاً رسول الله في خلقه وخلقه، مات شهيداً في مؤتة سنة ثمان من الهجرة، ولقب بجعفر الطيار رضي الله عنه وأرضاه.
انظر نسب قريش ٨٠، الاستيعاب ٢٤٢/١، أسد الغابة ٣٤١/١، الإصابة ٤٨٥/١.

(٦) في ع: إنه.

أبو المُسَيَّح:[1] هو الضِّفْدَع، والدُّوْلاَب.

أبو مَسْعُود:[2] هو الرِّزْق.

أبو المَشْرَفيّ:[3] عمرو بن جابر، أول مولود بواسط.

أبو مَشْغُول:[4] هو النمل.

أبو المُصَبَّع:[5] هو النمر.

أبو مَضاء[6] **وأبو المَضَاء:** هو الفَرَس البِرْذَون[7] سمِّي به لسُرْعَة

---

(١) المرصع ٢٦٩، حياة الحيوان ١/٨٥، ديوان الحيوان ٢٢٧أ، المنى ١٦٥، ولم أقف عليها بمعنى الدولاب. والكلمة بمعنى الضفدع بالفتح لأن المُسَيَّح كما في اللسان هو مابه خطوط بيض وسود والكلمة وصف لكثير من الحيوانات. وأظن أنها بمعنى الدولاب مكسورة الياء.

(٢) المرصع ٢٦٩.

(٣) ذكر هكذا دون زيادة في الإكمال ٧/١٩٨، توضيح المشتبه ٨/١٧٤، تبصير المنتبه ٤/١٣٦٧.

(٤) المرصع ٢٦٩، صناجة الطرب ٢٨٩، حياة الحيوان ٢/٣٦٦، ديوان الحيوان ٣٤١ ب، المنى ١٦٥.

(٥) المرصع ٢٦٩ وفيه ٣٣٤«أبو المصبغ» ولعل الثانية أوجه وأقرب فالنمر كثير الألوان.

(٦) في أ و ت: أبو المضاء، والكلمة في ثمار القلوب ١/٤٠٢، المرصع ٢٦٩، العين: مضى ٧/٧١، التهذيب: مضى ١٢//٩٢، الدرة الفاخرة ٢/٤٨٦، جمهرة الأمثال ١/ ٤٨، مبادئ اللغة ١٦٩، ألف باء ٢/٢٧٩، اللسان والقاموس: مضى حياة الحيوان ٢/ ٢٠٩، وفي الدرة الفاخرة قال: هي مولدة. وليس بصحيح مع ذكر العلماء المتقدمين لها، ولم أقف عليها بمعنى الرُّطب إلا في المرصع ٢٦٩.

(٧) لم أقف على من كنى البرنون بأبي المضاء، والفرس أيضاً لاينعت بالبرنون، ولذا فلعل الكلمة لامحل لها هنا.

عدوه، وأبو المَضاء بالألف واللام: هو الرُّطَب.

أبو المَضْرَحِي:[1] هو الصقر.

أبو المِضْمار:[2] هو الفَرَس.

أبو المُطْرَّف[3] هو التَّيْس.

أبو المُطَيِّب:[4] هو المِلْح.

أبو المظالِم: هو كنية الخَيْفَقان واسمه سِنان[5]، يضرب به المثل في الظلم.

أبو مُعَافى:[6] هو الكامَخ.

أبو مُعاوِية:[7] هو ابن آوى والفَهْد.

أبو المُعَبَّد:[8] هو الذَّليل، والفَريد.

---

(١) المرصع ٢٦٩ و المضرحي: الصقر، وقيل: ما طال جناحاه من الصقور. اللسان ضرح.

(٢) السابق، حياة الحيوان ٢/٢٠٩.

(٣) لم أقف عليها.

(٤) المرصع ٢٦٩.

(٥) ذكر في المرصع ٢٦٩، اللسان والقاموس والتاج: خفق. ولم أجد تفصيلا لترجمته أو أخباره.

(٦) المرصع ٢٧٠، وفي المخصص ١٣/١٧٩«وأبو المعافى: الخنزير بلغة عرب الجزيرة وجبل أيضا يكنى أبا المعافى».

(٧) المرصع ٢٧٠، صناجة الطرب ٢٨٧، القاموس: عوى.

(٨) المرصع ٢٧٠ وفيه أنه«الذليل والوتد»، وهذا هو الصحيح إذ الوتد يقال له: المُعَبَّد. وانظر اللسان والقاموس:عبد.

أبو مَعْشَر: هو جعفر بن عُمَر البَلْخِي[1]، المُنَجِّم المشهور في علم النِّجَامَة، كان في الأول من أصحاب الحديث ببغداد، وكان يُشَنِّع على الكِنْدي[2] الفيلسوف بعلوم الفلاسفة، ويُغْري به العامَّة، فدسّ إليه الكِنْدي من حَسَّن له في علم الحساب والهندسة، فدخل في ذلك، ثم عدل إلى أحكام النجوم فتفنَّن ومَهَر وانقطع شَرُّه عن الكِنْدي، لأنه من جنس علوم الكِنْدي. ويقال: إنه اشتغل بالنُّجُوم بعد سبع وأربعين سنة من عمره، وصنَّفَ الكتب الحسنة في هذا العلم، مثل كتاب الألوف، وكتاب المَدْخَل، وكتاب المُذَاكَرات[3] وغير ذلك، وظهرت له إصابات[١٢٧].

قال في كتاب المذاكرات: «حضرت أنا والزِّيادي[4] والهاشمي[5] عند

---

(١) وقد توفي بواسط سنة ٢٧٢هـ وخلف كتباً كثيرة في علم النجوم.
وانظر ترجمته وأخباره في وفيات الأعيان ٣٥٨/١، البداية والنهاية ٥٤/١١.

(٢) هو أبو يوسف يعقوب بن إسحاق بن الصباح الكندي، فيلسوف العرب وحكيمها تعلم في البصرة وبغداد، وكان يترجم الكتب اليونانية، وبرع في الفلسفة براعة عظيمة، وله فيها كتب كثيرة، وتوفي حوالي سنة ٢٦٠هـ.
انظر طبقات الأطباء والحكماء ٧٣، تاريخ الحكماء ٣٦٦، عيون الأنباء ٢٨٥.

(٣) كتبه الثلاثة: الألوف والمدخل والمذاكرات: موجودة وانظر تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٢٠٦/٤.

(٤) الزيادي هذا هو المنجم، ولم أقف على ترجمة له.
وأما الزيادي اللغوي فهو إبراهيم بن سفيان، توفي سنة ٢٤٩هـ ولا أظنه هو.

(٥) في جميع النسخ«الهشامي» وصوابه ما أثبت ولم أعرفه.

الموفق،[1] وكان الزِّيادي أستاذ زمانه في النجوم، فأضمر المُوَفَّق ضميراً، فقال الزِّيادي: أضْمَر الأمير فَقْدَ أمير جليل رفيع، فقال له: كذبت. فقال الهاشمي[2] قولاً قريباً، فقال المُوَفَّق: كذبت، ثم قال لي هات ما عندك فقلت: أضمر الأمير الله عز وجل. فقال: أحسنت والله، ويلك أَنَّى لك هذا؟ قلت: الرأس يرى فعْله ولا يرى نَفْسَه، وكان في أرفع دَرَجة من الفَلَك في الضمير، ولم أعرف له مثلاً إلاّ اللَّه عزَّ وجلَّ؛ لأنّ الله تعالى يُرَى فعله ولا يُرى هو، وهو فوق كل ذي عز وسلطان»[3]. وحُكِي عنه «أنه كان قد تَنَقَّل في البلاد فاتصل ببعض ملوك العجم، وأن الملك طلب رجلاً من أتباعه ليطالبه بجريمة وقعت منه، فاستخفى الرجل وعلم أن أبا معْشَر يدل عليه بالطريق التي يستخرج بها الخفايا والأشياء الكامنة، فأراد أن يصنع شيئاً لايُهْتَدى إليه ويَبْعُدُ عند الحدس، فأخذ طَسْتاً وملأه دما ، وجعل في الدم هاون ذهب يتمكن من القعود عليه ثم جلس عليه أياما ، وتَطَلَّب الملك ذلك الرجل فأعياه، فأحضر أبا معْشَر وقال له: عَرِّفْني بموضعه كما جرت عادتك، فعمل المسألة التي يَسْتَخْرِج بها، وسكت زماناً حائراً، فقال له الملك: ما سبب حيرتك؟ قال: أرى شيئاً

---

(١) هو الأمير الناصر لدين الله، الموفق طلحة بن المتوكل جعفر بن محمد المعتصم ابن هارون الرشيد، ولد في يوم الأربعاء سنة ٢٢٩هـ، عهد إليه أخوه المعتمد بولاية العهد، وهو الذي قهر الزنج وكان بطلا شجاعا حازما وتوفي رحمه الله سنة ٢٧٨هـ.
انظر تاريخ بغداد٢/١٢٧، الوافي بالوفيات ٢/٢٩٤، البداية والنهاية ١١/٦٧، تاريخ الإسلام ٢٠/٤٧٩.

(٢) في النسخ: الهشامي. وصوابه ما أثبت.

(٣) المذاكرات ١١ ب. والقصة باختلاف يسير في البصائر والذخائر ٣/٦٧.

عجبا، قال: وما هو ؟ قال: أرى الرجل المطلوب على جبل من ذهب، والجبل في بحر دم، ولا أعلم في العالم موضعاً على هذه الصِّفة فلما يئس الملك من القدرة عليه، نادى في البلد بأمان الرجل ومَنْ أخفاه، فلما اطمأن الرجل بذلك ظهر وحضر بين يدي الملك فسأله عن الموضع الذي كان فيه فأخبره بما اعتمد عليه، فأعجبه حُسْنُ احتياله وإصابة أبي معشر»[1]. ولأبي معشَر أخبارٌ كثيرة من هذا الباب مذكورة في تواريخ حسنة، وكان مع تَقَدُّمه في هذه الصناعة يصيبه الصَّرَع عند امتلاء القمر في كل شهر، وكان لايعرف لنفسه مولداً، ولكن كان قد عمل مسألة عن عُمُره وأحواله، وسأل عنها الزياديّ[2] المُنَجِّم ليكون أصحّ دلالة إذا اجتمع عليها طبيعتان: طبيعة المسؤول وطبيعة السائل، فخرج طَالِعُ تلك المسألة: السُّنْبلة والقمر في العَقْرب في مقابلة الشمس، والمِرِّيخُ ناظرٌ إلى القمر من الدَّلو، وهذه الصورة توجب الصَّرَع[3].

ومات سنة اثنتين وسبعين ومائتين، وكان سبب موته أن المُستعين[4]

---

(١) القصة في البداية والنهاية ٥٤/١١، وفيات الأعيان ٣٥٨/١ باختلاف يسير.

(٢) في النسخ «الرباني» وصوابه ما أثبت.

(٣) القصة في البصائر والذخائر ٦٦/٣.

(٤) هو المستعين بالله أبو العباس أحمد بن محمد المعتصم بن الرشيد العباسي، ولد سنة ٢٢١هـ، وبويع بالخلافة بعد المنتصر، وقد استولى في عهده أمراء الترك على مقاليد الأمور، وبعد خروجه إلى سامراء استولى المعتز على الخلافة بعد قتال شديد، وخلع المستعين نفسه، وقتل سنة ٢٥٢هـ، ومدة خلافته ثلاث سنين وأشهر.
انظر المعارف ٣٩٣، تاريخ الطبري ٢٥٤/٩، تاريخ الإسلام ٥٤/١٩، البداية والنهاية ١٣/١١.

ضربه أسواطاً لأنه أخبر بشيء قبل كونه فأصاب، وخِيفَ من الشَّنَاعة، فكان يقول: أصبتُ فعُوقِبتُ.

أبو مُعْطَة:[1] بضم الميم وسكون العين: الذئب.

أبو المُعَلِّل:[2] هو الرَّبَاب.

أبو المُفَضَّل: /[3](٢٧ ب) هو الفَهْد.

أبو مُقاتِل:[4] هو الجَزَر، والجَوْزُ.

أبو مَقاضٍ:[5] هو أُدْحِيُّ النَّعَامَة، وأُفْحُوص القَطاة، مَفْعَل من القَيْض: قِشْر البَيْض.

أبو مَلْعُون:[6] هو البَغْل.

أبو المَلِيح:[7] هو الصَّقْر والقَبَج والعَنْدَلِيبُ، وطائر يقال له:

---

(١) المرصع ٢٧٠، التهذيب: معط ١٩٤/٢. المحيط: معط ٤١٤/١، المخصص ٦٨/١٣، اللسان: معط وعسل، القاموس: معط، المنى ١٦٥.

(٢) المرصع ٢٧٠.

(٣) المرصع ٢٧٠، المنى ١٦٥.

(٤) المرصع ٢٧٠.

(٥) السابق.

(٦) السابق، حياة الحيوان ١٣٨/١، ديوان الحيوان ٥٠ ب.

(٧) المرصع ٢٧٠، الصحاح: صفرد، حياة الحيوان ٦٤/٢و ٣٣٢، صناجة الطرب ٢/ ٢٨٧، القاموس، التاج: صفرد والقبج: هو الحجل. اللسان: قبج والعندليب طائر يصوت أصواتاً مختلفة، وهو الهزار. اللسان: عندل.

الصِفْرِد[1] كالعُصْفُور.

أبو مِنْجاب:[2] هو الحمامة.

أبو مِنْجل:[3] ضَرْبٌ من طير الماء[4]، وله مِنْقارٌ طويلٌ كأنه مِنْجل.

أبو المُنْجِي:[5] هو الفَرَس.

أبو المُنْذِر:[6] هو الديك، وهو دُوَيبَّةٌ تُشْبه ابنَ آوى تُسَمَّى الفُرانِق[7] تَعْدو بين يَدَي الأَسَد تُنْذِرُ به، والتَّدْرَج[8] أيضا.

وأبو المُنْذِر: كنيةُ مُسَيْلمة «وعد إنسانٌ صاحبه حاجةً فأخْلَفَه فلما جاءه قال: مرحباً بأبي المُنْذِر. قيل: ليس هذا كنيته، قال: قد علمت ولكني

---

(١) العبارة في أ و ت هي «العصفر والعصفور» وما أثبت هو الصحيح. وانظر المرصع ٢٧٠ وحياة الحيوان ٦٤/٢ وهو كما في هذه المراجع طائر كالعصفور جبان يخاف من الصعو معدود في العصافير. وانظر اللسان: صفرد .

(٢) المرصع ٢٧٠، المنى ١٦٥، والمِنجاب الضعيف فلعلها من هذا.

(٣) المرصع ٢٧١.

(٤) في أ: من الطير الماء.

(٥) المرصع ٢٧١، حياة الحيوان ٢٠٩/٢.

(٦) المرصع ٢٧١، مجمع البلاغة ١٦٠/١، ربيع الأبرار ٤٥٥/٤، شرح المقامات ٥/ ٢٩٥، حياة الحيوان ٣٤٣، ديوان الحيوان ١٧٧أ، المنى ١٦٦، رسالة في معرفة الحيوانات ١١١.

(٧) هو البَبْر ضرب من السباع، سريع العدو ينذر بالأسد. حياة الحيوان ١١٣/١.

(٨) هو طائر مغرد بأصوات طيبة، قيل: هو السُّمَّان السابق ١٦٣/١، قصد السبيل ١/ ٣٣١.

كنّيته بكنية مُسَيْلمة»[1]

أبو المَنْزِل:[2] هو صاحبُه، والذي تنزل عليه الأضياف.

أبو مَنْصُور:[3] هو الشَّهْد.

أبو مُنْقِذ:[4] هو الفَرَس لأنه يُنْقِذُ صاحبه من المهالك.

أبو المِنَن:[5] هو مَرَق الطَّبِيخ.

أبو المِنْهال:[6] هو النَّسْر، وقيل: الصَّقْر.

أبو المُنَى:[7] هو الرسول الذي يدعو إلى الدعوة.

أبو مَهْدِي:[8] هو الحَمَام.

أبو المُهَنَّا:[9] هو الشَّرَاب.

---

(١) الحكاية منسوبة إلى الأعمش سليمان بن مهران، في المنتخب ١١٢.

(٢) المرصع ٢٧١، شروح السقط ٢/٧١١.

(٣) المرصع ٢٧١.

(٤) السابق، صناجة الطرب ٢٨٧.

(٥) المرصع ٢٧١.

(٦) السابق، حياة الحيوان ٢/٣٤٨، ديوان الحيوان ٣٣٢ أ.

(٧) المرصع ٢٧١.

(٨) السابق، ألف باء ٢/٢٧٩، المنى ١٦٦.

(٩) ثمار القلوب ١/٤٠٤، المرصع ٢٧١، التذييل المرغوب ٩٩٢.

أبو مُوَدْوِد:[1] هو الدُّود.

أبو مُؤْنِس: هو السَّمع[2].

أبو المَيِّت: هو الهُدْهُد.

أبو المِيلاد:[3] هو الخُطَّاف.

أبو مَيْمون:[4] هو العَسَل.

أبو ناجِح:[5] هو الدِّرْهَم.

أبو ناجِع:[6] هو الحَلْوى.

أبو النَّار:[7] هو الزَّنْدُ الأعلى من الزَّنْدَين، والأسفل: أُمُّها، قال ذو الرُّمَّة:

وسِقْطٍ كَعينِ الدِّيك نازعت صاحبي ... أباها وهَيَّأْنا لموضعها وَكْرا

---

(١) المرصع ٢٧١، وفي المخصص ١٣/١٧٩«أنه صياد السمك».

(٢) في ت و ع: هو الشمع. وكذا في مخطوط المرصع ٤٠ ب، وفي المرصع المطبوع ٢٧١: هو السمع. ولم أقف على ما يرجح أحد القولين لأن السمع والشمع مؤنسان.

(٣) المرصع ٢٧٢.

(٤) السابق.وفي المخصص ١٣/١٨٠: هو من العقاقير.

(٥) المرصع ٢٨٧.

(٦) ثمار القلوب ١/٤٠٣، المرصع ٢٨٧، التذييل المرغوب ٩٩٢.

(٧) المرصع ٢٨٧.

مُــشَـهَّــرةً لا تُمكِنُ الفَـــحلَ أُمُّــهـــا إذا هي لم تُمْسَك بـأطْرافِها قَسْرا[(١)]

وقال غيره:

ومَنْتُوجـةٍ من غـيـر حَـمْلٍ لَوَ اننا تركنا أبـاها لم تُرِدْ أُمُّــهـا بَعْــلا[(٢)]

أبو ناشِط:[(٣)] هو الغناء.

أبو نافِع:[(٤)] هو الخَلُّ، والحِمَارُ، والثَّرِيد، والبَغل، والحَلْوَى.

أبو النَّائِحَة:[(٥)] هو الوَرْشَان.

أبو نَبْهان:[(٦)] هو الدِّيك، والأَرْنَب[(٧)].

أبو النَّجْم:[(٨)] هو الثَّعْلَب.

---

(١) البيتان منسوبان لذي الرمة في السابق، وهما في ديوانه ١٤٢٦/٣. ورواية الثاني فيه:

«.......................... إذا نحن لم نمسك......»

(٢) البيت دون نسبة في المرصع ٢٨٧، وقد صحفت فيه: بعلا إلى بولا.

(٣) في ع: ابن ناشط. والكلمة في المرصع ٢٨٧.

(٤) ثمار القلوب ٤٠٣/١، المرصع ٢٨٧، المنى ١٦٧.

(٥) «هو الورشان» ساقط من ع. والكلمة في المرصع ٢٨٧، حياة الحيوان ٣٩٤/٢، ديوان الحيوان ٣٥٨أ.

(٦) ثمار القلوب ٤٠٣/١، المرصع ٢٨٧، حياة الحيوان ٣٤٣/١، المنى ١٦٧، التذييل المرغوب ٩٩١.

(٧) في ع:الأرانب.

(٨) مبادئ اللغة ١٦٩، المرصع ٢٨٧، حياة الحيوان ١٧٤/١، المنى ١٦٧.

أبو النَّخْس:[١] هو الأسَد، والرُّمْح.

أبو النُّذُر:[٢] هو الصُّرْصُر.

أبو النَّذِير:[٣] هو الدِّيك.

أبو النُّزْهَة:[٤] هو البُسْتَان.

أبو نَسْلَة:[٥] بفتح النون وسكون السين، هو الذِّئْب، من النَّسَلان: السُّرْعَة في العَدْو.

أبو النَّشاط:[٦] هي الفاتِحَة.

أبو النَّضْرَة:[٧] هو الرَّيْحَان.

---

(١) المرصع ٢٨٨ والكلمة بالحاء المهملة في المزهر ١/٥١٠، المنى ١٦٧ وكذا في النسخة الخطية من المرصع ٤٣ أ.

(٢) المرصع ٢٨٨، والصرصر بضم الصادين وفتحهما هو الصرصور. ينظر اللسان والقاموس: صرر.

(٣) المرصع ٢٨٨.

(٤) السابق.

(٥) السابق.

(٦) في ع: النشأةوالكلمة في المرصع ٢٨٨. وقد ورد في مسند أحمد ٥/٢١١«... قال: أقبلنا من عند النبي ﷺ فأتينا على حي من العرب... فهل عندكم دواء أو رُقية فإن عندنا معتوها في القيود، قال: فقلنا: نعم فقرأت بفاتحة الكتاب ثلاثة أيام غدوة وعشية أجمع بزاقي ثم أتفل. قال فكأنما أنشط من عقال..»، فلعل أصل التسمية من هذا.

(٧) السابق وفيه «أبو النضر» وكذا في ربيع الأبرار ١/٢٨٣. والنضرة هي البهاء والحسن. اللسان: نضر.

أبو النَّظِيف:[1] هو المِنْدِيل، والحَمَّام.

أبو نَعامة: كنية قَطَرِيّ بن الفُجَاءة الخَارِجي، وهو النَّحَّام أيضا.

أبو نُعمان:[2] هو السُّمَانَى.

أبو نُعَيْم:[3] كنية الخُبْز الحُوَّارَى، وهو الدَّرْمَك[4]، وخبزه أنعم الأخباز وأصفاها، والكُرْكيُّ.

أبو النَّقِيّ:[5] هو الأُشْنَان.

أبو النُّمْرُس:[6] بوزن نُمْرُق، موضع بأرض مصر قريب من الجِيْزَة.

أبو نَمْلَة: عَمَّار بن مُعَاذ الأنصاري، صحابي[7].

---

(١) ثمار القلوب ٤٠٤/١، المرصع ٢٨٨، التذييل المرغوب ٩٩٣.

(٢) المرصع ٢٨٨ والسُّمَانى: طائر. انظر وصفه في حياة الحيوان ٢٦/٢، الطيور المصرية ٧١.

(٣) المرصع ٢٨٨، ألف باء ٢٧٩/٢، المزهر ٥١٢/١، المنى ١٦٧. وفي نثر الدر ٢٥٦/٢«الخبيص: أبو نعيم».

(٤) كلمة فارسية معربة بمعنى الدقيق المحور، وهو لباب الدقيق الأبيض الخالص.
انظر اللسان: درمك، قصد السبيل ٢٢/٢، الألفاظ الفارسية ٦٢.

(٥) في المرصع ٢٨٩.

(٦) في السابق، وانظر القاموس الجغرافي للبلاد المصرية ٣/٣/٢.

(٧) هو عمار بن معاذ بن عمرو بن غنم الأنصاري الأوسي، شهد أحداً مع النبي ﷺ والخندق، وقتل له ابنان يوم الحرة، وروى عن المصطفى أحاديث وتوفي رضي الله عنه في خلافة عبد الملك بن مروان.
انظر الإكمال ٢٧٣/٧، أسد الغابة ٣١٥/٥، الإصابة ٥٧٥/٤.

أبو نُمَيْلَة:[1] هو ذَكَر عَناقِ الأرض.

أبو نَهار:[2] هو الحُبارَى، والنَّهار: ولده.

أبو نَوْفَل:[3] هو الثَّعْلَب. / (١٢٨)

أبو النَّوْم:[4] هو القَدَح.

أبو هاجِم:[5] هو الشِّتَاء.

أبو هاشِم:[6] هو الجُعَل، وقيل: البَشَر[7]، وقيل: ضَرْبٌ من سِبَاع الوَحْش.

أبو هُبَيْرَة:[8] هو الضِّفْدَع.

---

(١) المرصع ٢٨٩، وعناق الأرض دابة نحو الكلب من الجوارح تستعمل للصيد. انظر الحيوان ٦/٣٥٢، حياة الحيوان ٢/١٥٦.

(٢) المرصع ٢٨٩، حياة الحيوان ١/٢٢٦.

(٣) المرصع ٢٨٩، المنى ١٦٧، وفي حياة الحيوان ١/١٧٤: أبو نزقل. ولعلها محرفة لأن النوفل يطلق على أولاد السباع. اللسان:نفل.

(٤) المرصع ٢٨٩.

(٥) السابق ٣٠٧.

(٦) السابق، المنى ١٦٩.

(٧) في المرصع ٣٠٧«وقيل: البثر»، ولعل الصواب: البَبْر وهو ضرب من السباع.

(٨) السابق ٣٠٧، حياة الحيوان ٢/٨٥، المنى ١٦٩، القاموس: هبر، ديوان الحيوان ٢٢٥أ، التاج: هبر.

أبو الهَدِيل:[1] هو الحَمَامَة.

أبو هارُون:[2] طيرٌ في حَنْجَرته أصواتٌ شَجِيَّةٌ تَفُوقُ النوائح، وتَرُوق فوق كل معنى[3]، لا يسكت بالليل البَتَّة، يصيح إلى وقت الصباح، وتجتمع عليه الطير لالتذاذها بسَماع صوته، وربما يَمُرُّ العاشِق فلا يستطيع المرور بل يقعد، ويَبْكِي على صوته الشَّجِي.

أبو هِشام:[4] هو الطَّفْيشل.

أبو الهِنْبِر:[5] هو ذَكَرُ الضِّباع، واسمه الضِّبْعان، والهِنْبِر: ولده.

أبو هُنَيْدَة:[6] هو الغُرْنَيْق، طائرٌ معروف كالكُرْكِيّ.

أبو الهَنِيء:[7] هو المنديل.

---

(١) المرصع ٣٠٧.

(٢) حياة الحيوان ٢/٣٩٠، ديوان الحيوان ٣٥٧ أ.

(٣) الذي في السابقين: مغن، ولعلها هي الصواب.

(٤) المرصع ٣٠٧. والطفيشل ويقال الطفشيل: نوع من المرق. كلمة فارسية معربة.انظر القاموس: طفشل، قصد السبيل ٢/٢٦٢.

(٥) المرصع ٣٠٧، العين: هنبر ٤/١٢٨، التهذيب: هنبر ٦/٥٣٣، المحيط: هنبر ٤/١٤٠، التكملة: هنبر، اللسان والقاموس: هنبر.

(٦) المرصع ٣٠٧.

(٧) السابق.

أبو هَوْبَر:[1] هو الفَهْدُ. والهَوْبَر: القِرْدُ الكثير الشَّعَر.

أبو الهَوْل:[2] تمْثال رأس إنسان عند الهَرَمَين بمصر، يقال: إنه طِلَّسْمُ الرَّمْل[3]، وكُنْيَةُ شاعر[4].

أبو الهَيْثَم:[5] هو العُقاب، والهَيْثَم: فرخه، وقيل: هو السِّنَّور.

أبو الهَيْصَم:[6] هو الأسَد، والكُركيُّ. والهَصْم: الكسر.

أبو وارِص:[7] كنية من يُحَمَّق.

أبو واسِع:[8] هو الثَّرِيد.

---

(١) السابق، المنى ١٦٩، وقوله الهوبر: القرد.... لاعلاقة له باسم الفهد، فالهوبر اسم من أسماء الفهد، وولد الفهد أيضا يسمى هوبرا. انظر اللسان والقاموس:هبر.

(٢) القاموس والتاج: هول.والعبارة في أ و ت: رأس الإنسان.

(٣) أي أنه طلسم وضعه الحكماء لدفع الرمل عن تلك الجهة، فلا يزحف إليها.
انظر الخطط للمقريزي ١/١٢٢، التاج: هول.

(٤) هو عامر بن عبد الرحمن الحميري. انظر طبقات الشعراء لابن المعتز ١٥٣، تاريخ بغداد ١٢/٢٣٧.

(٥) المرصع ٣٠٧، المنتخب لكراع ٢/٦٧٥، مبادئ اللغة ١٦٩، صناجة الطرب ٢٨٩، حياة الحيوان ٢/١٢٦، ديوان الحيوان ٢٤١ ب، المنى ١٦٩.

(٦) المرصع ٣٤٤، المنتخب لكراع ٢/٦٧٥، مبادئ اللغة ١٦٩، حياة الحيوان ٢/٢٧٣، المنى ١٦٩، المزهر١/٥١٠.

(٧) في أ و ت: دراص. والكلمة محرفة عن: أبو أدراص. وقد مرت.

(٨) المرصع ٣٠١.

أبو وائِل:[1] هو ابن آوى.

أبو وَثيل:[2] رجلٌ من العـرب يُضْـرَب به المثل لمن كـان سَـاقطاً فارتفع، وذلك أنـه كان له جمَالٌ فأكلت الرَّطْبَ فَسَمِنَت، فضُرِب به المثل فقيل: (أبو وَثِيل أبلَت جِمالُه)[3].

أبو الوَثَّاب:[4] الفَهْد والظَّبْي؛ لسُرعة وثبهما، والثعلب، والبُرْغُوث، والحَيَّة، وابن عِرْس، والنَّمِر.

أبو وَجْزَة:[5] هو الجُعَل.

أبو الوَحَى:[6] هو السَّيف، والرأس المَشْوِي.

أبو الوَحِيد:[7] هو القَلَق.

---

(١) السابق، حياة الحيوان ١/١٠٨، المنى ١٦٨.

(٢) المرصع ٣٠١. مجمع الأمثال ١/١١٨.

(٣) السابقين.وأبلت جماله: سمنت وزادت.اللسان: أبل.

(٤) ثمار القلوب ١/٤٠٣، المرصع ٣٠١، حياة الحيوان ١/١٢٢و ١٧٤، المنى ١٦٨.

(٥) المنتخب ٣٦٨، المرصع ٣٠١، المنى ١٦٨، وفي المنتخب لكراع١/١١١و ٣٦٨، المخصص ١٣/١٧٩: ويقال للجعل أبو وجره بلغة طيئ.

(٦) المرصع ٣٠١. وهكذا ضبط في النسخة الخطية للمرصع ٤٥ ب، والوحَى: النار والصوت والعجلة، وهذه الأخيرة أقرب.

(٧) السابق.

أبو الوَرْد: [1] الذَّكَر، وشاعر [2]، وكاتب [3] المُغيرة، وأفراسٌ لعَدي [4] ابن عمرو الطائي، وللهُذَيْل [5] بن هُبَيْرة، ولجارية [6] بن مُشمِّت العَنْبريّ ولعامرِ بن الطفيل بن مالك.

أبو الوَشْي: [7] هو النَّمِر، والطاووس.

أبو الوَضَّاء: [8] هو السراج، ويقال فيه: أبو الوَضِيء.

---

(١) في الخيل لأبي عبيدة ١٨٧، نسب الخيل ٣٠، ٣٥، ٤٤، ٦٠، ٧٢، ٧٣.، حلية الفرسان ١٥١، ١٥٢، ١٥٦، ١٥٩، ١٨٠، الخيل لابن جزي ١٢٠، المحيط: ورد ٩/ ٣٤٩، القاموس والتاج: ذكرت أفراس الرجال المذكورين باسم «الورد» ولا يقال لها «أبو الورد» وإنما اسمها الورد.

(٢) ذكر دون ترجمة مع بعض أشعاره في يتيمة الدهر ٢/٤٤٣.

(٣) هو المغيرة بن شعبة بن أبي عامر بن مسعود الثقفي الصحابي الجليل. أسلم عام الخندق، وشهد الحديبية وكان موصوفاً بالدهاء، شهد حرب اليمامة وفتوح الشام والقادسية وشهد فتح نهاوند وهمدان، وكان على إمارة الكوفة إلى أن مات سنة ٥٠هـ ﷺ وكاتبه هو أبو الورد وَرَّاد. انظر الاستيعاب ٤/١٤٤٥، أسد الغابة ٤/٤٧١، الإصابة ٦/١٨٧، تبصير المنتبه ٤/١٤٦٩.

(٤) هو عدي الأعرج أبي عمرو بن سويد بن زيان بن عمرو شاعر جاهلي إسلامي. انظر نسب معد ١/٢٣٥، الاشتقاق ٣٨٨.

(٥) لعله رئيس بني عنز من وائل بن قاسط الذي أسره يزيد السعدي. انظر الاشتقاق ٣٣٦.

(٦) في الأصول «جارية بن مشبت» وفي القاموس: ورد«حارثه» والصواب أنه جارية بن مشمت بن حميري بن ربيعة بن زهرة بن مجفر بن كعب بن العنبر الشاعر. انظر الاشتقاق ٢١٦، المؤتلف والمختلف ١٣٩.

(٧) المرصع ٣٠١، حياة الحيوان ٢/٨٨، ديوان الحيوان ٢٢٧ ب، المنى ١٦٨.

(٨) المرصع ٣٠١.

أبو الوِطاء:[1] هو الخُفُّ.

أبو الوَليد:[2] هو الأَسَد.

أبو وَهْبان:[3] هو البَيْضَانِيُّ من الطيور.

أبو اليَتامى:[4] هو الذي يقوم بأحوالهم ويمُونُهم.

أبو يَحْيى:[5] هو الموت بضد اسمه، وقيل: هو كنية ملك الموت.

أنشد الخُوَارَزْميّ:

وأَدْعُو له بالعُمْر في كل مَشْهدٍ ويضحكُ مني في الكَمِينِ أبو يحيى[6]

وقيل: هو الكَبْش والصَّعْو[7] من الطَّيْر، والنَّسْر أيضاً.

أبو اليَسَع:[8] هو البَعُوض.

---

(١) السابق.

(٢) السابق، المزهر ٥١٠.

(٣) في المرصع ٣٠٢: وهنان. ولعل الصواب ما قاله المؤلف. فوهبان من الهبة، وهذا يناسب ما انتفع ببيضه من الطيور.

(٤) السابق ١٣.

(٥) ثمار القلوب ٣٩٢/١، المرصع ٣١٣، المنتخب ٤٩، المخصص ١٧٩/١٣، ربيع الأبرار٣٩٢/١، الغيث المسجم ٢٨٤/١، حياة الحيوان ٣٤٨/٢وفيه ١٢٧/١ أنها كنية الأفعى.

(٦) في ثمار القلوب ٣٩٢/١.

(٧) هو طائر من صغار العصافير أحمر الرأس.اللسان: صعو، حياة الحيوان ٦٣/٢.

(٨) المرصع ٣١٣، المنى ١٧٠.

أبو يَعْقُوب:[1] هو العُصْفُور.

أبو يَعْلَى:[2] هو الشّامُرُك. وهو معرب «الشاه مُرْغ» أي ملك الطير.

أبو يَقْظان: [3] هو الديك. وأبو اليقظان بالألف واللام: الأَفْعى.

أبو يُوسُف:[4] هو ضَرْبٌ من الطيور.

أبيات المعاني: هي في اصطلاح العلماء الأدباء، ما كان باطنه يخالف ظاهره، وإن لم يكن فيه شيء من غريب اللغة. قاله السَّخَاوي[5] في كتاب سِفْر السَّعادَة،[6] ويُمثل له بما/ (٢٨ ب) [أنشده عن شيخه الإمام

---

(١) السابق، حياة الحيوان ٢/١١٦، المزهر ١/٥١٢، ديوان الحيوان ٢٣٧ أ، المنى ١٧٠.

(٢) المرصع ٣١٣، حياة الحيوان ٢/٤٨، ديوان الحيوان ٢١٢أ والشامرك هو الفَتِيُّ من الدجاج قبل أن يبيض، كما في حياة الحيوان.

(٣) ثمار القلوب ١/٤٠٣، المرصع ٣١٣، الدرة الفاخرة ٢/٤٨٦ وفيه أنها مولدة، جمهرة الأمثال ١/٣٤٨، ربيع الأبرار ٤/٤٣٥، الحيوان ١/٣٤٣، المنى ١٧٠، رسالة في معرفة الحيونات ١١١.

(٤) المرصع ٣١٣، المزهر ١/٥١٢، المنى ١٧٠، ولم أهتد إلى تعريف له، وفي ربيع الأبرار ٢/٣٥٦، «أبو يوسف:الدجال» .

(٥) هو أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد بن عبد الأحد الهمداني السخاوي المصري مقرئ نحوي عارف بالفقه وأصوله، ولد سنة ٥٥٩هـ ومات بدمشق سنة ٦٤٣هـ، وله مصنفات كثيرة.
انظر إنباه الرواة ٢/٣١١، وفيات الأعيان ٣/٣٤٠، بغية الوعاة ٢/١٩٢.

(٦) ٢/٦٦٥ وتتمة قوله «... أو كان غريبه معلوما»، والقول أيضا في شفاء الغليل ٥٤. وانظر المزهر١/٥٧٨.

العالم تاج الدين [1] رحمه الله:

وأنثى وما كانت من الجنِّ أمُّها ... ولا الإنسِ قد لاعبتها ومعي ذِهْني

فأولجتُ فيها قَدْرَ شِبْرٍ مُوَقَّرٍ ... فصاحت ولا والله ما عَرَفتْ تَزْني

فلمّا دَنَتْ إهراقةُ الماءِ أنصتَتْ ... لأعْزِله عنها وفي النفسِ أن أثني [2]

يصف البَكَرة التي يُسْتقى عليها] [3].

أبِيل الأبِيلِينَ: [4] هو المسيح عليه السلام، والأبِيل: الراهب، قال قائلهم:

أما وَدِمَاءٍ مائراتٍ تَخَالُها ... على قُنَّة العُزَّى وبالنَّسْر عَنْدَما

وما سَبَّح الرُّهْبَان في كل بِيعَةٍ ... أَبِيْلَ الأبِيلِينَ المسيحَ بن مريما

لقد ذاق منَّا عامرٌ يوم لَعْلَعٍ ... حُسَاماً إذا ما هُزَّ بالكفِّ صَمَّما [5]

---

(١) هو أبواليمن الكندي زيد بن الحسن شيخ القراء والنحاة بدمشق، توفي سنة ٦١٣هـ بدمشق.
انظر معرفة القراء الكبار ٢/٥٤٦، بغية الوعاة ١/٥٧٠.

(٢) الأبيات في سفر السعادة ٢/٦٦٥ دونما نسبة، وهي لذي الرمة في ديوانه ٣/١٧٨٣ باختلاف في الرواية.

(٣) ما بين القوسين ساقط من أ و ع وهو في ت بخط مغاير.

(٤) النهاية والصحاح واللسان والقاموس، التاج: أبل والكلمة عند الجواليقي في المعرب ٧٨ فارسية معربة، وفي غرائب اللغة ١٧٢ هي آرامية.

(٥) الأبيات دونما نسبة في الصحاح: أبل. شروح السقط ٣/١٣٧٢، وفي معجم الشعراء ٢٠٩، النهاية و اللسان: أبل: نسبت لابن عبد الجن، وفي التاج: أبل، لعمر ابن عبد الحق، والثاني منها في قصد السبيل ١/١٥٨، وهي في الخزانة ٧/٢١٦.

اتِّساع الخَرْق: يقال: (اتَّسَعَ الخَرْقُ على الرَّاقِع)،[1] يضرب في الأمور التي لا يُسْتَطاع تداركها لتَفاقمها.

اتِّصال التَّرْبِيع:[2] هو اتصال جدار بجدار، بحيث تتداخل لَبنات هذا الجدار بلبنات ذلك، وإنما يسمى اتصال التربيع لأنهما إنما [3] بُنِيا ليحيطا مع جدارين آخرين بمكان مُرَبَّع.

اتِّصال الحَبْل:[4] هو عند البُلَغاء كناية عن الزَّفَاف. ومثله (تَأَلُّف الشَّمْل). واتصال الحبل: عبارة عن دَوَام المودة، وانتظام أسباب المحبة، قال الشاعر:

كأنْ لم يكُنْ بيني وبينكم هَوىً ... ولم يكُ موصولاً إلى حَبْلِكُمْ حَبْلي

إتْيان اليقين:[5] يكنى به عن إتيان الموت، وهو من الكنايات القرآنية قال عز وجل: ﴿وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ﴾،[6] وكَنَى باليقين عن الموت لأنه وَاقِعٌ لا مَحالة. لذلك قال الحسن البصري[7]: «ما رأيتُ يقيناً لاشَكٍّ

---

(١) جمهرة الأمثال ١/١٦٠، المستقصى ١/٣٥.

(٢) انظر التعريفات ٧، كشاف اصطلاحات الفنون ٦/١٥١٠، دستور العلماء ٣٦.

(٣) في ت: إنما يبنيان.وفي ع: لأنهما يبنيان.

(٤) الكناية والتعريض ١٩.

(٥) المنتخب ٨.

(٦) الحجر ٩٩، وانظر تفسير الطبري ١٤/٥١.

(٧) هو أبو سعيد الحسن بن أبي الحسن يسار البصري، كان من سادات التابعين وكبرائهم، جمع كل فن من علم وزهد وورع وعبادة، وأبوه مولى زيد بن ثابت، وأمه مولاة أم سلمة، وتوفي رحمه الله بالبصرة سنة ١١٠هـ.
انظر الطبقات الكبرى ٧/١٥٦، تهذيب الكمال ٦/٩٥، ميزان الاعتدال ١/٥٢٧.

فيه أشْبَه بشَكٍ لا يقينَ فيه من الموت»[1].

أثافي الذُّل:[2] هي كناية عن الكَذب والحَسَد والنِّفاق.

أثافي الشَّر: قال الأصمعي «كان الخليل يقول: كان جرير والفرزدق والأخطل أثافي الشر، تهاجوا أربعين سنة»[3].

أثافي العَرَب:[4] قال محمد[5] بن حبيب البصري في الكتاب المُحَبَّر: «سُليم[6] وهوازن أبناء منصور بن عكْرِمَة أُثْفية، وغطفان أُثْفية، [وأَعْصر][7] ومُحَارب أُثْفية» وهي الأُمَّهاَ.

آثِرَ ذي أثير[8]، يقال: افعل ذلك آثِرَ ذي أثير. أي أول كل شيء، قال عروة بَن الوَرد[9]:

---

(١) في المنتخب ٨، وفيات الأعيان ٦٩/٢.

(٢) في ربيع الأبرار ٦٤١/٣ «أثافي الشر».

(٣) ثمار القلوب ٩٤١/١، وفي ربيع الأبرار ٦٤١/٣ «أثافي الشر: الكذب والنفاق والحسد».

(٤) ينظر المحبر ٢٣٤، ثمار القلوب ٢٧٧/١، جمهرة الأنساب ٤٤٨، نهاية الأرب ٢٩٤.

(٥) هو محمد بن حبيب بن أميه بن عمرو الهاشمي بالولاء، عالم بغدادي له المحبر والمنمق ومختلف القبائل، توفي بسامراء سنة ٢٤٥هـ.
انظر تاريخ بغداد ٢٧٧/٢، بغية الوعاة ٧٣/١. وقوله المنقول في المحبر ٢٣٤.

(٦) في الأصول «سليمان» والصواب ما أثبت عن المراجع المذكورة في رقم /٥.

(٧) زيادة من المحبر ٢٣٤.

(٨) التهذيب: أثر ١٢١/١٥، الصحاح، اللسان: أثر.

(٩) هو عروة بن الورد بن زيد شاعر جاهلي صعلوك فاتك.
انظر أخباره في الشعر والشعراء ٦٧٥/٢، الأغاني ٧٣/٣، مقدمة ابن السكيت لديوانه ص ١. =

فـقـالوا مـا تَشَـاءُ؟ فـقلتُ أَلْهـو   إلى الإصْـــبـــاح آثرَ ذي أثـيـــر

وفي القـاموس[1] «وآثرَ ذَي أثيْـر، وأول ذي أثيـر، وأثيرةَ ذي أثيـر، وأُثْرَة ذي أثير بالضـم، وإثْرَ ذي أثيرَيـن بالكسر ويحرك، وآثرَ ذات يدين وذي يدين،[2] أي أوَّل شيء»

أثَر الصِّرار: في المثل: (أثَر الصِّـرار يأتي دُوَنَ الذئار).[3] الصِّرار: خيط يُشَـدُّ فوق الخلف لئلا يرضع الفصـيل. والذئار: بَعرٌ [4] رَطْب يُلَطَّخ به أطباء الناقة لئـلاَ يرضـع الفَصـيل أيضـا، فإذا جـعل الذئار على الخلْف ثم شُـدَّ عليـه الصِّـرار، فـربما قُطع الخلْف، يضـرب هذا في تجـاوز الأمـر حَدَّه، مثل (بلغ الحزامُ الطُّبْيَيْن)[5] و (السِّكِّينُ العظم)[6].

أثْقال الأرض:[7] هي كنوزها (قـال في الأطول: «الأثْقَال: جـمع ثقْل وهو مَتَـاع البيت، يريد به دَفَائنهـا وخزائنها، نسب فـعل الله إلى مكانه / كذا في الشرح المُطَوَّل[8].

= والبيت دون نسبة في التهذيب: أثر ١٥/١٢١، وروايته «فقالوا ما تريد» وهو في الصحاح: أثر، الأغاني ٣/٧٧، واللسان: أثر وهو في ديوانه ٥٧.

(١) مادة: أثر.

(٢) «ذي يدين» ساقطة من أ و ت.

(٣) في مجمع الأمثال ١/٧٠، المستقصى ١/٤٠ وفيه «أنه يضرب في الشر يأتي دونه شر أفظع منه».

(٤) جمهرة الأمثال ١/٢٢٠و ٣٦٠، مجمع الأمثال ١/٧٠، المستقصى ٢/١٣.

(٥) وقيل: بسرقين (زبل) مختلط بتراب. اللسان والقاموس:ذأر.

(٦) الأمثال للقاسم ٣٤٤، مجمع الأمثال ١/١٦٦، المستقصى ٢/١٣.

(٧) التهذيب: ثقل ٩/٧٩، اللسان: ثقل. وانظر تفسير البيضاوي ٢/٥٧١.

(٨) المراد شرح التفتازاني حيث العبارة فيه في ١/٢٥٤.

والأظهر أنه إسنادٌ إلى المفعول به، لأن الإخراج من الأرض، لا في الأرض، ولذا جعل الإخراج فعل الله، كجعله نزع لباس آدمَ وحواء فعلَه تعالى.مع خَفي الاحتمال أن يكون الفاعل فيهما الملائكة، ولابد لتعيين الفاعل من السمع»)[1] ويقال: هي أجساد بني آدم، وذلك قوله تعالى ﴿وَأَخْرَجَتِ الأَرْضُ أَثْقَالَهَا﴾[2] وقال عز وجل: ﴿وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ﴾[3].

اجتماع الساكنين[4] على حَدِّه: هو جائز، وهو ما كان الأول حرف مَدٍّ[5]، والثاني مدغماً فيه كَدَابَّة، وخُوَيْصَّة في تصغير خَاصَّة.

اجتماع الساكنين[6] على غير حَدِّه: وهو غير جائز، وهو ما كان على خلاف الساكنين على حَدِّه، وهذا إمّا أن لا يكون الأول حرف مَد.

أو لا يكون الثاني مدغماً فيه[7].

---

(١) شرح التلخيص للإسفراييني ٧٨/١.

(٢) الزلزلة، آية ٢.

(٣) النحل، آية ٧ .

(٤) التعريفات ٨. شرح المفصل ١٢٠/٩، دستور العلماء ٣٨/١.
ويصح اجتماع الساكنين في مسائل غير هذه انظرها في شرح الشافية ٢١٠/٢، ارتشاف الضرب ٣٤١/٢، همع الهوامع ١٩٩/٢.

(٥) الأولى أن تكون العبارة «حرف مد ولين» كما هو في شرح المفصل ١٢٠/٩ أو حرف لين كما في شرح الكافية ٥٠٠٥/٤ وشرح الشافية ٢١١/٢ لأن حرف العلة الساكن في خويصة لايقال له مدة لأنه سكن بعد حركة لاتجانسه، ويقال له لين. فكل لين مد وليس كل مد لينا.
انظر شرح مختصر التصريف العزي ١٠٦، دستور العلماء ١٥٧/١.

(٦) ينظر دستور العلماء ٣٩.

(٧) وقد ذكر الصرفيون طرق التخلص من التقائهما.
انظر شرح الشافية ٢٣١/٢، ارتشاف الضرب ٣٤١/٢، همع الهوامع ١٩٩/٢.

أَجْزاء الشِّـعـر:[1] هو مـا يَـتَـركَّبُ هو منه، وهـي ثمـانيـة: فَـاعلُن، وفَـعُـولُن ومفـاعـيلن ومـسـتفـعلن، وفَـاعـلاتن، ومَـفْعُـولات، ومُـفَـاعَلَتُن، ومُتَفَاعِلُن. ومن المقولات المَرْويَّة فـي وصَف قوم «تَأَلَّف من أجزاء الشِّعر بناؤهم فأَبْنَاؤهم بناتُهم وبَنَاتُهم أبناؤهم».

أَجَلُ ثَمُود: هو ثلاثة أيام، وذلك قول صالح: «تصبح وُجُوهكم غداً مُصْفَرَّة، وبعد غَد مُحْمرَّة، واليوم الثالث مُسْوَدَّة، ثم يأتيكم العذاب»[2].

ولما أمر الرشـيد بأبي نُوَاس: أن لايأوي إلى عَسْكَره من ليلتـه، قال: «يا سَيِّدي، فأجل ثمود» فضحك، وأجَّله ثلاثة.

أجلُ الله: هو الأجلُ الذي قَدَّره.

أحابِيشُ قُريش:[3] اجتمع بنو المُصْطَلق وبنو الهَوْن بن خُزَيْمَـة عند حُبْشـي [4] جبل بأسفل مكة، فحالَفوا قـريشـاً، وتحالفوا بالله «إنا لَيَدٌ على غيرنا ما سَـجَى ليل، وَوَضَـح نهـارٌ، وما أَرْسَـى[5] حُبْشِـيٌّ مَكَانه»[6] فَسُمُّوا أحابيش قريش باسم الجبل.

---

(١) ينظر التعريفات ٩، الكافي في العروض ١٩، وبقي عليه من الأجزاء «مستفع لن» المركبة من سبب خفيف ووتد مفروق وسبب خفيف ولم يذكر فاع لاتن المركبة من وتد مفروق وسببين خفيفين.

(٢) بروايات مختلفة في تفسير الطبري ١٥/٣٧٢، الكامل ١/٥٢، البداية والنهاية ١/ ١٢٨، تفسير ابن كثير ٢/٢٢٩.

(٣) ينظر الصحاح: حبش، الاشتقاق ١٩٣، المنمق ٢٧٥، ربيع الأبرار ٢/٣٦١، اللسان، القاموس: حبش، نهاية الأرب ١٦٤.

(٤) جبل بأسفل مكة بينه وبينها ستة أميال، وهو بنعمان الأراك. انظر معجم البلدان ٢/٢٤٧، معجم معالم الحجاز٢/٢١١.

(٥) يقال: رسى وأرسى، أي ثبت، انظر اللسان والقاموس: رسى.

(٦) الصحاح واللسان: حبش. وبرواية أخرى في المنمق ٢٧٦.

أحـاديث الصُّمِّ: يقـال: (أحـاديث الصُّمِّ إذا سَكِروا) [١]، يُضْـرب لمن يَعْتَذر بالباطل ويُخَلِّط ويُكْثِر.

أحـاديث الضَّبُع: يقـال: (أحـاديث الضـبع استَـها) [٢]، وذلك أنهم يزعمـون أنها تَتَمَـرَّغُ في التراب ثم تُقْـعِي فَتَتَـغَنَّى بما لا يَفْهَم أحـدٌ، فتلك أحاديث الضَّبُع استها؛ يضرب للمُخَلِّط في حديثه.

أحـاديثُ طَسْم: يقـال (أحـاديث طَـسْم وأحْـلاَمُـهـا) [٣]، يُضْـرَب لمن يُخْبِرك بما لا أصل له.

احـتـشـام المرأة: كناية عن الحـيض، يقـال: احـتـشـمت المرأة فـهي محتشـمة. والاحتشـام: الانقبـاض. فكنوا عنها بالمُحْتَشِمة لانقبـاضـها في تلك الحـالـة. والاحتشـام في غيـر هذا الموضـع: الاهتمام بالـشـيء، قال أبو عمرو: (يقال: إنه مُحْتَشِمٌ بأمري: أي مهتم به) [٤].

أَحْداق المَرْضى: [٥] البَهَار.

أَحَدُ الأَحَدِين: يقال: (ذلك أَحَدُ الأَحَدِين) [٦] قال ابن الأعرابي: هذا

---

(١) مجمع الأمثال ١/٣٦٢.

(٢) في مجـمـع الأمـثـال ١/٣٥٦و جـمـهـرة الأمـثـال ١/٢٥٥و ٢٧٤«تكذيب المنى أحـاديث الضبع استها» .

(٣) في ت و ع «أحلاكها»، وهو خطأ، والمثل في مجمع الأمثال ١/٣٦٢.

(٤) لم أجده في الجيم، وهو في التهذيب: حشم ٤/١٩٥، اللسان: حشم.

(٥) التذكرة ١/٣٩، وهو نبات طيب الرائحة. القاموس: بهر.

(٦) مجمع الأمثال ٢/١٥، التهذيب: وحد ٥/١٩٥، التكملة واللسان والقاموس: أحد.

أبلغ المدح. قال: ويُقال: إحْدَى الإحَد. كما يُقال: واحدٌ لا نظير له ويقال: فلان واحدُ الأحَدِين، وأحدُ / (٢٩ ب) الآحَاد. وقولهم: إحدى الآحاد. وقالوا: التأنيث للمبالغة بمعنى الداهية. وأنشدوا:

عدُّوني الثعلب فيما عددوا   حتى استثاروا بيَ إحْدَى الإحَدِ[١]

يضرب لمن لا نهايَة [لدهائه][٢] ولا مثل له في نَكْرائه.

أحد الرِّبْحَين:[٣] هو رأس المال.

[**أحد الرَّيْعَين**: العجين، يراد زيادة الدقيق عند الطحن على كَيْل الحِنْطَة، وعند الخَبْزِ على الدقيق][٤].

أحد الشَّامِتَين:[٥] هو الراوية[٦] والمبلغ، وفي الحديث: (من روى

---

(١) البيتان في مجمع الأمثال ٢/١٥، المحكم: وحد ٣/٣٧٨، اللسان والتاج: وحد. دون نسبة وروايتهما:

حتى استثاروا بي إحدى الإحد   ليثا هزبراً ذا سلاح معتدي

وهو في الأغاني ١٠/٣١٧ للمرار، الفقعسي برواية للأول:

«عدوني الثعلب عند العدد» وفي طراز المجالس ٣٧ دون نسبة.

(٢) زيادة من مجمع الأمثال ٢/١٥.

(٣) في مجمع الأمثال ٢/٧٩ هو من كلام المولدين، التمثيل والمحاضرة ١٩٦، اللطف ٦١، خاص الخاص ١٢٠، جنى الجنتين ١٥٠.

(٤) من (أحد) إلى (الدقيق) ساقط من: ع. والكلمة في بهجة المجالس ١/٧١، المجموع المغيث: ريع ١/٨٣٥، النهاية: ريع ٢/٢٨٨، اللسان: ريع. والكلمة وردت في حديث عمر كما في هذه المراجع كالتالي «املكوا العجين فإنه أحد الريعين» المزهر ٢/١٨٥، جنى الجنتين ١٤٩.

(٥) بهجة المجالس ١/ ٩١، جنى الجنتين ١٥٠، نفحة الريحانة ١/٣٧٨.

(٦) في أ: الرؤية.

شتماً مُقْذِعاً فهو أحد الشاتمين)،[1] أي أنّ إثمه كإثم قائله الأول.

أحد العَطائِين:[2] هو الدعاء للسائل، وروي إحْدَى الصدَقَتِين.

أحد القائِلين:[3] هو السَّامِع.

أحد الكاتبين:[4] هو القَلَم.

أحد الكاذِبَيْن: في الحديث «من حدَّث بحديث ورأى أنه كَذِبٌ فهو أحد الكاذبين»[5].

أحد اللِّسانين:[6] هو القلم أيضا.

أحد المُغْتابَين:[7] هو السَّامِعُ لِغَيبَةٍ.

أحد المُنْذِرَين:[8] هو الشَّيب.

أحد النُّجْحَيْن:[9] هو اليأس.

---

(١) بهجة المجالس ٩١/١، جنى الجنتين ١٥٠.

(٢) بهجة المجالس ٩٠/١، جنى الجنتين ١٥٠.

(٣) جنى الجننتين ١٥٠.

(٤) مجمع الأمثال ٥٣٩/٢، جنى الجنتين ١٥٠.

(٥) في مسند الإمام أحمد ٢٥٢٢/٤و ٢٥٥و ٢٠/٥، المعجم الكبير ٢١٥/٧، شرح السنة للبغوي ٢٦٦/١١و ٣٦٢/١٢. وانظر ربيع الأبرار ٦٤١/٣، جنى الجنتين ١٥٠.

(٦) أدب الكتاب ٧٤، البصائر ١٩/٩، بهجة المجالس ٩٠/١، جنى الجنتين ١٥٠.

(٧) لسابقة، نفحة الريحانة ٣٧٨/١.

(٨) جنى الجنتين ١٥٠.

(٩) أدب الكاتب ٧٤، البصائر والذخائر ٢٠/٩.بهجة المجالس ٩٠/١، السابق.

أحد الهاجِيَيْن:[1] هو راوية [2] الهِجَاء.

أحد اليَسارَيْن:[3] قِلَّةُ العِيَال.

إحْدَى الأثَافي: يقال لمن يُعِينُ العدو على أصحابه: «هو إحدى الأثافي» [4].

إحْدَى حُظَيَّات لُقْمان:[5] يضرب مثلاً للشِّرير الذي يأتيك منه ما تكره.[6] ولقمان: هو العادِيُّ، والحُظَيَّات: المرامي جمع حُظَيَّة، تصغيرٌ لحَظْوَة وهي مِرْمَاة لا نَصْلَ لها [7]، أي هذه إحدى هَنَاة شَرّ.

إحْدَى الرَّاحَتين:[8] اليأس.

---

(١) السابقة، أمالي القالي ٥٦/٢، نفحة الريحانة ٣٧٨/١.

(٢) في أ و ع: رواية.

(٣) مجمع الأمثال ٥٣٨/٢، أدب الكتاب ٧٤، البصائر والذخائر ١٩/٩، بهجة المجالس ٩٠/١، أمالي القالي ٥٦/٢، محاضرات الأدباء ٣٢٠/١، المزهر ١٨٥/٢، جنى الجنتين ١٥٠.

(٤) مجمع الأمثال ٤٨١/٣، المستقصى ٣٩٥/٢.

(٥) مجمع الأمثال ٥٨/١، الأمثال لأبي عبيد ٨٠، التهذيب: حظي، ٢٠٤/٥، الصحاح: حظي، المقاييس: حظى ٨٠/٢، جمهرة الأمثال ١٠/١و ١٥٠، فصل المقال ١٠٣، المستقصى ٦٠/١، اللسان والقاموس: حظي.

(٦) في مجمع الأمثال قال: يضرب لمن عرف بالشر فإذا جاءت هنة من جنس أفعاله قيل: إحدى...».

(٧) في أ وت «لاتصل إليها».

(٨) جنى الجنتين ١٥٠.

إحْدَى الزَّمانَتَين:[1] هي رداءة الخطِّ.

إحْدَى الغَنيْمتَين:[2] هي السَّلامة.

إحْدَى الكُبَر:[3] هي سَقَر، والمراد إحدى البلايا الكُبَر، أي البلايا الكُبر كثيرةٌ، وسَقَرُ واحدةٌ منها، قال في التيسير[4] «يعني إحدى دَرَكات النار الكُبَر وهي سبع: الدَّرَكَة الأولى: جَهَنَّم، والثانية: لظى، والثالثة: الحُطَمَة، والرابعة: سَقَر، والخامسة: السَّعِير، والسادسة: الجَحِيم، والسابعة الهَاوية».

إحْدَى المؤتفكات: في حديث أنس:[5] «البصرة إحدى المُؤْتَفكَات» يعني أنها غَرِقت مرتين، فَشَبَّه غَرَقَها بانقلابها، يقال: ائتفكَتِ البلدَةُ بأهلها. أي انقلبت، فهي مؤتَفِكة.

أَحَدِيَّة الجَمْع:[6] معناه لا تنافيه الكثرة.

---

(١) جنى الجنتين ١٥٠.

(٢) مجمع الأمثال ٢/١٤٩، جنى الجنتين ١٥٠.

(٣) وردت في قوله تعالى ﴿إِنَّهَا لَإِحْدَى الْكُبَرِ﴾ المدثر: آية ٣٥، وانظر ما قيل في الآية في تفسير القرطبي ١٩/٨٥. ووردت في الشعر في المعاني الكبير ٢/٦٧١.

(٤) لعله التيسير في التفسير للنسفي.

(٥) هو الصحابي الجليل خادم رسول الله ﷺ، أنس بن مالك بن النضر من بني النجار، وهو مكثر من الرواية عن المصطفى، وقد عمر دهراً طويلاً وتوفي رضي الله عنه بالقرب من البصرة سنة ٩٢هـ تقريبا.
انظر الاستيعاب ١/١٠٩، أسد الغابة ١/١٥١، الإصابة ١/١٢٦ وحديثه في النهاية: أفك ١/٥٦، اللسان: أفك.

(٦) التعريفات ١١.

أَحَدِيَّةُ العين:[1] هي من حيث غِنَاه عَنَّا وعن الأسماء، ويسمّى هذا جمع الجمع.

أَحَدِيَّةُ الكثرة:[2] معناه واحدٌ يُتَعَقَّل فيه كَثْرةٌ نسبيةٌ، ويُسَمّى هذا مقام الجمع، وأَحَدِيَّة الجمع.

أَحْسَنُ الحديث: هو القرآن، روي «أنّ الصحابة ملُّوا مَلَّة، فقالوا للنبي ﷺ: حدِّثنا فنزلت آية ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُّتَشَابِهًا مَّثَانِيَ﴾[3].

أَحْسَنُ الحُسْن: هو ما لم يُجْلَبْ بتَزْيِين وتَضَيُّف وتَحْلِية وتَزْوِيق.

أَطْيَب الطِّيب: أنفاسٌ عَبِقَة من كَبِدٍ سليمة ومِزاجٍ معتدل وثَغْرٍ نقي، قال امرؤ القيس:

أَلَمْ تَرياني كُلَّما جِئتُ طارقاً ... وجدتُ بها طِيباً وإن لم تَطَيَّبِ[4] / (١٢٠)

أَحْسَنُ الطَّلَاق:[5] هو أن يُطَلِّق الرجلُ امرأته في طُهرٍ لم يجامِعْها فيه، ويتركها حتى تنقضي عِدَّتُها.

---

(١) في أ: أحد العين. والكلمة في التعريفات ١١.

(٢) التعريفات ١١.

(٣) الآية من سورة الزمر ٢٣ وما قاله المؤلف من سبب نزولها مذكور في أسباب النزول ٤٢٧، لباب النقول ١٥٨، وانظر تفسير الطبري ٢١/٢٨٠ ففيه وجه آخر.

(٤) البيت في ديوانه ٤١.

(٥) ينظر التعريفات ١١، وتنظر أضرب الطلاق الواجب والمكروه والمباح وغيرهما في المغني ٧/٣٦٣- ٣٧٦.

أحلامُ عاد:[1] العرب تَضْرب المثلَ بأحلام عاد، لما يُتَصوَّر من عظم خَلْقها، وتَزْعُم أن أحلامها على مَقَادير أجسامها، قال الشاعر:

كـأنما وَرِثُوا لَقْمـانَ حِكْمَـتَـه   علماً كما وَرِثُوا الأحلامَ من عَادِ[2]

أحلام[3] العصافير: يُتَمَثَّل بها لأحلام[4] السُّخَفَاء.

أحمرُ ثمود:[5] هو قُدَارُ بن سالف، عاقر ناقة الله، يُضْرب به المثل في الشُؤم والشِّقوة، وعن عَمّار بن ياسِر رضي الله عنه «قال: خرجنا مع رسول

---

(١) ينظر ثمار القلوب ١/١٦٠، ربيع الأبرار ٣/١٤٠.

(٢) البيت دونما نسبة في ثمار القلوب ١/١٦٠.

(٣) في ع: أحكام. والكلمة في شعر حسان بن ثابت رضي الله عنه في قوله:
لابأس بالقوم من طول ومن عظم جسم البغال وأحلام العصافير.
انظر ديوانه ٢٦٧.
والمثل المضروب في حلم العصفور هو: (أخف حلماً من عصفور).
انظر الدرة الفاخرة ١/١٦٩و ١٧١، جمهرة الأمثال ١/٤١٢ و ٤٢٩ ومجمع الأمثال ١/ ٤٤٨ والمستقصى ١/١٠٣.

(٤) في ع: الأحلام السخفاء.

(٥) في النسخ «أحمر عاد» وكذا في المعاني الكبير ٢/٨٧٩و ١٠٢٣، الإيضاح في شرح المقامات ٢/٤٩٥. وهذا خطأ فعاد قوم هود، وثمود قوم صالح وهم أصحاب الناقة.
ينظر ثمار القلوب ١/١٦١، المعارف ٢٩، تفسير الطبري ٢٤/٤٥٩، الكامل ١/٥٠، البداية والنهاية ١/١٢٨، فصل المقال ٤٥٩، الصحاح واللسان: حمر. وفي تمثال الأمثال٢/٤٩١ قال: هو في التحقيق أحمر ثمود ولكن الشعراء قد لايتأتى لهم في الشعر مايريدون فيأتون بما هو قريب». والمثل المضروب به هو قولهم: (أشأم من أحمر عاد) وانظر الدرة الفاخرة ١/٢٣٥و ٢٤٧، جمهرة الأمثال ١/٥٣٨و ٥٥٨، فصل المقال ٤٥٩، مجمع الأمثال ١/٣٧٩، المستقصى ١/١٧٦.

الله ﷺ في غزوة ذات العُشَيرة[1]، فلما قَفَلْنَا نزلنا منزلا فخرجت أنا وعليّ بن أبي طالب رضي الله عنه، ننظر إلى قوم يَعْتَمِلُون فَنَعَسْنَا فنمنا، فَسَفَت علينا الريح التراب، فما نبَّهنا[2] إلا رسول الله ﷺ فقال لعلي: يا أبا تراب [لما عليه من التراب][3]: تعلم من أشقى الناس؟ فقال: خَبِّرْني يارسول الله. فقال: أشقى الناس: أحمر عاد[4] الذي عقر [ناقة الله][5]، وأشقاها الذي يَخْضِب هذه - ووضع يده على لحيته - من هذا - ووضع يده[6] على قَرْنه». فكان عليٌّ رضي الله عنه كثيراً ما يقول عند الضَّجَر بأصحابه: مايمنع أشقاها أن يَخْضِبَ هذه من هذه»[7].

أخبار الآحاد:[8] هي الأخبار التي لم يروها إلا الآحاد، ولا يحكم

---

(١) هي غزوة للمصطفى ﷺ في السنة الثانية من الهجرة قبل غزوة بدر. وذات العشيرة مكان بينبع.
انظر السيرة ٢/٥٩٨، معجم البلدان ٤/١٤٣.

(٢) في أو ت: فانتبهنا إلا رسول الله.

(٣) زيادة من ع.

(٤) الصواب أحمر ثمود. وانظر مصادر تخريج الحديث الآتية.

(٥) زيادة توضح من ثمار القلوب ٨٠ ومن مصادر تخريج الحديث الآتية.

(٦) «يده» ساقطة من ع.

(٧) الحديث في السيرة باختلاف يسير في الرواية ٢/٥٩٩، وهو في مسند أحمد ٤/٢٦٣، المستدرك ٣/١٤١.

(٨) انظر أقسامها وأقوال العلماء فيها واختلافهم في العمل بها، في الإحكام في أصول الأحكام ١/١٢١، توجيه النظر ٤٧، لمحات في أصول الحديث ٩٣.

بها أكثر الفقهاء. ومن نتف الصاحب[1]:

لا تَعِ ما جاك الوشاةُ به   فهي لَعمْريَ أخبارُ آحاد
وعُدْ إلى الرَّسْم في مُواصَلتي   واعطِفْ على عبدِك ابنِ عَبَّادِ[2]

أختُ الحرامِ: هي الشُّبْهَة.

اخْتصَاصُ النَّاعت:[3] هو التَّعلُّق الخاصُّ الذي يصير به أحد المتعلقين نَاعتاً للآخر، منعوتاً به، والنعت حَالٌّ، والمنعوت مَحَلٌّ، كالتعلق بين لون البياض والجسم المقتضي لكون البَياض نعتاً للجسم بأن يقال: جسم أبيض.

اختطاف الخُطَّاف:[4] يُضْرب به المثل، كما يُضْرب باستلاب الحدأة، وفيه يقول الصَّنَوْبَري:

ومُواتي العنَان غير مُواتي   مطمعُ اللَّحظ مُؤيسُ اللَّفَظَات
لايُنِيل التَّقْبيلَ إلا اختطافاً   كاخْتِطَافِ الخُطَّافِ مَاءَ الفُرَاتِ[5]

---

(١) هو إسماعيل بن عباد بن العباس الطالقاني، أبو القاسم الوزير الملقب بالصاحب كافي الكفاة، كان شاعراً عارفا بعدة فنون أخذ عن ابن العميد وابن فارس، وله في اللغة والأدب تصانيف كثيرة، وقد صنف فيه أبو حيان التوحيدي كتاب المثالب وتوفي سنه٣٨٥ هـ.
انظر نزهة الألباء ٣٢٥، بغية الوعاة ١/٤٤٩، معجم الأدباء ١٦٨/٦.

(٢) البيتان في ثمار القلوب ٩٤١/١ للصاحب بن عباد ورواية الأول كالتالي:
....   فإن هذي أخبار آحاد
وهما في ديوانه ٢١٤.

(٣) انظر التعريفات ١٣.

(٤) ينظر ثمار القلوب ٧١٦.

(٥) البيتان منسوبان للصنوبري في ثمار القلوب ٧١٦/٢ وهما في ديوانه ٤٦٤ والأول برواية
«.................................   مطمع اللفظ مؤيس اللحظات»

اختـلاجُ العَين: يُؤَوِّلُه البُلَغاء بالبِشَارة بما يَسُرّ، ولقد أحسن الشِّهاب[1] في قوله:

غاب الحبيب وفؤادي خافقٌ   مُنْتَظِرٌ لذلك المعنى البَهِجْ
والنَّرجِس الغَضُّ يُنَادي في الرُّبَى   أَبْشِرْ بما سَرَّ فعيني تختَلِجْ

أخذُ الجار بالجار: تقول العرب: (فلانٌ يأخذُ الجارَ بالجار)[2] إذا كَنَّوا عن إتيان المرأة في غير مَوْضع الحَرْث، حكى الأصمعي. قال «تزوج أعرابيٌّ امرأة فأُدْخِلت عليه وهي طَامِثٌ، فجعل يأتيها في دُبُرها ويقول:[٣٠ ب]

أما وَرَبِّ البيت ذي الأَسْتَار   لأهْتِكَنَّ حَلَقَ الحِتَار
هَتْكَ غُلامٍ ليس بالخَوَّار   قد يُؤْخَذُ الجارُ بذنب الجارِ»[3]

الحِتَار: ما استدار بالعين من داخل الجفن.

---

(١) هو شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري، ولد بسنة ٩٧٧هـ، عالم أديب، له الريحانة، ديوان الأدب وغيرهما، وتوفي بسنة ١٠٦٩هـ.
انظر الريحانة ٢/٣٢٧، نفحة الريحانة ٤/٣٩٥، خلاصة الأثر ١١/٣٣١، والبيتان في ديوانه ٦٣أ.

(٢) في المنتخب ٢٥، شرح المقامات للشريشي ٤/٣٢٣.

(٣) هي في المنتخب ٢٥ دونما نسبة. وفي العين: حتر ٣/١٩٠ عدا الثالث وروايتها:
بلى ورب البيت والأستار
....
قد يؤخذ الجار بظلم الجار
وكذلك هي في اللسان والتاج: حتر.

وحِتارُ كلِّ شيء: ما أحاط به، وقال بعض أهل اللغة: الحِتار: اسمٌ للفَرْج.

فقوله: قد يؤخذ الجارُ بذنب الجار، الجار الأول: من المجاورة والثاني: اسم الفَرْج، واحتج بقول المرَّار الفَقْعَسِيّ:

نُسِبْتَ للأمِّ من عَبْسٍ ومن أسَد ... وإنما أنتَ دينارُ بن دينارِ
وإن تكنْ أنتَ من عَبسٍ وأمِّهُمُ ... فأمُّ عَبْسكُمُ من جَارةِ الجَارِ[1]

أي من الأسْت. ومعنى البيت الأول: أي أنت عبد بن عبد، لأن ديناراً من أسماء العبيد، وقد أجاب المرار بهذين البيتين المساور[2] عن قوله:

ما سَرَّني أنَّ قومي من بني أسَدِ ... وأنَّ ربي نَجَّاني من النارِ
جاءتْ بِكُمْ فَتَحَجَّوا ما أقول لَكم ... بالظَّنِّ أُمُّكُمُ من جَارةِ الجَارِ

والعرب تقول لمن تَذُمُّه: (وُلِدَ فلانٌ عن است)، كما يقول الشاعر:

ولا غَرو إلا ما يُخَبِّر سَالمٌ ... بأنّ بَني أسْتَاهِهَا نَذَرُوا دمي[3]

---

(١) البيتان للمرار الفقعسي في المنتخب ٢٦ وكذلك في عيون الأخبار ١٣/٤ برواية «فلست للأم» وفي الشعر والشعراء ٣٤٨/١ برواية «لست إلى الأم».

(٢) هو أبو الصمعاء المساور بن هند بن قيس بن زهير بن جذيمة العبسي، شاعر فارس مخضرم إسلامي شريف، اختلف في إدراكه للمصطفى ﷺ الشعر والشعراء ٣٤٨/١، الإصابة ٢٨٩/٦، الخزانة ٤١٩/١١.
والبيتان دونما نسبة في المنتخب ٢٦، والأول في عيون الأخبار ١٣/٤، منسوباً للمساور وكذا الشعر والشعراء ٣٤٨/١، الأغاني ٣١٨/١٠.

(٣) البيت في المنتخب ٢٦ دون نسبة.

وكما قال مسلمُ بن الوليد[1]:

تهجو قَبِيلي ولا أهجو به أحداً   أسفي على ابن استها لو عُدَّ من نفره

ومنه قول المتنبي:

ولو لم يكن بين ابن صَفْراءَ حائلٌ   وبيني سوى رُمْحِي لَكان طويلا[2]

فصفراء كناية عن الاست، والعرب تسميها تارة صَفْراء وتارة حمراء كما قال الفرزدق:

إذا ما قلتُ قافيةً شروداً   تَنَحَّلَها ابنُ حَمراء العِجَان[3]

وإنما تُوصَفُ بالصفراء لوجهين: أحدهما أن تكون صفراء للدَّاء الذي بها، والثاني أن يُصَفِّرها صاحب الداء تحسيناً لها، وترغيباً فيها. ومن ذلك أن عتبة [4] بن ربيعة أرسلَ إلى أبي جَهْل بن هشام، فَفَتَّره عن الحرب يوم بدر فقال: انتفخ والله سَحَرُه حين رأى محمداً وأصحابه، فلما بلغ عتبة ذلك قال: سيعلم مصفرُ استه من انتفخ سَحَرُه، أنا أم هو؟

---

(١) هو صريع الغواني مسلم بن الوليد يعود نسبه إلى الأنصار شاعر مادح محسن من المولدين.
انظر الشعر والشعراء ٢/٨٣٢، طبقات الشعراء ٢٣٥.
والبيت له في المنتخب ٢٦، ديوانه ٣٢٣ وفيهما برواية «... من نفري»

(٢) ديوانه ٣/٢٦٣.

(٣) لم أجده في ديوانه، وهو في النقائض ١/١٢٥ منسوب له يهجو البعيث.

(٤) هو عتبة بن ربيعة بن عبد شمس، أبو الوليد، كبير قريش وأحد ساداتها في الجاهلية، كان نافذ القول موصوفاً بالرأي والفضل، قتل يوم بدر كافراً.
انظر نسب قريش ١٥٢، المحبر ١٦٢و ١٧٥، جمهرة أنساب العرب ٦٩.

ثم بارز فقتله حمزة[1] بن عبد المطلب، وقد فَسَّر ابن جنِّي[2] بيت المتنبي على أنّ صفراء: اسم أمه[3]، والصحيح ما ذكرناه.

أَخْذُ سَبْـعَـةَ: ويُمْنَعُ من أمثال العرب: (أَخَذَه أَخْذَ سَبْـعَـةَ)[4] [والسبْعة بتسكينٍ الباء الموحدة: اللبوءة].[5] قال الأصمعي: «معناه أخْذُ سَبُعَـةَ» بضم الباء، والدليل عليه قولهم: (إياك والسُّلْطَان فإنه يغضب غضبَ الصبيّ، ويأخذ أَخْذَ الأسَد). وقال ابن الأعرابي: «أخذ سَبْعَة، أراد سَبْعَةً من العدد. قال: وإنّما خَصَّ سَبْعَةً لأن أكثر / (٣١آ) ما يستعملونَ في كلامهم سبعاً كقولهم: سبعُ سموات، وسبعُ أرضين، وسبعةُ أيام» وقال ابن الكلبيّ «سَبْعَة: رَجُلٌ، وهو سَبْعَةُ بن عَوف بن سَلاَمَان»،[6] وكان رجلاً شديداً مارداً أخذه بعضُ الملوك فقطعَ يديه ورجليه وصلَبه فَضُرِبَ به المثل وقيل: (لأُعَذِّبَنَّكَ عَذَابَ سَبْعَةٍ) أيضا، وكان اسمه سَبْعاً فَصُغِّرَ وحُقِّر بالتأنيث.

---

(١) هو حمزة بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف الصحابي الجليل أسد الله عم المصطفى ﷺ وأخوه من الرضاعة أسلم وهاجر، وكان شجاعاً ذا بأس وشكيمة قتل شهيداً يوم أحد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وأرضاه.
انظر الاستيعاب ١/٣٦٩، أسد الغابة ١/٥٢٨، الإصابة ٢/١٢١.

(٢) هو أبو الفتح عثمان بن جني اللغوي النحوي، إمام أهل عصره، أخذ عن الفارسي وصنف سر الصناعة والخصائص، وله فضل كبير في علم العربية. ومات رحمه الله سنة ٣٩٢هـ.
انظر تاريخ العلماء النحويين ٢٤، إشارة التعيين ٢٠٠، بغية الوعاة ٢/١٣٢.

(٣) انظر الفسر ٧٣٢.

(٤) ثمار القلوب ١/٥٧٤، التهذيب: سبع ٢/١١٨، جمهرة الأمثال ١/١١و١٧، مجمع الأمثال ١/٤٢، اللسان: سبع، ثمار القلوب ١/٥٧٤.

(٥) تتمة عن ثمار القلوب السابق.

(٦) قوله في نسب معد ١/٢٤٧.

أَخْذُ الضَّبِّ وَلَدَه، يقال: (أَخَذَه أَخْذَ الضَّبِّ ولده)[1] أي أخذه أخذةً شديدةً، أراد بها هُلْكَتَه، وذلك أنّ الضَّبَّ يَحرس[2] بَيْضَه عن الهوام، فإذا خرجت أولاده من البيض ظَنَّها بعض أَحْناش الأرض، فجعل يأخذ[3] ولده واحداً بعد واحد يقتله فلا يَنْجو منه إلا الشَّرِيْد.

أُخْذَةَ النَّار بالضم: يقال: (بادرْ بزَنْدك أُخْذَةَ النار)[4] وهي بُعَيْد صلاة المغرب، يزعمون أنّها شرُّ ساعَة يُقتدَح[5] فيها.

آخِرُ الدَّواء: هو الأَجَل.[6]

آخِرُ الصَّك:[7] يُشَبَّه به ما وصَفَه ابن الرُّومِي، ولم يُسْبَق إليه في قوله:

لك وجهٌ كآخر الصَّكِّ فيه ... لَمحاتٌ كثيرةٌ للرجال
كَخُطوطِ الشهود مشتبهات ... مُعْلِماتٍ أن ليس بابنِ حَلال[8]

آخر كَسْبِ الرَّجل: هو المسألة.

---

(١) مجمع الأمثال ١/٤٣.

(٢) في ع: يحرص.

(٣) في ع: فجعل وأخذ.

(٤) المحيط: أخذ ٤/٤٠٠، التكملة والقاموس والتاج: أخذ.

(٥) في ع: يقدح منها.

(٦) الذي ورد هو «آخر الدواء الكي» أو «آخر الطب الكي» انظر كشف الخفاء ١/١٤، إتحاف السادة ٩/٥٢٠، جمهرة الأمثال ١/٩٧، المستقصى ٢/٣ و٥.

(٧) المنتخب ١٤. ثمار القلوب ٢/٩٣٧ .

(٨) هما في السابقين وليسا في ديوانه.

أُخْرَى الإبل: يُتَمَثَّل بها في شدَّة الحَنين، يقولون: (كالحانَّة في أُخْرَى الإبل)[1] تَحِنُّ إلى الأُوَل[2]. ويُضرب لمن يَفْتَخِر بمن لا يُبالي به ولا يَهْتَمُّ في أمْرَه.

أُخْرَى الليالي: (لا أفعله أخرى الليالي)[3] أي أبدا.

أُخْرى المنون: (لا أفعله أخرى المنون)[4] أي آخر الدهر.

اخْضِرارُ النِّعال:[5] كنايةٌ عن الخِصْب والسَّعة، قال:

يَتَناهَبُون إذا اخضَرَّتْ نِعالُهُمُ   وفي الحَضيرة أبرامٌ مَضَاجِيرُ[6]

ومعناه يتكَبَّرون إذا نالوا خِصْباً وسَعة.

أخلاق البغال: قال الجاحظ: «لما كان البَغْلُ من الخَلْق المُرَكَّب، والطبائع المُلَفَّقة، والأخلاط المختلفة، تَكَوَّن في أخلاقه العيوبُ الكثيرة المتولدة عن مِزَاجِه، وشَرُّ الطبائع ما تجاذَبه الأعراقُ المتضادة، والأخلاق

---

(١) مجمع الأمثال ١٦٦/٢.

(٢) في ع: الأوائل.

(٣) الصحاح واللسان والقاموس: أخر.

(٤) السابقة.

(٥) المعاني الكبير ٨٩٦/٢.

(٦) البيت كذا في النسخ وهو في السابق بالرواية الآتية:
تناهقون إذا اخضرت نعالكم   وفي الحفيظة أبرام مضاجير

المتفاوتة، والعناصر المتباعدة».[1] وقال في موضع[2] آخر: «البغل كثير التلون، وبه يضرب المثل، قال ابن حازم[3] الباهلي:

مَا لِي رأيتُكَ لا تَدُو ... مُ على المودَّةِ للرجالِ
خُلقٌ جديدٌ كلَّ يو ... مٍ مثلُ أخلاقِ البِغالِ

أخلاق الملوك: تُوصَفُ بالتلوُّنِ والتغيُّر، وقد شَبَّه بها يوماً من أيام الربيع من قال:

ويوم كأخلاق الملوك مُلَوَّنٍ ... فَشَمْسٌ ودَجْنٌ بعد ذاك وَوَابلُ
أشبِّهُهُ إياك يا من صفَاتُه ... دُنُوٌّ وإعْراضٌ ومَنْعٌ ونَائِلُ/[4] (٢١ب)

أَخْمَصُ الرِّجْل: يُتَمَثَّل بها في مُكْنَة الوَطْء وشدَّته، وفي المثل: (لأطأنَّهم بأَخْمَصِ رجْلي)،[5] أي لأَطْعَنَنَّ في حَوْضِهِم، أي لأُفْسِدَنَّ ما أصلحوا، يُضْرَب في التوعُّد.

أخو الحرب: يُطلق على المُلازِم له، قال الأخطل:

---

(١) العبارة في ثمار القلوب ٥٤٦/١ وهي في الحيوان ١٠٢/١ باختلاف يسير. ربيع الأبرار ٣٩٦/٤.

(٢) في رسالة البغال ٢٥٥.

(٣) هو محمد بن حازم بن عمرو الباهلي شاعر عباسي مطبوع مولع بالهجاء. ولد بالبصرة وسكن بغداد.
انظر طبقات الشعراء ٣٠٨، الأغاني ٩٢/١٤، تاريخ بغداد ٢٩٥/٢، المحمدون من الشعراء ٢٢٦. والبيتان له في القول في البغال، والأول في الأغاني ١٠٥/١٤، ثمار القلوب ٥٤٦/١، والثاني في حياة الحيوان دون نسبة ١٣٨/١.

(٤) البيتان دونما نسبة في ثمار القلوب ٣٠٨/١، ربيع الأبرار ١٥/٢.

(٥) في مجمع الأمثال ١٧٩/٢، وفي المستقصى ٢٣٨/٢ برواية: (لأطأن فلانا....).

أخو الحرب ضَرَّاها وليس بناكل جبانٍ ولا وَجْبِ الجَنَانِ ثَقيل[١]

وهذا أحد استعمالات الأخ، فإنّه يستعمل على أربعة أوجه: الأول أخو النَّسب. الثاني: الصَّديق. الثالث: المُجانس والمُشابه، لقولهم: (هذا الثوب أخو هذا)، الرابع: الملازم للشيء، كما نحن فيه [٢] ،وزاد بعضهم خامساً وهو النسبة إلى قومه، كما يقال: يا أخا تميم،ويا أخا فَزارة لمن هو منهم، وبه فُسِّر قوله تعالى ﴿يَا أُخْتَ هَارُونَ﴾[٣] والأولى[٤] أن يدخل هذا في الأول.

أخو الحِلم: مثل أخو الحرب.

أخو الخَير: في المثل: (رأيتُه بأخي الخير)،[٥] أي رأيته بشر، و(رأيتُه بِأخي الشر)،[٦] أي رَأيْتُه بخير.

أخو الرِّضا: هو السُّكون.

أخو العَدَم: هو القليل قال:

---

(١) ديوانه ٢/٥٤٠. ووجب الجنان: الجبان الضعيف القلب. وعلى الكلمة شواهد أخرى في شروح السقط ٣/١٠٤٤و ٤/١٤٦٠.

(٢) انظر هذه الأوجه في شروح السقط ٣/١٠٤٤و ١٤٠٠.

(٣) سورة مريم ٢٨ وتتمتها: ﴿ . مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا ﴾

(٤) بل الأولى هو أن تؤول الآية بالنسبة إلى القوم لا كما قا المحبي لأن مريم لم تكن أختاً لهارون أخي موسى، وفيها أقوال كثيرة انظرها في: تفسير الطبري ١٦/٥٩، البيضاوي ٢/٣٣، تفسير ابن كثير ٣/١١٨.

(٥) المحيط: أخو ٤/٤٣٨، الأساس: أخو، المستقصى ٢/٩١، التكملة: أخو.

(٦) السابقة.

حِـــرْمَـــانُ مــــثلك لا يَضـــ ـــرُّ وليس يَعْــقُــبُــه النَّدَمْ
ســـيــــانُ مَنْعُكَ والـعَــطَا إنَّ الـقـليل أخـــو الـعَــــدَمْ[1]

أخو الليل: مثل (أخو الحَرْب)[2].

أَخيذُ الجَيش: يضرب به المثل في الكذب، يقال: (أكذب من أَخِيذ الجيش)[3] يأخذونه فَيَستَدِلُّونه على قومه فيكْذِبُهم بَجَهْده.

أخيذُ الدَّيْلَم:[4] مثل أخيذ الجيش.

أداءُ شبْه القَضَاء:[5] هو أداء[6] اللاَّحق بعد فراغ الإمام، حين يُحْرِم معه قاضيا لما فاته مع الإمام.

آداب البَحْث:[7] صناعة نظرية يستفيد منه الإنسان كيفية المناظرة وشرائطها، صيانةً له عن الخبط في البحث، إلزاماً للخصم وإفْحامَه.

أدب القاضي:[8] هو التزامه لما نَدَبَ إليه الشَّرع من بَسْط العدل

---

(١) هو للشهاب الخفاجي في ديوانه ١٨٨أ.

(٢) قال في شروح السقط ٣/١٠٤٤«إذا كان ملازماً لحضور الحرب والمشي في الليل».

(٣) في الأمثال لأبي عبيد ٣٦٤، الدرة الفاخرة ٢/٣٦١، جمهرة الأمثال ٢/١٣٧و ١٧٢، المستقصى ١/٢٨٩، وفي طراز المجالس ١١٧ (أكذب من الشيخ الغريب).

(٤) انظر جمهرة الأمثال ٢/١٣٧، مجمع الأمثال ٣/٧٥، وفي طراز المجالس ١١٧ (أكذب من أخيذ السند).

(٥) التعريفات ١٤/ دستور العلماء ١/٦١، وهي فيها ليست مركبة تركيباً إضافياً فهي (أداء يشبه القضاء) والشرح في التعريفات أطول .

(٦) سقطت من ع.

(٧) التعريفات ١٤، دستور العلماء ١/١٢.

(٨) انظر السابقين.

ورفع الظلم وترك الميل.

أدب النفس: قالوا (أدب النفس خير من أدب الدرس)، [1] ونظمه من قال:

يامُغرقاً في أدب الدَّرْس   أفضلُ منه أدبُ النَّفْس[2]

إدخالُ البُسْرة [3] في النَّوَاة: كناية عن المباشرة، قال بِشْرُ [4] بن هارون النصراني، وقد أبدع فيه:

قالوا لَها لا جُبرت ياجَبْرَه   فيم عَكَسْتِ الكيانَ والخُبْره

كل نَواةٍ في بُسْرَةٍ خُلِقَتْ   لم خُلِقَتْ في نَواتك البُسَره

أَدْراج الرياح: يقال (ذهب دَمُه أَدْراجَ الرياح)، [5] أي في طريقها، يضرب للذي أُهْدِر دَمُه.

أَدْنَى الأرض: هي[6] أرضُ العَرب، وهي أطراف الشام، لأنّها

---

(١) في ثمار القلوب ٢/٩٣٤، ربيع الأبرار ٢/٣١٨، وقد عُرِفَ الأدبان بأنِ أدب النفس هو احتراز الأعضاء الظاهرة والباطنة عن جميع ما يتعنَّت به، وأدب الدرس هو معرفة ما يحترز به عن جميع أنواع الخطابات في المناظرة. وانظر دستور العلماء ١/٦٢.

(٢) في ثمار القلوب ٢/٩٣٤ دونما نسبة.

(٣) المنتخب ١٩.

(٤) هو كاتب محمد بن عبد الله بن طاهر.
انظر تاريخ الطبري ٩/٢٦٢، ٢٧١. ولم أقف على البيتين إلا في المنتخب ١٩.

(٥) الصحاح: درج، جمهرة الأمثال ١/٤٥٨و ٤٦٧، مجمع الأمثال ١/٢٧٩، المستقصى ٢/٨٨، الأساس والقاموس: درج.

(٦) في ع: هو.

الأرض المعهودة عندهم، وبه فُسِّر قوله تعالى ﴿غُلِبَتِ الرُّومُ ۝٢ فِي أَدْنَى الأَرْضِ﴾[1].

أدنى[2] أرضهم إلى العَدُو، وقيل: الجزيرة، وهي أدنى أرض[3] الروم، وفي المثل (يُخْبِرُك أَدْنَى الأرض/[132أ] عن أَقْصَاها)[4]، أي إذا كان في أولها خيرٌ كان في أقصاها مثْلُه.

أَدْنَى دَنيٍّ:[5] يقال: لقيته أدنى دَنِيّ، أي أوَّل كلِّ شيء، والدَّنِيّ: فعيل بمعنى فاعل، أي أدنى دَانٍ وأقربُ قَرِيب.

أدنى ظَلَم: يقال: (لَقِيتُه أَدْنَى ظَلَم)،[6] يريدون أدنى شَبَح، والشَّبَح: الظِّل والشَّخْص، قاله أبو عمرو[7]، وقيل: أصله من الظلام، والظلام يستر عنك الأشياء، فكأنّه قال: لقيته أوَّل من سَتَر عني ما سواه بوقوع بصري عليه.

---

(١) سورة الروم الآية ٢و٣ وتتمة الثانية ﴿وَهُم مِّنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ﴾.

(٢) في ع: أوفى.

(٣) في أ: أدنى الأرض الروم. وفي ت: أدنى لأرض الروم.

(٤) مجمع الأمثال ٢/٥٣٠.

(٥) الصحاح واللسان والقاموس: دنا.

(٦) مجمع الأمثال ٣/١٤٢١، الأمثال لأبي عبيد ٣٧٦، المحيط: ظلم ١٠/٣١، الصحاح: ظلم، المقاييس: ظلم ٣/٤٦٨، اللسان والقاموس: ظلم، وفي المستقصى ٢/٢٨٤. قال «أي أقرب ظالم ويراد به الإنسان لأن الغالب على الناس الظُّلم».

(٧) كذا عن أبي عمرو في مجمع الأمثال، والعبارة في الجيم ١/٢٤٩ هي «وقال: أدنى دني أي: أدنى شيء».

أديمُ الأرض:[1] يدخل في باب الاستعارة، كما يقال: أديم السماء، وأديم الماء، وما أحسن [2] ما ذكر الأعشى: أديم الأرض في قوله:

والأرضُ حَمَّالةٌ لما حَمَّل اللّـ ـه وما أن تَرُدَّ ما فَعَلا

يوماً تراها كَشبْه أردية العَصْبِ ويوماً أديمُها نَغِلا[3]

أديمُ السَّماء:[4] منه قول أبي [5] عثمان الناجم في لابسة أزرق اسمها قَتُول:

ما تَعَدتْ قَتُولُ إنْ لَبستْ زيّاً شَبيهاً بوجهها ذي البَهَاء

لبست أَزْرَقاً فجاءت بوجَه يُشْبه البدرَ في أديمِ السَّمَاء

أديمُ الضُّحى: يقال: (لقيتُه أديمَ الضُّحى)[6] أي وسطه، ويقال: أوَّله، و(لقيته رَأْدَ الضُّحَى)[7] أي ارتفاعه.

---

(١) ينظر ثمار القلوب ٢/٧٤٤.

(٢) في أ «وما أحسن بما ذكر الأعشى».

(٣) البيتان في ثمار القلوب ٢/٧٤٤ وهما في ديوانه ٢٣٣ والثاني برواية «... أردية الخمس» وأردية العصب:
وأديمها نغلا: أي وجه الأرض مجدب مقفر.

(٤) ثمار القلوب ١/٥١٨، ٢/٧٤٤ و ٨١٤، اللسان والقاموس: أدم «وهو ماظهر منها».

(٥) هو أبو عثمان سعيد، وقيل: سعد بن الحسن بن شداد المسمعي المعروف بالناجم، كان أديباً فاضلاً شاعراً مصاحباً لابن الرومي، توفي سنة ٣١٤هـ. وروى عنه الصولي. انظر معجم الأدباء ١١/١٩٣، فوات الوفيات ٢/٥١.
والبيتان منسوبان له في ثمار القلوب ٢/٨١٥.

(٦) التهذيب: أدم. ١٤/٣١٦، المحيط: أدم ٩/٣٨٤، اللسان والقاموس: أدم. والذي فيهن «أنه ارتفاعه وأوله».

(٧) سقطت «لقيته» من ع، والعبارة في الصحاح واللسان والقاموس: رأد.

أديمُ المَاء:[1] منه قول كَشَاجِم[2] في وصف سَمَكَة:

وابنة مَـــــاء في أديم مَــــاء بيضاءَ مـثل الفضـة البَـيْضَـاء

أذن الحـائط:[3] من أمـثـالـهم: (للحـيْطَان آذانٌ)[4] أي خلفـهـا من يسمع ماتقول، قال الظريفي[5] الأبيْوَرْدي:

سـرُّ الفَـتَى منْ دَمـه إن فَـشَـا فَــأَوْلـه حـفْظاً وكـتْـمـانا

واحْـتَطْ على السِّـرِّ بإخْـفَـائه فــإنَّ للَحـيطانَ آذانـــــا

أُذُنُ السَّمَاع: في المثل (بأُذُن السَّماع سُمِّيْتَ)[6] أي إنّ فعلَك يُصَدِّقُ ما تسمعُ الأُذْنان من قولك، يُضْرَبُ لمن يَذْكُر الجُود ثم يفعله.

---

(١) ثمار القلوب ٢/٨١٥.

(٢) هو محمد بن الحسين أبو الفتح كشاجم، من أهل الرملة وكان من شعراء أبي الهيجاء بن حمدان وكان كاتباً منجماً توفي حوالي ٣٥٠هـ.
انظر الديارات ٢٦٠، فوات الوفيات ٤/٩٩، حسن المحاضرة ١/٥٦٠.
والبيت له في ثمار القلوب ٢/٨١٥ وهو في ديوانه ٢٦.

(٣) في ثمار القلوب ٢/٥٠٩، شفاء الغليل ٤٤، وفي قصد السبيل ١/١٣٩، قال: (آذان الحيطان): النمام ومن يسترق السمع كناية مولدة».

(٤) في السابقة، وفي مجمع الأمثال ١/١٥٢ برواية: (إن للحيطان آذانا) قال: وهو مولد.

(٥) هو أبو نصر الظريفي الأبيوردي من شعراء الصاحب بن عباد والواردين عليه وتولى البريد بأبيورد.
انظر يتيمة الدهر ٤/١٥٣.
والبيتان منسوبان له في ثمار القلوب ١/٥٠٩، يتيمة الدهر ٤/١٥٣، قصد السبيل ١/١٣٩.

(٦) الأمثال لأبي عبيد ١٧٠، جمهرة الأمثال ١/٢٠٣و ١١٦، مجمع الأمثال ١/١٦٣، المستقصى ٢/١ ومعنى المثل كما قال الميداني:«بما يسمع من جودك ذكرت وشكرت، يحثه على الجود».

أُذُنُ العُود: قال:

وكــأنَّه في حــجْـرهـا ولدٌ لهــا ضَــمَّـــــتْـه بـين ترائب ولَبَــان
طوراً تُدَغـدِغُ بطنَهَ فـإذا غَـفَـا عَـــــرَكَتْ لـه أُذُنـاً مـن الآذانِ[1]

أُذُنُ الهَمِّ: وقع في قول أبي [علي] البصير[2]:

وإن هَـمٌّ أطَـافَ بـنـا عـــركنـا بأَيْدي الكـأس آذَانَ الـهُـمُــومِ

أُذُنَا عنَاق: من أمثال العرب (جاءَ بأُذُنَي عَناق) و (جاء بأُذُنَي عَنَاق الأرض)،[3] إذا جاء بالكَذب والباطل، وكذلك إذا جاء بالخَيْبة، ويقال: إنها أيضاً من أوصاف الدواهي.

أذناب البـقـر: يقـال: (الذلُّ في أَذْناب البـقـر)،[4] قـاله علي[5] بن عُبَيدة.

---

(١) هما دون نسبة في ثمار القلوب ١/٥١٠.

(٢) هو الفضل بن جعفر بن الفضل بن يونس الكاتب الأنباري، كان ضريراً ذكياً مترسلاً بليغاً، توفي بسامراء حوالي ٢٥١هـ.
انظر طبقات ابن المعتز ٣٩٨، معجم الشعراء ١٨٥، نكت الهميان ٢٢٥.

(٣) ثمار القلوب ١/٥١٠، التهذيب: عنق١/٢٥٥، المعاني الكبير ٢/١١٤٤، الدرة الفاخرة ٢/٥٠٣، الصحاح: عنق، المحيط: عنق١/١٨٤، مجمع الأمثال ١/٢٩٠، المستقصى ٢/٢٨٣، الأساس: عنق، اللسان والقاموس: عنق.
وعناق الأرض كما في الصحاح واللسان: عنق: دابة وحشية أصغر من الكلب موصوفة بالشدة، وهذا هو الأصل فيه ثم استعمل بمعنى الخيبة والكذب..
الأساس: عنق. وفي المقاييس: عنق ٤/١٦٤ أن الكذب والخيبة لقبتا به كناية.

(٤) مجمع الأمثال ٢/٢٢.

(٥) في النسخ «علي بن عبيد» وهو علي بن عبيدة الريحاني أبو الحسن كاتب بليغ اختص بالمأمون وله مصنفات عدة نحا بها طريق الحكمة، وتوفي سنة ٢١٩هـ.
انظر الفهرست ١٣٣، تاريخ بغداد ١٢/١٨، معجم الأدباء ١٣/٥١.

أذنابُ الناس[1] **وذَنَباتُهُم مُحَرَّكَةً**: أَتْباعُهم وسِفْلَتُهم.

أذواء اليمن:/ (٣٢ب) هم مُلُوكُها، وإيّاهم عنى أبو نُواس بقوله:

وَدَانَ أَذْوَاؤُنا البَــرِيَّة مِنْ　　　مُعْـتَـرِّهَا رغبةً وَرَاهِبِـهـا[2]

فمنهم ذو شَناتر[3]، ولم يكن من أهل بيت الملك، ولكنه من أبناء المَقَاول،[4] ومنهم ذو المَنَار،[5] وقيل له: ذو المَنار، لأنه أوَّلُ من ضَرَبَ النار على طرقه في غزواته ليهتَدي بها في مَرْجعه، ومنهم ذو الكَلاع[6] بالفتح، ومنهم ذو رُعَين[7] يضرب به المَثل في

(١) المحيط: ذنب ٨٦/١٠، اللسان والقاموس: ذنب.

(٢) البيت في ثمار القلوب ٤٣٧/١ وهو في ديوانه ٥٠٦ برواية:
«ودان أذوانه البرية　　　......................»
والأذوان: الأتباع.

(٣) هو لخنيعة ينوف الحميري، مَلَكَ اليمن ٢٧ سنة بعد عمرو بن تبع، وقتله ذو نواس وكان ملكاً شريرا.
انظر المعارف ٦٣٦، أسماء المغتالين ١٣٧/٢، الروض الأنف٤٤/١، البداية والنهاية ١٥٥/٢.

(٤) هم من دون الملك في الرتبة والمنزلة. القاموس: قول.

(٥) هو أبرهة بن الرائش بن ملطاط ملك ١٨٣ سنة.
انظر المعارف ٦٢٧، مروج الذهب ٧٥.

(٦) لعله اسميفع بن ناكور الحميري، كان رئيساً متبوعاً في قومه، أسلم في حياة المصطفى ﷺ، وخرج إلى الشام وقام بأمر معاوية في صفين، وبها قتل رضي الله عنه.
انظر الاستيعاب ٤٧١/٢، أسد الغابة ٢٤/٢، الإصابة ٤٢٨/٢.

(٧) في حمير ذو رعين الأكبر، وهو يريم بن سهل، وذو رعين الأصغر شراحيل بن عمرو، وذو رعين أيضا اسم لحي من اليمن.
انظر الإكليل ٣٣٥/٢، ملوك حمير ١٤٤، ١٦٩. ولا أدري بمن يضرب المثل.

النعمة، قال العَلوي الحِمَّاني[1]:

ويومٍ قد ظَللتُ قَريرَ عَينٍ ... به في مِثْلِ نعمةِ ذي رُعَينِ

ومنهم ذو مرحب[2]، لأنه أوَّل من رحَّب به كل من رآه، وكان رَحْبَ الصدر والباع هَشاً بَشاً، ومنهم ذو يزن[3]، وابنه[4] سَيف، الذي انتزع المُلْكَ من الحَبَشة، هؤلاء مشاهيرهم، وسيفرد[5] ذكرهم مع بَقيَّةٍ منهم في حرف الذال إن شاء الله.

آرامُ الجاهلية:[6] الآرام: الأعلام، وهي حجارةٌ تُجْمع وتُنْصَب في المفازة يُهتدى بها، واحدها إرَم كعنَب، وكان من عادة الجاهلية أنهم إذا وجدوا شيئاً[7] في طريقهم لا يُمْكِنُهم استصحابه، تركوا عليه حجارةً

---

(١) هو علي بن محمد بن جعفر العلوي الكوفي، كان نقيب العلويين بالكوفة وشاعرهم وهو المقدم عليهم في زمانه توفي سنة ٢٦٠هـ.
انظر مروج الذهب ٤١٩/٢، تاريخ الطبري ٥٣٧/٨، الأنساب ٢٥٨/٢، الموشح ٥٢٩.
والبيت مع آخرين في ثمارالقلوب ٤٣٩/١.

(٢) هو ربيعة بن معاوية بن معد يكرب. خدم بيت عبادة لهم فقيل له ذو مرحب.
معجم البلدان ١٧٧/٥، جمهرة الأنساب ٤٩٣.

(٣) هو ذو يزن بن ذي أصبح بن مالك بن سهل الحميري- وقيل غير هذا - وابنه سيف هو الذي طرد الحبشة من اليمن بمساعدة الفرس.
انظر المعارف ٦٣٨، الروض الأنف٨٢/١، العقد الفريد ٢٨٦/٣.

(٤) في الأصول «واسمه» وصوابه من ثمار القلوب ٤٣٩/١.

(٥) سقطت من أ وفي ت: سيذكر.

(٦) النهاية واللسان: أرم.

(٧) في أ و ت: أشياء.

يعرفونه بها، حتى إذا عادوا أخذوه،ومنه حديث سلمة[1] بن الأَكْوَع «لا يَطْرَحُون شيئاً إلا جَعَلْتُ عليه آراما»[2].

أُرْثَةُ العَداوة: هي النَّمِيمَة، والأُرْثَةُ والإِرَاثُ: اسم لما يُؤَرَّثُ به[3] النار؛ أي النميمةُ وَقُودُ نارِ العَداوة.

إرْجافُ العَوامِّ: كان محمد[4] بن عبد الملك الزيَّات يقول: «إرْجَافُ العَوَامِّ مقدمةُ الكَون»[5] فنظمه من قال:

أرى الإرْجَافَ مُتَّصِلاً بِنَذلٍ ... ولابسِ حُلَّتَيْ كِبْرٍ وتِيهِ
وإرجَافُ العَوامِ مُقَدِّماتٌ ... لأمرٍ كائنٍ لا شكَ فيهِ[6]

---

(١) هو الصحابي الجليل سلمة بن الأكوع بن عبد الله الأسلمي، كان شجاعاً رامياً عداء، بايع تحت الشجرة، وغزا مع المصطفى ﷺ سبع مرات، وخرج إلى الربذة لما قتل عثمان رضي الله عنه ، وتوفي سنة ٦٤هـ، وقيل: ٧٤، رضي الله عنه.
انظر الاستيعاب ١٤٣/٣، أسد الغابة ٢٧١/٢، الإصابة ١٥١/٣.

(٢) جزء من حديثه عما فعله بالمشركين في غزوة ذي قرد حين استنقذ لقاح رسول الله ﷺ . والحديث في صحيح مسلم ١٩٢/٥، الفائق ١٧٢/٢، النهاية: أرم.

(٣) في أ و ت: بالنار

(٤) هو أبو جعفر محمد بن عبد الملك بن أبان، وزير المعتصم والواثق والمتوكل، كان شاعراً أديباً عارفاً باللغة والنحو، وكان صاحب قلم، وله أثر كبير في الحياة الأدبية في زمانه، وتوفي سنة ٢٣٣هـ.
انظر تاريخ بغداد ٣٤٢/٢، الأغاني ٤٧/٢٣، وفيات الأعيان ٩٤/٥.

(٥) في ثمار القلوب ٩٤٠/٢، زهر الآداب ٨٢٥/٢ وفيه «... السكون» وهو تصحيف.

(٦) في ثمار القلوب ٩٤٠/٢منسوبان لجحظة، وهما في ديوانه ٣٥٠ وفي محاضرات الأدباء ١٨٨/١ دون نسبة.

وخفَّف العَوَامَّ، وحَقُّها تشديدُ الميم، وإنما جاء بها عَامية[1] بغدادية.

أرْدافُ النبي ﷺ: ثلاثةٌ وثلاثون نفساً [2]، ولم يُذكر فيهم عقبة[3] ابن عامر الجهني.

أَرْذَل العُمْر:[4] هو الهَرَمُ والخَرَف.

إرْسَالُ الحديث: [5] هو عدم الإسْناد فيه، مثل أن يقول الراوي: قال رسول الله ﷺ من غير أن يقول: حدثنا فلانٌ عن فلانٍ عن رسول الله ﷺ.

إرْسَالُ المثل: هو عبارةٌ عن أن يأتي المتكلمُ في بعض كلامه، بما يجري مَجرى المثل السائر، من حِكْمَةٍ أو نعْتٍ أو غير ذلك مما يَحْسُنُ التمثيل به، كقول أبي الطيب:

لأنَّ حِلْمَكَ حِلمٌ لا تَكَلَّفُهُ   ليس التَّكَحُّل في العَيْنَين كالكَحَلِ[6]

---

(١) في الأصول: علامة. وما أثبت هو الصواب عن ثمار القلوب ٢/٩٤٠.

(٢) انظر تفصيل الحديث عنهم في سبل الهدى والرشاد ٧/٦٠٦ وقد عد عقبة بن عامر منهم بخلاف ما قال المؤلف.

(٣) هو الصحابي الجليل عقبة بن عامر بن عبس بن عمرو الجهني، ولي مصر لمعاوية وسكنها وتوفي بمصر سنة ٥٨هـ رضي الله. انظر الاستيعاب ٣/١٠٧٣، أسد الغابة ٣/٥٥٠، تهذيب الأسماء واللغات ١/٣٣٦.

(٤) في أ: أردف العمر. وهو في اللسان والقاموس: رذل.

(٥) ينظر التعريفات ١٥، النكت على كتاب ابن الصلاح ٢/٥٤٠، تدريب الراوي ١/٢٤١.

(٦) ديوانه ٣/٨٧.

أرض السِّمْسمَة:[1] هي التي ذكرها الشيخ الأكبر[2] في فتوحاته، فقال: لما خلق الله تَعالى / (١٣٣) آدم عليه السلام[3]، الذي هو أولُ جسم إنساني تَكَوَّن، وجعله أصلاً لوجود الأجسام الإنسانية، وفَضَلَتْ من خَمِيْرَة طينته فَضْلَةٌ، خلق منها النخلة فهي أختُ آدم عليه السلام، وهي

---

(١) هذه الفقرة هي الباب الثامن من فتوحات ابن عربي ٢٥٧/٢ التي يزعم فيها أنها من إلقاء الله سبحانه وتعالى وإلهامه له، يقول في الباب ٣٧٣ ج ٤٥٦/٣ (دار صادر): «والله ماكتبت منه حرفاً إلا عن إملاء إلهي، وإلقاء رباني، أو نفث روحاني، في روع كياني». وهذا مما يبطل قوله، ويحيله عن الحقيقة.
وهذا الباب يتضمن وصفاً لأرض الحقيقة التي يزعمها، ويزعم أنها خلقت من بقية خميرة طينة آدم، وكيفيتها ومجلس الرحمة فيها ومراسم الدخول إليها، ووصفاً لتربتها وثمرها ونسائها وبحارها ومراكبها وعجائب ما فيها ومدنها وملوكها، وما تتضمنه من المستحيلات، وقد أراد ابن عربي بهذا الباب، أن يجعل للصوفية ما خص الله به الأنبياء من الرؤياء الصادقة، والوحي، والإطلاع على ما في السموات من الملأ الأعلى، والملائكة، وأن هذا من إملائهم عند عكوف قلوبهم على باب الحضرة الإلهية، وهو عدا مايتضمنه من شطحات واضحة إلا أن الباب كله قائم على التخيل والدعوى التي لايدعمها دليل بنص منقول أو يؤيدها معقول ثم إنها تتضمن أموراً باطلة كإيمانه بالحلول والتناسخ وكتفضيله تفاح ما توهمه ووسس به شيطانه إليه على ثمار الجنة مع قول المصطفى ﷺ «فيها مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر»، وكذلك جعله الحور العين في الجنة كنساء الدنيا مع ما شهد به القرآن الكريم لهن.

(٢) هو محيي الدين محمد بن علي بن محمد المعروف بابن عربي الطائي الأندلسي المتصوف ولد في عام ٥٦٠هـ بالأندلس وتجول لطلب العلم فسمع ببغداد ودمشق ومكة وكان له توسع في الكلام وذكاء وفطنة، قال ابن كثير «إن له كلاماً في الفصوص ظاهره كفر صريح» وقد تفرق العلماء، واختلفوا في حاله اختلافاً كبيراً ومات سنة ٦٣٨هـ بدمشق.
انظر الوافي بالوفيات ١٧٣/٤، فوات الوفيات ٤٣٥/٣، البداية والنهاية ١٦٧/١٣

(٣) في ع: عليه الصلاة والسلام.

عَمَّةٌ لنا وقد سمَّاها الشرع[1] لنا عَمَّةً، وشَبَّهها بالمؤمن، ولها أسرارٌ عجيبة دون سائر النبات، وفَضَلَ من الطينة بعد خَلْق النخلة قَدرُ السِّمْسمَة في الخفاء، فَمَدَّ الله سبحانه من تلك الفَضْلَة أرضاً واسعةً الفضاءَ إذا جُعلَ العرشُ وما حواه، والكرسيُّ والسمواتُ والأرضُ وما تحت الثَّرى والجنات كلُّها والنار في هذه الأرض، كان[2] الجميع فيها كَحَلْقَة مُلْقَاة في فَلاة من الأرض، وفيها من العجائب والغرائب ما لا يُقَدَّر قَدْرُه ويَبْهَرُ العقولَ أمرُه، وفي كل نَفَس يَخْلُقُ الله فيها عوالمَ يُسَبِّحُون الليل والنهار لايَفْتُرُون، وفي هذه الأرض ظَهرتْ عَظَمةُ الله، وعَظُمَت عند المشاهدة لها قُدْرَتُه، وكثير من المُحَالات العَقْلِيَّة التي قام الدليل الصحيح على إحَالتها، هي موجودةٌ في هذه الأرض، وهي مَسْرَح عيون العارفين العلماءَ بالله، وفيها يَجُولُون، وخَلَق الله من جُمْلَة عوالمها عَالَماً على صورنا إذا أبصرهم العارفُ يشاهد نفسَه فيها، وقد أشار إلى مثل ذلك عبد الله بن عباس فيما روي عنه، في حديث[3] «هذه الكعبة

---

(١) سقطت من ع.

(٢) قد ورد «أكرموا عمتكم النخلة فإنهاخلقت من فضلة طين آدم» في الحديث. وقد تكلم العلماء عليه وضعفوه.
انظر الكامل في الضعفاء ٢٤٢٤/٦، الموضوعات لابن الجوزي ١٨٤/١، المقاصد الحسنة ٧٩، كشف الخفاء ١٩٥/١.
وقد أورده ابن السيد في شرح السقط ١٤٠٠/٣ فقال: قال بعض المفسرين ممن لابصر له بالمجازات: إنما جعلها عمة للإنسان لأنها خلقت من فضلة طين آدم. والذي عليه العلماء أنه إنما جعلها عمة للإنسان لأنها أشبه النبات بالحيوان لأن كل نبات إذا قطع أعلاه وسلم أصله انجبر إلا النخلة، فإن رأسها إن قطع لم ينجبر فهي في هذا كالإنسان».

(٣) الحديث لم أستطع الوقوف عليه.

وأنها بيتٌ واحد من أربعة عشر بيتاً، وأن في كل أرض من السبَّع الأرضين خلقاً مثْلَنَا، حتى إن فيهم ابن عباس مثلي»، وصَدَقَتْ هذه الرواية عند أهل الكَشْف، فَلْنَرجع إلى ذكر هذه الأرض واتساعها، وكثرة عالمها المخلوقين فيها ومنها، ويقع للعارفين فيها تَجَلِّياتٌ إلهية، أخبر بعض العارفين بأمر أعرفه[1] شهوداً، قال: أدخلت فيها يوماً مجلساً يسمّى مَجْلسَ الرَّحْمَة، لم أر مجلساً قطُّ أعجبَ منه، فبينا أنا فيه إذ ظهر تجلٍّ إلهي،لم يأخذني عَنِّي، بل ألقاني مَعي، وهذا من خَاصة هذه الأرض، فإن التَّجلِّيات الواردة على العارفين في هذه الدار في هذه الهياكل تأخذهم عنهم، وتفنيهم عن شُهُودهم من الأنبياء والأولياء، وكل من وقع له ذلك، وكذلك عَالَمُ السموات العُلَى، والكُرسيِّ الإلهيِّ، وعالم العرش المحيط الأعلى، إذا وقع لهم تجلٍّ إلهي أخذهم عنهم وصَعقوا، وهذه الأرض إذا حصل فيها صاحب الكَشْف العارف، ووقع له تجَلٍّ لم يُفْنه عن شهوده، ولا اختطفه عن وجوده، وجمع له بين الرؤية والكلام، قال: واتفق لي في هذا المجلس أمور وأسرارٌ لا يَسَعُني ذكرها لغموض معانيها وعدم وصول الإدراكات قبل أن يَشْهَد مثلَ هذه المُشَاهدة لها، وفيها من البساتين والجنات والمعادن ما لايَعْلَم/ (٣٣ب) قَدْر ذلك إلا الله تعالى، وكلُّ ما فيها من هذا كلِّه حَيٌّ ناطقٌ كحياة كل شيء ناطق ما هو مثل هذه الأشياء [عليه][2] في الدنيا، وهي باقيةٌ لا تَفْنَى ولا تَتَبَدَّل ولا يموت عالمها وليست تقبل هذه الأرض شيئاً من الأجسام الطبيعية الطينية البشرية سوى عالمها أو عالم الأرواح منا، بالخَاصيَّة التي فيها،

---

(١) في ع: عرفه.

(٢) زيادة من الفتوحات ٢/٢٥٩.

وإذا دخلها العارفون إنما يدخلونها بأرواحهم لا بأجسامهم، فيتركون هياكلهم في هذه الأرض الدنيا ويتجردون، وفي تلك الأرض صورٌ عجيبةُ النَشء بديعةُ الخلق، قائمون على أفواه السِّكَك المشرفة على هذا العالم الذي نحن فيه من الأرض والسماء والجنة والنار، فإذا أراد واحدٌ منا الدخولَ إلى تلك الأرض، من العارفين من أي نوع كان من إنس أو جنٍّ أو مَلَك أو أهل الجنة، بشرط المعرفة ويتجرد عن هيكله، وجد تلك الصور علًى أفواه السِّكَك، قائمين موكلين بها قد نصبهم الله سبحانه لذلك الشُّغْل، فيبادر واحدٌ منهم إلى هذا الداخل فيخلَعُ عليه خلَعاً[1] على قدر مَقَامه، ويأخذ بيده ويَجُولُ به في تلك الأرض، ويَتَبَوَّأ فَيها حيث يشاء، يَعْتَبر في مصنوعات الله، لا يمرُّ بحجر ولا شجر ولا مَدر، ولا شيء يريد أن يكلمه إلا كَلَّمَه، كما يكلم الرجل صاحبه، ولهم لغَاتٌ مختلفة، وتعطي هذه الأرض بالخاصِّيَّة لكل من دخلها الفهم لجميع ما فيها من الألسنَة، فإذا قضى منها وطَرَه، وأراد الرجوع إلى موضعه مشى معه رفيقَه إلى أن يُوصلَه إلى الموضع الذي دخل فيه يوادعُه ويخلع عنه تلك الحَالَة التي كساه، وينصرف عنه وقد حَصَّلَ علوماً جَمَّة ودلائل، وزاد في علمه ما لم يكن عنده[2] في هذه الدار، [وقد ظهر عندنا في هذه الدار][3] وهذه النَّشْأةُ ما يُعَضِّد هذا القول، فمن ذلك ما شاهدناه ولا أذكره، ومنها حدثني أوحد الدين[4] حامد بن أبي الفخر الكرْمَاني

---

(١) في الفتوحات ٢/٢٦٠: حلَّة.

(٢) في ع: عنده مشاهدة.

(٣) زيادة من الفتوحات ٢/٢٦١.

(٤) لم أجد له ترجمة.

وفقه الله تعالى قال: كنت أَخْدمُ شيخي وأنا شابٌّ فَمَرِضَ الشيخُ، وكان في مَحَارة[1]، وقد أخذه البطن، فلما وصلنا تَكْريت[2]، قلت له: يا سيدي اتركني أطلبْ لك دواء مُمْسكاً من صاحب بيمارستان سنْجَار[3] من السبيل، فلما رأى احتراقي قال: رُحْ إليه، قال: فَرُحْتُ إلى صاحب السبيل، وهو في خيمته جالس ورجاله بين يديه،[4] وكان لايعرفني ولا أعرفه، فرآني واقفاً بين الجماعة فقام إلي وأخذ بيدي وأكرمني وسألني ماحاجتك؟ فذكرت له حال الشيخ، فاستحضر الدواء وأعطاني إياه، وخرج معي في خدمتي، والخادم بالشَّمْعَة بين يديه، فخفت أن يراه الشيخ فَيَخْرجَ، فحلفتُ عليه أن يرجع فرجع، فجئت الشيخ وأعطيته الدواء، وذكرت له كرامة الأمير صاحب السبيل لي[5]، فتبسَّم، وقال لي: ياولدي /(٣٤ب) إني أشفقتُ عليك لَمَا رأيتُ من احْتراقك من أَجْلي، فأذنتُ لك فلما مَشَيتَ خفتُ أن يخجلك الأمير بعدم إقباله عليك، فتجردتُ عن هيكلي هذا فدخلتُ في هيكل ذلك الأمير، وقعدتُ في موضعه، فلما جئتَ أكرمتُك وفعلتُ معك ما رأيتَ، ثم عدتُ إلى هيكلي هذا، ولا حاجةَ في هذا الدواء وما أستعمله. فهذا شخصٌ قد ظهر في صورة غيره، فكيف أهل تلك الأرض؟ قال لي بعض العارفين: لما دخلت هذه الأرض رأيت فيها أرضاً كلها مسكٌ عَطِرٌ لو شَمَّه أحدُ منا في هذه الدنيا لهلك لقوة رائحته،

---

(١) هي شبه الهودج. القاموس: حور.

(٢) هي بلدة قريبة من بغداد على ثلاثين فرسخاً منها. انظر معجم البلدان ٢/٤٥.

(٣) مدينة مشهورة في نواحي الجزيرة بالعراق. انظر السابق.

(٤) في ع و ت: بين يديه قائمون.

(٥) سقطت من ع.

يمتـد مـا شـاء الله أن يمتـد، ودخلت في هـذه الأرض أرضـاً مـن الذهب الأحمر اللين، فـيها أشجـارٌ كلها ذهب، فتأخذ التـفاحةَ أو غيـرَها من الثمر فـتأكلهـا فـتجـدُ من لذة طعمـهـا وحـسن رائحـتـها ونعـيـمهـا مـا لايصفـه واصف، تقـصـر فـاكـهـة الجنة عنهـا، فكيف فـاكـهـة الدنيـا؟ والجـسم والصـورة والشكل ذهب، والصـورة والشكل كصـورة الثـمـرة وشكلهـا عندنا وتختلف في الطعم، وفي الثمـرة من النقش البديع والزينة البديعة، ما لا تتـوهمه نَفْس فأحرى أن تشـهده عين، ورأيت من كبَر ثمـرها بحيث لو جُعلَت الثمـرة ما بين الـسمـاء والأرض لحَجَبت أهل الأرض عن رؤية السمـاء، ولو جـعلت على الأرض لفضلت عليـهـا أضعـافاً مـضاعـفة، وإذا قَبَضَ عليـها الذي يريد أكلها بـهذه اليد المعهـودة في القَدْر عَمَّـها بقبضـتـه لنُعْـمـهـا[1] ، ألطفُ من الـهـواء يُطْبقُ عليـهـا يده مع هذا الـعظَم، وهذا مما تُحيلُه الـعـقـول [هنا][2] في نظرها، ولمـا شـاهدها ذو النون[3] المصـري نطَق بما حُكي عنه من إيراد الكبيـر على الصـغـيـر، من غـيـر أن يَكْبُـر الصـغيـر أو يَصْغُـر الكبيـر، أو يُوَسِّـع الضـيق أو يُضَيِّق الواسـع، فـالعظم في التفاحـة باق، والقبض عليها باليد الصغيرة، والإحاطة بهـا موجودة، والكيفية مشـهودة مـجهولة، لا يعرفها إلا الله، وهذا العلْم مما انفردَ الحقُّ به، واليـوم الواحـد الـزمـانـي عندنا هو عـدةُ سنـين عندهم، وأزمنـة تلك الأرض مـخـتلفة، قـال: ودخلت فـيـهـا أرضاً مـن فضـة في الصـورة ذات

---

(١) في ت و ع: لنعيمها. وفي الفتوحات ٢/٢٦٣: لنعمتها.

(٢) زيادة من السابق.

(٣) هو أبو الفيض ثوبان بن إبراهيم المصري، زاهد عابد متصوف مات سنة ٢٤٥هـ. انظر تاريخ دمشق ٥٩٣/٣، تاريخ بغداد ٣٩٣/٨، وفيات الأعيان ٣١٥/١.

شجر وأنهار وثمر شهي، كل ذلك فضَّة، وأجسام أهلها منها كلها فضة، وكذَلك كل أرض شجرها وثمرها وأنهارها وبحارها وخَلْقُها من جنسها، فإذا تُنُووِلَتْ وأُكلَت وُجد فيها من الطعم والروائح والنعمة مثل سائر المأكولات، غير أن اللذة لا توصف ولا تحكى، ودخلت فيها أرضاً من الكافور الأبيض، وهي في أماكن منها أشد حرارة من النار، يخوضها الإنسان ولا تحرقه وأماكن منها معتدلة، وأماكن باردة، وكل أرض من هذه الأرضين التي هي أماكن في هذه الأرض الكبيرة، لو جُعِلَت السماءُ فيها لكانت كَحَلْقَةٍ في فَلاةٍ بالنسبة إليها. / (٣٤ب)

وما في جميع أراضيها عندي، ولا أَوْفَقُ لمزاجي من أرض الزَّعْفَران، وما رأيت عَالماً من عالم كلِّ[(١)] أرض أبسطَ نفوساً منهم، لا أكثر بشاشةً بالوارد عليهم، يَتَلَقَّوْنَه بالترحيب والتأهيل، ومن عجائب مطعوماتها أن[(٢)] أي شيء أكلتَ منها إذا قَطَعْتَ من الثمرة قطعةً ينبت في زمان قطعك إياها ما يَسُدُّ تلك الثُّلْمَة، أو تقطفُ بيدك ثمرةً من ثمرها فزمان قطفك إياها يَتَكَوَّنُ مثلُها، بحيث لا يَشْعُر بها إلا الفَطنُ فلا يظهر نقصٌ أصلا، وإذا نظرت إلى نسائها ترى أن النساء الكائنات[(٣)] في الجنة من الحور بالنسبة إليهم كَنسَائنا من البشر بالنسبة إلى الحور العين في الجِنَان، وأما مجامعتهن فلا تُشْبِه لَذَّتَهُن لَذَّة، وأهلها أعشق الخلق فيمن يرد عليهم، وليس عندهم تكليف، بل هم مَجْبُولون على تعظيم الحق

---

(١) في أ و ت: عالما كل أرض.

(٢) في ت: أنه.

(٣) في ع: الكائنين.

تعالى، وإجلاله لو راموا خلاف ذلك ما استطاعوا، وأما أبنيتهم فمنها: ما يَحْدُثُ عن هممهم، و[منها] ما يحدث كما يبنى عندنا من اتخاذ الآلات وحسن الصنعة، ثم إن بحارها لا تمتزج كما قال تعالى: ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴿١٩﴾ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لاَّ يَبْغِيَانِ﴾،[1] فَتُعاينُ منتهى بحر الذهب تَصْطَفِقُ أمواجه، ويباشره بالمجاورة لُجُّ الحديد، فلا يدخل من واحد في الآخر شيء، وماؤهم ألطف من الهواء في الحركة والسيلان، وفي الصفاء، بحيث لا يخفى من دوابه ولا من الأرض التي يجري البحر عليها شيء، وإذا أردت أن تشرب منه وجدت له من اللذات ما لا تجده لَمشْرُوب أصلا، وخَلْقُها ينبتون فيها كسائر النبات من غير تناسل، بل يَتَكَوَّنُونَ من أرضها تَكَوُّنَ الحشرات عندنا، ولا ينعقد من مائهم في نكاحهم ولدان، نكاحهم إنما لمجرد الشهوة والنعيم، وأما مراكبهم فَتَعْظم وتَصْغُر بحسب ما يريده الراكب، وإذا سافروا من بلد إلى بلد فإنهم يسافرون براً وبحراً، وسرعة سيرهم في البر والبحر أسرع من إدراك البصر للْمُبْصَر، وخَلْقُها متفاوتون في الأحوال: فمنهم من تَغلب عليه الشهوات، وفيهم من يَغْلبُ عليهم تعظيمُ جَنَاب الحق، ورأيت فيها ألواناً لا أعرفها في ألوان الدنيا ورأيت فيها معادن الذهب، وما هي بذهب ولا نحاس، وأحجار من اللآلئ يَنْفُذُها البصر لصفائها شفافةً من اليواقيت الحمر، ومن أعجب ما فيها إدراك الألوان في الأجسام الشفافة[2] التي هي كالهواء. ويتعلق الإدراك بألوانها كما يتعلق بالألوان

---

(١) الآيتان ١٩ و٢٠ من سورة الرحمن.

(٢) في الفتوحات ٢/٢٦٦: السفلية.

التي في الأجسام الكثيفة وعلى أبواب مدائنها عقودٌ من الأحجار الياقوتية، كل حجر منها يزيد على خمسمائة ذراع، وعُلُوُّ الباب في الهواء عظيم، وعليه معلق من الأسلحة والعُدَد/ (٣٥ب) ما لو اجتمعتْ ملوك الأرض كلها ما وفوا بها. وعندهم ظلمةٌ ونورٌ من غير شمس ولا قمر تتعاقب، وبتعاقبهما يعرفون الزمان، وظلمتهم لا تَحْجُبُ البصر عن مُدْرَكه، كما لا يَحْجُبُ النور، ويغزو بعضهم بعضاً من غير شحناء ولا عدوانٍ ولا فساد نيَّة، وإذا سافروا في البحر وغرقوا لا يعدو عليهم الماء كما يعدو علينا، بل يمشون فيه كمشي دوابه حتى يلحقوا بالساحل، ويَحُلُّ بتلك الأرض زلازل لو حلت بنا لانقلبت الأرض وهلك ما كان عليها. قال: ولقد كنتُ يوماً مع جماعة منهم في حديث، وجاءت زَلْزَلَةٌ شديدةٌ، بحيث إني رأيت الأبنية تتحرك كلها تحركاً لا يَقْدرُ البصرُ أن يتمكن من رؤيتها، لسرعة الحركة مُرُوراً وكُرُوراً وما عندنا خبرٌ، وكأنَّا على الأرض قطعةٌ منها إلى أن فرغت الزَّلْزَلَة، فلما فَرَغَت وسكنت الأرض، أخذت الجماعة بيدي وعَزَّتْني في ابنة لي اسمها فاطمة، فقلت للجماعة: إني تركتها في عافية عند والدتها، قالوا: صدقت، ولكنَّ هذه الأرض ما تزلزلت بنا وعندنا أحدٌ إلا مات ذلك الشخص أو مات له أحد، وإن هذه الزَّلْزَلَة لموت ابنتك فانظر في أمرها، فقعدت معهم ما شاء الله، وصاحبي عبد الله ينتظرني فلما أردتُ فراقهم مشوا معي إلى فَم السكَّة، وأخذوا خلْعَتَهم وجئت إلى بيتي فلقيتُ صاحبي فقال لي: إن فاطمة تُنَازَع فدخلت عليها فَقَضَت. وكنت بمكة مجاوراً فجهزناها ودفناها بالمَعْلا، فهذا من عجائب ما أُخْبِرت عن تلك الأرض، ورأيت فيها كعبةً يطوف بها أهلها غير مكسوة تكون أكبر من البيت الذي بمكة، ذاتَ أركانٍ

تُكَلِّمهم إذا طافوا بها وتجيبهم وتفيدهم علوماً لم تكن عندهم، ورأيت في هذه الأرض بحراً من تراب يجري مثل ما يجري الماء، ورأيت حجارةً صغاراً وكباراً تجري بعضها إلى بعض كما يجري الحديد إلى المغناطيس فتتآلفُ هذه الحجارة، ولا ينفصل بعضها من بعض بطبيعتها، إلا إنْ فَصَلَها فاصلٌ، مثلما يُفْصَلُ الحديدُ من المغناطيس ليس في قوته أن يمتنع، فإذا تُرك وطبعَه جرتْ بعضها إلى بعض على مقدار من المساحة مخصوص فتُّضَم هذه الحجارة بعضها إلى بعض فينشأ منها صورة سفينة ورأيت منها مركباً صغيراً وسفينتين، فإذا التأمَت السفينة من تلك الحجارة رسوا بها في بحر التراب، وركبوا فيها فساروا، فيها حيث يشتهون من البلاد، غير أن قاع السفينة من رملٍ وتراب يَلْصق بعضها ببعض لُصُوقَ الخاصية، فما رأيت أعجب من جريان هذه السفن في ذلك البحر، وصورةُ الإنشاء في المراكب سواءٌ غيرَ أن لهم/ (٣٥ب) في جناحي السفينة مما يلي مؤخرها اسطوانتين عظيمتين تعلو المراكب أكثر من قامة، وأرض المركب من جهة مُؤَخَّره مابين أسطوانتين عظيمتين[١] مفتوحٌ متساوٍ مع البحر، ولا يدخل فيه من رمل ذلك البحر شيء أصلاً بالخاصية، وهذا شكله ــــ\ /ــــ، وفي هذه الأرض مدائن تسمى النُّور، ولا يدخلها من العارفين إلا كل مصطفى مختار، وهي ثلاثة عشر مدينة، وهي على سطح واحد بنيانها عجيب، وذلك أنهم عَمَدُوا إلى موضع في هذه الأرض، فبنوا فيها مدينة

---

(١) سقطت من ع.

صغيرة، لها أسوار عظيمة يسير فيها الراكب[١] إذا أراد، يدور بها مسيرة ثلاثة أعوام، فلما أقاموها جعلوها خزَانةً لمنافعهم ومصالحهم وعُدَدهم، وأقاموا على بُعْد من جوانبها أبراجاً تعلو على أبراج المدينة بما دار بها، ومَدُّوا البناء بالحِجارة حتى صار للمدينة كالسقف للبيت، وجعلوا ذلك السقف أرضاً بنوا عليها مدينة أعظم من التي بنوا أولا، وعَمَرُوها واتخذوها مسكنا، فضاقت عليهم[٢] فبنوا عليها مدينةً أخرى أكبر منها، وما زال يكثر عُمَّارُها، وهم[٣] يصعدون بالبنيان طبقةً فوق طبقة حتى بلغت ثلاثة عشر مدينة، ثم إني غبْتُ عنهم مدة، ثم دخلت إليهم مرة أخرى، فوجدتهم قد زادوا مدينتين واحدة فوق أخرى، ولهم ملوكٌ فيهم لطفٌ وحنان، صحبتُ منهم جماعة منهم التَّالي وهو التَّابع بمنزلة القَيْل في حِمْيرَ، فلم أر ملكاً أكثر ذكراً لله تعالى منه، قد شَغَلَه ذكرُ الله عن تدبير ملكه، انتفعت به، وكان كثير المجالسة لي، ومنهم ذو العُرْف، وهو ملك عظيم، لم أر في ملوك الأرض أكثر مَنْ تَأْتي الرسلُ إليه من المُلُوك منه، وهو كثيرُ الحركة هينٌ لين، يصل إليه كل أحد يَتَلَطَّف في النزول إليه، لكنه إذا غضب لم يقم لغَضَبه شي، أعطاه الله من القوة ما شاء، ورأيت لبحرها مَلَكاً يُدْعَى السَّائِح، وهو منيعُ الحِمَى قليل المجالسة مع من يَقْصِد

---

(١) في ع: فإذا.

(٢) في ع: عنهم.

(٣) في ع: يصدون.

إليه[1]، وما له ذلك الالتفات إلى أحد، غيرَ أنه مع ما يَخْطُر له لا مع ما يُرَاد منه، ويُجَاوِرُه سلطانٌ عظيم اسمه السَّابق إذا دخل عليه الوافد قام من مجلسه، وبشَّ في وجهه وأظهر السرور لقُدُومه، وقام له بجميع ما يحتاج إليه قبل أن يسأله عن شيء من ذلك، فقلت له في ذلك، فقال: أكره أن أرى في وجه السائل ذلَّة السؤال لغير الله، غَيْرةً أن يَذلَّ مخلوقٌ لغير الله تعالى، وما كلُّ أحد يقف مع الله على قدم التوحيد، وإن أكثر الوجوه مصروفةٌ إلى الأسباب الموضوعة[2] عن الحجاب عن الله، فهذا يحملني على أن أبادر إلى ما ترى من إكرام الوافد، قال: ودخلت على مَلك آخر يُدعى القَائم بأمر الله، لا يلتفت إلى الوافد عليه، لاستيلاء عظمة الحق على قلبه، فلا يشعر بالوافد، وما يفد عليه مَن يَفد من العارفين إلا لينظروا إلى حالته التي[3](١٣٦) هي عليها، تراه واقفاً عَقَد يديه إلى صدره عَقْدَ العبد الذليل الجاني، مُطْرقاً إلى موضع قدميه، لا يتحرك منه شَعْرَةٌ ولا يضطرب منه مَفْصلٌ، كما قيل في قوم هذه حالتهم مع سلطانهم.

كَأَنَّما الطَّيْرُ منهم فوقَ أَرْؤُسهم ... لاخوفَ ظُلْمٍ ولكن خَوفَ إجْلال[4]

يتعلم العارفون منه حال المُرَاقبة، قال: ورأيت مَلكاً يدعى بالرَّادع مَهِيبَ النظر، لطيف المخبر[5]، شديد الغَيْرَة، دائم الفكرة فيما كُلِّفَ النظرَ

---

(١) في ع: ماله.

(٢) في ع: مع.

(٣) في أ و ت: الذي

(٤) البيت دونما نسبة في الفتوحات ٢/٢٧١.

(٥) في ع: الخير.

فيه، إذا رأى أحداً يخرج عن طريق الحق رده إلى الحق، قال: صحبته وانتفعت به.

وجالست من ملوكهم كثيراً، ورأيت منهم من العجائب مما يرجع إلى ما عندهم من تعظيم الله ما لو سَطَّرْنَاه لأَعْيَا الكاتب والسامع، فاقتصرنا على هذا القدر من عجائب هذه الأرض، ومدائنها لا تحصى كثرة، ومدائنها أكثر من صُنَّاعها، وجميع من يملكها من الملوك ثمانية عشر سلطانا، منهم من ذكرنا، ومنهم من سَكَتنا عنه، ولكل سلطان سيرةٌ وأحكامٌ ليست لغيره. قال: وحضرت يوماً في ديوانهم لأرى ترتيبهم، فرأيت مما رأيت أن الملك منهم هو الذي يقوم برزْق رَعيَّته بلغوا ما بلغوا، فرأيتهم إذا استوى الطعام وقف خلق لايحصى عددهم كثرةً، يسمونهم الجُبَاة، وهم رُسُلُ أهل كل بيت ويعطيها[1] الأمير من المطبخ على قدر عائلته، ويأخذ الجابي وينصرف، وأما الذي يقسمه عليهم شخص[2] واحد لا غير، له من الأيدي على قدر الجُبَاة، فَيَغْرُف في الزمن الواحد لكل شخص طعامه في[3] وعائه وينصرف، وما فَضَل من ذلك فيرجع إلى خزانته، فإذا فرغ منهم ذلك القَاسم دخل الخزانة وأخذ ما فَضَل وخرج به إلى الصعاليك الذين على باب دار الملك، فيلقيه إليهم فيأكلونه[4] في كل يوم ولكل مَلك شخصٌ حَسَنُ الهيئة، هو على الخزانة يدعونه الخازن بيده جميع ما يَمْلكه ذلك الملك، ومن شرعهم أنه إذا وَلاَّه

---

(١) في أ: بعضها.

(٢) كذا في جميع النسخ والصواب فشخص.

(٣) ساقطة من ع.

(٤) في أ و ت «فيأكلوه» .

ليس له عَزْلُه، ورأيت فيهم شخصاً أعجبتني حَرَكَاته، وهو جالس إلى جنب الملك، وكنت على يمين الملك، فسألته ما منزلة هذا عندكم؟ فتبسم وقال: أعجَبَك؟ قلت له: نعم، قال: هذا المعْمَار الذي يبني لنا المساكن[1] والمُدُن، وجميع ما تراه من آثار عَمَله، ورأيت في سوق صَيَارفهم أنه لا يَنْقُدُ لهم سكَّتَهم إلا واحدٌ في المدِينة كلها، وفيما تحت يد ذلك المَلك من المدن. قال: وكلما أحاله العقل بدليل عندنا، وجدناه في هذه الأرض ممكناً قد وقع، فإن الله على كل شيء قدير، فعلمنا أن العقول قاصرة، وأن الله قادر على جمع الضدين، ووجود جسم في مكانين وقيام العرض بنفسه[2] وانتقاله وقيام المعنى بالمعنى، وكل حديث وآية وردت عندنا مما صَرَفَها العقل عن ظاهرها، وجدناها على ظاهرها في هذه الأرض، وكلُّ صورة يَرَى الإنسانُ/ (٣٦ب) فيها نَفْسَه في النوم فمن أَجْسَاد هذه الأرض، لها من هذه الأرض موضع مخصوص، ولهم رقائق ممتدةٌ إلى جميع العالم، وعلى كل رقيقة أمين، فإذا عاين ذلك الأمين روحاً من الأرواح قد استَعَدَّ لصورة من هذه الصور التي بيده، كساه[3] إياها، كصورة دحْيَة[4] لجبريل عليه السلام، وسبب ذلك أن هذه الأرض مَدَّهَا الحقُّ تعالى في البرزَخ، وعين فيها موضعاً لهذه

---

(١) في أ: المساكين.

(٢) من «في مكانين» إلى «وردت» ساقط من أ. وهي في ت «وقيام العرض بحاله».

(٣) في ع: كساها إياها.

(٤) هو دحية بن خليفة بن فروة الكلبي، صاحب رسول الله ﷺ شهد أحداً وبعثه رسول الله ﷺ إلى قيصر سنة ست، وكان جبريل يأتي إلى المصطفى في صورته رضي الله عنه وأرضاه.
الاستيعاب ٢/٢٨٤، أسد الغابة ٢/٦، الإصابة ٢/٢٨٤.

الأجساد التي[1] تلبسها الرَّوْحَانيَّات، وتَنتَقلُ إليها النفوس عند النوم وبعد الموت، فنحن من بَعْض عَالمها، ومن هَذه الأرض طَرَفٌ يدخل في الجنة يسمَّى السُّوق، ونحن نُبَيِّنُ لك صورة امتداد الطَّرَف الذي يلي العالم من هذه الأرض، وذلك أن الإنسان إذا نظر إلى السِّرَاج أو الشمس أو القمر، ثم حَالَ بأهداب أجفانه بين الناظر والجسم المستنير، يبصر من ذلك الجسم المستنير إلى عينيه شبْهَ الخطوط من النور، تتصل من السراج إلى عينيه متعددة، فإذا رفع تلك الأهداب من مقابلة الناظر قليلاً قليلاً، يرى تلك الخطوط الممتدة تنقبض إلى الجسم المستنير، فالجسم المُسْتَنير مثالٌ للموضع المُعَيَّن من تلك الأرض لتلك الصورة، والناظر مثل العَالَم، وامتداد الخطوط بصور الأجسام التي ينتقل إليها في النوم وبعد الموت، وفي سوق الجنة التي تلبسها الأرواح، وقصدك إلى رؤية تلك الخطوط بذلك الفعل من أسباب إرسال[2] الأهداب الحائلة بين الناظر والجسم النَّيِّر مثال الاستعداد، وانبعاث تلك الخطوط عند هذه الحالة انبعَاث الصور عند الاستعداد، وانقباض الخطوط إلى الجسم النَّيِّر عند رفع الحائل رجوعُ الصور إلى تلك الأرض عند زوال الاستعداد، وليس بعد هذا البيان بيان، وقد بسطنا القول في عجائب هذه الأرض وما يتعلق بها من المعارف في كتاب لنا كبير فيها خاصةً، والله يقول الحق، وهو يهدي السبيل.

---

(١) في ع: والذي.

(٢) في ع: إرْسَاب.

أرض الله[1] : قد أكثر الناس في الحثِّ على السير في الأرض لطلب الرِّزق، وأحسنُ ما فيه قول علي[2] بن المنتجب:

فإن رَجَعْتُم إلى الإِنْصَافِ كان لكم عبداً كما كان مطواعٌ ومذعانُ
وإن أبيتم فأرضُ الله واسعةٌ لا الناسُ أنتم ولا الدنيا خراسانُ

أرضُ نُوح:[3] قرية بالبحرين.

أَرْماق المُقْوِين: هم كعب[4] وحاتم[5] وهَرِم[6]، يضرب المثل بهم في

(١) ينظر ثمار القلوب ١/٧١ والكلمة في سورة النساء ٩٧ في قوله تعالى: ﴿ ... أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا ... ﴾.

(٢) في شرح مقامات الزمخشري ١٧٥ قال: هو أبو علي محمد بن أرسلان. ولم أجد عليه مزيداً.

(٣) القاموس والتاج: أرض. وكذا في معجم البلدان ١/١٨٢ دون وصف. قال في المعجم الجغرافي (المنطقة الشرقية) ١/١٤٧: «من قرى بني محارب من عبد القيس في البحرين».

(٤) هو كعب بن مامة بن عمرو بن ثعلبة بن سلول بن كنانة، من بني أقصى بن دعميّ بن إياد له قصص في الجود والإيثار.
انظر نسب معد ١/١٢٩، جمهرة الأنساب ٣٢٧، مجمع الأمثال ٢/٥٣٦.

(٥) هو حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج، من بني جرول بن ثعل، من طيئ، شاعر فارس جاهلي جواد. انظر أخباره في نسب معد ١/٢٤٧، الشعر والشعراء ١/٢٤١، الأغاني ١٧/٣٦٣.

(٦) هو هرم بن سنان بن أبي حارثة بن مرة بن نشبة بن غيظ الذبياني، أحد أجواد العرب في الجاهلية، وهو ممدوح زهير.
انظر جمهرة النسب ٤١٧، جمهرة الأنساب ٢٥٢.

القِرى، فيقـال: (أَقْرَى من أَرْماق المُقْوِين)[1] لأنهم بِجُودِهم كانوا يُحْيُون الهُلاَّك ويطـعمون من نَفِد زادُه.

إرَمُ ذاتِ العِماد: في القـاموس[2] «هي دمـشق أو الإسكندرية، أو موضـع بفارس». وقـال البيضـاوي:[3] «قيل: كان لعـاد بن عَوْص بن إرَم ابن سام بن نوح ابنان شداد وشديد، فملكا وقـهرا ثم مات شَديدٌ فَخَلَصَ الأمر لشَدَّاد، وملك المَعْمُـورَة، ودَانَت له ملوكها/[137] وسمع بِذكر الجنّة فبنـى على مثالـها في بعض صَـحَارى عدن جَنَّةً،وسـمّاها إرم، فلمـا تَمَّت سار إليـها بأهله، فلمـا كان منهـا على مسـيرة يوم وليلة، بعث الله عـليهم صَيْـحَةً من السمـاء فهلكوا، وعن عـبد الله[4] بن قِلابة: أنه خرج في طَلَب إبله فوقَعَ عليها».

---

(١) في الدرة الفاخـرة ٣٥٢/٢ و٣٥٨، جمهرة الأمثال ١٣٤/٢، مجمع الأمثال ٥٣٦/٢، المستقصى ٢٨٠/٩.

(٢) مادة: أرم. وقد اختلف فيها وفي موضعها. انظر معجم ماستعجم ١٤٠/١، معجم البلدان ١٨٥/١، آثار البلاد ١٥.

(٣) هو ناصر الدين بن أبي الخير، عبد الله بن عمر بن محمد بن علي، إمام علامة بالفقه والتفسير وغيرهما، صنف المنهاج في الأصول، وشرح الكافية، ولي القضاء بشيراز ، ومات سنة ٦٨٥ هـ.
انظر طبقات الشافعية ١٥٧/٨، طبقات المفسرين ٢٤٢/١، بغية الوعاة ٥٠/٢.
وقوله المذكور في تفسير ٥٥٧/٢٥ وانظر التعليق على هذه الروايات والمقارنة بينها في تفسير الطبري ١١١/٣٠، تفسير ابن كثير ٥٠٨/٤.

(٤) هو تابعي سكن الشام، وله مع معاوية ذكر وأحاديث، وقد وهموه في رؤيته وحديثه عن مدينة إرم. انظر تفسير ابن كثير ٥٠٨/٤، لسان الميزان ٣٢٧/٣.
وقوله عن إرم في تفسير البيضاوي ٥٥٧/٢ وابن كثير ٥٠٨/٤.

أَرَمُ الكَلْبَة أو أَرَامِي الكلبة:[1] قرب النِّباج[2] في طريق البصرة إلى مكة، لهم فيه وَقْعَة.

أرنب الخُلَّة:[3] يوصف بكثرة القُطُوف والنَّشاط، بالنسبة إلى غيره، والعرب تَسِمُ ضروباً من الحيوان بضُرُوب من المراعي. فيقولون: أرنب الخُلَّة، وضَبُّ السَّحا[4]، وظبي الحُلَّب[5]، وقُنْفُذ البُرْقَة[6]، وشيطان الحَماطَة،[7] ذلك لتأثير الأمكنة والأغذية في طباعها.

---

(١) كذا في جميع الأصول: أرامي. والذي في القاموس والتاج: أَرَمي. والكلمة في معجم مااستعجم ١/١٤٠، معجم البلدان ١/١٨٨ ولم أقف على تحديد له أكثر مما ذكر. واليوم الذي وقع فيه بين تميم وبني قشير.
انظر معجم ما استعجم ٣/١٢١٤.

(٢) في الأصول: النباذ. والصواب ما أثبت، وهو منزل لحجَّاج البصرة، وهو المعروف بنباج بني عامر، وهي الآن تسمى الأسياح، شمال شرقي مدينة بريدة بالقصيم على بعد ٦٣ كيلا.
انظر السابقة ومناسك الحج ٥٨٦، المعجم الجغرافي (بلاد القصيم)١/٣١٢.

(٣) الحيوان ٦/١٢٣، ثمار القلوب ٤١٥ وفيه «الحِلَّه» بالحاء المهملة. والخُلَّة: تطلق على شجر ذي شوك وكل حلو من المرعى.
اللسان والقاموس: خلل.

(٤) في أ و ت: السجا. وهو تحريف، والسحا واحدته سحاة شجرة شاكة يأكلها الضب كثيراً.
انظر اللسان: سحا، الحيوان ٦/١٢٣.

(٥) في أ و ت: الخُلَّب. وهو تحريف، والحُلَّب: نبت من نبات القيظ ينبت بالقيعان لاترعاه الإبل بل ترعاه الشاء والظباء وتسمن عليه. اللسان: حلب.

(٦) هي الأرض الغليظة ذات الحجارة: اللسان: برق.

(٧) الحماطة: شجرة شبيهة بالتين تألفها الحيات. اللسان: حمط.

أَزَبُّ العَقَبة:[1] شيطان، جاء ذكره في حديث العَقَبة، وروي عن ابن الزبيرمختصراً «أنّه وجد رجلاً طُولُه شِبْرَان، فأخذ السوط فأتاه، فقال: من أنت؟ فقال: أَزَبٌّ. قال: وما أزبٌّ ؟ قال: رجلٌ من الجنّ، فَقَلَبَ السَّوط فوضعه في رأس أَزَبَّ، حتى بَاص»[2].

أَزْوَادُ الرَّكْب:[3] ثلاثة نَفَر من قريش: مُسَافر بن أبي عَمْرو بن أمية، وزَمْعَةُ بن الأَسْود بن المُطَّلب بن أَسَد بن عبد العُزَّى بن قُصَيّ، وأبو أمية بن المُغيرة بن عبد الله بن عُمَر بن مَخزوم، سُمُّوا بذلك لأنّه لم يكن يتزوَّد معهم[4] أحد في سَفَره، وكانوا يطعمون[5] كل من يَصْحَبُهم ويكفونه الزاد، وكان ذلك خُلُقاً من أَخْلاَق قُرَيش، ولكن لم يُسَمَّ بهذا الاسم إلا هؤلاء الثلاثة.

أُسُّ الدَّهر:[6] يقال: (كان ذلك على أُسِّ الدهر)[7] أي على قِدَمِه

---

(١) القاموس: زبب، المجموع المغيث ٦٢/١، النهاية: يسرع، ٤٣/٢، اللسان والتاج: زبب.

(٢) هذا مختصر من الحديث وهو مذكور في المراجع السابقة.

(٣) ثمار القلوب ١٩٦/١، المحبر ١٣٧، المنمق ٤٦٠ الدرة الفاخرة ٣٥٦/٢، جمهرة الأمثال ١٣٣/٢، مجمع الأمثال ٥٣٤/٢، الغيث المسجم ١٠٩/٢، المستقصى ٢٨١/١، اللسان: زود.

(٤) في أ: منهم. وهو خطأ.

(٥) في أ: يعطمون. وهو خطأ.

(٦) القاموس: أسس، التهذيب: أسس ١٤١/١٣، المحيط: أسس٨//٤١٩، اللسان: أسس، والكلمة مثلثة الهمزة كما في هذه المراجع وانظر المُثَلث لابن السيد ٣١٦، الدرر المبثثة ٦٩.

(٧) السابقة.

ووَجْــهــه، (وخـذ أُسَّ الـطريق)[1] وذلك إذا اهتــديت بأثر أو بَـعَـرٍ، فــإذا استبانَ الطريق قيل: (خُذْ شَرَكَ الطريق)[2].

أُسارَى الثَّرى: كان محـمد[3] بن عبد الملك بـن صـالح إذا ذكَر عنده قـومٌ مَوْتَى بسـوء، قـال: «كُفُّـوا عن أُسـارى الثرى». وفـي معناه قـال ابن المعتز[4]: «لا تذكروا[5] المَيِّتَ بِسُوءٍ فتكونَ الأرضُ أكتمَ عليه منكم».

أَسارِيْعُ الذَّهَب: في صفته ﷺ : «كأنَّ في عُنُقه أَساريعَ الذَّهَب»،[6] أي طرائقه وسَبَائكه. واحدها أُسْرُوع ويُسْرُوع.

---

(١) السابقة.

(٢) اللسان: شرك، القاموس: أسس.

(٣) هو محـمد بن عبد الملك بن صـالح بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي، كان جليل القدر رفيع المنزلة، مدحه أبو تمام والبحتري، وهو شاعر مشهور كان من أهل قنسرين.
انظر جمهرة الأنساب ٣٦، الوافي ٣٥/٤.
وكلامه في ثمار القلوب ٩٤١/١.

(٤) هو عبد الله بن المعتز بن المتوكل بن المعتصم بن هارون الرشيد، وله سنة ٢٤٧هـ وقتل ٢٩٦هـ ولي الخلافة يوماً واحداً عندما اضطرب أمر المقتدر، وهو شاعر مبدع وله مؤلفات، منها كتاب البديع.
انظر الأغاني ٢٧٤/١٠، تاريخ بغداد ٩٥/١٠، وفيات الأعيان ٧٦/٣.
وكلامه في ثمار القلوب ٧٤٣/٢و ٩٤١ نقلا عن الفصول القصار وهو في شرح نهج البلاغة ٦٥/٩.

(٥) في أ: لاتذكر.

(٦) النهاية: سرع. ٣٦١/٢، اللسان: سرع، مجمع بحار الأنوار ٦٣/٣.
وانظر وصف عنقه ﷺ بلفظ قريب من هذا في دلائل النبوة للبيهقي ٢٠٢/١، الخصائص الكبرى ١٨٥/١.

أَسارِيعَ ظَبْيٍ:[1] كما يقال: سِيدُ رَمْلٍ، وضَبُّ كُدْيَة، وثَوْر عَداب[2]، ظَبْي: اسم واد[3]، قال امرؤ القيس:

وتَعْطُو بِرَخْص غَيْر شَثْن كَأَنَّه أَسارِيعُ ظَبْيٍ أو مَساويكُ إسْحِل[4]

والأُسْرُوع: دُودٌ حُمْرُ الرؤوس، بيض الجَسَد تكونُ في الرَّمْل، يُشَبَّه بها[5] أصابع النساء.

أَسْبابُ السَّماء:[6] هي مَراقيها أو نَواحِيها أو أَبْوابها في قول الأعشى:

.... وَرُقِّيتَ أَسْبابَ السَّماء بِسُلَّمِ[7]

---

(١) المحكم: سرع ١/٣٠٠، اللسان والقاموس: سرع ومفردها كما في هذه المراجع يَسروع وأسروع وأُسروع.

(٢) في النسخ: عذاب. والصواب ما أثبت وانظر المحكم واللسان: عدب.

(٣) هذا بعض ما قيل فيه كما في السابقة، وقيل كما في العين: سرع ١/٣٣١ إنه نسبها إلى الظبي، لأن الظباء تأكل هذا الضرب من الدود. وقيل هو نبات النقا أو عصبة تستبطن اليد والرجل كما في المحيط: سرع ١/٣٦٠.

(٤) البيت لامرئ القيس في العين: سرع ١/٣٣١، الجمهرة: ظبي ١/٣٦٣ وسحل ١/ ٥٣٤، والتهذيب سرع ٢/٩٠، المحكم: سرع ١/٣٠٠، اللسان: سرع. ششن – سحل – ظبي، وهو في ديوانه١٧.

(٥) ساقطة من: أ.

(٦) الصحاح واللسان والقاموس: سبب.

(٧) هذا عجز بيت صدره:

لئن كنت في جب ثمانين قامة

وهو في الصحاح، والتنبيه والإيضاح واللسان: سبب. وهو في ديوانه ١٥٩.

وبعده:

ليستدرجنك القول حتى تهره وتعلم أني عنك لست بملجم

إسْبالُ السِّتْر:[1] يُكْنَى به عن الوطء، لأنّه يقع على هذه الصفة غالباً، وفي ذلك روي أنّ عمر رَضِوَاللَّهُ عَنْهُ [قال][2] «من أرْخَى ستراً/ (٣٧ب) أو أَغْلَقَ بابا فقد وَجَبَ عليه المَهْرُ»[3].

اسْتُ الأرض: يقال: (تركتُه باسْتِ الأرض)،[4] أي عَديماً فقيرا.

اسْتُ الدَّهْر: يقال:(كان ذلك على است الدهر)،[5] أي على وَجْهِه.

اسْتُ الكَلْبَة: الدَّاهيَة، (وَلَقيتُ منه اسْتَ الكَلْبة)[6] أي ما كرهته، وفي مجمع الأمثال[7] (لَقِيَ اسْتَ الكَلْبَة) إذا لقي أمراً شديداً، وكان ألوان ملك الرُّها[8] أطفأ نيران البلاد، وأمَرَهم أن يَقْتَبِسُوا النار من اسْتِ الكَلْبَة المَيِّتَة فهرب قوم لذلك من البلاد».

اسْتُ المَاتِح: في المثل: (أنا أعلمُ [من المائح][9] باست الماتح)[10]

---

(١) المنتخب: ١٠.

(٢) ساقطة من أ و ت.

(٣) بهذا اللفظ في المنتخب ١٠، وهو بلفظ آخر في النهاية: ستر.

(٤) الأساس في القاموس: سته.

(٥) المنجد ٥٤، تهذيب اللغة: سته ٦/١١٨، الأساس واللسان والقاموس: سته.

(٦) الأساس والقاموس: سته.

(٧) في ٣/١١٧.

(٨) مدينة بالجزيرة بين الموصل والشام. انظر معجم البلدان ٣/١٢٠.

(٩) ساقط من: أ و ت.

(١٠) ويروى : هو أبصر. وهو في مجمع الأمثال ١/١١٥، المحكم: متح ٣/٢١٠، واللسان: متح.

المائح بالمياه: الذي في أسفل البئر، والماتح: الذي يَسْتَقِي من فوق. قال:

.... يا أيهـــا المـائحُ دَلْـوي دُونَكـا[١]

اسْتُ مارِيَةَ: قال الشاعر:

تَرَدَّدُ فـي اسْتِ مـــاريةَ الهـمــومُ   فــمـــا تَدْرِي أَتَظْعَنُ أم تُقـيـمُ[٢]

يضرب لمن يَعْيَ بأمره.

است المتن: الصــحــراء. وتأتي[٣] بمعنى الداهيــة، وفي المجـمع[٤] (تركته باسْت المتن)، أي تركته وحيدا.

اسْتُ المَسْـؤول: في المثل: (اسـت المَسْـؤُول أضــيق)[٥] لأنّ العـيب يرجع إليه.قال أسد[٦] بن خُزَيْمَة في وصيتـه لبنيه: «يا بني: اسـألوا فإنّ

---

(١) هذا بيت من الرجز بعده:
إني رأيت الناس يحمدونكا
وهو دونما نسبة في الجمهرة: ميح ٥٧٤/١، المقاييس ميح ٢٨٧/٥، أمالي القالي ٢/ ٢٤٤، الصحاح: ميح، الإنصاف ٢٢٨/١، مجمع الأمثال ١١٧/١، شرح المفصل ١/ ١١٧، مغني اللبيب ٦٧٤، ٦٨٢، اللسان: ميح.

(٢) البيت دونما نسبة في مجمع الأمثال ٢٥٢/١.

(٣) في ع: أو التي» وفي أ و ت: التي.

(٤) ٢١٧/١.

(٥) في الدرة الفاخرة ٢/، جمهرة الأمثال ١٤٢/١، مجمع الأمثال ١٢٠/٢، المستقصى ١٥٥/١.

(٦) هو أسد بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر، وهو والد بني أسد القبيلة المشهورة.
انظر جمهرة النسب ١٦٨، المقتضب ٨٧.

اسْتَ المسؤول أضيق»[1].

است المَغْبون: يقال: «في است المَغْبُون عُود»[2] يُضْرَبُ فيمن غُبِنَ، يعنون أنّه مثل ذي أُبْنَة.

است النمر: يضربُ للمنيع، فيقال: (أمنع من اسْت النَّمر)[3] و(أعز من است النمر)[4] ومعناه أن النمر لا يُتَعَرضُ له، لأنه مكروه القتال مصمِّم، ويقال إنه لا يَرَى شيئاً إلا طلبه، ورام الاستعلاء عليه، وهو أشد السباع جُرأة[5] إذا هِيج.

استِباحَةُ الحِمَى:[6] كناية عن المباشرة، يقولون: استباح حماه. وقال الوزير أبو القاسم[7] المغربي:

تَذَكَّرْ كَمْ من ليلةٍ زُرْتَني ... فيها فَبِتْنَا في إزارٍ مَعا

.... مباحَ الحِمى ... أَجْلُوكَ حتى الصبحِ مستمتعا

(١) في المراجع السابقة عند تخريج المثل.

(٢) في الدرة الفاخرة ١/١٧٤، مجمع الأمثال ٢/٤٥٤.

(٣) ثمار القلوب ١/٥٩٤، مجمع الأمثال٢/٤٠٨، المستقصى ١/٨٧و ٣٦٨.

(٤) السابقة.

(٥) في الأصول: حردا. وما أثبت عن ثمار القلوب ١/٥٩٤.

(٦) المنتخب ١٩.

(٧) هو أبو القاسم الحسين بن علي بن محمد بن يوسف، ولد بمصر سنة ٣٧٠ ورحل إلى العراق ونال الوزارة، وكان كاتباً وزيراً عدة مرات في الموصل وبغداد، وكان شاعراً مرموقاً ، وتوفي سنة ٤١٨هـ.
انظر معجم الأدباء ٩/٧٩، وفيات الأعيان ٢/١٧٢، دمية القصر ١/١١٥.

ولي عَلى نَحْــرِكَ خَــوفَ العِــدا سطـورُ دَمْعٍ لم تَدَعْ مَــدْمَــعــا[1]

اسْتِطاعَةُ الصِّحَّة:[2] هي أن ترتفع المَوانِعُ من المَرَض وغيره.

اســـتطلاق الوِكــاء:[3] يقــولـون في الكنـاية: (فــلان اسْــتَطْلَقَ وِكـاؤه).[4] إشـارة إلى قـول النبي ﷺ : «العَـيْنَان وِكَاءُ السَّـه فـإذا نامت العـينان اسْتَطْلَق الوِكـاء».[5] والوِكـاء: رباط القِـرْبة. فجـعل اليـقظة للآلة مثل الوِكاء للقربة. وأنشد بعضهم:

إذا نامَتِ الـعـينـانِ من مُـتَـيـقِّظ تـراخَتْ بـلا شَكٍ أشارِيجُ فَقْحَته

فـمن كـان ذا عَقْلٍ فَـيَعْـذُرُ نائمـاً ومن كان ذا جَهْلٍ ففي جَوْفِ لحيته[6].

استعمال القلم[7] **في الدواة:** يقال: (استعمل قَلَمَه في دَواته)،

---

(١) الأبيات منسوبة للوزير أبي القاسم في المنتخب ١٩، ولعلها في ديوانه الموجود في الأمبروزيانا برقم ١١٩، وقد وضعت نقاطاً بدل كلمتين اسقطتهما عامدا .

(٢) في التعريفات ١٩«الاستطاعة الصحيحة» .

(٣) المنتخب ٤٥.

(٤) السابق.

(٥) بلفظ آخر في مسند الإمام أحمد رقم ٨٨٧، سنن أبي داود١/ ١٤٠(٢٠٣)، سنن ابن ماجه ١/ ٩٠(٤٩٦)، شرح السنة للبغوي١/ ٣٣٧.

(٦) البيتان دونما نسبة في المنتخب ٤٥ وروايتها :
إذا نامت............مستيقظ تراخت..........مساريح.......
فمن كان.............ضارطاً ومن كان.......صدر.........

(٧) المنتخب ٣٠.

كناية عن اللواطة. قال المُطَرِّزيّ[1] وكتب به إلى بعض الكتاب:

رأيت ظَبْيـاً يَطُوفُ في حَـرَمِك ... أَغنَّ مُسْتَـأْنَسـاً إلى كَـرَمِكْ/ [138أ]

....

....

اسْتِـلاب الكُرة: تقـول العامّـة: (فلان اسْتَلَبَ الكُرَة)[2] كناية عمن أخذ الكلاَم وأطال فيه.

اسْتِنْسـارُ البُغاث: يقال: (اسْتَنْسَرَ البُغـاث) في الضعيف يَقْوى. قال:

(إنَّ البُغـاثَ بأَرْضنا يَسْتَنْسـر)[3]

أي من جَاوَرنا صارَ عزيزا، والبُغاث: الطيرُ الذي يُصاد. وفي معناه أيضـا: (عَنْزٌ استتيسـت)،[4] إذا كـانَ مَهِيناً فـصار عـزيزا، أي كـان عنزا فصار تيسا.

---

(١) هو ناصر بن عبد السيد بن علي بن المطرز، أبو الفتح النحوي اللغوي. ألف شرح المقامات، والمغرب وغيرهما ، ومات سنة ٦١٠هـ.
انظر إنباه الرواة ٣/٣٣٩، إشارة التعيين ٣٦١، بغية الوعاة ٢/٣١١.
والأبيات في المنتخب ٣١ منسوبة لأبي محمد المطراني الشاشي. وقد اسقطت اثنين منهما لفحشهما.

(٢) المنتخب ١٣٥.

(٣) المثل في التهذيب: بغث ٨/٩٤، الصحاح: بغث ونسر، جمهرة الأمثال ١/١١ و١٩٧ و٢٠٣، فصل المقال ١٢٩، المستقصى ١/٤٠٢ الأساس: نسر، مجمع الأمثال ١/١٣، اللسان: بغث ونسر.

(٤) المثل في الأمثال لأبي عبيد ١٢٠، جمهرة الأمثال ٢/٣٢و ٣٩، الأساس: تيس. وفيه رواية أخرى هي (كان عنزاً فاستتيس) كما في مجمع الأمثال ٣/٣، المستقصى ١/١٥٦، اللسان: تيس.

اسْتِنْعَاجُ الذِّئاب: يقال للعداوة تُمَوَّه بإظهار الصداقة، قال:

وإذا الذئاب استنعجتْ لك مرةً ... فحذار منها أن تكون ذئابا

والذئبُ أخبثُ ما يكون إذا اكتسى ... من جِلْدِ أولادِ النعاج ثيابا[1]

ومنه أخذ الصَّفيُّ الحلِّي[2] قوله:

وإذا العداةُ أرَتْكَ فَرْطَ مَذَلَّة ... فإليكَ عنها

وإذا الذئابُ استنعجت ... لك مرَّةً فحذار منها

اسْتِنْواقُ الجَمَل: يقال: (استَنْوَقَ الجمل)[3] للرجل يكون في حديث أو صفَة شيء ثم يَخْلِطُ ذلك بغيره، وينتقل إليه، والأصل فيه ما روي أن طَرَفَة بن العَبْد كان عند بعض الملوك، والمُسَيَّب[4] بن عَلَس

---

(١) الثاني في النسخ برواية:

«.................................. من جلد أولاد الذئاب.........»

وهما في يتيمة الدهر ٣٩٥/٤ منسوبان لأبي القاسم الداودي. وروايتها:

«..........أن تعود ذئابا.......

إذا بدا متلبساً بين النعاج إهابا»

(٢) هو عبد العزيز بن سرايا بن علي الحلي، الناظم الناشر الإمام البليغ، ولد سنة ٦٧٧هـ، وتوفي سنة ٧٥٠هـ، وله ديوان شعر كبير.

انظر فوات الوفيات ٣٣٥/٢، الدرر الكامنة ٤٧٩/٢. ولم أقف على البيتين في ديوانه.

(٣) المثل في الأمثال للضبي ١٧٤، جمهرة الأمثال ٨/١ و ٥٤، فصل المقال ١٩٠، مجمع الأمثال ٤٧٨/٢، المستقصى ١٥٨/١، اللسان: نوق.

(٤) هو المسيب بن علس بن عمرو من بني ضبيعة، وهو خال الأعشى، وكان شاعراً جاهلياً فحلا مع إقلاله. معدود في الطبقة السابعة من شعراء الجاهلية.

انظر طبقات فحول الشعراء ١٣٢/١، الشعروالشعراء ١٧٤/١، والبيت بهذه النسبة في المقاييس: صعر ٢٨٩/٣، عيار الشعر ١٥٩، المرشح ١٣٣، اللسان: نوق وصعر.

وهو بنسبته للمتلمس في الجمهرة: صعر ١١٦٩/٢، الشعر والشعراء ١٨٣/١، جمهرة الأمثال ٥٥/١، مجمع الأمثال ٤٧٩/٢، الصناعتين ١٠١، وهو في ديوانه ٣٢٠. وفي فصل المقال ١٩١ قال بذا وبذاك.

ينشده شعراً فقال فيه:

وقد أَتَناسَى الهَمَّ عند احْتضاره   بناجٍ عليه الصَيْعَرِيَّةُ مُكْدَمِ

فقال: بناج. وهو وصفُ جمل، ثم حَوَّلَه إلى وصف الناقة، لأن الصَّيْعَرية من سمَات النوق، فقال طرفة عندها: (اسْتَنْوَقَ الجمل) أي صار ناقةً، فقال المُتَلَمِّس،[1] (ويلٌ لهذا من لسانه)،[2] فكان كما قال؛ لأنّه هجا عمرو بن هند فقتله، قال أبو عبيد:«وقد يقال ذلك للرجل، يظنُّ به غَنَاء وشجاعة، ثم يكون الأمر بخلافه قال الكميت:

هَزَزْتُكُمُ لو أنَّ فيكم مَهَزَّةً   وذَكَّرْتُ ذا التأنيث فاستنوق الجمل)[3]

ويقال: (كان حِماراً فاستَأْتَن)[4] أي صار أَتَانا، يضرب للرجل يَهُونُ بعد العز.

اسْتيفَاء الأَكْل: يقال(فلان استوفى أَكْلَه)يكنون به عن الموت، ومثله (لَعَق اصْبِعَه)،[5] و(لحِقَ باللَّطيف الخبير).

---

(١) هو جرير بن عبد المسيح بن عبد الله، من بني ضبيعة، وهو خال طرفة، وأحد الشعراء الجاهليين المقلين، معدود في الطبقة السابعة.
انظر طبقات فحول الشعراء ١/١٣١، الشعر والشعراء ١/١٧٩، الأغاني ٢٤/ ٢٦٠.

(٢) في الشعر والشعراء ١/١٨٣ برواية: (ويل لهذا من هذا).

(٣) البيت للكميت بن زيد في السابق، المعاني الكبير ١/٥٧٥، فصل المقال ١٩١، ديوانه ٢/٩٤.

(٤) الأمثال لأبي عبيد ١١٨، جمهرة الأمثال ١/٣٤١، مجمع الأمثال ٣/٣، المستقصى ٢/٢١٣.

(٥) الأساس: لعق.

أسد السُّنَّة:[1] بالضم، هو أسد بن موسى المحَدِّث.

أَسَدُ الله: لما قال حمزة يوم بَدْر: أنا أَسَدُ الله وأسدُ رسوله، قال له عُتْبة بن ربيعة: أنا أَسَدُ الحُلْفاء. قال الزبير[2] بن بكار: «لم يُعرف لعتبة رَفَثٌ إلا هذه الكلمة، وأخرى قالها يوم بدر أيضا لأبي جهل وهي قوله في كَلام جَرَى بينهما: يامُصَفِّر استِه» ولستُ أدري أيُّ رَفَثٍ في قوله: أنا أَسَدُ الحُلَفاء.

أُسْد الشَّرَى:[3] كَعَلَى كثيرة الدَّوَرَان في الاستعمالات،/ (٣٨ب) والشَّرى: طريق في سَلْمَى[4] كثيرة الأُسْد.

إسْرَاء القُنْفُذ: يقال: (ذهبوا إسْرَاءَ القُنْفُذ)[5] أي تَفَرَّقُوا.

---

(١) هو أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان، ولد سنة ١٣٢هـ وطلب الحديث وسمعه من شعبة، وحماد بن سلمة وغيرهما، وكان ثقة حافظاً.
انظر التاريخ الكبير ٤٩/٢، تهذيب الكمال ٥١٢/٢، طبقات علماء الحديث ٢٤/٢.

(٢) هو الزبير بن بكار بن عبد الله القرشي، من أحفاد الزبير بن العوام، عالم بالأنساب وأخبار العرب. ولي قضاء مكة وبها توفي، وله أخبار العرب ونسب قريش وغيرهما ، وتوفي سنة ٢٥٦هـ.
انظر تاريخ بغداد ٤٦٧/٨، وفيات الأعيان ٢٤٠/٢.
والقول عن الزبير في ثمار القلوب ٧٣/١.

(٣) الحيوان ٢٤٥/٤، ثمار القلوب ٢٣٤، الأساس واللسان: شرى.

(٤) هو جبل بنَجد وهو أحد جبلي طيئ كما في معجم البلدان ٢٧٠/٣، وانظر وصفه وتحديده في المعجم الجغرافي (شمال المملكة) ٧٠٩/٢٢. والشرى ذو الأسد موضع فيه كما في الصحاح واللسان: شرى وفي الأساس شرى، أن ذا الأسد هو بجانب الفرات.

(٥) مجمع الأمثال ٧/٢، المستقصى ٨٨/٢.

إسرَاع النسر: رُوِي أنّ موسى قال: «ياربِّ أَخْبرني بأكرمِ خَلْقِكَ عليك، قال: الذي يُسرع إلى هواي[1] إسراعَ النسر إلى هواه، والذي يألف عبادة الصالحين كما يألف الصَّبيُّ الناس، والذي يغضب إذا انتهكت مَحَارمي كَغَضْبَة النَّمر لنفسه، وإنَّ النَّمرَ إذا غَضب لا يُبالي أَقَلَّ الناسُ أم كَثُرُوا»،[2][3] ذكر في إسناده محمد[4] بن عبد الله بن يحيى بن عروة، وهو متروك.

أَسْرَى الدُّخان: في المثل (أَجْشَعُ من أَسْرَى الدُّخَان)[5] ذكر أبوعبيد[6] «أَنَّهم الذين كانوا[7] قطعوا على لطيمة كِسْرَى وكانوا من تميم، وذكر ابن الأعرابي أنهم كانوا من حنظلة خاصة، وأن كسرى[8]

---

(١) في أ: الهوى.

(٢) في الكتاب المصنف ١٣/ ٢١٠، الدر المنثور في التفسير بالمأثور ٣/ ١١٧.

(٣) سقطت من ع.

(٤) لم يذكر ضمن من رووه في السابقين ولم أقف على ترجمة له.

(٥) الدرة الفاخرة ١/ ١٠٧، جمهرة الأمثال ١/ ٢٩٨، مجمع الأمثال ١/ ٣٣٣، المستقصى ١/ ٤٩.
والقصة في الاقتضاب ٤٧، الكامل ١/ ٢٧٦.

(٦) لم أقف على النص هذا في كتاب الأمثال لأبي عبيد. والنص في الدرة الفاخرة ١/ ١٢٠، مجمع الأمثال١/ ٣٣٣، عن أبي عبيدة فلعله في كتاب الأمثال له.

(٧) ساقطة من: ع.

(٨) هو كسرى أبرويز بن هرمز بن كسرى أنوشروان، كان شديد البطش من أنفذ ملوك الفرس رأياً، وفي عهده توسعت مملكة فارس فشملت الشام ومصر، وملك ٣٨ سنة.
انظر: المعارف ٦٦٥، مروج الذهب ١/ ٢٧٦، الكامل ١/ ٢٧٩.

كتبَ به[1] إلى المُكَعْبَر مَرْدان[2] عامله على البحرين، أنِ ادْعُهم إلى المُشَقَّر[3] وأَظْهِرْ أنَّك تَدْعُوهم إلى الطعام، فَتَقَدَّم المُكَعْبَر في اتخاذ طعامٍ لهم على ظهر الحصن بَحَطَبٍ رَطْبٍ فارتفع منه دخانٌ عظيم وبعث إليهم يعرضُ الطعامَ عليهم، فاغْتَرُّوا بالدخان وجاؤوا و[4]دخلوا الحِصْن، فأصفق[5] عليهم الباب، فَغَبَرُوا هناك يُسْتَعْمَلُون في مِهَن البناء وغيره، فجاء الإسلام وقد بقي البعضُ منهم، فأخرجهم العلاءُ[6] بن الحضرمي في أيام أبي بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَسار بهمُ المثلُ، فقيل فيمن قتل منهم: (ليس بأوّل من قَتَله الدُّخَان)[7] و(أجشعُ من أَسْرَى الدخان)[8] و(أجْشَعُ من الوافدين على الدُّخَان)[9] و(أجْشَعُ من وَفْد تميم)[10] وقال الشاعر في ذلك:

---

(١) موضعها في النسخ بعد مردان «مردان به».

(٢) العبارة بالأصول «المكعبر مردان به» وكذلك في مجمع الأمثال ١/٣٣٤ والمكعبر هو أزاد فيروز بن حشيش، وقد سمته العرب المكعبر وهو فارسي. انظر الكامل ١/٢٧٦.

(٣) حصن بالبحرين لعبد القيس. معجم البلدان ٥/١٥٧

(٤) في ع: فدخلوا.

(٥) في ت: فأضيق.

(٦) هو العلاء بن عبد الله الحضرمي بن عباد الصحابي الجليل ولاه النبي ﷺ البحرين وتوفي النبي وهو عليها فأقره أبو بكر وتوفي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في خلافة عمر سنة أربع عشرة. انظر الاستيعاب ٣/١٠٨٥، أسد الغابة ٣/٥٧١، الإصابة ٤/٥٤١.

(٧) الدرة الفاخرة ١/١٢٠، مجمع الأمثال ١/٣٣٤، المستقصى ٢/٣٠٤.

(٨) سقط المثل من ع: وهو في الدرة الفاخرة ١/١٢٠ و ١٠٧، جمهرة الأمثال ١/٢٩٨ و٣٣٣، مجمع الأمثال ١/٣٣٤، المستقصى ١/٤٩.

(٩) الدرة الفاخرة ١/١٢٠، مجمع الأمثال ١١/٣٣٤.

(١٠) في السابقين، جمهرة الأمثال ٢/١٩٧.

إذا مـــا مـــات مَـــيْتٌ من تميم فَـسَـــرَّكَ أن يعــيشَ فـجـئْ بزادِ
بخُـــبـزٍ أو بِتَـمْـــرٍ أو بسَـــمْنٍ أو الشـيء المُلَفَّفِ في البِـجـــادِ
تراه يطوفُ فـي الآفـاق حـرصـاً ليـأكلَ رأسَ لُقَـمـان بـن عــادِ[1]

ومازح مُعاوية الأحنفَ[2]، فما رُئي مازحان أوقرَ منهما، قـال لَه: يا أحنف مـا الشيء المُلَفَّف في البجاد؟ فقال: السَّخينَة يا أمير المؤمنين. أراد معاويةُ قولَ الشَّاعر هذا، وهو الوَطَب من اللبن، وأراد الأحنف بقوله السَّخينة قول عبد الله بن الزِّبَعْرَى:

زعمتَ سَخِينَةُ أن سَتَغلبُ رَبَّـها ولَيُـغْلَبَنَّ مُـغَـالِبُ الغَـلابِ[3]

وذلك أن قريشاً كانت تُـعَيَّر بأكل السَّخينَة، وهي حِساءٌ من دقيق يُتَّخَذُ عند غَلاء السِّعْر»،[4] والجشع: أسوأ الحرص.

---

(١) الأبيات في أدب الكاتب ١٥ دونما نسبة وكذا في عيون الأخبار ٢/٢٠٣، الكامل في اللغة ١/١٧١، مجمع الأمثال ١/٣٣٤، والدرة الفاخرة ١/١٢٠، البيان والتبيين ١/١٩٠، الحيوان ٣/٦٦، وكذا في العقد الفريد ٢/٣٦٣، خزانة الأدب ٦/٥٢٧، وفي المعاني الكبير ١/٥٨٠، المنتخب ٧٣ قائلها يزيد بن الصعق الكلابي وكذا في الاقتضاب ٢٨٨، وفي السمط ٢/٨٦٣ هي لأبي المهوش الأسدي وكذا في الاقتضاب ٤٨.

(٢) هو الأحنف بن قيس بن معاوية بن حصين بن عبادة، من بني سعد من تميم، صحابي جليل ذو عقل ودهاء وحنكة وحلم، شهد صفين مع علي، وتوفي بالكوفة سنة ٦٧هـ..
انظر جمهرة النسب ٢٣٤، الاستيعاب ١/١٤٤، أسد الغابة ١/٦٨.

(٣) البيت في معجم البلدان ٥/٣٢١ لعبد الله بن الزبعري، وليس له، وانظر شعره ٥/٥٥ وفي العقد الفريد ٢/٢٦٣، المحكم: سخن ٥/٥١، الاقتضاب ٤٦، خزانة الأدب ٦/٥٢٨ لحسان بن ثابت وليس في ديوانه، وهو في التهذيب: سخن ٨/١٧٧، المنتخب ٧٣، اللسان: سخن لكعب بن مالك وهو في ديوانه ١٨٢.

(٤) القصة في مجمع الأمثال ١/٣٣٤، أدب الكاتب ١٥، خزانة الأدب ٦/٥٢٧.

أَسْعَدُ تُبّان: كَغُراب ورُمَّان ويكسَرُ: لَقَبُ تُبَّع الحِمْيَري.

أُسْقُف نَجْرَان:(١) هو قُسٌّ بن ساعدة، أحدُ بَلْ أوحدُ حكماء العرب وبلغائهم، يضرب به(٢) المَثَلُ، وبخطابته.

أسْلحَةُ الأبل: أبو عمرو والأصمعي قولهم: (أخذت الإبل أسْلحَتها وتَتَرَّسَتْ بتُرُسها)،(٣) ويقال: (قد أخذت رماحها)،(٤) وذلك أن يأتيها الرجل يريد أن يَنْحَرها، أو يَجْلُبَها فَتَرُوقُه فلا تُنْحَر/(٣٩ب) ولا تُجْلَب فكأن سمنها(٥) أسلحةٌ لها تَحولُ بينها وبينَ من يُريدُ أن يَنْحَرها أو يجلُبها.

أُسْلُوبُ الحَكِيم:(٦) هو ضربان الأول: أن تقع صفةٌ في كلام الغير

---

(١) ينظر عنه ثمار القلوب ٣٧٤/١، الصحاح واللسان: قسس، خبر قس ١٦٩ وما بعدها، الأغاني ٢٤٦/١٥، المعمرون ٨٧، البداية والنهاية ٢١٤/٢.

(٢) في ع: يضرب المثل به.

(٣) ثمار القلوب ٥٢٦/١، مجمع الأمثال ٣٨/١ و ٩٥ وفي المستقصى ٩٥/١ «... بتراستها».

(٤) مجمع الأمثال ٩٥/١.

(٥) في الأصول: سلحها. وصوابه ما أثبت عن السابقة.

(٦) عرفه البلاغيون بأنه تلقي المخاطب بغير ما يترقب، بحمل كلامه على خلاف مراده، تنبيها على أنه الأولى بالقصد، أو السائل بغير ما يتطلَّب، بتنزيل سؤاله منزلة غيره تنبيها على أنه الأولى بحاله، أو المهم به، وأما القول بالموجب فهو أن يخصص الصفة بعد أن كان ظاهرها العموم، أو يقول بالصفة الموجبة للحكم، ولكن يثبتها لغير من أثبتها المتكلم، وقد خلط المؤلف بين الاثنين فجعلها قسمين للأسلوب الحكيم وأورد ما يمثل به لأسلوب الحكيم وهو قول «القبعثرى» ضمن أمثلة قسمي القول بالموجب. وقد =

كنايةً عن شيء أُثْبتَ له حكمٌ، فتُثْبِتَ في كلامك تلك الصفةَ لغير ذلك الشيء من غير تَعَرُّض لثبوت ذلك الحُكْم وانتفائه عنه، كقوله تعالى ﴿يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الأَعَزُّ مِنْهَا الأَذَلَّ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾(١) فالأعزُّ صفةٌ وقعت في كلام المنافقين، كنايةً عن فريقهم، والأذلُّ كنايةً عن المؤمنين، وقد أَثْبَتُوا لفريقهم المُكْنِيِّ عنه بالأعز الإخراج، فأثبت الله تعالى في الردِّ عليهم صفةَ العِزَّة لغير فريقهم، وهو الله ورسوله والمؤمنون، ولم يَتَعَرَّضْ لثبوت ذلك الحكم الذي هو الإخراج للموصوفين بالعزة، أعني الله ورسوله والمؤمنين ولا لنفيه عنه ومنهم قول القَبَعْثَرى(٢) للحجّاج [حين قال له](٣): لأَحْملنَّكَ على الأدهم يعني القيد. فرأى القَبَعْثَرى أنّ الأدْهَم يَصلُحُ صفَةً للقيد والفرس، فحمل كلامه على الفرس، فقال: مثلُ الأميرِ يحملُ على الأدْهَم والأشهب، فقال

= كان الحموي في خزانته ١١٦ ينحو هذا المنحى ويقول هما شيء واحد وعنه أخذ المؤلف، وكذا فعل أحد الباحثين وهو د. بدوي طبانة في معجم البلاغة ٧٢٥/٢ والذي عليه الكثيرون أنهما شيء مختلف، فهما يتفقان في إخراج الكلام على غير مقتضى الظاهر ولكن الغاية مفترقة، فالأسلوب الحكيم هو تلقي المخاطب بغير ما يترقب، وأما القول بالموجب فغايته رد كلام المتكلم، وعكس معناه.

وانظر أنوار الربيع ١٩٨/٢و ٢٠٩، معجم المصطلحات البلاغية ٢٢٠/١.

(١) الآية ٨ من سورة المنافقون. وتتمتها ﴿وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لا يَعْلَمُونَ﴾ .

(٢) هو الغضبان بن هوذة بن عباد بن عمرو بن ثعلبة، من بني همام بن مرة من شيبان، فصيح بليغ، ممن خذلوا مصعبا، وأعانوا عبد الملك.

انظر جمهرة النسب ٥٠٥، تاريخ الطبري ١٥٦/٦.

(٣) ما بين المعقوفين زيادة.

له الحجاج ثانياً: إنه - أي الأدهم - حديدٌ، فقال: لأن يكون [حديدا][1] خير[2] من أن يكون بليداً. فحمل الحديد أيضاً على خِلاف مُراده.

والضرب الثاني: حَمْلُ لفظ وقع في كلام الغَيْر على خلاف مراده مما يحتمله بذكر متعلِّقه، وهو الذي شاع بين الناس، وتداوله الناظمون ومنه قول ابن الحَجَّاج:[3]

قال: ثَقَّلْتَ إذا أتيتَ مراراً ... قلتُ: ثَقَّلتَ كاهلي بالأيادي

قال: طَوَّلتَ، قلتُ: أُوليتَ طُولاً ... قال: أبرمتَ، قلتُ: حبلَ ودادي

ويسمّى القول بالمُوجِب بكسر الجيم على الأظهر، «لأن المراد به الصفة الموجِبة للحكم، فهو اسم فاعل من أَوْجَب، ويَحْتَمل فَتْحَ الجيم إن أُريدَ به القولُ بالحُكم الذي أَوْجَبَتْه الصفة، فيكون اسمَ مفعول، والمعنيان صحيحان، لأنّ كل واحد منهما مَقُولٌ به، لأنّك إذا قلتَ بالصفة فكأنّك قلتَ بالحُكم المُرَتَّب عليها، وكان الأول أظهر، لأنّ الصفة هي المصرحُ بالقول بها، والقول بالحُكْمِ ضِمْنَها» كما صرح بذلك ابن

---

(١) سقطت من:أ.

(٢) في أ و ت: خبرا.

(٣) هو أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن الحجاج الكاتب الشاعر ذو الخلاعة والسخف، تولى حسبة بغداد مدة ثم عزل عنها، وكان صاحب مذهب في الشعر. وتوفي سنة ٣٩١هـ.
انظر يتيمة الدهر ٣/٣٥، وفيات الأعيان ٢/١٦٨، معجم الأدباء ٩/٢٠٦.
والبيتان منسوبان له في خزانة الحموي ١١٦، وبدونما نسبة في أنوار الربيع ١/١٩٩.

قَرْقَمَاس[1] في كتابه زهر الربيع[2] في علم البديع.

اسم الإشارة: ما وضع لكل مشارٍ إليه. ولم يلزم التعريف دور[3] ولم يكن بما هو أخفى منه أو بما هو مثْلُه، لأنه تعريفٌ لاسم الإشارة الاصطلاحية، بالمشار إليه اللغوي المعلوم.

اسم الآلة: هو ما يُعالج [به][4] الفاعلُ المفعولَ لوصول الأثر إليه.

اسم التفضيل: ما اشْتُقَّ [من][5] فعْلٍ لِمَوصُوف بزيادةٍ على غيره.

اسم الجِنْس: ما وُضِعَ لأن يقع [على شيء][6] وعلى ما أشبهه، كالرجل فإنه موضوع لكل فردٍ خارجيٍّ على سبيل البَدَل، من غير اعتبار تَعَيُّنِه.

اسم الزمان: مشتقٌّ من يَفْعَل لزمانٍ وقع فيه الفعل.

---

(١) هو ناصر الدين محمد بن عبد الله بن قرقماس الاقتمري، القاهري الحنفي. ولد سنة ٨٠٢ ومات سنة ٨٨٣هـ.
انظر الضوء اللامع ٢٩٢/٨، كشف الظنون ٩٥٩/٢.

(٢) ٦٤ أ.

(٣) في أ و ت: وورد. والصواب ما أثبت، والمراد بالدور هنا هو أن من العلماء من اعترض على تعريف اسم الإشارة بهذا التعريف، فقال إننا ذكرنا الإشارة في كل من المعرِّف والمعرَّف وقد رد العلماء هذا.
وانظر تعليق الفرائد ٣١٠/٢ وحاشية الصبان على الأشموني ١٤٨/١.
والمؤلف يرد أيضا على من قال هذا ومن قال: إن التعريف بما هو أخفى.

(٤) زيادة توضح المراد من السابق.

(٥) سقطت من أ و ت.

(٦) سقط من أ و ت.

اسم الفاعل: ما اشْتُقَّ من يَفْعَل[١] لمن قام به الفعلُ، بمعنى/ [٣٩ب] الحدوث، وبالقيد الأخير خرجَ عنه الصفةُ المشَبَّهةُ، واسمُ التفضيل، لكونهما بمعنى الثبوت.

اسم المفعول: ما اشتق من يُفْعَلُ لمن وقع عليه الفعل.

اسم المكان: ما اشتق من يَفْعَلُ لمكانٍ وقعَ فيه الفعل.

أسماء الأفعال: ما كان بمعنى الأمر أو الماضي مثل رُوَيدَ زيداً أي أَمْهِلْه، وهيهات الأمرُ أي بَعُدَ.

أسماءُ العَدَد: ما وضع لكمِّيَّة آحاد الأشياء، أي المعدودات.

أسْنان الحمار: يُضْرَبُ بها المثلُ في التساوي والتماثل، من أمثال العرب «سواسيةٌ كأسنان الحمار»[٢] يقال: هو سِيُّكَ[٣]، أي سواءٌ مثلك؛ وهما سِيَّان، وهم[٤] أَسْواءٌ وسَواءٌ [وسواسية][٥] إذا كانوا متساوين. قال بعضهم:[٦] لا تكون السَّوَاسِيَة إلا في الشرِّ.

---

(١) في: ت: لزمان لمن. وهو خطأ.

(٢) في ثمار القلوب ١/٥٥٥، المنتخب ١١٩، الأمثال للقاسم ١٣٢، جمهرة الأمثال١/ ٥٢٢، المحيط: سوى ٨/٤١٤، فصل المقال ١٩٦، مجمع الأمثال ٢/١٠٠، المستقصى ٢/١٢٤، اللسان: سوى.

(٣) في ت و ع: سَوِيك.

(٤) في أ و ت: وهما.

(٥) زيادة من: ع.

(٦) هذا هو قول الفراء.
انظر التهذيب: سوى ١٣/١٢٤، اللسان: سوى.

أَسْنانُ المشْط:[1] يُضْرَبُ بها المَثَلُ في التساوي والتشاكُل في الخير، وفي الحديث «الناس كأسنانِ المشْط وإنما يَتَفَاضَلُون بالعَافية»[2].

أسْنان المنْشار: تَمَثَّل الشِّهاب بتكرارها في تكرر الإصْباح والإمساء،حيث يأخذ من الإنسان كما تأخذ أسنان المنشار مما تكررت عليه،حيث قال:

خذوا كبداً قد أَخْلَقَ البَيْنُ قلبها   وهل لمُصيبٍ كاسدِ السُّوق من شَارِي
مَسَاءٌ وإصْبَاحٌ تَكُرُّ على الفَتَى   وتَكْرارُه تكْرَارُ أسْنَانِ منْشارِ[3]

والعامة تقول: (فلان كالمنشار إن دخل أكل وإن خرج أكل).

أَسْوأ القَوْل: هو الإفْراط، لأنّ الإفراط في كلٍّ أمر مؤدٍّ إلى الفساد.

أسير الهند:[4] يُكْنَى به عن الكَذَّاب لأنّه يَدَّعي أنّه ابن الملك، وإنّ كان من السِّفْلَة كما يُكْنَى عنه بالشَّيخ الغَريب؛[5] لأنه يتزوج في الغُرْبَة فَيَدَّعي أنَّه ابن أربعين سَنَةً، وإن كان له سَبعون سنة.

أَسِيْرَي عَنزة: هما حاتم طيئ وكَعْبُ بن مَامَة، المضروب بهما المثل

(١) ثمار القلوب ٥٠٧/١، مجمع الأمثال ١٠٠/٢، المستقصى ٣٥٢/١و ١٢٤/٢.

(٢) لم أقف عليه في كتب الحديث.

(٣) في ديوانه ٢٠٣ ب (النسخة ٢).

(٤) في الدرة الفاخرة ٣٦١/٢و ٣٦٢، جمهرة الأمثال ١٣٧/٢و ١٧١، مجمع الأمثال ٦٧/٣، والمستقصى ٢٩٠/١: أسير السند.

(٥) يقال: (أكذب من الشيخ الغريب) مجمع الأمثال ٦٨/٣، المستقصى ٢٩١/١.

في الكرم، يقال: (أكرم من أَسيْرَي عَنَزَة)[1].

إشارةُ انصراف النُّدَمَاء: أوّل من فعل لندمائه إشارةً لينصرفوا بها من مجلسه، إذا أرادوا ذلك كسرى العادل، وذلك أنه كان يَمُدّ رجله، فيعرفون أنه يريدُ قيامهم فينصرفون، وتبعه الملوك فكان أَبْرَويز يَدْلُكُ عينيه. وكان بَهْرَام يرفع رأسه إلى السماء، وكان في الإسلام معاوية يقول: العزَّة للَّه، وعبد الملك بن مروان يلقي المِخْصَرة من يَده، وعمر ابن[2] عبد العزيز يدعو. وحُدِّث بهذا الحَديث عند بعض البخلاء الأمْلياء، وسئل ما إشارته؟ فقال: إذا قلت: ياغلام هات الطعام.

إشـارَةُ النَّص:[3] هو عَمَلٌ بما يَثْبُتُ بنظم الكلام لغةً، لكنه غير مقصود ولا سيقَ النصُ له، كقوله تعالى: ﴿وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ...﴾[4] سيقَ لإثبات النَّفَقَة، وفيه إشارةٌ إلى أن النسب من الآباء.

أَشَجُ بني أُمَية /(١٤٠) : هو عمرُ بن عبد العزيز، وأمه أم عاصم بنت عاصم بن عمَرَ بن الخطاب رضي الله عنه.

أشراط الساعة: الأشراط جمع شَرَط بالتحريك وهي العلامة، والساعة: اسم لوقت تقوم فيه القيامة، والمراد بها في قوله تعالى ﴿فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا﴾[5] مبعثه ﷺ، وانشقاق القمر ونحوهما.

---

(١) مجمع الأمثال ٣/٧٥.

(٢) في أ و ت: وبن ربيعة عبد العزيز.

(٣) التعريفات ٣٧.

(٤) الآية ٢٣٣ سورة البقرة، وانظر ما قيل فيها في تفسير الطبري ٣/١٦٠.

(٥) الآية ١٨ من سورة محمد وهي ﴿فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلاَّ السَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُم بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا فَأَنَّىٰ لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرَاهُمْ﴾ وانظر تفسيرها في الطبري ٢٢/١٧٢.

أشقرُ مرْوان:[1] هذا فرسٌ مشهورٌ كان لمروان [2] بن محمد، آخر ملوك بني أمية مروان، وكان يَعْدلُ شبديز أبرويز في الحُسْن والكرم واستيفاء أقسام الجَودة والعتق، ثم في اشتهار الذِّكر حتى صار مثلاً لكل طرْف عَتيق، وفرس كريم، وقيل: اشتراه مروان بثلاثمائة ألف درهم، وكان يباهي به ويُقَرِّبُ مَرْبَطه ويبالغ في إكرامه، والعرب تتشاءم بالأشقر، ويقال: إن مروان أدركه شؤمُ الأشقر، كما أدرك لَقيطُ[3] بن زُرارة يوم جَبَلَة[4] شؤم أشقرَ كان تحته، وكان الأشقر بعد موت مروان للسفاح[5] ولم يُسمع له بنَسلٍ، وقد ذكره أبو نُخَيلة حين دخل إلى السَّفَّاح فأنشده أُرْجُوزةً منها:

---

(١) انظر ثمار القلوب ١/٥٤٠، أسماء خيل العرب ٣٥.

(٢) هو مروان بن محمد بن مروان بن الحكم الأموي آخر خلفاء بني أمية، ولد سنة ٧٢هـ وكان فارساً مقداماً شجاعاً وقتل سنة ١٣٢هـ.
انظر تاريخ دمشق ١٦/٣٨١، تاريخ الإسلام ٨/٥٣٣، فوات الوفيات ٤/١٢٧.

(٣) هو لقيط بن زرارة بن عدس من بني دارم من تميم، وكان شاعراً سيداً في قبيلته، ومات في شعب جبله.
انظر جمهرة النسب ١٩٨، الشعر والشعراء ٢/٧١٠، المؤتلف ٢٦٦، الأغاني ١١/١٣٤.

(٤) يوم جبلة هو يوم في الجاهلية بين تميم وأحلافها، وبني عامر بن صعصعه، وكان الغلب فيه لبني عامر، والشعب معروف باسمه إلى الآن، وهو الواقع بين بلدة الشعراء وبلدة نِفي شمال الدوادمي بسبعين كيلاً.
انظر مجمع الأمثال ١/٣٥٥، الكامل ١/٣٥٥، المعجم الجغرافي (عالية نجد) ١/٢٨٣.

(٥) هو عبد الله السفاح بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس القرشي الهاشمي، وهو أول خلفاء بني العباس، وكانت خلافته أربع سنين وتسعة أشهر، وكان ذا سطوة وبأس، وتوفي رحمه الله في ذي الحجة سنة ١٣٦هـ بعد أن وطد حكم العباسيين، رحمه الله.
انظر تاريخ بغداد ١٠/٤٦، تاريخ الإسلام ٨/٤٦٦، البداية والنهاية ١٠/٦٠.

أصــــبــحت الأنبــارُ داراً تُـعْــمَــرُ

وخُــــرِّبت مــن الـنفــــاق أدؤرُ

حــمصٌ وقنِّســريـنُهــا وتـدمُــرُ

أيــن أبــو الَــورد وأيــن الـكــوثـرُ

وأيـن مــروانُ وأينَ الأشـــقــرُ[1]

أصـابعُ الأيتـام:[2] قـال بعـض السلف: «احـذروا أصـابـع الأيتـام» يعني رفعهن في الدعاء على الظالم، وفيه يقول أبو فراس[3]:

رُبَّ أمـرٍ عَـفَـفْتُ عنه اخـتـيـاراً   حـذراً من أصـابع الأيتـامِ

أصَابِعُ الحُور:[4] هو اللَّوْزِينَج.

أصـابعُ زينب: ضـربٌ[5] من الحَلْوى مـعـروف، وفـيـه يقـول المأمونيّ:[6]

---

(١) الأبيات منسوبة لأبي نخيلة باختلاف في الأغاني ٢٠/٤١٥، ثمار القلوب ١/٥٤٠، أسماء خيل العرب ٣٥، ديوانه ٢٥٥، ضمن مجلة المورد ج. ٧ ع ٣.

(٢) ثمار القلوب ١/٥١٣، ربيع الأبرار ٢/٢٢١.

(٣) هو الحارث بن سعيد بن حمدان التغلبي، ابن عم سيف الدولة، شاعر فارس شجاع قتل سنة ٣٥٧هـ. انظر يتيمة الدهر ١/٥٧، تاريخ دمشق ٤/٩٧، وفيات الأعيان ٢/٥٨.
والبيت له في ثمار القلوب ١/٥١٣، وفي ديوانه ٣/٣٧٠ برواية:
«لاتخطى إلى المظالم كفى   ....»

(٤) الكناية والتعريض ١٣٨.
واللوزينج: كلمة فارسية معربة وتعني نوعاً من الحلواء.
انظر معجم الألفاظ الفارسية ١٤٢، غرائب اللغة ٢٤٤.

(٥) ثمار القلوب ١/٤٩٠، ربيع الأبرار ٢/٧١٣.

(٦) هو أبو طالب عبد السلام بن الحسين، وهو من أولاد الخليفة المأمون شاعر مطبوع مجيد.
انظر يتيمة الدهر ٤/١٨٣.
والبيت له في ثمار القلوب ١/٤٩٠، اليتيمة ٤/٢١٢، ربيع الأبرار ٢/٧١٣ .

فما حَمَلتْ كَفُّ الفَتَى مُتَطَعَّماً   أَلذَّ وأَشْهَى من أصابعِ زينبِ

أصابِعُ الشيطَّان:[1] [يقال]:[2] كان من وُلاة السلطان فَصَبَعَتْه أصابع الشيطان)[3]. قال الشاعر:

قد كنتَ أكرمَ صاحبٍ وأَبَرَّه   حتى دَهَتْكَ أصابعُ الشيطانِ

جَذَّ الإلهُ بَنانَها وأبانَها   كم غَيَّرت[4] خُلُقاً من الإنْسانِ[5]

أصابع العَذارى:[6] صِنْفٌ من العِنَب طوال، شُبِّهَ بِبَنانِهن.

أصابِعُ فِرْعَون:[7] هي أحجارٌ تَمْتَد بعُقَد، كالقصب فارغةٌ، ولكنها أعرض، ولها صوتُ الحَجَر، تَتَوَلَّد بأطراف اليمن، مما يلي الشِّحْر وعُمان، ومنها ما فيه رُطوبةٌ سوداء، وهذه تقوم مقام المُومِياء[8] في

---

(١) ثمار القلوب ١٥٢/١، التمثيل والمحاضرة ١٥١، ربيع الأبرار ٣٨٧/١، الأساس: صبع، وفيه أنها تقال للمتكبر في ولايته.

(٢) زيادة توضح المعنى.

(٣) القول في ثمار القلوب ١٥٢/١ برواية (من ولاه السلطان صبعه الشيطان) وكذا في التمثيل والمحاضرة ١٥١.

(٤) في ع: كم غيره.

(٥) البيتان في ثمار القلوب ١٥٢/١، التمثيل والمحاضرة ١٥١ دونما نسبة.

(٦) التكملة، اللسان والقاموس: صبع. قيل إنه أسود يُشَبَّه بأصابع العذارى المخضبة».

(٧) انظر التذكرة ٤٩/١، الجامع ٣٩/١، القاموس: صبع.

(٨) مادة عطرية والكلمة فارسية معربة.
ينظر غرائب اللغة ٢٤٦.

سائر أفعالها، وأجوده[1] المخطَّط الهشُّ، وكثيرا ما يبيعه المصريون على الأغبياء[2] وهو غشٌّ ظاهر، متباين الفعل وبعيد الشَّبه.

أصابعُ القَيْنات:[3] هي الرَّيْحانة المعروفةُ بالفَرَنْجَمُشْكَ. / (٤٠ب)

أصابعُ المُصْطَلي: يُتَمَثَّل بها في التَّساوي؛ لأنها تَستَوي إذا اصطلى فقبضها، قال الأسعر[4] الجُعفيّ إذ ذكر الخيل:

يَخْرُجْنَ من خَلَلِ الغُبار عَوَابساً   كأصابِعِ المَقْرُورِ أَقْعَى فاصْطَلى

أصابعُ هُرْمُس:[5] هو فُقَّاحُ السُّورِنْجَان[6].

إصاخَةُ المِنْدَه: في المثل (أصاخ إصاخة المِنْدَه للنَّاشد)[7].

---

(١) في أ: وأسوده.

(٢) في ت: الأغنياء.
ووجه الغش أنهم يبيعونه لهم على أنه قصب ذريره.
انظر التذكرة ١/٤٩، ٢٦٠.

(٣) ويقال أيضاً: (أصابع الفتيات)، انظر التكملة، اللسان، القاموس: صبع.

(٤) في أ و ت: الأشعر. والصواب ما أثبت، وهو الأسعر الجعفي، مرشد بن أبي حمران الحارث بن معاوية المذحجي، فارس جاهلي.
انظر المؤتلف ٥٨، سمط اللآلئ ١/٩٤.
والبيت له في الأصمعيات ١٤٢ضمن قصيدة طويلة، وهو في الخيل لأبي عبيدة ١١، الشعر والشعراء ٢/٨٦٧، المؤتلف ٥٨.

(٥) في أ : هرعس. والصواب ما أثبت، والكلمة في القاموس والتاج: صبح.

(٦) تفاح كل نبات زهره. القاموس قمح. والسورنجان: نبات والكلمة فارسية.
انظر غرائب اللغة ٢٣٥.

(٧) مجمع الأمثال ٢/٢٢٢.

الإصاخة: السكوت، والناشد: الذي يَنْشدُ الشيء، والنَّاده: الزاجر والمِنْدَه: الكثير النَّدْه: أي الزاجر للإبل، يضرب لمن جَدَّ في الطلبَ ثم عَجِزَ فأَمْسَك.

إصْبعُ البطن: يكنى بها عن الذَّكَر قال:

إذا شَرِبْتُ ثلاثاً وحَانَ وَقْتُ مَقِيلي
جعلتُ إصْبَعَ بطني ....(١)

إصْبع خَفَّان(٢): بناء عظيم قرب الكوفة مشهور.

أصْحَابُ الأُخْدُود: روي مرفوعاً «أن ملكاً كان له ساحرٌ فلما كَبِر ضمَّ إليه غلاماً ليُعَلِّمَه، وكان في طريقه راهبٌ، فمال قلبُه إليه فرأى في طريقه ذاتَ يوم حَيةً قد حَبست الناس، فأخذ حَجَراً وقال: اللهم إن كان الراهبُ أحبَّ إليك من الساحر فاقتلها فقتلها، فكان الغلامُ بعدُ يبرئُ الأَكْمَه والأَبْرَص، ويُشْفي من الأدواء وعَمي جليسُ الملك فأبرأه، فسأله الملك عَمَّن أبرأه، فقال: ربي. فغضب فعذَّبه فَدَلَّ على الغلام فَعَذَّبه، فدلَّ على الراهب فَقَدَّه بالمنشار، وأرسل الغلام إلى جبل ليُطْرَحَ من ذرْوَته فدعا فَرَجَف بالقوم فهلكوا ونجا، وأجلسه في سفينة ليَغْرَقَ فانكفأت السفينة بمن معه فَغَرقوا ونجا، فقال للملك: لستَ بقاتلي حتى تجمعَ الناس وتصلبني، وتأخذ سهماً من كِنَانتي وتقول: بسم الله رب الغلام

---

(١) البيتان في المنتخب ٤ دونما نسبة.وكذا في الكناية والتعريض ٦٩، وهما لأبي نواس في ديوانه ٥٥٤. وقد تعمدت حذف الشطر الثاني منهما .

(٢) انظر معجم البلدان ١/٢٤٤، القاموس: صبع.

ثم ترميني به، فرماه فوقع في صُدغه فمات، فآمن الناس فأمر بأخاديد، وأوقدت فيها النيران، فمن لم يرجع منهم طرحه فيها، فجاءت امرأة معها صبيٌّ فَتَقَاعَست، فقال الصبيٌّ: يا أمَّاه اصبري فإنك على الحق فاقْتَحَمت»[1]. وعن علي رضي الله عنه «أنّ بعض ملوك المجوس خطب بالناس وقال: إنّ الله قد أحلَّ نكاح الأخَوات، فلم يقبلوه فأمر بأخاديد النار، وطرح فيها من أبى»[2] وقيل: «لما تَنَصَّر نَجْران غزاهم ذو نُواس[3] اليَهُودي من حمْيَر فأحرق في الأخدود من لم يرتدَّ»[4] والأخدود: الخدُّ وهو الشَّقُّ في الأرض، ونحوهما بناء و[5] معنىً الخَقُّ والأُخْقُوق.

أصْحاب الأيْكَة:[6] هم قومُ شُعَيب وهم من الأحزاب المُتَحزِّبين على الرُّسل الذين جُعِلَ الجُنْدُ المهزوم[7] منهم، كانوا يَسْكُنون الغَيضَة، فَبَعَث

---

(١) من حديث صهيب عن النبي ﷺ انظر صحيح مسلم ٨/٢٢٩، مسند الإمام أحمد ٦/١٧، سنن الترمذي ٥/١٠٨(٣٣٩٨).

(٢) هو مطولا في تفسير الطبري ٣٠/٨٤، تفسير ابن كثير٤/٤٩٣، الدر المنثور في التفسير بالمأثور٦/٣٣٣.

(٣) هو يوسف ذو نواس بن زرعة بن تبع الأصغر بن حسان بن كليكرب ملك اليمن بعد «ذو شناتر» ثمانا وستين سنة وكان على اليهودية.
المعارف ٦٣٧، مروج الذهب ٢/٧٧.

(٤) روى هذا عن محمد بن كعب القرظي في تفسير البيضاوي ٢/٥٥٠، تفسير ابن كثير ٤/٤٩٤، تفسير أبي السعود ٩/١٣٦.

(٥) في أ و ت: بناء أو معنى. وفي ع: ونحوهما بناء ومعنى.

(٦) وردت في عدة سور من القرآن فهي في الحجر الآية ٧٨، الشعراء ١٧٦، ص ١٣، ق ١٤ وانظر اللسان: أيك.

(٧) قوله هذا مستفاد من قوله تعالى من سورة ص الآية ١١ ﴿جُندٌ مَّا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ مِّنَ الأَحْزَابِ﴾.
وانظر تفسير الطبري ٢٣/٨٢، تفسير أبي السعود ٤/٢١٧.

الله إليهم شُعَيباً فكَذَّبُوه فأُهْلِكوا بالظُّلَّة. والأَيْكَةُ: الشجرة المتكاثفة المتكاثرة/ (١٤١).

أصحاب البَدَه:[1] هم من أهل الهند، ومعنى (البده عندهم):[2] شخصٌ في هذا العالم لم يولد ولا يَنْكَح ولا يطعَم ولا يشرب ولا يَهْرم ولا يموت، وأول بَدَه يظهر في العالم اسمه سَاليمُن وتفسيره: السيد الشريف، ومن وقتٍ ظهوره إلى وقت الهجرة خمسة آلاف سنة. قالوا: ودون[3] مرتبة البَدَه مرتبةُ «البووسْعيَّه» ومعناها: الإنسان الطالب[4] سبيل الحق. وإنما يصل إلى تلك المرتبة بالصبر، والعطية وبالرغبة فيما يجب أن يرغب فيه، وبالامتناع والتَّخَلي من الدنيا والعزوف عن شهواتها، ولذاتها بالعِفَّة عن محارمها والرحمة على الجميع من[5] الخلق والاجتناب[6] من الذنوب العشرة: قتل ذي رُوح، واستحلال أموال الناس، والزنى، والكذب، والنميمة، والبذاء، والشَّتم، وشناعة الألقاب، والسَّفَه، والجحد لجزاء[7] الآخر وباستكمال عَشْر خصال: الجود، والعفو عن المسيئ، ودفع الغضب بالعلم، والتعفُّف عن الشهوات

---

(١) انظر الملل و النحل ٢/٢٥٢ وفيه «البددة».

(٢) ساقطة من أ و ت.

(٣) في أ و ت: وأول.

(٤) في أ و ت: المطالب.

(٥) في ع: والرحمه على جميع الخلق.

(٦) في ع: عن.

(٧) في أ: والجحد جزاء.

الدنيـوية، والفكرة في التـخلص إلى ذلك العـالم الدائم الوجـود من هذا العـالم الفـاني، ورياضـة العـقل بالـعلم والأدب وكثـرة النظر في عـواقب الأمور، والقوة على تصريف النفس في طلب العَلِيَّات، ولين القول وطيب الكلام مع كل أحـد،وحسن المُعَاشَرة مع الإخـوان بإيثار اختـيـارهم على اختيار نفسـه والإعراض عن الخَلْق بالكلية، والتوجه[(١)] إلى الحَقِّ بالكُنْه، وبذل الروح شـوقـاً إلى الحقِّ، ووصـولاً إلى جنابـه، وزعـمـوا أن البَـدَه أتوهم على عَـدَد قَهَر الكيل،وأعطوهم الـعلوم، وظهروا[(٢)] لهم في أجناس وأشـخـاص شتّىً، ولم يكن يظهرون إلا في بيوت المُلْك لشرف جواهرهم. قـالوا: ولم يكن بينهم اختـلافٌ فيما ذُكـر عنهم من أَزَلِيَّة العالم وقـولهم في الجـزاء علـى مـا ذكـرنا،[(٣)] وإنما اخـتـصّ ظهـور البَـدَه بـأرض الـهند، لكثرة ما فيها من خصـائص البَرِّيَّة والأقاليم،ومن فيها من أهل الرياضة والاجتهاد.

وليس يُشَبَّـه البَدَه على ما وصفـوه في ذلك إلا بالـخَضِر الذي يثـبته أهل الإسـلام عليـه (أفـضـل)[(٤)]الصـلاة والسـلام وعلـى جـمـيع الأنبـيـاء الكرام.

---

(١) في أ و ت: والتوبة.

(٢) في ع: مهر.

(٣) في أ: واظهروا.

(٤) زيادة من ع.

أصحـاب التَّنـاسـخ:[(١)] هم القـائلون بتَناسُخ الأرواح في الأجسـاد والانتقـال من شـخص إلى شـخص، ومـا يلقى من الراحة والتعب فَـمُرَتَّبٌ على ما أسـلفه[(٢)] قـبل، وهو في بدن آخر جـزاء على ذلك، والإنسـان أبداً في أحد أمريـن إما في فعل، وإما في جزاء. ومـا هو فيه فإمـا مكافأةٌ على عـمل قَـدَّمَـه، وإمـا على أن ينتظر المكافـأة عليـه، والجنة والـنار في هذه الأبدانً، وتنـاسـخية[(٣)] الهند أشدُّ اعتقاداً لذلك لما عَاينوا من طير يظهرُ في وقت معلوم،فيقـعُ على شـجـرة فيبـيض ويُفَرِّخُ، ثم إذا تَـمَّ نَوْعُهُ بفـراخه حَكَّ بمنْقَاره مخالبَه فَيَـبْرُقُ نارٌ تلتهب فيحترق/(٤١ب) الطير، ويسـيل منه دهنٌ يجتمع في أصل الشـجرة في مـغارة ثم إذا حالَ الحـولُ وحانَ وقتُ ظهوره انْخَلَقَ من ذلك الدهن طيرٌ مثْلُه ويقع على الشـجرة، وهؤلاء كذلك قالوا: مـا مَثَل الدنـيا وأهلُهـا في الأكوار والأدْوَار إلا كذلـك، قالوا [إذا][(٤)] كانت حـركات الأفـلاك دوريةً لامحـالةَ تصلُ برأس البرْكـار الأول إذا لم يكن اخـتـلاف بين الدورين، حتى يتطور اخـتـلافُ الدورين بين الأثَرين، المؤثرات عـادت كمـا بدأت، والنـجـوم والأفـلاك دارت على المركز الأول، وما اخـتلفت أبعادها واتصالاتهـا ومناظرها ومناسبتـها بوجه فـيجب أن لا تخـتـلف المتـأثرات البـاديات منهـا بوجـه، وهذا هو تـناسخ الأدوار والأكوار. ولهم اختلاف في الدورة الكُبْـرَى هي كم من السنين، وأكثرهم

---

(١) انظر للاستزادة الملل والنحل ٢/٢٥٥، الفرق بين الفرق للبغدادي ٢٥٣.

(٢) في ع: أسفله.

(٣) في أ و ت: وتناسخية بالهند.

(٤) زيادة من ع.

على أنهـا ثلاثون ألف سنة، وبـعـضـهم علـى ثلاثمـائة ألف وسـتين ألف سنة، وإنما يعتبرون في ذلك الأدوار سَيْرَ الثوابت لا السيارات، وعند الهند أكثر أن[1] الفلك مركبٌ من الماء والنار والريح وأن الكواكبَ ناريةٌ هوائية، فلم يَعْدَم الموجودات العلوية إلا العنصرُ الأرضي فحسب.

أصْحابُ الجَمَل: يوم الواقعة من بني ضَبَّة، وفي ذلك يقول شاعرهم:

نحنُ بني ضَبَّة أصحابُ الجملْ
ننازلُ الموتَ إذا الموتُ نَزَلْ
والموتُ أحلى عندنا من العَسَلْ[2]

كانوا أمسكوا خطامَ الجمل الذي ركبته عائشة رضي الله عنها وقُطعَت عليه يومئذ نَحوٌ من ثمانين كفًا، معظمهنَّ من بني ضبَّة، كلما قُطعَت يدُ رَجُل أخذ الخطام آخر، وكان اسمُ الجمل عَسْكَرا، أعطاه لعائشة يعلى[3] بن أميةَ، اشتراه لها بأربعمائة درهم، وقيل: بمائتي

---

(١) كذا في جميع النسخ والصواب: وعند أكثر الهند أن.

(٢) هي في الحماسة ١٦٩/١ للأعرج المعني، وكذا في شرح الحماسة للمرزوقي ٢٨٩/١ وفي شرح الحماسة للتبريزي ١٥٥/١ قال: الصحيح أنها لابن يثربي.
وهي في الكامل في اللغة ١١٢/١و ٣٩٤ دون نسبة، والأول في الجمهرة: بجل ٢٦٩/١ وكذا في اللسان: بجل. وهي كلها في اللسان: قحل. والثالث فيه في: جمل.

(٣) هو يعلى بن أمية بن أبي عبيدة بن همام الحنظلي التميمي الصحابي الكريم أسلم يوم فتح مكة وكان حليفاً لبني نوفل بن عبد مناف، وشهد حنيناً والطائف وتبوك، واستعمله عمر على بعض اليمن وعثمان على صنعاء، وتوفي مع علي بصفين رضي الله عنهم.
انظر الاستيعاب ١٥٨٧/٤، أسد الغابة ٧٤٧/٤، الإصابة ٦٨٥/٦.

درهم، وهو الصحيح.

أصحاب الحِجْر:[1] هم قوم صالح، والحِجْر: واد بين المدينة والشام يسكنونه.

أصْحَابُ الحديث: هم أهلُ الحجاز أصحاب مالك[2] بن أنس، وأصحاب محمد[3] بن إدريس الشافعيّ، وأصحاب سُفيان[4] الثوري، وأصحاب أحمد[5] بن حنبل وأصحاب داود[6] ابن علي بن خَلَف الأصبهاني، وإنما سُمُّوا أصحاب الحديث لأنَّ عنايتهم

---

(١) ذكروا في القرآن في سورة الحجر الآية ٨٠، وانظر قصتهم في تفسيرالطبري ٣٤/١٤.

(٢) هو إمام دار الهجرة مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي، أحد الأئمة المشهورين في الفقه والحديث مات رحمه الله سنة ١٧٩هـ.
انظر الديباج المذهب ١٧، تهذيب التهذيب ٥/١٠، تاريخ الإسلام ٣١٦/١١.

(٣) هوالإمام المشهور صاحب المذهب محمد بن إدريس بن العباس القرشي الشافعي، مات رحمه الله سنة ٢٠٤هـ.
انظر مناقب الشافعي، آداب الشافعي ومناقبه، تاريخ بغداد ٥٦/٢.

(٤) هو الإمام المشهور سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، ولد سنة ٩٧هـ وتوفي رحمه الله سنة ١٦١هـ وقد أخذ عنه الحديث والفقه والتفسير كثيرون. انظر: الطبقات الكبرى ٣٧١/٦، التاريخ الكبير ٩٢/٤، تاريخ بغداد ١٥١/٩، تهذيب الكمال ١٥٤/١١.

(٥) هو إمام الأئمة وعالم الأمة أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني البغدادي صاحب المذهب المعروف، توفي رحمه الله سنة ٢٤١هـ.
ينظر تاريخ بغداد ٤١٣/٤، تاريخ الإسلام ٦١/١٨، تهذيب الكمال ٤٣٧/١.

(٦) هو الحافظ الفقيه أبو سليمان داود بن علي الأصبهاني البغدادي، فقيه أهل الظاهر، ولد سنة ٢٠٠ هـ ومات رحمه الله سنة ٢٧٠هـ.
انظر تاريخ بغداد ٣٦٩/٨، تذكرة الحفاظ ٥٧٢/٢، طبقات الشافعية الكبرى ٢٨٤/٢.

بتحصيل الأحاديث، ونقل الأسناد وبناء الأحكام على النصوص، ولا يَرْجِعون إلى القياس الجَلِيّ والخَفيّ ما وجدوا خبراً أو أثراً، وقد قال الشافعي: «إذا وجدتم لي مذهباً ووجدتم خبراً على خلاف مَذهبي، فاطرحوه في الحُشِّ،[1] واعلموا أن مذهبي ذلك الخبر»[2].

أصحاب الرأي: هم أهل العراق أصحاب أبي حنيفة[3] النعمان بن ثابت، وهم أبو يوسف[4] القاضي، ومحمد بن الحسن،[5] وزُفر[6] بن

---

(١) في ع: الحشر. وهو خطأ. والحُش: مكان قضاء الحاجة. القاموس حشش.

(٢) في الملل والنحل ٢٠٧/١، وفي آداب الشافعي ومناقبه ٦٧ أقوال تقارب هذا.

(٣) هو فقيه العراق، وأحد الأئمة الأربعة، ولد بالكوفة سنة ٨٠هـ وأخذ عنه العلم كثيرون، وله مناقب وفضائل كثيرة، وتوفي رحمه الله سنة ١٥٠هـ.
انظر أخبار أبي حنيفة ٩٠ وما بعدها، مناقب أبي حنيفة ٩ وما بعدها، تاريخ بغداد ٣٢٣/١٣، تذكرة الحفاظ ١٦٨/١.

(٤) هو فقيه العراق، يعقوب بن إبراهيم الأنصاري الكوفي، صاحب أبي حنيفة، مات رحمه الله سنة ١٨٢هـ.
انظر أخبار أبي حنيفة ٩٠، مناقب أبي حنيفة ٤٦٥، تاريخ بغداد ٢٤٢/١٤، تذكرة الحفاظ ٢٩٢/١.

(٥) هو أبو عبد الله محمد بن الحسن، مولى لشيبان، ولد بواسط ونشأ بالكوفة وطلب الحديث وغلب عليه الرأي، وسمع من أبي حنيفة والأوزاعي وسفيان الثوري، وغيرهما ومات رحمه الله سنة ١٨٩هـ بالري.
انظر المعارف ٥٠٠، أخبار أبي حنيفة ١٢٠، تاج التراجم ٢٣٧.

(٦) هو زفر بن هذيل بن قيس العنبري، صاحب أبي حنيفة. ولد سنة ١١٠ هـ ومات بالبصرة ١٥٨هـ.
انظر الطبقات الكبرى ٣٨٧/٦، المعارف ٤٩٦، الطبقات السنية ٣٥٤/٣.

هذيل، والحسن بن زياد اللؤلؤي،[1] وابن سماعة[2]، وعافيه/[3] القاضي، وأبو مطيع[4] البلخي، وبشر[5] المَرِيسي. وإنما سُمُّوا أصحاب الرأي لأن عنايتهم بتحصيل وجه القياس والمعنى المُسْتَنْبط من الأحكام، وبناء الحوادث عليها، وربّما يُقَدِّمُون القياس الجَلِيّ على الأخبار، وقد قال أبو حنيفة: «عِلْمُنا هذا رأيٌ، وهو أحسنُ ما قَدَرْنا [عليه][6] فمن قَدَر على غير ذلك فله مارأى»،[7] وبين الفريقين اختلافاتٌ كثيرةٌ في الفروع ولهم فيها تصانيف.

---

(١) في أ و ت: اللولي. وفي ع: الأولى. والصواب اللؤلؤي كما مر في ترجمته. وانظر أخبار أبي حنيفة ١٣١.

(٢) هو أبو عبد الله محمد بن سماعة بن عبيد بن هلال التميمي، عالم جليل أخذ عن أبي يوسف، ومحمد بن الحسن، وولي القضاء، وتوفى سنة ٢٣٣هـ.
انظر تاريخ بغداد ٣٤١/٥، الوافي ١٣٩/٣، تاج التراجم ٢٤٠.

(٣) هو عافية بن يزيد بن قيس الأودي القحطاني، أحد أعلام الأحناف ولي قضاء بغداد، وحدث عن ابن أبي ليلى والأعمش.
انظر تاريخ بغداد ٣٠٨/١٢، تهذيب التهذيب ٦٠/٥، الطبقات السنية ١١٥/٤.

(٤) هو الحكم بن عبد الله صاحب أبي حنيفة، روى عن ابن عون، وهشام بن حسان، وروى عنه كثيرون، وكان بصيراً بالرأي مضعّفاً في حديثه وروايته، ولي قضاء بلخ، ومات سنة ١٩٩هـ.
انظر ميزان الاعتدال ٣٣٤/٢، لسان الميزان ٥٧٤/١.

(٥) هو بشر بن غياث بن عبد الرحمن المريسي، من أصحاب أبي يوسف كان من أهل الورع والزهد، ومات سنة ٢١٨هـ.
انظر تاريخ بغداد ٥٦/٧، الوافي ١٥١/١٠، لسان الميزان ٢٩/٢.

(٦) زيادة من ع.

(٧) بلفظ قريب منه في مناقب أبي حنيفة ٧١/١، الملل والنحل ٢٠٧/١.

أصْحـاب الرَّسِّ:[1] هم قـومٌ كـانوا يعـبدون الأصـنام، فـبعث الله تعالى شعيباً فكذَّبوه، فبينما هم حول الرَّسِّ، و(هو)[2] البئر غير المَطْويَّة فـانهارت، فُـخُسِفَ بهم وبديـارهم، وقيل: الرَّسُّ: قـريةٌ بفَلَج[3] اليمـامة، كان فـيهـا بقايا ثَمـود، فبُعِث إليهم نبيٌّ فـقتلوه فـهلكوا، وقيـل: الأخْدُود، وقـيل: بئـرٌ بأنطاكيـة قـتلوا فـيهـا حـبيباً[4] النَّجـار، وقيـل: هـم أصحـاب حنظلة[5] بن صَفْوان النبي، ابتلاهـم الله تعالى بطيـر عظيم، كان فيها من كل لون، وسَمَّوهـا عنقاء لطول عنقهـا، وكانت تسكن جبلـهم الذي يقال له فَتَخ أو دَمَخ، وتَنْقَضُّ على صبيانهم فَـتَخْطفُهم إذا أعوزهـا الصيد، ولذلك سُـمِّيت مُـغْرِبا، فـدعا عليـها حنظلـةُ فأصـابَتهـا الصَّاعقة، ثم إنهم قـتلوه فأُهْلِكوا، وقيل: قومٌ كَذَّبُوا نبيهم ورَسُّوه أي: رَسُّوه في بئر.

---

(١) ذكروا في القـرآن الكريم في سـورة الفـرقـان، الآية ٣٨، حـتى الآية ١٢ وقـد اختلف المفسرون فيهم وفي مكانهم اختلافاً عرض المؤلف بعضه وانظره في تفسير الآيتين في تفسير الطبري ١٩/٢٠، تفسير أبي السعود ٦/٢١٨.

(٢) في ع سقطت: هو.

(٣) في معجم البلدان ٤/٣٠٧«أنهـا مدينة بأرض اليمـامة لبني جعدة...»، وفي صحـيح الأخـبـار ٣/٢٤٢، أن فلج هـو الموضـع المسـمى الآن الأفـلاج، وهـو جنوب الرياض بثلاثمائة كيل.

(٤) هـو الذي أسلم وآمن وصـدق حين جـاء الرسل الثـلاثة إلى انطاكـيـة، وقص الله قـصتـهم في قـوله تـعالى في سـورة يس ١٤﴿إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ﴾
وانظر تفسير الطبري ٢٢/١٠٢، تفسير أبي السعود ٤/١٦١، الكامل ١/٢١٢.

(٥) هو حنظلة بن صفوان، من ولد إسمـاعيل بن إبراهيم صلى الله عليهم وسلم، وأرسل إلى أصحاب الرس.
انظر مروج الذهب ١/٦٥، المحبر ٦، ١٣١، العبر ٢/٤٣ و ٨٧.

أصْحـابُ الرَّقِيم:[1] اسم الجبل والوادي الذي فيه كهف أصحاب الكهف، أو اسم قريتهم أو كلبهم. قال أمية بن أبي الصَّلت:

وَلَيسَ بهـا إلا الرقـيمُ مـجـاورٌ وَصيدَهُمْ والقومُ في الكهفِ هُجَّدُ[2]

أو لوحُ رَصاص أو حَجَرٌ رُقِّمَتْ فيه أسماؤهم، وجُعِلَتْ على باب الكهف، وقيل: أصحَاب[3] الرقيم: قومٌ آخرون كانوا ثلاثةً خرجوا يَرْتَادُون لأهلهم فأخذتهم السماء، فأووا إلى الكهف، فانحطت صخرةٌ وسدَّت بابه، فقال أحدهم: اذكروا أيَّكم على حسنة لعل الله يرحمنا ببركته، فقال واحدٌ:استعملت أجراء ذات يوم فجاء رجل وسط النهار، وعمل[4] في بَقِيَّته مثلَ عملهم فأعطيته مثل أجرهم، فغضب أحدهم وترك أجره، فوضعته في جانب البيت، ثم مَرَّ بي بقرٌ فاشتريت به فَصيلَةٌ فبلغت ما شاء (الله)[5] فرجع إليَّ بعد حين شيخاً ضعيفاً لاأعرفه وقال: إنّ لي عندك، وذكره حتى عرفته فدفعتها إليه جميعاً، اللهمَّ إن كنتُ فعلتُ ذلك لوجهك فافْرجْ عنا، فانصدع الجبل حتى رأوا الضوء، وقال آخر: كان فيَّ فَضْلٌ وأصابت الناس شدَّة فجاءتني امرأة وطلبت

---

(١) ذكروا في القرآن الكريم في سورة الكهف الآية ٩ وقد اختلف المفسرون في شأنهم. وانظر تفسير الطبري ١٥/١٣٠، تفسير البيضاوي ٢/٤، مروج الذهب ١/٣١٤.

(٢) في البيضاوي ٢/٥ برواية «همدا» وفي تفسير أبي السعود ٥/٢٠٦ برواية: همد. وهو في ديوانه ٣٧٥.

(٣) في أ و ت: أصحاب الكهف الرقيم.

(٤) في أ: وكل في بقيته.

(٥) سقطت من أ.

مني معروفا، فقلت: والله ما هو دون نفسك فأَبَتْ وعادت ثم رجعت ثلاثا، ثم ذكرت لزوجها، فقال: أجيبي له وأغيثي[1] عيَالك، فأتَتَ وسلَّمَتْ إليَّ[2] نفسها فلما كشفتُها وهممتُ بها ارتَعَدَتْ/ (٤٢ب) فقلتُ: مالَك ؟ فقالتْ: أخافُ الله. فقلتُ: خافته في الشِّدَّة فلم أَخَفْه في الرخاء، فتركتُها وأعطيتُها مُلْتَمَسها، اللهمّ إن كنتُ فعلتُه لوجهك فافْرُجْ عنَّا، فانفرج الجبلُ حتى تعارفوا، وقال الثالث: كان لي أبوان هَرِمان، وكانت لي غنمٌ وكنتُ أطْعمُهما وأسقيهما، ثم أرجعُ إلى غنمي، فحبسني ذات يومٍ غيثٌ، فلم أَرِحْ حتى أمسيت، فأتيت أهلي وأخذت مِحْلبي فحلبت فيه، ومضيت إليهما، فوجدتُهما نائمين. فَشَقَّ عليَّ أن أوقظهما فتوقَّفتُ جالساً ومِحْلَبِي في يدي، حتى أيقظهما الصبح فسقيتُهُما، اللهمّ إن كنت فعلته لوجهك فافرج عنا، فَفَرَّج الله عنهم فخرجوا».[3] روى ذلك[4] النعمان بن بشير.

أصحاب الرُّوحانيات:[5] هم جماعةٌ من أهل الهند، أثبتوا متوسطاتق روحانيةً يأتونهم بالرسالة من عند الله عزَّ وجلّ، في صورة البشر من غير كتاب، فيأمرهم بأشياء وينهاهم عن أشياء، ويَسُنُّ لهم الشرائع ويبينُ لهم الحدود، وإنما يَعْرِفُون صِدْقَه بتنَزُّهه عن حُطام

(١) في ع: وأعيني.

(٢) في ع: مسلمت نفسها إلي.

(٣) انظر مسند الإمام أحمد ٢٧٤/٤، مجمع الزوائد ١٤٣/٨.

(٤) في ت و ع: وقد رفع ذلك.

(٥) انظر الملل والنحل ٦/٢، ٢٥٦.

الدنيا واستغنائه عن الأكل والشرب والبعَال، منهم الكامليَّة زعموا أنّ رسولهم ملكٌ رُوحانيٌّ يقال له: شَبَ أتاهم في صورة رجل بَشَر متمسح برماد، على رأسه قَلَنْسُوة من لُبُود[1] حمراء، طولُها ثلاثةُ أشْبَار محيطٌ بها صحائفُ من قحْف[2] الناس، متقلدٌ قلادةً من أعظم ما يكون متمنطقٌ من ذلك بمنْطَقَة، تَسَّور منها بأَسْوِرَة[3]، متخلخلٌ[4] منها بخَلْخال وهو عُريانٌ، فأمرهم أن يتزيَّنوا بزينته، ويتزيوا بزِيِّه، وسَنَّ لهم شرائع وحدودا. ومنهم: البهادونية، قالوا: إنّ بَهادون كان ملكاً عظيماً أتانا في صورة إنسان عظيم، وكان له أخَوان قتلاه وعملا من جلدته الأرض، ومن عظامه الجبال، ومن دَمه البحر، وقيل: هذا رمز وإلا فمحالٌ صورةُ البشر أن تبلغ[5] هذه الدَرجة. وصورة بهادُون راكبٌ دابَّة، كثيرُ الشَّعَر قد أسبله[6] على وجهه، وقد قَسَم الشعر على جوانب رأسه قسمةً مستوية، وأسبلها كذلك على نواحي الرأس قَفاً وَوَجْها، وأمرهم أن يفعلوا كذلك، وسَنَّ لهم ألاَّ يشربوا الخمر، وإذا رأوا امرأة أن يهربوا منها، وأن يحجوا إلى جبل يدعى حيدعن[7]، وعليه بيتٌ عظيم فيه صورة بهادون، ولذلك البيت سَدَنةٌ لا يكون المفتاح إلا

---

(١) كل شعر أو صوف متلبد مجموع إلى بعض: التاج: لبد.

(٢) هو ما انفلق وانكسر من عظم الجمجمة. القاموس: قحف.

(٣) في ع: بأسوار.

(٤) في أ: متخلل.

(٥) في ع: إلى هذه.

(٦) في أ و ت: أسبلها.

(٧) في الملل والنحل ٢/٢٥٧: جورعن.

بأيديهم، ولا يدخلون إلا بإذنهم فإذا فتحوا الباب سَدُّوا أفواههم حتى لاتصلَ أنفاسُهم إلى الصنم، ويذبحون له الذبائح ويُقَرِّبُون له القَرابين، ويُهدون له الهدايا، وإذا انصرفوا إلى حَجِّهم لم يدخلوا العُمران في طريقهم، ولم ينظروا إلى مُحَرَّم، ولم يصلوا إلى أحد بَسُوء وضرر من قول أو فعل. ومنهم: الباسْنَوِيّة زعموا أنّ رسولهم مَلَكٌ روحاني، نزل من السماء على صورة (بشر)،[1]/ (١٤٣) فأمرهم بتعظيم النار، وأن يتقربوا إليها بالعطْر والطِّيب والأَدْهَان والذبائح، ونَهَاهُم عن القتل والذبائح إلا ما كانَ للنار، وسَنَّ لهم أن يتوشحوا بخيط يعقدونه من مناكبهم الأيامن إلى تحت شمائلهم، ونهاهم أيضاً عن الكذب وشُرب الخمر، ولا يأكلون من أطعمة غير ملَّتهم، ولا من ذبائحهم وأباح لهم الزنى لئلا ينقطع النسل، وأمرهم أن يتخذوا على مثاله صنماً يَتَقَرَّبُون به إليه ويعبدونه، ويطوفون حوله في كل يوم ثلاث مرات بالمعازف والتَّبْخير والغنَاء والرَّقْص، وأمرهم بتعظيم البقر والسجود لها حيث رأوها، ويفزعوا في التوبة إلى التَّمَسُّح بها، وأمرهم أن لا يجوزوا نهر الكَنَك[2]. ومنهم الباهُودية: زعموا أنّ رسولهم ملك رُوْحاني على صورة لَيث، واسمه بَاهُود[3]، أتاهم وهو راكبٌ ثوراً على رأسه إكليل مُكَلَّل بعظام الموتى، ومُتَقَلِّد من ذلك بقلادة، بإحدى رجليه[4] قِحْف إنسان،

---

(١) سقطت من أ.

(٢) من أنهار الهند كما يفهم من كلام الشهرستاني في الملل والنحل ٢/٢٥٦.

(٣) في النسخ: باهودية. وما أثبت عن السابق.

(٤) في السابق: يديه.

وبالأخرى مِزْرَاق[1] ذو ثلاث شُعب يأمرهم بعبادة الخالق جلَّ وعَزَّ، وبعبادته معه، وأن يتخذوا على مثَاله صنماً يعبدونه، وأن لا يعافوا شيئاً وأن تكون الأشياء كلها في طريقة واحدة، لأنها جميعاً صُنْعُ الخالق، وأن يتخذوا من عظَام الناس قلائد يتقلدونها، وأكاليل يضعونها على رؤوسهم، وأن يمسحوا أجسادهم ورؤوسهم بالرماد، وحَرَّم عليهم الذبائح وجميع الأموال، وأمرهم برفض الدنيا ولا معاش لهم إلا من الصدقة.

أصحاب السَّبْت:[2] هم الذين اعتدوا في السَّبْت. وقد كرر الله (تعالى)[3] ذِكْرَهم، من ذلك قوله: ﴿كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ﴾[4] وكانوا في زمن داود، وهم مأمورون بأن يُجَرِّدوا السَّبْتَ للعبادة، فاعتدى فيه ناسٌ في زمن داود، واشتغلوا بالصيد، وذلك أنّهم كانوا يسكنون قرية على الساحل، يقال لها: أَيْله[5] وإذا كان يوم السَّبْت لم يبقَ حوت في البحر إلا حضر هناك. وأخرج خرطومه، وإذا مضى تفرَّقت فحفروا

---

(١) هو الرمح القصير. القاموس: زرق.

(٢) ورد ذكرهم في القرآن في سورة البقرة ٦٥، النساء ٤٧و١٥٤، الأعراف ١٦٣، النحل ١٢٤، وانظر تفسير الطبري ٨ ٤٤٧، تفسير البيضاوي ١/٦١و ٢٢٣ و٢٥٤، تفسير أبي السعود ١/١١٠.

(٣) سقطت من:أ

(٤) الآية ٤٧ من سورة النساء وهي كاملة ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُم مِّن قَبْلِ أَن نَّطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَىٰ أَدْبَارِهَا أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا﴾ وانظر تفسير الطبري ٨/٤٤٧.

(٥) مدينة على ساحل البحر الأحمر، وهي أول الشام وآخر الحجاز.
انظر معجم البلدان ١/٣٤٧.

حِياضاً وشرعوا إليها[1] الجداول، وكانت الحيتان تدخلها يوم السبت فيصطادونها يوم الأحد، فَمُسخُوا قردةً. وقال مُجَاهد[2] «ما مُسخَت صورهم ولكن قلوبُهم فمُثِّلُوا بالقردة»[3]. وفي أمثال المولدين (عليه ما على أصْحاب السَّبت)[4]، أي اللَّعْنة، والمراد بهم هؤلاء القوم.

أصحاب الفرائض:[5] هم الذين لهم سِهامٌ مُقَدَّرةٌ في الفرائض.

أصحابُ الفِكْرَة:[6] هم أهل العلم من أهل البَدَه بالفلك والنجوم وأحكامها، وللهند طَريقة تخالف[7] طريقة مُنَجِّمي الروم والعجم، وذلك أنهم يحكمون أكثر[8] الأحكام باتصالات الثوابت دون السَّيَّارات، وينشؤون الأحكام عن خصائص الكواكب دون طبائعها، ويعدّون زُحَلَ

---

(١) في أ و ت: فيها.

(٢) هو التابعي الجليل، مجاهد بن جبر المكي، مولى قيس بن السائب المخزومي، وقد أخذ عن علي وابن عباس، وأبي بن كعب رضي الله عنهم، وكان علما في تفسير القرآن، وتوفي رحمه الله سنة ١٠٤هـ.
انظرطبقات ابن سعد ٤٦٦/٥، ميزان الاعتدال ٤٣٩/٣، طبقات علماء الحديث ١٦٢/١.

(٣) في تفسير الطبري ١٧٣/٢، تفسير البيضاوي ٦١/١، تفسير أبي السعود ١٠/١ وقول مجاهد في هذه الآية مردود لمخالفته ظاهر الآية وانظره هذه التفاسير.

(٤) مجمع الأمثال ٤١٠/٢.

(٥) التعريفات ٣٥.

(٦) انظر الملل والنحل ٢٥٣/٢.

(٧) في ع: على طريقه.

(٨) في ع (أكبر).

السَّعدَ الأكبر لرفْعة مكانه وعظَم جرْمه، وهو الذي / (٤٣ب) يُعْطي العطايا الكُلِّيَّة من السعَادة والجزئيَّة من النَّحُوسَة، وكذلك سائرُ الكواكب لها طبائعُ وخواصُّ، فالروم يَحْكُمون من الطبائع، والهند يحكمون من الخواصِّ، فإنّهم مُعتبرون خواصَّ الأدوية دون طبائعها، والروم تخالفهم في ذلك. وهؤلاء أصحاب الفكرة يُعَظِّمُون أمر الفكْر، ويقولون: هو المتوسط بين المعقول والمحسوس[١]، فالصورُ من المحسوسات تَردُ عليه، والحقائق من المعقولات تَردُ عليه أيضا، فهو مَوْردُ العلْمَين من العالَمين فيجتهدون كلّ الجُهْد حتى يَصرفوا الوهم[٢] والفكر عن المحسوسات[٣] بالرياضات البليغة، والاجتهادات المُجْهدة[٤] حتى إذا تَجَرَّدَ الفكر عن هذا العالم تجلَّى له ذلك العالم، فربَّما يخبر عن مغيَّبات الأحوال، وربَّما يقوى على حبس الأمطار، وربما يُوقع الوَهْم على رَجُل حَيٍّ فيقتله في الحال ولا يُسْتَبْعد ذلك، فإنّ للوهم أثراً عجيبا في تصريف الأجسام والتَّصَرُّف في النفوس، أليس الاحتلامُ في النوم تَصَرُّفَ الوَهْم في الجسم؟ أليس إصابةُ العين تصرُّفَ الوَهْم في الشخص؟ أليس الشخص يمشي على جدار مرتفع فيسقطُ ولا يأخذ من عَرْض المسافة في خطواته سوى ما أخذه على الأرض المستوية. والوهم إذا تجرد عمل أعمالاً عجيبة، ولهذا كانت الهند تُغَمِّض عينيها أياماً لئلا

---

(١) كذا في الأصول، والأصوب: المحس.

(٢) في أ و ت: الوهم عن والفكر.

(٣) الأصوب: المُحَسَّات.

(٤) في أ و ع: المجتهده.

يشتغل الفكر والوهم بالمحسوسات، ومع التجرد إذا اقترن وهمٌ آخر اشتركا في العمل، خصوصاً إذا كانا متفقين غاية الاتفاق، ولهذا كانت عادتهم إذا دَهَمَهم الحزْنُ [أنْ][1] يجتمع أربعون رجلاً من المَهذَّبين المُخْلصين المتفقين على رأيٍ واحدٍ في الإصابة، فينجلي[2] لهم الهمُّ الذي يَحْطَم[3] حَمْلُه، ويندفع عنهم البَلاء المُلمُّ الذي يكابدهم ثقَلُه، ومنهم البكريسيَّة[4] يعني المُصَفَّدين بالحديد، وسُنَّتُهم حَلْقُ الرؤوس واللِّحَى وتَعْرية الأجساد ما خلا العورة، وتصفيد البدن من أوساطهم إلى صدورهم، لئلا تنشقّ بطونهم من كثرة العلم وشدة الوهم، وغلبة الفكر، ولعلّهم رأوا في الحديد خَاصِّيَّةً تُنَاسبُ الأوهام، وإلا فَالحَديدُ كيف يَمْنَع انشقاق البطن؟ وكَثْرَةُ العلم كيف تُوجبُ ذلك؟.

أصحابُ الفيل:[5] هم أَبْرَهَةُ بن الصَّباح الأشْرَم ملكُ اليمن[6]، من

---

(١) زيادة لتصويب العبارة.

(٢) في ت على في ع: ينجلي.

(٣) في أ و ت وفي ع: يَهطُم.

(٤) في ع: البكريسة. وفي الملل ٢/٢٥٤: البكرنتينية.

(٥) ذكرهم الله في القرآن العزيز في سورة الفيل الآية ١ وقد تكلم المفسرون في قصتهم فانظر تفسير سورة الفيل في تفسير الطبري ٢٤/٦٠٥، تفسير ابن كثير ٤/٥٥٢، تفسير البيضاوي ٢/٥٧٦.

(٦) هو أبو مسروق أبرهة بن الصباح بن وليعة بن مرثد، كان في جند النجاشي المرسل إلى اليمن، ثم قتل القائد وصار الأمر إليه، وأقره النجاشي على هذا، وملك ٩٣ سنة.
انظر مروج الذهب ٢/٧٧، الكامل ١/٢٥٤، البداية والنهاية ٢/١٥٧، السيرة النبوية ١/٤٢.

قبَل أَصْحَمة النجاشي[1] وجيشه، وكان بنى كنيسة بصنعاء وسمَّاها القُلَّيْس، وأراد أن يصرف الحاجَّ[2] إليها، فخرج رجل من كنانة فقعد فيها ليلاً فأغضبه ذلك، فحلف ليهدمنَّ الكعبة، فخرج بجيشه ومعه فيلٌ قويّ اسمه محمود وفيَلَةٌ أخرى، فلما تَهَيَّأ للدخول عَبَّأ جيشه وقَدَّم الفيل، وكان كلما وجَّهُوه[3] إلى الحرم بَرَك ولم يبرحْ، وإذا وجَّهوه[4] إلى اليمن أو إلى جهة أخرى هرول، /(144) فأرسل الله طيراً في منْقَاره حجرٌ، وفي رجليه حَجَران، أكبر من العَدَسَة وأصغر من الحمَّصَة، فترميهم فيقعُ الحجرُ في رأس الرجل فيخرجُ من دُبُره، فهلكوا جَميعا.

أصحاب الكهف:[5] هم يمليخا، ومَكْشَلْيينا، ومشَليينا هؤلاء أصحاب يمين المَلك، ومَرْنُوش ودَبَرْنُوش وشَاذَنُوش أصحاب يساره وكان يستشيرهم، والسابع الراعي الذي وافقهم كَفْشَطَطْيوش واسم كلبهم قطْمير، واسم مدينتهم أَفْسُوس. والكهف: الغار الواسع في الجبل، يُتَمَثَّل بنومتهم، وستأتي في النون.

---

(١) هو أصحمة بن أبحر النجاشي ملك الحبشة، أسلم على عهد النبي ﷺ ولم يهاجر، ومات في حياة المصطفى، وكان عوناً للمسلمين.
انظر أسد الغابة ١/١١٩، الإصابة ١/٢٠٥.

(٢) في ع: الحج.

(٣) في ع: وجوه.

(٤) في ع: وجوه.

(٥) ذكرهم الله تعالى في سورة الكهف الآية التاسعة وما بعدها، وفي تعدادهم وأسمائهم خلاف بين العلماء، وانظر تفسير الطبري ١٥/١٣٠، تفسير القرطبي، البيضاوي ٢/٥.

أصحاب مَدْيَن:[1] قوم شُعيب أُهْلِكُوا بالنار يوم الظُّلَّة.

أصحاب المَيْمَنة:[2] أصحابُ المَنزلة السَّنيَّة، وأصحاب المَشْأَمَة: أصحاب المنزلة الدنيَّة، من تَيَمُّنهم بالميامن وتشاؤمهم بالشمائل أو[3] أصحاب المَيْمَنة وأصحاب المشأمة: الذين يُؤْتَون صحائفهم بأيمانهم، والذين يُؤْتَون بشمائلهم، أو أصحاب اليُمْن والشؤم لأن السُّعَداء مَيَامين على أنفسهم، والأشقياء مَشَائيم عليها بمعصيتهم.

أصحابُ النُّحْص:[4] قتلى أحد أو غيرهم.

أصحابُ الهياكل والأشخاص:[5] أصحابُ الهياكل هم عَبَدةُ الكواكب، إذ قالوا بإلهيتها. وأصحاب الأشخاص: هم عَبَدةُ الأوثان، إذ سَمُّوها آلهةً في مقابلة الآلهة السَّماوية، وقالوا: هؤلاء شفعاؤنا عند الله. وأصحاب الروحانيات لما عَرَفوا أن لابد للإنسان من متوسط ولابد للمتوسط أن يُرى فَيُتَوجّه إليه، ويُتَقَرَّب إليه ويستفاد منه، فزعوا إلى

---

(١) ذكرهم الله في عدد من آيات القرآن الكريم منها الآية ٧٠ من سورة التوبة، ٤٤ من سورة الحج، القصص ٤٥. وانظر مروج الذهب ٣١٤/١، البداية والنهاية ١٠٣/٢.

(٢) ذكرهم الله في سورة الواقعة ٨، سورة البلد ١٨، وقد ذكر المفسرون معاني أخرى غير ما ذكر المؤلف فانظر تفسير الطبري ٤٤٦/٢٤، تفسير البيضاوي ٤٤٦/٢، تفسير أبي السعود ١٨٩/٨.

(٣) في ع: و

(٤) في التهذيب: نحص ٢٥١/٤، الصحاح واللسان: يخص «أصحاب نحص الجبل» وكذا هي في الحديث النبوي الشريف «ياليتني غودرت مع أصحاب نحص الجبل» وانظر مسند الإمام أحمد ٣٧٥/٣.

(٥) انظر الملل والنحل ٤٩/٢.

الهياكل التي هي السَّيَّارات السَّبع، فعرفوا أولا بيوتها، ومنازلها، وثانياً مطالعها ومغاربها، وثالثاً اتصالاتها على أشكال الموافقة والمخالفة، مرتبةً على طبائعها، ورابعاً: تقسيم الأيام والليالي والساعات عليها، وخامساً: تقدير الصور والأشخاص والأقاليم والأمصار عليها، فعملوا الخواتيم وتَعَلَّموا العزائم والدَّعَوات وعَيَّنُوا ليوم زُحَلَ مثلا السبت وراعوا فيه ساعته الأولى، وتختموا بخاتمه المعمول على صورته وصنعته، ولَبِسوا اللباس الخاصّ به، وتبخروا ببخوره الخاصّ ودعوا بدعواته الخاصة، وسألوا حاجتهم من الحاجة التي تستدعي من زحل، من أفعاله وآثاره الخاصة به، وكان يَقْضِي حاجتهم ويُحَصِّل في الأكثر مرامهم، وكذلك رَفْعُ الحاجة التي تختصُّ بالمشترى في يومه وساعته وجميع الاتصافات التي ذكرنا إليه، وكذلك سائر الحاجات إلى الكواكب، وكانوا يُسَمُّونها أرباباً آلهة والله تعالى هو رب الأرباب، وإله الآلهة، وكانوا يتقربون إلى الهياكل تقرباً إلى الرُّوحانيات، ونسبتها إلى الرُّوحانيَّات نسبةُ / (٤٤ب) أجسادنا إلى أرواحنا، فهم الأحياء الناطقون بحياة الرُّوحانيات، وهي تتصرف في أبدانها تدبيراً وتصريفاً وتحريكاً كما تتصرف في أبداننا، ولاشك أن من تَقَرَّبَ إلى شخص فقد تَقَرَّب إلى روحه، ثم استخرجوا من عجائب الحيَل المُرَتَّبَة على عمل الكواكب ما كان يقضي منه العجب، وهذه الطِّلَّسْمَات المذكورة في الكتب والسِّير والكِهَانة والتنجيم والعزائم والخواتيم والصور، كلُّها من علومهم. وأما أصحاب الأشخاص، فقالوا: إذا كان لابد من متوسط يُتَوَسَّل به، وشفيع

يُتَشَفَّع إليه.[1] والروحانيات وإن كانت هي الوسائل لكنا لم نرها بالأبصار، ولم نخاطبها بالألسن- لم يتحقق التقرب إليها إلا بهياكلها ولكنّ الهياكل قد تُرى في وقت لأنّ لها طلوعاً وأفولا، وظهوراً بالليل وخفاءً بالنهار، فلم يَصْفُ التقرُّب بها والتوجه إليها، فلابد لنا من صور وأشخاص موجودة قائمة منصوبة نُصْبَ أعيننا نتوجه بها إلى الهياكل، فَنَتَقَرّبُ بها إلى الرُّوحانيات، فنتقرَّب بالرُّوحانيات إلى الباري تعالى، فنعبدهم ليقربونا إلى الله زُلفى، فاتخذوا أصناماً أشخاصاً على مثال الهياكل السبعة، كلُّ شخص في مقابلة هيكل وراعوا في ذلك الهيكل أعني الجوهر الخاصّ به من الحديد وغيره، وصوَّروه بصورته على الهيئة التي تُصْدِر أفعاله عنه، وراعوا في ذلك الزمان والوقت والساعة والدرجة والدقيقة، وجميع الأوصاف النجومية من اتصال محمود يؤثر في نجاح المطالب التي تُسْتَدعَى منه، فَتَقَرَّبُوا إليه في نومه وساعته وتبخّروا بالبخور الخاصِّ به، وتختَّموا بخاتمه ولبسوا لباسه، وتَضَرَّعُوا بدعائه، وعزموا بعزائمه، وسألوا حاجتهم منه، فيقولون: كان يقضي حوائجهم بعد رعاية هذه الأوصاف كلها، وأولئك هم الذين أخبر التنزيل عنهم أنهم عبدة الكواكب والأوثان.

أصْفَرُ سُلَيم:[2] كان سُليم صيدلانياً بالبصرة وقد عجن دواء

---

(١) في ع: من الروحانيات.

(٢) ثمار القلوب ٢٦٤/١، المعارف ٦١٤ وفيه أن سليما هذا هو وكيل لعبد الله بن أبي بكرة يقال له «سليم الساحر» وفي طبقات ابن المعتز ٣١٠ أن الدينار يكنى بأصفر سليم، وكذا في نثر الدر ٢٥٧/٢.

أصفر لكلِّ ما شُرِبَ له، وكان يستشفي بدوائه كلُّ مبرودٍ ومحرورٍ، فسار مثلاً في البركة وحسن الموقع،[1] وقد قيل فيه: غير هذا.

اصفرار الأنامل:[2] كنايةٌ عن الموت، يقال: «اصفرَّت أنامله» أي مات. قال:

فَقَرِّباني بأبي أنتُما ... من وطني قَبلَ اصفرار البَنَانْ
وقبل مَنْعَايَ إلى نِسْوةٍ ... منزلها حَرَّانُ والرَّقَّتَانْ[3]

وقال لبيد:

وكل أناسٍ سوف تدخلُ بينهم ... دُوَيهِيَة تَصْفَرُّ منها الأناملُ[4]

دُوَيْهِيَة: تصغير داهية، وهو تصغير تعظيم، أي داهية كبيرة.

[**أصمُّ الرأس**/ (١٤٥أ): هو الجبل، وقالوا في المثل: «أثبت من أصم الرأس».[5]][6]

---

(١) في أ: الوقع.

(٢) المنتخب: ٤٨.

(٣) البيتان لعوف بن محلم الخزاعي في أمالي القالي ١/٥١، وفي المنتخب ٤٩ دونما نسبة.
وحران مدينة، والرقة مدينة بالجزيرة على جانب الفرات الشرقي وبين حران والرقة مسيرة ثلاثة أيام. انظر معجم البلدان ٢/٢٧١و ٣/٦٧.

(٤) البيت في الجمهرة: خوى ١/٢٣٢، المعاني الكبير ٢/٨٥٩و ١٢٠٦، الصحاح: خوخ. ديوان المعاني١/١١٨، الإنصاف ١/١٣٩، المنتخب ٤٩، ديوانه ٢٥٦.

(٥) في الأصول: الشيب من..... وهو تصحيف وصوابه من. مجمع الأمثال ١/٢٨١، المستقصى ١/٤٠.

(٦) ما بين القوسين ساقط من ع.

أصول الألفات: هي ثلاثة[1]: أصليّة كألف أخذ، وقطعيّة كأحمد وأَحْسَنَ، ووصليّة كاستخرج واستوفى، وهذه يُتَمَثَّل بها في قَدٍّ المحبوب، قال:

يا ألفاً من قَدِّه أقْبَلتْ بالله كُوني ألفَ الوَصْل

وتَتْبَعها الألف الفاصلة تُثْبَتُ بعد واو الجمع في الخطّ، لتفصل بين الواو وما بعدها كسَكروا، والفاصلة بين نون علامات الإناث وبين النون الثقيلة كافْعَلْنَانِّ، وألف العبارة وتُسَمَّى العَاملة كأنا[2] استغفر الله، والألف المجهولة كألف فاعل وفاعول، وهي كل ألف لإشباع الفتحة في الاسم والفعل، وألف العوض تبدل من التنوين كرأيت زيداً، وألف الصِّلة تُوصَلُ بما فتحته القافية، والفرق بينها وبين ألف الوصل، أنّ ألفها اجْتُلبتْ في آواخر الأسماء، وألفه في أوائل الأسماء والأفعال، وألف النون الخفيفة كقوله تعالى ﴿لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾ [3] وألف الجمع كمساجد وجبال، وألف التفضيل والتقصير كهو أكرم منك وأجهل منه، وألف النداء: أزيد، تريد يا زيد، وألف الندبة وا زيداه، وألف التأنيث كمدة حمراء وألف سكرى وحبلى، وألف التغابي بأن يقول: إنَّ عمرا، ثم يرتج عليه فيقف قائلاً إن عمرا فيمدها مستمداً لما ينفتح له من الكلام. وألفات

---

(١) انظر توضيح هذه الأقسام في شرح الألفات لابن الأنباري، الألفات لابن خالويه.

(٢) في أ: إذا استغفر الله.

(٣) الآية ١٥ سورة العلق وأولها ﴿كلا لئن لم ينته...﴾.

المدات ككلكال وخاتام وداناق، في الكَلْكَل[1]والخَاتَم والدانِق[2]، وألف المُحَوَّلة أي كل ألف أصلها واو أو ياء كباع وقال، وألفا التثنية في تذهبان وتجلسان والزيدان، وألف القطع في الجمع، كألوان وأزواج، وألفات الوصل في ابن، وابنم، واثنين، وامرئ، وامرأة، واسم، واست، وايمن، وايم[3].

اضطراب سُهَيْل: هو كوكب أحمر، ويخيَّل إليك لشدَّة اضطرابه أنّه يستدير، قال المَعَرِّي في صفته فأحسن:

وسهيلٌ كَوجْنَة الحبِّ في اللَّون ... وقلبِ المُحبِّ في الخَفَقَانِ
مستبداً كأنَّه الفارسُ المُعْلَمُ ... يبدُو معَارضَ الفُرسانِ
يُسْرعُ اللَّمحَ في احمرار كما ... تُسْرعْ باللَّمح مُقْلَةُ الغَضْبانِ
جَرَّحَتْه دَماً سُيوفُ الأعادي ... فبكَتْ رحمةً له النِّيرانِ
قَدَماه وراءه وهو في العَجـ ... ـزْ كساعٍ ليستْ له قَدَمانِ[4]

قالوا: ولا تقع عين بَعِيرٍ على سُهَيل إلا ومات من حينه. وقد أشار المعري إلى هذا في قوله:

لاتَحْسَبَنْ إبلي سهيلاً طالعا ... بالشَّام فالمَرْئيُّ شُعلةُ قَابسِ[5]

---

(١) هو الصدر، أو ما بين الترقوتين.

(٢) هو بمقدار سدس الدرهم.

(٣) فاته اثنتان، ابنه.

(٤) الأبيات لأبي العلاء المعري في سقط الزند ٩٥.
وانظر شروح السقط أيضا ١/٤٣٣ والرابع برواية:
«...................... فبكت.........الشعريان»

(٥) سقط الزند ١٩١، شروح السقط ١/٤٠٥ وفيهما برواية «لاتحسبي إبلي».

ومتى طلع صرفَتْ الإبلُ وجوهها عن مطلعه وقابلته بأعجازها، وقال المتنبي /(٤٥ب):

وتُنْكِرُ مَوْتَهمَ وأنا سُهيلٌ طَلَعْتُ بموتِ أولاد الزِّناء(١)

العرب تزعم أنّ سهيلاً إذا طَلع وقع الوَبَاء في الأرض، وكَثُر الموت يقول: أنا سهيلٌ على أولاد الزنى خاصّةً، أي أنهم يَموتون حسداً لي.

اضطراب العِنان: يُقال: (جاء فلانٌ مضطَرِبَ العِنَان) إذا جاء مهزوما.

أضغاث الأحلام:(٢) في القاموس« هي الرؤيا(٣) لا يصح تأويلها لاختلاطها»(٤) وقال الزمخشري(٥) في الكشاف «أضغاث الأحلام تخاليطها وأباطيلها، وما يكون منها من حديث نفس أو وسوسة(٦) شيطان، وأصل الأضغاث من اختلاط النبات وحُزَمه، الواحد ضِغْث

---

(١) ديوانه ١٢/١ من قصيدة يمدح بها التنوخي أبا إسحاق.

(٢) في القرآن الكريم في سورة يوسف ٤٤، والكلمة في التهذيب: ضغث ٤/٨، والصحاح واللسان: ضغث.الطراز٩.

(٣) سقطت من ع.

(٤) القاموس: ضغث.

(٥) هو محمود بن عمر بن محمد أبوالقاسم الزمخشري،كان واسع العلم غاية في الذكاء متفننا في علوم كثيرة حنفيا معتزليا، ولد في رجب سنة ٤٩٧هـ، له الكشاف والفائق والمفصل وغيرهن، وتوفي رحمه الله سنة ٥٣٨هـ.
انظر نزهة الألباء ٣٩١، إشارة التعيين ٣٤٥، بغية الوعاة ٢٧٩/٢.

(٦) في ع: لشيطان.

فاستعيرت لذلك،[1] والإضافة بمعنى «من» أي أضغاثٌ من أحلام، والمعنى هي أضغاث أحلام»[2].

أطاعيمُ الرِّيح: هم الذين كانوا يُطْعِمُون إذا هَبَّت الريح، يقال في المثل: (أَقْرَى مِنْ أطاعيم الرِّيح)[3].

أطرافُ العَذَارَى:[4] ضَرْبٌ من العنَب.

إطراق الشجاع: من أمثال العرب: (أطرق إطراقَ الشُّجاع)[5] إذا سكن، قال المتلمِّس:

فأطرقَ إطراقَ الشُّجاع ولو يَرَى   مَسَاغاً لنَابَاه الشُّجاع لَصَمَّما[6]

هذه لغةٌ للحارث[7] بن كَعْب وهي إبقاء ألف التثنية في الأحوال

---

(١) زيادة من ع.

(٢) الكشاف ٢/٣٢٤.

(٣) في الدرة الفاخرة ٢/٣٥٢و ٣٥٧، جمهرة الأمثال ٢/١١٥و ١٣٤، مجمع الأمثال ٢/٥٣٤، المستقصى ١/٢٨٢«مطاعيم» وهو الصواب فهي جمع مطعام.

(٤) التكملة واللسان والقاموس: طرف. وفي اللسان «أنه عنب أسود طوال يشبه به أصابع العذارى المخضبة، وقيل: ضرب من عنب الطائف أبيض طوال دقاق»، وهذا قريب من وصفه لما يسمى عن العنب بأصابع العذارى، وقد سبق.

(٥) في ثمار القلوب ١/٢٦٩، مجمع الأمثال ٢/٢٨٤، المستقصى ١/٢٢.

(٦) البيت من الشواهد النحوية وهو منسوب للمتلمس في الشعر والشعراء ١/١٨٠، برواية «رأى» وهو في التهذيب: صمم ١٢/١٢٨، معاني القرآن ٢/١٨٤. وهو في الأصمعيات ٢٤٦ برواية «مساغا لنابيه» وكذا في ثمار القلوب ١/٦٢٩. وهو في المؤتلف ٧١، شرح الكافية الشافية ١/١٨٩، مختارات ابن الشجري ١/٢٩، مجمع الأمثال ٢/٢٨٤، المستقصى ١/٢٢١، الخزانة ٧/٤٨٧، وهو في ديوانه ١٤.

(٧) في ع: بلحارث» وقال الأزهري في علل القراءات ١/٣٨٧: هي لغة لكنانة.

كلها، ومنه قوله تعالى: ﴿إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ﴾ [1].

والشجاع بالضم[2] والكسر: الحيَّة العظيمة التي تواثب الفارس والراجل وتقوم على ذنبها، وربما بلغ رأسَ الفارس، وتكون في الصحارى.

أطيطُ الإبل: يقال: (لا أفْعَلُ ذلك ما أطَّتِ الإبلُ)، [3] أي أبداً، والأطيط: الإرزام.

أظْفار الجِن:[4] نباتٌ بلا نَور، ولكنه يخرج عَساليج[5] إلى العَرْض ما هي كأنها قُرَاضة الظُّفْر إلى سواد وغُبْرة، وهو دواء السَّهر بالخاصيَّة.

أظفار الذئب: كواكب صغار قُدَّام العَوائذ[6] والفَرْقَدين.

أعْبَدُ البشر: هو داود عليه الصلاة والسلام كان النبي ﷺ «إذا ذكر

---

(١) الآية ٦٣ من سورة طه وهي كاملة: ﴿قَالُوا إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ يُرِيدَانِ أَن يُخْرِجَاكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَىٰ﴾ .
والوجه الذي ذكره المؤلف أحد ما خرجت عليه الآية وفيها تخريجات وقراءات أخرى انظرها في القراءات وعلل النحويين فيها ٣٨٦/١، إعراب القرآن للنحاس ٤٣/٣، النشر ٣٢١/٢.

(٢) في أ و ت: والكسر.

(٣) المستقصى ٢٤٦/٢، اللسان: أطط، وبرواية: (لاآتيك ما أطت الإبل) في أمثال أبي عبيد ٣٨٠، الصحاح: أطط، المحيط أضط ٩//٢٤١.

(٤) انظر التذكرة١/٥١.

(٥) جمع عسلوج وهو ما لان واخضر من القضبان.

(٦) عبارة القاموس: ذأب«والذئبان... كوكبان أبيضان بين العوائذ والفرقدين وأظفار الذئب: كواكب صغار قدامهما» فهما قدام «الذئبين» وبين العوائذ والفرقدين، وانظر الأنواء: ١٤٨.

داود يقول: كان أعبد البشر»[1] قال الترمذي:[2]«حديث حسن»[3].

أعجازُ الإبل: يُتَمَثَّل بها في شدَّة الطلب، يقال: (ركب أعجاز الإبل)[4].

أعدى العدو: هي النفس، قال النبي ﷺ: «ليس عدوُّك الذي إن قتلته كان لك نورا، وإن قتلك دخلت الجنة، ولكن أعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك».[5]وقال الأصمعي: «كنا بطريق مكة في بعض المنازل إذ وقعت علينا أعرابية، فقالت: أطعمونا مما أطعمكم الله، فناولها بعض القوم شيئاً، فقالت له: كَبَتَ الله عَدُوَّك إلا نَفْسك».

أعراض الرجال: في المثل: (إياك وأَعْرَاض الرجال)،[6] وهو من كلام يزيد بن المهلب فيما أوصى ابنه مُخَلَّداً،[7] وتتمته «فإن الحُرَّ

---

(١) في سنن الترمذي ١٩٢/٩(٣٤٨٥)، تهذيب تاريخ دمشق ١٩٢/٥، مجمع الزوائد ٢٠٦/٨، الدر المنثور ٢٩٧/٥، الكنى والأسماء ١٠٤/١.

(٢) هو أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، ولد سنة ٢١٠هـ، وطاف البلاد طلباً للحديث، وأخذ عن البخاري، وألف الجامع، وتوفي رحمه الله سنة ٢٧٩هـ.
انظر الأنساب ٤٥٩/١، تذكرة الحفاظ ٦٣٣/٢، تهذيب التهذيب ٣٨٧/٩.

(٣) عبارة الترمذي في السنن ١٩٢/٩«حديث حسن غريب».

(٤) في النهاية: عجز ١٨٥/٣، الأساس واللسان والقاموس: عجز. وقيل فيه : (أنه يقال للقوم ركبوا أعجاز الإبل) إذا كانوا أتباعاً لغيرهم» أو يراد به احتمال المشقة والصبر.
وانظر هذه المراجع.

(٥) في كنز العمال ٤٣١/٤(١١٢٦٤)، كشف الخفاء ٢٤٠/٢.

(٦) مجمع الأمثال ٦٣/١.

(٧) هو مخلد أبو خداش بن يزيد بن المهلب بن أبي صفرة، وكان سخياً جواداً ممدحاً مات في حدود سنة ١٠٠هـ وكان عمره ٢٧ سنة.
انظر تاريخ دمشق ٣١٤/١٦، وفيات الأعيان ٢٨٤/٦.

لا يُرْضيه من عرْضه شيءٌ، واتق العقوبة في الأبْشَار فإنه عارٌ باقٍ، ووِتْرٌ مطلوب»[1].

أعضاء المجلس: هم النُّدَمَاء والخَاصَّة.

أعطاف المَجَاني: استعارةٌ بديعةٌ وقعت لابن خفاجة[2] في قوله:[146]

خِلالٌ كما مَرَّ السحاب بِتَلْعَةٍ ... فطرَّز أثواب الربيع وسَهَّما

وألقى العصا بين الأباطح والرُّبا ... فدنَّر أعطاف المجاني ودَرْهَما

أعْلاطُ الكَواكِب:[3] الدَّرَاري التي لا أسماءَ لها.

أعْلاَقُ الخِتام: يقولون في الكناية عن الافتضاض: (فضَّ أعْلاقَ الخِتَام) و(فَضَّ الكِيسَ من[4] خَتْمه)، قال الفرزدق:

فبِتْنَ بجانِبَيَّ مُصرَّعَاتٍ ... وبِتُّ أفضُّ أعْلاقَ الخِتَامِ[5]

(١) لم أقف على الوصية.

(٢) هو أبو إسحاق إبراهيم بن أبي الفتح بن خفاجة، ولد بسنة ٤٥٠هـ بالأندلس وتوفي سنة ٥٣٣هـ.شاعر أندلسي مولع بالصنعة، مكثر من وصف الطبيعة.
انظر: الذخيرة ٥٤١/٢/٣، بغية الملتمس ٢١٦، قلائد العقيان ٧٣٩/٤.
والبيتان في ديوانه ١٧٥.

(٣) التهذيب: علط ١٦٨/٢، اللسان والقاموس: علط. وقد اختلف في معناها، وأورد الأزهري معنيين أحدهما ذكره المؤلف، والآخر«أنها النجوم المسماة المعروفة كأنها معلوطة بالسِّمات».

(٤) في ع: عن.

(٥) في ديوانه ٨٣٦/٢ والبيت له في المنتخب ٢١، الأساس: فضض.

وكتب الأمير أبو الفضل[1] الميكالي إلى كاتب له بنى على[2] أهله:

أبا جعفر هل فَضَضتَ الختَام وهل إذ رَميتَ أصبتَ الهدفْ

وهل جُبْتَ ليلاً بلا حِشْمَةٍ لهولِ السَّرى سُدَفاً في سُدَفْ

أعلام الأرض: هم أشراف الناس، والأعلام في الأصل: الجبال وفي المثل: (أعلامُ أرضٍ جُعلتْ بطائحا)،[3] البطائح: جمع بَطيحَة ، وهي الأرض المنخفضة، يُضرب لأشراف قومٍ صاروا وُضَعاء، ولمن كان حقُّه أن يُشْكَر فيكفر.

أعْمارُ الكرام: يُتَمَثَّل بها في القِصَر، وضدُّها أعمار اللئام، وقيل: (أعمارالكرام مُشاهرةٌ، وأعمارُ اللئام مُداهَرة).

أعناق الرياح:[4] يضرب مثلا للمسرع المجدِّ، فيقال: (ركب أعناق الرياح)، أي من سرعته، قال أبو فراس:

ولو أنِّي أطعتُ رَسِيسَ شوقِي ركبتُ إليه أعناقَ الرِّياحِ[5]

---

(١) هو عبيد الله بن أحمد بن علي بن إسماعيل الأمير العالم الأديب المترسل، كان من أفاضل أهل خراسان ومن أبرع أهل زمانه في الكتابة مات سنة ٤٣٦هـ.
انظر التيمة ٤/٤٠٧، فوات الوفيات ٢/٤٢٨.

(٢) العبارة في النسخ «من بني باهله» وصوابه ما أثبت، وانظر المنتخب ٢٢.

(٣) مجمع الأمثال ٢/٣٨٥.

(٤) قال في المحيط: عتق ١/١٨٤(أعناق الرياح، ما سطع من عجاجها).

(٥) البيت في يتيمة الدهر ١/٨٠، ثمار القلوب ١/٥١١، الإعجاز والإيجاز ٢١٠، ديوانه ٧٢ برواية « أقمت..... إليك».

أغْرِبَةُ العرب:[1] سُودانهم، والأغْربةُ في الجاهلية: عَنْتَرةُ بن شَدَّاد سَرَى فيه السَّواد من جهة أُمِّه، وكانت زنجيَّةً تُسَمَّى زَبيبَة، وخُفافُ بن نُدْبَة[2] سرى فيه السواد من قِبَل أُمه [وبَلْدته][3] لأنه حَرَّة[4] سُليم، وأدرك النبي ﷺ، وكان شاعرا شجاعا، وقلَّما يجتمع الشعر والشجاعة، وشهد مع النبي ﷺ فتح مكة، ومعه لواء بني سليم، والسُّليك[5] بن السُّلَكَة، وهشامُ[6] بن عُقْبَة بن أبي مُعَيط، إلا أنه مُخَضْرَمٌ قد ولي [في][7] الإسلام. ومن الإسلاميين عبد الله[8] بن خازِم السُّلميّ

---

(١) ثمار القلوب ٢٧٦/١، الشعر والشعراء ٢٥١/١، المحكم: غرب ٣٠٠/٥، اللسان والقاموس: غرب. وقد سموا بالأغربة لسوادهم تشبيهاً بالأغربة. وانظر هذه المراجع.

(٢) هو خفاف بن عمير بن الحارث من بني سليم، وهو عم الخنساء وهو صحابي جليل وينسب إلى أمه نُدْبة وكان شاعراً فارساً مشهوراً مات سنة ١٣هـ.
انظر الشعر والشعراء ٣٤١/١، الأغاني١٨/٧٤، أسد الغابة ٦١٥/١.

(٣) ساقطة من أ و ت.

(٤) الحرة: أرض ذات حجارة سود وحرة سليم تبدأ من ذات عرق ورهاط ثم تنقطع بحبس بني عوال قرب المدينة.
انظر معجم البلدان ٢٨٤/٢، معجم معالم الحجاز ٢٧١/٢.

(٥) هو السليك بن عمرو بن يثربي بن سنان من بني سعد من تميم كان فارساً شاعراً من الصعاليك اللصوص الجاهليين.
انظر الشعر والشعراء ٣٦٥/١، الموشح ١٢٠، المؤتلف والمختلف ٢٠٢.

(٦) هو هشام بن عقبة بن أبي معيط، بن أبي عمرو بن أمية بن حرب القرشي أمه سوداء حبشية.
انظر المحبر ٣٠٧، جمهرة النسب ٥٢.

(٧) زيادة من المحكم غرب ٣٠٠/٥.

(٨) هو عبد الله بن خازم بن أسماء، أبو صالح السلمي، كان شجاعاً مشهوراً وبطلاً مذكوراً، ولي خراسان ومات مقتولا سنة ٧١هـ، وقيل: إن له صحبة. رحمه الله.
انظر أخباره في جمهرة النسب٤٠١، الكامل ٢٠/٤، أسد الغابة ١١٦/٣، الإصابة ٦٩/٤.

والي خراسان لعبد الله بن الزبير، ومن عجيب أمره أنه كان نهايةً في الشجاعة والنَّجْدَة، وكان يخاف الفأر أشدَّ مَخافَة، وعُمَير [1] بن أبي عُمَير، وهَمَّام[2] بن مُطَرِّف، ومُنْتَشر[3] بن وَهْب، ومطر [4] بن أوفى، وتَأَبَّط شراً، والشَّنْفَرى، وحَاجِز[5] غير منسوب.

أغصان المُنى: هي الهِمَمُ، قال حبيب:

هِمَمُ الفَتى في الأرضِ أغصانُ المُنى　　　غُـرِسَتْ وليست كلَّ حينٍ تُورِقُ[6]

إغفاءة الفجر: يضرب بها المثل في اللذَّة فيقال: (ألذُّ من إغفاءة الفجر)[7] و(أطيب من نومة الفجر)، قال الشاعر:

---

(١) هو عمير بن الحباب بن جعده السلمي، وكان شاعراً بطلاً شجاعاً، شارك في فتح حصن كمخ في بلاد الروم، وكان من أبطال الحروب بين قيس وتغلب في العصر الأموي، قتله بنو تغلب بسنجار بالجزيرة.
انظر جمهرة النسب ٤٠٧، معجم الشعراء ٧٤، أنساب الأشراف ٣١٧/٥.

(٢) هو همام بن مطرف بن مجالد التغلبي، أمه حبشية. انظر جمهرة النسب ٥٦٨، المحبر ٣٠٨، ٤٤٤.

(٣) هو المنتشر بن وهب بن عجلان بن سلمة، من بني مالك بن أعصر من باهلة، أحد من يغزو على رجليه، قتلته بنو الحارث بن كعب.
انظر جمهرة النسب ٤٦١، الاشتقاق ٢٧٣.

(٤) في النسخ: ابن أبي أوفى. وصوابه ما أثبت من التاج غرب وهو مطر بن أوفى المازني.

(٥) لم أقف له على ترجمة، وقال ابن الأعرابي: إن حاجزاً غير منسوب إلى أب ولا أم ولا حي.
المحكم: غرب ٣٠٠/٥، اللسان: غرب.

(٦) ديوان أبي تمام ٣٩٥/٤ برواية «..... أغصان الغنى»، وكذا في الريحانة ٤٣٩/١.

(٧) ثمار القلوب ٩١٧/٢، الدرة الفاخرة ٣٦٩/٢و ٣٧٦، جمهرة الأمثال ١٨٠/٢و ٢٢٢، مجمع الأمثال ٢٢٥/٣، المستقصى ٣٢٠/١.

ولو كَنْتَ مـاءً كنتَ مـاءَ غَـمـامَـةٍ ولو كُنتَ نوماً كُنتَ إغْـفَاءَةَ الفجرِ[1](٤٦ب)

وأحسن ما قيل فيها قولُ ابن طباطبا[2] العلوي:

أقولُ وقد أُوقظْتُ من سِنَةِ الهوى بِعَذْلٍ يُحَاكِي لَـذْعُـهُ لَذْعَةَ الهجـرِ

دَعُوني وحِلْمَ اللَّهو في ليله لمنى ولا تُوقِـظُونـي بالملامِ وبالزَّجـرِ

فـقـالُوا ليَ اسـتيقظْ فَشَـيْبُكَ لائحٌ فـقلت لهم طيب الكرى ساعـة الفَجرِ

وللثعالبي:

وقالوا: أَفِقْ من رَقْدةِ اللَّهو والصبا فـإن الـصِّـبا بـعـدَ المَشـيبِ جُنُونُ

فـقلتُ لـهم لا تَعْـذِلوني فـإنَّمـا ألذُّ الكَرَى عند الصبـاحِ يكونُ[3]

---

(١) البيت مركب من شطرين لبيتين مختلفين هما:

فلو كنت مـاء كنـت مـاء غمامة ولـو كـنـت دراً كـنـت مـن درَّة بـكـر

ولو كنت لهـواً كنت تعليل سـاعـة ولو كنت نومـاً كنت إغـفـاءة الفـجـر

وهمـا غير منسوبين في الدرة الفاخرة ٣٧٦/١، جمهرة الأمثال ٢٢٢/٢ وفي مجمع الأمثال ٢٢٥/٣ نسبا للمجنون، وفي المصون ١٩٨ دون نسبة برواية «تعريسة الفجر»، والبيت في ديوان المجنون ١٥٦ برواية:

«فلو كنت مـاء كنت من مـاء مـزنة ولو كنت نوماً كنت من غفوة الفجر»

(٢) هو أحمد بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم طباطبا من بني الحسن بن علي رضي الله عنهما شاعر مجيد وعالم محقق له كتاب عيار الشعر وغيره مات بأصبهان سنة ٣٢٢هـ.

انظر معجم الأدباء ١٤٣/٩، وفيات الأعيان ١٢٩/١، الوافي ٣٦٤/٧.

والأبيات له في ثمار القلوب ٩١٨/٢، والثالث منها في تتمة اليتيمة ١١٢ برواية:

«............................... فـصـبـحـك لائح.........................»

(٣) في تتمة اليتيمة ١١٢ بيتان يقاربانهما منسوبان لأبي العباس خسرو، وكذا في الغيث المسجم ٣٨٣/٢.

أفاعي سجِسْتان:[1] يُضْربُ بها المثلُ في الخُبْث وسُوء الأثر، كما يُضْرَبُ المَثَلُ بثَعَابينِ مصْر، وجَرَّارات[2] الأهواز، وعقارَب شَهْرَزُور[3].

آفة الجسم: هو الجُبْنُ المأكول، قال الشاعر:

إنما الجُبْنُ آفةُ الجِسْمِ سُقْماً وعلى القَلبِ كُرْبةُ الأوهام
بَدِّلوها بلُقْمتي سِكْباجٍ أو شِواءٍ مُفَصَّلٍ من عِظَام[4]

وكتب كِسْرى إلى وَاليه: ابعث لي بِشَرِّ إنسانٍ على شَرِّ دابةٍ مع شَرِّ طعامٍ، فبعث إليه بحُوذيٍّ على خنزير معه جُبْن.

[**آفة الجمال:** الخُيلاء.

آفة الجود: السَّرَف.

آفة الحديث: الكَذِب.

آفة الحَسَب: الفخر، أي عاهة الشَّرف بالآباء: التعاظم بذلك.

آفة الحِلْم: السَّفَه.

آفة الدِّين: ثلاثة: فقيهٌ فاجر، وإمامٌ جائرٌ، ومجتهدٌ جاهل][5].

---

(١) ثمار القلوب ٢/٦٢٦.

(٢) الجرارات: جمع جرَّارة وهي عقيرب تجر ذنبها. القاموس: جرر، والأهواز: هي ما بين البصرة وبلاد فارس من البلاد معجم البلدان ١/٣٣٨.

(٣) بلدة بن إربل وهمذان من بلاد الأكراد. معجم البلدان ٣/٤٢٥.

(٤) في محاضرات الأدباء ١/٦١٦ دون نسبة.

(٥) من «آفة الجمال إلى ومجتهَد جاهل» ساقط من ع.

آفة الرجال: هي دولة الأراذل.

[**آفة السَّماحة:** المَنّ.

آفة الشَّجاعة: البغي.

آفة الظَّرَف: الصَّلَف، وهو الغلو في الظَّرَف والزيادة على المقدار مع تكبره، ومنه المثل: (كم من صَلَفٍ تحت الرَّاعِدَة)[1].

وهو مثل لمن يُكثرُ قولاً ولا يَفْعلُ، أي تحت سَحَابةٍ تُرْعِدُ ولا تُمْطِر][2]

آفة العبادة: الرِّياء.

آفة العلم: النِّسْيان.

آفةُ المروءة: خُلف الموعد.

آفة الوزراء: هي القتل، وهو من باب الكناية، وفي المثل: (من يَشْنَاك كان وزيرا).[3] قال:

---

(١) برواية «رب....» في أمثال أبي عبيد ٣٠٨، مجمع الأمثال ٣٦/٢، جمهرة الأمثال ٤٨٧/١، فصل المقال ٤٣٠، المستقصى ٩٦/٢.

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من ع.

(٣) في مجمع الأمثال ٣٦٠/٣ برواية «يشنؤك» وعده من أمثال المولدين، والفعل مهموز وقد تسقط الهمزة منه وكلاهما فصيح.
انظر الجمهرة: شنا ٨٨٢/٢، المقاييس: شنأ ٢١٧/٣، شرح النظم الأوجز ١٢٦، اللسان: شنا.

إن الوزيرَ وزيرَ آلِ مُــحــمــدٍ   أودى فمن يَشْنَاك كان وزيرا[(١)]

قيل: لما قتل السَّفَّاح وزيره أبا سلمةَ[(٢)] سارت مثلاً.

افتراش الظِّل وانتعاله:[(٣)] استعارة بديعة للدخول في وقت الزوال، قال الأعشى:

....   حتى إذا انتعل المطيُّ ظلالها[(٤)]

[و] قـــال:.............   ظِلٌّ أحـــرزته السَّـاقُ[(٥)]

وهو كثير في كلام المتقدمين يقولون: جاء حين افترش كلُّ شيء ظِلَّه، وانتعل كلُّ شيء ظِلَّه)[(٦)].

---

(١) البيت لسليمان بن مهاجر البجلي في مروج الذهب ٢٨٤/٣، تاريخ الطبري ٤٥٠/٧، الأوائل ٨٩/٢، تحسين القبيح ٨٧، التمثيل والمحاضرة ١٤٤، البصائر٢٤٣/١، ربيع الأبرار٢٣١/٤، وفيات الأعيان ١٩٦/٢.

(٢) هو أبو سلمة حفص بن سليمان الخلال الهمداني وزير السفاح وأول من لقب بهذا اللقب كان ذا رأي وتدبير حسن البيان، وزر ستة أشهر ثم قتل، وقد كانت له يد في قيام الدولة العباسية وقتل سنة ١٣٢هـ.
انظر تاريخ الطبري ٤٤٩/٧، الأوائل للعسكري ٨٧/٢، وفيات الأعيان ١٩٥/٢.

(٣) في النسخ:..... وانتقاله. وهو خطأ.

(٤) في النسخ: حتى إذا انتقل... وهو في الديوان ٢٧ وهو كاملا:
بجُلالة سُرُح كأن بغرزها   هراً إذا انتعل المطي ظلالها

(٥) العبارة في النسخ: قال الظل أحرزته الساق. وفي شفاءالغليل ٥٣ جعله مع ما قبله بيتاً واحداً فقال:
حتى إذا انتقل المطي ظلالها   وافاك ظل أحرزته الساق
والصواب كما في ديوان الأعشى ٢٦١ أن الثاني عجز بيت في وصف الناقة. وهو كاملا:
في مقيل الكِناس إذ وَقَدَ اليو   م إذا الظل أحرزته الساق

(٦) ينظر أيضا الأساس، اللسان: ظلل ونعل.

إفصاحُ حُجَير: مُصَغَّر حَجَر، قال البُلاذُري[1] في فتوح البلدان «هو مؤذن مسيلمة الكذاب، كان يقول في أذانه: أشهد أن مُسَيْلِمَة يزعم أنه رسول الله.

فيقال: (أفصح حُجيرٌ)، فمضت مثلا. انتهى[2]. أي لمن يُظْهِرُ ما في ضميره، ولا يَرَى التَّقِيَّة.

أفعى الجَدْب:[3]/ [147] عن بنت الخُسِّ: (أخبث الأفاعي أفعى الجَدْب، وأخبث الذئاب: ذِئْب الغَضَا، وأسرع الظِّباء ظَبْيُ الحُلَّب)[4].

إفلاس ابن المُذَلَّق كمُعَظَّم: يقال: (أفلسُ من ابن المُذَلَّق)، وقد تقدم ذكره في «ابن».

اقتضاء النص:[5]عِبَارَةٌ عَمَّا لم يَعْمِلِ النَّصُّ إلا بشرطٍ[6] تَقَدَّمَ

---

(١) هو أبو العباس أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري، عالم مؤرخ جليل له فتوح البلدان وأنساب الأشراف، توفي ٢٧٩هـ.
انظر تاريخ دمشق ٢/٢٦٨، معجم الأدباء ٥/٨٩، البداية والنهاية ١١/٦٩.
وقوله المنقول في فتوح البلدان ١/١٠٩ وهو أيضا في شفاء الغليل ٥١، وانظر الروض الأنف ٤/٢٢٥، ألف باء ٢/٢٤٦.

(٢) ساقطة من ع.

(٣) في الأصول: الجذَب. وما أثبت عن الدرة الفاخرة ١٩١.

(٤) في الدرة الفاخرة ١/١٩١. والحلَّب: نبات يسيل منه لبن إذا قطع منه شيء منبسط على الأرض. اللسان: حلب.

(٥) في ت: بشرطه.

(٦) ينظر التعريفات ٣٤.

عليه، فإن ذلك أمْرٌ اقتضاه[1] النص بصحة ما تناوله النص، وإذا لم يصح لايكون مضافاً إلى النص، فكان المُقْتَضى كالثَّابت بالنَّص، كما إذا قال رجلٌ لآخر: أعتقْ عبدك هذا عني بألف. فأعتقه، يكون العِتقُ من الآمر، كأنه قال: بعني عبدك بألف. ثم كن وكيلا لي بالإعتاق.

أَقْداحُ النُّضار: هم هاشم وعبدُ شمس والمُطَّلب ونوفل أولاد عبد مناف والنُّضار: الذهب، وهم المجيزون، قيل لهم ذلَك لكرمهم وفخرهم وسيادتهم على سائر العرب.

إقرارُ الصَّامت: يقال: (أَقَرُّ من صامت)[2]، يُضْرب لمن سئل عن شيء فَصَمَت، فدَلَّ صمته على اعترافه.

أقْران الظَّهْر:[3] هم الذين يجيئون المرء من ورائه في الحرب.

أكارِعُ الأديم: كناية عن الدَّعيِّ، قال الفرزدق:

وأنت زَنيمٌ في كُلَيبٍ زَيادةٌ كما زِيدَ في عَرْض الأديم الأكارعُ[4]

إكسير[5] الجمال: شَعْرُ عَارِض المحبوب، مَلَّحَ الشِّهاب في استعارته حيث قال:

---

(١) في أ و ت: اقتضاء. وفي ع: اقتضا وصوابه من التعريفات ٣٤.

(٢) في مجمع الأمثال ٢/٥٢٣، المستقصى ١/٢٧٩ برواية (أقسر صامت).

(٣) ينظر الصحاح واللسان والقاموس: ظهر.

(٤) في المنتخب ١٥، وفي النقائض ٢/٧٠٣، الديوان ٢/٥٢٠ برواية:
تزيّد يربوع بهم في عدادهم كما زيد في عرض الأديم الأكارع

(٥) الإكسير كلمة يونانية تعني ما يخلط بالفضة فيجعلها كالذهب.
انظر قصد السبيل ١/٢٠٤، غرائب اللغة ٢٥٣.

إنَّ أهلَ الكميـاء اختلفـوا   مـمَّ إكْسيرُهم بعد الجِدَالِ
صَدَقَ القائل بالشِّعْر ففي   شَعَرِ العارِضِ إكْسيرُ الجَمَالِ[١]

إكْسيرُ السُّرُور:[٢] هو الخمر.

آكِلُ الخُبز: هو عبد الله بن حَبيب العَنبري سيدُ بلعنبر يُضرب به المثل، فيقال: (أقرى من آكل الخبز)[٣]، وإذا افتخروا قالوا: منا آكلُ الخُبز، ومُجيرُ الطير[٤]. كان يأكل الخُبز دون اللبن والتمر، والخبز عندهم. ممدوح، ولهذا مدحوا هاشماً حين هَشَم الثَّريد لقومه. ويُحكَى أنّ هَوذة[٥] بن علي الحنفيّ دخل على أبْرَويز فقال له: أيُّ أولادك أحبُّ إليك؟ قال الصغير: حتى يكْبَر، والغائب حتى يقدم، والمريض حتى يبرأ، فقال: ما غذاؤك ببلدك؟ قال: الخبز. قال: هذاعقلُ الخبز[٦] لاعقل اللَّبَن والتَّمر[٧]. فمن ثَمَّ تَمَدَّحُوا بأكل الخُبز.

---

(١) في ديوانه ٨٨ ب.

(٢) في الكناية والتعريض ١٤٠، وورد في شعر صفي الدين الحلي ٥١٩:
أقول لراووق تضمن راحَنا   بقلبك إكسير السرور فلِمْ تبكي

(٣) الدرة الفاخرة ٣٥٢/٢و ٣٥٨، جمهرة الأمثال ١١٥/٢و ١٣٤، مجمع الأمثال ٥٣٥/٢، المستقصى ٢٨٠/١.

(٤) هو ثوب بن شحمة العنبري، وانظر السابقة.

(٥) هو هوذة بن علي بن ثمامة بن عمرو بن عبد الله بن عمرو الحنفي من ملوكا لعرب في الجاهلية وممن مدحه الأعشى.
انظر نسب معد٦٣/١، جمهرة النسب ٥٣٩، السيرة ٦٠٧/٤، المقتضب ١٩٥.

(٦) سقطت من ع.

(٧) الحكاية في الدرة الفاخرة ٣٥٨/٢، مجمع الأمثال ٥٣٥/٢.

آكل المُرار: هو جدّ امرئ القيس، قيل له ذلك لكَشْرٍ كان به، والمُرَار بالضَّم: شجرٌ من أفضل العُشب وأضخمه إذا أكلتها الإبل قَلَصَتْ مشافرُها فَبَدتْ أسنانُها.

آكلُ نَفْسه:[1] هو الكافور لتَصَعُّده، إذا لم يكن معه الفُلفل، ويُسَمَّى به النَّفْط[2] أيضا إذا لم يكن معه التين.

أكْلُ الحُوت: من إضافة المصدر إلى فاعله. والحُوتُ يضرب المثل بكثرة أكله، فيقال:(آكل من حوت).[3]

أكْلُ الرَّحى: مثل الحُوت[4].

أكْلُ الصوفيّ: يقال: (آكل من الصُّوفية، وآكل من صوفي)؛[5] لأنهم يَدينون بكثرة الأكل، ويختصُّون بعظَم اللَّقْم،وجَوْدَة الهَضْم. وسئل بعض القُرَّاء عنهم فقال: [47ب]رَقَصَةٌ أكَلَة.[6] وبلغ من عنا يتهم بأمر الأكل وشدَّة حرصهم على قطع الأوقات به، أن نقش بعضهم على

(١) انظر التذكرة ٥٦/١، وفي الجامع ٥٢/١و ١٥٨/٣ قال: هو الفربيون.

(٢) هو دهن يداوى به، وقيل: هو القطران.
انظر اللسان والقاموس:نفط.

(٣) الدرة الفاخرة ٦٩/١و ٧٢، جمهرة الأمثال ١٢/١و ٢٠٠، مجمع الأمثال ١٤٩/١، المستقصى ٥/١.

(٤) في الدرة ٦٨/١، مجمع الأمثال ١٥١/١: (آكل من الرحى).

(٥) في الدرة ٦٩/١و ٧٣، جمهرة الأمثال ١٢/١و٢٠١، مجمع الأمثال ١٤٩/٢١، المستقصى ٦/١(آكل من السوس).

(٦) ثمار القلوب ٢٩٦/١. وفيه وفي اللطف واللطائف ٤٨ بعض ما يروى من حكايات عن نهم الصوفية فانظرهما.

خاتمه: ﴿ أُكُلُهَا دَائِمٌ ﴾،[1] ونَقَش آخر﴿آتِنَا غَدَاءَنَا ﴾[2] ونَقَش آخر : ﴿ لا تُبْقِي وَلا تَذَرُ﴾[3].

أكْلُ الضِّرس: يضـرب به المثل فيقـال: (آكل من ضِرْس وقيل: من ضرس جائع)[4].

أكْلُ الفأر: مثله[5].

أكْلُ الفيل: يقال في المثل: (آكل من الفيل).[6]

أكْلُ لقمان:[7] هو العـاديّ صاحب النسور، والعرب تضـرب المثل بأكله، قيل: كان يتـغدَّى بجزور، ويتعشَّى بجزور، ويتخـلَّلُ بحوار بعدما ذَرِبت[8] مَعِدَتُه وانطوت أمعاؤه.

---

(١) الآية ٣٥ من سورة الرعد وهي كاملة ﴿تلكَ الْجنَّةُ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ أُكُلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَواْ وَّعُقْبَى الْكَافِرِينَ النَّارُ﴾.

(٢) الآية ٦٢ من سورة الكهف وهي كاملة ﴿ فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا ﴾.

(٣) الآية ٢٨ من سورة المدثر.

(٤) الدرة الفاخرة ٧٣/١، جمهرة الأمثال ٢٠٢/١، مجمع الأمثال ١٤٩/١، المستقصى ٧/١.

(٥) في المثل: (آكل من فار) انظر جمهرة الأمثال ٢٠١/١، المستقصى ٦/١.

(٦) في الدرة ٦٩/١و ٧٣، جمهرة الأمثال ١٢/١و ٢٠١، مجمع الأمثال ١٥٠/١، المستقصى ٦/١.

(٧) في الدرة ٦٩/١و ٧٤، جمهرة الأمثال١/١٢و ٢٠١، ثمار القلوب ١٦٢/١، مجمع الأمثال ١٥٠/١، المستقصى ٧/١(آكل من لقمان) وقد جعلوا قصة المثل من أكاذيب العرب.

(٨) أي فسدت ولم تهضم. اللسان: ذرب.

أكْلُ مُعـاوِيَة:[1] هو ابن أبي سُفْيـان، ويُذكَر أكلُه كثيـراً في التَّمثُّلات، وإياه عنى الشاعر بقوله:

وصـاحبٍ لي بطنُه كـالهـاوِيَه	كـأنَّ في أمْعَـائِه معـاويه[2]

أكْلُ النار: يقال: (آكل من نار)[3].

وقـال: أيا آكـلُ مـن نَـارٍ	ويـا أشْـربُ مـن رَمْـلِ

أكْلُ الرَّوْق: من إضافة المصدر إلى مفعوله، في المثل (أَكَلَ رَوْقَه)[4].

يُضْرب لمن طال عمره وتحاتَّتَ أسنانُه. والرَّوْقُ: طول[5] الأَسْنَان والرجل أَرْوَق.

أكْلُ الضَّب: مما تُعَيِّرُ به العرب قال:

---

(١) في مجمع الأمثال ١/١٥١(آكل من معاوية).

(٢) دونما نسبة في مجمع الأمثال ١/١٥١، وهو في الإتباع والمزاوجة ١١ منسوب لأبي محمد الضرير القزويني، وكذا في يتيمة الدهر٣/٤٦٥، خلاصة الأثر ١/٤٩٢.

(٣) في الدرة الفاخرة ١/٦٩و ٧٣، جمهرة الأمثال ١/١٢و ٢٠١، مجمع الأمثال ١/١٥٠، المستقصى ١/٦.

(٤) في مجمع الأمثال ١/٥٩. الصحاح: روق، المحيط: روق ١٤، اللسان والقاموس: روق.

(٥) المثل مضبوط بإسكان الواو، ومعاني الروق قد تعددت، ومنها الشباب والعمر والنفس، والمثل مفسر في اللسان والقاموس: روق. بأنه أكل عمره. ولم أقف على من جعل الروْق بمعنى طول الأسنان إلا الميداني وتبعه المؤلف.
وإنما طول الأسنان: هو الرَّوَق بالتحريك، وانظر الصحاح واللسان والقاموس: روق.

إذا مـا تميـمـيٌّ أتاكَ مُـفَـاخِـراً   فَقُل عَدِّ عن ذا كيف أكلُكَ للضَّب؟[1]

أكْلُ الطعام: يقال: فلان يأكل الطَّعام، يُرادُ أنه يَبُول ويَتَغَوَّط ومنه قوله تعالى في قصة المسيح: ﴿مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلانِ الطَّعَامَ﴾[2].

أكْلُ اللُّجُم: في قولهم في مثل: (هو يأكلُ اللُّجُم)،[3] أي مشتدُّ الغضب. والمثل عَاميٌّ، والذي قالته العرب: (غَضَبُ الخيل على اللُّجُم)،[4] قال في شرح الهادي: [5] «أي غضبه على من لا يضرُّه؛ لأنّها كلما لاكتها أضعفت أسنانها»،[6] انتهى.

قال ابن تميم[7]

أسْرعْ بنا نَحو العَلاء فإنَّه   في غَفْلَةٍ من قَبْلِ أن يتيقَّظوا

---

(١) البيت لأبي نواس يفخر بقحطان ويهجو تميماً وأسدا.
انظر ديوانه ٥١٠ وهو أيضاً في الحيوان ١٢٠/٦.

(٢) الآية ٧٥ من سورة المائدة وتتمتها ﴿ انظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الآيَاتِ ثُمَّ انظُرْ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ﴾. والكناية في المنتخب ٦.

(٣) في شفاء الغليل ٥٤٢، قصد السبيل ٢٠٥/١.

(٤) مجمع الأمثال ٤١٢/٢ وروايته في المستقصى ١٧٧/٢(غضب الخيل على اللجم الدلاص) شفاء الغليل ٤٢، قصد السبيل ٢٠٥/١.

(٥) لم أعرف هذا الكتاب، والعبارة منقولة عن شرح الهادي في شفاء الغليل ٤٢.

(٦) في النسخ: قوتها. وصوابه ما أثبت عن السابق.

(٧) هو محمد بن يعقوب بن علي الأسعردي، مجير الدين من أهل حماة كان جنديا شجاعا وشاعراً مطبوعاً بديع النظم، مات بحماة سنة ٦٨٤هـ.
انظر الوافي ٢٢٨/٥، فوات الوفيات ٥٤/٤، البداية والنهاية ٣٢٥/١٣، النجوم الزاهرة ٣٦٧/٧. والبيتان له في شفاء الغليل ٤٢، قصد السبيل ٢٠٥/١.

وجـيـادنا لِلْغَـيظ تـأكُل لجُـمَـهـا		حَنَـقـاً عليـــهم والظّبــا تَتَلَـمَّظ

وقال ابن نباتة المصري[1]:

باع صــــديقي لجَـــامَ بَـغْلَـتِـــه		ليـشـتـري الخـبـز منه والأَدَمـا

واهاً عليـــه راحت جــرايتـــه		فــهــو على ذاك يأكل اللُّجــمـــا

وهذا على حدِّ قوله:

إنّ لنـا أحـــمـــرةً عـــجَـــافَــا		تـأكلُ كُلَّ لـيلـةٍ إكــــافـــا[2]

أي تباع وتُعْلَفُ بها.

[**أكلأ العمر:** في المثل: (بلغ الله بك أكْلأَ العُمْر)[3] يقال: كلأ يَكْلأُ كُلُوءاً إذا تأخَّر، ومنه الكالئ: للنسيئة لتأخُّرها، والمعنى بَلَّغَك الله طُولَ العُمْرِ وآخره][4].

أُكْلَةُ خَيْبَر:/ [5](١٤٨): تُضْرَب مثلاً للطعام الوخيم العاقبة، وأصلها

---

(١) هو أبو نصر، عبد العزيز بن عمر بن محمد بن نباته التميمي، شاعر مجيد من شعراء سيف الدولة، توفي ببغداد سنة ٤٠٥هـ.
انظر تاريخ بغداد ٤٦٦/١٠، يتيمة الدهر ٤٤٧/٢، وفيات الأعيان ١٩٠/٣.
والبيتان له في قصد السبيل ٢٠٥/١٢ وهما في ديوانه ٤٨١ برواية للثاني:
فــآها عليــه راحت وظيــفــتــه		فــهــو على الحــالين يأكل اللجــمــا».

(٢) ليس في ديوان ابن نباتة.
وهو في اللسان: أكف، شفاء الغليل ٤٢، قصد السبيل ٢٠٥/١ دون نسبة.

(٣) الأمثال لأبي عبيد ٦٨، جمهرة الأمثال ٢٠٣/١و٢٢٨، المحيط: كلأ ٣٢٧/٦، مجمع الأمثال ١٩٣/١، فصل المقال ٧٩، المستقصى ١٤/٢، الأساس واللسان: كلأ.

(٤) ما بينهما ساقط من ع .

(٥) ثمار القلوب ٨٧٤/٢، النهاية، اللسان: أكل.

من قول النبي ﷺ: «ما زالت أُكْلَة خيبر تعاودني كلَّ عام حتى كان هذا أوانَ قُطِعَ أَبْهَري»،[1] وذلك أنّه ﷺ قُدِّمَت إليه بخيبر شاةٌ مسمومةٌ فتناول منها لُقْمَةً، ثم قال: «إن هذه الشاة تخبرني أنها مسمومة»،[2] وكان يَمْرَض في كل سنة عند الوقت الذي أكل فيه تلك اللُّقْمة، إلى أن توفي شهيداً بذلك السُّمِّ.

أُكْلَةُ الشَّيْطان:[3] قالوا: هي حيَّة كانت في الجاهلية لا يقوم لها شيء وكانت في الجاهلية تأتي بيت الله في كل حين فتضرب بنفسها الأرض، فما يمرُّ بها أحدٌ إلا أهلكته، فيُضرب بها المثل في كلِّ شيء ذهب فلم يوجد له أثر، وأما قولهم: شيطانٌ من الشياطين. فإنّما يراد به القوَّة والنشاط والبطَر.

أَكَلَة أير الحمار: يقال في المثل: (أخَسُّ[4] من أَكَلَة أير الحمار)، وهم ثلاثة نَفَرٍ فزاريّ وتغلبيّ وكِلابيّ، صادوا[5] حماراً فمضى الفَزَاريُّ في حاجة، فطبخ صاحباه الحمار وأكلاه، وتركا للفزاريّ جُرْدَان الحمار، فلما رجع قالا: قد خبأنا لك فكُلْ وقَرَّباه إليه، فأقبلَ يأْكُلُه ولا يكاد

---

(١) في الشفاء ٦٠٩/١، الكامل في الضعفاء ١٢٣٩/٣، كنز العمال ٤٦٦/١١(٣٢١٨٩)، السنن الكبرى ١١/١٠.

(٢) في السنن الكبرى ٤٦/٨. وبرواية «إن هذه الذراع»، الطبقات الكبرى ٢٠٢/٢.

(٣) الفاخر ٢٩١، مجمع الأمثال ٨٢/١.

(٤) في ع: أحسن.

(٥) في أ و ت: فصادوا.

يُسيغُه، وجعلا يضحكان فَفَطِنَ فقال: (أَكُلٌّ شواء العَيْر جُوْفَان)[1] يعني: أير الحمار، ثم أخذ السيف وقام إليهما وقال: لتأكلان أو لأَقْتُلَنَّكُما، فقال: لأحَدِهما وكان اسمه مَرْقَمَه: كُلْ، فأبى فضربه الفزاري فأطارَ رأسه، فقال الآخر: طاح مرقمه. فقال الفزاريّ: وأنت إن لم تَلْقَمْه، وفي ذلك يقول كُميت[2] بن ثَعْلبة:

نشدتُك يا فزار وأنت شيخٌ ... إذا خُيِّرتَ تخطئُ في الخِيارِ

أصيحانِيَّةٌ أُدِمَتْ بسَمْنٍ ... أحبٌّ إليك أم أيرُ الحِمارِ؟

بلى أيرُ الحمار وخُصْيتاه ... أحبٌّ إلى فَزَارَة من فَزَارِ

أَكَلَةُ رأس: في المثل: (إنما هم أَكَلَةُ رَأْسٍ)[3] يُضْرَب للقوم يَقِلُّ عددهم.

أَكَلَةُ العَرَب: أشهرهم أربعة: سَعْد القُرَاقِر الذي قيل فيه: (أَجْوَع

---

(١) في النسخ (أكل سوء العير حومان)، وصوابه من الدرة الفاخرة ١/٨٦، مجمع الأمثال ١/١٩٦، والمعنى: أكل ما شوي من العير من أيره؟. والمثل في مجمع الأمثال ٣/٣٦ برواية «أكل شوائكم هذا جوفان». والقصة في جمهرة الأمثال ٢/٨٦، المستقصى ١/١٣، نشوة الطرب ١/٤٠٢.

(٢) هو الكميت ربيعة بن ثعلبة بن نوفل من بني فقعس، من بني أسد، عاش في الجاهلية والإسلام، وقيل: إنه أسلم.
انظر طبقات فحول الشعراء ١/١٩٥، المؤتلف والمختلف ٢٥٧، معجم الشعراء ٢٣٧ والأبيات له في الدرة الفاخرة ١/٨٧، المحاسن والمساوئ ٨٨، المحاسن والأضداد ٨٨، سمط اللآلئ ٢/٨٦١، مجمع الأمثال ١/١٩٧، التنبيه والإيضاح واللسان: مدر، الخزانة ٣/٣٦٥، والثالث في نشوة الطرب ١/٤٠٢، التاج: مدر. والصيحانية: نوع من تمر المدينة.

(٣) الفاخر ٢٥٧، الزاهر٢/١٤، العقد ٦/٥٧، مجمع الأمثال ١/٨١، الأساس: أكل.

من كَلْب حَوْمَل)،[1] ودرْوَاس الذي يقول: الغداء غذَاءٌ، والغَبُوق دَوَاءٌ، والقَيْل خمْصٌ، والجاشريَّة[2] خَفْضٌ، وزُهْمَان الذي قيل فيه: (في بطن زُهْمان زَادُه)،[3] وهلال[4] بن مسْعَر التميمي أكل فَصيلاً وأكلت امرأته فَصيْلاً فلما تضاجعا لم يصلْ إليها، فقالت: كيف تصل إلي وفيما بيننا جَمَلان؟.

آكلَة اللَّحْم:[5] السكين، والعصا المحددة، والنار،[6] والسِّيَاط.

إكْليل الجَبَل:[7] نباتٌ يطول إلى ذراع، خَشنٌ صُلْبٌ، أوراقه إلى دقَّة وطُولٍ وكثافة، وطيب رائحة ومرارة، بينها زَهرٌ إلى بياض ودقَّة،

---

(١) المثل قيل في كلبة لامرأة اسمها حومل، جوعتها حتى أكلت الكلبة ذنبها.
وانظر في الدرة الفاخرة ١/١١٧، جمهرة الأمثال ١/٣٣١، التمثيل والمحاضرة ٣٥٥، ثمار القلوب ١/٥٨٦، فصل المقال ٤٩٦، مجمع الأمثال ١/٣٣١، المستقصى ١/٥٧، شروح سقط الزند٢/٦٥٠.

(٢) هي شرب في الصباح.

(٣) في الأمثال لأبي عبيد ٢١٦، جمهرة الأمثال ٢/١٠٠، مجمع الأمثال ٢/٤٣٤، فصل المقال ٣١٢، المستقصى ٢/١٨٢، اللسان: زهم والمثل يضرب لمن أخذ حظاً من شيء ثم عاود طلبه أخرى.

(٤) في عيون الأخبار ٣/٢٢٦: هلال بن أسعر. ووردت فيه الحكاية المذكورة وفيه غيرها مما يدل على أكل هلال.

(٥) القاموس: أكل، غريب الحديث للهروي ٣/٢٨٠، تهذيب اللغة: أكل ١٩/٣٦٦، النهاية والأساس واللسان: أكل.

(٦) كذا في التكملة والقاموس: أكل والذي روي عن شمر في المراجع السابقة في أكلة اللحم «أنها السياط شبيها بالنار لأن آثارها كآثارها».

(٧) في التذكرة ١/٥٥، الجامع ١/٥١، عمدة الطبيب ١/٥٧، القاموس: كلل.

يُخلِّفُ ثمراً إلى استدارة ما، يَتَشَقَّقُ عن بَزْر[1] صغير. قيل: يُسْتَنْبَتُ بالإسكندرية، ويسمّى قَرْدَمانا– ولم يثبت – إذا حُشي به اللَّحم ناب مناب الملح في دفع فَسَاد الرائحة.

إكليل الملك:[2] نبات سهل / (٤٨ب) الوجود كثير، يقوم على ساق إلى نحو ذراع، ومنه ما ينبسط وفيه عريض الورق ودقيقه، وفوقه الزهر، وأصفره وأبيضه يُخَلِّفُ ثمراً مُسْتَديراً كالدراهم إذا أنْقَضَ امْتَدَّ كالخيوط،ومنه ما يُخَلِّفُ قرونا كالحُلْبَة[3] يستقيم بعضه ويَعْوَجُّ الآخر، وداخلها [بَزْرٌ][4] دون بَزْرِ الخَرْدَل، ومنه ما يغلُظُ ويصير الحبُّ داخله كالأشياف،[5] وهذا أقله[6].

إكليلُ الوَجْه:[7] هو على جهة الاستعارة. وفي حديث عائشة «دخل رسول الله ﷺ تبرق أكاليل وجهه»،[8] قال صاحب النهاية: «هو جمع إكليل على جهة الاستعارة، وقيل: إنه نواحي وجهه، وما أحاط به

---

(١) في أ و ت: عن ثمر.

(٢) التذكرة ١/٥٥، القاموس: كلل.، عمدة الطبيب ٥٨/١.

(٣) في ع: كالحلقة.

(٤) زيادة من ت.

(٥) جمع شِيف وهو الشوك بمؤخر عسيب النخل.

(٦) في أ: ولهذا أقله.

(٧) انظر النهاية واللسان: كلل، مجمع بحار الأنوار: كلل.

(٨) في السابقة وبرواية «أسارير» في مسلم ١٧٢/٣، سنن الترمذي ٦٩٩/٢ (٢٢٦٨).

إلى الجـبين من التَّكَلُّل وهو الإحـاطـة، ولأنّ الإكليل يُجـعل كـالحَلَق، ويوضع هناك على أعلى الرأس»[١].

آل إبراهيـم: إسماعيل وإسحق وأولادهما[٢]، وقد دخل فيهم النبي ﷺ.

آل أبي الحَزْم: بطنٌ من أبي الأَجْوَد، من[٣] غَزِيَّة من القحطانية، ومنازلهم [مع قومهم][٤] غزِيَّة بِبَرِّيَّة الحجاز.

آل أبي فَضْل: من أَحْلاف[٥] ربيعة من عرب الشام.

آل أبي مالك: بطن من غَزِيَّة، أيضا.

آل أَجْوَد:[٦] بفتح الهمزة وسكون الجيم: بطنٌ من غَزِيَّة أيضا

---

(١) النهاية: كلل.

(٢) وقيل: معناها اتباعه على دينه، وانظر أقوال العلماء فيها عند تفسير الآية ٥٤ من سورة النساء في تفسير الطبري ٨/٤٨٠، المحرر الوجيز٤/١٠٣، البيضاوي ١/٢٢٤، وانظر أيضا الجامع لأحكام القرآن ١/٣٨١.

(٣) في أ و ت: ومن غزية. وهو خطأ لأنهما بطن واحد. وغزية هو ابن أَفْلَت بن ثعل بن عمرو بن عنيز من طيئ. انظر قلائد الجمان ٨٨.

(٤) زيادة من نهاية الأرب ص ٩٧.

(٥) كذا في السابق ٩٧، وفي مسالك الأبصار ١١٤وقلائد الجمان ٧٦، أنهم بنو فضل بن ربيعة بن حازم بن علي من طيئ.

(٦) وهؤلاء بطن كبير من بطون غزية الطائية، ترجع إليها أفخاذ كثيرة، منهم آل أبي الحزم، وآل أبي مالك المذكورين في هذه الصفحة، وسيأتي ذكر بقية الأفخاذ.
وانظر قلائد الجمان ٨٨، صبح الأعشى ١/٣٧٦و ٤/٢١٢.

ومنازلهم مع قومهم غَزِيَّة ببَرِّيَّة الحجاز.

آل أحمد: بطنان: أحدهما من جرم وبلادهم مع [1] قومهم جرم بلاد غزة، وبطن من آل مرَا من طيئ من القحطانية، وقد ذكر في مسالك الأبصار «أن إمْرَة آل مرَا في بيت أحمد». [2]

آل بَرْجَس: من خَالد الحجاز [3]: بطنٌ من أحلاف آل فضل من عرب الشام مساكنهم بَرِّيَّة الحجاز.

آل بَدَّال [4] بفتح الباء وتشديد الدال المهملة: بطنٌ من زُبَيْد من القحطانيّة.

آل بَرَّة: بطنٌ من زُبَيْدِ أيضا من القحطانية، ومساكنهم صَرْخَد [5] بالشام.

آل بَشَّار: من حُلفاء آل فضل من عرب الشام، قال الحمداني: «وهم موالي» [6].

---

(١) في ع (وبلاد جرم بلاد غزة)، وجرم المقصودة هنا هي جرم طيئ.
انظر قلائد الجمان ٨٣، نهاية الأرب ٢٠٩

(٢) مسالك الأبصار ١٣٧.

(٣) في النسخ «بن خالد الحجاز» وصوابه من نهاية الأرب ٩٧، صبح الأعشى ٢١٦/٤، وبنو خالد بطن من عامر بن صعصعة من العدنانية. انظر نهاية الأرب ٢٤٢ وقيل: إنهم يعودون إلى بني مخزوم. وانظر قلائد الجمان ١٤٥، صبح الأعشى ٤٠٩/١.

(٤) من عشائر الشام سكان الغوطة يعود نسبهم إلى زبيد بن صعب بن سعد العشيرة المنتهي نسبه إلى كهلان بن سبأ فهم من قحطان.
انظر نسب معد ٣٢٤/١، جمهرة الأنساب ٤٠٧و ٤١١، صبح الأعشى ٢٢٢/٤.

(٥) بلد ملاصق لبلاد حوران من أعمال دمشق. معجم البلدان ٤٥٥/٣.

(٦) كذا عنه أيضا في مسالك الأبصار ١١٥.

آل بَقَرة: [(١)] بطن من آل مرا من عرب الشام، وهم بنو أحمد بن حاجِي [(٢)] بن يزيد بن تَتَل [(٣)] بنَ مرِا.

آل بَيُّوت: [(٤)] بطنٌ من خالد الحجاز من أحلاف آل فضل [من] عرب الشام.

آل تُمَيٌّ: [(٥)] بطن من آل مرِا من عرب الشام.

آل تُمَيِّم: من البَطْنَين من غَزِيَّة [(٦)] من القحطانية، وقد عَدَّهم الحمداني من حُلفاء آل فضل من عرب الشام، ممن يأتيهم من بَرِّيَّة الحجان، وفي المسالك «أن ديار آل أجود [(٧)] الرُّخَيْمِيَّة [(٨)] والوَقْبَى [(٩)]

---

(١) لم أقف على من ضبطه.

(٢) في مسالك الأبصار ١٣٧، نهاية الأرب ٩٨، صبح الأعشى ٢١٦/٤ «ابن حجي».

(٣) في أ غير واضحة وفي ت و ع هكذا وفي مسالك الأبصار ١٣٧: نبل. وفي نهاية الأرب ٩٨: تَبل بن مسرا وجعل المؤلف آل بقرة من بني أحمد بن حاجي غير صحيح لأن آل أحمد بن حجي وآل نمي وآل بقرة وآل مسخر، وكلهم من آل مرِا.
انظر قلائد الجمان ٧٩، صبح الأعشى ٢١٦/٤.

(٤) لم أجد من ضبطها بالنص. وهي هكذا في مسالك الأبصار ١١٦، نهاية الأرب ٩٨، صبح الأعشى ٢١٢/٤ وفي قلائد الجمان ٧٧: آل تبوت.

(٥) في صبح الأعشى ٢١٦/٤ « آل نمي».

(٦) في أ و ت: غرية والقحطانية.

(٧) في النسخ: ديارهم أجود.

(٨) لم أقف عليها.

(٩) في النسخ «الرقبى» وكذا في صبح الأعشى ٣٧٦/١ وصوابه ما أثبت وهي موضع على طريق المدينة للقادم من البصرة قريبة من القيصومة المعروفة الآن في شمال المملكة.
انظر معجم البلدان ٤٣٧/٥، المناسك ٦٠٤، المعجم الجغرافي (شمال المملكة) ١٣٦٨/٣.

والفــــردوس[١] ولينَة[٢] الحَــدَق[٣]»،[٤] ثم قـــال: وآل عـــمـــر ومنـهم بالحَوْف[٥] وديار بقَـايـاهم النَّصِيف[٦] والكَمَن[٧] واليَـحْمُـوم[٨] والأم[٩] والمَغِيثة[١٠]»[١١].

---

(١) هو موضع في الحزن على يمين الحاج من الكوفة ولعله قريب من سدير المعروف الآن.
انظر معجم البلدان ٢٨١/٤، معجم اليمامة ٢٤٦/٢.

(٢) هي منازل الحاج القادمين من واسط وهي في الطرف الشمالي الشرقي من الدهناء.
انظر المناسك ٢٨٦، معجم البلدان ٣٥/٥، المعجم الجغرافي(شمال المملكة) ١١٦٧/٣.

(٣) لم أقف على الحدق.

(٤) مسالك الأبصار ١٤٧.
وهذه المواقع منازل لآل أجود ، وذكرها في منازل«آل تميم» وهم من المؤلف.
انظر المرجع السابق، قلائد الجمان ٨٨، صبح الأعشى ٣٧٦/١.

(٥) في مصر حوفان الشرقي من جهة الشام والغربي قرب دمياط ويشتملان على بلدان وقرى كثيرة.
انظر القاموس الجغرافي للبلاد المصرية ٥٠/١، معجم البلدان ٣٦٩/٢.

(٦) كذا أيضا في صبح الأعشى ٣٧٦/١ وفي المسالك ١٤٧«اللصف».

(٧) لم أقف عليها في كتب البلدان ولعلها محرفة عن: الكِنّ وهو قريب من المدينة.
وانظر المناسك ٦٥٢.

(٨) هو واحد اليحاميم، وهي جبال متفرقة مطلة على القاهرة.
انظر معجم البلدان ٤٩٤/٥.

(٩) لم أقف عليها.

(١٠) منزل في طريق مكة بعد العُذَيب بينها وبين القادسية ثلاثون ميلا، ومنها إلى الربذة عشرون ميلا.
انظر المناسك ٣٢٥، معجم البلدان ١٩٠/٥.

(١١) مسالك الأبصار ١٤٧.

آل جَحْش:[1] بطنٌ من زُبيد من القحطانية، ومنازلهم صَرْخَد من الشام.

آل جَنَاح: بطنٌ من بني خَالد من عرب الحجاز، وعربهم[2] في حُلفاء آل فضل من عرب الشام /(١٤٩).

آل حَجْر: بفتح الحاء المهملة وسكون الجيم، بطنٌ من العرب فيما بين[3] قابُس آخذاً على طريق بلاد الجريد[4] من بلاد المغرب[5].

آل حَفْصان:[6] من الطليحيين[7] من ثعلبة طيئ.

آل حُمُود: بطن من الحُمَيْدِيِّن من هَلباء سُويد مِن جذام من القحطانية[8] ومساكنهم الحَوْف من شرقية مصر.

آل دُعَيْج: بضم الدال وفتح العين المهملتين وجيم في الآخر: بطنٌ

---

(١) ينظر نهاية الأرب ٩٩، صبح الأعشى ٢٢٢/٤.

(٢) ليس جميعهم من حلفاء آل فضل وليسوا جميعاً من سكان الشام بل الحجاز مسكنهم كما قال في قلائد الجمان ٧٧ و ٩٠، صبح الأعشى ٢٨٩/٤.

(٣) في نهاية الأرب ٩٩: حول. وهذه أصح.

(٤) هكذا أيضاً في مسالك الأبصار ١٨٢ ولم أجد تحديداً لهذه البلاد.

(٥) في ع: بلاد الغرب.

(٦) في النسخ: آل حصناة، وكذا في نهاية الأرب ٩٩، والذي أثبته عن قلائد الجمان ٨٦، صبح الأعشى ٣٧٥/١.

(٧) في ع: من الصليحيين والطليحيون من بني زريق.
انظر نهاية الأرب ١٤٢.

(٨) ينظر نهاية الأرب ٩٩، صبح الأعشى ٣٨٤/١.

من غَزِيَّة من القحطانية، النسبه دُعجيٌّ ودُعَيْجي بإثبات الياء وحذفها.

آلُ ذي شَعْبَين: بطن من الشَّعْبين من حِمْيَر من القحطانية، قال الجوهري: «هم فرقةٌ من ولد حَسَّان بن عمرو نزلوا اليمن، وعرفوا بهذا اللقب»،[1] ولم أرَ في العرب الأقدمين من يطلق عليهم آل [ذي][2] فلان سواهم.

آل ربيعة: بطن من طيئ من القحطانية مساكنهم البلاد الشامية وهم [بنو] ربيعة بن حازم بن علي بن الفَرَح[3] بن دغفل[4] بن جَرَّاح بن شَبِيْب بن مَسْعُود بن سَعيد بن حَرْب بن السَّكَن بن ربيع بن عَلْقَى بن حَوَط[5] بن عمرو بن خالد بن سعيد بن عدي بن أَفْلت[ابن سلسلة بن غُنْم بن ثَوب بن مَعن بن عَتُود بن عُنَين[6] بن سلامان][7] بن ثُعل[8] بن

(١) عبارة الجوهر في الصحاح: شعب. «وشعب: جبل باليمن وهو ذو شعبين نزله حسان ابن عمرو الحميري وولده، فنسبوا إليه فمن كان منهم بالكوفة يقال له: شعبيون... ومن كان منهم بالشام يقال لهم الشعبانيون، ومن كان منهم باليمن يقال لهم آل ذي شعبين، ومن كان منهم بمصر والمغرب يقال لهم الأشعوب».

(٢) العبارة في الأصول «آل فلان» والصحيح ما أثبت بزيادة «ذي» وهو ما قاله القلقشندي في نهاية الأرب ١٠٠.

(٣) كذا في النسخ، وفي نهاية الأرب ١٠٠: مفرح، وفي قلائد الجمان ٧٣: الفرج، وفي مسالك الأبصار١٣، صبح الأعشى ٤/ ٢١٠: مفرج.

(٤) في النسخ: ذهل. وما أثبته من نهاية الأرب ١٠٠، قلائد الجمان ٧٣، صبح الأعشى ٤/ ٢١٠، مسالك الأبصار ١١٣.

(٥) في ع: حوت.

(٦) في قلائد الجمان ٧٣: عتود بن حارثة بن عمرو.

(٧) ما بين المعقوفين ساقط من ع.

(٨) في النسخ: شغل وصوابه من الاشتقاق ٣٨٦، جمهرة الأنساب ٤٠١.

عمرو بن الغوث بن طيئ. قال ابن فضل الله[1]:«وتقول بنو ربيعة الآن: إنهم من ولد جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك من العبَّاسة[2] أخت المهدي[3] على ما زعموا أنه كان يَحْضر مع الرشيد بمجلسه الخاص وأنه كلَّمه في تزويجه ليَحلَّ له نظرُها لاجتماعهما بمجلسه فعقد له عليها بشرط ألا يطأها، فواقعَهَا على غَفْلَة من الرشيد، فحملت منه بولد كان ربيعة هذا من نسله[4]، قال: ويقولونَ في نسبه: هو ربيعة بن سالم بن شبيب بن حازم بن علي بن جعفر بن يحيى بن خالد، ويقولون: إن نكبة البرامكة إنما كانت بسبب ذلك -ثم قال-: وأصلهم إذا نُسبوا إليه أشرف لأنهم من سلسلة (عنين بن)[5] سلامان بن طيئ وهم كرام[6] العرب، وأهل البأس والنجدة، والبرامكة وإن كانوا قوماً كراما فإنهم قومٌ

(١) هو أحمد بن يحيى بن فضل الله العمري القرشي ينتهي نسبه إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه ولد في دمشق سنة ٧٠٠ هـ وتعلم بها ومارس الفتيا وولي القضاء، وله مؤلفات عديدة منها مسالك الأبصار وتوفي ٧٤٩هـ.
انظر الوافي بالوفيات ٢٥٥/٨، فوات الوفيات ١٥٧/١، النجوم الزاهرة ٢٣٤/١٠.

(٢) في أ: العباسية، وفي ت: العباسة، وفي ع: العباست وهي ابنة المهدي، محمد أمير المؤمنين بن أبي جعفر المنصور، تزوجها موسى بن عيسى بن موسى.
انظر جمهرة الأنساب ٢٢.

(٣) هو أمير المؤمنين محمد بن أبي جعفر المنصور ولي الخلافة سنة ١٥٨هـ ومات سنة ١٦٩هـ.
انظر أخباره في تاريخ بغداد ٣٩١/٥، تاريخ الإسلام ٤٣٣/١٠، البداية والنهاية ١٥٥/١٠.

(٤) انظر كلام ابن خلدون عن هذه الحكاية في العبر ٢٢١و٥٣١/٢.

(٥) سقطت من أ.

(٦) في أ و ع: كراب.

عَجَـم، وشـتّان بين العـرب والعجـم».[1] قـال الحمداني[2] «وكـان ربيـعـة هذا قـد نشـأ فـي أيام أتابك[3] زنكي وابنه العـادل نور الدين[4] صـاحب الشـام، ونبغ بين العـرب، ونشـأ له أربعـة أولاد وهم فَضْل ومرَا وثَابت ودَغْفَل، ومنـهم تَفَرَّعت آل ربيـعـة»[5] قـال في العبَر «كـانت الرِّياسـة على عـهـد الفـاطمـيين لبني الجـرَّاح ثم صـارت لمرَا بن ربيعـة، قال: وكلهم ورثوا أرض غسّان بالشام، ومُلْكُهم على العرب، ثم صـارت الرياسـة لآل عـيسى بن مـهنا بـن فضل بن ربـيعـة وهم سـادات العرب ووجوهها، ولهم عند السلاطين حُرْمةٌ كبيرة وصيتٌ عظيم»[6].

آل رَجـاء: بطنٌ مـن زُبَيْد مـن القـحـطانيـة ومنازلهم صَـرْخَـد من الشام[7].

---

(١) مسالك الأبصار ١١٢ وانظر صبح الأعشى ٣٧٧/١ فهي فيه أيضا.

(٢) هو بدر الدين أبو المحاسن يوسف بن أبي المعالي الحمداني ولد سنة ٦٠٢ وله مؤلفات في الأنساب ومات على رأس القرن الثامن.
انظر الدرر الكامنة ٢٣١/٥، هدية العارفين ٥٥٥/٢، السلوك ٦٣٧/٢/١.

(٣) قال القلقشندي عن هذه الكلمة «أصله أطابك معناه الوالد الأمير وقيل معناه أمير أب والمراد أبو الأمراء»
صبح الأعشى ١٨/٤، وزنكي هو أول ملوك الدولة الزنكية وكان شجاعاً مشاركاً في حرب الصليبيين وقتل سنة ٥٤١هـ.
انظر التاريخ الباهر ٧٤، الروضتين ١٠٧/١.

(٤) هو نور الدين محمود بن عماد الدين زنكي خلف أباه على ملك حلب وأعمالها وتوفي سنة ٥٦٩هـ..
وفيات الأعيان ١٨٤/٥، التاريخ الباهر ١٩١، الكامل ١١٠/٩، الروضتين ٥٧٧/١.

(٥) عن الحمداني في صبح الأعشى ٣٧٧/١، قلائد الجمان ٧٤.

(٦) انظر العبر ١٤/٦ وليست العبارة فيه كاملة وهي في نهاية الأرب ١٠١ باختلاف.

(٧) قال في صبح الأعشى ٢٢٢/٤: إنهم معدودون في آل ربيعة.

آل رِجال: بطن من زُبَيْد / (٤٩ب) أيضا[١]، ومنازلهم غُوطَة دمشق.

آل رُفَيع: بضم الراء وفتح الفاء : بطنٌ من غَزِيَّة من القحطانية[٢]، ومنازلهم مع قومهم بِبَرِّيَة الحِجاز.

آل رَوْق: بفتح الراء وسكون الواو، وقاف في الآخر: بطنٌ من غَزِيَّة[٣] ومنازلهم معهم.

آل رُوَيم: بطنٌ من بني مَهْدِي من القحطانية[٤]، ومنازلهم مع قومهم بني مَهْدي بالبلقاء من الشام.

آل سَرِيَّة: بطنٌ من غَزِيَّة من القحطانية،[٥] ومنازلهم مع قومهم في بَرِّيَّة الحِجاز.

آل سُلْطان:[٦] ذكرهم الحمداني في عرب بَرِّيَة الحجاز، ولم يعزهم إلى قبيلة وعَدَّهم من أحلاف آل مرَا.

آل سُمَيط: بضم السين فَخِذٌ من آل ربيعة[٧] من عرب الشام من

---

(١) انظر عنهم: نهاية الأرب ١٠٣

(٢) ينظر نهاية الأرب ١٠٣، قلائد الجمان ٨٨، صبح الأعشى ٣٧٥/١.

(٣) انظر السابقة.

(٤) نهاية الأرب ١٠٤، قلائد الجمان ٦٦.

(٥) انظر عنهم نهاية الأرب ١٠٣، قلائد الجمان ٨٨، صبح الأعشى ١/ ٣٧٥.

(٦) ينظر نهاية الأرب ١٠٤، صبح الأعشى ٢١٦/٤.

(٧) المراد بهؤلاء ربيعة طيئ وانظر صبح الأعشى ٢١٢/٤/

القحطانية والإمرة كانت فيهم في[1] صَافية بن حُجَير.

آل سَنَد: بطن من الأجود من غَزِيَّة[2] من القحطانية.

آل سَنِيد: بفتح السين، بطنٌ من الأجود من غَزِيَّة[3] أيضا.

آل سَيَّار: بفتح السين وتشديد الياء، بطنٌ من بني مَهدي، من القحطانية[4]، ومنازلهم مع قومهم بالبلقاء من الشام.

آل شِبْل: بطنٌ من بني مَهْدي أيضا[5]، ومنازلهم معهم بالبلقاء.

آل شَمَّاء: بفتح الشين وتشديد الميم: بطنٌ من آل مِرا من[6] القحطانية ومنازلهم بالشام.

آل شَمْرود:[7] بفتح الشين وسكون الميم: بطنٌ من غَزِيَّة من القحطانية ومنازلهم بالحجاز.

آل صَيْفِيّ:[8] بفتح الصاد، بطنٌ من زُبَيد، ومنازلهم صَرْخَد من الشام.

---

(١) في النسخ: من.

(٢) نهاية الأرب ١٠٤.

(٣) انظر نهاية الأرب ١٠٤، صبح الأعشى ٣٧٦/١.

(٤) انظر نهاية الأرب ١٠٤.

(٥) انظر عنهم نهاية الأرب ١٠٥، صبح الأعشى ٢٢١/٤.

(٦) انظر نهاية الأرب ١٠٥، صبح الأعشى ٢١٦/٤، قلائد الجمان ٨٠.

(٧) هكذا أيضا في نهاية الأرب ١٠٥ والذي في قلائد الجمان ٨٨، وصبح الأعشى ٣٧٦/١: آل شرود.

(٨) هكذا أيضا في صبح الأعشى ٢٢٢/٤ والذي في نهاية الأرب ١٠٥: آل صبعي. ولعله تصحيف.

آل ظَفِير: ذكرهم الحمداني في عَرب بَرِّيَّة الحجاز، وعدَّهم في أحلاف آل مِرَا، ولم ينسبهم في قبيلة.

آل عامر: بطنان: أحدهما من آل ربيعة من عرب الشام من القحطانية، ومنازلهم مع قومهم في بادية الشام، وكانت الإمرة فيهم في بني عامر بن دَرَّاج، والثاني: بطنٌ من المُنْتَفق[1] بن عامر بن صعصعة من العدنانية، ديارهم بالبَحْرين، والذي ذكره الحمداني «أنهم غير عامر المُنْتَفق[2] وغير عامر بن صعصعة، وعَدَّد بطونهم فقال: ومنهم بنو عُقيل والقُدَيْمَات والنَّعَائم وقُنات[3] وقيس[4] وزَنْفَل[5] وحُرْثَان وبنو مُطرِّف[6].

آل عُقَيل: بطن من الأجود من غَزِيَّة[7] ومنازلهم في بَرِّيَّة الحجاز.

---

(١) الكلمة في النسخ: المنيفق. وكذا في صبح الأعشى ٢١٣/٧ وستمر بهذا الرسم أيضا والصواب ماأثبت. والمنتفق: قبيلة عربية تعود أصولها إلى المنتفق بن عامر بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، وقد روي عن الحمداني أنهم غير عامر المنتفق. وانظر نهاية الأرب ٧٥و ١٠٦.

(٢) في النسخ: المنيفق.

(٣) في النسخ: ثبات. وما أثبته عن نهاية الأرب ١٠٦.

(٤) كذا في النسخ وكذلك في نهاية الأرب ١٠٦ وفي قلائد الجمان ١٢٠: بنو فيض.

(٥) في نهاية الأرب ١٠٦: فضيل. وفي قلائد الجمان ١٢٠: ثعل.

(٦) انظر قلائد الجمان ٨٨، صبح الأعشى ٣٧٦/١.

(٧) انظر عنها: نهاية الأرب ١٠٧، مسالك الأبصار ١٤٧. صبح الأعشى ٢١٧/٤و ٢١٢، قلائد الجمان ٨٢/٨٨.

آل عليٍّ: بطن من الأجود أيضا من غَزِيَّة[1] ومنازلهم مع قومهم ببرية الحجاز، وآل علي أيضا من آل فضل عرب الشام، وهم آل علي بن حُدَيْثَة[2] بن فَضْل، وديارهم مَرْجُ دمشق وغُوطتها بين إخوتهم آل فضل وأعمامهم آل مِرَا. ومنتهاهم إلى الحُوف والجَابِيَة[3] إلى الشبكة[4] إلى تيماء إلى البَرَازِع.

آل عَمْرو:[5] بطنٌ من غَزِيَّةَ من القحطانية، ومنازلهم مع قومهم غَزِيَّةَ في بَرِّيَّة الحجاز.

آل عِمْران: موسى وهارون ابنا / (١٥٠) عمران، أو[6] عيسى وأمه مريم بنت عمران، وبين العمرانين ألف وثمانمائة سنة. وآل عِمْرَان[7]:

---

(١) الصحيح أنه حديثة بن عقبة، وقيل: عصية بن فضل.
انظر مسالك الأبصار ١١٧، نهاية الأرب ١٠٧، قلائد الجمان ٨١.

(٢) الذي في قلائد الجمان ٨١: الجبابنة. وفي نهاية الأرب ١٠٧: الحبابنة، وفي مسالك الأبصار ١٣٧: الحيانية.

(٣) في نهاية الأرب ١٠٧: السكةولم أقف على تحديد لها.

(٤) في نهاية الأرب ١٠٧: البرادع، ولم أقف على تحديد لها.

(٥) في النسخ: آل عمران. وما أثبته عن نهاية الأرب ١٠٨، قلائد الجمان ٨٦، صبح الأعشى ٣٧٦/١.

(٦) اختلف المفسرون في المقصود بآل عمران المذكورة في سورة آل عمران الآية ٣٣. وقد أورد المؤلف رأيين مما قيل فيهم، والذي رجحه بعض العلماء أن المراد هم أتباعهم على دينهم.
انظر الطبري ٣٧/٢و ٣٢٦/٦، الجامع لأحكام القرآن ٣٨١/١و ٦٢/٤، البيضاوي ١٥٦/١، تفسير أبي السعود ٢٤/٢.

(٧) هؤلاء من الطلحيين. ينظر الإعراب ٢ ب، صبح الأعشى ٣٧٥/١.

بطن من ثعلبة طيئ من القحطانية، ومنازلهم مع قومهم بديار مصر والشام.

آل عَوْسَجة: بطنٌ من جَرْم طيئ من القحطانية، ومنازلهم مع قومهم جرهم بغَزَّةَ من الشام.

آل عيسى: بطنٌ من آل فَضْل من عرب الشام، وهم بنو عيسى بن مُهنا بن مانع[(١)] بن حُدَيْثَة بن عُقْبَة بن فَضْل، وكانت الإمْرَة فيهم دون سائر آل فضل. وآل عِيسى أيضا: بطنٌ من العرب[(٢)] ذكرهم الحمداني في عرب الحجاز ولم ينسبهم، وليسوا من آل عيسى الذين ذكروا قبلهم في شيء.

آل غُزِّي: بضم الغين وتشديد الزاي المكسورة، بطنٌ من عرب بَرِّيَّة الحجاز، ذكرهم الحمداني في أحلاف آل مِرا من عرب الشام، ولم ينسبهم في قبيلة من القبائل[(٣)].

آل فَرَج: من آل فَضْل من عرب الشام من القحطانية[(٤)]، ومنازلهم مع قومهم آل فَضْل بالشام.

آل فَضْل: بطنٌ من آل ربيعة من طيئ من القحطانية، وهم بنو فَضْل ابن ربيعة، وهم عدةُ بطون، أعظمهم شأنا آل عيسى، وأميرهم أعلا رُتبةً من غيرهم، ومنازلهم من حمص إلى قلعة جَعْبر[(٥)] إلى الرَّحَبة[(٦)] آخذين

---

(١) في أ: منافع، وفي نهاية الأرب ١٠٨، قلائد الجمان ٧٦: ماتع.

(٢) ينظر نهاية الأرب ١٠٨، صبح الأعشى ٤/٢٨٩.

(٣) في نهاية الأرب ١١٠، صبح الأعشى ٤/٢١٦، قلائد الجمان ٨٠.

(٤) ذكروا في مسالك الأبصار ١١٤، نهاية الأرب ١١٠، صبح الأعشى ٤/٢١٢.

(٥) هي قلعة على الفرات قرب صفين. انظر معجم البلدان ٢/١٦٥.

(٦) هي رحبة مالك بن طوق بين الرقة وبغداد، على شاطئ الفرات. انظر معجم البلدان ٣/٣٨.

على شـقِّي الفُـرات وأطراف العراق، حـتى ينتـهي حدهم قـبلةً بشَـرْق إلى الوَشم[1] آخـذين يســاراً إلى البـصـرة، ويُضـم إليـهم من ســائر العـرب زُغْـــب والحُـرَيث وبنو كَلْـــب[2] وبنو كـــلاَب[3] وآل بَشَّـــار وخـــالد حمْـص وطائفـــة مـن سنْبس[4] وسَـعيـــدَة[5] وطائفـــة من بربر[6] وخَـــالـــد الحـجـــاز وبَنَو عُــقـــيل[7] من كـــدر، وبنو رُهَـــيم[8] وبنو حَي[9] وقَمْرَان[10] والسَّرَاجِين،[11] ويأتيهم من عرب البَرِّيَّة من يُذكر: فمن

---

(١) هو هذا البلد المعروف الآن وقاعدته شقراء وهي آخر بلاد آل أفضل قديما.
انظر مسالك الأبصار ١٤٩، معجم البلدان ٤٣٤/٥، معجم اليمامة ٥٦/٢.

(٢) هم بنو كلب بن وبرة بن تغلب من قـضـاعـة وكـانوا في الجـاهليـة يسكنون تبـوك وأطراف الشام.
انظر جمهرة الأنساب ٢٥٥، قلائد الجمان٤٦.

(٣) هم بنو كـلاب بن ربيعـة بن عـامر بن صـعـصـعـة. انظر جـمـهرة النسب ٣١٣٣، جـمـهرة الأنساب ٢٨٢.

(٤) هم بنو سنْبس بن معاوية بن جرول بن ثعل من ولد الغوث بن طيئ.
انظر نسب معد ٢٤٨/١، جمهرة الأنساب ٤٠٢، نهاية الأرب ٢٩٦.

(٥) لم ينسبوا في قبيلة. انظر مسالك الأبصار ١١٥و ١٣٧، صبح الأعشى ٢١٢/٤.

(٦) في النسخ: فرير. وما أثبت عن السابقين، نهاية الأرب ١١٠.

(٧) في النسخ: بنو بقيل بن كرز. وما أثبته عن نهاية الأرب ١٠٦، صبح الأعشى ٢١٢/٤.
والذي في قلائد الجمال ٧٧«بنو نفيل بن كدر».

(٨) في النسخ: دهيم. وصوابه ماأثبت وهم من أحلاف آل فضل ولم أعرف نسباً لهم.
انظر نهاية الأرب ١١٠، قلائد الجمان ٧٧، صبح الأعشى ٢١٢/٤.

(٩) بطن من العرب من حلفاء آل فضل ولم أقف على من نسبهم.
انظر نهاية الأرب ٢٤١، صبح الأعشى ٢١٢/٤.

(١٠) كذا أيضـا في قـلائد الجـمـان ٧٧، صـبح الأعـشى ٣٧٤/١و٢١٨/٤ وفي نـهـاية الأرب ١١٠: قراد وفيه ٤٠٢: قمراد.
وهم بطن من جرم من قحطان قال ابن حزم: قمران بن ثعلبة بن عمر. جمهرة الأنساب ٤٠٣.

(١١) هكذا أيضـا في قـلائد الجـمـان ٧٧ وفي نهـاية الأرب ١١٠، صـبح الأعـشى ٢١٢/٤: السراجون، وهم بطن من العرب من حلفاء آل فضل.

غَـزَيَّة غـالب وأَجْـوَد والـبَطْنان وسـاعـدة، ومن بنـي خـالد آل جَناح والضُّبَيَّـات[1] من مَيَّاس، والجُبُور والدُّغْم والقـرَشَة[2] وآل مَنيحَة وآل بَيُّوت والعامـرة والعلْجان وفـرقـة من عائذ وهم آل يزيد والدَّوامـر، غيـر من يُحَالفهم في بعض الأحايين.

[آلُ الله: آل القرآن].[3]

آل مُحْسِن: بطنٌ من زُبَيْد من القـحطانية[4]، ومنازلـهم صَـرْخَد من الشـام.

آل مَـحْـمُـود: بَطنٌ من بطون[5] جَـرْم، ومنازلـهـم مـع قـومـهـم جَـرْم ببلاد غَزَّة من الشـام.

آل مِرَا بكسر الميم، من آل ربيـعة، وبيتُ الإمرة فيهـم في آل حمد بن حَجي[6]، وبَقـيَّـتُـهم آل مُنَيْخـر، وأمـيرهـم سـعـيـد بن مـحـمـد، وآل تُمَيٍّ وأمـيرهـم بَرْجَس بن مـيكائيل، وآل بَقَـرة وأمـيرهـم عَلوان بن أبي عَـزا،[7]

---

(١) هكذا في نهاية الأرب ١١١، وفي قلائد الجمان ٧٧: ضبيبات. وفي صبح الأعشى ٤/٢١٢: بالصاد، ولعلهم بنو الضباب من عامر بن صعصعه.

(٢) كذا أيضا في قلائد الجمان ٧٧ وفي نهاية الأرب ١١١، صبح الأعشى ٤/٢١٢: القرسة.

(٣) ما بينهما ساقط من ع.

(٤) انظرمسالك الأبصار ١١٢، نهاية الأرب ١١١، صبح الأعشى ٤/٢٢٢.

(٥) في النسخ: من بطن جـرم، وعنهم انظر مـسـالك الأبصـار ١٠٨، نهـاية الأرب ١١١، صـبح الأعشى ٣٧٤ و ٤/٢١٨.

(٦) في النسخ: حاجي. وانظر «آل ربيعة» فيما سبق.

(٧) كذا أيضا في نهاية الأرب ١١١، وفي قلائد الجمان: عز.

وآل شَمًّا وأميرهم عمرو بن واصل، ثم صارت الإمرة في بيتين من آل أحمد بن حَجي[1]، فمن بني نجَاد بن أحمد قَتَادة بن نجاد، ومن بني سليمان / (٥٠ب) بن أحمد شَطِّيٍّ[2] بن عمرو بن توبة، وذُكر أن الإمرة كانت مقسومةً بين هذين الأميرين نصفين، وأنّه تَدْخُل في إمرتهم من يُذْكر، وهم: حارثة[3] والحاص ولام[4] وسَعيدة ومُدْلج[5] وقُرَير وبنو صَخْر[6] وزُبيد حَوْرَان، وهم زُبيدصَرْخَد، وبنو غَنيٍّ[7] وبنو غُزٍّ[8]، ويأتيهم من عرب البرِّيَّة[9] آل ظفير والمفارجة وآل سُلطان وآل غُزِّي وآل بَرْجَس والخُرسَان وآل المُغيرَة وآل أبي فَضْل والزُّرَّاق وبنو حُسَين

(١) في النسخ: حاجي.

(٢) كذا في قلائد الجمان ٨٠ وفي نهاية الأرب ١١١ بالسين.

(٣) في العرب عدة قبائل تدعى حارثة وبني حارثة. وانظر نهاية الأرب ٢٢٣.
ولا أدري من المقصودون بهذا.

(٤) وتهمز أيضاً وهم بنو لام بن عمرو بن طريف ينتهي نسبه إلى طيئ. انظر جمهرة الأنساب ٣٩٩، نهاية الأرب ٤٤٨.

(٥) مدلج قبيلة عدنانية من كنانة وهم بنو مدلج بن مرة بن عبد مناة بن كنانة.
انظر جمهرة النسب ١٥٨، جمهرة الأنساب ٤٦٥، نهاية الأرب ٤١٦.

(٦) بطن من جذام مساكنهم الكرك من بلاد الشام.
انظر نهاية الأرب ٣١٣، صبح الأعشى ٣٨٧/١.

(٧) لاأدري هل هؤلاء هم بنو غني بن عمرو بن أعصر من قيس عيلان، أم أنهم بنو غني الذين من سلالة عروة بن الزبير، وقد ذكروا في الإعراب ١١ ب، نهاية الأرب ٣٩٠.

(٨) في ع: عز، وفي نهاية الأرب ١١٢، قلائد الجمان ٨٠: عُر.

(٩) ساقطة من ع.

الشُّرفاء، وبَطن[1] وخَثْعَم[2] وعدوان[3] وعَنَزَة[4] وديارهم من بلاد الجَيدور[5] والجُولان إلى الزَّرْقاء[6] والضَّليل[7] إلى بُصْرَى[8] ومُشَرِّقاً إلى حَرَّة[9] كُشب قريبة [من] مكة المعظمة إلى شَعْبَاء[10]، إلى نيران[11] مَزْيَد، إلى الهَضْب المعروف بهَضْب[12] الرَّاقِي.

---

(١) في نهاية الأرب ١١٢، صبح الأعشى ٢١٦/٤: مطين. وفي مسالك الأبصار ١٣٨: مطير. وهذا أرجح.

(٢) بطن من أنمار من القحطانية.
انظر نسب معد ٣٥٦/١، جمهرة الأنساب ٣٩٠، نهاية الأرب ٢٤٣.

(٣) بطن من قيس عيلان من العدنانية وهم بنو عدوان بن عمرو بن قيس.
انظر جمهرة النسب ٤٧١، جمهرة الأنساب ٢٤٣، نهاية الأرب ٣٥٤.

(٤) في أ و ت: غزة. وعنزة بطن من أسد ربيعة من قيس.
انظر جمهرة النسب ٥٩٦، جمهرة الأنساب ٢٩٥، نهاية الأرب ٣٧٨.

(٥) هي كورة من نواحي دمشق شمالي حوران.
انظر معجم البلدان ٢٢٩/٢.

(٦) موضع بالشام بناحية معان، وهي اسم مدينة الآن في الأردن.
انظر معجم البلدان ١٥٤/٣، الأمكنة والمياه ١١٨.

(٧) لم أقف عليها.

(٨) هي مدينة حوران من أعمال دمشق.
انظر معجم البلدان ٥٢٢/١، الروض المعطار ١٠٩.

(٩) في النسخ: حيرة كشب. وفي نهاية الأرب ٢١٢، صبح الأعشى ٢١٥/٤: حرة كشَت، والصواب ماأثبت وهي حرة عظيمة بالحجاز من شرقيه تمتد من ركبة إلى جنوب المهد.
انظر معجم البلدان ٥٢٤/٤، مسالك الأبصار ١٣٨، معجم معالم الحجاز٢١٨/٧.

(١٠) موضع بالحجاز قريب من مكة وقيل هي في جبل طيئ ولعل الكلمة محرفة عن: شعثاء، الموضع الذي في جنوب نخله اليمانية.

(١١) هكذا في النسخ وكذا في صبح الأعشى ٢١٥/٤ والذي في مسالك الأبصار ١٣٩: نير ابن مزيد، ولم أقف على هذا.

(١٢) لم أقف عليه.

آل مُسـافر: بطن من الأجْوَد من غَزِيَّة مـن القحطانيـة[1]، ومنازلهم مع قومهم ببريَّة الحجاز.

آل مسعود: من البطنين من غَزِيَّة[2].

آل مُسَلَّم: بطن من آل ربيعة من القحطانية[3].

آل مَنيـحَـة: بطنٌ مـن خـالد الحـجـاز من عـرب البَـرِّيَّة. ذكـرهـم الحمداني[4] في حلفاء آل فضل.

آل مُنَيخِر: بضـم الميم وفـتح النون وكسر الخـاء المعجـمة: بطنٌ من آل مرا من القحطانية[5].

آل مَنيع: بفـتح الميم وكـسـر النون، بطـنٌ من الأجـود من غَـزِيَّة[6] ومنازلهم بَرِّيَّة الحجاز.

آل مَهْدي: بطنٌ من خَثْعَم من القحطانيـة، ذكرهـم الحمداني ثم قال: «ويقـال: إنهـم من مَعَـد ثم صـاروا إلى اليـمن»[7] يشيـر إلى أنـهم من أولاد أنمار بن نزار وموطنهم بلاد الحجاز.

---

(١) انظر نهاية الأرب ١١٢، صبح الأعشى ١/٣٧٦.

(٢) ذكروا في السابقين.

(٣) هم من آل فضل. كما في مسالك الأبصار١١٤، نهاية الأرب ١١٣، صبح الأعشى ٤/٢١٢.

(٤) عن الحمداني في نهاية الأرب ١١٣، ولهم ذكر في مسالك الأبصار وصبح الأعشى ١/ ٢١٢ عن محمود بن عرّام.

(٥) انظر عنهم مسالك الأبصار٣١٧، نهاية الأرب ١١٣.

(٦) انظر نهاية الأرب ١١٣، صبح الأعشى ١/٣٧٦.

(٧) عن الحمداني في قلائد الجمان ١٠٤، صبح الأعشى ١/٣٨٢.

آل نَادر: بطنٌ من بني عَوف من جرم طيئ[1].

آل نَطَّاح: بطنٌ من العرب ذكرهم الحمداني في عرب العذار[2]، من عرب المُسَيَّب بالبطَائح من بلاد العراق، ولم ينسبهم في قبيلة[3].

آل نِيار: بطنٌ من خَثْعَم من القحطانية[4].

التقاء الرِّفغين: كنايةٌ عن الجنابة، وفي حديث عمر رضي الله عنه «إذا التقى الرِّفْغَان فقد وجب الغُسْل»[5] والرِّفغ[6]: أصل الفَخذ، وأراد به إذا التقى ذلك من الرجل والمرأة، فكَنى به عن الجماع، لأنَّ الرِّفْغَين لا يلتقيان إلا بعد التقاء الختانين.

إلْفَة الحُمَّى: يُتَمَثَّل بأُلفتها فيقال: (آلف من الحُمَّى) [7].

إلْفَةُ الكلب: في المثل (آلَفُ من الكلب)، [8] ويقال: إنّ الكلب آلَفُ من الهرِّ لأنّ الكلبَ يألَفُ الإنسان والهرَّ يألف المكان، قال الشاعر يهجو رجَلا:

---

(١) ينظر عنهم نهاية الأرب ١١٢، صبح الأعشى ٣٧٥/١، قلائد الجمان ١٨٤.

(٢) العذار هو كل مستطيل من الأرض والمراد به هنا موضع بين البصرة والكوفة.ينظر معجم البلدان١٠٢/٤.

(٣) ينظر نهاية الأرب ١١٣، مسالك الأبصار١٤٩.

(٤) نهاية الأرب السابق.

(٥) في غريب الحديث للهروي ٢٦٢/١، النهاية: رفغ.

(٦) في النسخ: الرفق.

(٧) في الدرة الفاخرة ٦٩/١و ٧٠، جمهرة الأمثال ٢٢/١و٢٠٢، مجمع الأمثال١٥١/١، المستقصى ٨/١.

(٨) انظر الدرة الفاخرة ٦٩/١و ٧٠، جمهرة الأمثال ١٢/١و٢٠٢، مجمع الأمثال١٥٠/١، المستقصى ١ ...

هـو الكَلْبُ إلا أن فـــيـــه مَـــلاَلَـةً وسـوءَ مُـراعـاة ومـا ذَاك في الكَلْبِ[1]

وكـان بعضـهم يقول: (أنت مِطْواعٌ أَلوفٌ) يُظْهِر[2] المدح بذلك،وهو يكني بذلك عن الكلب.

إلقاء الأَرْوَاق:[3] في المثل: (أَلْقَى على الشَّيء أَرْواقَه)[4] إذا حرص عليه وأحبَّه حُبّاً شديدا وهذا كما قالوا: (ألقى عليه شَراشِره)[5].

إلقاء الحبالة[6]/ [٥١ب] في المثل: (ألقى عليه حبالته وأَوْقَه)،[7] أي ثِقْلَه. ويقال: أَوَّقْتُهُ تَأْوِيقاً: أي حمَّلْتُه المَشَقَّة والمكروه.

إلقاء العصا: كناية عن الاستقرار، قال:

وألقَتْ عَصَاها واستَقَرّ بهَا النَّوى كمـا قَرَّ عيناً بالإياب المسَافِرُ[8]

---

(١) دونما نسبة في التمثيل والمحاضرة ٣٦، ربيع الأبرار ٤٢٢/٤.

(٢) في ع: يظهر إلى المدح.

(٣) في أ: القاء الأردان، وفي ت: أردانه، وفي ع: أوراقه.
والأصل فيها هو المثل الآتي، ولذا فالصواب(إلقاء الأرواق) والأرواق جمع روق وهو الهم.

(٤) المثل في أ و ت: أردانه، وفي ع: أوراقه، والصواب هو ماأثبت والمثل في مجمع الأمثال ٣/ ١٣٢، المحيط: روق ١٤/٦، الأساس: روق.

(٥) المثل في جمهرة الأمثال ١٧٤/١، مجمع الأمثال ٨٥/٣و ١٣٢، التهذيب: شرر ٢٧٤/١١، المحيط: شرر ٢٥٩/٧، الأساس واللسان: شرر والشراشر: النفس.

(٦) في النسخ: العبالة.

(٧) في النسخ: عبالته. وهو تصحيف صوابه من مجمع الأمثال ١٣٣/٣، الأساس: أوق.

(٨) البيت في العين ١٩٧/٢، التهذيب ٧٧/٣، المحكم ٢١٥، الصحاح: عصا دونما نسبة، وهو في اللسان: عصى. وذكر أن ابن بري نسبه لسليم بن ثمامة الحنفي، أو لعبد ربه السلمي، قال: وذكر الآمدي أن البيت لمعقر بن حمار البَارقي، وقول الآمدي هذا في المؤتلف ١٢٨.

وضده حَمْلُ العَصا، وقد أحسن الباخرزي[1] في قوله:

حَمْلُ العَصَا للمُبْتَلى ... بالشَّيب عُنْوانُ البلا
وُصفَ المسافرُ أنَّه ... ألقى العصا كي ينزلا
فعلى القياس سبيلُ من ... حَمَلَ العصا كي يرحلا

روى الأصمعيّ عن بعض البصريين أنّه قال: سُمِّيتُ العَصا عصاً لأن اليَدَ والأصابعَ تشتملُ عليها، وهو من قول العرب: عصوت القوم، إذا جمعتهم على خير أو شرٍّ»[2] ويقال: عَصَى بالسيف يَعْصَى،[3] إذا ضرب به كما يضرب بالعصا.

إلقاءالمراسي:[4] كناية عن الاستقرار والسكون، وأصله في السفينة ثم قيل في كلّ موضع وفي المثل: (ألقت مراسيها بذي رَمْرام)[5] الضمير للإبل. والرَّمرام: نبت، يضرب لمن يطمئن وتَقَرُّ عينُه بعيشه.

[**أم أبان:** في المثل:(يجمعُ ما لا تَجْمَعُه أم أبَان)،[6] يُضْرب لمن يُرْمَى بالحِذْق في القِيادة.

---

(١) هو الأديب الشاعر أبو الحسن علي بن الحسن بن أبي الطيب الباخرزي صاحب دمية القصر المتوفى بباخرز سنة ٤٦٧هـ.
انظر تتمة يتيمة الدهر ٢٢٠، الأنساب ٢٤٨/١، معجم الأدباء ٣٣/١٣، وفيات الأعيان ٣/ ٣٨٧.
والأبيات في معجم الأدباء ٣٩/١٣، وهي في الريحانة ٢٠٣/٢. ديوانه ١١٣ أ.

(٢) التهذيب: عصا ٨٠/٣، اللسان: عصى.

(٣) وفي التهذيب: عصى ٧٨/٣، اللسان: عصى «أنه يقال أيضا عصيت بالعصى وعصوت».

(٤) انظر المحيط: رسو ٣٦٨/٨، الأساس واللسان: رسى.

(٥) في أ و ت: رمرم. والمثل في مجمع الأمثال ١٠١/٣، المستقصى ٣٣٨/١.

(٦) مجمع الأمثال ٥٤٥/٣.

إمام الحرمين:[1] ركنُ الدين أبو المَعالي عبد الملك فتى الفتْيان ومن أُنْجِبَ به الفتيان، ولم يُخْرِجْ مَثْلَه المفتيان، عَنيتُ محمد بن إدريس، والنعمان، فالفقْهُ فقْه الشافعي، والأدب أدب الأصمعي وحُسْنُ بَصَره، كالحسن البصري، وكيف ما كان فهو إمام كل إمام، والمستعلي بهمَّته على كل هُمام، والفائز بالظفر، على إرغام كل ضرْغَام.

أمان الله: في حديث عن النبي ﷺ: «لا تَطْرُقُوا الطيرَ في أَوْكارِها، فإن الليل أمانُ الله».[2] وفي بعض الأخبار أنَّه [نُهى] عن البَيَات،[3] وقال: «الليل أمان الله».[4]

أمانة الأرض: يُتَمَثَّل بها فيقال: (آمَنُ من الأرض)،[5] لأنها تُؤَدِّي ما تُسْتَوْدَع.

امتلاء القَفِيز: كنايةٌ عما يُحْتَمل من الأفْعَال المكروهة القبيحة، أنشد بعض الأدباء فيه:

---

(١) هو أبو المعالي عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني الفقيه الشافعي المعروف بإمام الحرمين وهو أعلم المتأخرين من الشافعية، وكان متبحراً في الأصول والفقه، ولد بسنة ٤١٩هـ وتوفي بسنة ٤٧٨هـ رحمه الله.
انظر المنتظم ١٨/٩، طبقات الشافعية الكبرى ١٦٥/٥، وفيات الأعيان ١٦٧/٣.

(٢) في المعجم الكبير ١٤٢/٣، كنز العمال ١٧/١٦(٤٣٧٤٣)، مجمع الزوائد ٣٠/٤برواية «... أمان لها» وفي ثمار القلوب ٩١/١، التمثيل والمحاضرة ٢٧ بالرواية المذكورة.

(٣) هو أن تأخذ العدو ليلا على غرة. اللسان: بيت.

(٤) في ثمار القلوب ٩١/١.

(٥) في ثمار القلوب ٧٤٣/٢، الدرة الفاخرة ٦٩/١، جمهرة الأمثال ١٢/١و ١٩٩، مجمع الأمثال ١٥٠/١، المستقصى ٨/١.

لا تَرَفَّع مـا فـوق حـالك حَـالُ   قد وفى الـصـاعُ وامـتـلا المكْيالُ
مثل شمس الضُّحى إذا ما استَقَلَّتْ   فـي ذُراهـا فـلـيـس إلا الـزَّوَالُ

وفي هذا المعنى قول القائل وإن لم يكن من اللفظ:

يـا مـن عَـلا وعُـلُـوُّه   أحْـدوثـةٌ بين الـبَـشَـرْ
غَلِط الـزمـانُ وقـد عَـلا   بِكَ ثُمَّ حَطَّكَ واعـتـذرْ

أمرُ الله: قيل في قوله: ﴿أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾[1]: كانوا يستعجلون ما أوعدهم الرسول من قيام الساعة أو إهلاك الله إياهم كما فَعَل يومَ بدر استهزاء/ (٥١ب) وتكذيباً، ويقولون: إنْ صَحّ ما يَتَقَوَّلُه فالأصنام تشفَعُ وتُخَلِّصُنا منه فنزلت[2]. والمعنى أن الأمر الموعود به بمنزلة الآتي المتحقق من حيث إنه واجب الوقوع فلا تستعجلوا وقوعه، فإنه لا خير لكم فيه ولا خلاص لكم منه، وعن الرياشي[3]: «ما اعتراني هَمٌّ فأنشدتُ قول أبي العتاهية:

هي الأيـامُ والغِـيَـرُ   وأَمْـرُ الـلـه مُنْتَظَرُ
أَتَيْـأَسُ أنْ تَـرَى فَـرَجـاً   فَـأينَ اللهُ والقَـدَرُ؟[4]

(١) الآية (١) من سورة النحل وتتمتها ﴿سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾.

(٢) انظر أسباب النزول للواحدي ١٨٧، لباب النقول ١٣٢.

(٣) هو أبو الفضل عباس بن الفرج الرياشي، من أهل اللغة الكبار كثير الرواية للشعر أخذ عن الأصمعي والمازني، وأخذ عنه المبرد وابن دريد، وتوفي رحمه الله سنة ٢٥٧هـ.
انظر طبقات النحويين ٩٧، نزهة الألباء ١٩٩، بغية الوعاة ٢٧/٢.

(٤) في ثمار القلوب ٩٣/١، ربيع الأبرار ٥٠٧/٣، مجمع البلاغة ٦٧٦/٢، وهي في ديوانه ٢١٩.

إلا سُرِّيَ عَنِّي وتَنَسَّمْتُ ريح الفرج». ولم أسمع في الطفيلي أبلغ من قول الحمدوني:[1]

أراكَ الدَّهرَ تَطْرُقُ كَلَّ دارٍ كأَمْرِ الله يَحْدُثُ كُلَّ ليله[2]

وفي المثل (أمرُ اللَّهِ بَلْغٌ يشقى به الأشقياء)[3].

أي بالغٌ بالسَّعادة والسَّلامة، أي نافذ بهما حيث يشاء يضرب لمن اجتهد في مَرْضَاة صاحبه فلم ينفعه ذلك عنده.

أمْرَ مَبْكياتك: في المثل (أمر مُبْكِيَاتك لا أمرَ مُضْحكاتك)،[4] أي أطعْ أَمْرَ من يأْمُرُكَ بالصَّلاَح وإن أَبْكاك لثِقَله عليك، ولا تُطَعْ أمرَ من يأمُرُك بالفَساد وإن أعجبك لإعجابك به، قَالَ المَفَضَّل[5] بلغنا أن فتاةً من بنات

---

(١) في أ: حمدون، وهو أبو علي إسماعيل بن إبراهيم بن حمدويه شاعر بصري مليح، شهر بوصفه لطيلسان ابن حرب. انظر أخباره في:
طبقات الشعراء ٣٧١، فوات الوفيات ١/١٧٣، الوافي بالوفيات ٩/٧٥، وقد قيل في هامش ١/٥٤٥ من ربيع الأبرار إنه محمد بن أحمد وهو خطأ. وانظر شرح المقامات للشريشي ١/٣٢٠.

(٢) البيت منسوب للحمدوني في ثمار القلوب ١/٩٣، ربيع الأبرار ٢/٧١٣.

(٣) كذا في النسخ والمثل (أمر الله بلغ يسعد به السعداء) في مجمع الأمثال ١/١١٢.

(٤) الأمثال للقاسم ٢٢٣، جمهرة الأمثال ١/٩و٨٢، مجمع الأمثال ١/٤٩، فصل المقال ٣١٩، المستقصى ١/٣٦٢.

(٥) هو المفضل بن سلمة بن عاصم أبو طالب النحوي الكوفي، أخذ عن ابن السكيت وثعلب وغيرهما صنف معاني القرآن والفاخر. توفي سنة ٣٠٠هـ.
انظر إنباه الرواة ٣/٣٠٥، نزهة الألباء ٢٠٢، بغية الوعاة ٢/٢٩٦.
وقوله المذكور في مجمع الأمثال ١/٤٩ ولم أقف عليه في الفاخر.

الأعراب كانت لها عَمَّاتٌ وخَالاتٌ وكانت إذا زَارَتْ خالاتها أضحكْنَها وألهَيْنَها، وإذا زارت عَمَّاتها أَدَّبْنَها وأخَذْنَ عليها، فقالت لأبيها: إنَّ خالاتي يُلَطِّفْنَني وإن عَمَّاتي يُبكِّينني، فقال أبوها وعَلِمَ القصَّة: أمرَ مُبْكِياتك، أي الزمي واقْبَلي، ويُرْوَى أمرُ بالرفع، أي أمرُ مبكياتك أَوْلَى بالقبول والاتباع من غيره.

أَمْرُ ليلٍ: يقال: (هذا أمرُ ليلٍ)، إذا كان مُلْتَبِساً مُظْلِماً.

أمرُ نَهار: يقال: (أَمْرُ نَهار قُضيَ لَيْلا)،[1] يُضْرَبُ لمن جاء القوم على غِرَّة منهم ممَّنْ لم يكونوا تَأَهَّبُوا له، ويقال في ضدِّه: (أَمْرٌ سُرِيَ عليه بليلٍ)،[2] أي قد تُقُدِّم فيه وليس فُجاءَة.

أمَراءُ الكلام: هم الشُّعَراء يُصَرِّفُونَه أنَّى شاؤوا، جائزٌ لهم ما لا يَجُوزُ لغَيْرِهم من إطلاق المَعْنى وتقييده ومَدِّ مقصوره[3] وقَصْر مَمدُوده، والجمع بين لغاته والتفريق بين صفاته.

إمْرَاعُ الوادي: في المثل. (أَمْرَعَ واديه وأَجْنَى حُلَّبُه)،[4] هو نبتٌ

---

(١) مجمع الأمثال ٤٩/١، المستقصى ٣٦٢/١.

(٢) جمهرة الأمثال ١٠/١و ١٦٤، مجمع الأمثال ٤٩/١، المستقصى ٣٦١/١.

(٣) أهل البصرة لايجيزون مد المقصور إلا الأخفش. انظر المقصور والممدود لابن ولاد ١٣١، ضرورة الشعر للسيرافي ٩٤، ضرائر الشعر لابن عصفور ٣٨.

(٤) في مجمع الأمثال ٢٦٤/٣، المستقصى ٣٦٤/١.
والحلَّب: نبات جعد أغبر يسيل منها لبن إذا قطع منها شيء ينبت صيفاً بالقيعان تأكله الظباء وتسمن عليه. اللسان: حلب.

وإجناؤه ظهورُ جَناه يضرب لمن اتسع أمره واستغنى][1].

أم الأبْرَد:[2] هي النمرة من قولهم: ثوب أبرد، إذا كان فيه لُمَعُ بياضٍ وسَوَادٍ، لأنَّ جلدها كذلك.

أم الآثام:[3] هي الخمر.

أم إحْدَى وعشرين:[4] هي الدَّجاجة قيل: لأنها تَحْضُنُ على إحدى وعشرين بيضة وتَفْقِصُ عن[5] فَراريج بعَدَدها، وتقوم بتربيتها وحِفْظِها، وفي المثل: (أعْطَفُ من أم إحْدَى وعِشْرِين)[6].

أم أَحْرَاد:[7] بالحاء المهملة: بئر بمكة عند باب البصريين، حفرها خَلَف[8] بن أَسْعَد الخُزَاعي، وكان صاحب ضيافة، قال فيه الليثي/ [٥٢ب]:

خَلَفُ بن أَسْعَدَ كَلَّ آخِرِ لَيْلةٍ ... أبداً يُكَثِّرُ أَهْلَه بِعِيَالِ

وله بِبكَّةَ أمُّ أحْرادِ التي ... تَرْوي الأنام ببارِدٍ سَلْسَالِ[8]

---

(١) من «أم إبان» إلى هنا ساقط من ع.

(٢) المرصع ٤٠، حياة الحيوان ٢/٣٦٤، ديوان الحيوان ٣٤٠ ب.

(٣) المرصع ٤٠.

(٤) المرصع ٤٠، مجمع الأمثال ٢/٥٣، حياة الحيوان ١/٣٢٩، المزهر ١/٥١٧.

(٥) في النسخ: على.

(٦) مجمع الأمثال ٢/٤٠٨.

(٧) المرصع ٤٠، وفي معجم مااستعجم ٣/٧٢٥ ومعجم البلدان ١/١٣٦.

(٨) في المرصع ٤٠.

وقيل: حفرها بنو عبد الدار[1]، قالت أميمة[2] بنت عُمَيْلَة:

نُحن حَفَرْنَا البئر أُمَّ أَحْرادْ

أم أحْوَى المُقْلَتَين:[3] هي الغزالة.

أم أدْراص:[4] هي الداهية. وقيل: الأمر المختلط المُلْتَبِس، والأدراص: أفراخ اليرابيع، قال:

وما أُمُّ أَدْراصٍ بأرضٍ مَضَلَّة[5] ... بأغْدَرَ من قيسٍ إذا الليلُ أظلما[6]

[ويروى بأرضٍ مَضِلَّةٍ].[7] ومنه قولهم: (وقعوا في أم أدراص مُضَلِّلَةٍ)[8].

---

(١) كذا في معجم ما استعجم ٣/٧٢٥، معجم البلدان ١/١٣٦.

(٢) هي أم الخير، بنت مالك بن عملية بن السباق بن عبد الدار.
انظر نسب قريش ٢٣٥، والبيت مع آخر منسوب لها في معجم ما استعجم ٣/٧٢٥، المرصع ٤٠، معجم البلدان ١/١٣٦.

(٣) المرصع ٤٠، جنى الجنتين ١٥١.

(٤) ثمار القلوب ١/٤١٣، تهذيب الألفاظ ١/٤٣٣، المقاييس ١م ١/٢٦، المحيط: درص ٨/١١٢، المخصص ١٣/١٨٦، الدرة الفاخرة ٢/٤٧٢و ٤٨٥، جمهرة الأمثال ١/٤٧، نثر الدر٦/١/٢٠٠، فصل المقال ٤٧٨، مجمع الأمثال ١/٣٣١، الأساس واللسان: درس، المزهر ١/٥١٤ و٥١٧.

(٥) في أ و ت: مضلل.

(٦) البيت في الصحاح: درص لطفيل وهو في ملحقات ديوانه ١١١، وفي التكملة: درص منسوب لعامر بن مالك ملاعب الأسنة، وهو في المقاييس: درص ٢/٢٦٨، الأساس: درص، والمرصع ٤١ دون نسبة.
وهو في اللسان: درص لقيس بن زهيروهو في ديوانه ٥٤، وقيل لشريح بن الأحوص وكذا في التاج: درص.

(٧) مابين القوسين ساقط من ع.

(٨) في أ و ت: مضلل. وهو في جمهرة الأمثال ١/٤٧ برواية (وقع في...) وفي مجمع الأمثال ٢/١٠٣(سقط في أم أدراص).

أي في موضع استحكام الهُلْكة، وإنما ضَربَ بها المثل في المكر والخديعَة، لأنّ أجحرتها مملوءة ترابا.

أم آدَم:[1] هي الأرض، قال الشاعر:

ولما نَبَتْ أرضٌ بنا وتَنَكَّرَتْ نَبَونا وقُلْنَا أعرضي أمَّ آدمِ[2]

أم أُذن:[3] هي قَارةٌ بالسَّمَاوة[4] يؤخذ منها الرُّحِيُّ، قاله الحازمي[5].

أم الأُرَبى:[6] هي الداهية.

أم أربعة:[7] هي فِراخُ الدِّمَاغ. قال الفرزدق يصف شَجَّةً:

تَرى في نَوَاحِيها الفِراخَ كأنَّما جَثَمْن حَوالي أُمِّ أربعةٍ طُحْلِ[8]

---

(١) المرصع ٤١.

(٢) البيت دونما نسبة في السابق.

(٣) معجم البلدان ١/١٦١، القاموس: أذن.

(٤) هي الصحراء التي بين الكوفة والشام. معجم البلدان ٣/٢٧٨.

(٥) هو أبو بكر محمد بن أبي عثمان موسى الحازمي الهمداني زين الدين، حافظ متقن وعالم ثقة له مؤلفات كثيرة منها «ماتفق لفظه وافترق مسماه» في الأماكن توفي سنة ٥٨٤هـ.
انظر الروضتين ٢/١٣٧، تذكرة الحفاظ ٤/١٣٦٣، وفيات الأعيان ٤/٢٩٤.
وقوله المذكور في كتاب ما اتفق لفظه واختلف مسماه ٢٨.

(٦) المرصع ٤١.

(٧) السابق.

(٨) البيت في المرصع ٤١ وقبله:
إذا نظر الآسون فيها تقلبت حماليقهم من هول أنيابها الثعل
وهو في ديوانه ٤٨٩.

شَبَّه الشَّجَّةَ في سَعَتها وفَتْحها[1] بفم رجل أَثْعَل، وهو الذي تَرَاكَبَتْ أسنانُه، وشَبَّه فراخ الدِّمَاغ بفراخَ طير جثمن حول أُمهنّ.

أم الأَرْض:[2] هي الجُعَل يُدَهده النِّجْوَ برأسه، وأم الأرض: معظمها، قال ابن هَرْمَة:

لأُمِّ الأرض ويلٌ ما أَجَنَّتْ بِحَيْثُ أَضَرَّ بالحَسَنِ السَّبِيلُ[3]

أم الأُرَيْق:[4] هي الداهية.

أم الأَرْؤُل:[5] هي النَّعامة، وهي جمع رَأْل مهموز وهو فرخها.

أم الأَزْلَم الزُّنام:[6] هي [الداهية]،[7] والأزلم: الدهر، والزُّنَام من أسماء الداهية قال رؤبه:

غُولاً وأمِّ الأَزْلَم الزُّنَامِ[8]

---

(١) كذا في الأصول وكذلك في المرصع ٤١، ولعل المناسب «وقبحها»

(٢) المرصع ٤١، المنى ١٣٨.

(٣) ليس في ديوان ابن هرمة، وهو في الأصمعيات ٣٦، الاختيارين ٣٩١، العقد الفريد ٥٢/٦، الكامل ٣٧٥/١ ضمن قصيدة يرثي بها عبد الله بن عنمة الضبي بسطام بن قيس، وفي هامش الأصمعيات مصادر أخرى للبيت والقصيدة، والحسن المذكور في البيت هو مكان وقعت فيه حرب يوم الشقيقة بين بني شيبان وبني ضبة، ومراد الشاعر هو التعجب من الأرض كيف ضمت بسطاما، ويخبر أن السبيل قد دنا من الحسن. وانظر الاختيارين وهامش الأصمعيات.

(٤) المقاييس: أم ٢٦/١، المرصع ٤١.

(٥) المرصع ٤٢ وفي المنى ١٣٨: أم الأردل، تصحيفاً.

(٦) السابق.

(٧) زيادة من السابق.

(٨) البيت لرؤبة في المرصع ٤٢ وهو في ديوانه ١٤٧ برواية « غولا وأم الجَذَع الزنام» .

شَبَّه الداهية بذات زَنَمَة، وهي الحَلْقَة[1] المُتَدلِّية من حلْقِ الشاة.

أم زَيْت:[2] هي الداهية.

أم الأسود:[3] هي الخنفساء.

أم الأشْعث:[4] هي الشاة.

أم الأفعال:[5] هي فَعَل، وجَعَل، وعَمِل، وأنشَأ، وأقبل[6].

أم الأَمْوَال:[7] هي النَّعْجَة لما في الغنم من البَرَكة مع كثرة ذبحها وموتها، فكأنها أم الأموال الجامعة لها.

أم أمْهار:[8] هي أَكَمَة مَعْرُوفةٌ، قال الراعي[9] يصف ناقة/[٥٢ب]:

---

(١) كذا في النسخ وصوابه: الهنة، كما هو وارد في وصف الزنمة.
انظر المرصع ٤٢، واللسان: زنم.

(٢) هكذا في جميع النسخ وكذلك في المرصع ٣٢٦ وفي نسخة المرصع الخطية ٦٠ أ «أم أزنب». ولعل صوابها: أم الأزِيب، لأن أزيب من أسماء الداهية. انظر اللسان: أزب.

(٣) المرصع ٤٢، حياة الحيوان ٣٠٧/١، ديوان الحيوان ١٢٨ب، المزهر١/٥١٧.

(٤) المرصع ٥٤٢، المزهر ٥١٧/١، المنى ١٣٨.

(٥) المرصع ٤٢.

(٦) في أ و ت: قبل.

(٧) المرصع ٤٢، المنى ١٣٩.

(٨) التهذيب: مهر ٢٩٩/٦، المرصع ٤٢، اللسان: مهر، معجم البلدان ٢٩٦/١ وفي اللسان أنها أكمة أو قارة بأعلى الصمان، وفي معجم البلدان أنها هضبة باليمامة. وفي صحيح الأخبار ٤٩/٤ أنها هضبة في المستوى الواقع بين النبقية وبين كثيب الزُّلفي الآن.

(٩) هو عبيد بن حصين بن جندل بن ظويلم بن ربيعة، شاعر أموي بينه وبين جرير مهاجاة، =

مَـرَّتْ على أمِّ أمْـهَـارٍ مُشَـمِّـرةً تَـهْـوي بـهـا طُرُقٌ أوسـاطُـهـا زُورُ

الزُّورُ: جمع أزْوَر، وهو المائل عن القصد.

أم أَنْوَار السَّمَاء:[1] هي الشمس، وأنوار السَّمَاء: كواكبها، قال:

أمن ظِلِّي تَحِـيـدُ كـأنَّ بينـي وبَيْنَـك أُمَّ أنـوارِ السَّـمَـاءِ[2]

يقـول: من بُغْضِكَ لي لا تَقْدِرُ أن تراني إلا كُـرْهاً كأنَّ بيني وبينك الشمس.

أم أَوْبَر:[3] ضَـرْبٌ من الكَمْـأة صـغيرٌ سـريعـةُ الخروج في رؤوس الآكام سريعة الهَيْج، قال بعض أهل العالية:

ومن جَنَى الأرضِ ما تأتي الرِّعَاءُ به من أُمِّ أوْبَر والمَغْرُودِ والفِقَعَهْ[4]

وهي ضربٌ من الكمأة، والمَغْرُود بالغين المُعْجَمة.

= وهو من سادات قومه وأكثر من وصف رعي الإبل فقيل له الراعي.
انظر الشعر والشعراء ١/٤١٥، المؤتلف ١٧٧، الأغاني ٢٤/٢٠٥.
البيت له في التهذيب: مهر ٦/٢٩٩، المرصع ٤٢، اللسان: مهر، معجم البلدان ١/٢٩٦، وهو في ديوانه ٩٨.

(١) المرصع ٤٣.

(٢) البيت دونما نسبة في السابق.

(٣) المرصع ٤٣.

(٤) البيت بهذه الرواية دونما نسبة في المرصع ٤٣، وهو في المحكم: فقع ١/١٣٩، اللسان: فقع برواية «..... من ابن أوبر..........»

أم أوعال:[1] هي هَضَبَةٌ بعينها، ويقال: لكل هضبة فيها الأوعال: أم أوعال.

أم بَرَّة:[2] هي النعجة.

أم بَرَكَة: هي الرَّمَكَة[3].

أم بَرِيح: كنية الغراب.

أم بِشْر:[4] هو القُنَّبيط.

أم بُعْثُر:[5] هي الضَّبُع من البَعْثرة، وهي النَّبْشُ والتبديل والتفريق بحفرها الأرض وبَحْثِها.

أم بِكْر:[6] هي التي ولدت بَطناً واحدا.

أم البِلاد:[7] هو اسم يقع على أشهر مدن كل طرف وإقليم، وأعظمها التي تكون باقي بلاده تبعاً له، كما يقال: بغداد أم العراق، ودمشق أم الشام.

---

(١) الجمهرة: أم ٦٠/١، المقاييس: وعل ٢٥/١، الصحاح: وعل، المخصص ١٨٥/١٣، المرصع ٤٣، شروح السقط ١٨٣٩/٤، اللسان: وعل، معجم مااستعجم ١٢/٢ وفي معجم البلدان ٢٩٦/١ «هضبة معروفة قرب برقة أنقد باليمامة».

(٢) المرصع ٦٨، المنى ١٤٠.

(٣) هي الأنثى من البراذين تتخذ للنسل. اللسان: رمك.

(٤) المرصع ٦٩، المنى ١٤٠.

(٥) المرصع ٦٩، المنى ١٤٠.

(٦) السابق.

(٧) السابق. وفي التهذيب: أم ٦٣١/١٥ والمقاييس: أم ٢٣/١«أن كل مدينة هي أم ما حولها من القرى».

أم البُلَيق:[1] هي الداهية ويقال: أم المُلَيق.

أم البَلِيل:[2] هي الداهية، وهي المَنِية أيضا، قال هانئ[3] بن مسعود:

إنّ كسْرَى عدا على المَلك النُعْما ... نِ حتى سقاه[4] أُمَّ البَلِيلِ

أُمُّ البَنِين: هي بِنْتُ[5] ربيعة بن عَمْرو بن عامر فارس الضَّحْياء[6] يُضرب بها المثل في النجابة، فيقال: (أنجب من أم البنين)،[7] ولدت مُلاعبَ الأسنَّة، وهو عامر بن مالك بن جعفربن كلاب، وفارس قُرْزُل وهو الطفيل والد عامر بن الطفيل الفارس المشهور، وقُرْزُل: فَرسُه، وربيع المُقْتِرين وهو ربيعة، ونَزَّالُ المَضِيق وهو سُلْمَى[8]

---

(١) المرصع ٦٩، المنى ١٤١.

(٢) المرصع ٦٩، المقاييس: أمم ٢٦/١، الدرة الفاخرة ٤٧٢/٢و ٤٨٥، جمهرة الأمثال ٤٥/١، المخصص ١٨٧/١٣، المزهر١/٥١٤.

(٣) هو هانئ بن قبيصة بن مسعود الشيباني سيد شيبان في الجاهلية ومقدمهم يوم ذي قار. انظر جمهرة النسب ٤٩٢، جمهرة الأنساب ٣٢٤، الكامل ٢٨٩/١.
والبيت في المرصع ٦٩ وفيه في ١٥٦ برواية «أم الرقوب» وهو في معجم البلدان ٣٤٠/٣، محاضرات الأبرار ٤٦٧/٢ وفي مروج الذهب ١٠٢/٢، برواية «مر البليل». وفي ربيع الأبرار٥٨١/١ برواية «.................. ....أم الرقوب»

(٤) في أ و ت: استقام.

(٥) انظر تفصيل نسبها ونسب بنيها في جمهرة النسب ٣١٨، جمهرة الأنساب ٢٨٥، أمالي المرتضى ١٨٩/١-١٩٣.

(٦) هذه هي فرسه. انظر أسماء خيل العرب ١٥٤، المخصص ١٩٦/٢.

(٧) في الدرة الفاخرة ٣٩٢/٢ و ٤١١، جمهرة الأمثال ٢٩٩/٢ و ٣٢٥، مجمع الأمثال ٤٠٢/٣، المستقصى ٣٨٢/١، المرصع ٦٩.

(٨) في أ و ت: سلم، وهو خطأ.

ومُعَوِّدُ[1] الحُكَماء وهو معاوية ويُعْرَفُ بالوضَّاح[2]، وممن سُمِّي بأم البَنِين: بنت عبد العزيز بن مروان امرأة الوليد[3] بن عبد الملك وكانت من جِلّة النساء، وهي التي قالت للحجاج لما دخل عليها كلاماً أقامَه وأقعده، وفي آخره: «قاتل الله القائل وقد نظر إليك/ (١٥٣) وسِنَان غزالة[4] الحَرُورِيَّة بين لَبَّتَيك:

أَسَدٌ عَلَيَّ وفي الحُروب نَعامةٌ فتخاء تَنْفِر من صَفِير الصَّافِرِ
هلا بَرَزْتَ إلى غَزَالَةَ في الوغى بل كان قَلْبُك في جَنَاحي طائِرِ[5]

[وأم البنين بنت حرام بن خالد بن رَبِيعة بن الوَحِيد من بني

---

(١) في النسخ بالذال وصوابه بالدال كما في جمهرة النسب ٣١٨، أمالي المرتضى ١٩٣/١، اللسان والقاموس: عود.

(٢) في أ: الوضاع. وقوله: إن الوضاح هو معاوية خطأ ارتكبه قبله ابن الأثير في المرصع ٧٠ والصواب أن الوضاح هو عبيدة بن مالك.
وانظر جمهرة النسب ٣١٨، جمهرة الأنساب ٢٨٥، أمالي المرتضى ١٩٣/١.

(٣) هو الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك بن مروان ولد سنة ٥٠هـ وتولى الخلافة سنة ٨٦ وتوفي رحمه سنة ٩٦هـ بعد أعمال وإصلاحات عظيمة.
انظرتاريخ دمشق ٨٣٨/١٧، البداية والنهاية ١٦٨/٩، تاريخ الإسلام ٤٩٦/٦.

(٤) هي غزالة الشيبانية الحرورية زوج شبيب بن يزيد الخارجي، وكانت شجاعة هرب منها الحجاج وفي بعض حروبه قتلت سنة ٧٧هـ.
انظر الكامل ٥٩/٤، البداية والنهاية ١٥/٩.
وكلامها في عيون الأخبار ١٧٠/١.

(٥) هما دون نسبة في عيون الأخبار ١٧٠/١، المرصع ٩١، والثاني في الكامل في اللغة ٣٨/٣ لعمران بن حطان، وهما في شعر الخوارج ٢٥ له.

كلاب][1] تزوَّجـها علي بن أبي طالب رضي الله عنه فـولدت له العبـاس وجعـفرا ومحمدا الأصغر وعبد الله وعثمان، قتلوا مع الحسين رضي الله عنهم كلهم[2]، وبنت الحكم بن أبي العاص بن أمية، وهي أم عمرو بن سعيد. وأم بنين: بدون حرف التعريف: هي الكِنَانة،[3] وبنوها السِّهَام.

أم بَوّ:[4] هي الناقة، والبوّ: جِلْد ولدها إذا مات أو ذُبح حُشِيَ، فَتُعْطَف عليه الناقة لِيَدُرَّ لبنها.

أم البَيْت:[5] هي زوجة الرجل وصاحبة المنزل.

أم البَيْض:[6] هي النعامة. وتقدمت في الآباء.

أم بيضاء:[7] هي القِدْر تسميةً للشيء بضده.

---

(1) «ما بينهما» وضع في النسخ بعد عبارة « رضي الله عنهم كلهم»، وحقه أن يكون في هذا الموضع لأن أم البنين بنت حرام هي التي تزوجها علي رضي الله عنه فأنجبت له البنين المذكورين، فالضمير في تزوجها عائد إلى بنت حرام بن خالد،. الآتي ذكرها.

(2) انظر في نسبها جمهرة النسب ٣٢٧، جمهرة الأنساب ٣٧و ٢٨٢، الكامل ٣/١٩٩، البداية والنهاية ٧/٣٤٤.

(3) انظر المرصع ٧٠.

(4) المرصع ٧٠، حياة الحيوان ٢/٣٣٤.

(5) المنتخب لكراع ١/٣٧٠، المرصع ٧١، المزهر ٥١٤.

(6) المعاني الكبير ١/٢٩و ٢/٧٧٥و ٧٧٧، المقاييس: أمم ١/٢٦، الصحاح: أم، المخصص ١٣/١٨٩، المرصع ٧١، المنى ١٤١.

(7) التهذيب: أمم ١٥/٦٣٣، المنتخب ٨٩، المرصع ٧١، اللسان: أمم، المنى ١٤١.

أم تسعين:[١] هي كنية الاست، وتُشْبِه أن تكون سُمِّيتْ بذلك لعَقْد التِّسْعين في الحساب، تشبيهاً، ومنه قول بعض المُحْدَثين في صَبِيٍّ وأظرف ما شاء:

مضى يوسُفٌ عنا بتِسْعِينَ درهماً فعاد وثُلْثُ المال في كَفِّ يوسف[٢]

يريد عَقْدَ التِّسْعِين والثلاثين، وقيل: هي الكِنانَة أراد أنها جَمَعَت تسعين سَهْما.

أم تُفَّل:[٣] هي الضبع.

أم التَّنائف:[٤] هي أشَدُّ البراري والمفاوز وأشَقُّها، واحدها تَنُوفة.

أم تَوْبَة:[٥] النملة.

أم تَوْلَب:[٦] هي الأتان. والتَّوْلَب: الجحش، قال سيبويه: «هو مصروفٌ لأنه فَوْعل»[٧].

---

(١) المرصع ٨٤، التهذيب: أمم ١٥/٦٣٣، جمهرة الأمثال ١/٢٨.

(٢) البيت في جمهرة الأمثال ١/٢٨، مجمع الأمثال ٢/٢٧٦، المرصع ١٠٧ دونما نسبة، وهو في المنتخب ٢٤ لعبد الله بن المعلا وفيه زيادة إيضاح. وفي الكناية والتعريض ٦٥ نسبه لبراكويه الزنجاني وكذا في يتيمة الدهر ٣/٤٧١.
وفي طراز المجالس ١٣٥ بيت شبيه به هو:
مضى خالد والمال تسعون درهما وآب ورأس المال ثلث الدراهم

(٣) المرصع ٨٤، المنى ١٤٢والتُّفل هو التتفل أي ولد الثعلب. ينظر اللسان: تفل.

(٤) المرصع ٨٥، التهذيب: أم ١٥/٦٣١، الصحاح واللسان: أمم.

(٥) المرصع ٨٥، المزهر ١/٥١٧.

(٦) المرصع ١٨٥، المخصص ١٣/١٨٥، المزهر١/٥١٧، المنى ١٤٢.

(٧) العبارة في الكتاب ٣/١٩٦«وأما ما جاء نحو نهشل وتولب فهو عندنا من نفس الحرف مصروف حتى يجيء أمر يبينه».

أم تَوْم: اسم جَبَّانَة بجزيرة تِنِّيس[١].

أم تُوْمَة:[٢] هي الصَّدَفة.

أم ثُرْمُل:[٣] هي الضَّبُع.

أم ثُفْل:[٤] هي الضبع، والثُّفْل: ما سَفُل من كلِّ شيء.

أم ثَلاث:[٥] هي القَطاة، قيل: لأنّها أكثرُ ما تبيض ثلاث بيضات.

قال الشاعر:

وأم ثلاثٍ إن شَبَبْنَ عَقَقْنَها وإن مِتْنَ كان الصبرُ منها على نَصَبْ[٦]

يقول: إن شَبَّتْ فراخها فارقتها، فكان ذلك عُقُوقاً لها، وإن مِتْن لم تصبر إلا وهي حَزِينة قَلِقة. والنَّصَب: التَّعَب والبَلاء.

أم ثِلْث:[٧] هي التي وَلَدَتْ ثلاثَ بُطُونٍ، ولا يُقال: أم

---

(١) هي جزيرة في بحر مصر واقعة في الجنوب الغربي لمدينة بورسعيد على بعد تسعة كيلومترات. انظر معجم البلدان ٦٠/٢، القاموس الجغرافي ق ١٩٧/١.

(٢) المرصع ٨٥، القاموس: توم. والتومة: هي اللؤلؤة.

(٣) المحيط:ثرمل ٢٠١/١٠، القاموس: ثرمل والثرمل: من أسماء الثعلب.

(٤) المرصع ٨٩.

(٥) المرصع ٩٠، حياة الحيوان ٢٥٢/٢.

(٦) البيت دونما نسبة في السابقين.

(٧) في ع: أم ثالث، وهي في المرصع ١١٤ وفي الصحاح: ثلث قصر الثلث على السقي وقال«لايستعمل الثِلْثَ إلا في هذا الموضع» وانظره في مادة: ثني. والذي في الأساس واللسان والقاموس: ثلث، أن ثِلْثَ الناقة وغيرها هو ولدها الثالث.

رِبْـع[1] ولكنْ أُمُّ رابـع، وكذلك ما بعده/ (٥٣ب).

أم ثلاثين:[2] كما قيل للذكر: أبو ثلاثين. وأم ثلاثين في قول الشاعر:

لا مـــالَ إلا الـعـــطَاف تُؤْزِرُهُ　　أم ثلاثـــينَ وابنــةُ الجـبلِ[3]

هي كِنَانة فيها ثلاثون سهما، والعِطاف: السيف، وأم ثلاثين: النعامة أيضاً.

أم ثِنْي:[4] هي التي ولدت بطنين.

أم جَابر:[5] هي الدَّلْو، وهي كُنْيةُ إيادٍ[6] لأنهم كانوا أصحاب حِراثة وزِراعة قال:

وجاءت على وَحْشيِّها أم جابر　　على حين أنْ نـالوا الربيع وأمـرعوا[7]

وأم جابر: كنيةَ الهَرِيسَة والسُنْبلة والخبز.

أم جامع:[8] هي السفينة.

---

(١) في ع: أم أربع.

(٢) المرصع ٩٠، المخصص ١٣/١٨٩، حياة الحيوان ٢/٣٥٥، المزهر ١/٥١٧، ديوان الحيوان ٣٣٥ أ، المنى ١٤٢.

(٣) قد سبق ص ١٢٢.

(٤) المرصع ٩٠.

(٥) المرصع ٩٧، التهذيب: أم ١٥/٦٣٣، المقاييس: أم ١/٢٦، المخصص ١٣/١٨٩، المنتخب ٨٩، ثمار القلوب ٢٦١، اللسان: أم، المزهر١/٥١٥.

(٦) في المخصص ١٣/١٨٩«وقيل بنو أسد».

(٧) البيت دونما نسبة في المرصع ٩٨، وهو منسوب لأوس بن حجر في المنتخب ٨٩، وهو في ديوانه ٦٠ برواية:

«..............................　　على حين سنوا......»

(٨) المرصع ٩٨.

أم الجَبـان: يقـال في المثل: (أم الجَبـانِ لا تَفْـرَحُ ولا تَحـزنُ)؛[1] لأنّه لايأتي بخير ولا شر أينما تَوَجَّه لجُبنه.

أم الجَبَل:[2] هي الداهية.

أم جُـبين:[3] الحـرْبـــايَة وهي دُوَيبَّـةٌ علـى قَـدْر كَـفِّ الإنســـان، يأكل[4] الأعراب مـا دَبَّ ودَرَج سواها، ولذلك قال من قـال فيهـا: لتهنأ أمَّ جُبين العافية

أم الجَثْل:[5] هي النملة السَّوداء، والدنيا.

أم جَحْدَم:[6] اسم موضـع باليمن، ينسب إليه الصَّبِرُ الجَحْدَمي.

أم الجَحْش:[7] هي الأتان. والجَحْش: ولدها.

أم جُخـادِب:[8] ويقـال: أم جُـخـادِباء: وهـي الحِـرْباء، وقـيل: الجـراد

---

(١) مجمع الأمثال١/١٠٦.

(٢) المرصع ٩٨.

(٣) لم أقف عليها بالجيم وصوابها: أم حبين بالحاء وستذكر.

(٤) العبـارة في الأصـول: لا يـأكل الأعـراب مما دب ودرج سـواها. ومـا أثبت عن ثمـار القلوب ١/٤١٠.

(٥) المرصع ٩٨ وفيـه أنهـا محـركـة، والذي في اللسـان والقـامـوس: جثـل. أن الذي بمعنى النملة بإسكان الثاء.

(٦) هي قرية في حدود اليمن من جهة الحجاز. ينظر معجم البلدان ٢/١٢٩.

(٧) المرصع ٩٨.

(٨) السابق.

الأخضر، وقد ذكرناه في الآباء[1].

أم الجَـذَع:[2] هي الداهـيـة. والأزلم الجَـذَع: الدهـــر لأنه شــابٌّ لا يَهْرَم، ويُروى أم الجَـذَع والزُّنَام» كأنـها ذات زَنَمَـة، وهـي الهَنَة المتدلية من حَلْق الشاة.

أم الجَرَّاف:[3] كَشَدَّاد: التُّرْسُ والدلو.

أم جرْذَان:[4] نوع من النخل معروف، تجتمع تحتها الجرْذَان وتأكل منها فَسُمِّيت بذلك. زَعَموا أنّ قوماً من الفرس رأوها فسمَّوْها مُوشان[5] يعنون الفأر، وهي آخر النخل إدراكا، وهي بالمدينة كالبَرْنيِّ بالبصرة، ودعا لها النبي ﷺ مرتين[6].

أم جَعْر:[7] هي الاست.

أم جِعْران:[8] هي الرَّخَمـة وهي فِعْلان مـــن الجَـعْـر. وهـو نِجـو

---

(١) انظر «أبو جخادباء».

(٢) السابق، المحيط: جذع ٢٤٧/١.

(٣) المحيط: جرف ٨٨/٧، المرصع ٩٨، القاموس: جرف.

(٤) المرصع ٩٨، التهذيب: أم ٦٣٣/١٥، المحيط: جرز٦٥/٧، المخصص ١٣٣/١١، و١٣/ ١٩٠، اللسان: جرذ وأمم.، المزهر ٥١٧/١.

(٥) في المخصص ١٣٢/١١ يقال«مُشان ومِشان وموشان. وأصلها بالفارسية مُوشاق» وقيل أصلها موشانا. وانظر قصد السبيل ٤٦٨/٢، معجم الألفاظ الفارسية ١٤٦.

(٦) كذا في المجموع المغيث، النهاية: جرذ، مجمع بحار الأنوار: جرذ. ولم أقف على نص الحديث في غير هذه.

(٧) في الأصول «أم جعبر» والصواب ماأثبت عن المرصع ٩٩.

(٨) المرصع ٩٩، المنتخب لكراع ٣٦٩/١، المحيط: جعر ٢٥٣/١، المخصص ١٨٨/١٣، مبادئ اللغة ١٦٣، اللسان والقاموس: جعر. حياة الحيوان ٣٦٨/٢، المنى ١٤٤.

كل[1] ذات ناب ومخْلب من السِّباع والطير، والمَجْعَر: الدُبُر.

أم جَعْفَر:[2] هي الدَّجاجة.

أم جَعُور:[3] بفتح الجيم وضم العين، هي الضبع من الجَعْر: النِّجو. وقيل فيها أيضاً: أم جَعُّور بوزن سَفُّود، ومن أسمائها جَعَارِ بوزن قَطَام، قال المَعْنِيُّ الطائي:

وإنا لَصَيَّادون للبِيضِ كالدُّمَى ... ولَسْنا بصيَّادِينَ أم جَعُورِ[4]

أم جَلْس:[5] هي الضَّبع. والجَلْسُ: الغليظ من الأرض / (١٥٤)

أم الجَلال:[6] هي أمُّ [أمِّ][7] عبد العزيز[8] بن عِكْرمة بن خالد المخزومي.

---

(١) ليس خاصا بهذا، بل يطلق على ما ييس من عذرة الإنسان. انظر اللسان: جعر.

(٢) المرصع ٣٤٣، حياة الحيوان ١/٣٢٩، ديوان الحيوان ١٧١.

(٣) المرصع ٩٩، الجيم ١/١٢٥، المحيط: جعر ١/٢٥٢، المخصص ١٣/١٨٨، القاموس: جعر، وفي المحيط: جعر ١/٢٥٢، المخصص ٨/٦٩ والقاموس أنها أيضا «أم جعار».

(٤) البيت منسوب له في المرصع ٩٩، وبدون نسبة في المخصص ١٣/١٨٨.

(٥) المرصع ١٤٤، المنى ١٤٤.

(٦) هي بنت عبد الله بن كليب بن حزن بن معاوية بن خفاجه بن عمرو بن عقيل. انظر الإكمال ٣/١٨٥، توضيح المشتبه ٣/٤٥٢.

(٧) زيادة من السابقين.

(٨) هو عبد العزيز بن عكرمة بن خالد بن العاصِ بن هشام بن المغيرة المخزومي. انظر نسب قريش ٣١٥.

أم الجَلَوبَق:[1] هي الداهية، ومن أسمائها الجَلَوْبَق، يقال: إنها سبٌّ للنساء، قال جرير:

لقد ولدت أُمّ الجَلَوْبَق فَخَّةً يُرى بين رجليها مَناحِي أَرْبَعا[2]

أم الجَماجِم:[3] هي جِلْدَة الرأس، وقيل: قِمَّتُه، وهي أعلاه.

أم جميل:[4] يضرب بها المثل في الوفاء، فيقال: (أوفَى من أم جَميل)[5] وهي امرأة دَوْسِيَّةٌ من رهط أبي هريرة ﵁، دخل بيتها ضرار[6] بن الخطاب الفِهْرِيّ هارباً من قوم أبي أُزَيْهِر[7] الزَّهْرَاني من أزدَ شنوءة وأرادوا قَتْلَه بأبي أُزَيْهِر، وكان قتله هِشَام[8] بن الوليد بن

---

(١) المرصع ٩٩.

(٢) البيت في السابق وهو في ديوان جرير ٩٠٦/٢.
والفخة: الواسعة، والمناحي جمع منحاة وهي درب السانية من البئر إلى المنزع.

(٣) المرصع ٩٩ وفي المخصص ١٨٢/١٣ أن أم الجماجم هي أم الدماغ وهي جلدة الدماغ، وفي ديوان الفرزدق ٦١٦/٢ وردت بمعنى أعلى الرأس. وفي المعاني الكبير ٩٨٤/٢: هي الهامة.

(٤) هكذا في الدرة الفاخرة ٤٢٠/٢، جمهرة الأمثال ٣٤٧/٢، المستقصى ٤٣٧/٢، مجمع الأمثال ٤٥٠/٢ وفي المنمق ٢٤٢: أم غيلان.

(٥) انظره في السابقة.

(٦) هو ضرار بن الخطاب بن مرداس بن كثير القرشي الفهري، كان شجاعاً شاعراً، أسلم عام الفتح، وشهد مع أبي عبيده فتوح الشام، وفي صحبته ﵁ خلاف.
نسب قريش ٤٤٨، أسد الغابة ٤٣٥/٢، الإصابة ٤٨٣/٣.

(٧) هو أبو أزيهر بن أنيس الدوسي من بني دهمان بن نصر بن زهران، كان حليفاً لقريش وتزوج أخت هشام بن المغيرة، فمطل في مهرها فقتله هشام بعدما انقضى أمر بدر. انظر المنمق ٢٣٥، جمهرة الأنساب ١٢٢و ٣٨٥.

(٨) هو هشام بن الوليد بن المغيرة المخزومي أخو خالد بن الوليد، كان من المؤلفة قلوبهم. =

المغيرة، فقامت في وجوههم، ونَادَتْ في قومها حتى منعوه لها، ولما استُخْلفَ عمرُ رضي الله عنه ظنَّته أخا ضِرَار فقصدتْه، وعرف[1] عمر القصَّةَ، فقال: لَستُ بأخيه إلا في الإسلام، وأعطاها على أنّها ابنة سبيل.

أم جُنْدَب:[2] هي الداهية، وقيل: التخليط والهُلْكَة، يقال: (وقع القوم في أم جُنْدَب)[3] إذا ظَلَموا أو إذا ظُلِمُوا، قال الشاعر:

سَنُصْلي به القومَ الذين اصطُفُوا له وإلا فمعكُودٌ لنا أمُّ جُنْدَبِ[4]

قال أبو عُبيد: «كأنه اسمٌ من أسماء الإساءة، يضرب لمن وقع في ظلم وشرّ، ورُوِي: (وقعوا بأم جُنْدَب) إذا ظَلَموا وقَتَلوا غيرَ قاتل صاحبهم، وأنشد:

قَتَلْنا به القومَ الذين اصْطَلَوا به نهاراً ولم نَظْلِم به أُمَّ جُنْدَبِ[5]

= انظرجمهرة الأنساب ١٢٢و ١٤٨، أسد الغابة ٦٢٩/٤، الإصابة ٥٤٤/٦.

(١) في ع: عرفّت.

(٢) المرصع ١٠٠، المنتخب لكراع ٣٦٩، الصحاح: جندب، المقاييس: أم ٢٦/١، المخصص ١٨٧/١٣، المنتخب ٨٩، المحيط: جندب ٢٣٠/٧، اللسان القاموس: جدب، المزهر ٥١٤/١ و٥١٥ والكلمة بفتح الدال وتقال بضم الدال.

(٣) المثل في الدرة الفاخرة ٤٨٤/٢، الأمثال لأبي عبيد ٢٦٤و ٣٨٤، جمهرة الأمثال ٣٣٤/٢، فصل المقال٣٧٨، مجمع الأمثال ٤٢٠/٣، المستقصى ٣٦٠/٢، اللسان: جدب.

(٤) البيت دونما نسبة في المقاييس: عكد ١٠٥/٤ برواية «سيصلى بها القوم الذين عُنو بها» وهو في المحكم: عكد ١٥٧/١ برواية «سنصلي بها القوم الذين اصطلوا بها» وكذا في اللسان: عكد والمعنى أننا سنصيب به القوم الذين فعلوا بنا مثله، وإن لم نتمكن فقصارى أمرنا وآخره أن نظلم فنقتل غير قاتلنا.

(٥) البيت دونما نسبة في اللسان: جدب برواية: جهارا، وكذا في التاج: جدب.

أي لم نَقْتُل غير القاتل، ويقال: (ركبَ فلانٌ أُمَّ الجُنْدَب) بالألف واللام إذا ضلَّ الطريق، «وجاء القومُ بأم جُنْدَب» أي بالجماعة من الناس، وقيل: جُنْدَب: اسم للجراد، وأمّه: الرمل، لأنّه يُرَبِّي بيضه [فيه] والماشي في الرمل واقعٌ في الشدة، وقيل: هو فُنْعُل من الجَدْب، أي وقعوا في القحط. وهي كنية الجَوْر والظلم مُطلقا، وقيل: هي الغَشْم أيضا.

أم جُنْدُع (في المثل):[1] (شيْكَ بسَلاَّءة أم جُنْدُع)[2] السَّلاءة: شوكةُ النَّخْل. وأم جُنْدُع: امرأة، يضرب مثَلاً لمن يُؤْتى من مَأْمَنه.

أم الجَنين:[3] هي الداهية، وقيل: الموت. قال ابن هَرْمَة:

مـا أُبَالي من رَابَه الدهرُ مـا لمْ ... تَعْـدُ يومـاً عليك أمُ الجَنينِ[4]

أم جَوار:[5] هي العُقاب، قال المُخَبَّل[6] السعدي:/ (٥٤ب)

(١) زيادة من: ع.

(٢) في مجمع الأمثال ٣٧١/١.

(٣) المرصع ١٠٠، المنى ١٤٤.

(٤) في المرصع ١٠٠، منسوب لابن هرمة وليس في ديوانه.

(٥) موضعها في «أ» بعد «أم الجود» فقدمتها هنا اتباعاً للنسختين ت و ع وأخذاً بمنهجه في الترتيب. والكلمة في المرصع ١٠٠، وفي حياة الحيوان ١٢٦/٢ وديوان الحيوان ١٤١ب بالحاء وسيأتي أن أم الحوار هي العقاب فلعل أحدهما عن الأخرى مصحفة.
وهي في المخصص ١٩١/١٣ لابمعنى العقاب بل بمعنى الذم.

(٦) هو المخبل بن ربيعة بن عوف، وقيل: هو ربيعة بن مالك، من بني قريع بن سعد تميم وهو شاعر جاهلي مقل، أدرك الإسلام، ومات في خلافة عمر رضي الله عنه.
انظر الشعر والشعراء ٤٢٠/١، الأغاني ١٨٩/١٣، المؤتلف ٢٧٠، البيت في المرصع ١٢٥ منسوب للمخبل، وهو في منتهى الطلب ٧٧، شعره ٢٩٦.

وكــأنّهــا لما غَــدَتْ سَــرَوِيَّةٌ مــســعــورةٌ باللَّحــم أم جَــوارِ

أم الجُود:[١] أحسن كلّ الإحسان ابن الرومي، حيث يقول:

العُـرْفُ غَـيثٌ وهو مـنك مُـؤَمَّل والبِـشْـر بَرْقٌ وهو مـنك مَـشِـيم

أَلْقَحت أمَّ الجُود بعـد حِيَالهـا ونَتَجْتَ بِنْتَ المجدِ وهي عـقـيم[٢]

أم جَيْأَل:[٣] هي الضبع.

أم حائِل:[٤] هي النَّاقـة، يقال: حـالت النَّاقَةُ حـيَالا إذا ضَـرَبها الفـحل فلم تَحْمل، وفي المثل: (لا أفـعل كذا مـا أَرْزَمت أمُّ حـائل)،[٥] أي لا أفـعله أبدا يضــرب في الـتــأبيــد، والإرزام: حنين الـناقــة، والحــائل: الأنثى من أولادها[٦]، قال الأسَدي[٧] يصف النار والزَّنْد ويُلْغِزُ:

ومَـولودةٍ مــا ضُـمِّنَتْ أمَّ حــائلٍ ولا ضَبَعَتْ من شَهْوة الفَحْلِ أُمُّها

---

(١) في ثمار القلوب ٤١٤/١ والمقصود بها الجود كما يقال أم الباطل والمراد الباطل على عادتهم. وانظر اللسان: أمم. ربيع الأبرار٣/٦٩٤.

(٢) البيتان منسوبان لابن الرومي في ثمار القلوب ٤١٤/١ وهما في ديوانه ٢٢٥٦/٦.

(٣) المرصع ١٠١.

(٤) المرصع ١١٥، الفرق لثابت ٦٨، الصحاح واللسان: حول، حياة الحيوان ٣٣٤/٢.

(٥) الصحاح: حول، مجمع الأمثال ١٧٠/٣، شروح السقط ٤٦٦/١، المستقصى ٢٤٥/٢، المرصع ١٣٩، اللسان: حول.

(٦) في التهذيب: حول ٢٤٣/٥، والصحاح واللسان والقاموس: خص بها ساعة تولد وإن كانت ذكراً فهي سقب.

(٧) لم أعرفه. والبيت منسوب له في المرصع ١١٥.

أبوها أخـوهـا غـيـرَ دينِ تَمَـجُّسٍ وخـالُ أبيـهـا خـالُـهـا وهو عَـمُّـهـا

يريد شَرار النار إذا سَقَطَ من الزَّنْد، وأمها الزَّنْدَة السُّفْلى والزند الأعلى أبوها، يعني أن هذه المولودة وهي النار لم تكن مُضَمَّنَةَ نَاقَة حائلا ولا طلبت أُمُّها الفَحْل.

أم حُباب:(١) هي الدنيا.

أم حُباحِب:(٢) هي الدنيا، ودُوَيِّبَةٌ كالجُنْدُب.

أم حَبَوْكرى:(٣) هي الداهية، يقال في المثل: (جاء بأم حَبَوْكَرَى) (٤) أي بالداهية، وهي في الأصل الرَّمْلَة(٥) التي تَسُوخُ فيها الأرْجُل. قال الشاعر:

فَلَمَّـا غَـشَى لَيْلي وأيقنت أنهـا هي الأُرَبَى جاءت بأمِّ حَبَوكَرى(٦)

---

(١) التهذيب: أم ٦٣٣/١٥، اللسان: أمم. القاموس: حبب

(٢) المخصص ١٨٩/١٣، المرصع ١١٥، القاموس: حبب. وزاد في المخصص «مثل الجندب رقطاء صفراء خضراء تطير».

(٣) المعاني الكبير ٨٦٠/٢، المنتخب لكراع ٣٤٩/١و ٣٧٠، التهذيب: حبكر ٣٠٧/٥، المقاييس: أم ٢٦/١، الصحاح: حبكر، المخصص ١٤٤/١٢، ١٨٦/١٣، المنتخب ٨٨، المرصع ١١٥، اللسان والقاموس: حبكر.

(٤) في التهذيب: حبكر ٣٠٧/٥، الدرة الفاخرة ٤٧٢/٢و ٤٨٥، جمهرة الأمثال ٤٧/١، فصل المقال ٤٧٨، المرصع ١٤٠، اللسان: حبكر.

(٥) قيل في المخصص ١٨٦/١٣ هي رملة بعينها بين يذبل والقعاقع.

(٦) البيت برواية: فلما غسا. في المقصور والممدود ليعقوب ٥٦، الجمهرة: حبكر ٣٠٧/٥ دونما نسبة وكذا في المخصص ١٤٤/١٢، وهو منسوب لعمرو بن أحمر الباهلي في الصحاح: حبكر، المقايس أرب٩٢/١، تهذيب الألفاظ ٤١٠، المنتخب ٨٨، المخصص ٢٠٠/١٥ و ٨/١٦، الأزمنة والأمكنة ٢٢٤/٢، اللسان: أرب، حبكر، غسى. وهو في ديوانه ٨٣.

ويقال فيها: أم حَبَوكَرَ غير مصروف، ويقال: (وقع القوم في أم حبوكرٍ)[1] بالصرف إذا ضَلُّوا، وقيل فيها: أم حَبَوْكَران بالنون أيضا. وأم حبوكرى أيضا: أرضٌ[2] معروفة، بأعلى بلاد قُشَير ذات وِهاد.

أم حَبِيب:[3] هي المَصْلِيَّة.

أم حُبَيْق:[4] نوعٌ من رَديء التمر.

أم حُبَيْن:[5] دُوَيبَّةٌ مُخْتَلَفٌ فيها فقيل: هي ضربٌ من العَظاء[6]، وقيل: هي أعرض من العَظاء، وقيل: هي أُنثى الحِرْباء، وقيل: غير ذلك، وهي نَتِنَةُ الرِّيح يتحاماها الأعراب فلا يأكلونها لنُتْنها، [وهي عظيمة البطن، إذا مَشَت تُطأطِئ رأسها كثيراً وترفعه، لعظَم بطنها، وهي تقع على رأسها وتقوم، وفي حديث عُقْبَة: «أَتِمُّوا صلاتَكم ولا تصلُّوا صلاة أُمِّ

---

(١) في التهذيب: حبكر ٣٠٧/١٥، المخصص ١٨٦/١٣، مجمع الأمثال ٤٢٢/٣، المرصع ١١٥.

(٢) في معجم البلدان ٢٩٧/١ قال: هي بأعلى حائل من بلاد قشير.

(٣) المرصع ١١٦. وفي نثر الدر ٢٥٦/٢: هي السويق.

(٤) المرصع ٩١٦، وقد مر ابن حبيق.

(٥) العين: حبن ٢٥٠/٣، الكتاب ٩٣/٢، المنتخب لكراع ٣٧٠، المنجد ٧٩، التهذيب: حبن ١١٤/٥، المقاييس: أم ٢٥/١، الحيوان ٢١/٦، الدرة الفاخرة ٤٧١/٢و ٤٧٩، جمهرة الأمثال ٤٥/١، ثمار القلوب ٢٥٨، المخصص ١٠١/٨و ١٨٨/١٣، المرصع ١١٦، محاضرات الأدباء ٦٨٤/٣، ربيع الأبرار ٤٧٠/٤. اللسان، القاموس: حبن. وقد استطرد الدميري في وصفها فانظر حياة الحيوان ٢٨٨/١.

(٦) دويبة تشبه سام أبرص وهي أكبر منه بقليل ولا تؤذي، واحدها عظاءة. اللسان: عظى، حياة الحيوان ١٢٢/٢.

حُبَين»[1] شَبَّه بها صلاتهم في السجود، ومثل الحديث الآخر في نَقْرَة الغراب[2] ومنه الحديث: «أنّه رأى رجلا وقد خرج بطنه، فقال: أم حُبَين»،[3] تشبيهاً لها به، وهذا من مَزحه ﷺ][4] ويقال لها: حُبَيْنَةُ مُعَرَّفة[5] بلا ألف ولام، وتقع على الواحد والجمع وقد تُجمع على أم حُبَيْنَات، وأمهات حُبَين/ (155) وأُمَّاتُ حُبَين. ولم تَرِد إلا مُصَغَّرةً، وتُسَمَّى الداهيةُ: أم حُبَيْن أيضا.

أم حِذْرِف:[6] بالحاء المهملة مثل زِبْرِج: هي الضَّبُع.

أم الحَرْب:[7] هي الرَّايَةُ؛ لأنّ الجيش يلجؤون إليها، فإذا سَقَطتْ لم يلبثوا، قال:

أخوكُم يا تَمِيمُ ومن يَلِيكُم وأم الحَرْبِ مُجْلِيَةٌ نَوارُ[8]

أي نحن إخوتكم وأنصاركم والحرب منكشفة.

---

(1) في المجموع المغيث، النهاية ومجمع بحار الأنوار: حبن.

(2) في السابقة.

(3) في السابقة، حياة الحيوان ٢٨٨/١.

(4) ما بين القوسين ساقط من ع.

(5) في أ: معروفة.

(6) المحيط: حذرف ٢٨٩/٣، التكملة، القاموس: حذرف.

(7) المرصع ١١٦، الدرة الفاخرة ٤٨٤/٢، جمهرة الأمثال ١٤٧/١، المخصص ١٨٣/١٣، اللسان: أمم.

(8) البيت في المرصع ١١٦ دونما نسبة.

أم الحَرَب:[١] بفتح الراء، هي الحَرْب، والحَرَب: السَّلْب والنهب، ومنه قول أبي تمام:

لما رأى الحَرْب رأي العين تُوفِلسٌ   والحَرْبُ مُشْتَقَّةُ المعنى من الحَرَبِ[٢]

أُمُّ الحُروف:[٣] هي حُرُوف المَدِّ واللِّين، وهي الألف والواو والياء.

أم حَسَّان:[٤] دُوَيبَّة على قَدرِ كَفِّ الإنسان.

أم الحُسَيْن:[٥] هي الجُوذَابة[٦].

أم حَشِيش:[٧] هي الغَزَالة.

أم حَقَّان:[٨] هي النعامة.

---

(١) المرصع ١١٦، وفي المخصص ١٨٣/١٣ قال: هي الحرب العظيمة، ولكنه سكن الراء فلعلها قسيمة الراية من معاني الكلمة السابقة.

(٢) البيت منسوب لأبي تمام في المرصع ١١٦، وهو في ديوانه٦٤/١.
وتوفلس في البيت قائد رومي.

(٣) ثمار القلوب ٤٠٧/١، المرصع ١١٦.

(٤) المرصع ١١٦، حياة الحيوان ٢٨٨/١، ديوان الحيوان ١١٩ب ولم أجد زيادة في وضعها في هذه الكتب، وفي المنى ١٤٦ قال: «هي أنثى الحرباء».

(٥) المرصع ١١٧.

(٦) في ع: الجواذبة. والجوذابة طعام يصنع بسكر وأرز ولحم تعريب كوزاب فارسية معربة. انظر قصد السبيل ٤٠٥/١، معجم الألفاظ الفارسية ٣٩.

(٧) المرصع ١١٧، حياة الحيوان ٢٨٨/١، المنى ١٤٧.

(٨) المرصع ١١٧، المنى ١٤٧.

أم حَفْصة:[1] هي الدَّجَاجَة والبَطَّة والرَّخَمة.

أم حَفْص: هو الطفَيْشَل[2].

أم حلْس:[3] بكسر الحاء، هي الأتان، كُنِّيتْ به لأنها تُرَكبُ بغير لِبْد ولا سَرْج، والحِلْسُ: الكساء الذي يجعل على ظهر البعير تحت الرَّحْل.

أم حُمارِس:[4] هي دابَّة سَودَاء من دَوَابِّ الماء لها أَرْجُلٌ كثيرة.

أم حِنْبِص:[5] بكسر الحاء وبعدها نون ساكنة: هي الثَّعْلَبَة.

أم حُنَيْن:[6] بنونين، هي الخمر[7].

---

(١) السابقين، المخصص ١٨٩/١٣، مبادئ اللغة ١٦٩، حياة الحيوان ٢٨٨/١و ٣٢٩، المزهر ٥١٦/١ و ٥١٨.

(٢) في النسخ، «الطفسيل» وفي المرصع ١١٧،: الطفشيل. والصواب هو الطفيشل كسميدع، وهو نوع من المرق.
انظر المحيط: طفشل ٤١٤/٧، القاموس: طفشل. وفي نثر الدر ٢٥٦/٢: الكشكيَّة: أم حفص.
وفي شروح السقط ١٩٨٢/٥: هي الضبع. وفي محاضرات الأدباء ٦٢٨/١: هي الفرّوج.

(٣) المرصع ١١٧، التهذيب:أم ٦٣٣/١٥، الصحاح: حلس، المخصص ١٨٨/١٣، الدرة الفاخرة ٤٧١/٢و ٤٧٧، جمهرة الأمثال ٤٤/١، اللسان: حلس وأمم، القاموس حلس.

(٤) هكذا في الأصول، وكذا في المقاييس: أم ٢٥/١، الدرة الفاخرة ٤٧٩/٢، جمهرة الأمثال ٤٥/١، وفي حياة الحيوان ٢٨٩/١: هي بفتح الحاء بمعنى الغزالة. والذي في المخصص ١٨٩/١٣، المرصع ١١٧، المزهر ٥١٦/١، المنى ١٤٧، هي «أم حُمَارش» وليس في هذه الكتب من نص على ضبطها حرفيا.

(٥) المرصع ١١٧ وقد مر أن الذكر أبو الحنبص.

(٦) المرصع ١٧، الدرة الفاخرة ٤٧١/٢و ٤٨١، شروح السقط ١٣٧٨/٣، المخصص ١٨٩/١٣، وفيه ضبطت بفتح الحاء، جمهرة الأمثال ٤٥/١، المزهر ٥١٤/١.

(٧) في ع: الخمرة.

أم حُوار:[1] هي النَّاقَة، والحُوار: ولدها، ولا يزال حواراً إلى أن يُفْصَل عنها، ثم هو فَصِيلٌ. وأم الحُوار [بالألف واللام: هي العُقَاب، وقيل: النَّمْلَة.

أم الحَياة:[2] هي الماء.

أم خارِجة: هي امرأة شريفةٌ من بَجيلَة، ولَدَت كثيراً[3] من][4] قبائل العرب، قال المبرد: «وَلَدتْ في نيف وعشرين حَيّاً من آباء مُتَفَرِّقين»[5] وكُنيَتْ بولدها خارجَة ولا يُعْلَمُ ممن هو، ويقال: خارجة بن بكر بن يَشْكُر، من قيس عيلان، يضرب بها المثل في النكاح، يقال: (أسْرَعُ من نكاح أُمِّ خارِجَة)[6] كان يأتيها الرجل فيقول: خِطْبٌ فتقول مُجيبةً له نِكْحٌ فينكحها وتصبح عنده وأمرها إليها، إن شاءت أقامت، وإن شاءت فارقته/ (٥٥ب).

---

(١) المرصع ١١٧، الدرة الفاخرة ٢/٤٧٨، جمهرة الأمثال ١/٤٤، حياة الحيوان ٢/١٢٦و ٣٣٤.

(٢) المرصع ١١٨.

(٣) هكذا العبارة في الأصول، وفي المراجع السابقة وقال الزبيدي معلقاً على القاموس هكذا في النسخ وفي بعض: في قبائل من العرب، التاج: خرج.

(٤) ما بين القوسين ساقط من ع.

(٥) الكامل في اللغة ٢/٦٢.

(٦) الأمثال لأبي عبيد ٣٧٢، الأمثال للضبي ٥٨، الأمثال لأبي فيد ٦٥، الفاخر ٦٠، الكامل في اللغة ٢/٦٢، الصحاح: خرج، الدرة الفاخرة ١/٢١٨و ٢٢٤، جمهرة الأمثال ١/٥٠٨و ٥٢٩، فصل المقال ٥٠٠، مجمع الأمثال ١/٣٤٨، المرصع ١١٨، اللسان: خطب، خرج، القاموس: خرج.

أم خالِد:[1] هي العَنْقاء.

أم الخَبائث:[2] هي الخمر.

أم خُبْزَة:[3] بالضم، قَرْيَةٌ بالطائف.

أم الخِبَيص:[4] بالخاء المعجمة على فَعِيل: هي الاست.

أم خُتَيل:[5] هي الضبع.

أم خداش:[6] هي الهرَّة.

أم الخَرَاب:[7] هي البُوم والفَأر.

أم خُراسان:[8] هي مَدِيْنَةُ مَرو؛ لأنها كانت أعظم بلادها وهي كانت دَارَ المُلْك.

---

(١) المرصع ١٢٨، المنى ١٤٨، والعنقاء: من الألفاظ الدالة على غير معنى وقيل هي طير. انظر حياة الحيوان ١٦٢/٢، القاموس: عنق.

(٢) التهذيب: أم ١٣٢/١٥، المرصع ١٢٨، اللسان: ذيب. وفي التهذيب واللسان عن شمر أنها التي تجمع كل خبيث، ولم يخصصها بالخمر.

(٣) في القاموس والتاج: خبز. هي «أم خبز».

(٤) هكذا في المرصع ١٢٨، وفي التهذيب: ام ١٥، ٦٣٣ واللسان أمم أن أم خبيص هي النخلة. ونص على هذا شارح القاموس: التاج: أمم.

(٥) كذا أيضاً في المرصع ١٢٨ والذي في مخطوط المرصع ٢٠أ: أم خُتيل. وهذا في نظري أو رجح من المخاتلة أي المخادعه.

(٦) المرصع ١٢٨، المزهر ٥١٨/١، المنى ١٤٨.

(٧) المرصع ١٢٨، حياة الحيوان ١٦٠/١، المنى ١٤٨.

(٨) المخصص ١٨٢/١٣، الدرة الفاخرة ٤٨٢/٢، جمهرة الأمثال ٤٦/١، المنتخب ٨٩، المرصع ١٢٩، المزهر ٥١٤/١.

أم خُرْمان:[1] موضع، وقيل: جبلٌ على ثمانية أميال من البُقْعَة التي يُحرمُ منها أكثرُ حَاجِّ العراق، وهي ملتقى طريق الحاج بين البَصْرَة والكَوفة، وبه[2] بِرْكة وأَكَمَةٌ حمراء وعلى رأس الجبل مَوْقِدُ نار، قال الراجز:

يا أم خُرْمان ارفعي الوقودا تَرَي رجالاً وقلاصاً قُودَا
فقد أطالتْ نارُك الخُمُودا أنمْت أَمْ لا تَجِدِيْنَ عُودَا[3]

أم الحزْمل:[4] هي كنية الاست، والحَزْمل: العجوز الفانية.

أم خَشَّاف:[5] بالتشديد، هي الدَّاهِيَةُ وأم خَشَّاف الذي لا يَرْهَبُ الليل.

أم خشْف:[6] هي الظَّبية، والخشْفُ: ولدها.

أم خِشْفَيْن:[7] هي الداهية.

---

(١) المرصع ١٢٩، المقاييس: أم ١/٢٦، المخصص ١٣/١٨٤، التكملة: خرم، اللسان والقاموس: خرم. وانظر معجم البلدان ١/٢٩٨.

(٢) هذه عبارة ابن الأثير في المرصع، وأما ابن سيده وياقوت نقلا عن ابن السكيت فقد قالا: «هي بركة إلى جنبها أكمة».

(٣) في المخصص ١٣/١٨٤، المرصع ١٢٩، ربيع الأبرار ١/١٧٩، معجم البلدان ١/٢٩٨ دونما نسبة.

(٤) المرصع ١٢٩.

(٥) المرصع ١٢٩، المنتخب لكراع ١/٣٧١، المنجد ٢٠١، الدرة الفاخرة ٢/٤٧٢و ٤٨٥، المقاييس: أم ١/٢٦، جمهرة الأمثال ١/٤٧١، المخصص ١٢/١٤٤و ١٣/١٨٧، فصل المقال ٤٧٨، اللسان والقاموس: خشف، المزهر ١/٥١٤.

(٦) نظام الغريب ٢١٠، المرصع ١٢٩، المزهر ٥١٨، المنى ١٤٨.

(٧) المرصع ١٢٩، المنى ١٤٨.

أم خُشَيْش:[1] هي الغزالة.

أم خُصَيف:[2] هي النَّعل.

أم الخُصْيَيْن:[3] هي الجِلْدة التي بين السُّرَّة والعَانَة، ويقال لها: المُرَيْطاء.

أم الخَلّ:[4] هي الخَمْرُ التي أَخَذَتْ في الحُمُوضَة،لأن الخَلَّ منها يستحيل، وأوَّل من كَنَى الخمر أمَّ الخَل مِرْداس[5] بن خِذام قال:

رَمَيتُ بأُمِّ الخَلِّ حَبَّةَ قَلْبِه فَلم يَنْتَعِشْ منها ثلاثَ ليال

أم الخُلْفُف:[6] كقُنْفُذ وجُنْدَب: الداهية أو العظمى.

أم الخُلْفُق:[7] هي الداهية.

أم الخَلَّة:[8] بفتح الخاء: الناقة التي قد وَلَدَتْ، والخَلَّة: بنتها وابنها،

---

(١) السابق.

(٢) في المرصع ١٤٨: أم خصيب. والصواب ما أثبت المؤلف وهو ما في مخطوط المرصع ٢٠أ.

(٣) في المرصع ١٢٩.

(٤) ثمار القلوب٤١٣/١، المحيط: خلل ١٧٤/٤، المخصص ٧٩/١١، ١٨٩/١٣، المنتخب ٨٩، المرصع ١٢٩، اللسان: خلل.

(٥) هو مرداس بن خذام الأسدي، شاعر إسلامي من أهل الكوفه فيه خبث، وقد سقى رجلا خمراً خلطها بلبن فلم يعرفها، فسكر ولم يفق إلا بعد ثلاث.
انظر المؤتلف والمختلف ١٥٥، معجم الشعراء ٢٧٤.
والبيت في شروح السقط ١٣٧٨/٣، المخصص ٧٩/١١و ١٨٩، المرصع ١٣٠، اللسان: خلل. بونما نسبة وهو في ثمار القلوب ٤١٤/١ لمرداس بن خذام وكذا في المؤتلف ١٥٥، الحيوان ١٠٥/١، ربيع الأبرار ٥٦/٤، وهو في المنتخب ٨٩، مع بيتين قبله.

(٦) التهذيب: أم ٦٣٣/١٥، اللسان: أمم، القاموس: خلف.

(٧) المرصع ١٣٠ ولعل في هذه تحريفا عن الأولى.

(٨) السابق.

يقال لابن المخاض وبنت المخاض: خَلَّة. قال الراجز: /(156)

لي[1] كلَّ عـــامٍ ظَعْنَةٌ وحَلَّه ونـحـن أهـلُ إبـلٍ وثَـلَّـــه

العَـيـر والشـاة وأم الخَلَّــه نَـدْفَـعُ عَـنَّا الـسَّـنَة الْمُـطِلَّـه[2]

أم الخَمْر:[3] العنَب.

أم الخُنابس:[4] هي الكَمَـرة. ورجل خُنَابِسٌ: إذا كـان في أنفـه فَطَسٌ[5]، والخَنْبسة:[6] عَرْضُ الأنْف. قال:

فـإن تُدْبِري بالـوُدِّ أدْبِرْ بمثله[7] وإن تُقْبِلي أُقْبِلْ بـأُمِّ الخُنَابِس[8]

أم خَنْثَل:[9] هي الضَّبُع، وقيل: المعروف عَنْثَل بالعين.

---

(١) في ع:في.

(٢) في المرصع دونما نسبة، والسنة المطِلَّة: هي المظلمة لما فيها من شدة.

(٣) المنتخب ٨٩.

(٤) المرصع ١٣٠.

(٥) في أ: نطس. والفطس: هو تطامن قصبة الأنف وانفراشها. القاموس: فطس.

(٦) الذي في الأصول «والخنس» وما أثبت عن المرصع ١٥٦ وهو الصواب لأن الكلام عليها لا على الخنس.

(٧) في أ و ت: مثله.

(٨) البيت دونما نسبة في المرصع ١٣٠.

(٩) أثبت أبو عبيدة: أم خنثل، وقال: قيل لها أم خنثل لاسترخاء بطنها، وأما عنثل فقد أثبتها سيبويه كما في اللسان: عنثل. والذي في الكتاب ٣٢١/٤: الفسل. وأثبت ابن عباد: عنتل. بالتاء، وقال: الضباع العناتل: التي تخرق الأكيلة قطعاً. وعلى هذا فليس ببعيد أن تكون عنثل مبدلة من خنثل أو عنتل.
انظر المحيط: عنتل ٢٦٥/٢، المرصع ١٣٠، اللسان: خنثل وعنتل.

أم خُنْثُور:[1] بالضم، هي الداهية.

أم خَنْشَفِير:[2] هي الداهية.

أم الخَنْفَق:[3] هي الداهية، ومن أسماء الداهية الخَنْفَقِيقُ.

أم خَنُّور:[4] هي الضَّبُع والدَّاهية والخصْبُ والنَّعيم والدنيا وكأن الدنيا شُبِّهَتْ بها لفَسَادها، وأهلَ الكوفةَ يقولونهاَ على وزن قَيُّوم وسَنُّوْر، وأهل البَصْرة يَقولونها على وزن عجَّوْل. قال المُبرِّد: «كلَاهما فصيحان».[5] ويقال: (وقع القومُ فيَ أم خَنُّور)،[6] أي في خَفْض ودَعَة من العيش، ويقال: «قد وطئتنا أم خَنُّور بقُوَّة)» يريدونَ الدنًيا، أو الداهية، وزعم بعضهم أن الاست يقال لَها: أم

---

(١) الدرة الفاخرة ٤٧٢/٢و ٤٨٥، جمهرة الأمثال ٤٧/١، المرصع ١٣٠.

(٢) ثمار القلوب ٤١٣/١، الدرة الفاخرة ٤٧٢/٢و ٤٨٥، جمهرة الأمثال ٤٧/١، المخصص ١٨٧/١٣، فصل المقال ٤٧٨، المرصع ١٣٠.

(٣) المرصع ١٣٠ وزاد فيه قوله «الخنفقيق من أسماء الدواهي»، المنى ١٤٨.

(٤) ثمار القلوب ٤٠٨/١، الجمهرة: أم ٦١/١، التهذيب: خنَر ٣٤٧/٧ وأم ٦٣٣/١٥، المنتخب لكراع ١٢٥/١و٣٦٩، الدرة الفاخرة ٤٧٢/٢و ٤٨٥، جمهرة الأمثال ٤٤/١، الصحاح: خنر، المجمل: خنور٣١٥/٢، المخصص ١٨٧/١٣، معجم ما استعجم ٥١٤/٢، كتاب الأمكنة ١٤، المرصع١٥٧، ربيع الأبرار٧٦/١، معجم البلدان ٢٩٨/١، اللسان والقاموس: خنر. وبقي من معانيها مما فات المؤلف. الصحارى. وانظر التهذيب: خنر٣٤٧/٧ واللسان، وإنها تطلق على البصرة. كما في كتاب الأمكنة ١٤، معجم البلدان ٢٩٨/١.

(٥) لم أتوصل إلى العبارة في كتبه. وقد ذكر الأزهري فيها لغة ثالثة وهي: خَنَوَّر. انظر التهذيب ٣٤٧/٧، اللسان: خنر.

(٦) في المرصع ١٣١ واللسان: خنر، وفي المخصص ١١٧/٣، مجمع الأمثال ٣٧٠/٢، معجم البلدان ٢٢٩٨/١ بلفظ: وقعوا.

خَنُّور[1]، قلت: وقال المقريزي[2]:

«إن مصرَ يقال لها: أم خَنُّور بفتح أوله وتشديد ثانيه وآخره راء مهملة أو معجمة، وتفسيره: النعمة، وقيل: لأنها يساق إليها القِصَار الأعمار[3]، وقال:

[يا آل ذبيَان ذودوا عن دمائكم ولا تكونوا لقوم أم خَنُّور][4]

أي لا تكونُوا أذلاء يَنَالكم كُلُّ أحد ويأخذ منكم ما يُريد» وقال عبدالملك ابن مروان يوماً: «قد تَمَكَّنًا منَ خَنُّور»[5] يريد الدنيا ونعيمها، فدفن في اليوم السابع.

---

(١) في المخصص ٤٦/٢ هي بهذا المعنى مكسورة.

(٢) هو أحمد بن علي بن عبد القادر المقريزي، ولد في القاهرة وولي فيها الحسبة والخطابة والإمامة، وألف عن مصر عدة مؤلفات منها الخطط، والسلوك. ومات سنة ٨٤٥هـ بالقاهرة.
انظر البدر الطالع ٧٩/١، الأعلام ١٧٢/١.
وقوله المنقول عن الخطط ٢٢/١.

(٣) قال بالأول عدد من العلماء، وانظر مثلا المنتخب لكراع ٣٦٩/١٤، المخصص ١٨٧/٣، معجم مااستعجم ٥١٤/٢، معجم البلدان ٢٩٨/١، وفي اللسان: خنر عن بعض العلماء أن هذا ضعيف، والقول الثاني قال به آخرون، ومنهم من ذكرت عدا كراع، وهم آخذون بالحديث«أم خنور يساق إليها القصار الأعمار».

(٤) العبارة في الأصول «ذبيان نوبوا عن دمائكم ولا تكونوا كقوم أم خنور» وهذا تصحيف وما أثبت هو الصواب، وهو بيت لأرطاة بن سُهَيَّة في معجم مااستعجم ٥١٤/٢.

(٥) في ثمار القلوب ٤٠٨/١، المنتخب ٨٨، المرصع ١٣١ وفي المخصص ١٨٧/١٣، هو من كلام سليمان بن عبد الملك.

أم خُوار:[1] هي الاست.

أم خَوْران:[2] هي الاست.

[**أم الخير:**[3] هي التي تجمع كل خير لأن الأم[4] لكل شيء هي المجمع له. وقيل: هي الخمر].[5]

أم الخيل:[6] هي السائس.

أم دَبْكَل:[7] هي الضَّبُع سُمِّيتْ به لِغِلَظِها.

أم دِثار:[8] هي الكَلَّة.

أم دُخْنَة:[9] هي النَّحْلة، وقيل: بالجيم وضمِّ الدال والياء تحتها نقطتان./(٥٦ ب)

---

(١) المرصع ١٣١.

(٢) السابق.

(٣) التهذيب: أم ١٥/٦٣٣، المرصع ١٣١، اللسان: أمم، وفي نثر الدر ٢/٢٥٦. قال: هي الهريسة.

(٤) في ع: الإمام.

(٥) مابين القوسين ساقط من أ و ت.

(٦) المرصع ١٣١، الجيم ٢/٢٨١، الدرة الفاخرة ٢/٤٨١.

(٧) المرصع ١٤٠، المحيط: دبكل ٦/٢٧٠، القاموس ديكل، المنى ١٤٩.

(٨) المرصع ١٤٠ وسبق تسميته بأبي دثار.

(٩) المرصع ١٤٠ ويقوي إطلاق أم دخنة عليها أن الدخنة هي من الألوان الكدرة في سواد وهذا لون النحل، والدجية أيضا ولد النحلة. انظر اللسان: دخن، دجا. والكلمة في اللسان أمم «أم رجية»

أم دِراص:[1] هي اليربوع، ودِراص جمع دَرْصٍ، وهو ولد اليربوع[2].

أم دُرَخْمِين:[3] هي الداهية، وقيل فيها: أم دُرَخْمِيل باللام، وكأنَّ اللفظةَ أعجميةٌ، ومنه قول أبي نواس:

نُطلق عنها عِنْدَ إرسالها   أُمَّ نَآدٍ ودُرَخْمِينا[4]

أم دَرْز: هي الاست. وأم نأ اد هي الداهية أيضا.

أم دَرْزَة:[5] هي الدنيا، وهي لفظةٌ فارسيةٌ من الخِياطَة.

أم دَرَنٍ:[6] هي الاست.

أم دَرَنٍ:[7] هي الدنيا، من الدَّرَن وهو الوسخ.

---

(١) المرصع ١٤٠، المنى ١٤٩، وقارن بما قيل في «أم أدراص».

(٢) في السابقين، ويقال فيها أيضا الدرخبيل. انظر المحيط: درخم ٤٨٦/٤.

(٣) المرصع ١٤٠، المنى ١٤٩ ويقال فيها أيضا الدرخبيل. انظر المحيط:درخم ٤٨٦/٤.

(٤) في المرصع ١٤٠، وهو في ديوانه: ٦٧ برواية:

نرسل منه عند إطلاقه   على الكراكيِّ درخمينا

(٥) التهذيب: درز ١٨١/١٣و أم ٦٣٣/١٥، الدرة الفاخرة٤٧٢/٢ و ٤٨٣، جمهرة الأمثال ٤٦١/١، المخصص ١٨٧/٣، المرصع ١٦٨، اللسان: درز وأمم. وهي معربة عن الفارسية. وانظر شفاء الغليل ١٢٤، معجم الألفاظ الفارسية ٦٢.

(٦) المرصع ١٤٠، وزاد فيه «..من الدرن الوسخ» وفي المحيط: درن ٢٨٧/٩قال: الدنيا: أم دَرَن.

(٧) المرصع ١٦٨، المحيط: درن ٢٨٧/٩، شروح السقط ٩١٢/٢، الأساس والقاموس: درن.

أم الدَّرين:[1] الدَّرين: ما يَبس من الحَشيش وبَلي، ويقال للأرض المُجْدِبَة: أم دَرِينَ غير مصروف، وهي الأرض التي لا تُنْبِتُ أيضا. قال الشاعر:

تَعالَي نُسَمِّطْ حُبَّ دَعْدٍ ونَغْتَدي ... سَواءينِ والمرعى بأُمِّ دَرِينِ[2]

يقول: تَعالَي نَلْزَمْ حُبَّنا وإن ضاق بنا العيش.

أم دَسْمَة:[3] هي القِدْر من الدَّسَم، وهو دُهن اللَّحم.

أمُّ دَفْر:[4] هي الدنيا، قال ابن الرومي في أبي الصقر:

لم تُظْلَمِ الدُّنْيا بأُمِّ دَفْرِ ... وأنت فيها من وُلاة الأمرِ[5]

والدَّفْر: النَّتْنُ، يقال في المثل: (ما عَملَتْ دَفْرُ بالناس)،[6] ودَفَار أيضا بوزن قَطام. وأم دَفْراء أيضا: الاست. وقيل للداهية: أُمُّ دَفْرٍ وأُم دَفَارِ.

أم دُلْدُل:[7] هي القنفذ.

---

(١) المقاييس: درن ٢/٢٧١، المجمل: درن ٢/٣٢٣، الصحاح: درن، المخصص ١٣/١٩٠، المرصع ١٤٠، اللسان والقاموس والتاج: درن.

(٢) البيت دونما نسبة في المقاييس: درن ٢/٢٧١، المجمل درن ٢/٣٢٣، الصحاح واللسان والتاج: درن.

(٣) التهذيب: أمم ١٥/٦٣٢، المرصع ١٤١، اللسان.

(٤) ثمار القلوب ١/٤٠٨، المرصع ١٤١، المنتخب لكراع ٣٦٩، التهذيب: دفر ١٤/١٠٢، المجمل: دفر١/٣٣٠، الدرة الفاخرة ٢/٤٧٢و٤٨٠، الصحاح: دفر، المنتخب ٨٨، مبادئ اللغة ١٦٩، المخصص ١٣/١٨٧، جمهرة الأمثال ١/٤٥، الأساس و اللسان والقاموس: دفر.

(٥) البيت في مبادئ اللغة ١٦٩ دونما نسبة، وهو في ثمار القلوب ١/٤٠٨، منسوب لابن الرومي، وهو في ديوانه ٣/١٠٧٨.

(٦) في المرصع ١٤١.

(٧) المرصع ١٤١، في حياة الحيوان ٢/٢٦٥ خصصها بالأنثى.

أم الدِّماغ:[1] هي الجِلْدَة الرقيقة المُحيطة بالدِّماغ، سُمِّيتْ بذلك لأنها تجمعه، ومنه قيل للشَّجَّة التي تَصِلُ إلَى الدماغ: الآمَّة. ورجل أَميمٌ ومَأْمُومٌ، قال أوس[2] الهُجَيمي:

وهم ضَرَبُوك أُمَّ الرَّأس حَتَّى ... بَدَتْ أُمُّ الدِّماغِ من العِظَامِ

أُمُّ الدُّنْيا: هي مصر، قلت:

حَسْبُ مصر فخراً على البلدانِ[3] ... وهي أُمُّ الدُّنْيا بشيخ الزمانِ[4]

أم الدَّهارِيس:[5] هي الدواهي.

أم الدُّهَيم:[6] كزهير ويقال: دُهَيم أيضا، هي الدَّاهِية، وأصله أن

---

(١) المرصع ١٤١، العين: أم ٤٢٦/٨، الجمهرة: دمغ ٦٧٠/٢، المنتخب لكراع ٣٧٠، المقاييس: أم ٢٣/١و ٢٥، الدرة الفاخرة ٤٧٢/٢و ٤٨٠، جمهرة الأمثال ٤٥/١، الصحصاح: أمم، المخصص ١٨٢/١٣، المنتخب ٨٩، مجمع الأمثال ٧٧/١، المستقصى ٣٧/١و ٤٢و ١٥١/٢، اللسان: دمغ وأمم، القاموس: دمغ. وفي اللسان: دمغ وأمم أنها الهاشمة أيضا.

(٢) هو أوس بن غلفاء التميمي، من بني الهجيم بن عمرو بن تميم، وهو جاهلي بينه وبين يزيد بن الصعق مهاجاة.
الشعر والشعراء ٦٣٦/٢، الخزانة ٥١٥/٨. والبيت في الأصمعيات ٢٣٢، طبقات فحول الشعراء ١٤٠/١، النقائض ٩٣٣/٢، منتهى الطلب ٢٩٩، المخصص ١٨٣/١٣، مجمع الأمثال ٣٤٠/١، المستقصى ١٧٠/١، المرصع ١٤١و ١٨٣، الخزانة ٢٥٠/٦. وهو في الجمهرة ٢/ ٨٨٥ لدجاجة بن عنز.

(٣) في ع: الأزمان.

(٤) قال المحبي هذا عند رحلته إلى مصر، وليس في ديوانه، وهو في نفحة الريحانة ٥٠١/٤ وبعده:

سيدُ أشتفي بتربة نعليـــ ... ـــه إذا ما تفرحت أجفاني

(٥) المرصع ١٤١ ويقال أيضا: الدراهيس والهداريس.
انظر المحيط: دهرس ١٢٦/٤.

(٦) المرصع ١٤١، التهذيب ٢٢٦/٦، المنتخب لكراع ٣٤٩/١، الدرة الفاخرة ٤٧٢/٢ و٤٨٤، جمهرة الأمثال ٤٧/١، الصحاح واللسان والقاموس: دهم، المزهر ٥١٤/١.

الدُّهَيم: اسم ناقة عَمرو بن الرَّيَّان[1] الذُهْلي، قتل هو وإخوته فحُملت رؤوسهم عليها، فقيل: (أثقل من حِمْل[2] الدُّهَيم)[3] ثم أطلقوها علَى الداهية.

أم دُوْمان:[4] هي الحُمَّى.

أم ذِراع:[5] هي الكلبة.

أم ذَفَر:[6] هي الدنيا من الذَّفَر: النَّتْن، وهي أمّه. سميت بذلك لكثرة[157] مَزَابلها، ومنه قولهم: رجل ذَفِرٌ: أي خبيث الريح والمشهور في أسمائها بالدال المهملة، وقد تَقَدَّمَت.

---

(١) في التهذيب: دهم ٢٢٦/٦ واللسان: دهم «الزبان» وفي الصحاح «عمرو بن الريان» وفي مختلف القبائل «الزبان» وفي الإيناس ١٥٣«ريان» وهو ابن الحارث بن مالك بن شيبان بن سدوس بن ذهل بن ثعلبة. وانظر أيضا جمهرة النسب ٥٣٠.

(٢) في أ و ت: محمل.

(٣) الأمثال للمفضل الضبي ١٣٥، الفاخر ٥٩، الجمهرة: دهم ٨٦٥/٢، الدرة الفاخرة ١/ ٤٠٣و ١٠٤، جمهرة الأمثال، الصحاح: دهم، مجمع الأمثال ١٥٦/١، ٢٧٨، المرصع ١٤١، اللسان: دهم.

(٤) في المرصع ١٤١: هي الحُمَيَّا.

(٥) كذا في مطبوع السابق وفي مخطوطة ٣٣ أ: ذراع. والذي في القاموس: ذرع هو «وأولاد ذراع أو ذراع بالكسر... الحمير» ويفهم منه صحة ذراع وذارع وقد نص شارح القاموس في التاج: ذرع على أن ذراع خطأ والذي قاله العلماء أنها ذارع ووازع.

انظر الجمهرة: ذرع ٦٩٢/٢، التكملة: ذرع، اللسان: ذرع ووزع.

(٦) المرصع ١٤٩.

أم الذِّقْن:[1] هي الداهية.

أم الرأس:[2] هي الهامة[3]، وأعلى الهامة، والجُمْجُمة، والدِّمَاغ، وما أحاط[4] به، ومنه يقال: أَمَّه بالعصا إذا ضربه بها ضَرْبةً تَصِلُ إلى الدِّماغ، وقيل له: أُمُّ الرأس، لأنه مَجْمَع أكثر الحواس.

قال أبو الطَّيِّب في وصف القلم:

نَحِيفُ الشَّوَى يَعْدُو على أُمِّ رأسه   ويَحْفَى فَيقْوَى عَدْوُه حين يُقْطَعُ[5]

أُمُّ راشِد:[6] هي المفازَة، والبَرِّيَّة، والفأرة.

أم رَباح:[7] بالباء الموحدة: طائرٌ أَغبَرُ أَحْمَرُ الجناحَين والظهر يأكل العنب.

---

(١) المرصع ١٤٩.

(٢) ثمار القلوب ١/٤٠٨، المرصع ١٥٤، العين: أم ٨/٤٢٦، الجمهرة: أم ١/٦٠، التهذيب: أم ١٥/٦٣١و ٦٣٢، الدرة الفاخرة ٢/٤٧٢و ٤٨٠، المنتخب لكراع ١/٣٢٦و ٣٦٨، المقاييس: أم ١/٢٢، جمهرة الأمثال١/٤٥، الصحاح: أمم، المخصص ١٣/٨٢و ١٨٣، اللسان: أمم، المزهر ١/٥١٢و ٥١٤.

(٣) في النسخ: النعامه. وهو تحريف صوابه ماأثبت. وانظر المراجع السابقة.

(٤) في التهذيب: أم ١٥/١٣٢والمنتخب لكراع١٦٨: هي الخريطة التي فيها الدماغ.

(٥) البيت منسوب لأبي الطيب في ثمار القلوب ١/٤٠٨، وهو في ديوانه ٢/٢٤٤.

(٦) المرصع ١٥٤، المزهر ١/٥١٦.

(٧) المنتخب لكراع ٣٦٩، المنجد ٢١٠، المخصص ٨/١٥٥، ١٣/١٨٩، المرصع ١٨٤، حياة الحيوان ١/٣٧١. ولم أقف على زيادة وصف لها.

أم الـرَّبِيس:[1] بفـتـح الــراء وكَسْـــر البـــاء المُوَحَّــدَة وبالضَّم وفتـح البـاء: الداهيــة.

ويقال: دَاهيـةٌ رَبْسَاء، أي شديد ة، وهو من الرَّبْس: الضَّـرْب باليدين، وأم الرُّبَيس كزُبَير: الأَفْعى.

أم الرُّبَيِّع:[2] هي التي قـال لهـا النبي ﷺ : «يا أم الرُّبَيِّـع كتـابُ الله القَصاصُ»[3].

أم الرُّبَيْق:[4] هي الدَّاهيَـة، ومن كلامـهم إذا وقـعوا في الشـر: «جاءت أُم الرُّبَيْق على الأُرَيْق»،[5] وبعـضــهم يقــول: على الْبُلَيق. وأُرَيْـق بمعنى وُرَيْق وهو تصغير أَوْرَق على الترخـيم، يزعمون أن رَجُلاً رأى غُولا على

---

(١) المرصع ١٥٤، الدرة الفاخرة ٢/٤٧٢و ٤٨٥، المقاييس: أم ١/٢٦، المحيط: ربس ٨/٣١٦، جمهرة الأمثال ١/٤٧١، المخصص ١٣/١٨٧، فصل المقال ٤٧٨، الأساس، والتكملة واللسان، القاموس: ربس.

(٢) هي أم الربيع بنت النضر عمة أنس بن مالك أم حارثة بن سراقة، وقيل:هي بنت البراء. انظر أسد الغابة ٦/٣٣٠، الإصابة ٨/٢٠٣.

(٣) في السابقة وهو في البخاري ٣/٢٤٣و ٦/٢٩، ٦/٢٩، ٦٦، مسند أحمد ٣/١٢٨، كنز العمال ١٥/٧(٣٩٨٢٣).

(٤) المرصع ١٥٥، العين: ربق ٥/١٥٧، المعاني الكبير٢/٨٠٩، التهذيب: ربق ٩/١٣٤ وأمم ١٥/٦٣٣، المنتخب لكراع ١/٣٤٩و ٣٧٠، المقاييس: أمم ١/٢٦، الدرة الفاخرة ٢/٤٧٢و ٤٨٤. جمهرة الأمثال ١/٤٧، ثمار القلوب ١/٤١٣، المخصص ١٢/٤٤، ١٣/١٨٧، اللسان والقاموس: رحم، المزهر ١/٥١٤، وفي العين والتهذيب واللسان أنّها أيضا الحرب والشدائد.

(٥) الأمثال للقاسم ٣٤٨، الدرة الفاخرة ٢/٤٨٤، جمهرة الأمثال ١/٤٧، مجمع الأمثال ١/٣٠٠، المستقصى ٢/٤١، فصل المقال ٤٧٧، المرصع ١٨٥، اللسان: ريق. وفيه رواية أخرى هي: (جاء بأم الربيق على أريق).

جَمَلٍ أَوْرَق فقاله. [الأُريق: الجمل الذي لونه لون الرماد، وقال أبو زيد: «هو الذي يضرب لونه إلى الخضرة، فأبدل من الواو المضمومة همزة، كما قالوا وجوه وأجوه ووقِّت وأقتت»].[1] وأم الرُّبَيْق كُنْيةُ الغُول. وقيل: أم الرُّبَيْق: الأفعى، شُبِّهَت بالرِّبق[2]، وأريق: الذئب، أي جاء بالأفعى مع الذِّئْب، والمعنى جاء بالدَّاهية.

أم رُحْم:[3] بضم الرَّاء: هي مكَّة، سُمِّيت بذلك من الرَّحْمة التي خَصَّها الله تعالى بها، والرُّحْم: الرَّحْمة.

أم الرَّذائل:[4] هي الجَهْل.

أم رَزِين:[5] هي العَصِيدَة.

أم رِسالة:[6] غير مصروف، هي الرَّخَمَة.

أم رَشَم:[7] بفتح الراء والشين المعجمة وتُرْوَى بكسر الرَّاء وسكون

---

(١) ما بينهما في هامش أ و ت وساقط من ع. وقول أبي زيد في مجمع الأمثال ٣٠١/١.

(٢) في المخصص ١٨٧/١٣«شبهت بربِقَة الغنم» والرِّبق: حبل فيه عدة عُرى يشد به البهم. اللسان والقاموس: ربق.

(٣) المنتخب لكراع ٣٦٨/١و ٤٠٤، المقاييس: أم ٢٣/١، المخصص ١٨١/١٣، المجموع المغيث: رحم، المرصع ١٥٥، اللسان والقاموس: رحم. المزهر ٥١٣/١.

(٤) ثمار القلوب ٤١٥/١، ربيع الأبرار ٦٤٨/١، المرصع ١٥٥، التذييل المرغوب ٩٩٥.

(٥) المرصع ١٥٥، وفي نثر الدر ٢٥٧/٢،: هو الغرابة. وهي لحم الساق.

(٦) المنتخب لكراع ٣٦٩، المنجد ٢١٥، المخصص ١٣ .١٨٩، المرصع ١٥٥، حياة الحيوان ١/ ٣٦٨.

(٧) المرصع ١٥٥، المخصص ١٨٨/١٣.

الشِّين: هي الضَّبُع والداهية، وزعم بعضهم أنّ الاست يقال لها: أم رَشَم.

أم رِعال:[1] هي الضَّبُع. والرِّعال: جمع رَعْلَة ورَعِيل، وهي القطعة من الخَيل، والليل[2] ونحوه.

أم رَعْم:[3] بالعين المهملة: هي الضَّبع على القلب من أم عمرو.

أم رِغْم:[4] بكسر الراء وبالغين المعجمة: هي الضَّبُع، وقيل: أم رُغم بفتح الراء وضمها، والرِّغْم لغة رديئة[5] في الرَّغم.

أم رَقاشِ:[6] هي النَّمِرة، وقد ذكرت في الآباء، وقيل: الأنثى من الثعالب.

أم الرَّقَتُوب:[7] هي الداهية، والتاء زائدة.

أم الرَّقِم:[8] بكسر القاف: هي الداهية.

---

(١) المرصع ١٥٥، المزهر ٥١٤/١.

(٢) هذا أحد ما تعنيه رعلة. ولكن الأولى بهذا الموضع هو ما روي عن ابن الأعرابي أن الرعلة: هي العيال الكثيرة. انظر المقاييس: رعل ٤٠٦/٢، القاموس: رعل. لكونه أشبه بحال الضبع.

(٣) وضبطت ضبط قلم في بعض المصادر بكسر الراء وبضمها.
انظر المرصع ١٥٥، الدرة الفاخرة ٤٧٧/٢، جمهرة الأمثال ٤٤/١، المحيط: رعم ٤٥/٢، المخصص ١٨٨/١٣، المزهر٥١٥/١، القاموس: رعم.

(٤) المرصع ١٥٦.

(٥) ذكرت اللغات الثلاث في الصحاح: رعم، المحكم: رغم ٣٠٧/٥، اللسان: رغم ولم تشر إلى رداءة لغة فيهن.

(٦) المرصع ١٥٦، حياة الحيوان ٣٦٤/٢، ديوان الحيوان ٣٤٠ ب.

(٧) في المرصع ١٥٦: الرقبوت. وهو خطأ إذ أصلها: أم الرقوب.

(٨) الدرة الفاخرة ٤٧٢/٢و ٤٨٥، المقاييس: أم ٢٦/١، جمهرة الأمثال ٤٧/١، المخصص ١٨٧/١٣، فصل المقال ٤٧٨، المرصع ١٥٦.

أم الرَّقُوب:[1] هي الداهية والمَنية، قال هانئ بن مَسْعُود في قصيدته البائية:

إن كِسْرَى عدا على الملك النُّعْمـــ ـــان حَتَّى سَقَاهُ أُمَّ الرَّقُوبِ[2]

أم الرَّقُون:[3] هي الدَّاهِية.

أم رِمال:[4] هي الضبع.

أم الرُّمْحُ:[5] هي اللِّواء، وما لُفَّ عليه، قال الخليل:

وسَلَبْنا الـرُّمْحَ فـيـــه أُمُّـــه من يَدِ العَاصِي وما طَال الطِّولْ[6]

أي وما طال التَّطْوِيل.

أم رَوْح:[7] بالفتح: مكة من الرَّوح والرَّحْمة.

---

(١) المرصع ١٥٦، الدرة الفاخرة ٢/٤٧٢و ٤٨٥، المقاييس: أم ١/٢٦، جمهرة الأمثال١/٤٧، المخصص ١٣/١٨٧، فصل المقال ٤٧٨.

(٢) انظر ماسبق في «أم البليل».

(٣) المرصع ١٥٦.

(٤) المرصع ١٥٦، الجيم ٢/٣٨، الدرة الفاخرة ٢/٢٧٢و ٤٨٥، جمهرة الأمثال ١/٤٤، المخصص ١٣/١٨٨.

(٥) العين: أم ٨/٤٢٧، التهذيب: أم ١٥/٦٣٢، المقاييس: أم ١/٢٣، الدرة الفاخرة ٢/٤٧١ و ٤٧٨، جمهرة الأمثال ١/٤٥، المرصع ١٥٦، اللسان: أمم.

(٦) البيت دونما نسبة في المراجع السابقة بهذه الرواية عدا المقاييس فهو فيه برواية «وسلبنَ الرمح»، ومعنى «وما طال الطول» في البيت أي ماطال عمره ومكثه.

(٧) المرصع ١٥٦.

أم الرِّئَال:[1] هي النَّعامـة، والرِّئال جمع رَأْل وهو فَـرْخُها، ويقـال لها أيضا: أم أَرْؤُل جمع قِلَّة لِرَأْل.

أم الرَّيَّان:[2] هي البقرة / (٥٧ب).

أم رَيْطة: هي بنت كَعْب بن سَعْد من بني تيم[3] بن مُـرَّة، يضرب بها المثل في الخُرْق،[4] وذلك أنّها كانت تَأْمر جَوَاريهـا فَيَغْزِلْن من الغداة إلى العَشِـيَّة، ثم تأمرُهن فـينْقُضْنَه، وهـي التي نَزَل فـيها قـوله عز وجل ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَاثًا﴾[5].

أم زافِرة:[6] هي الدُّنيـا، وقـيل: البَـيْن[7]، وقـيل: هـي دُوَيْبَّة تُعَـادي الأسد، ويقال لها الفَرانِق.

---

(١) في السابق، الجيم ١/٢٦٩، نظام الغريب ١٦٦.

(٢) المرصع ١٥٧، المنى ١٥٢.

(٣) في النسخ: تميم. وصوابه من البيان والتبيين ٢/٢٢٥، نسب قريش ٢٩٤.

(٤) يقال (أخرق من ناكثة غزلها) وانظر الدرة الفاخـرة ١/١٦٩و ١٧٣، جمهـرة الأمثـال ١/٤١٢ و ٤٣١، مجمع الأمثال ١/٤٥٠.

(٥) الآية ٩٢ من سورة النحل. وانظر تفسير البيضاوي ١/١٥٨، تفسير أبي السعود ٥/١٣٧.

(٦) الكلمة بهذا الشـرح في المرصع ١٦٦، والذي في التـهـذيب: أم ١٥/٦٣٣« أم حبـاب هي الدنيا وهي أم وافرة. وأم زافرة: البين» وفي اللسان: أمم «أم حباب هي الدنيا وهي: أم وافرة وأم وافرة البيرة».
وكون أم وافرة هي الدنيا فسيأتي، وأما أن تكون أم زافرة: الدنيا والبيرة أو البَيرَة كما في اللسان فقط، فأظنه تحريفا منهم لعبارة التهذيب، وعلى هذا فالصواب أن تكون العبارة كالتالي: « أم زافرة: هي البين».

(٧) في الأصول «البَيَرة» وما أثبت هو الصواب و انظر الهامش السابق.

أم الزُّحْم:[1] بالضم: مكة.

أم زَرْعَة:[2] هي القَبَجَة.

أم زَنْبَق:[3] هي الخمر.

أم زَنْفَل:[4] هي الدَّاهِية.

أم زَوْبَر:[5] هي الدَّاهِيَةُ.

أم زَوْبَعَة:[6] هي الدَّولَة، وهي كنية الإعصار من الرِّيح.

أم زياد:[7] هي العَصِيدة.

أمّ زيت:[8] هي الضَّبُع.

---

(١) القاموس، التاج: زحم، وقد أنكر ثعلب هذه الكلمة وقال إن المعروف هو رُحم. انظر اللسان: زحم فلعل أم زحم محرفة عن أم رحم السابقة.

(٢) المرصع ١٦٦، والقبج: هو الحجل، والكلمة فارسية معربة.
وانظر المعرب ٢٦١، اللسان: قبج، معجم الألفاظ الفارسية ١٢٣.

(٣) التهذيب: زنق ٤٠٤/٩، شروح السقط ١٣٧٨/٣، المخصص ١٨٩/١٣، المرصع ١٦٦، اللسان: زنبق، ألف باء ٢٧٧/٢، والقاموس: زنبق. والكلمة فارسية معربة بمعنى ريحان تعريب زنبه. انظر معجم الألفاظ الفارسية ٨٠، غرائب اللغة ٢٣٢.

(٤) المرصع ١٦٧، اللسان والقاموس. زنفل، المنى ١٥٣.

(٥) المرصع ١٦٧، المنى ١٥٣.

(٦) المرصع ١٦٧، اللسان والقاموس: زبع.

(٧) المرصع ١٦٧.

(٨) المرصع ١٦٧، المنى ١٥٣.

أُمُّ سَالِم:[1] هي الخنْفُساء.

أم ساهِرَة:[2] وأم ساهر بغير هاء: هي العَقْرب، لأنها أكثر ما تظهر بالليل، ومن أسمائها شَبْوَة وشِبْدِع، وذَكَرُها العُقْرُبان.

أُم سَبِيلَة:[3] هي الفَسِيلَة.

أم السِّخال:[4] هي العَنْز.

أم سَخْل:[5] جَبَلٌ معروفٌ، قال:

وهل يَبْدُوَن لي أُمُّ سَخْلٍ فَتَنْجلي   تباريحُ قَلْبٍ دائمِ الحَسَراتِ[6]

أم سِرْياح:[7] بكسر السين والمثناة التحتيَّة: الجَرادَة، والسريَاح: الجراد وأم سِرْياح: اسم امرأة[8] أيضا.

---

(١) المنتخب ٨٩ وزاد فيه أنها الاست أيضا، المرصع ١٧٢، ألف باء ٢/٢٧٩، وفي معجم ما استعجم ١/١٩٥ هي موضع بالدهناء.

(٢) المرصع ١٧٢، حياة الحيوان ٢/١٣٥، المنى ١٥٤.

(٣) في المرصع ١٧٢: أم سبيل: هي الفيلة.

(٤) المرصع ١٧٢.

(٥) السابق، المخصص ١٣/١٨٦، معجم البلدان ١/٣٠٠، وقال هو جبل النير لبني غاضرة وجبل النير لايزال معروفاً بهذا الاسم، وهو في عالية نجد وهو مقابل لثهلان.
انظر صحيح الأخبار ١/١٠٢و ٢/٣٦، المعجم الجغرافي عالية نجد٣/١٢٧٩).

(٦) البيت في المرصع ١٧٢ دونما نسبة وهو فيه:«وهل يبدون يا أم سخل فتنجلي»، وهذا تصحيف.

(٧) المرصع ٣٧٢، التهذيب: أم ١٥/٦٣٣، التنبيه والإيضاح واللسان: سرح.

(٨) هي في القاموس والتاج: سرح. هي امرأة دراج بن زرعة الضبابي أمير مكة.

أم سَعِيد:[1] هي الكَشْكِيَّة.

أم السَّقْب:[2] هي الناقــة، والسَّقْب: ولدهـا الذَّكـر. ولا يقــال للأنثى سَقْبَة[3].

أم السّكْت:[4] هي القَمْلَة.

أم السَّكَن:[5] هي المرأة التي تَنْزِلُ بهـا السَّـابِلةُ كـما يـقال: أم المَثْـوى. والسَّكَن: أهل الدار.

أم سُكَين:[6] هي الاست.

أم سِلْعامَة:[7] بكسر السِّين: هي الذئبة.

أم سَلَمَة:[8] هي الفاتحة والدنيا.

---

(١) المرصع ١٧٢.
قال المطرزي: والكشك: مدقوق الحنطة أو الشعير فارسية معربة، ومنه الكشكية: المرق.
المغرب: كشك. وانظر معجم الألفاظ الفارسية ١٣٥.

(٢) المرصع ١٧٣ ويقال فيه الصقب أيضا. ينظر العين: صقب ٥/٦٨و ٨٤، اللسان: صقب وهذا إبدال مطرد وأنكر الأزهري الصقب وقال هو بالسين لاغير. التهذيب: سقب ٨/٤١٦.

(٣) كذا قال الجوهري في الصحاح: سقب. وقال إن الأنثى يقال لها حائل وقال الخليل «ويقال للفصيل والفصيلة سقب وسقبة» العين: سقب ٥/٦٨.

(٤) المرصع ١٧٢، المنى ١١٥٤، ولعلها بالضم من السكت وهم الأوباش.
ينظر اللسان: سكت.

(٥) المرصع ١٧٢.

(٦) السابق.

(٧) السابق، المنى ١٥٤ والسلعام والسلعامة واسع الحلق عظيم البطن.

(٨) في السابق ١٧٢، وفي المنتخب ٨٨ أم سلمة: الشمس.

أم السَّماء:[1] هي المَجَرَّة.

أم سَمْحَة:[2] هي العَنْز.

أم سَمْراء:[3] هي العُلْبَة.

أم سَمْع وأم السَّمِيع:[4] هي الدِّماغ.

أم السِّهام:[5] هي القَوس، والكِنانَة أيضا، قال رؤبة بن العجاج يصف صائداً:

في كفِّه حَنَّانةٌ طروبُ أم سهامٍ سهمها مذروبُ[6]

أي: محدَّد.

أم سَهْل:[7] هي الصَّحْناة.

أم سُوَيد:[8] هي الاست، والجَفْنَة، وسئل أعرابي عن هذا البيت :

---

(١) الدرة الفاخرة ٢/٤٧٢ و ٤٨٢، جمهرة الأمثال ١/٤٦، شروح السقط ١/٢١٣، المخصص ١٣/١٨١، المرصع ١٧٢، اللسان: أم.

(٢) في أ و ت: سحمة. والصواب ماأثبت وهي في التهذيب: أم ١٥/٦٣٣، المرصع ٢٠٢، اللسان: أمم.

(٣) المرصع ١٧٣.

(٤) المحيط: سمع ١/٣٧٨، المرصع ١٧٣.

(٥) السابق.

(٦) البيت في المرصع ٢٠٢ منسوب لرؤبة وليس في ديوانه، والمذروب : المحدد.

(٧) المرصع ١٧٤. والصحناة هي الصير، وهو إدام متخذ من السمك، والكلمتان فارسيتان. وانظر التهذيب: صحن ٤/٢٤٨، اللسان: صحن. وفي غرائب اللغة ١٩٢ هي آرامية، وفي نثر الدر ٢/٢٥٦ قال: «هي المُلبَّقة».

(٨) ثمار القلوب ١/٤٠٩، المرصع ١٧٣، المنتخب لكراع ٣٦٩، التهذيب: أم ١٥/٦٣٣، =

أَبَى عُلَمـاءُ النَّاسِ أن يُخْبِـرُونَنَي   بِناطِقَةٍ خَرْساءَ مِسْواكُها حَجَرْ[1]

فقال: هي ما عَلِمْتَ: أم سُوَيْد.

أم شادِنٍ:[2] هي الظَّبْيَة، والشَّادن: وَلَدُها.

أم شِبْل:[3] هي اللَّبؤة، والشِّبْلُ: ولدها، [وفي المثل: «شَمَّ بِخَنَّابَة أُمِّ شِبْل»،[4] الخَنَّابة: ما لان من الأنف مما يلي الخدّ، يضرب للمتكبر][5].

أم الشَّرِّ:[6] هي الشَّيءُ الذي يَجْمعُ كلَّ شَـرٍّ، وأُنثى الفيل، وقيل: هي الخمر.

أم شُغْل:[7] يُضْربُ بها المَثَلُ لمن يَعْزِم على أمر ولا يَتِمُّ له، وأصله أنَّ امرأة خرجت حاجَّةً فحاضت فرجعت ولم تحج.

أم شَغْوَة:[8] بفتح الشين وسكون الغين المعجمة: هي العُقاب.

= الدرة الفـاخـرة ٢/٤٧٢و ٤٨٠، المقاييس: أم ١/٢٦، المخـصص ١٣/١٨٩، ربيـع الأبـرار ٣/٤٦٥، اللسان: طبج سود. وأمم، القاموس: سود، المزهر ١/٥١٥.

(١) البـيت دونما نسبـة في ثمـار القلوب ١/٤٠٩، ربيع الأبرار ٣/٤٦٥، برواية «أبى علمـاء الناس لا.....».

(٢) المرصع ١٨٢، حياة الحيوان ٢/١٠٢، المنى ١٥٥.

(٣) المرصع ١٨٣، المزهر ١/٥١٨، المنى ١٥٥.

(٤) مجمع الأمثال ٢/١٧٤، مجمع الأقوال ١٤٢ أ.

(٥) مابينهما ساقط من ع.

(٦) المرصع ١٨٢، التهذيب: أم ١٥/٦٣٢، اللسان: أمم.

(٧) المرصع ١٨٢.

(٨) كذا في المرصع ١٨٢ وفي التهذيب: أم ١٥/٣٣ واللسان: أمم «أم شعواء»، المنى ١٥٥.

أم شَمَّاخ:[1] أنثى السِّنَّور.

أم شَمْلة:[2] هي الشَّمس، لأنَّها تَشْمَلُ الخَلْق بطلوعها، وفي المثل: (الشمس أرحم بنا)؛ لأنها دثارُ أهل البدو، ولهذا سَمَّوها أم شملة، يضربه الفقيرُ ذو المَتْرَبَة، وقيل: الدنيا، وقيل: الخمر. وهي ريح الشمال، يقولون: (أم شَمْلَة باردة).

أم شَنْبَل:[3] هي القُبْلَة.

أم الشؤون:[4] هي الدِّماغ، قال:

وهم[5] ضَرَبُوكَ أُمَّ الرأسِ حتى ... بَدَت أُمُّ الشُّؤون من العِظَامِ[6]

أم شَيْبان:[7] هي القَلِيَّة.

أم شَيْقُونة:[8] طائرٌ يكون مع الحُمُر والغَنَم يأكل الذُّبَّان. / (١٥٨).

---

(١) حياة الحيوان ٢/٣٥.

(٢) ثمار القلوب ١/٤١٥، المرصع ١٨٣، التهذيب: شمل ١١/٢٧٥ وأم ١٥/٣٣، الدرة الفاخرة ٢/٤٧٢و ٤٨١، جمهرة الأمثال ١/٤٦، المقاييس: أم ١/٢٦، المنتخب ٨٨، المخصص ١٣/١٨٨، الأساس واللسان والقاموس: شمل، المزهر ١/٥١٧.

(٣) المرصع ١٨٣.

(٤) السابق، المخصص ١٣/١٨٣.

(٥) في ع: هُمُ.

(٦) البيت لأوس بن غلفاء الهجيمي وهذه إحدى رواياته وقد سبق في «أم الدماغ».

(٧) المرصع ١٨٣. والقلية: مرقة تتخذ من لحوم الجزور وأكبادها. اللسان: قلا.

(٨) في المرصع ١٨٣ بالباء الموحدة وهو تحريف يظهره ترتيب الكلمات فيه وكذلك يظهر =

أم صادِر:[1] سَجَاح امرأةُ مَسْيِلِمَة الكَذَّاب.

أم صَبَّار:[2] بالتَّشْديد [الحَرَّة][3] من الصُّبُر[4]: الأرض التي فيها حَصْباءُ وليست غليظة. وقيل: الهَضَبة التي لا منفذ لها، وتُضْرَبُ مَثَلاً للأمر المُنْتَشِر الذي لا يُتَّجَه لَه، ومنهم من يَضُمُّ الصَّاد. وأم صَبَّار أيضا: الأرض والداهية والحَرْبَ، وإياها عنى رؤبة[5] في قوله:

بِأم صَبَّارٍ تَدُقُّ الجُمْجُما.[1]

= في المخطوط ٢٧ ب والذي في حياة الحيوان ٥٨/٢ «أبو شبقونة بضم الشين وسكون الباء الموحدة وضم القاف» وفي ديوان الحيوان ٢١٦ أ هو بالياء.

(١) هي سجاح بنت أوس بن حق بن أسامة بن العنبر بن يربوع بن حنظلة وقيل في نسبها غير هذا، وقد رجعت إلى الإسلام وماتت بالبصرة وصلى عليها سمرة بن جندب رضي الله عنه.
انظر جمهرة النسب ٢٢١، تاريخ الطبري ٢٣٦/٣، جمهرة أنساب العرب ٢٢٦، الكامل ٢/ ٢٤١.

(٢) المرصع ١٩٢، العين: صبر ١١٦/٧، المنتخب لكراع ٣٦٩، الدرة الفاخرة ٤٧٢/٢ و ٤٨١، التهذيب: صبر. ١٧٢/١٢، وأم ٦٣٣/١٥، المقاييس: أم ٢٥/١، وصبر ٣٣٠/٣، المحيط: صبر ١٣٥/٨، المخصص ١٤٤/١٢، ١٨٤/١٣، الأساس: صبر، معجم ما استعجم ٨٢٤/٣، معجم البلدان ٣٠١/١، اللسان: صبر وأمم، القاموس: صبر، المزهر ٥١٦/١.
وفاته من معانيها ما روى عن ابن شميل أنها الصفاة. انظر التهذيب ١٧٢/١٢ واللسان: صبر.

(٣) زيادة تبين المراد. وانظر المخصص ١٨٤/١٣، اللسان: صبر.

(٤) وعن كراع أنها من الصُّبارة وهي الحجر. المنتخب ٣٦٩/١.

(٥) في ع: مروية.

ويقال للحَرَّة: أم صَبَار[2] مُخَفَّفاً، ويُقال: هي قُنَّةٌ في حَرَّة بني[3] سُلَيم، و[قيل: هي][4] حَرَّةُ ليلى[5]، وحَرَّةُ النَّار[6].

أم صُبْحٍ:[7] بالضَّم: هي مكةُ المَشَرَّفَة.

أم صَبُّور:[8] مُشَدَّداً، هي الدَّاهية والحَرْب، ويقال: (وَقَعَ القومُ في أم صَبُّور)،[9] أي في أمر مُلْتَبِس أو شَدِيد، قال هِمْيان السعدي[10]:

أَوْقَعَهُ اللهُ لِسُوء سَعْيِهِ ... في أُم صَبُّور فأَوْدَى ونَشِبْ

---

(١) في المرصع ١٩٢ ولم أجده في ديوانه.

(٢) لم أقف على من خففها غيره.

(٣) هي حرة من وراء وادي القرى من جهة المدينة تبتدئ من ذات عرق إلى قريب من المدينة. انظر معجم البلدان ٢/٢٨٦، معجم معالم الحجاز ٢/٢٧١.

(٤) زيادة يقتضيها الكلام. وانظر معجم البلدان ١/٣٠١.

(٥) هي حرة لبني سليم قرب المدينة وقيل هي بناحية خيبر وإنها القسم الشرقي الشمالي من حرة خيبر. انظر السابق، أبحاث الهجري ٢٣١، معجم معالم الحجاز ٢/٢٧٩.

(٦) هي المعروفة الآن بحرة هُتيم وهي تلي السابقة. انظر السابقة.

(٧) المرصع ١٩٢، القاموس: صبح

(٨) المرصع ١٩٢، تهذيب الألفاظ ١/٩٦، التهذيب: صبر ١٢/١٧٣، المقاييس: أم ١/٢٥ وصبر ٣/٣٣٠، المحيط: صبر ٨/١٣٥، المخصص ١٣/١٨٤، الأساس واللسان والقاموس: صبر.

(٩) في السابقة عدا القاموس.

(١٠) هو هميان بن قحافة السعدي التميمي شاعر أموي راجز. انظر الاشتقاق ٢٤٨، المؤتلف والمختلف ١٩٧.
والبيت منسوب له في المرصع ١٩٢، وهو في تهذيب الألفاظ ١٥٩ معه ثلاثة أخر لأبي الغريب النصري وكذا في المخصص ١٣/١٨٥ وفيهما «بسوء سعيه» وهو في اللسان: صبر. منسوباً لأبي الغريب برواية «بسوء فعله» وهو في التهذيب: صبر ١٢/١٧٣ غير منسوب.

وأم صَبُّور أيضا: الهَضَبة التي لا مَنْفَذ لها.

أم الصِّبْيَان:[1] هي ريحٌ تَعْتَرِيْهم، وشيءٌ يُفَزَّعُ به الصِّبْيان، قال ابن الرومي:

شيخٌ إذا علَّم الصِّبْيان أَفْزَعَهم ... كأنَّهُ أُمُّ صِبْيانٍ وغِيلانِ[2]

وقيل: هي البوم[3].

أم الصَّبِيَّيْن:[4] هي هامةُ الرأس، والصَّبِيَّان: اللِحيان، وهما العظمان اللذان تَنْبُتُ عليهما اللِّحية.

أم الصَّدَى:[5] هي الجُلَيْدة المُحِيطَة بالدماغ، والصَّدَى: الدماغ نفسه

---

(١) ثمار القلوب ٤١٤/١، المرصع ١٩٢، المخصص ١٨٩/١٣ وفيه أنها الغول وساحرة الجن عند العرب، اللسان: أم. والكلمة وردت في الحديث «من ولد له مولود فأذن في أذنه اليمنى وأقام في أذنه اليسرى لم تضره أم الصبيان»
وانظر: عمل اليوم والليلة ٢٣٣(٦٢٨)، الكامل في الضعفاء ٢٦٥٦/٧، إتحاف السادة المتقين ٨٦/٥. وانظر سلسلة الأحاديث الضعيفة ٣٢٩/١(٣٢١).

(٢) البيت في ثمار القلوب منسوب لابن الرومي برواية «أم غيلان وصبيان» وهو في ديوانه ٢٥٤٨/٦.

(٣) في النسخ: الثوم. وهو تصحيف وصوابه البوم، وانظر المرصع ١٩٢، حياة الحيوان ١٦٠/١، ديوان الحيوان ٢٦٠، المنى ١٥٦٠.

(٤) المرصع ١٩٢، المعاني الكبرى ٥٩٨٦/٢، ا لتكملة: صدي، وفي المخصص ١٩١/١٣، هي الكنانة والمرأة وإن لم يكن لها ولد.

(٥) المرصع ١٩٢، العين: صدى ١٤٠/٧، التهذيب: صدى ٢١٧/١٢، المقاييس: أم ٢٥/١، المخصص ١٨٣/١٣، اللسان: صمخ، وفي المزهر ٥١٧/١ عن المكني لابن السكيت قال: هي رميمة صغيرة تكون في جوف الدماغ.

وقيل: هو الموضع الذي جعل الله فيه السمع من الدماغ، ومنه قولهم: (أَصَمَّ الله صَدَاه)،[1] إذا[2] دعا عليه بالصمم. وقيل: هو من الصدى: الصوت[3]. أم الصَّدَى أيضاً: دُوَيْبَّة.

أم الصِّدق:[4] هي المَواعيد. قال الصَّاحِبُ بن عَبَّاد:

يا أبا القاسم قُلْ لِي ... لِمَ ذَا لا أنْ تَزُورْ

كُنْتَ قَدْ قَدَّمْتَ وَعْداً ... فَإذَا وَعْدُك زُورْ

ونَحَرتَ الوُدَّ بالهَجْرِ ... كما يُذْكَى الجَزُورْ

إن أمَّ الصِّدْقِ في الوُدِّ ... لَمِقْلاَتٌ نَزُورْ[5]

أم الصَّقْر: في المَثل: (أم الصَّقْر مِقْلاتٌ نَزُور)،[6] يضرب في

(١) العين: صدى ١٤٠/٧، التهذيب: صدى ٢١٧/١٢، المقاييس صدى ٣٤١/٣، المخصص ١٨٣/١٣، مجمع الأمثال ٢٣٣/٢، اللسان والقاموس: صدى، وفي المخصص أن معنى هذا القول هو أعطش هامته والعرب تزعم أن العطش في الدماغ.

(٢) في ع: إذا ما.

(٣) أي الصوت الذي يجيبك إذا صحت بقرب جبل ومن انقطع صوته فقد مات.
وانظر المقاييس: صدى ٣٤١/٣، اللسان: صدى.

(٤) في ع: أم الصدى، وهوتصحيف، والكلمة في ثمار القلوب٤١٥/١، ربيع الأبرار ٤٦٠/١.

(٥) الأبيات منسوبة للصاحب في ثمار القلوب ٤١٥/١ الأول برواية «لِمْ لماذا» والثاني برواية «فإذن وعدك»، وهي في يتيمة الدهر ٣٠٩/٣ برواية:

.... قل لماذا لاتزور

ونحرت.......................... ... كما يهدي........

ربيع الأبرار ٤٦٠/١. وهي في ديوانه ١٢٧.

(٦) مجمع الأمثال ١٠٦/١، وأصله من قول الشاعر:

خشاش الطير أكثرها فراخا ... وأم الصقر مقلات نزور

قِلَّـة الشـيء النفيـس.

أم الصِّماخ:[(١)] هي الرأس، والصِّماخ: ثقْبُ الأُذن.

أم ضِباب:[(٢)] هو الثقب.

أم ضَبَّة:[(٣)] هي الجُمَّارَة.

أم ضَيْـغَم:[(٤)] هي اللَّبُؤَة، والضَّـيْـغَم الأسـد من الضَّـغْم وهو شِـدَّة العَضِّ، ويقال للضَّبُع والداهية: أم ضيغم كما يقال للأسد.

أم طَبَـق:[(٥)] هـي الدَّاهِيـة، حكى ابـن السـكِّيـت[(٦)] عـن أبي

---

(١) المرصع ١٩٣.

(٢) كذا في النسخ والذي في المرصع ١٩٧: أبو ضيـاب. ولعل هذا هو الصواب إذ الضيـاب هو البَذر الذي يزرع.
انظر المحيط: ضيب ٥٤/٨.

(٣) في المرصع ١٩٧: هي الحمـارة، وفي المخطوط ٢٩ ب: هي الجمـارة. كمـا قـال المؤلف وهو الصواب لأن الضباب جمع ضبة وهو طلع النخلة وجمارتها.
انظر الجمهرة: ضبب ٧٢/١، المحيط ٤٤٢/٧.

(٤) المرصع ١٩٧، المنى ١٥٧.

(٥) المنتـخب ٨٨، ثمـار القلوب ٤١٤/١، المرصع ٢٠١، التـهـذيب: طبق ٥/٩، المحـيـط: طبـق ٣٣٢/٥، المخصص ١٤٥/١٢، اللسان: طبق، ربيع الأبرار ١٩٠/٤.

(٦) هو يعقوب بن إسحـاق بن السكيت كان عـالماً بـالنحو واللغة والشـعـر راوية ثقـة أخـذ عن الفراء والشيباني وابن الأعرابي وله اصلاح المنطق وغيره وتوفي رحمه الله بسنة ٢٤٣هـ.
انظر طبقات النحويين ٢٠٢، إشارة التعيين ٣٨٦، بغية الوعاة ٣٤٩/٢.

مُـحَـمـّد البـــاهلي(١) قـــال: لـمـا مـــات الـمـنصــور جـاء خلف(٢) الأحمر حتى وقف على يونس(٣) فقال:

قَـدْطَرَّقَــــــتْ بِبِكْرِهـــــا أُمُّ طَبَقْ

فقال له يـونس: ماذا ؟ قال:

خَــــبَــــراً ضَـــخـــــْمَ الـعُنُـق

قال: بماذا ؟ قال:

مَـوتُ الإمـَامِ فِلْقَـةٌ من الفلـــَق(٤).

---

(١) الذي في المنتخب ٨٨. «عن محمد الباهلي» وهو محمد بن أبي زرعة من أصحاب المازني قتل سنة ٢٥٧هـ انظر طبقات النحويين ١١٠، تاريخ العلماء النحويين ٥٥٠، بغية الوعاة ١٠٤/١، وهناك باهلي آخر هو أبو نصر الباهلي أحمد بن حاتم توفي سنة ٢٣١هـ وكلاهما بعيد عن وفاة المنصور سنة ١٥٧هـ.

(٢) هو خلف بن حيان بن محرز الأحمر مولى بلال بن أبي بردة أحد رواة الغريب واللغة والشعر مات في حدود سنة ١٨٠هـ.
انظر طبقات النحويين ١٦١، إشارة التعيين ١١٣، بغية الوعاة ٥٥٤/١.

(٣) هو يونس بن حبيب الضبي البصري أخذ عن أبي عمرو بن العلاء وحماد بن سلمه وكان إماماً في النحو واللغة وروى عنه سيبويه كثيراً كذلك الكسائي والفراء ومات رحمه الله سنة ١٨٢هـ.
انظر طبقات النحويين ٥١، إشارة التعيين ٣٩٦، بغية الوعاة ٣٦٥/٢.

(٤) بهذه الرواية منسوبة لخلف في المنتخب ٨٨.
وهي برواية أخرى للثاني هي فذمروها وهمة» في التهذيب: طبق ٥/٩ وكذا في اللسان: طبق وطرق، برواية «فتنجوها خبراً»، وهي في ثمار القلوب ٤١٢/١، والأول منها في المرصع ٢٠١.
وطرقت: أي حان خروج بيضها وأصله في القطاة ثم استعير للداهية أي حان خروجها، والفلقة: الداهية.

قوله: فَذَمَّرُوها مأخوذٌ من ذَمَرْت الفصيل، إذا غمزتَ قفاه ساعة يبدو رأسُه من بطن أُمِّه ليُعْلَمَ أذكرٌ هو أَمْ أُنثى؟ والفاعل لذلك مُذَمِّر، والقفا: مُذَمَّر قال:

وقال المُذَمِّرُ للنَّاتجين مَتَى ذُمِّرَتْ قَبْلِيَ الأرجلُ[(١)]

وهذا مَثلٌ أي أن التَّذمير[(٢)] لا يكون إلا في الرأس، فإذا ذُمِّرَتْ الأرجل فالأمر منقلب، ويقال: إنّ أصله من الحَيَّة إذا استدارت فصارت كالطَّبَق، ويقال للحَيَّة أيضا: أم طَبق، وكذلك للسُلَحْفَاة / [(٥٨ب)] وأُمُّ الطَّبَق بالألف واللام: الألْية.

أم الطِّبِّيجة:[(٣)] بكسر الطاء وتشديد الباء وبالجيم، هي الاست.

أم طَرَب:[(٤)] هي الخمر.

أم الطَّرِيق:[(٥)] هي مُعْظَمُه، ووسطه الواضح منه، قال:

---

(١) البيت دونما نسبة في الصحاح: ذمر، المنتخب ٨٨، وهو منسوب للكميت في العين: ذمر ٨/١٨٥، الجمهرة: ذمر ٢/٦٩٥، المعاني الكبير ٢/٨٦٢، التهذيب: ذمر ١٤/٤٣١، أضداد الأنباري ١٨٦، اللسان: ذمر وهو في ديوانه ٢/٨.

(٢) في الأصول: التذمر. وما أثبت عن المنتخب ٨٨.

(٣) المرصع ٢٠١، وفي التهذيب: أم ١٥/٦٣٣، واللسان: أمم هي بالخاء، وهو تصحيف صوابه بالجيم. وانظر اللسان والقاموس: طبج.

(٤) المرصع ٢٠١.

(٥) المرصع ٢٠١، المنتخب لكراع ١/٣٦٨، التهذيب: أم ١٥/٦٣٣، المقاييس: أم ١/٢٥، الصحاح: أمم، المخصص ١٣/١٨٥، شمس العلوم ١/٤١، حياة الحيوان ٢/٨١، المزهر ١/٥١٥، اللسان: أمم.

تَؤُمُّ بنا ابن ذي يَزَنٍ وتَفْري ... ذواتُ بُطُونِها أُمَّ الطَّرِيق[1]

وهي كنية الضَّبُع أيضا، يقال في المثل: (أحْمَقُ من أُمِّ الطَّرِيق).[2]

وأم طَرِيق، بلا ألف ولام: النَّعامة.

أمُّ طِرِّيق:[3] بكسر الطاء وتشديد الراء : هي الضَّبُع، ويقال بضم الطاء وفتح الراء مع التشديد، كأنه فِعِّيْل أو فُعَّيل من الطُّرُوق: المجيء.ولا يُقَالُ لها ذلك إلا إذا دُخِل عليها بَيْتُها فيُقال: (أَطْرِقي أُمَّ طِرِّيق ليستِ الضَّبُعُ هَاهُنَا)[4].

أم الطَّعام:[5] هي المَعِدة، وقيل: البَطْن. قالت امرأةٌ هِزَّانيةٌ:

رَبَّيْتُه وهو مِثْلُ الفرخِ أُطْعِمُه ... أُمَّ الطَّعامِ تَرَى في جِلْدِه زَغَبا[6]

وهي كنية الحِنْطَة أيضا، لأن لها فضلاً على سائر الحبوب، وكُنْية الخبز.

---

(١) البيت دونما نسبة في المرصع ٢٠١.

(٢) في الدرة الفاخرة ١/١٣٣، جمهرة الأمثال ١/٣٤٢و ٣٩٢و ٣٩٥، المستقصى ١/٨٣.

(٣) المرصع ٢٠١، العين: طرق ٥/٩٨، التهذيب: طرق ١٦/٢٣٠، المخصص ٨/٦٩، اللسان والقاموس: طرق.

(٤) في السابقة عدا القاموس. والمراد بهذا القول تسكينها حتى تصاد.

(٥) ثمار القلوب ١/٤٠٨، المرصع ٢٠١، المقاييس: أم ١/٢٦، المخصص ١٣/١٨٣.

(٦) البيت منسوب لأم ثواب الهزانية في الحماسة ١/٣٦٥، شرح المرزوقي للحماسة ٢/٧٥٦.
وروايته «..................أعظمه ....»
وهو بهذه الرواية دونما نسبة في المقاييس: أم ١/٢٧.
وهو أيضاً في ثمار القلوب ١/٤٠٨، المنتخب ٨٩، المرصع ٢٠١، منسوب إلى امرأة هزانية.
ومعنى البيت على هذه الرواية أي أطعمه الحنطة، وعلى الرواية الثانية أعظم ما فيه معدته.

أم الطِّفْل:[1] هي المرأة المُرْضِع. قيل لأعرابي «أين تُحب أن يكون طعامك؟ قال: في بطن أُمِّ طِفْلٍ رَاضِعٍ، أو ابن سَبِيلٍ شاسِعٍ، أو كبيرٍ جائع»[2].

أم الطَّلاَ:[3] هي الظبية، والطَّلاَ: ولدها.

أم طَلِبَة:[4] هي العُقاب بفتح الطاء وكسر اللام، وبعضهم يكسر الطاء ويُسكِّن اللام.

أم طَلْحَة:[5] هي القَمْلَة.

أم الظِّباء:[6] هي المَفَازة، لأنّها يأوي إليها الظِّباء لخُلُوِّها من الناس قال:

وهانَ على أُمِّ الظِّباءِ بحاجَتي ... إذا أَرْسَلَتْ تُرْباً عليك سَحُوقُ[7]

أي ريحٌ سَحُوقٌ.

---

(١) المرصع ٢٠٢، الدرة الفاخرة ٤٨٢/٢، جمهرة الأمثال ٤٦/١.

(٢) السابقة وفي الدرة زيادة عليه.

(٣) المرصع ٢٠٢، حياة الحيوان ١٠٢/٢، ديوان الحيوان ٢٣١ أ، المنى ١٥٧.

(٤) المرصع ٢٠٢، التهذيب: أم ٦٣٣/١٥، اللسان: أمم، وفي حياة الحيوان ١٢٦/٢، صحفت فصارت أم طعبة، وهي في ديوان الحيوان ٢٤١ ب، المنى ١٥٧.

(٥) ثمار القلوب ٤١١/١، الحيوان ٣٤٠/٤و ٣٨٠/٥، المرصع ٢٠٢، حياة الحيوان ٢٥٩/١، المزهر٥١٨/١. التذييل المرغوب ٩٩٥، المنى ١٥٧.

(٦) المرصع ٢٣٧، الدرة الفاخرة ٤٧٢/٢و ٤٨٣، المقاييس: أم ٢٥/١، جمهرة الأمثال ٤٦/١، المخصص ١٨٥/١٣، المزهر٥١٦/١.

(٧) البيت دونما نسبة وبهذه الرواية في السابقة، وفي المخصص روايته «إذا أرسلت يوما».

أمُّ عاصِم:[1] هي السَّويق.

أم عافِية:[2] وهي الحُمَةُ والحَيَّة.

أم عامِر:[3] هي الضَّبُع، وهي أشهر كُنَاها، وفي المثل: (أَحْمَقُ من أم عامر)، ويقال: (خامري أُمَّ عامر)،[4] خامري: أي استتري، وأم عامر وأم عَمْرو وأم عُويْمر: الضَّبُع يُشَبَّه بها الأحْمق، ويُرْوَى عن علي كرم الله وجهه، أنه قال: «لا أكونُ مثْلَ الضَّبُع، تسمعُ اللَّدْم فتبرز طَمَعاً في الحَيَّة حتى تُصَاد»،[5] زعموا أنها أحمق الدواب، لأنهم إذا أرادوا صَيْدَها رَمَوا في جُحْرِها بحَجَرٍ فَتَحْسَبُه شيئاً تصيده[6] فتخرج لتأخذه فَتُصَادُ

---

(١) المرصع ٢١٣.

(٢) المرصع ٢١٣، ربيع الأبرار ٦١٦/٢، حياة الحيوان ٢٧٦/١، المزهر ٥١٨/١ والحُمة: سم العقرب. وانظر الصحاح: حمم.

(٣) ثمار القلوب ٤٠٩/١، الكتاب ٩٣/٢، المرصع ٢١٣، الوحوش ٥٧١١، الكتاب ٩٣/٢، الفرق لقطرب ١٤٢، المنتخب لكراع ٣٦٨/١، التهذيب: عمر ٣٨٥/٢ وأم ٦٣/١، المقاييس: أم ٢٥/١و ٢٦، مبادئ اللغة ١٦٩، المخصص ٦٩/٨و ١٨٨/١٣، نظام الغريب ١٧٩، المنتخب ٩٠، اللسان: عمر وأمم، حياة الحيوان ٨١/٢، المزهر٥١٥/١.
وفي المقاييس: أمم ٢٦/١، هي أيضا المفازة.

(٤) في التهذيب: عمر ٣٨٥/٢، الصحاح: خمر، ثمار القلوب ٤٠٩/١، النقائض ١٧٩/١، جمهرة الأمثال ٣٤٢/١و ٣٩٢، الصحاح: خمر، مجمع الأمثال ٤٢٢/١، المستقصى ٧٦/١، ٢٣٢/٢.

(٥) في شرح نهج البلاغة ٢٢٣/١، ثمارالقلوب ٥٩٨/١، التمثيل والمحاضرة ٣٥٦، مجمع الأمثال ٤٢٢/١، فصل المقال ١٨٧، النهاية واللسان: لدم، واللدم هو ضرب جحرها بحجر.

(٦) في ت: يصاد.

عند ذلك. ويقال لها «ابشري بجَراد عظَال وكَمَر رجال»،[1] فلا يزال يُقالُ لها حتى يَدْخُلَ عليها رجلٌ فيربطَ يديها ورجليها ثم يَجُرَّها، والجراد العظَال: الذي ركب بَعْضُه[2] بَعْضاً كَثْرةً، وأصل العظال: سِفَادُ[3] السِّباع. وقوله «كَمَرُ الرجال» يزعمون أن الضبع إذا وجدت قَتيلاً قد انتفخ جِرْدَانه ألْقَتْه على قَفاه، ثم رَكِبَتْه، قال العباس[4] بن مرداس السُّلَمي:

ولو ماتَ منهم مَنْ جَرَحْنَا لأصْبَحتْ   ضِباعٌ بأعْلَى الرَّقْمَتينِ عَرائسا

ومثله « خامري حَضاجر أتاكَ ما تُحاذر»،[5] حَضاجر اسم للذكر والأنثى من الضِّبَاع، ومن أسجاعهم في مثل هذا: «لمْ تُرَعْ يا حَضَاجرْ كَفَاكَ ما تُحاذرْ، ضُبَارِمٌ مُخَاطِرْ، تَرْهَبُه القَساوِر»،[6] يعني الأُسُود، ويقال:

---

(١) في مجمع الأمثال ٤٢٢/١، اللسان: عمر.

(٢) في ت: بعضها في بعض.

(٣) هو الملازمة في السفاد من الكلاب وغيرها وليس مطلق السفاد كما قال.
وانظر العين: عظل ٨٥/٢، التهذيب: عظل ٢٩٧/٢، ا لصحاح: عظل.

(٤) أبو الهيثم العباس بن مرداس السلمي شاعر فارس أسلم قبل فتح مكة وقدم على النبي ﷺ.
انظر الشعر والشعراء ٣٠٠/١و ٧٤٦/٢، سمط اللآلئ ٣٢/١، أسد الغابة ٦٤/٣، والبيت له في الأغاني ٣١٦/١٤، ثمار القلوب ٥٩٧/١، المعاني الكبير ٢١٤/١ و ٩٢٧/٢، الحيوان ٤٥٣/٦، مجمع الأمثال ٤٢٢/١. ديوانه ٧١.

(٥) مجمع الأمثال ٤٢٢/١، المستقصى ٧١/٢.

(٦) السابقة.

يا أُم عَـمْـر أبشـري بالبُـشْـرى   مـوتٌ ذريعٌ وجَـرادٌ عَظْلَى[1] (١٥٩)

وكلا المَثَلين يُضرب للذي يَرْتاع من كل شيء جُبناً، وقيل: جُعلا مثلاً لمن عَرَف الدنيا في نقضها عقودَ الأمور بإيراد البلاء عَقبَ الرَّخاء، ثم يَسْكُنُ إليها مع ما علم من عادتها[2] كما تَغْتَرُّ الضبع بقول القائل: خامري أم عامر.

وأم عامر أيضا المَقْبَرة، والاست، والكُرْنُبِيَّة[3].

أم العَاوِيات:[4] هي الكَلْبة، والعاوِيات: أولادها.

أم العَبَّاس:[5] هي اللَّبُؤة.

أم العَبَائر:[6] هي الخمر.

أم عَبْد الله:[7] دوَيْبَّة طيَّارةٌ، تكون في البَقْل، وهي حمراء مُنَقَّطَة.

أم عُبَيْثَرَان،[8] **وعَبَوْثَرَان:** هي النَّفَسُ الطَّيِّبَة، والعُبَيثران: نبتٌ طَيِّبُ الرائحة.

---

(١) البيت في العين: عظل ٢/٨٥ دونما نسبة وكذا في التهذيب: عظل ٢/٢٩٨، ثمار القلوب ١/٤١٠، مجمع الأمثال ١/٤٢٢، شروح سقط الزند٣/١٣٧٨، اللسان: عظل.

(٢) في ع: وهابها.

(٣) لعل المراد بها الكرنب وهو بقلة يقال لها السلق. انظر اللسان: كرنب.

(٤) المرصع ٢١٣، المنى ١٦٠.

(٥) أسماء الأسد وكناه ٩، المنى ١٦٠.

(٦) المرصع ٢١٣.

(٧) السابق.

(٨) السابق.

أم عُبَيْد:[1] هي الأرض الخَلاءُ، وقيل: هي القُنَّة[2] والسَّنَة المُجْدبَةُ، والمَفازَة، وقيل: هي القطْعَة من الأرض إذا مُطِرَ ما حولها ولم تُمْطَرْ، وقيل: سَمَكَةٌ في نيل مصرٍ لا قشْرَ لها. ويقال إذا وقعوا في داهية: (وقعوا في أم عُبَيد)،[3] قالَ سنان[4] بن جابر:

وددْتُ لَمَا أَلْقَى بهنْد من الجَوَى بأُم عُبَيْدٍ زُرْتُ هِنْدَ الأَحامس

هندَ الأَحَامسَ: الدَّاهية.

أم عَبِيْدَةَ:[5] كَسَفِينة: قَريةٌ قربَ واسِط بها قبر السَّيِّد أحمد[6] الرفاعي.

أم عَتَّاب:[7] هي الضبع؛ لأنها تَعْتُب أي تَعْرُج. وكذلك أم عِتْبان بالكسر.

---

(١) المرصع ٢١٤ وفيه «أم عبيدة»، وهو خطأ، وانظر الجيم ٢/٣٢٤و ٣٢٦. التهذيب: عبد ٢/٢٣٩ وأم ١٥/٦٣٣، ثمار القلوب ١/٤١٤، المحيط: عبد ١/٤٣٢، المخصص ١٣/١٨٦ وفيه أنه عن بعضهم قيل فيها أم عَبيد. قال والأول أصح. مجمع الأمثال ٢/٢٠٦ و٣٧١، ألف باء ٢/٢٧٧، اللسان: عبد وأمم، القاموس: عبد.

(٢) في الجيم ٢/٣٢٦« هي القِبَه، وهي ذات الأطباق من أمعاء الشاء.

(٣) في المحيط: عبد ١/٤٣٢، مجمع الأمثال ٢/٢٠٦و ٣٧١.

(٤) لم أعرفه، والبيت منسوب له في المرصع ٢١٤.

(٥) هي قرية بالبطائح بين واسط والبصرة. ذكرت في وفيات الأعيان ١/١٧٢، القاموس: عبد، ولم أجدها في مراجعي من كتب البلدان.

(٦) هو أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد الرفاعي فقيه شافعي سكن البطائح وانضم إليه خلق من الفقراء، وأتباعه من الصوفية هم المعروفون بالبطائحية والرفاعية، وله شعر حسن ومات في سنة ٥٧٨هـ.
انظر طبقات الشافعية الكبرى ٦/٢٣، وفيات الأعيان ١/١٧١، الوافي ٧/٢١٩.

(٧) المنتخب لكراع ١/٣٦٨، المنجد ٢٥٧، المخصص ٨/٦٩ و ١٣/١٨٨،المرصع ٢١٤، اللسان والقاموس: عتب، وضبطت في المخصص ١٣/١٨٨، والقاموس على وزن: كتاب، المزهر ١/٥١٥.

أم عَتيك:[1] هي الضَّبُع.

أم عُثْمان:[2] هي الحَيَّة.

أم عِثْيَل:[3] هي الضَّبُع.

أم العَجَب:[4] هي الدنيا.

أم عَجْلان:[5] طائر أسود، ويقال له: قَوْبَع. قيل: إنه طائر أسود أبيض الذَّنَب يُكْثِرُ تحريكَ ذَنَبه ويُسَمَّى الفَتَّاخ.

أم عَجُول:[6] هي النَّاقَة والبَقَرة إذا فَقَدتْ وَلَدها، قالت الخَنْسَاء:[7]

---

(١) المرصع ٢١٤.

(٢) السابق، شروح السقط ١٩٨٢/٤٥.

(٣) المرصع ٢١٤، الصحاح واللسان والقاموس: عثل والعثيل: الذكر من الضباع.

(٤) الدرة الفاخرة ٤٧٢/٢ و ٤٨٣، جمهرة الأمثال ٤٦/١، المرصع ٢١٤.

(٥) السابق، المنتخب لكراع ٣٦٩، الدرة الفاخرة ٤٧١/٢و ٤٧٨، جمهرة الأمثال ٤٥/١، المحيط: عجل ٢٥٨/١، الصحاح واللسان والقاموس: عتل، حياة الحيوان ١١٥/٢ و١٧١.

(٦) المرصع ٢١٥.

(٧) هي الخنساء بنت عمرو بن الشريد السلمية، قدمت على رسول الله ﷺ مسلمة، وقد شهدت القادسية رضي الله عنها.
انظر جمهرة النسب ٢٩٧، أسد الغابة ٨٨/٦.
والبيت بهذه الرواية في المرصع ٢١٥، وهو في المقاييس ٢٣٩/٤ برواية:
«فما عجول على بو تطيف به قد ساعدتها على التحنان أظآر
وهو في اللسان برواية:
«.................................. لها حنيان إعلان وإسرار»
وهو برواية: =

مـا أُمُّ بَوٍّ عَـجَول عندَ مَـصْرَعِـه لهـا حَنِينَانِ إصــغـارٌ وإكـبـارُ

أم عَجِينَة:[1] هي الرَّخَمَة.

أم العَذَاب:[2] هي الرِّيح.

أم العَرَب:[3] هي كِنَايةٌ عن أَصْلِهم، وقيل: أُمُّ العَرَب أَكْمَلُهُم، وكانوا لا يقـرؤون ولا يكتبون، وقيل لكل مَن لا يقرأ ولا يكتب: أميّ، ومنه قيل للنبي ﷺ أُمِّي، وقيل: إنما نُسب إلى أُمِّ القُرى، وهي مَكَّة[4].

أم عَرْزَمَة:[5] بفتح العين وسكون الراء ثم زاي: الاست.

أم عِرِّيض:[6] هي الضَّبُع والعَقْرَب.

أم العِرْيَط:[7] بوَزْن الخِرْوَع والياء تحتها نُقْطَتان: هي العقرب والدَّاهِيَة، ويُقال: عِرْيَط بلا لام.

= «.. لها حنينان إصغار وإكبـــــار»
في الشعر والشعراء ١/٢٠١، الحيوان ٦/٤٢٧، أمالي المرتضى ١/٩٨، خزانة الأدب ١/٢٠٧، الديوان ٣٨١.

(١) المنتخب لكراع ١/٣٦٩، المحيط: عجن ١/٢٦٣، اللسان والقاموس: عجن، المنى ١٦٠، وفي المرصع ٢١٥، حياة الحيوان ١/٣٦٨ حرفت إلى: أم عجيبة.

(٢) المرصع ٢١٥.

(٣) السابق. وفي المخصص ١٣/١٨٦ ومعجم البلدان ١/٢٩٥: أم العرب: قرية بمصر منها هاجر أم إسماعيل.

(٤) وهناك آراء أخرى في أسباب نعته ﷺ بالأمي انظرها في اللسان: أمم، الجامع لأحكام القرآن ٧/٢٩٨.

(٥) المرصع ٢١٥.

(٦) السابق.

(٧) المرصع ٢١٥، الجمهرة ٢/١١٦٨و ٣/١٢٩٧، التهذيب: عرط ٢/١٦٤، المقاييس: أم ١/٢٦، المحيط: عرط ١/٤٠١، المخصص ٨/١٠٥ و ١٣/١٨٩، اللسان والقاموس: عرط.

أم عَزْمَل:[1] هي الاست، ويقال: عَزْمَن بالنون بدل اللام.

أم عَزْم:[2] هي الاست ويقال لها أيضا: أم عَزَامَة وأم عَزِيْمة، وفي القاموس يقال«أم العِزْم وعِزْمَة وأم عِزمَة، والكُلُّ مكسورات»[3].

أم عَزّة:[4] هي الظَّبْيَةُ، وعَزَّة:ابنتها.

أم العَطايا:[5] هي الدَّوَاة.

أم عَطيَّة:[6] هي الرَّحا.

أم عَفَّاق:[7] بتشديد الفاء، هي الاست، ويقال بتخفيف الفاء وكسر العين.

---

(١) ويقال فيها عِزْمِل وهي في المرصع ٢١٥، المنتخب لكراع ٦١/١و ٣٦٩، الدرة الفاخرة ٤٧٢/٢ و ٤٨٠، جمهرة الأمثال ٤٥/١، المخصص ١١٨٩/١٣، وفيه في ٥٤٦/٢: أم عِزْمل، المزهر٥١٥/١.

(٢) وتقال بكسر العين أيضا.
انظر المرصع ١٥، الجيم ٣٠٩/٢، المنتخب لكراع ٦١/١و ٣٦٩، التهذيب: عزم ١٥٤/٢ وأم ٦٣٣/١٥، الدرة الفاخرة ٤٧٢/٢ و ٤٨٠، جمهرة الأمثال ٤٥/١، المقاييس: أم ٢٦/١، المحيط: عزم ٣٩٧، المخصص ١٨٩/١٣، اللسان والقاموس: عزم.

(٣) القاموس: عزم.

(٤) في النسخ: أم عَزّ، وصوابه ما أثبت، وانظر المرصع ٢١٥، حياة الحيوان ١٧١/٢، المنى ١٦٠.

(٥) ثمار القلوب ٤١١/١، المرصع ٢١٥.

(٦) التهذيب: أم ٦٣٣/١٥، المرصع ٢١٥، اللسان: أمم.

(٧) الكلمة في المرصع ٣٢ ب وهي في مطبوعه ٢١٦: أم عقّان، وفي التهذيب:أم ٦٣٣/١٥ واللسان: أمم: أم عَقاق، والأشبه ما قاله المؤلف، وما في مخطوط المرصع إذ إن العفق: الضراط والعَفَاقة الاست. وانظر اللسان: عفق.

أم عُقْبَةَ:[1] هي الدَّجَاجَة والقِدْرُ والقَمْلَةُ الكبيرةُ. وأصل العُقْبَة: ما يُعطيه مستعيرُ القِدْر من مَرَق وغيره إذا أعارها، وفي المثل: (أطوع من ديك أُمِّ عُقْبة)، هي امرَأة كان لها ديكٌ فأدَّبَتْه حتى صار يُطيْعُها.

أم عَلاَّن:[2] هَضَبة معروفةٌ.

أم العُلْعُل:[3] بالضَّم، هي القَنْبَرة من الطَّيْر، والعُلْعُل: الذَّكَر من القَنابِر.

أُمُّ عَلي:[4] هي الأسْبِيْذَنَاجَه[5] / (٥٩ب).

أم عَمَار: هي التحيَّة[6].

أم العَمائم:[7] هي الهامَة. والهامَةُ: الرأس.

أم عَمْرو:[8] هي الضَّبُع والأَرْنَب.

---

(١) المرصع ٢١٦، التهذيب: أم ٦٣٣/١٥، اللسان: أمم، حياة الحيوان ٣٢٩/١و ٢٥٩/٢، ديوان الحيوان ٣٠٠ أ، المنى ١٦٠.

(٢) المرصع ٢١٦.

(٣) المرصع ٢١٦، حياة الحيوان ٢٤٠/٢، ديوان الحيوان ٢٨٨ ب، المنى ١٦٠.

(٤) المرصع ٢١٦ ولا يزال عند المصريين الآن نوع من الحلوى تسمى أم علي.

(٥) في ت: الاسبيدباَجه. وفي السابق: الاسفيد باجة، ولم أقف عليها في كتب المعرب.

(٦) كذا في النسخ، وكذلك في مخطوط المرصع ٣٢ب، وفي مطبوعة «الحية» وما أثبت هو الصواب «فالعَمَار هو التحية» انظر المحيط: عمر ٤٣/٢، المقاييس: عمر ١٤٠/٤، اللسان: عمر.

(٧) المرصع ١٠٦، المخصص ١٨٢/١٣.

(٨) المرصع ٢١٦، التهذيب: أم ٦٣٣/١٥، الدرة الفاخرة ٤٧٧/٢، جمهرة الأمثال ٤٤/١، المخصص ١٨٨/١٣، اللسان: عمر وأمم، القاموس: عمر.

أم عَنْثَل:[1] بفتح العَيْن وسُكُون النُّون: هي الضَّبُع.

أم عَنْسَل[2] **بالسين المهملة:** الضَّبُع والذِّئبَة، من العَسَلان وهو مَشْيُهُما، والنون زائدة، وبعضهم يَرْويه بالشين المعجمة.

أم عُوْدٍ:[3] هي الكَرْش، وقيل: هي القِبَّة[4] التي تكون مع الكَرْش.

أم عَوْف:[5] هي الضَّبُع، ودُوَيْبَّةٌ يُقَالُ لها: الطُّحَن، والجَرَادة، وأَنْشَدَ أبو الغَوْث:

وما صَفْراءُ تُكْنَى أُمَّ عَوْفٍ كَأَنَّ رُجَيْلَتَيْهَا مِنْجَلانِ[6]

---

(١) في ع: عنل، والكلمة في الكتاب ٢/٩٣، الفرق لقطرب ١٤٢، المخصص ٨/٦٩، ١٣/١٨٨، المرصع ٢١٦، وفي الصحاح: عثل: أم عثيل، وكذا عنه في اللسان والقاموس وفي القاموس: عنثل، «أم عنثل لغة في أم عثيل».

(٢) المرصع ٢١٦.

(٣) السابق، القاموس: عود.

(٤) هي الحفث ذو الأطباق الذي أسفل الكرش لايكاد يخرج الفرث منه. اللسان:حفث النبات ٣/٥٩.

(٥) النبات ٣/٥٩، المنتخب لكراع ٣٦٩، المنجد ٢٧٢، التهذيب: عوف ٣/٢٣٠، الصحاح: عوف، المحيط: عوف ٢/١٧٢، ثمار القلوب ٢٥٨، الدرة الفاخرة ٢/٤٧٩، جمهرة الأمثال ١/٥٤، المحكم: عوف ٢/٤٦٩، ألف باء ٢/٢٧٧، شرح المقامات للشريشي ٤/٥٢، ربيع الأبرار ٣/٤٦٧، المرصع ٢١٧، اللسان والقاموس: عوف، ا لمزهر ١/٥١٤.

(٦) البيت دونما نسبة في النبات ٣/٥٩، المعاني الكبير ٢/٦١٢٣، انباه الرواة ١/٣٣١، الصحاح: عوف، مجمع البلاغة ٢/٨٠٠، وكذا في ثمار القلوب ١/٤١٠ برواية «كأن حبالتيها....»

وهو في الشعر والشعراء ٢/٧٦٧، الدرة الفاخرة ٢/٤٧٩، لأبي عطاء السندي وهو في ونتف من شعر أبي عطاء» ٢٨ وهو في الحيوان ٥/٥٥٨، العقد الفريد ٨/١٥٤، من كلام حماد الراوية.

أم عُوَيف:[1] دَوَيْبَّةٌ صغيرةٌ ضَخْمَةُ الرأس، مُخْضَرَّةٌ لها ذَنَبٌ طويل وأربعة أجنحة، إذا رأت الإنسان قَامَت على ذَنَبِها ونَشَرتْ أَجْنِحَتَها، ولا تَطِيرُ، ويقال لها: ناشِرةُ بُرْدِهَا. ويَلْعَبُ بها الصِّبْيان ويقولون لها:

[أم][2] عُوَيْفٍ انْشُرِي بُرْدَيْكِ ثُمَّتَ طِيري بَيْنَ صَحْرَاوَيْكِ
إنَّ الأمِيرَ خَاطِبٌ بِنْتَيْكِ[3]

أم عُوَيْمر:[4] هي الضَّبُع.

أم عَوِيل:[5] أنثى الثَّعالب.

أم عِيال:[6] يُطْلَقُ على القائم بأمر القَوْم والمُتَوَلِّي لأحوالهم، قال الشَّنْفَرى:

---

(١) المرصع ٢١٧، المقاييس: أم ٢٥/١، المخصص ١٨٩/١٣، ربيع الأبرار ٤٧٠/٤، اللسان والقاموس: عوف، حياة الحيوان ١٧١/٢.

(٢) سقط من ع.

(٣) في المقاييس: أم ٢٥/١ دون نسبة وروايته:
يا أم عوف نشري برديك إن الأمير واقف عليك
وهو في المرصع ٢١٧ وفي حياة الحيوان ١٧١/٢ وتتمة الثاني هي:
«بجيشه وناظر إليك»
وفي ربيع الأبرار ٤٧٠/٤ برواية:
أم عويف شمري برديك إن الأمير غاضب عليك
وضارب بالسوط صفحتيك

(٤) المرصع ٢١٧، المعاني الكبير ٢١٥/١، المخصص ١٨٨/١٣.

(٥) حياة الحيوان ١٧٤/١، ديوان الحيوان ٧٢ ب.

(٦) المرصع ٢١٧، التهذيب: أم ٦٣٢/١٥ و٦٣٣، الدرة الفاخرة ٤٧٢/٢و ٤٨٢، جمهرة الأمثال ٤٦/١، المنتخب ٨٩، المخصص ١٨٦/١٣، مجمع البلاغة ٥٩١/٢، اللسان: أمم، المزهر ٥١٢/١.
وفي المخصص ١٨٤/١٣و ١٩١، هي أيضا بمعنى العجوز التي ولدت العيال والنخلة.

وأم عـيـال قَدْ شـهـدْتُ تَقُـوتُهُم ... إذا أطْعـمـتـهـم أوْتَحَتْ وتَـوَلَّت
تَخـافُ علينـا العَـيْل إنْ هي أكْثـرتْ ... ونحـنُ جـيَـاعٌ أيَّ أوْل تـألَّت[1]

أراد بأُمِّ عيال تَـأَبَّطَ شَراً لأنه كان أمورُ رفْقَته إليه، وهو مُتَولي أحوالهم وإنما أنَّث لأن الشَّنْفَرَى أَزْديٌّ والأَزْدُ تُسَـمِّي الوالي أُمّاً، والوتْحُ: اليَسـير من كلِّ شيء، والأَوْلُ: الولاَيَة والسِّياسَة، وأُمُّ العيال[2] : قَرْيَة من القُرَى التي في جَوانب جبل آرَة[3] بين مَكَّة والمَدينَة. وأم العيال أيضا: القدْر.

أم العَيْزار:[4] الشَّبْيطَر[5]. ووقع في المُهَذَّب في باب الهدنة: «إن عاقِرَ ناقَة صالح العَيْـزارُ بن سالف»،[6] وهو تصحيفٌ بلا خلاَف إنما عـاقـر النَّاقَـة اسْمُـه قُدار بضم القـاف ثم دال مـهـملة، ثم ألف ثم راء

---

(١) في النسخ: «... أي آل تالّت» وما أثبت هو ما يقتضيه شرحه للبيت وهو ما في ٢١٧من المرصع.
والأول في التهذيب: أم ١٥/٦٣٢ برواية «... إذا احترتهم أتفهت وأقلت»، وهو في شرح الفصيح للزمخشري ١/٢٨٠، وهو في اللسان: أمم.
والشطر الأول من الأول في مفردات الراغب ٢٣ دون نسبة.

(٢) كذ أأيضا في معجم مااستعجم ١/١٩٦ ومعجم البلدان ١/٣٠١.

(٣) هو جبل شامخ من جبال تهامة بين حرة بني سليم وبين المدينة. يبعد ١٧٠ كيلا جنوب المدينة. يعرف اليوم باسم «هضبة أم العيال».
انظر معجم مااستعجم ١/٩١، معجم البلدان ١/٧١، معجم معالم الحجاز ١/٢١و ٦/١٩٤.

(٤) حياة الحيوان ٢/١٧١ وقد سبق أنه يقال له أبو العيزار، وهو الكركي.

(٥) كذا في النسخ، والصواب بالسين. وانظر الصحاح واللسان والقاموس: سبطر.

(٦) في النسخ: سالب وما أثبت عن المهذب مع شرحه ١٨/٢٣٢، الصحاح واللسان: قدر.

هكذا ذكره جميعُ أهل التواريخ والقصَص والأسْماء، والجوهري[١] وغيره من أهل اللغة، ونَبَّه عليه النَّوَوِي[٢].

أم عِيسَى:[٣] هي الزَّرَافَة.

أم الغُتَيْم وأم غُتَيم:[٤] هي الدَّاهية، يقال للقوم إذا ضَلُّوا وإذا هَلَكوا: (أخذوا حِياضَ غُتَيْم)[٥] وقُتَيم وطُسَي وبذلك سُمِّيتْ الدَّاهِية.

أم غِرْس:[٦] بكسر الغين، هي رَكِيَّةٌ لعبد الله[٧] بن قُرَّة المُنَافِي ثم الهلالي وهي لا تَنْزَحُ ولكِنَّها دائمةٌ أبداً، قريبة القعر[٨]!.

---

(١) الصحاح: قدر.

(٢) هو شيخ الإسلام يحيى بن شرف بن مري بن حسن النووي الفقيه الشافعي ولد في سنة ٦٣١هـ وتعلم في دمشق وبرز في علوم كثيرة وصنف تصانيف كثيرة منها رياض الصالحين وشرح المهذب وغيرهما وتوفي رحمه الله سنة ٦٧٦هـ.
انظر طبقات الشافعية للأسنوي ٤٧٦/٢، تذكرة الحفاظ ١٤٧٠/٤، شذرات الذهب ٣٥٤/٥، وتنبيهه المذكور في تهذيب الأسماء واللغات ٤٤/٢.

(٣) المرصع ٢١٨، حياة الحيوان ٥/٢، ديوان الحيوان ١٩٥أ، المزهر ٥١٨/١.

(٤) وتقال أيضا بالثاء: غثيم. انظر المرصع ٢٣٠، اللسان: غتم، غثم.

(٥) بهذه الرواية في المرصع ٢٣٠، وبرواية «ورد» في المقاييس: غتم ٤١٢/٤، المجمل: غتم ٦٩١/٣، المحيط: غتم ٤٩/٥، التكملة: غتم وفي الأساس: غتم برواية «أورده»، وفي مجمع الأمثال ٤٣٤/٣، المستقصى ٢٧٥/٢ برواية «وردوا». وفي اللسان: غثم «وقع فلان في...».

(٦) المرصع ٢٣٠، معجم البلدان ٢٠١/١، وفي المقاييس: أم ٢٦/١، والمزهر ٥١٧/١. قالا «أم غرس: الركية» وأطلقا ، ولعل هذه بفتح الغين.

(٧) أمه أسماء بنت أبي بكر ودعا له النبي ﷺ بالبركة.
انظر أسد الغابة ٢٦١/٣، الإصابة ٢١٠/٤.

(٨) في ت: العقر.

أم غَسَّان:[1] هي العَقْرب.

أمُّ الغُفْر:[2] هي الأُرْوِيَة، والغُفْرُ: وَلَدُها، قال ابن أَحْمَر:

يا أمَّ غُفْر على دَعْجاءَ ذي عَلَق   يَنفِي القراميدَ عنه الأعْصَمُ الوَقِلُ[3]

ذو عَلَق:[4] جبل، ودَعْجاء: هضبةٌ عليه، وقراميده: صخوره. والأعصم: الذي في طَرَف يده بياض، والوَقِل: الذي يصعد في الجبل. والأُرْوِيَة: الأنثى من الوُعول[5]. يعني أن الحِجارة لاتَثْبُتُ تحته من شَدَّته في صُعُوده.

أم الغِمْر:[6] بالكسر: هي الضَّبُع. من الغِمْر: الحِقْد و[7] الغِل. / (١٦٠)

---

(١) المرصع ٢٣٠، المنى ١٦١.

(٢) المرصع ٢٣١ ووردت في الوحوش ٥٧ ضمن بيت لابن أحمر، المعاني الكبير ٧١٣/٢.

(٣) البيت في الصحاح: علق، تفسير الطبري ٢٠٠/٢١، المرصع ٢٣١، اللسان: علق، معجم البلدان ١٦٥/٤ برواية: ما أم.
وهو في المرصع أيضا ٢٢٥ برواية «...   من بطن نعمان أو من بطن ذي جدن»
وهو في ديوانه ١٣٤.

(٤) هو جبل في ديار بني أسد في أعلاه هضبة سوداء قيل: إنه نجدي.
انظر معجم ما استعجم ٩٦٤/٣، معجم البلدان ١٦٥/٤، وفي معجم معالم الحجاز ١٥٨/٦، وصف له دون تحديد دقيق.

(٥) في ت: من الوعل.

(٦) المرصع ٢٢، المنى ١٦١.

(٧) في ت: الغل والحقد.

أم غَنْثَل:[1] هي الضَّبُع.

أم غُنْجُل:[2] بضم الغين: هي عَناقُ الأرض.

أم الغُول:[3] هي الفَيْشَة، قال جرير:

.... فأَوْرَدَ أمَّ الغُولِ فيها وأَصْدَرَا[4]

وأم غُول أيضاً: الدنيا لأنها تَغُول النَّاس.

أم غياث:[5] هي السَّماء من الإغاثة، لأنها تُغيثُ بالغيث وغيره، وهي كنيةِ القِدْر أيضا.

أم غِيار:[6] هي القِدْر.

أم غَيْلان:[7] شجرةٌ كثيرةُ الشَّوْك بالبادية، وهي اسم للسَّمُر عند

---

(١) لعل هذه مبدله من: أم عَنثل التي سبقت .

(٢) المرصع ٢٣١، وعناق الأرض: دابة أصغر من الفهد طويلة الظهر من الجوارح.
انظر حياة الحيوان ١٥٦/٢ وانظر اللسان: غنجل.

(٣) المرصع ٢٣١.

(٤) هذا عجز بيت صدره هو:
وعمران ألقى فوق جعثن كلكلا ....

(٥) المرصع ٢٣١، التهذيب أ.٦٣٣/١٥، الدرة الفاخرة ٤٧٢/٢و ٤٨٢، جمهرة الأمثال ٤٦/١، ألف باء ٢٧٧/٢، اللسان: أمم.

(٦) المرصع ٢٣١ والغيار هو الميرة. انظر المحيط: غير ١٢٥/٥، اللسان: غير.

(٧) التذكرة ٥٨/١، النبات ٨٧/٣، المقاييس: أم ٢٥/١، الصحاح: غيل، ثمار القلوب ٤١٤/١، المرصع ٢٣٠٢، الدرة الفاخرة ٤٧٢/٢و ٤٨٠، جمهرة الأمثال ٤٥/١، اللسان والقاموس: غيل.

أهل البوادي. وعوامهم يُسَمُّونَها الطَّلْح، وتعرف بالشوكة المصرية[1] وتَعْظُم هذه الشجرة بالأودية حتى تَبْلُغَ قَدْرَ الزُّعْرُور، وهي باردة يابسةٌ قَابضَةٌ، تبلغ الثانية، تمنع بقَبْضها سَيَلان الرُّطُوبات وتَرْدَعُ رَدْعاً عظيماً، وعُصارَةُ ورقها أو سَحِيقُه جيدٌ لِنَفْثِ الدَّم ولِسيلان الرَّحِم.

أم الفأر:[2] ضَرْبٌ من النَّخْل معروف، بُسْرُها أحمر وتمرها أسود وهو تمرٌ رَدِيء، ويقال له: مُصْرَان الفأر، ويقال: (وقعوا في أم فَأر)[3] أي في داهية، وقيل: في تخليط وأمر ملتبس.

أم فاسد:[4] هي الفأرة.

أم الفَتْح:[5] هي الحَيَّة.

أم الفراخ:[6] هي الجِلْدَةُ التي تَجْمَع الدِّماغ، والفَرْخُ: الدِّماغ نفسه، قال الفَرَزْدَق:

ونحنُ ضَرَبْنَا هامَةَ ابنِ خُوَيلد   يزيدَ على أمِّ الفِرَاخِ الجَوَاثِمِ[7]

وفِرَاخ الدماغ: أربعة، كلُّ رُبْعٍ منها فَرْخ.

---

(١) في المختارات ٢/٢٣: الشوكة العربية، ولعله تصحيف.

(٢) المرصع ٢٣٦، المخصص ١٣/١٨٦، المزهر ١/٥١٤.

(٣) المرصع ٢٣٦.

(٤) المرصع ٢٣٧، وفي المنتخب لكراع ١/٣٧٠، المخصص ١٣/١٨٩: أم فساد.

(٥) المرصع ٢٦٧، حياة الحيوان ١/٢٧٦، ديوان الحيوان ١١١ ب.

(٦) المرصع ٢٣٧ وفي المعاني الكبير ٢/٩٨٤(أم الفراخ: الهامة).

(٧) البيت في المرصع ٢٣٧، وهو في ديوانه ٢/٦١٧.

أم الفَرَج:[1] الجُوذَابة وهي خُبْزَةٌ تُوضَعُ في التَّنُّور، ويوضَعُ عليها طيرٌ أو لحمٌ فَيَسيل وَدَكُه فيها ما دامت تُطْبَخ فَتُفَرِّجُ هَمَّ الإدام فلا يُحْتَاجُ إليه فهي خُبْزٌ بإِدَامه.

أمُّ فَرْد:[2] هي القَبْر.

أُمُّ الفَرَس: هي جوادٌ معروفٌ كانتَ لا تَلد غَيرَ جوادٍ، وفي المثل (ليس بطيءٌ من بِنِي الفَرَس)[3] يضرب لبني الكرام، أي مَنْ وَلَدَتْه الكرامُ لا يكون لَئيماً، كما أن ابن أمِّ الفَرَس لايكون بَطيئاً.

أم فَرْقَد:[4] هي البَقَرة، والفَرْقَد: وَلَدُها.

أم فَرْوَة:[5] هي الهَامَة للرأس، وهي النَّعْجَة، وهي المِنْجَنِيق أيضا قال:

كَيْفَ تَرَى صَنيعَ أُمِّ فَرْوَه تأخُذُهُم بين الصَّفا والمَرْوَه[6]

أراد المِنْجَنِيق التي نَصَبها الحجاجُ يَرْمِي بها مكة أيام ابن الزُّبَير.

---

(١) المرصع ٢٣٧، ألف با ٢/٢٧٩، وفي نشر الدر ٢/٢٥٥: الغضارة: أم الفرج، وفي شرح المقامات للشريشي ٢/٣٨٢،: أم الفرخ، وفيه في ٢/٣٩١: أم الفرج.

(٢) المرصع ٢٣٧.

(٣) في مجمع الأمثال ٢/٢٠٦، المرصع ٢٣٧.

(٤) المرصع ٢٣٧، المنى ١٦١.

(٥) المرصع ٢٣٧، الدرة الفاخرة ٢/٤٧١ و ٤٧٨، المقاييس: أم ١/٢٦، جمهرة الأمثال ١/ ٤٤، ألف باء ٢/٢٧٧، حياة الحيوان ٢/٣٦٠.

(٦) دونما نسبة في المرصع ٢٣٧.

أم فَرِير:[1] هي البَقَرةُ الوحشِيَّة، والفَرِيرُ: ولدها.

أم الفَسْو:[2] هي الخُنْفُساء.

أم قُصْعُل:[3] هي الأُنْثَى من العَقَارِب.

أم الفضائل:[4] هي[5] العلم.

أم الفضل:[6] هي الهَرِيسة.

أم الفَناء:[7] هي الدنيا[8].

أم فَنْدَة:[9] نَوعٌ من البُسْر صغيرٌ يَتَكَلَّم به أهلُ مصر.

أم الفَوَاحِش: هي الخمر.

أم قَار:[10] هي الدَّاهِية.

---

(١) المرصع ٢٣٨.

(٢) السابق، حياة الحيوان ١/٣٠٧، ديوان الحيوان ١٢٨ ب، المنى ١٦١.

(٣) المرصع ٢٣٦، حياة الحيوان ٢/١٣٥، ديوان الحيوان ٢٤٢ ب، المنى ١٦١.

(٤) ثمار القلوب ١/٤١٥، المرصع ٢٣٩، التذييل المرغوب ٩٩٥.

(٥) ساقطة من ت.

(٦) المرصع ٢٣٩. وفي نثر الدر ٢/٢٥٦: المضيرة: أم الفضل.

(٧) المرصع ٢٣٩.

(٨) في النسخ: الدنيه. وصوابه ما أثبت، وانظر السابق.

(٩) السابق.

(١٠) في المرصع ٣٥ أ و قد سقطت من المطبوع، المنى ١٦٣.

أم القُبُور:[1] هي الضَّبع، لأنها كثيراً ما تَنْبِشُ القُبُور وتَأكُلْ الموتى.

أم القُرَاد،[2] **وأم القِرْدان:** هي النُّقْرَةُ التي في أَصْل فِرْسَن البَعير من يده ورِجْله، وقيل: هي مُؤَخَّر الرُّسْغ فوق الخُفّ، سُمِّيت بذلك لأنها يجتمع فيها القِرْدَان، ويقال لها أيضا: أم القُرُد وأمهات القُرُد[3]، وقول الشاعر:

كأنَّ قُرادَي زَوْرِه طَبَعَتْهُما ... بطينٍ من الجُولانِ كُتَّابُ أعجَمِ[4]

يعني به حَلَمَتي الثَّدي.

أم القُرْآن:[5] هي فاتحةُ الكتَاب، سُمِّيَتْ بذلك لكتابَتها في أول المُصْحَف[6]، وقال الخَليل: «أم القرآن: كلُّ آيةٍ مُحْكَمَةٍ من

---

(١) المرصع ٢٤٤، حياة الحيوان ٢/٨١، المنى ١٦٢.

(٢) الدرة الفاخرة ٢/٤٧١و ٤٧٩، جمهرة الأمثال ١/٤٥، المنتخب لكراع ١/٣٦٨، التهذيب: قرد ٩/٢٨، المقاييس ١/٢٤، المخصص ١٣/١٨٩، المرصع ٢٤٤. اللسان: قرد، المزهر ١/٥١٥.

(٣) الذي في الأصل: أم القرود وأمهات القرود، وصوابه من المرصع ٢٤٤.

(٤) البيت منسوب لابن ميادة في الفرق لقطرب ٥٣، الصحاح : قرد، التهذيب: قرد ٩/٢٧، الأساس: قرد، وهو في المحكم: قرد ٦/١٨٧، وهو في اللسان: قرد، ديوان ابن ميادة ٢٥٥، ديوان عدي بن الرقاع ١٣٣.

(٥) المرصع ٢٤٤، العين: أم ٨/٤٢٦، المنتخب لكراع ١/٣٦٨، المقاييس: أم ١/٢٣، ألف باء ٢/٢٧٧و ٢٩٠، شرح المقامات للشريشي ٢/٣٨٢، المزهر ١/٥١٣.

(٦) وقيل: سميت كذلك لكونها أصلا ومنشأ للقرآن إما لمبدئيتها له وإما لاشتمالها على ما فيه من الثناء على الله والتعبد بأمره ونهيه أو لأنه يبتدأ بها في كل ذكر وتكرر في كل صلاة.
وانظر الجامع لأحكام القرآن ١/١١٢، تفسير البيضاوي ١/٥، شرح الفصيح للزمخشري ١/٢٨١، تفسير أبي السعود ١/٨.

آيــات الشَّرَائع».[1] (٦٠ب)

أُمُّ القُرَى:[2] هي مكة المُشرَّفَة، ومنه قوله عز وجل: ﴿ لِّتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا ﴾.[3] وأُمُّ كُلِّ أرض: أعظم بلدانها، وأصل كل[4] شيء أمه، وأُمُّ الرُّمْح: لِوَاؤُه، والذي يُلَفُّ عليه. وأُمُّ التَّنَائف: المفازة البعيدة. ورئيس القوم: أمهم، وأم مَثْواك: صَاحبة مَنْزلك، وأم الدِّماغ: جلدته التي تَجْمَعُه، وأم البَيْض: النَّعامَة، وأم الطَّريق: مُعْظَمُه. ويقال: إن أمَّ الطَّريق: الضَّبع. وإنما سُمِّيت بذلك لأنها قِبْلَةُ أهل القُرَى ومَحَجَّتهم[5] ومُجْتَمَعُهم، وأعظمُ القُرى شأناً، وقيل لأنَّ الأرض دُحِيَتْ من تَحْتها، أو لأنها مكانُ أَوَّل بَيتٍ وُضِعَ للنَّاس، أو لأنها تَوَسَّطَتْ الأَرض فيما زَعَمُوا.

أُمُّ القِرَى:[6] هي النَّار، لأن من أَوْصافها ما قال صاحب «ذات الحُلل»[7]:

---

(١) العين: أم ٨/٤٢٦، وتتمة عبارة الخليل «... من آيات الشرائع والفرائض والأحكام».

(٢) ثمار القلوب ١/٤٠٥، المنتخب لكراع ١/٣٤٨و ٤٠٤، التهذيب: أم ١٥/٦٣١، المقاييس: أم ١/٢٣، الصحاح: أمم، المخصص ١٣/١٨١، المنتخب ٨٩، ألف باء ٢/٢٧٧، ربيع الأبرار ٢/٧٢٣، المفردات للراغب ٢٢، المرصع ٢٤٤، اللسان: أمم وقرى.

(٣) الآية ٧ من سورة الشورى، وهي كاملة ﴿وكذلك أوحينا إليك قرءاناً عربياً لتنذرَ أمَّ القرى ومن حَولها وتنذرَ يومَ الجمع لاريبَ فيه فريق في الجنة وفريق في السعير﴾.

(٤) ساقط من ع.

(٥) في ع: ومحجهم.

(٦) ثمار القلوب ١/٤٠٦، شروح السقط ٢/٧١١، ألف باء ٢/٢٧٩، المرصع ٢٤٤، شرح المقامات للشريشي ٢/٣٨٢و ٣٩١.

(٧) قصيدة ذات الحلل تنسب إلى أبان اللاحقي. كما في الأوراق للصولي ١/١ و البيت في ثمار القلوب ١/٤٠٦.

لابُدَّ مِنها في الشِّتَا والصَّيفِ لا سِيَّما عند نُزُول الضَّيْفِ

وأمِ القِرَى السِّكْباج سُمِّيت بذلك لأنَّها من أَجَلِّ أطعمتهم، وأم الشيء: مُعْظَمُه وجَليلُه، وقيل لها تذكرة كِسْرى لأنّها أول ما صُنِعَت له فاستعملها، وأمر خادمه بإجادة الصَّنْعَة في طبخها، وقيل: [إنَّ غيره][1] طَبَخَها واستعملها في زمن كِسْرَي فَنُسبتْ إليه.

أم قِرْفَة:[2] بكَسْر القاف: كنية امرأة من فَزَارة، يُضْرَبُ بها المثَل في العزِّ، فيقَال: (أَعَزُّ من أم قِرْفَة الفَزَارِيَّة)،[3] وهي امرأة مالك[4] بن حُذَيْفَةَ ابن بَدْر، وقيل: فاطمة بنت رَبِيْعةَ بن بَدْر، وكان يُعَلَّقُ في بيتها خمسون سَيْفاً لخمسين رجلاً كُلُّهم لها مَحْرَم.

أم قَرْوَة:[5] هي مِيلَغَةُ الكَلْب، من القَرو وهو الجمع.

---

(١) ساقط من ع.

(٢) هي فاطمة بنت ربيعة بن بدر بن عمرو بن جوية بن لوذان الفزارية، قتلها زيد بن حارثة رضي الله عنه حينما بعثه رسول الله ﷺ إلى وادي القرى سنة ٦ هـ، وكانت في بيت الشرف من فزارة، وزوجها هو ابن عمها مالك بن حذيفة بن بدر وكانت منجبة كثيرة الولد.
انظر جمهرة النسب ٤٣٤، جمهرة الأنساب ٢٥٧، الكامل ١٤٢/٢.

(٣) في الدرة الفاخرة ٢٩٧/١و ٣٠٢، جمهرة الأمثال ٣٣/٢و ٦٦، مجمع الأمثال ٤٥/٢، المستقصى ٢٤٥/١، المرصع ٢٤٤، وفي الأمثال للقاسم ٣٦٢، الصحاح: قرف، فصل المقال ٤٩٣، مجمع الأمثال ٣٢٣/٢، المستقصى ٣٦٨/١، اللسان: قرف رواية أخري هي (أمنع من أم قرفة)

(٤) هو مالك بن حذيفة بن بدر بن عمرو بن جوية بن لوذان بن ثعلبة الفزاري، كان في بيت عدد وشرف في الجاهلية، يقال لأبيه «رب معد»، وقد كان هو وإخوته ممن يغيرون على سرح المدينة، وقد غزاهم زيد بن حارثة سنة سبع وقتل منهم.
انظر جمهرة النسب ٤٣٣، الاشتقاق ٤٦٥، جمهرة الأنساب ٢٥٦.

(٥) المرصع ٢٤٥، والكلمة مثلثة القاف، وانظر الدرر المبثثة ١٦٨.

أم قَسْطَل:[1] هي الدَّاهِيَةُ، والمَنِيَّةُ، والحربُ، والذئبة. قال الشنفرى:

فإن تَبْتَئِسْ بالشَّنْفَرى أُمُّ قَسْطَلٍ   فما اغْتَبَطَتْ بالشَّنْفَرى قبلُ أطولُ[2]

يقول: إنْ ابْتَأَسَتْ الذِّئْبَةُ بقَتْلي إذا قُتِلْت، أو بقَتْلي لها، فطالما سَرَرْتُها بما كنتُ أُطْعمها من لحُوم القتلى.

أم قَشاح:[3] هي الضَّبُع.

أم قَشْع:[4] هي الرِّيَاح.

أم قَشْعَم:[5] هي الداهيةُ، والمَنِيَّةُ، والحَرْبُ، والنَّسْر، والعنكبوت، والضَّبُع، وقَرْيَةُ النَّمل، والدنيا، واللبوءة. قال زُهَير:

فَشَدَّ ولم ينظرْ بُيُوتاً كَثيرةً   إلى حيثُ أَلْقَتْ رَحْلَها أمُّ قَشْعَمِ[6]

وفي المثل: (طرقته أم قشعَم)[7] أرادوا بها المَنِيَّة.

---

(١) المرصع ٢٤٥، المحيط: قسطل ٨٤/٦، ثمار القلوب ٤١٢، المنى ١٦٣.

(٢) البيت في المرصع ٢٤٥ وهو في لامية العرب ٧٨، أعجب العجب ٤٤.

(٣) في الأصول: أم قشام، وهو تصحيف صوابه ماأثبت.
انظر المحيط: قشح ٣٣٣/٢، المرصع ٢٤٥، المنى ١٦٢، وقال في التكملة: قشح «وقَشاحِ: الضبع، وهو تصحيف قَشاح».

(٤) المرصع ٢٤٥ وتقال بالكسر أيضا وانظر اللسان: قشع.

(٥) ثمار القلوب ٤١٢/١، المرصع ٢٧٦، الجيم ١١٤/٣، المنجد ٣١٠، المنتخب لكراع ٣٤٤/١، ٣٦٩، التهذيب: قشعم ٢٧٧/٣، المقاييس: أم ٢٦/١، المحيط: قشعم ٢٠٢/٢، مبادئ اللغة ١٧٠، المخصص ١٨٧/١٣، الأساس: قشع، اللسان والقاموس: قشع.

(٦) البيت بهذه الرواية في المرصع ٢٤٥، وعجزه في التهذيب: قشعم ٢٧٧/٣، المخصص ١٨٧/١٣، ثمار القلوب ٤١٢/١. وهو في الجيم ١١٤/٣، اللسان: قشعم برواية «فشد ولم يفزع....» وكذا في الديوان ٢٢.

(٧) الدرة الفاخرة ٤٧٢/٢، ٤٨٥، جمهرة الأمثال ٤٧١/١، فصل المقال ٤٧٨، مجمع الأمثال ٢٨٧/٢، المستقصى ١٥١/٢.

أُمُّ القَطا:[١] هي الفَلاة؛ لأنَّ القَطا يكونُ بها.

أمُّ قُعَيْس: في المثل: (أم قُعَيس وأبو قُعَيس، كلاهما يخلط خلط الحيس»[٢] يقال: إنّ أبا قُعيس هذا كان رجلا مُريباً، وكذلك امرأته أم قُعيس، فكان يُغْضي عنها وتُغْضي عنه، والحَيْس عند العرب: التمر والسَّمْنُ والأقطُ غيرُ مُخْتَلط، قال الراجز:

التَّمْرُ والسَّمْنُ جميعاً والأقطْ
الحَيْسُ إلا أنَّه لم يختلطْ[٣]

أم القَفا:[٤] هي الهامَة، وقيل: النُّقْرةُ التي في مُؤَخَّر الرَّأس.

أم قُوب:[٥] هي الدَّجاجَة، والقُوبُ: الفَرْخُ، ومن أمثالهم (تَخَلَّصَتْ قائبةٌ من قُوب)[٦] والقائبة: قشْرُ البيضة. قال الكُميت:

لَهنَّ ولِلْمَشِيبِ ومَنْ عَلاهَا   منَ الأمْثالِ قائبةٌ وقُوبُ[٧]

---

(١) المرصع ٢٤٥.

(٢) مجمع الأمثال ١/١٠٦.

(٣) الرجز دونما نسبة في الجمهرة: حيس ١/٥٣٦و ٢/١٠٤٩و ٣/١٢٧٠، الصحاح: حيس، مجمع الأمثال ١/١٠٦، المخصص ٤/١٤٧، اللسان: حيس.

(٤) المرصع ٢٤٥.

(٥) المرصع ٢٤٥، الدرة الفاخرة ٢/٤٧٢و ٤٨٥، جمهرة الأمثال ١/٤٧، حياة الحيوان ١/٣٢٩، القاموس: قوب، المنى ١٦٣.

(٦) جمهرة الأمثال ١/٢٥٥و ٢٨٠، المقاييس: قوب ٥/٣٨، المحكم: قوب ٦/٣٦٣، المستقصى ٢/٢٣، المرصع ٢٤٥، وبرواية «برئت قائبة من قوب» في الصحاح: قوب، مجمع الأمثال ١/١٧٠، والأساس واللسان: قوب، وفي المحيط: قوب ٦/٥١ برواية «انقضت قائبة من قوبها».

(٧) كذا في المرصع ٢٤٦، وفي المعاني الكبير ١/٣٥٥ والتهذيب: قوب ٩/٣٥٢، اللسان: قوب برواية: =

ويُقَال للدَّاهِية أيضاً: أم قُوب.

أم القَوَد[1]: هي الضبع.

أم القُور:[2] هي الضَّبُع. والقُور جمع قارَةٍ، وهي الأَكَمة، ويقال للدجاجة:[3] أُمُّ قُور.

أم القوم:[4] هو اسم يُطْلَقُ في لُغَة الأَزْدِ على رئيس القوم وَوَليِّ أمرهم/ (١٦١).

أم قَيْس:[5] هي الرَّخَمَة، والذَّكَر هو العُدْمُل.

أم قَيْلَن: هي بَقَرةُ بني إسْرَائيل.

أم الكَبَائِر:[6] هي الخَمْر.

أم الكَبِد:[7] اسمٌ لبَقْلَة حمراء صَغيرة الوَرَق، لها زَهرةٌ غبراء في بُرْعُومةٍ مُدَوَّرةٌ يحبها الضَّأْن فيرعاها، قد جُرِّبَ منها النَّفْعُ من أوجاع

= «لهن وللمشيب ومن علاه ....»

وهو في ديوانه ١/٨٨.

(١) المرصع ٢٢٦، ولعلها محرفة عن «أم القور».

(٢) المرصع ٢٤٦، حياة الحيوان ١/٣٢٩، ديوان الحيوان ١٧١ أ.

(٣) الذي في المرصع ٢٤٦(ويقال للإجابة).

(٤) المرصع ٢٤٦، المنتخب لكراع ١/٣٦٩، الدرة الفاخرة ٢/٤٧٢و ٤٨٢، جمهرة الأمثال ١/٣٤٦، الصحاح: أمم، المخصص ١٣/١٨٤، اللسان: أمم.

(٥) المرصع ٢٤٦، حياة الحيوان ١/٣٦٨، ديوان الحيوان ١٩٢ أ، المنى ١٦٣.

(٦) المرصع ٢٥٥.

(٧) المخصص ١١/١٩٢، ١٣/١٩١، المرصع ٢٥٥و ٣٠٢.

الكبد الصفراوي وهي رَبِيعِيَّة وتبقى إلى أوائل الشِّتاء، ويقال لها أيضا: أم وَجَع الكبد.

أمُّ الكتاب:[1] في بعض الأحاديث: «أَنَّ أُمَّ الكتَاب هي فَاتِحَةُ الكتاب»،[2] لأنها هي المُقَدَّمَة أمامَ كل سُورة، تُقْرَأُ في الصَّلاة، وهي أول القُرآن، وقد أَلْغَزَ الشَّاعر فيها فَقَال:

وأُمٌّ لَمْ تَلِدْ وَلَداً ولَيْسَتْ بِأُمِّ الرَّأْس يَعْرِفُها الحَبِيبُ[3]

وهي اللوح المحفوظ، ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ﴾[4] وقيل: أم الكتاب: أصله، ومنه قوله تعالى ﴿مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ﴾[5] أي أَصْلٌ يُرَدُّ إليها غيرها، والقياس أمهات فأفرد على تأويل كل واحدة، أو على أن الكل بمنزلة آية واحدة.[6] وقيل:

---

(١) ثمار القلوب ١/٤٠٥، المرصع ٢٥٥، العين: أم ٨/٤٢٦، المنتخب لكراع ١/٣٦٨، الجمهرة: أم ١/٦٠، التهذيب: أم ١٥/٦٣٢، المقاييس: أم ١/٢٣، الدرة الفاخرة ٢/٤٨٥، جمهرة الأمثال ١/٤٨، الصحاح: أمم، المنتخب ١٨٩، ألف باء ٢/٢٢٧، المخصص ١٣/١٨١، المفردات للراغب: ٢٢، اللسان: أمم، المزهر ١/٥١٣ و ٥١٤.
ومما لم يورده أن الأزهري قال في التهذيب: أم ١٥/٦٣٢، هي كل آية محكمة. وفي التعريفات ٣٦، وهو العقل الأول».

(٢) في مسند الإمام أحمد ٢/٤٤٨ عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال في الفاتحة: «هي أم القرآن: وهي السبع المثاني، وهي القرآن العظيم».

(٣) البيت دونما نسبة في ثمار القلوب ١/٤٠٥.

(٤) الزخرف ٤. وانظر الجامع لأحكام القرآن ١/١١٠.

(٥) سورة آل عمران، آية ٧، وانظر المحرر الوجيز ٢/٢٠، فقد أورد للآية معاني أخر.

(٦) وقال في الصحاح: أمم: هو على الحكاية. وقال الرازي في تفسيره ٧/١٨٥: إن مجموع المحكمات في تقدير شيء واحد ومجموع المتشابهات في تقدير شيء آخر وأحدهما أم للآخر.

أم الكتـاب: القرآن جميعـه، وقال ابن البَلَوي فـي كتاب ألف بـاء : «وقالوا في أبي جاد: أُمُّ الكتاب»[1].

أم كَثير:[2] هي الرَّخَمة.

أم كُحَّة:[3] هي امرأةٌ نزلتْ في شأْنِها آيةُ الفَرائِض.

أم الكُرْنُب:[4] بالضَّم: هي بَقْلَة.

أم كُعَيْبَة:[5] هي القِدْر.

أم كفَات:[6] هي الأرض، ومنه قوله تعالى ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا﴾[7] والكفات: الموضع الذي يُكْفَتُ فيه الشَّيء، أي يُضَم ويُجْمَع.

أم الكَفِّ:[8] هي اليَدُ : قال رؤبة:

مُكَعْبَرُ الأَرْساغِ أو مُكَنَّعُ

---

(١) لم أتوصل إليه فيه.

(٢) المرصع ٢٥٥، ديوان الحيوان ١٩٢ أ، وفي حياة الحيوان ٣٦٨/١ قال: هي أم كبير، وهذا تصحيف، المنى ١٦٣.

(٣) هي زوجة أوس بن ثابت الصحابي الجليل وهي بالحاء في اللسان والقاموس: كح، تفسير أبي السعود ١٤٦/٢، وفي أسد الغابة ٣٨١/٦: أم كجة بالجيم.

(٤) المرصع ٢٥٥.

(٥) السابق.

(٦) المرصع ٢٥٥، الدرة الفاخرة ٤٨٥/٢، المقاييس: أم ٢٤/١، جمهرة الأمثال ٤٦/١، ألف باء ٢٧٧/٢.

(٧) سورة المرسلات، آية ٢٤.

(٨) المرصع ٢٥٥.

ليس له في أم كَفٍّ إصـــبَعُ[1]

المُكَعْبَرُ: الذي فيه عُقَدٌ والمُكَنَّعُ:[2] الغليظ.

أم كَلْبٍ:[3] هي شجرةٌ رَبيعيَّةٌ نحو الذِّراع تميل إلى الصُّفْرة وورقها قريبٌ من وَرَق الحنَّاء، إلا أنها أصْغرُ وأَدْوَر يُشْبه ورق اليَتُّوع[4] الذي يُعْرَفُ عندنا الآن باللاعية[5]، رائحتها سَهكَةٌ، وفي الورق انكماشٌ وخُشُونَةٌ يَسيْرةٌ، وعليها زهر أصفرُ يُشْبه زهر اليَتُّوع المذكور يَنْبُت (كثيرا)[6] بالمَزارِع ويُوجَدُ بمصر والقَاهرة كَثيراً، خصوصاً بمَوضعٍ يعرف بمَراكع مُوسَى[7] وهو مُجَرَّبٌ لنَهْش الحَيَّات، ولَسْعِ العقارب، وعَضَّة الكَلْب، شُرباً من مائها إذا كانت طَرِيَّةً مثْقَالَين، ومن ورقها إذا كان جافا درْهَمَين بزيت فإنَّه يَنْفَع وَحْياً[8]، وإذا حُرِّكَتْ شَجَرَتُها خَرَج منها

---

(١) هما في المرصع ٣٥٥، والأول في التكملة واللسان: كنع، ولم أجدهما في ديوانه.

(٢) في اللسان: كنع قال: هو المتشنج اليد.

(٣) الجامع لمفردات الأدوية ٥٧/١، المقاييس: أم ٢٦/١، الدرة ٤٨١/٢، جمهرة الأمثال ٤٥/١، المخصص ١٤٨/١١و ١٩١/١٣، اللسان: كلب.

(٤) هو نبات ذو أصناف متعددة لكل صنف وصف خاص، فانظر الجامع لمفردات الأدوية ٢٥٤/٣، الوسيط: يتع.

(٥) شجرة تنبت في سفح الجبل، لها ورد أصفر طيب الرائحة، وهي من أصناف اليتوع. انظر الجامع لمفردات الأدوية ٩١/٣، الوسيط: لعي.

(٦) ساقطة من ت.

(٧) هو موضع مندرس قريب من السويس بمصر. انظر التاج: ركع، القاموس الجغرافي ٤٠٩/١.

(٨) هكذا هي بالأصول، والوحي: السرعة.

رائحةٌ كريهةٌ شَدِيدَةُ النَّتْن، ومنهم من يُسَمِّيها أمَّ كُلَيبٍ وأم الكَلْب.

أم كَلْبَة:[1] هي الحُمَّى والدَّاهِيةُ. وفي الحديث: «نِعْمَ الفَتَى إنْ لم تُدْرِكْه أُمُّ كَلْبَة».[2]

أم كُلْثُوم:[3] هي اللَّبُؤة، وقيل: النَّعامَة.

أم كِلْوَاذ:[4] هي الدَّاهِية، والضَّبُع.

أم كِلْدة:[5] هي الفُجْلِيَّة.

أم كِيح:[6] هي العُقاب، والكِيحُ: الجَبَل.[7]

---

(١) المرصع ٢٥٦، المنجد ٦٥، المقاييس: أم ١/٢٤، المحيط: كلب ٦/٢٧١، المخصص ١٣/١٨٨، اللسان والقاموس: كلب، قال السهيلي في الروض الأنف ٤/٢٢٧«ويحتمل أن يكون «أم كلبة».. مغيراً من كُلْبة بضم الكاف، والكلبة: شدة الرعدة».

(٢) بلفظ «أم ملدم» في عيون الأثر ٢/٢٣٦، السيرة ٤/٥٧٨، الشعر والشعراء ١/٢٨٦ وبلفظ آخر في البداية ٥/٥٧، الإصابة ٢/٦٦٣، وبلفظ أم كلبة في الروض الأنف ٤/٢٢٧.

(٣) المرصع ٢٥٦، المنى ١٦٣.

(٤) الدرة الفاخرة ١/٤٧٢١و ٤٨٥، جمهرة الأمثال ١/٤٧، المرصع ٢٨٩، القاموس: كلوذ، المنى ١٦٤.

(٥) في المرصع ٢٥٦: أم كندة، ولم أعرف المقصود بالفجلية.

(٦) في النسخ: أم كيج، وما أثبت هو الصواب. وانظر التهذيب: كاح ٥/١٢٨، المحيط: كيج٣/١٣٨، المرصع ٢٥٦، المنى ١٦٤.

(٧) الذي في التهذيب: كاح ٥/١٢٨ واللسان: كيح هو عرضه أو سفحه أو سنده ويقال له الكاح أيضا.

أم كَـيْسَـان:[(١)] هي الرَّكْلَة بلغة[(٢)] الأزد، وعَـثَـر المُـهَلَّب[(٣)] بن أبي صُـفْرَةَ في حـرب الأزارِقَـة على زَلَّة من بعض أصـحابه من الأزد يُسَـمَّى مُـعاوية بن عَـمْرو، فـجعلَ يَرْكُلُه بـرِجْله، فقـال: أيُها الأمـير اعْـفِني من أُمِّ كَـيْسَـان. والرَّكْلُ: الرَّفْسُ بالرِّجْل. والرَّكْلَةُ: الحُـزْمـة من البـقل. وفي القاموس: «أم كَيْسان لَقَبٌ للركْبَة. وللضـرب على مؤخر /[(٦١ب)] الإنسـان بظَهْر القَدَم»[(٤)].

أم اللَّجَاج:[(٥)] هي الخُنْفُساء.

أم اللُّهَيْم:[(٦)] هي الدَّاهِيـةُ والمَنِيَّة والحُـمَّى، لأنَّها تَلْتَـهِم النَّاس أي تَبْلَعُـهم. واللُّهَيم من أسـماء الدَّاهيـة مُشْـتَقَّة من الالتـهَام، يقـال في المثل:

---

(١) انظر المخصص ١٨٩/١٣، المرصع ٢٥٦، القاموس: كيس.

(٢) في النسخ: نبت.

(٣) هو أبو سعيد المهلب بن أبي صفرة ظالم بن سراق بن صبح الأزدي البصري، وقد كان شجاعاً مقداماً له في حروب الخوارج أيام جميلة وانتصارات عظيمة، وقد كان والياً على خراسان وسجستان، ومات رحمه الله سنة ٨٣ هـ.
انظر المحبر ٣٠٢، وفيات الأعيان ٣٥٠/٥، الإصابة ٢٨٦/٦، تاريخ الإسلام ٢٠٥/٦.

(٤) القاموس: كيس.

(٥) المرصع ٢٦٢، حياة الحيوان ٣٠٧/١، المنى ١٦٤.

(٦) المرصع ٢٦٢، العين: لهم ٥٧/٤، المنتخب لكراع ٣٦٩، الجمهرة: لهم ٩٨٧/٢، التهذيب: لهم ٣١٨/٦ وأم ٦٣٣/١٥، المقاييس: أم ٢٥/١ ولهم ٢١٧/٥، المحيط: لهم ٤٩٤/٣، الصحاح: لهم، الدرة الفاخرة ٤٧٢/٢و ٤٨٤، جمهرة الأمثال ٤٧/١، المخصص ١٤٣/١٢و ١٨٧/١٣، الأساس: لهم، اللسان والقاموس: لهم، المزهر ٥١٤/١.

(طَرَقَتْه أم اللُّهَيم).[1] ويقال: لها: أم اللُّهَيْمى.

أُمُّ اللِّواء:[2] هي الرمح الذي يُعْقَدُ عليه اللِّواء.

أم لُوحٍ: العُقاب. واللُّوحُ: الجَو.

أم لَيْلى:[3] هي الخَمْر. وقيل: هي الخَمْر إذا كان لَونُها أسود.

قال الشاعر:

سَقَتْني أُمُّ لَيْلَى أُمَّ لَيْلَى ... فَخِلْتُ عُقَارَهَا من رِيقِ فِيهَا[4]

أم مازِن:[5] هي النَّمْلَة.

أُمُّ المُثَنَّى:[6] هي الأتان.

أم المَثْوَى:[7] هي رَبَّة البَيْت وصاحِبتُه، والتي ينزل بها[8] الأضياف

---

(١) في ع: طرقه اللهم. والمثل في الدرة الفاخرة ٢/٤٧٢و ٤٨٤، جمهرة الأمثال ١/٤٧.

(٢) المرصع ٢٦٢، حياة الحيوان ٢/١٢٦.

(٣) التهذيب:زرنق ٩/٤٠٤ وأم ١٥/٦٣٣، شروح السقط ٣/١٣٧٨، المخصص ١٣/١٩٠، المحيط: لوى ١/٣٧١، ألف باء ٢/٢٧٧، المرصع ٢٦٢، زاد في لتهذيب وقال: إن ليلى هي النَّشْوة.

(٤) البيت دونما نسبة في ألف باء ٢/٢٧٧.

(٥) المرصع ٢٧٢، شروح السقط ٤/١٥١٥، حياة الحيوان ٢/٣٦٦، ديوان الحيوان ٣٤١ ب، المنى ١٦٦.

(٦) المرصع ٢٧٢.

(٧) المرصع ٢٧٢، الصحاح:أم، المقاييس: أم ١/٢٣، لدرة لفاخرة ٢/٤٧٢و ٤٨٢، جمهرة الأمثال ١/٤٦، لمخصص ١٣/١٨٤، ألف باء ٢/٢٧٧، الأساس: ثوى، اللسان: أمم وثوى.

(٨) في النسخ «به».

والمُسَـافِرون.[1] وفي الحـديث « أن رجلاً قـيل له: مـتى عُـهْدُك بالنِّسَـاء؟ فقـال: البَارحَة. قـيل له: فَبِمَن ؟ قال: بأم مَثْـواي – يريد التي نزل عندها فقـيلَ لَه: أما عَلِمْتَ أنّ الله تعـالى قد حَرَّم الزنى؟ فـقال: لا »[2].ومنه قولُ الشَّاعِر:

أَفِي كُلِّ عـامٍ أُمُّ مَثْوىً تَسُـوؤُني تُـنَفِّـضُ أثْوابي وتَسْـــأَلُـني مـــا اسمي[3]

ويُسَمُّون زَوْجَة الرَّجُل أُمَّ مَثْواه، ويُسَمُّون الزوجة أُمًّا.

أُمُّ مَحْبُوب:[4] هي الحَيَّة.

أُمُّ مَحْل:[5] هو جبل لبني وَبْر[6].

أُمُّ مُخْرِجٍ:[7] هـي الخُنْفُساء.

أم مُدَّوِي:[8] يُضْـرَبُ بـها المَثَلُ لِمَنْ يُوَرِّي بـالشَّيء عن غيره، ويَكْنِي

---

(١) في ع: المسافرين.

(٢) الغريبين، النهاية: ثوى، ألف باء ٢/٢٩٠.

(٣) البيت دونما نسبة في المرصع ٢٧٢ وهو في الأساس ثوى برواية «تسوسني».

(٤) المرصع ٢٧٢، حياة الحيوان ١/٢٧٦.

(٥) المرصع ٢٧٢ ولم أقف عليه في كتب الجغرافيا.

(٦) لعلهم بنو وبر بن الأضبط بن كلاب بن عامر بن صعصعة.
انظر جمهرة النسب ٣٣١، الاشتقاق ٢٩٦.

(٧) المرصع ٢٧٢، حياة الحيوان ١/٣٠٧، ديوان الحيوان ١٢٨ ب.

(٨) المرصع ٢٧٣٠٥، اللسان: دوى.

به عنه، وأصلُه أن امرأةً من العَرَب خَطَبت على ابْنها جاريةً فجاءت أُمُّها إلى أُمِّ الغُلام لتَنْظُرَ إليه فَدَخَل الغُلام فقال لأُمِّه: أَدَّوي؟ فقالت[1]: اللِّجام مُعَلَّقٌ بعَمُود البيت، والسَّرْجُ في جانبه، فأظهرت أن ابنها إنما أَرادَ أَدَاةَ الفَرَس للرُّكُوب[2]،فَكَتَمَتْ بذلك زَلَّةَ ابنها عن الخَطَّابة، وإنما أَرادَ ابنُها بقَوْله أَكْلَ الدُّوَايَة، وهي القشْرة التي تَعلُوا اللَّبَن والمَرَق. تقوله منه: دَوَّى اللَّبنُ، وقد ادَّوَيت فأنا مُدَّوٍ أي أكلت الدُّوَايَة، قال يزيد[3] بن الحكم الثقفي:

بَدَا لك غِشٌّ طَالَمَا قد كَتَمْتَه   كَما كَتَمَتْ داءَ ابنها أُمُّ مُدَّوِي[4]

أُمُّ المُرْتَجز:[5] فَرَسُ النبي ﷺ واسمها المُلاءَة.

أُم مِرْزَم:[6] هي الدَّاهِيةُ، والبَرْدُ، وريحُ الشَّمال لِبَرْدها، قال:

---

(١) في أ و ت: قال.

(٢) في أ و ت: للمركوب.

(٣) هو يزيد بن دهمان الثقفي شاعر أموي ولي فارس وتوفي حوالي سنة ١٠٥هـ. انظر الأغاني ٢٨٦/١٢، سمط اللآلئ ٢٣٨/١.

(٤) البيت في المعاني الكبير ٤٠٢/١، الجمهرة ٢٠٦٢/٢، الأغاني ١٠٥/١١، أمالي القالي ٦٨/١، أمالي ابن الشجري ١٧٦/١، المقاييس: دوى، ٣١٠/٢، المخصص ١٢٨/١٥، لباب الآداب ٣٩٩، اللسان: دوى، المرصع ٢٧٣، الخزانة ٣٩٧/١.

(٥) الذي في الطبقات الكبرى ٤٩١/١، سبل الهدى والرشاد ٦٤٢/٧، النهاية واللسان والقاموس: رجز، أن اسم فرس رسول الله ﷺ «المرتجز بن الملاءة».

(٦) المرصع ٢٧٣، المنتخب لكراع ٣٦٨/١، التهذيب: رزم ٢٠٤/١٣، الصحاح: رزم، المقاييس: أم ٢٣/١ ورزم، المحيط: رزم ٤٩/٩، المنتخب ٨٩، الأساس: رزم، اللسان: رزم، المزهر ٥١٥/١.

.... تُقَشِّرُ لَيْلاً أنفَه أُمُّ مِرْزَمِ[1]

أُمُّ المَسَاكِين:[2] هي كُنْيةُ زينب بنت خُزَيْمَةَ، زوجة النبي ﷺ، سُمِّيَتْ بذلك لرَحْمَتِها المَساكين وحُبِّها لَهُم.

أُم مَسْعُود:[3] هي النَّاقَة.

أم مَعْبَد:[4] هي الضِّفْدَع والحُوت.

أم مَعْمَر:[5] هي اللَّيْلُ والدُّبُر.

أم مُغِيث:[6] هي وَسَطُ الرَّأس، وفي الحديث: «كان يَحْتَجِم في رأسه ويسميها أُمَّ مُغيث»[7].

أم المَقَابِر:[8] هي الضَّبُع لأنَّها كثيراً ما تَنْبِشُ المَوْتَى وتأكلهم، وقيل

---

(١) البيت لصخر الغي وصدره:
كأني أراه بالحلاءة شاتياً ....
ديوان الهذليين ٢٦٦/١، التهذيب: حلأ ٢٣٧/٥، ورزم ٢٣٧/١٣، وفي المجمل: رزم ٣٧٥/٢، وفي المقاييس: أم ٢٣/١ ورزم ٣٩٠/٢، والثاني منه في الصحاح: رزم، وهو في معجم ما استعجم ٤٦١/٢، معجم البلدان ٣٢٤/٢، اللسان: حلأ وزم.

(٢) هي زينب بنت خزيمة بن الحارث بن عبد الله بن عمرو، هلالية من عامر بن صعصعة زوج المصطفى ﷺ، تزوجها بعد حفصة ولم تلبث معه إلا يسيرا، وتوفيت في حياته وكانت كثيرة الإحسان إلى الفقراء والمساكين رضي الله عنها.
انظر الاستيعاب ١٨٥٣/٤، أسد الغابة ١٢٩/٦، الإصابة ٦٧٢/٧

(٣) المرصع ٢٧٣، حياة الحيوان ٣٣٤/٢، المنى ١٦٦.

(٤) المرصع ٢٧٣، المنى ٨٦٦.

(٥) الدرة الفاخرة ٤٧٢/٢و ٤٨٣، جمهرة الأمثال ٤٦/١، المرصع ٢٧٣.

(٦) المرصع ٢٧٤، ربيع الأبرار ١١٩/٤.

(٧) في الأوسط ٤٠٠/٧(٧٨١٣)، مجمع الزوائد ٩٣/٥ وفيه حديث آخر سماها فيه «أم منقذ»، سلسلة الأحاديث الضعيفة ٣٩٢/٢(٧٥٣).

(٨) المرصع ٢٧٤، حية الحيوان ٨١/٢، المنى ١٦٤.

لها أيضا: أُمُّ المَقْبَرة[1].

أم ملْدَم:[2] بكَسْر الميم: الحُمَّى والدَّاهية، وقد تُرْوَى بالذال المعجمة واللَّدْم بالمهملة: ضَرْبُ الوَجه والصدر بشيءٍ له وَقْعٌ، وهو بالمعجمة: لُزُوم الشيء.

أم المَناهِي: هي الدَّجَاجَة.

أُمُّ المَنَايا:[3] كنايةٌ عن مُعْظَم المَنِيَة، قال الشاعر:

لأُمِّ المَنَايا عَلَيْنا طَرِيقُ ... وللدَّهْرِ فينا اتّساعٌ وضِيقُ[4](١٦٢)

وجعل بَعْضُهم الدَّواة أُمَّ العَطايا والمَنايا، فقال في ذلك:

قَدْ بَعَثْنا إليكَ أُمَّ العَطايا ... والمَنايا زِنْجِيَّةَ الأَحْسابِ

في حَشاها من غير حَرْبٍ حِرابٌ ... هِي أَمْضَى من مُرْهَفات الحِرابِ[5]

أُمُّ مُنْذِر:[6] هي الرَّمَكَة[7]

---

(١) في ت و ع: المقبر.

(٢) المرصع ٢٧٤، ثمار القلوب ٤١١/١، المنتخب لكراع ٣٦٨، الدرة الفاخرة ٤٧٢/٢ و٤٨٣، المقاييس: أم ٢٣/١، جمهرة الأمثال ٤٦/١ و ٤٧، المحيط: لدم ٣١٩/٩، مبادئ اللغة ١٧٠، المخصص ١٨٨/١٣، اللسان: لدم، المزهر ٥١٥/١.

(٣) ثمار القلوب ٤١١/١، المرصع ٢٧٤.

(٤) دونما نسبة في ثمار القلوب ٤١١/١.

(٥) في النسخ «بعد بعثنا» والبيتان دونما نسبة في أدب الكتاب للصولي ٩٢، ثمار القلوب ٤١١/١، وفي التحف والهدايا ٢٦ نسبهما لابن الرومي وهما ليسا في ديوانه.

(٦) المرصع ٢٧٤.

(٧) في ع: الكرمة .

أمُّ المَنْزِل:[1] هي كأُمِّ المَثْوى، وقد ذُكِرَتْ.

أمُّ مَهدي:[2] هي الحَمامَة.

أُمُّ مَوْسَل:[3] كَمَنْزِل، هَضْبَةٌ.

أُمُّ المُؤمنين:[4] عائشةُ رضي الله عنها، وكلُّ واحدة من أزواج النبي ﷺ أم المؤمنين، سُمِّيَتْ بذلك تَشْريفاً لها لأنَّها حرامٌ علىً المؤمنين.

أمُّ نَآد:[5] هي الدَّاهية.

أم النَّار:[6] هي الزَّنْدُ السُّفْلَى من زَنْدي النَّار.

أم نافع:[7] هي الكَفُّ والدَّجاجَةُ والحِمارَة.

أم النَّتْنُ:[8] هي الظَّربان والخُنْفُساء.

أم النُّجُوم:[9] هي المَجَرَّة التي في السَّماء، لأن أكثر النُّجوم حولها.

---

(١) المرصع ٢٧٤، المنتخب لكراع ٣٧٠، لدرة الفاخرة ٢/٤٧٢و ٤٨٢، جمهرة الأمثال ١/٤٦، المخصص ١٣/١٨٤.

(٢) المذكور هو أبو مهدي، وسبقت ص ٢٢٧، ولم أقف على أم مهدي.

(٣) في الأمكنة والمياه والجبال ١٤، معجم البلدان ١/٣٠٣، القاموس: وسل دونما تحديد.

(٤) ثمار القلوب ١/٤٠٧، المرصع ٢٧٤، الدرة لفاخرة ٢/٤٨٥، جمهرة لأمثال ١/٤٨، والمخصص ١٣/١٨٢، والكلمة على لفظ الجمع واردة في القرآن في سورة لأحزاب آية٦.

(٥) المقاييس ١/٢٦، جمهرة الأمثال ١/٤٧، المخصص ١٣/١٨٧، فصل المقال ٤٧٨، المرصع ٢٨٨. والكلمة في الدرة ٢/٤٧٢و ٤٨٥«بالثاء» وهو تحريف.

(٦) المرصع ٢٨٩.

(٧) السابق، المخصص ١٣/١٨٨، وفي مبادئ اللغة ١٧٠ خصَّها بالراحة دون الكف كله.

(٨) المرصع ٢٨٩، حياة الحيوان ١/٣٠٧، ديوان الحيوان ١٢٨ ب.

(٩) ثمار القلوب ١/٤٠٧، المرصع ٢٨٩، المنتخب لكراع ٣٦٨، الجمهرة: أم ١/٦٠، التهذيب: أم ١٥/٦٣٣، الدرة الفاخرة ٢/٤٧٢و ٤٨٢، الصحاح: أم، المقاييس: أم ١/٢٤، جمهرة الأمثال ١/٤٦، المنتخب ٨٩، المخصص ١٣/١٨١، شروح سقط الزند ١/٢١٣، ألف باء ٢٧٧، اللسان: أم، المزهر١/٥١٣ و ٥١٧.

قال تأبط شراً:

يرى الوَحْشةَ الأُنْسَ الأَنِيْسَ ويهتدي
بحيثُ اهتدَتْ أُمُّ النُّجومِ الشَّوابِكِ[1]

وقال غيره:

بِرَكْبٍ يَشُجُّونَ الفَلا في رؤُوسِه إذا غَوَّرَتْ أُمُّ النُّجُومِ الشَّوابِكِ[2]

وقيل: هي الشَّمْس، وقيل: الثُّرَيَّا، وقيل: السَّماء.

أم النَّدَامة:[3] هي العَجَلة.

أُمُّ النَّسِيم:[4] هي العَقَبَةُ العالية.

أم نَعامة:[5] هي الفَلاة.

أم نَغْصان:[6] هي الحَيَّة.

---

(١) البيت منسوب لتأبط شراً في الحماسة ٢٧، أمالي القالي ١٣٨/٢، المقاييس: أم ٢٤/١، شروح السقط ٢١٣/١، المخصص ١٨١/١٣، المرصع ٢٨٩، ديوانه ١٥٦.

(٢) البيت منسوب لذي الرمة في المقاييس: أم ٢٤/١ برواية:
بشُعْثٍ يشجون الفلا في رؤوسه إذا حولت أم النجوم الشوابك
وهو في ألف باء ٢٧٧/٢ دونما نسبة بهذه الرواية سوى أنه قال «غورت» بدل حولت، وهو في ديوانه ١٧٢٢٧/٣ برواية:
«وشعثٍ.............................. إذا حولت ....»

(٣) الدرة الفاخرة ٤٧١/٢و ٤٧٧، المقاييس: أم ٢٦/١، جمهرة الأمثال ٤٦/١، ثمار القلوب ٤١٥/١، المرصع ٢٩٠.

(٤) المرصع ٢٩٠.

(٥) السابق.

(٦) السابق. ولعلها بالفاء.

أم نُفَل:[1] بضم النون وفتح الفاء : هي الضَّبُع.

أم نَهِيك:[2] هي النَّعامَة

أم نَوَاهِض:[3] هي أُمُّ الدِّماغ، كما قيل لها أُمُّ الفِراخ.

أم نَوْفَل:[4] هي الضَّبُع.

أم الهام وأم الهامَة:[5] هي الرأس، والهام: جمع هامَة.

أم هاني:[6] هي العَدَسِيَّة.

أم الهِبْرِزِيّ:[7] هي الحُمَّى.

أُمَّ هُبَيْرة:[8] أُنْثَى الضِّفَادِع.

أم الهَتْم:[9] هي المَنِيَّةُ؛ لأنَّها تَهْتِم أي تَكْسِر.

---

(١) السابق.

(٢) السابق، وربما تكون على التضاد لأن النَّهِيك الشجاع والنعامة موصوفة بالجبن.

(٣) في المرصع ٢٩٠.

(٤) المخصص ٢١٣/١٣، المرصع ٢٩٠، حياة الحيوان ٨١/٢ وفي المنى ١٦٨: أم نُفل.

(٥) المرصع ٣٠٨، المعاني الكبير ٩٨٦/٢، وفي المخصص ١٨٣/١٣: هي الدماغ.

(٦) المرصع ٣٠٨، ولم أقف على من فسر العدسية.

(٧) المرصع ٣٠٨، المنتخب لكراع ٣٦٩، التهذيب: هبرز ٥٢٦/٦، الدرة الفاخرة ٤٧٢/٢ و٤٨٣، جمهرة الأمثال ٤٦/١، المخصص ١٨٨/١٣، اللسان: هبرز، المزهر ٥١٦/١، القاموس: هبرز.

(٨) حياة الحيوان ٨٥/٢، ديوان الحيوان ٢٢٥ أ.

(٩) في المرصع ٣٠٨.

أم هَجْل:[١] هو جَبَلٌ لبني وَبْرِ بالجَدِيلَة[٢]، وهي أرضٌ. والهَجْل: مُتَّسعٌ مُطْمَئنٌ بين جبَلين.

أم الهَدير:[٣] هي الشِّقْشِقَةُ التي تَخْرُجُ من شِدْقِ البعير، والهدير تَرْديدُ صوتَه في حَنْجَرته إذا هَاج[٤].

أم الهَديل:[٥] هي الحَمامة.

أم الهِرْبذي:[٦] بالدَّال والذَّال هي الداهية والحُمَّى، قال العُجير السَّلُولي فَي الحُمَّى:

فَمنْهُنَّ أُمُّ الهِرْبذي تَتَابَعتْ عظَامي فمنها نَاحلٌ وكَسيرُ

أم الهَشيْمَة:[٧] شجرةٌ عظيمة من يَابسَ الشَّجَر، قال الفَرزدق يَنعَتُ قدْراً وصَوتَ غَلَيانها:

إذا أُطْعِمَتْ أُمَّ الهَشَيْمَة أَرْزَمَتْ كما أَرْزَمَتْ أُمُّ الحُوَارِ المُجَلَّدِ[٨]

---

(١) السابق.

(٢) هي موضع في طريق حاج البصرة بينه وبين ضرية٣٢ ميلا، شمال إمارة عفيف الآن. انظر المناسك ٦١٣، معجم البلدان ٢/١٣٤، عالية نجد ١/٢٩١.

(٣) المرصع ٣٠٨، الدرة الفاخرة ٢/٤٧١و ٤٧٩، جمهرة الأمثال ١/٤٥، المخصص ١٣/١٨٩، المزهر١/٥١٥.

(٤) المرصع ٣٠٨، المنى ١٦٩.

(٥) المرصع ٣٤٥.

(٦) هو العجير بن عبد الله بن عبيدة السلولي، وقيل: هو مولى لبني هلال. شاعر أموي. انظر المؤتلف والمختلف ٢٥٠، معجم الشعراء ٥٣، شرح الحماسة للتبريزي ٢/١٩٣، سمط اللآلئ ١/٩٢. والبيت منسوب له في المرصع ٣٠٨.

(٧) المقاييس: أم ١/٢٧، المخصص ١٣/١٩٠، وفيه أنها الحطبة، المرصع ٣٠٩.

(٨) البيت منسوب إلى الفرزدق في السابقة، وهو في ديوانه ١/١٣٠.

أي إذا أُوقدَتْ نارُها بحطَبِ الهَشيمة غَلَتْ، فَشَبَّه صوت غَليانها بإرْزَام النَّاقَة إذا حَنَّتْ إلى جلدٍ حُوَارِهَا الذي يُحْشى تبناً لتَعْطفَ عليه ليَدِرَّ لَبَنُها.

أُمُّ الهَمَّرش:[1] هي الكَلْبَة.

أُمُّ الهِنَّبْر:[2] هي الضَّبُع، والهِنَّبْر: ولدها في لغة فَزَارة، قال الشاعر، وهو القَتَّال[3] الكُلاَبي:

ياقاتَلَ الله صِبْياناً تجيء بهمْ ... أُمُّ الهُنَيْبِر من زَنْدٍ لها وَاري

وكذلك أمَ الهُنابر وأم الهُنَيْبِر مُصَغَّراً. وفي المثل (أحمق من أم الهنَّبْر)[4] والهُنابِر من أسمائها، وأم الهِنْبِر أيضاً: الأتَان، والهِنْبِر الجَحْشُ.

---

(١) المرصع ٣٠٩، وفي المخصص ١٨٧/١٣ هي الداهية .

(٢) المرصع ٣٠٩، الوحوش ٧١، الفرق الثابت ٦٨، الفرق لقطرب ١٤٢، المنخب لكراع ٣٦٩/١، الدرة الفاخرة ٤٧١/٢و ٤٧٧، جمهرة الأمثال ٤٤/١، المحيط: هنبر ١٤١/٤: هي أيضا العجوز، الصحاح: هبر، المخصص ٧٠/٨و ١٨٨/١٣، اللسان: هنبر، القاموس: هنبر، المزهر ٥١٣/١ و ٥١٤، والكلمة ضبطت بأشكال مختلفة كما في هذه المراجع .
وفي المنتخب لكراع ١٢٥/١والدرة الفاخرة ١٥١/١، والمخصص ٧٠/٨ و ١٨٨/٣ خصُّوا الكلمة بلغة فزارة حينما تكون بوزن زبرج.

(٣) هو عبد الله بن مجيب بن المضرحي بن عامر بن الهصان الكلابي شاعر فارس فاتك مخضرم.
انظر الأغاني ١٦٩/٢٤، المؤتلف والمختلف ٢٥٢، سمط اللآلئ ١٢/١.
والبيت دونما نسبة في الجمهرة هنبر١١٢٤/٢، الصحاح: هبر، المخصص ١٨٨/١٣، الإنصاف ١١٩/١، وفي اللسان: زند برواية:«.....نباتهم أم الهنيدي.....» وفي الفرق لثابت ٦٨ دون نسبة، وجعل الكلمة فيه بمعنى الأتان. وهو منسوب للقتال الكلابي في الأغاني ٢٤/ ١٨٢، اللسان: هنبر. وهو في ديوانه ٥٧.

(٤) في الدرة الفاخرة ١٥١/١و ٤٧٧/٢، جمهرة الأمثال ٣٩٣/١، مجمع الأمثال ٤٠٥/١، المستقصى ٧٥/١، وهو في الفرق لثابت ٦٨ وجعل أم الهنبر فيه بمعنى الأتان.

أم الـهَيْثَم:[1] هي العُقاب، والـهَيْثَم: فَرْخُها، وهي القُنْبَرَة.

أم الـهَيْصَم:[2] هي اللَّبُؤة أم الأسَد.

أُم واحد:[3] هي التي وُلِدَ لها واحدٌ. قال ساعدةُ[4] بن جُؤَيَّة الهُذَلي:(٦٢ب)

فما وَجَدَتْ وَجْدي بها أُمُّ وَاحدٍ　　　من القَومِ شَمْطَاء القَذَال عقيمُ

وقيل: هي الحُفْرَة التي يُدْفَنُ فيها الإنسان كأنَّها أُمُّه التي يأوي إليها.

[أم وافرة: هي الضبع][5]

أم وَافِر:[6] هي الدُّنْيا، وقيلَ فيها: أُمٌّ وَافِرَة.

أُمُّ الوَحْش:[7] يُكْنَى به عن النِّسَاء، قال الشاعر:

فما أُمِّي وأُمَّ الوَحْشِ لَمَّا　　　تَفَرَّعَ في مَفَارِقي المَشِيبُ[8]

---

(١) المرصع ٣٠٩، الدرة الفاخرة ٤٧١/٢و ٤٧٨، جمهرة الأمثال٤٤/١، ألف باء ٢٧٧/٢، حياة الحيوان ١٢٦/٢، المنى ١٦٩.

(٢) المرصع ٣٠٩، أسماء الأسد وكناه ٩، المنى ١٦٩.

(٣) المرصع ٣٠٢.

(٤) هو ساعدة بن جؤية من بني كعب بن كاهل من هذيل شاعر جاهلي إسلامي.
انظر الإصابة ٢٤٦/٣، المؤتلف والمختلف ١١٣، الخزانة ٨٦/٣.
والبيت في ديوان الهذليين ١١٥٨/٣، المرصع ٣٠٢.

(٥) ساقط من ت و ع.

(٦) المرصع ٢-٣، التهذيب: أم ٦٣٣/١٥، المحيط: وفر ٢٦٠/١٠، اللسان: أم.

(٧) المرصع ٣٠٢، التهذيب: أم ٦٣٠/١٥، المقاييس: أم ٢٥/١، الصحاح: أم، المخصص ١٨٥/١٣، اللسان: أمم.

(٨) البيت دونما نسبة في التهذيب: أم٦٣٠/١٥،الصحاح:أمم، المرصع٣٠٢، اللسان: أمم.

يقول: مالي وللنِّساء لأنَّهُنَّ يَنْفِرْنَ مني من أجل شَيْبِي، وكذلك قولهم «ما أُمِّي وأُمُّ كَذَا»[1] أي ما لي وله، يعني أنه ليس من شأني ولا أنا من شأنه، ويقال للمَفَازَة أيضاً: أُمُّ الوَحْش؛ لأن الوحْش كثيراً ما يأوي إليها، لخُلُوِّها من الناس.

أُمُّ الوَرْد:[2] العَجَلانية، مَرَّتْ في سُوق من أسواق العرب فإذا رجل يبيع السَّمْن ففعلت به كما فَعَل خَوَّات[3] بن جُبَيْر الأَنْصَاري بذات النِّحْيَيْن من شُغْل يديها بالسَّمْن – وسنذكر القصة إن شاءالله تعالى في حرف الذال – ثم كَشَفَتْ ثيابَه عن سَوْأته وأقْبَلَت تضربُ شقَّ استِه بيدها وتقول: يا ثَارَات ذَات النِّحْيَيْن، يا ثارات النِّساء من الرجال.

أم وَضَح:[4] هي النَّعْجَة، والوَضَح: اللبن.

أم وَعال:[5] هي الضَّبُع، حكاها قُطْرب.

أم وَعِلَة:[6] هي الهَضَبَة.

---

(١) في التهذيب أم: ١٥/ ٦٣٠، الصحاح واللسان: أمم.

(٢) قصتها مذكورة في الدرة الفاخرة ٢/٤٠٥، معجم مااستعجم ١/٤٩١، تمثال الأمثال ١/ ١٤٩، المرصع ٣٠٢.

(٣) هو خوات بن جبير بن النعمان بن أمية الأوسي الأنصاري صحابي جليل اختلف في مشهده بدرا وروي عن النبي ﷺ أحاديث وتوفي رضي الله عنه سنة ٤٠هـ وله من العمر ٩٤ سنة. الاستيعاب ٢/٤٤٥، أسد الغابة ١/٦٢٥، الإصابة ٢/٣٤٦.

(٤) المرصع ٣٠٢، المنى ١٦٩، ولعله من الوضح وهو من ألوان الشاء بياض غالب عليها. انظر المحيط: وضح ٣/١٥٤

(٥) في المرصع ٣٠٢ بالغين، وفي نسخته الخطية ٤٦ أ: بالعين.

(٦) المرصع ٣٠٢.

أم الوَليد:[1] هي المَضيرَة، والدَّجاجَة

أم وَهْب:[2] هي الأتان.

أم يَسْتَعُور:[3] هي الدَّاهية، وزعموا أنّ اليَسْتَعُور من أسماء الجنّ.

أم يَعْفور:[4] هي الكَلْبَة، قال الراجز:

يا أُمَّ يعفور سَقَاك العَهْدُ   لا زَال من صَيْد عليك لِبْدُ[5]

يقول: لا زال عليك مما تصيدين لبْدٌ من وَبَر الأرانب، واليَعْفُور في الأصل: ولد الظَّبْيَة وولد البَقَرة الوحْشيَّة.

أم يَقْصُوم:[6] هي الدَّاهيةُ، والمَنيَّة لأنها تَقْصم الناس وتكسرهم.

أم يَقْظان:[7] هي الحَيَّة كُنيَتْ بذلك لحَذَرها وسُرْعَة حركتها. / (١٦٣)

[**أُمَّهَات الأفْعال:** سمَّى النَّحْويُّون فَعَلَ وجَعَلَ وأنْشَأ وأقْبل أُمَّهات الأفْعال][8].

أُمَّهَات الجوازِل:[9] هي القَطَا والحَمَام وأنواعها، والجَوازِل: فراخُها

---

(١) السابق، حياة الحيوان ١/٣٢٩، وفي المخصص ١٣/١٩١: أم الوليد: هي المرأة. والمضيرة: مرقة تطبخ باللبن المضير الحامض. اللسان: مضر.

(٢) المرصع ٣٠٣، المنى ١٦٩.

(٣) السابق.

(٤) في النسخ: أم يعقوب، وهو تصحيف صوابه السابق.

(٥) في السابق دونما نسبة.

(٦) السابق.

(٧) السابق، المنى ١٧٠، وفي ألف باء ٢/٢٧٩: هي العقرب

(٨) ما بينهما ساقط من ع.

(٩) المرصع ١٠١

الواحد جَوْزَل، قال ذُو الرُّمَّة:

سِوَى ما أَصَابَ الذِّئبُ مِنْه وسُرْبَةٌ أَطَافَتْ به من أُمَّـهـات الجـوازلِ[1]

أُمَّـهَات الخَطايا: ثَلاثةٌ: الحِرْصُ، والكِبْـر، والحَسَد. جاء هذا في التَّوراة.[2]

أُمَّهَات الهام:[3] هي جُلُودها، والهام: الرأس. قال ذو الرمة:

وهَامٍ تَزِلُّ الشَّمْسُ عن أُمَّهَاتها صِلاَبٍ وأَلْحٍ في المَثَانـي تَقَعْقَعُ[4]

أَمْوَقُ الطير: الحُبارى[5]، وحُبُّها لولدها أشَدُّ الحُبِّ إذا قوي على الطيران طار يمنةً ويَسْرَةً منه، شَفَقَةً عَلَيه.

أَمِينُ الأُمَّة:[6] هو أبو عُبَيْدَةَ عامرُ بن الجَرَّاح، من عُظَمَاء الصَّحابة ومن العَشَرَة المقطُوع لهم بالجَنَّة، أميـر جيش المُسْلمين بالشَّام، وكان ﷺ

---

(١) البيت لذي الرمة في العين: سرب ٢٤٨/٧، الجمهرة: جوزل ٢١١٧٦/٢ برواية «ترجع فيها أمهات الجوازل، التهذيب: جزل ٦١٤/١٠، والصحاح: سرب، الكامل ٢٢٧/٢، الاقتضاب ٣٥٩، اللسان: سرب وجزل وأمم، وهو في الديوان ١٣٤٦/٥ وهو فيه يصف ماء آسنا.

(٢) كذا في محاضرات الأوائل ١٠٦.

(٣) انظر أم الهام ص ٤٣٩.

(٤) البيت لذي الرمة في المرصع ٣٠٨، وهو في ديوانه ٧٣٨/٢ وهو يصف الإبل. أي أن هامها صلاب لاتبالي بالشمس، وألْحِ: جمع لحي، والمثاني: الأرسان، وتقعقع: يسمع لها صوت.

(٥) في مجمع الأمثال ٣٥٢/٢: أموق الطير: الرخمة والنعامة.

(٦) هو من بني الحارث بن فهر القرشيين من السابقين للإسلام، وله مناقب كثيرة، مات سنة ١٨هـ بالشام.
انظر طبقات ابن سعد ٤٠٩/٣، أسد الغابة ٢٤/٣و ٢٠٥/٥، الإصابة ٥٨٦/٣.

يقول: «لكل أُمَّة أمينٌ وأمينُ، هذه الأُمَّة أبو عُبَيْدةَ بن الجَرَّاح».[١] هُشِمَت ثَنِيَّتُه يومَ أُحُد حين أَخْرَجَ حلَقَات الدِّرْع بثَنِيَّته من جبهته]/[٦٣ب].

أنابيب القَنا: يُتَمَثَّلُ به [في][٢] آباء الكريم، الماجد من جهة الاتصال والاتساق، فيقال: «مَحْتِده تَناسَقَتْ أُصُولُه تَناسُق أنابيبِ القَنا واطَّرَدَتْ كأَرْسال القَطا».

إناثُ النُّجُوم وذكورها: إناثُها صغَارُها، وذكورها كبَارها قال:

تَقَلَّبْتُ هذا اللَّيْلَ حتى تَهَوَّرتْ إناثُ النُّجُوم كُلُّها وذُكُورُها[٣]

أنَامل الحَسَّاب: يُشَبَّه بها ما يُوصَفُ بالسُّرْعَة، كما قال ابن المعتز في وصف فَرَس:

ولـه أَرْبَـعٌ تَـراهـا إذَا هـمـ ـلَجَ تحكي أنامِلَ الحَسَّابِ[٤]

وقال غَيْرُه في وَصْفِ البَرْق:

أَرِقْتُ لبَـرق سَـرى مَـوْهِـناً خَفِيّاً كَغَمْزك بالحَاجب
كَأَنَّ تَأَلُّقَه في السَّمَا يدا كاتِبٍ أو يَدا حَاسِبِ[٥]

---

(١) في صحيح البخاري ٢١٨/٥و ١٠٩/٩، مسند الإمام أحمد ١٨٤/٣، كنز العمال ٦١٨/٥ (١٤٠٨٩).

(٢) ساقطة من ع.

(٣) في طراز المجالس ١٤٦ منسوب للمرار.

(٤) في ثمار القلوب ٥١٣/١، ربيع الأبرار ٢٤٤/٣، وديوانه ١٥٩/٢و ٣٧٩.

(٥) في ثمار القلوب ٥١٣/١ دونما نسبة، وهما في زهر الآداب ٨٣٧/٢ منسوبان ضمن قصيدة لأبي محمد عبد الله بن أيوب التيمي، ورواية الأول:

«أعني على بارق ناصب خفي كوحيك بالحاجب»

وهما في الأغاني ٢٣٣/١٩ برواية الأول: (٠٠)أعني على لامع بارق خفي كلمحك بالحاجب.

وللشيخ أبي الحَسَن بن أبي الطيب الباخَرْزي في مدح حاسب:

يُمْلي الحسابَ عليه وهو يَضْبِطُه ... من التَّفاريق يُحْصيهنَّ والجُمَل

عَقْداً كما جَسَّ نَبْضَ العُود لامِسُه ... أو لاعِبُ النَّار كَفَّ القابِس العَجِل[1]

أناملُ السَّرَطان: قال بعض الظُّرَفاء من الكُتَّاب في وصف خط رديء «نَظرت في خَطٍّ مُنْحَطٍّ كأَرْجُل البَطِّ على الشَّطِّ، وأنامل السَّرَطان في الحيطان»[2].

أنبُوبُ الرَّاعي:[3] هو الصِّنْفُ الكبير من حَيِّ العالم.

أُنْسُ الحُمَّى: في المَثَل: (آنَسُ من الحُمَّى).[4]

أُنْسُ الطَّيْف: يضرب بأُنْسه المثلُ فَيُقال: (آنَسُ من الطَّيْف)[5].

أُنْسُ النَّفْس:[6] نَبَاتٌ لافَرْقَ بَيْنَه وبين الجَرْجير إلا أن وَرَقَه غيرُ مُشَرَّف، وزَهرُه ليس بالأصْفَر، وأصله مُرَبَّع إلى سَواد ما، وتحيط بزَهْره أوراقٌ بيضٌ تَميل مع الشمس كالحِرْباء وتَتَحرك عندَ عدم الهواء،

---

(١) لم أقف على البيتين في مخطوط ديوانه، وهما في دمية القصر ١/٤٤٧ منسوبان لأبي غالب الراوستاني القمي.

(٢) في ثمار القلوب ١/٦٢٢ نسبة لأحد الظرفاء دون تعيين، وقد ضمنه كتابه سحر البلاغة ٥٤، وانظر زهر الآداب ٢/٢٦٩.

(٣) في التذكرة ١/٦٢و ١٣٥، الجامع ٢/٤٣.
وحَيُّ العالم «أي دائم الحياة» وهو نبات صغير ينبت بالجدران والصخور ومنه نوع بمصر مفتوح الورق يسمى الودنة، وانظر هذه المراجع.

(٤) جمهرة الأمثال ٢/٢٩٨، مجمع الأمثال ١/١٥١، المستقصى ١/٩.

(٥) الدرة الفاخرة ٢/٣٩١، جمهرة الأمثال ٢/٢٩٨، مجمع الأمثال ١/١٥١، المستقصى ١/٩.

(٦) الجامع لمفردات الأدوية ١/٦٣، التذكرة ١/٦٠.

كالشَّـهْدَانج،[1] ومَنَابتُـه بطونُ الأودية ومَجَاري المــاء وكثـيراً مـا يكون بأطراف الشَّام وبأرض مصـر، ويُدْرَكُ ببرمُودَة. وحاصل القـول فيه أنه يَفْـعَل أفعـالَ الشَّراب الصِّرْف، حتـى إنَ ذَلك يظْهر في ألبـان المواشـي إذا أكلتـه، ويُدرُّ الفَضَـلات كلَّها ويُنَشِّط ويُقَـوِّي الحَوَاسّ، ويَزيدُ في الحـفْظ ويُعْصَر في العين فَـيَقْلَعُ البَيَاض، وبَدَلُه ماءُ العِنب المطْبُوخ بالدَّارْ صَينِيَ والزَّعْفَران.

إنْسـانُ الـعَـيْن:[2] هو ناظر الـعَين الذي به يُبْـصـر الإنْسـان، وإنما سُمِّي إنْسانَ العَيْن، لأنَّ الإنْسانَ يتراءى فيه، قال ذو الرُّمَّة:

وإنسـانُ عيني يَـحْسـرُ الماءُ تَارةً ... فـيـبْدُو وتارات يَجِمُّ فـيـغـرقُ[3]

وقد ظَرُفَ ابن الحَجاج في قوله:

إنك إنســـــانٌ لـه مَــــوْقــــعٌ ... من ناظرِي في جَوف إنْسـانهِ[4]

وأحسن البُورَيني[5] فيَ قوله:

---

(١) لعل المشـابهـة بينهـمـا في شيء من المزايا الطبـيـة لافي التـحـرك، لأنَّ الشـهـدانج هـو حب القنِّب. وانظر القاموس. شهدانج، معجم الألفاظ الفارسية ١٠٣.

(٢) ثمار القلوب ٥٠١/١، العين: نسي ٣٠٤/٧، المقاييس: أنس ١٤٥/١، اللسان: أنس.

(٣) في أ و ت: فـيطرق. وهو لذي الرمـة في ثمـار القلوب ٥٠١/١، الدرر ٧٤/١، العـيني ١/ ٥٧٨و ٤٤٩/٤، الخزانة ٣١٢/١ وهو بلا نسبة في الهمع ٩٨/١، المقرب ٨٣/١، الأشموني، وهو في ديوانه ٤٦٠/١.

(٤) لابن الحـجـاج في ثمـار القلوب ٥٠١/١، يتيمـة الدهر ٥٣/٣، وهـو في ديوانه ١٣٥أ برواية « وأنت إنسان.....».

(٥) هو بدر الدين الحسن بن محمد بن محمد البوريني ولد سنة ٩٦٣ هـ وطلب العلم بدمشق وبيت المقدس، واشتغل بالتدريس والوعظ، وكان عالماً محققا فصيح اللسان، وتوفي بدمشق سنة ١٠٢٤هـ.
انظر خلاصة الأثر ٥١/٢، ريحانة الألبا ٤٢/١.
والبيت له في السابقين، نفحة الريحانة ٢٣٥/٣.

خَبَأْتُكَ في عيني لِتَخْفَى عن الوَرَى ... وما كُنْتُ أَدْرِي أنَّ في العين إنسانا

وزاد فيه الشِّهاب فأبدع في قوله:

خبأتُكَ في العين خَوفَ العدَى ... وكم شَرَّفَ الدَّارَ سُكَّانُها

ومن غَيْرة خفْتُ أن يَفْطَنُوا ... إذا قِيلَ في العين إنْسَانُها[1]

وقد كَنَى المُتنبي بإنْسان عَين الزَّمان عن سَواد كافور الإخشيدي فأحْسَن كلَّ الإحْسَان، حيثُ قال:

فجاءت به إنْسان عَينِ زَمانه ... وَخَلَّتْ بَياضاً خَلْفَهَا ومَآقِيا[2]

إنْسانُ الماء:[3] يُشْبِه الإنْسَان إلا أن له ذَنَباً. قال القزويني « وقد جاء شَخْصٌ بواحد منها مُقَدَّداً فإذا هو كما ذكرنا»،[4] وقيل: إنّ في بحر الشَّام في بعض الأوقات من شَكْلُه شكلُ إنسان وله لحيةٌ بيضاء يُسَمُّونه شيخَ البحر، فإذا رآه النَّاس استبشَروا بالخصْب، وحُكي أنَّ بعض الملوك حُمل إليه إنسانُ ماء فأراد أن يَعْرف حالَه فَزَوَّجَه امرأة فأتاه منها ولدٌ يَفْهَم كلام أبَوَيه، فَقيل للولد: ما يقول أبوك؟ قال يقولُ: أذنابُ الحيوان كلُها في أسفَلِها/ (١٦٤أ) فما بالُ هؤلاء أذنابهم في وجوههم؟.

أنصار[5] النبي ﷺ : غَلَبَت عليهم الصِّفَة.

---

(١) في خلاصة الأثر ٢/٥٨، ريحانة الألبا ١/٥٠، نفحة الريحانة ٣/٢٣٥، وليسا في ديوانه.

(٢) في أ و ت: فجاءت بنا إنسان. والبيت للمتنبي في ديوانه ٤/٢٨٧.

(٣) في عجائب المخلوقات ٨٧، حياة الحيوان ١/٤٣.

(٤) في السابقين.

(٥) اللسان والقاموس: نصر، وتتمة العبارة: فجرى مجرى الأسماء.

انْصَداعُ الفَجْر[1] : كنايةٌ عن انشقاقه. قال الجاحظ: «قال أعرابيٌّ: حين حَضَرتِ النُّجُوم أيديْها، وشَالتْ أَرْجُلَها فما زِلتُ أَصْدَعُ الليل حتى انصدعَ الفجرَ».

انْصلاتُ الفَرَّار: يقال:(انصلتَ انْصلات الفَرَّار)، يُتَمَثَّل به في السُّرْعَةَ. والانصلاتُ: الانْسلات، ولم يشعَر بصاحبه وسُقُوط السَّيف من الغمد[2]. والفَرَّارُ هو الزَّاووق ويسمى الزيبقَ، سمي فَرَّاراً لأنه سريعُ السَّيَلان ولا يَسْتَقرُّ في موضع، وقيل: سمي الفَرَّار لكثرة فرَاره.

أَنْفُ الأسَد: هي النُّثْرَةُ، وهي كَوكَبان[3] بينهما قَدْرُ شبْر وفيهما لَطْخُ بياضٍ كأنه قطعة سحاب، وفي المثل: (أمنع من أنف الأسَد)[4].

أَنْفُ الجُود: قال بَشَّار لعمر[5] بن العلاء:

أَنت أَنْفُ الجُود إن زَايلتَه عَطَسَ الجُودُ بأَنْفٍ مُصْطَلَمْ[6]

أَنْفُ الشِّتاء:[7] هو أَشَدُّه بَرْداً.

---

(١) الأساس: صدع.

(٢) هكذا العبارة في الأصول.

(٣) المستفيض أنها ثلاثة كواكب.
انظر الأنواء لابن قتيبة ٥٤، الأزمنة والأمكنة ١/١٩٠.

(٤) جمهرة الأمثال ٢/٢٢٧، مجمع الأمثال ٣/٢٥٩، المستقصى ١/٣٦٨.

(٥) في النسخ: عمرو وهو عمر بن العلاء، كان جزارا من أهل الري، وأبدى شجاعة فائقة فضمه المنصور إلى قواده وولي طبرستان ومات في زمن المهدي.
انظر تاريخ الطبري ٧/١٠ ٥و ٨/١٦٥، معجم البلدان: طبرستان ٤/١٥.

(٦) ديوانه ٤/١٨٣، ربيع الأبرار ٣/٦٩٢.

(٧) الذي في التهذيب: أنف ١٥/٤٨٣، الصحاح: أنف، شروح السقط ٣/١٣٤٠، اللسان أنف. هو «أنف البرد: أشده».

أَنْفُ العجل:[1] سُمِّي بذلك لشبه ثَمرته به في الهَيْئَة، وَرَقُه صغيرٌ، وزهْرُه فَرْفيري[2]، قيل: إنه مُعْتَدَلٌ قد جُرِّب نَفْعُه في السُّموم، وقيل: إذا جُعل في دُهَن السَّوسَن أورث القَبُول، وطبيخه يُحَلِّل الصلابات نُطولا[3]، ويُسكِّن الهَرْش ويُدِرُّ الحَيض، مُجَرَّب.

أنْفُ الغَيْرَة: من الكلام العالي الذي يُلْحَق بالمُعْجِز قولُ رسول الله ﷺ / (٦٤ب) «جَدَع الحَلالُ أَنْفَ الغيرة»،[4] قاله ﷺ ليلة زُفَّتْ فاطمةُ إلى علي. وهذا حديثٌ يروى عن الحجاج[5] بن منْهال يَرْفَعُه.

أُنيفُ فَرْع:[6] مَوْضِع.

أَنْفُ الكَرَم:[7] أولُ من قاله بَشَّار في افتخاره ببيته في العجم، وكان يَدَّعي أنّه من شَعْب بَهْمَن بن دَارا، وهو قوله:

ألا أيها السائلي جاهلاً ... لِيَخْبُرني أنا أَنْفُ الكَرمْ

---

(١) التذكرة ١/٥٨، الجامع لمفردات الأدوية ١/٦١.

(٢) نوع من الألوان أحمر قان جداً انظر القاموس والمعجم الوسيط: فرفر.

(٣) جمع نُطله أي: جرعة. انظر القاموس والتاج: نطل.

(٤) لم أقف عليه في كتب الحديث. وقد ورد في ثمار القلوب ١/٥٠٢، ديوان المعاني ١/١٠١، مجمع الأمثال ١/٢٩٠.

(٥) هو أبو محمد البصري الأنماطي، حافظ ثقة روي عن شعبة، وابن الماجشون وأخذ عنه البخاري، والدارمي وغيرهم مات سنة ٢١٧هـ.
انظر طبقات ابن سعد٧/٧٠١، تاريخ البخاري الكبير٢/٣٨٠، طبقات علماء الحديث٢/٣٨.

(٦) في النسخ: أنف فرغ، وما أثبت عن معجم ما استعجم ١/٢٠٥، القاموس: أنف، ولم أقف له على تحديد له.

(٧) ثمار القلوب ١/٥٠٢. والعرب تصرف الكلمة على وجوه كثير فيجعلون أول الشيء وأكثره وأشده أنفاً له. وانظر اللسان والأساس والقاموس: أنف.

نَمَت في الكرام بني عـــامـــرٍ فُـروعِي وأصْلِي قريشُ العَـجَمْ[١]

أَنْفُ النَّاقَة:[٢] هو جعفر بن قُريع أبو بطن من سَعْد بن زيد مَناة، وإنما سُمِّي أنفَ النَّاقَة لأن قُرَيعاً نحر جزوراً فقسَمه بين نسائه فأدخل جعفرٌ وهو غلامٌ يَده في أنْف النَّاقَة فَجَرَّ الرأس إلى أمه فَسُمِّي به، ومن ولده بَغيضُ بن عامر بن شَمَّاس بن لأي بن أنف النَّاقَة، الذي مَدَحه وقومَه الحطيئة بقوله:

قومٌ هم الأَنْفُ والأَذْناب غيرهُم ومن يُسَوِّي بأَنْفِ النَّاقَة الذَّنَبا[٣]

وكانوا يُغَضَّبُون بهذا اللقب، فلما قال فيهم الحطيئة هذا البيت جعلوا يَتَبَجَّحون به، والنسبة أنفيٌّ

أنفاس الحبيب: يُشَبَّه بها كُلُّ طيبٍ، قال الخوارزمي في وصف البخور:

وطِيبٍ لا يَحِلُّ لِكُلِّ طِيبٍ يُحَيِّينا بأَنْفاسِ الحَبِيبِ[٤]

أَنْفاسُ الرِّياح: إحدى الاستعارات الحَسَنة السائرة، قال السَّري في وصف قصيدة:

أتتك وقد أعْدَتْ خِلاَلُك لَفْظَها جَمالاً ففيه من خِلاَلِك رَوْنَقُ

---

(١) البيتان لبشار في ثمار القلوب ٥٠٣/١. وهما في ديوانه ١٦٥/٤، وفي زهر الآداب ١/ ٤٢٢ برواية... إلف الكرم».

(٢) الاشتقاق ٢٥٥، المقاييس: أنف١٤٦/١، جمهرة الأنساب ٢١٩، اللسان والقاموس: أنف وضمن هذه المراجع أسباب أخرى لهذه التسمية.

(٣) البيت مشهور مذكور في كتب كثيرة منها الاشتقاق ٢٥٥، التهذيب: أنف ٤٨٤/١٥، المقاييس: أنف ١٤٧/١، الأساس: أنف، اللسان: أنف، ديوانه ١٢٨.

(٤) في ثمار القلوب ٩٤٠/٢ منسوب له وكذا في يتيمة الدهر ٢٧٤/٤.

مَعَان كأنفاس الرِّياحِ بسحْرَة تَمُرُّ بنَوَّارِ الرِّياض فَتَعْبَقُ[١]

أَنْفاس الرِّيَاض: من أحسنَ ما قيل فيها قول ابن الرُّومي:

كذلك أنفاسُ الرياضِ بسُحْرَة تَطِيبُ وأَنْفاسُ الأنام تَغَيَّرُ[٢]

انْفلاق البَيْضَة:[٣] يقال: (انفلقت بَيْضَتُهم عن كذا)،[٤] إذا وَضَح لهم ما يريدون، ويقال: (أَفْرَخَ القوم بيضتهم عن كذا)،[٥] أي أظهروا أمرهم كما تُفْرِخُ الحمامةُ بيضتها، ومنه يقال؛ (أَفْرَخَ رَوْعُك)،[٦] أي زال ما كنت تخافه وترتاع له، كما يخرج الفَرْخُ من البيضة، وتقول العامة في كَشف السِّر وإذاعته: فَقَصَ البيضة. والصواب: فقست[٧]. قال ابن الأعرابي: «يقال: فَقَسَتُ البيضة أَفْقسُها فَقْساً».

انقطاع الأَكْل: يقال للمَيِّت: انقطع أُكله، قال ابن السِّكيت: «الأُكُلُ ما أُكِل، ويقال: فلان ذو أُكُلٍ، إذا كان ذا حَظّ من الدُّنيا»[٨]

---

(١) في ثمار القلوب ٢/٩٣٣، ديوانه ٤٩٤.

(٢) في ثمار القلوب ٢/٩٤١، ديوانه ٣/٩٠٧.

(٣) في ع: انقلاب البيضة. والكلمة في مجمع الأمثال٢/٤٥٥ و ٤٥٨ ، المستقصى ٢/٢٨٢.

(٤) السابقة.

(٥) جمهرة الأمثال ١/٨ و ٢٧، فصل المقال ٦١، المستقصى برواية: أفرخو بيضتهم، الأساس واللسان: فرخ.

(٦) جمهرة الأمثال ١/٩ و ٨٥، فصل المقال٦٣و ١٣٥و ٤٥١، مجمع الأمثال ٢/٤٥٦، المستقصى ١/٢٦٧، الأساس واللسان: فرخ.

(٧) كلتاهما صحيحتان وقد وردتا عن العرب وانظر الجمهرة: فقس ٢/٨٤٧، التهذيب: فقص وفقس ٧/٣٨٠ و ٤١٣، الإبدال لأبي الطيب ٢/١٨٩، اللسان: فقس.

(٨) تهذيب الألفاظ ١/٦.

انقلابُ الدَّاء:[1] كنايةٌ عن الأُبْنَة، إشـارة إلى مـا روي أن أبا نواس دخل على عَنان[2] جارية النَّاطفي، فقال لها أجيزي هذا البيت:

لو رَأى في البـيت جُـحْـراً ... لَنَزَا حـتى يَمُـوتا[3]

فأجابت على البديهة:

زَوِّجُـوا هـذا بـألـف ... وأظـنُّ الألْـفَ قُـوتا

قـبـل أنْ ينقلـبَ الدا ... ءُ فـلا يَأْتي ويُوتى[4]

أنمار الشاة: هو أنمار بن نزار.

أُنْملة النَّمل: لما سـمع أبو الفـتح[5] بن العَمـيد الناس يُشَـبِّهـون الشيء القصير الصغير بإبهام القطا والحُبَارَى وأُظْفُـور العصـفور، أراد أن يُبْـدِع عليـهم في اللـفظ والمعـنى، وكتـب إلى أبي الحسين[6] بن فـارس رُقْعَـةً، صَدْرُها : «وَصَلَتْ رُقْعَـةُ الشَّيخ فكانـتْ أصْغَـرَ مـن

---

(١) المنتخب ٣٧.

(٢) جارية بغدادية مغنية شاعرة، معاصرة لأبي نواس، ذكر لها الأدباءمطارحات شعرية مع مروان بن أبي حفصة، ومع أبي نواس وغيرهما، ولم أقف على نسب لها ولا سنة وفاة. وأخبارها في: طبقات ابن المعتز ٤٢١، البصائر والذخائر ٣/٧٦و ٥/١٤، الأغاني ٢٣/٨٥.

(٣) البيت لأبي نواس في الأغاني٢٣/٨٥، المنتخب ٣٧، ولم أجده في ديوانه.

(٤) البيت لعنان في الأغاني ٢٣/٨٥، المنتخب ٣٧.

(٥) هو ذو الكفايتين أبو الفتح علي بن محمد بن العميد وزير ركن الدولة البويهي وولده مؤيد الدولة كان كاتباً مجيداً وشاعراً مطبوعاًمذكوراً بفضله وجوده، قتل سنة ٣٦٦هـ. انظر يتيمة الدهر ٣/٢١٥، معجم الأدباء ١٤/١٩١، نكت الهميان ٥/٢.

(٦) هو الإمام اللغوي أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب، من أهل قزوين ألف المقاييس والمجمل وتتلمذ عليه الكثيرون منهم الصاحب بن عباد، مات سنة ٣٩٥هـ رحمه الله. انظر معجم الأدباء ٤/٨٠، إشارة التعيين ٤٣، بغية الوعاة ١/٣٥٢.

أُنْمُلَـة نملـة، وأصغـر مـن عَنْقَقَـة بَقَّـة»[1]

آنية النحل:[2] ذكر الزُّبَيْرُ بن بَكَّار بإسناد له أن مُصْعَبَ بن الزبير «كان يقال له: آنية النَّحْل، منَ كرمه وجوده، وكان من أجمل الناس وأشجعهم وأجودهم».

أهرام مصر: زعم أبو مَعْشَر المُنَجِّم: أَنَّ الأوائل من الأمم السابقة قبل الطُّوفان، لما علمو أن آفةً سماويةً تُصيبُ الناس من الغرق أو النيران، فتأتي على كل شيء من الحيوان والنبات، بنوا[3] بناحية صعيد مصر أهراماً كثيرة الحجَارة على رؤوس الجبال والمواضع المرتفعة ؛ ليحترزُوا بها من الماء والنَّار، وجعلوا هرمين منها أرفعها، كل هرم منها أربعمَائة / [165أ] ذراع طولا وأربعمائة ذراع عَرْضا في أربعمائة ذراع ارتفاعا في الهواء، مبني بالحجارة المَرْمَر والرُّخَام، غلَظُ كُلٍّ وطوله من عشرة أذرع إلى ثمان: مُهَنْدَم لا يستبين هنْدَامه إلا[4] لَحادِّ البَصر، عليه مَنْقُورٌ في الحجر بالكتاب المُسْنَد يقرؤوه كل من يقرأ المسند فيقرأ كل سحْر وكلَّ عَجَب من الطب والطِّلَّسْم، وقرأ بعض الخلفاء على الهرمين: إنِي بنَيتُهُما فمن كان يَدَّعي قُوَّةً في ملكه فليهْدمْهُما، فإنَّ الهَدْم أيسرُ من البناء. فأراد هَدْمَهُما فإذا خَراجُ الدنيا لايقومُ له فتركهما».[5] وقد جَرَى

---

(١) في ثمار القلوب ٦٤١/٢، التوفيق ٨٧، لطائف اللطف ٦٧.

(٢) ويقال: أنية العسل كما نزهة الألباب ٥٢/١.

(٣) قد اختلف في بنائها اختلافا كثيرا انظر مروج الذهب ٣٦٠/١، الخطط للمقريزي ١١١/١، معجم البلدان ٤٥٩/٥، التاج: هرم.

(٤) في أ و ت: إلى.

(٥) النص في ثمار القلوب ٧٥٣/٢، لطائف المعارف ١٢٦، الفضائل الباهرة ١٥٥، الروض المعطار ١٦.

المثل بِهرمي مصر في الثَّبات والقِدَم والحَصَانة.

أهل الأصول:[1] هم المُخْتَلِفُون في التوحيد والعَدْل، والوَعْد والوعيد والسَّمْع والعَقْل. والأصول: مَعْرِفَة البَاري بوحدانيَّته وصفاته ومعرفة الرسل بآياتهم وبَيِّنَاتهم، وبالجملة كُلُّ مَسألة يَتَعينُ الحقُ فيها بين المُتَخاصمينَ فهي من الأُصُول، ومن المعلوم أنَّ الدِّين إذا كان مُنْقَسماً إلي مَعْرِفَةَ وطاعَة، والمَعْرِفَةُ أصلٌ والطاعة فَرْعٌ، فمن تَكَلَّم في المَعرفة والتوحِيد كان أُصُولياً. ومن تَكَلَّم في الطاعة والشريعة كان فُرُوعياً، فالأُصُول هو موضوعُ علْم الكَلام، والفروع هو مَوضُوعُ علم الفقه. وقال بعض العُقَلاء: كل مَا هو مَعْقولٌ ويُوصلُ إليه بالنظر والاسْتدلال فهو من الأُصُول، وكُلُّ ما هو مَظْنُونٌ ويُتَوَصَّلُ إليه بالقِياس والاجتهاد فهو من الفروع.

أهل الأعراف: [2] هم ستة نفر: الأول الشَّهيد الذي كان عاصياً لأبويه. والثاني: ولد الزِّنى والثالث: هو الذي كانَ شَرُّه وخَيْرُه مساوياً والرابع: هو لقوم من الملائكة. والخامس: أولاد الكفرة الذين ماتوا قبل البلوغ، والسادس: أَنُوشَرْوان لعدله فوق الحدِّ وإن كان كافراً، وكذا سائر ملوك الكفرة العَادلِين.

أهْلُ الأهواء والنِّحَل:[3] هؤلاء يُقَابِلُون أرْبَاب الدِّيَانات تَقَابُلَ تَضَاد، واعتمادهم على الفِطَر السَّليمة، والعَقْل الكامل والذِّهْن الصَّافي،

---

(١) انظر الملل والنحل ٤١/١.

(٢) هي جمع عُرف، والمراد أعلى السور الذي بين الجنة والنار فيما قيل، وقد اختلف في أهله، فانظر تفسير القرطبي ٢١٢/٧، تفسير البيضاوي ٢٩٢/١، تفسير ابن كثير ٢١٦/٢.

(٣) انظر الملل والنحل ٣٧/١ و ٣/٢، التعريفات ٤١.

فمن مُعَطِّل بَطَّال لا يَردُ عليه فكرٌ يُرَادُه[1]، ولا يهديه عَقْلُه ونَظَرُه إلى اعتقاد، ولا يرْشدُه فكْرُه وذهْنُه إلى مَعَاد، قد ألف المحسوس وركن إليه، وظنَّ أن لا عالَمَ سوى ما هو فيه من مطعم شَهي، ومنطق بهي، ولا عالم وراء عالم المَحْسوس، وهؤلاء هم الطبيعيون[2] الدَّهْريُّون لايُثْبتُون[3] مَعْقولا، هو[4] من مُحَصِّل نَوْعَ تحصيل، قد تَرَقَّى عن المحسوس وأثبت المعقول، لكنه لا يقول بحُدُود وأحكام شريعة وإسْلام، ويظن أنه إذا حَصَّل المعقُول وأثبتَ للعالم مَبْدَأ ومَعاداً، وَصَل إلى الكَمال المطلوب من جنسه، فتكون سعادتُه على قدر إحاطته وعلمه، وشَقاوتُه بقَدْر سَفَاهته وجهله، وعقْلُه هو المُسْتَبدُّ بتحصيل هذه السعادة، ووضعه هو المستَعدُّ لقبول تلك الشَّقَاوة، وهؤلاء هم الفَلاسفة الإلهيون، قالوا: والشرائعُ وأصحابُها أمورٌ مصلحته عاميَّة، والحُدُودُ والأحكام والحلالُ والحرامُ أمورٌ وضْعيَّة، وأصحاب الشرائع رجالٌ لهم حكَمٌ عملية، وربما يُؤَيَّدُون من واهب الصُّور بإثبات أحكام، ووضع حَلال وحرام، مَصْلَحةً للعباد، وعمارةً للبلاد، وما يُخَبِّرُون من الأمور الكائنة في الحال من أحوال الرُّوحانيِّين من الملائكة والعَرْش والكُرْسي واللوح[65ب] والقَلَم، فإنما هي أمورٌ مَعْقُولة لهم، قد عَبَّرُوا عنها بصُور خيالية جسْمانية، وكذلك ما يُخْبِرون [به][5] من أحوال المَعَاد من الجنَّة والنار مثل قُصُور وأنهار

---

(١) في ع: يراد.

(٢) كذا في النسخ والصواب: الطبعيون.

(٣) في ع: ولا يثبتون.

(٤) العبارة هكذا في النسخ، ولعل صوابها: ومن.

(٥) زيادة تتم الكلام.

وطَيور وثمار في الجنة، فَتَرْغيبَات العَوامِّ إلى ما تميل [إليه][1] طباعهم، وسلاسل وأغلال وخزي ونَكَال في النار، فترهيبات للعوام[بما][2] تَنْزَجِرُ عنه طبَاعُهم، وإلا ففي العالم العلوي لا يُتَصَوَّرُ أشكالٌ جسْمَانية وصورٌ جرْمَانية. وهذا أحسن ما يَعْتَقدُونَه في الأنبياء عليهم السلام، لست أعني بهم الذين أخذوا علومهم من مشْكَاة النُّبوَّة، وإنما أعني بهؤلاء الذين كانوا في الزمن الأول دَهْريَّة وحَشيْشيةً وطَبيعيةً وإلاهية قد اغْتَرُّوا بحكَمهم، واستقلوا بأهوائهم وبدَعهم، ثم يتلوهم ويَقْرُبُ منهم قومٌ يقولونَ بأَحكام وحدود عقلية، ربما أَخَذوا أُصُولَها وقوانينَها من مُؤَيَّد بالوحي، إلا أنهم اقتصروا على الأول منهم، وما تعدوا إلى الآخر، وهؤلاء هم الصَّابئة الأولى الذين قالوا بعاديمون وهرمُس، وهما شيث وإدريس عليهما السلام، ولم يقولوا بغيرهما من الأنبياء ،والتَّقْسيمُ الضَّابط أن تقول: من الناس من لا يقولُ بالمَحْسُوس ولا المعقول، وهم السُّوفَسطَائيَّة، ومنهم من يقول بالمَحْسُوس دون المَعْقُول وهم الطبيعية، ومنهم من يقول بهما ولا يقول بحدود وأحكام، وهم الفلاسفة الدهرية، ومنهم من يقول بهما وبالحدود والأحكام ولا يقول بالشريعة والإسلام وهم الصابئة، ومنهم من يقول بهذه كلها وبشريعة وإسلام ولا يقول بشريعة النبي ﷺ وهم المجوس واليهود والنَّصارى، ومنهم من يقول بهذه كلها وهم المسلمون.

[**أهل الحَجَر والمَدَر**: أهل الحَجَر: الذين يسكنون مواضع الأحجار والجبال، وأهل المَدَر: هم أهل البلاد.

---

(١) زيادة تتم الكلام.

(٢) ساقطة من ع.

أهل الدَّثْر: أهل كثـرة المال. في المثل: (ذهب أهل الدَّثْـر بالأجـر)،[1] وهذا المثل يروى في الحديث.

أهل الذِّكْر:[2] هم أهل الكتاب أو علماء الأخبار][3].

أهل الذَّوْق:[4] من يكون حُكْمُ تجلِّيَاته نازلاً من مَقام رُوحه وقَلْبه إلى مقام نَفْسه وقواه، كأنَّه يجدُ ذلك حِساً ويدركه ذَوْقاً بل يلوحُ ذلك من[5] وُجُوهِهِم.

[**أهل الرَّسِّ:** في حديث الحَجَّاج أنه قال للنعمان[6] بن زُرْعَة: «أمِن أهل الرَّسِّ والرَّهْمَسَة أنت؟».[7] أهل الرَّسِّ: هم الذين يبتدئون الكذبَ ويوقعونه في أفواه الناس. وقال الزمخشري: «هو من رسّ بين القوم إذا أفسد بينهم»،[8] فيكون قد جعله من الأضداد.[9]

---

(١) في النهاية واللسان: دثر، مجمع الأمثال ١/٢٨٠.
والحديث انظره في مسند الإمام أحمد ٦/٤٤٦.

(٢) وردت في الآية ٤٣ من سورة النحل والآية ٧ من سورة الأنبياء وما ذكره أحد ما قيل في الآيتين.
وانظر تفسير البيضاوي ١/٦٥٦، تفسير ابن كثير ٢/٥٧٠، ٣/١٧٤.

(٣) ما بين القوسين ساقط من ع.

(٤) التعريفات ٤١.

(٥) في ت: في.

(٦) لم أقف على ترجمة له.

(٧) في الفائق: رسس ٢/٥٨، النهاية واللسان: رسس.

(٨) الفائق: رسس ٢/٥٨.

(٩) هذه عبارة ابن الأثير في النهاية: رسس والتضاد هنا هو في أن رسَّ تكون بمعنى أصلح وتكون بمعنى أفسد. انظر الأضداد لأبي حاتم ١٤٨، الأضداد للأنباري ٣٨٣.

والرَهْمَسَة: التعريض بالشر][1].

أهل الشُّورَى:[2] هم الأنصار، دعاهم رسول الله ﷺ إلى الإيمان فاستجابوا، فأنزل الله تعالى قوله: ﴿ وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ... ﴾ الآية[3] أي ذوو شُورَى لا يَتَفَرَّدُون برأي حتى يَتَشَاوَرُوا ويجتمعوا عليه، وذلك من فَرْط تَدَبُّرِهم وتَيَقُّظِهم في الأمور وهي مصدر كالفُتْيا من التشاور.

أَهْلُ الصُّفَّة:[4] الصُّفَّة كالسَّقِيفَة، وهي مَوْضِعٌ مُظَلَّلٌ، وكان أصحاب النبي ﷺ الغرباء، يَقْطَعُون إليه من الجهات، وليس عندهم شيء، فَيَسْكُنون سَقَائِفَ المَسْجِد، فكان رسول الله ﷺ، يُحَرِّضُ الناس على الصَّدَقَة عليهم، وكان يجلس فَيُعَلِّمُهم القرآن، والمُكْدون[5] يتأسَّون بهم، ويجعلونهم حُجَّةً على من زَجَرَهم.

أهل العَقَبة الأولى:[6] وكانوا سبعةً من الأنصار.

---

(١) ما بين القوسين ساقط من ع.

(٢) انظر تفسير البيضاوي ٣٥٩/١، تفسير أبي السعود ٣٤/٨.

(٣) الآية ٣٨ من سورة الشورى، وتتمتها: ﴿.. ومما رزقناهم ينفقون﴾.

(٤) ينظر النهاية واللسان والقاموس: صفف.

(٥) في النسخ: المكديون.

(٦) انظر السيرة النبوية ٤٢٩/١ و ٤٣١، الكامل ٦٧/٢، البداية والنهاية ١٤٦/٣.
وقد خلط المؤلف بين الذين أسلموا قبل العقبة، والذين شهدوا العقبة، فالذين أسلموا في رواية سبعة، وقيل ستة، وقيل: ثمانية، وأما الذين بايعوا في العقبة الأولى فهم اثنا عشر رجلا. وانظر المراجع السابقة.

أهل العَقَبَة الثانية:[1] كانوا سبعين.

[**أهل العَقْد:**[2] هم أصحاب الوِلايات على الأمصار من عَقْد الألوية للأمراء، في حديث عمر رضي الله عنه: «هلك أهلُ العَقْد ورَبِّ الكَعبة»[3] ومنه حديث أُبّي: «هلك أهل العقدة ورب الكعبة»، يريدُ البَيْعَةَ المَعْقُودة للوِلاية][4].

أهل العُقُول: يقال: «تَجَلَّلَ فلانٌ مَلابِسَ أهلِ العقول»، أي اكتهل.

أهل العِمَاد:[5] هم أهل الأخبية، أو العَالية الرفيعة.

أهل الفروع:[6] هم المُخْتَلِفُون في الأحكام الشرعية والمسائل الاجتهادية.

أهل الله:[7] هم قريشٌ. قال بعض السلف: «حَسْبُك من قريش أنَّهم أهلُ اللَّه، وأقربُ النَّاسِ /(١٦٦) بُيُوتاً من بيتِ اللَّه، وأقربُهم قَرَابَةً من

---

(١) انظر المراجع السابقة وفيها أن أهل العقبة الثانية ٧٣ رجلا وامرأتان.
قال ابن كثير في البداية والنهاية ١٥٨/٣: «ورد في بعض الأحاديث أنهم سبعون رجلاً والعرب كثيراً ماتحذف الكسر».

(٢) في النهاية واللسان: عقد.

(٣) في السابقة وهو في صحيح ابن خزيمة ٣٣/٣ (١٥٧٣)، مصنف عبد الرزاق ٣٢٢/١١ (٢٠٦٥٧).

(٤) مابين القوسين ساقط من ع.

(٥) القاموس: عمد، العين: عمد ٥٧/٢، الأساس واللسان: عمد.

(٦) انظر الملل والنحل ١٩٨/١.

(٧) ثمار القلوب ٥٧/١، الصاحبي ٣٣، المجموع المغيث والنهاية واللسان: أهل.

رسول الله».[1] كانوا يَقفُون بمُزْدَلفَة ولا يَقفُون بعَرَفة: ويقولون: نحن أهل الله، فلا نَخْرُجُ من الحرم، ومنه حديث عَرَفة «هذا من الحُمْس، فما بالُه خَرَجَ من الحَرَم».[2] الحُمْسُ: جمع الأَحْمَس، وهم قريشٌ ومن ولدت قريش وكنَانَة وجَديلةُ قَيْس، سُمُّوا حُمْساً لأَنَّهم تَحَمَّسُوا في دينهم أي تشدَّدوا، والحَماسَةُ: الشَّجاعَة. وكانوا لا يدخلون البيوت من أبوابها وهم مُحْرِمُون.

وكما سَمَّتْهُم العربُ أهلَ اللَّه، سَمَّى محمد بن عبد الملك الهاشمي بني هاشم: آلَ اللَّه، وإبراهيم[3] المهدي: عِتْرَةَ الله. ففي الأول قال محمد بن عبد الملك بن صَالح:

أنا ابنُ آلِ اللَّهِ من هاشمٍ حَيْثُ نما خَيرٌ وإحْسَانْ[4]

وفي الثاني لما أغارت الروم، بعد انْصِرَاف المُعْتَصم[5] على المسلمين، وأسرت خَلْقاً كثيراً منهم، دخل أبو نُوَاس على المُعْتَصم فأنشده قصيدة يَحُضُّه بها على جِهَادهم فمنها قوله:

---

(١) في ثمار القلوب ١/٦٠.

(٢) في صحيح البخاري ٢/١٧٥، صحيح مسلم ٤/٤٤، مسند أحمد ٤/٨٠، النهاية: حمس.

(٣) هو أبو إسحاق إبراهيم بن المهدي بن المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي أخو هارون الرشيد كان ذا فضل وكرم ومجد وله معرفة بالغناء، وكان شاعراً فصيحا تولى خلافة بغداد سنتين وتوفي رحمه الله سنة ٢٢٤هـ.
انظر تاريخ الطبري ٨/٥٦٢ و ٩/١٠٢، الأغاني ١٠/٩٥، وفيات الأعيان ١/٣٩.

(٤) البيت ومعه آخر لمحمد بن عبد الملك في ثمار القلوب ١/٦٤، معجم الشعراء ٣٦٤.

(٥) هو أمير المؤمنين الخليفة أبو إسحاق محمد المعتصم بن هارون الرشيد بن المهدي بن المنصور العباسي، وقد كان شجاعاً ذا بأس، ومهابة عظيمة، غزا الروم وفتح عمورية، وقد استخدم الترك في أعماله وتوسع في ذلك وبنى سامراء، وتوفي رحمه الله سنة ٢٢٧هـ.
انظر تاريخ الطبري ٩/١١٨، تاريخ بغداد ٣/٣٤٢، البداية والنهاية ١٠/٣٠٨.

يا عِتْرَةَ اللَّهِ قد عايَنْتِ فانتقِمي ... تلكَ النِّساءُ وما منْهُنَّ يُرْتَكَبُ
هَبِ الرِّجالَ على إجرامِها قُتِلَتْ ... ما بالُ أطْفالها بالذَّبْحِ تُسْتَلَبُ[1]

وقد جعلهم الحَارث[2] بن ظالم المُرِّي قَبْلَ إبراهيم «قَرابينَ اللَّه» يُتَقَرَّبُ إليه بهم[3] لأنَّهم هم، فقال:

إذا فَارَقْتُ ثَعْلَبةَ بنَ سَعْدٍ ... وإخْوَتَهُم نُسِبْتُ إلى لُؤَيِّ
إلى نَسَبٍ كَريمٍ غيرِ دَغْلٍ ... وحَيٍّ هُم أكارِمُ كُلِّ حَيِّ
فإن يُعْصَبْ[4] بهم نَسَبي فمنهم ... قَرابِينُ الإلهِ بنو قُصَيِّ

ويقال لأهل القرآن: أهل الله، لقول النبي ﷺ «أهلُ القرآن أهْلُ اللَّهِ وخَاصَّتُه»[5]، [أي حفظة القرآن العاملون به هم أولياء الله

---

(١) في ثمار القلوب ٦٥/١، هما لإبراهيم بن المهدي، مروج الذهب ٦٠/٤ برواية:
«ياغارة الله............ ....»
« ....تنتهب»
ولم أقف عليها في ديوان أبي نواس.

(٢) هو أبو ليلى الحارث بن ظالم، من بني مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان، وقد كان شاعراً فاتكاً شجاعاً، خلعته قبيلته خوفاً مما يجره عليها، وقد فتك بخالد بن جعفر سيد بني كلاب وقتل ابناً للنعمان ثم قتل.
انظر أخباره في المحبر ١٩٢، الأغاني ٩٥/١١-١٢١.
والأبيات له في ثمار القلوب ٦٥/١.

(٣) في ت: يتقرب بهم إليه هم.

(٤) في النسخ: يغضب.

(٥) في مسند الإمام أحمد ١٢٨/٣، كشف الخفاء ٣٠٦/١، كنز العمال ٥١٣/١ (٢٢٧٨).
وانظر النهاية واللسان: أهل.

المختصون به](1) ويقال أيضا: أهل الله لأولياء الله.

أهْوَن السَّقْي: في المثل (أهون السَّقْي التَشْرِيع)(2) هو أن يُورِدَ الإبل الشَّرِيْعَةَ، فلا يحتاجُ إلى الاستقاء، يُضْرَبُ في إدراك الحاجة من غير مشقة.

أهَونُ مَظْلوم: في المثل: (أهْونُ مَظْلوم سِقاءٌ مُرَوَّب)،(3) المَظْلُوم: السِّقَاءُ الذي يُشْرَبُ لبنُهُ قبلَ مَخْضِه وإخراجِ زُبْدَته، والمُرَوَّبُ الذي لما يُمْخَضُ، ولما تُؤْخَذُ زبدَتُه، قال أبو زيد: «أَرَبْتُ اللبنَ إرَابَةً وَرَوَّبتُهُ تَرْوِيْباً. إذا جعلته في الشمس لتمخضه». وأما الرائب: فهو المَمْخُوض المُخرج(4) زبدته، وفي المثل: (أهون مَظْلومٍ عَجُوزٌ مَعْقُومَة)،(5) لأنها لا ناصر لها؛ يُضْرَبان للذليل المُستَضْعَف.

أَوْبُ نَعَامَة: في المثل: (الأَوْبُ أَوْبُ نَعامَة)،(6) الأوب: الرجوع يُضرب لمن يُعَجِّل الرُّجُوعَ ويُسْرِعُ فيه.

---

(1) مابين القوسين ساقط من ت.

(2) الأمثال للقاسم ٢٤١، الدرة الفاخرة ٤٥٥/٢، جمهرة الأمثال ٩/١و ٩٣، مجمع الأمثال ٥٠٥/٣، المستقصى ٤٤٤/١.

(3) الأمثال للقاسم ١٢٣، الدرة الفاخرة ٤٥٥/٢، جمهرة الأمثال ١٦١/١، فصل المقال ١٨٤، مجمع الأمثال ٥٠٥/٣، المستقصى ٤٤٤/١.

(4) في النسخ: المخروج.

(5) في النسخ: معموقة. وصوابه من الأمثال للقاسم ١٢٣، جمهرة الأمثال ١٦١/١، مجمع الأمثال ٥٠٤/٣، فصل المقال ١٨٥، المستقصى ٢٤٥/١.

(6) في مجمع الأمثال ٤٥/١، الأساس: أوب.

أَوْتادُ الأرض: هي الجبال من قوله تعالى: ﴿وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا﴾[1] وفي الخبر أن الله تعالى ذكره «لما خَلَقَ الأرض مَالت فَأَوْتَدَها بالجبال فَسَكَنَتْ».[2] قال الفَرَزْدَق يمدح سُليمانَ[3] بن عبد الملك:

وما أَصْبَحَتْ في الأَرْضِ نَفْسٌ فَقِيرةٌ ... ولا غَيْرُها إلا سليمانُ مالُها

وجَدْنا بني مَرْوَانَ أوتادَ دِينِنا ... كَما الأرضُ أوتادٌ عَلَيْها جِبالُها[4]

أَوْتادُ البِلاَد:[5] هم رؤساؤها.

أَوْرِمُ البرامكة:[6] قريةٌ بحلب.

أَوْرِمُ الجَوْز:[7] قريةٌ بحَلَب، بها أعجوبةٌ، وهي أنّ المجاورين لها من أهل القرى، يرون بها في الليل ضوء نار في هيكل فيها، فإذا جاؤوه لا يرون شيئاً.

أَوْعية المُدام: كنايةٌ عن العنب، قال الشاعر يصف العِنَب:

---

(١) سورة النبأ، الآية ٧.

(٢) برواية «جعلت تميد» في مسند الإمام أحمد ٣/١٢٤، سنن الترمذي /(٣٣٦٩)، كنز العمال ٦/٣٩٨(١٦٢٤٠).

(٣) هو سليمان بن عبد الملك بن مروان الخليفة الأموي ولي الخلافة سنة ٩٦هـ وتوفي سنة ٩٩هـ.
انظر الأخبار الطوال ٣٢٩، تاريخ الطبري ٦/٥٤٦٦، تاريخ الإسلام ٦/٣٧٧.

(٤) للفرزدق في ثمار القلوب ٢/٧٤٣ وهو في ديوانه ٢/٦٢٣.

(٥) اللسان والقاموس: وتد.

(٦) القاموس: ورم، معجم البلدان ١/٢٣٠.

(٧) السابقة.

يَحْـمِـلْنَ أَوْعِـيَـةَ المُدَام كَـأَنَّـمـا   يَحْـمِـلْنَهـا بِأَكَارِعِ النِّغْــرَانِ[1]

فَشَبَّه شُعَبَ العَنَاقيد التي تحمل العنَب بأرجل النِّغْران، وهو طائر مثل العُصْفُور أحمر المِنْقار، /[٦٦٠ب] وهذا من أحسن التشبيهات وأوقعها.

[**أولاد أبي الليل:**[2] هم بطنُ [من][3] الكُعُوب من سُلَيم من العَدْنانية وفيهم مَشْيَخَةُ الكُعُوب، وإمارتهم بإفريقيه، وذكر في المسالك «أنهم كانوا أربعة إخوة، وهم يعقوب وأحمد وخالد وقتيبة»[4].

أولاد أبي طالب:[5] بطنٌ من العرب بإفريقية يُعادون[6] أولاد أبي الليل أمراء الكُعُوب، في المسالك: «وهم قبائل شَتَّى»[7].

أولاد بيرين:[8] بطنٌ من الحُميديين من هلبا سُوَيد بن جذام من القحطانية، وبلادهم بالحَوف من شرقية مصر.

---

(١) دونما نسبة في الجمهرة: نغر ٢/٧٨٢، واللسان: نغر، وفيهما برواية:
«............. أزقاق المدام ...... بأظافر ....
وهو في المقاييس: نغر ٥/٤٥٣ وحياة الحيوان ٢/٣٦٢ برواية.
أوعية السلاح ....

(٢) نهاية الأرب ١١٤، العبر ٢/٦٣٤، مسالك الأبصار ١٨٣، قلائد الجمان ١٢٧.

(٣) في النسخ «بطن الكعوب» وهم جمع كعب من بني عِلاف بن عوف بن بهثة بن سُليم. وانظر السابقة.

(٤) مسالك الأبصار ١٨٣.

(٥) نهاية الأرب ١١٤، مسالك الأبصار ١٨٣، قلائد الجمان ١٢٧.

(٦) في الأصول «يعتادون»، وصوابه من السابقة.

(٧) الذي في مسالك الأبصار ١٨٣: ولهم شيوخ شتى.

(٨) نهاية الأرب ١١٤، وفي صبح الأعشى ١/٣٨٤» يبرين» وكذا في قلائد الجمان ٥٨.

أولاد جَوَّال:[1] بفتح الجيم وتَشْديد الواو، بطن من بني راشد من هَلْبا سُوَيد، ومنازلهم قُربُ منازلِ من قَبْلَهم.

أولاد حَيَّاش:[2] بطنٌ من بني ناثِل من جُذَام، ومساكنُهم بالحَوف.

أولادُ رَاشِد:[3] بطنُ من الحُمَيْديِّين من هَلْبَا سُوَيد، منازلهم بشرقية مِصْر.

أولادُ زَارِع:[4] الكِلاب. وزارِع: اسم كَلب، أخذُوا منه.

أولاد زَعَازع:[5] بزائين مُعْجَمَتَين وعينين مُهْمَلَتَين: بَطْنٌ من لوَاتَة، إما من قيس عَيْلَان وإما من البَرْبَر،[6] مساكنهم بِبَهْنَساويَّة[7] مصر.

أَوْلادُ سَلاَّم:[8] بالتشديد، بطنٌ من لَبِيد من سُلَيم من العدنانية، منازلهم بُرْقَة[9]؛ وأولادُ سُلَيْمان كذلك.

---

(١) انظر نهاية الأرب ١١٥، صبح الأعشى ٣٨٤/١، قلائد الجمان ٥٨.

(٢) انظر الساقة.

(٣) انظر السابقة.

(٤) المحيط: زرع ٣٨٣/١، الأساس: زرع، القاموس: زرع.

(٥) نهاية الأرب ١١٥، صبح الأعشى ٤١٩/١.

(٦) الخلاف في لواتة، وليس في أولاد زعازع، فمن النسابة من جعل لواتة من البربر، ومنهم من جعلها من قيس عيلان، وابن حزم في جمهرة النسب ٤٩٥ يرد البربر إلى قيس عيلان.وانظر ص ٩٠٤ فسيأتي فيه زيادة.

(٧) في ت: من مصر.

(٨) نهاية الأرب ١١٦، قلائد الجمان ١٢٨.

(٩) هي الإقليم الواقع غرب الإسكندرية من شمال إفريقيا.
انظر معجم البلدان ٤٦٢/١، التاج: برق.

أولادُ صُورة:[1] بطنٌ من العَرَب، بلادُهم مما يلي بُشْرَى[2] من بلاد المغرب من الجهة الغربية، فيما بين آل حَجْر والكُعُوب، ذكرهم صاحب العِبَر ثم قال «وهم طائفة يسيرة».[3]

أولاد الطَّابِية:[4] بطنٌ من بني مَهْدي من القحطانية، ومنازلهم مع قومهم بالبَلْقاء من الشَّام.

أولادُ غَالي:[5] بطنٌ من بني رَاشِد من هَلْبَا سُوَيْد بن جُذَام، ومنازلهم الحَوْف.

أولاد غَانم:[6] بطنٌ من الحُمَيديِّين من هَلبا سُوَيد، ومنازِلُهم الحَوف.

أولاد الكَافرَة:[7] بطنٌ من غَزيَّة من القَحْطَانية.

أولاد مُحَمَّد:[8] بطنٌ من صَبَيح من فَزَارَة من العدنانية، ومنازلهم بلاد بُرْقَة، وهم فِرَقٌ كثيرة.

---

(١) نهاية الأرب ١١٦، مسالك الأبصار ١٨٢.

(٢) بهذا الضبط في معجم البلدان ٨٠٥/١، وفي مسالك الأبصار: قبائل العرب ١٨٣ بِشرى وهذه هي إحدى قاعدتي بلاد نفزاوة. وانظر وصفها في رحلة التجاني ١٤٢، ١٥٣، ١٧٣.

(٣) في العبر ١٦٧/٦ حديث عن أولاد صوره ليست هذه العبارة فيه.

(٤) كذا في نهاية الأرب ١١٤، مسالك الأبصار ١١٠، وفي قلائد الجمان ٦٦: أولاد طامية، وفي صبح الأعشى ٢٢٠/٤: الطائية.

(٥) نهاية الأرب ١١٦، صبح الأعشى ٣٨٤/١، قلائد الجمان ٥٨.

(٦) انظر السابقة.

(٧) نهاية الأرب ١١٤، صبح الأعشى ٣٧٦/١، قلائد الجمان ٨٨.

(٨) نهاية الأرب ١١٦، قلائد الجمان ١١٣.

أولادُ مُنَازِل:[١] بطنٌ من بني زيد بن حَرَام من جذام، ومنازلهم الحَوف.

أولاد نَجيب:[٢] بطنٌ من الحُمَيْديين من هَلْبَا سُوَيد، ومنازلهم بالحَوْف. والحُمَيديون بطنٌ كبير، ذكرهم القَلْقَشَنْدِي[٣] فيما يُقَال بلفظ الجمع بالألف واللام[٤].

أولاد الهُزَيم:[٥] من بني غِيَاث من هَلْبَا بعجة، من القحطانية، ومنازلهم بالحَوف.

أوّلادُ الهوبرية:[٦] بَطْنٌ من أحْلاف بني زيد بن حَرام[٧] بالحَوف.

أولو الأمر:[٨] هم أصحاب النبي ﷺ، ومن اتَّبعَهُم من أهل العلم ومن

---

(١) نهاية الأرب ١١٧، قلائد الجمان ٦٠.

(٢) نهاية الأرب ١١٧، صبح الأعشى ٣٨٤/١، قلائد الجمان ٥٩.

(٣) هو أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد بن عبد الله الفزاري القلقشندي، ولد سنة ٧٥٦هـ وقد مهر وبرع في عدة علوم أبرزها الإنشاء، وله مؤلفات كثيرة منها صبح الأعشى، وتوفي سنة ٨٢١هـ.
انظر الضوء اللامع ٨/٢، السلوك ٨٢١/٣.

(٤) في نهاية الأرب ١٢٧، ١٣٠.

(٥) وقيل الهريم، وهم أولاد الهريم بن غياث بن عصمة بن نجاد بن هلبا بعجة بن جذام.
انظر نهاية الأرب ١١٤و ٤٣٧، صبح الأعشى ٣٨٥/١.

(٦) هكذا في النسخ وفي صبح الأعشى ٣٨٥/١، والذي في نهاية الأرب ١١٤: أولاد الهبرية، وفي مسالك الأبصار ١٧٠: الهَويرية.

(٧) هم من جذام. وانظر المراجع السابقة.

(٨) وردت في سورة النساء ٥٩و ٨٣، وانظر الأقوال فيها في الجامع لأحكام القرآن ٢٥٩/٥، تفسير ابن كثير ٥١٧/١، أبي السعود ١٩٢/١، ٢٠٨.

الأمراء إذا كانوا أولي علم ودين. وفي القاموس: «وأولو الأمر: الرؤساءُ والعُلَماء».[1] وفي البيضاوي « هم أمراء المسلمين في عهد رسول الله ﷺ وبعده ويَنْدرِج فيهم الخلفاء والقُضاةُ وأمراء السَّرِية.... وقيل: عُلَماء الشَّرْع»[2]

أولو العَزْم[3] من الرُّسُل: الذين عَزَمُوا على أمر الله، فيما عُهِدَ إليهم، أو هم نوحٌ وإبراهيم ومُوسى وعيسى ومحمد ﷺ. وقال الزَّمَخْشَري «أولو العَزْم: أولو الجِدِّ والثَّبَات والصَّبْر، أو هم نوحٌ وإبراهيم وإسحق ويعقوب ويُوسف وأيوب ومُوسى وداود وعيسى ومحمد صلى الله عليهم وسلم»[4] وفي البيضاوي في قوله تعالى: ﴿فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُوا الْعَزْمِ﴾[5]. «أولو الثبات والجِدِّ منهم، فإنك من جُمْلَتهم، ومنْ للتبيين وقيل: للتبعيض. وأولو العَزْم: أَصحاب الشرائع. اجتهَدوا في تأسيسها وتقريرها وصبروا على تحمُّل مشاقها ومُعَاداة الطاعنين فيها، ومشاهيرهم نوح وإبراهيم وموسى وعيسى».[6] وقيل: الصَّابرون على بَلاء الله، كَنُوحٍ صَبَر على أَذَى قَوْمه. كانوا يَضْرِبُونه حتَى يُغشى عليه، وإبراهيمَ على النار وذَبْحِ ولده، والذَّبيح

---

(١) القاموس: أمر.

(٢) تفسير البيضاوي ١/٢٢٥.

(٣) وردت في سورة الأحقاف آية ٣٥. وانظر الجامع لأحكام القرآن ١٥/٢٢٠، تفسير أبي السعود ٧/٩٠، اللسان والقاموس: عزم. ففيهن أقوال آخر.

(٤) الكشاف ٣/٤٥١.

(٥) سورة الأحقاف، الآية ٣٥.

(٦) تفسير البيضاوي ٢/٣٩١.

على الذَّبْح، ويعقوب على فَقْد الولد والبصر، ويوسُف على الحَبْس والسِّجْن، وأيوب على الضُّرِّ، وموسى قال له قومه: ﴿إِنَّا لَمُدْرَكُونَ ﴿٦١﴾ قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ﴾،(١) وداود بكى على خطيئته أربعين سَنَة، وعيسَى لم يَضَعْ لبِنَةً على لبِنَة.)(٢)

أوَّلُ الأرضين:(٣) هي التي نحنُ فيها، وهي سَيِّدَة الأرضين، وسيدة السَّماوات السَّمَاءُ التي فيها العَرْش، وسبع أرضين بعضُهُنَّ تحتَ بعض، وبين كل أَرْضَين خمسمائة عام، وكثافتها مثل ذلك كَمَسافة السماء، ثم الأرض الثانية وفيها الريح العقيم، ثم الثالثة وفيها حجارة النّار، ثم الرابعة وفيها كبريت النار، ثم الخامسة وفيها حَيَّاتُ النَّار، ثم السادسة وفيها الزَّبانية، ثم السابعة وفيها إبليس الأبالسة. وعن مجاهد رحمه الله: «وسجينٌ:صخرةٌ تحت الأرض السَّابعَة، فيها كبار الفُجَّار».(٤) وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما :«قال: تحت الأرض الثالثة من الجن [ما] لو ظهروا لكم لم تروا معهم نُورَ الشمس، على كل زاوية منها خاتَمٌ من خواتِم الله، على كل خَاتمٍ مَلَكٌ من الملائكة، يبعث الله تعالى(٥) إليه كل

---

(١) سورة الشعراء، الآية ٦١و ٦٢ وبداية الأولى ﴿قال أصحاب موسى....﴾.

(٢) مابين القوسين في ع بعد «أول وهلة» الآتية.

(٣) انظر محاضرات الأوائل ١٣٨، وانظر ربيع الأبرار ٩٩/١، ألف باء ٢٠٣/١.

(٤) في السابق، وانظر تفسير الآية ٧ من سورة المطففين فقد قيل: سجين علم على شيء معين، وهو الأرض السابقة. وقيل صخرة تحتها، وقيل: هو مشتق من السجن.
انظرتفسير الرازي ٩٢/٣١، تفسير البيضاوي ٥٤٧/٢، تفسير ابن كثير ٤٨٤/٤.

(٥) ساقطة من ع.

يوم مَلَكاً من عنده أن احتفظ بما عندك». [1] ولا شك عند أهل السُّنة في طبقات الأرض، خلافاً للفَلاَسِفَة، وإلى هذا القول مال الزَّمَخْشري [2].

وأول [3] الطَّبَقات بالأقاليم من جهة الارتفاع والانخفاض، وهو قول لايُعَوَّل عليه.

أوَّلُ الأفْلاك: [4] العَرْش وهو سقف الجنَان، وما دونه ثمانية أفلاك: فَلَك الكُرْسي وهو تحت فلك العرش، و[جوف الكرسي] [5] وهو الأعراف عند جميع المحققين، ومن مَقَرِّ [6] الكرسي تكون طبقات النيران، فما في السموات من الصَّفو والروحانية، يصير انتقاله في القيامة واتصاله بالجنان، وما فيها من الكَدَر وغلبة الصِّفَات العنصرية المقتضية للكَوْن والفساد، يسيل وينشقُّ ويكون كما أخبر سبحانه: ﴿وَرْدَةً كَالدِّهَان﴾ [7] وتَعُودُ من جُمْلَة جهنم باتصالها بالعناصر التي تستحيل ناراً وزَمْهَرِيْراً. كما وردت بهَ الأخبار الإلهية، وحكم به الشُّهود من الأنبياء والأولياءَ. ولكل [8] سماء باب من أبواب جهنم له قوم خاصة،

---

(١) في الهيئة السنية ١١٣ أ.

(٢) انظر الكشاف ٤/٥٦١ عند تفسيره قوله تعالى: ﴿الله الذي خلق سبع سموات ومن الأرض مثلهن﴾ سورة الطلاق آية ١٢.
قال: قيل ما في القرآن آية تدل على أن الأرض سبع إلا هذه.

(٣) العبارة هكذا أيضا في محاضرة الأوائل ١٣٨.

(٤) انظر السابق ١٣٧، صبح الأعشى ٢/١٦٤.

(٥) زيادة من محاضرة الأوائل ١٣٨.

(٦) في السابق «مقعر».

(٧) الآية ٣٧ من سورة الرحمن، وهي كاملة ﴿ فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ ﴾.

(٨) في أ و ت: وكل.

وكـانت الجنانُ ثمـانيـة لـكونهـا في سطح الفلك الـثـامن، وهـو الكرسـي الثاني بالنسَبـة[للعَرْش، والثَامن][1] بالنسبة إلى سمـاء الدنيا، أما الفلَك الأطلس فـهـو في جَـوف الكُرْسـي وسطح الفلـك الكوكب، خلقَ الـله في جـوف الكرسي جـسْمـاً شـفافـاً مَـسـتديراً قُـسِّم على اثنى عـشـر قـسمـا وسَـمَّى الله تعالى الأقـسام بُرُوجـاً وأقـسم بـها في قـوله: (والسمـاء ذات البروج)،[2] وأسكن كل برج منـها ملائكة هـم لأهل الجنة كالعناصر لأهلَ الدنيـا، كمـا ذكره الشـيخ الأكـبر قُـدِّس سرُّه في الفُـتُوحـات[3] المَكيَّة. ثم الأفـلاك السَّـبعـة وهـي السـموات السـبعَ، والفلك في كـلام العـرَب: «كل شـيء دائر»، وجـمعـه أفلاك والسـماء لا تُرى، إنما يُرَى الـهـواء. والسمـاء الأولى فلكُ الـقـمـر، والثـانيـة فـلك عُطَارد، والثـالثـة للزُّهْرَة، والرابعـة للشَّمْس، والخامسـة للمريخ، والسادسةَ للمُشْتَـري، والسَّابعة لزُحَل، ثم الحَمَل ثم الثور ثم الجوزاء ثم السَّـرَطان ثم الأسد ثم السنبلـة ثم الميزان ثم العقرب ثم القوس ثم الجَـدي ثم الدلو ثم الحـوت، وهـي تقديرات الفلك الأطْلس الذي لا كـوكـب فـيـه، ولـهـذا سُـمِّي بالأطلس، وأمـا فـلك الكواكب وهو آخـرُ الأفــلاك، هو سـطح الجنـة وقـعـره سـقـف النار وفي كـنز الأسرارَ:[4] «والكواكب في البحر [الذي] دون السَّماء بقدر ثلاث فراسخ وهو مـوج مكفُـوفٌ قـائمٌ في الهـواء بـإذن [الله] لا تقطرُ منه قَطْرة، والبحار/ (٦٧أ) كلها سـاكنة، وذلك [البحر] جـار في سرعة السَّـهم ممتد كـأنه جـبل ممدود بين المشـرق والمغـرب، تجـري الشـمـس والقـمـر

---

(١) ساقط من ع.

(٢) سورة البروج، الآية ١.

(٣) الفتوحات ٢/٢٣٨.

(٤) ص ٧٢.

والخُنَّس[1] فيه كما قال تعالى: ﴿كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾.[2] وفي الخبر النبوي: «لو بدت الشمس من ذلك البحر لأحْرَقَت الأرض، ولو بدا منه القَمَرُ لافْتَتَنَ به أهلُ الأرض حتى يعبدونه من دون الله تعالى»[3]).

أَوَّلُ الأَقَاليم:[4] إقليمُ بابل وخراسان وفارس والموصل وأرض الجبل، وله من البروج الحَمَل، ومن النجوم المُشْتري، ثم ا لإقليم الثاني السِّنْد والهند والسُّودان، وله من البُرُوج الجَدْي، ومن النجوم زُحَل، ثم الإقليم الثالث مكة والمدينة والحجاز واليمن وما بينها، وله من البروج العَقْرب، ومن النُّجوم المرِّيخُ، ثم الإقليم الرابع مصر وإفريقية والبربر والأندلس، وله من البرَوج الجَوْزَاء، ومن النجوم عطارد، ثم الإقليم الخامس الشام والروم والجزيرة، وله من البروج الدَّلْو، ومن النُّجوم القمر، ثم الإقليم السادس الترك والديلم والصقالبة وله من البروج السَّرَطان، ومن النُّجوم المرِّيخ،[5] والإقليم السابع الصِّين[6] والدَّيبْل[7] ولأهل الهيئة والنجوم وأصحاب التاريخ اختلاف واضطراب في تعيين

---

(١) كل شيء استمر ثم رجع فقد خنس، ولذا يسمى زحل، المشترى، المريخ، عطارد، الزهرة، الخنس لأنّها تسير في الفلك ثم ترجع. الأنواء ١٢٦.

(٢) الآية ٣٣ من سورة الأنبياء وهي كاملة {وهو الذي خلق اللَّيل والنهار والشمس والقمر كل في فلك يَسبحون}.

(٣) في كنز الأسرار ٧١، محاضرة الأوائل ١٣٨ ولم أقف عليه في غيرهما.

(٤) في محاضرة الأوائل ١٣٨، وانظر مروج الذهب ١/٨٧، معجم البلدان ١/٤٥، مفيد العلوم ١٦٨، وفي عجائب الأقاليم السبعة ١٢ باختلاف.

(٥) في ت: الزهرة.

(٦) في النسخ: البطين وهو تحريف.

(٧) في ت: الدهل، والديبل: هو مدينة مشهورة على ساحل بحر الهند، وهي الآن فيما يعرف بباكستان. انظر معجم البلدان ٢/٥٦٣.

الأقاليم. وأخرج [أبو] الشيخ[(١)] من طريق ابن أبي[(٢)] الدنيا: «الأقاليم سبعةٌ، ستة ليأجوج ومأجوج، ولجميع الناس إقليم»[(٣)].

أول الأنهار:[(٤)] نهرُ النِّيل، ثم الفُرَات ثم سَيْحان ثم جَيْحان، وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة: «سَيْحانُ وجَيْحانُ والفرات والنيل كلٌّ من أنهار الجنة».[(٥)] وفي الخبر عن كعب[(٦)] «نهر النيل: نهر العسل، ونهر دجلة: نهر اللبن، ونهر الفرات: نهر الخمر، ونهر سَيْحان: نهر الماء».

أول الآيات:[(٧)] طلوع الشَّمْس من مغربها وخروج الدابة على الناس ضُحًى وأيَّتُهما كانت قبل صاحبتها، فالأُخْرَى على أثرها، قريب منها،

---

(١) هو أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ولد سنة ٢٧٤هـ محدث ثقة أخذ عنه الكثيرون وتوفي سنة ٣٦٩هـ.
انظر طبقات علماء الحديث ١٣٨/٣، سير أعلام النبلاء ٢٧٦/١٦، طبقات المفسرين ٢٤٠/١.

(٢) هو المحدث العالم الصدوق أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان القرشي الأموي البغدادي له مؤلفات كثيرة في الحديث وغيره ومات سنة ٢٨١هـ.
انظر تاريخ بغداد ٨٩/١٠، سير أعلام النبلاء ٣٩٧/١٣، طبقات المحدثين ٣٩٤/٢.

(٣) في الهيئة السنية ١١٤ أ.

(٤) انظر الهيئة السنية ١٣٤ ب، محاضرات الأوائل ١٤٠.

(٥) في صحيح مسلم ١٤٩/٨. مسند الإمام أحمد ٢٨٩/٢و ٤٤٠.

(٦) هو أبو إسحق كعب بن ماتع من حمير من آل ذي رعين، وكان يهودياً فأسلم، وقدم المدينة ثم خرج إلى الشام أسلم في خلافة عمر رضي الله عنه وكان ذا علم، وأخذت عنه أخبار كثيرة رحمه الله مما جاء عن بني إسرائيل، مات سنة ٣٢هـ.
انظر الطبقات الكبرى ٤٤٥/٧، الإصابة ٦٤٧/٥، تهذيب الكمال ١٨٩/٢٤ والخبر عنه في الهيئة السنية ١٣٤ب.

(٧) انظر محاضرة الأوائل ١٤٤، الأوائل للطبراني ١٠٣، الأوائل لأبي بكر بن أبي عاصم ٢٧.

كذا في مسلم،[1] وفي الصحيح «الآيات خَرَزاتٌ في سلك فإذا انقطع السِّلْكُ فيتبع بعضها بعضا».[2]

أوَّلُ البِحار:[3] بحر الهند الذي يقال له: بحر الصِّين، وله اتصال بالبحر المحِيط، وهو أكبر خلْجَانه، والثاني بحر المَغْرب ويُسَمَّى أيضا بالمحيط ،وبحر دقْيَانُوس وَيتصَل به بحر الهند،زوكان لا تجري فيه السفن،بل يُسْلَكُ َمن قُرْب ساحله، ولهذا يُسَمَّى بالمحيط، الثالث بحر الشام والروم ومصر، والرابع بحر سطن الشهير ببحر كفه وقارة ونكز، يَمْتَدُّ خليجه إلى خلف قُسْطَنْطينية، والخامس بحر جُرْجان وشروان وباب الأبواب والديلم وليس يَتصل ببحر آخر، وهذه البحار الخَمْسَة بحورٌ عظَام، وغيرها بُحَيْراتٌ وبطائح وخلْجان، وفي الخبَر عن ابن عمر: «تحتَ بحركم هذا بحرٌ من نَار وتحته بَحرٌ من ماء، حتى عَدَّ سَبْعَةَ أَبْحُر من نار وسبعة أبحر من ماء»[4] وقال وهب[5] بن مُنَبِّه: «إنها سبعة أبْحُر وسَبْعُ أرضين، والأرْض على ظهر الحُوت واسمه بَهْمُوت»[6]

---

(١) انظر صحيح مسلم ١٧٩/٨.

(٢) في مسند الإمام أحمد ٢١٩/٢، صحيح مسلم ١٧٩/٨، شرح السنة ٢١١/١٥، مجمع الزوائد ٤١١/١٠.

(٣) انظر محاضرات الأوائل ١٤١، كنز الأسرار ١٣٧، وانظر ما قيل عنه في عجائب المخلوقات ٧٢.

(٤) في الهيئة السنية ١٣٤أ، محاضرة الأوائل ١٤١.

(٥) هو أبو عبد الله وهب بن منبه الصنعاني اليماني عالم أخباري توفي سنة ١١٠هـ وقيل غير هذا.
انظر الطبقات الكبرى ٥٤٣/٥، التاريخ الكبر ١٦٤/٨، سير أعلام النبلاء ٥٤٤/٤.

(٦) في كنز الأسرار ١٣٧، محاضرات الأوائل ١٤١.

أوَّل بناء على وجه الأرض: الصَّرْحُ[1] الذي بناه نمرودُ الأكبر بن كُوش[2] بن نوح عليه السلام بكُوثَا، وهي من أرض بابل، وبها أثرٌ ذلك كأنه جبالٌ، وكان طوله خمسةَ آلاف ذراع، وبناه بالرصاص والحجارة واللبان والشَّمْع، ليمتنعَ هو وقومه من طُوفَان نُوح فأخربَ الله تعالى ذلك الصَّرْحَ في ليلة واحدة بصيحة سَمَاوية فتبَلْبَلَت بها ألسنُ النَّاس، فَسُمِّيت أرض[3] بابل. /(٦٧ب).

أوَّل بَوْك: في المثل: (لقيته أوَّلَ بَوْك)،[4] من باك، أي زاحم، [أي][5] أوَّل شيء باكَنِي، أي زاحمني، نُزِّل المصدر منزلة اسم الفاعل أو بإضمار ذي.

أَوَّلُ الجِنانِ الثَّلاث:[6] جنة الاختصاص الإلهي، وهي التي يدخلها

---

(١) المراد البناء الذي ذكره الله تعالى في سورة النحل آية ٢٦ في قوله {قد مكر الذين من قبلهم فأتى الله بنيانهم من القواعد..} وليس هذا أول بناء ويرده قوله تعالى في سوة آل عمران آية ٣ {إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة} وقيل: إن هذا مخصوص بما هو للعبادة.
وانظر الأوائل للعسكري ١٧٩/٢، محاضرة الأوائل ٤٠.

(٢) اختلف في نسبه فمن المؤرخين من يجعله من أبناء سام بن نوح، ومنهم من يجعله من أبناء حام.
وانظر القصد والأمم ٢٣، الكامل ٤٥/١ و ٤٦.

(٣) وقيل في تسميتها أسباب أخر فانظر معجم البلدان ٣٦١/١.

(٤) في الأمثال للقاسم ٣٧٦، جمهرة الأمثال ١٠/١و ١٦٣، فصل المقال ٥٠٧، مجمع الأمثال ١٤٧/٣، المستقصى ٢٨٥/٢، الصحاح واللسان والقاموس: بوك وصوك.

(٥) ساقطة من ت.

(٦) كنز الأسرار ٤٨، الفتوحات الباب ٦٥(٣١٧/١)، محاضرة الأوائل ١٤٨، ولم أقف على نصوص وأدلة تبرهن على هذا الكلام وتؤيده..

الأطفال الذين لم يَبْلُغُوا حدّ الحُلُم[1] وحدهم، من أوَّلِ ما يُولَدُ ويَسْتَهلُّ صارخاً إلى انقراض ستة أعوام، ويعطي الله تعالى مَن عباده من جَنَّات الاختصاص ما شاء، ومن أهلها أيضاً المجانين الذين ما عقلوا، ومن أهلها أهل الفَتَرات أيضا، ومن لم تصل له دعوة رسول، والجنة الثانية جنة الميراث ينالها كل من دخل الجَنَّة من المؤمنين، وهي الأماكن التي كانت مُعَدَّة لأهل النار لو دخلوا، والجنة الثالثة: جنة الأعمال يُنْزَلُ الناس فيها بأعمالهم، فمن كان أفضل من غيره كان له من الجنة أكثر، فما من عمل إلا وله جنة، ويقع التَّفاضُل بين أصحابها بحسب اقتضاء أحوالهم من العلوم.

أوَّل الجِنان الثَّمان:[2] جَنَّةَ المُقَامَة، ثم جنة السَّلاَمَة، ثم جنة الخُلْد ثم جنة المَأْوَى، ثم جنة النعيم، ثم جنة الفِرْدوس، ثم جنة عَدْن، ثم جنة الوَسِيلة، وهي أعلى جنة في الخُلْد والجِنان، فإنها في كل جنةٍ من جنة عَدْنٍ إلى آخر الجنان، فلها في كل جَنَّة صورة، وهي مخصوصة برسول الله ﷺ، وأبواب الجنة ثمانية على عدد أعضاء التكليف، كما ورد في الخبر النبوي«فيمن توضأوصلى ركعتين، ولم يُحَدِّث نفسه بشيء، فتحت له أبواب الجنان الثَّمانية يدخلُ من أيها شاء»[3].

وأول جنة وأعلاها وأقربها من العرش جنة عَدْنٍ، وهي قَصَبَةُ

---

(١) في الفتوحات ٣١٧/١: لم يبلغوا الحلم، وابن عربي لايؤخذ كلامه في هذا مأخذ الحق إلا بدليل من قرآن أو سنة نبوية.

(٢) من الفتوحات ٣١٩/١.

(٣) انظر الحديث بلفظه في مسند الإمام أحمد ١٩/١ و ١٥١/٤.

الجنة، وفيها الكثيب الذي وقع فيه الرؤيا[1]، وهي أعلى الجنة في الجنان، يدور عليها سبعة أسوار، بين كل سور جنة، فالتي تلي جنة عدن من الجنان هي جنة الفردوس، وهما وسط الجنان التي دون عدن وأفضلها، ثم جنة الخُلْد، ثم جنة النعيم، ثم جنة المأوى، ثم دار السلام، ثم دار المُقامة ثم الوَسِيلة وهي أعلى درجة في أعلى الجنة، وهي جنة عَدْن، فإنها أعلى الجِنَان، وهي لرسول الله ﷺ بدعاء أمته صلى الله تعالى عليه وسلم.

أَوَّلُ الحَزْم: في المَثَل:(أوَّلُ الحزم المَشُورَة)،[2] ويُرْوى المَشْوَرَة، وهما لُغَتان، وأصلهما من قولهم: شُرْتُ العسل، واشْتَرْتُها[3] إذا جَنَيْتَها واستخرجتها من خلاياها، والمَشُورَة معناه: استخراج الرأي، والمثل لأكثم[4] بن صيفي، يُضْرَبُ في الأمر بالمُشَاوَرَة، ويُرْوَى عن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أنه قال:«الرجال ثلاثة، رجلٌ ذو عَقْل ورأي، ورجلٌ إذا حَزَبَه أمرٌ أَتَى ذا رأي فاستشاره، ورجلٌ حائرٌ بائرٌ لا

---

(١) العبارة في الفتوحات ٣١٩/١«الذي يكون اجتماع الناس فيه لرؤية الحق تعالى» وانظر ذكر «الكثيب الأحمر» في صحيح مسلم ١٠٠/٧، مسند الإمام أحمد ٢٦٩/٢ و٣١٥و ٣/ ١٤٨و ٢٤٨.

(٢) الأمثال للقاسم ٢٢٨، جمهرة الأمثال ١١/١ و١٨٧، مجمع الأمثال ٨٧/١، المستقصى ١/ ٤٤٠.

(٣) في ت وع: اشتريتها.

(٤) هو أكثم بن صيفي بن رياح بن الحارث بن مخاشن من بني أسيد بن عمرو بن تميم، وهو حكيم العرب وخطيبها في الجاهلية وأحد المعمرين أدرك الإسلام فذهب في قومه إلى المدينة ليسلم ومات في الطريق.
انظر المعمرون ١٤، الوافي بالوفيات ٣٤٢/٩، الإصابة ٢٠٩/١.

يأتمـر رُشْـداً، ولا يُطِيـعُ مُرْشِـدا»[1].

أوَّلُ الحُسَّاد: إبليس حسد آدم في الجنـة، قال بعض العلمـاء: «أول ذنب عُصي به الله الكِبْر، استكبر عدو الله تعالى إبليس أن يَسْجُد لآدم عليه السلام»[2].

أوّل الحَشر: في الآية الشريفة ﴿هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِن دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ﴾[3]، أي في أول حَشْرهم من جزيرة العرب، إذ لم يُصبْهم هذا الذُّلُّ قبل ذلك، / (١٦٨) أو في أول حَشْرهم للقتال، أو الجَلاء إلى الشام، وآخرُ حَشْرِهم إجلاءُ عمر رضي الله تعالى عنه إياهم من خيبر إليه، أو في أول حشر الناس إلى الشام وآخر حشْرهم إليه، فإنه يُحْشَرون إليه عند قيام الساعة،فيدركهم هناك أوانُ نارٍ[4] تَخْرُجُ من المَشْرِق فَتَحْشُرُهُم إلى المغرب، والحَشْر: إخراج جَمْعٍ من[5] مكان إلى آخر.

أوّل خُدْعَة: هي خُدْعَة إبليس عند أكل الشجرة من قبَل حواء، وكانت في السماء، وأول خُدْعَة له في الأرض كان عند حمل حواء أوّلاً [ابنا هو المذكور في التنزيل في قوله ﴿.. **فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلاً**

(١) في الفائق ١٢٢/٤، الهروي، النهاية: حار

(٢) في محاضرات الأوائل ١٠٦، وانظر تفسير ابن كثير للآية ٣٤ من سورة البقرة ٧٦/١.

(٣) من سورة الحشر الآية ٢، وانظر«معاني أول الحشر» في الجامع لأحكام القرآن ١٨ .٢، تفسير البيضاوي ٤٦٤/٢.

(٤) في الأصول: نارا.

(٥) في الأصول: إلى.

خَفِيفًا﴾ [(1)...][(2)] فوسوس إليها أن تُسَميَه باسمه، وكَذَب في تسميته بعبدالحَارِث، فإن اسمه في الملائكة حارث.

أوَّل ذات يَدَين: في المثل: (لقيتُه أوَّلَ ذاتِ يَدين)،[(3)] أي أول نَفس ذات يدين.

أوَّل ذَنْبٍ عُصِي الله تعالى به من أهل السموات والأرض: الكِبْرُ والحَسَد، حسد قَابيل أخاه هابيل وكان في الأرض، وحسد إبليس آدَم وكان في السماء.

أوَّل الرُّسُل: آدم، وآخرهم محمد عليهما أفضل الصلاة وأتم السلام.

أوَّل زَلْزَلَة[(4)] في الدنيا: حين قَتَل قابيلُ هابيل، وأول زَلْزَلَة في الإسلام سنة عشرين[(5)] من الهجرة في خلافة عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فضرب عمر الأرض برُمُحه قائلا : «يا أرضُ اسكُني. ألم أعدلْ عليك؟ فسكنت»،[(6)] فكانت من جملةَ كَرَاماته.

---

(1) من الآية ١٨٩ من سورة الأعراف، وقد قيل في نزول الآية غير هذا، ولم يجعلوا الخدعة لحواء وآدم عليهما السلام.
انظر الجامع لأحكام القرآن ٣٣٨/٧، تفسير الطبري ٣٠٨/١٣، تفسير ابن كثير ٢٧٤/٢.

(2) مابين القوسين في هامش: أ وليس في ت و ع.

(3) الأمثال لأبي عبيد ٣٧٦، مجمع الأمثال ٨٩/٣، المستقصى ٢٨٥/٢.

(4) في محاضرات الأوائل ١١٠.

(5) ليست هذه أول زلزلة في الإسلام بل وقع في حياة المصطفى ﷺ في السنة الخامسة زلزلة فقال: إن الله سيعتبكم فأعتبوه»

(6) لم أقف عليها ضمن كراماته.

فظهرت له كراماتٌ أربع في العناصر الأربعة، تَصرَّفَ في عنصر التراب في هذه، وفي الماء في قصة رسالته[1] إلى نيل مصر، وفي الهواء في قصة سارية الجبل،[2] وفي النَّار في قصة إحراق قَرية[3] رجل حين كَلَّفَه أن يغيِّر اسمه فأبى، وكان اسمه مُتَعَلقاً بالنَّار كالشِّهاب والقَبَس والثَّاقب.

أَوَّلُ السَّموات السَّبْع:[4] سماء الدنيا وهي من زُمُرُّدَة خضراء، واسمها رَقيْقا، قال الله تعالى لها: كوني زُمُرُّدَةً خضراء فكانت، ثم السماء الثانية واسمها تَرْقيقَا، وقيل: ازْقَلُون، وقال لها: كوني فضَّة فكانت، وفيها الملائكة قيامٌ على أقدامهم منذ خلقهم الله تعالى، ثم السَّماء الثالثة واسمها قَيدُوم، وقيل: عَيْناء، قال الله تعالى لها: كُوني ياقُوتَةً حمراء فكانت، ثم طَبَّقَها بالملائكة، وهم ركوعٌ منذ خلقهم الله تعالى، قد احْتَفَّ بعضهم ببعض، لو قَطَرتْ عليهم قطرةٌ لم تجد مَنْفَذا، ثم السماء الرابعة واسمها مَاعَونا، وقيل: غودا، وقال لها تعالى: «كوني دُرَّةً بيضاء فكانت، ثم طَبَّقَها بالملائكة وهم سُجُود منذ خلقهم الله تعالى، ثم السَّماء الخامسة واسمها رِيعا، وقيل: اسمها سحيق، وقال لها

---

(١) القصة مفصلة في البداية والنهاية ١٠٢/٧.

(٢) هو سارية بن زنيم بن عمرو بن عبد الله بن جابر من بني الديل، صحابي كان من أشد الناس حَضْراً، وهو الذي سيَّره عمر رضي الله عنه بجيش إلى فارس.
انظر جمهرة النسب ١٥٠، الاشتقاق ١٧٥، أسد الغابة ١٥٤/٢، وقصته في هذه المراجع، وانظر أسد الغابة أيضا ٦٥٩/٣، الكامل ٢١/٣، البداية والنهاية ١٠٢/٧.

(٣) انظر تاريخ المدينة ٧٥٤/٣، معجم مااستعجم ٤٣٦/١، كنز العمال ٣٨٠/٤، معجم البلدان ٢٨٧/٢.

(٤) من محاضرات الأوائل ١٣٦، كنز الأسرار ٧٧، الهيئة السنية ١١٢ أ.

تعالى: كوني ذَهَبَةً حمراء فكانت، ثم طَبَّقَها بالملائكة على وجوههم وعلى بُطُونهم، وهم البكَّاؤُون من خوف الله تعالى، ثم السماء السادسة واسمها وُقْيا، وقيل: دينار، وقال تعالى لها: كوني يَاقُوتَةً صفراء فكانت، ثم طَبَّقَها بالملائكة وهم قعود تَرْعُدُ فرائصهم، وتهتز رؤوسهم، لهم أصواتٌ عاليةٌ يُسَبِّحُون الله عز وجل ويقدِّسُونه ولو قاموا على أرجلهم لبلغت أرجلُهم تُخُوم الأرض السابعة، وسيقومون يوم القيامة على أرجلهم بين يدي رَبِّ العالمين، ثم السماء السابعة، واسمها عرْبيا، وقيل سَمْعُوا، فقال تعالى لها: كوني نورا فكانت، ثم طَبَّقها /(٦٨ ب) بملائكة قيام على أرجلهم، لكل واحد رجلٌ واحدةٌ تعظيماً لله عز وجل، وخوفاً من عِقَابه، قد خَرقَت أرجلهم الأرض السَّابعة السُّفْلَى، واستقرت أقدامهم على مقدار خمسمائة عام، فهي تحت الأرض كلها، كأنها الرَّايات البيض، تجري تحتها ريحٌ هَفَّافَةٌ عاتيةٌ فهي تَحْمل تلك الرَّايات في رؤوسهم تحت العرش، يقولون: لا إله إلا الله ذو العرش المجيد الرفيع، سبحان ذي المُلْك والملكوت، سبحان ذي العزَّة والجبروت، سبحان الذي يُميتُ الخلائق ولا يموت، سُبُّوح قُدُّوس رَب الملائكة والروح، قدوس ربُنَا الأعلى، سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء، ويستغفرون للمؤمنين والمؤمنات، ثم يعودون في التسبيح والتحميد على هذه الحالة منذ خُلقُوا إلى قيام الساعة، فذلك قوله تعالى: ﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ ﴿١٦٥﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ﴾.[1] وفي خبر

---

(١) الآيتان ١٦٥ و ١٦٦ من سورة الصافات، وانظر تفسير الآيتين في تفسير الطبري ١٢٧/٢١.

سلمان[1] الفارسي «خلق الله السَّمَوات السبع، وسَمَّاهُنَّ بأسمائهنَّ، وأسكن كل سماء صِنْفاً من الملائكة يعبدونه، وأوحى في كل سماء أمرها».

أوَّلُ صَوْك: في المثل: (لَقِيْتُه أوَّلَ صَوك»،[2] من صاك، أي لَزِق. والمعنى: أولُ شيءٍ صَاكَني، أي خالطني، نُزِّلَ المصدرُ منزلة اسم الفاعل أو بإضمار ذي، كأنه قيل: أوَّل ذي صوك.

أوَّل الصَّيْد:[3] يقال في المثل: (أول[4] الصَّيْد فَرَعٌ»،[5] الفَرَع: أوَّل ولد تُنْتجه النَّاقةُ، كانوا يذبحونه لآلهتهم يتبرَّكُون بذلك، وكان الرجل يقول إذَا تَمَّتْ إبلي كذا نحرتُ أَوَّل ما يَنْتُج منها، وكانوا إذا أرادوا نحره زَيَّنُوه وألبسوه، ولذلك قال أوس[6] يذكر أزمة في شِدَّة البرد:

---

(١) هو الصحابي الجليل سلمان الفارسي، كان مجوسيا ثم تنصر وتنقل في البلاد حتى أقام بالمدينة مملوكاً لأحد بني قريظة، ولما قدم المصطفى ﷺ أسلم وشهد الخندق وما بعدها، وكان ذا عبادة وفضل وزهد، وتوفي رضي الله عنه سنة ٣٥هـ. وكان من المعمرين.
انظر الاستيعاب ٢/٦٣٤ أسد الغابه ٢/٢٦٥، الإصابة ٣/٢٩٣.

(٢) الأمثال لأبي عبيد ٣٧٦، جمهرة الأمثال ١/١٦٣، فصل المقال ٥٠٧، مجمع الأمثال ٣/ ١٤٧، المستقصى ٢/٢٨٥، اللسان: صوك.

(٣) مجمع الأمثال ١/٤١، المستقصى ١/٤٤٠.

(٤) ساقطة من ع.

(٥) السابقة وفيها رواية أخرىٰ للمثل وهي «...فرعه».

(٦) هو أوس بن حجر بن عتاب بن عبد الله ين عدي من بني أسيد بن عمرو بن تميم وكان فحل مضر في الجاهلية، وهو معدود في الطبقة الثانية الجاهلية وكان من أبصر الناس بالشعر وأوصف الناس للقوس.
انظر طبقات فحول الشعراء ١/٨١، الشعر والشعراء ١/٢٠٢، الأغاني ١١/٧٠. =

وشُبِّـه الهَيْـدَبُ العَبَـامُ من الـ أقــوام سَـقـبـاً مُـجَّلاً فَـرَعـا

قـال أبـو عـمـرو: يـضـرب عند أوَّل مـا يُرى من خـيـر[1] في زرع أو ضرع وفي جميع المنافع».[2] ويُرْوى: (أول الصيد فَرَعَهُ)، أي أراق دَمَه، وأوَّلُ رُفع على تقدير هو، وهذا أول الصيـد فَرَعَة، يُضْـرَبُ لمن لم يُرَ منه خيرٌ قبلَ فَعْلَته هذه.

أَوَّلُ عَائِنَة: في المثل (لقيتُه أوَّلَ عائِنة)،[3] أي نفس مدركة بالعين.

أوّل العِبادَة: هو الصَّمْت.

أوّل العشق:[4] النظر، وآخر الحريق الشَّرَر.

أوَّلُ عَوْك: في المثل (لقيته أَوَّلَ عَوْك)،[5] من عاك، أي زاحم يقال: اعـترك القـومُ واعـتـوكـوا[6] إذا ازدحـمـوا، والمعنى أول شـيء عـاكني أي

= والبـيت لأوس في العين: فـرع ٢/١٢٦، المعـاني الكبيـر ١/٤١٢ و ٣/١٢٤٧ برواية «الأبرام» وهو في الجمهرة: فرع ٢/٧٦٧، وأمالي القالي ٣٥، التهذيب: فـرع ٢/٣٥٤ وعبم ٣/٢١، والمقاييس: فـرع ٤/٤٩٢، الصـحـاح: فرع وعبم، المخصص ٧/٣١و ١٣/٩٩، اللسـان: فـرع وعبم. وديوانه ٥٤ وفيه بدل مجللا: ملبسا. والهيدب مثل العبام، وهو الثقيل من الرجال، والسقب: حوار الناقة، والمعنى أن الرجل الثقيل من شدة البرد، قد لبس جلد الفرع حتى أشبهه.

(١) ساقطة من ع.

(٢) عن أبي عمرو في مجمع الأمثال ١/٤١.

(٣) انظر الأمثال لأبي فيد ٦٦، الأمثال لأبي عبيد ٣٧٥، مجمع الأمثال ٣/٨٥، المستقصى ٢/٢٨٥. وفي هذا المثل معان أخر.

(٤) محاضرة الأوائل ١٤٣، ربيع الأبرار ٣/١٢٥.

(٥) هو كاملا (لقيته أول صوك وأول عوك) وقد سبق تخريجه ص٤٧٦.

(٦) في النسخ: اعتكوا.

زاحمني، نُزِّل المصدرُ منزلة اسم الفاعل، أو بإضمار ذي.

أَوَّلُ العيِّ: في المثل: (أَوَّلُ العيِّ الاختلاط)،[1] يقال: اختلط إذا غَضب، يعني إذا غضب المَخَاطَب دَلَّ ذلك على أنه عَيٌّ عن الجواب، يقال: عَيِيَ يَعْيَى عياً. بالكسر فهو عَيٌّ بالفتح.

أَوَّلُ عَيْنَ: يقال: (لقيته أَوَّلَ عين)،[2] أي أول كلِّ شيء.

أَوَّل الغَزْو: في المثل (أَوَّل الغَزْوِ أَخْرَق)،[3] قال أبو عُبَيد: «يضرب في قلة التجارب»[4] كما قال الشاعر:

الحربُ أَوَّلُ ما تكونُ فتيةً ... تَسْعَى بزينَتِها لكل جَهُولِ

حتى إذا اسْتَعَرتْ وشَبَّ ضِرَامُها ... عَادَت عَجُوزاً غَيرَ ذات حَلِيل[5]

ووصف الغزو بالخُرق لخُرقِ النَّاسِ فيه، كما قيل: [ليل][6] نائم. لنوم الناس فيه /(١٦٩)

أَوَّل كتاب أُنْزِلَ على آدم: حروفُ المعجم، وكانت الحروف تَتَشَكَّل لآدم في قوالبُ نَورَانيَّة عند إرادته مُسَمَّاهَا، وهي خاصَّة اختصه الله تعالى بها، وأنزل الله تعالى عليه تحريم الميتة والدم ولحم الخنزير وحروف الهجاء في إحدى وعشرين صحيفة، وقد ورد في الخبر عن أبي ذر الغفاري «أنه قال: سألت النبي ﷺ فقلتُ: يا رسول الله كل نبي

---

(١) الأمثال للقاسم ٤٤، جمهرة الأمثال ١/٨و ١٨، فصل المقال ٣١، مجمع الأمثال ١/٨٧

(٢) الأمثال للقاسم ٣٧٥، مجمع الأمثال ٣/٨٥، المستقصى ٢/٢٨٥، اللسان: عين.

(٣) الأمثال للقاسم ١٠٧، جمهرة الأمثال ١/٨، مجمع الأمثال ١/٦٦، المستقصى ١/٤٤١.

(٤) الأمثال ٧٠.

(٥) هما دونما نسبة في مجمع الأمثال ١/٦٦، وهما في ديوان امرئ القيس ٣٥٣.

(٦) زيادة توضح المقصود.

مَرْسَلٌ بم يرسل؟ قال: بكتاب مُنزَّل. قلت: يا رسول الله، أي كتاب أنزل على أبينا آدم؟ قال: كتاب المعجم: قلت: أيُّ كتاب؟ قال: ا، ب، ت، ث، ج. قلتُ: يا رسول الله: كم حرف؟ قال: تسعة وعشرون حَرْفا. قلت: يا رسول الله عددتُ ثمانية وعشرين! فغضب رسول الله ﷺ حتى احمرَّت عيناه. ثم قال له[1]: ياأبا ذر والذي بعثني بالحق نبياً ما أنزل الله على آدم إلا تسعةً وعشرين حرفا. قلت يارسول الله أليس فيها ألف واحد؟ قال: أنزله الله تعالى على آدم في صحيفة واحدة ومعه سبعون ألف ملك، من خالف في لام ألف فقد كفر بما أنزل الله على مَنْ لم يَعُدَّ لام ألف من الحروف، فهو بريء مني وأنا بريء منه، ومن لم يؤمن بالحروف وهي تسعة وعشرون حرفا لا يخرج من النار أبدا... قال الله تعالى:« يامحمد هذه الأحرف من ذلك الكتاب الذي أنزلت على أبيك آدم»،[2] ذكره العارف أحمد[3] البُوني. وذكر السُّيُوطي[4] في الإتقان:[5] (أن) أول كل

---

(١) كذا في النسخ والصواب: لي.

(٢) في شمس المعارف ٢ أ، صبح الأعشى ١١/٣.
وبمقارنته بما يعرف به كون الحديث موضوعاً في كتاب المنار المنيف ٥٠ وما بعدها. يظهر وضعه .

(٣) هو أبو العباس أحمد بن علي بن يوسف البوني متصوف مغربي سكن القاهرة، عالم بعلم الحروف وله فيه مفاتيح أسرار الحروف، بحر الوقوف في علم الحروف، شمس المعارف، وتوفي سنة ٦٢٢هـ.
انظر كشف الظنون ١٠٦٢، هدية العارفين ٩٠/١.
وقوله في شمس المعارف٢ أ.

(٤) هو عبد الرحمن بن أبي بكر محمد السيوطي الإمام المشهور صاحب التصانيف الكثيرة ولد سنة ٨٤٩هـ ومات في سنة ٩١١ هـ.
انظر حسن المحاضرة ٣٣٥/١، البدر الطالع ٣٣٥/١.
ولم أقف على قوله في الاتقان والعبارة في محاضرة الأوائل ٢٢.

(٥) ساقطة من ت.

وَحْي نزل بلغة العرب، وإنّ كل وَحْي إلى كل نبي بلسان عربي، لكنّه تُرْجِم[١] لكل أمة بلسانها عن العربية، وما ينزل من السماء إلا بلسان أهل السماء، وهو[٢] العربي» انتهى.

أوَّل اللغات:[٣] لغة العرب. وكل لغات سواها حدثت بعدها، إما توقيفا أو اصطلاحا[٤]، واستدلوا على أن القرآن كلام الله تعالى وهو عربي، وهو دليل على أن لغة العرب أسبق اللغات وجودا.

أوَّل الملوك في الأرض من بني آدم: كيومَرْث بن آدم، قال الغزالي[٥] في سير الملوك: «لما كثرت أولادُ آدم، اختار منهم اثنين، أحدهما شيث والآخر كيومرث، وأعطاهما أربعين صحيفة ليعملا بمَا فيها من الأحكام، ثم وَلَّى آدمُ شيثاً أمور الدين، وولى كيومرث أمور نظام الدنيا». وأوَّلُ الملوك في الإسلام معاوية بن أبي سفيان بن صخر بَن حرب بن أمية، تولَّى الخلافة وأجمع له الأمة، بعد الصُّلْح للحَسَن في

---

(١) في هذا حديث موضوع. وانظر الموضوعات ١/١١٢.

(٢) في ع: هي.

(٣) انظر المزهر١/٣٠، محاضرة الأوائل ٢٤.

(٤) للعلماء اختلاف في هذا فانظر الخصائص ١/٤٠، الصاحبي ٦، المزهر ١/١٥.

(٥) هو الإمام أبو حامد محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الغزالي الطوسي الشافعي برع في علوم كثيرة، واشتغل بالتدريس وصنف إحياء العلوم وغيره ومات سنة ٥٠٥هـ.
انظر وفيات الأعيان ٤/٢١٨، طبقات الشافعية للسبكي ٦/١٩١، البداية والنهاية ١٢/١٨٥، والنص المنقول وارد في محاضرة الأوائل ٥١ عن سير الملوك. ولم أقف في كتبه على كتاب بهذا العنوان، وإنما الموجود«التبر المسبوك في نصيحة الملوك» وليس النص فيه. وفيه ما يفيد أن سير الملوك ليس له، حين قال فيه ٦٣«يحكى عن إسماعيل الساماني في كتاب سير الملوك...».
وانظر بيان كتبه في «أبو حامد الغزالي سيرته ومؤلفاته ١٩٠».

سنة إحدى وأربعين من الهجرة، لأنه قال: «ما زلتُ أطمع في الخلافة مُذْ قال لي رسول الله ﷺ:«يا معاوية إذا ملكتَ فأَحْسِن»[(١)] وكان كاتبَ وَحْيِه وصِهرَه، وأقام خليفة تسع عشرة سنة[(٢)]، ونائباً للخلفاء عشرين سنة، اجتمع تحت حكمه من حدود بُخَارى من المشرق وإلى حد القيروان من المغرب، وكان نَقشُ خاتمه «لكل عَمَلٍ ثوابٌ»[(٣)].

أول وَهْلَة: في المثل: (لقيته أوَّل وهلة)،[(٤)] الوَهْلة: فَعْلَة من وَهَل إليه إذا فزع. قال أبو زيد يُضْرَب هذا لأول من تَعْثُرُ به فَتَفْزَعُ بنظرك إليه.[(٥)] ويجوز أن يكون فَعْلَة من وَهَلْتُ أَهلُ إذا ذهب وَهْمُك إليه، فيكون المعنى لقيته أوَّل ذي وَهْلة، أي أوَّل من ذهب وهمي إليه /[(٦٩ب)].

[**ائتلاف اللفظ مع اللفظ:**[(٦)] هو أن يكون في الكلام معنى يصح معه واحد من عدة معان، فَيُخْتَارُ منها ما بين لفظه وبين بعض الكلام ائتلاف وملاءمة، كقول أبي تمام:

قالوا: الرحيل غَداً لاشَكَّ قُلتُ لهم:
اليومَ أيقنْتُ أن اسم الحِمَام غَدُ

---

(١) في المصنف ١١/١٤٨، دلائل النبوة ٦/٤٤٦، أسد الغابة ٤/٤٣٦، كنز العمال ١١/٧٤٩ (٣٣٦٥٤).

(٢) وقيل: عشرون. انظر أسد الغابة ٤/٤٣٦.

(٣) وقيل: بل هو «لاقوة إلا بالله» وانظر البداية والنهاية ٨/١٣٤.

(٤) الأمثال للقاسم ٣٧٦، مجمع الأمثال ٣/١٤٧، المستقصى ٣٧٦، الأساس واللسان: وهل.

(٥) قول أبي زيد في مجمع الأمثال ٣/١٤٧.

(٦) نفحات الأزهار ٣٣٥، خزانة الأدب للحموي ٤٣٨، الطراز ٣/١٤٦، أنوار الربيع ٦/٢٣٤ وفيه اعتراض على هذا التعريف، وانظر معجم المصطلحات البلاغية ١/١٦.

كم من دَم يُعْجزُ الجيـــــــــشَ اللُّهامَ إذا
بانوا سَتَحْكُم فيه العِرْمِسُ الأُجدُ[1]][2] /(٧٠ب)

فـإن الشـاهد في «العـرْمس الأُجُـد» وهـي الناقـة الموثوقـة الخلق ولو قـال مكانهـا: للحسَـان يدٌ أو لَلظبـاء يد، أو غيـر ذلك لصحَّ، ولكن قَصَـد مناسبة الجيش بَذكر آلته، وهـي العِرْمس، ومثله لبعضـهم:

بِحَقِّكَ فاحْمِلْ لي على الصُّدْغِ قُبْلَةً   فَخَدُّكَ مـاءٌ فـيـه صُـدْغُك زَوْرَقُ
وإن شَوّشَ الصُّدْغَ النَّسيمُ فخلِّها   عسى أَنَّهـا في ذلك المَوْجِ تَغْرقُ[3]

ولو قـال في ذلك الخد، أو ذلك الصـدغ، أو ذلك الماء، لحَسُن ولكن أراد مُناسَبَةَ المَوج بالزورق، والماء في البيت الأول

ائتـلاف اللفظ مع المعنى:[4] هو عبارة عن أن تكون ألفاظ المعـاني المطلوبة ليس فيـهـا لفظـة غيـر لائـقة بـذلك المعنى، إن كـان المعنى غـريبـاً مَحْضـاً كانت ألفاظه غـريبة محضـة، وإن كان مُوَلَّدا كانت ألفـاظه مُوَلَّدة، وإن كان مُتَوسِّطاً كـانت ألفاظه متـوسطة، وإن كان مُتَداوَلاً كانـت مثله، كقول أبي تمام:

وفي الـكِلَّةِ الـوَرْدِيَّةِ اللونِ جُـؤْذَرٌ   من الإنْس يمشـي في رِقَاق المَجَاسِدِ

---

(١) البيتـان في ديوانه ١٠/٢ والجيش اللهـام: هو القـوي الملتـهم لما أمـامـه، والعرمس الأجد: الناقة الشديدة الموثقة.

(٢) مابين القوسين ساقط من ع.

(٣) دون نسبة في نفحات الأزهار ٣٣٥.

(٤) نفحـات الأزهار ٣٣٢، خـزانة الأدب للحـمـوي ٤٣٧، الطراز ١٤٤/٣، أنوارالربيع ٢١٧/٦، معجم المصطلحات البلاغية ١٨/١.

رَمَتْـه بخُلْفٍ بعد أن عـاشَ حِقْبَةً   له رَسَـفَـان في قُيـودِ المَـواعـدِ[1]

وفـاعل رمتـه، البينُ في الأبيات قـبله[2]، ولما كـان معنى البيت الأول متوسطا بين الغـرابة والتوليد، أتى له بألفاظٍ كذلك، والبيت الثاني غريب فأتى له بألفاظ مثله.

ولأبي العلاء المعري:

وخوفُ الرَّدَى آوى إلى الكَهْف أَهلَه   وعَلَّم نُوحـاً وابنه عَمَـلَ السُّفْنِ

وما استـعذبَتْه روحُ مُوسَـى وآدمٍ   وقد وُعِـدا من بعْدِه جَنَّتَي عَدْنِ

فإن المعنى لما كان مُتَولدا جاء له بألفاظ كذلك.

ائتلاف اللفظ[3] مع الوزن: هذا النوع لايُوصَف بصورة مُعَينة، بل هو أن تكون الأسـماء والأفـعال تامـة، لم يَضْطَرَّك الشاعـر في الوزن إلى نقـصـها عـن البنيـة، ولا إلى الزيادة، ولا إلى التـقديم والتـأخـيـر، ولا إلى ارتكاب شيء مما سُومِح به في الضرورة الشعرية مما أُفْرِد بالتصنيف.

ائتلاف المعنى[4] مع المعنى: وهو قسمـان الأول: أن يشتمل الكلام معنى من مـعـاني الشـعـر كالمدح أو الحـمـاسـة أو الغزل ونحـوها وعلى

---

(١) في ديوانه ٢/٦٩.

(٢) ساقطة من ت.
والبيتان في سقط الزند ١٥، وانظر شروح السقط ٢/٩٢٢.

(٣) انظر نفـحـات الأزهـار ٣٣٣، خـزانة الأدب للحـمـوي ٤٣٧، أنوار الربيع ٦/٢٢٣، مـعـجم المصطلحات البلاغية ١/٢٢.

(٤) انظر نفحات الأزهار ٢٧٤، خزانة الحموي ٢٣١، أنوار الربيع ٤/١٩٨، معجم المصطلحات البلاغية ١/٢٣.

أمرين ملائمين له، فَيَقْرِنُ بهما من ذلك الكلام ما لاقترانه مَزِيَّة، ومنه قول أبي تمام:

سَنَبكي بعده غَفَلات عَيش | كأنَّ الدهر عنها في وِثَاق
وأياماً له ولنا لِداناً | عَرِينا من حَوَاشيها الرِّقاق[1]

فإنَّ عَجُزَ كلٍّ من البيتين يلائم كلاً من الصدرين، وإنما اختار هذا الترتيب في الاقتران لأن غَفَلات العيش يناسبها كون الدهر في وثاق، والأيام اللِّدَان يلائمها رِقَّةُ الحواشي كما لا يخفى.

والقسم الثاني أن يشتمل الكلام على معنى معه أمران، أحدهما ملائم له والآخر بخلافه، فَيُقْرَنُ بالملائم كقول المتنبي:

فالعُربُ منه مع الكُدْرِيِّ طائرةٌ | والرُّومُ طائرةٌ منه مع الحَجَل[2]

فتقوية المعنى الأول مناسبة القطا الكدري مع العرب، لأنه يَنْزِلُ في السَّهل من الأرض، ويأوي إلى المَهامه، ولا يَقْرَبُ العمران إلا إذا عَطش وقَلَّ الماءُ في البَر، ومناسبة الحَجَل مَع الروم/ (١٧١) أنها تَسْكُنُ الجبَال، وتنزل في المواضع المعروفة بالشجر، والفريقان متناسبان في الطيران، والعَرَبُ من الممدوح.

ائتلاف المعنى[3] مع الوزن: هو أن تأتي المعاني صحيحة لا يضطرّ الشاعر إلى قَلْبِها عن وجهها، ولا خروجها عن صحتها، وما أشبه ذلك.

---

(١) البيت في الطراز ١٥٠/٣، أنوار الربيع ١٩٨/٤، وهو في ديوانه ٤٢٦/٢ برواية:
«ليالي نحن في وسنات عيش ......منها............»

(٢) ديوانه ٨٢/٣.

(٣) انظر نفحات الأزهار ٣٣٤، خزانة الأدب للحموي ٤٣٨، الطراز ١٤٥/٣، معجم المصطلحات البلاغية ٢٨/١.

إيثـار الميم[١] على الصَّاد: يقـال:«فـلان يؤثر الميم على الصـاد» إذا كان لُوطيـاً، وأنشد المُبَرِّد في كتـاب الرَّوْضَـة لخَلَف الأَحْمَـر يهجـو رجلاً باللِّواط:

أَتَتْـرُكَ في الحـلال مـشَـقَّ صَـاد   وتـأتـي في الحـرام مَـدَارَ مـيـم
وتعلُو فـي جِبَـال الحَـزْنِ ظُلْمـاً   فـبئسَ تـجارةُ الرَّجُل الحَكيم[٢]

أيدي سَبَأ: سَبَـأ:[٣] هو أبو قـبـائل اليـمن المتـفـرقة من سد مـأرب، وسُمِّي سبـأ لأنَّه أَوَّلُ من سبـأ السَّبي. وقيـل: سَبَـأ: اسم أُمِّهم، ومَـأْرب اسم بلدهم، وكـانت من أحسن الـبلاد وأخـصبـها وأكـثرها شـجراً ومـاء، وقد ذكر الله تعالى أنـها كانت جنتين[٤] عن يمين وشمال، وكانت مسيرةَ شـهـر في شـهر للمُـجدِّ الراكـب، يسيـر في جنَان مـن أولـهـا إلى آخرهـا، لا تواجـهـه الشـمس، ولا يفـارقـه الظِّل مع تَدَفُّق المـاء وصَـفَـاء الـهـواء، واتسـاع الفضـاء، فـمكثوا ما شـاء الله لا يُعَانِدُهم مَلِكٌ إلا قَـصَموه، وكانت في بدء الزَّمَان تـنزلها السُّيـول فجمـع مَلِك حمْيَـر أهل مملكته فـشاورهم في رَفْع السيل، فـأجمعوا على حفـر مَسَاربَ له حتى تَرُدَّ السَّيل، فَجَـهدَ أَهْلَ مملكته حـتى صرف السيـل، واتخذ سَدّاً في مـوضـع جَرَيان الماء مَن الجبال، ورَصَّعَه من الحجـارة والحـديد، وجعل فـيه مَخَارق للمـاء في اسـتدارة الذِّرَاع يخـرقون منـها مـقـداراً مـعلومـاً، وشُـرْباً مَقْسُـومـاً من

(١) المنتخب ٢٩.

(٢) الأول في النسخ: أتترك في حلالك. وهو خطأ، وهما عن الروضة في المنتخب ٢٩.

(٣) هو سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان وإلى سبأ تنسب قبيلة حمير.
انظر المعارف ١٠١، الاشتقاق ٢١٧، جمهرة الأنساب ٣٢٩، الإكليل ١/١٢٥.

(٤) في سورة سبأ الآية ١٥.

الأرض، فإذا جاء السَّيل تَصرَّف في المَخارق إلى جنانهم، ومُزْدَرَعاتهم بقدر يَعُمُّهم نَفْعُه، وقيل: صَنَعه لُقْمانُ بن عاد، وجعله فَرْسَخاً في فرسخ. ذكر الأَعْشَى في شعره، أن حِمْيَر ابتنته فقال:

رُخامُ بَنَتْه لهم حِمْيَرٌ ... إذا جَاءَ مَاؤُهُمُ لم يَرِمْ

وَرَوَّى الزُّرُوعَ وأَعْنَابَهُمْ ... على سَعَة مَاؤُهُمْ في قَسَمْ

فَعاشُوا بذلك في غِبْطَة ... فَحَاقَ بِهِمْ جَارِفٌ مُنْهَدِمْ[(١)]

فلما كفروا نعَمَ الله تعالى، ورأوا أن مُلْكَهُم لا يُبيْدَه شيء وعَبدُوا الشمس، بعث الله تعالى على سَدِّهم فَأْرَةً فمزقته، ولما انتهى المُلْكُ في ولد سَبَأ إلى عَمرو بن عامر مزيقيا، وسُمِّي بذلك لأنه مَزَّق في كل ليلة حُلَّة كبْراً من أن تُعاد عليه، أو يَلْبَسَها غيره، وقيل: سُمِّي بذلك لأنه مَزَّق الأَزْدَ في البلاد، وكان أخوه عمْران كاهناً فأتته كاهنة تُدْعَى طَرِيفَة، فأخبرته بدُنُوِّ فَسَاد السَّد وفيض الماء وأنذرته، فقال لها: وما آية ذلك ؟ فقالت: [إذا][(٢)] رأيت جُرَذاً يُكْثِر بيديه الحَفْر، ويُقَلِّب برجْليه الصَّخْر، فاعلم أنه قد اقترب الأمر. فقال: وما الأمر؟ فقالت: وعْدٌ من الله يَنْزل فيَغُرُّك ياعمرو، فلتُكْثِر الشُّكْر، فرأى عمرو يوماً في السَّد جُرَذاً يُقَلِّب صخرة ما يَقلُّها خمسون رجلا، فرجع وهو يقول:

أبصرتُ أَمْراً هاجَ لي بَرْحَ السَّقَمْ

مِن جُرَذ كَفَحْل خِنْزِير أَحَمْ

لَه مَخاليب وأنيبٌ نُظمْ/[(٧١ ب)]

---

(١) الأبيات في ديوانه ٤٣ باختلاف يسير.

(٢) ساقطة من أ و ع.

فأجمع على الخروج منها، وأعمل الحِيْلة في بيع ماله، وأن لا يكثر الناس عليه، فقال لابنه: إني صانعٌ طعاماً، وداعٍ إليه أهل مأرب، فاردد عَليَّ ما أقول لك من الحديث، ففعل ابنه كذلك وردَّ عليه بأقبح رَدّ فصاح عمرو: واذلاه يجيبني صبيٌّ. فحلف لا يُقيم ببلد ضِيمَ فيه، فجعل يبيع أمواله، وبعضهم يقول لبعض: اغتنموا غَضْبَةَ عمرو، واشتروا منه قبل أن يرضى. فلما اجتمعت له أمواله أخبرهم بشأن السَّيل فأجمعوا على الجَلاء. فقال لهم عمرو وأخوه[1]: إني أَصِفُ لكم بُلدانا فاختاروا أيهم شئتم، من كان منكم ذا أمل بعيد، وجمل غير شرود، فليلحق بالشِّعب من كُور[2]، فلحق به مَهْران. ثم قال: من كان منكم ذا سياسة وصَبْر على أزمات الدهر، فليلحق ببطن مَرٍّ[3] فلحقت به خُزَاعة. قال: ومن كان منكم يريد الراسخات في الوَحْل[4] المطعمات في المَحْل. فليلحق بيثرب ذات النخل، فنزلها الأوس والخزرج، ثم قال: ومن كان منكم يريد الخَمْر والخَمِير والأمر والتأمير فليلحق ببصرى وسَدِير، وهي [من][5] أرض الشام فنزلها غسان. ثم قال: ومن كان منكم يريد الثياب الرِّقاق والخيل

---

(١) في شرح المقامات ٢/٢٦١«فقال لهم عمران أخوه»، وفي مجمع الأمثال ٢/٥، أن القائلة هي الكاهنة، وفي تفسير ابن كثير ٣/٥٣٤ القائل هو عمرو.

(٢) في شرح المقامات ٢/٢٦١: كرود، وكور: موضع ببلاد اليمن. انظر معجم البلدان ٤/٥٥٥.

(٣) هو واد من أودية الحجاز على عشرين كيلا من مكة شمالا ويصب في البحر جنوب جدة. انظر معجم البلدان ٥/١٢٢، معجم المعالم ٢٨٨.

(٤) في ت: الرحل.

(٥) تكملة من شرح المقامات ٢/٢٦٣.

العتاق، والذهب والأرزاق، فليلحق بالعراق، فلحق بها مالك[1] بن فَهْم من الأَسْد وتخلَّف مالك بن اليمان في قومه، حتى أخرجهم السيل فنزلوا نجران واستنسبوا في مَذْحِج، ودخلت جماعةٌ منهم إلى مَعَدّ، فأخرجتهم معدٌّ بعد حُروبٍ فنزلوا بجبال السَّراة[2] على تُخُوم الشام، فلما تفرقت في البلاد ضربت العرب[3] بهم المثل فقالوا: (ذهبوا أيادي سبا)[4] أي متفرقين في كل ناحية. وقيل فيه: إنهم كانوا مجتمعين يداً واحدة، فلما مزَّقهم الله تعالى وفرَّقهم[5] صارت يدهم أيادي متفرقة، وأخذ كلُّ واحد منهم طريقاً على حِدَة، أو يراد يد النعمة، فالمعنى: تفرقت [كما تفرقت][6] نِعَم أهل سبأ.

أير أبي حكيمة:[7] هو راشد بن إسحق، يُتَمثل به في الوهَن بكثرة ما قال في مدحه سالفاً وذَمِّه آنفا، ووَصَفَه بالضعف والوَهَن والفشل

---

(١) انظر فروعه في نسب معد ٦٤٤/٢، مروج الذهب ٥٩٠/٢، نشوة الطرب ٢١٩/١، مختصر جمهرة النسب٢٩١، وهو الذي اجتمعت عليه تنوخ.

(٢) في أ و ت: الصراة، وفي ع: الفراة، وما أثبت هو الصواب وهو ما في شرح المقامات ٢٦٢/٢، قال السراة تمتد من اليمن إلى تخوم الشام، وانظر معجم البلدان ٢٣١/٣.

(٣) العبارة في النسخ «فلما تفرقت في البلاد هذه العرب ضربت العرب بهم المثل» .

(٤) في شرح المقامات ٢٥٩/٢، ثمار القلوب ٥١١/١، مجمع الأمثال ٤/٢، المستقصى ٣٠٣/١، ألف باء ٦/٢و ٩، الأساس واللسان: يدي.

(٥) في ت: كل ممزق، بدل وفرقهم.

(٦) ساقط من ع

(٧) هو راشد بن إسحق بن راشد أبو محمد الكاتب الأنباري، شاعر أديب أفنى شعره في رثاء متاعه بعد تهمة لحقته، توفي بطريق مكة بعد ٢٤٠ هـ.
انظر طبقات الشعراء ٣٠٩و ٣٨٩، معجم الأدباء ١٢٢/١١، الموشح ٣٧٢.

ويجري مَجرى المثل، ولقد استفرغ شعره في ذلك، وأتى بالنوادر والمُلَح السَّوَائر، ويقال: إنه اتُّهم بغلام لأبي إسحق المُصْعبي[1] – وكتب له – فأخذ في هذا الفَنِّ من الشعر، تنزيهاً لنفسه من التهمة، حتى صار عادَةً له، فمن مُلَحه قوله:

لم تَكْتَحِلْ عَيْنَاي مُذْ شُقَّتا ... بِمِثْلِ أَيْرِي بين رِجْلي أَحَدْ
أيرٌ ضعيفُ المتن واهي القُوى ... لو شئتُ أن أَعْقُده لانْعَقَدْ
إن يُمْسِ كالبَقْلَة في لِينِها ... فطالما أصبح مِثْلَ الوَتَدْ[2]

وقوله:

كأن أَيْرِي من لِين مَقْبِضِه ... خَرِيطَةٌ قَدْ خَلَتْ من الكُتُبِ
كأنَّه حَيَّةٌ مُطَوَّقَةٌ ... قد جَعَلَتْ رَأْسَها مع الذَّنَبِ[3]

وقوله:

ينام على كَفِّ الفَتاة وتَارةً ... له حَرَكَاتٌ ما يُحِسُّ بها الكَفُّ
كما يَرْفَعُ الفَرخُ ابنُ يومين رَأسَه ... إلى أَبَوَيْهِ ثم يدرِكُه الضَّعْفُ[4]

---

(١) الصواب أنه إسحق بن إبراهيم بن الحسين بن مصعب المصعبي الطاهري، ولي شرطة بغداد، وبعض الولايات، ومات سنة ٢٣٥ هـ.
انظر ثمار القلوب ٣٦٦/١، الكامل ٢٨٥/٥ وله أخبار مبثوثة في تاريخ الطبري الجزأين ٨ و ٩.

(٢) في ثمار القلوب ٣٦٧/١.

(٣) هما في السابق، الوافي بالوفيات ٦٠/١٤، فوات الوفيات ١٩٠/٢و فيه :
«..................من رخو مفصله ....»

(٤) في ثمار القلوب ٣٦٧/١، المنتخب ٢١ برواية «يقوم ولكن لايحس به الكف» فوات الوفيات ١٨/٢، المختار من شعر بشار ٢١٣.

أير الحـارث[1] بن سَدُوس: يُضْـرَبُ به المثل في كـثـرة الأولاد الذكور، قال الأصمعي:«كان له واحد وعشرون ذكرا»، وقال الشاعر:

فلو شَـاءَ ربي كـان أيرُ أبيكُمُ
طويلاً كأيرِ الحَارث بن سَدُوس[2] / (٧٢ ب)

ولهذا قال علي رضي الله عنه «من يَطُلْ أَيْرُ أبيه يَنْتَطِقْ به»[3] أي من كـثـر إخوانه استظهر بهم، وضَرَبَ المِنْطَقَة إذ كانت تَشُدُّ الظَهر مثلاً لذلك.

أير ذُباب: يضرب مثلا لمن قَلَّ وذَلَّ، أنشد[4] الجاحظ:

لما رأيتُ القَصْرَ أُغْلِقَ بابُه وتَعَلَّقَتْ هَمْدانُ بالأسبابِ
أيقنت أنَّ إمارة ابن مُضَرِّبٍ لم يبقَ منها قِيسُ أيرِ ذُبابِ[5]

قال: «ولم يرد مقْدار أير ذباب، وإنما ذهب إلى [مثل قول ابن أحمر في مخّ البعوض»[6]:

---

(١) والحارث هو ابن سدوس بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب من بكر بن وائل، من أشرافهم وزعمائهم، لابيه الردافة على آكل المرار.
انظر المعارف ٩٩، جمهرة الأنساب ٣١٧، الاشتقاق ٣٥١.

(٢) دونما نسبة في البيان والتبيين ١٠٨/٣، المعارف ٩٩، ثمار القلوب ٢٥٣/١، النهاية واللسان: أير، مجمع الأمثال ٣١١/٣، المستقصى ٣٦٣/٢، شرح نهج البلاغة ١٢٨/١٩، وهو في المنتخب ٦٩ منسوب للنابغة الذبياني وليس في ديوانه.

(٣) في ثمار القلوب ٢٥٣/١، النهاية: أير، شرح نهج البلاغة ١٢٨/١٩.

(٤) في ع: أنشده.

(٥) دونما نسبة في المعاني الكبير ٦٠٨/٢ برواية «... ابن مضارب...»، ثمار القلوب ٧٢٨/١، الحيوان ٣١٧/٣ برواية:.
«............... ابن مضارب....»
وفيه في ٧٦/٦ هما لعبد الله بن همام السلولي. وانظر شعره ضمن «مع الشعراء» ٣٨.

(٦) قائله الجاحظ في الحيوان ٣١٨/٣.

كلفــــتني مُخَّ البــعـــوض[1] ....

أيرُ الضَّب: يُذْكَر في غَرَابة الخلْقَة، وذلك لقول الجاحظ «إن للضبِّ أيرين وللضبَّة حِرَيْن»[2] وأنشد عليه قول البحتري:

تَفَــرَّقْــتُمُ لا زِلْتُم فَـرْقَ واحــدٍ ... تَفَرُّقَ أيرِ الضَّبِّ والأَصْلُ واحدُ[3]

ويقال فيمن يَهوى النَّيك لِشَبَق أو أُبنة: «فلانٌ يَهْوَى لو خُلِقَ الرِّجَال خَلْقَ الضِّباب».

أير الكلب: يقولون فيمن ذهب ويُكْرَهُ رُجُوعُه: (لأير الكلب)، كأنهم يريدون صعوبة خروجه من مكانٍ يَذْهَب إليه، ولهذا احتج الشِّهاب في قوله:

رأيتُ أمرأ ترقى[4] به شُقَّةُ النَّوى ... لِمصْـرِ ومن زَوْرِ الأماني له كَرْبُ

حكى أير كلبٍ حين سافَدَ كَلبةً ... فَمَدْخَلُهُ سهلٌ ومخرجَهُ صعبُ[5]

أَيْسَارُ لُقْمان: هو العادي، وكان له أيسارٌ ثمانية: بيضٌ وحَمْحَمة وطفيل وذُفافة ومالك وقُرْعَة وثُمَيْل وعَمَّار. يُقال في المثل: (أيسر من

---

(١) شطر من بيت تتمته:

كلفتني مخ البعوض فقد ... أقصرتُ لانجحُ ولا عذرُ

وهو في السابق، ثمار القلوب ٢/٧٢٩، وهو في ديوانه ٩٥.

(٢) الحيوان ٦/٧٢.

(٣) البيت دونما نسبة في الحيوان ٦/٧٢ برواية «قرن واحد» ولم أقف عليه في ديوانه.

(٤) في ع: ترمي.

(٥) لم أجدهما في ديوانه.

لقمان)[1] لأن أيساره كانوا يَيْسُرون معه فتُمُثِّلَ به وبهم، يقال في تشريف الإقْمار: (هم كأيسار لقمان)[2].

إيلاف قُريش:[3] كانت قريشٌ لا تُتَاجر إلا [مع][4] من ورد عليها مكة في المواسم، وبذي المَجاز[5] وسوق عُكَاظ[6] في الأشهر الحرم، لا تُجاوز دارها ولا حَرَمَها[7] للتَّحَمُّس في دينهم، والحُبِّ لحَرَمهم. والإلف لبيتهم ولقيامهم بجميع من دخل مكة بما يُصْلحهم، وكانوا بوادٍ غير ذي زرع، وأول من خرج إلى الشام، ووفد إلى الملوك، وأبْعد في السَّفر ومرَّ بالأعداء[8] وأخذ منهم [الإيلاف][9] الذي ذكر الله تعالى هاشم بن عبد مناف، وكانت له رحلتان، رحلةٌ في الشتاء إلى العباهلة[10]

---

(١) في الدرة الفاخرة ٢/٤٣٧، المعاني الكبير ٣/١١٥٢، جمهرة الأمثال ٢/٤٣٦، مجمع الأمثال ٣/٥٤٤، المستقصى ١/٤٤٩.

(٢) في السابقة والأيسار جمع ياسر ويسر، وهو الضارب بالقداح».

(٣) ورد ذكره في سورة قريش الآية (١) وانظر ثمار القلوب ١/٢١٤، المنمق ٣١.

(٤) زيادة تتم العبارة.

(٥) هو سوق للعرب في الجاهلية على بعد فرسخ من عرفة وكانت تقيمها العرب قبل أيام الحج. انظر معجم البلدان ٥/٦٦.

(٦) أكبر سوق للعرب في الجاهلية بين نخلة والطائف كانت القبائل تجتمع فيه للتفاخر وتناشد الأشعار والتجارة. انظر معجم البلدان ٤/١٦٠،

(٧) في أ و ت: حرامها.

(٨) في ت الأعداد.

(٩) زيادة تتم الكلام.

(١٠) جمع عبهل وهو من أقر على ملكه وبقي عليه من أقيال اليمن. اللسان: عبهل.

من ملوك اليمن ونحو يكْسوُم[1] من ملوك الحبشة، ورحلة في الصيف نحو الشام وبلاد الروم، فكان يأخذ الإيلاف من رؤساء القبائل وسادات العشائر لخَصلَتَين: أحدهما أن ذُؤبان العرب وصعاليك العُرْبان لا يُؤْمَنون على أهل الحرم ولا غيرهم، والخصلة الآخرة أن ناسا من العرب لا يرون للحرم حرمةً ولا للشهر الحرام كنحو طيئ وخثعم وقُضاعة، والإيلاف هو شيء كان يجعله هاشم لرؤساء القبائل من الربح، ويحمل لهم متاعاً مع متاعه ويسوق إليهم إبلاً مع إبله ليكفيهم مؤنة [الأسفار ويكفون قريشا مؤونة][2] الأعداء، فكان ذلك صلاحاً للفريقين، إذ[3] كان المقيمُ رابحاً والمسافر محفوظاً فأخصبت قريش وأتاها خير الشام [والعراق][4] واليمن والحبشة، ولما مات هاشم قام بذلك المطلب[5]، ثم عبد شمس ثم نوفل فكان أصغرهم / (٧٢ب)، وقول الله تعالى ﴿الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ﴾[6] يعني الضيق الذي كان فيه أهل مكة، من قبل أن يؤخذ لهم الإيلاف، والخوف الذي كانوا عليه ممن يمرون به

---

(١) هو يكسوم بن أبرهة بن الصباح، ملك اليمن بعد أبيه أبرهة صاحب الفيل، وقد ساءت أحوال اليمن في زمانه، وخرج سيف بن ذي يزن في أيامه، وكان ملكه عشرين سنة. انظر المعارف ٦٣٨، مروج الذهب ٢/ ٨٠، الكامل ١/٢٦٣.

(٢) ساقط من ع

(٣) في ع:إذا.

(٤) زيادة من ت.

(٥) في الأصول: عبد المطلب، وهو خطأ ، وانظر المنمق ٣٥، ثمار القلوب ١/٢١٥، الروض الأنف ١/٧٦.

(٦) الآية ٤ من سورة قريش وتتمتها {... وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ}

من القبائل والأعداء، وهم مغتربون ومعهم المال، وقد عَمَّ مطرود[1] الخزاعي بني[2] عبد مناف بذكر الإيلاف، لأن جميعهم قد فعل ذلك فقال:

يا أيُّها الرَّجُلُ المُحَوِّلُ رَحْلَهُ ... هَلاَّ حَلَلْتَ بآلِ عبدِ مَنافِ

الآخذينَ العَهْدَ في إيلافهم ... والرَّاحلينَ برِحْلَةِ الإيلافِ[3]

إيمان المرجئ: المرجئة يقولون: «الإيمان فَرْدٌ لا يزيد ولا ينقص»،[4] فيُشَبَّه بإيمانهم ما يكون بهذه الصفة.

إيهام الذَّم: هذا غير تأكيد المدح بما يشبه الذم، لكنه قريب منه، ومنه قول الباخرزي:

لا يُنْجِزُ الوعد كيف يُنْجِزه؟ ... ولم يكن واعِداً لما وهبا[5]

إيوَان كسْرى: يُضْرب به المثل للبنيان الرفيع العجيب الصنعة المتناهي في الحصانة والوثاقة، لأنه من عجائب الدنيا، ومن أحسن آثار الملوك، وهو بالمدائن من بغداد على مَرْحلَة، بناه كسرى أَبَرْوِيز في نيف وعشرين سنة، وتأَنَّقَ في تأسيسه وتشييده وتحسينه، فلما ارتفع كان من خصائصه الثماني عشر التي لم يُعْطَها ملكٌ قبله، وذكر ابن قتيبه في

---

(١) هو مطرود بن كعب بن عرفظة الخزاعي، شاعر جاهلي وهو الذي رثى بني عبد مناف. انظر الاشتقاق ٤٧٤، المحبر ١٦٣، معجم الشعراء ٢٨٢.

(٢) في النسخ: ابن.

(٣) الأول في أمالي القالي ٢٤١/١، وهما في ثمار القلوب ٢١٦/١، المحبر ١٦٤، أمالي المرتضى ٢٦٨/٢، السيرة ٥٦/١، اللسان: رجف.

(٤) انظر أقوال المرجئة في الإيمان في مقالات الإسلاميين للأشعري ١٣٢.

(٥) لم أقف عليه في ديوانه، وهو منسوب له في طراز المجالس ١٠١.

المعارف «أن بانيه سابور ذو الأكتاف»،[1] ومن وصفه أن طوله مائة ذراع، في عَرْض خمسين في سُمك مائة، وهو متخذ من الآجُر الكبار، والجصِّ، وثُخْنُ الأزَج[2] خمسين[3] آجره، وطول الشُرْفَة خمسة عشرَ ذراعاً.

أيام البِيض:[4] أي أيام الليالي البيض، وهي الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر، ولا تَقُل: الأيام البَيض.

أيام التَّشْرِيق:[5] معروفة، وسُمِّيت بذلك لأنهم كانوا يجعلون اللحم في الشمس يجففونه، قاله الأصمعي.[6] وقال غيره: لأن اللَّحْم كان يُقَطَّعُ في هذه الأيام. يقال: شَرَّقْتُ اللحم إذا قطعتُه. وقيل: لأن اللحم

---

(١) المعارف ٦٥٩، وفي مروج الذهب ٢٥٩/١ أن الذي ابتدأ بناءه هو سابور وأن الذي أتم مواضع منه هو أبرويز بن هرمز، وفي الكامل ٢٣١/١ بانيه هو سابور ذو الأكتاف.
وسابور ذو الأكتاف هو ابن هرمز بن نرسي بن بهرام بن بهرام، وملك وهو صغير بعد موت أبيه وكان عاتياً جبارا أوقع بالعرب وقتل إياداً وحكم ٧٢ سنة.
انظر المعارف ٦٥٩، مروج الذهب ٢٥٤/١، الكامل ٢٢٨/١.

(٢) هو البيت يبنى طولا وهو أيضا سقف البيت.
انظر اللسان ومعجم الألفاظ الفارسية: أزج.

(٣) في ثمار القلوب ٣٠٤/١ أن ثخنه خمس آجرات.

(٤) من«أيام البيض» إلى « » في ع بعد أولو العزم. والكلمة في النهاية واللسان والمصباح والقاموس: بيض.

(٥) العين: شرق ٣٨/٥، الجمهرة: شرق ٧٣١/٢، الصحاح والمصباح والنهاية واللسان والقاموس: شرق. وعللت التسمية بأقوال كثيرة منها أنها من قولهم في الجاهلية: أشرق ثبير كيما نغير، وقيل: لأن الهدي لاينحر حتى تشرق الشمس.

(٦) العبارة عن الأصمعي في التهذيب: شرق ٣١٩/٨ هي «قال الأصمعي: تشريق اللحم: تقطيعه وتقديده».

كان يَكْثُر فيها. يقال: شَرَق الشيء: امتلأ حتى كاد يفيض. قال الأعشى:

وتَشْرَقُ بالقول الذي قد أذعته كما شَرِقَتْ صدرُ القَناةِ من الدَّمِ (١)

أيام جَمْعٍ: (٢) هي أيام مِنًى.

أيام الخَافقات: (٣) أيام تناثرت بها النجوم، زمن أبي العباس و[أبي] (٤) جعفر.

أيامُ الشَّباب: (٥) يُشَبَّه بها ما يُوصَف بالحسن. قال ابن أبي البغل: (٦)

.... وألفاظٌ كأَيَّامِ الشَّبابِ

(١) البيت للأعشى وهو في النسخ:

«وتشرق بالذل الذي تدعونه ....»

وهو في الكتاب ٥٢/١، معاني القرآن ٣٧/٢، مجاز القرآن ١٩٧/١و ١٦٣/٢، الجمهرة: شرق ٧٢٣/٢، التهذيب: شرق ٣١٦/٨، المقتضب ١٩٧/٤، الكامل ١٤١/٩، المذكر والمؤنث للأنباري ٥٩٥، الخصائص ٤١٧/٢، سمط اللآلئ ٩٢٢/٢، الخزانة ١٦٦/٢، اللسان: شرق.

وهو في ديوانه ١٥٩.

(٢) الجمهرة: جمع ٤٨٤/١، القاموس: جمع.

(٣) القاموس: خفق.

(٤) زيادة.

(٥) ثمار القلوب ١٦٤.

(٦) هو أبو الحسين محمد بن أحمد بن يحيى بن أبي البغل، شاعر كاتب، ولي الجبل وأصبهان مدة، وتوفي سنة ٣١٣هـ. انظر الوافي ٤٨/٢.

والشطر له في ثمار القلوب ٩٤٠/٢، وفي زهر الآداب ٨٣٦/٢ بونما نسبة .

وهو في ديوان المعاني ٨٣/٢ منسوب للحسن بن وهب. وصدره:

وقرطاس كرقراق السراب ....

أيام الفِجار:[1] بالكسر، أربعة أَفْجِرة، كانت بين قريش ومن معها من كنانة و[بين][2] قيس عَيلان في الجاهلية، وإنما سمَّت قريشٌ هذه الحروب فجَارا، لأنها كانت في الأشهر الحرم، فلما قاتلوا فيها، قالوا: قد فجرنا، فَسُمِّيت فجارا، وكانت الدَّبَرة[3] على قيس، وعَيَّنَها بعضهم فقال: كان الأول بين كنانة وهوازن، والثاني بين قريش وكنانة،[4] والثالث بين كنانة وبين نَصر[5] بن معاوية، ولم يكن فيه كبير قتال، والرابع وهو الأكبر كان بين قريش وهوازن، وكان بينه وبين مبعث النبي ﷺ ست وعشرون[6] سنة، وشهده ﷺ وهو ابن أربع عشرة سنة. وفي الحديث: «كنت أَنْبُلُ على عمومتي يوم الفِجار، ورميت فيه بأسهم، وما أُحُبُّ أني لم أكن فعلت».[7] وكان السبب فيها أن البَرَّاض[8] بن قَيس

---

(١) انظر التهذيب: فجر ٤٨/١١، الصحاح: فجر، المنمق ١٨٥، العقد الفريد ٨٧/٦، مجمع الأمثال ٤/٤، نهاية الأرب ٤٥٧.

(٢) ساقطة من ت.

(٣) هي الهزيمة في القتال. القاموس: دبر.

(٤) هكذا في مجمع الأمثال ٤/٤ وفي العقد الفريد ٨٨/٦«أنه بين قريش وهوازن» وفي المنمق ١٨٧«أنه بين كنانة وبني نصر».

(٥) المقصود بهم هوازن. وانظر العقد الفريد ٨٨/٦.

(٦) هذا مبني على قول من قال إن المصطفى ﷺ شهدها وهو ابن أربع عشرة سنة، وقد قال آخرون: إنه شهدها وهو ابن عشرين سنة، فيكون بينها وبين مبعثه ٢٠ سنة.
انظر السيرة ١٨٤/١، مروج الذهب ٢٧٥/٢، العقد الفريد ٨٩/٦، الكامل ٣٦١/١.

(٧) في طبقات ابن سعد ١٢٨/١، البداية والنهاية ٢٦٩/٢.

(٨) هو البراض بن قيس بن رافع بن قيس بن جدي الكناني فاتك طريد كثير الغارات.
انظر أخباره في جمهرة النسب ١٥٤، مجمع الأمثال ٤٦٨/٢، المنمق ١٩١.

الكناني قتل عُرْوة[1] الرَّحَّال فهاجت الحرب.

أيامُ الله: هي وقائعه بأعدائه، من قولهم: أيام العرب: وقائعهم والأوقات التي وقَّتها الله لنصر المؤمنين وثوابهم، ووعدهم بها، وفي قوله تعالى: ﴿ وَذَكِّرْهُم بِأَيَّامِ اللَّهِ ﴾[2] قيل: بوقائعه. وقيل بنعمائه وبلائه.

أيام هَيْد:[3] أَيّام مَوْتَانٍ كانت في الجاهلية.

انتهى حرف الهمزة.

---

(١) هو عروة الرحال بن عتبة بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة من هوازن، أجار لطيمة كسرى فقتله البراض فهاجت حرب الفجار بسببه، وكان شجاعا سيدا في قومه هوازن.
انظر السيرة لابن هشام ١/١٨٤، جمهرة الأنساب ٢٨٦، مجمع الأمثال ٢/٤٦٨.

(٢) من سورة إبراهيم، الآية ٥.

(٣) الجمهرة: هيد ٢/٦٩٠، اللسان والقاموس: هيد.

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
عمادة البحث العلمي



سلسلة الرسائل الجامعية
- ١١٨ -

ما يُعَوَّل عليه في المضاف والمضاف إليه

لمحمد الأمين بن فضل الله المحبي

القسم الأول

تحقيق

د.سعود بن عبد الله آل حسين

(الجزء الثاني)

(حرف الباء)

١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

ح جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٣١هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

العقيل، عبد العزيز بن صالح بن عبد الله
ما يعول عليه / عبد العزيز بن صالح بن عبدالله العقيل، سعود بن عبد الله الحسين- الرياض، ١٤٣١هـ.
٧ مج، (سلسلة الرسائل الجامعية، ١١٨)

ردمك: ٥-٩٤٦-٠٤-٩٩٦٠-٩٧٨ (مجموعة)

٩-٩٤٨-٠٤-٩٩٦٠-٩٧٨ (ج٢)

١- اللغة العربية- النحو- مصطلحات. ٢- اللغة العربية- ألفاظ- معاجم. ٣- اللغة العربية- النحو- معاجم.
أ. آل حسين، سعود بن عبد الله (مؤلف مشارك)
ب. العنوان ج- السلسلة
ديوي ٤١٥.١ ٢٣٩٢/ ١٤٣١

رقم الإيداع: ٢٣٩٢/ ١٤٣١
ردمك: ٥-٩٤٦-٠٤-٩٩٦٠-٩٧٨ (مجموعة)

٩-٩٤٨-٠٤-٩٩٦٠-٩٧٨ (ج٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الأولى
١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

حرف الباء

باب الأبواب:[١] هو التَّوْبَة ، أول مايَدخلُ به العبدُ حضرة القُرب من جناب الرب، وباب الأبواب هو: الدَّرْبَنْد بشَرْوَان[٢] وفي القاموس «باب الأبواب: ثَغْرٌ بالخَزَر»[٣].

باب الآخرة: قال ابن المعتز في فصوله القصار « الموت باب الآخرة»[٤].

باب الجَنَّة: خطب علي كرم الله وجهه فقال: « أما بعد فإن الجهادَ بابٌ من أبواب الجنة، فمن تركه رغبةً عنه، ألبسَه الله الذُّلَّ وسِيم الخَسْفَ، ودُيِّث بالصَّغار»[٥].

باب الدِّهْلِيز: يُكْنَى به عن باب القُبُل والدُّبُر، قال البُحْتُري:

لم يَخْطُ باب الدهليز منصرفًا إلا وخِلخالُها مع الشُّنُفِ[٦]

---

(١) التعريفات ٤٣ ، معجم البلدان ١/ ٣٦٠، القاموس: بوب.

(٢) باب الأبواب هو الدربند وهو مدينة بفارس وشروان مدينة بفارس سميت باسم أنوشروان من نواحي باب الأبواب وبينهما مائة فرسخ .
انظر معجم البلدان ٣/ ٣٨٤، صبح الأعشى ٤/ ٣٦٥.

(٣) القاموس: بَوب. وانظر معجم البلدان ١/ ٣٦٠.

(٤) في الثمار ٢/ ٩٤٢.

(٥) في شرح النهج ٢/ ٧٤، الكامل في اللغة ١/ ٢٠، ثمار القلوب ٢/ ٩٧٩، الفائق ٢/ ٢٠٨، النهاية: ديث. وديث بالصغار: أي ذلل.

(٦) الكناية والتعريض ٣٣، الموازنة ١/ ٣١٥، ديوانه ٣/ ١٤٠٧.

باب الرَّيان:[١] قيل: هو اسم باب من أبواب الجنة . وقيل: هو الرَّواء، وهو الماء الذي يُرْوي، وفي الحديث: « إن الصُّيَّام يدخلون الجنة من باب الرَّيان» [٢]. والمعنى أن الصُّيام بتعطيشهم أنفسهم في الدنيا يدخلون من باب الريان ليأمنوا العطش قبل تمكنهم في الجنة .

باب سَلْم: محلة [٣] بأصبهان وبشيراز يُشبه أن يكون من إحداهما أبو خلف محمد بن عبد الملك السَّلْمِي الطَّبَري [٤] مؤلف كتاب الكناية [٥]، وهو بديع في فَنِّه.

باب السَّماء: قال الثعالبي في كتاب المُبهج « لا يُقْرعُ بابُ السّماء بمثل الدُّعاء» [٦]. وفي النهاية الأثيرية « باب السماء هي المَجَرَّة، وهو البياض المعترض في السماء والنسران من جانبيها» [٧].

[**باب الشَّام:** لقب إبراهيم الصَّريفيني [٨]، روى عنه إسماعيل [٩]

---

(١) غريب الحديث للحربي ٢/٧٧٨، النهاية: رين ٢/٢٩١.

(٢) بلفظ آخر في صحيح مسلم ٣/٩١، مسند الإمام أحمد ٢/٢٦٨و ٣٦٦.

(٣) دون تحديد في معجم البلدان ٣/٢٧٢.

(٤) هو محمد بن عبد الملك بن خلف السلمي الطبري، فقيه إمام فاضل توفي في حدود سنة ٤٧٠هـ، وقيل في نسبه إنه إلى جده لا إلى المكان.
انظر الأنساب ٣/٢٧٨، تبصير المنتبه ٢/٧٤٥.

(٥) في الأنساب ٣/٢٧٨: الكفاية . وفي تبصير المنتبه ٢/٧٤٥: الكناية، وفي القاموس: سلم « الكتابة» ولم أقف على ما يرجح.

(٦) المبهج ٨، ثمار القلوب ٢/٩٤٢.

(٧) النهاية: جرر، وفي العبارة اختلاف يسير..

(٨) في النسخ « الصيرفي» وهو إبراهيم بن محمد بن الأزهر بن أحمد الصريفيني الحنبلي، نزيل دمشق، حافظ ثقة، ولد سنة ٥٨١هـ، ومات سنة ٦٤١هـ.
انظر تذكرة الحفاظ ٤/١٤٣٣، كشف النقاب ١/٩٩.

(٩) وهو ليس بثقة في حديثه. انظر ميزان الاعتدال ١/٢٣٨، لسان الميزان ١/٣٢١.

ابن علي الخزاعي، ولقب أبي جعفر[1] الخبَّاز، زاهد من أصحاب الجُنيد، حكى عنه أبو بكر [2] الزَّنْبَري.

باب القَرْية: لقب عثمان [3] بن سعيد بن صالح، روى عن أحمد [4] ابن ملاعب][5].

باب الفتنة: يقال: (استفتح فلانٌ باب الفتنة، وأثار نَقْعَها واستورى زنادها، وأحيا معالمها، وحَلّ عُصُمَها، وأصلتَ سيفها وسَدَّد سهمها، وراشَ جناحها، وحَلَّ عِقالها، وتَدَرَّع جلبابها».

بابُ الله: قال في المُبْهج « سبحان من بابه غير مُرْتجٍ لِمُرْتَجٍ»[6].

وقال علي[7] بن الجهم/(١٧٣أ):

وأبوابُ المُلوكِ مُحَجَّباتٌ ... وبابُ اللَّه مبذولُ الفِنَاءِ

---

(١) هكذا في كشف النقاب ٩٩/١، ولم أقف على ترجمة له .

(٢) هو أبوبكر أحمد بن مسعود بن عمرو بن إدريس الزَّنْبَري . مصري روى عنه أبو القاسم الطبراني وغيره ، ومات في سنة ٣٣٣هـ.
انظر توضيح المشتبه ٢٨١/٤، الأنساب ١٦٧/١، سير أعلام النبلاء ٣٣٣/١٥.

(٣) ذكر في كشف النقاب ٩٩/١، نزهة الألباب ٥٧، هكذا دون ترجمة.

(٤) هو أبو الفضل البغدادي حافظ ثقة روي عن أبي نعيم وغيره وتوفي سنة ٢٧٥هـ.
انظر تاريخ بغداد ١٦٨/٥، الوافي بالوفيات ٢٠٨/٨، سير أعلام النبلاء ٤٢/١٣.

(٥) ما بين القوسين ساقط من ت و ع، وهو في هامش أ .

(٦) في ثمار القلوب ٩١/١. ولم أجده في المبهج .

(٧) هو أبو الحسن علي بن الجهم بن بدر بن الجهم القرشي، شاعر عباسي مجيد مشهور توفي سنة ٢٤٩هـ.
انظر أخباره في طبقات ابن المعتز ٣١٩، تاريخ بغداد ٢٤٠/٧، وفيات الأعيان ٥٥/٣.
والبيت له في ثمار القلوب ٩١/١، ديوانه ٨١.

باحَة العَرَب:[1] هي باحَة دار أبي الفصاحة، إسماعيل عليه الصلاة والسلام، واسمها عَرَبَة، فنُسب العَرَب إليها ،واضطر الشاعر إلى تسكين رائها فقال:

وعَرْبَةُ أرضٌ ما يَحِلّ حَرامَها من النَّاس إلا اللَّوذَعِيُّ الحُلاَحِلُ[2]

يعني النبي ﷺ.

بادَهَنْج الدَّرك: [3] المراد بالدَّرك: الدَّرْك الأسفل من النار، وأجاد الشهاب في قوله:

إذا لئيمٌ سَبَّنِي فإنني أَصُمُّ عن قَوْل الخَنا المُؤْتَفَكْ

وقلت رَوَّح الإله روحه بِنَسمة من بادَهَنج الدَّركْ[4]

بارِحُ الأَرْوَى: في المثل: (أنت كبارِح الأَرْوَى) [5] البارِح الذي يكون في البراح، وهو الفَضَاء الذي لا جبل فيه ولا تَلَّ، والأَرْوَى : الإناث من المَعِز الجَبَلِيَّة، وهي لاتكون إلا في الجبل، ولا تُرى قط في البَراح، يُضربُ لمَن تطول غربته، ويقولون: (إنما هو كبارح الأَرْوَى)[6] يضربونه مثلا

---

(١) قيل: هي مكة وقيل: بلد غيرها في تهامة، وقيل: قرية بفلسطين ولد فيها عليه السلام. التهذيب: عرب ٣٩٦/٢، اللسان: عرب، معجم البلدان ١٠٩/٤.

(٢) البيت غير منسوب في التهذيب: عرب ٣٦٦/٢، اللسان والقاموس والتاج: عرب. وفي معجم البلدان ١٠٩/١، نسب لأبي طالب.
والمراد بها في البيت « مكة» إذ لم تحل إلا للنبي ﷺ ساعة من نهار.

(٣) البادهنج كلمة فارسية معربة تعني المنفذ الذي يجيء منه الريح .
انظر شفاء الغليل ٧١، قصد السبيل ٢٣٧/١.

(٤) لم أجدهما في ديوان الشهاب.

(٥) في جمهرة الأمثال ١٣٦/٢و ١٦٩، مجمع الأمثال ١١٧/١، القاموس: برح.

(٦) السابقة .

للنادر؛ لأنَّها تسكن قُلَلَ الجبال، فلا تكاد تُرى بارحة ولا سانحة إلا في الدُّهُور مَرَّة .

بَازِيار الغراب:[1] يُشَبَّه به الكريم يُلابِس ما يَصْغُر[2] عن قدره، ويتعاطى عند الضرورة ما لايَلِيقُ به .

بازِي البَرِّ: يقال: بازي البَرِّ كما يقال: عقاب مَلاع[3]. لأن بازي البَرِّ أبصرُ وأطير، من بازي الجَبَل، قال الشاعر:

وكنتَ كبازي البَرِّ قُصَّ جَناحُه   يَرَى حسراتٍ كلَّما طار طائرُ[4]

بازِي جُحا: كثيرا ما يتمثل [5] به العامَّة، لأنه مَرَّ بصبيان يلعبون بباز ميت فقال لهم: أتبيعونني إياه بدرهم ؟ قالوا: بلى فاشتراه منهم، فقالوا: ما تفعل به وهو مَيِّت؟ قال: يا حَمْقَى لو كان حيًا ما بِيعَ بخمسين دينارا.

باقَة النَّرْجِس: سئل بعض المُجَّان عن امرأته . كيف هي في حسنها؟ فقال: هي كباقَة نرجس، رأسها أبيض ووجهها أصفر، ورجلاها خضر.

---

(١) ثمار القلوب ٦٧٦/٢ وقد وردت في شعر ابن المعتز قال:
لو تراني أعل من قدح الدو   شاب أبصرت بازيار غراب
وبازيار الغراب: مُدَرِّبه.

(٢) في ت: يصغره.

(٣) انظر الاختلاف في المراد« بعقاب الملاع» في الدرة الفاخرة ٧٧/١.

(٤) البيت في ثمار القلوب ٦٦٩/٢ دونما نسبة التمثيل والمحاضرة.

(٥) انظر ثمار القلوب ٦٦٧/٢.

باقِعَة العَشِيرة: يضرب مثلاً[1] لكل حَذِر مُخْتَال، والباقعَةُ: الطائر الحَذِر الذي يَشْرَبُ من النِّقاع[2] التي يستنقع فيها الماء، ولا يَرِد المَشارِع والمياه المَحْضُورة فيصاد.

باكُورَة الثِّمار: يُشَبَّه بها أوائل شِعْر الشَّاعر، ويُقال: منها الفجُّ والمستوي، وقد يقال: (أشعار الصبا هي التمر باللَّبا) .

باكورة الحياة: هو الشباب، قيل: وروائح الجنة في الشباب، وأطيب العيش أوائله، كما أن أطيب الثمار بواكرها.

بالِغُ القُراح:[3] هو البِطِّيخ.

بُحْتُرِيُّ الغَرْب: هو ذو الوزارتين، أحمد بن عبد الله بن زيدون الذي بهر بنظامه، وظهر كالبدر ليلة تمامه، فجاء من القول بسحر، وقلَّده أبهى نحر.

[**بَحْر الأدب**:[4] لَقَبُ، أحمد بن عبد الصَّمَد الهَرَوي.][5]

بحر العروض: يُتَمَثَّل به في كثير النَّوال الذي لا جدوى عنده، قال:

من آلة الدَّستِ ما عند الوزير سوَى   تَحريكُ لحيته في حال إيماءِ

---

(١) المثل هو (إنه لباقعة). ويقال: (باقعة من البواقع).
انظر مجمع الأمثال ١/١٦٨، المستقصى ١/ ٤٢٠

(٢) في اللسان: البقاع، وكلاهما صواب . وانظر اللسان والقاموس: بقع ونقع.

(٣) هكذا في النسخ وفي المنتخب ٩٦ : بالع قال: وهي في كناية بغدادية .

(٤) هو راوي الجامع أبو بكر الفورجي الهروي المتوفي سنة ٤٨١هـ .
انظر تذكرة الحفاظ ٣/ ١١٩٠ كشف النقاب١/١٠٣.

(٥) ما بين القوسين ساقط من ت و ع .

فهو الوزيرُ ولا أَزرٌ يُشدُّ به   مثلُ العروضِ له بحرٌ بلا ماءِ[1]

بُحْرَةُ الرُّغَاء: [2] بالضم، موضع قرب لِيَّة من ناحية الطائف، سلكه النبي ﷺ منصرفه من غزاة حنين، وبنى به مسجدًا عامرًا يُزَار إلى اليوم./ [٧٣ب].

بُحَيْرة أَرْجيش: [3] هي قرب خلاط من نواحي أرمينيه الرابعة، وهي بحيرة الطِّرِّيخ[4] ومنها يصاد الطِّرِّيخ، والبحيرة تصغير بَحْرة، والمراد به كلُّ ماء لا اتصالَ له بالبحر، يكون مِلْحًا وعَذْبا.

بُحَيْرَة أُرْمِيَة: [5] من نواحي أذربيجان، طولها ثلاثة أيام للراكب ومثله عرضا، وفي وسطها جزائر، وقلعة حصينة جدا، وماؤها مِلْح منتنٌ رديء.

بُحَيْرة أَرْيَغ: [6] بفتح الهمزة وسكون الراء وياء مفتوحة وغين معجمة: بالمغرب تستمد من البحر المحيط، تَرْفأ إليها المراكب، وهي صغيرة.

---

(١) هما في وفيات الأعيان ١/٥٩ لإبراهيم الغزي، الريحانة ٢/٣٣١و ٣٩٦، والدست: كلمة فارسية بمعنى الديوان. قصد السبيل ٢/٢٦.

(٢) وتفتح باؤها أيضا، وهي معروفة اليوم بطرف لِيّة من الجنوب على ١٥ كيلا جنوب الطائف.
انظر معجم ما استعجم ١/٢٢٩و ٢/١١٦٨، معجم البلدان ١/٤١١، معجم المعالم ٢٥٤.

(٣) انظر المشترك ٣٨، معجم البلدان ١/٤١٦.

(٤) هو سمك صغار. القاموس: طرخ.

(٥) انظر المشترك ٣٨، معجم البلدان ١/٤١٧.

(٦) انظر المشترك ٣٨، معجم البلدان ١/٤١٧.

بحيرة أنطاكية[1]: بينها وبين أنطاكية ثلاثة أميال، وطولها عشرون ميلا، في عرض سبعة أميال ، ماؤها حُلوٌ، ولعلها بحيرة السِّلَّور[2].

بُحَيرةُ الحَدَث:[3] قرب مَرْعَش بالثغور، في أطراف بلاد الروم.

بُحَيْرة خُوَارَزْم:[4] ينصَبُّ إليها مياه جَيْحُون وسيحون وغيرها ودورها مائة فرسخ، وماؤها مِلْحٌ أُجاج.

بُحَيْرة زَرَغْرَه:[5] بتقديم الزاي وتخفيف الراء: بأرض سجستان ينصبُّ إليها مياه سجستان فيستنقع فيها، وعلى شاطئها قرى، وهي عذبةُ الماء.

بُحَيْرة زُغَر: [6] هي البُحَيْرةُ المُنْتِنَة في غربي الأردن، رديئة لا يعيش فيها حيوان.

بُحَيْرة طَبَرِيَّة:[7] بالأردن بين بَيْسَان وحَوْرَان من أعمال دمشق،

---

(١) انظر السابقين، صبح الأعشى ٤/٨٨ وهي قرب حلب.

(٢) السلَّوْر هو نوع من السمك والكلمة يونانية .
انظر قصد السبيل ٢/١٤٧ ، غرائب اللغة ٢٦٠.

(٣) المشترك ٣٨ ، معجم البلدان ١/٤١٧.

(٤) انظر السابقين، صبح الأعشى ٤/٤٦٦.

(٥) في معجم البلدان ١/٤١٨ ، صبح الأعشى ٤/ ٤٠٠ ، وفي المشترك ٣٨: زرة.

(٦) في تحديد موضعها خلاف وآراء .
انظر المشترك ٣٨ ، معجم ما استعجم ٢/٦٩٩ ، معجم البلدان ١/ ١٦١ و٤١٩.

(٧) انظر المشترك ٣٨ ، معجم ما استعجم ١/٢٢٩ ، معجم البلدان ١/٤١٨ ، صبح الأعشى ٤/٨٦.

تنصَبُّ إليـها مياه الأردن الأعلى، وينصبُّ منهـا إلى البحـيـرة المنتنة، وماؤها عذبُ وَبِيء.

بُحَيْرة قَدَس:[1] قربُ حمْص من ناحية الساحل، طولها نحو عشرة أميال، وعرضـها ستةُ أميال، حَلوة الماء.

بُحَيْـرة المَرْج:[2] في شـرقيِّ غُوطَةِ دمشق، ينصَبُّ إليـهـا فضـلات مياه الغوطة .

بُحَيْرة هَجَر:[3] على باب الأحساء، بينها وبين البحر الأعظم عشرة فـراسخ، قـال الأزهري: « وبالبـحـر الأعـظم سُـمِّـيَت أرض هـجـر البحرين»[4].

بُحَـيْـرة يَغْـرَى:[5] أوله ياء مـفـتـوحـة وعين مـعـجـمـة وراء وألف مقصورة: بين أنطاكية وثغر طرسـوس، وتعرف أيضـا ببُحَـيْرة السلَّوْر والسِّلَّوْر[6]: السَّمَكُ الجِرِّي [7] بلغة أهل الشَّام.

---

(١) انظر المشترك ٣، معجم البلدان ١/٤١٩، صبح الأعشى ٤/٨٦.

(٢) انظر المشترك ٣٨، معجم البلدان ١/٤١٩.

(٣) انظر المشـترك ٣٨، معـجم البلدان ١/٤١٩، المعجم الجغرافي (المنطقة الشرقية) ١/١٥٧ و٢٢٠، وقال فيه: إن هذه البحيرة قد زالت الآن.

(٤) العـبـارة التي في التـهـذيب هجر ٥/ ٤٠« وإنما ثنوا البـحـرين لأن في ناحيـة قـراها بحيرة على باب الأحساء وقرى هجر، بينها وبين البحر الأخضر عشرة فراسخ» والعبارة عن الأزهري في معجم البلدان ١/٤١٣ « سموا »، بدل ثنوا . وفي المشـترك ٣٩« قال الأزهري: وبها وبالبحر الأعظم سميت أرض هجر البحرين»

(٥) انظر المشترك ٣٩، معجم البلدان ١/٤١٩.

(٦) ساقطة من ت .

(٧) هو نوع من السمك يشبه الحيات، وانظر النهاية: جرر.

بَخْتُ أبي نافع:[1] كان أبو نافع تاجرًا ما خَسرتْ تجارته قط، وما عُرف له إلا الربح، فيما يبيعه ويشتريه طول أيامه، فسار المثل ببَخْته.

بَخَرُ الصَّقْرِ [2] الصَّقْر والأسد بمنزلة في البَخَر، والمثل سائر بذلك كما قال الشاعر:

وله لحـيـةُ تَيْسٍ ... وله منْقارُ نَسْرِ
وله نَكْهَةُ ليثٍ ... خالَطَتْ نَكْهَةَ صَقْرِ[3]

ووصف بعضهم رجلاً فَردَّ إليه مقابح المَحاسن، حيث قال: «أَشبَه من الصقر بَخَرَه، ومن الدينار قصَرَه، ومن الطاووس قَدَمَه، ومن الماء زَبَده، ومن الوَرْد شَوكَه، ومن النَّارِ دُخَانَها، ومن الخمر خُمَارَها، ومن الدار كنيفَها»[4].

بُخْلُ أهل مرو: يُتَمَثَّل به، وقيل لثُمامَة[5]: «أي الناس أبخل؟ فقال: لم أر الديكة في بلدة إلا وتأخذ بمناقيرها ما تلتقطه فتلقيه قُدَّام

(١) في ثمار القلوب ٢٦٤/١، ربيع الأبرار ٥٣٢/١.

(٢) في ثمار القلوب ٦٦٨/٢، الدرة الفاخرة ٧٥/١ و٩٢، جمهرة الأمثال ٢٠٤/١ و ٢٥١، مجمع الأمثال ٢٠٦/١، المستقصى ١/١« أبخر من أسد ومن صقر» .

(٣) هما دون نسبة في ثمار القلوب ٥٧٣/١ و ٦٦٨/٢، الدرة الفاخرة ٩٣/١، مجمع الأمثال ٢٠٦/١، جمهرة الأمثال ٢٥١/١، المستقصى ١٠/١.
وهو في الكامل في اللغة ٥١/٣ لأبي الشمقمق وهو في شعره ١٣٥ في هجاء داود بن بكر ضمن (شعراء عباسيون).

(٤) القول بلا نسبة في ثمار القلوب ٦٦٨/٢، التمثيل والمحاضرة ٤٥٨، زهر الآداب ٧١٢/٢ وهو في التوفيق ٢٠٩ منسوب لأبي بكر بن مكرم .

(٥) هو أبو معن، ثمامة بن أشرس النميري البصري، من كبار المعتزلة، وتوفي سنة ٢١٣، انظر تاريخ بغداد١٤٥/٧، طبقات المعتزلة ٦٢، لسان الميزان ٨٣/٢.

الدجاجة، إلا ديكة مَرْو، فإنها تَسْلُبُ الدجاجة ما في/(١٧٤أ) مناقيرها من الحبوب، فقلت:إن البخل في طباعهم حتى عمَّ جميع حيوانهم»[١].

بُخْل الصَّبي: يقال: «أبْخَلُ من صَبي»[٢] يكون بيده أدنى شيء فيشُحُّ به.

بُخْل الضَّنين بنائل غيره: قالوا « أبخل من الضَّنين بنائل غيره»[٣]، وهو مأخوذ من قول الشاعر:

وإنَّ امرءًا ضَنَّتْ يداه على امرئ بنيلِ يدٍ من غيرِه لبَخِيلُ[٤]

بُخْلُ كُسَع: في المثل: (أبخلُ من كُسَع)[٥]، قالوا: هو رجل بلغ من بخله أنه لوى است كلبه ، حتى لا ينبح فيَدُلَّ عليه الضيف.

بُخْلُ الكَلْب: [٦] يُضْرب به المثل، لأن الكلب إذا نال شيئًا لم يُطْمَع فيه وإن رام إنسان انتزاع شيء من يده هرشه، قال الشاعر:

.... وأبخلُ من كَلْبٍ عَقُورٍ على عَرْق[٧]

---

(١) الحكاية باختصار في الحيوان ٢/١٤٩، وهي في البخلاء ٣١، شرح المقامات ٤/٢٥٨، معجم البلدان ٥/١٣٣ وعلق على الحكاية مفنداً لها .

(٢) الدرة الفاخرة ١/٧٥، جمهرة الأمثال ١/٢٠٤، مجمع الأمثال ١/ ٢١٠، المستقصى ١/ ١٢.

(٣) في الدرة الفاخرة ١/ ٧٥ و ٩٠، جمهرة الأمثال ١/ ٢٤٨، مجمع الأمثال ١/ ١٩٩.

(٤) البيت في السابقة، وهو في ديوان أبي تمام ٤/ ٤٨٦.

(٥) مجمع الأمثال ١/ ١٩٩، المستقصى ١/ ١١.

(٦) ثمار القلوب ١/ ٥٩٠ ، الدرة الفاخرة ١/٧٥و ٩٠ ، جمهرة الأمثال ١/ ٢٤٧ ، مجمع الأمثال ١/ ١٩٩، المستقصى ١/ ١٢ والمثل المضروب فيه كما في هذه المراجع « أبخل من كلب».

(٧) في النسخ على: عقر، والصواب ما أثبت ، والعرق هو العظم قد أُكِل لحمه، وصدر البيت هو: =

بُخْل مادِر: في المثل: (أبخل من مادر)[1] وهو رجلٌ من بني هلال ابن عامر بن صعصعة، وبلغَ من بُخْله أنه سقى إبله فبقي في أسفل الحوض ماء قليل، فَسلَح فيه ومَدَر الحَوض به، لتعافَه إبل غيره فلا تَرِدُه، فسُمِّي مادرا لذلك، واسمه مُخَارِق.

بُخْلُ المنصور: هو الخليفة العباسي، كان في البخل غايةً، وكان يقول: الناس يزعُمون أني بخيل، وما أنا ببخيل، وإني رأيت الناس عبيدَ المال فحظرتُ ذلك عليهم ليكونوا عبيدي. ودعا طبيبًا للخَيزُران، وكانت قد اشتكت عينها، فقال: إن هذه في عينها شوكة سُنْبُل، فانتزع من عينها، فإذا هو شيءٌ طار من السُّنْبُل ولَصِق بعينها وتركت[2] الأكحال التي كانت تعالج بها، فزال الألم في الوقت، فأعطاه عشرة آلاف درهم، فلما دفعها إليه ندم، فأوصاه وقال: احتفظ بذلك فإنّ هذا مال له خطر، قال: فقلت له: نَعَم. وفارقته، فاستردني، وقال: إياك أن تُنْفِقَ من ذلك حتى يَتَّفِق لك ضَيْعَة تشتريها به، فقلت: نعم. وفارقته، ثم استردني وأوصاني، فقلت: إن رأيت أن تَخْتُم عليه بخَاتمك فاخْتُمْه حتى ألقاك به يوم القيامة على الصراط بخاتمك. فضحك وخَلاَّني.

= وأعظم زهواً من ذباب على خرا ....

من قصيدة لأبي نواس يهجو جعفر بن يحيى وهو في عيون الأخبار ١/ ٢٧٣، ثمار القلوب ١/ ٥٩٠، ديوانه ٥١٩.

(١) في ثمار القلوب ١/ ٢٣٢، الدرة الفاخرة ١/ ٧٥و ٨٦، جمهرة الأمثال ١/ ٢٠٤و ٢٤٦، مجمع الأمثال ١/ ١٩٦، المستقصى ١/ ١٣، المحاسن والمساوي ١/ ٤٠٦، التذكرة الحمدونية ٢/ ٣١٥.

(٢) في أ و ت: تراكبت.

بَخُور الأكْراد:[1] هو نباتٌ له زَهْر أصفر، فوق سَاق دقيق كأصل الرَّازِيانج[2]، وأصله صُلْبٌ أسود ثقيل الرائحة، يُشْتَرطُ فتخرجُ معه دمعة هي المستعملة، وقد يُوجد له صمغ أحمر، ولا يكون إلا في الظِّلال ويدرك آخر الربيع، وهو أجود أدوية الأمراض الباردة، ودخانه يقطع النُّتُونَة حيث وُجِدَت.

بَخُور السُّودان:[3] هو نبات نحو شبر، يشْتَبك في بعضه، عُرُوقه إلى اللازوردية، وزهره أبيض، وفيه رطوبة تُدَبِّقُ باليد، وهو يفتح الشَّاهِيَة.

بَخُور المُثَلَّثة:[4] هو نوع من الطيب يجعل من ثلاثة أشياء. ويقال: (بَخَّر فلان امرأته بمُثَلَّثة): كناية عن الطلاق الثلاث، وتقول العامة في الكناية عنه: أعطاها نصف الستة، ويقال في معناه أيضا «تَلَقَّاها بالأثافي» / (٧٤ ب).

بَخُور مَرْيم:[4] هو نباتٌ له زهر كالورد، والأحمر منه ورقه إلى الخضرة والآخر مُزَغَّب إلى البياض، لا يزيد على أربعة أصابع، وأصله كاللِّفْت أسود لكنه أعرض وأطرى، يكون في الظِّلال، كالكُفُوف، وهو المعروف بآذان الأرْنب.

بَدِيعُ العَسَل: في الحديث: «إنّ تهامة كبديع العسل حُلوٌ أوله حلوٌ

---

(١) التذكرة ١/٦٩، المفردات ١/٨٥ ، قصد السبيل ١/٢٥٧.

(٢) هو الآنيسون . انظر السبيل ٢/٥٦.

(٣) التذكرة ١/٧٠، قصد السبيل ١/٢٥٧.

(٤) انظر التذكرة ١/٦٩، المفردات ١/٨٤، القاموس: بخر، قصد السبيل ١/٢٥٧.

آخره»[1]، شبهها بزِقِّ العَسَل لأنه لا يتغير، وليس كذلك اللَّبن.

بَذاءة المطَلَّقة: في: المثل (أبذأ من مُطَلَّقَةَ)[2] أي أفحش، لأن المرأة إذا طُلِّقت حمَلَها الغيظ على ما قَدَرَتْ عليه من القَذْع والبَذَاء.

بَذْر العداوة: المُزاح.

بَرَازِخ الإيمان: هي الوساوس، ومنه حديث عبد الله: «وسئل عن الرجل يجد الوسوسة فقال: تلك بَرَازِخ الإيمان»[3]، يريد مابين أوله وآخره، فأوله الإيمان بالله ورسوله، وأدناه إماطة الأذى عن الطريق، وقيل: أراد ما بين اليقين والشك: والبرازخ: جمع بَرْزَخ وهو ما بين كل شيئين من حاجز.

بَراعة الطلب:[4] أن يُلَوِّح المتكلم بالطلب، في ألفاظ عَذْبَة مُهَذَّبة مُنَقَّحَة مُبَيِّنَة لمقصوده، مُنَبِّهَة على مراده، مُقْتَرنة بتعظيم الممدوح، خالية من الإلحاح والتصريح، بل يُشْعَر بما في النفس دون كَشْفه، كقول أبي الطيب المتنبي:

وفي النفس حاجاتٌ وفيك فطانةٌ سكوتي بيانٌ عندها وخطاب[5]

ومنه قول أمية بن أبي الصلت في عبد الله[6] بن جُدْعان:

---

(١) التهذيب: بدع ٢/ ٢٤٠، النهاية واللسان والقاموس: بدع.

(٢) في الدرة الفاخرة ٢/٤٤٦، جمهرة الأمثال ١/٢٠٤ و٢٥٠، المستقصى ١/١٥.

(٣) في النهاية واللسان والقاموس: برزخ

(٤) انظر نفحات الأزهار ٣٨، خزانة الأدب للحموي ٤٥٨، معجم البلاغة ١/٨٣.

(٥) ديوانه ١/١٩٨.

(٦) هو عبد الله بن جُدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة من قريش ، وهو=

أَأَذْكُرُ حَاجَتي أم قَدْ كفاني حَيَاؤُكَ إنَّ شيمَتَك الحَياءُ[1]

ومثله لابن خَفاجَة :[2]

ما على أَحْسَنكم لو أَحْسَنَا إنَّما نسألُ أمرًا هَيِّنا

قد شَجَانا اليأسُ من بُعْدكُمُ فادركُونَا بأحاديث المُنا

بَراعة المَطْلَع:[3] هي عبارة عن سهولة اللفظ، وعذوبته وصحَّة سَبْكه ووضوح المعنى ورقته، وعدم الحشو، وأن لا يكون البيت متعلقا بما بعده.

بِرَاقُ بَدْر:[4] البِراق بكسر الباء جمع بُرْقَة. قال كُثَيِّر[5]:

فقلتُ وقد جَعَلْنَ بِراقَ بدر يمينًا والعُنابةَ عن شمال[6]

بِراق التين:[7] [بلفظ التين][8] من الفواكه: جبل. قال أبو محمد

= من رهط أبي بكر الصديق في الجاهلية، وكانت له سيادة وزعامة فيهم ، وتوفي بمكة في الجاهلية وبه ضرب المثل في الكرم.
انظر المحبر ١٣٧، المعارف ١٧٥، جمهرة الأنساب ١٣٦.

(١) ديوانه ١٩.

(٢) البيتان ليسا في ديوانه . وهما في نفحات الأزهار ٣٠٨.

(٣) ويسمى عند أهل البلاغة أيضا حسن الابتداء، براعة الاستهلال .
انظر خزانة الحموي ٣، أنوار الربيع ١/٣٤ .

(٤) في ع: براق البدر، وانظر المشترك ٤٠، معجم البلدان ١/٤٣٤ و١/٤٢٦ وفيه قد «تعدد بدر وكذلك عنابة» .

(٥) في النسخ: ابن كثير.

(٦) البيت لكثير في المشترك، معجم البلدان ١/٤٣٤و ٤/١٨٠، اللسان: غب، وهو في ديوانه ٢٢٩ ، ومقول القول ساقط أيضا من الديوان.

(٧) انظر المشترك ٤٠، معجم البلدان ١/٤٣٤ و٢/٨١، معجم ما استعجم ١/٣٣٢ وفيهما أن المراد بالتين : جبل باليمامة .

(٨) زيادة من المشترك ومعجم البلدان السابقة تتمم الكلام وتوضحه .

الحِذلِمي[١] ثم الفقعَسي:

تَرْعى إلى جُدٍّ لها مكين

آكافَ جَوٍّ فبراق التين /[١٧٥أ]

بِرَاق ثَجْر:[٢] في قول عبد الله[٣] بن سَلمة:

ولم أرَ مثلَ بيتِ أبي وفاء   غداةَ بِرَاقِ ثَجْرَ ولا أحُوبُ

بِراق حَوْرَة:[٤] بالراء من ناحيةِ القَبَلِيَّة، قال الأحوص:

---

(١) في النسخ وفي معجم البلدان ١/٤٣٤ و٢/٨١« الخوالي» وفي المشترك ٤٠ «الخدامي» والصواب هو الحذلمي وهو أبو محمد عبد الله بن ربعي بن خالد شاعر أموي.
انظر سمط اللآلئ ١٤٨، النسب ٢٢٦.
والبيتان له في معجم البلدان ١/٤٣٤ و٢/٨٣ برواية
« ....   أكناف ....»
وهما في الجمهرة ١/٤١٢ دونما نسبة برواية الثاني هي:
« بجنب غول فبراق التين » وبالروايتين في معجم ماستعجم ١/١٣٣٢. وهما في اللسان: تين.
والجُد: هو الماء في طرف الفلاة.

(٢) انظر المشترك ٤٠، معجم البلدان ١/٤٣٤ و٢/٨٧، معجم ماستعجم ١/٣٣٦ وثجر فيهما ماء لباهلة.

(٣) هو عبد الله بن سلمة وقيل: سليمة وقيل: سليم شاعر قحطاني أزدي غامدي.
انظر المفضليات ١٠٢، شرح المفضليات للقاسم الأنباري ١٨٢، شرح المفضليات للتبريزي ١/٤٩٤.
والبيت ضمن قصيدة له في المفضليات ١٠٣ برواية « بنت أبي وفاء » وكذا في المشترك ٤٠ ومعجم البلدان ١/٤٣٤، وفي معجم ماستعجم ١/٣٣٧ برواية « بيت أبي وفاء » وهو في منتهى الطلب ٤٨.

(٤) هي قرية بالقبلية، والقبلية: هي السراة التي هي بين المدينة وينبع، وحورة واد غرب المدينة.
انظر معجم ماستعجم ٢/٤٧٤، معجم البلدان ١/٤٣٤و ٢/٣٦٥ و٤/٣٤٨، معجم معالم الحجاز ١/١٩٧.

فذو السَّرْح أقْوَى فالبطاحُ كأنَّها   بِحَـــوْرَة لم يَـحْلُلْ بِـهِنَّ عَــرِيبُ

بِرَاق خَبْت:[1] وخَبْتٌ علم لصحراء بين مكة والمدينة، قال بِشْر:

فــأوديةُ اللِّوَى فــبـراقُ خَـبْتٍ   عَفَـتْهـا العاصِفـاتُ من الرِّياحِ [2]

براق الخَيل: [3] قربُ رَاكِس، قال ضِبْعان[4] بن عَبَّاد النُّمَيْرِي:

بِدُورِ بِراق الخيل أو بطنِ رَاكِس   سقـاها بجَـودٍ بَعْدَ عُقْرٍ غُيُومُـها

بِرَاقُ سَلْمَى [5]: قال المُفضل [6] النُّكْرِي:

صَـبَـحْـنَا عـامـرًا بِبِـراق سَلْمى   ....

بِراق غَضْوَر: [7] كان فيه يوم من أيام العرب.

---

(١) انظر المشترك ٤١، معجم البلدان ١/ ٤٣٥، ٢/٣٩٣، معجم معالم الحجاز ٣/١٠١.

(٢) والبيت له في معجم البلدان ١/ ٤٣٥، وهو في ديوانه ٤٣.

(٣) هو قرب راكس وراكس موضع معروف باسمه هذا الآن قرب الماوية في شمال شرق المملكة .
انظر معجم البلدان ١١/ ٤٣٥، صحيح الأخبار ١/ ١٢٤.

(٤) لم أقف على ترجمة له والبيت منسوب له في معجم البلدان ١/ ٤٣٥، وبعد عقر: أي بعد مدة .

(٥) انظر المشترك ٤١، معجم البلدان ١/ ٤٣٥.

(٦) هو المفضل بن معشر بن أسحم بن عدي بن شيبان بن سويد من عبد القيس من شعراء البحرين، وقد اختلف في اسمه فقيل: عامر، وقيل: المفضل، وقيل: الجهم ، وهو معدود في فحول الجاهلية .
انظر جمهرة النسب ٥٤٨، طبقات فحول الشعراء ١/ ٤٣٢، الاشتقاق ٣٣٠ والبيت منسوب له في المشترك ٤١، معجم البلدان ١/ ٤٣٥ وتتمته :
....   طعـــانا مـــثل أفـــواه المزاد »

(٧) هو ماء قريب من سلمى جبل طيئ، يبعد عن حائل الآن ١٠٧ أكيال .

بِراق غَول [1]: قال:

.... فَبِـرَاقُ غَـولٍ فـاللِّوى المُتَـحَلَّلُ [2]

بِراق قُشاوات: في قول الراعي:

.... بِراق قُشَاوَاتٍ بِهِنَّ العَشَـائِرُ [3]

بِراق لِوَى سَعيد: [4] قال الطرماح [5]:

بأبرقَ مِن بِراق لِوى سَعِيدٍ ....

بِراق اللِّوَى: [6] قال:

---

(١) قيل: هو ماء بطخفة المعروفة الآن ببلان القصيم وقيل: هو بحمى ضرِيةَ. انظر معجم البلدان ١/٤٣٥.

(٢) البيت في المشترك ٤١، معجم البلدان دون نسبة، وصدره:

«فـرُبَى السلوطح فـالكثـيب فـعـاقل ....»

(٣) دون صدره في المشترك ٤١، وهو كذلك في ديوان ١١٥.

(٤) انظر المشترك ٤١، معجم البلدان ١/٤٣٥.

(٥) هو الطرماح بن حكيم بن نفر بن قيس بن جحدر الطائي، خطيب شاعر من فحول الإسلام، نشأ بالشام وانتقل إلى الكوفة واعتقد مذهب الشُّراة من الخوارج. انظر الشعر والشعراء ٢/٥٨٥، المؤتلف والمختلف ٢١٩، الأغاني ١٢/٣٥. والبيت في المشترك ٤١، معجم البلدان ١/٤٣٥ منسوب له وعجزه:

«.. تأزر وارتدى بالأقحوان»

وهو في ديوانه ٥٥٣.

(٦) انظر المشترك ٤١، معجم البلدان ١/٤٣٥ و ٥/٢٧ قال: وهو مما يعز الفصل فيه لكثرة ذكره.

.... براقُ اللِّوى مِنْ أهلها قد تَخَلَّتِ[1]

بِراق النِّعاف:[2] قال المرقش:[3]

.... وبراقَ النِّعافِ ذاتَ اليمين

برثُنِ الأسد:[4] دخل أبو العميثل على عبد الله[5] بن طاهر فَقَبَّل يده فقال له عبد الله: قد آذت خشونة شاربك يدي. قال: أيها الأمير: إن شوك القُنْفُذ لا يَضُرُّ بُرْثُن الأسد[6]، ويقال: «انثالت عليه الطلبة كعَرَق الضَّبُع،

---

(١) دونما نسبة في المشترك ٤١، معجم البلدان ١/ ٤٣٥، وصدره:
« غنينا زمانا باللوى ثم أصبحت .... »

(٢) النعاف موضع يضاف أحيانا إلى عرق.
انظر معجم البلدان ١/ ٤٣٥ و ٥/ ٣٣٨.

(٣) هو عمرو بن سعد بن مالك بن ضبيعة من بكر وائل، شاعر جاهلي فارس معدود في عشاق العرب.
انظر الشعر والشعراء ١/ ٢١٠، المؤتلف والمختلف ٢٨١، الأغاني ٦/ ١٢١.
وصدر البيت
« جاعلات بطن الضباع شمالا ....
وهو في معجم مااستعجم ٣/ ٨٥٤، للمرقش الأكبر، وفي المشترك ٤١ و معجم البلدان ١/ ٤٣٥و ٥٣٢ دون تحديد لأي المرقشين، وهو في المفضليات ٢٢٧ منسوب للمرقش الأكبر.

(٤) ثمار القلوب ١/ ٥٧٤، اللسان والقاموس: برثن.

(٥) هو أبو العباس عبد الله بن طاهر بن الحسين، سيد نبيل عالي الهمة اعتمد عليه المأمون كثيراً، وولاه خراسان وكان مأم الشعراء ومقصدهم لسماحته وجوده وشجاعته، وله في حرب الخوارج يد، وقد توفي رحمه الله سنة ٢٢٨هـ بمرو.
انظر تاريخ بغداد ٩/ ٤٨٣، وفيات الأعيان ٣/ ٨٣.

(٦) الحكاية في ثمار القلوب ١/ ٥٧٤ وباختلاف يسير في البصائر والذخائر ٤/ ١٢٣، الفهرست ٥٤، الإيجاز والإعجاز ٣٦، وفيات الأعيان ٣/ ٩٠، محاضرات الراغب ١/ ٣٠٢، الديارات ٩٠. وفي طبقات ابن المعتز ٢٨٧ « أن المدخول عليه هو طاهر بن الحسين ».

واستقرَّ فيها استقرار الظفر في برثن الأسد».

بُرْدُ الشَّباب: قد أكثروا من هذه الاستعارة، ومن أحسن ما سُمِع فيها قول ابن الرُّومي في عبيد الله [1] بن عبد الله بن طاهر:

أيا بُرْدَ الشَّـــبـــاب لَكُنتَ عِندي   من الحَسَنات والقِسَم الرِّغابِ
لبِســـسْــتُكَ بُرهةً لُبْسَ ابتـــذالٍ   على علمي بفَضْلِكَ في الشَّبابِ [2]

بُرْدُ فاخر: [3] تَكني به العرب عن الحرب، وفاخر رجل من تميم، وهو أول من لَبِس البُرْد المُوشَّى فيهم، وبرز إلى الحرب فيه، وقيل: المراد به بُردٌ ثمين فاخر من البرود.

بَرْدُ جِرْبِياء: في المثل: (أبرد من جِرْبياء)[4]: اسم الشَّمال، وقيل لأعرابي: « ما أشدُّ البرد؟ فقال: ريحٌ جِرْبياء في ظلِّ عَمَاء[5] غبَّ سَمَاء. قيل: فما أطيب المياه؟ قال: نُطْفَةٌ زرقاء من سحابة غَرَّاء في صَفَاة زَلاَّء»[6]. ويروى: يَلأَّء، أي مستوية ملساء.

---

(١) هو عبيد الله بن عبد الله بن طاهر بن الحسين، كان أبوه وجده من أهل الرياسة والتقدم في الدولة العباسية، وقد حظى عبيد الله بمنزلة عند العباسيين، فولي شرطة بغداد وكان أديبًا متفننًا صاحب مؤلفات، منها البراعة والفصاحة ؛ وقد توفي سنة ٣٠٠ هـ.

انظر تاريخ بغداد ١٠/ ٣٤٠، الأغاني ٩/ ٣٩، وفيات الأعيان ٣/ ١٢٠.

(٢) هما لابن الرومي في ثمار القلوب ٢/ ٨٥٤ وهما في ديوانه ١/ ٢٥٨.

(٣) انظر المنتخب ١٠٩.

(٤) في الدرة الفاخرة ١/ ٧٥و ٨٦، جمهرة الأمثال ١/ ٢٠٤ و ٢٤٦، مجمع الأمثال ١/ ٢٠٦، المستقصى ١/ ١٥.

(٥) هو السحاب المرتفع.

(٦) انظر المراجع السابقة .

بَرْدُ الجلْد: [1] يقال: بَرَدَ على ذلك جلْدُه، أي استقر عليه واطمأن به، وبَرَد معناه ثَبَت. يقال: بَرَد لي حقٌّ عليه، أي ثبت. وسَمُومٌ بارِد: أي ثابت دائم. قال:

اليــومُ يومٌ باردٌ سَـمُـومُـهْ   من جَـزِع اليـومَ فـلا نَلُومُـهْ[2]

بَرْدُ الحُليِّ وبَرْدُ السِّوار: [3] كناية عن الصَّبَاح، قال البديع:

قــامت وقــد بَرَدَ الحُلِيُّ   تميسُ في ثِني الوِشَــاحْ [4]

وقال الشريف الرضي :[5]

بَــرَدَ السِّــوارُ لهـا فـأَحْــ   ـمَـيتُ القـلائدَ بـالعِنـاقْ

ولابن سارة/ (٧٥ب):

وبَشَّـر بالصُّـبْح بَـرْدُ النَّسِـيم   وسُكرُ النَّدِيم وضَـعْفُ السِّـراجْ

بَـرْدُ الشـراب:[6] ويتمـثل به في كل مـحبوب، وعنـد كل مشـتهى،

---

(١) مجمع الأمثال ١/١٨٣، اللسان: برد.

(٢) البيت دونما نسبة في التهذيب: برد ١٤/١٠٥، اللسان: برد، مجمع الأمثال ١/١٨٣.

(٣) انظر نفحة الريحانة ٢/٣٦٥، قصد السبيل ١/٢٦٥.

(٤) البيت في السابقين وهو في يتيمة الدهر ٤/٣٣٨.

(٥) هو أبو الحسن محمد بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى الكاظم العلوي ولد سنة ٣٥٩ وبرع في الشعر وولي نقابة الطالبيين بعد أبيه وقد أخذ عن السيرافي وغيره من علماء بغداد ومات سنة ٤٠٦هـ.
انظر تاريخ بغداد ٢/٢٤٦، يتيمة الدهر ٣/١٥٥، وفيات الأعيان ٤/٤١٤، والبيت له في يتيمة الدهر ٣/١٧٦ برواية: القلادة...، وهو في نفحة الريحانة ٢/٣٦٥، ديوانه ٢/٧٧.

(٦) ثمار القلوب ١/٨٧٩.

قال عمر[1] بن أبي ربيعة، وأجاد:

قـال لي صـاحِبي لِيَعْلَمَ مـا بي ... أتحبُ القَـتُـولَ أُخْتَ الـرَّبابِ

قلتُ وجْدِي بهـا كَوَجْدِك بالما ... ءِ إذا مـا عَـدِمْتَ بَرْدَ الشَّـرابِ

يريد عند الحاجة إليه، وبذلك يَصِحُّ المعنى ويَحْسُن.

بَرْدُ عَبِّقُرَ: يُضْرَب به المثل يقال: (أبرد من عَبِّقُرٍّ)[2]، ويقال: حَبُّقُر: كأنهما كلمتان جعلتا واحدة، لأن أبا عمرو بن العلاء يرويه «أبردُ من عَبٍّ قُرٍّ» [3] قال: والعَبُّ: اسم للبَرَد الذي ينزل من المزن، وهو حَبُّ الغَمَام، فالعين مُبْدَلَةٌ من الحاء، والقُرُّ البَرْد، وأنشد:

كـأنَّ فـاهـا عَبٌّ قُـرّ باردٍ ... أو ريحُ روضٍ مَسَّه تَنْضاحُ رِكّ[4]

الرِّكُ: المطر الضعيف، وتَنْضاحه: تَرَشُّشُه.

بَرْدُ العَجُوز:[5] فيه أقاويل مختلفة فمنها:

---

(١) هو أبو الخطاب عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي القرشي ، أول شاعر قرشي مرموق نشأ بمكة واستقر بالمدينة، وكان كثير التشبيب والتغزل بالنساء الواردات مكة وتوفي غازيًا سنة ٩٣هـ . رحمه الله .
انظر الشعر والشعراء ٥٥٣/٢، الأغاني ٦١/١، وفيات الأعيان ٤٣٦/٣، والبيتان في ديوانه ٥٩.

(٢) التهذيب: عبقر ٢٩٥/٣، الدرة الفاخرة ٧٥/١و ٨٣، الصحاح: عبقر، جمهرة الأمثال ٢٠٤/١ و ٢٤٥، مجمع الأمثال ٢٠٥/١، المستقصى ١٦/١، اللسان: حبقر وعبقر . القاموس: حبقر .

(٣) في السابقة .

(٤) البيت دونما نسبة في السابقة .

(٥) انظر ثمار القلوب ٤٨٣/١، الصحاح: عجز، نظام الغريب ١٩٠ ، ربيع الأبرار اللسان : عجز .

«أن عجوزًا كانت في الجاهلية ولها سبعة بنين[١]، فسألتهم أن يزوجوها وألحَّت عليهم، فتآمروا بينهم، وقالوا: إن قتلناها لم نأمنْ عشيرتها ولكنا نَكلِّفُها البُرُوز إلى الهواء سبعَ ليال، لكل واحد منَّا ليلة، فقالوا لها: إن كنت تزعمين أنك شابَّة فابرزي للهواء سبعَ ليالٍ[٢]، فوعدت ذلك، وتَعَرَّتْ تلك الليلة ، والزمانُ شتاءٌ، وبرزت للهواء فلما أصبحت قالت:

إيهاً بَنيَّ إنني لناكِحَهْ

وإنْ أبيتُم إنني لجامِحَهْ

هانَ عليكم ما لقَيْتُ البارِحَهْ[٣]

فقالوا لها: لابدَّ أن تُنْجِزي وعدك في الليالي السبع، ففعلت وماتت في الليلة السابعة، فنسب العرب إليها بَرْدَ العجوز»[٤]، وهي الأيام السبعة، أربعة من آخر فبراير، وثلاثة من أول مارس، وقال الشاعر يجمعها:

كُسِعَ الشتاءُ بسبعةٍ غُبْرِ   بالصِّنِّ والصِّنَّبْرِ والوَبْرِ

---

(١) في أ و ت: بنون

(٢) هي أيام العجوز التي تكون في نوء الصرفة، عند انصراف البرد وإقبال الحر، ووقتها آخر شباط وأول آذار .
وانظر أدب الكاتب ٩٥، المنتخب لكراع٢/ ٧٦٥، ا لآثار الباقية ٣٤٤.

(٣) الحكاية في السابقين، التاج: عجز.

(٤) في ثمار القلوب ١/ ٤٨٣، الأزمنة والأمكنة ١/ ٢٧٤.

وبآمِـــرٍ وأخـــيــه مُــؤْتَمِـــرٍ   وبمُكْفِئٍ وبمُطْفِئِ الجَـمْـــرِ[1]

بَرْدُ عَضْرَس: يُضْـرَبُ به المثل فيقال: (أبرد[1] من عَضْرَس)[1] ويُروى بالكسر، وهو الماء الجامِد و[2] العُضَارِس بالضم مثله، قال الشاعر:

يـا رُبَّ بيـــضــاءَ من العَطَامِسْ

تضحك عن ذي أُشَرٍ عُضَارِسْ [5]

وفي كتاب العين «العَضْرَسُ: ضربٌ من النبات»[6]، قال ابن مُقْبِل:

والعَير يَنْفُج في المَكْنَانِ قد كَتِنَتْ   منه جَحَافِلُه والعَضْرَس الثَّجِرُ[7]

---

(١) هي بتقديم وتأخير مع آخرين في الصحاح - عجز - منسوبان لابن أحمر وهي في ديوانه ١٨٣، وكذا في اللسان: عجز، وفي التنبيه والإيضاح، ألف باء ٩٣/١ هي لأبي شبل الأعرابي، وكذا في معجم الشعراء ١٢٣.
وبدون نسبة في المنتخب لكراع ٧٦٥/٢، المنجد ٨٢، الجمهرة: برو ٣٣١/١٠، وفي ثمار القلوب ٤٨٤/١ قال: هي مصنوعة . مروج الذهب ٢/ ٢٠٠، الفاخر ١٣٣، الآثار الباقية ٢٥٤، الأزمنة والأمكنة ٢٧٣/١.

(٢) في ع: أبر.

(٣) أ لدرة الفاخرة ٧٥/١و ٨٣، الصحاح: عضرس، جمهرة الأمثال ٢٠٤/١و ٢٤٥، مجمع الأمثال ٢٠٤/١، المستقصى ١٦/١، اللسان: عضرس

(٤) ساقطة من ع ،ط.

(٥) هما في السابقة دون نسبة .

(٦) العين: عضرس ٣٩٢/٢ بلفظ: وهو نبات.

(٧) البيت في العين: عضرس ٣٢٩/٢ دونما نسبة، وهو في الصحاح: عضرس. منسوب لابن مقبل وهو في اللسان: عضرس ومكن.
وهو في ديوان ابن مقبل ٩٤.
والمكنان نوع من الأعشاب يعرف باسمه هذا عند أهل نجد إلى الآن، وكتنت جحافله: أي لصق بها أثر العشب.

أي العــريــض.

بَرْدُ الفراش: [1] كنايةٌ عن الراحة والتَّرَفُّه، وعن زيادة القدرة بحيث لا يَقْدِر أحدٌ على إزعاجه، [و][2] يلزمه الشجاعةُ وعلو المَقَام.

بَرْدُ القَلب: كناية عن الطمأنينة، يقولون: (بَرَد قلبُ فلان) بمعنى اطمــأن، ويقولون: (قلبُ فلانٍ بارد) يريدون أنه قليل الحَـمـيَّـة، وفي مُنْشَآتي:

« لما بَرَد قلبي أَيْقَنْتُ بالنُّجْح، ودلَّني ذلك، كما دَلّ بَرْدُ النَّسِيم على الصُّبْح»[3].

بَرْدُ الكَوانِين:[4] يُشَبَّه به مايوصف بالبَرْدِ الزائد، قال ابن المعتز وزادَ في المَثَل:

بُلِينا وقد طاب الشرابُ وأوقَدتْ حُـمَـيَّاه في الفتيـان نارَ نَشاطِ
بأبردَ من كانونَ في يومِ شَـمْألٍ وأكثر فَسْوًا من رِياح شُبَاط[5]/ (١٧٦)

وقد يُشَبَّه الثقيلُ بالكانون، كما يشبه البارد، قال الحطيئة يهجو أمَّه:

---

(١) انظر قصد السبيل ١/٢٦٦، نفحة الريحانة ٢/٣٦٦.

(٢) ساقطة من ع .

(٣) هو في نفحة الريحانة ٥/٥٢.

(٤) ثمار القلوب ٢/٩٢٠، مجمع الأمثال ١/٢٠٨، ربيع الأبرار ١/١٤٦.

(٥) في ديوانه ٢/٤٥٣.

أغـرباً إذا اسـتـودعت سـرّاً وكـانونًا على المتـحـدثينا[1]

بَرْدُ المَضْجَع:[2] مثل بَرْد الفراش قال:

أبيض بَسَّامٌ بَرُودٌ مَضْجَعُه[3]

بَرْدُ هَمَذان:[4] هَمَذان موصوفة بين بلدان الجبل بشدة البرد، وما هي بأشدِّ البلاد بردا، ولكن المثل سائر بِبَرْدها، وأكثر الشعراء في وصفها، قال أبو علي كاتب بَكْر:

يا بلدةً أسْلَمني بَرْدُها وبَرْدُ من يَسْكُنُها للْقَلَقْ
لا يَسْلَمُ الشاتي بها من أذى من وَمَقٍ أو لَثَقٍ أو زَلَقْ[5]

ولبعضهم:

هَمَذانُ مَتْلَفَةُ النُّفُوس بِبَرْدِها والزَّمْهَرِيرُ وحَرُّها مأمونُ
غَلب الشِّتاءُ مَصِيفَها وخريفها فكأنما تَمُّوزُها كانونُ[6]

---

(١) البيت في الشعر والشعراء ١/٣٢٣، الصحاح واللسان: كنن وهو في ديوانه ٢٧٧.

(٢) انظر نفحة الريحانة ٢/٣٦٦، قصد السبيل ١/٢٦٥. وفي الأساس: برد« يرد مضجعه إذا سافر».

(٣) في السابقين دون نسبة وهو في البخلاء ٣٣٧.

(٤) هي مدينة في بلاد فارس. معجم البلدان ٥/٤٧٣.

(٥) في ثمار القلوب ٢/٧٩٨، برواية للثاني هي « من زَهَق أو نتق..... »
والومق: الحب، واللثق: هو البلل.

(٦) دونما نسبة في السباق برواية «
« .... فكأنما تشرينها كانون»
وهما في معجم البلدان ٥/٤٧٥ منسوبان لكاتب بكر.

وقال فيها ابن خالويه[1]، وهو هَمَذاني، واستوطن حلبًا عند بني حمدان:

إذا هَمَذَان اعتادها البَرْدُ وانقضى ... برَغْمك أيلولٌ وأنت مُقيمُ

فعيناك عُمْشَانٌ وأنفُك سائلٌ ... ووجهك مُسْوَدٌّ البياضِ بهيمُ

بلادٌ إذا ما الصيفُ أقبل جَنّةٌ ... ولكنَّها عند الشِّتاء جَحِيْمُ

بَرْد الورد:[2] يقال للبرد المستطاب: بَرْد الورد، وهو برد الربيع، كما يقال للبرد الكريه : بَرْد العجوز، ويقال : إن بَرْد الربيع مُورِق، وبَرْد الخريف مُوبِق.

بُرْدُة أَخْماس: يقال: (هما في بُرْدَة أَخْمَاس)[3]، أي تقاربا واجتمعا واصطلحا، أو فعلا فعلاً واحدًا يشتبهان فيه، كأنما في ثوب واحد. وبُرْدَةُ أخماسٍ تكون خمسةَ أشْبَار، والخِمْس ضربٌ من بُرُود اليمن، أول من عمله ملك باليمن يقال له: خِمس.

---

(١) هو الحسين بن أحمد بن خالويه بن حمدان الهمذاني أبو عبد الله إمام في اللغة والنحو أخذ عن أبي سعيد السيرافي وابن دريد والزاهد وسكن حلبًا وانتشر علمه هناك وله مؤلفات كثيرة ومات رحمه الله بحلب سنة ٣٧٠هـ.
انظر معجم الأدباء ٩/ ٢٠٠، نزهة الألباء ٣١١، بغية الوعاة ١/ ٥٢٩.
والأبيات له في يتيمة الدهر ١/ ١٣٦، ثمار القلوب ٢/ ٧٩٩، التوفيق ١٠٨، شرح المقامات ١/ ٢٥، طراز المجالس ١٣٠.

(٢) ثمار القلوب ٢/ ٨٤٧.

(٣) في جمهرة الأمثال ٢/ ١٧٩ و ٢٠٦، مجمع الأمثال ٣/ ٤٩٣، اللسان والقاموس: خمس وفي المحيط: برد ٩/ ٢٩٧، المستقصى ٢/ ٣٠٣ برواية :
« ليتنا في .... »

بُرْدَة النبي ﷺ: يضرب بها المثل في البلى والخُلُوقَة، فيقال: (أعتق من الحنْطة، وأخلق من البُردة)(١)، ويقال (أعتق من ألا هُبِّي، ومن بردة النبي)(٢)، وهي التي كساها رسول الله ﷺ كَعْبَ بن زُهَير لما أنشده قصيدته التي فيها يقول:

نُبِّئْتُ أنَّ رَسولَ الله أوعدني والخُلْفُ عندَ رسولِ اللّه مسؤول(٣)

فاشتراها منه(٤) معاوية بستمائة دينار، فلم يزلْ الخُلَفاءُ يتداولونها تبركًا بها إلى يومنا هذا.

[**بِرُّ العَمَلَّس**: في المثل: (أَبَرُّ من العَمَلَّس)(٥)، وهو رجل كان بَرًا بأمه، وكان يحملها على عاتقه، وبلغ من برِّه بأمه، أنه حَمَل إليها غبوقا

---

(١) في ثمار القلوب ١/١٣١، وفي الدرة الفاخرة ١/١٧٠، ٢٩٨ برواية «... من بر» وكذا في مجمع الأمثال ٢/٤٠٩.

(٢) ثمار القلوب ١/١٣١، والمراد بألا هبي: قصيدة عمرو بن كلثوم:
« ألا هبِّي بصحنك فاصبحينا ولا تبقي خمور الأندرينا

(٣) القصيدة مشهورة وهي في الشعر والشعراء ١/١٥٥ برواية
« .... والعفو عند رسول الله مبذول»
وفي طبقات فحول الشعراء ١/٨٥ برواية
« .... والعفو عند رسول اللّه مأمول،
السيرة ٥/٥١٠، أسد الغابة ٤/١٧٦، البداية والنهاية ٨/٣٧٠، ديوان كعب ١٩.

(٤) كذا أيضا في ثمار القلوب ١/١٣١ وفي الشعر والشعراء ١/١٤٢« بعشرين ألف درهم»، وقيل: إنه ساوم كعبًا فلم يبعها فاشتراها بعد من ورثته . وانظر طبقات فحول الشعراء ١/٨٧.

(٥) مجمع الأمثال ١/٢٠٠، الأمثال للقاسم ٣٦٩، الدرة الفاخرة ١/٧٥و ٨١، الصحاح: عملس، جمهرة الأمثال ١/٢٤٢، المستقصى ١/١٦، اللسان والقاموس: عملس.

من لبنٍ في عُسّ فصادفها نائمة، فكَره إنباهها والانصراف عنها، فأقام مكانه قائمًا يَتَوقَّعُ انتباهها، والعُسُّ على يده حتى أصبح . وقيل: هو الذئب من العَمْلَسَة وهي السُّرْعَة، والذئبة بَرَّةٌ بولدها إذا وَضَعَتْ لم تَبْعُد عنه إلا مقدار أن (لا)[1] يغيب فيه عن عينها، فهي تلازمُه حتى تَكْمُلَ تربيتُه، وفي مثل آخر: (أَبَرُّ من الذئب بولده)[2].

بِرُّ فَلْحَس: يُقال: (أبرُّ من فَلْحَس)[3]، وهو رجلٌ من بني شيبان وزعموا أنه حمل أباه وكان خَرِفًا كبير السِّنِ على عاتقه إلى بيت الله الحرام حتى أَحَجَّه.

بِرُّ الهِرَّة: في المثل: (أبرُّ من هِرَّة)[4]، بلغ بها فَرْطُ بِرِّها وتَمادي شفقتها إلى أكل أولادها][5].

بَرْقُ الجِماع: هو القُبْلَة. وسئل خالد[6] بن مَعْدَان فقيه أهل حِمْص

---

(١) ساقطة من ت .

(٢) في الدرة الفاخرة ١/ ٧٥و ٨١، جمهرة الأمثال ١/ ٢٠٤و ٢٤٣.

(٣) الدرة الفاخرة ١/ ٧٥و ٨١، جمهرة الأمثال ١/ ٢٠٤، و٢٤٢، مجمع الأمثال ١/ ٢٠٠، المستقصى ١/ ١٧.

(٤) الدرة الفاخرة ١/ ٧٥و ٨٢، حياة الحيوان ١//١٩٧، ٢٢١، ٢/ ٢٦٣، جمهرة الأمثال ١/ ٢٠٤و ٢٤٣، مجمع الأمثال ١/ ٢٠٤، المستقصى ١/ ١٧، حياة الحيوان ٢/ ٣٨٥.

(٥) مابين المعقوفين ساقط من ع .

(٦) هو أبو عبد الله خالد بن معدان الكلاعي الحمصي إمام أهل حمص وعابدهم وهو من خيار التابعين أخذ عنه الحديث كثيرون.
انظر طبقات ابن سعد ٧/ ٤٥٥، تاريخ البخاري الكبير ٣/ ١٧٦، طبقات علماء الحديث ١/ ١٦٣.

عن القُبْلَة للصائم فقال: « القبلة عندنا بَرْقُ الجماع، وإذا بَرَقَتْ السماء مَطَرَتْ» [1].

بَرْقُ خُلَّب [2] وبرقٌ خُلَّبٌ: وهو البرق الذي لا غيث معه كأنه خادع، والخُلَّبُ أيضا السحاب الذي لا مطر فيه، فإذا قيل: بَرْقُ خُلَّب فمعناه برق السحاب الخُلَّب، يضرب مثلاً لمن يَعدُ ثم يُخْلف [ولا ينجز، كما يخلف][3] ذلك البرق، فيقال: (إنما هو كبرق خُلَّب)[4]. والخُلَّبُ من الخلابه، قال الصاحب: « وعده برقٌ خُلَّبٍ وروغانٌ ثعلبٍ » [5]

قال الخليل « البرق الخُلَّبُ الذي يُومِضُ، ويُطْمِع في المطر، ثم يَعِدُ ويُخْلف» [6].

بَرْقاء الأَجَدَّيْن: [7] : قال:

ويومًا بِبَرْقاءِ الأَجَدَّيْن لو أتى | أُبَيًا مُقامي لانتهى وتجردا[8]

---

(١) في المنتخب ١٣٧.

(٢) ثمار القلوب ٢/ ٩٣٠، العين : خلب ٤/٢٧١، الأمثال للقاسم ٨٦، التهذيب: خلب ٧/٤٢١، مجمع الأمثال ١/٤٦، فصل المقال ١١٢، المستقصى ٢/٢١٤، الأساس واللسان والقاموس: خلب.

(٣) ساقط من ت .

(٤) ويقال: إنما هو برقٌ خلبٌ ، وانظر السابقة .

(٥) ثمار القلوب ٢/٩٣١.

(٦) باختلاف يسير في العين: خلب ٤/٢٧١.

(٧) في ع : برق الأجدين . وهي مذكورة دون تحديد في المشترك ٥٤٥ معجم البلدان ١/٤٥٩، مراصد الاطلاع ١/١٨٥.

(٨) في النسخ الشطر الثاني هكذا:

.... أبيا مقاما..........» =

بَرْقَاء أُعامق: [1] قال الأخطل:

وقــد كــان منِهــا مَنْزِلٌ نَسْـتَلِذُّه ... أُعـامِقُ بـرقـاواتُه فـأَجـاوِلُه[2]

بَرْقاء جُنْدُب: [3] قال الكُمَيت بن معروف:

وقد فاضَ غَرْبٌ عند بَرْقاء جُنْدُبٍ ... لعينيكَ من عِرْفانِ ما أنتَ تَعْرِف[4]

بَرْقـاءُ حُـجْـر: [5] جـبلٌ على طريـق حـاج البـصـرة [بين] [6] جَـدِيلَةَ وفَلْجَه، بها قتل حُجْر والد امرئ القيس.

بَرْقـاءُ شِـمْلِيل: [7] بشـين مكسـورة ولامين، قـال النعمـان بن المنذر

= والبيت منسوب لعمرو بن معدي كرب في معجم البلدان ٤٥٩ وهو في ديوانه ٣٨ برواية:

.... مكاني لانتـــهى أو لجـــربا »

وهو في معجم ماستعجم ١/١٢١ برواية :

« ويـومـا ببـرقـــاء الإخـــاذين .... »

(١) هو موضع بين الجزيرة والشام لتغلب .
انظر معجم ماستعجم ١/١٧٠، معجم البلدان ١/ ٢٦٠و ٤٥٩، مراصد الاطلاع ١/١٨٥.

(٢) البيت في المشترك ٤٥، معجم البلدان ١/٢٦١ وهو في ديوانه ١/٣٣٩ .
وأجاوله: ساحاته .

(٣) في المشترك ٤٥، معجم البلدان ١/٤٥٩.

(٤) بهذه النسبة في المشترك ٤٥ ، في معجم البلدان ١/٤٥٩ منسوب للكميت دون تحديد وروايته فيه

« .... مـــا كنـــت تعـــرف..»

(٥) هكذا في المشترك ٤٥ ، وفي كتاب المناسك ٥٩٧ ، وكذا في معجم البلدان ٢/٢٥٨: أبرقا حجر، وهما جبلان بينهما وبين جديلة أربعة عشر فرسخا.

(٦) ساقط من ع.

(٧) في المشترك ٤٦، معجم البلدان ١/٤٥٥٩، معجم ماستعجم ٣/٨٠٩، مراصد الاطلاع ١/١٨٥: دون تحديد.

الملك يخاطب الرَّبيع بن زياد:

ومـا اعتـذارُكَ منه بعـدمـا جَـزَعَت   أيدي المَطِيِّ به بَـرْقَـاءَ شِـمليـلا[1]

بَرْقاء ذِي ضَال:[2] قال جميل:

....   فبَـرْقاءُ ذِي ضَـالٍ عليَّ شَـهيدُ[3]

بَرْقاء عُمَير: باليَمامة.[4]/ (٧٦ ب).

بَرْقاء العُوج:[5] باليمامة أيضـا، والعُوج: جبال بهن [6] هذه البَرْقاء.

بَرْقاء قَرْمَد: [7] قال:

....   وقد هاجَني منها ببـرقاء قَرْمَدِ[8]

---

(١) البـيت منسـوب للنعمـان في المشتـرك ٤٦، معـجم البلدان ١/٤٥٩ وفي معـجم ماستعجم ٨٠٩/١٣ برواية :
« فـمـا انتـفـاؤك منه بعـدمـا جـزعت   عوج ....»

(٢) هو موضع كثير الشجر في ديار بني عذرة (الدوادمي الآن) .
انظر معـجم مـاستـعـجم ٨٥٤/٣، المشـتـرك ٤٦، معـجم البلدان ١/ ٤٦٠، المعـجم الجغرافي (عالية نجد)٨٦١/٢.

(٣) عجز بيت صدره :
« ومن كـان في حـبي بثـينة يمتـري   ....»
وهو منسـوب لجميل في معجم ماستعجم ٨٥٤/٣، معجم البلدان ١/ ٤٦٠، المشترك ٤٦، الشعر والشعراء ١/ ٤٤٠و ٤٤٣ وهو في ديوانه ٦٧.

(٤) هكذا في المشترك ٤٦ وفي معجم ماستعجم ٩٧٢/٣: عمير: واد باليمن.

(٥) هي في « العين» واد من أودية « العلاة » جنوب غرب الخرج الآن .
انظر معجم البلدان ١٦٣/٤و ١٨٨، معجم اليمامة ١٩٤/٢.

(٦) في ت: بهن يمين هذه .

(٧) في المشترك ٤٦، معجم البلدان ١/ ٤٦٠، مراصد الاطلاع ١٨٥/١ دون تحديد لقرمد.

(٨) البيت منسوب لبريق الهذلي وتتمته «وأجراع ذي اللهباء منزله قفر»   =

بَرْقاء اللُّهَيْم:[1] قال النابغة :

ظَلَلْنَا بِبَــرْقــاء اللُّهَــيْم تَلُفُّنا[2] ....

بَرْقاءُ مُطْرِق: [3] قال:

لَعَــمْــرُكَ إني يومَ بـرقــاء مُـطْرِقٍ لِشَـوْقي منْقـادُ الجنيبـة طائِعُ[4]

بَرْقاءُ مَنْخَل:[5] باليمامة حِجَارَةٌ ورَمْلٌ .

بَرْقاءُ النِّطاع:[6] قال الحارِث [7] بن حِلِّزَة:

= وهو في معجم البلدان ١/ ٤٦٠، وفيه في ٣٧٥/٤، معجم ما استعجم ٤٥٤/٢ برواية « ... بوعساء قرمد» وكذا في المرسع ٢٦٥، وهو في ديوان الهذليين ٧٤٩/٣ و ٨٢٧.

(١) انظر المشترك ٤٦، معجم البلدان ١/ ٤٦٠، معجم مااستعجم ١١٦٤/٤، مراصد الاطلاع ١٨٦/١.

(٢) تتمته: «قَبولٌ نكاد من طلالتها نمسي».
وهو في معجم ما استعجم ١١٦٤/٤، معجم البلدان ١/ ٤٦٠، وهو في ديوانه ١٦٣.

(٣) في معجم البلدان ١/ ٤٦٠، مراصد الاطلاع ١٨٦/١. هكذا بالفاء أيضا، ولعل صوابه « مطرق» بالقاف فهو المذكور المشهور وهو واد باليمامة .
انظر معجم مااستعجم ١٢٣٩/٢، معجم اليمامة ٣٧٤/٢.

(٤) البيت لذي الرمة في معجم البلدان ١/ ٤٦٠ وهو في ديوانه ٢/ ١٢٨٠ برواية:
لعـمـرك إني يوم جـرعـاء مـشـرف لشـوقي منقـاد الجنيبــة تابع

(٥) في المشترك ٤٦: منحل.

(٦) أرض قريبة من البحرين فيها منازل بني رزاح من تغلب وانظر معجم البلدان ٣٣٦/٥.
انظر المشترك ٤٦، معجم مااستعجم ١٣١٣/٤، معجم البلدان ١/ ٤٦٠، مراصد الاطلاع ١٨٦/١.

(٧) هو الحارث بن حلزة بن مكروه بن بُديد بن عبد الله بن مالك اليشكري البكري، =

لم يُخلُّوا بني رزاحٍ ببرقا ء نِطاعٍ لهم عليه رُغاءُ

بَرْقاءُ هَيْج:[1] قال العُجَير:

بِبَرْقاءِ هَيْجٍ منزلاً ورسوما[2] ....

بُرْقَة أَثْماد:[2] بضم الثاء وسكون الراء قال:

لِمَنِ الدِّيارُ بِبُرْقَةِ الأَثْمَادِ[3] ....

بُرْقَة الأجاوِل: [4] قال نُصَيْب:

= شاعر جاهلي قديم مقل وهو صاحب إحدى المعلقات وقد كان معمرا.
انظر طبقات فحول الشعراء ١٢٧/١، الشعر والشعراء ١٩٧/١، الأغاني ٤٢/١١.
والبيت له في المشترك ٤٦، معجم البلدان ٤٦٠/١، معجم ماستعجم ١٣١٣/٤ وهو من معلقته.
وانظر شرح أبي جعفر للمعلقات ٥٨٩/٢.

(١) انظر المشترك ٤٦، معجم مااستعجم ١٣٥٨/٤، معجم البلدان ٤٦٠/١، مراصد الاطلاع ١٨٦/١، دون تحديد لهيج

(٢) هي في أرض الحيرة وانظر: المشترك ٤٧، معجم البلدان ٤٦٤/١، معجم ما استعجم ١٠٨/١و ٢٤٢، و٧٧٢/٣، مراصد الاطلاع ١٨٧/١، القاموس والتاج: برق.

(٣) تتمته: .... فالجلهتين إلى قلات الوادي»
وهو في معجم البلدان ٤٦٤/١ منسوب لرديح بن الحارث التميمي وكذا التاج: برق، وفي المشترك ٤٧ دون نسبة.
وفي معجم مااستعجم ٧٧٢/٣ بيت منسوب لأبي داود الإيادي هو:
لمن الديار بهضب ذي الإسناد فالسيلحين فبرقة الأثماد
وهو في ديوانه ٣١٠.

(٤) هي هضبات مجتمعات بحذاء هضبة أجا وسلمى بينها وبين فيد ١٦ ميلا.
انظر المشترك ٤٧، معجم البلدان ١٣٠/١، و٤٦٤، وفي معجم ما استعجم ٢٤٢/١«: الجَوّال، ولعله تحريف. مراصد الاطلاع ١٨٧/١، القاموس والتاج: برق، المعجم الجغرافي (شمال المملكة) ٥٢/١.

عفا الحُبُجُ الأَعْلَى فَبُرْقُ الأَجاوِلِ[١] ....

بُرْقَةُ الأَجْدَاد:[٢] قال:

لمن الدِّيارُ ببُـــرْقَـــة الأَجْـــداد[٣] ....

بُرْقَةُ أَجْوَل:[٤] قالَ:

.... فـالرَّعْـدُ حَتَّى بُرْقَـةِ الأَجْـوَلِ[٥]

بُرقة أحجار:[٥] قال :

.... بِبرْقَةِ أحْجارٍ قياسٌ من القُضْبِ[٧]

---

(١) عجزه: .... فميثُ الربى من بيض ذات الخمائل.
وهو في المشترك ٤٧، معجم البلدان ١/٤٦٤، التاج: برق منسوب لنصيب وهو في ديوانه ١٢٠ برواية : « ... فروض الأجاول ... » والحُبُج: موضع في نواحي المدينة قرب الأبواء .
انظر معجم معالم الحجاز ٢/٢٠٦.

(٢) في المشترك ٤٧، معجم البلدان ١/١٢٦و ٤٦٤، مراصد الاطلاع ١/١٨٧، القاموس والتاج: برق، والأجداد قيل فيه: ماء بالسماوة لكلب، وقيل: موضع في نجد لغطفان.

(٣) عجزه:
« عَفَّت سوارٍ رسْمَه وغَوادي»
وقيل: وعوادي وهو في معجم البلدان ١/٤٦٤ والتاج: برق. غير منسوب.

(٤) قيل: الأجول واحد الأجاول السابقة ، وقيل: هو في ديار غطفان على أحد عشر ميلا ونصف من فيد .
انظر كتاب المناسك ٣١٠، المشترك ٤٧، معجم البلدان ١/١٣و ٤٦٤، مراصد الاطلاع ١/١٨٧، القاموس والتاج: برق .

(٥) صدره:
« فـالتَطَّ بالبُـرْقَـة شـؤبُوبُه .... »
وهو في المشترك ٤٧، معجم البلدان ١/٤٦٤، التاج: برق دونما نسبة .

(٦) في معجم البلدان ١/٤٦٥، معجم ما استعجم ١/١١٧، مراصد الاطلاع ١/١٨٧، القاموس والتاج : برق.

(٧) صدره:
« ذكرتك والعيس العتاق كأنها .... » =

بُرقة أَحْدَب: [1] قال زَبَّانُ [2] بن سَيّار:

.... وإن [زرتنا][3] راعُونَ بُرْقَةَ أَحْدَبا[4]

بُرقة أَحْواذ: [5] قال ابن مُقْبِل:

طربتَ إلى الحَيِّ الذينَ تَحَمَّلُوا   ببرقةِ أحواذٍ وأنتَ طَروبُ[6]

بُرقة أَخْرم: [7] قال ابن هرمة:

= وهو في معجم البلدان ١/٤٦٥ والتاج دونما نسبة، وفي معجم ماستعجم ١/١١٧ منسوب لجرير وهو في ديوانه ٢/٦٣١، وأراد بالقضب القضبان . وفي المشترك ٤٧ دون نسبة برواية « ... قياس من القر » .

(١) هو جبل في ديار فزارة . انظر المشترك ٤٧، معجم البلدان ١/١٣٥و ٤١٥، مراصد الاطلاع ١/١٨٧، القاموس والتاج: برق.

(٢) هو زبان بن سيار، وقيل: ابن عمرو بن جابر بن عقيل من بني مازن بن فزارة من غطفان شاعر رئيس من وجوه فزارة وبينه وبين النابغة مصاهرة جاهلي أدرك الإسلام . انظر جمهرة النسب ٤٣٦، المعارف ٥١، الاشتقاق ٢٨٣.

(٣) ساقطة من جميع النسخ.

(٤) صدره: تنح إليكم يابن كرز فإننا   ....»
وهو في المشترك ٤٧، معجم البلدان ١/٤٦٥، التاج: برق منسوب لزبان بن سيار.

(٥) المشترك ٤٨، معجم البلدان ١/٤٦٥، مراصد الاطلاع ١/١٨٧، القاموس والتاج: برق.

(٦) البيت في المشترك ٤٨، معجم البلدان ١/٤٦٥ والتاج: برق منسوب لابن مقبل وليس في ديوانه.

(٧) في النسخ بالزاي وكذا في المشترك ٤٨، وصوابه ماأثبت وهي في معجم البلدان ١/٤٦٥، مراصد الاطلاع ١/١٨٧، القاموس والتاج: برق، وفي بلاد العرب عدة أماكن تعرف بأخرم . انظر معجم البلدان ١/١٤٧.

بِلِوَى كُـفَـافَـةَ أو بِبُـرْقَـةِ أَخْـرَمِ   خِـيَمٌ على آلاتِـهِـنَّ وشِـيـعُ[1]

بُرقة أَرْوَى:[2] قال حَامية:

بِبُـرْقَـةِ أَرْوَى والمَطِيُّ كـأنَّـهـا   قِدَاحٌ نَحاها باليَدين مُفِيضُـها[3]

بُرْقَةُ أَظْلَم:[4] قال حَسَّان:

....   بِمَدْفَعِ أَشْـدَاخٍ فَبُرْقَـةِ أَظْلَما[5]

بُرَقَةُ أَعْيار:[6] قال عُمَرُ بنُ أبي رَبيعَة:

....   بِبُـرْقَـةِ أَعْـيَـارٍ فـيـخـبـرَ إنْ نَطَقْ[7]

---

(١) منسوب لابن هرمة في معجم البلدان ١/٤٦٥، ٤/٥٣١، التاج - برق - وهو في ديوانه ١٤٢ والوشيع في البيت نبات كالثمام.

(٢) هو ماء قرب العقيق عند الحاجر شمال مستوره في خبت البزواء قرب المدينة .
انظر المشترك ٤٨، معجم البلدان ١/١٩٦و ٤٦٥، القاموس: برق، معجم معالم الحجاز١/٨٩ و٢١٧و ٢/١٩٩.

(٣) البيت في المشترك ٤٨، معجم البلدان ١/٤٦٥، التاج: برق برواية (.. مفيض) .

(٤) هو جبل في أرض بني سليم.
في المشترك ٤٨، معجم البلدان ١/٤٦٥، مراصد الاطلاع ١/١٨٧، القاموس: برق، معجم المعالم ٢٦٢.

(٥) البيت في المشترك ٤٨، معجم البلدان ١/٤٦٥، وصدره:
ألم تسـأل الربع الجـديد التكلمـا   ....
وهو في ديوانه ٤١٩.

(٦) أعيار موضع ببلاد ضبه وآخر ببلاد غطفان .
انظر المشترك ٤٨، معجم البلدان ١/٢٦٤و ٤٦٥، مراصد الاطلاع ١/١٨٧، القاموس والتاج: برق.

(٧) صدره :   ألم تسأل الأطلال والمنزل الخلق
وهو في المشترك ٤٨، معجم البلدان ١/٤٦٥، التاج: برق. وديوانه ٢٧٨ وفيه «ببرقة أعواء.

برقة أفعى:[1] قال زيدُ الخَيْل[2]:

فـبـرقــةُ أَفْـعَـى قَـدْ تَقـادَمَ عَـهْـدُهـا ....

بُرْقَةُ الأمالِح:[3] قال كُثَيِّر:

.... كـحَـبْـسـي يَـوم بُرْقِ الأمــالحِ[4]

بُرْقَةُ الأمْهار:[5] قال القَتَّال:

ولاح بِبُــرْقَــةِ الأمْــهَــارِ مِنْهــا[6] ....

---

(١) هو موضع في ديار طيئ.
انظر المشترك ٤٨، معجم مااستعجم ١/١٧٦، معجم البلدان ١/٢٦٥، مراصد الاطلاع ١/١٨٧، القاموس والتاج : برق

(٢) هو زيد بن مهلهل بن يزيد بن منهب الطائي فارس شجاع لقبه في الجاهلية زيد الخيل فلقبه المصطفى ﷺ زيد الخير، وقد وفد على المصطفى ﷺ وأسلم، وهو معدود في الصحابة . انظر نسب معد١/٢٥٨، أسد الغابة ٢/١٤٩، الإصابة ١٢/٥٥٥.
وعجز البيت « .... فـمـا إنْ بهـا إلا النعـاج المطافل»
وهو في المشترك ٤٨، معجم مااستعجم ١/١٧٦، معجم البلدان ١/٤٦٥، التاج: برق. وانظر ديوانه ٨٠.

(٣) انظر المشترك ٤٨، معجم البيلدان ١/٢٩٦و ٤٦٥، معجم ما استعجم ١/١٩٥، مراصد الإطلاع ١/ ١٨٧، القاموس والتاج::: برق، معجم اليمامة ١/١١٤.

(٤) هو كاملا: « وقفت بها مستعجما لبيانها سفاها .... »
وهو في المشترك ٤٨، معجم البلدان ١/٤٦٥، التاج: برق، ديوانه ٥٠٢.

(٥) في المشترك ٤٨، معجم البلدان ١/٤٦٥، مراصد الاطلاع ١/١٨٧، القاموس والتاج: برق، صحيح الأخبار ٣/ ٢٤٠. وانظر « أم أمهار» السابقة .

(٦) عجزه: « .... لعينك ساطع من ضوء نار»
وهو في المشترك ٤٨، معجم البلدان ١/٤٦٥، التاج: برق . منسوب لابن مقبل وهو في ديوانه ١٤٩ وليس في ديوان القتال.

بُرْقَةُ أَنْقَذ:[1] قال الأَعْشى:

.... مِثْلِي زُمَـــيْنَ هَنَا بِبُرْقَة أَنْقَدَا[2]

بُرْقَةُ الأَوْجَر:[3] قال:

.... والبُرْقِ من حَضْرَةِ ذي الأَوْجَرِ[4]

بُرْقَةُ الأَوْدات:[5] قال جرير:

عـرفت ببـرقـة الأَوْدَات رَسْـمًـا[6] ....

بُرْقَةُ إِيرٍ:[7] قال:

---

(١) جبل باليمامة غير معروف الآن ويقال له أنقد وأنقذ.
انظر المشترك ٤٨، معجم مااستعجم ١/٢٠٣و ٢٤٢، معجم البلدان ١/٤٦٦، معجم اليمامة ١/١٤٨.

(٢) صدره « ياليت شعري هل أعودنْ ناشئاً .... »
وهو في السابقة . وانظر ديوانه ٢٢٧، وفيه رواية أخرى هي « ....مثلي زمين أحل برقة..... »

(٣) المشترك ٤٨، معجم البلدان ١/٤٦٦، مراصد الاطلاع ١/١٨٧، القاموس والتاج: برق.

(٤) صدره « بالشعب من نَعمان مبدى لنا .... »
وهو دون نسبة في المشترك ٤٨، معجم البلدان ١/٤٦٦، التاج: برق.

(٥) في النسخ: الأوداء، وصوابه ما أثبت من المشترك ٤٨، معجم البلدان ١/٤٦٦، مراصد الاطلاع ١/١٨٧ وفي القاموس والتاج: برق. « ذي الأودات» . والأودات: مجتمع أودية بين الكوفة والشام. انظر معجم البلدان ١/٣٢٨.

(٦) عجزه: « .... محيلا طال عهدك من رسوم »
وهو في المشترك ٤٨، معجم البلدان ١/٤٦٦، التاج: برق.
وهو في ديوانه (شرح إيليا حاوي) ٥٩١ برواية:
« .... بـرقـــــــة الـوداء.......... »

(٧) المشترك ٤٨، معجم البلدان ١/٤٦٦، القاموس والتاج: أير.

.... فَـهَضْبُ الواديَيْنِ فَبُـرْقُ إيرِ[1]

بُرْقَةُ بارِق:[2] قال الشاعر:

.... وقـتيلُ بُرْقَةِ بـارِقٍ لي أَوْجَع[3]

بُرْقَةُ ثادِق[4]: قال:

وكـأنَّ نَقْـعَـهُـمـا ببُـرْقَـة ثَادقٍ ولوَى الكَثيبِ سُرَادقٌ مَنْشُورُ[5]

بُرْقَةُ ثَمْثَم:[6] بالثاء المثلثة: مُكَرَرةٌ في شعر ابن أبي خَازِم.

---

(١) صدره:

عـفت أطلال مـيـة من حـفـيـر ....»

وهو دونما نسبة في المشترك ٤٨، معجم البلدان ٤٦٦/١، التاج: برق، وفي معجم ما استعجم ٢١٥/١ منسوب لبشر بن أبي خازم وهو في ديوانه ٩٤.

(٢) لعل المراد هو بارق الجبل القريب من الكوفة.
انظر معجم البلدان ٤٦٦/١، معجم مااستعجم ٢٢١/١، مراصد الاطلاع ١٨٧/١٤، القاموس والتاج: برق.

(٣) صدره:

ولِقَـتْله أودى أبوه وجـده ....»

وهو دونما نسبة في المشترك ٤٨، معجم البلدان ٤٦٦/١، التاج: برق.

(٤) المشترك ٤٨، معجم البلدان ٤٦٦/١، القاموس والتاج: برق وثادق بلدة معروفة الآن بهذا الاسم في إقليم المحمل شمال الرياض.
انظر معجم اليمامة ١٤٨/١و ٢٢١، صحيح الأخبار ١٢٢/١.

(٥) في المشترك ٤٨، معجم البلدان ٤٦٦/١ منسوب للحطيئة، وكذا في التاج -برق- وهو في ديوانه ٣٧٦.

(٦) في المشترك ٤٨، معجم البلدان ٤٦٦/١، مراصد الاطلاع ١٨٧/٢١٤، القاموس والتاج: برق دون تحديد. وقد ذكرت في قول ابن خازم:

تبين خليلي هل ترى من ظعـائن غـرائرَ أبكارٍ ببـرقـة ثـمـثـم

ديوانه ١٩٣.

بُرْقَةُ الثَّور:(١) قال ذو الرُّمَّة:

بِبَطنِ المعا أو بُـرْقَـةِ الثَّـورِ لم يَدَع(٢) ....

بُرْقَةُ ثَهْمَد:(٣) لبني دَارِم، قال طَرَفَةُ بن العَبْد:

لخَــوْلَةَ أطْلالٌ بِبُــرْقَــةِ ثَهْـمَــدٍ(٤) ....

برْقَةُ الجَبا:(٥) بالجيم والباء قال كثير عَزَّة:

وبُرْقُ الجَـبـا لما تَبَـدَّى لنـاظِري(٦) ....

---

(١) هي في الصمان.
انظر المشترك ٤٨، معجم البلدان ٤٦٦/١، مراصد الاطلاع ١٨٧/١، القاموس والتاج: برق.

(٢) عجزه:
« .... لهـا جِـدَّةً نسجُ الصَّـبـا والجنائب»
وهو في المشترك ٤٨، معجم البلدان ٤٦٦/١، لتاج: برق، وفيه: حول الصبا، ديوانه ١٨٧/١ برواية « بصلب المعا.... »

(٣) هي في حمى ضرية المعروفة الآن ببلاد القصيم. انظر المشترك ٤٨، معجم البلدان ٤٦٧/١، معجم ماستعجم ٢٤٢/١، القاموس والتاج: برق، المعجم الجغرافي (بلاد القصيم) ١٤٠٦/٤.

(٤) عجزه « .... تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد »
وهو أول المعلقة وانظر شرح المعلقات لأبي جعفر ٢٠٧/١، ديوانه ٩.

(٥) الجبا: موضع بنجد.
انظر معجم ماستعجم ٣٦٠/١، معجم البلدان ٤٦٧/١، القاموس: جبي.

(٦) كذا في المشترك ٤٨، والذي في معجم البلدان ٤٦٧/١، والتاج: برق، ديوانه ١٥٤ هو:
فبرق الجبا أم لا فهنَّ كعهدنا تَنَزَّى على آرامهن الثعالب

بُرْقُ الجُنَيْنَة: [1] قال جَبَلَة [2] بن الحارث:

.... بُرْقُ الجُنَيْنَة فالأحراقُ فالدُّور [3]

بُرْقَةُ حارِب: [4] قال التَّنُوخي:

.... ثَوى بين أحْجارٍ بِبُرْقَةِ حارِب [5]

بُرْقَةُ الحُرُضِ: [6] قال النُّمَيْري:

.... سَوْمَ الرَّبِيْعِ بِبُرْقَةِ الحُرُضِ [7]

بُرْقَةُ حَسْلَة: [8] قال القَتَّال:

---

(١) هي روضة قرب ضرية .
انظر معجم البلدان ١/٤٦٧، ١/٢٠١.

(٢) لعل المراد جبلة بن الحارث الغساني الملك.

(٣) هو في المشترك ٤٨، معجم البلدان ١/٤٦٧، وصدره
«كأنه فَرَدَ أقوت مراتعه ....»

(٤) في النسخ: حارث، وصوابه ماأثبت وهو موضع من أعمال دمشق بحوران .
انظر المشترك ٤٨، معجم البلدان ١/٢٣٧و ٤٦٧، القاموس والتاج: حرب.

(٥) صدره: «لعمري لنعم الحي من أل ضجعم ....»
في معجم البلدان ١/٤٦٧، التاج: برق.

(٦) هكذا في النسخ وهي كذا في المشترك ٤٨، معجم البلدان ١/٤٦٧، التاج: برق وفي القاموس: برق بالخاء، والحرض واد بالمدينة عند أحد. وانظر معجم معالم الحجاز ٢/٢٥٨.

(٧) صدره: « ظعنًا وكانوا جيرةً خُلُطًا ....»
وهو في معجم البلدان ١/٤٦٧، المشترك ٤٩، التاج: برق.

(٨) هي هضاب وماء قرب ضرية .
انظر المشترك ٤٩، معجم ماستعجم ٢/٤٤٦، معجم البلدان ١/٤٦٧ و ٢/٢٩٨، القاموس والتاج : برق.

.... فبُرْقَةُ حَسلَةٍ منها قِفار[1]

بُرْقَةُ حِسْمَى: [2] قال كُثَيِّر:

.... فبُرقَةُ حِسْمى قَاعُها فَصَرِيْمُها[3]/ [177أ]

بُرْقَةُ الحَصَّاء[4]: عن أبي زياد [5] وأنشد:

فَياحَبَّذا الحصَّاء[6] والبُرَقُ العُلَى   وريحٌ أتانا مِنْ هُناك نَسِيمُها[7]

بُرْقَةُ حِلِّيتٍ :[8] قال فَذٌّ[9] بن مالك الوَالبي:

---

(١) صدره :
عفا من آل خرقاء الستار ....
وهو في المشترك ٤٩، معجم البلدان ١/٤٦٧، التاج: برق. وهو في ديوانه ٥١.

(٢) موضع ببادية الشام قريبة من تبوك في شمال المملكة .
انظر معجم ماستعجم ٢/٤٤٦، معجم البلدان ١/٤٦٧، القاموس والتاج: برق، المعجم الجغرافي (شمال المملكة) ١/٤٣٣.

(٣) في النسخ: باعها، وصوابه ماأثبت وصدره :
« عفت غَيقةٌ من أهلها فحريمها ....

(٤) انظر المشترك ٤٩، معجم البلدان ١/١٦٧، ٢/٣٠٢، القاموس والتاج: برق.

(٥) هو يزيد بن عبد الله بن الحر، من أفصح الأعراب، وممن أخذت عنه اللغة والأخبار، وقد توفي ببغداد.
انظر تاريخ بغداد ١٤/٣٩٨، إنباه الرواة ٤/١٢١.

(٦) ساقطة من ع .

(٧) دون نسبة في المشترك ٤٩، وهو في معجم البلدان ١/٤٦٧ منسوب لعطاء بن مسحل، وفيه في ٢/٣٠٣ منسوب لأخي عطاء، وهو في التاج: برق.

(٨) هو جبل بحمى ضرية.
انظر المشترك ٤٩، معجم البلدان ١/٤٦٧، معجم ما استعجم ١/٢٤٢و ٤٦٢، القاموس والتاج : برق.

(٩) وقيل : قذّ وهو ابن مالك بن حبيب بن ربيع اللوابي شاعر جاهلي ذكره النابغة وذكره الكميت. انظر جمهرة النسب ١٧٧، معجم الشعراء ٢٢٤. وصدر بيته :
تركت ابن معتم كأن فنائه ....
هو في المشترك ٤٩، معجم البلدان ١/٤٦٧، التاج : برق.

.... ببُرقَــة حلِّيتٍ مَبَـاءةُ مَجْرَبِ

بُرْقَةُ الحمَى:[1] قال:

أصــابَ لـنا نارًا بأبْرِقَــة الحــمَى[2] ....

بُرْق الحَيا:[3] قال كُثَيِّر:

وبُرْقُ الحَــيــا لما تَبَــدَّى لنـاظِري ....

بُرْقَةُ خاخ:[4] قال الأَحْوَص:

ولهــا مَــرْبَعٌ بِبُـرْقَــة خـــاخٍ ومَصِــيف بالقَصْرِ قَصرِ قُباء[5]

بُرْقَةُ الخَال:[6] قال القَتَّال:

.... من أهلِ عَدْوَةَ أو من بُرْقَةِ الخَالِ[6]

بُرْقَةُ الخَرْجاء:[1] قال كُثَيِّر :

---

(١) للعرب أحمية كثيرة ولا أدري إلى أيها أضيفت .
انظر معجم البلدان ١/٤٦٧ و ١/٣٥٣، القاموس والتاج: برق.

(٢) عجزه :
« .... وعُــرْضُ الصليب دونه فــالأمــاثل»
وهو في معجم البلدان ١/٤٦٧ دونما نسبة برواية « أضاءت له نار على برقة الحمى».
وفي التاج: برق برواية « أضاءت له ناري ... » وهو في المشترك ٤٩ بتحريف.

(٣) هكذا في النسخ، المشترك ٤٩، وهي محرفة عن « برقة الجبا » وقد تقدمت.

(٤) موضع قرب حمراء الأسد من المدينة، المشترك ٤٩، معجم البلدان ١/٤٦٨، معجم ماستعجم ١/٢٤٢، القاموس والتاج: برق، معجم معالم الحجاز ٣/٩١.

(٥) في المشترك ٤٩، معجم البلدان ١/٤٦٨، التاج: برق . وهو في ديوانه : ٧٢.

(٦) صدره :
أنّى اهتــديت ابنة البكري من أمَم ....»
وهو في المشترك ٤٩، معجم البلدان ١/٤٦٨، التاج: برق، ديوانه ٨١.

.... إلى بُرْقَةِ الخَرْجاءِ من ضَحْوَةِ الغَدِ[1]

بُرْقَةُ خِنْزِير:[2] قال الأعشى:

فالسَّفْحُ يجري فَخِنْزِيرٌ فبرقته[3] ....

بُرْقَةُ خَـوٍّ:[4] في ديار أبي بَكْرِ بن كِلاب، عن أبي زِياد، وأنشد:

فما أَنْسَ في الأيَّامِ لا أنسَ نِسْوَةً[5] ....

بُرْقَةُ الدَّآث:[6] قال أبو محمد[7]:

أصـدرها من بُرْقَةِ الدَّآث ....

---

(١) صدره :

فأصبح يرتاد الجميم برابغ ....

وهو في المشترك ٤٩، معجم البلدان ١/٤٦٨، ديوانه ٤٣٤.

(٢) هو الجبل الذي يقع شرق الرياض الآن ويعرف (بخشم العان) وبرقته معروفة الآن.
انظر معجم البلدان ١/٤٦٨، القاموس والتاج: برق، معجم اليمامة ١/١٤٦.

(٣) عجزه:

« .... حتى تدافع منها السَّهل والجبل»

وهو في المشترك ٤٩، معجم البلدان ١/٤٦٨، التاج: برق وديوانه٥٧.

(٤) للعرب أخوية كثيرة ولعل المراد « خو» القريب من ضرية لبني كلاب.
المشترك ٤٩، معجم البلدان ١/٤٦٨و ٢/٤٦٥، القاموس، التاج: برق.

(٥) عجزه:

« .... ببرقة خو والعصور الخواليا »

وهو في المشترك ٤٩، معجم البلدان ١/١١٨، والتاج: برق مما أنشده أبو زياد.

(٦) هو واد لبني أسد غرب متالع.
انظر المشترك ٤٩، معجم البلدان ١/٤٦٩ و ٢/٤٧٥، القاموس والتاج: برق، صحيح الأخبار ٢/١٩، المعجم الجغرافي (شمال المملكة) ١/١١٨٣.

(٧) هو أبو محمد الفقعسي وقد مرت ترجمته .
وعجز بيته :

................................» ينفذ ليلُ أخرس التبعاث»

وهو في المشترك ٤٩، معجم البلدان ١/٤٦٩، التاج: برق.

بُرْقَةُ دَمْخ:[1] جبل. قال الخثعمي[2]:

.... بِبُـرْقَـةِ دَمْخٍ فـأوطانِهـا[3]

بُرْقَةُ رَامَتَين:[4] قال جَرِير:

.... طَلَلٌ بِبُرْقَةِ رامَـتينِ مُـحِيلُ[5]

بُرْقَةُ رَحْرَحَان:[6] قال الشاعر:

.... ببـرقـة رَحْـرَحَـانِ رَخيٍّ بالِ[7]

---

(١) هو جبل لأهل الرس والرس هو البلد المعروف الآن بالقصيم.
انظر معجم ماستعجم ٥٥٦/٢، معجم البلدان ٤٦٩/١و ٥٢/٢، القاموس والتاج: برق، المعجم الجغرافي (بلاد القصيم) ١٠٢٣/٣.

(٢) هو سعيد بن البراء الخثعمي كما في المشترك ٤٩، معجم البلدان٤٦٩/١ ولم أجد في نسبه غير هذا .

(٣) صدره:
« وفـرَّت فلمـا انتـهى فـرها ....»
وهو في المشترك ٤٩، معجم البلدان ٤٦٩/١، التاج: برق.

(٤) معروفة ببلاد القصيم الآن وبرقتها معروفة كذلك فيما بين رامتين وبين الروضة انظر معجم البلدان ٤٦٩/١ و ٢٠/٣، القاموس والتاج برق، المعجم الجغرافي (بلاد القصيم) ٩٨١/٣ و ٩٩٣.

(٥) صدره:
« لايبعـدن أنَسٌ تغـيَّـر بعـدهم ....»
وهو في المشترك ٤٩، معجم البلدان ٤٦٩/١، التاج: برق، ديوانه ٩٢/١.

(٦) هو جبل قريب من عكاظ لونه إلى الحمرة تبعد عن الحناكية الآن ٣٥ كم من جهة الجنوب الشرقي.
انظر المشترك ٤٩، معجم البلدان ٤٦٩/١و ٤١/٣، القاموس والتاج: برق، معجم معالم الحجاز ٤١/٤.

(٧) هو في النسخ: ببرقة رحرحان رحى مال» وهذا تحريف، وصوابه ماأثبت وقيل: ببرقة رحرحان وقد أراني وصدره «أراني الله بالنَّعم المندى» وهو لمالك بن نويرة في طبقات فحول = الشعراء ١٧١/١، العفو والاعتذار ١٠٩/١، الأغاني ٣٠٥/١٥، الخزانة ٢٣٦/١، ومعنى البيت . أنه يدعو لنفسه برؤية النعم بهذه البرقة ثم قال: إن هذا حصل وكان.

بُرْقَةُ رَعْمٍ:[1] قال يزيد[2] بن أبان الحارثي:

ظَعَنَ الحَيُّ يَوْمَ بُرْقَةِ رَعْمٍ ....

بُرْقَةُ الرِّكاء:[3] قال الرَّاعي:

بِمَيْثاءَ سالَتْ من عَسيْبٍ فَخالَطَتْ ببطنِ الرِّكاءِ بُرقةً وأجارِعا[4]

بُرْقَةُ الرَّوْحان:[5] باليمامة، قال جرير:

لمن الدِّيارُ بِبُرْقَةِ الرَّوْحانِ[6] ....

(١) جبل في ديار بجيلة.
انظر المشترك ٤٩، معجم ماستعجم٢/٦٦١، معجم البلدان ١/٤٦٩و ٣/٥٩، مجمع الأخبار ٥/٤٣.

(٢) هو يزيد بن أبان بن حزن بن زياد الحارثي المذحجي يلقب بنابغة بني الديان الشاعر المحسن.
انظر نسب معد ١/٢٧٤، الاشتقاق ٤٠٠، المؤتلف ١٩٤،
وعجز البيت المذكور هو:
«.............................. بغزال مزين مربوب»
وهو في المشترك ٤٩، معجم البلدان ١/٤٦٩، التاج: برق.

(٣) هكذا ضبط في معجم البلدان ١/٤٦٧و ٣/٧١، القاموس: برق، وفي معجم ماستعجم ٢/٦٦٨، المشترك ٤٩، هو بالفتح و هو اسم واد.

(٤) في معجم البلدان ١/٤٦٩، التاج: برق، وهو في ديوانه ١٣٣، المشترك ٥٠.

(٥) هو روضة باليمامة تسمى الآن «بالريحاني» شرقي مدينة الخرج.
انظر معجم ماستعجم ١/٢٤٢، معجم البلدان ١/٤٦٩، الأمكنة والمياه ٣٢، معجم اليمامة ١/١٤٧و ٤٨٨.

(٦) تتمته في رواية «درست لطول تقادم الأزمان» وهو في الأمكنة والمياه ٣٢، المشترك ٥٠ لجرير، وفي معجم البلدان ١/٤٦٩، التاج: برق، معجم ماستعجم ٢/٦٨٣ لعبيد والشطر في ديوانيهما فهو في ديوان عبيد ١٣٠ وعجزه:
«.............................. درست وغيرها صروف زمان»
وفي ديوان جرير ٢/١٠٠٨ وعجزه:
«.............................. إذ لانبيع زماننا بزمان».

بُرْقَةُ سُعْد:[1] قال:

فبرقة سُعْدٍ فذاتُ العُشَر[2] ....

بُرْقَةُ سعْرٍ:[3] قال:

أَتوعدني ودُونَكَ بُرْقُ سعْر[4] ....

بُرْقَةُ سَكران:[5] بين قُدَيْد وعُسْفان من نواحي مكة شَرَّفَها الله تعالى.

بُرْقَةُ سُلْمانَين:[6] قال جرير:

.... وبُرْقة سُلْمانَيْن ذات الأجارِع[7]

---

(١) هو موضع شرقي اليمامة يبعد عن الرياض ١٠٠كم شرقا ولا زال باسمه يعرف إلى الآن على طريق الرياض - الدمام.
انظر معجم ماستعجم ٧٣٨/٣، معجم البلدان ١/ ٤٧٠و ٣/٢٤٩، القاموس: برق، معجم اليمامة ٢٤/٣.

(٢) صدره:
« أبت دمنٌ بكراع الغميم .... »
وهو دونما نسبة في المشترك ٥٠، معجم البلدان ١/ ٤٧٠، التاج: برق.

(٣) في المشترك ٥٠، معجم البلدان ١/ ٤٧٠ و ٣/ ٢٥٠، القاموس والتاج: برق، معجم اليمامة ٢٧/٢.

(٤) وعجزه :
« .... ودوني بطن شمطة فالعيام؟ »
وهو في المشترك ٥٠، معجم البلدان ١/ ٤٧٠ والتاج: برق . منسوب لمالك بن الصمة .

(٥) في المشترك ٥٠.

(٦) انظر المشترك ٥٠، معجم البلدان ١/ ٤٧٠و ٣/ ٢٧٠، القاموس والتاج: برق، معجم اليمامة ٢٧/٢ وهو واد يصب في الدهناء لايعرف الآن .

(٧) صدره:
« قفا نعرف الربعين بين مليحة .... »
وهو لجرير في السابقة، وانظر ديوانه ٢/ ٦٦٠.

بُرْقَةُ شَمَّاء:[1] قال الحارِث بن حلِّزَة:

بعد عهدٍ لها بِبُرْقَةِ شَمَّاء[2] ....

بُرْقَةُ الشَّواجِن:[3] في شعر ذي الرُّمَّة.

بُرْقَةُ صادِر:[4] بأرض عُذْرة، قال النَّابِغَة:

.... تَجَنَّب بني حُنٍّ بِبُرْقَةِ صادِر[5]

---

(١) هي هضبة بحمى ضرية .
انظر معجم البلدان ١/ ٤٧٠ و ٣/ ٤٠٩ ، الأمكنة والجبال ٢٠ ، القاموس والتاج : برق.

(٢) من المعلقة وعجزه:
« .... فأدنى ديارها الخلصاء»
وهو في شرح المعلقات للنحاس٢/ ٥٤١ .

(٣) هو اسم واد في ديار ضبة في الصمان يسمى الآن: الطوال.
وقد ورد في قول ذي الرَمة:
أتتنا بَريا برقَةِ شاجِنيَّةٍ حُشاشات أنفاس الرياح الزواحف
انظر ديوانه ٣/ ١٦٢٨ ، معجم البلدان ١/ ٤٧٠ ، القاموس: برق، معجم اليمامة ٢/ ٨٣.

(٤) انظر المشترك ٥٠ ، معجم البلدان ١/ ٤٧٠ ، معجم مااستعجم ١/ ٨٢٦، القاموس والتاج: برق.

(٥) البيت في النسخ: تجنَّت بنو »، وهذا تحريف وصدره:
وقد قلت للنعمان حين رأيته ....
كذا في التاج: برق. وفي الاشتقاق ٥٤٧ ، معجم مااستعجم ٣/ ٨٢٦، معجم البلدان ١/ ٤٤٧٠ و٣/ ٤٤٠.
لقد قلت للنعمان يوم لقيته يريد بني حن ببرقة صادر
تجنب بني حُنٍّ فإن لقاءهم كَريه وإن لم تلق إلا بصابر
وانظر ديوانه ٩٨.

بُرْقَةُ الصَّراة:[1] قال حَجَّاج[2] العُذْري:

.... وما دامَ في بُرْقِ الصَّراةِ وُعُور[3]

بُرْقَةُ الصَّفا:[4] قال بُدَيْل[5] بن قُطَيْط:

ومَشْتَىً بذي الغَرَّاء أو بُرْقَةِ الصَّفا ....

بُرْقَةُ ضاحك[6]: باليمامة قال أبو جُوَيْرِية[7]:

ولقد تَرَكْنَ غَداةَ بُرْقَةِ ضاحكٍ[8] ....

---

(١) هو نهر يتشعب من الفرات ويصل بغداد.
انظر معجم ما أستعجم ٣/٨٢٩ معجم البلدان ١/ ٤٧٠ و ٣/٤٥٣، القاموس: برق.

(٢) هو الحجاج بن سلامة بن سليم بن سلمى شاعر كان يهاجي جميل بن معمر.
انظر نسب معد ٢/ ٧٢٠.

(٣) صدره:
«أحبك ما دام الشراب لشارب ....
وهو في المشترك ٥٠ معجم البلدان ١/ ٤٧٠، التاج: برق.

(٤) انظر المشترك ٥٠، معجم البلدان ١/ ٤٧٠ و ٣/٤٦٧، القاموس والتاج : برق.

(٥) لم أعرفه وعجز بيته :
« .... على هَمَل أخطاره قد ترجع»
وهو في المشترك ٥٠، معجم البلدان ١/ ٤٧٠، التاج : برق.

(٦) انظر المشترك ٥٠، معجم البلدان ١/ ٤٧٠ ، معجم ما استعجم ١/٢٤٢، القاموس والتاج : برق، معجم اليمامة ٣/٨٩.

(٧) يوجد أبو الجويرية عيسى بن أوس العبدي، وأبو الجويرية العنزي، ولا أدري المراد.
انظر المؤتلف والمختلف ١٠٧.

(٨) عجزه :
« .... في الصدر صدع زجاجة لا تشعب»
وهو في المشترك، معجم البلدان ١/ ٤٧٠، التاج: برق.

بُرْقَةُ ضارِج[1]: قال:

أَتَنْسَــوْنَ أيامًــا بِبُــرْقَــةِ ضَــارِجٍ[2] ....

بُرْقَةُ طِحال[3]: قال:

.... لِبُرْقِ طِحَالٍ أو لِبَدْرٍ مَصِيرُها[4]

بُرْقَةُ عَاذِب:[5] قال الخَطِيمُ [6] العُكْلِي:

.... ومنْ طَلَلٍ عـافٍ بِبُـرْقَـةِ عَـاذِبِ

بُرْقَةُ عالِج:[7] قال المُسَيِّب بن عَلَس:

---

(١) هو مكان مرتفع بعالية نجد.
انظر معجم البلدان ١/ ٤٧٠، القاموس والتاج: برق، معجم اليمامة ٢/٢٨٧.

(٢) عجزه:
«.......................... سقيناكم فيها حراقا من الشرب»
وهو في المشترك ٥٠، معجم البلدان ١/ ٤٧٠، التاج: برق.
انظر المشترك ٥٠، معجم البلدان ١/ ٤٧٠، معجم ما استعجم ١/٢٤٢، القاموس والتاج: برق، معجم اليمامة ٣/٨٩

(٣) هو أكمة بحمى ضرية.
انظر معجم ما استعجم ٣/٨٨٨، معجم البلدان ١/٤٧١، القاموس برق.

(٤) صدره:
«وكانت بها حينا كعاب خريدة ....»
وهو في المشترك ٥٠، معجم البلدان ١/٤٧١، التاج: برق

(٥) انظر المشترك ٥٠، معجم البلدان ١/٤٧١، القاموس والتاج: برق.

(٦) هو من بني محرز بن مالك بن سعد بن كنانة العكلي شاعر جاهلي لص.
انظر جمهرة النسب ٢٨٠.
وصدر بيته:
« أمن عهد ذي عهد بحومانة اللوى ....»
وهو في المشترك ٥٠، معجم البلدان ١/٤٧١، التاج: برق.

(٧) هو موضع بنجد عبارة عن رمال متصلة جنوبها يحده الأسياح في القصيم وشماليها يحده الجوف.
انظر معجم البلدان ١/٤٧١ و ٤/٧٨، القاموس: برق، صحيح الأخبار ٣/١٤٦.

.... مـن دُونـه مـن عـــالـجٍ بُـرَقُ[1]

بُرْقَةُ عاقِل:[2] قال جرير:

إن الظَّعــائن يـومَ بُرْقَــة عــاقِلٍ[3] ....

بُرْقَةُ عَسْعَس:[4] قال جَميل:

.... وهِضـابُ بُرْقَـة عَسْعَسٍ بِشِـمالِ[5]

بُرْقَةُ ذي عَلْقَى:[6] قال العجير:

---

(١) صدره:

« بكثـــيب خـــربة أو بحـــوملة ....»

وهو في المشترك ٥٠، معجم البلدان ١/ ٤٧١، التاج: برق.

(٢) هو واد يصب في وادي الرمة قريب من الرس من بلدان القصيم.

معجم البلدان ١/ ٤٧١، القاموس والتاج: برق، صحيح الأخبار١/ ١٢٠، المعجم الجغرافي (بلاد القصيم) ٤/ ١٥٢٤.

(٣) عجزه:

« .... قـد هجِْنَ ذا خـبل فـزدن خـبـالا »

وهو في جمهرة أشعار العرب ٣/ ٩٠٧، المشترك ٥٠، معجم البلدان ١/ ٤٧١، التاج: برق، ديوانه ١/ ٤٩.

(٤) هو جبل على فرسخ من ضرية لايزال يعرف باسمه إلى اليوم.

انظر معجم البلدان ١/ ٤٧١و ٤/ ١٣٦، القاموس والتاج: برق، صحيح الأخبار ١/ ٧٤، المعجم الجغرافي (القصيم) ٤/ ١٥٩٢.

(٥) صدره :

« جـعلوا أُفَـارِج كلهـا بيـمـينهم ....»

وهو في المشترك ٥٠، معجم البلدان ١/ ٤٧١، التاج : برق، ديوانه ١٧١.

(٦) المشترك ٥٠، معجم البلدان ١/ ٤٧١، القاموس والتاج برق.

.... دارًا بِبُرْقَـةِ ذِي العَلْقَى وقَدْ فَـعَلا[1]

بُرْقَةُ العُناب[2]:قال كُثَيِّر:

.... فَـبُـرْقُ العُنـابِ دارُها فـالأَمـالِحُ[3]

بُرْقَةُ عَوهَق:[4] قال ابن هَرْمة:

.... بقـارة أَهْوَى أو بِبُـرْقَـةِ عَـوْهَق[5]

بُرْقَةُ العِيَرات:[6] قال امرؤ القَيْس:

---

(١) صدره:
« حَيَّ الإله وبَيَّـاها ونَعَّـمـهـا .... »
وهو في المشترك ٥٠، معجم البلدان ٤٧١/١، التاج: برق.

(٢) ولعل المراد بالعناب هو الجبل الذي بين مكة والمدينة.
انظر معجم البلدان ٤٧١/١ و ٢١٧٩/٤، القاموس والتاج: برق، معجم معالم الحجاز ٢٠٩/١.

(٣) صدره:
« ليـالي منهـا الواديان مظنة .... »
وهو في معجم البلدان ٤٧١/١ ، معجم ما استعجم ١٧٢/٣، التاج: برق، ديوانه ١٨٢ وفيه برواية:
« .... الأبـاطـح»

(٤) انظر المشترك ٥٠ ، معجم البلدان ٤٧١/١، القاموس والتاج : برق.

(٥) صدره
« قفا ساعة واستنطقا الدار تنطق .... »
وهو في المشترك ٥٠، معجم البلدان ٤٧١/١، التاج: برق، برواية « بسوقة أهوى »، ديوانه ١٥٧.

(٦) هو موضع قرب رحرحان السابق .
انظر معجم ما استعجم ٢٤٢/١ و ٩٨٥/٣، معجم البلدان ٤٧١/١، الروض المعطار القاموس : برق.

.... فَـعــارِمَــةٌ فَـبُــرْقَــةُ العِـيَـرَاتِ[1]

بُرْقَةُ عَيْهَل:[2] قال بِشْر:

.... وبُرْقَــةُ عَــيْــهَلٍ مِنْكُمْ حَــرامُ[3]

بُرْقَةُ عَيْهَم:[4] قال جَوَّاس:[5]

فـمــا رد [كم] بُقْـيًا بِبُـرْقَـةِ عَـيْــهَـم ....

---

(١) صدره

« غـــشــيــت ديار الحي بالبكرات .... »

وهو في المشترك ٥١، معجم البلدان ١/٤٧١، معجم مااستعجم ١/٢٢٦، التاج: برق. ديوانه ٧٨.

(٢) انظر المشترك ٥١ ، معجم البلدان ١/٤٧١، القاموس والتاج : برق .

(٣) صدره:

« فــإن الجــزع بين عــريتنات .... »

وهو في المشترك ٥١، معجم البلدان ١/٤٧١، التاج: برق. وهو في معجم مااستعجم ١/٩٨٨ برواية: « فإن الود.... وبرقة عيهم.......... »

وفي المفضليات ٣٣٥، الاختيارين ٦١٤ برواية « فإن الجزع » وهو في ديوانه ٢٠٧.

(٤) انظر المشترك ٥١، معجم البلدان ١/٤٧٢، معجم مااستعجم ٣/٩٨٨، القاموس والتاج: برق.

(٥) هو جواس بن نعيم بن الحارث أحد بني الهجيم بن عمر بن تميم يعرف بابن أم نهار شاعر جاهلي.

الاشتقاق ١٨٩، المؤتلف والمختلف ١٠١.

والشطر في النسخ « فما رد ببرقة عيهم».

وهو كاملا:

فــمــا ردكم بقــيــا ببــرقــة عــيــهم علينا ولكن لم نجـد مـتـقـدمـا

وهو في المشترك ٥١، معجم البلدان ١/٤٧٢، التاج: برق.

بُرْقَةُ ذِي غانٍ:[1] قال أبو دُؤَادٍ [2]:

نحن أَنْزَلْنا بِبُرْقَةِ ذِي غانٍ .... /(٧٧ ب)

بُرْقَةُ الغَضَى ولَعْلَع:[3] قال:

.... بِبُرْقَةٍ بينَ الغَضى ولَعْلَعِ[4]

بُرْقَةُ غَضْوَر:[5] قال نَجَبَة[6] الفَزَارِي:

.... غَداة تلاقَيْنا بِبُرْقَةِ غَضْوَرا

---

(١) في المشترك ٥١، معجم البلدان ١/٤٧٢، القاموس والتاج: برق.

(٢) هو جارية - وقيل غير هذا - ابن الحجاج من بني يقدم من إياد شاعر جاهلي وصاف للخيل.
انظر نسب معد ١/١٢٣، الشعر والشعراء ١/٢٣٧، المؤتلف ١٦٦، وتتمة البيت:
« .... على شحط المزار الأعدا »
وهو في المشترك ٥١، معجم البلدان ١/٤٧٢، التاج: برق.ديوانه ٣١٢.

(٣) المشترك ٥١، معجم البلدان ١/٤٧٢، القاموس والتاج: برق.

(٤) صدره:
« غداة قال الركب: ارْبعْ اربعِ .... »
وهو دون نسبة في المشترك ٥١، ومنسوب لحميد الأرقط في معجم البلدان ١/٤٧٢، التاج: برق.

(٥) في المشترك ٥١، معجم البلدان ١/٤٧٢، القاموس والتاج: برق.

(٦) هو نجبه بن ربيعة بن رياء بن غوس بن هلال الفزاري شاعر جاهلي.
انظر جمهرة النسب ٤٣٧، المقتضب ١٧٤.
وصدر بيته:
وباتوا على مثل الذي حكموا لنا ....
وهو في المشترك ٥١، معجم البلدان ١/٤٧٢، التاج: برق.

بُرْقَةُ قادم:[1] قال العَلاءُ بن قُرط خال الفرزدق:

ونحنُ سَقَيْنا يومَ بُرْقَةِ قادمٍ[2] ....

بُرْقَةُ ذِي قار:[3] قال :

.... ببرقة ذي قارٍ وقد كَتَم الصَّدْرُ[4]

بُرْقَةُ القُلاخ:[5] قال أبو وَجْزَة: [6]

أجراعُ لِينَةَ فالقُلاخ فَبُرْقها ....

بُرْقَةُ الكَبَوان:[7] في شعر لبيد:

---

(١) المشترك ٥١، معجم البلدان ١/٤٧٢، القاموس والتاج: برق.

(٢) عجزه:

« .... مَصادَ نُقَيل بالزُّعاق المسمَّم»

وهو في المشترك ٥١، معجم البلدان ١/٤٧٢، التاج: برق.

(٣) هو ماء لبني بكر بن وائل قريب من الكوفة به كانت وقعة « ذي قار» المشهورة . انظر المشترك ٥١، معجم البلدان ١/٤٧٢ و ٤/٣٣٣، القاموس والتاج: برق.

(٤) صدره:

« لقد خَبَّرت عيناك يوما بحبها .... »

وهو دونما نسبة في المشترك ٥١، معجم البلدان ١/٤٧٢، التاج: برق.

(٥) هو موضع على طريق حاج اليمن .
انظر معجم البلدان ١/٤٧٢، ٤/٤٣٨، القاموس والتاج: برق.

(٦) هو يزيد بن عبيد من بني سعد بن بكر بن هوازن تابعي جليل شاعر راو للحديث.
انظر الشعر والشعراء ٢/٧١٢، التاريخ الكبير ٤/٢/٣٤٨، التهذيب ١٢/٣٤٩، الأغاني ١٢/٢٣٩.

(٧) هو جبل بشرقي حرة بني سليم قريبا من المدينة .
انظر معجم البلدان ١/٤٧٢، كتاب المناسك ٣٤٢، معجم معالم الحجاز ٧/١٨٨.

.... رِهَمُ الرَّبيعِ ببُرْقَةِ الكَبَوانِ[1]

بُرْقَةُ لَفْلَف:[2] بين الشام والحجاز، قال حُجْر [3] بن عقبة الفزاري:

بـاتَتْ مُـجَلَّلَةً ببُـرْقَـةِ لَفْلَف ....

وعجز البيت هو :

.... فشواحط فرياضه فالمَقْسِمُ »

بُرْقَةُ اللِّوى:[4] قال مُصْعَب[5] بن الطُّفَيل:

---

(١) صدره :

« طالت إقامته وغيَّر عهده ....»

وهو في المشترك ٥١، معجم البلدان ٤٧٢/١، التاج: برق، معجم ما استعجم ١١١٣/٣ برواية « طالت إقامتها وغير عهدها » وهو في ديوانه ١٤٩.

(٢) هو جبل بين تيماء وجبل طيئ.
انظر معجم البلدان ٤٧١/١ و٢٤/٥، القاموس والتاج : برق، المعجم الجغرافي (شمال غرب الجزيرة) ٥٨٨.

(٣) لم أعرفه، وفي المشترك ٥١: هو حجر بن ربيعة .
وعجز بيته:
« .... ليلَ التَّمام قَليلةَ الإطْعام»
وهو في المشترك ٥١، معجم البلدان ٤٧٣/١، التاج: برق..

(٤) لعل المقصود باللِّوى اللوى الواقع في ديار غطفان (القصيم حالياً) واللوى معروف بها الآن معجم البلدان ٤٧٣/١ القاموس والتاج: برق، صحيح الأخبار ١٥٨/١ المعجم الجغرافي (بلاد القصيم) ٢١٦٠/٥

(٥) لم أعرفه وعجز بيته :
« .... على النأي والهجران شب شبوبها
وهو في المشترك ٥١، معجم البلدان ٤٧٣/١، القاموس والتاج: برق

بناصـفـة العَـمْـقَـيْنِ أو بُرْقَـةِ اللِّوَى ....

بُرْقَةُ مَأْسَلٍ:[1] قال الرَّاعِي:

.... ببــرقـة مـأسـل ذات الأفــان[2]

برقة مِجْوَل[3]: قال جميل :

.... بين الحبيب غداة برقة مجول[4]

بُرْقَةُ مَرَوْرات:[5] قال الطِّرِمَّاح:

ولستَ بِـراءٍ من مَـرَوْرَاتِ بُـرْقَـةً[6] ....

بُرْقَةُ مُكَتَّل:[7] قال:

---

(١) المشترك ٥١، معجم البلدان ٤٧٣/١ القاموس والتاج: برق.

(٢) صدره :

«تناهى المزن وامــتــزجت عــراه ....»

المشترك ٥١، معجم البلدان ٤٧٣/١ التاج: برق، ديوانه ٢٥٠.

(٣) المشترك ٥١، معجم البلدان ٤٧٣/١ القاموس والتاج: برق

(٤) صدره :

«طربا وشاقك ما لقيت ولم تخف ....»

المشترك ٥١، معجم البلدان ٤٧٣/١ التاج: برق، وهو في ديوانه ١٨٢.

(٥) المشترك ٥١، معجم البلدان ٤٧٣/١ القاموس والتاج: برق.

(٦) عجزه :

« بهــا آل ليلى والجناب مــريع ....»

المشترك ٥١، معجم البلدان ٤٧٣/١، التاج: برق، وهو في ديوانه ٢٥٧.

(٧) المشترك ٥١، معجم البلدان ٤٧٣/١، القاموس والتاج: برق

أَحْـمـي لَهـــا من بُرْقَــتَي مُكَتَّلِ(١) ....

بُرْقَةُ مُنْشِد:(٢) قال أبو تمام:

.... مـا كانَ أقـبحَ يومَ بُرْقَة مُنْشِـدٍ(٣)

بُرْقَةُ النَّجْد:(٤) باليمامة، قال السَّلولي:(٥)

مــا تزال الديـار في برقــة النجـ ــــــــــــد ....

بُرْقَةُ نِعاج:(٦) قال القَتَّال:

.... فَبُرْقِ نِعاج من أُمَيْمَةَ فالحِجْرُ(٧)

---

(١) البيت في النسخ « وأحمى » وصوابه دونما واو، وهو دونما نسبة في المشترك ٥١، معجم البلدان ١/٤٧٣، التاج: برق. وعجزه :

« .... والرمثِ من بطن الحريم الهيكل»

(٢) المشترك ٥١، معجم البلدان ١/٤٧٣، معجم ماستعجم ١/٢٤٢، القاموس والتاج: برق. ومنشد اسم لأمكنة متعددة .

(٣) صدره: ما كان أحسن لو غبرت فلم تقل

وهو في ديوانه وعجزه في المشترك ٥١، وهو في المشترك ٥١.

(٤) في المشترك ٥١، معجم البلدان ١/٤٧٣، القاموس والتاج: برق.

(٥) هو تويت عبدالملك بن عبدالعزيز السلولي اليمامي شاعر فصيح كان يهاجي يحيى بن أبي حفضة .

انظر الأغاني ٢٣/١٦٩، معجم البلدان ١/٣٧٣.

وعجز بيته:

« .... لسـعـدى بقـرقـرى تبكيني»

وهو في المشترك ٥٢، معجم البلدان ١/٤٧٣، التاج: برق.

(٦) في المشترك ٥٢، معجم البلدان ١/٤٧٣، القاموس والتاج: برق.

(٧) صدره:

عفا النَّجْبُ بعدي فالعُرَيشان فالبتر ....»

وهو في المشترك ٥٢، معجم البلدان ١/٤٧٤، القاموس والتاج: برق. ديوانه ٤٩.

بُرْقَةُ مَلْحُوب:[1] قال ابن مُقْبِل:

عشية قالت لي وقالت لصاحبي ببرقة محلوب ألا تلجان[2]

بُرْقَةُ نُعْمِيٍّ:[3] قال النَّابِغة:

.... ببرقة نعميٍّ فروحى الأجاول[4]

وفي القاموس. «بُرْقَةُ نُعْميّ كتركي، بين واسط وبغداد فيها مَعْدنُ الطِّين، يُغسَلُ به الرَّأس، وقَرْيَةٌ بِسِنْجار»[5].

بُرْقَةُ النِّير:[6] قال:

.... فَبُرْقَةُ النِّيرِ إلى حِرمانِها[7]

---

(١) ملحوب باليمامة ولا يعرف الآن.
انظر معجم البلدان ١/٤٧٤و ٥/٢٢١ معجم اليمامة ٢/٣٨٨.

(٢) في المشترك ٥٢، معجم البلدان ١/٤٧٣، القاموس والتاج: برق.، ديوانه ٣٣٨.

(٣) هو واد بتهامة .
انظر معجم البلدان ١/٤٧٤، ٤/٣٤٠، معجم ماستعجم ١/٢٤٢، القاموس والتاج: برق.

(٤) البيت للنابغة في المشترك ٥٢، معجم البلدان ١/٤٧٣، القاموس والتاج : برق برواية « فروض الأجاول » وصدره:
«أهاجك من أسماء رسم المنازل ....»
وهو في « ديوانه ١٤١.

(٥) القاموس المحيط: نعم . والكلام عن النعمانية والمؤلف قد خلط بينهما .

(٦) في المشترك ٥٢، معجم البلدان « /٤٧٤، القاموس والتاج: برق.

(٧) البيت دونما نسبة في المشترك ٥٢، معجم البلدان ١/٤٧٤ برواية «جريانها» وفي التاج : برق «ضربانها» وقبله «بين قطيات إلى دعمانها» .

بُرْقَةُ وَاحِف:[1] قال لبيد:

.... بِبُرْقَةِ واحِفٍ أخرى الليالي[2]

بُرْقَةُ واسِط:[3] قال كُثَيِّر:

فإذا غشيت لَها بِبُرْقَةِ واسِط[4] ....

بُرْقَةُ وَاكِف:[5] قال الأفْوَه:[6]

---

(١) ذكره ذو الرمة مع بعض الأمكنة في الصمان من منازل تميم.
انظر معجم البلدان ١/٤٧٤ القاموس: برق، معجم اليمامة ٢/٨٢.

(٢) صدره:
« كأخْنَس ناشِطٍ جادتْ عَليه .... »
وهو في المشترك ٥٢، معجم البلدان ١/٤٧٤، برواية « إحدى الليالي » وكذلك في التاج: برق، ديوانه ٧٦.

(٣) يطلق واسِط على عدة مواضع في نجد والحجاز وغيرهما ولعل المراد به الوادي الذي بين المدينة وينبع قرب بدر.
انظر المشترك ٥٢، معجم ما استعجم ٤/١٣٦٢، معجم البلدان ١/٤٧٤ و٥/٤٠٠، القاموس والتاج: برق.

(٤) عجزه:
« .... فلوى حبيب منزلا أبكاني»
وهو في المشترك ٥٢، التاج: برق، وديوانه ٤٢٣.

(٥) المشترك ٥٢، معجم البلدان ١/٤٧٤، القاموس والتاج: برق.

(٦) هو صلاءة بن عمرو بن عوف بن الأفكل شاعر جاهلي حكيم.
انظر نسب معد ١/٣٢٣، الشعر والشعراء ١/٢٢٣، الأغاني ١٢/١٦٩،
وصدر البيت هو:
« فسائل حاجرا عنا وعنهم .... »
وهو في المشترك ٥٢، معجم البلدان ١/٤٧٤، التاج: برق.

.... بِبُــــرْقَـــةِ واكفٍ يـومَ الجَنـابِ

بُرْقَةُ الوَدَّاء:[1] قال جَرِير:

عَــرَفْتُ بِبُــرْقَــةِ الـوَدَّاء رَسْــمًــا[2] ....

بُرْقَةُ هارِب :[3] قال النَّابِغَة:

.... نَزُورُ بِبُصْـرَى أو بِبُـرْقَـةِ هارِبِ[4]

بُرْقة هَجِين :[5] قال جميل :

.... وذات اليـمين البُـرْق بُرْق هَجِين[6]

بُرْقة هُولى:[7] قال العُجَير:

---

(١) انظر المشترك: ٥٢، معجم البلدان ١/٤٧٤، ٥/٤٢١، القاموس والتاج: برق.

(٢) عجزه:

« .... مـحـيـلا طال عـهـدك من رسـوم»

وهو المشتــرك ٥٢ ، مـعـجـم البـلدان ١/٤٧٤ ، التــاج: بـرق. وهـو في ديـوانـه (ط الصاوي) ١/٤٩٤.

(٣) انظر المشترك ٥٢، معجم البلدان ١/٤٧٤، القاموس والتاج: برق.

(٤) صدره :

« لعـمـري لنعم المرء من آل ضـجـعـم .... »

وهو في المشترك ٥٢، معجم البلدان ١/٤٧٤، التاج: برق، وهو في ملحقات ديوانه (ط ابن عاشور) ٦٧.

(٥) انظر المشترك ٥٢، معجم البلدان ١/٤٧٤ ، القاموس والتاج : برق.

(٦) صدره:

« فـرضن شـمـالا دا العـشـيـرة كلهـا .... »

وهو في المشترك ٥٢، معجم البلدان ١/٤٧٤، والتاج : برق ، وهو في ديوانه ٢٠٩.

(٧) هو جبل بنجد ، انظر معجم لبلدان ١/٤٧٤، ٥/٤٨٢، والقاموس والتاج : برق.

.... وبين برقة هولى غير مسدود[1]

بُرْقة يَتْرب:[2] في شعر النَّمِر[3] بن تَولب.

بُرْقة اليمامة:[4] قال طليحة:

.... من الضُمْر أو بُرق اليمامة أو خِيَم[5]

بَرْقة حَوْز:[6] بفتح الباء وسكون الراء وقاف: قرية تقابل مدينة

---

(١) صدره:

« أبلغ كليبا بأن الفج بين صدى .... »

وهو في المشترك ٥٢، معجم البلدان ١/٤٧٤، التاج: برق.

(٢) في النسخ بالثاء وكذا في المشترك ٥٢، وما أثبت هو الصواب من معجم ما استعجم ٤/١٣٨٨، معجم البلدان ١/٤٧٤، ٥/٤٩٢، القاموس والتاج: برق، ويترب بلد باليمامة قديما ولا يعرف الآن. وانظر معجم اليمامة ٢/٤٦٩.

(٣) هو النمر بن تولب العكلي شاعر جاهلي أدرك الإسلام وقدم على المصطفى ﷺ مسلما وطال عمره حتى خرف، وشعره جيد حسن.

وقد ذكر يترب في شعره فقال:

لازال صوب من ربيع وصيف يجود على حي الغميم فيترب

انظر ترجمته في الشعر والشعراء ١/٣٠٩، الأغاني ٢٢/٢٧٣، أسد الغابة ٤/٥٨١، وهو في ديوانه ٤٢.

(٤) انظر المشترك ٥٢، معجم البلدان ١/ ٤٧٤، القاموس والتاج: برق، معجم اليمامة ٢/١٥٦.

(٥) صدره:

«ولو أن غُفرا في ذرى متمنع ....

وهو في المشترك ٥٢، معجم البلدان ١/٤٧٤،، التاج: برق، منسوب لطليحة أو لمضرس بن ربعي.

(٦) انظر المشترك ٥٢، معجم البلدان ١/٤٧٤، ٢/٣٦٥، مراصد الاطلاع ١٤/٤٣٦.

واسط منها خميس[1] الحَوْزي.

بَرْقَعة اللِّحية: في المثل: (برقع لحيته)، أي صار مأبونا.

بَرْك الغِماد:[2] بفتح الباء وسكون الراء وكاف، والغين المجمعة مثلثة: باليمن، أو وراء مكة بخمسة أميال، أو أقصى معمور الأرض، أو موضع قرب هَجَر.

بِرْكُ النَّخْل:[3] بكسر الباء وسكون الراء وكاف: مَوضع.

بِرْكَةُ أُمِّ جَعْفَر: [4] في طريق مكة بين المُغيثَة والعُذَيْب.

بِرْكَةُ بُرْقُع:[5] كقُنْفُذ: بأعلى الشام.

---

(١) هو خميس بن علي بن أحمد بن علي الحوزي الواسطي عالم شاعر حافظ من رواة الحديث ولد سنة ٤٤٢هـ ومات سنة ٥١٠هـ.
انظر طبقات علماء الحديث ٤/ ٣٥، معجم الأدباء ١١/ ٨١، سير أعلام النبلاء ١٩/ ٣٤٦.

(٢) يضبط أيضابكسر الباء وانظر المشترك ٥٣، معجم ما استعجم ١/ ٢٤٣، معجم البلدان ١/ ٤٧٥، الأمكنة والمياه ٣٧، النهاية واللسان والقاموس: برك.
وقد اختلفوا في تحديده اختلافا كثيرا.

(٣) المشترك ٥٢، معجم البلدان ١/ ٤٧٦، القاموس والتاج: برك. ولم يحددوا موضعه.

(٤) لأم جعفر عدد من البرك في طريق الحاج وأما المقصودة فهي ماب ين العذيب الواقع في ينبع وما بين المغيثة قرب تبوك.
انظر المشترك ٥٣، المناسك ٢٨٩و ٢٩٣و ٣١٢و ٣٢٠و ٥١٧، معجم البلدان ١/ ٤٧٧، في شمال غرب الجزيرة ٢٠٣.

(٥) كذا في القاموس والتاج: برقع.

بِرْكَةُ جُبٍّ عُمَيْرَة:[1] منزل بينه وبين القاهرة من جهة المشرق، يبرز إليه الحاج والعساكر، على نحو خمسة أميال.

بِرْكَةُ الحَبَش:[2] عَلَمٌ لأرض في قفا القَرافَة مقبرة مصر، تزرع وهي من متنزهات مصر، وليس هناك بِرْكَة، وهي وقفٌ على الأشراف. قال أمية[3] المغربي:

لِلَّهِ يومٌ بِبِرْكَةِ الحَبَشِ والأُفْقُ بين الضِّياءِ والغَبَشِ

بِرْكَةُ الخَيْزَران:[4] بِفِلَسْطِين قربَ الرَّمْلَة.

بِرْكَةُ رُمَيْس:[5] مَحَلَّةٌ في طرف الفُسْطاط، بين سوق وَرْدان والنيل.

---

(١) وتسمى حينا ببركة الجب وحينا بالبركة، وهي من ضواحي القاهرة معروفة إلى الآن باسم «البركة».
انظر السابقين : بركة ، المشترك ٥٤ ، القاموس الجغرافي للبلاد المصرية ٣١/١/١.

(٢) المشترك: معجم البلدان ٤٧٧/١، مراصد الاطلاع ١٨٨/١، الانتصار٥٥/٤، القاموس والتاج: برك.
وانظر حدود هذه البركة ووصفها في القاموس الجغرافي للبلاد المصرية ١٥٠/١.

(٣) هو أبو الصلت أمية بن عبد العزيز الأندلسي الداني، أديب ماهر وحكيم مجيد، انتقل من الأندلس وسكن الإسكندرية، مات سنة ٥٢٩هـ.
انظر وفيات الأعيان ٢٤٣/١، معجم الأدباء ٥٢/٧، نفح الطيب ١٠٥/٢.
والبيت في المشترك ٥٤، ومع أبيات أخر في معجم البلدان ٤٧٧/١، معجم الأدباء ٦٥/٧، التاج: حبش ، الانتصار ٥٧/٤.

(٤) انظر المشترك ٥٤ ، معجم البلدان ٤٧٧/١، مراصد الاطلاع ١٨٨/١، القاموس والتاج: برك .

(٥) المشترك ٥٤، القاموس والتاج : برك.
وهذه البركة مما دخل في مساكن مدينة مصر القديمة .
انظر القاموس: برك، القاموس الجغرافي للبلاد المصرية ١٥٤/١.

بِرْكَةُ زَلْزَل:[1] مَحَلَّةٌ ببغداد بين الكَرْخ والصَّراة وباب مُحْول وسُوَيقة أبي الورد، تُنْسَب إلى زَلْزل / [178] الضارب بالعود، كان في أيام أمير المؤمنين الرشيد، واسم زَلْزَل منصور، غلب عليه اللقب فنُسي اسمُه، عَمل هذه البِرْكَة للسبيل فصارت عَلَمًا للمَحَلَّة بأَسْرِها ، وقَد ذكرها الشعراء، قال ابن عَرَفَة[2]:

لَوَ انَّ زُهيرًا وامرأ القَيْسِ أبصرا ... مَلاحَةَ ما تحويه بِرْكَةُ زَلْزَلِ
لما وَصَفا سَلْمَى ولا أمَّ سالمٍ ... ولا أكثرا ذكْرَ الدَّخُول فَحَوْمَلِ

بِرْكَةُ الفيل:[3] موضعٌ بين مصر والقاهرة، تحيط به البساتين، يستنقع فيه ماء النيل نحو مدى البصر طولاً، ثم يَنْشَف عنه، ويزرع وهو أجلُّ متنزهات مصر.

بَرَكاتُ الأَرْض: نماؤها وما تُخْرِجُ من نَباتها.

بُرْنُسُ الجَمال: هو الشَّعَر، « قالَت امرأةُ خالِد[4] بن صَفْوان له: إنك

---

(١) المشترك ٥٤.

(٢) هو إبراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان بن المغيرة الأزدي الواسطي لغوي نحوي شاعر أخذ عن المبرد وثعلب توفي سنة ٣٢٣هـ.
انظر انباه الرواة ١/١٧٦، تاريخ بغداد ٦/١٥٩، معجم الأدباء ١/٢٥٤.
والبيتان له في معجم البلدان ١/٤٧٧، برواية «ولا أم جندب».
وانظر قصيدة الزعفراني فيها في يتيمة الدهر ٣/٤٠٥.

(٣) هي تابعة للقاهرة وتحولت أرضها إلى مساكن وقد أقيم على جزء من أرضها «سراي الحلمية » ثم سميت الحلمية الجديدة .
انظر المشترك٥٤، الانتصار ٥/٤٥، القاموس: برك، القاموس الجغرافي للبلاد المصرية ق ١/١٥٢.

(٤) هو خالد بن صفوان بن عبدالله بن عمرو بن الأهتم المنقري التميمي من فصحاء العرب المشهورين وممن عرف منهم اللحن مع بلاغتهم ، جالس عمر بن عبدالعزيز =

لجميل، فقال: وكيف وما علي بُرْنس الجمال ولا عموده ولا رداؤه ولكن قولي: إنك لمليح»[1] يعني بِبُرْنُس الجمال: الشَّعَر وبعموده: القَدُّ وبرادئه: البَيَاض.

بُرُودُ تَزِيد:[2] العرب تنسب البرود الفاخرة إلى تَزِيد، وتزعم أنَّها قبيلة للجن، قال أبو تَمَّام وهو يصف شعره:

كَشَقِيقَةِ البُرْدِ المُنَمْنَمِ وَشْيُه ... في أرضِ مُهْرَةَ أو بلادِ تَزِيدِ[3]

ومنه قول الصَّاحِب:

.... تزيدُ على أَبْرادِ آلِ تَزِيدِ[4]

بُرُودُ الرَّي:[5] موصوفة، ويقال لها: العَدنيَّات، تشبيهًا إياها ببرود عدن من اليمن، ومن خصائص الرَّي الثِّياب المُنَيَّرة[6]،

= وهشام بن عبد الملك وله حكم كثيرة سائرة وتوفى سنة ١٣٣ رحمه الله.
انظر الكامل ٢/٤٢، وفيات الأعيان ٣/١٢، نكت الهميان ١٤٨.

(١) في البيان والتبيين ١/٣٤٠، عيون الأخبار ٤/٢٣.

(٢) في ثمار القلوب ١/٨٥٥ الإكمال ١/٢٣١، الصحاح واللسان والقاموس: زيد وفيها أنها منسوبة إلى تزيد بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة، وقيل غير هذا كما في الإكمال.
وقال العسكري في شرح ما يقع فيه التصحيف ٣٢٨: «الصواب يزيد وبالتاء خطأ وانظر الخزانة ١/٢٧٤.

(٣) في ثمار القلوب ٢/٨٥٥، وهو في ديوانه ٧٧ (شرح شاهين عطية).

(٤) في ثمار القلوب ٢/٨٥٦ وليس في ديوانه.

(٥) انظر ثمار القلوب ٢/٧٦٦، لطائف المعارف ١٨٤، ربيع الأبرار ٤/٢٢.

(٦) هو الثوب المنسوج على نيرين، والنير هو علم الثوب وهدبه. اللسان: نير.

والمَقَاريض[1] الرَّشيقة، والأمْشاط الفائقة، والرُّمان المعروف بالهَبْرج[2] والمعروف بالإمْليسي[3].

بُرُود اليَمَن: [4]يُقالُ لها: وَشْيُ اليَمَن، وعَصْبُ اليمن، ويُضاف الوشي إلى صنعاء منها أيضا، ويُضرب ببرود اليمن المثلُ في الحُسْن ويُشَبَّه بها الرِّياض والألفاظ كما قال البُحْتُري:

جئناكَ نَحْملُ ألفاظًا مُدَبَّجَةً   كأنما وَشْيُهَا من يُمْنَةِ اليَمَنِ[5]

ويُقال في نفائس الملابس: بُرُود اليمن، ورَيْطُ الشَّام، وأردية مصر، وأكسية فارس، ودَبابيج الرُّوم، وجُلُلُ البَحْرين، وعمائم الأُبُلَّة، ومناديل الدَّامَغَان، وتِكَكُ أَرْمِينِية، وجَوارِب قَزْوين.

بَرِيدُ الأَمْثال: الشِّعْر.

بَرِيدُ الشيطان: قال ابن عباس رضي الله عنهما: «الوَزَغُ بريدُ الشَّيْطان»[6]، وفي بعض الأخبار: «من قَتَلَ وَزَغَةً حَطَّ الله بها عنه

---

(١) واحدها مقراض وهو المقص. اللسان: قرض.

(٢) في النسخ «التهزج» وصوابه، ما أثبت من ثمار القلوب ٢/٧٧٧ والهبرج: الضخم السمين.

(٣) قال في القاموس: ملس: «الإمليس: الفلاة .. والرمان الإمليسي كأنه منسوب إليه.

(٤) في ثمار القلوب ٢/٧٧٠، ربيع الأبرار ٤/٢٢، اللسان والقاموس والتاج: برد.

(٥) في ثمار القلوب ٢/٧٧٠، وهو في ديوانه ٤/٢١٩٤.

(٦) في ثمار القلوب ١/١٥٦، ربيع الأبرار ٤/٤٧٠، مفيد العلوم ٣٦٨ وروي في الحيوان ٤/٢٨٩ عن شريك النخعي بلفظ «... شريك الشيطان».

سبعين خطيئةً، ومن قتل سَبْعًا كان كمن أعتقَ رَقبةً »[1].

بَرِيدُ النِّيْك: هو القُبْلَة .

بُزْرُجَمِهْرُ الإسلام: هو سَهلُ بن هارون[2].

بُسْتان إبراهيم:[3] ببلاد أسد.

بُسْتان ابن عامر، ولا تقل: ابن مَعْمَر[4]، بنخلة قرب مكة مجتمع النخلتين اليمانية والشامية .

بُسْتان أفروز:[5] نبات نحو ذراع، فِضِّي القضبان، فِرْفِيري الزهر، دقيق الأوراق لا ثمر له .

بُسْتان المُسَنَّاة :[6] بدار الخِلافة موصوفٌ بالنَّضارة الباهرة .

---

(١) في مصنف عبد الرزاق ٤٤٦/٤(٨٣٩٤) ، الجامع الصغير ٢/ ٦٣٠، رقم ٨٩١٥، الحيوان ٤/ ٢٩٠، وفي سلسلة الأحاديث الضعيفة ، ضعيف الجامع الصغير ٢٣٢/٥ «هو ضعيف» .

(٢) هو سهل بن هارون بن راهيون، فارسي الأصل، أديب بليغ خدم المأمون وشهر بالبخل، وله في الحكمة شأن عظيم، وله عدة مؤلفات ومات بعد المئتين.
انظر معجم الأدباء ٢٢٢٦/١١، فوات الوفيات ٨٤/٢.

(٣) انظر معجم البلدان ٤٩٢/١، القاموس والتاج: بسن.

(٤) وبعضهم يجيز هذا فيه ويرد الأول ويقول هو منسوب لعمر بن عبيد الله بن معمر، وقيل: إنهما اثنان لا واحد، وهو ملتقى النخلتين الشامية واليمانية .
انظر المناسك ٤٧١، معجم البلدان ٤٩٢/١، القاموس: عمر -بسن، معجم المعالم ٣١٨.

(٥) يقولون الذي بنخلة هو « بستان ابن معمر» وبستان ابن عامر موضع آخر قريب من الجحفة وعلى هذا فهما اثنان . وانظر معالم الحجاز ٢١٩/١.

(٦) انظر القاموس والتاج: بسن.

بُسْتان النَّحو: يقال: بين الطلبة لشرح التوضيح للأزهري[1].

بَسُّ العَقارِبِ: يقال (بَسَّ عَقاربَه)[2] أي أرسل نَمائمه وأذاه.

بُسُط أرمينية:[3] تُذْكَرُ في الفُرْش الفاخرة، مع زَلالي[4] قاليقَلا[5]، ومَطارِحِ مَيْسان[6] وحُصُر بغداد، وسُتُور المَوْصِل ونَصيبِيْن.

بُشْرَى المَباسِمِ: كنايةٌ بديعةٌ، وقعتْ في شعر نَصْرِ[7] المرغيناني حيث قال:

سأُجْمِلُ هَمِّي في عِمارة مَنْهَجٍ أضاءَتْ له أَعْلامُه ومراسِمُهْ

فإنَّ كريمَ القومِ مَنْ إنْ أتيتَه لِتَطْلُبَ نَيْلاً بَشَّرَتْك مَباسِمُه/ (٧٨ب)

---

(١) هو خالد بن عبد الله بن أبي بكر الأزهري الجرجاوي نحوي مصري مات سنة ٩٠٥هـ، وله التصريح وموصول الطلاب وغيرهما،
انظر الكواكب السائرة ١/١٨٨، الضوء اللامع ٣/١٧١.

(٢) انظر الأساس: بس، المحيط: بسس ٨/٢٥٦

(٣) في ع: الأرمينية . وهي في ثمار القلوب ٢/٧٧٦.

(٤) جمع زِلِّيَّة، وهي البساط. القاموس: زلل.

(٥) بلد بأرمينيه، تشتهر بعمل البسط. معجم البلدان ٤/٢٩٩.

(٦) بلد واسع كثير القرى بين واسط والبصرة . السابق ٥/٢٤٢.

(٧) هو الإمام أبو الحسن نصر بن الحسن المرغيناني من مشاهير الأئمة والعلماء.
انظر دمية القصر ١/٦٦٦، الأنساب ٥/٢٦٠.
والبيت له في دمية القصر ١/٦٧٠.

بُصَاقةُ القَمَر:[1] هو الحَجَر الأبيض الصَّافي.

بَصَرُ البازِي: في المثل: (أبْصَرُ من بازِي)[2].

بَصَرُ الحَيَّة:[3][4] يُضْرَب به المَثَل

بَصَرُ العُقاب: في المثل:(أبْصَرُ من عُقاب)[4]، ويروى (من عُقاب مَلاعِ) بالإضافة، ومَلاعِ كَقَطَامِ: صحراء، أي [أبصر من عقاب الصحراء][5]، وعُقابها أبْصَرُ من عُقَابِ الجَبَل، وبَصَرُها أنها تَعْرف من سُكاك[6] الجَو أنثى الأرانب من ذكورها فتخطفها، لأن الذَّكَر يلْتَوي على عنقها فيقتلها .

بَصَرُ الغُراب: يقال: (أَبْصَر من غراب)[7]. زعم ابن الأعرابي «أن العرب تُسَمي الغراب الأعور، لأنه مُغَمِّضٌ أبدًا إحدى عينيه، مقتصرٌ على إحداهما من قوة بَصَره»[8]. وقال غيره: إنما سموه أعورًا لحِدَّة بَصَرِه على طريق التفاؤل، قال بَشَّار بن بُرْد:

---

(١) ثمار القلوب ١/ ٩٢٥، التهذيب: بصق ٨/ ٣٨٥، وهو حجر أبيض متلألئ له خواص دوائية، الصحاح واللسان والقاموس: بصق، وفي الجامع لمفردات الأدوية ١/ ٩٨و ٢/ ٨ « أنه يقال له: رغوة القمر وزبدة القمر .

(٢) انظر الدرة الفاخرة ١/ ٧٥، المستقصى ١/ ٢٠.

(٣) في المستقصى ١/ ٢٠، الحيوان ٤/ ٢٤٥، المثل المضروب هو قولهم: (أبصر من حية).

(٤) مجمع الأمثال ١/ ٢٠٢، الدرة الفاخرة ١/ ٧٥و ٧٧، الحيوان ١/ ١٢٢و ٧/ ١٦، جمهرة الأمثال ١/ ٢٠٤و ٢٣٩، مجمع الأمثال ١/ ١١٥، المستقصى ١/ ٢١.

(٥) ساقط من ع .

(٦) هو ما لاقى عنان السماء من الهواء . القاموس: سكك.

(٧) مجمع الأمثال ١/ ٢٠٢، الحيوان ٣/ ٤٢١و ٧/ ١٦، الدرة الفاخرة ١/ ٧٨، جمهرة الأمثال ١/ ٢٠٤و ٢٤٠، المستقصى ١/ ٢١، حياة الحيوان ٢/ ١٧٩.

(٨) محكي عنه في السابقة .

وقَـدْ ظَلَمُـوه حينَ سَـمَّـوه سـيـدًا كما ظَلَم النَّـاسُ الغَرابَ بأعورا[1]

ويقال: إن الغُراب يُبْصِرُ من تحت الأرض بقَدْرِ منقاره.

بَصَرُ الكَلْبَ: في المثل: (أَبْصَـرُ من كَلب)[2]، وهذا المثل رواه بعض المُحَدثين[3] ذاهبًا إلى قول الشاعر:

في لَيْلَةٍ من جُمادَى ذاتِ أَنْدِيَةٍ لايُبْصِرُ الكَلْبُ من ظلمائها الطُّنُبَا[4]

بَصَرُ النَّسْر: يُقال: (أَبْصَرُ من نَسْرٍ)[5] وليس في الطير أبصر منه تزعم الفُرس أنه إذا حلَّق أبصر الجيفة من مسيرة أربعمائة فرسخ.

بَصَرُ الهُدْهدُ:[6] يُضْربُ المثل ببَصَره لما يُذْكَرُ عنه أنه يَرَى الماء من باطن الأرض، كما يراه الإنسان في باطن الزُّجاج، وزعموا أنه كان دليل سليمان عليه السلام على الماء، وبهذا السبب تَفَقَّده[7] لما فَقَده. وفي

---

(١) البيت في مجمع الأمثال ١/٢٠٢، حياة الحيوان ٢/١٧٩، وليس في ديوانه.

(٢) في مجمع الأمثال ١/٢٠٣، الحيوان ١/٣٥٢، الدرة الفاخرة ١/٧٨، جمهرة الأمثال ١/٢٠٤و ٢٤٠، المستقصى ١/٢٢، حياة الحيوان ١/٣١٠.

(٣) مما قال الجاحظ في الحيوان ١/٣٥٢ يظهر أنه محمد بن المستنير قطرب.

(٤) البيت لمرة بن محكان السعدي، وهو في الحيوان ١/٣٥٢ منسوب له، الأغاني ٢٢/٣٢٠، الحماسة ٢/٢٤٧، معجم الشعراء ٢٩٥.

(٥) في الدرة الفاخرة ١/٧٥و ٢٧و ٢/٤٤٣، جمهرة الأمثال ١/٢٠٤و ٢٣٩، المستقصى ١/٢٢.

(٦) حياة الحيوان ٢/٣٧٩، الحيوان ٧/١٦ والمثل المضروب به هو: (أبصر من هدهد).

(٧) في ت: تفقد الهدهد لما فقده.

الكامل[1]، وشعب الإيمان للبيهقي [2] «أن نافعًا سأل ابن عباس فقال: سليمان عليه السلام مع ما خَوَّله الله من المُلْك وأعطاه! كيف عُني بالهدهد مع صغره؟ فقال له ابن عباس: إنه احتاج إلى الماء والهدهد كانت الأرض له كالزجاج. فقال ابن الأزرق لابن عباس: كيف يبصر الماء من تحت الأرض ولا يرى الفخ إذا غطي له بقدرِ إصبع من تراب؟ فقال ابن عباس: إذا نزل القضاء عَمي البصر».

بَصَرُ الوَطْواط: في المثل: (أبْصَر من الوَطْواط بالليل)[3]، أي أعرف به، والوطواط: الخُفَّاش. ويقولون أيضا: (أبصر ليلاً من الوَطْواط)[4]، يقال في وصف الليل المظلم: (ليلٌ يَضلّ به الغَطاط[5] ولا يبصر فيه الوَطْواط»، ويقال أيضًا للخُطَّاف: الوطواط، ويُسَمُّون الجَبانَ الوَطْواط.

---

(١) الكامل في اللغة ٣/ ٢٢٥، كشف الخفاء ١/ ٨٢، حياة الحيوان ٢/ ٣٧٩.

(٢) هو الإمام الحافظ شيخ خراسان أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي ولد في شعبان٣٨٤هـ وألف دلائل النبوة وشعب الإيمان وغيرهما، مات سنة ٤٥٨هـ.
انظر طبقات الشافعية للسبكي ٤/ ٨، طبقات علماء الحديث ٣/ ٣٢٩، سير أعلام النبلاء ١٨/ ١٦٣.
والحديث في شعب الإيمان ١/ ٥٥٤.

(٣) مجمع الأمثال ١/ ٢٠٣، الدرة الفاخرة ١/ ٧٥و ٧٨، جمهرة الأمثال ١/ ٢٠٤و ٢٤٠، المستقصى ١/ ٢٠، حياة الحيوان ٢/ ٤٠٢.

(٤) في السابقة.

(٥) هو القطا.

بطْحاء ابن أزهر:[1] موضعٌ نزله رسول الله ﷺ في بعض غزواته وله به مَسْجد./ (١٧٩).

بطْحاء ذي الحُلَيْفة [2]: معروف.

بطْحاء ذي قَار:[3] موضع قريبٌ من ذي قار، الموضع الذي كانت فيه الوقعة بين العجم والعرب، وانتصرت فيه العرب.

بطْحاء مَكَّةَ [4]: معروف .

بَطْحَة الإنسان: في المثل: (بينهما بَطْحَة الإنسان)[5]، أي قدرُ طوله على الأرض، يُضرب في القرب بين الشيئين.

---

(١) في النسخ « بطحاء ات.. » وصوابه ماأثبت ويقال ابن أزيهر . وهي بطحاء قريبة من ذي العشيرة أقام بها ﷺ حين غزوة ذي العشيرة وصلى تحت شجرة فيها وذو العشيرة قرب ينبع.
انظر معجم مااستعجم ٣/٩٤٥، معجم البلدان ١/٥٢٩، معجم المعالم ٢٠٨، السيرة ٢/٥٩٨.

(٢) هذه البطحاء قريبة من ذي الحليفة ميقات أهل المدينة وبها كان ينيخ المصطفى ﷺ حين خروجه لحج أو عمرة وهي بذات العشيرة. معجم مااستعجم ١/٤٦٤، معجم البلدان ١/٥٢٩، معجم المعالم ٢٠٨.

(٣) انظر معجم البلدان ١/٥٢٨، معجم مااستعجم ٣/١٠٤٢.
اللسان: بطح . معجم مااستعجم ١/٢٥٧، معجم البلدان ١/٥٢٨.

(٤) هي ما بين الحجون إلى المسجد الحرام وتسمى الأبطح الآن وجزء منها يسمى المسفلة.
انظر معجم معالم الحجاز ١/٢٢٩.

(٥) في مجمع الأمثال ١/١٨٣ في اللسان والقاموس: بطحة رجل. مستعمل في القياس أي في طوله.

بَطْشُ دَوْسر: يقال: (أبطش من دَوْسَر) (1) قالوا: إن دوسر إحدى كتائب النعمان بن المنذر ملك العرب، وكانت له خَمس كتائب: الرَّهائن، والصَّنائع، والوَضائع، والأشاهب، ودَوْسَر، أما الرهائن فإنهم كانوا خمسمائة رجل، رهَائن لقبائل العرب يقيمون على باب الملك سنة، ثم يجيء بَدَلهم خمسمائة رجل أخرى، وترجع الخمسمائة أولئك إلى أحيائهم، فكان الملك يغزو بهم ويوجههم في أموره وأما الصنائع فبنو قَيس وبنو تَيم اللاَّت ابني ثعلبة، وكانوا خواص الإبل لا يبرحون ببابه، وأما الوضائع فإنهم كانوا ألف رجل من الفُرس يضعُهم ملك الملوك كسْرى بالحيرة نَجدةً لملك العرب، وكانوا أيضًا يقيمون سَنَةً ثم يأتي بَدَلَهم ألفُ رجل، وينصرف أولئك. وأما الأشاهب: فإخوة ملك العرب وبنو عَمِّه ومن يتبعهم من أعوانهم سموا الأشاهب لأنهم كانوا بيض الوجوه. وأما دوسر فإنها كانت أخشن كتائبه وأشدها بطشًا ونكايةً، وكانوا من كل قبائل العرب وأكثرهم من ربيعة، سُمِّيتْ دوسرًا اشتقاقًا من الدَّسْر (2) وهو الطعن بالثِّقل، لثقل وطأتها قال:

ضَربَتْ دَوْسَرُ فيهم ضربةً أثبتَتْ أوتادَ مُلْك فاستَقَرْ (3)

---

(1) انظر مجمع الأمثال ١/٢٠٧، الدرة الفاخرة ١/٧٦و ٩٤، جمهرة الأمثال ١/٢٠٤و ٢٥٣، المستقصى ١/٢٣.

(2) وقيل: من الدسر، أي الاجتماع، والكتيبة المدوسرة، أي المجتمعة، وقيل: من الدسر، وهو الدفع، وقيل: هو اسم للناقة الصلبة، ثم سميت به الكتيبة .
انظر الاشتقاق ٢٦٢، المقاييس: دسر ٢/٢٧٨، اللسان: دسر.

(3) في الجمهرة: دوسر ٢/١١٧٥ والاشتقاق ٣٣١ منسوب لسويد بن حذاق الشني العبدي، وفي الاشتقاق ٢٦٢ دونما نسبة وهو في الصحاح والتنبيه والإيضاح واللسان والتاج: دسر. للمثقب العبدي وهو في ديوانه ٧٤.

وكان مَلِكُ العرب عند رأس كل سنة، وذلك أيام الربيع يأتيه وجوه العرب، وأصحاب الرهائن، وقد صَيَّر لهم أكلاً عنده وهم ذوو الآكال يقيمون عنده شهرًا ويأخذون آكالهم، ويُبَدِّلون رهائنهم وينصرفون إلى أحيائهم[1].

بطن أعْدَا:[2] له ذِكْرٌ في حديث الهِجْرَة.

بطن الأَغَرّ:[3] منزلٌ بطريق مكة.

بطن أنْف:[4] من منازل هُذَيل، به نَهَشَت الحَيَّة أبا خِراشٍ فمات.

بطن الإياد:[5] في بني يَرْبُوع.

بطن التِّين:[6] في بلاد ذُبيان. قال سُلَيْم[7] بن ذُبْيان الفَزارِي:

---

(١) للاستزادة انظر الكامل في اللغة ٢/٨٣.

(٢) كذا في المشترك ٥٩٢، معجم البلدان ١/٥٣١، وفي مراصد الاطلاع ١/٢٠٤، أعداء » ممدود وهو واد بين مكة والمدينة مر به المصطفى ﷺ عند هجرته.
وانظر السيرة ٢/٤٩١.

(٣) هو على طريق الحاج من الكوفة بين الخزيمية والأجفر.
انظر المناسك ٣٠١، المشترك ٥٩، معجم البلدان ١/٢٦٦.

(٤) انظر المشترك ٥٩، معجم البلدان ١/٣٢٢و ٥٣١، مراصد الاطلاع ١/٢٠٥.

(٥) هو في ديار بني يربوع في الحزن قرب الكوفة حول مليحة وأفاق.
وانظر معجم ماستعجم ١/١٢٦٠، المشترك ٥٩، معجم البلدان ١/٢٦٨و ٣٤١.

(٦) انظر المشترك ٥٩، معجم البلدان ١/٥٣١، مراصد الاطلاع ١/٢٠٥.

(٧) هكذا في النسخ وفي المشترك ٥٩: شتيم بن ذبيان، وفي معجم البلدان ١/٥٣١ هو: شتيم بن خويلد الفزاري.
وعجز بيته:
=

حلّتْ أُمــامَــةُ بطنَ التِّينِ فــالرَّقَــمــا ....

بطن الحُرِّ:[1] قالت امرأةٌ:

وقلـت لِبَطْنِ الحــُرِّ لَمَّا لَقِــيــتُــه سَقَى اللَّه أَعْلاكَ الذِّهابَ الغَواديا[2]

بطن الحَرِيم:[3] في بلاد أبي بَكر بن كلاب.

بطن حُلَيَّات:[4] قُرَيْبُ مَكَّة، قال عُمَرُ بن أبي رَبيعَة:

.... بِبَطْنِ حُلَيَّـاتٍ دَوَارِسَ بَلْقَـعَـا[5]

بَطْنُ الحَمَل:[6] هو النَّجْمُ الذي يُقال له: البُطَين، وهو منزلٌ للقمر ثلاثة كواب صغار كأنها أثافي.

= « .... واحتل أهلك أرضا تنبت الرتما »

وهو في الجمهرة: رتم ١/ ٣٩٥ دون نسبة وفي المشترك ٥٩، معجم البلدان ١/ ٥٣١ منسوب لشتيم الفزاري.

(١) في المشترك ٥٩ معجم البلدان ١/ ٥٣١، مراصد الاطلاع ١/ ٢٠٥: أنه واد بنجد ولعله المعروف الآن في وادي الحريق جنوب الرياض. وانظر معجم اليمامة ١/ ٣٠٧.

(٢) في النسخ: وقالت ... وهو في المشترك ٥٩ و معجم البلدان ١/ ٥٣١ دون نسبة.

(٣) المشترك ٥٩، معجم البلدان ١/ ٥٣٢و ٣/ ٩٨، مراصد الاطلاع ١/ ٢٠٥ وفي القاموس والتاج: حرم، والحريم بلدة باليمامة. وانظر معجم اليمامة ١/ ٣٠٩.

(٤) هي بالمغمس على بعد ٢٠ كيلا شرقي مكة.
انظر المشترك ٥٩، معجم البلدان ١/ ٥٣٢، مراصد الاطلاع ١/ ٢٠٥، معجم معالم الحجاز ٨/ ٢٠٩.

(٥) صدره:
« ألم تسأل الأطلال والمتربعا .... »
وهو في معجم ماستعجم ٢/ ١٣٤٨، المشترك ٥٩، معجم البلدان ١/ ٥٣٢، ديوانه ١٧٧.

(٦) انظر التهذيب: حمل ٥/ ٩٠، الأنواء ٢٠.

بَطْنُ الذِّهاب:[1] كان به يومٌ للعَرَب.

بَطْنُ الرُّمَّة:[2] بتشديد الميم وتخفيفها: قاع بنجد فيه أودية.

بَطْنُ ساق:[3] في قول زُهَير:

عَفا من أهل ليلى بَطْنُ ساقٍ[4] ....

بَطْنُ السِّرِّ:[5] كان به يومٌ من أيامهم.

بَطْنُ الضِّباع:[6] قال المُرَقِّش:

جاعلاتٍ بطنَ الضِّباعِ شَمالاً /[7](٧٩ب) ....

---

(١) وتضم ذاله أيضا، وهو منخفض في أرض بني الحارث بن كعب، وفيه أغار عليهم عامر بن الطفيل.
انظر المشترك ٥٩، معجم البلدان ١/٥٣٢و ٣/١٠، مراصد الاطلاع ١/٢٠٥.

(٢) هو واد من الأودية المعروفة الآن ببلاد القصيم.
انظر المشترك ٥٩، معجم البلدان ١/٥٣٢و ٣/٨٢، كتاب المناسك ٣٢١، معجم ماستعجم ٢/٦٧٥، المعجم الجغرافي (القصيم ٦/٢٤٧٤).

(٣) المشترك ٥٩، معجم البلدان ١/٥٣٢ و ٣/١٩٢، انظر معجم ماستعجم ٣/٧١٣، مراصد الاطلاع ١/٢٠٥ ففيهما بهذا الاسم أماكن كثيرة.

(٤) عجزه :
« .... فأكثبة العجالز فالقصيم»
وهو في المشترك ٦٠، معجم البلدان ١/٥٣٢، ديوانه ٢٠٨.

(٥) في النسخ: بطن النسر. وصوابه ماأثبت من المشترك ٥٩، معجم البلدان ١/٥٣٢، ٣/٢٣٨، ومراصد الاطلاع ١/٢٠٥، وهو واد بين هجر وذات العُشر من طريق حاج البصرة وهو الواقع الآن شرق مدينة الدوادمي. وانظر المعجم الجغرافي (عالية نجد ٢/٦٨١).

(٦) انظر المشترك ٦٠، معجم البلدان ١/٥٣٢، معجم ماستعجم ٨٥٤، مراصد الاطلاع ١/٢٠٥.

(٧) قد سبق في «براق النعاف».

بَطْنُ ظَبْيٍ:[1] أرض لِكَلْب، قال امرؤ القيس:

.... وحلَّتْ سُلَيْمَى بطْنَ ظَبْيٍ فَعَرْعَرا[2]

بَطْنُ العَتْك:[3] من نَوَاحِي اليَمامَة .

بَطْنُ عُرُنَة:[4] بضمتين، ورواه ابن دُرَيْد بَطْن عُرْنة، وكأنه[5] أظهر. يقال: حائطُ مسجد وادي بَطْن عُرْنَة لو سقط وقع في الحرم، وقيل: لا يُجْزِئ الوَقوفُ فيه، ورأى مالك أنه يُجْزِئ[6]، وفي القاموس: «بطن عُرَنَة

---

(١) انظر المشترك ٦٠، معجم البلدان ٥٣٢/١، مراصد الاطلاع ٢٠٥/١، وقد اختلف في تحديده، وانظر معجم ماستعجم ٩٠١/٣، ومعجم البلدان ٦٦/٤.

(٢) في معجم ماستعجم ٩٠٢/٣ وفيه في ٩٣٣/٣ برواية: بطن قو فعرعرا »، وكذا في معجم البلدان ٤٧١٤/٤، وبالرواية الأولى فيه في ٦٦/٤، وهو في المشترك ٦٠، ديوانه ٥٦ كاملا :

سما لك شوق بعدما كان أقطرا وحلت سليمى بطن قو فعرعرا

(٣) وهما عتكان في ديار بني تميم، ولا يزالان باسمهما القديم، خلا تغيير يسير، فهي الآن بلفظ العَتْش عند العامة، وأحدهما واقع بين قرى سدير وقرى المحمل، والثاني هو المسمى عتك العرمة، وانظر للاستزادة المشترك ٦٠، معجم البلدان ٥٣٢/١، صحيح الأخبار ١٣٦/١و ١٠٩/٥، معجم اليمامة: عتك ١٣٨/٢.

(٤) المشهور في ضبطه أنه بضم العين وفتح الراء، كذا في معجم ماستعجم ٩٣٥/٣، مااتفق لفظه وافترق مسماه ٢٧٣، النهاية واللسان والقاموس: عرن.
وقال البكري في معجم ماستعجم إن ضبطه بضمتين هو لغة الفقهاء وذلك خطأ، وفي المصباح المنير: عرن، وهي لغة . وتسكين الراء هو في الاشتقاق ٢٢٦/١ولم يثبته المحقق مع وجوده في الأصل. وانظر المشترك ٦٠، معجم البلدان ٥٣٢/١، كتاب المناسك ٥٠٩.

(٥) في ع: كان .

(٦) وعلى من فعله دم . كما في البحر الزخار ٣٣١/٣، وحكى ابن هبيرة الإجماع من أصحاب المذاهب على أنه لايجوز الوقوف بوادي عرنة .
انظر الإفصاح ٢٧١/١، وفي المنع حديث عن المصطفى في المعجم الكبير ٤٩/١١، مجمع الزوائد ٢٢٢/٣.

كهُمَزَة بعَرَفاتْ وليس من المَوْقف»[1].

بَطْنُ عنان:[2] واد لَهم .

بَطْنُ اللِّوَى:[3] واد ضخم لبني أبي بكر بن كِلاب وبني الأضْبط وفَزَارة.

بَطْنُ مُحَسِّر:[4] بضَم الميم وفتح الحاء وكسر السين المهملة مشددة: هو وادي المُزْدَلِفَة، وفي كتاب مُسْلم: « إنّه من مِنى»[5].

بَطْنُ مَرّ:[6] من أودية مكة، عنده يجتمع وادي نَخْلَة اليَمانية ووادي

---

(١) القاموس: عرن .

(٢) هكذا في المشترك ٦٠ و في معجم البلدان ١/٥٣٢، و ٤/١٨١، مراصد الاطلاع ١/٢٠٥، قال ياقوت: وهو واد في ديار بني عامر معترض في بلادهم أعلاه لبني جعدة وأسفله لبني قشير . وفي صحيح الأخبار ٣/٦٤ إنه الوادي الموجود حاليًا بين القويعية وبلد الرين، وسكانه من قحطان . ولا يزال بهذا الاسم معروفًا .

(٣) كذا في المشترك ٦٠وفي معجم البلدان ١/٥٣٢ و ٥/٢٧، مراصد الإطلاع ١٤/٢٠٥.
عن الأصمعي أن لبني بكر بن كلاب أريكتين ثم بطن اللوى » وعلى هذا فهو قريب من أريكتين » وقد قال ياقوت ١/١٩٨: « أريكة بغربي حمى ضرية » .

(٤) وهو واد بين مزدلفة ومنى وقد كثر الخلاف فيه أمن منى أم مزدلفة ؟ والمشهور كما في هذه المراجع أنه ليس من منى ولا من مزدلفة.
انظر المشترك ٦، معجم البلدان ١/٥٣٣و ٥/٧٤، معجم ماستعجم ٤/١١٩٠، وانظر معجم معالم الحجاز ٨/٤٢.

(٥) لم أجدها في صحيح مسلم، وقد ورد النهي عن المبيت في وادي محسر في قول المصطفى« ارتفعوا عن بطن محسر» وانظر المعجم الكبير ١١/٤٧، ١١٩، ١٧٦، مجمع الزوائد ٣/٢٥١.

(٦) انظر المشترك ٦٠، معجم البلدان ١/٥٣٣ و ٤/ ٧٠و ٥/١٢٢، كتاب المناسك ٤٦٤، معجم ماستعجم ٤/١٢١٢، مراصد الاطلاع ١/٢٠٥و ٣/١٢٥٧.

نَخْلَة الشَّامية، فيصيران واديًا واحدا، ويقال له: مَرُّ الظَّهْران، على مَرْحَلَة من مكة .

بَطْنُ مَعُولَة:[1] موضع في قول أهْبان[2] بن المقْلوص:

أهلي فـداءٌ يوم بطن مَـعُـولَـةٍ ....

بَطْنُ نَخْل:[3] قريةٌ قريبةٌ من المدينة، على طريق البصرة، بعد أَبْرَقِ العَزَّاف.

بَطْنُ يَأْجِج:[4] هو مهموز بكسر الجيم الأولى: مكانٌ على ثمانية أميال من مكة، من منازل عبد الله بن الزّبَير رضي الله عنه .

بُطْء حَلَمَة: في المثل: (أَبْطَأ من حَلَمة)[5] وهي ماصَغُر من القِرْدان والمراد بالبطئ: قُطُوفُه[6] في المشي.

---

(١) انظر المشترك ٦٠، معجم البلدان ١٨٦/٥، مراصد الاطلاع ١٢٩١/٣.

(٢) من عدوان شاعر جاهلي . انظر المؤتلف ٣٥.
وعجز بيته:
« .... على أن قراه القوم لابن أبي لَدَم»
وهو في معجم البلدان ١٨٦/٥، المؤتلف ٣٥.

(٣) انظر المشترك ٦٠، معجم البلدان ٥٣٣/١، ٣٢٠/٥، كتاب المناسك ٦٠٤ ، معجم مااستعجم ١٣٠٣/٤، مراصد الاطلاع ٢٠٥/١و ١٣٦٤/٣، معجم معالم الحجاز ٣٧/٩.

(٤) هو واد من أودية مكة يمر شمالها على ثمانية أكيال منها يصب في مر الظهران.
انظر معجم مااستعجم ١٣٨٥/٤، المشترك ٦٠، معجم البلدان ٤٨٧/٥ وفي ضبطه أنه يفتح الجيم وكينصر وكيسمع، وانظر القاموس والتاج: أجج، معجم معالم الحجاز ٧٨.

(٥) المستقصى ٢٣/١.

(٦) يقال: قطفت الدابة تقطِف قطوفا، إذا أبطأت . اللسان: قطف.

بُطْء فنْد:(١) هو مُغَنٍّ مُخَنَّثٌ كان بالمدينة، مولى عائشة (٢) بنت سعد ابن أبي وقاص، وكان يَجْمَع بين الرجال والنساء، وله يقول ابن قَيس الرُّقَيَّات(٣):

قلْ لِفنْدٍ يُشَيِّعُ الأَظْعانا   طالمَا سَرَّ عَيْشنا وكَفَانا

وكانت عائشة أرسلته يأتيها بنار، فوجد قومًا يخرجون إلى مصْر، فخرج معهم وأقام بها سَنَة، ثم قَدم فأخذ نارًا وهو يَعْدُو، فعثر وتبدَّدَ الجَمْر، فقال: تَعسَت العَجَلَة . وفيه يقول الشاعر:

ما رأينا لغرابٍ مثلاً   إذ بعثناه يجي بالمشْمَلة

غَيْرَ فِنْدٍ أَرْسَلُوه قابِسًا   فَثَوى حَوْلاً وسَبَّ العَجَلَة(٤)](٥)

---

(١) في مجمع الأمثال ١/٢٠٦و ٢٤٣، الدرة الفاخرة ١/٧٥و ٩٢، جمهرة الأمثال ١/٢٥٠، المستقصى ١/٢٣: أبطأ من فند.

(٢) روت عن أبيها وماتت بالمدينة عن ٨٤ سنة .
انظر الطبقات الكبرى ٣/١٤١و ٥/٤١٨، الكاشف ٢/٥١٣.

(٣) هو عبد الله بن قيس بن شريح بن مالك بن ربيعة من لؤي بن غالب من قريش الظواهر شاعر إسلامي، من أجود شعراء قريش شعرا بعد عمر بن أبي ربيعة وكان انقطاعه إلى آل الزبير، وله فيهم مدائح كثيرة وكان يشبب بثلاث من النساء، اسمهن رقية فنعت بهذا الاسم ولزمه .
انظر طبقات فحول الشعراء ٢/٦٤٧، الشعر والشعراء ١/٥٣٩، الأغاني ١٧/٢٧١، والبيت في مجمع الأمثال ١/٢٤٣، ديوانه ١٥٧.

(٤) البيتان دونما نسبة في الفاخر ١٨٩، الدرة الفاخرة ١/٩٢، مجمع الأمثال ١/٢٤٣، جمهرة الأمثال ١/٢٥٠، المستقصى ١/٢٣، اللسان: غوت وشمل. والمشملة: آلة تجمع فيها زند النار.

(٥) ما بينهما ساقط من ع .

بُعْدُ الدَّار: في المثل: (بُعْدُ الدَّار كبُعْدِ النَّسَب) [1]، أي إذا غاب قريبُك فلم ينفعك، فهو كمن لانسب بينك وبينه.

بُعْدُ الكَوكَب: في المثل: (أبْعَدُ من الكَوكب) [2].

بُعْدُ النَّجْم: [3] هو اسم للثُّريّا، خُصَّتْ به من بين سائر الكواكب، وسُمِّيت بذلك، لأنها تُرَى في بَدْء النظر شيئًا واحدا، ومنه قول الشاعر:

إذا النَّجم وافى مغربَ الشَّمْسِ أَجْحَرَت

مقارِي حَيٍّ واشتكى الغدرَ جارُها [4]

بَعَرُ الظِّباء: [5] يُكْنَى به عن الأشياء المتفاوتة وليست بمتساوية المَسْقَط، سئل جريرُ عن شعر ذي الرمة فقال:« هو بَعَرُ الظِّباء ونَقْطُ العَرُوس» [6]. قال الأصمعي« شعر ذي الرُّمَّة حلوٌ أول ما تَسْمَعُه، فإذا كَثُر إنشادُه يَضْعُف، ولم يكن له حُسْن» [7]، لأن أبْعارَ الظباء أوَّل ما تُشَمُّ تُوْجَدُ لها رائحةُ ماأكلتْ الظباء من الشِّيح والقَيْصُوم

---

(١) مجمع الأمثال ١/١٧٥، المستقصى ٢/١٠.

(٢) الدرة الفاخرة ١/٧٥، المستقصى ١/٢٤، شروح السقط٥/١٩١٤.

(٣) مجمع الأمثال ١/٢٠١، الدرة الفاخرة ١/٧٥و ٧٦، جمهرة الأمثال ١/٢٠٤و ٢٣٨، المستقصى ١/٢٤، شروح السقط ٥/١٩١٤، والمثل المضروب بها هو قولهم: (أبعد من النجم).

(٤) في مجمع الأمثال ١/٢٠١ دون نسبة، والمقاري: جمع مقرى، وهو ما يقرى فيه الضيف من قدر أو جفنة .

(٥) مجمع الأمثال ٣/٣٨٤، المنتخب ١١٧.

(٦) في طبقات فحول الشعراء ٢/٥٥١ هو من كلام أبي عمرو بن العلاء، وفي المنتخب ١١٧ هو من كلام جرير، وكذا في مجمع الأمثال ٣/٣٨٤.

(٧) في المنتخب ١١٧.

والجِثْجاث، والنبت الطيب، فإذا أَدَمْتَ شَمَّه عَدِمْتَ تلك الرائحة، ونَقْطُ العروس إذا غسلتَها ذهبت.

بَعْرُ الكَبْش:[1] يُكْنى به عن المختلفين من الناس. قال عَمْرُو[2] بن لجأ:

وشِعْرٍ كبَعْرِ الكَبْشِ فَرَّقَ بينَه لسانُ دَعِيٍّ في القَرِيض دخيلُ

وذلك لأنّ بَعْرَ الكَبْش يقع متفرقًا، ومثله في هذه الكناية: « نَعَمُ الصَّدَقة»[3].

بَعْلُ الأَرْض:[4] هو المَطَر، وقد قال ابن عَباس رضي الله عنهما «المطر بَعْلُ الأرض»[5]، أي يُلَقحُها، قال ابن المعتز:

ومُزْنَة مُشْعَلَة البارِقِ تبكي على الأرض بُكاءَ العاشِق
وتُلْقِحُ بالقَطْر بُطُونَ الثَّرى والقَطْرُ بَعْلُ التُّرْبَةِ العاتِقِ[6]

---

(١) في السابق.

(٢) هو عمرو بن لجأ من تيم الرباب بن عبد مناة التميمي من بطن يقال له: « بنو أيسر»، وهو شاعر راجز معدود في الطبقة الإسلامية الرابعة، وهو ممن انحاز للفرزدق وهجا جريرا .
وانظر النقائض ٤٨٧/١، طبقات فحول الشعراء ٥٨٨/٢، الشعر والشعراء ٦٨٠/٢.
والبيت له في المنتخب ١١٧، ديوانه ١٤٤.

(٣) الأمثال لأبي فيد ٧٢، المستقصى ٣٩٣/٢، المنتخب ١١٧.

(٤) في ثمار القلوب ٧٤٥/٢.

(٥) في السابق، ديوانه ١٩٣/٢.

(٦) في ثمار القلوب ٧٤٥/٢.

بَعيْرُ سانية: في المثل: (أَذَلُّ من بَعِيرِ سانِيَةٍ)[1]، وهو البعير الذي يُسْتَقَى عليه الماءُ، قال الطِّرماح:

قُـــبَـــيِّلَـةٌ أَذَلُّ من الـسَّـــوانـي[2]   وأَعْرَفُ لِلْهَوانِ مِنَ الخِصافِ[3]

يعني النَّعل، والسَّانية: أيضا الغَرْبُ وأدواته.

بُغاثُ الطَّيْر:[4] قال بعض اللغويين: بُغاثُ الطَّيْر ما لا مَخالب له، وكما أن البُزاة والصُّقُور والعُقْبان من عتاقها وسباعها فالرَّخَم والحداء والغِرْبان من لئامها وبُغاثها، قال الجاحظ:/ (١٨٠أ) « بُغاثُ الطير: ضِعافُها وسَفَلُها من العظام الأبدان، والخَشاشُ مثلها، إلا أنها من صِغار[5] الطير»[6]، قال الشاعر:

بُغَاثُ الطَّيْرِ أكْثَرُها فِراخا   وأُمُّ الصَّقْرِ مِقْلاَتٌ نَزُورُ[7]

---

(١) في ثمار القلوب ٧٤٥/١، مجمع الأمثال ١٧/٢، الدرة الفاخرة ٢٠٣/١و٢٠٤، جمهرة الأمثال ٤٥٨/١ و ٤٦٩، المستقصى ١٣٢/١.

(٢) في ع: الشوان.

(٣) في السابقة وهو في ديوانه ٣٢٩. والخصاف هو الجلد، تخصف وتصنع منها النعال وغيرها .

(٤) ثمار القلوب ٦٥٥/٢، مجمع الأمثال ١٠/١، العين: بغث ٤٠٢/٤، الصحاح: بغث، اللسان والقاموس: بغث وفي هذه المعاجم اختلاف في تحديد البغاث مع اتفاق على صفة عدم الصيد ورداءة الطبع والضعف.

(٥) في النسخ: ضعاف . وهو تصحيف، وانظر الحيوان ٦٠/٧.

(٦) السابق .

(٧) دونما نسبة في العين: فلت ١٢٨/٥ ونزر ٣٦٠/٧، الحيوان ٦١/٧و ٧٠ برواية: أم الباز، وأكثرها فروخا.الجمهرة: بغث ٢٦٠/١، وفي ٧١١/٢ برواية « خشاش الطير »، التهذيب: بغث ٩٣/٨، الصحاح: نزر، المقاييس: نزر ٤١٩/٥، المخصص ١٤٤/٨، وفي الحماسة ٥٨٠/١ للعباس بن مرداس، وهو في اللسان: قلت . منسوب لكثير =

بغض الجَرْباء: في المثل (أَبْغَضُ مِن الجَرْباء ذات الهَناء)[1] لا يكادون يُبْغضُون شيئًا أشَدَّ من بُغْضهمُ الجَرَبَ، لاعتقادهم فيه العَدْوَى ويروى: (أبغض من الطَّلْياء)[2]، وفُسِّر بوجهين: الأول: يقال: الطَّلْياء: النَّاقَة الجَرْباء المَطْليَّة بالهَناء، والثاني: الطلْياء: خِرْقَةُ العارك التي تَفْتَرِمُها من الافْتِرام وهو الاعْتِباء والاحْتِشاء، وكله بمعنى واحد، ويقولون هذا المثل بلفظة[3] أخرى وهي: (أَقْذَرُ من مِعْبَأة)[4]، ويقولون أيضا: (أهون من مِعْبَأة)[5] وهي خِرْقَةُ الحائض، والجمع مَعابِئ.

بُغْضُ الخُمار:[6] يُضْرِبُ مثلاً لما يُسْتَثْقَل، ولذلك قيل: لولا أنَّ المَخْمور يَعْرف قصَّتَه لَقَدَّم وَصيَّتَه)[7]، وفي المثل: (ما أَطْيَب الخَمْرَ لولا الخُمار)[8]، وفيه يقول الشاعر:

= عزة وفي: بغث ونزر منسوب لعباس بن مرداس، وهو في ملحقات ديوان كثير ٥٣٠ والصحيح أنه لعباس بن مرداس وانظر ديوانه ٥٩.

(١) في مجمع الأمثال ١/٢٠٤، الدرة الفاخرة ١/٨٢، المستقصى ١/٢٦.

(٢) في الدرة الفاخرة ١/٧٥و ٨٢، جمهرة الأمثال ١/٢٠٤و ٢٤٤، مجمع الأمثال ١/٢٠٤، المستقصى ١/٢٦، اللسان: طلي.

(٣) في ع: بلفظها خرى .

(٤) الدرة الفاخرة ١/٨٢ و ٢/٣٥١و ٣٥٥، جمهرة الأمثال ٢/١١٥و ١٣٥، مجمع الأمثال ١/٢٠٤ و٣/٥٠٧، المستقصى ١/٥٧٨.

(٥) في الدرة الفاخرة ١/٨٢و ٢/٢٣١و ٤٢٩، جمهرة الأمثال ٢/٣٥٣و ٣٧٢، مجمع الأمثال ٢/٥٣٣ و ٣/٥٠٧، المستقصى ١/٤٤٨.

(٦) في ثمار القلوب ٢/٨٨٣.

(٧) في ثمار القلوب ٢/٨٨٣ دون نسبة، وهو في التمثيل والمحاضرة ٢٠٣ منسوب للصاحب، وفي قطب السرور ٥٠٢، وخاص الخاص ٩٥ منسوب لكشاجم .

(٨) في مجمع الأمثال ٣/٣٦٥، ثمار القلوب ٢/٨٨٣، التمثيل والمحاضرة ٢٠٣.

إذا أنا مَيَّزْتُ الخمار وَجَدْتُه   يُكَدِّرُ ما في الخَمْرِ من لَذَّة الخَمر
فأُحْجِمُ عن شُرْبِ المُدام مَخافَةً   على جَسَدي من أن يَؤُول إلى ضُرِّ
وإن امرأً يَبْتاعُ سُكْرًا بِصِحَّةٍ   لَفي سكْرَةٍ تُغنيْه عن لَذَّة السُّكْرِ[1]

بَغْلَةُ أبي دُلامَة:[2] كانت لأبي دُلامة[3] بَغْلَةٌ مشهورةٌ، يُضْرَبُ بها المثل في كَثْرة العيوب، لأنَّه قال فيها قصيدةً طويلة تشتمل على ذكر عيوبها، وقد أوردها الجاحظ في كتاب البغال قال:« والمَثَل في البغال بغلةٌ أبي دُلامَة ،وفي الحمير حِمارُ العِبادي[4]، وفي الغنم شاة مَنِيع[5]، وفي الكلاب كلبة أم حَوْمَل»[6].

بَغْلَةُ الشِّطْرَنْج:[7] يُشَبَّهُ بها من يُسْتَغْنَى عنه ولا يحتاج إليه، ومن يكون دَخِيلاً في القوم، إذ ليس للبغل مكانٌ في دَوابِّ الشِّطْرَنج وله يقال

---

(١) في ثمار القلوب ٢/٨٨٣ دون نسبة، وكذا في التمثيل والمحاضرة ٢٠٤.

(٢) انظر ثمار القلوب ١/٥٤٢، مجمع الأمثال ١/٤٠٨، رسائل الجاحظ (كتاب البغال ٢/٣٣٢، شرح المقامات ٤/٣٥٨، الغيث المسجم ١/١٠٩، الإيضاح في شرح المقامات ٣/٩٠٤، ديوان أبي دلامة ٦٩، حياة الحيوان ٣٢١.

(٣) هو زند بن الجون، مولى لبني أسد، شاعر عباسي كثيرالملح، مات سنة ١٦١هـ، وقيل بل بقي إلى خلافة الرشيد.
انظر : وفيات الأعيان ٢/٣٢٠، معجم الأدباء ١١/١٦٥.

(٤) انظر جمهرة الأمثال ٢/١٥١، المستقصى ٢/١١٥.

(٥) انظر قصة هذه الشاة في الأغاني ١٤/٢٠، التحف والهدايا ٢٦.

(٦) النص في كتاب البغال ضمن رسائل الجاحظ ٢/٣٣٢.

(٧) في ثمار القلوب ٢/٩٤٣، مجمع الأمثال ١/٤٠٨.

في المثل: (من أنت في الرقعة؟)[1] قال بعض الشعراء:

يا كـــاتِبًـــا أقْـــبَلَ من زَرَنْـجِ   مُـــبـرْقَـعَ الوَجْـــه بِلَونِ الـزَّنْجِ
اذهـبْ فـــأنتَ بَـغلَةُ الشِّـطْرَنْـجِ[2]

بَغْيُ الإبْرَة: في المثل: (فلانٌ أَبْغَى من الإبْرَة)[3]، أي مأْبُونِ[4]، قال الشاعر:

أَبْـغَـــي مــن الإبْــرَة لَــكِـنَّــه   يوهِمُ قـــومًـــا أنَّه لُوطى[5]

وقال بعضهم في الهجاء:

لـنـا صَـــــديـقٌ أَيْرُه مَـــيِّتٌ   لكِنَّمـــا فَـقْـحَـتُـــه حَـيَّـــه
أبــغَـــى مـــن الإِبْــرَة لــكِــنَّـــه   بِزَعْــمِـــه أَلْوَطُ من حَـيَّـــه[6]

بَغي الزَّبِيب: في المثل (أبغى من الزَّبِيبِ)[7].

---

(١) في ثمار القلوب ٩٤٣/١، اليتيمة ٩٤/٤، التمثيل والمحاضرة ٢٠١، مجمع الأمثال ٣٦٣/٣.

(٢) دونما نسبة في ثمار القلوب ٩٤٣/٢. وهي في ديوان الثعالبي ١٥١، وزرنج: مدينة في سجستان وهي قصبتها، معجم البلدان ١٥٥/٣.

(٣) مجمع الأمثال ٢٠٩/١، الدرة الفاخرة ٩٦/١.

(٤) في السابقة.

(٥) في المنتخب ٣٧، مجمع الأمثال ٢٠٩/١ دون نسبة، وهو في يتيمة الدهر ٣١٩/١ منسوب للصاحب بن عباد وليس في ديوانه.

(٦) هما ليعقوب بن أحمد في دمية القصر ٩٩٠/٢.

(٧) مجمع الأمثال ٢٠٩/١.

بَغي الـمِحْبَرَة:[1] مثلَه .

بُغْـيَة الحَـرِيص: يُتَمَثَّل بها لما يَحْـسُنُ مَـوْقِـعُه ويَلْـطُفُ عند الطبع تواردُه .

بَقاءُ الحَـجَر: يقال (أبقى من الـحـجر)[2] ويروى (أبقى من الوَحْي في الحجرِ)[3]، الوَحْي: الكتابة والمكتوب أيضا، قال:

.... كـمـا ضَـمِـنَ الـوُحِـيَّ سِــلامُـهَــا[4]

وكان عربُ اليمن يكتبون في الحجارة.

بَقاءُ الدَّهْر: في المثل: (أَبْقَى من الدَّهرِ)[5]، ويقال أيضا: (أبْقَى على الدَّهْر من الدَّهْرِ)[6].

بَقاءُ العَـصْرين: يقـال: (أَبْقَى مـن العَـصْـرَيـنِ)[7]، وهمـا الغَـداة والعَشِـي.

---

(١) السابق.

(٢) الأمثال لأبي فيد ٦٥، الدرة الفاخرة ١/٢٥٢، جمهرة الأمثال ١/٢٥٢، المستقصى ١/٢٧.

(٣) في الدرة الفاخرة ١/٧٦و ٩٣، جمهرة الأمثال ١/١١٩، المستقصى ١/٢٧.

(٤) صدره:
« فمدافع الرَّيان عُرِّي رسمها خَلَقا ....»
وهو للبيد .
وانظر ديوانه ١٦٣، شرح المعلقات للنحاس ١/٣٦٢.

(٥) الدرة الفاخرة ١/٧٦و ٩٣، جمهرة الأمثال ١/٢٥٢، مجمع الأمثال ١/٢٠٦، المستقصى ١/٢٧.

(٦) في السابقة .

(٧) في مجمع الأمثال ١/٢٠٩، جنى الجنتين ١٥١.

بَقاءُ النَّسْرَين: يقال: (أَبْقَي مِن النَّسْرَينِ)[1] يعني النَّسْرُ الطائر والنَّسْر الواقع./ (٨٠ب).

بَقَرُ الجَنَّة:[2] هم البُلْه، لأنها لا تَنْطَح ولا تَرْمَح، ويقولون لضدة: بقر سَقَر.

بَقَرُ الماء: قال القزويني: «زعموا أن بَقَرًا تطلع من البحر ترعى الزرع، روثها العنبر، والله أعلم بصحة ذلك، فإن الناس ذكروا أن العنبر يَنْبُتُ في قَعْر البحر، فإن صحَّ ما قالوه فَرَوْثُ هذا الحيوان ينفع الدِّماغ والحَوَّاس والقلب قياسا على العنبر»[3]

بَقَرَةُ بني إسرائيل:[4] يُضربُ بها المثل في الشيء، يَأْمُرُ به السَّيِّد أو الرئيس، فيُلِحُّ[5] المَسُوْدُ أو المرؤوس، ويَحْتَجُّ فيه ويُشَدِّد الأمر على نفسه فَيُشَدَّدُ عليه، كنحو أصحاب البقرة الذين قال الله تعالى لهم على لسان موسى عليه الصلاة والسلام: اذبحوا بقرة واضربوا القتيل ببعضها، فإني أحييهما جميعا. فلو اعترضوا من جميع البقر بقرة

---

(١) في السابقين والنسران . كوكبان يوصف أحدهما بالطائر والآخر بالواقع وهما شاميان . انظر الأنواء ١٥١.

(٢) انظر ربيع الأبرار ١/٦٥٧، نفحة الريحانة ١/٣٨٦.

(٣) النص في حياة الحيوان ١/١٥٣ وهو في عجائب المخلوقات ٨٧ دون عبارة «قياسا على العنبر» .

(٤) انظر ثمار القلوب ١/٥٦٠ ، وقصة أصحابها من بني إسرائيل مذكورة في سورة البقرة الآية ٦٧ إلى ٧٣ وانظر تفسير الطبري ٢/١٨٣، تفسير ابن كثير١/١٠٨.

(٥) في ع: يفلح.

فذبحوها، كانوا غير مُخَالِفين، فلما ذهبوا مَذْهَب التَّفَكُّر والتَّعَلُّل ثم التَّعَرُّضَ والتَّعَنُّت صار ذلك [سبب][1] تغليظ الفرض، وفي حياة الحيوان: « بقرة بني إسرائيل: هي التي يُقال لها: أم قَيْس، وأم عُويف، وهي دابَّةٌ صغيرةٌ لها قرنان، تكون في الرمل، فإذا أردت أن تُخْرِجَها فاطرح في موضعها قَمْلَة فتخرج لتأخذها، فإذا صارت في يدك فَشُقَّ ظهرها وأَدْخل فيه ميْلاً واكْحَل مَنْ بعينه بياضٌ ثلاثَ مَرَّات [فإنه][2] يذهب، وإذا دُلكَ بهذه الدَّابة مَوْضعَ القَرَع نبت فيه الشعر»[3].

بَقْعاءُ ذي القَصَّة:[4] الموضع الذي خرج إليه أبو بَكْر رضي الله عنه لتجهيز المسلمين لقتال أَهْل الرِّدَّة .

بَقْعاءُ رَبِيعَة :[5] كُورَةٌ بِمَنْبِج من نهر السَّاجُور[6] إلى حلب، ذات قُرى ومزارع ومَنازه.

---

(١) زيادة توضح المراد عن ثمار القلوب ١/ ٥٦٠.

(٢) زيادة عن حياة الحيوان ١/١٥٣.

(٣) حياة الحيوان ١/١٥٣.

(٤) الذي في كتب البلدان والسير هو « ذو القصَّه» وعن بعضهم « وبقعاء هو ذو القَصَّة » وانظر كتاب المناسك ٣٣٠، معجم ماستعجم ١٠٧٦/٣، معجم البلدان ٥٥٨/١ و ٤١٦/٤، مراصد الاطلاع ٢١١/١و ١١٠٢/٣، السيرة ٦٠٩/٤، الكامل ٩٩/٢و ١٤٠و ٢٣٣و ٢٩٠.
وهو موضع على الطريق من المدينة إلى القصيم بينه وبين المدينة ١٤ ميلا .
وانظر معجم معالم الحجاز ١٣٨/٧.

(٥) انظر معجم البلدان ٥٥٨/١، مراصد الاطلاع ٢١٢/١.

(٦) هو نهر بمنبج . معجم البلدان ١٩١/٣.

بَقْعاءُ العَيس:[1] كُوْرَةٌ من أعمال منْبج، بين بَدِيَّة[2] من ناحية الغرب إلى السَّاجُور.

بَقْعاءُ المَسالِح:[3] في شعر ابن مُقْبل.

بَقْعاءُ المَوْصل:[4] كُورَة كبيرةٌ بينها وبين نَصيبِين.

بُقْعانُ الشَّام:[5] بالضم: خَدَمُهُم وعَبيدهم لبياضِهم وحُمْرتهم، أو لأنهم من الروم ومن السودان .

بَقُّ البطائح:[6] يضرب بها المثل في الكثرة وسوء الأثر وتذكر مع جرارات الأهواز، وعقارب شهرزور، ويقال: إنه ربما ظفرت بالإنسان

---

(١) في النسخ: القيس . وصوابه ماأثبت . وانظر معجم البلدان ١/٥٥٨، مراصد الاطلاع ١/٢١٢.

(٢) في النسخ: بداية، وصوابه ماأثبت وهي قرية بين حلب وسلمية.
انظر معجم البلدان ١/٤٢٨ و ٥٥٨.

(٣) انظر معجم البلدان ١/٥٥٨، مراصد الاطلاع ١/٢١٢.
وهي في بيت لابن مقبل هو:
رأينا ببقعاء المسالح دوننا ... من الموت جون ذو غوارب أكلف
وهو في ديوانه ١٩٣.
ويروى: رأينا ببقعاء المتالف
في معجم ماستعجم ١/٢٦٤.

(٤) انظر معجم البلدان ١/٥٥٨، مراصد الاطلاع ١/٢١٢.

(٥) انظر القاموس والنهاية واللسان: بقع.

(٦) انظر ثمار القلوب ٢/٧٢٨، ربيع الأبرار ٤/١٦٢، والبطائح جمع بطيحة وهي أماكن تبطحت فيها المياه بين واسط والبصرة .
انظر معجم البلدان ١/٥٣٤.

السكران النائم فأكلت لحمه وشربت دمه ولم يتبق منه إلا عظام عارية .

بَقْلَةُ الأَوْجاع:[1] هي بَقْلَةٌ مُشْتَهرة بالمغرب، يكثر نباتها بوادي أفريقية، وقد جُرِّب منها النَّفْعُ من أوجاع البَطْن، في كل شخص وزمان ومكان .

بَقْلَةُ الحَمْقاء:[2] وتُسَمَّى بَقْلَةَ الزَّهْراء . أضيفت للزَّهْراء، كما تقوله الخَوارِج ويقال: بَقلةٌ حَمْقاءُ على التوصيف، وسُمِّيت بذلك لأنها تَنْبُتُ في مسايل الأودية والطُّرق مع لينها[3]، ومن خَواصِّها مَنْعُ الاحتلام إذا فُرِشَت[4]، وتليين الحديد إذا طُفِّيَ في مائها، ومُرِّغَ في أرضيتها بعد التقطير.

بَقْلَةُ الخَطاطِيف:[5] هي العُرُوق الصُّفْر.

بَقْلَةُ الذِّئْب:[6] هي اللَّحْم، لأن الذئب لا يَحُوم حول شيء من البقول والنبات، وإنما بَقْلُه اللَّحْمُ لا غير. قال الشاعر:

---

(١) الجامع لمفردات الأدوية ١/١٠٥، القاموس والتاج: بقل، وفيهما بلفظ الجمع .
وانظر: معجم أسماء النبات ٣٥.

(٢) التذكرة ٨٠، التهذيب: حمق ٤/٨٥، الجامع لمفردات الأدوية ١/١٠٢، اللسان والقاموس: حمق، معجم أسماء النبات ١٤٧.

(٣) وقيل لأنها مُلْعِبة فشبهت بالأحمق الذي يسيل لعابه .
وانظر من المراجع السابقة واللسان: حمق.

(٤) المراد إذا وضعت في الفراش . وانظر الجامع لمفردات الأدوية ١/١٠٣.

(٥) القاموس والتاج: بقل، الجامع لمفردات الأدوية ٣/١١٩. وفيه أنها المسماة بالعروق الصفر . قال: وزعموا أنه الكركم . معجم أسماء النبات ٤٩.

(٦) انظر ثمار القلوب ١/٥٧٨، الكناية والتعريض ٤٩، ربيع الأبرار ٢/٧١٦.

والخُبزُ أَفْضَلُ شـــيءٍ أنت آكِـلُه   وأَفْضَلُ البَقْلِ بَقْلُ الذِّئب يا صاح[1]

بَقْلَةُ الرُّماة:[2] هي كثيرةُ الوُجُود ببلاد المغرب والجزائر، وهو من النبات المُتَجَدِّد كُلَّ سنة في الرَّبيع، ويبقى إلى أواسط الصيف وأواخره، ولها وَرَق يُشْبه وَرَق لسان[3] الحَمَل، ولسان[4] الذئب، مائلٌ إلى الغُبْرة، وله أصلٌ دقيقٌ [ذو][5] شُعَب خارجُها أَسْوَد وداخلها أبيض، يُحْفَر عنها في شهر حُزَيْران، ويُجْمَع ويُقْشَر أو يؤخذ القِشْرُ فَيُدَقُّ ويُعْتَصَر وتؤخذ عصارتُه /(١٨١) فيطبخُ حتى يصيرَ أسودَ كالزِّفْت فَيُطْلَى بها النُّشَّاب[6]، فأي حيوان أصابه وخالط دمه قُتل وَحيَّاً،[7] وأما أصوله التي قُشرَ عنها ذلك اللِّحاء فَتُنَظَّمُ في خيط وتَجفَّفُ وتباع بالأندلس مكان الكُنْدُس[8].

---

(١) دونما نسبة في ثمار القلوب ١/٥٧٨.

(٢) في النسخ: بقلة الرعاة، وما أثبت عن الجامع لمفردات الأدوية ١/١٠٥، القاموس والتاج: بقل.
معجم أسماء النبات ٩٢ و ٩٩.

(٣) انظر وصفه في المعجم الوسيط: لسن.

(٤) في السابق.

(٥) الذي في الأصول: وشعب بيض. والكلام هو عن أصول هذا النبات مما استدعى زيادة الذال .
وانظر الجامع لمفردات الأدوية ١/١٠٥.

(٦) هو النبل واحدته نشابة . اللسان: نشب.

(٧) أي سريعا: اللسان: وحي.

(٨) هو دواء حار . انظر الجامع لمفردات الأدوية ٤/٨٦، المختارات ٢/١٠٩.

بَقْلَةُ الرَّمْل: [1] نباتٌ يكون بالرَّمْل آخر الشتاء، عُرُوقه على وجه الأرض وزَهْرُه أصفر، يُخْلِفُ حَبًّا كحَبِّ القُطْن ليس بالطويل، وطَعْمُه إلى حَرافَة ما، وقد جُرِّب للأحلام الجيدة .

بَقْلَةُ الرُّوم: [2] سُمِّيَت بذلك لكثرة منابتها بها، وتُسَمَّى البَقْلَة الذَّهَبِيَّة، وتُعْرَف بالقَطَف، وهي أصنافٌ، وهي نبتةٌ كبيرةٌ تَطُول، ورقُها أخضر إلى صُفرة.

بَقْلَةُ الضَّب: [3] سُمِّيت بذلك لَمَحَبَّة الضَّب إياها، وقُدَمَاء الأطباء يُسَمُّونه مُفَرِّح القَلْبِ لأن خاصيَّتَه اللازِمَة وتقويته للقلب بقوة فيه وبخاصيَّةٍ له، وبالعَرَض لتحليلة السَّوْداء .

[بقلة عائشة] [4]: هي الجِرْجِير المعروف، ومن خواصِّه إذا عُصِرَتْ مائيَّتُه وسُقِي بها شجرة رُمَّانٍ حَامِضٍ حَلاَ .

---

(١) انظر التذكرة ١/ ٨٠، الجامع لمفردات الأدوية ١/ ١٠٤، القاموس والتاج . وهي التي تسميها العرب بقلة البراري.

(٢) الجامع لمفردات الأدوية ١/ ١٠٤و ٤/ ٢٥، القاموس والتاج: قطف . بقل . وتُدْعَي بالسَّرْمَق.
وانظر معجم أسماء النبات ٢٧.

(٣) النبات للأصمعي ١٦، ٦٠، الجامع لمفردات الأدوية ١/ ٧٤، القاموس والتاج: بقل. معجم أسماء النبات ١١٧.

(٤) بياض في الأصول، والكلمة من التذكرة ١/ ٨٠، الجامع لمفردات الأدوية ١/ ١٦٠، معجم أسماء النبات ٧٧.

[**بقلة المَلك**]:[1] هي الشَّاه تَرَج، ومعناه سلطان البقول، ومنافعه[2] كثيرة .

بَقِيعُ الخَيل:[3] بالمدينة عند دار زيد[4] بن ثابت، والبَقِيْعُ بفتح الباء وكسر القاف: الموضع الذي فيه أُرُوم الشجر من ضُروبٍ شَتَّى .

بقيعُ الخَبْجَبَة:[5] بفتح الخاء المعجمة وباء موحدة ساكنة، وجيم مفتوحة وباء أخرى بالمدينة أيضا، مذكور في سنن[6] أبي داود.

والخَبْجَبَة: شجرةٌ تُعْرَفُ بها، كذا ذكر السُّهَيلي[7] في شرح السِّيرة، وقال غيره: الجَبْجَبَةُ بجيمين وباء موحدتين . وضبطها بعضهم بخاء ونون وجيم وباء .

---

(١) بياض في الأصول، وهو من الجامع لمفردات الأدوية ١/١٠٥و ٣/٤٧، القاموس والتاج: بقل، معجم أسماء النبات ٨٥.

(٢) في ع: منافع .

(٣) في النسخ: بقيع الجبل، وصوابه ماأثبت .
انظر معجم البلدان ١/٥٦١، القاموس: بقع.

(٤) هو الصحابي الجليل زيد بن ثابت بن الضحاك النجاري الأنصاري استصغره الرسول ﷺ يوم بدر وشهد الخندق وكان يكتب الوحي لرسول الله ﷺ وكتبه في عهد عثمان ومات سنة ٤٥هـ وقيل غيرها.
انظر الطبقات ٢/٣٥٨، الاستيعاب ٢/٥٣٧، أسد الغابة ٢/١٢٦.

(٥) هذا أحد ما ذكر فيه وقد ضعف بهذا الضبط والأقوى أنه الجبجبة .
انظر معجم البلدان ١/٥٦١، القاموس: جبب، خبخب، معجم معالم الحجاز ١/٢٤٣.

(٦) فيها في ٣/٤٦٣(٣٠٨٧).

(٧) الروض الأنف ٢٢/١٩٦.

بَقِيعُ الزُّبَيْر:[1] بالمدينة أيضا، فيه دُورٌ وقصورٌ لآل الزُّبَير.

بَقِيعُ الغَرْقَد:[2] مقبرةُ أهل المدينة، كان مَنْبَتًا للغَرْقَد، وهو كِبَار العَوْسَج، وهو كثيرُ الدَّوران في الأشعار.

بَقِيَّةُ السَّيف:[3] قال علي رضي الله عنه: « بَقِيَّةُ السَّيف أَنْمَى ولدًا وأكثر عددًا»[4].

فوُجِد ذلك عَيانًا في ولده، وفي ولد المُهَلَّب[5]، وذلك أنه قُتِلَ مع الحسين بن عليّ عامَّةُ أهل بيته فلم يَنْجُ منهم إلا عليُّ بن الحُسين، وإنما نَجَّاه صغَرُ سنِّه، فلما أدرك أخرج الله من صُلبه الكثير الطَّيِّب، وذكر المدائني[6] عن أشياخه « أنه مكث آلُ المُهَلَّب بعد مَقْتَل يَزيد وإخوته نيفًا

---

(١) معجم البلدان ١/ ٥٦٠، مراصد الاطلاع ١٤/ ٢١٣، القاموس والتاج: بقع.

(٢) معجم ماستعجم ١/ ٢٦٥، معجم البلدان ١/ ٥٦٠، مراصد الاطلاع ١/ ٢١٣، اللسان والقاموس: غرقد. بقع . وانظر معجم معالم الحجاز ١/ ٢٤٤.

(٣) في ع: هذه الكلمة قبل « بقيع الخيل» . والكلمة في ثمار القلوب ٢/ ٨٩٠. ربيع الأبرار٣/ ٣١٧.

(٤) في السابق عيون الأخبار ١/ ١٣٠، شرح نهج البلاغة ١٨/ ٢٣٤٥، خاص الخاص ١٢٧، التذكرة الحمدونية ٢/ ٤٠٩،.وفي البيان والتبيين ٢/ ٣١٥ هو من قول المهلب .

(٥) آل المهلب قد قتلوا في سنة ١٠٢هـ لما استقل يزيد بالعراق فقاتله مسلمة بن عبدالملك فهزمه، وقتل من آل المهلب عددا ثم فر من آل المهلب رجال إلى كرمان، فأرسل إليهم مسلمة، هلال المحاربي فقتل منهم آخرين،
وانظر ذلك بالتفصيل في الكامل ٤/ ١٧٣، البداية والنهاية ٩/ ٢٢٩.

(٦) هو علي بن محمد بن عبد الله بن أبي سيف المدائني مولى سمرة بن حبيب القرشي. بصري سكن المدائن ثم انتقل إلى بغداد وكان راوية عالمًا بالأخبار روى =

وعشْرين سَنَةً لا يُولَد فيهم أُنثى، ولا يَمُوت منهم غلامٌ حتى بلغوا من الكَثْرة ما بَلَغُوا»[1].

بَقِيَّةُ العُمْرِ: قال عثمانُ رضي الله تعالى عنه «بَقِيَّةُ العُمْر ما لها ثَمَنٌ، يَسْتَدْرِكُ المرءُ فيها ما أفات ويُحْيِي ما أمات» وقد نَظَمه البُسْتي[2] فقال:

بَقِيَّةُ العُمْرِ عِنْدي ما لها ثَمَنٌ   وإنْ غَدَا خيرُ مَحْبُوب من الثَّمَنِ
يَسْتَدْرِكُ المرءُ فيها ما أفات   ويُحْيِي ما أماتَ ويمحو السُّوءَ بالحَسَنِ

وللشهاب:

بَقِيَّةُ عُمْرٍ حُرٍّ مُدَّ فيها   يَتِمُّ بها المَسَرَّةُ والفَخارُ
ألستَ تَرى الربيعَ يَفُوق مَرْأىً   وتَأْتي في الخَريفِ له الثِّمار[3]

بَقِيَّة قَوم مُوسَى:[4] يُضْرَبُ بهم المثل في المَلال وقِلَّة الصبر، لأنَّهم

= عنه الزبير بن بكار وابن أبي خيثمة وغيرهما، ولد سنة ١٣٥، وتوفي سنة ٢٢٥هـ رحمه الله. وله مؤلفات كثيرة.
انظر معجم الأدباء ١٤/١٢٤، لسان الميزان ٤/٢٥٣.

(١) في ثمار القلوب ٢/٨٩١، وفي وفيات الأعيان ٥/٣٠٨ نسبت لعباد بن عباد.

(٢) هو أبو الفتح علي بن محمد بن الحسن الكاتب الشاعر المشهور صاحب طريقة في الكتابة فقد اشتهر بتجنيسه وألفاظه البديعة السائرة مسير الأمثال. توفي سنة ٤٠٠هـ، وقيل ٤٠١هـ.
انظر الأنساب ١/٣٤٩، يتيمة الدهر ٤/٣٤٥، وفيات الأعيان ٣/٣٧٦، والبيتان ليسا في ديوانه.

(٣) في ديوانه ١٩٥أ.

(٤) ثمار القلوب ١١٨، الكناية والتعريض ٣٨، مفيد العلوم ٣٦٧.

لم يصبروا على طعام واحد قال أبو نواس:

أيا مَنْ لَيس يْكَفِيها خَليلٌ ... ولا أَلْفا خليلٍ كَلَّ عامِ

أَظُنُّكِ من بَقِيَّةِ قَومِ مُوسى ... فهمْ لا يَصْبِرُون على طَعَامِ[1]

وقد تَمَثَّل بهم الشِّهاب فيمن لا تَوْبَةَ له إلا القَتْل حيث قال:

وكم لك من ذُنُوبٍ ليسَ تُحْصَى ... وجُودُكَ بَيْنَهنَّ أَشَدُّ حَوْبَه

كأنَّكَ من بَقِيَّة قومِ مُوسى ... ولَيسَ لهم بغيرِ القَتْلِ تَوْبَه[2]

بَقِيَّةُ الله: قال تعالى: ﴿بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ﴾[3] أي طاعة الله وانتظار ثَوابِه والحالَةُ الباقِيَةُ لكم من الخير، أو ما أبقِى لكم من الحَلال. / [٨١ ب].

بُكاءُ الثَّكْلَى:[4] يُشَبَّه به البُكاءُ الشَّدِيد، وفي ذلك يقول الشَّاعر:

---

(١) في ثمار القلوب ١/١١٢ برواية :« فيامن ... » وكذا في الديوان ٥٤٢، وفي المنتخب ١٠٣، برواية

« أيا من ليس يكفيه ....

أراك بقية من قوم .... »

والثاني بهذه الرواية في الكناية والتعريض ٣٨، الموشى في الظرف ٩٧، شرح نهج البلاغة ١٨٨/٢٠.

(٢) لم أتوصل إليها في ديوانه .

(٣) من الآية ٨٦ من سورة هود . ولها معان أخر .
وانظر غريب القرآن لليزيدي ١٧٨ ، نزهة الأعين النواظر ٢٠٣، اللسان والقاموس: بقي.

(٤) في ثمار القلوب ١/ ٤٩٠.

ولأبْــكِــيَــنَّ بُــكــاءَ ثَــكْـــ ـــلَى تسعـةً فُجِعَت بِعاشِـرْ[1]

بكاء السُّرُور:[2] السُّرُور إذا أَفْرط أَبْكَى، والغَمَّ إذا أفرط أضحك قال أبو الطيب:

.... ومِــنَ الســـُّــــرُورِ بُــكـاءُ[3]

وقال أيضًا:

.... ومن فَــرَحِ النَّفْسِ مـا يَقْــتُلُ[4]

وقال آخر:

.... وشَــرُّ الشَّــدائدِ مــا يُضْــحِكُ[5]

بُكاءُ اليَتيم: في المثل: (أبكى من يَتِيم)[6]، ومنه المثل السائر: (لا تُعَلِّم اليَتِيمَ البُكَاء)[7].

---

(١) في السابق دونما نسبة .

(٢) انظر ثمار القلوب ٢/٩٤٢، مجمع الأمثال ٢/٣٢٨.

(٣) في السابق، وفي ديوانه ١/٢٩.
وهو كاملا:
ولجُدْتَ حَتى كدتَ تبخل حائلا للمنتهى ....

(٤) في ديوانه ٣/٦٩. وهو كاملا:
فــلا تنكرن لهــا صــرعــة ....

(٥) في جمهرة الأمثال ١/٥٣٧ و ٥٥٤، ثمار القلوب ٢/٩٤٢ دونما نسبة ودونما صدر.

(٦) في مجمع الأمثال ١/ ٢١٠، الدرة الفاخرة ١/٧٥، جمهرة الأمثال ١/٢٠٤ و ٢٥١و المستقصى ١/٢٨.

(٧) في فصل المقال ١٧١، مجمع الأمثال ١/ ٢١٠ و ٣/١٩٣.

بِكْرُ بِكْرَيْن :[1] البِكْرُ: أَوَّلُ ولدِ الرَّجُل، والعَرَبُ تتشاءم به إذا كان ذَكَرًا، فإذا كان كُلٌّ من أبويه كذلك، قيل له: بِكْرُ بِكْرَين ، وهو[2] النهاية في الشؤم ، وكان قيس[3] بن زُهَير بِكْرَ بِكْرَين، وكان أَزْرَقَ. ويقال: (بِكْرُ بِكْرَين شَيْطان).

بِكْرُ الدَّهْر: قال إبراهيم[4] بن العَبَاس:

---

(١) انظر ثمار القلوب ٩٤٢/٢، الحيوان ١٧٤/٣ و ٣٣١/٥، عيون الأخبار ٦٤/٢، المحكم: بكر ١١/٧، اللسان: بكر.

(٢) ساقطة من ت .

(٣) هو قيس بن زهير بن جذيمة بن رواحة بن ربيعة العبسي جاهلي ذو رئاسة في عبس وسيادة وهو صاحب حرب داحس والغبراء وكان أزرق الحدقة والعرب تكره ذلك.
انظر المحبر ٤٦١، جمهرة النسب ٢٥١، المعارف ٨٢ و ٦٠٦، الحيوان ١٧٥/٣.

(٤) هو إبراهيم بن العباس بن محمد بن صول تكين الصولي، شاعر مشهور مجيد من الموالي وكان كاتبًا أيضًا صاحب نثر بديع وهو ابن أخت العباس بن الأحنف وقد توفي في منتصف شعبان سنة ٢٤٣ هـ.
انظر الأغاني ٤٣/١٠، معجم الأدباء ١٦٤/١، وفيات الأعيان ٤٤/١، ربيع الأبرار ٨٩/١.
والبيتان في ثمار القلوب ٩١٧/٢ برواية: «وليلة من الليالي» وفي الأغاني ٦١/١٠، معجم الأدباء ١٨١/١ برواية « ... من الليالي الزهر» وكذا في الوافي ٢٧/٦ وديوانه ١٤٥.
وهما في ديوان المعاني ٣٥١/١، زهر الآداب ٢٩٩/١، وفي من غاب عنه المطرب ٨٥ برواية:

وليلة من حسنات الدهر ....
.... بكر العمر

وفي ربيع الأبرار ٨٩/١ برواية:

وليلة إحدى الليالي الزهر لم تك غير شفق وفجر

وَلَيْلَةٍ مِنَ اللَّيالِي الغُرِّ قابَلْتُ فِيها بَدْرَها بِبَدْرِ
لم تَكُ غَيْرَ شَفَقٍ وفَجْرِ حتى تَوَلَّتْ وهي بِكْرُ الدَّهْرِ

بَكْرُ هَبَنَّقَةَ: من أمثالهم: (هو أَرْوَى من بَكْرِ هَبَنَّقَةَ)[1]، وهو يزيد بن ثَرْوان المضروب به المثلُ في الحُمْق، وكان له بَكْرٌ يَصْدُرُ مع الصَّادر وقد رَوِي، ثم يَرِدُ مع الوارد قبل أن يصل إلى الكَلأ، فسار ذِكْره مثلاً يُضرب في الرِّي.

بِكْرُ الوَضَّاح:[2] صَلاة الغَداة، وثِنْيُ دُهْمان: العشاءُ الآخرة.

بُكُورُ الغُراب: المَثَل بذلك سائرٌ معروف، يقال: (أَبْكَرُ من غُراب)[3]، وهو أَشَدُّ الطَّيْرِ بُكُورا، قال بعض الحكماء، «تَعَلَّمُوا من الغُراب بُكُورَه، وحَذَره وإخفاءه للسِّفاد»[4].

بِلُّ أَبْلالٍ:[5] يُقال في المثل: (هو بِلُّ أَبْلالٍ) أي داهِيَة.

---

(١) في ثمار القلوب ٥٣٢/١، الأمثال لأبي فيد ٦٣، الدرة الفاخرة ٢٠٩/١ و ٢١١، جمهرة الأمثال ٤٧٣/١ و ٤٩٩، مجمع الأمثال ٧٥/٢، المستقصى ١٤٦/١.
وهبنقة هو يزيد بن ثروان الملقب بذي الودعات من بني قيس بن ثعلبة يضرب به المثل في الحمق وله طرائف في كتب الأمثال والأدب وانظر هذه المراجع.

(٢) في التكملة واللسان والقاموس والتاج: وضح . والوضاح هو النهار لبياضه، ودهمان هو الليل لسواده .

(٣) في ثمار القلوب ٦٧٥/١، جمهرة الأمثال ٢٠٤/١ و ٢٤٣، مجمع الأمثال ١١٩/١، المستقصى ١١٩/١.

(٤) باختلاف في شرح المقامات ٣٣٧/٥، ربيع الأبرار ٤٠٢/٤.

(٥) المحيط: ٣١٤/١٠، وفيه هي: بالفتح، وفي التكملة والقاموس والتاج: بلل. هي بالكسر والأبل: الفاجر الذي لايستحيي.

بِلادُ الجَبَل:[1] مُدُنٌ بين أذربيجان وعِراق العرب، وخوزستان وفارس وبلاد الدَّيْلَم.

بِلادُ اللَّه: قال مَنْصُورُ بن باذان:[2]

فَسِرْ فـــي بلادِ اللَّه والتمِس الغِنَى

فما الكَرْخُ بالدُّنْيا ولا النَّاسُ قاسِمُ[3]

بَلادَةُ الثَّور: في المثل: (أَبْلَدُ من الثَّور)[4].

بَلادَةُ السُّلَحْفاة:[5]هي مِثْلُ الثَّور.

بَلادةُ العِشْقِ: وقعتْ كنايةً حسنةً عن لُزُوم مَحْبُوبٍ [و][6] ثَمت

---

(١) انظر تحديدها في معجم البلدان ٢/١١٥.

(٢) هو منصور بن باذان الأصبهاني، شاعر عباسي ذو فكاهة وهجاء.
انظر طبقات ابن المعتز ٣٤٤، أخبار أبي تمام ٤٨.

(٣) في ثمار القلوب ٧١ برواية: «فما الكَرَجُ الدنيا»، وفي وفيات الأعيان ٧٦/٤ برواية:
«دعيني أجوب الأرض في فلواتها ....
وهو فيه منسوب لبكر بن النطاح أو لمنصور، وهو في ديوان بكر ٣٦٣، وفي معجم ماستعجم ١٢٣/٢، الروض المعطار ٤٩١ لابن أخت أبي دلف.

(٤) الدرة الفاخرة ٧٥/١، جمهرة الأمثال٢٠٤/١ و ٢٥٠، مجمع الأمثال ٢٠٩/١، المستقصى ٢٨/١.

(٥) انظر الدرة الفاخرة ٧٥/١، جمهرة الأمثال ٢٠٤/١ و ٢٥٠، مجمع الأمثال ٢١٩/١، المستقصى ٢٨/١.

(٦) زيادة توضح المراد.

مَنْ هُو أولى منه بالعشق، وأظن أنَّ السابق إليها ابن سَناء[1] المَلك في قوله:

في الوَرَى مِثْلُه كثيرٌ ولكن   كَلَفِي أَبْلَهٌ وعِشْقِي بَليدُ

بَلاغَةُ جَعْفَر: يقال: ما رأى الناس مثل ابْنَي يحيى: الفَضْل[2] في سَماحته، وجعفر في بلاغته، وعن الجاحظ: قال ثُمامة: (كان أبْلَغَ النَّاس لِسانًا وبَيانا، وقد جَمَع الجزالة مع الحلاوة وإفهام يغني[3] عن الإعادة، ولو كان في الأرض ناطقٌ [يستغني][4] عن الإشارة لاستغنى /[182] جعفر عنها كما استغنى عن الإعادة»[5]

بَلاغَةُ عَبْدِ الحَمِيد:[6] هو عبدُ الحَمِيد بن يَحْيى بن سعيد، مولى

---

(١) هو أبو القاسم هبة الله بن الرشيد جعفر بن المعتمد سناء الملك السعدي، شاعر مصري مشهور، وله كتاب مصايد الشوارد وغيره، وتوفي سنة ٥٩٢هـ .
انظر خريدة القصر(شعراء مصر) ٦٤/١، معجم الأدباء ٢٦٥/١٩، وفيات الأعيان ٦١/٦، والبيت في ديوانه ٩٩/٢.

(٢) هو أبو العباس الفضل بن يحيى بن خالد بن برمك ولي الوزارة قبل أخيه جعفر لهارون وقد عرف بجوده وكرمه وقد أمَّه الشعراء مادحين ولما نكب الرشيد البرامكة سجنه إلى أن مات بالسجن سنة ١٩٣هـ.
انظر تاريخ بغداد ٣٣٤/٢، الوزراء والكتاب ٢٦١، وفيات الأعيان ٢٧/٤.

(٣) في النسخ: أفهام من يغنيه . وصوابه من البيان والتبيين ١٠٦/١، ثمار القلوب ٣٣٦/١.

(٤) زيادة عن السابقين.

(٥) في السابقين .

(٦) للاستزادة من أخباره ينظر مروج الذهب ٢٦٣/٣، ثمار القلوب ٣٢٦/١، الوزراء والكتاب ٤٥، وفيات الأعيان ٢٢٨/٣.

العَلاء[1] بن وهب العـامري، روى المدائني: أنه كـان مُـعَلِّمًـا ثـم بَلَغ من البـلاغة مَـبْلَغًـا يُضْـرب به المثل»، ويقـال: إنه أول من نَـهَجَ طَريق الكتـابة، وبَسَطَ بـاع البـلاغـة وشَنَّفَ الرسـائل وقَـرَّطَـهـا، ولخَّص فـصـولهـا وخَلَّصَـها، وكان مـروان بن محـمد يَسْتَكْتِبُـه ويُكْرِمُه ويقَـدِّمُه ، ولا يرى الدنيا إلا به، فلما زال أمر مروان أُتي المنصور بخَوَاصِّ مروان[2] فأمر به فقُطعَت يداه ورجلاه، وضُرب عنقُه ، وقيل: كـان يُحْمي له طَسْتًا ويضعُه على بطنه حـتى قتله ، وقـد ضـرب البُـحْتُري به المثل حيث قـال لمُحْمد بن عَبْدالملك :

لتــفَنَّنْتَ في البـــلاغـــة حـــتى عَطَّلَ النَّـاسُ فَنَّ عبـد الحـمـيـدِ[3]

ومن غُـرَر كلماته: «العلمُ شـجرةٌ ثَمَـرُها الألْفاظ، والفكْر بحـرٌ لؤلؤه الحكمة»[4]. وقـيل له: «مـا الذي خرَّجك فـي البلاغـة؟ فـقال: حِـفْظُ كـلام الأَصْلَع»[5]، يعني علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

---

(١) هو العلاء بن وهب بن عبد الله بن وهبان القرشي، من بني عامر بن لؤي، قيل إن له صحبة، فتح ماه وهمذان، واستعمله عثمان رضي الله عنه على الجزيرة.

(٢) في النسخ: عبد الملك . وهو خطأ .

(٣) البيت في النسخ :
«فــتنت في بلاغــة اللفظ .... »
والذي أثبته هو ما في الديوان ٦٣٦/١، ثمار القلوب ٣٢٦/١، ربيع الأبرار ٢٣٧/٣.

(٤) في ثمـار القلوب ٣٢٨/١، وفـيـات الأعـيـان ٢٢٨/٣، الوزراء والكتـاب ٥٤، الإعجاز والإيجاز ١١١، تحفة الوزراء ١٣٩، التوفيق للتلفيق ١٤١.

(٥) في الوزراء والكتاب ٥٤، ثمار القلوب ٣٢٨/١.

بلاغة قُسّ: في المثل (أبْلَغُ من قُسّ)[1]، وهو قُسُّ بن سَاعدة بن حُذَافة بن زُهَير بن إياد بن نِزار الإيادي أُسْقفُ نجران، وكان من حكماء العرب، وأعقل من سُمِعَ به منهم، وهو أول من كتب من فلان إلى فلان، وأول من أقَرَّ بالبعث من غير علم، وأول من قال: أما بعد، وأول من قال: البيِّنة على من ادَّعَى واليمين على من أنكر. وقد عَمَّرَ مائةً وثمانين سنة. قال الأعشى:

وأبلغُ من قُسٍّ وأجْرَى من الذي
بذي الغِيل من خَفَّانَ أصبح خادرا[2]

وأخبر عامر[3] بن شرحبيل الشعبي عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: « أن وفد بَكْرِ بن وائل قدموا على رسول الله ﷺ فلما فَرَغ قال:

---

(١) ويروى « أبين ....» و« أخطب...» و« أنطق....» .
انظر ثمار القلوب ١/ ٢٣٢، الدرة الفاخرة ١/ ٩١و ١٧٠و ١٩٧و ٢/ ٣٩٧، جمهرة الأمثال ١/ ٢٠٤و ٣٤٩، ٢١٢و ٤٤٢، مجمع الأمثال ١/ ١٩٥و ٢٦٠و ٣/ ٤١٤، المستقصى ١/ ٢٩و ٣٢و ٢/ ١٠٢و ٣٩٣. وأخباره كثيرة مبثوثة في كتب السير والأدب والأمثال ومن أجمعها لأخباره كتاب « أخبار قس» فانظره.

(٢) في معجم الشعراء ٢٢٢، ثمار القلوب ١/ ٢٢٥، مجمع الأمثال ١/ ١٩٥، المستقصى ١/ ٢٩، وفي مروج الذهب ١/ ٦٩ برواية: «
وأحكم من قس ....»
وليس في ديوانه.

(٣) هو أبو عمرو الهمداني الكوفي، علامة التابعين، روى عن علي وابن عباس وأبي هريرة رضي الله عنهم، وكان آية في الحفظ والذكاء ومات سنة ١٠٤هـ.
انظر: الطبقات الكبرى ٦/ ٣٤٦، التاريخ الكبير ٦/ ٤٥٠، تاريخ بغداد ١٢/ ٢٢٧.

هل فيكم أحدٌ يَعرفُ قُسَّ بن ساعدة الإيادي؟ قالوا: كلنا نعرفه . قال: فما فعل ؟ قالوا: هلك. فقال رسول الله ﷺ: كأني به على جَمَل أحمر بعكاظ قائما، يقول: أيها الناس اجتمعوا واسمعوا وعُوا، كلُ من عاش مات، وكل من ماتَ فات، وكل ما هو آت آت، إن في السماء لخبرا، وإن في الأرض لعبَرا، مهادٌ موضوع، وسقفٌ مرفوع، وبحارٌ تموج، وتجارةٌ لن تبور، وليل داج، وسماء ذات أبراج، أقسمَ قسٌّ حقًا، لئن كان في الأمر رضى ليكونَنَّ بعده سَخَط، وإن للَّه تعالى عَزَّتْ قدرتُه ديناً هو أحب إليه من دينكم الذي أنتم عليه، ما لي أرى الناس يذهبون فلا يرجعون، أرضوا فأقاموا؟ أم تُركوا فناموا!»[(١)] ثم أنشد أبو بكر الصديق رضي الله عنه شعرًا حفظه له وهو قوله:

فـي الذَّاهِبين الأولين ... من القُرُون لنا بَصَائرْ

لما رَأَيْتُ مَوارداً ... لِلْمَوتِ ليس لها مَصادِرْ

ورأيتُ قَومي نحوها ... يَسَعَى الأصاغرُ والأكابرْ

لا يَرْجِعُ الماضي إليّ ولا من ... الباقين غابرْ

أَيْقَنْتُ أنَّي لا مَحا ... لَة حيثُ صَار القومُ صائرْ[(٢)]

---

(١) في أخبار قس ١٧٠، مروج الذهب ١/٦٩، مجمع الأمثال ١/١٩٥، شروح السقط ٢/٥٣٤، الأوائل للعسكري ١/١٠٨، منال الطالب ١٣٠.

(٢) الأبيات في السابقة .
وانظر ثمار القلوب ١/٢٢٥، معجم الشعراء ٢٢٢، البيان والتبيين ١/٣٠٨، العقد الفريد ٤/١٢٨، البداية والنهاية ٢/٢١٨، ذيل الروضتين ١٣٧.

بُلُوغ الأَشُد:[١] ويُضَمُّ أَوَّلُه: وهو القُوَّة، وهو ما بين ثماني عَشْرة سنة إلى ثلاثين، واحدٌ جاء على بناء الجمع كـآنُك، ولا نظير لهما أو جمعٌ لا واحد من لفظه، أو وَاحِدُه شِدَّة /(٨٢ب) بالكسر مع أن فِعْلَة لا تُجْمع على أَفْعُل، [أو شَدّ][٢] ككَلْب وأَكْلُب، أو شِدٌّ كذئب وأَذْؤُب، وما هما بمسموعين بل قياس. كذا في القاموس[٣]، وفي البيضاوي: «بُلوغُ الأَشُدِّ: هو بُلُوغ الكَمَال في القُوَّة والعقل، جمع شِدَّة كالأنعم جَمْعُ نِعْمَة كأنها شِدَّةٌ في الأُمُور»[٤].

بُلُوغُ الأَطْوَرَين: يقال: (بَلَغ في العلم أَطْوَرَيْه)[٥]، أي حَدَّيه، يعني أَوَّلَه وآخِرَه، وكان أبو زيد يقول: « بلغ أطْوَرِيْه، بكسر الراء على معنى الجمع أي أقصى حُدوده ومنتهاه»[٦].

---

(١) ضبطها بالفتح فالضم هو المشهور وأما بالضم للأول أيضا (أُشُد) فهو قليل ذكره. الصغاني في الشوارد ٢١٣ وقال: هو واحد.
و« الأشد » قد وردت في القرآن الكريم في سورة الأنعام ١٥٢، يوسف ٤٢، الإسراء ٣٤، القصص ١٤، الكهف ٨٢، الأحقاف ١٥ وقد اختلف العلماء في لفظها أمفرد أم جمع؟
واختلفوا في معناها، والعمر الذي ينطبق عليه الوصف بالأشد.
وانظر التهذيب: شدد ٢٦٦/١١، الصحاح واللسان: شدد، عمدة الحفاظ ٢٩٣/٢.

(٢) زيادة من القاموس: شدد.

(٣) شدد.

(٤) عبارة البيضاوي في تفسيره ٣٣٧/١ « حتى يصير بالغا، وهو جمع شدة كنعمة وأنعم، أو شُد كصُر وأصرَّة، وقيل مفرد كآنك».

(٥) مجمع الأمثال ١٦٢/١، الأمثال للقاسم ٢٠٦، فصل المقال٣٠١، جمهرة الأمثال ٢٠٣/١ و٢١٨، المستقصى ١٤١/٢، اللسان والقاموس: طور، جنى الجنتين ١٥١.

(٦) عنه في السابقة .

بُلُوغُ النَّسِيْس: يقال: (بَلَغَ منه نسِيسُهُ ونَسِيسَتُه)[1]، أي كاد يموت.

بِنَاءُ الكَلِم:[2] لزومُ آخرها حرفًا واحدًا، من سكونٍ أو حركةٍ لا لعامل.

بناء الله: في حديث سليمان صلوات الله وسلامه عليه: من هدم بناء ربه تعالى فهو ملعون»[3]، يعني من قتل نفسا بغير حق لأن الجسم بنيان خلقه الله وركَّبه .

بَنَاتُ الإبِل: هي بَعْرُها، قال أبو حَيَّة النُّمَيْري[4]:

وَمَهامِهٍ خُلُقٌ بَنَاتُ بَناتِها ... فيها كَهُنَّ تُباعُ بَوْعًا بَيْنَها

المَهامه: المَفاوز، والخُلُق: المُلْس، وبَناتُها: الإبل القَويَّةُ على قطعها كأنها وَلَدَتْها، وبنات بَناتها: البَعْر. وقوله: كَهُنَّ: أي البَعَرات فيها كالإبل لأن المَفَازَةَ الواسعة يُرَى فيها الصغير كبيرًا، لاسيما في الآل، والبَوْعُ: بَسْطُ الباع، والبَيْنُ: القطعة الواسعة من الأرض .

---

(١) اللسان والقاموس: نسس وهو بقية الروح والنَّفْس.

(٢) انظر التعريفات ٢٠٨، اصطلاحات العلوم ٤/٩٤٤.

(٣) في المجموع المغيث والنهاية واللسان: بنى.

(٤) هو الهيثم بن الربيع بن زرارة، شاعر فصيح راجز، من مخضرمي الدولتين، من أهل البصرة . توفي في آخر خلافة المنصور .
الأغاني١٦/٢٣٦، الشعر والشعراء ٢/٦٥٨، المؤتلف والمختلف ١٤٥ والبيت له في المرصع ٥٢ برواية « تباع يوما » وليس في شعره .

بَناتُ أَخْدَر:[1] هي حُمُر الوَحْش، وتُسَمَّى الأَخْدَرِيَّة، وهي نوعٌ منها يكون بكاظمَة[2]، وقيل: إن الأَخْدر كان فحلاً بالعراق نَدَّ فصار وحشيًا فَضَرَب في الحمير بين العراق وكاظمَة، وقال الأزهري: «بنات الأَخْدَرِيّ: الأُتُن»[3].

بَنات الأُدْحيِّ:[4] هي إبلٌ منسوبة إلى فَحْلٍ مُنْجِبٍ، وقيل: إلى رَجُلٍ من همدان اسمه: أُدْح[5].

بَنات الأرض:[6] هي الأَجْواف التي تحتجب[7] عنك، وقيل: بل عُروق الأَرْطَى يقطرُ منها الماء ويصير إليها الوحش[8] في القيظ

---

(١) المرصع ٥٢، التهذيب: ابن ١٥/٥٠٧، المحكم: خدر ٥/٨٤، المخصص ٨/٤٧ و ١٣/٢١٢، التكملة: خدر. واللسان: خدر ولبن، والقاموس: خدر. وقيل: إن الأخدر فرس . وقيل حمار . وقيل منسوب إلى الخدرة أي الظلمة .

(٢) هي البلاد التي في جنوبي البصرة وجزء كبير منها في الكويت الآن.
انظر معجم البلدان ٤/٤٨٨.

(٣) التهذيب: ابن ١٥/٥٠٧.

(٤) الذي في المرصع ٥٢، الدرة الفاخرة ٢/ ٥٠٠، جمهرة الأمثال ١/ ٤١، اللسان: دحي: « وبنات الأدحي: هو النعام لا الإبل. وأما الإبل فهي بنات أرحب.
وانظر المرصع ٥٢، التهذيب: رحب ٥/٢٦، اللسان: رحب.

(٥) الصواب هو: أرحب. وانظر السابقة .

(٦) ثمار القلوب ١/٤٣٦، المرصع ٥٣، التهذيب: ابن ١٥/٥٠٧، الدرة الفاخرة ٢/٤٩٨، جمهرة الأمثال ١/٤١، المخصص ١٣/٢١١، ألف با ٢٧٩، المعاني ٢/٦٧٩، اللسان: بني.

(٧) في الأصول: الأجراف التي تحجب . وصوابه من ثمار القلوب ١/٤٣٦.

(٨) العبارة في النسخ هكذا: ويصير إليها في القيظ فترشفها الوحش.

فيترشَّفها ويقتصر عليها دون ورود الماء، وقال ثعلب:[1] « بَنَاتُ الأرْض: هي الأنهار الصِّغار»[2]، وقيل: الحَصاة، وقيل: حصاة يَتَصافَنُونَ عليها الماء في[3] الأسْفار، وذلك أنهم يتركونها في إناء ثم يصبون عليها الماء فإذا غمرها كان ذلك نصيب الواحد منهم، ثم يعطون الباقين كذلك، وهي أيضا الحجارة والشقوق التي تكون في الأرض، والنبات والأنهار، لأنها تخرج من جَوف الأرض وهي أيضا عيونُ ماء خافية، ومواضع من الأرض تخفى على السَّائر فيها، ومواضعُ تَخْفَى على الرَّاعِي، وضَرْبٌ من[4] البَقل، ونَبْتٌ يُشْبِه القُلاَّع[5] وهو الدَّاء الذي يكون في الفَم، ويُقال لكل شيءٍ من هَوامِّ[6] الأرض ونَباتها وغُدْرانها:

---

(١) هو أبو العباس أحمد بن يحيى بن يسار الشيباني البغدادي إمام الكوفيين في النحو واللغة ولد سنة ٢٠٠هـ. أخذ عن ابن الأعرابي وابن سلام وغيرهما وأخذ عنه كثيرون، وله مصنفات عدة منها الفصيح ومعاني القرآن. ومات سنة ٢٩١هـ رحمه الله. طبقات النحويين ١٤١، إشارة التعيين ٥١، بغية الوعاة ٣٩٦/١.

(٢) عنه في ثمار القلوب ٤٣٦/١.

(٣) في ع: فهي.

(٤) في المخصص ٢١١/١٣ قال عن الأحول: « هي بقلة من الرِّبَّة »، وقد تعددت الأقوال في الرِّبَّة، وانظر اللسان: ربب.

(٥) هو نبات من الجنبة طيب المرعى.
ولا أدري وجه المشابهة بين النبت والقلاع، والذي أظنه هو أن عبارة « هو الداء ... » زيدت خطأ في العبارة، لأن القلاع يطلق على نبت وعلى هذا الداء كما في اللسان: قلع.

(٦) لا تخص الهوام فقط، بل تطلق على الدواب عموما.
وانظر المعاني الكبير ٦٧٩/٢ وديوان الراعي ٢١١ حيث قال:
تبيت بنات الأرض تحت لبانه ... بأحقف من أنقاء توضح مائل

حَمَلْنَ بناتِ الأرْضِ حتى قَطَعْنَها وكـادتْ بنو داياتهـا أن تُكُونهـا[1]

يريد أنَّها حَمَلَتْ ما رَعَتْه وشـربَتْـه من كَلأ الأرض، وبنو داياتها: الغِرْبان . أي كادت الإبل لسرعتها تطير كالغربان

بَنات أَرْوَى :[2] هي الوُعول، والأُرْوِيُّ : الأُنْثَى منها .

بناتُ الأسْفار:[3] هي الإبل لأنها أكثر ما يُسافرون عليها .

بَنات أَسْفَع:[4] هي المِعْزَى من الغَنَم، والسُّفْعَةُ : هي السَّواد.

بَنَـاتُ أَعْنَـق:[5] بنات دِهْقانٍ مُتَمَـوِّلٍ[6] -كـذا فـي القـاموس[7]- والخيل المنسوبة إلى أَعنَق، وبالوجهين قول ابن أحمر:

تَظَلُّ بنـاتُ أَعْنَقَ مُــسْــرِجـاتٍ لِرُؤْيَتِـهـا يَرُحْنَ ويَغْـتَـدِينا[8]

---

(١) البيت دونمانسبة في المرصع ٥٣.

(٢) المرصع ٥٣، حياة الحيوان ٤٠٣/٢.

(٣) المرصع ٥٣.

(٤) المرصع ٥٣، المعاني الكبير ١٩٨/١، المخصص ٢١٢/١٣، مبادئ اللغة ١٧٠.

(٥) التهذيب: عنق. ١٠٧/١٥ وجعلها عامة فقال: «بنات أعنق: النساء» وانظر أسماء خيل العرب ٤٥، التكملة: عنق، المرصع ٥٤، اللسان: بنى، القاموس والتاج: عنق.

(٦) أي كثير المال. القاموس: مول.

(٧) قنع .

(٨) البيت في التكملة: عنق، أسماء خيل العرب ٤٥، المرصع ٥٤، اللسان: عنق، ديوانه ١٦٠.
ومعناه: أن البنات أسرجن دوابهن لينظرن إلى الدُّرَّة من حسنها، وعلى الرواية الثانية معناه أن الخيل ظللن لرؤية هذا الفحل يرحن ويغدون من فرط رؤيته .

ويروى مُسْرَجات يريد الخيل. وفي المرصع: « هنَّ نسْوةٌ كَنَّ في أول الدهر موصوفاتٌ /(١٨٣) بالحُسنِ والجمال، وقيل: هو فَحْلٌ تُنْسَبُ إليه الخيل»[1].

بنات أعْوَج:[2] خيلٌ منسوبةٌ إلى أَعْوَج، وهو الفَحْلُ المعروف ومن نَسْله الأَعْوَجِيَّات.

بنات الأفكار:[3] هي ما يُجِيلُه[4] الإنسان في فكره من الأمور والآراء.

بنات الأُكَيْدِر:[5] حُمُرُ وَحْشٍ منسوبة إلى فَحْلٍ منها.

بناتُ ألبُبِه:[6] هي القلوب، أو مواضعها، وقيل: عُرُوقٌ في القلب تكون فيها الفِطْنَة والرَّأْفَة، « قيل لأعرابية تُعاتبُ ابنها: مالَكِ لا تدعين عليه ؟ قالت: تأْبَى له ذلك بَناتُ ألْبُبِي»[7]، وأصله « أنّ رجلاً تزوج امرأة

(١) المرصع ٥٤.

(٢) الجيم ٣/١٣٤، المقاييس: عوج٤/ ١٨٠، أسماء خيل العرب للأسود ٣٥، المخصص ٢١٢/١٣٠، المرصع ٧٤، اللسان: عوة، الخيل لابن جزي ٩٧، وانظر ابن أعوج.

(٣) المرصع ٥٤، وفي الأساس بني، ثمار القلوب ١/ ٤٣١ بلفظ: بنات الفكر.

(٤) في ع: يخيله.

(٥) المحكم: كدر ٦/ ٤٦٥، المرصع ٥٤، اللسان: كدر.

(٦) مجمع الأمثال ١/ ٢٣٤، المرصع ٥٤، الصحاح: لبب، المحيط: لب ١٠/ ٣١٠، المخصص ١٣/ ٢١٠، المستقصى ٢/ ١٨، الأساس: كدر، اللسان والقاموس: لبب.

(٧) في السابقة.

وله أم كبيرة، فقالت[1] المرأة للزوج: لا أنا ولا أنت حتى تُخْرِجَ هذه العجوز عَنَّا فلما أَكْثَرت عليه احتملها على عنقه ليلا، ثم أتى بها واديًا كثير السِّباع فرمى بها فيه، ثم تَنَكَّرَ لها فَمَرَّ بها وهي تبكي، فقال: ما يبكيك يا عجوز؟ قالت: طرحني ابني ههنا وذهب، فأنا أخاف أن يفترسه الأسد فقال: أتبكين له وقد فعل بك ما فعل؟ هلا تَدْعِيْنَ عليه؟ قالت: تأبى له ذلك بنات أُلبُبِي»[2]. قال الكُمَيْت:

إليكُم ذَوي آلِ النَّبِي تَطَلَّعَتْ نَوازِعُ من قَلْبِي ظِماءٌ وأَلْبُبُ[3]

وقال غيره:

قَدْ عَلِمت ذاكَ بَناتُ أَلْبُبِه[4]

يروى بفتح الباء وضمها، أما الفتح فهي أَفْعَلُ من اللُّبِّ: العقل.

قال: قد علمت بذاك بنات أَعْقَل الحي. وأما الضم فهو جمع قلَّة للُبٍّ على أفعل، تقديره أَلْبُبٍ ووزنه أَلُبّ لأنه أَدْغَم لما اجتمع المثلان ثم فَكَّ الإدغام لضرورة الشعر. ويقال: « عَرَّفْتُه ببنات أَلُبِّي»[5]، أي ببنات

(١) في ع: قال.

(٢) في المراجع السابقة.

(٣) الصحاح واللسان: لبب. وانظر شرح هاشميات الكميت ٥١.

(٤) بلا عزو في الكتاب ٣/ ١٩٥ و ٣٢٠و ٤/ ٤٣٠، المقتضب ١/ ١٧١ و٢/ ٩٩، المنصف ١/ ٢٠٠ و٣/ ٣٤، الصحاح: لبب، المحيط: لبب ١٠/ ٣١٠، المخصص ١٣/ ٢١٠، المرصع ٥٤، الخزانة ٧/ ٣٤٦.

(٥) المرصع ٥٥، وبرواية أخرى في المزهر ١/ ٥٢٤.

عُقُولي، وإن جمعت أَلْبُبًا قلتَ: ألآبب. والتصغير أُلَيْببٌ.

بَناتُ الأمَرّ:[1] هي المَصارِين يَجتمعُ فيها الفَرْثُ قال:

ويأكلُ قبل صَلاةِ الغَداةِ بناتِ الأمَرِّ وعرْقَ الذَّنَب[2]

بنات أَوْبَر:[3] ضربٌ من الكَمْأة يُضْرَبُ بها المثلُ، فيُقال: «إنَّ بني فُلانٍ بنات أوبر»[4] يُظَنُّ فيهم خيرًا وليسُوا كذلك، وأوْبَر: معرفة بغير ألف ولام، وقد يَدْخُلان في الشعر قال:

ولقد جَنَيْتُكَ أَكْمُؤًا وعَساقِلا ولَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَناتِ الأَوْبَرِ[5]

وقيل: إنه نكرةٌ كابن ماء، ويُعَرَّف بالألف[6] واللام، وإنما قيل لها:

---

(١) المرصع ٥٥، المخصص ٢١٢/١٣.

(٢) في المرصع ٥٥ دونما نسبة.

(٣) المرصع ٥٥، العين: وبر ٢٨٦/٨، المنتخب لكراع ٣٧١/١، مجالس ثعلب ٥٧٣/٢، التهذيب: وبر١٥/ ٢٦٥، المحيط: وبر ١٠/ ٢٧٢، المقاييس ٦/ ٨١، الصحاح: وبر، المخصص ١١/ ٢٢٠ و٢١٥/١٣، نظام الغريب ٢١٢، مجمع الأمثال ٣١٥/٣، اللسان: وبر. وانظر: ابن أوبر ص ١٧.

(٤) مجالس ثعلب ٥٧٣/٢، المرصع ٥٥.

(٥) البيت دونما نسبة في كثير من كتب اللغة والنحو منها العين: عقل ٢/ ٢٩٠، الجمهرة: وبر١/ ٣٣٠، الاشتقاق٢ ٤٠٢، الخصائص ٥٨/٣، المنصف ١٣٤/٣، المقتضب ٤٨/٤، مجالس ثعلب ٥٥٦، الصحاح: وبر، عقل، المخصص ١٦٨/١و ١٢٦/١١ و ٢٢٠و ٢١٥/١٣ و ١٤/ ١٢٠، نظام الغريب ٢١٢، الإنصاف ٣١٩/١و ٧٢٦/٢، وفي اللسان: حجر، سور، وبر، عسقل، مغني اللبيب ٥٣ و ٢٤٢، شرح ابن عقيل ١٨١/١، المرصع ٥٥.

(٦) هذا مذهب أبي العباس المبرد في المقتضب ٤٨/٤، والعلماء على أن الألف واللام زائدة دخلت ضرورة، وانظر المراجع السابقة.

بنات أَوْبَر للزَّغَب الذي يكون عليها يُشْبِه وَبَرَ الإبل.

بَنَاتُ أَوْدَك:[1] هي الدَّواهي، وقيل: الحَيَّات.

بنات بَحْنَة:[2] اسم امرأة نُسِبَتْ إليها نَخْلات كُنَّ عند بيتها، تقول: هنَّ بَناتي، وقيل: إن بنات بَحْنَة: هي السِّياط، وبَحْنَة: نخلةٌ بالمدينة طويلة السَّعَف، شُبِّهَتْ السِّياط بها لطُولها، وهو من كلام أهل المدينة، وقال الأزهري: «ابن البَحْنَة: السَّوط. والبَحْنَةُ : النَّخْلَةُ الطَّويلَة»[3].

بَنَاتُ بَخْر:[4] ويُقال بالميم: وهن سَحائبُ بيضٌ يأتينَ في قُبُل الصَّيْف، وقيل: تَنْشَأ بالبادية من البَحْر، بعضها أكثرُ ماءً من بعض، والواحدة بِنْتُ بَخْر، وقيل: إنها تظهر في الصَّيف بالعَشِيَّات،

---

(١) التهذيب: ابن ١٥/٥٠٧، الدرة الفاخرة ٢/٤٨٨ و ٥٠٣، المخصص ١٣/٢١١، المرصع ٥٥، اللسان: ودك وبني.

(٢) التهذيب: بحن ٥/١٨ وابن ١٥/٥٠٥ وفي هذا هي « بحنه » وهو خطأ ، الدرة الفاخرة ٢/٤٨٧ و ٥٠١، المحيط: بحن ٣/١٢٧، جمهرة الأمثال ١/٤١، المنتخب ٩٤ وصحفت فيه إلى « ثخنة »، الصحاح: بحن، المحكم: بحن ٣/٢٩٥، المخصص ١٣/٢١١، معجم ماستعجم ١/٣٧، المرصع ٧٨، اللسان: بحن، بني، المحمل: بحن١/١٣، المقاييس: بحن ١/٢٠٣، ألف باء ٢/٢٧٩، المزهر ١/٥٢٤.

(٣) التهذيب : بحن ١٥/٥٠٥

(٤) المرصع ٧٨، العين : بخر ، مخر ٤/٢٥٩ و ٢٦٢ الإبدال لابن السكيت ٧٠ ، المنتخب لكراع ١/٣٧١، التهذيب : بخر ، مخر٧/ ٣٧٠، ٣٨٩، الدرة الفاخرة ٢/٤٨٧، ٥٠١، الصحاح: بخر، مخر، المحيط: بخر ، مخر٤/٣٣٧ ،٣٤٠، جمهرة الأمثال ١/٤١، المحكم : بخر، مخر ، ٥/١١٢، المخصص ١٣/٢٠٩، ثمار القلوب ٢٧٦، اللسان بخر، مخر.

تُشَبَّه بها النساء، والباء فيها بدلٌ[1] من الميم.

بَناتْ بَرح:[2] هي الدَّواهي والمَشَقَّةَ.

بَناتُ البُطُون :[3] هي الأَمْعاء : يقال للجائع : «سَكِّنْ بَناتِ بَطْنِك»[4]، إذا أمرته بالأكل.

بَنات بَعْرَة:[5] هي المِعْزَى من الغنم.

بَنات بَقاق : مَشْطَةٌ للنِّساء، يقال: « مَشَطَتُها بنات بَقاق، والمسائح الرِّقاق»[6] المَسائح: الذَّوائب.

بَناتُ البِكْر: هي الأمطار والسَّحاب أَوَّلَ ما يَنْشَأ، قال: / (٨٣ ب)

وذات عَيْنٍ وقَرْنٍ لا دِماغَ لَها وقَرْنُها ليسَ منها ذَلِك العَجَبُ

(١) في أغلب المراجع السابقة تذكر في بخر ومخر دون تحديد لأصلها والخليل حكم في بخر بأن أصلها من البخار وفي مخر قال: هي بالميم أكثر، وفي المحكم : مخر عن بعض العلماء أن اشتقاقها من بخر و مخر ممكن.

(٢) الجمهرة : برح /٢٧٤، الدرة الفاخرة ٢٨٨/٢، ٥٠١، التهذيب : ابن ٥٠٧/١٥، جمهرة الأمثال ٤٢/١، المحكم: برح ٢٤٣/٣، المخصص ٢١١/١٣، الأساس: برح، المرصع ١٠٠، اللسان: برح ، بني.

(٣) ثمار القلوب ٤٣٣/١، المرصع ٧٨.

(٤) في السابقة .

(٥) في ع : بنات بعر. وهي في المرصع ٧٨ ولعلها محرفة عن : بنات يعرة فاليعر هو الجدي واليعار صوتها.

(٦) المرصع ٧٩.

أخرجتُ منها بَناتِ البِكْرِ ضَاحيةً بكُلِّ أَبْرَقَ من أُمَّاتِه العُطَب[1]

يصفُ بئرًا، وعينها: ماؤُها ، وقَرْنُها: ما يُبْنَى على رأسها لتُوضَعَ البَكَرَة عليه، والعُطَب: القُطن يقول: استقيت منها الماء الذي صار فيها من السحاب، وعَنَى بالأَبْرَق حَبْلاً مَفْتُولاً من قُطْنٍ وغيره، وجعل القُطن أمًّا له لأنه عُمِلَ منها ومن غيرها.

بَناتُ البِلَى:[2] هي حوادث الدَّهْر وصُرُوفُه، قال عمرو بن أحمر الباهلي:

إلى عَيْثَة الأَطْهار غَيَّرَ تُرْبَها بَناتُ البِلَى مَنْ يَخْطِئ الدَّهْرُ يَهْرَمِ[3]

بَنات البِيد:[4] هي الإبل، والبِيدُ جمع[5] بَيْداء، وهيَ البَرِّيَّة.

بَناتُ بِيس:[6] تروى بِيس بوزن دِيك، وتُصْرَفُ ولا تُصْرَف، وبَئِيسٍ بوزن قتيل والسين مهملة، وهو من أسماء الدَّاهية، وأصلها من

---

(١) في السابق دون نسبة.

(٢) في أ و ع هي بعد « بنات بيس» والكلمة في المرصع ٧٩.

(٣) البيت في التكملة : عيث، المرصع ٧٩، معجم البلدان ١٩٣/٤، اللسان : عيث
وهو في ديوانه ١٤٥ برواية:
«............ غير رسمها .... الموت يهرم»
والموت من أقدار الله وقضائه وكذلك الحياة، كلاهما ليسا من إصابة الدهر وخطئه.

(٤) المرصع ٧٩.

(٥) العبارة في النسخ كالآتي: والجمع البيداء .

(٦) المرصع ٧٩، المنى ١٤١، وتقال على الأصل « بنات بئس»، وانظر الدرة الفاخرة ٥٠٣/٢، تهذيب ابن ٥٠٧/١٥، المخصص ٢١١/١٣، واللسان : بني.

البؤس والمَشَقَّة. ومنه قوله تعالى: ﴿بِعَذَابٍ بَئِيسٍ﴾ [1]، وبعضهم يرويه بالشين[2] المعجمة، وهو نباتٌ من السُّمُوم.

بنات التَّنانِير:[3] هي الخُبْزُ الذي يُخْبَزُ في التَّنانِير بعد[4] أن يَخْرُج، «وقيل لأعرابي قَدِمَ الحَضَرَ فأضافَه بعض المياسير، فقيل له: أين كنت اليوم؟ وبم اشتغلت؟ فقال: كنتُ والله عند كريمٍ خطير، أطعمني بنات التنانير، وأمهات الأبازير[5]، وحلواءَ الطَّناجِير[6]، ثم سقاني رُعافَ القوارير من يدي غزال غَرِير»[7].

بَناتُ تَهْل:[8] جَبَلٌ، ويقال أيضا تَهْلَل، وبناته هضباته، وقد منعه الشاعر الصرف حملا على البقعة والأرض، فقال:

امض ودَعْ عَنْكَ بَناتِ تَهْلَلا حتى تَسُوقَ الحَيَّ أرضًا سَهْلَلا[9]

---

(١) من الآية ١٦٥ من سورة الأعراف.

(٢) أي البِيش وهو نبات كالزنجبيل ويحتوي على سم قاتل . انظر القاموس: بيش، معجم أسماء النبات ٤، ٥.

(٣) ثمار القلوب ٤٣٥/١، ربيع الأبرار ٧٠٤/٢، المرصع ٨٧، المنى ١٤٢.

(٤) في النسخ قبل وما أثبت هو الصواب عن المرصع .

(٥) هي التوابل . القاموس: بزر.

(٦) فارسية معربة تعني أواني النحاس. قصد السبيل ٢٦٦/٢.

(٧) الخبر في الأغاني ١٢٨/٢٣، ثمار القلوب ٤٣٥/١.

(٨) المرصع ٨٧.

(٩) دونما نسبة في السابق.

بنات ثَاوٍ : [1] الثَّاوِي: الجَبَلُ، وبناته الحِجارة .

بناتُ جافِل:[2] هي خَيلٌ منسوبةٌ إلى جافِل، وهو فحلٌ مُنْجِبٌ معروف.

بَناتُ الجَدِيل:[3] هي نوقٌ منسوبةٌ إلى فحل مُنْجِبٍ كان للنُّعْمان.

بَنَاتُ جَشْءٍ:[4] الجَشْءُ : القوسُ الخفيفة ، وبناتها السِّهام.

بنات جِفار:[5] هي الفلاة التي يكون بها جِفارُ الماء.

بَنَاتُ جَنْبٍ [6] هي السِّهام إذا كانت في الكِنانَة، لأنَّ الرَّامي يَشُدُّها على جَنْبِه قال الشاعر:

زَوَّجْتُ عَمْرًا وبني الوَحِيدِ   بَناتِ جَنْبي بِلِوَى زَرُودِ
فأصْبَحُوا صَرْعَى على الخُدُودِ   كأنَّما كانوا على مَوْعُودِ[7]

---

(١) السابق ، المزهر ١/٥٢٧، المنى ١٤٣.

(٢) هو فحل لبني ذبيان . انظر السابقين ، العمدة ٢/٢٣٥، أسماء خيل العرب للأسود ٦٧، التكملة : جفل.

(٣) المرصع ١٠٦، وفي اللسان : جدل، قال : هو فحل لمهرة بن حيدان.

(٤) السابق، المنى ١٤٥.

(٥) المرصع ١٠٦ والجفار جمع جفر وجفرة وهو الأرض المستديرة والبئر قريبة القعر وانظر القاموس: جفر

(٦) المرصع ١٠٦.

(٧) دونما نسبة في السابق، وزرود منهل معروف باسمه إلى الآن شرقي حائل المعروف الآن . انظر المناسك ٢٩٩، المعجم الجغرافي للبلاد السعودية ١/٥٤٢.

بنات الجَوْفِ[1] هي ما فيه من الأَعْضاء الباطنة، كالقلب والكَبِد والطِّحال.

بَنَاتُ الجُوَيْزِيَة:[2] هي ظبيةٌ اجتزأتْ بالرَّطْبِ عن[3] الماء.

بنات الحارث[4] بن هشام: ممن يُمثَّل به من النِّساء في الشَّرَف والجَمال وغَلاء المَهْر: بنات الحارِث بن [هِشام بن][5] المغيرة المخزومي، قال الجاحظ: « ضرب ببني مخزوم المثل ووُصِفُوا في كل غاية»[6]، وكانت بنو مخزوم تُسَمَّى ريحانةَ قُريش لِحَظْوَةِ نِسائها عند الرِّجال، قال ابن هَرْمَة:

ومن لم يُرِدْ مَدْحِي فإنَّ قَصائدي ... نوافِذُ عند الأكرمين سَوَامِ
نَوافِقُ عندَ المُشْتَري الحَمدِ بالنَّدَى ... نَفاقَ بناتِ الحَارِث بن هشامِ[7]

---

(١) المرصع ١٠٦، المخصص ٢١٢/١٣.

(٢) المرصع ١٠٦، وهي فيه بالراء تحريفا، المنى ١٤٥.

(٣) في أ : على .

(٤) أبو عبد الرحمن القرشي شهد بدراً وأحد مشركًا وأسلم يوم الفتح وحسن إسلامه ويضرب به المثل في الكرم والسؤدد وقتل يوم أجنادين.
انظر نسب قريش ٣٠١، جمهرة النسب ٨٦، الإصابة ٣٠٧/١.

(٥) زيادة عن السابقة .

(٦) النص عن الجاحظ في ثمار القلوب ٤٦٣/١. وانظر الغيث المسجم ١٩/٢.

(٧) ليسا في ديوان إبراهيم بن هرمة ، وهما في ثمار القلوب ٤٦٤/١ منسوبان له وفي شرح نهج البلاغة ٢٨٨/١٨ منسوبان لعلي بن هرمة. والشطر الأخير في نسب قريش ٤٦٤ دون نسبة .

بَناتُ الحِجال:[1] هُنَّ العَذارَى من النِّساء.

بَنات حَذَف:[2] بفتح الذَّال المعجمة : ضربٌ من غَنَم الحِجاز ، صغارٌ سودٌ ، واحدها حَذَفَة ، ويُقال لها : النَّقَد، وفي الحديث: « تدانوا في الصفوف لا تَخَلَّلْكُم الشياطينُ كأنهم بَنات حَذَف»[3]/(١٨٤أ) .

بَنات حَرْب:[4] موضع قريب من بيشة على طريق حاج صنعاء .

بَناتُ حَزْرَة :[5] بالزَّاي قبل الرَّاء : [هي الضأن][6] قاله أبو سهل .

بَناتُ الحَشا:[7] هي القُلوبُ والأمْعاء.

---

(١) في ثمار القلوب ١/٤٣٥، المرصع ١٢١، والحجال: هو الستر.

(٢) المنتخب لكراع ١/٣٧١، الفرق لثابت ٨٧، التهذيب: حذف ٤/٤٦٨، الصحاح: حذف، المحكم: حذف ٣/٢١٧، نظام الغريب ١٧٥، الفائق حذف١/٢٦٩، النهاية : حذف، المرصع ١٢١، اللسان : حذف.
وقال الزمخشري في الفائق « كأنها سميت حذفًا لأنها محذوفة عن مقدار الكبار» .

(٣) في مسند أحمد ٤/٢٩٧، غريب الحديث لأبي عبيد ١/١٦١، الفائق ١/٢٦٩، النهاية : حذف.

(٤) ويقال لها أيضا حرب . انظر معجم البلدان ٢/٢٧٣، المرصع ١٢١.

(٥) المرصع ١٢١، المنى ١٤٧.

(٦) زيادة من السابقين .

(٧) المرصع ١٢١.

بَناتُ الحَصير: [1] جنسٌ من البَقِّ منتنُ الرِّيح.

بَناتُ الحُقَيْق [2]: كَزُبَيْر: تمر.

بَنات حَلاَّب: [3] هي خيل منسوبة إلى حلاّب بالتشديد فحل معروف لبني تَغلب.

بَناتُ الحَنايا: [4] هي السِّهام، والحَنايا: القِسِيُّ: جمع حَنِيَّة.

بَناتُ الخُدُور: [5] هُنَّ العَذارَى من النِّساء.

بنات خَوْرَة: [6] هي الضَّأْنُ من الغنم، ومنهم من يَرْوِيها بالزاي المعجمة.

---

(١) السابق، المنى ١٤٧، ولعل المقصود به هو الفسافس وهو نوع من البق كالقراد منتن الريح. انظر حياة الحيوان ٢/٢٢٣.

(٢) في العين: حقق ٣/٨، وفيه هو الشيص، المحيط: حقق ٢/٢٨٨، المحكم: حقق ٢/٣٣٥، التكملة: حقق، اللسان والقاموس: حقق.
وفي التهذيب: حقق /٣٨٢« قلت صحف الليث هذه الكلمة وأخطأ في التفسير أيضا والصواب لون الحبيق: ضرب من التمر رديء.... وليس بشيص ولكنه رديء من الدقل».
وفي الغريبين والمجموع المغيث والنهاية: حبق.
قالوا« عذق ابن حبيق: نوع رديء من التمر وقد يقال: بنات حبيق» .

(٣) في ع: الحلاب، وهي في شعر الأخطل ١/٣٦٨، شروح السقط ١/٩٣، وفي المرصع ١٢١ «بنات ابن حلاب» وانظر أسماء خيل العرب ٧٧، الحلبة ٣٢.

(٤) المرصع ١٢٢ وفي ربيع الأبرار ٣/٣٢٨ « بنات الحنايا : النشاب» .

(٥) ثمار القلوب ١/٤٣٥.

(٦) في المرصع ١٤٣« بنات خودة، وهو تصحيف وهي بالراء في المنى ١٤٩، والاشتقاق ينصره فالخوارة هي الشاة كثيرة اللبن. انظر اللسان: خور، وفي المخصص ١٣/٢١٣: بنات خوريا.

بَناتُ الدَّاعِري: إبلٌ منسوبةٌ إلى دَاعِر [1]، وهو اسمُ فَحْلٍ مُنْجِبٍ من الإبل.

بَناتُ دِجْلَة: [2]هي السَّمَك. قال ابن الرُّومي:

وبناتُ دِجْلةَ في بُيُوتِكُمُ مَأسُورَةٌ في كل مُعْتَرَكِ[3]

بَنات الدُّرُوز:[4] هي القَمْل والصِّئْبان. والدُّرُوز: جمع دَرْز الثياب وهو موضع الخياطة .

بَنَات دَم:[5] هي ضَربٌ من النبات يَضْرِبُ لونُه إلى الحُمْرة، وقال الأزهري: «بَنَاتُ الدَّم: نَبْتٌ أحمر»[6] .

بَناتُ الدَّهْر:[7] هي حَوَادثُه وصُرُوفُه ومصائبُه وما يأتي به، ولا يقال فيه بِنْتُ الدَّهر. قال عَمْرو بن قَمِيئَة:

---

(١) وقيل : منسوبة إلى بني داعر من بني الحارث.
انظر المرصع ١٤٥ القاموس: دعر.

(٢) ثمار القلوب١/٤٣٤، المرصع ١٤٥، المنى ١٥٠.

(٣) في ديوانه ٥/ ١٨١٠.

(٤) الصحاح: درز، المرصع ١٤٥، اللسان والقاموس: درز، المنى ١٥٠، والدرز: كلمة فارسية معربة . انظر قصد السبيل ١/ ٢٠، معجم الألفاظ الفارسية ٦٢.

(٥) المرصع ١٤٥، التهذيب: ابن ٥٠٦/١٥، الدرة الفاخرة ٤٨٧/٢ و٥٠٠، جمهرة الأمثال ٤١/١، المخصص ٢١١/١٣، اللسان: بني، المزهر ٥٢٥/١، ولم أقف على وصف واضح له .

(٦) التهذيب: ابن ٥٠٦/١٥.

(٧) ثمار القلوب ٤٣٢ ، المرصع ١٤٦ ، المعاني الكبير ٨٠٦/٢، عيون ، الأخبار ٣٠٨/٢، و ١٧٤، المنتخب ٩٤.

رَمَتْني بَناتُ الدَّهْرِ من حَيْثُ لاأَرَى ... فَكَيْفَ بِمَنْ يُرْمَى وليس بِرَامي
فلو أَنَّها نَبْلٌ إذاً لاتَّقَيْتُها ... ولكِنَّني أُرْمَى بغيرِ سِهامِ[1]

وقد سَمَّى الشَّاعر النَّخيلَ: بنات الدَّهْر. قال المَرَّارُ بن مُنْقذ الأسَدي:

بَنَاتُ الدَّهْرِ لايَحْفِلْنَ مَحلا ... إذا لَمْ تَبْقَ سائِمَةٌ بَقِينا
طَلَبْنَ البَحْرَ بالأذْنابِ حَتّى ... شَرِبْنَ جِمامَه حتى رَوِينا[2]

يَعْني أنَّ النخيلَ تبقى زمنًا طويلا، ولا تُبَالي بالمَحْل، وتشرب بعروقها من قَعْر الأرض، وليست كالماشية التي يُهْلِكُها الجَدْبُ والمَحْل.

بنات الدَّواهِي: [3] هي الحَيَّات.

بنات الدَّو:[4] هي الإبل، والدَّو: المفازة، ويقال للحمير أيضا بنات الدَّو، قال الأزهري: «بنات الدَّو: حَميرُ الوَحْش» [5].

---

(١) هما في الشعر والشعراء ١/٣٧٦ ورواية الثاني:
« فلو أنني أرمي بنبل رأيتها ... . »
وهما في الاختيارين ٤٦٤، المعمرين ١١٣، الهفوات النادرة ٨٠، المرصع ١٤٦، والأول في ثمار القلوب ١/٤٣٢ دونما نسبة، وانظر ديوانه ٣٨.

(٢) البيتان في المرصع ١٤٦ مرويان للمرار الأسدي وقد تابعه المؤلف والصواب أنهما للمرار بن منقذ العدوي التميمي. وهما في المفضليات ٧٣، والثاني في الشعر والشعراء ٢/٦٩٨.

(٣) في ع بعد بنات الدم، والكلمة في المرصع ١٤٥، المنى ١٥٠.

(٤) المرصع ١٤٦، المحيط دو ٩/٣٨٩، اللسان : بني، المنى ١٥٠

(٥) التهذيب: ابن ١٥/٥٠٧.

بنات رِباط: [1] هي الخيل لأنَّها يُرابَط عليها في الغزو.

بنات رَضْوَى: [2] هي الصَّدَى الذي يُجِيبُ الصَّائِح من الجبل، قال أبو شَجَرَةَ [3] السُّلَمِي:

كـأَنِّي إذا دَعَوْتُهُمُ لِنَصْرِي دَعَوْتُ بَناتِ رَضْوَى أو ثَبِيرِ [4]

وفي حياة الحيوان: (الصَّدَى: طائرٌ يَصِيحُ في هَامَة المَقْتُول إذا لم يُؤْخَذْ بثأره، والصَّدَى: ذَكَرُ البُوم، والجمع أَصْداء ويُقَال له: ابنُ الجَبَل وابنُ الطَّوْد وبناتُ رَضْوَى، وقال العُدَيس [5]: الصَّدَى: الطائرُ الذي يَصُرُّ بالليل ويَقْفِزُ قَفْزًا ويظهر» [6].

بَناتُ الرَّعْد: هي الكَمْأة [7].

بَنات الرَّمْل: [8] هي بَقَرُ الوحش.

---

(١) الدرة الفاخرة ٢/٤٨٧، و ٥٠٢ جمهرة الأمثال ١/٤١، المرصع ١٥٨.

(٢) المرصع ١٨٨.

(٣) هو سليم أو عمر بن عبد العزى بن عبد الله بن رواحة بن مليل السلمي أمه الخنساء أسلم ثم ارتد ثم أسلم.
انظر الكامل للمبرد ٨/١٨٦، جمهرة الأنساب ٢٦١، الإصابة ٢/٢٥٠.

(٤) في تاريخ الطبري ١/١٩٠٥-١٩٠٨، المرصع ١٥٨، الإصابة ٢/٢٥٠.
ومعنى البيت أنهم أسرعوا إجابته سرعة الصدى.

(٥) هو العديس العبدي، كما في حياة الحيوان ٢/٥٩ ولم أقف على ترجمة له.

(٦) حياة الحيوان ٢/٥٩.

(٧) في التذكرة ١/٨٦، وفي الجامع لمفردات الأدوية ١/١٢١، قال: « سميت بذلك لأن الأرض تنشق عنها بالرعد».

(٨) المرصع ١٥٩، وفي المخصص ١٣/٢١١ قال: « هي الوحش وقيل: هي المها»، المنى ١٥٢.

بَناتُ الرِّياح: [1] هي النُّشَّاب، قال الشاعر:

هَزُّوا بَناتِ الرِّياحِ نَحْوَهُمُ أَعْوَجُها طامِحٌ وأَقْوَمُها [2]

بنات الزَّرِيبَة: هي الغَنَم.

بَناتُ الزَّوْرِ: [3] الزَّوْرُ: الصَّدْر، وبَناتُه: ما حواليه من الأضلاع وغيرها.

بَناتُ السَّحاب: [4] هي البَرَد، قال عَدِيُّ بن الرِّقَاع:

كَأَنَّ ثَنَاياها بَناتُ سَحابَةٍ

سَقاهُنَّ شُؤْبُوبٌ من الغَيْثِ باكِرُ [5] (٨٤ب)

بَناتُ السَّيْرِ [6] هي الإبل، لأنها يُسارُ عليها.

بنات شَحَّاج كَكَتَّان: [7] البِغال. والحِمار الوَحْشِي: مِشْحَج كمِنْبَر

---

(١) المرصع ١٥٩.

(٢) في السابق دونما نسبة.

(٣) المرصع ١٦٩.

(٤) الدرة الفاخرة ٢/٤٨٧ و ٥٠١، جمهرة الأمثال ١/٤١، المنتخب ٩٤، المخصص ١٣/٢٠٩، الأساس: بنى، المرصع ١٧٧.

(٥) البيت منسوب لعدي في الأغاني ٨/١٧٦، الدرة الفاخرة ٢/٥٠١، المنتخب ٩٤، الأساس: بنى، المرصع ١٧٧، ديوانه ١٩٧ برواية:

«........................... حداهن شؤبوب ....»

(٦) المرصع ١٧٨، المنى ١٥٤.

(٧) العين: شحج ٣/٦٨، التهذيب: شحج ٤/١١٧، المحيط شحج ٣/٣٩٠، مبادئ اللغة ١٧٠، المحكم شحج ٣/٤٠، المخصص ١٣/٢١٢، المرصع ١٨٥، اللسان والقاموس: شحج، المزهر ١/٥٢٥.

وشَحَّاج كَكَتَّان. وشَحيْجُ البَغل والغُراب: صوته، وكذلك الشُّحاجُ بالضم وقد شَحَج يَشْحَج ويَشْحِجُ .

بَناتُ شِحْر:[1] هي نجائبُ عتيقةٌ نُسِبَت إلى الشِّحْر: الصُّقْعُ المعروف عند حضرموت.

بَناتُ شَدْقَم:[2] هو فَحْلٌ من الإبل معروف، تُنْسَبُ الإبل الكرام إليه.

بَناتُ الشَّمْس:[3] لُعابُها.

بَناتُ الشَّوق:[4] هي ما يُحْدِثُه الشَّوق من الأَفْكار والوَساوِس، قال الصِّمَّة القُشَيْرِي: [5]

ولما رَأَيْتُ البِشْرَ أَعْرَضَ دُونَنا وجَالَتْ بَناتُ الشَّوقِ يَحْنُنَّ نُزَّعا

بَناتُ الشِّيح:[6] سُمِّيَت بذلك لأنها تألفه، ويقال: بنات الشَّحْم وعند

---

(١) المرصع ١٨٥.

(٢) السابق ١٨٥، وهو من فحول النعمان. اللسان: شدقم.

(٣) الدرة الفاخرة ٢/٤٨٧ و٥٠٢، جمهرة الأمثال ١/٤٢، المنتخب ٩٥، المخصص ١٣/٢١٠.
وفي هذا « أنه شعاعها الذي يمنع من النظر إليها » وفي اللسان: لعب. قال: هو ما تراه ينحدر من السماء إذا حميت وقام قائم الظهيره، وقيل هو شبه خيط تراه في الهواء إذا اشتد الحر.

(٤) المرصع ١٨٦، المخصص ١٣/٢١٠.

(٥) هو الصمة بن عبد الله بن الطفيل القشيري من شعراء الدولة الأموية مشهور بالغزل توفي سنة ٩٥هـ. انظر الأغاني ٦/٣، المؤتلف ٢١٤.
والبيت له في الأغاني ٦/٥، المخصص ١٣/٢١٠، المرصع ٢١٥، ديوانه ٩٤.

(٦) في التذكرة ١/٨٦، الجامع لمفردات الأدوية ٢/٥٧و ٣/٦٠.

الأطباء تُسَمَّى شَحْمَةَ الأرض: حيوان رَطْبٌ أملس إلى البياض إذا لُمِسَ استدار كالبُنْدُقَة، وهو باردٌ رطبٌ في الثانية ينفع من السُّعَال، وأوجاع الحَلْق، وضيق النَّفَس، وعُسْرِ البَوْل، طلاءً وأكلاً بالعَسَل، وفي ضيق النَّفَس يُسْتَعْمل مُحْرَقًا، وقيل: إنه يُذْهب المثلثة حتى تَعْليقُه، ومتى طُبِخَ في قُشُور الرُّمَّان بالزيت فَتَحَ الصَّمَمَ ولو قُدِّم قُطورًا.

بَناتُ الصَّدْر:[1] هي ما يُضْمِرُه الإنسان من الخير والشَرِّ، ومنه قول الشاعر:

أخو ثِقَةٍ يُسَرُّ بِحُسْنِ حالي ... وإن لم يُدْنِه مِنِّي قَرابَه
أَحَبُّ إليَّ مِنْ أَلْفَي قَرِيبٍ ... بَناتُ صُدُورِهم لي مُسْتَرابَه[2]

وقيل: هي الهُمُوم، والأفْكار، وكُلُّ ما يُبيَّتُ في النَّفْس من اللَّيْل.

بَناتُ الصَّرِيح:[3] هي خيلٌ منسوبةٌ إلى الصَّرِيح فَحْلٍ مُنْجِبٍ معروف.

---

(١) ثمار القلوب ٤٣٣/١، التهذيب: ابن ٥٠٦/١٥، المخصص ٢١٠/١٣، المنتخب ٩٥، الأساس: بنى، المرصع ١٩٤، المزهر٥٢٥/١.

(٢) الأول في النسخ هكذا:
« .... يدنه منه .... »
وأثبت ما في ثمارالقلوب ٤٣٣/١ وهو فيه دونما نسبة وكذلك هو في ربيع الأبرار ٤٦٠/١، محاضرات الأدباء ٦/٣.

(٣) هما فحلان أحدهما للخم والآخر لبني نهشل.
انظر المحكم: صرح ١٠٧/٣، أسماء خيل العرب ١٤٤، العمدة ١٣٤/٢، المرصع ١٩٤.

بنات صَعْدَة:[1] هي الحُمُرُ الوَحْشيَّة، ويقال: «غرق فلانٌ في بنات صَعْدة إذا ركبه جورًا وكان ذا عيب» [2].

بَناتُ صَمامِ:[3] هي الدَّواهي، قال الفرزْدَق:

يَخَافُونَ منّي أن تَصُكَّ أُنُوفَهُم وأَقْفاءَهُم إحْدَى بَناتِ صَمامِ[4]

بنات صَهَّال:[5] هي الخيل، والصَّهيل: صَوْتُها.

بنات الصُّوَى: [6] جمع صُوَة، وهي حِجَارةٌ مجموعةٌ، تُجْعَل عَلَمًا يُهْتَدى بها في المَفَازَة، وبَناتُها: صِغَارُها، قال الرَّاعي:

بَعِيدٌ من الحادي إذا ما تَرَقَّصَتْ بَناتُ الصُّوَى في السَبْسَبِ المُتَمَاحِلِ[7]

السَّبْسَبُ: المكان المُسْتوي، والمُتَماحِلُ: البَعِيد. يَصِفُ جَمَلاً، يقول

---

(١) الدرة الفاخرة ٢/٤٨٧و ٥٠٢، التهذيب: ابن ١٥/٥٠٧، المحيط: صعد ١/٣٢٢، جمهرة الأمثال١/٤٥، الصحاح: صعد، المحكم: صعد ١/٢٦٢، المخصص ١٣/٢١٢، الأساس: بني، المرصع ١٩٤، اللسان: صعد، بني .

(٢) العبارة هكذا في النسخ وهي أيضا في المرصع ١٩٤ برفع « خور» وأظنها مصحفة وصوابها ما في الدرة الفاخرة ٢/٥٠٢.
« ويقال لرجل إذا أدركه خَور أو عيب: له عِرْقٌ في بنات صعدة »

(٣) المرصع ١٩٥، المخصص ١٣/ ٣١٠.

(٤) البيت في المرصع ١٩٥ وهو في ديوانه ٢/ ٧٧٠.

(٥) التهذيب: ابن ١٥/٥٠٧، مبادئ اللغة ١٧٠، المخصص ١٣/٢١٢، الأساس: بني، المرصع ١٩٥، اللسان: بني، المزهر ١/٥٢٥.

(٦) المرصع ١٩٥.

(٧) في السابق، ديوانه ٢١١.

هذا البعير لقُوَّته على السَّير، وفَرط نَشاطه في الوقت الذي يَرْتَفعُ فيه الآلُ، فكأنّ بَنات الصُّوَى تَرْقُصُ فيه يكون بعيدًا عن الحادِي لأنه يَسْبِقُه فلا يَقْدِر أن يَلْحَقَه.

بَناتُ طارِق:[1] ذَكَر الزُّبَيْر بن بَكَّار بإسناد له أنَّهُنَّ بَناتُ العَلاء بن طَارق بن الحارث بن أُمَيَّة بن عبد شمس من كنانَة، يُضْرَبُ بهنَّ المَثَلُ في الشرف والحُسْن. ومنه قولُ هِند[2] بنت عُتْبَة لمُشْرِكي قُريش يوم أحد:

نَحْنُ بَناتِ طارِقْ نَمْشي على النَّمارِقْ
الدُّرُّ في المخانِق والمِسْكُ في المَفارِقْ
إن يُقبِلُوا نُعانِق[3] أو يُدْبِرُوا نُفَارِق
فِراقَ غَيْرِ وامِق[4]

(١) ذكر في ثمار القلوب ١/٤٦١، تهذيب اللغة: ابن ١٥/٥٠٧، المقاييس: طريق، الصحاح: طريق المخصص ١٣/٢١٠، الغيث المسجم ٢/١٠٩، المرصع ٢٣٤، النهاية: طريق اللسان: طريق بني وفي هذا المرجع. أن المراد بنات الملوك والعز تشبيها بالنجم.

(٢) هي هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشية الهاشمية زوج أبي سفيان بن حرب وأم معاوية، أسلمت في الفتح وحسن إسلامها، وشهدت اليرموك، وتوفيت في خلافة عمر رضي الله عنهما.
انظر الاستيعاب ٤/١٩٢٢، أسد الغابة ٦/٢٩٢، الإصابة ٨/١٥٥.

(٣) في النسخ: لفاسق، وهو خطأ، والرواية ماأثبت.

(٤) الأبيات منسوبة لهند بنت عتبه في السيرة ٣/٦٨، الأغاني ١٥/١٩٠، الجمهرة: طرق ٢/٧٥٦، التهذيب ٣٦/٢٢٧، المعاني الكبير ١/٥٣٠، الاقتضاب ٣١٨، =

و«رُوي أنَّ عـائشـة رضي الله عنهـا رأت بَنات طَارق اللأَّتـي يَقُلْنَ: نحنُ بَناتُ طَارِق/ (١٨٥) فـقـالت: أخطـأ من يقـول: إنَّ الخَـيلَ أحـسنُ من النسـاء »[1].

بَناتُ طَبارِ:[2] بفتح الطَّاء وكَسْرِها: الدَّواهي.

بَنات طَبَـق:[3] في المثـل: يقـال «جـاء بإحْـدَى بَنـاتِ طَبَق»[4]، أي بإحدى الدَّواهي، وأصلها في الحَيَّات، سُمِّيَت بذلك لأنَّها تصَيرُ كالأطباق إذا تَرَحَّت[5]، وقـيـل: إن الحَـوَّاء يُمْـسِكُهـا في أطبـاق الأسـفـاط، وقـيـل:

= المحاسن والمساوئ ٢/١٣١، ثمار القلوب ١/٤٦٢، النهاية: طرق، المرصع ٢٠٤، شرح النهج ١٤/٢٣٥، البداية والنهاية ٤/١٧، الكامل ٢/١٠٦، أسد الغابة ٦/٢٩٢، اللسان: طرق.
وفي تاريخ الطبري ٢/٢٠٨، النقائض ٢/٦٤١ لامرأة من عجل، وفي الأغاني ٢٤/٩٥ نسب لابنة الفند الزماني، وفي شرح أبيات المغني ٦/١٨٨، قيل: لهند بنت عتبه، وقيل: لهند بنت بياضة .

(١) في ثمار القلوب ١/٤٦١.

(٢) الإبدال لابن السكيت ٧٤، اللسان: طبر، المرصع ٢٠٥، المزهر ١/٥٢٤.

(٣) المنتخب لكراع ٤/٣٧١١، الجمهرة: طبق ١/٣٥٩، الأمثال للقاسم ٣٤٨، التهذيب: طبق ٩/٥٦، وابن ١٥/٥٠٧، المحيط: طبق ٥/٣٣٣، الصحاح: طبق، المحكم: طبق٦/١٧٩، المخصص ١٣/٢١١، جمهرة الأمثال ١/١١و ١٨٠، فصل المقال ٤٧٧، مجمع الأمثال ١/٢٩٣، المستقصى ٢/٣٦، المرصع ٢٠٤، اللسان: طبق، بنى. وفي حياة الحيوان ٢/١٠٢، قال: «هي حية عظيمة تنام ستة، ثم لاتنفخ في شي في اليوم السابع إلا أهلكته.
المزهر١/٥٢٤، وسيأتي للمؤلف فيها قول آخر في بنت طبق .

(٤) انظر السابقة .

(٥) في ع: ترخت، وصوابه بالحاء أي استدارت كالرحى. وانظر القاموس: رحي.

لإطباقها على المَلْسُوع. ويقال: «أصابَتْه إحدى بَنات طَبَق»[1]، يُضْرَبُ في الرجل يأتي بالأمر العظيم، أو الذي يأتيه الأمر العظيم، وقيل الطَّبَق: السُّلَحْفاء وهي تَبيضُ مائة بَيْضَة، تَنْفَلِقُ كُلُّها عن سَلاحِف إلا واحدة تَنْفَلِق عن حَيَّة خبيثة، فتلك بِنْتُ طَبَق.

بَناتُ الطَّرِيق:[2] ويقال: بنات الطُّرُق: هي الطُّرُق الصِّغار التي تَتَشَعَّبُ عن مُعْظَمه، وتُصَغَّرُ، فيُقال: بُنَيَّات الطَّرِيق، ويقال: للأكاذيب والأباطيل أيضا: بُنَيَّاتُ الطَّرِيق، ويقال للرجل إذا وَعَظ: «الزم الجادَّة ودَعْ عنك بُنَيَّات الطَّرِيق»[3]، أي عليك بمُعْظَم الأمر ودَعْ الرَّوَغان، وفيه يقول محمود[4] الوراق:

تَنَكَّبْ بُنَيَّاتِ الطَّرِيقِ وجَوْرَها فإنَّكَ في الدُّنْيا غريبٌ مُسافِرُ

بَناتُ طَبْل:[5] يُقالُ للَّذي يَقَعُ في داهية وأمرٍ مشكل: (وَقَعَ في بنات طَبْل)[6].

---

(١) السابقة.

(٢) المرصع ٢٠٥، مجمع الأمثال ١/٢٦٩و ٢/٤٠٩، المنتخب لكراع ١/٣٧١، المنتخب ٩٥، المخصص ١٣/٢١١، المستقصى ٢/٧٩، اللسان: طرق، المزهر١/٥٢٥.

(٣) مجمع الأمثال ١/٤٧٣، المستقصى ٢/٧٩.

(٤) هو محمود بن الحسن الوراق شاعر من الموالي ذائع الشعر، أكثر شعره في الحكمة والموعظة توفي حوالي ٢٣٠هـ
انظر زهر الآداب ١/٩٨، تاريخ بغداد ١٣/٨٧، فوات الوفيات ٤/٧٩. والبيت في ثمار القلوب ١/٤٣٦، ديوانه ١١٤.

(٥) المحيط: طبل، ٩/١٨١، المرصع ٢٠٤، وموقعها الصحيح بعد بنات طبق.

(٦) السابقة.

بَناتُ طَمـارِ[1] بوزن قَطـامِ: يُقـالُ للَّذي يَضلُّ عن الطـريق: (رَكبَ بَنات طَمار)[2] بالميم والباء على الاعْتقـاب، وهما أيضـا الدَّواهي، ويُقال أيضـا للمُتَمَنِّي ما لا يُدْركُه، وللشَّيء يذهَبُ في غير حَقِّه، ومنه قد لهم: (ذَهَبَ المُحلِّقُ في بَناتَ طَمارِ)[3] والمُحلِّقُ هو الذي يطلب مـا لا يَصِل إليه، والتَّحْليقُ: الارتفـاعُ في الهواء، يقـال: حَلَّقَ الطائر، وطَمـارِ بفـتح الطاء وكَسْرها:المكانُ المُرْتَفع، قال الأصمعي: «يقال: انْصَبَّ عليه من طَمارِ»[4]، قال الشاعر:

فإن كُنْتِ لا تَدْرينَ ما الموتُ فانظري ... إلى هانئٍ[5] في السُّوقِ وابن عَقيلِ[6]

إلى بَطَلٍ قد عَفَّر السَّيْفُ وَجْهه ... وآخر يَهوِي من طَمـارِ قَتيلِ[7]

---

(١) المرصع ٢٠٥، الإبدال لابن السكيت ٧٤، التهذيب: طمر ٣٤٤/١٣، الدرة الفاخرة ٤٨٧/٢ و٥٠٣، المحيط: طمر١٧٣/٩، الصحاح: طمر، جمهرة الأمثال ٤٢/١، الأساس: طمر، المستقصى ٨٧/٢، اللسان والقاموس: طمر.

(٢) المحيط: طمر ١٧٢/٩، الأساس: طمر، المرصع ٢٠٥.

(٣) في المحيط: طمر ١٧٢/٩، المرصع ٢٠٥، مجمع الأمثال ٢٨١/١، المستقصى ٨٧/٢.

(٤) عنه في التهذيب: طمر ٣٤٣/١٣، وفي المحيط: طمر ١٧٢/٩.

(٥) هو هانئ بن عروة بن نمران بن عمرو بن قعاس المرادي المذحجي تابعي من أشراف الكوفة، قتله عبيد الله بن زياد سنة ٦٠هـ مع مسلم بن عقيل. انظر نسب معد ٣٢٩/١، جمهرة الأنساب ٤٠٦، البداية والنهاية ١٥٩/٨.

(٦) هو مسلم بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي قتل سنة ٦٠هـ حينما وجهه الحسين رضي الله عنه لأخذ البيعة له من أهل الكوفة.
انظر الطبقات الكبرى ٤٢/٤، جمهرة الأنساب ٦٩، البداية والنهاية ١٥٩/٨.

(٧) في مقاتل الطالبيين ١٠٨، النقائض ٢٤٦/١، الكامل ٢٧٤/٣ منسوبان لعبد الله ابن الزبير الأسدي وهما في ديوانه ١١٥، وفي ديوان الأدب ٣٧٨/١، التنبيه =

وكان ابن زِياد[1] أمر برمي[2] مسلم بن عَقِيل من سَطْح عالٍ.

بَناتُ عِبْر:[3] بكسر العين وسكون الباء الموحدة: هي الكَذِب والباطِل، ويُقال للكَذَّاب: (أبو بَنات عِبْر)[4] هكذا ضبطه أبو سَهْل[5].

بَناتُ [العَجْز]:[6] السهامُ، وطائر[7].

بنات عُرْجُون :[8] هي شَمارِيخُ العِذْق.

= والإيضاح واللسان: طمر لسليمان بن سلام الحنفي.ودونما نسبة في الجمهرة: طمر ٧٥٩/٢، الأضداد للأنباري ٩٢، الصحاح: طمر، المخصص ٦٩/١٧، وفي نسب معد٣٢٩/١ للأخطل، وليسا في ديوانه.

(١) هو عبد الله بن زياد بن أبيه وقد سبقت ترجمته.

(٢) في ت: برمي امرئ القيس مسلم. وهو خطأ .

(٣) المنتخب لكراع ٣٤٨/١ و ٣٧١، المحكم: عبر ٩٥/٢، المرصع ٢٢٢، اللسان والقاموس: عبر. وقال بعضهم: هي بنات غير، وستأتي.

(٤) السابقة .

(٥) هو أبو سهل الهروي، وقد سبقت ترجمته وكتابه في هذا الفن مفقود فيما أعلم، وقد نقل عنه ابن الأثير كثيراً في المرصع .

(٦) في ع: بياض، والكلمة في القاموس: عجز، المحيط: عجز ٢٤٠/١، التاج عجز، والعجز هنا هو مقبض القوس والطائر كما يفهم من عبارة المحيط والتاج لا يقال له بنات العجز، وإنما هو العجز، وهو طائر يضرب إلى الصفرة يشبه صوته نباح الكلاب ويؤيده ما في المحكم: عج ١٨١/١، اللسان عجز.

(٧) في ع: والطائر.

(٨) تهذيب: ابن ٥٠٧/١٥، المرصع ٢٢٢، اللسان: بني.

عُرْهُون:[1] هي الفُطْر، حكاه الأزهري.

بَناتُ العَسْجَد:[2] العَسْجَدُ: فحلٌ من [3] الإبل مُنْجب معروف، تُنْسَبُ إليه ا **بنات** لإبل الكريمة. وقال أبو عُبَيْد: « العَسْجَدي: فرسٌ لبني أسَد»[4].

بنات عُقْبَة:[5] القَمْل.

بَناتُ عَمِّ المُرْشِقات:[6] هي الظِّباء، والمُرْشِقاتُ: البَقَر، والإرشاق: النَّظَر بِحِدَّة، لَمَا كانت الظِّباء تُشْبِه عيونُها عيونَ البَقَر. قال أبو دؤاد الإيادي:

ولقد ذَعَرْتُ بَناتِ عَمِّ المُرْشِقاتِ لَها بَصَابِصِ[7]

بَنات عَناق[8]: هي الكَذِبُ.

---

(١) السابقة.

(٢) المرصع ٢٢٢.

(٣) ساقطة من ع .

(٤) السابق.

(٥) حياة الحيوان ٢/٢٥٩، ديوان الحيوان ٣٠٠ أ .

(٦) المخصص ١٣/٢١٢، المرصع ٢٢٢، اللسان: رشق.

(٧) في المخصص ١٣/٢١٢ شطره الأول ، وهو في المرصع ٢٢٢، اللسان" رشق، ديوانه ٣٢٢.

(٨) المرصع ٢٢٢.

بَناتُ العِيدِ:[1] العِيْدُ: فَحلٌ من الإبل مُنْجِبٍ معروف، تُنْسَبُ إليه الإبل.

[بنات عَنز:[2] الكَذِبُ، أنشد ثعلبُ عن ابن الأعرابي:

إذا ما جِئْتَ جاءَ بَناتُ عَنْزٍ وإنْ وَلَّيْتَ أسْرَعْنَ الذَّهابا[3]

وصَحَّفَه ابن الأعرابي فقال: بَناتُ عَينٍ][4].

بَناتُ عَيْن:[5] من أسْماء الدَّواهي، قال ابن مُقْبِل:

تَعَلَّمْ أنَّ شَرَّ بَناتِ عَيْنٍ لَشَوْقٌ عادَني بِقَفا السِّتَارِ[6]

ويُقالُ للدّمُوع: بَنَاتُ العَيْن. قال ابن الرُّومِي يَرْثِي الشَّباب: / (٨٥ب).

---

(١) السابق، قد اختلف العلماء في نسبة الإبل العيدية فقيل إلى عاد بن عاد أو إلى عادي بن عاد أو إلى بني العيد أو إلى عيد بن مهرة، وأما نسبتها إلى فحل اسمه عيد فقد ضعفوه.
انظر المحيط: عود ١٢٨/٢، المحكم : عود ٢٣٤/٢، اللسان : عود.

(٢) لم أقف على هذه الكلمة في كتب اللغة ولعلها مصحفة عن «بنات غير» وستأتي.

(٣) البيت دونما نسبة في المنتخب ٩٤، المخصص ٨٩/٣ برواية « جاء بنات غير»...
وقد استشهدا بالبيت على « بنات غير» مما يقوي الحكم بتصحيف بنات عنز.

(٤) ما بين القوسين ساقط من ع. وتصحيف ابن الأعرابي هو جعل: الكلمة « بنات عير»، وانظر المنتخب ٩٤.

(٥) ثمار القلوب ٤٣٦/١، المرصع ٢٢٣، التذييل المرغوب ١٠٠.

(٦) في المرصع ٢٢٣، وهو في ديوانه ١٤٨.
والستار: اسم لعدة أماكن ولعل المقصود هو ستار حمى ضرية : جبل أحمر على بعد ٤٣ كيلاً إلى الغرب من ضرية.
انظر معجم البلدان ٢١٢/١، أبحاث الهجري ٢٦٢، معجم بلاد القصيم ١١٤٦/٣.

تَذَكَّرْتُه والشَّيْبُ قَدْ حالَ دُونَهُ   فَظَلَّتْ بَناتُ العَيْنِ منِّي تَحَدَّرُ[1]

بَناتُ عُيُون:[2] هي جَداولُ ماء تجري من عيون، قال الشاعر:

طِوالُ الذُّرَى قامَتْ بِرَيٍّ بَناتِها   بَناتُ عُيُونٍ ما لَهُنَّ هُجُوعُ[3]

يَصف نخيلاً طِوالا، حولها نَخلاتٌ قِصارٌ، هنَّ لها كالبَنات تَسقِيْها أنهارٌ تَخْرُجُ من عُيُون.

بَناتُ الغُرابِ:[4] هي خيلٌ مَنْسُوبةٌ إلى فَحْلٍ معروف كان لِغَنِيٍّ.

بَناتُ الغُرَيْرِي:[5] هي إبلٌ مَنْسُوبةٌ إلى فَحْلٍ معروف مُنْجِب.

بَناتُ الغَلْي: [6] هي القِدْرُ، وتُسَمَّى قطَعُ اللَّحْم بنات الغَلْي. قال:

تَسامَى بَناتُ الغَلْي في حُجُراتِها   تَسامِي عِتَاقِ الخَيْلِ وَرْدًا وأَشْهَبا[7]

يعني أن منها نضيجا ومنها نَيِّئا فَشَبَّهَهَا بخيل شُقْرٍ وشُهْب.

---

(١) في ثمار القلوب ٤٣٦/١ وهو في ديوانه ١٠٤٤/٣.

(٢) المرصع ٢٢٣.

(٣) في السابق دونما نسبة.

(٤) المخصص ٢١٢/١٣، المرصع ٣٢، وانظر نسب الخيل ٣٣، أسماء خيل العرب ٢٢٥، الحلبة ٥٦.

(٥) المرصع ٢٣٢، اللسان: غرر.

(٦) المرصع: ٢٣.

(٧) في السابق دونما نسبة.

بَناتُ غَيْر:[1] ويُقالُ بالعَين: هي الكَذِبُ، والباطِلُ، والدَّواهِي.

بَناتُ الفَحْل:[2] هي النُّوق التي تُشْبِهُ الذكور من الإبل.

بَناتُ الفِراش:[3] هي النِّساء.

بَناتُ فِراض:[4] الفِراض: جمع فُرْضَة وهي الحُزُوز التي في الزَّنْد التي تَخْرُجُ منها النَّارُ عند الاقْتِداح، وبناتها: الشَّرَرُ الخارِجُ منها. قال ذُو الرُّمَّة يَصِفُ الأثافي:

من الرَّضَمَاتِ البِيْضِ غَيَّرَ لَوْنَها بَناتُ فِراضِ المَرْخِ والحَطَبُ الجَزْلُ[5]

الرَّضَماتُ: أَحْجارُ الأثافي.

---

(١) التهذيب: ابن ١٥/٥٠٧، الدرة الفاخرة ٢/٤٨٧ و ٥٠٢، المحيط: غير ٥/١٢٦، ونص على أن المراد بها جمع كِذْبة، جمهرة الأمثال ١/٤٢، المنتخب ٩٤، المخصص ١٣/٢١٠، التكملة: غير المرصع ٢٣٣، شرح المقامات ٤/٤٤، اللسان: بنى، المزهر ١/٥٢٤.

ولم أقف على من قال إنها تقال بالعين: بل نص في المنتخب ٩٤ على أنه تصحيف.

(٢) المرصع ٢٣٩، وفي المخصص ١٣/٢١٢ لم يخصه بما يشبه الذكور بل أطلق. وهي في شعر الحطيئة ٦١ في قوله:

تضمنها بنات الفحل عنهم فأعطوها وما بلغت رداها

(٣) المرصع ٢٤٠.

(٤) المرصع ٢٤٠، النبات ١٢٣، المخصص ١١/٢٧، اللسان: فرض، المزهر ١/٥٢٥.

(٥) البيت في المرصع ٢٤٠، وفي المخصص ١١/٢٧ واللسان برواية:

من الرضفات .... واليابس الجزل

وهو في ديوانه ٣/١٦١٠.

بَناتُ الفِكْر: [١] هي الآراء وما يَجُولُ في الخواطِر.

بَناتُ الفَلا: [٢]هي الوَحْشُ، وقيل: هي الإِبِلُ تُقْطَعُ بها الفَلَوات، وفيها يقول الشاعر:

إِلَيْكَ أَمينَ اللّه جَابَتْ بِنا الفَلا ... بَناتُ الفَلا في كُلِّ مَرْتٍ وفَدْفَد[٣]

بَناتُ الفُؤاد: [٤]هي الأفْكار، وأحادِيْثُ النَّفْس، وهي أيضًا ما في البَدَنِ من الأَحْشاء.

بَناتُ قِتْرة:[٥]ضرب من الحيات والأفاعي.

بَناتُ قَراس:[٦] هَضَبات بالسَّراة بارِدة، من القَرْسِ وهو البرد، ويروى بكسر القاف وفتحها والضم .

---

(١) المرصع ٢٤٠، وفي الدرة الفاخرة ٢/٤٨٧ و ٤٩٩، جمهرة الأمثال ١/٤١، ثمار القلوب ١/٤٣١، بلفظ الإفراد وزاد في الثمار أنها تقال للشعر أيضًا .

(٢) ثمار القلوب ١/٤٣٤، المرصع ٢٤٠.

(٣) دو نما نسبة في ثمار القلوب ١/٤٣٤ برواية « في كل بر وفدفد».

(٤) المرصع ٢٤٠.

(٥) انظر ما سبق في «ابن قترة».

(٦) في ع: بنات القراس وهي فيها بعد بنات القراقر، والكلمة في المرصع ٢٤٠، المخصص ١٣/٢١١، وقال فيه: « بنات قُرَاسٍ ... وقد جاء في الشعر بنات قَراسِ وهذا على الضرورة، معجم مااستعجم ١/٩٢، وتسمى أيضا القَرَاس، وانظر معجم ما استعجم ١/٩٢، معجم البلدان ٤/٣٥٨، اللسان :قرس وبعض العلماء قال: هي جبال بالسراة، أو جبلان في بلاد هذيل: وعن الأخفش: أن كل أكمة في بلاد الأزد تسمى آل قراس لكثرة بردها، وانظر هذه المراجع.

بَناتُ القُراقِر:[1] إبلٌ منسُوبةٌ إلى القُراقِر، وهو فَحْلٌ معروفٌ مُنْجِبٌ تُنْسَبُ الإبلُ الكِرامُ إليه .

بَنات قُضَّام:[2] ويُقال: قُضَّامَة: لُعْبَةٌ لأَهْلِ المَدِينَة تُعْمَل من صُحُفٍ بِيض، ويُقالُ أيضًا: بِنْتُ قُضَّامَة بضم القاف والتشديد.

بَناتُ قَفْر:[3] هي كُلُّ الوُحُوش، لأَنَّ القَفْر يَجْتَمِعُ فيه أنواعها.

[**بَناتُ القَلْب:**[4] هي الأَفْكارُ، وقيل: النِّياتُ الجَمِيلَة.][5]

بَناتُ القُور:[6] هي الهَضَبات ، والقُور جَمْعُ قارَة، وهي الهَضَبَة.

---

(١) في المرصع ٢٤٩، اللسان: قرر.

(٢) المرصع ٢٤٩، الدرة ٢/٥٠١، المخصص ١٣/٢١٠، جمهرة الأمثال ١/٤١، النهاية واللسان: قضم. ولم أجد وصفًا لهذه اللعبة .

(٣) المرصع ٢٤٩ ، ثمار القلوب ١/٤٣٤ ، المخصص ١٣/٢١١ ، التذييل المرغوب ١٠٠٠. وهي في شعر الراعي في قوله:

تبيت بنات القفر عند لبانه ... بأحقف من أنقاء توضح هائل

وانظر المعاني الكبير ٢/٦٧٩ وديوانه ٢١١، وفي رواية « بنات الأرض» .

(٤) المرصع ٢٤٩. ووردت الكلمة ضمن بيت غير منسوب في ربيع الأبرار ١/ ٤٦٠.

بنفسي من هواه أخي وتربي ... وحبيه رضيع بَنات قلبي

(٥) ساقط من ع.

(٦) المرصع ٢٤٨.

بَناتُ قَـيْنٍ:[١] مـاءٌ لِفَزارة، ويـومٌ من أيَّامِـهـم، يقـال لـه: يَومُ بَناتِ قَيْن.[٢]

قال عُوَيف [٣] القَوافي:

صَـبَـحْناهُمْ غَـداة بَناتِ قَـيْنٍ   مُلَمْلَمَـــةً لَهـــا لجَبٌ طحـــونا

بَناتُ الكَبْش:[٤] هي الغَنَم.

بَناتُ الكُدَاد:[٥] هي الحُـمُـر، والكُداد: فَـحْلٌ نُسِـبَتْ الحُـمُـر إليـه، وأنشد:

---

(١) الدرة الفاخرة ٢/٤٤٢و ٢ ٠ ٥، الصحاح : قين، جمهرة الأمثال : ٤، التكملة : قين، معجم البلدان ٥٨٧/١ و ٤٨١/٤، المرصع ٢٤٩، اللسان : قين.
قال في معجم البلدان : اسم موضع بالشام به عيون عدة، وفي المخصص ٢١١/١٣ قال: هضاب معروفة .
ووردت الكلمة في شروح السقط ١٥٥٧/٤ بمعنى: المطارق.

(٢) هو يوم وقع في خلافة عبد الملك بن مروان بين بني فزارة وبني كليب وكان الدولة فيه لبني كليب. انظر السابقة .

(٣) هو عويف بن معاوية بن حصن الفزاري شاعر أمويٌّ مُقل.
انظر الأغاني ١٨٤/١٩، شرح الحماسة للتبريزي ٢٥٣/١، الخزانة ٨٦/٣ و ٣٠٩/٤.
والبيت في الصحاح: قين، معجم البلدان ٥٨٧/١ ، المرصع ٢٨١ ، المخصص ٢١٢/١٣.

(٤) المرصع ٢٥٨، المنى ١٦٤.

(٥) المجمل: كدد ٨٦٧/٣، المقاييس: كدد ١٢٦/٥، الصحاح: كدد ، المرصع ٢٤٩، اللسان: كدد والكلمة مطلقة لم تخصص بحمر أهلية ولا وحشية وفي المخصص ٢١٢/١٣ بعد الحديث عن حمر الوحش قال : « وقال غيره: بنات الكداد من الحمر الأهلية ».

وعَـــيْــرٌ لَهـــا من بَنات الكُداد ... يُـدَهـمْـجُ بـالـوَطْـب والمـزْوَد[1]

بَنـــاتُ الكَرَى: [2] هــــي الأَحْــلامُ التــــي تُرَى فـي المَنــام، قـــال الشـاعر:/ [186أ]

أَرَتْه بُنَيَّاتُ الكَرَى شَخْصَ طارقٍ ... فَقـامَ إليـهـا مُصْلِتًا بِحُسـامِ[3]

البُنَيَّاتُ: تصـغيرُ البَنات، يقول: رَأى في النوم أن ضيـفًا طَرَقَه فـقام إلى ناقته مُجَرِّدًا سيفَه لِيَنْحَرَها له.

بَناتُ الكُرُوش:[4] هي البَعَر.

بَناتُ اللَّبَن:[5] هي ما اتصل بالأمعاء وغيرها، مما دَخَل[6] الجَوف.

بَناتُ اللَّبُون:[7] صِغَارُ العُرْفُط.

---

(١) هو في الصحاح واللسان: دونما نسبة، وفي التكملة : كدد. قال: الرواية « حمار لهم»، ويروى «حصان »، وهو للفرزدق. وهو في ديوان الفرزدق ١٥٨.

(٢) المرصع ٢٥٨.

(٣) في السابق غير منسوب.

(٤) المرصع٢٤٩.

(٥) المرصع ٦٤، التهذيب: لبن وبني ١٥/٣٦٥ و٥٠٧، المحيط: لبن.٣٢٧/١٠، اللسان: بني، وفي المخصص ٢١٢/١٣ قال: « هي الحوايا وبنت اللبن: المأنة». وفي المنتخب لكراع ٥٥/١ قال: « ويقال لما أى من البطن أي استدار: الحاويا.
.... ويدعى من الأنعام بنات اللبن»

(٦) عبارة المرصع: مما هو داخل الجوف، وكأنها أدق في المراد.

(٧) اللسان والقاموس: لبن، وتطلق اللبن. ٣٢٧/١، اللسان: ارة كبار.
انظر المحيط: لبن ٣٢٨/١٠ وهي أيضا جمع ابن لبون وبنت لبون وهو ما دخل من الإبل في الثالثة وقد سبق ص.
والعرفط شجر من العضاه. القاموس: عرفط.

بَناتُ اللَّهو:[1] هي النسـاء. وهي أيضًـا الأوْتارُ يُضـْرَبُ بـها، قـال البُحْتُرِي:

تَلَقَّــيْنا الشِّــتــاءَ بـه وزُرْنا بَـناتِ اللَّهْــو إذ قَــرُبَ المَزارُ[2]

بَناتُ اللَّيلِ:[3] هي الأحْلام، والنِّسـاء والإِبِل والمُنَى والأهْوال ، قـال الطرمَّاح:

تَظَلُّ بَناتُ اللَّيْلِ حَـوْلي عُكَّفًـا عُكُوفَ البَـوَاكي حَوْلَهُنَّ صَـرِيعُ[4]

وكلها جاء بها الشعر[5].

بَناتُ الماء:[6] طائرُ يكونُ حَوْلَ الماء، قال أبو الهِنْدِيّ:[7]

---

(١) ثمار القلوب ١١/٤٣٥، المرصع ٢٦٤.

(٢) انظر ديوانه ٢/ ٩٦٠.

(٣) ثمـار القلوب: /٤٣٣، الدرة الفـاخرة ٢/٤٨٧ و ٥٠٣، جـمـهـرة الأمـثـال ١/٤٢، المخصص ١٣/ ٢١٠، الأساس: بني ، المرصع ٢٦٥، المزهر ١/٥٢٥.

(٤) البيت في المرصع: ٢٦٥ ، وهو في ديوانه ٢٩٥.

(٥) وردت بمعنى الأهوال في قول الشاعر:

« .... وارم بنات الليل والسبـاسـبـا »

المخصص ١٣/ ٢١٠.

(٦) ثمـار القلوب ١/٤٣٤، الدرة الفـاخـرة ٢/٤٨٧ و ٥٠٢، الأسـاس: بني، المخـصـص ٢١٢/١٣، ألف باء ٢/٢٧٩، مجمع البلاغة ١/١٥٤، المرصع ٢٨١، حياة الحيـوان ١٥٧/١.

وقد وردت الكلمة في شعر الأفوه الأودي عند قوله :

فـأتت كـلاب الحي ينبـحن مـزنة وأضحت بنات الماء فيـهـا تعمج

(٧) هو غالب أو عبد المؤمن أبو الهندي بن عبد القدوس بن شبث بن ربعي من بني يربوع من تميم، كان شاعراً مطبوعًا من مخضرمي الدولتين، مات بسجستان وقد وصف الخمر في شعره كثيراً. =

سَتُغنِي أَبا الهِنْدِي عَنْ وَطْبِ سالمٍ أَبارِيْقُ لَمْ يَعْلَقْ بِها وَضَرُ الزُّبْدِ
مُفَدَّمَةٌ قَزًا كأنَّ رِقابَها رِقابُ بَنَاتِ الماءِ تَفزَعُ للرَّعْدِ

وقيل: بَناتُ الماء: ما يَأْلَفُ الماءَ من السَّمك والطَّيْر والضَّفادِع، وقد أحسن سَيْدُوك[1] الواسطي في قوله:

كَأَنَّ جَوانحي شَوْقًا إلَيْها[2] بَناتُ الماءِ تَرْقُصُ في حِفافِ[3]

وقال ابن أبي الأَشْعَث[4]: «هي سَمَكٌ بِبَحْرِ الرُّوم، شَبيهَةٌ بالنساء ذوات شُعُور سَبْط، ألوانُهُنَّ إلى السُّمْرَة، ذوات فُروج عِظَام وثُدِيّ وكلامٌ لا يَكَادُ يُفْهَم، ويضحكون ويقهقهون وربما وَقَعْنَ في أيدي بَعْض أهل المَراكب، فينْكحُوهُنَّ ثم يُعيدُوهُنَّ إلى البُحُور»، وحُكيَ عن الرُّوياني[5] صاحِبِ البَحْر: أنَّه كان إذا أتاه صيادٌ بالسَّمكةِ على هيئة

= انظر الشعر والشعراء ٢/٦٨٢، طبقات الشعراء ١٣٦، فوات الوفيات ٣/١٦٩.
والبيتان في الشعر والشعراء ١/٢٨٤ و٢/٢٨٢، عيون الأخبار ٢/١٩٠، المعاني الكبير ١/٢٣٢، ألف باء ١/١٤١ و ٢/٢٧٩، اللسان: برق وضر، والثاني في فوات الوفيات ٣/١٧٠.

(١) في الأصول: سيدوس. وهو عبد العزيز بن حامد بن الخضر أبو طاهر شاعر من أهل واسط يعرف بسَيدُوك توفي سنة ٣٦٣هـ.
انظر اليتيمة ٢/٤٣٦، فوات الوفيات ٢/٣٣١.

(٢) في ع و ت: إليه.

(٣) في ثمار القلوب ١/٤٣٤ برواية: جفاف، وفي اليتيمة ٢/٤٣٦ برواية «حقاف»، وهو في الإعجاز والإيجاز ٢٤٧.

(٤) لم أعرفه، وكلامه في حياة الحيوان ١/١٥٧.

(٥) هو عبد الواحد بن إسـ: يل بن أحمد بن محمد أبو المحاسن الروياني، عالم شافعي=

المرأة حَلَّفَـه أَنَّه لـم يطأها، وذكـر القزويني: أنــه صـيدَ لبـعض الُملوك رَجُلٌ إذا تـكَلَّم لا يُفْـهَم مـا يقول فـربطه[1] عنده بآدمـيَة فَـرُزِقَ منهـا ولدٌ فصار يتكلم بلغة أبيه ولغة أمه» [2].

بَنات المثَال:[3] هي النِّساء، والمثَالُ: الفراش.

بَنات المخْر:[4] هن سحائبُ يأتينَ في زمن الصيف بيض، ويُقَال لها أيضا: بنات بخر بالباء وذُكرَتْ، واشـتقاقهـا من مَخَرت السـفينةُ الماء إذا شَـقَّتْـه، أو من مَخَـرَتُ الأرضَ مَخْـرًا إذا أرسلت فيـها الماءَ، وهـي في قـول الشَّاعر كما أنشده ابن الأَعْرابي:

كـأن بَنات المَخْـرِ فـي كُـرْزِ قَنْبَـرِ　　　بواشقُ يَحْدُوهنَّ بالغور شاملُ[5]:

قطَعُ اللَّحْم. شَـبَّـهَـهُنَّ بقطَعِ السَّـحـاب، وسَـمَّـاهنَّ بهـا، وعَنَى رجـلاً سَـرَقَ شحـمًا فـجعلـه في كُرْزِه، وهو وعـاءٌ صـغير يَجْعَل الرَّاعـي فيـه متاعَه.

= ولد في ٤١٥هـ أخذ عن أبيه وغيره ، وله مصنفات كثيرة أشهرها «البحر» ومات سنة ٥٠٢ هـ مقتولا.
انظر طبقات الشافعية للسبكي ١٩٣/٧، الأنساب ٦/٣: وفيات الأعيان ١٩٨/٣.

(١) كذا في النسخ وفي حياة الحيوان ١٥٧/١: فزوجه.

(٢) في السابق.

(٣) التهذيب : ابن ٥٠٧/١٥، المرصع ٣١٦، اللسان : بني.

(٤) انظر مصادر تخريج بنات بخر .

(٥) البيت بهذه الرواية في مخطوط المرصع ٤٢ ب، وفي المطبوع ٢٨٢:
« بواسق يحدوهن بالغور شامل»
وهو في المحكم : مخر ١١٨/٥ برواية «مواسق تحدوهن بالغور شمأل» .
وكذا في اللسان: ابن ٥٠٧/١٥، المرصع ٣١٦، اللسان: » وهذا تصحيف عن اللحم.

بَناتُ المُزْن:[1]هي غُدْرانُ الماء، قال أبو العَمَيْثَل:

وأَضْحَتْ بَناتُ المُزْنِ زُرْقًا كَأَنَّها سَلُوقِيَّةُ الأَبْدانِ شِيفَتْ سُرُودُها[2]

يَعْني أَنَّها صافيةٌ كالدُّرُوع الصَّافِية الحلَق، حين جَرَتْ عليها الرِّيحُ فاطَّرَدت .

بَناتُ مَساجِد اللَّه:[3] ذُكر لرؤْبَةَ رجلٌ صالح فقال: « كان إحدى بنات مَساجِد الله» كأنَّه جعله /(٨٦ب) حَصَاةً من حَصَيات المسجد.

بَناتُ مُسْبِل:[4] هي الضِّبابُ.

بَناتُ المُسْنَد:[5] هي الدَّهْر، وما يأتي به من حَوادثه، والمُسْنَدُ: اسم الدهر يقال: «لاأفعلُ ذلك يَدَ المُسْنَد» [6] أي أبدًا، كما يُقالُ: «لاأفعله يَدَ الدهر»[7].

---

(١) المرصع ٢٨٢، وفي المخصص ١٣/ ٢١٠« بنات المزن: البَرَد وقيل : البَرْق» .

(٢) البيت في المرصع ٢٨٢.

(٣) المرصع ٢٨٢، ألف باء ٢٧٩/٢، المزهر ٥٢٨/١.

(٤) المرصع ٢٨٢، وفي المحيط: سبل ٨/ ٣٣٠ والتكملة: سبل« المسبل: الضب الطويل الذنب» .

(٥) التهذيب: ابن ٥٠٦/١٥، الدرة الفاخرة ٤٨٧/٢ و٥٠٢ ، جمهرة الأمثال ٤٢/١، المنتخب ٩٥، المخصص ١٣/ ٢١٠، المرصع ٢٨٢، اللسان: بني.

(٦) التهذيب: سند ٣٦٥/١٢: برواية «لا آتية».

(٧) السابق.

بَناتُ مُسَيَّع:[1] هي ضَرْبٌ من الخَمْر، منسوبةٌ إلى مَوْضِع [2] قال الأَعْشَى:

من خمر بابِلَ مُعْرِقًا بِمِزاجِها   أو خَمْرِ عانَةَ أو بَـنـاتِ مُسَيَّعا[3]

الإعراق: قِلَّةُ المِزاج.

بَناتُ المِعَى:[4] هي البَعَرُ –واحدة الأَمْعاء، وهي المَصارِين– ويُقال للمَصارِين أيضا: بنات المِعَى.

بَناتُ المَفاوِز[5]: هي الإبل، والمفاوز: البَراري.

بنات المَلا:[6] هي بقر الوحش والظباء، والمَلا: الصَحْراء .

---

(١) المرصع ٢٨٢.

(٢) لعل هذا وهم صوابه هو نسبتها إلى الزق المُسَيَّع أي المطلي بالقار، وأما نسبتها إلى القرى فعلى لفظ« بنات مشيع قال البكري في معجم ما استعجم ١/ ٢٨٠: بنات مشيع جمع بنت مضاف إلى مشيع... قرى معلومة بالشام تنسب إليها الخمر الجيدة»، ثم أورد بيت الأعشى مستشهدا.

(٣) البيت في المرصع ٢٨٢، وفي معجم مااستعجم ١/ ٢٨٠ برواية :

«من خمر عانة أعرقت بمزاجها   أو خمر بابل أو بنات مشيعا»

وليس في ديوانه.

(٤) التهذيب : ابن ١٥/٥٠٦، الدرة الفاخرة ٢/٤٨٧ و ٥٠١، المنتخب ٩٤، المخصص ٢١٢/١٣، مبادئ اللغة ١٧٠، المرصع ٣٨٣، اللسان: بني.

(٥) المرصع ٢٨٣.

(٦) السابق.

بَناتُ مَلْمُوسَة: [1] هي الإبل ، والمَلْمُوسَة: المَفازة، قال العَبَّاسُ الخَثْعَمِي: [2]

ومَلْمُوسَةٍ فيها بَناتُ بَناتِها   تَجاوَزْتُها باللَّيْل طَيَّ الصَّحائفِ

وعنى ببَنات بَناتها: بَعَر الإبل، أراد أنَّه استدلَّ بالبَعَر على الجَادَّة.

بَناتُ المنايا: [3] هي السِّهَام ، قال ابن الرُّومِي في صفة الأتْراك:

لَهُم عُدَّةٌ تَكْفِيهُمُ كُلَّ عُدَّةٍ   بَناتُ المَنايَا والحُنِيُّ المُوَتَّرُ [4]

بَناتُ المُنَى: [5] هي النِّسَاء، والمُنَى جَمْعُ أُمْنِيَّة [6].

بَناتُ المَها: [7] هي بَقَرُ الوَحْش.

---

(١) السابق. في القاموس: الملموسة : الطريق لأن الضال يلمسه ليجد أثر السفر، ولعل الصحراء سميت : وسة من هذا .

(٢) هو العباس بن سفيان الخثعمي، كان أميراً على غازية البحر في خلافة بني العباس: انظر تاريخ دمشق ٨/ ٨٩١، تهذيب تاريخ دمشق ٧/ ٢٢٢. والبيت له في المرصع ٢٨٣.

(٣) ثمار القلوب ١/ ٤٣٢، المرصع ٢٨٣.

(٤) البيت في ثمار القلوب ١/ ٤٣٣ وهو في ديوانه ٣/ ٩٧٩.

(٥) المرصع: ٢، وفي التهذيب: ابن ١٥/ ٥٠٧ واللسان: بنى. قالا « وبنات المنى: الليل» والعبارة عن الأزهري في التاج: بني. هكذا« وبنات المنى وبنات الليل أيضا الهموم» .

(٦) الأمنية جمعها أماني، والمُنَى جمع مُنية. وانظر اللسان: منى.

(٧) المرصع ٢٨٤.

بَناتُ المَوْتِ :[1] هي السِّهام، ومن المجاز: « معه جِعابٌ فيها بَناتُ المَوت» [2].

بَناتُ النَّار:[3] هي الأنْجُرَة، وهو نَباتٌ كثيرُ الوجود صغيرُ الوَرَق مُشَرَّفٌ، له زهرٌ أصفرُ يُلَطِّفُ الأخلاط الغليظة [4] اللزجة.

بَناتُ النارَيْن:[5] خُبْزَةٌ تُثْرَدُ في سَمْنٍ ولبن ثُمَّ تُغْلَى، وقيل: هو الطَّبيخ يَبْرُدُ ثم يُحْمَى عليه ثانية .

بَناتُ النَّجائب:[6] هي النُّوق الكِرام، قال الشاعر:

ودَوِيَّةٍ قَفْرٍ يَحارُ بها القَطا   أَدلاَّءُ رِكْبَيْها بَناتُ النَّجائب[7]

الدَّوِيَّة: المَفازَة المُسْتَوِيَة المُغْبَرَّة، يَعْني أنَّ السَّائرين بها يَسْتَدلُّون على الطريق فيها بما يَسْقُط في الطريق من أولاد النُّوق النَّجائب فتبقى مطروحة على الطرق، وأراد بالرَّكْبَيْن الذاهبَ والجائي.

---

(١) الأساس : جعب.

(٢) بلفظ: معه جعبة. في الأساس: جعب. والجعبة : الكِنانة.

(٣) التذكرة ٨٦/١، الجامع لمفردات الأدوية ١٢١/١. وانظر: المختارات ٢٧/٢، معجم أسماء النبات ١٨٦ وفيها له أسماء كثيرة .

(٤) في ع: اللطيفة اللزوجة.

(٥) سبقت في: «ابن نارين».

(٦) المرصع ٢٩٤.

(٧) في السابق دون نسبة

بَناتُ نُصَيْب:[1] كان عبدًا أسْوَد لبَني كَعْب بن ضَمْرَة، وكان شاعرًا مُفْلقًا ولشعْره ديباجة، وكانت[2] له بنات[3] نَفَضَ عليهنَّ من لونه، فهُنَّ يُشْبِهنَهُ في السَّواد والدَّمامَة، وكان يَرْبَأُ بهنَّ عن العجم، ولا يَرْغَبُ فيهِنَّ العربُ، فبقين عنده مُعَنَّسات وصِرْنَ مثلا[4] وضَرَبَ النَّاسُ المثَل بهن للبنت يَضِنُّ بها أبوها على من يَخْطبُها، ولا يَرْغَبُ فيها من يَرضاه لها فتبقى مُعَنَّسة.

بَناتُ نَعْش:[5] هي الكَواكِب المَعْرُوفة في السَّماء، يقال: بناتُ نَعْش الكُبْرَى، وبنات نعش الصُّغْرَى، وأصحاب النُّجُوم يُسَمُّون الكُبْرَى الدُّبَ الأكبر، والصُّغْرَى الدُّبَ الأصغر، فالكُبْرى سَبْعةُ كواكب، أربعة منها النَّعْش وثلاثة منها البَنات، فالأول منها يُسَمَّى القائد، والأوسط يُسَمَّى عَناق بوزن قَطام، وإلى جانبه كوكبٌ صغيرٌ هو السُّها، والثالث يُسَمَّى الحَوَر بحاء مهملة مفتوحة بعدها واوٌ مفتوحة / (١٨٧) بعدها راءٌ مُهْمَلة، وأما الصُّغْرَى فعلى تأليف الكُبْرى، ثلاثةٌ بَناتُها، أحدها الجَدْيُ الذي تُعْرَفُ به القِبْلَة، وأربعة نَعْشُها، وابنان منها الفَرْقَدَان. ويقال للواحد من

---

(١) ثمار القلوب ١/ ٣٦٠ و ٤٦٥.

(٢) في ع: وكان.

(٣) ساقطة من ت.

(٤) انظر شعر أبي تمام ١/ ٢٥٨ في قوله يذكر شعره:
كانت بنات نصيب حين ضنَّ بها ... عن الموالي ولم تحفل بها العرب

(٥) انظر الأنواء ١٤٥، المخصص ١٣/ ٢١١، المرصع ٢٩٥.
وفي نثر الدر ٢/ ٢٥٥: البَيض: بنات نعش.

بَنات نَعْش: ابن نعش لأن النجم مذكَّر، فإذا جُمع قيل: بنات نَعْش كما يقال: ابن عِرْس، وبنات عِرْس، وابن آوَى وبَنَاتُ آوى، وقد ذكرنا هذا مستقصى في ابن آوى، ومَنْ جَمَعَه على بَني نَعْش قليل(١)، وقد جاء في الشِّعر، والبُلَغاء يُشَبِّهُون النَّثْر ببَنات نَعْش كما يُشَبِّهُون النَّظْم بالثُّرَيَّا. قال الباخَرْزِي في ترجمة الحاكم المُطَوِّعي:(٢) «وحملتني جَراءةُ الحَداثة على التحكك بجِداره، واستِبْضاع الشِّعْر إليه تَعَرُّضًا لجوابه، فكتبت إليه قافية أولها:

حَلَّ النِّقابَ فَراقَهُ   لَمَّا اسْتَحَلَّ فِراقَه(٣)

فَمَال(٤) في جوابها من النَّظْم إلى النَّثْر وعوَّضني من الثُّرَيَّا بنات نَعْش»(٥).

بَناتُ النَّفْس:(٦) هي الهُموم والأفكار والوَساوِس وأحاديث النَّفْس.

---

(١) وقد سمع لهذا نظائر منها: بنو بَرْح، بنو آوى، بنو أُوبَر، بنو عِرْس..
انظر الصحاح: عرس، المرصع ٥٤، المزهر ١/٥٢٣.

(٢) هو أبو حفص عمر بن علي المطوعي من أعيان الشعراء الأدباء في أواخر القرن الرابع الهجري.
انظر يتيمة الدهر ٤/٥٠٠، دمية القصر ٢/٨٥.

(٣) في دمية القصر ٢/٩٧٣ برواية:
« ....ثم استحل....... » وعن الدمية في الباخرزي حياته وشعره ١٣٨، ولم أجده في ديوانه.

(٤) في ع: قال.

(٥) دمية القصر ٢/٩٧٣.

(٦) المرصع ٣٣١، المخصص ١٣/ ٢١٠.

بَناتُ النَّقا:[1] هي دَوابٌّ تكونُ في الرَّمْل تُشْبِه العَظاء، ويُقال: هي التي تسمَّى شَحْمَةَ الأرض.

والنقا: الرمل، وتُشَبَّه بها أصابعَ النِّساء لِلِينها ولُطْفِها، قال ذوالرُّمَّة:

خَراعِيبُ أُمْلُودٌ كَأنَّ بَنانَها بَناتُ النَّقا تَخْفَى مِرارًا وتَظْهَرُ[2]

الخَرَاعِيْبُ: القُضْبانُ النَّاعِمَة، والأُملود: المُتَثَنِّي لِلِينه، ويُقال لكل ما كان من هَوامِّ الأرض: بَناتُ النَّقا.

بَناتُ النَّقَرى:[3] هُنَّ النِّساء، لأنهن يَنْقُرْنَ: أي يَعِبْنَ ويُفَتِّشْنَ عن العيب، والقافُ مفتوحةٌ للازدواج بالنَّظَرَى، وإنما المصدر ساكن القاف: نَقَرْتُه نَقْرًا، إذا عِبْتَه، ومن أقوالهم: «إن امرأةً قالتْ لأَمَةٍ لها: مُرِّي على ذَواتِ النَّظَرَى لا ذَواتِ النَّقَرى»[4]، أي على

---

(١) المرصع ٣٣١، المعاني الكبير ٦٧٩/٢ ، التهذيب: نقى ٣١٩/٩، وابن ٥٠٧/١٥، التكملة: نقى، اللسان: ابن، نقي، القاموس: نقي. وانظر وصفها في حياة الحيوان ٥١/٢.

(٢) البيت التهذيب: نقي ٣١٩/٩ وابن ٥٠٧/١٥ سطره الأول، وهي في التكملة نقي برواية: كأن نباتها... ، وفي المرصع ٢٩٥: كأن بناتها، اللسان: ابن، نقي، وهو في الديوان ٦٤٢/٢.

(٣) المرصع ٢٩٦، الجمهرة : نقر ٩٥/٢: الصحاح: نقر، المحكم: نقر ٢٢٧/٦، المخصص ٢١٢/١٣، التكملة : نظر، اللسان والقاموس: نظر، نقر.

(٤) بهذه الرواية في المرصع ٢٩٦ إلا أنه: نقى ٣١٩/٩ وابن ٥٠٧/١٥ سطره الأول، وهي في التكملة نقى برواية: من العرب لأمة لها مري يا بنتي على ذوي النظري لا على ذوات النقرى » وفي التهذيب: نقر ٩٩/٩« مر بي على النظرى ولا تمر بي على النقرى». وفي الصحاح: نقر، المحكم : نقر ٢٢٧/٦، المخصص ٢/١٣: اللسان: نقر، والمزهر ٥٢٥/١ برواية: مُرَّ بي على بني نظرى ولا تمر بي على بنات نقرى»

الرجال الذين ينظرون إليها لا على النساء اللاتي يَعِبْنَها.

بَناتُ الهام:[1] هُنَّ عِظامُ الرَّأس.

بَناتُ هَمَّاء:[2] هي آبارٌ لبني دُهْمان.

بَناتُ الهَيْق:[3] هي النَّعام، والهَيْقُ: ذَكَرُها.

بَناتُ الوادِي:[4] هي طُرُقُه التي فيه ، قال أبو دُؤَاد الإيادِي:

كَـأَنِّي والقُـتُـودَ ونِسْـعَـتَـيْـهـا   عـلـى بَيْـــدَانـةٍ بِبَنـاتِ وادِي[5]

البَيْدَانَةُ: الأَتانة[6] شَبَّـه ناقَتَـه لسُرْعَـة عَدْوِها وخِفَّـتِها بها، والقُـتُود جمع قَتَدٍ وهو خَشَبُ رَحْلِ البَعير.

بَناتُ الوَجِيه:[7] هي خَيلٌ مَنْسُوبةٌ إلى فَحْلٍ مَعْلُوم، يُسَمَّى الوَجِيه.

---

(١) المرصع ٣١١ وفي: المعاني الكبير ٢/٩٨٧و المخصص ١٣/١١٢، قال: بنات الهام: الأدمغة.

(٢) هكذا في المرصع ٣١١، وفي معجم البلدان ١/٥٨٧« بنات: لأنه جمع بنت: ماء لبني دهمان وهي أطراف نجد» .

(٣) المرصع ٣١١، حياة الحيوان ٢/ ٣٩٠، المزهر ١/٥٢٧.

(٤) المرصع ٣٠٥.

(٥) في السابق . وهو في ديوانه ٣١٠.

(٦) من حمر الوحش، وانظر اللسان: بيد.

(٧) هو فرس لغني بن أعصر.
انظر أنساب الخيل ٢٢، الخيل للأصمعي ٣٧٩، أسماء خيل العرب للأسود ٢٥١ المخصص ١٣/٢١٢، المرصع ٣٠٥، اللسان: وجه.

بَناتُ وَرْدان:[١] بفتح الواو وتُسَمَّى فَالِيَةَ الأفاعي، وهي دُوَيْبَّةٌ تَتَوَلَّد في الأماكن النَّدِيَّة، وأكثرُ ما تكون في الحَمَّامات والسِّقايات والكُنُف، ومنها الأَسْود والأحمر والأبيض والأصهب، وإذا تَكَوَّنَتْ تَسافَدَتْ وباضَتْ بَيْضًا طويلا، ووصفها بعض الشعراء فقال:

بَناتُ وَرْدَانَ جِنْسٌ ليس يَنْعَتُه[٢] خَلْقٌ كَنَعْتيَ في وَصْفِي وتَشْبِيهِي

كَمِثْلِ أَنْصافِ بُسْرٍ أَحْمرٍ نَزَلَت من بعد تَشْقيقه أَقْماعُه فيه[٣]

وأنشد الصَّاحب ذاتَ ليلة في مجلس النَّظَر -وقد تَأَذَّى برائحة كريهة وجَدَها- هذا البيت لابن حَجَّاج:

فَما عَدِمْنا منَ الكَنيفِ إذا قَعَدْتَ إلا بَناتِ وَرْدانْ[٤]

بَناتْ وَطَّاء: [٥] هي الإبل، أنشد الأصمعي:

بَناتُ وَطَّاءٍ على خَدِّ الليلْ لأُمِّ مَنْ لَمْ يَتَّخِذْهُنَّ الوَيْلْ/ (٨٧ب)[٦]

---

(١) حياة الحيوان ٢/٤٠٤: الحيوان ٣/١٣، ٣٧١و ٤/٣٩ و٢٧٢و ٣٠٠، ثمار القلوب ١/٤٣٥، المخصص ١٣/٢١٢، المرصع ٣٤٠، ألف باء ٢٧٩، اللسان والقاموس : ورد. وانظر المعجم الوسيط: ورد.

(٢) في ع: ينعتها .

(٣) في حياة الحيوان ٢/٤٠٤ برواية « ... أحمر تركت .... » دونما نسبة ولعل رواية «نزلت » تصحيف.

(٤) في ثمار القلوب ١/٤٣٥ برواية « .... الكنيف كما »
وكذا في ديوانه ٧٠ ب. وفي ديوانه ٦٠ أ بيت آخر هو:
مثل الخَرا الرطب لايلم به في الكنف إلا بنات وردان

(٥) المرصع ٣٠٥.

(٦) في السابق دونما نسبة وهما في تهذيب الألفاظ ٢/٦٨٣ دونما نسبة برواية: =

جَعَل للَّيْلِ خَدًا، وجعل الإبلَ يَطَأُنَه على الاستعارة والمجاز.

بَناتُ وَهَّاس:[1] هي الإبل: يقال: وَهَسَ البعير وتَوَهَّسَ إذا مَشى أحسن المشَى.

بَناتُ يَعْرَة:[2] هي المِعْزَى، واليَعْرَة واليَعْر: الجَدْي.

بِنْتُ أَدْهَر: هي الخَمْر، قال الشَّاعر:

وعانِيَّةٍ حَانِيَّةٍ بِنْتِ أَدْهُرٍ رَبِيبَةِ دَنٍّ ذاتِ لَوْنٍ ومِغْفَرِ

ذكرها ابن المُعتَزّ في التَّماثيل.

بِنْتُ بَارِح: هي الدَّاهِية .

[**بِنْتُ بَرْح:** الشِّدَّةُ، وفي المثل: (بِنْتُ بَرْح شَرُّك على رأسك)[3]، المعنى لا جاوزك الشر وبقي مصبوبًا عليك حتى لا يَدْهَم الناس، يُضْرب للأمر يُسْتَفظع][4].

= بنات وهاس على خد الليل لايشتكين عملا ما أنقين »
وفي اللسان: خدد، نقي. هما لأبي ميمون النضر بن سلمة وقال: هما في وصف الخيل.
والثاني من قصيدة لأبي ميمون في عيون الأخبار ١٥٦/١ وليس الأول فيها ، والأول في العمدة ١٥٣/١ وشروح السقط ٨٠٨/٢، وهما فيه في ١١٧٣/٣، المستقصى ٢٤٧/٢، ألف باء ١٥٧/٢.

(١) المرصع ٣٠٥ وقد وردت في البيت السابق حسب رواية بعضهم، وفي التكملة واللسان والقاموس: الوَهَّاس: الأسد.

(٢) المرصع ٣١٤، حياة الحيوان ٤٠٩/٢، المزهر ٥٢٥/١ و ٥٢٧.

(٣) في المستقصى ١٥/٢.

(٤) ما بينهما ساقط من ع .

بِنْتُ الجَبَل:[1] هي الصَّدَى يُجِيْبُ المتكلم، [ولا حقيقة له، يُضْرَب مثلاً للرَّجُل يكون مع كُلِّ أحد، وإنما أنِّث فقيل بِنْتُ ذهابًا إلى النَّتِيجة، أي أنها كمن تَنتُجُ منه، أو إلى الصَّيْحة.] [2]

بِنْتُ الجَداوِل:[3] الجَداولُ: الأنهار الصِّغار، وبِنْتُها: ماؤها قال:

عَشَّيْتُها ما تَغَدَّتْ بعدما اغْتَبَقَتْ ... بِنْتَ الجَداوِلِ من مَرْت ومَجْلُوحِ[4]

المَرْتُ: الأرض القَفْر، والمَجْلُوح: التي قَدْ رُعِي ما فيها كلُّه. يقول: إنَّ هذه الإبل لما لم تَجِدْ لها مَرْعًى تتعشى به، أخرجت الجِرَّةَ فلاكَتْها فصار غداؤها عشاءَها.

بِنْتُ الحارثِ بن عُباد:[5] مِمَّنْ يُتَمَثَّلُ به من النسِّاء في الشَّرف والجمال، أنشد الجاحظ لامرأة من بني مُرَّة:

جاؤوا بحَارِشَةِ الضِّبابِ كأنَّما ... جاؤُوا بِبِنْتِ الحارِثِ بن عُبادِ[6]

---

(١) انظر ما سبق في « ابنة الجبل»، المعاني الكبير ٥٨٧/٢ وهي فيه في ١٠٠٣/٢ «بنات الجبل: الجبال الصغار حوله» .

(٢) ما بينهما ساقط من ع .

(٣) في المرصع ١٠٥.

(٤) في السابق دون نسبة .

(٥) هو الحارث بن عباد بن ضيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكاية من بكر بن وائل شريف جاهلي يلقب بفارس النعامة .
انظر جمهرة النسب ٥٣٧، نسب معد ٦٢/١، جمهرة الأنساب ٣٢٠.

(٦) البيت في الحيوان ٣٦٢/٣ دونما نسبة و ١٠٣/٦ نسبة لامرأة من مرة بن عُباد وهو في ثمار القلوب ٤٦٥/١.
وهي تصف امرأة تحترش الضباب جاء بها قوم وصيروها موضع فخر.

بِنْتُ حَوب:[1] هي الكنانَةُ في قول شَدْقَمٍ الأعرابي:

له بِنْتُ حَـوْبٍ أُمُّ تسـعينَ دُونَهـا أخـو ثقَـةٍ تَمْري جَباها ذَوَائبـه[2]

وأصله: أنَّ حَوبَ زَجْرٌ للإبل[3] ولا ينْصَرِفُ، وتُضَمُّ الباء وتُفْتَح وتُكسر، وعَنى به هاهنا كنانَةً اتُّخذت من جِلْدِ جَمَل، فسَمَّاها ابنته على المجاز، والتسعون أراد بها السِّهام التي فيها فجعلها أمها، وجباها: جانبها، وأخو الثِّقَة: سيفه، وذوائب السيف: عَلائقُه. ومعناه أن الكنانَة تتحرك فيَمسَحُ السيفُ جانبها .

بِنْتُ الخُسِّ:[4] ويقال: ابنة الخس، وتقدمت. وهي من أعقل النساء وأفصحهن.

بِنْتُ الدَّهْر: [5] استعملها أبو الطيب في الحُمَّى، فقال:

أَبِنْتَ الدَّهْرِ عنـدي كُلُّ بِـنْتٍ فكيفَ وَصَلْتِ أنتِ من الزِّحـام[6]

---

(١) المرصع ١٢٢، مجمع الأمثال ٣/٤٦٢.

(٢) في السابق، وفي الجمهرة : حوب١/٢٨٦ دونما نسبة برواية:
هي ابنة حـوب أم تسـعين آزرت أخا ثقـة تمري جبـاها ذوائبـه
وبهذه الرواية هو في معاني الشعر ٥٣، المحكم: حوب ٤/٢٢، التكملة : حوب، اللسان والتاج: حوب، حبا.

(٣) قال ابن دريد : الحَوْب : الجمل ثم كثر ذلك حتى صار زجرا للجمل» واستشهد بالبيت . الجمهرة : حوب ١/٢٨٥.

(٤) انظر ص ١٢٣.

(٥) انظر ثمار القلوب: ٤٣٢، التبيان في شرح الديوان ٤/١٤٧. وقد سبقت بلفظ بنات.

(٦) السابقة .

يقول: يا حُمَّاي عندي كُلُّ شديدة فكيف وصلت إلي، وقد تزاحمت عَلَيَّ الشدائد التي هي بناتُ الدَّهر؟ ألم يَمْنَعْكِ زِحامُها من الوصُول إلَي؟ وهذا من قول الآخر:

أَتَيْتُ فُؤَادَها أشكُو إليه فَلَمْ أَخْلُصْ إليه من الزِّحامِ[1]

بِنْتُ رُكْبَة: [2] رَقَاشِ أُمُّ كَعْب بن لؤي.

بِنْتُ رِياح:[3] هي خَبِيئَةُ بِنْتُ رِياح بن الأَشَلِّ الغَنَوِيَّة، يُضْرَبُ بها المثل في النجابة فيقال: (أنجب من بنت رياح)[4] يَزْعُمُون أنَّها أتاها آت في منامها فقال لها: أعَشَرَة هَدَرَة[5] أحبُّ إليك أم ثلاثةٌ كَعَشَرَة؟ فقالت: ثلاثةٌ كعَشَرَة، فولدت خالدًا الأَصْبَغ[6]، ومالكًا الطَّيَّان، وربيعة الأَحْوَص بني جَعْفَر بن كِلاب العامِري/ (١٨٨).

---

(١) في التبيان في شرح الديوان ١٤٧/٤ دونما نسبة.

(٢) كذا قيل عند بعضهم كما في القاموس: ركب والذي في جمهرة النسب ٢٣ أن أم كعب هي ماوية بنت كعب بن القين الأسدية، وكذا في نسب قريش ١٣وفي الاشتقاق ٤١ قال: أم كعب هي وحشية بنت شيبان من كلاب.

(٣) هي خبيئة بنت رياح بن الأشل، وهو من بني هلال بن عبيد بن سعد بن عوف بن كعب من غني، وأبوها فارس فاتك مشهور في الجاهلية.
انظر جمهرة النسب ٤٦٦، جمهرة الأنساب ٢٤٧.

(٤) في الدرة الفاخرة ٣٩٢/٢ و٤١١، جمهرة الأمثال ٢٩٩/٢ و ٣٢٦، مجمع الأمثال ٤٠٢/٣، المستقصى ٣٨٣/١.

(٥) جمع هادر وهو الساقط: عيف.

(٦) انظر شيئًا من أخبارهم وأنسابهم في جمهرة النسب ٣١٤، المعارف ٨٨، جمهرة الأنساب ٢٨٤، وكتب الأمثال السابقة.

بِنْتُ السَّاعِد:[1] هي الأصابِع.

بِنْتُ سَعْد:[2] هي العُذْرَةُ والبِكارَة .

بِنْتُ السَّماء:[3] هي الشَّمْسُ.

بِنْتُ شَحْم:[4] هي النَّاقَةُ السَّمِينَة .

بِنْتُ شَفَة:[5] هي الكَلِمة الواحِدَة، يقال: (ما كَلَّمْتُه بِبِنْتِ شَفَة)[6].

[**بِنْتُ الصَّفا:** مثل قولهم: (بِنْتُ الجَبَل) يَعْنُونَ الصَّدَى، يُضْرَبُ لِمَن لا يُدْعَى إلى غيّ وشَرٍّ إلا أجاب، كما أن صَدَى الجبل يُجِيْبُ كُلَّ صَوْتٍ][7].

بِنْتُ طَبَق:[8] هي الدَّاهية ، وبِنْتُ طَبَق: حَيَّةٌ تَتَولَّد بين الحَيَّة والسُّلَحْفاة قَتَّالَةٌ، شُبِّهَت الدَّاهِيَةُ بها .

---

(١) المرصع ١٧٧.

(٢) السابق ١٧٨، الكناية والتعريض ٤١، ربيع الأبرار ٤٨٧/٢.

(٣) السابق.

(٤) المرصع ١٨٥، المنى ١٥٥.

(٥) السابق، الدرة الفاخرة ٤٨٧/٢ و ٤٩٩، جمهرة الأمثال ٣١/١، المنتخب ٩٥، الأساس : شفه ، ألف باء ٢٧٩/٢، اللسان والقاموس: شفه.

(٦) السابقة .

(٧) ما بينهما ساقط من ع.

(٨) انظر ص ٦٠٩.

بِنْتُ طَوْدِ[1] هي القَوْس. قال:

في كَفِّه بِنْتُ طَـوْدٍ لا تُفارِقُـه ولايُفـارِقُـهـا دَاعٍ لَه غَــرِدُ[2]

الطَّودُ: الجبل، أراد قَوْسًا اتُّخِذَتْ من نَبْعَةٍ جَبَلِيَّةٍ، والدَّاعِي الغَرِدُ: وَتَرُها .

بِنْتُ عَشر: هي الخَمْر. قال الحَكَمِي:

بِنْتُ عَشْرٍ صَفَتْ ورَقَّتْ فلو صُبَّـ ـت على الليل زاح كُلَّ ظلامِ[3]

ذكره ابن المُعْتَز في التَّماثيل.

بِنْتُ العُنْقُود: [4]هي الخَمْر.

بِنْتُ الفِكْر: [5] هي الرَّأي والشِّعر.

بِنْتُ كِلْتا:[6] هي الخُفَّاش، وجَمْعُها: بنات[7] كِلْتا.

---

(١) في المرصع ٢٠٥، المحيط: طود ١٩٩/٩.

(٢) في المرصع غير المنسوب.

(٣) ديوانه ٦٩، وفي ديوانه ٦٥ وفي شرح المقامات ٨٢/٢ بيت آخر سماها فيه بنت عشر فقال :

بنت عـــشـــر لم تعـــاين غـــيـــر نار الشـــمس نارا

(٤) نظر ابنة العنقود.

(٥) انظر بنات الفكر.

(٦) المرصع: ٢٥٨.

(٧) ساقطة من ت .

بِنْتُ اللَّبُون:[1] هي ما دخل في السَّنَة الثالثة إلى آخرها.

بِنْتُ الماء:[2] نوعٌ من طير الماء، وقد ذُكرتْ في الأبناء، ويقال لها: بِنْتُ ماء أيضًا بغير ألف ولام، ويُقالُ لكلٍّ ما يَألف الماء من الحِيتان والضَّفَادع وغيْرِها بناتُ الماء.

بِنْتُ المَخاض:[3] ما دخل من النُّوق في السَّنَة الثانية إلى آخرها، وقد ذُكِرَت في الأبناء.

بِنْتُ مَدَى الدَّهْر والليالي: هي الخمر قال الحَكَمي:

بِنْتُ مَدَى الدَّهْرِ واللَّيالي كبيرةٌ شَأْنُها كُبارُ[4]

كذا في التماثيل[5] لابن المعتز.

بِنْتُ المَطَر:[6] قال حَمزة الأصفهاني: « هي دُوَيْبَّةٌ حَمْراء تُرَى غِبَّ المَطَر، والعَربُ تَضْرِبُ بها المَثَل فتقول: (أشَدُّ حُمْرَةً مِن بِنْتِ المَطَر)»[7].

---

(١) انظر ابن اللبون.

(٢) انظر ابن الماء.

(٣) انظر ابن المخاض.

(٤) ليس في ديوانه.

(٥) المراد هو فصول التماثيل لابن المعتز والقول فيه ص ٨٤.

(٦) انظر ابنة المطر.

(٧) في الدرة الفاخرة ١/١٣٤ و ١٥٩، ٢/٤٨٧، و ٥٠٠، وهو في ثمار القلوب ١/٤٣١. والمثل أيضا في جمهرة الأمثال ١/٤١و ٣٤٣ و ٤٠٠، مجمع الأمثال ٢/١٩٠، المستقصى ١/١٩٢.

بِنْتُ مُقَضِّمَة:[1] هي لُعْبَةٌ لأهل المدينة، تُعْمَل في الصُّحُف البيض، ويقال لها بِنْتُ مُقَضِّم أيضا، وبِنْتُ قُضَّامَة. وقد تقدمت في حرف القاف.

بِنْتُ المَنِية:[2] هي الحُمَّى، لأَنَّها بَرِيدُ الموت، [قال ابن المُعَذَّل[3]:

وبنت المنية تعتادني غُدُوّاً وتطرقني سُحْرَة

والصواب أن يُقال لها: أُمُّ المَنِيَّة، لأَنَّ المَنِيَّة تكون من الحُمَّى، والحُمَّى لا تَوْلَد من المَنِيَّة][4].

بِنْتُ نَارَيْن:[5] هي المَرَقَةُ المُسَخَّنَة التي عُرِضَتْ على نارين.

بِنْتُ نُخَيْلَةَ[6]: غير مَصْرُوف: هي التَّمْرُ والرُّطَب.

---

(١) انظر بنات قضامه.

(٢) ثمار القلوب ١/ ٤٣٠، مجمع البلاغة ٦٨٦/٢، المرصع ٢٨٤.

(٣) هو عبد الصمد بن المعذل بن غيلان شاعر فصيح عباسي، كان هجاء شديد العارضة.
انظر طبقات ابن المعتز ٣١٨، سمط اللآلئ ٣٢٥/١، فوات الوفيات ٢/ ٣٣٠.
والبيت في الأغاني ١/ ٣٤٠، الوساطة ١٢١، ديوانه ٩٧.

(٤) ما بين القوسين ساقط من ع.

(٥) انظر ما سبق في ابن نارين وبنات نارين، شروح السقط ٧١١/٢، ربيع الأبرار ٧٠٣/٢.

(٦) المرصع ٣٣٠، النوادر لأبي زيد ٦٠٢، المحيط: نخل ٣٤٤/٤، المخصص ٢١١/١٣، مبادئ اللغة ١٧٠، المزهر ٥٢٦/١.

[**بْنَتا هَيْدَة**:[1] هَضْبَتـان في أرض بني كِلاب، وبينهمـا قبرُ تَوبة[2] ابن الحُميِّر][3]

بَنَّةُ الغَـزْل: البَنَّةُ بالـفـتح: الريح الطيبـة أو المُنْتِنَـة. في حـديث علي «قال له الأشـعثُ بن قَيْس: ما أحسـبك عرفتني يا أميـر المؤمنين قال: بَلَى. وإني لأجد بَنَّةَ الـغَزْل منك»[4]، أي ريح الغَزْل، رماه بالحـياكَة. قيل كـان أبو الأشعث يُولَـع بالنِّسـاجَة، وقـال له مرة أخرى « إنَّ أبا هـذا كان يَنْسـجُ الشِّمال بيمينه، وفي رواية كان يَنْسجُ الشِّمالَ باليمين»[5]، الشِّمالُ: جمع شَمْلَة وهي الكسـاء، والمئزر يُتَّشَحُ به، وقـوله: « الشِّـمـال بيـمـينه » من أحسن الألفاظ وألطفها بلاغة وفصاحة.

بَنُو أبان: بطـونٌ مـن بنـي أمَـيَّـة[6] وبنـي دارم[7]

---

(١) المرصع ٣١١، معجم مااستعجم ١٣٥٨/٤ وذكر في ضبطها أقوالا، معجم البلدان ٤٨٤/٥. ولم أقف لموضعها على تحديد دقيق.

(٢) في ع : ثوبة بن الأحمر، وهذا خطأ وهو توبة بن الحميـر من بني عـقيل بن كـعب بن ربيعة من عامر بن صعصعة، كان شاعرا لصًا أحد عشاق العرب المشهورين وصاحبته ليلى الأخيلية قتله بنو عوف بن عامر في ولاية مروان بن الحكم على المدينة.
انظر الشعر والشعراء ٤٤٥/١، المؤتلف ٩١، الأغاني ٢٠٤/١١.

(٣) ما بين القوسين في ع بعد « بَنّة الغَزْل» .

(٤): الغريبين، النهاية : بنن، الفائق : باء ٧١/١، اللسان: بنن .

(٥) في السابقة : بنن وشمل وفي الفائق ٧١/١ برواية « الشمال باليمن»

(٦) هم بنو أبان بن عثمان بن عفان .
انظر جمهرة النسب ٢٠٩، جمهرة الأنساب ٨٥، نهاية الأرب ٣٠.

(٧) هم بنو أبان بن دارم من تميم .
انظر جمهرة الأنساب ٢٨٩، نهاية الأرب ٣٠.

وبنــي سِنْبِــس[1] وبني نَهْـد[2] والكُل لهــم حَسَب.

بَنُو أبي الحُسَين:[3] القـائمون بدعـوة العُبَـيْدِيِّن بجـزيرة صِقِلِّيَـة، فخِذٌ من كَلْب بن وَبَرَة .

بَنُو أبي رَبيـعة:[4] بطنٌ من ذُهْل بن شَـيْبـان، وأبو رَبِيعَـةَ هذا هو ابن[5] عمرو المعروف بالمُزْدَلِف.

بَنُو أُبَيْرِق:[6] بطنٌ من الأنصار.

بَنُو أبي سُوَيْد:[7] بطنٌ من نَهْد.

---

(١) هم بنو أبان بن عـدي بن سنبس من القحطانيـة، انظر جمهـرة الأنسـاب ٤٠٢ نهـاية الأرب ٣٠.

(٢) هم بنو أبان بن أبي سود بن نهد من قضاعة .
انظر جمهرة الأنساب ٤٤٧، نهاية الأرب ٣٠.

(٣) انظر نهاية الأرب ٣٢.

(٤) انظر نهاية الأرب ٣٣، جمهرة الأنساب ٣٢١.

(٥) هكذا في نسخ الكتـاب وفي نهـاية الأرب ٣٣، وفي الاشـتـقـاق ٣٥٨. وأبو ربيعـة : هو المزدلف. والذي في نسب معـد ٢١/١، جمـهـرة النسب ٤٨٩، جمـهـرة الأنسـاب ٣٢١، أن أبا ربيعة هو ابن ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل، والمزدلف هو عـمـرو، وهو ابنه، ولقب بالمزدلف يوم قـضـة إذ جـعـل يرمي برمحه ويقول: ازدلفوا قدر رمحي.

(٦) هو الحارث بن عمرو بن حارثة بن الهيثم بن رفاعة بن ظفر الأوسي.
وانظر جمهرة النسب ٦٤١، جمهرة الأنساب ٣٤٣، نهاية الأرب ٣٣.

(٧) هكذا في النسخ، وفي نسب معـد ٧٢٩/١: أبو سُود. وفي جـمـهـرة الأنسـاب ٤٤٦ ونهـاية الأرب ٤٣٣ وقلائد الجمان ٥١: أبو سُودة، وفي موضع آخر في نهاية الأرب ٣٣: بنو أبي أسـود. وهو كـمـا في هذه المراجع ابن نهـد بـن زيد بن ليث بـن سـود من قضاعة .

بنو أبي كَثِير:[1] بطنٌ من لَوَاتة.

بَنُو أَتْبَع:[2] حَيٌّ من بني أَنْمار.

بَنُو الأَجْوَد:[3] بَطْنٌ من غَزِيَّةَ .

بنو أُحَاظَة:[4] حَيٌّ من زيد الجُمْهُور، رهطُ ذي الكَلاع الحِمْيري. واسمه السَّمَيْفَع بن ناكُور بن عمرو بن يَعْفُر بن يَزِيد ، وهو ذو الكَلاع الأكبر بن النُّعْمان.

بَنُو الأحْرار:[5]هم الفُرس، سُمُّوا بذلك لأنَّهم كانوا ملوك الناس، والناس لهم تَبَعٌ وخَوَل.

بَنُو أحْمد:[6] بطنٌ من بني هَيْب من سُليم .

بَنُو أَحْمَس:[7] حَيٌّ من بني إراش[8]. والأَحْمَسُ في أصل اللغة:

---

(١) في نهاية الأرب ٣٣، صبح الأعشى ١/٤١٩، هم من قبائل البربر في مصر.

(٢) كذا في نهاية الأرب ٣٤، والذي في النسب ٣٠٢، مختلف القبائل ١٠٠، الإيناس ٧٩ : أيشع، فهو أيشع بن نذير بن قسر بن عبقر من أنمار بن إراش.

(٣) انظر ماسبق ص٣٣٩.

(٤) هو أحاظة بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك.
انظر نسب معد ٢/٥٤٠، جمهرة الأنساب ٤٣٤، نهاية الأرب ٣٤.

(٥) عيون الأخبار ٣/٣٢٣.

(٦) وهم بنو أحمد بن هيب بن بهثة بن سليم بن منصور من قيس عيلان.
انظر نهاية الأرب ٣٤، قلائد الجمان ١٢٧.

(٧) هو أحمس بن الغوث بن أنمار بن إراش، يعودون إلى سبأ .
انظر نسب معد ١/٣٤٩، جمهرة الأنساب ٣٨٧ و ٤٧٤، نهاية الأرب ٣٤.

(٨) في النسخ « الأرس» والصواب ما أثبت وانظر المراجع السابقة .

الشَّديد ويَقَعُ على الرجل الشُّجاع أيضا.

بَنُو الأُخَيْضر:[1] تصغيرُ أَخْضَر: بطن من بني الحُسَين السِّبْط، كان لهم مُلكٌ باليمامة، لم تَزَلْ بيدهم إلى أن غلبهم عليها القَرامطَة.

بَنُو الأَخْيل: [2]حيٌّ من عامر بن صَعْصَعَة بن هَوازن بن قَيْس عَيْلان، والأخيلُ في اللغة: اسمُ طائر تُسَمِّيه العرب بالشِّقرَّاق. قال الفَرَّاء: «وهم يتشاءمون به ثم نُقلَ وسُمِّي به الرجل»، منهم ليلى الأَخْيَلِيَّة التي كانت يُشَبِّبُ بها تَوْبَة. قاله أبو عُبَيْد[3]. وذكر ابن قتيبة «أنَّ قيسًا مجنون بني عامر منهم»[4].

بَنُو أُدّ:[5] بطنٌ من طابِخَة.

بَنُو أُدَد:[6] بطنٌ من كَهْلان.

---

(١) هم بنو محمد الأخيضر بن يوسف بن إبراهيم بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم. انظر جمهرة الأنساب ٤٦، صبح الأعشى ٥/٥٧.

(٢) الأخيل هو كعب بن الرحال بن معاوية بن عبادة بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة.
انظر المعارف ٩٠، الاشتقاق ٢٩٩، جمهرة الأنساب ٢٩١.

(٣) في النسب ٢٦١.

(٤) المعارف ٩٠.

(٥) هو أد بن طابخة بن إلياس بن مضر أبو عدد من قبائل العرب منهم تميم وضبة ومزينة وغيرهم.
انظر جمهرة النسب ١٨٩، جمهرة الأنساب ١٩٨، نهاية الأرب ٣٥.

(٦) هو أدد بن زيد بن يشحب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ، وهو أبو بطون كثيرة من العرب منهم مذحج وطيئ وبنو الغوث.
انظر المعارف ١٠٤، جمهرة الأنساب ٣٩٧، نهاية الأرب ٣٥.

بَنُو أُدَي:[1] بطنٌ من الخزرج، منهم/ (٨٨ب) معاذ[2] بن جَبَل الصحابي رضي الله تعالى عنه.

بَنُو أَذَبّ:[3] بطنُ من لخْم، وكان لأذَبَّ من الوَلَد: خالفَة وهو راشدَةُ بطن، وقَابضَةُ بطن، وأَذَبُّ أَفْعَل تَفْضيل من الذَّبِ وهو المَنْع، ويُقال أيضًا بعيرٌ أَذَبٌّ إذا مال مِشْفَرُه فلا يبرَحُه الذباب.

[**بَنُو أَذْلَع:**[4] قَومٌ من بني عامر، يوصَفُون بالنِّكاح ومنه قيل للذَّكَر: الأذلَع والأَذْلَعي والمِذْلَع كمِنْبَر كأنَّه نِسْبَةٌ إلى بَني أَذْلَع][5].

بنو أَرْحَب:[6] حَيٌّ من بَكِيل من هَمْدان، منهم أَيُّوبُ[7] بن مُطْعِم

---

(١) هو أدَيّ بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بن تزيد بن جشم بن الخزرج.
انظر نسب معد ٤٢٥/١، جمهرة الأنساب ٣٥٨، نهاية الأرب ٣٥.

(٢) هو معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس بن عائذ بن عدي بن كعب بن عمرو بن أدي صحابي جليل أسلم وعمره ثماني عشرة سنة وشهد المشاهد مع رسول الله ﷺ وأرسله المصطفى إلى اليمن ،ومات في الطاعون سنة ١٨هـ، وله ثمان وثلاثون سنة رضي الله عنه وأرضاه. انظر المعارف ٢٥٤، الاستيعاب ١٤٠٢/٣، أسد الغابة ٤١٨/٤.

(٣) هو أذب بن جزيلة بن مالك (لخم) بن عدي بن الحارث بن مرة . انظر نسب معد ٢١٠/١، جمهرة الأنساب ٤٢٣، نهاية الأرب ٣٥.

(٤) هو أذلغ بن شدَّاد من بني عبادة بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة.
انظر جمهرة الأنساب ٢٩٠، اللسان والقاموس: ذلغ.

(٥) ما بينهما ساقط من ت و ع .

(٦) هو أرحب بن دُعام بن مالك بن معاوية بن دومان بن بكيل.
انظر نسب معد ٥٢٤/٢، جمهرة الأنساب ٣٩٦، نهاية الأرب ٣٦.

(٧) في النسخ: أيوب، وفي نهاية الأرب ٣٦: أيوب بن أعظم، والمذكور في ترجمته: =

الشاعر، هاجر إلى النبي ﷺ وهو ابن مائة وخمسين سنة، وقال أبياتًا منها:

.... وقَبْلَكَ مافارقْتُ بالجَوْفِ أَرْحَبا[1]

وإليهم تُنْسَبُ الإبلُ الأَرْحَبِيَّة.

بَنو إراش: بطنٌ من كَهْلان[2]، وإرَاش والد أَنْمار المنسوب إليه بنو أَنْمار من قحطان، وبنو إراش أيضًا: بطن من لخْم من القحطانية، وهم بنو إراش بن جَزِيلة[3].

بَنُوا أَرْدَواجَه:[4]: بطنٌ من البَرانِس من البَرْبَر. قال في العِبر:

= أبو رهم. فلعل هذا تصحيف عنه. وهو بن مطعم بن طفيل بن مالك بن ملالة بن أرحب.

انظر نسب معد ٥٢٤/٢، النسب ٣٣٧، الإكليل ١٦٢/١٠، الاستيعاب ٧٢/٤، أسد الغابة ١١٨/٥.

(١) دون صدره في الاستيعاب ٧٢/٤، أسد الغابة ١١٨/٥، نهاية الأرب ٣٦، وهو في الإكليل ١٦٢/١٠ كاملا:

إليك طويت الأرض أقتبس الهدى ... وفارقت بطن الجوف نشقًا وأرحبا

(٢) هو إراش بن عمرو بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد كهلان بن سبأ. انظر النسب ٣٤٤، نسب معد ٣٤٣/١، نهاية الأرب ٣٦.

(٣) هو ابن جزيلة بن لخم بن عدي من كهلان بن سبأ.

انظر نسب معد ٢١٠/١، جمهرة الأنساب ٤٢٣، نهاية الأرب ٣٦.

(٤) كذا في النسخ وكذلك في نهاية الأرب ٣٦، وفي جمهرة الأنساب ٤٩٥: أزداجة، وفيه في ٤٩٨: وزداجة، وفي قلائد الجمان ٣٥ و ١٦٧، وصبح الأعشى ٤١٥/١: اردواحة.

«ويقال لهم أيضا: وَرْداجَه»[١].

بنو الأرقم:[٢] بطنٌ من جاسِم من العماليق من العَارِبَة: والأرْقَم: علمٌ منقول من الحَيَّة.

بنو أُرَيْش:[٣] بطنٌ من لخم.

بنو الأزْد:[٤] ويُقَال: الأَسْد[٥]: وهم حيٌّ من كَهْلان من أعظم الأحياء وأكثرها بطونًا، وأَمَدِّها فروعا، وهم ثلاثة أقسام: أزد شنوءة بالإضافة، وأَزْدُ السَّراة بالإضافة أيضا، وأزدُ عُمان بالإضافة أيضا .

بنو الأزْرَق:[٦] حيٌّ من جاسِم العَماليق، وإليهم يُنْسَب الأَزْرَقيّ[٧] صاحب تاريخ مكة .

---

(١) الذي في العبر ٢٩٣/٦ هو: أما ازدواجه ويعرفون أيضا وزداجة... .

(٢) انظر نسب جاسم وفروعهم المحبر ٣٩٥، الإكليل ٧٢/١ و ٧٥، العبر ٤٨/٢.

(٣) هو أريش بن إراش المذكور في هذه الصفحة . انظر جمهرة الأنساب ٤٢٣، نهاية الأرب ٣٦.

(٤) هو الأزد بن الغوث بن بنت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ .
انظر جمهرة النسب ٦١٥، المعارف ١٠٧، جمهرة الأنساب ٣٣٠، اللسان: أزد، وانظر سبب تسميته بالأزد في المنتخب لكراع٢/ ٧٥٠.

(٥) وهذا هو الأفصح . اللسان والقاموس: أزد و أسد.

(٦) انظر نهاية الأرب ٩١، العبر ١٣/٢.

(٧) هو محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد الأزرقي قيل منسوب إلى الأزرق جده من غسان وقيل منسوب إلى الأزرق من العمالقة .
انظر السابقة، الأنساب ١٢٢/١.

بنو أُسامَة:[1] بطنٌ من أَسَدِ خُزَيْمَة.

بنو أَسَد: حيٌّ من بني خُزَيْمَة [2] من العَدْنانية، وخُزَيمة بن مُدْرِكَة، في العِبَر« وهم بَطْنٌ كبيرٌ متسع ذُو بطون، وبلادهم مما يلي الكَرْخ[3] من أرض نجد في مجاورة طيئ [ويقال: إن بلاد طيئ كانت لبني أسد][4] ثم صارت لطيئ »[5]، ومنهم خُرَيم[6] بن فاتك بن الأخرم بن شَدَّاد بن عمرو بن الفاتِك بن القُلَيب بن عمرو بن أسَد،[أحد][7] الصحابة.

والصَّحابيُّ المشهور عُكاشَة [8] بن مِحْصَن بتخفيف الكاف وتشديدها ابن حُرْثان بضم الحاء المهملة وسُكُون الراء، وبالثاء المثلثة

---

(١) هو أسامة بن نصر بن قعين بن الحارث بن دودان بن أسد بن خزيمة بن مدركة.
انظر جمهرة النسب ١٧٤، جمهرة الأنساب ١٩٤، نهاية الأرب ٣٧.

(٢) انظر السابقة .

(٣) هكذا في النسخ وكذلك في العبر ٢/٥٦٢، نهاية الأرب ٣٧ ولم أجد الكرخ في بلاد نجد.

(٤) زيادة عن العبر ٢/٦٦٢.

(٥) السابق.

(٦) هو ممن شهد بدراً رضي الله عنه وقد روى أحاديث عن المصطفى ﷺ .
انظر الاستيعاب ٢/٤٤٦، أسد الغابة ١/٦٠٧

(٧) زيادة .

(٨) من فضلاء الصحابة وساداتهم، هاجر إلى المدينة ، وشهد بدراً ، وله فيها بلاء حسن، وشهد أحداً والمشاهد مع رسول الله ﷺ رضي الله عنه وأرضاه.
انظر الاستيعاب ٣/١٠٨٠، أسد الغابة ٣/٥٦٤، الإصابة ٤/٥٣٣.

وبعد الألف نون، « أعطاه النبي ﷺ يوم بدر عُرْجُونا أو عُودًا فعاد في يده سيفًا شديد المَتْن»، فقاتل به حتى فتح الله عز وجل، ثم لم يزلْ عنده يشهد به المشاهد حتى قُتِل واسمه العَوْن، «وبَشَّرَه النبي ﷺ بأنه يدخل الجَنَّة بغير حِساب»، وقُتِل في قتال أهل الرِّدَّة في خلافة أبي بكر رضي الله تعالى عنه.

وبنو أَسَد حيٌّ من ربيعة[1]، وبطنٌ من شنوءة[2] من الأَزْد، وحيّ من قريش[3] منهم الزُّبَيْر بن العَوَّام أحد العشرة، وحكيم[4] ابن حزام بن خويلد بن أَسَد الصَّحابي، وخديجة[5] أمّ المؤمنين

---

(١) هم بنو أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان .
وانظر جمهرة النسب ٤٨٣، جمهرة الأنساب ٤٨٣، التعريف في الأنساب ٩٨.

(٢) هم بنو أسد بن عائذ بن مالك بن عمرو . من دوس .
انظر نسب معد ٤٩١/٢، نهاية الأرب ٣٨.

(٣) هم بنو أسد بن عبد العزى بن قصي .
انظر نسب قريش ٢٢٨، التبيين في أنساب القرشيين ٢٢٣.

(٤) هو الصحابي الجليل، حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي، أسلم يوم الفتح، وشهد حنينا، وكان من أشراف قريش ووجوهها في الجاهلية والإسلام، وهو من المعمرين عاش ٧٤ عاما في الجاهلية و ٤٦ عامًا في الإسلام رضي الله عنه وأرضاه.
انظر نسب قريش ٢٣١، الاستيعاب ٣٦٢/١، أسد الغابة ٥٢٢/١.

(٥) هي أم المؤمنين، خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي، أول امرأة تزوجها المصطفى ﷺ وأول من أسلم، ولدت له القاسم وعبد الله وزينب ورقية وأم كلثوم وفاطمة، ولها رضي الله عنها مواقف جميلة مع رسول الله ﷺ وتوفيت قبل الهجرة بثلاث سنوات.
انظر الاستيعاب ١٨١٧/٤، أسد الغابة ٧٨/٦، الإصابة ٦٠٠/٧.

وورقَةُ[1] بن نَوْفَل، وبنو أَسَد أيضًا بطنٌ من قُضاعة[2] من القحطانية.

بنو الأَسَد[3] بفتح السِّين: بطنٌ من الأَزْد من كَهْلان، وبطنٌ من قُضَاعة من حمْيَر، والأَسَد هذا أخو كلب بن وَبَرة .

بنو أسَرات:[4] بطن من زُنَّارَة من البَرْبَر.

بنو أسْراين:[5] بطن من مَكْلاتة من البربر.

بنو أسْعَد:[6] بطنٌ من العَرَب.

بنو أسْلَم: بفتح اللاَّم: حيٌّ من جُذَام[7]، وبطنٌ من خُزاعة[8] منهم

---

(١) هو ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصي كره عبادة الأوثان وطلب الدين في الآفاق وقرأ الكتب وتوفي قبل البعثة ولم يترك عقبا.
انظر نسب قريش ٢٠٧، أسد الغابة ٦٧١/٤، الإصابة ٦٠٧/٦.

(٢) هم بنو أسد بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحافي بن قضاعة .
انظر نسب معد ٦٤٣/٢، الإكليل ١٨٣/١، جمهرة الأنساب ٤٥٣.

(٣) هكذا أيضا في نهاية الأرب ٩٢، وهذا وهم منهما فالذين من الأزد هم بنو الأزد بالزاي والسين الساكنة وهم بنو الأسْد أو الأزد بن عمران بن عمرو مزيقياء بن عامر .
انظر نسب معد ٤٦٦/٢، جمهرة الأنساب ٣٣١، وأما بنو الأسد من قضاعة فذكره لهم هنا تكرار وقد ذكرهم في « بنو أسد » السابقين.

(٤) في صبح الأعشى ٤١٧/١، وقلائد الجمان ١٦٨« هم من هَوَّاره »، وفي نهاية الأرب قال هم من زَنَاتَة .

(٥) لم أقف عليها ولعلها « أسلين » كما في صبح الأعشى ٤١٨/١.

(٦) هكذا في القاموس: سعد، ولم أقف عليهم ضمن مراجعي.

(٧) هم بنو أسلم بن مالك بن شنوءة بن بُدَيل بن جشم بن جذام .
انظر نسب معد ٢٠١/١، التعريف في الأنساب ٢٥٥، نهاية الأرب ٣٩.

(٨) هم بنو أسلم بن أفصى بن حارثة بن عمرو مزيقيا من الأزد.
انظر نسب معد ٤٥٦/٢، نهاية الأرب ٣٩.

الحجاج[1] بن مالك بن عُويمر الأسْلَمي الصَّحابِي، وبطنٌ من بني قَمَعَة[2] من العَدْنانيَّة.

بنو أسْلُم:[3] بضم اللام: بطنٌ من قُضاعَة .

بنو أسْماء:[4] بطنٌ من طَيِّئ.

بنو أُسَيِّد:[5] بتشديد الياء وتخفيفها: بطنٌ من تميم، وهم من أشرافهم منهم حَنْظَلَة[6] بن الرَّبِيع الأُسيدي كاتب رسول الله ﷺ

---

(١) هو صحابي جليل كان يسكن العرج في المدينة، رُوي له حديث واحد.
انظر الاستيعاب ٣٢٨/١، أسد الغابة ٤٥٩/١، الإصابة ٣٦/٢.

(٢) هم بنو أسلم بن أفصى بن عامر بن قمعة بن إلياس بن مضر .
انظر جمهرة الأنساب ٢٤٠، نهاية الأرب ٣٩.

(٣) هم بنو أسلم بن قضاعة وقد اختلف النسابون في قضاعة هذا فمنهم من أعاده إلى عدنان ومن أعاده إلى حمير.
انظر نسب معد ٥٥١/٢، جمهرة الأنساب ٤٤٠ و ٤٤٣، نهاية الأرب ٣٩.

(٤) هم بنو مسروق وكندي ابني حارثة بن لأم من بني فطرة بن طيئ نسبا إلى أمهما أسماء .
انظر نسب معد ٢٢٤/١، نهاية الأرب ٣٩.

(٥) هم بنو أسَيِّد بن عمرو بن تميم .
انظر جمهرة النسب ٢٦٨، جمهرة الأنساب ٢١٠، نهاية الأرب ٤٠.

(٦) صحابي جليل، وهو ابن أخي أكثم بن صيفي، ويعرف بالكاتب وقد بقي إلى زمن معاوية ومات ولا عقب له .
انظر المعارف ٢٩٩، الاستيعاب ٣٧٩/١، أسد الغابة ٥٤٢/١.

ومنهم أَكْثَم بن صَيْفِي حكيمُ العرب، وأبو هالَة[1] زوج خَدِيجَة قبل النبي ﷺ.

بنو أَسِير:[2] بطنٌ من بني مالك بن سُوَيد من جُذام.

بنو أَشْجَع:[3] حيٌّ من غَطَفان من العَدْنانيَّة، غَلَب عليهم اسم أبيهم فقيل لهم: أَشْجَع، وهم بنو أشجَع بن رَيْث بن غَطَفان. في العبر: «وكانوا هم عَرَب المدينة، وكان سيدهم مَعْقِل/[4](١٨٩) بن سِنان الصحابي -قال-: وليس الآن أحدٌ منهم بنجد إلا بقايا حَوْل المَدينة، ثم قال: وبالمغرب الأقصى منهم حيٌّ عظيم»[5]، وذُكر منهم زاهرُ[6] بن حَرام الأشجعيَ الصحابي شهد بدرًا وكان يَسْكُن البادية، فإذا أتى رسول الله ﷺ لايأتيه إلا بطُرْفَة. فقال رسول الله ﷺ: «إنّ لكل حاضرة

---

(١) هو هند بن زرارة بن النباش، وقيل: هو هند بن النباش بن زرارة بن عدي بن حبيب، من بني أسيد بن عمرو بن تميم ، زوج أم المؤمنين خديجة رضي الله عنها قبل المصطفى ﷺ، مات بمكة في الجاهلية .
انظر جمهرة النسب ٢٦٩ ، المعارف ١٣٣ ، جمهرة الأنساب ٢١٠ .

(٢) هم بنو أسير بن عبيد بن مالك، ومنهم الغوارنة .
انظر نهاية الأرب ٤٠ ، صبح الأعشى ٣٨٥/١ .

(٣) انظر جمهرة النسب ٤٥٣ ، جمهرة الأنساب ٢٤٩ ، نهاية الأرب ٤٠ .

(٤) هو معقل بن سنان بن مظهّر بن عركي، وفد على النبي ﷺ وأقطعه، وقتل رضي الله عنه سنة ٦٣هـ. صبراً يوم الحرة .
انظر الاستيعاب ١٤٣١/٣ ، الإصابة ١٨١/٦ .

(٥) العبر ٦٣٢/٢ .

(٦) قيل: شهد بدراً ، وسكن البادية ثم انتقل إلى الكوفة .
انظر الاستيعاب ٥٠٩/٢ ، أسد الغابة ٩٣/٢ ، الإصابة ٥٤٧/٢ .

باديةً، وباديةُ آلِ مُحَمَّدٍ زَاهِرُ بن حَرَام»[1].

بنو الأشْراط:[2] هي كواكبُ على أثَرِ بُرْجِ الحُوت منها الشَّـرَطان، وهما المنزلة الأولى من منازل القمر.

بنو أشْرَس:[3] هم بطنٌ من كِنْدَة.

بنو أشْعَب:[4] فَخِذٌ من بني زُرَيق من ثعلبة طَيِىء.

بنو أشْـعـرَ:[5] بطنٌ من سـبـأ. قـيل: وإلـيـهم يُنْسَبُ أبـو مـوسـى[6]

---

(١) التاريخ الكبير ٣/٤٤٢، الاستيعاب ٢/٥٠٩.

(٢) في المرصع ٤٨، نثر الدر ٦/٣٢٩.
والذي في المعاجم الشَرَطان دون « بنو » « ويقال الأشراط عند من يعد الكوكب الذي بجانبهما معهما .
انظر الجمهرة: شرط ٢/٧٢٦، الأنواء ٢٠، اللسان: شرط.

(٣) ويقال أيضا لبني أشرس بن شبيب بن السكون بن أشرس « بنو أشرس» .
انظر جمهرة النسب ١/١٨١، جمهرة الأنساب ٤٢٩ و ٤٧٧، نهاية الأرب ٤١.

(٤) هؤلاء سكنهم بمصر وهم من طيئ لكن لم أعـرف من أي ثعلبـة هم، فـفي طيئ أكثـر من ثعلبة .
انظر صبح الأعشى ٤/ ٢٢٠، نهاية الأرب ٤١، قلائد الجمان ٨٥.

(٥) هو الأشعر بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد كهلان بن سبأ .
انظر نسب معد ١/٣٣٩، الإكليل ٣/٤٣، جمهـرة الأنساب ٣٩٧، نهاية الأرب ٤١، وفي الصحاح: شعر، « أنه الأشعر بن سبأ » وهذا مرجوح بما يراه الأكثرون.

(٦) هو الصـحابي الجليل، عبـد الله بن قـيس بن سليم، في هجرته إلى الحبـشـة خلاف، وكان عـامل المصطفى ﷺ على زبيـد وعدن، وهو فـاتح الأهواز وأصبـهـان، وهو أحد الحكمين بين علي ومعاوية، ومات سنة ٤٢هـ رضي الله عنهم أجمعين.
انظر نسب معد ١/ ٣٤٠، الاشتقاق ٤١٧، جمهرة الأنساب ٣٩٧، أسد الغابة ٣/٣٦٢.
ولم أقف على خلاف في نسبته رضي الله عنه إلى أشعر.

الأشـعري، وسـيأتي خـلافـه.

بنو الأَصْفَر:[1] هم الرُّوم، نسبتـهم إلى رُوم بن العَيْص بن إسحق، قال ابن الـكَلْبي: وَلَد إسحق ثلاثين ولدًا منهم الـروم، وكان أصفـر اللون، فـقيل لولده: بـنو الأصفـر» وقـيل: غارت عليـهم الـحبشـة فـوُلد لهم بنات أَخَذْنَ من بياض الرُّوم وسـواد الـحبشـة فكُنَّ صُفْرًا لُعْسـا[2]، فنُسبوا لـهن.

بنو أَعْصُر:[3] حَيٌّ من قَيْس عَيْلان من العَـدْنانيَّة، غَلَب علـيهم اسم أبيهم، فقيل لهم: أَعْصُر. وهم بنو أَعْصُر، واسمه مُنَبِّـه بن سَعْد بن قَيْس عَيْلان. قـال الـجوهري: «ويقـال له: يعصـر أيضـا، وكلاهـما لاينصـرف قال: وهو أبو قبيلة منها باهِلَة»[4].

بنو الأَغَرّ:[5] بَطْنٌ من الـخَزْرَج من الأزد.

---

(١) انظر مروج الذهب ١/٣٠٨، القصد والأمم ٤٣، الكامل ١/٨٥، جمهرة الأنساب ٥١١، العبر ٢/٤٣٢، النهاية: صفر.

(٢) جمع لعَسْاء، وهي الجارية التي في لونها أدنى سواد مشربة حمرة . القاموس: لعس.

(٣) في ع: بنو الأعصر، وانظر عنهم جمهرة النسب ٤٥٧، جمهرة الأنساب ٢٤٤، نهاية الأرب٤١.

(٤) الصحاح: عصر.

(٥) هو الأغر مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج . انظر جمهرة الأنساب ٣٦٣، نهاية الأرب ٩٢.

بنو الأَغْلَب:[1] بطنٌ من تميم بن طابِخَة، وهم[2] عُمَّال بني العباس على إفريقية من بلاد المغرب، مازالُوا بها إلى أن غَلَب عليهم أبو عبدالله[3] الشِّيعي وانتزعها من أيديهم.

بنو أَفْرَك:[4] بطنٌ من بني أَنْمار بن إراش.

بنو أَفْصَى: بطنٌ من بني أَنْمار بن إِرَاش[5] وبطنٌ من جُذام[6] ومنهم قَيْس[7] بن زَيْد القِرىَ[8] وفد على النبي ﷺ ، ومنهم

(١) ذكروا في نهاية الأرب ٩٢ دون رفع لنسبهم، وسيرد ذكر أبيهم ص ٩٠٩ وكانت مدة ملكهم لأفريقية ١١٢ سنة وانظر الكامل ١٢٤/٦، العبر ٤١٩/٤.

(٢) في النسخ: وهي.

(٣) هو أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن زكريا الشيعي، من أهل صنعاء، وانتقل إلى المغرب وقام بالدعوة للشيعة في المغرب، وكان ذا مكر وسياسة، فاجتمع له العامة وثار على الأغالبة سنة ٢٩٦هـ. وبايع المهدي عبيد الله بن الحسين، ثم قتله المهدي هذا سنة ٢٩٨هـ.
انظر الكامل ١٢٧/٦ و ١٣٤، العبر ٥٩٤/٣، صبح الأعشى ١١٨/٥.

(٤) هم بنو أفرك بن نذير بن قسر بن عبقر بن أنمار وقيل: أفرك بن أفصى بن نذير.
انظر جمهرة النسب ٣٤٦/١، جمهرة الأنساب ٣٨٨، نهاية الأرب ٤٢.

(٥) هم بنو أفصى بن نذير بن إراش بن إنمار، وانظر المراجع السابقة فمنهم من جعل أفصى والد أفرك ومنهم من جعله أخاه.

(٦) هم بنو أفصى بن سعد بن إياس بن أفصى بن حرام بن جذام .
انظر نسب معد ٢٠٢/١، جمهرة الأنساب ٤٢٠، نهاية الأرب ٤٢.

(٧) هو قيس بن زيد بن جَنا بن امرئ القيس، وفد على المصطفى ﷺ ، وكان سيداً وعقد له النبي على بني سعد بن مالك .
جمهرة الأنساب ٤٢١، أسد الغابة ١٢٢/٤، الإصابة ٤٦٨/٥.

(٨) هكذا الكلمة في النسخ، ولم أقف على من جعل « القرى» في نسبه، وانظر المراجع السابقة .

رَوْح،[1] بن زِنْباع، وبطن من خزاعة[2] من أَزْد قَحْطان.

بنو أَفْكَه:[3] بطنٌ من بني الهِنْو من أزد قحطان.

بنو أُقَيْش:[4] بطنٌ من طابخة.

بنو آكل المُرار: بطنٌ من كندة، قيل: سُمِّي آكل المُرَار لأن امرأته كانت تكرهه، فرأته يومًا فقالت: كأنَّه جَمَلٌ آكِلٌ مُرارا. فغلب عليه ذلك، ومن عَقِبه امرؤ القيس الشاعر.

بنو أَكْلُب[5]: بطنٌ من خَثْعَم من القَحْطانيَّة . وقيل: من رَبِيعة من العَدْنانِيَّة ومنهم بِشْرُ[6] بن رَبِيْعة القائل:

---

(١) هو روح بن زنباع بن روح بن سلامة اختلف في صحبته، وكان من سادات العرب ووجوهها، وكان من أصفياء عبد الملك بن مروان، وقد ولي فلسطين، وتوفي سنة ٨٤هـ.
انظر النسب ٣١٢، الاستيعاب ١/ ٥١٠، جمهرة الأنساب ٤٢٠، أسد الغابة ٢/ ٨٥.

(٢) هم بنو أفصى بن نذير بن قسر بن عبقر بن أنمار .
انظر النسب ٣٠٢، نسب معد ١/ ٣٤٦، نهاية الأرب ٤٢.

(٣) انظر نسب معد ٢/ ٤٧٨، جمهرة الأنساب ٣٧٥، نهاية الأرب ٤٢.

(٤) هم بنو أقيش بن عبد بن كعب يعود نسبهم إلى أد بن طابخة بن إلياس بن مضر وهم عكل. انظر الاشتقاق ١٨٣، جمهرة الأنساب ١٩٩، نهاية الأرب ٤٢.

(٥) قيل هو أكلب بن ربيعة بن عفرس بن حُلْف بن خثعم ، وقيل : هو أكلب بن ربيعة بن نزار . انظر نسب معد ١/ ٣٦٠، نهاية الأرب ٤٣، قلائد الجمان ١٠٤.
وفي جمهرة النسب ٤٨٣، جمهرة الأنساب ٢٩٢ و ٣٩١ أن أبناء أكلب بن ربيعة ابن نزار دخلوا في خثعم.
وفي الاشتقاق ٢٠ و التعريف في الأنساب ١٨٦، قالا: هم من خثعم . قولا واحدا .

(٦) هو بشر بن ربيعة بن عمرو بن شارة بن نمير بن عامر كان من أشرافهم وشهد القادسية . انظر نسب معد ١/ ٣٦٠، جمهرة الأنساب -٣٦، الإصابة ١/ ٣٤١.

أَنَخْتُ بِبابِ القادِسِيَّة ناقَتي وسعدُ بنُ وَقَّاصٍ عليَّ أَميرُ

بنو أَكْوَرَة:[1] بطنٌ من لَوَاتة.

بنو أُمامَة[2]: بِضَم الهَمْزَة: بطنٌ من ذُهْلِ بن شيبان من العَدْنانِيَّة.

بنو أَمان:[3] بطنٌ من لخْم من القَحْطانِيَّة، قال أبو عُبَيد: «وهم الأَجئيُّون[4] رهط الطرماح الشاعر»[5].

بنو امرئ القَيس: بطنٌ من الأَزْد[6]، وبطن من الأوس[7] من الأزد،

---

(١) كذا في جمهرة الأنساب ٤٩٧، وفي نهاية الأرب ٤٣: بنو أكوأ .

(٢) هم بنو حارثة بن عمرو بن أبي ربيعة بن ذهل وبنو قيس بن عمرو، أمهما أمامة بنت كسر بن كعب بن زهير من بني تغلب، وبها يعرفون.
انظر جمهرة النسب ٤٩١، نسب معد ٢٢/١.

(٣) هم بنو أمان وأمين ابنا عمرو بن رُبَيّ بن نمارة بن لخم .
انظر نسب معد ٢٠٨/١، جمهرة الأنساب ٤٢٢ وفيه هو عمرو بن رزين وكذا في نهاية الأرب ٨٠.

(٤) في النسخ « الأحشون. وفي نسب معد ٢٠٨/١: الأمينون. وفي نهاية الأرب ٨٠: الجهدريون، والتصحيح من كتاب النسب ٣١١.

(٥) في النسب ٣١١.

(٦) هم بنو امرئ القيس بن عمرو بن الأزد . انظر جمهرة الأنساب ٣٧٥، نهاية الأرب ٨٠.

(٧) هم بنو امرئ القيس بن مالك بن الأوس . انظر جمهرة النسب ٦٤٤، نهاية الأرب ٨١.

وبطنٌ من بُهـثَـة [١] من سُليم، منهم مـالك[٢] بن بشْـر، وأمـه قَيْلة [٣] بنت الحارث من بني عُصَيَّة، وهو الذي يقولَ فيه العَبَّاس بن مِرْداس:

فَلَيَـأْتِيَنْكُمْ من قـبـيلـة مـالك ... بالخيل تَرْدِي والرِّجالُ غضاب[٤]

وبطن من تميم [٥]، وبطن من كِنْدَة[٦] وهم رهط أبي الوَرْقـاء [٧]، وبطنٌ من كندة[٨] أيضا منهم امرؤ القيس[٩] بن عابس له وِفادةٌ على

---

(١) هم بنو امرئ القيس بن بهثة بن سليم.
انظر جمهرة الأنساب ٢٦١، نهاية الأرب ٨١.

(٢) هو مالك بن بشر بن قيس بن مالك بن أبي نميلة بن كعب من بني امرئ القيس بن بهثة بن سليم. وانظر جمهرة النسب ٣٩٦، نهاية الأرب ٨١.

(٣) في جميع النسخ قبيلة، وهو تصحيف صوابه ماأثبت وهي قيلة بنت الحارث بن عجرة بن عبد الله بن يقظة بن عصية.
انظر جمهرة النسب ٣٩٦، نهاية الأرب ٨١.

(٤) هكذا البيت في النسخ، وفي نهاية الأرب ٨١، وهو في جمهرة النسب ٣٩٦. برواية:

فليأتينَّكُمُ ابن قيلةَ مالكٌ ... بالخيل تردي والرجال غضاب

وردَتِ الرجال: أي حَجَلَتْ في مشيها، برفع رجل وقفز بالأخرى.

(٥) هم بنو امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم.
انظر جمهرة النسب ٢٤٩، نهاية الأرب ٨١.

(٦) هم بنو امرئ القيس بن الحارث بن معاوية بن الحارث بن ثور بن مرتع بن معاوية بن كندة. انظر نسب معد ١٣، نهاية الأرب ٨١.

(٧) هو يزيد بن الحارث بن يزيد من ولاة أبي جعفر المنصور.
انظر نسب معد ١٦٢/١ وفيه: الروحاء.

(٨) هم بنو امرئ القيس بن عمرو بن معاوية بن الحارث.
انظر نسب معد ١٦٠/١، نهاية الأرب ٨١، وفي النسب ٣٠٨ هم بنو امرئ القيس بن معاوية.

(٩) هو امرؤ القيس بن عابس بن المنذر بن امرئ القيس بن ربيعة، صحابي جليل ثبت =

النبي ﷺ، ورجاءُ[1] بن حَيْوة الفَقيه.

بنو أَمَه:[2] بفتح الهمزة والميم[3]: بطنٌ من ذُبْيان ، والنِّسْبَة إليهم أَمَوِي قال هِشام بن الكَلْبي: وقولُ الشَّمَّاخ:

ألا تلك ابنة الأَمَـوِيِّ قـالت[4] ....

أراد نسبتها إلى بني أمية هؤلاء.

بنو الآمري:[5] بطنٌ من مُهْرَة من قُضاعَة .

بنو الأُمْلُوك: بطنٌ من حِمْيَر، والأُمْلُوك بن وائل بن الغوث بن أيمن ابن الهَمَيْسَع بن حِمْيَر[6].

= على الإسلام أيام ردة كندة ، وكانت له مواقف شديدة على المرتدين فقد قتل عمه، وكان شاعراً .
انظر نسب معد ١/١٧٦، جمهرة الأنساب ٢٤٨، أسد الغابة ١/١٣٧.

(١) هو أبو المقدام رجاء بن حيوة بن جرول الكندي، عالم راوٍ للحديث عن معاوية وعبد الله بن عمرو، له شأن في دولة بني أمية، روى عنه الحديث كثيرون، ومات سنة١١٢هـ.
انظر طبقات ابن سعد ٧/٤٥٤، وفيات الأعيان ٢/٣٠١، طبقات علماء الحديث ١١/١٨٩.

(٢) هم بنو أمة بن بجالة بن مازن بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان .
انظر جمهرة النسب ٤٤٦، النسب ٢٤٧، مختصر الجمهرة ١٢٠.

(٣) في ت: سقطت كلمة « الميم» .

(٤) عجزه :
.... أراك اليوم جسمك كالرجيع
وهو في جمهرة النسب ٤٢٦، مختصر الجمهرة ١٢٠، وهو في ديوانه ٢٢٢.

(٥) هم بنو الآمري بن مهرة بن حيدان بن عمرو بن إلحاف بن قضاعة .
انظر نسب معد ٢/٧١٣، النسب ٣٧٢.

(٦) انظر جمهرة الأنساب ٤٣٣، نهاية الأرب ٩٣.

بنو أُمَيْم: بضم الهمزة وفتح الميم على الأكثر، وبفتح الهمزة وكسر الميم: قبيلةٌ من العرب العارِبة، غلب عليهم اسم أبيهم، فقيل: أُمَيم وهم بنو أميم بن لاوذ[1] بن سام بن نوح[2]، قال في العبر / (٨٩ب): «ويُذْكَر أنهم أوَّلُ من بنى البُنْيان، واتخذوا البيوت والآطام من الحجارة، وسقفوا بالخشب، وكانت ديارهم فيما يقال: أرض فارس، زعم بعض نسابة الفرس أنَّ الفرس من أُمَيم وأن كَيُو مَرْث الذي يُنْسَبُون إليه هو . ابن أميم بن لاوذ[3] -ثم قال: - وليس بصحيح »[4]. قال ابن إسحق[5] «هم من وَلَد فارِس بن لاوِذ بن سام» وقال ابن الكلبي « من ولد فارِس ابن طِيْراش بن آشور بن سام »، وقيل: « من ولد طِيْراش بن هَمْدَان بن يافِث»، ووقع للطبري[6]: «أنهم من ولد رَعْوِيل بن عَيْصو بن إسحق بن

---

(١) في ع : ابن الأود.

(٢) هكذا ذكر نسبهم في نهاية الأرب ٨٢، وهو في المعارف ٢٧ وجمهرة الأنساب ٤٦٣، الكامل ١/٤٥، العبر ٢/١٣« أميم بن لاوذ بن إرم بن سام ».

(٣) هكذا أيضا في المعارف ٢٧، جمهرة الأنساب ٤٦٣، وانظر القصد والأمم ٤٧ ففيه أقوال أخر.

(٤) العبر ٢/٥١.

(٥) هو أبو بكر محمد بن إسحق بن يسار، المطلبي بالولاء، المديني، صاحب الأخبار والسير، وثقه بعض العلماء ، وضعفه بعضهم ، وقد مات سنة ١٥١هـ ببغداد .
انظر تاريخ بغاد ١/٢١٤، وفيات الأعيان ٤/٢٧٦، ميزان الاعتدال ٣/٤٦٨.

(٦) هو محمد بن جرير بن يزيد الطبري أبو جعفر، مؤرخ مفسر، ثقة في روايته، ولد في طبرستان سنة ٢٢٤هـ، واستوطن بغداد ومات بها سنة ٣١٠هـ.
انظر تاريخ بغداد ٢/٦٦٢، وفيات الأعيان ٤/١٩١، ميزان الاعتدال ٣/٤٩٨.

إبراهيم»[1]. قال في العبر «ولا التفات إلى هذا القول، لأنّ مُلْكَ الفرس أقدم من ذلك»[2].

بنو أُمَيَّة: بَطْنان من الأَوْس: أحدهما ابن زَيد بن عامر بن مُرَّة ابن مالك بن الأزد[3]، منهم طُلَيْب[4] بن رِبْعي الذي مات[5] عنده حُضَيْر[6] الكَتائب، وفيه يقول خُفاف بن نُدْبَة:

أدار طليبٌ بأكفانه ... حضيرَ الكتائب والمجلسِ[7]

---

(١) ليست العبارة في تاريخ الطبري والذي فيه ٢٠٣/١ وما بعدها أنهم « أميم بن لاوذ بن سام بن نوح .

(٢) العبارة في العبر ٧٨/٢ هي «وقال الطبري إن الروم وفارس... وليس ذلك كله بصحيح».

(٣) هؤلاء هم بنو أمية بن زيد بن قيس بن عامر وليس كما قال المؤلف.

(٤) هو طُلَيب بن رِبعي بن عبد الأشهل بن أمية بن زيد، مات عنده حضيرُ الكتائب يوم بعاث. انظر نسب معد ٣٨٩/١، جمهرة الأنساب ٣٤٦.

(٥) في ت: مات عند، وفي أ و ع : بات عند.

(٦) هو حضير بن سماء بن عتيك ابن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل فارس الأوس في حروبهم مع الخزرج في الجاهلية صاحب حصن واقم ، وهو رئيس الأوس يوم بعاث ومات عند طليب بن ربعي . وهو والد الصحابي الجليل أُسيد بن حضير.
انظر نسب معد ٣٨٩/١، جمهرة الأنساب ٣٤٦، أسد الغابة ١١٢/١ في ترجمة ابنه أسيد.

(٧) البيت هكذا في أ
وفي ت: هكذا: « أراد طليب بأكفانه ... حضير الكتائب والمجلس»
وهو في نسب معد ٣٨٩/١، نهاية الأرب ٨٢.
وللبيت رواية أخرى في الأغاني ١٢٩/١٧، ديوان خفاف ٧٠ هي:
فياعين بكي حضير الندى ... .»

والثـانـي: بـنو أُمَـيَّـةَ بن عَـوف بـن مـالك بن الأَوْس[١] وبَطْنان من قُريش[٢]، أحـدُهُما: بنو أُمَـيَّةَ الأكبر بن عبد شـمس بن عبد مناف وهم المراد ببني أُمَـيَّـةَ عند الإطلاق، منـهم أمـيـر المؤمنـين عـثـمـان بن عَـفَّـان، ومُعاوِيَة بن أبي سُـفْيـان، ومنهم كلُّ[٣] خلفاء بني أمـية، وهو الذي رَتَّب أمور الخِلافَة على تَرْتيب المُلْك، ورَتَّب البريد.

والبَطْنُ الثَّاني: هم بنو أُمَيَّة الأَصْغَر أخي أُمَـيَّة الأكبر، ويقال لهؤلاء العَبَلات بفتح الباء، قال الجَوْهَري: «سُمُّوا بذلك لأن اسم أُمِّهم عَبْلَة»[٤].

وقـال أبو عُبَيْد: «سُمُّوا بذلك لابن لأُمَـيَّـة اسـمه عَـبْلَة، وهو عَـبْلَة[٥] الشـاعـر»[٦] ومنهم الثُّـرَيَّا[٧] بنت عَبْدِ اللَّه بـن الحـارِث، وهـي التي كـان

---

(١) هكذا نسبـهم أيضـا في نهاية الأرب ٨٢ والذي في النسب ٢٧٠، جمـهرة الأنسـاب ٣٣٣ هو أنهم بنو أمية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو.

(٢) انظر فـروع هؤلاء في نسب قـريش ٩٧، جـمـهـرة الأنسـاب ٧٥و ٧٨، التـبـيـين في أنساب القرشيين ١٥٠.

(٣) في النسخ: جل.

(٤) الصحاح: عبل. وهي عبلة بنت عبيد بن جاذل بن قيس بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم إليها ينسبون.
وانظر جمهرة النسب ٣٧، نسب قريش ٩٨، جمهرة الأنساب ٧٤.

(٥) هو الحارث بن أمية بن عبد شمس.
انظر النسب ٢٠٣، الاشتقاق ٨٢، الطبقات الكبرى ١/٢٢٣.

(٦) عبارة أبي عبيد هي: «فيقال لبني أمية الأصغر، وبني عبد أمية، ونوفل بن عبد شمس العبلات، لأن أمهم عبلة بنت عبيد من البراجم من بني تميم،... ومن بني أمية الأصغر... ابن عبلة الشاعر» انظر النسب ١٩٩، ٢٠٣.

(٧) هي الثريا بنت عبد الله بن الحارث بن أمية الأصغر بن عبد شمس بن عبد مناف.
انظر نسب قريش ١٥١، جمهرة الأنساب ٧٦.

يُشَبِّبُ بها عمرُ بن أبي رَبِيعة، وهي مَوْلاة الغَرِيض[1] المُغَنِّي وكان تَزَوَّجَها سهيل[2] بن عبد الرحمن بن عَوْف، وفيهما يقول عمر بن أبي ربيعة المُقَدَّم ذكره:

أَيُّها المُنْكِحُ الثُّرَيا سُهَيْلاً عَمْرَكَ اللهُ كيفَ يَلْتَقِيانِ
هي شَامِيَّةٌ إذا ما اسْتَقَلَّتْ وسُهَيْلٌ إذا اسْتَقَلَّ يَمانِ [3]

بنو إنْسان:[4] بطنٌ من هَوازِن.

بَنُو أنْفَ النَّاقَة: بطنٌ من تميم، وأَنْفُ النَّاقَة اسمه جَعْفَر بن قُرَيْع[5]. قال أبو عُبَيْد: «وهم من أَشْراف تميم»[6]، وتقدم ذكر أَنْفِ النَّاقَة.

بَنُو أنْمار: بفتح الهَمْزَة: حَيٌّ من مَعْد بن عَدْنان، وهم بنو أنمار بن نِزار، وكان مضى أَنْمار إلى اليمن فأقام بالسَّرَوات، وتناسل بنوه بها

---

(١) مغن حجازي في صدر الإسلام، اسمه عبد الملك من مولدي البربر.
انظر الأغاني ٣١٨/٢.

(٢) هو سهيل ابن الصحابي الجليل عبد الرحمن بن عوف، يكنى أبا الأبيض، وأمه مجد بنت زيد بن سلامة الحميري.
انظر جمهرة النسب ٥٩، نسب قريش ٢٦٩.

(٣) هما في نسب قريش ١٥١، جمهرة الأنساب ٧٦، ديوان عمر ٥٠٣.

(٤) هم بنو نصر بن معاوية بن هوازن.
انظر الاشتقاق ٢٩٢، نهاية الأرب ٨٨.

(٥) انظر فروعهم في جمهرة النسب ٢٣٩، نهاية الأرب ٨٨.

(٦) ليست العبارة في حديثه عنهم. انظر النسب ٢٤٠.

فَعُدُّوا في اليَمانيَّة، وذكر ابن الكَلْبي «أن أنمارًا هذا لاعقب له إلا ما يُقال في بَجِيلَة وخَثْعَم»[1] وبنو أَنْمار أيضا: حَيٌّ من كَهْلان[2].

بَنُو أَهْوَد:[3] بفتح الهمزة وسُكُون الهاء وفتح الواو: بطنٌ من بَهْراء منهم شَبِيبُ وقَاشٌ[4] بطنان.

بَنُو أُهَيْل:[5] بضم الهمزة وفتح الهاء: بطنٌ من الصُّبُر بن[6] غسَّان من الأزد.

---

(١) القول الذي صرح به ابن الكلبي هو أن خثعم وبجيلة ابنا أنمار بن إراش.
انظر نسب معد ٣٤٣/١. والعبارة المذكورة هي بنصها في كتاب النسب لأبي عبيد ٣٤٤.

(٢) هم بنو أنمار بن إراش بن عمرو بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد كهلان بن سبأ .
انظر نسب معد ٣٤٢/١، جمهرة الأنساب ٣٨٧، نهاية الأرب ٨٩.

(٣) هم بنو أهود بن بهراء بن عمرو بن الحاف بن قضاعة .
نسب معد ١/ ٧٠٠، جمهرة الأنساب ٤٤١، ٤٧٨.

(٤) في أ و ع: قراش، وفي ت: قرامش، وفي نسب معد ١/ ٧٠٠ رقاش، وكذا في مختصر جمهرة النسب ٢٩٨، وفي النسب ٣٧٠: فأس. وفي جمهرة الأنساب ٤٧٨ قاس بالسين .
وهو في شعر علقمة بن عبدة :
وقاتل من غسان أهل حفاظها وهنبُ وقاسٌ قاتلت وشبيب
وانظر ديوانه ٤٥ بشرح الأعلم.

(٥) هم بنو أهيل بن عباد بن سمال بن ثعلبة .
انظر نسب معد ٤٧٦/٢، النسب ٢٩٥، نهاية الأرب ٨٦.

(٦) في نهاية الأرب ٨٦« من الصبر من غسان » ولعله الصحيح إذ لم أقف على أن في أبناء غسان صبرا.

بَنُو أَوْد: بفتح الهمزة وسُكون الواو وبالدال المهملة: حَيَّان، أحدهما من سعدالعشيرة[1] من كهلان، والثاني من هَمْدان[2] من كَهْلان.

بَنُو أَوْد:[3] بفتح الهمزة وسكون الواو وبالدَّال المهملة[4]: حَيٌّ من باهلة من قيس عَيْلان، غلب/(١٩٠) عليهم اسم أبيهم، فقيل لهم :أَوْد، وهم بنو أَوْد بن مَعْن بن مالك بن أَعْصُر، ومالك هو زوج باهِلة[5] المنسوب إليها القَبِيلَة، منهم الحارثُ[6] بن حَبِيب الذي طال به العمر حتى قال:

ألا هَلْ شَبابٌ يُشْتَرَى بِرَغِيبِ يُدَلُّ عليه الحارِثُ بنُ حَبِيبِ

---

(١) هم بنو أود بن صعب بن سعد العشيرة .
انظر نسب معد ١/٣٢٢، جمهرة الأنساب ٤١٠، التعريف ٢١٤.

(٢) ليس في همدان أود والكلمة مصحفة عن « أَزَد » وهم بنو أزد بن عبد الله بن قادم بن زيد بن عريب، والتصحيف أيضا هذا في نهاية الأرب ٨٧، وانظر نسب معد ٢/ ٥١٠، جمهرة الأنساب ٣٩٣، الإكليل ٢/ ٨٠، الإيناس ٥٧.

(٣) في النسخ: بنو أوذ. بالذال المعجمة . وهذا خطأ صوابه ما أثبت .
وانظر النسب ٣٢٢، جمهرة النسب ٤٥٨، الاشتقاق ٢٧١، جمهرة الأنساب ٢٤٥.

(٤) في النسخ: المعجمة .

(٥) هي باهلة بنت صعب بن سعد العشيرة من مذحج، انظر النسب ٢٥١، جمهرة النسب ٤٥٨، جمهرة الأنساب ٢٤٥، وفي المعارف ٨٠ « أنها من همدان . وكذا في الصحاح: بهل .

(٦) هو الحارث بن حبيب من بني معن بن أود عاش مائة وستين سنة .
انظر المعمرين ٩٧، جمهرة النسب ٤٦٢.
البيت في المعمرين ٦٧، جمهرة النسب ٤٦٢، نهاية الأرب ٨٧.

بَنُو أَوْرَبَة:[1] بفتح الهمزة والراء المهملة والباء الموحدة: بطنٌ من البرانس من البربر ببلاد المَغرب ، غلب عليهم اسم أبيهم ، فقيل لهم: أَوْرَبة، وهم بنو أَوْرَبَة بن بُرْنُس بن بَرْبَر.

بَنُو أَوْرِيغ:[2] بضم الهمزة وكسر الراء المهملة وغين معجمة في الآخر: بطنٌ من البَرانس من البَرْبَر ببلاد المغرب، يُقال لهم أُوريغة، وهو بنو أوريغ بن بُرْنُس بن بَرْبَر.

بنو أَوْس: بفتح الهَمْزَة وسُكُون الواو: ثلاثة بُطُون: أحدها من طابخَة[3]، و الثاني من طيئ[4]، والثالث بزيادَة مَناة، وهم بنو أوس مَناة من بني النَّمر بن قَاسط[5]، وأوس اسم للذئب، قال الجَوْهَري: « وبه سُمِّي الرجلَ»[6] ، وبنو الأَوْس مُعَرَّفًا: بطنٌ من بني مُزَيْقياء[7]، وكان

---

(١) جمهرة الأنساب ٥٠١، نهاية الأرب ٨٧، قلائد الجمان ١٦٧.

(٢) انظر جمهرة الأنساب ٤٩٧، العبر ٢٨٢/٦، قلائد الجمان ١٦٧، نهاية الأرب ٨٧، صبح الأعشى ٤٢٠/١.

(٣) هم بنو أوس بن عمرو بن أد بن طابخة وهم مزينة .
انظر جمهرة الأنساب ٢٠١ ، نهاية الأرب ٨٧، وفي التعريف في الإنساب ٦٥ « أويس».

(٤) هم بنو أوس بن حارثة بن لأم بن عمرو بن طريف من بني فطرة بن طيئ .
انظر نسب معد ٢٢٤/١، نهاية الأرب ٨٧.

(٥) هؤلاء من أسد بن ربيعة بن نزار .
انظر جمرة الأنساب ٣٠٠،، وفي التعريف في الأنساب ١٠٤ أن أولاده أوس مناة وأوس اللات ، وانظر نسب معد ٥٥٦/٢.

(٦) الصحاح : أوس.

(٧) هم بنو الأوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمر ومزيقياء .
وانظر فروعهم في المعارف ١٠٩ ، جمهرة الأنساب ٣٣٢، التعريف في الأنساب ١٤٩، نهاية الأرب ٩٣.

للأوْس من الولد مالك ومنه جميع عَقبه، وهم أحد قبيلتي الأنصار: الأوس والخَزْرَج، والأوس هذا هو أخو الخزرج، وكان له مُلْكُ يَثْرب، نزلوها عند خروجهم من اليمن، وجاء الإسلام وهم بها، فكانوا أنصار النبي ﷺ، وأعقابهم كثيرة متفرقون في المشرق والمغرب، وبنو الأوْس أيضا: بطنٌ من تَغْلب بن وائل[1].

بنو ألاءة:[2] بفتح الهمزة الأولى والثانية مع المد: بطنٌ من شنوءة من الأزد، وهم بنو ألاءة، واسمه الخَصاصَة بن عمرو بن كَعْب بن الغطْرِيف الأصغر بن الغطْرِيف الأكبر.

بنو إياد: بكَسْر الهمزة والياء المُثنَّاة تحته ودال مهملة: بطنٌ من بني مُزَيْقياء من الأزد[3]. والإيادُ في الأَصْل: ترابٌ يُجْعَل حول الحوض أو الخِباء يُقَوَّى به، ويَمْنَع عنه ماءَ المَطَر، ثم جُعل علمًا على الرجل، وهو مأخوذ من الأَيْد وهو القُوَّة، ومنهم أبو البَهاء[4] الشَّاعر، وبنو إياد حي من مَعَد بن عَدْنان[5] منهم قُسُّ بن ساعِدة، وكعبُ بن مامَة، قال في

---

(١) هم بنو تغلب بن وائل، انظر النسب ٣٤٦، جمهرة النسب ٥٦٤، جمهرة الأنساب ٣٠٣.

(٢) وضبط بالكسر مثل: عِلاقة أيضا. وانظر مختلف القبائل، الإيناس ٧٣، جمهرة الأنساب ٣٨٥.

(٣) هم بنو إياد بن سود بن الحجر بن عمران بن عمرو مزيقياء.
انظر نسب معد ٢/ ٤٧٠، النسب ٢٩٤، نهاية الأرب ٩٥، وفي جمهرة الأنساب ٣٧١، هم بنو إياد بن الحجر.

(٤) انظر نسب معد١/ ٤٧٠، النسب ٢٩٤، الاشتقاق ٤٨٤، معجم الشعراء ٥٠٧.

(٥) جعلوا من أبناء معد بن عدنان في المعارف ٦٣، جمهرة الأنساب ٣٢٧ والذي في جمهرة النسب ٦١٣، نسب معد ١/ ١٢٢، النسب ٣٤٤، التعريف ١٢٣، نهاية الأرب ٩٥ أنهم إياد بن نزار بن معد.

العبر: « وكانت ديارهم الحَرَم مع العَدْنانيَّة إلى أن تَكاثَر بنو إسماعيل، وانفردت مضر برئاسة الحرم ، خرج بنو إياد إلى العراق، وكان لهم في الأكاسرة آثار مشهورة ،إلى أن غلبهم سابورُ ذو الأكْتاف من ملوك الأكاسرة فأبادهم وأفناهم»[1].

بنو الأيَّام:[2] هم أهل العَصْر.

بنو أيُّوب:[3] بطنٌ من صَخْر جُذام. ومساكنهم الشَّام.

بنو باهلة: حَيٌّ من أعْصُر من قَيْس عَيْلان، وهم بنو سَعْد مَناة بن مالك بن أَعْصُر[4]، وجعلهم في العبر «بني مالك بن أعصر»[5] وباهلة أم سعد مَناة عُرِفُوا بها، وبني باهلة بنت صَعْب بن سَعْد العَشيرة من مَذْحِج، وقال الجوهري: «باهِلَة: هي امرأة من هَمْدان كانت تحت مَعْن بن أَعْصُر بن سَعْد بن قَيْس عَيْلان، فنُسِبَ ولدُه إليها قال: وقولهم: باهِلَة بن

---

(١) في العبر ٢/ ٦٢١ باختلاف يسير.

(٢) في ع: أيام، والكلمة في ثمار القلوب ١/ ٤٢٥، المرصع ٥٢.

(٣) هكذا دونما رفع لسلسلة نسبهم في نهاية الأرب ٩٦، قلائد الجمان ٦٧.

(٤) ويطلق اسم باهلة أيضا على أبناء معن بن مالك ابن أعصر، لأنَّه خلف عليها أباه، فأنجبت له وحفظت أولاده من غيرها .
انظر جمهرة النسب ٤٧٩، النسب ٢٥١، المعارف ٨٠، الصحاح: بهل. جمهرة الأنساب ٣٣١.

(٥) العبر ٢/ ٦٣١. ولا خلاف بين هذا وما قبله ، لأن سعد مناة أمه باهلة، وهو ابن مالك ، وانظر السابقة .

أَعْصُر، إنما هو كقولهم: تميم بنت مُرّ[1] فالتذكير للحي، والتأنيث / (٩٠ ب) للقبيلة ، سواء كان الاسم في الأصل لرجل أو امرأة» [2]، منهم أبو أُمامَة الباهلي الصَّحابي[3]، والأصمعي راوية العرب. قال أبو عُبَيْد «ودخل فيهم[4] بنو شَيْبان وهو فَرَّاص، وبنو زَيد، وهو لحْيان وبنو وائل، وبنو الحارث وبنو حَرْب وبنو وُهَيْبَة[5] وبنو قُتَيْبَة وبنو قَعْنَب»[6].

بنو بارِق: بطنٌ من خُزاعَة[7]، من بني عمرو بن مُزَيْقيا من الأزد، منهم أم الخَير بِنْت الحَريش البارِقِيَّة، التي وفَدَتْ على مُعاوِيَة بعدما

---

(١) في النسخ: بنت مرة . والصواب ما أثبت أنهم تميم بن مر بن أد بن طابخة .
انظر الصحاح: بهل، جمهرة الأنساب ٢٠٧.

(٢) الصحاح: بهل.

(٣) هو صدي بن عجلان بن الحارث السهمي الباهلي، صحابي جليل مات سنة ٨١هـ/ بالشام .
انظر جمهرة النسب ٤٦٠، الاشتقاق ٢٧١، أسد الغابة ٣٩٨/٢.

(٤) دخول المذكورين ليس لأنهم خارجون عن أبناء أعصر، بل المقصود دخولهم في من سُمِّي بباهلة لأن أم هؤلاء ليست باهلة بنت صعب بل أم فراص وزيد ووائل والحارث وحرب هي أرنب بنت شمخ بن فزارة، وقتيبة وقعنب أمهما سودة بنت عمرو بن تميم.
انظر جمهرة النسب ٤٥٨، جمهرة الأنساب ٢٤٥، وفي المعارف ٨١ قال :« قتيبة ووائل أمهما من فزارة ».

(٥) في أ و ع: بنو هَبِيَّة . وفي ت: وهو هَبِيَّة . وما أثبت عن النسب ٢٥١، جمهرة النسب ٤٥٨، وفي التعريف في الأنساب ٩٥: وهيب.

(٦) باختلاف يسير في النسب ٢٥١.

(٧) هم بنو بارق بن عدي بن حارثة من مزيقياء .
انظر نسب معد ٤٦٣/٢، جمهرة الأنساب ٣٣١، نهاية الأرب ١٦٩.

كان منها في حَقِّه يوم صفِّين ما كان، فأحسن جائزتها، قال الجَوهري: «وإلى بارِق يُنْسَبُ مُعَقِّر[1] بن حِمار البارِقي الشَّاعِر»[2].

بَنُو بَاسِل: بطنٌ من طابخة[3]، قال أبو عُبَيد: «خرج باسلُ بن ضبة مُغاضِبًا لأبيه فوقع بأرض الدَّيْلَم فتزوج امرأةً من الدَّيْلَم، فيُقال/ والله أعلم: إنَّه أبو الدَّيْلَم»[4] الذين كان منهم الملوك المُستَبِدُّون على خلفاء بني العباس ببغداد، وهم مُعِزُّ الدَّوْلَة[5]، وركن الدَّوْلَة[6]، وبنوهما. والباسِل في اللغة: البَطَل، وهو الشُّجَاع.

بنو بِجاد: بكسر الباء: بَطْنٌ من عَبْس[7] منهم رِبْعِي[8] بن حِراش البِجادِي، والبِجاد: اسم لكِساءٍ غليظ سُمِّي به الرَّجُل.

---

(١) في النسخ: جعفر. وهو مُعَقِّر بن أوس بن حِمار بن شجنه بن مازن.
انظر نسب معد ٢/٤٦٤، معجم الشعراء ٢٠٤، الحماسة البصرية ١/٧٦.

(٢) الصحاح: برق.

(٣) هو باسل بن ضبة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر.
انظر النسب ٢٤٢، المعارف ٧٤، جمهرة الأنساب ٢٠٣.

(٤) باختلاف يسير في النسب ٢٤٣.

(٥) هو ابن بويه بن فنّاخسروا ملك بغداد سنة ٣٣٤هـ وتوفي سنة ٣٥٦هـ
انظر وفيات الأعيان ١/١٧٤، الكامل ٧/٢١، البداية والنهاية ١١/٢٧٩.

(٦) هو ابن بويه بن فنَّاخسروا صاحب أصبهان والري وهمدان وتوفي سنة ٣٦٦هـ. بالري
انظر وفيات الأعيان ٢/١١٩، الكامل ٧/٨٠، البداية والنهاية ١١/٣٠٣.

(٧) هم بنو بجاد بن مالك بن غالب بن قطيعة بن عبس.
النسب ٢٥٠، جمهرة النسب ٤٤٩، نهاية الأرب ١٧٠.

(٨) هو تابعي جليل، وقيل: صحابي، قيل: إنه تكلم بعد موته.
انظر جمهرة النسب ٤٥٠، النسب ٢٥٠، الاشتقاق ٢٧٩، الإصابة ٢/٨٥.

بنو بَجَالَة:[1] بطنٌ من ذُبْيان من العَدْنانية.

بنو بَجْلَة [2] كَرَحْمَة: بطنٌ من بُهْثَة من العَدْنانيَّة، وبَجْلَة أمهم نسبوا إليها، وهي بجلة بنت[3] هَناءة بن مالك بن فَهم الأزدي، منهم عمرو[4] بن عَبسَة، والوَرْدُ[5] بن خَالد الصحابيان، كانا على ميمنة النبي ﷺ يوم الفَتْح، قال الجَوْهَري، «والنسبة إليهم بَجْلي بالتسكين»[6].

بنو بَجِيْلَة:[7] قبيلة من أَنْمار بن إراش من كهْلان من القحطانية، وبَجِيلَةُ أمهم غلب عليهم اسمها، وهي بَجِيلَة بنت صَعْب بن سَعْد

---

(١) هم بنو بجالة بن مازن بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان .
انظر النسب ٢٤٧، نهاية الأرب ١٧١.
وممن يعرفون ببني بجالة ولم يذكرهم، بنو بجالة من بني ضبة .
انظر جمهرة النسب ٢٩٥، الاشتقاق ١٥٣ .

(٢) هم بنو مالك بن ثعلبة بن بُهثَةَ بن سُلَيْم .
انظر الاشتقاق ١٦، جمهرة النسب ٤٠٧، نهاية الأرب١٧١.

(٣) في ت و ع: ابن .

(٤) في النسخ: عمرو بن عنبسة. وصوابه ما أثبت وهو عمرو بن عبسة بن خالد بن عامر بن غاضرة - من بهثة بن سليم، أسلم قديما بمكة وهاجر بعد خيبر مات في أواخر خلافة عثمان.
انظر الاستيعاب ٢٢٩٢/٣، أسد الغابة ٧٤٨/٣، الإصابة ٦٥٨/٤.

(٥) هو ورد بن خالد بن حذيفة ، من بني بهثة من سليم ، كان على ميمنة النبي ﷺ يوم الفتح .
انظر الاستيعاب ١٥٦٧/٤، أسد الغابة ٦٦٨/٤، الإصابة ٦٠٣/٦.

(٦) الصحاح: بجل.

(٧) انظر أصولهم وفروعهم في المعارف ١٠٣، الاشتقاق ٥١٥، جمهرة الأنساب ٣٨٧، نهاية الأرب ١٧١.

العَشِيرة. وفي العِبَر: « هم بنو بَجِيْلَة بن أنمار بن إراش، وكانت بلادهم مع إخوتهم خَثْعَم في سَرَوات اليمن والحجاز إلى تَبالة[1]، ثم افترقوا أيام الفتح الإسلامي في الآفاق، فلم يبق منهم في مواطنهم إلا القليل، ومنهم السَّرْو الذين يَقْدُمُون إلى مكة حُجَّاجا»[2] [قال] الجوهري: ويُقال: «إنهم من العَدْنانيَّة»[3]، وقد مَرّ[4] الخلاف في بني أَنْمار، منهم جَرِيرُ بنُ عبد الله الصَّحابي. قال ابن إسْحق «جَرِيرُ بن عبد الله سَيِّدُ قبيلة بَجِيْلَة»[5]. قال صاحب[6] حَماة: وكان يقال له يوسف الأُمَّة لحُسْنه، قال وفيه قيل:

لولا جريرٌ هَلَكَتْ بَجِيلَة نِعْمَ الفَتَى وبِئْسَت القَبِيْله[7]

بنو بُحْتُر:[8] بضم المُوَحَّدة وسكون الحاء المهملة وضم التاء المثناة

---

(١) بلدة في تهامة في طريق اليمن قريبة من بيشة يعرف باسمه إلى الآن.
معجم ما استعجم ١/٣٠١، معجم البلدان ٢/١٠، المعجم الجغرافي للبلاد السعودية ١/١٩٣.

(٢) العبر ٢/٢٥٩، وفيه أنهم عرفوا باسم : السرور، بين أهل موسم الحة.

(٣) عبارة الصحاح : بجل، ويقال أنهم من معد.

(٤) انظر«بنو أنمار».

(٥) ليس قول ابن اسحق في السيرة .

(٦) هو الملك عماد الدين إسماعيل بن الأفضل علي الأيوبي، العالم الشافعي المتفنن ذو التصانيف المشهورة، منها كتاب تقويم البلدان، التاريخ وغيرهما. مات سنة ٧٣٢ .
انظر البداية والنهاية ١٤/١٦٦، شذرات الذهب ٦/٩٨.

(٧) البيت دونما نسبة عيون الأخبار ١/٢٧٧، العقد ٣/٣٠٣، في الاستيعاب ١/٣٣٧، الوافي ١١/٧٦، ألف باء ٢/ ١٧٠.

(٨) هم بنو بحتر بن عَتُود بن عُنَين بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طيئ.
انظر نسب معد ٢٤٢، جمهرة الأنساب ٤٠١، نهاية الأرب ١٧٣.
انظر الاستيعاب ١/٢٢٣، أسد الغابة ١/٣٠٦.

فوق: بطنٌ من طيئ. والبُحْتُر في اللُّغة :القصيرُ المُجْتَمِع الخَلْق، منهم جابر[1] بن ظالم بن حارِثة بن عَتَّاب بن أبي حارِثة بن جُدَيّ الصَّحابي، وأبو عُبادَة البُحْتُري الشاعر الإسلامي المشهور، اعترف له المتنبي في الشعر، فقال «أنا وأبو تَمَّام حكيمان، والشَّاعر البحتري»[2]، كأنَّه يريد أن البُحْتري يجري على عادة العرب في تَرْك التَّكَلُّف واختراع المعاني بخلافهما، فإنَّهما ينْتَزعان المعاني من كلام الحكماء ويراعيان فيه الصِّنَاعات الشِّعْرية التي أَحدثها المتأخرون/ (١٩١).

بنو بَحْر[3]: بطنٌ من الأزد[4]، وفَخِذٌ من لخْم[5]، كلاهما من القحطانيَّة .

بنو بَدَّاء: بطنٌ من جُعْفي بن سَعْد العَشِيرَة[6]، منهم الجَرَّاح[7] بن الحُصَين الذي قال له ابن الزُّبير مُعاتبًا له: «أكلت تَمْري وعَصَيْتَ

(١) وفد على النبي ﷺ وكتب له كتابا.

(٢) في المثل السائر ٣/ ٢٧٠، وفي وفيات الأعيان ٦/ ٢٣ من كلام أبي العلاء المعري.

(٣) في ت « بحتر» .

(٤) هم بنو بحر بن سوادة بن عمرو بن الأزد .
انظر نهاية الأرب ١٧٣.

(٥) ذكروا دون رفع لنسبهم في جمهرة الأنساب ٤٢٥، نهاية الأرب ١٧٣.

(٦) هم بنو بداء بن سعد بن عمرو بن ذهل بن مران بن جعفي .
انظر نسب معد ١/ ٣٠٦، جمهرة الأنساب ٤٠٩، نهاية الأرب ١٧٤.

(٧) هو الجراح بن الحصين بن حرب بن قيس بن معاوية بن قيس بن معاوية بن السبحان بن بداء استعمله ابن الزبير على وادي القُرى فأنهب تمر الوادي وعصى أمر ابن الزبير فاستقدمه وأدَّبه .
نسب معد ١/ ٣٠٧، جمهرة الأنساب ٤٠٩.

أَمْرِي»[1]، وبطنٌ من كِنْدة[2].

بنو بَدْر: بطنٌ من الزُّبَيْرِيِّين[3] بَني الزُّبير بن العَوَّام، وبطنٌ من فَزَارة[4] من قيس عَيْلان، كلاهما من العَدْنانيَّة، وهؤلاء كانت فيهم رئاسة بني فَزَارة في الجاهلية، وكانوا يرأسُون جميع غَطَفان، وتَدينُ لهم قيسٌ وإخوانهم بنو ثَعْلَبة[5] بن عَدِي، ومنهم كان حُذَيْفَةُ[6] بن بَدْر صاحب الفرس المعروفة بالغَبْراء[7]، التي أُجْرِيَتْ مع داحِس كما سيجيء في الحاء.

---

(١) انظر السابقة .

(٢) هم بنو بَدَّاء بن الحارث بن معاوية بن ثور بن عمرو بن معاويه بن كندة .
انظر نسب معد ١٧٦١، جمهرة الأنساب ٤٢٥، نهاية الأرب ١٧٤.

(٣) من سكان الأشمونيين بمصر، ولم أقف على من رفع نسبهم .
انظر نهاية الأرب ١٢٧٤، البيان والإعراب ١١.

(٤) هم بنو بدر بن عمرو بن جوية بن لوذان بن ثعلبة بن عدي بن فزارة .
انظر جمهرة الأنساب ٢٥٦، التعريف في الأنساب ٩٢، نهاية الأرب ١٧٤.

(٥) هم بنو ثعلبة بن عدي بن فزارة .
انظر جمهرة النسب ٤٣٢، جمهرة الأنساب ٢٥٦.

(٦) هو حذيفة بن بدر بن عمرو بن جوية يقال له: رب معد، كان من ساداتهم وأبطالهم وله بيت الشرف والزعامة فيهم وبسبب فرسه الغبراء ثارت حرب داحس والغبراء بين عبس وذبيان .
انظر المراجع السابقة .

(٧) اختلف في فارسها ففي أنساب الخيل ٢٥، الخيل لابن الأعرابي ٦٩، العمدة ٢/ ٢٣٥، المخصص ١٩٦/٢، أسماء خيل العرب للأسود ١٨٣ هي لقيس بن زهير، وفي حلبة الفرسان ١٥٣، القاموس: غبر، هي لحمل بن بدر، وفي نوادر القالي ١١٥، جواب السائل ٣٠ لحذيفة بن بدر.

بنو بُدَيْل(١) بطنٌ من جاسِم من العَمالِقَة.

[**بنو بَرْح:**(٢) الشَّدائد، كبَنات بَرْح، ذكره الميداني](٣).

بنو بَرْدَعَة(٤): بطنٌ من بني زَيْد بن حَرام بن جُذام.

بنو بُرْسان:(٥) بطنٌ من شَنُوءَة من الأزد، من القَحْطانيَّة.

بنو البَرْك(٦) بفتح الباء الموحَدَة، وسكون الراء المهملة: بطنٌ من قُضاعَة من القَحْطانِيَّة، والنِّسْبَةُ إليهم بَرْكي، منهم عبد الله(٧) بن أُنَيس الصحابي.

---

(١) انظر العبر ٢/١٣، ٤٨، نهاية الأرب ١٧٥.

(٢) انظر ماسبق في ابن برح، بنات برح .

(٣) ما بينهما ساقط من ع .

(٤) في ت : قبل: « بنو برح»، وهم مذكورون في نهاية الأرب ١٧٥، صبح الأعشى ١/٣٨٤ دون رفع لنسبهم .

(٥) في النسب ٣٠٠: برسا، وبلفظ: بُرْسَان . ذكرهم ابن حزم في الجمهرة ٣٨٥ وعدهم في الصعب بن دهمان بن نصر بن زهران ، وفي نهاية الأرب ١٧٥« هم بنو برسان بن عمرو بن كعب بن الغطريف .
وفي القاموس: برس . هم بنو بُرْسان بن كعب بن الغطريف.....

(٦) هم بنو البرك بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن إلحاف بن قضاعة، وقد دخلوا في جهينة
انظر نسب معد ٢/٥٥٤، الاشتقاق ٥٣٧، جمهرة الأنساب ٤٥٢، الإكمال١/٢٤٨.

(٧) هو عبد الله بن أنيس بن أسعد بن حرام بن حبيب القضاعي، من بني البرك بن وبره، صحابي جليل ، ممن خرج لقتل أبي رافع اليهودي.
انظر المغازي ١/٣٩٣، جمهرة الأنساب ٤٥٢، الإصابة ٤/١٥.

بنو بَرْكين:[1] بَطْنٌ من لَواتَة من البربر، أو من قَيْس عَيْلان على الخلاف الآتي[2] إن شاء الله تعالى عند ذكر لِوَاتة، قال الحَمْداني: «وهو يجمع بين بني زَيْد وبني رَوْحَين».

بنو بُرَيْد:[3] بضم الباء: بطنٌ من العَرَب من أَحْلاف الخَزاعِلة[4].

بنو بَسْباسَة:[5] بطنٌ من العرب اسْتَعْدَوا على رجل فقالوا: هذا يَسُبُّنا فقال الرجل: «لقد طَرَّحَتْكَ التُّرَّهاتُ البَسابِسُ»[6]، يُضْرَب لمن تَوَرَّط في أمره. وقال المَيْداني -عند ذكره المَثَل: «لم أَذْكُرِ البَقْل بأسمائه»: قال يُونُس بن حَبِيْب: استعدى قومٌ على رجل فقالوا: هذا يَسُبُّنا ويشتُمنا . فقال الرجل للوالي: أصلحك الله، والله لقد اتقيتُهم حتى ما أسَمِّي البقل بأسمائه، وحتى إني لأَتَّقي أن أذكر البَسَباس. وكان الذين استعدوا عليه بنو بَسْباسَة أمة سوداء كانت تُرْمَى بأمر قبيح، فَعَرَّض بهم وغَمَزَهم وبلغ منهم ما أراد حين ذكر البَسْباس وظَنَّ الوالي أنه مظلوم، يُضْرَبُ لمن يُعَرِّض في كلامه كثيرا»[7].

---

(١) انظر صبح الأعشى ٤١٩/١، نهاية الأرب ١٧٥.

(٢) انظر «بنو لواتة».

(٣) هم من قبائل مصر .
انظر نهاية الأرب ١٧٦، البيان والإعراب ٣.

(٤) قبيلة طائية سكنت مصر بالبحيرة . انظر السابقين .

(٥) في اللسان والقاموس بيس: « هي امرأة » .

(٦) في شروح السقط ٥٨/١، المستقصى ٢٨٣/٢.

(٧) مجمع الأمثال ٨٥/٣.

بنو بَشَّة: بطنٌ من بني دارِم، وهم بنو بَشَّة [١] بنت سُفْيان بن مُجاشِع بن دارم، كانت تحت الحارث بن سَدُوس بن دارم فولدت له، فعُرِفَت أبناؤه بها، ثم كانت بعده تحت مُعْرِّض بن خَيْبَري بن دارم، خَلَف عليها ابنَ عَمِّه فولدت له ، فعُرِفَتْ أولادُه بها، فبنو بَشَّة يُطْلَقُون على بني الحارث بن سَدُوس بن دارِم، وعلى بني مُعَرِّض بن خَيْبري بن دارِم .

بنو بَعْجَة: بفتح الباء والجيم وسكون العين المهملة: بطنٌ من بني زيد بن حَرام بن جُذام [٢]، وبطن من بني هَلْباء بَعْجَة من جُذام ، وبطنٌ من بني هِلال [٣] بن عامر بن صَعْصَعَة من العَدْنانيَّة .

بنو بُعْدان: بضم الباء وسكون العين وفتح الدال المهملتين: بَطْنٌ من عُذْرَة [٤] بن زيد اللآت من القحطانية، «والبُعْدان جمع بَعِيد مثل رَغِيف ورُغْفان» [٥]. الجوهري.

---

(١) انظر جمهرة النسب ١٩٧ ، جمهرة الأنساب ٢٢٩.

(٢) انظر في بني بعجة بن زيد: جمهرة الأنساب ٤٧٧ ، نهاية الأرب ١٧٦.

(٣) هؤلاء هم الساكنون قديما ما بين مصر وإفريقية . ذكروا في جمهرة الأنساب ٢٧٥، نهاية الأرب ١٧٧ ، دون رفع لنسبهم .

(٤) كذا في نهاية الأرب ١٧٧ ، وقال إنهم بنو بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات. وذكر بكر بن عوف بن عذرة في نسب معد ٥٥٨/٢ و ٦٠٣ ولم يذكر بُعدان في بنيه، وفي الاشتقاق ٥٣٥ « بنو بَعَدان من ذي الكلاع »

(٥) الصحاح: بعد.

بنو بَغِيض:[1] فَعيلٌ: بطنٌ من غَطَفان.

بنو البَكَّاء:[2] بَطْنٌ من عامر بن صَعْصَعَة، منهم معاويةُ [3] بن ثَور، «وفد على النبي ﷺ، ومعه ابنه بِشْر، فدعا له ومسح رأسه» فقال ابنه محمد:

وأبي الذي مَسَح الرَّسُولُ بِرأسِه ... ودَعا له بالخَيْرِ والبَرَكاتِ[4]

بنو بَكال:[5] بفتح الباء: بطنٌ من حِمْير ذكرهم الجوهري. ثم قال «منهم نَوْفٌ البَكالِي صاحب علي»[6] والبَكال في الأصل أن يُخْلَطَ الدقيقُ

---

(١) هم بنو بغيض بن ريث غطفان بن سعد بن قيس عيلان .
انظر المعارف ٨٢، جمهرة الأنساب ٢٥٠، نهاية الأرب ١٧٧.

(٢) هم بنو ربيعة البكاء بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .
انظر جمهرة النسب ٣٦٠، جمهرة الأنساب ٢٨٠، نهاية الأرب ٤٤.

(٣) هو معاوية بن ثور بن معاوية بن عبادة بن ربيعة البكاء، صحابي جليل وفد على المصطفى وهو قد أسنّ فأعطاه وبرَّك لابنه بشر رضي الله عنهما.
انظر النسب ٢٦٣، أسد الغابة ١/٢٢٥ و ٤/٤٢٩، جمهرة الأنساب ٣٨٠، الإصابة ٣/٤١٠.

(٤) روايته في النسخ: وأنا لمن مسح . والصحيحة ماأثبت، وهو في جمهرة النسب ٣٦٢، جمهرة الأنساب ٢٨٠، أسد الغابة ١/١٢٥، لسان الميزان ٢/٣٤، الإصابة ١/٣٠٧.
وفي نهاية الأرب ٤٤ برواية « أنا ابن من مسح ....» .

(٥) هكذا أيضا ضبطت في نهاية الأرب ١٧٧، وفي اللسان: بكل . قال: المحدثون يقولون البَكالي بفتح الباء. والمشهور أنها بكسر الباء. وانظر اللسان والقاموس: بكل، لب اللباب ١/١٣٩.
وهم بنو بكال بن دغمي بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد. وانظر الإكليل ٢/٢٨١.

(٦) في الصحاح : بكل . وعبارته « حاجِبُ علي.....»

بالسَّوِيق، ثم يُبَلُّ[1] بالسَّمْن ونحوه./ [٩١ب]

بنو بَكْر: ثمانية بُطون: بطن من أشْجَع[2]، وبطنٌ من رَبِيعة[3]، وفيهم العَدَدُ والشُّهْرَة ومنهم الأَسْوَد[4] بن عِمْران البَكْري الصَّحابي، وبطنٌ من ضَبَّة[5]، وبطنٌ من كِنانَة بن خُزَيْمَة[6]، وبطنٌ من هَوازِن[7] وهؤلاء من العَدْنانِيَّة، وبطنٌ من النَّخَع[8]. قال أبو عُبَيْد: «وهم الذين يقال لهم: بَكْرُ النَّخَعُ، قال: ومنهم يَزِيد[9] بن

---

(١) في النسخ: يبس، وفي نهاية الأرب ١٧٧ ييبس، وما أثبته عن الصحاح: بكل.

(٢) هم بنو بكر بن أشجع بن ريث بن غطفان .
انظر جمهرة النسب ٤٥٣، التعريف في الأنساب ٨٦.

(٣) هم بنو بكر بن وائل إخوان تغلب .
انظر جمهرة النسب ٤٨٥، جمهرة الأنساب ٣٠٧.

(٤) هو وافد قومه حين أسلموا على رسول الله ﷺ .
انظر الاستيعاب ١/٧٦، أسد الغابة ١٠٥.

(٥) هم بنو بكر بن سعد بن ضبة . انظر السابقين ٢٩٢، ٢٠٣، المعارف ٧٥، وفي نهاية الأرب ١٧٩هم بنو بكر بن ضبة . ولعله وهم.

(٦) هم بنو بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة .
انظر جمهرة النسب ١٣٤، جمهرة الأنساب ١٨٠.

(٧) هم بنو بكر بن هوازن .
انظر جمهرة النسب ٣١٢، المعارف ٨٦، نهاية الأرب ١٧٩.

(٨) هم بنو بكر بن عوف بن النخع .
انظر نسب معد ١/٢٩٦، جمهرة الأنساب ٤١٥، نهاية الأرب ١٧٨.

(٩) في النسب ٣١٨: الملفف، وفي نسب معد ١/٢٩٦ ما أثبت.

المُكَفِّف، وعَلْقَمة[1] بن قَيس»[2]، وبطنٌ من عُذْرَة بن زَيْد اللاَّت من كَلْب[3]، وبطنٌ من عُذْرَة[4] أيضا، وهؤلاء من القَحْطانيَّة.

بنو بَكْرَة:[5] بطنٌ من كنْدة من القحطانية، وبَكْرَة امرأة من بني وائل من العدنانية، وهي بَكْرَة بنت[6] وائل أخت بكر بن وائل، كانت تحت ثَعْلَبَة بن عُقْبَة، فولدت له بكرًا هذا، فعُرِفَ بنوه بها، منهم مالك[7] ابن هُبَيْرَة، كان من السَّراة الأشراف.

بنو بَكيل:[8] بطنٌ من هَمْدان من القحطانِيَّة ، والبَكِيل والبَكِيلَة أن يُخْلَط السَّمْن بالأَقِط.

---

(١) هو علقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك النخعي الكوفي الفقيه مات بعد السبعين. انظر نسب معد ٢٩٦/١، تقريب التهذيب ٣١/٢.

(٢) في النسب ٣١٨.

(٣) هم بنو بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات، من كلب بن وبرة. انظر نسب معد ٥٥٩/٢، جمهرة الأنساب ٤٥٨. وفي نهاية الأرب ١٧٩ هم بنو بكر بن عبد مناة بن عوف.

(٤) هم بنو بكر بن عامر بن عوف: فهم من السابقين. انظر نسب معد ٤٥٨/٢ و ٦٠٩، النسب ٣٦٦، نهاية الأرب ١٧٨.

(٥) هم بنو بكر بن ثعلبة بن عقبة بن السكون بن أشرس بن كندة . انظر نسب معد ١٩٣/١، النسب ٣١٠، نهاية الأرب ١٧٩.

(٦) في ع : ابن.

(٧) هو مالك بن هبيرة بن خالد بن مسلم السكوني الكندي، صحابي جليل روى حديثًا واحداً، شهد فتح مصر، وكان من أمراء معاوية على الجيوش في غزوة الروم، وكان من أشراف كندة رضي الله عنه. انظر نسب معد ١٩٣/١، الاستيعاب ١٣٦٢/٣، الإصابة ٧٥٦/٥.

(٨) هم بنو بكيل بن جشم بن حيدان بن نوف بن همدان . نسب معد ٥٠٩/٢، جمهرة الأنساب ٣٩٦، الإكليل ١١/٢.

بنـو بَـلِي:[1] بفتح البـاء وكسـر اللام ويـاء آخر الحـروف: بطنٌ مـن قُضاعَة من القحطانيَّـة، النِّسْبَـة إليـهم بَلَوِي، منهم جَماعَةٌ من مَشاهير الصَّحابة منهم كَعْبُ[2] بـن عُجْرَة، والمُجَذَّر[3] بن ذياد، وسَهْل[4] ابن رافع، وأبو بُرْدَة[5] بن نِيار، وجبارَة[6] بن زُرارَة.

بنو بَلُّوس:[7] بطنٌ من خَثْعَم من القحطانية. ذكرهم الحمداني في عَرب الحجاز.

---

(١) هو بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاعة .
انظر نسب معد ٧٠٥/٢، جمهرة الأنساب ٤٤٢، نهاية الأرب ١٨٠.

(٢) هو الصحابي الجليل كعب بن عجرة بن هدي بن عبيد بن الحارث نزل الكوفة ومات بالمدينة سنة ٥٢هـ، وقيل ٥٣هـ.
نسب معد ٧٠٧/٢، الاستيعاب ١٣٢١/٣، أسد الغابة ١٨١/٤.

(٣) في أ و ت: هجرد بن دبار. وفي ع: هجرد بن دبار والصواب ما أثبت، وهو المجذر بن ذياد، ويقال: ذياد بن عمرو بن زمرة بن عمرو بن عماره صحابي شهد بدراً قتله الجلاس بن سويد بن الصامت فقتله به النبي ﷺ .
انظر نسب معد ٧٠٩/١، جمهرة الأنساب ٤٤٢، الطبقات الكبرى ٤٧٨/٣، الإصابة ٢٩١/١.

(٤) في النسخ: نهد بن رافع . والصواب ما أثبت، وهو سهل بن رافع بن خديج بن مالك بن غنم وهو الذي تصدق بالصاع فغمزه المنافقون فأنزل الله الآية ٧٩ التوبة.
انظر نسب معد٧٠٨/١، جمهرة الأنساب ٤٤٢ ، الاستيعاب ٩٣/٢، الإصابة ٨٦/٢.

(٥) هو أبو بردة بن نيار بن عمرو بن عبيد بن عمرو بن كلاب بن دهمان، قد اختلف في اسمه، شهد بدراً وسائر المشاهد.
انظر الاستيعاب ١٦٠٩/٤، جمهرة الأنساب ٤٤٣، أسد الغابة ٣٠/٥.

(٦) صحابي شهد فتح مصر، وليس له رواية .
انظر الاستيعاب ٢٧٨/١، الإصابة ٤٥٠/١.

(٧) انظر نهاية الأرب ١٨١، صبح الأعشى ٣٨٢/١ و ٢٨٩/٤ وفيه أنهم من سكان بيشة.

بنو بُنانَة:[1] بطن من لُؤي بن غالب، وهم بنو سَعْد بن لُؤَي، وبُنانَةُ اسم امرأة سَعْد، نُسِبَ ولده إليها، ومن هذا الحَي ثَابِت[2] البُنانِي.

بنو بُنْدُقة[3] بطنٌ من سعْد العَشيرة . قال أبو عُبَيد: وكان الشَّرقي[4] يقول: هم الذين يُقال لهم: حَدأ حَدأ وراءك بُنْدُقَة[5]

يعني حَدَأ[6] بن نِمرَة »[7].

---

(١) هم بنو سعد بن لؤي بن غالب بن فهر ، ومن هذا تفرقت قبائل قريش، وقد نسب أبناؤه إلى حاضنتهم الحبشية واسمها بنانه.
انظر المحبر ١٦٩، المعارف ٦٩، الاشتقاق ١٠٧، جمهرة الأنساب ١٧٥.

(٢) هو ثابت بن أسلم أبو محمد البصري، عالم ثقة أخذ عن ابن عمر وابن الزبير وغيرهما، وأخذ عنه خلق كثير، ومات سنة ١٢٧هـ.
انظر الطبقات الكبرى ٧/٢٣٢، تهذيب الكمال ٤/٣٤٢، الكاشف ١/١٧٠.

(٣) بنو بندقة بن مظة بن سلهم بن الحكم بن سعد العشيرة . انظر نسب معد ١/٣٠١، الاشتقاق ٤٠٩، جمهرة الأنساب ٤٠٨.

(٤) هو الشرقي بن القطامي نساب راوٍ للأخبار.
انظر الفهرست ١٠٢.

(٥) يضرب مثلا في التحذير، وهو في نسب معد١/٣٠١، النسب ٣٣٠، الاشتقاق ٤٠٩، مجمع الأمثال ١/٣٥٧.

(٦) في النسخ: حدأ بن مرة . وصوابه ما أثبت من نسب معد ١/٣٠١، جمهرة الأنساب ٤٠٨، الإيناس ١٣٠، نهاية الأرب ١٨١، وهو حدأ بن نمرة بن سعد العشيرة، وقد اصطلم بنو بندقة بني عمهم هؤلاء . انظر هذه المراجع.

(٧) النسب ٣٣٠.

بَنُو بُهثَة:[1] بضم الباء: بطنٌ من سُلَيم من العَدْنَانِيَّة.

بَنُو بَهْدَلة:[2] كَهَرْوَلَة: بطنٌ من تميم. في العِبَر «وهم بطنٌ عظيم منهما الزِّبرقان بن بَدر، واسمه الحُصَين» [3].

بَنُو بَهْراء:[4] بطنٌ من قُضاعَة من القحطانيين . النِّسْبَة إليهم بَهْراني[5]. قال الجَوْهري « وكان القِياس بَهْرَاوِي بالواو»[6] منهم جماعةٌ من الصَّحابة منهم:

المِقْدادُ[7] بن الأَسْوَد، واسم أبيه عَمْرو، إلا أنَّ الأَسْوَدَ[8] بن عبد

---

(١) انظر فروعهم في المعارف ٨٥، جمهرة الأنساب ٢٦١، نهاية الأرب ١٨١.

(٢) هم بنو بهدلة بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم .
جمهرة النسب ٢٣٦، الاشتقاق ٢٥٤، جمهرة الأنساب ٢١٨.

(٣) باختلاف يسير في العبر ٢/٦٥٦.

(٤) هو بهراء بن عمرو بن إلحاف بن قضاعة .
نسب معد ٢/٧٠٠، الاشتقاق ٥٤٩، جمهرة الأنساب ٤٤١، نهاية الأرب ١٨٢.

(٥) في النسخ: بهرائي.

(٦) عبارة الصحاح : بهر. والنسبة إليهم بهراني مثال بحراني على غير قياس؛ لأن قياس بهراوي بالواو»

(٧) هو المقداد بن عمرو بن ثعلبة البهراوي القضاعي، شهد بدرا والمشاهد كلها، وكان قديم الإسلام، شهد فتح مصر، ومات فيها، ودفن بالمدينة سنة ٣٣هـ..
انظر الاستيعاب ٤/١٤٨١، أسد الغابة ٤/٤٧٥، التجريد ٩٢.

(٨) أحد المستهزئين برسول الله ﷺ .
انظر جمهرة النسب ٧٦، المحبر ١٥٨، نسب قريش ٢٦٢.

يغوث بن وَهْب الزُّهْري خال رسول الله ﷺ تَبَنّاه، فَنُسب إليه . ويقال: إن خالد بن بَرْمَك مولىً لبَني بَهْراء هؤلاء[1].

بَنُو بَهْزة:[2] هم الإخوة الذين أبوهم واحد وأمهاتُهم شَتَّى. واحدهم ابن بَهْزة.

بَنُو بَهْز:[3] بفتح الباء وسُكُون الهاء وبالزَّاء: بطنٌ من بُهْثَة من العدنانية، منهم جَماعَة من الصَّحابة، منهم الحَجَّاج[4] بن علاط، والنُّعْمان[5] بن عَمْرو بن النُّعمان صاحبُ راية المسلمين يوم أحد، والبَهْزُ في اللغة: الدَّفْع يُقال بَهَزَه إذا دَفَعَه.

بَنُو بَهي: بطنٌ من بني عَوف، من جُذَيْمَة، من جَرْم طيئ من القحطانيَّة .

---

(١) قال هذا بعض أهل النسب.
انظر نسب معد ١/٧٠١، جمهرة الأنساب ٤٤١، نهاية الأرب ١٨٢.

(٢) في المحيط: بهز ٣/٤٢٧، الأساس والتكملة: بهز. المرصع ٧٥.

(٣) هو بَهز بن امرئ القيس بن بهثة المذكور في الصفحة السابقة .

(٤) هو الصحابي الجليل الحجاج بن علاط بن خالد بن ثويرة من بني بهز بن امرئ القيس، مات في أول خلافة عمر بالمدينة .
انظر جمهرة الأنساب ٢٦٢، أسد الغابة ١/٤٥٦، الاستيعاب /٣٤.

(٥) ليس من بني بهز من بهثة، بل هو من الخزرج، وهو النعمان بن عمرو بن خلدة بن عمرو بن أمية بن عامر بن بياضة الخزرجي. نص عليه في نسب معد ١/٤٢٢، النسب ٢٨٥، الاشتقاق ٤٦٠، الإصابة ٦/٤٤٨.
وكل هؤلاء ذكروا أن راية المسلمين يوم أحد معه.
والذي في السيرة ٣/٧٣، الطبقات الكبرى ٢/ ٤٠، إمتاع الأسماع ١/١١٨، أن الراية مع غيره.

بَنُو بَهِيل:[1] بَطْنٌ من حِمْيَر.

بَنُو بَوْلان:[2] بفتح الباء وسكون الواو ونون في الآخر: بطنٌ من طيئ من القَحطانيَّة، وهم بنو بَوْلان، واسمه غُصَيْن بن عَمْرو بن الغَوْث[3] من طيئ، منهم الثلاثة[4] الذين يقال: إنهم هم الذين /(٩٢) وَضَعُوا الخَط العَربي.

بَنُو بُوَيّ:[5] بطنٌ من خُزاعَة من الأزد من القحطانية، منهم غُبْشان[6] واسمه الحارث بن عَبْد عَمْرو، حَجَب الكَعْبَة مُدَّة، ومن عَقبه ذو الشِّمالين، واسمه عُمَيْر[7] بن عَبْد عَمْرو بن ثَعْلَبَة بن عَمْرو بن غُبْشان، شهد بدرًا مع النبي ﷺ.

---

(١) من قبائل ذي الكلاع.
انظر الإكليل ٢/ ١١، الاشتقاق ٥٣٣، نهاية الأرب ١٨٣.

(٢) انظر فروعهم في نسب معد ١/ ٢٦٤، جمهرة النسب ٤٠٠، نهاية الأرب ١٨٣.

(٣) في النسخ: العون. والصواب ما أثبت. وانظر المراجع السابقة.

(٤) انظر صبح الأعشى ٣/ ١١.

(٥) هو بُوَي بن ملكان بن أفصى بن عامر بن قمعة.
انظر نسب معد ٢/ ٤٦٠، الاشتقاق ٤٨٠، جمهرة الأنساب ٢٤٢.

(٦) هو غبشان بن عبد عمرو بن سليم بن بوي بن ملكان.
انظر نسب معد وجمهرة الأنساب السابقين، وانظر المنمق ٢٨٢.

(٧) وقيل: عَميرة.
انظر النسب ٢٩٢، نسب معد ٢/ ٤٦٠، الاشتقاق ٤٧٩، الإصابة ١/ ٤٧٤.

بَنُو بَياضة:[1] بطْنٌ من الخَزْرَج من الأزد، منهم زِياد[2] بن أُسَيد الصحابي الأنْصاري البَيَاضِي، خرج حتى أتى النَّبي ﷺ بمكة، فأقام عنده حتى هاجر مَعَه، فهو مهاجريٌّ أنصاريٌّ، وبطنٌ من العرب[3] منهم حَبِيب[4] بن زيد بن تميم[5] بن أُسَيد بن خِفاف الأنصاري البياضي.

بَنُو بَيَّان:[6] بطنٌ من الصُّبُر من غَسَّان من الأزد، فيهم يقول أبو زُبَيد[7] الطائي:

---

(١) هم بنو بياضة بن عامر بن زريق بن عبد حارثة بن مالك بن عضب بن جشم بن الخزرج .
انظر النسب ٢٨٥، نسب معد ١/ ٤٢١.

(٢) هو الصحابي الجليل، زياد بن لبيد بن سنان بن عامر بن عدي بن أميه بن بياضة، شهد العقبة، وبدراً وقاتل المرتدين . انظر نسب معد ١/ ٤٢١، الاستيعاب ٢/٥٣٣، الإصابة ٢/٥٨٦.

(٣) ذكروا دون رفع لنسبهم ودون نسبة في قبيلة في نهاية الأرب ١٨٤، قلائد الجمان ٨٧ ولعلهم السابقون، ينظر هذا ذكر حبيب بن زيد.

(٤) في النسخ: بن تيم، والصواب ماأثبت وهو أنصاري أوسي، قتل يوم أحد شهيداً رضي الله عنه .
انظر نسب معد ٣٨٩/١، الاستيعاب ٣٢٩/١، أسد الغابة ٤٤٣/٢١، نهاية الأرب ١٨٥.

(٥) في النسخ : تيم.

(٦) انظر النسب ٢٩٥، نهاية الأرب ١٨٥.

(٧) هو حرملة بن المنذر بن المعد يكرب الطائي، شاعر جاهلي أدرك الإسلام معدود الطبعة الخامسة من الإسلاميين.
انظر طبقات فحول الشعراء ٥٠٥، الأغاني ١٢٧، سمط الآلى ١/١١٨.
والبيت له في نهاية الأرب ١٨٥، وليس في شعره.

وذوو الكُلِّ سَلْ بني بَيَّانِ   كيف كان العَطاءُ والتَّشْرِيفُ

بَنُو بِيَش:[1] هي الدَّاهية، والبيش: شجرٌ من السُّمُوم القَتَّالة، زعموا أن الوادي الذي يَنْبُتُ به [لا يَجُوز به][2] طائرٌ إلا تَناثر رِيشُه، ومنهم من يرويه: بالسِّين المهملة.

بَنُو البَيْض: بطنٌ من بني راشِد من لخْم من القَحْطانيَّة[3].

بَنُو تُجِيْب:[4] بضَم التاء وكسر الجيم وسكون المُثَنَّاة تحت ثُمَّ مُوَحَّدة: بطنٌ من كندة، وتُجِيْب أمهم، عُرِف بنوها بها، وهي تُجِيْب بنت ثوبان[5] بن سُلَيم بن رهاء[6] بنُ مَذْحج، قاله أبو عُبَيْد[7]، وقال الجوهري: « هم بنو تُجِيْب بن كِنْدَة »[8] فجعل تُجِيب أبًا لهم لا أمّاً، وقد

---

(١) انظر المرصع ٧٦.

(٢) ساقط من ت .

(٣) هكذا دون رفع لنسبهم في نهاية الأرب ٤٤، البيان والإعراب ١٧ أ ، وهم من قبائل مصر.

(٤) هم عَدي وسعد ابنا أشرس بن شبيب بن السكون بن أشرس بن كندة .
انظر نسب معد ١/ ١٨١، جمهرة الأنساب ٤٢٩، نهاية الأرب ١٨٥.

(٥) في النسخ: بولان، وما أثبت عن المراجع السابقة، وانظر الإنباه على قبائل الرواة ١١٦.

(٦) في ع : رهان.

(٧) في كتاب النسب ٣٠٩، وفي الأصل « أبو عبيدة».

(٨) الصحاح: جوب، وكذا قال ابن قتيبة في المعارف ١٠٥.

ذكر القُضاعي[1] لهم خُطَّة بمصر، ومنهم قاتل عُثْمان، وإياه عَنَى الوليدُ بن عُقْبَة بنْ أبي مُعَيْط بقوله:

ألا إنَّ خَـيْـرَ النَّاسِ بعـد ثَـلاثَةٍ ... قَتَيلُ التُّجيبِيِّ الذي جاء من مِصْرِ[2]

ومنهم بنو صُمادِح وسيأتي ذكرهم .

بَنُو تَزِيد: بالتـاء المثناة على فَعِيل: بطنٌ من الخَزْرَج[3] من الأَزْد، وبطنٌ من قُضاعَة[4].

بَنُو تَغْلِب:[5] حيٌّ من وائل من ربيعـة من العَدْنانيَّـة، النِّسْبَة بفـتح اللاَّم[6] وتَغْلِبُ هو ابنُ وائل، قال الجوهري: « ورُبَّما قالوا : تَغْلِب ابنةُ

---

(١) هو أبو عبد الله محمد بن سلامة القضاعي، الفقيه الشافعي، ولي القضاء بمصر وله عدة مؤلفات منها المختار في الخطط والآثار، وتوفي بمصر سنة ٤٥٤هـ.
انظر طبقات السبكي ٣/ ١٥٠، وفيات الأعيان ٢١٢، الوافي ١١٦/٣، وانظر تحديد خطة تجيب في خطط المقريزي ٢٩٧/١.

(٢) البيت منسوب للوليد بن عقبة في الاشتقاق ٣٧١، الكامل في اللغة ٢٨/٣، التعريف في الأنساب ٢٦٨، فصل المقال ٤١٥، اللسان: وجب، نهاية الأرب ١٨٦.

(٣) هم بنو تزيد بن جشم بن الخزرج .
المعارف ١٠٩، جمهرة الأنساب ٣٥٨.

(٤) هم بنو تزيد بن حيدان بن عمرو بن إلحافي بن قضاعة .
انظر الإنباه على قبائل الرواة ١٤٠، جمهرة الأنساب ٤٤٠، نهاية الأرب ١٨٦.
وفي نسب معد ٥٥٣/٢ هو ابن حلوان.

(٥) تغلب بن وائل بن قاسط- أخو بكر - من ربيعة بن نزار.
انظر جمهرة النسب ٥٦٤، المعارف ٩٥، جمهرة النسب ٣٠٣، نهاية الأرب ١٨٦.

(٦) سمع هذا عن العرب. والخليل ويونس وسيبويه وابن السراج وابن مالك يجعلون الكسر هو القياس المختار، والمبرد يجعل الفتح والكسر على حال واحدة من الاطراد.=

وائل بالتأنيث ذهابًا إلى القبيلة، كما قالوا تميم بِنْتُ مُرّ . قال الفرَزْدَق:

لـولا فَــوارِسُ تَـغْلِبِ ابْنَـةِ وائـلٍ   وَرَدَ الـعَــدُوُّ عـليكَ كُـلَّ مَكـانِ[1]

– قال الجَوْهَري–: وكانت تَغلِبُ تُسَمَّى الغَلْباء[2]. وأنشد:

وأَوْرَثَنـي بَنـو الغَلْبـاء مَــجْـدًا   حَـديثًا بَعْـدَ مَـجْدِهُمُ القَـديمِ[3]»[4]

وحـينَئذ فـتكون النسـبـة إليـهم غَلْبـاويّ. قـال في العِـبَر: «وكـانت بلادهم بالجـزيرة الفُـراتيَّـة، وتُعْـرَف ديارُهـم بديـار ربيـعـة، وكـانت النَّصْـرانيـة غـالبـةً عليـهم لمجـاورة الرُّوم، ومنهم عـمـرو[5] بن كُلْثـوم

= انظر الكتاب ٣/ ٣٤١، الأصول ٣/ ٦٤، شرح الكافية الشافية ٤/ ١٩٤٧، المساعد ٣/ ٣٦٩.

(١) البيت في الصحاح: غلب. منسوب للفرزدق واللسان غلب، نهاية الأرب ١٨٦، وهو في ديوانه ٦٤١ برواية:

.... نزل العـدو................»

(٢) الغلباء مؤنث أغلب أي العزيزة القوية، وهو في كثير من المصادر وصف لتغلب بن وائل .
انظر التهذيب : غلب ٨/ ١٣٨، المقاييس: غلب ٤/ ٣٨٨، والصحاح واللسان : غلب.
إلا أن ابن الكلبي في نسب معد ٢/ ٥٥٢ جعل « تغلب الغلباء » في بني حلوان بن عمران بن إلحاف بن قضاعة . وكذا في الإكليل ١/ ١٨١، التعريف في الأنساب ٣٣٢، وفي المحكم: غلب ٥/ ٣١٣، قال بعد ذكر تغلب « وبنو الغلباء: حي» .

(٣) البيت دونما نسبة في التهذيب: غلب ٨/ ١٣٨، الصحاح: غلب، المقاييس: غلب ٤/ ٣٨٩، المجمل: غلب ٣/ ٦٧٤، المحكم: غلب ٥/ ٣١٣، نهاية الأرب ١٨٦.

(٤) الصحاح: غلب باختلاف يسير في العبارة .

(٥) هو ابن عتاب بن سعد بن زهير التغلبي، شاعر جاهلي، من زعماء قومه ، وهو قاتل عمرو بن هند الملك .
انظر أخباره في : طبقات فحول الشعراء ١٢٧، الشعر والشعراء ١/ ٢٣٤، الأغاني ١١/ ٥٢.

الشَّاعر، ومن عَقبه مالك[1] بن طَوق، الذي تُنْسَبُ إليه مدينةُ الرَّحْبَة[2]، وبنو تَغْلِب أيضًا بطنٌ من قُضاعَة[3] من القحْطانيَّة»[4].

بَنُو يُكَالِم:[5] بطنٌ من حِمْيَر، منهم [أبو][6] حُميد القائد.

بَنُو تَمْلك: بطنٌ من كِنْدَة، وهم بنو امرئ القيس بن عَمْرو بن مُعَاوية بن الحارث الأكبر بن مُعاوية[7] بن كِنْدَة، وتَمْلكُ امرأة من مَذْحِج كانت تحت امرئ القيس المذكور. نُسب بنوه إليها وهي تَمْلك[8] بنت عَمْرو بن زُبَيد.

---

(١) هو مالك بن طوق بن مالك بن عتاب، يعود نسبه إلى عمرو بن كلثوم. انظر نسب معد ١/٥٨٥، جمهرة الأنساب ٣٠٤، تاريخ الطبري ٩/٢٨٧.

(٢) هي مدينة بين الرقة وبغداد على شاطئ الفرات أحدثها مالك بن طوق في خلافة المأمون. انظر معجم البلدان ١/٣٨.

(٣) هم بنو تغلب بن حلوان ، انظر فروعهم في نسب معد ٢/٥٥، الإكليل ١٨١، جمهرة الأنساب ٤٥٢، التعريف في الأنساب ٣٣٢.

(٤) في العبر ٢/٦٢٣.

(٥) في النسخ، وفي نهاية الأرب ١٨٧ : تكالم، وصوابه ما أثبت، انظر نسب معد ٢/٥٣٥، النسب ٣٣٩، الاشتقاق ٥٤٥، الإكليل ٢/١١. وهو يكالم بن عريب بن حيدان.

(٦) زيادة تصحح الكلام وهو أبو حميد محمد بن إبراهيم بن منقذ أحد نقباء الدعوة العباسية. انظر السابقة .

(٧) انظر نسب معد١/١٧٦، نهاية الأرب ١٨٨.

(٨) انظر السابقة .

بَنُو تَمّام:[1] بطنٌ من جَذِيْمَة طَيِّئ من القَحْطانية .

بَنُو تَمِيم:[2] بطنٌ من طابخَة من العَدْنانيَّة، والتَّميمُ في اللُّغة: الشديد، قاله الجوهري[3] عن / (٩٢ب) أبي عُبَيْد، ثم نُقِلَ فَسُمِّي به الرجل، وكانت منازلهم بأرض نَجْد دائرةً من هنالك على البصرة واليَمامة، وامتدت إلى العُذَيْب من أرض الكوفة، ثم تَفَرَّقُوا بعد ذلك في الحواضر، ولم يبق منهم باديةٌ، وورثت مساكنهم غَزِيَّة من طيئ، وخَفاجَة[4] من بني عُقَيْل بن كَعْب، ومن بطونهم بنو حَنْظَلة[5] وبنو العَنْبر [6]، [وبهم يُضْرب المَثَلُ في اللُّؤْم[7]، وفيهم قال الطِّرِمَّاح:

---

(١) الكلمة في أ و ع قبل: بنو تملك، وهو بنو تمام بن ربيعة بن الحارث بن جذيمة من جرم طيئ . هكذا رفع نسبهم في نهاية الأرب ١٨٨.
وهم في قلائد الجمان ٨٤، صبح الأعشى ١/ ٣٧٥ دون رفع لنسبهم.

(٢) هو تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر .
انظر جمهرة النسب ١٩١، نسب عدنان وقحطان ٢٦، جمهرة الأنساب ٤٦٦، نهاية الأرب ١٨٨.

(٣) في الصحاح : تمم عن أبي عبيد.

(٤) هو خفاجة بن عمرو بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .
انظر جمهرة النسب ٣٣٦، جمهرة الأنساب ٤٦٩.

(٥) هم بنو حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم .
انظر جمهرة النسب ٢٢٤، المعارف ٧٧، نسب عدنان وقحطان ٢٧، جمهرة الأنساب ٢٢٣.

(٦) هو العنبر بن عمرو بن تميم .
انظر المراجع السابقة على الترتيب ٢٥٢، ٧٦، ٢٦، ٢٠٨.

(٧) هذا أمر مردود، إذ لم يقل أحد إنهم مضرب المثل في اللؤم، بل هم المعروفون =

تميمٌ بِطُرْقِ اللُّؤمِ أَهْدَى من القَطا ولو سَلَكَتْ سُبْلَ الهِدايَة ضَلَّت[1]

ويُعَيَّرُون بحُبِّ الطَّعام، والأصل فيه أنّ عمرو بن هند غزا زُرارة[2] لما قتل رجلٌ من دارمٍ أخاه، ثم أَقْسَم لَيُحْرِقَنَّ منهم مائة، فأخذ تسعةً وتسعين رجلا فقذفهم في النار، ثم أراد أن يَبَرَّ قَسَمَه بعجوز منهم يُكَمِّل بها العدَّة، فلما قَرَّبَها قالت العجوز ألا فتًى يُغَدِّيني؟ ثم قالت: هيهات، صار الفتيان حميما. ومَرَّ واحدٌ من البَراجم[3] فاشْتَمَّ رائحة اللَّحْم فَظَنَّ أنَّ الملك يَتَّخِذُ طعاما فَعَرَّج إليه فأتي به فقال: من أنت؟ قال: أبيت اللَّعْن أنا وافد البَّراجم، فأمر به فَقُذِفَ في النَّار، فَعُيِّرَت بنو تميم بحب الطَّعام لطمع البُرْجُمِيِّ في الأكل[4]][5].

= بالكرم والجود وشدة الشكيمة، وكم فخرالشعراء بهم وبنجدتهم مما هو مستفيض وليس بيت الطرماح بناقض هذا، فلكل قبيلة ذام وقادح ولا زالت الأشراف تهجا وتمدح، والحامل له هو كثرة بني تميم في أصحاب علي رضي الله عنه وهو خارجي من الشراة.

(١) البيت في ديوانه ٥٩.

(٢) هو زرارة بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم أحد سادات تميم في الجاهلية ،وشجعهانهم . وهو قائدهم يوم شويحط وهو معدود في الجرارين من مضر.
انظرالمحبر ٢٤٧، جمهرة النسب ١٩٧، الاشتقاق ٢٣٥، جمهرة الأنساب ٢٣٢.

(٣) هم بنو عمرو الظليم وقيس وكلفة وغالب أبناء حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم. انظر جمهرة النسب ١٩٤، جمهرة الأنساب ٢٢٢.

(٤) القصة بروايات متعددة في كتب الأمثال وغيرها عند قول العرب: « إن الشقي وافد البراجم » .
وانظر الدرة الفاخرة ١/ ٢٦٠، جمهرة الأمثال ١/١٢١، مجمع الأمثال ١/١٣، المستقصى ١/٤٠٥.

(٥) مابينهما ساقط من ع .

وبنو تميم[1] أيضًا: بطنٌ من هُذَيْل من العَدْنانِيّة، وهم بنو تميم[2] [ابن سعد] بن هذيل.

بنُو تَنُوخ: بفتح التَّاء، وضَمِّ النُّون ثم خاء مُعْجَمَة. قال الجوهري: « لا تُشَدَّد النون - قال -: وهم حَيّ من اليَمَن»[3] يَعْني من القَحْطانيَّة وذكر بعضهم أنَّهم من قُضاعَة[4]، وقال أبو عُبَيْد: «هم ثلاثة أَبْطُن: نزار، والأحْلاف، وفَهْم. سُمُّوا بذلك لأنَّهم حَلَفُوا على المُقام بمكان[5] بالشَّام، والتَّتَنُّخ: المُقام»[6]. وقد ذكر الحَمْداني: «أنَّ المَعَرَّة من بلاد الشَّام هي صَلِيبَة تَنوخ، بمعنى أنَّ بها جَمْعَهُم المُسْتَكْثر»[7]. ونُقِل عن ابن حَزْم[8]: أنَّ جميع القبائل راجعةٌ إلى أَبٍ واحدٍ سوى

---

(١) هم بنو تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة .
انظر جمهرة النسب ١٣٠، المعارف ٦٥، جمهرة الأنساب ١٩٧، نهاية الأرب ١٨٩.

(٢) في النسخ: تميم بن هذيل. وما أثبت عن المراجع السابقة هو الصواب.

(٣) الصحاح: نوخ.

(٤) هكذا في المعارف ١٠٤، الاشتقاق، الإنباه على قبائل الرواة ١٣٧.

(٥) في أ و ت : على المقام كان بالشام . وفي ع : على المقام بالشام، وما أثبت هو ما في نهاية الأرب ١٨٩، قلائد الجمان ٥١، عن أبي عبيد. وفي الاشتقاق ٥٤٢ قال: إن التتنخ كان بالبحرين ، وانظر صبح الأعشى أيضا ١/ ٣٧٠.

(٦) في النسب ٣٦٨ باختلاف .

(٧) عبارة الحمداني في نهاية الأرب ١٨٩، قلائد الجمان ٥١.

(٨) هو أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم، إمام أندلسي حافظ ثقة، ظاهري المذهب، ألف الإحكام، جمهرة الأنساب وغيرهما، ومات سنة ٤٥٦هـ.
انظر: معجم الأدباء ١٢/ ٢٣٥، وفيات الأعيان ٣/ ٣٢٥، تذكرة الحفاظ ٢/ ١١٤٦.
وقوله في جمهرة الأنساب ٤٦١.

ثلاث قبــائل، هي تَنُوخ والعُتُق[1] وغَسَّــان فإنَّ كل واحدة منهـا مجتمـعة من عـدَّة بـطـون»، ومن النَّاس مـن يُطْلِـق تَنُـوخ عـلى الضَّجـاعِـمَـة[2] ودَوْس الَّذِين تَنَّخُوا بالبَحْرين.

بنُو تَيْم: بطنٌ من بَكْر[3] وائل، وتَيْم: معناه في اللغة العَبْد أخْذًا من التَّتَيُّم وهو التَّعَبُّد في الحُبِّ. وبنو تيم أيضـا: بطنٌ من ضَـبَّة[4] وبطنٌ من طيئ[5] وبنو التَّيم مُـعَرَّفا[6]: بطنٌ من قُضـاعَة من القَحْطَانيَّة، وبطنٌ من طابِخَة[7] وبطنٌ من قُريش[8] وهمـا من العَدْنانِيَّـة، ومن الثاني الصِّـدِّيق

---

(١) هم قبائل متحالفة من حمير وسعد العشيرة وكنانة.
انظر السابق، نهاية الأرب ١٤٥، القاموس: عتق.

(٢) إحدى قبائل الشام، أبوهم ضجعم بن سعد بن سليح بن حلوان.
انظر جمهرة الأنساب ٤٥٠، نهاية الأرب ١٤١، صبح الأعشى ١/ ٣٧٠.

(٣) هم بنو تيم بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل.
انظر نسب معد ١/ ٢١ و ٤٣، جمهرة الأنساب ٣٢١، نهاية الأرب ٣٠٩.

(٤) بنو تيم في ضبة اثنان، الأول: بنو تيم بن مالك بن بكر بن سعد بن ضَبَّة، والثاني: بنو تيم بن ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة، والشهرة في هؤلاء.
انظر جمهرة النسب ٢٩٣، جمهرة الأنساب ٢٠٥.

(٥) هم بنو تيم بن ثعلبة بن جدعاء بن ذهل يقال لهم: «مصابيح الظلام».
انظر نسب معد ١/ ٢٢٠، جمهرة الأنساب ٣٩٩، نهاية الأرب ١٩٠.

(٦) هم بنو التيم بن النمر بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة.
انظر نسب معد ٢/ ٦٨٩، الاشتقاق ٤٥٤.

(٧) هم بنو تيم بن عبد مناة بن أد بن طابخة بن مضر، وهؤلاء هم الرِّباب.
انظر جمهرة النسب ٢٨١، المعارف ١١٤، جمهرة الأنساب ١٩٩.

(٨) هم بنو تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر من =

الأكبر وطَلْحَة بن عبيد الله رضي الله عنهما .

بنُو تَيم[1] الأَدْرَم: ويقال: بنو الأَدْرَم أيضا، بطنٌ من قريش والأدرم: النَّاقِصُ الذَّقْن[2].

بنُو تَيمْ اللّه: بطنٌ من بَكْر بن وائل[3] ويقال لهم : اللَّهازم، وبطنٌ من جَدِيلَة[4] ربيعة وهم بنو تَيْم اللَّه بن النَّمِر بن قاسط، منهم الضَّحْيان[5] واسمه عامِر بن سَعْد بن الخَزْرَج بن تَيْم اللَّه، وسُمِّي الضَّحْيان لأنَّه كان يجْلِس لقومه وقت الضُّحَى فيقضي بينهم، وأخوه عوف بن سَعْد، ومن ولد عوف هذا ابن القِرِّيَّة الموصُوف بالبلاغة، وبنو

= قريش، منهم أبو بكر وطلحة رضي الله عنهما .
انظر نسب قريش ٢٧٥ ، جمهرة الأنساب ١٣٥ ، التبيين في أنساب القرشيين ٢٦٩.

(١) هم بنو تيم بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر.
انظر نسب قريش ٤٤٢، جمهرة النسب ١١٨، جمهرة الأنساب ١٢.

(٢) وكل عظم لا حجم له ولم يظهر بل خفي في اللحم فهو أدرم .
اللسان : درم.

(٣) هم بنو تيم الله بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل .
انظر جمهرة النسب ٥١٧ ، المعارف ٩٨، جمهرة الأنساب ٣١٥ ، نهاية الأرب ١٩١.

(٤) هم بنو تيم الله بن النمر بن قاسط بن أفصى بن دعمي بن جديلة من ربيعة بن نزار
انظر نسب معد ١/٩٦، المعارف ٩٥، جمهرة الأنساب ٣٠٠، نهاية الأرب ١٩١.

(٥) هو عامر بن سعد بن الخزرج بن تيم الله بن النمر ساد ربيعة أربعين سنة، وكان يأخذ المرباع عليهم.
انظر السابقة، الاشتقاق ٣٣٤.

تيم اللَّه أيضا: بطنٌ من قاسِط[1] وهذا البطن وحْدَه من القَحْطانِية.

بنو تـيْم اللاَّت: بطنٌ مـن بني النَّجَّـار[2] من الخَـزْرَج، وبطـنٌ من ضَبَّة[3]، وبطنٌ من كَلْب[4]، كلهم[5] من القَحْطانِيَّة.

بنو ثُرار:[6] بطنٌ من الأزد من القحطانية، نزلوا مصر عند الفتح واختطوا بها.

بنو ثُعَل:[7] بضم الثاء، وفتح المهملة ولام: بطنٌ من طيئ من القحطانِيَّة، قال أبو عُبَيد: «وفيهم البَيْتُ والعَدَد»[8] وثُعَل هذا أخو نَبْهان، والثُّعْل في اللغة خِلْفٌ صغيرٌ زائد في أخلاف النَّاقَة، وفي ضَرْع الشَّاة،

---

(1) هم بنو تيم الله بن النمر بن قاسط، وليس هؤلاء من قحطان، كما قال المؤلف، بل النمر من ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان.
انظر جمهرة النسب ٤٨٥ و٥٧٦، النسب ٣٥٧، جمهرة الأنساب ٣٠٠.

(2) هم بنو تيم اللات النجار بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج.
انظر نسب معد ١/ ٣٩٠، المعارف ١١٠، جمهرة الأنساب ٣٤٦، نهاية الأرب ١٩٢.

(3) هم بنو حازم تيم اللات بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة.
انظر المعارف ٧٥، جمهرة النسب ٢٩٣، الصحاح: تيم، نهاية الأرب ١٩٢.

(4) هم بنو تيم اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب.
انظر نسب معد ٢/٦٣٩التعريف في الأنساب ٣١١، نهاية الأرب ١٩٢.

(5) هذاخطأ فبنو تيم اللات من ضبة ليسوا من القحطانية بل هم من عدنان.
وانظر جمهرة النسب ١٨٩، نسب عدنان وقحطان ٢٦، الإنباه على قبائل الرواة ٥٨.

(6) انظر نهاية الأرب ١٩٢، صبح الأعشى ١/ ٣٧١.

(7) هم بنو ثعل بن عمرو بن الغوث بن طيئ.
انظر نسب معد ١/ ٢٣٣، جمهرة الأنساب ٤٠٠، نهاية الأرب ١٩٢.

(8) النسب ٣٢٨.

سُـمِّي الرجل بذلك ، وبنو ثُعْل هؤلاء مـعروفـون بالإجـادة في الرمي. قال:[1] « وإياهم عنى امرؤ القيس بقوله:

رُبَّ رامٍ مِـــن بـــنـــي ثُــعَـــلٍ   مُـخْـرِجٍ كَـفَّـيْـه من سُـتُـرِهْ[2]

بنو الثَّعْلَب:[3] بطن من قُضاعَة، والثَّعْلَب هذا أخو كَلْب بن وَبَرَة.

بَنُو ثَعْلَبَة: بطنٌ من أَسَد[4] بن خُزَيْمَة من العَدْنانيَّة، وكان لثَعْلَبَة هذا من الوَلَد: الحارث وسَعْد، وأمهما سُلْمَى[5] بنت مالك بن نَهْد، ورُبَّما عُرِفُوا بها، منهم الكُمَيْت الشَّاعر، وضرارُ بن[6] /(١٩٣) الأَزْوَر الصَّحابي، وبطنٌ من بَكْر[7] بن وائل، وبطنٌ من تَغلب[8] بن وائل، منهم أَعْشَى بني

---

(١) أي الجوهري في الصحاح: ثعل.

(٢) البيت في نسب معد ٢٣٩/١، الصحاح: ثعل، نهاية الأرب ١٩٣، وهو في ديوانه ١٢٣.

(٣) هو الثعلب بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن إلحاف بن قضاعة. انظر نسب معد ٥٥٤/٢، جمهرة الأنساب ٤٥٣.

(٤) هم بنو ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة. انظر جمهرة النسب ١٦٨، جمهرة الأنساب ١٩٢، نهاية الأرب ١٩٣.

(٥) كذا في جمهرة النسب ١٦٩، وفي نهاية الأرب ١٩٣: سلمه.

(٦) هو ضرار بن الأزور بن مرداس الأسدي، فارس شجاع وصحابي جليل قتل يوم اليمامة. انظر الاستيعاب ٧٤٦/٢، أسدالغابة ٤٣٤/٢، الإصابة ٤٨١/٣.

(٧) هم بنو ثعلبة الملقب بالحصن بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل. انظر المعارف ٩٨، جمهرة الأنساب ٣١٤، نهاية الأرب ١٩٣.

(٨) هم بنو ثعلبة بن بكر بن حبيب بن عمرو بن عتم بن تغلب. انظر نسب معد ٩٣/١، المعارف ٩٦، جمهرة الأنساب ٣٠٧، نهاية الأرب١٩٤.

تَغلِب واسمه النُّعْمان بن نجوان[1]، وبطنٌ من ذُبْيان[2]، منهم علي[3] بن عبد العزيز الشَّاعر، وبطنٌ من[4] شَيْبان[5] من[6] بَكْر بن وائل، وبطنٌ من ضَبَّة[7] من طابِخَة، وبطنٌ من عَدْوان[8]، وبطن من بني يَرْبُوع[9] بن حَنْظلة، وهؤلاء من العَدْنانيةَ، وبطنٌ من الخَزْرَج[10] من الأَزْد، وبطنٌ من العَنْبر بن يَرْبُوع، وهم بنو ثَعْلَبة[11] بن العنْبر، وبطنٌ

---

(١) في النسخ اسمه « النعمان بن غوان » وهذا تصحيف صوابه ماأثبت وهو النعمان وقيل: ربيعة بن نجوان بن أسود شاعر أموي.
انظر: المؤتلف ١٩.

(٢) بنو ثعلبة بن سعد بن ذبيان بن ريب بن غطفان .
انظر جمهرة الأنساب ٤٨١، التعريف في الأنساب ٩١، نهاية الأرب ١٩٥.

(٣) لم أعرفه .

(٤) ساقطة من ع .

(٥) هم ثعلبة بن شيبان بن ثعلبة الحصن .
انظر نسب معد ١/٤٢، جمهرة الأنساب ٣٢١، نهاية الأرب ١٩٥.

(٦) ساقطة من ت .

(٧) هم ثعلبة بن سعد بن ضبة .
انظر جمهرة النسب ٢٩٣، المعارف ٧٥، جمهرة الأنساب ٢٠٦.

(٨) هم بنو ثعلبة بن رهم بن ناج بن يشكر بن عدوان.
انظر النسب ٢٥٨، نهاية الأرب ١٩٧.

(٩) هم ثعلبة بن يربوع .
انظر جمهرة النسب، نسب عدنان وقحطان ٢٧، ٢٢٤.

(١٠) هم بنو ثعلبة بن عمرو بن الخزرج .
انظر نسب معد ١/ ٣٩٠، جمهرة الأنساب ٣٤٦، التعريف ١٥٤.

(١١) هؤلاء أيضا من العدنانية .
انظر تفصيل فروعهم في النسب ٢٣٥، نهاية الأرب ١٩٣.

مـن بُهْثَـة[1] من سُلَيم ذكرهم في العِبَر، ثـم قال: «وكان منهـم عَمْرو[2] بن عَبسَـة بن مُنْقذ ابن عـامر بن خـالد كان صـديقًا لرسـول الله ﷺ قبل البِعْثَة، وأسلم ثالث أبي بكر وبلال رضـي الله عنهمـا، فكان يقـول: كنت يومئذ رابع الإسلام»[3]، وبنو ثَعْلَبَةَ أيضًا: بطنٌ من ثُعْل[4] من طَيئ منهم قَيْس[5] بن شَمَّر الذي يَقُول فيه امرؤ القَيس:

أجادَ قُـسيسًا فـالطَّهاء فمِـسْطَحا وجَوًا ورَوًّى نـخل قيس بن شَمَّرا[6].

وبطنٌ آخر[7] من هؤلاء نزلوا مـصـر والشَّام، وبطـنٌ من خُزاعَـة[8] من الأزد، منهم عُوَيْمِر بن حارِثة، الذي يقول فيه حَسَّان بن ثابِت:

---

(١) وهؤلاء أيضا من العدنانية .
انظر جمهرة النسب ٤٠٦، جمهرة الأنساب ٢٦٣، ٤٦٨، نهاية الأرب ١٩٤.

(٢) في النسخ : عمرو... بن منقل.

(٣) العبر ٦٣٦/٢.

(٤) هم بنو ثعلبة بن سلامان بن ثُعْل بن عمرو بن الغوث بن طيئ .
انظر نسب معد ٢٤٦/١، جمهرة الأنساب ٤٠١، نهاية الأرب ١٩٤.

(٥) هو قيس بن شمر بن عبد جذيمة بن زهير بن ثعلبة بن سلامان .
انظر نسب معد ٢٤٦/١، النسب ٣٣٠.

(٦) البيت في نسب معد ٢٤٦/١، النسب ٣٣٠، نهاية الأرب ١٩٤، ديوانه ٣٩٤.

(٧) في نهاية الأرب ١٦٥ أنهم ليسوا بطنًا آخر، بل هم ثعلبة بن سلامان وكذا عن الحمداني في صبح الأعشى ٣٧٥/١، وكذا أيضا في البيان والإعراب ٢ أ، وفي قلائد الجمان ٨٥ « في طيئ أربع ثعلبات ... ويحتمل أن ثعلبة مصر والشام اجتمعوا من الأربع » .

(٨) هم بنو ثعلبة بن مالك بن أفصى.
انظر نسب معد ٤٦١/١، النسب ٢٩٢.

أَسْلَمُ أَفْـصَى غَـيْـرَ آلِ عُـوَيْمِـرٍ بَقِـيَّـةُ عِـدَّانٍ رِقَـاقٍ أُيورُها[1]

وبطنٌ من خُـزاعَـة أيضـا، غَـيْـرَ أنَّ الأول بنو ثَعْلَبَـة[2] بن مـالك بن أَفْصَى بـن حارثة بن مُزَيْقِـيا، وهؤلاء بنو ثَعْلَبَة[3] بن عمرو بن عَدي بن حـارِثة بن مُزَيْقِـيـا، وبطنٌ من طَيِّئ وهم بنو ثَعْلَبَـة[4] بن ذُهْل بن رُوْمان ابن جندب بن خـارجَة بـن سَعْـد بن قُطْرَة بن طَيِـىء، وبطنٌ آخـر من طيئ وهم بنو ثَعْلَبة[5] بن جَدْعاء بن ذُهْل بن رُوْمـان المَذْكُور، وبطن ثالث من طيئ وهم بنو ثَعْلَبَة[6] بن ذُهْل بن جَدْعاء المذكور منهم الأُصيْدف[7] بن صُلَيْع، ومَسْعُود[8] بن عُلْبَـة الشَّاعـران .وبطنٌ رابع من طيئ، وهم بنو

---

(١) البيت في النسخ برواية: تقية هزان.
وما أثبت في الديوان ١٣٥، نهاية الأرب ١٩٥. وهو في نسب معد ٤٦٢/٢ برواية: بقية عدوان.

(٢) انظر نسب معد ٤٦١/١، نهاية الأرب ١٩٥.

(٣) انظر السابقين ٤٦٤/٢، ١٩٥.

(٤) انظرنسب معد ٢١٩/١، جمهرة الأنساب ٣٩٩، التعريف ٢٢٨، نهاية الأرب ١٩٦.

(٥) انظر السابقة والصحاح: ثعلب.

(٦) لم أقف عليهم، ولعله من المؤلف وَهَم، فليس في بني جدعاء ذهل بل ابناه : ثعلبة ومالك. انظر نسب معد ٢١٩/١، النسب ٣٢٦.

(٧) هذا من بني ثعلبة بن جدعاء .
انظر السابقين والاشتقاق ٣٨١.
وهو من بني تيم بن ثعلبة بن جدعاء بن ذهل وليس كما قال المؤلف.

(٨) في النسخ: مسعود بن علمية . وهو تصحيف صوابه: مسعود بن علبة، وقيل ابن عبد الله بن علبة . انظر نسب معد ٢٢١/١، النسب ٣٢٦، الاشتقاق ٣٨٢.

ثَعْلَبَة بن رُوْمان بن جُنْدُب[1]، ذكرهم الجوهري، وقال: « ثَعْلَبَةُ هذه والتي قَبْلها. يُقال، لهما:

الثَّعْلَبَتان»[2]، وبطنٌ خامس أيضا من طيئ وهم بنو ثَعْلَبة[3] بن عَمْرو بن الغَوث بن طَيئ، وثَعْلَبَة هؤلاء هم جَرْم الموجودون في بلاد غَزَّة ومصْر، وبنو ثَعْلَبَة: بَطْن من عُذْرَة[4] بن زَيد اللأَت، من كَلْب، وبطنٌ من بني عَوْف[5] من الأوس من الأَزْد، منهم عَبْدُ الله[6] بن جُبَيْر الصَّحابي، وأخوه خَوَّاتُ[7] بن جُبَيْر، والحارثُ[8] بن النُّعْمان، وأبو

---

(١) انظر نسب معد ١/٢١٩، جمهرة الأنساب ٤٠٠، نهاية الأرب ١٩٦.

(٢) الصحاح: ثعلب. والجوهري قصد ثعلبة بن رومان وثعلبة بن جدْعاء وليس ثعلبة بن ذهل بن جدعاء.

(٣) انظر نسب معد ١/٢٣١، جمهرة الأنساب ٤٠٠، نهاية الأرب ١٩٦و ٢٠٩.

(٤) هم بنو ثعلبة بن عامر بن عوف بن بكر بن عوف بن عذرة .
انظر نسب معد ١/٢٣١، نهاية الأرب ١٩٧.

(٥) هم بنو ثعلبة بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس.
انظر جمهرة النسب ٦٣٠، جمهرة الأنساب ٣٣٦، التعريف ١٥٠، نهاية الأرب ١٩٧.

(٦) هو عبد الله بن جبير بن النعمان بن أمية بن البرك بن امرئ القيس بن ثعلبة ، شهد العقبة وبدرا وقتل يوم أحد شهيدا.
انظر جمهرة النسب ٦٣٠، الاستيعاب ٣/٨٧٧، الإصابة ٤/٣٥.

(٧) هو خوات بن جبير -انظر نسب أخيه السابق- صحابي جليل، أحد فرسان رسول الله ﷺ مات بالمدينة سنة ٤٠هـ.
انظر الاستيعاب ٢/٤٥٥، أسد الغابة ١/٦٢٥، الإصابة ٢/٣٤٦.

(٨) هو الحارث بن النعمان بن أمية بن البرك بن امرئ القيس بن ثعلبة، شهد بدراً وأحدا، وهو عم خوات السابق.
انظر الاستيعاب ١/٢٩١، جمهرة الأنساب ٣٣٦، الإصابة ٢/٦٠٢.

ضَيَّاح[1] بن ثابت رضي الله تعالى عنهم، وبنو ثَعْلَبة بَطْنان من غَسّان[2] من بني مُزَيْقِيا من الأَزْد وبطنٌ من كِنْدة[3]، وكلُّ هؤلاء من القَحْطانيَّة .

بنو ثَقِيْف:[4] بطنٌ من هَوَازِن من العَدْنانيَّة، اشتُهرُوا باسم أبيهم فيُقال لهم: ثَقيف وهم بنو ثَقيف، واسمه قَسي بن مُنَبِّه بن بَكْر بن هَوازن وأمه[5] أُمَيْمَة بنت سَعْد بن هُذَيْل بن مُدْرِكَة، وزعم بعض النَّسَّابة[6] أن ثَقيفًا من بقايا ثَمُود، / (٩٣ب) وكان الحَجَّاج إذا سَمع ذلك يقول: كَذَبوا، قال الله تعالى :﴿ وَثَمُودَ فَمَا أَبْقَىٰ ﴾[7] أي أهلكهم، ولم يُبْق منهم أحدا، والثَّقِيف في اللغة الحاذِق، ومنه قيل : خَلٌّ ثقِّيف[8]

---

(١) هو أبو ضياح بن ثابت بن النعمان بن أمية بن البُرَك، شهد بدراً وأحداً والخندق والحديبية وقتل شهيداً يوم خيبر.
انظر جمهرة النسب ٦٣١، الاستيعاب ١٦٩٥/٤، أسد الغابة ١٧٨/٥.

(٢) بنو ثعلبة في غسان من الأزد كثيرون، منهم ثعلبة بن جفنة بن عمرو مزيقياء، وثعلبة بن كعب بن عمرو بن مزيقياء، ولعله يقصد هذين .
انظر نسب معد ٤٣٣/١، ٤٣٥، جمهرة الأنساب ٣٧٢، نهاية الأرب ١٩٧.

(٣) هم بنو ثعلبة بن عقبة بن السكون بن أشرس بن كندة .
انظر نسب معد ١٩٢/١، التعريف ٢٧٠، نهاية الأرب ١٩٩.

(٤) انظر جمهرة النسب ٣٨٥، المعارف ٨٦، الاشتقاق ٣٠١، جمهرة الأنساب ٢٦٦.

(٥) ساقطة من ع .

(٦) في هذا روايات رفع بعضها إلى المصطفى ﷺ، وأقوال كثيرة.
انظر الإنباه على قبائل الرواة ٧٧ وما بعدها، التعريف في الأنساب ٨٣. ويقال: هم من إياد .
انظر السابقة، جمهرة النسب ٦٠٨، العبر ٦٤١/٢، صبح الأعشى ٣٩٧/١.

(٧) الآية ٥١ من سورة النجم.

(٨) ويقال: ثَقِيف . اللسان : ثقف.

للشَّديـد الحُمُوضَة، ومنه أُخْـذَ المُثاقف[1]. قال أبو عبيـد: «وكان لثَقيف من الولد جُشَـم وناصـرَة»[2]. قـال في العـبَر: «وهم بطنٌ مُـتَّسـع. قـال وكـانَتْ مَنَازِلُهم بالطائف، وكـانت قَديمًا للعَمَالقَـة، ثم نَزَلها ثَمُود قـبل وادي القُـرَى، ومـن هنا قيْل: إنَّ ثَقَيفًـا من بَقـايا ثَمُود، وقـيـل: بـل سكَنها بعـد العَمالقَـة عَـدْوان ثم غَلَبَـهم عليـها ثَقيف، وهي الآن دارُهم، ورُبَّمـا قـيل: إنهـم مـوال لَهَـوازن ويُقـال: إنَّهـم من إياد بـن نـزار بن مُضر، ومنهـم الحَجَّاج بـن يُـوسُف الثَّقفي»[3].

بنو ثمال[4]: بكسر الثَّاء أَخْذًا من الثِّمال وهو الغياث: بطنٌ من بني جَعْدَة من لَخَم من القَحْطَانيَّة .

بنُو ثُمالة:[5] بطنٌ من شَنُوءَة من الأزد من القـحطانيـة، وهم بنو ثُمالة بن أسْلَم[6] بن أَحَجَن[7] بن كَعْب بن الحارِث بن كَعْب بن عَبْد الله

---

(١) هو الذي يحسن اللعب بالسيف. الأساس: ثقف.

(٢) العبارة في النسب ٢٦٦« فولد ثقيف: عوفا وجشما وناصرة » ولثقيف أبناء غير هؤلاء .
انظر جمهرة النسب ٣٨٦، جمهرة الأنساب ٢٦٦.

(٣) في العبر ٢/ ٦٤٠ باختلاف.

(٤) ذكرهم في نهاية الأرب ١٩٩، صبح الأعشى ١/ ٣٨٨، قلائد الجمان ٧٠، ومنازلهم شرقي مصر.

(٥) ذكر نسبهم بهذا التسلسل في نسب معد ٢/ ٤٨٠، النسب ٢٩٦.
وفي جمهرة الأنساب ٣٧٧ هم بنو ثمالة بن أسلم بن كعب، وكذا في نهاية الأرب ١٩٩.

(٦) ساقطة من ت .

(٧) في الأصول: أحجر. وما أثبت عن نسب معد ٢/ ٤٨٠، وفي النسب ٢٩٦: أحجز.

ابن مالك بن نصر بن الأزد، ونَصْـر هو شَنُوءة، وقد ذكرهم الجَوْهري[1] ولم يَنْسبْـهم في قَـبيْلَـة، منهم الحَكَم[2] بن عَـمْـرو الثُّمـالي الصَّـحـابي، والمُبَـرِّد النَّـحْـوي، والثُّمـالة في اللُّـغَـة: الرَّغْـوة وتُـجْـمَع علـى ثُمال، وهـم يُرْمَون بالنَّذالة ومجهوليَّة النسب، وفيهم يقول القائل:

[سـألنا عن ثمـالة كلَّ حيّ ... فـقـال القـائلون: ومن ثُمـاله

فـقلت: مـحـمـد بن يزيد منهم ... فـقـالوا : زدتنا بـهم جـهـاله[3]

ومحمد بن يزيد : هو المُبَرِّد .][4]

بنُو ثُمـامَـة:[5] بطنٌ من جَـديْلَة طيئ، منـهم الكَرَوَّس[6] الذي جـاء بقتل أهل الحَرّة إلى الكُوفة، وجَعْفر[7] بن عَفَّان، شاعرا الرَّافضة .

---

(١) انظر الصحاح: ثمل.

(٢) هو ممن شهد بدراً، وقد رويت عنه أحاديث لاتصح .
انظر الاستيعاب ١/ ٣٦٠، أسد الغابة ١/٥١٦.

(٣) هما في التمثيل والمحاضرة ٨٧، نزهة الألبا ٢٢٢، بغية الوعاة ١/٢٦٩ وهما لعبد الصمد بن المعذل، وهما في ديوانه ١٤٥.

(٤) ما بينهما ساقط من ع .

(٥) هم بنو ثمامة بن مالك بن جدعاء بن ذهل بن رومان . وقد مر ذكره ذكروا في نسب معد ١/٢٢٢، النسب ٣٢٦، نهاية الأرب ١٩٩.

(٦) هو الكروس بن زيد بن الجزم بن مصاف بن معقل بن مالك بن عمرو بن ثمامة.
انظر السابقة .

(٧) ذكر في النسب ٣٢٦، ولم أجد له ترجمة .

بنو ثَمُود:[1] قَبِيلَةٌ من العارِبة البائدة، اشتُهرت باسم أبيها، فلا يُقال فيها: إلا ثمود بغير بني، وبذلك ورد القرآن الكريم حيثما ورد ذكرها، قال الجوهري: «وهو يَنْصَرف ولا يَنْصَرف»[2] وهم بنو ثَمُود ابن جاثر، ويقال: كاثر بن إرَم بن سام بن نوح عليه السلام، كانت مساكنهم بالحِجْر ووادي القُرَى بين الحجاز والشَّام، وكانوا يَنْحِتُون بيوتهم في الجِبال مراعاةً لطول أعمارهم -إذ كانت أعمارهم تطول فَيَرْعَوْن بقاءها ما عاشوا -وهي باقية. وقد بعث الله إليهم أخاهم صالحا رسولا -وهو صالحُ[3] بن عَبِيد بن أَسْف بن ماشج بن عَبِيد بن كاثر بن ثَمُود- فلم يُؤْمنُوا فأهلكهم بصيحة من السَّماء، وقد تَقَدَّم أن ثمودا كانت قديما تَنْزِل الطائف، وأنّه يقال: ثقيفٌ من بقايا ثمود، قال في العبر: « ويقال إنَّ من بقاياهم أهل الرَّس الذين بَعَث الله إليهم حَنْظَلَة بن صَفْوان نبيا، وهم قبيلة حَضُورا. وستأتي[4].

بنو ثَوْر: بطنٌ من بَكيل[5] من هَمْدَان من القَحْطانيَّة، قال أبو عُبَيد:

---

(١) انظر جمهرة الأنساب ٤٨٦، الكامل ١/ ٥٠، العبر ٢/ ١٣.

(٢) الصحاح: ثمد.

(٣) هكذا ذكر نسبه عليه السلام في الكامل ١/ ٥٠، نهاية الأرب ٢٠٠، وفي البداية والنهاية ١/ ١٢٣ غير هذا.

(٤) في «أهل الرس».

(٥) هم بنو ثور بن مالك بن معاوية بن دومان بن بكيل. انظر نسب معد ٢/ ٥٣٢، نهاية الأرب ٢٠٠.

«منهم ابنا حَيّ النَّاسكان»[1]، وبطنٌ من كَلْب[2] من القَحْطانيَّة، وبطنٌ من طابِخَة، وهم بنو ثَوْر بن عَبْد مَناة بن أُد بن طابِخة[3]، ويقال لثور هذا: ثور أَطْحَل بالإضافة، نزل جبل ثور الذي به الغار بمكة فعُرِف به، وقيل: أَطْحَل: اسم للجبل أُضيف ثورٌ إليه، ومن ولده/ (١٩٤) مِلْكان، وهو جَدُّ سُفْيان الثَّوْري، الإمام الكبير المُحَدِّث المُجْمَع على جَلالَته وفَضْله .

بنُو ثَيْل:[4] هو سَبٌّ وذَمٌّ، والثَّيل: وِعاءُ قَضِيبِ البَعير، قال جَرِير:

وما حافَظَتْ يَوْمَ الزُّبَيْر مُجاشِعٌ بنو ثَيْل خَوَّارٍ يُداوَى بِحَرْمَل[5]

بنُو جابِر:[6] قال الحَمْدَاني: «هم الحُرَيْث، والحُرَيْثُ من جُذَام[7] من القَحْطانِيَّة».

---

(١) العبارة في النسب ٣٣٧، قال: وهما علي وحسن ابنا صالح بن صالح بن مسلم بن حيان، وحيان هو أخو حي، هما من ولد حيان، وليسا من ولد حي».
وكذا في جمهرة الأنساب ٣٩٦، وبعضهم يقول: هما ابنا حي.
وانظر الطبقات الكبرى ٦/ ٣٧٥، التاريخ الكبير للبخاري ٢/ ٢٩٥، المعارف ٥٠٩، طبقات علماء الحديث ١/ ٣٢٠، سير أعلام النبلاء ٧/ ٣٦١.

(٢) هم بنو ثور بن كلب بن وبره من الحاف بن قضاعة .
انظرنسب معد ٢/ ٥٥٥، جمهرة الأنساب ٤٥٥، نهاية الأرب ٢٠١.

(٣) انظر جمهرة النسب ٢٨٦، الاشتقاق ١٨٢، نسب عدنان ٢٦، جمهرة الأنساب ٢٠١.

(٤) وتكسر الثاء أيضا . انظر المرصع ٩٢، النقائض٢/٧٨.

(٥) في السابقين، وهو في ديوانه ٢/٩٤٦.

(٦) ذكروا هكذا دون رفع لنسبهم في نهاية الأرب ٢٠٢، صبح الأعشى ١/ ٣٨٤ من قبائل الشرقية بمصر.

(٧) في صبح الأعشى ٤/ ٢٢٢: الحريث من زُبيد.

بَنُو جارِم: بطنٌ [1] من العَرَب، ذكرهم الجوهري [2] ولم يَنْسبْهم، واستشهد لهم بقول البعض:

.... والجارِميُّ عَمِيدُها [3]

بنُو جاسم: [4] قَبيلَةٌ من العمالقة من العاربة البائدة [5]، وهم بنو جاسِم بن عمْليق. قال الطَّبري: «كانتْ مَساكنُهم بيثرب والبحرين وعُمان وأَيْلَة، وكان منهم بالمدينة بنو لَفٍّ [6] وبنو سعد بن هَزَّان، وبنو مطر، وبنو الأزرق، وبنجد: بَديل، وغفار، وبالحجاز إلى تيماء بنو الأرقم وكان ملكهم يسمى الأرقم، وكان بالطائف منهم بنو عبد ضَخْم».

---

(١) هم بطنان لابطن واحد: بطن من بني سعد ذكروا في الجمهرة: جرم ٤٦٥/١، اللسان والتاج: جرم. ولم يرفع هؤلاء نسبهم ولم أقف على من رفعه.
والبطن الثاني هم بنو جارم بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة. انظر السابقة. وفي جمهرة النسب ٢٩٣ صحّف فجعل: حازم.

(٢) الصحاح: جرم.

(٣) جزء من بيت هو:
إذا مارأت حربًا عَبَ الشمس شمرت إلى رملها والجارمي عميدها
وهو دونما نسبة في الجمهرة: جرم ٤٦٥/١و ٨٣٣/٢، اللسان: عبأ وشمس. برواية: الجرعمي، في عمد برواية: الجلهمي، وكذا في جرم، وكذلك في التاج: جرم.
وجزء منه في الصحاح: جرم، نهاية الأرب ٢٠٢.
والمقصود بعب الشمس، كما في هذه المراجع. بنو عبد شمس بن زيد مناة بن تميم.

(٤) انظر العبر ١٣/٢ و ٤٨، نهاية الأرب ٢٠٢، القصد والأمم ٢٩.

(٥) في الأصول: البادية.

(٦) في تاريخ الطبري ٢٠٣/١: بنو هف.

بنو جحاش:[1] بكَسْر الجيم وحاء مُهْمَلَة وشين معجمة: بطنٌ من بَجالة من ذُبْيان من العَدْنانية، والجِحاش في اللغة: جمع جَحْش، وهو ولد الحِمار، سُمِّي [به الرجل][2] منهم الشَّماخ بن ضِرار الشاعر.

بنُو جَحْجَبى[3]: بطنٌ من الأوس، منهم خُبَيْب[4] بن عَدِي الأنصاري الصَّحابي.

بَنُو جَحْدَر[5] كجَعْفَر: بطنٌ من ضُبَيْعَة من بَكْر بن وائِل، والجَحْدَرُ: القصير سُمِّي به الرَّجُل.

بَنو جَحْوان[6]: منهم نَصْر بن سَيَّار أمير خُراسان.

---

(١) بنو جحاش بن بجالة وقيل جحاش بن ثعلبة من بني سعد بن ذبيان.
انظر الصحاح: جحش، الاشتقاق ٢٨٥، نهاية الأرب ٢٠٢.

(٢) ساقط من ت.

(٣) جحجبي بن كلفة بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس.
انظر نسب معد ١/ ٣٧١، جمهرة الأنساب ٣٣٥، نهاية الأرب ٢٠٣.

(٤) هو خبيب بن عدي بن مالك بن عامر بن مالك بن مخدعة بن جحجبى الأنصاري الأوسي، شهد بدراً، قتله المشركون صبراً في مكة رضي الله عنه.
انظر نسب معد ١/ ٣٧٢، الاستيعاب ٢/ ٤٤٠، الإصابة ٢/ ٢٦٢.

(٥) هو جحدر بن ضبيعة بن قيس.
انظر نسب معد ١/ ٦٠، جمهرة الأنساب ٣١٩، نهاية الأرب ٢٠٣.

(٦) هكذا أيضا في نهاية الأرب ٢٠٣ وفي النسب ٢٢٦، جمهرة النسب ١٦٩، جمهرة الأنساب ١٩٥: حجوان. وهم بنو حجوان بن فقعس بن طريف بن عمرو من بني دودان بن أسد بن خزيمة. وانظر السابقة.

بنو جَدْرَة: اسم لمن يُسَبُّ، وعبارة عن السَّفَلة، قاله ابن البلوي في كتاب ألف باء[(1)].

بَنُو جَد وخاص: بطن من بني بَلاَّر[(2)] من لَواتة، غَلَب عليها اسم أبيها، فقيل لها: جَدٍ وخاص.

بنو جَدِيدِي:[(3)] بطنٌ من لَواتَة .

بَنُو جَدِيس: قبيلةٌ من العرب العارِبة البائدة، وهو جَدِيس[(4)] بن إرَم ابن سام بن نوح، وقيل: ابن لاوذ بن سام بن نوح، وكانت مساكنهم باليمامة، وكان يجاورهم طَسْم، والمُلْك على القَبيلتين لطَسْم فانتهى مُلْكُهُم إلى مَلك غَشُوم بلغ من أمره إلى أن البِكْر من جَدِيْس لا تُزَفُّ إلى زوجها حتى يَفْتَرِعَها قَبْلَه، فأجمع جَديسٌ كيدهم، وصنعوا وليمةً ودعوه إليها بعد أن دفنوا سُيوفهم في الرَّمل، وقتلوا الملك ومن معه، وهرب رجلٌ من طَسْم فلَحِق بِباب ابن[(5)] أسْعَد مَلك اليَمَن يومئذ

(١) ألف باء ٣٠٣/١، وفي المثل: (ألأم من جدرة) ، ولعله المقصود وهو من بني الحارث بن عدي بن جندب بن العنبر.
انظر الدرة الفاخرة ٣٧٢/٢، جمهرة الأمثال ٢١٩/٢، مجمع الأمثال ٢٢١/٣.

(٢) هكذا دون رفع لنسبهم ودون ضبط في نهاية الأرب ١٠٤، قلائد الجمان ١٧٣، وفي صبح الأعشى ٤١٩/١، قال: « ومنهم (لواته) بنو بلار وجد وخاص» .

(٣) انظر السابقة .

(٤) انظر المعارف ٦٣٢، تاريخ الطبري ٢٠٤/١، العبر ١٣/٢ و ٤٣، نهاية الأرب ٢٠٤.

(٥) كذا في النسخ وفي المعارف ٦٣٢، العبر ٤٤/٢، نهاية الأرب ٢٠٥: بحسان بن تبع.
وحسان هو ابن تبع بن ملك يكرب بن تبع الأكبر بن الأقرن الحميري ملك اليمن وهو الذي أباد طسما وأفناهم.
انظر السابقة ومروج الذهب ٧٦/١.

فاستغاثه على جَدِيس، فسار إليهم وقتلهم وهلكت القبيلتان بعدُ وبادتا.

بنُو جَـدِيلَة بطنٌ من أسـد[١] من ربيعـة من العَـدْنـانيَّـة، منهم عـبدُ القَـيس[٢] وهِنْب[٣]، وبطنٌ مـن طيئ[٤] من القــحطانيــة. ذكــر هؤلاء الجوهري ثم قال: «وجَدِيلَة أُمُّهُم عُرِفُوا بها[٥] وهي جَدِيْلَة بنت سُبَيْع بن عمرو من[٦] حِـمْيَر، والجَدِيلة في الأصـل القَبِيلَة والنَّاحِيَـة، والنسبة جَدَلي كَحَنَفِي»[٧].

بنُو جُـذام: بضم الجيم وبالذال المُعْـجَـمـة: بطنٌ من كَـهْلان[٨] من القَحْطانِيَّة، وجُذام أخو لخْم وعَمُّ كِنْدَة، والجُذَام: الدَّاء المعروف، فيُحْتَمل

---

(١) هم بنو جديلة بن أسد .
انظر سلسلة نسبهم في جمهرة النسب ٤٨٤، المعارف ٩٢، جمهرة الأنساب ٢٩٥، نهاية الأرب ٢٠٥.

(٢) هو عبد القيس بن أفصى بن دعمي بن جديلة .
انظر السابقة .

(٣) في النسخ: هيب. والصواب: هنب. وهو ابن أفص بن دعمي بن جديلة. السابقة.

(٤) هم جندب وحور ابنا خارجة بن سعد بن فطرة بن طيئ .
انظر نسب معد ٢١٨/١، مختلف القبائل ٤١، جمهرة الأنساب ٣٩٩، نهاية الأرب ٢٠٥.

(٥) كررت العبارة في ت

(٦) في الأصول: بن.

(٧) الصحاح: جدل بتقديم وتأخير.
وانظر المراجع السابقة في نسب هؤلاء أيضا.

(٨) هم بنو جذام بن عدي بن الحارث بن مرة بن أرر، يعودون إلى زيد بن كهلان ، هذا هو المستفيض في نسبهم .
انظر نسب معد ٢٠١/١، المعارف ١٠١، جمهرة الأنساب ٤٢٠، طرفة الأصحاب ٣٢.

أن اسم الرجل منقول عنه، ويُحْتَمَل أنه مأخوذ من الجَذْم وهو القَطْع، وكان لجُذامٍ من الوَلَد حَرام وجُشَم[1] وجميع ولده منهما، ويَزْعم نَسَّابَة مُضَر أنَّهم منهم [2] ويُقال: إنهم من ولد يَعْفُر بن مَدْين بن إبراهيم عليه السلام، واستشهد له /(٩٤ب) بما رواه محمد[3] بن السَّائب «أنه وفد على رسول الله ﷺ وفدُ من جُذام فقال لهم: مرحبًا بقوم شُعَيب وأصْهَار موسى»[4]. قال الحمداني: «جُذامُ أولُ من سكَن مِصْر من العَرَب حين جاؤوا في الفتح مع عمرو بن العاص، وأُقْطِعُوا فيها بلادا»[5].

بنو جَذِيمَة: بطنٌ من أَسَد[6] بن خُزَيْمَة، فيهم يقول النَّابِغَة الذُّبْياني:

---

(١) هكذا في النسخ وفي جمهرة الأنساب ٤٢٠.
والذي في نسب معد ٢٠١/١، المعارف ١٠٢، النسب ٣١٢، الاشتقاق ٣٧٥، الإيناس ١٠٨، نهاية الأرب ٢٠٦« حِشم» .

(٢) حكى هذا الزعم الجوهري في الصحاح: جذم. وهذا عند من زعم أن العرب كلها من ولد إسماعيل، فهو يقول: « جذام بن أسدة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر .
والكثيرون ينكرون هذا .
انظر الإنباه ٥٠، جمهرة الأنساب ٤٢١.

(٣) هو أبو النصر محمد بن السائب بن بشر الكلبي، عالم كوفي إمام في النسب والتفسير، روى عنه الثوري ومحمد بن إسحق، مات سنة ١٤٦هـ.
انظر الفهرست ١٠٧، المعارف٥٣٥، وفيات الأعيان ٣٠٩/٤.

(٤) في المعجم الكبير٦٣/٧، مجمع الزوائد ٥١/١٠، كنز العمال ٣٤٠/١٨، تفسير ابن كثير ٣٨٤/٣، الكلام عن عنزة، وفي نهاية الأرب ٢٠٦ ، أورد الحديث وجعله لجذام.

(٥) عبارة الحمداني في نهاية الأرب ٢٠٦، صبح الأعشى ٣٨٢/١.

(٦) هم بنو جذيمة بن مالك بن نصر بن قعين من بني دودان بن أسد .
انظر جمهرة النسب ١٧٤، جمهرة الأنساب ١٩٠، نهاية الأرب ٢٠٧.

وبنو جَذِيمَة حَيٌّ صِدْقٍ سادةٌ[1] ....

وبَطْنٌ[2] من عَبْدَ القيس بن رَبيعة، كلاهما من العَدْنانيَّة، وبطن[3] من النَّخَعَ منهم الأَشْتَر[4] النَّخعي، الذي ولاَّه علي بن أبي طالب مصر، وكتب له بذلك عهدًا، وهو من أبلغ العُهُود. وبطنٌ[5] من الأزد، ذكرهم أبو حَيَّان[6] في شرح التسهيل[7] وبطنٌ

---

(١) في ت و ع: سادوا، وهو صدر بيت، عجزه:
.... غلبوا على خبت إلى تعشار
وهو في جمهرة النسب ١٧٥، نهاية الأرب ٢٠٧.

(٢) تكررت هنا في ت عبارة « من أسد بن خزيمة فيهم » وهذا البطن.
هم بنو جذيمة بن عوف بن أنمار بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس.
انظرجمهرة النسب ٥٨٤، جمهرة الأنساب ٢٩٦، وهم في الصحاح: جذم، نهاية الأرب ٢٠٩ دون رفع لنسبهم.

(٣) هم بنو جذيمة بن سعد بن مالك بن النخع.
انظر نسب معد ١/ ٢٩١، جمهرة الأنساب ٤١٤، نهاية الأرب ٢٠٨.

(٤) هو مالك بن الحارث بن عبد يغوث النخعي، مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام، وكان من أصحاب علي رضي الله عنه وولاه مصر ومات في الطريق إليها.
نسب معد ١/ ٢٩١، معجم الشعراء ٢٦٢، الإصابة ٦/ ٢٦٧.

(٥) هم بنو جذيمة بن زهران بن الحجر بن عمران بن عمرو بن عامر مزيقياء.
انظر نسب معد ١/ ٤٧١١، نهاية الأرب ٢٠٨ وقال فيه « زهران بن قيس بن الحجر».

(٦) هو محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الغرناطي، نحوي لغوي مفسر أخذ عن ابن الصائغ وابن النحاس وغيرهما، وأخذ عنه كثيرون له البحر المحيط وغيره مات سنة ٧٤٥هـ.
انظر نفح الطيب ٢/ ٥٣٥، بغية الوعاة ١/ ٢٨٠، الوافي بالوفيات ٥/ ٢٨١.

(٧) هو التذييل والتكميل في شرح التسهيل ٣٥٥ ب.

مـن جَـرْم طيـىء[1]، ذكرهم الحَمْداني ثم قال: «ويُقال: إن لهم نسبًا في قـريش، قـال: وبـعـضـهُـم يَزْعُم أنَّهـم يرجـعـون إلى مَـخْـزُوم، وقـيل: من جَذِيْمَة بن مـالك من بني عامر بن لؤي»[2] وبطنٌ من خُزاعة[3]، كلٌّ هؤلاء من القحطانيَّة، والنِّسْبَةُ جَذَمِي بالتحريك، قال سيبويه: وحدثني من أثق به أنَّ بعضهم يقول في بنـي جَذِيمَة جُذَمِي بضم الجيم»[4]، قال أبو زيد: «إذا قال سِيبويه: حدثني من أَثِقُ به فإنَّه يعنيني»[5].

بنُو جَرْم: بطن[6] من بَجِيلَة من أَنْمـار بن إراش، وبطن [7] من طَيِّئ واسـمه ثَعْلَبة وجَرْم اسم أمـه، حَضَنَتْه فَـعُرِف بها، وبطن[8] من عاملة،

---

(١) ذكروا دون وصل لنسبهم في نهاية الأرب ٢٠٨، صبح الأعشى ٣٧٤/١.

(٢) عبارة الحمداني في السابقين .
وانظر نسب قريش ٤١٢، جمهرة الأنساب ١٧٠.

(٣) هم بنو جذيمة المصطلق بن سعد بن عمرو بن لحي ربيعة، وقيل: عمرو بن عامر بن لحي، وسيأتي الخلاف في عود خزاعة إلى مضر أم قحطان ص ٧٤٢.
انظر نسب معد ٤٣٩/٢، الاشتقاق ٤٧٦، جمهرة الأنساب ٢٣٩، نهاية الأرب ٢٤٤.

(٤) الكتاب ٣٣٦/٣.

(٥) باختلاف يسير في أخبار النحويين للسيرا في ٤٨، المعارف ٢٣٧، نزهة الألبا١٢٦، معجم الأدباء ٢١٥/١١، نهاية الأرب ٢٠٩ .

(٦) هم بنو جرم بن علقمة بن عبقر بن أنمار بن إراش بن عمرو بن الغوث .
انظر نسب معد ٣٤٩/١، نهاية الأرب ٢٠٩.

(٧) هم بنو جرم ثعلبة بن عمرو بن الغوث بن طيئ . انظر ص ٦٩٣.

(٨) ذكروا دون رفع لنسبهم في نهاية الأرب ٢١٠.

وبطنٌ من قُضاعة وهم بنو جَرْم[1] بن زَبَّان، وكلهم من القَحْطانِيَّة إلا بطن عاملِه ففيه خلاف سيأتي إن شاء اللَّه تعالى [في العين][2].

والجَرْم في اللغة: الحارّ[3] فارسيٌ معربٌ، واسم الرجل منقولٌ منه[4].

بنُو جُرْهُم: قبيلة[5] من العرب العارِبة البائدة، كانوا على عهد عاد فبادوا، ومقتضاه أنَّهم كانوا قبل قَحْطان، فقد ذكر صاحب العِبَر «أنَّ عادًا من أول العرب وُجُودا»[6]، وبطن من القَحْطانِيَّة وهم بنو جُرْهُم[7]

---

(١) هكذا في النسخ : جرم بن زبان، وكذلك في نسب معد ٢/٦٩٣، الصحاح: جرم، نهاية الأرب ٢١٠، وكذا ضبطه النويري في نهاية الأرب ٢/٢٩٥ نصا ، وفي اللسان: جرم -زيان. وقد نص ابن دريد في الاشتقاق ٥٣٦ على أنها من رَبٍّ .
وكذلك في النسب ٣٧٠، المعارف ١٠٤، جمهرة الأنساب ٣٠٩، الإيناس ١٥٣. وهو ابن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة .

(٢) ساقط من ع .

(٣) هكذا أيضا في معجم الألفاظ الفارسية ٤٠، وفي الصحاح : جرم، قصد السبيل ١/ ٣٨٠، غرائب اللغة ٢٢٢ الحَرُّ: والذي في المعجم الذهبي ٥٠٠ هو « في الفارسية يسمى الحركَرْم» .

(٤) في الجمهرة : جرم ١/٤٦٥ « هو من الجَرْم : الذنب » وفي المبهج ٣٤ « هو منقول من مصدر جرمت أجرم أي قطعت.

(٥) انظر جمهرة الأنساب ٨، القصد والأمم ١٩، صبح الأعشى ١/٣٠٨، نهاية الأرب ٢١١، وفي الإنباه ٧٩ « قيل: إنهم من عاد »، وهؤلاء هم جرهم الأولى

(٦) في العبر ٣٥٢ باختلاف .

(٧) هؤلاء هم جرهم الثانية .
وانظر نهاية الأرب ٢١١، صبح الأعشى ١/٣٦٦.

ابن قَحْطان، وكانت منازل بني قحطان اليمن، فلمَّا ملك يَعْرُبُ بن قَحْطان اليمن، وَلَّى أخاه جُرْهُمًا الحجاز، فاستولى عليه وملكه، وقيل: إنما نزلت جُرْهُم الحجاز مع بني قَطُوراء من العَمالقَة لقحط أصاب اليمن، ثم غلبت جرهمُ العَمالقَةَ على مكة وملكوا أمرها، ولم يزالوا بمكة إلى أن نزل إسماعيل \ مكة فنزلوا عليه فتزوَّج منهم وتعلَّم لغتهم وقَدِم عليه أبوه وقاما ببناء البيت، وتولاه إسماعيل ثم بعضُ بَنيه، ثم استولت جرهمُ على أمر البيت وتفرَّقَت قبائل العرب [بسَيْل العَرِم][1] فنزلت خُزاعَة مكة وغَلَبُوا جُرْهُمًا عليها فخرجت جُرْهُم من مكة ورجعوا إلى ديارهم من اليمن، فأقاموا بها حتى هلكوا.

بنُو جَرْوَل: بطنٌ[2] من ثُعْل من طيئ. ومن ولد جَرْوَل هذا سِنْبِس، وسيأتي ذكرهم[3] إن شاء الله تعالى.

بَنُو جَرير: بطْنٌ[4] من دارِم من حَنْظَلة من العَدْنانيَّة، وبطن[5] من بني جَعْدَة لخْم من القَحْطانيَّة.

---

(١) ساقط من ت وفي أ : بسيل العرب.

(٢) هو جرول بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طيئ
نسب معد ١/٢٤٧، جمهرة الأنساب ٤٠٢.

(٣) انظر «بنو سنبس».

(٤) هم بنو جرير بن دارم بن مالك بن حنظلة .
جمهرة النسب ١٩٥، جمهرة الأنساب ٢٢٩، نهاية الأرب ٢١٢.

(٥) هم بنو جرير بن دارم بن مالك بن حنظلة .
انظر النسب ٢٣٢، نهاية الأرب ٢١٢، قلائد الجمان ٧٠.

بَنُو جَزِيلَة :[١] بطنٌ من لخْم من القحطانية .

بَنُو جَسْر: بطنٌ [٢] من النَّخَع من القحطانية، وهم رهط الأشتر النَّخعي الذي ولاَّه عليٌّ مصر، وبطن[٣] من مُحارب من قَيْس عَيْلاَن من العَدْنانيَّة منهم عائذ الله بن سَعْد وفد[٤] على النبي ﷺ [من ولده] [٥] وأصل الجَسْر: العَظِيمُ من الإبل /(١٩٥أ).

بَنُو جُشَم: بضم الجيم وفتح الشِّين: بطنٌ[٦] من الخَزْرَج، قال الجَوْهَري: «[وكان يقال]: [٧]

إن سَرَّك العِزُّ فجَخْجِخْ بجُشَم»[٨]

---

(١) هم بنو جزيلة بن لخم بن عدي من كهلان .
انظر نسب معد ١/ ٢١٠، جمهرة الأنساب ٤٢٣.

(٢) هم بنو جسر بن سعد بن مالك بن النخع .
انظر نسب معد ٢٩٢/١، جمهرة الأنساب ٤١٤، نهاية الأرب ٢١٣، وليس هؤلاء برهط الأشتر النخعي كما قال المؤلف بل رهطه إخوان هؤلاء بنو جذيمة بن سعد .
انظر ماسبق ص ٦٩٥.

(٣) هم بنو جسر بن محارب بن خصفة بن قيس عيلان .
انظر جمهرة الأنساب ٢٦٠، نهاية الأرب ٢١٣، نهاية الأرب للنويري ٣٤١/٢.

(٤) في ع: ولد.

(٥) زيادة من النسب ٢٥٦ وفيه « أنه عائذ بن سعد»، ولم أجد مزيداً في ترجمته

(٦) هم بنو جشم بن الخزرج . انظر فروعهم في نسب معد ٤١٩/١، المعارف ١٠٩، جمهرة الأنساب ٣٥٦.

(٧) ساقطة من ت .

(٨) في الصحاح: جشم، والبيت للأغلب العجلي في اللسان: جشم ودون نسبة في نهاية الأرب ٢١٣، وهو في شعره ١٧٤ ضمن(شعراء أمويون).
وجخجخ: أي افخَر وناد .

يُرِيد هؤلاء، وبطن[1] من بني النَّبِيت من الأوس، وبطنٌ[2] من الأَوْس من الأَزْد، وبطنٌ[3] من جَرْم قُضاعَة، وبطنٌ[4] من تغلب ابن وائل، وبطن[5] من هَمْدان وبطن من كَلْب[6]، وهؤلاء كلهم قَحْطانية[7]، وبطن[8] من بَكْر من هَوازِن، وبطنٌ[9] من بكر ابن وائِل، وبطن[10] من

---

(١) هم بنو جشم بن النبيت عمرو بن مالك بن الأوس .
انظر نسب معد ١/٣٦٤ و ٣٨٣، جمهرة الأنساب ٣٤٣.

(٢) كررت العبارة في ت، وهم بنو جشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك ابن الأوس.
انظر السابقين ١/٣٧٥، ٣٤٣، نهاية الأرب ٢١٤.

(٣) ذكروا في نهاية الأرب ٢١٤ عن الحمداني دون وصل نسبهم .

(٤) هم بنو جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب.
انظر جمهرة النسب ٥٦٥، المعارف ٩٦، الاشتقاق ٧١، ٣٣٦، جمهرة الأنساب ٣٠٤، وفي هذه المراجع أن هؤلاء وأخوتهم أبناء بكر بن حبيب: هم الأراقم، وقد سموا بالأراقم لأن ناظراً رآهم تحت الدثار فقال كأن عيونهم عيون الأراقم، وفي الصحاح: جشم، خص هؤلاء بالأراقم وكذا في نهاية الأرب وهو خطأ .

(٥) هم جشم بن خيوان بن نوف بن همدان .
انظر جمهرة الأنساب ٣٩٢، نهاية الأرب ٢١٥.

(٦) هكذا في نهاية الأرب ٢١٥ أيضا . ولم أتوصل إلى هذا في أبناء كلب بن وبرة ، ولعل العبارة محرفة عن: كعب، والمقصود: جشم بن مالك بن كعب. وانظر النسب ٣٦٨.

(٧) عدا جشم بن تغلب بن وائل فهي عدنانية . وانظر «بنو تغلب».

(٨) هم بنو جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن .
انظر جمهرة النسب ٣٨٣، المعارف ٨٦٠، الصحاح: جشم.

(٩) هم بنو جشم بن حُبَيِّب بن كعب بن يشكر بن بكر بن وائل.
انظر المعارف ٩٧، جمهرة الأنساب ٣٠٨.

(١٠) هم جشم بن ثقيف، وتفصيل فروعهم في جمهرة النسب ٣٩٠، المعارف ٩١، جمهرة الأنساب ٢٦٦.

ثَقِيْف، وهولاء هم الأراقم[1]، وهؤلاء الثلاثة من العَدْنانيَّة.

بَنُو جَعْد: بطنٌ[2] من لخْم، [وفيهم قيل المثل: « ثرا بنو جعد وكانوا أزفلى »[3]، يقال: ثرا القوم يُثْرون ثروا وثراء إذا كثروا، والأزْفَلة والأزْفَلى: الجماعة القليلة، يضرب لمن عَزَّ بعد الذِّلة وكثر بعد القِلَّة][4].

بَنُو جَعْدة:[5] بطنٌ من عامر بن صَعْصَعَة من العَدْنانية، منهم النَّابغَة الجَعْدِي والرُّقاد[6] بن رَبِيْعة بن عَمْرو بن جَعْدَة، الذي غَلَب على فارس أيام [ابن] الزُّبير، وفيه يقول زِياد[7] الأَعْجَم:

---

(١) هذا خطأ فالأراقم ليسوا هؤلاء وإنما هم جشم بن بكر من تغلب وإخوته وانظر ما سبق « بنو جشم » في الهامش.

(٢) هؤلاء من قبائل مصر بإطفيح وذكروا دون رفع لنسبهم في نهاية الأرب ٢١٥، صبح الأعشى ١/ ٣٨٨.

(٣) في مجمع الأمثال ١/ ٢٧١.

(٤) مابينهما ساقط من ت و ع.

(٥) هم بنو جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة.
انظر جمهرة النسب ٣٥٢٢، نسب عدنان ٣٥، الصحاح: جعد، جمهرة الأنساب ٣٨٩.

(٦) الصواب أنه الرقاد بن ربيعة بن عمرو بن جعدة من فتاك بني جعدة، وفرسانهم وليس هو الغالب على فارس، ولا هو من رثاه زياد الأعجم، بل الغالب المرثي هو عبد الله بن الحشرج الفارس الممدح.
انظر النسب ٣٦٢، جمهرة الأنساب ٣٥٢ و٣٨٩، نهاية الأرب ٢١٥.

(٧) هو أبو أمامة زياد بن جابر بن عمرو بن عامر، وقيل غير هذا، شاعر أعجمي، وقيل من عبد القيس، سكن خراسان وهو شاعر أموي.
انظر تاريخ دمشق ٦/ ٤٧٣، ومعجم الأدباء ١١/ ١٦٨.

إن السَّـمـاحَـة والمَرُوءة والنَّدى   في قُبَّة ضُرِبَتْ على ابن الحَشْرَج[1]

بنُو الجَـعْراء:[2] هم بنو العَنْبَـر، يُسَـبُّـون بذلك، وأمـهم مـارِية بنت رَبِيْعة بن عِجْل والجَعْراء: فَعْلاَء من الجَعْر وهو النِّجْو.

بَنو جَـعْـفَـر: بطنٌ من عـامِر بن صَـعْـصَـعَـة من العَدْنـانِيَّـة، وهم الجَعافرة.

بنُو جَعْفَر[3] **بن كِلاب:** وهم أيضًا الجَعافِرَة.

بَنُو جَعْفر[4] **الصادِق:** من بني الحُسين السِّبْط، وبنو جَعْفَر[5] ابن أبي طالب.

بنو جُـعْـفِيّ:[6] بطـنٌ مـن سَـعْـد العَشِـيرة مـن القَـحْـطانِيَّـة،

(١) البيت في جمهرة النسب ٣٥٣، الأغاني ٢٣/١٢، معاهد التنصيص ١٧٣/٢، ديوانه ٤٩.

(٢) في المرصع ١٠٢، الجمهرة : جعر ٤٦٠/١، المقاييس: جعر ٤٦٣/١، المحكم : جعر ١٨٩/١. وقد قيل: إنها دغة بنت مغنج . وانظر المعارف ٦٢٠، جمهرة الأنساب ٦٥٢، مجمع الأمثال ٣٩٨/١.

(٣) هم بنو جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .
انظر جمهرة النسب ٣١٤، المعارف ٨٨، جمهرة الأنساب ٢٨٤.

(٤) هو جعفر الصادق بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم مات سنة ١٤٨ هـ بالمدينة وله عقب كثير.
انظر نسب قريش ٦٣، جمهرة الأنساب ٥٩، عمدة الطالب ٢٦٤، وفيات الأعيان ٣٢٧/١.

(٥) انظر الحديث في عقبه في نسب قريش ٨٠، جمهرة الأنساب ٦٨، التبيين في أنساب القرشيين ٩٢.

(٦) انظر تفصيل فروعهم في نسب معد ٣٠٣/١، المعارف ١٠٦، جمهرة الأنساب ٤٠٩، التعريف ٢١٥.

والنسبة إليهم جُعْفي، وكان لجُعْفِي من الولد مَرَّان[1] وحَرِيم، قال أبو عُبَيْد: «وهما الأرْقَمَان»[2] قال ابن عَبْد البَر:[3] «منهم الرُّحَيْل الجُعْفِيّ»[4] وإلى جُعْفِي هؤلاء يُنْسَبُ البُخاري بالموالاة فيقال: الجُعْفِي مولاهم، قال الجوهري: «ومنهم عُبَيْد الله بن الحُر الجُعْفِيُّ[5] وجابر الجعفي[6]»[7].

بَنُو جَفْنَة: بطنٌ[8] من بني مُزَيْقِياء من غَسَّان من الأزد، ومنهم

---

(١) في النسخ: مروان . وهو خطأ صوابه من السابقة .

(٢) النسب ٣٢٠.

(٣) هو أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد القرطبي . إمام في الحديث والأثر حافظ ثقة، له الاستيعاب، وبهجة المجالس وغيرها، مات سنة ٤٦٣هـ .
انظر المغرب في حلى المغرب ٤٠٧/٢، وفيات الأعيان ٦٦/٧، طبقات علماء الحديث ٣٢٤/٣، وقوله في الاستيعاب ٥٠٥/٢.

(٤) هو الرحيل بن زهير بن خيثمة بن أبي حمران، قدم مسلما على النبي ﷺ، فوصل يوم دفن.
انظر السابق، نسب معد ٣١٤/١، أسد الغابة ٦٧/٢.

(٥) هو عبيد الله بن الحر بن عمرو بن خالد بن مجمع بن مالك بن كعب بن سعد بن عوف بن حريم بن جعفي شاعر فارس مقدام قاتل في صفين مع معاوية رضي الله عنهما.
انظر نسب معد ٣١٢/١، المحبر ٢١٣، ٢٣٠، جمهرة الأنساب ٤١٠.

(٦) هو جابر بن يزيد بن الحارث بن عبد يغوث بن كعب بن الحارث من بني مران بن جعفي من غلاة الرافضة وكان ضعيفًا في حديثه وقد روى عنه الثوري وشعبة . وتوفي سنة ١٢٨هـ.
انظر نسب معد ٣١٠/١، المعارف ٤٨٠، تهذيب الكمال ٤٦٥/٤.

(٧) الصحاح: جعف.

(٨) هم بنو جفنة بن عمرو بن عامر .
انظر نسب معد ٤٣٣/١، المعارف ١٠٧، نسب عدنان ٤٥، الإنباه ١٠٦، جمهرة الأنساب ٣٧٢.

كانت ملوك الشام من غَسَّان على العرب للقَياصِرَة، وفيهم يقول حَسَّان:

أبْناءُ جَفْنَةَ حولَ قَبْرِ أبيهمُ قبرَ ابنِ مارِيَةَ الكريم المُفْضِل

بِيضُ الوُجُوه كريمةٌ أحْسابُهم شُمُّ الأُنوف من الطِّراز الأوَّلِ[1]

واسم جَفْنة منقولٌ من الجَفْنَة[2] التي هي مَثابَة[3] القَصْعَة، وأول من ملك منهم جَفْنَة هذا، وكان ذلك قبل الإسلام بما يزيد على أربعمائة سنة، وقبل ملوك الضَّجاعمة الذين كانوا قبله من سَليح[4]، ودانَتْ له قُضاعَة ومن بالشام من[5] الروم وبقي المُلْكُ في غَسَّان إلى أن كان آخرهم جَبَلَة[6] بن الأيْهَم الذي أسلم في خلافة عمر، ثم ارتَدَّ وتَنَصَّر ولحق ببلاد الروم، وبنو جَفْنَة أيضًا: بطنٌ من خُزاعَة من الأزْد، وهم بنو جَفْنَة بن عَوْف، ويُعْرَفُون بالعِباد. ذكره صاحب العِبَر، وذكر أنَّ مَنازلهم كانت الحِيرة[7].

---

(١) البيتان في النسخ برواية: النعيم المفضل. وهما في ديوانه ٣٦٣.

(٢) وفي الاشتقاق ٤٣٥ قال: «أو من الجفن وهو الكَرْم وجفن الأنسان وجفن السيف».

(٣) في ع : المثابة .

(٤) في نهاية الأرب ٢١٧: سليم. وهم بنو سليح بن عمر بن إلحاف وكان ملك الشام في أيديهم .
انظر العبر ٢/٥٠٤، صبح الأعشى ١/٣٧١.

(٥) العبارة في النسخ « ومن بالشام بالروم » .

(٦) وهو جبلة بن الأيهم بن جبلة بن الحارث بن ثعلبة بن عمرو بن حقينة، وبعضهم يزيد في أجداده. وقد أسلم ثم ارتد ولحق بالروم.
انظر نسب معد ١/٤٣٤، المعارف ٦٤٤، النسب ٢٦٩، الأغاني ١٥/١٦٢.

(٧) في العبر ١/٣٤١، نهاية الأرب ٢١٧ وفي جمهرة الأنساب ٤٢٢ أنهم من بني لخم.

[بنو جَلْد[1]: بطنٌ من مَذْحِجٍ من القَحْطانيَّة][2].

بَنُو جِلأَن:[3]: بطنٌ يُضرَبْ بهم المَثَلُ في جَوْدَة الرَّمْي، قال رَبِيعَةُ[4] ابن مَقْرُوم :

فَـصَـبَّـح من بني جِـلأَن صِـلاً عطيـفـتُـهُ وأَسْـهُـمُـه المَتـاعُ

العطيفة: القوس.

بَنُو الجُماهر:[5] بطنٌ من بني الأشعَر من القحطانية، غلب عليهم اسم أبيهم فقيل لهم: الجماهر. وهم بنو الجُماهر.

بَنُو جُمَح: بطنٌ[6] من بني هُصَيْص من قُريش، وهُصَيْص كان له

---

(١) هم بنو جلد بن مذحج .
انظر نسب معد ١/ ٣٠٠، جمهرة الأنساب ٤٧٦، نهاية الأرب ٣١٧.

(٢) مابين القوسين ساقط من ت وفي ع بعد : بنو جلان.

(٣) هم بنو جِلأن بن عتيك بن أسلم بن يذكر بن عنزة بن أسد بن ربيعة بن ترار .
انظر جمهرة النسب ٥٩٨، الاشتقاق ٣٢٣، جمهرة الأنساب ٢٩٤.

(٤) هو ربيعة بن مقروم بن قيس بن جابر شاعر مضري جاهلي إسلامي شهد القادسية .
انظر الأغاني ٩٧/٢٢، الإصابة ٥١٣/٢، الخزانة ٥٦٦/٣.
والبيت ضمن قصيدة في المفضليات ١٨٩، وهو في المرصع ١٠٣ برواية :
« .... وأسْهمه المِناع»

(٥) هو الجماهر بن الأشعر بنت بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد كهلان بن سبأ . انظر نسب معد ٣٣٩/١، جمهرة الأنساب ٣٩٧.

(٦) هم بنو جمح بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي والجمح من الأبناء غير ماذكر المؤلف سعد.
انظر نسب قريش ٣٨٦، جمهرة النسب ٩٤، جمهرة الأنساب ١٥٩.

من الولد حُذافة وسَعْد، فمن بني سَعْد بن جُمَح: أبو مَحْذُورة، مؤذن النبي ﷺ واسمه أَوْس بن مِعْيَر بن لَوْذَان بن رَبيْعة، وأخوه أُنَيْس[1] بن معْيَر قُتل يومَ بدر كافرا، ومن بني حُذافَة أُمَية [2] بن خَلَف وأخوه أُبَي المُنافقان، وكَلَدة [3] بن أُسيد بن خَلَف بن حذافة بن جُمَح الذي أنزل فيه ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسَانَ فِي كَبَدٍ ﴾[4] وجَميل[5] بن مَعْمَر الذي أُنْزِل فيه[٩٥ب] : ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ ﴾[6] في قَول.

---

(١) هكذا في النسخ والنسب ٢١٣، وفي جمهرة النسب ١٠٠: أبو أنيس. وفي المغازي ١٥١/١:أوس بن معير.

(٢) هو أمية بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح من ساداتهم وكان ممدحا يقال له: الغطريف قتل يوم بدر، وأخوه أبي فدي يوم بدر وقتله رسول الله ﷺ يوم أحد. انظر نسب قريش ٣٨٧، جمهرة الأنساب ١٥٩.

(٣) كان يلقب أبا الأشدين لبلوغه ٨٠ سنة، وقد مات كافراً بمكة وكان مغتراً بقوته وجبروته.
انظر جمهرة النسب ٩٦، النسب ٢١٢، نسب قريش ٣٨٨، جمهرة الأنساب ١٦١.
وانظر ماسبق ص ١٣٥.

(٤) سورة البلد ٤، وقد قيل إن الآية عامة . وانظر تفسير القرطبي ٦٣/٢٠، البيضاوي٥٥٩/٢.

(٥) هو جميل بن معمر بن وهب بن حذافة بن جمح وكان ذا عقل فسمته قريش « ذا القلبين » وهو صحابي جليل أسلم عام الفتح، شهد حنينا رضي الله عنه
انظر نسب قريش٣٩٥، جمهرة النسب ٩٨، الاستيعاب ٢٤٧/١، أسد الغابة ٣٥١/١، وفي الاشتقاق ١٣٠ قال: إن ذا القلبين هو وهب بن عمير.

(٦) سورة الأحزاب من الآية ٤ وقد قيل في سبب نزولها هذا وغيره .
انظر أسباب النزول للواحدي ٢٣٦، لباب النقول ١٧١.

بَنُو جَمَل: بطنٌ من مَذْحِج من القَحْطانِيَّة، وهم بنو جَمَل[1] بن سَعْد العَشِيرة، قال الجوهري « منهم هند [2] بن عمرو الجَمَلي، قتل مع علي كرم الله وجهه»[3].

بَنُو جَمِيل: بطنٌ [4]من الصُّبْر من غَسَّان من الأَزْد، وبطنٌ [5]من جَذِيمَة جَرْم طَيِّئ.

بَنُو جَمِيلة:[6] بطنٌ من بني هِلال بن عامِر بن صَعْصَعَة .

بَنُو جُمَيم:[7] مُصَغَّرًا: بطنٌ من حِمْير.

---

(١) هكذا في النسخ، وفي المعارف ١٠٦ ، الصحاح: جمل، نهاية الأرب ٢١٨ ، وفي نسب معد ٣٢٨/١ ، الاشتقاق ٤١٢ ، جمهرة الأنساب ٤٠٦ أنهم من مراد أخي سعد العشيرة ، وهم بنو جمل بن كنانة بن ناجية بن مراد .

(٢) هو هند بن عمرو بن جندلة بن كعب بن ربيعة بن جمل . كان مع علي رضي الله عنه في صفين وقتله عمرو بن يثربي .
انظر نسب معد ٣٣٣/١ ، الاشتقاق ٤١٣ ، جمهرة الأنساب ٤٠٦.

(٣) الصحاح: جمل.

(٤) هم بنو جميل بن الحارث .
انظر النسب ٢٩٥ ، نهاية الأرب ٢١٨،

(٥) في نهاية الأرب ٢١٨ ، قلائد الجمان ٨٤ دون رفع لنسبهم .

(٦) ذكروا دون دفع لنسبهم في نهاية الأرب ٢١٩ ، قلائد الجمان ١١٩.

(٧) هكذا أيضا في نهاية الأرب ٢١٩ ، ولم أقف على هذا البطن في كتاب آخر.

بَنُو جَناب:[1] بطنٌ من كِنانَة عُذْرَة [2] من القَحْطانية .

بَنُو الجِنِّ:[3] هم الذين يُشْبِهُون الجِنَّ في جُرأتهم وركوبهم الأهْوال.

بَنُو جَنْب:[4] بطنٌ من بني يَزِيد بن حَرَب من كَهْلان، قال أبو عُبَيْد: وسموا بِجَنْب لأنَّهم[5] جانبوا أخاهم[6] صُداء[7]، وحالفوا سَعْد العَشِيرة، وحالفت صُداء بني[8] الحارِث بن كَعْب » [9].

---

(١) هم بنو جناب بن هبل بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات من كلب بن وبرة من قضاعة .
انظر نسب معد ٢/ ٥٦٠، المحبر ١٧٩، جمهرة الأنساب ٤٥٦، نهاية الأرب ٢١٩.

(٢) في ع : عدوه .

(٣) المرصع ١٠٤، المخصص ١٣/٢٠٢.

(٤) هم بنو يزيد بن حرب بن علة بن جلد بن مالك (مذحج) بن أدد من كهلان، وقد حالفوا بني عمهم بني سعد العشيرة بن مالك بن أدد.
انظر نسب معد ١/٢٩٩، النسب ٣١٩، جمهرة الأنساب ٤١٣.

(٥) في ع: جاء .

(٦) في النسخ: عمهم . والصواب من السابقة .

(٧) هو صداء بن يزيد بن حرب عم « جنب السابقين » . انظر السابقة .

(٨) هم بنو الحارث بن كعب بن عمرو بن علة بن جلد بن مالك .
انظر نسب معد ١/٢٦٨، جمهرة الأنساب ٤١٦.

(٩) عبارة أبي عبيد في النسب ٣١٩.

بَنُو جُنْدُب:[1] بطنٌ من طيِّئ، والجُنْدُب: ضَـرْبٌ من الجَـراد وبه سُمِّي الرَّجُل.

بَنُو جُنْدُع: بطنٌ[2] من كنانَة من العَدْنانيَّة، منهم نَصْرُ بن سَيَّار أمير خُراسَان، وأمية بن حرثان الشاعر[3]، وبنو الجُنْدُع مُعَرَّفًا: بطنٌ[4] من هَمْدان من القَحْطانيَّة والجُنْدُع: واحدُ الجَنادِع وهي الأَحْناش[5]، وقيل: جَنادبُ تكون في جِحَرَة اليَرابيع والضِّباب.

بَنُو جَنْدَل:[6] بطنٌ من هَوازِن، منهم حُبْشِيّ[7] بن جُنادة الصحابي.

---

(١) هم بنو جندب بن خارجة بن سعد بن فطرة بن طيئ.
انظر نسب معد ٢١٨/١، جمهرة الأنساب ٣٩٩، نهاية الأرب ٢٢٠، وهناك بنو جندب آخرون في بني العنبر. انظر الاشتقاق ٢١١.

(٢) هم بنو جندع بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة.
انظر جمهرة النسب ١٤٨، الاشتقاق ١٧٠، جمهرة الأنساب ١٨٣.

(٣) هو أمية بن حرثان بن الأسكر بن عبد الله، يلقب سربال الموت لشجاعته.
انظر جمهرة النسب ١٤٨، الاشتقاق ١٧٣، طبقات فحول الشعراء ١٨٩/١.

(٤) هم بنو الجندع بن مالك بن ذي بارق، من ولد خيوان بن نوفل بن همدان. وقد اختلف في اسمهم فكما أثبته المؤلف هو في نهاية الأرب ٤٥.
وفي الاشتقاق ٤٢٣: بنو الخُنذُع من قولهم خذعه بالسيف إذا ضربه به فقطعه» وكذلك في نسب معد ٥١٥/٢. وفي النسب ٣٣٥، والإكمال ١٩٢/٢، القاموس: خبذع « الخَبْذَع» .

(٥) في النسخ أ و ت : أحفاش الظبا . ع: أحفاس الظباء. وصوابها ما أثبت عن الصحاح: جندع.

(٦) هم بنو جندل بن مرة بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن.
انظر جمهرة الأنساب ٢٧٢.

(٧) هو أبو الجنوب السلولي ابن جنادة بن نصر بن أسامة، شهد حجة الوداع، نزل الكوفة، وروى عنه الشعبي. انظر الاستيعاب ٤٠٧/١، الإصابة ١٣/٢.

بَنُو جَـهْـضَم:[١] بطنٌ من شَنُوءَة من الأزْد، ومنـهم علـي بن[٢] الحَجَّاج الجَـهْضَمـي مَقَدَّم العَسْكَر لـهارون الـرَّشِيد فـيمـا ذكـره أبو عُبَيد[٣].

بَنُو جُهَيْنَة:[٤] بصيغَة التصْغِير: حـيٌّ من قُضاعَة، منهـم زيـد[٥] ابن خـالد الـجُـهَني الصَّـحابي، وهـم أكـثرُ عَرَب الصَّـعِيد بدِيار مِـصْر، وبالشَّام قومٌ منهم .

بَنو جَوْشَن: بطنان: أحدهـما: من بني[٦] سَـعْد مِن جُذام، والثـاني: من لَبِيد[٧] من سُلَيم، مساكنهم بُرْقَةُ وهم الجَواشِنَة .

---

(١) هم بنو جهضم بن عوف بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس.
انظر نسب معد ٢/٤٨٨، جمهرة الأنساب ٣٨٠، نهاية الأرب ٢٢٠.

(٢) سقطت « ابن » من ت، وهو علي بن الحجاج بن سليمان بن حازم ولي العسكرين وفارس.
انظر نسب معد ٢/٤٩١، النسب ٢٩٨.

(٣) انظر النسب ٢٩٨.

(٤) هم بنو جهينة بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاعة .
انظر نسب معد ٢/٧٢٣، جمهرة الأنساب ٤٤٤، نهاية الأرب ٢٢١، قلائد الجمان ٤٢.

(٥) هو أبو عبد الرحمن، سكن المدينة وشهد الحديبية، وكان معه لواء جهينة يوم الفتح، واختلف في زمن وفاته ومكانها .
انظر الاستيعاب ٢/٥٤٩، أسد الغابة ٢/١٣٢، الإصابة ٢/٦٠٣.

(٦) يقال لهم: الجواشنة، وهم من هليا سويد من بني سعد بن مالك من جذام .
انظر نهاية الأرب ١٢٦، قلائد الجمان ٥٨.

(٧) انظر السابقة .

بَنو الجَوْن:[1] بفتح الجِيْم: بطنٌ من بني أكل المُرار من كندَة، منهم الجَوْنيَّة التي تزوجها رسول الله ﷺ، فَتَعَوَّذَتْ منه فطلقها واسمها أسماء[2] بنت النعمان.

بَنو جَيَّان:[3] بطنٌ من جَرْم طيِّئ، وإلى هذه القَبِيلَة يُنْسَب ابن مالِك[4] النَّحْوي صاحب الألْفِية .

بَنو الحادِي:[5] بالمهملتين : بطنٌ من قُضاعَة .

---

(١) هم بنو الجون بن حجر بن آكل المرار.

انظر نسب معد ١/ ١٧١، جمهرة الأنساب ٤٢٧، نهاية الأرب ٤٥، وفي أنمار بن عوف « بنو الجون» انظر الاشتقاق ٤٩٧.

(٢) هي أسماء بنت النعمان بن الأسود بن الحارث بن شراحيل بن كندي بن الجون، تزوجها المصطفى ﷺ فتعوذت فطلقها، وخلف عليها المهاجر بن أبي أمية.

انظر المحبر ٩٤، أنساب البلاذري ١/ ٤٥٦.

وفي نسب معد ١/ ١٧٢ هي أسماء بنت عمرو بن الحارث .

(٣) هكذا في نهاية الأرب ٢٢٣ وقال: هم بنو جيان بن جرم .

ولم أقف في أبناء جرم بن طيئ على « جَيَّان » وإنما فيهم « حيان » وانظر نسب معد ١/ ٢٥٤، النسب ٣٣٢، جمهرة الأنساب ٤٠٣.

(٤) هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك ، قيل منسوب إلى جيان من طيئ . وقيل منسوب إلى جيان موطن ولادته بالأندلس. مات بدمشق سنة ٦٧٢هـ.

انظر نفح الطيب ٧/ ٢٩٣، فوات الوفيات ٢/ ٢٢٧، بغية الوعاة ١/ ١٣٠.

(٥) في نسب معد ١/ ٥٥٢: الحاوي، وفي الإكليل ١/ ١٨٠: الحاذي، وكذا في النسب ٣٦١.

قال ابن حزم في الجمهرة ٤٤٠ عند حديثه عن الحاف « لم يعقب لقضاعة ولد غيره ».

بَنو الحارِث: ويُقال فيه وفي نظيره: بَلْحارث[1]، بطنٌ[2] من بني أَسَد بن خُزَيْمَة [من العدنانية][3].

وبطنان[4] من بني العَنْبَر من تَميم، وبطنٌ[5] من بَكْر بن وائل، وبطنٌ[6] من بُهْثَة من سُلَيم، وبطنٌ[7] من بني حَنْظَلة، من عَقِبِه سَلِيط[8]، ومن ولد سَلِيْط المُساوِر[9] بن رئاب الذي

---

(١) انظر تفصيل هذا في الجمل في النحو ٤١٨، الممتع ٧١٧/٢، شرح الجمل لابن هشام ٤٥٢.

(٢) هم بنو الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة .
انظر جمهرة النسب ١٦٨ ، نسب عدنان وقحطان ٢٥ ، جمهرة الأنساب ١٩٤.

(٣) ساقط من ت و ع .

(٤) أحدهما بنو الحارث بن العنبر بن يربوع بن حنظلة .
انظر نهاية الأرب ٤٦ وقد عدد في جمهرة النسب ٢٢١ أولاد العنبر ولم يذكر فيهم الحارث.
والآخر: بنو الحارث بن العنبر بن عمرو بن تميم كما في نهاية الأرب ٤٦٠، ولم يذكر في أبناء العنبر بن عمرو: الحارث في جمهرة النسب ٢٥٢، جمهرة الأنساب ٢٠٨ والذي فيهما « الحارث بن جعفر بن كعب بن العنبر».

(٥) هم بنو الحارث بن تيم الله بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر وائل. انظر جمهرة النسب ٥١٧، جمهرة الأنساب ٣١٥.

(٦) هم بنو الحارث بن بهثة بن سليم .
انظر جمهرة النسب ٣٩٥، جمهرة الأنساب ٢٦٣.

(٧) هم بنو الحارث بن يربوع بن حنظلة .
انظر جمهرة النسب ٢١٣، النسب ٢٣٦، جمهرة الأنساب ٢٢٥.

(٨) هو كعب بن الحارث بن يربوع بن حنظلة سمي سليطا للسانه.
انظر السابقة .

(٩) من بني الحارث بن يربوع بن حنظلة من تميم، جواد ممدح .
انظر جمهرة النسب ٢٢٢، النسب ٢٣٧.

يقـول فيـه أَعْشَى[1] رَبِيْعـة:

لا تُجـاوِزْ إلى فَـتـىً تَعْـتـفِـيـه   حِـينَ تَلْقَى المُسـاوِرَ بن رئـابِ

وبطنـان[2] مـن طابخـة، وبـطنٌ[3] مـن قُـريش، وكـان للحارث هـذا مـن الولد ضَـبَّـة وظَـرِب، والخُـلُج[4]، ومنـهـم أبـو عُبَـيْـدة[5] بـن الجَـرَّاح، وبـطـنٌ[6] مـن كنـانَـة وبـطـنٌ[7] مـن

---

(١) هو عبد الله بن خارجة بن حبيب، من بني شيبان من ربيعة بن نزار، شاعر إسلامي أموي سكن الكوفة .
انظر الأغاني ١٣٢/١٨، المؤتلف والمختلف ١٠، سمط اللآلئ ٩٠٦/٢.
والبيت له في جمهرة النسب ٢٢٢، نهاية الأرب ٤٧.

(٢) أحدهما بنو الحارث بن عوف بن عبد مناة بن أد بن طابخة .
انظر النسب ٢٤١، نهاية الأرب ٤٧ .
والآخر هم بنو الحارث بن عوف بن وائل بن عبد مناة بن أد بن طابخة .
انظر جمهرة النسب ٢٧٨، جمهرة الأنساب ١٩٩، نهاية الأرب ٤٧.

(٣) هم بنو الحارث بن فهر (قريش) بن مالك بن النضر بن كنانة .
انظر نسب قريش ١٢، ٤٤٣، جمهرة النسب ٢٢، ١٢٣، نهاية الأرب ٤٨.

(٤) وللحارث من الولد غير هؤلاء: وديعة، ضباب، مضب، جداعة، عميرة، سعد، نصر والخلج، وهو قيس. ويقال هم أبناء قيس . انظر السابقة .

(٥) اختلف في اسمه، والمشهور أنه عامر بن عبد الله بن الجراح من بني النضر بن كنانة من قريش، هاجر إلى الحبشة، وفضائله كثيرة ومات بالأردن في طاعون عمواس سنة ١٨هـ .
انظر فضائل الصحابة ٧٣٨/٢، الاستيعاب ١٧١٠/٤، أسد الغابة ٢٠٥/٥.

(٦) هم بنو الحارث بن عبد مناة بن كنانة .
انظر جمهرة النسب ١٦١، جمهرة الأنساب ١٨٨.

(٧) هم بنو الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل.
انظر جمهرة النسب ١٣١، جمهرة الأنساب ١٩٧، نهاية الأرب ٥٠.

هُذَيل، كل هؤلاء من /(١٩٦) العَدْنانيَّة، وبطنٌ[١] من الخَزْرَج منهم بَشير[٢] بن عبد الله، والبَراء[٣] بن عازب الأنصاريَّان، وزَيد[٤] ابن أرْقَم، وبطنٌ[٥] من العَتيك، وبطنٌ[٦] من الأزد، وبطنٌ[٧] من الأوْس، وبطنٌ[٨] من بني جَفْنَة وبطنٌ[٩]

---

(١) هم بنو الحارث بن الخزرج .
انظر نسب معد ١/٤٠٤، المعارف ١٠٩، نهاية الأرب ٤٥.

(٢) هذا هو الوجه الضعيف في اسمه، والمشهور بشر بن عبد الله، قتل باليمامة شهيداً.
انظر الاستيعاب ١/١٦٩، الإصابة ١/٢٩٩.

(٣) هو الصحابي الجليل البراء بن عازب بن حارث بن عدي، اختلف في شهوده بدراً وشهد الخندق وكان مع علي في حروبه ومات بالكوفة أيام مصعب .
انظر الاستيعاب ١/١٥٥، أسد الغابة ١/٢٠٥، الإصابة ١/٢٧٨.

(٤) هو زيد بن أرقم بن زيد، من بني الحارث بن الخزرج، شهد سبع عشرة غزوة مع رسول الله ﷺ ونزل الكوفة وبها مات رضي الله عنه سنة ٦٨هـ.
انظر الاستيعاب ٢/٥٣٥، أسد الغابة ٢/١٢٤، الإصابة ٢/٥٨٩.

(٥) هم بنو الحارث بن العتيك بن الأسْد بن عمران بن عمرو مزيقياء .
نسب معد ٢/٤٦٦، جمهرة الأنساب ٣٦٧، نهاية الأرب ٤٦.

(٦) لم يتضح المراد بهم لكثرة الحارث في الأزد ولعل المقصود بهم هم بنو الحارث بن كعب بن عبدالله بن مالك بن نصر بن الأزد.
انظر نسب معد ٢/٤٨٠، جمهرة الأنساب ٣٧٦، نهاية الأرب ٤٦.

(٧) هم بنوالحارث بن الخزرج بن عمرو بن نبت بن مالك بن الأوس .
انظر المعارف ١١٠، جمهرة الأنساب ٣٦١، نهاية الأرب ٤٦.

(٨) هم بنو الحارث بن جبلة بن الحارث بن ثعلبة بن عمرو بن جفنة .
انظر نسب معد ٢/٤٣٣، جمهرة الأنساب ٣٧٢.

(٩) هم بنو الحارث بن سعد بن ذهل بن مران بن جعفي .
انظر نسب معد ١/٣٠٣، جمهرة الأنساب ٤٠٩.

مــن جُعْـفــي، وبطنٌ[1] من قُضاعَة، قال أبو عبيد « وهم في بني عُذْرَة ... منهم ابن أبي حَيَّة[2] الكاهن، والنَّخار [3] بن أوس الذي قال فيه أبو عبيد: إنه أَنْسَب العـرب»[4] وبطنان[5] من كِنْدة، وبطنٌ[6] من بـني كَـهْـلان، وبطنٌ[7] مـن بني مـزيقيـاء من الأزد، مـن عَقِبِه عـمـرو [8] بن عَـزْرَة

---

(١) هم بنو الحارث بن سعد بن هذيم بن زيد من بني أسلم بن الحاف .
انظر نسب معد ٢/ ٧٢٠، جمهرة الأنساب ٤٤٧، نهاية الأرب ٤٨.

(٢) في النسخ وفي نهاية الأرب ٤٨: الوجيه . وصوابه ما أثبت وهو عدي بن سلمة بن أبي حية بن الأسحم بن عامر الكاهن .
انظر نسب معد ٢/ ٧٢٠، النسب ٣٧٤، مختصر جمهرة النسب ٣٠٦.

(٣) هو النخاز بن أوس بن أسن بن عمر، نسابة مشهور له حديث مع معاوية رضي الله عنه.
انظر السابقة .

(٤) انظر النسب ٣٧٣ و ٣٧٤.

(٥) أحدهما بنو الحارث الأصغر بن معاوية الأكبر بن الحارث الأكبر.
انظر نسب معد ١٣٧/١، نهاية الأرب ٤٨، والأخر بنو الحارث بن عمرو بن معاوية بن الحارث الأكبر .
انظر نسب معد ١٦٨/١، نهاية الأرب ٤٨.

(٦) هم بنو الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن يعرب .
انظر جمهرة الأنساب ٤١٧.

(٧) هم بنو الحارث بن مزيقياء .
انظر نسب معد ٤٣٦/١، الإنباه ١٠٢، التعريف ١٧١.

(٨) هو أبو زيد عمرو بن عَزْرة بن عمرو بن محمود.
انظر نسب معد ٤٣٦/١، الاستيعاب ٦٦٢/٤، جمهرة الأنساب ٣٧٣.

الصحابي[1]، وعَدِي[2] بن غالب الذي يقول فيه قَيْس بن الخَطِيم:

.... وثَعْلَبَةَ الأَثْرَيْـن رهْط ابن غالِبِ[3]

وبطـنٌ[4] من بـني مُـزَيْقِـيـاء أيضـا، وبطنٌ[5] من مَـذْحج مـنهم بَشـير[6] الحارثي قدم على النبي ﷺ فقال له: «مرحبًا بك. ما اسمك؟ قال: أكبَر. فقال ﷺ: بل أنت بَشير»[7]، وبطنٌ[8] من مُعاوية الأكْرَمين من كِنْدَة، منهم كَبْش[9] بن هانئ الذي قتله بنو الحارث بن كَعْب، يوم أُسِر

---

(١) في النسخ: الصحابيان.

(٢) هو عدي بن غالب بن الضيف بن الأحمر بن الغطيون بن عامر بن ثعلبة. انظر نسب معد ٤٣٦/١، نهاية الأرب ٤٩.

(٣) صدره:
«أتت عصب ملْكا هنيــن ومالك»
وهو بهـذه الرواية في نهاية الأرب ٤٩، وفي نسب معد٤٣٧/١ برواية «وثعلبة الأقوين» وهو في ديوان ابن الخطيم ٣٣.

(٤) هم بنو الحارث بن سود بن الحجر بن عمران بن عمرو مزيقيا. انظر نسب معد ٢/ ٤٧٠، نهاية الأرب ٤٩.

(٥) هم بنو الحارث بن كعب بن عمرو بن علة بن جلد بن مذحج. انظر نسب معد ٢٦٨/١، الإنباه ١٠٨، جمهرة الأنساب ٤١٦.

(٦) هو بشير بن فديك، وقيل: غير هذا. انظر الاستيعاب ٣١٨/١، أسد الغابة ٢٢٩/١، الإصابة ٣١٨/١.

(٧) في السابقة.

(٨) هم بنو الحارث بن عدي بن ربيعة بن معاوية بن الحارث بن معاوية. انظر نسب معد ١٤٥/١، نهاية الأرب ٤٩.

(٩) هكذا في النسخ وفي نسب معد ١٤٥/١، نهاية الأرب ٥٠ وفي الاشتقاق ٣٦٥: =

الأَشْعَثُ بن قَيْس. وهؤلاء كُلُّهم من القَحْطانِيَّة .

بنو حارِثَة: بطنٌ[1] من النَّخَع من كَهْلان، منهم إبراهيم[2] بن يَزِيْد الفَقيه والحَجَّاج[3] بن أَرْطَاة، وبطنٌ[4] من بني مُزَيْقِيا من الأَزْد، قال في العِبَر:

«وكانت منازلهم عند خروجهم من اليمن بمَرِّ الظَّهْران. قال: وهم فيما يُقال: خُزاعة»[5] وبطنٌ من الأَوْس[6] من الأَزْد، منهم رافِع[7] بن

= كَبْس، وهو كما في هذه المراجع : المُطَّلع كبش بن هانئ بن حجر بن شرحبيل بن الحارث جاهلي فارس شجاع كان طليعة قومه.

(١) هم بنو حارثة بن سعد بن مالك بن النخع .
انظر نسب معد ٢٩٣/١، جمهرة الأنساب ٤١٥.

(٢) هو إبراهيم بن يزيد بن الأسود بن عمرو بن ربيعة بن حارثة الفقيه النخعي مات سنة ٩٦هـ .
انظر نسب معد ٢٩٤/١، الطبقات الكبرى ٦/ ٢٧٠، المعارف ٤٦٣.

(٣) هو الحجاج بن أرطاة بن ثور بن هبيرة بن شراحيل فقيه محدث، ولي القضاء مات بالري مع المهدي .
انظر الطبقات الكبرى ٣٥٩/٦، جمهرة الأنساب ٤١٥.

(٤) هم بنو حارثة بن عمرو مزيقيا . انظر نسب معد ٤٣٩/٢، التعريف ١٧١، نهاية الأرب ٢٢٣.

(٥) العبر ٤٩٨/٢ وقد رد هذا الرأي ونقضه في العبر ٦٥١/٢.

(٦) هو بنو حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس .
انظر نسب معد ٣٧٥/١، جمهرة الأنساب ٣٤٠.

(٧) هو الصحابي الجليل رافع بن خديج بن رافع بن عدي بن زيد الخزرجي، رده الرسول ﷺ يوم بدر ، وشهد أحداً ، ومات سنة ٧٤هـ.
انظر نسب معد ٣٨٠/١، الاستيعاب ٤٧٩/٢، أسد الغابة ٣٨/٢.

خَديج الصَّحـابـي، والبَراء بن عـازب الصـحـابي[1]، وأُسَيْد[2] بـن ظُهَـيـر بـن رافـع، وعَـرابـة[3] بـن أَوْس الـذي مـدحـه الشَّـمَّـاخ، ومُـحَـمَّـد[4] بـن مَسْلَمَـة الأَنْصـاري وعـدادُه فـي بني الأَشْـهَل، وأخـوه محـمـود[5]قتله مَرْحَب اليهودي يوم خَيْبَر، وبطنٌ[6] من لأم من طَيِّئ، وبطنٌ[7] من كِنانة عُذْرَة، منهم بَحْدَل[8] بن أُنَيْف جَدُّ يَزِيد بـن مُعاوِية[9]

---

(١) ساقطة من ت .

(٢) هو أسيد بن ظهير بن رافع بن عدي بن زيد، شهد الخندق، ومات زمن عبدالملك.
انظر الاستيعاب ١/٩٥، أسد الغابة ١/١١٤، الإصابة ١/٨٤.

(٣) هو عرابة بن أوس بن قيظي بن عمرو الأنصاري، صحابي شهد الخندق، واستصغر يوم أحد.
انظر نسب معد ١/٣٨٠، الشعر والشعراء ١/٣١٩، الإصابة ٣/٣١١.

(٤) هو الصحابي الجليل محمد بن سلمة بن سلمة بن خالد ، شهد بدراً .والمشاهد كلها واستخلفه الرسول ﷺ على المدينة في بعض غزواته وولاه عمر صدقات جهينة وكان عنده معداً لكشف المعضلات ومات بالمدينة سنة ٤٦هـ.
انظر الاستيعاب ١٣٧٧/٣ ، أسد الغابة /٣٣٦، الإصابة ٣٣/٦.

(٥) هو محمود بن مسلمة بن سلمة شهد أحدا والخندق والحديبية وقتل رضي الله عنه في خيبر ، دلّى عليه مرحب رحىً فأصابت رأسه رضي الله عنه.
انظر نسب معد ٣٨١/١، الاستيعاب ١٣٧٩/٣ ، أسد الغابة ٣٤٢/٤.

(٦) هم بنو حارثة بن لأم بن عمرو بن طريف .
انظر نسب معد ٢٢٤/١، نهاية الأرب ٢٢٤.

(٧) هم بنو حارثة بن جناب بن هبل بن عبد الله بن كنانة .
انظر نسب معد ٥٩٥/١، نهاية الأرب ٢٢٤.

(٨) هو بحدل بن أنيف بن قنانة بن عدي بن حارثة بن جناب.
انظر نسب معد ٥٩٦/١، المحبر ٢١، النسب ٣٦٥.

(٩) هو يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، ولي الخلافة سنة ٤١هـ ومات سنة ٦٤هـ.
انظر جمهرة النسب ٥٠، نسب قريش ١٢٧، البداية والنهاية ٢٢٩/٨.

لأُمِّــه، وبَطْنٌ[1] من هَمْدان منهم بنو حَجُور، وبطنٌ [2]من خَثْعَم، وكل هؤلاء من القَحْطانيـة وبطنٌ[3] من ذُهْل بن شـيبـان [4] منهم المُنْكَدر [5] بن لَبـيـد الخـارِجي، وهذا البطن من الـعَدْنانـيَّة، وبـنو حـارثـة: بطنٌ[6] من العرب، ذكرهـم الحـمـداني في أَحْلاف آل مِـرا من عـرب الشـام، ولم[7] ينسبـهم في قبيلة، وبطنٌ[8] آخر ذكرهـم الحـمـداني ولـم ينسبـهم، وقال: إنهم بجِينَين[9] وبلادها من بلاد الشام .

بَنُو الحَافي:[10] ويُقال فيه: الحاف بِغير ياء: بَطْنٌ من قُضَاعة.

---

(١) ليس في أباء بني حجور بن أسلم « حارثة » كما سيأتي في «بنو حجور»

(٢) لم أتوصل إلى المقصود ببني الحارث من خثعم.

(٣) هم بنو حارثة دو التاج بن عمرو بن أبي ربيعة بن ذهل من شيبان بن ثعلبة . انظر نسب معد ٢٢/١، نهاية الأرب ٢٢٤.

(٤) في النسخ : سفيان.

(٥) هكذا في نهاية الأرب ٢٢٤ أيضا والصحيح هو أنه الملبِّد بن لبيد، وقيل : حرملة خرج أيام أبي جعفر المنصور فحكم بناحية الجزيرة ثم قتله خازم بن خزيمة . انظر نسب معد ٢٦/١، النسب ٣٤٧ ، جمهرة الاأنساب ٣٢٤، الكامل ٤٨٢و ٤٨٥.

(٦) هكذا دون رفع لنسبهم في نهاية الأرب ٢٢٥.

(٧) ساقطة من ع .

(٨) هكذا دون تحديد لنسبهم في السابق.

(٩) بلدة في الأردن بين نابلس وبيسان . انظر معجم البلدان ٢٣٥/٢.

(١٠) هو الحاف بن قضاعة ، ومنه تفرعت فروع كثيرة. انظرها في نسب معد ٥٥١/٢، الاشتقاق ٥٣٦، الإنباه ١٣٦، جمهرة الأنساب =

بَنُو حـام:[1] هم السُّـودان من النَّاس، وحـامُ أحد أولاد نوح عليـه السلام.

بَنُو الحُـبـارى:[2] هو النَّهـار، وأراد بالنَّهـار هـهنـا الذكر من أولاد الحُبارى.

بَنُو حَبان:[3] بطنٌ من بني راشِد من لخم من القحطانِية.

بَنُو حَبابة:[4] بطنٌ من بني مُسلِّيَـة من كَهْلان من القـحطانية. وهم بنو صُبْح[5]، وثَعْلَبَـة ابنا ناشِـرة بن مُـسَلِّيَة، وحَـبـابة أمـهم عُرِفـوا بهـا.

= ٤٨٥، التعريف ٣٠٥، وقد اختلف العلماء في قضاعة أمن معد أم من حمير؟ كما في هذه المراجع.

وأما الحافي فالعرب يحذفون منه الياء ويكتفون بالكسرة.

انظر أمالي ابن الشجري ١٤٨/١ و ٢٩٢/٢.

(١) انظر القصد والأمم ١٥، جمهرة الأنساب ٤٦٣، فقد ذكروا من أولاده أيضا البربر والقبط.

(٢) في المرصع ١١٨ بصيغة الإفراد.

(٣) ذكروا في نهاية الأرب ٢٢٥، قلائد الجمان ٧٠ دون تحديد لنسبهم.

(٤) هما ابنا ناشرة بن الأبيض بن كنانة بن مسلية بن عامر بن عمرو بن علة وأمهما حبابة بنت الأعمى بن منبه بن كنانة. بها يعرفون.

انظر النسب ٣١٧، مختصر الجمهرة ٢٤٩، نهاية الأرب ٢٢٥، وفي نسب معد ٢٨٧/١، وجمهرة الأنساب ٤١٤ «كنانة بنت الأعمى» وهو تصحيف. وفي العقد الفريد ٣١٠/٣ قال «بنو حبابة: كنانة وأسد ابنا مسلية».

(٥) في النسخ: صيح.

[ومنهم الحارث بن ثعلبة][1].

وفيهم يقول عبد الله بن المدان[2].

وبنو حَبابَة ضاربون قِبابَهم   بمِنىً تُقَرَّب حولهم أنعامُ[96 ب]

بَنُو حُبشيَّة:[3] بطنٌ من خُزاعَة من بني مُزَيْقِيا، وكان لحُبْشِيَّة من الولد حَرام بطنٌ، وغاضِرة بطن.

بَنُو الحُبْلَى[4] هم رهط عبد الله[5] بن أُبَي [بن] سَلُول، من الأنصار،

---

(١) في النسخ وفي نهاية الأرب ٢٢٥ العبارة هكذا « وهي حبابة بنت الحارث بن ثعلبة »، وهو وهم لأن الحارث بن ثعلبة بن ناشرة الشاعر الجاهلي، يعرف بابن حبابة. وانظر السابقة والاشتقاق ٤٠٣، نهاية الأرب للنويري ٣٠٣/٢.

(٢) لم أجد له ترجمة، والبيت . في النسخ شطره الثاني هكذا:

« ....   بقضيب تغرب .... »

وكذا في النسب ٣١٧.

وفي نسب معد ٢٨٧/١ برواية :

« وبنو كنانة ....   للضرب يعرف .... »

وما أثبت عن نهاية الأرب ٢٢٥.

(٣) في النسخ « حبشة » وهم بنو حبشية بن كعب بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو مزيقيا .
انظر نسب معد ٤٤٧/٢، جمهرة الأنساب ٢٣٧.

(٤) الحبلى هو سالم بن غنم بن عوف بن الخزرج بن حارثة .
انظر فروعه في نسب معد ٤١٦/١، الاشتقاق ٤٥٨، جمهرة الأنساب ٣٥٤.

(٥) هو عبد الله بن أبي بن مالك بن الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم رأس المنافقين نسب إلى أمه سلول الخزاعية وكان من أشراف الخزرج وزعمائهم .
انظر نسب معد ٤١٧/١، الإصابة ١٥٥/٤.

يُضْـرب بهم المثلُ في الفسـاد فـيُقـال: (أفْسَـدُ من أَرَضَـة بني الحُـبْلَى)[1]، ويُقال فيهم بَلْحُبْلَى، وروي[2] المثلُ به.

بَنُو حَـبِيب: بطـن[3] مـن سُـواءة من عـامـر بـن صَـعْـصَـعَـة، منهــم أبو جُـحَيْفَـة[4] وَهْـب بـن عَـبْـد الله، وبطنٌ[5] مـن عَبْـد شَمْس قُرَيش، هم بنو حَـبِيب بن [عـبـد] شَمْس بن عبد مَنـاف، كـان لـه مـن الـولد رَبِيعَة وسَمُرَة، فـمن ولد رَبِيـعَة عَبْد[6] الله بـن عـامر بـن كُرَيْز، ولي البَصْـرة أيـام ابـن الزُّبَيْـر، ومن ولـد سَمُـرة عَـبْـدُ[7] الرحـمن بن سَمُرَة بن حَبِيب الصَّحَابي، وبطنٌ[8] من بني عَـوف مـن الأوس، منهـم

---

(١) في الدرة الفاخرة ١/٣٢٨، جمهرة الأمثال ٢/١٠٤، مجمع الأمثال ٢/٤٦٢، المستقصى ١/٢٧١« بلحبلى» على الإدغام.

(٢) في ت: يروى .

(٣) هم بنو حبيب بن سواءة بن عامر بن صعصعة .
انظر جمهرة النسب ٣٧٨، جمهرة الأنساب ٢٧٣.

(٤) هو أبو جحيفة وهب بن عبد الله بن مسلمة بن جنادة بن جندب صحابي جليل مات بالكوفة .
انظر الاستيعاب ٤/١٥٦١، الإصابة ٦/٦٢٦.

(٥) انظر فروعهم في نسب قريش ١٤٧، جمهرة النسب ٥٤، المعارف ٧٣.

(٦) هو عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس صحابي جليل، جواد، سخي، ولد في حياة رسول الله ﷺ، ولي البصرة وفارس لعثمان .
انظر نسب قريش ١٤٧، الاستيعاب ٣/ ٩٣٠، الإصابة ٥/١٩.

(٧) هو عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس، أسلم يوم فتح مكة، وفتح سجستان وكابل، وتوفي بالبصرة سنة ٥١ هـ.
انظر الاستيعاب ٢/٨٣٥، الإصابة ٤/ ٣١٠.

(٨) هم بنو حبيب بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس.
انظر نسب معد ١/٢٧٤، جمهرة الأنساب ٣٣٧، نهاية الأرب ٢٢٦.

سُـوَيـد[١] بـن الصَّامت الذي قتله المُجَذَّر[٢] بن ذياد في الجاهلية، فوثب ابنه الجُلاس[٣] على المُجَذَّر فقتله في الإسلام، فقتله النبي ﷺ به قَوَدًا، وبطن[٤] من كنانة عُذْرَة، منهم سَواد[٥] بن أَسِـيد الذي عناه سِنان[٦] النُّميري بقوله مخاطبًا لحُصَين[٧] ابن جمال الكلبي:

ولولا سـوادٌ يا حـصينُ لصبَّحَتْ   بنو عَـبْـد وُدّ مـثل راغـيـة البَكْرِ

---

(١) هو سويد بن الصامت بن خالد بن عطية بن حَوط بن حبيب بن عمرو بن عوف، قتل في الجاهلية، انظر السابقة .

(٢) هو المجذر بن ذياد ويقال زياد بن عمرو بن زمرة بن عمرو البلوي صحابي جليل شهد بدراً وقتل بأحد غدراً رضي الله عنه .
انظر النسب ٢٧٣، نسب معد ٧٠٩/٢، أسماء المغتالين ١٥٠، الإصابة ٥/ ٧٧٠.

(٣) هو الجلاس بن سويد بن الصامت بن خالد بن عطية، صحابي وفي نسب معد ١/ ٣٧٤، النسب ٢٧٣، أنه قاتل المجذر - وعنهما أخذ المؤلف - والذي في جمهرة الأنساب ٣٣٧، السيرة ٨٩/٣ ، أسد الغابة ٣٩٧/١، البداية والنهاية ٢٣٦/٣ و١٩٤/٥، الإصابة ٥٧٦/١. أن المشهور هو أن قاتل المجذر هو الحارث بن سويد بن الصامت أخو الجلاس .

(٤) هم بنو حبيب بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة .
انظر نسب معد ٢/ ٥٦٠، نهاية الأرب ٢٢٧.

(٥) هو سواد بن أُسِيد من فرسانهم وزعمائهم وكان في ألفين .
انظر نسب معد ٢/ ٥٦٠، النسب ٣٦٢.

(٦) لم أقف له على ترجمة، والبيت له في نسب معد ٢/ ٥٦٠ و ٦٣٠.

(٧) هو الحصين بن جمال بن حبيب بن جابر بن مر بن عمرو من بني عبدود بن عوف بن كنانة .
انظر نسب معد ٦٢٩/٢، جمهرة الأنساب ٤٥٩.

بَنُو حبيب:[1] بطنٌ من خزاعة من بني مزيقياء، منهم تميم[2] بن أسَد الشاعر وأبو رُمح[3] الشاعر، الذي رثى الحُسَين السِّبط رضي الله عنه.

بَنُو حُجْر:[4] بطنٌ من لخْم، منهم عبدُ الملك[5] بن عُمَير بن سُوَيد الفقيه، المعروف بالقِبْطي، قال أبو عُبَيد: «وإنما قيل له القِبطي نِسْبةً لفَرسٍ له»[6]

بَنُو حُجْر[7] **القَرِد:** بفتح القاف وكسر الراء: بطن من كندة، منهم معدي كرب بن وَلِيعة بن شُرَحْبيل بن حُجْر القَرِد، وبنوه المذكورون في ملوك كندة في حرف الكاف.

---

(١) هم بنو حبيب بن حبتر بن عدي بن سلول بن كعب بن عمرو من بني عمرو بن عامر.
انظر نسب معد ٢/٤٤٦، النسب ٢٨٩، نهاية الأرب ٢٢٧.

(٢) في النسخ: تميم بن راشد، وهو تميم بن أسد بن سويد بن أسعد بن خشرم بن حبتر.

(٣) هو عمير بن مالك بن حنظب بن عبد شمس بن سعد بن أبي عتم بن حبيب رثى الحسين بتائية.
انظر السابقة ؛ مختصر الجمهرة ٢٠٢، ولم أقف على قصيدته.

(٤) هو حُجْر بن جزيلة بن لخم.
انظر نسب معد ١/٢١٣، جمهرة الأنساب ٤٢٤، نهاية الأرب ٢٢٧.

(٥) هو عبد الملك بن عمير بن سويد بن حارثة من بني حجر بن جزيلة تابعي ذو رواية مات سنة ١٣٠هـ.
انظر السابقة والطبقات الكبرى ٦/٣١٥.

(٦) النسب ٣١٢.

(٧) هو حجر بن الحارث الولادة بن عمرو بن معاوية بن الحارث قيل له: القرد لكرمه وجوده بلغة اليمن.
انظر نسب معد ١/١٧٥، نهاية الأرب ٢٢٧.

بَنُو حُجْرة:[1] بطنٌ من بني راشدة من لخْم من القحطانية .

بَنُو حَجُور:[2] بطنٌ من هَمْدان، منهم مَعْيُوف[3] بن يَحْيَى، وابنه حُمَيد[4] بن معيوف.

بَنُو حُجَير:[5] بطنٌ من بني عمرو من بني عامر بن صَعْصَعَة .

بَنُو حُدَّ ناباها:[6] قوم من العرب قال:

وكنتَ ابنَ أختٍ بازلاً فوجدتُه   بني حُدَّ ناباها عليَّ ولا ليا[7]

بَنُو حَدَّان: بفتح الحاء وتشديد الدال: بطنٌ[8] من شَنُوءة من الأزد،

---

(١) ذكروا دون رفع لنسبهم في البيان والإعراب ١٧ أ، نهاية الأرب ٢٢٨، قلائد الجمان ٧٠.

(٢) هم بنو حجور بن أسلم بن عليان بن زيد بن عريب بن جشم بن حاشد من همدان .
انظر نسب معد ٢/ ٥١٠، النسب ٣٣٤، جمهرة الأنساب ٣٩٣، نهاية الأرب ٢٢٨.
وقد ذكر المؤلف ص ٧١٦ أن بني حجور هؤلاء من بني الحارث ولم أقف على الحارث في سلسلة نسبهم . وانظر هذه المراجع ولعل حارث مصحف عن حاشد.

(٣) هو معيوف بن يحيى بن معيوف بن علقمة بن الحارث بن سعد بن عدي بن موءلة بن حجور، من أشراف أهل الشام سرواتهم، كان حيا أيام الوليد بن يزيد .
انظر نسب معد ٢/١٠٥١، النسب ٣٣٤.

(٤) في النسخ: وابنة معيوف بن حميد.

(٥) انظر نهاية الأرب ٢٢٨، قلائد الجمان ١١٩، ولم يصلوا نسبهم.

(٦) في ع: يعد بني حدروج . وقد ذكرهم في المرصع ١١٩.

(٧) دون نسبة في السابق.

(٨) المشهور في هؤلاء هو ضم الجيم وهم بنو حدان بن شمس بن عمرو بن غالب.
انظر نسب معد ٢/ ٥٠٠، الاشتقاق ٥١٠، جمهرة الأنساب ٣٨٤، مختلف القبائل ٢٣.

منهم صَبِرة[1] بن شَيْمان، كان رأس الأزد يوم الجَمَل، قُتل يومئذ، وبطنٌ[2] من لخْم، وبضم الحاء: بطنٌ[3] من بني سعد، ذكرهم الجَوْهَري ولم يبين من أيِّ السُّعود هم .

بَنُو حَدْرُوج:[4] بَطْنٌ من شَنُوءة من الأَزْد.

بَنُو حَدَس:[5] بطنٌ من لخْم، قال أبو عُبَيْد: «وهم بطنٌ عَظيم، منهم بنو وائل بن رَبِيعة»[6].

بَنُو حُدَيْر:[7] بطنٌ من بني جَعْد من لخْم.

---

(١) في النسخ أ و ت: صبيرة بن شيبان . في ع : حبيرة بن شيبان . والصواب ماأثبت وانظر السابقة. وفيها أنه صبرة بن شيمان بن عكيف بن كيوم بن عبد ناقم بن عبد شمس بن الحران.

(٢) لم أهتد إلى من ذكرهم .

(٣) هكذا ذكروا في الصحاح بالضم: حدد، نهاية الأرب ٢٢٩، جمهرة الأنساب ٢١٩، والذي في مختلف القبائل ٢٣، الإيناس ٢٠٣، الأنساب ١٨٤/٢، المزهر ٤٥١/٢ أنها بفتح الدال وهم بنو جَدَّان بن قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة من بني تميم.

(٤) هم بنو حدروج بن عمرو بن كعب بن الغطريف الأصغر.
انظر نسب معد ٥٠٣/٢، نهاية الأرب ٢٢٩.

(٥) هم بنو حدس بن أريش بن إراش بن جزيلة بن لخم .
انظر نسب معد ٢١٢/١، جمهرة الأنساب ٤٢٣، نهاية الأرب ٢٢٩.

(٦) النسب ٣١٢.

(٧) ذكروا في البيان والإعراب ١٧ أ، نهاية الأرب ٢٢٩، صبح الأعشى ٣٨٨/١.
ولم يرفعوا نسبهم وهم من قبائل مصر.

بَنُو حُدَيْلَة:[١] بصيغة التصغير: بطنٌ من بني النَّجَّار من الخزرج. وحُدَيْلَة اسم أم أبيهم مُعاوِية بن عَمْرو بن مالِك بن النَّجَّار، منهم أُبَيُّ بن كَعْب الصَّحابي المشهور.

بَنُو حُذافَة:[٢] بضم الحاء وبالذال المُعْجَمة: بطنٌ من إياد[٣] من العدنانية[٤]، وهم بنو حُذافة بن زُهْر بن إياد، وهم رَهْط أَبي دُواد الشَّاعر، واسمه جارِية[٥] بن الحَجَّاج.

بَنُو حَذْلَم[٦] كجَعْفَر: بطنٌ من أسَد بن خُزَيْمَة من العَدْنانِيَّة، والحَذْلَم مأخوذٌ من الحَذْلَمَة وهي /[١٩٧] الإسراع، قال أبو عُبَيْد: « سمي حَذْلَمًا لكثرة كلامه»[٧] منهم ابن هاشِم[٨]، وعبد الله بن الزُّبَيْر الشاعران.

---

(١) انظر فروعهم في نسب معد ١/٣٩١ وحرفت فيه إلى « جديلة »، وصوابه ما أثبت وانظر مختلف القبائل ٤٢، جمهرة الأنساب ٣٤٨، نهاية الأرب ٢٢٩، التاج: حدل. وأمهم هي حديلة بنت مالك بن زيد مناة بن حبيب من جشم بن الخزرج.

(٢) انظر جمهرة النسب ٦٠٥، نسب معد ١/١٢٢، نهاية الأرب ٢٣٠.

(٣) في ع: عياد.

(٤) ساقطة من ت .

(٥) في النسخ: حارثة. وهو تحريف عن جارية الذي وردت به الرواية . انظر تعريفه في هامش «يرقة دي غان».

(٦) هم بنو منقذ حذلم بن فقعس بن طريف بن عمرو من بني دودان بن أسد بن خزيمة . انظر جمهرة النسب ١٦٩، جمهرة الأنساب ١٩٥، نهاية الأرب ٢٣٠.

(٧) في النسب ٢٢٦، وهكذا قال ابن الكلبي في جمهرة النسب ١٧٠ وفي اللسان : حذلم، غير هذا فانظره .

(٨) هو النظار بن هاشم بن الحارث بن ثعلبة بن وهب بن حذلم الشاعر. انظر جمهرة النسب ١٧٠، النسب ٢٢٦، الأمالي ٢/٢٠٧، سمط اللآلي ٢/٨٢٦.

بَنُو حَراز:[1]: بطنٌ من حمْيَر [وهم بنو حَراز بن عَوف][2].

بَنُو حَرام: بطنٌ[3] من جُذام، منهم بنو غَطَفان وبنو أَفْصَى، وبطنٌ من خُزاعَة[4] منهم أَكْثَم[5] بن أبي الجَون الذي قال فيه النبي ﷺ: «رُفع لي الدجال وأشبه بني عَمْرٍو به أَكْثَم»[6] وأم مَعْبَد[7] بنت خَلِيف التي نزل بها النبي ﷺ حين هاجر ومعه أبو بَكر.

وفيهما يقول الشَّاعر:

---

(١) هم بنو حراز بن عوف بن عدي بن مالك أخي ذرعين، هكذا قال ابن الكلبي، وابن حزم يجعل حرازا ابن سعد بن عوف.
انظر تفصيل نسبهم في نسب معد ٢/٥٣٩، جمهرة الأنساب ٤٣٤.

(٢) ساقط من أ و ع . وفي ت ذكر: بنو حراز . دون هذه العبارة وذكرها بعد: بنو حرام، كاملة .

(٣) هم بنوحرام بن جذام وانظر فروعهم في نسب معد ١/٢٠٢، المعارف ١٠٢، جمهرة الأنساب ٤٧٧.

(٤) في النسخ: من جذيمة . وهو خطأ فأكثم وأم معبد من خزاعة من بني حرام وهو حرام ابن حَبَشِيَّة بن كعب بن عمرو بن عامر بن لحي.
جمهرة الأنساب ٢٣٧، نهاية الأرب ٢٣١.

(٥) هو أكثم بن أبي الجون عبد العزى بن منقذ بن ربيعه بن أصرم بن ضبي بن حرام صحابي جليل.
انظر السابقة، الاستيعاب ١/١٤١، الإصابة ١/١٠٦.

(٦) ليس الحديث هكذا، ولم أقف في رواية له على مثل هذه إلا عند ابن الكلبي كما في الإصابة ١/١٠٦ والذي في نسب معد ٢/٤٤٨ لا يوافق ما قاله ابن حجر، وكذا هو في الطبقات الكبرى ٤/٢٩٢ والمشهور هو « رأيت عمرو بن لحي يجر قصبه في النار، وما رأيت من رجل أشبه برجل منك به ولا به منك ... »
وانظر السابقة، تفسير الطبري ١١/١١٨، تفسير البغوي ٣/١٠٨.

(٧) انظر الكتب السابقة، الإنباه ٨٢.

جـزى الله خـيرًا والجَـزاءُ بكَفِّـه رَفـيْقِين حَـلاَّ خـيمـتي أُمِّ مَـعْبَـدِ[1]

وبطنٌ[2] من خِنْدف، وبطنٌ[3] من الخَـزْرَج، وبـطنٌ[4] من سَـعْـد العَشيرَة، وهؤلاء من القَحْطانية، وبطنٌ[5] من تَميم، وهم من العَدْنانيَّة

بَنو حَـرْب: بطنٌ[6] مـن الـصُّبْـر من غَـسّـان، وبـطنٌ[7] من بني حـاشِـد من هَـمْدان وبـطنٌ[8] من كَـهْـلان، وبطـنٌ[9] من هَمْدان، منهـم

---

(١) البيت في نسب معد ٢/ ٤٥٠، الطبقات الكبرى ٢٨٨/٨، السيرة ٢٨٧/٢، الاستيعاب ٤/ ١٩٦٠، الإصابة ٣٠٨/٨ لهاتف من الجن.

(٢) لم أتوصل إلى المراد بهم من بين فروع أبناء إلياس بن مضر المسمين خندف.

(٣) في الخزرج: حرام بن عمرو بن زيد من بني النجار، حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي، حرام بن كعب بن غنم . وغير هؤلاء . ولم أتوصل إلى المقصود.

(٤) هم بنو حرام بن سعد العشيرة كما في نهاية الأرب ٢٣١ ولم أقف في أبناء سعد العشيرة وأبنائهم على حرام . وانظر نسب معد ١/ ٣٠٠، المعارف ١٠٦، جمهرة الأنساب ٤٠٧، التعريف ٢٠٩.

(٥) في بني تميم « بنو حرام » كثيرون منهم حرام بن مجاشع بن دارم، حرام بن كعب بن سعد بن زيد مناة، حرام بن عواقة بن سعد، حرام بن سعد بن مالك، ولعل المقصودين هم حرام بن كعب لشهرتهم . انظر مختلف القبائل ٣٨.

(٦) هم بنو حرب بن الحارث بن مالك بن عمرو بن الحارث بن عمرو بن مازن بن الأزد . انظر نسب معد ٤٧٦/٢، نهاية الأرب ٢٣٢.

(٧) هم بنو حرب بن الحارث بن سعد بن عبد الله بن وداعة من جشم بن حاشد. انظر نسب معد ٥١٨/٢، جمهرة الأنساب ٣٩٥، نهاية الأرب ٢٣٢.

(٨) هم بنو حرب بن عله بن جلد بن مالك . انظر نسب معد ٢٩٨/١، جمهرة الأنساب ٤١٢، نهاية الأرب ٢٣٣.

(٩) هم بنو حرب بن سَبُع بن صعب من بني جشم بن حاشد هكذا في نهاية الأرب ٢٣٣ ولا يقال لهؤلاء بنو حرب بل هو تحريف عن حُوث. وانظر النسب ٣٣٦، الإيناس ١٠٦.

الحارث[1] بن عبد الله الأعْور أحد رجال الحديث وهو ضعيف، وبنو حرب[2] من بكر بن وائل، وبطنٌ[3] من بني هلال بن عامر بن صَعْصَعَة، وهذان من العَدْنانية. والأخير ثلاثة بطون: بنو مَسْرُوح، وبنو سالم، وبنو عبدالله[4].

بنو حِرش:[5] بطن من حمير.

بَنُو حِرِنَّة[6]: بكسرتين مشددة النُّون: بطن[7].

بَنُو الحَرِيْش:[8] بطنٌ من عامر بن صَعْصَعَة، والحَرِيش في اللُّغَة: دابَّةٌ لها مَخالب كمخالب الأسد، ولها قَرْنٌ واحدٌ في هامَتها يُسَمِّيْها الناس الكَرْكَدَن.

---

(١) روى عن زيد بن ثابت وعبد الله بن مسعود وروي عنه الشعبي وغيره .
انظر الطبقات الكبرى ١٦٨/٦ ، سير أعلام النبلاء ١٥٢/٤، تهذيب الكمال ٢٤٤/٥.

(٢) هم بنو حرب بن يشكر بن بكر بن وائل. انظر جمهرة النسب ٥٦٣، المعارف ٩٦، نهاية الأرب ٢٣٢.

(٣) هكذا ذكروا في نهاية الأرب ٢٣٢، قلائد الجمان ٩٠ دون رفع لنسبهم .

(٤) هكذا في النسخ وفي نهاية الأرب ٢٣٢، قلائد الجمان ٩٠« بنو عبيد الله» .

(٥) هكذا بالحاء في نهاية الأرب ٢٣٣ أيضا وفي نسب معد ٥٤٠/٢، جمهرة الأنساب ٤٣٧ و ٤٧٨، مختلف القبائل ٧٤، الإيناس ١٠٢« جُرَش» بالجيم وهو ابن أسلم ابن زيد بن عوف وانظر بقية نسبه في هذه المراجع .

(٦) في الجمهرة: حرن ٥٢٤/١ ، التكملة والقاموس: حرن. ضبطت بهذا الضبط، وفي المحكم: حرن ٢٢٧/٣، اللسان ضبطت فيهما بإسكان الراء. ولم أهتد إلى التعريف بهم.

(٧) في ع: بطين.

(٨) هم بنو معاوية الحريش بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .
انظر جمهرة النسب ٣٣٢، مختلف القبائل ٩٥، جمهرة الأنساب ٢٨٨.

بَنُو حَرِيم:[1] بطنٌ من جُعْفِي، كان لِحَرِيْم من الولد: عَوْف، ومالِك منهم عبدالله[2] بن أبي خَوليّ الصحابي.

بَنُو حُزَيْك:[3]: بصيغة التَّصْغِير: بطنٌ من الصُّبْر من غَسَّان من الأزد، وحُزَيْك من الاحْتِزاك: وهو الاحتزام، ثم نُقِل فسُمِّي به الرجل.

بَنُو حَزِيمَة: بفتح الحاء وكسر الزَّاي: بطنٌ[4] من إراش، وهم بنو حَزِيمة بن أنمار، وبطنٌ[5] من نَهْد وهم بنو حَزِيْمَة بن نَهْد، كلاهما من القَحْطانيَّة، وقال أبو عُبَيْد عن الثاني: «إنهم دخلوا في تَنُوخ»[6] ومنهم عبد الله[7] بن كَيْسَبَة صاحب عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

---

(١) هم بنو حريم بن جعفي بن سعد العشيرة .
انظر نسب معد ١/ ٣١٠، المعارف ١٠٦، جمهرة الأنساب ٤٠٩.

(٢) في النسخ : عبد الله بن أبي خول . والصواب ماأثبت وهو صحابي بدري، ينسب في جعفي، ويقال: إنه من عجل بن لجيم.
انظر نسب معد ١/٣١٤، النسب ٣٢٢، أسد الغابة ١/٦٢٧و ٣/١٢١.

(٣) هم بنو حزيك بن وجيهة بن عمرو بن مازن بن الأزد.
انظر نسب معد ٢/٤٧٦، نهاية الأرب ٢٣٣.

(٤) هكذا أيضًا في النسب ٣٢، نهاية الأرب ٢٣٤، وفي نسب معد ١/٣٤٣، جمهرة الأنساب ٣٨٧: خزيمة . ولم يذكره ابن حبيب مع من يقال لهم حَزِيمة في مختلف القبائل ٥٠.

(٥) من بني نهد بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاعة .
انظر نسب معد ٢/٧١٥، مختلف القبائل ٥٠ وفيه آخرون ممن يعرفون ببني حزيمة، نهاية الأرب ٢٣٤.

(٦) النسب ٣٧٥.

(٧) في نهاية الأرب ٢٣٤: ابن قيس، وانظر النسب ٣٧٦.

بَنُو حَسَّان[1] بطنٌ من كِنْدَة.

بَنُو الحَسْحَاس:[2] بطنٌ من بني النجار من الخزرج، قال الجوهري: «بنو الحَسْحَاس: قومٌ من العَرَب»[3] ولم ينسبهم. والحَسْحَاس: اسم للرجل الجواد.

بَنُو حَسَن:[4] بطنٌ من عُذْرَة من زيد اللاَّت من القحطانية، منهم جَمِيل بن عبد الله الشاعر، وصاحبته بُثَيْنَة.

بَنُو الحَسَن:[5] بطنٌ من طيئ، ذكرهم الجوهري[6] عن ابن الكَلبي، ولم يَرْفَع نَسَبهم.

بَنُو حِسْل[7] بكسر الحاء وسكون السين: بطنٌ من قُرَيش، منهم

---

(١) في ت « ذكرت بعد «بنو الحسحاس» ولعل المراد بنو حسان بن عمرو بن الجون بن آكل المرار. انظر نسب معد ١/ ١٧١، جمهرة الأنساب ٤٢٧.

(٢) هم بنو الحسحاس بن مالك بن عدي بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار من الخزرج. انظر نسب معد ١/٣٩٩، جمهرة الأنساب ٣٥٠، طرفة الأصحاب ٧، نهاية الأرب ٥١.

(٣) في الصحاح: حسس.

(٤) في نسب معد ١/٧١٧، الاشتقاق ٥٤٧، جمهرة الأنساب ٤٤٩،: بنو حُنّ. وهو الصواب. وليسوا من عذرة زيد اللات، بل هم من عذرة بن سعد هذيم من بني أسلم بن الحاف بن قضاعة. انظر المراجع السابقة.

(٥) هم بنو الحسن بن عمرو بن الغوث بن طيئ. نسب معد ١/ ٢٣٢، جمهرة الأنساب ٤٠١، نهاية الأرب ٥١.

(٦) في الصحاح: حسن.

(٧) هم بنو حسل بن عامر بن لؤي بن غالب. انظر نسب قريش ٤١، مختلف القبائل ٧٠، جمهرة الأنساب ١٦٦.

عَبْدُ الله[1] بن سَعْد بن أبي سَرْح الصَّحابِي وهو أخو عُثْمان بن عَفَّان من الرَّضاع، وهو الذي فتح إفريقيه من بلاد المغرب في خلافته.

بَنُو حُسَيل:[2] بطنٌ من بني كَاهِل من قُضاعَة، قال أبو عُبَيْد «منهم ابن وَهْب[3] الفقيه».[4] / (٩٧ ب)

بَنُو الحَسِين:[5] بطنٌ من طيئ، ذكرهم الجَوْهَري[6] نقلاً عن ابن الكلبي، ولم يرفع نسبهم.

بَنُو حِشْم:[7] بطنٌ من جُذام.

---

(١) هو عبد الله بن سعد بن أبي سرح الحارث بن حُبَيْب من بني عامر بن لؤي القرشي، أخو عثمان من الرضاعة، وأمره عثمان على مصر وهو فاتح إفريقية، ومات بعسقلان سنة ٣٦هـ. وقيل غيره
انظر الاستيعاب ١٠٩/٤، أسد الغابة ١٥٥/٣، الإصابة ١٠٩/٤.

(٢) هم بنو حُسيل بن نصر بن مالك بن عدي من جهينة القضاعية القحطانية.
انظر النسب ٣٧٤، وفي نسب معد ٧٢٧/٢: حِسل.

(٣) هو زيد بن وهب الجهني أبو سليمان ثقة جليل. قيل: رحل إلى النبي ﷺ فقبض وهو في الطريق وقيل أسلم في حياته ﷺ. توفي بعد الثمانين.
انظر السابقين، الطبقات الكبرى ١٠٢/٦، طبقات علماء الحديث ١٣٢/١.

(٤) النسب ٣٧٤.

(٥) هم بنو الحسين بن عمرو بن الغوث بن طيئ.
انظر نسب معد ٢٣٢/١، مختلف القبائل ٩٨، جمهرة الأنساب ٤٠١، وفي نهاية الأرب ٥١: بنو الحسن.

(٦) في الصحاح: حسن.

(٧) هم بنو حشم بن جذام بن عدي.
انظر نسب معد ٢٠١/١، مختلف القبائل ٤٨، المعارف ١٠٢.

بَنُو حِصْن: بطن من الضُّبَيبيِّين[1] رهط مالك بن الضُّبَيب، وبَطْنٌ[2] من بني عَدِي من كنانَة عُذْرَة.

بَنُو حُصَيْن: بالتصغير: بطنٌ من الصَّبِيحيِّين[3] من ثَعْلَبَة طيئ.

بَنُو حَضْرَمَوت:[4] قبيلة من القَحْطانيَّة، وهم حَضْرَمَوتُ بن قَحْطان، وبهم عُرِفَت مدينةُ حَضْرَمَوت باليمن، قال الجوهري: «حَضْرَمَوت: اسمُ بَلَدٍ وقَبِيْلَة»[5].

في العِبَر: «قد ذهب أكثرهم واندرج باقيهم في كندة وصاروا في عدادهم»[6]. قال الجُرْجَانِي[7] النَّسَّابَة: «وكان فيهم ملوك تقارب ملوك

---

(١) لم أقف عليهم في مراجعي.

(٢) هم بنو الحصن بن عدي وقيل الحصن بن ضمضم بن عدي بن جناب بن هبل بن عبد الله بن كنانة.
انظر نسب معد ١/٥٦٢، جمهرة الأنساب ٤٥٦.

(٣) لعلها محرفة عن «الطليحيِّين» لأن هؤلاء هم الذين من ثعلبة طيئ، وأما «الصبيحيين» فهم من فزارة.
انظر نهاية الأرب ٣١٣، ١٤٢، صبح الأعشى ١/٣٧٥.

(٤) انظر الخلاف في نسبهم في جمهرة الأنساب ٤٧٩، الإنباه ٣٠، العبر ٢/١٥ و ٥٣ و ٥١١، صبح الأعشى ٣/٣٧٢.

(٥) الصحاح: حضر.

(٦) العبر ٢/٥٣.

(٧) هو علي بن عبد العزيز بن الحسن الجرجاني، قاض أديب شاعر، له الوساطة وغيره، مات سنة ٣٩٦هـ.
انظر وفيات الأعيان ٣/٢٧٨، معجم الأدباء ١٤/١٤، سير أعلام النبلاء ١٧/١٩.
والعبارة منقولة عن كتابه في النسب، وهي عنه في العبر ٢/٥٤.

التبابعة في علو الصِّيت ونباهة الذكر». منهم وائل بن حُجْر كتب إليه النبي ﷺ كتابًا خاطَبه فيه بألفاظ غريبة، على لغة قومه من حضر موت: «إلى الأقيال العَباهلَة، والأرْواع المَشابيب،... وفي التِّيْعَة شاة لامُقَوَّرة الألياط ولا ضِناك وانطوا الثَّبَجَة، وفي السُّيُوب الخُمُس ... ومن زَنامْ بكْر فاصقَعُوه مائة، واستَوْ فضُوه عاما، ومن زنامْ ثَيِّب فَضَرِّجُوه بالأَضاميم ولا توصيمَ في الدين ولا غُمَّة في فرائض الله تعالى، وكلُّ مُسْكِرٍ حرام ووائل بن حُجْر يتَرفَّل على الأقيال»[1].

بنُو حَضُور:[2] بفتح الحاء وضَمِّ الضَّاد: قبيلةٌ من حمْيَر، بعث الله تعالى إليهم نبيا منهم، اسمه شُعَيْب بن ذي[3] يَهْدم فقتلوه، فسلط الله تعالى عليهم بُخْتَنَصَّر فغزاهم فقتلهم، وفيهم أنزل الله: ﴿ فَلَمَّا أَحَسُّوا بَأْسَنَا إِذَا هُم مِّنْهَا يَرْكُضُونَ ﴾[4] إلى قوله تعالى ﴿... حَتَّىٰ جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا

---

(١) الكتاب هذا أحد ثلاثة كتب كتبها المصطفى ﷺ لوائل بن حجر، وهو في غريب الحديث لأبي عبيد ٢١١/١، طبقات ابن سعد ٣٤٩/١- ٣٥١، العقد الفريد ٤٨/٢، الاستيعاب ١٥٦٢/٤، منال الطالب ٦٥، أسد الغابة ٤٣٥/٥، الإصابة ٣١٢/٦.
والعباهلة: الذين أقروا على ملكهم. والأرواع: جمع رائع، المشابيب: المستنيرو الوجوه. التيعة: الأربعون من الغنم، و« مقورة الألياط:أي غير مسترخية الجلد. كناية عن الهزيل .الضناك: المكتنزة السمينة، انطوا الثَّبَجة: اعطوا الوسط. السيوب: الركاز. الاستيفاض: التغريب. التوصيم الفتور والتواني.

(٢) هم حضور بن عدي بن مالك من حمير، وقيل: هم من أبنا يقطن .
انظر مروج الذهب ١٥٠/٢، جمهرة الأنساب ٤٣٤، الإكليل ١٣/٢ و٢٨٣، العبر ١٥/٢و ٥٣.

(٣) في النسخ: وذي مهدمة . وما أثبت هو ما في بعض المراجع السابقة وفي بعضها: مِهْدم . وانظر السابقة في نسب هذا النبي ﷺ ، الإكليل ٢٠٩/١و٢٨٥/٢و٢٨٧.

(٤) سورة الأنبياء ١٢.

خَامِدِينَ ﴾[1] ويقال: إنهم أصحاب الرَّس الذين أخبر الله عنهم بقوله تعالى: ﴿ وَأَصْحَابُ الرَّسِّ ﴾[2].

بَنُو حُطَّى[3] على وزن حبْلَى: بطن من تميم، وهم بنو جُشَيْش بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زَيد مَناة بن تميم، وحُطَّى[4] امرأة جُشَيْش عُرِفُوا بها، منهم حُصَين[5] بن زِياد بن غُنْم، كان على شُرَط عُبَيْد اللَّه ابن زِياد.

بَنُو حَطَمَة[6] بن مُحارب: بطنٌ من عَبْد القَيْس كان مشهورًا يَعمَل الدروع فإليه تُنْسَب الدُّرُوع الحَطَمِيَّة كَما جاء في الحديث[7].

---

(١) سورة الأنبياء ١٥ وهي كاملة { فَمَا زَالَت تِّلْكَ دَعْوَاهُمْ ....}.

(٢) جزء من إحدى آيتين الآية ٣٨ من سورة الفرقان أو الآية ١٢ من سورة ق.

(٣) انظر فروعهم في جمهرة النسب ١٩٥، مختلف القبائل ٦٦، جمهرة الأنساب ٢٢٨.

(٤) انظر جمهرة النسب ١٩٥، النسب ٢٣٢، جمهرة الأنساب ٢٢٨.

(٥) هكذا في النسخ، والذي في جمهرة النسب ٤٦١ وجمهرة الأنساب ٢٢٨: بن نمير. وفي النسب ٢٣٥: حصين بن تميم. وكذا في تاريخ الطبري ٥/٣٧٢و ٣٩٤.

(٦) في مختلف القبائل ٨٥، جمهرة النسب ٥١٩، جمهرة الأنساب ٢٩٧. ضبطت بفتح الحاء والطاء وفي النهاية واللسان: حطم. ضبط بضم ففتح. وهم بنو حَطَمة بن محارب بن عمرو بن وديعة بن لكيز. وانظر هذه المراجع.

(٧) أي في قول المصطفى ﷺ لعلي: « أين درعك الحطمية » وهو في مسند أحمد ١/٨٠، سنن أبي داود ٢/٥٩٦، وقد قيل: إن الحطمية، على غير النسبة. فانظر الغريبين والنهاية: حطم.

بَنُو حُفَين[1]: كزبير: بطن.

بَنُو حقار: بطنٌ من الصُّبْر منِ غَسَّان، وابن دُرَيْد يُبدل الراء لاما[2] أَخْذًا من الحَقْل، وهو القَراح من الأرض الذي يُزْرَع فيه .

بَنُو حَكَم: بطنٌ[3] من قُضاعَة، وبنو الحَكَم مُحَرَّكَة مُعَرَّفَةً: بطنٌ[4] من سَعْد العَشِيرة وبطنٌ[5] من مَزُورَة من لَواتة.

بَنُو حَلْف بالفتح: بطن[6] من خثعم وكان لحَلْف من الأولاد عفْرس ونَاهِس وشَهْران ورَبيعَة وكُرْز[7] وهم[8] بطنٌ في ناهِس، قال أبو عُبَيْد: «وفي ناهِس وشَهْران الشَّرَف والعَدَد»[9] .

---

(١) هكذا في الجمهرة : حفن ٥٥٦١ ، اللسان والقاموس والتاج: حفن.

(٢) لم ينفرد ابن دريد في الاشتقاق ٤٨٥ بجعل الاسم: حقال بل هو كذلك في نسب معد ٢/٤٧٢ ، النسب ٢٩٥ ، جمهرة الأنساب ٣٧٤ ، وهو حقال بن أنمار بن عمرو من بني مازن بن الأزد .

(٣) لم أقف عليهم.

(٤) هم بنو الحكم بن سعد العشيرة من مذحج .
انظر نسب معد ١/ ٣٠٠، المعارف ١٠٦، الإنباه ١٢٤، جمهرة الأنساب ٤٠٨.

(٥) هذه قبيلة من البربر .
انظر نهاية الأرب ٥١، قلائد الجمان ١٧٣، صبح الأعشى ١/٤١٩.

(٦) هكذا ضبطت الكلمة في مختلف القبائل ٦٥، نهاية الأرب ٢٣٤، وفي نسب معد ٤٥٦/١ بالضم فالسكون وفي جمهرة الأنساب ٣٩٠، « قال : قيل: حُلْف وقيل: حَلِف. وهم بنو حلف بن خثعم بن أنمار.

(٧) في النسخ: كود . وصوابه من نسب معد ٣٥٦/١، جمهرة الأنساب ٣٩٠.

(٨) ساقطة من ع.

(٩) في النسب ٣٠٤.

بَنُو حُلْمَة: بطنٌ[1] من أَسَد بن خُزَيْمَة من قُرَيش، وبطنٌ[2] من بني مُلَيْح من الهَوْن.

بَنُو حُلْوان:[3] بطن من قُضاعَة، وهم بنو حُلْوان بن عِمْران بن الحاف بن قُضاعَة وأم حُلْوان ضَرِيَّة،[4] وكان له من الولد ثَعْلَب ورَبَّان وهو عِلاف وعَمْرو وهو سَلِيح وتَزِيد.

بَنُو حُلَيْل:[5] بطن من خزاعة من الأزد، وكان له من الولد المُحْتَرِش، وهو أبو غُبْشان الذي باع مِفْتاح الكَعْبَة من قُصَي بن كِلاب بزِق خَمْر، وهِلال، وعَبْد نُهْم، وعامِر.

بَنُو حَلِيمَة:[6] بطنٌ من العَرَب.

---

(١) هم بنو حلمة بن أسد بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر وليست خزيمة هذه من قريش كما قال المؤلف وكما في نهاية الأرب ٢٣٤، وخزيمة في قريش هم أبناء لؤي بن غالب .
انظر جمهرة النسب ٢١، ١٦٨، مختلف القبائل ٥٠، ٥٨، جمهرة الأنساب ١٩٠.

(٢) هؤلاء بنو عمومة السابقين فهم بنو حلمة بن معلم بن مليح بن الهون بن خزيمة. انظر جمهرة النسب ١٦٦، مختلف القبائل ٥٨، جمهرة الأنساب ١٩٠.

(٣) انظر نسب معد ٥٥٢/٢، الإكليل ١/ ١٨١، جمهرة الأنساب ٤٥٠، نهاية الأرب ٢٣٥.

(٤) هي ضرية بنت ربيعة بن نزار .
انظر من السابقة نسب معد، جمهرة الأنساب.

(٥) هم بنو حليل بن حبشية بن سلول بن كعب بن عمرو من خزاعة .
انظر نسب معد ٤٤٣/٢، جمهرة الأنساب ٢٣٦.

(٦) هكذا في نهاية الأرب ٢٣٥.

بَنُو حَمَّاد: بطنٌ[1] من بَلِي، وبطنٌ[2] من لَواتَة من البَرْبَر، وبنو حَمَّاد بن بَعْدان /[198] رَهْط سَلامَة[3] ذي فائش صاحب الأعشى.

بَنُو حماس:[4] بطنٌ من بني الحارث بن كَعْب من القحطانية، والحماس: الشَّجاعة، ومنها سُمِّيت الشَّجاعة حَماسَةً.

بَنُو حمَدان:[5] بطنٌ من بني تَغلِب بن وائل من العَدْنانيَّة، وهم بنو حَمْدان بن حَمْدُون، ومنهم كانت ملوك المَوْصِل والجزيرة وحَلَب في أيام المتقي لله، وأول من ملك منهم أبو الهيجاء عبد الله بن حَمْدان، ثم أخوه إبراهيم[6] ثم أخواه سَعِيد[7]

---

(١) من قبائل مصر من أهل منفلوط.
انظر نهاية الأرب ٢٣٥.

(٢) انظر السابق، البيان والإعراب ١٥ ب.

(٣) هو سلامة بن يزيد بن سلامة بن ذي فايش . جاهلي ممدح وليس في سلسلة نسبه «حماد بن بعدان» .
انظر نسب معد ٢/٥٤٤، النسب ٣٤١، جمهرة الأنساب ٤٣٦.

(٤) هم بنو الحماس بن ربيعة بن كعب بن ربيعة بن الحارث بن كعب بن مذحج .
انظر نسب معد ١/ ٢٧٠ و ٢٧٧، نهاية الأرب ٥٢.

(٥) هم بنو حمدان من عدي بن أسامة .
انظر اللباب ١/٣٨٦، نهاية الأرب ٢٣٦، العبر ٢/ ٦٢٥.

(٦) هو إبراهيم بن حمدان التغلبي أبو إسحق، كان عونا لأخيه أبي الهيجاء في حروبه، ولاه المقتدر العباسي ديار ربيعة، فلم يطل بها وعاجلته المنية سنة ٣٠٨هـ. انظر السابقين، الكامل ٦/١٥١ و ١٥٩و ١٦٦.

(٧) هو سعيد بن حمدان بن حمدان بن حمدون، أبو العلاء التغلبي، ولي الموصل مع أخيه نصر سنة ٣١٨هـ. وقاتل الروم وقتله ابن أخيه سنة ٣٢٣.
انظر الكامل ٦/١٥١و ٢٤٨.

ونصـــر[1]، ثم استولى على الشام وحلب سيف الدولة بن أبي الهَيْجاء، ثم لؤلؤ[2] مـولى سَعْد[3] الدولة بن حَمْـدان وبقـي حتـى غلب على ذلك صالح[4] بن مِرْداس أمير بني كلاب.

بَنُو حَمُّود:[5] بطنٌ من الأدارِسَـة من بنـي الحَسَـن السِّـبْط من بني هاشم، كـان لهم مُلْكٌ بـالمغـرب الأقـصى، وأول من مَلَك منـهم عليٌّ[6] بن حَمُّود بن مـيمـون، ولم يزل لهم الملك إلى أن غلبـهم على ذلك المنصـور[7]

---

(١) هو نصر بن حمدان بن حمدون، أبو السرايا، كان من الشجعان في محاربة الخوارج، ولي الموصل سنة ٣١٨ هـ. إلى أن أخذها مؤنس.
انظر الكامل ١٦٦/٦ و ١٨٧و ٢٠٢.

(٢) هو ابن سيف الدولة، واسمه شريف بن علي بن عبد الله بن حمدان، ولي حلبا سنة ٣٥٦هـ، وبقي بها مهيبا منيعا على أعدائه إلى أن مات سنة ٣٨١هـ.
انظر زبدة الحلب ١٨١/١، وفيات الأعيان ٤٠٦/٣، النجوم الزاهرة ١٦١/٤.

(٣) المقصود لؤلؤ الكبير ويسمى لؤلؤا السيفي الجراحي، مولى سيف الدولة وابنه سعد الدولة تغلب على حلب سنة ٣٩٣هـ. انظر الكامل ١٥١/٧، زبدة الحلب ١٩٥/١.

(٤) هو صالح بن مرداس بن إدريس، أبو علي أميـر بادية الشام، ولي حلبًا سنة ٤١٥هـ وكان داهية شجاعًا محاربًا للفاطميين، قتل سنة ٤٢٠هـ.
انظر زبدة الحلب ٢٢٧/١، وفيات الأعيان ٢٢٨/١.

(٥) هم بنو حمود بن يعقوب، وقيل : ميمون بن أحمد بن علي من بني إدريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي .
انظر جمهرة الأنساب ٥٠، العبر ٤٥٥/٦، نهاية الأرب ٢٣٦.

(٦) هو علي بن حمود - السابق -: شجاع مقدام، عقد له سليمان بن الحكم على طنجة، ثم دعا إلى نفسه واستولى على قرطبة وحكمها سنة ٤٠٧هـ وقتل سليمان - وقتل سنة ٤٠٨هـ .
انظر جذوة المقتبس ٢٢، نفح الطيب ٤٣١/١، سير أعلام النبلاء ١٣٥/١٧.

(٧) هو محمد بن عبد الله بن عامر المعافري القحطاني، داهية شجاع، ولي الشرطة والقضاء وقام بشؤون الأندلس عند موت المستنصر، وفتح وغزا، ودام له التدبير =

ابن أبي عامر القحطاني، واستولى على ما بيدهم من ذلك مع مابيده من الأندلس.

بَنُو حِمْيَر[1]: بكسر الحاء وسكون الميم، قبيلةٌ من بني سبأ، وهم بنو حمير بن سبأ، قال الجوهري: «واسم حِمْير العَرَنْجَجَ»[2] ومن حِمْير كانت ملوك اليمن من التَبَابِعَة، إلا ما تخلَّلَ[3] في خِلال مُلْكِهم في قليل الزمن.

بَنُو الحُمَيس:[4] بطنٌ من جُهَيْنَة، ويُسَمَّوْن الحُرْقَة، سُمُّوا بذلك لأنَّهم أَحْرَقُوا بني مُرَّة[5] بن عَوف بن سعد بن ذبيان بالنَّبْل[6] أي قتلوهم، منهم ضِرام وسيأتي ذكرهم إن شاء الله تعالى.

= ٢٦ سنة، ومات غازيًا سنة ٣٩٢هـ.
انظر نفح الطيب ١٨٩/١، الذخيرة ٥٦/١/٤، سير أعلام النبلاء ١٥/١٧

(١) انظر فروعهم في نسب معد ٥٣٤/١، الإكليل ١٣٦/١، جمهرة الأنساب ٤٣٢، التعريف ٢٧٤.

(٢) الصحاح: خمر.

(٣) في النسخ: خلل.

(٤) هم بنو الحميس بن عامر بن ثعلبة بن مودوعة بن جهينة.
انظر نسب معد ٧٢٨/٢، وكذا في نهاية الأرب ٥٢.
وفي مختلف القبائل ٨٨ « حميس بن مودوعة ».

(٥) هكذا في النسب ٣٧٥، نهاية الأرب ٥٢، وفي نسب معد ٧٢٨/٢ المُحْرَقون هم بنو سهم بن مرة.

(٦) العبارة هكذا أيضا في النسب ٣٧٥، نهاية الأرب ٥٢، وفي نسب معد ٧٢٨/٢: بالنيل، والنيل: اسم قرية كما في معجم البلدان ٨٦١/٤.

بَنُو حمَّان:[1] بطنٌ من تَميم.

بَنُو حُنٍّ[2] بالضم: بطنٌ من عُذْرَة .

بَنُو حِنَّى:[3] بالكَسْر والقَصْر: من كُتَّاب مِصْر.

بَنُو حَنْتَم:[4] بطنٌ من بَكْر بن وائِل.

بَنُو حَنَش:[5] بطنٌ من بني عَوف من الأوْس.

بَنُو حَنْظَلَة: بطنٌ[6] من تميم، ويقال لهم: حَنْظَلَة الأكرمُون، وبطنٌ[7] من نَهْد، منهم الرائقة[8] بنت الحَيا التي قتلت يَسار الكَواعِب وكان عَبْدًا لهم .

---

(١) هم بنو حمَّان بن عبد العزى بن كعب بن سعد بن زيد مناة .
انظر جمهرة النسب ٢٤١، مختلف القبائل ٦٠، جمهرة الأنساب ٢٢٠.

(٢) انظر ما سبق في «بنو حسن».

(٣) كذا في القاموس والتاج: حنى، ولم أقف على تفصيل أكثر.

(٤) في النسخ: حنم . والصواب ما أثبت وهم بنو حنتم بن عدي بن الحارث بن تيم الله ابن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر .
انظر نسب معد ٥٢٠، نهاية الأرب ٢٣٧.

(٥) هم بنو حنش بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس.
انظر نسب معد ٣٧٢/١، جمهرة الأنساب ٣٣٦.

(٦) هم بنو حنظلة بن مالك بن زيد مناة .
انظر جمهرة النسب ٢٢٤، نسب عدنان ٢٧، جمهرة الأنساب ٢٢٢.

(٧) هم بنو حنظلة بن نَهْد بن زيد من قضاعة .
انظر نسب معد ٧٢٩/٢، جمهرة الأنساب ٤٤٦، نهاية الأرب ٢٣٨.

(٨) هكذا في النسب ٣٧٦ ولم أجد مزيداً لترجمتها . وقصة قتل يسار في الدرة الفاخرة ٢٤٦/١، البصائر والذخائر ١٥٥/٩، محاضرات الراغب ٢٣١/٢، مجمع الأمثال ٢١٤/٢، سرح العيون ٣٨٧، المستقصى ١٣٩/٢، الأذكياء ٢٢٨.

بَنُو حَنيفَة:[1] حَيٌّ من بَكْر بن وائل، كانت مَنازلهم اليَمامة، وكان يسكنها منهم هَوْذَة بن عَلي، ومنهم مُسَيْلِمَة الكَذَّاب قُتِل في خلافة أبي بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

بَنُو حَوالَة:[2] بطنٌ من الهِنْو من الأَزْد.

بَنُو حُوت:[3] بطنٌ من كِنْدَة.

بَنُو حَوْثَرَة:[4] بطنٌ من عَبْدِ القَيْس.

بَنُو حُوْر:[5] بطنٌ من طيىء، قال أبو عُبَيْد: «وهم سَهلِيُّون ليسُوا من أهل الجبلين»[6].

بَنُو حُلاَّن:[7] بضَمِّ الحاء وتشديد اللاَّم أَلِف: بطنٌ من بني غَنِي،

---

(١) هم بنو حنيفة بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر وائل.
انظر جمهرة النسب ٥٣٨، المعارف ٩٧، جمهرة الأنساب ٣٠٩.

(٢) انظر نسب معد ٤٧٨/٢، نهاية الأرب ٢٣٩.

(٣) هم بنو حوت بن الحارث بن معاوية بن ثور.
انظر نسب معد ١٦٦/١، مختلف القبائل ٦٤، الإيناس ١٠٦.
وفي نهاية الأرب ٢٣٩« حوت بن الجون بن مسعود ».

(٤) هم بنو ربيعة حوثرة بن عمرو بن عوف بن أنمار من بني عبد القيس.

(٥) هم بنو حور بن خارجة بن سعد بن فطرة بن طيئ.
انظر مختلف القبائل ٤١، الاشتقاق ٣٨٠، نهاية الأرب ٢٤٠، وفي نسب معد ٢١٨/١: جَور.

(٦) في النسب ٣٢٦، وقال ابن الكلبي ٢١٨/١ «وهم أهل السهل... والسهليون هم الذين تفرقوا في حرب الفساد فلحقوا بحاضر حلب» وانظر جمهرة الأنساب ٣٩٩.

(٧) هكذا أيضًا في نهاية الأرب ٢٤٠ والذي في جمهرة النسب ٤٦٣، الاشتقاق ٣٢٣، النسب ٢٥٣، بالجيم المكسورة، وفي جمهرة الأنساب ٢٤٧ بالجيم المفتوحة.
وهم بنو جِلان بن غنم بن غنية بن أعصر.

منهم عبد الله[١] بن عُقْبَة، كان فيمن شهد قتل الحُسين، وفيه يقول ابن [أبي][٢] عَقْب:

وعند غَنِيّ قَطْرةٌ من دَمائِنا   وفي أَسَدٍ أُخْرَى تُعَدُّ وتُذْكَرُ

بَنُو جُنَادة:[٣] بطنٌ من قُضاعَة.

بَنُو حَيْدَان:[٤] بطنٌ من قُضاعَة أيضا.

بَنُو حَيّ:[٥] بطنٌ من العَرَب غير منسوبين .

بَنُو حَيْدَر:[٦] بطنٌ من بني أُمَيَّة من قُرَيش.

بَنُو خَارِف:[٧] بطنٌ من بني حاشِدٍ من هَمْدان، كانت ديارهم باليمن

---

(١) هو عبد الله بن عقبة من بني زبان بن كعب.
انظر جمهرة النسب ٤٦٩، النسب ٢٥٣.

(٢) زيادة . وهو الليثي، شاعر إسلامي أموي.
انظر أنساب الأشراف ٢٤١/٥، تاريخ الطبري ٤٤٨/٥.
والبيت له في السابقين، جمهرة النسب ٤٦٩، نهاية الأرب ٢٤٠ برواية: تعد وتكتب.

(٣) في الأصول وفي نهاية الأرب ٢٤٠: حياده . وهو تصحيف صوابه ما أثبت وهم جنادة بن حيدان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة .
انظر نسب معد ٧١٣/٢، جمهرة الأنساب ٤٥٠، التعريف ٣١٧.

(٤) هو أبو جناده السابق . وانظر المراجع السابقة .

(٥) ذكروا دونما نسبة إلى أحد مضافين إلى أحلاف آل فضل.
انظر نهاية الأرب ٢٤١، قلائد الجمان ٧٧، معجم القبائل ٣١٩/١.

(٦) هم بنو حيدر بن الوليد بن عبد الملك بن مروان . انظر نهاية الأرب ٢٤١.

(٧) هم بنو الخارف مالك بن عبد الله بن كثير بن مالك بن جشم بن حاشد .
انظر نسب معد ٥٢١/٢، جمهرة النسب ٣٩٥، نهاية الأرب ٢٤١.

فـأسْلَمُوا وكـتب إليـهم رسـول الله ﷺ كتـابًا لمالِك[1] بن نَمَط[2] ذي المِشْعَار الهَمْدَاني.

بَنُو خَارجَـة:[3] بطنٌ مـن طَيِّـئ، كان لــه من الولد جُنْدُب وحُـور، وأمـهما جَــدِيْلَة بنـــت سُبَيْع بـن حِمْيَر، وبهـــا يُعْـرَفُـون، وهـــم جَــدِيْلَة طيــئ /(٩٨ب).

بَنُو خَالد: بطنٌ[4] من بَلِيّ، منهم أقوام ببـلاد إخْمِيم[5]، وبطنٌ من[6] غَزِيَّة، مـسـاكنهم بَرِّيَّة الحِـجـاز، وبطنٌ[7] من بني مَـهْدِي، وهؤلاء من

---

(١) هو مالك بن نمط بن قيس بن مالك بن سعد الخارمي الهمداني، وعن بعضهم أنه من بكيل وفد على النبي ﷺ في السنة العاشرة مع قومه مسلما، وأقطعه ﷺ وقد قيل: إن الوافد قيس بن نمط، وقيل: نمط بن قيس، والأكثرون على أنه مالك بن نمط والذين أوردوا الكتاب ذكروا مالك بن نمط.
انظر الترجمة في نسب معد ٥٢٦/٢، الاشتقاق ٤٣٢، الاستيعاب ١٣٦٠/١، أسد الغابة ٢٧٤/٣، جمهرة الأنساب ٣٩٦، الإصابة ٧٥٢/٥.
والكتاب في السيرة ٥٩٨/٤، غريب الحديث لابن قتيبة ٤٥٨/٢، الفائق ٤٣٣/٣، عيون الأثر ٢٤٥/٢، منال الطالب ٥٥.

(٢) في الأصول: مع ذي الشعار. وصوابه من السابقة، والمشعار: بلده ينسب إليها مالك بن نمط.
معجم ماستعجم ١٢٣٢/٤.

(٣) هم بنو خارجة بن سعد بن فطرة . انظر ما سبق ص ٧٠٠.

(٤) هكذا في قلائد الجمان ٤٦ دون رفع لنسبهم .

(٥) هي بلدة بصعيد مصر. انظر معجم البلدان ١٥٠/١، القاموس الجغرافي ٨٩/٤/٢.

(٦) ذكروا هكذا ودون رفع لنسبهم في نهاية الأرب ٢٤٢، معجم القبائل ٤٢٨/١.

(٧) هكذا دون رفع لنسبهم في السابقين، قلائد الجمان ٦٦.

القحطانية، وبَطْنٌ[١] من بني أُمَيَّة من قُرَيش، وبطنٌ[٢] من عامر بن صَعْصَعَة، وبطنٌ[٣] من بني مَخْزُوم من قريْش وهم عرب حمْص، رهط خالد بن الوليد، يَدَّعُون النَّسَب إليه، وقد أجمع أهل العلم بالنَّسَب على انقراض عَقبه، وأَنَّهم من ذوي قرابته من بني مَخْزُوم، وذكر الحَمْداني «أَنّهم من أَحْلاف آل فَضْل عَرَب الشَّام»[٤].

بَنُو الخَبائر: بطنٌ من حِمْيَر، غلب عليهم اسم أبيهم، فقيل لهم: الخَبائر، وهم بنو الخَبائر واسمه سَوادَة[٥] بن عَمْرو بن قَيْس بن مُعاوية ابن جُشَم بن عَبْد شَمْس بن وائل بن الغَوْث بن قَطَن بن عَرِيب بن زَهْر ابن الغَوث بن أَبْيَن بن الهَمَيْسَع بن حِمْيَر.

بَنُو خَثْعَم:[٦] بطنٌ من أنْمار بن إراش، في العِبَر: «وبلادهم مع إخوتهم بَجِيلَة بسَرَوات اليمن والحجاز إلى تَبالة[١]... قال: وقد افترقوا

---

(١) هم بنو خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان.
انظر البيان والإعراب ٩ ب، معجم القبائل ١/٣٢٩.

(٢) هم بنو خالد بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .
انظر جمهرة النسب ٣١٧، جمهرة الأنساب ٢٨٥.

(٣) انظر تفصيل نسبهم في ١/٤٠٩، ٤/٢١٢، نهاية الأرب ٢٤٢، معجم القبائل ١/٣٢٩.

(٤) عن الحمداني في السابقة .

(٥) في اسمه وسلسلة نسبه خلاف .
انظر نسب معد ١/٥٤٢، الإكليل ٢/ ٢٨٠، نهاية الأرب ٥٢، التاج : خبر.

(٦) بنو خثعم بن أنمار بن إراش بن عمرو بن الغوث من زيد بن كهلان بن سبأ .
انظر نسب معد ١/٣٥٦، جمهرة الأنساب ٣٩٠، نهاية الأرب ٢٤٣.

في الآفـاق أيام الفـتح، فلـم يبق منهم فـي مـواطنـهم إلا القليـل، ومُـقَـدَّم الحُـجَّـاج مـنهم بمـكة في كل سـنة، وهـم المَعْـرُوفـون بين أهل المـوسم بالسَّرْو»[٢].

بَنُو جُعْثُمَة:[٣] بالتأنيث، بَطْنٌ من شَنُوْءَة من الأَزْد، منـهم عامر[٤] ابن عَمْرو بن جُعْثُمَة، كان أول مَنْ بَنَى جدار الكعبة، فسُمِّي الجَادِر، وهـم الجَدَرَة[٥] أبو عُبَيد: «وهـم الآن في بني الدِّيل من كِنانَة»[٦].

بَنُو خُـدْرَة:[٧] بَطْنٌ مـن الخَـزْرَج من الأَزْد، منـهم أبو سَـعِـيـد[٨]

---

(١) في النسخ: خبالة .

(٢) العبر ٢/٥٢٩.

(٣) في النسخ: خثعمة . وكذا في نهاية الأرب ٢٤٣، معجم القبائل ٢١/٣٣٢ وصوابه « جعشمة » مضبوطًا في نسب معد ٢/٥٠٥ بكسر الجيم، وكذلك في الاشتقاق ٥١٤، والنسب ٣٠٠. وفي التهذيب جعثم ٣/٣١٩، اللسان والقاموس: جعثم بالضم وهو بنو جعثمة بن يشكر بن مبشر بن صعب من بني نصر بن زهران من الأزد.

(٤) في الأصول: عامر بن عمرو بن خثعمة . وهو عامر بن عمرو بن جعثمة بن يشكر ابن مبشر بن صعب بن دهمان بن نصر، وهو أبو أم قصي بن كلاب.
انظر نسب معد ٢/٥٠٥، التعريف ١٨١، نهاية الأرب ٢٤٣.

(٥) في النسخ: الجدارة. وكذا في نهاية الأرب ٢٤٣، وصوابه من الجمهرة: جدر ١/٤٤٥، الاشتقاق ٥١٤، اللسان والقاموس: جدر.

(٦) في النسب ٣٠٠. وكذا قال ابن الكلبي في نسب معد ١/٥٠٥.

(٧) هم بنو خدرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج .
انظر نسب معد ١/٤١٠، مختلف القبائل ٩١، جمهرة الأنساب ٣٦٢٢.

(٨) هو سعد بن مالك بن شيبان، مشهور بكنيته، من فضلاء الصحابة والمكثرين من الرواية عن رسول الله ﷺ، غزا اثنتي عشرة غزوة مع النبي وتوفى سنة ٧٤هـ.
انظر الاستيعاب ٤/١٦٧١، أسد الغابة ٢/٢١٣، الإصابة ٣/٧٣.

الخُدْرِي، وعبدالله[1] بن الرَّبيع الصَّحابيَّان.

بَنُو خُزاعَة:[2] قَبِيلَةٌ من الأزْد، وهم بنو عَمْرو بن رَبِيْعة، وهو لحُي بن حَارِثة بن مُزَيْقياء، وعَمْرو هذا أبو خُزاعة كلها، ومنه تفرقت بطونها، فولد له كعبٌ بطن، ومُلَيْح بطن، وعَدِي بطن، وعَوْف وسَعْد، وذُكر في موضع آخر[3] «أن خُزاعَة هو أَسْلَم ومالك ومِلْكان من بني أَفْصَى بن حارِثة بن عَمْرو مُزَيْقياء»، وذَكَر في العبر «أن خُزاعَة هم[4] بنو عَمْرو ابن عامِر بن رَبِيْعَة، وهو لحُي بن عامِر بن قَمَعَة »[5]. قال في العبَر: «وقال القاضي عياض:[6] المعروف في نسب خزاعة أنَّه عَمْرو بن لحُي ابن قَمَعَة بن إلياس بن مُضَر وإنما عامر عَمٌّ أبيه أخو قَمَعَة ». قال

---

(١) هو عبد الله بن الربيع بن قيس بن عمرو. صحابي شهد العقبة، وقيل شهد بدراً. انظر الاستيعاب ٢/٨٩٥، أسد الغابة ٣/١٢٥، الإصابة ٤/٧٧.

(٢) قد اختلف العلماء اختلافًا كبيرا في رفع نسب خزاعة .
انظر نسب معد ٢/٤٣٩، النسب ٢٨٧، الاشتقاق ٤٦٨، الإنباه ٨١، جمهرة الأنساب ٢٤٠، ٤٨٠، التعريف ١٦٥، نهاية الأرب ٢٤٤، معجم القبائل ١/٣٣٨.

(٣) أي من كتاب النسب لأبي عبيد: ٢٩١.

(٤) في غ: وهم.

(٥) العبر ٢/٦٥١ و ٦٨٦.

(٦) هو أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي، ولد بسبتة ٤٧٦هـ ورحل إلى الأندلس وبها برز وبرع في علوم كثيرة، منها الفقه واللغة والأنساب، له المشارق، شرح صحيح مسلم وغيرهما ومات سنة ٥٤٤هـ بمراكش.
انظر أزهار الرياض، بغية الملتمس ٤٣٧ (رقم ١٢٦٩)، وفيات الأعيان ٣/٤٨٣، ولم أجد قوله في كتبه المطبوعة وهو في العبر ٢/٦٨٦.

السُّهَيْلي: « كان حارِثَة بن ثَعْلَبَة بن عَمْرو بن عامر خَلَف على أم لحُي بعد أبيه قَمَعَة فَتَبَنَّاه حارثة وانتسب إليه ، فالنسب صحيح بالوجهين»[1] وسُمُّوا خُزاعَة لأن بني مازن بن الأَزْد، لما تَفَرَّقَت الأَزْد من اليمن في البلاد، نزل بنو مازن على ماء بين زَبِيد ورِمَع[2] يقال له: غَسَّان، وأقبل بنو عَمْرو بن لحُي فانخزعوا عن قومهم، فنزلوا مكة، ثم أَقْبَل بنو أَسْلَم ومالك ومِلْكان من أَفْصَى بن حارثة فانخزعوا عن قومهم أيضا، فَسُمِّي الجميع خُزاعَة، وكانت مواطنهم مكة، ومَرَّ الظَّهْران وما بينَهما، وكانوا حُلَفَاء لقريش، وكان لخُزَاعَة ولاية البيت بعد جُرْهُم، ولم تزل بيدهم إلى أن باعها أبو غُبْشان من قصي بِزق خَمْر.

بنو الخَزْرَج: بطنٌ من بني مُزَيْقِياء من الأزد[3]، غلب عليهم اسم أبيهم، وهم بنو الخَزْرَج / (١٩٩) الأكبر بن حارِثة بن ثَعْلَبَة بن مُزَيْقِياء، والخَزْرَج هؤلاء هم المُراد عند الإطلاق، وهم أحد قبيلتي الأنصار إخوة الأوس، ويُقال لكليهما: بنو قَيْلَة. وكان للخزرج هذا من الولد عَمْرو وعَوف وجُشَم وكَعْب والحارث وكان لهم مُلْك يَثْرِب قبل الإسلام، مع[4] إخوانهم الأوس نزلوها عند خروج الأَزْد من اليَمَن، وبنو الخَزْرَج أيضا:

---

(١) الروض الأنف ١/ ١٠٠.

(٢) في الأصول « رفع . وهو تصحيف صوابه من معجم ماستعجم ٢/ ٦٧٤، معجم البلدان٣/ ٧٨، وهي من قرى اليمن قرب زبيد.

(٣) انظر نسب معد ١/ ٣٩٠، المعارف ١٠٩، جمهرة الأنساب ٣٤٦.

(٤) في الأصول: ثم وهو خطأ .

بَطْنٌ[1] م ، بني النَّبِيْت من الأوس من الأَزْد، وكان للخزرج هذا من الولد الحارث وكَعْب وهو ظَفَر، ونسبهم مندرجٌ في الأوس، وبَطْنٌ من كَلْب من قُضاعَة وهم بنو الخَزْرَج بن زيد اللاَّت بن رُفَيْدَة بن ثَوْر بن كَلْب[2]، والخَزْرَج هذا أخو عُذْرَة بن زَيد اللاَّت، ولا شُهْرَةَ له.

بَنُو خُزَيْمَة: بطنٌ من قريش، وهم خُزَيْمَة بن لُؤَي بن غالب[3]، كان تحته عائِذَة[4] بنت الخِمْس بن قُحافَة، فعُرِفَ ولده بها.

بَنُو خُشَيْن:[5] بطنٌ من قُضاعَة، منهم أبو ثَعْلَبَة الخُشَنِي رضي الله عنه و[هو] الأَشْتَر بن جُرْهُم.

بَنُو خصب:[6] بطنٌ من بني صَخْر من جُذام، قال الحمداني: «وهم أشتاتٌ بمصر والشام»[7].

---

(١) هم بنو الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس .
انظر نسب معد ٣٧٥/١، المعارف ١١٠، جمهرة الأنساب ٣٣٨.

(٢) انظر تفصيل نسبهم في نسب معد ٥٥٧/٢، نهاية الأرب ٥٣.

(٣) انظر جمهرة النسب ٢٣، مختلف القبائل ٥٠، المعارف ٦٨، جمهرة الأنساب ١٣، نهاية الأرب ٢٤٥.

(٤) في الأصول: عابدة. والصواب ما أثبت وهي عائدة بنت الخمس بن قحافة الخَثعمية. انظر جمهرة النسب ٢٣، الاشتقاق ١٠٧، نهاية الأرب ٢٤٥ وفيه « الخميس».

(٥) هم بنو خشين بن النمر بن وبرة بن تغلب بن حلوان .
انظر نسب معد ٦٩٠/٢، مختلف القبائل ٩٨، جمهرة الأنساب ٤٥٥، نهاية الأرب ٢٤٥.

(٦) هكذا أيضا في نهاية الأرب ٢٤٦ دونما ضبط، وفي معجم القبائل ٣٤٥/١: حصب. وفي قلائد الجمان ٦٧: خَضِيب.

(٧) عن الحمداني في نهاية الأرب ٢٤٦، قلائد الجمان ٦٧.

بَنُو خَصَفَة:[1] بفتح الخاء والصاد والفاء: بطنٌ من قَيْس عَيْلان منهم سُلَيْم وَهَوازن.

بَنُو خَضَّم: بتشديد الضَّاد: بطنٌ من تَميم، وهم بنو العنبر[2] بن عمرو من تميم، قال الجوهري: «وهم يزعُمون أنهم سُمُّوا بذلك لكثرة الخَضْم، وهو المضغ[3]» يعني أنهم قوم كرامٌ يَكْثُرُ عندهم أَكْلُ الضِّيفان.

بَنُو خَطَمَة:[4] بفتح الطاء، حيٌّ من الأَوْس.

بَنُو خَفَاجَة:[5] بطنٌ من بني عُقيل بن كَعْب بن عامر بن صَعْصَعَة. قال صاحب حَماة: وهم أمراء العراق من قديم الزَّمان»[6].

بَنُو خَفلة:[7] بطن من بني جذيمة.

---

(١) بنو خصفة بن قيس عيلان. انظر فروعهم في جمهرة النسب ٣١١، الإنباه ٦٧، جمهرة الأنساب ٢٥٩.

(٢) في الأصول «بنو عمرو بن العنبر. وكذا في نهاية الأرب ٢٤٦، وصوابه من الصحاح. واللسان: خضم. وانظر تفصيل نسبهم في نسب معد ٢/٥٥٧، نهاية الأرب ٥٣.

(٣) في الأصول: المطعم. وصوابه من الصحاح: خضم.

(٤) هم بنو عبد الله خطمة بن جِشم بن مالك بن الأوس.
انظر نسب معد ١/٣٨٣، جمهرة الأنساب ٣٤٣، نهاية الأرب ٢٤٦.

(٥) هم بنو خفاجة بن عمرو بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة.
انظر جمهرة النسب ٣٣٦، جمهرة النسب ٤٦٩، قلائد الجمان ١٢٢.

(٦) انظر السابقة.

(٧) لم أقف على هذا البطن. ولعل العبارة مصحفة وصوابها: بنو خولة: بطن من خزيمة. انظر صبح الأعشى ١/٣٧٥و ٤/٢١٩، نهاية الأرب ٢٤٨.

بَنُو الخُلُج:[1] بطنٌ من عَدْوان من قَيْس عَيْلان، ذكرهم الجَوْهَري، ثم قال: «وألحقهم عمرُ بن الخطّاب بالحارث بن مالك بن النضر[2] بن كنانَة -قال-: وسُمُّوا الخُلُج لأَنَّهم اخْتُلِجُوا من عَدْوان»[3]، واقتصر صاحب حَماة في تاريخه على عِدَّتهم في بني الحارث جازمًا به جاعلاً لهم في عِداد قريش.

بَنُو خَلَف:[4] بطنٌ من مُحارب من قَيْس عَيْلان .

بَنُو خَلِيفَة:[5] بطنٌ من الضُّبيبيين، رهط مالك بن الضُّبيب.

بَنُو خَمَر:[6] بطنٌ من بَكِيل من هَمْدان.

بَنُو خُناعَة:[7] حَيٌّ من هُذَيْل، من العدنانية، وهم بنو خُناعَه بن سَعْد بن هُذَيل.

---

(١) هم بنو قيس بن الحارث بن فهر بن مالك .
انظر جمهرة النسب ١٢٣، نسب قريش ٤٤٣، جمهرة الأنساب ١٧٦، نهاية الأرب ٥٣.
وقد اختلف العلماء في ضبط الكلمة. وانظر أيضا الاشتقاق ٤١٠، الصحاح: خلج.

(٢) في الأصول: مالك بن أفصى بن كنانة . وصوابه من الصحاح: خلج.

(٣) الصحاح: خلج.

(٤) هم بنو خلف بن محارب بن خصفة .
انظر جمهرة النسب ٤٠٩، مختلف القبائل ٦٥، جمهرة الأنساب ٢٦٠.

(٥) هم من قبائل مصر . انظر نهاية الأرب ٢٤٧، معجم القبائل ٣٥٦/١.

(٦) هم بنو خمر بن دومان بن بكيل بن جشم .
انظر نسب معد ٥٢٣/١ وفيه بكسر الخاء النسب ٣٣٧، الأنساب ٣٩٧/١، نهاية الأرب ٢٤٧.

(٧) انظر جمهرة النسب ١٣٠، الاشتقاق ١٧٦، جمهرة الأنساب ١٩٧.

بَنُو خُنْبُثْقَة:[1] سبٌّ وذم، وخُنْبُثْقَة: امرأة سُوء ذات عيوب، قال أبو مسلم[2] المحاربي:

بنو خُنْبُثْقَةٍ ولدت لئاما ... عليَّ بلُؤْمِكُم تَتَوثَّبُونا

بَنُو خنْدف:[3] بطنٌ من مُضَر. وهم بنو إلياس بن مُضَر، وخِنْدفُ اسم امرأته عُرِفَ بنوه بها، واسمها لَيْلَى[4] بنت حُلْوان بن عمْران بن الحاف بن قضاعة، وسُمِّيت خنْدف لأن إلياس رآها يومًا تمشي. فقال: ما لك تُخَنْدفين ؟ يقال: خَنْدَف الرجلُ إذا مشى يَقْلِبُ قَدَمَيه كأنه يَغْرِف[5] بهما. قال الجوهري: «وجميع بني إلياس بنوها»[6] وكان لإلياس من الولد على عمود النسب[7] مدركة، وخارجا عن عمود النسب طابخَة وقَمَعة.

---

(١) المرصع ١١٣.

(٢) لم أقف له على ترجمة، والبيت له في السابق.

(٣) انظر جمهرة النسب ٢٠، المعارف ٦٤، الاشتقاق ٤٢، جمهرة الأنساب ١٠، نهاية الأرب ٢٤.

(٤) كذا في جمهرة النسب ٢٠، الاشتقاق ٤٢، اللسان: خندف، نهاية الأرب ٢٤، وفي الجمهرة خندف ١١٤٣/٢: ليلى بنت حيدان ...

(٥) هكذا عن أبي عمرو في التهذيب: خندف ٦٨٢/٧ وكذا في الصحاح: خدف وفي الجمهرة: خندف ١١٤٣/٢، الاشتقاق ٤٢، التهذيب: خندف ٦٨٢/٧ هو من الخندفة وهي الإسراع في المشي.

(٦) عبارة الجوهري: « نسب ولد إلياس إليها وهي أمهم » . الصحاح: خذف.

(٧) المراد على عمود نسب المصطفى ﷺ.

بَنُو خَولان:[1] بطنٌ من كَـهْلان، بلادهم فـي شـرقيِّ اليـمن، وقـد افترقوا في الفتوحـات، وليس منهم في بَرِّيَّة إلا باليمن، وهم غالبون على أهله وعلى الكثير من حُـصُـونه. كذا في العِـبـر[2]. منهم أبو إدريس[3] الخَوْلاني/ (٩٩).

بَنُو خَيْبر: بطنٌ من العمالقة، من العـرب العاربة. وهم بنو خَيْبَر بن مُـهَلْهِل بن عَوْص بن عِمْلِيق[4]، وكانت منازلهم أرض خَيْبَر، وبهم سُمِّيت البلدة المعروفة.

بَنُو الدَّار:[5] بطنٌ من لخْم. والدَّار في الأصل: اسم للمَـحَلَّة والمَثْوى فنُقِلَت إلى الرجل فَسُمِّي بها، منهم تميم[6] بن أوس الدَّارِي الصَّحابي.

---

(١) هم بنو خولان بن عمرو بن مالك بن الحارث من زيد بن كهلان بن سبأ
انظر نسب معد ١/٢١٥، الإكليل ١/١٩٨، جمهرة الأنساب ٤١٨، ٢/٥٣٤.

(٢) ٢/٥٣٤.

(٣) هو عائذ الله بن عبد الله الخولاني، تابعي جليل، سمع من أبي الدرداء، وعبد الله بن مسعود وغيرهما، وتولى قضاء دمشق، ومات سنة ٨٠هـ.
انظر نسب معد ١/٢١٥، تاريخ دمشق ٨/٤١٨، أسد الغابة ٥/٨.

(٤) هكذا في نهاية الأرب ٢٤٩ أيضا.
وفي معجم مااستعجم ٢/٥٢٣، معجم البلدان ٢/٥٢٣، خيبر بن قائنة بن مهلائيل ابن درِم بن عَبيل بن سام بن نوح.

(٥) هم بنو الدار بن هانئ بن حبيب بن نمارة بن لخم بن عدي .
انظر نسب معد ١/٢٠٦، جمهرة الأنساب ٤٢٢، نهاية الأرب ٥٣.

(٦) هو تميم بن أوس بن خارجة بن حارثة بن سود، من أنمار بن لخم، سكن المدينة، ثم تحول إلى الشام، وهو أول من قص، وإسلامه سنة تسع .
انظر نسب معد ١/٢٠٦، الاستيعاب ١/١٩٣، أسد الغابة ١/٢٥٦.

بَنُو دارم :[1] بَطْنٌ من بنـي حَنْظَلة من تميم. قال الجوهري: «وكان يُسَمَّى بَحْرًا، وذلك أن أباه أتـاه قومٌ في حَمالَة فقـال له: يا بحر ائتني بخَريطَة - كان فيها مال - فجاءه وهو يَدْرِمُ تحتها أي يقارب الخطا من ثقلها، فَسُمِّي دَارِمًا»[2]. وكان لدارم من الولد عبد الله ومُجاشع وسَدُوس وخَيْبَري ونهشل وجرير وأبان ومناف، وهم مع[3] بني قَطَن بن نَهْشَل، قال في العبَر: «منهم ثم مـن بني نهشل بن دارم: خازم[4] بن خُزَيْمَة بن عَبْد الله بن حَنْظَلة بن نَضْلَة بن حُرْثان بن مطلق[5] بن صَخْر بن نَهْشَل، وهذه القبيلة من أشراف تميم وفيها يقول بعضهم :

إذا مُضَرُ الحمراءُ كانت أُرُومتي ... وقامَ بِنَصْرِي خَازِمٌ وابن خَازِمِ
عَطَسْتُ بأنْفٍ شَامِخٍ وتناولَتْ ... يَداي الثُرَيَّا قاعدًا غيرَ قائمِ[6]

---

(١) هم بنو دارم بن مالك بن حنظلة .
انظر جمهرة النسب ١٩٥، نسب عدنان ٢٧، جمهرة الأنساب ٢٢٩.

(٢) الصحاح: درم.

(٣) في الأصول: بني نهشل دارم بن خازم، وما أثبت هو الصواب من العبر ٦٥٨/٢، نهاية الأرب ٢٤٩.

(٤) هو من قواد بني العباس وصاحب شرطتهم .
انظر جمهرة النسب ٢٠٨، تاريخ الطبري ٤٩٨/٧، جمهرة الأنساب ٢٣٠.

(٥) في الأصول: مصطلق. وما أثبت عن السابقة .

(٦) دونما نسبة في نهاية الأرب ٢٤٩، وهما في الأغاني ٣٦٩/٥ بهذه الرواية لإسحق الموصلي، وهما منسوبان له في الأغاني ٢٧٨/٥برواية أخرى هي:
« إذا كانت الأحرار أصلي ومنصبي ... ودافع ضيفي.......... ....»
وكذا في ذيل الأمالي ٧٠، التذكرة الحمدونية ٤١١/٣ وبهامشه مراجع أخرى للبيتين.

بَنُو دَاود:[1] بطنٌ من بني مَهْدي من جُذام.

بَنُو دَالان:[2] بطنٌ من بني حَاشِد من هَمْدان، منهم مالك[3] بن حَرِيْم بن مالك الذي يقول:

بذلك أوصاني حَرِيمُ بن مَالكٍ   بأنَّ قليلَ الدَّمِّ غيرُ قَليل

بَنُو دِثار:[4] بطنٌ من بني دَوْدان بن أَسَد بن خُزَيْمَة، منهم جُرَيْبَة[5] ابن الأشيم الشاعر.

بَنُو دَرْماء:[6] بطنٌ من ثَعْلَبَة من طَيئ، واسم دَرْما عَمْرو، ودَرْما اسم أمه غلب عليه، وقيل: هو ابن ثَعْلَبَة لصلْبِه، ومساكنهم مع قومهم ثَعْلَبة بمصر والشام.

---

(١) كذا دون رفع لنسبهم في نهاية الأرب ٢٥٠.

(٢) هم بنو دالان بن سابقة بن ناشج بن رافع وادعة من حاشد بن جشم.
انظر نسب معد ٥١٩/٢، النسب ٣٣٦، جمهرة الأنساب ٣٩٥.

(٣) في النسخ: مالك بن حزيم. والتصحيح عن السابقة، الاشتقاق ٤٢٧، معجم الشعراء ٢٥٥، وهو شاعر فحلٌ وصاف للخيل معدود في فرسان العرب.
والبيت في النسب ٣٣٦، معجم الشعراء ٢٥٥، نهاية الأرب ٢٥٠.

(٤) هم بنو دثار بن فقعس بن طريف بن عمرو بن قعين بن الحارث بن دودان.
انظر جمهرة النسب ١٦٩، جمهرة الأنساب ١٩٥، نهاية الأرب ٢٥٠.

(٥) في النسخ: ... بن الأشم. وهو جريبة بن الأشيم بن عمرو بن وهب بن دثار أحد فتاك بني أسد وشعرائها وقد أدرك الإسلام وأسلم.
انظر جمهرة النسب ١٧١، المؤتلف والمختلف ١٠٣.

(٦) انظر نسب معد ٢٤٧/١، نهاية الأرب ٢٥١، البيان والاعراب ١ أ.

بَنُو دُعْميّ: قبيلةٌ[1] من جَدِيلَة من أَسَد رَبِيْعَة، وبطنٌ[2] من إياد، كلاهما من العَدْنانيَّة .

بَنُو دَغْش:[3] بطنٌ من طِيئ.

بَنُو دُعْثة:[4] بطنٌ من شَنُوءَة من الأَزْد.

بَنُو دُلَف:[5] بطنٌ من بَكْر بن وائل، منهم عُمَيْر بن[6] المهتجر الشاعر.

بَنُو دَنْقَل:[7] بطنٌ من آل عامر، من بني عامِر بن صَعْصَعَة،

---

(١) هم بنو دعمي بن جديلة .
انظر تفصيل فروعهم في جمهرة النسب ٤٨٤، جمهرة الأنساب ٢٩٥.

(٢) هم بنو دعمي بن إيا بن نزار،
انظر جمهرة النسب ٦٠٥، جمهرة الأنساب ٣٢٧، نهاية الأرب ٢٥١.

(٣) هم بنو دغش بن عمرو بن سلسلة بن غنم بن ثوب.
انظر الاشتقاق ٣٨٧، نسب معد ١/٢٣٤، نهاية الأرب ٢٥١.

(٤) في النسخ، وفي نهاية الأرب ٢٥٢: دغنه. وصوابه من نسب معد ٢/٤٨٧، الاشتقاق ٤٩٦، ٥٥٣، جمهرة الأنساب ٣٧٩، وهم بنو دعثة بن عدثان بن عبد الله ابن زهران بن كعب بن الحارث من بني نصر من الأزد.

(٥) هم بنو دلف بن جشم بن قيس بن سعد من بني صعب بن علي بن بكر.
انظر جمهرة النسب ٥٤٩، جمهرة الأنساب ٣١٣، نهاية الأرب ٢٥٢.

(٦) هو عمير بن المهتجر بن الحارث بن لأي .
انظر جمهرة النسب ٥٤٩، النسب ٣٥٣.

(٧) الذي في نهاية الأرب ٢٥٢: دهمان.

مساكنهم بالبحرين ذكرهم الحمداني[١].

بَنُو الدُّنْيا:[٢] هم النَّاس، وقد يُخَصُّ بالمترفين منهم أصحاب الأموال والنعمة .

«وقيل لعلي رضي الله تعالى عنه: أما ترى حُبَّ الناس الدنيا؟ فقال: هم بَنُوها»[٣]، وأحسن ما قيل في مدح النساء:

ونحن بنو الدنيا وهُنَّ بناتها   وعيش بني الدنيا لِقاءُ بناتها[٤]] [٥]

بَنُو دُهْمان:[٦] بطنٌ من هوازن، منهم وَثِيمة[٧] بن عُثْمان الشَّاعِر.

---

(١) عنه في السابق .

(٢) ثمار القلوب ١/ ٤٢٥، المخصص ١٣/ ٢٠٠، المرصع ١٤٤. ووردت الكلمة في شعر في عيون الأخبار ٢/ ٣٢٩.

(٣) في ثمار القلوب ١/ ٤٢٥، التمثيل والمحاضرة ٢٥٠، شرح النهج ٨/ ٢٩٠ و١٨/ ٣٢٧.

(٤) البيت دون نسبة في ثمار القلوب ١/ ٤٢٥، التمثيل والمحاضرة ٢١٨، اللطائف والظرائف ٦٢، شرح النهج ١٩/ ٢٠٩.

(٥) مابين المعقوفين ساقط من ت .

(٦) هم بنو دهمان بن نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن .
انظر جمهرة النسب ٣٨٠، الاشتقاق ٢٩٢، ٥١٣، نهاية الأرب ٢٥٢.

(٧) ذكر في جمهرة النسب ٣٨١، النسب ٢٦٥، نهاية الأرب ٢٥٢، ولم أقف له على ترجمة مفصلة .

بَنُو دُهْن:[1] بطن من أَحْـمَس بَجِيلَة، منهم مُـعـاوِيَة بن عَـمَّـار بن مُعاوِية الدُّهْني.

بَنُو دُهْنَة: بطنٌ من[2] بني الهِنْـو من الأَزْد، وبطن[3]من شَنُوءَة من الأَزْد.

بَنُو دَوْس: بطنٌ[4] من شَنُوءَة من الأزد، منهـم بنو فَـهْم بَطْن، منهـم أبو هريرة الـصَّحــابي. وبنو دَوْس[5] أيضــا: بطنٌ من بنـي مَـهْـدِي من جُذام.

بَنُو الدُّول:[6] بضـم الدال المهملة وســكون الـواو ولام في الآخـر: بطنٌ من بكر بـن وائـل، قـال الجـوهري: «وهـم من بني حَنيفـة»[7] وهــو

---

(١) هم بنو دهن بن معاوية بن أسلم بن أحمس بن الغوث بن أنمار.
انظر نسب معد١/ ٣٥٠، مختلف القبائل ١٠٢، جمهرة الأنسـاب ٣٨٩، نهاية الأرب ٢٥٣.

(٢) هم بنو دهنة بن الهنو بن الأزد.
انظر نسب معد ٢/٤٧٨، نهاية الأرب ٢٥٣.

(٣) هم بنو دهنة بن عدثان أخي دعثة السابق في «بنو دعشة». فانظر المراجع المذكورة.

(٤) هو دوس بن عدثان أخو «دعثة »
انظر مراجع « بنو دعثة » .

(٥) كذا ذكروا دون رفع لنسبهم في نهاية الأرب ٢٥٤، قلائد الجمان ٦٦.

(٦) هم بنو الدول بن حنيفة بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل.
جمهرة النسب ٥٣٨، مختلف القبـائـل ٤٦، الاشـتقـاق ٣٤٧، الجمهرة: دول ٢/ ٦٨٢، جمهرة الأنساب ٣١٠، التعريف ١١٣.

(٧) الصحاح: دول.

غير صحيح[١] فإن الدول أخو حَنيفة بن لجُيم. قال: والنِّسبة إليه دُوْلي /(١١٠٠أ) قاله ابن السكيت[٢]. قال في العِبَر: «وموطنهم اليمامة»[٣].

بَنُو الدَّيَّان:[٤] فَعَّال: بطنٌ من بني الحارِث بن كَعْب من القَحْطانيَّة، كان لهم الرئاسة بنجران والمُلْكُ على العرب بها، وكان المُلك منهم في بني عَبْد المُدان بن الدَّيَّان، وانتهى قبل البعثة إلى يَزيد[٥] بن عَبْد المُدان، ووفد أخوه على النبي ﷺ على يد خالد بن الوَليد، قال أبو عُبَيْد: «منهم الربيع[٦] بن زِياد أمير خراسان في زمن معاوية، وشَدَّاد[٧] بن الحارِث»[٨] الذي يقول فيه الشاعر:

---

(١) بل كلام الجوهري هو الصحيح، وهذا وهم من المؤلف نقله من نهاية الأرب ٥٤. وانظر المراجع السابقة .

(٢) عن ابن السكيت في الصحاح، اللسان : دول، الأنساب ١/٥٠٨.

(٣) العبر ٢/٦٢٥.

(٤) هم بنو يزيد الديان بن قطن وقيل عبد الديان بن قطن بن الحارث بن مالك بن كعب بن الحارث بن كعب. انظر: نسب معد ١/٢٧١، جمهرة الأنساب ٤١٦، نهاية الأرب ٥٥.

(٥) من بلحارث بن كعب، قدم على المصطفى ﷺ مسلمًا سنة عشر . انظر نسب معد ١/٢٧٢، الاستيعاب ٤/١٥٧٨، أسد الغابة ٤/٧٢٥.

(٦) هو الربيع بن زياد بن أنس بن الديان . فتح بعض مدن خراسان وتولى عليها وكان من سادات العرب وذوي الرأي فيهم.
انظر نسب معد ١/٢٧٢، جمهرة الأنساب ٤١٧، الاشتقاق ٣٩٩.

(٧) هو شداد بن الحارث بن زياد بن أنس بن الديان كان سخيًا ممدحا .
انظر نسب معد ١/٢٧٣، النسب ٣١٥.

(٨) النسب ٣١٥.

ياليـتـنا عند شَـدَّاد فـيَـجْـبُـرَنا　　　أو يُذْهِبَ الفـقرَ عَنَّا سَـيْبُه الـغَدقُ[1]

بَنو الدِّيْش:[2] بكسـر الدَّال وسكون المُثنَّاة تحت ثم شين مُـعْجَمة . قـال الجـوهري: «وربمـا قـالوه بفـتـح الدال»[3]: بطـنٌ من الهُـوْن من خُزَيمة[4] وهو أَحَد القَـارَة، وكان للدِّيش من الولد عَضَل والأَيْسَر، منهم مسعود[5] ابن ربيعة الص حابي.

بَنو الدُّئل: بضم الدَّال وكَسْر الهمزة ولامٌ في الآخر: حَيٌّ من كنانَة ابن خُزَيـمَة. قال الجـوهري: «وهذا الاسم منقول عن الدُّئـل وهي دُوَيْبَّة تُشَبَّـه بابن عِرس، قـال أحمـد بن يحيى: ولا نعلم اسـما جاء على فُعِل إلا هذا، والنسبة بفتح الهـمزة، وربما قُلبت الهمزة واوا»[6] منهم أبو الأَسْوَد واضـع النحو، وسَارِية الجبل، وعَوْف[7] بن الأضْبَط الصَّحابيون.

---

(١) البيت في النسخ برواية: فيخبرنا . وهو في نسب معد ٧٣/١، هكذا وما أثبته عن نهاية الأرب ٥٥.

(٢) هم بنو الديش بن محلم بن غالب بن عائذة بن يثيع بن مليح بن الهون .
انظر جمهرة النسب ١٦٧ ، جمهرة الأنساب ١٩٠ ، نهاية الأرب ٥٦.

(٣) الصحاح : ديش.

(٤) في النسخ: من الأزد. وهو خطأ .

(٥) وقيل: مسعود بن عامر، من بني الهون بن خزيمة، أسلم بمكة قديما، وهاجر إلى المدينة، وشهد بدرا، توفي سنة ٣٠هـ.
انظر جمهرة النسب ١٦٧ ، الاستيعاب ١٣٩٢/٣ ، أسد الغابة ٣٨٤/٤.

(٦) الصحاح: دال. وقد ورد: رُئم.

(٧) هو عوف، وقيل: عويف بن ربيعة الأضبط بن يسير بن نهيك بن جذيمة بن عدي بن الدئل، أسلم عام الحديبية .
انظر الاستيعاب ١٢٤٧/٣ ، أسد الغابة ١٤/٤.

بَنُو ديمان:[1] بطنٌ من مُكْلاتَة من البَرْبَر.

بَنُو دِينار:[2] بطنٌ من بني النَّجَّار.

بَنُو ذَباب:[3] بطنٌ من بُهْثَةَ من سُلَيم من العَدْنانيَّة، وأرضهم بين طرابُلُس وقَابُس من بلاد المغرب، ويجاورهم الجواري، والمَحامد من قبيلتهم بُهْثَة هذه.

بَنُو ذُبْيان:[4] بضم الذال المعجمة وكسرها حكاه الجوهري[5] عن ابن السِّكيت: وهم بطن من غَطَفان من العدنانية، وهم بنو ذُبْيان بن بَغِيض بن رَيْث بن غَطَفان.

بَنُو ذَكْوان:[6] بطنٌ من بُهْثَة من سُلَيم، وهم من الذين مكث النبي ﷺ شهرًا يَقْنُتُ في الصلاة ويدعو عليهم.

---

(١) في ع: بنو ديما . وقد ذكرت في نهاية الأرب ٢٥٤: ديان .

(٢) هم بنو دينار بن النجار بن ثعلبة من بني النجار .
انظر نسب معد ١/ ٣٩٠، جمهرة الأنساب ٣٥٠.

(٣) وضبط عند بعضهم بالضم وهم بنو ذباب بن مالك بن بهثة بن سليم .
انظر نشوة الطرب ٢/٥٢٢، مسالك الأبصار ١٨٢، قلائد الجمان ١٢٧، وفي العبر ٦٣٨/١: بنو ذياب.

(٤) انظر جمهرة النسب ٤١٤، مختلف القبائل ٥٧، المعارف ٨٢، جمهرة الأنساب ٢٥٠.

(٥) الصحاح: ذبي . وليس فيه مايدل على حكاية ابن السكيت للكسر ولكن الكسر مذكور في الجمهرة: ذبب ٦٦/١، الاشتقاق ٢٧٥، اللسان: ذبى .

(٦) هم بنو ذكوان بن ثعلبة بن بهثة .
انظر جمهرة النسب ٤٠٦، جمهرة الأنساب ٢٦٣، نهاية الأرب ٢٥٥.

بَنُو ذُهْل: بطنٌ[1] من بَكْر بن وائل، وهم بنو ذُهْل بن ثَعْلَبَة بن عُكَّابَة ابن صَعْب بن علي بن بكر بن وائل، و بطنٌ[2] آخر منهم، وهم بنو ذُهْل ابن شَيْبان بن ثَعْلَبَة بن عُكَّابة، وبطنٌ[3] من طابِخَة، وبطنٌ[4] من طَيِّئ، وبطنٌ[5] من بني مُزَيْقِيا من الأزْد، وهذان من القحطانية، قال أبو عُبيد: «ووقع ذُهْل هذا يعني الأخير إلى نجران فمنهم إليا أُسقف نجران»[6].

بَنُو دَوْدَان:[7] بطنٌ من أَسَد بن خُزَيْمَة.

بَنُو ذي أَصْبح:[8] بطنٌ من زَيْد الجُمْهُور من حِمْيَر، منهم ذو

---

(١) انظر جمهرة النسب ٥٢٦، المعارف ٩٩، الاشتقاق ٣٤٩، جمهرة الأنساب ٣١٦.

(٢) انظر جمهرة النسب ٤٨٩، المعارف ٩٩، جمهرة الأنساب ٣٢١.

(٣) هم بنو ذهل بن تيم بن عبد مناة بن أد بن طابخة .
انظر جمهرة النسب ٢٨١، جمهرة الأنساب ١٩٩، نهاية الأرب ٢٥٦.

(٤) هم بنو ذهل بن رومان بن جندب بن خارجة بن سعد بن فطرة بن طيئ .
انظر نسب معد ٢١٩/١، جمهرة الأنساب ٣٩٩، نهاية الأرب ٢٥٧.

(٥) وهم بنو ذهل بن عمرو مزيقيا .
انظر نسب معد ٣٦٤/١، جمهرة الأنساب ٣٣١.

(٦) النسب ٢٦٨. وهكذا قال أيضا ابن الكلبي وابن حزم في السابقين

(٧) في النسخ: ذودان. وكذا في نهاية الأرب ٢٥٧، وصوابه: دودان. كما في جمهرة النسب١٦٨، الاشتقاق ١٧٩، المعارف ١١٦، الصحاح: دود. جمهرة الأنساب ١٩٠، اللسان والقاموس: دود.

(٨) هم بنو ذي أصبح الحارث بن مالك بن زيد بن الغوث .
انظر نسب معد ٥٤٢/٢، الإكليل ٣٥١/٢، جمهرة الأنساب ٤٣٥، نهاية الأرب ٢٥٤.

أصبح[1] أبْرَهَة بن الصَّبَاح أحد ملوك اليمن في الإسلام، ومنهم مالك[2] ابن أنس إمام دار الهجرة .

بَنُو ذِي السَّهْمَين:[3] بطنٌ من عَامِر بن صَعْصَعَة .

بَنُو ذِي المِحْجَن :[4] بطنٌ من عامر بن صَعْصَعَة أيضا .

بَنُو ذِي مَناخ:[5] بطن من حِمْيَر.

بَنُو ذِي نَخْلان :[6] بطنٌ من حِمْير أيضا .

بَنُو الذيب: بالهمز والتسهيل، بطنٌ[7] من الصُّبر من غَسَّان من

---

(١) هو أبرهة بن الصباح بن لهيعة بن شيبة بن مرثد من بني عمرو بن ذي أصبح
انظر المراجع السابقة .

(٢) هو شيخ الإسلام، الإمام الحافظ، ولد سنة ٩٣هـ. ومات سنة ١٧٩هـ. أخذ عنه الكثيرون، وله الموطأ .
انظر التاريخ الكبير ٧/ ٣١٠، صفة الصفوة ٢/ ١٧٧، طبقات علماء الحديث ١/ ٣١٢.

(٣) هم بنو معاوية ذي السهمين بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .
انظر جمهرة النسب ٣٦٦، جمهرة الأنساب ٢٨٠، نهاية الأرب ٢٥٥.

(٤) هم بنو عوف ذي المحجن بن عامر بن ربيعة بن صعصعة .
انظر جمهرة النسب ٣٦٦، جمهرة الأنساب ٢٨١، نهاية الأرب ٢٥٦.

(٥) في نهاية الأرب ٢٥٥: مباح . تحريفًا، وهو زرعة ذو مناخ بن عبد شمس بن وائل ابن الغوث بن حيدان، وأبناؤه هم ملوك المُذَيخرة باليمن .
انظر الإكليل ٢/ ٤٤و ٩٣، جمهرة الأنساب ٤٣٧.

(٦) هكذا في نهاية الأرب ٢٥٦، وفي نسب معد ٢/ ٥٤٩: نخلان .

(٧) هم بنو الذئب بن عمرو بن حارثة بن عدي بن عمرو بن مازن بن الأزد .
انظر نسب معد ٢/ ٤٧٧. وفي جمهرة الأنساب ٣٧٥، نهاية الأرب ٥٦، باختلاف في سلسلة النسب.

الأزْد، منهم سطِيح الكاهِن واسمه رَبِيعةُ بن رَبِيعة[1] وإليه أشار الشاعر بقوله:

.... حقًّا كما نَطَقَ الذِّئبي أو سَجَعا[2]

وبنو الذِّيب[3] أيضًا: بطنٌ من قُضاعة، وهم بنو الذِّيب بن وَبَرة بن تَغلب بن حُلْوان بن عِمْران بن الحاف بن قُضاعَة / [١٠٠ب].

بَنو الدِّيل:[4] بكسر الدال [المهملة] وسكون الياء ولام في الآخر، بطنٌ من عبد القيس بن رَبيعَة من العَدْنانيَّة، قال الجوهري: «وهما ديلان. أحدهما الدِّيل بن شَنّ بن أَفْصَى بن عبْد القَيْس، والثاني: الدِّيل ابن عَمْرو بن وَدِيعَة بن أَفْصَى بن عَبْد القيس - قال -: ومنهم أهل عمان»[5].

بَنُو راحِل:[6] بطنٌ من جاسم من العَماليق.

---

(١) وقيل: سطيح بن ربيع بن مسعود بن عدي بن الذئب .
انظر نسب معد ٢/٤٧٧، الاشتقاق ٤٨٧، جمهرة الأنساب ٣٧٥.

(٢) صدره :
« ما نظرت ذات أشفار كنظرتها .... » في نهاية الأرب ٥٧، وهو في المعارف ٦٣٢ منسوب للأعشى وهو في ديوانه ١٥٣.

(٣) انظر نسب معد ٢/٥٥٣، جمهرة الأنساب ٤٥٢، نهاية الأرب ٥٧.

(٤) في النسخ: الذيل، ونص على أنه بكسر الذال المعجمة . وهو تحريف صوابه ما أثبت وأنه بالمهملة.
انظر جمهرة النسب ٥٨٣، ٥٩٢، مختلف القبائل ٤٧، جمهرة الأنساب ٢٩٨، ٢٩٩، نهاية الأرب ٥٦.

(٥) الصحاح: دول.

(٦) انظر العبر ٢/١٣ و ٤٨، نهاية الأرب ٢٦٨.

بَنُو راسِب: بطنٌ[1] من شَنُوءة من الأزد، ومنهم عبد الله[2] بن وَهْب الراسبي ذو الثَّفنات رَئيس الخوارج يوم النَّهْرَوان، وبطنٌ من جَرْم قُضاعَة، وهم بنو راسب بن الخَزْرَج بن جُدَّة بن جَرْم[3].

بَنُو راشِد:[4] بطنٌ من لخْم.

بَنُو راشِدة:[5] بطنٌ من لخْم، منهم حاطب بن بلتعة الصحابي حليف الزبير بن العوام، وإلى راشِدة هؤلاء يُنْسب جامع راشِدَة بظاهر فُسْطاط مصْر.

بَنُو راعِن: بطنٌ.

بَنُو الرَّايِش:[6] بطنٌ من كِنْدة، والرائِش فاعلٌ من راش السَّهْم إذا ألصق به الرِّيش.

---

(١) هم بنو راسب بن مالك بن ميدعان بن نصر بن الأزد.
انظر نسب معد ٢/٥٠٧، مختلف القبائل ٤٢، الاشتقاق ٥١٥، جمهرة الأنساب ٣٨٦.

(٢) قتل عبد الله يوم النهروان.
انظر النسب، ٣٠، الكامل ٣/٣٣٤.

(٣) انظر نسب معد ٢/ ٦٩٩.

(٤) وهم من قبائل مصر وذكروا دون رفع لنسبهم في نهاية الأرب ٢٥٨، قلائد الجمان ٧٠.

(٥) هم بنو خالفة راشدة بن أزب بن جزيلة بن لخم.
انظر نسب معد ١/ ٢١٠، جمهرة الأنساب ٤٧٧، نهاية الأرب ٢٥٨.

(٦) هم بنو الرائش بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن معاوية بن كندة.
انظر نسب معد / ٣٧١، جمهرة الأنساب ٤٧٧، نهاية الأرب ٥٧.

بَنُو رَبِّ الجَواد:[1] هم أبناء ربيعة الفَرَس، لأن ربيعة أخا مُضَر كان يُسَمَّى رَبَّ الجَواد.

بَنُو الرَّبَض:[2] بفتح الراء والموحدة وضاد مُعجمة، بطنٌ من مُراد من كَهْلان، والرَّبَض: اسم لما يأوي إليه الرَّجل من بيت وغيره، منهم صفوان[3] بن عَسَّال الصحابي [رضي الله عنه][4]، قال أبو عُبَيْد: «وكان عِدادُه في بني جَمَل رَهط عَمْرو[5] بن مُرَّة»[6].

بَنُو الرَّبَعَة: بفتح الراء والباء الموحدة والعين المهملة: بطنٌ من خُزاعَة من بني مُزَيْقِيا من الأزْد، وهم بنو الرَّبَعَة[7] بن عَمْرو بن عَدِي

---

(١) المرصع ١٥٧، ألف باء ١/٣٢٢، التاج: جود.

(٢) هم بنو الربض بن زاهر بن عامر بن عوثبان بن زاهر بن مراد.
انظر نسب معد ١/٣٣٥، الاشتقاق ٤١٤، جمهرة الأنساب ٤٠٧.

(٣) هو صفوان بن عسال من بني الربض بن زاهر، من مراد، صحابي سكن الكوفة وروى عنه ابن مسعود وغيره.
انظر الاستيعاب ٢/٧٢٤، أسد الغابة ٢/٤٠٩، الإصابة ٣/٤٣٦.

(٤) ساقطة من ت، ع.

(٥) هو عمرو بن مرة بن عبد الله بن سليمة الجملي، الحافظ الكوفي الضرير، سمع ابن المسيب وابن أبي ليلى، وأخذ عنه كثيرون، مات سنة ١١٦ هـ.
انظر نسب معد ١/٣٣٣، تاريخ البخاري الكبير ٦/٣٦٨، طبقات علماء الحديث ١/١٩٣.

(٦) في النسب ٣٢٥.

(٧) انظر نسب معد ٢/٤٦٥، النسب ٢٩٣.

ابن حَارِثَةَ بن مُزَيقياء. قال أبو عُبَيد: « ودخل الرَّبَعَة هذا في هَداد[1] ابن زيد مَناة بن الحَجْر بن عِمْران بن مُزَيْقِيا»[2] وبنو الرَّبَعَة أيضا: بطنٌ[3] من أسَد.

بَنُو الرَّبِيع: [4] بطنٌ من بني الدَّيَّان، والنسبة رَبَعِي.

بَنُو رَبِيْعَة: بطنٌ [5] من سُواءَة بن عامر بن [6] صَعْصَعَة، منهم جابِر بن سَمُرَة الصَّحابي، وبطنٌ [7] من بَكْر بن وائل، منهم أبو النَّجْم الشَّاعر المشهور، واسمه الفَضْل بن قُدامة، وخَمس بطون من تميم:

بنو رَبِيعة[8] بن كَعْب بن سَعْد بن زيد[9] مَناة بن تميم، وبنو

---

(١) في النسخ : عداد بني . وصوابه من السابقين، مختصرة الجمهرة ٢٠٩.

(٢) النسب ٢٩٣.

(٣) كذا ذكره في الصحاح واللسان : ربع، ولم أقف على هذا البطن في كتب النسب.

(٤) كذا في نهاية الأرب ٥٨ ، وانظر ما سبق: بنو الديان.

(٥) هكذا في نهاية الأرب ٢٥٨، ولم يُذكر: ربيعة . في بني سواءة في جمهرة النسب ٣٧٨، النسب٢٦٤، جمهرة الأنساب ٢٧٣، كما أنه ليس في أجداد جابر بن سمرة رضي الله عنه من اسمه ربيعة . إلا أن يكون لقبا.
وانظر أسد الغابة ٣٠٤/١.

(٦) ساقطة من ع .

(٧) هم بنو ربيعة بن عِجْل بن لُجَيم بن صَعْب بن علي بن بكر.
انظر جمهرة النسب ٥٥٥، جمهرة الأنساب ٣١٤، نهاية الأرب ٢٥٩.

(٨) انظر جمهرة النسب ٢٣٠، المعارف ٧٨، جمهرة الأنساب ٢١٦.

(٩) في النسخ: عبد مناة . وما أثبت عن السابقة .

رَبيـعـة[1] بن مـالك بـن زَيد مَناة بن تميـم، وربـيـعـة بن مـالـك المقدم[2] ذكره، وتعـرف هذه بربيعـة الكُبْرَى، قـال الجوهـري: « وتعْـرَف أيضـاً بربيعـة الجُـوع»[3]. وبنو رَبيـعَـة[4] بـن مـالك بـن حَنْظَلـة، وتُعْـرَف هـذه بـربيــعـــة الصُــغْـرى، وبنـو ربيــعـــة[5] بن حنظلة هـذه[6] وهـي الخـامســـة، وبنــو ربيعــة: بطــنٌ[7] مــن عـامـر بـن صَـعْـصَعَـة، وكـان لربيعـة هـذا مـن الولـد كلاب وفيـهـم الشَّـرَف والبيـت، وكَعْب وإليهم العَقْد، وكُلَيب وعـامر، وأمـهم مَجْد بنـت تميـم بن غالب بن فـهْـر، وهـي التي حَمَّسَـت بني عـامر أي جعلتـهم حُـمْـسًا، وقـال الجـوهــري: «وهـم يُعْرَفُـون ببني مَجْـد اسم أُمِّهـم»[8]، وبطنٌ[9] من[10] عبد شمس بـن[11]

---

(١) انظر جمهرة النسب ٢٢٨، جمهرة الأنساب ٢٢٢، نهاية الأرب ٢٥٩.

(٢) لم يتقدم ذكره فلعل العبارة وهم.

(٣) الصحاح: ربع

(٤) انظر جمهرة النسب ٢٢٧، النسب ٢٣٥، جمهرة الأنساب ٢٢٢.

(٥) انظر السابقة .

(٦) ساقطة من أ و ع .

(٧) هم بنو ربيعة بن عامر بن صعصعة .
انظر جمهرة النسب ٣١٣، المعارف ٨٧، جمهرة الأنساب ٢٨٠.

(٨) الصحاح: ربع باختلاف يسير.

(٩) انظر نسب قريش ١٥٢، نسب عدنان وقحطان ٢٢، جمهرة الأنساب ٧٦.

(١٠) ساقطة من ع .

(١١) في ت: وعبد مناف.

عبـد مَنـاف بن قُرَيْش، وحَيٌّ[1] من مُضَـر وتُعْرَف بربيعـة الحَمْراء، وكـانت ديارهـم بين اليمـامـة والبـحـرين والعـراق، وبطنٌ[2] من عُقَيل مُصَغَّرا، قال الجـوهري: «وهو أبو الخُلَعـاء»[3] وبطنٌ آخر[4] من عُقَيل وهو ربيعـة بن عـامر بن عُـقَيل قـال الجـوهري: «وهو أبو الأَبْرَش»[5] وهؤلاء كلهم من العَدْنانيَّة، وبطنٌ[6] من بني الحارث بن كَعْب، منهم بنو الضِّباب وبنو قيان، وبطنٌ[7] من الأزد، وبطنٌ[8] من خَثْعَم، وبطنٌ[9] من عُذْرَة بن زَيد اللاَّت /(١١٠١) وهؤلاء من القَحْطانية .

---

(١) هم ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان .
انظر جمهرة النسب ٤٨٣، المعارف ٩٢، جمهرة الأنساب ٤٨٣.

(٢) هم بنو ربيعة بن عقيل بن كعب بن ربيعة .
انظر جمهرة النسب ٣٣٣، جمهرة الأنساب ٢٩٠، نهاية الأرب ٢٦١.

(٣) الصحاح: ربع.

(٤) انظر السابقة .

(٥) في الصحاح: ربع - الأبرص . وهما بمعنى واحد.

(٦) انظر نسب معد ٢٦٨/١، جمهرة الأنساب ٤١٦.

(٧) هم بنو ربيعة بن عمرو بن الأزد.
انظر نسب معد ٤٧٩/٢، نهاية الأرب٢٥٩.

(٨) هم بنو ربيعة بن عفرس بن حلف بن خثعم كما في نسب معد ٣٦٠/١، وفي نهاية الأرب ربيعة بن خلف ٢٦٠.

(٩) هم بنو ربيعة بن عامر بن عوف بن بكره بن عذرة .
انظر نسب معد ٦٠٤/٢، نهاية الأرب ٢٦١.

التَّرْحال، والرِّحال: جمع رَحْل وهو سَرْج البعير، والرَّحائل: جمع رِحالة وهي سَرْجٌ من جلود وليس فيها خشبٌ، يُتَّخَذُ للركض الشديد.

بَنُو رَحْب:[1] بطنٌ من هَمْدان.

بَنُو رَدالة:[2] بطنٌ من الحَمارِسَة من كِنانَة عُذْرَة .

بَنُو رَديني:[3] بطنٌ من بني جُذام .

بَنُو رِزاح:[4] بطنٌ من عُذْرَة بن زَيد، من كَلْب من القحطانية .

بَنُو رِزام: حيٌّ[5] من حَنْظَلَة من تميم، وبطنٌ[6] من ذُبْيان منهم أبو الرُّبَيس[7] الشاعر، وفيهم[8] يقول الحُصَين[9] بن الحُمام:

---

(١) في الصحاح: رحب، نهاية الأرب ٢٦١ دون رفع لنسبهم . وقد ذكر: رُحَب في الإكليل ٢/٣٨١ فلعله هذا .

(٢) من جذام مصر .
انظر نهاية الأرب ٢٦١، صبح الأعشى ١/٣٨٥.

(٣) هم بنو رديني بن زياد بن حسين بن مسعود بن مالك بن سويد بن حرام بن جذام .
انظر نهاية الأرب ٢٦١، قلائد الجمان ٦٠.

(٤) هم بنو رزاح بن ربيعة بن حرام بن ضنة بن عبد .
انظر نسب معد ٢/٧١٦، جمهرة الأنساب ٤٤٨، نهاية الأرب ٢٦٢.

(٥) هم بنو رزام بن مالك بن حنظلة .
انظر جمهرة النسب ١٩٥، الاشتقاق ٢٣٣، جمهرة الأنساب ٢٢٨.

(٦) هم بنو رزام بن مازن بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان .
انظر جمهرة النسب ٤٢٤، نهاية الأرب ٢٦٢.

(٧) هو عباد بن عباس بن عوف بن عبد الله بن أسعد بن ناشب، شاعر إسلامي.
انظر جمهرة النسب ٤٢٤، الخزانة ٢/٥٣٤.

(٨) في الأصول: وفيه .

(٩) هو الحصين بن الحمام بن ربيعة بن مساب، من بني سعد بن ذبيان، شاعر جاهلي =

فلولا رجالٌ من رِزَامِ بن مالك وآل سُبَيْعٍ أو أَسُوؤك عَلْقَما[1]

بَنُو رَسَن:[2] بطنٌ من شَنُوءة من الأزْد.

بَنُو رَشْدان:[3] ويُكْسَر، بطنٌ كانوا يُسَمَّون بني غَيّان، فغَيَّره النبي ﷺ وفتحَ الراء لتحاكي غَيَّان.

بَنُو رَضِيْعَة:[4] بطنٌ من جَذِيمَة طَيئ.

بَنُو رِعْل:[5] بطنٌ من بُهْثَة، وهم بنو رِعْل بن مالك بن عَوْف بن امرئ القيس بن بُهْثَة، وهم من الذين مكث النبي ﷺ يقنت في الصَّلاة شهرًا ويدعو عليهم.

بَنُو رُعَيْس:[6] بطنٌ من حُدَّان من لخَم.

= أدرك الإسلام، وقيل: له صحبة.
انظر طبقات فحول الشعراء ١/١٣١، الأغاني ١٤/١، الإصابة ٢/٨٤.

(١) هكذا في المفضليات ٦٦، وهو في جمهرة النسب ٤٢٦ برواية «.... من رزام بن مازن».

(٢) هم بنو رسن بن عمرو بن كعب بن الغطريف من بني نصر بن زهران.
انظر نسب معد ٢/٣٠٥، مختلف القبائل ٦٠، نهاية الأرب ٢٦٢.

(٣) هم بنو رشدان بن قيس بن جهينة.
انظر نسب معد ٢/٧٢٤، جمهرة الأنساب ٤٧٩.

(٤) كذا في نهاية الأرب ٢٦٣، قلائد الجمان ٨٣.

(٥) انظر فروعهم في جمهرة النسب ٤٠١، جمهرة الأنساب ٢٦٢، نهاية الأرب ٢٦٣.

(٦) من قبائل صعيد مصر.
انظر نهاية الأرب ٢٦٣، وفي صبح الأعشى ١/٣٨٧: رعيش.

بَنُو رُعَين:[١] بطنٌ من العرب غير منسوبين.

بَنُو رَغْو:[٢] بطنٌ من جَذيـمَة من جرم طيئ، قال الحمداني: ويقال: «إنهم من جرم بن جرم بن سِنْبِس»[٣].

بَنُو رِفاعَة: بطنٌ[٤] من بني زَيد بن حَرام بن جُذام، وبطنٌ[٥] من عامر بن صَعْصَعَة، وهم من بطون عَمْرو بن هِلال بن عامر بن صعصعة، وبطن[٦] من عُذْرَة بن زَيد بن قُضاعة .

بَنُو أَرْفَدَة:[٧] الذين في الحديث، جنسٌ من الحَبَش يَرْقُصُون.

بَنُو رُفَيدَة: بطنٌ[٨] من العَرَب يقال لهم: الرُّفَيْدات، وبطنٌ[٩] من

---

(١) من عرب مصر وهم بنو رعين بن زيد بن سهل بن يعفر .
انظر صبح الأعشى ٣/٣٧١، نهاية الأرب ٢٦٣.

(٢) دون رفع في لنسبهم في نهاية الأرب ٢٦٣، قلائد الجمان ٨٤.

(٣) عن الحمداني في نهاية الأرب ٢٦٤.

(٤) انظر البيان والاعراب ٥ أ، نهاية الأرب ٢٦٤.

(٥) هكذا دون رفع لنسبهم إلى هلال بن عامر في نهاية الأرب٢٦٤، البيان والإعراب٧ ب.

(٦) انظر نسب معد ٢/٧١٥، جمهرة الأنساب ٤٤٨، نهاية الأرب ٢٦٤.

(٧) في النسخ: بنو رفدة . وصوابه من المجموع المغيث والنهاية واللسان : رفد . وانظر الحديث الذي ذكروا فيه في صحيح مسلم ٣/٢٢.

(٨) هكذا في الصحاح واللسان : رفد، نهاية الأرب ١٣٤ دون تحديد للمراد منهم ولعل المقصود بهم بنو رفيدة بن عتر بن وائل .
انظر جمهرة النسب ٥٧٥، النسب ٣٦٠، الاشتقاق ٣٣٥.

(٩) هم بنو رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة .
انظر نسب معد ٢/٥٥٦، النسب ٣٦٢، جمهرة الأنساب ٤٥٥. وفيهما له أولاد كثيرون غير المذكور.

كلب من قُضاعَة، له من الولد زَيد اللأَّت .

بَنُو رِقاب المَزَاوِد:[1] هم أبناء العَجَم والموالي.

بَنُو رَقاش:[2] بطنٌ من بَكْر بن وائل، وهم بنو ملْكان [3] وزَيْد مَناة ابني شَيبان بن ذُهْل بن ثَعْلَبَة بن عُكَّابَة بن صَعْب بن عَلي بن بكر، ورَقَاش: اسم امرأة، وهي أم ملْكان وزيد مناة، عُرفوا بها وهي رَقَاش بنت ضُبَيْعَة بن قَيْس بن ثَعْلَبَة منهم، الحارث[4] بن وَعْلَة الذي يقول فيه الأعشى:

أتيتُ حُرَيْثًا زائرا عن جَنابَةٍ فكان حريثٌ عن عطائي حائدا[5]

بَنُو الرَّمْد وبَنُو الرَّمْداء:[6] بطنان.

بَنُو رَمَضان:[7] بطنٌ من [الزُّبَيْرِيِّين بني][8] الزُّبَيْر بن العَوَّام، من

---

(١) المحيط: رقب ٤٠٧/٥، الأساس: رقب. وفيها سموا بذلك لحمرتهم ، المرصع ١٥٨.

(٢) انظر جمهرة النسب ٥٢٦، المعارف ٩٩، جمهرة الأنساب ٣١٧، نهاية الأرب ٢٦٥.

(٣) الذي في المراجع السابقة: مالك ، إلا نهاية الأرب ففيه: ملكان .

(٤) هو الحارث بن وعلة بن المجالد بن يثربي بن الزبان بن الحارث بن مالك بن شيبان . انظر جمهرة النسب ٥٣٠، جمهرة الأنساب ٣١٧.

(٥) البيت في جمهرة النسب برواية « ....حامدا » .
وفي نهاية الأرب ٢٦٥ « ....جامدا » .
وهو في ديوانه ١١٥ مثل هذه الرواية، والجنابة : البعد.

(٦) هكذا في الجمهرة: رمد ٦٣٩/٢، اللسان والقاموس: رمد. ولم أتوصل إلى التعريف بهم.

(٧) دون وصل لنسبهم في نهاية الأرب ٢٦٥، قلائد الجمان ١٥٠، مسالك الأبصار ١٦٢.

(٨) ساقط من ت .

بني أَسَد بن عبد العُزَّى من قُريش.

بَنُو رُمَيْح:[1] بطنٌ من الخَزاعِلَة من سِنْبِس.

بَنُو رُمَيْم:[2] بطنٌ من العَرَب.

بَنُو رُنْجَع:[3] بطنٌ من حِمْير.

بَنُو رُهاء:[4] من كَهْلان، وقال الجوهري: «رُها : حي من مَذْحج، والنِّسْبَة إليهم رَهاوي بفتح الراء»[5]، قال أبو عُبيد: « منهم مالِك[6] بن مُرارَة ويَزيد[7] بن شَجَرة»[8].

---

(١) نهاية الأرب ٢٦٥، معجم قبائل العرب ٤٤٧/٢.

(٢) ذكروا في السابقين، قلائد الجمان ٧٧ دون نسبة وهم من أحلاف آل فضل من عرب الشام.

(٣) هكذا دون رفع لنسبهم في الاشتقاق ٥٣٤، نهاية الأرب ٢٦٥، وفي نسب معد ٢/ ٥٤٩: زُلْجَع .

(٤) هم بنو رهاء بن منبه بن حرب بن علة بن جلد بن مالك
انظر نسب معد ٢٩٨/١، الاشتقاق ٤٠٥، جمهرة الأنساب ٤١٢، نهاية الأرب ٢٦٦.

(٥) الصحاح: رهى. دون نص على ضبط والمنسوب فيه بالضم وكذا في اللسان: رهى.
وفي الأنساب ١٠٨/٣، لب اللباب ٣٦٣/١، تبصير المنتبه ٦٣٣/٢ بالفتح نسبة إلى رَهَا من مذحج وبالضم إلى المدينة .

(٦) هو مالك بن مرارة الرهاوي، صحابي بعثه المصطفى ﷺ إلى اليمن .
انظر نسب معد ٢٩٩/١، النسب ٣١٩، أسد الغابة ٢٧٢/٤.

(٧) هو يزيد بن شجرة الرهاوي، صحابي من مذحج، كان شريفًا، سكن الشام وقاد الجيوش لمعاوية، قتل شهيداً سنة ٥٨هـ.
انظر نسب معد ٢٩٩/١، أسد الغابة ٧١٩/٤، الإصابة ٦٦٢/٦.

(٨) النسب ٣١٩.

بَنُو رَواحَة:[1] بطنٌ من غَطَفان.

بَنُو رُؤاس:[2] بطنٌ من عامر بن صَعْصَعَة .

بَنُو رُوْحَيْن:[3] بطنٌ من لَواتَة .

بَنُو رِياح: بطنٌ[4] من حَنْظَلة من تميم، منهم سُحَيم الشاعر القائل:

أنا ابنُ جَـــلا وطَلاعُ الثَّنايا   متى أضع العِمامَة تعرفوني[5]

وبطنٌ[6] من بني هلال بن عامر بن صَعْصَعَة، قال ابن سعيد: «ومساكنهم في أفريقية بنواحي قُسطيْنَة والمَسَيلَة والزَّاب»[7]، وفي المسالك « وهم فرقةٌ كبيرةٌ، وفيهم كان مُلْك العرب القديم ببلاد المغرب»[8].

---

(١) ذكروا في العبر ٦٣٤/٢، نهاية الأرب ٢٦٦، صبح الأعشى ٣٩٩/١، دون رفع لنسبهم وهم من سكان برقة .

(٢) هم بنو رؤاس الحارث بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .
انظر جمهرة النسب ٣٣٠، جمهرة الأنساب ٢٨٧، الإنباه ٧٤.

(٣) دون وصل لنسبهم في نهاية الأرب ٢٦٦، قلائد الجمان ١٧٣.

(٤) هم بنو رياح بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة .
انظر جمهرة النسب ٢١٣، المعارف ٧٧، جمهرة الأنساب ٢٢٧.

(٥) البيت سبق في «ابن جلا».

(٦) دون وصل لنسبهم في نهاية الأرب ٢٦٦.

(٧) عنه في السابق. والمسيلة هي بلدة بالمغرب تسمى المحمدية، والزاب اسم لعدة أماكن بالمغرب ولعل المراد هو ما يلي البر الأعظم .
انظر معجم البلدان ١٣٩/٣و ١٥٣/٥.

(٨) مسالك الأبصار ١٨٣.

بَنو رَيث:[1] بطنٌ من غَطَفان.

بَنو رَيْدَة:[2] بطنٌ من الحَمارِسَة من كِنانَة عُذْرَة .

بَنو رَيَّان:[3] بطنٌ من حِمْيَر.

بَنو زَاهِر:[4] بطنٌ من كَهْلان، منهم المكشوح، وهو هبيرة [5] بن عبد يغوث .

بَنو زَبينة:[6] بطنٌ من تميم، قال أبو حَيَّان في شرح التسهيل: «والنِّسْبَة إليهم زَبَاني بفتح الباء وألفٌ بَعدَها»[7]/ (١٠١ ب)

بَنو زُبَيْد: مُصَغَّرا: بطنٌ[8] من سَعْد العَشِيرة، وجعل في

---

(١) انظر فروعه في جمهرة النسب ٤١٤، المعارف ٨٢، جمهرة الأنساب ٢٤٩، نهاية الأرب ٢٤٦.

(٢) دون رفع لنسبهم في نهاية الأرب ٢٦٧، قلائد الجمان ٤٨.

(٣) هكذا دون وصل لنسبهم في نهاية الأرب ٢٦٧، ولم أقف على هذا البطن في غيره.

(٤) هم بنو زاهر بن مراد بن مالك بن أدد بن زيد بن يشجب .
انظر نسب معد ٣٣٤/١، جمهرة الأنساب ٤٠٧، نهاية الأرب ٢٦٩.

(٥) وقيل: هبيرة بن هلال، سيد مراد.
انظر نسب معد ٣٣٥/١، النسب ٣٢٥، الاستيعاب ١٨١/٢.

(٦) لم أقف على زبينة في بطون تميم في مراجعي من كتب النسب والذي في الكتاب ٣٣٥/٣، الجمهرة: زبن ٣٣٥/١، اللسان: زبن هو أن زبينة حي ولم يعدوه في تميم . والذي في النسب٢٥٩أن زبينة هو أخو عامر بن صعصعة .

(٧) التذييل والتكميل ٣٥٥ ب.

(٨) انظر تفصيل نسبهم في نسب معد ٣٢٤/١، الاشتقاق ٤١١، المعارف ١٠٦، جمهرة الأنساب١١٠، التعريف ٢١٢.

العبـر[1] زُبَيْدًا هو ابن سَعْد العَشيرة لصلبه، وهم[2] بنو مُنَبِّه بن صَعْب بن سَعْد العشيرة، ويُعْرفون بزُبَيْد الأكبر، وهم زُبَيْد الحجاز، وبنو زُبَيْد: بطنٌ [3] من زُبَيْد الأكبر هؤلاء، ومن زُبَيد هؤلاء عَمْرو بن مَعْدي كَرِب وعاصم ابن الأَسْقَع[4] الشاعر، وبطن[5] من طيئ، قال ابن سَعيد: «وزبيد هؤلاء هم الذين ببَرِّيَّة سِنْجار من الجزيرة الفُراتية»[6] وبنو زُبَيد بطنٌ[7] من العرب بغُوطَة دمشق ومَرْجِها، ذكرهم في المسالك، ولم يبين من أي زُبَيْد هم. قال: «وإمرتهم في بني نَوْفَل، وأمرهم إلى نُوَّاب الشام ليس لأحد من أُمراء العرب عليهم إمْرَة -ثم قال- وتجاورهم المشَارِقَة وليس فيهم إمرة، ولكن عليهم شيوخٌ منهم»[8].

---

(1) انظر العبر ٢/٥٣٢، وليس وحده الذي جعل زبيدا ابن صعب بل في المراجع السابقة كلها.

(2) في ت : ومنهم.

(3) هم بنو زبيد منبه بن ربيعة بن سلمة بن مازن بن ربيعة بن زيد الأكبر.
انظر نسب معد ١/٣٢٥، نهاية الأرب ٢٦٩.

(4) هكذا في النسب أيضا ٣٢٣، وفي الاشتقاق ٤١٢، : عاصم بن الأصقع، ولم أجد مزيداً في ترجمته .

(5) هم بنو زُبيد بن معن بن عمرو بن عُنيز بن سَلامان بن ثُعْل بن عمرو بن الغَوث بن قُطرة بن طيئ .
انظر نهاية الأرب ٢٦٩، قلائد الجمان ٨٢.

(6) عنه في العبر ٢/ ٥٣٠، صبح الأعشى ١/ ٣٢١، نهاية الأرب ٢٦٩.

(7) ذكروا في مسالك الأبصار ١١١، ١٣٩، نهاية الأرب ٢٦٩، صبح الأعشى ٤/ ٢٢١، دون ذكر إلى من يعودون. وقال في قلائد الجمان ٨٢: هم من زبيد بن معن.

(8) مسالك الأبصار ١٣٩.

بَنُو زُبَيْر:[1] بطنٌ من بني جَعفَر من لخْم.

بَنُو زُبَين:[2] بطنٌ من كِنانة .

بَنُو زُرَارة:[3] بطنٌ من بني دارم من تميم، منهم حاجِب بن زُرارَة صاحب القَوس، وسيأتي في حرف القاف إن شاء الله تعالى، وابنه عُطارِد[4] وكان فيهم رئاسة وإمرة، والمنذر[5] بن سَاوَى صاحب هَجَر من البحرين، كتب إليه رسول الله ﷺ كتابًا يدعوه إلى الإسلام ووجَّهَه[6] إليه صُحْبَة العلاء بن الحَضْرمي.

بَنُو زُرْبة:[7] بطنٌ من لَواتَة.

---

(١) كذا في البيان والإعراب ١٧ أ، نهاية الأرب ٢٦٩، قلائد الجمان ٧٠، قالوا : «وهم بساحل إطفيح في مصر » .

(٢) هكذا في النسخ وفي جمهرة النسب ١٣٦، مختصر الجمهرة ٣٥: زبيب. وفي النسب ٢٢١ :زينب، وفي نهاية الأرب ٢٦٩: زبير وهو ابن كعب بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة . وانظر هذه المراجع.

(٣) هم بنو زرارة بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم .
انظر جمهرة النسب ١٩٧، جمهرة الأنساب٢١٢.

(٤) هو عطارد بن حاجب وفد على النبي ﷺ واستعمله على صدقات تميم ثم ارتد وتبع سجاحا ثم عاد إلى الإسلام رحمه الله .
انظر الاستيعاب ١٢٤٠/٣، أسد الغابة ٥٣٩/٣، الإصابة ٥٠٧/٤

(٥) هو المنذر بن ساوى بن عبد الله بن زيد بن عبد الله بن دارم ، صحابي جليل ولاه النبي ﷺ على البحرين
انظر: جمهرة النسب ٢٠١، أسد الغابة ٤٩١/٤، الإصابة ٢١٤/٦ و ٣١٥.

(٦) في ع : ووجه.

(٧) هكذا دون وصل لنسبهم في نهاية الأرب ٢٧١، البيان والإعراب ١٥ ب، وفي صبح الأعشى٤١٩/١: بنو زربة . وهم من قبائل البربر بمصر.

بَنُو الزَّرقـاء: هم بنـو مَـرْوان بـن الـحَكَم بن أبي العـاصِ الأمـوي، والزَّرْقاء: بنـت مَوْهب[1] جَدَّة مَرْوان، وكـانت من بغايـا الجاهليـة فكانوا يُعَيَّرُون بها.

بَنُـو زُرَيْق: بطنٌ [2] مِـن الخَـزْرَج، مِنـــهم أبـو رِفـاعــة [3] [بن مالك][4] وهو أوَّل من أسْلَم من الأنصار، وبطنٌ مِـن ثَعْلَبَة من طيئ، وهم بنو[5] زُرَيْق بن عَوْف بن ثَعْلَبَة، وقيل: هو ابن ثَعْلَبَة لصُلْبه.

بَنُو زَعُوْرَاء:[6] بطنٌ من بـني النَّبِيت مِـن الأوس، قـال أبو عُبَـيْد: «وزَعُوراء هؤلاء هـم أهل راتِج[7]، منهم أبو الهَيْثَم مالك بن التَّيِّـهان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ شهد بدرا»[8].

---

(١) وقيل: هي أرنب بنت علقمة بن صفوان الكنانية .
انظر جمهرة الأنساب ٨٧، المرصع ١٥٧.

(٢) هم بنو زريق بن عبد حارثة بن مالك بن غضب بن جشم بن الخزرج .
انظر نسب معد ١/٤٢١، مختلف القبائل ٨٦، جمهرة الأنساب ٣٥٧.

(٣) العبارة في الأصول « منهم أبو رافع بن مالك» والصواب ماأثبت . وهو أبو رفاعة، أحد النقباء، مات يوم أحد شهيداً .
انظر نسب معد ١/٤٢٤، الأوائل للعسكري ١/٢١٦، أسد الغابة ٢/٤٥.

(٤) ساقط من ت .

(٥). كذا قال في نهاية الأرب ٢٧١. والذي في نسب معد١/٢٤٦، مختلف القبائل ٨٦ أنهم بنو عبدجذيمة بن زهير بن ثعلبة بن سلامان.

(٦) هم بنو زعوراء بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن النبيت .
انظر نسب معد ١/٣٧٥، جمهرة الأنساب ٣٤٠.

(٧) موضع بالمدينة، لايعرف اليوم .
انظر معجم البلدان ٣/١٣، معجم معالم الحجاز ٤/٩.

(٨) النسب ٢٧٤.

بَنُو زِغْب:[1] بطنٌ من بُهثة من سُلَيم، كانت ديارهم بين الحرمين، ثم انتقلوا إلى المغرب، فسكنوا بإفريقية جوار إخوتهم من بني ذياب بن مالك، ثم صاروا في جوار بني هَيْب»[2]، وبطنٌ[3] من بني رياح من بني هلال بن عامر بن صَعصَعَة، في العبر: «وفي زَناتَة بالمغرب منهم خلق كَثير»[4].

بَنُو زُغْبَة: بطنٌ[5] من بني عبد الأشْهَل من الأوس، وبطنٌ[6] من بني القَيْن من قُضاعَة.

بَنُو زِمَّان: بكسر الزاي، بطنٌ[7] من أَوْدَ من سَعْد العَشيرة، منهم عافِية[8] بن زيد القاضي، وبطنٌ[9] من بَكْر بن وائِل.

---

(١) هم بنو زغب بن مالك بن بهثة .
وفي العبر ٢/٦٣٨، نهاية الأرب ٢٧٢: «بنو زغبة» ، وضبطه بالكسر في الأنساب ١/١٥٧، تحرير المشتبه ٢/٦٤٣.

(٢) انظر العبر ٢/٦٣٨، نهاية الأرب ٢٧٢.

(٣) انظر نهاية الأرب ٢٧٢.

(٤) العبر ٢/٦٤٤.

(٥) هم بنو زغبة بن زعوراء المذكور في الصفحة السابقة .

(٦) هم بنو زعبة بن عصية بن هصيص بن حيي بن وائل بن حشم وهؤلاء بكسر الزاي.
انظر نسب معد ٢/٦٤٨، مختصر الجمهرة ٢٩٣.

(٧) هم بنو زمان بن كعب بن أود بن صعب بن سعد العشيرة .
نظر نسب معد ١/٣٢٢، الأنساب ٢/١٦٣، الإكمال ٤/٩٦.

(٨) في الأصول: عافية بن يزيد. وانظر ما سبق ص ٣٠٦.

(٩) هم بنو زمان بن مالك بن صعب بن علي بن بكر بن وائل.
انظر مختلف القبائل ٧٩، الإيناس ١٦٧، الإكمال ٤/٩٦.

بَنُو زَمُّور:[١] بطن من البُتْر من البربر ببلاد المغرب.

بَنُو زَناتة[٢] ويقال لهم: زَناتة باسم أبيهم : بطنٌ من البُتْر من البربر ببلاد المغرب، قال في العبر:« واسم زَنَاتة جَناتا بالجيم أو شَناتا بالشين -قال-: ونَسَّابة زَناتة تزعم أنهم من حمير، وبعضهم يقول: إنهم من العمالقة وإن جالوت من العماليق، وهذه المقالات الأخيرة في أن زَناته من صميم العرب»[٣].

بَنُو زُنَّارة:[٤] ويقال لهم زُنَّارة: بطنٌ من لَواتَةَ من البُتْر بن البربر، وزُنَّارة هذا هو أخو مَزاتة الآتي ذكره في الميم، وذكر الحمداني« أن زُنَّارة من ولد بَرَّ بن قَيدار بن إسماعيل وأكثرهم ببلاد المغرب، وبعضهم بالبحيرة من الديار المصرية»[٥] / (١١٠٢).

بَنُو زَهْران: بطنٌ[٦] من بني مُزَيْقِيا من الأزد، منهم

---

(١) هم بنو زمور بن مُقِر بن أوريغ.
انظر جمهرة الأنساب ٤٩٧، نهاية الأرب٢٧٣.

(٢) انظر فروعهم واختلاف النسابين في أصولهم في: القصد والأمم ٣٦، جمهرة الأنساب ٤٩٧، نهاية الأرب ٢٧٣، قلائد الجمان ١٧٦.

(٣) العبر ٦/٧-١٣.

(٤) انظر تفصيل فروعهم في قلائد الجمان ١٦٨ وفي البيان والإعراب ١٥ ب ذكر من فروعهم مَن سكنوا مصر.

(٥) عن الحمداني في قلائد الجمان ١٦٨.

(٦) هم بنو زهران بن الحجر بن عمران بن عمرو مزيقيا .
انظر نسب معد ٢/ ٤٧٠، جمهرة الأنساب ٣٧١، نهاية الأرب ٢٧٤.

عبـد الله[1] ابن فَضَــالة، قــال أبــو عبيــد: «كان شــريفًا فــي قــومه»[2]، وبطنٌ[3] مــن شَــنُوءَة مــن الأزد.

بَنُو زُهْرَة: بطنٌ[4] من بني كاهل من جُـهَيْنَة من القـحطانيـة، منهم عَدي[5] بن أبي الزَّغْباء، وعـداده في بَني النَّجَّـار، وبطنٌ من بني مُـرَّة بن كلاب من قُرَيش وهم بنو زُهرَة[6] بن كلاب بن مُرَّة، كان له من الولد عبد مَناف والحارث، منـهم سعد بن أبي وقَـاص، وعبد الرحمن[7] بن عَوف، وآمنة[8] بنت وهب أم النبي ﷺ.

---

(١) هو عبد الله بن فضالة بن عميرة بن عامر، من بني حارثة بن الحارث بن زهران. تابعي، شريف في قومه.
انظر نسب معد ٢/ ٤٧٠، النسب ٢٩٤، الاستيعاب ٩٦٢.

(٢) في النسب ٢٩٤.

(٣) هم بنو زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن شنوءة .
انظر نسب معد ٤٨٧/٢، جمهرة الأنساب ٣٧٩.

(٤) هم بنو زهرة بن سعد بن عدي بن كاهل بن نصر بن مالك من بني قيس بن جهينة .
انظر نسب معد ٧٢٥/٢، نهاية الأرب ٢٧٥

(٥) عدي بن أبيّ الزغباء سنان بن سبيع بن ثعلبة الجهني، شهد بدراً وأحداً وسائر المشاهد ، وتوفي في خلافة عمر .
انظر الاستيعاب ١٠٥٩/٤، أسد الغابة ٥٠٨/٣، الإصابة ٤٧٤/٤.

(٦) انظر تفصيل نسبهم في نسب قريش ٢٦١، جمهرة النسب ٧٥.

(٧) هو الصحابي الجليل عبدالرحمن بن عوف بن عبد عوف من بني زهرة بن كلاب بن مرة، أسلم قديمًا وشهد بدراً والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، وله فضائل كثيرة مات سنة ٣١هـ بالمدينة رضي الله عنه .
انظر نسب قريش ٢٦٥، جمهرة النسب ٧٨، زسد الغابة ٣٧٦/٣.

(٨) هي آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب، ماتت بالأبواء، والرسول ﷺ في السادسة .
انظر نسب قريش ٢٦١، جمهرة النسب ٢٩، سبل الهدى والرشاد١٦٣/٢.

بَنُو زُهَيْر: بطنٌ من جُذَام[1]، وبطنٌ[2] من كنانة عُذْرَة من كَلْب، قال أبوعبيد: «منهم سَيَّار[3] بن بحر»[4]، وفي العبر «منهم بَحْدل بن أُنَيْف كانت رئاسة الإسلام في كلبٍ لبَنِيه، ومن عقبهم بنو مُنْقِذ ملوك شَيزر»[5].

بَنُو زُوارَة: بطنٌ[6] من كُتامَة من البَرَانس من البَرْبَر، وبطنٌ من ضَرِي[7]، من البُتْر من البربر، ويقال لهم: زُوارَة باسم أبيهم.

بَنُو زُواعَة:[8] ويقال لهم: زُوَاعَة باسم أبيهم: بطنٌ من ضَرِي[9] وزُوَاعَة أخو زُوارَة .

---

(١) هم من قبائل مصر بالدقهلية وهم عدة بطون، ولم أقف على من رفع نسبهم. انظر نهاية الأرب ٢٧٥، البيان والإعراب ٧ أ .

(٢) هم بنو زهير بن جناب بن هبل عبد الله بن كنانة .
انظر نسب معد ٢/ ٥٩٠، جمهرة الأنساب ٤٥٧.

(٣) في النسخ: سيار بن عروة . وكذا في نهاية الأرب ٢٧٦، والصواب من نسب معد ٢/ ٥٩٠، النسب ٣٦٤، مختصر الجمهرة ٢٧٨، وقد ذكره الفرزدق في شعره ٥٢٨.

(٤) النسب ٣٦٤.

(٥) العبر ٢/٥١٨.

(٦) في جمهرة الأنساب ٤٩٦، ٥٠١: زواوة . وفي العبر ٦/١٢٨.
وفي نهاية الأرب ٢٧٦: زواوة: . جعلهم من صنهاجة.

(٧) في النسخ: ضرية . وصوابه من جمهرة الأنساب ٤٩٦، نهاية الأرب ٢٧٦.

(٨) انظر جمهرة الأنساب ٤٩٦، نهاية الأرب ٢٧٦.

(٩) في النسخ: ضرية . وصوابه من السابقة .

بَنُو زَوْبَعَة:[1] حَيٌّ من الجِن أهل هَرْج وقَتام[2].

بَنُو زُوي:[3] بطن من نهد من القحطانية، وهم بنو زُوَي بن مالك ابن نَهْد.قال أبو عُبَيْد: « وفيهم الشرف، ومنهم قيس[4]بن عَبْد الله وعَمْرو[5] بن مُرَّة الشاعران »[6].

بَنُو زُويْلَة:[7] ويقال: زُوَيْلَة باسم أبيهم: بطنٌ من البربر، قال الحمداني: «وهم بنو زُوَيْلة بن بَربَر[8] بن قَيْدَار بن إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام، وأنه كان قد ارتكب معصيةً فطرده أبوه[9] وقال له: البَرَّ

---

(١) في المرصع ١٦٨ وفي المحيط: زبع، ١/٣٩٣: زوبعة: اسم شيطان.

(٢) في النسخ: قيام . وصوابه عن السابق.

(٣) انظر فروعهم في نسب معد ٢/ ٧٣٠، النسب ٣٧٥، الاشتقاق ٥٤٨، جمهرة الأنساب ٤٤٧.

(٤) هو قيس بن عبد الله بن غنم بن صبح من بني سلامة بن زوي ويقال له : ابن سخلة. الشاعر . انظر السابقة.

(٥) هو عمرو بن مرة بن عبد يغوث بن مالك بن الحارث من بني مرة بن زوي .انظر نسب معد ٧٣٣/٢، معجم الشعراء ٦٥.

(٦) النسب ٣٧٥.

(٧) انظر القصد والأمم ٣٦ وفيه « أنهم يزعمون أنهم من جرهم »، نهاية الأرب ٢٧٦، وفي قلائد الجمان: « أنهم من بني حَوّيلا بن كوش بن حام » .
وكذا في صبح الأعشى ١/ ٤٢٥.

(٨) في الأصول: بر، وصوابه من نهاية الأرب ١١٩.

(٩) عن الحمداني في السابق.

البَرَّ اذهب يا بَر. فما أنت بَر» والأقوال في نسبهم[(١)] كثيرة وهم قبائل جَمَّة، وطوائف متفرقة وقد ذكرت في محالها من هذا الكتاب.

بَنُو زياد: بطنٌ[(٢)] من بني الحارِث بن كَعْب، وبطنٌ[(٣)] من شَنُوءَة من الأزد.

بَنُو زيد: بطنٌ[(٤)] من بَجالَة من طابِخَة، وبطنٌ[(٥)] من بَجِيلَة من كَهْلان، منهم بنو عامِر[(٦)] بن قُدَاد، وبطنٌ[(٧)] من بني حَرام بن جُذام، وبطنٌ[(٨)] من قُضاعَة وبطنٌ[(٩)] من كِنانة عُذْرَة من كَلْب، وزيد أمهم عُرِفُوا

---

(١) الكلام عن البربر وليس عن بني زويلة فقط.

(٢) هم بنو زياد بن الحارث بن مالك بن ربيعة، وقد اختلف النسابون فيمن بين ربيعة هذا والحارث بن كعب.
انظر نسب معد ٢٧١/١، جمهرة الأنساب ٤١٦، نهاية الأرب ٢٧٧.

(٣) هم بنو زياد بن شمس بن عمرو بن غالب بن عثمان.
انظر سلسلة نسبهم في نسب معد ٥٠٠/١، النسب ٢٩٩، نهاية الأرب ٢٧٧.

(٤) هم بنو زيد بن كعب بن بجالة بن ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة.
انظر جمهرة النسب ٢٩٣، النسب ٢٤٣.

(٥) هم بنو زيد بن الغوث بن أنمار.
انظر نسب معد ٣٥٣/١، ٥٤٢/٢، النسب ٣٠٣، نهاية الأرب ٢٧٧.

(٦) هو عامر بن قداد بن ثعلبة بن معاوية بن زيد.
انظر السابقة.

(٧) من قبائل مصر مذكورون دون رفع لنسبهم في نهاية الأرب ٢٧٨، البيان والإعراب ٥ أ.

(٨) هم بنو زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاعة.
انظر نسب معد ٧١٥/١، نهاية الأرب ٢٧٩.

(٩) هم جابر وقيس وعدي بن كعب بن عليم بن جناب.
انظر نسب معد ٥٧٧/٢، النسب ٣٦٤، المقتضب ٣١١، نهاية الأرب ٢٧٩.

بهـا، وهـي زَيدُ بنت مـالك بن كَلْب، منهم هَوْبَر[١] بن ربيعـة، وبطن[٢] من نَهْد من قُضاعَة، وبطنٌ[٣] من بني حَنْظَلَة من تميم، وبطنٌ[٤] من بني دارِم من تميم، وهـم بنو زيد بن عبد الله بن دارم، كان له من الولد عُدُس ومُرَّة وحارِثة ورَبيعَة وجَناب وعبد الله ومالك. قـال أبو عُبَيْد: «وجميعُ ولد زَيد يقال لهـم: الأحْلاف غير عُدُس »[٥] منهم مسكين ابن عامر الشـاعر، وبنو زَيْد أيضـا: بطنٌ[٦] من عَـدْوان من جَديلَـة قَيْس، وهـم بنو زَيد بن عَدْوان، كان له من الولد وَابشٌ وغـالبٌ وعامـر وهو عَيـايَة [٧]، في العبر «وكـان لهم الإفاضـة بالناس غَداة النَّحْر من جَمْع إلى مِنى وانتهى ذلك منهم إلى ابن الأعْزَل»[٨] فدفع بالناس من مُزْدَلفة إلى مِنى أربعين سنة

---

(١) انظر السابقة .

(٢) انظر نسب معد ١/٧٢٩، جمهرة الأنساب ٤٤٦.

(٣) هم بنو زيد بن مالك بن حنظلة .
انظرجمهرة النسب ١٩٥، جمهرة الأنساب ٢٢٩.

(٤) انظر جمهرة النسب ١٩٧، جمهرة الأنساب ٢٣٢.

(٥) النسب ٢٣٣. وكذا قال ابن الكلبي في جمهرة النسب ١٩٧.

(٦) انظر جمهرة النسب ٤٧١،، جمهرة الأنساب ٢٤٣، نهاية الأرب ٢٧٨.

(٧) في النسخ: عيـابة. وكذا في نهاية الأرب ٢٧٩، وفي اللسان والقاموس: عيي: بنو عيعاية. وفي النسب: عباية ، ومـاأثبته عن جمهرة النسب ٤٧١، مختصر جمهرة النسب ١٣٧، التكملة ، التاج: عيي .

(٨) العبر ٢/٦٣٠.

على حمار، وهذه الثلاثة الأخيرة من العدنانية . وبنو زيد: بطنٌ[1] من بني زَرْبَة من لَواتَة [2] من البربر هؤلاء، أو من قيس عَيْلان. / (١٠٢ ب)

بَنُو زَيْد الجُمْهُور:[3] بطنٌ من حِمْيَر.

بَنُو زَيْد اللاَّت:[4] بطنٌ من كَلْب قُضاعَة، وكان لزيد اللاَّت من الولد عُذْرَة والخزرج.

بنو زيد الله:[5] بطنٌ من سَعْد العَشِيرة، ودخلوا في جُعْفِي.

بَنُو زَيْد مَناة: بطنٌ[6] من تميم، وبطنٌ[7] من بني مُزَيْقِياء من الأَزْد.

بَنُو زِيْرِي:[8] بطنٌ من صَنْهاجَة من البَرانِس، كانوا عُمَّالاً للعُبَيْدِيين بإفريقية.

---

(١) انظر نهاية الأرب ٢٧٨، قلائد الجمان ١٧٣ وفي صبح الأعشى ١/٤١٩: بنو رزية. وهم من بربر مصر سكان البهنساوية والدقهلية .

(٢) العبارة مكررة بالنسخ.

(٣) هم بنو زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية من بني الهميسع بن حمير. انظر نسب معد ٢/٥٣٧، التعريف ٢٧٩، نهاية الأرب ٢٧٩.

(٤) هم بنو زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب . انظر نسب معد ٢/٥٥٧، جمهرة الأنساب ٤٥٦، نهاية الأرب ٢٨٠.

(٥) انظر نسب معد ١/٣١٧، جمهرة الأنساب ٤٠٨، نهاية الأرب ٢٨٠.

(٦) هم بنو زيد مناة بن تميم بن مر . انظر جمهرة النسب ١٩٢، نسب عدنان ٢٩.

(٧) هم بنو زيد مناة بن الحجر بن عمران بن عمرو مزيقياء . نسب معد ٢/ ٤٧٠، جمهرة الأنساب ٣٧١، نهاية الأرب ٢٨٠.

(٨) انظر نهاية الأرب ٢٨٠، صبح الأعشى ٥/ ١٢٠.

بَنُو ساسان:[1] هم العَيَّارُون والشُّطَّار، لهم حِيلٌ ووضعوا بينهم لغةً اخترعوها، ونظم أبو دلف فيها قصيدة طويلة، وكان الصاحب يتحاور معه بذلك اللسان ويعجبه تَحَفُّظُه، وهي قصيدةٌ بديعة مذكورة في اليتيمة[2] ويقع من لغاتهم كثيرٌ في أشعار المولدين فلا تعرفها الناس، ونذكر هنا ما اشتهر منها ودار على الألسنة فمنها صَلاَّج، والصَّلَّج عندهم: جَلْدُ عَميرَة[3]، ومنها دَرْوَز والدَّرْوَزَة :الدَّوْر في السِّكك للسخرية ليأخذ بذلك الدراهم ، ومنها سالُوس: جمع سالُوسَة وهو لابس الشعر زُهدًا ليُكْدِي به، ومنها سَطَّل إذا تَعامَى، ويُقال للأعمى، ومنه قول أهل مصر لآكل الحشيش: مَسْطُول. ومنها تَنْبل وهو الأبله، ومنها جَرَّار للمكدي، ومنها زَرَق: وهو تعاطي التنجيم وصاحبه زَرَّاق ، والزَّرَق للرياضة ، ومنها دكَّ للحيلة، وهو دكَّاك.

بَنُو ساعدة: بطنٌ من الخَزْرَج، وهم بنو ساعِدة[4] بن كَعْب بن الخَزْرَج، وإليهم تُنْسَب سَقيفة [بني] ساعِدة، منهم سَعْد[5] بن عُبادَة

---

(١) في شفاء الغليل ١٥٢، قصد السبيل ٢/١٠٨، وانظر شرح سبب تسمية المكدين بهذا في الإيضاح في شرح المقامات ١/٢٠٩.

(٢) ٣/٤١٦ .

(٣) كناية عن الاستمناء باليد. القاموس: عمر.

(٤) انظر نسب معد ١/٤١١، جمهرة الأنساب ٣٦٥.

(٥) من بني ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة، صحابي عقبي، بدري، نقيب من فضلاء الصحابة، معه راية المصطفى ﷺ يوم الفتح، وله فضائل واختلف في زمن وفاته فقيل١١ هـ، وقيل ١٥هـ. =

سيد الخَزْرج، وبطن[1] من غَزِيَّة.

بَنُو سالم: بطنٌ[2] من الخَزْرَج، منهم مالك[3] بن العَجْلان سيد الأنصار، وغيرُه من الصحابة، وبطنٌ[4] من بني جُذام من لخَم، و بطنٌ[5] من بني حَرْب من عَرَب الحجاز.

بَنُو سام:[6] هم البِيض من النَّاس، وسام أحد أولاد نوح الثَّلاثة.

بَنُو سامَة[7] بطنٌ من لُؤي بن غالب، كان له من الولد الحارِث وأمه هِند بنت تَيم بن غالب، وغالب وأُمُّه ناجِيَة بنت جَرم بن زَيَّان.

بَنُو سبأ: بطن من الأزد من القحطانية، وقيل: من العدنانية، وسيأتي في عَك، وتقدم ذكرهم في أيادي سبأ.

= انظر الاستيعاب ٢/٥٩٤، أسد الغابة ٢/٢٠٤، الإصابة ٣/٦٥.

(١) هم من حلفاء آل فضل من عرب الشام، ولم يرفع نسبهم.
انظر نهاية الأرب ٢٨١، صبح الأعشى ١/٣٧٦، و ٤/٢١٢.

(٢) هم بنو سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج.
انظر نسب معد ١/٤١٤، جمهرة الأنساب ٣٥٤، نهاية الأرب ٢٨١.

(٣) ابن زيد بن سالم بن مالك بن سالم، وهو الذي قتل الفطيون في الجاهلية.
انظر السابقة، النسب ٢٨٣، الاشتقاق ٤٥٧.

(٤) هم من لخم مصر في الصعيد، ولم يرفع نسبهم.
انظر نهاية الأرب ٢٨١.

(٥) دون رفع لنسبهم في السابق ٢٨٢.

(٦) المرصع ١٨٤، وانظر تفصيل بني سام في المعارف ٢٦، القصد والأمم ١٩.

(٧) انظر فروعهم في نسب قريش ٤٤٠، جمهرة الأنساب ١٧٣.

بَنُو السَّبِيع:[1] بفتح السِّين: بطنٌ من هَمْدان، والسَّبِيع: اسم السُّبُع الذي هو واحد من سَبْعَة، سُمِّي به الرجل والنِّسبة سَبَعِيٌّ بفتح الباء وحذف الياء، منهم أبو إسحاق السَّبِيْعي الفقيه المشهور واسمه عمرو[2] ابن عبد الله.

بَنُو سُحْمَة: بطنٌ[3] من أَنْمار بن إراش، منهم القاضي أبو يوسف صاحب الإمام الأعظم أبي حنيفة، وهو يعقوب بن إبراهيم بن خُنَيس[4]، قال أبو عبيد: «وعدادُه في الأنصار»[5] وبطنٌ[6] من عُذْرَة زيد اللأت من كَلْب، وسُحْمَة[7] أمهم عُرِفوا بها، منهم النُّعْمان[8] بن جَبَلَة، وأخوه[9] عبد

---

(١) هم بنو السبيع بن سَبُع بن صعب بن معاوية بن بكر من بني حاشد بن جشم .
انظر نسب معد ٢/ ٥٢٠، جمهرة الأنساب ٣٩٥، نهاية الأرب ٥٨.

(٢) هو عمرو بن عبد الله بن علي بن أحمد بن ذي يحمد بن السبيع الكوفي . مات سنة ١٢٨هـ.
انظر الطبقات الكبرى ٣١٣/٦، نسب معد ٢/ ٥٢٠، تهذيب التهذيب ٦٦/٨.

(٣) هم بنو سحمة بن سعد بن عبد الله بن شداد من بني زيد الغوث بن أنمار.
انظر نسب معد ٣٥٤/١، جمهرة الأنساب ٣٩٠، مختلف القبائل ٤٣، نهاية الأرب ٢٨٢.

(٤) في الأصول: حبيش وصوابه في السابقة .

(٥) النسب ٣٠٢.

(٦) هؤلاء بنو سَحْمة، بفتح السين، وهم بنو عوف بن عامر بن بكر بن عوف بن عذرة .
انظر نسب معد ٦٠٥/٢، النسب ٣٦٦، مختلفة القبائل ٤٣.

(٧) هي سَحْمَة بنت كعب بن عمرو من غسان . انظر السابقة.

(٨) هو النعمان بن جبلة بن وائل بن قيس بن بكر بن عوف بن عامر من فرسان الجاهلية والمدحينمن رؤوس العرب وهو قائد الحارث الجفني .
انظر نسب معد ٦٠٧/٢، الاشتقاق ٥٤١.

(٩) هو عبد عمر بن جبلة وفد على النبي ﷺ وأسلم، وسماه المصطفى ﷺ بكرا.
انظر نسب معد ٦٠٨/٢، النسب ٣٦٦، الإصابة ٣٢٢/١.

عَمْرو بن جبلة[1] واسمه بكر وفد على النبي ﷺ/(١١٠٣).

بَنُو السَّحُول:[2] بفتح السين وضم الحاء المهملة: بطنٌ من حمْيَر، غلب عليهم اسم أبيهم فقيل: السَّحُول. والسَّحُول: اسم مكان سُمِّيَ[3] به الرجل.

بَنو سُحَيم:[4] بطنٌ من بني حَنيفَة. من بكر بن وائل، منهم هَوذة ابن عَلي الذي مدحه الأعشى وكتب إليه النبي ﷺ.

بَنو سَدُوس: بطنٌ[5] من دارم من حَنْظَلة، منهم بنو بَشَّة[6]، وبطن[7] من طيئ منهم جعفر[8] بن عَطيَّة

---

(١) في الأصول: ثعلبة . وهو خطأ.

(٢) هم بنو السحول بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس من بني الغوث بن أيمن بن الهميسع بن حمير، هكذا نسبهم في نهاية الأرب ٥٨، وفي نسب معد ٢/ ٥٣٦ ذكر عمرو بن قيس، ولم يذكر في بنيه سحولا . وفيه في ٥٤٩/٢ ذكر السحول ضمن ذي الكلاع دون رفع لنسبهم وكذا في الاشتقاق ٥٢٧، ٥٣٥، وفي جمهرة الأنساب ٤٣٥« السحول بن سواده بن عمرو بن سعد، وفيه في ٤٧٨« السحول بن عمرو بن سعد.

(٣) في الاشتقاق ٥٢٧، ٥٣٥ جعله من فتل الحبل وإبرامه أو من الثوب الأبيض أو سحل الشيء وهو قَشْره .

(٤) هم بنو سحيم بن مرة بن الدئل بن حنيفة .
انظر جمهرة النسب ٥٣٩، جمهرة الأنساب ٤٧٠، نهاية الأرب ٢٨٣.

(٥) انظر جمهرة النسب ١٩٧، مختلف القبائل ٢٤، جمهرة الأنساب ٢٢٩.

(٦) في الأصول: بنو لبسة . والصواب ماأثبت . وانظر ماتقدم «بنو بشة».

(٧) في ع سقطت: مِن. وسدوس هذا مضموم السين بخلاف سابقة كما نص عليه ابن حبيب. وهم بنو سُدوس بن أصمع بن أبي من بني نصر بن سعد بن نبهان .
انظر نسب معد ٢٦١/١، مختلف القبائل ٢٤، جمهرة الأنساب ٣١٧، نهاية الأرب ٢٨٣.

(٨) هو جعفر بن عطية بن عتاب بن حية بن سعد وقيل: إنه من بني مالك بن سعد بن=

الجـــواد[1] المـمـدوح، وبطنٌ[2] من ذُهْل شَـيْـبـان، منهم أبو الخَـصـاصـيَّـة كان اسـمـه زَحْـمـا[3] فسـمـاه النبي ﷺ بَشـيـرا، والخَـصـاصـيَّـة أمهم، بـهـا يُعْـرَفُـون، وفي بنـي سَـدُوس هؤلاء قـيـل المثل: (كـمـا خَلَـتْ قِـدْرُ بني سَدُوس)[4] وهو مـثـل قـديم. وقـدرهـم كـانت قـدْرًا عَـاديَّة عظيمـة تأخذ جَزُورَين، وكان الطَّمُّ بن عَـيَّـاش السَّدُوسي سيد بني سَدُوس يطعـم فيها حتى هلك الطَّمّ، ولم يكن في قـومه خَلَفٌ، ولا أحد يطعم في تلك القـدر، فَخَلَتْ قدرهم طويلا، وإنَّ رجـلا من بني عامر يقال له: يَلْبـاب بن شـهـاب، مَرَّ بهم ليـلا فلم يُنْزَلْ ولم يُقْرَ، فلما ارتحـل مَرَّ مُـغـاضِـبًـا وهو يرتَجِـزُ ويقول:

ياصـــاحِ رَحِّلْ ضـامِـراتِ العـيسِ   وابكِ علـى الطَّمِّ وحَـبْـرِ القُـوسِ
فَـقَـدْ خَلَتْ قِـدْرُ بـني سَـدُوس   وضُنَّ فـيـهـا بِقِـرَىً خَـسِـيسِ
وســـادَهُـم أنكدُ ذو تُـيُـــوسِ   قَـبَّـــحَـــه المليكُ من رَئِـيسِ

= نبهان ، وليس من بني سدوس . وكان من أشرافهم .
انظر نسب معد ١/٢٦١، النسب ٣٣٣.

(١) في ع: الجرار

(٢) من ع سقطت: ذهل. وهم بنو شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب من بكر بن وائل .
انظر مختلف القبائل ٢٤، جمهرة الأنساب ٣١٧، نهاية الأرب ٢٨٣.

(٣) في أ: الرحم . وفي ت و ع: الرخم . والصواب ماأثبت
وانظر جمهرة الأنساب ٣١٨، الإصابة ١/٣١١ و ٣١٤، وهو بشير بن معبد الأسلمي. رويت عنه أحاديث.

(٤) مجمع الأمثال ٣/٤١، الأمثال لمجهول ٨٧.

لیسَ بمحــمــودٍ ولا مَــرْغُــوسِ فــمــا تُبــالي كُنْتَ في السَّــدُوسِ

أو كنت في قــومٍ مـن المَجُــوسِ أو في خَــلاً قَــفْـرِ من الأنـيسِ(1)

ثم إنه رَجَع إلى قومه فسألوه عن بني سَدُوس وقدرهم، فحدَّثهم بأمرها، فسار مَثَلاً لكل ماأتى عليه الدهر وتَغَيَّر عما عُهِد عليه.

بَنُو سَدْراتَة:(2) بطنٌ من لَواتَة من البربر، مساكنهم ببلاد المغرب.

بَنُو سَعْد: بطنٌ(3) من أسَد من خُزَيْمَة، منهم سالم(4) بن وابِصَة، وعُتْبَة(5) بن مَرْثَد الشاعران، وبطنٌ(6) من أسَد هؤلاء، منهم عَبِيد [بن](7) الأبرص، وعَمْرو(7) بن شَأْس الشاعران،

---

(1) في السابقين دون نسبة، والقوس: هو رأس الصومعة، وقيل موضع الراهب منها، والمرغوس:المبارك.

(2) انظرجمهرة الأنساب ٤٩٧، نهاية الأرب ٢٨٣.

(3) هم بنو سعد بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد .
انظر جمهرة النسب ١٧٨، جمهرة الأنساب ١٩٢، نهاية الأرب ٢٨٤.

(4) هو سالم بن وابصة بن عتبه بن قيس بن كعب بن بهد بن سعد، شاعر أموي فارس.
انظر جمهرة النسب ١٧٨، المؤتلف والمختلف ٣٠٣.

(5) في النسخ : عتبة بن يزيد. وصوابه ماأثبت، وهو عتبة بن مرثد بن دبير بن عبيد .
انظر جمهرة النسب ١٧٩، النسب ٢٢٧، ولم أقف عليه في غيرهما .

(6) هم بنو سعد بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة .
انظر جمهرة النسب ١٧٩، جمهرة الأنساب ١٩٢، نهاية الأرب ٢٨٤.

(7) زيادة من ت أبو عراد من بني الحارث بن سعد، من أسد بن خزيمة ، جاهلي أدرك الإسلام ، وحارب في القادسية .
انظر جمهرة النسب ١٨٠، الشعر والشعراء ١/٤٢٥، معجم الشعراء ٢١٢.

وبــطنٌ[1] مــن أَنْمـار بـن إراش، وبــطـنٌ[2] من النَّخَــع، وبطنٌ[3] من الأوس، وخـمـس بطون[4] من جذام، وهـذه الخـمـسـة ذكـر الحـمـداني: «أنها اختلطت بمصـر، ومنهم شـاور السَّعْدي[5] وزير العاضـد الفاطمي أحد خلفاء العُبَيْديين، ومنهم بنو عبـد الظاهر المــوقِّعون[6]»[7] وبنو سـعـد[8] عرب صَـرْخَد. ذكـر الحـمـداني «أنَّهم مـن جـذام أيضـا»[9]

---

(١) هم بنو سعد بن نذير بن قسر بن عبقر بن أنمار
انظر نسب معد ٣٤٤/١، نهاية الأرب ٢٨٤.

(٢) هم بنو سعد بن مالك بن النخع .
انظر نسب معد ٢٨٩/١، جمهرة الأنساب ٤١٤، نهاية الأرب ٢٨٤.

(٣) هم بنو سعد بن مالك بن مرة بن الأوس .
انظر جمهرة الأنساب ٣٤٥، نهايةالأرب ٢٨٥. وفي نسب معد ٣٨٧/١ بلفظ: سعيد.

(٤) هم بنو سعد بن إياس بن أفصى بن حرام بن جذام ، وبنو سعد بن مالك بن زيد مناة من بني أفصى بن حرام، وبنو سعد بن مالك بن حرام بن جذام، وبنو سعد بن إياس بن عبيس من بني حرام. انظر نسب معد ٢٠٢/١ ، ٢٠٣، جمهرة الأنساب ٤٢١، صبح الأعشى ٣٨٦/١، نهاية الأرب ٢٨٦، والخامس مذكور في نهاية الأرب ٢٨٧، وهو تكرار للبطن الثاني.
ولعلهم بنو سعد بن أبامة بن غطفان المذكورون في نسب معد ٢٠٤/١ . لأن من النسابين من يقول غطفان من جذام . وانظر النسب ٣١٢.

(٥) هو أبو شجاع شاور بن مجير بن نزار، ولي الصعيد وتمكن منه، وكان فارسًا شجاعًا وقد خرج عاصيًا للعادل رزّيك فاستولى على مصر ثم قتل سنة ٥٦٤هـ.
انظر وفيات الأعيان ٢/ ٤٤٠، الكامل ٩٩/٩-١٠١.

(٦) في نهاية الأرب ٢٨٧: المعرفون . ولعل الصواب ماأثبت لأن بني عبد الظاهر أهل بلاغة وكتابة .انظر صبح الأعشى ٨٣/١٤.

(٧) عن الحمداني في نهاية الأرب ٢٨٧.

(٨) دون رفع لنسبهم في نهاية الأرب ٢٨٧، قلائد الجمان ٦٤.

(٩) عن الحمداني في السابقين.

وبطن[1] مـن خُـزاعَــة منـهـم الحـار[2] بـن أَسَـد الصـحـابي، والحُصَين[3] بـن نَضْلَة، كان سـيد قومه ومات قبل الإسلام وبطن آخر من خُزاعَة وهم بنو سَعْـد[4] بن عمرو بـن ربيعة بن حارثة بن مُـزَيْقياء، كان له من الولد المُصْطَلِق واسمه جَذيمَة بطن، والحَيا وهو عامر بطن، وبطنان[5] من طيئ، وبطنٌ[6] من بني غَنِي بن أَعْصُر، وهؤلاء كلهم[7] من القحطانية، ما عدا الأوَّلَيْن فإنهم من العَدْنانيَّة، ومن هؤلاء بطنٌ[8] من بَكْر بن وائل، منهم الأعْشَى مَيْمُون

---

(١) هم بنو سعد بن كعب بن عمرو بن ربيعة .
انظر نسب معد ١/ ٤٥٠، النسب ٢٨٧، نهاية الأرب ٢٨٧.

(٢) هو الحارث بن أسد بن عبد العزى بن جَعُونة بن عمرو . صحابي.
انظر نسب معد ٤٥١/١، أسد الغابة ٣٧٧/١، الإصابة ٥٦٢/١.

(٣) في النسخ: الحصين بن نفيلة . وكذلك في نهاية الأرب ٢٨٧، والصواب ما أثبت وهو ابن زيد بن أبي حرّاز الكاهن .
انظر نسب معد ٤٥٢/٢، النسب ٢٩٠، مختصر الجمهرة ٢٠٣.

(٤) انظر عنهم نسب معد ٤٥٥/١، النسب ٢٨٧، جمهرة الأنساب ٢٣٩، نهاية الأرب ٢٨٨.

(٥) هم بنو سعد بن فطرة بن طيئ وبنو سعد بن نبهان بن عمرو بن الغوث بن طيئ
انظر نسب معد ٢١٨/١، ٢٦٠، جمهرة الأنساب ٣٩٩، ٤٠٤، نهاية الأرب ٢٨٩.

(٦) هم بنو سعد بن عوف بن كعب بن جلان بن غنم بن غني .
انظر جمهرة النسب ٤٦٣، جمهرة الأنساب ٢٤٧، التعريف ٩٦.

(٧) هذا وهم منه ، فبنو سعد من غني بن أعصر من العدنانية بلا خلاف، وأما بنو سعد من خزاعَة ففيها خلاف كبير. انظر المراجع المذكورة مع كلٍّ

(٨) هم بنو سعد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر وائل. انظر جمهرة النسب ٥٣٤، جمهرة الأنساب ٣١٩.

الشاعر، والمرقش الأكبر واسمه عمرو بن سَعْد، وبطنٌ[1] آخر من بَكْر بن وائل، منهم طَرَفَة الشاعر واسمه عَمْرو بن العَبْد بن شعبان بن سَعْد بن مالك، ومنهم المُرَقِّش[2] الأصغر، وبطنٌ[3] ثالث منهم جَرير[4] بن خَرْقاء الشاعر، وبطن رابع وهم بنو سعد[5] بن عِجْل بن لجُيم بن صَعْب بن علي بن بَكْر بن وائل، وبطنٌ[6] من تميم وكان له من الولد كَعْبٌ والحارث وعَمْرو وعُوافة وجُشَم وعَبْشَمْس ومالك وعَوف وهُبَيْرَة ونَجْدَة وغُبَر اليشكري. وقال أبو عبيد: ويقال لولد سَعْد هذا غيرَ كعب وعمرو: الأبناء»[7] قال الجوهري: «وبنو سَعْد هؤلاء هم

---

(١) هم بنو سعد بن مالك بن ضبيعة المذكور آنفا .
انظرجمهرة النسب ٥٣٥، جمهرة الأنساب ٣١٩.

(٢) هو ربيعة بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة، عمه المرقش الأكبر . وهو شاعر جاهلي متغزل.
انظر الشعروالشعراء ٢١٤/١، الأغاني ١٣٦/٦، المؤتلف والمختلف ٢٨١.

(٣) هم بنو سعد بن قيس بن سعد بن عجل.
انظر نسب معد ٧١/١، النسب ٣٥٣.

(٤) هو جرير بن خرقاء بن طارق بن سفيح من بني عليم من قيس، شاعر أموي هاجى الفرزدق .
انظر نسب معد ٧٣/١، المؤتلف والمختلف ٩٤.

(٥) انظر نسب معد ٦٨/١، جمهرة الأنساب ٣١٢.

(٦) هم بنو سعد بن زيد مناة بن تميم.
انظرجمهرة النسب ٢٢٩، نسب عدنان ٢٩، المعارف ٧٨، جمهرة الأنساب ٢١٥.

(٧) النسب ٢٣٩.

الـذيـن قـال فيهـم الأضبـط[1]: بـكل وَادٍ بنـو سَـعْد»[2].

قـال: وذلك أنـه لما فارق قـومـه، وتَنَقَّل في القبـائل، فلم يَحْمَد[3] أحـدًا منهـم، رجع إلى قـومـه وقـال ذلك، يَعْـني أنـه لم يَجِـد من أحد منهـم خـيـرًا كمـا لـم يجـده من قـومـه بنـي سَعْد، وبنو سَعْد أيضـا: بطنٌ[4] من ثقـيف منهـم عـروة بـن مـسـعـود أحـد عظيـمي القـريتين اللَّذين أُنْـزِل فـيـهـمـا ﴿وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَٰذَا الْقُرْآنُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ﴾[5] أسلم فـبـعـثـه رسـول الله ﷺ إلى قـومـه داعـيًا إلى الإسـلام فـقتلوه. قـال أبو عـبيد « ومن عقبـه الحَجَّـاج بن يوسف»[6] وبنو سـعـد:

---

(١) هو الأضبط بن قريع بن عوف بن كعب بن سعده شاعر جاهلي.
انظر جمهرة النسب ٢٣٩، الاشتقاق ٣٩٣.
وقوله مثل من أمثال العرب انظره في جمهرة الأمثال ٦١/١، مجمع الأمثال ١٨٤/١، اللسان :سعد.

(٢) الصحاح: سعد باختلاف في العبارة .

(٣) في النسخ: يجد . وهو تحريف صوابه ماأثبت.

(٤) هم بنو سعد بن عوف بن ثقيف.
انظر جمهرة النسب ٣٨٦، جمهرة الأنساب ٢٦٧.

(٥) سورة الزخرف، آية ٣١.

(٦) النسب ٢٦٦، والذي يفهم من عبارة أبي عبيد أن الحجاجَ من بني معتب بن مالك لامن بني عروة بن مسعود كما هو المعروف في نسب الحجاج.
وانظر جمهرة النسب ٣٨٨، النسب ٢٦٦، المعارف ٣٩٥.

بطـن[1] مـن بني ذُبْيـان، وبطنٌ[2] من/ (١٠٣ب) رَبِيعـة، منهـم ابن الكَيِّس النَّسابة، وفيه وفي دَغْفَل النسَّابة يقول مِسْكِين بن عامر:

فـحَكِّم دَغْـفَـلاً وارحل إليـه ولا تَـدَعِ المَـطـيَّ مـن الـكَـلالِ

أو ابنَ الـكَيِّس الـنَّـمْـري زيدًا ولو أمسى بِمُنْخَرق الشَّـمالِ[3]

وبطنٌ[4] من طابِخـة منهم [بنو][5] السِّـيد[6] بن مالك، وبـنو كُورٌ[7] ابن كَعْب، وبطن من فَزارَة وهم بنو سَعْد[8] بن فَزارة، وبطـن من قَيْس

---

(١) انظر جمهرة النسب ٤٢٤، المعارف ٨٢.

(٢) هم بنو سعد بن عوف من النمر بن قاسط من أسد بن ربيعة .
انظرجمهرة النسب ٥٧٩، النسب ٣٥٨، نهاية الأرب ٢٨٨.

(٣) هما في جمهرة النسب ٥٨١ لمسكين، وكذا في نهاية الأرب ٢٨٨، وهما في ديوانه ٦٤ برواية:
« وحكم دغـفـلا نرحل لا ترح..................
وعند الكيس النمـري علمٌ .... »

(٤) هم بنو سعد بن ضبة بن أد بن طابخة .
انظر جمهرة النسب ٢٩٢، المعارف ٧٤، جمهرة الأنساب ٢٠٣.

(٥) ساقطة من ت .

(٦) انظر ما سيأتي في «بنو السيد».

(٧) انظر ما سيأتي في «بنو كور».

(٨) هكذا قيل في الاشتقاق ٢٨٤، نهاية الأرب ٢٨٩، وفي جمهرة النسب ٤٢٨، المعارف ٨٣، جمهرة الأنساب ٢٥٥ «بنو سعد بن عدي بن فزارة ».

عَيْلان وهم بنو سَعْد[١] بن قيس عَيْلان، كان له من الولد غَطَفان وأَعْصُر واسمه مُنَبِّه، قال أبو عبيد: «ويُقال لأَعْصُر أيضا دُخان»[٢] وبطنٌ آخر من قَيْس عَيْلان، وهم بنو سَعْد[٣] بن فَهْم بن عَمْرو بن قَيْس، وبطن[٤] من كنانة، وبطن من لُؤي[٥] بن غالِب من قريش، منهم أبوالطفيل عامر ابن واثِلة[٦]، وواثلة[٧] بن الأسقع الصحابيان، وبطنٌ[٨] من هوازن، منهم

---

(١) انظر جمهرة النسب ٣١١، و ٤١٣، نسب عدنان ٣٠، المعارف ٨٠.

(٢) في النسب ٢٤٤.

(٣) انظر جمهرة النسب ٤٧٤، جمهرة الأنساب ٢٤٣، نهاية الأرب ٢٨٩.

(٤) هم بنو سعد بن عوف بن كعب من بني عبد مناة بن كنانة
انظر جمهرة النسب ١٣٧، نهاية الأرب ٢٩٠، وفي كنانة هذه بطن كبير آخر يقال لهم: بنوسعد هم بنو سعد بن ليث بن بكر.
انظر جمهرة النسب ١٤٥، جمهرة الأنساب ١٨٣.

(٥) انظر نسب قريش ٤٤١، جمهرة النسب ٢٣، المعارف ٦٨.

(٦) من بني عبد الله بن عمرو من بني سعد بن ليث بن بكر، مكي له رواية عن المصطفى ﷺ والخلفاء الراشدين، وهو آخر من مات من الصحابة سنة ١٠٢هـ وقيل: ١٠٠هـ.
انظر الاستيعاب ١٦٦٩/٤، أسد الغابة ١٧٩/٥، الإصابة ٧/ ٢٣٠.

(٧) هو واثلة بن الأسقع بن عبد العزى من بني ليث بن بكر بن عبد مناة . أسلم عام تبوك وهو من أصحاب الصفة ، مات ببيت المقدس سنة ٨٥هـ.
انظر الاستيعاب ١٥٦٣/٤، أسد الغابة ٦٥٢/٤، الإصابة ٥٩١/٦.

(٨) هم بنو سعد بن بكر بن هوازن .
انظر جمهرة النسب ٣١٢، جمهرة الأنساب ٢٦٥.

حَلِيْمة[1] السَّعْدِيَّة ظئر النبي ﷺ التي أرضعته، وإلى سَعْد هؤلاء نسب ابن خَلِّكان[2] شاور السَّعْدي وزير العاضِد الفاطمي، وبطنٌ من جاسِم من العَماليق وهم بنو سعد[3] بن هِزَّان بن جاسِم، كانت منازلهم بيثرب إلى أن أخرجهم [منها][4] بنو إسرائيل في زمن يُوشع بن نُون.

بَنُو سَعْد العَشِيرة:[5] حَيٌّ من كَهْلان، وكَهْلان كان له من الولد الحَكَم بطنٌ وصَعْب بطن، وجُعْفِي بطن، وزَيْدُ الله بطن، ونَمِرة[6] والحُرّ[7] وعائذ الله بطن، فدخل زيد الله والحُرّ[8] في جُعْفِي،

(١) هي رضي الله عنها بنت أبي ذؤيب عبد الله بن الحارث من بني سعد بن بكر بن هوازن . انظر الاستيعاب ١٨١٣/٤، الإصابة ٥٨٤/٧.

(٢) هو أحمد بن محمد بن إبراهيم البرمكي، مؤرخ أديب، ولد في إربل، وانتقل إلى مصر وولي القضاء بها وبالشام، ومات سنة ٦٨١هـ. وله وفيات الأعيان وغيره .
انظر الوافي ١١٠/١ ، طبقات الشافعية الكبرى ٣٣/٨ ، البداية والنهاية ٣١٨/١٣.

(٣) في العبر ٤٨/٢: سعد بن هزال. وفي نهاية الأرب ٢٨٦: سعد بن زهران .

(٤) ساقطة من ع .

(٥) هم بنو سعد العشيرة بن مالك بن أدد بن زيد بن يشجب .
انظر نسب معد ٣٠٠/١، جمهرة الأنساب ٤٠٧ ، المعارف ١٠٦ ، نهاية الأرب ٢٩١.

(٦) في النسخ : مرة . وصوابه من السابقة.

(٧) في النسخ : جسر . وصوابه من نسب معد ٣٠١/١ ونهاية الأرب ٢٩١.

(٨) في النسخ : جسر.

وجعل في العِبر «سَعْد العَشيرة بطنًا من مَذْحِج»[1]، وإنما سُمِّي سَعْد العَشيرة لأنه بلغ ولدُه وولدُ ولده مائة[2] رجل يركبون معه، فكان إذا سُئل عنهم يقول: هؤلاء عشيرتي وِقايةً لهم من العين.

بَنو سَعْد الله:[3] بطنٌ من بَلِي، وهم بنو سعد الله بن فَران[4] بن بَلِي، قال أبو عبيد: «وهم الذين يُقال فيهم: أسَعدُ الله أكثرُ أم جُذام»[5][6]. يعني أن كلاً منهم كثير[7].

بنُو السَّكاسِك:[8] بفتح السِّين الأولى وكسر الثانية: بطن من

---

(١) العبر ٢/٥٣٢. والنسابون على هذا ومالك بن أدد هو مذحج وانظر السابقة، الاشتقاق ٣٩٧.

(٢) كذا في نهاية الأرب ٢٩١ وفي نسب معد ١/٢٦٧« أنهم بلغوا ثلاثمائة ».

(٣) انظر نسب معد ٢/٧٠٥، جمهرة الأنساب ٤٤٢، نهاية الأرب ٢٩١.

(٤) قد اختلف في ضبط الكلمة ففي مختلف القبائل ٩٢، الإيناس ٢٣٣، جمهرة الأنساب ٤٤٢ بالتخفيف، وفي الاشتقاق ٥٥٠ جعل اشتقاقها فَرٌ وضبطها وفَرَّان، وكذا في القاموس: فرن. وفي نسب معد ٢/٧٠٥: فاران.

(٥) هو مثل يضرب للجاهل بما هو معروف لايخفى كالفضل غير الخفي بين سعد الله وجذام، وهو كاملا « لايدري أسعد الله أكثر أم جذام » وهو في أمثال أبي عبيد ٣٩٣، جمهرة الأمثال٢/ ٢٨٠، مجمع الأمثال ٣/١٥٥، المستقصى ٢/٣٣٦.

(٦) في النسب ٣٧١.

(٧) هم بنو السكاسك بن وائلة بن حمير. وقيل: السكاسك بن حمير هكذا في الصحاح واللسان: سكك، نهاية الأرب ٥٩، وقيل: السكاسك بن أشرس بن كندة، وقيل: هم من الأزد. انظر نسب معد ١/١٩٥، النسب ٣٠٩، الأنساب ٢٦٧.

(٨) هم بنو السكون بن أشرس بن كندة . =

حِمْير، والنِّسْبَة سَكْسَكي كمَسْجِديّ في مَساجد.

بنُو السَّكُون:[1] قال الجوهـري «بفتح السِّين: بطن من كِنْدة[2] غلب عليهم اسم أبيهم فقيل: السَّكُون.

بنُو سلَّى:[3] بطنٌ من جَـرْم قُضـاعَـة، منهم أبو قِـلابَة[4] الفقـيه المشهور، واسمه عبد الله بن زيد.

بنُو سَلامان:[5] بطنٌ من طيئ[6]، وبطنٌ من قَسِـي[7] من القحطانية.

= انظر نسب معد ١/١٨١، جمهرة الأنساب ٤٢٩، نهاية الأرب ٥٩ وفي المعارف ١٠٥ «السكون بن كندة» في الاشتقاق ٣٦٨.

(١) في الصحاح: سكن . «السكون بالفتح: حي من اليمن» .

(٢) جرم .

(٣) ضبطت الكلمة ضبط قلم في جمهرة الأنساب ٤٥١، المقتضب ٣٣٨، بالضم وفي الأنساب٣/٢٨٨ ضبطه بفتح السين وفي نسب معد ٢/٦٩٧ حرفت الكلمة مرة إلى شكى وأخرى إلى الشلي وثالثة إلى يلي وأهملت الكلمة في النسب ٣٧٠. وما أثبته عن مختصر الجمهرة ٢٩٧ وهم بنو سلى الحارث بن رفاعة بن عذرة، من بني قدامة بن جرم.

(٤) هو عبد الله بن زيد بن عمرو بن ناتل ، من بني طرود بن قدامه من جرم . أحد الأئمة الحفاظ، روي عن أنس بن مالك ، وحذيفة بن اليمان وغيرهما ، مات بالشام سنة ١٠٧هـ.
انظر الطبقات الكبرى ٧/١٨٣، المعارف ٤٤٦، تهذيب الكمال ١٤/٥٤٢.

(٥) في أ و ت: سلامة . وهو خطأ .

(٦) هم بنو سلامان بن ثعل بن عمروبن الغوث بن طيئ .
انظر نسب معد ١/٢٣٣، مختلف القبائل ٦٨، جمهرة الأنساب ٤٠١، نهاية الأرب ٣٠٠.

(٧) لم أتوصل إلى معرفة قسي الذي من القحطانية، والمعروف أن قسيًا بن منبه هو ثقيف من العدنانية. وبنو سلامان من القحطانية كثيرون منهم بنو سلامان بن أسلم =

بنُو سَلامَةَ:[1] بطنٌ من أَعْصُـر من قَيْس عَيْـلان، وسَلامة أمـهم بها يُعْرَفُون، وهـي سَلامة بنت عامرِ بن كعب بن جِلاَّن بن غُنْم.

بنُو سِلْسِلَة:[2] بطنٌ من طيئ، منهم آل ربيعة عرب الشام.

بَنُو السُّلَف:[3] بضم السِّين وفـتح اللام، ويُقـال لهم أيضـا: بنو السِّلْفـان بكسـر السين وسكون اللام: حَيٌّ من قـحطان، غلب عليـهم اسم أبيـهم، فـقـيل لهـم: السُّلَف. والسُّلَف في الأصل: واحـد أولاد الحَـجَل. والسِّلْفان جمعهم، فسميت بذلك القبيلة على سبيل النقل.

بنـو السَّـلْم:[4] بفـتح السـين وسكون اللام: بـطنٌ مـن الأوس، والسَّلْم فـي الأصـل: اسمٌ للدَّلو الـذي لهـا عُـرْوةٌ واحـدة ، نحـو دِلاء

= ابن أفصي من بني مزيقياء. وسلامان بن الحارث بن عوف من مذحج، وسلامان بن سعد هذيم من قضاعة . وسلامان بن عامر بن حارثة بن سعد من النخع. انظر نسب معد ١/٢٩٣ ، مختلف القبائل ٦٨ ، نهاية الأرب.

(١) في أ و ت: سلامان . وصوابه من ع وهم عبيد والعتريف ومالك بن سعد بن كوف بن كعب بن جلان بن غنم بن غني .
انظر جمهرة النسب ٤٦٤ ، نهاية الأرب ٣٠٠ ,٣.

(٢) هم بنو سلسلة بن غنم بن ثوب بن معن من بني جدعاء بن ذهل بن رومان .
انظر الاشتقاق ٣٨٧ ، نهاية الأرب ٢٩١.

(٣) ذكروا دون ذكر لأصولهم وفروعهم في الأنساب ٣/٢٧٣ ، نهاية الأرب ٥٩.

(٤) هم بنو السلم بن امرئ القيس بن مالك بن الأوس.
انظر نسب معد ١/٣٨٥ ، جمهرة الأنساب ٣٤٥ ، نهاية الأرب ٥٩ ، وفي الاشتقاق ٤٤٨ ، بفتح اللام .

السَّـقَّـائين، منهم سَـعْـد[1] بن خَـيْـثَـمـة بن[2] الحـارث الأنصـاري [الصحابي][3].

بنُو سَلْمان:[4] بطنٌ من مُراد من القحطانية، منهم عُبَيْدة[5] بن قَيْس صاحب علي، ومنهم بنو قَرَن.

بنُو سَلَمَة: بفتح اللام، بطنٌ[6] من جُعْفِي، وبطن[7] من جُهَيْنَة، وبطن[8] من عَامِلة من كَهْلان، وبطن[9] من كِنْدَة، وهؤلاء من القحطانية،

---

(١) هو أحد النقباء بالعقبة، شهد بدراً، وقتل بها رضي الله عنه.
انظر المغازي للواقدي ١/٩٣، الاستيعاب ٢/٥٨٨، الإصابة ٣/٥٥.

(٢) ساقط من ع .

(٣) ساقط من ع .

(٤) هم بنو سلمان بن يشكر بن ناجية بن مراد وهو بفتح اللام وسكونها .
انظر نسب معد ١/٣٣٤، مختلف القبائل ٦٩، الأنساب ٣/٢٧٦، نهاية الأرب ٢٩٢.

(٥) في النسخ: عبيد. وهو عبيدة بن قيس بن سالم من أصحاب علي وابن مسعود رضي الله عنهم، أسلم قبل وفاة المصطفى ﷺ ، وروى عن عدد من الصحابة وروى عنه كثيرون مات سنة ٧٢هـ. انظر النسب ٣٢٤، الأنساب ٣/٢٧٦.

(٦) هم بنو سلمة بن عمرو بن ذهل بن مروان بن جعفي.
انظر نسب معد١/٣٠٨، مختلف القبائل ٤٠، وهو فيه بكسر اللام، نهاية الأرب ٢٩٣، وفي جمهرة الأنساب ٤١٠: سلمة بن سعد بن عمرو.

(٧) في ت: «وبطن من جهينة ».وهم بنو سلمة بن نصر بن مالك بن غطفان بن قيس بن جهينة . انظرنسب معد ١/٧٢٧، وفي مختلف القبائل ٤٠ وهو بكسر اللام ، والإيناس ١٨٥، نهاية الأرب ٢٩٢.

(٨) هم بنو سلمة بن معاوية . وقيل: إن هؤلاء بسكون اللام.
انظر النسب ٣١٣، الإيناس ١٨٥، نهاية الأرب ٢٩٣.

(٩) هم بنو سلمة بن شكامة بن شبيب بن السكون بن أشرس بن كندة . =

وبطنٌ من قُشَيْر، وهم بنو سَلَمة [1] بن قُشَيْر، قال الجوهري: «وفي بني قُشَيْر سَلَمَتان: سَلَمَة الشَّرِّ بن قُشَيْر وأمه لُبْنَى [2] بنت كَعْب بن كلاب / (1104أ) وسَلَمَة الخير وهو سَلَمَة بن قُشَيْر أيضا وأمه القَسْرِيَّة [3]» [4].

بَنُو سَلِمَة: [5] بالكسر، بطنٌ من الخَزْرَج. قال الجوهري: «وليس في العرب سَلِمَة بكسر اللاَّم سواهم [6] قال: والنِّسْبَة إليهم سَلَمي بفتح اللام [7]» منهم أبو

= انظر نسب معد ١٨٦/١، جمهرة الأنساب ٤٢٩، نهاية الأرب ٢٩٣.

(١) انظرجمهرة النسب ٣٤٢، جمهرة الأنساب ٢٨٩.

(٢) هكذا في جمهرة النسب ٣٤٣ أيضا . وفي الصحاح واللسان: سلم - لبينى.

(٣) في الأصول: القشيرية. وكذا في اللسان : سلم . ونهاية الأرب ٢٩٣، والقَسْرِيَّة هي الخنساء. وقيل: الخنساء بنت علي بن ثعلبة بن بني قسر بن عَبقر بن بجيلة. انظر جمهرة النسب ٣٤٣، نسب معد ٣٤٣/١، جمهرة الأنساب ٢٨٩.

(٤) العبارة باختلاف يسير في الصحاح : سلم.

(٥) هم بنو سَلِمَة بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بن تزيد بن جشم بن الخزرج.
انظر نسب معد ٤٢٥/١، مختلف القبائل ٦٢، جمهرة الأنساب ٣٥٨، نهاية الأرب ٢٩٣.

(٦) الصحاح: سلم. وهكذا قال ابن دريد في الجمهرة : سلم ٨٥٨/٢. وفي مختلف القبائل ٦٢، مايخالف هذا فقد ذكر ثلاث قبائل كلها بكسر اللام، وكذلك في الإيناس ١٨٥، والقاموس: سلم.

(٧) في الصحاح: سلم دون قوله : والنسبة ... إلى« بفتح اللام» وهي في اللسان: سلم دون «بفتح اللام» بل ضبط بكسر اللام ضبط قلم وقد نص سيبويه على جواز الفتح دون لزومه . انظر الكتاب ٣٤٣/٣.

قتـادة[1] الأنصاري الصحابي واسمه البَراء بن مَعْرُور ، وجابر ابن عبد الله الأنصاري وجماعةٌ كثيرةٌ غيرهما من الصحابة رضي الله عنهم][2].

بَنُو سَلْمَى: بطن[3] من أَسَد بن خُزَيْمَة من العدنانية، وفيهم يقول عَمْرو بن شَأس الشاعر:

إنَّ بَنـي سَلْمَـى رجـــالٌ جِلَّـةْ شُمُّ الأُنُوفِ لم يذوقُـوا الـذِّلَّةْ [4]

وبطنٌ[5] من بني دارِم من تميم.

بَنُو سَلُول: بطنٌ[6] من خُزاعَة، منهم بنو قُمَير وبنو حُلَيْل وبنو

---

(١) قد اختلف في اسمه ، والمشهور أنه الحارث بن ربعي، واختلف في شهوده بدرا، وهو فارس رسول الله ﷺ ، قيل مات بالمدينة سنة ٥٤هـ. وقيل مات بالكوفة في خلافة علي .
انظر الاستيعاب ٤/ ١٧٣١، أسد الغابة ٥/ ٢٥٠، الإصابة ٧/ ٣٢٧.

(٢) ساقطة من أ .

(٣) هم بنو الحارث وسعد ابني ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة .
انظر جمهرة النسب ١٦٩ ، النسب ٢٢٦، نهاية الأرب ٢٩٢.

(٤) البيت في جمهرة النسب ١٦٩ ، أمالي القالي٢/ ١٢٤، سمط اللآلئ ٢/ ٥٧١ نهاية الأرب ٢٩٢، ديوانه ٩٩.

(٥) ذكروا في الصحاح : سلم ، نهاية الأرب ٢٩٢، ولم أقف عليهم في غيرهما.

(٦) هم بنو سلول بن كعب بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن مزيقيا. انظر نسب معد ١/ ٤٤٠، النسب ٢٨٧، مختلف القبائل ٣٧، نهاية الأرب ٢٩٤، وفي نسب عدنان ٤٥ ، جمهرة الأنساب ٢٣٥. هم بنو كعب بن عمرو بن عامر من إلياس بن مضر .
وهذا بحسب الاختلاف في نسب خزاعة .

ضَاطِر، وبطن من هوازن[1] وهم بنو نـهار وعَمْرو ضُـبَـيْعـة وجَنْدَل وغاضِرة وهو سُحْمَة[2] وحَي[3] أولاد مُرَّة بن صَعْصَعَة بن مُعاوية بن بَكْر بـن هَوازِن، وسَلُول أمـهـم عُـرفـوا بهـا، وهـي سَلُول بنت ذُهل بن شَيْبان، منهم عبد الله السَّلُولي الشاعر.

بَنُو سَلِيح:[4] بطنٌ من قُضاعَة .

بَنُو سُلَيم بضم السين: قبيلةٌ[5] عظيمة من قيس عَيْلان، والنِّسْبَة سُلَمِي.

قال الحمداني: «وهم أكثر قبائل قَيس وكان لسُلَيم من الولد بُهْثَة ومنه جميع أولاده»[6]. قال في العبر: «وكانت منازلهم في عالية نجد

---

(١) انظرجمهرة النسب ٣٧٩، مختلف القبائل ٣٧، جمهرة الأنساب ٢٧١، نهاية الأرب ٢٩٤.

(٢) هكذا في الأصول وكذلك في جمهرة النسب ٣٧٩ والذي في النسب ٢٦٤، ونهاية الأرب ٢٩٤« شحمة».

(٣) هكذا أيضا في النسب ٢٦٤، نهاية الأرب ٢٩٤، وفي جمهرة النسب ٣٧٩، مختصر الجمهرة ١٠٤«حيي» .

(٤) هم بنو عمرو سليح بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة، وسَليح فعيل من السلاح .
انظرنسب معد ٢/٦٩١، الاشتقاق ٥٣٧، جمهرة الأنساب ٤٥٠، نهاية الأرب ٢٩٤.

(٥) هم بنو سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة .
انظر جمهرة النسب ٣٩٤، المعارف ٨٥، جمهرة الأنساب ٢٦١.

(٦) عن الحمداني في نهاية الأرب ٢٩٥.

قُرْب خَـيْبَـر ومن منازلهم حَرَّة سُلَيْم وحَـرَّة النَّار»[1] وبطنٌ[2] من جُذام، وبطنٌ[3] من شَنُوءة من الأزد، منهم الطُّفَيْل بن عَمْرو الصَّحابي، قُتِل يوم اليمامة.

بَنُو سَلِيمَة:[4] بطنٌ من شَنُوءَة من الأزد، منـهم المختـار[5] بن عـبد الله الخارجي صاحب قُدَيد.

بَنُو سُلَيْمان:[6] بطنٌ من بُهْثَة من سُلَيم من العدنانية .

بَنُو سَمَّاك: بطنٌ[7] من بُهْثَـة من سُلَيـم، منهم رَبِيع[8] بن رَبِيْـعَـة

(١) العبر ٦٣٩/٢.

(٢) هكذا ذكروا في الصحاح، اللسان: سلم، نهاية الأرب ٢٩٥. ولم أقف على من رفع نسبهم.

(٣) هم بنو سليم بن فهم بن غنم بن دوس من بني مالك بن نصر شنوءة
انظر نسب معد ٤٩٢/٢، الاشتقاق ٤٩٧، نهاية الأرب ٢٩٥.

(٤) هم بنو سليمة بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس.
انظر نسب معد ٤٨٨/٢، الاشتقاق ٤٩٧، نهاية الأرب ٢٩٥.

(٥) هو أبو حمزة المختار بن عبد الله، وقيل: ابن عوف بن مازن بن مجاشر، قائد خطيب فتاك، استولى على مكة، وسار إلى المدينة فقتل من أهلها كثيراً بقديد سنة ١٣٠هـ. وقتله جنود مروان بن محمد سنة ١٣٠هـ.
انظر نسب معد ٤٨٨/٢، النسب ٢٩٧، تاريخ الطبري ٣٩٩/٣.

(٦) همم بنو سليمان بن ذياب من قبائل المغرب . انظر العبر ٦٣٨/٢.

(٧) هم بنو سَمَّاك بن عوف بن امرئ القيس بن بهثة .
انظر جمهرة النسب ٤٠٠، النسب ٢٥٤، الاشتقاق ٣٠٧، القاموس: سمل.

(٨) هو ربيع بن ربيعة بن رفيع بن أهبان بن ثعلبة، يقال له ابن الدُغنّة .
انظرجمهرة النسب ٤٠١، النسب ٢٥٤، الإصابة ٤٦٤/٢.

الذي قَتَل دُرَيْد بن الصَّمَّة يوم حُنَين، وبطنٌ(١) من العرب، وبطنٌ(٢) من لخْم.

بَنُو السَّمِيعَة:(٣) بطنٌ من الأوس من الأزد، والسَّمِيعَة أمهم عُرِفوا بها .

بَنُو سِنْبِس:(٤) ويُقال لهم: سِنْبِس باسم أبيهم: بطنٌ من طيئ منهم بنو أبان بن عَدِي، وكان لهم شأن أيام الخُلَفاء الفاطِمِيِّين، ومنهم ثلاثة أحياء: الخَزاعِلة، وبنو عُبَيْد، وجَمُوح .

بَنُو سِنان:(٥) بطنٌ من الحَمارِسَة من كِنانَة عُذْرَة، والحمارِسَة يُنْسَبون في قُرَيش.

---

(١) هم سكان البحيرة وما بين برقة إلى العقبة . هكذا ذكروا دون رفع لنسبهم في العبر ٣٨٧/١، نهاية الأرب ٢٩٦، معجم قبائل العرب ٥٥٢/٢.

(٢) ضبط اسم هؤلاء بكسر السين في قلائد الجمان ٧٠.
وهم عدة قبائل يسكنون البر الشرقي من صعيد مصر .
انظر أيضا نهاية الأرب ٢٩٦، معجم قبائل العرب ٥٥٢/٢.

(٣) في النسخ: بنو السمعية. وصوابه ما أثبت وهم بنو لوذان بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس عرفوا في الجاهلية باسم أمهم الصماء فسماهم الرسول ﷺ «بني السميعة». انظر نسب معد ٣٧٤/١، جمهرة الأنساب ٢٣٢، نهاية الأرب ٦٠.

(٤) هم بنو سنبس بن معاوية بن جرول بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طيئ .
والسنبس :السريع وقيل مأخوذ من السنبس وهو الهزال واليبس.
انظر نسب معد ٢٤٧/١، جمهرة الأنساب ٤٠٢، نهاية الأرب ٢٩٧، الاشتقاق ٣٩٠، التكملة: سنبس.

(٥) هم من سكان الدقهلية في مصر كما في نهاية الأرب ٢٩٧، قلائد الجمان ٤٨، معجم قبائل العرب ٥٥٦/٢.

بَنُو سَهْل:[1] بطنٌ من بني بَحْر من لخُم.

بَنُو سَهْم : بطنٌ[2] من باهلَة من سَعْد مَناة، وهم رهط أبي أُمامَة الباهلي الصحابي، وبطنٌ من هُصَيْص من قُرَيش، وهم بنو عمرو بن هُصَيْص، وهُصَيْص كان له من الولد سَعْد وسُعَيد فمن بني سَعْد بن سهم[3]، قيس[4] بن عَدي الذي يُقال فيه:

كأنَّه في العِزِّ قيسُ بن عَدِي[5]

---

(١) من سكان إطفيح ولم أقف على سلسلة نسبهم بل ذكروا هكذا في نهاية الأرب ٢٩٧، البيان والإعراب ١٧ أ، معجم قبائل العرب ٥٥٩/٢.

(٢) هم بنو سهم بن عمرو بن ثعلبة بن غنم بن قتيبة بن معن بن مالك بن أعصر . انظرجمهرة النسب ٤٧٩، جمهرة الأنساب ٢٤٧، وفي نهاية الأرب ٢٩٧« سهم بن غنم بن ثعلبة ».

(٣) الصواب أنَّهم بنو سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي . انظر نسب قريش ٤٠٠، جمهرة النسب ١٠٠، النسب ٢١٤، جمهرة الأنساب ١٦٣.

(٤) هو قيس بن عدي بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص من أشراف قريش وسراتهم في الجاهلية . انظر السابقة .

(٥) عجزه :

.... في دار قيس ينتدي أهل الندي

هكذا في نسب قريش ٤٠٠ منسوب لعبد المطلب بن هشام، وفي جمهرة النسب ١٠٠، مختصر الجمهرة ٢٤:

في بيتــه يؤتــى الندي كأنه في العز قيس بن عدي

وفي النسب ٢١٤ برواية:

وا بأبي وابــأبي وابأبــي كأنه في العز قيس بن عدي

وفي الاشتقاق ١٢٠ برواية :

يابأبي يابأبي يــابأبــي كأنه في العز قيس بن عدي

كانت عنده الغَيْطَلة[1] من بني شَنُوق من بني كنانة، بها يُعْرَفُون فولدت له الحارث[2] بن قَيس، وهو من المستهزئين[3] برسول الله ﷺ، وفيه أُنزلت ﴿أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ...﴾[4] ومنهم عبد الله بن الزِّبَعرى الشاعر[5] ومن بني سُعَيد بن سهم عَمْرو بن العاصِ بن وائل فتح مصر وتَأَمَّر عليها ومات بها .

بَنُو سَهْوان: هم الذين يُحْوجُون إلى أن يُوَصَّوا بالأمور، في المثل (إن المُوَصَّيْنَ بنو سَهْوان)[6]، وسَهْوان فعلان من السَّهو.

بَنُو سُهَيل:[7] بطنٌ من جَذِيْمة جَرْم طيئ، قال الحمداني: «كانوا سفراء بين الملوك، وكان يجاورهم قومٌ من زُبَيْد[8] يعرفون

---

(١) هي الغيطلة بنت مالك بن الحارث بن عمرو بن الصعق بن شنوق من كنانة . انظر نسب قريش ٤٠١، جمهرة النسب ١٠١، النسب ٢١٤.

(٢) انظر السابقة المحبر ١٥٨، السيرة ٤٠٩/١.

(٣) في الأصول: المشهورين . وهو تصحيف.

(٤) الآية ٢٣ من سورة الجاثية، وما حكاه المؤلف في سبب نزولها واحد من أقوال. انظرها في الجامع لأحكام القرآن ٨/ ١٧٠.

(٥) في النسخ: رئيسهم.

(٦) الأمثال لأبي عبيد ٢٥٢، الدرة الفاخرة ٥٠٨/٢، المحيط: سهو ٣٣/٤، المحكم: سهو ٢٩٣/٤، مجمع الأمثال ٩/١، الأساس: سهو، المستقصى ٤١٠/١، فصل المقال ٢٥٢، اللسان: سهو.

(٧) من قبائل بلاد غزة كما قال القلقشندي دون ذكر لسلسلة نسبهم في نهاية الأرب ٢٩٨، معجم قبائل العرب ٥٦١/٢.

(٨) في ت: زيد.

ببني فُهَيد، ثم اختلطوا بهم[1]»/ (١٠٤ ب)

بَنُو سُوَاءة:[2] بطنٌ من عامر بن صَعْصَعَة من هَوازِن.

بَنُو سَوادَة:[3] بطنٌ من طيئ.

بَنُو سُود:[4] بطن من بني مزيقياء، وكان له من الولد الحارث وعَبَّاد وعائذ وعَوذ بطنٌ، وطاحِية[5] بطن، وإياد بطنٌ، وعبد الله بطن.

بَنُو سُوماتة[6] بطنٌ من البُتْر من البَرْبَر، مساكنهم بلاد المغرب.

بَنُو سُوَيد:[7] بطنٌ من جُذام، ومن ولد سُوَيد هذا الوليد بن سويد، ومن ولد الوليد هذا طَريف[8] بن مَكْنُون الملقب بزين الدولة، قال

---

(١) عن الحمداني في نهاية الأرب ٢٩٨.

(٢) انظرجمهرة النسب ٣٧٨، مختلف القبائل ٤٤، جمهرة الأنساب ٢٧٣، الأنساب ٣/ ٣٣٠.

(٣) مساكنهم مجاورة لإخميم من مصر كما قال القلقشندي، ولم أقف على سلسلة نسبهم.
انظر نهاية الأرب ٢٩٩، معجم قبائل العرب ٢/٥٦٣.

(٤) هم بنو سود بن الحجر بن عمران بن مزيقياء.
انظر نسب معد ٢/ ٤٧٠، جمهرة الأنساب ٣٧١، نهاية الأرب ٢٩٩.

(٥) في النسخ: طاحَية. وما أثبت عن السابقة. وانظر الاشتقاق ٤٨٤.

(٦) من نفزاوة.
انظرنهاية الأرب ٢٩٩، جمهرة الأنساب ٤٩٧، العبر ٦/١٧٩و ٢٣١.

(٧) هم بنو سويد بن حرام بن جذام.
انظر نهاية الأرب ٢٩٩، البيان والإعراب ٤ ب، معجم قبائل العرب ٢/٥٦٦.

(٨) هكذا ذكر في نهاية الأرب ٢٩٩، صبح الأعشى ٣٨٥ ولم أقف على ترجمة كاملة له.

الحمداني: «كان من أكرم العرب حتى كان في مَضيفَته أيام الغلاء اثنا عشر ألفًا يأكلون الطعام، وكان[1] يَهشم الثَّريد في المَراكب، وإليه ينسب البلد المعروف بنوب[2] طريف من بلاد الشرقية»[3].

بَنُو السِّيد: بالكسر، بطنٌ[4] من ضَبَّة من طابخَة، منهم زيد[5] ابن حُصَين أمير أَصْبَهان، وهو الذي قال[6] له البَرْدَخت[7] الشاعر:

أَتذكُرُ إذ لحافُكَ جِلدُ شاةٍ وإذ نَعْلاكَ من جِلْدِ البَعيرِ

وبطنٌ[8] من قُضاعَة، وهذا السِّيد هو أخو كَلْب بن وَبَرة، والسِّيد في الأصل: الذئب.

---

(١) ساقطة من ع.

(٢) في النسخ: بطريف. وصوابه من القلائد ٦٠. ونوب طريف - من أعمال الشرقية بمصر تابعة لمركز السنبلاوين .
انظر المشترك لياقوت ٤٣٢، القاموس الجغرافي ١٩٦/١/٢.

(٣) عن الحمداني في نهاية الأرب ٢٩٩، صبح الأعشى ٣٨٥/١.

(٤) هم بنو السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة .
انظر جمهرة النسب ٢٩٦، الاشتقاق ١٩٠، جمهرة الأنساب ٢٠٤.

(٥) هو زيد بن حصين بن زهير بن نضلة من بني ذؤيب بن السِّيد .
انظر جمهرة النسب ٢٩٦، النسب ٢٤٣، جمهرة الأنساب ٢٠٤.

(٦) في أو ت: يقال.

(٧) في النسخ: المبرد. وصوابه ما أثبت، وهو علي بن خالد من بني السِّيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة . شاعر أموي.
انظر الشعروالشعراء ٧١٢/٢، معجم الشعراء ١٣١، والبيت له في جمهرة النسب ٢٩٦، نهاية الأرب ٦٠.

(٨) هم بنو السِّيد بن وبرة بن تغلب بن حُلْوان من قضاعة .
انظر نسب معد ٥٥٤/٢، جمهرة الأنساب ٤٥٢، وفي الاشتقاق ٥٣٧، جعل السيد وإخوته من قبائل كلب بن وبرة .

بَنُو شابَ قرناها:[1] قومٌ من العرب، أنشد سِيبويه:

كـذبـتُم وبيتِ اللَّه لا تأخـذونـهـا   بني شَابَ قرناها تَصُرُّ وتَحْلُب[2]

أي يابني من يُقال لها هذا الشيء لانزوجكم كريمتنا، ومعناه أنها كانت تَصُرّ أخلاف النوق وتحلبها، وصَرُّها: شَدُّها بالصِّرار وهو عودٌ يترك على خِلْف الناقة لئلا يرضعها فصيلها .

بَنُو شادي:[3] بطنٌ من بَلِي، ويقال: إنَّهم من أُمَيَّة، نزلوا القصر الخراب المعروف بقصر[4] بني شادي، وزعم قوم أنهم من بني العُجَيْل[5] بن الذِّئب، وإنما هم إخوانهم، وكان العُجَيل قد تزوج أخت إبراهيم بن شادي فولدت منه ولدًا فسمَّته شاديا، فوهَم الجَهَلَة لذلك.

---

(١) لم أقف على قبيلة سميت ببني شاب قرناها والذي يؤيده مفهوم القصيدة أنها وصف لأم قوم بأنها عجوز وتصر وتحلب.

(٢) البيت دونما نسبة وبرواية: لاتنكحونها .
في الكتاب ٢/٨٥و ٣/٢٠٧ و ٣٢٦، وبعضه في الخصائص ٢/٣٦٧. وهو للكميت في ديوانه.

(٣) ذكروا هكذا دون رفع لنسبهم أو تفصيل في فروعهم في نهاية الأرب ٣٠١، صبح الأعشى ٤/٦٨، قلائد الجمان ٤٦، معجم قبائل العرب ٢/٥٧٣.
وهم من عرب مصر سكان الصعيد.

(٤) قرية بصعيد مصر من أعمال قوص.
انظر القاموس الجغرافي للبلاد المصرية ٢/٤/١٩٥.

(٥) هكذا في النسخ وفي صبح الأعشى ٤/٦٨، وفي نهاية الأرب ٣٠١،: العجيب بن الريب، وفي قلائد الجمان ٤٦: بن الزيب.

بَنُو شَأس:[1] بطنٌ من بني سعد[2] بن مسعود، ومنهم ابن شَأس[3] صاحب الجواهر في الفقه على مذهب مالك.

بَنُو شاكِر بالدِّقْهلية: من بني[4] زهير من جُذام، ذكرهم الحمداني، وقال: «إنهم غير شَواكر عُقْبَة»[5]. وبطنٌ[6] أيضًا من حاشدة من همدان منهم مُلالة[7] بن عَبد الشَّاعر الجاهلي، والسِّجْف[8] بن قَيس الشاعر، وبطنٌ[9]

---

(1) الذي في نهاية الأرب ٣٠١: بنو شادي، وهم من جذام، وفي معجم القبائل العربية ٥٧٣/٢: شاش.

(2) في نهاية الأرب ٣٨: سعيد.

(3) هو جلال الدين أبو محمد عبد الله بن نجم، من أهل دمياط، وهو شيخ المالكية في زمانه، مات سنة ٦١٦ هـ في دمياط مجاهداً الإفرنج.
انظر وفيات الأعيان ٦١/٣، البداية والنهاية ٨٦/١٣، سير أعلام النبلاء ٩٨/٢٢.

(4) ذكروا في نهاية الأرب ٣٠١، صبح الأعشى ٣٨٧/١، معجم قبائل العرب ٥٧٤/٢. وانظر ماتقدم في «بني زهير».

(5) عن الحمداني في نهاية الأرب ٣١١.

(6) وهم بنو شاكر بن ربيعة بن مالك بن معاوية بن صعب بن دومان بن بكيل بن جشم بن حاشد.
انظر نسب معد ٥٣٠/٢، جمهرة الأنساب ٣٩٧، ٤٧٦، نهاية الأرب ٣٠١.

(7) في النسخ، نهاية الأرب ٣٠٣: ملاءة بن عامر، وما أثبت عن نسب معد ٥٣١/٢، النسب ٣٣٨، الإكليل ٢٤١/١٠ (ط محب الدين) ونسبه: ملالة بن عبد بن أمير بن شاكر بن ربيعة بن مالك من بكيل.

(8) هو السجف بن قيس بن الحارث بن يزيد بن عمرو،
انظر نسب معد ٥٣١/٢، النسب ٣٣٨، الإكليل ٢٣٧/١٠.

(9) هم بنو حرام من جذام وهم بالشرقية من مصر، كما في نهاية الأرب ٣٠٢، البيان والإعراب ٥ أ، معجم القبائل العربية ٥٧٤/٢.

مــن بني راشد بن عُقْبَة ويعرفون بشواكر عُقْبَة.

بَنُو شَبابة:[1] بطنٌ من نَهْد، ودخلوا في تنوخ.

بَنُو شبام:[2] بطنٌ من هَمْدان، وشِبام: اسـم جبل[3] نزل به أبوهم عبد الله فسُمِّيَ به.

بَنُو شِـبْل: بطنٌ[4] من ثَعْلَبَة طيئ، وهـم من ولد نافِع بن مَـرْوان، وبطنٌ[5] من جَذِيْمَة طيئ .

بَنُو شَـبِـيب: بطنٌ[6] من بَهْـراء، وبطنٌ[7] من زُهَيـر من جُـذام،

---

(١) انظر النسب ٣٧٥.

(٢) في اللسان: شبم ضبطت بالفتح وفي كثير من المراجع بالكسر وهو شبام بن ربيعة بن جشم بن حاشد من همدان.
انظر الاشتقاق ٤٢٠ وجعله فيه من الشبام: الخشبة التي تعرض في فم الفصيل لئلا يرضع. التكملة: شبم، الأنساب ٣/ ٣٩٥، نهاية الأرب ٣٠٢، القاموس: شبم.

(٣) شبام اسم لعدة جبال باليمن والمقصود هنا هو شبام صنعاء.
انظر معجم البلدان ٣/ ٣٦٠.

(٤) ديارهم في مصر والشام وقد ذكروا دون وصل لنسبهم في نهاية الأرب ٣٠٢، معجم القبائل العربية ٢/ ٥٧٩.

(٥) مساكنهم بلاد غزة .
انظر نهاية الأرب ٣٠٢، معجم القبائل العربية ٢/ ٥٧٩.

(٦) هم بنو شبيب بن دريم بن القين بن أهود بن بهراء .
انظر نسب معد ٢/ ٧٠٠، جمهرة الأنساب ٤٤١، نهاية الأرب ٣٠٣ وفيه: شبيب بن ريد.

(٧) انظر المراجع المذكورة في « بنو زهير» .

وبطنٌ[1] من كِنْدة، وبطنٌ[2] من بنـي مُـزَيْقِـيـاء من الأَزْد، أرْبَعَـتُـهم من القحطانية.

بَنُو شُجَاع:[3] بطنٌ من بني صَخْر من جُذام.

بَنُـو شَـجَرَة:[4] بطـنٌ من بني معاوية الأكرمين من كنْـدة. ذكرهم أبو عبيـد ولـم يرفـع نسـبهم وقال «إنـه يُقـال لهـم: الشَّـجَـرات وإن لهـم مسجدًا بالكوفة»[5].

بَنُو شِجْع:[6] بطنٌ من كِنانَة .

بَنُو شَدَّاد: بطنٌ من بني الأَشَج[7] بن هِلال بن عامر بن صَعْصَعَة،

---

(1) هم بنو شبيب بن السكون بن أشرس بن كندة .
انظر نسب معد ١/١٨١، جمهرة الأنساب ٤٢٩، نهاية الأرب ٣٠٣.

(2) هم بنو شبيب بن عمرو بن عدي بن حارثة بن مزيقياء .
انظرنسب معد ١/٤٦٥، نهاية الأرب ٣٠٣.

(3) من قبائل الشام ذكروا دون وصل لنسبهم بجذام في نهاية الأرب ٣٠٣، معجم القبائل العربية ٢/٥٨٢.

(4) هم بنو شجرة بن معاوية بن ربيعة بن وهب بن ربيعة بن معاوية بن الحارث.
انظر نسب معد ١/١٥١، الاشتقاق ٣٦٦، جمهرة الأنساب ٤٢٦.

(5) انظر النسب ٣٠٦، وكذا قال ابن الكلبي في نسب معد ١/١٥١.

(6) هم بنو شجع بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة .
انظر النسب ٢٢١، جمهرة الأنساب ٣٠٣، نهاية الأرب ٣٠٣.

(7) هكذا في نهاية الأرب ٣٠٤:الأشجع . أيضا، وورد في العبر ٢/٦٤٤، و ٦/٤٨ الأثبج . والذي في جمهرة النسب ٣٧٢، جمهرة الأنساب ٢٧٣ هو شداد بن معاوية بن أبي ربيعة بن نهيك بن هلال . فلعل هذا متقدم وشداد من بني الأثبج متأخر =

في[1] العبر: «منازلهم في جهة بُونَة من بلاد المغرب»[2].

بَنُو شَرْعَب:[3] بطنٌ من حمير، قال أبو عُبيد: «وإليهم تُنْسَبُ الثِّيابُ الشَّرْعَبِيَّة»[4].

بنو الشَّريد[5] بالفتح: بطنٌ من عُصيَّة بن سُلَيم، والشَّريد في اللغة: الطَّرِيد كانت الخَنْساء الشاعرة وأخواها صَخْر ومُعاوية[6] ابني

= يقول ابن خلدون « وجبل بني هلال مشهور بالشام ... وقبائلهم .. لهذا العهد ترجع إلى أثبج ورياح وزغبة » .

(١) ليست في أ و ت.

(٢) لم أجد العبارة بنصها في العبر، وفيه في ٦/٤٨-٥٨و ٥٩٢ تعداد لمواطن الأثبج، والعبارة منقولة عن نهاية الأرب ٣٠٤.

(٣) هم بنو شرعب بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس من بني الهميسع بن حمير.
انظر نسب معد ٢/٥٣٦، الاشتقاق ٥٢٤، وفيه وفي اللسان: شرعب « الشرعب: الطويل»، جمهرة الأنساب ٤٣٣.

(٤) انظر النسب ٣٣٩.
وكذلك تنسب الرماح الشرعبية إليهم .
انظر نسب معد ٢/٥٣٦، الاشتقاق ٥٢٤، العقد الفريد ٣/٢٨٦.

(٥) هم بنوعمرو الشريد بن يقظة بن عصية بن خفاف، وقيل: عمرو بن رياح بن يقظة.
انظر جمهرة النسب ٣٩٧، جمهرة الأنساب ٢٦١، التعريف في الأنساب ٨٦، نهاية الأرب ٦٠

(٦) هما صخر ومعاوية ابنا عمرو بن الحارث بن الشريد وقد يسقط الأب ويرفع إلى الجد فيقال: ابنا عمرو بن الشريد من شعراء الجاهلية وفرسانها .
انظر أخبارهم في السابقة، وانظر أيضًا الشعر والشعراء ١/٣٤٤، الأغاني ١٥/٧٦.

الشَّريد، قال ابن سَعيد: «كان عمرو ابن الشَّريد يمسك/ (١١٠٥) بيد ابنيه صخْر ومُعاوية في الموسم ويقول: أنا أبو خَيْرَي مُضر ومن أنكر فليُغير»[1] فلا ينكر أحد، وقد ثبت في صحيح مسلم عن عمرو بن الشَّريد أنه قال: رَدفْتُ النبي ﷺ يومًا فقال: هل معك من شعر أُمَيَّة بن أبي الصَّلْت شيء؟ قلت: نعم. قال: هيه، فأنشدته بيتًا. فقال: هيه. فانشدته بيتًا، حتى أنشدته مائة بيت، فقال ﷺ: إن كاد لَيُسْلِم في شعْره»[2]، وذلك لما رأى فيه من مُقاربة الإسلام في الاعتقاد، وفي كتب أهل اللغة «أن النبي ﷺ سمع عائشة رضي الله عنها تذكر اليُرَنَّأ وهو الحناء، فقال ﷺ لها: ممَّن سمعت هذه اللفظة؟ قالت: من الخنساء»[3].

بَنُو شُرَيْك: بطنٌ[4] من شَنُوءَة من الأَزْد، وبطنٌ[5] من ذُهْل بن شَيْبان.

---

(١) في النسخ: فليعتبر. وكذا في نهاية الأرب ٦١.
وما أثبت من نشوة الطرب ٥١٩/٢، جمهرة النسب ٣٩٧ والمعنى يرجحه.

(٢) الحديث في صحيح مسلم ٤٨/٧، مسند أحمد ٤/ ٣٩٠.

(٣) الحديث في الغريبين: رنأ، النهاية ومجمع بحار الأنوار: يرنأ . والمسؤولة فيهن فاطمة لا عائشة . ولم أقف عليه في كتب الحديث.

(٤) هم بنو شريك بن مالك بن عمرو بن مالك بن فهم من بني دوس بن عدثان بن عبد الله بن زهران .
انظر نسب معد ٤٩١/٢، نهاية الأرب ٣٠٤ وقد نص على أنه بالضم في تبصير المنتبه ٧٨١/٢.

(٥) هم بنو شَريك- بفتح الشين - بن عمرو بن قيس من بني ذهل بن شيبان .
انظرجمهرة النسب ٥١٠، مختصر الجمهرة ١٤٨، نهاية الأرب ٣٠٤.

بَنُو شَعْبان:[١] بطنٌ من حِمْيَر، وإليهم ينسب الشَّعْبِي[٢] الفقيه، واسمه عامِر بن شَرَاحِيل.

بَنُو شُعْبَة:[٣] بطنٌ من بني تَغْلب.

بَنُو الشَّعْرية:[٤] من أَحْلاف لَواتَة.

بَنُو شَعْل: بطنٌ من عاملة، وهم بنو شَعْل[٥] بن مُعاوية بن عاملة، منهم قُعَيْسِيس[٦] الذي أسر عَدِي بن حاتِم، فأخذه منه شُعَيْب[٧]

---

(١) هم بنو شعبان بن عمرو بن قيس من بني الغوث بن قطن من حمير.
انظرنسب معد ٥٣٦/٢، جمهرة الأنساب ٤٣٣، نهاية الأرب ٣٠٤.

(٢) المشهور أن الشعبي منسوب إلى شعب، والنسبة إلى شعبان شعباني
انظر والأنساب ٣/ ٤٣٠، ٥٤٦/٤.
ولكن ابن حزم نص على أن الناس قد نسبوا إلى هذه القبيلة بصيغ مختلف فهم في الكوفة شعبيون وفي اليمن ذو شعبين وفي الأندلس والشام شعبانيون وفي مصر والقيروان الأشعوب.
انظر جمهرة الأنساب ٤٣٣.

(٣) جعلهم في نهاية الأرب ٣٠٥ من بني مهلهل بن ربيعة. ولم أقف في أبناء مهلل على شعبة. انظر جمهرة النسب ٥٦٨، النسب ٣٥٥.

(٤) من البربر وسكناهم في المنوفية بمصر.
انظر نهاية الأرب ٦١، معجم قبائل العرب ٥٩٧/٢(دون ضبط للياء).

(٥) انظر نسب معد ١٩٩/١، الاشتقاق ٣٧٤، العقد ٣١٦/٣، نهاية الأرب ٣٠٥.

(٦) انظر السابقة، النسب ٣١٣.

(٧) هكذا في النسخ، النسب ٣١٣، الاشتقاق ٣٧٤، العقد ٣١٦/٣، نهاية الأرب ٣٠٥، وفي نسب معد ١٩٩/١ :شعيث.

ابن رَبيع الكلبي بغير فداء، فقال ابن الرِّقاع[1] في ذلك:

ونحنُ فككنا عــن عَدي بـن حَاتم أخي طيئِ الأجبال قِدًا مُحَرَّما[2]

فأجابه بِشْر بن عُلَيق الطائي:

كذبْتَ ابن شَعْلٍ مافككتَ ابن حاتمٍ ولا كان في الأقوامِ جدُّكَ مُنْعِما[3]

بَنُو شُعَيْب:[4] بطنٌ من شَنُوءَة من الأزد.

بَنُو شَقْران:[5] بطنٌ من الصُّبْر من غَسَّان.

بَنُو شَقِرَة:[6] بكسر القاف، بطنٌ من طابِخة، والنِّسْبَة شَقَري بفتح

---

(١) العبارة في الأصول هكذا: « فقال ابن الرقاع في ذلك:
كذبت ابن شعل ....
فأجابه بشر بن عليق:
ونحن فككنا ....
وصوابه من نسب معد ١/ ٢٠٠، نهاية الأرب ٣٠٥، ديوان عدي ١٩٤.

(٢) في السابقة.

(٣) في نسب معد ١/ ٢٠٠، نهاية الأرب ٣٠٥.

(٤) هكذا في نهاية الأرب ٣٠٥، وفي نسب معد ١/٥٠٦: شعيث.
وهو ابن عامر بن عبد الله من بني مالك بن نصر.

(٥) هم بنو شقران بن عمرو بن صريم بن حارثة بن عدي بن عمرو بن مازن بن الأزد.
انظر نسب معد ٢/٤٧٢، الاشتقاق ٤٨٥، جمهرة الأنساب ٣٧٤، نهاية الأرب ٣٠٥.

(٦) بهذا الضبط أيضا في النسب ٢٤٣، الجمهرة: شقر٢/ ٧٣٠، الاشتقاق ١٩٧، الصحاح واللسان: شقر، نهاية الأرب ٣٠٦. وفي جمهرة النسب ٣٠١، مختصر الجمهرة ٨٠: بنو شَقْرة. وفي مختلف القبائل ٣٣، الإيناس ١٩٠: بنو شَقَرة.
والكثيرون على أنها كنِمر ونَمَري. وهم بنو شقرة بن ربيعة بن كعب بن ثعلبة بن سعد ابن ضبة.

القاف، منهم مُحَلِّم[1] بن سُوَيط، وهو الذي عَناه الفرزدق بالرئيس الأول في قوله:

زَيْدُ الفَوارِسِ[2] وابنُ زَيْدٍ[3] منهم وأبو قَبِيْصَةَ[4] والرئيسُ الأولُ[5]

ومنهم أسامة[6] بن أَخْدَرِيّ الشَّقَري الصَحابي.

بَنُو شُكامَة:[7] بطنٌ من كِنْدة، منهم أُكَيْدِر[8] صاحب دومَة الجَنْدل

---

(١) هو محلم بن سويط بن عبد بن معاوية بن شقرة من زعمائهم وفرسانهم وإليه البيت فيهم.
انظر جمهرة النسب ٣٠١، النسب ٢٤٣، النقائض ١/١٨٩.

(٢) هو زيد الفوارس بن حصين بن ضرار بن رديم عمرو، سمي زيد الفوارس لقتله سبعة فرسان تباعا .
انظر النقائض ١/١٨٨، جمهرة النسب ٢٩٤، النسب ٢٤٣.

(٣) هو الحصين بن زيد الفوارس. انظر السابقة .

(٤) هو أبو قبيصة ضرار بن عمرو بن زيد بن الحصين بن زيد بن صفوان.
انظر النقائض ١/١٨٩، جهرة النسب ٣٨، الاشتقاق ١٩٤.

(٥) البيت في النقائض ١/١٨٨، جمهرة النسب ٣٠١، الاشتقاق ١٩٤، العقد الفريد ٢٦٢، نهاية الأرب ٣٠٦، ديوانه ٢/٧١٨.

(٦) صحابي سكن البصرة، روى عن النبي ﷺ حديثًا واحدا .
انظر الاستيعاب ١/٧٨، أسد الغابة ١/٧٩.

(٧) هو شكامة بن شبيب بن أشرس بن كندة .
انظر نسب معد ١/١٨١، نهاية الأرب ٣٠٦،« والشكامَة من الشُكم وهو العطاء» .
انظر الاشتقاق ١٤٠.

(٨) هو ابن عبد الملك . قيل: أسلم ثم ارتد، وقيل: بقي على النصرانية إلى أن قتله خالد. انظر نسب معد ١/١٩٠، النسب ٣١٠، أسد الغابة ١/١٣٥.

الذي كتب إليه رسول الله ﷺ بعد إسلامه «لأكيدر حين أجاب إلى الإسلام وخلع الأنداد والأصنام»[(١)].

بَنُو شَكَل:[(٢)] محركةً: بطنٌ من العرب ذكرهم الجوهري.

بَنُو شَمَّا: بطنٌ[(٣)] من العرب من أحلاف آل ربيعة عرب الشام، وبطنٌ[(٤)] من العرب بالدِّقَهْلِيَّة والمرتاحِيَّة بديار مصر من أحلاف بني زُهَير.

بَنُو شَمَّاخ[(٥)]: بطنٌ من هَيْب من سُلَيْم.

بَنُو شَمَجى:[(٦)] بطنٌ من جَرْم قُضاعَة .

---

(١) في غريب الحديث لأبي عبيد ١٩٩/٣، المغازي للواقدي ٣/ ١٠٣٠، الروض الأنف ٣١٩/٢، منال الطالب ٥١.

(٢) هكذا في الصحاح: شكل، نهاية الأرب ٣٠٦ دونما تحديد، وفي بني عامر بن صعصعة شكل بن الحريش بن كعب، وفي عرينة بن ثور شكل بن يربوع، فلعله أحدهما.
انظر مختلف القبائل ٢٩، نسب معد ٢/ ٥٥٥، الاشتقاق ٣٠ وفيه أن الشكل من الشكلة وهي اختلاط حمرة ببياض.

(٣) كذا دون وصل لنسبهم في نهاية الأرب ٣٠٧، قلائد الجمان ٦٤، معجم قبائل العرب ٦٠٦/٢.

(٤) انظر السابقة .

(٥) هم من سكان برقة وقد ذكروا دون وصل ودون ضبط في نهاية الأرب ٣٠٧، قلائد الجمان ١٢٨.

(٦) في النسخ وفي نهاية الأرب ٣٠٧: بنو شمخ . والكلمة بالجيم في الصحاح: شمج، (بوزن - فَعَل« وكذلك في الأنساب ٤٥٤/٣، وفي التكملة، اللسان، القاموس، التاج - وهمُوا الجوهري وقالوا: هي « شمجى بوزن فَعَلى » .

بَنُو شَمْخ:[١] بطنٌ من فَزارَة، منهم سَمُرَة[٢] بن جُنْدُب الصحابي والهَيْثَم[٣] بن بِشر الذي يقول فيه ابن سَيَّار [٤] الشاعر:

لكل أُناسٍ حاتِمٌ يَعْرِفُونَه   وحاتِمُنا يومَ الحمالَةِ هَيْثَم

بَنُو شَمَجَى:[٥] بطن من جرم طيئ منهم جبلة[٦] بن مالك بن كلثوم.

بَنُو شَمَّر:[٧] بطنٌ من العرب سكنهم جبلا طيئ أجا وسلمى بجوار لام.

---

(١) انظر جمهرة النسب ٤٢٨، الاشتقاق ٢٨١، المعارف ٨٣، جمهرة الأنساب ٢٥٨، وفي حواشي بن بري، التكملة، اللسان، القاموس، التاج : شمج . نبهوا على خطأ الجوهري حيث جعلها بالجيم.

(٢) هو سمرة بن جندب بن هلال بن حريج، من بني شمخ بن فزارة . شهد أحدا ، وسكن البصرة، ومات سنة ٥٩هـ وله رواية .
انظر الاستيعاب ٦٥٣/٢، أسد الغابة ٣٠٣/٢، الإصابة ١٧٨/٣.

(٣) في النسخ: ابن مبشر. وهو ابن حكمة بن نجبة بن ربيعة بن رياح، كريم حمال للديات .
انظر جمهرة النسب ٤٣٨، النسب ٢٤٩.

(٤) لم أعرفه، وهو منسوب له في نهاية الأرب ٣٠٧، وهو منسوب في جمهرة النسب ٤٣٨ لابن ميادة، ولم أجده في ديوانه.

(٥) الذي في النسخ ونهاية الأرب ٣٠٧« شمخان » وفي صبح الأعشى ٣٧٤/١« شمجان» وصوابه من نسب معد ٢٥٦/١، النسب ٣٣٢، الاشتقاق ٣٩٤، جمهرة الأنساب ٤٠٣

(٦) هو ابن شيماء جبلة بن مالك وقيل بن كلثوم بن ربيعة بن عمرو أحد زعماء طيئ وأبوه هو الذي يقال له : مخفر الفلس. انظرالسابقة .

(٧) هم بنو شمر بن عبد جذيمة بن زهير بن ثعلبة بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن الغوث ابن طيئ .
انظر نسب معد ٢٤٦/١، الاشتقاق ٣٩٠، وانظر معجم القبائل العربية ٦٠٨/٢.

بَنُو شَمْس:[1] بطنٌ من الحَمارِسَة من كنانة عُذْرَة .

بَنُو شَنُوءَة: ويُقال لهم: شَنُوءَة باسم أبيهم: بطنٌ من الأزد، وهم بنو نَصْر[2] بن الأَزْد، وهم الذين يقال لهم: أزد شَنُوءَة، وبطنٌ[3]/ (١٠٥ب) من بني راشد من لخْم.

بَنُو شِهاب:[4] بطنٌ من الحمارِسَة من كنانَة عُذْرَة، والحَمارِسَة ينسبون أنفسهم في قريش، ظَنّاً أنَّهم من كِنانَة بن خُزَيْمَة .

بَنُو شَهْران:[5] بطنٌ من خَثْعَم، منهم بنو قُحافة بن عامِر.

بَنُو شَهْلان:[6] بطنٌ من لَواتَة من قَيْس عَيْلان، ومساكنهم البَهْنَساوِيَّة من ديار مصر، وبهم تُعرف البلدة المعروفة، ببني شَهْلان .

---

(١) ذكروا دون وصل لنسبهم بكنانة في نهاية الأرب ٣٠٨، معجم القبائل العربية ٦١٠/٢.

(٢) انظر تفصيل فروعهم في نسب معد ٤٧٩/٢، جمهرة الأنساب ٣٧٦.

(٣) من قبائل مصر وهم بالبر الشرقي من صعيد مصر، ذكروا دون وصل لنسبهم بلخم في البيان والإعراب ١٧ أ نهاية الأرب ٣٠٨، معجم قبائل العرب ٦١٤/٢.

(٤) من قبائل مصر سكان الدقهلية والمرتاحية . ذكروا في نهاية الأرب ٣٠٨، معجم قبائل العرب ٦١٣٤/٢.

(٥) هو شهران بن حُلف بن خثعم، وقيل شهران بن عفرس بن حلف .
انظر نسب معد ٣٥٦/١، العقد الفريد ٣٠٣/٣، جمهرة الأنساب ٣٩٠.

(٦) ذكروا دون وصل لنسبهم بالبربر في نهاية الأرب ٣٠٩، البيان والإعراب ١٥ب، صبح الأعشى ٤١٩/١.

بَنُو شَيْبان: بطنان[1] من بَكْر بن وائل، أحدهما: بنو شيبان بن ثَعْلَبَة بن عُكَّابَة، والثاني: بنو شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عُكَّابَة، وهذا البطن كثير الشعوب، وكانت لهم كثرةٌ في صدر الإسلام شرقي دجْلَة في جهات المَوْصل، وكان سيدهم في الجاهلية مُرَّة بن ذُهْل بن شَيْبان، وكان له عشرة أولاد أشهرهم هَمَّام وجَسَّاس، قال ابن حَزْم: « تَفَرَّع من هَمَّام ثمانية وعشرون بطنا»[2] وبنو شَيْبان[3]: بطنٌ من حمْيَر، منهم ذُو أَصْبَح[4] بن مالك، وهو أول من عُمِلَت له السِّياط الأصبَحيَّة، وجعله ابن ماكولا[5] تارة في كَهْلان، وتارة في حِمْيَر، والذي عليه ابن الكَلبي في كثير من العلماء أنه من حِمْيَر.

---

(١) انظر تفصيل فروعهما في جمهرة النسب ٤٨٩، ٥٢٦، العقد الفريد ٢٧٨/٣، جمهرة الأنساب ٣١٧، ٣٢١، نهاية الأرب ٣٠٩.

(٢) ذكر ابن حزم فروعًا كثيرة لبني همام دون نص على عدد.
انظر جمهرة النسب ٣٢٥، وانظر جمهرة النسب ٥٠٢.

(٣) هم بنو شيبان بن غوث من بني الهميسع بن حمير.
انظر نسب معد ٥٤٢/٢، النسب ٣٤١، نهاية الأرب ٣١٠.
هكذا في النسخ، نسب معد ٥٤٢/٥، العقد الفريد ٢٨٦/٣، نهاية الأرب ٣١٠.
والذي في كثير من المراجع أنها بالسين « سيبان » انظر مختلف القبائل ٨٢، جمهرة الأنساب ٤٣٥، ٤٧٨، الأنساب ٣٥٤/٣، القاموس: سيب، المزهر ٤٥٠/٢.
وهو سيبان بن الغوث بن سعد بن عوف بن عدي.

(٤) هو ذو أصبح الحارث بن مالك بن زيد بن غوث بن سعد الحميري.
انظر السابقة، الإكليل ١٤٣/٢.

(٥) هو الأمير الحافظ النسابة أبو نصر علي بن هبة الله بن علي بن جعفر من بني أبي دلف القاسم العجلي، ولد سنة ٤٢٢هـ وقتل سنة ٤٨٧هـ.
انظر وفيات الأعيان ٣٠٥/٣، معجم الأدباء ١٠٢/١٥، سير أعلام النبلاء ٥٦٩/١٨.
وحديثه عن ذي أصبح في الإكمال ٩٨/١، ٥٦٦/٢، وهو يحكي الخلاف في ذي أصبح المنسوب إليه مالك بن أنس.

بَنُو شَيْبَة: بطنٌ من عبد الدَّار من قريش، وهم بنو شَيْبَة[1]. ابن عُثْمان بن [أبي] طَلْحَة بن عبد الدار، وهم حَجَبَة الكعبة المعروفون ببني شيبة إلى الآن، انتهت إليهم من قبَل جدهم عبد الدار حيث ابتاع أبوه قُصَي مفاتيح الكعبة من أبي غُبْشَان الخُزاعي بِزِق خَمْر، وانتهت المفاتيح إلى عُثمان[2] بن طلحة هذا في زمن النبي ﷺ فلما فتح النبي ﷺ مكة ودخلها استدعى منه فتح[3] الباب ليلاً لتدخل عائشة رضي الله عنها الكعبة فأبى منْ فتحها في الليل محتجا بأن ذلك لم يَجْر لهم عادةً فانتزع النبي ﷺ المفاتيح منه فأنزل الله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا...﴾[4] فردها النبي ﷺ على عثمان وجعلها في عَقِبه إلى يوم القيامة.

بَنُو شَيْطان:[5] بطنٌ من حَنْظَلَة من تميم.

---

(١) صحابي جليل، أسلم يوم الفتح، وقيل عام حنين، وإليه سدانة البيت بعد عثمان بن أبي طلحة وإلى بنيه من بعده، مات سنة ٥٧هـ .
وانظر تفصيل أخباره وأبنائه في نسب قريش ٢٥٣، جمهرة النسب ٦٥، جمهرة الأنساب ١٢٧، التبيين ٢١٩، أسد الغابة ٣٨٢/٢.

(٢) في النسخ: عثمان بن أبي شيبة . وهو عثمان بن طلحة بن أبي طلحة بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار، هاجر إلى النبي ﷺ عام الحديبية، وشهد فتح مكة. مات سنة ٤٢ هـ فيما قيل.
نسب قريش ٢٥١، الاستيعاب ١٠٣٤/٣، أسد الغابة ٤٧٤، الإصابة ١٠٣٤/٣.

(٣) ساقطة من ع.

(٤) من الآية ٥٨ من سورة النساء. وانظر تفسير الطبري ٤٩١/٨.

(٥) هم بنو شيطان بن زهير من بني مالك بن حنظلة .
انظر جمهرة النسب ٢١٠، جمهرة الأنساب ٢٢٨، نهاية الأرب ٣١٠.

بَنُــو الشَــيْطــان:[1] بطنٌ مـن كندة، منهم الحُفْشيش[2] واسمه مَعْدان[3] بن الأَسْود، وهو الذي يقول:

أطعنا رسـول الله إذ كـان صـادقًـا   فـيا عـجبًـا مـابالُ دِينِ أبي بكر[4]

ومنهم المُقَنَّع الشاعر، واسمه ثور[5] بن عَميرة .

---

(١) في ع: بنو الشيصا. وهم بنو الشيطان بن الحارث بن عمرو بن معاوية بن الحارث . انظر نسب معد ١/١٧٢ ، جمهرة الأنساب ٤٢٨ ، نهاية الأرب ٦١.

(٢) قد اختلف فيه فقيل بالجيم والحاء والخاء، والمشهور أنه بالجيم مضمومة، وقيل فيه أيضا الفتح والكسر وهو الصحابي الجليل معدان بن الأسود بن معدي كرب بن ثمامة بن الأسود.

انظر النسب ٣٠٨، التكملة :جفش، أسد الغابة ١/٣٤٥، ٥١٠، ٦١٧، ٢/٤٥٠، القاموس: جفش.

(٣) في النسخ: مقداد، وصوابه من السابقة .

(٤) قد اختلف في نسبة البيت وروايته اختلافًا كبيراً فهو في نسب معد ١/١٧٣ منسوب لأبي هني مسروق بن معدي كرب، برواية:

.... إذ كان بيننا   ....ملك أبي بكـر

وهو في الشعر والشعراء ١/٢٣٨ منسوب للحطيئة برواية:

.... حاضرا   فيا لهفتي ....

وهو بالرواية التي ذكر المؤلف في ديوان الحطيئة: ٣٢٩.

وفي الطبري ٣/٢٤٥ نسب لأخي الحطيئة الخطيل، برواية:

................ماكان بيننا   فـيـاالعـبـاد الله مـالأبي بكـر

وفي نهاية الأرب ٦١ منسوب للمقداد بن الأسود.

(٥) هو محمد بن ظفر بن عميرة، من بني عبد الله بن الحارث الولادة، شاعر أموي مقل، صاحب شرف ومروءة، كان يلبس قناعا يستر به وجهه الجميل خيفة العين. انظر نسب معد ١/١٧٤، الشعر والشعراء ٢/٧٣٩، الأغاني ١٧/١٠٨.

بَنُو صَابِر:[1] بطنٌ من ذُباب من سُلَيم.

بَنُو صَالِح:[2] بطنٌ من بني الحَسَن السِّبْط من العلويين من بني هاشم، كان لهم دولة ببلاد غانَة من بلاد السودان من جهة البحر المحيط الغربي، وبطن[3] من زُنَّارَة من البَرْبَر، وبطنٌ[4] من بني مِرْداس أمراء حَلَب من عامِر بن صَعْصَعَة .

بَنُو صَاهِلة:[5] بطنٌ من هُذَيْل، منهم عبد الله بن مسعود الصحابي الجليل رضي الله تعالى عنه.

بَنُو الصَّائد:[6] بطنٌ من هَمْدان، والنِّسْبَة صائدي.

بَنُو صُباح: بطنٌ[7] من طابخة، منهم مَعْقِل[8] بن عاصِم قاتل

---

(١) ديارهم قابس ببلاد المغرب، وذكروا دون وصل لنسبهم بسليم في العبر ٢/، نهاية الأرب ٣١١، معجم قبائل العرب ١٢٥/٢.

(٢) هم بنو صالح بن عبد الله بن موسى بن أبي الكرام.
انظر نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ٢٣/١، نهاية الأرب ٣١١.

(٣) انظر نهاية الأرب ٣١١.

(٤) نظر السابق، العبر ٦٤٥/٢، معجم قبائل العرب ٦٢٧/٢.

(٥) هم بنو صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل .
انظر جمهرة النسب ١٣٤، جمهرة النسب ١٩٧، نهاية الأرب ٣١٢.

(٦) في ع: بنو السائد. وهو بالهمزة في جمهرة الأنساب ٣٩٥، نهاية الأرب ٦٢، وفي الأنساب ٥١٤/٣، لب اللباب ٦٨/٢ هو بالياء وهم بنو الصائد كعب بن شرحبيل بن شراحيل من حاشد بن جشم.

(٧) هو صباح بن طريف بن زيد بن عمرو من بني سعد بن ضبه بن أد بن طابخة
انظر مختلف القبائل ٨٢، جمهرة النسب ٣٠٠، نهاية الأرب ٣١٢.

(٨) هكذا أيضًا في نهاية الأرب ٣١٢، وفي جمهرة النسب ٣٠١، النسب ٢٤٣، =

بِسْطام بن قيس الشيباني، ومنهم بنو شُقْرَة، وبطنٌ[1] من نَهْد منهم عبدالله[2] بن العجلان الذي يُقال: إنه مات من عِشق / (١٠٦هـ) هِنْد، وكان شاعرًا في الجاهلية .

وبنو صُباح[3] بن لُكَيْز بن أَفْصى بطنٌ من رَبِيعة. يُضْرب بهم المثل في جودة الرمي قال أوس:

فباكَرَهُنَّ من صُباحٍ مُدَمِّرًا   لناموسِه من الصَّفيحِ بناتُ[4]

نَامُوس الصائد: موضعه الذي يختبئ فيه .

= جمهرة الأنساب ٢٠٦ أنه عاصم بن خليفة بن معقل بن صباح . وخبر قتله لبسطام مفصل في النقائض ١/ ١٩٠.

(١) هم بنو صباح بن نهد بن زيد من قضاعة .
انظر نسب معد ٢/٢٧٩، مختلف القبائل ٨٢، جمهرة الأنساب ٤٤٦، نهاية الأرب ٣١٢.

(٢) هو عبد الله بن العجلان بن عبد الأحب بن عامر بن كعب النهدي، شاعر جاهلي رئيس مقدم، طلق امرأته هنداً ثم ندم عليها فمات آسفا.
انظر الشعر والشعراء ٢/٧١٦، الأغاني٢٢/٢٣٧.

(٣) في النسخ: صباح بن بكير. والصواب أنه صباح بن لكيز بن أفصى بن عبد.
انظر مختلف القبائل ٨١، جمهرة الأنساب ٢٩٥، الإيناس ١٩٥.

(٤) البيت في معجم المقاييس: دمر ٢/ ٣٠٠، التاج: دمر، الديوان ٧٠ برواية :
فلاقى عليه من ....لناموسه من الصفيح سقائف»
وهو في الفصول والغايات ١٠٣:
« فصادفن فيه ....»

بَنُو صُبْح: بطنٌ[1] مـن بني مُـسَلِّيَـة يعرفـون ببـني حُـبابَـة، وبطنٌ[2] من كـاهِل من هُذَيل، منهم أبو بكر[3] الهُذَلي الصُّبَيْحِي الفقيه المشهور.

بَنُو صُبَيْح:[4] بطنٌ من فَزَارَة .

بَنُو صُحْب: بطنٌ من كَلْب[5].

بَنُو صَخْر: بطنٌ من جُذَام[6]، مساكنهم ببلاد الكَرك من الشام، قال الحمداني: وهم الدَعْجيُّون والعَطَويُّون والصـويتيُّون»[7] وبطنٌ[8] آخر من طيئ منازلهم مابين تيماء وخَيْبَر والشَّام.

---

(١) انظر ما سبق في «بنو حبابة».

(٢) هم بنو صبح بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل.
انظر جمهرة النسب ١٣١، جمهرة الأنساب ١٩٨، نهاية الأرب ٣١٢.

(٣) هو أبو بكر سُلْميّ بن عبد الله بن سلميّ بن عبد الله بن حبيب بن عويمر بن مالك الهذلي، روى عن ابن سيرين والشعبي وغيرهما، قيل: ليس بثقة .
جمهرة النسب ١٣٢، تهذيب التهذيب ٤٥/١٢.

(٤) هؤلاء أهل برقة ذكروا دون رفع لنسبهم في نهاية الأرب ٣١٣، قلائد الجمان ١١٣، معجم قبائل العرب ٦٣٢/٢.

(٥) هم بنو صحب بن ثور بن كلب بن وبرة .
انظر نسب معد ٥٥٥/٢، مختلف القبائل ٦٢، جمهرة الأنساب ٤٥٥.

(٦) انظر نهاية الأرب ٣١٣، قلائد الجمان ٦٦، معجم قبائل العرب ٦٣٤/٢.

(٧) عن الحمداني في نهاية الأرب ٣١٣.

(٨) انظر السابق.

بَنُو صَخْرة: من بني النَّبيت من الأوس[1]، والنبيت قبيلةٌ، وصَخْرَة أمهم عُرِفُوا بها وهي صَخْرَة بنت ظَفَر.

بَنُو صُدَاء: بطن من كهلان[2] قال أبو عبيد «وسُمَّوا صُدَّاء، لأنهم صَدُّوا عن بني يَزيد بن حَرْب وجانبوهم وحالفوا بني الحارث بن كعب»[3] منهم زياد[4] بن الحارث الصُّدَّائي، وفد على النبي ﷺ وبعثه إلى قومه فأسلموا، وقال له النبي ﷺ « إنك لمطاع في قومك»[5].

بَنُو صَدْر:[6] بطنٌ من العرب في[7] الصَّدْرِيَّة، وهي طريق البِّر من الشام إلى مصر.

---

(١) هم زعوراء، والحَرِيش، عمرو، عبد الأشهل بنو جشم بن الحارث بن الخزرج .
انظر نسب معد ١/ ٣٧٥، نهاية الأرب ٣١٣.

(٢) هم بنو صداء بن يزيد بن حرب بن علة بن جلد من بني يشجب بن عريب من كهلان.
انظر نسب معد ١/ ٣٠٠، جمهرة الأنساب ٢١٣، نهاية الأرب ٣١٤ .
وفي نسب عدنان ٤٢« صداء هو يزيد بن حرب».
وفي اللباب ٢/ ٢٣٦« صداد هو الحارث بن صعب بن سعد العشيرة من مذحج».

(٣) العبارة باختلاف في النسب ٣١٩.

(٤) من ساكني مصر من الصحابة، وممن أذَّن للمصطفى ﷺ .
انظر الاستيعاب ٢/ ٥٣١، أسد الغابة ٢/ ١١٧، الإصابة ٢/ ٥٨٢.

(٥) في السابقة .

(٦) ذكروا دون نسبة في نهاية الأرب ٣١٤، جمهرة قبائل العرب ٢/ ٦٣٧.

(٧) في النسخ : من.

بَنُو الصَّدِف:[1] بفتح الصاد وكسر الدال المهملتين، حيٌّ من حضر موت، حضر جماعة منهم فتح مصر مع ابن العاص واختطُّوا بها، ودَعْوَتهم مع كندة ويقال: الصَّدِف هو مالك بن مَرْتَع بن كندة، وسُمِّي الصَّدِف لأنه صَدَف عن قومه حين أتاهم سيل العَرِم فبعث إليه بعض ملوك غَسَّان بعثًا في خيل عظيمة فجعل كلما جاء حيّاً يقولون: صَدَف عنا وما رأينا له وجها، ثم لحق بكندة فنزل بهم، والنِّسْبَة إليهم صَدَفي بفتح الدال المهملة، منهم جُعْشُم[2] الخَيْر بن خُلَيْبَة الصحابي، بايع تحت الشجرة، وكساه رسول الله ﷺ قميصَه ونعلَيه .

بَنُو صِرْمَة[3]: بطنٌ من ذُبْيان[4]، وبطنٌ[5] من عُذْرَة بن زَيد.

---

(١) قد اختلف في نسبته فقيل هو الصدف بن أسلم بن زيد بن مالك بن زيد بن حضرموت، وقيل: الصدف بن سهل بن عمرو بن قيس بن حمير، وقيل: الصدف شهال بن دعمي بن زياد بن حضرموت ، وقيل: هو مالك بن مرتَع من كندة .
انظر جمهرة الأنساب ٤٦١، الأنساب ٥٢٨/٣، نهاية الأرب ٦٢، لب اللباب ٦٩/٢.

(٢) من بني شاجي بن موهب بن أسد، قيل: قتل في حروب الردة ، وقيل إنه شهد فتح مصر.
انظر الاستيعاب ٢٧٧/١، أسد الغابة ٣٤٠/١، الإصابة ٤٨٤/١.

(٣) في ع: صرعة .

(٤) هم بنو صرمة بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان .
انظر جمهرة النسب ٤١٦، مختلف القبائل ٩٤، جمهرة الأنساب ٢٥٤، نهاية الأرب ٣١٤.

(٥) هم بنو صرمة بن كبير بن سعد هذيم.
انظر نسب معد ٧١٥/٢، النسب ٣٧٣، نهاية الأرب ٣١٤.

بَنُو صَرِيم: بطنٌ[1] من الصُّبُر من بني غَسَّان من الأزد، وبطنٌ[2] من تميم منهم عبد الله[3] بن إباض رئيس الإباضِيَّة من الخوارج، وعبد الله بن صَفَّار رئيس الصَّفَّارية[4].

بَنُو صَعْب: بطنان من بكر بن وائل، فأحدهما بنو صعب[5] بن علي ابن بكر بن وائل [والثاني: بنو صَعْب[6] بن عِجْل بن لجُيم بن صَعْب بن علي بن بكر][7] ومن ولد صَعْب[8] هذا الأسود العَنْسي الكَذَّاب، وبنو صَعْب أيضا بطنٌ[9] من سَعْد العَشِيرة.

---

(١) هم بنو صريم بن حارثة بن عدي بن عمرو بن مازن بن الأزد.
انظر نسب معد ٢/٤٧٢، الاشتقاق ١٥٩، نهاية الأرب ٣١٤.

(٢) هم بنو صريم بن مقاعس بن عمرو بن سعد بن زيد مناة.
انظر جمهرة النسب ٢٣٦، الاشتقاق ١٥٩، جمهرة الأنساب ٢١٨، نهاية الأرب ٣١٤.

(٣) من بني صريم بن مقاعس، تنسب إليه الإباضية من الخوارج.
انظر جمهرة النسب ٢٣٦، الكامل ٣/٢٧٥.

(٤) المشهورر فيهم « أَنَّهُم الصُّفْرِيَّة » نسبة إلى المذكور أو نسبة إلى زياد بن الأصفر.
انظر الملل والنحل ٢/١٣٧، القاموس: صَفر، اصطلاحات الفنون٣/٨٣.

(٥) انظرتفصيل فروعهم في جمهرة النسب ٤٨٦، المعارف ٩٧، جمهرة الأنساب ٣٠٩.

(٦) انظرجمهرة النسب ٥٤٤، نهاية الأرب ٣١٥.

(٧) في ت: « الثاني بنو صعب بن علي بن بكر » وهو تكرار للبطن الأول، وما بينهما ساقط من ع .

(٨) الإشارة عائدة إلى: صعب بن عجل، لأنه هو الذي نسب إليه الأسود العنسي على رأي ضعيف قال به أبو عبيد في النسب ٣٥٣، والأقوى أنه من عنس كما سيأتي في «بنو عنس».

(٩) انظر تفصيل فروعهم في نسب معد ١/٣٢١، المعارف ١٠٦، جمهرة الأنساب ٤١٠.

بَنُو صَعْصَعَة: بطنٌ من هَوازن(١)، كان له من الولد عامر ومُرَّة ومازن وعائذ(٢) ووائل وأمهم عَمْرَة بنت عامر بن الظَّرِب، وغالب وأمه غاضرة(٣) بها يُعْرَف، وقَيْس وعَوْف ومُساور وسَيَّار ومَثْجُور وأمهم عُدَيَّة بها يُعْرَفون، وكَبير وعمرو وزُبَيْبَة(٤) وأمهم وائلة بها يُعْرَفُون، وعبد الله والحارث وأمهما(٥) عادية بها يُعْرَفُون، وربيعة وأمه غُوَيْضرة بها يُعرف، وعامر أكثرهم بطونا.

بَنُو صُلَّى: بطنٌ من شَنُوءَة من الأزد(٦).

بَنُو الصُّلَيْحِي:(٧) القائمون بدعوة العُبَيْدِيِّين باليمن: فَخِذ من

(١) هم بنو صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن.
انظر جمهرة النسب ٣١٣، المعارف ٨٧، جمهرة الأنساب ٢٧١، ا لتعريف ٨١، نهاية الأرب ٣١٦.

(٢) الذي في النسخ: عامر . وما أثبت عن جمهرة النسب ٣١٣، والذي في المعارف ٨٧، نهاية الأرب ٣١٦: غاضرة .

(٣) هكذا في النسخ وفي جمهرة النسب ٣١٣، والذي في جمهرة الأنساب ٢٧١، نهاية الأرب ٣١٦: تماضر.

(٤) في النسخ: زبيبة، وفي جمهرة الأنساب ٢٧١، نهاية الأرب ٣١٦: زبير والذي أثبته عن جمهرة النسب٣١٣، النسب ٢٥٩، مختصر الجمهرة ٨٣، المقتضب ١٣٩.

(٥) في ع: أمهم.

(٦) ذكر في نهاية الأرب ٣٣٦ وقال: إنه عائذ بن مالك بن فهم بن غنيم بن دوس بن عدثان. ولم يذكره ابن الكلبي وابن حزم في أبناء مالك بن فهم.
انظر نسب معد٢/٤٨٨، جمهرة الأنساب ٣٧٣.

(٧) في النسخ: بنو صمادح . وهو خطأ، وفي نهاية الأرب ٦٣: بنو الصالح . وفي العبر ٤/٤٥٧: بنو الصليحي، وأحيانًا يذكرون فيه بلفظ: الصليحيون، كما في ٣/٣٦٣و ٤/٤٧٣ وفيه في ٤/٤٥٧ تفصيل خبرهم ومبدأ دولتهم فانظره.

همدان، وهم بنو القاضي /(١٠٦ب) مُحَمَّد بن عَلِي الهَمْداني الصُّلَيحي، أوَّلهم علي بن القاضي محمد، ثم ابنه المكرم أحمد، ثم المنصور أبو حِمْير، ثم ابنه علي بن المنصور وهو آخرهم.

بَنُو صُمادِح: بطنٌ من تُجِيْب[١]، كان لهم ملكٌ بالأندلس بالمرْيَة أيام ملوك الطوائف، وأول من ملك منهم مَعْنُ[٢] بن صُمادِح في سنة ٤٤٤هـ، وبقيت بأيديهم إلى أن غلبهم عليها أمير المسلمين يوسف[٣] ابن تاشَفين في سنة ٤٨٤هـ.

بَنو صُنابِح: بطنٌ من مُراد من كَهْلان[٤].

بَنو صِنْهاجَة: بطنٌ من البَرانِس من البَرْبَر[٥]، مساكنهم ببلاد

---

(١) نسبوا في تجيب من بني أشرس بن كندة.
جمهرة الأنساب ٤٣١، نهاية الأرب ٣١٧.

(٢) هو أبو الأحوص معن بن محمد بن محمد بن أحمد بن صمادح التجيبي، ولي المرية لابن أبي عامر، واستقل إلى أن مات.
انظر وفيات الأعيان٥/ ٤٠، الذخيرة١/٢/٧٢٩، سير أعلام النبلاء ١٨/٥٩٢.

(٣) هو أبو يعقوب يوسف بن تاشفين اللمتوني قائد شجاع عادل، اختط مراكش، استولى على الأندلس وحارب الفرنج، وقوى مملكة الإسلام بالأندلس. مات رحمه الله سنة ٥٠٠هـ.
انظر: الكامل ٨/٢٣٦، وفيات الأعيان ٧/١١٢.

(٤) ذكروا دون وصل لنسبهم بمراد في الاشتقاق ٤١٤، اللسان: صبح، نهاية الأرب ٣١٦.

(٥) المشهور أنهم بنو صنهاجة بن برنس بن بربر. وقيل غير هذا
انظر جمهرة الأنساب ٤٩٥، ٥٠١، الأنساب ٣/٥٦٠، لب اللباب ٢/٧٥، نهاية الأرب ٣١٧، قلائدالجمان ١٧٠.

المغرب، ويقال إنهم من حِمْيَر من عَرَب اليمن، وليسُوا من البَرْبَر.

بَنو صُهْبان: بطنٌ من النَّخَع[1]، منهم كُمَيْل[2] بن زِياد الذي قتله الحجاج .

بَنو الصَّوْب: بطنٌ من بَكْر بن وائل[3].

بَنو صُوْفَة: بطنٌ من طابِخَة[4]، قال الجوهري: «كانوا يَخْدمُون الكعبة في الجاهلية ويُفيضُون بالحاج»[5]، يعني من مُزْدَلفة إلى مِنَى، فلا يجوز أحد حتى يجوزوا، قال في العبر «ثم انقرضوا عن آخرهم في الجاهلية وورث ذلك صَفْوان[6] بن شِجْنة من بني سَعْد بن زيد مَناة من تميم»[7].

---

(١) هم بنو صهبان بن سعد بن مالك من النخع .
انظر نسب معد ١/٢٩٥، الاشتقاق ٤٠٤، نهاية الأرب ٣١٧.

(٢) هو كميل بن زياد بن نهيك بن الهيثم بن سعد بن مالك بن الحارث بن صهبان عقد له أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه على النخع وقد صحب عليًا رضي الله عنه ثم قتله الحجاج .
انظر السابق، النسب ٣١٨، الكامل ٤/٤٨١.

(٣) ذكروا دون وصل لنسبهم في الجمهرة: صوب ١/٣٥١، اللسان: صوب.

(٤) هم بنو الغوث بن مر بن أد بن طابخة، سمي بذلك لأن أمه علقت على رأسه صوفة.
انظر جمهرة النسب ١٨٩، العقد الفريد ٣/٢٦٤، جمهرة الأنساب ٢٠٦، نهاية الأرب ٣١٧.

(٥) الصحاح: صوف.

(٦) في جمهرة النسب ١٩٠: أن وارث ذلك هو كرب بن صفوان.

(٧) العبر ٢/٦٦١ باختلاف في العبارة .

بَنُو الصَّيْداء: بفتح الصاد المهملة، حَيٌّ من أَسَد بن خُزَيْمَة [1]، والنِّسْبَة صيدائي .

بَنُو الصِّيق: بكسر الصاد وقاف في الآخر: بطن من الأَزْد [2]، منهم مِهْزَم [3] بن خالد، والصِّيق [4] الغُبار.

بَنُو ضَاطِر: بطنٌ من خُزَاعَة من بني مُزَيقياء [5]، منهم قُرَّة [6] بن إياس الشاعر، كان ابنه يحيى سيد قومه.

بَنُو الضِّبَاب: بكسر الضاد [7] وموحدتين بينهما ألف: بطنٌ من بني

---

(١) هم بنو الصيداء بن عمرو بن قعين، من دودان بن أسد.
انظر جمهرة النسب ١٧٢، العقد الفريد ٣/ ٢٦٠، جمهرة الأنساب ١٩٥، نهاية الأرب ٦٢.

(٢) في النسب ٣٠١، نهاية الأرب ٦٣: هم بنو الصيق بن عمرو من الأزد. والذي في نسب معد١/١٠٢، الاشتقاق أنه الصيق بن مالك من أسد بن ربيعة بن نزار.

(٣) هكذا في النسب ٣٠١ أيضًا، والذي في نسب معد ١/١٠٢، الاشتقاق ٣٢٦ «مهزم بن الفزر» وهو من قواد المنصور أبي جعفر.

(٤) كلمة معربة، قيل نبطية، أو عبرانية .
انظر الجمهرة: حبق ٢/٨٩٦، المعرب ٢٥٩.

(٥) هم بنو ضاطر بن حبشية بن سلول بن كعب.
انظرنسب معد ٢/٤٤٢، العقد الفريد ٣/٢٩٨، جمهرة الأنساب ٢٣٦، نهاية الأرب ٣١٨.

(٦) هو قرة بن إياس بن ربيعة بن منقذ بن هاجر من أشراف خزاعة وذوي الرأي فيهم .
انظر السابقة .

(٧) ضبط بالكسر أيضا في نهاية الأرب ٦٣ وفي مختلف القبائل٧٥، الإكمال ٥/٢١٧، الأنساب ٤/٦، هو بفتح الضاد وهو الضباب سلمه بن الحارث بن ربيعة بن الحارث بن كعب من مذحج.

الحـارث بن كَعْب من القـحطانيـة، وبطنٌ[1] من بني عـامر بن صَـعْـصَـعَـة منهم ذو الجَـوْشَنَ[2] بن الأعـور قـاتـل الحـسين رضـي الـله تعـالى عنه، والضِّبـاب في الأصل: جمع ضَبّ وهو الدُّوَيبة المعروفـة أو جمع ضَـبابَة وهي السَّحابة تغشى الأرض كالدخان.

بَنُو ضَبَّة:[3] بطنٌ من طابِخة، وهم بنو ضَبَّـة بن أد بن طابخة، كان له من الولد سَعْـد وسُعَيْد، وهمـا اللذان يُضْرَب بهمـا المثل فيقال: (أسـعدٌ أم سُـعَـيـد)[4]، وإليـهم يُنْسب الضَّـبِّيُّ[5] صـاحب الأمـثـال، وبطنٌ[6] من ربيعة بن نزار.

بَنُو ضَبُع:[7] بطنٌ من قُضاعَة، منهم الضَّـجَـاعِمَـة[8]، ومنهم زِياد

---

(١) هؤلاء ضبط اسم أبيهم بالكسر وهو الضباب معاوية بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة. انظر السابقة.

(٢) هو شرحبيل بن الأعور بن عمرو بن الضباب معاوية بن كلاب وقاتل الحسين رضي الله عنه ابنه شمر وليس هو.
انظر جمهرة النسب ٣٢٩، الطبقات الكبرى ٤٦/٦، النسب ٢٦١.

(٣) انظر تفصيل فروعهم في جمهرة النسب ٢٩٢، المعارف ٧٤، العقد الفريد ٢٦٢/٣، جمهرة الأنساب ٢٠٣.

(٤) في أمثال أبي عبيد ٦١ و ١٣٩، جمهرة الأمثال ١٥٥/١، مجمع الأمثال ٩٩/٢.

(٥) هو المفضل بن محمد بن يعلى بن عامر الضبي، عالم كوفي فصيح، محدث تردد الرواة في توثيقه. توفي حوالي سنة ١٧١هـ.
انظر تاريخ بغداد ١٢٢/١٣، انباه الرواة ٢٩٩/٣، بغية الوعاة ٢٩٧/٢.

(٦) لم أقف في أبناء ربيعة بن نزار على ضبة ولعله تحريف عن ضنة.

(٧) هم بنو ضبع بن وبرة بن تغلب بن حلوان من قضاعة.
انظر نسب معد ٥٥٤/٢، العقد الفريد ٢٨٨/٣، جمهرة الأنساب ٤٥٢.

(٨) الضجاعمة ليسوا من بني ضبع بل من قضاعة فهم أبناء ضجعم بن سعد بن سليح ابن حلوان. انظر النسب ٣٦٩، العقد ٢٩٠/٣، جمهرة الأنساب ٤٥٠.

ابن هَبُولة الذي سبى[1] امرأة آكل المُرار فقتله عمرو[2] بن أبي ربيعة .

بَنُو الضُّبَيْب:[3] تصغير ضَبّ، بطنٌ من جُذام.

بَنُو ضُبَيْعة: بطنٌ[4] من الأوس، وبطنان من بكر بن وائل أحدهما: بنو ضُبَيْعة[5] بن قَيْس بن ثَعْلَبَة بن عُكَّابَة بن صَعْب بن عَلِي ابن بَكْر، كان له من الولد مالك وجَحْدَر واسمه ربيعة وعَبّاد وسَعْد وخَدِيج، قال الجوهري. «وهم رهط الأعشى ميمون بن قيس»[6] والثاني: بنو ضُبَيْعة[7] بن عِجْل بن لجُيم بن صَعْب بن علي بن بَكْر، منهم مُعَتِّب بن بشير، وأبو سفيان بن الحارث الصحابيان وجماعةٌ من الصَّحابة.

بَنُو ضِرام:[8] بطنٌ من جُهَيْنَة رهط شِهاب[9] بن جَمْرة: «الذي

---

(١) ساقطة من ع .

(٢) من بني ذهل بن شيبان . انظر النسب ٣٦٩.

(٣) هؤلاء سكان الدقهلية بمصر مذكورون دون رفع لنسبهم في مختلف القبائل ٧٥، جمهرة الأنساب ٤٧٧، العبر ٢/٥٣٥، نهاية الأرب ٦٤، معجم قبائل العرب ٢/٦٦٣.

(٤) هم بنو ضبعة بن زيد بن مالك من بني عوف بن مالك بن الأوس .
انظر نسب معد ١/٣٦٥، جمهرة الأنساب ٣٣٣، نهاية الأرب ٣١٩.

(٥) انظر فروعهم في جمهرة النسب ٥٣٤، جمهرة الأنساب ٣١٩، الأنساب ٨/٤.

(٦) الصحاح: ضبع.

(٧) انظر جمهرة النسب ٥٥٢، جمهرة الأنساب ٣١٠، نهاية الأرب ٣١٩.

(٨) هم بنو ضرام بن مالك بن كعب بن مالك بن ثعلبة بن الحرقة من جهينة .
انظرنسب معد ٢/٧٢٨، النسب ٣٧٥، جمهرة الأنساب ٤٤٦، نهاية الأرب ٣٢٠.

(٩) هو شهاب بن جمرة بن ضرام بن مالك بن ثعلبة الجهني، قيل: له صحبة، وخبره في السابقة، الإصابة ٣/٣٨٨.

سـأله أميـر المؤمنين عـمر بن الخطاب عن اسـمه فـقـال: جَمْـرة. فقـال ابن مَن؟ فقال: ابن شـهاب، فسـأله عن قبيـلته فقال: ضِـرام بن الحُـرَقَة. فسـأله عن منزلته فـقال: بذات لَظَى. فقال: مـا أظنُّ أهلك إلا قد احترقـوا» فيروى أنه ذهب إلى أهله فوجدهم قد احترقوا.

بَنُو ضَرِي:[1] بطنٌ من البَتَر من البَرْبَر، منازلهم ببلاد المغرب.

بَنُو ضَـمْـرَة:[2] بطنٌ من كنـانَة، منهـم عَـمْـرو[3] بن أُمَـيَّـة الضَّـمْـري الصَّحـابي شـهـد يوم بئر مَـعُونَة، قـال أبو عُبـيد/(1107): «ولم يُفْلِتْ منهم غَيْرُه»[4].

بَنُو الضَّمِير:[5] هي الأفكار، وأحاديث النَّفْس والأَسْرار.

بَنُو ضِنَّة: بكسر الضـاد، بطن[6] من عُذْرَة بن زيد من قُضـاعَة، قال

---

(١) في النسخ: ضريسة . وفي نهاية الأرب ٣٢٠: ضري وضريس وما أثبت عن جمهرة الأنساب ٤٩٦، العبر ٦/ ١٨٠. وهم بنو ضري بن زجيك بن مادغس.

(٢) هم بنو ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانه بن خزيمة بن مدركة .
انظرجمهرة النسب ١٥٢، النسب ٢٢١، جمهرة الأنساب ١٨٥.

(٣) هو عمرو بن أمية بن خويلد بن عبد الله، أسلم قديما، وهاجر إلى الحبشة ثم هاجر إلى المدينة، وتوفي آخر أيام معاوية .
انظر السابقة، أسد الغابة ٣/٦٩١.

(٤) النسب ٢٢٢.

(٥) في المرصع ١٩٨ بلفظ: بنات.

(٦) هم بنو ضنة بن عبد بن كبير بن عذرة .
انظر نسب معد ٢/٧١٦، مختلف القبائل ٣١، الأنساب ٣١٥، الإكمال ٥/٢١٥.

أبو عُبَيد: وهم بطنٌ[1] بالشام، منهم رِزاح بن رَبيعة بن حَرام بن ضنَّة، وهو أخو قُصَي بن كلاب لأُمِّه – قال : وإليه البيت»[2]، وبطنٌ من عُذرةَ[3] أيضًا، وهم بنو ضِنَّةَ بن سَعْد هُذَيْم.

بَنُو ضَوْطَرى:[4] ويقال فيه: أبو ضَوْطَرَى: هو ذمٌّ وسَبٌّ . قال:

تَعُدُّون عَقَر النِّيبِ أفْضَلَ مَجْدِكُم   بني ضَوْطَرى لولا الكمَيَّ المُقَنَّعا[5]

أي هلا تعدّون الكميَّ وهو الشجاع الغائص في سلاحه أفضل مجدكم، وضَوْطَرى: هو الرجل الضخم اللئيم الذي لا غَناء عنده، وكذلك الضَّوْطَر والضَّيْطَر.

بَنُو طابِخَة:[6] بطنٌ من خنْدف من مُضَر، وسُمِّي طابِخَة، لأنه كان هو وأخوه عامر في إبل لهما يَرْعَيانها فاصطادا صيدًا وقعدا يطبخان،

---

(١) ساقطة من ع.

(٢) النسب ٣٧٣.

(٣) ليس بنو ضنة هؤلاء من عذرة كما قال المؤلف وكما في نهاية الأرب ٣٢١. بل هم من قضاعة فهم بنو ضنة بن سعد هذيم بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاعة.
انظر نسب معد ٧٢٢/٢، مختلف القبائل ٣١، الإكمال ٢١٥/٥.، الأنساب ٢٣.

(٤) التهذيب: ضطر ٤٩٠/١١، المرصع ١٩٨، المخصص ١٧٩/١٣، اللسان: ضطر.

(٥) البيت لجرير وهو في المراجع السابقة وكذلك في ديوانه ٩٠٧/٢.

(٦) قد اختلف النسابون في مدركة وطابخة فمنهم من يجعل مدركة عامرا، ويجعل طابخة عمرا ومنهم من يعكس . وعلى كلٍ فهو طابخة بن إلياس بن مضر أبو حي كبير من العرب. انظر جمهرة النسب ١٨٩، المعارف ٧٤، العقد الفريد ٢٥٨/٣، جمهرة الأنساب ١٠، نهاية الأرب ٣٢٢.

فغدت غاديةٌ على إبلهما فقال عامر لعمرو: أتدرك الإبل أم تطبخ الصيد؟فقال عمرو بل أطبخ. فلحق عامر بالإبل فجاء بها، وطبخ عمرو فلما راحا على أبيهما أخبراه بشأنهما فقال لعامر: أنت مُدْرِكَةٌ، وقال لعمرو: أنت طابِخَة، فسمِّي عمرو طابخة من حينئذ.

بَنُو طَرُود: بطنٌ من قَيْس[1] عَيْلان، منهم أعشى[2] طَرود الشاعر وهم بطنٌ متسع كانوا بأرض نجد.

بَنُو طَرِيف: بطن[3] من أَسَد بن خُزَيْمَة، وبطنٌ من جُذام[4] منهم بنو مُسْهِر وبنو عَجْرَمَة وبنو مَهْدِي عرب البَلْقاء، وبطنٌ[5] من طيئ منهم جَبَلَة بن رافِع الذي يقول فيه الحطيئة :

---

(١) هم بنو طرود بن سعد فهم بن عمرو بن قيس.
انظر جمهرة النسب ٤٧٤، النسب ٢٥٨، نهاية الأرب ٣٢٢، قلائد الجمان ١١٢.

(٢) ذكر في جمهرة النسب ٤٧٥، النسب ٢٥٨، المؤتلف والمختلف ١٦.

(٣) هم بنو طريف بن عمرو بن قعين من بني دودان بن أسد بن خزيمة .
انظر جمهرة النسب ١٦٩، جمهرة الأنساب ١٩٥، نهاية الأرب ٣٢٣.

(٤) ذكروا دون وصل لنسبهم بجذام في نهاية الأرب ٣٢٣، قلائد الجمان ٦٦، معجم قبائل العرب ٦٧٨/٢.

(٥) في طيئ بنو طريف بن مالك بن جدعاء بن ذهل، وطريف بن عمرو بن ثمامه بن مالك بن جدعاء ، ولعل المراد هو الأول لأن جبلة بن رافع بن شماس بن حارثة بن خليف بن طريف من بنيه .
انظر نسب معد ٢٢٢/١، النسب ٣٢٦، وفي نهاية الأرب ٢٢٣، العكس فقد جعل جبلة من بني طريف بن عمرو.

لعَمْري لقد أنْعَمْتَ نِعْمَةَ ماجِدٍ   عليَّ قَدِيمًا يا جبيلُ بنَ رافعِ[1]

وحَيٌّ من مُحارِب من قَيْس عَيْلان من العَدْنانيَّة، وهم بنو طَرِيف[2] ابن خَلَف بن مُحارِب، كان له من الولد ذُهْل وغَنْم، ويقال لهم: الأبناء. ومالك، ويقال لهم، الخُضْر[3]، سموا بذلك لأن مالكًا كان آدما.

بَنُو طَسْم:[4] وهو طَسْم قبيلةٌ من العارِبة كانت ديارهم اليمامة ومعهم جَدِيس وهلكوا معا.

بَنُو الطُّفاوَة:[5] بطنٌ من قَيْس عَيْلان، والطُّفاوة أمهم، وهي طُفاوَة بنت جَرْم بن رَبَّان بن قُضاعَة.

بَنُو طَلْحَة: بطنٌ[6] من البَكْرِيِّين من تَيْم بن مُرَّة من قُرَيش، وبطنٌ

---

(١) البيت للحطيئة في نسب معد ١/ ٢٢٢ وذكر منه جزء شطره الثاني، وهو كاملا في نهاية الأرب ٣٢٣. وهو في النسب ٣٢٦ برواية:
« ....   وكلتَ جديرا »
ولعلها محرفة عن « وكنت جديرا » وما وجدته في ديوانه.

(٢) انظر تفصيل فروعهم في جمهرة النسب ٤١١، العقد الفريد ٣/ ٢٧٠، جمهرة الأنساب ٢٦٠، نهاية الأرب ٣٢٣.

(٣) ساقطة من ت.

(٤) انظر ما تقدم عند الحديث عن «بنو جديس».

(٥) هم ثعلبة وعامر ومعاوية بن أعصر بن قيس عيلان
انظر جمهرة النسب ٤٥٨، الاشتقاق ٢٧١، العقد الفريد ٣/ ٢٧٠، جمهرة الأنساب ٢٤٤.

(٦) يعودون إلى طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه وهم من سكان مصر وهم بطون كثيرة.
انظر البيان والإعراب ٩ أ، نهاية الأرب ٣٢٤، قلائد الجمان ١٤٤.

من بني تَيم بن مُرَّة، وهو بنو[1] مُحَمَّد بن طَلْحَة بن مُحَمَّد بن موسى بن طَلْحَة أحد العشرة المَبَشَّرة، وفي محمد هذا يقول عبد الله[2] ابن شِبْل البَجَلي يهجو عُمر[3] بن مُوسى:

تُبَاري ابن مُوسى يابن مُوسى ولم يَكنْ   يَداك جميعًا يَعْدِلانِ له يدَا

بَنُو الطَّمَّاح على فَعَّال: بطنٌ من إياد[4]، والطَّمَّاح في الأصل الشَّرِه[5]، ثم نُقِل فسُمِّي به الرَّجُل.

بَنُو الطُّمَح: بضم الطاء وفتح الميم، بطنٌ من كِنْدَة[6]، وهم بنو الطُّمَح، ومنهم[7] سَلَمة الحارث بن مسعود، قال أبو عبيد:

---

(١) انظرنسب قريش ٢٨٦، جمهرة النسب ٨٠، الأنساب ٤/ ٧٠، نهاية الأرب ٣٢٥.

(٢) هو عبد الله بن شبل بن معبد بن عبيد بن منقذ، شاعر إسلامي من أهل البصرة. وعمل لعمر بن الخطاب . انظر نسب معد ١/ ٣٥٢.
والبيت له في نسب قريش ٢٩٠، جمهرة النسب ٨٢، نهاية الأرب ٣٢٥.

(٣) في النسخ: عمرو، وصوابه ما أثبت، وهو عمر بن موسى بن عبيد الله بن معمر.
انظر نسب قريش ٢٩٠، جمهرة النسب ٨٢، جمهرة الأنساب ١٤٠.

(٤) هو الطماح بن نمارة بن إياد بن معد.
انظر جمهرة النسب ٦٠٥، جمهرة الأنساب ٣٢٧، نهاية الأرب ٦٤.

(٥) هذا أحد ما قيل في اشتقاقه ويمكن أن يكون من طمح ببصره إذا رفعه، أو من قولهم رجل طماح إذا كان بعيد الطرف أو من الكبر.
انظر التهذيب: طمح ٤/ ٤٠٣، الاشتقاق ٣٦٣، ٥٤٢، اللسان: طمح .

(٦) هم بنو الطمح بن الحارث بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع من كندة. انظر نسب معد ١/ ١٣٨، ١٦٥، جمهرة الأنساب ٤٢٧.

(٧) العبارة في النسخ: وهم بنو الطمح واسمه سلمة بن الخرب. وفي نهاية الأرب، وسلمة بن الخرب بن منصور » والصواب ما أثبت. وهو سلمة الحارث بن مسعود بن =

«وإلى الحارث هذا تنسب الحارثية»[1].

بَنُو طُهَـيَّـة:[2] بطن من بني حنظلة من بني تميم، وطُهَـيَّـة: أمـهم، والنِّسْبَة طُهْوي بإسكان الهاء، وبعضهم يفتح الطاء والهاء[3]، منهم بنو شَيْطان[4] والطُّهَوي الشاعر واسمه العَدْل[5] بن الحكَم.

بَنُو الطُّول:[6] بطن من بني نَهد.

بَنُو طَيِّئ[7] بفتح الطاء وتشديد الياء وهمزة في الآخر، قبيلة من كَهْلان والنسبة طائي منهم حاتم الجواد، وزيد الخير وكانت منازلهم

= خالد بن أصرم من بني الطمح، رافضي غال، ثم صار خارجيًا صفريًا. انظرنسب معد ١/١٦٥، النسب ٣٠٧، جمهرة الأنساب ٤٢٧.

(١) العبارة في الأصول، النسب ٣٠٧، نهاية الأرب ٦٤: وإلى الخرب تنسب الخربية. وهي محرفة صوابها ماأثبت.
وانظر السابقة، الملل والنحل ٢/١٣٦.

(٢) هم أبو سُود وعوف ابنا مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد بن تميم التي نسبوا إليها هي طهية بنت عبشمى بن زيد مناة بن تميم. وابن دريد والجوهري يجعل معهما جُثيش والمشهور أنه لأم أخرى.
انظر جمهرة النسب ١٩٥، الاشتقاق ٢٣٣، الصحاح: طها، جمهرة الأنساب ٢٢٨.

(٣) وفيها لغتان أخريان هما طَهْوي وطُهَوي.
انظر التهذيب: طها ٦/٣٧٧، الصحاح: طها، الأنساب ٤/٨٩، اللسان: طها.

(٤) انظر ماسبق ص ٨١١.

(٥) كذا دون تفصيل في النسب ٢٣٥، معجم المرزباني ٣٠٥، نشوة الطرب ١/٤٥٩.

(٦) هو الطول بن نهد بن زيد.
انظر النسب ٣٧٥، المقتضب ٣٥١، مختصرجمهرة النسب ٣٠٩.

(٧) هم بنو طيئ بن أدد من كهلان.
انظر فروعهم في نسب معد ١/٢١٨، العقد الفريد ٣/٣١٢، جمهرة الأنساب ٣٩٨.

باليمن، فخرجوا منه على إثر خروج الأزد منه، ونزلوا سُمَيْراء[1] وفَيد[2] في جوار بني أسد، ثم غلبوهم على أجا وسَلْمى.

بَنُو ظاعِنَة:[3] بطنٌ من طابخة.

بَنُو ظالِم:[4] بطنٌ من فَزارة.

بَنُو ظَفَر:[5] بطنٌ من بني النَّبِيْت من الأوس . منهم قَتادَة[6] بن النُّعْمان الأنصاري الصحابي، أصيبت عينه يوم أحد فرَدَّها رسول الله ﷺ فكانت أحسن[7] عينيه، ورأى جبريل \ مع النبي ﷺ (١٠٧ب) في

---

(١) وتفتح السين أيضا، وهي بلدة لاتزال تعرف بهذا الاسم، تابعة لإقليم حايل في شمال المملكة السعودية . انظر معجم البلدان ٣/ ٢٩٠، المناسك ٣١٣، المعجم الجغرافي (شمال المملكة ٢/٦٩٣).

(٢) في النسخ: وقيل . وهو تصحيف صوابه من العبر ٢/٥٢٩، وفيد بلدة تعرف باسمها هذا الآن، شرقي جبل سلمى بحائل .
انظر المناسك ٣٠٦، أبو علي الهجري ٢٧٩.

(٣) هم بنو ظاعنة ثعلبة بن مر بن أد بن طابخة وقد تفرقوا في القبائل وهم منسوبون إلى أمهم جمهرة النسب ١٩٠، المعارف ٧٥، جمهرة الأنساب ٢٠٦.

(٤) قد بادوا ولم يبق منهم إلا القليل كما قيل في جمهرة النسب ٤٢٨، المعارف ٨٣، نهاية الأرب ٣٢٧.

(٥) هم بنو ظفر كعب بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس.
انظر نسب معد ١/٣٧٥و ٣٨١، جمهرة الأنساب ٣٤٢.

(٦) هو الصحابي الجليل قتادة بن النعمان بن زيد، من بني ظفر بن الخزرج، عقبي بدري، شهد المشاهد كلها، وفاته سنة ٢٣هـ.
انظر الاستيعاب ٣/١٢٧٤، أسد الغابة ٤/٨٩.

(٧) في ت: إحدى .

صـورة دحْيَة الكلبي، وبنو ظَفَر أيضـًا: بطنٌ [1] من بُهْثَة من سُلَيم من العَدْنانيَّة، ويُقال: إنهم هم الذين تقدم ذكرهم.

بَنُو ظَفِير[2]: بطنٌ من بني لأم من عَرب الحِجاز، منازلهم الظعن [3] مقابل المدينة النَّبَوِيَّة .

بَنُو عاتِيَة:[4] بطنٌ من قُضاعَة من حِمْيَر.

بَنُو عـاد:[5] ويُقَال :عـاد، باسم أبيهم، وبه ورد القرآن: قَبيلةٌ من العرب العارِبة، وهم بنو عـاد بن عَوْص بن إرم ن سام بن نُوح، ويقال لهم: عـاد الأولى، وكـانت منازلهم بالأحْقاف بين اليَمن وعُمـان من البحرين إلى حَضْرَمَوت والشِّحْر، وكان أبوهم عاد أول من مَلَك من العرب وطال عمره وكثر ولده. وفي بعض التواريخ «أنه ولد له أربعة

---

(١) هم بنو ظفر بن الحارث بن بهثة، ويقال: أنهم بنو ظفر الذين من الأوس من الأنصار. انظر جمهرة النسب ٤٠٥، جمهرة الأنساب ٢٦٣، نهاية الأرب ٣٢٧.

(٢) ذكر ظفير دون وصل لنسبه بلأم بن عمرو بن طريف من طيئ .
في مسالك الأبصار ١٥٣، نهاية الأرب ٣٢٣، معجم قبائل العرب ٦٩٦/٢

(٣) في معجم البلدان: ضِغْن، ٥٢٢/٣، في معجم معالم الحجاز ٢٠١/٥ أورد ضِغن، وقال: صوابه صُغن.

(٤) هم بنو عاتية بن النمر بن وبرة من بني الحاف بن قضاعة وقد دخلوا في بني سليم. انظر نسب معد ٦٨٩/٢، جمهرة الأنساب ٤٥٤، نهاية الأرب ٣٢٨.

(٥) هـؤلاء من العرب العاربة البائدة . وانظر أخبارهم ونسبهم في تاريخ الطبري ٢١٦/١، جمهرة الأنساب ٩٥٧، ٤٦٢، الكامل ٤٨/١، العبر ٣٤/٢.

ألاف ولد ذَكَـر لصُلْبـه[1] وتزَوَّج ألف امـرأة وعـاش ألف سنة ومـائتي سنة»[2]. وقال البَيْهَقي:[3] «عاش ثلاثمائة سنة» وملك بعده بنوه الثلاثة شَدِيد ثم شَدَّاد ثم إرم، وشَـدَّاد هو الذي سار في الممالك واستولى على كـثـيـر من البـلاد كـالشـام والـعـراق والهند، وذكـر الزَّمـخـشـري[4] في تفسيره «أن شدادا هو الباني لمدينة إرم ذات العماد» وذكـر غيره[5] أن البـانـي لهـا إرم نفسـه، وبعث الله تعـالى فـيـهم هـودًا نبـيًا فلم يؤمنوا فأهلكوا بالريح.

وبنو عاد[6] أيضًا: بطنٌ من هؤلاء، ويقال لهم عاد الأخرى وكانوا بقوا بعد هلاك عاد بالريح، وذكر أن معاوية بن بكر كان قد ذهب في طائفة من عاد إلى مكة يستسقون لقومهم ومعهم لقمان بن عاد، فكان هلاك عاد حال إقامة هؤلاء بمكة، فملك لقمان بعد ذلك ودام ملكه فيما يقال ألفً سنة أو أكثر ولم يزل ملكهم متصلا إلى أن غلب عليهم بنو يَعْرُب بن قَحْطان على مُلْك اليمن فاعتصموا بجبال حضر موت، وبقوا

---

(١) في ع: صلبه.

(٢) انظر السابقة .

(٣) لعله ظهير الدين أحمد بن زيد البيهقي، صاحب كتاب « الكمائم » .

(٤) الكشاف ٧٤٨/٤.

(٥) انظر تفسير القرطبي ٤٤/٢٠ ، ففيه تفصيل للمراد بإرم هل هو اسم لعاد، أم اسمه للمدينة أم المراد به الهلاك .

(٦) هؤلاء بنو بكر بن معاوية بن بكر بن عاد بن عوص.
انظر المراجع المذكورة في « بنو عاد » المتقدمة .

هناك إلى أن انقرضوا، ويقال «إن الأَوَلِيَّة في وصف عاد باعتبار من تقدمها من الأمم إشارة إلى قدم هذه الأمة، وبقي الكُلُّ عادًا واحدة»[1].

بَنُو عادِية: هما عبد الله والحارث[2] بن صعصعة بن معاوية من[3] قيس، وعادِية أمهما بها يُعْرَفان، وبنو عادِيَة [4] بن عامر بن مُقَلَّد بن قُدادَ في بِجَيلَة .

بَنُو عامر: بطنٌ[5] من النَّخَع، وبطنٌ من بَجيلَة[6] من كَهْلان وهم بنو عامِر بن قُدَاد، وكان يقال لعامر هذا: مُقَلِّد الذَّهَب، منهم عَمْرو[7] بن خُثَارِم الشاعر، وبطنٌ[8] من عُذْرَة بن زَيد من كَلْب، وبنو عامِر

(١) وقيل: عاد الأولى: قوم هود، وعاد الأخرى: إرم .
انظر تفسير القرطبي ١٧/ ١٢٠، البيضاوي ٤٣٣/٢ عند تفسير الآية ٥٠ من سورة النجم.

(٢) انظر فروعهم في جمهرة النسب ٣١٣، مختلف القبائل ٦١، جمهرة الأنساب ٢٧١.

(٣) في النسخ: بن قيس.

(٤) انظرنسب معد ٣٥٣/١، مختلف القبائل ٦١، الأنساب ١٠٩/٤.

(٥) هم بنو عامر بن سعد بن مالك بن النخع.
انظر نسب معد ٢٨٩/١، العقد الفريد ٣١١/٣، نهاية الأرب ٣٢٩.

(٦) انظر المراجع المذكورة في بني عادية فهؤلاء من بني عامر.

(٧) في نسب معد ٣٥٣/١: خنارم . وفي النسب ٣٠٣: خشارم، ولم أقف علَيه في غيرهما.

(٨) هم بنو عامر بن عوف بن بكر بن عوف بن عذرة.
انظر نسب معد ٦٠٣/٢، النسب ٣٦٦، نهاية الأرب ٣٣١.

هؤلاء[منهم] المُذَمِّم[1]، ومنهم بطنٌ آخر وهم بنو عامر[2] بن عُذْرَة، وبطنٌ من بني[3] نَهْد دخلوا في كَلْب. هؤلاء من القحطانية، وبطنٌ[4] من بَكْر بن وائل منهم حَسَّان[5] بن مَحْدُوج قُتل يوم الجمل ومعه اللواء، وبطنٌ[6] من بني حَنِيْفَة من بكر بن وائل، منهم عبد الرحمن بن بَخْذَج[7] وبطنٌ [8] من عامر بن صَعْصَعَة من هوازن، وهم إخوة بني المنتفق[9]، وسكنهم بجهات البصرة، وقد ملكوا البَحْرين بعد بني أبي

---

(١) هو عامر بن عوف بن عامر بن عوف بن بكر بن عذرة
انظر نسب معد ٦٠٣/٢و ٦٠٩، النسب ٣٦٦.

(٢) عامر هذا ليس من عذرة كلب كما قال المؤلف بل هو من عذرة قضاعة .
انظر النسب ٣٧٣.

(٣) هو عامر بن نهد بن زيد من الحاف بن قضاعة وقد دخل بنوه في عليم من كلب.
انظر نسب معد ٧٢٩/٢، جمهرة الأنساب ٤٤٦، نهاية الأرب ٣٣٢.

(٤) هم بنو عامر بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة .
انظر جمهرة النسب ٥٣٢، النسب ٣٤٨، جمهرة الأنساب ٣١٦.

(٥) ترجمته في السابقة، الاشتقاق ٣٤٧.

(٦) انظر جمهرة النسب ٥٤٢، العقد الفريد ٢٧٨/٣، جمهرة الأنساب ٣١٠.

(٧) في النسخ: يحرج . وفي جمهرة الأنساب ٣١٠، نهاية الأرب ٣٣٠: محدوج، وما أثبت هو مافي جمهرة النسب٥٤٣، النسب ٣٥٢، مختصر الجمهرة ١٥٧.

(٨) هم بنو عامر بن عوف بن مالك .
انظر العبر ٦٤٨/٢، نهاية الأرب ٣٣٠.

(٩) في النسخ : المنيفق.

الحُسين[1]، وبطنٌ ثان[2] من عامر بن صَعْصَعَة كان له من الولد البَكَّاء واسمه ربيعة، ومُعاوية وهو ذو السَّهمين[3] وعَوف وعَمْرو وهو فارس الضَّحْياء، وفيه يقول خِداش[4] بن زُهير /:[(108أ)]

أبي فارِسُ الضَّحْياء عَمْرو بن عامرٍ

أَبَى الذَّمَّ واختارَ الوَفاء على الغدرِ

وبطنٌ ثالث[5] من عامر بن صَعْصَعَة، وبطنٌ[6] من كِنانَة، كان له من الولد كعب وشِجْع بطنٌ وقَيس بطن، وعُتْوارَة بطن، وبطنان[7] آخران

---

(1) هكذا في النسخ، نهاية الأرب ٣٣٠، نشوة الطرب ٦٣٩/٢و ٦٥٢ ، والذي في العبر ٦٤٨/٢، قلائد الجمان ١٢٠: بنو أبي الحسن. قال في نشوة الطرب: هم من تغلب.

(2) هم بنو عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .
انظرجمهرة النسب ٣٦٠، المعارف ٨٧، جمهرة الأنساب ٢٨٠، نهاية الأرب ٣٣١.

(3) في النسخ: ذوالنهم. وصوابه من السابقة .

(4) هو خداش بن زهير بن ربيعة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .
انظر السابقة، الاشتقاق ٢٩٥.
والبيت في النسخ برواية: إلى، وهو في جمهرة النسب ٣٦٠، نهاية الأرب ٣٣٠، التكملة، اللسان: ضحي. ديوانه ٥٧٩.

(5) في بني عامر بن صعصعة أناس كثيرون يسمون عامرا ولعله يقصد بهذا البطن بني عامر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة. فهو من أشهرهم.
انظر جمهرة النسب ٣٢٧، جمهرة الأنساب ٢٨٢.

(6) هم بنو عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة .
انظر جمهرة النسب ١٣٤، جمهرة الأنساب ١٨٠، نهاية الأرب ٣٣١.

(7) أما البطن الأول فلعله يقصد البطن المشهور: بنو عامر بن عبد مناة بن كنانة . =

ثانيهما بنو عامر بن ثَعْلَبة، منهم الذين كانو ينسؤون الشهور الجاهلية، وأول من نَسأ منهم سَمير[1] بن ثَعْلَبَة بن الحارث، وكان كل من ولي هذه الرتبة يُسَمَّى القَلَمَّس[2]، وبطن[3] من لَواتَة من قَيْس عَيلان، أو من البَرْبَر. وبطنٌ[4] من لُؤَي بن غالب من قُريش، كان للؤي من الولد حِسْل ومَعِيص[5] فمن بني حِسْل سُهَيْل[6] بن عمرو الذي عَقَد

= وفي كنانة آخرون يطلق عليهم عامر. والثاني هم بنو عامر بن ثعلبة بن الحارث بن مالك بن كنانة.
انظر جمهرة النسب ١٦٤، جمهرة الأنساب ١٨٠، نهاية الأرب ٣٣١.

(١) هكذا في النسخ ونهاية الأرب ٣٣١ والذي في جمهرة النسب ١٦٤: سرير. وقد اختلف في أول من نسأ فقيل: إنه قَلْع جد القلمس كما في جمهرة النسب ٦٤ وكذا في مختصر الجمهرة ٤٠، وفي النسب ٢٢٣، الروض الأنف ٦٣/١، الأوائل للعسكري ٩٣/١« إنه القلمَّس حذيفة »

(٢) القلمس الرجل العظيم الخير، والداهية من الرجال وكان اسمًا لأحد نسأة الشهور سمي به لجوده ثم قيل لكل من نسأ الشهور قَلمس.
جمهرة النسب ١٦٤، الروض الأنف ٦٣/١ اللسان: قلمس.

(٣) هم من سكان البهنساوية في مصر.
انظر نهاية الأرب ٣٣١، البيان والإعراب ١٥ ب.

(٤) انظر فروعه في نسب قريش ٤١٢، جمهرة النسب ١٠٩، الاشتقاق ١١٠، جمهرة الأنساب ١٦٦ وله بنون غير ماذكر.

(٥) في النسخ: بغيض. وصوابه من السابقة.

(٦) هو سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل من رجال قريش في الجاهلية وهو عاقد الصلح في الحديبية وقدأسلم وحسن إسلامه. انظر السابقة، أسد الغابة ٣٢٨/٢.

الصلح مع النبي ﷺ عن قريش، عند إحْصاره عن البيت، وبطنٌ[1] من هَوازِن، هؤلاء كلهم من العدنانيَّة.

بَنُو عامِرَة:[2] بطنٌ من الأوس.

بَنُو عامِلَة:[3] بطنٌ من سَبَأ، وعاملة هذا أخو حِمْيَر[4]، وبطنٌ[5] من كَهْلان، وعامِلَة هذا أخو لخْم وجُذام. قال الحَمْداني «وجبل عامِلَة بالشَّام

---

(١) لاأدري مامراده بهذاالبطن؟ لأن كل من ذكرهم سابقًا من بني عامر بن صعصعة يعودون إلى هوازن.

(٢) في نهاية الأرب بلفظ: عامر

وفي الاشتقاق ١٤ قال : عامرة بطن من الأنصار. ولم يذكر ابن الكلبي وأبو عبيد وابن حزم عامرة في أبنا مالك بن الأوس .

انظرنسب معد ٣٦٤/١، النسب ٢٧٠، جمهرة الأنساب ٣٣٢.

(٣) يظهر من عبارته في النسخ أن في العرب « عاملتان » والمعروف أن في العرب عاملة واحدة وهي أخت جذام ولخم من كهلان بن سبأ واختلافهم في نسبهم لايجعلهم قبيلتين والمشهور أنهم بنو عاملة الحارث بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ.

انظر نسب معد ١٩٨/١، نسب عدنان ٤٣، العقد الفريد ٣١٦/٣، جمهرة الأنساب ٤١٩، التعريف ٢٥٦، العبر ٥٣٥/٢، وفي المعارف ١٠١، ١٠٣، الانباه ٩٦، نهاية الأرب ٣٣٣، صبح الأعشى ٣٨٩/١: الحارث بن مالك بن وديعة .

(٤) هذا على قول ضعيف ورد في المعارف ١٠١ يجعل عامله وحمير ابني سبأ، والأرجح أن تكون العبارة « وسبأ هذا أخو حمير » .

(٥) هذا على وهم أن من قال إن عاملة هم بنو مالك بن وديعة بن عفير بن عدي يجعلهم قبيلة أخرى والأرجح أن تعدل العبارة إلى« وهم من كهلان».

هو لقبيلة[١] عاملة[٢]» والظاهر أنه يريد عاملة[٣]هذا لاعاملة الأول[٤].

بَنُو عـائذ: بطنٌ[٥]من بني مُـزَيْقَـيـاء من الأَزْد، وبطنٌ[٦]من جُـذام، وبطنٌ[٧]من رَبِيعَة من العَدْنانِيَّة .

بَنُو عائذ الله[٨]بطنٌ من سَعْد العَشِيرة .

بَنُو عائذ: بطنٌ من بني سَعِيد[٩]، وبطنٌ[١٠]من شنوءة .

بَنُو عـائذة: بطنٌ[١١] من قـريش ادَّعَـوا في ثعلبـة الشَّـام ثم جـاء

---

(١) في أ و ت: صليبة. وفي ع: قبيلة .

(٢) العبارة عن الحمداني بصيغة أخرى في نهاية الأرب ٣٣٣، صبح الأعشى ٣٨٩/١.

(٣) ساقطة من ت .

(٤) هذا على رأي من جعل القبـيلة الثـانيـة: عـامله بن وديعـة. وهذا خطأ فـالمسـألة اختلاف نسب لاوجود قبيلتين.

(٥) هم بنو عائذ بن سود بن الحجر بن عمران بن مزيقيا.
انظر نسب معد ٢/ ٤٧٠، نهاية الأرب ٣٣٣.

(٦) ذكروا دون وصل لنسبهم في البيان والإعراب ٥ ب، نهاية الأرب ٣٣٣.

(٧) هؤلاء من قبائل الحجاز ذكروا دون رفع لنسبهم إلى ربيعة في نهاية الأرب ٣٣٤.

(٨) انظرنسب معد ٣١٩/١، جمهرة الأنساب ٤٠٨.

(٩) في نهايةالأرب ٣٣٤: بنو عائذ الله بن سعيد، وفي المسالك ١٥٠: عائذ بني سعد.

(١٠) في نسب معـد ٢/ ٤٩٠: عـائد بالدال .، وفي جمهرة الأنسـاب ٣٨١: عـائذ بالذال. وفي نهاية الأرب ٣٣٤: عائذة. وهم بنو عائذ بن مالك بن عمرو بن مالك بن فهم من بني زهران بن كعب من شنوءة.

(١١) ذكر دون وصل لنسبه في نهاية الأرب ٣٣٤.
ولعلهم بنو عائذة وهم بنو خزيمة بن لؤي بن غالب سموا باسم أمهم .
انظر جمهرة النسب ٢٣، الاشتقاق ١٠٧، جمهرة النسب ١٧٤

بعضها إلى مصر وبقي بعضها بالشام، وبطنٌ[1] من بَجالَة من العَدْنانيَّة منهم شِرْحاف[2] بن المُثَلِّم الذي قَتَل عُمارَة بن زِياد العَبْسِي، وبطن[3] من نَهْد قال أبو عبيد: «دَخَلُوا في تَنُوخ»[4].

بَنُو عُبادَة: بضم العين، بطنٌ من عُقَيْل[5] كانت منازلهم بالجزيرة الفُراتية مما يلي العِراق ولهم عدد وكثرة، غَلَب منهم على الموصل وحلب في أَوْساط المائة الخامسة قُرَيْشُ بن بدران[6] بن مُقَلَّد فملكها هو وابنه مُسْلِم بن قُرَيش من بعده، وتَسَمَّى شرف الدولة،

---

(١) هم بنو عائذة بن مالك من بني كعب بن بجالة .
وانظر جمهرة النسب ٢٩٥، جمهرة الأنساب ٢٠٤، نهاية الأرب ٣٣٤.

(٢) في أ وع: شرحان، وفي ت: سرحان. وهو شرحاف بن المثلم بن علباء بن قبس بن عائذة من فرسان ضبة في الجاهلية ومقدميهم.
جمهرة النسب ٢٩٦، الاشتقاق ١٩٦.

(٣) انظر النسب ٣٧٥، نهاية الأرب ٣٣٥.

(٤) النسب ٣٧٥.

(٥) هم بنو عبادة بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة كانت بينهم وبين خفاجة حروب طاحنة وما زالوا بالعراق.
جمهرة النسب ٣٣٢، الاشتقاق ٢٩٩، العبر ٦٤٨/٢، الكامل ٢٣١/٨ و ٢٣٨، معجم قبائل العرب ٧٢٠/٢.

(٦) في ت: بدر. وهو قريش بن بدران بن المقلد العقيلي، أمير على نصيبين شجاع صاحب عقل، مات بالطاعون سنة ٤٥٣هـ.
انظر وفيات الأعيان ٢٦٧/٥، العبر ٥٦٥/٤.

وتوالى الملك في عَقبه إلى أن انقرضوا ورجعوا إلى البادية .

بَنُو عبد الحق: [1] بطنٌ من بني مَرِين من زَناتَة من البربر، ومن بني مَرِين ملوك فاس من المغرب الأقصى إلى الآن.

بَنُو عبد الدار:[2] بطن من قصي بن كلاب، وكان لعَبْد الدَّار من الولد عُثْمان وعبد مَناف والسَّبَّاق، منهم عُثْمان بن طَلْحة الذي أخذ منه النبي ﷺ مفتاح الكعبة يوم الفتح، وهو أبو شَيْبَة، وتقدم الكلام [3] على بنيه سَدَنَة [4] البيت إلى الآن وفي النسبة إلى عبد الدار ثلاثة مذاهب: عَبدِي وعبادِي وعَبْدَرِي.

بَنُو عبد الرحمن:[5] بطنٌ من زُهَير من جُذام .

بَنُو عبد العُزَّى :[6] بطنٌ من عَبْد مَناف من قُرَيْش، من

---

(١) هم بنو عبد الحق بن محيو من بني كوماط بن مرين
انظر نهاية الأرب ٣٣٦، صبح الأعشى ١/٤١٦.

(٢) انظر تفصيل فروعهم في نسب قريش ٢٥٠، جمهرة النسب ٦٣، جمهرة الأنساب ١٢٥، التبيين ٢١٣.

(٣) انظر ما تقدم في «بنو شيبة».

(٤) في ت: سدنة الكعبة البيت .

(٥) هؤلاء من سكان مصر بالدقهلية ذكروا دون وصل لنسبهم بزهير بن جذام في قلائد الجمان ٦٤، نهاية الأرب ٣٣٨.

(٦) هم بنو عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف.
انظر نسب قريش ١٥٧، جمهرةالنسب ٥٧، جمهرة الأنساب ٧٧.

مَشـــاهيرهم أبـو العـاصي[1] بن الرَّبيـــع بن عَبْـد العـُزَّى وبـطنٌ[2] من بني قُصَي بن كلاب مـن قريش، منهم هَبَّار[3] بن الأسـود، كان يـهجو النبي ﷺ ثم أسلم وحَسُن إسلامه فمدحه.

بَنُو عبد القَوي:[4] بطن من زُهَيْر.

بَنُو عبد القَيْس:[5] بطنٌ من أَسَد من رَبيعـة عـدنان ، وفي النِّسْبـة إليهم / (١٠٨ ب) ثلاثة مـذاهب: عَبْدِي وقَـيْسي وعَـبْقَسي، وكـانت ديارهم بتـهامـة ثم خـرجوا إلى البـحريـن، وكان بهـا خلق كثـيـر من بكر بن وائل وتميم، فلمـا نزل عـبـد القَـيْس زاحمـوهم في تلك الديـار وقاسـموهم في

---

(١) قد اختلف في اسمه. فقيل لقيط. وقيل هشيم، وهو زوج زينب بنت المصطفى ﷺ واختلف في إسلامه بعد الفتح أم قبله، ومات سنة ١٢هـ.
انظر الاستيعاب ٤/١٧٠١، أسد الغابة ٥/١٨٥، الإصابة ٧/٢٤٨.

(٢) هؤلاء بنو عبد العزى بن قصي بن كلاب.
انظر نسب قريش ٢٠٥، جمهرة النسب ٦٨، جمهرة الأنساب ١١٧.

(٣) هو هبـار بن الأسـود بن المطلب بن أسـد عـرض لزينب بنت رسـول الله حين أرادت الهجرة ودعا عليه المصطفى ﷺ.
انظر نسب قريش ٢١٩، النسب ٢٠٦، السيرة ١/٦٥٤.

(٤) هم من زهير جذام منازلهم الدقهلية .
انظر نهاية الأرب ٣٣٨، قلائد الجمان ٦٤.

(٥) هم بنو عبد القيس بن أفصى بن دعمي .
انظر فروعهم في جمهرة النسب ٥٨٢، نسب عدنان ٤٠، جمهرة الأنساب ٢٩٥، العقد الفريد ٣/٢٧٤، العبر ٢/٦٢٢.

المواطن، ووفدوا على النبي ﷺ وأسلموا ومقدمهم يومئذ المُنْذِر[1] بن عائذ، فكان له مكانة عند النبي ﷺ[2] [وهو][3] الأشج الذي قال له النبي ﷺ: إن فيك لخصلتين يحبهما الله تعالى ورسوله: الحلم، والأناة»[4]. وكان ممن وفد فيهم الجارود[5] بن حَنش، ولم تزل رئاستهم في بنيه[6] [وكانوا يُرمون بأنهم من عرب السِّيف والسُّفُن ويعابُون بالفَسو وتجري لبلغاء العرب في نسبة ذلك إليهم كنايات[7] ومَعاريض كثيرة][8].

---

(١) هو المنذر بن عائذ، وقيل: ابن الحارث ، قدم على المصطفى ﷺ سنة ٨ هـ وقيل: ١٠هـ وهو المعروف بالأشج.
انظر جمهرة النسب ٥٨٦، المعارف ٣٣٨، الاستيعاب ١/ ١٤٠ و٤/١٤٤٨، الإصابة ١/٨٧ و ٦/٢١٦.

(٢) مابينهما ساقط من ت .

(٣) مكان هذه في النسخ: وكان فيهم . مما يوهم أن الأشج غير المنذر والصحيح أنه هو. انظر السابقة.

(٤) الحديث في المراجع السابقة، المعجم الكبير ٥/٣١٧، كنز العمال ٣/ ١٣٥ (٥٨٣٧).

(٥) في النسخ: بن حبس. وهو الجارود بن بشر بن عمر بن حنش، وقيل: الجارود بن المعلى، وقيل الجارود بن عمرو قدم على المصطفى ﷺ وسكن البصرة ، ومات بفارس. قيل بنهاوند.
انظر الاستيعاب ١/٢٦٢، أسد الغابة ١/ ٣١١، الإصابة ١/ ٤٤١.

(٦) في ع : بيته .

(٧) انظرمثلا ديوان يزيد بن مفرغ ص١٣٦.

(٨) مابينهما ساقط من ت .

بَنُو عبد الله: بطنٌ[1] من الزُّبيْرِيِّين من بني أَسَد بن عبد العُزَّى، وهم بنو عبد الله بن الزُّبَيْر بن العَوَّام بالبَهْنَساوية، منهم بنو بَدْر وبنو مُصْلِح وبنو رمضان[2]، وبطنٌ[3] من دارِم من تَمِيمَ وهم بنو عبد الله بن دارِم، وبطن ثان[4] منهم، وهم بنو عبد الله بن زَيد بن عبد الله بن دارِم، منهم المُنْذِر بن ساوَى صاحب هَجَر من البحرين،كتب إليه النبي ﷺ فيمن كتب من الملوك، وبطنٌ[5] من بني عامر بن صعصعة، منهم المُحَلَّق[6] بن حَنْتَم بن شَدَّاد، وابن قُرَّة[7] الشَّاعر، وبطنٌ من هؤلاء أيضا، وهم بنو[8] عبد الله بن كعب بن ربيعة بن عامِر بن صَعْصَعَة،

---

(١) انظر البيان والإعراب ١١ ب، نهاية الأرب ٣٣٩، قلائد الجمان ١٥٠، معجم قبائل العرب ٧٣١/٢.

(٢) في النسخ: نصّارة. وما أثبت عن السابقة.

(٣) انظر جمهرة النسب ١٩٧، جمهرة الأنساب ٢٣٢، نهاية الأرب ٣٣٩.

(٤) انظر السابقة.

(٥) هم بنو عبد الله بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة.
انظر جمهرة النسب ٣٣١، جمهرة الأنساب ٢٨٢، نهاية الأرب ٣٤٠.

(٦) في النسخ: .. بن جشم ..، وصوابه ما أثبت وهو المحلق بن حنتم بن شداد بن ربيعة بن عبد الله من بني أبي بكر بن كلاب وهو ممدوح الأعشى.
انظر المعارف ٨٩، جمهرة الأنساب ٢٨٣، التاج: حلق.

(٧) في ع: ابن قترة. وفي جمهرة النسب ٣٣١، النسب ٢٦١، ابن قوّة والذي في جمهرة الأنساب ٢٨٨: سراج بن قرة.
وهو سراج بن قرة بن ربعي بن كاهل بن عمرو بن الصموت بن عبد الله بن كلاب.

(٨) انظر جمهرة النسب ٣٥٩، مختلف القبائل ٢٦، جمهرة الأنساب ٢٨٨، الإكمال ٢٨١/٧.

مـن ولــده العَـجْــلان، واسـمـه عـبـد الله ونُهَم واسـمــه عَـمْـرو، ورَبيعــة، وبطنٌ من بني هاشم مـن قُـرَيش، وهـم بنـوعـبـد الله حَبْـر[1] الأمـة بن العَـبَّاس، كان له من الولـد مُـحَـمَّـد وعــلـي والعَـبَّاس والفَـضْل وعبيد الله[2] وهــو أبـو الخلفاء من بني العباس، من ولـد ابنه[3] عـلـي ولا عقب لابنـه العَـبَّاس، وبطنٌ[4] من بني هلال بن عـامر بن صَـعْصَـعَة منهم مَـيْـمُـونة[5] إحـدى أُمَّـهـات المؤمنين، هؤلاء كـلهم من العـدنـانيـة. وبطنٌ[6] من الأزد، وبطنٌ[7] من شَنُوءَة مـن الأزد، منهم مـاسـخَـة[8] بن الحـارث الذي تُنْسَبُ إليـه القِسِـي الماسِـخِـيَّة، وهـو أول مــن رمى بهـا،

---

(١) في ع: خير. وتفصيل فروعهم في نسب قريش ٢٨، جمهرة النسب ٣٢، جمهرة الأنساب ١٩.

(٢) في النسخ: عبد الله ، وصوابه من نسب قريش السابق.

(٣) في النسخ :أبيه ، وهو خطأ .

(٤) انظر تفصيل نسبهم في جمهرة النسب ٣٦٧، جمهرة الأنساب ٢٧٤

(٥) هي أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث بن حزن الهلالية، تزوجها المصطفى ﷺ سنة ٧ هـ. قيل ماتت سنة ٤٩هـ، وقيل: ٦٣هـ.
انظر الاستيعاب ١٩١٤/٤، أسد الغابة ٢٧٢/٦، الإصابة ١٢٦/٨.

(٦) انظر فروعهم في نسب معد ٤٧٨/٢، الاشتقاق ٤٨٩، جمهرة الأنساب ٣٧٥.

(٧) هم بنو عبد الله بن مالك بن نصر شنوءة .
انظر نسب معد ٤٧٩/٢، جمهرة الأنساب ٣٧٦، نهاية الأرب ٣٣٩.

(٨) هو ماسخة بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك أول من برى القسي الماسخية نسبت إليه .
انظر السابقة، الاشتقاق ٤٩٠.

وبـطنٌ[1] ثان من شَنُوءة هؤلاء، وبطنٌ[2] من كنانَة عُـذْرَة من كلب كـان له من الـولد هُبَل وعَـدي وكَعْب بطن، وحـبيب، وبـطن ثانٍ[3] من كنانة هؤلاء منـهم أُبَيٌّ[4] بن سـالم، وهو الـذي أتى قـريشًـا حين أرادوا بناء الكعبـة ومعـه مـال، فـقال: دَعُوني أَشْـرُكْكُم في بنائهـا، فـأذنوا له فـبنى جانبها الأيمن. وبطنٌ[5] من حَرْب من عَرَب الحجاز ذكرهم الحمداني.

بَنُو عبـد المُطَّلب:[6] بطن من هاشم من قُرَيش، واسم عـبد المطلب عـامر، وإنما سـمي عـبد المطلب لأنه كـان صـغيرًا بالمدينة عند أمـه سَلْمَى بنت عمرو، من بني النَّجَّار بـن الخَزْرَج فأخـذه منها عمُّه المطلب بن عـبد مناف، فأتى به مكة وهو راكب خلفـه على بَعير، فقالت قـريشٌ حينئذ هذا عبد المطلب، فقال: ويحكم! إنما هو ابن أخي، فغلب عليه هذا الاسم، وكان يلقَّب شـيبـة [الحمـد][7] لأنه وُلد وفي ذؤابتـه شَيْبةٌ ظاهرة، كـان له اثنا عشر ولدا.

---

(١) في أزد شنوءة عبد الله بن كعب بن الحارث، عبد الله بن الغطريف بن يشكر وعبد الله بن الحارث بن عبد الله بن الغطريف، عبد الله بن كعب بن الغطريف.
انظر نسب معد ٢/٤٨١، جمهرة الأنساب ٣٧٧، ٣٨٥، نهاية الأرب ٣٤٠.

(٢) انظر نسب معد ٢/٥٥٩، جمهرة الأنساب ٤٥٦، نهاية الأرب ٣٤٠.

(٣) هم بنو عبد الله بن هبل عبد الله بن كنانة .
انظر نسب معد ٦٠٠، نهاية الأرب ٣٤٠.

(٤) خبره في السابقة، المعارف ٥٦١.

(٥) ذكروا دون تحديد لسلسلة نسبهم في نهاية الأرب ٣٣٩.

(٦) أخباره وذكر بنيـه في جمهرة النسب ٢٨، المعارف ٧١، الطبقات الكبرى ١/٨١، جمهرة الأنساب ١٤.

(٧) زيادة من ع.

بَنُو عَبْد الوَاد:[١] بطن من زَناتَة من البربر، ولهم ملوك بتِلْمِسان من المغرب الأوسط.

بَنُو عَبْد سَعْد:[٢] بطنٌ من بَكْر بن وائل منهم خِراش[٣] بن إسماعيل الرَّاوِية/(١١٠٩).

بَنُو عَبْد شمس: بطنٌ[٤] من بني عبد مناف بن قُصَي من قريش، وبطنٌ من حِمْير.

بَنُو عَبْد الأشهل:[٥] بطنٌ من بني النَّبِيْت من الأَوْس من الأزد، منهم سَعْدُ بن مُعاذ سَيِّد الأوس.

بَنُو عَبْد ضَخْم:[٦] قبيلةٌ من العَرَب البائدة، كانوا يسكنون الطائف فهلكوا فيمن هلك، ويقال: إنهم أول من كتب بالخَطِّ العربي.

---

(١) انظر نهاية الأرب ٣٤٢، صبح الأعشى ٤١٦/١.

(٢) هم بنو عبد سعد بن جشم بن قيس بن سعد من بني علي بن بكر بن وائل.
انظر جمهرة النسب ٥٥٠، جمهرة النسب ٣١٣، نهاية الأرب ٣١٣.

(٣) هو خِراش بن إسماعيل بن خراش بن جبير بن هلال بن مرة الشيباني، راوية نَساب، له كتاب « أخبار ربيعة ».
انظر جمهرة النسب ٥٥١، الفهرست ١٢١، وفي جمهرة الأنساب ٣١٣: خُداش.

(٤) انظر جمهرة النسب ٣٧، نسب قريش ٩٧، جمهرة الأنساب ٧٤.

(٥) هم بنو عبد الأشهل بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن النبيت.
انظر نسب معد ٣٧٥/١، جمهرة الأنساب ٣٣٩.

(٦) هم بنو عبد ضخم بن إرم بن سام بن نوح.
انظرجمهرة الأنساب ٤٦٢، العبر ٤٨/٢، اللسان: ضخم.

بَنُو عَبْد عمرو:[1] بطنٌ من تميم.

بَنُو عَبْد مَناف:[2] بطنٌ من قريش، وأمه حُبَّى بنت حُلَيْل، وكانت أَخْدمته مناةً، وهو صنمٌ عظيم لهم، فخشي أبوه قُصَيٌّ بن كلاب أن يلتبس بعبد مناة، بن كنانة فَحَوَّله لعبد مناف، وكان يُسَمَّى قمر البطحاء، وكان له الشَّوْكَة في قريش، والنِّسْبَة مَنافي، وكان القياس[3] عَبْدي، إلا أنهم عدلوا عن القياس لإزالة اللبس، وبنو عَبْد مَناف أيضا: بطنٌ[4] من بني هلال بن عامر بن صعصعة منهم زَيْنَبُ أم المؤمنين رضي الله عنها.

بَنُو عَبْد مَناة: بطنٌ من[5] طابِخَة، وبطنٌ[6] من كِنانَة، وبطنٌ[7] من كنانة عذرة من كلب من القحطانية.

---

(١) هم بنو عبد عمرو بن عبيد بن مقاعس من بني زيد مناة بن تميم
انظر جمهرة النسب ٢٣٤، جمهرة الأنساب ٢١٧، نهاية الأرب ٣٤٢.

(٢) انظر فروعهم في جمهرة النسب ٢٦، نسب قريش ١٤، جمهرة الأنساب ١٤.

(٣) قياس النسبة إلى المركب تركيبا إضافيا بالنظر إلى شهرة الصدر أو العجز، وانظر تفصيل ذلك في التبصرة والتذكرة ٦٠٣/٢، المساعد ٣٥٣/٣، شرح التصريح ٣٣٢/٢.

(٤) هم بنو عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعة.
انظر جمهرة النسب ٣٧٠، جمهرة الأنساب ٢٧٤.

(٥) هم بنو عبد مناة بن أد بن طابخة .
انظر جمهرة النسب ١٨٩، المعارف ٧٤، جمهرة الأنساب ١٩٨.

(٦) هم عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة .
انظر فروعهم في جمهرة النسب ١٣٤، المعارف ٦٦، جمهرة الأنساب ١٨٠.

(٧) هم بنو عبد مناة بن هبل بن عبد الله بن كنانة.
انظر نسب معد ٥٩٨/٢، نهاية الأرب ٣٤٤.

بَنُو عَبْس: بطن[1] من بُهْثَةَ من سُلَيم، منهم العَبَّاس بن مِرْداس السُّلَمي الصحابي من المُؤَلَّفَة قلوبُهم، وكان أبوه تزوج[2] الخنساء أخت صَخْر الشاعرة، وبطنٌ[3] من غَطَفان منهم قيس[4] بن زُهير صاحب حَرب دَاحس والغبراء، قال الجوهري: « والعَنْبَس : الأسد وبه سُمِّي الرجل»[5]، وإليهم يُنْسَب عَنترة بن شَدَّاد العَبْسي.

بَنُو عَبْشَمْس :[6] بفتح الباء، بطنٌ من تميم منهم عَبْدَة ابن الطَّبِيب الشاعر، وقيل: إنه كان حبشيا.

بَنُو عَبْقَر: بطنٌ من أنمار[7] بن إراش بن كَهْلان، كان له من الولد قَيْس بطنٌ وعَلْقَمَة بطن.

---

(١) هم بنو عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان .
انظرجمهرة النسب ٤٤٠، نسب عدنان ٣١، المعارف ٨٢.

(٢) ليست الخنساء أم العباس بن مرداس بل هي أم إخوته، انظر السابقة .

(٣) هم بنو عبس بن بغيض با ريث بن غطفان.
انظر جمهرة النسب ٤٤٠، نسب عدنان ٣١، المعارف ٨٢.

(٤) هو قيس بن زهير بن جذيمة بن رواحة بن ربيعة بن مازن بن الحارث بن قطعة بن عبس. من زعماء عبس في الجاهلية وممدحيهم وكان سباق فرسه داحس والغبراء هو سبب الحرب بين عبس وذبيان .
انظر المعارف ٦٠٦، جمهرة الأنساب ٢٥١.

(٥) في النسخ: والعبس... .، وماأثبت عن الصحاح : عبس.

(٦) هم بنو عبشمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم. وهو بإسكان الباء كما في مختلف القبائل ٢٦، جمهرة النسب ٢٤٦، الاشتقاق ٢٤٦ و ٢٦٢، جمهرة الأنساب ٢١٥، وفي نهاية الأرب ٣٤٥: بفتح الباء.

(٧) انظر تفصيل فروعه في نسب معد ٣٤٣/١، جمهرة الأنساب ٣٨٧.

بَنُو عُبَيْد مُصَغَّرًا: بطن[1] من الأوس، منهم خِداش[2] بن قَتادة الصحابي، وكلثوم[3] بن الهِدْم، الذي نزل عليه النبي ﷺ حين قَدم المدينة، وبطنٌ ثان من الأوس، وهم بنو عُبَيْد[4] بن زيد بن مالك بن عَوف بن عمرو بن عَوف[5] بن مالك بن الأوس، وبطن[6] من جُذام، ومن عَقِبِه بنو أَسِير، وبطنٌ[7] من بني سَلِمَة[8] من الخزرج،

---

(١) هم بنو عبيد بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس.
انظر نسب معد ٣٦٩/١، جمهرة الأنساب ٣٣٣، نهاية الأرب ٣٤٦.

(٢) هو خداش بن قتادة بن ربيعة بن مطرف بن الحارث، شهد بدراً واستشهد بأحد. انظر النسب ٢٧٢، الإصابة ٦٠١/١و ٢٦٦/٢.

(٣) هو كلثوم بن الهدم بن امرئ القيس بن الحارث بن زيد، مات بالمدينة، قيل: هو أول الصحابة موتًا بها.
انظر الاستيعاب ١٣٢٧/٣، أسد الغابة ١٩٥/٤، الإصابة ٦١٨/٦.

(٤) هذا خطأ فهؤلاء هم البطن الأول المذكور سابقًا يدل عليه عَدُّه كلثوما وخداشا رضي الله عنهما منه، فهما من بني عبيد بن زيد.
وقد حدد البطن الثاني في نهاية الأرب ٢٤٦ فقال: بنو عبيد بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك وهذا لايصح أيضا لأنه لم يرد في أبناء عوف بن عمرو من اسمه عبيد بل هم مالك وكلفة وحنش. انظر نسب معد ٣٦٥/١، جمهرة الأنساب ٣٣٢.
وفي الأوس كثيرون اسمهم - عبيد - غير هؤلاء. وانظر السابقين.

(٥) في ت: عيف.

(٦) هم بنو عبيد بن مالك بن سويد بن زيد بن حرام بن جذام.
انظر نهاية الأرب ٣٤٦، قلائد الجمان ٥٩، صبح الأعشى ٣٨٥/١، معجم قبائل العرب ٧٤٦/٢.

(٧) هم بنو عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سَلِمَة بن سعد من بني تزيد بن جشم.
انظر نسب معد ٤٢٨/١، جمهرة الأنساب ٣٥٩، نهاية الأرب ٣٤٦.

(٨) في النسخ: سليمة. وصوابه من السابقة.

منهـم البَراء[1] بن مَعْرُور الصحـابي، وأبو قَتَادة الأنصـاري، واسمـه النُّعْمـان بن رِبْعـي، وكـلاهمـا شـهـد بدرًا، وبطنٌ[2] من زُهَيـر من جُذام، وبطنٌ[3] من شَنُوءة من الأزد مـنهم جُنادة[4] بن أبي أميـة، وبطنٌ[5] من عـامـر بن صـعـصـعـة، وبطنٌ[6] من لَواتَة إمـا من البـربر، وإمـا من قَيْس عَـيْلان، وبطنٌ[7] من بني عَدي بن جَنـاب من قُضـاعـة، ويقـال لهم: بنو العُبَيْد، وهم الذي عَنَى الأعشى بقوله:

.... ولستَ من الكِرام بني العُبَيدِ[8]

---

(١) هوالبراء بن معرور بن صخر بن خنساء أحد النقباء في العقبة الأولى، مات في حياة المصطفى ﷺ، قبل قدومه المدينة.
انظر الاستيعاب ١/١٥١، أسد الغابة ١/٢٠٧.

(٢) من قبائل مصر ذكرت دون تبيان لسلسلة نسبها في نهاية الأرب ٣٤٦، صبح الأعشى ١/٣٨٧، قلائد الجمان ٦٤.

(٣) في النسب ٣٠٠، نهاية الأرب ٣٤٧: عبيد. وفي نسب معد ٢/٥٠٦: عبيدة. وهم بنو عبيد بن عبرة بن زهران بن كعب.

(٤) من صغار الصحابة، وقد سمع من النبي ﷺ، كان على غزو الروم في البحر، ومات سنة ٨٠ هـ بالشام. انظر السابقة، تاريخ الطبري ٥/٢٨٨، أسد الغابة ١/٣٥٣.

(٥) هم بنو عبيد بن كلاب بن ربيعة بن عامر.
انظر جمهرة النسب ٣٢٢، جمهرة الأنساب ٢٨٢، نهاية الأرب ٣٤٧.

(٦) من سكان المنوفية، ذكروا دون وصل لنسبهم في نهاية الأرب ٣٤٧، صبح الأعشى ١/٤٢٠.

(٧) انظر نسب عدنان ٢٣، المعارف ١٠٣، الصحاح: عبد، نهاية الأرب ٣٤٧.

(٨) في النسخ وفي نهاية الأرب ٣٤٧ برواية: بنو عبيد..، وهو بالرواية المثبتة في نسب معد ٢/٥٦٥، نسب عدنان ٢٣، المعارف ١٠٤، الاشتقاق ٥٤٠، الصحاح واللسان: عبد، وهو في ديوانه ١٧٩.
وشطره الأول: « بنو الشهر الحرام فلست منهم ....»

بَنُو العُبَيد: مُصَغَّرًا أيضا من سَلِيح من قُضَاعَة، وهم بنو العُبَيْد ابن الأبرص بن عمرو بن أشجع بن سَلِيح، وهم الذين قبلهم كما يُفْهَم من نهاية الأرب[1]، وكان لهم ملك يتوارثونه بالحصن الحصين الذي آثاره باقية في برية سِنْجار من الجزيرة الفُراتية، إلى أن كان آخرهم الضَّيْزَن[2] بن مُعاوية بن العُبَيْد، وبطن من عُذْرَة بن زيد اللأت من كَلْب، وهم بنو العُبَيْد[3] بن عُذْرَة بن زَيد اللأت ، والنِّسْبَة إلى الكل عُبَدي كما نسبوا إلى هُذَيل هُذَلي./(١٠٩ب).

بَنُو عَبيد:[4] بفتح العين، بطنٌ من أَعْصُر من العَدْنانيَّة.

بَنُو عَبيدة:[5] بفتح العين، بطنٌ من كِنانَه عُذْرَة، منهم امرؤ القيس ابن حُمام الذي يقال له: عِدْلُ الأَصِرَّة[6].

---

(١) ص ٦٥.

(٢) انظر أخبارهم في العبر ٢/٥٠٤و ٥٢١.

(٣) انظر نسب معد ٢/٥٥٨، نهاية الأرب ٦٥، وفي الاشتقاق ٥٣٨: العبيد بن زيد اللات .

(٤) هكذا في النسخ، وفي نهاية الأرب ٣٤٧:. عَبيدة وعَبيد.، وفي مختصر الجمهرة ١٣٤: عَبيد.
والذي في جمهرة النسب ٤٦٤، المعارف ٨٠، جمهرة الأنساب ٣٤٧: عُبيد.، وهم بنو عبيد بن سعد بن عوف بن كعب بن مالك بن جلان بن غنم بن غني.

(٥) بهذا الضبط في نهاية الأرب ٣٤٨، وفي نسب معد ٢/٥٩٨ ضبط قلم بالضم.
وهم بنو عبيدة بن هبل بن عبد الله بن كنانة . وانظر جمهرة الأنساب ٤٥٦.

(٦) كذا في النسخ، النسب ٣٦٣، وفي نسب معد ٢/٥٩٨.:عدل الآصرة. وفي نهاية الأرب ٣٤٨: عدل الأجير.

بَنُو عَبِيل:[1] قبيلةٌ من العرب البائدة، وهم بنو عَبِيل بن إرَم بن سام بن نوح، وقيل: عَبيل بن شداد[2] بن عاد بن عَوْص بن سام، وكانت منازلهم بالجُحْفَة[3] ميقات إحرام أهل مصر فهلكوا بالسَّيل، ويقال: إن الجُحْفَة إنما سميت جُحْفَةً لأن السيل أَجْحَفَ بها وخَرَّبها، قال المسعودي[4]: «ومنهم الذي اختط مدينة يثرب، وهو يَثْرب بن قاتية[5] ابن مهلائيل[6] بن إرم بن عَبيل» والذي ذكره السُّهَيلي «أن الذي اختط مدينة يَثْرب هو هذا المذكور»[7]. وبنو عَبيل:

---

(١) قد اختلف أهل النسب في هؤلاء فقيل: عبيل بن عوص بن إرم بن سام بن نوح، وقيل: عبيل بن مهلاتيل بن عوص بن عمليق بن لاوذ بن إرم بن سام، وقيل: عبيل بن شداد بن عداد، وهذا الرأي أقلهن تداولاً عند أهل النسب.
انظر المحبر ٣٨٤، ٣٩٥، مروج الذهب ١٤٨/٢، الروض الأنف ٢٥٠/٢، العبر ٣٨/٢، معجم البلدن ٤٩٣/٥، التاج: عبل.

(٢) في النسخ: صداد. وما أثبته عن نهاية الأرب ٣٤٨.

(٣) شرقي رابغ بحوالي ٢٢ كيلا.
انظر المناسك ٤٥٧، معجم المعالم ٨٠.

(٤) قوله في مروج الذهب ١٤٨/٢.

(٥) قد اختلف في هذا الاسم. ففي النسخ أ و ت: ماتية. وفي ع: ثاتية. وما أثبت عن مروج الذهب ١٤٨/٢، وفي الروض الأنف ٢٥١/٢: قاين. وفي معجم البلدان ٤٩٣/٥: قانية. وفي العبر ٣٩/١: يائلة والعرب تختلف في هذه الأسماء القديمة وضبطها. وانظر، ما قرره السهيلي في الروض الأنف ٢٠/١.

(٦) في النسخ « مهلهل » وما أثبت عن مروج الذهب ٢٤٨/٢.

(٧) ليس من خلاف بين ما قاله المسعودي وما قاله السهيلي.
انظر الروض الأنف ٢٥١/١ في النسخ: مهلهل، وما أثبت عن مروج الذهب ١٤٨/٢.

بطنٌ[1] من العَمالقَة من العرب البائدة، وهم بنو عَبيل بن مهلائيل بن عَوص بن عمليق، قال السُهَيْلي «ويثرب الذي بنى المدينة الشريفة هو ابن عَبيل هذا»[2].

بَنُو عُتْبَة:[3] بطنٌ من بني رِياح بن هِلال بن عامر بن صعصعة، منازلهم بنواحي باجَةَ من إفريقية، ذكرهم في العبر، ثم قال: « ومنهم بالمغرب الأقصى خلق كثير»[4].

بنو العُتمْ[5] بضم العين وسكون المثناة الفوقانية وضمها: حَيٌّ من سَعْد هُذَيْم من قُضاعة، قال أبو عبيد: «وهم في بني عُذْرة»[6]. والعُتْم: اسم شجرة الزيتون البَرِّي، ثم نقل وسمي به الرجل.

بَنُو عِتْوارَة:[7] بكسر العين وضمها، بطنٌ من كنانَة، منهم

---

(١) ليس هؤلاء ببطن آخر بل هم أولئك لكنه وهم بجعله هذا بطنًا آخر والأمر يعود إلى الاختلاف في نسبتهم.

(٢) الروض الأنف ٢/٢٥١، ونسب يثرب عنده هو: يثرب بن قاين بن عسيل.

(٣) انظر نهاية الأرب ٣٤٨، العبر ٢/٦٤٤، معجم قبائل العرب ٢/٧٥٠.

(٤) العبر ٢/٦٤٤.

(٥) هم بنو معاوية بن سعد هذيم بن زيد .
انظر نسب معد ٢/٧١٥، النسب ٣٧٣، نهاية الأرب ٦٥.

(٦) انظر النسب ٣٧٣.

(٧) هم بنو عتوارة بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة
انظر جمهرة النسب ١٤٥، الأنساب ١٨٢، نهاية الأرب ٣٤٩، وفي الاشتقاق ١٧٢، أنه من اعتورته الهموم إذا طافت به، جمهرة .

الهادي[1] وهو رجل كان يوقدُ ناره ليلاً ليَهْتَدي بها إليه الأضياف.

بَنُو عَتيْب:[2] بطنٌ من جُذام، وانتسبوا آخرًا في بني شَيبان، وإليهم تُنْسَبُ «جُفْرَة عَتيب»[3] بالبصرة. قال الجوهري: «أغار عليهم بعض الملوك فسَبَى الرجال، فكانوا يقولون: إذا كَبِر صبياننا لم يتركونا حتى يفتكونا، فلم يزالوا عنده حتى هلكوا، فَضَرب لهم العرب مثلاً فقالوا: (أودى عَتِيب)[4] وفي ذلك يقول الشاعر:

تُرَجِّيها وقَد وقَعَتْ بقُرّ ... كما تَرْجُو أصاغِرَها عَتِيبُ[5]»[6]

بنو عَتِيك: بطنٌ من بني[7] الدئل من بكر بن وائل، منهم مُحَكَّم اليمامة بن الطفيل قال أبو عبيد: «كان أشرف من مسيلمة، وسمي مُحَكَّم[8] اليمامة؛ لأنهم حكَّمُوه بينهم»[9]، والنسبة إليهم عَتَكِي.

---

(١) هو الهادي بن عبد الله بن جابر بن مر بن عتوارة. انظر السابقة .

(٢) هم بنو عتيب بن أسلم بن مالك من بني حشم بن جذام بن عدي.
انظر نسب معد ٢٠٢/١، الاشتقاق ١٥٤ و ٣٧٥، نهاية الأرب ٣٣٩.

(٣) انظر معجم البلدان ٩٣/٤.

(٤) في السابق، مجمع الأمثال ٣/ ٤٤٠، المستقصى ٤٢٩/١.

(٥) في نهاية الأرب ٣٤٩ دون نسبة، وفي السابقة، جمهرة النسب ٢٠١، الأغاني ١١٨/٢، معجم البلدان ٩٤/٤ منسوب لعدي بن زيد وهو في ديوانه ١١٥.

(٦) في الصحاح: عتب.

(٧) هكذا في نهاية الأرب ٣٤٩ والذي في جمهرة النسب ٥٤١، النسب ٣٥٢، مختصر الجمهرة ١٥٦: عُبيد بن ثعلبة .

(٨) هو أثال بن النعمان بن مسلمة بن عبيد. انظر السابقة، الاشتقاق ٣٤٩، الأنساب ٣١٢.

(٩) النسب ٣٥٢.

بَنُو العَـتِيْك: بفـتح الـعين وكسـر المثنـاة الفـوقـانيـة، حيٌّ من بني مُزَيقياء من الأزد[1] . قال أبو عبـيد: ويقال:«إن العتـيك هو ابن عِمْران بن عَمْرو بن أسَد بن خُزَيْمَة »[2] قال: وفيه يقول الكُمَيت:

هُمُ أبناءُ عِـمـرانَ بن عَـمْـرٍو مُـضِـيْـعِيْ نِسْـبَـةٍ أو حـافظينا[3]

وذكـر الجـوهري العـتيك بـغيـر الألف واللام، والنِّسْـبَـة إلى العـتيـك عَتَكِي[4] وعلى هذا فـيكـون العَـتيك من العـدنانيـة مـن أسـد بن خُـزَيْمَـة، والنِّسْبَة إلى العتيك: عَتَكِي، بحذف الياء .

بَنُـو عُـثْمـان: بطـن[5] مـن بني أميـة، وهـم بنـو أمـيـر المؤمنين عثمـان بـن عَفَّـان -رضي اللـه تعالى عنـه-، وبطـن[6] مـن طـابخـة، وهـم فِـرْقَـةٌ مـن بنـي مُـزَيْنَـة، منهـم بـلال[7] بـن الحـارث،

---

(١) هم بنو العتيك بن الأزد بن عمران بن مزيقياء .
انظر نسب معد ٤١٦/٢ ، الاشتقاق ٤٨٢ ، جمهرة الأنساب ٣٦٧ ، نهاية الأرب ٦٦.

(٢) النسب ٢٩٤.

(٣) البيت منسوب للكميت في نهاية الأرب ٦٦، ديوانه ١١٦/٢.

(٤) الصحاح: عتك.

(٥) انظر فروعه في نسب قريش ١٠٤، التبيين ١٥٠.

(٦) هم بنو عثمان بن عمرو بن أد بن طابخة .
انظرجمهرة النسب ٢٨٧ ، جمهرة الأنساب ٢٠١.

(٧) هو بلال بن الحارث بن عصم بن سعيد بن قرة، قدم على النبي ﷺ سنة خمس، سكن المدينة وشهد الفتح، ومات سنة ٦٠هـ.
انظر الاستيعاب ١٨٣/١، أسد الغابة ٢٤٢/١، الإصابة ٣٢٦/١.

ومَعْقِل[1] بن سِنان الصحابي، وزهير ابن أبي سُلمَى .

بَنو عَجْرَمَة:[2] بطن من بني طريف من جُذام.

بَنُو عِجْل: بطنٌ[3] من بكر بن وائل، كان لهم دولة بعراق العَجَم، وإليهم يُنْسَب أبو دُلَف العِجْلِي، وبطنٌ[4] من عاملة من كَهْلان.

بَنُو العِجْل:[5] بطن من ربيعة، ويقال فيهم: بَنو عِجْل أيضا(١١١٠أ)،

بَنُو العَجْلان: بفتح العين وسكون الجيم، بطنٌ[6] من الخروج من الأزد وبطنٌ[7] من بَليّ قُضاعَة، منهم

---

(١) هو معقل بن سنان بن نبيشة بن سلمة بن سلامان، وفد على النبي ﷺ في وفد مزينة، قتل سنة ٦٣هـ.
انظر الاستيعاب ٣/١٤٣١، أسد الغابة / ٤٤٥، الإصابة ٦/١٨١.

(٢) دون وصل لنسبهم في قلائد الجمان ٦٦، نهاية الأرب ٣٥٠.

(٣) هم بنو عجل بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل.
انظر جمهرة النسب ٥٤٤، جمهرة الأنساب ٣١٢.

(٤) هم بنو عجل بن معاوية بن الحارث بن عدي من بني أدد بن يشجب .
انظر نسب معد ١/١٩٩، النسب ٣١٣، مختلف القبائل ٦٦.

(٥) هذا تكرار، فهؤلاء هم المتقدمون، بنو عجل بن لجيم.
انظر نهاية الأرب ٦٦.

(٦) هم بنو العجلان بن زيد بن غنم من بني عوف بن الخزرج .
انظر نسب معد١/٤١٥، جمهرة الأنساب ٤٧١، نهاية الأرب ٦٦.

(٧) هم بنو العجلان بن حارثة بن ضبيعة بن حرام بن جعل بن جشم، وهم حلفاء لبني زيد بن مالك من الخزرج.
انظر نسب معد ٢/٧١١، مختلف القبائل ٤٨، نهاية الأرب ٦٦.

ثـــابت[1] بن أَقْــرَم شــهــد بدرا، وقــتلـــــه طُلَيْـحَــة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ في الرِّدَّة، وشَريك[2] بن سَـحْـمـــاء الذي نزلت فـيـه آية اللِّعـان[3]، وهـو شَـريك بن عَبَدَة، وبطنٌ[4] من عامر بن صعـصـعة، منهم تميم بن أُبَي [ابن][5] مقبل الشـاعر، وهم الـذين هجاهم الحطيئة بأبيـاته، منهم زيد[6] ابن أسْلَم بن ثَعْلَبة بن عَدِي بن العَجْلان البَلَوِي ثم الأنصـاري، حليف بني عمـرو بن عَوف شـهد بدرًا وأحدًا .

بَنُو عَجيبة[7]: بطنٌ من البَرانِس من البَرْبَر.

بَنُو العُجَيْف:[8] بضم العين وفتح الجيم، بطنٌ من حَنْظَلة بن تميم،

---

(١) هو ثابت بن أفرح بن ثعلبة بن عدي بن العجلان، شهد بدراً، والمشاهد كلها وشهد مؤتة، وقتل سنة ١١هـ في قتال أهل الردة .
انظر الاستيعاب ١/١٩٩، أسد الغابة ١/٢٦٥، الإصابة ١/٣٨٣.

(٢) سحماء أمه، وأبوه عبدة بن مغيث بن الجد بن العجلان البلوي،
انظر الاستيعاب ٢/٧٠٥، أسد الغابة ٢/ ٣٧٠، الإصابة ٣/٣٤٤.

(٣) هي الآية ٦ من سورة النور. وشريك هو الذي قُذفت به المرأة .
انظر تفسير القرطبي ١٢/١٨٣.

(٤) هم بنو العجلان بن عبد الله بن كعب بن ربيعة بن عامر
انظر جمهرة النسب ٣٥٩، مختلف القبائل ٤٨، جمهرة الأنساب ٢٨٨.

(٥) زيادة تصحح الاسم.

(٦) ليس من هؤلاء بل هو من بني العجلان من بلي .
انظر أسد الغابة ٢/١٢٥، الإصابة ٢/٥٩١.

(٧) بالباء في النسخ وفي نهاية الأرب ٣٥١، وفي قلائد الجمان ١٦٧ عجيسة، وفي صبح الأعشى ١/٤١٥: عجيّة.

(٨) هم بنو العجيف مالك بن ربيعة بن مالك بن حنظلة .
جمهرة النسب ٢١١، الاشتقاق ٢٣٤، جمهرة الأنساب ٢٢٨.

منهم الحَنتف[1] بن السِّجْف قاتل حُبَيْش[2] بن دُلجُة القَيْني.

بَنُــو عــداء:[3] بطنٌ من النخع مــن كَهْلان، وإيـــاهـــم عنى قيس[4] بن الأشعث الكندي وكانوا أخواله بقوله:

أبي ذو التــاج قــيسٌ فــاعْلَمَنْه وأخْــــوالي الملوكُ بنو عِــداء

بَنُو عُـدْثان:[5] بضم العين وسكون الدال وثاء مثلثة، بطنٌ من شَنُوءة من الأزْد، وهم بنو عبد الله بن زهران[6] بن كعب بن الحارِث بن كَعْب بن عبد الله بن مالك بن نَصْر.

---

(١) في النسخ: الخسف، وهو الحنتف بن السِّجف بن سعد بن عوف بن زهير بن العجيف روى عن ابن عمر وهو الذي بعثه ابن الزبير رضي الله عنه لقتال جيش مروان بن الحكم فهزم جيش مروان وقتل قائدة حبيش.
انظر المحبر ٣٠٣، جمهرة النسب ٢١٢، جمهرة الأنساب ٢٢٨، المؤتلف والمختلف ١٥١، الإكمال٢/ ٥٦٠.

(٢) هو حبيش بن دلجة بن مشمت بن مذعور بن تريط بن حبيب من بني جشم بن مالك ابن القين، وهو عامل مروان على المدينة وقائد جيشه لقتال ابن الزبير وقد قتل وصلب بالربذة . نسب معد ٢/٦٦٣، المحبر ٤٨١.

(٣) في المحكم عدي ٢/٢٣١، واللسان بهذا الضبط وفي القاموس والتاج عدي. عَداًء كشداد وهم بنو عداء بن الحارث بن عمرو بن جشم بن كعب بن قيس بن سعد بن مالك بن النخع. انظر نسب معد ١, ٢٩٠، جمهرة الأنساب ٤١٤، نهاية الأرب١ ٣٥.

(٤) هو قيس بن الأشعث بن قيس الكندي، وأبوه الأشعث هو صاحب علي وهو شاعر أيضا. انظر النسب ٣١٨، المؤتلف والمختلف ٥٥.
والبيت في النسب ٣١٨، نهاية الأرب ٣٥١.

(٥) انظر نسب معد ٢/٤٨٧، مختلف القبائل ٨٥، جمهرة الأنساب ٣٧٩، الأنساب ١٦٤/٤.

(٦) في النسخ: زهير. صوابه من السابقة .

بَنُو عُدَس:[1] بفتح الدال المهملة وضمها، بطنٌ من بني دارِم، من تميم منهم بنو زُرارَة بن عُدَس.

بَنُو عَدَسَة:[2] بطنٌ من حَدِيلَة طيئ منهم بنو حارِثة بن لام.

بَنُو عَدْنان:[3] قبيلة من ولد إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام، والذي قَدَّمَه القلقشندي في عمود النسب[4] ما قاله ابن إسحق[5] ووافقه البيهقي[6]: أن عدنان بن أدد بن مُقَوِّم بن ناحُور بن تَيْرَح بن يَعْرب بن

---

(١) ضبط الكلمة بالضم للعين والدال هو المشهور، وأما فتح الدال فهو مثبت في الاشتقاق ٢٣٤ والجمهرة : عدس ٦٤٥/٢، الصحاح : عدس، نهاية الأرب ٣٥٢ منكر في مختلف القبائل ٢٥، اللسان والقاموس: عدس. وهم بنو عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم، والعدس في الأصل هو شدة الوطء.
انظر جمهرة النسب ١٩٧، جمهرة الأنساب ٢٣٢، الاشتقاق ٢٣٤.

(٢) هم بنو عمر بن ثمامة بن مالك بن جدعاء من بني سعد بن فطرة بن طيىء يعرفون باسم أمهمن عدسة بنت حصن، وقيل: خصف بن الحزمر بن أخزم بن الغوث
انظر نسب معد ٢٢٣/١، مختلف القبائل ٧٥، نهاية الأرب ٢٥٣.

(٣) قد أختلف النسابون فيما فوق عدنان من الآباء اختلافا كثيرا قال بن حزم: «إلا أن تسميه الآباء بينه وبين اسماعيل قد جهلت جملة وتكلم في ذلك قوم بما لا يصح. جمهرة الأنساب ٧.
وانظر الاختلاف في هذا النسب في نهاية الأرب ٣٥٣، المعارف ٦٣، الانباه ١٦، مروج الذهب ٢٧٢/٢، سيرة بن هشام ٧/١، العبر ٦١٧/١.

(٤) انظر نهاية الأرب ٢٣.

(٥) في السيبرة ٢/١.

(٦) انظر قول البيهقي في نهاية الأرب ٢٥٣، العبر ٦١٧/٢.

يَشْجُب بن نابت بن إسماعيل بن إبراهيم. قال الزُهري[١] «وكان لعدنان ستة أولاد: مَعَدّ وهو الذي على عمود النسب، وعَكّ[٢] واسمه الديث، وعَدَن وبه سميت عَدَن من اليمن وأُد، وأُبي، والضَّحَّاك والعَيُّ[٣] وأمهم مَهْدَد»، وهي من جَدِيس، وقيل: من طَسْم، وقيل: من الطَّواسم من ولد لَفْشان[٤]بن إبراهيم. قال في العبر: «وجميع الموجودين من ولد إسماعيل من بنيه»[٥]. وبنو عدنان: بطنٌ[٦] من الأزد من القحطانية.

بَنُو عَدْوان[٧]:بفتح فسكون، بطنٌ من قَيْس عَيْلان، قال أبو عبيد «وسُمِّي عَدْوانًا لأنه عَدَا على أخيه فَهْمٍ فقتله»[٨]، وكان لعدوان من الولد

---

(١) هو الحافظ الناقد أبو محمد الحسن بن علي بن عمرو البصري سمع البغوي وغيره. وتوفي في حدود سنة ٣٨٠هـ. انظر الوافي بالوفيات ١٦٥/١٢، سير أعلام النبلاء ٤٣٦/١٦، طبقات علماء الحديث ٢١٧/٣.
وقوله في نهاية الأرب ٣٥٣.

(٢) في النسخ: وعِسْل، واسمه الذئب.

(٣) في تعداد أبناء عدنان خلاف .انظره في جمهرة النسب ١٨، جمهرة الأنساب ٩، العبر ٦١٨/٢.

(٤) في نهاية الأرب٣٥٣: يقشان، والذي أثبته هو ما في النسخ والعبر ٧٠/٢و ٦١٨

(٥) العبر ٧٢/٢، والضمير عائد إلى عدنان.

(٦) هم بنو عدنان بن عبد الله بن الأزد .
انظر نسب معد ٤٧٨/٢، مختلف القبائل ٨٥، الاشتقاق ٤٨٩، نهاية الأرب ٣٥٤.

(٧) هم بنو عدوان الحارث بن عمرو بن قيس عيلان .
انظر جمهرة النسب ٤٧١، مختلف القبائل ٤١، المعارف٨٠، الصحاح: عدا ، جمهرة الأنساب ٢٤٣، وفي الاشتقاق ٢٦٦ أن عمرو بن قيس هو عدوان .

(٨) في النسب ٢٥٧، وفي الاشتقاق ٢٦٦: أنه عدا على ابنه فهم .... فقتله» .

زَيد ويشكر ودَوْس، ويُقال: هو دَوْس الذي في الأزد، وهم بطنٌ متسع وكانت منازلهم بالطائف، نزلوها بعد إياد والعَمالقَة، ثم غلبهم عليها ثَقيف فخرجوا إلى تهامَة، وكان منهم عامر بن الظَّرب حكَم العرب، وقد عدّ الحمداني عَدْوانا[1] من عرب بَرِّيَّة الحجاز من أحلاف آل فضل من عرب الشام، فيُحْتَمل أنهم هؤلاء ويُحْتَمل أنهم غيرهم.

بَنُو العَدَوِيَّة:[2] بطنٌ من حَنْظَلَة، والعَدَوِيَّة أمهم نُسِبوا إليها، منهم سَلْمَى[3] بن القَين ويَعْلى بن أمية الصَّحابيان.

بَنُو عَدي: بطنٌ[4] من الرِّباب، قيل: هم رهطُ ذي الرُّمَّة الشاعر، وبطنُ من طابخَة[5]، قيل: منهم ذُو الرُّمَّة، واسمه غَيْلان، وبطنٌ[6] من فَزارَة منهم حُذَيْفة بن/(١١٠ب) بدر سيد فَزارة، وهو صاحب الغَبراء التي أجريت مع داحِس وكانت الحرب بسببها، وبطنٌ من لُؤَي بن غالب

---

(١) عن الحمداني في نهاية الأرب ٣٥٤.

(٢) هم زيد والصُّدَي ويربوع أبناء مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم.
انظر جمهرة النسب ١٩٥، نسب عدنان ٢٧، جمهرة الأنساب ٢٢٨، نهاية الأرب ٦٧.

(٣) هو سلمى بن القين بن عمرو بن بكر بن مالك صحابي.
انظر الاستيعاب ٦٤٥/٢، الإصابة ١٥٩/٣.

(٤) هم بنو عدي بن عبد مناة بن أد بن طابخة من الرِّباب.
انظرجمهرة النسب ٢٨٤، المعارف ٧٤، العقد الفريد ٢٦٣، جمهرة الأنساب ٢٠٠.

(٥) هؤلاء هم السابقون فبنو عدي بن عبد مناة من الرباب لقبا ومن طابخة نسبا وانظر المراجع السابقة.

(٦) انظرجمهرة النسب ٤٢٨، جمهرة الأنساب ٣٥٥، نهاية الأرب ٣٥٧.

وهم بنو عَــدي بن كَــعْب بن مُــرَّة[1]، وكــعب كــان له من الولد رَزاح[2]وعُـوَيْج[3]، فمــن بني رَزاح أمير المؤمنــين عُمَــرُ بن الخَطَّاب رضي الله تعالى[4]عنــه، ومــن بني عُـوَيْـج نُـعَـيْم[5] بــن عــبــد الله المعــروف بالنَّحَّام على فَعَّال: قــال أبو عبيــد «سمي بــذلك لأن رسول الله ﷺ قال: دخلتُ الجنة [فسمعت] نَحْمَةً من نُعَيم[6]...»[7] والنحمة: مثــل التَّنَحنُح وبــطنٌ[8] مــن هــوازن، منهم زُهَير[9] بن مُعاوِيــة قــاتل

(١) الصواب هو عدي بن كعب بن لؤي بن غالب. ومرة هو أخو عدي.
انظر جمهرة النسب ٢٣، ١٠٥. نسب عدنان ٢١ و ٢٣ نسب قريش ٣٤٦، المعارف ١٦٩، جمهرة الأنساب ١٥٠.

(٢) ضبطت ضبط قلم في السابقة بالكسر عدا جمهرة الأنساب فقد نص على فتحه وكذا في الإكمال ٤/٤٦.

(٣) ضبط قلم بالفتح في نسب قريش ٣٤٦، جمهرة الأنساب ١٥٦، ونص في الإكمال ٦/١٨٢، على هذا الضبط.

(٤) ساقطة من ت و ع.

(٥) هو نعيم بن عبد الله بن أسيد بن عبد. القرشي العدوي، هاجر قبل فتح مكة، قيل: قتل بمؤتة، وقيل بأجنادين.
انظر نسب قريش ٣٨١، الاستيعاب ٤/١٥٠٧، أسد الغابة ٤/ ٥٧٠، الإصابة ٦/٤٥٨.

(٦) في السابقة، الطبقات الكبرى ٤/١٣٨.

(٧) النسب ٢١٦.

(٨) هم بنو عدي بن جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن.
انظر جمهرة النسب ٣٨٣، جمهرة الأنساب ٢٧٠، نهاية الأرب ٣٥٨.

(٩) هو أبو أسامة زهير بن معاوية الجشمي.
انظر السابقة، أسد الغابة ٢/٢٢٥، الإصابة ٢/ ٥٨٠.

سعد بن معاذ[1] يوم الخندق، وهؤلاء من العدنانية، وبطنٌ[2] من بني النَّجَّار من الخَزْرَج، منهم أنس ابن مالك، وجماعة كثيرة من الصحابة رضي الله تعالى عنهم، وبطنٌ من بني النَّجَّار أيضا، وهم بنو عَدِي[3] بن عَمرو بن مالك ابن النَّجَّار، منهم حَسَّان بن ثابت الأنصاري شاعر رسول الله ﷺ، وهو القائل:

فإنّ أبي ووالدتي وعِرْضي ... لعِرض محمدٍ منكم فداء[4]

وبطنٌ [5] من الخَزْرَج، وبطن [6] من بَهْراء، وبطنٌ [7] من بني حَنيفة رهط مسيلمة الكَذَّاب، وبطن[8] من بني مَزَيْقياء من الأزد، وبطنٌ[9] من خُزاعة منهم

---

(1) في النسخ: سعد بن معاوية. وهو خطأ.

(2) انظر نسب معد ١/ ٣٩٠ و ٣٩٨، جمهرة الأنساب ٣٥٠.

(3) انظر نسب معد ١/٣٩١، جمهرة الأنساب ٣٤٧، نهاية الأرب ٣٥٥.

(4) في ت: وقاء. والبيت في ديوانه ٦٢.

(5) لم أقف على بطن في الخزرج غير بني عدي بن عمرو الذين ذكرهم آنفا، والذي يظهر من خلال نهاية الأرب ٣٥٥، أن هذا تكرار.

(6) هذا بطن صغير في بهراء.
انظر نسب معد ٢/ ٧٠٠، نهاية الأرب ٣٥٥.

(7) انظر نسب معد ١/٦٧، العقد ٣/٢٧٨، جمهرة الأنساب ٣١٠.

(8) هم بنو عدي بن حارثة بن عمرو مزيقياء.
انظر نسب معد ٢/٤٦٣، جمهرة الأنساب ٤٧٣ و ٤٨٤، نهاية الأرب ٣٥٥.

(9) هم بنو عدي بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو.
انظر نسب معد ٢/٤٥٣، جمهرة الأنساب ٢٣٩، الإنباه ٨١، نهاية الأرب ٣٥٦.

بُـدَيْل[1] بن وَرْقـاء كـتـب إليـه[2] النبي ﷺ بالدِّعـايـة إلى الإسـلام، وجُـوَيْـرِيَة[3] بنت الحـارث زوج النـبي ﷺ، وبطنٌ[4] من طَـيئ منـهم عَنْتَرة[5] بن الأخْرس، وابنه رَيْسان الشـاعران، وبطنٌ ثانٍ من طيئ وهم بنو عَدي[6] بن أخزم بن أبي[7] أخزم، وبطن[8] من قُضاعةً، وبطنٌ[9] من

---

(١) هو بديل بن ورقاء بن عبد العزى بن ربيعة الخزاعي، من دهاة العرب وحكمائها. كتب إليه النبي ﷺ يدعوه إلى الإسلام وقد استوصى بكتاب المصطفى فأسلم يوم الفتح وقيل قبله، وشهد حنينا والطائف وتبوك وضي الله عنه .
انظر السابقة، الاستيعاب ١/ ١٥٠، الإصابة ١/ ٢٧٥.

(٢) ساقطة من ع .

(٣) ليست رضي الله عنها من بني عدي بن عمرو، بل هي من أبناء أخيه سعد بن عمرو فهي جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار بن الحارث بن عائد بن مالك بن جذيمة بن سعد بن عمرو أم المؤمنين، توفيت سنة ٥٧هـ رضي الله عنها .
انظر نسب معد ٢/ ٤٥٥، المحبر ٩١، جمهرة الأنساب ٢٣٩.

(٤) هم بنو عدي بن أفلت بن عمرو بن سلسلة من بني سعد بن فطرة بن طيئ .
انظر نسب معد ١/ ٢٣٤، جمهرة الأنساب ٤٠١، نهاية الأرب ٣٥٦.

(٥) هو عنترة بن الأخرس ويقال: ابن عكبرة بن ثعلبة بن صبيح.
انظر نسب معد ١/ ٢٣٤، المؤتلف والمختلف ٤٠١

(٦) انظر سلسلة نسبهم في نسب معد ١/ ٢٥٠، جمهرة الأنساب ٤٠٢، نهاية الأرب٣٥٦.

(٧) « ابن أبي أخزم» ساقطة من ت .

(٨) ذكروا دون تحديد في نهاية الأرب ٣٥٦ ولم أقف في بطون قضاعة إلا على عدي بن جناب بن هبل بن عبد الله بن كنانه بن بكر من بني ثور بن كلب من تغلب بن حلوان وسيذكرهم المؤلف، وعدي بن عبد الله بن كنانة. انظر نسب معد ١/ ٥٥٩ و ٥٦١ و ٦٠٢.

(٩) انظر نسب معد ٢/ ٥٥٨، جمهرة الأنساب ٤٥٦.

كنانة عُـذْرَة منهم ليلى[١] أم عبـد العزيز بن مـروان، وبطن[٢] من كَـهْلان وبطنٌ[٣] من لخْم.

بنو عُدَيَّة[٤]: بطنٌ من هوازن[٥]، وهم بنو قيس وعـوف ومُسـاور وسَيَّار ومَتْجُور أولاد صَعْصَعَة بن مُعاوية بن بَكْر بن هَوازن.

بَنُو عُذْرَة: بطنٌ من كَلْب من قُضـاعَة، وهم بنـو عُـذْرَة[٦] بن زيد اللات، وفي بني[٧] عـذرة هذا تنسَب كنانَة عُـذْرَة، وبطنٌ[٨] من قُـضـاعـة، قال أبو عـبـيـد: «وعذرة هؤلاء هم[٩] المَعروفـون بشدة العـشق، كان منهم

(١) هي ليلى بنت زبان بن الأصبغ بن عمرو بن ثعلبة بن الحارث بن حصن بن ضمضم بن عدي بن جناب. انظر نسب معد ٢/٥٦٨، نسب قريش ١٦٠، جمهرة الأنساب ٨٧.

(٢) هم بنو عـذي بن الحارث بن مـرة بن أدد بن زيد بـن يشجب، وأبناؤه هم لخم وعـامله وجذام .
انظر : نسب معد ١/١٣٥، جمهرة الأنساب ٤١٩، نهاية الأرض ٣٥٧.

(٣) هم من سكان مصر ذكروا دون ذكر لسلسلة نسبهم في البيـان والإعـراب، نهـاية الأرب ٣٥٨، قلائد الجمان ٧٠.

(٤) انظرجمهرة النسب ٣١٣، جمهرة الأنساب ٣١٣، نهاية الأرب ٣٥٨.

(٥) في ت : من هوازم من كنانة عذرة.

(٦) هم بنو عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب.
انظر نسب معد ٢/٥٥٨، مختلف القبائل ٧٩، جمهرة الأنساب ٤٥٨، الأنساب ٤/١٧١

(٧) ساقطة من ع .

(٨) هم بنو عذرة بن سعد هذيم بن زيد من بني الحاف بن قضاعة .
انظر نسب معد ٧١٥، مختلف القبائل ٧٩، جمهرة الأنساب ٤٤٨.

(٩) ساقطة من ع .

جَميل بن عبد الله بن مَعْمَر[1] وصاحبته بُثَيْنَة بنت حُبَّى»[2] قال ابن حزم « كان لأبيها صحبة»[3] ومنهم عُرْوَة بن حِزام وصاحبته عَفْراء، وهو ابن عمها، اشتد عليه حبها حتى مات، ومن أحسن مايحكى عن بعض العُذْرِيِّين: أنه قيل له: ما بال الرجل منكم يموت في هوى امرأة؟ فقال: لأنَّ فينا جمالاً وعفَّة.

بَنُو عُرْهان:[4] بطن من زُنَّارَة من البربر.

بَنُو عُرْوَة:[5] بطنٌ من الزبيْرِيِّين، وهم بنو عُرْوَة بن الزُّبَيْر بن العَوَّام.

بَنُو عَرِيب: بطنٌ[6] من حِمْير، وبطنٌ[7] من قُضاعَة، وبطنٌ[8] من كَهْلان منهم طيئ والأشْعَرِيُّون ومَذْحِج وغيرهم من الأحياء.

---

(١) في النسخ: عمرو وهو خطأ.

(٢) في النسب ٣٧٣ هي: بثينة بنت الحيا.

(٣) جمهرة الأنساب ٤٤٩.

(٤) في نهاية الأرب ٣٦٠: عرايا. وفي قلائد الجمان ١٧٥، صبح الأعشى ١/ ٤٢٠: عزهان.

(٥) انظر فروعهم في نسب قريش ٢٤٦، جمهرة الأنساب ١٢٤، نهاية الأرب ٣٦٠.

(٦) هم بنو عريب بن زيد كهلان .
انظر نسب معد ١/١٣٣، جمهرة الأنساب ٣٩٧، نهاية الأرب ٣٦٠.

(٧) هم بنو عريب بن حيدان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة .
انظر نسب معد ٢/٧١٣، جمهرة الأنساب ٤٤٠، نهاية الأرب ٣٦٠.

(٨) هم بنو عريب بن زيد كهلان .
انظر نسب معد ١/١٣٣، جمهرة الأنساب ٣٩٧، نهاية الأرب ٣٦٠.

بَنُو عُرْيج: [1] بطنٌ من كنانَة، منهم أبو نَوفل[2] بن عَمْرو.

بَنُو عُرَيد:[3] بطنٌ من قُضاعَة .

بَنُو عَــرِين: بطنٌ[4] من بنـي يَرْبُوع من حَنْظَلَة، وبـطنٌ[5] من بني زُهَير من جُذام/ [1111] .

بَنُو عُــرَيْنَة:[6] بطن من أنْـمـار بن إراش بن كَـهْلان، منـهم الرَّهط الذين قدمـوا على رسـول الله ﷺ «فاجـتووا الــمــدينة، فبـعث بهـــم في إبل الصدقـة يشربون من ألبانها وأبوالهـا فصَحُّوا، وقَـتَلُوا راعي رسـول الله ﷺ، فبعث ﷺ في طلبهم فأحضرهـم، فسَمَل أعينهم وتركهم بالحَرَّة يَسْتَسْقُون فلا يُسْقَون»[7].

---

(١) هم بنو عريج بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة .
انظر جمهرة النسب ١٤٩ ، جمهرة الأنساب ١٨٤ ، الإكمال ٦/ ١٨٠ ، نهاية الأرب ٣٦١.

(٢) هو أبو نوفل بن عمرو بن أبي عقرب.
انظر جمهرة النسب ١٤٩ ، النسب٢٢٤ .

(٣) هم بنو عريد بن حيدان أخو عريب السابق.
انظر المراجع المذكورة سابقًا ، الاشتقاق ٥٥٢ .

(٤) انظر جمهرة النسب ٢١٨ ، مختلف القبائل ٩٧ ، الاشتقاق ٢٢١ ، جمهرة الأنساب ٢٢٤ ، الإكمال ٦/ ١٧٥ .

(٥) هم من سكان مصر وذكروا دون وصل لنسبهم في البيـان والإعـراب ٤ ب ، نهـاية الأرب ٣٦١ ، قلائد الجمان ٦٤ .

(٦) هم بنو عرينة بن نذير بن قسر بن عبقر بن أنمار.
انظر نسب معد ١/ ٣٤٤ ، مختلف القبائل ٣٧ ، جمهرة الأنساب ٣٨٨ .

(٧) انظر الحديث في صحيح مسلم ٥/ ١٠١ ، مسند أحمد ٣/ ١٦٣ ، ١٧٧ ، ١٩٨ .

بَنو عَزيز:[1] بطنٌ من بني هِلال بن عامِر.

بَنو العُشَراء:[2] بضم العين وفتح الشين المعجمة، بطنٌ من بني مازن من فَزارَة وسُمِّي العُشَراء لعِظَم بَطْنِه، منهم الرَّبِيع[3] بن قَعْنَب الشَّاعِر.

بَنو عَشِير:[4] بطنٌ من بَحْر من لخْم .

بَنو عَصا:[5] بطنٌ من الحَمارِسَة من كِنانَة عذْرَة.

بَنو عَصَر:[6] بطنٌ من طَيئ منهم[7] عمرو بن المُسَيِّح[8]،كان أرمى العرب، وإياه أراد الشاعر بقوله:

---

(١) من سكان صعيد مصر مذكورون دون وصل لنسبهم بهلال بن عامر في البيان والإعراب ٧ ب ، نهاية الأرب ٣٦٢، قلائد الجمان ١١٩.

(٢) هم بنو العشراء عمرو بن جابر بن عقيل بن هلال بن مازن بن فزارة .
انظر جمهرة النسب ٤٣٥، الاشتقاق ٢٨٣، الصحاح: عشر، نهاية الأرب ٦٨.

(٣) هو الربيع بن قعنب بن أم صاحب- بن أوس بن الأعور - الشاعر.
انظر جمهرة النسب ٤٣٦، النسب ٢٤٨، المؤتلف والمختلف ١٨٢

(٤) في النسخ: عشم، وهو خطأ صوابه ماأثبت وهم من قبائل مصر
انظر نهاية الأرب ٣٦٢، قلائد الجمان ٧٠، معجم قبائل العرب ٧٨٣/٢.

(٥) من قبائل مصر.
انظر نهاية الأرب ٣٦٢، معجم قبائل العرب ٧٨٤/٢.

(٦) هم بنو عصر بن غنم بن حارثة بن ثوب من بني سعد بن فطرة من طيئ .
انظر نسب معد ٢٣٩/١، مختلف القبائل ٧٠، نهاية الأرب ٣٦٢.

(٧) ساقطة من ع .

(٨) قيل إنه أدرك النبي ﷺ وأسلم.
انظر نسب معد ٢٣٩/١، النسب ٣٢٩، الاشتقاق ٣٨٨، المعارف ٣١٤.

ليت الغُرابَ رمى حماطةَ[1] قلبه عمرو بأسْهُمه التي لم تَلْغَبِ[2]

بَنُو عُصَيمَة:[3] بطنٌ من هَوازن، منهم أبو الأَحْوص[4]، واسمه عَوف بن مالك.

بَنُو عُصَيَّة:[5] بطنٌ من بُهْثَة من سُلَيم، منهم الضَّحَّاك[6] بن سُفيان، ويزيد[7] بن الأَخْنَس الصَّحابيان، وعُصَيَّة هؤلاء: هم الذين أشار إليهم النبي ﷺ بقوله: «أَسْلَمُ سالمها الله، وغِفار غفر الله لها، وعُصَيَّةُ عَصَت الله ورسوله»[8].

---

(١) في أ و ت: حمامة. وفي ع جماعة .

(٢) البيت في نسب معد ١/٢٣٩، النسب ٣٢٩، اللسان : لغب، وفي نهاية الأرب ٣٦٢، برواية: لم تكذب. ولغب السهم إذا لم يلتئم ريشه .

(٣) هم بنو عصيمة بن جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن .
انظر جمهرة النسب ٣٨٣، جمهرة الأنساب ٢٧٠، نهاية الأرب ٣٦٢.

(٤) هو أبو الأحوص عوف بن مالك بن نضلة الجشمي تابعي، روى عن أبي موسى الأشعري وزيد بن صوحان وقيل له صحبة .
انظر الطبقات الكبرى ٦/١٨١، جمهرة النسب ٣٨٤، ميزان الاعتدال ٤/٤٨٧.

(٥) هم بنو عصية بن خفاف بن امرئ القيس بن بهثة .
انظر جمهرة النسب ٣٩٦، مختلف القبائل ٣١، جمهرة الأنساب ٢٦١.

(٦) في النسخ: سنان، وهو الضحاك بن سفيان بن الحارث، من بني ناصرة بن خفاف وليس من بني عصية بن خفاف كما قال المؤلف، صحب النبي ﷺ وعقد له وقتل في حربه لقبيلته مع المسلمين. انظر السابقة، الاستيعاب ٢/٧٤٢، الإصابة ٣/٤٧٦.

(٧) صحابي قيل بدري، وقد سكن الشام، وليس من بني عصية كما قال المؤلف بل هو من بني ناصرة بن خفاف. انظر جمهرة النسب ٣٩٩، الاستيعاب ٤/١٥٧٠، الإصابة ٦/٦٤٦.

(٨) في البخاري ٢/٣٣، ٤/٢٢٠، مسند أحمد ٢/٢٠، ٥٠، كنز العمال ١٢/٦٨ (٣٤٠٣٣).

بَنُو عَضَل:[1] بطنٌ من بني[2] الهُون من[3] مُضَر.

بَنُو عَطا:[4] بطنٌ من بني مَهْدي من جُذام.

بَنُو عُطارِد:[5] بطنٌ من تَميم، منهم كَرِب بن صَفْوان بن شِجْنَة بن عُطارد الذي كان يدفع بالناس من عرفة[6].

بَنُو العَفار:[7] بفتح العين وتخفيف الفاء، بطنٌ من مُهْرَة، والعَفار: شجر تُقْدح منه النار، سُمِّي به الرجل.

بَنُو عُفَير:[8] بطنٌ من كَهْلان، وعُفَيْر أخو لخْم وجُذام وعاملة.

---

(١) هم بنو عضل بن الديش بن محلم بن غالب بن عائذ بن يثيع بن مليح بن الهون بن خزيمة.
انظرجمهرة النسب ١٦٧، جمهرة الأنساب ١٩٠، وفي الصحاح: عضل« عضل بن الهون بن خزيمة أخو الديش».

(٢) ساقطة من ع.

(٣) في النسخ: بن.

(٤) انظر قلائد الجمان ٦٦، صبح الأعشى ١/٣٨٤.

(٥) هم بنو عطارد بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم
انظرجمهرة النسب ٢٣٨، نسب عدنان ٣٠، العقد الفريد ٣/٢٦٦، جمهرة الأنساب ٢١٩.

(٦) في النسخ: عرونة.

(٧) بهذا الضبط في نهاية الأرب ٦٨. والذي في نسب معد ٢/٧١٣: غفار، وفي الاشتقاق ٥٥٢: عقار، وعلى كل فهم بنو نَدَغي بن مهرة بن حيدان من قضاعة.

(٨) هم بنو عفير بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد، وعفير هذا هو جد كندة.
انظر نسب معد ١/١٣٦، نسب عدنان ٤٣، العقد ٣/٣٠٦، جمهرة الأنساب ٤٢٥.

بَنُو عُقْبَة: بطنٌ[1] من جُذام، وهم فرقٌ بالشام ومصر وإفريقية، وبطن[2] من كندة، منهم عبادَة[3] بن نُسَيّ الفَقِيه، وبطنٌ[4] من بني هِلال من عامر بن صعصعة.

بَنُو عُقْدَة:[5] بطنٌ من سِنْبِس من طيئ، وعقدة أمهم عُرِفوا بها.

بَنُو عَقِيل: بفتح العين: بطنٌ من[6] الطَّالِبِيِّين من بني هاشِم، وبطنٌ[7] من هَلْباء مالك بن موسى بن زيد بن جُذام، وهم العَقِيْلِيُّون.

بَنُو عُقَيْل: بضم العين، بطنٌ من بني أَسَد بن خُزَيْمَة[8]، كانت لهم إمارةٌ بأرض العراق والجزيرة، وكانوا قد عَظَم أمرهم في الدولة

---

(١) انظر فروعهم ومساكنهم في نهاية الأرب ٣٦٤، قلائد الجمان ٦٥، صبح الأعشى ٣٨٧/١ و ٣٩٥، ٢٤٨/٤.

(٢) هم بنو عقبة بن السكون بن أشرس بن كندة .
انظر نسب معد ١٩٢/١، نهاية الأرب٣٦٤.

(٣) مات سنة ١١٨هـ. انظر النسب، الطبقات الكبرى ٤٥٦/٧، تقريب التهذيب٣٩٥/١.

(٤) من قبائل مصر ذكروا في البيان والإعراب ٧ أ، نهاية الأرب ٣٦٤.، قلائد الجمان ١١٩.

(٥) هم بنو عمرو بن سنبس بن معاوية بن جرول، نسبوا لأمهم عقدة من بني بولان .
انظر نسب معد ٢٤٨/١، الاشتقاق ٣٠٤، نهاية الأرب ٣٦٥.

(٦) انظر فروعهم ومساكنهم في نسب قريش ٨٤، جمهرة الأنساب ٦٩.

(٧) هم بنو عقيل بن قرة بن موهوب بن عبيد بن مالك بن سويد .
انظر نهاية الأرب ٣٦٥، قلائد الجمان ٥٩.

(٨) انظر العبر ٦٦٢/٢، نهاية الأرب ٣٦٥.

السُّلْجُوقيَّة، وملكوا الحلَّة وجهاتها، وكان بها منهم بنو مَزْيد[1] الذين نظم لهم الشريف الهَبَّاري[2] أرجوزته المعروفة بالصَّادح والباغِم، ثم اضمحل ملكهم بعد ذلك، ودَثَّرت[3] بلادهم بالعراق خَفاجَة.

وبَنُو عُقَيْل أيضًا: بطنٌ[4] من عامر بن صَعْصَعة، منهم المُنْتَفق بطنٌ، ومنهم مجنون بني عامر المشهور، الشاعر الإسلامي، واسمه قَيْس ابن مُعاوية وملكوا أمر الكوفة والبلاد الفُراتية ، وتَغَلَّبوا على الجزيرة والمَوْصل وكان منهم[5] المُقَلَّد وقُرواش وقُرَيْش وابنه مُسْلِم / (١١١ب) بن قُرَيش المشهور ذِكْرُهم ووقائعهم في كتب التاريخ، وبقيت المملكة بأيديهم حتى غلبهم عليها الملوك السُّلْجُوقية، فَتَحَوَّلُوا عنها إلى البحرين حيث كانوا أولا، فوجدوا بني تَغْلب قد ضعف أمرهم فغلبوهم على البحرين وصار الأمر بالبحرين لبني عُقَيْل.

---

(١) في النسخ: بنو يزيد، وفي العبر ٢/٦٦٢: بنو مرين. وصوابه ماأثبت، وهو بنو مزيد الأسدي الناشري. منسوب إلى ناشرة بن نصر بطن من أسد بن خزيمة .
انظر وفيات الأعيان ٢/٢٦٥ و ٤٩٠، الكامل ٢٤٣/٨، العبر٣/٩١٦.

(٢) هو أبو يعلى محمد بن محمد بن صالح الهاشمي العباسي شاعر هجاء مات بكرمان سنة ٥٠٤هـ.
انظر وفيات الأعيان ٤٥٣/٤، الوافي ١/ ١٣٠، مرآة الزمان ٥٨.

(٣) في العبر ٦٦٣/٢، نهاية الأرب ٣٦٥: وورثت بلادهم .

(٤) هم بنو عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .
انظر جمهرة النسب ٣٣٢، جمهرة الأنساب ٢٩٠، صبح الأعشى ٣٩٥/١.

(٥) ساقطة من ع .

بَنُو عَكّ:[1] بطنٌ من الأزْد، وقيل: إنهم من العَدْنانيَّة، منهم بشير[2] ابن جابر بن عُراب الصحابي.

بَنُو عُكابَة: بطنٌ[3] من بَكْر بن وائل، والعُكاب: الدُّخان، كان له من الولد ثعلبة، ويُقال له: الحصْن.

بنو عكْرِمَة: بطنٌ[4] من الأوْس ينتهون إلى سَعْد بن معاذ سَيِّد الأوْس، وبَطنٌ[5] من قَيس عَيْلان.

بَنُو عُكْل:[6] بطنٌ من طابخَة، وُلِد له الحارِث وجُشَم وسَعْد وعَلي[7]، وجُشَم أمهم[8].

---

(١) قد اختلف في نسب هؤلاء فقيل عَك بن عدنان بن عبد الله بن الأزد، وهذا هو المشهور، وقيل: عك بن الديث بن عدنان، وقيل عك بن عدنان، فعلى الأول هي قحطانية، وعلى الآخرين هي عدنانية.
انظر نسب معد ٢/٤٧٩، جمهرة النسب ١٨، الاشتقاق ٤٨٩، جمهرة الأنساب ١٠، ٣٢٨، الأنساب ٤/٢٢٥، نهاية الأرب ٣٦٦.

(٢) من بني عوف بن ذؤالة بن شبوة، وفد على النبي ﷺ وشهد فتح مصر.
انظر أسد الغابة ١/٢٢٨، التجريد ٥٢، الإصابة ١/٣١٠.

(٣) هو عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل.
انظر فروعه في جمهرة النسب ٤٨٦، جمهرة الأنساب ٣١٤.

(٤) من قبائل مصر سكان منفلوط. انظر نهاية الأرب ٣٦٧، قلائد الجمان ٩٤.

(٥) هم بنو عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان. انظر جمهرة النسب ٣١١، جمهرة الأنساب.

(٦) هم بنو عوف بن وائل بن قيس بن عوف بن عبد مناة بن أد بن طابخة. سموا باسم حاضنتهم. والعكل في الأصل: الجمع وبه سميت هذه الحاضنة ثم القبيلة.
انظر جمهرة النسب ٢٧٨، الاشتقاق ١٨٣، جمهرة الأنساب ١٩٨، نهاية الأرب ٣٦٨.

(٧) في المراجع السابقة اختلاف في هذا ففي جمهرة النسب: علي، كما في النسخ وكما في النسب ٢٤١، وفي جمهرة الأنساب ونهاية الأرب: عدي.

(٨) عبارة: جشم أمهم. لامعنى لها ولعلها تصحيف.

بَنُو العَلاَّت:[1] هم الإخوة لأب واحد وأمهات شتى، والعَلاّت جمع عَلَّة وهي الضَرَّة، والاسم المُعَالَّة قال الكُمَيت:

وكـــان يُقـــال إنَّ ابني نِـزَارٍ لِعَــلاَّتٍ فــأمْـسَـوا تـوأمِـينا[2]

بَنُو عِلاف:[3] بطنٌ من عَوف من بُهْثَةَ من سُلَيم، ومن أعقابه بنو كعب أمراء العرب بإفريقية، وبنو كعب هؤلاء هم المعروفون بالكُعوب.

بَنُو عُلَة:[4] بطنٌ من كَهْلان كان له من الولد عَمرو وحَرب.

بَنُو عَلْقَمَة:[5] بطنٌ من بَجيلَة من أنمار بن إراش، منهم جُنْدُب[6] بن عبد الله بن سُفْيان[7] البَجَلي العلَقِي الصَّحابي.

بَنُـو عَـلِي: بطنٌ[8] مـن بَكْر بـن وائـل، وبطنٌ[9] مـن جُـذام،

---

(١) المرصع ٢١٩، العين : علل ١/٨٨، التهذيب علل ١/١٠٥، اللسان: علل

(٢) في المرصع ٢١٩، وهو في ديوانه ٢/١١٨.

(٣) انظر نهاية الأرب ٣٨٤، قلائد الجمان ١٢٦.

(٤) هم بنو عُلَه بن جلد بن مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان. انظر نسب معد ١/٢٦٧، الاشتقاق ٣٩٧، جمهرة الأنساب ٤١٢، نهاية الأرب ٣٦٨.

(٥) هكذا في النسخ وفي نسب معد ١/٣٤٩، نهاية الأرب ٣٦٨، والذي في مختلف القبائل ٩٥، جمهرة الأنساب ٣٨٧، الإكليل ٦/٢٥٦، الأنساب ٤/٢٢٧، القاموس: علق« علقة » وهذا هو الصواب، لأن النسبة إليه علقي، وهو علقة بن عبقر بن أنمار.

(٦) سكن الكوفة ثم البصرة، وله رواية، انظر الاستيعاب ١/٢٥٦، التجريد ٩١، الإصابة ١/٥٠٩.

(٧) في النسخ: شعبان. تصحيفًا .

(٨) انظرجمهرة النسب ٤٨٦، مختلف القبائل ٣٤، جمهرة الأنساب ٣٠٩.

(٩) هم من لخم أخي جذام من قبائل صعيد مصر . انظر البيان والإعراب ١٧أ، نهاية الأرب ٣٦٨، قلائد الجمان ٧٠.

وبطنُ[1] من لَواتَة من البَربر أو من قَيس عَيْلان.

بَنُو عُلَيْم: بطنٌ[2] من كنانَة عُذْرَة من قُضاعَة، كان له من الولد كَعْب وعُبَيْد[3] الله وعُبَيْد وهو مُعَيط، منهم أسد[4] بن حارثة العُليمي الصحابي [رضي الله عنه][5].

بَنُو عُمارة : بطنٌ من[6] بني حَرام بن حذام.

بَنُو عَمْرو: بطن[7] من أسد بن خُزَيْمَة، منهم طُلَيْحَة بن خُوَيْلد الذي ادَّعى النُّبوَّة ثم أسلم، وبطنٌ ثانٍ منهم، وهم بنو عمرو بن أسد[8] ومنهم سِماك[9] بن مَخْرَمَة الذي يقول فيه الأخطل:

---

(١) من قبائل البهنساوية بمصر .
انظر البيان والإعراب ١٥ ب، نهاية الأرب ٣٦٩، قلائد الجمان ١٧٣.

(٢) هم بنو عليم بن جناب بن هبل بن عبد الله بن كنانة
انظر نسب معد ٥٧٧/٢، جمهرة الأنساب ٤٥٦، الأنساب ٢٣١/٤، نهاية الأرب ٣٦٩.

(٣) هكذا في النسخ وفي نهاية الأرب ٣٦٩، وفي نسب معد ٥٧٧/٢: عبد الله .

(٤) قدم على النبي ﷺ مع وفد قومه. انظر الاستيعاب ٨٠/١، أسد الغابة ٨٤/١، الإصابة ٥١/١.

(٥) زيادة من ت .

(٦) هؤلاء من سكان الشرقية من مصر، وهم بنو عمارة بن الوليد بن سويد بن زيد بن حرام بن جذام. انظر نهاية الأرب ٣٦٩، قلائد الجمان ٦٠.

(٧) هم بنو عمرو بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد .
جمهرة النسب ١٦٩، جمهرة الأنساب ١٩٥، نهاية الأرب ٣٧٠.

(٨) انظر جمهرة النسب ١٨٦، جمهرة الأنساب ١٩٠، نهاية الأرب ٣٧٠.

(٩) انظر عنه جمهرة النسب ١٨٧، النسب ٢٢٩، الأنساب ١٩١.

نِعْمَ المجيرُ سِماكٌ من بني أَسَدٍ ... بالمَرْجِ إذ قَتَلَتْ جِيرانَها مُضَرُ
قَدْ كُنْتُ أَحْسَبُهُ قَيْنًا وأَخْبرُهُ ... واليَوْمَ طَيَّر عن أثوابه الشَّرَرُ[1]

وبطنٌ[2] من تغلب بن وائل، منهم الوَليد[3] بن طَريف الخارجي، وبطنٌ[4] من تميم كان له من الولد العَنْبَر وأُسَيِّد والهُجَيْم ومالك والحارث وهو الحَبِط، وبطنٌ[5] من حَنْظَلة من تميم، منهم عبد قَيْس[6] بن خُفاف الشاعر، وبطنٌ[7] من ذُهْل بن ثَعلبة بن بَكْر بن وائِل، منهم دَغْفَل النَّسَّابَة، وبطنٌ

(١) البيتان في جمهرة النسب ١٨٧، ديوانه ٦٧٣/٢.

(٢) هم بنو عمرو بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب.
جمهرة النسب ٥٧٢، جمهرة الأنساب ٣٠٦، نهاية الأرب ٣٧٢.

(٣) هو الوليد بن طريف بن عامر من بني عمرو بن بكر خرج سنة ١٧٨هـ.
انظر جمهرة النسب ٥٧٣، النسب ٣٥٦، الكامل ٩٧/٥.

(٤) انظر جمهرة النسب ٢٥١، نسب عدنان ٢٦، المعارف ٧٦، العقد ٢٦٤/٣، جمهرة الأنساب ٢٠٧.

(٥) هم بنو عمرو بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة من البراجم.
انظر جمهرة النسب ٢٢٢٥، العقد ٢٦٧/٣، جمهرة الأنساب ٢٢٢.

(٦) في النسخ: قيس بن خفان. وصوابه ما أثبت وهو عبد قيس بن خفاف بن عبد جريش بن مرة بن عمرو شاعر شريف جاهلي.
انظر جمهرة النسب ٢٢٥، الأغاني ٢٤٦/٨، ذيل الأمالي ٢١، وانظر هامش المفضليات ٣٨٣.

(٧) هم بنو عمرو بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب.
انظر جمهرة النسب ٥٣١، جمهرة الأنساب ٣١٧، نهاية الأرب ٣٧٣.

من ذُهْل بن شَـيْبـان من بَكْر بن وَائل، وهـم بنو عَـمـرو المُزْدَلِف، وبطنٌ[1] من سَلُـول بن هوازن منهـم عـبـد الله بن همَّـام الشـاعـر، وبطنٌ[2] من طابخة، كـان له من الوالد عُثمان وأوس وهمـا مُزَيْنَة، وبطنٌ[3] مـن عامر ابن صَـعْـصَـعَـة، ويقـال: إنَّ منهم بني صـالح[4] بن مِرْداس أمـراء حلَب، وبطنٌ ثان منـهم، وهم بنو عـمـرو[5] بن عـامـر بن ربيـعـة بن عـامـر بن صَـعْـصَـعَة، منهم خـالد[6] وحَرْمَلَة ابنا هَوْذَة، وفـدا على النبي ﷺ فكتب إلى خُزاعـة يبشـرهم بإسـلامـهمـا، ومنهم خَلَيْجَـة[7] بن قَيـس كان له شَرَفٌ في الجـاهلية، حـتى إن مُعـاوية بن أبي سفـيان كـان إذا رأى رجلاً عظيمًا في نفسه قال: لو كـان خَليجَة بن قيس ما عدا. وبطنٌ[8] من هُذَيل

(١) هم بنو عمرو بن مرة .انظر ماسبق في «بنو سلول».

(٢) هم بنو عمرو بن أد بن طابخة .
انظر جمهرة النسب ٢٨٧، نسب عدنان ٢٦، العقد ٢٦٣/٣، نهاية الأرب ٣٧٥.

(٣) هم بنو عمرو بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .
انظر جمهرة النسب ٣٢٠، جمهرة الأنساب ٢٨٦، قلائد الجمان ١١٦.

(٤) انظر عنهم جمهرة الأنساب ٢٨٦، صبح الأعشى ١٧٥/٤.

(٥) انظر جمهرة النسب ٣٦٤، جمهرة الأنساب ٢٨١، نهاية الأرب ٣٩١.

(٦) هما خالد وحرملة ابنا هوذة بن خالد بن ربيعة بن عمرو.
انظر الاستيعاب ٣٣٨/١ و ٤٣٢، جمهرة الأنساب ٣١٠، الإصابة ٥٢/٢ و ٢٥١.

(٧) في النسخ: خليـجة، وكذا في نهـاية الأرب ٣٧٦، ومـا أثبت عن جمـهـرة النسب ٣٦٥، النسب ٢٦٣، وفي جمهرة الأنساب ٢٨١: حلحلة .

(٨) هم بنو عمرو بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل.
جمهرة النسب ١٣٢، نهاية الأرب ٣٧٧.

وهؤلاء كُلُّهـم من العَدْنانيَّـة ، وبطنان[1] من الخَـزْرَج من الأسْـد، وبطنٌ من[2] الصُّبُـر من الأزد، منهم عبد المَسـيح بن عَـمْرو صـاحب خـالد بن الوَليد، ويُقال لبَني عَمْرو هؤلاء كلهم غَسَّان، وبطنٌ[3] من بني النَّجَّار من الخَزْرَج ،كـان له من الولد مُـعاوية وأُمُّه حُـدَيْلَة[4] وبهـا يُعْرَفُـون، وعَدي وأمه مَغالَة / [5][1112أ]، ويقال : مَغَانَة، بها يُعْرفُون وبطنٌ من الأزد[6]، كان له من الـولد مـاوِيَة[7] بطن بـعُـمَـان[8]، وربيـعـة وامـرؤ الـقـيس وهم غَسَّانيـون، وأَلْمع وحَدَجَة[9] وعَرْمان، والصِّيق[10] الذين في عبد القيس،

---

(١) هم بنو عمرو بن الخزرج وبنو عمرو بن عوف بن الخزرج .
انظر نسب معد ١/ ٣٩٠ و ٤١٤، العقد ٢٩٣/٣، جمهرة الأنساب ٣٤٦و ٣٥٣، نهاية الأرب ٣٧١.

(٢) هم بنو عمرو بن مازن بن الأزد .
انظر نسب معد ٤٧١/٢، جمهرة الأنساب ٣٧٤.

(٣) هم بنو عمرو بن مالك بن النجار.
جمهرة النسب ٣٩٠، العقد ٢٩٤/٣، جمهرة الأنساب ٣٤٧.

(٤) في النسخ: جديلة ، وصوابه ماأثبت وانظر ماسبق ص ٧٢٣.

(٥) هي مغالة بنت فهيرة بن عامر بن بياضة من جشم بن الخزرج
نسب معد ٣٩١/١، جمهرة الأنساب ٣٤٧.

(٦) انظر نسب معد ٤٧٩/٢، جمهرة الأنساب ٣٧٥، نهاية الأرب ٣٧٢.

(٧) في النسخ: طاوية . وما أثبت عن السابقة .

(٨) في النسخ: ونعمان . وصوابه من السابقة .

(٩) هكذا في النسخ وفي نسب معد ٤٧٩/٢: جحدَنة . وفي جمهرة الأنساب ٣٧٥ : جَدْجنة ، وكذا في نهاية الأرب ٣٧٢ وفي النسب ٣٠١: حِدجنة.

(١٠) في النسخ: الضيق. وما أثبت من السابقة.

منهم ثعلبة[1] بن عمرو رأس غسان عند سيرهم إلى الشام، وأخوه جِذْع الذي يُضْرب به المثل فيقال: (خذ من جِذْع ماأعطاك)[2]، وبطنٌ ثان من الأزد: وهم بنو عَمْرو[3] مُزَيْقياء، وبطنٌ[4] من الأوس، وبطن ثان[5] منهم، ومن عقبهم المُنْذر[6] بن محمد بن عُقْبَة بن أُحَيْحَة، والمُجَذَّر[7] بن ذياد شهد بدرا، وبطنٌ[8] من بَلِيّ، وبطنٌ[9] من خُزاعة، وهم الهُجْن منهم

---

(١) هو ثعلبة بن عمرو بن مجالد بن معاوية بن عمرو بن عدي أزدي من زعماء غسان في الجاهلية . انظر نسب معد ٤٧٦/١، الاشتقاق ٤٨٦، جمهرة الأنساب ٣٧٤.

(٢) في مجمع الأمثال ٤١٠/١.

(٣) في النسخ : عمرو بن مزيقياء ، وصوابه ماأثبت فليس في بني مزيقياء من اسمه عمرو بل هو نفسه عمرو .
انظر نسب معد ٣٦٣/١، الاشتقاق ٤٣٥، جمهرة الأنساب ٣٣١.

(٤) هم بنو عمرو بن مالك بن الأوس .
انظر نسب معد ٣٧٥/١، المعارف ١١٠، جمهرة الأنساب ٣٣٨.

(٥) هم بنو عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس.
انظرنسب معد ٣٦٥/١، المعارف ١١٠، جمهرة الأنساب ٣٣٢.

(٦) صحابي جليل ، شهد بدراً ، واستشهد يوم بئر معونة .
انظر نسب معد ٣٧١/١، أسد الغابة ٤٩٥/٤، الإصابة ٢١٩/٦.

(٧) ليس من بني عمرو من الأوس بل هو ممن بعدهم أي من بني عمرو بن بشيرة من بلي وهو صحابي جليل سبقت ترجمته ص ٦٦٩.

(٨) في بلي عدد من البطون يدعون « بني عمرو » من فروعهم القديمة وفي قبائل مصر بنو عمرو بن بلي ولعله يقصد « بني عمرو بن زمزمة بن عمرو بن عمارة الذين منهم المجذر بن ذياد .
انظر نسب معد ٧٠٥/١ ومابعدها ، جمهرة الأنساب ٤٤٢، نهاية الأرب ٣٧٢.

(٩) هم بنو عمرو بن عدي بن حارثة بن عمرو مزيقياء .
انظر نسب معد ٤٦٤/٢، العقد ٢٩٩/٣، جمهرة الأنساب ٣٦٧.

عَرْفَجَة[1] الذي جَنَّد الموصل وعِداده في بارِق، وبطنٌ[2] من دَرْما من ثَعْلَبَة طَيئ، وبطنٌ من سِنْبِس من طيئ، ويُعرفون ببني عُقْدَة وتقدموا، وبطنٌ[3] من شنوءة من الأزد، وبطنٌ[4] من بني صَخْر من جُذَام، وبطنٌ[5] من طيئ، كان له من الولد ثُعْل وثَعْلَبَة وهو جَرْم، وأَسْوَدَان[6] وهو نَبْهان، وغُصَيْن وهو بَوْلان، ومُرّ وهَني[7] وبطنٌ[8] من طيئ أيضا، وهم بنو عَمْرو بن سِلْسِلَة وبطنٌ[9] من قضاعة، وبطنٌ[10]

---

(١) هو عرفجة بن هرثمة بن عبد العزى من بني مالك بن عمرو بن عدي. انظر السابقة والاشتقاق ٤٨١.

(٢) هم بنو عمرو بن عوف بن ثعلبة بن سلامان. انظر نسب معد ١/٢٤٦، نهاية الأرب ٣٧٣.

(٣) هم بنو عمرو بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس. انظر نسب معد ٢/٤٩٠، جمهرة الأنساب ٣٧٩، نهاية الأرب ٣٧٤.

(٤) العبارة في ت: وبطن من بني خزاعة من بني صخر. وهم من قبائل الشام ذكروا دون وصل لنسبهم في نهاية الأرب ٣٧٥.

(٥) هم بنو عمرو بن الغوث بن طيئ. انظر نسب معد ١/٢٣١، العقد ٣/٣١٣، جمهرة الأنساب ٤٠٠.

(٦) في النسخ «سودان، وما أثبت عن نسب معد ١/٢٣١، جمهرة الأنساب ٤٠٠.

(٧) في نسب معد ١/٢٣١: هُنَي. وفي مختلف القبائل ٨٦: هَنِئ بوزن هَنِع. وكذا في الإيناس ٢٧١.

(٨) انظر نسب معد ١/٢٣٥، نهاية الأرب ٣٧٥.

(٩) هم بنو عمرو بن الحاف بن قضاعة. انظر نسب معد ٢/٧٠٠، العقد ٣/٢٨٨، جمهرة الأنساب ٤٤٠.

(١٠) هم بنو عمرو بن معاوية بن الحارث الأكبر. انظر نسب معد ١/١٦٨، العقد ٣/٣٠٦، نهاية الأرب ٣٧٦.

من كندة وبطنٌ[1] من لخْم، وبطنٌ[2] من مَـذْحِج، وبطنٌ[3] من بني نَـهْد، وهؤلاء من القحطانية، وبطنٌ[4] من العرب من ضَمِيمَة زُهير.

بَنُو عِمْران : بطنٌ[5] من الأزد، كان له من الولد الأسْد والحَجْر، وبطنٌ[6] من قُضاعَة، ومن العَدْنانية بطنٌ من تَغْلِب[7] بن وائل كان له من الولد عَوف وتَيم وأُسامة.

بَنُو عَمَل:[8] هم الذين يَحُجُّون مُشاةً من أهل اليمن .

بَنُو عِمْليق:[9] ويقال: عِمْلاق: قبيلةٌ من العرب العارِبة، وهم بنو عِمْلِيق بن لاوذ بن إرم بن سام بن نوح عليه السلام .

---

(١) من قبائل مصر ذكروا دون رفع لنسبهم في نهاية الأرب ٣٧٦، البيان والإعراب ١٧ أ .

(٢) هم بنو عمرو بن علة بن جلد بن مالك .
انظر نسب معد ٢٦٧/١ ، جمهرة الأنساب ٤٧٧ ، نهاية الأرب ٣٧٧.

(٣) دخل هؤلاء في بني عدي بن جناب .
انظر نسب معد ٧٢٩/٢، جمهرة الأنساب ٤٤٦.

(٤) من سكان الدقهلية بمصر. انظر نهاية الأرب ٣٧٤.

(٥) هو عمران بن مزيقياء. انظر فروعه في نسب معد ٤٦٦/٢، جمهرة الأنساب ٣٦٧.

(٦) هو عمران بن حلوان بن الحاف بن قضاعة .
انظر نسب معد ٥٥/٢ ، جمهرة الأنساب ٤٥٠ ، نهاية الأرب ٣٧٠.

(٧) انظر جمهرة النسب ٥٧٥ ، جمهرة الأنساب ٣٠٣ ، نهاية الأرب ٣٦٩.

(٨) قد اختلف في دلالتها فهي في المرصع هكذا وفي الأساس عمل، قال: مشاة اليمن.
وفي التهذيب : عمل ٤٢٢/٢ ، والتكملة واللسان والقاموس قالوا: هم المسافرون الماشون على أرجلهم. وعن الأصمعي في التكملة : هم حي من اليمن .

(٩) انظرماسبق في «بنو جاسم» و «بنو جديس».

بَنُو عـمِّيت:[1] بطنٌ من كِنانة عُذْرَة من كَلْب، منهم عَبـابة [2] بن مَصاد الشاعر.

بَنُو عُـمَـيْـر: بطنٌ[3] من تَمـيم منـهم الرِّئبـال[4]، وهو السُّلَيْك بن يثربي[5] سُمِّي الرِّئبال[6] لأنه كان يُغير وحده، وبطنٌ [7] من بُهْثَة منهم الفُجاءَة[8] بن إياس كبير أهل الرِّدَّة، الذي أحرقه الصِّدِّيق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

بَنُو عنار: بطنٌ من سِنْبِس.

بَنُـو العَـنْبَـر: ويُقـال: بَلْعَنْبَـر: حـَيّ[9] مـن تميـم، منهـم

(١) انظر نسب معد ٢/٦٠١، ٦٠٢، النسب ٣٦٢.

(٢) ذكر في النسب ٣٦٢ ولم أجده في غيره .

(٣) هم بنو عمير بن مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم.
انظر جمهرة النسب ٣٣٥ ، نسب عدنان ٢٩ ، نهاية الأرب ٣٧٧.

(٤) في النسخ: الذبياني. وما أثبت عن جمهرة النسب ١٣٥ ، النسب ٢٤٠.

(٥) في النسخ: شوي. وصوابه من السابقين.

(٦) في النسخ: الذبياني.

(٧) هؤلاء: بنو عَميرَة. وهوعَميرَة بن خفاف بن امرئ القيس بن بهثة .
انظر جمهرة النسب ٢٩٥، مختلف القبائل ٤٠، جمهرة الأنساب ٢٦١.

(٨) هو الفجاءة بُجَير وقيل بَحيرَة بن إياس بن عبد الله بن عبد ياليل بن سلمة بن عميرة . انظرجمهرة النسب ٢٥٦، النسب ٢٥٣، تاريخ الطبري ٢٦٤٣.

(٩) هم بنو العنبر بن عمرو بن تميم .
انظر فروعهم في جمهرة النسب ٢٥٢ ، العقد ٣/٢٦٤ ، جمهرة الأنساب ٢٠٨. ويقال فيهم : بلعنبر كما يقال بلهجيم وبلحارث على حذف بعض الحروف ووصل الباء باللام وهذا شاذ .انظر الصحاح: حرث، الجمل ٤١٨. وقد وضع أحد المعاصرين اليوم وهو ابراهيم التميمي في فروعهم اليوم كتابا بعنوان «الأسر التميمية في حوطة =

حَرْمَلَـةُ[1] بن عبد الله بن إياس الصَّحابي، وعَطِيَّة[2] بن عَمرو الذي قال فيه أعشى هَمْدان:

فـابعث عَطِيَّـة في الخُـيـو ... ل يَكُبُّـهُنَّ عليـه كَـبَّـا[3]

ومنهم حُديلة[4] بن عبد الله بن إياس العَنْبَري الصَّحابي، وبنو العَنْبَر بالصيغتين المتقدمتين: بطنٌ[5] من بني يَرْبوع بن حَنْظَلَة منهم سَجاح بنت أَوْس بن جُوَيْن[6] بن أُسامَة بن العَنْبَر، التي تنبأت في زمن مُسَيْلِمَة الكَذَّاب، وكان من شأنها أنها ادَّعَت النبوة واتَّبَعَها بنو تميم

= بني تميم» فخلط الأنساب ونسب كل فرع إلى محمد بن سعود دون دقة ولا ضبط، وصنع سلاسل نسب لبعض الفروع دون محاكمة ولا مقارنه بما في كتب النسب اليوم، وكان صدوره فيما أورد عن عوام تعمد إسقاط أسمائهم حتى يسلم من التبعة، كما ملأ هوامشه بكلام بعيد عن الدقة والتحري، ولعل ما هدف إليه قد تحقق!.

(١) صحابي، نزل البصرة، له رواية في الحديث.
انظر الاستيعاب ١/٣٣٨، الإصابة ٢/٥١.

(٢) هو عطية بن عمرو بن سحيم بن حزن بن هلال بن أرطاة بن عبد الله بن جناب العنبري، كان مع ابن الأشعث عندما خرج على الحجاج.
انظر تاريخ الطبري ٦/٣٣٧، النسب ٢٣٨.

(٣) البيت في جمهرة النسب ٢٥٤، تاريخ الطبري ٦/٣٣٧، نهاية الأرب ٦٨، ديوانه ٧٤. في جمهرة النسب ٢٥٤، الأغاني ٦/٥٩. مع اختلاف في الرواية بين عليه وعليك.

(٤) لم أقف على ترجمة له .

(٥) انظر جمهرة النسب ٢٢١، جمهرة الأنساب ٢٢٦، نهاية الأرب ٦٨.

(٦) هكذا في النسخ وفي جمهرة النسب ٢٢١: حق، وفي جمهرة الأنساب ٢٢٦: حريز، وفي نهاية الأرب ٦٩: جوير. وانظر ماسبق ص ٤٠٢.

وأخوالها من تَغلب وغيرهم من بني ربيعة، وقَدِمت على مُسَيْلِمة الكذاب باليمامة، وكان قد ادَّعَى النبوة وقصدت الاجتماع به، فقال لها: ابْعِدي أصحابك، ففعلت، فنزل وضرب لها قُبَّةً عظيمة وطيَّبها بالبخور، واجتمع بها فيها، فقالت له: ماذا أوحي إليك؟ فقال: ألم تر كيف فعل ربك بالحُبْلى؟ أخرج منها نَسْمَةً تَسْعَى، من بين صِفاق[1] وغشاء[2]، قالت: وما أنزل عليك أيضا ؟ قال: إنَّ الله خلق النساء أفواجا، وجعل الرجال لهنَّ أزواجا، فتُولِجُ فيهن إيلاجا، ثم يخرج ما شاء إخراجا، فَيَنْتُجْنَ إنتاجا / [3](١١٢ ب) فقالت: أشهد أنك نبي. فقال لها: هل لك أن أتزوجك؟ قالت نعم. فقال لها:

ألا قُومِي إلى المَخْدَع ... فَقَد هُيئ لك المَضْجَعْ
فإن شِئْتِ ففي البيت ... وإن شئت ففي المَخْدَعْ
وإن شئت سَلَقْناك ... وإن شئت على أربعْ
وإن شئت بثُلْثَيْه ... وإن شئت به أجمعْ[4]

---

(١) ما بين الجلد والأحشاء ، وقيل: الجلد الرقيق الذي تحت الجلد الظاهر.انظر اللسان: صفق.

(٢) في نهاية الأرب ٦٩: حَشى.

(٣) السجع في السابق، ألف باء ٢/٢٤٤، وانظر الرد على هذه الأسجاع في المنهاج في شعب الإيمان ١٠٩ ب.

(٤) في تاريخ الطبري ٣/٢٧٣، الأغاني ٢١/٣٤، الدرة الفاخرة ١/٣٢٥، ثمار القلوب ١/٤٨٦، الأوائل للعسكري ٢/٢٧٤، مجمع الأمثال ٢/٩٤، شرح المقامات ٤/٣٢٦، نهاية الأرب ٦٩.

فقالت: به أجمع. فقال: وكذلك أُوحي إلي. فأقامت عنده ثلاثة أيام، ثم انصرفت إلى قومها، ثم أسلمت بعد ذلك في خلافة معاوية وحسن إسلامها.

بَنُو عَنْز:[1] بطنٌ من الخَزْرَج من الأزد.

بَنُو عَنَزَة:[2] بطنٌ من أسَد بن رَبيعة، وهم بنو عَنَزَة بن أسَد.

بَنُو عَنْس:[3] بسكون النون، بطنٌ من كَهْلان، وجعله في العبر «عَنْس بن مَذْحِج»[4] كان لعَنْس من الولد مالك ويام والقَرِّيَّة، وإليهم يُنْسب الأَسْود العَنْسي الذي أخبر به النبي ﷺ من اليمامة[5]،

---

(١) قال في نهاية الأرب ٣٧٨: «عنز بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج» وأبناء سالم بن عوف إنما هم: مالك ولوذان وزيد وحِذْيم وغنم.
انظر نسب معد ١/ ٤١٤، جمهرة الأنساب ٣٥٣.
وورد عن بعضهم أن قوقل ابن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج اسمه عنز، كما في جمهرة الأنساب ٣٥٤ فلعله المقصود. والذي في نسب معد ١/ ٤١٤، النسب ٢٨٣، الاشتقاق ٤٥٦، العقد ٣/ ٢٩٥، أسد الغابة ٣/ ٥٤٦ قالوا هو «غنم» وانظر التاج: قفل.

(٢) انظر نسب معد ١/ ١١٤، مختلف القبائل ٥٤، جمهرة الأنساب ٢٩٤، الأنساب ٤/ ٢٥٠.

(٣) هم بنو عنس بن مالك بن زيد بن يشجب.
انظر نسب معد ١/ ٣٣٧، مختلف القبائل ٥٣، جمهرة الأنساب ٤٠٥، الأنساب ٤/ ٢٥٢.

(٤) العبر ٤/ ٤٨٠، وهذا صحيح، فكل أبناء مالك بن أد يعدون في مذحج.
انظر السابقة، الإنباه ١٢٠، ١٣٠.

(٥) هذا خطأ فالأسود العنسي خرج في اليمن.
انظر العبر ٢/ ٨٤٤، وما سبق ص ٨١٦.

هــو ومُسَيْلِمَة فكان الأمر كما أخبر به النبي ﷺ.

بَنُو العَنْقَاء:[1] بطنٌ من بنـي جَفْنَة من غَسَّـان من الأزد، وسُمِّي العَنْقاء لـطول عُنُقه، وكانت عنـده هند بنت الخَزْرَج بن حارثـة، فولدت له ولده كلَّهم .

بَنُو عُنَّة:[2] بطنٌ من حِمْيَر.

بَنُو عُوال:[3] حَيٌّ من غَطَفان.

بَنُو عَوْبَثان:[4] بطنٌ من مُراد من كَـهْلان، منهم المكشـوح[5] وهو هُبَيْرة بن عبد يَغُوث.

---

(١) هم بنو ثعلبة العنقاء بن جفنة بن عمرو مزيقياء .
انظر الاشتقاق ٤٣٥، جمهرة الأنساب ٣٧٢، وفيه ص ٣٣١، يخرج ابن حزم هؤلاء من غسان ويقول إنهم لم يشربوا من ماء غسان .

(٢) ذكروا دون رفع لنسبهم في الاشتقاق ٥٣٣، نهاية الأرب ٣٧٩.

(٣) في النسخ: عوالي. وهم من بني عبد الله بن غطفان. ذكروا دون رفع لنسبهم في الاشتقاق ٢٨٥، الصحاح واللسان: عول، نهاية الأرب ٣٧٩، القاموس والتاج: عول.

(٤) في النسخ: عوتبان، وما أثبته عن جمهرة الأنساب ٤٠٧ والقاموس والتاج: عبث. والذي في نسب معد ١/٣٣٥: عوثبان، وفي النسب ٣٢٥: عرثبان، وفي نهاية الأرب ٣٨٤: عويشان.. وهو عويثان بن زاهر بن مراد.

(٥) في النسخ بالسين وهو المكشوح هبيرة بن عبد يغوث بن الغزيل بن سلمة انظر نسب معد ١/٣٣٥، جمهرة الأنساب ٤٠٧.

بَنُو عَـوْذ: بطنٌ[1] من بَجِيلَة من كَـهْـلان، وبطنٌ[2] من عَـبس بن بَغِيض، وبطنٌ[3] من بني مُزَيْقِياء.

بَنُو عَوْص:[4] بفتح العين وسكون الواو والصاد المهملة : بطنٌ من عُذْرَة بن زَيد اللاَّت من كلب، وهذا الاسم مـأخـوذ من اسم عَـوْص أبي عبادة[5] ولا يُعلَم في العرب من اسمه عَوْص بعد ذلك غير هذا.

بَنُو عَوْف: بطنٌ[6] مــن الخَـزْرَج كان لــــه من الولـــد ســالم بطنٌ، وغَنْم[7] وهـــو قَـوْقَل بــطن، وبطنٌ ثـــان منهم وهــم بنو عَـــوف[8] بــن الخَـزْرج، وكـــان لـه منا الـولد غَنْـم وعــمـرو[9]

(١) هم بنو عوذ بن الحارث بن أتيد بن حطام بن صهيبة بن أنمار.
انظر نسب معد ١/ ٣٥٥ وفيه بالدال، نهاية الأرب ٣٧٩.

(٢) هم بنو عوذ بن غالب بن قطيعة بن عبس .
انظر جمهرة النسب ٤٤٧، الاشتقاق ٢٧٧، نهاية الأرب ٣٧٩.

(٣) هم بنو عوذ بن سود بن الحجر بن عمران بن عمرو مزيقياء .
نسب معد ٢/ ٤٧٠، الإكمال ٦/ ٣٠٤، نهاية الأرب ٣٨٠.

(٤) هم بنو عوص بن عوف بن عذرة .
انظر نسب معد ٢/ ٥٥٨، نهاية الأرب ٣٨٠.

(٥) العوص: الشدة والالتواء، ولا أدري عن المقصود بأبي عبادة، ولعله تصحيف.

(٦) هم بنو عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج
انظر نسب معد ١/ ٤١٤، جمهرة الأنساب ٣٥٣، نهاية الأرب ٣٨٠.

(٧) انظر الاختلاف في اسمه في «بنو قوقل».

(٨) هذا هو جد عوف السابق.
انظر المراجع السابقة، وقد زادت في أولاده : قطنا.

(٩) في النسخ : دغيم، وصوابه من السابقة .

والسائب[1] وبطن[2] من الصُّبُر من غَسَّان، منهم الحارث[3] بن أبي شمْر الأعْرَج، وبطنٌ من[4] النَّخَع كان له من الود جُشَم وبَكْر بطن، وبطنٌ[5] من الأوس منْ الأزَد، كان له من الولد عمرو بطن، والحارث بطن، منهم ضُبَيْعة وأُمَيَّة وعُبَيْد كلهم بطون، وبطن[6] من خُزاعَة من بني مُزَيْقِياء، وبطنٌ[7] من سَعْد العَشِيرة، وهم رهط الأفْوه الأودِي الشاعر، وبطنٌ[8] من شَنُوءة من الأزد كان له من الولد جَهْضَم، وجَرير، وجَوْن، وبطنٌ[9] من عُذْرَة بن زيد اللاَّت من كَلْب كان له من الولد بَكْر

---

(١) خالف بن حذف ما في المراجع السابقة وجعل السائب بن قطن بن الخزرج.

(٢) هم بنو عوف بن عمرو بن عدي بن مازن بن الازد.
انظر نسب معد ٤٧٤/٢ ، جمهرة الأنساب ٣٧٤، نهاية الأرب ٣٨٠.

(٣) هو الحارث الأعرج بن أبي شمر بن عمرو بن عوف من ملوك غسان.
انظر السابقة، المعارف ٦٤٢، الكامل ٣٠٨/١.

(٤) انظر نسب معد ٢٩٦/١، جمهرة الأنساب ٤١٥.

(٥) هم بنو عوف بن مالك بن الأوس.
انظر السابقين ٣٦٥/١، ٣٣٢، نهاية الأرب ٣٨١.

(٦) هم بنو عوف بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو مزيقياء.
انظر نسب معد ٤٥٥/١، العقد الفريد ٢٩٧/٤.

(٧) هم بنو عوف بن منبه بن أود بن سعد العشيرة.
نسب معد ٣٢٣/١، جمهرة الأنساب ٤١١.

(٨) هم بنو عوف بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس.
انظر نسب معد ٤٨٨/٢، جمهرة الأنساب ٣٧٩، نهاية الأرب ٣٨٣.

(٩) انظر نسب معد ٥٥٨/١، جمهرة الأنساب ٤٥٦، نهاية الأرب ٣٨٣،
وله ولد ثالث هو كنانة بطن كبير.

وعَوص بطن، وكنانة بطن، وبطنٌ[1] من عُذْرَة أيضا، كان له من الولد عامر الأكبر وهو بطنٌ عظيم وأمه عَمْرَة بنت عامر بن الضَّرب، وبطن ثالث[2] من عُذْرَة، منهم دحْيَة [3] الكَلْبي وزيد ابن حارثة، وبطنٌ[4] من كنانة عُذْرَة كان له من الولد/: (١١١٣أ) عبد وُد وعامر وعَمْرو، وهؤلاء من القحطانيَّة، وبطنٌ[5] من المُنْتَفق من عامر بن صعصعة، وبطنٌ[6] من بُهْثَة من سُليم، وينقسمون إلى فرعين: مِرْداس وعِلاف، وبطنٌ[7] من تميم كان له من الولد عُطارِد

---

(١) هم بنو عوف بن بكر بن عوف بن عذرة .
انظر نسب معد ٢/٦٠٣، جمهرة الأنساب ٤٥٨، نهاية الأرب ٣٨٣.

(٢) هم بنو عوف بن كنانة بن عوف بن عذرة بن زيد اللات .
انظر نسب معد ٢/ ٦٢٠، النسب ٣٦٧، جمهرة الأنساب ٤٥٩.

(٣) دحية الكلبي رضي الله عنه ليس من هؤلا ، وقد تقدمت ترجمته.

(٤) هم بنو عوف بن كنانة بن عوص، وهؤلاء هم الذين ذكروا سابقًا لأن عبد ود بن عوف بن عذره هو من آباء زيد بن حارثة. انظر السابقة .

(٥) قال القلقشندي في نهاية الأرب ٣٨١: هم بنو عوف بن عامر بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر وعوف هذا عند ابن الكلبي هو أخو المنتفق. انظر جمهرة النسب ٣٣٣. وفي بني المنتفق عوف وعلى هذا فهو المقصود دون سواه .
انظر جمهرة النسب ٣٣٥، جمهرة الأنساب ٢٩١.

(٦) هم بنو عوف بن بهثة بن سليم .
انظر جمهرة النسب ٣٩٥، جمهرة الأنساب ٢٦١.
ومنهم سكان البحيرة والفيوم والصعيد من عرب مصر بنو علاف وبنو مرداس، وقد ذكروا دون رفع لنسبهم في نهاية الأرب ٣٨١، قلائد الجمان ١٢٦.

(٧) هم بنو عرف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم.
انظر جمهرة النسب ٢٣٦، نسب عدنان ٣٠، الاشتقاق ٢٥٤، جمهرة الأنساب ٢١٨.

وبَهْدَلَة[1] وبــرْنيق[2] وقُـرَيع وقَرين[3] وعلباء[4]، في العبر: «ومن بني بَهْدَلَة الـزِّبْرَقَان»[5] وبطنٌ من ثَقيف[6] من هَوازن، منهم مُـعَتِّب وعَـتَّـاب وعـتْبـان وأبو عُتْبَـة بنو مـالك بن عَمْـرو بن سَـعْـد بن عَـوف [وبطنٌ من جُـعْـفي وهم بنو عـوف][7] بن حَـرِيم بن جُـعْـفي ومنهم بـنو المُجـمِّع، وبطنٌ[8] من طابخة، وبطنٌ[9] من هوازن. هؤلاء[10] من العدنانيَّة وبطنٌ[11] من ذُبْيان منهم مُرَّة بطن، ودُهْمان بطن وهو مع بني مُرَّة.

---

(١) البهدلة هي الخفة والإسراع في المشي ثم سمي به الرجل.
انظر اللسان والقاموس: بهدل.

(٢) البرنيق في الأصل نوع من الكمأة ثم سمي به الرجل.
الاشتقاق ٢٥٤، اللسان: برنق.

(٣) هكذا في النسخ والنسب ٢٤٠، جمهرة الأنساب ٢١٨، وفي نهاية الأرب ٣٨٢: مزين.

(٤) في النسخ «عليا» وما أثبت عن النسب ٢٤٠، جمهرة الأنساب ٢١٨، وفي نهاية الأرب ٣٨٢: علباء. وفي جمهرة النسب ٢٣٧: عَلَنْبِيا.

(٥) العبر ٢/٦٥٦.

(٦) انظر جمهرة النسب ٣٨٦، جمهرة الأنساب ٢٦٧، نهاية الأرب ٣٨٢.

(٧) مابين المعقوفين زيادة اقتضاها النص.
انظر نسب معد ١/٣١٠، جمهرة الأنساب ٢١٠.

(٨) هم عكل وقد تقدموا ص٨٦٥.

(٩) هم بنو عوف بن نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن.
انظرجمهرة النسب ٣٨٢، جمهرة الأنساب ٢٦٩، نهاية الأرب ٣٨٤.

(١٠) إلا بني عوف بن حريم بن جعفي فهم من مذحج من كهلان. انظر ص ٧٢٦.

(١١) هم بنو عوف بن سعد بن ذبيان.
انظرجمهرة النسب ٤١٦، جمهرة الأنساب ٢٥٣، التعريف٩١.

بَنُو عِياض: بطنٌ[1] من كِنْدة من كَهْلان، منهم عُبادَة بن نُسَيّ الفقيه، وبطَنٌ[2] من بني مَهْدي مَن جُذام .

بَنُو العيْدي:[3] بكسر العين وسكون الياء المثناة تحت : بطن من مُهْرَة من قُضَاعَة، وإلى العيدي هذا تُنْسَب الإبل العِيْديَّة، ومن بني العيد المذكور ذَهْبَن[4] بن قِرْضِم وفد على النبي ﷺ .

بَنُو عِيسَى:[5] بطنٌ من بني رَغْو من جُذَيْمَة جَرْم طَيئ.

بَنُو عَيْلان: بطنٌ من مُضَر، وهم بنو عَيْلان بن مُضَر، واسم عَيْلان إلياس وفيه خلاف يذكر في القاف في قَيْس عَيْلان.

بَنُو غاضِرَة:[6] بطن من خُزاعَة من بني مُزَيْقِياء، منهم عِمْران[7] ابن حُصَيْن الصَّحابي.

---

(١) هم بنو عياض بن عقبة بن السكون بن أشرس بن كندة.
انظر نسب معد ١٩٢، نهاية الأرب ٣٨٤.

(٢) من سكان البلقاء في الشام .
انظر نهاية الأرب ٣٨٥، قلائد الجمان ٦٦.

(٣) هم بنو العيدي بن ندغي بن مهرة بن حيدان.
انظر نسب معد ٧١٣/٢، جمهرة الأنساب ٤٤٠، نهاية الأرب ٦٩.

(٤) كذا قيل عن بعضهم، والمشهور أنه زهير بن قرضم بن العجيل من بني العيدي.
انظر نسب معد ٧١٤/٢، الاستيعاب ٥٢٣٣/٢، الإصابة ٤٢٤/٢.

(٥) من قبائل عرب غزة في الشام .
انظر البيان والإعراب ٣ أ ، نهاية الأرب ٣٨٥، قلائد الجمان ٨٤.

(٦) هو غاضرة بن حبشية بن كعب بن عمرو.
انظر نسب معد ٤٤٧/٢، مختلف القبائل ٣٥، جمهرة الأنساب ٢٣٧.

(٧) في النسخ : عامر، وصوابه ماأثبت .

بَنُو غافق:[1] بطنٌ من عَكّ من القحطانية كان منهم في الإسلام رؤساء وأمراءَ. وبنو الغَافق: بطنٌ[2] من أَنْمار بن إراش من كَهْلان .

بَنُو غالب: بطنٌ[3] من عَبْس بن بَغيض من العَدْنانيَّة، منهم عَنْتَرَة ابن شَدَّاد، والحُطَيئة الشاعر، وبطنٌ [4] من قريش كان له من الولد على عمود النسب لُؤَي وخارجًا عن عمود النسب تيم الأَدْرَم.

بَنُو غامد:[5] بطنٌ من شَنُوءَة من الأزد، منهم أبو ظَبْيان الأعْرَج وهو عبد شَمْس[6] بن الحارث، وفد رضي الله تعالى عنه على النبي ﷺ.

---

(١) هو غافق بن الشاهد بن علقمة بن عك وغافق أصله من الغفق وهو مايكون في السماء من غبرة،
انظر الاشتقاق ٤٨٥، جمهرة الأنساب ٣٢٨، نهاية الأرب ٣٨٦.

(٢) هكذا قال القلقشندي في نهاية الأرب ٧٠، وقد تبعه المؤلف وليس في أبناء أنمار غافق، وإنما الغافق هو أبو أم أبناء أنمار .- فلعل الوهم حصل لهذا- .
انظر نسب معد ٣٤٣/١، جمهرة الأنساب ٣٨٧

(٣) هم بنو غالب بن قطيعة بن عبس.
انظرجمهرة النسب ٤٤٧، نسب معد ٣٣، جمهرة الأنساب ٢٥٠.

(٤) هم بنو غالب بن فهر بن مالك بن النضر .
نسب قريش ١٣، جمهرة النسب ٢٢، جمهرة الأنساب ١٢.

(٥) في النسخ : عَائد. وصوابه ماأثبت وهو غامد بن عبد الله بن كعب بن الحارث من شنوءة .
انظر نسب معد ٤٨١/٢، الاشتقاق ٤٩٢، جمهرة الأنساب ٣٧٧، الأنساب ٢٧٨/٤.

(٦) سماه المصطفى ﷺ عبد الله، وكان فارسًا شجاعًا شاعراً وهو صاحب رايتهم يوم القادسية .
انظر نسب معد ٤٨٣/٢، الاشتقاق ٤٩٣، أسد الغابة ١٨٥/٥.

بَنُو غُـرَاب:[1] بطنٌ مـن طيئ، منهـم أبو القَـذام [2] الشـاعــر وهو الأخيل بن عبيد.

بَنُو غَزْوان:[3] قبيلة من الجِن وهم أَخْبَثُهم، قال يصف ظَلِيما:

حَلَقَتْ بنـو غَـــزْوان جُـؤْجُــؤَه والرأسَ غــيــرَ قَنَازِعٍ زُعْنِ[4]

بَنُو غَزِيَّة:[5] بطنٌ من هَوازِن.

بَنُو غَسَّان[6] حَيٌّ من الأزد وهم بنو جَفْنَة والحارث وثَعْلَبة[7]، وهو العَنْقَـاء، وحارثة ومـالك وكَعْب وخـارِجَة وعَوف بن عَمْرو بن مُزَيْقَـياء، وإنما سموا غَسَّانا لماء اسمه غَسَّان، بين زَبِيْد ورِمَع[8] شربوا منه.

---

(١) هم بنو غراب بن جذيمة بن وُد من بني جدعاء بن ذهل من سعد فطرة بن طيئ.
انظرنسب معد ١/ ٢٤٠، نهاية الأرب ٣٨٧.

(٢) كذا أيضا في الاشتقاق ٣٨٩، والذي في نسب معد ١/٢٤١، وكذا في المؤتلف والمختلف ٦٣: أبو المقدام، وهو الأخيل بن عبيد بن الأبرص الطائي.

(٣) المرصع ٢٣٢.

(٤) البيت دونما نسبة في السابق.

(٥) هم بنو غزية بن جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن.
انظر جمهرة النسب ٣٨٣، الاشتقاق ٢٩٢، جمهرة الأنساب ٢٧٠.

(٦) انظر تفصيل فروعهم ومن دخل في جملتهم من العرب في نسب معد ٢/٤٥٦ و ٤٦٣و ٤٧١، جمهرة الأنساب ٣٣١ و ٤٧٢، التعريف ١٦٢، معجم البلدان ٤/ ٢٣٠.

(٧) انظر مدخل «بنو العنقاء» فقد أخرجهم بعض النسابين من غسان.

(٨) في النسخ: ربع. وصوابه ماأثبت وهو موضع. وانظر ماسبق في «بنو خزاعة».

بَنُو الغطْرِيف:[1] بكسر الغَين وسكون الطاء وفاء في الآخر، بطنٌ من شَنُوءَة من الأزد.

بَنُو غَطَفان:[2] بطنٌ من قَيْس عَيْلان، بطن متسعٌ كثير الشُّعُوب والبطون.

بَنُو غُطَيْف:[3] بطنٌ من مُراد من كهْلان، ويُقال: إنَّهم من الأزد، منهم فَرْوَة بن مُسَيْك وفد رضي الله تعالى عنه على النبي ﷺ.

بَنُو غِفار:[4] بطنٌ من جاسِم من العَماليق.

بَنُو غِمارَة: [5] بطنٌ من مَصْمُودَة من البَرانِس من البَرْبَر.

بَنُو غَنْم: بطنٌ[6] من أسد من خُزَيْمَة، منهم عُكَّاشَة بن

---

(١) هم بنو الغطريف الأصغر بن عبد الله بن الغطريف الأكبر بن بكر بن يشكر من بني دهمان بن نصر بن زهران .
انظر نسب معد ٢/٥٠٢، الاشتقاق ٥١٣، جمهرة الأنساب ٣٨٥، نهاية الأرب ٧٠.

(٢) هم بنو غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان .
انظرجمهرة النسب ٤١٣، نسب عدنان ٣١، جمهرة الأنساب ٢٤٨.

(٣) هو غطيف بن عبد الله بن ناجية بن مراد .
انظر نسب معد ١/٣٢٨، جمهرة الأنساب ٤٠٦، نهاية الأرب ٣٨٨.

(٤) انظر العبر ٢/٤٨.

(٥) هكذا دون تحديد موطنهم أو سلسلة نسبهم في نهاية الأرب ٣٨٩، سبائك الذهب ١٠٣.

(٦) هم بنو غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة .
انظر جمهرة النسب ١٨٦، نسب عدنان ٢٦، جمهرة الأنساب ١٩١.

مـحْصَن الصـحابـي وأم المؤمنين زَيْنَب بنـت جَـحْش، وبطـــنٌ مـــن[١] بني سَلِمَـة مـن الخَـزْرج، منهم عبـد الله[٢] بـــن عَتـيـك قــاتل ابن أبي[٣] الحُقَيْق، وبطنٌ[٤] من لخْم منهم عُمارة[٥] بن تميم صـاحب ابن الأَشْعَث.

بُنُو غَنِي:[٦] بطنٌ من بني عُـرْوَة بن الزُّبَيْـر بن العَـوَّام من بني أَسَـد ابن عَبْد العُزَّى من قُرَيش/ [١١٣ ب].

بُنُو غَوْث: بطنٌ[٧] من بني رَغو بن جُذَيْمَـة جَرْم طيئ، وبنو الغَوْث: بطنٌ[٨] من أنمار بـن إراش، كـان له مـن الولد أَحْــمَس بطنٌ، وزيـد بطنٌ،

---

(١) هم بنو غنم بن سَلِمة بن سعد من جشم بن الخزرج .
نسب معد ١/ ٤٢٥، جمهرة الأنساب ٣٥٨، نهاية الأرب ٣٨٩.

(٢) هو الصحابي الجليل عبد الله بن عتيك بن قيس بن الأسود الأنصاري. قيل: هو بدري، وقد شهد أحداً، قيل : قتل باليمامة شهيداً .
انظر الاستيعاب ٩٤٦/٣، أسد الغابة ٢٠٢/٣، الإصابة ١٦٧/٤.

(٣) سقطت : أبي، من ت وابن أبي الحقيق هو كنانه بن الربيع القرطبي اليهودي. انظر نسب معد ٤٣٢/١، الاشتقاق ٤٦٧، السيرة ٥٧/٢.

(٤) هو غنم بن أريش بن إراش بن جزيلة بن لخم.
انظر نسب معد ٢١١/١، نهاية الأرب ٣٩٠.

(٥) هو عمارة بن تميم بن فروة بن ثعلبة، افتتح سجستان وكان من قواد الحجاج وفرسانه. انظر نسب معد ٢١١/١، تاريخ الطبري ٦/ ٣٩٠.

(٦) من سكان البهنساوية بمصر ذكروا دون رفع لنسبهم في البيان والإعراب ١١ب، نهاية الأرب ٣٩٠، قلائد الجمان ١٥٠.

(٧) من عرب غزة. انظر نهاية الأرب ٣٩٠، معجم قبائل العرب ٨٩٩/٣.

(٨) انظر نسب معد ٣٤٩/١، مختلف القبائل ٣٣، جمهرة الأنساب ٣٨٨.

وقَيْس(١) كُبَّة بطن، وبطنٌ(٢) من طابِخَة، وبطنٌ(٣) من طيئ، وكان له من الولد عَمْرو.

بُنُو غياث:(٤) بطنٌ من هَلْبا بَعْجَة من بني زَيد بن حَرام بن جُذام.

بُنُو غَيْدان:(٥) بطنٌ من حِمْير، منهم ابن(٦) مُثَوِّب الذي بعثه تُبَّع على مُقَدمة جيشه لقتل جَديس.

بُنُو فارِغ:(٧) بطنٌ من رِياح من بني هِلال بن عامِر بن صَعْصَعَة .

بُنُو فارِج:(٨) [بطنٌ من أَسَد بن وَبَرَة من قُضاعة، منهم نَديما جُذَيْمَة مالك وعَقِيل ابنا فَارِج .

---

(١) كُبّة اسم فرس له. انظر نسب معد السابق والتهذيب : كبب ٤٦٣/٩، التكملة واللسان والقاموس: كبب .

(٢) هو صوفة السابق في «بنو صوفة».

(٣) انظر نسب معد ٢٣١/١ وفيه أن له بنين آخرين، مختلف القبائل ٣٣، العقد ٣١٣/٣، جمهرة الأنساب ٤٠٠.

(٤) من قبائل الشرقية بمصر وهم أبناء غيات بن عصمة بن نجار بن هلبا بعجة. انظر البيان والإعراب ٤ ب، نهاية الأرب ٣٩٠، قلائد الجمان ٦١.

(٥) هو غيدان بن حجر بن ذي رعين . انظر نسب معد ٥٣٧/٢، جمهرة الأنساب ٤٣٤، نهاية الأرب ٣٩٠.

(٦) هو عبد كلال بن مثوب بن ذي حُرَث بن الحارث بن مالك بن غيدان . انظرالسابقة والاشتقاق ٥٢٦.

(٧) هكذا في الاشتقاق ٢٩٣، وفي نهاية الأرب ٣٩١: بالعين، ولم أتوصل إلى سلسلة نسبه .

(٨) هكذا أيضا في مختصر جمهرة النسب ٢٩٣، وفي نسب معد ٦٤٧/٢: قارح، وفي نهاية الأرب ٣٩١: فالج.

بُنُو فـارِس الضَّحْيـاء[(1)]] [(2)] بطنٌ من عـامـر بن صَـعْـصَـعَـة، منهم خداش بن زُهَيْر من فُرْسان الجاهليَّة وشُعرائها .

بُنُو فتيان:[(3)] بطنٌ من أَشْجَع من غَطَفان، منهم مَعْقِل بن سِنان.

بُنُو الفِجاج:[(4)] هي السِّباع والذئاب.

بُنُو فِراس: بطنٌ[(5)] من كنانَـة، منهم فـارس العـرب رَبيعَـة[(6)] بن مُكَدِّم، وبطنٌ[(7)] من الحَـمـارِسَـة من كنانَة عُـذْرَة، وبطنٌ من[(8)] بهـراء بن

---

(١) الضحياء هي فرسه .
انظر اللسان والقاموس : ضحى. وانظر تعريفه فيما سبق في «بنو عامر»

(٢) موضع مابينهما في ع قبل : بنو فتيان .

(٣) هم بنو فتيان بن سبيع بن أشجع بن ريث بن غطفان .
انظر جمهرة النسب ٤٥٣ ، جمهرة الأنساب ٢٤٩ ، نهاية الأرب ٣٩١ ،

(٤) المرصع ٢٣٨، المنى ١٦٢.

(٥) هو فراس بن غنم بن ثعلبة بن الحارث بن مالك بن كنانة هكذا بضبط قلم في جمهرة الأنساب ١٨٨ ، وفي جمهرة النسب ١٦٣ ، بضبط قلم. فَراس، انظر نهاية الأرب ٣٩٢.

(٦) هو ربيعة بن مكدم بن عامر بن حدبان قتل في الجاهلية .
انظر جمهرة النسب ٣٩٩، النسب ٢٢٣، الاشتقاق ٣١١.

(٧) هؤلاء من قبائل مصر هكذا في نهاية الأرب ٣٩٢، وفي قلائد الجمان ٤٨: بنو مراس.

(٨) في النسخ : بطن من نهد، وصوابه ما أثبت فالمقداد رضي الله عنه من بهراء قضاعة وقد اختلف في اسم هذا البطن فالمؤلف تابع القلقشندي وانظر نهاية الأرب ٣٩٢ والكثيرون لم يثبتوا في آباء المقداد: فراس، وإنما هو : قَاس.
انظر جمهرة الأنساب ٤٤١، الاستيعاب ٤/ ١٤٨٠، أسد الغابة ٤/ ٤٧٥، تبصير المنتبة ٣/ ٢٠٩٦.

قُضاعَة، منهم المِقْداد بن الأسود الصَّحابي [رضي الله عنه][1].

بُنُو فَزارَة:[2] بطنٌ من ذُبْيان من غَطَفان، كان له من الولد عَدِي ومازن وكانت منازلهم بنجد ووادي[3] القُرى منهم حصين بن نِيار[4] الصحابي.

[وكانوا يُعَيَّرون بإتيان الإبل، وفيهم يقول الأخطل:

لاتأمَنَنَّ فزاريًا خلوتَ[5] به على قَلُوصِكَ واكتُبها بأسيارِ[6]][7]

بَنُو فَضالَة:[8] بطنٌ من بَلِي من القحطانِيَّة.

---

(١) زيادة من ت .

(٢) انظر فروعهم في جمهرة النسب ٤٢٨، جمهرة الأنساب ٢٥٥.

(٣) بين تيماء وخيبر يحوي قرى كثيرة فأضيف إليها .
انظر معجم البلدان ٣٨٤/٤، معجم معالم الحجاز ١٠٠/٧.

(٤) في أ : حصن بن بدار. وفي ت و ع « حصن بن بدر » وهو تحريف صوابه ما أثبت وهو حصين بن نيار. وانظر الإصابة ٩٢/٢.

(٥) عبارة: خلوت به، ساقطة من ع .

(٦) البيت لم أجده في ديوان الأخطل، وهو في العين كتب ٣٤١/٥ دونمانسبة، وكذا في الملاحن ١٢، الجمهرة : كتب ٢٤٠/١، ٢٥٦، ٧٢٤، اللسان والتاج: كتب. وهو منسوب لسالم بن دارة في الشعر والشعراء ٣١٥، المعاني الكبير ٥٧٩/٢، الكامل ٨٦/٣، السمط ٨٦٢/٢، المقاصد النحوية ١٨٦/٣، الإصابة ٢٤٨/٣، الخزانة ٥٣١/٦، ٥٤٢/٩.

(٧) مابين القوسين ساقط من ت .

(٨) هؤلاء من سكان منفلوط بمصر ذكروا دون رفع لنسبهم في نهاية الأرب ٣٩٣.

بَنُو فَقْعَس: (١) بطنٌ من أَسَد بن خُزَيْمَة، كان له من الولد حَجوان ودِثار ونَوْفَل ومُنْقذ و[هو] حَذْلم(٢).

بَنُو الفَلاة: (٣) هم ذوو الهِداية والجُرْأة على الأسفار كأنهم لملازمتهم إياها أبناؤها.

بَنُو فِهْر: (٤) بطنٌ من كِنانَة، وهو فِهْر بن مالك بن النَّضْر بن كنانَة ويقال: إنه قُرَيْش، كان له من الوَلد على عمود النَّسَب غالب، وخارجًا عن عمود النسب الحارث ومُحارب، ويُقال لبني فِهْر من قُرَيش: الظَّواهر(٥).

بَنُو فَهْم: بطنٌ(٦) من بني بَحْر من لخْم، إليهم تُنْسَب البلدة المعروفة

---

(١) هم بنو فقعس بن طريف بن عمرو بن قعين من أسد بن خزيمة : انظر جمهرة النسب ١٦٩، جمهرة الأنساب ١٩٥، والفقعسة في الأصل استرخاء وبلادة. الاشتقاق ١٨٠.

(٢) العبارة في الأصول« ومنقذ وجذام» وهكذا أيضا في نهاية الأرب ٣٩٣، والذي أثبت هو ما في جمهرة النسب ١٦٩ وانظرِ ماسبق في «بنو حذلم».

(٣) في ت : بعد بني فهر - والكلمة في المرصع ٢٣٩.

(٤) انظر فروع بنيه ومن درج منهم في جمهرة النسب ٢٢، نسب قريش ١٢، ٤٤٣، و ٤٤٧، جمهرة الأنساب ١٢.

(٥) يظهر من عبارة المؤلف أن كل بني فهر من الظواهر وهذا لايصح، والصواب أن بعض بنيه وخصوصا بني الحارث ومحارب ظواهر. انظر السابقة والمقصود بقريش الظواهر الذين نزلوا بظهور جبال مكة وقسيمهم قريش البطاح وهم الذين نزلوا بطاح مكة . انظر النهاية، اللسان : ظهر .
وانظر المحبر ١٦٧، مروج الذهب ٥٩/٢، نشوة الطرب ٣٦٩/١، التعريف ٥٢، قلائد الجمان ١٣٨.

(٦) انظر البيان والإعراب ١٧ أ، نهاية الأرب ٣٩٤.

بالفَهْميين[1] بالحي الكبير من الأطفيحيَّة، وبطنٌ[2] من شَنُوءة من الأزد، منهم جَذَيْمَة الأبْرَش، وبطنٌ[3] من قَيْس عَيْلان، منهم اللَّيْث[4] بن سَعْد الفَهْمي الإمام.

بَنُو فَيْض:[5] بطنٌ من بني صَخْر من جُذام، مساكنهم بالقُدْس.

بَنُو قَاذِر:[6] هم بنو إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام. في حديث كَعْب: «قال الله لرومية: إني أقسم بعزَّتي لأهَبَنَّ سَبيَك لبني قاذر»[7]، والمراد: العرب، وقاذر اسم [ابن][8] إسماعيل، ويقال له: قَيْذَر وقَيْذَار.

بَنُو قاسِط:[9] بطنٌ من جَديلة بن ربيعة .

---

(١) تابعة لمركز الصف القريبة من إطفيح. انظر القاموس الجغرافي ٢/٣/٣٦.

(٢) هم بنو فهم بن غنم بن دوس.
انظر نسب معد ٢/٤٨٨، جمهرة الأنساب ٣٧٩، نهاية الأرب ٣٩٤.

(٣) هم بنو فهم بن عمرو بن قيس عيلان بن مضر .
انظر جمهرة النسب ٤٧٤، مختلف القبائل ١٠١، جمهرة الأنساب ٢٤٣.

(٤) هو عالم الديار المصرية حدث عن عطاء بن أبي رباح والزهري وغيرهما مات رحمه الله سنة ١٧٥هـ. انظر طبقات ابن سعد ٧/٥١٧، طبقات علماء الحديث ١/٣٣١، سير أعلام النبلاء ٨/١٣٦.

(٥) انظر نهاية الأرب ٣٩٥، قلائد الجمان ٦٧.

(٦) انظر المجموع المغيث ٢/ ٦٨٠، النهاية، اللسان : قذر.

(٧) هو في السابقة .

(٨) زيادة عن السابقة .

(٩) هو قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة .
انظر جمهرة النسب ٤٨٤، جمهرة الأنساب ٣٠٠.

بَنُو قُتَيبَة:[1] بطنٌ من باهِلة من أَعْصُر، منهم عُمارة[2] بن عَبْد العُزَّى قاتل عبد الدار بن قُصَي.

بَنُو قُحافَة:[3]: بطنٌ من بني شَهْران من خَثْعَم، منهم أسماء بنت عُمَيْس الصحابية [رضي الله عنها][4].

بَنُو قَحْطان: الذي عليه جمهور علماء النَّسَب أنَّهم بنو قَحْطان ابن عابر بن شَالِخ[5]، وهو أصل عرب اليمن، واسمه في التوراة يَقْطَن فعُرِّب قحطان[6].

---

(١) هو قتيبة بن معن بن مالك بن أعصر .
انظر جمهرة النسب ٤٥٨، جمهرة الأنساب ٢٤٥.

(٢) هو ابن عبد العزى بن عامر بن ثعلبة بن غنم بن قتيبة، قيل: هو قاتل عبد الدار، وقيل: قاتله من باهلة. انظر السابقة، النسب ٢٥١.

(٣) هو قحافة بن عامر بن ربيعة من شهران .
انظر نسب معد ٣٥٧/١، الاشتقاق ٥٢٢، نهاية الأرب ٣٩٦.

(٤) ساقط من أ و ع .

(٥) ابن أرفخشد بن سام بن نوح، وهذا أحد ماقيل في نسبه، وهناك روايات متعددة فيه . انظر نسب معد ١٣١/١، نسب عدنان ٤١، الإنباه ٢٦، العقد ٢٨٥/٣، جمهرة الأنساب ٧، نهاية الأرب٣٩٦.

(٦) وقال الزبير بن بكار: « إن قحطان بالعربية وهو يقطن بالعبرانية ».
انظر الإنباه السابق، وفي الاشتقاق ٣٦١، «وقحطان فعلان من قولهم : شيء قحيط أي شديده، والمعجمات العربية تربط الاسم بالمادة : قحط، ومشتقاتها. انظر اللسان والقاموس: قحط.

بَنو قُدامَة:[1] بطنٌ من جَرْم قُضـاعَة، منهم كَنَّاز[2] بن صَرِيم الذي كان يهاجي عَمْرو بن مَعْدي كَرِب.

بَنو قَرَن:[3] بطنٌ من مُراد، منهم أُوَيْس [4] القَرَني.

بَنو قُرَّة:[5] بطنٌ من هِلال بن عامِر بن صَعْصَعَة.

بَنو القَرِيَّة:[6] بفتح القاف وكسر الراء وتشديد المثناة التحتانية، بطنٌ من عَنْس، والقَرِيَّة في الأصل: اسمٌ للبقرة[7] الفتِيَّة، ثم نُقِلَت إلى الرجل.

بَنو قُرَيْش : قَبِيلةٌ من كِنانَة، غلب عليهم اسم أبيهم، فقيل لهم

---

(١) انظر نسب معد ٩٦٣/٢، جمهرة الأنساب ٤٥١، نهاية الأرب ٣٩٧.

(٢) في النسخ : قدامة بن كنانة، وما أثبت عن نسب معد ٦٩٥/٢، النسب ٣٧٠. وانظر نسبه فيهما

(٣) هم بنو قرن بن ردمان بن ناجية بن مراد .
انظر نسب معد ٣٣٤/١، الاشتقاق ٤١٤، جمهرة الأنساب ٤٠٦.

(٤) هو أويس بن عامر بن جزء بن مالك بن عمرو بن سعد بن عصوان بن قرن، بشر به المصطفى ﷺ، وأوصى به أصحابه، وهو تابعي .
انظر السابقة، حلية الأولياء ٧٩/٢، الإصابة ٢١٩/١.

(٥) من قبائل الصعيد وبرقة .
انظر صبح الأعشى ٣٩٤/١، نهاية الأرب ٣٩٧.

(٦) انظر نسب معد ٣٣٧/١، مختلف القبائل ٥٢، الأنساب ٤٨١/٤، نهاية الأرب ٧١.

(٧) للقريَّة معان كثيرة، انظرها في اللسان : قرا.

قُرَيش على ما ذهب إليه جمهور النَّسَّابين، وهو الأصح من الوجهين عند الشافعية، فيما ذكروه في الكلام على كَفاءَة الزَّوج، وذهب/ (١١١٤) آخرون إلى أن قُرَيشًا هو فِهْر بن مالك بن النَّضْر، فلا يقال : قُرَشي إلا لمن كان من ولد فِهْر ورجَّحَه جماعة، بل قيل : إن قُرَيْشًا اسمٌ لِفِهْر، وأن فِهْرًا لَقَبٌ [غلب] عليه. وزعم المبرد «أن هذه التسمية إنما وقعت لقُصَي ابن كِلاب» [1] ثم اختُلف في سبب تسمية قُرَيش، فروي عن ابن عباس «أنه قال: إن النَّضْر كان في سفينة فطلعت عليهم دابَّة من دواب البحر، يقال لها: قِرْش، فخافها أهل السفينة فرماها بسهم فقتلها وقطع رأسها، وحملها معه إلى مكة» [2]. وقيل لغلبة قُرَيش وقَهْرهم سائر القبائل، كما تَقْهر هذه الدَّابة سائر دواب البحر وتأكلها، وقيل: أخذًا من التَّقَرُّش وهو الاجتماع، سُمُّوا بذلك لاجتماعهم بعد تفرُّقهم، وقيل : لقَرْشِهم عن حاجة المحتاج وسَدِّ خَلَّته، وقيل من التَّقارش وهو التجارة، ثم قريش قسمان: قريش البِّطاح، وقريش الظَّواهر. فقريش البِطاح هم ولد قُصَي ابن كلاب، وبنو كَعْب بن لُؤَي، وقُرَيش الظَّواهر من سواهم وشُعَبُهم جميعًا مذكورة.

---

(١) هكذا قال في المقتضب ٣/ ٣٦١، والذي في نسب عدنان ٢/ يخالف هذا فقد قال: «قصي بن كلاب بن مرة بن كعب... بن فهر بن مالك بن النضر...»

(٢) انظر نهاية الأرب ٣٩٨.

بنو قِسْمِيل:[1] بطنٌ من بَلِي، منهم القُيُون[2] الذين في سُلَيم، يقال لهم: بنو جُشَم[3].

بنو قُشَيْر:[4] بطنٌ من عامر بن صَعْصَعَة، منهم قُرَّة بن هُبَيْرَة.

بنو قُصَي: بطنٌ من قُرَيْش، واسم قُصَي زَيْد[5]، وقيل: يزيد، سمي قُصَيًا لأنّ أمه فاطمة[6] بنت سَعْد لما تأيَّمَت من كلاب بن مُرَّة، وقُصَيٌّ في حجْرها صغيرٌ، تزوجها رَبِيعةُ[7] بن حَرام العُذْرِي، وسار بها إلى

---

(١) هو قسميل بن فران بن بلي.
انظر نسب معد ٧٠٥/٢، مختصر جمهرة النسب ٣٠٠ وفيه هو بالفتح، جمهرة الأنساب ٤٤٢، نهاية الأرب ٣٩٨، والقِسْمِيل في الأصل اسم من أسماء الأسد أو أنهم سموا بذلك لجمالهم.
انظر الاشتقاق ٥٠٠، اللسان : قسمل.

(٢) في الأصول « القيول » وفي نهاية الأرب ٣٩٨« قبول» وصوابه ما أثبت من نسب معد ٧٠٦/٢، مختصر جمهرة النسب ٣٠٠.

(٣) هكذا في النسخ وفي نسب معد ٧٠٥/٢ ومختصر جمهرة النسب ٣٠٠: حُشيم، وفي نهاية الأرب ٣٩٨: حسم.

(٤) هم بنو قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .
انظر جمهرة النسب ٣٤٢، جمهرة الأنساب ٢٨٩.

(٥) هذا هو المشهور.
انظر جمهرة النسب ٢٥، المعارف ٧٠، الطبقات الكبرى ٦٧/١، الإنباه ٤٦، التبيين ٣٦، الكامل ١١/٢.

(٦) هي فاطمة بن سعد بن سيل بن حمالة بن عوف من الأزد .
انظر جمهرة النسب ٢٥، المحبر ٥٢، نسب قريش ١٤، طبقات ابن سعد ٦٦/١، أنساب الأشراف ٤٧/١(ت حميد الله) .

(٧) في الأصول : ربيعة بن حزام، وهو ربيعة بن حرام بن ضنة بن عبد بن كبير بن عذرة بن سعد بن زيد. انظر نسب معد ٧١٦/٢، طبقات ابن سعد ٦٧/١.

الشام، فحملته معها فنشأ مع أخواله بني كَلْب في باديتهم، وبَعُدَ في مغيبه ذلك وتَقَصَّى فسُمِّي قُصيًا، ثم لما انصرف إلى مكة من الشام جمع قبائل قريش، وكانت قد تفرقت فسمي مُجَمِّعا، وكان له من الولد على عمود النَّسَب عبد مناف، وخارجًا عن عمود النسب عبد الدار وعبد العُزَّى وعبد قُصَي، وكان قُصَي هو سيد قريش ورئيسهم، وكانت خُزاعة سدنة الكعبة بعد جُرْهُم، فاشترى قُصَيٌّ من أبي غُبْشان مفاتيح البيت بزِق خَمْر، وصار أمر البيت له، فدفع المفاتيح إلى ابنه عبد الدار، وقد تكرر ذكر القصة.

بَنُو قُضاعَة:[1] قَبيلةٌ من حِمْيَر، ويقال: قُضاعَة، وذهب النسابون إلى أن قُضاعَة من العدنانيَّة، ويقولون «هو قُضاعة بن مَعَدّ بن عَدْنان، قال ابن عبد البر: «وعليه الأكثر»[2] وكان له من الولد إلحْاف والحادي[3] ووديْعَة، ونَقْلُ صاحب العبر «أنه ليس له ولد إلا إلحاف، وأن جميع ولده منه»[4] غير صحيح.

---

(١) قد اختلف فيه فقيل: قضاعة بن مالك بن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك بن حمير وقيل: قضاعة بن معد بن عدنان، وقيل: قضاعة بن مالك بن حمير، وقيل: قضاعة بن عدنان.
انظر نسب معد ٢/٥٥١، المعارف ٦٣، ١٠٣، قلائد الجمان ٤١، جمهرة الأنساب ٤٤٠، الإنباه ٣١.

(٢) الإنباه ٣١.

(٣) في نسب معد ٢/٥٥٢: الحاوي، وفي النسب ٣٦١، والإكليل ١/ ١٨٠: الحاذي.

(٤) العبر ٢/٥١٥.

بَنُو قطار:[1] بطنٌ من لَبِيد من سُلَيْم .

بَنُو قَطران:[2] بطنٌ من هَوَّارَة من البَرْبَر أو من حِمْيَر.

بَنُو قُطْعَة:[3] حيٌّ من العَرب والنِّسْبة قُطْعِي بالسكون .

بَنُو قَطُورا : بطنٌ من العَمالِقَة من العرب العارِبة البائدة، وقيل: هم من جُرْهم[4]، وكانت منازلهم مكة والحَرَم .

بَنُو قَطُوفَة:[5] بطنٌ من لَواتَة إما من البربر وإما من قَيْس عَيلان، وقَطُوفَة تجمع مَغاغة ووَاهِلة.

بَنُو قُطَيْعَة:[6] بطنٌ من عَبْس من بَغِيض، منهم حُذَيْفَة[7] بن اليمان الصَّحابي.

---

(١) كذا في الأصول، وكذا في معجم قبائل العرب ٩٥٨/٣.
وفي نهاية الأرب ٤٠٠، وقلائد الجمان ١٢٦، « بنو قطاب» .

(٢) كذا في نهاية الأرب ٤٠١، قلائد الجمان ١٦٨.

(٣) ذكروا دون رفع لنسبهم في الجمهرة : قطع ٩١٥/٢، اللسان : قطع، تبصير المنتبه ١١٧٢/٣.

(٤) وقيل : هم من بني إسماعيل .
انظر المعارف ٢٧، السيرة ٥/١، الكامل ٥٧١/١، جمهرة الأنساب ٨، نهاية الأرب ٤٠١.

(٥) من قبائل مصر. انظر صبح الأعشى ٤١٩/١.

(٦) انظر جمهرة النسب ٤٤٠، مختلف القبائل ٩٠، الإيناس ٢٣٧، جمهرة الأنساب ٢٥٠.

(٧) هو حذيفة بن اليمان حسيل بن جابر بن ربيعة، من بني قُطيعة من عبس، من كبار الصحابة، شهد أحداً والخندق وما بعدهما ، واستعمله عمر على المدائن، ومات بها سنة ٣٦هـ. رضي الله عنه
انظر الاستيعاب ٣٣٤/٢١، أسد الغابة ٤٦٨/١، الإصابة ٤٤/٢.

بَنُو قُعَيْن:[1] بطنٌ من بني أَسَد بن خُزَيْمَة، كان له من الولد عَمرو ونَصْر وكُلْفَة وهو عَبْس.

بَنُو قَفْجَر:[2] هم بنو قَنْبَر مولى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله تعالى وجهه.

بَنُو قَلائِص[3] هي النُّجُوم التي حول الدَّبَران من بُرج الثَّور/[114ب].

بَنُو قَمْران[4] بطنٌ من جَرْم طَيِّئ.

بَنُو قَمَعَة : بطنٌ من خنْدف، وهم بنو قَمَعَة واسمه حارِثة [5] بن إلياس بن مُضَر، وبنوه هم خَنْدَف.

بَنُو قُمَيْر:[6] بطنٌ من خُزاعَة من الأَسْد[7]، منهم

---

(١) هو قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد .
انظر جمهرة النسب ١٦٩ ، جمهرة الأنساب ١٩٥، نهاية الأرب ٤٠١.

(٢) ذكروا دون وصل لنسبهم في نهاية الأرب ٤٠٢.
وقال: هم من سكان مصر ببلاد الأشمونين.

(٣) المرصع ٢٤٧، الأنواء ٤٠، نثر الدر ٣١٣/٦ و ٣٣٥.

(٤) في نهاية الأرب ٤٠٢ : قمراد، وفي معجم قبائل العرب ٩٦٥/٣: بالنون.
قالا: وهم من عرب غزة بفلسطين.

(٥) هكذا في الأصول ونهاية الأرب ٤٠٢ والمشهور أن اسمه « عمير» .
انظر جمهرة النسب ٢٠، العقد ٢٥٨/٣، جمهرة الأنساب ١٠.

(٦) هم بنو قمير بن حبشية بن سلول بن كعب .
انظر نسب معد ٤٤٠/٢، جمهرة الأنساب ٢٣٥، نهاية الأرب ٤٠٢.

(٧) في ع : الإسلام.

بُسْر[1] بن سُفْيان الذي كتب إليه النبي ﷺ.

بَنُو قُمَيْلَة:[2] هم هَوازِن وأَسَد، عُيِّروا بها لأن أهل اليمن كانوا إذا حلقوا رؤوسهم بمنى، وضع كل رجل منهم على رأسه قبضةً من دقيق فيسقط الدقيق مع الشعر، ويجعلون الدقيق صدقة، وكان ناس من هوازن وأسد يأخذون ذلك الدقيق بشعره فيرمون الشَّعْر، وينتفعون بالدقيق.

بَنُو قَنَص بن مَعَد:[3] قومٌ درجوا، في حديث جُبَير بن مُطْعِم: قال له عمر -وكان أنسب العرب-: «ممن كان النعمان بن المنذر؟ فقال: من أشلاء قَنَص بن مَعَد»[4] أي من بقية أولاده.

بَنُو قُنْفُذ:[5] بطنٌ من أَشْجَع، منهم نُعيْم بن مَسْعُود الصَّحابي، أسلم يوم الأحزاب.

---

(١) في النسخ: بشر، وهو بُسر بن سفيان بن عمرو بن عويمر.
انظر النسب ٢٨٧، الاستيعاب ١٦٦، الإصابة ١/٢٩٢.

(٢) المرصع ٢٤٨، ٢٥٠.

(٣) في المعارف ٦٣، ضبط بالضم على خلاف المشهور فيه
انظر الصحاح، النهاية، اللسان: قنص.

(٤) في المجموع المغيث ٢/٧٥٤، الإنباه ٩٩، اللسان والتاج: قنص.

(٥) هم بنو قنفذ بن خلاوة بن سبيع بن أشجع.
انظر جمهرة النسب ٤٥٤، مختصر الجمهرة ١٣٠، نهاية الأرب ٢٠٤.

بَنُو قَـوْقَل:[1] بطنٌ من الخَـزْرَج من الأَزْد، منهـم عُـبـادَة[2] بن الصَّامِت [رضي الله عنه][3].

بَنُو قَيْس: بطنٌ[4] من آل عامر من عامر بـن صَعْصَعَة، وبطنٌ[5] من ذُهْل بن شَيْبان، منهم أَعْشى بني[6] ربيعة، وبطنٌ[7] من لخْم.

بَنُو قَيْس عَيْلان:[8] بالعين المهملة، قَبيلَةٌ من مُضَر، واسـمه النَّاسُ بالنون ابن مُضَر، فيكـون مضافًا إلى أبيه، وقـيل: عَيْـلان فَرَسُـه، وقيل: خادِمه وقـيل: كَلْبُه، وكان له من الولد خَصَفَة[9] وسعد وعمرو، قال ابن

---

(١) انظر ماسبق في «بنو عنز».

(٢) هو عبادة بن الصامت بن قيس بن أصرم، شهد العقبة الأولى والثانية، وبدراً وأحداً والمشاهد كلها، وهو أحد حفاظ القرآن، ومات بالرملة سنة ٣٤هـ. انظر الاستيعاب ٨٠٧/٢، أسد الغابة ٥٦/٣، الإصابة ٦٢٤/٣.

(٣) زيادة من ت .

(٤) قال في نهاية الأرب ٤٠٣: منازلهم بالبحرين، ولم أعرف سلسلة نسبهم.

(٥) هم بنو قيس بن عمرو بن أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان . انظر جمهرة النسب ٤٩١، مختصر جمهرة النسب ١٤٣، نهاية الأرب ٤٠٣.

(٦) في الأصول : ابن .

(٧) من عرب مصر سكان الأطفيحية، ذكروا دون وصل لنسبهم في البيان والإعراب ١٧ أ . نهاية الأرب ٤٠٣ وفي قلائد الجمان ٧١ قال: قسيس.

(٨) انظر الخلاف في اسمه وتفصيل فروعه في جمهرة النسب ٣١١، نسب معد ٣٠، الاشتقاق ١٦٢ ، جمهرة الأنساب ٢٤٣و ٤٦٨، الإنباه ٦٤، نهاية النويري ٣٣٤/٢.

(٩) في الأصول : حفصة .

الكَلبي[1] وابن عبد البر[2] وابن السِّيْد[3]. «خَصَفَة[4] اسم عِكْرِمَة بن قَيْس عَيْلان لا أبيه»، قال المؤيد: «وقد جعل الله تعالى في قَيْس من الكثرة أمرًا عظيمًا حتى كان منه عدة قبائل».

بَنُو قَيْلَة:[5] بطنٌ من الأزد[6] من كَهْلان، وهم أبناء الأوس والخَزْرَج ابني[7] حارِثَة بن ثَعْلَبَة.

بَنُو القَيْن: بفتح القاف وسكون المثناة تحت ونون في الآخر، بطنٌ[8] من بني أسد، ويقال فيهم: بَلْقَين، كما يقال: بَلْحارث وبَلْهُجيم،

---

(١) نقل هذا القول عن ابن الكلبي في الإنباه ٦٧ والذي في جمهرة النسب ٣١١ : هو « فولَدَ خصفةُ بن قيس: عكرمة ».

(٢) الإنباه ٦٤ ولم يجزم بهذا القول بل نقله عن ابن الكلبي ورأيه هو أن خصفة هو ابن قيس.

(٣) له كتاب في النسب مفقود.

(٤) في الأصول : حفصة .

(٥) قيلة هي أم الأوس والخزرج ينسبان إليها، وقد اختلف في اسمها فقيل: هي قيلة بنت كاهل بن عذرة بن سعد بن هذيم من قضاعة، وقيل: قيلة بنت الأرقم بن عمرو بن جفنة بن عمرو مزيقياء .
انظر نسب معد ٣٦٤/١، جمهرة الأنساب ٣٣٢، الإنباه ١٠٤، النهاية واللسان والتاج : قيل.

(٦) في النسخ : الأزيرق، خطأ .

(٧) في الأصول : بني.

(٨) هكذا دون تحديد في الصحاح واللسان والقاموس: قين، نهاية الأرب ٧١، والذي يظهر أنه لقب لبني أسد عيروا به لأن الهالك بن عمرو بن أسد هو أول من عمل الحديد من العرب.
انظر جمهرة النسب ١٨٦، جمهرة الأنساب ١٩١، مختصر جمهرة النسب ٤٦.

قال[1] «وإذا نسبتَ إليهم قُلْتَ: قَيْنِي، ولاتَقُل : بَلْقَيْنِي» وبنو القَيْن أيضا : بطنٌ[2] من قُضاعَة والقَيْن في الأصل: اسم لصانع الحديد.

بَنُو قَيْنُقاع: قَبِيلَةٌ من اليهود.

بَنُو كاهل: بطنٌ[3] من أَسَد من خُزَيْمَة، منهم علْباء[4] بن الحارِث، وبطن[5] من عُذْرَة بن سعد[6] من قُضاعَة، منهم جَمْرة بالجيم ابن النعمان ابن هَوذة.

وفي أحدهما قيل: (كالمشتري عقوبة بني كاهل)[7] وذلك أن رجلا اشترى عقوبتهم من وال، وكان عن ذلك بمعزل، فأخذته بنو كاهل فقتلته، يُضْرب للرجل يتورط فيما لايعنيه.

بَنُو كُتامَة:[8] بطنٌ من البَرانس من البربر، وهم بنو كُتامَة بن بُرْنُس بن بربر وقال الطَّبري: « هم من حِمْيَر، وليسُوا من قبائل البربر،

---

(١) هو الجوهري في الصحاح : قين.

(٢) هم بنو القين النعمان بن جسر بن شيع الله بن أسد بن وبرة من قضاعة .
انظر نسب معد ٦٤٧/٢، جمهرة الأنساب ٤٥٤، اللباب ٧١/٣.

(٣) انظر جمهرة النسب ١٨٨، جمهرة الأنساب ١٩١.

(٤) هو علباء بن الحارث بن حارثة بن هلال، من شعرائهم وسادتهم في الجاهلية، مذكور في شعر امرئ القيس. انظرالسابقين .

(٥) في النسخ: زيد، وهو خطأ .

(٦) انظر نسب معد ٧١٩/٢، جمهرة الأنساب ٤٤٩، مختصر جمهرة النسب ٣٠٥.

(٧) في مجمع الأمثال ٥٤/٣.

(٨) انظر جمهرة الأنساب ٤٩٥و ٥٠١، نهاية الأرب ٤٠٥.

خَلَّفهم إفريقيس ملك اليمن الذي تنسب إليه افريقيه»[1] وحينئذ فيكونون معدودين في جملة قبائل العرب.

بَنُو الكَتِيْبَة:[2] هم الملازمون لها، المعروفون بها، والكتيبة: الجيش.

بَنُو كَرِيب:[3] بطنٌ من هَوَّارَة من البَرْبَر.

بَنُو كَرِيم:[4] بطنٌ من بني سِماك من لخْم.

بَنُو الكَرِيهَة:[5] هم الملازمون للحرب المعروفون بها، والكَرِيهة: الأمر المكروه، وبه سُمِّيت الحرب.

بَنُو كَعْب: بطن[6] من خُزاعَة من بني مُزَيْقِياء، كان له من الولد سَعْد بطن، ومازنٌ بطن، وسَلُول وحُبْشيَّة، منهم عمْران بن الحُصَيْن الصحابي، وبطنٌ[7] من عامر بن صَعْصَعَة، ولده عُقَيْل والحَرِيْش وعبد

---

(١) انظر تاريخ الطبري ١/٤٤٢.

(٢) المرصع ٢٥٧.

(٣) انظر نهاية الأرب ٤٠٥، قلائد الجمان ١٦٨.

(٤) من قبائل مصر ذكروا في البيان والإعراب ١٧ أ، نهاية الأرب ٤٠٦، قلائد الجمان ٧٠.

(٥) المرصع ٢٥٧.

(٦) هو كعب بن عمرو بن ربيعة بن حارثة.
انظر نسب معد ٢/٤٤٠، جمهرة الأنساب ٢٣٥، نهاية الأرب ٤٠٦.

(٧) هو كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة.
انظر جمهرة النسب ٣٢٢، جمهرة الأنساب ٢٨٨، مختصر جمهرة النسب ٩٠.

الله وقُشَير وجَعْدة وحِبَيْب، وإلى بني كعب هؤلاء العدد، وبطنٌ[1] من عُذْرَة بن زَيد اللاَّت.

بَنُو كلاب: بطنٌ[2] من عامر بن صَعْصَعَة، منهم بنو الوَحِيد، وبنو رَبيعة وبنو عَمْرو، وكانت ديارهم حِمى ضَرِيَّة، وهو حِمَى كُلَيْب، والرَّبذة في جهات المدينة، وفَدَك[3] والعَوالي[4]، ثم انتقلوا إلى الشام، فكان لهم في الجزيرة الفراتية صِيتٌ، وملكوا حلب ونواحيها، وكثيرًا من بلاد الشام وأول من ملك منهم صالح بن مِرْداس، ثم ضعفوا، وهم بالشام ينتسبون إلى عبد الوهاب، وإنّه المذكور في سيرة البَطَّال[5]، ولعبد الوهاب هذا ذكر في غير السِّيرَة المذكورة، فقيل: اسمه عبد الوهاب بن نوبخت.

---

(١) هم بنو كعب بن عوف بن عامر بن عوف.
انظر نسب معد ٢/٦٠٥، نهاية الأرب ٤٠٦.

(٢) هو كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة.
انظر فروعهم في جمهرة النسب ٣١٤، جمهرة الأنساب ٢٨٢.

(٣) هي قرية شرقي خيبر، تعرف اليوم بالحائط.
انظر معجم البلدان ٤/٢٧١، معجم المعالم ٢٣٥.

(٤) أعلى المدينة حيث يبدأ وادي بطحان المسمى الآن: أبو جِيدة، بينها وبين المدينة أربعة أميال. انظر معجم البلدان ٤/١٨٧، معجم معالم الحجاز ٦/١٨٥.

(٥) هو أبو محمد عبد الله بن يحيى البطال الأنطاكي، مات سنة ١١٣، وقيل ١٢١هـ، كان شجاعًا، حيكت حوله أساطير وقصص.
انظر: تاريخ الطبري ٧/٨٨و٩٠و٩١، سير أعلام النبلاء ٥/٢٦٨.

وبنو كِلاب: بطنٌ[1] من قُرَيش، وكان له من الولد على عمود النسب قُصَي وخارجًا عن عمود النسب زُهرَة .

بَنُو الكَلاع:[2] بفتح الكاف، حَيٌّ من حِمْيَر.

بَنُو كَلْب: بطنٌ[3] من بَجِيلَة من أَنْمار بن إراش من الأزد، منهم الحَجَّاج[4] بن ذي العُنُق، كان شريفًا في قومه، وبطنٌ[5] من خَثْعَم من أنمار بن إراش، وبطنٌ[6] من قُضاعَة، كان له من الولد ثَور وكَلَدَة[7]، وأبو حُباحِب، قال ابن سَعِيد « وبقيت كلبٌ الآن في خلق /(1115) عظيم

---

(١) هو كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب.
انظرجمهرة النسب ٢٥، نسب قريش ١٣.

(٢) هم بنو الكلاع بن شرحبيل بن سعد بن عوف .
انظر نسب معد ٢/ ٥٤٠، نهاية الأرب ٧١.

(٣) هم بنو عمرو بن لؤي بن رهم من بني الغوث بن أنمار .
انظرنسب معد ٣٤٩/١، مختلف القبائل ٦٠، الإيناس ٢٤٠، نهاية الأرب ٤٠٨.

(٤) هو الحجاج بن خويلد ذو العنق بن هلال بن عامر.
انظر نسب معد ١/ ٣٥٠، النسب ٣٠٢.

(٥) هم بنو كلب بن ربيعة من خثعم . مساكنهم الحجاز كما في نهاية الأرب ٤٠٨، وفي نسب معد ١/ ٣٦٠ قال: « أكلب بن ربيعة بن عفرس بن حلف بن خثعم»، فلعلهم هؤلاء.

(٦) هو كلب بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن الحاف بن قضاعة .
انظر نسب معد ٥٥٤/٢، مختلف القبائل ٦٠، جمهرة الأنساب ٤٥٥.

(٧) هكذا في النسخ وفي نسب معد ٥٥٤/٢ : كلد، وكذا في جمهرة الأنساب ٤٥٥، وفي بعض نسخه كما أشار المحقق: كلب، وفي مختصر جمهرة النسب ٢٧٣ : كلب.

على خليج قسطنطينية منهم مسلمون ونصارى»[١]. وبنو كَلْب : بطنٌ من العرب بنواحي مَنْفَلُوط مختلفٌ فيهم.

بَنُو كَلْبَة: قبيلةٌ ذكرها صاحب القاموس[٢].

بَنُو كُلَيْب:[٣] بطنٌ من بني حَنْظَلة من تميم، رهط جَرير الشاعر، يُرْمَون بإتيان الأُتُن وتقدم في ابن المَراغَة.

بَنُو كِنانَة: بطنٌ[٤] من عُذْرَة بن زَيد اللاَّت من كَلْب، كان له من الولد عبد الله بطن، وعَوف وهم العُنْظُوان[٥] بطن، ومن عَقِبه ابن الكلبي النَّسَّابَة. وبنو كِنانَة: بطنٌ من مُضَر[٦]، كان له من الولد على عمود النسب النَّضْر، وخارجًا عن عمود النسب مالِك ومِلْكان والحارث وعامر

---

(١) انظر نهاية الأرب ٤٠٨، قلائد الجمان ٤٨، وفيه : يحتمل أنهم من كلب بن وبرة من قضاعة .

(٢) في مادة : كلب. وهم بنو مره بن مازن بن أوس بن زيد بن أحمس بن ضبيعة بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان، نسبوا إلى أمهم الكلبة مية بنت علاج بن سحمه من بني العنبر.
انظرنسب معد ١٢١/١، جمهرة الأنساب ٢٩٣، القاموس: كلب.

(٣) هم بنو كلب بن يربوع بن حنظلة .
انظر جمهرة النسب ٢٢٢، المعارف ٧٧، جمهرة الأنساب ٢٢٥.

(٤) هم بنو كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات.
انظر نسب معد ٥٥٩/٢، جمهرة الأنساب ٤٥٨.

(٥) العنظوان لقبه وهو اسم لضرب من الشجر، وقيل : الشرير الفحاش كما في اللسان، الاشتقاق ٥٦٥.

(٦) هو كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر .
انظرجمهرة النسب ٢١ و١٣٤، نسب قريش ١٠، المعارف ٦٥، جمهرة الأنساب ١١و ١٨٠.

وسَعْد وغَنْم وعَوف ومُجَرِّبَه وجَرْوَل وغَزْوان وحُدَال[1] وهم في اليمن. وبطن[2] من كِنانَة من جَذِيمَة، ويُقال لهم : كِنانَة طَلْحَة.

بَنُو كِنْدَة:[3] قبيلةٌ من كَهْلان، سُمِّي كندة لأنه كَنَد أباه، أي كَفَر نعمته وكندة هو ابن أخي[4] جُذام ولَخْم، وبلاد كِنْدَة باليمن تلي حَضْرَموت وكان لهم ملك بالحجاز[5] واليمن، منهم امرؤ القيس[6] بن عابس الكندي الصَّحابي.

بَنُو كَهْلان:[7] قَبيلةٌ من بني سَبَأ، وكانوا مُتَداولين الملك باليمن مع بني عمهم حِمْيَر، ثم انفرد بنو حِمْيَر بالملك، وبقيت بنو كَهْلان على كثرتها تحت مُلْكهم، ثم لما تَقَلَّص مُلْكُ حِمْيَر، بقيت الرياسة بالبادية على العرب لبني كَهْلان.

---

(١) لعله مأخوذ من الحدال بمعنى الانحناء والتطامن، وانظر اللسان : حدل.

(٢) انظر نهاية الأرب ٤٠٩، قلائد الجمان ١٣٥.

(٣) هوكندة بن عفير بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد. وقيل غير هذا.
انظر نسب معد ١/١٣٦، العقد ٣/٣٠٦، الإنباه ١١١، جمهرة الأنساب ٤٢٥.

(٤) هذا على قول من قال : إنهما ابنا عدي بن عمرو بن الحارث.
انظر نسب معد ١/٢٠١، ٢٠٦، الإنباه ٩٨.

(٥) في ت : باليمن والحجاز.

(٦) هو امرؤ القيس بن عابس بن المنذر الكندي، صحابي شاعر، ثبت على الإسلام عند الردة. انظر الاستيعاب ١/١٠٤، أسد الغابة ١/١٣٧، الإصابة ١/١١٢.

(٧) انظر نسب معد ١/١٣٣، العقد ٣/٢٨٥، جمهرة الأنساب ٣٣٠.

بَنُو كُهَيْبَة :[1] اسمٌ لمن يُسَبُّ، وعبارة عن السِّفْلَة، قال حَسَّان:

بني كُهَيْبَة إن الحرب قد لَقِحَت[2] ....

وهو مُشْتَقٌّ من الكُهْبَة وهي الغُبْرة .

بَنُو كور:[3] بطنٌ من جَرْم طيئ، وهم جَماعَة جابِر بن سَعِيد.

بَنُو اللِّبـان:[4] هم الذين رضـعـوا على لَبن واحـد، ومنه قـولهم: هو أخي بِلِبان أمي. وهم الإخوة من الرضَّاع.

بَنُو لَبِيد: بطنٌ[5] من سِنْبِس من طيئ، منهم رافِع[6] بن عَمِيْرَة الذي

---

(١) في الروض الأنف ٢٣٧/٣، ألف باء ٣٠٣/١، التاج : كهب.

(٢) في السابقين والسيرة ١٧٨/٣، وهو في الديوان ١٠٧ برواية : بني فكيهة، وفيه بشرح ابن حبيب ٢٢٥: بني كهيفة قال ابن الأعرابي: كهيفة جدة الحارث بن عامر بن نوفل.وعجز البيت :

.... محلوبها الصاب إذ تُمرى لمُحْتَلبِ

(٣) من عرب غزة ذكر دون وصل لنسبهم بجرم ودون ضبط في نهاية الأرب ٤٠٩، قلائد الجمان ٨٣.

(٤) المرصع ٢٦٣.

(٥) هم بنو لبيد بن سنبس بن معاوية بن حرول بن ثعل من طيئ .
انظر نسب معد ٢٤٨/١، جمهرة الأنساب ٤٠٢، نهاية الأرب ٤١٠.

(٦) في النسخ : عمرة، وصوابه من نسب معد ٢٤٨١، الاشتقاق ٣٨٩، جمهرة الأنساب ٤٠٢، وهو رافع بن عميرة بن جابر بن حارثة بن عمرو من بني لبيد بن سنبس من طيئ عارف بمجاهل الصحراء وكان دليلا لخالد بن الوليد رضي الله عنهما حينما جاز السماوة .

كان دليل خالد بن الوليد، وبطنٌ [١] من سُلَيْم، وهم خلقٌ كثيرٌ لا يكادون يُحْصَون، منهم أولاد سلام والجَواشنة وقطاب[٢]، وبطون أخرى مُتَّسعَة، وهم يقولون: إن بطونها كلها من ثلاثة أخوة لَبيد وحَديد وزَبيد، وغلب اسم لَبيد على الجميع فسُموا به.

بَنُو لحْيان: بطنٌ[٣] من جُرْهُم، وبطن [٤] من هُذَيْل كان له من الولد طابِخة ودابغَة منهم أُسامة[٥] بن عُمَير الفقيه.

بَنُو لجُيْم:[٦] بطنٌ من بَكْر بن وائِل، كان له من الولد حَنِيْفَة و[٧] الأَوْقَص ولُهَيْم.

بَنُو لخْم:[٨] قبيلةٌ من كَهْلان، كان له من الولد جَزِيلَة، ونُمارَة،

---

(١) انظر نهاية الأرب ٤١٠، قلائد الجمان ١٢٥.

(٢) انظر ماسبق. فقد جعلها هناك بالراء «بنو قطار».

(٣) ذكروا في العبر ٢/٤٩٨.

(٤) هم بنو الحارث بن هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر.
انظر جمهرة النسب ١٣٣، جمهرة الأنساب ١٩٦، نهاية الأرب ٤١٠.

(٥) هو أسامه بن عمير بن عامر بن أقيشر، صحابي سكن البصرة، روى عنه ابنه أبو المليح. انظر جمهرة النسب ١٣٣، الاستيعاب ٤/٧٨، الإصابة ١/٥٠.

(٦) هم بنو لجيم بن صعب بن بكر بن وائل.
انظرجمهرة النسب ٥٣٨، الاشتقاق ٣٤٤، مختصر جمهرة النسب ١٥٥.

(٧) في النسخ: وهو، وهذا خطأ فالأوقص أخو حنيفة.
انظر السابقة.

(٨) قد اختلف في نسب هؤلاء اختلافًا كثيراً، انظر نسب معد ٢/٢٠٦، الإنباه ٩٨، جمهرة الأنساب ٤٢٢، قلائد الجمان ٦٩، قال في نسب معد: إن أصله من اللخم وهو اللطم، وفي الاشتقاق ٣٧٦: واشتقاق لخم من الغلظ والجفاء.

ولخْم هذا هو أخو جُذام عم كِنْدَة، وكان للَّخْميين مُلْك بالحِيرَة، ثم كان لبقاياهم مُلْكٌ بأشبيلية من الأندلس، وهي دولة بني عَبَّاد، وأول من ملك منهم القاضي محمد[1] بن إسماعيل بن قُرَيش بن عَبَّاد، وهم شعوب كثيرة بمصر.

بَنُو لَفّ:[2] بطنٌ من جاسم من العَمالِقَة من العارِبة البائدة، وكانت منازلهم مع قومهم جاسِم بيَثْرِب.

بَنُو لَقِيْط:[3] بطنٌ من شَنُوءة من الأزد، منهم كَعْب[4] بن سُور ولي القضاء بالبصرة.

بَنُو لِهْب:[5] بكسر اللام وسكون الهاء ، بطنٌ من شَنُوءة من الأزد، وهم أَعْيَفُ العرب.

---

(١) هو أبو القاسم محمد بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن قريش، اللخمي من نسل ملك الحيرة النعمان، تولى قضاء أشبيلية، ثم استقل بها وعظم ملكه، ومات سنة ٤٣٣هـ.
انظر بغية الملتمس ١١٧، وفيات الأعيان ٢٢/٥، سير أعلام النبلاء ٥٢٧/١٧.

(٢) انظر نهاية الأرب ٤١١.

(٣) هو لقيط بن الحارث بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس .
انظر نسب معد ٤٩٠/٢، جمهرة الأنساب ٣٨٠، مختصر جمهرة النسب ٢١٨.

(٤) في النسخ: شور، والذي أثبت هو الصواب .
انظر السابقة، الإكمال ٩٣١/٤، توضيح المشتبه ٣٧٧/٥ وهو كعب بن سور بن بكر ابن عبد بن ثعلبة بن سليم بن ذهب بن لقيط ولي قضاء البصرة لعمر رضي الله عنه وقتل بين الصَّفين في صفين .انظر السابقة .

(٥) هو لهب بن أحجن بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله - من الأزد .
انظرنسب معد ٤٨١/٢، مختلف القبائل ٢٩، الإيناس ٢٤١، الأنساب ١٤٩/٥.

بَنُو لَواتَة:[1] ويقـال لهم: لَواتَة بـاسم أبيـهم: بطن من البَـتَـر من البربر، وهم بنـو لَواتَة الأصغر بن لَواتَة الأكبر بن زجيك بن مادغس بن بربر، قـال الحمـداني: «وهم يقولون: إنهـم من قَيْس بن غطَفـان بن سعد ابن قَيس عَيْلان»[2]، وهم بطونٌ كثيرة قد ذكرت في مَحالِّها / [115ب].

بَنُو لُؤَي:[3] بطنٌ من قُـرَيش، وهم بنو لُـؤَي بن غـالب، كـان له من الولد على عمـود النسب مُرّ[4] وخارجًا عن عمـود النسب سَعْد وخُزَيْمَة، والحـارث وهو جُشَـم وعـامـر وسَامَـة، ولكلٍ منهم ولد يُنْسبُ إليه ، خـلا الحـارث[5] فإنه ليس له عَقِب، وكان التَّقَدم فيِ قريش لبني هؤلاء.

بَنُو لَيْث: بطنٌ[6] من كنِانَة منهم الصَّـعْبُ[7] بن جَثَّامَـة الصَّحـابي،

---

(١) انظر القـصـد والأمم ٣٦، جـمـهـرة الأنسـاب ٤٩٨، نهـاية النويري ٢/٢٨٩، نهـاية الأرب ٤١١، قلائد الجمان ١٧٢.

(٢) العبـارة هكذا في النسخ . والذي نقل عن الحمداني في نهاية الأرب هو « إنهم من قـيس عيلان» وهذا هو المشهور بين النسابين، وانظر القصد والأمم ٣٧، وقد كررها المؤلف مراراً.

(٣) هو لؤي بن غـالب بن فـهر بن مـالك بن النضر وله من البنين غير مـاذكر المؤلف كعب وعوف.
انظر نسب قريش ١٣، جمهرة النسب ٢٣، المعارف ٦٨، جمهرة الأنساب ١٢.

(٤) ليس هذا ولده، وإنما هو « مرة بن كعب بن لؤي » انظر السابقة .

(٥) له عقب ولكنهم دخلوا في بني هزان بن عنزة بن أسد بن خزيمة .
انظر جمهرة النسب ٢٥، جمهرة الأنساب ١٣.

(٦) هم بنو ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة .
انظر جمهرة النسب ١٣٥، جمهرة الأنساب ١٨٠.

(٧) في ع: العصب، وهو الصعب بن جثامة، يزيد بن قيس بن ربيعة، من بني الشداخ بن عوف، مات في خلافة أبي بكر . انظر السابقة، أسد الغابة ٢/٤٠٢.

وبنو اللَّيْث[١] مُعَرَّفًا: بطنٌ من كِنانَة من خُزَيْمَة.

بَنُو ماء السَّماء: هم العَرَب لأنَّهم يعيشون بماء المطر، ويَتَّبَّعون مَساقط الغَيث، وفي حديث هاجر: «تلك أُمُّكُم يا بني ماء السَّماء»[٢].

بَنُو مازِن: بطنٌ[٣] من بني النَّجَّار من الخَزْرَج، وبطنٌ من[٤] الأَزْد، ومازِن هذا هو جماع غَسَّان منهم مُزَيْقِياء، ومنه تَفَرَّعت أكثر قبائل[٥] الأَزْد، وبطنٌ[٦] من تَمِيم منهم قَطَري بن الفُجاءة الخارِجِي، وبطنٌ[٧] من بني ذُبْيان منهم هرم[٨] بن قُطْبة الذي أدرك الإسلام وأسلم،

---

(١) في نهاية الأرب ٧١ قال: هم بنو الليث بن كنانة بن طلحة بن كنانة بن خزيمة. ولم أقف عليه في غيره، وفي الأنساب ١٥١/٥، واللباب ١٣٧/٣ قالا: ليث بن كنانة حليف بن زهرة، فلعله هو.

(٢) طبقات ابن سعد ١/ ٥٠، النهاية واللسان.

(٣) انظر نسب معد ١/ ٤٠٠، جمهرة الأنساب ٣٥٢.

(٤) هو مازن بن الأزد بن الغوث.
نسب معد ٤٧١/٢، المعارف ١٠٧، جمهرة الأنساب ٤٧٢.

(٥) في ت: قبائل العرب الأزد.

(٦) هم بنو مازن بن مالك بن عمرو بن تميم.
انظر جمهرة النسب ٢٦١١، جمهرة الأنساب ٢١١، الأنساب ١٦٦/٥.

(٧) هو مازن بن فزارة بن ذبيان
انظرجمهرة النسب ٤٣٦، المعارف ٨٣، جمهرة الأنساب ٢٥٨.

(٨) في النسخ :قطنة .وصوابه ماأثبت . وهو هرم بن قطبة بن سيار بن عمرو بن جابر بن عقيل بن هلال بن سمي بن مازن من حكما العرب في الجاهلية وقد أدرك الإسلام. انظر جمهرة النسب ٤٣٦، الاشتقاق ٢٨٣، جمهرة الأنساب ٢٥٨، الإصابة ٥٧٢/٦.

وبطـنٌ[1] من ذُهْل ابن ثَعْلَبَــة بن بَكْر بن وائـل، منهـم أبـو عـثمــان[2] المازني النّـحْوي، وبطنٌ[3] مـن فَـزَارة منهـم بنـو العُـشَـراء[4]، وبطنٌ[5] من قَـيْس عَـيْلان، منهم عُـتْـبَـة[6] بن غَـزْوان الصـحـابي، وهو الذي بنى البصرة لعمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه.

بَنُو مـالك: بطنٌ[7] من أسَـد من خُـزَيْمَـة، وبطنٌ[8] من أسَـد من قُضاعَة، وكان لمالك[9] من الولد جُشَم وزُعَيْزِعة[10] بطنٌ[10]، وأَنَس بطن،

---

(١) هم بنو مازن بن همام بن مرة بن ذهل بن ثعلبة .
جمهرة النسب ٢ ٥٠، جمهرة الأنساب ٣٢٥.

(٢) هو بكر بن محمد بن بقية، المازني الشيباني، عالم بصري روى عن أبي زيد والأصمعي وغيرهما، ومات سنة ٢٤٩هـ.
انظر إنباه الرواة ٢٤٦/١، إشارة التعيين ٦١، بغية الوعاة ٤٦٣/١.

(٣) هؤلاء هم المذكورون آنفا.
انظر المراجع السابقة وانظر: بني العشراء.

(٤) في النسخ: العشر، وصوابه ماأثبت.

(٥) هم بنو مازن بن منصور بن عكرمه بن خصفة بن قيس عيلان .
انظرجمهرة النسب ٣٩٤، المعارف ٨٥، جمهرة الأنساب ٢٦٠.

(٦) في النسخ: عتبة بن عدوان، والصواب غزوان، وهو عتبة بن غزوان بن جابر المازني، هاجر إلى الحبشة، وشهد بدراً وما بعدها، وولاه عمر في الفتوح فأختط البصرة، وروى أحاديث. مات سنة ١٧هـ وقيل سنة ٢٠هـ.
انظر الاستيعاب ١٠٢٦/٣، أسد الغابة ٤٦١/٣٢، الإصابة ٤٣٨/٤.

(٧) هم بنو مالك بن نصر بن قعين.
انظر جمهرة النسب ١٧٤، جمهرة الأنساب ١٩٤.

(٨) هم بنو مالك بن كعب بن القين بن جسر بن شيع اللات بن أسد .
انظر نسب معد ٦٤٧/٢، جمهرة الأنساب ٤٥٤، مختصر جمهرة النسب ٢٩٣.

(٩) في النسخ: لأسد، وصوابه ماأثبت . انظر السابقة .

(١٠) ساقطة من ت .

وثعلبة بطن، وأُمامَة[1] بطن، وفَارِج[2]. قال أبو عبيد: «ويُقال لهم جميعًا الأبناء[3] غير جُشَم»[4] وبطنٌ[5] من الخَزْرَج من الأَزْد، منهم نُفَيْع ابن المُعَلَّى قُتل مُسْلمًا قبل أن يقدم النبي ﷺ المدينة، قال أبو عُبَيْد «وهو أول قَتيل قُتل في الأنصار»[6]، وبطنٌ[7] من بني النَّجَّار من الخَزْرَج كان له من الولد عَمْرو وغَنْم وعامر وهو مَبْذُول بطن، منهم حَبيب[8] بن زَيد الذي بعثه النبي ﷺ إلى مُسَيْلمَة الكذَّاب فَقَطع يده، وبطنٌ من الأمانين[9] من طيئ منهم الطِّرِمّاح بن حَكِيم، وبطنٌ[10] من خُزاعَة من

(١) في النسخ: أمامة، وفي نسب معد ٦٤٧/٢: إباحة، وفي النسب ٣٦٨، وفي مختصر جمهرة النسب ٢٩٣: أَبَامة.

(٢) في النسخ ونسب معد ٦٤٧/٢: قارح، وما أثبت عن جمهرة النسب ومختصر جمهرة النسب السابقين.

(٣) ساقطة من ت.

(٤) النسب ٣٦٨.

(٥) هم بنو مالك بن زيد مناة بن حبيب بن عبد حارثة بن مالك بن غضب بن جشم بن الخزرج. انظر نسب معد ٢/ ٤٢٠، جمهرة الأنساب ٣٥٦.

(٦) النسب ٢٨٥.

(٧) انظرنسب معد ١/ ٣٩٠، جمهرة الأنساب ٣٤٧.

(٨) هو الصحابي الجليل حبيب بن زيد بن عاصم بن عمرو الأنصاري، شهد أحدا. انظر الاستيعاب ١٩/٢، أسد الغابة ٤٤٣/١، الإصابة ٣١٩/١.

(٩) هم بنو مالك بن أمان بن عمرو بن ربيعة بن جرول بن ثعل من طيئ. انظر نسب معد ٢٥٣/١، النسب ٣٣١.

(١٠) هم بنو مالك بن أفصى بن عامر بن قمعة، انظر نسب معد ٤٦١/٢، العقد ٣/ ٢٩٩، جمهرة الأنساب ٢٤٢.

بني مُزَيقياء، كان له من الولد ثَعْلَبة ودُهْمان والأوس، في العبر: «منهم سليمان[١] بن كَثير من دُعاة بني العباس الذي قتله أبو مسلم الخرساني»[٢]، وبطن[٣] من بني زُبَيْد، منهم عَمْرو بن الحَجَّاج، كان شريفًا في قومه، وبطنٌ[٤] من زُهَيْر من جُذام، وبطنٌ[٥] من شَنُوءة، كان له من الولد صُلَيْمَى[٦] واسمه عائد بطنٌ وشَريْك بطن، وبطنٌ من عَنْس بالنون، وهم بنو مالك[٧] بن عَنْس رهط الأسود العَنْسي الكذَّاب الذي ادَّعَى النبوة وأخبر النبي ﷺ بخروجه قبل ظهوره، هؤلاء من القحطانية، وبطنٌ[٨] من بكر بن وائل منهم عِكْرِمَة[٩] الفَيَّاضَ،

---

(١) هو سليمان بن كثير بن أمية بن سعد بن عبد الله .
انظر نسب معد ٢/٤٦٣، النسب ٢٩٤، الطبري ٧/١٠٧.

(٢) العبر ٢/٦٥٣.

(٣) هم بنو مالك بن سلمة بن مازن بن ربيعة بن زبيد .
نسب معد ١/٣٢٧، جمهرة الأنساب ٤١٢.

(٤) من قبائل الدقهلية بمصر.
انظر البيان والإعراب ٤ ب، نهاية الأرب ٤١٣.

(٥) هم بنو مالك بن عمرو بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس.
انظر نسب معد ٢/٤٩٠، الاشتقاق ٥٠٠، مختصر جمهرة النسب ٢١٨.

(٦) في النسخ: صلى، وما أثبت عن الاشتقاق وجمهرة النسب السابقين، وكذا في المقتضب ٢٥٠. وفي نسب معد ٢/٤٩٠: صليم .

(٧) انظر نسب معد ١/٣٣٧، جمهرة الأنساب ٤٠٥.

(٨) هم بنو مالك بن تيم الله بن ثعلبة بن عكابة .
انظرجمهرة النسب ٥٢١، المعارف ٩٨، جمهرة النسب ٣١٥.

(٩) هو عكرمة بن ربعي بن عمير أجود أهل الكوفه في زمانه.
انظر جمهرة النسب ٥٢١، المحبر ١٥٤، النسب ٣٥١.

وبطـنٌ[1] من تمَيم كـان له من الولد مـازن وغَيْـلان وأَسْلَم والحِرْمـاز،[2] في العِبَر: «منهم النَّضْر[3] بن شُمَيل المُحَدث النَّحوي»[4].

وبطنٌ[5] من تميم أيضـا، منهم الأَغْلَب[6] بن سـالم بن عقـال، وهو أبو[7] بني الأغلب، ولاة إفريقية في الزمـن المتقدم من بلاد المَغْرب، وبطنٌ[8] من كِنانة كـان له من الولد ثَعْلَبَة والحـارث، وبنو مـالك[9] قبيلة من الجن وهم خيرهم وأصلحهم فيما يزعُمون /(١١١٦أ).

بَنُو المَتْكاء: المَتْكاء هي التي لم تُخْـتَن، وقيل: هي التي لا تَحْـبِس

---

(١) هم بنو مالك بن عمرو بن تميم .
انظرجمهرة النسب ٢٦١ ، نسب عدنان ٢٧ ، جمهرة الأنساب ٢١١.

(٢) في النسخ: الحرما.

(٣) هو مازني تميمي، من أصحاب الخليل، إمام في اللغة والأنساب مات سنة ٢٠٤هـ.
انظر إنباه الرواة ٣٤٨/٣، إشارة التعيين ٣٦٤، بغية الوعاة ٣١٦/٢.

(٤) العبر ٦٥٤/٢.

(٥) هم بنو مالك بن زيد مناة بن تميم .
انظرجمهرة النسب ١٩٣ ، المعارف ٧٦، جمهرة الأنساب ٢٢٢.

(٦) كان مع أبي مسلم الخرساني، ثم ولاه المنصور العباسي إفريقية سنة ١٤٨هـ، وقتل سنة ١٥٠هـ.
انظر جمهرة الأنساب ١٢١ ، وفيات الأعيان ٣١٧/٦، العبر ٤١١/٤.

(٧) في النسخ: بنو.

(٨) هم بنو مالك بن كنانة بن خزيمة وله بنون آخرون غير ما ذكر .
انظرجمهرة النسب ١٦٣ ، جمهرة الأنساب ١٨٨.

(٩) المرصع ٢٧٥.

بولها، وأصله من المَتْك، وهو عِرْقُ بَظرْ المرأة، وقيل: أراد يابني البَظْراء. وقيل: هي المُفْضاة، وفي حديث عَمرو بن العاص «أنَّه كان في سَفَر فرفع عَقيرتَه بالغناء، فاجتمع الناس عليه فقرأ القرآن فتفرَّقُوا، فقال: يا بني المَتْكَاء إذا أخذت في مَزَامير الشيطان اجتمعتم، وإذا أخذت في كتاب الله تَفَرَّقْتم»[1].

بَنُو مُجاشِع[2] بطنٌ من حَنْظَلَة، منهم الأقْرَع بن حابِس، كان من المُؤَلَّفَة قلوبهم، ومنهم الفرَزْدَق الشاعر بن غالب بن صَعْصَعَة بن ناجِية ابن عِقال بن مُحَمَّد بن سُفْيان بن مُجاشِع.

بَنُو مَجْدُول:[3]: بطنٌ من لَواتَة من البربر، أو من قَيْس عَيْلان، وبهم تُعْرف بلدة بني[4] مَجْدول بمصر[5].

بَنُو مَجريش:[6] بطنٌ من هَوَّارَة من البَرْبَر.

بَنُو المُجَمَّع :[7] بطنٌ من جُعْفِي منهم ابن مُلَيْكَة، وهو

---

(١) في الغريبين، المجموع المغيث والفائق والأساس واللسان: متك.

(٢) هم بنو مجاشع بن دارم بن حنظلة .
انظر جمهرة النسب ١ ٢٠، جمهرة الأنساب ٢٣٠.

(٣) انظر صبح الأعشى ١ . ٤١٩، قلائد الجمان ١٧٤.

(٤) قرية قديمة بمركز إمبابة . انظر القاموس الجغرافي ٥٩/٣/٢.

(٥) في ع: وبمصر.

(٦) انظر صبح الأعشى ٤١٧/١، قلائد الجمان ١٦٨.

(٧) هم بنو المجمع بن مالك بن كعب بن سعد بن عوف بن حريم بن جعفي .
انظر نسب معد ١/ ٣١٠، مختلف القبائل ٣٩، الإيناس ٢٥١.

سَلَمة[1] بن يزيد وأخوه لأمه قَيْس[2] بن سَلَمة، وفدا على النبي ﷺ ومُلَيْكَة أمهما، عُرفوا بها، وهي من بني خُرَيْم.

بَنُو مُحارب: بطنٌ[3] من قريش، منهم الضَّحَّاك بن قَيْس الصَّحَّابي، وبطن من هَيْب[4] من بُهْثَة من سُلَيم.

بَنُو مُحَرِّق: بطنٌ من الأزد، وهم بنو مُحَرِّق، واسمه الحارث[5] بن مُزَيْقياء، وسُمِّي مُحَرِّقًا لأنه أول من حرَّق النَّاس بالنَّار.

بَنُو مُخْتار:[6] بطنٌ من لَوَاتة على الخِلاف.

بَنُو مخزُوم:[7] بطنٌ من لُؤَي بن غالب من قُريش، كان له من الولد عَمْرو وعامر وعِمْران، منهم خالد بن الوَليد الصحابي، وأبو جَهل ابن هِشام عدو رسول الله ﷺ، وأخوه العاصي بن هِشام قتلا يوم بدر

(1) هو من بني مَشْجَعَة بن المجمع، روى عن المصطفى ﷺ أحاديث.
انظر نسب معد ١/٣١١، الاستيعاب ٢/٨٨، الإصابة ٢/٦٧.

(2) انظر سيرته في النسب ٣٢١، أسد الغابة ٤/١٢٨، الإصابة ٢/٦٧.

(3) هم بنو محارب بن فهر بن مالك بن النضر. انظر جمهرة النسب ١١٩، نسب قريش ٤٤٧، جمهرة الأنساب ١٧٨.

(4) هؤلاء من عرب مصر ذكروا دون رفع لنسبهم في العبر ٢/٦٣٤، نهاية الأرب ٤١٥، قلائد الجمان ١٢٨.

(5) انظرنسب معد ١/٤٣٨، جمهرة الأنساب ٣٧٣، نهاية الأرب ٤١٥.

(6) من عرب المنوفية بمصر. انظر صبح الأعشى ١/٤٢٠، قلائد الجمان ١٧٤.

(7) هو مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي.
انظر بنيه وفروعهم في جمهرة النسب ٨٤، نسب قريش ٢٩٩، جمهرة الأنساب ١٤١.

كافرين، وأخوهما سَلَمة [1] بن هشام أسلم، وكان من خيار المسلمين، ومنهم سَعيد بن المُسَيِّب التابعي المشهور.

بَنُو المُخَبَّل كمُعَظَّم: في ضبيعة أضْجَم[2].

بَنُو مُدْرِكَة: بطنٌ من مُضَر [3]، كان له من الولد على عمود النَّسَب خُزَيْمَة، وخارجًا عن عمود النَّسَب هُذَيل وغالب وسَعْد وقَيْس.

بَنُو مُدْلِج: بطنٌ من كنانَة [4]، وفيهم كان علْمُ القِيافَة، ومنهم مُجَزِّز[5] المُدْلجي الصحابي [رضي الله تعالى عنه][6]

بَنُو المدينة:[7] بطنٌ من كلب، والمدينة أمهم غلبت عليهم، وهي أم ولد حَبَشيَّة، منهم زيد بن حارثة الصَّحابي المذكور في التنزيل باسمه، ومنهم محمد بن السَّائب الكلبي صاحب التفسير المشهور.

---

(١) سابق إلى الإسلام، دعا له المصطفى ﷺ بالنجاة من الكفار وهم حبسوه عن الهجرة، واستشهد بمرج الصفّر سنة ١٤هـ . وقيل بأجنادين.
انظر الاستيعاب ٦٤٣/٢، أسد الغابة ٢٨٣/٢، الإصابة ١٥٥/٣.

(٢) هكذا بالأصول ولم أقف عليهم.

(٣) هو مدركة بن إلياس بن مضر. انظر جمهرة النسب ٢٠، المعارف ٦٤، جمهرة الأنساب ١١.

(٤) هم بنو مدلج بن مرة بن عبد مناة بن كنانة. انظر جمهرة النسب ١٥٨، جمهرة الأنساب ١٨٧، الأنساب ٢٣٢/٥.

(٥) هو مجزز بن الأعور بن جعدة، فرح المصطفى ﷺ بقيافته شبه زيد وأسامه . قيل شهد فتح مصر. انظر الاستيعاب ١٤٦١/٤، أسد الغابة ٢٩٠/٤، الإصابة ٥, ٧٧٥.

(٦) زيادة من ت .

(٧) هم بنو قيس وشأس ابنا زيد بن سلمة بن عمرو.
انظر نسب معد ٦٢٦/٢، مختصر جمهرة النسب ٢٨٧، نهاية الأرب ٧٢.

بَنُو مَدْيَن:[1] قبيلةٌ من بني إبراهيم عليه السلام، غلب عليهم اسم أبيهم، فقيل لهم: مَدْيَن. وهم بنو مَدْيَن بن إبراهيم، تزوج مدين ابنة لُوط فرُزق منها خمسة أبناء منهم قبيلةُ مَدْيَن، وهي أُمَّةٌ كثيرة العدد، ذات قَبائل وشُعُوب، وكانت ديارهم تجاوز أرض مَعان من أطراف الشام مما يلي الحجاز، قريبًا من بُحَيْرَة قوم لُوط، وكان لهم بتلك الأرض مُلْك، فَعَتَوا وصَدُّوا، وعبدوا الأصنام وأخافُوا السبيل، وبَخَسُوا المكيال، فبعث الله تعالى فيهم شُعَيْبًا نبيًا، وهو شُعَيْبَ[2] بن نُوَيْل[3] بن رَعْوَيل[4] بن عَيْفان بن مَدْيَن، وقيل: شُعَيْب بن أخزم بن مَدْين، وقال السُّهَيْلي: شعيب ابن عَيْفا، ويقال: ابن صَفْوان»[5].

بَنُو مَذْحِج: بحاء مهملة ثم جيم على وزن مَسْجِد، بطنٌ من كَهْلان، وهم بنو مَذْحِج واسمه [مالك بن أُدَدَ بن زيد بن يَشْجُبْ بن عَريب بن زَيْد بن كَهْلان، هكذا قاله أبوعبيد[6]. وقال][7]/ [116ب] الجوهري:

---

(1) انظر عنهم النسب ٤٧، الكامل ٨٩/١، العبر ٦٨/٢.

(2) انظر الاختلاف في سلسلة نسبه في نشوة الطرب ٨٨٦/٢، الكامل ٨٨/١، العبر ٨٠/٢.

(3) في بعض المراجع كمروج الذهب ٤٩/١« نويت» .

(4) في مروج الذهب السابق: رعوايل.

(5) الذي في التعريف والإعلام ٧٨« هو شعيب بن صيفون ... ويقال: شعيب بن ملكاين» .

(6) قاله في النسب ٣١٤، وانظر فروعهم في نسب معد ٢٦٧/١، العقد ٣٠٧/٣، جمهرة الأنساب ٤٧٦.

(7) مابينهما ساقط من ع .

«مَذْحِج بن يُحابر[1] بن مالك بن زَيْد بن كَهْلان»[2]، وقال القُضاعي «مالك بن مُرَّة بن أُدَد»[3].

بَنُو مُر: بطنٌ[4] من بني سماك من لخْم، وبطنٌ[5] من طيئ، منهم أبو جنيد[6] بن مرا، وبطنٌ[7] من بني راشد من لخْم، وبطنٌ[8] من طابخة من العَدْنانية وكان له من الولد تَميم ومُحارب، ومازن وسَلَمة ومالك، قال أبو عُبَيْد: «ويقال لهؤلاء: الشُّعَيْراء»[9]، والغوث، وهم صُوْفَة الذين كانوا يُجيزون الحاجَ من مزدلفة إلى منى، وظاعنة وهم الذين يُضْرَب بهم المثل فيما فات فيقال: (ظعنت ظاعنة)[10].

---

(١) في النسخ: يحامر، وما أثبت هو مافي الصحاح: مذحج.

(٢) الصحاح: مذحج.

(٣) انظر خطط المقريزي ١/٢٩٢، الانتصار ٤/٤.

(٤) انظر قلائد الجمان ٧٠.

(٥) هم بنو مر بن أخزم من بني جرول بن ثعل.
انظر نسب معد ١/ ٢٥٠، نهاية الأرب ٤١٧.

(٦) هكذا في النسخ ولم أقف عليه ولعله تصحيف عن: أبو حنبل بن مر، فهذا هو المشهور. انظر السابقين.

(٧) من عرب مصر من سكان الأطفيحية.
انظر البيان والإعراب ١٧ أ، نهاية الأرب ٤١٧، وفي قلائد الجمان ٧٠: بنو مرا.

(٨) هو مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر.
انظر جمهرة النسب ١٨٩، المعارف ٧٥، جمهرة الأنساب ٢٠٦.

(٩) النسب ٢٣١.

(١٠) هو كاملاً: على كره ظعنت ظاعنة » ولم أجده في كتب الأمثال، وهو في السابق، جمهرة النسب ١٨٩.

بَنُو مُراد:[1] بطنٌ من كَهْلان، كان له من الولد ناجية وزاهر[2]. قال الجوهري: «ويُقال: إن اسمه كان يُحابِر فتمَرَّد فسُمِّي مُرادا»[3]، وجعل في العبر (مُرادًا بطنًا من مَذْحِج)[4] فيُقال: مُراد بن مَذْحِج.

بَنُو مِرْداس:[5] بطنٌ من بني عَوْف من سُلَيْم، مساكنهم فيما بين قابُس وبلد العُناب من إفريقية .

بَنُو مَرْدَنِيش:[6] بطنٌ من جُذام، كان لهم مُلْكٌ بِناحية بَلَنْسِيَة من الأندلس، في جملة مُلوك الطوائف، وأول من ملك منهم عبد الله بن سعد ابن مَرْدَنيش الجُذامي، وبقي المُلْكُ فيهم إلى أن غلبهم عليه الطَّاغِية صاحب بَرْشَلُونة سنة ٥٤٤هـ[7].

بَنُو مُـرَّة: بطنٌ[8] من الأَوْس من الأزد، كـان له من الـولد عـامِـر

---

(١) هو مراد بن مالك بن أدد بن زيد بن يشجب .
انظرنسب معد ٣٢٨/١، جمهرة الأنساب ٤٠٦

(٢) في ع : ظاهر

(٣) الصحاح: مرد.

(٤) العبر ٥٣٢/٢.

(٥) انظر العبر ٦٣٨/٢، نهاية الأرب ٤١٨، قلائد الجمان ١٢٦.

(٦) في النسخ : مردبيس، وفي نهاية الأرب ٣٨٢(ط الخاقاني) « بنو مراديس»
وما أثبت عن البيان المغرب ٦٣/٣، العبر ٣٥٦/٤، ٣٦٣، ٣٩٢/٧.

(٧) في ع كتب الرقم بالحروف.

(٨) مرة بن مالك بن الأوس نسب معد ٣٨٧٨، جمهرة الأنساب ٣٤٥.

وسَعِيد. قال أبو عُبَيْد، «وهم أهل راتج»[1] وبطنٌ[2] من بَكْر بن وائل، كان له من الولد هَمَّام وسَعْد ودُبّ وبُجَيْر وكسْر[3] والحارث وجُنْدُب وجَسَّاس ونَضْلَة[4]، وبطنٌ[5] من بني ذُبْيان، كان له من الوَلَد غَيْظ، قال أبو عبيد: « وفيه العدد والشرف»[6] ومالك، وسَهْم[7] وصِرْمَة والصَّارد وعُصَيْم وخُصَيْلَة وهو عمرو، قال[8]: «ومن عَقِبه هَرِم بن سنان ابن غَيْظ بن مُرَّه، سَيِّدهم في الجاهلية » وبطنٌ[9] من قُرَيش كان له من الولد على عمود النسب كِلاب، وخارجًا عن عمود النسب تَيم[10].

---

(١) النسب ٢٧٦.

(٢) هم بنو مرة بن ذهل بن شيبان.
انظر جمهرة النسب ٤٩٨، النسب ٣٤٧، مختصر جمهرة النسب ١٤٥.

(٣) في النسخ: كرا، وماأثبت عن السابقة والمقتضب ١٨٦.

(٤) في النسخ: فضلة، وصوابه من السابقة .

(٥) هم بنو مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان .
انظر جمهرة النسب ٤١٦، النسب ٢٤٥، جمهرة الأنساب ٢٥٢، مختصر جمهرة النسب ١١٧.

(٦) النسب ٢٤٥.

(٧) في النسخ: ومنهم، وصوابه من السابقة .

(٨) القائل هو أبو عبيد في النسب ٢٤٥.

(٩) هم بنو مرة بن كعب بن لؤي.
انظر نسب قريش ١٣، جمهرة النسب ٢٥، جمهرة الأنساب ١٣.

(١٠) في النسخ: تميم، وصوابه من السابقة .

بَنو مَرِين:[١] بطنٌ من زَناتَة من البَرْبَر.

بَنو مَرِينا:[٢] قومٌ من أهل الحِيْرَة .

بَنو مَزاتَة: بطنٌ من لَواتَة، وهم بنو مَـزَاتة بن لَواتة الأصـغـر بن لَواتَة الأكبر قـال الحمـداني: «مَـزَاتة بن بَرْبَر بن قَـيْدَار بن إسـماعـيل بن إبراهيم عليهما السلام»[٣] قال ابن حَزْم[٤] في الجمهـرة: «وزعم نَسَّابَة البربر أن زَناتَة من القِبْط» وليس بصحيح .

بَنو المُذَمَّم:[٥] بطنٌ من بني عُذْرَة بن زَيْد اللاَّت .

بَنو مَزْيد:[٦] بطنٌ من بني أَسَد بن خُزَيْمَة، وكان لهم النُّعْمـانِيَّة[٧]،

---

(١) انظر سلسلة نسبهم في نهاية الأرب ٤١٩، قلائد الجمان ١٧٦، صبح الأعشى ٤١٦/١.

(٢) هم العباد من لخم من قحطان لم أقف على نسبهم .
وانظر الجمهرة: مرن ٨٠٢/٢ وفيه « إن مرينا كلمة ليست بعربية »
انظر اللسان والقاموس: مرن، معجم قبائل العرب ٣/ ١٠٨٠.

(٣) عن الحمداني في نهاية الأرب ٤٢٠

(٤) في النسخ: حمويه، وصوابه ما أثبت .
انظر جمهرة الأنساب ٤٩٨، نهاية الأرب ٤٢٠.

(٥) في النسخ: المزمم، وفي نهاية الأرب ٧٢: المرمم، وصوابه ما أثبت، وهو المذمم عامر بن عوف بن بكر بن عوف بن عذرة .
انظر نسب معد ٦٠٥/٢، النسب ٣٦٦، المقتضب ٣١٧، مختصر جمهرة النسب ٢٨٤.

(٦) انظر العبر ٩١٦/٣، نهاية الأرب ٤٢٠.

(٧) بليدة بين واسط وبغداد على ضفة دجلة تنسب إلى النعمان .
معجم البلدان ٣٣٩/١.

وكان بنو دَبِيس من عشائرهم في نواحي خَوْزِسْتان في جزيرة معروفة بهم وكـان لهم ملك بالحِلَّة من العـراق والشـام، وأول مـن ملك منـهم علي[1] بن مهدي الأسدي. ثم ابنه دَبِيس، وبقوا حتى انقرض ملكهم .

بَنو مُزَيْنَة:[2] بطنٌ من طابِخَة، وهم بنو عُثْمان، وأَوْس بن عَمْرو بن أُد بن طابِخة، ومُزَيْنَة أمهما عُرِفُوا بها، منهم كَعْب بن زُهَير بن أبي سُلْمَى، ناظم القصيدة المعروفة «ببانت سُعَاد» .

بَنو مَسْعُود:[3] بطنٌ من بني جَعْد من لخْم.

بَنو مُسْلِم:[4] بطنٌ من زُنَّارَة من البَرْبَر مساكنهم البحيرة.

بَنو مَسْلَمَة:[5] بطنٌ من بني أمية من قُريش، وهم بنو مَسْلَمَة بن عبد الملك بن مَرْوان ./(١١١٧).

بَنو مُسْنِد:[6] بطنٌ من بَحْر، من لخْم.

---

(١) انظر تفصيل خبره في العبر ٣/٩١٦.

(٢) انظر فروعهم في جمهرة النسب ٢٨٧، جمهرة الأنساب ٢٠١.

(٣) من قبائل مصر سكان الإطفيحية .
انظر البيان والإعراب ١٧ أ، نهاية الأرب ٤٢١، قلائد الجمان ٧٠.

(٤) انظر نهاية الأرب ٤٢١.

(٥) من قبائل مصر.
انظر البيان والإعراب ١٧ أ .، نهاية الأرب ٤٢١، قلائد الجمان ١٥٢ وفيه خطأ أنهم: بنو سلمة.

(٦) من قبائل مصر .
انظر البيان والإعراب ١٧ أ ، نهاية الأرب ٤٢١، قلائد الجمان ٧٠.

بَنو مُسْهِر:[1] بطنٌ من بني طَرِيف من جُذام.

بَنو مَشْجَعَة:[2] بطنٌ من قُضاعَة .

بَنو المُصْطَلِق:[3] بضم الميم وسكون الصاد وفتح الطاء المهملتين وكسر اللام وقاف في الآخر: بطنٌ من خُزاعَة من الأَزْد.

بَنو مُصْعَب:[4] بطنٌ من الزُّبَيْرِيِّين من أَسَد بن عبد العُزَّى من قريش.

بَنو مَصْغونة: بطنٌ من مَرْدَبِيس[5] من زُنَّارَة من البربر.

بَنو مُصْلِح:[6] بطنٌ من الزُّبَيْرِيِّين من بني عَبْدَ الله بن الزُّبَيْر.

---

(١) من قبائل البلقاء .
انظر نهاية الأرب ٤٢١، قلائد الجمان ٦٦، وفي معجم قبائل العرب ١٠٩٥/٣: بنو مهرة .

(٢) هم بنو مشجعة بن التيم بن النمر بن وبرة .
انظر نسب معد ٦٨٩/٢، جمهرة الأنساب ٤٥٥، المقتضب ٣٣٤، مختصرجمهرة النسب ٢٨٩.

(٣) هو المصطلق جذيمة بن سعد بن عمرو الخزاعي، سمي المصطلق لحسن صوته، فهو من الصلق وهو حدة الصوت وجهارته .
انظر نسب معد ٤٥٥/٢، الاشتقاق ٤٧٦، جمهرة الأنساب ٢٣٩.

(٤) هم أبناء مصعب بن الزبير، وهم قبيلة بمصر بالبهنساوية .
انظر البيان والإعراب، نهاية الأرب ٤٢٢، قلائد الجمان ١٥٠.

(٥) هكذا في النسخ « ولعل صوابه مردنيش» ولم أقف على من ذكرهم. .

(٦) من قبائل مصر .
صبح الأعشى ٤١١/١، نهاية الأرب ٤٢٢، قلائد الجمان ١٥٠.

بَنو مَصْلة:[1] بطنٌ من لَواتَة .

بَنو مَصْمُودَة :[2] بطنٌ من البَرانس من البربر، وهم بنو مَصْمُودة ابن بُرْنُس بن بَرْبَر، في العبر: «وهم أكثر قبائل العرب وأوفرهم عددًا وأوسعهم شعبًا – قال–: ومنهم المُوحِّدون أصحاب دولة المهدي[3] بن تومَرْت»[4].

بَنو مُضَر:[5] قبيلةٌ من العدنانية، وهم بنو مُضَر بن [نزار بن] معد ابن عدنان، كان له من الولد على عمود النسب إلياس بالياء المثناة تحت، وخارجا عن عمود النسب النَّاسِّ بالنون، قال أبو عُبيد: « وهم عَيْلان أبو قيس عَيْلان وقيل: قَيس: ابن مُضَر لصُلْبِه»[6] ويقال لُمضَر هؤلاء: مُضَر الحمراء، وذلك أنَّه حصل له من مال أبيه الذهب وما في معناه، في العبر: «كانت مضر أهل الكثرة والغَلَب بالحجاز من سائر

---

(١) من سكان المنوفية بمصر .
انظر نهاية الأرب ٤٢٢، صبح الأعشى ١/ ٤٢٠.

(٢) انظرجمهرة الأنساب ٥٠٠، نهاية الأرب ٤٢٢، صبح الأعشى ١/ ٤١٥، قلائد الجمان ١٦٩.

(٣) هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن تومرت، ولد سنة ٤٨٥هـ. بالمغرب ورحل إلى المشرق في طلب العلم، ذو ورع وشدة على من يخالف الشرع، ونزل جبال تينمَلّل، وعصى ابن تاشفين وحرض عليه، ومات سنة ٥٢٤هـ بعد أن مهد السبل لقيام دولة الموحدين . انظر وفيات الأعيان ٥/ ٤٥، الوافي ٣/ ٣٠٠.

(٤) العبر ٦/ ٤٢٧ و ٤٦٤.

(٥) زيادة من جمهرة النسب ١٩، نسب عدنان ٢٠، الإنباه ٣٧، جمهرة النسب ١٠.

(٦) في النسب ٢٤٤ باختلاف. ←

بني عَدْنان، وكانت لهم الرياسة بمكة والحرم»[1].

بَنو مَطَر:[2] بطنٌ من جاسِم من العَمالِيق، كانوا بيثرب مع قومهم جاسم إلى أن أخرجهم بنو إسرائيل.

بَنو مَطْرُود:[3]بطنٌ من بُهْثَة من سُلَيْم منهم زُرْعَة [4] بن السَّليب الشاعر.

بَنو المُطَّلِب:[5] بطنٌ من عَبْد مَناف من قُرَيش، وكان للمطلب خمسة أولاد وهم الحارِث، ومَخْرَمَة وعَبَّاد وهاشِم، وعبد يَزِيد وكان المُطَّلب مُتَألِّفًا بأخيه هاشِم، وجرى بنوهما على ذلك بعدهما، حتى قال النبي ﷺ: «لم يفترق هاشم والمُطَّلب في جاهلية ولا إسلام»[6]، ومن ثم

---

(١) العبر ٢/ ٦٣٠.

(٢) انظر العبر ٢/١٣ و ٤٨، نهاية الأرب ٤٢٢.

(٣) هو مطرود بن مالك بن عوف بن امرئ القيس بن بهثة .
انظر جمهرة النسب ٤٠١، المقتضب ١٦٩.

(٤) في النسخ: زرعة بن السكيت، وكذا في نهاية الأرب ٤٢٣، وما أثبت هو الصواب، فهو زرعة ابن السليب بن قيس بن مطرود المعروف بابن قرقرة .
انظر السابقة، النسب ٢٥٤.

(٥) هو المطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب ،
انظرنسب قريش ٩٢، جمهرة النسب ٦٠، جمهرة الأنساب ٧٢، وذكروا له أبناء غير ماذكر المؤلف ولم يذكروا عبد يزيد في بنيه بل هو ابن ابنه فهو عبد يزيد بن هاشم بن المطلب.

(٦) بألفاظ مختلفة في مسند أحمد ٤/٨١، سنن النسائي ٧/ ١٣٠، أبي داود ٣/٣٨٢ (٢٩٧٨و ٢٩٨٠)، المعجم الكبير ٢/ ١٣٠(١٥٤٠).

حَرُمَت الصدقة على بني هاشم وبني المطَّلب جميعا، وكان المُطَّلبي كُفأ للهاشميَّة في النكاح، كما ذهب إليه الشافعي[1]، ومن عَقب المُطَّلب مِسْطَح[2] بن أُثَاثَة بن عَبَّاد بن عَبْد المُطَّلب شهد بدرًا، وكان يَمُتُّ إلى الصدِّيق برَحم، فكان ينفق عليه لقرابته منه، إلى أن كان من مشاركته في قصَّة الإفك ماكان، فحلف أبو بكر رضي الله عنه أنه لاينفق عليه بعد، فأنزل الله تعالى: ﴿ وَلا يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنكُمْ وَالسَّعَةِ أَن يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَىٰ وَالْمَسَاكِينَ[3] وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[4] فقال أبو بكر رضي الله عنه: بل أُحبُّ أن يغفر الله لي، فعاد وأنفق عليه، ومن عَقبه أيضا الإمام الشافعي رحمه الله تعالى[5].

بَنو مُعاذ:[6] بطنٌ من بني راشد من لخْم.

بَنو مَعافِر كَمَنازِل: بطنٌ[7] من هَمْدان، قال الجَوْهري:

---

(١) انظر الحاوي الكبير ١٠٢/٩، زاد المحتاج ٢٠٧/٣ وفيهما أقوال أخر.

(٢) شهد صفين مع علي، ومات سنة ٣٧هـ.
انظر النسب ٢٠٣، أسد الغابة ٤/ ٣٨٠.

(٣) ساقطة من ع.

(٤) الآية ٢٢، سورة النور.
وانظر تفسير القرطبي ٢٠٧/١١، البيضاوي ١٢٢/٢.

(٥) في ت: رضي الله عنه

(٦) من قبائل مصر سكان إطفيح.
انظر البيان والإعراب ١٧ أ، نهاية الأرب ٤٢٣، قلائد الجمان ٧٠.

(٧) هم بنو المعافر بن يعفر بن مالك بن الحارث بن مرة بن أدد من كهلان بن سبأ.
انظر نسب معد ٢١٥/١، جمهرة الأنساب ٤١٨، تبصير المنتبه ٤/ ١٣٧٠.

«ومَعافر[1] غير منصرف في مَعْرِفَة ولا نَكرَة، قال: وإليهم تُنْسب الثياب المعافرِيَّة، تقول: ثوب مَعافريّ فتَصرفه لأنك أدخلت عليه ياء النَّسَب، ولم تكَن في الواحد»[2] وبنو المَعافر: بطنٌ / (١١٧ ب) من[3] كَهْلان، ذكر القُضاعي في خُطَطه أنهم اختطوا بالفسطاط بمصر عند الفتح.

بَنو مُعاوِيَة: بطنٌ[4] من الأَوْس من الأَزْد، منهم جُبير[5] بن عوف الصحابي، وبنو مُعاوِيَة الأكرمين:[6] بطنٌ من كنْدَة.

بَنو مُعَتِّب:[7] بطنٌ من ثقيف من هَوازِن، منهم عُرْوَة بن مَسْعُود بن مُعَتِّب.

---

(١) ساقطة من ع.

(٢) الصحاح: عفر.

(٣) هم السابقون. انظر نهاية الأرب ٧٤، الانتصار ٤/٤.

(٤) هم بنو معاوية بن مالك بن عوف بن عمرو.
انظر نسب معد ١/٣٦٩، جمهرة الأنساب ٣٣٥، نهاية الأرب ٤٢٣.

(٥) في أ و ع: جبير بن عوف، وفي ت: عبيد بن عوف، ولم أقف عليه في أبناء معاوية من الصحابة، ولعله تصحيف عن جبر بن عتيك بن قيس بن الحارث بن مالك ابن زيد بن معاوية شهد بدراً والمشاهد كلها، وقيل: اسمه جابر.
انظر السابقة، الاستيعاب ١/ ٢٣٠، أسد الغابة ١/٣١٧.

(٦) هم بنو معاوية بن الحارث الأصغر بن معاوية بن الحارث من كندة.
انظر نسب معد ١/١٣٨، جمهرة الأنساب ٤٢٥، المقتضب ٢٥٩.

(٧) هو معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن ثقيف.
انظر جمهرة النسب ٣٨٧، الإيناس ٣١٢، المقتضب ١٦٣، نهاية الأرب ٤٢٤.

بَنو مَعَدّ:[1] بطنٌ من بني عَدْنان، وهو بطنٌ مُتَّسع، ومنه تَناسَلَ جميع بنو عَدْنان.

بَنو المَعْقل:[2] كمَسْجِد، بطنٌ من بني الحارث بن كَعْب، منهم مَرْثِد ومُرَيْثِد ابنا سَلَمَة بن المَعْقِل المذكور، ويقال لهم: المَراثِد.

بَنو المُعَلَّى:[3] بضم الميم وفتح العين المهملة وتشديد اللام، بطنٌ من طيئ، قال أبو عُبَيد: «وهم الذين كان يُقال لهم: مصابيح الظَّلام[4]، وعليهم نزل امرؤ القيس بن حُجْر»[5].

بَنُو مَغيلَة: بطنٌ من بني فاتن من ضرية من البَتَر من البربر، وذكر الحمداني: «أن مَغِيلة بن بربر بن قَيْذار بن إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام»[6].

---

(١) انظر فروعه في جمهرة النسب ١٨، المعارف ٦٣، جمهرة الأنساب ٩ .

(٢) هو المعقل ربيعة بن كعب بن ربيعة بن كعب بن الحارث بن كعب من مذحج .
انظر نسب معد ١/٢٧٨، المقتضب ٢٧٧، نهاية الأرب ٧٤.

(٣) هو المعلى بن تيم بن ثعلبة بن جدعاء من طيئ .
انظر نسب معد ١/٢٢٠، المحبر ٣٥٣، جمهرة الأنساب ٣٩٩.

(٤) في النسخ: الإسلام وصوابه من السابقة .

(٥) النسب ٣٢٦.

(٦) في نهاية الأرب ٤٢٤.

بَنُو مُفَرِّج[١]: بطنٌ من شَنُوءَة من الأزد، منهم حاجِز[٢] بن عَوْف الشاعر الجاهِلي.

بَنُو المَقاصِف:[٣] بطن[٤] من عَبْس بن بَغِيض، غلب عليهم اسم أبيهم فقيل لهم: المَقاصف، منهم خالد[٥] بن سنان الذي يقال له: «نبيٌّ ضَيَّعَه قومه»[٦] ومنهم عنْتَرَة بن شَدَّاد والحُطَيْئَة.

بَنُو مِقْدام:[٧] بطنٌ من بني جَمِيل، من بني رَغْو من جَرْم طَيئ.

بَنُو مُقْرَى:[٨] بطنٌ من حِمْيَر، من ولده

---

(١) هم بنو مفرج بن مالك بن زهران من الأزد.
انظر نسب معد ٥٠٦/٢، الاشتقاق ٥١٤، جمهرة الأنساب ٣٨٦، وفيه بضبط قلم: مُفْرج.

(٢) هو حاجز بن عوف بن الحارث بن الأختم الأزدي، شاعر جاهلي عداء معدود في الصعاليك وأهل الغارات، انظر السابقة، الأغاني ٢٠٨/١٣.

(٣) هو المقاصف بن زكوان، من بني قطيعة بن عبس.
انظر جمهرة النسب ٤٤٦، مختصر جمهرة النسب ١٣٨، نهاية الأرب ٧٤.

(٤) ساقطة من ع.

(٥) راجع المعارف ٦٢.

(٦) في المستدرك ٥٩٩/٢، مجمع الزوائد ٢١٣/٨.

(٧) من عرب غزة. انظر نهاية الأرب ٤٢٥ وفيه: بنو مقدم. قلائد الجمان ٨٤.

(٨) هو مقرى بن سبيع بن الحارث بن زيد من حمير. وقد اختلف في ضبط مُقرى، فقيل بوزن مُعْطَى، وقيل: مُعْطي، وقيل: مُقْرأ، وقيل مَقْري، والذي عليه الأكثرون أنه مُقْرى بالتسهيل ويهمز «مُقْرأ»
انظر نسب معد ٥٤٦/٢، الإكليل ٢٥١/٢، معجم البلدان ٢٠١/٥، توضيح المشتبه ٢٤٥/٨، تبصير المشتبه ١٣٨٧/٤، القاموس: قرأ.

تُبَّـع[١] ذُو مُعـاهِر أحـد ملـوك اليمـن التَّبابِعَـة .

بَنُو مُقَطِّـع النُّجُد: بطنٌ من كِنْدة [٢] من القـحطانيـة، وسـمي مُقَطِّع النُّجُد لأنه كـان لايركب معه أحد يَتَقَلَّد سيفًـا إلا قَطَع نِجادَه، من عَقِبه[٣] امرؤ القيس بن عابِس، وفد على النبي ﷺ.

بَنُو ملكان: بطنٌ من طابِخـة[٤]، منهم ذُو الـرُّمَّـة الشَّـاعِر، واسـمـه غَيْلان بن عُقْبَة.

بَنُو مَلِيـح:[٥] بطنٌ من بني سِماك من لخْم.

بَنُو مُنَبِّه:[٦] بطنٌ من سَعْد العَشِيرَة .

بَنُو المُنْتَفِق [٧] ويُقال فـيه: بَلْمُنْتَـفِق بفتـح البـاء، وسكون اللام، بطنٌ

---

(١) هو حسان ذو معاهر بن تبع أسعد بن كليكرب بن زيد بن عمرو بن أبرهم من أقيال حمير، وهو الذي أباد طسما وجديسا في اليمامة.
انظر نسب معد ٥٤٧/٢، المعارف ٦٣٢ .

(٢) في الأصول تصحيفًا: نجدة . هو معاوية بن الحارث الولادة بن عمرو بن الحارث بن معاوية بن كندة . انظر نسب معد ٦٧٣/١، المقتضب ٢٦٣، نهاية الأرب ٤٢٥.

(٣) ليس من عقبه وإنما هو من عقب عمه امرئ القيس بن عمرو بن الحارث بن معاوية .
انظر نسب معد ١٧٦/١، جمهرة الأنساب ٤٢٨. وانظر ترجمته ص

(٤) هم بنو ملكان بن عدي بن عبد مناة بن أد . انظرجمهرة النسب ٢٨٤.

(٥) من قبائل مصر بالشرقية .
انظر البيان والإعراب ١٧ أ، نهاية الأرب ٤٢٦، قلائد الجمان ٧٠.

(٦) هم بنو منبه بن أود بن صعب بن سعد العشيرة .
انظر نسب معد ٣٢٤/١، جمهرة الأنساب ٤١٠، نهاية الأرب ٤٢٦.

(٧) هو المنتفق بن عامر بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .
انظر جمهرة النسب ٣٣٥، جمهرة الأنساب ٢٩٠، نهاية الأرب ٧٥.

من عـامر بن صَـعْصَـعَة، اشتُـهرُوا باسـم أبيهم، فـقيل لهم: المُنْتَفق منهم تَوْبَة بن الحُـمَيِّر، قـال ابن سَعِـيد: « ومنازلهـم الآجام والقـصب التي بين البصرة والكوفة، والإمارة فيهم في بني مَعْروف.»[(١)]

بَنُو مُنْقذ[(٢)] بطنٌ من عُـذْرَة بن زَيد الـلاَّت من كَلْب، كـانوا ملوكًـا بشَيْزَر قرب حَماة .

بَنُو منْقَر:[(٣)] بكسـر الميم وفـتح القاف، بطـنٌ من تَميم، مـنهم عَمْرو ابن الأهْتَم الذي يُضْرَب به المثل في البلاغة .

بَنُو مُنْهِب[(٤)] بطنٌ من شَنُوءَة مـن الأزد، منهم وَهْب[(٥)] بن عـبـد الله الشاعر.

بَنُو مَـهْدِي: بطنٌ [(٦)] من بني خَـوْلان من حِـمْيَـر، كـان لهم دولةٌ باليـمن وانقـرضت باسـتيـلاء [توران][(٧)] شـاه بن أيُّوب، أخـو السُّلطان

---

(١) عنه في العبر ٦٤٧/٢

(٢) انظر العبـر ٥٤١/٥، نهـاية الأرب ٤٢٦، وانظر سلسلة نسـبهم في مـعـجم الأدباء عند ترجمة أسامة بن منقذ ١٨٨/٥.

(٣) هو منقر بن عبيد بن مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . انظر جمهرة النسب ٢٣١، جمهرة الأنساب ٢١٦.

(٤) هو منهب بن دوس بن عدثان بن عبد الله بن زهران. انظر نسب معد ٤٩٥/٢، جمهرة الأنساب ٣٨٣، مختصر جمهرة النسب ٢٢٠.

(٥) هو شاعر إسلامي متقدم، انظر نسب معد ٤٩٥/٢، النسب ٢٩٩، الاشتقاق ٥٠٥.

(٦) انظر نهاية الأرب ٤٢٧، العبر ٤٦٨/٤.

(٧) هو الملك المعظم تورانشاه بن أيوب بن شاذي، نشأ في دمـشق، وسـيره صـلاح الدين إلى اليمن فأخضع عصاتها، ثم عاد إلى الشام، ومات بمصر سنة ٥٧٦هـ. انظر وفيات الأعيان ٣٠٦/١، الكامل ١٥٢/٩.

صَلاح الدين بن أيوب على اليمن، وبنو مَهْدي بطنٌ[1] من بني طَرِيف من جُذام، منازلهم بالبَلْقاء من بلاد الشام، وهم بطونٌ كثيرة، وأفخاذٌ مُتَّسعَة، قال الحمداني: «ومنهم المَشاطبَة[2] وأولاد ابن عَسْكَر، والعَناترَة وأولاد راشد والبَتَرات واليَعاقبَة، والمَطارنَة والعُفَير والرُّوَيْم والقَطَارِبة وأولاد الطَّامية[3] / (١١١٨/أ)، وبَنُو دَوْس وآل سَيَّار[4] والمَجابرَة والسَّماعنَة والعَجارِمَة.

[بَنُو مَهْرَة][5]: هم بَنُو مَهْرَة :[6] بن حَيْدان[7] بن عَمْرو بن إلحاف ابن قُضاعَة، كان له من الولد مَهَرِهِيّ[8] وعَمْهَلِهيّ والمَسْهَلِهي[9] والآمِري والدَّين ونَدَغِي، قال الجوهري: «وإليهم تُنْسَب الإبل

---

(١) انظر صبح الأعشى ٤/ ٢٢٠.

(٢) في النسخ: الشاطبة، وكذا في نهاية ٤٢٧ وما أثبت عن قلائد الجمان ٦٦ وفي صبح الأعشى ٤/٢٢١: الطائية.

(٣) في النسخ: الطابية، وما أثبت عن السابقة .

(٤) في قلائد الجمان ٦٦: آل سبأ.

(٥) زيادة يقتضيها النص.

(٦) في النسخ: مهدي.

(٧) في النسخ: حيدار.

(٨) هكذا في النسخ ولم أقف في بنيه على « مهرهي، عمهلهي» .
انظرنسب معد ٢/٧١٣، المقتضب ٣٤٣، مختصر جمهرة النسب ٣٠٣.

(٩) هكذا في النسخ ولعله مصحف عن الهنسمي. انظر نسب معد السابق.

المَهْرِيَّـة، وإن شئـتَ جعلـتَ النسـب إليهـم مَهـارِيْ»[1].

بَنُو مُوسى:[2] بطنٌ من بني جَعْد[3] من لخْم.

بَنُو مَوْهَصَى:[4] هم العَبِيد، قال الشاعر:

لحى اللَّه قـومًـا يُنْكِحُـون بَنَاتِهم   بني مَوْهَصَى حَمْرَ الخُصَى والحَناجِرِ[5]

بَنُو مَـيْتَم:[6] بطنٌ من حِـمْـيَـر، منهم كَعْب الأَحْبـار، وأُحـاظة[7] بن سعد [رهط ذي الكلاع سميفع][8] الذي كتب إليه النبي ﷺ مع جَرِير ابن عبد الله رضي الله تعالى عنه.

بَنُو مِـيقـاب:[9] يريدون به السَّبَّ، منسوبون إلى أمـهم، والمِيْقـاب: الحَمْقاء.

---

(١) الصحاح: مهر، وهي فيه: والجمع المهاريُّ وإن شئت خففت اليا.

(٢) من قبائل مصر سكان أطفيح انظر نهاية الأرب ٤٢٧، قلائد الجمان ٧٠.

(٣) في النسخ: معد، وصوابه في السابقة.

(٤) المرصع ٢٨١، التكملة واللسان والقاموس: وهص.
ولعلهم سموا بذلك من قول العرب: كبش موهوص أي خصي.

(٥) دونما نسبة في السابقة عدا القاموس، وهو في التاج: وهص.

(٦) هو مَيْتَم بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد من حمير.
انظر نسب معد ٢/ ٥٤٠، الأنساب ٥/٤٢٧، تبصير المنتبه٤/١٣٩٨، توضيح المشتبه ٨/٣١٢، وفي جمهرة الأنساب ٤٣٤: ميثم، وهو خطأ.

(٧) هو أحاظة بن سعد بن عوف بن عدي. انظر السابقة، النسب ٣٤١.

(٨) زيادة تصحح العبارة، لأن الكتاب إلى سميفع، لا إلى أحاظة.
انظر السابقة، والمحبر ٧٥، الاستيعاب ١/٤٧٣.

(٩) المحكم: وقب ٦/٣٦٣، اللسان والقاموس: وقب.

بَنُو ناب:[1] بطنٌ من بَلِي من قُضاعَة .

بَنُو ناثَل:[2] بالمُثَلَّثة: بطنٌ من بني زَيد بن حَرام من جُـذام، وبهم عُرف نهر ناثَلَ[3] على رأس السَّراة، من ولده مُهنَّا[4] بن عَلْوان بن عَلي ابن زُبَيْر بن حَبيب بن ناثِل، كان جوادًا كريما.

بَنُو ناجِيَة:[5] بطنٌ من الأشْعَريِّين، وهم رَهْط أبي مُوسى الأشْعَري رضي الله تعالى عنه .

بَنُو النَّار:[6] بطنٌ من بني الحارِث بن كَعْب من القحطانيين.

بَنُو نَبْهان:[7] بطنٌ من بني سِماك من لخْم.

---

(١) من قبائل صعيد مصر . انظر صبح الأعشى ١/٣٦٧، نهاية الأرب ٤٢٩.

(٢) هكذا في النسخ، وفي نهاية الأرب ٤٢٩، والذي في نسب معد ١/٢٠٣، الاشتقاق ٣٧٦، الصحاح: نتل، الإكمال ٧/٢٥١، جمهرة الأنساب ٤٢١، الأنساب ٥/٤٤٢، اللسان والقاموس نتل « ناتل» وقد اختلفوا في ضبطه فقيده الجوهري وأصحاب المعاجم بفتح التاء وفي كتب النسب ضُبِط ضَبط قلم بكسر التاء. وهو ناتل ابن قيس بن زيد بن حيان بن امرئ القيس الجذامي من سادات أهل الشام وأشرافهم .

(٣) لم أقف عليه في الجغرافيا .

(٤) انظر صبح الأعشى ١/٣٦٧، نهاية الأرب ٤٢٩.

(٥) هو ناجية بن الجماهر بن الأشعر .
انظر نسب معد ١/٣٣٩، المقتضب ٢٩١، نهاية الأرب ٤٢٩.

(٦) هو النار يزيد بن الحارث بن مالك بن ربيعة .
انظر نسب معد ١/٢٧١، نهاية الأرب ٧٥.

(٧) من قبائل مصر .
انظر البيان والإعراب ١٧ أ ، نهاية الأرب ٤٢٩، صبح الأعشى ١/٣٧٣.

بَنُو النَّبِيْت:[1] بطنٌ من الأوس من الأَزْد.

بَنُو النَّجَّار: بطنٌ من الخَزْرَج من الأزد، وهم بنو النَّجَّار، واسمه تيم الله بن ثَعْلَبَة بن عَمْرو بن الخَزْرَج، وزعم ابن سيْرين «أنَّه سُمِّي النَّجَّار لأنه اختتن بقَدُّوم»[2]، وقال غيره: بل جَرحَ رجلاً بقَدُّوم[3]، وكان له من الولد مالك وعَدِي، ومازِن ودِينار بطون[4]، منهم أنس بن مالك وزيد بن ثابت الصحابيان الجليلان رضي الله تعالى عنهما .

بَنُو النَّحُوص:[5] بالحاء المهملة، جاءت في قول الشاعر:

كأن بني النَّحُوص على بَنيها صواعقُ ما لها منها مَحيصُ[6]

النَّحُوص: الأَتان الحائل التي لم تحمل، وكنى بها هاهنا عن القَوس وجعلها ذات بَنِيْن، وبنوها: سِهامُها، والهاء في بنيها راجعة إلى أرض ذات صَيد كثير، وقد تقدم ذكرها في البيت . يقول: لا مخلص لبني تلك الأرض التي ترعاها من بني قَوْسِه التي هي سِهامُها.

---

(١) هو عمرو بن مالك بن الأوس .
انظر نسب معد ١/٣٦٤و ٣٧٥، مختلف القبائل ٨٧، الإيناس ٣٥٦.

(٢) وفي نهاية الأرب ٧٦« وزعم ابن سيرين أنه سمي بقَدُّومِه » .

(٣) كذا في نسب معد ١/ ٣٩٠، الاشتقاق ٤٤٨، جمهرة الأنساب ٣٤٦.

(٤) في الأصول: بطن، وصوابه من نسب معد ١/ ٣٩٠، نهاية الأرب ٧٦.

(٥) المرصع ٢٩٦.

(٦) في السابق دون نسبة .

بَنُو النَّخَع:[1] بفتح النون وسكون الخاء المعجمة وعين مهملة في آخره: حَيٌّ من كَهْلان غلب عليهم اسم أبيهم، فقيل لهم: النَّخَع . قال أبو عُبَيد: «وسُمِّي النَّخَع لأنه انتخع[2] عن قَومه، أي بَعُد»[3]، وكان له من الولد مالك وعَوف، وهو المشْر[4]، سُمِّي بذلك لأنه كان أحمر، منهم الأسود[5] بن يَزيد بن قَيْس النَّخَعي، أدرك النبي ﷺ، وإليهم يُنْسَب إبراهيم النَّخَعي الإمام المشهور.

بَنُو نزار:[6] بطنٌ من عَدْنان، وهم نزار بن مَعَد بن عَدْنان، كان له من الولد أربعة، منهم على عمود النَّسَب مُضَر، وخارجًا عن عمود النسب إياد ورَبيعَة وأَنْمار، ولما حضرت نزار الوفاة دعا أولاده الأربعة وقال لإياد: هذه الجارية الشَّمْطاء وما أشبهها لك/ (١١٨ب)، وقال لأنمار: هذه البِدْرَة والمَجْلِس وما أشبهها لك، وأعطى ربيعة حبالاً سُودًا من شَعَر وقال: هذا وما أشبهه لك، وأعطى قُبَّةً حمراء لمُضَر وقال: هذه وما

---

(١) هو النخع بن عمرو بن علة بن جلد من مذحج من كهلان .
انظر نسب معد ١/٢٨٩، الإنباه ١٢١، جمهرة الأنساب ٤١٤، المقتضب ٢٧٩.

(٢) في ت: من .

(٣) النسب ٣١٥. وكذا قال ابن دريد في الاشتقاق ٣٩٧.

(٤) في النسخ: المشري، وصوابه من نسب معد ١/٢٨٩، جمهرة الأنساب ٤١٤، والمشر: هو شديد الحمرة . اللسان: مشر.

(٥) من بني بكر بن عوف بن النخع، صحب ابن مسعود ، وهو من فقهاء الكوفة وأعيانهم . توفي سنة ٧٥هـ.
انظر النسب ٣١٨، أسد الغابة ١/١٠٧، الإصابة ١/١٩٩.

(٦) انظر فروعهم في جمهرة النسب ١٩، جمهرة الأنساب ١٠.

أشبهها لك، وإن اختلفتم في شيء فأتوا الأفْعَى[1] بن الأفْعَى الجُرْهُمِي ملك نجران فأتوه بعد موته فأخبروه بوصيته فقال لإياد: لك الغنم البُرْش[2] ورعاؤها، وقال لأنمار: لك الأرض وما في معناها وقال لربيعة لك الخيل الدهم وما أشبهها، فقيل له: ربيعة الفَرَس. وقال لمُضَر: لك الإبل الحُمْر فقيل: مُضَر الحمراء. في كلام يطول ذكره[3]، وبنو نِزار: بطنٌ[4] من بني بَلأّرمن لَواتَة[5]، وبطنٌ[6] من تَنُوخ، قال أبو عُبيد: «ولا أدري لِمَ سُمُّوا بذلك قال: وهم من بطون قُضاعَة خاصة دون غيرها»[7].

بَنُو نَصْر: بطنٌ[8] من أسَد من خُزَيْمَة، منهم بنو مالك بن نَصْر بن

---

(١) انظر عنه نسب معد ١٣٤/١، المحبر ١٣٢، تاريخ اليعقوبي ٢٢٨/١.

(٢) ما في لونها نقط مختلفة الألوان. اللسان: برش.

(٣) القصة في العقد الفريد ٢٥٧/٣، مجمع الأمثال ٢٢/١، نهاية الأرب ٤٣٠، نهاية الأرب للنويري ٣٢٧/٢.

(٤) من بربر مصر.
انظر صبح الأعشى ٤١٩/١، نهاية الأرب ٤٣٠، قلائد الجمان ١٧٣.

(٥) في ع: لوارتة.

(٦) بطن من تنوخ، لايعود إلى نسب واحد، وإنما هو متحالفون.
انظر جمهرة الأنساب ٤٥٣، المقتضب ٣٢٩.

(٧) النسب ٣٦٨.

(٨) هم بنو نصر بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد.
انظر جمهرة النسب ١٧٤، جمهرة الأنساب ١٩٤.

قُعَين وبنو جَذيْمة[1] بن مالك بن نَصْر، وبطنٌ[2] من لخْم وهؤلاء هم رهط المنذر اللَّخْمي ملك الحيرَة، ومنهم بنو نَصْر بالديار المصْريَّة المجاورون للَّخْمِيِّين المنسوب إليهم البلد المعروف ببني نَصْر[3]، وبنو نَصْر: بطنٌ[4] من هَوازن منهم مالك[5] بن عَوف.

بَنُو النَّضْر: حيٌّ من كِنانَة وهم بنو النَّضْر بن كِنانَة[6]، وهو قُريش على المذهب الراجح كما مر.

بَنُو النَّضِير: قومٌ من اليَهُود، نزلت فيهم سورة الحَشْر.

بَنُو نَضْلَة:[7] بطنٌ من خَثْعَم.

---

(١) في النسخ: خزيمة، وصوابه ما أثبت من السابقة.

(٢) هم بنو نصر بن ربيعة بن الحارث.
انظر نسب معد ٢٠٩/١، جمهرة الأنساب ٤٢٢، نهاية الأرب ٤٣١.

(٣) لم أعرفه.

(٤) هم بنو نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن.
انظرجمهرة النسب ٣٨٠، جمهرة الأنساب ٢٦٩.

(٥) هو مالك بن عوف بن سعد بن ربيعة بن يربوع بن وائلة بن دهمان بن نصر، كان على المشركين يوم حنين، ثم أسلم وحسن إسلامه.
انظر جمهرة النسب ٣٨٢، الاستيعاب ٩/ ٣٦٠، الإصابة ٣/ ٣٣١.

(٦) بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر، انظر نسب قريش ١١، جمهرة النسب ٢١، وفي جعله هو قريشاً خلاف قد سبق ص٨٩٠.

(٧) هو نضلة بن قحافة بن عامر بن ربيعة.
انظر نسب معد ٣٥٧/١، المقتضب ٣٦١.

بَنُــو نُعَيْلَــة:[1] بطـنٌ مــن كِنـانَــة مــن خُـزَيْمَــة، منهــم الحَكَم[2] بن عَمْرو الصَّحابي.

بَنُو نَظَرى:[3] كَجَـمَـزَى وقـد تشــدد الظَّاء، أهل النَّظَر إلى الـنسـاء والتغَزُّل بهن.

بَنُو النَّعامَة: بطنٌ من كَلْب[4] قال فيهم الأخطل:

يظلُّ بـنو النَّعــامَــة حــابِسِــيـهم   إذا وَرَدُوا ووِرْدُهُمُ[5] ذَمِــيـمُ[6]

ويُقـال لحَيٍّ من بني أَسَـد: بنو نَعـامَـة[7] مَـعْـرفَـةٌ بلا ألف ولام قـال الذُّبْياني:

---

(١) في الأصول: نضيلة، وكذا في نهاية الأرب ٤٣١ ، وفي جمهرة الأنساب ١٨٦: ثعلبة. وصوابه ماأثبت من نسب معد ١/١٥٥، النسب ٢٢٢، أسد الغابة ١/٥١٧، المقتضب ٨١، مختصر جمهرة النسب ٣٨.وهو نعيلة بن مليل بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة .

(٢) هو الحكم بن عمرو بن مخدج بن حذيم من بني نعيلة بن مليل، صحب النبي ﷺ، ثم سكن البصرة، واستعمله زياد على خراسان ومات بها رضي الله عنه سنة ٥٠هـ. انظر السابقة، الإصابة ١/٣٤٥.

(٣) التهذيب: نظر ١٤/٣٧٢، الأساس: نظر، المرصع ٢٩٢، اللسان والقاموس: نظر. وهي في المثل : (مر بي على بني نظرى ولا تمر بي على بنات نقرى)، وقد سبق في «بنات نقرى».

(٤) هم بنو النعامة ثعلبة بن عامر بن بكر بن عامر الأكبر بن عوف . انظر نسب معد ٢/٦١٣، المقتضب ٣١٨.

(٥) في ت و ع: ورودهم.

(٦) البيت في ديوانه ٢/٥٥٧.

(٧) في جمهرة النسب ١٨٨: النحامة، وهو تصحيف فهي بالعين في الاشتقاق ١٧٩، جمهرة الأنساب ١٩٠، المرصع ٢٩٣.
وهم بنو عبد الله بن مرة بن عبد الله بن صعب بن أسد كما قال ابن الكلبي وابن حزم. وقال ابن دريد « ويقال لبني عمرو بن دودان بن أسد بنو نعامة » .

فـيهم بنو دَوْدان لايَـعْصُـونَنِي وبنو نَعـامَـة كُلُّهُم أَنْصـاري[1]

ومن البطن الأول ابن أَدْهَـم[2] الشـاعر.

بَنُو نَعْش: تَقَدَّم في بنات نعش.

بَنُو النِّعْـمَة:[3] هـم الذين غَذَّتْهم النعمـة وتَقَلَّبوا فـيهـا ولا يعـرفون غيرها[4].

بَنُو نفـاية:[5] بطنٌ من فَـزَارة بأطراف الشَّـرْقِـيَّة بمصـر، ومنهم أعيان.

بَنُونَفْـر:[6] بطنٌ مـن أَحْـمَس من أَنْمـاربن إراش، منـهم أبو حَـيَّـة الشـاعر.

بَنُو نَفْراوة:[7] في العبـر: «هـم بطنٌ من غَطَفـان من قَـيْس عَـيْلان،

---

(١) في المرصع ٢٩٣ وهو في ديوانه ٥٩ برواية: « حولي .... وبنو بغيض»

(٢) هو إبراهيم بن أدهم بن منصور بن يزيد العجلي، أبو إسحق، روى عن جماعة من التابعين، زاهد عابد، توفي سنة ١٤٠هـ.
انظر تاريخ دمشق ٢/ ٣٧٠، حلية الأولياء ٣٩٩/٧، وفيات الأعيان ٣١/١.

(٣) المرصع ٢٩٣، المخصص ٢٠٢/١٣.

(٤) في النسخ: ولا يعرفونها، وصوابه من المرصع ٢٩٣.

(٥) لم أقف عليهم ضمن مراجعي.

(٦) هكذا بالفاء في نسب معد ٣٤٩/١، وبالقاف في جمهرة النسب ٣٨٨، والنسب ٣٠٢، ونهاية الأرب ٤٣٢، وفي المقتضب ٣٥٧: البقر، وهو نفر بن عمرو بن لؤي ابن رهم بن معاوية . ولم أقف على ما يرجع أنه نفر أم نقر.

(٧) انظر نهاية الأرب ٤٣٢.

مساكنهم بجوار هِيب بن سُلَيم ببُرْقَة، ومنه رُواحة»[(١)].

بَنُونَقِيلة:[(٢)] بفتح النون وكسر القاف، فَعِيلة بمعنى مفعولة من النُقْلَة، أي ابن غَريبة [يُقالُ ذلك للرجل يكون دخيلاً في القوم وليس منهم، وبه سمِّيت الناقِلة وهم الذين ينتقلون من قوم إلى قوم][(٣)].

بَنُونِمارَة[(٤)] بطنٌ من إياد، ومنهم بنو الطَّمَّاح، وتقدموا.

بَنُونَمِر:[(٥)] بطنٌ من ربيعة وهم بنو نَمِر بن قاسط[(٦)]، والنِّسبة إليهم بفتح الميم استيحاشًا لتوالي الكَسْرات، لأن فيه حرفًا واحدًا غير مكسور (وبنو النَّمر مُعَرَّفًا: حَيٌّ من ربيعة وهم بنو النَّمِر بن قاسِط)[(٧)]، وديارهم رأس[(٨)] العين من أعمال الجزيرة الفُراتية، ومنهم

---

(١) العبر٢/٦٣٤ باختلاف.

(٢) بلفظ المفرد في المرصع ٢٩٤، التهذيب: نقل، ٩/١٥٤، إصلاح المنطق ٣٥٠، المشوف: نقل ٢/٧٨٥، الأساس، اللسان: نقل .

(٣) ما بينهما ليس في ت .

(٤) هم بنو نمارة بن إياد بن معد .
انظر فروعهم في جمهرة النسب ٦٠٥، جمهرة الأنساب ٣٢٧.

(٥) هم بنو نمر بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة .
انظر جمهرة النسب ٥٧٦، المعارف ٩٥، الأنساب ٥/٥٢٤.

(٦) في الأصول: نمر بن ناب، والصواب قاسط، والعبارة في ت بعد عبارة: من النقلة .

(٧) العبارة مكررة .

(٨) هي فيما بين حران ونصيبين . انظر معجم البلدان ٣/١٥.

صُهَيب[1] الرُّومي الصحابي المشهور، وإنما سمّي الرومي لأنه أقام في بلاد الروم مُدةً فعُرف بذلك، ومنهم ابن القَرِيَّة المشهور بالبلاغة، كان في زمن الحجاج بن يُوسف، وبنو النَّمِر أيضًا: بطنٌ[2] من شَنُوءة من الأزد، منهم الحارث[3] بن حَصِيرة أحد رجال الحديث، ذكره أبو / (١١١٩أ) عُبَيْد[4]، وبطنٌ من قُضاعَة، وهم بنو النَّمِر[5] بن وَبَرَة كان له من الولد تَيْم وخُشَيْن[6] وغاضِرَة وعاتِيَة.

بَنُو نُمَير:[7] بطنٌ من عامِر بن صَعْصَعَة، منهم[8] قَيس بن عاصِم ابن أَسِيد الصَّحابي.

---

(١) هو صهيب بن سنان بن مالك بن عبد عمرو، من بني النمر بن قاسط، قيل له الرومي لأنه سبته الروم، ثم هرب أو اشتراه أحد بني كلب، وباعه في مكة لعبد الله بن جدعان، وكان من السابقين للإسلام وشهد بدراً والمشاهد كلها ومات بالمدينة سنة ٣٨هـ. رضي الله عنه. انظر النسب ٣٥٧، الاستيعاب ١٦٧/٢، أسد الغابة ٤١٨/٢.

(٢) هم بنو النمر بن عثمان بن نصر بن زهران.
انظر نسب معد ٤٩٧/٢، مختلف القبائل ٤٩، الإيناس ٣١٨.

(٣) هو الحارث بن حصيرة بن عبد الله بن الحارث بن دريد، الأزدي الكوفي روى عن عكرمة مولى ابن عباس، وزيد بن وهب وغيرهما، وثقه قوم وضعفه آخرون، توفي بين ١٤١-١٥٠هـ.
انظر نسب معد ٤٩٨/٢، الطبقات الكبرى ٣٣٤/٦، ميزان الاعتدال ٤٣٢/١.

(٤) في النسب ٢٩٩.

(٥) انظر تفصيل فروعه وأبنائه غير المذكورين في نسب معد٦٨٠-٩/١، جمهرة الأنساب ٤٥٤، المقتضب ٣٣٤، مختصر جمهرة النسب ٢٩٤.

(٦) كذا في الأصول وفي السابقة عدا نسب معد ففيه: اليتم وحسين.

(٧) انظر جمهرة النسب ٣٧٣، جمهرة الأنساب ٢٧٩.

(٨) ساقطة من ع

بَنُو نُمَيْرَة:[1] بطنٌ من سَعْد العَشيرَة، كان له من الولد الحَدَّاء[2] وسلْهم[3]. قال أبو عُبيد: «ودخلت نَمْرَة في مُراد فقالوا: نَمْرَة بن ناجيَة ابن مُراد»[4] والنِّسْبَة إليهم نَمَري كما في نَمر على السواء.

بَنُو نَهْد: بطنٌ من قُضاعَة، وهم بنو نَهْد بن زَيد، كان له من الولد مالك وصُباح وحَزيمَة[5] وزَيد ومُعاوية وأبو سُود، وهؤلاء هم نَهْد اليَمَن الذين كتب إليهم النبي ﷺ وعامر وحَنْظَلَة والطُّول ومُرَّة وهؤلاء

---

(١) هو بصيغة المكبر (نَمْرة) في نسب معد ٣٠١/١، جمهرة الأنساب ٤٠٩، المقتضب ٢٨٢، نهاية الأرب ٤٣٣.

(٢) في النسخ: الحشداء، وقد اختلف العلماء في ضبطه ولم يذكر أحد هذا الوجه . وما أثبت هو ما في نسب معد ٣٠١/١، الجمهرة عن ابن الكلبي – حدا ١٠٤٧/٢، المقتضب ٢٨٢ وحكي هذا الوجه عن بعض العلماء في توضيح المشتبه ١٤٧/٣.
وفي الإيناس ١٣٠، الإكمال ٦/٣، توضيح المشتبه السابق قالوا: الحَدَأ، بتخفيف الدال . وفي مؤتلف الدارقطني ٨١١/٢: حَدا: بالقصر . وفي الاشتقاق ٤٠٩، جمهرة الأنساب ٤٠٨، اللسان: حدأ – «حِدأ».
وفي الصحاح والقاموس: حدأ « حِداء»، وفي الجمهرة حَدأ ١٠٤٧/٢: بنو حِدأة، وفي مختلف القبائل ٧١: الجَدَى.

(٣) في النسخ: سلم، وفي نسب معد ٣٠١/١، جمهرة الأنساب ٤٠٩: سُلَيم، وفي نهاية الأرب ٤٣٣، : أسلم. وما أثبت عن مختلف القبائل ٦٩، الإيناس ١٨٤، المقتضب ٢٨٢.

(٤) النسب ٣١٩.

(٥) في النسخ: جذيمة . وكذا في المقتضب ٣٥١، نهاية الأرب ٤٣٣ وما أثبت عن مختلف القبائل ٥٠، الإيناس ١٠٨، جمهرة الأنساب ٤٤٦، وفي مختصر جمهرة النسب ٣٠٩: جزيمة .

هم نَهْد الشام، وخُزَيْمَة[1] وشَبَابَة وعائِدَة دخلوا كلهم في تَنُوخ.

بَنُو نَهْشَل:[2] بطنٌ من دَارم من تَميم.

بَنُو نَوْفَل: بطنٌ[3] من زُبَيْد، مساكنهم بغُوْطَة دمَشق فيهم الإمْرة وبطن من بني عَبد مَناف من قُرَيش، وهم بنو نَوفَل[4] بن عبد مَناف بن قُصَي، كان له من الولد عَدي وعَمْرو وعامر وعبد عَمْرو، ومنهم نافع[5] ابن ظُرَيب بن عَمْرو بن نَوْفَل الذي كتب المصاحف لعمر بن الخطاب رضي الله تعالى[6] عنهما.

بَنُو نَوْم:[7] هم النَّاس، قال ابن مَيَّادة:

إني وجدت بني نَوم يلقُّهُم ... مُشَمِّرٌ بثياب الحرب مُجْتَنَبُ[8]

بَنُو هَاشِم[9] بطنٌ من قُرَيش، وهم بنو هاشم بن عَبْد مَناف، كان له خمسة أولاد، منهم على عمود النسب عبد المُطَّلِب، وخارجًا عن عمود

---

(١) هكذا في النسخ وفي نسب معد ٧٢٩/٢، جمهرة الأنساب ٤٤٦، وفي المقتضب ٣٥١: «جذيمة»، في مختصر جمهرة النسب ٣٠٩: حزيمة، وكذا في نهاية الأرب ٤٣٣.

(٢) انظر جمهرة النسب ٢٠٦، جمهرة الأنساب ٢٣٠.

(٣) ذكروا دون رفع لنسبهم في مسالك الأبصار ١٣٩، نهاية الأرب ٤٣٤، قلائد الجمان ٨٢.

(٤) انظر جمهرة النسب ٦١، نسب قريش ١٩٧.

(٥) عنه انظر النسب ٢٠٤، جمهرة الأنساب ١١٦، الإصابة ٤٠٨/٦.

(٦) ساقطة من ت.

(٧) المرصع ٢٩٤.

(٨) في السابق، وليس في ديوانه.

(٩) انظر عقبه ومن درج منهم، في جمهرة النسب ٢٧، نسب قريش ١٥، جمهرة الأنساب ١١٥.

النسب نَضْلَة[1] وأَسَد وصَيْفي، وأبو صَيْفي، واسم هاشم عَمْرو، وسُمِّي هاشمًا لهَشْمه الثَّرِيد لقومه في شدة المَحْل، وذلك أنَّه كان إليه الرِّفادَة والسِّقاية بمكة، وانتهت إليه سيادة قُريش، فكان إذا قدم الحجيج في الموسم جَمَع لهم من ماله ومال قريش ما يكفيهم، ويَهشِم لهم الثَّرِيد ويطعمهم، وفي ذلك يقول القائل.

عَمْرو الذي هَشَمَ الثَّريد لقَوْمِه　　　قومٍ بمكَّة مُسْنِتِيْنَ عِجافِ[2]

بَنُو أَلْهان: بطنٌ من كَهْلان، وهم بنو أَلْهان[3] بن مالك بن زَيد بن أَوْسَلَة بن ربيعة بن الخِيار بن زَيد بن كَهْلان.

بَنُو الهُجَيْم: ويقال: بَلْهُجَيْم بفتح الياء وسكون اللام: بطنٌ من تَميم، وهم بنو الهُجَيْم[4] بن عَمْرو بن تَميم، منهم جابر[5] بن سليم الهُجَيْمِي التميمي.

---

(١) في النسخ: فضلة، وصوابه من السابقة .

(٢) في جمهرة النسب ٢٦ دون نسبة برواية
« عمرو العلى ....　　　ورجال مكّة مسنتون.............. »
وهو في الاشتقاق ٣٧، المنمق ٣٧، أمالي المرتضى ٢/٢٦٩، نهاية الأرب ٤٣٥، نهاية الأرب للنويري ٢/٣٥٨ لابن الزبعري وهو في ديوانه ٥٣، وقيل: هو لمطرود بن كعب الخزاعي كما في معجم الشعراء ٢٨٣.

(٣) في الاشتقاق ٤٣٣: « الهان مشتق من قولهم: لَهِّنوا ضيفكم، أي أطعموه مايتعلل به »، ونسبه في الاشتقاق ٤١٩، مختلف عنه هنا، وما ذكره المؤلف هو ما في نسب معد ٢/٥٣٢، جمهرة الأنساب ٣٩٢، مختصر جمهرة النسب ٣٢٥.

(٤) انظر جمهرة النسب ٢٦٦، جمهرة الأنساب ٢٠٩.

(٥) هو أبوجري الهجيمي وشهر بكنيته، صحابي.
انظر الاستيعاب ٤/ ١٦٢٠، الإصابة ٧/ ٦٥. هو أبوجري الهجيمي وشهر بكنيته، صحابي. انظر الاستيعاب ٤/ ١٦٢٠، الإصابة ٧/ ٦٥.

بَنُو هُذَيْل: بطنٌ من خنْدف من مُضَر، وهم بنو هُذَيْل[1] بن مُدْرِكَة ابن إلياس كان له من الولد سَعْد ولِحْيان[2] بطن وعَميْرة[3] وهَرْمَة بطن.

بَنُو هُذَيْم:[4] بطنٌ من قُضاعة، وهم بنو سَعْد بن زَيد بن لَيْث بن سُود بن أَسْلَم بن إلحاف بن قُضاعَة، وهُذَيم: عبدٌ حبشي حَضَنَه[5] فعُرف به، فيُقال له: سَعْد هُذَيْم، كان له من الولد عُذْرَة والحارث ومُعاوية وهو الغَنْم ووائل وصَعْب وكلهم بطونٌ في عُذْرَة وسَلامان وهو في عُذْرَة أيضا.

بَنُو هَرِم:[6] بطنٌ من بَلِي من قُضاعَة .

بَنُو هرْماس:[7] بطنٌ من بني رَغْو من جَذِيْمَة طَيئ.

بَنُو هَزّان:[8] بطنٌ من جاسِم من العَماليق من العَرب البائدة /(١١٩ب).

---

(١) انظر جمهرة النسب ١٣٠، المعارف ٦٤، جمهرة الأنساب ١٩٦.

(٢) في الأصول: خناب، وهو تصحيف وما أثبت عن السابقة . وانظر المقتضب ٧٤، مختصر جمهرة النسب ٣٢.

(٣) كذا في جمهرة النسب ١٣٠، بالفتح وفي المقتضب ٧٤ بالضم، وفي المعارف ٦٤: عُمَير، وفي قلائد الجمان ١٣٣: عميرة، دون ضبط.

(٤) انظر نسب معد ٢/٧١٥، النسب ٣٧٢.

(٥) ع: فحضنه.

(٦) من قبائل مصر سكان إخميم .
بهذا الرسم في نهاية الأرب ٤٣٦، وفي قلائد الجمان ٤٦: بنو هني.

(٧) من عرب مصر سكان الداروم
انظر البيان والإعراب ٣ أ، نهاية الأرب ٤٣٦، صبح الأعشى ١/٣٧٥، قلائد الجمان ٨٤.

(٨) انظر العبر ٢/١٣، نهاية الأرب ٤٣٦.

بَنُو هلودة:[1] بطنٌ من البَرانس من البَرْبَر، وهم بنو هلودة بن بُرْنُس بن بَرْبَر، وهلودة أخو صَنْهاجَة .

بَنُو هُصَيْص: بطنٌ من كَعْب بن لُؤَي من قُريش، منهم بنو سَهْم، وذُكروا.

بَنُو هفَّان:[2] بطنٌ من بني الدُّول، من العَدْنانية، منهم جَبَلَة[3] بن ثَوْر زوج كَبْشَة[4] امرأة مُسَيْلِمَة الكَذَّاب قبل مُسَيْلِمَة .

بَنُو هَلْبا بَعْجَة: بطنٌ من بطون زيد بن حَرام بن جُذام وهم بنو هَلْبا[5] بن بَعْجَة بن زَيد بن سُوَيد بن بَعجة، من عَقبه مُفَرِّج ابن سالم أَمَّرَه الملك الناصر ثم خَلَفَه على إمْرَته ولده حَسَّان، ومن عَقبه أيضًا أولاد الهَزيم[6] بن غياث بن عصْمَة بن نجاد وابن هَلْبا بن بَعْجة، وبنو هَلْبا سُوَيد[7]: بطنٌ من بطون زَيد بن

---

(١) انظر جمهرة النسب ٩٤، جمهرة الأنساب ١٥٩.

(٢) هم بنو هفان بن الحارث بن ذهل بن الدول بن حنيفة
انظر جمهرة النسب ٥٤١، جمهرة الأنساب ٣١١، نهاية الأرب ٤٣٧. في الاشتقاق ٢٣٠: هفان من الهف، وهو السحاب لا ماء فيه .

(٣) هو جبلة بن ثور بن هميان بن جاوة بن عبد مناة بن هفان .انظر السابقة .

(٤) هي كبشة بنت الحارث بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس القرشية .
انظر السابقة، مختصر جمهرة النسب ١٥٦.

(٥) انظر البيان والإعراب ٥ أ ، نهاية الأرب ٤٣٧، قلائد الجمان ٦٠.

(٦) انظر عنهم صبح الأعشى ١/ ٣٨٥.

(٧) انظر البيان والإعراب ٤ أ، نهاية الأرب ٤٣٧، قلائد الجمان ٥٨.

حَـرام مِـن جُـذام أيضًا، وبنـو هَلْبا مـالك[1] منهم أيضًا.

بَنُو هَمَّام: بطنٌ من ذُهْل بـن شَـيْبـان[2] من بَكْر بن وائل، وهم بنو هَمَّام بن مُرَّة بن ذُهل بن شَيبان منهم قَيْس[3] بن بِجاد.

بَنُو هَمْدان: [4] بإسكان الميم: بطنٌ من كَهْلان، وهم بنو هَمْدان بن مالك بن زيد بن أوْسَلَة بن ربيعة بن الخِيار بن زيد بن كَهْلان، كان له من الولد نَوْف، وكانت ديارهم باليمن من شَرْقيِّه، ولما جاء الإسلام تَفَرَّق من تَفَرَّق وبقي من بقي باليمن، وكان هَمْدان شيْعةً لأمير المؤمنين علي ابن أبي طالب كرم الله وجهه، عند وقوع الفِتن بين الصحابة وهو الذي يقول فيهم:

ولو كنت بوابًا على باب جَنَّةٍ لقُلتُ لِهَمْدَان ادخلوا بِسَلام[5]

قال البَيْهقي: «ولم يبق لهم قبيلةٌ بعد تَفَرُّقهم إلا باليمن ،- قال: وهم أعظم قبيلةٍ، ومنهم بنو الزُّرَيع[6] أصحاب الدعوة والمُلك بِعَدَن». قال

(١) انظر السابقة .

(٢) في النسخ: نهد بن سيبان، وصوابه ما أثبت من جمهرة النسب ٥٠٢ ، المقتضب ١٨٦ ، نهاية الأرب ٤٣٨.

(٣) هو قيس بن بجاد بن قيس بن مسعود بن خالد أحد مشهوري بني مرة بن ذهل وممدوحيهم .انظر جمهرة النسب ٥٠٨.

(٤) انظر فروعهم في نسب معد ٥٠٩/٢ ، المقتضب ٣٧٤ ، جمهرة الأنساب ٣٢٤.

(٥) البيت في العقد الفريد ٣٠٥/٣ ، الأنساب ٦٤٧/٥ ، قلائد الجمان ٩٩ ، تبصير المنتبه ١٤٦٢/٤ ، وهو في شعر الإمام علي ١٢٣

(٦) لم أجد من ذكرهم إلا القلقشندي في صبح الأعشى ١٠/٥ ، وقد ضبطت بضم الزاي، وقد عدهم من الصليحيين دون تفصيل.

الحمداني« وبالجَبَل المعروف بالضِّين[1] بالشام فرقة منهم».

بَنُو الهَمَيْسَع:[2] بفتح الهاء والسين، بطنٌ من حِمْيَر، والهمَيْسَع في الأصل: اسم للرجل القوي.

بَنُو هنْب:[3] بطنٌ من بَهْراء من قُضاعَة، منهم مِعْلَق[4] بن صَفَّار الذي عقد له هِشام على أرْمِيْنِية، قال أبو عُبَيْد: « وهو أول من وسم الخيل»[5].

بَنُو هَنْتاتَة[6]: بطنٌ من مَصْمُودَة من البَرْبَر، منهم أبو حَفْص[7] أحد أصحاب المهدي بن تُومَرت الذي من ذريته ملوك إفْرِيقية .

بَنُو هِنْد: بطنٌ[8] من ذُهْل بن شَيْبان ، منهم عَوْف بن نعمان،

---

(١) انظر معجم البلدان ٥٢٩/٣.

(٢) انظر نسب معد ٥٣٤/٢، الإكليل ٣٥٤/٢.

(٣) هو هنب بن القين بن أهود بن بهراء .
انظر نسب معد ٧٠٠، جمهرة الأنساب ٤٤١، مختصر جمهرة النسب ٢٩٨.

(٤) في النسخ: معلق بن صفان، وكذا في نسب معد ٧٠٤/٢، وفي جمهرة الأنساب ٤٤١، نهاية الأرب ٤٣٩: معلن بن صفار، وما أثبت عن مختصر جمهرة النسب ٢٩٩، النسب ٣٧١.

(٥) النسب ٣٧١.

(٦) انظرالعبر٥٧٨/٦، نهاية الأرب ٤٣٩، قلائد الجمان ١٦٩، صبح الأعشى ٤١٥/١.

(٧) هو عمر بن يحيى بن محمد الهنتاتي جد الملوك الحفصيين أصحاب تونس، كان له بلاء مع المهدي بن تومرت. انظر العبر ٥٧٨//٦.

(٨) هم بنو مرة بن ذهل بن شيبان عرفوا باسم أمهم هند بنت عمرو التغلبية
انظر جمهرة النسب ٤٩٩، جمهرة الأنساب ٣٢٤، نهاية الأرب ٤٤٠.

وبطنٌ(١) من عُذْرَة بن زَيد من قُضاعَة، وهم رهط عُرْوة بن حزام العُذْري صـاحب عَفْـراء بنت مُـهـاصـر(٢) بن مـالك، وبطنٌ من كنْدَة ، وهم بنو مالك(٣) بن الحارث الأصْغَر بن مُعاوية، وهند أم مالك، عُرِفـوا بها، منهم قَيْس(٤) بن يَزيْد، وبطنٌ(٥) من لخْم(٦) من جُذام.

بَنُو الهِنْء:(٧) بكسر الهاء وسكون النون وهمزة في الآخر، بطنٌ من الأزْد.

بَنُو هَنيء(٨) بطنٌ من طيئ مساكنهم فيما فوق إخميم.

---

(١) هو هند بن حرام بن ضَنَّة بن عبد بن كبير من عذرة بن سعد هذيم .
انظر نسب معد ٢/٧١٨، مختصر جمهرة النسب ٣٠٤، نهاية الأرب ٤٤٠.

(٢) في النسخ: معاصر، وفي نسب معد ٢/٧١٩:المهاجر.
وما أثبت عن جمهرة الأنساب ٤٤٩، مختصرجمهرة النسب ٣٠٥، نهاية الأرب ٤٤٠.

(٣) انظر نسب معد ١/١٣٨و ١٦٢، نهاية الأرب ٤٤٠.

(٤) في النسخ ونهاية الأرب ٤٤٠: قيس بن زيد، وصوابه من نسب معد١/١٦٤، النسب ٣٠٧، أمالي القالي ٢/٤٥.

(٥) هم بنو عوذ بن عبيد بن زر بن غنم بن أريش اللخميون .
انظر نسب معد ١/٢١١، المقتضب ٢٧٢

(٦) ساقطة من ع.

(٧) هكذا ضبط في نهاية الأرب ٧٨ وقلائد الجمان ٩١، وأحد ما ضبط به في مختصر جمهرة النسب ٢١٤. والذي في نسب معد ١/٤٧٨، الاشتقاق ٤٨٧، المعارف ١٠٧، جمهرة الأنساب ٣٧٥، المقتضب ٢٤٤، اللسان: هنأ: الهنو، بالواو. وفي مختصر جمهرة النسب وجهان آخران هما: الهَنْوْ، الهُنُوْ. والكلمة في الأصل مصدر من هنأ البعير إذا طلاه بالقطران أو من هنأت فلانا إذا أعطيته أو من ذهب هنو من الليل أي وقت . انظر الاشتقاق واللسان. وعلى هذا فهو بالهمز ثم خفف.

(٨) هم بنو هنيء بن عمرو بن الغوث.
انظر نسب معد ١/٢٣٢، جمهرة الأنساب ٤٠٠، المقتضب ٢٩٧، وفي مختلف القبائل ٨٦، الإيناس ٢٧١ هنئ بن مر بن الغوث .

بَنُوهَوَّارَة:[1] بطنٌ من أورِيغَة من البَرانس من البَرْبَر، وقد عدَّ الحمداني منهم بعض بُطون، وهم بنو مجريش وبنو أسرات وبنو قطاب[2] وبنو كريب/(1120أ) ولكنهم الآن قد اتَّسَعَت بطونهم وكَثُرَت شعوبُهم لايكادون يُحْصَون وقد صار لهم بطون بالصَّعيد، منها بنو محمد أولاد مَأْمن[3] و[4] بُنْدار، العرابا الشللة، أشحوم[5]، أولاد مؤمنين، الرَّوابع[6]، الروكة، البردَكيَّة، البهاليل، الأصابغة، الدناجلة، الماواسية، البلازدة، الصوامع، السدادرة، الزيانيَّة، الخَيافشة، الطِردة، الأهلة، أزلتين، أسْلين[7]، بنو قمير[8]، هجريش، التَّبابعَة، الغَنائم، الواتنية، فزارة، عبابدة، مساورة، غلبان، حديد، سبعة، والإمرة فيهم لأولاد عمرو.

بَنُو هَوَازِن:[9] بطنٌ من خُزَاعة من بني مُزَيقياء من الأزد،

---

(١) انظر جمهرة الأنساب ٥٠٠، نهاية الأرب ٤٤١، قلائد الجمان ١٦٨.

(٢) في ع: بتقديم: بنو كريب، وفي النسخ: قطاب، وانظر ما سبق «قطار»..

(٣) في النسخ: فاين، وصوابه من نهاية الأرب ٤٤٢، قلائد الجمان ١٦٨، صبح الأعشى ٤١٨/٣.

(٤) في النسخ: بن، وصوابه من السابقة .

(٥) في النسخ: الشحوم، وصوابه من السابقة .

(٦) في النسخ: الروافع، وما أثبت من السابقة .

(٧) في النسخ: سيلين، وما أثبت عن السابقة .

(٨) في النسخ: قيس، وما أثبت عن السابقة .

(٩) هو هوازن بن أسلم بن أفصى بن حارثة بن عمرو بن عامر، وبعضهم يقول أفصى بن عامر بن قمعة. =

منهم عـبـد الله[١] بن أبي أوفى الصـحـابي، وبطنٌ[٢] من قَيْس عَـيْلان، وهؤلاء هم الذين أغار عليهم النبي ﷺ وغزاهم.

بَنُو هَوْبَر:[٣] بطنٌ من بني صَخْر عرب الكَرْك.

بَنُو هُود: بطنٌ من جذام ، وهم بنو هُود[٤] بن عبد الله بن مُوسى ابن سالم الجُذامي، ويُقال: إنه من ولد[٥] روح بن زِنْباع، كان لهم ملكٌ بالأندلس أيام الطَّوائف، وأول من ملك منهم سُلَيْمان[٦] المستعين بِسَرَقُسْطَة، وتوالى الملك فيهم مدةً بعد ذلك، ودانوا بطاعة خلفاء بني العباس ببغداد.

بَنُو الهُـون: بضم الهاء وسكون الواو ونون في الآخر: بطنٌ من

= انظر نسب معد ٢/٤٥٩، الإنباه ٨٥، جمهرة الأنساب ٢٤٠، نهاية الأرب ٤٤٢.

(١) هو عبد الله بن أبي أوفى علقمة بن خالد . شهد الحديبية وبايع بيعة الرضوان، وشهد خيبر وما بعدها ، ومات بالكوفة سنة ٨٦هـ.
انظر الاستيعاب ٢/٢٥٥، أسد الغابة ٣/٧٨، الإصابة ٣/٣٣.

(٢) هم هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة ين قيس عيلان .
انظر جمهرة النسب ٣١٢، جمهرة الأنساب ٢٦٤.

(٣) انظر نهاية الأرب ٤٤٢.

(٤) انظر صبح الأعشى ٥/٢٤٦، نهاية الأرب ٤٤٣، قلائد الجمان ٥٧.

(٥) ساقطة من ع .

(٦) هو أبو أيوب سليمان بن محمد بن هود بن عبد الله بن موسى، مؤسس دولة بني هود، كان من كبار الجند في تطيلة، فلما اضطرب أمر الأمويين استولى عليها سنة ٤١٠هـ. وعظم ملكه، ومات سنة ٤٣٨هـ.
انظر البيان المغرب ٣/٢٢١، العبر ٤/٣٥١.

الأزد، وهم بنو الهُون[١] بن الهنْو المقدم ذكره، وبطن من مُضَر وهم بنو الهُون[٢] بن خُزَيْمَة.

بَنُو هَيْب:[٣] بطنٌ من بُهْثَة من سُلَيْم، مساكنهم قُرب الاسكندرية. قال ابن سَعيد: «وأول ما يلي الغرب منهم بنو أحمد ثم بنو شَمَّاخ»[٤].

بَنُو هَيْلان: قال الجوهري «هم حَيٌّ من اليمن ذكرهم الجَعْدِي في شعره – قال –: ويقال: إنه اسم موضع»[٥].

بَنُو وابِش:[٦] بطنٌ من عَدْوان، منهم أبو سَيَّارة الذي كان يدفع بالناس في الموسم، ومنهم يَحْيَى[٧] بن يَعْمَر قاضي خُراسان.

---

(١) انظر نسب معد ٤٧٨/٢، نهاية الأرب ٧٨.

(٢) انظر جمهرة النسب ١٦٦، نهاية الأرب ٧٩.

(٣) انظر العبر ٦٣٩/٢، نهاية الأرب ٤٤٤، قلائد الجمان ١٢٧.

(٤) عنه في نهاية الأرب ٤٤٤، وقلائد الجمان ١٢٧.

(٥) الصحاح: هيل، ولم أقف على هذه القبيلة في كتب النسب وقد وردت في شعر النابغة الجعدي ١٥١ في قوله:

كأن فاها إذا تبسّم من ... طيب مَشَم وحُسْن مبتَسَمِ
يُسَنّ بالضّرو من براقش أو ... هيلان أو ضامرٍ من العُتُمِ

وأما كتب البلدان فقد اختلفت في هيلان هذا، فقيل: هو جبل، وقيل: واد.
انظر معجم ماستعجم ٢٣٧/١.

(٦) هم بنو وابش بن زيد بن عدوان.
نسب معد ٦٣١/٢، الاشتقاق ٢٦٧، نهاية الأرب ٤٤٥.

(٧) هو أبو سليمان العدواني النحوي البصري، تابعي لقي ابن عمرو وابن عباس رضي الله عنهما، وهو أحد قراء البصرة، مات سنة ١٢٩هـ.
انظر طبقات اللغويين ٢٧، وفيات الأعيان ١٧٣/٦، معجم الأدباء ٤٢/٢٠.

بَنُو واقِف:[1] بطنٌ من الأَوْس من الأَزْد، منهم هلال[2] بن أُميَّة .

بَنُو واصِل:[3] بطنٌ من بني عُقْبَة، من بني مَحْرَمة[4] من جُذام.

بَنُو والِبَة:[5] بطنٌ من أَسَد بن خُزَيْمَة، منهم بِشْر بن أبي خازِم الشاعر.

بَنُو واهِلَة:[6] بطنٌ من لَواتَة .

بَنُو وائِل: بطنٌ[7] من أَعْصُر من قَيْس عَيْلان، منهم قُتَيْبَة ابن مُسْلِم وبطنٌ[8] من جُعْفِي، منهم دِينار[9] بن بادية الشاعر،

(١) هو مالك بن امرئ القيس بن مالك بن الأوس .
انظر نسب معد ١/٣٨٥، جمهرة الأنساب ٣٤٤، نهاية الأرب ٤٤٥.

(٢) هو هلال بن أمية بن عامر بن قيس، صحابي شهد بدراً وأحدا، وتخلف عن تبوك.
انظر النسب ٢٧٦، الاستيعاب ٣/٥٧١، أسد الغابة ٤/٦٣٠.

(٣) من قبائل الشام وانتقل بعضهم إلى مصر.
انظر نهاية الأرب ٤٤٥، قلائد الجمان ٦٧، ٧٠.

(٤) هكذا في النسخ وفي صبح الأعشى ١/٣٨٤، وفي نهاية الأرب ٤٤٥: محرية، وما أثبت عن قلائد الجمان ٦١.

(٥) هم بنو والبة بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد.
انظر جمهرة النسب ١٧٦، الإيناس ٤٦٤، المقتضب ٩٠.

(٦) انظر نهاية الأرب ٤٤٦.

(٧) هو وائل بن معن بن مالك بن أعصر الباهلي.
انظر جمهرة النسب ٤٥٨، جمهرة الأنساب ٢٤٦، مختصرجمهرة النسب ١٣٢.

(٨) هو وائل بن مرَّان بن جعفي .
انظر نسب معد ١/٣٠٩، النسب ٣٢١، نهاية الأرب ٤٤٦.

(٩) ذكر في النسب ٣٢١، ولم أقف عليه في غيره .

وبطـنٌ[1] مـن ربيـعة عَـدْنان وهم بنو وائل بن قـاسط، كـان له من الولد بكر بـن وائل وتَغْلب بن وائـل وعَنْز والشُّـخَـيْص فـدخل في بني تَـغْلب، والحارث ودخل في بني تيم الله بن ثَعْلَبَة، وبطنٌ[2] من طيئ منهم عَمْرو بن عَدِي بن وائل الذي مدحه امرؤ القيس بن حُجْر.

بَنُـــو وائِلــة :[3] بطنٌ من بَلِي من قُضاعَة، منهم النُّعْمان ابن عَصْر شهد بدرا.

بَنُو وَبار: بطنٌ من أَمِيم من العارِبَة، وهم بنو وَبار بن أَمِيم.

بَنُو الوَحِيْد:[4] بطنٌ من عامِر بن صَعْصَعَة، منهم عبد الله بن يَزِيد الفقيه.

بَنُو وَقْبان:[5] هو سبٌّ وذَمّ، وهو فَعْلان من الوَقْب: الأحمق اللئيم قال جرير:

---

(١) هم وائل بن قاسط بن هنب من جديله بن أسد.
انظر جمهرة النسب ٤٨٥، جمهرة الأنساب ٣٠٢، نهاية الأرب ٤٤٦.

(٢) هم بنو وائل بن ثعلبة بن سلامان من بني الغوث بن طيئ .
انظر نسب معد ٢٢٩/١، النسب ٣٤٦، نهاية الأرب ٤٤٦.

(٣) هو وائلة بن حارثة بن ضبيعة بن حرام .
انظر نسب معد ٧١١/٢، مختلف القبائل ٩٩، الإيناس ٢٦٤.

(٤) هو الوحيد بن كعب بن عامر بن كلاب .
انظر جمهرة النسب ٣٢٧، النسب ٢٦٠، جمهرة الأنساب ٢٨٢.

(٥) المرصع ٣٠٥.

أبلـغ بني وَقْــبــان أن حُلُومَــهُــم

ذهبتْ فمـا يَـزِنُون حَبَّـةَ خَـرْدَل[1](١٢٠ ب)

بَنُو الوَلِيد: بطنٌ من جُذام، وهم بنو الوَلِيد[2] بن سُوَيْد بن حَرام ابن جُذام، ومنهم أولاد شَـريف النجابين، ويذكر أن لهم نسبًا في قريش إلى عبد مناف بن قصي، ومنهم طَرِيْف بن[3] مَكْنون الملقب زين الدولة، وكان من أكرم العرب، كان في مَضيفه أيام الغلاء اثنا عشر ألفًا يأكلون عنده كل يوم، وكان يهشم الثريد في المواكب[4]، ومن أولاده أيضاً فَضْل ابن رُمَـيح بن كـمـونة، وإبراهيم بن عـالي، وإلى طريف تنسب البلد المعروفة بِنُوب [طريف][5] من الشرقية بديار مصر.

بَنُو وَهْبيل:[6] بطنٌ من النَّخَع، منهم شَرِيك بن عبد الله القاضي.

---

(١) في المرصع ٣٠٥ منسوب لجرير، وهو في ديوانه ٩٤٣/٢ ووردت في مواضع أخر من ديوانه يسب بها بني مجاشع . هي ٣٥٤/١، ٨١٤/٢ و ٨٥٥.

(٢) من قبائل الشرقية بمصر .
انظر البيان والإعراب ٤ أ، نهاية الأرب ٧٩، قلائد الجمان ٦٠.

(٣) في النسخ: بني.

(٤) في النسخ المراكب وما أثبته عن قلائد الجمان ٥٨، نهاية الأرب ٧٩: وهو الأنسب.

(٥) زيادة وهي بلدة تعرف: بنوب طريف، قديمة تابعة للدقهلية، في مركز السنبلاوين . انظر المشترك ٤٢٣، القاموس الجغرافي ١٩٦//١/٢.

(٦) في النسخ: وهليل، والتصحيح عن نسب معد ٢٩٤/١، جمهرة الأنساب ٤٠٣، المقتضب ٢٧٩.

بَنُووَهْران:[1] بطنٌ مبني صَخْر عَرب الكَرْك.

بَنُووَهْم:[2] بطنٌ من الصَّبيحيِّين من ثعلبة من طيئ، منازلهم مع قومهم ثعلبة بمصر والشام، وبطنٌ[3] من بني زرَيق من ثَعْلَبة .

بَنُو يافِث:[4] هم الترك وأشباههم، ويافث بن نُوح أخو سام وحام.

بَنُو يام:[5] بطنٌ من عَنْس من القحطانية، منهم عَمَّار بن ياسِر الصحابي، وبطنٌ[6] من بني حاشِد من هَمْدان، منهم طلحة بن مُصَرِّف[7]، وزُبَيد[8] بن الحارث الفقيهان المشهوران.

بَنُو يَحْصِب: بكسر الصاد: بطنٌ[9] من زَيْد الجمهور من حِمْيَر،

---

(١) من قبائل الشام، انظر نهاية الأرب ٤٤٧، معجم قبائل العرب ١٢٥٥/٣.

(٢) انظر نهاية الأرب ٤٤٧، قلائد الجمان ٨٦.

(٣) انظر نهاية الأرب ٤٤٧، صبح الأعشى ٣٧٥/١. وانظر ما سبق في: بنو زريق، ص.

(٤) انظر المعارف ٢٦، القصد والأمم ٤١، العبر ١٧/٢.

(٥) انظر نسب معد ٣٣٧/١، الإيناس ٢٧٧، نهاية الأرب ٤٤٩.

(٦) هم بنو يام بن أصبى بن رافع بن مالك بن جشم بن حاشد.
انظر السابقة ٥١٦/٢، الإيناس ٢٧٧، جمهرة الأنساب ٣٩٤.

(٧) في النسخ: نصرة، وصوابه عن نسب معد ٥١٦/٢، جمهرة الأنساب ٣٩٤، وقد مات طلحة عام ١١٣هـ. وانظر الطبقات الكبرى ٣٠٨/٦.

(٨) وقد مات سنة ١٢٣هـ. وانظر الطبقات الكبرى ٣٠٩/٦، طبقات خليفة ٢٧٤.

(٩) هو يحصب بن مالك بن زيد بن غوث بن سعد .
انظر نسب معد ٥٤٤/١، النسب، جمهرة الأنساب ٤٣٥.

والنسبة إليهم يَحْصَبي[1] بالفتح، إليهم يُنْسب ابن عامر[2] أحد القراء السبعة.

بَنُو يَحْمَد:[3] بطنٌ من الأَزد، [في اللسان «ويَحْمَد: أبو بطن من الأزد، واليَحامِد: جمع قبيلة، يُقال لهما: يَحْمَد، وقبيلة يُقال لها اليُحْمِد»، هذه عبارة السيرافي[4].

قال ابن [سيده][5]: والذي عندي أن اليَحامِد في معنى اليَحْمَديين واليُحمِديين فكان يجب أن تلحقه الهاء عوضًا من يائي النسب كالمَهالبة،

---

(١) هذا أحد ماقيل فيه وفيه أيضا الكسر والضم وهذا رغم شهرته فهو الأضعف.
انظر الصحاح: حصب، المحكم: حصب ٣/١١٩، شرح الكافية الشافية ٤/١٩٤٨، الأنساب ٥/٦٨٢، اللسان: حصب.

(٢) هو عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم، اليحصبي الحميري، إمام أهل الشام في القراءة، تابعي جليل، أخذ القراءة عن أبي الدرداء، وعن المغيرة بن أبي شهاب صاحب عثمان، ومات سنة ١١٨هـ.
انظر الطبقات الكبرى ٧/٤٤٩، معرفة القراء الكبار ١/٨٢، غاية النهاية ١/٤٢٣.

(٣) هو يحمد بن حُمي عبد الله بن عثمان بن نصر بن زهران.
انظر نسب معد ٤٩٩، الاشتقاق ٤٥٠٦، مختصر جمهرة النسب ٢٢٣، نهاية الأرب ٨٠ و ٤٤٩.

(٤) هو الحسن بن عبد الله بن المرزبان أبو سعيد النحوي اللغوي، إمام فيهما، وولي القضاء في بغداد مدة طويلة، وله شرح كتاب سيبويه، مات سنة ٣٦٨هـ.
انظر طبقات النحويين ١١٩، تاريخ بغداد ٧/٣٤١، بغية الوعاة ١/٥٠٧.
وعبارته في شرح الكتاب ٤/٢٢١ أ. وهي في المحكم: حمد ٣/١٩٩، اللسان: حمد.

(٥) زيادة من اللسان: حمد.

ولكنــه شــذ، أو جـعل كل واحـد منهم يَحْـمَـد أو يُحْـمِـد[1]][2]، وبنو اليَحْمَد:[3] بطنٌ من بني الحارث بن كَعْب من القحطانية .

بَنُو يَحْيَى:[4] بطنٌ من لَواتة .

بَنُو يَذْكُر:[5] بطن من رَبيعة .

بَنُو يَرْبُوع:[6] بطنٌ مـن حَنْظَلة مـن تَمـيم . كـان له من الـولد رِياح وثَعْلَبَة وعَمـرو وصُبَـير[7] وكُلَيْب وغُدانة والعَنْبَر وزَيْد والحـارث وهو أبو سَليط، وبطنٌ[8] من ذُبْيـان ذكـرهم الجـوهـري، وقـال: «منـهم ظالم اليَرْبُوعي»[9] .

بَنُو يَزِيد:[10] بطنٌ من كَـهْـلان، كـان له من الولـد مُنَبِّـه والحـارِث

---

(١) اللسان: حمد، المحكم: حمد ٣/١٩٩.

(٢) مابينهما ساقط من ت و ع .

(٣) هذا تكرار لما سبق أوقعه فيه دخول أل.

(٤) من قبائل المنوفية بمصر.
انظر نهاية الأرب ٤٤٩، قلائد الجمان ١٧٤.

(٥) هو يذكر بن عنزة بن أسد بن ربيعة .
انظر نسب معد ١/١١٤، المقتضب ٢١٥، جمهرة الأنساب ٢٩٤.

(٦) انظر جمهرة النسب ٢١٢، جمهرة الأنساب ٢٢٤، مختصر جمهرة النسب ٥٤.

(٧) في النسخ: جبير، والتصحيح عن السابقة، الاشتقاق ٢٢٧.

(٨) هو يربوع بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان .
انظر جمهرة النسب ٤١٩، مختصرجمهرة النسب ١١٧.

(٩) الصحاح: ربع، وظالم هو ابن جذيمة بن يربوع بن غيظ بن مرة . وانظرالسابقين.

(١٠) هو يزيد بن حرب بن علة بن جلد بن مذحج .
انظر نسب معد ١/٢٩٩، النسب ٣١٨، نهاية الأرب ٤٥٠.

والغَلِيّ وسَيْحان وشُمْران وهِفّان، قال أبو عبيد: يُقال لهؤلاء الستة: جَنْب»[1].

بَنُو يَشْكُر:[2] بطنٌ من عَدْوان من جَدِيْلَة، منهم أبو عبد الله[3] الجَدَلي كان مع محمد[4] بن الحَنَفيَّة، وبطنٌ[5] من لخْم إليهم يُنْسَب جَبَلُ[6] يَشْكُر الذي عليه جامع أحمد بن طولون[7] بين مصر والقاهرة.

بَنُو يَعْمَر: بطنٌ من كنانَة بن خُزَيمة، قال أبو عُبَيد: ويَعْمَر هذا هو الشَّدَّاخ[8]، سُمِّي بذلك لأنه شَدَخ الدماء بين قُرَيش وخُزاعَة، منهم

---

(١) النسب ٣١٩.

(٢) انظر جمهرة النسب ٤٧١، مختلف القبائل ٣٥، الإيناس ٢٧٧.

(٣) هو أبو عبد الله بن عبد بن عبد الله، بن أبي يعمر بن حبيب بن عائذ بن مالك بن وائلة بن عمرو، تابعي شديد التشيع، وثقه بعضهم.
انظر جمهرة النسب ٤٧٣، النسب ٢٥٧، تهذيب التهذيب ١٢/١٤٨.

(٤) هو محمد بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما، أمه خولة من بني حنيفة، تابعي عالم ورع، ذو قوة بدنية عجيبة، معه راية أبيه بصفين، ومات رحمه الله سنة ٨١هـ، وقيل: ٨٣هـ.
انظر نسب قريش ٤١، طبقات ابن سعد ٥/٩١، وفيات الأعيان ٤/١٦٩.

(٥) هو يشكر بن جديلة بن لخم بن عدي.
انظر نسب معد ١/٢١٠، النسب ٣١١، المقتضب ٢٧١.

(٦) انظر عنه خطط المقريزي ١/١٢٥.

(٧) في النسخ: عدوان، وصوابه من نهاية الأرب ٤٥١.
وأحمد بن طولون هو مولى تركي ولد بسامرا سنة ٢٢٠هـ، وانتقل إلى مصر فوليها وولي الشام، وكان ذا شجاعة وكرم وحسن سيرة، ومات بمصر سنة ٢٧٠هـ.
انظر وفيات الأعيان ١/١٧٣، الوافي ٦/ ٤٣٠، سير أعلام النبلاء ١٣/٩٤.

(٨) هو يعمر بن عوف بن كعب بن ليث.
انظر جمهرة النسب ١٣٧، النسب ٢٢١، الاشتقاق ١٧١، نهاية الأرب ٤٥١.

لَيْث[1] بن جَثَّامَة الذي دُفِن ولفظته الأرض في زمن النبي ﷺ.

بَنُو يَقْطَن: هم بنو قَحْطان أبو القحطانية عرب اليمن، ويَقْطَن اسمه بالسريانية وهو في التوراة كذلك فعَرَّبَتْه العرب: قَحْطان[2].

بَنُو يَقَظَة: بطنُ قُرَيش البِطَاح من العدنانية، وهم بنو يقَظَة بن مُرَّة ابن كَعْب[3]، ومُرَّة قد سبق ذكره في عمود النسب، ومر ذكره في حرف الميم/ (١١٢١).

بُنَيَّات الطَّرِيق:[4] هي في الأصل الطُّرُق المُتَشَعِّبَة من الطريق الأعظم، ثم كنِّي بها عن الرَّوَغان ،[فقيل في المثل: (دع عنك بَنَيات الطَّريق)[5]، أي عليك بمعظم الأمر ودع الرَّوَغان][6].

بُنْيان الله:[7] قال النبي ﷺ: «من هَدَم بُنْيان الله فهو ملعون»[8]

---

(١) ذكر في جمهرة النسب ٣١٩، النسب ٢٢٣.

(٢) انظر ما سبق في هامش «بنو محطان».

(٣) انظر جمهرة النسب ٨٤، نسب قريش ٢٩٩.

(٤) انظر ماسبق في «بنيات الطريق»، البيان والتبيين ٣٤٨/٢، ثمار القلوب ٤٣٦/١.

(٥) في مجمع الأمثال ٢٦٨/١، المستقصى ٧٩/٢ بدون عنك.

(٦) ساقط مابينهما من ع .

(٧) في ثمار القلوب ٩٥/١، التمثيل والمحاضرة ٢٤، الإعجاز والإيجاز ٢٠، وفي المجموع المغيث والنهاية واللسان - بني - بلفظ « بناء الله » .

(٨) في كتب الثعالبي السابقة منسوب للمصطفى ﷺ، وفي بقية المراجع هو من كلام سليمان عليه السلام .

يعني من قتل نفسا، وهذه من استعاراته التي لا شيء أحسن منها .

بهاءُ القَمَر: يُتَمَثَّل به فيقال: (أبْهَى من القمر)[1].

بَهاء الملوك: وصف أعرابي الحسن البصري فقال « بهاء الملوك وسِيماء العُبَّاد»[2].

بهيمة الأنعام:[3] البَهيمة: كل حَيّ لا يُميز، وقيل: ذات أربع وإضافتها إلى الأنعام للبَيَان، كقولك: ثوب خَزّ، ومعناه البَهيمة من الأنعام، وهي الأزواج الثمانية المذكورة في قوله تعالى: ﴿ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِّنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ ﴾[4] زوجين اثنين: الكبش والنعجة، ﴿وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ﴾[5] التيس والعنز، ﴿وَمِنَ الإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ ﴾[6] وأُلحق بها الظباء وبقر الوحش، وقيل: هما المراد بالبهيمة ونحوهما، مما يماثل الأنعام في الاجترار وعدم الأنياب، وإضافتها إلى الأنعام لملابسة الشبه.

بَوْل الجَمَل: يُضْرب به المثل بالإدبار، لأنّه من بين الأبوال إلى وراء،

---

(١) في مجمع الأمثال ١/١١٩، بلفظ: القمرين .

(٢) ثمار القلوب ١/٣١١.

(٣) الكلمة في القرآن الكريم، سورة المائدة الآية ١، الحج الآية ٢٨، وانظر تفسير البيضاوي ١/٢٦١.

(٤) سورة الأنعام آية ١٤٣.

(٥) سورة الأنعام آية ١٤٣.

(٦) سورة الأنعام آية ١٤٤.

والعرب تقول: (أخْلَفُ من بَوْل الجَمَل) [1] لأنه يَبُول إلى خَلْف، وفي ذلك يقول الشاعر:

وأخْلَفُ من بَولِ البَعير لأنّه ... إذا هو للإقْبال وُجِّه أدبرا[2]

بَوْلُ الكَلْبَ: قالوا: (أبول من كلب) [3] قيل: يجوز أن يراد به البول بعينه، وقيل: يجوز أن يراد به كثرة الجِراء، فإن البول في كلام العرب يُكْنَى به عن الولد.

بَياض الوَجَه: استعارةٌ عن طَلاقَته، لأن العرب تجعل العُبُوس سوادًا في الوجه، قال تعالى ﴿ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴾[4]، فإذا كان العبوس يُعَد سوادًا في الوجه وجب أن تُعد الطلاقة بياضًا. قال زهير:

وأبيض فَيَّاض يداه غَمامَةٌ ... على مُعْتَفيه ما تَغِبُّ فَواضِلُه[5]

والعرب تمدح السادة بالبياض، ولا يريدون بياض اللون إنما يريدون النقاء من العيوب[6].

---

(١) ثمار القلوب ١/٥٢٧، الدرة الفاخرة ١/١٦٩، ١٧٩، جمهرة الأمثال ١/٤٣٤ و ٤١٢، مجمع الأمثال ١/٤٤٧، المستقصى ١/١٠٥.

(٢) دونما نسبة في ثمار القلوب ١/٥٢٧.

(٣) الدرة الفاخرة ١/٧٥و ٩٣، جمهرة الأمثال ١/٢٠٤ و ٢٥٢، مجمع الأمثال ١/٢٠٨، المستقصى ١/٣٠.

(٤) النحل ٥٨.

(٥) ديوانه ١٣٩.

(٦) قال الأزهري « إذا قالت العرب فلان أبيض وفلانة بيضاء فالمعنى نقاء العرض =

بيت الأَدَمَ[1] **وبيت الإسْكاف:** بمعنى واحد، يُضرب بهما المثل في التباين، فيقال (بيت الإسْكاف فيه من كل جلد رُقْعَة، ومن كل أَدَم قِطْعَة)[2]، والعامة تقول: (جَمَع من كل زِقٍّ رُقعة) في تأليف الأشياء الرديئة، قال:

الناس أخيافٌ وشَتَّى في الشِّيم وكلُّهُم يَجْمَعُهُم بيتُ الأَدَم[3]

وقيل: إنه أراد ببيت الأدم هاهنا القبر، مأخوذ من أديم الأرض وقيل: أراد أديم الأرض، لأنهم يرجعون إلى آدم عليه السلام، وقوله: (الناس أَخْيافٌ)، أي مختلفون مأخوذ من الخَيَف وهو أن يكون إحدى عيني الفرس سَوْداء والأخرى زَرْقاء، يقال: القوم بنو الأَخْياف إذا كان آباؤهم شتى وأمهاتهم متحدين، فإذا كانت أمهم واحدة وأبوهم واحد، فهم بنو الأَعْيَان، وإذا كان أبوهم واحدًا وأمهاتهم شتى فهو بنو العَلاَّت، وقال بعض الأدباء في وصف قوم مختلفين: « فهُم من كل جُند فارس، ومن كل دَرْبٍ حارِس، ومن كل سُوق صانِع، ومن كل مسجد مُؤَذِّن،

= من الدنس والعيوب... وإذا قالوا: فلان أبيض الوجه وفلانة بيضاء الوجه أرادوا نقاء اللون من الكلف والسواد الشائن » ، التهذيب ١٢/٨٧.

(١) ثمار القلوب ١/٣٨٦، مجمع الأمثال ١/٩٧و ٢/٣٩٦، المنتخب ١١٧، المستقصى ٢/٣٩٣.

(٢) السابقة .

(٣) البيت دونما نسبة في السابقة بهذه الرواية إلا ثمار القلوب فهو فيه برواية: أصناف، وهو في المعاني الكبير ٣/١٢٥٣، عيون الأخبار ٢/٢، اللسان والتاج: أدم . وهو برواية: (الناس إخوان....... ....)
في فصل المقال ١٩٧.

ومن /(١٢١ب) كل بِيْعَةٍ نصراني، ومن كل كنيسةٍ يهودي، ومن كل بيت نارٍ مَجُوسي» .

بَيت الزَّنابير: يُتَمَثَّل به في الضِّيق، ويُقال: (أضيق من النُّخْرُوب)[١]، وهو بيت الزنابير[٢].

بيت عاتكة:[٣] يُضْرَب مثلا في الموضع الذي تُعْرِضُ عنه بوجهك وتَميل إليه بقلبك، وهو من قول الأَحْوَص:

يا بيتَ عَاتكةَ الذي أَتَعَزَّلُ ... حَذَرَ العِدَى وبه الفُؤاد مُوَكَّلُ
إني لأَمْنَحُكَ الصدُود وإنني ... قَسَمًا إليكَ مع الصدُود لأَمْيَلُ[٤]

بيت العَرُوض: يُتَمَثَّل به فيما يكون حَظُّه المكروه، قال الحَظيري:[٥]

وعِرْضِي بلا ذَنْبٍ يُقَطَّع دائما ... كبيت عَرُوضٍ والحوادثُ أَطْوارُ

وللأَرَّجانِي:

---

(١) مجمع الأمثال ١/٤٢٧، اللسان: نخرب.

(٢) وتطلق على ما شابه بيوت الزنابير في الضيق، مثل بيوت النحل وكذا شقوق الحجر. انظر اللسان: نخرب.

(٣) ثمار القلوب ١/٤٨٦.

(٤) البيتان في السابق، زهر الآداب ١/٢٠٠، ديوانه ١٦٦.
وعاتكة المذكورة فيهما هي بنت يزيد بن معاوية .

(٥) في ع: ابن القطري. وهو أبو المعالي سعد بن علي بن القاسم الأنصاري الخزرجي الحظيري . أديب شاعر مؤلف مات ببغداد سنة ٥٦٨هـ.
وفيات الأعيان ٢/٣٦٦، معجم الأدباء ١١/١٩٤، والبيت له في الريحانة ٢/٥٩.

راعَ الفؤادَ نَوىَ الخَليطِ ولم يكُن   قـبل النَّوَى من حـادثٍ بِمَـرُوعِ
وأرَى فُؤَادي في الزَّمان كأنَّه   بَيْتُ العَـرُوض يُرادُ للتَـقْطيعِ[1]

بيت العَنْكَبُوت:[2] يُضْـرَب به المثل في الضَّـعْـف والوَهَن، قـال تعالى: ﴿ .. كَمَثَلِ الْعَنكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾[3]، فدل بوَهَن بيته على وَهَن خَلْقه، ولا أَوْهَنَ مما ذكر الله أنه أَوْهَن البيـوت، وقد أشـار الفـرَزدق إلى هذا المَثَل الذي نطق به القرآن حيث قال:

ضَرَبتْ عليك العَنْكَبُوت بنَسْجِها   وقَضَى عليـكَ به الكتاب المُنْزَلُ[4]

بيت القَصيدة:[5] يُضْرَب مثلاً في تفضيل بعض الشيء على كله، قال المتنبي:

ذُكِرَ الأنامُ لنا فكـان قَصيـدةً   أنت البَديـعُ الفَردُ من أبياتِهـا[6]

وأما البيت: فهو بيت القصيدة التي هو فيها .

---

(١) ديوانه ٣/٩١٥، الريحانة ٢/٣٣٢.

(٢) ثمار القلوب ٢/٦٣٥، الدرة الفاخرة ٢/٤١٥، مجمع الأمثال ٢/٣٨٢، المستقصى ١/٤٤١.

(٣) العنكبوت ٤١، وأولها ﴿مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ ﴾.

(٤) في ديوانه ٤٩٠.

(٥) ثمار القلوب ٢/٩٣٥، لطائف اللطف ٨١.

(٦) البيت في السابقين، وهو في ديوانه ١/٢٣٥ برواية :
« ....   كنت البديع .... »

بيت اللَّه:[1] كما أن أهل مكة أهل اللَّه، فالحُجَّاج زوار اللَّه، والكعبة بيت اللَّه الذي جعله مثابة للنَّاس، وحطَّةً للخليل، وحِلَّةً للذَّبيح وقبلةً لسيد ولد آدم وخاتم الأنبيا، وكَعْبَةً لأُمته التي هي خير الأمم، وكانت العرب في الجاهلية لا تبني بُنيانًا مُرَبَّعًا تعظيمًا للكعبة وكانت تحلف ببيت الله، وقال بعض المُحدثين في الحَسَن[2] بن مَخْلَد وقد خُلِع عليه:

أبا مُحَمَّدٍ المَسْعُودِ طائِرُه فتَّ البَرِيَّةَ طُرًّا أَيَّما فَوْتِ
زَهَت بك الخِلْعَةُ المَيمونُ طالِعُها كَزَهْو خِلْعَة بيتِ اللَّه بالبَيْتِ[3]

بَيْدَقُ الشَّطْرَنج[3] يُشَبَّه به الصغير الدنيء السَّاقِط، وأظن النَّاجِم[5] أول من شَبَّه به حيث قال:

ألا يابَيْدَقَ الشَّطْرَنْج في القِيْمَة والقامَةْ
لقد صُغِّر منك الكُلُّ غيرَ الدُّبْرِ والهامَةْ

---

(١) ثمار القلوب ٦٦/١، لطائف المعارف ١٥٢، اللسان: بيت .

(٢) هو ابن الجراح أبو محمد الكاتب استوزره المعتمد ثلاث مرات، ومات بمصر سنة ٢٦٧هـ وكان جوادا ممدحا.
انظر الوافي ٢٦٧/١٢، الكامل ٣١٦/٧.

(٣) البيتان في ثمار القلوب ٦٨، التمثيل والمحاضرة ٣٣٠.

(٤) ثمار القلوب ٤٩٣/٢، الغيث المسجم ٢٠٥/٢.
والبيدق: كلمة معربة مهر الشطرنج . انظر قصد السبيل ٣١٦/١.

(٥) هو أبو عثمان سعد بن الحسن ين شداد، أديب شاعر مات سنة ٣١٤هـ انظر معجم الأدباء ١٩٣/١١، الوافي ٢١٨/١٥، فوات الوفيات ٥١/٢. والبيتان في ثمار القلوب ٩٤٣/٢، والأول في اليتيمة ٩٤/٤.

بَيْضُ الأَنُوق:[1] العرب تَضْرب به المثل في الشيء الذي لايُوجد، فتقول: (أعز من بيض الأنوق، وأبعد من بيض الأنوق)[2]، والأنوق: الرَّخَم الذكر، وإنما البَيْض للأنثى. هذا قول أبي عَمْرو[3]، فأما غيره من اللغويين والمعنويين، فإنهم أجمعوا على أن الأَنُوق تَلْتَمس لبيضها المواضع البعيدة، والأماكن الوحشيَّة والجبال الشَّامخَة، وصُدُوع الصخر الغامضة، فلا يَصل إليها سَبُعٌ ولا آدمي، كما قال الشاعر:

وكنتُ إذا استُودِعْتُ سرًا كَتَمْتُه كبَيْضِ أَنُوقٍ لايُنال له وَكْرُ[4]

وللصاحب من رسالة إلى أبي سَعيد الإسماعيلي[5] هذا الفصل:

---

(١) ثمار القلوب ٢/٧١٧، التهذيب : أنق ٩/٣٢٤، الحيوان ٣/٥٢٢، الأمثال للقاسم ٣٧١، الأمثال للضبي ٥٢، الكامل ٢/٢٧١، مجالس ثعلب ٢/٥١٩، الدرة ١/١٥٤، ٢/٤٤٧، المحكم: أنق ٦/٢٩٣، جمهرة الأمثال ١/٢٣٨، مجمع الأمثال ١/٢٦٤، ٢/ ٤٤، ٩٦، ربيع الأبرار ٢/٢٤٦، النهاية، اللسان: أنق.

(٢) في النهاية: أنق، ثمار القلوب ٢/٧١٧، مجمع الأمثال ٢/٣٩٠، شروح السقط ١/٣٣٦.

(٣) نسب لأبي عمرو في الثمار ٢/٧١٧، والذي في الجيم ١/٧١« الأنوق: طائر مثل الدجاجة العظيمة سوداء صلعاء الرأس منقارها طويل أصفر» .
وفي مجالس ثعلب ٢/٥١٩، الكامل في اللغة ٢/٢٧١، الحيوان ١/٢٣٥ «الأنوق: الرخمة » .
وفي المحكم ٦/٢٩٣« أنه يجوز أن يعنى به الرخمة الأنثى .. والذكر لأنه كثيراً ما يحضن البيض».

(٤) بلا نسبة في ثمار القلوب ٢/٧١٧ المستقصى١/٢٤

(٥) هو أبو سعيد إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي، عالم في الفقه وأصوله، واللغة توفي رحمه الله سنة ٣٩٦هـ.
انظر تاريخ بغداد ٦/٣٠٩، تاريخ جرجان ١٤٧، الوافي ٩/٨٧.

«وما غايةُ من أفنى الطَّوامير[1]، واستقصى الأضابير [2] وكتب الكُتُب الطِّوال وشَحَنَ الصُّحُف العِراض، يُحاول أن يَدُلَّ على حالك، ويخطر بباله أن يَكْشف عن بَلْبالك إلا أن يُقال أردت بَيْضَ الأَنُوق، كلا بل بَيْضَ النُّوْق، وأردت الكبريت الأحْمَر، لا والله بل الغُراب الأقْمَر»[3]

بيض التُّراب:[4] يُكْنَى به عن القمل[5]، قال ابن الحَجَّاج:

فـيـا فَـقْع القَـراقـر يوم تُبْلَى   أُبُوَّتُه، ويا بيْضَ التُّـراب / [1122]
عَـذَرْتُ الأُسْـد إنْ صَلَيتْ بِناري   مُخاطَرَةً، فَمـا بالُ الكلاَب؟[6]

ويكنى عنه أيضا بالبيض المُحَوَّل، إشارة إلى قول الجَمَّاز[7] في عبد الصَّمَد بن المُعَذَّل:

ابـنُ المُـعَـذَّلِ مـن هُـوْ   ومَـنْ أَبُـوه المُـعَـذَّلْ؟

---

(1) الطوامير: جمع طومار، وهو الصحيفة .

(2) الأضابير: جمع إضبارة، وهي حزمة الصحف.

(3) في ثمار القلوب ٢/٧١٩: عدا « وأردت الكبريت .... »

(4) المنتخب ١٣

(5) في النسخ: النفل. والذي في السابق «الفعل» ولعل ما أثبت هو الصواب.

(6) البيتان في المنتخب ١٣ برواية: أصليها.

(7) هو محمد بن عمر بن حماد، مولى لقريش، وهو شاعر عباسي بصري بغدادي، صاحب طرائف ومداعبات . انظر تاريخ بغداد ٣/١٢٥، طبقات ابن المعتز ٣٧٣. والبيتان له في الأغاني ١٣/٢٣٦، المنتخب ١٣.

سـألت وَهْبـان عَنْهُ فَـقـالَ: بيضٌ مُـحَـوَّلْ

بَيْضُ السَّمائم:[١] من أمثال العرب عن اللِّحْياني[٢] كَلَّفَتْني بيضَ السَّمائم)[٣]، وواحد السَّمائم سَمامَة، والسَّمائم: طيرٌ مثل الخُطَّاف لايُقْدَر له على بيض ويُرْوَى «بيض السَّماسِم» وهي جَمْع السِّمْسِمَة، وهي النَّمْلَة الحمراء.

[**بيض العباد:** هو القُنَّبِيْط][٤].

بَيْضُ القَطا: في المثل: (بَيْضُ القَطا يَحْضُنُه الأَجْدَل)[٥]، يضرب للشريف يؤوي إليه الوضيع.

بيضُ النَّعام:[٦] يُضْرَب به المثل[٧] في الضَّياع، لأن النعام تُضَيِّع

---

(١) ثمار القلوب ٧١٩/٢، المنتخب لكراع ١٢٣/١، مجالس ثعلب ٥٨٧، التهذيب: سمم، المستقصى ٢٢٣/٢، اللسان: سمم، حياة الحيوان ٢٩/٢، المزهر ٤٩٣/١، وجعلها في القاموس: سمم كعُلابط فقال الزبيدي في التاج: سمم :هذا خطأ والكلمة تجمع على سَمائم وسماسم وسَمام، انظر هذه المراجع والصحاح والتكملة: سمم، شروح السقط ٤/ ١٤٣٠. وانظر معجم الحيوان ٢٠، ٢٤١.

(٢) هو أبو الحسن علي بن المبارك، عالم لغوي. أخذ عن الكسائي وأبي زيد، والأصمعي، وله كتاب في النوادر.
انظر طبقات النحويين ١٩٥، نزهة الألباء ١٧٧، بغية الوعاة ١٨٥/٢، والمثل المنقول عنه في المراجع السابقة.

(٣) المثل في مصادر تخريج المدخل بيض السمائم».

(٤) ما بينهما ساقط من ت.

(٥) مجمع الأمثال ١٠٩/١.

(٦) ثمار القلوب ٦٤٧/٢.

(٧) يقال: (أحمق من نعامة)، وانظر التمثيل والمحاضرة ٣٦٢، مجمع الأمثال ٣٩٩/١، المستقصى ٨٥/١.

بيضها وتَحْضُنُ بيض غيرها، وفي ذلك يقول الشاعر:

وإني وتَرْكِي نَدَى الأكْــــرَمِين   وقَــدْحِي بِكَفِّيَّ زَنْدًا شِــحـــاحـــا
كَـتـارِكَــةٍ بَيْـضَــهــا بالعَــراءِ   ومُلْبِـسَـةٍ بَيْضَ أُخْرَى جَناحـا[1]

وتُشَبِّه العرب به العَذارى، في الصِّحة والسَّلامة من الافتضاض، كما قال الفرزدق:

....   وهنَّ أصَحُّ من بَيْضِ النَّعــام[2]

بَيْضَةُ الإسْلام:[3] مُجْتَمَعُه، ويُقال للجُنْد: «حُمْاةُ الحَوْزَة، ورُعاة البَيْضَة».

بَيْضَةُ البُقَيْلَة:[4] تذكر في عيون الأطْعمَة، ولا تُسْتَحْسَن المبادرة إليها. وحكى الجاحِظ عن الحارِثي[5] أنه قال: «الوِحْدَة خيرٌ من جَلِيس

---

(١) في الحيوان ١/١٩٩ لابن هرمة، وكذا في مجمع الأمثال ١/٣٩٩. وحياة الحيوان ٢/٣٥٧، وهو في ديوانه ٨٧. وفي المستقصى ١/٨٥ منسوب لأبي دؤاد، وليس في ديوانه.

(٢) أوله:
« خرجن إليَّ حين لبسن ليلا   .... »
وهو في مجمع الأمثال ٢/٢٥٢، وفي ثمار القلوب ٢/٦٤٧ برواية: وهن أغض، وهو في ديوانه ٢/٨٣٦.

(٣) ثمار القلوب ٢/٧٢٢، العين: بيض ٧/٦٩، الحيوان ٢/٣٣٦ و ٤/٣٣٦، التهذيب: بيض ١٢/٨٤ وفي التكملة: بيض، بلفظ «بيضة المسلمين»، اللسان: بيض.

(٤) ثمار القلوب ٢/٧٢١، البخلاء ٩٩، التوفيق للتلفيق ١٢٨، التذكرة الحمدونية ٢/٣١٨، ربيع الأبرار ٢/٧١٦.

(٥) هو أحد البخلاء الذين روى لهم الجاحظ في كتابه أكثر من مرة.

السُّوء، وجَليس السُّوء خيرٌ من أكيل السُّوء، وكل أكيلٍ جَليسٌ، وليس كلُّ جليس أكيلا، فإن كان ولابد من المُؤاكلة، فمع من لايستأثر بالمُخّ ولا يَنْتهز بَيْضَة البُقَيْلَة، ويلتَهِمُ كَبِد الدَّجاجَة، ولا يُبادر إلى دماغ السُّلاءَه[1]، ولا يختطف كُلْيَة الجَدْي ولا يَنْتَزِعُ خاصرة الحَمَل، ولا يَزْدَرِدُ قانصَة الكُرْكِي، ولا يعترض لعيون الرؤوس، ولا يَسْتَولي على صدور الدُّرَّاج، ولا يُسابق إلى أسْقاط[2] الفراخ»[3].

بيضةُ البلَد:[4] من أمثال العرب: «فلانٌ بَيْضَةُ البَلَد» [5] فيضعونها مرة في موضع الحَمْد وتارةً في موضع الذَّم، فأما التي يُرادُ بها المدح فكما قال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه: «أنا بَيْضَةُ البَلَد» [6]، وإنما

---

(١) في النسخ وفي ثمار القلوب ٢/٧٢٢«السلافة»، وما أثبت عن البخلاء ٩٩، والسلاءة: طائر.

(٢) هي جمع سَقاطة وهو ما لاخير فيه . القاموس: سقط.

(٣) في السابقة .

(٤) ثمار القلوب ٢/٧١٩، العين: بيض ٧/٦٩، الحيوان ٢/٣٣٦، الأضداد لأبي حاتم ١١٧، الأضداد لقطرب ١١٩، الأضداد للأنباري ٧٧، المنتخب ١٠٩، جمهرة الأمثال ١/٢٠٣، ٢٢٤، مجمع الأمثال ١/٩٧، فصل المقال ٤١٧و ٤٤٣، ٤٨٧، سمط اللآلئ ١/٥٤٩، مجمع الأمثال ١/٩٧، الأساس: بيض. الأضداد للصغاني ٢٢٤، شرح المقامات ٤/١٢٧، اللسان، القاموس: بيض، وهي في شعر في الأغاني ٤/ ١٥٧، وللكلمة معنى آخر هو أنها بمعنى الفقع كما في مقامات الزمخشري ١٢٨، انظر المحيط بيض ٨/٥٥، اللسان والقاموس: بيض.

(٥) انظر السابقة .

(٦) انظر شرح نهج البلاغة ٢٠/١٩٣، الحيوان ٢/٣٣٦ و ٤/٣٣٦، ثمار القلوب ٢/ ٧٢٠، اللسان: بيض.

يراد ببِيْضَة البلد واحد البلد الذي يُجْتَمع إليه، ويُقْبَل قوله، وأما التي يُراد بها الذم[1] فكقول الشاعر:

لكنَّه حَوْضُ من أَوْدَى بإخوته ... رَيْبُ المَنُونِ فأَمْسَى بيضةَ البَلَدِ[2]

وقد يُراد ببيضة البَلَد: الانفراد والذُّل والضَّياع[3]، لأن النَّعامَة تقوم عنها وتتركها منفردةً بدار مَضْيَعَة.

بَيضةُ الحَدِيد:[4] من البَيْض المُسْتَعارة .

بَيضةُ الخِدر: هي جاريته الحَسْناء.

---

(١) كقولهم (أذل من بيضة البلد) في الدرة الفاخرة ١/٢٠٣و ٢٠٧، جمهرة الأمثال ١/٣٤٥٨ و ٤٧١، مجمع الأمثال ١/٢٨٥، المستقصى ١/١٣٢، الأساس: بيض و(أضيع من بيضة البلد) الدرة الفاخرة ١/٢٧٧، جمهرة الأمثال ٢/٣، مجمع الأمثال ١/٤٢٧، (أفسد من بيضة البلد) الدرة الفاخرة ١/٣٢٧، جمهرة الأمثال ٢/١٠٥، المستقصى ١/٢٧٢.

(٢) في أضداد السجستاني ١١٨، الأضداد لقطرب ١١٩، تهذيب اللغة: بيض ١٢/٨٥، أضداد أبي الطيب ٥٢. منسوب للمتلمس، وهو في ديوانه ٢٨٣. وفي اللسان والتاج: بيض. قال ابن بري: لصنان بن عباد اليشكري. وفي أضداد الأنباري ٧٩، ثمار القلوب ٢/٧٢٠ دونما نسبة .

(٣) وعن ابن الأعرابي أنها في الحمد من تشبيه العزيز بالبيضة التي يصونها الظليم لأن الفرخ فيها، وفي الذم من تشبيهه بالبيضة التي خرج فرخها ورمي بها الظليم. وقيل في المدح يراد أنه فرد لا نظير له، وفي الذم فرد لا ناصر له. اللسان: بيض. ويمكن أن تطلق على الذليل تشبيهًا له بالفقع وقد أثبته في معانيها سابقا.

(٤) العين: بيض ٧/٦٩، التهذيب بيض ١٢/٨٤، المحيط بيض، اللسان والقاموس: بيض

بَيضةُ الدِّيك:[1] تُضْرَب في الشيء الذي يكون مرةً واحدةً لا ثانية لها، والذي يُعْطِي عطيَّةً ثم لا يَعُود إلى مثلها، وذلك أن الديك يبيض في عمره بيضة واحدة لا تكون لها أخت، وقد تمثَّل بها بَشَّار فقال:

قد زُرْتِنا زورةً في الدَّهْر واحدةً فاثْني ولا تَجْعَلَنْها بيضَةَ الدِّيك[2]

بَيضةُ الذَّهَب:[3] تُضْرَب مثلاً للشيء النَّفِيس تنقطع مادَّتُه بعد أن تكون العادة جاريةً بها، وأصلها أن الروم كانوا يُنْفِذُون إلى الأكاسِرة في الإتاوه كل عام ألف بيضة ذهب، في كل واحدة منها مائة مثقال، فلما وَلي الإسكندر[4]، أتاه من قِبَل دارا[5] بن دارا من يتقاضاه الإتاوه فقال قل له: إنَّ الدجاجة التي كانت تبيض بيض الذهب قد ماتت، فسار قوله

---

(١) ثمار القلوب ٢/٧١١و ٧٢٠. الأمثال للقاسم ٣١٥، المنتخب ١١٠، مجمع الأمثال ٢/١٣١، فصل المقال ٤٣٧، المستقصى ٢/٢١١.

(٢) البيت في ديوانه ٤/١٤٤، طبقات ابن المعتز٣١، المنتخب ١١٠، ثمار القلوب ٢/٧١٢، برواية :« قد زرتني مرة في العمر واحدة ....»
وهو في أمالي القالي ١/١٢٨ برواية « منيتنا زورة في النوم» .

(٣) ثمار القلوب ٢/٧٢٣، الأخبار الطوال ٣٠، العبر٣٨١، الريحانة ٢/٤١٨،

(٤) هو الإسكندر بن فيلفوش بن آمَنْتَةَ. واختلف فيه الناس أهو ذو القرنين أم غيره، وهو ملك رومي مشهور بنى الإسكندرية وملك بلاد فارس.
انظر الأخبار الطوال ٢٩، مروج الذهب ١/٢٨٨، تاريخ الطبري ١/٥٧٣، العبر ٢/٣٨٠.

(٥) من ع سقطت: بن دارا، ودارا هو ابن دارا بن بهمن بن اسفنديار، ملك فارسي، ضيق عليه الإسكندر، وقتله جنده تقربًا إلى الإسكندر.
انظر الأخبار الطوال ٢٨، تاريخ الطبري ١/٥٧٢، العبر ١/٣٢٧

مثلا، وكان سببا لالتحام الشرِّ بين دارا والإسكندر حتى قتل فيه دارا.(١٢٢ب).

بَيضَةُ الطَّسْت: كَنَى بها عبد الصَّمَد[١] بن بابِك عن مجهوليَّة النَّسَب، حيث قال في هجاء أبي نُعَيم الواسطي:

أَحْسنتِ يا واسِطُ أحسنْتِ ... أبو نُعَيم بيضةُ الطَّسْتِ

فُقْعٌ بِلا أَصْلٍ ولا نِسْبَةٍ ... كالكَمْأَة الشَّهْباءِ في النَّبْتِ

بَيضَةُ العِتْرَة:[٢] من البَيْض المُستَعارَة، ومنها قول أبي بكر الصِّديق رضي الله تعالى عنه: «نحن عتْرَة رسول الله وبيضَتُها التي منها تَفَقَّأت وإنما جِيبت[٣] العربُ عنا كما جيبت الرحا عن قطبها»[٤].

بيضة العُقْر:[٥] قد اختلفوا فيها، فمن قائل: إنها البيضة تُسْتَبرأ بها

---

(١) هو أبوالقاسم عبد الصمد بن منصور بن الحسن شاعر مجيد من شعراء الصاحب توفي سنة ٤١٠هـ ببغداد .
انظر يتيمة الدهر ٣/٤٣٦، وفيات الأعيان ٣/١٩٦، سير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٨٠.
والبيتان له في طراز المجالس ١٨٧.

(٢) لم أقف عليها بهذا التركيب وإنما مضافة إلى ضمير العترة كما في الحديث.

(٣) أي خرقت العرب عنا فكنا وسطا والعرب حوالينا . النهاية: جوب.

(٤) من حديث السقيفة في الغريبين، النهاية، اللسان: جوب وعتر.

(٥) ثمار القلوب ٢/٧٢١، في العين: عقر ١/١٥٠، وبيض ٧/٦٩، التهذيب: عقر ١/٢١٨، وبيض ١٢/٨٤، المجمل: عقر ٣/٦٢١، الصحاح: عقر، المحيط: عقر وبيض ٨/٥٥، الأمثال للضبي ٦٢، الدرة الفاخرة ١٨٨، جمهرة الأمثال ١/٤٠٣و ٢٢٤، المحكم: عقر ١/١٠٥، مجمع الأمثال ١/٩٦، فصل المقال ٣٤٥، المستقصى ٢/٢١١، الأساس: بيض وعقر، اللسان والقاموس: بيض وعقر.

المرأة، أبكر هي أم ثيب؟ ومن قائل: إنها بيضة الديك ولا ثانية لها قط. ومن قائل: إنها آخر بيضة تكون من الدجاجة، ولا بيضة لها بعدها، فيُضْرب مثلاً للشيء لايكون بعده شيء من جنسه[1]، وهذا أَسَدُّ الأقاويل وأقربها إلى الصواب.

بَيْضَةُ العَنْبَر:[2] من البيض المُسْتَعارة قديما .

بَيْع الحَصاة:[3] نُهِي عنه، وهو أن يقول المشتري أو البائع: إذا نَبَذْتُ إليك الحصاة فقد وجب البيع[4]، وقيل: هو أن تقول: بعتك من السِّلَع ماتقع عليه حَصاتُك إذا رَمَيْتَ بها، أو بعْتُكَ من الأرض إلى حيث تنتهي حَصَاتُك، والكلُّ فاسِد، لأنه من بيوع الجاهلية، وكلها غَرَرٌ لما فيها من الجهالة .

بَيْع السِّنِين :[5] منهي عنه في الحديث[6] وهو أن يبيع ثَمرَة نَخْلِهِ

---

(١) وقيل: هي أول بيضة للدجاجة لأنها تعقرها، وقيل: الأبتر الذي لاولد له، وقيل: الذي لاغناء عنده، وقيل هي مثل لما لايكون، ومثل لما لايستطاع مسه رخاوة وضعفًا. انظر السابقة .

(٢) لم أقف عليها .

(٣) انظر الزاهر ٣٠٨/٢، النهاية واللسان: حصى، الكافي ١٨/٢.

(٤) وبهذه الصورة يسمى المنابذة أيضًا.
انظر حلية الفقهاء ١٣٩، النهاية واللسان: نبذ.

(٥) المجموع المغيث والنهاية واللسان: سنه .

(٦) في سنن أبي داود ٣/ ٦٧٠(٣٣٧٤)، مسند أحمد ٣٠٩/٣.

لأكثر من سنة، وهو غَررٌ لأنَّه بيعُ ما لم يكن، وهذا مثل الحديث الآخر «أنَّه نهى عن المُعاوَمَة»[1].

بَيْع العُرْبان:[2] منهيٌّ عنه، وهو أن يَشْتَري السِّلْعَة ويدفع إلى صاحبها شيئًا على أنه إن أمضى البيع حُسِب من الثمن، وإن لم يُمْض البيع كان لصاحب السِّلْعَة، ولم يَرْتَجِعْه المشتري، يقال: أَعْرَب في كذا وعَرَّب وعَرْبَن وهو عُرْبانٌ وعُرْبُون[3]، قيل: سُمِّي بذلك لأن فيه إعرابًا لعقد البيع: أي إصلاحا وإزالة فساد، لئلا يَمْلكه غيره باشترائه، وهو بيعٌ باطل لما فيه من الشرط والغَرَر.

بيع الفُرُوخ:[4] نهي عنه بالمَكيل من الطَّعام، الفُروخ من السُّنْبُل: ماستبان عاقبَتُه وانعقد حَبُّه وقيل: أفرخ الزَّرع إذا تهيأ للانشقاق، وهو مثل النهي عن المخاضَرة[5] والمُحاقَلَة[6].

---

(١) في سنن أبي داود ٣/٦٧١(٣٣٧٥)، مسند أحمد ٣/٣١٣، الكتاب المصنف ٧/٣٢٠ (٣٣٠٦ و٣٣٠٨).

(٢) انظر سنن أبي داود ٣/٧٦٨ (٣٥٠٢) السنن الكبرى ٥/٣٤٢ النهاية واللسان : عرب ، الافصاح ١/٣٦١.

(٣) ويقال فيه: عَرَبون، المحكم عرب ٢/٩٢، اللسان: عرب.

(٤) في المجموع المغيث والنهاية واللسان: فرخ.

(٥) هي بيع الثمار خضراً لم يبد صلاحها . النهاية: خضر.

(٦) هي بيع الزرع بالحنطة، وقيل: بيعه قبل إدراكه، وقيل: غير هذا، انظر حلية الفقهاء ١٢٨، النهاية واللسان، المصباح المنير: حقل.

بيع الكفايَة: أن يكون لي على رجل خَمسة دراهم، وأشتري منك شيئًا بخمسة فأقول: خذها منه.

بَيْع المَجْر:[1] نهي عنه، وفي الحديث «أنه نَهَى عَنْ المَجْر»[2] أي عن بيع المَجْر وهو ما في البطون، وهو من بِياعات الجاهليَّة.

بيع المُحَلِّقات:[3] هو بيع الطير في الهواء، نُهِي عنه.

بيع المَضامين[4] **والملاقيح:** نُهِي عنه، المَضامين: ما في أصْلاب الفُحُول والملاقيح: هي جمع مَلْقُوح[5] وهو مافي بطن النَّاقَة.

بيع المُلامَسَة:[6] هو أن يقُول: إذا لَمستَ المَبيع فقد وجب البيع بيننا.

بيع المُواصَفَة:[7] أن تبيع الشيء من غير رُؤية، وهو المُراوَضَة[8] المكروهة في الأثر.

---

(١) في غريب الحديث لأبي عبيد ٢٠٦/١، إصلاح غلط أبي عبيد ٦٨، حلية الفقهاء ١٣٥، الفائق ٨/٣، النهاية واللسان: مجر.

(٢) انظر السابقة.

(٣) النهاية واللسان: حلق.

(٤) التهذيب: لقح ٥٢/٤، حلية الفقهاء ١٣٥، النهاية واللسان: ضمن ولقح.

(٥) في النهاية: لقح قال: «الأصل ملقوح به ثم حذفوا الجار».

(٦) غريب الهروي ٢٣٤/١، النهاية واللسان: لمس.

(٧) انظر النهاية، اللسان: روض، وصف. وقد اختلف الفقهاء فيه والأكثرون على جوازه. انظر الكافي ١٣/٢، الإفصاح ٣١٩/١.

(٨) المشهور أنها هي المواصفة، وقيل: هو ما يجري بين المتبايعين من رياضة كل واحد لصاحبه. انظر النهاية واللسان: روض.

بيع المُواضَعَة:[1] هو أن يَبيع ما ليس عنده، ثم يبتاعه فيدفعه إلى المشتري، قيل له ذلك لأنه باع بالصفة من غير[2] نظر ولا حيازَة[3] [مِلْك][4].

بيع الوَلاء:[5] نُهي عنه، وعن هِبَتِه، يعني ولاءَ المُعْتَق وكانت العرب تَبيعُه وتَهَبُه.

بيعَةُ الرِّضْوان: معروفة، قال ابن خَفاجَة متمثلاً بها:

هي بَيْعَةُ الرِّضْوان أكْرِمْ صَفْقَةً ... للمسلمين بها وأرْبِحْ متجرا[6]

بُيُوتات العَرَب:[7] هم في الجاهلية ثلاثة: فَبَيْتُ تميم: بنو عبد الله ابن دارم ومركزه بنو زُرارَة، وبيت قَيْس: بنو فَزارَة ومركزه بنو بَدْر، وبيت بَكْر بن وائل: بنو شيبان ومركزه بنو ذي الجَدَّين، وقول القَتَّال الكُلاَبِي:

يا لَيتَني والمُنَى لَيْستْ بنافِعَةٍ ... لِمالكٍ أو لِحِصْنٍ أو لِسَيَّارِ[8]

فهؤلاء بيت فَزارة ./(١١٢٣)

---

(١) هكذا في النسخ وهو تعريف عن: الواصفة . انظر السابقة .

(٢) في ت: من غير صفة من غير نظر.

(٣) في النسخ: خيار، والمثبت عن السابقة .

(٤) زيادة من السابقة .

(٥) انظر النهاية واللسان: ولي

(٦) ليس في ديوانه.

(٧) المقصود هنا بالبيوت مجمع الشرف والحسب، وما ذكره المؤلف هو بيوتات مضر خاصة، وفي العرب غيرها. انظر العقد ٣/٢٥٢، اللسان: بيت .

(٨) في ديوان ٥٥ .

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
عمادة البحث العلمي



سلسلة الرسائل الجامعية
- ١١٨ -

ما يُعَوَّل عليه في المضاف والمضاف إليه

لمحمد الأمين بن فضل الله المحبي

القسم الأول

تحقيق

د. سعود بن عبد الله آل حسين

(الجزء الثالث)

(من التاء إلى الدال)

١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

ح جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٣١هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

العقيل، عبد العزيز بن صالح بن عبد الله
ما يعول عليه / عبد العزيز بن صالح بن عبدالله العقيل، سعود بن عبد الله الحسين- الرياض، ١٤٣١هـ.
٧ مج، (سلسلة الرسائل الجامعية، ١١٨)

ردمك: ٥-٩٤٦-٠٤-٩٩٦٠-٩٧٨ (مجموعة)
٦-٩٤٩-٠٤-٩٩٦٠-٩٧٨ (ج٣)

١- اللغة العربية- النحو- مصطلحات. ٢- اللغة العربية- ألفاظ- معاجم. ٣- اللغة العربية- النحو- معاجم.
أ. آل حسين، سعود بن عبد الله (مؤلف مشارك)
ب. العنوان ج- السلسلة
ديوي ٤١٥.١ ٢٣٩٢ / ١٤٣١

رقم الإيداع: ٢٣٩٢ / ١٤٣١
ردمك: ٥-٩٤٦-٠٤-٩٩٦٠-٩٧٨ (مجموعة)
٩-٩٤٩-٠٤-٩٩٦٠-٩٧٨ (ج٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الأولى
١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

حـرف التاء المثنـاة

تاجُ الفَلَك: هو الشَّمْس والفُرْس يستعملونه في أشعارهم كثيرا.

تاجُ كِسْرَى: يذكر في مقدمات مَقْدَم النبي ﷺ، فيقال: « وسقط عن رأس كسرى التاج » وقد وقع فيه تشبيه النَّرْجِس للسَّيد يَحْيَى[1] الصادِقي، وهو تشبيه بديع، قال:

انْظُر إلى النَّرْجِسِ لما بَدَا مُعْتَدلَ القامَة كالصَّوْلجَانْ
كأنَّه كَفُّ عُقابٍ هَوَت فاخْتَطَفَتْ تاجَ أَنُو شِرَّوانْ[2]

تاجُ المُرُوءَة:[3] التَّواضُع.

تاجُ الهُدْهُد: يُتَمَثَّل به في الشيء النفيس يكون للحقير، قال الباخَرْزِي:

لايَشْرُفُ الرَّذْلُ بأن يَكْتسي من الغِنَى تاجًا وديباجا
وهل نَجَا الهُدْهُد من نَتْنِه بلِبْسِه الدِّيَباج والتَّاجا[4]

---

(١) هو السيد يحيى الصادقي الحلبي شاعر فاضل كريم الأخلاق كانت وفاته بين ١٠٥٠هـ - ١٠٦٠هـ.
انظر إعلام النبلاء ٦/ ٢٩٥، نفحة الريحانة ٢/ ٥٨٥، خلاصة الأثر ٤/ ٤٨٩.

(٢) البيتان في نفحة الريحانة ٢/ ٥٨٦، خلاصة الأثر ٤/ ٥٨٦.
قال في النفحة معلقًا عليهما: « شدد فيه راء » أنو شروان، وهو من غلط الخواص.

(٣) مجمع الأمثال ١/ ١٥١.

(٤) ديوانه ١١٤ ب.

وقال في معنى قريب منه:

لاتُنْكِري يا عَــزَّ إن ذَلَّ الـفَــتَى ذو الأَصْلِ واسْتَعْلَى لَئِيمُ المَحْتِدِ
إن البُــزَاةَ رُؤُوسُــهُن عَــواطلٌ والتَّـاجُ مَـعْـقُـودٌ بِرَأْسِ الهُـدْهُدِ[1]

وقد تمثل القَصري[2] في هذا الشأن بِطَوْقِ الحَمامَةِ حيث قال:

لاعــارَ أَنْ أَعْــرَى وغَــيْــ ــرِي في ثِيابِ الـوَشْيِ رافِـلْ
إنَّ الحَــمــائم ذَاتُ أَطْــ ــواقٍ وجِـيْـدُ البَـازِ عــاطِلْ

تَاجِر هَجَر: يُتَمَثَّل به فيمَن يُلْقِي بنَفْسِه إلى الخَطَر، وفي الحديث (عَجَيبٌ لتاجِر هَجَر وراكب البَحَر)[3]، هَجَر: اسم بلد معروف بالبحرين، وهو مُذَكَّر مصروف وإنما خَصَّها لكثرة وَبائها، أي أن تاجِرَها وراكب البحر سَواءٌ في الخَطَر، فأما هَجَر التي تُنْسَب إليها القِلال الهَجَرِيَّة فهي قَريةٌ من قُرَى المَدينَة .

تأكيدُ الذَّمِّ[4] بِما يُشْبِه المَدْح: هو ضَرْبان: أحدهما أن يَسْتَثْني من صِفَة مَدْحٍ مَنْفِيَّةٍ عن الشيء صفةَ ذَمّ له، بتقدير دخولها فيها، أي دخول

---

(١) السابق ٣٦ ب .

(٢) لعله فتح بن موسى القصري المتوفى سنة ٦٦٣هـ.
انظر بغية الوعاة ٢/٢٤٢.

(٣) من قول عمر في النهاية واللسان: هجر.

(٤) انظر نفحات الأزهار ٦١، خزانة الأدب للحموي ١١٧و ١١٩، تحرير التحبير ١٣٣، أنوار الربيع ٦/٢٧، معجم البلاغة ١/٤٢.

صِفَةَ الذَّم في صفة المدح [1]، والضرب الثاني: أن يُثْبِتَ للشيء صفةَ ذَم وتُعْقَبُ بأداة استثناء أو استدراك، يلي ذلك صفة ذَم أخرى له كقولك: فلانٌ فاسقٌ إلا أنه جاهِل، والاستدراك في هذا الضرب كالاستثناء، وهو فيه استثناء مُنْقَطِع، وإلا فيه بمعنى لكن .

تأكيدُ المَدْح[2] بما يُشْبِه الذَّم: ويُسَمَّى المدح في مَعْرِض الذَّم: وهو ضربان[3]: الأول: أن يَسْتَثْنِي من صفة ذَم مَنْفِيَّة عن الشيء صفةَ مدح لذلك الشيء بتقدير دخولها في صفة الذم المَنْفِيَّة، وهذا الضَّرْبُ أحسن من الثاني، منه قول النابغة:

ولا عَيْبَ فِيْهِم غَيْرَ أنَّ سُيُوفَهُم بِهِنَّ فُلُولٌ من قِراعِ الكَتائِبِ[4]

والضرب الثاني: أن تثبت لشيء صفة مدح وتعقب ذلك بأداة استثناء يليها صفَةُ مَدْحٍ أُخْرَى لذلك الشَّيء نحو « أنا أَفْصَحُ العَرَب بَيْدَ أنِّي من قُريش» [5] والاستدراك فيه كالاستثناء وأصل الاستثناء في هذا الضرب أن يكون منقطعا.

---

(١) مثل «فلان لاخير فيه إلا أنه يتصدق بما يسرقه» .

(٢) انظر المراجع السابقة .

(٣) وأثبت البلاغيون نوعًا ثالثًا، وهو ما جاء فيه الاستثناء مفرغًا مثل قوله تعالى: ﴿ وما تنقم منَّا إلا أن آمنا بآيات ربنا ﴾ . وانظر السابقة .

(٤) ديوانه ٤٤.

(٥) هو في الشفاء ١/١٧٨، قال في كشف الخفاء ١/٢٣٢ و ٢/٨٥٠: « معناه صحيح، ولكن لا أصل له » . وانظر الأسرار المرفوعة بالأخبار الموضوعة ١١٧.

تَالِي النَّجْم:[1] هو الدَّبَران، ويُقال له: التُّبَّع والتَّابِع والتُّوَيْبِع، وإنما سُمِّي بذلك لأنه يتلو الثُّرَيَّا، تَزْعُمُ العرب في تكاذيبها أنَّ الدَّبَران خطب الثُّرَيَّا، وأراد القمر تَزْوِيجَه إياها، فأبت وقالت: ماأصنع بهذا السُّبْرُت الذي لامال له ؟ فجمع الدَّبَران قِلاصه[2] يَتَموَّل بها وهو يَتْبَعُها ويَسُوقُ صَداقَها قُدَّامَه . وذكر ذلك طُفَيل في قوله:

أمـا ابن طَوْقٍ فـقـد أَوْفَى بِـذِمَّـتِـه كما وَفَى بِقِلاصِ النَّجْمِ حادِيها[3]

ويقال له: حادِي النُّجُوم، وهو من النُّحُوس عندهم، وضُرِب المثل بشؤمه فقيل(أَشْأَم من تالي النجم وأنْكَدُ من تالي النجم)[4] وسُمِّي تابعًا تَفاؤلاً من لفظه. قُلْتُ: ومما نُقل من تَكاذيبهم المُتَعَلِّقَة بالنجوم أن الجَدْي قَتَل نَعْشًا فبَناتُه تدور تريدُه، وأن سُهَيْلاً ركض الجوزاء فركضته برجلها فطرحته[5] حيث هو، وضربها هو بالسيف فقطع وسطها وأن الشِّعْرى اليَمانِيَّة كانت مع الشِّعْرَى الشَّامِيَّة ففارقتها وعَبَرت المَجَرَّة

---

(١) في الدرة الفاخرة ٢ / ٣٩١و ٣٩٨، جمهرة الأمثال ٢ / ٣١٦٢، مجمع الأمثال ٢ / ٣٥٤، المستقصى ١ /٣٦و ١٧٩، اللسان: قلص، صبح الأعشى ٢ / ١٧٤.
وهو كوكب أحمر نير، استدبر الثريا وتبعها طلوعًا ومغيبًا فسمي الدبران، وانظر الأنواء ٣٧، الآثار الباقية ٣٤٣.

(٢) هى نجوم بين الثريا والدبران . انظر الأنواء ٤٠، اللسان: قلص.

(٣) فى اللسان: قلص، ديوانه ١١٣.

(٤) في الدرة الفاخرة ٢ /٣٩٨، جمهرة الأمثال ٢ /٣١٦، مجمع الأمثال ٣ /٤٠٨، المستقصى ١ /٣٦.

(٥) فى ت: فطرحتها .

فسُمِّيت الشِّعْرَى العَبُور، فلما رأت الشّامِيَّة فراقها إياها بكت عليها حتى غَمَصَت عينها فسُمِّيت الشِّعْرَى الغُمَيْصاء.

تَباشِير الصُّبْح:[1] هي أَوائله قال عبيد الله[2] بن عَبْد الله:

بَكِّر فَقَد صاحَت العَصافِيرُ ولاحَ من صُبْحِكَ التَّباشِيرُ

تَباعُدُ الضَّب[3] من النُّون: يُضْرَبُ بِتَباعُدِهما المَثَل، فيُقال: «تَباعَد عنه تَباعُدَ الضَّبِ من النُّون» فإن الضَّبَّ لايَرِدُ الماء، ومَسْكَنُه الصَّحْراء، والنون: الحُوت وهو لايُفارِقُ الماء وهما لايجتمعان. قال الصَّابي:

الضَب والنُّونُ لا يُرْجَى التقاؤُهُما ....

وقال آخر:

ولو أنَّهُم جاؤوا بِشَيء مُقارِبٍ لَقُلْتُ هُو الشَّكْلُ المُوافق للشَّكْلِ

---

(١) ثمار القلوب ٢/٩١٨، وهي في العين: بشر٦/٢٦٠، الجمهرة: بشر ١/٣١٠، التهذيب: بشر ١١/٣٥٩، الأساس واللسان: بشر.

(٢) هو عبد الله بن عبيد الله بن طاهر أبو أحمد الخزاعي، أمير أديب شاعر، ولي شرطة بغداد، وكان مهيبًا رفيع المنزلة، وله تآليف منها البراعة والفصاحة، مات حوالي سنة ٣٠٠هـ.
انظر تاريخ بغداد ١٠/٣٤٠، وفيات الأعيان ٣/١٢٠.
والبيت في ثمار القلوب ٢/٩١٨.

(٣) في مجمع الأمثال ١/٢١٣، المستقصى ٢/٥٨، وفي الحيوان٥/٥٢٩، الكناية والتعريض ١١١ فلان يجمع بين الضب والنون وفلان يؤلف ... يضرب مثلاً لمن يستطيع أن يؤلف بين المتباعدين.

ولكنَّهُم جاؤُوا بِحِيتَانِ لجَّةٍ تَقايَسُ والمَدْعُو فيها أبو[1] الحِسْلِ

تَبَسُّم المَكْرُوب: يُتَمَثَّل به في القِلَّة، قال:

إنِّي بُلِيتُ بِحاجِبٍ حَجَبَ الوَرَى بِمطالِه عن نَيْلِه المَطْلُوبِ
أبَتِ المَلاحَةُ أن تُفَتِّحَ جَفْنَه إلاّ بِقَدْرِ تَبَسُّمِ المَكْرُوبِ

تَتَيُّم المُرَقِّش: هو المُرَقِّش الأصْغَر، يضرب به المثل فيقال: «أتْيَم من المُرَقِّش»[2]، وكان متيمًا بفاطمة بنت المُنْذر المَلك، وله معها قصَّةٌ طويلة وبلغ من أمرهما أخيرًا أن قَطَع المُرَقِّش إبْهامَه بأسنانه وجْدًا عليها، وأتيم: أفْعَل من المفعول[3].

تَثْنِيَةُ الضَّرْبَة: تَزْعُم العرب أن الحَيَّة تَمُوت من أول ضربة، فإن ثُنِّيَتْ عاشَت، قال تأبط شرًا:

فَقَالَتْ: عُدْ. فقلتُ رويدَ إنّي على أمثالها ثَبْتُ الجَنان[4]

تجارة عَقْرَب، ومَطْلُ عَقْرب: يُقال في المثل: (أتْجر من عَقْرَب، وأمْطَل من عَقَرب)[5]. وعَقْرَب: اسم رجل من تجار المدينة، قال الزُّبَيْر

(١) في أ و ت: أبا.

(٢) في مجمع الأمثال ١/٢٦١.

(٣) قال في المجمع ١/٢٦١: يقال تامه الحب وتيمَّه أي عبده وذلّله» .

(٤) في الأغاني ٢١/١٣٥، ديوانه ٢٢٦، وفي الحيوان ٦/ ٢٣٤ لأبي الغول الطهوي.

(٥) في الدرة الفاخرة ١/٩٧، جمهرة الأمثال ١/٢٥٦ و ٢٨١، مجمع الأمثال ١/ ٢٦٠ و ٢/ ٥٤، المستقصى ١/٣٣، اللسان: عقرب.

بن بَكَّار: وكان رهط أبي عَقْرب مـــن تجار المدينـة، وكان عَقْرَب بن أبي عَـقْرَب أكـثر مَنْ هَناك تـجارةً وأشـدُّهـم تَسْـويفـا، حتى ضَـرَبوا بمَطْلـه/ (١٢٣ب) المثل، فـاتفق أنه عـامَل الفَضْلَ [١] بن عَبَّاس بن عُتْبَة بن أبي لَهَب، وكـان أشَدَّ أهل زمـانه اقـتـضـاء فـقـال الناس: ننظر الآن مـايصنعان. فلمـا حَلَّ المال لَزم الفـضلُ باب عَقْرَب وشَدَّ ببـابه حمـارًا له يُسَمَّى السَّحاب، وقَعَد يَقْرأ على بابه القرآن، فـأقام عَـقْرَبُ على المَطْل غيرَ مكترث به، فعدل الفَضْلُ عن ملازمـته بابَه إلى هجاء عِرْضه، فمـما سار عنه فيه قوله:

قـد تَجِـرَتْ في سـوقنـا عَـقْـرَبٌ   لامَرْحَـبًـا بالعَـقْـرَبِ التَّـاجِـرَه
كلُّ عَـدُوٍّ يُتَّـقَـى مُـقْـبِـلاً   وعَـقْـرَبُ تُخْـشَى من الدَّابرَه
كلُّ عَـدُوٍّ كَـيْـدُه في اسْـتِـه   فَـغَـيْـرُ مُـخْـشِي ولا ضَـائرَه
إن عـادَت العَـقْـرَبُ عُـدْنا لَهـا   وكـانَتْ النَّعْلُ لَهـا حـاضِـره[٢]

---

(١) هو أحد شعراء بني هاشم وفصحائهم.
انظر جمهرة النسب ٣٦، نسب قريش ٩٠، الأغانى ١٩/١١٩.

(٢) الأبيات في الحيوان ٤/٢١٨، الأول برواية:
«قد تجر العقرب في سوقنا ....»
والثالث برواية:
«.......................... فغير ذي أيد ولا ضائره»
والثاني في المعاني الكبير ٢/٦٧٦، وفي عيون الأخبار ١/٢٥٦، المحاسن والمساوي ١/٤٧٢، الدرة الفاخرة ١/٩٨. وهن في التنبيه والإيضاح، واللسان، والتاج: عقرب.

تَجاهُل العارف:[1] من أنواع البديع، وهذه التَّسْمِيَة لابن المُعْتَز[2] وسماه السَّكاكي[3] سَوْقَ المَعْلُوم مَساقَ غيره لنُكْتَة. وقال: «لا أحب تسميته بالتجاهل لوروده في كلام الله تعالى»: وهو أن يَسْأَل المتكلم عن شيء يعرِفُه سؤال من لايَعْرِفُه، ليُوهِمَ أن شدة الشبه الواقع بين المتناسبين أحدث عنده التباس المُشَبَّه بالمشبَّه به، وفائدته المُبالَغَة في المعنى نحو قولك: أَوَجْهُك هذا أم بَدْر؟ فإن المتكلم يعلم أن الوجه غيرُ البَدْر، إلا أنه لما أراد أن يبالغ في وصف الوجه بالحُسْن، استفهم هل هو وجهه أم بدر، من شدة الشَّبَه بين الوجه والبدر بحيث لايوجد فَرقٌ بينهما، ولا يُشْتَرط في تَجاهُل العارف أن يكون على طريقة التشبيه، وإنما يأتي لنكتة من مبالغة في المدح والذم أو تحقير أو توبيخ أو تقرير أو تعريض أو من تَوَلُّهٍ في الحب.

تجَبُّر قَيْصَر: هو مَلكُ الرُّوم، وكان جبارًا عاتيا، وهو أول من سُمِّي قَيْصَر، واسمه قَيْشَر[4] لأن أمه كانت حاملاً به فتعسَّرت ولادتها فَشَقَّ

---

(١) انظر نفحات الأزهار ٤٣، الصناعتين ٣٩٦، خزانة الحموي ١٢٢، تحرير التحبير ١٣٥، أنوار الربيع ٥/ ١١٩، معجم البلاغة ١/١٦٨.

(٢) انظر البديع ٦٢.

(٣) هو أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر الخوارزمي، إمام في النحو والمعاني والبيان مات سنة ٦٢٦هـ.
انظر معجم الأدباء ٢٠/٥٨، بغية الوعاة ٢/ ٣٦٤، وقوله في المفتاح ٦٦٦.

(٤) هو أغسطس ولقبه قيصر، غزا الشام ومصر، وكثرت حروبه وعظم ملكه، وفي أيامه ولد المسيح عليه السلام.
انظر مروج الذهب ١/ ٣٠٩، تاريخ اليعقوبي ١/١٤٦، المعرَّب ٣١٩، شفاء الغليل ٢١١.

بطنها وخَرَج، وكان يَفْتَخِر على الناس بأن النِّساء لم تَلِدْه، وهو أول من جمع مملكة الروم واليونان.

تَجْرِبَةُ الياقُوت: يُتَمَثَّل بها فيمن قاسى الشِّدَّة وامْتُحِن فيقال: (جَرَّبَتْه الأَقْدار تَجْرِبَةَ الياقُوت بالنَّار) .

تَحَرُّك الصُّفَّارَة:[1] يُقال تَحَرَّكَتْ صُفَّارَتُه كِنايةً عن قَرْقَرَة البطن، قال العُصْفُري[2] البصري :

أبصرت ذقْنَ ابْنِ المُهاجِرْ   فوجَدْتُه إحدى النَّوادرْ
وشَهِدْتُ شَيْخًا مَرْقَعا   نَ وذَقْنُه إحْدَى النَّوادرْ
فَتَحَرَّكَت صُفَّارَتي   وخَشِيْتُ من بَعْضِ البَّوادرْ

تُحْفَةُ إبراهيم:[3] هي اللَّحْم، وتُحْفَةُ مَرْيَم: هي الرُّطَب، لأنَّ في قصَّة إبراهيم ﴿ ... فَمَا لَبِثَ أَن جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ ﴾[4] وفي قصَّة مَرْيَم ﴿ وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ ... ﴾[5] الآية .

---

(١) المنتخب ٤٦.

(٢) لم أعرفه، والأبيات منسوبة له في المنتخب ٤٦، ويروى الأول :
« أبصرت وجها للمهاجر ....»
والمرفعان: الأحمق.

(٣) في الكناية والتعريض ١٣٦، المنتخب ٩٥، ثمار القلوب ١/١٠٦، محاضرات الأدباء ١/٣٠٥، مجمع البلاغة ٢/ ٥٧٠ و ٥٧٢، وفي النهاية واللسان: تحف، هى صفة التمر: تحفة الكبير وصُمْتة الصغير .

(٤) فى النسخ: بعجل سمين . الآية ٦٩ من سورة هود.

(٥) الآية ٢٥ من سورة مريم وتتمتها ﴿ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا ﴾

تُحْفَةُ أَهْلِ الجنة: روى مُسْلِمٌ والنَّسائي عن ثَوْبان [١] «أن النبيﷺ سأله بعض اليهود عن تُحْفَةَ أهل الجَنَّة، فقال: زيادة كَبِد الحُوت» [٢].

تُحْفَةُ الصَّائِم: [٣] الدُّهْنُ والمِجْمَر يعني أنه يُذْهِب عنه مَشَقَّة الصوم وشِدَّتَه .

تُحْفَةُ المُؤْمِن: [٤] المَوت، أي [٥] ما يُصِيْبُ المؤمن في الدنيا من الأذى، وماله عند الله من الخير لايَصل إليه إلا بالموت، ويُشْبِه الحديث الآخر «المَوتُ راحةُ المُؤْمن» [٦]. والتُّحْفَة: طُرْفَة الفاكهة، وقد تفتح الحاء، والجمع تُحَف، ثم تُسْتَعْمل في غير الفاكهة من الألطاف، وأصلها وُحْفَة فأبدلت الواو تاء .

تَحِلَّة الأيْمان: [٧] هو حَلُّ ما عَقدْتَه بالكَفَّارة ،أو الاستثناء

---

(١) هو مولى رسول الله ﷺ قيل هو من حكم بن سعد بن حمير أعتقه المصطفى وخدمه إلى أن مات، ثم تحول إلى حمص ومات بها سنة ٥٤ هـ.
انظر الاستيعاب ١/٢١٨، الإصابة ١/٣١٤.

(٢) في صحيح مسلم ١/١٧٣، برواية: زيادة كبد النون .
تحفة الأشراف ٢/١٣٨(٢١١٠٦) المعجم الكبير ٢/٨٨.

(٣) النهاية واللسان: تحف.

(٤) فى المجموع المغيث والنهاية واللسان: تحف.

(٥) فى ع: لا.

(٦) فى مسند أحمد ٦/١٣٦، السنن الكبرى ٣/٣٧٩، مجمع الزوائد٣/٣١٨.

(٧) الكلمة في سورة التحريم الآية ٢ ﴿ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ ﴾ .
وانظر تفسير القرطبى ١٨/١٨٥، البيضاوي ٢/٤٨٦، اللسان: حلل.

فيهـا بالـمَشيْئَـة حتى لايَحْنَـث.

تَحلَّة القَسَم: في المُجْمَل[1] (فَعَلْتُ هذا تَحلَّةَ القَسَم) أي لم أفعل إلا بقدر ما حَلَلْتُ به يميني ولم أبالغ »، ومن أحسن ما سُمع فيها قولُ الأمير عُبَيْد الله بن عَبْد الله بن طاهر:

حَلَفَ الأمـيـر بِقَطْـعِـه يَدَه ... إن مُسّ مَـنْ يَهَـواهُ بـالألَـمِ

حَـتَّى إذا ضـاقَ الفَـضـاءُ بِهِ ... جَـعَل الفِـصـادَ تحِلَّةَ القَـسَمِ[2]

وفي الكَشَّاف[3] في قوله تعالى: ﴿ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ ﴾[4] تَحِلَّةُ القَسم: فيه معنيان: الاستثناء، من حَلَّل فلانٌ[5] يَمِيْنَه إذا استثنى، ومنه: «حلاً أبيتَ اللَّعْن» أي استَثْنِ، وذلك أن تقول: إن شاء الله، حتى لا تَحْنَث.

الثاني: تَحْليْلُها بالكَفَّارة، ومنه حديث «لايَمُوت لرجلٍ[6] ثلاثةُ أولادٍ فتَمَسُّه النَّارُ إلا تَحِلَّةَ القَسَم»[7]، وقول ذي الرُّمَّة:

---

(١) مادة حلل ١/٢١٧.

(٢) فى أمالى الزجاجى ٩٩، ثمار القلوب ٢/٩٤٣.

(٣) ٤/١٢٥.

(٤) سورة التحريم آية ٢

(٥) فى ع: فى يمينه

(٦) فى ع: بلا ثلاثة.

(٧) في سنن ابن ماجه ١/٢٩٤(١٦٠٣) بلفظ « فيلج النار». وفي غيره بلفظ « لاحد من المسلمين أو لإحداكن أو لأحدكم» انظر: صحيح مسلم ٨/٣٩، مسند أحمد ٢/٢٣٣٩و ٣٧٨، السنن الكبرى ٤/٦٧و ٧/٧٨.

قَلِيلاً كَتَحْلِيلِ الأُلَى ثُمَّ قَلَّصَتْ[1] ....

وهذا أصلها ثم عُبِّر بها عن التَّقْليل وعَدَم المبالغة في الشيء كما في شعر ذي الرُّمّة، وأما الحديث المذكور فقال فيه أبو عُبَيْد: « يريد قوله تعالى: ﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلاَّ وَارِدُهَا . . . ﴾[2] أي لايَرِدُ النار إلا ما أقسم الله تعالى به»[3]. قال ابن قُتَيْبَة: «هذا حَسَن إن كانت الآية قَسَما»[4]، ووَجْهٌ آخر، وهو أن المُراد تقليلُ المُدّة، لأنَّهم إذا أرادوا تقليل مُدَّة شَبَّهوها بتحليل القَسَم، وذلك كأن يقول الرجل بعد حلْفه: إن شاء الله . فيقولون: ما يقيم إلا تحلة القسم . قال الشاعر في ثَور:

يَخْفي التُّراب بأَظْلاَفٍ ثَمانيةٍ في أَرْبَعٍ مَسُّهُنَّ الأَرْضَ تَحْلِيلُ[5]

---

(١) صدر بيت عجزه:
« .... به شيمةٌ روعاءُ تقليصَ طائر»
والبيت في أمالي المرتضى ٢/٥١، وهو في ديوانه ٣/١٦٩٢.
وهو يصف في البيت صاحب سفر أغفى قليلاً ثم انتبه، والألى جمع ألوة وهي اليمين.

(٢) سورة مريم ٧١ وتتمتها ﴿ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ﴾.

(٣) عن أبي عبيد باختلاف يسير في التهذيب: حلل ٣/٤٣٨، اللسان: حلل، والذي في غريب الحديث ٢/١٦، أمالي المرتضى ٢/٥٠ هو « قوله: تحلة القسم يعني قوله تعالى.... فلا يردها إلا بقدر مايَبَرُّ الله قسمه فيه».
وفى شفاء الغليل ٨٧ هى من قول أبى عبيدة .

(٤) العبارة فى الأصول «إن لو» وهى فى إصلاح الغلط ٦٤« إن كان هذا قسما» .

(٥) البيت لعبدة بن الطبيب وهو في أضداد الأصمعي ٢٣، أضداد السجستاني ١١٦، أضداد قطرب ٨٨، المفضليات ١٤٠، ودونما نسبة في الجمهرة: حلل ١/٦١٨، نوادر أبي زيد ١٥٥، الأضداد للأنباري ٩٦، فصيح ثعلب ٦٣، إصلاح الغلط ٦٤، وفي الخصائص ٣/٨١، شطره الأول، وهو في أمالي المرتضى ٢/٥١، اللسان: حلل. وشطره الثاني في الصحاح برواية:
« .... وقعهن..............»
منسوب لكعب بن زهير . وليس فى ديوانه . وهو فى ديوان عبدة ٧١.

والأول أرجح وعليه[1] كثير، وقال أبو بكر[2]: « إلا زائدة للتوكيد، ومَحَلُّه نَصْب على الظرف»[3] كذا في مجالس الشريف[4]. قلت: اعتراض ابن قُتَيْبَه على أبي عُبَيد اعترفوا به، ورأوه واردًا غير مندفع، وهو غير وارد عندي، بل غَفْلَةٌ عن النظم الكريم، فإنه تعالى قال في الآية: ﴿ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ﴾[5] فإنَّه تعالى تَعَهَّد لهم بذلك وأَكَّدَه بكلمة «على» المستعملة في النذور والعهود، والعهد يُعَدُّ في العرف واللغة يمينًا، كما صَرَّح به الفقهاء[6] وغيرهم، وسمَّاه الله يمينًا في القرآن في قوله تعالى: ﴿ وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدتُّمْ ﴾ – ثم قال –: ﴿وَلَا تَنقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا﴾[7] فجعله يمينا وهذا مراد أبي عُبَيْد (١٢٤أ).

---

(١) ساقطة من ع . وممن أخذ بقول أبي عبيد ابن فارس في المجمل كما سبق، والأنباري في الأضداد ٩٦، وابن الأثير في النهاية: حلل.

(٢) هو أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري، عالم في اللغة والنحو وغيرهما، وكان ذا ورع وصلاح، له الزاهر وشرح المعلقات وغيرهما، مات سنة ٣٢٨هـ.

انظر طبقات النحويين واللغويين ١٥٤، تاريخ بغداد ٣/١٨٣، معجم الأدباء ١٨/٣٠٨.

وقوله هذا هو أحد قوليه في الحديث نقله عنه الشريف في الأمالي٢/٥٢، ولعله من كتابه فى غريب الحديث وهو مفقود فيما أعلم.

(٣) فيكون التقدير: فتمسه النار وقت تحلة القسم » انظر السابق.

(٤) أمالى المرتضى ٢/٥٢.

(٥) سورة مريم، الآية ٧١.

(٦) فى النسخ: وكغيرهم، وفى عد العهد يمينا انظر الجامع لأحكام القرآن ١٠/١٧٠.

(٧) سورة النحل آية ٩١.

تَحَلُّ العُقَد:[1] يقال تَحَلَّلَتْ عُقَدُه: أي سَكَن غضبه.

تَحْلِيق العَنْقاء: في كتاب الكناية والتمثيل:[2] «يُقالُ في الكناية عن الموت: «حَلَّقَت به العَنْقاء»[3] قال الهُذَلي:[4]

فَلَو أنَّ أُمِّي لم تَلِدْنِي لحَلَّقَتْ بِجِثْمانِي العَنْقاءُ عند أَخِي كَلْبِ

وهذا من أبيات المعاني، ومعناه: أن أم هذا الشاعر كَلْبِيَّة، وأسره رجل من كلب فأراد قتله، فلما انتسب له خَلَّى سبيله، وقوله: لحَلَّقَت بجثماني العنقاء: أي لهلكت، وقال المَيْدَاني «حلَّقت به عنقاء مُغْرب» يُضرب لما يُيْأَسُ منه، قال الشاعر:

إذا ما ابنُ عَبْدِ اللَّه خَلَّى مَكانَه فَقَدْ حَلَّقَتْ بالجُودِ عَنْقاءُ مُغْرِبُ[5].

العنقاء: طائرٌ عَظيمٌ مَعْروف[6] الاسم مَجْهُول الجِسْم، وأَغرَبَ: أي

---

(١) الأساس والقاموس: عقد.

(٢) لم أقف عليه.

(٣) في الحيوان ٧/ ١٢١، الصحاح: عنق، مجمع الأمثال ١/ ٢٠١، ثمار القلوب ٢/ ٦٦١، حياة الحيوان ٢/ ١٦٤.
وفي الأمثال للقاسم ٣٤٠، الصحاح: عنق، جمهرة الأمثال ٢/ ١٣و ١٦، المستقصى ٢/ ١٥٠، الأساس: عنق، اللسان: عنق- غرب. برواية: طارت.
وليس استعمالها خاصًا بالكناية عن الموت وإنما يكنى بها عن الوقوع أيضا في الشدائد والمصائب.

(٤) لم أعرفه، والبيت برواية « بى المغرب العنقاء » فى المعانى ١/ ٢٨١.

(٥) البيت فى مجمع الأمثال ١/ ٣٥٧ دونما نسبة.

(٦) فى ع : معرف.

صار غَرِيبًا، وإنَّما وصف هذا الطائر بالمُغْرِب لبعده[1] من الناس، ولم يؤنثوا صفَتَه لأنَّ العَنْقاء اسمٌ يَقَع على الذَّكَر والأُنْثَى، كالدَّابَّة والحَيَّة، ويُقال: عَنْقاءُ مُغرِبٌ على الصفة، ومُغْرِبٍ على الإضافة، كما يُقال مَسْجِدُ الجامِع، وكتابُ الكامِل»[2].

تَحْنيكُ الأُمور: هو رِياضَتُها وتَهْذيبُها، ويُقال: «حَنَكَتْه الأُمُور» بالتخفيف والتَّشْديد، وأصله من حَنَك الفَرَس يَحْنُكُهُ إذا جعل في حَنَكه الأسفل حَبْلا يَقُودُه. وفي حديث طَلْحَة: «قال لعُمَر: قد حَنَّكَتْكَ الأُمُور»[3].

تَحِيَّةُ كِسْرَى: السُّجُود، وقال أبو العَلاء:

تَحِيَّةُ كِسْرى في المُلوكِ وتُبَّعٍ لِرَبْعِك لا أَرْضى تَحِيَّةَ أَرْبُعِ[4]

وتَحِيَّةُ الأَرْبُع: جعلها المتنبي النُّزُول عن الرِّحال في قوله:

ولمَّا رَأَيْنا رَسْمَ مَنْ لَمْ تَدَعْ لنا فُؤادًا لعِرْفانِ الرُّسُوم ولا لُبّا

نَزَلْنا عن الأَكْوارِ نَمْشي كَرامةً لِمَن بانَ عَنه أن نُلمَّ بِه رَكْبا[5]

ومَنْ تَقَدَّمَه يجعلونها الوُقُوف والسَّلام، ومن الأول قولي في وصف كاتِب أَعْجَمي:

---

(١) في ع: لعبد.

(٢) مجمع الأمثال ١/٣٥٧.

(٣) المجموع المغيث: حنك، الفائق: حنك ١/٣٢٤، النهاية واللسان: حنك.

(٤) هو في سقط الزند ١٧٣، وانظر شروح سقط الزند ٤/١٤٨٧.

(٥) في ديوانه ١/٥٦.

«تحيِّيه الأَقْلامُ تَحيَّةَ كِسْرَى، وتَقِفُ الآراءُ دون مَداه حَسْرَى»[1].

تُخْمَةَ الفَصيل: يُقال: «أَتْخَمُ من فَصِيل»[2]؛ لأنَّه يَرْضَع أكثر مما يُطيق ثم يَتَّخِمُ.

تَجْمِيش[3] الزَّمان: هو كِنايةٌ عن المَرَض، من قول أبي الطيب لسيف الدولة:

يُجَمِّشُكَ[4] الزَّمانُ هَوًى وحُبًّا ... وقد يُودي من المِقَةِ الحَبِيبُ[5]

تُخُوم الأرض: هي أعْلامُها وحُدُودُها، وفي الحديث: «مَلْعُونٌ من غَيَّر تُخُوم الأرض»[6]، قال قوم: أراد حُدودَ الحَرَم خاصَّة، وقيل: هو عامٌّ في جميع الأرض، وأراد المَعالِم التي يُهْتَدى بها في الطُّرُق، وقال آخرون: هو أن يَدْخُلَ في مُلك غيره فيَحُوزُه ظُلْمًا، وأهل العَرَبيَّة يَفْتَحُون

---

(١) فى نفحة الريحانة ٣/٢٢٧.

(٢) في الدرة الفاخرة ١/٩٧، جمهرة الأمثال ١/٢٥٦و ٢٨٦، مجمع الأمثال ١/٢٦٥، المستقصى ١/٣٤.

(٣) فى النسخ: تخميش، وهو تحريف.

(٤) فى النسخ: يُخمشك.

(٥) في ديوانه ١/٧٢ وفيه: يُوذَى، وقال العكبري في شرحه: «والتجميش مداعبة ومغازلة بلعب وهى مولدة».

(٦) مسند الإمام أحمد /١٠٨و ٢١٧، ٣٠٩، ٣١٧، ٢/١١٩. في غريب الحديث لأبى عبيد ٣/١١١، الغريبين، الفائق: تخم ١/١٤٩، النهاية: تخم.

التاء في تَخُوم على الإفراد[1]، وجمعه: تُخُم بضَم التاء والخاء.

تَداخُل البَعْضِ في البَعْض: يُقال للذي تأخذه الهَيْبَة، وأحسن ما سمع فيه قول بعضهم في كُرسِي مصحف:

تَداخَلَ منِّي البَعْضُ في البَعْضِ هَيْبَةً ... لأنَّ كتاب الله يُتْلَى على رأسِي

تَدْخِينُ السِّراج: هو كقولهم « إبْرَة النَّحْلَة، وشَوْكَةُ الوَرْدَة»، وفي كلام لابن خَفَاجَة: « إنَّ في كل صفو ثُفْلا، ومع كُل عُلُوّ سُفْلا

ولكل حُسْنٍ آفةٌ موجودة ... إنَّ السِّراج على سَناه يُدَخِّن»)[2]

تَذْكِرَةُ الذُّنُوب: هو العَتْب، قال الشِّهاب:

تَرَكْتُ العَتْبَ حتى ظَنَّ أنِّي ... مَلِلْتُ فَقُلْتُ: عُذْرًا للحَبِيبِ

أُجِلُّكَ عن مُواجَهَةٍ بِعَتْبٍ ... فإنَّ العَتْبَ تَذْكِرةُ الذُّنُوبِ[3]

تَذْكِرَةُ الشَّباب:[4] هو الخِضاب، وهو أحد الشَّبابَيْن.

تَذْكِرَةُ العرب: هو لُقْمان بن عاد، وكان حَكِيمًا، وكان له أختٌ

---

(١) وقيل: جمع لا واحد له كالقَتُود، وفي لغة تضم التاء فتكون جمعًا ومفردها: تَخْم. انظر التهذيب: تخم ٧/٣١٧، الفائق: تخم ١/١٤٩، اللسان: تخم.

(٢) لم أجده في ديوانه وأما البيت فهو لابن الحداد الأندلسي وانظر ديوانه ٨١.

(٣) في ديوانه ٤٨ أ برواية:

« أخاف بأن نواجهكم ....تذكير»

(٤) في درج الغرر ٨٨ من كلام الميكالي. وفي شرح المقامات ٢/١٠١ هو من كلا المولدين.

مُجْمِعَة[1] فقالت لامرأته: هذه ليلةُ طُهُوري فهَبي لي لَيْلَتَك، طَمَعًا في أن تَعْلَق من أخيها بنَجِيب، ففعلت فولَدَت لُقَيْم بن لُقْمان.

تَذَلُّل الاعْتذار: قال:

وإذا ماعْتَرَتْكَ في الغَضَبِ العِزْ ... زَة فاذْكُر تَذَلُّلَ الاعْتِذار[2]

تَرافُدَ الحُمُر: في المثل «تَرافَدُوا تَرَافُدَ الحُمُر بأبْوالِها»[3] إذا تواطأ القوم على ما تكرهه.

تَرافُع المُبْتَدأ والخَبَر:[4] هذا مذهب الكُوفيِّين. قال الشِّهاب:

مُهَفْهَفان اعْتَنَقا ... لعادة مَألُوفَه

كَمُبْتَدا وخَبر ... عَند نُحاة الكُوفَه[5]

كنايةٌ عن المُعادَلَة لعَمَل كُلٍّ في الآخر عندهم.

تَرْبِيَةُ الخَدَم:[6] كنايةٌ عن المهْذَار، ورُبَّما قيل: «تربية الخدم بلا نَطْقة»، وهي من الأمثال المَعْكُوسَة عندهم. /(١٢٤ب).

تَرْبِيَةُ القاضِي:[7] يُقال للَّقيط لأنَّ القاضي يأمر بتربية اللُّقَطاء

---

(١) أي تحمل أول الطهر.

(٢) لم أقف عليه.

(٣) مجمع الأمثال ١/٢٥٢.

(٤) انظر أقوال النحاة فيه، فى الإنصاف ١/ ٤٤.

(٥) لم أجده فى ديوانه.

(٦) فى مجمع الأمثال ١/٢٥٢.

(٧) الكناية والتعريض ١٠٦، المنتخب ١٣١، شفاء الغليل ٨٨، قصد السبيل ١/٣٣٣ وفيه: هى مولدة.

والإنفاق عليهم من أعمال البِر.

تُرْسُ اسْفِنديار: هو ابن كَرْشاصِف، يَتَمَثَّل به العَجَم كثيرًا، وتَمَثَّل به الخُوارَزْمِي[1] في رسالته إلى البديهي[2] حيث قال «واسفنديار بن كَرْشاصِف ضَعُف عن حَمْل تُرْسِك»[3].

تُرْسُ الشَّمْس:[4] هو عَلَى التَّشْبِيه قال:

بالتُّرْس تَسْري الشمس فوقَ أُفْقِه والصُّبْح يَلْقاه بِعَضْبٍ مُنْتَضَى[5]

تَرك الاستفصال:[6] أصل في وقائع حكايات الأحوال، مع الاحتمال يَنزل منزلة العموم في المقال، كما في الروض الأنف[7] واستدلوا بحديث غيلان حين أسلم وعنده عشر نسوة، اختار أربعًا

---

(١) هو محمد بن العباس الخوارزمي . أبو بكر، شاعر أديب عباسي، مات بنيسابور سنة ٣٨٣هـ.
انظر يتيمة الدهر ٤/٢٢٣، وفيات الأعيان ١/٤٠٠، بغية الوعاة ١/١٢٥.

(٢) في ع: البدهي، وهو أبو الحسن علي بن محمد، شاعر مكثر غير مجيد من شعراء القرن الرابع .
انظر المقابسات ٣٣٥، البصائر والذخائر ١/١٤٥، يتيمة الدهر ٣/٣٩٩

(٣) فى رسائل الخوارزمى ٤٤٤« ... سيفك وترسك »

(٤) الأساس: ترس.

(٥) الرجز فى وصف المهمة، لشهاب الدين الخفاجى، وهو فى نفحة الريحانة.

(٦) انظر البرهان فى أصول الفقه ١/٣٤٥.

(٧) ٤/١٦٣.

وفارق سائرهن، فقال فقهاء الحجاز: يختار أربعًا، والدليل ترك الاستفصال، يعني لم يستفصل أيتهنَّ تَزَوَّج أولا، وترك الاستفصال دليل على أنه مخيَّر، وقال فقهاء العراق: يمسك التي تزوَّج أولا ثم التي تليها إلى الرابعة .

تَرَنُّم الخلاخِيل: استعارة بديعة، ومثلها ترنم القيود وتغنِّيها.

تُرَّهات البَسابِس:[1] ذكر الأصمعي « أنَّ التُّرَّهات: الطُّرُق الصغار المُتَشَعِّبَة من الطريق الأعظم، والبَسابِس: جمع بَسْبَس وهو الصحراء الواسعة التي لا شيء فيها، يقال لها: بَسْبَسْ وسَبْسَب، هذا أصل الكلمة، ثم يُقال لمن جاء بكلام مُحال: « أَخَذَ في تُرَّهات البَسابِس، وجاء بالتُّرَّهَات البَسابِس» ومعنى المثل أنَّه أَخَذ في غير القَصْد، وسلك الطريق الذي لايُنْتَفَع به كقولهم: (رَكِب بُنَيَّاتِ الطَّرِيق)، قال الشَّاعِر:

تَطاوَل ليلي واعْتَرتْني وَساوِسي لآت أتى بالتُّرَّهات البَسابِس[2]

تَزْوِيج النَّصارَى:[3] يَكْنُون به عن الشيء الملازِم، لأن النَّصْراني لا يُطَلِّق.

---

(١) في ثمار القلوب ١/ ٩٤٤، الدرة الفاخرة ٢/ ٣٨٣، ٢/ ٤٢٩ و ٤٣٣، جمهرة أمثال ١/ ٢٥٥ و٢٧٣، ٢/ ٢٢٧و ٢٩٦و ٣٥٣و ٣٧٤، مجمع الأمثال ١/ ٢٩٩، المستقصى ١/ ٣٦٠ و ٤٤٣ و٢/ ٢٨٣. الأساس واللسان: تره، وتستعار للأباطيل والأقاويل الخالية من الطائل.

(٢) منسوب لمعاوية فى الأساس: تره، وكذا فى ربيع الأبرار ٤/ ٢٤٣.

(٣) المنتخب ١٣٤.

تَزْوِيّق اللِّسان: تَزْيينُه للكلام وتَحْسِينُه من الزَّاوُوق وهو الزيبق [لأنَّه يجعل مع الذهب على الحديد ثم يدخل في النار][1] فيطير الزَّاوُوق ويَبْقَى الذَّهَب، ثم قِيلَ لكُل مُنَقَّش ومُزَيَّن: مُزَوَّق، قال:

وليس بتَزْوِيق اللِّسان وصَوْغِه ... ولكنَّه ما خالَط اللَّحْمَ والدَّما[2].

تَسْخِينُ الأرز:[3] كنايةٌ عن استئناف المُعاشَقَة، ومُعاوَدَة المُواصَلَة بعد وقوع الفترة، وحدوث السلوة، كما كتب بعضهم إلى عَشيقَة له:

خَلَوْتُ بذِكْرِكُم إذ غَابَ عَنِّي ... رَقِيبٌ كُنْتُ قِدْمًا أَتَّقِيْه

وبَرَّدْتُ المَقِيلَ فَدَتْكِ نَفْسِي ... وتَسْخِيْنُ الأَرُزِّ يَطِيْبُ فِيه[4]

وقال آخر:

ولَسْتُ أُحِبُّ الرُّزَّ أَوَّلَ طَبْخِه ... فكَيْفَ أُحِبُّ الرُّزَّ وهو مُسَخَّنُ[5]

تَسْمِيَةُ النَّوع:[6] من البَدِيع اخْتَرَعَه المتأخِّرون: وهو أن يذكر اسمه من غير أن يَخْرُجَ عن المَعْنَى الشِّعْرِي كقوله:

---

(١) زيادة من الصحاح: زوق.

(٢) فى نفخة الريحانة ١/ ٢٣.

(٣) فى الكناية والتعريض ٥٠.

(٤) فى السابق ٥١ دونما نسبة .

(٥) فى السابقين دون نسبة .

(٦) طراز المجالس ٢٦٣.

واسْتَخْدَموا العين منِّي وهي جاريةٌ   وكم سَمَحْتُ بها أيامَ قُربهُمُ[(١)]

قال الشهاب في طرازه:[(٢)] « قلت: قد وقع هذا في الكتاب الكريم في قوله تعالى: ﴿ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّيْلِ وَلا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ ﴾[(٣)] فيه التفاتٌ لفظًا ومعنى، فإن الظاهر منهم ، وهذا مما منّ الله تعالى به علي»[(٤)].

تَسْنِيمُ القُبُور:[(٥)] ابتدع له الشِّهاب معنى، يَحِقّ أن يُكْتَب بالنور على صفحات وجنات الحُور، وهو قوله:

قد رَأَيْنا المُلُوكَ إن سار جَيْشٌ   كَتَّبُوا الكُتْبَ في الفَلا المَطْرُوقِ
فَلذَا سَنَّمُوا التراب على مَنْ   ماتَ رَمْزًا لفَهْمِ مَعْنًى دَقيقِ
أنَّ جَيْشَ الخُطُوبِ سار وهَذي   سُبْلُه فاسْلُكُوا سَواءَ الطَّرِيقِ[(٦)]

تَشابُه الأطْراف:[(٧)] قِسْمان: لَفْظِيٌّ وهو ضَرْبان، الأول: أن يَنْظُر

---

(١) في السابق دون نسبة، برواية :
« .... أيام عزهم»

(٢) في ع: طرزه .

(٣) الآية ٨١ سورة هود وتتمتها ﴿ إِلاَّ امْرَأَتَكَ إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ ﴾.

(٤) طراز المجالس ٢٦٣ وهي فيه «.......ومعنى على القول بأن الظاهر ....»

(٥) في الأساس، اللسان . والمراد به رفعها وجعلها كالسنام .

(٦) لم أجدها في ديوانه، وهي في نفحة الريحانة ٤/ ٤٣٧.

(٧) انظر نفحات الأزهار ٣٠٩، خزانة الحموي ١٠٢، تحرير التحبير ٥٢٠، أنوار الربيع ٤/ ١٩٥، معجم البلاغة ١/ ٣٦٤.

النَّاظم إلى لفظة وقعت في آخر المِصْراع الأول، فيبتدئُ بها في أول المِصْراع الثاني كقول أبي تَمَّام:

فإنَّ الفَتَى في كُل ضَرْبٍ مُناسِبٌ　　مَناسِبَ رُوْحانية مَنْ يُشاكِلُ[(١)]

والضرب الثاني: أن يُعيد النَّاظم لَفْظَةَ القافية من كل بيت في أول البيت الذي يَليه كقول النُّميْري:

رَمَتْنِي وسِتْرُ اللَّه بَيْنِي وبَيْنَها　　عَشِيَّةَ آرامِ الكِناسِ رَمِيمُ

رَمِيم التي قالتَ لجِيْران بَيْتِها　　ضَمِنْتُ لَكُم ألا يَزال يَهِيمُ[(٢)]

والقِسْمُ الثاني مَعْنَوي: وهو أنَ يَخْتِم المُتَكَلِّم كَلامَه بما يُناسِب ابتداءه في المعنى كقوله:

أَلَذُّ من السِّحْرِ الحَلال حَديثُه　　وأَعْذَبُ مِنْ ماءِ الغَمامَةِ رِيقُه[(٣)]

فالرِّيق يُناسِب اللَّذَّة في أول البيت./(١١٢٥)

تَشْبِيْك اليَد:[(٤)] كنايةٌ عن مُلابَسَة الخصومات والخوض فيها، ومَثَّل له بعضهم بقوله عليه السلام حين ذكر الفتن: «فَشَبَّكَ بين أصابعه

---

(١) في ديوانه ٣/١١٨.

(٢) هما باختلاف في الرواية في البيان والتبيين ١/٦٨ بدون نسبة، وكذا في الحيوان ٣/٤٩، أمالي القالي ٢/٢٨٠، وفي الحماسة ٢/٦٩، الكامل ١/٢٩، أمالي المرتضى ١/٤٤٧، سمط اللآلئ ٢/٩٢٤، زهر الآداب ١/٢١٩ لأبي حية النميري.

(٣) البيت دون نسبة في نفحات الأزهار ٣١٠.

(٤) في المجموع المغيث، النهاية، اللسان: شبك

وقال: اخْتَلَفُوا، فكانُوا هكذا»[1].

تَشْبِيْهات ابن المُعتَز[2] يُضْرب بها المَثَل في الحُسْن والجَوْدة، ويُقَال: إذا رأيت كاف التَّشْبيه في شعر ابن المُعْتَز فقد جاءك الحُسْن والإحسان، ولما كان غَذيَّ النِّعْمَة، ورَبيبَ الخلافة، ومُنْقَطعَ القَرين في البَراعَة، تهيأ له من حُسْن التَّشْبيه ما لم يتهيأ لغيره ممن لم يَرَوا مارآه، ولم يستخدموا ما استخدمه من نفائس الأشياء، وظرائف الآلات، وبهذا اعتذر ابن الرُّومي[3] من قُصوره عن شأوه في الأوصاف والتشبيهات، وقلائد تشبيهاته أكثر من أن تُحْصى.

تَشْقيقُ الكَلام: في حديث البيعة: «تَشْقيقُ الكَلام عليكم شَديد»[4]، أي التَّطَلُّب فيه ليُخْرِجَه أحْسَنَ مَخْرج.

تَصْفيْقَةُ الطائر: [يُتَمَثَّل بها في الخِفَّة، قال: «نومة كَلا قِلَّةً وكتصْفيقة الطائر خِفّةً».

تطَأطُؤ الدُّلاة:][5] يُتَمَثَّل به في تَطامُن الدَّوْلَة وتواضُعِها، والدُّلاة كقضاة جمع دَالٍ، وهو النَّازِع بالدلو المُسْتَقَى به الماء من البئر.

---

(١) فى مسند أحمد ٢/١١٢، مستدرك الحاكم ٤/٢٨٢.

(٢) فى ثمار القلوب ١/٣٦٨ بعض تشبيهات له فانظرها.

(٣) المراد قوله: «إن ابن المعتز يصف ماعون بيته».
وانظر ديوان ابن المعتز ١/١٩١.

(٤) فى المجموع المغيث، النهاية، اللسان: شقق.

(٥) ما بين القوسين ساقط من ع.

تَطَايُر الشَّعَر: الشعر بفتح الشين: ذُبابٌ أَزْرَقُ أو أَحْمَر يقع على الإبل والحمير والكلاب فيؤذيها أذىً شديدًا، وقيل: ذُبابٌ كذُبابِ الكَلْب وفي الحديث:« لما قَتَل النبي ﷺ أُبَيَّ بن خَلَف تطايرْنا عَنْه تَطايرُ الشَّعَر»[1] انتهى من حياة الحيوان[2] . وفي نهاية ابن الأثير[3]: «الشُعْر بضم الشين وسُكُون العين: جمع شَعْراء، وهي ذِبَّانٌ حُمْر، وقيل: زُرْقٌ تَقَع على الإبل والحَمِير وتؤْذيها أذى شديدا » وقيل: هو ذُبَّانٌ كثير الشَّعَر: وساق الحديث هكذا: « إنه لما أراد قَتْلَ أُبَي بن خَلَف تَطايَر الناس عنه تَطايُرَ الشَّعَر عن البَعِير، ثم طَعَنَه في حَلْقِه»، وفي رواية أن كَعْب بن مالك: ناوَله الحَرْبَة فلما أخذها انْتَفَض بها انتفاضَةً تطايَرْنا عنه تَطَايُرَ الشَّعارِير» هي بمعنى الشَّعَر واحدها شُعْرُور، وقيل: هي ما تجتمع على دَبَرَة البعير من الذِّبان، فإذا هِيْجَت تَطايَرَتْ عنها» انتهى.

وفي القامَوس[4] «الشَّعْرَاء: ذُبابٌ أزرق أو أحمر يَقَعُ على الإبل والحُمُر والكِلاب» ولم يذكر غيره .

تَطْهِيرُ الثِّياب: كُنِي بالثياب في القرآن عن القلب، قال تعالى:

---

(١) في المغازي ١/ ٢٥١، السيرة ٣/ ٨٤، الغريبين والنهاية : شعر، البداية والنهاية ٤/ ٢٤، سبل الهدى ٤/ ٣٠٧.

(٢) ٢/ ٥٢.

(٣) مادة: شعر.

(٤) مادة: شعر.

﴿ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴾[1] أي قلبك فَطَهِّر، قال عَنْتَرَة:

فَشَكَكْتُ بالرُّمْحِ الأَصَمِّ ثِيَابَه ... ليس الكَرِيمُ على القَنا بِمُحَرَّمِ[2]

أي قلبه، فكَنى عنه بالثياب[3]، والعرب تَكْنِي عن القلب بالثياب مرة، وبالجيب مرة أخرى، فيقولون: «فلانٌ ناصح الجَيْب» أي ناصحُ القلب، وأما قولهم: « فلان نَقِي الجَيْب» فليس من هذا، وإنما هو الجَيْب المعروف، وخُصَّ بذلك لأنه أول ما يَدْنُس من الثوب. حكاه ثعلب، وقال غيره : تكني العَرَب عن الجِسْم بالثياب، يقولون: «فلانٌ دَسِمُ الثِّياب». أي جسمه غير طاهر، ويقولون: «طاهر الثياب» إذا كان مبرأً من العيوب.

تَعاقُر الأَعْراب: كان يَتَبارى الرَّجُلان في الجود والسَّخاء، فيَعْقِر هذا إبلا ويَعْقِر هذا إبلاً حتى يُعْجِز أحدهما الآخر، وكانوا يفعلونه رِياءً وسُمْعَةً وتَفاخُرا ولا يقصدون به وجه الله، فلهذا جاء في حديث ابن عباس:«لاتأكلوا من تَعاقُر الأعراب فإنِّي لا آمن أن يكون مما أُهِلَّ به لغير الله »[4] فشَبَّهه بما ذُبِح لغير الله .

---

(١) سورة المدثر الآية ٤.

(٢) البيت من المعلقة . وهو فى ديوانه ٢١٠.

(٣) قد قيل في الآية أقوال كثيرة غير ما ذكر المؤلف.
انظر الغريبين: ثوب، الجامع لأحكام القرآن ١٩/ ٦٣.

(٤) فى تاريخ أصبهان ٢/ ٢٤٠، النهاية: عقر.

تَـعْقَـادُ الرَّتَم: يقـال: «أَمْحَلُ من تَـعْقَـاد الرَّتَم» [1]، كان أحـدهم إذا نَوَى سَفَـرًا عَقَـد خَيْطًا بِشَـجَرَة، واعـتقد أنَّ امـرأته إنْ أحدثت حَـدَثًا انحلَّ ذلك الخيط، واسم الخيط: الرُّتَمَة والرَّتِيمَـة، وقد فَعَل ذلك بعضـهم وأنْذَرَ به امرأته، فقيل له:

وهل يَنْفَـعَنْكَ الـيَـوْمَ إنْ هَمَّتْ بِهَمْ   كَثْرَةُ مـا تُوصـي وتَعْقَـادُ الرَّتَمْ [2]

تَعِلَّـةُ الصَّـبِي: هو التَّـمْـر، وفـي حـديث أبي خَـيْـثَـمـة [3] يصف التمر: «تَعِلَّةُ الصَّبِي وقِرَى الضَّيْف»، أي يُعَلَّل به الصَّبِي ليُسْكِتَه.

تَعَنُّقُ الشَيطان: [4] هو صِياحُ النِّساء عند المُصِيْبَة، وهو في الأصْل أن يأخـذ إنسانٌ بِعُنُقِ إنْسـانٍ ويَعْصُـرَه، جعله مـسبَبًا عن الشـيطان لأنه الحامل لهنَّ عليه» [5].

---

(١) في الدرة الفـاخـرة ٢ / ٣٨٣و ٣٨٨، جـمـهـر الأمـثـال ٢ / ٢٢٧ و ٢٩٤، مـجـمع الأمثال ٣ / ٣٥٧، المستقصى ١ / ٣٦٠.

(٢) البيت دونما نسبة في السـابقة، إصـلاح المنطق ٦٨، التـهـذيب رقم ١٤ / ٢٨٠، المجمل: رتم ٢ / ٤١٩، المشوف المعلم ١ / ٣٣١، الأساس واللسان والتاج : رتم.

(٣) هو عبد الله بن خيثمة . وقيل: مـالكُ بن قيس بن ثعلبة، وهو المتـخلف عن تبوك ثم لحق بالمصطفى ﷺ، شهد أحدًا .
انظر النسب ٢٨٣، أسد الغابة ٥ / ٩٣، الإصابة ٣ / ٣٣٣.
وحديثه في الغريبين، النهاية، اللسان: علل.

(٤) في النهـاية، اللسـان: عنق، وانظر مسند أحـمـد ١ / ٣٣٥ فـفـيـه: (إياكن ونـعيق الشيطان).

(٥) في النسخ: فيه، وصوابه من النهاية: عنق.

تَعْوِيذ الفضَّة: هو حِرْزٌ من فِضَّة يُسْتَعْمل مُسْتَديرًا، وبعض الدائرة فارغ فيُرْبَط في الفارِغ خَيْط، فيُعَلَّق في أَعْناق الصِّبْيان، شُبِّه به القمر، قال فيه الكِسْروي[(١)]:

قُمْ سَلِّ هَمِّي بالمُدامِ فَفِيهِ هَمٌّ قَدْ أَمَضَّهْ

أَوَ ما تَرَى قَمَرَ السَّماء كأنَّه تَعْويذُ فِضَّهْ / [(١٢٥ ب)]

فإذا أَلَمَّ بِهِ المَحاقُ تَخالُه في الخَدِّ عَضَّهْ

تَغافُل الواسِطي: هو مَثَلٌ [(٢)]، قال المُبَرِّد: « سألت عنه الثَّوْري فقال: لما بَنَى الحجاج واسطا [قالوا: بَنَيْتَ مَدِينَةً في كِرْش [(٣)] من الأرض، فسُمِّي أهلها الكِرْشِيُّون فكانوا إذا مَرَّ أحدهم] [(٤)] بالبصرة [(٥)] نادَوا يا كِرْشِي فيتَغافَل، ويُرِي أنَّه لم يسمع» [(٦)] انتهى، وقال الميداني: «قال المبرد: أصله أنَّ الحَجَّاج كان يَتَسَخَّر أهل واسط في البناء فيَهْرُبُون

---

(١) هو أبو القاسم الأصفهاني البخاري، صاحب طرائق ونتف.
انظر يتيمة الدهر ٤ / ٩٤.

(٢) في المنتخب ١٣٢، معجم البلدان ٤ / ٤١٣، اللسان: وسط، شفاء الغليل ٨٨، قصد السبيل ١ / ٣٤١، « تغافل كانك واسطى » .

(٣) ويقال أيضا كَرش. الصحاح : كرش.

(٤) ساقط من ع.

(٥) ساقطة من ت .

(٦) عن المبرد فى اللسان: وسط، شفاء الغليل ٨٨، قصد السبيل ١ / ٣٤١

ويَـنامُـون وَسَـط الغُرَباء فـي المسـجد فيجيء الشُّـرْطي ويقــول: يا واسطِي، فمن رفـع رأسه أخذه وحمله، ولذلك كانوا يَتَـغافَلون»[1]، وهذا الأخير مُخْتارُ صاحِب القَامُوس[2].

تَفارِيقُ الشَّيْب: هي ما يَبْدُو منه مُتَفَرِّقًا، تُشَبَّه بالنجوم، قال:

تَفَـارِيقُ شَـيْبٍ في القَـذال لَوامِعُ   ومـا حُسْنُ لَيْلٍ لَيْس فـيه نُجُـومُ[3]

تَفارِيقُ العَصا: يُضـرَب مـثلاً للمُحَـقَّـرات يُحْـتاجُ إليها وينـتفع بهـا وقـيل لأعـرابي: مـا تَـفـارِيْقُ الـعَـصَـا ؟ قـال: الـعَـصــا تُـقْطَعُ سـاجُـورا[4]، والسَّـواجِـيـرُ تكون للكلاب والأسْـرى من النَّاس، ثم يُقْطَعُ[5] السَّاجُور فَيصِـير أوتادًا، ويُفَرَّق الوَتَد[6] فَتَصِـير كل قِطْعَةٍ شِظَاظا[7]، فإن جُعِل لرأس الشِّظَاظ كالفَلَكَة صار للبُخْتِي مِهارا –وهو العُودُ الذي يُدْخَل في أَنْف البُخْتِي– وإذا فُرِّق المِهار جاءت تَوادٍ[8]، وهي

---

(١) مجمع الأمثال ١/٢٥٦.

(٢) مادة: وسط.

(٣) لم أقف عليه .

(٤) هو خشبة أو قلادة توضع فى عنق الكلب. اللسان، الوسيط: سجر.

(٥) فى ع و ت: تقطع العصا الساجور.

(٦) ساقطة من ع .

(٧) خشبة محددة الطرف تجمع عروتى الجوالقين .اللسان: شظظ.

(٨) مفردها تودية . اللسان: ودى.

الخَشَبَة التي تُشَدُّ على خلْف النَّاقَة إذا صُرَّت، هذا إذا كانت عَصَا، فإذا كانت قَناةً فكلُّ شقٍّ منها قَوس بُنْدُق، فإنْ فُرِّقَت الشِّقَّة صارت سَهْما، فإن فُرِّقَت السِّهام صارت حظاء [1]، فإن فَرَّقْتَ الحظاء صارَت مَغَازِل، فإن فُرِّقَتَ المِغْزَل شَعَبَ به الشَّعَّاب أقْداحَه المَصْدُوعَة، وقِصاعَه المَشْقُوقَة، على أنه لايَجِد لها أصلَح منها وأليق بها، وقالوا في المثل: (أَبْقَى من تَفارِيقِ العَصا، وأكثر من تَفارِيْق العَصَا» [2]، وقول غَنِيَّة الأعْرابية لابنها:

أَحْلِفُ بالمَرْوَة حَقًّا والصَّفا أَنَّك خيرٌ من تَفارِيقِ العَصا [3]

لأنه كان عارما كثير التَّلَفُّت [4] إلى النَّاس، مع ضَعْف بَدَنٍ ودقَّة عَظْم فواثَبَ يومًا فتًى، فقطَعَ الفَتَى أنْفَه، فأخَذَت غَنِيَّة دِيَة أَنْفه فحَسُنَت حالها بعد فَقرٍ مُدْقِع، ثم واثَب آخر فقطع أُذُنَه فأخذت ديتها فَزادَت حُسْنَ حال، ثم واثَب آخر فقطع شَفَتَه، فأخذت الدِّيَة فلما رأت ما صار عندها من الإبل والغنم والمَتاع، وذلك من كَسْب جوارح ابنها

---

(١) هى السهام الصغار. اللسان : حظى.

(٢) في الدرة الفاخرة ١/٧٦، ٩٣، ٢/٣٦١، ٣٦٧، جمهرة الأمثال ١/٢٠٤، ٢٥٢، ٢/١٧٦، ثمار القلوب ٢/٨٩٤، مجمع الأمثال ١/٦١، المستقصى ١/٢٦، ٢٨٩، اللسان : فرق.

(٣) فى السابقة، ثمار القلوب ٢/٨٩٤.

(٤) عبارة ثمار القلوب: كثير التعرض للناس.

حَسُنَ رأيها فيه، وذكرته في أرجوزتها.

تُفَّـاح الشَّـام: يُضْـرَب بـه المثـل في الحُـسْن والطيب، قـال الصَّنَوْبَري:

أرى الشَّـام جَـادَ بتُـفَّـاحِـهِ　　لَنَا والعَـراقَ بأُتْـرُجِّـهْ[1]

قُلْتُ: وأَحْسَنُ أنواعه وأطيبها الزَّبَداني، ويُعْرَفُ بالبلدي، وهو غايةٌ في طيب الرائحة، ومنه تَعْلَم سِرَّ قولهم: « من عاشر الزَّبَداني فاحَت عليه رَوائحه » .

تُفَّاحَة التَّفْرِيح: غَبْغَبُ المَحْبُوب . قُلت

غَـبْـغَـبُـه في مُلْتَـقى جِيـدِه　　تُفَّـاحَـة التَّـفْـرِيح للقَلْب[2]

تُفَّاحَة القَلْب: بِنْتُ الرَّجل: «دَخَل عَمْرو بن العاص على مُعاويَة، وعنده بِنْتُه عائشَة. فقال: مَنْ هذه يا أمير المؤمنين؟ قال: هذه تُفَّاحَة القَلب. قال: انبذها عنك؛ فإنَّهُنَّ يَلدن الأعْداء ويُقَرِّبْنَ البُعَداء ويُورِثْنَ الضِّغائن. قال: لا تَقُل يا عمرو: فو الله ما مَرَّض المَرْضى ولا نَدَب الموتى ولا أعَان على الأحْزان إلا هن، وإنك لواجد خالاً قد نفعه بنو أخته فقال: ما أراك يا أمير المؤمنين إلا قد حَبَّبْتَهُنَّ إلي»[3].

---

(١) فى ثمار القلوب ٢/٧٦٦، ديوانه ٤٦٦.

(٢) نفحة الريحانة ٣/١٠٠، والغبغب: هو اللحم المتدلى تحت الحنك.

(٣) فى عيون الأخبار ٣/٩٩، وفى بهجة المجالس ٢/٧٦٢ برواية مختلفة .

تَقْسيمات أُوقْلِيدِس:[1] حكى أبو القاسِم[2] الآمدي قال: سمع بعض الشيوخ من نقدة الشعر قول العباس بن الأحنف:

وِصَالُكُمُ هَجْرٌ وحُبُّكُمُ قِلَى ... وعَطْفُكُمُ صَدٌّ وسِلْمُكُمُ حَرْبُ

وأنتمْ بِحَمْدِ اللَّهِ فيكُم فَظاظَة ... وكلٌّ ذَلُولٍ من مَراكِبِكُم صَعْبُ[3]

فقال: هذا والله أحسن من تَقْسيمات أوقليدس » قلت: وأُوقليدس بالضم وزيادة واو: حكيمٌ مَعْرُوف، وهو أَوَّلُ من تَكَلَّم في الرِّياضِيَّات وأفرده علمًا نافعًا في العلوم، مُنَقِّحًا للخاطر، مشْحَذًا للذهن، وكتابه معروف باسمه، وذلك حكمته، وقول ابن عَبَّاد[4]: « إقليدس: اسم كتاب» غلط .

تَقْشِير العَصا:[5] يُقال: قَشَّر له العصا، أي أَبْدَى له ما في نفسه،

---

(١) هو مهندس وحكيم يوناني الجنس، شامي الدار له كتب في الهندسة . انظر الفهرست ٣٢٥، أخبار الحكماء ٤٥.

(٢) هو الحسن بن بشر بن يحيى الآمدي، عالم بالأدب راوية للشعر، له المؤتلف والمختلف، والموازنة وغيرهما، مات بالبصرة سنة ٣٧١هـ.
انظر: إنباه الرواة ١/ ٢٨٥، معجم الأدباء ٨/ ٧٥، بغية الوعاة ١/ ٥٠٠، وحكايته فى ثمار القلوب ٢/ ٩٤٤.

(٣) فى ثمار القلوب ٢/ ٩٤٤، ديوانه ٣٤.

(٤) في المحيط ٦/ ٨٥. وقد وهمه الصغاني في التكملة: قلدس. فقال: وفيه غلطان: أحدهما أنه اسم مصنف الكتاب والثاني أنه أوقليدس بزيادة واو . وتبعه الفيروزآبادي فى القاموس: قلدس.

(٥) الأساس: عصا .

ويقال: اقشرْ له العَصا، أي كاشِفْه وأظهرْ له العَداوة .

تَقْطِيرُ الإِبِلِ: من القطار. وفي المثل: (النُّفَاضُ يُقَطِّر الجَلَب» [1] أي إذا أَنْفَض القوم: أي فَنِي زادُهُم قَطَرُوا الإبل فجلبوها للبيع، قِطَارًا قِطَارا، يُضْرب لمن يُؤْمر بإصلاح ما له قبل أن يَتَطَرَّق إليه الفَساد.

تَقْلِيب الكَف: كنايةٌ عن النَّدم، قال تعالى: ﴿ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ . ﴾[2] ظهرًا لبطن تَلَهُّفًا وتَحَسُّرا.

تَقْلِيمُ الظُّفُر: كنايةً عن الضَّعْف. في حواشي الكشاف[3]: (فُلانٌ مَقْلُوم الأَظْفار أي ضعيف)، وقال زُهَيْر:

لَدى أَسَدٍ شاكِي السِّلاحِ مُقَذَّف   له لِبَدٌ أظفارُه لَمْ تُقَلَّم[4]

المُناسِب أن تُجْعَل المُبالَغَة راجِعة إلى النَّفْي، ولا يجعل النفي داخلا على المبالغة: ونظيره قوله تعالى: ﴿ وَمَا أَنَا بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ ﴾[5].

تَقْيِيد الجَمَل: كنايةٌ عن ربط المرأة زَوْجَها عن إتيان غيرها، بأنْ

---

(١) في مجمع الأمثال ٣ / ٣٨١، المستقصى ١ /٣٥٣. اللسان: قطر.

(٢) من الآية ٤٢ سورة الكهف.

(٣) لم أعرف أي حاشية يقصد، وانظر الأساس: ظفر ففيه هذا الاستعمال المجازي.

(٤) في ديوانه ٢٣.

(٥) الآية ٢٩ سورة ق وأولها ﴿ مَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ ﴾.

تعمل له شيئًا تَمْنَعُه عن غيرها من النساء، ومنه حديث عائشة « قالت لها امرأة: أُقَيِّد جمَلي»[1]، وفي حديث قَيْلَة[2]: «الدَهْناء: مُقَيَّدُ الجَمَل» أرادت أنها مُخصبة مُمْرعة، فالجَمَل لايَتَعَدَّى مَرْتَعَه، والمُقَيَّد هاهنا: الموضعُ الذي يُقَيَّد فيه،أي أنَّه مكانٌ يكونُ الجَمَلُ فيه ذا قَيد.

تَكاليفُ الحَياة: هي الأُمُور التي لا تكون الحَياة إلا بها، من الأكل والشرب والقيام والقعود وغيرها . قال زُهَير:

سَئِمْتُ تَكاليْفَ الحَياة ومن يَعِشْ ثَمانينَ حَوْلاً لاأَبالَك يَسْأَمِ[3]

تَكْسِير القَوارِير: يقال للشَّيْخ الكَبِير: كَبِرَ وتَكَسَّرَتْ قَوارِيْرُه » قال في الخَريدة [4] « وهو من مُجُون أهل بغداد، كأنَّهم يَعْنُون فَرْقَعَة الظَّهْر. قال الخباز البَغدادي: [5]

هذا ومَا عاقَنِي الزَّمانُ ولاَ تَكَسَّرَتْ في الهَوَي قَوارِيرِي»

---

(١) فى الغريبين والفائق ١/٢٨والنهاية: أخذ، قيد.

(٢) هي قيلة بنت مخرمة العنبرية، قدمت على النبي ﷺ شاكية في قصة انظرها في: أسد الغابة ٦/٢٤٣، منال الطالب ٨٨، وحديثها في هذين وفي الغريبين: قيد، الفائق ٣/١٠٠، النهاية: قيد.

(٣) ديوانه ٢٩.

(٤) ليس فى المطبوع، ولعله فى القسم المخطوط من الخريدة .

(٥) لم أعرف هذا والمشهور الخباز البلدي محمد بن أحمد المترجم له في يتيمة الدهر ٢/٢٤٤، وليس البيت فى شعره .

وفي رَبيع الأبرار[1]: « يُقَال للمُخَالَط: تَكَسَّرَتْ قَوارِيرك »

تَلْتَلَةُ بَهْراء:[2] هي كَسْرُهُم حروف المَضَارَعَة، فيقولون: أنت تِعْلَم، وكانت ليلى الأَخْيَلِيَّة تتكلم بهذه اللُّغَة، فاستأذنت يومًا على عبد الملك بن مَرْوان وبِحَضْرَتِه الشَّعْبِي، فَقال: أتأذن ياأميرَ المؤمنين في الغضِّ منها، فَقال: افْعَل فلما اسْتَقَرَّ بها المَجْلِس، قال لها الشَّعْبي: ياَلَيْلُ ما بالُ قَوْمِكِ لا يَكْتَنُون؟ فَقَالَتْ له: وَيْحكَ إنا نِكْتَنِي، بكسر النون، فقال: لا والله ولو فعلت لاغْتَسَلْتُ فَخَجِلَتْ عند ذلك، واستغرب عَبْدُ الملك في الضَّحِك» .

تَلَفُّتُ القَلْب: استعارةٌ بَدِيعةٌ وقعت للشَّرِيف الرَّضي في قوله:

وتَلَفَّتَتْ عَيْنِي فمُذْ خَفِيَتْ ... عنها الطُّلُول تَلَفَّتَ القَلْبُ [3]

تَلَقِّي الجَلَب: ويُقال: تَلَقِّي الرُّكْبان[4]: وقع في الحديث النهي عنهما، وفي الحديث «دَعُوا عِبادَ الله يُصِب بَعْضُهم مِن بَعْض» [5]، وفي

---

(١) لم أتوصل إلى النص فيه .

(٢) ويتكلم بها غير بهراء فتنسب حينًا إلى تميم، أو قيس أو أسد أو ربيعة . انظر المحتسب ١/ ٣٣٠، الصاحبى ٢٨، المزهر ١/ ٢٥٥.

(٣) ديوانه ١/ ١٨١.

(٤) انظر : الغريبين، النهاية، اللسان : لقى.

(٥) في مسند أحمد ٣/ ٤١٨، المعجم الكبير ١٩/ ٣٠٣، مجمع الزوائد ٤/ ٨٣ بلفظ: دعوا الناس....

« لا يبيع حاضرٌ لبادٍ»[1]، تأويل ذلك أن البادي يَتَقَدَّم وقد عرف أسعار مامعه وما مِقْدار ربحه، فإذا جاءه الحاضر عرَّفَه بسُنَّة البَلَد وأَسْعار ما معه فأَغْلَى على النَّاس أسْعارَهم .

تَلَمُّظ الوَرَل: ويُرْوى: تَلْميظُة الوَرَل: ويُضْرَبُ المثل بسُرْعَته، والوَرَلُ: دابةٌ مثل الضَّب، والتَّلَمُّظُ : الأكْل والشُّرب بطَرَف الشَّفَة، يُقال: لَمَظ يَلْمظُ لَمْظًا وتَلمَّظ أيضا إذا تَتَبَّع بِلسانه بَقِيَّةَ الطَّعام في فَمه أو أخرج لِسانه فمسح به شَفَتيه، ومن روى: « أَسْرَعُ من تَلْميظَة الوَرَل»[2]، أراد الكثرة .

تَلَوُّن الحِرْباء: يُقال: (فلانٌ يَتَلَوَّن تَلَوُّنَ الحِرْباء)، إذا كان لا يثبت على حالة .

تَلَوُّنَ الرَّبيع: مأخوذٌ من قولهم: فلانٌ مُتَلَوِّنٌ إذا تَغَير ولم يثبت على حالة (١٢٦ب).

قال:

إذا ما بَدا لِعُيُونِ المُنَى رَجاكَ تَلَوَّن منه الرَّبِيع[3]

---

(١) في سنن ابن ماجه ٢ / ٧٣٤(٢١٧٥و ٢١٧٦)، مسند أحمد ٢ /٢٤٣و ٢٧٤و ٤٨٤، السنن الكبرى ٥ / ٣٤٤و ٣٤٦و ٣٤٧.

(٢) ويقال: (أسرع من تلمظ الورل) .
وانظر الدرة الفاخرة ١ /٢١٧، ٢١٩، جمهرة الأمثال ١ /٥٠٨، ٥٢٨، مجمع الأمثال ٢ /١٣٦، المستقصى ١ /١٦٣، الحيوان ٢ /٣٩٩.

(٣) للشهاب الخفاجي، وهو في ديوانه ١٢ أ .

تَلَوِّي الأفْعُوان: يُتَمَثَّل به في ساقِية الماء.

تَمام الربيع:[1] الصيف أي تظهر آثار الربيع في الصيف كما قيل: الأعمال بخواتيمها، والصيف: المطر يأتي بعد الربيع يضرب في استنجاح تمام الحاجة.

تَمام العفو: هو عَدَمُ ذِكْر الذَّنْب، وقيل:

على العدو إن قَدَرْتَ قَهْرا فلْتَجْعَلِ العَفْوَ لِذاك شُكْرا

تَمْرُ بِلاد الطَّائف: يُضْرَب به المثل في الضَّياع: فيُقال (أضيعُ من تَمْر بلاد الطائف).

تَمْرَةُ الغُراب: إذا أصاب الرجل عند صاحبه أفْضَلَ ما يُرِيد من الخَيْر والخِصْب قالوا: (وَجَد تَمْرَة الغُراب)[2]، وذلك أنَّ الغُراب إنما يَنْتَقِي من التمر أطيَبَه وأجودَه، لقُرب مُتَناوَله من رؤوس النَّخْل، وفي المثل: «الغُرابُ أعْرَفُ بالتَّمْر»[3] يُضْرَب للمميز العارِف بِسَمِينِ الأشياء من غَثِّها.

---

(١) انظر مجمع الأمثال ١/٢١٤، جمهرة الأمثال ٢/٢٦٤، المستقصى ٢/٣٢.

(٢) في مجمع الأمثال ٢/٤٢٤ وبلفظ: أصاب، فيه في ٢/٢٣٣، وانظر الأساس: ثمر.

(٣) فى مجمع الأمثال ٢/٤٢٣.

تَناصُف الحُسْن[1]: من بديع الكلام قال عبد العَزيز الحَسَني:[2]

العَـــيْنُ مِنْ وَجْـــهِكَ فـي لَهْـــوِ   والقَلْبُ من صَـدِّكَ فـي شَـجْـوِ

تَنـاصُفُ الحُـــسْنِ الـذي حُـــزْتَه   لم يَفْـتَـقِـر عُـضْـوٌ إلى عُـضْـوِ

تَنْجيم الدَّيْن:[3] هو أن يُقرر عطاؤه في أوقات معلومة متتابعة مشاهرة أو مساناة ومنه تنجيم المُكاتَب، ونجوم الكتابة، وأصله أن العرب كانت تجعل مطالع القمر ومساقطها مواقيت لحلول ديونها وغيرها، فتقول: إذا طلع النجم حلَّ عليك مالي، أي الثريا ، وكذلك باقي المنازل، وفي حديث سعد «والله لاأزيدك على أربعة آلاف مُنَجَّمة»[4].

تَنَعُّم خُرَيم: يُضْرَبُ المثل بتَنَعُّمه، فيُقال: (أنعم من خُرَيم)[5]، وهو خُرَيْم بن عَمْرو من بني مُرَّة بن عَوْف، كان يُقال له: خُرَيْم النَّاعِم، وسأله الحَجَّاج عن تَنَعُّمه فقال: لا ألبس خَلَقًا في شتاء ولا جديدًا في صيف، فقال له: فما النِّعْمة ؟ قال: الأمن، لأني رأيت الخائف لاينتفع بعيش، فقال: زِدْني قال: الشَّباب فإني رأيت الشَّيخ لايَنْتَفِع بعيش، فقال

---

(١) فى الصحاح واللسان: نصف، بلفظ: تناصف الوجه .

(٢) لم أعرفه .

(٣) فى النهاية، اللسان: نجم.

(٤) فى السابقة .

(٥) في الفاخر ٢٩١، الدرة الفاخرة ٢/٤٠٢، جمهرة الأمثال ٢/٣١٩، مجمع الأمثال ٣/٤١١، المستقصى ١/٣٩٤.

زِدْني، قال: الصِّحَّة، فإنِّي رأيت السَّقِيم لاينتفع بعيش، فقال زِدْني، قال: الغِنَي فإنِّي رأيت الفقير لاينتفع بعَيْش . فقال زِدْني. قال: لاأجد مَزِيْدا.

تَنَقُّلُ الأفْياء: يُتَمَثَّل به في اختلاف الدُّوَل من حال إلى حال قال:

والدهرُ ذو دُوَلٍ تَنَقَّلُ في الوَرَى أيامُهُنَّ تَنَقُّلَ الأفْيَاء

تَهارُجُ الحُمُر: قالت العرب: (هم يَتَهارَجُون تَهارُجَ الحُمُر) أي يَتَسافَدُون. والهَرْجُ: كثرة النِّكاح، يُقال: باتَ يَهْرُجُها ليلَه جميعا، وروى أبو نُعَيم[1] عن أبي الزاهرية[2] عن كعب الأحْبار قال: « يَمْكُثُ النَّاسُ بعد يأجوج ومَأْجُوْج في الرَّخاء والخِصْب والدَّعَة عشرَ سنين، حتى إنَّ الرجلين لَيَحْملان الرُّمَّانَة الواحدة بينهما، ويَحْملان العُنْقُود الواحد من العِنَب فيمكثون على ذلك عشر سنين، ثم يبعث الله ريحًا طيبة فلا تَدعُ مؤمنًا ولا مؤمنةً إلا قَبَضَتْ رُوحَه، ثم يَبْقَى النَّاس بعد ذلك يَتَهارَجُون كما تَتَهارَجُ الحُمُر في المُروج ، حتى يأتي أمر الله والسَّاعة وهم على ذلك»[3].

---

(١) هو الحافظ أحمد بن عبد الله بن أحمد الصوفي الأصبهاني ولد سنة ٣٣٦هـ، ومات في سنة ٤٣٠ ، وله الحلية وغيرها .
انظر وفيات الأعيان ١/٩١، الوافى بالوفيات ٧/٨١، طبقات علماء الحديث ٣/٢٨٨.

(٢) هو حُدير بن كريب الحضرمي الحميري الحمصي، أمي لايكتب، روى عن حذيفة بن اليمان وغيره، وروى عنه كثيرون، مات سنة ١٢٩هـ.
انظر الطبقات الكبرى ٦/٢٤، تهذيب الكمال ٥/٤٩٣، تهذيب التهذيب ٢/٢١٨.

(٣) فى صحيح مسلم ٨/١٩٧، مسند أحمد ٤/١٨٢، وانظر الفائق: هرج.

تَوْبَةُ الزَّمان: من مليح ما قيل فيها قَوْلُ المُتَنَبِّي:

أَظْمَتْنِي الدُّنْيا فلما جِئْتُها ... مُسْتَسْقِيًا مَطَرتْ علي مَصائبا
حالاً متى عَلِم ابنُ مَنْصُورٍ بِها ... جاءَ الزَّمانُ إليَّ مِنْه تائِبا[1]

نَقَل اللَّفْظ والمَعْنى من قول أبي تَمَّام:

كَثُرَتْ خَطايا الدَّهْر فيَّ وقَدْ يُرَى ... لِنَداك وهو إليَّ منها تائِبُ[2]

وأَلَمَّ به الحِصنيّ[3] في قوله:

وقد تُحْسنُ الأَيَّامُ بعد إساءَة ... ويذْنِبُ صَرْفُ الدَّهْرِ ثمَّ يَتُوبُ

وقال ابن المُعْتَزّ:

وعَوَّقَنِي الدَّهْر عن قُرْبِه ... زَمانًا فَقَدْ تابَ عن ظُلْمِه[4]

وقال ابن الرُّومي:

أَساءَت بي الأيامُ يا بن مُحَمَّدٍ ... وهُنَّ إلىَّ اليومَ مُعْتَذِراتُ
رأَيْنَ مَطافِي حَوْلَ حِقْوَيْكَ عائذا ... فهُنَّ لِما أَبْصَرْنَه حَذِراتُ[5]

---

(١) فى شرح المقامات ٣/ ٢٨٤، ديوانه بشرح العكبري ١/ ١٢٤.

(٢) شرح المقامات ٣/ ٢٨٤، ديوانه ١٧٥١.

(٣) لعله أبو الأصبع محمد بن يزيد بن مسلمة بن عبد الملك بن مروان المذكور في طبقات ابن المعتز، والبيت منسوب له فى شرح المقامات ٣/ ٢٨٤.

(٤) فى شرح المقامات ٣/ ٢٨٤. ولم أجده فى ديوانه.

(٥) في شرح المقامات ٣/ ٢٨٥، ديوانه ١/ ٣٩٠ برواية:
« .... يابن محرر ... .»

تَوْبَة الكَذَّابِين: هي الاستغفار بلا إقْلاع، قاله البُسْتِي في تفسير [1] سورة هُود عن بعض الصَّالِحين.

تَوْراة[2] الثَّمانِين: هي التي تَرْجَمها ثمانون [3] حَبْرًا لبعض مُلُوك الروم، وذلك أنه أوردهم وفَرَّق بينهم، وأمرهم بترجمة التوراة[4]، ليأمن من تواطئهم على تغيير شَيء منها ففعلوا، وهي الآن أصح تراجم التوراة[5].

تُوسُ الحَياء: في حديث جابر: «كان من تُوس الحَياء»[6]، التُّوس: الطبيعة والخِلْقَة وفلان من تُوسِ صِدْقٍ أي أصل صِدْق. / (١١٢٧)

تِيجانُ العَرَب:[7] هي العمائم فإن وَضَعُوها وضع الله عِزَّهم، أراد أن العمائم للعرب بمنزلة التيجان للملوك، لأنهم أكثر مايكونون في البوادي مَكْشُوفي الرأس أو بالقَلانِس والعمائم فيهم قليلة. ويقال:

---

(١) لم أقف على هذا التفسير.

(٢) في النسخ « تورية » وصوابه من ثمار القلوب ٢/ ٣٩٧، ربيع الأبرار ٣/ ٢٤٠.

(٣) وقيل غير هذا، انظر التنبيه والإشراف ١٨٢، الآثار الباقية ٢٠، تاريخ مختصر الدول ٨ و ٩٩.

(٤) فى أ و ت : التورية .

(٥) فى أو ت : التورية .

(٦) فى النهاية، اللسان: توس.

(٧) فى المجموع المغيث والنهاية واللسان : توج، مفيد العلوم ٣٧٠

اخـتـصَّت العَـرَبُ من بين الأمم بـأربع: العمـائم: تيـجـانُهـا، والحُـبَى: حيطانها، والسُّيُوف: سِيجانُها، والشِّعْر: ديوانها.

تَيْس بني حِمَّان: العرب تَضْرب به المثل في الغُلْمَة وتقول «أَغْلَمُ من تيس بنـي حِمَّـان »[1]، وذلك أن بني حِمَّـان تزعم أن تَيْسَـهم. قـفط وسَفَد، سبعين عنزًا بعدما فُرِيَت أَوْداجُه وفخروا بذلك، ويُقال للتيس: قَفَط وسَفَد، وحِمَّان بالكسر: حي من تميم.

تُيُوس البَيَّاع: يقال:(أتيس من تيوس البَيَّاع) [2] هو ابن عبد ياليل بن ناشب بن عَنزة بن سـعـد بـن ليث بن بكر، وبنتـه ريطة بنت أم أبي أُحَيْحَة سعيد بن العاص، ويُعَيَّرُون به .

تيوس تُوَيْت: مثله[3]، وتُوَيْت: قبيلة من قبائل قريش، وهو تُويت ابن حَبيب بـن أَسَد بن عبد العُزَّى، ولم يذكر فـي أي مـوضـع يجب أن يوضـع .

---

(١) في الدرة الفاخرة ١/٣٢٥، الحيوان ٥/٢١٩و ٤٧١و ٥٠٢، جمهرة الأمثال ٢/٨٨، ثمار القلوب ١/٥٦٤، مجمع الأمثال ٢/٤٠٣، المستقصى ١/٢٦٢، ربيع الأبرار ٤/٤٠٩.

(٢) في الدرة الفاخرة ١/١٠١و ٢/٣٥٥، مجمع الأمثال ١/٢٦٣، المستقصى ١/٣٨ ولم يذكروا موضع ضرب المثل.

(٣) يقال: (أتيس من تيوس تويت) وهو في السابقة، جمهرة الأمثال ١/٢٨٦ دون ذكر لموضع ضربه.

تِيه بني مَخْزُوم: قال الجاحظ « أما بنو مَخْزُوم وبنو أُمَيَّة وبنو جَعْفَر بن كِلاب واختصاصهم بالتِّيه والكِبْر فإنَّه أبْطَرَهم ما وجدوه لأنفسهم من الفضيلة »[1].

تِيهُ عُمارة: هو عُمارة بن حَمْزَة بن مَيْمُون مولى بني العَبَّاس، وكان سَخيًا سَرِيًا جليل القَدْر رفيع الشَّأن تَيَّاها، وكان مخصوصًا بالمنصور، وقبله بالسَّفَّاح يتولى لهما الدواوين، وكان يُضْرَب المثل بتيهه فيقال: «أتيه من عُمارة»[2] قال مَيْمون[3] بن مِهْران: «حدثني من أثق به أن عُمارة كان من تيهه إذا أخطأ يُمْضي خطأه تَكَبُّرًا عن الرجوع، ويقول: نقضٌ وإبرامٌ في ساعة واحدة؛ الخطأ أهون من هذا».

تيه المُغَنِّي:[4] يُضْرَب به المثل، كما قال أبو نواس:

---

(١) العبارة باختلاف يسير في الحيوان ٦/٧٢. وبهذا النص في ثمار القلوب ٢/٢١٧.

(٢) في ثمار القلوب ١/٢٣٢.
وانظر طرفًا من أخبار تيهه في تاريخ بغداد ١٢/ ٢٨٠، معجم الأدباء ١٥/٢٤٣، وفيات الأعيان ٤/٣١.

(٣) هو أبو أيوب ميمون بن مهران الجزري الرقي، روى عن الزبير بن العوام، وسعيد بن المسيب، وروى عنه كثيرون، مات سنة ١١٨هـ.
انظر الطبقات الكبرى ٧/١٥٢، تهذيب الكمال ٢٩/ ٢٠٤، تهذيب التهذيب ٧/٣٨٨.
والخبر مروي عنه في ثمار القلوب ١/٣٣٣.

(٤) في ثمار القلوب ١/٣٨٦، مجمع الأمثال ١/٢١٨.

.... تِيــهُ مُـــغَنٍ وظَرْفُ زِنديقِ[1]

كما قال الآخر:

جمعتَ الذي لو كان يُؤْلِم من أذى فَـيُـشْكَى لهــانت عنده أم مِلْدَم

غَباوةُ أصحابِ الحديثِ ونَوْكُهُمْ وتِيــهُ المُغَنّي في جُنُون المُعَلِّمِ[2]

تِيْهُ المُلُوك وأَفْعالُ المَماليك: يُضْرَبُ مَثَلاً لمن يكون دَنِيًا ويَتَكَبَّر، ومنه قول علي بن الجَهْم:

جَمَعْتَ أمرين ضَاق الحَزْمُ بينهما تِيـهَ المُلُوكِ وأخلاقَ المَمَاليك[3].

(١) صدره: وصيفُ كأس محدثٍ ولها ....
وهو في ديوانه ١٥٤.

(٢) البيتان في ثمار القلوب ١/٣٨٦ دونما نسبة.

(٣) في ديوانه ١٦١ برواية:
« .... وأفعال المماليك ....»

حرف الثاء المثلثة

ثابتُ الزَّنْد: المُنْجَح فيما يُباشِر من الأَمْر.

ثابتُ قُطْنَة:[1] هو جَدُّ أبي العَلاء بن كَعْب، لأنَّه أُصيْبت عينه يوم سَمَرْقَنْد، وكان يَحْشُوها بقطنة .

ثالِثَةُ الأَثافي: قطعةٌ من الجَبَل ومعناها أن توضع أُثْفيتان إلى جانب قطعة من الجَبل، ثم تُوضَعُ القِدْرُ على الاثنتين والقِطْعَة من الجبل، ومن أمثال العرب: (رماه الله بثالثة الأثافي)[2]، قيل: المراد بثالثتها تلك القطعة، وهي مَثَلٌ لأكبر الشَّر وأَفْظَعه/ (١٢٧ب)، وقيل: معناه أنه رَماه بالأثافي أثفية بعد أثفيه حتى رماه بالثالثة فلم يَبْقَ غاية، والمراد أنَّه رماه بالشَّر كلِّه أي بأمر يُهْلكُه، ومن أحسن ماقيل في ثالثة الأثافي قول بَديع الزَّمان من قصيدة له:

وِلي جِسْمٌ كثانِية المَثاني ... له كَبِدٌ كَثالِثَة الأَثافي[3]

يعني القطعة من الجبل، فانظر إلى حسن ما لَفَّق من الثانية والثالثة على بعد ما بين الجنسين في النَّحافة والكَثافَة .

---

(١) هو ثابت بن كعب بن جابر العتكي الأزدي، شجاع شريف شاعر، شهد وقائع خراسان سنة ١٠٢هـ، قتل في حروب الترك سنة ١١٠هـ.
انظر نسب معد ٢/٤٦٨، تاريخ الطبري ٧/٥٥-٥٩، الأغاني ١٤/٢٦٣، ربيع الأبرار ٢/٣٧٤.

(٢) في ثمار القلوب ٢/٨٠١، التمثيل والمحاضرة ٢٥٤، مجالس ثعلب ٤٧٠، جمهرة الأمثال ١/٤٧٨، مجمع الأمثال ٢/٢٤، المستقصى ٢/١٠٢، ربيع الأبرار ١/٢٠٢.

(٣) في ثمار القلوب ٢/٨٠١ برواية «ولي جسد كواحدة ...» وهو في اليتيمة ٤/ ٣٤٢، مجمع الأمثال ٢/٢٤.

ثَاني الحَبِيب:[1] كِناية عن الرقيب، لأنَّه يُرَى مع الحبيب أبدا، قال ابن الرُّومي:

لاأُحبُّ الـرَّقِـيبَ إلا لأنِّـي ... لا أرَى مَنْ أحبُّ حتى أراه[2]

ثَبات الجِدار: في المثل: (أَثْبت في الدار[3] من الجدار)[4]، أُخِذَ من قول الشاعر:

كـأنَّه فـي الدَّار رَبُّ الـدَّارِ ... أَثْبَتُ فـي الـدَّارِ من الجِـدارِ

أَطْفَلُ من ليلٍ على نَهارِ[5]

لأن الليل يدخل على النهار بلا[6] إذن.

ثَبات القُرَاد: يُقال: (أَثْبَتُ من قُراد)[7]، لأنَّه يُلازم جَسَد البعير ولايُفارِقُه.

ثَبات الوَشْمِ:[8] يعني الدَّارات في الكَفِّ وغيرها يُذَرُّ عليها النَّؤُور.

---

(١) المنتخب ١٣١.

(٢) في السابق منسوب لابن الرومي، وبلا عزو في اللطائف ١٢١، وفي تحسين القبيح ٤٤ قال: وهو متنازع، ولم أجده في ديوانه.

(٣) في ع: البدار.

(٤) في الدرة الفاخرة ١/ ١٠٥، جمهرة الأمثال ١/ ٢٩٥، مجمع الأمثال ١/ ٢٧٩، المستقصى١/ ٤٠، ربيع الأبرار ٢/ ٣٩.

(٥) في السابقة دون نسبة.

(٦) في ع: بغير.

(٧) في السابقة.

(٨) في السابقة.

ثَدْيُ اللُّؤم: أَوَّلُ من اسْتَعار ذلك أوسُ[1] بن مغراء حيث قال:

يشِـيبُ على لُـؤمِ الفَعـالِ كـبيـرُها ... ويُغْـذَى بثَـدي اللُّؤم منهـا وليدُها

ثَريدَة غَسَّان:[2] كان القوم مُلوكا يَخْتَصُّون من بين العرب بالطَّيِّبات، ولهم الثَّريدة، يُضْرَب بها المثل، وهي التي أجمعت العَرب على أن ليست ثَريدَة أطيب منها، فصارت مثلاً في أطايب الأطعمة كَمَضيْرَة مُعاوية وفالُوذَج ابن جُدْعان.

ثَعابين مصْر: قال الجاحظ: «الثَّعابين لا تكون إلا بمصر وإليها حَوَّل الله عصاَ موسى عليه السلام فقال تعالى: ﴿ فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴾[3] يعني أنه حَوَّلها ثعبانًا، والثعبان عجيب الشأن في إهلاك بني آدم، وليس [عدو][4] له إلا النِّمْس [5] وهي إحدى عجائب الدنيا، وذلك أنها دُوَيْبَّة متحركة، كأنها قُدَيْدة[6] فإذا رأت الثُّعْبان دَنَت منه فينطوي الثُّعْبان عليها يريد أن يَعَضَّها ويأكلها فتحتَشي رِيْحا وتَزْفر زَفْرَة فَتَقُدُّ الثعبان قطعتين وربما قَطَعَتْه قطَعا، ولولا النِّمس لأكلت

---

(١) في النسخ: أوس بن معن، وصوابه ما أثبت وهو أوس بن مغراء القريعي التميمي كان يهاجي النّابغة الجعدي، وقد أسلم.
انظر جمهرة النسب ١ ٢٤١، الشعر والشعراء ٢/٦٨٧، الإصابة ١/١١٨، والبيت منسوب له في ثمار القلوب ١/٥١٥.

(٢) ثمار القلوب ١/٢٢٦، التوفيق والتلفيق ١٦٧.

(٣) الآية ١٠٧ من الأعراف، ٣٢ من الشعراء.

(٤) زيادة من الحيوان ٤/١٢٠.

(٥) حيوان قصير اليدين والرجلين، في ذنبه طول .
انظر عنه حياة الحيوان ٢/٣٦٥، الوسيط: نمس.

(٦) تصغير قدَّة وهي قطعة من جلد تقد سيورًا يربط بها . اللسان: قد.

الثَّـعـابين سَكَّانَ مـصـر، وهي هناك أنفع لأهلهـا من القَنافـذ لأهل سِجِسْتان»[1].

ثَقْبُ اللؤْلؤ: كنايةٌ عن أخذ العُذْرَة، «قال يزيد[2] بن مَنْصور لبَشَّار ابن بُرد في دار المَهْدي: يا شيخ ما صناعتك؟ فقال ثَقْبُ اللؤلؤ»[3]، ومنه أخذ الصاحب فيما كتبه لأبي العَلاء[4] الأسدي، وقد دخل بأهله من أبيات:

وقد مضى يومانِ من شَهْرنا　　فـقُلْ لنا هل ثُقِبَ الدرُّ[5]

وليس بالبارد قول اليعقوبي:[6]

وهِمَّتي مذ كنت في حَلِّ التِّكَكْ
ولم يزلْ يُعْجِبني ثَقْبُ الفَلَكْ

---

(١) العبارة عن الجاحظ في ثمار القلوب ٢/٦٢٧، ولطائف المعارف ١٢٥، وبعضها فى الحيوان ٤/١٢٠ باختلاف.

(٢) هو يزيد بن منصور بن عبد الله بن يزيد الحميري مقدم في الدولة العباسية وولي للمنصور البصرة واليمن، وهو خاله، ومات في سنة ١٦٥هـ.
انظر المحبر ٣٦، ٢٦٣، وفيات الأعيان ٦/١٩٠.

(٣) الحكاية فى الأغانى ٣/١٥٩، الكناية والتعريض ٣٧، وفيات الأعيان ١/٤٢٣.

(٤) من شعراء الصاحب بن عباد.
انظر يتيمة الدهر ٣/٢٩٤.

(٥) فى الكناية والتعريض ٣٧، محاضرات الأدباء ٢/٩٣، ديوانه ٢٣٤.

(٦) هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله اليعقوبي، من أحفاد يعقوب بن داود وزير المهدي، كاتب، شاعر ماجن خليع من شعراء القرن الرابع.
انظر معجم الشعراء ٣٩٩، الوافي بالوفيات ٣/٣٤٥.
والبيت له فى الكناية والتعريض ٣٩.

ثِقَل أُحُد: من الجِبال التي يُتَمَثَّل [1] بها في الثِّقَل، وهو جبلٌ بالمدينة، وفيه قال ﷺ: «أحد جبل يُحِبُّنا ونُحِبُّه»، ويروى «جبل يَعْرِفُنا ونَعْرِفه» [2]. وقال القاضي أبو الحسن بن عبد العزيز الجُرجاني من قصيدة له:

وصِرْتُ في ثِقْل أُحْدٍ عنده ورَأى
في طاعتي رأيَ أهل الرَّفْضِ في عُمَر [3]/ (١١٢٨)

ومن الجبال التي يُضْرَب بها المَثَل في الثِّقَل أبو قُبَيْس وهو بمكة وثَهْلان وهو بالعالية، ويقال له: ثَهْلان الجُوع ليُبْسه وقلَّة خيره، وشَمام وهو مبنيٌّ على الكسر عند الحجازيين، وهو جبلٌ له رأسان يُسَمَّيان ابني شَمام، وعَماية وهو بالبَحْرين [4] من جبال هُذَيْل، ونَضادِ [5] وهو

---

(١) يقال: أثقل من أحد.
انظر ثمار القلوب ٢/ ٨٠٠، الدرة الفاخرة ١/ ١٠٤، جمهرة الأمثال ٢/ ٢٩٢، مجمع الأمثال ١/ ٢٧٦، المستقصى ١/ ٤١.

(٢) في صحيح البخاري ٢/ ١٣٢، مسند أحمد ٣/ ١٤٠ و ١٥٩، المعجم الكبير ٧/ ١٠٦، كنز العمال ١٢/ ٢٦٨ (٣٤٩٨٦ - ٣٤٩٩٤) بالرواية الأولى.

(٣) منسوب له فى ثمار القلوب ٢/ ٨٠٠.

(٤) هكذا قال بعض الجغرافيين أيضا . والصواب أن عماية ببلاد باهلة لا في البحرين، وتسمى الآن « حصاة قحطان » في عالية نجد قريبًا من القويعية في جنوبها الغربي.
انظر معجم البلدان ٤/ ١٧٢، المعجم الجغرافى (عالية نجد) ١/ ٣٧٩.

(٥) هو جبل أسود كبير في طرف النير الشمالي الشرقي غرب بلدة البجادية بين عفيف والدوادمي غرب القويعية .
انظر معجم البلدان ٥/ ٣٣٥، المعجم الجغرافى (عالية نجد) ٣/ ١٢٥٥.

أيضا بالعالية ويُبنى أيضا على الكسر عند الحجازيين، وأما عند تميم فهو بمنزلة ما لاينصرف.

ثِقَل الأربعاء: يُقال: إنَّ الأربعاء أثقل الأيام، ولابن الحجاج من قصيدة رثى بها أبا الفتح بن العميد:

أقولُ ليومِ الأربعاء وقد غدا إليَّ بوجهٍ أغبرِ اللَّون قاتمِ
بعثتَ على الأيام نَحْسًا مؤبّدًا بشؤمك يا يومَ الندى والمَكارِمِ[(١)]

هذا في الأربعَاوات عامةً، وأما الأربعاء التي لاتدور فإن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما روى عن النبي ﷺ قال: «آخر أربعاء في الشهر يومُ نحسٍ مستمر»[(٢)] وتمثَّل به من قال:

لقاؤكَ للمُبكِّر وجهُ[(٣)] سَوءٍ ووجْهُكَ أربعاءٌ لا تَدُورُ[(٤)]

وحكى أبو الفرج المعافى في كتاب الجليس والأنيس قال: «بينا أبو إسحاق مُزَبِّد[(٥)] ذات يوم جالس إذ جاءه أصحابه فقالوا: يا أبا إسحاق هل لك في الخروج بنا إلى العقيق وإلى قُبا وإلى أحد ناحية قبور

---

(١) في ديوانه ٢٠ أ.

(٢) الموضوعات ٢/٧٣، كشف الخفاء ١/١١، كنز العمال ٢/١١ (٢٩٣١)، الأسرار المرفوعة ٣٠٢، وهو في ربيع الأبرار ١/٨٣، وانظر سلسلة الأحاديث الضعيفة ٤/٨٣ (١٥٨١).

(٣) في ت: فأل.

(٤) بلا نسبة في ربيع الأبرار ١/٨٣.

(٥) هو أبو إسحق المدني، كان كثير المجون حلو النادرة وأخباره كثيرة مبثوثة في كتب الأدب، ومن أجمعها لها البصائر والذخائر، نثر الدر.
وانظر فوات الوفيات ٤/١٣١، الإكمال ٧/٢٣٤.

الشـهداء، فـإن هذا يوم كمـا ترى طيِّب، فقـال: اليوم يوم الأربعـاء ولست أبرح من منزلي فـقـالوا: ومـا تكره من يوم الأربعـاء ؟ وهو يوم وُلد فـيـه يُونُس بن متى؟ فقال: بأبي وأمي، صلوات الله عليه، فـقد التقمه الحوت، فـقالوا: يومٌ نُصـر فـيه رسـول الله ﷺ يوم الأحـزاب، فـقال: أجلْ بعـدمـا زاغت الأبصـار وبلغت القلوب الحناجر»[1]. قلت: وقد روى جابر وأخرج ابن أبي حـاتم[2] والحَليـمي[3] في شـعب الإيمان[4] «يوم الأربعـاء يوم نحس مـسـتـمـر»، وأَوَّله الحَليـمي بأنه نَحْسٌ على المفسـدين، كـالأيَّام النَّحِـسـات على الكفـار من قَوم عـاد، لاعلى نبـيـهم ومن آمن بـه منهم، ويُحتَمل أنه سرٌ ما، ورد« أنه ﷺ دعا في مسـجد الفتح ثلاثا، يوم الاثنين ويوم الثـلاثـاء ويوم الأربعـاء، فـاسـتـجـيب له يـوم الأربعـاء بين

---

(١) لم أقف على الخبـر في الجليس والأنيس، وهو في ثمـار القلوب ٢/ ٩٣٢، المحاسـن والمساوئ للبيـهـقي ٢/ ٤٤٠، نثـر الدر ٣/ ٢٣٣، ربيع الأبرار ١/ ٨٣، فوات الوفيات ٤/ ١٣٢.

(٢) هو الإمام الحافظ أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس التميمي روى عن أبي زرعة وغيره، وله كتب كثيرة منها الجرح والتعديل، ومات سنة ٣٢٧هـ.
انظر طبقات الشافعية ٣/ ٣٢٤، فوات الوفيات ٢/ ٢٨٧، طبقات علمـاء الحديث ٣/ ١٧.

(٣) هو القاضي أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن محمد البخاري الشافعي أخذ عن القفال، ومات سنة ٤٠٣هـ.
انظر وفيات الأعيان ٢/ ١٣٧، طبقات الشافعية ٤/ ٣٣٣، طبقات علمـاء الحديث ٣/ ٢٢٩.

(٤) اسمه «المنهاج في شعب الإيمان»، والحديث فيه في ٢١٩ ب.
وهو أيضا في الموضوعات ٢/ ٧٣، وانظر سلسلة الأحاديث الضعيفة ٤/ ٨٣ (١٥٨١).

الصلاتين»[١] قال جابر: «فلم ينزل عليَّ أمرٌ غائظٌ إلا توخَيْتُ تلك الساعة فأدعو فيها فأعرف الإجابة»[٢]، فهو يدلُّ على أنه نحسٌ على الظالم، لاستجابة دعوة النبي ﷺ فيه، وفيه دليل على أن هذا الحديث غير موضوع كما قيل: وكما اشتهر في نقيض هذا أيضا حديث «ما ابتدئ شيءٌ يوم الأربعاء إلا تَمَّ»[٣]، ولا أصل له . وينسب لصاحب الهداية[٤] من الحنفية أنَّه كان يبدأ درسه يوم الأربعاء، ويحتجُّ بهذا الحديث، وإليه ذهب كثيرٌ، ويؤيده أنَّه ورد أنه خَلق النور يوم الأربعاء، والعلم نور، فيقال لتمامه يبدأ النور و يأبى الله إلا أن يتم نوره.

ثِقل الدَّين: يُضرب به المثل، ويروى «أن لقمان قال لابنه: يا بني حملت الصخر والحديد فلم أحمل أثقل من الدين، وأكلت الطيبات وعانقت الحسان فلم أصب ألذَّ من العافية، وذقت المرارات فلم أذق أمَّر من الحاجة إلى الناس»[٥].

ثِقَل الرصاص: أنشد الجاحظ لِدَرَسْتَ[٦] المعلم:

---

(١) فى مسند أحمد ٣/٣٣٢، المنهاج فى شعب الإيمان ٢١٩ ب.

(٢) فى المنهاج فى شعب الإيمان ٢١٩ ب.

(٣) فى كشف الخفاء ٢/٢٥٥، الأسرار المرفوعة بالأخبار الموضوعة ٣٠٢ و ٣٩٧.

(٤) هو علي بن أبي بكر بن عبد الجليل الفرغاني شيخ الإسلام المرغيناني، تعلم على النسفي وغيره، وبرع في علوم عديدة، ألف الهداية في الفقه الحنفي ومات سنة ٥٩٣هـ.
انظر الجواهر المضيّة ٢/٦٢٧، مفتاح السعادة ٢/٢٦٣، تعليم المتعلم ٨٣.

(٥) فى ثمار القلوب ٢/٩٤٥.

(٦) شاعر عباسي فصيح يرى رأي الخوارج .
انظر طبقات الشعراء ٣٢٤ والبيتان له فيه، وهما له أيضًا في ثمار القلوب ٢/٩٤٦.

لـي جـــيـــرانٌ ثِقَـــال كلُّهـم　　فأخـفُّ القـوم في ثِقْل الرصاصْ

قلت لما قـيل لي قـد غـضـبــوا

غضبُ الخيل على اللُّجم الدِّلاصْ / (١٢٨ب)

ثِقَل الرقيب: في المثل (أثقل من رقـيب بين مُحـبَّين) [١] وقريب منه قولهم: (أثقل ممن شَغَل مشغولاً) [٢].

ثِقَل الزاووق: [٣] هذا اسم للزيبق في لغة أهل المدينـة، وهو يقع في التزاويق، لأنه يجعل مع الذهب على الحديد، ثم يدخل في النار فـيخـرج منه الزيبق ويبقى الذهب، وهو فـارسي معرب، عُرِّب بالهمـز، والصحيح فيه كسر [٤] الباء.

ثِقَل الزَّواقي: [٥] قـال مـحـمـد [٦] بن قُدامـة: سـألت الفـراء عنهـا فلم يعرفـها . فقال جليسٌ له: إنّ العـرب كانت تسمُـر بالليل، فإذا زقت الديكة استثقلتها لأنها تُؤذن بالصبح إذا زقت، فاستحسن الفراء قوله .

(١) في مجمع الأمثال ١ / ٢٨٠.

(٢) في السابق.

(٣) في المثل: (أثقل من الزاووق)، وهو في الدرة الفـاخرة ١ / ١٠٤، مجمع الأمـثال ١ / ٢٧٧، جمهرة الأمثال ١ / ٢٩٣، المستقصى١ / ٤١.

(٤) هكذا قال الميداني في مجمع الأمثال ١ / ٢٧٧، وقد حكي فيه الضبطان .
انظر اللسان، القاموس: زأبق.

(٥) يقـال: (أثـقل من الزواقي)، وهو في الـدرة الفـاخـرة ١ / ١٠٤، جـمـهـرة الأمـثال ١ / ٢٩٣، مجمع الأمثال ١ / ٢٧٧، المستقصى ٢ / ٤٢.

(٦) هو البلوطي عالم بالعربية، كوفي المذهب، مات بعد الثلاثمائة .
انظر بغية الوعاة ٢ / ٢١٦. والحكاية مروية عنه في كتب الأمثال السابقة .

ثِقَل الظِّل: يقال: (فلانٌ ظلُّه ثقيل)، وفي المقامات: «فلما لمح منا استثقال ظلِّه واستبْرادَ ظَلِّه»[1] والظِّل يوصف بالثقل مبالغة في ثقَل صاحبه، يقال للمُسْتَثْقَل: ظلُّك عليَّ ثقيلٌ، أي أخفُّ مايوجد منك الظِّل السريع الانتقال مُستثقل عليَّ، فتصوَّر شخصك أين منزله من الثِّقل؟ وإنما يُتَصور ثقلُ الظلِّ حقيقة، إذا أخذ عليك إنسان عين الشمس في زمن البرد وضوءها، وأنت تنظر ما يدق، قال الشَّريشي[2] عند قوله: «ظلُّه غير ثقيل» : أي هو خفيف الروح ويريد بظلِّه شخصه كما يُسمَّى الشَخصُ سوادًا لأنه يُسَوِّد الأرض بظله » .

ثِقَل العائد: أنشد الشهاب لنفسه:

ثِقَلُ العائد إن حَقَّقْتَه مرضٌ لكنَّه لايُشْتَكَى[3]

ثِقَل الفيل: يضرب به المثل، وكان أبو حنيفة رحمه الله تعالى يتمثل بهذا البيت:

وما الفيلُ تحملُهُ ميتًا بأثقلَ من بعضِ جُلاَّسِنا[4].

---

(١) من المقامة ٢٢ (الفراتية) ١٧٣.

(٢) هو أبو العباس أحمد بن عبد المؤمن القيسي الشريشي، ولد بشريش بالأندلس سنة ٥٧٧هـ وبها تعلم ودرس، وبرع في اللغة والنحو، وفيهما له مؤلفات، وتوفي سنة ٦١٩هـ.
انظر نفح الطيب ٢/ ١١٥، التكملة لكتاب الصلة ١/ ١١١، بغية الوعاة ١/ ٣٣١ وقوله فى شرحه للمقامات ٣/ ٤٩ و ٤/ ٢٩٤.

(٣) لم أجده فى ديوانه.

(٤) بلا نسبة في عيون الأخبار ١/ ٣٠٩، ثمار القلوب ٢/ ٩٤٤، قطب السرور ٣٦٦، ربيع الأبرار ٢/ ٤١، شرح المقامات ٣/ ٥٠.

ثقَل الكانون: حكى المفضل[1] عن الفراء «أنَّ من كلامهم قد كَنْوَنْتَ علينا أي ثَقُلتَ علينا، وحكى عن الأصمعي: أن الكانون هو الذي إذا دخل على القوم وهم في حديث كَنَوا عنه، قال: ولا أعرف هذه العبارة ما معناها. وحُكي عن أبي عبيدة: أنَّه فاعول من كَنَنتُ الشيء إذا أخفيتُه وسترته قال: معناه أنّ القوم يَكُنُّون حديثهم عنه، وأنشد للحطيئة:

جزاك الله شرًا من عجوز ولَقَّاك العقوقَ من البنينا

تنحَّي فاقعدي مني بعيدًا أراح الله منك العالمينا

أغربالاً إذا استُودعت سرًا وكانونًا على المتحدثينا[2]

وقال الطبري:[3] قولهم: «أثقل من كانون»[4] فيه وجهان أحدهما أنّ كانون عند الروم الشتاء، ويحتاج فيه إلى النفقة مالايحتاج إليه في الصيف، فهو ثقيل من هذه الجهة، قال الشاعر:

لعنةُ اللَّه والرسولِ وأهل الأ رض طُرًا على بني مَظْعونِ

بعت في الصيف عندهم قُبَّةَ الـ خَيْش وبعت الكانون في كانونِ[5]

والثاني أن الكانون ثقيل، فإذا وُضع لم يُحَرَّك، ولم يرفع إلى آخر الشتاء فقيل لكل ثقيل: ياأثقل من كانون.

---

(١) هوالمفضل بن سلمة، وقوله في الفاخر ٧٨ وهو في الدرة الفاخرة ١/ ١٠٤، مجمع الأمثال ١/ ٢٧٧.

(٢) فى السابقة ، وهو فى ديوانه ٢٧٧.

(٣) قوله فى مجمع الأمثال ١/ ٢٧٧.

(٤) في الدرة الفاخرة ١/ ١٠٤، جمهرة الأمثال ١/ ٢٨٧، مجمع الأمثال ١/ ٢٧٧، المستقصى ١/ ٤١.

(٥) دون نسبة فى مجمع الأمثال ١/ ٢٧٨.

ثِقَلُ النُّضَار:[1] يقال إنَّ الذهب أوزن المعادن كلها وأثقلها .

ثِقَلُ الواشي على العاشق: قال:

مشتملٌ بالبُغْضِ لاتنثني إليه طوعًا لحْظَةَ الرَّامِقِ
يظلُّ في مَجْلِسنا قاعدًا أثقَلَ من واشٍ على عاشقِ /[(١١٢٩أ)]

ثَقِيلُ الوَطْء: كان بعض الظرفاء يقول: (أنت ثقيل الوطء) يُظْهِر به المدح بالشجاعة، وهو يَكني به عن الكلب لأنَّ الكلب وطؤه ثقيل.

ثلاثة الجوزاء: هي الهَقْعَة[2] ويقال لها: ثلاثة النظم أيضا .

ثلاثة منى: هي أيام منى الثلاثة، يَتَمَثَّل بها في لذَّة العيش، ويقال: «أيام منى أكلٌ وشرْبٌ وبِعال»[3] والبِعال هو ملاعبة الرجل امرأته، فِعَالٌ من البَعْل وهو الزوج، وقد أغرب الشهاب في قوله:

ديُّوثُنا في داره يطيب للناس الوصالْ
لديه أيام منى أكلٌ وشربٌ وبِعالْ[4]

---

(١) في كتب الأمثال السابقة: أثقل من النضار.

(٢) في النسخ: الهنعة، والصواب هو الهقعة لأن هذه هي ثلاثة نجوم مثل الأثافي فوق منكب الجوزاء، وأما الهنعة فهي كوكبان أبيضان على إثر الهقعة.
انظر الأنواء ٤١و٤٢، التهذيب: هقع، هنع ١/١٢٦، ١٤٦.

(٣) بهذا اللفظ في غريب الحديث للهروي١/١٨٢، الفائق ١/١١٩، النهاية: بعل، وهو دون لفظ: بعال، في صحيح مسلم ٣/١٥٣، مسند أحمد ٣/٤٦٠، سنن ابن ماجه ١/٥٤٨(١٧١٩)، المعجم الكبير١٩/٩٧، إرواء الغليل ٤/١٢٨(٩٦٣).

(٤) لم أجدها في ديوانه.

ثُلُثُ النِّفاق: هو خُلْفُ الوَعْد[1] قاله عبد الله بن عمر.

ثَلُّ العَرْش: يقال: أَثَلَّ الله عرشه أي أماته[2] -قاموس-[3]، وفي مجمع الأمثال:[4] «ثَلَّ الله عَرْشه: أي ذهب عزُّه وساءت حاله، تقول ثَلَلتُ الشيء إذا هدمتَه وكسرتَه. قال القتيبي: « للعرش هاهنا معنيان أحدهما السرير، والأسرَّة للملوك، فإذا ثَلَّ عَرش مَلك فقد ذهب عزَّه، والمعنى الآخر: العَرْش: البيت يُنْصبُ من العيدان ويُظَلَّل، وجمعه عروش فإذا كُسِر عَرْش الرجل هلك وذَلَّ»[5].

ثُلْمَة القَدَح:[6] يراد بها العيب المُزْري، وقد نُهي عن الشرب منها[7] لأنه لايتماسك عليها فم الشارب وربما انصبَّ الماء على ثوبه وبدنه، وقيل: لأنَّ موضعها لاينال التنظيف التام إذا غُسل الإناء، وقد جاء في لفظ الحديث: «إنه مقعد الشيطان»، ولعله أراد به عدم النظافة .

---

(١) في ت وع: الموعد.

(٢) في ت: أفاته .

(٣) مادة: ثلل.

(٤) ١/ ٢٧١.

(٥) قوله في السابق، وهو في غريب الحديث ٢/ ١٢.

(٦) انظر المجموع المغيث والنهاية: ثلم.

(٧) ورد في النهي عنه عن النبي ﷺ في مسند أحمد ٣/ ٨٠، سنن أبي داود ٤/ ١١١ (٣٧٢٢) شرح السنة ١١/ ٣٧٣، الأحاديث الصحيحة رقم (٣٨٨) دون وصفه بأنه مقعد الشيطان، إلا في المجموع المغيث، النهاية: ثلم، فهو نعت له، وفي ميزان الاعتدال ٢/ ٤٨٧ يعني به الجلوس بين «الظل والشمس»، الأحاديث الصحيحة رقم ٨٣٨.

ثِمار النُّحُور: هي الثُّديُّ من قول مسلم بن الوليد، وهو من استعاراته الحسنة جدا:

فَغَطَّتْ بأيديها ثمارَ نُحورها كأيدي الأسارَى أثقلتها الجَوامِعُ[(١)]

وأخذه ديك الجِنِّ[(٢)] فقال:

ظَلَلْتُ بها أجني ثِمارَ شبابها فتوسِعُني سبًا وأوسعها صَبْرا

ثَمَرة التجارب: يكنى بها عن الشيب، ويقال فيه: زُبدةٌ مَخَضَتْها الأيام، وفِضَّةٌ سبكتها التجارب.

ثَمَرة الجُبْن: عدم الرِّبح، وعدم الخُسْران، وهو كقول العامَّة: التاجرَ الجبان لايَربح ولا يخسر.

ثَمَرة الذنوب: العفو، وقد أحسن الخالدي[(٣)] في قوله:

تَبَسَّطْنا على الأيَّام لَمَّا رأينا العفوَ من ثَمَرِ الذنوبِ

ثَمَرة الصبر: هو الظَفَر.

---

(١) فى ثمار القلوب ١/ ٥١٤، وهو فى ديوانه ٢٧٣.

(٢) هو عبد السلام بن رغبان الحمصي الكلبي شاعر عباسي، توفي سنة ٢٣٦هـ.
انظر الأغاني ١٤/ ٥١، وفيات الأعيان ٣/ ١٨٤.
والبيت في ديوانه ٢١١ برواية:
«.......... ثمار نحورها ....»

(٣) هما اثنان أحدهما: أبو بكر محمد، والآخر: أبو عثمان سعيد ابنا هاشم بن وعلة ابن عرام، من أهل الموصل، من قرية الخالدية، شاعران صحبا سيف الدولة، واختصا به، توفيا قبل سنة ٣٧٧هـ. انظر يتيمة الدهر ٢/ ٢١٤، الوافي ٥/ ١٤٩و ١٥/ ٣٧٣، فوات الوفيات ٢/ ٥٢.
والبيت ليس فى ديوانهما، وهو دون نسبة فى ربيع الأبرار ١/ ٧٤٥.

ثَمَرة العُجْب: هو المقت.

ثَمَرة العِزَّة: التواني. وثمرة التواني: الشقاء، وثمرة الشقاء: ظهور البَطالة، وثمرة البطالة: السَّفه والعبث والندامة والحُزن.

ثَمَرة الفؤاد: هو الولد.

ثَمَرة القلب: هو خالص العهد، وكلُّ مايحبه الإنسان ، فهو ثمرة قلبه على سبيل الاستعارة، وفي الخبر «ثمرة القلب: الولد»، ولما غضب معاوية على يزيد فهجره فقال الأحنف: يا أمير المؤمنين، أولادنا ثمار قلوبنا، وعماد ظُهورنا، ونحن لهم سماء ظليلة، وأرض ذليلة، إن غضبوا فأرضهم، وإن سألوا فأعطهم، ولا تكن عليهم قفلاً فيملُّوا حياتك، ويتمنوا مماتك[1].

ثَمَرة اللسان: طَرَفُه في حديث ابن عباس: «أنَّه أخذ بثمرة لسانه[2] أي بطرَفه، وإنما ذكرتها لئلا يتوهم سامعها أنها استعارة .

ثَمَن الجنَّة: في الحديث «لايموتَنَّ أحدكم حتى يحسن ظَنَّه بالله تعالى، فإن حسن الظَّن ثمنُ الجنة»[3] وكان محمد بن نافع[4] الواعظ

---

(١) فى ثمار القلوب ١/٥١٦، وهو فى بهجة المجالس ٢/٧٦٦ برواية مختلفة .

(٢) فى الغريبين، النهاية: ثمر.

(٣) في صحيح مسلم ٨/١٦٥، سنن ابن ماجه ٢/١٣٩٥(٤١٦٧)، مسند أحمد ٣/٢٩٣، ٣١٥، ٣٢٥، ٣٩٠، السنن الكبرى ٣/٣٧٨ إلا قوله: «فإن حسن الظن ثمن الجنة»، وهو فى إتحاف السادة المتقين ٩/١٦٩، ١٠/٢٧٨.

(٤) لم أقف على ترجمة له، وحكايته في تاريخ بغداد ٧/٤٤٩، شرح المقامات ٣/٤٠٩، وفيات الأعيان ٢/١٠٢.

صديقًا لأبي نواس، قال: فلما بلغني موته أشفقت عليه، فرأيته في النوم فقلت: أبا نواس ! فقال: لات حين كناية. قلت: الحَسَن. قال: نعم . قلت مافعل الله بك؟ قال: غفر لي . قلت بأي شيء ؟ قال بتوبة تبتُها قبل موتي، بأبيات قلتها، قلت: أين هي؟ قال: عند أهلي، فسرت إلى أمه، فلما رأتني أجهشت في البكاء، فقلت إني رأيت كذا، فأخرجت إلي كُتبًا مقطعة، فرأيت بخطه كأنه قريب:

يارَبِّ إنْ عَظُمَتْ ذنوبي كثرةً   فلقدعلمتُ بأنَّ عفوك أعظمُ/ (١٢٩ب)

إنْ كانَ لايرجُوكَ إلا محسنٌ   فبمن يلوذُ ويستغيثُ المجرمُ

أدعوكَ رَبِّ كما أمرتَ تضرعًا   فإذا رَدَدْتَ يدي فمن ذا يرحمُ

مالي إليك وسيلةٌ غير الرجا   وجميلُ عفوكَ ثم إنِّي مسلمُ»[(١)]

وإنما قال: لات حين كناية . لأن العرب لاتكني الميت، إنما تدعوه باسمه، قال الراجز:

وقام نِسوةٌ بجَنْبِ حُفرتي

بناتُ أختي وبناتُ إخوتي

يدعونَ باسمي وتناسوا كُنيتي[(٢)]

وقال آخر:

فقدجَعلتْ تُدعى كلابُ بن جعفر   بأسمائها لا بالكُنَى فتجيبُها[(٣)]

---

(١) فى السابقة، ديوانه ٦١٨.

(٢) فى شرح المقامات ٣/ ٤١٠ دون نسبة .

(٣) دون نسبة فى السابق.

ثَنْيُ العطْف:(1) كنايةٌ عن التكبُّر، كلَيِّ الجِيد(2).

ثَنْيُ العِنان: في المثل «جاء ثانيًا من عنانه »(3)، إذا جاء ولم يقدر على حاجته، قاله ابن رِفاعه(4)، وقال غيره: إذا جاء وقد قضى حاجته».

ثَنيَّة لَفْت: (5) هي بين مكة والمدينة، جاءت في الحديث. واختلف في ضبط الفاء فسُكنت وفُتحتْ. ومنهم من كسر اللام مع السكون.

ثَنيَّة اللَّه: في الحديث: «الشهداء ثَنيَّة الله في الخلق»(6).

ثَواب المجتهد: يذكر في الثواب الذي يتوقَّعه الشخص على حال، فقد روي عن عمرو بن العاص أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إذا حكم

---

(1) وردت في قوله تعالى ﴿ثَانِيَ عِطْفِهِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ﴾ الآية ٩ من سورة الحج، وانظر تفسير البيضاوي ٢/٨٦، الجامع لأحكام القرآن ١٢/١٦.

(2) في ع: الحديد.

(3) في الأمثال لأبي عبيد ٢٥٦، جمهرة الأمثال ١/٣٢٠، مجمع الأمثال ١/٢٩٢، المستقصى ٢/٤٤، الأساس: ثني، اللسان: ثني.
والمعنى الثاني هو الأشهر، ومن قال بالأول فإنه يعود إلى قول العرب: ثنيّه، إذا صرفته.

(4) هو أبو الخير زيد بن عبد الله بن مسعود بن رفاعة، لغوي نحوي، له مختصر إصلاح المنطق وله كتاب في الأمثال. مات أواخر القرن الرابع.
انظر تاريخ بغداد ٨/٤٥٠، المنتظم ٩/١٢٧، تاريخ الأدب العربي ٨/١/٣٢٦، وقوله في مجمع الأمثال ١/٢٩٢.

(5) وضبطت بغير هذا، وهي ثنية تشرف على خليص (واد شمال مكة ١٠٠ كيل) من الشمال، يطؤها الدرب، سلكها رسول الله ﷺ في مهاجرته.
انظر كتاب المناسك ٤٦٠، معجم البلان ٥/٢٣، معجم المعالم٢٧٢.

(6) من حديث كعب أو ابن جبير وهو في الغريبين، النهاية: ثني وعلقا عليه قائلين: لأنه أوّل قوله تعالى ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَمَن فِي الأَرْضِ إِلاَّ مَن شَاءَ اللَّهُ﴾، فالذين استثناهم الله من الصعق الشهداء وهم الأحياء المرزوقون ».

الحاكم واجتهد وأصاب فله أجران، وإن حَكَم فاجتهد ثم أخطأ، فله أجرٌ»[١] . قال الشافعي: ويؤجر لا على الخطأ لأنَّ الخطأ في الدين لم يؤمر به، وإنما يؤجر لإرادته الحق الذي أخطأ وسعيه فيه »[٢].

ثَوب الدُّجَى: استعارة، قال: الأرَّجاني.

ولم يَعُدِ الصبحُ لكنَّني غسلتُ بدمعيَ ثوبَ الدُّجى[٣]

ثَوب الصِّحَّة وثوب العافية: قال «جعل الله الصحَّة لدى سيدي ثوبا لاتُنْتَزع، ووديعة لاتُسْتَرجع» وقال:

ألبسَكَ اللَّه ثوبَ عافية في نومك المُعْتَري وفي أرَقكْ
أخرجَ من جسمك السَّقَامَ كما أخرجَ سُوء الفَعالِ من خُلُقكْ

ثَوب مُحارِب:[٤] تكني به العرب عن الحرب[٥]، ومحارب هذا من بني قيس بن عيلان، يَتَّخذ الدروع، والدرع: ثوب الحرب، فكان كل من أراد من العرب أن يحارب اشترى برد فاخر الذي تقدم[٦] ذكره، ودرع محارب، وأنشد لقيس بن الخطيم :

ولمّا رأيتُ الحربَ حربًا تجردت لبستُ مع البُرْدَين ثوبَ محاربِ[٧]

---

(١) صحيح مسلم ٥/ ١٣١، مسند أحمد ٤/١٩٨.

(٢) هو بمعناه فى الأم ٦/ ٢٠٠، الرسالة ٤٩٤.

(٣) ديوانه ١/٧٢.

(٤) فى المنتخب ١٠٩، شروح السقط ١/٣٠٦.

(٥) وفي الأشباه والنظائر ٢٧، قال الخالديان: ... ثوب محارب: هو الدرع لا محالة» .

(٦) فى مدخل «برد فاخر».

(٧) فى المنتخب ١٠٩، وهو فى ديوانه ٣٧ برواية: «فلما ...»

ثِياب الروم:[1] هي الدَّبابيج، يُضرب بحسنها المثل، ويُشَبَّه بها مايُستحسن من آثار الربيع كما قال الشاعر:

هذا الربيعُ كأنَّما أنواره　　أبناء فارسَ في ثياب الروم[2]

قال الثعالبي: «وأظنه قال: «في بنات الروم» ليجمع بين البنين والبنات فيكون أحسن في صنعة الشعر، وإن كان لثياب الروم وجهٌ من التشبيه، ومن خصائص الروم المذكورة مع دبابيجها المُصْطَكى[3] والسَّقَمُونياء[4]، والطين المختوم، والسُّنْدُس الذي يقال له: البُزْيُون.[5]»[6].

ثِياب مَرْو:[7] كانت العرب تُسَمِّي كلَّ ثوب صفيقٍ يُحْملُ من خراسان المَرْوي، وكل ثوب رقيق يجلب منها: الشَّاهِجاني لأن مرو عندهم أم خراسان، ويقال لها: مرو الشَّاهِجان، وقد بقي إلى الآن اسم

---

(١) ثمار القلوب ٢ / ٧٧١.

(٢) في البصائر والذخائر ٣ / ٨١ برواية :
«............كأنما أغصانه .... فى بنات الروم»

(٣) هو علك رومي، معرّب عن الرومية أو اليونانية .
انظر قصد السبيل ٢ / ٤٧٥، غرائب اللغة ٢٦٩.

(٤) هو دواء مسهل معرب عن اليونانية .
انظر التذكرة ١ /١٧٧، قصد السبيل ١ / ١٤٠، غرائب اللغة ٢٥٩.

(٥) وضبط بكسر الباء والكلمة فارسية معربة .
انظر قصد السبيل ١ /٢٧٨، الألفاظ الفارسية ٢٢.

(٦) النص فى الثمار ٢ / ٧٧١.

(٧) فى الثمار ٢ / ٧٨١، لطائف المعارف ١٤٣.

الشَّاهجاني على الثياب الرقيقة، ومما تختص به مرو من الثياب المُلْحَم[1] والمُلَبَّن والمُرِّي والمكانِس .

ثِيلُ الجمل: هو وعاء قضيبه، في المثل: (أخْلَفَ من ثِيل الجمل)[2](1130) لأنه يخالف في الجهة التي إليها مَبال كل حيوان .

(١) هو ما اختلف نوع سداه من لحمته كأن يكون داخله صوف وظاهره قطن.

(٢) في الدرة الفاخرة ١/١٧٩، جمهرة الأمثال ١/٤١٢، مجمع الأمثال ١/٤٤٧، المستقصى ١/١٠٥.

حرف الجيم

جار أبي دؤاد: كان كَعْبُ بن مَامَة إذا جاوره رجل، قام له بكلِّ مايصلحه وعياله، وحماه ممن يريده، فجاوره أبو دؤاد الإيادي الشاعر، فكان يفعل به ذلك، ويزيده من برِّه، فصارت العرب إذا حَمِدت جارًا بحسن جوار قالوا (كجار أبي دواد)،[1] قال قيس بن زُهير:

أُطَوِّف ما أطَوِّفُ ثم آوي   إلى جارٍ كجارِ أبي دؤادِ[2]

وقال طرفة:

إنِّي كفاني من هَمٍّ هممتُ به   جار كجارِ الحُذَاقيِّ الذي اتَّصفا[3]

يعني أبا دواد، وهو جاور كعبًا، والحذاقي: الفصيح اللسان، البين اللهجة، وكان أبو دواد يفعل بجيرانه مثل ما يفعل كعب.

جار الأمير وضيف الأمير: كناية عن السَّمين، إشارة إلى قول الغَضْبان بن القبعثرى، وكان محبوسًا في سجن الحجاج فدعا به يوما فلما رآه قال: إنك لسمين، فقال من يك ضيفًا للأمير يسمنْ. وروي أنّه قال أسمنني القيد والرَّتَعَة . الرتعة: بِتحريك التاء وتسكينها: الخِصْب.

---

(١) ربيع الأبرار ١/٤٧٨، الكامل في اللغة ١/ ٢٣٠، الدرة الفاخرة ١/ ١٣٠، ثمار القلوب ١/٢٣٣، مجمع الأمثال ١/ ٢٨٩، شرح نهج البلاغة ٢٠/ ١٩٤، شروح سقط الزند٢/٦٢٧، التذكرة الحمدونية ٢/١٤٩.

(٢) البيت في السابقة، الأغاني ١٦/٣٧٣، الشعر والشعراء ١/٢٣٨، النقائض ١/٩١، شروح السقط ٢/٦٢٨٧، ديوانه ٢٩.

(٣) في ديوانه ٢٩.

جـار الجَنْب: هو اللازق بـالمرء إلى جَنْبـه،[1] والصـاحـب بالجَنْب: صـاحب المرء في سفـره،[2]، أي الذي يقـرب منه فيـه، ويكون إلى جنبـه، والجار الجُنُب بضمتين: جار المرء من غير قومه[3]

جارُ السُّوء: قال الصَّقب[4] بن عمرو النَّهدي، حين سـأله النعمان ما الداء العَـيـاء؟ قـال: جـار السُّـوء الـذي إن قـاولتـه بـهتك، وإنْ غِـبتَ عنه سَبَعك.

جارُّ الضَّبُع: في المثل: «أصـابنا جارُّ الضَّـبُع»[5] تقوله الـعرب عند اشتداد المطر، يعنون مطرًا يَسْتَخرج الضَّبع من وِجارها.

جارَة العقرب:[6]: هي الخُنْفُساء تُسَمِّيـها أهل المدينة الشريفة بهذا، لأنَّ بينها وبين العقرب صداقة .

---

(١) وقـيل: «إن الجـار الجَنْب، مـثل الجُنب فـهـو البعـيد، واسـتـشـهـدوا بقـراءة الأعمش والمفضل للآية ٣٦ من سورة النساء .
وانظر تفسير القرطبى ٥ /١٨٣.

(٢) هذا أشهر ما قيل فيه، وفيه أقوال أخر.
انظر في تفسـير الآية ٣٦ من سـورة النساء في تفسـير الطبري ٨/ ٣٤٠، القرطبي ٥/ ١٨٩.

(٣) انظر تفسير الطبري ٨/ ٣٣٧، القرطبى ٥ / ١٨٣ ففيهما أقوال أخر.

(٤) هو خـيثم، وقـيل جـشم بن عـمرو بـن سـعد، وقـيل: ابن سـعـد بن صـريم رأس في الجاهلية وأخذ المرباع.
انظر نسب معد ٢ / ٧٣١، الاشتقاق ٥٤٨، العقد الفريد ٣ / ٣٧٥.

(٥) في الـدرة الفـاخـرة ١ / ١٥٠، وفي مـجـمـع الأمـثـال ٢ / ٢١٦ «أصـابنا وجـار الضبع».

(٦) فى حياة الحيوان ١ /٣٠٧: جارية العقرب.

جاسوس العيوب: يقال: هو سُوء الظن، وهي استعارة بديعة، قال الشهاب :

إذا فَتَرت مودةُ من تُصَافي وظَنَّ بك الظُّنونَ لدى المَغيبِ
فنحِّيه إذا ما ساءَ ظنًا فسوءُ الظَّنِّ جاسوسُ العيوبِ[1]

جاسوس القلوب:[2] يقال لحاذق الفِراسة .

جامع الأحزان:[3] هو الليل، قال:

طال أُنسي به وطال غَرامي مُذْ بدا الليلُ عارضٌ ريحاني
زاد شَجْوي به وحِرْصي عليه وكذا الليلُ جامع الأحزانِ[4]

جامع سُفيان:[5] يضرب المثل بجامع سفيان الثوري في الفقه، للشيء الجامع كلَّ شيء، وكان أبو بكر الخوارزمي، إذا رأى جامعًا أو كتابًا قال[6]: ما هو إلا سفينة نوح، وجامع سفيان، ومُخَلَّط خراسان، وقال ابن الحَجَّاج في ذلك:

---

(١) لم أجده فى ديوانه.

(٢) فى شفاء الغليل ٩٨.

(٣) فى ت : الإخوان.

(٤) هما للشهاب الخفاجى . انظر ديوانه ٦٢ أ.

(٥) فى ثمار القلوب ١/٢٩١، المنتخب ١٠٥.

(٦) ساقطة من ع .

بالله قُولوا ولاتغضبوا لستُ من الحَقِّ بغضبان

فقرٌ وذلٌ وخمولٌ معًا أحسنتَ ياجامعَ سُفيانِ[1]

جانبا هَرْشَى:[2] أَكَمةٌ بتهامة يَسلكها الحاجُ، ولها طريقان من جانبيها أيهما سُلِكَ كان صوابا، فيُضْرب مثلاً للأمر له بابان من أيهما أتيَتَ لم يكن به بأسٌ. ويُنْشَد في المعنى:

خذي جنبَ هَرْشَى أو قفاها فإنَّما كلا جانبي هَرْشَى لهنَّ طريق[3]

لهن: أي للإبل.

جاني العنَب من الشَّوك: يُقال: (أعجزُ من جاني العِنَب من الشوك)،[4] وهو من قول الشاعر:

إذا وَترتَ امرءا فاحذرْ عداوته من يزرعْ الشَّوكَ لم يحصدْ به عنبا[5]

قال حمزة: «وهذا الشاعر أخذ المعنى في المثل، من حكيم من حكماء العرب، من قوله: من يزرع خيرًا يحصد غِبْطةً، ومن يزرعْ شرًا

---

(١) في ثمار القلوب ١/٢٩١، يتيمة الدهر ٣/٥٩، المنتخب ١٠٥، ربيع الأبرار ٣/٢٣٧.

وقال أبو الثريا الشمشاطي كما في تتمة اليتيمة ٨٧:

لي صديق منجم وطبيب شاعر شعره غذاء الروح

فهو طورًا كمثل جامع سفيا ن وطورًا يحكى سفينة نوح

(٢) هي على ١٣ كيلا من الأبواء، وبينها وبين رابغ ١٨ كيلا.
انظر كتاب المناسك ٤٥٦، معجم معالم الحجاز ٩/١٦٩.

(٣) البيت دون نسبة فى المناسك ٤٥٦، الصحاح واللسان: هرش

(٤) في الدرة الفاخرة ١/٣٢٩، جمهرة الأمثال ٢/٧٧، مجمع الأمثال ٢/٤٠٧، المستقصى ١/٢٣٦.

(٥) انظر السابقة.

يحصدْ ندامة، ولن تجتني من شوك عنَبَة »/[1](١٣٠ب).

جائزة ابن المُدَبَّر: كان أحمد بن المدبر[2] إذا مُدح بشعر لم يرْضَه، يقول لغلامه : امض بقائله إلى المسجد، لاتفارقه حتى يُتمَّ[3] صلاةَ مائة ركعة، فهاب الناس مدحه حتى ورد عليه الحسين[4] بن عبد السلام المعروف بالجَمَل، فلما استأذنه في الإنشاد قال له تعرف الشرط قال: نعم، وأنشده:

أردنا في أبي حَسَنٍ مديحا ... كما بالمَدْح تُنْتَجَعُ الولاةُ
وقلنا أكرم الثَّقلين طُرًا ... ومَنْ كَفَّاه دجْلَةُ والفُراتُ
فقالوا يَقْبلُ المدْحات لكنْ ... جوائزه على المدح الصَّلاةُ
فقلتُ لهم وما تُغني صلاتي ... عيالي؟ إنَّما تُغني الزَّكاةُ
فإنْ يأمرْ بكسر الصَّاد منها ... لَعَلِّي أنْ تُنَشطَنِي الصِّلاتُ
فتَصلُحُ لي على هذا حَياتي ... ويَصلُحُ لي على هذا المماتُ

فاستطرفه وأمر له بمائة دينار، فقيل له: من أين أخذت هذا ؟

---

(١) فى الدرة الفاخرة ١/ ٣٢٠

(٢) هو أحمد بن محمد بن عبيد الله بن المدبر، كاتب شاعر، كان على خراج مصر، وحبسه ابن طولون، ومات في حبسه سنة ٢٧٠هـ.
انظر تاريخ دمشق ٢/ ١٨٧، وفيات الأعيان ٧/ ٥٦، النجوم الزاهرة ٣/ ٤٣.

(٣) فى ت : حتى يصلى مائة .

(٤) في النسخ : الحسين بن عبد الرحمن، وصوابه ما أثبت وهو أبو عبد الله المصري الشاعر المشهور، توفي في ربيع الآخر سنة ٢٥٨هـ.
انظر يتيمة الدهر ١/ ٥١٢، معجم الأدباء ١٠/ ١٢١،
والأبيات له في وفيات الأعيان ٧/ ٥٦، معجم الأدباء ١٠/ ١٢١، طراز المجالس ١٣١، تاريخ دمشق ٢/ ١٨٨، شرح المقامات ١/ ٦٣.

فقال من قول أبي تمام:

هنَّ الحَمامُ فإن كَسَرت عيافةً ... من حائهنَّ فإنَّهنَّ حِمامُ[1]

جَبَّار بني العباس: [2] يقال للرشيد[3] [جبّار بني العباس][4] لأنَّه أغْزى ابنه الروم، فقتل منهم خمسين ألفا وأخذ خمسة آلاف دابَّه بسروجٍ من[5] الفضة ولجُمها، وأغزى علي بن عيسى بن ماهان بلاد الترك فقتل منهم أربعين ألفا، وسبى عشرة آلاف، وأسر ملكين منهم، ثم غزا الرشيد بنفسه [الروم][6] ففتح هرَقْله[7]، وأخذ الجزية من ملك الروم، ولم يُخَلِّف أحدٌ من الملوك ماخَلَّفه الرشيد من الأثاث، والعَين، والوَرِق، والجواهر، وكان قيمته ألف ألف وعشرين ألف ألف دينار، سوى قيمة الضِّياع والدَّوابِّ والعبيد.

جِبال القُمْر: في تاريخ العيني[8] في فصل الأنهار:

---

(١) فى ديوانه ٣/١٥٢.

(٢) فى الثمار ١/٢١٣، الغيث المسجم ٢/١٠٩، مفيد العلوم ٣٦٩.

(٣) فى ع: إن الرشيد.

(٤) زيادة من الثمار.

(٥) فى ع: بسروج الفضة .

(٦) زيادة توضيح.

(٧) انظر معجم البلدان ٥/٤٥٨.

(٨) هو محمود بن أحمد بن موسى، بدر الدين العيني الحنفي، علامة مؤرخ محدث له عمدة القارئ وغيره، مات سنة ٨٥٥هـ وتاريخه الذي منه قوله المذكور لم أقف عليه .
انظر بغية الوعاة ٢/٢٧٥، الضوء اللامع ١٠/١٣١، البدر الطابع ٢/٢٩٤.

«واتفقوا[1] على أن مبدأ النيل من جبال القُمْر، بضم القاف وسكون الميم، ويقال بفتح القاف والميم تشبيهًا بالقَمَر في بياضه»، وضبطه في فصل الخطاب[2] بضم القاف.

[جُبُّ الحُزْن: في الحديث «تعوذوا بالله من جُبِّ الحُزْن. قيل: يارسول الله: وما جبّ الحزن؟ قال: واد في جهنم، تتعوَّذ منه جهنم كل يوم سبعين مرة، أعدّه الله للفقراء المرائين»[3]][4].

جُبُّ الكَلْب[5]: قريةٌ بحلب، إذا شرب المَكْلُوب من مائها - قيل أربعين يومًا - يبرأ.

جُبُّ يوسف[6]: استعارة مولدة لنُقْرَة الذَّقْن، وهي النُّونة، قال الأصفهاني:

أيا قمرًا جار في حُسْنِهِ   على عاشقيه ولم ينصفِ

---

(١) ليس هذا محل اتفاق. فقد وردت فيه أقوال كثيرة.
انظر خطط المقريزي ١/٥١ وما بعدها، ألف باء ٢/٤٥٧، والقمر: جزائر بالمحيط الهندي.
انظر معجم البلدان ٤/٤٥٠، الأطلس العربي العام ٤١.

(٢) لم أعرفه.

(٣) فى سنن الترمذي ٤/٥٩٣(٢٣٨٣)، سنن ابن ماجه ١/٩٤(٢٥٦).

(٤) ما بينهما ساقط من ع

(٥) هي في شمالي حلب، وقد بطلت منفعة بئرها في حدود سنة ٥٠٠هـ
انظر بغية الطلب ١/٤٧٤.، معجم البلدان ٢/١١٧.

(٦) انظر شفاء الغليل ٩٤، قصد السبيل ١/٣٦٨.

سمعنا بيوسفَ في جُبِّه ... ولم نَسْمَع الجُبَّ في يوسُفِ[1]

وقلت أنا:

وطابِعُه جُبٌّ يُرَى ألفُ يُوسُفٍ ... به واقعًا من قَبلِ رَشْفَةِ رِيقِه[2]

ويقال له: خاتم الحُسن، وهو مأخوذٌ من لسان العجم، وقال العُمَرِي:[3]

قد حَمَى بَرْدَ اللَّمَى من ثَغْره ... طابِعُ الحُسْنِ الذي في حَنَكِهْ

قلت: الطَّابع كالخاتم، وحمايته لأنَّه خاتَمٌ خُتم به على الثغر أو الشيء الذي يُضَنُّ به يختم عليه، أو لأنَّه جُبٌّ في طريق من يريده فيخشى الوقوع فيه، وهو منزع سيئ. وجب يوسف[4] على اثني عشر ميلاً من طَبَرِيَّة أو بين سِنْجِل[5] ونابلس.

---

(١) هما في شفاء الغليل ٩٤ منسوبان للأصفهاني، والصحيح أنهما لفخر الدولة أبي المعالي، وهما بهذه النسبة في نفحة الريحانة ١/٢٣، قصد السبيل ١/٣٦٨، والثانى فى ديوان الشهاب ٩٦ ب ضمنه مقطوعة له.

(٢) فى نفحة الريحانة ١/٣١، وليس فى ديوانه.

(٣) هو أبو بكر بن منصور بن بركات بن حسن العمري الدمشقي، أحد الأدباء المجيدين، توفي سنة ١٠٤٨هـ. انظر تراجم الأعيان ١/٢٨٨، خلاصة الأثر ١/٩٩، نفحة الريحانة ١/٢٢.
والبيت منسوب له فى نفحة الريحانة ١/٣١.

(٤) انظر معجم البلدان ٢/١١٧.

(٥) بليدة بفلسطين. انظر السابق ٣/٣٠٠.

جَبَل قُرَيش: هو عبد الملك بن صالح،[1] جبل الأدب الراسخ .

جُبْن ثُرْمُلَة: يُقال: (أجبنُ من ثُرْمُلَة)،[2] وهي أنثى الثَّعالب.

جُبْنٌ خالع:[3] قال في كتاب الروح[4]: «الشجاعة ثباتُ القَلب لحُسْن الظَّنِّ بالظَّفَر ، وضده الجُبْن وهو من الرِّئة لأنَّها تنتفخ حتى تزاحم القلب فيمتنع استقراره، ولذا وقع في الحديث «جبن خالع» . لخَلْعِه القلب.

وقال أبو جهل لعتبة يوم بدر: انتفخ سحرك . والجراءة : قلة المبالاة لعدم النظر في العواقب.

جبن الرُبَّاح:[5] هو القِرد، ولا ينام إلا منتصبًا في يده حجرٌ، لكي ينتبه إذا سقط عن يده، عند استثقاله في النَّوم.

جُبْن الصَّافِر[6] قال أبو عُبيد: «الصَّافِر كلُّ ما يَصْفِر من الطير،

---

(١) ابن علي بن عبد الله بن عباس، ولي المدينة والصوائف للرشيد، ثم ولي الشام، وتوفي سنة ١٩٦هـ، وحدث عن أبيه وعن مالك بن أنس. انظر نسب قريش ٢٧٢، فوات الوفيات ٢/ ٣٩٨.

(٢) في الدرة الفاخرة ١/ ١١٣، جمهرة الأمثال ٢١/ ٣٢٦، مجمع الأمثال ١/ ٣٣٠، المستقصى ١/ ٤٤.

(٣) الكلمة وردت في الحديث على الوصف لا الإضافة في قول المصطفى ﷺ : «شر ما في رجل شح هالع وجبن خالع»، وانظر مسند أحمد ٢/ ٣٠٢ و ٣٢٠، السنن الكبرى ٩/ ١٧٠، النهاية: جبن، شفاء الغليل ٩٩.

(٤) ٢/ ٧٠٥، باختلاف فى العبارة، وهى كما أوردها المؤلف فى شفاء الغليل ٩٩.

(٥) في المثل: (أجبن من ربَّاح)، وهو في الدرة الفاخرة ١/ ١١٣، جمهرة الأمثال ١/ ٣٢٦، مجمع الأمثال ١/ ٣٣٠، المستقصى ١/ ٤٤.

(٦) في المثل:(أجبن من صافر)، وهو في الدرة الفاخرة ١/ ١١١، جمهرة الأمثال ١/ ٣٢٥، مجمع الأمثال ١/ ٣٢٨، المستقصى ٣٧١، شرح المقامات ٤/ ٤٣١.

والصفير لا يكون في سباع الطير، وإنما يكون في خَشاشها وما يُصاد منها»[1] وذكر محمد بن حبيب[2]: أنَّه طائر يَتَعلق من الشجر[3] برجليه ويُنَكِّس رأسَه خوفًا من أن ينام فيؤخذ، فيصفرُ مَنْكُوسًا طول ليلته، وذكر ابن الأعرابي : أنهم أرادوا بالصافر المصفور به فقلبوه أي إذا صُفِر به هَرب، ويقولون في مثل آخر: (جَبانٌ ما يلوى على الصفير)[4]/ (١٣١أ) وأرادوا بالمصفور به التَّنَوُّط: وهو طائرٌ يحمله جبنه على أن يَنْسُجَ لنفسه عُشًا كأنَّه كيس مُدَلّى[5] من الشجر ضيق الفم، واسع الأسفل، فيحترز فيه خوفًا من أن يقع عليه جارح، وبه يضرب المثل في الحِذْق، فيقال: (أَصْنَعُ من تَنَوُّط)،[6] وذكر أبو عبيدة[7] أن الصَّافر هو الذي يَصْفِر بالمرأة المريبة، وإنما يَجْبُن لأنه وَجِلٌ مخافةَ أن يُظْهَر عليه وأنشد بيتي الكميت على هذا، وهما قوله:

أرجو لكم أن تكونوا في مودتكم   كَلْبًا كَوَرْهاءَ تَقْلِي كلَّ صَفَّار

---

(١) في الأمثال ٣٧١.

(٢) في كتابه في الأمثال وهو مفقود، وقد نقل عنه كثيرًا حمزة الأصفهاني في الدرة الفاخرة والميداني في المجمع، وقوله المذكور فيهما في الموضعين المحددين سابقا.

(٣) ساقطة من ت .

(٤) في الدرة الفاخرة ١/١١٢، مجمع الأمثال ١/٣١١.

(٥) في ت : يدلى .

(٦) في الدرة الفاخرة ١/٢٦٥، جمهرة الأمثال ١/٥٨٣، المستقصى ١/٢١٢.

(٧) قوله في الدرة الفاخرة ١/١١٢، مجمع الأمثال ١/٣٢٨.

لما أجابتْ صَفِيرًا كان آيَتَها من قابسٍ شَيَّط الوَجْعاء بالنَّارِ[1]

قال الميداني عند إيراده المثل: «قَدْ قَلينا صفيركم» أصله أن رجلاً كان يعتاد امرأة، فكان يجيء وهي جالسةٌ مع بنيها وزوجها فيصفر لها، فتُخْرِج عَجُزَها من وراء البيت، وهي تُحَدِّثُ ولدها فيقضي الرجل حاجته وينصرف، فعلم بذلك بعض بنيها، فغاب عنها يومَه ثم جاء في ذلك الوقت، فصَفَر ومعه مسمارٌ مُحْمًى، فلما جَبَّت كعادتها كواها به، فجاء خلُّها بعد ذلك يصفر، فقالت: قد قلينا صفيركم»، ثم قال: قال الكميت»[2] وأنشد البيتين.

جبن الصِّفْرِد: يقال (أجبن من صِفْرِد)،[3] زعم أبو عبيدة: أنَّ هذا المثل مولد، والصِّفْرِد: طائرٌ من خَشاش الطير، وقد ذكره الشاعر فقال:

تراه كالليْثِ لدى أَمْنِه وفي الوَغَى أجبنُ من صِفْرِدِ[4]

جُبْن الكِرْوان:[5] هو أيضًا من خَشاش الطير، قال الشاعر:

مِنَ آل أبي موسى تَرَى القومَ حولَهُ كأنَّهُمُ الكِرْوان أبصرنَ بازيا[6]

---

(١) فى السابقين، سمط اللآلئ ١/٥٥٣، أمالي المرتضى ١/٤٥٦، ديوانه ١/١٧٩.

(٢) فى مجمع الأمثال ٢/٤٨٥.

(٣) في الدرة الفاخرة ١/١١٣، جمهرة الأمثال ١/٣٢٥، ثمار القلوب ٢/٧٠٥، مجمع الأمثال ١/٣٢٩، المستقصى ١/٤٥، محاضرات الأدباء ٣/١٨٧.

(٤) فى السابقة .

(٥) فى المثل: (أجبن من كروان)، وانظر السابقة.

(٦) في الدرة الفاخرة ١/١١٣، مجمع الأمثال ١/٣٢٩، سمط اللآلئ وهو لذي الرمة فى ديوانه ٢/١٣١٣ . وآل أبى موسى فى البيت: أي الأشعريين .

جُبْن الكَلْب: يقال: (فلان جبان[1] الكلب)[2] إذا كان مضْيافًا، كناية بديعة وجبنه إنما نشأ من كثرة تَرَدُّد الناس عليه، فقد ألفهم، والكلب لا ينبح إلا من يجهله، ولابد في الكناية من جواز استعمال المعنى الحقيقي، فلابد أن يكون للمضياف كلبٌ جبانٌ حتى يقال في الكناية عن كونه مضيافًا: جبان الكلب.

جُبْن اللَّيل:[3] هو فرخ الكرْوان .

جُبْنُ المنزوف ضَرْطًا:[4] كانت نسوةٌ أعراب، فتزوجت إحداهن رجلاً ينام الصُّبْحَةَ[5] فإذا نبهته لَصُبْحَته[6] قال: لو لعاديَة نَبَّهْتني ! فامتحنَّه ذا صباح، بأن قُلنَ له: هذه نواصي الخيل، فجعل يقول: الخيل! ويضرط حتى مات . وقيل: سافر رجلان فلاحت لهما شجرة، فقال أحدهما أرى قومًا قد رصدونا، فقال الآخر: إنما هي عُشَره . فَظَنَّه يقول: عَشَرة . فجعل يقول: ماغناء اثنين في عَشَرة؟ ويضرط. حتى مات،

---

(١) ساقطة من ت .

(٢) في العمدة ١/ ٣٠٥و ٣١٨، الصناعتين ٣٦٨، الإيضاح ١/ ٣٢١، نفحات الأزهار ١٦١، أنوار الربيع ٥/ ٣١١. وهو من قول الشاعر :

وما يك فيّ من عيب فإني جبان الكلب مهزول الفصيل

(٣) يقال: (أجبن من ليل)، وهو في الدرة الفاخرة ١/ ١١٣، جمهرة الأمثال ١/ ٣٢٦، مجمع الأمثال ١/ ٣٣٠.

(٤) في المثل: (أجبن من المنزوف ضرطا)، وهو في الفاخر ١١١، الدرة الفاخرة ١/ ١٠٨، جمهرة الأمثال ١/ ٣٢٤، مجمع الأمثال ١/ ٣٢٢، محاضرات الأدباء ٣/ ١٨٧.

(٥) هى نومه الغداة .

(٦) هى ما يُتعلل به فى الغداة .

وقـيل: هـي دابَّة بـين الكلب والذئب إذا صِـيحَ بهـا أخـذهـا الضُّـراط من الجُبْن.

جُبْنُ النَّعامة :[1] لأنَّها إذا خافت شيئًا لا ترجع إليه بعد ذلك أبدا.

جُبْنُ النَّهار:[2] هو فَرخ الحُبارَى.

جُبْنُ الهِجْرِس:[3] هو ولد الثعلب.

جدب السُّوء: من أمثـالهم: (جَدبُ السُّوء يلجئ إلى نَجْعـة سُوء»[4]، يعني أن الأمـور كلهـا تـتشـاكل في الجـودة والرداءة، فـإذا كـان جَدبُ الزَّمان بلغ النهاية في الشرِّ، ألجأ إلى شرٍّ نَجعةٍ ضرورةً .

جُدَّةُ الأمر: يُقال: (ركب جُدَّة الأمر)، إذا رأى فيه رأيا. / (١٣١ ب)

جُدَرِيُّ الأرض : عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه «أن رسـول الله ﷺ خـرج على أصحـابه، وهم يذكرون الـكمأة، وبعـضـهم يقـول: هي جدري الأرض. فـقال: الكمـأة من المنِّ ، وماؤه شـفاءٌ للعين، والعَـجْوة من الجَنَّة، وهي شفاء من السَّمِّ»[5].

---

(١) فى المثل: (أجبن من نعامة)، وهو فى مجمع الأمثال ١ / ٣٣٣.

(٢) في المثل: (أجبن من نهـار) في الدرة الفـاخـرة ١ / ١١٣، جمـهرة الأمثـال ١ / ٣٢٦، مجمع الأمثال ١ / ٣٣٠.

(٣) فى المثل:(أجبن من هجرس) ، وهو فى السابقة، شروح السقط ٥ / ١٥٩٢.

(٤) فى مجمع الأمثال ١ / ٣١٦.

(٥) في مـسند أحـمد٢ / ٣٢٥ و ٣٥٧، سنن ابن مـاجـه ٢ / ١١٤٣(٣٤٥٥) . وهو في عيون الأخبار ٣ / ٢٨١.

جَذْبُ الزِّمام: يذكر فيما يَسْهُل [من] الأمر بعد استصعابه، فيُقال: (جَذْبُ الزِّمام يَرِيض الصِّعاب)[1].

جِـذْلُ الطِّـعَـان: هو عَلْقَـمَـة بن فـراس بن غَنَم[2] بن ثعلبـة[3]، أحـد الفرسـان، لُقِّب بذلك لجودة طعانه، يقـال للرجل العالم بالأمـر، القائم به، المثابر عليه، : هو جِذْلُه، وهو جِذْلُ رأي[4]: أي صـاحبه، وجِذْل مال: رفيقٌ بسياسته، وقد ضرب به المثل، فقيل:[5] (أصبرُ من جِذْل الطِّعان)[6].

جُرْأة الأسد:[7] يَتَمثَّل بها حتى النِّسوان والصِّبيان، لأنَّ الأسد سيِّد السِّباع، كما أنَّ العُقاب سيد الطيور، والفرس سيد الدواب – انتهى –.

ويقـال: (أجرأ مـن أُسامَـة)،[8] وهو اسم للأسـد مـعرفـة لا تدخلهـا الألف واللام (ومن ذي لُبْـد)،[9] ولُبْـدته: شـعـره المُـتَلَبِّـد المتكـاثف على

---

(١) فى مجمع الأمثال ١/٣١٨.

(٢) فى ت «غنمى» .

(٣) من بنى مالك بن كنانة، وانظر النسب ٢٢٣.

(٤) فى ت: رهان.

(٥) فى ت: فيقال.

(٦) فى الدرة الفاخرة ١/ ٢٦٤، جمهرة الأمثال ١/٥٦٨، مجمع الأمثال ٢/٢٥٦.

(٧) فى الثمار ١/ ٥٧٠.

(٨) في الدرة الفـاخـرة ١/١٠٧، جـمـهـرة الأمـثـال ١/ ٣٢٩، مـجـمع الأمـثـال ١/٣٣٧، المستقصى ١/٤٥.

(٩) في الدرة الفـاخـرة ١/١٠٧، جـمـهـرة الأمـثـال ١/ ٣٢٩، مـجـمع الأمـثـال ١/ ٣٣١، المستقصى ١/٤٧.

زُبرته، «ومن قَسْورة »،[1] وهو الأسد، فَعُولة من القسر، و«من لَيثٍ بخَفَّان»[2]، وخَفَّان: مأسدةٌ معروفة، وكذلك خَفيَّة، وحَلْيَة، وقالت ليلى الأخيليَّة :

فتًى هو أحيا من فتاةٍ حَيِيَّةٍ وأشجعُ من ليثٍ بخَفَّانَ خادِرِ[3]

و«من الماشي بِتَرْجٍ»،[4] وهي مأسدةٌ أيضا.

جُرأة الأيهمين:[5] قالوا: هما السَّيل والجَمَل الهائج، وقيل: السيل والحريق، ويقال أيضا (أجرى من السَّيل تحت الليل)[6].

جُرْأة الذُّباب: يضرب بها المثل[7] لأنَّ الذباب يقع على الأسد، ولا يبقي شيئًا ولا يهاب ذلك، يذاد ويُذَبُّ فيعود.

---

(١) في السابقة .

(٢) في السابقة .

(٣) في السابقة عدا الدرة، وهو في ديوانها ٨٠ برواية:
«وتوبة أحيا ....»

(٤) في الدرة الفاخرة ١/١١٦، جمهرة الأمثال ١/٣٢٩، مجمع الأمثال ١/٣٢٥، المستقصى ١/٤٦.

(٥) يقال: (أجرأ من الأيهمين)، وهو في الدرة الفاخرة ١/١٦٦ و ٢/٢٢٩، جمهرة الأمثال ١/٣٢٧، وفي مجمع الأمثال ١/٣٢٦، والمستقصى ١/٤٦« أجرى .....» من الجري. وقد قال المحبي في جنى الجنتين ٢٤ هما عند الحاضرة السيل والحريق وعند أهل البادية السيل والجمل الهائج.

(٦) في السابقة .

(٧) يقال: (أجرأ من ذباب)، وهو في الدرة الفاخرة ١/ ١١٤، جمهرة الأمثال ١/٣٢٧، مجمع الأمثال ١/ ٣٢٤، المستقصى ١/٤٦، شرح المقامات ٣/ ٣٢٠.

جُرْأةُ اللَّيْل:(١) لأنَّ أهل الدَّعارة يجترئون فيه على ما لايمكنهم الاجتراء عليه بالنهار، فنُسبت الجرأة إلى الليل على الاتساع.

جِران العَود:(٢) شاعرٌ مشهور لُقِّب بقوله :

عَمَدتُ لعَود فالتَحيتُ جِرانَه ... ولَلْكَيْسُ أمضى في الأمور وأنجحُ(٣)

جُرْثُومة العرب: هي قبيلة الأسْد، وفي بعض الحديث: «الأسْد جُرثومة العرب فمن أَضَلَّ نسبه فليأتهم»(٤) الأسْد بسكون السين: الأزد فأبدل الزاي سينا، والجرثومة : الأصل، وفي حديث آخر: («تميم بُرْثُمَتها وجُرْثُمَتها»،(٥) الجُرْثُمة هي الجرثومة، وجمعها جراثيم .

جُرْح اللسان:(٦) في الحديث «هل يَكُبُّ الناسَ [في النار] على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم»(٧). وقال بعض الحكماء: «جُرْح اليد

---

(١) يقال: (أجرأ من الليل) وهو في الدرة الفاخرة ١/١٠٧، جمهرة الأمثال ١/٣٢٩، المستقصى ١/٤٦.

(٢) قيل سمي لأجل البيت الذي أورد المؤلف، وقيل لأجل قوله:

خذا حذرا ياجارتي فإنني ... رأيت جران العود قد كاد يصلح

والمراد أنه اتخذ سوطا من جران جمل.

انظر المبهج ٧٠، الشعر والشعراء ٢/٧١٨، الصحاح: جرن، كشف النقاب ١/١٣٧، خزانة الأدب ١٠/١٨.

(٣) البيت فى كشف النقاب ١/١٣٧، خزانة الأدب ١٠/١٨، ديوانه ٨.

(٤) فى الغريبين والنهاية: جرثم، نشوة الطرب ١/١٨٧، عجالة المبتدئ ١٠.

(٥) فى الفائق ١/٩٣، النهاية: جرثم.

(٦) ثمار القلوب ١/٥٠٧.

(٧) فى مسند أحمد ٥/٢٣٦، ٢٣٧، سنن الترمذي ٥/١١(٢٦١٦).

يجبُر، وجُرْح اللسان لايُبْقي ولا يَذَر»،[1] ومنه قول الشاعر:

جِـراحــاتُ السِّنان لـهــا التــئــامٌ ولا يلتــامُ مــا جَــرَحَ اللِّســـانُ[2]

جَرْدُ الجَراد: يُقال: (أجرد من الجراد)،[3] يجوز أن يراد آكل من الجراد، من قولهم: أرضٌ مجرودة إذا أُكل نَبْتُها.

ويجوز أن يراد: أشأم من الجراد، من قولهم: رجلٌ جارُودٌ أي مشؤوم. والجارود: رجلٌ سُمِّي به، لأنَّه فَرَّ بإبله إلى أخواله بني شيبان، وبإبله داءٌ، ففشا ذلك الداء في إبل أخواله، فأهلكها، وهو الجارود العبدي يُعَدُّ من الصحابة، واسمه بشر بن عمرو بن عبد القيس، ووجه ثالث: وهو أن يراد أقشَر من الجراد، يقال: جردتُ الشيء: قشرته، وكل مقشورٍ مجرودٌ، والجراد يَقْشِر ما يقع عليه من النبات/(١٢٢أ).

قال الشيباني: «قولهم: أجردُ من جَراد، أرادوا به رملةً من رمال نجد، لاتُنْبِت شيئًا، وأجرد معناه: أملَس»[4].

جَرْدُ الصَّخْرة: يقال (أَجْرَدُ من صخرة)[5] من قولهم: صخرة جرداء: أي ملساء.

---

(١) في ثمار القلوب ١/٥٠٧ دون نسبة، وهو في مختصر تاريخ دمشق ١٩/٢٥١ لعمرو بن العاص.

(٢) في ثمار القلوب ١/٥٠٧، فصل المقال ٢٤ دون نسبة.

(٣) في مجمع الأمثال ١/٣٣٨، في الدرة الفاخرة ١/١٢٢، جمهرة الأمثال ١/٣٣٥، مجمع الأمثال ١/٣٣٨، المستقصى ٣٣٨.

(٤) قوله في الدرة الفاخرة ١/١٢٢.

(٥) في الدرة الفاخرة ١/١٢٢، جمهرة الأمثال ١/٣٣٥، مجمع الأمثال ١/٣٣٥، المستقصى ١/٢٤٨.

جَرْد الصَّلْعَة:[١] هو ما يبرق من رأس الأصلع، ويروى صُلْعه بوزن قُتْرة، وهي الصخرة الملساء .

جَرُّ البَقَر: كنايةٌ عن جَرِّ العيال، لأنَّ النساء محلُّ الحَرْث والزرع، كما أنَّ البقر آلةٌ لهما، وفي المثل (جاء يَجُرُّ بَقَره)،[٢] أي عيالاً كثيرًا يُضرب للمُعيل.

جَرُّ الرجلين: يقال: (جاء يجرُّ رجليه)،[٣] إذا جاء مُثْقلاً لا يَقْدِر أن يرفع رجليه.

جُرْعَة المَقْلَة: في حديث علي «لم يبقَ منها إلا جُرْعَةٌ المَقْلة»[٤]، هي بالفتح حصاة يُقْتَسمُ بها الماء القليل في السَّفَر، ليُعْرفُ قدرُ مايُسْقَى كل أحدٍ منهم، وهي بالضم.

واحدة المُقْل: الثمر المعروف[٥]، وهي لصغرها لا تَسع إلا الشيء اليسير من الماء.

جَرْي السُّمَّه: يُقال (جَرَى جَري السُّمَّه)[٦] أي البَعير الكالُّ، يُضرب للكاذب، أي ليس في جريه طائل، كذا في المستقصى[٧]. وقال

---

(١) فى السابقة: أجرد من صلعة .

(٢) فى جمهرة الأمثال ١/٣١٢، مجمع الأمثال ١/٢٩٣، المستقصى ٢/٤٥.

(٣) في جمهرة الأمثال ١/٣١٨، مجمع الأمثال ١/٢٩١، فصل المقال ٢٦، المستقصى ٢/٤٥.

(٤) فى النهاية واللسان: مقل، بلفظ: «.... إلا جرعة كجرعة المقلة» .

(٥) هو ثمر الدَّوم كما فى القاموس: مقل.

(٦) فى أمثال أبى عبيد ٨٤، مجمع الأمثال ١/٢٩٩، المستقصى ٢/٥١.

(٧) فى الموضع السابق.

الميداني: (يقال سَمه الفرس يَسْمَه الفرس سُمُوهًا إذا جرى جريًا لايعرف الإعياء، فهوَ سامهٌ والجمع سُمَّهٌ، قال رؤبة:

يالـيـتنا والدهرَ جَـرْيِ السُّـمَّـه[1]

أي نجري جري السُّمه. قيل: أراد ليتنا والدهرَ نجري إلى غير غاية، وأراد بالسُّمَّه التي لاتعرف الإعياء

ويروى:

ليت المنَا والدهرَ جَـرْيِ السُّـمَّـه

أراد المنايا. فحذف كما قال الآخر:

ولُبْسُ الـعَـجـاجـةِ والخـافـقـاتْ   تـريـكَ المَـنـا بـرؤوس الأسـلْ[2]

والمعنى: ليت المنايا لم يخلقها الله، ولم يَخْلق الدهرَ أي صروفه حتى تمتعت بعشيقتي.»[3]

جَرْي السُّمَّهَى: يُقال: «جَرَى فلانٌ جَريَ السُّمَّهى»،[4] والسُّمَّهَى إذا جرى إلى غير أمر يعرفه، والمعنى جَرَى في الباطل.

جَرْي الشَّمُوس: يقال (جريُ الشموس ناجزٌ بناجز)،[5] يُضرب لمن يعاجل الأمر فيُكافِئ بالخير والشرِّ من ساعته .

---

(١) في مجمع الأمثال ١/ ٣٠٠، المستقصى ١/٥٢، وفي ديوانه ١٦٥ برواية:
ليت المنى والدهر جريُ السّمَّه .

(٢) فى مجمع الأمثال ١/ ٣٠٠.

(٣) فى مجمع الأمثال ١/ ٣٠٠.

(٤) فى السابق.

(٥) فى السابق ١/٣٠٨.

جَرْي اللَّدُود: يُقال: (جَرى منه جَريَ اللَّدُود)،[1] هو الدَّواء الذي يُصبُّ في أحد لديدي الفم أي شقَّيه، يُضرب في أمر يَنْجَع في الرَّجُل، وقيل معناه: أنَّه كرهه كما يَكْره اللَّدود من يُسْقاه.

جَرْي المُذكِّي: يقال: (جَريَ المُذَكِّي[2] حَسَرتْ عنه الحُمُر)،[3] يقال حَسرَ الدَّابَّة يَحْسُر حُسورًا أي أعيا، وعن: من صلَة المعنى، أي عجزت عنه وعن شَأْوه، يعني سَبْقَه، كما يَسْبق الفَرَسُ القَارح الحُمُرَ، ونصب جريَ على المصدر، كأنه قال: يجري فلانٌ يوم الرِّهان جَريَ المُذَكِّي، يُضرب للسابق أقرانه، وفي مثل آخر: (جري المُذكِّيات غلاب)،[4] المُذَكِّية من الخيل التي قد أتى عليها بعد قُروحها سنة، أو سنتان، والغلاب المغالبة، أي أنّ المُذَكِّي يغالب مُجاريه، فيغلبه لقوّته، ويجوز أن يُراد، ثاني جريه أبدا أكثر من بادئه، وثالثه أكثر من ثانيه، فكأنه يُغالب بالثاني الأول، وبالثالث الثاني، فجرْيه أبدًا غلابٌ، وهذا معنى قول أبي عبيد حيث قال: «فهي تَحْتَملُ أن تُغالبَ الجريَ غلابا»[5]. ويروى: (جَرْي المُذَكِّيات غلاءٌ) جمع غَلْوة، يعني أنَّ جريها يكون غَلَوات، ويكون شَأْوها بَطيئًا لا كَالجَذَع . يضرب لمن يُوصف بالتبريز على أقرانه في حَلْبَة الفضل.

---

(١) فى جمهرة الأمثال ١/ ٣١١، مجمع الأمثال ١/ ٢٨٥، المستقصى ٢/ ٥١

(٢) فى ع: حضرت.

(٣) في الأمثال لأبي عبيد ٩١، جمهرة الأمثال ١/ ٢٩٩، مجمع الأمثال ١/ ٢٨١، فصل المقال١٢٦، المستقصى ٢/ ٥١.

(٤) الأمثال لأبي عبيد ١٠٧، جمهرة الأمثال ١/ ٢٩٩، مجمع الأمثال ١/ ٢٨١، فصل المقال ١٢٧.

(٥) الأمثال لأبى عبيد ١٠٧.

جُرَيعَةُ الذَّقْن: هذا من أمثال العرب، يُضرب للمُفْلِتِ من الهلاك بعد قربه منه.

وأنشد بعضهم في المعنى:

مِلْنا على وائلٍ وأفلَتَنا أخو عَديٍّ جُرَيعةَ الذَّقْنِ[1]

الجُرَيعة: تصغير الجُرْعَة بالضم وهي ما اجترعت، وبها جاء المثل (أفلت فلانٌ جريعة الذَّقْن)[2] أو (بجريعة الذَّقْن) أو (بجُرَيْعائها)، كنايةً عما بقي من روحه، أي نَفْسُه صارتْ في فيه وقريبًا منه .

جَزاء سنمَّار[3]: سنمَّار يُضْرَبُ مثلاً للمُحْسن يكافأ بالإساءة، وكان سنِمَّار الرومي مشَهورًا باتخاذ المصانع والحصون والقصور للملوك، فَبنى الخورنق على فرات الكوفة، للنعمان بن امرئ القيس في عشرين سنة، وكان يبني مدةً ويغيب مدةً يريد أن يَطْمَئنَّ البنيان، فلما فرغ منه وصعده النعمان وهو معه رأى البَرَّ، والبحر، وصيد الحيتان، وصيد الطير، وصيد الضِّباب، والظباء وحمر الوحش/ (١٣٢ ب) وسمع غناء الملاحين، وأصوات الحُداة، أعجبه حسنُ البناء، وطيب موضعه، فقال سنمارعند ذلك متقربًا إليه بالحذق وحسن المعرفة: أبيت اللعن، والله إني لأعرف في أركانه موضع حجر لو زال لزال جميع البنيان، قال

---

(١) في ثمار القلوب ١/ ٥١١ دون نسبة، وهو في الحيوان ٣/ ١٤٣، المستقصى ١/ ٢٧٤، اللسان: جرع، للمهلهل.

(٢) في الأمثال ٣٢١، جمهرة الأمثال ١/ ١١٥، مجمع الأمثال ٤٣٧، المستقصى ١/ ٢٧٤، اللسان: جرع.

(٣) خبره في الأغاني ٢/ ١٤٤، الحيوان ١/ ٢٣، ثمار القلوب ١/ ٢٤٨، خاص الخاص ٤٥، تاريخ الطبري ٢/ ٦٥، مجمع الأمثال ١/ ٢٨٣، التذكرة الحمدونية ٣/ ٣٣، المستقصى ٢/ ٥٢، شرح مقامات الزمخشري ١٠٩.

أو ذلك؟ قال نعم: قال: لا جرم. والله لأدعنَّه ولا يعلم بمكانه أحدٌ، فرمى به من أعالي البنيان فقطع، وقيل بل قتله مخافة أن يبني لغيره مثله فقال شُرَحْبِيل الكلبي[1]:

جزاني جزاه اللَّه شَرَّ جزائه جزاءَ سِنِمَّارٍ وما كان ذا ذنبِ

جَزاءُ شَوْلة:[2] هو مثل قولهم: «جزاء سِنِّمار» في أنهما صنعا خيرًا فجُزيا بصنيعهما شرا. وشَوْلة: هي خادمةٌ كانت في بعض دوز الكوفة، فكان مواليها يدفعون إليها كلَّ يوم درهما لتشتري لهم سَمْنا، فوجدت ذات يوم درهمًا فضمته إلى درهمهم واشترت بهما سمنا فَسَرَّقُوها وضربوها، وقد ضُرِب بهما المثل في النصح فقيل: «أنصح من شَوْلة»،[3] وفي الشؤم فقيل (أشأم من شَوْلة)،[4] فإنها تنصح مواليها كما تَقَدَّم فتعود نصيحتها وبالاً عليها لحمقها - قاموس[5] - والشَّوْلة: الحمقاء.

---

(١) وقيل: شراحيل وهو ابن عبد العزى بن امرئ القيس.
انظر النسب ١/٦٢٦، نسب معد ٢/٦٢٧، تاريخ الطبري ٢/٦٦.
والأبيات منسوبة له، وقيل: هي لأبيه عبد العزى. وانظر هذه المراجع، ثمار القلوب ١/٢٤٨، الاختيارين ٧١٣، أمالي ابن الشجري ١/١٠٢، الحيوان ١/٢٣، سمط اللآلئ ١/٤٠٥، الأغاني ٢/١٤٥، التذكرة الحمدونية ٣/٣٤، معجم البلدان ٢/٤٠١، مقامات الزمخشري ١٠٩، المستقصى ٢/٥٢، خزانة الأدب ١/٢٩٤.

(٢) في المثل: «جزاه جزاء شولة»، وهو في مجمع الأمثال ١/٣١٦، المستقصى ٢/٥٣.

(٣) في الدرة الفاخرة ٢/٤٠٦، جمهرة الأمثال ٢/٣٢٣، مجمع الأمثال ٣/٤١٣، المستقصى ٢/٣٩١.

(٤) مجمع الأمثال ٢/٢٠٦.

(٥) مادة: شول.

جَفَاء الدَّهر: يُضْرَبُ بجفائه المثل، فيقال: (أجفى من الدهر)[1] .

جَفَاء المِـحَزّ: [2] يقـولون: (هـو جافي المِـحَزّ) يـكنون بـه عن المَلِك .

قال [أبو] قطن الغنوي[3]:

جُفـاة المِحَـزّ لا يُصيبُـون مقـتلاً   ولا يـأكلـون اللَّـحـمَ إلا تَـخَـذُّمـا

يـقول هـم مـلـوك وأشبـاه المـلوك، لا حِـذْقَ لـهـم بـالـنَّـحْر والـتـجلـيد والسَّلخ، ولهم من يتولى ذلك عنهم، فإذا لم يحضرهم من يَجْزُر جزروا، تكلَّـفوا للأضـيـاف، ولم يُحْسـنوا حَزَّ المَفْصَل، كما يـفعل الجَزَّار، وقـولـه: لايأكلون اللحم إلا تَـخَذُّما: أي ليس بـهم شَرَهٌ، فإذا أكلـوا اللحم تَـخَذَّموا قليلا، والخَذْم: القطع .

أنشد الجاحظ :

وصُلْـعِ الرؤوسِ عظامُ البـطونِ   جُفـاة المِـحَـزِّ غِـلاظُ الـقَـصَـرْ[4]

لأنّ كل ذلك من أمارات الملوك، قال: وقريب من ذلك :

---

(١) فى مجمع الأمثال ١/٣٣٨.

(٢) فى المنتخب ١٢٦، البيان والتبيين ١/١٠٧.

(٣) في النسخ: قطن الغنوي، وصوابه ما أثبت، وهو من فصحاء الإعراب الذين لقيهم الجاحظ وغيره، والبيت ليس له وإنما هو من إنشاده، وهو في السابقين ونسبه في الحماسة ٢/ ٢٧٤، لشقران مولى بني سلامان، وكذا في شروح السقط ٢/٥٩١.

(٤) القَصَر: جمع قصرة وهي أصول العنق، والبيت في البيان والتبيين ١/١٢٢، المنتخب ١٢٦دونما نسبة .

لـيس بـراعـــي إبـل ولا غـنـــمْ

ولا بـجـــزّار عـلـى ظـهـــر[1] وَضَـمْ[2]

جِفانُ ابـن جُدْعان[3]: كان عـبد الله بن جُدْعان من مطعـمي قريش، كهاشم بن عبد مناف، وهو أوَّل من عمل الفالُوذَج للأضياف [وكان وَفَد على كِسرى، وأكل عنده الفالوذج، فسـأله . فقـيل له: الفـالوذج][4] قال: وما هـو؟ قيل: لُبـابُ البُرِّ مع عَسَل النَّحل. قال: ابغـوني[5] غلامـا يصنعه فـأتوه به فـابتاعـه وقـدم مكة فـصُنِع له بهـا، فوَضَـع الموائد بالأَبْطَح إلى باب المسجـد ثم نادى: ألا مَنْ أراد الفالوذج فليَحْضُر، فكان فيمن حـضر أمية بن أبي الصلت وكان يمدحه كثيرا فقال فيه :

لـكل قـــبــــيلـةٍ رأسٌ ونـادي وأنت الـرأسُ تَقْـــدُمُ كلَّ نادي[6]

لـــه داعٍ بمـــكّةَ مُـــشْــمَـــعِلٌ وآخـــرُ فـــوق دارتهـــا يُنادي

---

(١) في ت : على رأس.

(٢) دون عـزو في البـيـان والتـبيين ١/١٠٨، الأشـبـاه والنظائر ٢/٢٠٦، المنتـخب ١٢٧، وفي الأغاني ١٥/ ٢٥٤ لرشيد بن رميض، وكذا في الحماسة ١/٢٠٦، وفي الخيل لابن الأعرابي لجابر بن جني. وكذا في العقد الفريد ٤/ ١٨٠. وفي الصحاح، اللسـان: وضم، لأبي زغـبـة الخـزرجي . وقـيل لحطم القـيـسي، وقـيـل: لرشـيـد بن رميض.

(٣) انظر: ثمار القلوب ٢/ ٨٦٩، المنمق ٤٦٥.

(٤) ما بينهما ساقط من ت .

(٥) في ع: بيعوني.

(٦) في ت و ع: هادي.

إلى رُدُح من الشِّيزى مِلاء لبابُ البُرِّ يُلبَكُ بالشِّهاد[1]

ولبَاب البر: خالص القمح، ويسمى النَّشَا، يُلبَك: يخلط . والشِّهَاد: العسل .

قال الشَّريشي: «والفالوذُ الذي رأيت بسجِلْماسَة[2] هو العسل والسَّمن يوضعان على النار ثم يُعْقَدان بالنَّشَاء ثم يُلَوَّح الكُلُّ بالزعفران، فيجيء مُعَتَّقَ الحمرة فيقطع قطعًا على قدر أكبر التمر، وفي شَكْله، ويؤتى به في الأعراس بعد الشِّواء، ويُؤتى بالخبيص آخرا، وخبيصُهم في غاية البياض، ليس كخبيص الأندلس، ويُقْرَضُ قَرضًا على قدر صغار الجُبْن، فمن/ (١١٣٣) رآها على بعد، لا يشك في أنها جُبْن، ويعدُّ حيالَ المائدة، ويُؤتى بطبق كبير فيوضع بين أيديهم وأمام[3] كل رجل قُرَضته، فلا يكاد يكملها بالأكل لإفراط حلاوتها»[4] انتهى. وكان لابن جُدعان جفانٌ يأكل منها القائم والراكب لعظمها، قالت عائشة: «يارسول الله، هل ذلك نافعه؟ قال: لا، إنَّه لم يقُل يومًا يا رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين».[5] ويحكى أنَّه وقع في إحداها صبيٌّ فَغَرق فجرى المثل بها في العظم، وجفان سليمان على نبينا وعليه أفضل الصلاة وأتم السلام أولى أن يتمثل بها لقول الله تعالى في وصفها: ﴿ وَجِفَانٍ كَالْجَوابِ وَقُدُورٍ رَّاسِيَاتٍ ﴾[6]

---

(١) في ديوانه ٣٨١.

(٢) مدينة في جنوب المغرب . معجم البلدان ٣/٢١٧.

(٣) في ت: وأدم.

(٤) لم أهتد إلى موضعه من شرح المقامات .

(٥) في مسند أحمد ٦/٩٣و ١٢٠، المستدرك ٢/٤٠٥، مشكل الآثار ٤/٤.

(٦) الآية ١٣ سورة سبأ .

جِلاء الجَوْزاء: يقال للذي يَبْرُق ويَرْعُد (جِلاء الجوزاء)[1] وهو بَوارحها، وذلك أنها تطلع غدوةً فتأتي بريح شديدة، ثم تَسْكُن، يُضْرَبُ للذي يَتَوعَّد ثم لايصنع شيئًا. والتقدير: تَوَعُّده: جِلاَّء الجوزاء، فحذف للعِلم به .

جِلاء العيون : رؤية الحبيب.

جِلاء القُلوب: هو قراءة القرآن في الحديث: «إن القلوب لَتَصدأ كما يصدأ الحديد

قالوا: يا رسول الله: ما جِلاؤها؟ قال: قراءة القرآن»[2]

جِلاء المرآة: يقولون: فلان يجلو مرآته، يكنون به عن الفعل المستور قال:

لو قد تراني باركًا وكأنني أجلو مرايا
لوجدتني مُتَتَبِّعًا في .... فهرست البَقايا[3]

جِلْباب الله: في حديث ابن مسعود، «أنَّ امرأته سألته أن يكسوها جلبابًا . فقال: إني أخشى أن تَدَعي جِلباب الله الذي جَلْبَبَك . قالت: وما هو ؟ قال: بيتُكِ . قالت: أَجِنَّك من أصحاب محمد تقول هذا ؟»[4] تريد من

(١) مجمع الأمثال ١/٣٠٣.

(٢) في كنز العمال ٢/٢٤١(٣٩٣٢٤)، وفي الكامل في الضعفاء ١/٢٥٨«.. كثرة ذكر الله» وفي ميزان الاعتدال ٤/٢٦٣(٩٠٨٥): «... وجلاؤها الاستغفار» وفي ربيع الأبرار ٣/٨٧، عن ابن السماك «جلاء القلوب: استماع الحكمة» .

(٣) حذفت كلمة من الشطر الثاني من البيت الثاني تأدبا، ولم أقف على البيتين في مراجعي.

(٤) فى المجموع المغيث والنهاية: أجن.

أجل أنَّك فحذفت من واللام والهمزة وحركت الجيم بالفتح والكسر والفتح أكثر، وللعرب في الحذف باب واسع.

جِلْباب المَسْكَنَة: هو البخل.

[**جِلدُ السَّماء** ابن المعتز:

يا رُبَّما نازَعَنَا رُوحَ دِنانٍ صافِيهْ
في روضةٍ كأنَّها جِلدُ سماء عاريهْ[1]

جِلدُ الضأن: من أمثال العرب(لَبِس له جِلْدُ الضأن)،[2] إذا لان له وفي مثل آخر: (تحت جِلْد الضأن قلبُ الأذؤبِ)،[3] يقال: ذئبٌ وأذؤب وذئاب وذُؤْبان، وضائن في الواحد وضأنٌ وضَئينٌ في الجمع، مثل ماعِز ومَعْزٌ ومَعِيز، يُضْرب لمن يُنافق ويُخادع الناس.

جِلدُ الظَّرِبان: يُقال: (هما يتنازعان جِلْد الظَّرِبان)[4] إذا استَبَّا.][5]

---

(١) في ديوانه ١/٤٤٣ برواية:
«..........................نازعته..............»

(٢) فى المنتخب ١٤٦.

(٣) فى مجمع الأمثال ١/٢٥٧.

(٤) في الدرة الفاخرة ١/٣٣٠، جمهرة الأمثال ٢/١٠٥، مجمع الأمثال ٣/٤٨٠، المستقصى ٢/٣٩٢، اللسان: ظرب.

(٥) ما بينهما فى ت بعد: جلد عميرة، وجلد الظربان قبل جلد الضأن.

جَلْدُ عَـمِـيـرَة :[1] كنايـةٌ عن الاسـتـمناء بـالكَف، يُقـال: جَلَدَ فـلان عَمـيـرته. وتـزوج راحـة ابنة سـاعـد. حُكي «أنّ امـرأة مُـزَبِّد خَـرجت في بعض حـوائجـهـا فلمـا عادت إلى الدار وجـدت مُزَبِّدًا يغـتـسل فكلمتـه في ذلك . فقال: كنتِ غائبةً واشتد بي الأمر فجلدت عميرتي، فلما كان بعض الأيام عاد مـزيِّد إلى داره والمرأة تغتسل، فـقال لـهـا: ما هذا ؟ فـقالت: كنت غَائباً فـجاءت عَـمِـيرتي فـجلدتني»[2]، وحكى بعـضــهم قال: «كـان رجل يجلد عَمِيرته وكانت له امرأة فغـضِبت له، وكان من عادتـها أن تـأكل معه، فدعـاها إلى الأكل يومًا فامـتنعت، وقالت: والله لاتجـتمع يدي مع ضَرَّتي في قَصْعَةٍ فحلف لها ألا يعود إلى ذلك». ولبعضـهم فيه:

لنعـم فـتـاةُ الحَيِّ يَنْكَحُـهـا الفَـتَى ... عَـمِـيـرةُ في حَـالَي مَغيبٍ ومَشْـهَد

مَـسَـرَّةُ عُـزَّابٍ وزوجـةُ مُـفْلِس ... وخِلٌّ لمـهْـجُـورٍ وأُنسٌ لمُفْــرِدِ[3]

جِلْـدُ النَّمرِ: من أمثـال العرب في المكاشفـة وإبراز صفحـة العداوة قولهم: (لَبِسَ له جِلْدَ النَّمِرِ)،[4] قال الشاعر/ :[١٣٣ب]

---

(١) فى الكناية والتعريض ٩، المنتخب ٣٣، اللسـان : عمر.

(٢) فى المنتخب ٣٣.

(٣) نسبهما فى المنتخب ٣٤ لأبى الفرج الأصبهانى.

(٤) في الثـمـار ١/٥٩٣، الأمـثـال لأبي عـبـيد ٣٥٣، المنتـخب ١٤٦، جـمـهـرة الأمـثـال ٢/١٩٩، مجـمع الأمثـال ٣/٩٢، فصل المقال ٤٨٠، المسـتـقـصى ٢/٢٧٨، اللسـان: نمر.

إنَّ أَخْـــوالـيَ مـن كِنْـدَة قَـــد لَبِسُـوا حَـمْسًـا لنا جِلدَ النَّمـرْ[1]

يقـال لمن يُؤْمَـر بالتَّـشْمـيـر في الحـرب: شَمِّـر[2] واتَّزِر، والبس جلد النمـر، قال مـعـاوية ليزيد عـند وفاته: فـشَـمِّر كلَّ التـشـمـير، والبس لابن الزُّبير جِلْد النَّمر»[3]. قلت: ويُشَبَّه بجِلْد النَّمر، خـيلان الشُّعاع البادية من خلال الأَشجارِ المورقة، كما قال السَّيِّد عبدالرحمن:[4]

وبطـنٍ من الوادي حَـلَلْنـا مَـسـيـلَه خلال غُصُونٍ عاكفات على الشَّرْبِ
تُنَقِّطُ منه الشَّـمْس في مَسْكَة الـثرى مَـدَبَّ عـذار الظِّلِ في وَجْنَة التُّـرْبِ
بِخَـيـلانِ كـافـور الشُّـعـاعِ كـأنَّـمـا أبتْ غيـرَ جلد النَّمْر يُفْرشُ بالسُّحْبِ

جِلْدَةُ الماء:[5] استعار البحتري الجلدة للماء في قوله:

أبـديتَ لـي عـن جِـلـدة المـاءِ الـذي قـد كُنْتُ أعـهـدُه كَـثـيـرَ الطُّحْلُبِ[6]

---

(١) البيت بهذه الرواية دونما نسبة في الثمار ١/٥٩٣، في المستقصى ٢/٢٧٨ منسوب للحارث بن نمر التنوخي، وهو برواية.
«إن أخوالي من شفرة قد لبسوا لي عَمسا.......»
منسوب للحارث في جمهرة النسب ١٨، أنساب الأشراف ١/١٣.
والحَمسَ: الحماسة .

(٢) ساقطة من ت.

(٣) في مجمع الأمثال ٣/٩٢.

(٤) هو عبد الرحمن بن محمد بن محمد كمال الدين الدمشقي المعروف بابن النقيب، ولد سنة ١٠٤٨، ومات سنة ١٠٨١هـ، وقد برع في الشعر والأدب.
انظر خلاصة الأثر ٢/٣٩٠، نفحة الريحانة ٢/٣٤.
والأبيات له في النفحة٢/٣٤، تراجم بعض أعيان دمشق ٢٢.

(٥) في الثمار ٢/٨١٥

(٦) في السابق وليس، في ديوانه بل ألحقه به ٤/٥٢٣، عن الثمار وهو لأبي تمام في ديوانه ١/٢٦٦.

جُلَساء سليمان: يُشَبَّه بهم جلساء الكبير العظيم الخطر، وكان يجلس هو وأصحابه ويقول للريح: أَقلِّينا، وللطير أَظلِّينا، ويَسْتَشْعِرُ أصحابُه السكون والسكوت، فلا يتَحركون، والطيرَ تُظلُّهم من فوق رؤوسهم، وهذا سرُّ قولهم: «كأنَّما على رؤوسهم الطير».[1] وقيل: إنهم لايتحركون فصفَتُهم صفَةُ من على رؤوسهم طائر يريد أن يصيده، فهو يخاف إنْ تَحَرَّك طيرانَ الطير وذهابه، وقولهم للرجل الحليم: «إنَّه لساكن الطير»،[2] يريدون أنَّ طائره لا يَنْفرُ من سُكُونه، وذلك أَنَّ الطيرْ لا تقع إلا على[3] ساكن، فيُراد أنَّه ساكنٌ لاَ يتحرك، حتى يصير بذلك عند الطائر كالجدران والأبنية التي لا تخاف الطير وقوعه عليها، ولا حلوله بها.

جِلْسةُ الآمن: قيل لمحمد بن واسع[4]: ألا تتكئ؟ فقال: «تلك جِلْسة الآمِن، ولستُ به».

جِلْسةُ الخطيب:[5] تَمَثَّل بها في الخفَّة بعض الخطباء، فقال: جلس فلانٌ عندي جِلسةً أخفَّ من جِلسةِ الخطيبَ بين الخطبتين.

---

(١) في جمهرة الأمثال ٢/١٤٣، مجمع الأمثال ٣/ ٢٩، المستقصى ٢/ ٢٠١.

(٢) برواية. إنه لواقع ..»، في الأمثال لأبي عبيد ١٥١، مجمع الأمثال ١/ ٤٦، المستقصى ١/ ٤٢٣، اللسان: وقع.

(٣) ساقطة من ت.

(٤) هو محمد بن واسع بن جابر الأزدي البصري، عابد وزاهد مشهور ومحدث صدوق، مات سنة ١٢٠هـ
انظر تهذيب التهذيب ٩/ ٤٩٩، سير أعلام النبلاء ٦/ ١١٩.
وقوله المذكور في المعارف ٤٧٧، عيون الأخبار ١/ ٣٠٧، البصائر والذخائر ١/ ١٢و ٤/ ٢٠٨، ثمار القلوب ٢/ ٩٤٨، تاريخ دمشق ١٦/ ٧٠.

(٥) الثمار ٢/ ٩٤٨.

جُلُّ أبي جَعْدة: تقول العامة: جاء فلانٌ في جُلِّ أبي جَعْدة. كنايةً عن الفقير، أي جاء في الخُلْقان التي لايُنْتَفع بها، كما أن جلد الذئب لايُنْتَفع به.

جَليس السُّوء: يضرب بضرره المثل،[1] ويقال: جليس السوء كالقين إن لم يحرق ثوبك دخَّنه.

جَلِيسُ القَعْقاع: هو القعقاع[2] بن شَوْر الذُّهْلي، كان إذا جالسه رجلٌ فعرفه بالقَصْد إليه جعل له نصيبًا من ماله، وأعانه على عدوه، وشفع له في حوائجه وغدا إليه بعد المجالسة شاكرًا، وكان رجلٌ يجالس بني مخزومٍ فسعوا به وزعموا أنَّه يقع في الولاة فقال الرجل:

شَقِيتُ بكم وكنتُ لكم جليسًا ... ولستُ جليسَ قَعقاعِ بن شَوْرِ
ومن جهلٍ أبو جهلٍ أبوكم ... غزا بدرًا بِمِجْمَرةٍ وتَوْرِ[3]

وإنما نُسب إلى التَّخَنُّث والأُبْنة لشهرته بهما.

---

(١) المثل فى أمثال أبى عبيد ١٣٠، مجمع الأمثال ١/٣٠٦، ٣/٢٤٧.

(٢) هو القعقاع بن شور بن عقال بن حارثة بن عباد الشيباني، أمير لبني أمية مشهور بالكرم والجود.
انظر نسب معد ١/٥٨، لسان الميزان ٤/٤٧٥، معجم الشعراء ٢٠٩.
والمثل المضروب بجليسه هو: «لا يشقى بقعقاع جليس»، وهو في مجمع الأمثال ٣/٢٠٢ وانظر ما قيل في جود القعقاع في الكامل في اللغة ١/١٧٧، عيون الأخبار ١/٣٠٦، المنتخب ١١١، التذكرة الحمدونية ٢/٣٥١، شرح المقامات للشريشى ٣/٤٣.

(٣) دونما نسبة في الكامل في اللغة ١/١٧٧، ثمار القلوب ١/٢٣٥، ربيع الأبرار ٢/٢٩١. والتور: الإناء.

جَماجِم العرب:[1] القبائل التي تجمع البطون فتنسب إليها دونهم، نحو كلب بن وَبَرة إذا قلت: كلبي استغنيت عن أن تَنْسُبَه إلى شيء من بطونه .

[**جِماع الإِثْم:** [2] هي الخمر . والمراد مجمعه ومظَنَّتُه»][3].

جَمال البَدر: يُتَمَثّل به فيقال: (أجمل من البدر)[4].

جَمَراتُ الظَّهِيرة: تقع في الاستعارات الحَسَنة كما كتب بعض البلغاء في وصف انتصاف نهار الصيف (انْتَعَلَ كلُّ شيءٍ ظِلَّه، وقام قائم الهاجرة، ورمت الشمس بجَمَرات الظهيره»[5].

جَمَراتُ العَرَب: بنو ضَبَّه، وبنو الحارث بن كعب، وبنو نُمير بن عامر، وبنو عَبْس بن بَغيض، وبنو يربوع بن حنظلة[6]. قال الخليل: «الجَمْرة: كل قوم يصبرون لقتال من قاتلهم، لا يُحالِفُون /(١١٣٤أ) أحدًا، ولا يَنْضَمُّون إلى أحد، تكون القبيلة نفسها جَمرةً تصبر لمُقارَعة القبائل، كما صَبرت [عَبْس][7]

---

(١) الصحاح واللسان: جمم.

(٢) انظر النهاية واللسان: جمع.

(٣) فى ت و ع ما بين القوسين بعد «جمع النمل» لأن الكلمة فيها «جَمَّاع» .

(٤) فى الدرة الفاخرة ١/ ٤٤، المستقصى ١/ ٥٢.

(٥) فى الثمار ١/ ٩١٩، سحر البلاغة ٢٣ بلا نسبة .

(٦) كذا قال الثعالبي في الثمار ١/ ٢٧٧، وفي تعدادهم وتعيينهم خلاف .
انظره في الصحاح: جمر، الكامل في اللغة ٢/ ٢٣٣، الحيوان ٥/ ١٢٣، المحبر ٢٣٤، العمدة ٢/ ١٩٧، ربيع الأبرار ١/ ١٨٧.

(٧) زيادة من العين ٦/ ١٢٢.

لقَيْس كلها»[1]. ولقد أبدع المتنبي في استعمال الجَمَرات، في قوله:

إنَّما مُرَّةُ بن عَوفِ بن سَعْدٍ جَمَراتٌ لا تَشتهيها النَّعامُ[2]

فقد فَضَّل هذه القبيلة بتلقيبه لها بالجمرات على سائر الجمرات، بجعلها لا تشتهيه النعام، لأنَّها قبيلةٌ ذات بأس وشدة، لا ذات حَمْيٍ في الحقيقة فهم جَمَراتُ الحرب، لا جمراتُ اللَّهَب، والنَّعام تشتهي جَمْرة النَّار لفَرْط برودةٍ في طبعها.

جَمْع الجمع:[3] هو مقامٌ أتم وأعلى من الجمع، فالجمع: شهود الأشياء بالله والتَّبري عن الحول والقوة إلا بالله، وجمع الجمع: الاستهلاك بالكُلِّية والفناء عما سوى الله تعالى، وهو مرتبةُ الأَحَدِيَّة.

جَمْعُ الذَّرَّة: قال الجاحظ: «قد علمنا أن الذَّرة تَدَّخر في الصيف للشتاء، وتَتَقَدَّم في حال المُهْلَة، ولا تُضَيِّع إمكان الفُرْصَة، ثم يبلغ من تَفَقُّدها وصحة تمييزها والنظر في عواقبها[4] أنها تخاف على الحبوب التي ادخرتها أنَّها تَعْفَن وتُسَوِّس فتنقلها من بطن الأرض، وتخرجها إلى ظهرها، لتنشرها ولتعيد إليها جفوفها وليضربها النَّسيم، وتَنفِي عنها اللَّخَن والفَساد، بل ربما في أكثر الأوقات، اختارت ليلاً لأنَّ ذلك أخفى، وفي القمر لأنَّها فيه أبصر، وإن كان مكانها نديًا وخافَتْ أن ينبت

---

(١) في السابق، وقيل غير هذا ، وانظر العمدة ٢/١٩٨.

(٢) في ديوانه ٤/٩٧.

(٣) انظر التعريفات ٤٢، قصد السبيل ١/٣٩٧.(مصطلح صوفي).

(٤) في ع: وأنها.

نقرت موضع القطْمير، من جانب وسط الحبة وهي تعلم أنَّها من ذلك الموضع تبتدئ وتَنْبُت وتَنْقَلب، وهي تُفَلِّق الحَبّ كلَّها أنصافًا، فإذا كان الحَبُّ من حَبِّ الكُزْبَرة، فَلَّقته أرباعا، لأنّ أنصاف حَبِّ الكُزْبَرة ينبُتُ من بين جميع الحبِّ، فهي من هذا الوجه مجاوزةٌ لفطْنة جميع الحيوان»[1].

جَمْع السلامة:[2] هو ما سَلِم فيه نظم الواحد وبناؤه، واستعمله الشاعر في قوله:

لازالَ منك الجَمْعُ جَمْعَ سَلامةٍ[3] ....

وأراد به معناه الإضافي مع التورية.

جَمع القِلَّة:[4] هو الذي يطلق على العشرة فما دونها، من غير قرينة، وعلى ما فوقها بقرينة.

جَمع الكثرة:[5] عكس جمع القِلَّة، ويستعار كلٌّ واحد منهما في مكان الآخر.

جَمع المكسَّر:[6] ما تَغَيَّر فيه بناء الواحد.

---

(١) فى الحيوان ٤/٥ وانظر ٧/٣٦ منه، والنص فى ثمار القلوب ٢/٦٤٣.

(٢) انظر التعريفات ٨١، دستور العلماء ١/٤١٠.

(٣) هو منسوب لأحمد العزِّي في الريحانة ٢/٩٩، خلاصة الأثر ١/٢٤٢، وهو كاملا:

لا زال هذا الجَمْعُ جمعَ سلامة ... لا نَقْصَ يعروه ولا تغييرُ

(٤) التعريفات ٨١.

(٥) السابق.

(٦) السابق.

جمع المؤتلف و المختلف:[1] من أنواع البديع، وهو عبارة عن أن يريد المتكلم التسوية بين ممدوحين، فيأتي بمعان مؤتلفة في مدحهما، ويروم بعد ذلك ترجيح أحدهما على الآخر بزيادة وفضل، لا يُنْقِص بها مدح الآخر، فيأتي لأجل الترجيح بمعان تخالف معاني التسوية، ومنه قول الخبز أرزي:

رأيت الهلال ووجه الحبيب ... فكانا هلالين عند النظر
فَلَم أَدْرِ من حَيْرتي فيهما ... هلالَ السَّما من هلال البَشَرْ
ولَولا التَّورُّدُ في الوَجْنَتَين وما ... لاح لي من خِلالِ الشَّعَرْ
لكنت أَظُنُّ الهلالَ الحبيبَ ... وكنت أظنُّ الحبيبَ القَمَرْ[2]

فقد سوى بينهما، ثم رجع فَفَضَّل الحبيب على الهلال.

جَمْعُ النَّمْل: يُضرب بها المثل[3]، لأنَّ النمل والذَّر والفأرِ من الحيوانات الدائمة في الجمع والكسب.

جَمَلُ البحر: سمكةٌ طولها ثلاثون ذراعا، قاله ابن سيده[4]، وللعجَّاج[5] فيها رجزٌ حَسَن./(١٣٤ب).

---

(١) انظر نفحات الأزهار١٥٣، الصناعتين ٤٥٢، خزانة الحموي ٤٢١، أنوار الربيع ٦٩/٦.

(٢) في معجم الأدباء ١٩/ ٢٢٠، وفيات الأعيان ٥/ ٣٧٨، نفحات الأزهار ١٥٣.

(٣) يقال: (أجمع من نملة)، وانظر الدرة الفاخرة ١/ ١٢١، مجمع الأمثال ١/ ٣٣٥.

(٤) في المحكم: جمل ٧/ ٣١٣ وانظر حياة الحيوان ١/ ١٠٣.

(٥) بل هو رؤبة بن العجاج وانظر التاج : جمل، ديوان رؤبة ١٥٨ عند قوله:
إذا تداعى جال عنه خزمه

جَمَلُ السِّقاية: يُضرب مثلا في الامتهان، فيقال: (ما هو إلا جَمَلُ السِّقاية وحمار الحوائج)[1]، قال نصر الخبز أرزي:

ولو جَمَلُ السِّقايةِ لَقَّبوه بِمَعْشُوقٍ [تحرَّى أخذ روحي][2]

جَمَلُ الفُقَراء: تَتَمثل به العامة، في الغلام الغليظ المواخر.

جَمَلُ الماء:[3] هو الطائر المعروف بالبَجَع والحوصل.

جَمَلُ المِحْمَل: تتمثل به العامة في المتبختر.

جَمَلُ اليهود:[4] هو الحِرْباء.

[**جماع الاثم:** هي الخمر، والمراد مجمعه ومظنته][5].

جِمَاع القارة: هو أيثع كأحمد [6] بن مُلَيْح بن الهَوْن.

جِمَاع قُريش: قيل: هو قُصي، فلا يقال لأحد من أولاد مَنْ فوقه: قرشي، ونُسب هذا القول لبعض الرافضة، وهو قول باطل لأنه يُتَوصل به إلى أن لايكون الصديق والفاروق من قريش، فلا حَقَّ لهما في الإمامة

---

(١) فى ثمار القلوب ٥٣٤، التوفيق ٧٩.

(٢) العبارة في الأصول : تحذف باذروحي، وما أثبت عن الثمار ١/ ٥٣٤، فالبيت فيه دونما نسبة .

(٣) فى حياة الحيوان ١/٢٠٣.

(٤) فى السابق .

(٥) فى ت و ع ما بين القوسين بعد «جمع النمل»؛ لأن الكلمة فيهما «جَمّاع» .

(٦) وقيل: هو بيثع . وانظر جمهرة النسب ١٦٦، النسب ٣٢٣، مختصر الجمهرة ٤١. الإكمال ١/١٣.

العظمى التي هي الخلافة، لحديث «الأئمة من قريش»، فإن أبا بكر يلتقي مع النبي ﷺ في مُرَّة، وعمر يجتمع معه في كعب، وقيل: هو فِهر، وهذا القول عليه الأكثر، وقيل: هو النضر، وهذا قول الفقهاء، فقد «سئل النبي ﷺ عن قريش: فقال: مِنْ ولد النَّضْر»[1]. وقيل: هو إلياس كان في العرب مثل لقمان الحكيم في قومه، وقيل: هو مُضَر[2].

جُناةُ الشَّرِّ: هم الذين يَجْنُون على الناس، وفي المثل: (إذا قام جناة الشر فاقعد)، وهو مِثْلُ قولهم: (إذا نزا بك الشَّرُّ فاقعد)[3].

جَناح البعوضة:[4] يُضْرب به المثل في الصِّغَر والخِفَّة والقِلَّة، كما يُضرب بمثقال ذَرَّة، وفي الحديث: «لو كانت الدنيا تَعْدِلُ عند الله جَناح بعوضة لما سَقى كافرًا منها شَرْبَةَ ماء»[5].

جَنَاحُ جبْريل:[6] قال الله تعالى في وصف الملائكة: ﴿ أُولِي أَجْنِحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ ﴾[7] وقد ضرب المثل في البركة والشفاء بجناح جبريل، بعض الأدباء، فقال في

---

(١) لم أقف عليه.

(٢) انظر ما سبق (بنو قصى)، الروض الأنف ١/١١٥.

(٣) كذا في مجمع الأمثال ١/٧٣، اللسان: نزا. وفي الأمثال لأبي عبيد ١٥٠، جمهرة الأمثال ١/٦٣، «إذا نزل..».

(٤) فى ع: بعوضة. فى ثمار القلوب ٢/٧٢٩.

(٥) سنن الترمذي ٤/٥٦٠(٢٣٢١)، سنن ابن ماجه ٢/١٣٧٧(٤١١٠) جامع الأصول ٤/٥٠٧و ٥١٠(٢٦٠٥، ٢٦٠٨).

(٦) الثمار ١/١٣٩.

(٧) من الآية ١ سورة فاطر.

وصـف رُقعـةٍ في العيـادة وردت عليـه:

أَرُقْـعَـةٌ فـي عـيـادتــي وَرَدَت أم رُقْيَــةَ قـد شَـفَـتْ بِتـعْـجِـيل

أم عُــوذةٌ عن نـبــينا صَـــدَرَت أم مَسْحَةٌ من جناحِ جبريل[1]/(١١٣٥)

جَنَاح الحَظَّ: هو همَّةُ النَّفْس . قال:

تَرَفَّعْ عن حَضيض الذُّلِّ واحذرْ مُـصَــاحَـبَــة الأراذل والمَـوالي

جنـاحُ الحَظ هِمــــةُ كلِّ نفسٍ تطـيـــر بـه إلــى أُفقِ المَعـــالي

جَناح الذُّل: قال تعالى: ﴿وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ﴾[2]، جعل للذُّلِّ جناحًا كما جعل لَبيد في قوله:

وغـداةَ ريحٍ قـد كَـشَـفْتُ وَقـرَّةٍ إذ أصبحَتْ بيدِ الشَّمالِ زمامُها[3]

للشمال يدًا وللقِرَّة زماما، وأمَرَه بخفضها، مبالغةً في التذلُّل، أو أراد جناحه، كقوله ﴿وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾[4]، «وإضافته إلى الذُّلِّ للبيان والمبالغة، كما أضيف حاتم إلى الجُود، والمعنى: واخفض لهما جناحك الذليل، وقرئ الذِّل، بالكسر[5]، وهو الانقياد من الرَّحمة، من

---

(١) في الثمار ١/ ١٣٩ دونما نسبة، وهو في التوفيق ٧٢ للثعالبي، وهو في ديوانه ١٨٢.

(٢) الآية ٢٤ من سورة الإسراء.

(٣) في ديوانه ٣١٥ برواية «... قد ورعت...».

(٤) من الآية ٨٨ سورة الحجر.

(٥) هي قراءة ابن عباس وعروة بن الزبير وجماعة .
انظر المحتسب ٢/ ١٨، تفسير الطبري ١٧/ ٤١٩، تفسير القرطبي ١٠/ ٢٤٤.

فرط رحمتك عليهما لكبرهما اليوم، ولافتقارهما إلى من كان أفقر خلق الله إليهما بالأمس» - بيضاوي-[1]. واخفض لهما جناح الذُّلِّ من الرحمة: تواضع لهما، أو من المقلوب أي جناح الرحمة من الذلِّ - قاموس- .[2]

جَناح السَّفَر:[3] يقولون: نحن على جناح السفر، أي نُريده .

جَناح الطَّالب: يُكنى به عن الشَّفيع[4].

جَناح الطاووس: قال الثعالبي: «بلغني أن الصاحب كان إذا نظر في خط الأمير شمس المَعالي وهو نهايةٌ في استيفاء أقسام الحُسْن قال: هذا جناح طاووس»[5]، وقال الأمير السَّيد[6] دام تأييده:

دَعِ الحرصَ واقنعْ بالكَفاف من الغنَى ورِزْقُ الفَتَى ما عاش عنه بعيشهِ
وقد يُهْلِكُ الإنسانَ حُسْنُ رِياشِهِ كما يُذْبح الطاووس من أجلِ رِيشِهِ

جناح طائر: يقال: (كان في جناح الطير)[7]، إذا طار قَلقًا دَهشًا، كما يُقال: (كأنَّه على قَرْنِ أعْفَر)[8]، و (كأنَّه في كَفِّ طَبْطاب)[9]، ويقال:

---

(١) تفسيره ١/٥٨٢.
(٢) مادة: خفض.
(٣) القاموس: جنح . وانظر اليتيمة ٣/٣٢٨.
(٤) في نهج البلاغة ٤/١٥، ربيع الأبرار ٢/٥٠٨.
(٥) ثمار القلوب ٢/٦٩٨.
(٦) المراد هو الصاحب بن عباد، وليس البيت في ديوانه.
(٧) في الثمار ٢/٦٥٩، المستقصى ٢/٣٩٩.
(٨) في الثمار السابق، الأساس، اللسان: عفر.
(٩) في الثمار السابق والطبطاب : طائر.

(فلان ركب جناح الطائر) إذا فارق وطنه، وقد يُضْرَب مثلاً لما لا يُرْجى فيقال (هو في جناح الطائر)[1].

جناح القضاء: قال الباخرزي: (ولم تَطُلْ به الأيام، حتى بَسط القضاء عليه جناحه، وقبضه الله تعالى وله الكبرياء إليه، رحمة الله ورضوانه عليه» [2].

جَناح المسلمين:[3] كان يقال: البريد جناح المسلمين، لما كان يتطاير به من الأخبار.

جَناح النَّجاح: لم أسمع فيه أحسن من قول الشهاب:

إذا رُمتَ أمرًا فكنْ طالبًا ... برفق ففي الرِّفْق نيلُ الصَّلاحْ

ففي الرِّفقِ والصَّبر للمرتَجَى ... لقاحُ الصَّلاح جَناحَ النَّجاحْ[4]

جَناح النَّمْلَة: يُضْرب مثلاً للارتياش الضعيف، واستغناء الفقير بما فيه هلاكه، إذ من أقوى أسباب هلاك النملة، نبات أجنحتها، ويُقال: (لم يُرد الله بالنَّمْلة صلاحا إذا أنبت لها جناحا). قال الثعالبي[5]: وأنشد الأمير السيد لنفسه :

ارضَ من دُنياك بالقُوتِ وإن كان يسيرا

فهلاك النَّمْل أن يُكْسَى جناحًا ليطيرا

---

(١) فى الثمار السابق، الأساس: جنح.

(٢) فى دمية القصر ٢/١٤٦٦.

(٣) الثمار ٢/٢٨٧.

(٤) ليس فى ديوانه.

(٥) فى الثمار ٢/٦٤١ وليس فى ديوان الصاحب.

[وقيل]:

[وإذا استــوت للنمل أجنحــةٌ ... ليطيـر فـهـو إذًا دنا عَطَبـه][1]

ومن الأجنحــة المســتـعــارة: جناح الرَّحْل، وجَناح الطريق، وجناح الحائط[2]/ (١٣٥ب).

وقد أحسن ابن المعتز في قوله:

شـربنـا بالصَّـغـيـر وبالكَبِـيـرِ ... ولم نَحْــفِل بـأحــداث الدهـورِ

وقد ركضتْ بنا خـيلُ التصـابي ... وقـد طِرْنـا بأجنحــة الســرورِ[3]

جناحا نَعامة: يُقال لمن شَمَّر عن ساق الجد في أمر: (قد ركب جناحي نعامة)[4].

كما قال الشَّمَّاخ في مرثية عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه:

فمن يَسْعَ أو يَرْكَب جناحَي نعامةٍ ... ليدركَ ما قدَّمتَ بالأمس يُسْبَقِ[5]

---

(١) ما بينهما ساقط من ت، وهو في الثمار ٢/ ٦٤١ لأبي العتاهية، وكذا هو في ديوانه ٦١.

(٢) انظر اللسان : جنح. فقد ذكر كثيرًا من هذا .

(٣) ديوانه ٢/ ٢٦٤ ويروى الثاني فيه هكذا:
«.............خيل الملاهى....................»

(٤) في الثمار ٢/ ٦٥٠، التمثيل والمحاضرة ٣٦٢، وانظر التهذيب: جنح، ٤/ ١٥٧، اللسان: جنح.

(٥) فى السابقة، وهو فى ديوانه ٤٤٩.

جِناس الإضمار:[1] هو أن يضمر المتكلم ركني التجنيس، ويذكر ألفاظًا مرادفة لأحدها، فيَدُلُّ المُظْهر على المضمر، كقول أبي بكر[2] بن عبدون، وقد اصطبح بخمرة وترك بعضها إلى الليل فصارت خلاً:

ألا في سَبيل اللَّهو كأسُ مُدامةٍ أتتنا بطَعْمِ عَهْدُهُ غير ثابتِ

حكَت بنتَ بِسطام بن قَيسٍ عشيةً وجاءت بجسم الشَنْفَرى بعد ثابتِ

وبنت بِسطام اسمها صهباء، وبسطام: هو الذي رثاه عبد الله[3] بن عَنَمة بقوله من أبيات:

يُقسِّم ماله فينا وندعو أبا الصهباء إذ جنح الأصيلُ

وقوله: كجسم الشنفرى . يشير إلى خاله تأبط شرا، واسمه ثابت حيث قال في مرثيته:

فاسقنيها أيا سوادُ بن عمرو إنَّ جِسمي من بعدِ خالي لخَلُّ[4]

وهو المهزول.

---

(١) انظر نفحات الأزهار ٢٠، شرح الكافية البديعة ٦٨.

(٢) لم أعرفه، والبيتان منسوبان له في السابقين، شرح المقامات ٥/٦٨، الغيث المسجم ٢/٣٧٢ وسماه محمد بن عبدون.

(٣) هو عبد الله بن عنمة بن حرثان بن ثعلبة من بني ضبة من تميم شاعر إسلامي مخضرم شهد القادسية.
انظر جمهرة النسب ٢٩٧، الإصابة ٥/٩٤، والبيت ضمن قصيدة في الأصمعيات ٣٧، النقائض ١/١٩٢، العقد الفريد ٦/٥٢، الحماسة ١/٥٠٢.

(٤) في ديوانه ٢٥٠.

جِناية بَرَاقش: في المثل: (على أهلها تجني براقش)[1]، قيل : هي كلبةٌ سمعت وقع حَوافرَ دَوابٍّ فنَبَحت، فاستدلُّوا بنُباحها على القبيلة فاستباحوهم، وقيل : هي اسم امرأة لقمان بن عاد، استخلفها وكان لهم موضع إذا فَزِعوا دَخَّنوا فيه، فيجتمع الجند، وإنَّ جواريها عَبِثْنَ ليلةً ودخَّنَّ فاجتمعوا، فقيل لها: إن رددتهم ولم تستعمليهم في شيء لم يأتك أحد مرة أخرى، فأمرتهم فبنوا بناء، فلما جاء، سأل عن البناء، فأُخبر: فقال على أهلها تجني براقش. يُضرب لمن يعمل عملاً يرجع ضرره عليه، أو كان قومهم لايأكلون الإبل فأصاب لقمانُ من براقش غلامًا، فنزل مع لقمان في بني أبيها، فراح ابن براقش إلى أبيه بعَرْقٍ من جزور، فأكل لقمان فقال: ما هذا؟ فما تعرقتُ طيِّبًا مثله، فقال: جزور نحرها أخوالي، فقال: جَمِّلوا واجتَمِلْ. أي أطعمونا الجَمَل، واطْعَم أنت منه، وكانت براقش أكثر قومها بعيرا[2]، فأقبل لقمانُ على أبلها فأشرع فيها، وفعل ذلك بنو أبيه لما أكلوا لحم الجزور، فقيل: على أهلها تجني براقش.

جَنْب الله: في قوله تعالى ﴿ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنبِ اللَّهِ ﴾[3] هو

---

(١) في الأمثال لأبي عبيد ٣٣٣، مجمع الأمثال ٢/٣٣٧، فصل المقال ٤٥٩، المستقصى ٢/١٦٥.

(٢) في ت : إبلا.

(٣) من الآية ٥٦ من الزمر.. وقد فسر بوجوه أخر في: الجامع لأحكام القرآن ١٥/٢٧١، اللسان: جنب.

حقه وطاعته، قال سابق البربري[1]:

أمــا تتــقــين الله في جنب وامقٍ ... له كــبــدٌ حَــرَّى عليك تَقَطَّعُ

وهو كناية فيها مبالغة، كقوله:

إنَّ السَّــمــاحـــة والمروءة والنَّدى ... في قبةٍ ضُـرِبَتَ على ابن الحَشْرج[2]

وقيل: في ذاته على تقدير مضاف كالطاعة، وقيل: في قُرْبه، كقوله ﴿الصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ﴾[3]، وقيل: في أمره، ومنه المثل: «اتق الله في جنب أخيك، ولا تقدح في ساقه»[4]. يقال: قدح في ساقه إذا عابه، وقال ابن عَرَفة[5]: في جَنْبِ اللَّه: أي فيما تركتَ من أمر الله تعالى، يقال: ما فعلت في جنب حاجتي، قال كُثَيِّر:

---

(١) هو سابق بن عبد الله البربري، شاعر زاهد من أهل خراسان مات في منتصف القرن الثاني تقريبًا.
انظر طبقات الشعراء ٣٦٧، تاريخ دمشق ٧/ ١، الأنساب ١/ ٣٠٦، والبيت المذكور ليس فى شعره المطبوع.

(٢) هو عبد الله بن الحشرج بن الأشهب بن ورد الجعدي، من سادات قيس وشعراء العرب، غلب على فارس أيام ابن الزبير، وولي خراسان وكان جوادًا ممدحا.
انظر الأغاني ١٢/ ٢٣، النسب ٢٦٢،، جمهرة الأنساب ٢٨٩، والبيت من مدحة فيه، وهو لزياد الأعجم فى شعره ٤٩، وهو فى الأغانى ١٢/ ٣٤، ١٥/ ٣٨٦.

(٣) من الآية ٣٦، سورة النساء.

(٤) فى مجمع الأمثال ١/ ٢٤٧، اللسان: جنب، وفيه تفسير آخر للمثل.

(٥) هو محمد بن المستنير، وقوله فى مجمع الأمثال السابق.

ألا تتـقين الله فـي جنب عـاشق[١] ....

جند إبليس: يقال ذلك للمُجَّان والخُلَعاء، قال الشاعر:

وكنتُ فـتًى من جند إبليس فـارتقى بي الحـالُ حـتى صـار إبليس من جندي

فلو مـاتَ قـبلي كنتُ أَحْدَثتُ بعده صنائعَ سـوءٍ ليس يحسُنهـا بعدي[٢]

جنُّ سُليمان:[٣] لما سَخَّر الله تعالى لسليمان عليه السلام الجن والشياطين وجعلهم يَصْدرون عن رأيه، ويتصرفون عن أمره، أضيفوا إليه فقيل: جنُّ سليمان، وشياطين سليمان كما قال البحتري:

كـأنَّ جنَّ سليمـانَ الذين ولَوا إبداعـهـا فـأدقُّـوا فـي مـعـانيـهـا[٤]

جنّ نَصيبين: هم الذين جاؤوا إلى النبي ﷺ، قيل: كانوا خمسة وهم مَسا وخَسا وشَاصه وباصة والأحقب.

جَنَّات عَدْن: دُور الإقامه، من قولهم: عَدَن بالبلد يَعْدن عَدْنًا وعُدونا: أقام. قاموس[٥]. وقال البيضاوي:[٦]: عَدْن: عَلَمٌ لأنَّه المضاف في العلم أو علم للعَدْن بمعنى الإقامةَ كبُرَّة جنَّة»

---

(١) عجزه:

«.................................. له كـبـد حـرى عليك تقطع»

وهو في ديوانه ٤٠٩ برواية:

«...............فى حب عاشق .... تصـــدع»

(٢) الأول في الثمار ١/ ١٤٥ دون نسبة، ربيع الأبرار ١/ ٣٨٤، شفاء الغليل ٩٩، وهما فى الريحانة ١/ ٣٣٤، خلاصة الأثر ٤/ ١٥٧، نفحة الريحانة ١/ ٣٣٥.

(٣) من الثمار ١/ ١٢٥.

(٤) فى السابق، الديوان ٤/ ٢٤١٧.

(٥) مادة : عدن.

(٦) تفسيره . وانظر الزاهر ٢/ ١٢٠ ففيه أقوال أخر.

جُنَّة الهارب: الليل .

جَنَّة الأرض:[1] يُقال لبغداد: جَنَّةُ الأرض، ومجتمع الرافدين: دجلة والفرات، وواسطةُ الدنيا، ومدينة السَّلام، وقُبَّةالإسلام، لأنَّها غُرَّة البلاد ودارالخلافة، ومجمع المحاسن والطيبات، ومعدن الطرائف واللطائف، وبها أرباب النهايات في كل فن، وآحاد الدهر في كل نوع، وكان أبو إسحق الزَّجاج[2] يقول: «بغدادُ حاضرة الدنيا وما عداها بادية»، ولما رجع الصاحب من بغداد، سأله ابن العميد عنها فقال: «بغداد في البلاد كالأستاذ في العباد»[3] فجعلها مثلاً في الغاية من الفضل والكمال، ولبعض الشعراء فيها:

سقى الله بغدادَ من جَنَّة ... حَوَتْ مُشْتَهى العين والأنْفُس
على أنَّها مُنية المُوسرينَ ... ولكنَّها حَسْرةُ المُفْلِس[4]

جَنَّةُ الخُلْد:[5] قال ابن طَباطبا العَلَوي:

فمهما أَنْسَ لا أنْسَ التذاذي ... بجنَّات كجَنَّاتِ الخلُود/(١٣٦)
بِنَفْسَج عارضين إلى أقاحي ... ثغورٌ زانها وردُ الخُدود[6]

---

(١) فى الثمار ٢/ ٧٣٩، لطائف المعارف ١٢٩، معجم البلدان ١/ ٤٦١.

(٢) منسوب القول له في السابقة، ودون نسبة في تاريخ بغداد ١/ ٤٥. وسيأتي ص: ١٠٦٧

(٣) في الثمار ٢/ ٧٤٠، لطائف اللطف ٦٨، خاص الخاص ٢٦، الإعجاز والإيجاز ١٠٨، تحفة الوزراء ١٢٦.

(٤) دونما نسبة فى الثمار ٢/ ٧٤١، لطائف المعارف ١٣٠، اللآلئ والدرر ٨٨.

(٥) من الثمار ٢/ ٩٧٨.

(٦) فى السابق.

جَنَّة الدنيا: يُقال للشام: جَنَّةُ الدنيا، «ولما أَفْرَجَ هرقلُ عن بلاد الشام للمسلمين، وخرج منها هاربًا إلى الروم، بكى حتى أَخْضَلَ لحيته وغُشي عليه، فلما أفاق قال: السلام عليك يا سوريا ياجَنَّة الدنيا، سلامٌ لا تلاقي بعده»[1].

جَنَّة الرَّجل: في الخبر «جَنَّة الرجل داره»[2].

جِنَّة عَبْقَر:[3] قال الجاحظ: «كما تقول العرب: أُسْد الشَّرى، وذئاب الغَضى، وبقر الجِواء[4]، ووحش وَجْرَة[5]، وظباء جاسم[6]، فيُفَرِّقُون بينها وبين ما ليس كذلك، إما في الخُبْث والقوة، وإما في السِّنِّ والحُسْن، فكذلك يُفَرِّقُون بين مواضع الجِنِّ، فإذا نسبوا الشكل منها إلى موضع معروف، فقد خَصُّوه من الخُبث والقُوَّة والعَرامة بما ليس بجملتهم».

قال لبيد:

ومن فَادَ مِنْ إخوانِهم وبَنِيهُمُ كهولاً وشُبَّانًا كجِنَّةِ عَبْقَرِ[7]

---

(١) في الثمار ٢/٩٧٧، وبرواية أخرى في معجم البلدان ٣/٣١٩، الروض المعطار ٣٣٣.

(٢) فى الثمار ٢/٩٧٧. ولم أجده فى غيره .

(٣) انظر أصل هذه الكلمة فى اللسان : عبقر.

(٤) هو واد من أودية القصيم معروف باسمه الآن . انظر معجم البلدان ٢/٢٠٢، المعجم الجغرافى (بلاد القصيم) ٢/٧٥٢.

(٥) فى تحديد موضعها خلاف كبير. انظر معجم البلدان ٥/٤١٧.

(٦) قرية بينها وبين دمشق ثمانية فراسخ . معجم البلدان ٢/١٠٩.

(٧) فى ديوانه ٥٤، الثمار ١/٣٧٦، وفاد: مات.

وقال حاتم:

عَلَيْهِنَّ فتيانٌ كجِنَّة عَبْقَر ... يَهُزُّون بالأيدي الوَشِيْجَ المُقَوَّما[1]

وقال زهير:

بِخَيْلٍ عليها جِنَّةٌ عبقريةٌ ... جديرون يوما أن ينالوا فيستعلوا[2]

قال: ولذلك قالوا لكل شيء فائق أو شديد: عبقري.»[3]

جَنَّة الفِرْدَوس: يُضرب مثلا للمكان يجمع الحُسْن والطِّيب والأمن، قال ابن الرومي:

له مَحَلٌّ إذا ما الجارُ حلَّ به ... أضحى الزمانُ عليه جِدَّ مؤتمن

كأنَّه جَنَّة الفردوس قد أَمِنَتْ فيها ... النفوسُ من الروعاتِ والحزن[4]

جَنَّة المأوى: قال بعض المفسرين: «أخصُّ الجنان وأعلاها جَنَّة المأوى»[5]، لقوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ عِندَ سِدْرَةِ الْمُنتَهَىٰ عِندَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَىٰ﴾[6] تنبيهًا على أنها أخصُّ الجِنان، وفي البيضاوي:[7] «جَنَّةُ المأوى: الجنة التي يأوي إليها المتقون وأرواح الشهداء» .

---

(١) فى الثمار السابق، وليس فى ديوانه.

(٢) فى الثمار السابق، الديوان ١٠٣.

(٣) الحيوان ٦/١٨٨، وهو فى الثمار ١/٣٧٦.

(٤) فى الثمار ٢/٩٧٨، ديوانه ٦/٢٤٨٧.

(٥) هكذا فى الثمار ٢/٩٧٨ دون نسبة، ولم أقف عليه فى كتب التفسير.

(٦) سورة النجم، آية ١٣-١٥.

(٧) تفسيره ٢/٤٣٠، وانظر تفسير القرطبى ١٧/٩٦ ففيه أقوال أخر.

جَنَّة المُنْتَهى: قال سعيد بن حميد:[1]

لو كُنْتُ لا أهدي إلى أنْ أرَى ... شيئًا على قَدْرِك لا قَدْري
لم أُهد إلا جَنَّةَ المُنْتَهى ... تَرْفُل في أثوابها الخُضْرِ

جنود سَعْد:[2] تكني العرب بها عن الحشرات، ويريدون به سعد الأخبية، لأنَّه إذا طلع انتشرت الهوام، وخرج منها ما كان مختبئًا، ويقال إنه سمي سعد الأخبية لذلك، لأنَّه إذا طلع انتشرت الهوام، لذلك قال الشاعر:

قد جاء سَعْدٌ موعِدًا بشَرِّه ... مُخْبِرَةً جنودُه بِحَرِّه[3]

جُنون دُقَّة: هو ابن عَباية بن أسماء بن خارجة، وكان مفرط الجنون، يُضْرب بجنونه المثل، فيقال: (أَجَنُّ من دُقَّة)[4].

---

(١) هو أبو عثمان سعيد بن حميد بن سعيد فارسي الأصل، كاتب مترسل شاعر، له كتاب انتصاف العرب.
انظر وفيات الأعيان ٣/ ٨٠، الوافي بالوفيات ١٥/ ٢١٣.
والبيتان في الثمار ٢/ ٩٧٩ برواية :
«...........................أو قدري »

(٢) فى المنتخب ١٣٠، وانظر اللسان: سعد.

(٣) في الأنواء ٨٠ دون نسبة، المنتخب ١٣٠. وهو في التهذيب سعد ٢/ ٧٢ برواية:
«...........مقبلا راكدة ....»
وفي اللسان: سعد
«.........................واكدة ....لشره»

(٤) فى الدرة الفاخرة ١/ ١١٩، مجمع الأمثال ١/ ٣٣٣، المستقصى ١/ ٥٣.

جُنُونُ العَمَل:[1] هو الإعجاب، وفي حديث الحسن: «لو أصاب ابن آدم في كل شيء جُنَّ»[2]، أي أعجب بنفسه حتى يصير كالمجنون من شدَّة إعجابه، ويؤكده حديثه الآخر « أنَّه رأى قومًا مجتمعين على إنسان فقال: ما هذا ؟ قالوا: مجنون. قال: هذا مصاب . أما المجنون الذي يضرب بمنكبيه في عطفيه ويَتَمطَّى في مشيته» [3].

جنون المعلم:[4] قد جرى المثل بجنون المعلمين لفساد أدمغتهم ، كما قال الشاعر /(١٣٦ب):

مُعَلم صِبيانٍ يروحُ ويغتدي ... على أنفِهِ ألوانُ رِيح فُسائِهمْ[5]

وأنشد الجاحظ لِصقْلاب المعلم:

وكيف يُرَجَّى العقلُ والحَزْمُ عند من ... يروح إلى أنثى ويغدو إلى طِفلِ[6]

جَنَى النَّحل: يُضرب بصفائه المثل[7]، وجناه: العَسَل.

---

(١) وردت مضافة في حديث الحسن: «اللهم إني أعوذ بك من جنون العمل» وانظر النهاية: جنن.

(٢) فى السابق، مجمع بحار الأنوار: جنن.

(٣) فى السابقين .

(٤) من الثمار ١/٣٨٦.

(٥) في السابق دون نسبة، وفي اللطائف والطرائف ١١٢ للحمدوني. شرح المقامات ٥/٢١٠.

(٦) في البيان والتبيين ١/٢٤٨. ودونما نسبة في عيون الأخبار ٢/٥٤، التمثيل والمحاضرة ١٦٤، اللطائف والظرائف ١١٢، المحاسن والمساوئ ٢/٤٠٩.

(٧) يقال: (أصفى من جني النحل)، وهو في الدرة الفاخرة ١/٢٦٦، جمهرة الأمثال ١/٥٨٤، المستقصى ١/٢١٠.

جَنيبُ العَصا: في المثل (أصبح جنِيب العصا)[1]. الجنيب بمعنى المجنُوب، والعصا الجماعة، تُضرب لمن انقاد لما كُلِّف.

جَهْدُ البَلاء:[2] هو مَشَقَّة الضُّر. ويقال: بلغ جَهْدَه . أي أقصى قُوَّته، فجهد البلاء: الشدة التي يتمَنَّى الإنسان عندها الموت، وكان رسول الله ﷺ يستعيذ منه، أبو هريرة: «علمني رسول الله ﷺ : اللهم إني أعوذ بك من سُوء القَضاء، وجَهْد البلاء، ودَرْك الشقاء، وشماتة الأعداء»[3] وروى في جهد البلاء: أنَّه القتل صبرا، أنسٌ يرفعه «قال: قَتْلُ الصَّبر جهد البلاء»[4]، وقال ﷺ: «جهد البلاء أن تحتاج إلى ما في أيدي الناس فيمنعونك»[5]، مجالد[6] قال: «كنت جالساً عند عبد الله[7] ابن معاوية بن عبد الله بن جعفر بالكوفة، فأُتي برجل أن يُضْرَب،

---

(١) مجمع الأمثال ١/٢٣٣.

(٢) من الثمار ٢/٩٤٦، شرح المقامات ٣/٢٣٥.

(٣) في المغني عن حمل الأسفار ١/٣٢٥، إتحاف السادة المتقين ٥/٨٤.
وبلفظ قريب فى كنز العمال ٦/٤٩٣(١٦٦٨٥).

(٤) كنز العمال ٢/١٧(٢٩٦٦).

(٥) فى كنز العمال ٦/٤٩٢(١٦٦٨٤)، كشف الخفاء ١/٤٠٢.

(٦) هو مجالد بن سعيد بن عمير بن بسطام الهمداني الكوفي، روى عن الشعبي وأبي الودّاك، وروى عنه كثيرون، مات سنة ١٤٤هـ.
انظر الطبقات الكبرى ٦/٣٤٩، تهذيب الكمال ٢٧/٢١٩، ميزان الاعتدال ٣/٤٣٨.

(٧) من آل أبي طالب، شجاع جواد شاعر، طلب الخلافة في سنة ١٢٧ بالكوفة، فبايعه أهلها، ثم خرج من الكوفة إلى المدائن ثم شيراز فقبض عليه عامل هراة فقتله سنة ١٢٩هـ، وقيل: مات في سجن أبي مسلم سنة ١٣١هـ.
انظر تاريخ الطبري ٧/٣٠٢، مقاتل الطالبيين ١٦١، لسان الميزان ٣/٣٦٣.
وحديثه باختلاف فى الثمار ٢/٩٤٩، شرح النهج ٧/١٤٦، ربيع الأبرار ٣/٣٩٦.

فقلت: هذا والله جَهْد البلاء، فقال: والله ما هذا إلا كشرط حجّام بمشْرَط، ولكن جهد البلاء[1] فقر مُدْقع، بعد غنى مُوْسع»، ويُروى أنَّ الأحنف، كان يقول: «جَهْد البلاء: خادم يُدَمْدم، وبيتٌ يكف، وحَطَبٌ يتفرقع، وخوانٌ ينتظر».[2] وعن المعتمر بن سليمان[3] «لم يعالج جَهْد البلاء من لم يعالج الأيتام». وقال الجاحظ: ليس جَهْدُ البلاء مَدَّ الأعناق، وانتظار وقع السُّيوف، لأنَّ الوقت قصير، والحسَّ مغمور، ولكنَّ جَهْد البلاء أن تَظهر الخَلَّة وتطول المُدَّة وتعجز الحيلة، ثم لاتعدم صديقًا مؤنِّبا، وابن عم شامتًا، وجارًا حاسدا، ووليًا قد تحوَّل عدوًا، وزوجةً مُخْتَلَعة، وجارية مُسْتَبيعة، وعبدًا يحتقرك، وولدًا ينتهرك . وقال في مكان آخر: قد علمنا أن المخنوق يجد الترفيه بإرخاء الزِّيار[4]، وأنَّ صاحب الحُصْر[5] وصاحب الأُسر[6]، يجدان عند التَّطَلُّق وانفتاح المخرج ما لايجده آكل الرطب، وكذلك المصبور على ضَرْب العُنق، وهو الذي يُسَمَّى جهد البلاء، لأنَّه إذا سَلِم وقد عاين بَريق السَّيف يجد لتلك السلامة من اللَّذة ما لايجده لشيء من الفواكه والحلوى»[7].

---

(١) ساقطة من ع .

(٢) فى الثمار ٢/٩٤٦، شرح المقامات ٣/٢٣٥.

(٣) هو أبو محمد التيمي البصري محدث ثقة روى عن أبيه وعن أيوب السختياني، وروى عنه كثيرون . ومات سنة ١٨٧هـ.
انظر الطبقات الكبرى ٧/ ٢٩٠، التاريخ الصغير ٢/ ٢٤١، طبقات علماء الحديث ١/ ٣٨٩.
وقوله فى الثمار ٢/٩٤٧.

(٤) هو الحَبْل.

(٥) احتباس البطن.

(٦) احتباس البول.

(٧) النص عن الجاحظ فى الثمار٢/٩٤٧، ولم أجده فى كتبه .

جُهْد العاجز: الغِيبة .

جُهْد المُقِلِّ: [1] قال الشاعر:

جـهـدُ الـمُـقِلِّ إذا أعطـاك نائلــه ومكثرٍ في الغنى سِيَّانِ في الجود

وفي الحديث «أفضل الصَّدَقة جُهدٌ من مُقِل»، [2] وفيه أيضًا: «خير الصَّدَقة ما كان عن ظهر غِنى، وابدأ بمن تعول». [3] ولا تنافي بينهما لأنَّ الأول محمود من حيث رياضة النفس، واحتمال المشاق في طاعة الله، وإيثار رضاه، والثاني من حيث رعاية حال العيال، أو هما محمولان على حالين: فالأول على الصابر على الفاقة، والثاني على خلافه، لئلا يَضُرَّ بنفسه بتكليف المشقَّة أو الحاجة إلى الناس، وبهذا صَرَّح الفقهاء، فقالوا من وثق بنفسه بالصبر على الفاقة ومن السؤال جاز أن يتصدق بجميع ماله[4]، ومَنْ لا كُره له ذلك، فالشارع علم أن الناس على صنفين فَشَرَع الحالَين.

---

(١) عن الثمار ٢/٩٤٨؛ شفاء الغليل ٩٨.
قال في النهاية: «وما يحتمله حال القليل المال» .
وانظر ما قيل عن جهد المقل فى كشف الخفاء ١/٤٠٢.

(٢) في مسند الحميدي ٢/٥٣٦(١٢٧٦)، الكامل في الضعفاء ٣/١٠٨٥، كنز العمال ٦/٣٦٣(١٦٠٨٢)، الأحاديث الصحيحة رقم ٥٦٦. وفي عيون الأخبار ٣/١٧٩ بلفظ «... جهد المقل»

(٣) في صحيح مسلم ٣/٩٤، مسند أحمد ٢/٢٧٨، ٤٠٢، ٤٧٦، ٥٢٤، المعجم الكبير ٣/٢٢٤.

(٤) قال أبو جعفر : ومع جوازه فالمستحب أن لايفعل وأن يقتصر على الثلث.
وانظر أقوال العلماء في المسألة في صحيح مسلم شرح النووي ٧/١٢٥، الحاوي الكبير ٣/٣٩١، فقه السنة ١/٤٢٧.

جَهْلُ أبي جَهْل:[1]: هو[2] ابن هشام، ويُضرب به المثل لموافقة كنيته، ويكنى أبا الحكم أيضًا .

جَهْلُ حمار: يعنون به حمار ابن مُويلك، ويأتي قريبا[3].

جَهْلُ الصَّبِي: يضرب به المثل فيقال: (أجهل من الصبي)[4] ويقال: (الصبي صبيٌّ ولو لقي النَّبي)[5] وفيه يقول الشاعر:

ولا تحكما حُكم الصَّبي فإنَّه كثيرٌ على ظَهْر الطَّرِيقِ مَجاهِلُه[6](١١٣٧)

جَهْلُ العقرب:[7] لأنّها تمشي بين[8] أرجل الناس ولا تكاد تبصر، وتَجُرُّ بلَدغها الهلاك إلى نفسها، وربما ضربت بإبرتها مالاتؤثر فيه من صخرة ونحوها، وتَنْدَقُّ إبرتها فتبقى بلا سلاح.

جَهْلُ الفَراشة: يُضْرَبُ به المثل[9]، لأن الفَراشَة تَطْلُب النَّار لتُلقي نَفْسَها فيها، كما قال الشاعر:

---

(١) من الثمار ١/٢٥٥.

(٢) في ع: هو عمرو بن هشام » .

(٣) في «جوف حمار» وفي « كفر حمار» وقد قيل فيه: « مويلع» .

(٤) في الثمار ٢/٩٤٨.

(٥) السابق.

(٦) في ت: تجاهله. والبيت دون نسبة في الثمار ٢/٩٤٨، البيان والتبيين ١/٢٤٧.

(٧) في المثل: (أجهل من عقرب)، وهو في الدرة الفاخرة ١/١٠٧، جمهرة الأمثال ١/٣٣٤، مجمع الأمثال ١/٣٣٧، المستقصى ١/٥٨.

(٨) في ت: على .

(٩) يقال: (أجهل من فراشة)، وهو في الدرة الفاخرة ١/١٢١، جمهرة الأمثال ١/٣٣٤، مجمع الأمثال ١/٣٣٥، المستقصى ١/٥٨.

إذا مـا دَنا حَـتْفُ الـفَـراشَـةِ أقبلت   إلى وَهَجـانِ النَّار تطلب مَقْبَسـا[١]

وهذا كما يقال للرجل: إذا جاء أَجَلُ البَعير حامَ حَولَ البِير[٢]. وكتب أبو إسحق الصابي:

مـثْلُه في [مـخـالفـة] طرائق الحُـصَـفـاء[٣] وخـلائق الحُـزَمـاء مـثْلُ الفَراشِ المُتَهافِت في الشـهاب، والنَّقَد المتهَجِّم على لُيوث الغاب»[٤].

جُهَينـة الأخبار: يُضْرب مثلاً[٥] لمن تَمّتْ خبرتـه بالأشياء، وأصله قولهـم (عند جهينة الخبر الـيقين)[٦] في القاموس[٧] (عند جُفَينـة الخبر اليقين): هو اسـم خمَّار، ولا تقل جهـينة، أو قد يُقال لأنَّ حصـين بن عمرو الكلابِي خرج ومعه رجلٌ من بني جُـهينة، يقال له: الأَخْنَس، فنزلا منزلاً، فقـام الجهني إلى الكلابي فـقتله، وأخذ مـاله، وكانت أختـه صَخْـره تبكيه في المواسم، فقال الأَخْنَس:

تســـائلُ عن حُـــصَين كُلَّ رَكْبٍ   وعند جُـهـينة الخـبـرُ اليـقين[٨]

---

(١) فى الثمار ٢/ ٧٣٠ دونما نسبة .

(٢) مثل مولّدٌ فى مجمع الأمثال ١/ ١٥٢.

(٣) فى الأصول: الفصحاء . وصوابه من الثمار ٢/ ٧٣٠.

(٤) فى السابق.

(٥) ساقطة من ت .

(٦) يروى عند جفينة وجهينة، وانظر أمثال أبي عبيد ٢٠١، الفاخر ١٢٦، جمهرة الأمثال ٢/ ٤٠٤، مجمع الأمثال ٢/ ٣١٩، المستقصى ٢/ ١٦٩، فصل المقال ٢٩٥.

(٧) مادة : جفن.

(٨) فى السابقة دون نسبة .

وفي حرف الحاء[1] منه: (وعند حُفَيْنَة الخبرُ اليقين).

حديث: « آخر من يدخل الجنة رجلٌ يقال له: جهينة، فيقول أهل الجنة: عند جهينة الخبر اليقين»[2].

جَواب الجَواب: كان الصاحب يقول: «جَواب الجَواب من الخُطَط الصِّعاب»[3].

جَواز القَنْطَرة: يُقال: (جاز فلانٌ القنطرة)[4]، إذا كَمُل فلم يلتفت إلي القَدْح فيه، قاله القسطلاني[5]، وهو من التعبيرات الحادثة، والمعروف فيه قديمًا (هو بحر لا تُكَدِّره الدِّلاء)، ومثله (بلغ ماؤه قُلَّتَين) و(صار ماؤه عَشْرًا في عَشْر) .

جَوامع الكَلِم: القرآن[6]. في الحديث « أوتيت جوامع الكلم»[7]، أي القرآن « وكَان يتكَلم بجوامع الكلم»[8] أي كثير المعاني قليل الألفاظ.

---

(١) مادة: حفن . القاموس.

(٢) في كنز العمال ١٤/٥٠٧و ٥٠٩(٣٩٤٣٠ و٣٩٤٣٣)، تذكرة الموضوعات ٢٢٥، كشف الخفاء ٢/٩٥، السلسلة الضعيفة ١/٣٧٧(٣٧٧) . قال: هو موضوع.

(٣) فى الثمار ٢/٩٣٧، التمثيل والمحاضرة ١٥٦.

(٤) فى شفاء الغليل ٩٤، قصد السبيل ١/٤٠٣.

(٥) هو أبو بكر أحمد بن محمد القسطلاني عالم بالحديث والفقه والنحو، مات سنة ٩٢٣، وله إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، وغيره .
انظر الضوء اللامع ٢/١٠٣، البدر الطالع ١/١٠٢ وقوله منقول فى السابقين .

(٦) انظر الغريبين النهاية: جمع، مجمع الزوائد ٨/٢٧٣.

(٧) فى السابقين، صحيح مسلم ٢/٦٤، مسند أحمد ٢/٢٥٠، ٣١٤، ٤٤٢، ٥٠١.

(٨) فى إتحاف السادة ٧/١٠٣و ١١٣، البداية والنهاية ٦/٣٧.

جَوائز الأشْعار وجوائزُ الأمثال: ما جاز من بَلدٍ إلى بَلَد.

جُود طيئ:[1] سار به المثل لكون حاتم وأوس بن حارثة منهم، وهما هما في الجود والكرم، قال أبو تمام الطائي:

لكل من بني حَواءَ عُذْرٌ ولاعُذرٌ لطائي تميمي[2]

جُود الفضل:[3] هو ابن يحيى بن خالد بن برمك، وذكْره أشهر وأسير من أن ينبه عليه، وكان يُقال له: حاتم الإسلام، وخاتم الأجواد، ويقال: حَدِّث عن البحر ولا حرج وعن الفضل ولا حَرج. وفيه يقول يزيد[4] بن خالد:

ألم تر أنَّ الجُودَ من صُلبِ آدمٍ تَحَدَّر حتى صار في رَاحة الفضلِ

ويقول أبو نواس ما هو أمدح شعر المحدثين:

أنت الذي تأخذ الأيدي بحُجْزَته إذا الزَّمان على أبنائه كَلَحا

وَكَّلت بالدهر عينًا غير غافلة بجود كَفِّك تأسُو كُلَّ من جُرِحَا[5]

جُود كعب:[6] قال الجاحظ: « العامَّة تحكم بأنَّ حاتم الطائي أجود العرب، ولو قَدَّمَتْه على هِرَم الجواد لما اعتُرِض عليهم، ولكنَّ الذي

---

(١) من الثمار ١/٢١٧.

(٢) في الثمار ١/٢١٧، الديوان ٣/١٦٤.
« .... لطائي لئيم »

(٣) من الثمار ١/٣٣٥.

(٤) في السابق قال: هو ابن حسبات......»
والبيت منسوب له في الثمار ١/٣٣٥.

(٥) في الثمار ١/٣٣٦، ديوانه ٤٥٧.

(٦) فيه يقال: (أجود من كعب بن مامة) في الدرة الفاخرة ١/١٢٩، جمهرة الأمثال ١/٣٣٨، مجمع الأمثال ١/٣٢٧، المستقصى ١/٥٤ والفقرة عن الثمار ١/٢٣١، وانظر شروح السقط ٤/١٨٢١.

يُحَدَّثُ به عن حاتم لا يبلغ مقدارما رووه عن كعب، لأنَّ كعبًا بذل النَّفْس حتى أعطبه الكرم، وبَذَل المجهودَ في المال فساوى حاتمًا من هذا الوجه، وباينه ببذل المهجة. /(١٣٧ب).

وحديثه[١] هذا أنَّه خرج في شهر ناجر[٢]، فضَلَّ الركب الطريق فَتَصافَنوا[٣] الماء فانتهى القعب إلى كَعبٍ، ورأى رجلاً من النَّمر بن قاسط ينظر إليه، فقال للساقي اسق أخاك النمري، وفعل اليوم الثاني كذلك، حتى وردوا الماء، فقالوا له: ردْ كعب إنَّك وراد، فعجز عن الجواب وتركوه فَفاظ، وكان إذا جاوره أحدٌ فمات وداه، وإن هلك له مالٌ أخلفه عليه، وهو ابن مامة الإيادية، ومامة اسم أمه واسم أبيه عمرو، وقيل اسم أبيه مَامَة، واسم جده عمرو.

جُود مَعْن: هو ابن زائدة، وهو مشهور بالجود، وفيه يقول الشاعر:

فيا جُودَ مَعْنٍ نَاجِ معنًا بحاجتي فليس إلى مَعْنٍ سواك شفيعُ[٤]

ومن الفصول البديعة « ينمى أنَّ بعض الشعراء يقول لمعن بن زائدة:

وقد نبئتُ أنَّ عليك دينًا فزدْ في رَقْم دينك واقضِ ديني[٥]

ولا والله مامعن بأتم كرما من كرم هذا المقام معنى، ولا أرجح في

---

(١) فى السابقة وانظر الكامل فى اللغة ١/ ٢٣٠، شروح السقط ٢/ ٦٢٧.

(٢) هو الحار من شهور الصيف.

(٣) هو اقتسام الماء بموضع حصاة فى الإناء ثم إعطاء كل واحد بقدر ما يغمرها.

(٤) فى ثمرات الأوراق ٤٤٠ دون نسبة، ألف باء ١/ ٤٦٠.

(٥) لم أقف عليه.

ميزان الثناء وزنا، ولا أفضل منه صِلاتٍ عائدة، ولا أفضل من أنساب نَعَمٍ كم لها في الأحوال من زائدة» .

جُود هَرِم : هو هَرِم بن سنان بن أبي حارثة المُرِّي، وقد سار بذكر جوده المثل[(١)] ، قال زهير بن أبي سلمى فيه:

إنَّ البَخيل مَلُومٌ حيثُ كانَ ولـــ ـــكنَّ الجــواد على عَــلاته هَرِمُ
هو الجــواد الذي يعطيك نائله عَفوًا ويُظْلَم أحيانًا فَيَظَّلِمُ[(٢)]

«ووفَدَتْ ابنة هرم على عمر رضي الله تعالى عنه فقال لها: ما كان الذي أعطى أبوك زُهيرًا حتى قابله من المديح بما قد سار فيه؟ فقالت: أعطاه خيلاً تَنَضَى وإبلاً تَقْوى وثيابًا تَبْلى، ومالاً يَفْنَى. فقال عمر : لكنَّ ما أعطاكم زهير لا يبليه الدهر ولا يُفْنيه العَصر. ويروى أنَّها قالت: ما أعطى هرمٌ زهيرًا قد نُسي، فقال: ولكنَّ ما أعطاكم زهيرٌ لا يُنْسَى»[(٣)].

جَوْذَابَة الحَصَا:[(٤)] تقوله العامة كناية عن البخيل.

جَوْر سَدُوم: كان سَدُوم مَلكًا جائرا في الزمان الأول، وله قاضٍ أجور منه يضرب به المثل[(٥)] قال الشاعر:

---

(١) في المثل: (أجود من هرم)، وهو في الدرة الفاخرة ١/ ١٣١، جمهرة الأمثال ١/٣٣٨، مجمع الأمثال ١/ ٣٣٦، المستقصى ١/ ٥٥.

(٢) في السابقة، الديوان ١٥٢.

(٣) في كتب الأمثال السابقة، وبرواية أخرى في الشعر والشعراء ١/ ١٤٤، الخزانة ٢/ ٣٣٥.

(٤) من المنتخب ١١٤ قال فيه: وهو من كعك فيد. لأن كعك فيد إنما هو زاد الحاج فيودعونها للرجوع فيزداد جفافًا.

(٥) يقال: (أجور من قاضي سدوم)، وهو في الثمار ١/١٦٦، مجمع الأمثال ١/ ٣٣٩، المستقصى ١/٥٦، مفيد العلوم ٣٦٨. وقد اختلف في سدوم فقيل: هي بالدال وقيل هي بالذال، كما اختلف أهي مدينة بالشام من مدن قوم لوط، أم أنها ملك غاشم.
انظر السابقة، معجم مااستعجم ٣/ ٣٢٩، معجم البلدان ٣/ ٢٢٦، اللسان: سدم.

لا تَبِعْ عُقْدَةَ مال ... خِيفَةَ الجارِ الغَشُومِ
واصطبر للفَلَكِ الجَـ ... ـاني على كلِّ ظَلُوم
فَهُوَ الدائر بالأمـ ... ـس على آل سَدومِ[1]

جَوز الهند: يتمثل به في السَّواد والهيئة التي تُشْبِه هيئة وجه القرد، قال أبو عامر الجرجاني[2] يهجو:

وجهٌ كجوز الهِنْد في ... ذَقْن كليف الجوز أصْلَب

جَوْسَة النَّاظر: هي شدة نظره وتتابعه فيه، في حديث قُس بن ساعدة: (جَوْسَةُ النَّاظِرِ الذي لا يحار)[3]، ويروى: حَثَّة الناظر، من الحث فيه.

جُوعُ الذِّئب: يضرب به المثل[4]؛ لأنَّه دهرَه جائع.

جُوعُ زُرْعَة:[5] هي كلبةٌ كانت لربيعة الجوع أماتوها جوعاً.

جُوعُ القُراد:[6] يُلزِقَ ظهره الأرض سَنَةً، وبطنه سَنَةً لا يأكل شيئًا حتى يظفر بإبل.

---

(١) دونما نسبة فى الثمار ١/١٦٧، ربيع الأبرار ٢/٨٢٥.

(٢) هو الإمام أبو عامر الفضل بن إسماعيل التميمي الجرجاني، أديب فاضل مصاحب للشيخ عبد القاهر الجرجاني. ألف مؤلفات أدبية كثيرة، كان يطلب العلم سنة ٤٥٨هـ.
انظر دمية القصر ١/٥٦٨، معجم الأدباء ١٦/١٩٢.
ولم أقف على البيت.

(٣) فى النهاية واللسان: جوس.

(٤) في المثل: (أجوع من ذئب)، وهو في الدرة الفاخرة ١/١١٧، جمهرة الأمثال ١/٣٣٢، مجمع الأمثال١/٣٣٢، المستقصى ١/٥٧.

(٥) فى المثل: (أجوع من زرعة)، وهو فى السابقة.

(٦) يقال: (أجوع من قراد)، وهو فى السابقة.

جُوعُ اللَّعْوة:[1] هي الكَلبة الحريصة وجمعها لِعاء، وكذلك الذئبة.

جَوفُ حمارِ: من أمثال العرب: (هو أكفر من حمار)، و(أجهل من حمار)، و(أخلى من جوف حمار)[2]. وهو رجلٌ من عاد يقال: حِمار بن مُوَيلع[3]، وجوفه : واد له طويل عريض لم يكن ببلاد العرب أخصب منه/ (١٣٨أ) فخرج بنوه يتصيدون فأصابتهم صاعقة، فهلكوا فكفر وقال: لا أعبدُ من فَعَل هذا ببنيَّ، ودعا قومه إلى الكفر، فمن عصاه قتله، فأخرب الله واديه، فضَرَبتْ به العرب المثلَ في الخراب، والخلاء، ويقولون للموضع الذي لاخير فيه: (هو كجوف عير) لأنَّه لا شيء في جوفه ينتفع به، ويقال: أصله قولهم: (أَخْلَى من جَوف حِمار).

جَوف الفَرا: في المثل: (كل الصَّيد في جوف الفرا)[4] هو الحمار الوحشي، وأصله أن ثلاثةَ نفر خرجوا متصيدين فاصطاد أحدهم أرنبا، والآخر ظبيا، والثالث حمارا فاستبشَر صاحبُ الأرنب، وصاحب الظبي بما نالا، وتطاولا عليه فقال: كل الصيد في جوف الفرا، أي هذا الذي رُزقْتُ وظفرتُ به يشتمل على ماعندكما، وذلك أنّه ليس مما يصيده الناس أعظم من الحمار الوحشي: (وتألَّف النبيﷺ أبا سفيان بهذا

---

(١) يقال: (أجوع من لعوة)، وهو فى السابقة .

(٢) في الدرة الفاخرة ١/١٠٦و ١٦٩و ١٨٠، المعارف ٦١٩، الثمار ١/١٦٧، مجمع الأمثال والمستقصى ١/٥٨و ٩٨و ١٠٩، المنتخب ١٢٨.

(٣) وقيل: حمار بن مالك بن نصر بن الأزد .
وانظر نسب معد ٢/٤٧٩ شرح التصحيف ٢٤٢.

(٤) في الأمثال لأبي عبيد ٣٥، جمهرة الأمثال ١/١٦٥و ٢/١٣٦و ١٦٢، مجمع الأمثال ٣/١١، المستقصى ٢/٢٢٤، فصل المقال ١٠.

القول حين استأذن عليه فحجب قليلا ثم أذن له، فلما دخل قال : ما كدتَ تأذنُ لي حتى تأذنَ لحجارة الجَلْهَمَتَين – وهما جانبا الوادي – فقال ﷺ: يا أبا سفيان، أنت كما قيل: كل الصيد في جوف الفرا. يتألفه على الإسلام »[1]. وقال أبو العباس[2]: معناه إذا حَجَبْتُكَ قَنِع كلُّ محجوب . يُضْرب لمن يُفَضَّل على أقرانه، ومن اللطائف ما رأيته: « علمت أن الصَّيد في جَوْف الفَرا، لا أن الصَّيد في جوف الفِرى»[3].

جَوَلان القُطْرُب :هو طائر يجول الليل كلَّه لاينام، وقالوا : (أجول من قُطْرب وأَسْهر من قُطْرب)[4] وقطرب لقب محمد بن المستنير النحوي صاحب المثلث وغيره، وكان من أهل العربية، وكان حريصًا على الاشتغال والتَّعَلُّم وكان يُبَكِّر إلى سيبويه قبل حضور أحدٍ من التلامذة، فقال له يومًا: ما أنت إلا قُطْربُ ليل، فبقي عليه هذا اللَّقب والقُطْرب، والقُطْرُوب، والقُطْرُوف قال ابن سيده: « هو الذكر من السَّعالي، وقيل: هم صغار الجنِّ ، وقيل: القطارب صغار الكلاب، واحدهم قُطْرب، والقطرب: دويِّبة لا تستريح نهارها سعيًا[5]. وقال ابن

---

(١) في النهاية : جلهم، مجمع الأمثال ٣/ ١٢، وقد تكلم العلماء على الحديث هذا فانظر كشف الخفاء ٢/ ١٧٧، تذكرة الموضوعات ١٦٨.

(٢) هكذا أيضا في مجمع الأمثال ٣/ ١٢، ولعل المراد ثعلب إذ له كتاب في الأمثال وفى غريب الحديث.

(٣) الفرى: جمع فرية، وهى الكذب.

(٤) في الدرة الفاخرة ١/ ٦و٧ و ١١٦و ٢١٨، جمهرة الأمثال ١/ ٣٣٠و ٥٠٩، مجمع الأمثال ١/ ٣٣١ و ٢/ ١٤٤، المستقصى ١/ ٥٨ و ١٧٥.

(٥) المحكم ٦/ ٣٨٦ . وانظر وصف القطرب فى حياة الحيوان ٢/ ٢٥٦.

ظفر[1]: «القطرب: حيوانٌ يكون بالصعيد من أرض مصر. يظهر للمنفرد من الناس، فربما صَدَّه عن نفسه إذا كان شُجاعا، وإلا لم ينتبه حتى ينكحه، فإذا نكحه هلك، وهم إذا رأوا من ظهر له القطرب قالوا: منكوح أو مُرَوَّع، فإن قالوا: منكوح يئسوا منه، وإن كان مروعًا عالجوه، قال: ورأيت أهل مصر يلهجون بذكره. والقطرب: الذئب والفأر الأمْعَط والسَّفيه، ونوعٌ من الماليخوليا، وفي خبر ابن مسعود «لايُلْفَيَنَّ أحدكم جيفةَ ليلٍ قطربَ نهار»[2]، قالوا: معناه أنَّ القطرب لايستريح في النهار، والمراد لاينامنَّ أحدكم الليل كله جيفةً، ثم يكون بالنهار كأنَّه قطرب لكثرة جولانه وطوفانه، في أمر دنياه فإذا أمسى كان كالاً تعبًا فينامُ ليله حتى يصبح كالجيفة لايتحرك.

جَوْلَة الباطل: تُضْرب مثلاً لما لابقاء له، وفي المثل (للباطل جَوْلةٌ ثم يضمحل)[3]، أي لا بقاء للباطل، وإن جال جولة، ويضمحل: أي يبطل ويذهب.

جَوْهَر البذر : ففي المثل: (الربيع[4] من جوهر البذر)[5]. يقال: راع

---

(١) هو محمد بن عبد الله بن محمد بن ظفر الصقلي المكي، أديب رحاله مفسر، طاف بلادًا كثيرة، واستوطن حلبًا وبها مات سنة ٥٦٥هـ .
انظر وفيات الأعيان ٤/ ٣٩٥، معجم الأدباء ١٩/ ٤٨، سير أعلام النبلاء ١٢٠/ ٥٢٢.
وقوله فى حياة الحيوان ٢/ ٢٥٦.

(٢) فى الغريبين والنهاية واللسان: قطرب

(٣) فى مجمع الأمثال ٣/ ١٣٠.

(٤) فى «ت»: الربيع .

الطعـــام يريع، وأراع يُرِيع، إذا صــــارت له زيادة في العَـــجْن والخَــبْـز، يُضرب للفَرْع الملائم والأصل.

جَوْهر الخـلافَة:[1] كانـت جواهر الخـلافة للأكاسـرة وغيـرهـم من الملوك، ثم صــارت إلى السَّفـاح، ثم إلى المنصـور، فاتخـذها عُـدّةً للخلافـة وفـيهـا كل فَصٍّ ثمين، وعِقْد نفيس، واشـتـرى الربيع جـواهر بألف ألف دينار وضمـها إلى جوهر الخـلافة، ولم يزلْ هو والخلفاء بعده يحفظونه ويزيدون فيه ما يَقْدِرون عليه، ويُجلبُ إليهم من الآفاق، وأفضت الخلافة إلى المقتـدر، وفي خِزانة الجـواهر مـا لا أذنٌ سـمعت، وفيـه المعروف بالمِنقَار[2] وبالبَحْر[3] وبالدُّرَّة اليتيمـة، وهـي هـي، وزعموا أنَّ وزنها ثلاث مثاقـيل، فتبسَّط فيه المقـتدر، وقَسَمَّ بعضه على الحُـرَم، وقد كانت زيدان القُـهرمـانة مُـمَكَّنةً من خـزانة الجـوهر، فـاتخـذت سُـبْحَـةً لـم يُرَ مـثلهـا، وقيمـتهـا ثلاثون ألف دينار، والمَثَل يُضـرب بهـا في الارتفـاع والنَّفاســة، فـيقـال: (سُبْحَـة زيدان) وسـيـأتي في السّين، ثم أفضت الخـلافـة إلى القـاهر، ثم إلى الراضي، وقد امـتدت إلى جوهـر الخلافـة أيدي الخَـوَنة، وأتى عليه سوء السياسة/ (١٣٨ب)، فلم يبق منه شيء وكأنَّه ذهب بذهاب الخلافة .

---

(٥) فى مجمع الأمثال ٢/٥٦.

(١) من الثمار ١/٣٢٣.

(٢) ياقوتة وزن خمسة عشرمثقالا، وقيل: هي على خلقة الطائر. وانظر الجماهر ٦١ للبيرونى.

(٣) ياقوتة بوزن ثمانية وعشرين مثقالا. انظر السابق.

جَوهر الرأس: هو الأسنان. قال مَقَّاس [1] الفقعسي:

عـذبوني بعـذاب قلعوا جوهر رأسي
ثم زادوني عـذابا نزعوا عني طِسَاسي

قال أبو المَيّاس: [2] الطِّساس: الأظفار. وحدث أبو المياس الراوية عن بعض شيوخه، قال: كانت وليمة في قريش تولى أمرها مقَّاس الفقعسي، فأجلس عمارة الكلبي [3] فوق هِشام بن عبد الملك فأحفظه ذلك، وآلى على نفسه أنَّه متى أَفْضَت إليه الخلافة عاقبه، فلما جلس في الخلافة أمر أن يؤتى به وتقلع أضراسه، وأظفار يديه، فلما فعل به ذلك قال البيتين .

جوهرة العراق: بغداد. قال:

بغدادُ جوهرةُ العِراقِ كالعين حُفَّتْ بالمآقي
وكأنَّما الدنيا امرؤ وهي الحُشاشَة في التراقي

---

(١) في النسخ : مقاشير. وفي تاريخ بغداد ١٤/ ٤٢٨: مَيّاس. وما أثبت هو الصواب، وهو مقاس مسهر بن النعمان بن عمرو بن ربيعة بن تيم القرشي، كان مجاورًا لبني أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان، وهو إسلامي.
انظر نسب قريش ٤٤١، أمالي القالي ١/ ٥٦، المؤتلف والمختلف ١٠٧، سمط اللآلئ ١/ ٢١٢.
والبيتان له فى أمالى القالى، تاريخ بغداد ١٤/ ٤٢٨، والثانى فى سمط اللآلئ.

(٢) راوية من أهل سامراء، صاحب آداب وأخبار، سكن بغداد، وحدث بها عن أحمد ابن عبيد بن ناصح، روى عنه أبو علي القالي.
انظر أمالى القالى ١/ ٢٩و ٥٦و ٢١٠، تاريخ بغداد ١٤/ ٤٢٧.

(٣) ذكر فى الأمالى، ولم أجد له ترجمة.

جَيْشُ الطواويس:[1] كان يقال لجيش عبد الرحمن بن الأشعث الخارج على الحجاج: جيش الطواويس لكثرة ما فيه من الحسان الوجوه الموصوفين .

جيش العُسْرَة:[2] جيش تبوك، لأنَّهم نُدِبوا إليها في حَمَّارة القيظ، فعسر عليهم، والعُسْرَة بضم العين .

(١) فى الثمار ٢/ ٧٠٠، الحيوان ٢٢/ ٢٤٥، عيون الأخبار ٤/ ٢٣.

(٢) القاموس: عسر.

حرف الحاء المهملة

حاتم طيئ: جوادُ العرب والمضروب[1] به في الجود المثل[2]، وقال الصاحب لابن العميد:

وهو إن جاد ذُمَّ حاتمُ طيئٍ   وهو إنْ قال قال قُسٌّ إيادِ[3]

وأخباره في الجود أكثر من أن تُحصى، وأشهر من أن ينبه عليها .

حاجة أبي الهذيل:[4] تضرب مثلاً للحاجة يسألها الإنسان لغيره، ويضمر ضِدَّ ما أظهر منها، ولا يحب قضاءها، إما بُخلاً بجاهه، وإما لحاجة أخرى في نفسه، وكان أبو الهذيل صار إلى سهل بن هارون الكاتب، وكان خاصًا بالحَسَن بن سَهل يسأله الاستعانة على إضاقة وقع إليها، فصار سهلٌ إلى الحَسَن فكلَّمه، وقال: لقد عرفتَ أيها الأمير حال أبي الهذيل، ومَحَلَّه وقدره في الإسلام، وأنَّه متكلم قومه والراد على أهل الإلحاد، وقد فَزِع إليك لإضاقةٍ هو فيها، فوعده أن ينظر له بما يصلح حاله، فلما انصرف سهلٌ إلى منزله، بعثه لؤم طبعه وسوء خُلُقه،

---

(١) تكررت الكلمة في ت .

(٢) في المثل: (أجود من حاتم)، و(أسخى من حاتم) ، وهو في الدرة الفاخرة ١/١٠٧و١٢٣، ثمار القلوب ١/١٨٧، مجمع الأمثال ١/٣٢٦، المستقصى ١/٥٣.

(٣) في الثمار ١/١٨٨، ديوانه ٢٠٨ برواية :
« ....قَلّ قس...... ....»

(٤) هو العلاف محمد بن هذيل العبدي المتكلم شيخ الاعتزال والجدل المتوفى سنة ٢٣٥هـ.
انظر تاريخ بغداد ٧/٣٦٦، وفيات الأعيان ٤/٢٦٥. والفقرة كلها عن الثمار ١/٢٩٢.

أن يكتب للحسن بن سهل :

إنَّ الضمير إذا سألتك حاجةً ... لأبي الهُذَيل خلافُ ما أبدي
فامنعه روحَ اليأس ثم امدد له ... حبلَ الرَّجاء بمُخْلَفِ الوَعد
وألِنْ له كنفًا ليحْسُنَ ظَنُّه ... في غير منفعة ولا رَدِّ
حتى إذا طالت شقاوته ... بعنائه فاجْبَهْهُ بالرَّدِّ[1]

فلما قرأ الحسن بن سهل رقعته، وَقَّع فيها: هذه لك الويل صفتك لا صفتي، وأمر لأبي الهذيل بألف دينار، وكان سهل بن هارون الكاتب البياني كاتبًا بليغًا شاعرًا حكيمًا، ولكنَّه كان مفرط البخل بماله، وبجاهه، ضاربًا في اللؤم والدناءة بسهم وافر.

حاجَة الإنْسان:[2] كنايةٌ عن إخراج الفضلات، ويقال: (لفلان حاجةٌ لايقضيها غيره) .

حاجة نَفْس يعقوب:[3] هي [خيفة][4] العَين، على بنيه حين أمرهم أن يتفرقوا على الأبواب، ولا يدخلوا من باب واحد، لأنَّهم كانوا في غاية من الجمال وكمال الخَلْق.

---

(١) فى عيون الأخبار ٣/١٣٨، الثمار ١/٢٩٢.

(٢) في الكناية والتعريض ٧٩ قال: هي عامية، وقال في فقه اللغة ٢٥٩ هي من كنايات البلغاء .

(٣) وردت في قوله تعالى في سورة يوسف ٦٨﴿إِلاَّ حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا ...﴾

(٤) زيادة يقتضيها كلام العلماء في الآية .
وانظر تفسير الطبري ١٦/١٦٧، تفسير القرطبى ٩/٢٢٦، البيضاوي ١/٥٠٢.

حادثات الدهر: في المثل:(صاح بهم حادثات الدهر)[1]، يضرب لقوم انقرضوا واستأصلتهم حوادث الزمان.

حادي السَّغَب: هو الجوع . قال:

جاكَ من عُرْضِ الفَلا   يَسُوقُه حادِي السَّغَب /(١٣٩أ)

حارس المرأة: هو القبح، لأنَّه يحرسها عن ميل النفوس إليها.

حاسِي الذهب: هو عبد الله بن جُدْعان كان يُسَمَّى حاسي الذهب لأنَّه كان يشرب في إناء من ذهب، وكانت قريش تتمثل به فتقول: (أقرى من حاسي الذهب)[2] بجوده وكثرة خَيره.

حاضرة الدنيا: كان المبرد يقول: « حاضرةُ الدُنّيا بغداد، وما عداها باديه)[3]، قاله الحمدوني.

حاطب الليل: يشبَّه به المكثار[4]، لأنّ حاطب الليل ربما احتمل فيما يحتطبه حية وهو لايشعر بها، لمكان الظُّلمة فيكون فيها حَتْفُه، كذلك المكثار ربما عَثَر لسانه في إكثاره بما يجني على رأسه، وإياه عنى

---

(١) فى مجمع الأمثال ٢/ ٢٣٤.

(٢) في الدرة الفاخرة ٢/٣٥٦، جمهرة الأمثال ٢/١٣٣، الثمار ٢/ ٩٥٠، مجمع الأمثال ٢/ ٥٣٤، المستقصى ١/٢٨.

(٣) سبقت نسبة القول للزجاج (جنة الأرض) وهو هكذا في لطائف المعارف ١٢٩، الثمار ١/ ٧٣٩، التذكرة الحمدونية ٨/ ١٤٤، معجم البلدان ١/ ٤٦١.

(٤) في المثل (المكثار كحاطب ليل)، ويقال: (أخبط من حاطب ليل) .
وانظر الأمثال لأبي عبيد ٤٣، الدرة الفاخرة ١/ ١٩٥، جمهرة الأمثال١/٤١٢و ٤٤١، و٢٢٥، الثمار ٢/ ٩١٠، المنتخب ١١٨، مجمع الأمثال ٣/ ٣١٧ و ١/ ٤٥٩، المستقصى ١/٩٣و ٣٤٩.

بِشْر[1] بن المُعْتَمر بقوله في مزدوجته التي أنشدها الجاحظ وفسرها:

يا عـجـبًـا والدهـر ذو عـجـائبِ ... من شـاهدٍ وقلبُـه كـالغـائبِ

كـحـاطبٍ يَحْطِبُ فـي بِجـادهِ ... في ظُلْمَـةِ اللَّيْل وفـي سـواده

ويحـمـل فـوقَ ظهـرهِ الأيم الـذَّكَر ... والأسـوَدَ السـالخَ مَكْرُوهَ النَّظَرْ

وقال الميداني عند إيراده المثل: « المِكْثار كحاطب اللَّيْل: لأنَّه لا يَرَي مايجمعه فَيخْلطُ بين الجَيِّد والرديء، والضعيف من الكلام والقوي، وقيل: لأنَّه ربما نهشته حية، يُضْرَبُ على الوجهين للمُخَلِّط في كلامه، وللجاني على نفسه بلسانه » ومثله « جالب الرَّجل والخيل»؛ لأنَّ الراجل ضعيف، والفارس قوي[2].

حافظُ سُورَة يُوسُف: [3] كان بعض أهل العلم يكني به عن المُكْدِي لأنَّهم يُعْنَون بحفظها دون غيرها، وقال عُمارة[4] بن عقيل

---

(١) أبو سهل البصري، راوية شاعر من شيوخ المعتزلة، إليه تنسب البشرية . مات سنة ٢١٠هـ.
انظر الأغانى ٤/٧، الوافى ١٠/١٥٥، الملل والنحل ١/٦٤.

(٢) العبارة ليست للميداني كلها، بل هي من مجموع كلام الزمخشري في المستقصى ١/٣٤٩ والميدانى فى مجمع الأمثال ٣/٣١٧.

(٣) فى المنتخب ١٣٠، الكناية والتعريض ١١٨.

(٤) هو عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير بن عطية شاعر بدوي فصيح مدح المأمون وأعيان الدولة العباسية .
انظر طبقات الشعراء ٣١٦، معجم الشعراء ١١٨، الأغاني ٢٤/٢٤٥.
والبيتان له في المنتخب ١٣٠، الكناية والتعريض ٤٣، منسوب لمحمد بن وهيب، ديوان عمارة ١٠٠.

يهجو محمد[1] بن وُهَيب:

تَشَبَّهتَ بالأعراب أهلِ التعجرف ... يدل على ما قلتُ قبحُ التكلف
لسان عراقيٌّ إذا ما صَرَفْتَه ... إلى لُغة الأعراب لم يَتَصَرَّف
ولا تَنْسَ ما قَدْ كانَ بالأمس حاكَه ... أبوك وعُودُ الخُفِّ لم يَتَقَصَّف
لئنْ كُنتَ للأشعار والنَّحو حافظًا ... لقد كانَ منْ حُفَّاظ سُورة يُوسُف

حاقن الإهاله: في المثل[2] (أنا منه كحاقن الإهالة)[3] يُقال للشَّحْم والوَدَك المُذاب: الإهالة، وليس يَحْقنها إلا الحَاذقُ بها، يحقنها حين يعلم أنَّها بَرَدت، لئلا تُحْرقَ السِّقاء، يُضْربُ للحاذق بالأمر.

حالبُ التَّيْس:[4] يُضْرَبُ مثلاً لمن يَطْمَعُ في غير مُطْمِع، ومن يَرجُو ما لا يُجْدي عليه، قال وَالبة[5] بن الحُباب:

أصبحتَ لا تَعْرِفُ الجَميلَ ولا ... تَفْرُقُ بينَ القَبيح والحَسَن
إنَّ الذي يرتجى نَداك كَمنْ ... يَحْلُب تيسًا من شهوة اللَّبَن

---

(١) في النسخ: ابن وهيب. وصوابه ما أثبت وهو محمد بن وهيب الحميري، شاعر بغدادي من شعراء الدولة العباسية.
انظر طبقات الشعراء ٣١٠، معجم الشعراء ٣٥٧، الأغانى ١٩/ ٧٤.

(٢) ساقطة من ت.

(٣) في جمهرة الأمثال ٢/ ١٦٢، مجمع الأمثال ١/ ٧٠، المستقصى ١/ ٣٧٨، فصل المقال ٢٩٨ مفيد العلوم ٣٧٣.

(٤) مفيد العلوم ٣٧٣.

(٥) شاعر أسدي من شعراء الدولة العباسية هجاء ظريف، وهو أستاذ أبي نواس.
انظر طبقات الشعراء ٨٧، تاريخ بغداد ١٣/ ٥١٨، الأغاني، والبيتان منسوبان له فى الثمار ١/ ٥٦٦ وهما فى ديوان أبى العتاهية ٦٥٦.

وقال ابن أبي الشحناء: [1]

أصبحتُ أحلُبُ تيسًا لا مَدَرَّ لَه ... والتيسُ من ظَنَّ أنَّ التيسَ محلوبُ

وقد ضربه الشَّهاب مثلا لمن أراد نفعًا فحصَلَ له ضررٌ حيث قال:

لئيم قد أساء وساءَ فِعْلاً ... ولم نَظْفَرْ بمعروف لَدَيْه

وكُنَّا قد رجونا منه خَيرًا ... ومن حَلَبَ التُّيوسَ تَبُلْ عليه[2]

حالبة الضأن: يتمثل بها في الدناءة، وفي المثل: (ما يَحْسُنُ القُلْبان في يدي حالبة الضأن)،[3] القُلْب السِّوار ويريد بحالبة الضأن: الأَمَة الراعية، يضرب لمن يُرَى بَحالة حَسَنَة، وليس لها بأهل.

حاملُ المسْك: هو الجَليسُ الصالحُ، هكذا جاء في الحديث، وجليس السُّوء: نَافخ الكير، « فحامل المسْك إمّا أن يَحْذيك، وإمَّا أن تَبتاع منه، وإمّا أن تجدَ منه ريحًا طيبا، ونَافخ الكير إما أن يُحْرِق ثيابك، وإما أن تجد منه ريحًا خبيثة»[4].

حَبابُ الماء: وقع تشبيهًا للياسمين، في قول الشاعر:

والياسمينُ حَبابُ ماء قد طَفا[5]

وهو تشبيهٌ بديعٌ، وفي صفة أهل الجَنَّة « يصير طعامهم إلى رَشْحٍ مثل حَباب المسك»[6]. الحَباب بالفتح: الطَّلُّ الذي يصبح على النبات،

---

(١) لم أعرفه.

(٢) فى ديوانه ٣٩ ب.

(٣) فى مجمع الأمثال ٣/ ٢٣٩، المستقصى ٢/ ٣٣٥.

(٤) فى البخاري ٣/ ١٦و ٦/ ٢٣١، كنز العمال ٩/ ٢٢(٢٤٧٣٦ و ٢٤٧٣٧).

(٥) لم أقف عليه.

(٦) فى المجموع المغيث، النهاية: حبب.

شُبِّه به رَشْحهم مجازًا، وأضافه إلى المسك ليثبت له طيب الرائحة، ويجوز أن يكون شَبَّهَه بحَباب الماء، وهي نُفَّاخاتهُ التي تطفو عليه ويقال لمُعْظَم الماء: حَبابٌ[1] أيضا.

حبالَةُ المَوَدَّة: البَشاشَة.

حَبائلُ الإسْلام: هي عُهوده وأسبابه، جمع الجمع الحِبال[2]، وفي حديث ذي المشعار[3]: «أتوك على قُلُصٍ نَواجٍ متصلةٍ بحبائلِ الإسلام».

حَبائل الإفْلاس: قال:

أنا والله طائرٌ للمَعالي عَوَّقَتْه حبائلُ الإفْلاسِ[4]

حَبائل الشيطان: قال بعض السَّلف: «احذروا النساء فإنَّهن حبائل الشيطان»[5]. قال الميداني:[6] «قاله ابن مسعود»[7] والحبائل: المصائد.

---

(١) بالإضافة إلى الماء. وانظر اللسان والقاموس: حبب.

(٢) هو جمع على غير قياس، وقيل: هو جمع حبالة . وهي التي يصاد بها . وقيل: حبائل جمع حبالة وحبالة جمع حبل مثل بغل وبغالة .
انظر منال الطالب ٥٨، النهاية واللسان : حبل.

(٣) سبقت ترجمته، وحديثه في منال الطالب ٥٦، غريب الحديث لابن قتيبه ١/٥٤٨، العقد الفريد ٢/٣١، الروض الأنف ٢/٣٤٨، الاستيعاب ٣/١٣٦٠، عيون الأثر ٢/٢٤٥.

(٤) هو للشهاب الخفاجي . وانظر ديوانه ٧٤ ب

(٥) بلا نسبة في المجموع المغيث: حبل، التمثيل والمحاضرة ٢١٥، ثمار القلوب ١/١٥٦، وهو منسوب لعبد الله بن مسعود في إعجاز القرآن للباقلاني١٤٧، البيان والتبيين ٢/٥٧، النهاية: حبل . وفي قطب السرور ٥٠٩من قول عيسى عليه السلام، وكذا فى ربيع الأبرار ٤/٦٢.

(٦) فى مجمع الأمثال٣/ ٣٨٤.

(٧) فى ع: منعود.

حُبُّ الخَير: كَنَى بالخير عن المال، لأنَّ كل محبوب خير، والمال أنفس محبوب فكان خيرًا، قال الله تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ﴾[1] وهو كقوله تعالى في الوصية: ﴿إِن تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ﴾[2] أي مالاً، والعرب /(١١٤٠) تكني بالخير عن الخيل، لكثرة انتفاعها بها قال الشاعر:

والخيلُ والخَيرُ كالقرينين[3]

وقال الله تعالى في قصة سليمان عليه السلام: ﴿فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَن ذِكْرِ رَبِّي﴾[4]، أي ألصقت نفسي بالأرض، من حُبِّ الخير، ولهوت عن ذكر ربي، وقال النبي ﷺ: «الخيل معقودٌ في نواصيها الخير إلى يوم القيامة»[5].

حُبُّ الرِّياسَة: قال:

حُبُّ الرِّياسَة داءٌ لا دواءَ لَه

وقلت في رئيس أطباء: « ودعاه حُبُّ الرِّياسَة التي فَرَّخَتْ في أم رأسه، إلى أن يَشُدَّ بأوتاد الدين عُرَى أمراسه» .

---

(١) العاديات ٨ .

(٢) البقرة ١٨٠.

(٣) الأمثال لمجهول ١٠١.

(٤) سورة ص ٣٢. وفي الآية أقوال أخر . انظر تفسير الطبري ٢١/ ١٩٤، تفسير القرطبى ٨/ ١٩٤.

(٥) صحيح البخاري ٣/ ٢١٥، صحيح مسلم ٥/ ٣٢، سنن ابن ماجه ٢/ ٩٣٢ (٢٧٨٧- ٢٧٨٨) .

حُبُّ الطَّوامِير:[1] يُقال: فلانٌ يُحِبُّ الطوامير» إذا رُمِي بالأُبْنَة، وذلك إشارة إلى قَول القائل:

يا مَنْ يُقَلِّبُ طومارًا براحَتِه ... ماذا بقلبِكَ من حُبِّ الطَّوامِيرِ

شَبَّهتَ شيئًا بشيءٍ أنت تعشقُه ... طولاً بطولٍ وتدويرًا بتدويرِ[2]

وقال ابن الرُّومي:

وما استفَدْتَ من الديوان فائدةً ... فيما علمتُ سوى نَشْرِ الطوامير[3]

حُبُّ العاجل : قال جرير :

إني لأرجو منك خيرًا عاجلاً ... والنَّفْسُ مولعةٌ بحُبِّ العاجل[4]

وقيل: (أهنأُ المعروف أَعْجَلُه)، وقال بعضهم :

«إذا أوليتني نِعْمة فعجِّلها، والنَّفس مولعةٌ بِحُبِّ العاجِلِ».

---

(١) المنتخب ٣٨.

(٢) هما لدعبل في السابق، وهما في ديوانه ١٢٠، الأغاني ٢٠/١٣٩ برواية :

«..................... ويلثمه ... .

فيه مَشابه من شيء تُسَرُّ به ... .

(٣) ديوانه ٣/١٠٧١.

(٤) ديوانه ٢/٧٣٧.

وإن الله تعالى قد أخبر عما في نفوسنا فقال: ﴿كَلاَّ بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ﴾[1]. وقال مروان[2] بن أبي حفصة:

فما نحنُ نخشى أن يَخِيبَ رجاؤنا لديكَ ولكنْ اهنأ البِرِّ عاجِلُهْ

حَبُّ الشَّباب: قال:

وقالوا بدا حَبُّ الشَّبابِ بوجهِهِ فيا حُسْنَهُ وجهًا إليَّ مُحَبَّبُ

وأنشدني السيد سليمان[3] الكاتب لنفسه قوله:

وأغيدُ أفرَطَ في هجرِهِ حتى رأينا منه شيئًا عُجابْ

فأطلع الله لَهُ عارضًا أمطَرَ خَدَّيه أليمَ العَذابْ

كالنَّمل في التشبيه لكنَّه نَملٌ بدا يَنْقُلُ حَبَّ الشبابْ

حَبُّ الظَّرْف: [4] هو الجَرَب عند فتيان الشام والعراق، ومتظرِّفيهما، قال الصنوبري:

---

(١) سورة القيامة، الآية ٢٠.

(٢) هو مروان بن أبي حفصة سليمان بن يحيى شاعر عباسي مشهور من أهل اليمامة. وهو مقدم على أقرانه من شعراء العباسية، توفي سنة ١٨١هـ.
انظر طبقات الشعراء ٤٢، تاريخ بغداد ١٣/١٤٢، وفيات الأعيان ٥/١٨٩، والبيت له في ديوانه ٩٤.

(٣) هو سليمان بن نور الله بن عبد اللطيف الحموي الدمشقي، كاتب شاعر، توفي سنة ١١١٧هـ.
وانظر نفحة الريحانة ١/٥١٠، سلك الدرر ٢/١٦٧.

(٤) هكذا في الثمار ٢/٢٤٩، ربيع الأبرار ٤/١٢١، والذي في دمية القصر ١/١٨٣، محاضرات الأدباء ١/٤٣٤، شفاء الغليل ١٠٤، قصد السبيل ١/٤٢٢: حَبُّ الطَّرَب. ولعل هذا هو الصواب.

الشيبُ عنديَ والإفلاسُ والجَرَبُ ... هذا هلاكٌ وذا شؤمٌ وذا عطبُ
إنْ دامَ ذا الحَكُّ لا ظُفرٌ يدومُ ولا ... جِلدٌ يدومُ ولا لحْمٌ ولا عَصَبُ
ولقَّبُوه بحَبِّ الظَّرْف ليتهم ... يا نفسُ ضاعُوا كما قد ضاعَ ذا اللقبُ[1]

ومن أظرف ما سُمِعَ فيه قولُ الآخر:

سَيِّدي ليس ذا جَرَبْ ... هذه حكَّةُ الطَّرَبْ
ما أراه مُزايلي ... ما أرى التِّينَ والعِنَبْ
كلَّما قلتُ قد ذَهَبْ ... دَبَّ في الجِلْدِ والتَهَبْ
أو يرى راية المليح فيمضي مع الرُّطَبْ[2]

وأظرف من هذا كلِّه ما أنشد في الجرب الشيخ عليُّ بن الحُسَين لأبيه الشيخ الحَسَن بن الطَّيب الباخرزي :

لنا جَرَبٌ بين البنان نَحُكُّه ... رضينا بهِ والحاسدون غضابُ
وكنَّا معًا كالماء والرَّاح صُحبةً ... علانا لطول الامتزاج حَبابُ[3]

ثم قال: البغداديون يقولون : الجَرَبُ: حَبُّ الطَّرَب.

حَبُّ الغَمام: هو البَرَدُ، ويُقال: حبُّ المُزْن، وحَبُّ قُر، وفي صفتهﷺ: «ويفْتَرُّ عن مثل حَبِّ الغَمام» [4] شُبِّه بالبرد ثَغرُه في بياضه وصفائه وبَرْدِه .

---

(١) في الثمار ومحاضرات الأدباء السابقين، الديوان ٤٥٢.

(٢) في الثمار ٢/ ٩٥٠ دون نسبة

(٣) في دمية القصر ١/ ١٨٣، الغيث المسجم ٢/ ٢٢٩.

(٤) الحديث بتمامه في منال الطالب ١٩٧، الشمائل لابن كثير ٥٠، الطبقات الكبرى ١/ ٤٢٢، مجمع الزوائد ٨/ ٢٧٣.

حَبُّ القلقل: يُتَمَثَّل به في الإلحاح على الشحيح، والقلقل: بقافين مكسورتين: حَبٌّ شاقُّ الدَّقِّ . عن الأصمعي وعن أبي الهيثم « حب القلقل من يَدُقُّه »[1] إنما أراد حَبَّ الفُلفُل[2] الذي يُدَقُّ فيُجعَل في الأمراق، وذكرت الأعراب القُدُم أن القلقل شجرةٌ خضراء تنهض على ساق، لها حب كحب اللوبياء حلوٌ طيبٌ يؤكل، والسَّائمة حريصةٌ عليها، يضرب[3] في الإذلال والحمل عليه /(١٤٠أ) .

حَبُّ السَّنَة: هي بَثْرة تخرج في الوجه فلا تندمل إلاّ في تمام السَّنة، وإذا برئت بقي موضعها كالوشم، ويكثر خروجها في الحلبيين وأنشدني السيد سليمان الكاتب من لفظه لنفسه قوله فيها:

كأنما حلب الشهباء قد شُغفت | حُبًّا بجؤذرها ذي المبسم العَطِرِ
فقبَّلت وجنة منه مضرَّجة | فأثَّرت في حواشي وردها النَّضرِ
فعاب تأثيرها قوم بزعمهم | فقلت كفُّوا فما في ذاك من ضَرَرِ
إنْ لاح في خده من لثمها أثر | فصفحة البدر لاتخلو عن الأثرِ

وأنشدني قوله فيها:

وشادنٍ من بني الشَّهْباء ذي أثرٍ | بوَجْنَة صانها الباري عن العارِ
كأنما حلبٌ إذ زادها شَغفًا | قد نَقَّطَتْ خَدّه القاني بدينارِ

---

(١) عنهما في المستقصى ٢ / ٨٠.

(٢) وقيل: هذا تصحيف عن الأول، وقيل: إنهما سواء وقيل: هما اثنان. فانظر الصحاح واللسان: قلل.

(٣) المضروب في الإذلال هو قولهم « دَقَّك بالمنحاز حَبَّ القلقل» وهو في أمثال أبي عبيد ٣١١ « بالفاء »، مجمع الأمثال ١ / ٤٦٦، فصل المقال ٤٣٤، المستقصى ٢ / ٨٠.

حَبَّةُ القَلْب: [1] هي سويداؤه، ومهجته، أو ثمرته، أو هَنَةٌ سوداءُ فيه، وهي كثيرةُ الدوران في الأشعار، يُشَبِّهون بها خالَ المحبوب، ولقد أحسن الشِّهاب في استعمالها حيث قال:

يا حبيبًا يصدُّ من غير ذنب　　　ويرى الهَمَّ والجفالي نصيبا
قد تَمَلَّكْتَ حَبَّةَ القَلب مِنِّي　　　ولذا سُمِّي الحبيبُ حبيبا[2]

حِبْسُ الحَياة: هو المرض، وحَبْسُ الروح: هو الهم قال:

حِبْسُ الحَياةِ في الجُسُومِ السُّقْمُ　　　كذاك حَبْسُ الرُّوحِ فيها الهَمُّ

حَبْلُ الجوار: كان من عادة العرب أن يُخيف بعضها بعضا، فكان الرجل إذا أراد سفرًا أخذ عهدًا من سَيِّد كل قبيلة، فيأمن به ما دام في حدودها حتى ينتهي إلى الأخرى، فيأخذ مثل ذلك، فهذا حبلُ الجوار أي ما دام مجاورًا أرضه، وهو من الإجارة: الأمان والنُّصْرة، ومنه حديث دعاء الجنازة «اللهم إنَّ فلانًا في ذِمَّتك وحبلِ جوارك»[3].

حَبْل الذِّراع: يقولون: (هو مني على حبل الذراع)[4]، أي مُعَدٌّ حاضرٌ، ويقولون: (هو على حبل ذراعك)، أي الأمر فيه إليك، يضرب في قُرب المتناوَل، قال الأصمعي: «يُضرب للأخ لا يخالف أخاه في شيء تَمَسُّكًا بإخائه، وإشفاقًا عليه» أي هو كما تريدُ طاعةً وانقيادًا لك، وحبل الذراع: عِرقٌ في اليد.

---

(١) انظر الصحاح واللسان: حبب.

(٢) ليسا في ديوانه.

(٣) في النهاية: حبل، والحديث بتمامه في سنن أبي داود ٣/ ٥٤٠(٣٢٠٢)

(٤) أمثال أبي عبيد ١٧٦و٢٤١، في جمهرة الأمثال ٢/ ١٤٩و ٣٦٠، مجمع الأمثال ٣/ ٤٧٢، المستقصى ٢/ ٣٩٨.

حَبْلُ الغَيِّ: في المثل: (نَشِب في حَبْل غيّ وحِبالة غَيّ)[1]، إذا وقع في مكروه لا مخلص له منه.

حَبْلُ القَصَّار: يقال في الكناية عن الرجل إذا كان حسن اللباس قليل الطائل، ومثله حبل المطري، ومثله مِشْجَب مفردًا ومضافًا إلى القَصَّار، قال:

إذا لَبِسوا دُكْنَ الخُزُوزِ وخُضْرَها وراحُوا فقد راحتْ عليك المَشاجِبُ

وحكى بعضهم قال: وفد كيسان[2] على يَحْيى بن خالد فلم يعطه شيئًا فلما وافى البصرة قيل له: كيف وجدته؟ قال: وجدته مِشجبًا من حيثُ أتيته وجدته لابسا.

حَبْلُ الله: دينه الإسلام وكتابه، لقوله ﷺ: «القرآن حبل الله المتين»[3] استعار له الحبل من حيث إنَّ التمسك به سببُ للنَّجاة عن الردى[4]، كما إنَّ التمسك بالحبل سببٌ للسَّلامة عن التردِّي، وفي صفة القرآن: «كتاب الله حبلٌ ممدودٌ من السماء إلى الأرض»[5]، أي نورٌ ممدودٌ يعني نور هداه، والعرب تُشَبِّه النور الممتد بالحبل، والخيط،

---

(١) فى مجمع الأمثال ٣/٣٨٦.

(٢) هو ابن المعرِّف الهجيمي اللغوي، راوية به غفلة وحمق أخذ عن الخليل.
انظر معجم الأدباء ١٧/٣١، إنباه الرواة ٣/٣٨، بغية الوعاة ٢/٢٦٧، البصائر ٣/٤٢.

(٣) في سنن الترمذي ٤/٣٤٥(٣٠٧٠) النهاية: حبل، وقال في تحفة الأحوذي ٨/٢٢٠ فى معنى حبل الله فـي الحديث: أي الحكم القوي والحبل مستعار للوصل ولكل ما يتوصل به إلى شيء.

(٤) فى ع : الرد

(٥) فى كنز العمال ١/١٩٢و ١٨٨(٩٢٣و ٩٥٦)، النهاية : حبل.

ومنه قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾[1] يعني نور الصبح من ظلمة الليل، وفي حديث الدعاء: «يا ذا الحبل الشديد»[2]، هكذا يرويه المُحَدِّثون بالباء، والمراد به: القرآن والدين أو السبب، ومنه قوله تعالى: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾[3] ووصفه بالشِّدة لأنَّها من صفات الحبال، والشِّدَّة في الدين: الثَّبات والاستقامة قال الأزهري: «الصواب: الحَيْل بالياء وهو القُوَّة، يقال: حَيْلٌ وحَوْلٌ بمعنى»[4].

حَبْلُ الوَرِيد: يُضْرَبُ به المثل[5] في القرب، وهو من قوله تعالى: ﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾.[6] ويقال: /(١١٤١) للمُحتكم في مناه:[7] «وما تريد أقرب إليه من حَبْل الوريد»، والوريد: عِرْق في العنق، وهما وريدان، والعرق الذي يقال له الوريد هو الحبل أيضاً، فأضيف إلى نفسه لاختلاف اللفظين.

---

(١) من الآية ١٨٧ البقرة.

(٢) من حديث طويل في سنن الترمذي ٥/١٤٧(٣٤٧٩)، جامع الأصول ٤/٢١٣ (٢١٨٩).

(٣) من الآية ١٠٣ آل عمران.

(٤) في التهذيب: حال ٥/٢٤٤. وما دامت الرواية واردة بالحديث فلا يحمل على التصحيف لأجل مقاربة الحيل في الرسم ومساوقة الكلمة للمعنى.

(٥) يقال: «أدنى من حبل الوريد» وهو في الدرة الفاخرة ١/١٩٨، جمهرة الأمثال ١/٤٥٦، المستقصى ١/١٢١، ويقال: أقرب من حبل الوريد» وانظر الدرة الفاخرة ٢/٣٥١، مجمع الأمثال ٢/٥٣٧، المستقصى ١/٢٧٩.

(٦) ١٦ سورة ق.

(٧) العبارة في النسخ: للمحكم بناؤه، وفي الثمار ١/٥١٩: للمُحَكَّم في مناه.

حَبَلُ الحَبَلَة، بتحريكهما : نهي عن بيعه، هو ما في بطن الناقة، أو حَمْلُ الكَرْمَة قبل أن يَبْلُغ، أو ولد الولد الذي في البطن، كانت العرب تفعله، »كذا في القاموس[1]. وفي النهاية[2]– حَبَلُ الحَبَلَة بالتحريك: مصدرٌ سُمِّي به المحمول، كما سمي بالحَمْل وإنما دخلت عليه التاء للإشعار بمعنى الأنوثة فيه، فالحَبَل الأول: يراد به ما[3] في بطون النُّوق من الحمل، والثاني: الحَبَل الذي في بطون النوق، وإنما نُهي عنه لمعنيين: أحدهما أنَّه غَرَرٌ وبيعُ شيء لم يُخْلَق بعد، وهو أنْ تبيع ما سوف يحمله الجنين الذي في بطن الناقة على تقدير أن يكون أنثى، فهو بيع نتاج النِّتاج، وقيل: أراد بحَبَل الحَبَلة هو أنْ تبيعه إلى أجل يَنْتُج فيه الحملَ الذي في بطن الناقة، فهو أجل مجهولٌ ولا يصح، ومنه حديث عمر: « لما فتحت مصر أرادوا قسمتها فكتبوا إليه فقال لا حتى يغزوا فيها حَبَل الحَبَلَة »[4] يريد به حتى يغزوا فيها أولاد الأولاد، ويكون عامًّا في الناس والدواب، أي يكثر المسلمون فيها بالتوالد، فإذا قُسمتْ لم يكن قد انفرد بها عنه الآباء دون الأولاد، أو يكون أراد المنع عن القِسمة، حيث علَّقَه على أمر مجهول.

حَتْفُ الأَنْف: يقولون: «مات حَتْفَ أَنْفِه»[5] وحَتْفَ فِيهِ[6]، وحتف

---

(١) مادة: حبل.

(٢) مادة: حبل.

(٣) ساقطة من ع .

(٤) فى الغريبين، النهاية: حبل.

(٥) في مجمع الأمثال ٣/٢٤٧، المستقصى ٢/٣٣٨، الأساس واللسان: حتف، والكلمة من الكلمات التي لم تعرف إلا في كلام المصطفى ﷺ .
وانظر فقه اللغة للثعالبى ٨٩، المزهر ١/٣٠١.

(٦) العبارة فى النسخ: وحتف قليل والتصويب من السابقة .

أنفَيه، أي على فراشه من غير قتل، ولا ضرب، ولا غَرَق، ولا حَرَق، وخُصَّ الأنف، لأنَّه أراد أنَّ روحه تخرج من أنفه، بتَتابُع نَفَسه، أو أنَّهم كانوا يتخيَّلون أن المريض تخرج روحه من أنفه، والجريح من جِراحَته .

حجاب العزَّة:[1] هو العَمَى والحَيْرة، إذ لا تأثير للإدراكات الكشْفيَّة في كُنْه الذات، فعدم نُفُوذها فيه حجابٌ لايرتفع في حقِّ الغير أبدا.

حجاب النَّفْس عن أنوار القُدس: الحِسُّ والخَيال والوَهْم.

حَجُّ المساكين: الجُمُعَة . هكذا جاء في الحديث[2].

حَجَّام ساباط: يضرب مثلاً في الفراغ، وذلك أنَّه كان مُلازمًا لساباط المدائن، فإذا مَرَّ به جندٌ قد ضُرِب عليهم البعثُ، حجمهم نسيئةً بدانق إلى وقت قُفُولهم، ومع ذلك يَعبر الأسبوع والأسبوعين فلا يدنو منه أحد فعندها يُخْرِجُ أمه فيحجمها، ليُرِيَ الناسَ أنَّه غير فارغ، فما زال كذلك دَأْبَه حتى نَزَف دمُ أُمِّه، فماتت فجأةً، فضرب به المثل[3]، وقال الخُوارزمي: إنَّ هذا الحجام حَجَم كسرى أبرويز مرةً فأمر له بما أغناه عن الحجامة، فكان لايزال فارغًا مَكْفِيًا، يُضْرب بفراغه المثل»[4].

---

(١) من التعريفات ٨٦، قصد السبيل ١/ ٤٢٣.

(٢) هو في الجامع الصغير ١/ ٥٦٢، وهو حديث موضوع كما في: موضوعات الصغاني ٤٥، الفوائد المجموعة ٤٣٧، سلسلة الأحاديث الضعيفة ١/ ٢٢٤(١٩١).

(٣) هو (أفرغ من حجام ساباط)، وهو في الثمار ١/ ٣٧٨، الدرة الفاخرة ١/ ٣٣١، جمهرة الأمثال ٢/ ١٠٧، مجمع الأمثال ٢/ ٤٦٥، المستقصى ١/ ٢٧٠، ربيع الأبرار ٣/ ٨٨.

(٤) منسوب للخوارزمي في الثمار ١/ ٣٧٨ وهو في مجمع الأمثال ٢/ ٤٦٥ بلا نسبة. وكذا في ربيع الأبرار ٣/ ٨٩.

[حُجَّة الإسلام: [1] لَقَبُ الغَزالي مَعْروف] [2].

حُجَّة الزَّنادِقَة: [3] هو الجَهل، قال ابن الرومي:

مَــهــلاً أبا الصَّــقْــر فكم طائر ... خَـــرَّ صـــريعًــا بعـــد تَـحْليق
لا قُــدِّسَـتْ نُـعمىً تَسَـرْبَلْتَـهَـا ... كم حــجــة فـــيــهــا لزنديق [4]

أخذه ابن الرومي من رجل سمعه يقول: لـو كان هاهنا عَدْلٌ وقَسْمٌ بالسَّويَّة ما ملك أبو الصقر، فنَظمه من وقته، ولابن الرومي ما يَقْرُبُ منه.

وقـــــينة أبردَ من ثلجـــــة ... تبيت منهـا النفس في ضجَّـة
كــأنهـــاً من نتنهـــا ثومـــةً ... لكنَّهـــا في اللون أُتْرُجَّـــه
تفــاوتَتَ خلقــتُـهــا فـاغـتـدت ... لكل من عَطَّل مُــحْــتَــجَّــه [5]

حُجَّة المُذْنب: [6] كنايةٌ عن الوجه المليح، إشارةً إلى قول القائل:

قــد ظَفــرنا بفَـــعْلَة من رقـــيب ... فَسَـرقْنَا اختـلاسـةً من حَـبيب
ورأينـا وجــهًــا هناك مَليــحًــا ... فــوجـدناه حُــجَّـةً للذنُوبِ [7]

---

(١) هو أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي، فيلسوف متصوف بارع في عدة علوم، مات سنة ٥٠٥هـ.
انظر طبقات الشافعية للسبكي ٦/ ١٩١، وفيات الأعيان ٤/ ٢١٦، سير أعلام النبلاء ١٩/ ٣٢٢..

(٢) ما بينهما ساقط من ت .

(٣) المنتخب ١٣٢.

(٤) فى السابق، اليتيمة ١/ ١٦٨، ديوانه ٤/ ١٦٣٤.

(٥) فى ديوانه ٢/ ٥٠١.

(٦) فى المنتخب ١٣٢.

(٧) فى السابق باختلاف فى الرواية ودونما نسبة

حُـجَّـةُ المُعَـطِّلَة: كنايـةٌ عن الوجـه المُشَـوَّه، إشـارةً إلى قـول ابن الرومي:

وقـــــينـة أبـردَ مـن ثَلْـجَــةٍ ....

إلى آخر الأبيات.

حَجَر الأرض : هي الداهيَة العظيمة تَثْبتُ ثبوتَ الحَجَر في الأرض، وفي حـديث الأحنف قـال لعلي حين ندب مـعـاوية عَمْرًا للحكومـة: « لقـد رُمِيْتَ بحجر الأرض»[1].

حَجَر المَزَار: والعامة تقول: (شاهدة القَبر)، يُتَمَثَّل بها فيمن ليس له نصـيب من الحـيـاة إلا القـيـام في الوجـود، بمعنى أنَّه لا صـفـة له تذكـر، والفُرْس والروم تقول له: سنك مزار، وهو بمعناه.

حَجَر المغْناطيس:[2] هو الذي يَجذبُ الحديد بِطَبْعِه، فـيُضْـرب مثلا للجاذب الشـيء إلى نفسـه، كما قال ابن طَباطبا:

بأبي الذي نَفَـسـي عليـه حَـبيسُ ... مــا لـي سِـواه مـن الأنـام رئـيسُ

لاتـنكـروا أبدًا مـــقـــاربـتِي لـه ... قلـبي حــديدٌ وهو مِــغْناطِيسُ[3]

ويقال فيه: المَغْنَطِيس والمَغْناطِيْس والمَغْنَيْطس، وهو معرب.

حداد العين: استعارةٌ بديعة، أوَّل من استعملها ابن هانئ الأندلسي في قولَه:

---

(١) فى الغريبين، النهاية: حجر.

(٢) من الثمار ٢/٨٠٣، وانظر خاصية الحجر وما قيل عنه: الجماهر ٢١٢، خريدة العجائب ١٩٣، التذكرة ١/٢٨٦.

(٣) فى الثمار ٢/٨٠٣.

قُـمْنَ في مـأتمٍ على العُـشَّـاقِ وجعلن الحِداد في الآماق[1]/ (١٤١أ)

وأحسن منه ما قيل في الاكتحال يوم عاشوراء:

وقـائلٍ لِـمْ كَـحَلْتَ عـينا يومَ استباحوا دَمَ الحسينِ
فـقلتُ كُـفُّـوا أحقُّ شيءٍ تلبَسُ فـيـه السوادُ عـينِي

ولابن عِمران[2] الحَلبي:

مـا إن عَصَبْتُ العين بعدهُمُ سُدى إلا لأمـر طال منه سُـهـادي
لما قَـضَى نومـي بإجـفـاني أسى لَبِـستْ عليه العينُ ثوبَ حـدادِ

حِدْثُ الملوك:[3] هو صاحب حديثهم وسَميرهم.

حِدْثـان الأمر:[4] بالكسر أوَّلَه، ومثله حَداثة الأمر، يقـال: كان ذلك في حِـدثان أمـر كـذا، أي في حُـدوثه، وحَـدثان الدهر مـحـركـة: نُوَبُه كحوادثه وأحداثه .

حَدُّ الأَحَد: كان قُدار بن سـالم، ومن تبعه من ثمود، عقروا ناقة الله يوم الأربعـاء، فـصبَّـحَـهم العـذاب يوم الأحـد فـأهلكهـم، وفي الحـديث: «تَعَوَّذوا بالله من شَـرِّ الأحد، فإنَّ له حَدًا كحَدِّ السَّيف»[5]. وقال أبوتمام

---

(١) في ديوانه ٢١٨ برواية:
« .... ولبسن الحداد ....»

(٢) لم أعرفه.

(٣) شرح المقامات ٣ / ٣١، اللسان والقاموس: حدث.

(٤) اللسان والقاموس: حدث.

(٥) فى الثمار ٢ / ٩٢٢، ربيع الأبرار ١ / ٨٢.

في محمد[1] بن يُوسُف، وقد أوقع بقومٍ في يوم الأحد:

من كــان أنكأ حـدًا فـي نكايتــهم أأنتَ أم سيفُكَ الماضي أم الأحدُ؟[2]

حَدُّ الإنسان:[3] يقال: استكمل فلانٌ حَدَّ الإنسان، أي مات . لأنَّ حَدَّ الإنسان أنه حيٌ ناطقٌ مَيِّتٌ .

حَدُّ الزَّمان: من الحدَّة، هم الأتراك، استعارةٌ بديعة وقعت في شعر السيد شرف السادة البلخَي[4] حيث قال:

عليك التـــركَ من هذا الأنامِ فــهم زَينُ المَحَاضِــر والمَوامي

وهم حَــدُّ الزمـــان وهم حـَلاءٌ وقــد حُــمِـد المرارة فـي المدامِ

بأوســاط الفــلاء لهم بيــوت تحـصنهـا بـأطراف الســهـامِ

مـا أحسن مـا لَفَّق بين الأوسـاط وبين الأطراف، و مـثل هذه الصنعـة في شعر المتنبي:

---

(١) هو أبو سعيد محمد بن يوسف الثغري الطائي الحميدي، قائد عباسي كانت له مشاركة في قتال الخرمية . وولي أذربيجان وإرمينية، مات سنة ٢٣٦هـ.
انظر أخبار أبى تمام ٢٢٧، تاريخ الطبري ١٨٥، الكامل ٥/٢٩٨.

(٢) ديوانه ٢/١٧ برواية :
«.. كـتـائبـهم ....»
وبعد البيت:
أحَـدٌ كــان حَدُّه من نحـوس جـمـعت حـدهـا إليـه الأحـود

(٣) من الكناية والتعريض ١٣٣، تحسين القبيح ٧٣، التمثيل والمحاضرة ٤٠٥.

(٤) هو السيد أبو الحسن محمد بن عبيد الله الحسيني البلخي، شريف علوي ممدح، معدود في الشعراء، ذو علم وأدب، مات سنة ٤٦٠هـ.
انظر دمية القصر ٢/١٠٧، الوافي ٤/٢١، والأبيات له في دمية القصر ١/٢٣٧، الدرجات الرفيعة ٤٩٢.

تُولِيـه أوسـاطَ البـلاد رمَـاحُـه وتمنعـه أطرافُـهُن من العَـزْلِ[(١)]

حَدُّ الزِنى: يُستعارُ للأمر الذي يَنْتَفي بأدنى ناف، قال الشهاب:

وَعْـدُكَ بـالجُـودِ لَهُ بِخُلَّبِ البَـرْقِ شَـبَـهْ
كـأنَّه حَـدُّ الـزِّنَـى يـدرؤه أدنـى الـشُّـبَـهْ

حَدُّ الضِّرس: يُتَمَثَّل به، فيقال: (أحدُّ من الضرس)[(٢)]، وهو من الحِدَّة.

حَدُّ الظَّهِيْرة: يُقال: (أتيته حَدَّ الظهيرة)[(٣)]، أي حين أخذت الظهيرة ـ وهي الهاجرة ـ حَدَّها، ومثله (قائم الظهيرة).

حَـدُّ اللِّيطَة: يقال (أحدُّ من اللِّيْطَة)[(٤)] وهي قِشْر القَصَب[(٥)].

---

(١) في ديوانه ٣/ ٥١، والبيت في مدح أبي الهيجاء، والمعنى أن رماحه جعلت له ولاية البلاد ولم يأخذها من جهة غيره فيعزل عنها. والصنعة فيه هي المطابقة بين الأوساط والأطراف، والولاية والعزل.

(٢) هو في المستقصى ١/ ٦١، جمهرة الأمثال ١/ ٣٤٣. وهو برواية: (أحد من ضرس جائع يقذف فى معى نائع)، وهو فى الدرة الفاخرة ١/ ١٦١.

(٣) فى اللسان: حدد، ظهر، الأساس: حدد. وانظر البصائر ٤/ ١٢٢.

(٤) في الدرة الفاخرة ١/ ١٦١و ٢/ ٤٤٦، جمهرة الأمثال ١/ ٤٠٢، مجمع الأمثال ١/ ٤٠٧، المستقصى ١/ ٦.

(٥) في الدرة الفاخرة ١/ ١٦١ قال: هو قشر القصب الثاني اللين المس، ولا مناسبة بين هذا وبين الحدة، وفي اللسان عدة معاني لليطة منها: قشر القصب التي تحت القشر الأعلى ، قشر القصبة مطلقا، والقوس والقناة وكل شيء له متانة.
ولاشك أن المقصود هو قشر القصب الأعلى وما أشبهه، لأنه إذا قطع وحدد صار قاطعًا، وفي الحديث: «دخلت على أنس فأتي بعصافير فذبحت بليطة». وانظر النهاية: ليط.

حَدُّ المُوسَى: من أمثالهم: (أَحَدُّ من الموسى)[1]

حَدَقَةُ البعير: يُتَمَثَّل بها في الخصب والنعمة، فيقال: (هم في مثل حَدَقَة البعير)[2]، وذلك أنَّ حَدَقَة البعير أخصبُ ما فيه، لأنَّ بها يَعْرفون مقدار سمَنها وهُزالها وفيها يبقى آخر النِّقْيِ[3]، وفي السُّلامَى[4] قال الراجز يذكر إبلا:

لايشتكينَ عملاً ما أنقينْ ما دام مخٌّ في سُلامَى أو عَينْ[5]

حَدَى الدَّهرِ: يقولون (لاأفعله حَدَى الدهر)[6]، أي أبدا.

حديثُ خُرَافَة:[7] هو رجلٌ من بني عُذْرة، استهوته الجنُّ، فلمّا خَلَّتْ عنه رجع إلى قومه، وجعل يحدثهم بالأعاجيب من أحاديث الجنِ،

---

(١) فى مجمع الأمثال ١/٤٠٧.

(٢) هذا مثل . وقد ورد في خطبة للأحنف أمام عمر رضي الله عنه وهو يصف البصرة .
انظر مجمع الأمثال ٣/٤٦٤، المستقصى ٢/٣٩٣، ربيع الأبرار ١/٢٨٠، النهاية : حدق.

(٣) هو المخ.

(٤) عظم فرسن البعير.

(٥) سبق فى هامش «بنات وطاء».

(٦) بلفظ الإضافة في القاموس: حدا، وفي المستقصى ٢/٢٤٧: (لا أفعل ذلك ما حدا الليل والنهار) .
وحَدَىً مصدر الفعل حَدي يحْدَى: حدى بمعنى لزم، وانظر المحكم حدى ٣/٣٢٨.

(٧) في الفاخر ١٦٨، الدرة الفاخرة ٢/٣٨٩، الجليس والأنيس ١/٢٧٣، جمهرة الأمثال ٢/٢٩٥، الثمار ٢١/٢٣٧، المعارف ٦١١، مجمع الأمثال ١/٣٤٦ و ٣/٣٥٨، المستقصى ١/٣٦١و٢/٦١، شرح المقامات للشريشي ١/١٨٦، النهاية: خرف، مفيد العلوم ٣٦٩.

وكانت العرب إذا سمعت حديثًا لا أصل له، قالت: حديث خرافة، وضربه ابن الزِّبعرى [هو عبد الله الصحابي القرشي الشاعر](١) قبل أن يُسلم، في الكفر بالبعث والمعاد حيث قال:(١٤١ب)

حـيـاةٌ ثم نَشْـرٌ ثم مـوتٌ حـديثُ خُـرافَـةٍ يا أمَّ عَـمْـرو(٢)

وروى عن النبي ﷺ أنَّه قال: « خُرافةُ حقٌّ »(٣) ووقع في أمثال المُفَضَّل بسند يصل إلى عائشة رضي الله تعالى عنها وعن أبيها، أنَّها قالت للنبي ﷺ: حدثني حديث خُرافة، فقال: رحم الله خرافة . كان رجلاً صالحًا، فأخبرني أنَّه خرج ذات ليلة فلقي ثلاثةَ نَفَر من الجن فَسَبَوه، فقال أحدهم: نَعْفُو عنه، [وقال آخر : نقتله](٤)، وقال آخر: نستعبده . فبينما هم يتشاورون في أمره، ورد عليهم رجلٌ، فقال: السلام عليكم، فقالوا: وعليك السلام، فقال: وما أنتم؟ قالوا: نفرٌ من الجن، أسرنا هذا فنحن نأتمر في أمره، فقال: إن حدثتكم حديثًا عجبًا أتُشْركُوني في أمره؟ قالوا: نعم . قال: إني كنت ذا نعمة فزالت، وركبني دينٌ فخرجت هاربًا، فأصابني عطشٌ شديدٌ فَسرت إلى بئر، فنزلت لأشرب، فصاح بي صائحٌ: مَه، فخرجت ولم أشرب، فغلبني العطش فعُدتُ فصاح بي، ثم عدت الثالثة فشربت ولم ألتفت(٥) إليه، فقال: اللهمَّ إنْ كان رجلاً

---

(١) ما بينهما ساقط من ع .

(٢) منسوب له في الثمار ١/ ٢٣٧، المستقصى ١/ ٣٦١، وليس في ديوانه، وهو في محاضرات الأدباء ٤/ ٣٤٣ لديك الجن، وهو في ديوانه ١٧٠. وفي الوساطة ٦٤ لأبى نواس. وفى البلغة ٥٨ لأبى العلاء المعري.

(٣) فى مصادر الخبر، مسند أحمد ٦/ ١٥٧، ١٨٧، ١٨٨.

(٤) ما بينهما ساقط من ت .

(٥) فى أ و ت: التفته .

فَحَوِّلْه امرأةً، وإن كان امرأة فحَوِّلْه رجلا، فإذا أنا امرأة فأتيتُ مدينةً فتزوجني رجلٌ فولَدتُ منه ولدين،ثم تُقْتُ إلى بلدي فمررت بالبئر التي شربت منها، فصاح بي كما صاح في الأول، فشربت ولم ألتفت، فدعا كما [(١)] الأولى، فعدت رجلاً كما كنت، فأتيت بلدي فتزوجت امرأة فولُد لي وَلدان، فلي اثنان من بطني، واثنان من ظهري، فقالوا: إن هذا لعجيب. أنت شريكنا فيه، فبينما هم يتشاورون ورد عليهم ثورٌ يطير، فلما جاوزهم إذا رجلٌ بيده خشبةٌ يَحْضُر في أَثَره، فوقف عليهم فسلَّم فردوا عليه مثل ردهم على صاحبه، فقال: إن حدثتكم بحديث أعجب من هذا أَتُشْرِكوني فيه، قالوا له: نعم: قال كان لي عمٌّ وكان موسًرا، وكانت له ابنة جميلة، وكنا سبعةَ إخوة، وكان له عجلٌ يُرَبِّيه فانفلت، فقال: أيكم يَرُدُّه فابنتي له، فأخذت خشبتي هذه واتَّزرت، ثم أحْضَرتُ في أثره، وأنا غلام، وقد شبت فلا أنا ألحقه ولا هو يَكلُّ، قالوا: إنّ هذا لعجيب، اقعد أنت شريكنا، فبينما هم يتشاورون ورد عليهم رجل على فرس له أنثى، وغلامٌ على فرس له ذكر، فسلَّم كما سلَّم صاحباه فردوا عليه كردهم على صاحبه، فسألهم فأخبروه الخبر، فقال لهم: إن حدثتكم بحديث أعجب من هذا أتُشْركوني فيه، فقالوا: نعم . قال : كانت لي أمٌّ خبيثة، ثم أومَى للفرس الأنثى التي تحته، أكذلك ؟ قالت: برأسها : نعم . وكنت اتهمتها بهذا العبد، وأشار إلى الفرس الذي تحت غلامه أهكذا؟ فقال برأسه: نعم. فوجَّهت بغلامي هذا الراكب ذات يوم في بعض حاجاتي فحبسته عندها فرأى في نومه، كأنَّها صاحت صيحةً فإذا هي بجُرَذ قد خرج، فقالت: اسجد فسجد، ثم قالت : احرث فحرث، ثم قالت: ادرسْ فدَرَس، ثم دعت برِحى فطحنت قَدَح سويقٍ فأتت به الغلام،

---

(١) ساقطة من ع .

فقالت: ائت بـه مولاك، فأتاني به، فاحتلت عـليهما حتى سـقيتهـما القدح، فـإذا هي فرسٌ أنثـى، وإذا هو فرسٌ ذكـر، أكذلك؟ قالت الأنـثى برأسـهـا: نعم، وقال الذكر برأسـه: نعم، فقالوا إن هذا عـجيب، أنت شريكنا فاجتمع رأيهم فـأعتقـوا خُرافه، فأتى النبي ﷺ فأخبره بهذا الحـديث، فما جاء من الأحاديث المحـالة نُسب إلى خرافة صـاحب هذا الحديث/ (١٤٢أ). وقيل في المثل (أمْحَلُ من حـديث خرافة)[١] وزعم بعضـهم أن خُـرافَة اسم مشتق من اختراف السَّمَر، أي استطرافه.

حـديثُ الـغـاشـيـة: [٢] هي الداهـيـة التي تـغشـى الناس بشـدائدها، يعني يوم القيامة، والنار من قولهم: وتغشى وجوهـهم النار.

حَديثُ المُغَنِّين: يتمثل ببشاعته، والمراد حديثهم حالةَ الغناء.

حـديقة الرحـمن:[٣] بسـتانٌ كـان لمُسَـيلِمَة الكذّاب، فلـما قـتل عندها سُمِّيت حديقة الموت.

حَذَرُ الذئب: تقـول العرب: (أحـذر من ذئب) [٤] ويقولون: إنه يبلغ من شـدة احتـرازه أن يراوح بين عـينيـه إذا نام، فـيجـعل أحـدهما مُـطْبِقَـةً نائمـة، والأُخْـرى مـفـتـوحة حـارسـة بخـلاف الأرنب الذي ينام مـفـتـوح

---

(١) انظر مصادر الخبر السابقة.

(٢) في سـورة الـغـاشـيـة الآية ١، ومـا أورد المؤلف في مـعناها هو مـا في تفـسيـر الطبري ٢٤/٣٨٢.

(٣) هي التي تسمى الآن «عَقْرباء» وتقع شمال الرياض بحوالي خمسين كيلا. انظر معجم البلدان ٢/٢٦٨، القاموس: حدق، معجم اليمامة ٢/١٦٣.

(٤) في الدرة الفـاخـرة ١/١٥٦، جـمـهـرة الأمـثال ١/٣٩٦، مـجمع الأمـثـال ١/٤٠٢، المستقصى ١/٦١، وانظر الحيوان ٦/٤٦٧، الثمار ١/ ٥٨٠، حياة الحيوان ١/ ٣٦٠.

العينين، لا من احتراز، ولكن من خِلْقَه، قال حميد [1] بن ثور في حَذَر الذئب:

ينام بإحدى مُقْلتَيه ويَتَّقي بأخرى الأعادي فهو يقظانُ هاجعُ

حَذَرُ الظليم: [2] قالوا: إنه يكونُ على بيضِه فيشم رِيح القانِص من غَلْوَة، فيأخذ حذره ويُنْشِدون لبعضهم:

أشمُّ من هَيْق وأهدى من جَمَل [3]

والهَيق بالفتح: الظليم كالهَيْقَم.

حَذَرُ الغراب: تقول العرب: (أحذرُ من غُراب) [4] وفي رموز

---

(١) في النسخ: محمد، وهو تصحيف، وهو حميد بن ثور بن عبد الله الهلالي، شاعر مخضرم معدود في الطبقة الرابعة من الإسلاميين. مات في خلافة عثمان. انظر طبقات فحول الشعراء ١/٨٨، الشعر والشعراء ١/٣٩٠، الأغاني ١١/٢٠٤. والبيت منسوب له في الحيوان ٦/٤٦٧، الدرة الفاخرة ١/١٥٦، الشعر والشعراء ١/٣٥٢، المعاني الكبير ١/١٩٦، أمالي المرتضى ٤/١٢٢ ديوان المعاني ٢/١٣٤، جمهرة الأمثال ١/٣٩٧ وهو دونما نسبة في الثمار ١/٥٨٠.
وبرواية:
«.. .... يقظان نائم»
في العقد الفريد ٧/٢٣٣.وفي المؤتلف والمختلف ٢٣٧ هو ضمن قصيدة لقيس بن بجرة .

(٢) يقال : (أحذر من ظليم)، انظر الدرة الفاخرة ١/١٥٦، جمهرة الأمثال ١/٣٩٦، مجمع الأمثال ١/٤٠٢، المستقصى ١/٦١.

(٣) دونما نسبة في الدرة الفاخرة ١/١٥٦، الحيوان ٤/١٣٣و ٤٠٢، المعاني الكبير ١/٣٤٢، مجمع الأمثال ١/٤٠٢، اللسان : نعم.

(٤) في الدرة الفاخرة ١/١٥٦، أمثال أبي عبيد ٣٦٠، جمهرة الأمثال ١/٣٩٦، الثمار ٢/٦٧٦، مجمع الأمثال ١/٤٠١، المستقصى ١/٦٢، فصل المقال ٤٩١.

الأعراب: «إن الغراب قال لابنه: يا بُني إذا رُميتَ فَتَلَوَّصْ، أي تَلَوَّ. قال: يا أبت. إني أَتَلَوَّصُ قبل أن أُرْمى»[1]. وفي مثل (الحَذَرُ قبل إرسال السَّهم)[2] أصله أن ابن الغُراب أراد الطيران، وأبوه قد رأى رجالا فَوَّقُوا[3] السهام ليرموه، فقال: يابني اتئد حتى تعلم ما تريد الرجال، فقال ذلك. أي لاأُغَرِّر[4] بنفسي، فأطير أخذًا بالحزم، ولا أصير عُرضةً لسهم، يضرب في التحذير.

حَذَر القِرِلَّى : [5] قال حمزة الأصفهاني: « القِرِلَّى: طائرٌ من بنات الماء، صغير الجِرْم حديد الغوص، سريع الخطف، لا يُرَى إلا مُرَفْرِفًا على وجه الماء [على جانب][6]، كطيران الحِدأة يهوي بإحْدَى عينيه إلى قَعْر الماء طمعًا، ويرفع الأخرى إلى الهواء حَذَرًا، فإن أبصر في الماء ما يَسْتَقِلُّ بِحَمْله من سمك أو غيره انقَضَّ عليه كالسهم المُرْسَل، فأخرجه من قعر الماء، وإن أبصر في الهواء جارحًا مَرَّ في الأرض، فكما ضربوا به المثل في الخَطْف، كذلك ضربوا به المثل في الحَذَر والحزم، فقالوا: (أخْطَفُ من قِرِلَّى، وأطمع من قِرِلَّى، وأحذرُ من قِرِلَّى، وأَحْزَمُ من

---

(١) فى شرح المقامات ٥/٢٣٣.

(٢) فى مجمع الأمثال ١/٣٦٦، المستقصى ١/٢١٠.

(٣) فى ع: فَوَّق.

(٤) ت و ع: أغر.

(٥) الكلمة فارسية معربة، ويسمى ملاعب ظله.
انظر المعرب ٣١٤، حياة الحيوان ٢/٢٤٩.

(٦) زيادة من الدرة الفاخرة ١/١٩٦.

قرلَّى)[١]. وفي أسجاع بنت الخُس: «كن حذرًا كالقرلِّى، إن رأى خيرا تَدَلَّى، وإن رأى شرا تَعَلَّى[٢]». وقد خالف رواة النسب في هذا التفسير، فقالوا: قرلَّى: اسم رجل من العرب كان لايتخلف عن طعام أحَد، ولا يترك موضع طمع إلا[٣] قصد إليه، فإن صادفَ في طريق يسلكه خصومةً ترك ذاك الطريق، ولم يَمُرَّ به، فقالوا: أطمع من قرلَّى، قال الثعالبي:[٤] «وأقول أنا خَليقٌ أن يكون هذا الرجل شُبِّه بهذا الطير وسُمِّي باسمه»، قال الشاعر:

يا من جَفَاني ومَلا … نَسِيتَ أهلاً وسهلا

وماتَ مَرْحَبُ لَمَّا … رأيتَ ماليَ قَلا

إنِّي أظُنُّكَ تَحْكِي … بما فعلتَ القرلَّى[٥]/ (١٤٢ ب)

حَربُ داحِس والغَبْراء:[٦] يَتَمَثَّلون به في الشِّدة، فيقولون: (قد

---

(١) في الدرة الفاخرة ١/ ١٧٠و ١٩٦، جمهرة الأمثال ١/٣٩٦و ٣٤٣و ٤٤٢و ٢/ ١٤، الثمار ٢/٧١٥و ٧٩، مجمع الأمثال ١/ ٢٠٥و ٤٥٩ و ٢/٣٠٣ و ٤٣١، المستقصى ١/ ٦٢و ٦٥و ١٠٢و ٢٢٥و ٢٦٤. وانظر حياة الحيوان ٢/ ٢٤٩.

(٢) فى السابقة، الرسالة البغدادية للتوحيدي ٦٣.

(٣) ساقطة من ع.

(٤) ليس القول للثعالبي، وإن كان الثعالبي في الثمار ١/ ٧١٦ نسبة لنفسه، إلا أنه فى الدرة الفاخرة ١/ ١٩٦.

(٥) في الدرة الفاخرة ١/ ١٩٧ دون نسبة، وكذا هو في الثمار ٢/ ٧١٦، اللسان: قرل، وهو فى ديوان أبى نواس ٦٠٠ يعاتب عمر الوراق.

(٦) خبرها باختلاف فيمن هيجها في أمثال الضبي ٨١، شرح النقائض ٨٣-١٠٨، الأغانى ١٧/ ١٢٣، العقد ٤٦/ ١٤.

وقع بينهم حرب داحس والغبراء)[1]. قال المُفَضَّل[2]: داحسٌ فرسُ قيس بن زهير بن جذيمة العبسي، والغبراء[3] فرس حذيفة بن بدر الفَزَاري وكان يقال لحذيفة هذا: رَبُّ مَعَدٍّ في الجاهلية، وكان من حديثهما أنَّه تراهنَ قيسٌ وحذيفة على عشرين بعيرا، وجعلا الغاية مائة غَلْوة، والمِضْمار على ما ذكر صاحب القاموس - أربعين ليلة -، فأجرى قيسٌ داحَسًا والغبراء وحذيفة الخَطَّار والحَنْفاء، فوضعت بنو فَزارة رهط حذَيفة كَمينًا في الطريق، فَرَدُّوا الغَبْراء ولطموها، وكانت سابقةً فهاجت الحرب بين عبس وذبيان أربعين سنة وسُمِّي داحسًا لأنَّ أمها[4] جَلْوَى الكُبرى، مَرَّت بذي العُقال، وكان ذو العُقال مع جاريتين من الحَي، فلما رأى جَلوى وَدَى فضحك شبابٌ من الحي، فاستحيتا فارسلتاه فنزى عليها، فوافق قَبُولَها، فعرف حَوطُ صاحب ذي العُقال ذلك حين رأى عين فرسه، وكان شرِّيرًا، فطلب منهم ماء فحله، فلما عَظُم الخطب بينهم، قالوا له: دونكَ ماءَ فرسك، فسطا عليها حَوط، وجعل يده في ماء وتراب فأدخل يَدَه في رحمها حتى ظَنَّ أنَّه قد أخرج الماء، واشتملت الرحم على ما فيها، فنتجها قرواش مُهْرًا فسمِّي داحسًا من ذلك، وخرج كأنَّه ذو العُقال أبوه[5]، وضُرب

---

(١) في مجمع الأمثال ٢/٥٠٨.

(٢) هو المفضل بن سلمة، وقوله في الفاخر ٢١٩.

(٣) في نسبة هذين الفرسين لفارسيهما ما يخالف هذا.
انظر الخيل لابن الكلبي ٢٤، النوادر للقالي ١٨٥، أسماء خيل العرب ٩٧و ١٨٣، العمدة ٢/ ٢٣٥، المخصص ٢/١٩٦.

(٤) في ع: أمه.

(٥) ساقطة من ع.

بـه المثـل في الشُؤم، فقيـل: (أشـأم من داحس)[1].

حـرْباءُ تَنْضُبَـة: التَّنْضُب: شــجـرٌ تتخـذ منه السِّـهـام. قـاله ابن سَلَمة[2]: والحرباء: أكبر من العَظَايَة[3] شيئًا، وهو يلزم هذه الشجرة، يُضْرب[4] لمن يلزم الشيء فلا يفارقه.

حَرْبَة أبي يَحْيى: يراد بها المُقدمة[5] من مقدمـات الموت، على جهة التمثيل والاستعارة.

قال بعض أهل الأدب:

عذيري من الأَيَّامِ أَبْدَتْ صُرُوفَهـا إلى وَجْهِ مَنْ أهوى يَد النَّسْخِ والمَحْوِ
وأَبْدَتْ بِوَجْهِي طالعـاتٍ أرى بهـا حرابَ أبي يحيى مُسَدَّدَةً نَحْوي[6]

حُرَّاس اللَّه: عن النَّبي ﷺ: «إن للَّه حُرَّاسًا في السَّماء وفي الأرض فَحُرَّاسُه في السماء: الملائكة، وفي الأرض: الذين يأخذون الديوان»[7].

---

(١) في الدرة الفاخرة ١/٢٣٧، جمهرة الأمثال ١/٥٥٦، مجمع الأمثال ٢/١٨٨، المستقصى ١/١٨٥.

(٢) قوله: ليس في الفاخر، وهو شجر شبيه بالطلح إلا أنه مغبر الورق بعيدان بيض ضخمة ومنابته الحجاز. انظر اللسان والوسيط: نضب.

(٣) انظر شكليهما فى المعجم الوسيط : حرب، عظى .

(٤) المثل المضروب بها هو قولهم: حرباء تنضبة، أحزم من حرباء .
انظر المنتخب ١٣١، مجمع الأمثال ١/٣٧٦و ٣٩٢، المستقصى ١/٦٥، ربيع الأبرار ٣/١٤٦، شروح السقط ٣/١١٣٤ و ٤/١٥٣٣، اللسان : حرب ونضب.

(٥) فى مفيد العلوم ٣٦٨ هى الموت.

(٦) فى الثمار ١/١٣٩ دونما نسبة .

(٧) فى السابق ١/٩١ عن خالد بن معدان .

حَرْثُ الآخـرة:[1] هو ثوابهـا، شُـبِّـه بالزَّرْع، من حـيث إنَّه فـائدة تحصل[2] بعـمل الدنيا، ولذلك قـيل « الدنيا مَـزْرَعَةُ الآخـرة » [3] والحرث في الأصل إلقاء البذر في الأرض، ويقال للزَّرع[4] الحاصل منه أيضـا.

حَرُّ الجَمْر: يقولون: (أَحَـرُّ من الجَمْر)[5]. وزعم النَّظَّام[6] أنَّ الجمر في الشمس ألـهب[7] وفي الفيء أَشْكَل[8]، وفي الليل أجمر.

حَرُّ القَرَع:[9] هو بَثْرٌ يأخذُ صِـغارَ الإبل في رؤوسـها وأجسـادِها،

---

(١) في قـوله تعالـى فـي سـورة الشـورى آية ٢٠ ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِن نَّصِيبٍ﴾، وقد قيل: المراد بحـرث الآخـرة العمل الصـالح والطاعة . وانظر تفـسـيـر القـرطبي ١٦/١٨، البيضـــاوي ٢/٣٥٦، إعراب القرآن ٤/٧٨.

(٢) في ع: يحسن.

(٣) في المغنى عن حـمل الأسـفـار ٤/١٩، إتحـاف السـادة المتـقين ٨/٥٣٩، كـشـف الخفاء ١/٤٩٥، الأسرار المرفوعة بالأخبار الموضوعة ١٩٩، ٣٤٥.

(٤) أي أن الزرع يـسـمـى حـرثا . قـال تعـالـى ﴿...وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ﴾ وانظر اللسان: حرث.

(٥) في الدرة الفـاخـرة ١/١٥٧و ٢/٤٤٣، جمـهـرة الأمـثـال ١/٣٩٧، مـجمع الأمـثـال ١/٤٠٢، المستقصى ١/٦٣.

(٦) هو أبو إسـحق إبراهيم بن سـيار البـصري المعـتـزلي المشـهور في الطبـقة المعتزليـة السادسة توفي سنة ٢٣١هـ.
انظر طبقات المعتزلة ٢٦٤، الوافي بالوفيات ٦/١٤.

(٧) هكذا في النسخ، وفي الـدرة الفـاخـرة ١/١٥٧: أكـهـب. وفي مـجـمع الأمـثـــال ١/٤٠٢: أشعب أكهب. والكهبة: ما ليس بخالص الحمرة.

(٨) بياض وحمرة مختلطان.

(٩) يقـال: «أحـر من القَـرَع » في أمـثـال أبـي عـبـيـد ٢٨٦، في الدرة الفـاخـرة ١/١٥٧، جمهرة الأمثال ١/٣٩٨، مجمع الأمثال ١/٤٠٢، المستقصى ١/٦٣.

فَتُقَرَّعُ. والتَّقْرِيع: معالجتها لنَزْعِ قَرَعِها، وأن يطلؤوها بالملح وجَبابِ[1] ألبان الإبل، فإن لم يجدوا مِلحًا نَتَفُوا أوبارها، ونَضَحُوا جِلدها، ثم جَرُّوها على السَّبِخَة.

قال أوس بن حَجَر يصف خيلا:

لدى كلِّ أُخْدودٍ يغادِرْنَ فارسًا يُجَرُّ كما جُرَّ الفصيلُ المُقَرَّعُ[2]

ويقولون: «أَحَرُّ من القَرْعِ»[3] مُسَكَّن الراء، ويعنون به قَرْعَ المِيسَم، قال الشاعر:

كأنَّ على كَبِدي قَرْعَةً حِذارًا من البين ما تَبْرُدُ[4]

حَرُّ المِرْجَل:[5] قال الأصمعي: «هو كلُّ قِدْرٍ يطبخ فيها من حجارة أو من خزف أو حديد».

حَرَّة بني سُليم:[6] يضرب بها المثل في السَّواد، وهي إحدى العجائب، لأنَّها سوداء وأهلها بنو سليم كلُّهم سُود، ومَنْ نزلها من غير

---

(١) هو رغوة ألبان الإبل.

(٢) عجزه في أمثال أبي عبيد ٢٨٦ وهو في الدرة الفاخرة ١/١٥٨، مجمع الأمثال ١/٤٠٢، فصل المقال ٤٠٣، اللسان : قرع، ديوانه ٥٩.

(٣) انظر كتب الأمثال السابقة فى تخريج المثل، اللسان : قرع.

(٤) دونما نسبة في الدرة الفاخرة ١/١٥٧، مجمع الأمثال ١/٤٠٣، اللسان : قرع، وهو فى المستقصى ١/٦٣ منسوب لعمر بن أبى ربيعة وليس فى ديوانه.

(٥) في المثل: (أحر من المرجل)، وهو في الدرة الفاخرة ١/١٣٤، جمهرة الأمثال ١/٣٩٧، المستقصى ١/٦٣.

(٦) من الثمار ١/٢٢٦.

سُليم اسوَدَّ، ولقد بلغ من أمر هذه الحَرّة أن ظباءها، ونعامها، وسوامَّها، وهوامَّها، وذئابها، وثعالبها، وحُمُرها وخيلها وإبلها، كلُّها سُود. قال الجاحظ: « السواد والبياض هما[1] من قِبَل خِلْقَة البلدة وما طبع الله تعالى عليها الماء والتُّربة، ومن قِبَل قُرْب الشَّمْس وبُعْدها وشِدَّة حرها ولينها »[2]/ (١١٤٣).

حَرْسُ الأَجَل: يُقال: (أحرس من الأجل)[3].

حَرْسُ الكلب: يقال: (أحرَسُ من كلبٍ، وأحرسُ من كلبة كُرَيز) [4].

حِرْصُ الخِنْزِير: يُضرب المثلُ[5] بحِرْص الخِنْزير وقبحه وقَذَره وحَمْلَته وصعوبة صَيده وشدَّة الخَطَر في طَرْده، ولابن المقَفَّع: « أُخذتُ من الخنزير حِرْصَه على ما يُصلِحُه، وبُكُوره في حَوائجه، ومن الكلب[6] نصيحتَه لأهله، وحُسن محافظته على أوامر صاحبه، ومن الهِرَّة لُطْف نَغْمَتها، وحُسْنَ مَسْألتها، وانتهازها الفرصة في صيدها»[7].

---

(١) ساقطة من ع .

(٢) رسائل الجاحظ ١ / ٢١٩. وانظر المروج ١ / ١٨٠، التنبيه والإشراف ٢٦.

(٣) فى الدرة الفاخرة ١ / ١٣٤، مجمع الأمثال ١ /٤٠٦، المستقصى ١ / ٦٤.

(٤) فى السابقة، جمهرة الأمثال ١ /٤٠٢.

(٥) يقال: أبكر من خنزير وأقبح من خنزير. وهما في الدرة الفاخرة ١ /٢٤٣، ٣٥١، جمهرة الأمثال ١ /٢٤٣و ٢ /١١٥، مجمع الأمثال ٢ /٥٣٦، المستقصى ١ /٢٧٦، وانظر الثمار ١ /٥٩٨، حياة الحيوان ١ /٣٠٣.

(٦) ساقطة من ع .

(٧) منسوب له فى الثمار ١ /٥٩٨، التوفيق ٦٢. ولم أجده فى آثاره .

حـرْصُ الذِّئب[1]: يصـيـد مـا قَدَر عليـه، ويأكل النَّبْت ويسـتَنْشِق النَّسيمَ إذا أعياه القُوت.

حِرْصُ الكَلب: تقول العامة: (أحرص من كلب على جيفَة، وأحرصُ من كلب على عقْي صبي)[2]. يزعمون أن الهَرِم من الكلاب، إذا أكل العِقْي- وهو أوَّلُ ما يخرج من بطن المولود - عاد شابًا، فلذا يشتد حرصه عليه، ويُروى على « عَرْق»، وهو العظم الذي عليه لحَمٌ فهو يَتَعرَّق، ومما يُتَمَثَّل به من أخلاقه: لجَاجُ الكلب، نُباح الكلب، حِفاظُ الكلب.

حِرْصُ النَّبَّاش:[3] ذَمَّ رجلٌ رجلاً فقال: « له كيادُ مُخَنَّث، ووقاحَةُ نائحة وشَرَه قَوَّاد ومَلَق دابَّة، وبُخل كلب، وحِرص نَبَّاش»[4].

حِرْصُ النَّمْلَة: يُضرب بها المثل في الحرص، فيقال: (أحرص من نملة)[5]، ومثلها الذَّرَّة.

حَرف العِلَّة: يُشَبَّه به مَنْ تَحَرَّك حركةً عادت عليه نَحْسًا، قال:

كَم حركات لم تُفد غيرَ عَناء ونَصَبْ
كَمِثل حَرْف عِلَّةٍ إذا تَحرَّك انقَلَبْ

(١) في المثل: (أحرص من ذئب)، وهو في الدرة الفاخرة ١/ ١٣٤، جمهرة الأمثال ١/ ٢٠٤، المستقصى ١/ ٦٤.

(٢) هما في الدرة الفاخرة ١/ ١٦١، الثمار ١/ ٥٩١، مجمع الأمثال ١/ ٤٠٥ و ٤٠٦، والمستقصى ١/ ٦٤.

(٣) الفقرة من الثمار ١/ ٣٨٦.

(٤) فى السابق دون نسبة وفى التوفيق ٧٨ لليث بن نصر بن سيار.

(٥) فى مجمع الأمثال ١/ ٤٠٦.

حَـرفُ الوَصْلْ:[1] هو الذي بعـد الرَّوي، سُـمِّي لأنَّه وَصَلَ حـركـة حَرفِ الرَّوى كقوله :

.... سُقِيتِ الغـيثَ أيتـها الخـيامـو[2]

وقوله:

.... كـانـت مُـبـاركَـةً من الأيَّـامِي[3]

وقوله:

.... فما زلت أبكي عنده وأخاطبه[4]

.... إذا ما رأتنا زال عنها زويلها[5]

فالميم، والباء، واللام، رويّ والواو، والياء، والهاء، وَصْل.

---

(١) انظر كتاب القوافى ٩١، الوافى ٢٢٤.

(٢) هو لجرير وصدره :

مـتـى كـان الخـيـام بذي طُلُوح ....

وهو فى ديوانه ١/٢٧٨.

(٣) صدره:

هيـهـات منزلنا بنَعْف سُـويقـة ....

وهو منسوب لجرير فى الكتاب ٤/٢٠٦، الوافى ٢٢٤ وليس فى ديوانه.

(٤) هو لذي الرمة في ديوانه ٢/٨٢١ وصدره:

وقـفـت على ربع لميـة ناقـتـى ....

(٥) هو لذي الرمة وصدره:

وبيـضـاء لا تنحـاش منا وأمـهـا ....

وهو في ديوانه ٢/٩٢٣ برواية :

«................................ زيل منا................................»

وزال زويله: أي أخذه الفزع والخوف.

حُرْفةُ الأدب:[1] قال الخليل: «حُرفة الأدب آفة الأدباء» وقيل: حِرْفَةُ الأدب حُرْفَة. ويروى لِنَفَر من الشعراء والأدباء، منهم الخليل والحَمْدوني:

ما ازدَدْتُ في أدبي حَرْفًا أُسَرُّ به — إلا تَزَيَّدْتُ حُرفًا تحته شُومُ

إنَّ المُقَدَّم في حِذْقٍ بصنعته — أَنَّى تَوَجَّه منها فهو مَحرومُ[2]

حَرْقُ الأُرَّم: في المثل: (إنَّه ليَحْرِقُ عليَّ الأُرَّم)[3] أي: الأسْنان، وأصله الأَرْم: وهو الأكل، قال:

بِذي فِرْقَين يوم بني حَبيب — نيُوبَهم علينا يَحْرِقُونا[4]

ويروى: (وهو يَعَضُّ عليَّ الأُرَّم)[5]، قال الأصمعي: يعني أصابعه،

---

(١) وتكسر حاء الكلمة أيضا فإن كانت بالكسر، فهو من الاحتراف، وهو الاكتساب يقال: يحرف لعياله ويحترف، وإن كانت بالضم فهي الاسم من المَحارَف وهو المحروم، وقيل: إنها بالكسر أيضا تكون بمعنى الحرمان ونقصان الحظ.
انظر تهذيب اللغة: حرف ٥/١٦، الثمار ٢/ ٩٣٤، الأساس واللسان: حرف. وانظر أيضا ما قيل عن حرفة الأدب فى: ثمار القلوب ٢/ ٩٣٤، شرح المقامات ٢/١٣٨.

(٢) هما دون نسبة في السابق وكذا في رسائل الجاحظ ٣/٣٦ وعيون الأخبار ٢/ ١٢٤، وهما في اللطائف والظرائف ٢٤ للخليل، ديوان الخريمي ٧٨، وفي الوساطة ٣١٠، شرح المقامات ٢/١٣٨ للحمدوني، وكذا في ربيع الأبرار ١/ ٥٤٥. وانظر ما قيل فيها فى تتمة يتيمة الدهر ٥/٢٠٣

(٣) في أمثال أبي عبيد ٣٥٣، مجمع الأمثال ١/ ٦٠، المستقصى ٢/ ٤٠٩، الأساس: حرق، اللسان: حرق وأرم.

(٤) في مجمع الأمثال ١/ ٦٠ دون نسبة وهو في اللسان: أرم منسوب لعامر بن شقيق الضبى.

(٥) انظر كتب الأمثال السابقة.

وقال مؤرج: يقال في تفسيرها: إنها الحَصَى، ويُقال: الأضراس وهو أبعدها.

حَرْق السِّياج: تَكْني به العامَّة عن الاكتحال، وهي كناية قريبة، ومن المعاني الغريبة: «قد امتَدَّ مثل[1] الشَّعاع من العين إلى وجه المعشوق، التي تَلَهَّبَتْ بها نار الوجنتين فأصابه إعصارٌ فاحترق، فكحل جفنًا على نارٍ بعده انطبق» /(١٤٣ب).

حَرَمُ اللَّه وحَرمُ رسول الله:[2] هو حرم مكة، وهو الحرم والمُحَرَّم.

حُرُمَات اللَّه:[3]هى أحكامُه، وسائر ما لا يَحلُّ هَتْكُه، أو الحُرُم وما يتعلَّق بالحج من التكاليف، وقيل: الكعبة والمسجد الحرام والبلد الحرام والشهر الحرام والمُحَرَّم.

حُرُوف الزِّيادة : هي الحروف التي تزاد في الكلمات، ويجمعها تراكيب كثيرة، تنيف على المائة، استوعبها المَقَّرِي[4] في عرف الطيب[5]، وأشهرها هَوَيتُ السِّمَان وأضبطها:

---

(١) فى ع: مسيل.

(٢) القاموس: حرم.

(٣) وردت في قوله تعالى في سورة الحج الآية ٣٠: ﴿وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَاتِ اللَّهِ ﴾، وما قيل فيها هو ما فى تفسير الطبري ١٨/٦١٧، البيضاوي ٢/٩٠.

(٤) هو أحمد بن محمد المقري القرشي الملقب بشهاب الدين، ولد سنة ٩٨٦هـ بتلمسان، ومات سنة ١٠٤١هـ بمصر، وله مؤلفات أهمها نفح الطيب. انظر نفح الطيب ٧/١٣٣، ريحانة الألباء ٢/١٧٤، خلاصة الأثر ١/٣٠٢.

(٥) المراد نفح الطيب ٣/٤٥٥، وانظر شرح الكافية الشافية ٤/٢٠٣١-٢٠٣٣.

هـنـاءٌ وتـسـليـمٌ تلا يـومَ أُنْسِـــهِ نهـايةُ مَسْـؤولٍ أمـانٌ وتسـهـيلُ[1]

وقـد يُكنى بـحـروف الزيادة عن الأجـانب يكونون فـي مـجلس غـيـر مُعْتَنًى بهم.

حرُوف اللّين:[2] هي الواو واليـاء والألف، سُمِّيت بذلك لما فـيهـا من قبول المَد، ويقال: إن لان قدّه فالألفُ من حُرُوف اللين.

حُرُوف المعـجم[3]: أي الإعـجـام مـصـدر كـالمُدْخل أي من شـأنه أن يُعْجَم.

حَـزَّازُ القُلوب: هو الإثم، ورد في حـديث عـبـد الله[4]، وهو من كلِّ ماحَكَّ في صدرك فـقد حَزَّ، والحُزَّاز: ما في النَّفْس من الغَيظ، والحَزَازَةُ: البُغْضُ والعَدَاوة.

حِزَام البَـغْل: يُتَمَـثَّل به العامَّـة في المستند الوثيق، فـيقـولون فلان معـه حِزام بغل» إذا كـان مسـتنده في أمره شـديدًا، لأنَّ حِزام البَغل يُشَدُّ أكثر من غيره.

حَـزْمُ الحِـرْباء: من أمـثـالهـم: (أَحْـزم من الحِـرْباء)[5]، وهي تأتي

---

(١) فى السابقين من نظم ابن مالك.

(٢) من التعريفات ٦٠،

(٣) القاموس: عجم.

(٤) ورد في حـديث ابن مـسـعـود «الإثم حـواز القلوب» وفـي هذا الحـديث رواية هي «حَزَّاز القلوب».
وانظر الغريبين، النهاية: حزز.

(٥) في الدرة الفـاخـرة ١/١٦٦و ١٩٦، جـمـهـرة الأمـثـال ١/٤٠٨، المنتـخب ١٣١، مجمع الأمثال ١/٣٩٢، المستقصى ١/٦٥.

شجرة التَّنْضُبة، وتُمْسكُ بيديها غُصنين منها، وتقابل الشَّمس بوجهها، فكلَّما زالت عين الشمسَ عن ساق منها حَلَّت يديها منه، وأمسكت بساقٍ آخر، حتى تغيب الشمس، فتسيحَ في الأرض وترتِع، قال أبو دؤاد:

أنَّى أُتيحَ لها حِرباءُ تَنْضُبةٍ   لا يُرسلُ السَّاقَ إلا مُمْسكًا ساقا[1]

قال أبوعُبيد: «قوله: لا يرسل الساق إلا ممسكًا ساقا» يُضرب مثلاً لمن لايَدع حاجةً إلا سأل أخرى[2] ويُضرب أيضا للحازم، والحِرْباء: فارسيٌّ مُعَرَّب، وأصله خُربا[3] أي حافظ الشمس، وخُرْبا بالفارسية: اسم للشمس.

حَزْمُ سِنان : هو سنان بن أبي حَارِثة[4]، أبو هَرِم قالوا: لم يجتمع الحزم والحِلم في رجل، فسار المثل بهما إلا فيه، وكانت العرب تقول: (سنان أحزم من فَرخ عُقاب)[5] وفرخ العقاب مما يُتَمَثَّل به، لأنَّه يكون وَكْرُه في عُرْض جبل، والجبل ربما كان عمودًا، فلو تَحَرَّك عن مَجْثِمه إذا

---

(١) في السابقة، الحيوان ٦/٣٦٧، المعاني الكبير ٢/٦٦٢، عيون الأخبار ٣/١٩٢، اللسان: حرب، نضب. ديوانه ٣٢٦.

(٢) الأمثال ٢٤٢.

(٣) هكذا قال الجواليقي في المعرب ١٦٦، وما قاله المؤلف في قصد السبيل ١/٤٢٥، شفاء الغليل ١٠٢، هو أن أصلها «خوربا» وفي معجم الألفاظ الفارسيه ٥٠، أصلها خور: شمس، وبان: حافظ.

(٤) انظر نسبه في جمهرة النسب ٤١٦.

(٥) انظر الدرة الفاخرة ١/١٦٥.

الذي في الحيوان ٧/٢٤، الدرة الفاخرة ١/١٦٥، جمهرة الأمثال ١/٤٠٦و ٤٠٨، مجمع الأمثال ١/٣٩٢، المستقصى ١/٦٥ هو(أحزم من سنان) (أحزم من حرباء).

أقـبل عليـه أبواه لهـوى إلى الحَـضـيض، وهـو على صـغَـره يَعـرفُ أنَّ الصـواب في ترك الحركـة فلا يتحـرك، ومما يُتَـمَثَّل بحـزمه القرلَّـى. وقد ذكر في «حَذَر القرلَّى».

حساب البُرْجان:[1]: قولك: مـا جُداء[2] كذا في كذا ؟ ومـا جذر كذا في كذا ؟ فـجُداؤه: مبلغـه، وجَذْرُه: أصله الذي يضرب بعضه في بعض، وجملته البُرْجَان[3].

حساب الهند:[4] قـال الجـاحظ: «لـولا خطوط الهند لضـاع من الحسـاب الكثير والبسيط، ولبطلت معرفة التَّضَاعيف، ولعَدمُوا الإحاطة بالتَّنَوُّرات وتَـنَوُّرات التَّنَوُّرات[5]، ولو أدركـوا ذلك لمـا أدركـوه إلا بعد أن تَغْلُـظَ المؤنة، وتَنَقُصُ المُنَّة»[6]. قال غيـره:[7] والتَّنَوُّرات / (1144) مقدار من مقادير الهند يجمع الآلاف الكثيرة.

---

(١) العـين: برج ٦/ ١١٥، التـهـذيب: برج ١١/ ٥٦، اللسـان والقـامـوس: برج:. والبرجان جنس من الروم.

(٢) في الأصـول: جـذاء، بالذال، وكذا في اللسـان والقـامـوس والتاج، ومـا أثبت عن العين والتـهـذيب، لأن الجداء بالدال هو حـاصل الضـرب وانظر مـادة: جـدى في السابقة.

(٣) مـثل له فـي التـاج: برج، وقـال: يقـال: مـا جـذر مـائة؟ فـيقـال: عـشـرة. ومـا جـداء عشرة ؟ فيقال: مائة.

(٤) عن الثمار ٢/ ٧٩٥.

(٥) هكذا فى السابق، وفى الحيوان ١/ ٤٦ «بالباورات وباورات الباورات».

(٦) الحيوان ١/ ٤٦.

(٧) القول فى الثمار ٢/ ٧٩٦ غير منسوب.

حَسَكُ السَّعْدان:[1] يُضْرَب به المثل في الخشونة، كما قال أبو بكر رضي الله تعالى[2] عنه في كلام عند موته: «والله لَتَتَّخِذُنَّ نضائد الديباج، وستور الحرير ولتألَمُنَّ النوم على الصوف الأذربي كما يألم أحدكم النوم على حَسَك السَّعْدان»[3].

حُسْنُ الاتِّباع: [4] هو أن يأتي الشاعر إلى معنى اخترعه غيره، فيُحْسِن اتِّباعَه فيه، بحيث يَسْتَحِقُّه بوجه من الوجوه، التي توجب للمتأخر استحقاق معنى المتقدم بزيادة وصفٍ، أو تكميل، أو إتمام، أو عُذوبةِ سَبْكٍ، أو غير ذلك، فمن التشابيه البديعة فيه قول بعضهم:

كم وردة تحكي بِسَبْقِ الوردِ طليعةً تَسَرَّعَتْ عن جُنْدِ
قد ضَمَّها في الغصنِ قَرْصُ البَرْدِ ضَمَّ فمٍ لِقُبْلَةٍ من بُعْدِ[5]

وقد دخل مجير الدين بن تميم إلى حديقة هذه الوردة الجنية، فزاد بُعْدها تقريبًا، بقوله:

سيقتْ إليك من الحدائق وردةٌ وأتتك قبلَ أوانها تطفيلا
طَمَعَت بلثمك إذ رأتك فَجَمَّعَتْ فَمَها إليك كطالبٍ تقبيلا[6]

والفرق بين حسن الاتباع والتوليد أن في التوليد اللفظي أخذ لفظة

---

(١) انظر وصفه وصورته فى المعجم الوسيط: سعد.

(٢) ساقطة من ع.

(٣) فى الكامل ١/٧، الثمار ٢/٨٥١، نثر الدر ٢/١٦، العقد ٥/١٩.

(٤) انظر نفحات الأزهار ٢٢٢، خزانة الأدب ٤٠٩، أنوار الربيع ٦/٥.

(٥) فى نفحات الأزهار ٢٢٣ دون نسبة.

(٦) البيت له فى نفحات الأزهار ٢٢٣.

من كلام الغير مستعذبة، وفي حسن الاتباع تغيير البيت إلى أعذب منه سبكًا مع بقاء غالب ألفاظه، وفي التوليد المعنوي نقل معنى بيت الغير بتمامه قصد أن يورده، فيولِّد بينهما معنى لطيفًا وتسبكه في بيت أو بيتين وفي حسن الاتباع لابد من زيادة وصف على معنى بيت الغير أو تكميل له أو تتميم لنقص وقع فيه.

حُسْنُ الأمين:[1] قيل لمحمد الأمين، ولأخيه أبي عِيسى[2]: يوسفا الزمان، لفَرْط جمالهما، ويقال: إنَّ جمال أولاد الخلافة انتهى إليهما، فما رأى النَّاس مثلهما قط إلا المعتزَّ بعدهما، وكان المكْتفي أيضًا مشهورًا بالجمال، وبه يَضْرِب المثل عبد الله بن المعتز[3].

حُسْن البَداوة: يُسْتَعمل في الحُسْن الخَلْقي الذي لايقارِنُه تَصَنُّعٌ وتطرية، قال ابن رشيق[4]: «من أملح ما سَمعَتْه النَّاس في تفضيل

---

(١) عن الثمار ١/٣١٤.

(٢) هو أحمد، وقيل: صالح بن هارون الرشيد، أمه بربرية، ولي الكوفة سنة ٢٠٤هـ ومات سنة ٢١٠هـ.
انظر تاريخ الطبري ٨/٥٧٧، ٥٩٧، الأغانى ١٠/١٨٧، الوافى بالوفيات ٥/١٤١.

(٣) في قوله:
والله لاكلمته ولو انه ... كالشمس أو كالبدر أو كالمكتفي
وانظر ديوانه ١/٣٨٦، وفي وفيات الأعيان ٤/٣٤٠، إنباه الرواة ٣/١٤٧، المحمدون من الشعراء ٣٤٤ هذا البيت لابن السراج.

(٤) هو أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني، أديب لغوي شاعر، له العمدة وغيره، ولد سنة ٣٩٠هـ. ومات سنة ٤٥٦هـ.
انظر إنباه الرواة ١/٢٩٨، وفيات الأعيان ٢/٨٥، بغية الوعاة وقوله المذكور ليس فى العمدة، ولعله فى غيره من كتبه.

البداوة على الحضارة، من حَلاوة وطَلاوة وصِحَّة معنىً، وقُرْب مأخذ، قول أبي الطيب:

حُسْنُ الحَضارة مجلوبٌ بتطرِيةٍ   وفي البداوةِ حُسْنٌ غيرُ مجلوبِ»[1]

حُسْن البيان:[2] هو عبارة عن الإبانة عما في النفس بعبارة بليغة بعيدة عن اللبس وقد تكون العبارة عنه تارة من طريق الإيجاز وطورًا من طريق الإطناب بحسب ما تقتضيه الحال، ومطلق[3] البيان على ثلاثة أقسام: الأحسن، والأقبح، والأوسط، فالأحسن نحو قول أبي العتاهية :

يَضْطربُ الخوفُ والرجاءُ إذا   حَرَّكَ موسى القضيبَ أو فكرْ[4]

فقد أراد وصف هذا الممدوح بالخلافة وعظَم المهابة، فإذا نظر نظرة أو حَرَّك القضيب مرة أو أطرق مفكرًا لحظة، اضطرب الخوف والرجاء في قلوب الناس، فأبان عن ذلك المعنى أحسن إبانة، ولما بنى عيسى بن جعفر قصره بالرُّصافة دخل إليه عبد الصمد[5] فقال/ (١٤٤ب).

بنيت أجلَّ بناء بأطيب فناء، وأوسع فضاء على أحسن بهاء، بين صحارٍ وجنانٍ وجناء. قال: كلامك أحسن من بنائها.

---

(١) ديوانه ١/١٦٨.

(٢) نفحات الأزهار ٣٢١، خزانة الحموي ٤٥٦، أنوار الربيع ٦/ ٢٩٠.

(٣) في ع: ويطلق.

(٤) منسوب له في نفحات الأزهار ٣٢١، خزانة الحموي ٤٥٧، وهو في ديوانه ٢١١.

(٥) هو عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس، أمير هاشمي عباسي ولي المدينة ودمشق، ومات سنة ١٧٥هـ.
انظر: تاريخ بغداد ١١/ ٣٧، وفيت الأعيان ٣/ ١٩٥.

والبيان الأقبح كبيان باقل وقد سئل عن ثمن ظبي كان معه فأراد أن يقول: أحد عشر فأدركه العِيُّ حتى فَرَّق أصابع يديه وأدلع لسانه، فأفلت الظبي وكان تحت إبطه.

والبيان الأوسط أن يقول: ستة وخمسة أو عشرة وواحد.

حُسْن التخلُّص: هو من محاسن الأدب، ومن أوضح الأدلة على حُسْن تصرف الشاعر، وذلك أن يستطرد المتكلم من الغزل أو الافتخار أو الشِّكاية أو غير ذلك إلى ما يتعلق بممدوحه بأحسن ما يمكنه من الأساليب المونَّقة، ويختلس ذلك اختلاسًا رشيقًا دقيق المعنى بحيث لا يشعر السامع بالانتقال من المعنى الأول، إلا وقد وقع في الثاني لشدة الممازجة والالتئام بينهما حتى كأنهما أفرغا في قالب واحد، لأنَّ السامع يكون مترقبًا للانتقال من الافتتاح إلى المقصود كيف يكون، فإذا كان حسنا ملائم الطرفين حرَّك من نشاط السامع وأعان على إصغاء ما بعده، وإلا فبالعكس، وهذه طريقة تفرَّد بها المولدون والعصريون دون المتقدمين، إلا ما وقع لهم نادرًا. ومن ألطف المخالص قول المعري:

ولو أنّ المطِيَّ لها عُقولٌ وجدِّك لم نَشُدَّ لها عِقالا
مُواصَلَةً بها رِحَلِي كأنِّي من الدنيا أريدُ بها انفصالا
سألنَ فقلت: مقصدُنا سعيدٌ فكان اسم الأمير لهن فالا[1]

(١) في سقط الزند ٩، وانظر شروحه ١ / ٤١.
وسعيد هو أبو الفضائل سيف الدولة.

ولكمال الدين بن النبيه:[1]

يا عينُ عُذرُكِ في حبيبك واضحٌ   سُحِّي لغيبته دمًا أو أدمعا

اللّه أبدى البدر من أزراره   والشمسَ من قَسَماتِ موسى أطلعا

حُسْنُ التَّدَارُج[2]: ذكر أبو الحسن [بن الـ][3] ناصر العلوي، أنَّ حُسْنَ التَّدَارُج فوق حسن الطاووس، وفيه يقول:

صُدورٌ من الدِّيْباج نُمِّقَ وَشْيُها   وُصِلْنَ بأَحْناء اللُّجَين السَّوارِجِ

وأحداقُ تِبْرٍ في خُدُودِ شَقائقٍ   تَلألأُ حُسنًا كاشتعال المَدارِجِ

وأذنابُ طَلْعٍ في ظهور يَلامقٍ   مُجزَّعَة الأعطافِ صُهْبِ الدَّمالِجِ

فإن فَخَر الطَّاووس يومًا بحُسْنِه   فلا حُسْنَ إلا دونَ حُسْنِ التَّدارُجِ

ولم يقصر المأموني[4] في وصفهاحيث قال:

---

(١) هو علي بن محمد بن الحسن بن يوسف، كمال الدين بن النبيه المصري، شاعر، مشهور كاتب، تولى الإنشاء للملك الأشرف. مات سنة ٦١٩هـ.
انظر فوات الوفيات ٣/٦٦، النجوم الزاهرة ٦/٥٤٣
والبيتان فى ديوانه ١٥٠.

(٢) واحده: التُّدْرج، وهو ما في صدور الثياب من وشي وتطريز.
والفقرة من الثمار ٢/٧٠٠.

(٣) زيادة للتصويب. وهو علي بن محمد بن الحسن بن يوسف، شاعر منشئ من أهل مصر، تولى ديوان الإنشاء للملك الأشرف، وتوفي بنصيبين سنة ٦١٩هـ.
انظر فوات الوفيات ٣/٦٦، النجوم الزاهرة ٦/٢٤٣. والأبيات له في السابق
والسوارج: أي المضيئة اللامعة، واليلامق: جمع يلمق وهو القباء فارسى معرب.

(٤) هو أبو طالب المأموني والأبيات له في الثمار ١/٧٠٠، يتيمة الدهر ٤/٢١٤، التوفيق ١٥١ باختلاف فى رواية الثالث فى هذه المراجع.

قـد بَعْـثنـا بِذاتِ لَونٍ بَديعٍ كنَبـاتِ الرَّبيع أو هـو أحـسن
فـي قـنـاعٍ مـن جُـلَّـنـارٍ وآسٍ وقـمـيصٍ من يـاسـمين وسَـوْسَنْ
ذُبِّحَت وهـي بـنـتُ دُرَّة بَحْـرٍ كَلَّ عن نَعْـتِ بعضها كُلُّ مُحْـسِنْ

حُسْنُ التـعليل:[1] هو استـنباط علَّة مناسـبة للشـيء غير حقيقة، مُخالفَةً لعلَّته الأصلية وشرطها[2] أن تكون على وجه لطيف، يحصل بها زيادة في المقصـود من مـدح أو غـيره، والوصف المعلَّل أربعـة أقسـام: الأول: ثابت ظاهر العلَّة، ومنه قول ابن المعتز :

قـالوا اشـتكتْ عـينُه فـقلتُ لهمْ من كـثرة القـتل نالهـا، الوَصَبُ
حُـمْـرتُهـا من دِمـاء من قَـتلـتْ والدمُ في النَّصْل شـاهدٌ عَـجَبُ[3]

فـإنَّ العلَّة الحـقيقـية في حـمـرة العـين: الرَّمَد وهـي ظاهرة تركـها الشاعر، وعلَّل بعلَّة غير حقيقية، وهـي أنّ حُمْرتهـا من دماء من قتلت من العشاق، فهو مثل أثر الدم في النصل.(١١٤٥)

والقسم الثاني: ثابت خفيُّ العلَّة، كقول المتنبي:

لم يَحْكِ نائلكَ السـحـابُ وإنما حُمَّت به فصبـيبُها الرُّحَضاءُ[4]

يعني أن السـحـاب لم يحك عطاءك، وإنما صـارت مـحمومـة بسـبب

---

(١) نفحات الأزهار ١٦٥، خزانة الحموي ٤١٦.

(٢) فى ت: شقها.

(٣) في نفحـات الأزهار ١٦٦، مـعـاهد التنصـيص ٣/٧١، أنوار الربيع ٦/١٣٩ وهما فى ملحقات ديوانه ٢/٤٧٠، وهما فى ديوان ابن الرومى.

(٤) ديوانه ١/٣٠.

نائلك وتفوُّقه عليها، فالمصبوب منها هو عَرَق الحُمى، فنزول المطر من السحاب صفةٌ ثابتة لا يظهر لها علَّة في العادة، وقد علَّله بأنه عَرَق حمّاها الحادثة بسبب عطاء الممدوح.

والقسم الثالث: غير ثابت وهو ممكن كقول مسلم بن الوليد:

يا واشيًا حَسُنتْ فينا إساءتُه نَجَّى حذارُك إنساني من الغرق[1]

فاستحسان إساة الواشي وصف غير ثابت، إلا أنه ممكن وقد خالف الناس في استحسانها[2] معللا بأن[3] حذاره من الواشي كان سببًا لسلامة إنسان عينه من الغرق في الدموع، حيث ترك البكاء خوفًا منه،

والقسم الرابع ليس بثابت ولا ممكن كقول خطيب دمشق[4]:

لو لم تكن نيَّةُ الجوزاء خدمتَه لما رأيتَ عليها عقدَ منتطقِ

فنسبة النية إلى الجوزاء غير ثابتة ولا ممكنه، فإن الإرادة لاتكون إلا من حَيٍّ، والجوزاء جماد ليس فيه حياة ولا إرادة لها، ولا نية، وقد نسب ذلك إليها وعلَّله بأمارة الخدمة، وهي عَقْد النطاق، لأن الجوزاء صورتها صورة شخص قد انتطق، والنطاق الزُّنّار وكل ما يشدّ به الوسط.

---

(١) ديوانه ٣٢٨.

(٢) فى ت: استحسان.

(٣) فى ت: حذارها.

(٤) هو الإمام القزويني جلال الدين المتوفى سنة ٧٢٦هـ، انظر بغية الوعاة ١/١٥٦ والبيت له في الإيضاح ١/٥٢٢، أنوار الربيع ٦/١٤١ ترجمه عن الفارسية، وفى نفحات الأزهار ١٦٧ دون نسبه.

حُسْن الختام:[1] هو أن يختم البليغ كلامه شعرًا كان أو خُطبة أو رسالة بأجود معنى يحسن السكوت عليه، لأنه آخر ما يبقى في الأسماع، وربما حفظ من دون سائر الكلام في غالب الأحوال، فإن كان مختارًا حسنًا تلقَّاه السمع واستلذَّ به حتى جبر ما وقع فيما سبق من التقصير كالطعام اللذيذ الذي تناوله بعد الأطعمة التَّفِهَة، وإن كان بخلاف ذلك كان على العكس، حتى ربما أنسى[2] المحاسنَ الموردة فيما سبق، وأحسنه ما أذن بانتهاء الكلام حتى لم يبق للنفس شوق إلى ما وراءه، ومن الغاية فيه قول أبي تمام:

واعذر حَسُودَك فيما قد خُصصتَ به ... إنَّ العلا حَسَنٌ في مثلها الحَسَدُ[3]

حُسْنُ الدُّمْية: في المثل (أحسن من دمية)[4]، وهي الصُّورَة المُنَقَّشَة قيل: اشتقاقها[5] من الدَّم لحُمْرة في نقوشها، وحَسُنَتْ لأنَّ الرَّجُل يصوِّرُها على حَسَب إرادته، وفي صفته ﷺ: «كأنَّ عُنُقَه جِيْدُ دُمْيَة»[6] وهو من هذا، وكما يضرب بحُسْنها المثل، يضرب بحُسْن

---

(١) انظر نفحات الأزهار ٣٤١، خزانة الحموي ٤٦٠، أنوار الربيع ٦/ ٣٢٤.

(٢) في ع: أنساه.

(٣) في ديوانه ٢/ ٢١.

(٤) في الدرة الفاخرة ١/ ١٥٨، جمهرة الأمثال ١/ ٣٩٩، مجمع الأمثال ١/ ٤٠٣، المستقصى ١/ ٦٥.

(٥) وقيل: للتنوُّق في صنعتها وتحسينها، وقيل: هي معربة عن الآرامية.
وانظر اللسان والتاج: دمى، غرائب اللغة ١٨١.

(٦) من حديث ابن أبي هالة في وصف المصطفى ﷺ وهو كاملاً في غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٤٨٧، الطبقات الكبرى ١/ ٤٢٢، منال الطالب ١٩٧، مجمع الزوائد ٨/ ٢٧٣.

الصَّنَم، والعلَّة ما ذُكر، ومثلهما الزُّون:[١] وهو موضع تُجْمع فيه الأصنام وتُنْصب وتُزَيَّن.

حُسْنُ الدِّيك:[٢] يُضرب به المثل[٣]، كما يُضرب بحُسن الطاووس، قال الجاحظ: «كان جعفر بن سَعيد[٤] يزعم أن الدِّيك أحسنُ من الطاووس، وأنه[٥] مع حسنه وانتصابه واعتداله وتَقَلُّعه[٦] إذا مشى، سَليمٌ من مقابح الطاووس ومن صوته، ومن قبح صورته، ومن تَشاؤم أهل الدار به، ومن قبح رجليه، ومن نذالته، وكان يزعم أنَّه لو مَلَك طاووسًا لألبسه خُفًّا . وكان يقول: وإنما يَفْخَر بالتلاوين، وبتلك التعاريج، والتهاويل[٧] التي لألوان ريشه، ولربَّما رأيت الديك النبطي، وفيه شبيه بذلك، إلا أن الديك أجمل من التُّدْرُج لمكان الاعتدال/(١٤٥ب) والانتصاب والإشراف، وسَلِم من عيوب الطاووس، وكان يقول لو كان الطاووس أحسن من الديك النبطي في تلاوين ريشه فقط، لكان فَضْلُ

---

(١) كلمة معربة عن الفارسية.
انظر قصد السبيل ٢/ ١٠٠، غرائب اللغة ٢٣٢.

(٢) عن الثمار ٢/٦٨٨.

(٣) ورد في المثل: (أحسن من الديك) في الدرة الفاخرة ١/ ١٣٤، مجمع الأمثال ١/٤٠٦، المستقصى ١/٦٦.

(٤) أحد البخلاء الذين أورد الجاحظ أخبارهم.
انظر البخلاء ١٠٥، ١٣٠، البيان والتبيين ١/١٠٦، الحيوان ٣/٤٦٩.

(٥) فى ع: وأن.

(٦) فى أ و ت: تعلقه.

(٧) فى ت: التهاليل.

الديك عليه بفضل القَدِّ والخَرْط وبفضل حُسن الانتصاب، وجودة الإشراف أكثر من حسن ألوانه على ألوان الديك، ولكنَّ السليم من العيوب في العين أجمل، لاعتراض[1] تلك الخصال القبيحة على حُسْنِ الطَّاوُوس في عين النَّاظر إليه، وأوَّلُ مَنَازل الحَمْد السَّلامة من الذم وكان يزعم أنَّ قول الناس: فلان أحسن من الطاووس، إنما ذهبوا إلى حسن ريشه فقط»[2].

حُسْنُ الطَّاووس: يُضْربُ مثلاً، فيقال: (أحسن من الطاووس)[3].

ويقال للإنسان الحَسَن: طاووس الحُسْن، كما يقال: يوسف الحُسْن، ومن بارع أوصاف الطاووس قول القائل:

سُبْحَان مَنْ منْ خَلْقِه الطَّاوُوسُ   طَيْرٌ على أشكاله رئيسُ
كأنَّه في نَقْشِه عَرُوسُ   كأنَّما يَحْلُو به التعريسُ
ديباجةٌ تُنْشَرُ أو سَدوسُ   في الرِّيش منه رُكِّبت فُلوسُ
تُشرقِ في داراتها شموس   في الرأس منه شجر مغروسُ
كأنه بَنَفْسَجٌ يميس   أو زَهَرٌ من حُزمٍ يَنوسُ[4]

حُسْنُ الظَّنِّ: يقولون: (فلانٌ حَسَنُ الظَّن) كنايةٌ عن كونه غافلاً مُغْتَرًا، إشارةَ إلى قول القائل:

---

(١) فى ع: الاعتراض.

(٢) فى الثمار ٢/٦٨٨، الحيوان ٢/٤٣٢-٢٤٥.

(٣) فى الدرة الفاخرة ٢/٤٤٧، مجمع الأمثال ١/٤٠٦، المستقصى ١/٦٦.

(٤) في الثمار ٢/٦٩٧ دونما نسبة، وهي في معجم الأدباء ٢٠/٢٨ منسوبة ليحيى بن على المنجم.

وحسنُ الظَّنِّ عجزٌ في أمورٍ وسوءُ الظَّنِّ يأخذ بالوثيق[1]

ومن أمثالهم (حُسْنُ الظَّنِّ وَرْطَة)[2]، وهو من قولهم: (الحزم سُوء الظَّنِّ بالنَّاس)[3].

حُسْنُ المُذَهَّب: تقول العرب: (أَحْسَنُ من المُذَهَّب)[4] هو الضَّحَّاكُ[5] بن عَدنان، لقب بذلك لجَماله كأنَّه طُلِي بالذَّهَب.

حُسْنُ المَلَكَة: في الحديث «حُسْنُ المَلَكة نماءٌ»[6] يقال: فلانٌ حَسَنُ الملكة إذا كان حَسَن الصَّنيع إلى مماليكه، ومنه الحديث «لا يدخل الجَنَّةَ سَيِّئ المَلَكة»[7] أي الذي يُسيء صُحْبَةَ المماليك.

حُسْنُ النَّار: من قول الأعرابية: (كُنْتُ في شبابي أَحْسَن من النار الموقدة)[8]، وقيل: (أحسَنُ من الصِّلاء في الشتاء)[9] وعن بنت الخُسِّ

---

(١) لم أقف عليه.

(٢) فى مجمع الأمثال ١/ ٣٨١.

(٣) السابق، وهو أيضاً فيه فى ١/ ٣٦٩.

(٤) فى المستقصى ١/ ٦٦.

(٥) لم أعرفه، والمذهب أيضا لقب العباس بن محمد بن عبد الله بن عباس. وانظر جمهرة النسب ٢٣.

(٦) في المعجم الكبير ٥/ ٣، الترغيب والترهيب ٢/ ٢١و ٣/ ٢١٢، كنز العمال ٣/ ٥ (٥١٤٢)، مجمع الزوائد ٣/ ١١٠، النهاية: ملك
قال فى الأحاديث الضعيفة ٢/ ٢٠٨(٧٩٤): هو ضعيف.

(٧) سنن الترمذي ٤/ ٣٣٤(١٩٤٦)، مسند أحمد ١/ ٧و ١٢، كنز العمال ٩/ ٨١، ١٩٦(٢٥٠٦٦، ٢٥٦٤٥)، مجمع الزوائد ٤/ ٢٣٦.

(٨) في الدرة الفاخرة ١/ ١٥٨، جمهرة الأمثال ١/ ٣٩٨، مجمع الأمثال ١/ ٤٠٣، المستقصى ١/ ٦٧.

(٩) في الدرة الفاخرة ٢/ ٤٤٧ دون نسبة وفيه في ١/ ١٥٨ منسوب للنظام باختلاف يسير.

في وصف بِنْتِها «هي أحسَنُ من النَّار في عَين المَقْرور، وأصدق من قَطاة، وأصلب من حَصاة».

حُسْنُ النَّسَق: هو أن يأتي المتكلم بسَجَعات من النثر، أو بأبيات من الشعر، متلاحمات تلاحُمًا مُسْتَحسنًا لا مُسْتَهجنًا، بحيث يكون البيت إذا أفرد تامًا بنفسه معناه، مستقلاً[1] بلفظه، والنثر تكون سجعاته مُتَّفقة إذا تجاورت، تامة المعاني إذا انفردت، والبيت الواحد يكون فيه جملٌ لو أفردت كل واحدة في حَدِّها، حسن السكوت عليها، مرتبةً مرتبطةً إذا اجتمعت، متناسقة الترتيب ومنه في الشعر، قول ابن شَرَف[2] القيرواني:

جاورْ عليًا ولا تَحْفِلْ بحادثَةٍ إذا ادَّرَعْتَ فلا تَسْأَلْ عن الأَسَلِ

سَلْ عنهُ وانْطِقْ به وانظرْ إليه تَجِدْ مِلأَ المَسامعِ والأفواه والمُقَلِ

ومن النثر ما وقع في رسالة ابن الأثير في وصف الشَّمْعَة: «وكان بين يدي شمعة تَعُمُّ[3] مجلسي بالإيناس، وتغني بوجودها[4] عن كثرة

---

(١) في ت: يستقل.

(٢) هو محمد بن أبي سعيد بن أحمد بن شرف القيرواني الجذامي، أحد فحول الشعراء الأندلسيين، وله مصنفات أدبية حسنة، وتوفي سنة ٤٦٠هـ.
انظر الوافي ٣/٩٧، الذخيرة ٤/١/١٦٩، معجم الأدباء ١٩/٣٧.
والبيتان في مدح شيخه أبي الحسن علي بن أبي الرِّجال، وهما في معجم الأدباء ١٩/٤١، الوافي ٣/٩٨، فوات الوفيات ٣/٣٦٠، الذخيرة ٤/١/٢٢٢، شرح المقامات ٤/٢٢٣، ديوانه ٨٥.

(٣) في رسائل ابن الأثير ٩٦: تعمر.

(٤) في السابق: بوحدتها.

الجُلاَّس، وينطق[١] لسان حالها أنا أحمد عاقبة[٢] من مجالسة الناس[٣]، فلا الأسرار عندها بملفوظة ولا السَّقَطات لديها محفوظة، وكانت الريح تلعب بلهبها وتختلف على شعبه بشعبها، فطورًا تقيمه فيصير أُنملة وطورًا تُمَيله / (١١٤٦) فيصير سلسلة، وتارةً تجوِّفه فيصير مُدهُنة، وتارةً تجعله ذا ورقات فيتمثل سَوْسَنة، وآونة تنشره فيصير منديلا، وآونة تلفّه على رأسها فيصير إكليلا، ولقد تأملتها فوجدت نسبتها إلى العنصر العسلي، وقَدَّها قدّ العَسّال، وبها يضرب المثل الحكيم، غير أنّ لسانها لسان الجهّال، ومذهبها مذهب الهنود في إحراق نفسها بالنار، وهي شبيهة بالعاشق في انهمال الدموع واستمرار السُّهد وشدة الاصفرار، وكل هذا تجدد[٤] لها بعد فراق أخيها ودارها والموت من فراق الأخ والدار»[٥] وهذا الوصف وإن مَدَّ باعه لُمَعانقة الإبداع وأودع أسرارَ المعاني في صدور الألفاظ، وصانَها بالإيداع، مأخوذٌ من قصيدة الأرجاني التي لم يَجْن مثلَ معانيها جاني، وهي قوله في وصف الشمعة:

نَمَّتْ بأسرارِ ليلٍ كان يُخفيها ... وأطلعت قَلْبَها للناس من فيها

قلبٌ لها لم يرُعْنا وهو مُكْتمِن ... ألا ترى فيه نارًا من تراقيها

---

(١) فى السابق: ويخبر.

(٢) ساقطة من ت .

(٣) فى السابق: الجلاس.

(٤) فى السابق: كل هذه تجددت.

(٥) ضمن رسائله ٩٦.

سَفـيـهـةٌ لـم يَزَلْ طولُ اللِّسـانِ لـهـا ... في الحَيِّ يجني عليها ضربَ هاديها

غـريقـةٌ في دُمـوعٍ وهـي تـحـرقُـهـا ... أنفـاسُـهـا بدوامٍ من تـلـظِّيـهـا

تَنَفَّـسَـتْ نَفَسَ المـهـجـورِ إذ ذكـرتْ ... عـهـدَ الـخـليطِ فـباتَ الوجدُ يُبْلـيـهـا

بدتْ كنجمٍ هَـوى في إثر عِـفْـرية ... في الأرضِ فاشتعلتْ منه نواصيها

نجمٌ رأى الأرض أولى أن يُبَوَّأها ... من السَّماء فأمسى طوعَ أهليها

وحـيـدةٌ بـشَـبـاة الرمـح هـازمـةٌ ... عـساكرَ الليل إنْ حَلَّت بواديها

مـا طنَّبتْ قطُّ في أرض مـخـيِّـمـةً ... إلا وأقـمَـرَ للأبصـارِ داجـيـهـا

ومنها:

صـفـرٌ غـلائلُـهـا حـمـرٌ عـمـائمُـهـا ... سـودٌ ذوائبُـهـا بيضٌ لـيـاليـهـا

كصَعْدَةٍ في حشا الظلماءِ طاعنةٌ ... تَسْقي أسـافلـهـا ريًّا أعـاليـهـا

منها :

مـا إن تزال تبـيتُ اللَّيل لاهيـةً ... ومـا بها غَلَّةٌ في الصـدر تُظْميـهـا

تحيي الليالي نورًا وهي تقتُلُها ... بئس الجزاء -لعمر الله- تجزيها

ورهاءُ لم يَبْدُ للأبصـار لابسُـهـا ... يومًا ولم يحتجب عنهنَّ عاريها

منها:

مفتوحة العين تفني ليلها سهرًا ... نَعَمْ وإفناؤها إياه يُفْنيـهـا

وربما نال مـن أطرافـهـا مـرضٌ ... لم يُشْفَ منه بغير القطع شافيها(١)

---

(١) في ديوانه ٣/ ١٥٢٤.

حُسْنُ يُوسُف:[1] يُضْرب به المثل في شِعْر العرب والعجم، وفي الخبر « أنَّ يوسف عليه السلام أُعْطِي نصف الحُسْن فكان النصف له، والنصف لسائر الناس»[2] وما الظن بمن لما رأينه أكبرنه وقطعن أيديهن.

حَسْوُ الدِّيك: يُضرب مثلاً[3] للقليل المتقاصر.

حَسْوَةُ طائر:[4] يُضربُ مثلاً في الخِفَّة، فيُقال: (أخَفُّ من حَسْوَة طائر) كما يُقال: (أخف من لُمعة بارق). ومن كلام أبي العَيناء الذي نَحلَهُ الأعرابي في وصف رجال الحَضْرة (قلت: فما تقول في نَجاح[5] ابن سَلَمة ؟ قال: للَّه درَّه من ناقضِ أوتار، ومدرك ثار[6]، يلتهب كأنَّه شُعْلةُ نارٍ، ثابتٌ على مَدْرجة الخائنين ينظر إن تزل بأمره قَدَمُه[7]، فيُحْكِمُ في

---

(١) الثمار ١/١١٢.

(٢) الوارد هو قول المصطفى ﷺ« أعطي يوسف عليه الصلاة والسلام شطر الحسن».
وهو فى مسند أحمد ٣/٢٨٦، كشف الخفاء ١/١٦٠.

(٣) في المثل: (ما كلمته إلا كحسو الدبك).
انظر مجمع الأمثال ٣/٣٠١، والمستقصى ٢/٢١٦.

(٤) الثمار ٢/٦٥٨، شروح المقامات ٤/٣٠٥، الأساس واللسان: حسو.

(٥) هو نجاح بن سلمة الكاتب نديم المتوكل، كان على ديوان التوقيع زمن المتوكل وقتله سنة ٢٤٥هـ موسى بن عبد الملك.
انظر: تاريخ الطبري ٩/٢١٤، البصائر والذخائر ٢/١٤٧، زهر الآداب ١/٢٨٤.

(٦) فى الأصول: آثار، وما أثبت عن الثمار ٢/٦٥٨، نثر الدر ٢/٢٢١.

(٧) هكذا العبارة بالأصول، والذي في الثمار هو «باتت على مدرجة الجائين ينتظر إلى أن يردنا قدمه».

ماله قَلَمُه، له في الفئة بعد الفئة[1] جلسةٌ عند الخليفة كَحَسْوَة الطائر، وخلْسَة السارق، يقوم عنها وقد أفاد نَعَمًا، وأوقع نقمًا»[2] ذكر ابن الرومي عَبَّة طائر، فضربها مثلاً في القِلَّة/ (١٤٦ب) حيث قال في محمد بن عبد الله بن طاهر:

وما كانَتْ الدنيا وأنتَ أميرُها ... لِتعْدِلَ عند الله عَبَّةَ طائرِ[3]

ويُروى: رغبة طائر، قلت: ومثلها نَغْبَة الطائر، وقد استعملها ابن النَّبيه في قوله:

.... كنَغْبَة الطائر في المورد[4]

وفي المقامة السادسة عشر[5] من مقامات الحريري «فلم أَجْلِس إلا كَلَمحة بارقٍ خاطف، أو نَغْبَة طائر خائف».

حَشْوُ اللَّوزِينج:[6] يضربُ مثلاً للشيء، يكون حَشْوُه أجود وأفضل منه، وذلك أن حشو اللَّوزِيْنَج خيرٌ من خُبزته، ويُشَبِّه به الحَشْوَ

---

(١) فى الثمار: فى الغيبة بعد الغيبة، وفى نثر الدر ٣/ ٢٢١: فى الفينة بعد الفينة.

(٢) النص في الثمار ٢/ ٦٥٨، نثر الدر ٣/ ٢٢١، بنقص يسير، ربيع الأبرار ٤/ ١٥٩، وآخره فى خاص الخاص ٦٢ من كلام سهل.

(٣) فى ديوانه ٣/ ٩٨١.

(٤) في ديوانه ١٦، وصدره:

تكلفت عينى له هجعة ... .

(٥) ص ١٢٩.

(٦) كلمة معربة عن الفارسية وهو حلوى يشبه القطائف وحشوه عند الأدباء: اعتراض في الكلام يحسنه وضده حشو الأكر.

انظر الثمار ١/ ١٨٧، المعرب ٣٤٧، شفاء الغليل ٢٣٢، قصد السبيل ٢/ ٤٢٦.

في الكلام يستغنى عنه، وهو أحسن منه، وهو قليلٌ نادر في كلام العرب جدا، ومن أشهر ذلك: قول [عوف بن] مُحَلِّم لعبد الله بن طاهر :

إن الثَّمانين – وبلغتَها – قد أحوجتْ سمعي إلى تُرْجُمان[1]

فقوله: وبلغتها: حشوٌ مستغنى عنه، ومعنى الكلام يَتمُّ دونه، ولكنَّه أحسن من جملته، وفي ضد حشو اللوزيَنج حَشو الأُكَر لأنَّها تُحشى بكلٍّ ساقط لا خطر له، «قال جُحْظَة: أنشدت أبا الصقر شعرًا لي، فقال: يا أبا الحسن لا تزال تأتينا بالدرر[2] والغرر إذا جاء غيرُكَ بحشو الأُكَر»، وقلت:

مضى الأُلَى برائق الشِّعر وما أبقوا لَنَا في كأسه إلا العَكَرْ
تَمَتَّعوا بحشو لوزينَجَهم وقد حُرِمْنا نحنُ من حَشْو الأُكَرْ[3]

حَصائدُ الألْسنَة: لها استعمالان: إمَّا ما يُحْصَد من أعراض الناس، أي يُقطع باللسان، أو ما يَحْصُده الإنسان بأسنانه من المآثم، فالحصائد: جمع حصيد بمعنى محصود، في الحديث «وهل يكُبُّ النَّاسَ على مناخرهم في النَّار إلا حَصائدُ ألسنَتهم»[4]، وفي حديث آخر وهل يَكُبَّ النَّاسَ على مناخرهم في النار إلا حَصاء ألسنتهم»[5] وهي ذرابته. ويقال للعقل: حَصاة، والمعروف الأول[6].

---

(١) في أمالي القالي ١/ ٥٠، الثمار ٢/ ٨٧١، سر العربية ٣٦٤، طبقات ابن المعتز ١٨٦، خاص الخاص ١٧٨، الإعجاز والإيجاز ١٩٣.

(٢) في ع: الغرر والدرر.

(٣) الثاني في الأصول: تمتعوا حينا بحشو..........
والتصحيح عن نفحة الريحانة ٥/ ٧١و ٦/ ٤٢٠، ديوانه ٥٧ ب.

(٤) في مسند أحمد ٥/ ٢٣٦و٢٣٧، سنن ابن ماجه ٢/ ١٣١٤(٣٩٧٣)

(٥) في النهاية: حصا.

(٦) اقتصر أهل الغريب عليه وانظر الغريبين، النهاية: حصد.

حَصْر الجُزْئي وإلحاقه بالكُلِّي:[1] هو نوع من البديع[2] عزيز الوقوع، وبيانه: أن يأتي المتكلم إلى نوع من الأنواع، فيجعله جنسًا، تعظيمًا له، وتفخيمًا لأمره، بعد أن يَحْصُرَ جميع أقسامه، والمراد بالنوع هنا أعمُّ من أن يكون صادقا على متعدد ذهْنًا، كالنَّوعِ المعهود عند علماء المنطق، أو لا يَصْدُقُ إلا على فرد واحد كالجزئي المعروف عندهم، والمراد بالكلي الجنس، وهو ما صدق على متعدد اختلفت حقيقة أفراده، ومنه قول أبي الطيب:

هي الغَرَضُ الأَقْصَى ورؤيتُكَ المُنَى ومَنْزِلُكَ الدنيا وأنت الخَلائقُ[3]

قصد تعظيم ممدوحه، فجعل منزله الذي هو جزئي كُلِّيا، وهو الدنيا، وجعل ذاته التي هي جزئيةٌ كليةً، وهي الخلائق، فجعل الجزئيَّ كُلِّيًا، وأما حصر أقسام الجزئي فلأن العالم، إما حيوان بجسمه وعَرَضه، أو جمادٌ تامٌّ كالحجر بجسمه وعَرَضه والمنزل[4] شامل لهما.

حِصْنُ تَيْماء:[5] تيماءُ: بلدةٌ بين الشام والحجاز، ولها حصنٌ يُتَمَثَّل به في الحصانة، ويُقَال: إنَّ سليمان بن داود عليهما السلام، بناه بالحجارة والكِلْس، فسَمَّتْه العرب الأبلق، لما يَشُوبه من البياض والسَّواد، وكان ملكه عادياء اليهودي، وابنه السَّموءل، وفيه يقول الأعشى:

---

(١) انظر نفحات الأزهار ١٤٦، خزانة الأدب ٣٧١، أنوار الربيع ٥/ ١٤٤.

(٢) ساقط من ت، ع.

(٣) ديوانه ٤/ ٣٥٠.

(٤) في أ و ت: والجسم، وما في ع يوافق ما في نفحات الأزهار ١٤٧.

(٥) من الثمار ٢/ ٧٥١. وتيماء بلد بين الشام ووادي القرى في شمال غرب المملكة العربية السعودية تابع لإمارة تبوك.
انظر معجم البلدان ٢/ ٧٨، المعجم الجغرافي (شمال المملكة) ١/ ٢٧١.

أرى عـادِيا لـم يمنع الموتَ مـالُه وفـردٌ بتيـمـاء اليـهـودي أبْلَقُ

بناه سليمـانُ بن داودَ حِـقْـبـةً لـه أزَجٌ صُمٌّ وطَـيٌّ مُـوَثَّـقُ/(١١٤٧)

يبـاري كُبـيْدات السَّمـاء ودونَه بَـلاطٌ وداراتٌ وكِلْسُ وخَـنْـدَقُ(١)

قـوله: أزجٌ صُمٌّ(٢)، مكبوسَـة الجوانب بـالحجارة وغيرها، حتى استوت بـالسطوح، وإنما قـال: أزَجٌ صُمٌّ كمـا يقـال: دارٌ بلاقعٌ، وبُرْمَـةٌ(٣) أعشارٌ وثـوبٌ أسمال(٤). [وكبيدات السمـاء: وسطها. ويقال: كَبد النَّجْم السَّمـاء أي توَسـطهـا، وتَكَبَّدت الشمسُ، أي صـارت فـي كَبَد السمـاء، وكبيدات السمـاء، كأنهم صـغروها كُبَيْدَةً ثم جمعوها](٥). ومن أمـثال العرب، في العزِّ والمَنَعة: (تَمَرَّد ماردٌ وعَزَّ الأبلق)(٦) يعني بالأبلق حصن تيمـاء، ويقـال لـه: الأبْلَق الفَرْد، ومـارد:(٧) حـصنُ دومَـة الجَنْدل، وكـانا امتنعا على الزَّبَّاء(٨) الملكة، فقالت ذلك.

---

(١) فى الثمار ٢/٧٥١ برواية مختلفة، وهى فى الديوان ٢٥٣.

(٢) فى ع: أسم، وفى الأصول: أصم.

(٣) فى النسخ: برقة، والتصحيح عن الصحاح: عشر.

(٤) هذه أمثلة لما خالف فيه النعت المنعوت. فالنعت جمع والمنعوت واحد، وقد قيل فيها أقوال منها :
أنها شاذة لا يقاس عليها، وقيل: إنما جاز هذا؛ لأن المنعوت مركب من أشياء فهو كالجمع، وقيل: أفعال في مثل هذا واحد.
انظر ضياء السالك ٣/١٣١، المساعد ٣/٣٨٨، حاشية الصبان ٣/٤٧.

(٥) ما بينهما ساقط من ع.

(٦) في أمثال أبي عبيد ٩٤، الدرة الفاخرة ١/٣٠١، جمهرة الأمثال ١/٢٥٧، الثمار ٢/٥٧١، مجمع الأمثال ١/٢٢٢، المستقصى ٢/٣٢.

(٧) ساقطة من ع.

(٨) امرأة من العماليق، وأمها من الروم ملكت الجزيرة وكان لها ملك عظيم وغزت تيماء وغيرها وقتلت جذيمة الأبرش وقتلها قصير صاحب عمرو بن عدي.
انظر مروج الذهب ٢/٩٣، تاريخ الطبري ١/٦١٧.

حَضارمَة مصر: خير[1] بن نعيم القاضي، وآلُ[2] بن لَهيْعَة، وحَيْوة[3] بَن شُرَيْح، وغوث[4] بن سليمان، وعَمرو[5] ابن جابر، وزياد[6] بن يُونُس، وكان[7] بالكوفة منهم[8]: أوس[9] بن

(١) في أ: عفير وفي ت، ع: خفير، والتصويب من القاموس: حضرم. فالفقرة منه، وخير هو ابن نعيم بن مرة بن كُريب الحضرمي، روى عن سهل بن معاذ وعطاء وروى عنه كثيرون، مات سنة ١٣٧هـ.
انظر تاريخ البخاري الكبير ٣/ ٢٢٩، الكاشف ١/ ٢٨٦، تهذيب الكمال ٨/ ٣٧٢.

(٢) المراد أبناء لهيعة بن عقبة بن فُرعان وأبناؤهم، شُهر منهم عبد الله، فقيه مصر وقاضيها، راوية مكثر وثِّقة بعضهم روى عنه سفيَان الثوري وشعبة وغيرهما، مات سنة ١٧٤هـ.
انظر الطبقات الكبرى ٧/٥١٦، تهذيب الكمال١٥/ ٤٨٧، تذكرة الحفاظ ١/ ٢٣٧، توضيح المشتبه ٣/٢٥٢.

(٣) هو أبو زرعة التجيبي المصري شيخ الديار المصرية، روى عنه ابن المبارك وغيره، وهو ثقة حافظ، مات سنة ١٥٨هـ.
انظر الطبقات الكبرى ٧/ ٥١٥، التاريخ الكبير ٣/ ١٢٠، سير أعلام النبلاء ٦/ ٤٠٤.

(٤) مات زمن المهدي.
انظر التاريخ الكبير ٧/ ١١١، طبقات خليفة ٥٤٤، توضيح المشتبه ٣/٢٥٣.

(٥) يكنى أبا زرعة، روى عن جابر بن عبد الله، سليمان الأعمش، وقد تكلم في توثيقه.
انظر تاريخ البخاري الكبير ٦/ ٢١٩، تهذيب الكمال ٢١/ ٥٥٩، ميزان الاعتدال ٣/ ٢٥٠.

(٦) هو زياد بن يونس بن سعيد بن سلامة الحضرمي، الإسكندراني، روى عنه إبراهيم بن أيوب وغيره، وكان يلقب سوسة العلم، ومات بمصر سنة ٢١١هـ.
انظر تهذيب الكمال٩/ ٥٢٥، الكاشف ١/ ٣٣٥، تهذيب التهذيب ٣/ ٣٨٩.

(٧) ساقطة من ع.

(٨) ساقطة من ع.

(٩) روي عن سلمان، وعائشة وغيرهما، وكان من القراء الأول، قيل: أدرك الجاهلية، ومات سنة ٧٤هـ. انظر الكاشف ١/ ١٤٢، تهذيب التهذيب ١/ ٣٨٣.

ضَمْعَج، وسَلَمة[1] بن كُهَيل، ومُطَيَّن[2]، وآخرون، وبالبصرة: مُقَدَّمها الجواد يعقوب[3] وأخوه أحمد[4]، وجماعة، وبالشام جُبَيْر[5] ابن نُفَير وابنه، وكَثِير[6] بن مُرَّة، ونَصْر[7] بن عَلْقَمَة وأخوه

---

(١) روى عن جندب بن عبد الله وغيره، وكان ثقة ثبت الحديث، مات سنة ١٢٣هـ.
انظر الطبقات الكبرى ٦/٣١٦، تاريخ البخاري الكبير ٤/٧٥، تهذيب الكمال ١١/٣١٣.

(٢) هو الحافظ أبو جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي الكوفي، روى عنه الطبراني وغيره، مات في شهر ربيع الآخر سنة ٢٩٧هـ.
انظر طبقات الحنابلة ١/٣٠٠، الوافي بالوفيات ٣/٣٤٥، طبقات علماء الحديث ٢/٣٧٣.

(٣) هو يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله، مقرئ نحوي بصري، روى عن حماد بن سلمه وغيره، وروى عنه الجحدري، كان ثقة مات سنة ٢٠٥هـ.
انظر الطبقات الكبرى ٧/٣٠٤، وفيات الأعيان ٦/٣٩٠، تهذيب الكمال٣٢/٣١٤.

(٤) هو أخو السابق، عالم محدث روى عنه الجحدري، الدارمي وغيرهما، ومات بالبصرة سنة ٢١١هـ.
انظر السابقة، تهذيب الكمال ١/٢٦٣، سير أعلام النبلاء ١٠/١٦٩.

(٥) الحضرمي الحمصي، ولد في حياة رسول الله ﷺ وروى عن أبي بكر وعمر وغيرهما. ومات سنة ٨٠هـ.
انظر الطبقات الكبرى ٧/٤٤٠، التاريخ الكبير ٢/٢٢٣، طبقات علماء الحديث ١/١٠٨.

(٦) الحمصي الفقيه أدرك سبعين بدريا، وحدث عن معاذ وابي الدرداء وعنه مكحول وغيره.
انظر الطبقات الكبرى ٧/٤٤٨، تاريخ دمشق ١٤/٢٥٨، طبقات علماء الحديث ١/١٠٧.

(٧) روى عن أبي الدرداء وغيره، كان موثوق الرواية.
انظر تاريخ البخاري الكبير ٨/١٠٢، تهذيب الكمال ٢٩/٣٥٣، تهذيب التهذيب ١٠/٤٢٩.

محفوظ[١]، وعُفير[٢] بن معدان، ويحيى[٣] بن حمزة الحضرميون.

حُضَير الكتائب:[٤] هو حضير بن أُسَيد بن حُضَير.

حَظيْرة القُدْس: هي الجَنّة، وفي الحديث «لا يَلجُ حظيرةَ القُدس مُدْمنُ خَمر»[٥]، وهي في الأصل: الموضع الذي يحاط عليه لتأوي الغَنَمُ والإبل، يقيها البَرْدَ والرِّيح.

حَفْزُ الموت: هو مَوت الفَجْأة: عن أنس: «من أشراط السَّاعة حفز الموت»[٦]، الحَفْزُ: الحَثُّ والاستعجال.

حفْظُ الأرض: يُضْربُ بحفظها المثل، فيقال: (أحفظ من الأرض)[٧] لأنَّها تحفظ ما يُدفَن فيها من المال.

---

(١) هو أبو جنادة بن علقمة، روى عن سلمان الفارسي وغيره، وكان ثقة، انظر تاريخ البخاري الكبير ٨/ ٥٨، تهذيب الكمال ٢٨٨٢٧، تهذيب التهذيب ١٠/ ٥٩.

(٢) في ع: نفير، وفي أ و ت: نصر. وهو عفير بن معدان الحضرمي، روى عن ابن أبي رباح، عطاء بن يزيد وقتادة.
انظر التاريخ الكبير ٧/ ٨١، تهذيب الكمال ٢٠/ ١٧٦، توضيح المشتبه ٣/ ٢٥٦.

(٣) هو أبو عبد الرحمن الحضرمي البَتَلْهي الدمشقي حدث عن الأوزاعي وغيره وروى عنه كثيرون، ومات سنة ١٨٣هـ.
انظر الطبقات الكبرى ٧/ ٤٦٩، تذكرة الحفاظ ١/ ٢٨٦، طبقات القراء لابن الجزري ٢/ ٣٦٩.

(٤) انظر ما سبق فى «بنو أمية».

(٥) في التوحيد لابن خزيمة ٣٦٧، النهاية: خطر، وفيه رواية أخرى مشهورة هي «لايلج حائط القدس...»
انظر مسند أحمد ٣/ ٢٢٦، مجمع الزوائد ٥/ ٧٤.

(٦) فى المجموع المغيث، النهاية: حفز.

(٧) في الدرة الفاخرة ١/ ١٣٤، جمهرة الأمثال ١/ ٣٤٣و ٤٠٣، المستقصى ١/ ٦٨.

حِفْظُ الشَّعْبِي: يُضْرب بحفظه المثل[١].

حِفْظُ العُمْيان: كذلك يُضرب بحفظهم المثل[٢].

[**حَقائق الأسماء:**[٣] هي تَعَيُّناتُ الذَّات ونسَبُها، لأنَّها صفاتٌ يتميَّز بها الإنسان، بعضُه عن بعض.

حَقارة الوَبْر: هي دَوَيْبَّةٌ حقيرةٌ، والناس الآن تستعمل الوَبْر بمعنى الحَقِير الذليل، وهو استعارة، وجمعه وُبُورٌ ووبارٌ، ومن مُلحهم: «قد هدم اليربوع بيت الفَارَهْ، فجاءت الرُّعْبُ من الوبَارَه، وجُلُّهم يَشْتَد بالحجارهْ ». أي جاءت الوبار لتنتصر من اليربوع للفأر.

حِقْد الجَمَل: يَصِفُون البعير بالحقد، وغلَظ الكبد، ويزعمون أنَّه ينطوي على الحقد سنين عديدة، حتى يتشفَّى منه، والعرب تقول في المثل: (أحقد من جمل)[٤].

حُقُّ الكَهُول: في حديث عمرو بن العاص« قال لمعاوية:[٥] لقد تلافيتُ أمرك وهو أشدُّ انفضاضًا من حُقِّ الكَهُول»[٦]. حُقُّ الكَهُول: بيت

---

(١) فى مجمع الأمثال ١/٤٠٦:(أحفظ من الشعبى).

(٢) السابق.

(٣) من التعريفات ٨٥، قصد السبيل ١/٤٣٦.

(٤) في الدرة الفاخرة ١/١٣٤و ٢/٤٤٦، جمهرة الأمثال ١/٣٤٣و ٤٠٣، المستقصى ١/٦٩.

(٥) ليست فى أ و ت.

(٦) فى الغريبين، النهاية: حقق.

العنكبوت، وهو جمع حُقَّة أي وأمرك ضعيف واه.][1]

حَقُّ الحياء: فسِّرَ في الحديث بقوله «من استحيى من الله حَقَّ الحياء فليحفظ الرأس وما وعى، وليحفظ البطن وما حَوَى، وليذكر الموت والبلى، ومن أراد الآخرة ترك زينة الحياة الدنيا، فمن فعل فقد استحيى من الله حَقَّ الحياء»[2].

حَقُّ المجالِس: ذِكْر الله، وإرشاد السبيل، وغَضُّ الأبصار[3].

حَقُّ المعروف: قالوا للمعروف ثلاث خِصال: تعجيلُه، ويُسْره، وسَتْره، فمن أخَلَّ بواحدة منها فقد بَخَس المعروف حَقَّه، وسقط عنه الشُّكْر.

حَقُّ اليقين:[4] عبارةٌ عن فَناء العبد في الحق، والبقاء به علمًا وشهودًا وحالاً لا علمًا فقط، فعلْمُ كلِّ عاقل الموتَ: علم اليقين، فإذا عاين الملائكة فهو عين اليقين، / (١٤٧ب) فإذا ذاق الموت فهو حق اليقين، وقيل:

---

(١) ما بينهما فى ت بعد حق اليقين، وفيها حقارة الوبر قبل حقائق الأسماء.

(٢) فى مسند أحمد ١/ ٣٨٧، المعجم الكبير ١٠/ ١٨٨.

(٣) ذكرت هذه الحقوق وغيرها في الحديث.
انظر صحيح مسلم ٦/ ١٦٥، مسند أحمد ٣/ ٣٦و ٦١و ٦/ ٣٨٥، كنز العمال ٩/ ١٤٠ و١٤٦(٢٥٤٠٩، و ٢٥٤٤٧).

(٤) من التعريفات ٩٥، قصد السبيل ١/ ٤٣٦، والكلمة واردة في قوله تعالى ﴿ إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ ﴾ في الآية ٩٥ سورة الواقعة، وقوله ﴿ وَإِنَّهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ ﴾ في ٥١ الحاقة. وما أورده المؤلف هو تفسير الصوفية، وما في الطبَري ٢٣/ ١٦٤، القرطبي ١٧/ ٢٣٤، البيضاوي ٢/ ٤٥١. هو أن المراد بحق اليقين أي الخبر اليقين ومحضه وخالصه، وللنحاة كلام في معنى الإضافة. انظره في: إعراب القرآن للنحاس ٤/ ٣٤٨.

علم اليقين: ظاهر الشريعة، وعين اليقين: الإخلاص فيها، وحَقُّ اليقين: المُشاهَدة فيها.

[حَقيقَةُ الحَقائق:[1] هي المَرتَبَة الأَحَديَّة، الجامعة لجميع الحقائق، وتُسَمَّى حَضْرَةَ الجميع، وحَضْرَة الوجود.][2]

حِكايَةُ أبي[3] دَبُّوقَة:[4] قال ابن الرومي[5] علي بن جريج الشاعر:

حَكَيْتَ القِرْدَ في قُبح وسُخْفٍ وما قَصَّرتَ عنه في الحِكاية[6]

وكان يَحْكي كلَّ صَوت، وكُلَّ هَيْئَة ومشية، ويَحْكي أصوات الدَّواب، والبهائم فلا يُفَرَّقُ بين صوته وأصواتها، ونظيره أبو الوَرْد صاحب المهلبي الوزير، ولا ثالث لهما.

حكاية القرد: قال الجاحظ: قد عرفتَ شَبَه ظاهر القرد بظاهر الإنسان، يُرَى ذلك في طَرْفه وتغميض عينيه، وفي ضحكه وحركته، وفي كفِّه وأصابعه، وفي رَفْعها ووضعها وكيف يتناول بها وكيف يُجَهِّزُ اللقمة إلى فِيهِ، وكيف يَكْسِر الجوز ويستخرج سِرَّه، وكيف يَلْقَن

---

(١) التعريفات ٩٥، قصد السبيل ١/ ٤٣٧.

(٢) ما بينهما ساقط من ت.

(٣) هكذا في النسخ، وفي الحيوان ١/ ٦٩، الرسالة البغدادية ٤٣ «أبو دبُّونه الزنجي» وفي الثمار ١/ ٢٧٠ «.. أبو ديونة».

(٤) في ع: كما قال.

(٥) في النسخ:.. ابن الرومي في علي..، ولا محل لـ «في».

(٦) البيت في هجاء الأخفش وهو في ديوانه ٦/ ٢٦٣٢.

كُلَّ ما أُخذ به وأُعيد عليه»[1]. وقد سَمَّاه القائلون بالتناسخ: الصُّورة المَكشُوفَة المنكوسَة، ولما أشْبَه القردُ الإنسان أربَى عليه في الحكاية، فضرب به المثل، وقيل: (أحكى من قرد)[2]، و(أَوْلَعُ من قرد)[3] لولوعه بحكاية كلِّ ما يراه. وقد أحسنَ ابن الرُّومي في قوله، وهو يهجو قومًا:

ليتهم كانُوا قُرُودًا فَحَكَوا شِيَمَ النَّاسِ كما تَحْكِي القُرود[4]

وللجاحظ من فَصْل: «لما مسخَ الله الإنسان قردًا ترك فيه مُشابهةً من الإنسان ولما مَسَخ زَمانَنَا، لم يترك فيه مشابهةً من الأزمان»[5]

[حكاية المرآة: قال ابن فُورَجَّة[6]:

أدّى مِثالَ الصدغ عارضُه كحكاية المِرآة ما قَرُبا][7]

حُكَّامُ العرب[8] في الجاهلية: أكثم بن صيفي، وحاجب بن زُرارة

---

(١) فى الثمار ١/٦٠٢، فالفقرة عنه، الحيوان ١/٢١٥.

(٢) في الثمار ١/٦٠٣، الدرة الفاخرة ١/١٣٤، مجمع الأمثال ١/٤٠٧، جمهرة الأمثال ١/٤٠٤، المستقصى ١/٧٠و ٤٣٩.

(٣) الدرة الفاخرة ١/٤١٥، ٤٢٧، جمهرة الأمثال ٢/٣٢٩و ٣٥١، مجمع الأمثال ٣/٤٥٧، المستقصى ١/٤٣٩.

(٤) فى ديوانه ٢/٧٥٤.

(٥) لم أتوصل إليه فى كتبه.

(٦) هو محمد بن حمد بن محمد البروجردي، شاعر أديب ولد في ٣٣٠ هـ. انظر تتمة اليتيمة ١٤٣، معجم الأدباء ١٨/١٨٨، فوات الوفيات ٣/٣٤٤، والبيت له فى دمية القصر ١/٤١٧.

(٧) ما بينهما ساقط من ت.

(٨) فى ع: حكاية.

والأقْـرَع بن حابس ورَبيعـة[1] بن مُـخاشـن، وضَمْـرَة[2] بن أبي ضَـمْرَة لِتـميم وعَـامِر بن الظَّـرِب، وغيـلان بن سَلَمـة لقـيس، وعـبد المطلب، وأبو طَالب، والعـاص بن وائل، والعَـلاء بن جـارية[3] لقـريش، وربيـعـة[4] بن حُذار الأسدي، ويَعْـمُر بن [5] الشَّدَّاخ، وجُمْـعَة بنت[6] حـابِس، وسَلْمَى[7] ابن نَوْفَل لكنانة.

---

(١) هو ربيعة بن مخاشن بن معاوية بن شريف المسمى « ذا الأعواد» من بني أسيِّد بن عمرو بن تميم.
انظر المحبر ١٣٤، وفي جمهرة النسب ٢٦٨ ذكر أبناء مخاشن وليس فيهم ربيعة.

(٢) هكذا في النسخ، وكذا في القاموس: حكم، والصواب هو ضمرة بن ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل بن دارم .
انظر جمهرة النسب ٢٠٧، المحبر ١٣٤، الاشتقاق ٢٤٤، التاج: حكم.

(٣) في الأصول «ابن حارثة، » وكذا في تاج العروس: حكم، والصواب ما أثبت، وهو العلاء بن جارية الثقفي حليف بني زهرة بن كلاب. انظر المنمق ٤٦٠، المحبر١٣٣.

(٤) هو ربيعة الكاهن بن حذار بن مرة بن الحارث بن سعد من بني دودان الأسدي.
انظر جمهرة النسب ١٨٠، النسب ٢٢٧، التاج: حذر.

(٥) هكذا في الأصول وكذلك في القاموس: حكم وهو يعمر الشداخ بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث الكناني، وسمي الشداخ؛ لأنه شدخ الدماء بين قريش وخزاعة.
انظر جمهرة النسب ١٣٧، النسب ٢٢١، التاج: حكم.

(٦) في النسخ :جمعة بن حابس والصواب ما أثبت، وانظر البيان والتبيين ١/ ٣١٢، القاموس: حكم.

(٧) لم أجد له ترجمة.

حُكْم سُليمان: هو ما ذكره الله تعالى[1]، وشأنُ هذا الحكم فيما ذكر ابن عباس «أنَّ رجلين دخلا على داود، أحدهما صاحب حَرْث، والآخر صاحب غنم، فقال صاحب الزَّرع: يا نبيَ اللَّه انفَلَتَت غنم هذا ليلاً فرَتَعَتْ في حرثي، فلم تستبقْ منه شيئًا، فقال له داود: اذهب فإنَّ الغنم لك، فملَّكَه رقابها بما أكلت من حرثه، فلما خرجا من عنده، خطرا على سليمان، فأخبراه بقضاء أبيه، فقال: لو وَلِيتُ أمركما لقضيت بغير هذا، فأُخبر داود، فدعاه فقال: كيف كنت تقضي بينهما؟ فقال: أدفع الغنم إلى صاحب الحَرْث فيكون له رِسلُها[2] ونَسْلها وصوفها، ويبذرُ صاحبها لأصحاب الحَرْث مثل حرثهم، فإذا صار الحرث كهيئة يوم أُكل أخذ غنمه، فقال داود: القضاء ما قضيت به، وحكم بقضاء سليمان»[3]. وقال ابن مسعود وشُريح ومُقاتل: أراد بالحَرْث الكَرْم، وأنَّ الغنم أكلت قُضْبانه فأفسدته، فحكم بها داود لصاحب الكَرْم، ولم يكن بين الغنم والكَرْم تفاوتٌ، فمَرُّوا بسليمان وهو ابن إحدى عشرة سنة، فقال: تُعْمِلُ الرأي في إصلاح الكَرْم، حتى يعود كهيئته ثم يأخذ غَنَمه»[4]. ومن عجائب حكم سليمان ما رواه مسلم عن أبي هريرة عن النبي ﷺ «بينما

---

(١) في ع: سبحانه، والحكم مذكور في قوله تعالى من سورة الأنبياء ٧٨، ٧٩: ﴿وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ ﴿٧٨﴾ فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ . . .﴾.

(٢) أي لبنها.

(٣) في تفسير الطبري ١٨/ ٤٧٩، البيضاوي ٢/ ٧٨، ابن كثير ٣/ ١٨٦، تفسير ابن عباس ٢/ ٦٣٤.

(٤) فى تفسير الطبري ١٨/ ٤٧٥، القرطبى ١١/ ٣٠٨، ابن كثير ٣/ ١٨٦.

امرأتان معهما ابناهما، إذ جاء الذئب فذهب بأحدهما، فقالت هذه: إنما ذهب بابنك، وقالت الأخرى: إنما ذهب بابنك، فاختصمتا إلى داود، فقضى للكبرى فَمَرَّت/ (١٤٨أ) على سليمان فأخبرتاه، فقال: ائتوني بسكين أشُقُّه بينكما، فقالت الصغرى: لا ويرحمك الله فقضى به للصغرى»[(١)].

حُكم شَرَنبث:[(٢)] ويُقال: جرنبذ، وهو رجلٌ من بني سَدُوس، جمع عبيد الله بن زياد بينه وبين هَبَنَّقَة، وقال: تراميا، فملأ شَرَنبث خريطةً من حجارة، وبدأ فرماه وهو يَقُول: دُرِّي عُقَاب، بلَبَنٍ وأشخابْ، طيري عُقاب، وأصيبي الجُراب حتى يسيل اللُّعاب، فأصاب بطنَ هَبَنَّقَة فانهزم، فقيل له: أتنهزم من حَجَرٍ واحد، فقال: لو أنَّه قال: طيري عُقاب وأصيبي الذُّباب، فذهبت عيني ما كنتم تُغْنون عني فذهبت كلمةُ شَرنبثْ مثلاً في تهييج الرمي، والاستحثاث به.

حُكْمُ الصَّبي:[(٣)] يُضرب مثلاً لمن يَشْتَطُّ في الاقتراح على صاحبه، وكان أبو سفيان بن حرب إذا نزل به جارٌ، يقول له: «يا هذا قد اخترتني جارًا فجنايةُ يَدك عليَّ دونك، وإن جنت عليك يدٌ فاحتكم عليَّ حُكْمَ الصَّبي على أهله»[(٤)]، وذلك أنَّ الصبي قد يطلب ما لا يوجد إلا بعيدا

---

(١) في صحيح مسلم ٥/ ١٣٣، مسند أحمد ٢/ ٣٢٢.

(٢) ويقال: «أحمق من شرنبث»، وهو في الدرة الفاخرة ١/ ١٣٦، جمهرة الأمثال ١/ ٣٨٦، مجمع الأمثال ١/ ٣٩٦، المستقصى ١/ ٨٢.

(٣) في المثل: (أعطاه حكم الصبي)، مجمع الأمثال ٢/ ٣١٥.

(٤) انظر الحكاية في عيون الأخبار ١/ ٣٣٩، الكامل في اللغة ١/ ٤٧، الثمار ٢/ ٩٤٩، التذكرة الحمدونية ١٤٤.

ويطلب ما لا يكون البتة، قال الشاعر:

ولا تحكما حُكْمَ الصَّبي فإنَّه كثيرٌ على ظَهْر الطَّريق مَجاهلُه[1]

حكم لَبيد: يضرب مثلاً لمن يُخْتَرَم ويُبْكَى له، من المَيِّتِ والغائب، سَنَةً واحدة، لَبيدُ يقول لابنته:

إلى الحَوْلِ ثم اسمُ السَّلامِ عليكما ومن يَبْكِ حولاً كاملاً فقد اعتذر[2]

وإلى هذا المثل[3] يشير أبو تمام في قوله:

ظَعَنُوا فكانَ بكايَ حولاً بعدهُمْ ثم ارعويتُ وذاكَ حكمُ لبيدِ[4]

وقد حكم ابن هانئ[5] الأندلسي حُكْمًا غير هذا، فأحكم أمر وَفائه، حيث قال:

سأبكي عليهم مدَّةَ العمر إنني رأيت لبيدًا في الوفاء مُقَصِّرا

وقد أشرت إلى الحُكْمَين في مرثية أخ رميت فيه بِسَهم البين، فقلت:

لستُ أرضى في الحكمِ حكمَ لَبيد مذهبي في الوَفاءِ حكمُ ابن هاني[6]

---

(١) فى البيان ١/٢٤٧.

(٢) فى ديوانه ٧٩.

(٣) فى ع: يقول.

(٤) فى الثمار ١/٣٥١، نفحة الريحانة ١/٢٥٣، ديوانه ١/٣٩٢.

(٥) هو أبو القاسم محمد بن هانئ الأزدي، الشاعر الأندلسي المشهور. مات سنة ٣٦٢هـ.
انظر التكملة ١/٣٦٨، وفيات الأعيان ٤/٤٢١، معجم الأدباء ١٩/٩٢، والبيت المذكور ليس فى ديوانه، وهو فى نفحة الريحانة ١/٢٥٣.

(٦) في نفحة الريحانة ١/٢٥٣، ديوانه ٢٤ ب في رثاء صديقه عبد الباقي بن أحمد ابن السمّان.

حُكْمُ مُـوسى: هو الحقّ، وفـي المثل: (من لم يرضَ بـحكمِ مـوسى رضي بحكم فرعون)[1].

حُكْمُ النِّساء: يُتَمَثَّل به في الأمر المكروه الذي أخذ بأطراف الشؤم، قال الشهاب:

لقـــد عكس الدهر أحكامـــه وجـاء بِمـا لـيسَ يدري الرَّصَـدْ
رجـالٌ غَـدوا تحت حكم النِّسـاء وذا مِـــن شـآمـة باب العَـدَدْ[2]

حُكْم هَرِم:[3] هو ابن قُطْبَة الفَزاري، الذي تنافـر إليه عـامـر بن الطّفيل، وعلقمة بن عُلاثة الجعفريان، فقـال لهما أنتما يابني جعفر كرُكبتي البعير، تقعان معًا، ولم يُنَفِّر واحدًا منهما على صاحبه، وسيأتي ذكر القِصَّة بتمامها في منافرة العرب.

حِكْمةُ لُقْمان: قال تعالى ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ ﴾[4] وحكي عنه مواعِظ ووصـايا لابنه، ونَسَب إليه سُورة من كتـابه، فمـا الظنُّ بمن ثَبّتَ الله حِكمتـه، وارتضى كلامـه، أليس حقيقًا أن يضـرب به المثل؟ وروي «أنَّه كان عبدًا حبشيًا لرجل من بني إسرائيل فأعتقه، وأعطاه مالاً وذلك

---

(١) فى مجمع الأمثال ٣ / ٣٦٠.

(٢) لم أجدهما فى ديوانه.

(٣) في المثل: (أحكم من هرم بن قطبة)، في الدرة الفاخرة ١ / ١٦٣، جمهرة الأمثال ١ / ٣٤٣، ٤٠٦، مجمع الأمثال ١ / ٣٩٥، المستقصى ١ / ٧٠.

(٤) سورة لقمان: ١٢.

في زمان داود عليه السلام، ولم يكن لقمان نبيًا في قول أكثر الناس[1]، وعن سعيد بن المسيب «أنَّ لقمان النبي كان خياطا»[2]. قال السَّري الرَّفَّاء يمدح أبا محمد الفَيَّاض[3] الكاتب:

أخو حِكَم إذا بَدَأَتْ وعادتْ ... حَكَمْنَ بعجزِ لقمانِ الحَكيمِ
ملكتَ خِطامَها فعلوتَ قُسًّا ... برونَقِها وقَيسَ بن الخَطِيمِ[4]

حَكِيمات العَرَب:[5] صُحْر بنت لقمان، وهند بنت الخُسّ، وجمعة بنت حابس وابنة عامر بن الظَّرب./(١٤٨ب)

حَلاقيمُ البِلاد: هي أواخرها وأطرافها، على التشبيه بحلقوم الرجل، وهو حَلْقُه لأنَّه في طَرفه، والميم أصلية، وقيل: هو مأخوذ من الحَلْق، وهي والواو زائدتان.

في حديث الحسن« قيل له: إنَّ الحجاج يأمر بالجُمعة في الأهواز، فقال: يمنع النَّاس [في أمصارهم،][6] ويأمر بها في حلاقيم البلاد»[7].

---

(١) فى المعارف ٥٥، الثمار ١/ ٢٢٩، نشوة الطرب ١/ ١٠٦.

(٢) المعارف ٥٥، الثمار ١/ ٢٢٩.

(٣) هو عبد الله بن عمرو بن محمد بن الفياض، كاتب منادم لسيف الدولة، وممدوح للسري الرفاء.
انظر يتيمة الدهر ١/ ١٣٠، مسالك الأبصار (المصورة) ١٥/ ٢٠٩.

(٤) في الثمار ١/ ٢٢٩، يتيمة الدهر ١/ ١٣٠، ربيع الأبرار ٣/ ١٢٤٣، ديوانه ٢/ ٦٦٢.

(٥) من القاموس: حكم.

(٦) ساقط من ت.

حَلاوةُ الأولاد: يُتَمَثَّل[1] بها في الشيء المرغوب، كالكلام الحَسَن ونحوه، فيقال: (كلام أنْسى حَلاوةَ الأولاد بحَلاوتِه وطَلاوَةَ الرَّبيع بطَلاوَته).

حَلاوة الجَنَى: يراد جَنَى النَّحْل، ويُقال: (أحلى من الجنى)[2]، و(من الشَّهد)[3] وتفتَح شينه وتضم و(.. من العسل)[4].

حَلاوةُ العِتاب: يُتَمَثَّل بها في اللَّذَّة، ويقال: (ألذُّ من حَلاوة العتاب بين الأحباب).

حَلاوةُ النِّصف: هي عند أهل الشام في نِصف شعبان، وكان أهل العراق يتخذونها في نصف رمضان، وقِيل للعبادي[5] وقد تكلم النَّصَف؛ جَرَتْ العادة أن تفرِّق الحلاوة، فقال: لكن تَنَفُذ إلى الأصدقاء، لا للأعداء، ومن لم يصبرْ على مرارة الإنصاف كيف يطعم حلاوة النِّصْف.

حَلاوةُ الوُجْدان: يتمثل بها في اللَّذة، ويحكى عن هَبَنَّقَة القَيْسِي أنَّه شرد له بعيرٌ فقال: من جاءَ به فله بَعيران، فقيل له: أتجعل في بعيرٍ بعيرين ؟ فقال: إنكم لا تعرفون حَلاوة الوُجْدان، وهو وإن نُسِب به إلى الحمق إلا أنه جارٍ على الذائقة.

---

(٧) فى النهاية واللسان: حلقم.

(١) في المثل: (أحلى من الولد)، الدرة الفاخرة ١/ ١٣٤، مجمع الأمثال ١/ ٤٠٦، المستقصى ١/ ٧٢.

(٢) السابقة.

(٣) السابقة.

(٤) السابقة.

(٥) لم أعرفه.

حِلْس البيت: هو من يلزم بيته لزومًا بليغًا، في المثل (صار حِلْسَ بيته)[1]. والحِلسْ: ما ولي ظهر البعير تحت القَتَب من كِساء، أو مَسْحٍ يلازمه ولا يفارقه، ومنه حديث أبي بكر رضي الله تعالى عنه في فتنة ذكرها «كُن حِلْسَ بيتك حتى تأتيك يدٌ خاطئة، أو مَنِيَّةٌ قاضية»[2]، يأمره بلزوم البيت.

حِلْفُ الفُضُول:[3] في الرواية الصحيحة «أنَّه لما كان فيه من الشَّرف والفَضْل سُمِّي حِلْفَ الفُضُول[4]، وقال رسول الله ﷺ: «لقد شهدت في دار عبدالله بن جُدْعان حلفًا لو دُعيتُ إلى مثله اليوم لأجبتُ»[5]. وكان من سبب ذلك الحلف أنَّ رجلاً جاورهم من زُبَيْد فظُلم حَقَّه وثَمَنَ سِلْعَته، وكانت ظُلامته عند العاص بن وائل السَّهمي، وكانت لرجُل من بارق ظُلامةٌ عند أُبيّ بن خَلَف الجُمَحي، فلما سمع الزَّبير بن عبد المطلب[6] الزُّبَيديَّ تَظَلُّمَه وقد صَعَد في الجبل، ورفع عَقيرتَه.

---

(١) في مجمع الأمثال ٢/ ٢٣٤.

(٢) في الغريبين، النهاية: حلس.

(٣) عن الثمار ١/ ٢٥٠ وانظر أخبار الحلف المفصلة في المعارف ٦٠٤، مروج الذهب ٢/٢٧٦، السير ١٥/١٣٣، الروض الأنف ١/١٥٥، الأغاني ١٧/٢٨٧، اللسان: حلف، فضل.

(٤) وقيل: تشبيهًا بحلف لجرهم قام به ثلاثة كلهم اسمه فَضْل، وقيل: لتعاقدهم على رد الفضول على أهلها. وانظر السابقة.

(٥) في السنن الكبرى ٦/١٦٧، تفسير القرطبي ١٠/١٦٩، البداية والنهاية ٢/ ٢٧٠.

(٦) في النسخ: الزبير بن عبد الملك، وهو خطأ.

يا لَلرِّجال لِمَظْلُوم بِضاعَتَه ... بِبَطنِ مَكَّةَ نائي الدَّارِ والنَّفَرِ
إنَّ الحرامَ لِمَنْ تَمّتْ حَرامَتُه ... ولا حَرامَ لِثَوبِ الفاجِرِ الغَدرِ[1]

فقال الزبير:

حَلَفْتُ لَنَعْقِدنْ حلفًا عليهم ... وإن كُنَّا جميعًا أهلَ دَار
نُسَميه الفُضُولَ إذا عَقَدْنا ... يُعَزُّ بِه الغريبُ لدى الجِوارِ[2]

ثم قام هو وعبد الله بن جُدْعان إلى التَّحالُف مع قريش، فدعوا قريشًا إلى التحالف، والتناصر، والأخذ للمظلوم من الظالم، فأجابوهما وتحالفوا في دار ابن جُدعان، وشهده النَّبيُّ ﷺ، و كان ذلك قبل الوحي.

حلْفُ المُطَيِّبين:[3] تحالفٌ آخر بين قريش، ولما اجتمعوا لذلك غَمسوا أيديهم في الطِّيب / (١١٤٩) ثم تَصَافَحوا، وتحالفوا، وتعاقدوا، وكان ذلك لمَّا أرادت بنو عبد مناف أخذَ ما في أيدي عبد الدار من الحجابَة، والرِّفادةُ واللِّواء والسِّقاية، وأبت بنو عبد الدار، عَقَد كُلُّ قوم على مَقام إبراهيم حلْفًا مؤكدا، على أنْ لا يتخاونوا، ثم خَلَطُوا أطياباً وغمسوا أيديهم فيها، وتعاقدوا ثم مسحوا الكعبة بأيديهم، توكيدا، فَسمُّوا المُطَيِّبين، وتعاقدت بنو عبد الدار وحلفاؤهم حلْفًا آخر مؤكَّدًا فسمُّوا الأحلافَ[4]، وكان النبيُّ ﷺ من المطَيِّبين.

---

(١) فى مصادر الخبر.

(٢) فى مصادر الخبر.

(٣) انظر تفصيل خبره في المحبر ١٦٦، المنمق ٢٠، السيرة ١/ ١٣٠، الروض الأنف ١/ ١٥٥، النهاية واللسان: طيب.

(٤) وانتهى أمر الحلف صلحًا على أن يأخذ بنو عبد مناف السقاية والرفادة. وانظر السابقة.

حَلقة خاتم:[1] يُضْرَبُ بها المثل في الضّيق كما قال الشاعر:

كـأنَّ فـجـاج الأرض حَلْقَــةُ خـاتَمٍ   عليَّ فـما تزداد طُـولاً ولا عَـرْضـا[2]

ويُذكر معها: كِفَّةُ حابل، كما قال الآخر:

كــأنَّ بلادَ اللَّه وهـي عــريضـــةٌ   على الخائفِ المَذْعُــورِ كِفَّةُ حابلِ[3]

حَلْقَة الدِّرع: يُتَمَثَّل بها في التَّساوي قال البحتري:

إني مـدحـت بني حِـصْنٍ وحُقَّ لهم   ومـدحُ أمـثـالهم في مَـدْحِـه سَـرَفُ

تكافـأت فـي العُلى أحـســابهم فـهُـمُ   كحَلْقة الدرع لم يُعــرفْ لها طَرَفُ[4]

أخـذه مـن قـول بعض الـعـرب وقـد سـأله الحَـجَّـاج عن بنـي المُهَلَّب فقال: « لا أدري من أفضلهم، هم كالحَلْقَة لا يُدْرى من أين طرفها»[5].

حَلْقَتـا البِطان: يقولون: البِـطانُ للقَتَب: الحزامُ الذي يُـجْعَل تحت[6] بطن البـعـيـر، وفـيـه حلقـتـان، وفي المثل: (التقتْ حَلْقَـتَـا البِطان)[7]، وإذا

---

(١) من الثمار ٢/٨٩٨.

(٢) فى السابق دون نسبة.

(٣) دونما نسبة فى السابق، وفيه أيضا فى ٢/٧٤٣.

(٤) للبحتري في المنتخب ١٢٠، وهما في ملحقات ديوانه ٤/٢٦٠٥ برواية:

«..................................   فـي مـــــثله ســــــرف

....   كحلقة الصفر...........»

(٥) من كلام مالك بن بشير رسول المهلب إلى الحجاج بهزيمة قطري بن الفجاءة كما فى الكامل ٤/٦٧، وفيات الأعيان ٥/٣٥٩.

(٦) هو الذي يلي البطن، والراجح أنه ليس خاصا بالبعير.
انظر اللسان: بطن.

(٧) في أمثال أبي عبيد ٣٤٣، جمهرة الأمثال ١/١٥٩، مجمع الأمثال ٣/١٠٢، المستقصى ١/٣٠٦، اللسان: بطن، وفى هذه تفسيرات أخرى.

التقتا فَقَد بلغ الشَّدُّ غايته، يُضْرب في الحادثة إذا بلغت النهاية.

حَلُّ الحبْوَة والحُبا: كنايةٌ عن عَدم الوَقار، وعَقْدُها: كنايةٌ عنه، قال:

وإذا الخَنا نقض الحُبَا في مجْلِس ورأيْتَ أهلَ الطَّيْشِ قامُوا فاقْعُدِ[١]

قاله الزمخشري[٢].

حَلُّ النِّطاقِ: يَكْنُون به عن الإقامة، يقولون: حَلَّ فلانٌ نطاقه بمكان كذا وكذا، قال الشاعر:

ولقد هَبَطتُ الأرضَ حلَّ بها الندى والغيثُ كُلَّ عِلاقةٍ ونِطاق[٣]

وضدّه[٤]: شَدُّ النِّطاق، فيقال للرجل إذا أخذ[٥] أهبته للأمر[٦]: قد شَدَّ نِطاقه، كذا في شرح سقط الزند[٧].

حُلَّة امرئ القيس: يُضْربُ مثلاً للشيء الحَسَن، يكون له أثرٌ قبيح، والمَبَرَّة يكون[٨] ضِمنها عُقُوقٌ، والكَرامَة يحصل منها إهلاك، لأنَّ

---

(١) في شفاء الغليل ١٠٧، قصد السبيل ١/ ٤٣٩ دونما نسبة، وفي شرح مقامات الزمخشري ١٦٦ منسوب لسليمان بن يزيد العدوي القرشي.

(٢) في شرح مقاماته ١٦٦.

(٣) هكذا في النسخ، شروح السقط ٢/ ٧٦٢ دونما نسبة.

(٤) في ع: وهذه.

(٥) ساقطة من أ.

(٦) في ع: في الأمر.

(٧) الموضع السابق.

(٨) في ع: في ضمنها.

امرأ القيس لما خرج إلى قيصر يستعينه على قَتَلة[1] أبيه، ويستنْجده في الاستيلاء على ملكه، وأَمَدَّه بجيش، ثم لما صدَر من عنده، وَشَى الوُشاة إليه وأخبروه بما يَكْره من شأنه، وخوَّفُوه عاقبةَ أمره، فندم على تجهيزه، وأَتْبَعَه بحُلَّة مسمومة، عزم عليه أن يلبسها في طريقه، فلما لبسها تَقَرَّح جِلْدُه وتساقط لحمه، واشتد سُقْمه، في ذلك يقول:

وبُدِّلْتُ قُرْحًا داميًا بعد صحَّةٍ وبُدِّلْتُ بالنَّعماءِ والخير أبؤسا
ولو أنَّها نفسٌ تموت صحيحةً ولكنَّها نَفْسٌ تَساقَط أَنْفُسا[2]

فسمي ذا القُروح، ثم مات بأنقرة لما نزل بها[3].

حُلَّةُ الأمْن: قال ابن الرومي:

أَتَنْسَينَ أيامًا لنا وَليـاليا محاسِنُها كالرَّوض في صُبْحَةِ الدَّجْنِ
عهودٌ مَضَتْ محمودَةً فكأنَّها معانَقَةُ اللَّذَّاتِ في حُلَّةِ الأَمْنِ[4]

حلْمُ العُصفور: قال الجاحظ: (العرب تَضْرب بحِلْمِ العصفور مثلاً[5] لأحلام السُّخَفاء»، قال[6] دُرَيد بن الصِّمَّة:

---

(١) في الأصول: قتل.

(٢) في ديوانه ١٠٧.

(٣) القصة في الثمار ١/ ٣٤٩، الشعر والشعراء ١/ ٢٧١، الأغاني ٩/ ٩٩.

(٤) في الثمار ٢/ ٨٦٦، ديوانه ٦/ ٢٤٥٦.

(٥) يقولون: (أخف حلما من عصفور)، وهو في الدرة الفاخرة ١/ ١٧١، جمهرة الأمثال ١/ ٤٢٩، مجمع الأمثال ١/ ٤٤٨، المستقصى ١/ ١٠٣.

(٦) في ع: قال ابن دريد.

يا آل شَيبان ما بالي وبالُكُمُ أنتم كثيرٌ وفي أحلامِ عُصْفورِ[1]/ [١٤٩ب]

وقال حَسَّان بن ثابت:

لابأسَ بالقومِ من طُولٍ ومن قِصَرٍ جسمُ البِغال وأحلامُ العصافير[2])[3]

حِلْمُ الفَراشَة:[4] يقال ذلك كما يقال: حِلْمُ العُصْفُور، قال:

سَفاهَةُ سِنَّورٍ وحِلْمُ فَراشَةٍ وإنَّكَ من كَلْبِ المَهارِشِ أَجْهَلُ[5]

حِلْمُ النَّائم: يُشَبَّه به ما يُسْرِعُ انقضاؤه، ومنه قول الشاعر في وَصْفِ الدنيا:

أحلامُ نَومٍ أو كَظِلٍّ زائلٍ إنَّ اللبيبَ بمثلها لا يُخْدَعُ[6]

وقال إبراهيم بن المَهْدي:

ومـا المرءُ في دُنياه إلا كَهاجِعٍ رأى في غِرارِ النَّوم أضغاثَ أحلام[7]

---

(١) في الحيوان ٥/٢٢٩: يا آل سفيان، وهو في الثمار ٢/٧١٣، ديوانه ٧٤برواية: يا آل سفيان..

(٢) فى الحيوان ٥/٢٢٩، الثمار ٢/٧١٣، ديوانه ٧٤.

(٣) فى الحيوان ٥/٢٢٩.

(٤) يقال: أطيش من فراشة، أجهل من فراشة، أخف من فراشة.
وانظر الدرة الفاخرة ١/١٢١، ٢٧٧، و ٢٨٩، جمهرة الأمثال ١/٣٣٤و ٤٢٨و ٢/٢٣، المستقصى ١/٥٨و ١٠٤و ٢١٦و ٢٣٠.

(٥) فى الثمار ٢/٧٣١.

(٦) فى السابق ٢/٩٤٩ دون نسبة.

(٧) فى السابق.

حُلُمُ اليَقْظان: يُشَبَّه به ما لا يكون، قال الشِّهاب:

حُلم اليَقْظان وَسْواسُ المُنى   رُبَّ أحلامٍ لراء لا تُعَبَّرْ[١]

وقد استحسنوا قول بعض الحكماء: الأماني أحلامُ المستيقظ»[٢]

ونَظَمه القاضي محمد[٣] بن هِبة الله الحسيَني الأندلسي، فقال:

كَم ضَيَّعَتْ منك المُنَى حاصلاً   كان من الواجبِ أن يُحْفَظَا

فإنْ تَعَلَّلتَ بأطماعِها   فإنَّما تَحْلُمُ مُستيقظا

ومن النوادر:

أحاديثُ نَفْس كاذبات وما لها   فوائدُ إلا أنْ تَسُرَّ الفَتَى العاني

وأكثرُ ما تُمْليه يَظْهَرُ ضِدُّه   فكُلّ أماني القَلْبِ أحلامُ يَقْظانِ[٤]

ومنها:

إنَّما هذه الحياةُ مَنامٌ   والأماني حُلْمٌ بها المرءُ صَبُّ

فلهذا تأتي على العَكْسِ مِمّا   كَرِه النَّاسُ دائمًا وأَحَبُّوا[٥]

حِلْمُ الأحْنَف:[٦] قال الجاحظ: ذكروا في الأشعار حِلْمَ لُقمان، ولُقيم بن لُقْمان، وقيس بن عاصم، ومعاوية بن أبي سُفيان، ورجالاً

---

(١) لم أجده فى ديوانه.

(٢) فى نفحة الريحانة ٢/ ٢٠٥.

(٣) لم أعرفه. وهما منسوبان له فى نفحة الريحانة ٢/ ٢٠٥.

(٤) دون نسبة فى نفحة الريحانة ٢/ ٢٠٥.

(٥) فى نفحة الريحانة ٢/ ٢٠٥ دون نسبة.

(٦) المثل هو قولهم: (أحلم من الأحنف) في الدرة الفاخرة ١/ ١٦٤، جمهرة الأمثال ١/ ٤٠٧.

كثيرا، ما رأينا هذا الاسم التزق بأحد والتحم بإنسان، وظهر على الألسنة، كما تهيأ للأحنف بن قيس»[1].

حِلْمُ البَعِير: في المثل (أخفُّ حِلْمًا من بَعير)[2]، هو من قول الشاعر:

ذاهبٌ طولاً وعَرْضًا وهو في عَقْلِ البَعِيرِ[3]

ومن قول الآخر:

يُصَرِّفُه الصَّبيُّ لكُلِّ وجهٍ ويحبسه على الخَسْفِ الجريرُ
وتضربُه الوَليدَةُ بالهَرَاوى فلا غِيَرٌ لديه ولا نكيرُ[4]

حِلْمُ الكَلْب: يُقال: (فلانٌ حَليمُ الكلب) إذا كان مضيافًا، فهو كقولهم: جبان الكلب، قال الفرزدق في صفة النَّار:

---

(١) في البرصان ٢٠٢، الثمار ١/ ١٧٥.

(٢) في الدرة الفاخرة ١/ ١٧١، جمهرة الأمثال ١/ ٤٢٩، مجمع الأمثال ١/ ٤٤٨، المستقصى ١/ ١٠٢.

(٣) في السابقة دونما نسبة.

(٤) الثاني في النسخ هكذا:

«.................................. عن الحسن الحرير»

والأبيات دونما نسبة في السابقة، وكذا في الموشح ٤٨٧، العقد الفريد ١/ ٢٨، وفي الحماسة ١/ ٥٨٠ لعباس بن مرداس، وكذا في أمالي القالي ١/ ٤٧، ديوانه ٥٩، وفي معجم الشعراء ٣١ لمعود الحكماء، وفي زهر الآداب ٢/ ٦١ لكثير عزة، وهي في ملحق ديوانه ٥٣٠.

ومُسْتَنْبِحٍ طاوي المَصِيرِ كأنَّه ... يُخَامِرُه من شِدَّة الشَّوقِ أوْلَقُ
دعوتُ بحمراءِ الفروعِ كأنَّها ... ذُرَى رايَةٍ في جانب الجَو تَخْفِقُ
وإنّي سَفِيهُ النَّار للمبتغي القِرَى ... وإني حَليمُ الكلب للضيف يَطْرقِ[1]

حَلُوبَة المسلمين: يقالُ في طريق الاستعارة: هي فيئهم وخَراجَهم يقال: (دَرَّت حَلُوبة المسلمين)[2]، إذا جبيت حُقُوق المال.

حِليـة الأدب: قيل: لكل شيء حِلْية، وحلية الأدب: الصِّدق، قال الصاحب:

الزمْ الصِّدقَ إنَّه ... حِلْيةُ العِلْمِ والأدبْ
كَذِبُ المَرءِ شَيْنُه ... لَعَنَ اللَّه من كَذَبْ[3]

حِلْيـة الأرض: ذكر أبو عبيد الله[4] المرزبان بإسناد له عن بعض الرواة: «أنَّه قال: أدركت طبقةً بالكوفة، يقال لها: حِلْيَة الأرض، ونَقْشُ الزَّمان، وهم حَمَّادُ عَجْرَد، ووالبة بن الحُباب، ومَطيع[5] بن إياس،

---

(١) في المنتخب ١٢٢، وليست في ديوانه.

(٢) في الثمار ١/٢٨٧، مفيد العلوم ٣٦٩.

(٣) في الثمار ٢/٩٣٥، وليسا في ديوانه.

(٤) هو أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني، معتزلي راوية مكثر من التصنيف. مات ببغداد سنة ٣٨٤.
انظر تاريخ بغداد ٣/١٣٥، إنباه الرواة ٣/١٨٠، معجم الأدباء ١٨/٢٦٨. وقوله في الثمار ٢/٧٤٣.

(٥) هو مطيع بن إياس الليثي الكناني، شاعر من مخضرمي الدولتين، ظريف خليع متهم بالزندقة، مات في خلافة الهادي.
انظر طبقات الشعراء ٩٤، الأغاني ١٣/٢٧٤، تاريخ بغداد ١٣/٢٢٥.

ويحيى[1] بن زِياد، وشُراعة[2] بن الزَّنْدَبُوذ».

حِلْيةُ الخِوان: قال أبو علي[3] السَّلامي في كتابه «نُتَفُ الظَّرْف» حاكيًا عن بعض المشايخ، أنَّه كان يقول: لكل شيء حليةٌ، وحليةُ الخِوان السُّكُرَّجات[4] والبُقُول. / (١٥٠)

حِلْيَةُ الرَّجُل: هي لحيته، وكانت عائشة رضي الله تعالى عنها وعن أبيها «تُقْسِم وتَقُولُ: لا والذي زَيَّن الرِّجال باللِّحَى»[5] وجاء أنه قسم الملائكة.

حِلْيَةُ اللِّسان: الصدق.

---

(١) هو أبو الفضل شاعر ظريف ماجن رمي بالزندقة.
انظر تاريخ بغداد ١٤/١٠٦، معجم الشعراء ٤٨٥.

(٢) ماجن كوفي كان ينادم المذكورين معه في هذا النص، وله أخبار مبثوثة في عيون الأخبار ٤/٩٩، الأغاني ١١/٣٦٤، ١٣/٣١٩، ٣٢٩، البصائر والذخائر ٥/٩٤، أمالي القالي ٣/٢١٥.

(٣) هو من رستاق بيهق، من شعراء القرن الرابع، له كتاب التاريخ في أخبار ولاة خراسان، ونتف الظرف.
انظر يتيمة الدهر ٤/١٠٨.
والنص في ثمار القلوب ٢/٨٧٠.

(٤) هو ما يستعمل على المائدة من المشهيات، وهي فارسية معربة، وقد تضم راؤها واحدها أسكرَّجه وسُكُرَّجة.
انظر المعرب ٧٥، النهاية: سكرج، قصد السبيل ١/١٨٥و ٢/١٤٢.

(٥) في عيون الأخبار ٤/٥٥.

حمار أبي الهُذيل:[1] يُضْرَبُ مثلاً للأمر الصغير يَتَكَلُّم فيه الرجل الكبير، ومن قصته أنَّ أبا الهُذَيل دخل على المأمون فاحتبسه ليأكل معه، فلما وضعت الموائد وأخذوا في الأكل، قال أبو الهذيل: يا أمير المؤمنين، إنَّ الله لا يستحي من الحق، غلامي وحماري بالباب، قال: صدقت ياأبا الهذيل، ودعا بالحاجب فقال له اخرج إلى غلام أبي الهذيل وحماره، فتَقَدَّم بما يصلحهما، فخرج وفعل فكان محمد بن الجهم[2] إذا تعذَّر عليه أمرٌ يقول: إنَّ الذي سَخَّر المأمون لحمارِ أبي الهُذَيل وغلامه، قادرٌ أن يُسَهِّل عليَّ هذا الأمر.

حمارُ البُخارِي: تَمَثَّل به البديع الهمذاني، في حَاله مع القاضي الحيريِ[3] فقال: «ثم لم يكن مثْلي معه، إلا مثْلَ البخاري الذي ضاع حماره، وخرج في طلبه، حتى عَبَر جيحون بسببه، يطلبه في كل مَنْهَلَة، ويَنْشُدُه في كل مرحلة وهو لايجده، حتى جاوز خُراسان وانتهى إلىً طَبَرِستان، وأتى العراق وطاف الأسواق، فلما لم يجده وأيس، عاد وقد طالت أسفاره، ولم يُحَصِّل حماره، حتى إذا حصل في بلده، وبين أهله وولده، أحبَّ الله أن يَلْطُف له لطفًا يعتبر به، فنظر ذاتَ يوم إلى اصطبله،

---

(١) في الثمار ١/٥٤٨ .

(٢) هو أبو عبد الله محمد بن الجهم بن هارون، كاتب بليغ صدوق، مات سنة ٢٧٧هـ.
انظر تاريخ بغداد ٢/١٦١، الوافي بالوفيات ٢/٣١٣.

(٣) هو أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحيري، قاضي نيسابور، فاضل غزير العلم، روى عنه الحاكم وغيره، ومات سنة ٤٢١هـ.
انظر الإكمال ٢/٢٣٨و ٣/٤٣، الأنساب ٢/٢٩٨، طبقات الشافعية الكبرى ٤/٦.

فإذا الحمار بَسَرْجه ولجامه وثَفْره وحزامه قائمًا على المَعْلَف»[1].

حمارُ تُوما: هو طبيبٌ جاهل يكنى بحماره عنه، وقيل فيه:

إليـــه بـالجَـــهل راح يُومَى مــثلُ حـمــارِ الطبــيبِ تُومـا

حمارُ الحَوائج: يضرب مثلاً لمن يُسْتَذلّ ويُمْتَهن، ومن أمثال العرب (اتخذوا فلانًا حمار الحوائج)[2]، و(هو حُمَيِّرُ الحاجات)[3]، ومن أمثال العرب: العامَّة: (فلانٌ قَوَّاد القَرْية وجَمَلُ السِّقَايَة، وكلبُ الجَماعة، وحِمار القوم).

[**حمار الرَّوضة:**[4] من فقهاء الشافعيَّة، يُتَمَثَّل به في الكثير[5] الحفظ القليل الفهم][6]

حمارُ طَيَّاب:[7] كان لطَيَّاب السَّقَّاء حمارٌ قديم الصحبة، ضعيف الحَمْلة، شديد الهُزال، ظاهر[8] الانخذال، كاسف البال، يَسْتَسقي عليه ويرتفق به، ويرتزق منه مدة مديدة من الدهر، وكان عُرْضَةً لشعر أبي

---

(١) انظر رسائل الهمذاني ١٠٩.

(٢) فى مجمع الأمثال ١ /٢٣٧ وفى المستقصى ١ / ٣٤ برواية: «قعيد الحاجات».

(٣) فى جمهرة الأمثال ١ / ٣٨١، التمثيل والمحاضرة ٣٤٣.

(٤) لم أعرفه.

(٥) فى ع العبارة هكذا: فيمن يحفظ وهو قليل الفهم.

(٦) ما بينهما ساقط من ت.

(٧) الثمار ١ / ٥٥٠، مجمع الأمثال ١ /٤٠٨، ربيع الأبرار ٤ /٤٠٢، نفحة الريحانة ٣/ ٥٨٣.

(٨) فى ع: زائد.

غلالة[1] المخزومي، كما أنَّ شاة سعيد كانت عُرضة لشعر الحمدوني، ولأبي غِلالة في وصفه بالضعف والتوجع له نيفٌ وعشرون مقطوعة أوردها كلها حمزة الأصبهاني في كتابه «مضاحك الأشعار على حروف الهجاء»[2]. وحكى محمد بن داود[3] بن الجراح عن جعفر[4] رفيق طياب أن حمار طياب نفق، فمات طياب على أثره بأسبوع، ثم مات أبو غِلالة على أثر طياب بأسبوع، وكان ذلك من عجائب الاتفاقات، وسار حمار طياب مثلا كبغلة أبي دُلامة في الضعف وكثرة العيب، وطيلسان ابن حرب وغيرهما، فمن ملح أبي غِلالة في هذا الحمار ما أورده ابن أبي عون[5] في كتابه «التشبيهات»، ولم يورد فيه سوى المختار وهو قوله:

يا سائلي عن حِمار طَيَّابِ ... ذاك حمارٌ حليفُ أوصابِ
كأنَّه والذُّبابُ يأخذُه ... من كلِّ وجهٍ نِفارُ دُوشابِ[6]

---

(١) لم أعرفه.

(٢) الكتاب مفقود فيما أعلم.

(٣) الوزير الكاتب البليغ العارف بأيام الناس وأخبارهم صاحب كتاب الورقة. قتل سنة ٢٩٦هـ.
انظر تاريخ بغداد ٥/ ٢٥٥، وفيات الأعيان ٣/ ٤٢٧، الوافي بالوفيات ٣/ ٦١.

(٤) في ع: ابن رفيق.

(٥) هو أبو إسحق إبراهيم بن أبي عون أحمد قتل على الزندقة سنة ٣٢٢هـ. وله تصانيف أدبية عديدة.
انظر معجم الأدباء ١/ ٢٣٤، الوافي بالوفيات ٥/ ٣٠٧.

(٦) البيتان برواية مختلفة في التشبيهات ٣٧١، الثمار ١/ ٥٥١، ربيع الأبرار ٤/ ٤٠٢، والدوشاب: هو نبيذ التمر. وانظر قصد السبيل ٢/ ٣٧.

حِمار عُزَير: يجري ذكره في عدة مواطن، فمنها أن يضرب مثلا للمنكوب يَنْتَعش لأن/ (١٥ب) الله تعالى أحياه بعد مائة عام من موته، وحكى الجاحظ[١] عن مُقاتِل بن سليمان قال: قال موسى للخضر عليهما السلام: أي الدواب أحب إليك؟ قال: الفَرَس والحمار والبعير لأنها من مراكب الأنبياء، قال الجاحظ: أما الفرس فمركِب أولِي العزم من الرسل عليهم الصلاة والسلام، وكل من أمره الله تعالى بحمل السلاح وقتال الكفار، وأما البعير فمركب هود وصالح وشعيب ومحمد صلى الله تعالى عليه وسلم، وأما الحمار فمركب عُزير وعيسى وبلعِم[٢]، انتهى[٣]: قلت: وفي «كشف النِّقاب عن الأسماء والألقاب»[٤] للحافظ ابن الجوزي[٥] «وحمارُ العُزَيْرِ: [٦] لقبُ أبي العباس أحمدَ بن عُبَيد الله بن عَمَّار الثقفي[٧]،

(١) في الثمار ١/١٢٩ والفقرة عنه، الحيوان ٧/٢٠٤، مفيد العلوم ٣٦٨.

(٢) هو بلعم بن باعورا.
انظر أخباره في تاريخ دمشق ٢/٤٢٦، العبر ١/١٦٣.

(٣) ساقطة من ع.

(٤) ١/١٥٩.

(٥) هو أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي، الواعظ، صاحب المصنفات الكثيرة المشهورة، ت ٥٩٧ هـ.
انظر وفيات الأعيان ٣/١٤٠، سير أعلام النبلاء ٢١/٣٦٥، البداية والنهاية ١٣/٢٨.

(٦) في ع: هو.

(٧) وقد رمي بالاعتزال، وهو شيعي المذهب.
انظر تاريخ بغداد ٤/٢٥٢، المؤتلف والمختلف للدار قطني ٤/٢٧٥٢، تبصير المنتبه ٣/٩٤٧.

يروي عن عثمان[1] بن أبي شيبة، وقال فيه ابن الرومي:

وفي ابن عمار عُزيريَّةٌ   يناظرُ اللهَ بها في القَدَرْ

يقولُ لِمْ كانَ ولِمْ لَمْ يكنْ   فهو على هذا وكيلُ البشر[2]

حمارُ قَبَّان: من أمثال العرب. (هو أذلُّ من حمار قَبَّان)[3]، وهو ضربٌ من الخنافس[4] بين مكة والمدينة، قال الراجز [في التعرض له]:[5]

يا عجبًا لقد رأيتُ عَجَبا   حمارَ قَبَّانٍ يَسُوقُ أَرْنَبا[6]

[**حِمار القُرّاء:**[7] هو أبو بكر عبد الله بن يزيد الدمشقي، يروي عنه

---

(١) هو الحافظ الكبير أبو الحسن الكوفي الثقة، سمع من ابن المبارك وغيره، ومات سنة ٢٣٩هـ.
انظر التاريخ الكبير ٦/ ٢٥٠، تاريخ بغداد ١١/ ٢٨٣، طبقات علماء الحديث ٢/ ٩٩.

(٢) في كشف النقاب ١/ ١٥٩، ديوانه ٣/ ٣١٣ برواية:
« لم كان ما كان ولم يكن ما لم يكن. ....»

(٣) في الثمار ١/ ٥٣، الدرة الفاخرة ١/ ٢٠٥، جمهرة الأمثال ١/ ٤٧٠، مجمع الأمثال ٢/ ١٧، المستقصى ١/ ١٣٣، ألف باء ١/ ٢٣٢.

(٤) في وصفها انظر حياة الحيوان ١/ ٢٥٦.

(٥) ساقط من ع.

(٦) في السابقة، سر صناعة الإعراب ١/ ٨٢، اللسان: قين.

(٧) في النسخ: حمار القراية، وما أثبت عن كشف النقاب ١/ ١٥٩، الألقاب لابن الفرضي ٤٧، نزهة الألباب ١٠٢، وانظر الجرح والتعديل ٥/ ٢٠٢، غاية النهاية ١/ ٤٦٣.

يزيد بن عبد الحميد، ذكره ابن الجوزي(1)](2).

حمار القَصَّار:(3) يضرب به المثل فيمن يحصل على الخَسْف وسوء القِرى، فيقال: كان يوم فلانٍ كيوم حِمار القَصَّار، إن جاع شرب، وإنْ عطش شرب.

حمار العِبادي: من أمثال العرب في الرَّديئين، ما أحدهما بأمثلَ من الآخر «كحماري العبادي»(4) وهو الذي قيل له: أيُّ حماريك شرٌّ؟ قال: ذا، ثم ذا. ويروى أنه قال حين سُئِل عنهما: هذا هذا. أي لا فضلَ لأحدهما على الآخر، قال:

رِجْسانِ ما لهما في النَّاسِ من مَثَلٍ ... إلا حَمارا العِبَاديِّ الذي وُصِفا
مُجَرَّحانِ الكُلَى تَدْمَى نُحُورُهُما ... قد لازَما مُحْرَقَ الأنْساعِ والأُكُفا(5)

والعِباد بالكسر، والفتحُ غلط، ووَهِمَ الجوهري(6): قبائلُ شَتَّى اجتمعوا على النصرانية بالحِيرَة.

---

(1) في كشف النقاب 1/159، وفي الألقاب لابن الفرضي 47: يزيد بن عبد الصمد، ولم أجد له ترجمة.

(2) ليس ما بينهما في ت، وهو في أ وفي ع بعد: حمار القصار.

(3) في الثمار 1/385، ربيع الأبرار 4/402، مفيد العلوم 371.

(4) في أمثال أبي عبيد 324، عيون الأخبار 1/322، الثمار 1/549، التمثيل والمحاضرة 343، جمهرة الأمثال 2/151، المنتخب 102 و 119، مجمع الأمثال 3/56، المستقصى 2/215، ربيع الأبرار 3/482، اللسان: عبد.

(5) في مجمع الأمثال 3/56 دون نسبة.

(6) حين ضبطها بالفتح في الصحاح: عبد، وانظر الجمهرة: عبد 1/299، القاموس: عبد.

حَمَّارَةَ القَيظ: بتشديد الراء: شِدَّة حَرِّه، وربما خففت في الشعر للضرورة[1] والجمع حَمَّار.

حَمَاقَة المَغارِبة: يضرب بها المثل فيقال: (أحمق من مغربي) ومنه قيل: المغربي حَرِّك تَرَ.

حَمَام الحَرَم: يُضْرَبُ به المثل في الأمن والصِّيانَة، كما يُضْرب بظباء مكة وسيجيء ذكرها، ومن أمثال العرب: (هو آمن من حَمام مَكَّة)[2] ومن أبلغ ما قيل في التمثيل بحمام الحرم قول عَبْدان[3] الأصبهاني:

رَغيفُكَ في الأمن يا سَيِّدي يَحُلُّ مَحَلَّ حَمامِ الحَرَمْ
فللَّه دَرُّك من سَيِّدٍ حرامُ الرَّغيفِ حَلال الحُرَمْ

حَمامة نوح:[4] يقال لها أيضًا: حَمامة السفينة، وهي التي أرسلها نوح عليه السلام مكان الغراب الذي لم يَعُد إليه، لينظر هل غاض الماء وبدا من الأرض شيءٌ، فرجعت بالبشارة/ (١٥١أ).

---

(١) تخفيفها وارد فى غير الشعر. انظر اللسان: حمر

(٢) في الدرة الفاخرة ١/ ٦٩، جمهرة الأمثال ١/ ١٩٩، مجمع الأمثال ١/ ١٥٠، المستقصى ١/ ٩.

(٣) هو المعروف بالخوزي، شاعر كثير الملح والطرائف.
انظر يتيمة الدهر ٣/ ٣٥٠، والبيتان له في اليتيمة ٣/ ٣٥٤، الثمار ٢/ ٦٧٩، شروح السقط ٢/ ٨٦٤، مجمع البلاغة ٢/ ٥٨٨.

(٤) الثمار ٢/٦٧٨.

حُمَةُ العَقْرَب والشَّوْلَة: كوكبان نَيِّران ينزلهما[1] القمر، وسَيْفٌ[2]، ومنه المثل (في نُصْحه حُمَةُ العَقْرب)[3].

حُـمْـر الـنَّعَم: هي كـرائم الإبل، يضـرب بهـا المثل في الرغـائب والنفائس، فيقال: (ما يسرني به حُمْرُ النَّعَم)[4].

حُمْقُ ابن ضَبَّة:[5]: هو جاهليٌّ كان أحمق أهل زمانه، واسمه قُباع.

حُمْقُ بَـيْهَس:[6]هو المُلَقَّب بنَعامَة، وكان مع حُمْقه أحضَرَ النَّاس جوابا، قال حَمزة[7] «مما تَكَلَّم به من الأمثال التي يَعْجَزُ عنها البلغاء «لو نُكِّلْتُ على الأولى لما عُدْتُ إلى الثانية»[8]، قال المُفَضَّل: (كان من حديث

---

(١) حمة العقرب: سمها أو إبرتها، وليس في منازل القمر فيما أعلم منزلة تسمى حمة العقرب والشولة. وإنما العقرب والشولة هما اللتان من منازل القمر.
انظر الأنواء ٧١، ١٢٢، اللسان: حما.

(٢) هو سيف ينكف الحميري. التاج: حما.

(٣) هذا من أمثال المولدين، وهو في مجمع الأمثال ٣/٤٧٢، وحمل المثل على أنه من سم العقرب أو الحية أولى. وفي ربيع الأبرار ٤/٣١١
« يخبركم أنه ناصح وفى نصحه حمة العقرب»

(٤) فى النسخ: مما يسرنى، وما أثبت من الثمار ١/٥٢٣.

(٥) فى المثل: (أحمق من قباع بن ضبة) انظر المستقصى ١/٨٣.

(٦) في المثل: (أحمق من بيهس)، وهو في الدرة الفاخرة ١/١٣٧، جمهرة الأمثال ١/٣٨٦، مجمع الأمثال ١/٢٦٨و ٣٩٦، المستقصى ١/٧٦.
وبيهس هو ابن هلال بن خلف بن جمحه.

(٧) هو الأصفهانى فى الدرة الفاخرة ١/١٣٧.

(٨) في السابق، أمثال أبي عبيد ٢٦٩و ٣٨٢، جمهرة الأمثال ٢/١٩٧ ويروى: «لو نهيت عن الأولى. »

بَيْـهس أنَّه كـان رجـلاً من بني فَزَارة بـن ذُبيان بن بَـغيض، وكـان سـابع سـتَّة إخـوة فأغـارعليـهم ناسٌ من أشـجع، بينهم وبينهم حـربٌ، وهـم في إبلهم، فقـتلـوا منهم سـتـة، وبقي بيهس، وكان أصـغرهم فـأرادوا قتله، ثم قـالوا: ومـا تـريدون من قـتل هذا؟ يُحْـسَـبُ عليكم برجل ولا خـيـر فـيـه، فـتركـوه، فـقـال: دعونـي أتوصلْ معـكم إلى الـحي، فإنـكم إن تركـتـمـوني وحدي أكلتني السِّباع وقتلني العطش، ففعلوا، فأقبل معهم، فلما كان من الغد نزلـوا فنحروا جزورا في يـوم شديد الحَرِّ، فـقالــوا: ظلِّلُوا لـحـمكـم لايفـسـد، فـقـال بيـهس: «لكنَّ بالأثلات لـحـمًـا لايُظَلَّلْ»[1] فذهبت / (١٥١ ب) مـثلا، فلمـا قـال ذلك قالوا: إنه منـكر، وهَمُّوا أن يقـتلوه، ثم تركـوه وظَلُّوا يشــوون من لحم الجـزور ويـأكلون، فـقــال أحـدهـم: مــاأطيبَ يـومنا وأخصَبه، فقـال بيهس: «لكنْ على بَلْدَحَ قومٌ عَجْفَى»[٢] فأرسلها مثلا، ثم انشـعب طريقهم فـأتى أمه، فـأخبـرها الـخبـر، قالت: فـمـا جـاء بك من بين إخـوتك؟ قـال بيـهس: «لو خُـيِّـرت لاخـتـرت»[١] فـذهبت مـثـلا، ثم إنَّ أمـه عطفت عليـه ورقَّت له، فـقـال الناس: لقـد أَحَـبَّت أمُ بيـهسٍ بيـهسا، فـقـال

---

(١) روي: الأَثْلاث: مكان. وقـيل: الأثلاتْ جـمع أثلة وهي شـجـرة، والمثل في أمـثـال أبي عبيد ١٣٩، أمثال الضبي ١١٠، مجمع الأمثال ٣/١٤٦، المستقصى ٢/٢٦٥، معجم البلدان ١/١١٥ ومضربه: هو رؤيتك قومًا في خصب وسعة، وقومك مسنتون.

(٢) في السـابقـة، وبلدح اسم مكان قـبل مكة من جـهـة المغرب في ديار فـزارة. قـيل: هو وادي فخ المعروف الآن بوادي أم الدود.
انظر معجم البلدان ١/ ٥٧٠، معجم معالم الحجاز ١/٢٥١. وموضع ضرب المثل كسابقه.

(٣) ويروى: (لو خيَّرك القومُ لاخترت). انظر السابقة.

بيهس: «ثكلٌ أرْأمها ولدا»[1] أي عَطَفَها على ولد، فأرسلها مثلا، ثم إنَّ أمه جعلت تعطيه بعد ذلك ثياب إخوته فيلبسها ويقول: « ياحبذا التُّراث لولا الذِّلَّة»[2] فأرسلها مثلا، ثم أتى على ذلك ما شاء الله فمَرَّ بنسوة من قومه يُصْلحن امرأةَ منهن، يُرِدْنَ أن يُهدينها لبعض القوم الذين قتلوا إخوته، فكشف ثوبه عن استه وغَطّى به رأسه، فقلن له: ويلَك، ما تصنع يابيهس؟ فقال:

البسْ لكلِّ حالةٍ لبُوسَها إما نعيمَها وإما بُوسَها[4]

فأرسلها مثلا. ثم أمر النساء من كنانة وغيرها، فصنعن طعامًا له، فجعل يأكل ويقول: «حَبّذا كثرة الأيدي في غير الطعام»[5] فأرسلها مثلا، فقالت أمه لا يطلب هذا بثأر أبدا، فقالت الكنانية: «لا تأمن الأحمق وفي يده سكين» فأرسلتها مثلا، ثم أخبَر أن ناسًا من أشجع في غار يشربون فيه، فانطلق بخالٍ له يقال له: أبو حَنَش، فقال له: هل لك في غار فيه ظباء؟ لعلنا نصيب منها، ويروى «هل لك في غَنيمة باردة»[5] فأرسلها مثلا، ثم انطلق بيهس بخاله حتى أقامه على فم الغار، ثم دَفَع

---

(١) السابقة.

(٢) في أمثال الضبي ١١١، أمثال أبي عبيد ٣٣٤، الدرة الفاخرة ٢/٢١٢، مجمع الأمثال ٣/٥٢٧، المستقصى ٢/٥٦.

(٣) في أمثال الضبي ١١١، الفاخر ٦٢، جمهرة الأمثال ١/١٩٧، مجمع الأمثال ١/٢٦٩، المستقصى ١/١٢١، اللسان: لبس.

(٤) فى أمثال الضبى ١١٢، مجمع الأمثال ١/٢٦٩.

(٥) فى السابقين.

أبا حنش في الغار، فقال: ضربًا أبا حنش، فقال بعضهم: إن أبا حنشٍ لبطل، فقال أبو حنش: «مكره أخوك لا بطل»(١) فأرسلها مثلا، قال المتلمس في ذلك:

ومِنْ طَلَبِ الأوتارِ ما حَزَّ أنفَه قَصِيرٌ وخاضَ الموتَ بالسَّيف بَيْهَسُ
نعامَةُ لما صَرَّعَ القومُ رَهْطَه تَبَيَّنَ في أثوابه كيفَ يَلْبَسُ(٢))(٣)

حمق جُحَا :(٤) جُحَا [: كهدى لقب أبي الغُصن دُجين بن ثابت ووهم الجوهري](٥) [و] اسمه نوح وكنيته أبو الغُصْن، وجِحا بكسر(٦) الجيم وفتح الحاء المهملة: اسم لا ينصرف لأنَّه معدول من جاح، مثل عُمَر من عامر، يقال: جحا يَجْحُوا جَحْوًا إذا رمى، ويقال: حَيَّا الله

---

(١) في السابقين، أمثال أبي عبيد ٢٧١، المستقصى ٢/٣٤٧، فصل المقال ٦٢.

(٢) في أمثال الضبي ١١٢، مروج الذهب ٢/٩٧، مجمع الأمثال ١/٢٦٩، والأول في الدرة الفاخرة ١/١٠٦ وهو في فصل المقال ٧٩ برواية «وفي حذر الأيام...»، ومعهما غيرهما في الحماسة ١/٣٣١. ديوانه ١١٦.
وهما في الحيوان ٤/٤١٣ منسوبان لعدي بن زيد خطأ.

(٣) القصة في أمثال الضبي ١١٠، مجمع الأمثال ١/٢٦٨.

(٤) في المثل: (أحمق من جحى)، وانظر ما قيل عن حمقه في الدرة الفاخرة ١/١٣٨، جمهرة الأمثال ١/٣٨٧، مجمع الأمثال ١/٣٩٦، المستقصى ١/٧٦.
وانظر أيضا البصائر والذخائر ٢/١٤١و ٣/٨٧، ٨٨، ٨٩، نثر الدر ٥/٣٠٧، ربيع الأبرار ١/٢٦٢و ٤/١٧٢، ألف باء ٢١/٥٣٩.

(٥) ما بينهما في حواشي النسخ.

(٦) هذا مخالف لما قبله، ولم أقف على من ضبطه بهذا الضبط.

جَحْوَتَك[2]. أي وجهك، قال الميداني: «إنَّه من فَزارة»[3] – الجاحظ: إنَّه أربى على المائة[4] فيه يقول عمر بن أبي ربيعة:

وَلَّهْتِ عـــقلي وتَلَعَّـــبْتِ بـي   حَـتَّى كـأنِّي من جُنُوني جُحَـا[4]

ثم أدرك أبا جعفر وترك الكوفة، فمن حمقه أن عيسى[1] بن موسى الهاشمي مَرَّ به وهو يحفر بظاهر الكوفة موضعا، فقال له: ما لك يا أبا الغصن؟ قال: إني دفنت في هذه الصحراء دراهم، ولست أهتدي إلى مكانها، فقال عيسى: كان يجب أن تجعل عليها علامة، قال: قد فعلت، قال: ماذا ؟ قال: سحابةٌ في السماء كانت تُظلُّها، ولست أرى العلامة أيضا. وخرج من منزله يومًا بغَلَس فعثر في دهليز منزله بقتيل فضَجِر به، وجرَّه إلى منزله لبئر له فألقاه فيها، فَنَذرَ به أبوه فأخرجه وغَيَّبَه، وخنق كبشًا حتى قتله، وألقاه في البئر، ثم إنَّ أهل/ (١٥٢أ) القتيل طافوا في سِكَك الكوفة يبحثون عنه فتلقّاهم جحا، فقال: في دارنا رجلٌ مقتول،

---

(١) في النسخ: وجحك، والتصحيح من اللسان: جحا، ويمكن أن يكون من جحا يجحو إذا خطا، أو من جحي إذا مال في أحد شقيه معتمدًا على القوس في الرمي وقيل: هو مقلوب جحا إذا وقف، انظر المستقصى ١/٧٦، اللسان: جحا.

(٢) مجمع الأمثال ١/٣٩٦.

(٣) ليس فى المطبوع من كتبه.

(٤) ليس فى ديوانه.

(٥) من مشايخ بني هاشم ورؤسائهم وشجعانهم، كان ولي عهد المنصور فأخره، وولي الكوفة، ومات سنة ١٦٧هـ، وله شعر جيد.
انظر الأوراق (أشعار أولاد الخلفاء) ٣٠٩، تاريخ الطبري ٨/٩، تاريخ الإسلام ١٠/٣٨٣.

فانظروا أهو صاحبكم، فعدلوا إلى منزله فأنزلوه في البئر، فلما رأى الكبش ناداهم، وقال: يا هؤلاء هل كان لصاحبكم قَرْن؟ فضحكوا ومَرُّوا، وقيل له يومًا: تعلمت الحِساب؟ قال: نعم، ولم يُشْكِل عليَّ منه شيء، قيل له: فاقسم أربعةَ دراهم، على ثلاثة أنْفُس، فقال: لكل رجل منهما درهمان، ولا شيء للثالث، وأراد المهدي أن يعبثَ به فدعا بالنَّطْعِ والسَّيف، فلما أقعده في النَّطْع وقام السَّيَّاف على رأسه، وهَزَّ السيف، رفع إليه رأسه، وقال: انظر لا تصيب مَحاجِمي بالسيف، فإني قد احتجمت، فضحك المهدي وأجازه، وماتت لأبيه جاريةٌ حبشيةٌ فبعث به إلى السوق ليشتري لها كَفَنا، فأبطأ عليه حتى أنفذ غيره، وحملت جنازتها، فجاء جُحا وقد حُمِلَتْ فجعل يَعدو على المقابر، ويقول: هل رأيتم جنازة جاريةٍ حبشية؟ وكفنها معي. وحَمَل مَرَّة جَرَّةً خضراء إلى السوق ليبيعها، فقيل له: إنها مثقوبة، فقال: لا إنها كان فيها قطنٌ لأُمي وما سال منه شيء، وأعطاه أبوه درهمًا يَزِنُه، فطرحه في الكِفَّة، وطرح في الكفة الأخرى صَنْجةً ودرهمين، فلم يستويا، فطرح على الدرهم حَبَّتين. ثم قال لأبيه: ليس فيه شيء وينقُص حَبْتين، وتَبَخَّر يومًا فاحترقت ثيابه، فقال: والله لا تَبخَّرت إلا عُريانا. ولما قَدم أبو مسلم العراقَ، قال ليقطين[1] بن موسى أُحِبُّ أن أرى جُحا، فَوَجَّه يقطينُ إليه، وقال له: تهيأ لتدخل غدًا على أبي مسلم، فإذا دخلت فَسَلِّم وإياك أن

---

(١) هو داعية عباسي داهية، ذو علم وحزم وشجاعة، مات عام ١٨٦هـ.
انظر تاريخ الطبري ٨/٢٧٣، البداية والنهاية ١٠/١٩٦، النجوم الزاهرة ٢/١٢٠.

تتعلق بشيء، فإني أخاف منه عليك، فلما أُدْخل من الغد على أبي مسلم نظر، وإذا بيقطين إلى جانب أبي مسلم فسَلَّم وقال: يا يقطين أيكما أبومسلم؟ فضحك أبو مسلم حتى وضع يده على فيه، ولم يُرَ قبل ذلك ضاحكا، وأكل يومًا مع أناس رؤوسا فلما فرغ قال: أطعمكم الله من رؤوس الجَنّة، وضرط أبوه يوما فقال جحا: على أيري. فقال أبوه: ما هذا؟ فقال: حسبتك أمي، وماتت أمُّه فجعل يبكي ويقول: رحمك الله فقد كان بابك مفتوحا، ومتاعك مبذولا. ودخل يومًا إلى البيت فرأى جارية أبيه نائمة فركب على صدرها، وراودها فانتبهت وقالت: من. فقال: اسكتي أنا أبي. واجتاز يومًا بقوم، وفي كُمِّه خوخٌ فقال: من أخبرني بما في كُمِّي فله أكبر خَوْخَة فقالوا: خوخ، فقال: ما أخبركم بذلك إلا مَنْ أمه زانية. وقال له أبوه: احمل هذا الحُبَّ وقَيِّره، فقَيَّرَه من خارج، فقال أبوه: ما هذا، أسْخَنَ الله عينك! أرأيت من قَيَّر حُبًا من خارج؟ فقال: اقلبه، مثل الخُفِّ، وقد صار القِيْرُ من داخل.

وبات ليلة مع الصَّبيان، فجعلوا يَفْسون، فقال لامرأته: هذا والله بليةٌ، قالت: دعهم يفسون فإنه أدفأ لهم، فقام وخرى وسط البيت وقال: أنبهي الصِّبيان، حتى يصطلوا بهذه النار. وقيل له يومًا: ما لوجهك مستطيلا؟ قال: ولدت في الصيف، ولولا أن الشتاء أدركه لسال وجهي. وأخذ بوله في قارورة ومضى به إلى الطبيب/ (١٥٢ب) وقال له: إنّي أريد أن أنقطع إلى بعض الملوك، فانظر هل أصيب [منه[1] خيرًا]. ومَرَّ بالميدان

---

(١) ساقط من ت.

فرأى قصرًا مُشْرفًا فوقف ينظر إليه، ويتوسَّمُه طويلا، ثم قال: أتوهم أني رأيته في مَحَلة بني فلان، وخرج يومًا بقُمقُم يستقي فيه من ماء النَّهر، فسقط من يده وغرق فقعد على شاطئ النهر، فمَرَّ به صاحبٌ له فقال له: ما يقعدك ههنا؟ فقال غرق لي هنا قُمْقُم، وأنا أنتظر أن ينتفخ ويطفو. واشترى يومًا لَقْلاقًا فانقضَّ عليه عُقابٌ واختطفه، فقال له: يا مسكين، من أين لك جَرْدَق[1] تأكله به ؟، وركب يومًا حمارا، وعقد ذنبه، فقالوا: لمَ فعلت هذا ؟ فقال: لأنَّه يُقَدّم سَرْجه، انتهى.

قلت: وقد ذكر بعض أهل التاريخ: أنَّ جُحا كان رجلاً ذا فطنة وكَيْس، وأنه وَلِي حِسْبَة دمشق، فشَدَّد على سُوقَتها تشديدا قويا، وتَنَطَّع عليهم، فاخترعوا عليه هذه المضحكات، توفي سنة ستٍ وثلاثين وثلاثمائة هكذا مكتوبُ على قبره بَاقٍ شهير.

حُمْقُ جَهِيزة[2]: قال ابن السِّكِّيت: «هي أم شَبيب[4] الحروري،

---

(١) كلمة فارسية معربة بمعنى الرغيف.

(٢) في المثل: (أحمق من جهيزة)، وهو في الإصلاح ٣٥٨، الدرة الفاخرة ١/ ١٥١، عيون الأخبار ٢/ ٧٩، جمهرة الأمثال ١/ ٣٩٣، مجمع الأمثال ١/ ٣٨٨، فصل المقال ٤١٧، المستقصى ١/ ٧٧.

(٣) هو شبيب بن يزيد بن نعيم بن قيس من بكر بن وائل أبو الضحاك أحد الثائرين على بني أمية من الخوارج وله وقائع كثيرة مات سنة ٧٧هـ.
انظر وفيات الأعيان ١/ ٢٢٣، البداية والنهاية ٩/ ٢٠.

(٤) في ع: فقالت.

ومن حُمقها أنَّها لما حملت شَبيبًا فأَثْقَلَتْ، قالت[1] لأحمائها: إنَّ في بطني شيئًا يَنْقُز، فنُشِرتْ عنها هذه الكلمة فحُمِّقَتْ». وقيل إنَّها قعدت في مسجد الكوفة تبول فلذلك حُمِّقَت. وزعم قومٌ[2] أنَّ الجهيزة: عِرْسُ الذئب، يعنون الذئبة، وحمقها أنَّها تدعُ ولدها وتُرْضِعُ ولد الضَّبُع، قالوا: وهذا معنى قول ابن جِذْل الطِّعَان:

كمرضعةٍ أولادَ أُخرى وضَيَّعَتْ بَنيها فلم تَرقَعْ بذلك مَرقَعا[3]

ويقال: هي الدُّبَّة.

حُمْقُ الحُبَارَى: يُقَال: (أحمق من الحُبارى)[4]لأنَّها تُلقي عِشْرين ريشةً بواحدة، وسائرُ الطير يُلقِي الواحدة، ولا يُلقي الثانية إلا بعد نبات الأولى فإذا فَزِعَت الطَّير فطارت، بقي الحُبارى فربما مات كَمَدًا.

حُمْق حُجَيْنَة: هو رجلٌ من بني الصيداء، يضرب بحمقه المثل[5].

حُمْق حُذُنَّة :[6] رجلٌ كان أحمق مَنْ على وجه الأرض، وقيل: هي امرأة

---

(١) فى الإصلاح ٣٥٨ باختلاف يسير.

(٢) منهم الجاحظ فى الحيوان ١/١٩٧، الثعالبى فى الثمار ٨/٥٨٢.

(٣) هذا قول ابن حبيب، وانظر الدرة الفاخرة ١/١٥٢.

(٤) فى الدرة الفاخرة ١/١٣٣، المستقصى ١/٧٤.

(٥) في المثل: (أحمق من حجينة)، وهو في الدرة الفاخرة ١/١٣٧، مجمع الأمثال ١/٣٨٨، المستقصى ١/٧٨.

(٦) يقال: (أحمق من حذنَّة)، وهو في الدرة الفاخرة ١/١٣٧، جمهرة الأمثال ١/٣٨٦، مجمع الأمثال ١/٣٨٧، المستقصى ١/٧٨.

قيسيةٌ كانت تمتخط بكُوعِها، والحُذُنَّةَ في اللغة: الخفيف الرأس الصغير الأذنين.

حُمْق الحَمامَة:[1] تَعْتَشّ بثلاثة أعواد في مهبِّ الريح، فبيضها أضيع شيء.

حُمْقُ دُغَة:[2] هي ماريةُ بنت مغنَج، ومغنَج ربيعة بن عِجْل، قال حمزة: «هي [بنت] مغنج»[3] قال المَيداني: «وجدت بخط المنذري عن المفضل بن سلَمة أنَّ الرجل معْنج كما ذكر أولا»[4] ومن حمقها أنَّها زُوِّجَتْ وهي صغيرة في بنِي العنبر بن تميم، فحملت فلما ضَرَبها المَخاض، ظَنَّت أنَّها تريد الخلاء، فبرزت إلى بعض الغيطان، فولدت، فاستهلَّ الوَليد، فانصرفت تُقَدِّر أنَّها أحدثت، فقالت لضرَّتها: يا هناه هل يفتح الجعرُ فاه؟ فقالت: نعم، ويدعو أباه، فمضت ضَرَّتُها وأخذت الوَليد، فبنو العنبر تُسَمَّى بني الجعراء، تُسَبُّ بها. ومن حمقها أيضا أنَّها نظرت إلى يافوخ وَلَدها يضْطَرب، وكان قليل النوم كثيرَ البكاء، فقالت لضرَّتها: أعطيني سكِّينا، فناولتها وهي لا تعلم ما انطوت عليه فمضت وشَقَّتْ بها يافوخ ولدها، /(١١٥٣) فأخرجت دماغه، فلحقتها الضَّرَّة

---

(١) يقال: (أحمق من حمامة) في الدرة الفاخرة ١/١٣٣، جمهرة الأمثال ١٢/٣٩٣، المستقصى ١/٧٨.

(٢) يقال: (أحمق من دغة) وهو في أمثال أبي عبيد ٣٦٦، الضبي ٨١، المعارف ٦٢٠، عيون الأخبار ٢/٤٣، الثمار ١/٤٧٧، مجمع الأمثال ١/٣٨٩، المستقصى ١/٧٩، اللسان: دغا.

(٣) فى الدرة الفاخرة ١/١٤٥ هكذا، وفى الثمار ١/٤٧٧: منعج.

(٤) فى مجمع الأمثال ١/٣٨٩. وانظر ما سبق فى «بنو الجعراء».

فقالت: ما الذي تصنعين؟ فقالت: أخرجت هذه المدَّة[1] من رأسه، ليأخذه النوم، فقد نام الآن، قال الليث: «يقال: فلانٌ دُغَةٌ ودُغَينةٌ ، إذا أرادوا أنَّه أحمق»[2].

حُمْقُ الرُّبَع : في المثل السائر عن أكثرالعرب: (أحمق من الرُّبَع[3])، قال حمزة:

«إلا أنَّ بعض العرب، دفع عنه الحمق، قال: فما حُمق الرُّبَع؟ والله إنَّه ليتجنَّب العدوى، ويتبعُ أمَّه في المَرْعَى، ويُراوحُ بين الأَطْبَاء، ويعلم أنَّ حنينها له دعاء، فأين حمقه ؟»[4].

حُمْقُ رَبيعة: هو ربيعة بن عامر بن صعصعة، رأى أمَّه تحت زوجها وهو رجلٌ مليح، وكانت أمُّه تزوجت من [بعد] أبيه فرفع صوته بالبكاء فاحْتَفَّ به الحَيُّ، وقالوا: ما وراءك؟ فقال: رأيت فلانًا على بطن أمي يقتلها، فقالوا: (أهونُ مقتول أمٌّ تحتَ زوجٍ)[5] فذهبت مثلا، وسُمِّي ربيعة البَكَّاء، فضُرب بحمقه المثل[6].

---

(١) في ع: المادة، والمدَّة: القيح.

(٢) في مجمع الأمثال ١/ ٣٨٩، والمثل وقصته في العين: دغى، ٤/ ٤٣٧ وليست العبارة فيه، وفي التهذيب: دغى ٨/ ١٧٢« قال الليث: دغة اسم امرأة حمقاء، يقال: فلان أحمق من دغة».

(٣) في الدرة الفاخرة ١/ ١٥٠، جمهرة الأمثال ١/ ٣٩٢، مجمع الأمثال ١/ ٣٩٩، المستقصى ١/ ٧٤. والربع: هو الفصيل الذي ينتج في الربيع.

(٤) في الدرة الفاخرة ١/ ١٥٠.

(٥) في السابق ٢/ ٤٥٥، جمهرة الأمثال ١/ ٣٨٩، المستقصى ١/ ٨٠.

(٦) يقال: (أحمق من ربيعة البكاء)، وهو في الدرة الفاخرة ١/ ١٤٢، جمهرة الأمثال السابق، مجمع الأمثال ١/ ٣٩٧.

حُمْقُ الرِّجْلَة:[1] هي البقلة التي تسَمِّيها العامة بالحمقاء، وإنما حَمَّقُوها لأنها تَنْبُت في مجاري السيول، فيمرُّ السيل بها فيقلعها والرِّجْلَة: المسيل فسميت باسمه، وفي القاموس (الرِّجلة بالكسر ضربٌ من الحَمْض والعَرْفَج، والعَامَّة تقوله بالفتح»[2].

حُمْق الرَّخَمَة: [3] سار المثل بحُمقها عن أكثر العرب، إلا أنَّ بعضهم يسْتَكْيِسُها فيقول: في أخلاقها عشرُ خِصال من الكَيْس، وهي أنَّها تحضن بيضها وتحمي فرخها، وتألَف ولدها، ولا تُمَكِّن من نفسها غيرَ زوجها، وتقطع في أول القواطع، وترجع في أول الرواجع، ولا تطير في التحسير، ولا تَغْتَرُّ بالشكير، ولا تُرِبُّ بالوُكُور، ولا تسقط على الجَفير. قوله: تقطع في أول القواطع وترجع في أول الرواجع: أراد أنَّ الصيَّادين إنما يطلبون الطير بعد أن يوقنوا أنَّ القواطع قد قَطَعت، والرَّخَمَة تقطع في أوائلها لتنجو، يقال: قطعت الطير قطَاعًا إذا تحوَّلَت من الجُروم إلى الصُّرود، ومن الصُّرود إلى الجُروم[4]، وقوله: ولا تطير في التحسير، يقال: حسر الطائر تحسيرًا إذا سقط ريشه، ولا تغتر بالشَّكير: أي بصغار ريشها، بل تنتظر حتى يصير قَصبا ثم تطير، وقوله: ولا تُرِبُّ

---

(١) في المثل:(أحمق من رجله)، في أمثال أبي عبيد ٣٦٦، الدرة الفاخرة ١/ ١٥٥، جمهرة الأمثال ١/ ٣٩٥، مجمع الأمثال ١/ ٤٠١، المستقصى ١/ ٨١.
وانظر وصف الرجلة فى المعجم الوسيط: رجل.

(٢) مادة: رجل.

(٣) (أحمق من الرخمة) في الدرة ١/ ١٥٣، جمهرة الأمثال ١/ ٣٩٤و ٤٤٧، مجمع الأمثال ١/ ٤٠٠، المستقصى ١/ ٨١.

(٤) الصرود: هى البلدان الباردة، والجروم : الحارة.

بالوُكور أي لا تقيم، من قولهم: أَرَبَّ بالمكان إذا أقام به، أي لا ترضى بما يرضى به الطير من وكورها، ولكن تبيض في أعلا الجبال حيث لا يبلغه إنسانٌ ولا سَبُعٌ ولا طائر، ولذلك يقال في المثل: (من دون ما قلتَ أو من دون ما شِمْتَ بيض الأنُوق)[1] للشيء لا يوصل إليه، وقوله: ولا تسقط على الجَفير: بمعنى الجُعْبَة لعلمها أنَّ فيها سهاما، وقد جمع الشاعر هذه المعاني في بيت وصفها فيه فقال:

وذات اسمَين والألوانُ شَتَّى ... تُحَمَّقُ وهي كَيِّسةُ الحَوِيلِ[2]

حُمْقُ شَرَنبث: تقدم ذكر حكمه، ومن خبره ذاك تُمُثِّل به في الحمق أيضا. /(١٥٣ب).

حُمْقُ الضَّبُع: يضرب بها المثل فيقال: (أحْمَقُ من ضَبُع)[3] ومن حُمْقها أنَّ صائدها يقول لها وهي في وجارها: خامري أمَّ عامر، أبشري بجَراد عظَال، وكَمَر رجال. فلا يزال يقول لها ذلك، وهي تَسْكُن وتَنْقَادُ حتى يَدْخُلَ عليها ويربط يديها ورجليها، ثم يجُرُّها، والجراد العظال الذي ركب بعضه بعضا، وأما كَمَر الرجال فإن الضَّبُع إذا وجدت قَتيلاً قد انتفخ جُرْدَانه ألقته على قفاه، ثم ركبته، قال العَبّاس بن مرداس في المعنى:

---

(١) انظر ما سبق «بيض الأنوق».

(٢) البيت في السابقة، الحيوان ٧/١٨، المعاني الكبير ١/٢٩٠ منسوب للكميت، وهو في ديوانه ٥٤.

(٣) في الدرة الفاخرة ١/١٤٩، جمهرة الأمثال ١/٣٤٢، الثمار ١/٥٩٧، المنتخب ٩٠، مجمع الأمثال ١/٣٩٨، فصل المقال ١٨٧، المستقصى ١/٧٥، حياة الحيوان ١/٨٢.

وإنْ ماتَ منهم من جَرَحْنا لأصبحت ضِباعٌ بأعلى الرَّقْمَتينِ عرائسا[1]

ويقال للرجل يأتي بما يُستنكر: (والله ما يخفى هذا على الضبع)[2].

وفي كلام علي رضي الله عنه يُرْوَى: «لا أكونُ مثلَ الضَّبُع تَسْمَعُ اللَّدْم فَتَخْرُجُ حتى تُصاد»[3].

حُمْقُ الطِّرِّيْق:[4] هو الكِروان، لأنَّه إذا رأى أحدًا، سقط على الأرض فأطرق.

حُمْقُ عِجْل: يُضْرب به المثل،[5] وهو عِجلُ بن لجُيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل، وكان من حمقه: أنَّه قيلَ له: ما سَمَّيته فرسك هذا؟ (فقام مُسرعًا)[6] ففقأ إحدى عيني فرسه، وقال: سَمَّيته الأعور، فذكره جرثومة[7] العَنَزي في شعره، إذ قال:

---

(١) سبق في «أم عامر».

(٢) انظر السابقة.

(٣) في المجموع المغيث، النهاية: لدم.

(٤) في المستقصى ١/٨٣: (أحمق من طريق)، وفي الدرة ١/١٣٣، جمهرة الأمثال ١/٣٩٢ و ٣٩٥: (أحمق من أم طريق). وانظر ما سبق ص .

(٥) في الدرة الفاخرة ١/١٤٤، جمهدة الأمثال ١/٣٩١، مجمع الأمثال ١/٣٨٦، المستقصى ١/٨٣.

(٦) ساقط من ت.

(٧) من بني جلان شاعر أموي بينه وبين العديل بن الفرخ مهاجاة.
انظر الأغاني ٢٢/٣٢٩.
والبيت في النسخ: «. . . برأي أيهم. »، والتصحيح من مظان المثل السابقة، فهو فيها منسوب لجرثومة، وهو أيضا في العقد الفريد ٧/١٤٩ دون نسبة، وكذا في المحاسن والمساوئ ٢/٤٢٩.

رمـــتنِي بـنو عِـــجْلٍ بِداء أبيـــهمُ وأيُّ امرئٍ في النَّاسِ أحمقُ من عِجْلِ
أليس أبوهم عـــارَ عينَ جـــوادِه فصـارتْ به الأمثالُ تُضْرَبُ في الجَهْلِ

حُمْق عَدِي:[1] هو ابن جَناب، كـان إذا عُدّ الحَمْقَى تُثْنَى[2] به الخَناصر.

حُمْقُ العَقْعَق:[3] هو شبْه النَّعامَة في إضاعة بيضها وفراخها، وفيه طيشٌ لا يكادُ يكونُ في سائر الطَّيْر.

حُمْقُ كلاب: هو ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة القيسي، كان يُحَمَّق، وذلك أنه ارتبط عجل ثور فزعم أنه يصنعه ليسابق عليه، وفيه قيل المثل: (ثورُ كلابٍ في الرِّهان أَقْعَدُ)[4] من القَعيد، وهو المتخلِّف المتباطئ يُضْرَبُ للرَّجُلِ يَرُومُ ما لا يكون.

حُمْق مالك:[5] هو مالك بن زيد مناة، يضربُ به المثل في الحمق.

---

(١) في المثل: (أحمق من عدي بن جناب) وهو في الدرة الفاخرة ١/١٤٣، جمهرة الأمثال ١/٣٤٢، المستقصى ١/٨٣، وانظر أمثلة حمقه في هذه المظان وعند الحديث عن المثل: (اقلب قلاب) فى مجمع الأمثال ٢/٤٨٠، اللسان: قلب.

(٢) أي يبدأ به وانظر الأساس: ثنى.

(٣) في المثل: (أحمق من عقعق)، وهو في أمثال أبي عبيد ٣٦٥، الدرة الفاخرة ١/١٥٥، جمهرة الأمثال ١/٣٩٥، المستقصى ١/٨٣.

(٤) فى مجمع الأمثال ١/٢٧٢.

(٥) يقال: (أحمق من مالك...) وأمثله حمقه في الدرة الفاخرة ١/١٤٣، جمهرة الأمثال ١/٣٨٩، المستقصى ١/٨٤. وانظر أمثلة حمقه فى ذيل الأمالى ٢٨.

حُمْق النَّعامة:[1] هي موصوفة بالسُّخف، بِحَضْنِها بيضَ غيرها دون بيضها.

حُمْق النَّعْجَة:[2] لأنَّها إذا رأت الماء أكبَّتْ عليه تشرب، فلا تنثني عنه إلا أن تُزْجَر وتُطْرد.

حُمْق هَبَنَّقَة:[3] هو ذو الوَدَعات، واسمه يزيد بن ثَرْوان، أحد بني قيس بن ثَعْلَبَة، ومن حُمْقه أنَّه جَعَل في عُنُقه قلادةً من وَدَع، وعظام، وخَزَف وهو ذو لحية طويلة، فسُئل عنها فقال: لأعرف بها نفسي، ولئلا أضلَّ، فبات ذات ليلةٍ، وأخذ أخوه قلادته، فتَقَلَّد بها، فلما أصبح رأى القلادَة في عنق أخيه، فقال: ياأخي إن كنت أنا فمن أنا؟ والمثل بحمقه كثيرٌ سائر.

حِمْلُ الأرض: في المثل (أَحْمَلُ من الأرضِ ذاتِ الطُّول والعَرْض)[4].

---

(١) يقال: (أحمق من نعامة) انظر الدرة الفاخرة ١/١٥٢، جمهرة الأمثال ٢١/٣٩٤، مجمع الأمثال ١/٣٩٩، المستقصى ١/٨٥، فصل المقال ١/٤١٧، اللسان: نعم.

(٢) في المثل: (أحمق من نعجة على حوض)، في الدرة الفاخرة ١/١٥١، جمهرة الأمثال ١/٣٩٢، مجمع الأمثال ١/٣٩٩، المستقصى ١/٨٥.

(٣) انظر أمثلة حمقه وأخباره في الدرة الفاخرة ١/١٣٥، جمهرة الأمثال ١/٣٨٥، الثمار ١/٢٥٤، مجمع الأمثال ١/٣٨٦، المحاسن والمساوئ٢/٤٢٩، معجم الشعراء ٤٨٢، المستقصى ١/٨٥.

(٤) في الدرة الفاخرة ١/١٣٤، جمهرة الأمثال ١/٣٤٣ و ٤٠٣، مجمع الأمثال ١/٤٠٧، المستقصى ١/٨٧.

حمْلُ الدُّهَيم: في أمثالهم: (أثقلُ من حمْل الدُّهيم)[1] والدُّهَيم: ناقة عَمْرو بن الزَّبَّان الذي قتله كنَيفُ[2] التَّغْلبيَ هو وإخوته، وحمل عليها رؤوسهم، فجعلت العرب حمل الدَّهيم، مثلاً في الدواهي / [154أ] العظام، قال الشاعر:

يَقُودُهُمُ سعدٌ إلى بيت أمه ... ألا إنَّما تُزْجَى الدُّهَيمُ وما تدري[3]

وفي القاموس[4]: «الدُّهَيم كزبير: الداهية كأمّ الدُّهَيم»

حَمْلُ الرَّاية: كنايةٌ عن تناول الغُلام المفعول به الآلة، قال:

وعِلْقٌ يَحْمِلُ الرَّاية لا غِشاً وتمويها[5]

حَمْل القَلَم: مثله، قال الصاحب:

إن ابن مسرور فتى كاتبٌ ... يأخذ من كل صديق قَلَمْ

مُسْتَحْسَنُ الشَّارة ذو شارة ... من أَحْذَقِ النَّاسِ بَحَمْل القَلَم[6]

حَمْلُ اللِّواء: كناية عن الأُبْنَة، يقولون: فلان يحمل اللواء، قال الخوارزمي:

---

(١) في أمثال الضبي ١٣٥، الدرة الفاخرة ١/١٠٣، جمهرة الأمثال ١/٢٨٧ و ٢٩٣، الثمار ١/٥٣٢، مجمع الأمثال ١/٢٧٦و ٢/١٨٥، فصل المقال ٤٦٨، المستقصى ١/٤٢.

(٢) وقيل: كثيف. وانظر السابقة.

(٣) في الثمار ١/٥٣٣ دونما نسبة، وهو في الأنوار للشمشاطي ١/٢٤٨للأعرج الطائي، شعر طيئ وأخبارها ٢/٥١٦.

(٤) مادة: دهم.

(٥) هو للسري الرفاء في الكناية والتعريض ٥٩، ديوانه ٤٦١.

(٦) الكتابة والتمريض ٦٠، ديوانه ٢٨٥.

وقـال أنـا المليكُ فـقلتُ حـقّـاً بقَلب اللام نونًا في الهـجـاءِ
ولم أرَ مـنْ أداة الملك شـيـئـا لديك سـوى احـتـمـالك للّواء[1]

حَمْلُ المُواطأة:[2] وهو عـبـارةٌ عن أن يكون الشـيء محـمـولاً على الموضوع بالحقيقة بلا واسطة، كقولنا: الإنسان حيوانٌ ناطق، بخلاف حَمْل الاشتقاق إذ لا يتحقق فيه أن يكون المحمول كُلّيا للموضوع، كما يُقال: الإنسان ذو بياضٍ، والبيت ذو سَقْف.

حَمَلَة العَرْش: هم اليوم أربعة، وهم يوم القيامة ثمانية، وإليه الإشارة بقوله تعالى ﴿وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ﴾[3] وقيل: ثمانية صفوف من الملائكة لا يعلم عدتهم إلا الله.

حَمَّالة الحَطَب: هي أم جميل بنت حرب، وأخت أبي سفيان التي ذكرها الله تعالى في كتابه[4] في سورة، يُضرب بها المثلُ في الخسران، فيقال: (أخسر من حَمَّالة الحَطَب)[5]، وكنى الله عنها بحَمَّالة الحطب، لأنَّها كانت نَمَّامة، كذا ذكره المفسرون[6]. والعرب تقول (فلانٌ يحمل

---

(١) فى المنتخب ٣٧، يتيمة الدهر ٤/٢٣٧.

(٢) التعريفات ٩٩.

(٣) من الآية ١٧ الحاقة، وانظر الكلام على حال هؤلاء الملائكة في تفسير الطبري ٢٣/٥٨٣، تفسير القرطبى ١٨/٢٦٦.

(٤) فى سورة المسد ٤.

(٥) في المنتخب ٨، الدرة الفاخرة ١/١٧٣، جمهرة الأمثال ١/٤٣١، مجمع الأمثال المستقصى ١/١٠٠.

(٦) انظر تفسير الطبري ٢٤/٦٧٩، البيضاوي ٢/٥٨١ وفيهما عن بعض «أن المراد حطب جهنم أو ما تحمله من شوك تطرحه فى طريق المصطفى ﷺ.

الحَطَبَ)[1] إذا كان نَمَّامًا، وربَّما قالوا: (هو يُوقِدُ بين النَّاس بالحَظَرِ الرَّطْب)[2] يكنون به عن النميمة، ويقولون أيضا (يمشي بالحَظَر الرَّطْب)[3] في معناه، والحَظَر: الشَّجر والشَّوك يُحْظَر به، وأما قولهم (وقع فلانٌ في الحَظَر الرَّطب) فالمراد به أنه وقع في شدة وذلك أنّ الإنسان يقع في الشَّوك المحتَظَر فيصيبُه منه شدَّةٌ.

حَمَّام منْجاب: منْجَاب: امرأة[4] كان لها حَمَّامٌ بالبصرة، لم يُرَ مثلُه، وكان يُغِلُّ غَلَّةً كثيرة، وكانت تأتي إليه وجوه النَّاس، وفيه يقول الشاعر:

يا رُبَّ قائلةٍ يومًا وقد لَغِبَت: كيفَ الطَّريقُ إلى حَمَّام منْجاب[5]

وكان بالبصرة حَمّامٌ آخر، يُدْعَى حَمَّام طَيْبَة فكَسَد عليها، فقال شاعرٌ لطيبة: ما الذي تجعلينه لي إنْ حَوَّلتُ وجوه الناس إلى حَمَّامك؟

---

(١) في المنتخب ٨، الأساس، اللسان: حطب، مجمع البلاغة ١ / ١٩٢، شرح المقامات ٢ / ٣٣٥.

(٢) انظر السابقة

(٣) فى المنتخب ٨، القاموس: حظر.

(٤) هكذا في الثمار ١ /٤٨٨ وفي المعارف ٦١٤، معجم البلدان٢ / ٢٩٩، التاج: نجب: « حمام منجاب: بكسر الميم، بالبصرة، ينسب إلى منجاب بن راشد الضبي»، وفي مختصر تاريخ دمشق ١٣٧٢٧، «حمام منجاب السعدي» وفي ربيع الأبرار ١ / ٣٤١ دون تحديد.

(٥) البيت دون نسبة في السابقة إلا في مختصر تاريخ دمشق فقد نسبه للفرزدق وليس فيه.
وهو أيضًا فى عيون الأخبار ٢ / ٣١١، التعازي والمراثى ٢٥٢ دونما نسبة.

قالت: ألف درهم. قال: فَعَدِّلِيْه[1] وأنا لك بما ضمنتُه، فعَدَلَتِ الألف، فقال الشاعر:

حَـمَّـامُ طَيْـبَـةَ لاحَـمّـامُ منْجَـاب   حَمَّـامُ طَيْبَةَ سُخْنٌ واسعُ البابِ[2]

فترك الناسُ حَمَّامَ منْجَاب، وأقبلوا على حَمَّام طيبة، فوفت للشاعر بالألف؛ وحَمَّام بُورَان ببغداد كحَمَّام منْجاب بالبصرة.

حُمَّى الأهْواز: قال الجاحظ: «قَصَبَةُ الأهواز، مخصوصةٌ بالحُمَّى الدائمة اللازمة، قَتَّالةٌ للغُرباء، على أنَّ حُمَّاها ليست للغريب بأسرع منها للقريب، وأخبر إبراهيم[3] بن العَبّاس عن مشيخة من أهلها، عن القوابل، أنَّهُنَّ ربما قَبِلْنَ[4] الطفل المولود، فيجدنَه محمومًا في تلك الساعة، فيعرفن ذلك ويتحدثن به. وقال أيضا وليس يؤتى أهلها والطارئون عليها في كثرة الحُمَّايات من قبَل التُّخَم، ومن قبَل الخَلْط والإكثار، وإنما يُؤتون من عين البلدة ولذلك جَمَعت سوقُ الأهواز الأفاعي والجَرَّارات في بيوتها ومقابرها، ولو كان في العالم شيء، وهو شرٌّ من الأفاعي والجرَّارات، لما قَصَّرت قصبةُ الأهواز عنه، وعن توليده وتلقيحه»[5].

---

(١) عَدَّل الدرهم: وزنه.

(٢) فى الثمار ١/٤٨٨ دون نسبة.

(٣) ورد في الحيوان ٤/١٤٣ أنه إبراهيم بن عباس بن محمد بن منصور ولم أقف له على ترجمة ولولا وجود منصور لرجحت أن يكون الصولي إذ اسمه إبراهيم بن العباس بن محمد بن صول تكين.

(٤) أي تلقينه ساعة خروجه.

(٥) بتصرف عن الحيوان ٤/١٤١، والنص فى الثمار ٢/٧٩٢، ربيع الأبرار =

حُمَّى خَيْبَر:[1] يُضْرب بها المثل، لأنَّ خيبر مخصوصة بالحُمَّى والوباء، كما قال أوسُ بن حَجَر:

كأنَّ به إذ جئتَه خَيْبَرِيَّةً   يعودُ عليه وِرْدُها ومُلالُها[2]

وقال: كأنَّ حُمَّى خَيْبَرٍ تَمُلُّه[3].

حُمَّى الرِّبْع: يُضْرب بها المثل في الملازمة فيقال: (ألْزَقُ من حُمَّى الرِّبْع)[4] وهي الحُمَّى التي تأخذ يومًا وتدعُ يومين، ثم تجيء في اليوم الرابع.

حُمَّى الرُّوح: « كان بختيشوع[5] يقول للمأمون: يا أمير المؤمنين

= ٤/ ١٢١، عيون الأخبار ١/ ٢١٩، لطائف المعارف ١٣١، المسالك والممالك لابن خرداذبه ١٧٠.

(١) وفي حمى خيبر انظر الحيوان ٤/ ١٣٥، العقد الفريد ٤/ ٣٠١، الثمار ٢/ ٧٩١، والمثل المضروب لحمامها هو (به الوَرَى وحُمَّى خيبرى) كما في مجمع الأمثال ١/ ١٨٦.

(٢) في الحيوان ٤/ ١٣٦، الثمار ٢/ ٧٩١ وهو في ديوانه.
وورد الحمى: هو يوم ورودها، وملالها: أي حرَّها وعرقها.

(٣) في الحيوان ٤/ ١٣٦، الثمار ٢/ ٧٩١ دونما نسبة، وفي أشعار النساء ١٥٥ لعمرة بنت الحمارس، وهو فى ديوان ليلى الأخيلية ٩٩.

(٤) في الدرة الفاخرة ٢/ ٣٦٩، جمهرة الأمثال ٢/ ١٨٠، مجمع الأمثال ٣/ ٢١٩، المستقصى ١/ ٣٢٣، وانظر ربيع الأبرار ٢/ ٣٩و ٤/ ١١٨.

(٥) هو بختيشوع بن جبرائيل بن جرجس، طبيب سرياني مستعرب، خدم الواثق والمتوكل، وله كتاب في الحجامة، ومات سنة ٢٥٦هـ.
انظر عيون الأنباء في طبقات الأطباء ٢٠١، أخبار الحكماء ٧٢ وقوله في عيون الأخبار ١/ ٣٠٩، الثمار ٢/ ٩٥١، قطب السرور ٣٦١، خاص الخاص ١١٥، =

لا تجالس الثقيل، فإنّا نجدُ في / (١٥٤ب) كتبنا أنَّ مجالسة الثقيل حُمَّى الرُّوح».

حُمَّى الغِبّ:[١] هي التي تأخذ يومًا، وتدع يوما، وقد يُتَمَثَّل بها في الكراهة قال:

يزورُنا غِبّاً ثقيلٌ له زورةُ حُمَّى الغِبِّ للجِسْم[٢]

حَمِيرُ مصْر:[٣] موصوفةٌ بحُسْن المنظر، وكرم المخبر، وكذلك أفراسها، إلا أنَّ بعض البلاد تُشاركُ مصر في عتاق الأفراس وكرامها، وتختص مصر بالحمير التي لا تُخْرج البلدان أمثالها، وقد يُعَدُّ في نفائس الدواب حمير مصر وبغال بَرْذَعَة[٤]، وبراذين طبرستان، وكان الخلفاء لا يركبون إلا حمير مصر في دورهم، وبساتينهم، وكان المتوكل يصعد إلى مَنارة سُرَّ مَنْ رأى، على حِمار مَرِّيسي، ودرج تلك المنارة من خارج، وأساسُها على جَريب من الأرض، وطولها تسعٌ وتسعون ذراعا ومَرِّيس[٥]: قريةٌ بمصر، وإليها يُنْسَبُ بِشْر المَرِّيسي.

= المحاسن والمساوئ ٢/ ٤٢٥، لطائف اللطف ٩٤، اللطف واللطائف ٥٢، ربيع الأبرار ٢/ ٤٢، شرح المقامات ٣/ ٥٠ دون نسبة.

(١) اللسان والقاموس: غيب.

(٢) لم أعرف قائله.

(٣) عن الثمار ٢/ ٧٦٥، لطائف المعارف ١٢٤، ربيع الأبرار ٤/ ٤٠٢.

(٤) بلدة بأذربيجان، وانظر معجم الأدباء ١/ ٣٧٩.

(٥) هذا أحد ما ضبطت به، وهي بلدة بمصر تابعة لمركز الأقصر بالصعيد معجم البلدان ٥/ ١٣٨، القاموس الجغرافي ٢/ ٤/ ١٦٣.

حَميلُ السَّيل: هو ما يجيء به السَّيل، من طينٍ وغُثاء وغيره، فعيلٌ بمعنى مفعول، فإذا اتفقت فيه حَبَّةٌ واستقرَّت على شطٍّ مجرى السَّيل، فإنَّها تنبت في يوم وليلة، في حديث القيامة: «يَنْبُتُون كما تَنْبُتُ الحَبَّةُ في حَميل السَّيل»[1] شَبَّه بها سُرْعَةَ عَوْد أبدانهم وأجسادهم إليهم، بعد إحراق النَّار لها، وفي حديث آخر «كما تَنْبُتُ الحَبَّة في حمائل السَّيل»[2] جمع حَميل.

حَمِيَّةُ الأوْقاب: يتمثل بها في الكراهة، وفي المثل: (إياكم وحَمِيَّة الأوقاب)[3]، قال أبو عمرو:« الأوقاب والأوغاب: الضعفاء، ويقال: الحمقى، يقال: رجلٌ وَقْبٌ، ووَغْبٌ. قال: وهذا من كلام الأحنف لبني تميم، وهو يوصيهم: «تباذَلوا تَحابُّوا، تَهادوا تذهبْ الإحَن والسَّخائم، وإياكم وحَمِيَّة الأوقاب»[4]، وهذا كقولهم: أعوذ بالله من غَلَبَة اللئام»[5].

حَميُّ الدَّبَر: هو عاصم[6] بن ثابت الأنصاري، وذلك أنَّ المشركين لما قتلوه أرادوا أن يُمَثِّلوا به، فَسلَّط الله عليهم الدَّبَر، وهي الزنابير الكبار،

---

(١) باختلاف في الرواية في صحيح مسلم ١/١١٨، سنن الترمذي ٤/١١٣ (٢٧٢٤) وانظر النهاية: حمل.

(٢) فى السابقة.

(٣) فى مجمع الأمثال ١/١١١.

(٤) فى السابق، النهاية واللسان: وغب، وقب.

(٥) قول أبى عمرو السابق.

(٦) في النسخ «قيس» وصوابه ماأثبت وهو عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح، واسم أبي الأقلح: قيس بن عصمة من بني مالك بن الأوس، شهد بدرًا قتلته بنو لحيان. انظر نسب معد ١/٣٦٥، السيرة ٢/١٦٩، أسد الغابة ٣/٧.

تأبِرُ الدَّارع، فارتدعوا عنه، حتى أخذه المسلمون فدفَنوه.

حُمَيِّر الحاجات: هو من يستخدم، ويقال: (هو حُمَيِّر الحاجات)[1]، فيُضْرَبُ للحقير النَّذْل.

حُنْذُر العين: يقال: (هو على حُنْذُر عينه وحُنْذُورتها)[2] أي تستثقله فلا يَقْدرُ النظر إليه بغضا، و (جعلتُه على حِنْدَورَة عيني وحِنْدِيْرتها) أي نُصْبَ عيني، والحِنْدَورة بكسر الحاء وضم الدَّال[3]، والحِنْدِيرُ والحِنْدارة والحِنْدَور والحِنْدِيرة بكسرهنَّ: الحَدَقَة.

حَنَشا رُطَبان:[4] هو وادٍ في أرض حَجَّة، فيه حَنَشان أحدهما أسود، والآخر أبيض، يخرجان في فصلٍ من فصول السنة، على الاستمرار، من مُدَّة قدرها أربعمائة سنة من الهجرة، فإذا كان الأسود فوق الأبيض، كانت السَّنَة في الجَدْب أغلب، وإن كان بالعكس فالخِصْب أغلب، ويتمسَّح الناس بهما ولا ينفران من أحد، وحديثهما عجيب. قلت: ورأيت بهامش هذا، ما نصه «هما إلى الآن باقيان، في ثامن شهر ربيع الأول سنة ست وثمانين وألف، في أثناء فصل الصيف، ظاهران يَقْصِدُ النَّاس رؤيتهما». ورُطَبان بضم الراء المهملة بعدها طاء، وباء موحدة، على صيغة التثنية.

---

(١) في جمهرة الأمثال ١ / ٣٨١ و ٣٤٢، مجمع الأمثال ٣ / ٤٩٩.

(٢) في أمثال أبي عبيد ٣٥٦، مجمع الأمثال ٣ / ٤٦٤، المستقصى ٢ /٣٩٨، اللسان: حنذر، والقاموس: حذر.

(٣) وتكسر الحاء وتفتح الدال، ويضمّان أيضا. انظر اللسان: حنذر، القاموس: حذر.

(٤) هكذا قال أيضًا في جنى الجنتين ١٣٥. ولم أجد مزيدًا عليه.

حَنَكُ الغُراب: من أمثال العرب:(هو أشدُّ سوادًا من حَنَك الغراب)[1]، فحَنَكُه منقاره وشكله[2] سواده.

حُنَيف الحناتِم: هو رجلٌ من تيم اللات بن ثعلبة، يضرب به المثل في الإبالَة، وهو البَصَر برعْيَة الإبل، وما يصلحها، فيقال: «آبَلُ من حُنيف الحناتم»[3] وكان ظمْء إبله غبأ بعد العشْر، وأظماء النَّاس غبٌّ وظاهرة، والظَّاهرة أقصرُ الأظماء، وهي أن ترد الإبلُ الماء في كلِّ يوم مَرَّة، ثم الغِبُّ وهو أن تَرِدَ الماءَ يومًا، وتُغبَّ يومًا، والرِّبْع: أن تَرِدَ يومًا ويومين لا، وتَرِدُ في اليوم الرابع، وعلى هذا القياس إلى العشْر، قالوا: ومن كلام حُنَيف الدَّالُّ على إبالته قوله: من قاظ الشَّرَف، وتربع الحَزْن، وتَشتَّى الصَّمَّان، فقد أصاب المرعى. فالشَّرَف[4] في بلاد عامر، والحَزْن[5] من زُبالَة[6] مُصْعِدًا في بلاد نجد، والصَّمَّان في بلاد بني

---

(١) فى المستقصى ١/١٩٢.

(٢) هكذا في النسخ ولعل صواب العبارة: وحلكه: سواده. لأن المثل يروى: حلك الغراب.

(٣) في أمثال أبي فيد ٦٦، المقاييس أبل ١/٤٠، جمهرة الأمثال ١/٦٩و ٧١و ٢٠٠، مجمع الأمثال ١/١٤٨، المستقصى ١/١.

(٤) هو الموضع الذي به حمى ضرية من بلاد القصيم في المملكة.
انظر معجم البلدان ٣/٣٨٠ .

(٥) هو قرب فيد من جهة الكوفة.
انظر معجم البلدان ١/٢٩٣.

(٦) ما تزال تعرف باسمها إلى الآن في شمال المملكة.
انظر المناسك ٢٨٤، معجم البلدان ٣/١٤٥، المعجم الجغرافي شمال المملكة ٢/٦٢٢.

تميم. قلت: ويذكر معه في الإبالة مالك بن زيد مَناة، وكان على كَوْنِه مُحَمَّقًا[1] آبل / (١٥٥أ) أهل زمانه، وله:

أورَدَها سَعْدٌ وسَعْدٌ مَشْتَمِلْ   ما هكذا تُوَرِدُ يا سَعْدُ الإبل[2]

وذلك أنَّه بنى على امرأة واشتغل بالإعراس بها، فأورد أخوه سعدٌ الإبل، وأخلَّ بالرِّفق بها، وحُسْنِ القيام بإيرادها، فَعاب عليه ذلك، فأجابه سعد بقوله:

يظلُّ يومَ وِرْدها مَزَعْفَرا   وهي خَناطيلُ تجوسُ الخُضَرا[3]

رَوى الأزهري: تجُوسُ الخَضَرا. بفتح الخاء والضاد، قال: سمعت العرب تقول لسَعَفِ النَّخَل وجَرِيده: الخَضَر»[4].

حَنينُ الإبل: العرب تقول (لا أفعلُ ذلك ما حَنَّتِ الإبل)[5]، و(ما أطَّتِ الإبل)[6].

---

(١) انظر ما سبق: «حمق مالك»،

(٢) البيت سار مسير الأمثال فصدره في أمثال أبي عبيد ٢٤٥٠، وهو في الدرة الفاخرة ١/٧٢، ذيل الأمالي ٢٩، مجمع الأمثال ٣/٤٢٧، فصل المقال ٣٤٧، اللسان: خنطل.

(٣) في السابقة، التهذيب: خضر ٧/١٠٥، والمُزْعفر هو المطلي بالزعفران المتطيب به، وخناطيل أي متفرقة.

(٤) فى التهذيب ٧/١٠٥، وحمل البيت على هذا بعيد.

(٥) فى المستقصى ٢/٢٤٧.

(٦) فى السابق، اللسان: أطط.

ومن أمثالهم: (أَحَنُّ من شارِف)[1]، وهي النَّاقَة المُسِنَّة، لأنها أشدُّ حنينًا إلى ولدها من غيرها، ليأسها من النِّتاج، وضعف طَمَعها في مُعاودة الوطن، ولهذا يقال: (ما حَنَّت النِّيب)[2]، ومن العرب من يصف الإبل بالرِّقَّة والحنين، كما قال مُتَمم بن نويرة في هذا المعنى:

فما وَجْدُ أظآرٍ ثلاثٍ روائمٍ ... رأين مَجَراً من حُوارٍ ومَصْرعا

يُذَكِّرنَ ذا البثِّ الحزينَ ببثِّه ... إذا حَنَّت الأُولَى سَجَعْنَ لها مَعا

بأوجعَ مِنِّي يوم فارَقْتُ مالكًا ... وقامَ بِهِ النَّاعِي الرفيعُ فأَسْمَعا[3]

ومنهم من يصِفُها بالحِقْد، وغِلَظِ الأكباد، قال:

يُبكى عَلَيْنا ولانبكي على أحدٍ ... لَنَحْنُ أغلظُ أكبادًا من الإبِلِ[4]

حَنينُ المريضِ إلى الطَّبيب: مذكورٌ في أمثال الميداني[5] في أفعل.

حَوارِيُّ النَّبي: هو الزُّبَير بن العَوَّام، وابن صَفِيَّة عَمَّة النبي ﷺ

(١) في أمثال أبي عبيد ٣٧٤، الدرة الفاخرة ١/١٦١، جمهرة الأمثال ١/٣٤٣، مجمع الأمثال ١/٤٠٥، المستقصى ١/٨٩.

(٢) في أمثال أبي عبيد ٣٨٠، مجمع الأمثال ١/١٦٥ «لا أتيك...»، وفي اللسان: نيب. (لاأفعل ذلك..).

(٣) في المفضليات ٢٧٠، جمهرة أشعار العرب ٢/٧٥٤، الثمار ١٢/٥٢٤، والأظآر: الناقة تعطف على غير ولدها.

(٤) في الثمار ١/٥٢٥، المستقصى ٢/٦٩ لبلعاء بن قيس وفي جمهرة النسب ٢٣٣ لمنيع بن قديد، وفي عيون الأخبار ٢/١٩٢ للمخبل، وفي الأساس، غلظ، بلا نسبة.

(٥) مجمع الأمثال ١/٤٠٧.

[قال] : «لكل نبيٍ حَوَارِيٌ وحوارِيِّ الزُّبَير»[1]. وكان أحد العشرة الذين سُمُّوا للجَنَّة، وأحد أصحاب الشُّورى.

حَوازُّ القلوب: في حديث ابن مسعود« الإثم[2] حَوَّاز القلوب»[3]، يعني ما حَزَّ فيها، أي أثَّر وحكَّها، كما قيل: «الإثم ما حَكَّ في قلبك وإن أفتاك الناس عنه وأفتوك»[4]. والحَوازُّ: ما يتحرك في القلب من الغَمّ، ومنه قول ابن سيرين حين قيل له: ما أشدَّ الوَرَع. فقال: «ما أيسره ! إذا شككتَ في شيء فَدَعْه». والحَوازُّ بتشديد الزاء جمع حازٍّ، يقال: إذا أصاب مِرْفَقُ البَعير طَرَف كرْكرَته[5] فقَطَعَه وأدماه، قيل: به حازّ، ورواه شَمر «الإثم حَوَّازُ القلوب» بتشديد الواو، أي يَحُوزُها، ويتَمَلَّكُها ويغلبُ عليها، ويُرْوى: «الإثم حَزَّاز القلوب بزائين، الأولى مشدَّدَة، وهو فَعَّالَ من الحَزِّ.

حَوَّاسُ الأرْض: هي البَرْدُ، والبَرَدُ، والرِّيح، والجَراد، والمَواشي.

حُوتُ الحَيْض: في الحياة[6]:« قال ابن زُهْر:[7] قال لي من رآه: إنَّه دابّةٌ عظيمة في البحر تَمْنَعُ المراكب الكبار من السير، فإذا أشرف أهل

---

(١) في مسند أحمد ١/١٠٣ و٣/٣٦٥، الطبقات الكبرى ٣/١٠٠، الجرح والتعديل ١/٢/٥٧٨، الإصابة ٣/٥.
(٢) ساقطة من ع.
(٣) فى الغريبين والنهاية واللسان: حوز، وانظر ما سبق فى حزاز القلوب.
(٤) فى صحيح مسلم ٨/٧، مسند أحمد ٤/١٨٢، السنن الكبرى ١٠/١٩٢.
(٥) العضو المستدير من زور البعير.
(٦) حياة الحيوان ١/٢٦٩، ٢/٢٠٢.
(٧) في ت: زهير، ولم أعرف المقصود أهو عبد الملك بن زهر المتوفى سنة ٥٥٧هـ أم هو محمد بن عبد الملك المتوفى سنة ٥٩٥هـ، فكلاهما مشهور في الطب. وانظر عنهما عيون الأنباء ٥١٩.

السَّفينة على العَطَب، رَمَوا له بخرق الحَيْض مُعَدَّةً لذلك معهم، فيهرب، ولا يقربهم، واسمه الفاطوس[١]، قال: ومن عَجيب أمر هذا الحيوان، أنَّه لا يقرب مركبًا فيه امرأة حائض».

حُوتُ مُوسَى[٢] **ويُوشَع**: قال أبو حامد الأندلسي[٣]: رأيت سَمَكَةً بقُربِ مدينة سبْتَة من نَسْلِ الحوت الذي أكل منه موسى وفتاه، فأحيا الله نِصْفَه فاتَّخذ في البحرِ سَرَبا، ونَسْلُها في البَحْر، إلى الآن في ذلك الموضع، وهي سمكةٌ طولُها أكثر من ذراع، وعَرْضُها شبرٌ واحدٌ، وأحد جنبيها شوكٌ وعظامٌ، وجلدٌ رقيق على أحشائها، وعينها ورأسها نصفُ رأس، مَنْ رآها مِنْ هذا الجانب استقذرها، ويحسب أنَّها مأكولة مَيِّتَة، ونصفها الآخر صحيح، والناس يتبرَّكون بها، ويهدونها إلى الأماكن البعيدة، قال ابن عَطية:[٤]: وأنا رأيته كذلك. قال: ومن/(١٥٥ ب) عجيب ما روى في البخاري عن ابن عباس في قصص هذه الآية[٥] «أنَّ الحُوت

---

(١) في قصد السبيل ٢/ ٣٢٤ دون إشارة إلى أصلها.

(٢) من حياة الحيوان ١/ ٢٦٩. وانظر خريدة العجائب ١٤٩، عجائب المخلوقات ٨٤.

(٣) لم أعرفه، وقوله في السابقة

(٤) هو الإمام المفسر أبو محمد عبد الحق بن عطيه الغرناطي الأندلسي له المحرر الوجيز وغيره، ومات سنة ٥٤١هـ وقيل: ٥٤٦هـ.
انظر الإحاطة ٣/ ٥٥٥، نفح الطيب ٢/ ٥٢٦، بغية الوعاة ٢/ ٧٣. وقوله من المحرر الوجيز٣/ ٥٢٩.

(٥) أي قوله تعالى: ﴿أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ﴾. الآية٦٣من سورة الكهف.

إنما حَييَ لأنَّه مَسّـه ماءُ عين الحياة، ما مَسَّت شيـئًا قط إلا حيي»[1]. قال: ومن غريبه أيضـا أن بعض المُفسِّرين ذكر أنَّ مـوضـع سُلوك الحُوت، عَادَ حَجَـرًا طَريقًا[2]، وأنَّ موسـى مشى عليـه تَتَبُّعًا للحُوت، حتى أَفْضى به ذلك الطريق إلـى جـزيرة في البـحـر، وفـيـهـا وَجـد الخـضـْر، قـال: وكـان أبوالفضل[3] الجوهـري يقول في وعظه: مـشـى موسـى للمُناجـاة أربعين يومًا لم يحتج إلى الطعام، ولمَّا مشى لِبَشر لحقه الجوع»[4]

حُوتُ يُونُس: يُشَبَّه به النَّهِم الأكـول الجَيِّد الالتقام والالتهـام، كما يُشَبَّه بعَصَا مُوسى.

حَوْضُ الثَّـعْلَب: هو واد بِشقِّ عُمَان[5]، وفي المثل: (ليتكَ من وَراء حَوْضِ الثَّعْلَب)[6]، يُضْرَبُ للبغَيض، أي ليتك تَبْعُد عَنِّي حتى تكونَ وراء هذا الموضـع.

حَوْضُ الحِمَار:[7] سَبٌّ، أي مهزومُ الصدر.

---

(١) أنظر صحيح البخاري ٥ / ٢٣٤.

(٢) فى حياة الحيوان ١ / ٢٧٠ «عاد طريقاً يبسا».

(٣) لم أعرفه، ولكن ابن عطية نقل قوله المذكور في المحرر ٣ / ٢٥٩ وقال: سمعه والدي، وفي نفح الطيب ٢ / ٤٠ و٤٢ ذكر بعض نوادره، وقال: إنها رويت عنه لأبي بكر بن العربي، وعلى هذا فهو من رجال القرن الرابع.
وقوله أيضا فى الجامع لأحكام القرآن ١١ / ١٤، حياة الحيوان ١ / ٢٧٠.

(٤) الثمار ١ / ١٢١ وفيه أمثلة لهذا، وكذا فى التوفيق ٧٠.

(٥) فى النسخ: نعمان، وصوابه من معجم البلدان ٢ /٣٦٧.

(٦) فى مجمع الأمثال ٣ / ١٠٠، المستقصى ٢ / ٣٠٢.

(٧) فى التكملة والقاموس: حوض، قال فى التاج: هو مجاز.

حَوْطُ الحَظَائر:[١] رجلٌ من النَّمر بن قاسط، له حديث.

حَوقُ الحِمار: لقبُ الفرزدق، والحُوق بالضم ما أحاط بالكَمَرة، ويفتح، والحوق: استدارة[٢] الذكر.

حُوَلاء النَّاقَة: يُقال: (صاروا في حُوَلاء النَّاقَة) إذا صاروا في خصْب، وإذا وُصفَت الأرض: قيل: كأنَّها حُوَلاء النَّاقة، وفي المثل: (هم في حُوَلاء النَّاقة)[٣]، أي في أرض خضراء مُعْشبة، لأنَّ ماء الحُوَلاء أشدُّ ماء خضرةً، وهو قائد السَّلَى أي يَخْرجُ قَبْله[٤]، وفيه لُغَتان ضَمُّ الحاء وكَسْرُها، وفي المجمل[٥] لابن فارس: « والحُوَلاء ما يخرج مع الولد»، ويقال في المثل: «في مثل حُوَلاء السَّلَى»[٦] أيضًا.

حُوْلَة الدَّهْر:[٧] بالضم: يُقال: هذا من حُوْلَة الدَّهر، وحَوَلانه محركةً، وحوَله كعنَب، وحُوَلانه: تَغَيُّره وصَرْفُه، وهذا من حُوْلَة الدَّهر بالضم: من عَجَائبه، وهُم من حالات الدَّهر وأحواله: صُرُوفه.

---

(١) هو ابن هلال بن ربيعة بن زيد مناة، وسمي بذلك لأن عمرو بن هند أخذ قومًا من النمر ووضعهم في حظائر يريد إحراقهم، فكلمه أبو حومط فيهم فأعتقهم له. انظرجمهرة النسب ٥٨٠، الاشتقاق ٣٣٤.

(٢) كل ما أحاط بشيء مستدير فهو حوقه. انظر اللسان: حوق.

(٣) في جمهرة الأمثال ٢/٣٣٦، مجمع الأمثال ٣/ ٤٦٤، المستقصى ٢/٣٩٣، ربيع الأبرار ١/ ٢٨٠.

(٤) وقيل: هي جليدة رقيقة تخرج مع الولد فيها ماء أصفر، وفيها خطوط حمر وخضر، النهاية حول.

(٥) مادة: حول ١/٢٥٨.

(٦) انظر كتب الأمثال السابقة.

(٧) عن القاموس : حول .

حَـوْلِيَّاتُ زُهَيْـر: يُضْـرَب بها المثل في جَيِّد الشـعر وبارعه، وهي أمَّهاتُ قصائده وغُرَرُ كلماته، وكـان يقول: (خير الشِّعْرِ الحَوليُّ المُحَكَّك المُنَقَّح)[1]. وكان الخُـوارزمي يقولُ غيرَ مَرَّة: «من روى حَوْليَّـات زُهَير، واعتذارات النَّابغة، وأهاجي الحطيئة، وهاشميَّات الكُمَيت، ونقائض جرير والفرزدق، ومدائح البحتري، وتشبيهات ابن المعتز، وروضيَّات الصنوبري، ولطائف كَشَاجم، وقلائد المتنبي، ولم يتخرج في الشعر فلا أَشَبَّ الله قَرْنَه»[2].

حَيَـاءُ البِكْر: يُتَمَثَّل بحيائها، فيقال (أحيا من بِكْر)، و(أحيا من كَعاب)، و(أحيا من فتاة)، و(أحيا من مُخبَّأة) و(من مُخَدَّرة)، و(من هَدِيّ)[3] وهي العَروس المَهْدِيَّة إلى زوجها.

حَياةُ الضَّبِّ: يُضْرب بها المثل، فيقال: (أحيا من ضَبّ)[4] يقال: إنَّه يَتَطَوَّق كلّ مائة سنة طوقا أبيض، وربما وجدت عليه عدَّةُ أطواق، ويبلغ من طول ذمائه، وقُوة نَفْسه أنَّه يُذْبح، وتُلْقى حُشْوَة بطنه ثم يُطبخ بعد يوم، فيضطرب في القدْر.

---

(١) فى الثمار ١/ ٣٥١.

(٢) فى الثمار ١/ ٣٥١، التوفيق ٢٠٨.

(٣) هي جميعها في الدرة الفاخرة ١/ ١٣٤، جمهرة الأمثال ١/ ٤٠٠، ٤٠١، مجمع الأمثال ١/ ٣٨٨و ٤٠٧، المستقصى ١/ ٩١.

(٤) في أمثال أبي عبيد ٣٦٩، الدرة الفاخرة ١/ ١٦٠، مجمع الأمثال ١/ ٣٨٨، المستقصى ١/ ٩٠.

حـيـاض عُطيْش: في المثل (وردوا حـيـاضَ عُطَيْش) [1]، ويروى (مِياه عُطَيْش) أي هلكوا، والسَّرابُ يُسَمَّى مياه عُطيش، قال:

وهل أنا إلا كـالقَطـاميِّ فـيكُمُ   أُجَلِّي كما جَلَّى وأُغْضِي كما يُغْضِي[1156]

قـفـوا حُمُرات الجَـهْلِ لا يوردَنَّكُمْ   حـيـاضَ عُطيشٍ غبَّ ثـالثـة بُغضي[2]

يُحكى هذا من قـول الحَـجَّـاج للشَّـعْبي، حين خـرج عليـه فيمن كـان خرج من الفـقهاء عليـه، فلما ظَفِر به عـاتَبه عتابًا طويـلاً فصدَقَه الشـعبيٌّ عن نفسـه، وأغـلظ له في القـول فـقـال الحـجـاج: واصـدقـاه، وعَفَى عنه وأطلقه.

حِيـاضُ غُـتَيْم:[3] يُقـال (ورد حِـيـاضَ غُـتـيم)[4]، كزُبير[5]: أي مـات، واشـتـقـاقه من الغَـتْم، وهو الأخـذ بالنَّفَس، ويُقـال: ورد به حيـاض غُتيم، إذا أهلكه، قال مُدْرِك[6] بن حِصْن الأسدي:

---

(١) في مـجـمـع الأمـثـال ٣/ ٤٢٨، المسـتقصى ١/ ٤٣٠، وعطيش في المثل تصـغـير للعطش قـال ابن السكيت: ويصـغرون الـعطش عطيشـانا يذهبون به إلى عطشـان ويصغرونه أيضا على لفظه فيقولون: عطيش. التاج: عطش.

(٢) فى مراجع المثل.

(٣) ويقـال: غـثـيم، انظر المحكم: غـتم ٥/ ٢٨٢، عثم ٥/ ٢٨٩، قـتـم ٦/ ٢٠٨، اللسـان: غتم، غثم.

(٤) في السـابقين، المحيط: غتم ٥/ ٤٩، المقاييس: غـتـم ٤/ ٤١٢، مـجـمـع الأمـثـال ٣/ ٤٣٤، المستقصى ٢/ ٣٧٥.

(٥) سـاقطة من ت.

(٦) شـاعر إسـلامي أمـوي، ذكـر في الحمـاسـة ٢/ ٢٢١، مـعجم الـشـعـراء ٣٠٩، ٣٣٣، سمط اللآلئ ٣/ ٤٩. والبيت منسوب له فى المستقصى ٢/ ٣٧٥.

وكُنْتُ امرءًا من يَبْتَغيني أَرِدْ به حِياضَ غُتَيمٍ حيثُ تُلْقَى مُتُونها

حياض قتيم:[1] كزبير، يُقال: (أورده حِياض قُتَيم)، أي الموت.

حِياض الموت: المَنِيَّة، استعارة، منه قال:

.... وما لهم عن حياض الموت تهليل[2]

والتهليل: الانهزام والتكذيب، والحياض جمع حوض، استعارة، ثم إنَّه شاع حتى صار كالحقيقة فيقال: هو[3] في الحياض، كما يقال: في النَّزْع، والغَرْغَرة، ولذا تَلَطَّف بعض المتأخرين في قوله يدعو بعض إخوانه، لدخول حَمَّام:

هَلُمَّ لوصل حَمَّامٍ بَديعٍ يَفُوقُ رُخامُه زَهْرَ الرِّياضِ
لِبُعْدكَ ماؤُه ما طابَ قلبًا وأمسى مِن فِراقكَ في الحِياضِ[4]

[**حَيْرَةُ الضَّبِّ:** يُضْرَبُ بحَيْرَته المثل فيقال: (أَحْيَرُ من ضَبٍّ)[5] لأنَّه إذا غادر جحره تَحَيَّر فلم يهتد للرجوع، ولهذا لا يتَّخذُ جُحْره إلا عند حَجْر يعلِمه به، فكل من أراد حَرْشَه، فالحجر الذي يرميه به قريب منه،

---

(١) هذه لغة أخرى فى غتيم. وانظر المحكم: قتم ٦/٢٠٨، اللسان قتم.

(٢) صدره: لايقع الطعن إلا في نحورهم ....
وهو من قصيدة كعب بن زهير المشهورة «بانت سعاد»
وهو فى جمهرة أشعار العرب ٢/ ٨٠٠، ديوانه ٢٦.

(٣) ساقطة من ع .

(٤) دونما نسبة فى شفاء الغليل ١١٠، قصد السبيل ١/ ٤٤٤.

(٥) في الدرة الفاخرة ١/١٥٩، جمهرة الأمثال ١/ ٤٠٠، مجمع الأمثال ١/ ٤٠٤، المستقصى ١/ ٩٠.

ومنه المثل: (كل ضَبٍّ عنده مِرْداتُه)[1] يُضرب في كون الحوادث مُعَرَّضة لكلِّ أحد][2].

حَيْرَةُ النَّجْم: قد أكثر الشُّعراء من ذكرها، قال العَبَّاس بن الأحنف:

والنَّجم في كَبِدِ السَّماء كأنَّه أَعْمَى تَحَيَّر ما له من قائدِ[3]

وأخذه المتنبي فقال:

ما بالُ هذي النجومِ حائرةً كأنَّها العُمْيُ ما لها قائدْ[4]

وللبابي[5] من العصريين:

كأنَّ نُجُوم اللَّيل من حَيْرةٍ بِها ركائبُ تَسْري ما لها في السُّرى قَصْدْ

---

(1) فى أمثال أبى عبيد ٣٢٥، جمهرة الأمثال ٢/١٥٧، المستقصى ٢/٢٢٧.

(2) ساقط من ع.

(3) في اليتيمة ١/١٦٠، مجمع البلاغة ٢/٧٠٥ وهو في ديوانه ٨٢ برواية:

والنجم في أفق السماء كأنه أعمى تحير ما لديه قائد

وفي شرح المتنبي للعكبري٢/٧٢، شروح السقط ١/٤٢٨، هو لبشار، وهو في ملحق ديوانه ٤/٤٩ برواية: والشمس فى. .... كأنها .. ... ما لديه قائد.

(4) فى اليتيمة ١/١٦٠، ديوانه ٢/٧٢.

(5) هو مصطفى بن عبد الملك البابي الحلبي، نشأ بحلب وبها تعلم، وتولى قضاء طرابلس وبغداد وغيرهما، وتوفى سنة ١٠٩١هـ.

انظر خلاصة الأثر ٤/٣٧٧، نفحة الريحانة ٢/٤٣٣، أعلام النبلاء ٣٦٢.

والبيت في ديوانه ٩١٢ برواية:

.... فى حيرة بها. ....

حَيْرَةُ الوَرَل:[1] هو شيءٌ على خِلْقة الضَّب، إلا أنَّه أعظم منه، وهو مثله في قِلَّة الاهتداء.

حَيْرِيَّ الدَّهر: يقال: (لا آتيه حَيْرِيَّ الدَّهر)[2] مُشَدَّدة الآخر، وتُكْسَر الحاء، و(حَيْرِي دَهرٍ) ساكنة الآخر، وتُنْصَبُ مخففةً، و(حارِيَّ دهر)، و(حِيَرَ[3] دَهْرٍ) كعِنَب: أي مدة الدهر، وحَيْرَ ما، أي: رُبَّما.

حِيْطان العرب: الاحتباء، هذا معنى حديث[4]، يريد أنَّه ليس في البراري حيطان، فإذا أرادوا أن يستندوا احتبوا، لأنَّ الاحتباء يمنعهم من السُّقوط ويصيرُ لهم كالجدار، يقال: احتبى يَحْتَبِي احتباء، والاسم الحِبْوة بالكسر والضم، والجمع حِبا وحُبا.

حِيلَةُ الذِّئب: يُضْرب بحيلته المثل، فيقال: (أَحْوَلُ من الذِّئب)[5]، لأنَّ ياء الحيلة واو في الأصل، ألا ترى إلى الحَول والمُحاولة والاحتوال.

حَيَّةُ الأرض: العرب تقول للرَّجُل الصَّعْب المَنيع الجانب: حَيَّةُ الأرض، قال ذو الأصبع العدواني:

---

(١) فى الدرة الفاخرة ١/ ١٥٩، جمهرة الأمثال ١/ ٤٠٠، المستقصى ١/ ٩٠.

(٢) فى اللسان والقاموس: حير

(٣) فى الأصول: حيرى، وصوابه من السابقين.

(٤) هو (الاحتباء حيطان العرب)، وهو فى المجموع المغيث والنهاية: حبا.

(٥) في الدرة الفاخرة ١/ ١٦١، جمهرة الأمثال ١/ ٤٠١، مجمع الأمثال ١/ ٤٠٤، المستقصى ١/ ٩٠.

عَـذِيـرِيَ من عَـدْوَانَ كـانُوا حَـيّـةَ الأرض[1]

ومثله حَيَّةُ البلد والحَماط.

حَيَّةُ الوادي: أي قد حَمَتْه، فلا يَقْرَبُه شيء، يضرب مثلا للرجل المنيع الجانب أيضا، قال بعضهم:

إذا وَجَـدْتَ بـوادٍ حَـيّـةً ذكـرا

فـاذهبْ ودعني أمـارِسْ حَـيَّـةَ الوادي[2]

وحَيَّةُ الوادي: الأسَد.

---

(١) الأصمعيات ٧٢، في الثمار ٢/٧٤٦ برواية: عذير الحي ....
وكذا فى الأغانى ٣/٨٩، وكذا فى المعمرين والوصايا ٥٨.

(٢) في الحيوان ٤/٢٣٥، الثمار ٢/٦٢٣، شرح ديوان أبي تمام ٤/٣١ بلا نسبة.

حرف الخاء المعجمة

خاتم الأمان: كمنديل الأمان، يستعمل في أمارة الإنجاز، لأنَّ الرؤساء اعتادوا إرسال ذلك، إذاأرادوه، قال الشِّهاب /(١٥٦ب) :

مــذ أطنَبَ المطالَ ذو الإيجــاز في مَـوْعِدِهْ ظَنَنْتُـهُ بي هَـازي
حـتى أُوَلَّى عَـقـيقَ فِيـه قُبَـلاً والخـاتم من أمـارة الإنجــاز[(١)]

وقال بدر الدين[(٢)] الأزهري:

أمِنتُ من خَـوفِ العِدَى وشَـرِّهِمْ مُـذْ جـاءني بخَـاتَمِ الأمـانِ

وخاتَم تُفتح تاؤه وتُكْسَر: لغتان.

خَاتَمُ سُليمان: يضرب به المثل: في الشَّرف والعلو ونفاذ الأمور، وذلك أنَّ مُلكه زال عنه بعَدَمه، وعاوده بوجوده، والقصَّة فيه «أنَّه قال لأطوفَنَّ على سبعينَ امرأةً، تأتي كلُّ واحدة بفارسٍ يجاهد في سبيل الله، ولم يقل: إن شاء الله، فطاف عليهن، فلم تَحْمِلْ إلا امرأةٌ فجاءت بشِقِّ رجل، فوالذي نفس محمد بيده لو قال: إن شاء الله لجاهدوا

---

(١) في ديوانه ٦٨، وفي خلاصة الريحانة ١/ ٣٣٩ برواية:

« مــذ أطنب بالمطال والإيجــاز ....
.... والخاتم من علامة..................»

(٢) من شعراء القرن الحادي عشر، له ترجمة في ريحانة الألباء ١/ ١٢٥، خبايا الزوايا ١٦١ ب والبيت المذكور في الريحانة، الخبايا ١٦٣ ب، خلاصة الأثر ١/ ٣٣٩.

فرسانا»[1] . وقيل: ولد له ابنٌ فاجتمعت الشياطين على قتله، فعلم بذلك فكان يغذوه في السَّحاب، فما شعر به إلا (أن أُلْقي) على كُرسيِّه مَيّتًا، فتنَبَّه على خطئه، بأن لم يتوكل على الله، وقيل: إنَّه غزا صيدون من الجزائر، فقتل ملكها، وأصاب ابنته جَرادة، فأحبها وكان لا يرقأ دمعها جزعًا على أبيها، فأمر الشياطين فمَثَّلوا لها صورته وكانت تغدوا إليها، وتروح[2] مع ولائدها يسجُدْنَ لها كعادتهن في ملكه، فأخبره آصف فكسر الصورة، وضرب المرأة، وخرج إلى الفَلاة باكيًا متضرِّعًا، وكانت له أم ولد، اسمها أمينة، إذا دخل للطَّهارة أعطاها خاتمه، وكان مُلْكُه فيه، فأعطاها يومًا، فتمثَّل لها بصورته شيطانٌ اسمه صَخْر، وأخذ الخاتم فتختَّم به، وجلس على كرسيِّه فاجتمع عليه الخلق، ونَفذ حكمه في كل شيء، إلا في نسائه، وغيَّر سليمانَ عن هيئته، فأتاها يطلب الخاتم فطردته فعرف أنَّ الخطيئة قد[3] أدركته، فكان يدور على البُيُوت يتكفف، حتى مضى أربعون يومًا، عدَدَ ما عُبِدت الصورة في بيته، فطار الشَّيطان وقَذَف الخاتم في البحر فابتلعته سمكة، فوقعت في يده، فبقر بطنها، فوجد الخاتم، فتختَّم به، وخَرَّ ساجدًا، وعاد إليه المُلْكُ، فعلى هذا، الجَسَدُ صخرٌ سُمِّي به، وهو جسمٌ لا روح فيه، لأنَّه كان متمثلا، بما لم يكن كذلك، والخطيئة تَغَافُله عن حال أهله لأنَّ اتخاذ التماثيل كان جائزًا

(١) في صحيح البخاري ٧/ ٢٢٠، صحيح مسلم ٥/ ٨٧.

(٢) ساقط من ت. وفي ع «تغدوا وتروح إليها».

(٣) ساقطة من ت.

وسجود الصورة بغير علمه[1] لا يَضُرُّه[2].

خاتَم طاوُوس: كان طاوُوس نَقَشَ على خاتمه:[3] «أبْرَمْتَ فَقُم»، فإذا دخل عليه من يَتَبرَّمُ به، عرض عليه فَصَّ الخاتم، فأحوجه به إلى القيام، فالظرفاء إذا استثقلوا أحدًا، قالوا: بلغ خاتَم طاووس، وروي أن ثعلب قال لرجل أطال الجلوس عنده: بلغت خاتم طاووس فقُم.

خَاتَم الله: يراد بذلك ثلاثة أشياء، اثنان منها للخاصّة، وواحد للعامَّة فأمَّا اللذان للخاصّة: فقولهم للدراهم والدنانير: خاتم الله، وفي الخبر: «كنوزُ اللَّه في أرضه، فمن أرادها فليأتْه بخاتَمه»[4] وقولهم في الكناية عن العُذْرَة: خاتم الله. قال ابن الرُّومي في فتنة البُرقعي[5]/ (1157أ):

---

(١) في ت: علة.

(٢) هذه إحدى ما قيل في قصة سليمان وفتنته، على نبينا وعليه الصلاة والسلام، والتي أوردها الله سبحانه في قوله ﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ﴾ سورة ص ٣٤. وهذه الأوجه ساقها البيضاوي في تفسيره ٢/ ٣١٠. وفي الآية أقوال أخرى انظرها في تفسير الطبري ٢١/ ١٩٦، الجامع لأحكام القرآن ١٥/ ١٩٩. وانظر تعليق الفخر الرازي على وجوه هذه القصة في تفسيره ٢٦/ ٢٠٧، وقد استبعد الوجه الثالث الذي أورده المؤلف، وقال ابن كثير في تفسيره ٤/ ٣٧: إن أهل الكتاب فيهم من لا يعتقد نبوة سليمان فلهذا يكذبون عليه.

(٣) في ت: أين.

(٤) في الثمار ١/ ٨٦.

(٥) هو علي بن محمد بن عبد الرحمن العبدي، طاغية الزنج الخبيث، استولى على البصرة وأفسدها، وكانت أيامه ١٤ سنة أمضاها في السلب والقتل، وقتل سنة ٢٧٠هـ.

انظر تاريخ الطبري ٩/ ٦٢٢-٦٢٦، الكامل في التاريخ ٧/ ٢٠٥-٢١٥، سير أعلام النبلاء ١٣/ ١٢٩.

كم فـتـاةٍ بخـاتَم اللَّـهِ بكْرٍ فَضَحُوها جَهْرًا بغير اكْتِتَامِ[1]

ونقل ابن سُكَّرة هذه الاستعارة، إلى القِدْر فقال:

لنا على النَّار قِدرٌ بخاتِم اللَّهِ بكرٌ [2]

ومن مُلَح النوادر: أنَّ رجلا راوَد عذراء عن عُذْرتها، فقالت: هذه خاتم الله، فأشار إلى متاعه، وقال: هذا مفتاحُه[3]، وأمَّا الذي للعَامَّة والعَجَم، فقولهم للصوم: خاتم الله، وفي الحديث: «آمين خاتم رب العالمين على عباده المؤمنين»[4]، قيل: معناه طابَعُه وعلامته التي تدفع عنهم الأعراض والعاهات: لأنَّ خاتم الكتاب يَصُونُه، ويمنع الناظرين عَمَّا في باطنه.

خاتمُ المُعَلِّمين: هو جالينوس، وهو آخر الحكماء المشهورين، وذلك أنَّه عندما ظهر، وجد صناعةَ الطِّب قد كثرت فيها أقوال الأطباء السُّوفسْطائيين، ومُحيتْ محاسنها، فانتدب لذلك، وأبطل آراءهم، وشَيَّد آراء بُقْراط، والتابعين له ونصرها، وساح وتَطَلَّب الحشائش، وجَرّب وقاس أمزجتها، وطبائعها وشرح الأعضاء، ووضع الكتب النَّفِيسة في هذه الصناعة، وهي مادة الأطباء إلى اليوم، وأشهرها الكتب الستة التي شرحها الإسكندرانيون، ولم يأت بعده إلا من هو دون منزلته وكانت وفاته بعد مبعث المسيح ولم يره.

---

(١) في ديوانه ٦/٢٣٧٨.

(٢) في يتيمة الدهر ٣/٢٥.

(٣) ساقطة من ت .

(٤) في كنز العمال ١/٥٥٩(٢٥١٢)، كشف الخفاء ١/١٨.

خاتَمُ المُلْك: يُضرب به المثل في النَّفاسَة والشَّرَف، كما قال بشار ابن برد:

ألا يا خاتَمَ المُلْكِ ... الَّذي أملِكُ إن نِلْتُهْ
فؤادي بكَ مجنونٌ ... ولو أسْطيع سلسلتُهْ
وأنت الحجرُ الأسودُ ... لو يخلو لقبَّلْتُهْ[1]

وكتب الصاحب من رسالة: «وصل كتاب مولاي، فكانت فاتحته أحسن من كتاب الفتح، وواسطته أنفس من واسطة العِقْد، وخاتمته أشرف من خَاتم المُلك»[2].

خاتمَة الخَيْر:[3] كان أبو الحارث[4] جُمَّيْن، يقول: الخَبيصُ خاتمة الخير، قال بختيشوع: الحلاوة حكمها أن تؤكل بعد الطَّعام، لأنَّ للمَعدَة ثورانًا بعد الامتلاء، كثَوَران الفُقَّاع، فإذا صادفت الحَلاوة سكنت، وقول الناس إنَّ في المعدة زاويةً لا يَسُدُّها إلا الحَلاوة على أصل، وعليه بنى ابن نُباتَةَ قوله:

---

(١) فى الثمار ٢/٨٩٨، ديوانه ٢/١٢.

(٢) في الثمار ٢/٨٩٨، لطائف اللطف ٦٩، خاص الخاص ٦٤، ثمرات الأوراق ٣٤٢.

(٣) فى الكناية والتعريض ١٣٨ قال: هى من كنايات الصوفية.

(٤) وقيل: هو جُمَّيز المدني، صاحب النوادر والمضحكات. نقل أخباره أبو حيان التوحيدي في البصائر والذخائر، والآبي في نثر الدر ٣/٢٤٧. وانظر توضيح المشتبه /٣٤١، تبصير المنتبه ١/٤٦٣.

عـــهـــدي فـــؤاديَ مـــلآن مِن شـجـونٍ فـلا مــوضـعٌ لازديادِ
ولـكن تـعـــشَّـــقْتُ حُلْوَ الـلَّمَـى ولـلـحُلـوِ زاويـةٌ فـي الفـــؤادِ[1]

خَازق ورَقة: في المثل: (أصْرَدُ من خـازِق ورَقة)[2] هو من الصَّرْد، بمعنى النفوذ، وخازقٌ وخاسقٌ[3] لغتان، ويقال في مثل آخر: (وقع على خازِق ورَقة)[4] يقال ذلك للدَّاهي الذي يَخْزِقُ الورَقة من ثَقافَته وضبطه للأشياء، ويقال: (ما زال فلانٌ يَخْزِقُ علينا منذ اليوم)[5].

خاسِـي الأسَد:[6] يُضْربُ به المثل في الجرأة، والمراد به الذي يقول للأسد: اخسأ، من قوله تعالى : ﴿اخْسَئُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ﴾[7].

خاصِي الأسد: يُضرب مـثلاً لمن يُقْدم على الأمر العظيم، ويَمُدُّ يده

---

(١) في ديوانه ١٥٨ برواية:
عـــهـــدت .... ولا مـــوضـع ....
إلـى أن حـلـوى الـكـنـافـــا ت للحلو زاوية ....

(٢) في الدرة الفاخرة ١/٢٦٧، جمهرة الأمثال ١/٥٨٦، مجمع الأمثال ٢/٢٥١، المستقصى ١/٢٠٧، خزق، خسق، ولمراد بالخازق: السهم.

(٣) هذا من الإبدال اللغوي المطرد، وانظر تهذيب اللغة ١٢/٣٣١، سر صناعة الإعراب ١/٢١٢، المزهر ١/٤٦٩.

(٤) انظر السابقة من كتب الأمثال.

(٥) أي يحتال. وانظر المستقصى ١/٢٠٧.

(٦) هذه رواية للمثل:(أجرأ من خاصي الأسد) أثبتها الثعالبي عن أبي عمر، الثمار ١/٥٧٢.

(٧) آية ١٠٨، سورة المؤمنون .

للرجل الكبير، فيقال: (أجرأ من خاصي الأسد)[1]، هكذا قال محمد بن حبيب، ومن: أكاذيبهم أنَّ أسدًا في أوَّل الدهر، قال لحَرَّاث ما الذي ذَلَّلَ لك هذا الثَّور؟ قال: إني خَصيته، قال: وما الخِصاء ؟ قال: ادنُ مني أُرِكَه. فدنا منه فشَدَّه وخصاه .

خاصِي خَصاف: من أمثال العرب عن أبي عمرو (هو أجْرأ من خاصي خَصافِ)[2]، وخَصافَ: اسم فرسٍ كان لرجل[3] من باهلة، فطلبه منه بعض الملوك[4] للفحْلَة فخصاه، فضرب به المثل في الجُرأه على الملوك. هذا كلام الثعالبي[5].

وفي القاموس[6] «خَصاف كقَطام: فرسٌ كانت لمالك بن عَمْرو الغَسَّاني ومنه: (أجرأ من فارسِ خَصافِ) وككتاب: حصانٌ لسُمَير بن ربيعة الباهلي، ويقال فيه أيضا: أجرأ من فارس خصافَ، وحصانٌ آخر لحِمَل بن زيد بن عوف بن بكر بن وائل، كان معه هذا الفرس، وطلب منه

(١) في الثمار ١/ ٥٧١، الدرة الفاخرة ١/ ١٠٧، جمهرة الأمثال ١/ ٣٢٨، مجمع الأمثال ١/ ٣٢٥، المستقصى ١/ ٤٦، فصل المقال ٥٤.

(٢) في الدرة الفاخرة ١/ ١١٥، الثمار ١/ ٣٨، جمهرة الأمثال ١/ ٣٢٨، مجمع الأمثال ١/ ٣٢٥، أسماء خيل العرب للأسود ٩٠، المستقصى ١/ ٤٦ وقد أورد المثل كراع النمل في المنتخب ١/ ١٠٥ وقال: هو الأسد.

(٣) قيل: حمل بن يزيد، أو ابن زيد أو ابن بدر أو ابن عوف. وانظر السابقة.

(٤) هو المنذر بن امرئ القيس. السابقة.

(٥) في الثمار ١/ ٣٨. وانظر المرجع السابقة.

(٦) في القاموس : خصف، خضف.

المُنْذر بن امرئ القيس ليَسْتَفْحِلَه، فخصاه بين يديه لجُرْأته، فسُمِّي خاصِي خِصاف. وفارسُ خَصَافِ بالمعجمة وَهْمٌ للجوهري[1] والصواب بالمهملة».

خاصِي العَيْر: من أمثال العرب: (جاء فلانٌ كخاصِي العَيْر)[2]، إذا جاء مُسْتحيياً لأنَّ خاصي العير تقع يداه على مذاكيره، وقد ضربه أبوخِراش الهُذلي مثلاً في شعر له، فقال:

فجاءت كخَاصِي العَيْر لم تَحْلَ عاجة ... ولا جاجةٌ منها تلوحُ على وَشْمِ[3]

ثعالبي[4]. وقال الميداني:[5]: وجه الاستحياء أنَّ خاصي العير، يُطْرِقُ رأسه عند الخصاء، يتأمل في كفَّيه ما تصنع، وكذلك المستحيي يكون مُطرقًا، ووجهٌ آخر هو أنَّ عِلْيَةَ النَّاس تَتَرَفَّعُ عن ذلك وتَسْتَحيي منه».

خاصِي الكَلْب: يُتَمَثَّل به فيمن يَجُرّ فِعْلُه إليه ضَرَراً، ولا يَحْصُلُ

---

(١) الجوهري لم يهم، بل قد جعله في الصحاح. في خصف، والذي أثبته بالضاد ابن دريد في الجمهرة: خصف ١/٦٠٧، الاشتقاق ٤٨٧، الزمخشري في المستقصى ١/٤٧.

(٢) في أمثال أبي عبيد ٢٥٦، الثمار ١/٥٥٨، جمهرة الأمثال ١/٣٢٠، مجمع الأمثال ١/٢٩٣، المستقصى ٢/٤٤، اللسان: خصى.

(٣) في مجمع الأمثال ١/٢٩٣، ديوان الهذليين ٢/١٢٩.
والعاجة: ذَبلة، والجاجة: خرزة رديئة، أي لم تصب شيئًا مما يتزين تجعله على وشمها.

(٤) فى ثمار القلوب ١/٥٥٨.

(٥) فى مجمع الأمثال ١/٢٩٣.

على طائل، قال ابن طَلْحَة[1] الخراساني:

رجوتُ أبا سَهْلٍ لدَفْع مُلِمَّةٍ   فَحَلَّ رجائي في أذَلِّ مَكانِ
وكنتُ كخاصي الكَلْب جُوزِي فِعْلُهُ   بتمزيق أثوابٍ وعَضِّ بَنانِ

خاطفُ ظلِّه:[2] طائرٌ من طيور البَوادي بالبادِية، من جِنْس العَصافير، قال الكُمَيْت بن زَيد:[3]

وريطة فِتْيانٍ كخاطِف ظلِّه   جَعَلْتُ لهم منها خباءً مُمَدَّدا[4]

وقال ابن سَلَمة:[5] هو طائرٌ يُقال له الرَّفْراف، إذا رأى ظلَّه في الماء، أقبل إليه ليَخْطفه، ويقال له: مُلاعِبُ ظلِّه، وإنما قيل له: خاطف ظلِّه لسُرْعَة انقضاضه وهو أخضر الرأس، أبيض البَطْن، طويلُ الجَناحين، قصيرُ العُنُق.

خالِصَة الله: عَونُ[6] بن عبد الله [قال]، كان يُقال: «من كان في

(١) هو أبو الحسن محمد بن أبي الحسين بن طلحه، شاعر خراساني. انظر دمية القصر ٢/١١٥٩، وهما له في دمية القصر ٢/١١٦١.

(٢) انظر حياة الحيوان ١/٢٨٩ و ٣٧٠، الصحاح واللسان: رفرف.

(٣) في ت: يزيد.

(٤) في حياة الحيوان ١/٢٨٩، وهو في ديوانه ١/١٦٣ برواية:
.... جعلت لهم منا ....

(٥) ليس في الفاخر.

(٦) لعله عون بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، ولم أقف على النص إلا في الثمار ١/٩٢ ولم يميز القائل.

صـورة حَـسَنَةٍ ومنصب لا يَشِـينُه، ووُسِّع عليـه فـي الرِّزق، كـان من خالِصة الله» .

خـائنةُ الأعين:[1] مـا يُسـارَقُ من النَّظَر إلى مـا لا يـحلُّ، أو أن يَنْظُر نظرةَ بِرِيبَة. وفي البيضـاوي[2] « وهي النَّظْرَة الخـائنة، كـالنَّظْرَة الثانيـة إلى غير المَحْرَم واستراق النَّظَر إليه، أو خيانة الأعين» وفي الحديث: «ما كـان لنبي أن تكـون له خـائنة الأعين»[3]، أي يُضْمِر في نَفْسِـه غـيرَ مـا يُظْهِر، فإذا كفَّ لسانَه وأومأ بعينه، فـقد خان، وإذا كان ظهور تلك الحاله من قـبل العَين، سُـمِّيت خـائنة الأعين ومنـه قـوله تعـالى: ﴿يَعْلَمُ خَائِنَةَ الأَعْيُنِ﴾[4] أي مـا يَخـونون[5] فـيـه من مـسـارقـة النـظر إلى مـا لا يَحلُّ، والخائنة بمعنى الخِيانة، وهي من المصـادر التي جاءت على لفظ الـفاعلة كالعافية.

---

(١) في قـوله تعـالى من سـورة غـافـر ١٩: ﴿ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ﴾، وقـد قيل فـيـهـا أقوال كـثـيرة. منهـا: أنهـا نظر الأعين إلى مـا نهى الله عنـه، كمـا في الطبري ٢١/ ٣٧٠، وفي تفسير ابن كثـير ٤/ ٧٥ أنه الغمز وقول الرجل: رأيت ولم ير.

(٢) تفسيره ٢/ ٣٣٣.

(٣) في المجـمـوع المغـيــث، النـهـاية: خـون، وفـي سنن أبي داود ٣/ ١٣٣ (٢٦٨٣) و ٤/ ٥٢٧ (٤٣٥٩) بلفظ «إنه لاينبـغي لنبي. . .». وكـذا في سنن النسـائي ٧/ ١٠٦ (٤٠٦٧) وفى مشكل الآثار ١/ ٤٦٩ «. . . ماكان للنبى أن يومض».

(٤) تتمتها ﴿ . . . وَمَا تُخْفِي الصُّدُور﴾ ١٩ غافر.

(٥) فى ع: يخفون.

خَبايا الأرض: هي الزَّرع، ويروى عن النبي ﷺ «أنَّه قال: التَمِسُوا الرِّزْقَ في خبايا الأرض»[1]، لأنَّه إذا ألقى البَذْر في الأرض فقد خبأه فيها، قال عُروة بن الزُّبَير: ازرعْ فإنَّ العرب كانت تتمثل بهذا البيت:

تَتَبَّعْ خَبايا الأرضِ وادعُ مَلِيكَها لعلَّكَ يومًا أن تُجابَ وترزقا[2]

ويجوز أن يكون ما خَبَأه اللَّه من معادن الأرض.

خَبايا الزَّوايا: يتمثل بها في الشيء النفيس، والزّوايا جمع زاوية، وهي من البيت رُكْنُه، وهو مَحَلٌّ لوضع ما يُحْرصُ عليه.

خُبْثُ العَقْرب: يُضْرَبُ به المثل،[3] لأنَّ العَقْرَب تَتَعَرَّضُ لما لا يَتَعَرَّض لها، وليس كذلك تفعل/ (١٥٨أ) الحَيَّة، وفي الحديث: (أنَّ عقربا لَسَعت النبي ﷺ فقال: لَعَنَ الله العقرب، ما أخبثها ! تلسعُ المؤمن والمشرك والنَّبيَّ والذِّمِّي»[4].

---

(١) هو في كشف الخفاء ١/ ١٥٤و ٢٠٣، ألف باء ٢/١٧٢، المطالب العالية ١/ ٣٨٤ (١٢٩٠) كنز العمال ٤/٢١(٩٣٠٢ و ٩٣٠٣)، الغريبين: خبأ، والثمار ٢/ ٧٣٥، التمثيل والمحاضرة ٢٦/٢٥٢، النهاية: خبأ.

(٢) دونما نسبة في الغريبين: خبأ، الثمار ٢/٧٣٦، التمثيل والمحاضرة ٢٥٢، اللطائف والظرائف ٣٠، الجماهر ١١٤، ألف باء ٢/ ١٧٢، النهاية واللسان: خبأ. وهو في معجم الشعراء ٣٤٥، منسوب لمحمد بن مسلم الزهري.

(٣) هو قولهم.(أعدى من عقرب) ، و(أشد عداوة من عقرب) وانظر الدرة الفاخرة ١/ ٢٩٧ و ٣٠٣و ٢/ ٤٣٨، المستقصى ١/ ٢٣٨.

(٤) بهذا اللفظ في الثمار ٢/ ٦٣٣ وهو بلفظ مختلف في سنن ابن ماجه ١/ ٣٩٥ (١٢٤٦)، المعجم الصغير ٢/ ٢٣، مجمع الزوائد٥/ ١١١، كشف الخفاء ٢/ ١٤٤.

خِبْرَة النَّاس: في المثل: (تَركني خِبْرةُ النَّاسِ فرداً)[1] ، الخِبْرَة: الاسم من الاختبار، ونصب فرداً على الحال.

خُبْزُ الشَّعير: يُضْرَبُ مثلاً في ذَمِّ المُحْسن، يقال: (فلانٌ خُبْزُ الشَّعير يُؤْكَلُ ويُذَمّ)[2]،وهذا كالمثل الآخر: (أكلاً وذماً)[3].

خُبْزُ الكُتَّاب: يقولون في الكنايَة عن المختلفين من النَّاس: «فتيانٌ كأنَّهم خُبْزُ الكُتَّاب»[4]؛ لأنَّ خُبْزَ المُعَلِّم، يأتي مختلفا، لأنَّه من بيوت صبيان مختلفي الأحوال، وأنشد الجاحظ في هذا المعنى:

أما رأيتَ بني بَحْرٍ قد اختلفُوا كأنَّهُم خبزُ كُتَّابٍ وبَقَّال)[5]

خَبْطُ الجَمَل: حديث سعد «لا تَخْبِطوا خَبْطَ الجَمَل»)[6]، نهاه أن يُقَدِّم رجله عند القيام من السُّجُود.

خَبْطُ عَشْواء: يُضْرَبُ لمن يُصيب مَرَّةً ويخطئ أخرى، والعَشْواء: النَّاقة التي لا تُبْصِر بالليل، فهي تطأ كلَّ شيء، قال زهير:

رأيت المَنايا خَبْطَ عشواءَ من تُصِبْ تُمِتْهُ ومن تخطئْ يُعَمَّرْ فَيَهْرَمِ[7]

---

(١) في مجمع الأمثال ١/ ٢١٤، المستقصى ٢/ ٢٥.

(٢) في أمثال أبي عبيد ٢٦٧، جمهرة الأمثال ٢/ ٤٢٥، مجمع الأمثل ٢/ ١٦٤، المستقصى ١/ ٣٢٧

(٣) في مجمع الأمثال ٢/ ١٦٤، الأمثال لمجهول ١١٠

(٤) المنتخب ١١٨.

(٥) في السابق ، مجمع البلاغة ١/ ٥٦٨.

(٦) في الغربيين، النهاية: خبط.

(٧) في الثمار ١/ ٥٣٣، ديوانه ٢٩، والمنايا بأقدار الله وليست خبط عشواء .

ومن كلام الجاحظ في ذَمِّ الغَضَب: «وهو منحرفٌ عن الجادَّة، يخبط خَبْطَ العَشَواء، ويحكم حُكْمَ الوَرْهاء، ويناسب أخلاقَ النِّساء»[1] وذكر الميداني في المثل: (يَخْبطُ خَبْطَ عَشْواء)[2]، وقال: «يُضْرَبُ للَّذي يُعْرِضُ عن الأمر [كأنه][3] لم يَشْعُرْ به، ويضرب للمُتَهافت في الشيء»[4]. وفي حديث عليّ: «خَبَّاط عَشْوات»[5]، أي يَخْبطُ في الظَّلام، وهو الذي يمشي في الليل بلا مصْباح فيتحيَّر ويَضلُّ، وربما تَرَدَّى في بئر، أو سقط على سَبُع، وهو كقولهم: يخبط في عَمْيَاء، إذا رَكِبَ أمرًا بجَهالة.

خَبْطُ الفيْل:[6] يضرب به المثل، في ثقَل الوَطْأه، وكانت[7] الأكاسرة ربَّما قتلت الرجل بوطء الفيَلَة، وكانت قد دُرِّبَتْ على ذلك، وعُلِّمَتَ، وممَّن أُلقَيَ تحت أرجل الفيلة : النُّعْمانُ بن المُنْذر.

خِتانُ القَمَر: يطلقونه على الخِتان الذي يولد به الإنسان، وذلك

---

(١) فى الثمار ١/٥٣٣ ولم أتوصل إليه فى كتب الجاحظ.

(٢) في مجمع الأمثال ٣/٥٢٠ وفي الدرة الفاخرة ١/١٩٥، جمهرة الأمثال ١/٤٤١، مجمع الأمثال ١/٤٩٥، المستقصى ١/٩٤:(أخبط من عشواء).

(٣) زيادة من مجمع الأمثال ٣/٥٢٠.

(٤) فى السابق.

(٥) فى الغريبين، النهاية: خبط.

(٦) من الثمار ٢/٩٥١.

(٧) فى ع: وإن.

لزعمهم أن ساعةَ ولادته تكون في مكان ضاحٍ للقمر[1]، قال امرؤ القيس:

إنِّي حَلَفْتُ يَميِنًا غيرَ كاذبةٍ لأنتَ أقلفُ إلا ما جَنَى القَمَرُ[2]

خَتْلُ الذِّئْب: من أمثالهم: «هو أَخْتَلُ من الذِّئْب»[3] ويقال: خَتَلَ الذِّئْبُ الصَّيدَ إذا تَخَفَّى له، وكل خادعٍ: خاتل. [قال]:

.... والذئب يأدو للغزال ليأكُله[4]

أي يختله ليدرك صيده.

خَجَلُ الأَسْوَد: يُكْنَي به عَمّا لا يُرَى، قال الشِّهاب:

لَعَمْري وحقِّ العُلَى إنَّني مقيمٌ بروضٍ مَعالٍ نَديْ
وبَخْتِي غدًا خَجِلاً عِنْدَما حُرِمْتُ من المَجْدِ والسُّؤْدَدِ
ولكنَّه ما بدا للعيُونِ ومن ذا يَرَى خَجَلَ الأَسْوَدِ[5]

خَجَلُ الرَّبِيع: استعارةٌ بديعةٌ، ابتدعها الأَرَّجاني في قوله:

أبدى صنيْعُكَ تقصيرَ الزمانِ ففي خَدِّ الربيع طلوعُ الورد من خَجَلِ[6]

---

(١) هذا من أكاذيب العرب. وانظر الدرة الفاخرة ٢/ ٥٦٠، الصحاح واللسان: قلف، بلوغ الأرب ٣/ ٣٣١.

(٢) فى السابقة وهو فى ديوانه ٢٨٠.

(٣) فى الدرة الفاخرة ١/ ١٧٠، جمهرة الأمثال ١/ ٤٣٩، الثمار ١/ ٥٨٢.

(٤) فى الثمار دونما نسبة، وكذا فى الصحاح: أدو، بتحريف فيه، اللسان: أدو.

(٥) لم أجده فى ديوانه.

(٦) فى ديوانه ٣/ ١١٩١.

ولابن عَبْد رَبِّه: في وردة قُطِفَتْ لأمير في غَيْر وقتها:

وَوردةٍ وردتْ في غيـر مـوقـتـهـا   والسُّحْبُ قد هملت أجفانها هَطَلا

وإنما الروضُ لما لم يُفِدْ ثـمـرًا   يَقْريكَه انفتحت في خَدِّه خجلا[1]

خَجَل الغيث : قال ابن السراج:[2]

يُقَصِّرُ الغيث عن إدراك شأوهم   وحُمرة البَرْق في خَدَّيه كالخجلِ

وأصله وفيه زيادة:

بارَتْ يداه السُّحْبَ فارتجعتْ   عنهـا ووابلُ وَدْقـهـا وَشَلُ

فالرَّعْدُ في أحشائها قَلِقٌ   والبَرْقُ في حافاتها خَجِلُ/[3](١٥٨ب)

خَجَلُ المَقْمُور:[4] يريدون خَجَلَ الإنكسار والاهتمام، كما قال الأخطل:

كأنَّما العلْجُ إذ أوجَبْتُ صَفْقَتَها   خَليعُ خَصْلٍ نَكيبٌ بين أَقْمار[5]

خَدَّ الأرض : لما استَقَرَّ لها الوجه، استعار لها ابن المُعْتَزِّ الخَدَّ، حيث قال:

---

(١) ليسا في ديوانه.

(٢) لعل المقصود جعفر بن أحمد السراج المتوفى سنة ٥٠٠هـ المترجم له في معجم الأدباء ٧/١٥٣، وفيات الأعيان ١/٣٥٧.

(٣) لم أقف عليهما.

(٤) في المثل: (أخجل من مقمور)، وهو في الدرة الفاخرة ١/١٦٩، جمهرة الأمثال ١/٤٣٢، مجمع الأمثال ١/٤٦٠، المستقصى ١/٩٥.

(٥) في السابقة، ديوانه ١/١٧١.
وخليع خصل في البيت بمعنى المقمور الذي غلب، والأقمار جمع قمير وهو المقمور.

ومُـزْنَةٍ جـادَ من أجْفـانهـا المَطَرُ فـالروضُ منـتظمٌ والقَطْرُ منتـشـرُ
مـا زالَ يَلْطِـمُ وَجْـه الأرض وابلُهـا حتّى وَقَتْ خَدَّها الغُدْرانُ والخُضَرُ[1]

خَدُّ العَذْراء:[2] هي الكُوفَة، لنَضَارَتِها، وحُسْنِ رَوْنَقِها.

خَدُّ الفَرَس: في المثل: (تركتـه على مثـل خَدِّ الفَـرَس)[3]، إذا تركتـه على طريق واضح مُسْتوٍ.

خَدْعُ الضَّبِّ: يقال: (أَخْدَعُ من ضَبٍّ)[4] والتَّخَدُّعُ: التَّواري، والمَخْدَعُ من هذا أُخِذ، وهو بَيْتٌ في جَوف بيتٍ يُتَوارَى فـيه، وقـالوا في الضَّب: ذلك، لتـواريه وطول إقـامتـه في جُحْره، وقلَّة ظُهُوره، وقـال أبو علي[5]: كَثْرَةُ خَدْعِ الضَّبِّ إنّما تكون من شدَّة حَذَره، وأمّـا صفَةُ خَدْعه فإنَّه يَعْمدُ بذَنَبه باب جـحـره ليضـربَ به حَيَّةً، أو شـيئًـا آخر، إنْ جاء، فـيجيء المحـترشُ، فإن كـان الضَّبُّ مـجـربًا أخـرج ذنبه إلى نصف الجُحْر، فـإنْ دَخَل فيه شيء ضَربه، وإلا بقي في جُحْره، فهذا هو خَدْعُه، قال الشاعر:

وأَخْدَعُ من ضَبٍّ إذا جـاءَ حـارِشٌ أَعَـدَّ لَهُ عند الذُّنـابَة عَـقْـرَبا

---

(١) فى الثمار ٢/ ٧٤٤، ديوانه ٢/ ١٨٤.

(٢) القاموس: خدد.

(٣) فى جمهرة الأمثال ١/٢٦٦، مجمع الأمثال ١/ ٢٥٤.

(٤) في أمثال أبي عبيد ٣٦٤، الدرة الفاخرة ١/١٩٣و ٣٣٠ وجمهرة الأمثال ١/ ٤١٥و ٤٤٠، مجمع الأمثال ١/٤٥٧، المستقى ١/٩٥.

(٥) هو لغدة الحسن بن عبد الله الأصبهاني، معاصر لابن قتيبة وأبي حنيفة الدينوري له مؤلفات في اللغة.
انظر الفهرست ٨٩، إنباه الرواة ٣/ ٤٣، معجم الأدباء ٨/ ١٣٩.

وذلك أنَّ بيت الضَّبِّ لا يخلو من عَقْرب، لما بينهما من الأُلْفَة والاستعانة بها على المحترش، هذا قول أهل اللغة، وقال بعض أصحاب المعاني: العربُ تَذْكُرُ الضَّبَّ والضَّبُع والوَحَر والعقرب في مجارى كلامها من طريق الاستعارة، فأمَّا الضَّبُّ فإنَّهم يقولون: فلانٌ خَبٌّ ضَبٌّ. فَيُشَبِّهُون الحقْدَ الكامنَ في قَلْبه الذي يَسْري ضَرَرُه بخَدْع الضَّب في جُحْره، وأما الضَّبُع فإنَّهم يجعلونها اسمًا للسَّنة الشديدة، إذ كانت الضَّبع أفسدَ شيء من الدَّواب، فشَبَّهوا بها السَّنَةَ الشديدة التي تأكل المال، وأما الوَحَر فإنَّه دُوَيْبَّةُ حمراء، إذا اجتمعت تَلزَقُ بالأرض، فيقولون: وَحِرَ صَدْرُ فُلان، ذهبوا إلى التزاق الحقْد بالصَّدر، كالتزاق الوَحَر بالأرض، وأما العقربُ فيقولون: سرت عقارب فلان، وفلانٌ تَدُبُّ عَقَاربُه، إذا خَفي مكانُ شَرِّه، يُضْرَبُ لمن تَطْلُبُ إليه شيئاً، وهو يَرُوغ إلى غيره، أعني قولهم: (أخدعُ من ضَبٍّ).

خُدْعَةُ أبي مظْعُون: تُضْرَبُ مثلاً لمن يُخْدَعُ فلا يَنْخَدِع، وهو الذي حَقَّق المثل (إنَّ المُعَافى غيرُ مَخْدُوع)[1]، والمعنى أنَّ من عُوفي مما خُدِع به لم يَضُرَّه ما كان خُودع به، وأصل المثل أنَّ رجلاً من بني سُلَيم، يُسَمَّى قادحًا كان في زمن أبي مَظْعُون، وكان أبو مظعون أميرا، وكان في ذلك الزمن رجلٌ من بني سُلَيم أيضا، يقال له: سَلِيط، وكان عَلِق امرأة قادح. فلم يَزَلْ بها حَتَّى أجابته، وواعدته، فأتى سَلِيط قادحًا، وقال: إنِّي عَلِقْتُ جاريةً لأبي مَظْعُون، وقد واعدتني، فإذا دخلتَ عليه فاقعُد معه في

---

(١) في أمثال أبي عبيد ٨٣، الضبي ٤٩ بسياق قصة مختلف، مجمع الأمثال١ / ١٤، المستقصى ١ /٣٤٧.

المجلس فإذا أراد القيام فاسبقه، فإذا انتهيتَ إلى موضع كذا، فاصفر حتى أعلم بمجيئكما، فآخذ / (١١٦٩أ) حَذَري، ولك كلَّ يومٍ دينارٌ، فَخَدَعَه بذلك، وكان أبو مظعون آخر الناس قياماً من النادي، ففعل قادحٌ، وكان سَليطٌ يختلف إلى امرأته، فجرى ذكرُ النِّساء يومًا، فذكر أبو مظعون جواريه وعَفافَهنّ فقال قادحٌ: وهو يُعَرِّض بأبي مظعون: ربما غُرَّ الواثِق، وخُدِعَ الوامق، وكذَبَ النَّاطِق، ومَلَّتْ العاتِق. ثم قال:

لا تَنْطِقَنَّ بأمرٍ لا تَيَقَّنَه ... ياعمرُو إنَّ المُعافَى غيرُ مَخْدُوعِ[1]

وعمرو: اسم أبي مَظْعُون، فعلمَ عمرو أنَّه يُعَرِّض به، فلما تَفَرَّق القَومُ، وثب على قادحٍ فخنقه، فقال: اصدقني، فحدَّثه قادحٌ بالحديث فعرف أبو مظعون أنَّ سَليطًا قد خَدَعه، فأخذ عمرو بيد قادح ثم مَرَّ به على جواريه فإذا هنّ مقبلاتٌ على ما وُكِلْنَ به، لم يُفْقَد منهنَّ واحدة، ثم انطلق آخذًا بيد قادح إلى منزله، فوجد سَليطًا قد افترش امرأته، فقال له أبو مظعون: إن المعافى غير مخدوع، تهكماً بقادح، فأخذ قادحٌ السيف، وشَدَّ على سَليط فهرب فلم يدركه، ومال إلى امرأته فقتلها.

خُدْعَةُ الأيَّام: هي شربُ الخَمْر، قال:

إنِّي إذا ما الهَمُّ وافى إلى ... مضاجِعَ شَرَّد عنها المَنامْ
خادَعْتُ أيامي بِشُربِ الطِّلا ... فَخُدْعَةُ الأيَّام شُرْبُ المُدامْ[2]

---

(١) في السابقة.

(٢) لم أقف عليهما.

خُدْعَةُ الصَّبي: من أمثال العرب: (إنَّها خُدْعَة الصَّبي عن اللَّبن)[1] للشَّيء اليسير، يُخْدع به الإنسان عن الشيء الخطير، وإنَّما يُشَبَّه بما يُعْطَى الصَّبيُ عند فَطامه [من طعام][2] أو غيره فيعلل به ليسلو عن اللبن، وفي المثل: (إنَّها ليستْ بخُدْعَة الصَّبي) يقال: أرسلَ أميرُ المؤمنين عليٌّ بن أبي طالب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ جَرير بن عبد الله البَجَلي إلى معاوية، ليأخذه بالبيعة، فاستعجَل عليه، فقال معاوية: إنها ليست[3] بخُدْعة الصَّبي عن اللَّبن، هو أمرٌ له ما بعده فأَبْلِغْني ريقي. والهاء في إنَّها للبيعة، والخُدْعَة[4] ما يُخْدَعُ به، أي ليس هذا الأمرُ أمرًا سهلاً يُتَجَوَّزُ فيه.

خُدْعَةُ المَلك: المَلكُ المِفْضال يُوصَف بأنَّه يُخْدَع، لكثرة هِباته. وقيل لعَرابة: بِمَ سُدْتَ قومك؟ قال: أتَخَدَّعُ إليهم في مالي.

خَراجُ مِصْر:[5] يُضْرَبُ به المثل في الكَثير، قال الجاحظ: «زعم أبوالخَطَّاب[6] أنَّ أرض مصر جُبِيتْ في بعض الزَّمان أربعة آلاف ألف دينار، وزعم غيرُه: أنَّها جُبِيت ألفي ألف دينار، سوى ما وُقِفَتْ[7]

(١) فى الثمار ٢/ ٩٥١، الكامل فى اللغة ١/ ٣٢٥، مجمع الأمثال ١/ ١٠٢.

(٢) ساقطة من ت.

(٣) ساقطة من ت.

(٤) فى ع: والخد.

(٥) عن الثمار ٢/ ٧٦٤.

(٦) لم أعرفه، ولعله أبو الخطاب صاحب المستغلات، الذي نقل بعض أقواله أبو حيان التوحيدي فى البصائر ١/ ٩٦.

(٧) هكذا في النسخ، وكذا في لطائف المعارف ١٢٤، وفي الثمار ٢/ ٧٦٤: دفعت عليه.

عليــه مــن الخَيــل والدَّواب[١] ودقِّ الطُّرز»[٢].

خَرْتُ الإبْرة: يُتَمَثَّل بها في الضِّيق، وفي حديث عمرو بن العاص «قال لما[٣] احتُضر: كأنَّما أتنفس من خَرْت إبرة، أي ثَقْبها»[٤]، وفي حديث الهجرة «فاستأجر رجلاً من بني الدِّيل هادياً خرِّيتا»[٥]، الخرِّيت: الماهر الذي يهتدي لأَخْرات المَفازَة، وهي طُرُقها الخَفيَّة، ومَضائقُها، وقيل: أراد أنَّه يهتدي لمِثْل خَرْت الإبرة من الطريق، والخَرْتُ: بفتح الخاء والضمّ.

خَرَزات المُلُوك:[٦] كان الملك من مُلوك العرب، كلما مَضَتْ سنةٌ من سنيِّ ملكه، زيدَت في تاجه خَرَزَة، ولما بلغت خرزاتُ النُّعْمان بن المنذر أربعين، أشخصه كسرى أبرويز إلى حضرته، لهَناة نَقمَها عليه، ثم أمر بقتله، وإياه عنى لَبيدُ بن رَبيعة بقوله:

رَعَى خرزات المُلْك عشرين حِجةً
وعشرين حتى فادَ والشيبُ شاملُ/[٧](١٥٩ ب)

---

(١) هو الدقيق ضد الغليظ.

(٢) النص عن الجاحظ فى السابقين.

(٣) فى ت: لا.

(٤) فى المجموع المغيث والنهاية: خرت.

(٥) فى الغريبين والنهاية: خرت.

(٦) انظر الثمار ١/٣٠٨، الجماهر ١٥٥، ربيع الأبرار ٤/٣٢.

(٧) فى السابقين، ديوانه ٢٦٦. وفاد: مات.

خَرَس الكَلْب: يقال في الكناية عن البخيل: هو أخرسُ الكَلب،[1].

إشارة إلى قول[2] الفرزدق:

رأينا كلاب الحَيِّ تَحْرُسُ حَيَّهُم وأكْلُبُهُم من خيفَة النَّبْحِ تَخرسُ[3]

خُرْسَةُ مَرْيم:[4] التَّمْر. والخُرْسَة: ما تُطْعَمُه النُّفَساء عند الولادة، والخُرْسُ بلا هاء: طعام الوَليمة[5].

خَرْصُ أبي السَّقَّاء:[6] كان يَخْرِصُ النَّخِيل بالبَصرة للسلطان، فلا يَغلَطُ برطْل، يُضْرَبُ به المثل في ذلك.

خَرْطُ القَتاد: من أمثال العرب، في الأمر من دونه مانع، قولهم: «دون ذلك خَرْطُ القَتاد»؛[7] لأنَّ شوكَ القَتاد مانعٌ من خَرْط وَرَقه، وشوكُ القَتاد مضروبٌ به المثل في الخُشُونة والشِّدة، كما قال أبو تمام:

فَشا خبرٌ كأنَّ القلبَ أمسى يُجَرُّ به على شَوكِ القَتادِ[8]

---

(١) المنتخب ١١٤.

(٢) ساقط من ع.

(٣) فى السابق، وليس فى ديوانه.

(٤) الكلمة واردة في الحديث وانظر الغريبين والنهاية: خرس، وهي في المنتخب ٩٥، ربيع الأبرار ١/٢٥٣.

(٥) ليست مطلقة، وإنما المراد الوليمة عند الولادة. وانظر اللسان: خرس.

(٦) ذكره الثعالبى فى الثمار ١/٢٧٠. ولم أجد له ترجمة.

(٧) في الثمار ٢/٨٥٠، التمثيل والمحاضرة ٢٧٢، مجمع الأمثال ٢١/٤٦٧، المستقصى ٢/٨٢.
وانظر صورة شجر القتاد فى الأزهار البرية ٣٧.

(٨) ديوانه ١/٣٧٩.

وفي المثل: (إنّ دون الطُّلْمَة خَرطَ قَتاد هَوْبر)[1]، الطُّلمة: الخبزة تجعل في المَلَّة، وهي الرماد الحار، وهَوْبر: مكان كثير القتاد، يضرب للشيء الممتنع.

خُرْطُومُ الحُبارى: هو شاعرٌ اسمه عبد الله[2] بن زُهير.

خُرْقُ الحَمام:[3] يضربُ مثلا، ويُتَمَثَّل به، لأنَّها لا تُحْكِمُ عُشَّها، وربَّما جاءت إلى الغُصْن في الشَّجرة، فتبني عليه عُشاً في الموضع الذي تَذْهَبُ به الريح، فبيضها أضيعُ شيء، وما ينكسر منه أكثر مما يَسْلَم، قال عَبيد بن الأبْرَص:

عَيُّوا بأمرِهِمُ كما ... عَيَّتْ ببيضتِها الحَمامَهْ
جعلتْ لها عُودَيْنِ من ... نَشمٍ وآخر من ثُمامه[4]

خُرُوجُ الحَراقيف: يقال في المثل: (خَرَجَتْ حَراقيفُه)[5] إذا هَزِل، والحَراقِيف: جمع حَرْقَفَة، وهو العظم الذي يصل ما بين الفخذ والوَرك،

---

(١) فى مجمع الأمثال ١/١٣٦، معجم البلدان ٥/٤٨١.

(٢) هو عبد الله بن زهير بن عائشة بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان. المؤتلف والمختلف ١٦١، التاج : خرطم.

(٣) في المثل: (أخرق من حمامة) وهو في أمثال أبي عبيد٣٦٦، الدرة الفاخرة ١/١٧٣، الثمار ٢/٦٨٢، جمهرة الأمثال ١/٤٣١، مجمع الأمثال١/٤٥٠، المستقصى١/٩٩.

(٤) في السابقة، الحيوان ٣/١٨٩، عيون الأخبار ٢/٧٢، المعاني الكبير١/٣٥٩، ديوانه ١٢٦، وفى نظام الغريب ١٧٢ لسلامة بن جندل، وهى فى ديوانه ٢٤٨.

(٥) الفاخر ٢٧٥.

إذا هَزل الإنسـان والدابة ظهر، قـاله الأصـمعي، وقـال غـيـره: الحَرْقَفَـة: طَرَفُ الوَرْك الذي يُشْرف على الخاصِرة[1].

خَرْيَةُ السَّحَر:[2] تكني به العامَّة عن السمين.

خَرِيطَةُ شَهْر:[3] يُضْرَبُ مـثلاً لما يختزله الفقراء والفقهاء من أموال الناس والـودائع، وذلك أنَّ شَـهْـر[4] بن حَـوْشَب كـان مـن جِلَّة القُـرَّاء والمحدِّثين، دخل بيت المال، فأخذ خريطةً فيها دراهم، فقال فيه القائل:

لقـد باعَ شـهـرٌ دِيْنَه بخَـريطةٍ فمنْ يأمنِ القراء بعدك يا شَـهْرُ[5]

وشهرُ هذا هو الذي قال له رجلٌ: أنا أُحبُّك، فقال: ولم لا تحبني؟ وأنا أخوكَ في كتابِ اللَّه، ووزيرُك على دِينِ الله، ومؤنتي على غيرك!.

خِزَانَةُ الطَّرائف: هو من جمع عُيُوبًا ومساوئ.

---

(١) الذي اشتهر أنه الأول، أو رأس ذلك العظم حيث يلتقي رأس الفخذ والورك، وأما الثانى فقد أثبته المفضل فى السابق.

(٢) هكذا فى النسخ، ولم أقف عليه.

(٣) خبرها في عيون الأخبار ٢/١٣٨، المعارف ٤٤٨، البيان والتبيين ٤/٨٢، الثمار ١/٢٨٩،، تاريخ الطبري ٦/٥٣٨، المحاسن والمساوئ٢/١٧٠، ربيع الأبرار ٣/٣٨٠، الكامل فى الضعفاء ٤/١٣٥٥، تهذيب التهذيب ٤/٣٧٠، التاج: شهر.

(٤) هو شهر بن حوشب الأشعري الحمصي، مولى أسماء بنت يزيد، روى عن تميم الداري وغيره، وروى عنه كثيرون ومات سنة ١١١هـ.
انظر التاريخ الكبير ٤/٢٥٨، تهذيب التهذيب ٤/٣٦٩، تهذيب الكمال١٢/٥٧٨.

(٥) في مظان الخبر دونما نسبة، إلا في تاريخ الطبري ٦/٥٣٨، فقد نسبه للقطامي الكلبي أو لسنان بن مكمل النميري، وهو في التاج: شهر، منسوب للقطامي أو لسنان النميري.

خُسْرانُ القابِض على الماء: يقال في المثل: (أخسَرُ من القابِضِ على الماء)[1]، وهو مَأخوذٌ من قول الشاعر:

ولا أنسَ مِنْ أشياءَ لا أنْسَ قولَها   تَقَدَّمْ فَشَيِّعْنا إلى ضَحْوَةِ الغدِ
فأصبحتُ مما كانَ بيني وبيْنَها   سِوى ذِكْرِها كالقابض الماءَ باليدِ[2]

خُسْرانُ المَغْبُون: في أمثال المولدين: (أَخْسَرُ من مَغْبُون)[3]، ويقولون في مثل آخر: (في استِ المَغْبُون عُود)، وتقدم.

خَشاشُ الأرض: هو امُّها وحَشَراتها، في الحديث الصحيح: (دخلت امرأةٌ النَّار في هِرَّة حَبَسَتْها فلم تُطْعمها، ولم تَدَعْها تأكلْ من خشاش الأرض»[4]. وروى ابن أبي الدنيا في كِتاب مكائد الشيطان، من حديث أبي الدَّرْداء «أنَّ النبي صلى الله تعالى[5] عليه وسلم، قال: خَلَقَ اللَّه الجنَّ ثلاثة أصناف: صنفٌ حَيَّاتٌ وعَقارب وخَشاشُ الأرض، وصنفٌ كالرِّيح في الهواء، وصنفٌ عليهم الحساب والعقاب. وخلق الله الإنس ثلاثَةَ أصناف: صنفٌ كالبهائم لهم قلوب لا يفقهون بها، ولهم أعين لا يبصرون بها، وصنفٌ أجسادهم أجساد بني آدم، وأرواحهم أرواح

(١) هو برواية (أخيب ...) في الدرة الفاخرة ١/ ١٧٤، جمهرة الأمثال ١/ ٤٣٣، مجمع الأمثال ١/ ٤٥١، المستقصى ١/ ١١٢.

(٢) دونما نسبة في الحيوان ٥/ ١٣٩، مجمع الأمثال ١/ ٤٥١، والثاني في الدرة ١/ ١٧٤، المستقصى ١/ ٢٠٩.

(٣) في الدرة الفاخرة ١/ ١٧٤، جمهرة الأمثال ١/ ٤٣٢، مجمع الأمثال ١/ ٤٥١، المستقصى ١/ ١٠١.

(٤) في صحيح البخاري ٤/ ١٠٠، صحيح مسلم ٨/ ٣٥، مسند أحمد ٢/ ٢٦١و ٢٦٩.

(٥) ساقطة من ع.

الشياطين، وصنفٌ كالملائكة في ظلِّ الله يوم لا ظلَّ إلا ظلُّه»[1]/ (١٦٠أ).

خَشاشُ الطَّير: قيلَ: هي صغارُ الطير، وقيل: البَذلة منه، مثل الرَّخَم، وكل شيء لا يصيد[2]، وأنشد العَسْكري في كتاب التحريف والتصحيف:[3]

خَشاشُ الطَّيْر أكثرُها فراخًا وأُمُّ الصَّقْر مِقْلاة نزورُ

والمعروف في البيت: بغاثُ الطير أكثرُها فراخا[4].

خُشونة الجُذَيل:[5] هو تصغير الجِذْل، وهو خشبةٌ تُغْرَزُ في الأرض، فتجيء الإبل الجربى فتحتَكّ بها.

خُشُونَةُ القُنْفُذ: يُضْرَبُ بها المثل، فيقال: (أخشن من قُنْفُذ)[6].

خَصْرُ الزُّنْبُور: يُشَبَّه به الخَصْرُ المشوق من الجواري والغلمان، كما قال عمر بن أبي ربيعة:

وثلاثٍ بقينَ في الحَجِّ يومًا كظِباء المَهَا ملاحٍ ظِرافِ

---

(١) بهذا اللفظ في المطالب العالية ٣/٢٦٧(٣٤٥٠)، كنز العمال ٦/١٤٣(١٥١٧٩) وبلفظ مختلف فى تفسير القرطبى ١/٣١٨، ١٠/٢٤.

(٢) وقيل: هو ما لا دماغ له. اللسان:خشش.

(٣) ص ٣٢٣.

(٤) سبق فى «بغاث الطير».

(٥) من قولهم في المثل: (أخشن من الجذيل المحكك) في الدرة الفاخرة ١/١٩٧، جمهرة الأمثال ١/٤٤٢، المستقصى ١/١٠١.

(٦) في الثمار ١/٦٢٠، وفي الدرة الفاخرة ١/١٩٧، جمهرة الأمثال ١/٤٤٢، المستقصى ١/١٠١(أخشن من الشيهم).

يَتَـقـابَلْنَ كـالبُـدور علـى الأغْـصـانِ في مُـثْـقَـل من الأرْدافِ

بخُـصُـور تحكـي خُـصُـور الزَّنا   بيرِ رِقـاقٍ هَمَمْن بالانْقِصـافِ[1]

وكما قال الوَأْواء:

كَمْ جاءني من سُقاتها قمرٌ   بقَدِّ غُصنٍ وخَصْر زُنبور[2]

خَصْلَتا الضَّبُع: يُضْرَبان مثلا في الأمرين المكروهين، ليس فيهما حَظٌّ لُمختار، بل هما شيءٌ واحد في الشَّر، والعرب تقول في أحاديثها: إنَّ ضبُعًا صاد ثعلبًا، فقال لها الثعلب: مُنِّي عليَّ أمَّ عامر. فقالت: أُخَيِّركَ خَصْلَتين، فاختر أيهما شئت، فقال: وما هما ؟ قالت: إما أنْ أقتلَك، وإما أنْ آكلك. فقال الثعلب: أما تذكرين يوم نكحتك بهوب دابر، وهي أرض غَلَبتْ عليها الجن، قالوا: وهي تجيء في أسماء الدواهي، قالت: متى ؟ وانتفخ فوها. فأَفْلَت الثَّعْلَب، فضَربت العرب بخَصْلَتَيها المثلُ، فقالوا: (عَرَض عليَّ خَصْلَتي الضبُع)[3]، لما لا خِيار فيه.

---

(١) في الثمار ٢ / ٧٣٤ برواية:

«.......... لقـيت يومـا   ....»

«.......................................   ... همـمن للانتـصـاف»

ولسن في ديوانه.

(٢) في يتيمة الدهر ١ / ٣٣٩، ديوانه ١٠٧ برواية:

«كم حثّ شربي لكأسها قمر   ....»

(٣) في الدرة الفاخرة ٢ / ٣٦٨، مجمع الأمثال ٢ / ٣٣٧، وفي المجمع ٣ / ٧٤: (أكره من خصلتي الضبع) والخبر في الثمار ١ / ٥٩٧، الأذكياء ٢٥٧، خاص الخاص ٤٣، محاضرات الأدباء ٢ / ٧٠٧، جنى الجنتين ١٣٦.

[**خَصْفُ الحِذاء:** يقولون: (هو يَخْصِفُ حِذاءه)[1] أي يَزِيدُ في حديثه الصِّدقَ ما ليس منه][2].

خَصْفُ النَّعْل: تقول العرب للرجل المُسِنِّ : (خَصَفَ النَّعْل)[3]، يعني خَرَزَه فصار لا يمشي إلا به.

خضَابُ الإسلام: قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم: «عليكم بالحِنَّاء، فإنَّه خضابُ الإسلام فإنَّه يُصَفِّي البصر، ويُذْهِبُ الصُّداع ويزيد في الباه»[4].

خَضْراءُ الدِّمَن: هي المرأة الحَسْناء، في مَنْبِتِ السُّوء، جاء في الحديث: «إياكم وخضراء الدِّمَن»[5] وهو من جَوامع كَلِم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم، القليلة الألفاظ الكثيرة المعاني، التي لم تَسْبِقْه العرب إليها، وتفسيرها المذكور من تتمة الحديث، في جواب سائلٍ سأله عنها

---

(١) فى مجمع الأمثال ٣/ ١٨٥، المستقصى ٢/ ٤٠٠.

(٢) ما بينهما ساقط من ت و ع، وهو فى هامش أ.

(٣) لم أقف عليه.

(٤) في الثمار ١/٢٨٣، الحاوي للفتاوى ٢/ ١٠٤و ١١٦، وبلفظ مختلف في الكامل فى الضعفاء ٦/٢٤٤٣.

(٥) هو في إتحاف السادة ٥/٣٤٨و ٩و٨٩، كنز العمال ١٦/٤٩٦(٤٥٦٢٠)، تذكرة الموضوعات ١٢٧، سلسلة الأحاديث الضعيفة ١/ ٢٤(١٤).
وانظر كلام العلماء على هذه الكناية في الثمار ١/ ٤٦٩، المجازات النبوية ٦، المنتخب ١٣٨، النهاية واللسان: خضر، دمن.
وقد سار الحديث مسير الأمثال، وانظر أمثال أبي عبيد ٣٦، جمهرة الأمثال ١/ ١٧، مجمع الأمثال ١/ ٥٣، المستقصى ١/ ٤٥١، فصل المقال ١٤.

قال أبو عُبَيد: فأراد فَسادَ النَّسَب، إذا خيف أن تكون [لغير][1] رِشْدة، وإنَّما جعلها خَضْراء الدِّمَن، وهي ما تَدْمنها الإبلُ والغَنَمُ من أبوالها وأبْعارِها، لأنَّه رُبَّما يَنْبُتُ فيها النَّبات الحَسَن فيكون منظره[2] أنيقًا حَسَنًا ومنبته فاسد»[3]. قال الميداني[4]: « قلتُ: إنَّ إيَّا كلمةٌ تَخْصيص، وتقديرُ المثل: إيَّاكم أَخُصّ بنُصحي، وأُحَذِّرُكم خضراء الدِّمَن، وأدْخَلَ الواو ليعطف الفعل[5] المُقَدَّر على الفعل المُقَدَّر: أي أَخُصُّكم وأُحَذِّركم، ولهذا لا يجوز حذفُ[6] الواو إلا في ضرورة الشعر، لايجوز إياكم الأسَدَ في غير الضرورة كما قال:

وإياك المَحائِنَ أن تَحِينا[7]»

وقد استعملَ البديعُ في مقاماته[8] الدِّمَن مفردةً، فقال: «عَلقْتُ خَضْراء دِمْنَة وشَقيتُ منها بأُبْنَة»/ (١٦٠ ب).

---

(١) زيادة من غريب الحديث لأبى عبيد ١ / ٩٩، مجمع الأمثال ١ / ٥٣.

(٢) ساقطة من ع.

(٣) فى السابقين، بنصه فى مجمع الأمثال، وباختلاف فى غريب الحديث.

(٤) فى مجمع الأمثال السابق.

(٥) ساقطة من ت.

(٦) هذا هو رأي جمهور النحاة، وانظر: المقتضب ٣ / ٢١٣و٣ / ٢١٣، ارتشاف الضرب ٢ / ٢٨٢، الكافية ١ / ١٨٢، لباب الإعراب ٣١٨.
وقد أجازه بعض النحاة. وانظر المساعد ٢ / ٥٧٢، شرح التصريح ٢ / ١٩٣، حاشية الصبان ٣ / ١٤٣.

(٧) فى مجمع الأمثال ١ / ٥٣.

(٨) ١٧٢ (المقامة الشيرازية)، وفيها: نكحت، بدل: علقت.

خطاء الحظاء: في المثل: (إنَّمـا نَبْلُكَ حظاء)[1]، الحظاء: جمع الحَظْوَة، وهي المِرْماة، يضرب للرجل يُعَيَّر بالضعف.

خَطَأُ الذُّباب: يُضْرَبُ به المثل، فيقال: (أخطأ من ذُباب) [2]؛ لأنَّه يُلقي نفسه في الشيء الحار، أو الشيء يلزَق به فلا يمكنُه التَّخَلُّص منه.

خَطَأُ الفَراشَة:[3] لأنَّها تُلقي نَفْسها على النَّار، قال الميداني[4]: «قلتُ: وأَخْطَأُ في المَثَلين، من خَطِئَ لا من أَخْطَأ، وهما لغتان[5] أنشد أبوعبيدة[6]:

.... يا لهف هنْد إذ خَطِئْنَ كاهِلا[7]

أي أخطأن).

خَطابَةُ سَحْبان:[8] هو سَحْبان وائل، رجلٌ من باهلة، وكان من خطبائها وشعرائها، وهو القائل:

---

(١) فى مجمع الأمثال ١/١٠٣.

(٢) في الدرة الفاخرة ١/١٩٤، جمهرة الأمثال ١/٤٤١، مجمع الأمثال ١/٤٥٨، المستقصى ١/١٠١.

(٣) فى المثل: (أخطأ من فراشة)، وانظر السابقة.

(٤) فى المجمع ١/٤٥٩.

(٥) هذا على قول من قال هما بمعنى واحد، وقيل: إن خطِئ لما صنع عمدا، وأخطأ لما صنع سهوا.
وانظر الغريبين: خطأ، التهذيب: خطأ ٧/٤٩٨.

(٦) فى ت: أبو عبد الله.

(٧) هو لامرئ القيس فى المحكم: خطأ ٥/١٤١، اللسان: خطأ، ديوانه ١٣٤.

(٨) خطابته موضع مثل، يقال: أخطب من سحبان.
مجمع الأمثال ١/٤٤٠، المستقصى ١/١٠٢.

لقــد عَلم الحَيُّ اليــمــانُون أنَّـني إذا قُلتُ أمَّـا بـعـد أنِّي خطيـبـهـا[1]

خِطامُ الكَلْب:[2] هو شاعرٌ معروف.

خِطامُ المنيَّة:[3] هو الشَّيْبُ.

خطباء إياد: قال يوما عبدُ الملك بن مروان لجُلَسائه: «هل تعرفون حَيّـاً هم أخطَبُ النَّاس، وأجـودُ النَّاس، وأشـعَـرُ النَّاس، وأنكح الناس، فأطرقوا، فقال: هم إياد، لأنَّ قُسـاً منهم، وكعب بن مامَة منهم، وأبو دؤاد الإيادي منهم، وابن ألغز منهم، وكلٌّ منهم مثلٌ في جِنْسه»[4] .

خُطَباءُ الطَّيْر: هي الفَواخت، والقَماريّ، والوَرَاشين، والعَنادل، وما أشبهها. قال الثعالبي:[5] وأظن أن أول من اخترع هذه الاستعارة المليحة، أبو العلاء السَّرَوي في قوله:

أمـا ترى قُـضُبَ الأشْجـار لابسـةً حُـسْنًا يُبيحُ دَمَ العُنْقُود للحـاسِي
وغَـرَّدَتْ خطبـاءُ الطَّيْـر سـاجِـعَـةً علـى مَنابِـرَ من وَرْدٍ ومـن آسـي[6]

---

(١) في السابقين، الثمار ١/ ١٩٤.

(٢) هو بجير بن رزام المعروف بخطام المجاشعي، شاعر راجز.
انظر المؤتلف والمختلف ٧٦، ١٦١، خزانة الأدب ٢/ ٣١٨.

(٣) هو من كلام قيس بن عاصم. كما في عيون الأخبار ٢/ ٣٢٤، التمثيل والمحاضرة ٣٨٥، البصائر ٨/ ١١٩٠، شرح المقامات ٥/ ٢٠.

(٤) الخبر في الثمار ١/ ٢٢٤و ٢٥٢.

(٥) في الثمار ٢/ ٦٥٦.

(٦) في السابق، خاص الخاص ٢٠٦، وهما في اليتيمة ٤/ ٥٦ برواية:
«.. .... تتثـنى بين جلاسِـيَ»
وهما في التوفيق ١٥١ بجعل الأول ملفقا من بيتين

خُطبة زِياد:[1] البَتْراء[2]، لم يَحْمد فيها اللَّه عَزَّ وجل، ولم يُصلِّ على النبي ﷺ.

خَطَراتُ الوَسْمِي:[3] هي اللُّمَع من المَراتِع، وهي أحرى بأن تكون استعارة.

خَطُّ ابن مُقْلَة: يُضْرب مثلاً في الحُسْن، لأنَّه أحسن خُطوط الدنيا، وهو أبو علي محمد بن علي بن كُنا[4] بن مُقْلَة، قال الصَّاحِب:

خَطُّ الوزير ابن مُقْلَهْ بستانُ قَلبٍ ومُقْلَهْ[5]

وقال بعضهم:

خَطُّ ابنِ مُقْلَةَ من أرعاه مُقْلَتَه وَدَّتْ جوارِحُه لو حُوِّلَتْ مُقَلا

فالدُّرُّ يَصْغُرُ لاستحسانِه حَسَدًا والنَّورُ يَحْمَرُّ من أنواره خَجَلا[6]

---

(١) انظر هذه الخطبة في البيان والتبيين ٢/ ٦٤، الكامل في اللغة ١/ ٢٦٨، أمالي القالي ٣/ ١٨٥، عيون الأخبار ٢/ ٢٤١، تاريخ الطبري ٥/ ٢١٨، البصائر والذخائر ٢/ ٢٤٠، الموفقيات ٣٠٢، بهجة المجالس ١/ ٣٣٧.

(٢) تقال لخطبة زياد ولكل خطبة خليت من الذكر والتسليم.
انظر القاموس: بتر.

(٣) في اللسان والقاموس: خطر.

(٤) هكذا في النسخ.
والمشهور أنه محمد بن علي بن الحسين بن عبد الله.
انظر ثمار القلوب ١/ ٣٤٥، وفيات الأعيان ٥/ ١١٣، الوافي ٤/ ١٠٩، المنتظم ٦/ ٣٠٩، تاريخ الإسلام ٢٤/ ٢٣٩، سير أعلام النبلاء ١٥/ ٢٢٤.

(٥) في الثمار ١/ ٣٤٤، ربيع الأبرار ٣/ ٢٣٩، ديوانه ٢٦٨.

(٦) في السابقين، الجماهر ١١٩، للثعالبي، وهما في ديوانه ١٧٩.

وقال أيضا:

سَقَى اللَّه عَيْشًا مضى وانْقَضَى ... بلا رجعةٍ ارتجيها ونُقْلَه

كوجهِ الحبيبِ وقَلْبِ الأديبِ ... وشِعْرِ الوَليد وخطٍّ ابن مُقْلَه[1]

ومن خبره: أنَّه وَزَر لثلاثة من الخلفاء: المقتدر، والقاهر، والراضي، وتَقَلَّبَتْ به أحوال ومِحَنٌ أدَّت إلى قَطع يده، ومن نَكَد الدنيا أنَّ مثل تلك اليدالنفيسة تقطع، ومن عجائبه أنَّه كتب باليُسْرى بعد القطع، وسافر في عمره ثلاث سَفَرات اثنتين في النفي إلى شيراز، وواحدة إلى المَوْصِل، ودُفن بعد موته ثلاثَ مَرَّات.

خَطُّ الزَّوال: يكنى به عن طُلوع العِذار، وزوال رَوْنَق الوَجْه به، قال ابن صفوان[2] المالقي:

ومشَى العِذَارُ لحَينِه بِنباله ... فغدا يَرقُّ على المُحِب الوالِه

خَطَّ العِذارُ بصفحتيه لامَه ... خطأً تَوَعَّدَه بمحو جَمالِه

فحسبت أن جَمالَه شمسُ الضُّحَى ... حُسنًا وذاك الخطَّ خطَّ زوالِه

فرنا إليَّ تعجبًا وأجابني ... والرَّوعُ يبدو من خلالِ مَقالِه

إنَّ الجَمالَ اللاَّم آخرُه فعُجْ ... عن رسمه واندبْ على أطلالِه

---

(١) فى الثمار ١/ ٣٤٤ دون نسبة، وهما فى ديوان الثعالبى ١٨٠.

(٢) هو محمد بن أحمد بن حسين بن يحيى بن الحسين القيسي المالقي المشهور بابن صفوان، شاعر أندلسي أديب، مات سنة ٧٤٩هـ.
انظرالإحاطة ٣/ ٢٣٦، نفح الطيب ٦/ ٣٩.

خَطُّ المَلائكة:[1] يُكْنَى به عن الخَطِّ الرديء، قال أبو محمد يحيى ابن مَحَمَّد العَلَوي «إنَّما شُبِّه الخَطُّ الرديء، بخَطِّ الملائكة، لأنَّ أرْدَأَ الخَطِّ الرَّقْم، وخَطُّ الملائكة رَقْم، كما قال تعالى: ﴿كِتَابٌ مَّرْقُومٌ ﴿٢٠﴾ يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ﴾[2][3].

خَطْوُ الأَمَل: قال ابن خَفاجَة:

مَليكٌ تَبَسَّمَ ثَغْرُ المُنَى   بمَرْآهُ وامْتَدَّ خَطْوُ الأَمَلْ
فلم أَدْرِ والحُسْنُ صِنوٌ له   أَأَبْدَأُ بالمَدْحِ أَمْ بالغَزَلْ/[4](١٦١أ)

خَطْوُ المُقَيَّد: يُسْتَعار للمَشي إلى أمرٍ ليس بمحبوب للطبع، قال الشَّريف:

وقَصَّرْتِ خطوي عن مُراهنة الصِّبا   فخطوت للذَّات خَطْوَ مُقَيَّدِ[5]

والضمير في قَصَّرت للنوائب، ويُشَبِّهُون الشيخ بالمقيَّد لتقارب خطوه، قال أبو الطَّمْحان[6] القَيْني:

---

(١) في الثمار ١/ ١٣٤، الكناية والتعريض ١٠٥، التمثيل والمحاضرة ٣٢٤، ربيع الأبرار٣/ ٢٦٤.

(٢) الآيتان ٢٠ و ٢١ من سورة المطففين.

(٣) قول العلوي فى الثمار والكناية والتعريض السابقين.

(٤) ديوانه ٢٥٠.

(٥) ديوان الشريف الرضى ٣٥٠.

(٦) هو حنظلة بن الشرقي، وقيل: ربيعة بن عوف بن غنم بن كنانه، من بني القين بن جسر، شاعر جاهلي أدرك الإسلام.
انظر: الشعر والشعراء ١/٣٨٨، سمط اللآلئ ٣٣٢، المؤتلف ٢٢١، الأغاني ١٣/ ٣.
والبيت له فى حماسة البحتري ٢٠٢، أمالى المرتضى ١/ ٤٦ و ٢٥٧.

حنَتْني حـــانيــاتُ الدَّهرِ حــتَّى كـــأنِّي خـــاتلٌ أدنـو لِصَــيْــدِ
قــريبُ الخَطْوِ يَـحْـسَـبُ مـن رآني ولــستُ مــقــيـدًا أنِّي بقــيـدِ

خُطُوات الشَّـيْطان:[1] قــال الزَّجَّـاج: «خطواتُهُ: طُرُقُــه الـتي يسلكها»[2]، وقيل: اقتفاء آثاره.

خَطيبُ الأنبياء:[3] هو شـعـيب النَّبي، ابن مَـيْكِيل[4] بن يَشْـجَر بن مَدْين، لحُسْنِ مراجعته قومَه.

خَطيبُ الرَّعْد: قال: قـام خَطيبُ الرَّعْد، ونَبَض عرْق البَرْق، ويقال: نطق لسـان الرَّعْد، وخَفَقَ قلْبُ البَرْق، وابتسم البَرْقُ عن قَـهقَـهَة الرَّعْد، وزأرت أُسُدُ الرَّعْد، ولَمَعَتْ سُيوفُ البَرْق.

خَطِيبُ القِدْر: سأل أعرابيٌّ أهله، فقال: أين بلغت قدركم ؟ فقالت: قد قام خطيبها، تكني عن الغلَيان[5].

(١) وردت في أربعة مواضع من كتاب الله هي ١٦٨ و٢٠٨ البقرة، ١٤٢ الأنعام، ٢١ النور.

(٢) في معاني القرآن ١/٢٢٦. وفي تفسير الطبري ٣/٣٠٠، الجامع لأحكام القرآن ٢/٢٠٨ أقوال أخر في معنى «خطوات الشيطان» جماعها أن اللفظ عام في كل ما عدا السنن والشرائع من البدع والمعاصي.

(٣) وردت في حديث المصطفى ﷺ حين ذكر شعيبًا عليه السلام فقال: ذاك خطيب الأنبياء لمراجعته قومه.
انظر المستدرك ٢/٥٦٨.

(٤) في تاريخ الطبري ١/٣٢٥: ميكائيل، وقيل غير هذا. انظر الكامل ١/٨٨، نشوة الطرب ٢/٨١١.

(٥) الخبر في الثمار ٢/٩٥١، الكناية والتعريض ٤٩.

خَفَارَةُ الشَّيْب: استعارةٌ بديعةٌ، رفعَ بعضُ السُّعاة إلى رُكْنِ الدَّولة قصَّةً وكان يومئذ والي بغداد: إن فلانًا دَوَاتيّك[1] يملك ألف دينار، فقال: فقط! ولو ملك ألفَ ألف دينار، لكان قليلاً لمثله، ثم قَلَب القصَّة، وكتب على ظَهْرها، السِّعاية قبيحةٌ، وإن كانت صحيحة، فإن كنتَ أقمتها مقام النُّصْح، فخسرانُكَ فيها أعظم من الرِّبْح، ولولا أنَّك في خِفارة شَيْبك لَعَامَلْتُكَ بما تَسْتَحِقُّه أفعالك، وترتَدِع به أمثالك.

خُفَرُ العُيُون:[2] الدمُوع، والخُفَر: جمعُ خُفْرَة، وهي الذِّمَّة، أي أنَّ الدموع التي تجري خوفًا من الله، تُجيرُ العُيُون من النَّار، كقوله عليه السلام: «عَيْنانِ لا تَمَسُّهما النَّار: عينٌ بَكَتْ من خَشْية الله...»[3].

خُفُّ الرَّافضي: يُشَبَّه به ما يُوصَف بالسَّعة، ويقال: (أوسع من خُفِّ رافضي)[4]؛ لأنَّه لا يرى المَسْحَ على الخُفِّ، فيوسِّعُ مَدْخَله، ليتمكن من إدخال يده فيه ماسحًا رِجْلَه إذا توضأ.

خُفَّا حُنَيْن: من أمثال العرب، عند اليأس من الحاجة، والرجوع

---

(١) في النسخ: ذوابتك، وما أثبت عن دمية القصر ١/٣٢٦ مصدر الخبر، ولم أقف على الكلمة في غيره.

(٢) وردت الكلمة في الحديث: الدموع خُفَر العيون»، وانظر المجموع المغيث، النهاية: خفر.

(٣) تتمة الحديث: وعين باتت تحرس في سبيل.
وهو في سنن الترمذي ٤/(١٩٣٩)، المطالب العالية ٢/١٩٨٩، الكامل في الضعفاء ٦/٢٢١٢.

(٤) في الثمار ١/٢٩٥، شفاء الغليل ١٧، قصد السبيل ١/٤٦٢.

بالخيبة: (رجع بخُفَّي حنين)[1]، وكان حنين رجلا إسكافا من أهل الحيرة، فَسَاوَمَه أعرابيٌّ بخفين، فاختلفا حتى أغضبه الأعرابي [وأراد حُنَينٌ غَيْظَ الأعرابي][2] فلما ارتحل، أخذ إحدى خُفَّيه، فطرحه في الطريق، ثم ألقى الأخرى في مكان آخر، فلما مَرَّ الأعرابي بأحدهما، قال: ما أشبه هذا الخَف بخُفِّ حُنَين ! ولو كان معه الآخر لأخذته ومضى، فلما انتهى إلى الآخر ندم على تركه الأول، فأناخ راحلته، ورجع في طلب الأوَّل، وقد كان حُنينٌ كَمَن له، فعَمد إلى راحلته وما عليها فذهب بها، وأقبل الأعرابي ليس معه إلا خُفَّان، فقال له قومه: ماذا جئت به من سفرك؟ قال: جئتكم بخُفَّي حنين. فذهبت كلمته مثلاً، ويقال: «جاء فلانٌ بخُفَّي حُنين وخصيتي دُكَين وسُخْنَة عين» وقال ابن السِّكِّيت: «حنينٌ كان رجلاً شديدًا، ادَّعى إلى أسَد بن هاشم بن عبد مناف، فأتى عبدُالمطلب، وعليه خُفَّان أحمران، فقال: ياعم أنا ابن أسَد بن هاشم، فقال عبد المُطَّلب: لا وثِياب ابن هاشم، ما أعرف شمائل هاشم فيك فارجع، فرجع، فقالوا: رجع حنينٌ بخُفَّيه، فصار مثلاً يَضْربُه الناس»[3]

---

(١) المثل برواياته المختلفة في أمثال أبي عبيد ٢٤٥، المعارف ٦١٣، عيون الأخبار ٣/١٤١، الدرة الفاخرة ١/١٧٧، المحاسن والمساوئ ١/٤٨٥، الثمار ٢/٨٦٦، البصائر والذخائر ٨/٥٧و ١١١، جمهرة الأمثال ١/٤٣٣، مجمع الأمثال ١/٤٥١ و ٢/٤٠، المستقصى ١/١٠٥و ٢/١٠٠، فصل المقال ٣٥٤، اللسان والقاموس: خفف.

(٢) ما بينهما ساقط من ت.

(٣) في إصلاح المنطق ٣٥٤، المشوف المعلم ١/٢٤٧، مجمع الأمثال ٢/٤١.

خِفَّةُ الجُمَّاح:[1] في المثل: (أخَفُّ من الجُمَّاح)[2] هو سهمٌ يلعب به الصبيان، لا نصل له، يجعلون في رأسه مِثْلَ البُنْدُقَة لئلا يعقر أحدًا، وربَّما جُعِل في طرفه تَمْرٌ معلوك بقدر عفاصِ القارورة/[3](١٦١ ب).

وقوس الجُمَّاح مثل قَوْس النَّدَّاف، إلا أنَّها أصغر، فإذا شَبَّ الغلام ترك الجُمّاح وأخذ النَّبْل.

خِفَّة الرِّداء:[4] يُقال: هو خَفيفُ الرداء، أي قليلُ العِيال. والدَّيْن، وغَمْر الرِّداء: كثيرُ المعروف واسِعُه.

خِفَّة الشَّفَة:[5] يقال: فلانٌ خَفيفُ الشَّفَة، أي كثير المسألة للناس، ويقال للفقير وللحريص: هو دامي الشَّفة، وفي القاموس:[6] (يُقال: فلانٌ خفيف الشَّفَة أي مُلْحِف، وقليل السؤال، فهو ضدٌّ، وما أحسن شَفَةَ النَّاسِ عليك أي ذكرهم الجميل».

خِفَّةُ الظَّهْر:[7] يُقال: فلانٌ خَفيفُ الظَّهر. أي قَليل العِيال، وثقيله كثيرهم.

---

(١) ويقال فيه: الجُبّاح على الإبدال. وانظر التهذيب: جمح ٤/١٦٩.

(٢) في الدرة الفاخرة ١/١٧٢، جمهرة الأمثال ١/٤٢٩، مجمع الأمثال ١/٤٤٩، المستقصى ١/١٠٣، اللسان: جمح.

(٣) وقيل فيه غير هذا. وانظر التهذيب واللسان السابقين.

(٤) ينظر الأساس والقاموس: ردي.

(٥) المنتخب ١٢٩، شرح النهج ١٠/٢٠٦، اللسان: شفه، قصدالسبيل ١/٤٦٢.

(٦) مادة: شفه.

(٧) اللسان والقاموس: ظهر.

خِفَّةُ[1] العارض: في الحديث: «من سَعادة المرء خِفَّةُ عارضيه»[2]، العارِض من اللِّحْية ما يَنْبُتُ على عُرْض اللَّحْي، فَوق الذَّقْن، وقيل: عارِضا الإنسان صفحتا خَدَّيه، وخِفَّتُهما: كنايةٌ عن كثرة الذِّكر لله تعالى، وحركتهما به [كذا] قال الخطابي[3]: وقال: قال ابن السِّكيت:[4] أراد بِخِفَّة العارِضَين، خِفَّة اللِّحْيَة، وما أراه مناسبا».

خِفَّةُ الفَراشَة: يُضْرَبُ بها المثل[5]، لأنّ الفَراشَة أكبرُ من الذُّباب الضخم، فإذا أَخَذْتَها بيدك، صارَت بين أصابعك كالدَّقيق، وتقول العامة لمن تَستَخفُّ روحَه: ما أنت إلا من فَراش الجَنَّة.

خِفَّة النَّعامَة: يُقال: خَفَّتْ نَعامَتُهم، وشالَتْ نَعامَتُهم:[6] إذا ارتحلوا عن مَنْهَلهم وتَفَرَّقُوا.

خِفَّة اليَراعَة: يقال: (أخَفُّ من يَراعَة)[7]، قال الميداني: «يجوز أن

---

(١) فى ع: خفية.

(٢) في المجموع المغيث والنهاية: عرض، وهو بلفظ: خفة لحيته، وهو موضوع في المعجم الكبير ١٢/٢١١، الموضوعات ١/١٦٦، سلسلة الأحاديث الضعيفة ١/٢٢٦(١٩٣).

(٣) قوله فى غريب الحديث، النهاية: عرض.

(٤) قوله مذكور فى السابقين، ولم أجده فى كتبه.

(٥) هو قول العرب: (أخف من فراشة)، وهو في الدرة الفاخرة ١/١٧٠، جمهرة الأمثال ١/٤٢٨، مجمع الأمثال ١/٤٤٨، المستقصى ١/١٠٤.

(٦) المحكم: نعم ٢/١٤١، اللسان: نعم.

(٧) في الدرة الفاخرة ١/١٧٢، جمهرة الأمثال ١/٤٣٠، مجمع الأمثال ١/٤٤٩، المستقصى ١/١٠٤، اللسان: يرع.

يراد به الذي يطير بالليل، كأنَّه نار، يقال: هو ذبابٌ ...ويجوز أن يراد به القَصَبة، والجمع: يَراعٌ فيهما»[1]

خَلاخيلُ الرِّجال: هي القيود، قال عليُّ بن الجَهْم وهو في الحَبْس:

إذا سَلِمَتْ نَفْسُ الحَبِيبِ تَشابَهَتْ صروفُ اللَّيالي سَهْلُها وشديدُها
فلا تجزعي إمَّا رأيتِ قُيودَه فإن خَلاخِيلَ الرِّجالِ قُيُودُها[2]

وقال الصَّابِي:

الحَبْسُ قَصْرٌ لِكُلِّ جَزْلِ والقيدُ خَلْخالُ كُلِّ فَحْلِ
والخطبُ كالضَّيفِ لا تَراه يَنْزِلُ إلا على الأَجَلِ[3]

خلافُ الضَّبُع: في المثل: (إنما أنْتَ خلافَ الضَّبُعِ الرَّاكب)[4]، وذلك لأنَّ الضبع إذا رأت راكبًا خالفته، وأخذت في ناحية هربًا منه، والذئبُ يُعارضُ مُعارضةً للضَّبُع، يُضْرَبُ لمن يُخالفُ النَّاس فيما يصنعون، ونَصَبَ «خلافَ على المصدر أي يخالف خِلاف».

خلافةُ ابن المُعْتَزّ: تُضْرَبُ مثلاً فيما لا تطول مُدَّته، ويسرعُ انقضاؤه، لأنَّه ولي الخلافة يومًا وبعض يوم، وأدركته حُرْفَة الأدب، فلم يَلْبَثْ أمرُه أن انحلَّ في اليوم الثاني، وقد كان بايعه كثيرٌ من النَّاس، وذلك لعشر بقين من شهر ربيع الأول، سنة ست وتسعين ومائتين،

---

(١) مجمع الأمثال ١/٤٤٩.

(٢) هما في الثمار ٢/٩٠٠، ما قيوده وهما في ديوانه ٥١.

(٣) في الثمار ٢/٩٠٠.

(٤) في مجمع الأمثال ١/٤٢ برواية: «إنما.. ....».

فكان أوّلُ ما تكلم به: قد حانَ للحقِّ أن يَتَّضِح، وللباطل أن يَفْتَضِح، وجَرَت عليه اتفاقات سُوء،[1]، فأُدخل الحَبْس، فمات بل أُميتَ بعد أيام، ولم يَجْسُر أحدٌ على مرثية [فيه] سوى ابن بَسَّام فقال فيه:

لِلَّه دَرُّك من مَيْتٍ بِمَضْيَعَةٍ ... ناهيْكَ في العلمِ والآدابِ والحَسَبِ

ما فيه لوٌّ ولا ليتٌ فَتَنْقُصَه ... وإنَّما أدْرَكَتْه حُرْفَةُ الأَدَبِ[2]

خِلافَةُ اللَّه: كان أبو الفتح البُسْتي يستحسن قول الثعالبي في كتابه المبهج:[3] «المُلْكُ/ (١١٦٢) خِلافَةُ اللَّه في عِباده، ولن يستقيمَ أمرُ خِلافته مع مخالفته».

خِلْسَةُ السَّارِق: كجِلْسَة الخَطيب، يُتَمَثَّل بها في الخِفَّة.

خَلْعُ التَّمائم: يقال: خَلَع تَمائِمَه، إذا خرج عن سِنِّ الطفولية، قال ابن خفاجة:

فَمَنْ مبلغُ الحسناء عني أنني ... خلعت نجادَ السيف خَلْعَ التمائمِ[4]

التَّميمَةُ والسَّيف مما شأنه أن يُتَقَلَّد، ويُنْسَلَخُ عنه في وقت ما ويُتَجَرَّد، غير أن لحَمْل [كل] واحد منهما أوانًا، وميْقاتًا ما يليق به وزمانا، فهو يقول وقد شَبَّه خلعه للسَّيف مع الكِبَر، بخَلعه للتمائم قبل

---

(١) انظر بعض ما حصل له في الثمار ١/ ٣١٩، تاريخ بغداد ٥/ ٢٥٥.

(٢) هما في الثمار ١/ ٣٢٠، ثمرات الأوراق ٢٢، المنتظم ٦/ ٨٨، وفيات الأعيان ٣/ ٧٧، شرح النهج ١٥/ ٢٨٨.

(٣) المبهج ١٦، الثمار ١/ ٩٤، التمثيل والمحاضرة ١٣٣.

(٤) ديوانه ٢٧٥.

مع التشبيه: كما أنَّه لا يَحْسنُ به حَمْلَ التمائم لخروجه عن سنِّ الطفولية، كذلك لا يمكنه حَمْل السَّيف بحصوله في عمر الشَّيْخُوخَة فقد ضعف عن هذا، كما كَبِر عن ذلك.

خَلْعُ الرَّسَن:[1] كنايةٌ عن التَّهتُّك في العشْق، وعَدَمِ الكَفِّ عن إتيان اللَّذات، وأصله من خَلَعْتُ رَسَن الدابة، إذا تركتها ترعى حيثُ شاءت سائبةً.

خَلْع العذار:[2] كنايةٌ عن الانطلاق في الشَّهوات، والتَّجاهُر بها، وأصله في الدَّابة إذا خَلع عذارها نَشبَتْ، فإنْ انفلت رَسَنُها الذي تمسكها به فَفَرَّتْ به، قيل: جَرَّت رَسَنَها، وفلان يجرُّ رَسَنه.

خَلْعُ النَّعْل: تقول العرب: خَلَع اللَّه نعليه، أي جعله مُقْعَدًا لأنَّ المُقْعَد لا يحتاج إلى النَّعْل، حكاه ثعلب.

خَلَفُ آدم: يُكنَى به عن المُتَكَفِّل بمصالح النَّاس، وقيل لأبي العيناء[3]: «ما تقول في الحَسَن بن سَهْل؟ قال: خَلَف آدم في ولده، يَنْقَعُ غَلَّتَهم، ويَسُدُّ خَلَّتَهم، ولقد رفع الله من الدنيا، وأعلى شأنها إذ جعله من سكانها».

---

(١) وفي الأساس: خلع (خلع فلان رسنه وعذاره)، إذا عدا على الناس بشر».

(٢) المجمل :عذر ٣/ ٦٥٥، الأساس، اللسان: عذر، وفي مجمع الأمثال ٢/ ٥٣٨ قال: «قد خلع عذاره مولدة»، وليس قوله صحيحا.

(٣) أبو عبد الله محمد بن القاسم بن خلاد الهاشمي بالولاء الضرير، أخباري أديب شاعر، كان من أفصح الناس وأحفظهم، مات سنة ٢٨٣هـ.
انظر معجم الأدباء ١٨/ ٢٨٦، وفيات الأعيان ٤/ ٣٤٣، نكت الهميان ٢٦٥، وقوله في المنتخب ١٢٠.

خُلَفاءُ الأنبياء: العلماء.

خُلُوّ الغُرْفَة: يقولون: (فلانٌ خالي الغُرْفَة)[1] أي خفيف العَقل، طائش الرأس، قال الزمخشري في شرح مقاماته: «هو من كلام أهل بغداد»[2].

خُلُوّ المَكان: يقال: فلانٌ خلا مكانه، أي مات.

خَلِيْفةُ زُحَل: يُضْرَبُ مثلاً للثقيل، وهو من استعمالات المولدين.

خَليفة الخِضْر:[3] يُقال لمن كان جوالاً في الآفاق، كما قال أبو تمام:

خَلِيفَةُ الخِضْرِ منْ يَرْبَع على وطن ... في بلدةٍ فظهورُ العِيْسِ أَوْطاني
بالشام أهلي وبغدادُ الهَوى وأنا ... بالرَّقْمتين وبالفُسْطاط إخواني
وما أظنُ النَّوى تَرْضى بما صَنَعَتْ ... حتى تُبَلِّغَني أقصى خُراسان[4]

خَليلُ اللّه:[5] [إبراهيم] عليه السلام، اتخذ الله تعالى إبراهيم

---

(١) في شفاء الغليل ١١٦، قصد السبيل ١/ ٤٦٤ « كلام مولد».

(٢) في السابقين، ولم أجده في شرح المقامات.

(٣) الكناية في الثمار ١/ ١١٩، الكناية والتعريض ١١٨، التمثيل والمحاضرة ٢١، تتمة اليتيمة ١/ ١٠٨، المنتخب ١٢٠، شرح النهج ٢٠/ ١٩٩، التذكرة الحمدونية ٨/ ١٣١، ربيع الأبرار ٢/ ٣٩٩.

(٤) في شرح النهج ٢٠/ ١٩٩، ديوانه ٣/ ٣٠٨.

(٥) من الثمار ١/ ٦٩ وانظر تفسير الآية ١٢٥ سورة النساء ﴿واتَّخذ الله إبراهيمَ خليلا﴾ في تفسير الطبري ٩/ ٢٥١، ففيها أقوال وكذا في الجامع لأحكام القرآن ٥/ ٤٠٠.

خليلاً، ومحمدًا ﷺ حبيبًا، والحَبيب أخَصُّ من الخليل في الشائع المستفيض من العادات.

خُمارُ النَّاس:[1] يُقال: دَخَلَ فلانٌ في خُمَار الناس، وخُمَارُهم لغةٌ في غُمار الناس، وغُمارهم أي في زَحمتهم، وجماعتهم وكثرتهم.

حُمَّةُ الفِراق:[2] بالضم هو: ما قُدِّر وقُضِي، وتجمع على حُمَم كصُرَد، حِمام كجِبال.

خَمْرُ بابل: العربُ تَصف خمر بابل، وتراه أفضل الخمور، وبابل: سُرَّةُ العراق، ويقال: إنَّ بغداد من أرضها، فممن ذكر خمر بابل في شعره: ابن الرُّومي حيث قال:

ألا نَسِّيا نَفْسي حديثَ البَلابِلِ   بمَشْمُولَةٍ صفراءَ من خَمْرِ بابلِ[3](١٦٢ب)

خَمْرُ الشَّيْطان: قال يحيى بن مُعاذ الرَّازي:[4]: «الدنيا خَمْرُ الشَّيْطان، فمن شَرِب منها لم يُفِق من سكرته، إلا في عَسْكر الموتى، خاسرًا نادمًا».

---

(١) وتفتح خاؤها أيضا وانظر التهذيب: خمر ٧/ ٣٧٩، وغمر ٨/ ١٣٠، اللسان: خمر وغمر.

(٢) في النسخ كلها «بالخاء، والصواب أنها بالحاء المهملة «حُمَّة الفراق» وانظر التهذيب: حمم ٤/ ١٤، اللسان والقاموس: حمم.

(٣) فى الثمار ٢/ ٨٨١، ديوانه ٥/ ٢٠١٤.

(٤) هو أبو زكريا يحيى بن معاذ الرازي، واعظ زاهد، توفي سنة ٢٥٨هـ.
انظر تاريخ بغداد ١٤/ ٢٠٨، وفيات الأعيان ٦/ ١٦٥. وقوله في الثمار ١/ ١٥٦، التوفيق ٨٩، التمثيل والمحاضرة ٢٥.

خَمْرُ العالَم:[1] هي الغُبَيْراء، ضَرْبٌ من الشَّراب تتخذه الحَبَش من الذُّرَة، وتُسَمّى السُّكُرْكَة[2]. وقال ثعلب: هي خمرٌ تُعْمَل من الغُبَير أي هذا التَّمرْ المعروف، أي مثل الخمر التي يتعارفها جميع الناس، لا فَصْلَ بينهما في التحريم، وفي حديث معاذ: «انْهَهُم عن غُبَيْر السُّكْر»[3]، وإنما أُضيْفَ لئلا يذهب الوَهم إلى غُبَيْر التَّمْر.

خَمْرُ الهِنْد: هو التَّامُول وهو التَّانَبُول[4]: ضربٌ من اليَقْطين: طعمُ ورقه كالقَرَنْفُل بمضعون ورقه بقليل من كِلْس وهو مُشه مُطَرِب، باه مقوٍّ للَّثَّة والمَعدة والكَبِد، وهو ينبت كاللُّوبياء، ويرتقي في الشجر ويقال: التَّنْبُل كتَنْضُب.

خَنْقُ الكَلْب:[5] يُقال: فلانٌ يخنق كَلْبه، يُكْنَى به عن بُخْله، يراد بِخَنْقه عَدَم نَبْحِه فيدلُّ عليه الأضياف، قال الحطيئة:

دَفَعْتُ إليه وهو يَخْنُقُ كَلْبَه ألا كُلُّ كَلْبٍ لا أبالَك نابحُ[6]

وقال آخر:

---

(١) هكذا وردت في النهاية: غبر في قوله: «إياكم والغبيراء فإنها خمر العالم»، والذي في الغريبين: غبر« إياكم.. ..... خمر الأعاجم».

(٢) كلمة أعجمية حبشية يقال فيها أيضا: السُّقُرْقُع أو السُّتُرقُع.
انظر المغرب ٢٣٦، المحكم ٢/ ٣٢٩، قصد السبيل ١/١٣٨و ١٤٢.

(٣) بغير هذا اللفظ فى مسند أحمد ٢/١٥٨ و ١٧١.

(٤) الكلمة هندية معربة.
انظر القاموس: تمل، تنبل، التذكرة ١/ ٨٣، قصد السبيل ١/ ٣٢٤.

(٥) المنتخب ١١٤.

(٦) فى السابق، وليس فى ديوانه.

وتَكْعَمُ كلبَ الحَيّ من خشيةِ القِرَى ونارُك كالعذراء من دونها سِترُ[1]

خُنَيسُ المَوالي: هو أَيُّوبُ[2] بن النُّعْمان الأنصاري، ابن عم أبي يوسف القاضي.

خَوافِقُ السَّماء:[3] هي التي تَخْرُجُ منها الرِّياح الأربع.

خَوافي العُقَاب:[4] يضرب بها المثل في السُّرْعَة، كما كتب الصَّاحب في وصف المنهزمين: «نكصوا على الأعقاب، وطاروا بخوافي العقاب»[5].

خَوافِي النَّسْر: قال عبد اللَّه بن عُتْم[6]، لعبد الله بن بِشر[7]:

غَدَرتَ رَبيعًا واستلبتَ سِلاحَه وخاف خوافي النَّسر منه وجَنَّبا

فسُمّي عبدُ الله خَوافي النَّسْر.

---

(١) في اللسان والتاج: كعم. دون نسبة.

(٢) ليس بقوي الرواية.
انظر كشف النقاب ١/ ١٨٥، لسان الميزان ١/ ٤٩٠، نزهة الألباء ١٢١، وفي الألقاب لابن الفرضي ٥٨ «خيس الموالي».

(٣) اللسان والقاموس: خفق.

(٤) المراد بها الريش الذي في جناحه إذا ضمه خفين. اللسان: خفي.

(٥) الثمار ١/ ٦٦٦.

(٦) هكذا في النسخ، وفي كشف النقاب ١/ ١٨٥:.. ابن عثمة.

(٧) هكذا في النسخ والذي في كشف النقاب ١/ ١٨٥، نزهة الألباء (دار الجيل) ١٢٠: بشير، وفي طبعة (الرشد): بُسير.

خَوْذَانُ[1] الخامِل: يُقال: (ذهب في خَوْذان الخامِل)، تأخَّر عن أهل الفضل.

خوف الشيطان:[2] هو حيَّة كان في الجاهلية لا يقاومه شيء، وكان يأتي بيت الله عزَّ وجلَّ في كلِّ حين فيضرب نفسه حول البيت فلا يمرّ به أحد من خوفه، فضرب بالخوف منه المثل. وبعث هرقل سفينة فيها ساج إلى أرض الحبشة ليبني له فيها بيعة، فانكسرت بجدَّة فخرجت قريش فأخذوها، فقال لهم الوليد بن المغيرة: إنكم إن اقتسمتم هذا بينكم ذهب، فهل لكم أن تبنوا به الكعبة فقد جاءكم الله تعالي به ؟ فقالوا: كيف نصنع بالشيطان؟يعنون تلك الحيَّة، قال الوليد: إن ربَّ البيت سبحانه إن علم صدق نياتكم أعانكم وكفاكم أمرها، قالوا: وددنا. فلما همُّوا بذلك جاءت الحيَّة كما كانت تأتي من قبل، فأرسل الله سبحانه عليها طائرًا مثل القرن فشقَّها وحملها إلى قَعْقَعان، وقيل: قَينُقاع، والنَّاس ينظرون فأخذوا ساعتئذ في بنيان الكعبة.

خِيانَةُ الذِّئب: تقول العرب: (أَخْوَنُ من ذِئب)[3]، قال:

(أخون من ذئب بصحراء هجر)[4]

---

(١) هكذا بالفتح في التهذيب: خوذ٧/٥٣٣، القاموس: خوذ، وفي اللسان: خوذ بالضم.

(٢) انظر الفاخر ٢٩١.

(٣) في الدرة الفاخرة ١/١٩٢، جمهرة الأمثال ١/٤٣٩، مجمع الأمثال ١/٤٥٧، المستقصى ١/١١٢.

(٤) في السابقة دون نسبة.

ويقـولون من مثل آخـر: (مُـسْتَـوْدِعُ الذِّئْبِ أَظْلَم)[1]، وفي مثـل آخر: (من اسْتَرْعَى الذِّئب ظَلَم)[2].

خَيْرُ الأعمال: ما كان دِيمَةً[3] أي دائما.

خَيْـر الأمور: أحمدها مَـغَبَّةً، أي عاقبةً، هذا مـثلُ قولهم: (الأعـمال بخـواتيمهـا)[4]، وفي مـثلِ آخـر (خَـيْر الأمـور أَوْسـاطُهـا)[5] يُضْـرَبُ في التَّمَـسُّك بالاقتصاد، قـال أعرابي للحَسَن البَصـري: «علِّمْني ديناً وسُوطاً لا ذاهباً فُروطا، ولا ساقطا سُقوطا، فقال: أَحْسَنت يا أعرابي خيرُ الأمور أوسـاطها»[6].

خَيْر البُيوع: ناجزٌ بناجز[7].

خَيْرُ الخلال: حفْظ اللِّسان[8]، يُضْرَبُ في الحَثِّ على الصَّمْت.

خَيْرُ سِلاح المَرْء: ما وَقـاه[9]، يعنـي خـيرُ ولـد الرَّجـل وأهـله،

---

(١) فى الدرة الفاخرة ١/٤٩٢و ٤٥٤، مجمع الأمثال ٢/٣١٣.

(٢) في أمثال أبي عبيد ٢٩٤، الدرة الفاخرة ٢/٢٩٤، جمهرة الأمثال ٢/٢٦٥، مجمع الأمثال ٣/٣١٤.

(٣) فى مجمع الأمثال ١/٤٦٢ هو من أمثال المولدين.

(٤) فى مجمع الأمثال ١/٤٣٠.

(٥) في أمثال أبي عبيد ٢٢٠، جمهرة الأمثال ١/٤١٩و ٤٩٥، مجمع الأمثال ١/٤٣٠، المستقصى ٢/٧٧.

(٦) فى مجمع الأمثال السابق.

(٧) فى مجمع الأمثال ١/٤٦٢: هو مولد.

(٨) فى السابق ١/٤٢٨، المستقصى ٢/٧٧.

(٩) فى مجمع الأمثال ١/٤٣٣.

مـا كفـاه مـا يحتـاج إليـه / (١١٦٣).

خَيرُ العَفْو: ما كانَ عن القُدرة[١]، قال الشاعر:

اعفُ عَنِّي فَـقَدْ قَدَرْتَ وخـيرُ الـ ... عَفْـوِ عفوٌ يكونُ بعد اقـتدارِ[٢]

خير الغداء: بَواكِره،[٣] **وخَيْرُ العَشاء**: بواصِرُه:[٤] يعني ما يبصر فيه الطعام، قبل هجوم الظلام.

خَيْرُ الغِنَى: القُنُوع، وشَرُّ الفَقْر الخُضُوع[٥]، قالوا: يرادُ بالقُنُوع القَناعة، والصَّحِيحُ أنَّ القُنُوع: السؤال والتَّذَلُّل للمسألة[٦]، يقال: قَنَع بالفتح يَقْنَع قُنُوعًا، قال الشَّمَّاخ:

لَمَالُ المَرءِ يُصْلِحُـه فـيُـغْنِي ... مَـفـاقِـرَه أعفُّ من القُنُوعِ[٧]

---

(١) فى الدرة الفاخرة ٢ / ٤٥٥، مجمع الأمثال ١ / ٤٣٠.

(٢) فى المجمع السابق دون نسبة.

(٣) في الدرة الفاخرة ٢ / ٤٥٥، مجمع الأمثال ١ / ٤٣٢، ربيع الأبرار ٢ / ٧٠٩، مجمع البلاغة ٢ / ٥٧٩.

(٤) فى الدرة الفاخرة ٢ / ٤٥٥، مجمع الأمثال ١ / ٤٣٢.

(٥) هذا من كلام أوس بن حارثة، في وصيته لابنه مالك، والوصية في أمالي القالي ١ / ١٩٧١٠٢، والمثل المذكور في أمثال أبي عبيد ١٩٧، الصحاح: قنع، مجمع الأمثال ١ / ٤٣١، فصل المقال ٢٩٠.

(٦) هذا لايوافق السياق الذي وردت فيه الكلمة في المصادر السابقة، وإنما الموافق هو «القنوع بمعنى القناعة» واللغة لاترده فالقنوع القناعة والسؤال أيضا. وانظر التهذيب: قنع ١ / ٢٥٩، الأضداد للأنباري ٦٧، اللسان: قنع، وما دام المعنيان واردين والسياق ينصر القنوع بمعنى القناعة، فهو الوجه فى المثل.

(٧) في السابقة، العين: فتح ١ / ١٧٠، الصحاح: قنع، المعاني الكبير ١ / ٤٢٩، ٤٩٩، ٣ / ١٢٣٣، مجمع الأمثال ١ / ٤٣١، فصل المقال ٢٩٠، ديوانه ٢٢١.

يعني من مسألة النَّاس، وقال بعض أهل العلم: القُنُوع يكون بمعنى الرِّضَى، وأنشد:

وقـالوا قَـدْ زُهِيتَ فَـقُلتُ: كـلا ... ولـكِنِّي أعَـزَّنـي الـقُنُـوعُ[1]

قال: ويجوز أن يكون السائلُ سُمِّي قانعًا لأنَّه يَرْضى بما يُعطَى قَلَّ أو كَثُر، فيكون معنى القَناعة والقُنُوع راجعًا إلى الرِّضَى.

خَيْرُ الفِقْهِ: ما حاضَرْتَ[2] به، أي أنْفَعُ علمك ماحَضَرك في وقت الحاجة إليه.

خَيرُ المال: ما وَجَّهتْ وَجْهَه[3].

وخيرُ المال: عينٌ خَرَّارَة، في أرض خَوَّارة[4] الخَرَّارَة التي لها خَرِيرٌ، وهو صوت الماء، والخَوَّارَة الأرض التي فيها سهولة، يعنون فَضْلَ الدَّهْقَنَة على سائر المعاملات. و« خيرُ المالِ عينٌ ساهرةٌ لعين نائمة»[5] يجوز أن يكون معناه معنى ما ذُكر قبله، ويجوز أن يكون معناه عَيْنٌ من يَعْمَلُ لك كالعَبِيد والإماء، وأصحاب الضَّرائب، وأنت نائمٌ، و« خير مالك مانَفَعَك»[6] تذهب العامَّة بهذا المثل، إلى أنَّ خيرَ المال ماأنْفَقَهُ صاحبه في

---

(١) دونما نسبة في الصحاح: قنع، مجمل الأمثال ١/٤٣١، اللسان: قنع وذهبت: عظمتَ وفخرتَ.

(٢) فى الدرة الفاخرة ٢/٤٥٥، جمهرة الأمثال ١/٤١٣، مجمع الأمثال ١/٤٢٦.

(٣) من كلام المولدين، مجمع الأمثال ١/٤٦٢.

(٤) فى مجمع المثال ١/٤٣٨.

(٥) السابق ١/٤٣٢.

(٦) أمثال أبى عبيد ١٩٤، السابق ١/٤٢٥.

حياته، ولم يُخَلِّفه بعده، وكان أبو عبيدة، يتأوَّله «في المال، يضيع للرجل، فيكسب به عقلاً يتأدَّب به في حفظ ماله فيما يَسْتَقْبِل[1]» كما قالوا: «لم يَضِعْ من مالك ماوعَظَك»[2].

خيرُ النَّاسِ: هذا النَّمط الأوسط[3]: يعني بين القِصَر والغالي.

وخيرُ النَّاسِ للنَّاس: خيرُهم لنَفْسه[4].

وخيرُ النَّاسِ: من فرَّح النَّاسَ بالخير[5].

خِيَرَةُ اللَّه:[6] هو النَّبِيُّ ﷺ، ويُقال: «خِيَرَة[7] الله من خَلْقِه»، وهو بكسر الخاء وفتح الياء.

---

(١) قول أبى عبيدة فى السابقين.

(٢) فى السابقين، المستقصى ٢/ ٢٩٥، فصل المقال ٢٦٤.

(٣) في أمثال أبي عبيد ٢٢٠، مجمع الأمثال ١/ ٤٣٢.
وهو من كلام على بن أبى طالب ﷺ كما فى غريب الحديث لأبى عبيد ٣/ ٤٨٢.

(٤) فى مجمع الأمثال ١/ ٤٦٣: هو من كلام المولدين.

(٥) فى السابق برواية «.... للناس...» وهو من كلام المولدين.

(٦) هي الاسم من الاختيار، وقد قال ﷺ : إن الله خلق الخلق فجعلني من خير فرقهم، وخير الفريقين، ثم خير القبائل، فجعلني في خير قبيلة، ثم خير البيوت، فجعلني في خير بيوتهم، فأنا خيرهم نفسا وخيرهم بيتا»، وهو برقم ٣٦١٠ في سنن الترمذي، جامع الأصول ٨/ ٥٣٥ (٦٣٣٨). وورد في الحديث: «عليك بالشام فإنه خيرة الله من أرضه» مسند أحمد ٤/ ١١٠.

(٧) فى ت: خير.

خَيْطُ باطل:[1] يكنون به عن الطَّويل، وفيه قولان: أحدهما أنه الهَباء يكون في ضَوْءِ الشَّمْس، يدخل من الكُوَّة إلى البيت، ويقال: إنه غَزْلُ عَينِ الشَّمس.

والثاني: أنَّه الخَيط الذي يَخْرُج من فَم العنكبوت، وتُسَمِّيه العامَّة: مُخَاط الشيطان، وهذا القول أجود، وكان مروان بن الحكم يُلَقَّبُ بخيط باطل؛ لأنَّه كان طويلاً مضطربا، فلُقِّبَ به لِرقَّته، وقال فيه الشاعر:

لحى اللَّه قومًا مَلَّكُوا خيطَ باطلٍ على النَّاس يعطي من يَشاءُ ويمنعُ[2]

وسَوطُ باطل، وشَوط[3] باطل: بالمهملة والمعجمة: خَيْط باطل، وخيطُ باطل: الهواء[4] أيضا.

خَيْلُ السِّباق: تُذْكَر كثيرًا، وقد نظمها بعضهم فقال:

الخيلُ عشرٌ في السِّباقِ فأوَّلٌ منها المُجَلِّي والمُصلِّي الثاني
ثم المُسَلِّي ثم تالٍ رابعُ والخامِسُ المُرْتاحُ في الميدانِ

---

(١) في المنتخب ١٢٤، الصحاح: خيط، الدرة الفاخرة ١٢/١٩٨، جمهرة الأمثال ١/٤٥٤، مجمع الأمثال ١/٤٨٠، شرح النهج ٢٠/٢٠١، اللسان: خيط، كشف النقاب ١/١٨٦، نزهة الألباب١٢٢، وفي شفاء الغليل ١٧، قصد السبيل ١/٤٧٣ «هى بمعنى الطويل مولدة».

(٢) فى السابقة دونما نسبة.

(٣) هذه لغة أخرى، وابن دريد يقول: خيط باطل أصح الوجهين.
انظر الجمهرة: شوط ٢/٨٦٨، القاموس: سوط، شوط.

(٤) أثبتها ابن عباد فى المحيط: خيط ٤/٣٩١.

ثم الحَظِيُّ فَعاطِفٌ فمُؤَمِّلٌ   ثم اللَّطِيمُ أو السُّكَيْتُ الواني[1]

خَيْلُ اللَّه: في قوله عليه الصلاة والسلام «يا خَيلَ اللَّه اركبي»[2]، على حَذْف مضاف أي يا فُرْسانَ خَيْلِ اللَّه اركبي، وهذا من أحسن المجازات وألطفها /(١٦٣ ب).

خُيَلاءُ الثَّعلب: في المثل: (أَخْيَلُ من ثَعْلَب في استه عِهْنَة)[3] يقال: إذا عُلِّقَتْ صوفةٌ مصبوغةٌ بذنب الثعلب، أفرط عُجْبُه بها، وانشغل عن كُلِّ شأنه باستحسانها.

خُيَلاء الخَيْل: عُيِّر بعضهم بركوب البَغْل، فقال: «هذا مركب تطأطأ عن خُيلاء الخيل، وارتفع عن ذلَّة العَيْر، وخير الأمور أوساطها»[4]. وقال بعض البلغاء[5]: الخيلُ للاختيال، والبغال للإيغال، والجَمَلُ للأثقال. وفي القاموس « والخَيْل جماعة الأفراس، لا واحد له

---

(١) في ترتيبها خلاف، انظره بنظم مختلف في حلية الفرسان ١٤٧، الخيل لابن جزي ١٤٩، ثمرات الأوراق ٤٧٩، شرح المقامات ٣/ ١٥٠، حياة الحيوان ١/ ٣١٢، وانظر المنتخب ٢/ ٧٦٤.

(٢) في الطبقات الكبرى ٢/ ٨٠، تفسير الطبري ١/ ٢٤٦، كشف الخفاء ٢/ ٥٣١، كنز العمال ٢/ ٤٠٤ (٤٣٦٣).

(٣) فى الدرة الفاخرة ١/ ١٩٢، المستقصى ١/ ١١٣.

(٤) في الثمار ١/ ٥٣٧، التمثيل والمحاضرة ٣٤٢، التوفيق ٧٦ قائله خالد بن صفوان، وفي رسائل الجاحظ ٢/ ٢١٨ هو لعبد الرحمن بن عباس، وفي عيون الأخبار ١/ ١٦٠ لبعض بني هاشم. وفي الأنوار للشمشاطي ١/ ٣٥٠، هو الفضل بن عبد الله، وفى الأوائل للعسكري ١/ ٢٧ دون نسبه.

(٥) في ت: الخلفاء، وفي ع: اللطفاء، وهو خالد بن صفوان كما في التوفيق ٧٥، وفى الثمار ١/ ٥٣٧ دون نسبة.

من لفْظه أو واحده خائل، لأنَّه يختال، جَمعه أخيال، وخُيُول ويُكْسَر والفرسان[1]».

خُيَلاءُ [2] الغُراب: يقال: «أخيلُ من غُراب»[3]؛ لأنَّه يختال في مشيته.

خُيَلاءُ المُذَالَة:[4] هي الأَمَة، لأنَّها تُهانُ، وهي تَتَبَخْتَرُ في مِشْيَتِها.

خَيْمَةُ اللَّه: استعارة لظلِّ رحمة الله، ورضوانه، وأَمْنه، ومنه الحديث: «الشَّهيد في خيمةِ الله تحت العرش»[5]، ويصدِّقه الحديث «الشّهيد في ظِلِّ الله وظِلِّ عَرْشِه »[6].

---

(١) في مادة: خيل، والمراد بقوله: «والفرسان»، أي أن الفرسان يقال لهم خيلٌ أيضا، كما قال الراغب فى المفردات: خيل ١٦٢، وانظر التاج: خيل.

(٢) فى ع: خيلان.

(٣) في الدرة الفاخرة ١/١٩٢، جمهرة الأمثال ١/٤٣٩، مجمع الأمثال ١/٤٥٧، المستقصى ١/١١٣.

(٤) في قول العرب: «إنه لأخيل من مذالة»، أي متكبر وهو عند الناس مهين، وهو في أمثال أبي عبيد ٣٦٨، الدرة الفاخرة ١/١٩٢، جمهرة الأمثال ١/٤٤٠، مجمع الأمثال ٢١/٤٥٧، المستقصى ١/١١٣.

(٥) في سنن الدارمي ٢/١٢٦(٢٠)، مسند أحمد ٤/١٨٥، المجموع المغيث، النهاية: خيم.

(٦) في المجموع المغيث، النهاية: خيم.

حَرْفُ الدال المهملة

داءُ الأَسَد:[1] هو الحُمَّى لأنَّها كثيرًا ماتعرو الأسد، حتى قَلَّ مايخلو منها. قال البحتري:

وما الكلبُ محمومًا وإنْ طال عُمْرُه ألا إنَّما الحُمَّى على الأسَد الوَرْدِ[2]

وكُتب [إلى][3] عمرُ بن عَلي المُطَوِّعي رقعةٌ منها: «انصرفتُ البارحَةَ بقلب مهموم، وجسم محموم، فما الظَّنُّ بعلَّة الحَال[4]، قارنتها علَّةُ الجسَد، وداءُ الذِّئب حالَفَه داء الأَسَد، وهذا سجعٌ قَدْ تَطَفَّل على قلمي، من غير قصد، إذ كفاني الله داء الذئب، وسيكفيني داء الأسد، بصُنْعه القريب».

دَاءُ الأَنْبياء: هو الفالج، في حديث أبي هريرة «الفالجُ داءُ الأنْبياء»[5] وهو داء معروف، يُرَخِّي بعض البَدَن، وفي بعض الروايات عن النبي ﷺ: «داء الأنبياء الفالجُ واللَّقْوَة»[6].

داء البَطْن: يُضْرَبُ مثلاً للشَّرِّ المَسْتُور، الذي لا يُقْدَرُ على مداراته، قال بعض السَّلَف، في فتنة عثمان رضي الله عنه : «إنّ هذه الفتْنَة كَداء البَطْن،

---

(١) الثمار ١/٥٧٢، ربيع الأبرار ٢/٧٥٨.

(٢) فى السابقين، ديوانه ٢/٧٥٨.

(٣) الزيادة من الثمار ١/٥٧٢، التوفيق ٧٩، والكاتب هو الثعالبى.

(٤) فى السابقين: الحَسَد.

(٥) فى النهاية، مجمع بحار الأنوار: فلج. من حديث أبى هريرة.

(٦) في البرصان ٢٨٠ عن عبد الواحد بن قيس، الثمار ١/١٣٢، وعبد الواحد موهن الرواية. انظر تهذيب الكمال ١٨/٤٦٩.

الذي[1] لا يُدْرَى من أين يُؤْتَى له»[2] قال الأسْود[3] بن الهيثم النَّخَعِي في ذلك:

بنو عمِّنا إنَّ العَداوةَ شَرَّها ... ضَغائنُ تَبْقَى في صُدور الأقاربِ

تكون كَداءِ البَطْنِ ليس بظاهرٍ ... فَيَشْفَى وداءُ البطن من شَرِّ صاحبِ

وقال آخر:

وبعضُ خَلائِقِ الأقْوامِ داءٌ ... كَداءِ البَطْنِ ليس له دَواءُ[4]

داء الثَّعْلَب:[5] داءٌ يَتَناثَرُ منه الشَّعَر، يقال: «رماه الله بداء الثَّعْلب».

داء الجَنْب: يقال: «رماه الله بداء الجَنْب»[6]، دعاءٌ عليه بالموت، لأنَّ داء الجنب قاتل، وفي المثل: (بِجَنْبِه فلْتَكُنْ الوَجْبَة)[7]، أي السَّقْطَة، قال بعضهم: كأنَّه رَماه الله بداء الجَنْب.

داءُ الذِّئْب: هو الجُوع، والعربُ تقول في الدّعاء على العَدُوّ: (رماه

---

(١) ساقطة من ت.

(٢) فى الثمار ١/٥١٧.

(٣) هكذا في الأصول، وكذا في السابق وهو الهيثم بن الأسود بن أقيش بن معاوية، من أعيان مذحج خطيب شاعر، قتل أبوه يوم القادسية. انظر نسب معد ١/٢٩٨، معجم الشعراء ٥١١، الإصابة ٦/٣٠٣ والبيتان له فى الثمار ١/٥١٧.

(٤) في الثمار ١/٥١٨، دون نسبة، وهو في الحماسة ١/٦١١ لقيس بن الخطيم، وكذا هو فى ديوانه ٥٣. وفى المعانى الكبير ٢/١١٣٠ شاهد آخر للكلمة.

(٥) فى الصحاح، اللسان: ثعلب.

(٦) فى مجمع الأمثال ١/١٦٢.

(٧) فى السابق، أمثال أبى عبيد ٧٧، جمهرة الأمثال ١/٢٢٨، المستقصى ٢/٦.

الله بِداء الذئب)[1]، لأنَّه دَهْرَه جائع، قال ابن الرومي:

وشـــاعــــرٌ أجـــوعُ من ذِئْب مُــعَـــشْشٍ بين أعـــاريب[2]

وقال:

ومُصَـحَّحُ الأضياف يَسْلَمُ ضيفُه من كلِّ داءٍ غــيــرَ داءِ الـذّئب[3]

«والأسـد والذئب يـخـتلفـان في الجـوع والصـبـر عليـه، لأنَّ الأسَـد شديدُ النَّهَم رغيبٌ حريصٌ، وهو مع ذلك يحـتمل أن يبقى أيامًا، فلا يأكل شيـئًا، والذئب وإن كـان أقفَر منزلاً وأقلَّ خـصْبًـا وأكثر إخفاقًـا، فلابدَّ له من شـيء يُلْقِيه في جـوفه، وإن لم يجد شيـئًـا تَبَلَّغ بالنَّسيم ورُبَّما /(١١٦٤) سَفَّ التراب)[4]. وفي المثل: «الذئبُ مـغبـوطٌ بذي بَطْنِه»[5] لأنَّه لا يُظَنُّ به الجوع أبدًا، وإنَّمـا يُظَنُّ به البِطْنَة، لعدوه على النَّاس والماشيـة، ومنه قيل: «تُخَمَة الذئب»، ويجوز أن يُراد بتُخَمَته جُوعُه بمعنى أنه مُتَّخِم من الرِّيح الذي أخذ فراغ جَوْفِه، أو على الضِّدية كالمفَازَة.

---

(١) الثمار ١/٥٧٨، مجالس ثعلب ٤٦٩، جمهرة الأمثال ١/٤٦١، المنتخب ١٤١، مجمع الأمثال ٢/٢٤، المستقصى ٢/١٠٢، شرح النهج ٢٠/٢١٢، ربيع الأبرار ٢/٧١٥، مجمع البلاغة ٢/٥٨١، القاموس: دوأ. وقيل كما في هذه المراجع: «رماه الله بداء الذئب» أي أهلكه، لأن الذئب لا يعتل إلا علة الموت.

(٢) فى الثمار ١/٥٧٨، ديوانه ١/٣١٣.

(٣) هو لابن الرومى فى المنتخب ١٤١، ديوانه ١/٢٩٢.

(٤) فى الحيوان ٤/١٣١، الثمار ١/٥٧٨.

(٥) في أمثال أبي عبيد ٣١٢، جمهرة الأمثال ١/٤٦١، مجمع الأمثال ٢/٨، المستقصى ١/٣١٩.

داء الرُّكْبَتين: قال:

وليس لِداء الركــــبـــتين طَبِــــيبُ

ومنه يُعلمُ سِرُّ قولهم: (فلان في ركبته) أي داؤه في ركبته، يريدون أنه مأبون وداء الأُبْنَة لا طبيب له.

داءُ الضَّرائر: من أمثال العرب قولهم[1]: (بينهم داء الضرائر)[2]، إذا كان بينهم شر دائم وحسد وبغض، لأنَّ الضَّرائر يبغضْنَ بعضهُن بعضًا، ويَحْسُدن بعضهن بعضا فضُرِب بهنَّ المَثَلُ.

دَاءُ الظَّبْي: من أمثال العرب، عن أبي عمرو الشيباني، في صِحَّة الجسم قولهم: (به دَاءُ ظَبْيٍ لم تَخُنْهُ عَوادِلُه)[3]. وهذا نحو قول النابغة:

ولا عيبَ فيهم غيرَ أنَّ سيوفَهُم بهنَّ فلُولٌ من قِراعِ الكَتائب[4]

يعني لا داء به، لأنَّ الظبي أصح الحيوان، وهو لا يَمْرَضُ إلا إذا حان موته. وقيل: هو شَنِجُ[5] النَّساء، وذاك يُنعت به الفرس، فمعناه أن به ما ينفعه. وقيل: داؤه أنَّه إذا أراد النهوض، مكث هُنَيْهَةً قبل أن ينطلق،

---

(١) ساقط من ت.

(٢) في أمثال أبي عبيد ٣٥٤، جمهرة الأمثال ١ / ٢٢١، الثمار ١ / ٤٩١، مجمع الأمثال ١ / ١٦١، المستقصى ٢ / ١٧، شفاء الغليل ١٢٨، قصد السبيل ٢ / ٥.

(٣) في أمثال أبي عبيد ١١٥، الثمار ١ / ٦٠٦، جمهرة الأمثال١ / ٢١٣، المنتخب ١٤١، مجمع الأمثال ١ / ١٦٢، المستقصى ٢ / ١٦. وانظر شرح النهج ٢٠ / ٢١٢ المثل دون (لم تخنه عوادله).

(٤) في السابقة، ديوانه ٤٤.

(٥) أي غير مسترخ، وهذا مما يحمد في الفرس.

فمعناه أنَّه سليم من الأدواء كلها، إلا عن هَنَة يسيرة لايكاد يُعْتَدُّ بها، وقيل: يجوز أن يكون للظَّبي داء، ولكنْ لا يُعْرفُ مكانه، فكأنَّه قال: به داء لا يُعْرف، وفي أمثالهم: (به لا بظَبْي)[1]، أي جعل الله ما أصابه لازماً له، مؤثراً فيه، ولا كان مثل الظبي في سلامته منه، يُضْربُ في الشماتة. ورواه الميداني: (به لا بظبي أَعْفَر)[2] أي: الأبيض، قال: وقاله الفرزدق حين نُعي إليه زِياد بن أبيه:

أقولُ له لمَّا أتاني نَعيُّه ... به لا بظبيٍ بالصَّرِيمَة أعْفَرا[3]

ومثله: (به لا بكلبٍ نابحٍ بالسَّباسب)[4].

داءُ غَزَّة: قال ابن أبي[5] حَجْلَة: «هو الطاعون لأنَّه أول ما ظهر بها»

داءُ الكرام:[6] كنايةٌ عن الدَّين، لأنَّ الكرام كثيراً ما يُبْتَلَون به، ورُبَّما يُراد به رِقَّةُ الحال، كما قال الشاعر:

وافَقَ المهرجانُ والعيدُ مني ... رِقَّةَ الحالِ وهي داءُ الكرامِ
فاقتصرْنا على الدُّعاءِ وفيه ... عونُ صِدْقٍ على قَضاء الذِّمامِ[7]

---

(١) فى أمثال أبى عبيد ٧٨، فصل المقال ١٠٠.

(٢) فى مجمع الأمثال ١/١٥٦، المستقصى ٢/١٦، قصد السبيل ٢/٥.

(٣) فى السابقة، ديوانه ١٨٠.

(٤) مجمع الأمثال ١/١٥٦.

(٥) ساقطة من ت، وابن أبي حجلة هو أحمد بن يحيى بن أبي بكر التلمساني عالم شاعر، سكن دمشق، ومات بالقاهرة سنة ٧٧٦هـ.
انظر قوله فى شفاء الغليل ١٢٨، قصد السبيل ٢/٥.

(٦) فى الثمار ٢/٩٥٢، فقه اللغة ٢٥٧، ربيع الأبرار ٢/٢٢٢.

(٧) فى الثمار ٢/٩٥٢ دون نسبة.

داءُ الكَلام: يُذْكَر فيما يُسْتَقْبح، قال أبو نواس:

مُتْ بِداء الصَّمْتِ خَيرٌ ... لكَ مِن دَاء الكَلام[1]

وفي المثل: (عيٌّ الصَّمْتِ أحسنُ من عيِ المنطق)[2]، يعني عيٌّ مع صَمْتٍ خيرٌ من عيٍّ مع نُطْق، وهذا كما يقال: (السكوت سترٌ ممدود على العِي، وفدَامٌ على النَّدامة)، ويُروى (عَيِيٌّ صامتُ خيرٌ من عَيِيٍّ ناطق)[3]، ويُضربُ في اغتنام السُّكوت لمن لا يُحْسِنُ الكلام.

داء المُتْرَفِين:[4] هو النِّقْرِسُ والأُبْنَة، وحيث أطلق الأطباء الدَّاء أرادوا الثاني، وتقول العرب: [(فلان مُنَقْرَسٌ): كناية عن المُثْري، ويُشْتَقُّ منه فيقال: تَنَقْرَس فلانٌ إذا أثرى، قال المُبَرِّد][5]: سمعوا أنَّ هذا الداء يكون في أهل النِّعْمَة، والتَّرَفُّه. قال: ومنه قول بعض العرب:

فَصِرْتُ بَعْدَ الفَقْرِ والتَّهَوُّسِ ... يَخْشَى عليَّ الحَيُّ داءَ النِّقْرِس[6]

أي إني غَنِيٌّ، قاله الصُّولي في كتاب العِبادة[7]، وفي الحديث: «أنَّه

(١) ديوانه ٦٢٠.

(٢) في مجمع الأمثال ٢/٣٥٥، وفي الدرة الفاخرة ٢/٤٥٥، جمهرة الأمثال ١/٤٩٤.

(٣) في أمثال أبي عبيد ٤٤، مجمع الأمثال ٢/٣٦٢، المستقصى ٢/١٧٥، فصل المقال ٢٩.

(٤) في المنتخب ١٢٤، شفاء الغليل ١٢٨، قصد السبيل ٢/٥.

(٥) ما بينهما ساقط من ع.

(٦) دونما نسبة في المنتخب وشفاء الغليل السابقين، وهو في قصد السبيل في ١/٣٤٨.

(٧) وهكذا أيضا في السابق، وكذلك في وفيات الأعيان ٤/٣٥٦ وكتاب العبادة مفقود فيما أعلم، وفي معجم البلدان ١٩/١١١، قال: كتاب العبادلة».

قال ﷺ لمن شكا له النِّقْرِس كَذَبَتْكَ الظَّواهر»[1]، وقال الجرمازي[2]:

أقامَ بأرضِ الشَّامِ فاختلَّ جانبي ومَطْلَبُه بالشَّامِ غيرُ قريبِ
ولا سِيَّما من مُفْلِسٍ خلٍّ نِقرسٍ أما نِقْرسٌ في مُفْلس بعجيب؟

داءُ المُلُوك:[3] هو الدَّاء الذي لا دواء له إلا بمعصية الله تعالى، وذلك لِفَرْط التَّرَفُّه والنِّعَم، فإضافته إليهم لِتَخَصُّصه بهم، قال الشاعر:

داءُ الملوك يلوحُ فوق جَبِينِهِ شَهِدَتْ بذاك مواضعُ التَّحْدِيقِ[4]

دَابَّةُ الأَرْض: هي الأَرْضَة التي ذكرها الله تعالى في قصَّة سُلَيمان عليه السلام، فقال:[5]، ﴿**وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا**(١٦٤ب) **لا يُوقِنُونَ**﴾[6]، فهي تُضْرَبُ

---

(١) من حديث عمر، والرواية المشهورة: الظهائر: جمع ظهيرة، أي عليك بالمشي فيها، والظواهر كما في هذه الرواية – جمع ظاهرة وهي ما ظهر من الأرض وارتفع. وانظر الغريبين، النهاية: ظهر.

(٢) لم أعرفه، وهما منسوبان له في شفاء الغليل ٨٦، قصد السبيل ١/٣٤٧ برواية:

«... ....من مفلس حلف نقرس ....»

(٣) في الثمار ١/٣٠٩، المنتخب ٣٨.

(٤) في الثمار السابق، دون نسبة.

(٥) دابة الأرض مذكورة في قصة سليمان، في غير هذه الآية، فهي قوله تعالى في سورة سبأ آية ١٤ ﴿فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُ...﴾.

(٦) الآية ٨٢ سورة النمل، وهي في الأصول ﴿ وإذا وقع عليهم القول ﴾.

مثلاً للمُنْتَظَر البطيء الحُضُور، وقد ذكرها أبو الفتح البُسْتِي في معنى آخر فقال يَذُمُّ بعض الحُكَّام:

صحَّ بالحاكم ما أو عَدَه اللَّه يقينا
وقعَ القولُ علينا إذ تولَّى الحكمَ فينا[1]

وفي القاموس:[2] «دَابَّةُ الأرض من أشراط السَّاعة، أو أوَّلها، تخرج بمكة من جَبَل الصَّفا، ينصدع لها، والناس سائرون إلى مِنَى، أو من الطائف [أو بثلاثة أمكنة][3] ثلاثَ مَرَّات معها عَصا موسى، وخاتم سليمان «عليهما السلام، تَضْرِب المؤمن بالعصا، وتطبع وجه الكافر بالخاتم، فَيُنْقَشُ فيه: هذا كافر» وفي حياة الحيوان[4]: (الدَّابَّة هي أحد أشراط السَّاعة، قال ابن عُمر في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ[5] أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ.. ﴾[6] قال: إذا لم يَأْمُروا بالمعروف، ولم ينهوا عن المنكر»[7] قيل إنها دابَّةٌ طولها ستون ذراعا، ذات قوائم ووَبَر، وقيل: هي مختلفة الخِلْقَة، تُشْبه عدَّةً من الحيوانات، ينصدع جبلُ الصَّفا فتخرج منه ليلة جَمْعٍ، والنَّاس سائرون إلى منى، وقيل: تَخْرُج

---

(١) فى الثمار ٢/ ٧٣٩، ديوانه ٣٠٠.

(٢) مادة: دبب.

(٣) ساقط من ع.

(٤) ١/ ٣٢٢.

(٥) فى النسخ: (.. القول عليهم) وهو خطأ.

(٦) النمل ٨٢.

(٧) انظر تفسير الطبري ١٩/ ٤٩٦.

من الحِجْر، وقيل: من أرض الطائف، ومعها عَصا موسى وخاتم سليمَان، لايدركها طالب، ولا يعجزُها هارب، تضرب المؤمن بالعصا وتكتب في وجهه مؤمن، وتطبع الكافر بالخاتم، وتكتب في وجهه كافر»، كذا رواه الحاكم في أواخر المستدرك عن أبي هريرة عن النبي ﷺ . وفيه عن أبي[1] الطُّفَيل، وعن أبي سَرِيحَة[2] عن النبي «قال: يكون للدَّابَّة ثلاثُ خَرْجَاتٍ في الدهر، تخرج في أوَّل خَرْجَة بأقصى اليمن، فيفشوا ذكرها بالبَادية، ولا يدخل ذكرها القَرْية، يعنِي مكة، ثم بينما النَّاس يومًا في أعظم المساجد حرمة، وأحبها إلى الله، وأكرمها على الله، يعني المسجد الحرام، لم يَرُعْهُم إلا وهي في ناحية المسجد بين الركن الأسود، وباب بني مخزوم، فَيَرفَضُّ الناس عنها شَتَّى، وتثبت لها عصابةٌ من المسلمين، عرفوا أنَّهم لن يعجزوا الله، فَتَنْفضُ عن رأسها التراب، فَتَجلُو عن وجوههم، حتى تَظَلَّ كأنَّها الكواكب الدُّرِّيَّة، ثم تذهب في الأرض، لا يدركها طالب، ولا يُعْجِزُها هارب، حتى أنَّ الرجل ليتعَوَّذُ منها بالصلاة، فتأتيه من خَلْفه فتقول: إي فلان، الآن تصلي؟ فيلتفت إليها فَتَسِمُه في وجهه، ثمَّ تذهب فيتجاور الناس في ديارهم، ويصطحبونَ في أسفارهم، ويشتركون في أموالهم، يُعْرَفُ المؤمن من

---

(١) هو عامر بن واثلة بن عبد الله بن عمير بن جابر الليثي الكناني، ولد عام أحد وهو صحابي، سكن الكوفة ثم مكة، توفي سنة مائة، وقيل مائة وعشر.
انظر: الطبقات الكبرى ٥/٤٥٧، أسد الغابة ٣/٤١، الإصابة ٣/٦٠٥.

(٢) في النسخ: سرعة، وهو حذيفة بن أسيد بن خالد الغفاري، صحابي، بايع تحت الشجرة، نزل الكوفة وبها توفي.
انظر الاستيعاب ١/٣٣٥، أسد الغابة ٣/٤٦٦ و ٥/١٣٦، الإصابة ٢/٤٣.

الكافر، حتى إنَّ الكافر يقول: يا مؤمن اقضني، ويقول المؤمن: يا كافر اقضني»[(١)]. روى السُّهَيْلي «أنَّ موسى \ سأل ربه أن يُرِيَه الدَّابَّة التي تكلم النَّاس فأخرجها له من الأرض فرأى منظرًا هاله وأفزعه، فقال: أيْ رَبِّ رُدَّها فَرَدَّها»[(٢)]. رُوي أنَّها تَخْرُج حين ينقطعُ الخير، ولا يُؤْمر بالمعروف، ولا يُنْهَى عن المنكر، ولا يبقى منيب ولا تائب،. وفي الحديث: «إنَّ الدَّابة وطلوع الشمس من المغرب من أوَّل الأشراط»[(٣)]، ولم يُعَيِّن الأوَّل منهما، وكذا الدَّجال، وظاهر الأحاديث أنَّ طلوع الشمس آخرها، والظاهر أنَّ الدابة التي تخرج واحدة، ورُوي «أنَّه يخرج من كل بَلد /(١١٦٥أ) دَابَّةٌ مما هو مبثوثٌ [(٤)] عنها في الأرض، وليست بواحدة»[(٥)] فيكُون قوله: دابَّة: اسم جنس، عن ابن عباس «أنَّها الثعبان الذي كان في جوف الكعبة، فاختطفه العُقاب حين أرادت قريشٌ بناء الكعبة، وأنَّ الطائر حين اختطفها ألقاها بالحُجُون، فالتقمتها الأرض، فهي الدَّابَّة التي تخرج تُكَلِّمُ الناس وتخرج عند الصفا»[(٦)] وفي

---

(١) في المستدرك ٤/ ٤٨٤، تفسير ابن كثير ٣/ ٣٧٥، حياة الحيوان ١/ ٣٢٢.

(٢) عنه في حياة الحيوان ١/ ٣٢٣.

(٣) نص الحديث هو «عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ :أول الآيات خروجًا طلوع الشمس من مغربها، وخروج الدابة على الناس ضحًى» سنن ابن ماجه ٢/ ١٣٥٣(٤٠٦٩).

(٤) الذي في الأصول: مثبوت عنها، وما أثبت عن حياة الحيوان ١/ ٣٢٢.

(٥) ذكرت الرواية دون نسبة في السابق، وفي المحرر ٤/ ٢٧١ هو قول أبي الزبير.

(٦) نقل هذا القول السهيلي في التعريف والإعلام ١٢٩ عن أبي بكر بن الحسن، ثم قال: وهذا الذي قاله غريب، غير أن الرجل من أهل العلم، ولذلك ذكرنا قوله.

وكذا في حياة الحيوان ١/ ٣٢٢ لكن عن ابن عباس. وفي الجامع لأحكام القرآن ١٣/ ٢٣٦، المحرر ٤/ ٢٧١ هو مما حكاه النقاش عن ابن عباس.

الميزان[1] للذَّهبي عن جابر الجُعْفي «أنَّه كان يقول: دابة الأرض: عليّ ابن أبي طالب رضي الله عنه، قال وكان جابر شيعيًا يرى بالرَّجْعَة، أي أن عليًا يرجع إلى الدنيا»: قال الإمام أبو حنيفة: «ما رأيت أحدًا أكذب من جابر، ولا أفضلَ من عطاء بن أبي ربَّاح»[2]. وقال الشافعي: «أخبرني سفيان ابن عيينة قال: كنَّا في منزل جابر الجعفي فتكلَّم بشيء، فنزلنا خوفًا أن يقع علينا السَّقْف» ومع ذلك روى له أبو داود والترمذي وابن ماجَة ووفاته سنة ستٍّ وستين ومائة».

دارُ ابن لُقْمان:[3] يتمَثَّل بها المولدون في الوَعيد بالسُّوء، وكان الفرنسيس[4] لما أُسر بمصر، جُعِلَ في دارِ رجلٍ يقال له: ابن لُقْمان، ووُكِّل به طُواشيٌّ[5] اسمه صَبيح يحرسه، فلما سُرِّح جاء بأمم[6] من أُمم النصرانية لبلاد المسلمين؛ ما لم يجتمع قطُّ مثلُه، حتى قيل: إنَّهم ألف

---

(١) ١/ ٣٨٤.

(٢) بروايات مختلفة عن أبى حنيفة فى الكامل فى الضعفاء ٢/ ٥٣٧.

(٣) هي الدار التي كان يقيم فيها فخر الدين إبراهيم بن لقمان الشيباني الاسعردي، الكاتب المنشئ المتوفى سنة ٦٩٣هـ، وقد اختلف فيها هل هي في القاهرة أم المنصورة أم الاسكندرية.
انظر العبر ٦/٦٦٧، خطط المقريزي ٢/ ٢٢٢، السلوك ق ١/٢/ ٣٥٦.

(٤) هو القديس لويس التاسع ملك فرنسه، المعرف بالفرنسيس، أسره الملك المعظم توران شاه، سنة ٦٤٨هـ ثم أطلقه، ومات وهو يحاصر تونس.
انظر العبر ٦/ ٦٦٥، خطط المقريزي ١/ ٢٢٣، الأعلام ١/ ٥٣.

(٥) كلمة فرنسية معربه بمعنى خصى. انظر غرائب اللغة ٢٣٩.

(٦) فى أ: من أمم من أمم..، وفى ع: جاء من أمم النصرانية.

ألف، فكتب إليه أهل مصر من نظم ابن مطروح:[1]

قُلْ للفرنسيس إذا جئتَه ... مقالةً من ذي مَقالٍ فَصيحْ

دارُ ابن لقمانَ على حالِها ... ومصرُ مصرٌ والطواشي صَبِيحْ

فصرف الفرنسيس جيوشه إلى تونس، فكتب إليه بعض[2] أدباء المُسْتَنْصر[3]

أفرنسيسُ تونسُ أختُ مصر ... فتأهبْ لما إليه تصيرُ

لك فيها دار ابن لقمان قبرٌ ... وطواشيك منكرٌ ونكيرُ

فقضى الله أنَّه هلك في حركته لتونس، وغنم المستنصر غنيمة ما سُمِع بمثلها قط.

دار أبي سُفْيان: يُضْرَبُ بها المثل في الأمن والأمان، وذلك أن

---

(١) هو جمال الدين يحيى بن عيسى بن إبراهيم بن مطروح، شاعر مصري، خدم الملك الصالح أيوب، ومات بالقاهرة سنة ٦٤٩هـ.
انظر وفيات الأعيان ٦/٢٥٨، البداية والنهاية ١٣/١٩٤، النجوم الزاهرة ٧/٢٧.
وبيتاه يرويان:

.... من قوْول نصوح أو قوُول فصيح

.... والقيد باق..............

وهما في العبر ٦/٦٦٦، خطط المقريزي ١/٢٢٣، صبح الأعشى ٥/٣٩١، ديوانه ١٨١ (ط. الجوائب ١٢٩٨هـ).

(٢) هو أحمد بن إسماعيل الزيات. كما في خطط المقريزي ١/٢٢٣.

(٣) هو محمد بن يحيى بن عبد الواحد الحفصي، من ملوك الدولة الحفصية بتونس ملك بعد أبيه سنة ٦٤٧هـ، وكان شجاعًا حازمًا تغلب على جيوش فرنسه وغيرها. ومات سنة ٦٧٥هـ.
انظر العبر ٦/٦٧٥، السلوك ١/٢/٦٣٤.

النبي ﷺ، لما فتح مكة، ودخلها، أراد أن يَتَأَلَّف أبا سُفْيان، ويريه كَرَم القُدْرة، فقال: «من دخل دار أبي سفيان فهو آمن. فقال: أداري يارسول الله؟ أداري؟ قال: نعم، دارك يا أبا سفيان»[1]. فاستمر الأمر على ذلك.

دار البِطِّيخ:[2] يباعُ فيها جميع الفواكه والرَّياحين، وتُنْسَب إلى البِطِّيخ وحده، وقد ضربها ابن لَنْكَك[3] مثلاً، فأبدع، حيث قال وهو يهجو أبا الهندام[4] كلابِ بن حَمْزة الشاعر، المقيم بديار رَبيعة:

أنتَ ابن كُلِّ البَرايا لكنِ اقتصروا ... على ابن حَمْزَة وصفًا غير تشميخِ
كدارِ بطيخ تَحوي كلَّ فاكهةٍ ... وما اسمها الدَهْرَ إلا دارُ بطيخِ

قال الجاحظ: «أكثر الدُّور غَلَّةً ثلاث: دارُ البِطِّيخ بِسُرَّ من رأى، ودار الزُّبَير بالبصرة، ودَارُ القُطْن ببغداد»[5].

دَارُ التِّجارة: الدُّنيا، قيل: فالويل لمن تَزَوَّد عنها الخَسارَة.

---

(١) صحيح مسلم ٥/ ١٧١، مسند أحمد ٢/ ٢٩٢و ٥٣٨، المعجم الكبير ٨/ ٩، السيرة ٢/ ٤٠٣، نسب قريش ١٢٢، الثمار ٢/ ٧٤٨.

(٢) محلة ببغداد، سوق للفواكه. معجم البلدان ٢/ ٤٧٩.

(٣) في النسخ: شكك، وهو أبو الحسين محمد بن محمد بن جعفر لنكك البصري، نحوي فاضل شاعر، كان يهاجي المتنبي.
انظر يتيمة الدهر ٢/ ٤٠٧، الوافي بالوفيات ١/ ١٥٦، بغية الوعاة ١/ ٢١٩.
والبيتان له في الثمار ٢/ ٧٤٩، يتيمة الدهر ٢/ ٤١٤، ربيع الأبرار ١/ ٢٧٤.

(٤) لم أعرفه.

(٥) عن كتاب الأمصار للجاحظ في الثمار ٢/ ٧٤٩.

دار التبابعة:[١] بمكَّة، ولد فيها النبي ﷺ. ودار رابعة[٢]: فيها مَدْفَنُ أمه آمنة.

دار الزِّيْنَة: [٣] موضعٌ قرب عدن، معروفٌ بِطِيبِ البُقْعة، وحُسْنِ المَنْظر.

دارُ السَّلام: هي الجَنَّة، قال أكثر المفسرين «السَّلام هو الله، وداره الجنة»[٤]. وقيل: «السَّلام هو السَّلامة»[٥] وبها فَسَّروا قوله تعالى ﴿لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِندَ رَبِّهِمْ﴾[٦] وعلى الثاني يكون/ (١٦٥ ب) المراد، دار السَّلامة من الآفات، وهي الجنة، وسُمِّيتْ دارَ السَّلام لأنَّ كلَّ من دخلها سَلِم من البلايا والرزايا، وقيل: سُمِّيتْ بذلك: لأنَّ جميع حالاتها مقرونةٌ بالسَّلام، فقال في الابتداء: ﴿ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ آمِنِينَ﴾[٧]، ﴿وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم

---

(١) هكذا في القاموس والتاج: تبع. دون تعليل للتسمية.

(٢) وبعضهم يضبطها بالغين، وما ذكر من قبر آمنة فيها هو أحد ما قيل، وقيل بالأبواء، وقيل في شعب أبي دُب.
انظر أخبار مكة للفاكهي ٤/٥٦، أخبار مكة للأزرقي ٢/٢٧٢، معجم معالم الحجاز ٣/٢٠٢.

(٣) في القاموس: زين.

(٤) هكذا في تفسير الطبري ١٢/ ١١٤، تفسير القرطبي٧/٨٣، البيضاوي ١/ ٣٣١.

(٥) انظر السابقة.

(٦) من الآية ١٢٧ الأنعام.

(٧) الحجر ٤٦.

مِّن كُلِّ بَابٍ ﴿٢٣﴾ سَلامٌ ﴾[1]، وقال: ﴿لا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلا تَأْثِيمًا ﴿٢٥﴾ إِلاَّ قِيلاً سَلامًا سَلامًا ﴾[2]، وقال: ﴿وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلامٌ﴾[3]، ﴿سَلامٌ قَوْلاً مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ ﴾[4]، ودار السلام: بغداد لأنّه كان يسلم بها على الخلفاء[5].

دارُ الضَّرْب: يُكْنَى بها عن عَجُزِ العلْق، قال الأسطرلابي:[6]

ومُؤاجرٍ عَجِبَ الأنامُ وقَدْ رأوا ... من بَعْدِ كُدْيَتِه غَزَارَةَ ماله

فأجبتُهم فِيمَ التَّعَجُّبُ كيفَ لا ... يُثْرِي ودار الضَّربِ في .....[7]

وأنشد بعضهم:

له في .....[8] ضَيْعَةٌ ... كَفَتْه التَّصَرُّفَ والانزعاجا

يُرَى الماءُ يركَبُها سانحًا ... فيملا سهولَتها والفِجاجا

---

(١) الرعد ٢٣، ٢٤.

(٢) ٢٥، ٢٦ الواقعة، وهى فى النسخ: (.. ولا تأثيما إلا سلاما) .

(٣) يونس ١٠.

(٤) يس ٥٨.

(٥) وقيل: من باب التشبيه بالجنة. وانظر معجم البلدان.

(٦) هو أبو القاسم هبة الله بن الحسين بن يوسف المعروف بالبديع الاسطرلابي، شاعر مشهور بارع في الآلات الفلكية، مات سنة ٥٣٤هـ.
انظر وفيات الأعيان ٦/ ٥٠، معجم الأدباء ٢٠/ ٢٧٣.

(٧) موضع كلمة أسقطتها لأن الفحش بها يصرح به.

(٨) موضع كلمة أسقطتها لأن الفحش بها يصرح به.

ويمسحُ بالقَلْس في كلِّ وقت ويأخذُ من ماسحِيها الخَراجا[1]

ومنه تعلم تَكْنِيةَ العامَّة عن مُؤَخَّر الغلام بالضَّيعة، وقولهم: فلانٌ راح للضيعة.

دارُ العَدْل: قال ابن الأثير:[2] بلغَ من عَدْل نُور الدين الشهيد، أنَّه أوَّل من بنى دارًا لكَشْف الظُّلامات، وسَمَّاها: دار العدل، وسببه أنَّه لما أقام بدمشق بأمرائه، وفيهم أَسَدُ الدين[3] شَيركوه، تَعَدَّى كُلٌّ منهم على من جاوره، فكثرت الشَّكاوى إلى القاضي، كمال الدين [4] الشَّهْرَزُوري، فأنصف بعضهم من بعض، ولم يَقْدر على الإنصاف من شيركوه، لأنَّه كان أكبر الأمراء، فبلغ ذلك نور الدين، فأمر ببناء دار العدل، فلما سمع شيركوه، قال لنُوَّابه: ما بنى نور الدين هذه الدار إلا بسببي، وإلا فمن

---

(١) دونما نسبة فى المنتخب ٢٨. والقلس: الحبل كلمة أعجمية، وهو هنا كناية.

(٢) هو عز الدين علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني الجزري المتوفى ٦٣٠هـ. المؤرخ المشهور، له الكامل وغيره.
انظر وفيات الأعيان ٣/٣٤٨، ذيل الروضتين ١٦٢، سير أعلام النبلاء ٢٢/٣٥٣، وكلامه المذكور من كتابه: التاريخ الباهر ١٦٨.

(٣) هو أبو الحارث شيركوه بن شاذي بن مروان، عم السلطان صلاح الدين، حارب الفرنج، وتولى الوزارة والإمارة بمصر وتوفى سنة ٥٦٤هـ.
انظر التاريخ الباهر ١٤١، الكامل فى التاريخ ٩/١٠١، وفيات الأعيان ٢/٤٧٩.

(٤) هو أبو الفضل محمد بن أبي محمد عبد الله الشهرزوري الشافعي، ولي القضاء بالموصل ودمشق، وكان فقيهًا أديبًا شاعرًا، مات سنة ٥٧٢هـ.
انظر طبقات الشافعية للسبكي ٦/١١٧، البداية والنهاية ١٢/٣١٧، وفيات الأعيان ٤/٢٤١.

يمتنع على القاضي كمال الدين، والله لئن أحضرتُ إلى دار العدل بسبب أحد منكم، لأصْلبَنّه، فامضوا إلى كل مَنْ بينكم وبينه شيء، فافصلوا الحال معه، وأرضوه ولو أتى على جميع مابيَديّ، قال: وظُلمَ رَجلٌ بعد موتِ نور الدين، فَشَقَّ ثوْبَه، واستغاث: يانور الدين، فاتصل خبره بالسلطان صلاح الدين، فأزال ظُلامته، فبكى الرجل أشدَّ من الأول، فسُئل عن ذلك، فقال: أبكي على سلطانٍ عَدَلَ [1] فينا بعد موته.

دار الفاسقين: قال تعالى في خطاب بني إسرائيل: ﴿ سَأُرِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ ﴾[2]، قال مجاهد: «مصيرهم في الآخرة» [3]، وقال الحسن وعطاء: « يعني جهنم. يُحَذِّرهم أن يكونوا مثلهم»[4]، وقال قَتادة وغيره: «سأدخلكم الشام فأريكم منازل القرون الماضية، الذين خالفوا أمر الله تعالى، لتعتبروا بها»[5] [6] وقال عطية [7] العَوفي: «أراد دار فرعون

---

(١) ساقطة من ت.

(٢) من الآية ١٤٥ الأعراف.

(٣) هذا أحد ما روي عنه، وروي أنه قال: هي جهنم.
انظر تفسيرالطبري ١٣/ ١١٠، تفسير القرطبى ٧/ ٢٨٢.

(٤) انظر السابقة.

(٥) ساقطة من ت.

(٦) فى تفسير الطبري السابق.

(٧) القول غير منسوب له في السابقة، وعطية هو ابن سعد بن جنادة الكوفي، روى عن ابن عباس وابن عمر وغيرهما، مات سنة ١١١هـ.
انظر التاريخ الكبير ٧/ ٨، طبقات ابن سعد ٦/ ٣٠٤، تهذيب الكمال ٢٠/ ١٤٥.

وقومه، وهي مصر يدل عليه قراءه قَسامة [1]بن زهير ﴿سَأُرِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ﴾ وقال السُّدِّي: «دار الفاسقين مصارع الكفار»، وقال الكلبي: «ما مروا عليه إذا سافروا من منازل عاد وثمود والقرون الذين أهلكوا»[2].

دار القَرار: قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿وَإِنَّ الآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ﴾[3]، وقال عليّ بن الجهم من أبيات/ (١١٦٦أ):

ليس دارُ الدنيا بدارِ قرارِ فتزودْ منها لدار القرارِ[4]

دَار النَّدْوة: مشتقةٌ من النَّدَى، والنَّادِي وهو المجلس، يُضْرَب بها المثل في انتياب الناس إياها، واجتماعهم فيها، وهي دار قُصَي بن كلاب بمكة، كانت تُوضَعُ فيها الرِّفادة، ولا يَتزوج قرشيّ ولا قرشيَّةٌ، ولا يُتَشاور في أمر، ولا يُعقد لواء الحرب إلا فيها، ثم تنقَّلتْ بها الأملاك بعده، حتى صارت في يدي أسد بن عبدالعزى بن قصي وولده، وآخر من وليها منهم حكيم بن حزام، وكان وُلِد في الكعبة، وذلك أنَّ أمه دخلت

---

(١) هو المازني التميمي البصري، تابعي ثقة، روى عن أبي موسى الأشعري وأبي هريرة، توفي في ولاية الحجاج على العراق.
انظر الطبقات الكبرى ٧/ ١٥٢، الكاشف ٢/ ٤٠٠(٤٦٤٧)، تهذيب الكمال ٢٣/ ٦٠٢. وقراءته مروية في البحر المحيط ٤/ ٣٨٩، الجامع لأحكام القرآن ٧/ ٢٨٢، الكشاف ٢/ ٩٣.

(٢) فى تفسير القرطبى ٧/ ٢٨٢

(٣) من الآية ٣٩ غافر.

(٤) فى الثمار ٢/ ٩٥٢، ديوانه ٩٤٩.

الكعبة مع نسوة من[1] قريش، وهي حامل بحكيم، فضَرَبها المَخاض في الكعبة، على النِّطع، ولم يكن يدخل أحد من قريش لمشورة، حتى يبلغ أربعين سنة، إلا حكيم بن حزام، فإنَّه دخلها وهو ابن خمس عشرة سنة، وجاء الإسلام ودار النَّدوة بيد حكيم، فباعها بعدُ من معاوية، بمائة ألف درهم، فقال له عبد الله بن الزبير: «بعت مكرمةَ قريش، فقال حكيم: ذهبت المكارم إلا من التقوى ياابن أخي، إني اشتريت بها دارًا في الجَنَّة، أُشهدك أنّي جعلت ثمنها في سبيل الله»[2] وكان حكيم يفعل المعروف، ويواصل الرَّحم، ويحُضّ على البِرّ، عاش في الجاهلية ستين سنة، وفي الإسلام ستين سنة، وهو أحد الأربعة الذين قال فيهم رسول الله ﷺ: «إنَّ بمكة أربعة من قريش، أرغب بهم عن الشِّرك، وأرغب لهم في الإسلام، قيل: ومن هم يارسول الله ؟ قال: عَتّاب بن أَسيد، وجُبَير بن مُطْعِم، وحكيم بن حزام، وسُهيل بن عمرو، فرُزِقوا كلهم الإسلام»[3].

دارَات[4] العَرَب: في القاموس[5] «داراتُ العرب تَنيفُ على مائةٍ

---

(١) في الأصول: مع.

(٢) الحكاية في الاستيعاب ١/ ٣٦٢، الإصابة ٢/ ١١٣، وفي أخبار مكة ١/ ٢٦٩ أنه اشتراها من أبي الرهين العبدري.

(٣) في مستدرك الحاكم ٣/ ٥٩٥، تاريخ دمشق ٥٠/ ٢٥٤، كنز العمال ١١/ ٧٥٩(٣٣٦٩٢).

(٤) كل أرض واسعة منبتة بين جبال، وما استدار من الرمل.

(٥) مادة دور، وإن كانت الدور المذكورة من القاموس إلا أنه لم يتمسك بعبارة القاموس بل شرح ما اختصره الفيروزآبادي، وفاته مما ذكره الفيروزآبادي: «دارة حسوق».

وعشر، لم تجتمع لغيري، مع بحثهم وتنقيرهم عنها، وأنا هنا أذكرها مرتبةً على حروف المعجم، وهي دارة الآرام،[1]، ودارة أَبْرَق، ودارة أُحُد[2] ودارة الأرحام[3]، ودارة الأسواط: وهي بظَهر الأبرق بالمَضْجَع[4]، ودارة الإكليل، ودارة الأكوار: وهي في ملتقى دار ربيعة بن عُقَيل، ودار نَهيك، ودارة أَهْوى وهي من أرض هَجَر[5]، قال الجَعديّ:

تداركتَ عمرانُ بنَ عَمرٍو حُمولَهم ... بدارةِ أَهْوى والخَوالِجُ تَخْلِجُ[6]

ودارة باسِل[7]، ودارة بُحْتُر في وسط أجأ، أحدِ جبلي طيّئ قرب

---

(١) هكذا أيضا في القاموس والتاج: دور، وفي التكمله: رأم، المشترك ١٧٠، معجم البلدان ٢ / ٤٨٤: الأرْآم.

(٢) كذا أيضا في القاموس: دور وفي المشترك ١٧٠، معجم البلدان ٢ / ٤٨٤ والتاج: دور: أُجُد.

(٣) كذا أيضا فى القاموس: دور، وفى التاج: دور. قال: هو «الأرجام وهو جبل».

(٤) في النسخ: المخضع، وما أثبت عن السابقين، المشترك ١٧٠، معجم البلدان ٢ / ٤٨٥ و ٥ / ١٧٠. وتقع هذه الدارة على بعد مئتي كيل من بلد عفيف جنوبًا وتسمى الآن: دارة حَمَّة الشَّهَد»، انظر المعجم الجغرافى (عالية نجد ٢ / ٤٩٨).

(٥) قال الجاسر: هي بعيدة عن هجر.
انظر المعجم الجغرافى (المنطقة الشرقية ٢ / ٦٥٠).

(٦) في المشترك ١٧٠، معجم البلدان ٢ / ٤٨٥ برواية:
تدارك ....
وهو في ديوانه ١٨٦ برواية:
تدارك عمرانَ بن مرّة ركضهم ... بقارة أهوى ....
والخوالج: الشواغل.

(٧) قال فى معجم البلدان ٤ / ٤٨٥: «ما أظنها إلا دارة مأسل».

جَوّ[١]، وبُحْتُر من قبائل طيّئ ،ودارة بَدْوَتيْن لربيعة بن عُقَيل، وبَدْوتان: هَضْبتان بينهما ماء،[٢] ودارة البيضاء: تُذكر مع دارة الجُثُوم، ودارة التُّلَّى[٣]، ودارة تَيْل:[٤] وتَيْلُ: جبلٌ أحمرُ شاهقٌ من وراء تُرَبَة في ديار عامر بن صعصعة، ودارة الثَّلْماء، ودارة الجأب لبني تميم، قال جرير:

.... من دارة الجأب كالنَّخلِ المواقير[٥]

ودارة الجُثوم:[٦] لبني الأضبط من بني كلاب، والجُثُوم: ماءٌ لهم يَصْدر في دارة البيضاء، ودارة جُدَّى بضم الجيم وتشديد الدال والقصر، قال الأفوه الأودي:

---

(١) واد كبير بأجا ينحدر من أجأ ويتجه شمالا.
انظر المعجم الجغرافى (شمال المملكة ١/٣٥٢).

(٢) لا تزال الدارة معروفة باسمها إلى الآن وكذلك الهضبتان، وهما واقعتان في عالية نجد الجنوبية غرب وادي الدواسر وشمال شرق بلدة رنيه.
انظر السابق ١/٢١٣و ٣/١٣٢٢.

(٣) بهذا الضبط في القاموس والتاج: دور، وفي معجم ماستعجم ١/٣١٩« تَلَّى بوزن فَعْلى».

(٤) وتكسر التاء أيضا كما فى المشترك ١٧١، معجم البلدان ٢/٧٨.

(٥) صدره:
ما حاجة لك في الظعن التي بكرت ....
وهو في المنتخب لكراع ٢/٧٦١، معجم ماستعجم ٢/٥٣٤، المشترك ١٧١، معجم البلدان٢/٤٨٥، ديوانه ١/١٤٤.

(٦) وقيل: إنها بفتح الجيم كصبور. انظر التكملة: جثم، معجم البلدان ٢/٤٨٥، القاموس والتاج: دور، ولا تزال تعرف باسمها إلى اليوم. يقع شمال غرب بلد عفيف فى عالية نجد. انظر المعجم الجغرافى (عالية نجد١/٢٨٧و ٢/٤٩٤).

بداراة جُدَّى أو بصارات حَنْبَل[1] ....

ودارة جُلجُل: قال ابن دريد: «بين شُعَبَى وبين حَسَلات، وهي وادي المياه، وبين البَرَدان [2] وهي دار الضِّباب، مما يواجه نخيل بني فَزارة»[3]، وقال ابن السكيت:

«دارة جُلجُل بالحِمَى، ويقال بغَمْر ذي كِندة [4]»[5]، قال امرؤ القيس:

ألا ربّ يومٍ صالحٍ لك منهما ولا سيَّما يومٌ بدارة جُلجل[6]

ودارة الجَلْعَب: كسَبْحَل[7] موضع، ودارة الجُمُد[8]: قال عُمارة :

---

(١) وعجزه: إلى حيث حلَّت من كثيب وعزهل.
وهو فى المشترك ١٧٠، معجم البلدان ٢/٤٨٦.

(٢) في النسخ: البرداني، وما أثبت عن المشترك، معجم البلدان السابقين، وفي معجم البلدان أمكنة تعرف بالبَرَدان، وأخرى يقال لها: البُرْدان فانظره.

(٣) في المشترك ١٧٠، وفي معجم البلدان السابق في كتاب البنين والبنات لابن دريد. قال ابن بليهد في صحيح الأخبار ١/ ٢٠ وأما دارة جلجل التي عناها امرؤ القيس فهي باقية إلى اليوم في بطن الهضب تقع في جهته الجنوبية الشرقية ويقال لها اليوم دارة جلاجل، وانظر المعجم الجغرافى (عالية نجد ٢/٤٤).

(٤) فى النسخ: لبدة، وما أثبت عن المشترك، معجم البلدان السابقين.

(٥) عن ابن السكيت فى السابقين.

(٦) في ديوانه ١٠ برواية:
.................لك منهن ....

(٧) في النسخ: وكسبحل، وليس لها إلا هذا الضبط مما اقتضى حذف الواو، وجلعب: جبل بناحية شمال المدينة، منها على بعد ٣٢٠ كيلا، يشرف على واديي النقميّ وممناة. انظر معجم البلدان ٢/١٧٨، معجم معالم الحجاز ٢/١٦٣و ٨/٢٦٨.

(٨) في معجم البلدان ٢/١٨٧ وهو جبل لبني نصر بنجد، وفي المعجم الجغرافي (بلاد القصيم ٢/٧٤٥) قال: هى جبيلات تقع شمال القصيم غرب ماء الجرثمي.

ألا يا ديار الحيِّ من دارة الجُمْد سلمتِ على ما كان من قِدَم العَهْد[1](١٦٦ب)

ودارة جَوْدات، قال الجُمَيْح[2] الهذلي:

إذا حللتُ بجَوْدات ودارتها وحال دوني من حَوَّاءَ عرنينُ

ودارة الجَوْلاء، ودارة جَوْلَة، ودارة جُهْد في شعر الأفوه :

بدارة جُهْد أو بِصارات حَنْبل إلى حيثُ حَلَّتْ من كثيب وعزهل[3]

ودارة جَيْقُون، ودارة حُلحُل[4] وليس بتصحيف جُلْجُل، ودارة الخَرْج: والخَرْج واد باليمامة، فيه قُرىً ومزارع، قال المُخَبَّل[5]:

مُحَبَّسَةً في دارة الخَرْج لم تَذُقْ بَلالاً ولم يُسْمَحْ لها بنجيل[6]

ودارة الخَلاءة، ودارة الخَنازير، قال العُجَير السَّلولي:

ويومًا بدارات الخَنازير لم يَئل من الغطفانيين إلا المُشَرَّد[7]

---

(١) هو لعمارة بن عقيل، في الدارات ٥١، المشترك ١٧١، معجم البلدان ٢/٤٨٦، ديوانه ٤٣.

(٢) لم أعرفه والبيت له فى المشترك ١٧١، معجم البلدان ٢/٤٨٦.

(٣) فى الصفحة السابقة برواية «بدارة جدّى».

(٤) ومنهم من ضبطه كجعفر وقال: هو جبل بعمان.
انظر معجم البلدان ٢/٣٣٣، التاج: دور.

(٥) فى معجم البلدان السابق، شعره ٣٠٤.

(٦) في النسخ: لم يقل، وصوابه من المشترك ١٧١، معجم البلدان ٢/٤٨٦، شعره ٣٠٤.

(٧) وتفتح الخاء أيضا. انظر المشترك ١٧١، معجم البلدان السابقين، الدارات ٤٢، اللسان والتاج: خنزر. وهي واقعة الآن بجنوب بلدة الخاصرة، وجبل خنزير لايزال باسمه.
انظر المعجم الجغرافى (عالية نجد ٢/ ٤٧٠ و ٤٩٩).

ودارة خِنْزَر بكسر الخاء المعجمة قال :

أَلمَّ خـيـالٌ من أمـيـمـة مَـوْهِـنـا طَروقًا وأصحابي بدارة خَنْزَرِ[1]

ودارة الخنْزَرتَين ودارة الخنْزيرين[2]، ودارة خَـوّ، ودارة داثـر في أرض فَزارة، وداثر: ماءٌ لهم، قالَ حُجْرُ[3] بن عُقْبَة الفَزاري:

رأيـتُ المـطـيَّ دون دارة داثـرٍ جُنوحًا أذاقتـه الهوانَ خزائمُـه

ودارة دَمْخ، ودارة دَمُّون: قال الشاعر:

إلى دارة الدَّمُّـون من آل مـالك[4] ....

ودارة الدُّور: قال حُجْر بن عُقْبَة :

ألم يأت قـيـسًـا كلّهـا أنَّ عـزَّهـا غـداةَ غـدٍ من دارة الدُّور ظاعن[5]

ودارة الذئب: موضعٌ بنجد لبني كلاب، ودارة الذؤيب لبني الأضبط وهي غير دارة الذئب[6]. وفي القاموس[7] «دارة الذُؤيب اسم دارتين»،

---

(١) فى السابقة، معجم ما استعجم ٢ / ٥٣٤.

(٢) ويقال: الخَنْزَرين، الخَنْزيرتين. انظر معجم البلدان ٢ / ٤٨٦، التكملة، التاج: خنزر، دور.

(٣) لم أعرفه، والبيت له فى المشترك ١٧١، معجم البلدان ٢ / ٤٨٧.

(٤) فى المشترك ١٧١، معجم البلدان ٢ / ٤٨٧ دون نسبة

(٥) فى السابقين.

(٦) هكذا في الدارات ٤٤ والمشترك ١٧٢، والذئب والذؤيب جبلان يعرفان باسمهما الآن في عالية نجد مما يتبع إمارة المدينة المنورة. وبينهما هذه الدارة. انظر المعجم الجغرافى (عالية نجد ٢ / ٤٩٩ و ٥٦٤).

(٧) مادة: ذأب.

ودارة ذات عُرْش، ودارة رابِغ، ودارة الرَّجْلين[١]، ودارة الرَّدْم في أرض بني كلاب قال:

لَعَنْ سَخْطَةٍ من خالقي أو لِشَقْوَةٍ تبدَّلْتُ قرقيساءَ من دارة الرَّدْمِ[٢]

ودارة رَدْهَة، ودارة رَفْرَف بمهملتين مفتوحتين أو بمعجمتين مضمومتين[٣]: قال الرَّاعِي:

رأى ما أرتْهُ يومَ دارة رَفْرَفٍ لتَصْرَعَهُ يومًا هنيدةُ مصرعا[٤]

ودارَة الرُّمْح:[٥]في ديار كلاب، وذات رمح لقبها، وعنده البَتِيلة: ماءٌ لهم باليمامة، قال جِران العَود النميري:

كأنَّ النميريَّ الذي يتَّبعنه بدارة رُمْح ظالعُ الرجلِ أحنفُ[٦]

ودارة الرِّمْرِم بالكسر والتكرير، قال الغامديّ:

أَعِدْ نظرًا هل تَرَى ظُعْنَهَم وقدْ جاوَزَتْ دارةَ الرِّمْرَم[٧]

---

(١) ويقال: الرُّجُلين، التاج: دور.

(٢) في المشترك ١٧٢، معجم البلدان ٢/٤٨٧و ٤/٣٧٣، وقرقيساء: بلد قرب رحبة مالك بن طوق بين الخابور والفرات.

(٣) وتضم المهملتان أيضا، والأشهر فيهما الإهمال والفتح.
انظر المشترك ١٧٢، معجم البلدان ٢/٤٨٧، التاج: دور.

(٤) فى معجم ما استعجم ٢/٥٣٥، المشترك ومعجم البلدان السابقين، ديوانه ١٦٨.

(٥) في المعجم الجغرافي ٢/٥٠١ قال: هي المعروفة الآن بدراة رمحة غربي النير، وانظر صحيح الأخبار ٣/١٧٥.

(٦) فى المشترك ١٧٢، معجم البلدان ٢/٤٨٧، ديوانه ٥٩.

(٧) له فى المشترك، معجم البلدان السابقين.

ودارة رَهْبَى[1]، ودارة الرُّها، قال المرَّار الأسدي:[2]

ومن وادي القَنانِ وأين مِنَّا بداراتِ الرُّها وادي القَنانِ

ودارة سُعْر: ويُروَى سَعْر بفتح السين المهملة، والكسر، لبني وقَّاص من بني أبي بكر بن كِلاب[3] ودارة السَّلَم، قال البَكَّاء [4]بن عامر الفزاري:

وبدارة السَّلَم التي شرقيُّها دِمَنٌ يَظَلُّ حمامها يبكينا

ودارة شُبَيْث لبني الأضبط ببطن الجَريب[5] ودارة شَجى

---

(١) في معجم البلدان ٢/٤٨٧، المشترك ١٧٢. السابقين، المنتخب لكراع ٢/٧٦١، وفي الدارات ٤٦ عن الأصمعي هي بالواو (وهبى). وهي خبراء في الصمان كما في معجم البلدان ٣/١٢١.

(٢) هو المرار بن سعيد بن حبيب الفقعسي الأسدي شاعر من مخضرمي الدولتين. انظر الشعر والشعراء ٢/٦٦٩، المؤتلف والمختلف ٢٦٨، الأغاني ١٠/٣١٧. والبيت له في معجم البلدان ٢/٤٨٧، المشترك ١٧٢. والقنان في البيت قريبة من حبشي كما قال الهجري وياقوت، وقد جزم العبودي بأن قنانا هو الجبل المعروف الآن في القصيم بالمُوَشَّم. انظر أبحاث الهجري ٣٣٠، معجم البلدان ٤/٤٥٥، المعجم الجغرافي (القصيم ٦/٢٣٤٨).

(٣) هى بحمى ضرية كما فى معجم البلدان ٢/٤٨٨.

(٤) هكذا في المشترك ١٧٢، معجم البلدان ٢/٤٨٨، ولم أعرفه، وفي المنتخب لكراع ٢/٧٦١، معجم مااستعجم ٢/٥٣٥، نسب البيت لأرطاة بن كعب الفزاري.

(٥) هو واد عظيم يصب في بطن الرُّمَّة، وقيل: إنه الذي يسمى الآن الجرير، ينظر أبحاث الهجري ٢٢٣، معجم البلدان ٢/١٥٢، المعجم الجغرافي (القَصيم ٦/٢٢٨٨).

بالجيم[1] كَقَفا، وليس بتصحيف، وشْحى، ودارة صارة[2] من بلاد غطفان، قال ميدان[3] بن صخر:

عقلتُ شَبيبًا يوم دارة صارةٍ ويوم نَضادِ النِّير أنتَ جنيبُ

ودارة الصَّفائح، قال الأفوه الأوديّ:

يُبَكِّيها الأرامِلُ بالمآلي بدارات الصَّفائح والنَّصيلِ/[4](1167)

ودارة صُلْصُل لبني عمرو بن كلاب[5]، قال أبو ثمامة الصَّبَّاحيّ[6]:

هُمُ مَنعوا ما بين دارة صُلْصُل إلى الهَضَبات من نَضَادَ وحائلِ

ودارة صَنْدل، ودارة عَبْس، ودارة عَسْعَس لبني جعفر، وعسعس:

---

(1) هكذا في القاموس، التاج: دور، والذي في معجم البلدان ٢/ ٤٩١و ٥/ ٤٣٣ «وشجى بوزن سكرى»، وهذا أرجح لإجماعهم على أنه ليس بتصحيف، وشحى التى على وزن فعلى كما فى معجم ماأستعجم ٢/ ١٣٧٨.

(2) جبل يقع إلى الشمال عن مدينة بريدة بحوالي خمسين كيلا، لايزال يعرف باسمه إلى الآن.
انظر المعجم الجغرافى (بلاد القصيم ٤/ ١٣١٧).

(3) لم أعرفه، والبيت له فى معجم البلدان ٢/ ٤٨٨، المشترك ١٧٣.

(4) فى معجم البلدان ٢/ ٤٨٨، المشترك ١٧٣، اللسان: نصل، الطرائف الأدبية ٢٣.

(5) في معجم البلدان ٣/ ٤٧٨ هو ماء في جوف هضبة حمراء بأعلى دار عمرو بن كلاب بنجد، قال ابن جنيدل: إنه الآن المعروف بصلاصل يقع شرق مدينة رنيه بحول ٢١٠ أكيال.
انظر المعجم الجغرافى (عالية نجد ٢/ ٨٥٤).

(6) لم أعرفه، والبيت له فى معجم البلدان ٢/ ٤٨٨، المشترك ١٧٣.

جبلٌ طويل على فراسخ من ضَرِيَّة، غربيّ الحمى[1]، ودارة العَلْياء، ودارة العُنْقُز بديار بكر بن وائل، ودارة عُوارِض[2]، ودارة عُوارِم[3] وهو هَضْبٌ وماءٌ للضِّباب، وبني جعفر، ودارة العُوج[4]، ودارة عُوَيج بلفظ التصغير، ودارة غُبَيْر[5] بلفظ التصغير أيضا لبني الأضبط، ودارة الغُزَيِّل تصغير الغزال لبني الحارث بن ربيعة بن أبي بكر بن كلاب، ودارة الغُمير، ودارة فَتْك[6]، ودارة الفُرُوع[7]، ودارة فَرْوَع كجَرْول، وهي غير دارة الفُرُوع، ودارة القداح ككتاب وكَتّان في ديار بني تميم، ودارة قُرْح بوادي القُرَى[8]، وأنشد أبو عمرو:

---

(١) جبل أسود يرى على البعد على شكل رجل له كتفان ورأس، يقع إلى الجنوب الغربي من قرية ضرية ويشاهد منها وهو على بعد تسعة كيلات.
انظر أبحاث الهجري ٢٥٨، المعجم الجغرافى (بلاد القصيم ٤/١٥٩٢)

(٢) هو جبل ببلاد طيئ، يعد امتدادًا لأجأ، يقع شمالا عن مدينة حائل بحوالي ٤٥ كيلا ،ويعرف باسم «عويرض».
انظر معجم البلدان ٤/١٨٥، المعجم الجغرافى (شمال المملكة ٣/ ٩٥٤).

(٣) وبعضهم يفتحه. وانظر معجم البلدان ٤/١٨٦.

(٤) موضع باليمن. السابق ٤/١٨٨.

(٥) ويعرًّف بأل وفيه الفتح فالكسر.
انظر معجم ماستعجم ٢/٩٩٠، معجم البلدان ٢/٤٨٨ و ٤/٢١٠.

(٦) ويكسر، ولا يزال يعرف باسمه، جبل يقع في طرف جبل سلمى غربًا على بعد ٢٥ كيلا من مدينة حائل، على طريق الرياض.
انظر معجم البلدان ٤/٢٦٧، المعجم الجغرافى (شمال المملكة ٣/١٠٢١).

(٧) وهو ماء لعبس قرب حمى ضرية.
انظر معجم ماستعجم ٤/١٠٢٣، البلدان ٢/٤٨٩.

(٨) واد يقع شمال المدينة على بعد ٢٢٠ كيلاً وفيه مدينة العلا وقرح هو سوقها.
انظر أودية مكة (ملاحقه ١٣٥).

حُـبِـسـنَ في قُـرْحٍ وفي داراتـهـا
سَـبْـعَ لـيـال غـيـر مـعْـلـومـاتـهـا[1]

ودارة القُطُقُط بكسـرتين، وبضـمـتين، ودارة القَلْتَين في ديار بني نُمير[2]، من وراء ثَهْلان، ويروى بتشديد اللاّم، ودارة القنَّعْبَة، ودارة القَمُوص[3]، ودارة قَوّ، ودارة كامس، ودارة كبْد[4] لبني أبي بكر بن كلاب، وكِبْد هضبة حمراء بالمَضْجَع، ودَارة الكَبَشات[5] بالتحريك، للضِّباب وجعفر، وكَبَشات أجبُل في ديار بني ذؤيبة بين ماآتٍ لهم، يقال لها: هَراميت[6]، ودارة الكُور بالضَّم ورواه ابن الأعرابي بفتح الكاف، قال الرَّاعي:

---

(١) هكذا في المشترك ١٧٣، معجم البلدان ٢/٤٨٩ دون نسبة، وهما في الحماسة ١/٤١٦ دون نسبة ويروى الثاني:
«.................................. غـيـر مـعلوفـاتـهـا».

(٢) في اليمامة، وقال بعضهم: ربما تكون في وادي الأوسط غرب الرياض.
انظر معجم البلدان ٤/٤٣٩، معجم اليمامة ٢/٢٩٦.

(٣) هو جبل بخيبر. معجم البلدان ٤/٤٥٢.

(٤) وقيل: هو بفتح ثم كسر، وكبد في عالية نجد جنوب بلد عفيف على بعد مائة وخمسة وستين كيلا إلى الآن.
انظر معجم البلدان ٤/٤٩٢، المعجم الجغرافى (عالية نجد ٣/١١٠٧).

(٥) في النسخ، القاموس: دور، (كبسات) ،والتصويب من معجم البلدان ٢/٤٨٩و ٤/٤٩٢، ولا تزال معروفة باسمها إلى الآن، واقعة بين بلدة القاعية وبلدة عفيف.
انظر المعجم الجغرافى (عالية نجد ٣/١١٠٨).

(٦) أي آبار، اللسان: هرمت.

أو دارة الكُور عن مروان مُعْتَزَلٌ   وفي يَدُومَ إذا اغبرَّتْ مناكِبُهُ[1]

وفي القاموس: [2] دارة الكَور غير دارة الكُوْر فهما اثنتان، ودارة لاقط، ودارة مأسَل في ديار بني عُقيل، ومأسَل نخلٌ لهم وماء، قال عمرو بن لجأ[3]:

قتلوا شُتَيرًا بابن غَول وابنَه   وابني هُشَيم يوم دارة مأُسَلِ

ودارة مُتالع[4]، ودارة المَثامن، ودارة مِحْصَن، ويُروى مِحْصَر، ويقال: هما ثنتان، قال دريد بن الصمة:

بدارة مِحْصَنٍ من ذي طُلُوح   فسِرْداحُ المَيامِن فالضَّواحي[5]

وفي رواية النون «فدارة مِحْصن» في منازل بني نُمير في طرف

---

(١) في النسخ: وفي قدوم..، والبيت عجزه هو الصدر. فهو:
وفي يَدُومَ إذا اغبرت مناكبه أو دارة الكور عن مروان معتزل
وانظره في معجم ما استعجم ٤/١٣٩١، معجم البلدان ٢/٤٨٩، المشترك ١٧٣ وفي ديوانه ١٩٩ برواية:
وفي يدوم إذا اغبرت مناكبه   وذروة الكور عن مروان معتزل

(٢) في مادة: دور «الكَور والكُور».

(٣) البيت لعمرو في معجم البلدان ٢/٤٨٩، المشترك ١٧٤، ديوانه ١٤٣، برواية:
قتلوا ..... يوم غول وابنه   ....
وشتير في البيت هو ابن خالد بن نفيل بن عمرو بن كلاب. وغول واد في جبل وقعت فيه وقعة بين ضبة وبنى كلاب، وابنا هُشيم من بنى عمرو بن كلاب.

(٤) اسم لأمكنة متعددة. انظر المشترك ٣٨٣، صحيح الأخبار ٢/١٩.

(٥) في المشترك ١٧٤ وهو في معجم ما استعجم ٢/٥٣٧ برواية: «...فبذي طلوح.....»، ديوانه ٤٤.

ثهلان الأقصى، ودارة المَراض[1]، ودارة المَرْدَمة، والمَرْدَمَة: جبلٌ لبني مالك بن ربيعة، أسودُ عظيم، وداره المَرَوْرات، ودارة مَعْرُوف بالحمَى، ودارة مُعَيط[2]، ودارة المَكامن لبني نُمير في ديار بني ظالم، ودارةَ مَكْمِن[3] في ديار قيس، ولعلها التي قبلها[4]، قال الرَّاعي:

بدارة مَكْمِنٍ ساقتْ إليها   رياحُ الصَّيف أرآمًا وعِينا[5]

ودارة مَلْحُوب، قال:

إن يقْتُلوا ابنَ أبي حُجْر فقد قَتَلَتْ   حُجْرًا بدارة مَلْحُوبِ بنو أسدِ[6]

ودارة المَلِكَة، ودارة مَنْزَر، قال الحطيئة:

إنَّ الرَّزية لاأبالك هالكٌ   بين الدُّماخِ وبين دارة مَنْزَرِ[7]

ويروى مَنْوَرِ عوضَ منزر/ (١٦٧ب)، ودارة مَواضيع، ودارة مَوْضوع، قال الحصين بن الحُمام:

---

(١) وفيه كسر الميم، معجم البلدان ٥/١٠٨.

(٢) وقيل هو كأمير. التاج: دور.

(٣) وضبط بفتح الأول وكسر الثالث وضم الأول وكسر الثالث. معجم ماستعجم ٢/٥٣٨.

(٤) هكذا أيضا قال فى القاموس: كمن.

(٥) في معجم ماستعجم ٢/٥٣٨، معجم البلدان ٢/ ٤٩٠، المشترك ١٧٤، ديوانه ٢٦٥.

(٦) فى معجم البلدان السابق دون نسبة، المشترك ١٧٤.

(٧) فى السابقين، ديوانه ٢٦٨.

جـزى اللَّه أبناء العَـشـيـرة كلَّهـا ... بدارة موضـوعٍ عقوقًا ومـأثما[1]

ودارة النشَّاش،[2] ودارة النِّصاب، قال الأفوه الأوديّ:

تركتُ الأزدَ يبــرُقُ عـارضـاها ... على ثَجْـرٍ بـدارات النِّصــابِ[3]

ودارة واحِد، ودارة واسِط، قال:

بما قـــد رأى الدَّارات دارات واسطٍ ... فـمـا قابلتْ ذاتُ الصليلِ فـجُلجُلُ[4]

ودارة وَسْط، قــال ابن دريـد: «دارات الحِـمَـى ثلاث إحــداهن: دارة الوَسْط، وهو جـبلٌ عظيمٌ طويلٌ على أربعـة أمـيـال مـن وراء ضـريَّة[5]، لبني جعفر، ويروى دارة وَسَط بالتحريك، وأنشد:

دعـوتُ الله إذ شَـقــيتْ عـيــالي ... لِيَرْزقني بذي وَسَطٍ طعاما[6]»[7]

---

(١) في المنتخب لكراع ٢/٧٦١، معجم مااستعجم ٢/٥٣٨، معجم البلدان ٢/٤٩٠، المشترك ١٧٤، برواية: «أفناء ......» وهو في ديوانه ٢٦٥.

(٢) هكذا في القاموس والتاج: دور، وفي معجم البلدان ٥/٣٣١: النشناش.

(٣) في معجم البلدان ٢/٤٩٠، المشترك ١٧٤، برواية:
« تـركـلـنـا........................ ... علـى ثـخـن.................»
وهو في الطرائف الأدبية ٧.

(٤) في معجم البلدان ٢/٤٩٠، المشترك ١٧٤، «بما قد أرى ....»

(٥) قال الهجري في أبحاثه ٣٠٨ هو شرقي طريق البصرة.

(٦) في معـجم البلدان ٢/٤٩٠، المشـترك ١٧٥، دون نسبـة، وفي أبحـاث الـهـجري ٢٥٧ و معجم مااستعجم ٣/٨٦٥ منسوب لذي الجوشن الضبابي، برواية:
«..............إذ سـغـبت عـيـالي ... .»

(٧) قول ابن دريد في معجم البلدان ٢/٤٠٦، المشترك ١٧٤.

ودارة وَشْجى [1]، ويضم، قال المَرَّار:

حَيِّ المنازلَ هَلْ من أهلها خَبَرُ   بدُور وَشْجى سقى داراتِها المطر [2]

ودارة هَضْب القَليب [3]، قال جميل:

أهاجك عالجٌ فإلى الكثيب   إلى الدَّارات من هَضْب القَليبِ [4]

ودارة اليَعْضِيد: قال:

.... فصبَّحَتْ من دارة اليَعْضِيد [5]

ودارة يَمْعُون: وقيل بالزاي قال:

.... بدارة يمعونٍ إلى جَنْبِ خَشْرَمِ [6]

والدارة في كلام العرب: كل جَوْبَة بين جبال، في حزن كان ذلك أو سهل، قال الأصمعي: الدارة رملٌ مُستدير في وسطه فَجوة، وهي الدورة أيضا ويجمع على دارات، وقيل في صفتها غير ذلك [7].

---

(١) هكذا في معجم ما استعجم ٣/ ٧٢٤و ٤/ ١٣٧٨، القاموس والتاج: دور، وفي معجم البلدان ٢/ ٤٣٣ وذكر أيضا: وشحاء.

(٢) فى معجم البلدان السابق، المشترك ١٧٤.

(٣) ويقال: «دارة هضب، وهو: هضبات حمر كبار واقعة في بلاد عفيف».
انظر معجم البلدان ٢/ ٤٩١، المعجم الجغرافى (عالية نجد٢/ ٨٧٦ و ٣/ ١٣٢٤)

(٤) فى معجم البلدان ٢/ ٤٩١، المشترك ١٧٥، ديوانه ٣٥.

(٥) دون نسبة فى معجم البلدان ٢/ ٤٩١، المشترك ١٧٥.

(٦) فى السابقين.

(٧) فقيل هي الأرض الواسعة المنبتة بين جبال، وقيل: النكبة السهلة حفتها جبال، وقال ابن جنيدل: هي ما يسمى الآن منزلة أو منيزلة أو محامة.
انظر أبحاث الهجري ٣٨١، اللسان: دور، المعجم الجغرافى (العالية ٢/ ٤٩٢).

داعي اللَّبَن: من أمثال العرب: (دَعْ داعيَ اللَّبَن)[1] أي أبْقِ في الضَّرْع بَقيَّةً من اللبن، ولا تَسْتَوعِب كلَّ ما فيه، لأنَّ الذي تُبْقيه فيه، يدعو ماوراءه من اللبن.

داعِي اللَّه: المؤذن، في الحديث: «سمعتُ النِّداء فأجبتُ داعيَ اللَّه»[2].

داعِية الحِجَى: يقال: لَبَّى فلانٌ داعية الحِجَي، أي اكتهل.

داهِيَةُ الغَبَر: داهيةُ الغَبَر محركةً: داهيةٌ لايُهتدى لمثلها، أو الذي يُعاندك» ويرجع إلى قولك – قاموس–[3]. ويقال: «إنَّه لَداهيةُ الغَبَر»[4]، الغَبَر: الدَّهر أي هو داهيةُ الزَّمان، لشدَّة دَهائه، وقيل: هي الحَيَّةُ التي طال عُمُرها فأُضيفت إلى الدَّهر، وقيل: هو مَصدرُ غَبرَ الجُرْحُ إذا بَرأ ظاهره، وباطنه دَو، أي هو كهذا الجُرْح، وقيل: الغَبَرُ: الماءُ الذي بَقي زمانًا، والداهية الحَيَّة التي تسكن بقُربه فتحميه فيَغْبُر لذلك، وقال

---

(١) من حديث نبوي، وهو كاملاً في مسند أحمد ٤/٧٦و ٣١١و ٣٢٢و ٣٣٩، السنن الكبرى ٨/١٤، مستدرك الحاكم ٢/٦٣و ٣/٢٣٧و ٦٢٠.
وانظر الثمار ٢/ ٨٨٠، التمثيل والمحاضرة ٢٧٩، الغريبين والمجموع المغيث والنهاية: دعا.

(٢) في سنن الدار قطني ٢/٨٧، علل الحديث ١/١٥٩(٤٤٩)، كنز العمال ٧/٦٩٩ (٢٠٩٩٥) بلفظ «إذا سمعت الأذان فأجب داعي الله» وفيه ضعف.
وقد وردت في قوله تعالى: ﴿يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ ﴿٣١﴾ وَمَن لَّا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ﴾ في الأحقاف ٣١و٣٢ بمعنى الرسول. كما في تفسير الطبري ٢٢/١٤١، الجامع لأحكام القرآن ١٦/٢١٧.

(٣) مادة غبر، وفيه «ثم يرجع...».

(٤) في أمثال أبي عبيد ٩٩، جمهرة الأمثال ١/٤٥٠، مجمع الأمثال ١/٧٤، المستقصى ١/٤٢١، فصل المقال ١٤١.

الميداني: سمعت أنَّ الغَبَر: عينُ ماءٍ بعَيْنِه تألَفُها الحَيَّات العظيمة المُنْكَرة، ولذلك قال الحِرْمازي: [1]

أَنْتَ لهــا مُنْذِرُ مِنْ بَيْنِ البَشَـرْ

داهيــةَ الدهر وصــمــاء الغَـبَـرْ

أنت لها إن عَجَزَتْ عنها مُضَرْ»

فأضاف الصَّمَّاء إلى الغَبَر المُعَرَّفَة، وأصل الغَبَر: الفَساد، ومنه العِرْقُ الغَبِر، وهو الذي لا يزال يَنْتَقِض، فصَمَّاء الغَبَر بليَّةٌ لا تكاد تنقضي وتَذْهَبُ كالعِرْقِ الغَبِر.

دَبَى دُبَيّ: في المثل: (جاء بِدَبَى دُبَيّ[2]، الدَّبى: الجرادُ إذا تَحَرَّك قبل نَبات أجنحته، ودُبَيّ: موضعٌ[3] واسعٌ، أي جاء بمال كثيرٍ كَدَبى هذا المكان، ويقال: جاء بدَبَى دُبَيَّيْن على التثنية.

دُبُرُ الأذنين: خلفهما، يقال: جعل كلامي دُبُر أُذُنَيه، إذا لم يلتفت إليه وتغافل عنه.

دَبِيْبُ العَقْرَب: يُسْتَعار للنَّميمَة، وما يجري مجراها، من الشرّ يقال: دَبَّتْ عقارب فُلانٍ /(1168)، إذا بدت طلائع شَرِّه، وفيه يقول:

---

(1) هو عبد الله بن الأعور الكذاب، والأبيات في جمهرة الأمثال 1/ 450، مجمع الأمثال 1/ 74، فصل المقال 141، والأول والثاني في أمثال أبي عبيد 99، المعاني الكبير 2/ 671، اللسان: غبر، والثاني في المستقصى 1/ 421.

(2) في مجمع الأمثال 1/ 206، المستقصى 2/ 41، اللسان، القاموس: دبى.

(3) هو بالدهناء. انظر معجم ما استعجم 1/ 543، اللسان: دبى.

من نَمَّ في النَّاسِ لم تُؤمَنْ عَقارِبُه   على الصَّديقِ ولم تُؤْمَنْ أفاعِيه
كالسَّيلِ باللَّيلِ لا يَدْرِي به أحدٌ   من أين جاءَ ولا مِنْ أين يأْتِيه[1]

وإنه لَتَدُبُّ عقاربه: يَقْرِضُ أعراض النَّاس، والعقارب النمائم والشَّدائد.

دَبيبُ النَّمْل: يُستَعارُ للخَفِيّ، فيُقال: (أخفى من دَبيبِ النَّمل)[2]، وفي الحديث «أنَّه ذكر الشّرك فقال: أخفى من دبيب النَّمْل»[3].

دَبيغ الشيطان[4]: لَقَبُ رَجُلٍ معروفٍ بالخُبث.

دَثْرُ مالٍ: يقال: (فلانٌ دَثْرُ مالٍ)، أي حَسَنُ القيامِ عليه[5].

دَجاجُ البَرِّ: هو الحَجَل.

دَجاجُ كَسْكَر:[6] كَسْكَر إحدى كُوَر السَّواد[7]، من طَساسيج[8] دِجْلَة والفُرات، ودَجاجُها موصوفٌ بالجَوْدَة، والسِّمَن، مذكورٌ في أطايب

---

(١) في الثمار ٢/ ٦٣٤ دون نسبة.

(٢) في الدرة الفاخرة ٢/ ٤٤٥.

(٣) في مسند أحمد ٤/ ٤٠٣، إتحاف السادة المتقين ٨/ ٢٧٤.

(٤) لم أقف عليه.

(٥) في المحيط: دثر ٩/ ٢٨٠ «.. ... إذا باشره بنفسه».

(٦) عن الثمار ٢/ ٧٧٢.

(٧) قصبته واسط. انظر معجم البلدان ٤/ ٤٦١.

(٨) جمع طَسُّوج كلمة معربة بمعنى الناحية والقرية – قصد السبيل ٢/ ٢٦١.

الأطعمة، ويقال: إنّها ربما بلغت الواحدة منها وزن الجَدْي، والحَمَل، قال الجاحظ: «ومما يُنْسَبُ إلى كَسْكَر الجِداء والسَّمَك والصَّحْناة»[(١)].

دَجاجَة أبي الهُذَيْل: يُضرَبُ بها المثل للشيء اليسير، يَسْتَعظمه مُهديه فيُكْثِرُ ذكْرَه، قال الجاحظ: «ومن البخلاء المذكورين أبو الهُذَيْل[(٢)]، أهدى مرّةً إلى مُوَيس[(٣)] بن عِمْران دَجاجةً، وكانت دونَ ما يُتَّخذُ لمَوَيس، إلا أنَّه لكَرَمه وحُسن خُلُقه، أظهرَ التَّعَجُّبَ من سِمَنها وطيب لحْمها، فقال له: كيف رأيت يا أبا عمران تلك الدَّجاجة؟ قال: كانت عجبًا من العَجَب، قال: وتَدْري ما جِنْسُها وتَدْري ما سِنُّها ؟ فإنَّ الدجاجة إنَّما تطيب بالجِنْس والسِّنِّ، وتدري بأي شيء كنا نُسَمِّنُها؟ وفي أي مكان نَعْلفُها؟ فلا يزال أبو الهذيل في هذا، ومُويسٌ يضحك ضَحكًا نعرفه نحن، ولا يعرفه أبو الهذيل، فإن ذكروا دجاجةً قال أين كانت يا أبا عمران من تلك الدجاجة؟ وإن ذكروا بَطّةً أو عَنَاقًا أو جزورًا أو بقرةً قال: أين كانت هذه الجزورُ في الجُزُر من تلك الدجاجة [في الدجاج][(٤)]، وإنْ

---

(١) في الحيوان ٣/ ٢٩٥، البخلاء ٦٣، والصحناة: قيل: فارسية، وقيل: سريانية، تعني إدام مُشَة من السمك الصغار.
انظر التهذيب: صحن ٤/ ٢٤٨، الجمهرة: صحن ٢/ ٣٦١، المعرب ٢٦٤.

(٢) هو العلاَّف.

(٣) في النسخ: يونس، وهو تصحيف، صوابه ما أثبت.
وهو مويس بن عمران، معتزلي من أصحاب النظام، كان معاصرًا للجاحظ وأورد له حكايات في البخلاء ٣٣، ٨٧، الحيوان ٥/ ٤٦٨، البصائر٩/ ١٢٣، التاج: موس.

(٤) ما بينهما زيادة.

ذكروا عُذُوبَة الشَّحْم [قال: عُذُوبة الشحم][1]يصاب في البَقر والبَطِّ وبُطون السَّمك والدجاج ولا سيما ذلك الجِنس من الدجاج، وإنْ ذكروا ميلادَ شيء أو قُدوم إنسان، قال: كان ذلك قبل أن أُهدي لك تلك الدَّجاجة بشهر، وكان بعد أن أهديتُها لك بِسَنَة، وما كان بين قدوم فلان وبين البِعثة بتلك الدجاجة إلا يومٌ، فكانت مثلاً في كل شيءٍ وتاريخًا لكل شيء»[2].

دَجاجَةُ هلال:[3] هي كديك مُزَبِّد، في البركة وحُسْنِ الأثر على صاحبها، ومن قصَّتها: أنَّ عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن الأشعث، بينا هو يَتَعَشَّى على مائدته إذ قُدِّمت إليه دجاجةٌ فائقةٌ مشويةٌ، فقال: ياغلام أنَّى لكم هذه الدجاجة؟ إعجابًا بِسِمَنِها، فقال: بعث بها هلالُ[4] بن الحَرِيش وهو معه على المائدة، فقال: ياغلام أخرجْ كتابًا من ثَنْي الفراش، فأخرجه، فإذا فيه كتاب الحجاج، يأمره بقتل هلال، والبِعْثَة برأسه إليه، فلما قرأه تَغَيَّر وارتعد، فقال له ابن الأشعث: لاعليك ياهلال، أقْبِل على طعامك أتُرانا نأكلُ دجاجتك، ونبعث إليه برأسك؟ والله العلي الأعلى لايُوْصَلُ إليك حتى يُوْصَلَ إليَّ.

---

(١) زيادة في موضعها من الأصول: «الذي»، والزيادة عن البخلاء ١٩٣، الثمار ٢/٦٩٢.

(٢) النص فى البخلاء ١٩٣ باختلاف يسير، الثمار ٢/٦٩٢.

(٣) فى الثمار ٢/٦٩١، نثر الدر ٢/٢٤٢.

(٤) هكذا فى الثمار، وفى نثر الدر٢/٢٤٢، الحريش بن هلال القريعى.

دُحْرُوجَةُ الجُعَل: هو عامر بن مسعود الجُمحي الصحابي[(١)]، لُقِّب بذلك لقصَره، وهو راوي حديث «الصَّومُ في الشِّتاء الغنيمةُ الباردة»[(٢)]. وفي كشف النِّقاب[(٣)] «هو لقبٌ لعامر بن الطُّفَيل قال الشاعر:

اشدُدْ يديك بزيدٍ إنْ ظَفِرتَ به　　واشْفِ الأناملَ من دُحْرُوجَةِ الجُعَل»[(٤)]

دراهم الأسْجاد: هي دراهمُ كانت عليها صورةٌ يَسْجُد عليها[(٥)] اليهود والنَّصارى، قال الأسود بن يَعْفُر:

من خَمْرِ ذي نُطَفٍ أغَنَّ مُنَطَّقٍ　　وافى بها كدَراهِمِ الأسجَادِ[(٦)]

الأَسْجادُ: اليهودُ والنَّصارى، أو معناه الجِزْيَة، أو ما ذكرناه أولا، ويروى بكَسْرِ الهمزَةِ وفُسِّر باليهود[(٧)].

---

(١) قد اختلف في صحبته، وقد ولي الكوفة لابن الزبير.
انظر التاريخ الكبير ٦/ ٤٥٠، الاستيعاب ٢/ ٧٩٨، أسد الغابة ٣/ ٩٥، تهذيب الكمال ١٤/ ٧٥، تهذيب التهذيب ٥/ ٨١.

(٢) في مسند أحمد ٤/ ٣٣٥، السنن الكبرى ٤/ ٢٩٧، مصنف ابن أبي شيبة ٣/ ١٠٠.

(٣) ١/ ١٩٢.

(٤) فى السابق دون نسبة.

(٥) فى ع: لها.

(٦) في المقاييس: سجد ٣/ ١٣٣، الصحاح واللسان والقاموس: سجد، المفضليات ٢١٨، منتهى الطلب ٨١.

(٧) وقيل كما في المقاييس السابق، دراهم الإسجاد: دراهم كانت عليها صور فيها صور ملوكهم، وكانوا إذا رأوها سجدوا لها، وهذا فى الفرس.

دَرَجُ الرِّياح: في المثل (دَمُهُ دَرَجَ الرِّياح)[1]، ويروى (أَدْراج الرِّياح)، وهي جمع دَرْج، وهي طريقها، وذكرت في الهمزة، يُضْرَبُ في الدَّمِ إذا كان هَدَرًا لا طالبَ له.

دَرَجُ السُّيُول: من أمثال العرب: (هم دَرَجُ السُّيُول)[2]، وله معنيان أحدهما: للأَدِلاَّء، والآخر في موضع الذَّهاب والفَناء، يُقال: رجعَ فلانٌ أدراجه من حيث جاء، ومن أمثالهم: (من يَرُدُّ السَّيلَ على أدْراجِه)[3] وادراجُ السُّيُول مجاريها، قال الشاعر:

أَنُصْبٌ للمنيـة تعـتـريهم ... رِجالي أم هُمُ دَرَجَ السُّيول[4]

يضرب لما لا يُقْدَرُ عليه، ولمن لا يُقاوَم ولا يُدافع.

دَرَجُ الضَّب: من أمثالهم (خَلِّه دَرَجَ الضَّب)[5]، أي خَلِّ سبيله يذهبْ حيثُ شاء، يضربُ لمن يُسْتَغنى عنه، وفي الصحاح (خَلِّ دَرَجَ الضَّبِّ)

---

(١) هو كاملا (ذهب دمه..)، وانظر ما سبق فى «أدراج الرياح».

(٢) انظر شرح أبيات سيبويه ١ / ٢٨٤، اللسان: درج، ولم أجده في كتب الأمثال. ونصب «درج» على الظرفية.

(٣) فى مجمع الأمثال ٣ / ٣٢١، المستقصى ٢ / ٣٦٢.

(٤) منسوب لابن هرمة في الكتاب ١ / ٤١٦، شرح أبيات سيبويه ١ / ٢٨٤، اللسان: درج، ديوانه ١٨١. وهو في جمهرة الأمثال ١ / ٤١٥ دون نسبة. والنصب هو ما اتخذ دريئة.

(٥) في أمثال أبي عبيد ١١١، جمهرة الأمثال ١ / ٤١٥، مجمع الأمثال ١ / ٤٢٨، المستقصى ٢ / ٧٦، فصل المقال ١٦٣.

طريقه لئلا يَسْلُكَ بين قَدَميكَ فتَنْتَفخ»[1]. وفي المستقصى[2]: (خَلِّه دَرَج الضَّب) أي في دَرَجه، أجرى المحدود مجرى المبهم كقوله :

كـمـا عَـسَـلَ الطريقَ الثَّـعْلَبُ[3]

وهو طريقه في جُحْره، يلويه دَرَجًا فوقَ دَرَج، فَيَتَعَسَّر استخراجُه إذا أَمْعَنَ فيه، يضرب للرجل الذي وَلَّى عنه صاحبه، أي خَلِّه ولا تذهب نفسُكَ في أثره كما تُخَلِّي الضَّبَّ إذا غابَ في جُحْرِه، ويروى: ما دَرَجَ.. . أيضا».

دَرَجُ المُفْرَدات : هي قولُ الأطباء في الدرجة الأولى، أو الثانية، يُتَمَثَّلُ بها في مَعائب الأشياء، قال الشِّهاب:

رُؤساءُ الزَّمانِ سادوا علينا ورَقَوا جامعين شَمل العُيوب
ورَقَوا للعُلَى رُقيّاً فحاكَوا دَرَجَ المفردات عند طَبيب[4]

دَرَجَاتُ السِّنّ: كنايةٌ عن سنيِّه قال:

إذا رقي في درجات السِّنِّ ذو كبر يعُوقُه عن نَشاطِ اللَّهو عائِقُه

---

(١) مادة: درج. ولعل صواب العبارة «... فتَنْتَفِج» أي تباعد بين رجليك.

(٢) ٧٧/٢ وآخر العبارة فيه: «ويروى: ما درج الضبُّ أي أبدا».

(٣) أوله: «لدن لهزْ الكف يعسل متنه فيه..........»
وهو لساعدة بن جؤية الهذلي. وهو في ديوان الهذليين ١/ ١٩٠.
وقد استشهد به النحاة على أنه نصب بنزع الخافض وانظر الكتاب ١/٣٦و ٢١٤، نوادر أبي زيد ١٦٧، الخصائص ٣/ ٣١٩، الكامل ١/ ٣٦٩، الجمهرة: عسل ٨٤٢/٢، المخصص ١٤/ ٧٦و ٧٨.، اللسان: عسل.

(٤) لم أجدهما في ديوانه.

كـأنَّمـا الأرضُ رامـتْ أنْ تواصلَه   فـإنْ أراد نهوضًـا لا تفـارقُـهُ

دُرُّ التـقـاصـيـر: يتـمـثل به في البـهـاء والحـسن، قـال المفـضل الصغاني[1]:

والـنظمُ والـنثـــرُ في ذَكـَرٍ   أبهى وأحسنُ من دُرِّ التقـاصيـرِ

والتقاصير جمع تَقصار: قلادة شبيهة بالمخنَقة.

دَرُّ الأرانب:[2] تكني العرب به عن الشيء القليل، لأنَّ الأرانب يُضربُ المثل بقِلَّة لبنها، قال عمرو بن قَميئة:

شـركُمْ حـاضـرٌ وخـيـركم دَ   رُّ خَـروسٍ من الأرانب بِكْـرِ[3]

الخَروس النُّفَسـاء والخُرْسَه: ما تأكله، والخُـرْسُ: طعام الولادة التي يجـمـع عليـه الناس، والبِكْر التي لم تلد إلا مـرة واحـدة، وهو أقل للبـنهـا وأضيق لمخرجه.

---

(١) لم أعرفه.

(٢) المنتخب ١٢٩.

(٣) في الأصول « شركم حاضر وخير نداكم
....»

ويروى «حـاضـر شـركم وخـيـركـم ....»

وروي «شـــركم حـــاضـــر ودركم در..»

وهو في المعانـي الكبير ١/ ٢١٠، الحيوان ٥/ ٧٤ و ٦/ ٣٥٦، الجـمـهـرة: خرس ١/ ٥٨٤، المقـاييس: خـرس٢/ ١٦٧، المنتـخب ١٢٩، الصحـاح واللسـان: خـرس. ملحقات الديوان ٢٠١.

دُرَّاجَـة الحَكَم:[1] أمـرها على الضـدِّ من دجـاجـة هلال، لأنَّ هذه الدُّرَّاجة مـثلٌ في النفع القليل، يَجْلب الضـرر الكثير، ومن قـصـتـهـا أنَّ بعض عمـال الحكم [2] بن أيوب الثقفي، تغدَّى معه يومًا فـتناول من بين يديه دُرَّاجة مشـويه، فـاحتـقـدها عليه الحكم، فعزله عن عَمله، فقـال له الفرزدق:

قد كان بالعِرْض صيدٌ لو قنعتَ به ... فـيـه غنًى لك عن دُرَّاجَـــة الحَكَمِ
وفي عـــوارضَ لاتَـنْفَكُّ تأكلهـــا ... لو كان يَشفيكَ شحمُ الإبل من قَرَمِ[3]

العَـوارضُ من الإبل: التي تَـعْـرض لهـا الآفـات فـتُنْحَـر من أجلهـا، والعَبْطَ الذي يعتـبط به اعتباطًا، وكان الشريف من العرب يأتي القوم قد نحـروا، فـيقـول: أعـبـيطٌ أم عارض؟ فـإن قـالوا عـبـيط أصـاب مـعـهم من لحمه، وإن قالوا: عارض أنف من لحمها.

دُرَّة التَّاج: يُضرب بها المثل في تفضـيل بعض الشـيء على كله، كما قال المتنبي :

---

(١) في البخلاء ٢١٦، ثمار القلوب ٢/ ٦٩٢.

(٢) هو الحكم بن أيوب بن أبي عقيل الثقفي، ابن عم الحجاج، ولي البصرة وكان مثلا في البخل، قتل بعد التسعين للهجرة.
انظر: الوافي بالوفيات ١٣/ ١١٠، لسان الميزان ٢/ ٣٣١.

(٣) في الأصول «لو كان بالعرض..........».
وفي البخلاء ٢١٧ منسوبان لنويرة المازني برواية:
« قـد كـان في العـرق............ ....
.... لحـم الجـــــــزر........»
وهما في الثمار ٢/ ٦٩٣ والديوان ٦٠٨.

إنَّ الخليفة لم يُسَمِّكَ سيفَه حتى ابتلاك فكنتَ عين الصَّارمِ
فإذا تَتَوَّجَ كنت دُرَّة تاجه وإذا تَخَتَّم كنت فَصَّ الخاتَمِ(١)

دُرَةُّ الغَوَّاص: لَقَب عمرو (٢)بن الحارث كان مالك يُلَقِّبه به، وهو اسم كتاب الحريري والدُّرَّة معروفة، والغَوَّاص مبالغَةً: الغائص، لأنَّه يَدَّخر لنفسه أنفسها، أو لادعائه أنه دُرَّة. كما يقال: بدر السَّماء، وقال الجُمَحي(٣) يصف امرأة:

وهي زهراءُ مثل لؤلؤة الغَوَّاص مِيزَتْ من جَوْهَرٍ مكنونِ

دِرَّةُ عُمَر: قال الشَّعْبي: كانت دِرَّة عمر أهيب من سيف الحجاج، ولما جيء بالهُرْمزان ملك خَوْزستان(٤) أسيرًا إلى عمر رضي الله عنه، وافق ذلك غيبةً عن منزله، فما زال الموكَّل بالهُرْمُزان يقتفي أثر عمر حتى عثر عليه في بعض المساجد نائما متوسدًا دِرَّتَه، فلما رآه الهرمزان قال: هذا والله

---

(١) ديوانه ٣/ ٣٤٩.

(٢) هو عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري المصري، مدني الأصل، مولى قيس بن سعد، كان قارئًا فقيهًا مفتيا، من الحفاظ الثقات، أخذ عنه مالك بن أنس وغيره، مات سنة ١٤٩هـ، وقيل غيره.
انظر الطبقات الكبرى ٧/ ٥١٥، طبقات علماء الحديث ٢٨١، تهذيب الكمال ٢١/ ٥٧٠.

(٣) هو أبو دهبل وهب بن زمعة بن أسيد بن أحيحة الجمحي، شاعر إسلامي محسن، ولي لابن الزبير بعض اليمن.
انظر الأغاني ٧/ ١١٤، المؤتلف والمختلف ١٦٨، نسب قريش ٣٩٣، والبيت له في ذيل الأمالي ١٨٨، الأغاني ٧/ ١٢٣، ديوانه ٦٩.

(٤) هي البلاد الواقعة بين فارس والبصرة وتعرف بالأهواز. معجم البلدان ١/ ٣٣٨.

المُلكُ الهَنيء، عدلت فأمنت فنمت، والله إني في خدمة أربعة ملوك من الأكاسرة أصحاب التيجان، فما هِبتُ أحدًا منهم هيبتي لصاحب هذه الدِّرة/ [1](١١٦٩).

دُروع داود [2] عليه السلام: قال الله تعالى: ﴿وَأَلَنَّا لَهُ الْحَدِيدَ﴾ [3]، قال المفسرون: «كان الحديد في يده كالعجين في يد أحدكم» [4] وأحسَنَ السَّلاميُّ [5] في قوله من قصيدة لعضد الدولة:

ألبستَهُم نَسْجَ داودٍ فنِلْتَ بهم ... مُلْكَ ابن داودَ إذ دانت له الأمم

دِرياق [6] **الهموم:** هي الخمر.

دِعامة العقل: هو الحِلم.

---

(١) في الثمار ١/ ١٧٠، الكامل ١/ ٢٠٧، الإعجاز والإيجاز ٣٧، ربيع الأبرار ٣/ ١٨٨، شرح نهج البلاغة ١٢/ ٧٥.

(٢) من الثمار ١/ ١٢٢.

(٣) من الآية ١٠ سبأ.

(٤) فى تفسير الطبري ٢٠/ ٣٥٩، الجامع لأحكام القرآن ١٤/ ٢٦٦.

(٥) هو أبو الحسن محمد بن عبد الله. شاعر مجيد مدح ابن العميد والصاحب، مات سنة ٣٩٤هـ. انظر يتيمة الدهر ٢/ ٣٩٥، تاريخ بغداد ٢/ ٣٣٥، الوافي بالوفيات ٣/ ٣١٧، والبيت له في الثمار ١/ ١٢٣، وهو في التوفيق ٧١ برواية:

.... ملك ابن داود دانت خوفه الأمم

(٦) ويقال: ترياق، طرياق. وقد قيل: هي رومية معربة، وقيل: فارسي معرب، وقيل: يونانية.

انظر اللسان: ترق- طرق، قصد السبيل ١/ ٣٣٥و ٢/ ٢٥، غرائب اللغة ٢٥٦.

دَعائم[1] **الخِباء:** يُتَمَثَّل بها في الجماعة، تستحكم بينهم الرابطة، فلو زال منهم واحد اختلَّت حالهم.

دَعْوة إبراهيم: هي قوله تعالى ﴿ ... وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولاً مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ ... ﴾[2] وفي الحديث: «وسأُخبركم بأوَّل أمري دعوة أبي إبراهيم، وبشارة عيسى»[3].

وبشارة عيسى: قوله ﴿ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِن بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ ﴾[4].

دَعوة الإسلام:[5] هي كلمة الشهادة التي يدعى إليها أهل الملل الكافرة، ويقال دَاعية الإسلام، وهي مصدر بمعنى الدعوة كالعافية والعاقبة، ويقال: دِعاية الإسلام أيضا، وهي الدعوة.

دَعْوَة الجَفَلَى: يقال: دعاهم الجَفَلَى، محركةً، والأجفلى، أي جماعتهم أو عامتهم، أو الأَجْفَلى: الجماعة من كل شيء، ودعوتُهُم النَّقَرى: أي دعوةً خاصةً، وهو أن يدعو بعضًا دون بعض، قال طرفة بن العبد:

---

(١) المراد أعمدته التى ينصب عليها.

(٢) من الآية ١٢٩ البقرة.

(٣) فى مسند أحمد ٥/٢٦٢، المعجم الكبير ٨/٢٠٦ و ١٨/٢٥٢ و ٢٥٣، المستدرك ٢/٦٠٠.

(٤) من الآية ٦ الصف.

(٥) وردت في كتاب المصطفى ﷺ إلى قيصر في قوله «أدعوك بدعاية الإسلام».
وانظر صحيح البخاري ٤/٤، صحيح مسلم ٥/١٦٥، النهاية: دعا.

نحنُ في المَشْتاة ندعو الجفلى لا تَرَى الآدِبَ فينا يَنْتَقِرْ[1]

وهو الانتقار أيضا.

دَعوة الحَبَشَة: هي الأذان، ذكرت في الحديث[2]، وأراد جعله فيهم تفضيلا لمؤذنه بلال.

دَعْوة خرير الماء: من باب الاستعارة، قال:

.... خريرُ الماءِ يدعو للورود[3]

دَعْوةُ الرَّجل: يقال: هو مني دعوة الرجل. أي قَدرُ ما بيني وبينه ذاك.

دَعْوة السائل: هي قول الناس له: الله يعطيك ، ونحوه، يُتَمثّل بها في الكراهة قال:

ألم ترني أبغضتُ ليلى وذِكْرَها كما أبغَضَ المسكينُ دعوةَ مسؤولِ[4]

وسأل متكففٌ الأصمعيَّ فقال: لا أرتضي لك ما يحضرني. فقال السائل:

أنا أرتضيه /(١٦٩ب) فقال: هو بُورك فيك، فقال: ألم ترني... وأنشد البيت.

---

(١) اللسان: جفل، ديوانه ٦٥.

(٢) وردت في قول المصطفى ﷺ «الخلافة في قريش والحكم في الأنصار والدعوة في الحبشة...».
انظر مسند أحمد ٤/ ١٨٥، المعجم الكبير ١٧/ ١٢١، مجمع الزوائد ١/ ٣٣٦و ٤/ ١٩٢، النهاية: دعا.

(٣) لم أقف عليه كاملاً.

(٤) لم أعرف قائله.

دَعْوة سَعْد: هو ابن أبي وقَّاص، وكان يقال له: المستجاب، وفي الحديث: «اتقوا دعوة سعد»[1].

دعْوة سليمان: هي قوله عليه السلام: ﴿ ... وَهَبْ لِي مُلْكًا لاَّ يَنْبَغِي لأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِي ﴾[2]، ومن جملة ملكه تسخير الشياطين وانقيادهم له، وفي الحديث: «لولا دعوة أخينا سليمان لأصبح موثقًا يلعبُ به ولدانُ أهلِ المدينة»[3]، يعني الشيطان الذي عرض له في صلاته.

دَعْوة الكواكب:[4] يكنى بها عن الكلام المعقَّد المُغْلق، ومثلها رُقية العقرب، وذلك لأنَّها في الأكثر ألفاظ غير مألوفة، قال: «كأنما كلامه دعوة الكواكب أو رقية العقارب، وأما قولهم: دعوة كوكَبيَّة [5] فإنه ليس من هذا لما ذكروا أنها يراد بها السريعة الإجابة، وأصله أن عاملاً لآل الزبير ظلم أهل قريةٍ يقال لها: كوكب، فدعوا عليه، فلم يلبث أن مات، فسارت مثلاً قاله ياقوت في المعجم[6].

---

(١) في فضائل الصحابة ٢/٧٥٢، مصنف ابن أبي شيبة ١٢/٨٨، المطالب العالية ٤/٧٩(٤٠١٧).

(٢) من الآية ٣٥، سورة ص.

(٣) في صحيح مسلم ٢/٧٣، السنن الكبرى ٢/٢٦٤، سنن النسائي ٣/١٣(١٢١٥).

(٤) في شفاء الغليل ١٢٦، قصد السبيل ٢/٢٩.

(٥) في ت: كوكبة، والصواب ما أثبت فهي منسوبة.
انظر السابقين، معجم البلدان ٤/٥٦٢.

(٦) الموضع السابق.

دَعْوة المسلمين:[1] كانت دعوة الحَسن بن سهل، حين بنى المأمون بابنته بُوران[2]، تُدعى دعوةَ الإسلام، حتى جاءت دعوة بِرْكوازا [3] فقال الناس هي مثلها، وقالوا : إن دعوة بركوازا دعوة الإسلام، لم يكن قبلها ولا بعدها مثلها إلا ما يحكى في وقت بناء المأمون ببُوران، وبلغ من جلالة [دعوة] الحسن وعظم خطرها وارتفاع مقدارها أنّه أقام المأمون بفَمِ الصِّلْح[4] وجميع قواده وأصحابه، أنزلهم أربعين يوما، واحتفل بما لم يُر مثله، نفاسةً وكثرة ، وأما دعوة الإسلام الثانية فهي ببِرْكوازا لما أعذر [5] المتوكل المعتز.

دَعْوة اللَّهفَان: في الحديث: « اتقوا دعوة اللهفان» [6]، هو المكروب. يقال: لَهِفَ يَلْهَف فهو لهفانٌ، ولُهِفَ فهو ملهوف.

دَعْوة المظلوم: في الخبر: «اتقوا دعوة المظلوم ولو كان كافرًا»، وفي رواية: «اتقوا دعوة المظلوم فإنها لَيِّنة الحِجَاب»[7]، قال الشاعر:

---

(١) من الثمار ١ / ٢٨٤.

(٢) اسمها خديجة، وخبر زواجها في الكامل ١ / ٣٠٩، الديارات ١٥٧، نساء الخلفاء ٦٧، تاريخ بغداد ٧/ ٣٢١، المنتخب ٤٤، الوافى بالوفيات ١٠ /٣١٨.

(٣) هكذا فى النسخ، وفى ثمار القلوب ١ / ٢٨٤: بركوارا، وكذا فى الديارات ١٥٧.

(٤) نهر كبير فوق واسط. معجم البلدان ٤ /٣١٣.

(٥) أي ختنه.

(٦) فى الغريبين والنهاية: لهف، الفائق: لهف ٣ /٣٣٧.

(٧) في مسند أحمد ٣ /١٥٣، كشف الخفاء ١ /٣٩، سلسلة الأحاديث الصحيحة ١ / ٨٤ (١١٩).

كنتَ الصحيحَ وكنّا منك في سَقَمٍ فإن سَقمتَ فإنَّا السالمون غدا
دعتْ عليك أكفٌّ طالما ظُلمَتْ ولن تُرَدَّ يَدٌ مظلومةٌ أبدا[1]

ومن أبدع ما قيل في اللِّحى:

يا لحيةَ الشيخ الأديبِ تميمِ أهديتِ للأقوام عَرْفَ الثُّومِ
لو أنَّها دونَ السماء غمامةً ضاقت مسالكُ دعوة المظلوم
أو صَبَّها في الماء ثمَّ سَما بها قامتْ مقامَ العارضِ المركومِ[2]

دَعْوة الجاهلية: هي قولهم عند الهياج والفَزَع: يا آل فلان، ويا بني فلان. كانوا يدعون بعضهم بعضًا عند الأمر الحادث الشديد، ومنه حديث زيد بن أرقم: «فقال قومٌ: يالَلأنصار، وقال قوم: يا لَلْمهاجرين، فقال ﷺ: دعوها فإنها منتنة»[3].

دُعَيميص الرَّمل: عبدٌ أسود داهيةٌ خرِّيت، أهدى أدلاَّء العرب على الطريق، يضرب به المثل، فيقال: (أهدى من دُعَيميص الرَّمل)[4]، وما كان يدخل بلاد وبار[5] غيره، ووبارِ: بلدةٌ تزعم العرب أنَّها بلدة الجنِّ. فقام في الموسم، وجعل يقول:

---

(١) دونما نسبة في الثمار ٢/٩٥٣، ربيع الأبرار ٢/٨٢٣.

(٢) لم أعرف قائلها.

(٣) في صحيح البخاري ٦/٦٦، صحيح مسلم ٨/١٩، مسند أحمد ٣/٣٨، و٣٩٣

(٤) في الدرة الفاخرة ٢/٤٣٤، المحبر ١٨٩، الثمار ١/١٩٨، جمهرة الأمثال ٢/٣٧٥، مجمع الأمثال ١/٤٨٢، المستقصى ١/٤٤٢. وبرواية «أدل...» في الدرة الفاخرة ١/٢٠٠، جمهرة الأمثال ١/٤٥٧، مجمع الأمثال ١/٤٨٢، المستقصى ١/١١٨.

(٥) هي بين اليمن ويبرين. وانظر معجم البلدان ٥/٤١٠.

فمن يعطني تسعًا وتسعين بَكْرَةً　　　هجانًا وأُدْمًا أَهْدها لوَبار[1]

فقام مهريٌّ وأعطاه، وتحمَّل معه بأهله وولده، فلما توسطوا الرَّمل طمست الجن عين دُعَيميص، فتحيَّر وهلك في تلك الرمال، والدُّعموص بالضم دويْبَّة أو دودةٌ سمراء اللون، تكون في الغُدران إذا نَشَّتْ، والدَّخَّال في الأمور الزوَّار للملوك. وهو دعيميص هذا الأمر: عالمٌ به.

دَفيء الفؤاد: يقال: «هو دَفيء الفؤاد»: غُمِر قلبُه بالشَّحْم. قال الشَّمَّاخ:

....　　　دَفِيءالفُؤَاد حُبُ كَلْبَة قاتله[2]

قال شارح ديوانه: ومثله «كثيرُ ماء القلب» أي ليس به هَمٌّ للمعالي كما بغيره.

دَفاتر التوحيد: هي وَرَقُ الغُصُون، استعمال بديع ،قال البوريني:[3]

---

(١) في الدرة الفاخرة ٢/ ٤٣٤، حياة الحيوان ١/٣٣٧، جمهرة الأمثال ٢/ ٣٧٤، ثمار القلوب، مجمع الأمثال ١/ ٤٨٢.

(٢) صدره:
لنا صاحب قد خان من أجل نظرة　　　.................................
وهو في الأغاني ٩/ ١٦٤، شفاء الغليل ١٢٧، قصد السبيل ٢/ ٣٠، خزانة الأدب ٢/١١٧ ديوانه ٤٥٥، برواية:
....　　　سقيم الفؤاد.... شاغله

(٣) هو الحسن بن محمد بن حسن، بدر الدين الشافعي، ولد سنة ٩٦٣هـ. واشتغل بالتدريس والوعظ بمدارس الشام ومساجدها. وكان ذكيا عالما مدققا مات سنة ١٠٢٤هـ بدمشق.
انظر نفحة الريحانة ١/ ٤٢، خلاصة الأثر ٢/ ٥١، والبيت في خلاصة الأثر ٢/ ٥٧، وهو في نفحة الريحانة ١/ ٤٥ برواية:
ورق الغصون دفاتر مشحونة　　　مملوءة بأدلة التوحيد

ورقُ الغُصون إذا نظرتَ دفاترٌ مشحونةٌ بأدلَّة التوحيدِ

وقال الشِّهاب:

ووشيُ النَّبْتِ للتوحيد صُحْفٌ عليها جدولٌ بالنَّهر خُطّا

وللأوراق فوقَ الخَطّ شكلٌ تَنَقَّطُها عُشُور الزَّهرِ نَقْطا[1]

دَقُّ الصَّدْر: يُستعمل في الفجيعة بالمحبوب وفي الوعد بالعطاء، ومن النوادر: أنَّه قيل لبعضهم: كيف حالك مع فلان ؟ قال: لا أحصل منه إلا على دَقِّ الصدر والجبهة، فقيل: كيف؟ قال: إذا سألته دَقَّ صدره ويقول أَفْعَلُ. وإذا عاودته وتقاضيته دَقَّ جبهته، ويقول: لا قوة إلا بالله نسيت. ويقارب ذلك ما حُكي عن الفضل بن مروان [2] أنه قيل قد تَقَطَّع من قميصك صدرُه وركبته، دون الباقي؟ قال: نعم. إني أقعد على الباب، فيمرُّ بي المارّ فيقول سَلْ السلطان لي كذا وافعل كذا، فأدقُّ صدري إيجابا. ويأتي آخر فيقول: قد مات فلان، وحدث كذا فأدقُّ ركبتي اغتماما.

دَقَّاقَةُ الرِّقاب: تكنى العرب بها عن عشرة السبعين من العمر[3].

دقَّةُ الشُّخْب: يُقال : (أدقُّ من الشُّخْب) [4]من الدِّقَّة، وهو ما يخرج من ضَرع الشاة، كالشَّعْرة[5] من اللبن إذا بدا يحلبها.

---

(١) لم أجدهما فى ديوانه.

(٢) لم أعرفه.

(٣) هكذا أيضا فى نفحة الريحانة ٢/٦٠٣، وانظر البصائر والذخائر ٢/٥٨.

(٤) في الدرة الفاخرة ١/١٩٩، جمهرة الأمثال ١/٤٥٤، مجمع الأمثال ١/٤٨٠، المستقصى ١/١١٧.

(٥) فى ع: كالعشرة.

دِقَّة الطَّحين: يقال: (أدقُّ من الطَّحين)[1]، أَفْعَلُ من المفعول، وهو المدقوق، وهو من قول الحطيئة يخاطب أمه:

وقد مُلِّكْتِ أمرَ بَنيكِ حتَّى ... تركتيهم أدقَّ من الطَّحينِ[2]

دُلجَةُ الضَّبُع: يُتَمثَّل بها لأنَّها تدور إلى نصف الليل.

دليل الخيرات: سرده صاحب المواهب اللدنية[3] في أسماء النبي ﷺ.

دَم الجوف: يقولون: (سقاه الله دم جوفه) دعاءٌ عليه بأن يُقْتَل ولده ويَضْطَر إلى أخذ ديته إبلاً فيشرب من ألبانها[4].

دَمُ الحُسين: يُضربُ مثلا للأمر العظيم، ومنه: (يتغافلون عن دم الحسين، ويسألون عن دم البعوض).

دَمُ الرُّعاف: يتمثلون به في الأحمر الشديد الحمرة، فيقولون: (أحمر مثل دم الرُّعاف)، وهو صحيح بوجهين إضافة حقيقية بأن يكون الرعاف مصدرًا، وإضافة بيانية على أن الرُّعاف يطلق على نفس الدم كما في القاموس[5]، أو كشجر أراك.

دَمُ سَلاَّغ: يُضرب مثلاً في الضياع، قال حمزة:[1] هو رجلٌ من عبد

---

(١) فى السابقة.

(٢) في السابقة، الأغاني ٢/١٦٢، ديوانه ٢٧٨ برواية:
فقد سوِّست ....

(٣) انظر شرح العلامة الزرقاني على المواهب اللدنية ٣/١٢٩. وفي سبل الهدى والرشاد ١/٥٦٦ دليل الخير.

(٤) فى ع: قبل دم الجوف.

(٥) مادة: رعف، وقبله قاله ابن دريد في الجمهرة: رعف ٢/٧٦٥، الجوهري في الصحاح: رعف.

القيس وله حديث»، قال أبو النَّدى: قُتلَ سلاغٌ بحضرموت، فتُركَ ثأره فلم يُطلب به فضربَت العربُ به المثل، ويقال في مثل آخر: (دَمُ سَلاَّغٍ جُبار)[1]، قال: وهذان المَثَلان حكاهما النضر بن شميل في كتابه الأمثال، وسَلاغٌ يُروى بالعين المهملة أيضا».

دَمُ يحيى:[2] هو ابن زكريا النبي ابن النبي ابن النبي، يضرب مثلا للفعل الشنيع كما فعل الملك قاتل يحيى عليه السلام.

دماء المُلوك: في المثل (دماء الملوك أشفى من الكَلَب)[3]، أجمعت العرَب على أن من أصابه الكَلَبُ، فدُاؤه قَطرةٌ من دم مَلِك يخلط بماء فيُسْقَى، قال الكميت:

أحلامُكُمْ لسَقَامِ الجَهْل شافيةٌ   كما دماؤكُمُ يُشفى بها الكَلَب[4]

والكَلَب: شبه جنون يعتري الإنسان من عَضِّ الكَلْب الكَلِب فيعوي عواءَ الكلاب ويمزقُ ثيابه، ويعقر من أصابه، ثم يصير أَمره إلى أن يأخذه العطش فيموت من شدته، وهو جنون الكلاب المعتري من أكل لحم إنسان، وقيل أصل ذلك أن داءً يقعُ/ (١٧٠ب) علىَ الزرع ليلاً فلا ينحَلُّ إلا بعد طلوع الشمس، فإذا أكل منه بعيرٌ مات، فيأكل من لحمه كَلْبٌ فيكْلَبُ، فإذا عَضّ إنسانًا كَلِبَ المعضوض، فإذا سمع نباح كَلْب أجابه،

---

(١) هو حمزة الأصفهاني في الدرة الفاخرة ١/٢٧٨. في السابق جمهرة الأمثال ٢/١٠، مجمع الأمثال ٢/٢٧٢، المستقصى ١/٢١٩.

(٢) من الثمار ١/١٣٠، وهو في الحيوان ١/٦٠. وخبر مقتل يحيى بن زكريا عليه السلام في تاريخ الطبري ١/٥٨٦ وما بعدها.

(٣) في الدرة الفاخرة ١/٤٦١، مجمع الأمثال ١/٤٧٨، وفي المستقصى ٢/٨١ برواية: «... شفاء الكلب».

(٤) ديوان الكميت ١/٨١.

وقيل: المراد بالكَلَب في المثل الغيظ الذي يكون عليه الموتور، فإذا أدرك ثأره بسَفْك دم كريم زال غيظه.

دماغ الضَّب: يتمثل في الصَّلابة، ومن بدائعهم في وصف الحَرِّ حَرٌّ يُشبه قَلبَ الصَّبِّ، ويُذيب دماغ الضبِّ».

دَماميل الجَزيرة[1]: الدَماميل بالجزيرة [2] كالحُمَّى بالأهواز، قال عبد الله بن هَمَّام:

.... به من دَماميلِ الجزيرةِ ناخسُ[3]

يقال: داء ناخسٌ ونَخيسٌ إذا كان لا يبرأ منه.

قال الجاحظ: «أخبرني أبو زُرْعَة [4] قال: مات ضرار [5] بن عَمرو وهو ابن تسعين سنة بالدماميل، فقلت له: إنَّ هذا لعجب. فقال: كلا إنما احتملها من الجزيرة.

دَمْغُ الدِّماخ: يُضرب به المثل في الثقيل، فيقال: «أثقل من دَمْخِ

---

(١) من الثمار ٢/٧٩٣، مختصر البلدان لابن الفقيه ١١٨.

(٢) المراد «جزيرة أقور» التي بين دجلة والفرات وتشمل ديار مضر وديار بكر، ومن أكبر مدنها حران والرها والرقة. انظر معجم البلدان ٢/١٥٦.
صدره:
تراه إذا يمضى يحك كأنما ....

(٣) وهو في الحيوان ٤/١٣٧، البرصان ١٤٧، الثمار ٢/٧٩٤، معجم البلدان ٢/١٥٦.

(٤) هكذا فى الثمار ٢/٧٩٤، وفى الحيوان ٤/١٣٧: أبو زفر الضراري.

(٥) هو المتكلم المعتزلي المتوفى في حدود ٢٣٠هـ.
انظر الجمهرة ٢٤٩، الوافى بالوفيات ١٦/٣٦٥، لسان الميزان ٣/٢٠٢.

الدِّماخ»[١]، وهو جبلٌ بين جبال ضخامٍ في حمَى ضَرِيَّة، فالدِّماخ اسم لتلك الجبال، ودَمْخ مضافٌ إليها، قال ابن الأعرابي: ثَهْلانُ لبني نُمير، ودَمْخ لبني فُضَيل بن عمرو بن كلاب.

دَمع داود:[٢] دواء.

دَمْعُ الكَرَم: يُشَبَّه به كلُّ شيء رقيق لطيف، ومن أحسن ما قيل فيه قول ابن المعتز:

بكيتُكَ حتى قيل قد عشق البُكا ونحـتُكَ حتى قيل إلفُ حنينِ
ورَقَّتْ دموعُ العين حتى كأنَّها دموعُ كُرومٍ لاد مُوعُ جُفونِ[٣]

فأخذه الصَّابي وزاد فيه فقال:

فكأنَّ ما في العين من كأسي جَرَى وكأنَّ ما في الكأسِ من أجفاني[٤]

دَمعُ المقْلات: يُضْربُ به المثل في شدة الحَرِّ، فيقال: (أحرُّ من دمع المقلات)[٥]، وهي التي لا يعيش لها ولد، فدمعها أبدًا حارٌّ لحزنها، لأنَّه يُقَالُ: إنَّ دمعة الحزن حارَّة، ودمعة السرور باردة، ولهذا قيل للمدعو عليه: أسخن الله عينه، مأخوذ من السُّخْنَة، وهي الحرارة، وقيل: إنَّ قَرار

---

(١) في الدرة الفاخرة ١/١٠٤، جمهرة الأمثال ١/٢٩٢، مجمع الأمثال ١/٢٧٦، المستقصى ١/٤٢، اللسان: دمخ.
ودمخ لايزال يعرف باسمه إلى الآن واقع في عالية نجد تابع لإمارة الخاصرة.
انظر المعجم الجغرافى (عالية نجد ٢/٥٣٣).

(٢) كذا فى التكملة، القاموس: دمع.

(٣) فى الثمار ٢/٨٤٨، ولم أجدهما فى ديوانه.

(٤) فى السابق، اليتيمة ٢/٣٠٤، معجم الأدباء ٢/٦٩.

(٥) فى شرح المقامات ٣/٣٢٥.

العين مأخوذ من القَرَار [1]، فكأنَّه دعا له أن يرزق ما يُقرُّ عينه، حتى لا تطمح إلى ما لايعنيه، وكانت الجاهلية تزعم أنَّ المقْلاتَ إذا وَطئتْ على قتيل عاش ولدها، وإلى هذا أشار ابن أبي خازم في قوله:

تظَلُّ مقاليتُ النِّساء يطأنه يَقُلْنَ ألا يُلْقَى على المرءِ مئزرُ [2]

دَمْعَةُ العاشق: يُشَبَّه بها ما صفا ورَقَّ، وقد كثر استعمالها في كلامهم.

دمْعَةُ المهجور: يُشَبَّه بها الشيء الرقيق، قال ابن الرومي:

من مدامٍ كأنَّها دمعةُ المهـ ـجور يبكي وعينُه مَرْهاءُ[3]

زاد في المعنى بذكر المرْهاء لأنَّ المَرْهَ طولُ العهد بالكحل، فيكون الدمع مع رقته أصفى مما يشوبه، وهذه الطريقة تُسَمَّى الإيغال، والإيغال: أن يأتي الشاعر بالمعنى في البيت، ثم يضيف إليه وصفًا آخر يزيد به في معناه، ولو اقتصر عليه لكفاه[4]، ومثله قول امرئ القيس:

كأنَّ عيونَ الوَحْشِ حولَ خبائنا وأرحُلنا الجَزْعُ الذي لم يُثَقَّبِ[5]

فقد أتى في هذا المعنى بالتشبيه كاملاً قبل القافية، لأن عيون الوحش شبيهة بالجَزْع، فزاد على الوصف بقوله الذي لم يُثَقَّب، فكان ذلك أدخل في التشبيه.

---

(١) أي من القرار بمعنى الهدوء، وقيل: من القَرور وهو الماء البارد. وانظر اللسان: قرر.

(٢) هو في المعاني الكبير ٢/ ٩٣٠، إصلاح المنطق ٧٦، الصحاح واللسان: قلت، ديوانه ٨٨.

(٣) في ديوانه ١/ ٧٨.

(٤) انظر خزانة الأدب للحموي ٢٣٤، أنوار الربيع ٥/ ٣٣٣.

(٥) ديوانه ٥٣.

دَنْدنة مُعاذ: الدندنة أن يتكلم الرجل بالكلام تسمع نغمته ولا تفهم كلامه، وهذا أرفع من الهينمة قليلا، وفي الحديث« أنه [سمع رجلاً] [(١)] سأل رجلاً: ما تدعو في صلاتك ؟ فقال: أدعو بكذا وكذا، وأسأل ربي الجنَّة وأتعوَّذُ به من النَّار، فأما دَنْدَنَتُك ودَنْدَنة معاذ فلا نُحْسنها. فقال ﷺ حولهما نُدَنْدن» [(٢)]، والضمير في حولهما للجَنَّة، والنار، أي حولهما نُدَنْدن في طلبهما، ومنه دَنْدَن الرجل إذا اختلف في مكانٍ واحد مجيئًا وذهابا، وأما «عنهما ندندن» فمعناه أن دنْدنتنا صادرةً عنهما وكائنةٌ بسببهما.

دَنَفُ المتمنِّي: هو نصر بن حَجَّاج السُّلَمي، كان أجمل أهل عصره فعشقته مدنية أشد العشق/ [(١١٧١)] وسمعها عمر رضي الله عنه تقول:

ألا سبيلَ إلى خمر فأشربَها ... أم لاسبيلَ إلى نصر بن حجاج [(٣)]

فقال: من هذه المتمنية فعرف خبرها، فحلقَ جُمَّة نَصْر، وسيَّره من المدينة إلى البصرة، فأنزله مجاشع [(٤)] بن مسعود وأخدمه امرأته [(٥)]، وكانت جميلةً فتعاشقا وكلاهما غير مُطَّلع على ستر [(٦)] صاحبه، لملازمة

---

(١) ساقط من ع.

(٢) في مسند أحمد ٣/ ٤٧٤، سنن ابن ماجه ١/ ٢٩٥(٩١٠) و٢/ ١٢٦٤(٣٨٤٧)، صحيح ابن خزيمة ١/ ٣٥٨(٧٢٥).

(٣) سبق ص٨٩.

(٤) هو مجاشع بن مسعود بن ثعلبة بن وهب السلمي، صحابي جليل، قاد الجيوش وقتل يوم الجمل مع عائشة رضي الله عنهما.
انظر الاشتقاق ٣١٠، أسد الغابة ٤/ ٢٨٤.

(٥) الصحابي أعف وأزكى من أن يخدم امرأته أجنبيًا عنها، والقصة بلا شك مما يتساهل أهل الأدب فى روايته.

(٦) فى ع: سر.

مجاشع بيته، وكان مجاشع أميّاً وهما كاتبين[١]، فكتب نصر على الأرض أحبُّك حُبّاً لو كان فوقك لأظلَّك، ولو كان تحتك لأَقَلَّك، فوقَّعَتْ تحته: وأنا، فساءلها مجاشع عن مكتوبه، فقالت: كم تحلب ناقتكم؟ فسألها عن توقيعها فقالت: وأنا. فقال ما هذا بطبق هذا، ثم كفى على الكتابة جفنةً، ودعا بمن يُحسن الخط، فاطلع على السرِّ ثم نفى نصرًا، وقال له: إنّ عمر ما سيَّرك عن خُير، قم فإنَّ وراءك أوسع، ثم إنّه ضَني ودنفتْ حتى صارا رحمةً، فقال مجاشع لامرأته: عزمت عليك إلا أخذت خبزة فلبَّكْتها بسمن وبادرت بها إلى نصر، ففعلت وضمَّته إلى صدرها، وما كان به نهوض فبدأ كأنَّ لم تكن به قَلَبَة[٢]، فقال بعض عُوَّاده: قاتل الله الأعشى كأنَّه شاهد كما حيث يقول:

لو أَسنَدتْ مَيْتًا إلى نَحْرها ... عاش ولم يُنْقَلْ إلى قابر
حتى يقولَ النَّاسُ مما رأَوا ... يا عَجَبًا للميِّت النَّاشر[٣]

فلما فارقته نُكس، فلم يتردد في علته حتى مات فيها، فقيل بالبصرة: (أدنف من المتمنيَ)[٤]، وبالمدينة: (أدنف من المتمنية)[٥]، و(أصبُّ من المتمنية)[٦]. قال حمزة: (وزعم النسابون أنَّ المتمنية كانت الفُرَيعة بنت هَمَّام أمُّ الحجاج بن يوسف، وكانت حين عشقت نَصرًا تحت المغيرة بن

---

(١) في ع: كاتبان.

(٢) أي داء.

(٣) الأول في الدرة الفاخرة ١/ ٢٧٦، مجمع الأمثال ٢/ ٢٥٥، وهما في المستقصى ١/ ١٢٠، ديوانه ١٧٥.

(٤) فى كتب الأمثال السابقة. مع اختلاف فى سياق القصة.

(٥) السابقة.

(٦) السابقة.

شُعْبة، واحتجُّوا في ذلك بحديث رووه زعموا أنَّ الحجاج حضر مجلس عبد الملك يومًا، وعروة بن الزبير عنده يحدثه، ويقول: قال أبو بكر: كذا، وسمعت أبا بكر يقول: كذا، يعني أخاه عبد الله بن الزبير، فقال له الحجاج: عند أميرِ المؤمنين تكني أخاك المنافق، لا أمَّ لك، فقال له عروة: يابن المتمنية ألي تقول هذا لا أم لك؟ وأنا ابن عجائز الجَنَّة صفيَّة وخديجة وأسماء وعائشة رضي الله عنهن)[1].

دُنُو الشِّسْع: يقال: (هو أدنى إلى المرء من شِسْعه)[2]، ومن شِراك نعله، قال:

كلُّ امرئٍ مُصَبَّحٌ في أهلِهِ والموتُ أدنى من شِراكِ نَعْلِهِ[3]

ويُروى: (أدنأ من الشِّسْع)[4] مهموزًا من الدناءة.

دَهاءُ قيس:[5] هو قَيس بن زُهير العَبْسي، لم يكن في العرب أدهى منه، ولا أَسَدَّ رأيًا، ولا يختلف في ذلك اثنان، يروى أنَّه مَرَّ ببلاد غطفان،

---

(١) الدرة الفاخرة ١/ ٢٧٥.

(٢) في الدرة ١/ ٢٠٠، جمهرة الأمثال ١/ ٤٥٦، مجمع الأمثال ١/ ٤٨١، المستقصى ١/ ١٢١.

(٣) في المستقصى ١/ ١٢١ دون نسبة، وفي السيرة ٢/ ٥٨٨، سمط اللآلئ ١/ ٥٥٧، البداية ٣/ ٢٢١، أنشدهما أبو بكر حين أصابته بالحمى رضي الله عنه، وفي النقائض ١/ ٣١٠، العقد الفريد ٦/ ٤٠ لحُكيم النهشلي.

(٤) فى الدرة ١/ ٢٠٠، مجمع الأمثال ١/ ٤٨١.

(٥) يقال في المثل: (أدهى من قيس بن زهير)، وأخبار دهائه في الدرة الفاخرة ١/ ٢٠١، جمهرة الأمثال ١/ ٤٥٧، مجمع الأمثال ١/ ٤٨٢، المستقصى ١/ ١٢١، شروح السقط ٥/ ١٩٥٣.

فرأى ثروةً وعديدًا، فكره ذلك، فقال له الربيع بن زياد أيسُؤك ما يسرُّ الناس؟ فقال: يا ابن أخي: إنك لاتدري أنَّ مع الثروة والنعمة التحاسد والتباغض والتخاذل، وأن مع القلَّة التودد والتعاضد، والتناصر، وقال لقومه: إياكم وصَرَعات البغي، وفَضَحات الغدر، وفَلَتات المزح، وقال: أربعةٌ لا يُطاقون: عبدٌ مَلَك، ونَذْلٌ شَبِع، وأمةٌ /(١٧١ب) ورثت، وقبيحة تزوَّجت. وقال: المَنْطقُ مَشْهَرة، والصمت مَسْتَرة، وقال مرةً: ثمرة الحاجة[١] الحَيْرة، وثمرة العَجَلة الندامة، وثمرة العُجْب البِغضَة، وثمرة التواني الذِّلة .

دَهاءُ معاوية :[٢] وقع الإجماع على أنَّ دُهاة العرب في الإسلام أربعة: معاوية بن أبي سفيان، وعمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة، وزياد بن أبيه، وكان معاوية لايقطعُ أمرًا حتى يَشْهدوه، ولم يُذْكر معهم في الدهاء إلا قَيس بن سعد بن عُبادة، وعبد الله[٣] بن بُدَيل بن ورقاء الخُزَاعي.

دَهر الأديب: يُتَمثَّل به في الظُّلْمة، وضِدُّه دهر الجاهل، الأرجاني في النجوم:

زَهَراتٌ كأنَّها زَمَنُ الجاهل في حِنْدسٍ كدَهْر الأديبِ[٤]

وللمعري:

---

(١) فى الدرة الفاخرة ومجمع الأمثال السابقين: اللجاجة.

(٢) من الثمار ١/١٧٣، ربيع الأبرار ١/٧٩٣.

(٣) هو صحابي جليل أسلم يوم الفتح وشهد حنينا والطائف وتبوك، وكان مع علي في صفين وبها قتل رضي الله عنه.
انظر نسب معد ٢/٤٥٤، أسد الغابة ٣/٨٠، الإصابة ٢/٢٧٢.

(٤) لم أجده فى ديوانه.

أخبريني ماذا كرهتِ من الشَّيـــ ـــب فـــلا علمَ لي بذنبِ المشـــيبِ
أضيـــاءُ النهار أم وضح اللؤلـؤ أم كَـونه كـــثـغــر الحـبـيـب
واذكري لي فضل الشبابِ وما يجـــمعُ من منظرٍ يروق وطيبِ
غَـــدْرُهُ بالخليل أم حُـبُّــه للـــ ـــغيِّ أم أنَّــه كـــدهــر الأديب[1]

دَهْرُ الدَّاهِرين: في المثل: (لا أفــعلـه دَهْرَ الدَّاهِرين)[2] ، أي أبدًا، ومـــثله (لا أفـــعلـه دَهْرَ الدهارير)[3]. والدهارير: أول يوم من الزمـــان الماضي، ولا يُفْرَد منه دِهْرير، والدهر هو النازلة، يقال: دَهَرهم أمرٌ، أي نزل بهم مكروهٌ، ويُقـــال أيضـــا: (لا أفـــعـله أبد الآبدين وعَـــوض العائضين)[4].

دَهْشَةُ الدَّاخل: يُتَمَثَّل بها خصوصًا في الاعتذارات فيقال: (لكلِّ داخل دهشة).[5]

دِهقانُ سَدُوم:[6] إذ كان له مع الملائكة ما كان.

دِهليز الآخرة: يُكنَى به عن مَقيل[7] المتوفى. ومن أملح ما قيل فيه

---

(١) فى سقط الزند ٢٦٥، شرحه ٥/٢٠٣٣، والأول برواية «خبرينى...»

(٢) في أمثال أبي عبيد ٣٨٣، مجمع الأمثال ٣/ ١٨٠، المستقصى ٢/٢٤٣، اللسان: دهر.

(٣) السابقة، اللسان: دهر.

(٤) انظر السابقة، اللسان : عوض.

(٥) فى مجمع الأمثال ٣/١٠٣، المستقصى ٢/٢٩٢.

(٦) قد مر الكلام عليها عند« جور سدوم»، وأما قصة دهقانها فلم أقف عليها .

(٧) فى قصد السبيل ٢/٤٢« القبر دهليز الآخرة» .

قول الحاكم بن دوست[1] في الأمير أحمد الميكالي، لما بنى المشهد بباب معمر:

حسدُوه إذ لم يدركوا مَسْعاتَه　　لما ابتنى دهليزَ باب الآخره
وتيقَّنوا علمًا بأنَّ وراءه　　من جَنَّة الفردوس دارًا فاخره

دهليز الحَياة: هو الحلْق. قال:

نَزْلَتي بالله زُولي　　وانزلي غيرَ لهاتي
واتركي حَلْقي لحَلْقِي　　فهو دهليزُ حياتي[2]

دُهْن أبي أيوب: كان لأبي أيوب[3] المورِيانيّ وزير المنصور دهْنٌ طَيِّب الريح، يَدَّهن به إذا ركب إلى المنصور، فكان الناس إذا رأوا غَلَبته على المنصور، وإطاعة المنصور له فيما يريده، يقولون: دهنُ أبي أيوب

---

(١) هو أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عزيز الحاكم، ودوست لقب جده محمد، شاعر أديب عالم بالعربية، مات سنة ٤٣١هـ.
انظر يتيمة الدهر ٤/٤٩١، دمية القصر ٢/٩٧١، فوات الوفيات ٢/٢٩٧. والبيتان له في دمية القصر٢/٩٧١.

(٢) هما لابن سكرة كما في اليتيمة ٣/٣٢. برواية:
قلت للنزلة حُلِّي　　..................
اتركي حلقي بح　　..................
وهما في شفاء الغليل ١٢٤، قصد السبيل ٢/٤٢، وفي المنتخب ١٣٧ برواية:
أيها النزلة سيري　　..................
وفي ربيع الأبرار ٤/١١٩ لابن الحجاج برواية:
أيها النزلة بيني　　واصعدي فوق لهاتي
ودعي حلقي بحقي　　فهو دهليز حياتي
ودونما نسبة فى الغيث المسجم ١/٣٠٣.

(٣) هو سليمان بن مخلد الخوزي، وزر لأبي جعفر، وتمكن منه غاية التمكن، ثم إنه عذبه، وأخذ أمواله، مات سنة ١٥٤هـ.
انظر تاريخ الطبري ٨/٤٤، تاريخ الإسلام ٩/٦٧٥، وفيات الأعيان ٢/٤١٠.

من عَمل السَّحَرة، إلى أن ضربوا به المثل فقالوا للذي يغلبُ على الإنسان: (معه دهنُ أبي أيوب)[1].

دُهْنُ الحَصَى:[2] هو كنايةٌ عن البخيل من كنايات العامَّة .

دَواء الدَّهر: هو الصَّبر عليه .

دَواءُ السَّهَر: كنايةٌ عن النِّكاح، وعن السُّكر، «وحكى الصولي عن المكتفي في حديث له قال: سَهِرْتُ البارحة فذكرتُ بعضَ أدوية السَّهَر، فأنَست فَنمت، قال: فقلنا له: والله ما سمعنا بأحسن من هذه الكناية قط، فقال: والله ماسمعتها قبل وقتي هذا، وإنما ساقها اللفظ»[3].

دَواء الشَّقِّ: في المثل (إنّ دواء الشَّق أن تحوصه)[4]، الحَوْص: الخياطة، يضرب في رتق الفتق، وإطفاء الثائرة .

دَوائر العروض:[5] دائرة المُخْتَلف، ودائرة المؤتلف، ودائرة المجتَلَب، ودائرة المشتَبِه، ودائرة المنفَرد . قال:

إنَّ العروضَ لَبَحرٌ/ (١١٧٢)   وكُلَّ من عام فيه
دارت عليه الدوائر

---

(١) في السابقة، ثمار القلوب ١/ ٣٣٢، التمثيل والمحاضرة ٤٢، شرح النهج ١٩/ ٣٥٠.

(٢) فى المنتخب ١١٤: دهن الجص. ولعله تصحيف.

(٣) فى الكناية والتعريض ٣٤.

(٤) فى أمثال أبى عبيد ١٥٣، مجمع الأمثال ١/ ١٤، المستقصى ١/ ٤١٢.

(٥) انظر شرح هذه الدوائر فى الوافى ٧٠، ١٠٢، ١٣٢، ١٧٨، ١٩٣.

دُودَة الخَلّ: تضرب مثلاً للرجل الساقط، يعيش في المكان السُّوء في الحالة الرذيلة راضيًا بهما إذ لم يعرف سواهما، ولم يتعوَّد غيرهما، ومن أمثال العامة: (لا يصبر على الخَلِّ إلا دودُه)[1].

دُودَة القَزِّ: يُضرب بها المثل، فيمن يضرُّ نفسه، وينفع غيره، فيقال: (ما فلان إلا دودة القزِّ)[2] قال أبو الفتح البستي:

ألم تر أنَّ المرءَ طولَ حياته ... معنى بأمر لايزالُ يعالجُهْ
كَدُودٌ كدُود القَزِّ ينسجُ دائبًا ... ويهْلَكُ غمّاً وسْطَ ما هو ناسجُهْ[3]

ومثلها ذُبالة السِّراج، وفتيلة السِّراج، وعُود الدُّخْنَة، ويضرب المثل بصنعتها أيضا فيقال: (أصنعُ من دُود القَزِّ)[4]، وهو من أعجب المخلوقات، وذلك أنَّه يكون أولا بَزْرًا في قَدْر[5] حَبِّ التين، ثم يخرج منه الدود عند استقبال فصل الربيع، ويكون عند الخروج أصغر من الذرِّ في لونه، ويخرج في الأماكن الدفيئة من غير حَضْن، إذا كان مصرورًا مجعولاً في حُقّ، وربما تأخَّر خروجه فتصرُّه النِّساء، وتجعله تحت ثُديهنَّ، فإذا خرج أُطعم ورق التُّوت الأبيض، ولا يزال يَكْبَر ويعظُم[6] إلى

---

(١) فى الثمار ٢/٦٣٧، التمثيل والمحاضرة ٣٨٠، مجمع الأمثال ٢/٢٣٤.

(٢) فى الثمار السابق، مجمع الأمثال ٣/٤٧ وبمعناه فى حياة الحيوان ١/٣٤٢.

(٣) له فى دمية القصر ٣/١٥١٠، حياة الحيوان ١/٣٤٢، ديوانه ٢٣٣.

(٤) في الدرة الفاخرة ١/٢٦٣، جمهرة الأمثال ١/٥٨٣، مجمع الأمثال ٢/٢٥٦، المستقصى ١/٢١٢، حياة الحيوان ١/٣٤٣.

(٥) ساقطة من ت .

(٦) فى النسخ: يطعم، وما أثبت عن حياة الحيوان ١/٣٤١.

أن يكون في قدر الإصبع، وينتقل من السواد إلى البياض أولاً فأولاً، وذلك في مدة ستين يوما في الأكثر، ثم يأخذ في النسج على نفسه، بما يُخْرجُه من فيه، إلى أن ينفذ ما في جوفه منه، ويكْمُلُ عليه ما يبنيه فيكون كهيئة الجوزة، فيبقى فيه محبوسًا قريبًا من عشرة أيام ثم يَثْقُبُ عن نفسه تلك الجَوْزة ويخرج فراشًا أبيض له جناحان لا يسكنان من الاضطراب، وعند خروجه يهيج للسِّفاد فيُلصق الذكر ذنبه بذنب الأنثى مدَّةَ، ثم يفترقان وتُبرز الأنثى البَزْر الذي تقدَّم ذكره، على خِرَق بِيض، تُفْرَشُ له قَصْدًا إلى أن ينفذ ما فيها منه، ثم يموتان هذا إذا أريد منه البزر، وإذا أُريد الحَرير تُرِك في الشمس بعد فراغه من النسج بعشرة أيام، يومًا أو بعض يوم، فيموت، وفيه من أسرار الطبيعة أنَّه يهلك من صوت الرعد وضرب الطَّسْت، والهاون، ومن شمِّ الخَلِّ والدخان ومَسِّ الحائض، والجُنُب، ويخشى عليه من الفأر، والعصفور والنحل والوَزَغ، وكثرة الحَرِّ والبرد، وقد تَمَثَّل به الشهاب، في إهلاك النَّفْس للغير، فأجاد حيث قال:

على غارِ ثورٍ عنكبوتٌ بنَسْجِهِ لقدْ حازَ فخْرًا معجزًا كلَّ فَخَّارِ
لذلك دودُ القَزِّ أهلك نَفْسَه وقد غارَ من نَسْجٍ له بفمِ الغار(١)

ومن تخيُّلاتهم أنَّه لما أخذ دود القزِّ ينسج، أقبلت العنكبوت تَتَشَبَّه به، وقالت: لك نسجٌ ولي نسج، فقالت دودة القَزِّ: إنّ نسجي ملابس الملوك ونسجك شَبَكُ الذُّباب، وعند مَسِّ الحاجة يتبين الفرق.

---

(١) لم أجدهما فى ديوانه.

دَوَرانُ الحديث: في المثل: (على هذا دار الحديث)[1]، قاله جابر بن عبد الله في حديث المُتْعَة، يُضرب للخبير بالأمر.

دَوَرَان القُمقُم: في المثل: (على هذا دار القُمْقُم)[2]، هو الجمع الكثير والقُمْقُمان مثله، يضربه من يسأل عن الشيء فيُخبِر بمقدار علمه منه، وأصله فيما يقال: أنَّ الكاهن إذا أراد استخراج السَّرِقة أخذ قُمْقُمه، وجعلها بين سبابتيه ينفُث فيها ويَرْقِي ويُديرها، فإذا انتهى في زعمه إلى السارق دار القُمْقُم، فجُعل ذلك مثلاً لمن ينتهي إليه الخبر، ودار عليه.

ديباج القرآن: آل[3] حَاميم.

دِيباجة الوجه:[4] تُستعار للوجه، في الوصف بالحُسْن، وفي الوصف بوفور الجاه والمال[5]، فأمَّا عند الوصف بالحُسن، فكما قال أبو صخر الهذلي في وصف جارية أو امرأة في الغزل والنسيب بما يُمْدح به سَادَةُ الرجال:

أبى القلبُ إلا حُبَّها عامريةً ... لها كنيةٌ عمروٌ وليس لها عمروُ

---

(١) برواية: «على يَدَيَّ....» في أمثال أبي عبيد ٢٠٣، مجمع الأمثال ٢/٣٢٦، المستقصى ٢/١٦٧.

(٢) في أمثال أبي عبيد ٢٠٣، جمهرة الأمثال ٢/٤٥، فصل المقال ٢٩٧، مجمع الأمثال ٢/٣٦٠، المستقصى ٢/١٦٦، والقمقم في المثل: كلمة رومية معربة بمعنى إناء. انظر قصد السبيل ٢/٣٦٣.

(٣) هي السور التي في أولها (حم)، وهي: غافر، فصلت، الشورى، الزخرف، الدخان، الجاثية، الأحقاف.

(٤) من الثمار ٢/٨٥٣.

(٥) في السابق: الماء.

ووجــهٌ لـه ديبـــاجــةٌ قــرشــيــةٌ   بها تُدفعُ البلوى ويُسْتَنْزَلُ النَّصْرُ
تكاد يَدي تَنْدى إذا مــا لَمَسْــتُــهـــا   ويَنْبُتُ في أطرافها الوَرَقُ الخُضْرُ[1]

وأما عند الوصف بالجاه والمال، فهو كما قال أبو تمام:

وطولُ مُقام المرء في الحَيِّ مُخْلِقٌ   لديباجتيه فاغترب تَتَجَدَّدِ[2]

وكما قال أبو الفتح البُستي:

منزلتي يحــــفظُهــــا مَنزلـي   وباجَـتي تَحْـفَظُ ديبـاجـتي[3]

دَيْرُ أبّون: كتَنُّور وأبيُون [4] بالجزيرة[5]، وبقُربه أَزَجٌ عظيم، وفيه قبرٌ عظيم يقال: إنه قبر نوح عليه السلام .

دَيْرُ الجماجم:[6] هو الذي كانت به وقعة ابن الأشعث، مع الحجاج بالعراق، سمِّي به لأنَّه بُنى من جماجم القتلى، لكثرة من قُتل به .

دَيْر الزَّرازِير: في بلاد الشَّرق من العجائب، يقال: إنَّ الزرازير

---

(١) في ديوان الهذليين ٢/٩٥٦-٩٥٨ عدا الثاني وكذا في ديوانه ٩٣ ضمن (شعراء أمويون)، الأغاني ٥/١٨٥و ٢٤/١١٠، الأمالي ١/١٤٩، وذكر الثاني في الثمار ٢/٨٥٣، وهن في ديوان مجنون ليلى ١٣٠.

(٢) في ديوانه ٢/٢٣.

(٣) في الثمار ٢/٨٥٤، ديوانه ٦٥.
وباجتى بمعنى اللون من الطعام، كما في قصد السبيل ١/٢٣٦.

(٤) في ع: أبور.

(٥) قال في معجم البلدان ٢/٥٦٤: بين جزيرة ابن عمر، وقرية ثمانين قرب باسورين.

(٦) هو بظاهر الكوفة على سبعة فراسخ منها في طريق البصرة .
انظر معجم البلدان ٢/٥٧٢، آثار البلاد ٢٥٥.

تجتمع إليه في كلِّ سنة يوم عيد، وفي كل منقار زرزور زيتونة، فيجتمع الرهبان ويأخذون الزيتون، ويعصرونه زيتًا، فيكفيهم سنةً كاملةً.

دَيْر زَكَّى:[(١)] قال أبو الفرج الأصبهاني: هو با الرُّها[(٢)]، وقال الخالدي والشَّابُشْتي[(٣)]: دير زَكَّى بالرَّقَّة، من ناحية البُلَيخ[(٤)]. قال الرشيد:

غــزالٌ مــراتِعُــه بالـبُـلَيْخ   إلى دَير زَكَّى فَـجِسْـرِ الخَرَزْ[(٥)]

ودير زَكَّى بغوطة دمشق له ذكر.

دَيْرُ الزَّعْفَران:[(٦)] قربُ جزيرة ابن عمر، وآخر على الجبل المقابل

---

(١) هو بهذا الضبط في معجم البلدان ٢/ ٥٨١، المشترك ١٨٩، وفي معجم مااستعجم ٢/ ٥٨٢ بالزاي وآخره ياء ساكنة، وفي القاموس والتاج: دير، بالراء: رَكيّ بون عَليّ.

(٢) هكذا عنه فى معجم البلدان ٢/ ٥٨١.

(٣) هو أبو الحسين علي بن محمد، وقيل: محمد بن إسحق، أديب فاضل، له كتاب في الديارات، مات سنة ٣٩٠هـ.
انظر وفيات الأعيان ٣/ ٣١٩، معجم الأدباء ١٨/ ١٦، وقوله فى الديارات ٢١٨.

(٤) هو نهر بالرقة . معجم البلدان ٢/ ٥٨١.

(٥) في السابق برواية:
....   فجسر الخشب.
وهذا أشبه لأن المقطوعة قافيتها باء
وفى المشترك ١٨٩، نفحة الريحانة ٢/ ٩٨« ..... فجسر الخرب»

(٦) للازدياد انظر عنه معجم البلدان ٢/ ٥٨٠، المشترك ١٨٩.

لنَصِيبين، كان يزرع فيه الزّعفران.

دَيْرُ سَمْعان:[1] في غوطة دمشق، وفيه دُفن عمر بن عبد العزيز في الصحيح من الأخبار، ولا يُعْرفُ الآن ـ مشترك ـ «ودير سمعان بالكسر بحلب [وموضع بحمص][2] به دفن عمر بن عبد العزيز» ـ قاموس ـ[3] ودير سَمعان من نواحي أنطاكية: دير كبير كالمدينة، ودير سَمعان: قرب المعرَّة، يقال: فيه قبر عمر بن عبد العزيز، والأول أصح، وسمعان هو شمعون[4] الصَّفا من الحواريين، وله دِيَرَةٌ كثيرة، لم يَشتهر إلا هذه، وهي مذكورةٌ في الشعر[5].

دَيْر عَبْدُون:[6] بسُرَّ من رأى إلى جانب المَطِيرة[7] من نواحي بغداد، سُمِّي بعبدُون أخي صاعد بن مُخَلَّد، وزير المعتمد على الله، كان كثير التردد إليه والمقام به، وهو الذي ذكره ابن المعتز في قوله:

سقى المطيرةَ ذاتَ الطَّلِّ والشَّجَر ... وديرَ عبدون هَطَّالٌ من المَطَر[8]

---

(١) وتكسر سينها أيضا . انظر معجم البلدان ١/٥٨٥، المشترك ١٨٩.

(٢) زيادة من القاموس: سمع .

(٣) المشترك لياقوت ١٨٩.

(٤) مادة سمع.

(٥) انظر أخباره فى الكامل ١/٢١١، البداية والنهاية ٢/٧٩، العبر ٢/٢٢٥.

(٦) انظر ما قيل فيها من أشعار فى معجم ماستعجم ٢/٥٨٥، معجم البلدان ٢/٥٨٥.

(٧) المشترك ١٩٠، معجم البلدان ٢/٥٩١، الديارات ٢٧٠.

(٨) هي قرية بجانب سامراء كان من متنزهات بغداد. معجم البلدان ٥/١٧٦.
فى معجم ما استعجم ٢/٥٨٨، معجم البلدان ٢/٥٩١، ديوانه ٢/٢٥٠.

ودير عَبْدون: قربُ جزيرة ابن عُمَر، بينهما دجلة، وقد خَرب، وكان من متنزهات الجزيرة .

دَيْر العَذارى: بين أرض الموصل، وبين باجَرمى من أعمال الرَّقَة، وهو دير قديم، كان به نساءٌ عذارى مترهِّبات، وبذلك سمِّي[1]. ومثله دَير العذارى بقرب سُرَّ من رأى[2]، وبظاهر حلب فيه أكثر بساتينها.

دَيْر مُرَّان: بدمشق من المتنزهات البديعة بها، وهو مذكور في الشعر قديمًا وحديثًا، وهو الآن قد دَثَر ولم يبق منه إلا رسم[3] بناء. (١١٧٣أ)

دَيْر نجران:[4] باليمن، لبني عبد المُدَان من بني الحارث بن كعب، ومنهم كان القوم الذين قدموا على النبي ﷺ، فأراد مباهلتهم فامتنعوا[5]، ودير نجران: بأرض الكوفة، لما أجلى عمر رضي الله عنه نصارى نجران اليمن عن جزيرة العرب، فيمن أجلى، قدموا الكوفة وابتنوا هناك دَيرًا ومنازل وسمُّوها نجران، باسم نجرانهم باليمن. ودير نجران: بالشام قرب بُصرى، وهو قريب من دير بحَيرا، الذي قدمه النبي ﷺ،

---

(١) انظر المشترك ١٩٠، آثار البلاد ٣٧٠.

(٢) فى معجم البلدان السابق، أنه دَثَّره نهر دجله وأتى عليه .

(٣) قيل :هو بسفح قاسيون، وقيل: هو على تل مشرف على مزارع الزعفران، وقيل: هو بالقرب من الربوة .
انظر معجم البلدان ٢/٦٠٣، نفحة الريحانة ٢/٩٦.

(٤) انظر المشترك ١٩١، معجم البلدان ٢/٦٠٩.

(٥) قصة المباهلة في السيرة ١/٥٨٣، الروض الأنف٢/ ١٤، تفسير القرطبي ٦/ ٤٧٨.

وله يَنْشُد طالبُ النذور بالشام(١).

دَيْر هِزْقل: (٢) يُضرب به المثل بمجتمع المجانين، ويقال للمجنون: كأنه دير هِزْقِل، وذلك أنَّه مأوى المجانين، بإحدى الديارات يُشَدُّون هناك ويداوَون هناك، قال دِعْبل في أبي عَبَّاد(٣)، وكان رمى بعض كُتَّابه بدواة فشجّه بها:

أَوْلى الأمورِ بضَيْعةٍ وفَسادِ أمرٌ يُدبِّرُهْ أبو عَبَّادِ
سَمْحٌ على أصحابه بدواته فمُرمَّل ومُضمَّخٌ بمدادِ
وكأنه من دَير هِزْقِل مُفْلَتٌ حَرِدٌ يجرُّ سلاسلَ الأقيادِ(٤)

دَيْر هِند: موضعان(٥)، وهما بالحيرة، يُقال لأحدهما دَير هند الصغرى، والآخر: دير هند الكبرى، فأما هندُ الصغرى فهي بنت النعمان

---

(١) قال في معجم البلدان ٢/٦٠٩: «ولهذا الدير ينادى في البلاد: من نذر نذرًا لنجران المبارك ... وللسلطان على الدير قطيعة يأخذها من النذور التى تهدى إليه» .

(٢) هو تعريب حزقيل، والمراد به النبي حزقيل المذكور .
في تاريخ الطبري ١/٤٥٩-٤٦٠.

(٣) هو أبو عَبّاد ثابت بن يحيى الرازي، ذو قدرة ووجاهة ورياسة، مات سنة ٢٢٠هـ .
انظر معجم الأدباء ٥/١٦٣، الوافى ١٠/٤٧٢.

(٤) في عيون الأخبار ١/٥١، الثمار ٢/٧٦١، معجم ما استعجم ٢/٦٠٤، الوافي ١٠/٤٧٣، معجم البلدان ٢/٦١١، ديوانه ٧١ برواية :
« يسطو على كتابه بدواته فمضمخ بدم ونضح مداد»

(٥) انظر معجم البلدان ٢/٦١٢، المشترك ١٩١، الديارات ٢٤٤.

ابن المنذر المعروفة، بالحُرَقَة صاحبة القصتين[1] مع خالد بن الوليد، والمغيرة بن شعبة والقائلة:

فبينا نسوسُ الناسَ والأمر أمرنا إذا نحن فيهم سُوقةٌ نتنصَّفُ
فتبًّا لدنيًا لا يَدومُ نعيمُها تَقَلَّبُ تاراتٍ بنا وتَصَرَّفُ[2]

وأما هند الكبرى: فهي بنت الحارث بن عمرو آكل المُرار، وهي أم عمرو بن هند، بَنَتْه بظاهر الحِيرة فترهَّبتْ فيه .

ديك الجنّ: عبد السلام بن رَغْبان الحمصي، شاعرٌ مفْلِق في المحدثِين أدرك زمان المتوكل، حتى قال فيه من قصيدة له:

حتى حَسِبتُ أنو شِرْوَان من خَدَمي وخِلْتُ أنَّ نديمي عاشرُ الخَلَفا[3]

قال الثعالبي: «ولست أعرف السبب في تلقيبه ديك الجنّ ويُشبه أن يكون قال بيتًا يشتمل على ديك الجنّ فلُقِّب بذلك، كما لقِّب كثير من الشعراء بأقوالٍ لهم تجري مجرى الشواذِّ والنَّوادر»[4]. وقال القزويني:

---

(١) خبرهما فى مروج الذهب ٢/١٠٣و ٣/ ٣٤، الأغانى٢/ ١٣١، الديارات ٢٤٦.

(٢) فى مروج الذهب ٢/١٠٣٣، معجم البلدان ٢/٦١٢، المشترك ٢/١٠٣.

(٣) في الثمار ١/ ١٤٤، وفي ديوانه ١٧٩ برواية:

« حتى توهمت.......... ....»

(٤) في الثمار السابق، وقد قال في الثمار ٢/٦٨٦: «ديك الجن: يضرب مثلا للديك النجيب الحاذق الكثير السفاد، ومنه سمي ديك الجن الشاعر المشهور» وفي تاريخ دمشق ١٠/٣١٧ ومختصر ١٥/١١٢ قال: عن أبي الحسن سعيد بن يزيد الحمصي، قال: دخلت على ديك الجن وكنت أختلف إليه أكتب عنه شعره، فرأيته وقد شابت لحيته وحاجباه وشَعْر يديه، وكانت عيناه خضراوين ولذلك سمي ديك الجن» .

«ديك الجنِّ: دويبَّةٌ توجد في البساتين ، إذا ألقيت في خَمْر عتيق، وتُتْرك حتى تموت وتترُك في محارَةَ[1] ويسُدُّ رأسها، وتُدفن في وسط الدار، فإنَّه لا يُرى فيها شيءٌ من الأَرَضَة أصلا»[2].

دِيك العرش: في الحديث: «إنَّ في خلق الله تعالى لدِيكًا عُرْفُه تحت العرش، وبراثنه تحت الأرض السفلى، وجناحه في الهواء فإذا ذهب ثلثا الليل، وبقي ثلثه ضرب بجناحيه، ثم قال: سبِّحوا الملك القدوس، سُبُّوح قدُّوس ربُّ الملائكة والرّوح، فعند ذلك تضرب الديكة بأجنحتها وتصيح»[3].

دِيكُ مُزَبِّد:[4] يضرب مثلاً للحقير يَجْلب النَّفع الكثير، والوضيع يكون له شأنٌ رَفيع، وقصَّته أنَّه كان لمزبِّد ديكٌ قديم الصُّحْبة، نشأ في داره وعُرف بجواره، فأقبل عيدٌ ووافق من مزبِّد رقَّة الحال، وخلوَّ البيت من كل خير ومَير، فلما أراد أن يغدو إلى المصلى، أوصى امرأته بذبح الديك، واتخاذ طعام منه، لإقامة رسم العيد، فعمدت المرأة لأخذه فجعل يصيح ويَثِبُ من جدار إلى جدار، ويسقط من دار في دار، حتى أسقط لهذا[5] من الجدران لبنة، وكسر لذلك غضارة، وقَلَب للآخر قارورة،

---

(١) هى الصدفة التى يكون فيها اللؤلؤ . قصد السبيل ٢/ ٤٤٧.

(٢) فى عجائب المخلوقات ٢٩٤، حياة الحيوان ١/ ٣٤٩.

(٣) في الحيوان ٢/ ٤٥٩، الثمار ٢/ ٦٨٦، حياة الحيوان ١/ ٤٤٤، ولم أقف عليه فى كتب الحديث .

(٤) قصته فى الثمار ٢/ ٦٨٧، نثر الدر ٣/ ٢٣٢.

(٥) فى الثمار السابق «حتى أسقط على هذا من الجيران لبنة»

فسألوا المرأة عن القصَّة، فأخبرتهم بها فقالوا جميعًا: لا والله ما نرضى أن يبلغ حال أبي إسحق إلى ما نرى، وكانوا هاشميين مياسير أجوادًا، فبعث أحدهم إلى داره بشاة وآخر بشاتين، وأنفذ آخر بقرة، وتبادروا في الإهداء حتى غصَّت الدار بالشاء والبقر، وذبحت المرأة ما شاءت،(١٧٣ب) ونصبت القدور وسَجَرت التنُّور، وكرَّ مزبِّد راجعا إلى منزله، فإذا هو مملوء ثغاءً وخوارًا،وروائح الطبيخ والشِّواء قد امتزجت بالهواء، فقال للمرأة أنَّى لك ذلك ؟ فقصّت عليه قصة الدِّيك، وما ساقه الله إليهم ببركته من الخيرات، فامتلأ سرورًا وقال: احتفظي بهذا المبارك النفيس، وأكرمي مثواه فإنَّه أكرم على الله من نبيه إسماعيل، قالت: وكيف؟ ولم؟ قال: لأن الله لم يفد إسماعيل إلا بذِبْحٍ واحد، قال تعالى: ﴿ وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ ﴾[١] وقد فدى هذا الديك، بكل هذه الشاء والبقر.

دِين العجائز: يقول أهل العقائد في آخر قولهم: «عليكم بدين العجائز فإنَّه من أسنى الجوائز»[٢] ومرادهم أنَّكم لاتعتقدوا نقيض ما فطر، أي خَلَقَ الله عليه عباده، وإن كانوا عجائز فإنَّ الله خلق عباده على الفطرة، أي الخلقه، فما فُطروا عليه فهو حق، وإن كان هناك حق آخر لم يدركوه كإقامة البرهان بعد تحصيل مقدماته وترتيبها .

---

(١) الآية ١٠٧ الصافات.

(٢) قيل: هو موضوع، وبعضهم ينسبه إلى عمر أو ابنه عبد الله رضي الله عنهما . انظر المقاصد الحسنة ٤٦٤، كشف الخفاء ٢/ ٧٠و ١٣٩، الأسرار المرفوعة ٢٤٨، الخلاصة فى أصول الحديث ٨٥، أسنى المطالب ٢٨٤.

دِين القَـرامطة: يُتـمـثـل به في الرِّقـة فـيـقـال: (أرقُّ مـن دين القرامطة)(١)، والقَرامطة: جيلٌ من الناس واحدهم قِرْمِطِي.

دِين الملوك: كان المأمون يقول: «الإرجاء دين الملوك»(٢)، وهو الذي ينسب إليه مذهب المرجئه، الذين يتركون القطع على أهل الكبائر إذا ماتوا غير تائبين بعذاب، أو عفو(٣)، والمرجئة إذا همزتَ: فرجلٌ مُرْجِئٌ كمُرْجِع، وكـمُـعْطٍ، ووَهَّم الجـوهريُّ(٤) الهـمـزة، وإذا لم تَـهـمـز فـرجلٌ مُـرْجِيٌّ بالتشديد، والمُرْجِيَةُ بالياء مخفـفة، ووَهـم الجوهريّ(٥)، سُمِّيت بذلك من قوله تـعـالى: ﴿ وَآخَرُونَ مُرْجَوْنَ لأَمْرِ اللَّهِ ... ﴾(٦) مؤخَّرون حتى يُنْزل الله تعالى فيهم ما يريد.

---

(١) في مجمع الأمثال ٢/٧٧.

(٢) في الثمار ١/٣٠٩.

(٣) فـهم يقـولون: الإيمان قـول بلا عمل، كـأنَّـهم قـدمـوا القـول وأرجـؤوا العمل، لأنهم يرون أنهم لو لم يصلوا لنجاهم إيمانهم.

(٤) لم يُوَهِّم الجـوهري الهـمزة بل قال: ... والنسـبة إليـه مرجـئيٌّ مـثـال مرجـعيّ هذا إذا همزت.....».

(٥) أي بجعل الياء مشددة، والمؤلف متابع الفيروزأبادي في القاموس: رجأ.

قال ابـن بري: إن أراد به المنسوبين إلى المرجـيَة... فـهـو صـحـيح وإن أراد به الطائـفة نفسـها فلا يجوز فيه تشديد الياء».

انظر: التنبيه والإيضـاح واللسـان: رجأ.

(٦) من الآية ١٠٦ من التوبة.

دِينار يحيى[1]: هذا يحيى [بُلي][2] بالعَبَّاس المَصِّيصيّ[3] الخَيَّاط المعروف بالمشوق، لما أعطاه دينارًا خفيفًا، كما بُلي ابن حرب بالحَمدويِّ إذ خلع عليه طيلسانًا خَلَقا، وصار دينار يحيى مثلاً في الخفَّة، كما صار طيلسان ابن حرب مثلاً في الخُلُوقة، من مُلح العبَّاس في دينار يحيى قوله:

دينارُ يحيى زائدُ النُّقْصانِ | فيه علامةُ سِكَّة الحِرْمانِ
قد دقَّ منظرُه ودقَّ خيالُه | فكأنَّه روحٌ بلا جِثمانِ
أهداه مُكْتَتِمًا إليَّ برُقعةٍ | فوجدته أخْفَى من الكِتْمانِ[4]

ديوان العرب:[5] هو الشِّعر لأنَّهم كانوا يَرْجعون إليه عند اختلافهم في الأنساب والحروب، ولأنَّه مستودع علومهم، وحافظ آدابهم، ومعدِنُ أخبارهم.

---

(١) خبره فى الثمار ٢/٩٥٢.

(٢) مكانه بياض بالأصول، والزيادة عن الثمار.

(٣) فى النسخ «المصيطى» له ذكر فى المصون ٨٠، مجالس العلماء ٣٨.

(٤) فى الثمار ٢/٩٥٢.

(٥) وردت في قول ابن عباس: «إذا قرأتم شيئًا من كتاب الله فلم تعرفوه فاطلبوه في أشعار العرب، فإن الشعر ديوان العرب.» العمدة ١/ ٣٠، إيضاح الوقف والابتداء ١٠٠، أدب الإملاء والاستملاء ٧١، الإتقان ١/ ١١٩.

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
عمادة البحث العلمي



سلسلة الرسائل الجامعية
- ١١٨ -

ما يُعَوَّل عليه في المضاف والمضاف إليه

لمحمد الأمين بن فضل الله المحبي

القسم الثاني

تحقيق

د.عبد العزيز بن صالح العقيل

(الجزء الرابع)

(من الذال إلى الشين)

١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

ح
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٣١هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

العقيل، عبد العزيز بن صالح بن عبد الله
ما يعول عليه/ عبد العزيز بن صالح بن عبدالله العقيل، سعود بن
عبد الله الحسين- الرياض، ١٤٣١هـ.
٧ مج، (سلسلة الرسائل الجامعية، ١١٨)

ردمك: ٥-٩٤٦-٠٤-٩٩٦٠-٩٧٨ (مجموعة)

٢-٩٥٠-٠٤-٩٩٦٠-٩٧٨ (ج٤)

١- اللغة العربية- النحو- مصطلحات. ٢- اللغة العربية-
ألفاظ- معاجم. ٣- اللغة العربية- النحو- معاجم.
أ. آل حسين، سعود بن عبد الله (مؤلف مشارك)
ب. العنوان ج- السلسلة
ديوي ٤١٥.١ ١٤٣١/٣٣٩٢

رقم الإيداع: ١٤٣١/٣٣٩٢
ردمك: ٥-٩٤٦-٠٤-٩٩٦٠-٩٧٨ (مجموعة)

٢-٩٥٠-٠٤-٩٩٦٠-٩٧٨ (ج٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الأولى
١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

المقدمـــة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، وبعد:

فلقد ترك سلفنا الصالح لنا تراثاً ضخماً في مختلف صنوف المعرفة، كان ولا يزال موضع الإجلال والإعجاب من طلبة العلم المتميزين، من مختلف المعتقدات والأجناس والعصور. وأوضح دليل على الوعي العالمي بأهمية هذا التراث، وعظم فائدته، إقدام عدد كثير من الباحثين الأعلام، من مختلف الأمم على تحقيق بعض أمّات كتب التراث، وترجمة بعضها إلى لغات أممهم.

والجامعات العربية والإسلامية بعامة، وجامعات المملكة بشكل خاص تنهض بمسؤولية تحقيق التراث، وتحفز طلابها إلى تحقيق هذا الكتاب أو ذاك، منطلقة من رؤية حصيفة، وموفقة ـ إن شاء الله.

إننا نحن أهل هذا التراث أولى الناس بالمحافظة عليه، والاستفادة من منافعه، والاعتزاز به، وبتحقيقه، ونشره. وإبرازه إجلال له، وتأكيد حضوره في نفوسنا نحن أبناء العربية والإسلام، واستشعار بالأصالة والعراقة، والفخر المشروع بما قدمه السلف من كنوز معرفية لا تزال حية ومؤثرة في المعاصر.

إن بعض الأمم المتفوقة اليوم تبحث لها عن جذور معرفية وتاريخية، وتكلف الباحثين، وتنفق المبالغ الضخمة على التنقيب عن إسهام غابر – ولو كان متواضعاً– في تشكيل المعرفة الإنسانية. ولما خاب مسعاها، عمدت إلى تزوير الحقائق، وتزييف الروايات، حتى تُشكِّلَ لها تراثاً من غاراتها على تراث الأمم الأخرى. كل هذه الجهود

لتأكيد أن تفوقها اليوم ليس مبتوراً، بل هو سلسلة مترابطة من الإسهام المتصل في المشاركة في إثراء المعرفة الإنسانية في مختلف العصور.

إننا - بحمد الله - نملك تراثاً أصيلاً مجيداً، مكّن أسلافنا من سيادة العالم، وأدركت أمم قيمته، فنهلت منه في عصور مبكرة، فكان سبباً رئيساً في تبوئها ريادة العالم اليوم.

هذه الرؤية للتراث، وأثره، وأبعاده في تكوين شخصية الأمة، وتميّزها الثقافي، وكونه السلاح الفعال، لمواجهة التيارات الفكرية المعادية لهذه الأمة، هو الذي جعلني منذ تخرجي من كلية العربية عام ١٣٩٣ /١٣٩٤هـ أتمنى أن تتاح لي الفرصة في يوم ما لخدمة التراث.

وبتوفيق من الله تحققت الأمنية، ومنها هذه الرسالة التي سجلتها لنيل درجة الدكتوراه في تحقيق كتاب «ما يعوّل عليه في المضاف والمضاف إليه» لمؤلفه محمد الأمين المحبّي - رحمه الله - من حرف الذال إلى نهاية الكتاب، دراسة وتحقيقاً، أما القسم الأول من الكتاب فقد قام بتحقيقه الأخ الكريم سعود بن عبدالله آل حسين.

ويرجع سبب اختياري هذا الكتاب لما يأتي:

١- إنه أحد المعجمات اللفظية المتخصصة، التي اعتنت بجمع المداخل اللّغوية المضافة، التي كثيراً ما ترد في النثر والشعر، ويتعاورها الناس في أحاديثهم، خاصتهم، وعامتهم، من ذلك قولهم: ابن جلا، وابن السبيل، وسبيل الله، وصحيفة المتلمِّس، وقوس حاجب، ويوم ذي قار، وغير ذلك، وقد بذل مؤلفه جهداً في لمّ شتات آثار السابقين له، وإضافة ما فاتهم، وما استجد، وخاصة في مجال المُعَرَّب، والدخيل، والمصطلحات.

٢- إن هذا المعجم اشتمل على عدد من النصوص والآراء لأعلام، وكتب لا يزال بعضها مجهولاً، أو مفقوداً.

٣- إن هذا المعجم يمكّن المطالع عليه من التعرف إلى ملامح مؤلفات عصره عامة، وفي المجال اللغوي خاصة، وما أضافه وطوّره في المنهج، لإعداد معجم لفظي في التراكيب المضافة، ومدى التزام هذا المؤلف ضبط مادته، وعزوها إلى مصدرها، والاحتفاء بالشواهد وتنوعها، ومحاكمة الآراء، والتزام أدب الحوار والاختلاف. ولغة الكتاب وأسلوبه من حيث سلامتهما من اللحن، وبعد الأسلوب عن الغموض والتعقيد، وأيضاً مدى عناية المؤلف بالتعرض للمباحث اللغوية، الصوتية، واللفظية، والدلالية.

وقد واجهني في أثناء التحقيق عدد من الصعوبات، أبرزها:

١- شواهده من الأحاديث، فقد أكثر المؤلف من الاستشهاد بالحديث. وإيراده دون تخريج إلا ماندر.

٢- كثرة الأشعار غير المعزوة.

٣- النقول والآراء التي وردت في الكتاب، ولم يعزها أو عزاها إلى مؤلف كثير التأليف، أو إلى كتاب مخطوط، أو مفقود أو مطبوع لم يفهرس، مما تطلب مني جهداً مضاعفاً، سواء في وجوب الاطلاع على آثار مؤلف واحد لتخريج نص، أو البحث عن مخطوطة قد لا يكون الوصول إليها سهلاً، وقد يكون من الكتب المفقودة، أو أن نقول المؤلف منه كثيرة، فيتطلب مني ذلك قراءة الكتاب كله أكثر من مرة، بحثاً عن هذا النص أو ذاك كما حصل لي مع شرح مقامات الحريري للشريشي، وغيره.

٤- تعريف الأماكن والمواضع التي تركها المؤلف دون تحديد.

٥- ضبط بعض الألفاظ المعربة والدخيلة.

٦- كثرة الأعلام التي وردت في الكتاب، وبعضها لم أستطع العثور له على ترجمة.

ورغبة في تعريف جهد المؤلف، فقد قسمت البحث إلى قسمين:

القسم الأول الدراسة(١)

وتتألف من تمهيد وسبعة فصول، وخاتمة.

تطرقت في التمهيد إلى تعريف المحبي: اسمه ونسبه، ومولده، ونشأته، وبيئته، وشيوخه، وتلاميذه وآثاره، ووفاته، وأقوال العلماء فيه.

وأما الفصول فهي:

الفصل الأول: التعريف بالكتاب من حيث الموضوع، ودوافع التأليف، وطريقة عرض المادة، ومصادره.

الفصل الثاني: شواهد الكتاب.

١- القرآن والقراءات.

٢- الحديث والآثار.

٣- أقوال العرب.

٤- الشعر.

---

(١) اكتفيت بالدراسة التي كتبها محقق القسم الأول منعاً للتكرار.

الفصل الثالث: المباحث الصوتية.

١- الإدغام.

٢- الإبدال.

٣- القلب.

٤- التعاقب.

٥- الهمز والتسهيل.

الفصل الرابع: مباحث الألفاظ

١- ضبط الكلمات وصوره.

٢- المشتقات.

٣- المعرب والدخيل.

٤- الفصيح وغير الفصيح.

٥- المذكر والمؤنث.

٦- اللهجات.

٧- الألفاظ المثناة.

٨- النسب.

الفصل الخامس: مباحث الدلالة

١- الدلالة المعجمية.

٢- الدلالة المجازية.

٣- الاشتراك.

٤- التضاد.

٥- الترادف.

الفصل السادس: موازنة بين كتابي «ثمار القلوب في المضاف والمنسوب للثعالبي» و «ما يعول عليه في المضاف والمضاف إليه» من حيث:

١- المادة اللغوية.

٢- طريقة عرضها.

٣- المصادر.

٤- ما تميز به كل كتاب من الآخر

الفصل السابع: تقويم الكتب

١- الضبط.

٢- التوثيق.

٣- اللغة والأسلوب.

٤- الاستطراد والالتزام.

٥- مناقشة الآراء.

٦- الاستدراكات.

- وفي الخاتمة: ذكرت نتائج الدراسة.

القسم الثاني: التحقيق

أولاً المقدمة:

كتاب « ما يعول عليه في المضاف والمضاف إليه» أحد كتب المحبي المشهورة، وقد ذكره باسمه في مقدمته، فقال: « ... سمَّيْته ما يُعَوَّل عليه في المضاف والمضاف إليه»، وختمه بقوله:«وقد تمّ الكتاب بعون الملك الوَهّاب على يد جامعه الفقير محمد الأمين بن فضل الله -غفر الله

ذنوبه، وستر بفضله عيوبه- لثلاث خلون من رمضان المبارك لسنة تسعٍ ومائة وألف، من هجرة من له العز والشرف»

وقد أشار إليه المؤلف في كتبه الأخرى التي صنفها بعده، فقال في مقدمة كتابه «جَنَىْ الجَنَّتَيْنِ في تمييز نوعي المُثَنَّيَيْنِ ... لما أتممت كتابي ما يعوَّل عليه في المضاف والمضاف إليه عنَّ لي أن ألحقه بكتاب عجيب في نوعي المثنّيين ... ووسمته بـ «جَنَى الجَنَّتَيْن في تمييز نوعي المثنّيين»

وقال في «قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل» «إسْكَنْدر ... وقد حرّرت وجه تلقيبه بذلك في كتابي: ما يُعَوَّل عليه، فارجع إليه»[1].

كما أن كل من ترجم للمحبي ذكر الكتاب، فقد ذكره السُّؤلاتي[2] والمُرادي[3] وإسماعيل باشا[4] وبروكلمان[5]، غير أن هذه المصادر تورده مختصراً، فتقول: «المعوّل عليه في المضاف والمضاف إليه» على حين سماه المحبي – كما أسلفت «ما يُعَوَّل عليه في المضاف والمضاف إليه». وهو فرق شكلي، لا يتطرق إلى مضمون.

---

(١) قصد السبيل ١/١٨٦.

(٢) ذيل نفحة الريحانة ٤٠٢.

(٣) سلك الدرر ٤/٨٦.

(٤) هدية العارفين ٣/٣٠٧.

(٥) تاريخ الأدب العربي ملحق ٢/٤٠٤.

وصف نسخ الكتاب، وبيان النسخ المختارة

اطلعت على سبع نسخ خطية للكتاب، واخترت منها ثلاثاً:

نسخة مكتبة أحمد الثالث، ونسخة المكتبة الوطنيّة بتونس، ونسخة مكتبة عارف بالمدينة. وذلك لكون النسخة الأولى بخط المؤلف، وهي بحالة جيِّدة جداً، أما الثانية فهي أقدم نسخة بعد نسخة المؤلف، إذ تعقبها بعد سنة وثلاثة أشهر تقريباً، أما الثالثة، فقد نقلها كاتبها عن نسخة المؤلف، وإن لم يذكر تاريخها، وهي جيدة الخط. وأهملت الأربع الباقية؛ لأنها متأخرة عن الثلاث الأولى، ثم إن نُسّاخها لم ينصوا على نقلها عن نسخة المؤلف ثم إنه من خلال الاطلاع على نسخة المؤلف، والنسخة الأخرى لم أجد فروقاً تستحق التنويه، ولذا فإن الفروقات بَيْن النُّسخ الثلاث المختارة قليلة جداً. وهذا بفضل الله، ثم بفضل وجود نسخة المؤلف.

١- نسخة مكتبة أحمد الثالث في تركيا برقم ٢٤٥٥.

وهي أهم النسخ، إذ إنها بخط المؤلف، يؤكد ذلك ما جاء في خاتمة الكتاب، ثم بموازنته بخط المؤلف الثابت له في ديوانه، الذي أورد الزركلي صورة عنه[1]، واطلعت عليه أيضاً، وخطها فارسي جميل، والمداخل اللغوية بخطوط حمراء في بداية السطر، وهناك بعض المداخل اللغوية القليلة في الحواشي، وهي مما استدركه المُؤَلّف على نفسه، وعدد أوراقها ست وأربعون وثلاثمائة لوحة، وسطورها

---

(١) الأعلام ٦/٤١.

تسـعة وعـشـرون سطراً. وورقة العنوان بـخط مغـاير لـخطّ الأصل، وعليـهـا تاريخ تملّك سنة اثنـتـي عـشـرة ومـائة وألف مـن الـهـجـرة، ويظهـر أنّ النسـخة خـزائنيّـة، مهـداة لمكتبـة السلطان أحـمد الثـالث، وعليـها ختـمه. والنسـخة جـيدة، سليـمة من السَّـقط والنقص وبداية حرف الذَّال في الورقة الرابعة والسبعين ومائة.

وجـعلت هـذه النسـخـة هي الأصل، الـتي اعـتـمـدت عليـه في إخـراج النَّص، وقابلته بالنسخ الأخرى عنـد خفاء لفظه، أو إشكال تركيب لم يتّضح، أو عـدم ظهور أطراف الأسطر في المصورة، ومـا شـاكل ذلك مما فَصّلته في هوامش التحقيق.

٢- نسخة المكتبة الوطنية بتونس ذات الرقم ١١٨٢٠.

وهي إحدى نسخ الكتاب الجيدة، خطهـا نسـخي جيد، وأوراقها ثلاث وستون وثلاثمائة لوحة، وسطورها سبعة وثلاثون سطراً، وتاريخ نسـخهـا سنة عـشر ومـائة وألف من الـهـجرة، وناسـخـهـا مـحـمـد بن أحـمد بن عـبدالله بن جَـدِيّ، وبداية الـحـرف فيـها في الورقـة الثانيـة والسبعين ومائة.

وقد اخترت هذه النسخة للمقابلة مع نسخة المؤلف، للاستفادة منها في قراءة ما أشكلت قراءته، أو أصابه طمس. وذلك لأن هذه النسخة هي أقـدم نسـخـة اطلعت عليـهـا بعد المؤلف. كما أن نـاسـخـهـا يهـتم بضبط المُشْكِل بالشكل. وقد رمزت لها بـ «و».

٣- نسخة مكتبة عارف حكمت ذات الرقم ١٣٩.

وهي مكتوبة بخط معـتـاد، وعدد أوراقها خمس وثلاثون وأربعمائة

لوحة، وسطورها سبعة وعشرون سطراً. ولم يرد فيها اسم الناسخ، ولا تأريخ النسخ. وبداية حروف الذال فيها في الورقة الثالثة عشرة ومائتين. وقد اخترتها؛ لأنها منسوخة عن نسخة المؤلف، كما ورد في خاتمتها، ولأنها أيضاً واضحة الخط، سليمة من السقط والنقص، ورمزت إليها بالحرف (ح).

أما النسخ الأربع الأخرى فهي:

٤- نسخة دار الكتب المصرية رقم ٧٨ أدب.

بقلم الناسخ إبراهيم المعروف بحافظ القرآن، وهي بخط نسخي جَيِّد، وأوراقها خمس عشرة وأربعمائة ورقة، وعدد أسطرها سبعة وعشرون سطراً، وتاريخ نسخها سنة تسع وسبعين ومائة وألف من الهجرة.

٥- نسخة مكتبة أمانة خزينة بتركيا رقم ١٥٦٦.

واسم ناسخها غير معروف، وقد كتبت بخط النسخ، وعدد أوراقها ثمان وعشرون ومائتا ورقة، وسطورها ثلاثة وثلاثون سطراً. وتم الفراغ منها في سنة ثلاث وثمانين ومائة وألف من الهجرة.

٦- نسخة مجهولة الأصل، لها مصورة في جامعة أم القرى .

اسم ناسخها علي بن رجب بن عبد الله القادري، وخطه نسخي دقيق غير واضح وقد تم الفراغ منها في سنة خمس وعشرين ومائتين وألف من الهجرة، وعدد أوراقها خمس وثمانون ومائة ورقة، وسطورها واحد وأربعون سطراً.

٧- نسخة مكتبة رئيس الكتاب بتركيا رقمها ٣٨٨.

وقد كتبت بخط نسخ جيد، وناسخها غير معروف، وعدد أوراقها خمس وعشرون وأربعمائة ورقة، وسطورها خمسة وعشرون سطراً، وليس فيها ما يفيد بتأريخ نسخها، وهناك بياض وسقط في بعض الصفحات.

ثانياً- منهج التحقيق

اتبعت في التحقيق المنهج الآتي:

١- قمت باعتماد نسخة المؤلف أصلاً في تحقيق النص، وأشرت إلى ما يصحح الأصل، ويوضحه أو ما يخالفه بالهامش.

٢- ضبط المادة اللغوية وماتصرف منها، وشواهدها ضبطاً تاماً، اعتماداً على مصادر المؤلف، أو المعاجم اللغوية الموثوق بها.

٣- كتابة النّص وفق القواعد الإملائية.

٤- وضع الزيادات بين معقوفين، وهذا قليل جداً، إذ إن الأصل بخط المؤلف.

٥- ذكر اسم السورة ورقم الآية، واهتمامها حسب حاجة المعنى إلى ذلك.

٦- تخريج الأحاديث والآثار.

٧- تخريج الشواهد الشعرية وفق الآتي:

أ- عزو الشاهد إلى قائله.

ب- إتمام النقص.

ج- ذكر روايات البيت المتعلقة بالشاهد.

د- مصادر الشاهد.

٨- توثيق ما ورد في الكتاب من آراء ونصوص منقولة، وعزوها إلى مصادرها.

٩- بيان ما خالف فيه المؤلف العلماء.

١٠- التعليق على بعض المسائل.

١١- تعريف الأعلام والأماكن والأيام.

١٢- صنعت فهارس متنوعة تخدم الكتاب.

حرف الذال المعجمة

ذاتُ أبْواب: مَوْضعٌ بباب القَرْيتين بطريق مكّة، وكان لجَديس وطَسْم، وُجِدَ فيه دراهمُ مضروبةٌ، في كل درهم ستةُ دراهمَ، ودانقانِ(١).

ذاتُ الأَثْل: مَوْضعٌ طُعن فيه صَخْرُ بن عمرو، أخو الخَنْساء، ويرد في الشعر كثيرًا، والأَثْلَ: نوع من الطَّرفاء، وهي في بلاد تيْم الله بن ثَعْلَبَة، وكانت لهم بها وقعةٌ مع بني أسد(٢).

ذاتُ أَجْدَال: مَوْضعٌ بالمضيق عند بَدْر، وصلى به النبيّ ﷺ عند قصده بَدْرًا، ودُفِنَ عنده عُبَيْدةُ بن الحارث بن عبد المطلب، قُتِل شهيدًا ببَدْر(٣).

---

(١) المرصع: ٦٧، والقريتان: موضعان في القصيم، قرب النِّباج(الأسياح). وينظر معجم ما استعجم ٢١٨/١، ومعجم البلدان ٣/٣، ومعجم القصيم ١٩٦٢/٥. الدرهم: لفظ مُعرّب، قال ابن دُرَيْد: «دِرْهَم مُعَرّب، وقد تكلمت به العرب قديمًا، إذ لم يعرفوا غيره» وقال الجوهري: إنه فارسي معرّب، وكسر هائه لغة، وربما قالوا: دِرْهَام. وجمع دِرْهَم دراهِم، وجمع دِرْهَام دَرَاهيم. ينظر الجمهرة ٢/ ١١٨٣، والصحاح (درهم)، والمعرب ١٤٨. والدَّانِق: - بكسر النون، وهو الأفصح، وبفتحها- سدس الدرهم، ويجمع على دوانق ودوانيق. قال ابن دريد: إنه معرب ينظر الجمهرة ٦٧٦/٢، والصحاح (دنق)، والمعرب ١٤٥.

(٢) المرصع ٦٧، وتسمى الأثلة، على قرابة ١٩ كيلاً إلى الشرق من الرس. ينظر: معجم ما استعجم ١٠٧/١، ومعجم البلدان ١١٥/١، ومعجم القصيم ٢٩٧/١. والخنْساء تُماضر بنت عمْرو السُّلَميّة (ت ٢٤هـ) شاعرة مخضرمة، وأخوها صخر بن عمرو أحد أشراف بني سليم فارس مقدام جواد. ينظر الشعر والشعراء ٢٦٠/١، والأغاني ٦٠/١٥.

(٣) المرصع ٦٧، والواقدي ٥١/١، وفي معجم البلدان ١٢٦/١ «أجذال: هو =

ذاتُ أحْفار: موضعٌ [1]، قال الشاعر – يصف السحاب-:

أَلْقَى على ذات أحْفارٍ كَلاكلَهُ   وشبَّ نيرانَهُ، وانْجاب يَأْتَلِقُ [2]

ذاتُ آرام: أَكَمةٌ دون الحَوْأب لبني أبي بكر، « مُرَصَّع » [3]. وفي «المشترك» ذاتُ آرام: جبلٌ في ديار الضِّباب [4].

ذاتُ الأرانِب: مَوضعٌ معروف [5].

= البريد الخامس من المدينة لمن يريد بدرًا » وعُبَيْدة (ت ٢هـ): أحد فرسان بني هاشم، استشهد في بدر. ينظر الاستيعاب ٣/١٠٢٠ (١٧٤٨) وأسد الغابة ٣/٤٤٩ (٣٥٢٨).

(١) المرصع ٦٧، وفي معجم ما استعجم ١/١٩١: «موضع ببلاد تغلب»

(٢) البيت دون نسبة في المرصع ٦٧، وهو لعَديّ بن الرقاع . ديوانه ١٤٧. والكَلاكِل: جمع كَلْكَل، وهو الصدر، ونيرانه: بُروقه. وانجاب: مرّ. ويأتلق: يُلْمَح بَرْقُه.

(٣) المرصع ٦٧، وفي معجم ما استعجم ٢/٤٧٢: «وتخفف الهمزة فيقال «حَوْب» وفي معجم البلدان٢/٣٦٠: « الحَوْأب: موضع بطريق البصرة » .والمرصع "مطبوع" لابن الأثير الجزري محمد بن محمد(ت٦٠٦ هـ) قاض محدث كاتب له جامع الأصول والنهاية في غريب الحديث ينظر إنباه الرواة ٣/٢٥٧ وطبقات الشافعية للسبكي ٥/١٥٣.

(٤) المشترك "مطبوع" لياقوت: ٦ . وياقوت الحموي (ت٦٢٦هـ) أديب جغرافي مؤرخ، له: معجم البلدان، ومعجم الأدباء . ينظر وفيات الأعيان ٦/١٢٧، وسير أعلام النبلاء ٢٢/٣١٢.

(٥) في معجم ما استعجم ١/١٣٥« رمالٌ منْحَنِيَة»، وفي معجم البلدان ١/١٦٤ قال: «موضع في قول عدي بن الرقاع العاملي: =

ذاتُ أرْحاء: هي قارة يُقْطَعُ منها الأَرْحاءُ[١].

ذاتُ الأسَاوِد: مَوْضِعٌ [٢] قال مُزَرِّدٌ [٣]:

تَأَوَّهَ شَيْخٌ قاعِدٌ وعجوزُهُ حَزِينَيْنِ بالصَّلْعاءِ ذَاتِ الأَسَاوِدِ[٤]

والأسَاوِد: الحيات.

ذَاتُ اسْمَيْن: هي الرَّخَمَة [٥]، قال الكُمَيْتُ [٦]:

= تصَعَّد في ذاتِ الأرانب مَوْهِنا إذا هزَّ رعْدًا خِلْتَ في وَدْقه شَفْعا»

ولم أجد له تحديدًا. والأرانب جمع أرْنب، ويجمع أيضا على أرَانٍ. ويطلق الأرنب على الذكر والأنثى. وقيل: الأرْنب الأنثى، والخُزَزُ الذكر. ينظر المذكر والمؤنث للفراء ١٠٠، والمحيط: (رنب) ٢٣٣/١٠، واللسان والتاج: (رنب).

(١) المرصع ٦٧. والأرحاء: جمع رَحَى، حجر يطحن بها، ويجمع أيضًا على أَرْحٍ ورحيّ وأرْحِيَة، ومفرده مؤنث مقصور، وجمعه أرحاء ممدود. ينظر المؤنث والمذكر للفراء، ٨٩ والمقصور والممدود لابن ولاّد ٤٦، والصحاح واللسان: (رحى).

(٢) المرصع ٦٧. وهو اسم ماء بأعلى الرُّمَّة على يسار الطريق للقاصد من الكوفة إلى مكة.
ينظر معجم ما استعجم ٨٤٠/٣، ومعجم البلدان ٢٠٣/١قال العُبودي: والصَّلعاء تلّة رملية في القصيم، بين الهلالية والخَبْراء. ينظر معجم القصيم ١٣٦٧/٤..

(٣) هو مُزَرِّد بن ضِرار المُزَني شاعر مخضرم (ت ١٠ هـ). ينظر الشعر والشعراء ٢٣٢/١، والمؤتلف والمختلف ٤٩٦.

(٤) البيت في المرصع ٦٧، وهو في ديوانه ٧٦. وفيه « حَريبين» والحريب: السَّليب. والصَّلعاء: أرض لانبات فيها. والأساود: الحيات.

(٥) المرصع ٦٨. وفي حياة الحيوان ٣٦٨/١: « الرَّخَمَة: طائر أبْقع، يشبه النَّسْر في الخِلْقة».

(٦) الكُمَيت بن زيد الأسَدِي (ت ١٢٦هـ) شاعر مجيد، وراوية نَسَّابة. ينظر الشعر والشعراء ٤٨٥/٢، والمؤتلف والمختلف ٣٤٧.

وَذَاتُ اسْمَيْنِ، والألْوَانُ شَتَّى ... تُحَمَّقُ، وَهْيَ كَيِّسَةُ الحَوِيل[1]

ذَاتُ الأَصَابِعِ: مَوْضِعٌ، قال فيه حَسَّانُ بنُ ثَابت الأَنْصَارِيُّ[2]:

عَفَتْ ذَاتُ الأَصَابِعِ فَالجِوَاءُ ... إِلَى عَذْرَاءَ، مَنْزِلُهَا خَلاَءُ

دِيَارٌ مِنْ بَنِي الحَسْحَاسِ قَفْرٌ ... تُعَفِّيهَا الرَّوَامِسُ وَالسَّمَاءُ[3]

ذَاتُ الإِصَاد: هُوَ المَوْضِعُ الذي كَانَ غَايَةً في الرِّهَانِ بَيْنَ دَاحِسَ والْغَبْرَاء، وفيها يقول قَيْسُ بنُ زُهَيْرٍ[4]، صَاحِبُ دَاحِسَ:

كمَا لاَقَيْتُ مِنْ حَمَلِ بنِ بَدْرٍ ... وَإِخْوَتِه عَلَى ذَاتِ الإِصَادِ

هُمُ فَخَرُوا عَلَيَّ بِغَيْرِ فَخْرٍ ... وَرَدُّوا دُونَ غَايَتِه جَوَادِي[5]

وقد تقدم خبرُ داحِسَ والغَبْراء في الحاء[6]. والإِصَادُ: أَكَمَةٌ كثيرةٌ

---

(١) البيت في المرصع ٦٧، وهو في ديوانه ٢/٥٤ و« تحمق وهي كيسة الحويل» أي أنها تُرْمَى بالحُمْق وهي محكمة الحيلة .

(٢) شاعر مخضرم (ت ٥٤هـ) شاعر الأنصار في الجاهلية، وشاعر الرسول ﷺ في الإسلام . ينظر طبقات ابن سلام ١/٢١٥، والشعر والشعراء ١/٢٢٣.

(٣) البيت في المرصع ٦٧، وهو في ديوانه ٧١. وعفت: درست. وتعفيها: تدفنها. والروامس: الرياح، والسماء: المقصود بها المطر. وذات الأصابع: موضع بالشام، قريب من عَذْراء. ينظر معجم ما استعجم ١/١٦١، ومعجم المعالم الجغرافية ٢٠٠.

(٤) العبسي: أحد فرسان العرب ودهاتها (ت ١٠ هـ) ينظر الأغاني ١٧/١١٦، والمؤتف والمختلف ٣٢٢.

(٥) البيتان في العقد الفريد ٦/١٥ ، والأغاني ١٧/٢٣١.

(٦) المصورة: ق ١٤٣. «حرب داحس».

الحجارة بين أَجْبُلٍ[1].

ذاتُ الإصْبَع: رُضَيْمَةٌ من حجارَة، والرُّضَيْمَةُ: تصْغِيرُ رَضْمَةٍ، وهي الحجارة التي يُجْعَلُ بَعضُها فَوقَ بَعْضٍ[2].

ذَاتُ الأطْبَاق: هي التي تكون مع الكرْش: القِبَة [3].

ذَاتُ أَطْلَاح: مَوْضعٌ منْ ناحية الشَّامِ عَلى ليلةٍ من البَلْقَاءِ. وقيل: موضع من وراءٍ وادي القُرَى [4].

ذاتُ الأقْبُرِ: هو جَبَلٌ بنَعْمانَ [5].

ذَاتُ الأكَارِعِ: هي اسمُ قصيدةٍ رائيةٍ للفَرَزْدَق [6] -من جيّد شعره، أوّلها:

---

(١) المرصع ٦٨. وذات الإصاد موضع في ديارِ عبس. ينظر معجم ما استعجم ١٦١/١، ومعجم البلدان ١٤٣/١.

(٢) المرصع ٦٨. وفي معجم البلدان ٢٤٥/١ «رُضَيِّمة لبني أبي بكر بن كِلاب».

(٣) المرصع :٦٩. والقِبَة : هي أسفل الكرِش، وقيل : هي الكرِش ، ويقال لها أيضاً «الحَفِثَة» ينظر:الصحاح ، واللسان (قبب، وحفث).

(٤) المرصع: ٦٩، ومعجم البلدان ١٥٩/١ .قال البَلادِيّ: ولم أجد له تَحديدًا . ينظر معجم المعالم الجغرافية ٣٠.

(٥) المرصع: ٦٩. وفي معجم ما استعجم ٥٣٠/٢ «داءَة: بلدٌ قريب من مكة، ونَعْمان من داءَة » .وداءَةُ اسم جبل في مكة، يسمى اليوم جَبَلَة السَّعايد: بطن من هُذَيْل . ينظر معجم معالم الحجاز ١٩٣/٣.

(٦) المرصع ٦٩. والفرزْدق: هُمام بن غالب بن صَعْصَعة التميمي (م١١٠هـ) سيّد من سادات تميم، ومن أبرز شعراء العصر الأموي، وكان يقال: لولا شعر الفرزدق لذهب ثلث اللغة .ينظر طبقات ابن سلام ٢٩٩/٢، والشعر والشعراء ٣٨١/١.

عَرَفتُ بأعلَى رائسِ الفَأْوِ بعدَما مَضَتْ سنةٌ، أيامُها وشُهورُها[1]

ذاتُ الأُكَيْراح: موضعٌ بالعراق، به دَيْرٌ يُقال له: دَيْرُ حَنَّة[2]، فيه يقول أبو نُوَاس[3]:

يادَيْرَ حَنَّة مِن ذاتِ الأُكَيْراحِ مَنْ يَصْحُ عنك فإنّي لستُ بالصَّاحِ[4]

ذَاتُ الأَمْرَارِ: مَوْضِعٌ[5]

ذَاتُ الأَنْواط: شجرةٌ عظيمةٌ خضراء، كانت قريشُ ومَن سواهم من الكفار من العرب يأتونها كل سنة، فيُعَلِّقون عليها أسلحَتهم، ويَذْبحون عندها، ويُعَلِّقون عليها يومًا، ولما مَرَّ بها رسول الله ﷺ في حرب حُنَيْنٍ قال له بعضُهم: اجعل لنا ذَاتَ أَنْواطٍ، كما لهم ذات

---

(١) البيت في المرصع ٦٩، وهو في ديوانه ٣٩٦/١.

(٢) المرصع: ٦٩. وفي معجم البلدان ٢٨٧/١: «الأُكَيْراح: رُسْتاق نَزِهٌ بأرض الكوفة» ورستاق العراق: سواده حيث القرى والبساتين المحاذية للنهر. والكلمة فارسية معربة. ينظر المعرب للجواليقي ١٥٨، والمعجم الذهبي ٢٩٦. والدَّيْر: خان النّصارى، والنسبة إليه دَيْراني على غير قياس. وأصل يائه واو، وجمع دير أديار. وهو لفظ عربي نص عليه ابن دريد. ينظر الجمهرة ٦٤٢/٢، والصحاح: (دير).

(٣) هو الحسن بن هانئ (ت ١٩٨هـ) قال الجاحظ: «ما رأيت رجلاً أعلم باللغة، ولا أفصح لهجة من أبي نواس». ينظر الشعر والشعراء ٦٨٠/٢ والأغاني ٢/٢٠.

(٤) البيت في المرصع ٦٩، وهو في ديوانه ١٦٤.

(٥) في معجم ما استعجم ١٩٣/١« جبل في بلاد شيبان» وفي معجم البلدان: ١/ ٢٩٩« قيل: مياه لبني فزارة، وقيل: هي عُراعِر، وكُنَيْب يُدْعَيان الأمرار لمرارة مائهما » وينظر المعجم الجغرافي - شمال المملكة ١٣٥/١.

أنواط[1]، فقال: «الله أكبرُ، قُلتم – والذي نفس محمد بيده – ماقال قومُ موسى لموسى: ﴿اجْعَل لَّنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ﴾[2] أما أنكم لتركَبُنّ سَنَنَ من قبلكم، حذو النَّعْلِ بالنَّعْل»[3].

ذات أَوْشَال: مَوْضعٌ بطريق الشّام، به مياهٌ قليلةٌ .والأوشالُ :جمعُ وَشَل: وهو الماءُ القليلُ[4].قال نُصَيْبٌ [5]يمدح سليمان بن عبد الملك[6]:/(١٧٥)

أَقُولُ لرَكْبٍ صادرين لقيتُهمْ   قِفَا ذاتَ أَوْشالٍ، وَمَوْلاكَ قَارِبُ
قِفوا خَبِّروني عن سليمانَ إنّني   لمعروفه من أهل وَدَّانَ طالبُ
فَعاجُوا، فأثنَوا بالذي أنت أهْلُهُ   ولو سَكتوا أَثْنَتْ عليكَ الحقائبُ[7]

---

(١) ينظر الواقدي ٨٩٠/٣، ٨٩١، وسيرة ابن هشام ٨٤/٤، ومعجم معالم الحجاز ١٤٩/١.

(٢) سورة الأعراف: الآية ١٣٨.

(٣) الحديث في الترمذي ،كتاب الفتن، ٤٧٥/٤(٢١٨٠)، وقال: هذا حديث حسن صحيح، والمسند ٢١٨/٥.

(٤) المرصع ٦٩، وفي معجم ما استعجم٢١٢/١: «موضع بين الحجاز والشام»

(٥) هو نصيب بن رباح (ت ١٠٨هـ) شاعر أموي فحل في طبقة جرير وكُثَيّر. ينظر الشعر والشعراء ٣٢٢/١، والأغاني ٣٠٥/١٠.

(٦) هو سليمان بن عبد الملك الأموي (ت ٩٩) أحد خلفاء بني أمية الفصحاء الشجعان. ينظر تاريخ الطبري ٥٤٦/٦، ومروج الذهب ١٧٢/٢، وسير أعلام النبلاء ١١١/٥.

(٧) الأبيات في المرصع ٦٩. وهي في شعر نصيب ٥٩، وقوله: قارب: يطلب الماء، ووَدَّان: قرية الشاعر، وهي قرب المدينة . وعاجوا: عطفوا ومالوا. أثنوا: مدحوا.

ذاتُ أَوْعالٍ: هي هَضَبَةٌ، فيها بئرٌ . والأَوْعالُ: جمع وَعْلٍ، قال امرؤُ القَيْس:[1]

وتَحْسَبُ سَلْمَى،لاتَزالُ كَعهْدِها   بوادي الخُزامَى، أو على ذاتِ أَوْعالِ[2]

وقيل: هي جبلٌ بين عَلَمَيْن في نَجْد[3].

ذاتُ الْبانِ: موضعٌ يَرِد كثيرًا في الأشعار الغزليّة .قال:

ويومٌ بذاتِ الْبانِ قَصَّر طُولَهُ   حَديثٌ تكادُ الرُّوحُ تُشْبِهُهُ لُطْفا[4]

والبانُ: شجرٌ له ثمرٌ عَطِرُ الرائحة [5].

ذات البُروج:[6] هي السماءُ، والبُروجُ: هي الاثنا عشَرَ المعروفةُ، وَهي الحَمَلُ، والثَّوْرُ، والتَوْءَمانِ، وقد غلب عليها اسمُ الجَوْزاءِ،

---

(١) هو امرؤ القيس بن حُجر الكندي رأس الطبقة الأولى من شعراء الجاهلية . ينظر طبقات ابن سلام ٥١/١، والشعر والشعراء ٥٠/١.

(٢) ديوانه ٢٨، وقد ورد فيه أيضاً « رأس أو عال» .

(٣) المرصع ٧٠. وفي معجم ما استعجم ٢١٢/١: «هضبة في ديار تميم »، وينظر معجم البلدان ٣٣٤/١. ولم يهتد الجاسر إلى تحديدها . ينظر المعجم الجغرافي – المنطقة الشرقية – ١٦٧/١-١٦٨.

(٤) النص والبيت بلا نسبة في المرصع ٨٥.

(٥) المرصع ٨٥. وفي معجم ما استعجم١٨٦/١: «موضع في ديار هُذَيْل. قال أبو حاتم: هو جبل أسود في ديار بني مُرَّة بن عوف»، وفي معجم البلدان ٢٨٩/١: «أنه جمع لَبَن، مثل جَمَل وأجمال» .

(٦) سورة البروج الآية الأولى، وتمامها (والسماء ذاتِ البروج).

والسَّـرطَان، والأسد، والسُّنْبلة، والميزان، والعَقْرب، والقَوْس، والجَدْي، والدَّلْو، والحُوت، تَنْزل الشَّـمسُ كلَّ شـهر منهـا بُرْجًا، فَتَقْطَعـها في سَنَة، شُبِّهتْ بالقصور؛ لأنَها تنزلها السيارات، وتكون فيها الثوابتُ، أو منازلُ القمر، أو عظَامُ الكَواكب، سُمِّيتْ بُروجًا لظهورها، أو أبواب السماء، فإنَّ النوازلَ تخَرج منها[١].

ذَاتُ البَشَام: واد من بلاد هُذَيْل[٢]، قال الجَمُوح:[٣]

وحاوَلْتُ النَّكوصَ بها فَضاقتْ عَلـيَّ بِرُحْبِها ذاتُ البَشَام[٤]

ذاتُ التَّنَانيـر: عَـقَـبـةٌ بحـذاء زُبَالة[٥]، من منازل البادية، قال الرَّاعي النُّميريُّ[٦]– يصفُ السَّحابَ –:

---

(١) الأنواء لابن قتيبة ١٢٤، والأزمنة والأمكنة للمرزوقي: ١٦٤/١، ١٦٥، وينظر تفسير الطبري: ٥١٨/١٢، وتفسير القرطبي: ٣٨٣/١٩.

(٢) المرصع: ٨٥، وفي معجم البلدان: ٥٠٤/١، «جبل بين اليمامة واليمن»، وينظر معجم معالم الحجاز ٢٢٤/١.

(٣) الجموح الهُذَلي: شاعر فارس فاتك. ينظر شرح أشعار الهذليين: ٨٧١/٢، ومعجم البلدان ٥٠٤/١.

(٤) البيت في المرصع ٨٥، وهو في شرح أشعار الهذليين: ٨٧٣/٢، وقد ورد فيه « بهم » مكان «بها»، وهو يقصد أنه حاول الإحجام فلم يستطع .

(٥) المرصع: ٨٩. وفي المناسك للحربي ٢٨٦«: ذات التنانير: وهو على اثني عشر ميلاً من زُبَالة » وينظر معجم ما استعجم: ٣٢٠/١، ومعجم البلدان: ٥٥/٢. وزُبالة معروفة اليوم. ينظر تحديدها في المعجم الجغرافي – شمال المملكة – ٦٢٥/٢.

(٦) هو عُبَيْد بن حُصَيْن النُّمَيْري (ت٩٠هـ)، لقب بالراعي لكثرة وصفه الإبل، عاصر الفرزدق وجريرًا. ينظر: الشعر والشعراء ٣٢٧/١، والمؤتلف والمختلف: ١٢٢.

فلمّا علا ذاتَ التَّنانيرِ صَوْبُهُ تكشَّفَ عن بَرْقٍ، قليلٍ صواعقُهُ[1]

ذاتُ الجُرْف: موضعٌ كان فيه وقعةٌ بين عَبْسٍ ويَرْبوعٍ، وكانَتْ الغلبةُ على عَبْسٍ، وهو أيضًا: موضعٌ قريبٌ من المدينةِ، كانت به أموالٌ لأهلها[2].

ذاتُ الجِزْعِ: موضع[3].

ذاتُ الجُفُوف: هي امرأةٌ ولَدَت على عهد رسول الله ﷺ ولم تَرَ دم النِّفاس، فسُمِّيتْ بذَلك[4].

ذاتُ الجِلالِ بالكسر: فرسُ هِلالِ بن قَيْسٍ الأسَدي[5].

ذاتُ الجَلاميد: موضع كان به يومٌ من أيام العرب، وحروبهم، ويُسَمَّى يومَ القُبَيْبَاتِ، والقُبَيْبات: موضع قريب من البصرة[6].

---

(١) البيت في المرصع ٨٩، وهو في ديوانه ١٨٥.

(٢) المرصع ١٠٦. وموضع الوقعة من نواحي اليمامة... والجُرُف: جبل قبل المُسَيْجِيد، جنوب المدينة. ينظر معجم البلدان ١٤٩/٢، والمشترك ١٠٠، ومعجم معالم الحجاز ١٤٣/١٠.

(٣) ورد في بيت شعر ذكره البكري في معجم ما استعجم: ٤٥٥/٢.
« حلّت سُلَيْمى بذات الجِزْع مِن عَدَنٍ وحلَّ أهلُك بَطْنَ الحِنْو من حَضَنِ
وفي المرصع: ١٠٧ بالذال، ولم أعثر له على ذكر غير ذلك.

(٤) المرصع ١٠٧. ولم أجد لها ترجمة.

(٥) خيل الغندجاني ١٠٧.

(٦) المرصع ١٠٧. وفي معجم البلدان ١٧٤/٢: «موضع الحَزْن، حَزْن بني يربوع من ديار تميم». وينظر المعجم الجغرافي شمال المملكة ٣٣٣/١.

ذاتُ الجَمْعِ: كِنَانة للنبيّ ﷺ[1].

ذاتُ الجَنَادِع: الداهيـة، والنون زائـدة، والجنَادِع : الآفـات والبـلايا، وفي الحديث: «إنّي أخاف عليكم الجَنادِع»[2].

ذات الجَوْشَن: هي درْعُ قيسِ بن زُهَيْر، أخـذها من أُحَيْحَة بن الجُلَاح، وغصَبه إياها الرَّبيعُ بن زياد[3].

ذاتُ الجَيْش: ويقال فيه: أُولاتُ الجيشِ، وهو وادٍ بين ذي الحُلَيْفة وبَرْثان، قُرْب المدينة، وبه انْقطع عِقْدُ أمّ المؤمنين عائشةَ[4] ـ رضي الله تعالى عنها ـ وحَبَس به النبيُّ ﷺ الجيش في ابْتغاء العِقْد، ونزلت آية

---

(١) زاد المعاد ١/١٣٢، والبداية ٦/١٠.

(٢) النهاية (جندع) ١/٣٠٦ والحديث في بذل الماعون لابن حجر ١٤١.
والنون زائدة في الجمهرة، والصحاح، واللسان: جدع. والخليل يراها أصلية إذ وضعها في (جندع)، العين ٢/٢١٦، وكذلك القاموس والتاج (جندع).

(٣) المرصع ١٠٧.
وأحيحَةُ بن الجلاح: سيد من سادات الأوس في الجاهلية، وفارس شاعر . ينظر الأغاني ١٥/٣٢، ومجمع الأمثال ١/١٣.
والربيع بن زياد العبسي: أحد دهاة العرب وشجعانهم بالجاهلية يلقب بالكامل . ينظر المحبر ٢٩٩، والمؤتلف والمختلف ١٢٥ والجَوْشن: الصَّدر، والجَوْشَن من السلاح :زَرَد يُلْبَسُه الصَّدْر والحَيْزوم. ينظر المحكم ٧/١٧٦، واللسان (جشن).

(٤) هي عائشة بنت أبي بكر (ت ٥٨) زوج رسول الله ﷺ محدثة ، فقيهة فصيحة.. ينظر طبقات ابن سعد ٨/٥٨، وحلية الأولياء ٢/٤٣، وسير أعلام النبلاء ٢/١٣٥.

التيمم. والقصةُ مشهورة. وفي ذاتِ الجيشِ[1] يقول الشاعر:

لِمَنْ طللٌ بذاتِ الجَيْـ ـشِ أمْسَى دارِسًا خَلَقا [2]

ذاتُ حاجٍ: موضعٌ بين المدينة والشام. وحاجٌ: جمعُ حاجَةٍ[3].

ذاتُ الحاذ: موضعٌ قال فيه العَجّاجُ: [4]

أمْسى بذاتِ الحاذِ والجُدُورِ [5]

---

(١) المرصع ١٠٧ .وذات الجيش تلعة كبيرة تصب في العقيق بالمدينة . ينظرمعجم ما استعجم ٤٠٩/٢ ومعجم البلدان ٢٠٠/٢ ، ومعجم المعالم ٨٧ . وينظر تفسير الطبري ٩٧/٤ الآية ٤٣ من سورة النساء (يأيها الذين آمنوا لاتقربوا الصلاة ... إلى قوله فإن لم تجدوا ماءً فتيمموا صعيدًا طيبًا).
وتنظر قصة الإفك في البخاري كتاب التفسير ١٤٨٤/٣-١٤٩٢ (٤٧٤٩- ٤٧٥٧) والواقدي ٤٨٦/٢.

(٢) البيت دون نسبة في المرصع ١٠٧. وهو منسوب إلى جعفر بن الزبير بن العوام في معجم البلدان ٢٠١/٢، وهناك شك: هل أدرك جعفر النبي ﷺ أم لا؟ ينظر أسد الغابة ٣٤٢/١ (٧٥٦)، والإصابة ٢٨٠/١ (١٣٣٤).

(٣) المرصع ١١٩. وهي قرية إلى الجنوب من حالة عمار. ينظر معجم البلدان ٢٣٦/١. والمعجم الجغرافي - شمال المملكة - ٢٧٠/١. وفي الصحاح (حوج) «الحاجة معروفة، والجمع حاجٌ وحاجات وحِوَج، وحوائج على غير قياس، كأنهم جمعوا حائجة».

(٤) هو عبد الله بن رُؤبة من تميم (ت ٩٠هـ) من أبرز الرّجاز ، عدّه ابن سلام في الطبقة التاسعة من فحول شعراء الإسلام . ينظر طبقات ابن سلام ٧٣٨/٢، والشعر والشعراء ٤٥٣/٢١.

(٥) البيت في المرصع ١١٩، وهو في ديوانه ٢٢٩.

وهما نبتان[1].

ذاتُ الحُبُك[2]: هي السماءُ، قيل معناها: ذاتُ الخَلْق الحَسَن السَّوِيِّ، ومنه قيل للنَّسَّاَج – إذا نسج الثوب فأجاده – : ما أحسن حَبْكَه، وقيل: الحُبُك: الزينة، وقيل: الطرائق «مرصع»[3]. وقال القاضي[4]: هي السماء: أي ذاتُ الطرائقِ، والمراد إما الطرائقُ المحسوسة التي هي مَسِير الكواكب، أو المَعْقولة التي يَسْلكها النَظَّارُ، ويتوصل بها إلى المعارف، أو النجوم فإنّ لها طرائقَ، أو أنها تُزَيِّنُها كما يُزَيِّن المُوَشِّي طرائق الوَشْي. جمعُ حَبِيكة، كطريقة وطُرُق، أو حِباك كمِثال ومُثُل. وقُرِئ الحُبْك بالسكون، والحِبِك كالإبل، والحَبَك كالجَبَل، والحِبَك كالنِّعَم، والحِبْك كالسِّلْك، والحَبْك كالبَرْق[5].

---

(١) المرصع ١١٩. والحاذ: جمع حاذَة من شجر الحمض. والجدور: جمع جَدْر، وهو شجر أخضر ذو شوك صغار مما يُرْعى. المخصص ١٧٣/١١.

(٢) سورة الذاريات: الآية ٧، وتتمتها: (والسَّماءِ ذاتِ الحُبُك).

(٣) المرصع ١١٩.

(٤) هو القاضي البيضاوي عبد الله بن عمر الشيرازي(ت٦٨٥) نسب إلى البيضاء بفارس، قاض وعالم بالفقه والتفسير والعربية. له «أنوار التنزل» المعروف بتفسير البيضاوي، ومنهاج الأصول. ينظر طبقات الشافعية ٥٩/٥، وبغية الوعاة ٥٠/٢.

(٥) تفسيرالبيضاوي ٤٢٧/٢ و« الحُبُك» بضمتين قراءة الجمهور، وبالضم والسكون قراءة الحسن وأبي مالك الغِفاري. وبالضم والفتح قراءة عِكْرمة، وبكسرهما قراءة لأبي مالك والحسن، وبالكسر والسكون قراءة لأبي مالك والحسن وابن حَيَوة، وبفتحهما قراءة لابن عباس، وأبي مالك. وبالكسر والفتح =

ذَاتُ حَبِيس :بفتح الحاء ،وكسر الباء الموحدة – والسين المهملة – موضعٌ بمكة [(١)].

ذاتُ الحَرْمَل: موضعٌ ذكره العَجَّاجُ في شعره [(٢)].

ذات الحَفائل: مَوْضِعٌ [(٣)].

ذاتُ الحَمَام: مَوْضعٌ على طريق المُغْرِّب من مصْر، بينها وبين مِصْرَ أربعون فرسخًا [(٤)]. وذَاتُ الحُمَام : بلدٌ بين مكة والمَدينة [(٥)].

ذاتُ حُمَيّا: هي الخَمْر [(٦)]. قال الشاعر:

يا خليليَّ اسْقِيَاني ... قَهْوةً ذاتَ حُمَيّا [(٧)]

= قراءة للحسن، وبالكسر والضم قراءة لأبي مالك. ينظر تفسير الطبري ١١/ ٤٤٤، والمحتسب ٢/٢٥٦، والبحر المحيط ٨/١٣٤.

(١) المرصع ١٩. وفي معجم البلدان ٢/٢٥٠: «بقرب الجبل الأسود الذي يقال له أظْلَم» ينظر معالم الحجاز ٢/٢١٥.

(٢) المرصع: ١٢١، وهو في ديوان الشاعر: ١٤٠، ونصه:
« من رَسْمِ أطلالٍ بذات الحَرْمَلِ».

(٣) في معجم ما استعجم ٢/٤٥٦: «موضع معروف في شِق هُذَيْل». وينظر معجم معالم الحجاز ٣/٣١.

(٤) المرصع ١٢٠، ومعجم البلدان ٢/٢٩٨، والمشترك ١٤٣.

(٥) معجم البلدان ٢/٣٤٢، والمشترك ١٤٣. وهو قرب بدر. ينظر معجم الحجاز ٣/٥٥.

(٦) العين: (حَمِى) ٥/٣١٣، والتهذيب: (حَمِي) ٥/٢٧٥.

(٧) البيت لابن المعتز: ديوانه ٢/٣٢٠.

كذا في «التماثيل» لابن المعتز[1].

ذاتُ الحَنْظَل: ثنيّةٌ في شِعْبِ مابين مكة وجدّة [2].

ذات الحَواشِي: درْع للنبيِّ ﷺ، وذات الفضول أيضًا كانت درعًا له، وكان أرسل بها إليه سعْدُ بن عُبَادة[3]، حين سار إلى بَدْر، قيل لها ذات الفُضول لطولها، وهذه هي التي رَهَنَها عند اليهودي، فافْتَكَّها منه أبو بكر[4]، وذات الوشاح، وأُخْرَى يقال لها: الخِرْنِقُ[5] للينها، وأخرى يقال لها البُتَيْراء لقصرها، وأُخرى يقال لها: فِضّة، والسّغْدِيَّة، بالسين المهملة، والغين المعجمة، قال الحافظ

---

(١) لم أجده في التماثيل، وقد طبع مجمع دمشق هذا الكتاب سنة ١٤١٠هـ بتحقيق جورج قنازع، وفهد أبو خضْرة واسمه «كتاب فصول التماثيل في تباشير السرور». وابن المعتز عبد الله بن محمد خليفة عباسي، أديب ناقد شاعر مبدع (ت ٣٠٦هـ) له طبقات الشعراء، والبديع ، والتماثيل، وغيرها . ينظر تاريخ الطبري ١٠/١٤٠، ونزهة الألبّاء ١٧٦، وسيرأعلام النبلاء ١٤/٤٢.

(٢) المرصع ١٢٠ وهي إحدى القلاع في مكة، تدفع إلى ثَنِيّة الحرم، وفوق الشهداء . ينظر أخبار مكة للأزرقي ٣٠٠، ومعجم معالم الحجاز ٣/٦٩.

(٣) سعد بن عبادة (ت ١٤هـ) سيد الخزرج، وشريف في الجاهلية والإسلام. ينظر طبقات ابن سعد ٣/٦١٣، والاستيعاب ٢/٥٩٤ (٩٤٤)، وسير أعلام النبلاء ١/٢٧٠.

(٤) هو الصدّيق عبد الله بن عثمان (ت ١٣هـ) أول خلفاء الرسول ﷺ، وأحد العشرة المبشرين بالجنة. ينظر طبقات ابن سعد ٣/١٦٩، وأسد الغابة ٣/٢٠٥ (٣٠٦٤).

(٥) الخِرْنِق: ولد الأرنب، يضرب المثل بلين متنه. الصحاح واللسان: (خرنق).

الدِّمْـياطي[1]: وكانت السُّغْدية[2] درْعَ داود - عليه السلام - التي لَبِسـها حين قتل جَالوت، والدِّرعان أصابهما من سـلاح بني قَيْنُقَاع. فهذه سبعة أدْرُع. وكان عليه - عليه السلام - يومَ أُحد فضَّةٌ، وذاتُ الفُضول، ويوم حُنَيْن السُّغْديةُ، وذاتُ الفُضُول[3].

ذاتُ الخَالِ: مَوْضعٌ[4] ذكره عَمْرُو بن مَعْدِي كَرِبٍ[5] فقال:

وَهمْ قتلوا بذاتِ الخــال قَيْسًا ... ...[6]

ذات الخِطْمِيّ: موضعٌ فيه مسجد من مسـاجد رسـول الله ﷺ التي

---

(١) هو عبد المؤمن بن خلف (ت ٧٠٥) محدث وفقيه لغوي مؤرخ، صنف كشف المُغَطّى ، والمختصر في سيرة سيد البشر، وفضل الخيل. ينظر طبقات الشافعية ١٣٣/٦، وتذكرة الحفاظ ٢٥٨/٤.

(٢) أو « الصُّغْدية » نسبة إلى الصُّغْد أو السُّغْد في سَمَرقَنْد، كما وردت بالعين « السَّعْدية » .

(٣) نقل المؤلف قول الحافظ من كتاب حياة الحيوان ٢٩١/١. وأغلب من ترجم للحافظ ذكر مؤلفه المختصر في سيرة سيد البشر. ولكني لم أعثر على المختصر. وينظر دروع الرسول وسلاحه في تاريخ الطبري ١٧٧/٣، وزاد المعاد ١٣٠/١، وعيون الأثر٤٠٥/٢.

(٤) معجم البلدان ٣٨٨/٢ ، وهو جبل أسود يقع جنوب غرب قرية الدَّفِينة، إحدى قرى عفيف الغربية . ينظر عالية نجد ٤٤٥/٢.

(٥) الزُّبَيْدي (ت ٢١هـ) فارس شاعر، له مواقف مشهورة في اليرموك والقادسية. ينظر الشعر والشعراء ٢٨٩/١، وأسد الغابة ٧٧٠/٣(٤٠٢٦).

(٦) ديوانه ٨٤، وعجزه: « وأشْعَثَ سَلْسَلوا في غَيْرِ عَقْدِ»

اتْخذها في طريق تبوك [1].

ذات خِلْفَيْنِ: – ويُفْتَح – اسم الفأس . جمعه: ذواتُ الخلفَيْنِ [2].

ذَاتُ الخمارِ: – بكسر الخاء – هي هُنَيْدَةُ [3]، عمّة الفَرَزْدَق، سُمِّيَت بذلك لوَضْعِها خِمارها بحضرة أبيها وأخيها وخالها وزوجها، فقالوا لها: ماعهدناك مُتَبَرِّجةً، فقالت: دَخَلَتْني الخُيَلاءُ حين رأيتكم، فمَنْ جاءَتْ من نساء العرب بأربعة يَحِلّ لها أن تَضَع خِمارها عندهم، كأربعة جئت بهم، فَصرْمَتي لها: أبي صَعْصَعَة بن ناجِيَة [4]، وأخي غالب بن صَعْصَعة [5]، وخالي الأقْرَع بن حابِس [6]، وزوجي الزِّبرقان بن بدر [7].

---

(١) المرصع ١٢٩. وفي معجم ما استعجم ٢/٤، ٥: «على خمس مراحل من تبوك». وينظر سيرة ابن هشام ١٧٤/٤، ومعجم البلدان ٤٣٤/٢.

(٢) العين: خلف ٢٦٥/٤، والصحاح: (خلف).

(٣) هي هُنَيْدة بنت ناجية التميمية زوجة الزبرقان بن بدر، من كرائم النساء في الجاهلية والإسلام، صحابية . ينظر الإصابة ٢٠٨/٨(١١١٥).

(٤) المجاشعي التميمي (ت بعد٩ هـ) سيد في الجاهلية والإسلام، محيي الوئيدة، له صحبة، وهو جد الفرزدق . ينظر الاستيعاب ٧١٩/٢(١٢١٣)، وأسد الغابة ٢/ ٤٠٤ (٢٥٠٥).

(٥) هو والد الفرزدق، من أجواد تميم وساداتها (ت نحو ٤٠ هـ). ينظرالاستيعاب ١٠٣/١ (٦٩)، وأسد الغابة ١٢٨/١ (٢٠٨).

(٦) التميمي (ت٣١هـ) شريف في الجاهلية والإسلام، شهد فتح العراق. ينظر أسد الغابة ١٢٨/١(٢٠٨)، والإصابة ٥٨/١ (٢٢٩).

(٧) من رؤساء تميم، له صحبة (ت نحو ٤٥هـ) ينظر أسد الغابة ٩٥/٢(١٧٢٨)، والإصابة ٣/٣(٢٧٧٦).

الصِّرْمة: خمسون ناقة، وقيل: مائة. ومن أغرب مايُشْبه هذه القصة أنّ فاطمة[1]، امرأةَ عُمَر بن عبد العزيز[2]، كان لها ثلاثةَ عشرَ خليفةً، /(١٧٦) كلُّهم تضع خِمارها عندهم، وهم أبوها عبد الملك بن مروان[3]، وجدها مروان بن الحكم[4]، وإخوتها الوليد[5]، وسليمان، ويزيد[6]، وهشام[7]، وأولاد إخوتها، الوليد بن يزيد[8]،

---

(١) هي فاطمة بنت عبد الملك بن مروان ، إحدى كرائم النساء المشهورات. ينظر المحبر ٥٩، ونسب قريش ١٦٥.

(٢) الأموي (ت ١٠١هـ) خليفة تشبه سيرته سيرة الخلفاء الراشدين في العلم والعدل والزهد. ينظر طبقات ابن سعد ٣٣٠/٥، وتاريخ الطبري ٥٦٥/٦، وسير أعلام النبلاء ١١٤/٥.

(٣) من أبرز الخلفاء الأمويين فقهًا ودهاءً وقسوة (ت٨٦هـ). ينظر طبقات ابن سعد ٢٢٣/٥، والمعارف ٣٥٥، وسير أعلام النبلاء ٢٤٦/٤.

(٤) كاتب عثمان بن عفان -رضي الله عنه- ومؤسس الدولة المروانية (ت٦٥هـ) كان ذا شجاعة ودهاء. ينظر طبقات ابن سعد ٣٥/٥، وتاريخ الطبري ٤٣٠/٥.

(٥) أحد خلفاء بني أمية الفاتحين (ت ٩٦هـ) عرف عهده بالعمران ، حيث بنى مسجد بني أمية في دمشق، ينظر المعارف ٣٥٩، وتاريخ الطبري ٤٩٥/٦.

(٦) خليفة انصرف للهو والدعة (ت ١٠٥هـ). ينظر تاريخ خليفة ٢٧٨/٩، وتاريخ الطبري ٢١/٧.

(٧) خليفة حازم (ت ١٢٥هـ) ذو قسوة مع مخالفيه. ينظر تاريخ الطبري ٢٠٠/٧، وكامل ابن الأثير ٢٦١/٥.

(٨) خليفة صاحب لهو ومجون (ت١٢٦هـ) ينظر تاريخ الطبري ٢٥٣/٧، وكامل ابن الأثير ٢٦٤/٥.

ويزيد[١]، وإبراهيم[٢]، ابنا الوليد، وجدّها لأمها يزيد بن مُعاوية[٣]، وخالها مُعاوية بن يزيد[٤]، وجد أمها مُعاوية بن أبي سُفْيَان[٥]، وزوجها عمر بن عبد العزيز. كل هؤلاء بُويع لهم بالخلافة[٦].

فأما ذاتُ الخَمَار -بالفتح والتخفيف- فموضع بِتهامَة[٧]. قال حُمَيْد بن ثَور:[٨]

وقالت أَهَذاكم حُمَيدٌ وإنْ يُرى بعَلْياءَ أو ذاتِ الخَمَار عجيبُ[٩]

---

(١) خليفة أموي عادل تشبه سيرته سيرة عمر بن عبد العزيز (ت ١٢٦هـ) يعرف بيزيد الناقص . ينظر تاريخ خليفة ٣٦٨، وتاريخ الطبري ٢٩٨/٧.

(٢) خليفة أموي حكم سبعين ليلة، ثم خلع (ت ١٣٢هـ). ينظر تاريخ الطبري ٢٩٩/٧، وكامل ابن الأثير٣٠٨/٥.

(٣) ثاني خلفاء بني أمية (ت ٦٤هـ) عرف باللهو والغلظة مع خصومه . ينظر المعارف ٣٥١، وكامل ابن الأثير١٢٦/٤، وسير أعلام النبلاء ٣٥/٤.

(٤) ثالث خلفاء بني أمية (ت٦٤هـ) دَيِّن وَرِع لم يعهد لأحد بالخلافة بعده . ينظر المعارف ٣٥٢، والبداية والنهاية ٢٣٧/٨.

(٥) أحد كتاب الوحي، مؤسس الدولة الأموية (ت ٦٠هـ) ذو دهاء وحلم . ينظر طبقات ابن سعد ٣٢/٣، وتاريخ الطبري ٢٢٣/٥، وسير أعلام النبلاء ١١٩/٣.

(٦) المرصع ١٢٩. وينظر تلقيح الفهوم لابن الجوزي ٧٠٠.

(٧) المرصع ١٢٩. وقد وردت ذات الخِمار - بكسر الخاء - في معجم ما استعجم ٥٠٩/٢، وفي معجم البلدان ٤٤٣/٢.

(٨) حُميد بن ثورِ الهلالي (م ٣٠هـ) شاعر مخضرم، في الطبقة الرابعة من الإسلاميين . ينظر طبقات ابن سلام ٥٨٤/٢، والشعر والشعراء ٣٦٠/١.

(٩) ديوانه ٥١. وقد أورد المحبي « جميل» مكان « حميد»، وهو سهو واضح.اقتفى فيه المرصع ١٣٠.

ذَاتُ خَيْم: موضعٌ بين المدينة، وديار غَطَفان. وآخر من بلاد مُهْرَة بأقصى بلاد اليمن. وذوات خَيْم: موضع[1]، قال عَمْرو بن مَعْدي كَرِب:

فروّى ضَارِجًا فذَوات خَيْمٍ فحَزَّةَ فالمَدافِعَ من قَنَانِ[2]

ذات الدَّبْر: اسم ثَنِيَّة[3]. قال ابن الأعرابي[4]: وصحّفه الأصمعيُّ[5]، فقال ذات الدِّير، بنُقْطَتَيْن من تحتها[6].

ذاتُ الدَّخُولِ: هي هَضَبَة في بلاد بني سُلَيْم[7]. قال الشاعر:

قَعَدْتُ له ذاتَ العِشاءِ ودونَهُ شَمَاريخُ من ذاتِ الدَّخُول ومَنْكِبِ[8]

---

(١) المرصع ١٣٠، والمشترك ١٦٦، وينظر معالم الحجاز ١٨٧/٣.

(٢) المرصع ١٣٠، وهو في ديوانه ١٦٥، وهذه المواضع في ديار بني أسد في نجد.

(٣) المرصع ١٣٩. وهو جبل بين تيماء وجبل طيِّئ. ينظر معجم البلدان ٤٩٨/٢، والمعجم الجغرافي – شمال المملكة – ٥٢٨/٢.

(٤) هو محمد بن زياد(ت ٢٣١هـ) راوية نسابة إمام في اللغة. له أسماء الخيل، والنوادر. ينظر إنباه الرواة ١٢٨/٣، ومعجم الأدباء ١٨٩/١٨.

(٥) هو عبد الملك بن قُرَيْب (ت٢١٠هـ) من أعظم رواة العربية، إمام في اللغة والنحو . له كتب كثيرة، أغلبها مفقود. لكن كثيرًا من أقواله في كتب اللغة والأدب. له خلق الإنسان، والإبل. ينظر أخبار النحويين البصريين للسيرافي ٥٨، وإنباه الرواة ١٩٧/٢.

(٦) تصحيف العسكري ١٢٤، والصحاح (دبر).

(٧) المرصع ١٣٩، ومعجم البلدان ٥٠٨/٢، ومعجم معالم الحجاز ٢١٥/٣.

(٨) المرصع ١٣٩. والبيت من شواهد المخصص ٢٢٢/١٣، وقد عزاه إلى ثعلبة بن أوس.

(....)[1] موضعٌ به مسجدٌ من مساجد النبيِّ ﷺ التي صلّى بها في طريق تَبوك.

ذاتُ الرَّأسِ: هي شَجَّةٌ في الرأس[2] قال عَوْف الهُجَيْمي:

وهُمْ ضَربوك ذَاتَ الرَّأسِ حَتَّى   بَدَتْ أُمُّ الدِّمـــاغِ من العظامِ[3]

ذاتُ الرَّاية وذات الرَّايات: هي الخَمَّارةُ، كانت تَنْصبُ على بابها رايةٌ أو رايات لتُعْرَف بها، وكذلك العَواهِر[4]، وفي مشاتيمهم ياابن ذات الرَّاية .

ذاتُ الرُّبا: مَوْضِعٌ من وَرَاء الجُحْفَة[5]. قال كثيِّرٌ[6]:

إلى ابنِ أبي العَـاصِي بِدَوَّة أرْقَلَتْ   وبالسَّفْح من ذاتِ الـرُّبَا فوق مُظْعِنِ[7]

---

(١) (بياض) في جميع النسخ، وهو« ذات الذّراب » في المرصع ١٨١.

(٢) المرصع ١٥٢.

(٣) هكذا نسب إلى عوف في المرصع ١٥٢، غير أنه نسب إلى أوس بن غلْفاء الهجيمي في المفضليات ٣٨٨، ولعل المؤلف المحبي صحف اسم الشاعر . فوضع عوفًا مكان أوس.

(٤) المرصع ١٤١.

(٥) المرصع ١٥٣. وهي غرب بلدة البتراء. ينظر معجم البلدان : ٢٥/٣، ومعجم معالم الحجاز ١٨/٤.

(٦) هو كُثَيِّر بن عبد الرحمن من خُزَاعة (ت ١٠٥هـ) شاعر اشتهر بغزله العفيف بعَزَّة. وهو في الطبقة الثانية من فحول شعراء الإسلام . ينظر طبقات ابن سلام ٥٤٠/٢، والشعر والشعراء ٤١٠/١.

(٧) المرصع ١٥٣. وهو في ديوانه ٢٤٩. و« دَوّة ومُظْعِن»: موضعان، و«أرقلت»: أسرعت.

ذات الرَّجْعِ: هي السماء في قوله - تعالى - ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ﴾[1]؛ لأنّها تَرْجِع بالغيث، وأرْزاق العباد[2].

ذَاتُ رِجْل: مَوْضِعٌ قُرْب اليمامة. وموضعٌ في أرض بَكْر بن وائل. وموضع في دِيار كَلْبَ بالشام[3]، قال المُثَقِّبُ العَبْدي[4]:

مَرَرْنَ على الشَّرَاف بذات رِجْلٍ ونكَّبْنَ الذَّرانحَ باليَمينِ[5]

ذاتُ الرَّدَاة: هي هضبةٌ حمراء في بلاد بني نَصْر[6].

ذات الرَضْم: موضعٌ في نواحي وادي القُرَى وتَيْماءَ[7].

ذات الرَّعْد: يقال في المثل: (جاء بذات الرَّعدِ والصَّليل) إذا جاء

---

(١) سورة الطارق: الآية ١١.

(٢) المرصع ١٥٣. ينظر تفسير الطبري ٥٣٨/١٢، والكشاف ٢٠٣/٤.

(٣) المرصع ١٥٣، ومعجم البلدان ٣٢/٣. والمعجم الجغرافي - شمال المملكة - ٥٦٨/٢

(٤) هو مِحْصَن بن ثعلبة شاعر جاهلي، وسيد من سادات قومه، وهو من شعراء البحرين. ينظر طبقات ابن سلام ٢٧١/١، والشعر والشعراء ٣١١/١.

(٥) المرصع ١٥٣. وهو في ديوانه ١٤٤. وروايته:
« مَرَرْنَ على شرافَ فذاتِ هجْلٍ ... ... »
وذكر محققه أن هناك رواية أخرى « بذات رجل» والشَّراف والذَّرانح: موضعان ينظر تحديدهما في المعجم الجغرافي -شمال المملكة - ٧١٠/٢، والمعجم الجغرافي -المنطقة الشرقية- ٧٢٣/٢.. ونكّبن: عَدَلْن.

(٦) المرصع: ١٥٣.

(٧) المرصع ١٥٣، وينظر معجم البلدان ٥٨/٣، والمعجم الجغرافي - شمال المملكة - ٥٨٢/٢.

بشَرٍّ. يعني: جاء بسحابة ذات رعْد وشدَّة، والصَّليل: الصوتُ القويُّ[1]. وفي «المُجْمَل» جاء بذات الرَّعْد والصَّليل: أي جاء بالشر، ويقال: هي الحرب، ويقال: إنّ ذات الرَّواعد هي الداهية[2].

ذاتُ رَفْرَف: -ويُضَم- هو واد لبني سُلَيْم[3].

ذاتُ الرَّفيف: كأمير -: سُفُنٌ كان يُعْبَر عليها، وهو أن تُنْضد سَفينتان أو ثلاث للمَلك[4].

ذاتُ الرِّقَاع: هي غزوةٌ من غَزَوات النبيِّ ﷺ، سُمِّيت بذلك لشدِّهم الخِرَق على أرْجلهم من الحَفَاء والشِّدة، وقيل: لأنَّ الوقعةَ كانت عند جبل فيه بُقعٌ حُمْرٌ وسودٌ وبيضٌ، وبها صلى النبيّ ﷺ صلاة الخوف، وذَاتُ الرِّقاع أيضًا: قريةٌ بالنُّخَيْل[5].

---

(١) مجمع الأمثال ٣١٤/١، المستقصى ٤١/٢.

(٢) المجمل ٣٨٥/٢. وصاحبه أحمد بن فارس (ت ٣٩٥هـ) لغوي متمكن، وشاعر أديب. له أيضًا مقاييس اللغة. ينظر إنباه الرواة ١٢٧/١، ومعجم الأدباء ٩٨/٨.

(٣) المرصع ١٥٣، والأمكنة والمياه ١٠٠، ومعجم البلدان ٦٣/٣، ومعجم معالم الحجاز ٦٢/٤.

(٤) التهذيب ١٧٢/١٥، والقاموس (رفف).

(٥) المرصع ١٥٤، وسيرة ابن هشام ١٢٣/٣، والواقدي ٣٩٥/١. وفي معجم البلدان ١١٦٥/٣: «بين السَّعْد والشُّقْرة وبئر أَرْما على ثلاثة أيام من المدينة»، والنُّخَيْل على قرابة ١٠٠ كم إلى الشرق من المدينة، على طريق القصيم. ينظر: معجم المعالم الجغرافية ٣١٨.

ذاتُ الرِّمَاح: فـرسٌ لضَـبَّـةَ، كـانتْ إذا ذُعِـرَتْ تـبـاشـرتْ بنو ضَـبَّـة بالغُنْمِ[1].

ذاتُ رُمْحٍ: قريـةٌ بالشَّام، وأبْرَق في ديار بني كِلاب لبني عَمْـرو بن ربيعة [2].

ذاتُ الرَّمْرَمِ: موضـع كان به يومٌ من أيام العرب لبني عامر على بني عَبْس، والرَّمْرَم مَنْقوصٌ من الرَّمْرَام: وهو ضـربٌ من الشَّجر، وحشيشِ الرَّبيع[3]

ذاتُ الرَّواعِدِ: الدَّاهيةُ[4].

ذاتُ الرِّئال: روضــةٌ مـعــروفــة. والرِّئال: جـمـع رَأْل، وهو فَـرْخُ النعام[5].

ذاتُ الرِّيشِ: نبات كالقَيْصوم[6].

---

(١) خيل ابن الأعرابي ٤٧، وخيل الغندجاني ١٠٧.

(٢) المرصع ١٥٤، ومعجم البلدان ٧٨/٣، والمشترك ٢٠٩.

(٣) المرصع ١٥٤، ومـجـمع الأمــثــال ٤٣٩/٢« يوم ذات الـرمــرام»وينظر يوم ذات الرمرم ص ٨٣٨.

(٤) المجمل: ٣٨٥/٢، والصحاح (رعد).

(٥) المرصع ١٥٤، ومـعـجم البلدان ١٢٤/٣. وفي صـفـة جـزيرة العـرب ٢٦٤: «ومن ديار بكر خاصة نَبَاض... وذات الرِّئال» .

(٦) في المخـصص: ١٧٥/١١: «ذات الـرِّيش: يشـبـه القَـيْـصـوم ورقـهـا ووردها، تُنْبتُ خيطانًا من أصل واحد كثيرة الماء جداً، تسيل منها أفواه الإبل سيـلاناً والناس يأكلونها »

ذاتُ الزِّراب: من مساجد النبيِّ ﷺ[1].

ذاتُ الزُّمَيْنِ: الزَّمان المتقادم، ومثله ذاتُ العُوَيْم، ويقال: (لَقيتُه ذاتَ الزُّمَيْن): يراد بذلك تَراخي الوَقْت. وفي «المستقصى»: «هو تصْغير الزَّمَن: أي لقيتُه مدةً صاحبة هذا الاسم، الذي هو الزُّمَين، فحذف الموصوف، وأُقيمت الصِّفةُ مَقامه، والمعنى لَقيتُه زمنًا قصيرًا»[2].

ذات السَّاق: شجرة نزل تحتها النبيّ ﷺ في بعض غزواته، وله عندها مسجد، وهو اسم موضعٍ أيضا.[3]

ذات السِّبَاع: موضع [4].

ذات السِّتار: موضعٌ له ذكر في أشعارهم .

---

(١) قال البكري في المعجم ٢/٦٩٥: «ذات الزِّراب: موضع على مرحلتين من تبوك، لرسول الله ﷺ فيه مسجد»، وينظر الواقدي: ٣/٩٩٩، وهامش ١٢ ص ١٣.

(٢) المستقصى ٢/٢٨٦، والمثل في أمثال أبي عبيد ٣٧٩.وصاحب المستقصى الزمخشري محمود بن عمر (ت ٥٣٨هـ) أحد كبار المعتزلة، رأس في البلاغة والعربية والأدب، له الكشاف، والمفصل . ينظر إنباه الرواة ١/٣٠٠، وطبقات المعتزلة ٢٠، وسير أعلام النبلاء ٢٠/١٥١.

(٣) المرصع ١٦٧، ومعجم البلدان ٣/١٩٣، والمشترك ٢٣٨، ومعجم معالم الحجاز ٤/١٥٧.

(٤) في معجم البلدان ٣/٢٠٥: «ذات السباع: موضع، ووادي السباع إذا رحلت من بركة أم جعفر في طريق مكة جئت إليه؛ وبينه وبين الزُّبَيْدية ثلاثة أميال»، ووادي السباع إلى الجنوب من القادسية، على قرابة ١٥ ميلاً . ينظر المعجم الجغرافي – شمال المملكة – ٣/١٣٣٦.

قال الشاعر:

فراحَ كأنَّ الرَّحْلَ حُشَّ بجَوْنةٍ بذات السِّتَّار أخْطأتْها الحَبَائلُ[1]

والسِّتَّار: ثَنايا فوق أنْصاب الحَرَم بمكة؛ لأنها سُتْرةٌ بين الحِلّ والحَرَم. والسِّتَّار: اسم وادٍ[2].

ذاتُ السَّلاسل: مَوْضِعٌ بمشارف الشام من أرض بَلِيٍّ، وعُذْرَة. بعث إليه النبيّ ﷺ عَمْرو بنَ العاص[3] أميرًا في غزوة سنة ثَمانٍ[4].

ذاتُ السَّلام: أرض تُنْبِت السَلَم[5].

ذاتُ السُّلَيْم: بالتَّصغير موضع بالعَقيق: عقيق المدينة، وآخر: ماءات لبني كَلْب، بالسِّرِّ بين هَجَر وذات العُشَر من طريق حاجّ البصرة، وآخر بالضَّمْرَيْن لبني سُلَيم، والضَّمْرانَ جبلانَ[6].

---

(١) هذا البيت من شواهد المرصع ١٦٧، وقد ورد غير منسوب.

(٢) المرصع ١٦٧. وهناك مواضع كثيرة بهذا الاسم. ينظر المشترك ٢٤١، ومعجم معالم الحجاز ١٧١/٤، والمعجم الجغرافي - شمال المملكة - ٦٥٧/٢.

(٣) السّهمي القرشي (ت٤٣هـ) أحد الصحابة القواد الدهاة، فاتح مصر. ينظر طبقات ابن سعد ٤٩٣/٧، والاستيعاب ١١٨٤/٣ (١٩٣١)، وسير أعلام النبلاء ٥٤/٣.

(٤) المرصع ١٦٧. وهي قرب مدينة العُلا. ينظر معجم ما استعجم ٧٤٤/٣، ومعجم البلدان ٢٦٣/٣، والواقدي ٧٦٩/٢، وسيرة ابن هشام ٢٧٢/٤ ، ومعجم المعالم الجغرافية ١٥٩.

(٥) والسَّلام والسَّلَم: واحده سَلَمة، شجرة ذات شوك يدبغ بورقها وقشرها ، ويسمى ورقها القَرَظ . التهذيب (سلم) ١٤٩/١٢، والصحاح: (سلم).

(٦) معجم البلدان ٢٧٦/٣، وينظر: معجم معالم الحجاز ٢٣٠/٤، والمعجم الجغرافي -المنطقة الشرقية - ٨٦٥/٢

ذاتُ السَّواسَى: جَبَلٌ لبني جَعْفَر، أو شِعْبٌ بنَصيبِين بتَنُوف [1].

ذاتُ السَّيْبِ: - بفتح السين - رَحَبةٌ من رِحاب إضَم بأرض الحجاز[2].

ذاتُ الشَّام: هي شقشقَةُ البعير، لأن فيها نُقطًا سودًا، والشَام: جمع شَامَة[3]. قال: ذو الرُّمَّة [4].

في ذاتِ شَامٍ تَضْرِبُ المُقَلَّدا رَقْشاءُ تَمْتاح اللُّغَامَ المُزْبِدا[5]

ذاتُ الشِّبْق: موضعٌ [6]. قال الشاعر:

---

(١) المرصع ١٦٨، ومعجم البلدان ٣/٣١٤.

(٢) المرصع ١٦٨، ومعجم البلدان ٣/٣٣٣، وفيه: «جبل لبني جعفر بن كلاب»، وإضَم هو وادي المدينة إذا اجتمعت أوديتها الثلاثة: بطْحان وقناة والعقيق. ينظر معجم المعالم الجغرافية ٢٩، ورَحَبة المكان -بفتح الحاء وسكونها- ساحته ومتسعه، وتجمع على رِحاب ورَحَب ورَحَبات. ينظر: القاموس واللسان: (رحب).

(٣) المرصع ١٧٥. وفي العين ٥/٧: «الشِّقْشِقة : لهاة البعير تجمع على شَقاشِق، ولا يكون ذلك إلا للعربي من الإبل» .

(٤) هو غَيْلان بن عُقْبة من مضر (ت ١١٧هـ) شاعر فحل في الطبقة الثانية من الشعراء في الإسلام. ينظر طبقات ابن سلام ٢/٥٤٩ ، والشعر والشعراء ٢/ ٤٣٧.

(٥) المرصع ١٧٥، وهو في ديوانه ١/٣٠٠ والمقلد: العنق . وتمتاح: ترمي . واللُّغام: الزَّبد.

(٦) المرصع: ١٧٥ معجم البلدان: ٣/٣٦٥ ولم أجد له تحديدًا ، قال البَلادي: وفي شمال مكة الشِّيق - بالياء - فربما دخله تصحيف. ينظر معالم الحجاز ٥/١٧.

كأنّ عَجُوزِي لم تَلِدْ غَيْرَ واحدٍ   وماتَتْ بذات الشِّبْقَ غَيْرَ عَقيمِ[1]

ذاتُ الشِّرِّ: موضع.[2] قال امرؤ القيس:

فلم تَتْـرُكْ بذَاتِ الشَّـرِّ ظَبْــيًا   ولم تُترك بجَلْهِتـها حِـمَارا[3].

ذاتُ الشَّعْبَيْن: قريةٌ باليمامة[4].

ذاتُ الشُّقُوق: منزلٌ بطريق مكة[5].

ذات شَلّ -بالفتح والتشديد-: هضبة في ديار غَطَفان، ويقال شدّ - بالدّال-[6].

---

(١) هذا البيت دون نسبة في المرصع ١٧٥. وهو للبُرَيق بن عِياض بن خُوَيلد الخُناعي الهُذلي. وهو في شرح ديوان الهذليين: ٢/٧٤٥ . وقد ورد فيه الشَّرْي مكان الشِّبْق. وما أورده المؤلف يتفق مع مافي المرصع ومعجم البلدان.

(٢) المرصع: ١٧٥. ولم أعثر له على تحديد.

(٣) المرصع ١٧٥. وهو في ديوانه ١٤٩ . وفيه « بذات السِّر» مكان « ذات الشَّرّ» .الجَلْهة: ماستقبلك من الوادي.

(٤) قال ياقوت في المعجم ٣/٣٩٤: «ذات الشَّعْبَيْن: من أودية العَلاة باليمامة، ومِخلاف باليمن» قال ابن خميس: «ولا نعرف اليوم بالعَلاة علمًا بهذا الاسم» يُنظر معجم اليمامة ٢/٥٥.

(٥) المرصع ١٧٦، ومعجم البلدان ٣/٤٠٣.
وقال الحربي في المناسك ٢٨٨: «الشقوق لبني سلامة من بني أسد، ومن الشقوق إلى بِطان، وهو قرب العِبادي اثنان وعشرون ميلاً ونصف» ، وينظر المعجم الجغرافي - شمال المملكة - ٢/٧٤٣.

(٦) المرصع ١٧٦، والتبادل بين الدال واللام وارد في كلام العرب، رغم اختلاف مخرجهما، فالدّال مابين طرف اللّسان، وأصول الثّنايا، مجهور، شديد، واللام من حافة اللّسان، من أدناها إلى منتهى طرف اللّسان، مابينها وبين ماليليها =

ذات الشُمَيْط: رَمْلَة في بلاد بني تَمِيم، تُنْبِت الأَرْطَى و الغَضَى[1].

ذاتُ الشِّيح: موضعٌ بالحَزْن من دِيار بني يَرْبوع[2]، وإيّاها عنى الفَارِضي[3] في قوله:

وبذات الشِّيحِ عَنِّي إنْ مَررْتَ بحيٍّ من عُرَيْبِ الجَزْعِ حَيِّ[4]

ذاتُ الصَّدْعِ[5]: هي الأرض تنشَقّ عن النَّبَات والمياه، وغيرها[6].

ذَاتُ الصُّدُورِ[7]: هي الأسرار ذات الصُّدُور، أو القلوب وأحوالها[8].

= من الحنك الأعلى، مجهور، شديد منحرف، ومما ورد قولهم: معد، ومعل. ينظر الكتاب ٤/٤٣٣، والإبدال لأبي الطيّب ١/٣٨٦، وينظر أيضًا: معجم ما استعجم ٤/١٢٩٣.

(١) المرصع ١٧٦. والشُّمَيط جبل في بلاد طيّئ كما في معجم ما استعجم ٣/ ٨١٢، وينظر المعجم الجغرافي – شمال المملكة – ٢/٧٤٩.

(٢) المرصع ١٧٦، معجم البلدان ٣/٤٣٠.

(٣) هو ابن الفارض عمر بن علي (ت٦٣٢هـ) من أشهر الشعراء المتصوفين، اتحادي المعتقد. ينظر وفيات الأعيان ٣/٤٥٤ وسير أعلام النبلاء ٢٢/٣٦٨

(٤) ديوانه ١٩٠.

(٥) سورة الطارق الآية ١٢ وتتمة الآية: (والأَرْضِ ذاتِ الصَّدْعِ) .

(٦) المرصع ١٨٢ وينظر تفسير الطبري ١٢/٥٣٨.

(٧) سورة الأنفال: الآية ٤٣، وتتمتها: (إنه عليم بذات الصدور).

(٨) ينظر تفسير الطبري: ٦/٢٥٨، والكشاف: ٢/١٢٩.

ذات الصَّفَا: هي حيّة[1]، ولها ذكر في شعر النَّابغة [2]، ولها حكايةٌ.

قال:

وما لقيَتْ ذاتُ الصفَّا من حَليفها　　وكانت تَديهِ المَال غِبًا وظاهِرَهْ[3]

ذاتُ الصِّفَـاح: موضعٌ[4]، قال عامرُ بن جَبَلَة العَدْواني:

وجِئْنَ على ذات الصِّفَاحِ كأنَّها　　نَعامٌ تَبَغَّى بالشَّظِيِّ رئالُها

فطوّفَنْ بالبَيْتِ الحَرام وقُضِّيَتْ　　مناسكُها ولم يُحَلَّ عِقالُها[5]

ذاتُ الصَـمْـد: موضعٌ، وقيل ماءٌ في شاكلة الحِمَى من ضَرِيَّة، وكان به وقعةٌ لبني يَرْبوع، وهو يوم ذي طَلوح[6].

---

(١) المرصع: ١٨٢.

(٢) هو زياد بن معاوية الذبياني أحد شعراء المعلقات ، من شعراء الطبقة الأولى الجاهليين. ينظر طبقات ابن سلام: ٥٦/١، والشعر والشعراء ٩٢/١.

(٣) البيت في المرصع ١٨٢، وهو في ديوانه ٢٠٨. وتديه: تدفع الدية له. والغِبّ: فعل الشيء يومًا، وتركه يومًا. والظاهر فعل الشيء كل يوم

(٤) المرصع ١٨٢. وفي معجم البلدان ٤٦٧/٣: «موضع بين حُنَيْن وأنصاب الحرم على يَسْرة الداخل إلى مكة من مُشاش»، وهو الشمال من سَلَع وكبْكَب . ينظر معجم معالم الحجاز ١٤٦/٥.

(٥) هذان البيتان من شواهد المرصع: ١٨٢، وقد نسبهما إلى عمر بن جبلة، ولم أقف له على ترجمة، كما أن محقق المرصع لم يعلق عليهما.

(٦) المرصع: ١٨٢ ، وهو إلى الغرب من مدينة الحفر، على قرابة ١٩ ميلاً، وينظر: معجم ما استعجم٨٤١/٣ ومعجم البلدان ٤٨١/٣ ، والمعجم الجغرافي - شمال المملكة - ٧٨٦/٢.

وهو يوم الصَّمْد ويوم أَوْد لبني يربوع على بكر. ينظر العقد الفريد : ٤٩/٦ ومجمع الأمثال: ٢٦/٢ وينظر يوم ذي طلوح ص ٨٣٩.

قال بَشَّارٌ:[1]

ياطَلَل الحَيِّ بذاتِ الصَّمْدِ بالله خَبِّرْ كيف كُنْتَ بَعْدي[2]

ذاتُ الصُّوَى: كهُدى: موضع[3].

ذات الضّال: موضع[4]. قال كُثَيِّرٌ:

وَطَوتْ جانِبَيْ كُتَانةَ طَيًّا فجنوبَ الحِمَى فذاتَ الضَّالِ[5]

ذاتُ الطُّلُوح: موضعٌ بعث النبيّ ﷺ سريّةً فاستُشْهِدوا جميعًا[6]

ذاتُ العُجْرُم: موضعٌ حوله قُراقِر والحِنوُ والبَطْحاء[7].

---

(١) هو بشار بن برد العُقَيْلي (٩٥- ١٦٧هـ) أشعر المولدين. ينظر الشعر والشعراء: ٦٤٣/٢، والأغاني: ١٢٩/٣.

(٢) ديوانه ٨٤.

(٣) القاموس واللسان (صوي). والصُّوَى : شِعب قريب من رابغ. ينظر معجم معالم الحجاز ١٧٢/٥.

(٤) في المرصع ١٨٦: «موضع من نواحي المدينة »، وينظر معجم ما استعجم ٣/ ٨٥٤، ومعجم معالم الحجاز ١٧٢/٥.

(٥) المرصع ١٨٦، وهو في ديوانه ٢٩٨، وفيه « ذات النضالِ» مكان «ذات الضال».

(٦) المرصع ١٩٢. ويقال لها أيضا ذات أطلاح، ووادي طلاح، جنوب تبوك . والغزوة في ٨ هـ. ينظر الواقدي ٧٥٢/٢، ومعجم ما استعجم ٨٥٣/٣، ومعجم معالم الحجاز ٢٣٣/٥.

(٧) المرصع: ٢١٠، وهذه المواضع في ذي قار . ينظر معجم البلدان ٣٣٣/٤، والمعجم الجغرافي - شمال المملكة - ١٠٧٥/٣..

ذاتُ العَجْم: فرسُ حَنْظَلة بن أَوْس[1].

ذاتُ العَذْبَة: مَوْضعٌ.[2]

ذاتُ العُرَاعِر: وادٍ نَجْدِي، لـه ذكرٌ في الشِّعـر، والعُراعِر: نَبْتٌ طيِّب الريح[3].

ذاتُ العَرَاقيِّ: هي الداهيَة[4].

ذاتُ العَراقيب: هي رَمْلَةٌ ببلاد عَمْرو بن تميم. والعَراقيب: جِبَال تُنْسَب إليها[5]

ذاتُ العَرائِس: موضعٌ[6].

ذاتُ عِرْق: هو ميقات أهْل العراق للإحرام بالحجِّ، وهو الحَدّ بين نَجْد وتِهامَة، سُمِّيَ به لأنّ فيه عِرْقًا، وهو الجبل الصغير، وقيل العِرْقُ

---

(١) خيل الكلبي ٤٢، وخيل ابن الأعرابي ١٠٤.

(٢) في معجم البلدان ١٠٢/٤« موضع على ليلتين من البصرة».

(٣) المرصع ٢١٠. وهو ماءة بعَدَنَة في شمالي الشَرَبَّة. ومما قيل فيه:
ولا تُنبتُ المَرْعى سِباخُ عُراعِرٍ ولو نُسِلَتْ بالماء ستة أشْهُرِ
ونسلت :غسلت . ينظر معجم البلدان ١٠٥/٤، وهو قريب من العَبْسِيَّة في منطقة حائل. ينظر المعجم الجغرافي – شمال المملكة – ٨٩٣/٣ .

(٤) المرصع ٢١١. وينظر التهذيب ٢٢٧/١، والصحاح (عرق).

(٥) المرصع ٢١١. ولم أعثر عليها في المعجمات الجغرافية القديمة والحديثة .

(٦) في التهذيب ٨٦/٢ «ورأيت بالدهناء حبالاً من نُقْيان رمالها يقال لها العرائس» وفي معجم البلدان ٢٠٨/١« ذات العرائس: أماكن في شقِّ اليمامة » ، وينظر المعجم الجغرافي – المنطقة الشرقية – ١١٤٧/٣.

من الأرض سَبْخَةٌ تُنْبت الطَّرْفاء[1].

ذاتَ عَرُوس: هي كلمةٌ قالتها الزبّاءُ لجَذيمَةَ الأبْرَش حين قتلته، كَشَفَتْ عن سَوْءَتها، وأرَتْه ماكانت رَبَّتْه من شَعْرها، وقالت: (ذَاتَ عَروس تَرَى). وقصةُ جَذيمَةَ والزَّبَّاء وَقَصير مشهورة [2].

ذاتُ العُشَر: – بضم العين وفتح الشين المعجمة –: موضعٌ على طريق حاج البصرة قريبًا من هَجَر[3].

ذات العماد[4]: قيل: هي دِمَشْق، وقيل: هي أُمَّةٌ من الأمم القديمة، منهم قبيلة عاد، وإرَم: قبيلةٌ من قوم عاد، وأراد بذات العِماد: ذات الطَّوْل

---

(١) المرصع ٢١١، والمناسك للحربي ٣٤٧ ، ومعجم البلدان ١٢١/٤، ومعجم معالم الحجاز ٧٧/٦.

(٢) المرصع ٢١١. والمثل « أشْوارَ عَروسٍ تَرى» و« أدْأَبَ عَروسٍ ترى » في أمثال الضبي ١٤٥، ومجمع الأمثال ٢٣٤/١، و٣٦٦/١ . تنظر قصتها في تاريخ الطبري٦٢١/١، والأغاني ٢٥٤/١٥. ولعل صاحب المرصع صحف المثل فاستبدل « ذات» بـ « دأب»، وتبعه المحبي، والله أعلم بالصواب.
وجذيمة الوضَّاح أو الأبرش أحد ملوك العراق في الجاهلية . ينظر كامل ابن الأثير ٢٢٣/١، ونهاية الأرب٣١٦/١٥. والزّباء بنت عمرو بن الظرب إواحدة من ملوك الشام في الجاهلية . ينظر تاريخ الطبري ٦١٨/١، والشريشي ١٧٦/٣.
وقصير بن سعْد اللّخمي من خلصاء جذيمة، ذو رأي ودهاء . ينظر كامل ابن الأثير ٢٢٦/١، ومجمع الأمثال ١٥٧/١.

(٣) المرصع ٢١١، وهو وادٍ بين الماويّة واليَنْسوعة، يعرف الآن بأمّ العُشَر، إلى الجنوب الغربي من مدينة حفر الباطن. ينظر المناسك ٥٨١، وتقويم البلدان ١٤١/٤، والمعجم الجغرافي – شمال المملكة – ٩١٣/٣.

(٤) سورة الفجر. الآية ١٠ وتتمتها (إرَمَ ذاتِ العِمادِ).

والقُوَّة، والبَطش، وقيل: غير ذلك[1].

ذاتُ العُنْقَرِ – بضم العين وسكون النون وبعدها قافٌ –: في ديار بكر بن وائل[2].

ذاتُ العُنَيْق: ماءة قُرْب حاجِر[3].

ذاتَ العُوَيْم: يقال (لقيتُه ذاتَ العُوَيْم) إذا لقيته بعد أعوام. والعُوَيْم –تصغير العام– السَّنَة، ونَصْبُ ذاتَ على الظرف، وهي كنايةٌ عن المدة[4].

ذات العِيص: مَوْضِعٌ[5] قال التَّغْلبيّ[6]:

سألْتُ قومي، وقد سَدَّتْ أباعِرُهُمْ
مابينَ رُحْبَةِ ذاتِ العِيصِ فالعَدَنِ[7]

---

(١) المرصع ٢١١، وتفسير الطبري ٥٦٦/١٢، وزاد المسير ٢٤١/٨.

(٢) المرصع ٢١١. وفي معجم البلدان ١٨٣/٤« ذات العُنْقُز».

(٣) وزاد ياقوت في معجم البلدان ١٨٥/٤: « في طريق مكة من الكوفة على ميل من النَّشْناش». والنشناش على قرابة ٥ أكيال من حاجر، الذي يقع إلى الغرب من عُقْلة الصقور، على مسافة ٧ أكيال. ينظر معجم القصيم ٧٦٩/٢و ٢٤٠٣/٦.

(٤) أمثال أبي عبيد: ٣٧٨، ومجمع الأمثال: ١٨٢/٢، والمستقصى: ٢٨٧/٢.

(٥) المرصع ٢١١ وفي معجم البلدان ١٩٥/٤: « هو موضع في بلاد بني سُلَيْم به ماء يقال له ذَنَبان العِيص» ، وينظر معجم معالم الحجاز ٢٠٠/٦.

(٦) هو أفْنُون التغلبي، واسمه صُرَيْم بن مَعْشر شاعر جاهلي، ينظر: الشعر والشعراء ٣٣١/١، والمؤتلف والمختلف: ١٥١.

(٧) المرصع ٢١١. وهو في المفضليات: ٢٦٢ والعيص هنا: الشجر الملتف. وذات العيص نعت لرُحْبَة. وعلى هذا فالاستشهاد بها هنا غير مناسب، فهى ليست موضعاً هنا.

ذاتُ الغَارِ: بئر عَذْبة، كثيرة الماء من ناحية السُّوارِقِيَّة على ثلاثة فراسخ منها، من أعمال المدينه [١]. قال الشاعر:

١٧٧ لقد رُعْتُموني يومَ ذي الغَارِ روْعةً   بأخبار سُوءٍ دُونَهُنّ مَشِيبِي [٢]

ذات غِسْل: قرية، قال ذو الرُّمَّة:

ألا لَعَن الإلــهُ بذات غِــسْل   ومَــرْأةَ مــاحَــدَا الليلُ الـنهـارا [٣]

قيل: هي بين اليمامة والنِّباجِ، كانت لبني كَلْب بن يَرْبوع، ثم صارت لبني نمُيْر [٤]

ذاتُ الغَضَى: مـوضـعٌ يُنْبت الغَـضَى ، يرد كـثـيرًا فـي الشـعـر، والغَضى: نوعٌ من الطّرْفاء [٥].

---

(١) المرصع: ٢١٦، وكـتـاب الأمكنة والميـاه: ١٠٠، ومـعـجم البلدان ٢٠٦/٤. والسُّوارِقِيّة إلى الجنوب الغربي من المهْد، على قُرابة ٤٠ كيلاً . ينظر معجم معالم الحجاز ٢٤٧/٤.

(٢) هذا البيت من شواهد المرصع: ٢١٦، وقد ورد غير منسوب، وقد نسبه ياقوت في المعجم ٢٠٧/٤ إلى غُزَيْرَة بن قَطَّاب السُّلَمِيّ.

(٣) المرصع ٢١٦، وهو في ديوانه: ١٣٩٠/٢ و« مـرأة »: قـرية. وقـوله: مـاحـدا: ماساق.

(٤) المرصع ٢١٦، ومعجم ما استعجم ٩٩٧/٣، ٩٩٨، ومعجم البلدان ٢٣١/٤، وتعرف اليوم بغِسْلة، وهي قرية من قرى الوَشْم، وينظر معجم اليمامة ٢٢٢/٢.

(٥) المرصع ٢١٧، ومعجم البلدان ٤٣٢/٤. وممن ذكره في شعره مالك بن الريب:

«لقد كان من في أهل الغَضَى لو دنا الغَضى   قرار ولكنّ الغَضَى ليس دانيا»

ذاتُ الغَمْر: موضعٌ[1]. قال قيسٌ الهُذَلي[2]:

سَقَى اللهُ ذاتَ الغَمْرِ وَبْلاً وديمةً وجادَتْ عليه البارِقاتُ اللوامعُ[3]

ذاتُ فِرْقَيْن أو ذات فِرْق: -ويفتحان-: هَضْبةٌ ببلاد تميم بين البصرة والكوفة، أو موضع لبني سُلَيْم[4]، قال عَبيدُ بن الأبرص[5]:

فَراكسُ فثُعَيْلباتُ فَذَاتُ فِرَقَيْنِ فالقَليبُ[6]

ذاتُ الفِرْوة: هي حَشْفَة الذَكَر، قال الشاعر:

وأُمُّ مَثْواي تَدَرَّى لِمَّتي وتَغْمِز القَنْفاءَ ذاتَ الفِرْوَةِ[7]

---

(١) المرصع ٢١٧، وفي المشترك ٣٢٥: «والغَمْر ماء بحذاء ثَوْر»، وينظر معجم معالم الحجاز ٦/٥٤.

(٢) هو قيس بن العَيْزارة الهذلي، والعَيْزارة أمه. ينظر المؤتلف ٣٢٦، وشرح أشعار الهذليين ٢/٥٨٩.

(٣) البيت في المرصع ٢١٧، وهو في شرح ديوان الهذليين ٢/٥٩٢.

(٤) معجم ما استعجم: ١/٢١٠، ٣/١٠٢٢، المرصع ٢٢٢. وهو جبل أحمر اللّون، له رأسان بارزان، يقع إلى الجنوب من هجرة بِلْغة، الواقعة إلى الجنوب من المدينة. ينظر معجم القصيم ٥/١٨٦٢.

(٥) عَبيد بن الأبرص الأسدي، شاعر جاهلي من أصحاب المعلقات. تنظر ترجمته في طبقات ابن سلام ١/١٣٨، والشعر والشعراء ١/١٨٧.

(٦) ديوانه ١١.

(٧) هذا البيت في المرصع ٢٢٢. وهو من شواهد الجمهرة :١/٦٠ أمم، والصحاح: ٤/١٤١٩قنف، واللسان قنف وأمم. وقد ورد فيها غير منسوب. و« أم مَثْوَى» صاحبة المنزل.و« تَدَرّي » تُسرح. و« القنفاء » حَشَفة الذكر.

أراد بالفروة شعر العَانَة[1].

ذاتُ الفُضَول: اسم درع النبي ﷺ وقد تقدم ذكرها[2].

ذاتُ القَتَّاد: موضعٌ من وراء الفَلْج[3].

ذات القَرنَيْن: موضعٌ في أعلى واد من ناحية المدينة؛ لأنه بين جبلين صغيرين، ويقال لضرب من الحيّات «ذاتُ قَرْنَيْن»[4].

ذاتُ القُرْطيْن: هي أم الحارث الأعْرَج الغَسّاني. والقُرْط: من حُليّ الأُذن[5].

ذاتُ القُرون: هي كُنية الشام. قال النبي ﷺ: « الشَّام ذاتُ القُرون، كُلّما مضى قرنٌ نجمَ قَرْن»[6] قالَ مُرَقّشُ الأكبر[7]:

---

(١) المرصع ٢٢٢. وينظر الجمهرة أمم، والصحاح قنف.

(٢) ينظر ذات الحواشي ص١٨.

(٣) المرصع ٢٣٣، ومعجم البلدان: ٣٥١/٤. وفَلْج: واد طويل ممتد من الدّهناء غربًا حتى قُرْب الخليج العربي. ينظر المعجم الجغرافيّ -المنطقة الشرقية- ١٣٢٨/٣.

(٤) المرصع ٢٣٣. وفي معجم البلدان ٣٧٩/٤: «في أعلى وادي رَوّلان ...». قال البلادي: ورَوّلان لايعرف اليوم، وحسب أقوال المتقدمين فإنه بين المدينة والمهْد. ينظر معجم معالم الحجاز ١٠١/٤، وينظر حياة الحيوان: ٢٧٦/١.

(٥) المرصع ٢٣٣. وهي مارية بنت ظالم أم أولاد جَفْنَة، ويضرب بقرطيها المثل فيقال: «خذه ولو بقرطي مارية». ينظر جمهرة النسب ٦١٨، وأمثال أبي عبيد ٢٣٢، ومجمع الأمثال ٢٣١/١.

(٦) الحديث في تاريخ ابن عساكر ٩/١٧.

(٧) هو ربيعة بن سعد بن مالك من ربيعة، شاعر جاهلي مجيد، من أصحاب المنتقيات. ينظر الشعر والشعراء ١٣٨/١، والمؤتلف والمختلف ١٨٤.

لاتَ هَنَّا ولَيْتني طَرَفَ الـزُّ ... جٍّ وأهلـي بالشـــام ذاتِ القُـــرونِ[1]

كذا في «المَرَصَّع»[2]، وفي «النهاية» في مادة «قَرَن» ومنه الحديث « فـارسُ نَطْحَـةً أو نَطْحَتين ثم لافَـارسَ بعدها، والرُّومُ ذاتُ القـرون كلمـا هلكَ قَـرْنٌ خَلَفه قَـرْن»[3] فـالقرون: جـمع قرن، وهو أهل كل زمـان، وهو مـقدار التـوسط في أعـمـار أهل كل زمـان، مـأخـوذ من الاقـتـران، فكأنّه المقْدار الذي يقتـرن فيـه أهل ذلك الزمـان في أعمـارهم وأحوالهم ، وقـيل القَرن: أربعـون سنة، وقيل ثمـانون، وقيل مـئة، وقيل هو مطلق الزمان. وهو مصـدر قَرَن يقرن. وفـي حديث أبي سُفيان[4]: لم أرَ كاليـوم طاعة، ولا فـارس الأكـارم، ولا الروم ذات القـرون وقـيل أراد بالقـرون -في حـديث أبي سـفـيـان- الـشـعـور، وكل ضَـفـيـرة مـن ضَـفـائر الشـعـر قَـرْن.[5] وذوات القـرون من الحـيَّـات. وقـولهَم (إنْ كُنْتَ مُناطـحًـا فناطحْ بذواتِ القُـرون) يَريدون بـه ذَوات القُـرون من الحـيوان، ثم اَسـتـعـاروَه لأربابَ الجاه، وهو مثل المثل الآخر (زاحِمْ بعَوْد أو فَدَع)[6].

---

(١) البـيت في المرصع ٢٣٣، وهو في المفـضليـات ٢٢٨. ولات هنا: ليس هـذا وقت إرادتك، والزج: موضع .

(٢) المرصع ٢٣٣.

(٣) الحديث في مصنف ابن أبي شيبة ٢٩٨/٥، ومسند الحارث ٢٨/١.

(٤) هو صـخـر بن حـرب (ت ٣١) سـيـد من سـادات قـريش، من المؤلفـة قلوبهم . ينظر الاستيعاب ٧١٤/٢(١٢٠٦)، وأسد الغابة ١٤٨/٥(٥٩٦١)

(٥) النهاية قرن ٥١/٤، والفائق: قرن ١٧٤/٣.

(٦) مجـمع الأمثـال ٦١/١، وينظر أمثـال أبي عـبيد ١٠٧. والعود هو الجمل المُسنّ المدرَّب استعير للمجرب الذي عركته الأيام؛ أي: إن كنت مستعينًا بأحد فـاستعن بمجرِّب .

ذات القُنّ: – بالضَّم – أَكَمة على جبل من جبال أَجَأ[١].

ذاتُ كَهْف: جبلٌ عند ضَرَيَّة، وكان بها وقعةٌ يوم طِخْفة، وهو يومٌ معروف للعربِ بين بني يَرْبوع وجَيْش المُنْذر بن ماء السَماء[٢]، وكانت الغلبةُ لبني يَرْبوع[٣]، قال جرير[٤]:

وهُمْ ملكوا الملوكَ بذات كهْف وَهمْ مَنَعوا من اليمنِ الكُلابا[٥]

ذاتُ اللَّظَى: موْضعٌ من حَرّة النَّار، وحَرَّة النَّار بين وادي القُرى وتَيْماء، من دِيَار غَطَفان[٦]. / (١٧٨)

---

(١) المرصع ٢٣٤. وأجأ سلسلة جبال في نجد تمتد من الجنوب الغربي نحو الشمال الشرقي طولها نحو ١٠٠ كيل، وعرضها بين ٢٥و ٣٥ كيلاً . ينظر المعجم الجغرافي – شمال المملكة – ١/٥٠.

(٢) هو المنذر بن امرئ القيس. وماء السماء أمه. أحد ملوك الحيرة في الجاهلية قتل يوم حليمة. ينظر المحبر ٣٥٩، وتاريخ ملوك الأرض لحمزة ٨٣.

(٣) المرصع ٢٤١، ومعجم البلدان ٥٦٤/٤ وضَرِيَّه اليوم مدينة من مدن القصيم الغربية. ينظر معجم القصيم ١٤٠٦/٤. وينظر يوم طِخْفَة في العقد الفريد: ٨٧/٦، ومجمع الأمثال: ٤٣٣/٢. وينظر يوم طخفة ص ٨٤٧.

(٤) جرير بن عطية الخَطَفَى من تميم (٢٨-١١٠هـ) أشعر أهل عصره، ورأس الطبقة الأولى من شعراء الإسلام . ينظر طبقات ابن سلام: ٣٧٤/٢، والشعر والشعراء ٣٧٤/١ .

(٥) المرصع ٢٤١، وهو في ديوانه ٨٢٣/٢، والكُلاب الثاني يوم لتميم على مَذْحِج.

(٦) المرصع ٢٤٦، والمناسك: ٥١٨، ومعجم ما استعجم ١١٥٥/٤. وحرة النار تسمى اليوم حَرَّة هُتَيْم، وهي إلى الشمال من المدينة ، على طريق تبوك . ينظر معجم معالم الحجاز ٢٦٨/٢، والمعجم الجغرافي – شمال المملكة – ٤١٧/١.

ذاتُ المَذَاق: صحراءُ في بلاد بني أسد حذَاءَ الأَجْفُر [1].

ذات المَزَاهِر: هي موضعٌ، والمزاهر: رواب حُمْر ببلاد بني أبي بكر [2].

ذاتُ المِلْح: مَوْضِعٌ [3].

ذات مَنْوَر: – كمَقْعَد–: أي ضَرْبة أو رَمْيَة تُنِيرُ فلا تَخْفَى على أحد [4].

ذاتُ المواشِي: اسم دِرْع النَّبي ﷺ، في الحديث: كان للنبي ﷺ دِرْعٌ تُسَمّى ذات المَواشي» [5] هكذا أخرجه أبو موسى في مسند ابن عباس، من الطِّوالات. وقال: لاأعرف صحة لفظه، وإنّما يذكر المعنى بعد ثبوت اللفظ [6].

---

(١) المرصع: ٢٦٣. والأجْفُر: بلدة معروفة اليوم، على قرابة ١٥٠ كيلاً إلى الشمال الشرقي من حائل. ينظر المعجم الجغرافي – شمال المملكة – ٥٥/١

(٢) المرصع: ٢٦٣. وفي معجم ما استعجم: ١٢٢١/٤« موضع في ديار فَقْعس» .

(٣) معجم البلدان ٢٢١/٥. ولم أجد لها تحديدًا .وهو موضعٌ قُرْب مَلْص، الواقعة قِبَل عَرْعر. ينظر معجم ما استعجم ١٢٥٣/٤، ١٢٥٥ .

(٤) القاموس: (نور).

(٥) الحديث في السنن المأثورة ٤٤١، وقدوة الغازي ١٣٥.

(٦) نقل المؤلف من الطِّوالات لأبي موسى، وهو مفقود. وأبو موسى محمد بن عمر المديني (ت ٥٨١) إمام من أئمة الحديث المصنفين، له: الطوالات، والمجموع المغيث في غريبى القرآن والحديث . ينظر وفيات الأعيان ٢٨٦/٤، وطبقات الشافعية ١٢٠/٦، وسير أعلام النبلاء ١٥٢/٢١.

ذاتُ المَواعيس: موضع[1].

ذات النِّحْيَيْن: هي امرأة من تَيْم الله بن ثَعْلبة، جرى المثل بها في الشُّغْل والشُّح، وذلك أن خَوَّات بن جُبَيْر الأنصاري[2] في الجاهلية حضر سوق عُكاظ فانتهى إلى هذه المرأة - وهي تبيع السَّمْن - فأخذ نحْيًا من أنْحائها ففتحه، ثم ذاقه، ودفع النِّحْيَ في إحدى يديها، ثم فتح نَحْيًا آخر، ودفع فمه في يدها الأخرى، ثم كشف ذَيْلها، وواقعها، وهي مَشْغولة عن مُمَانَعته بحفظ فم النِّحْيين حتى قضى حاجته، فلما قام عنها قالت له لاهَنَاك[3].

ذاتُ النُّسُوع: هي اسم فرس معروف، كانت لبِسْطَام بن قَيْس الشَّيْباني[4].

ذاتُ النُّصُب: موضع بينه وبين المدينة أربعة بُرُد، وقَصَر به النبيﷺ الصلاة، ويقال فيه: ذو النُّصُب[5].

---

(١) القاموس (وعس). وفيه «الوَعَس ... والرَّمْل السَّهْل يصْعب المشي فيه »

(٢) أحد فرسان رسول الله ﷺ (ت ٤٠ هـ) كان شاعرًا حسن الصوت . ينظر الاستيعاب ٢/٤٥٥ (٦٨٦)، وأسد الغابة ١/٦٢٥(١٤٨٩)
١ - سقطت « له » في « و» .

(٣) ينظر المثل « أشغل من ذات النحيين » في مجمع الأمثال ١/٣٧٦، وأمثال أبي عبيد ٣٧٤.

(٤) خيل ابن الأعرابي ٧٧، وخيل الغندجاني ١٠٤. وبسطام أحد سادات شيبان وفرسانها وشعرائها في الجاهلية. كان مضرب المثل في الفروسية . ينظر المحبر ٢٥٠، والمؤتلف والمختلف ٦٤.

(٥) المرصع ٢٧٤، ومعجم ما استعجم ٤/١٣٠٩.

ذات النِّطاق: هي قـارة مُنَقَّطة ببيـاض وسـواد، وهـي من بلادِ كلاب[1]. قال الشاعر:

خَلَدَتْ ولم يَخْلُدْ بها من حَلَّها ذاتَ النِّطاقِ وبُرْقَـةَ الأَمْـهـارِ[2]

ذات النِّطاقين: هي أسـمـاء بنـت أبي بكر[3]- رضي الله عنه - كـان النبي ﷺ لما تجـهَّز مهـاجرًا - ومـعه أبو بكـر - رضـي الله عنه - أتاهمـا عبد الله بن أبي بكر[4]- وهمـا في الغـار ليـلاً - بسُفْرتهمـا، ومـعـه أسـمـاء وليـس للسُّفْرة شَنَقتـهـا، فَشَقَّـت لـه أسـمـاء مـن نطاقـهـا فَشَنَّقَـهـا بـه، فقـال لهـا النبيّ ﷺ: «قـد أبـدلك اللّه بنطاقك هَذا نطاقـين في الجنة»[5] فـقـيل لهـا ذات النطاقين، وكـان يـقـال: لو أَن أبنـاء أبـي بـكر كبنـاتـه لعـزَّ على عمـر نيـل الخـلافـة؛ لأن عـائـشـة صـاحـبـة الجـمـل، وأسـمـاء هي التـي حَضّـت ابـنـهـا

---

(١) المرصع ٢٧٤، ومعجم البلدان ٣٣٦/٥.

(٢) البيت دون نسبة في المرصع ٢٧٤، وهو لابن مقبل، ديوانه ١١٨ تميم بن أُبَيّ ابن مُقْبِل (ت ٢٧هـ). شاعر مخضرم، فحل. ينظر طبقات ابن سلام ١٥٠/١، والشعر والشعراء ٣٦٦/١.

(٣) إحدى الصحابيات المهاجرات (ت ٧٣هـ) ذات فصاحة وبأس. ينظر طبقات ابن سعد ١٤٩/٨، وأسد الغابة ٩/٦.

(٤) من أوائل الصحابة إسلامًا (ت١١هـ). ينظر الاستيعاب ٨٧٤/٣ (١٤٨٤)، وأسد الغابة ٨٤/٣ (٢٨٤١).

(٥) الحديث ورد بألفاظ مختلفة . ينظر البخاري كتاب الجهاد ٩١٧/٢ (٩٧٩)، ومسلم كتاب الفضائل ١٩٧١/٤ (٢٥٤٥). والسُّفْرة: طعام المسافر . وشنّقها به أي: علّقها به .

عبـــدالله بن الزبيـر[1] على صــدق القــتــال، والجـد فـي المكافــحـة والتحـصُّن بالكعـبة[2].

ذات نُكِيف: كأمير-: مَوْضعٌ بناحية يَلَمْلَم، قال:

وللَّه عـينا مَنْ رأى من عـصَـابة   غَـوَتْ غـيَّ بَكْر يومَ ذات نَـكِيف[3]

يومُ نَكِيف: معروفٌ كان به وقعَةٌ، فهَزَمَتْ قريشٌ بني كِنَانة [4].

ذاتُ نَوْط: هي ذات أنواط، وقـد تقـدم ذكـرها [5]، والنَّوط: تعليق الشيء في شجَرة أو حائط، أو نحو ذلك .

ذات نِيَرين: هي الطريق إذا كانت واسعة [6]، قال الشاعر:

وقد جاوَزَتْها ذاتُ نَيرِيْنِ شَارِقٌ   مُـحـرّمَـةٌ فـيـهـا لوامـعُ تخْـفِقُ[7]

---

(١) ابن العـوام القـرشي (ت ٧٣هـ) صـحـابي فـارس بويع له بالخـلافـة سنة ٦٤، واستمر خليفة حتى انتزعـهـا منه عبد الملك بن مروان. ينظر تاريخ الطبري ٥٦٣/٥، والاستيعاب ٩٠٥/٢ (١٥٣٥)، وسير أعلام النبلاء ٣٦٣/٣.

(٢) ثمار القلوب ٢٩٤، والفاضل للوَشَّاء ٢٠٩.

(٣) النص والبـيت في المرصع ٢٧٥. والبـيت لابن شُـعْلة الفِـهْـري في أنســاب الأشراف ٧٦، و معجم البلدان ٥٣٠/٥.

(٤) المرصع ٢٧٥. وذات نكيف من نواحي مكة. ينظر مــعــجم البلدان ٣٥٠/٥، وكامل ابن الأثير ٣٨٣/١، ومعجم معالم الحجاز ٩٠/٩..

(٥) في ص ١٠ .

(٦) المرصع ٢٧٥.

(٧) البيت دون نسبة في المرصع ٢٧٥.

ذات الوَدَع: الأوثان، وسفينة نوح – عليه السلام – والكعبة؛ لأنه كان يُعلَّق الوَدَع في سُتُورها[1].

ذات وَدْقَين: هي الدَّاهية، كأنها ذات وَجْهين، وَوَدْقَيْن بفتح الواو وسكون الدال وفتح القاف[2] ووقَعَتْ هذه اللَّفْظة في بيتي الإمام علي – كرم الله وجهه[3]– قال المازنيّ: لم يَصحّ عنه أنّه تكلّم بشيء من الشِّعْر غير هذين البيتين، وصَوَّبَه الزَّمَخْشَري[4]، وهما:

تِلْكم قَرَيْشٌ تمنَّاني لتَقْتُلُني ... فلا وربِّك مابرّوا ولا ظَفِروا

فإنْ هَلَكْتُ فرهْنٌ ذِمّتي لهمُ ... بذاتِ وَدْقَيْن لايعْفو لها أَثَرُ[5]

ذات الوَسَائد: موضع بأرض نَجْد[6].

---

(١) التهذيب ودع ٣/١٣٨.

(٢) المرصع ٢٨١، والتهذيب: ودق ٩/٢٥١.

(٣) هو علي بن أبي طالب (ت٤٠) رابع الخلفاء الراشدين، وأحد العشرة المبشرين بالجنه، خطيب فصيح فارس. ينظر طبقات ابن سعد ٣/١٩، والاستيعاب ٣/١٠٨٩ (١٨٥٥).

(٤) ورد قول المازني في الفائق: ودق ٢/٩١.
والمازني بكر بن محمد (ت ٢٤٩هـ) أحد أئمة اللغة والنحو، صاحب التصريف والعروض. ينظر إنباه الرواة ١/٢٨١، وبغية الوعاة ١/٤٦٣. والزمخشري هو محمود بن عمر (٥٣٨هـ) من أئمة العلم في التفسير واللغة والأدب، صاحب الكشاف، وأساس البلاغة، والمستقصى. ينظر ترجمته في طبقات المفسرين ٤١، وبغية الوعاة ٢/٢٧٩.

(٥) البيتان في الفائق ٢/٩١، وهما في ديوان علي بن أبي طالب ٦٨.

(٦) معجم البلدان ٥/٤٣٢.

ذات الوِشاح: اسم درع كانت للنبي ﷺ[1].

ذاتُ اليَد: في المثل (مـاسَدَّ فَقْرَك مِثلُ ذاتِ يدك) أي لاتَتَّكِل على غيرك فيما يَنُوبُك[2].

ذات يَدَيْن: يقال (لقيتُه قَبْل ذاتِ يَدَيْن): أي أول وهْلة .

وقيل: أول نَفْس ذاتِ يَدَيْن، فكَنى بالنفس عن التصـرّف، يضـرب مثلاً في السرعة[3].

ذُبَالة السِّراج: يُتَمثَّل بها فيمن يَضُرّ نفسه لينفع غيره، فيقال: (كَذُبالة السِّراج تُضيءُ ماحولها، وتُحْرِقَ نَفْسَها)[4].

ذَبائح الجنِّ: في الحديث أنه نَهى عن ذبائح الجنّ، وهي أنْ يَشْتَري الرَّجل الدار، أو يستخرج العَين، وما أشبههما فيَذْبحَ لها ذَبيحة للطِّيَرة، ويُضيف جماعة: وكانوا يقولون: إذا فعل ذلك لايَضُرُّ أهلَها الجنُّ[5].

ذُبول البَشَرة: كناية عن انقطاع الشهوة للجماع، وفي حديث عَمْرو بن مَسْعود[6] قال لمُعاوية: ماتسأل عمّن ذَبُلَتْ بَشَرتُه،

---

(١) المرصع ٢٨١، ويرجع إلى ٩، وقد ورد أسماء دروع الرسول ﷺ مفصلة .

(٢) مجمع الأمثال ٢٩٠، والمستقصى ٢/٣٢٣.

(٣) المرصع ٢٨٩. والمثل في أمثال أبي عبيد ٣٧٦، ومجمع الأمثال ٢/١٧٨.

(٤) مجمع الأمثال ٢/١٥٧. والذُّبالة: الفتيلة، والجمع الذُّبال.

(٥) ثمار القلوب ٦٩. والحديث في الموضوعات لابن الجوزي ٢/٢٠٢، وهناك أحاديث صحيحة في النهي عن الطيرة، وهي المعتبرة في ذلك .

(٦) الثقفي أخو عروة بن مسعود الصحابي المشهور، كان صديقًا لأبي سفيان . ينظر الإصابة ٥/١٦(٥٩٥٨).

وقُطِعَتْ ثمرتُه؛ يعني نَسْله [1].

ذِرَاعُ الأَسَد: هو منزلٌ للقمر، وهو ذِراع الأسد المَبْسوطة[2].

ذَكَاءُ المِسْك : يقال (أذكى من المِسْك الأصْهب بالعَنْبر الأشهب)[3].

ذَكاءُ الوَرْد: يقال: (أذْكى من الوَرْد) [4]

ذَكَرُ الخصيِّ: يُضْرَب مثلاً للضعيف الفاتر، كما قال الشاعر:

أوَ مارأيْتَ الحادثات بأسْرها أنْخَتْ إليَّ بكَلْكل وجِران
وفَتَرْتُ بعد شِدَّته فكأنَّني ذكرُ الخَصيِّ وفَقْحةُ السَّكران[5]

ذُلُّ الأُمَويِّ بالكوفة: يقال: (أذل من الأُمَوي بالكوفة يوم عاشوراء)[6]

ذُلُّ البَذَج: ويقال: (أَذَلُّ من البَذَج) وهو أضعف ما يكون من الحُمْلان[7]، وفي الحديث: « يُؤْتَى بالعبد يوم القيامة كأنه البَذَجُ» [8]

---

(١) بهجة المجالس ٢٢٥/٣ يقال ذَبَل البَقْل وذَبُل يَذْبُل ذَبْلاً وذُبُولاً؛ أي: ذوى.

(٢) أنواء ابن قتيبة ٥٢.

(٣) مجمع الأمثال ٢٨٥/١.

(٤) مجمع الأمثال ٢٧٥/١.

(٥) البيتان دون نسبة في ثمار القلوب ٢٤٧.

(٦) مجمع الأمثال ٢٨٥/١.

(٧) جمهرة الأمثال ٤٧٠/١، ومجمع الأمثال ٣٨٥/١.

(٨) الحديث في الترمذي كتاب صفة القيامة ٦١٨/٤ (٢٤٢٧)، والمسند ١٠٥/٣. والبذج: ولد الضأن جمعه بِذْجَان.

يعني في الذل والضعف.

ذُلُّ البِسَاط: يعنون الذي يُبْسَط، ويُفْرش فيَطؤُه كل أحد[١].

ذُلُّ الحاجة: كلّم أعرابيٌّ خالد بن عبد الله[٢] فَتَلَجْلَجَ في كلامه فقال: لاتَلُمْني على الاخْتلاط فإنّ معي ذُلَّ الحاجة، ومعك عِزّ الاستغناء[٣].

ذُلُّ الحِجَاب: فيه يقول البعض:

وما فارقْتُ بابك عن تَوانٍ ولكنْ خِفْتُ من ذُلّ الحِجاب[٤]

ذُلُّ الحذاء: يتمثل به فيمن يُمْتَهن، فيقال: (أَذَلُّ من الحِذاء)؛ لأنه يُمْتهن في كَل شَيء عند الوَط ء[٥].

ذُلّ الحمار: قال فيه الشاعر، وفي الوَتد[٦]:

إنّ الهَوان حِمارُ الأَهْل يَعْرِفُهُ والحُرُّ يُنْكِرُهُ والجَسْرَةُ الأُجُدُ

ولا يُقيمُ بدار الذُّل يَعْرِفُها إلا الأَذَلّان: عَيْرُ الأَهْلِ والوَتِدُ

---

(١) ينظر المثل « أذل من البساط» في الدرة ٢٠٥/١، ومجمع الأمثال ٢٨٥/١ .

(٢) القَسْري (ت ١٢٦هـ) . أمير العراق، وأحد خطباء العرب. ينظر تاريخ الطبري ٢٦/٧، ووفيات الأعيان ٢٦٦/٢ .

(٣) لم أعثر عليه .

(٤) لم أعثر عليه .

(٥) الدرة ٢٠٣/١ ومجمع الأمثال ٢٨٥/١.

(٦) ينظر المثل « أذل من حمار قُبَّان » و« أذل من حمار مُقَيّد » و« أذل من وتد بِقاع» في الدرة ٢٠٣/١، ومجمع الأمثال ٢٨٣/١ .

هذا على الخَسْفِ مَرْبوطٌ برُمَّتِهِ　　وذا يُشَجُّ فلا يَرْثِي له أحدٌ[1]

ذُلُّ الحُوَار: هو ولد النَّاقة، ولا يزال يُدْعَى حُوارًا حتى يُفْصَلَ[2].

ذُلُّ الرِّداء: هو مثلُ الحذاء[3]

ذُلَّ السُّقْبَان: يقال: (أَذَلّ من السُّقْبَانِ بين الحَلائب). السُّقْبَان: جمع سَقْب، وهو ولد البعير الذكر، ويقال للأنثى حائل، والحَلائب: جمع الحَلُوبة، وهي التي تُحْلَب[4].

ذُلّ السُّؤال: من أحسن ما قيل فيه:

يَقولُ النَّاسُ لِي في الكَسْبِ عَارٌ　　فَقُلْتُ العارُ في ذُلّ السُّؤالِ[5]

---

(١) هذه الأبيات في مجمع الأمثال ٢٨٣/١، وهي للمتلمس جرير بن عبد المسيح، شاعر جاهلي في الطبقة السابعة من الجاهليين، وهو صاحب الصحيفة المشؤومة مضرب المثل . ينظر طبقات ابن سلام ١٥٥/١، والشعر والشعراء ١١٢/١ والأبيات في ديوانه ٣-٢ مع بعض الاختلاف في الرواية. والجسرة الأجد: الناقة القوية، وبرمته: بحبله.

(٢) ينظر الإبل للأصمعي ٧٥، والصحاح حور. و المثل « أذل من حُوار» في الدرة ٢٠٤/١، ومجمع الأمثال ٢٨٥/١ والحُوار -بضم الحاء وكسرها - يجمع على أحْوِرَة وحِيران وحُورانْ.

(٣) فيقال: «أذل من الرداء » كما يقال« أذل من الحذاء » ينظر المثل في الدرة ٢٠٣/١، ومجمع الأمثال ٢٨٥/١ والرِّداء من الممدود والمكسور أوله، كما قال الفراء في المقصور والممدود للفراء ٨٢.

(٤) الدرة ٢٠٣/١، ومجمع الأمثال ٢٨٤/١ وفي الإبل للأصمعي ٧٣: «إذا وقعت عليه أسماء التذكير والتأنيث فالذكر سَقْب، والأنثى حائل» .

(٥) البيت في أمالي ابن دريد ١٩٣ لكنَّاسٍ بَصْرِي.

وقال رجلٌ لآخر: قد وَضَع منك سُؤالُك. فقال: إنّه سأل موسى والخضْر أهْل قرية فأبَوْا أنْ يضيِّفُوهما، فوالِّله ماوَضَع هذا السُّؤالُ نبيَّ الله وعالِمَه.

ذُلّ السَّوَاني: السَّواني: جمع سانِية، وهي الغَرْب وأدواته[1]، قال الطِّرمّاحُ:[2]

١٧٩ قَبِيلَتُهُ أَذَلُّ مِن السَّوَانِي   وأَعْرفُ للهَوانِ مِن الخِصافِ[3] /

يعني النَّعل، ويقال: (أَذَلُّ من بعير سَانِيَة) وهو البعير الذي يُسْتَقَى عليه الماء [4]

ذُلُّ العَزْلِ: كان بعض الولاة يقول: لايُقَوِّم عِزُّ الوِلاية بذُلّ العَزْل[5]، وفيه يقول ابن المعتز:

وذلّ العَزْلِ يَضْحَك كُلَّ يَوْمِ   ويَطْنُز في قَفَا الوالي المُدِلِّ[6]

ذُلّ العَيْر: العَيْر الوَتِد، وإنّما قيل له ذلك لأنه يُشَجَّج رأسُه أبدًا،

---

(١) القاموس واللسان : سنا.

(٢) هو الطرماح بن حكيم الطائي (ت ١٢٥هـ) شاعر أموي فحل، كان يهاجي الكُمَيْت. ينظر الشعر والشعراء ٢/٤٨٩، والمؤتلف والمختلف ١٤٨.

(٣) ديوانه ٣٢٩.

(٤) الدرة ١/٢٠٤، ومجمع الأمثال ١/٢٨٣.

(٥) ثمار القلوب ٦٧٥.

(٦) البيت له في ثمار القلوب ٦٧٥. وهو في ديوانه ٢/٤٦١.

ويجوز أن يُراد به الحمَارُ[1].

ذُلّ الفَقْر: من دُعاء بعض السلَف: اللّهُمَّ إنّي أعوذ بك من ذُلّ الفقْر، وبَطَر الغنَى [2]. قال ابن أبي السَرْح:

صَحِبْتُكمُ عامَيْن في حال عُسْرة ... أرَجِّي نَداكم والجُنون فُنونُ
فما نلْتُ منكمْ طائلاً غَيْرَ أنّني ... تَعلّمْتُ ذُلَّ الفَقْرِ كيف يكونُ[3]

ذُلّ القُراد بِمَنْسِم[4]: قال الفَرَزْدَق:

هُنالكَ لو تَبْغي كُلَيْبًا وَجدْتَها ... أذلَّ من القِردان تَحْتَ المناسِمِ[5]

ذُلّ القَرْمَل: القَرْمَل: شجرٌ قِصار، لاذُرَى لها ولا مَلْجأ ولا سِتْر، قال أبو النَّجْم[6]:

---

(١) ينظر المثل «أذل من عَيْر» في الدرة ٢٠٣/١، ومجمع الأمثال ٢٨٥/١. في الصحاح عير: «العَيْر الحمار الوحشي والأهلي، والأنثى عَيْرة، والجمع أعْيار ومَعْيوراء وعُيُورة، مثل: فَحْل وفُحولة »

(٢) ثمار القلوب ٦٧٥. والغِنَى على وجهين - كما يقول الفَرَّاء - الغِنَى: الذي هو ضد الفقر مقصور يكتب بالياء ، والغِناء: المكروه من الصَّوْت ممدود يكتب بالألف. ينظر المقصور والممدود للفراء ١٩.

(٣) البيتان للشاعر في ثمار القلوب ٦٧٥.

(٤) ينظر المثل «أذل من قراد بمنسم» في الدرة ٢٠٣/١، ومجمع الأمثال ٢٨٣/١. ومَنْسِم ضبطه الفيروزآبادي، وشرحه فقال: مَنْسِم كمَجْلِس: خُفّ البعير ... القاموس: نسم.

(٥) البيت له في المصدرين السابقين، وهو في ديوانه ٢٩١/٢، وفيه «بمنزلة» مكان «أذل»

(٦) العِجْلي الفَضْل بن قُدامة، أحد فحول شعراء الرجز (ت ١٣٠هـ). ينظر طبقات ابن سلام ٧٤٥/٢، والشعر والشعراء ٥٠٢/٢.

... ...   يَخُضْنَ مُلاّحًا كذاوي القَرْمِلِ[1].

ويقال في مثل آخر: (ذليل عاذ بقَرْمَلَة) أي شجرة لاتَسْتُره ولا تَمْنعه، أي هو ذَليل، عاذَ بأذلَّ من نفسه[2].

ذُلُّ القَمْع: يَعنون هذا المُلْتَزق بأعلى التَّمْر يُرْمَى به فيُوطأ بالأرجل[3].

ذُلُّ القَيْسيِّ بحِمْص: وذلك أنّ حِمْصَ كلها لليمن، ليس بها من قَيْس إلاّ بيت واحد[4].

ذُلُّ النَعْل:[5]: هذا من قول البَعِيث[6]:

---

(١) ديوانه ١٩٢. والمُلاّح: بقلة. ويخضن: أي يمشي في الملاح، من خاض. ويقصد بها إبله في قصيدته المشهورة «الحمدلله الوهوب المجزل» .

(٢) ينظر المثل «أذل من قرملة » في الدرة ١/٢٠٦، ومجمع الأمثال ١/٢٨٥. والقرمل واحده: قَرْمَلة، وهي شجرة ذات ساق واحدة خضراء لاورَق لها، لها زهرة شديدة الصُّفْرة . ينظر نبات الأصمعي ٢١، والمخصص ١١/١٧٥.

(٣) ينظر المثل « أذل من قِمْع » في الدرة ١/٢٠٦، ومجمع الأمثال ١/٢٨٥.

(٤) ينظر المثل « أذل من قيسي بحمص » في الدرة ١/٢٠٦، ومجمع الأمثال ١/٢٨٣.

(٥) ينظر المثل «أذل من النعل» في الدرة ١/٢٠٦، ومجمع الأمثال ١/٢٨٥.

(٦) هو خِدَاش بن بِشْر من تميم (ت ١٣٤هـ) رأس الطبقة الثانية من فحول الشعراء الإسلاميين، وخطيب مُفَوّه . ينظر طبقات ابن سلام ٢/٥٣٥، والشعر والشعراء ١/٤٠٥.

وكُلُّ كُلَيْبِيّ صـحـيفـةُ وَجْهـهِ		أَذَلُ على مَسِّ الهَوانِ من النَعْلِ[1]

ذل النَّقَد: يُضْـرَب به المَثَلُ فـيقـال: (أَذَلُّ من النَّقَـد) وهـو جِنْس من الغنم، صِغار الأَرْجل، صِباح الوُجـوه، يكون بالبحرين، الواحدة نَقَدَة[2].

قال رجل من تَميم:

لـوْ كنتـم مــــاءً لكنتم زَبَدا		أو كُنْتُمُ لحُـمًـا لكنـتمْ غُـرَدَا

أو كنتُم صُـوفًا لـكـنْتُمْ قَـرَدا		أو كنـتمُ شَـــاءً لكنـتم نَـقَـــدا[3]

وقال جَحْظَة البَرْمَكي[4]:

رُبَّ فَــقـيــرٍ أعـزُّ مِنْ أسَـدٍ		وَرُبَّ مُــثْـرٍ أَذَلُّ مـن نَقَـــدِ[5]

وفي مثل آخر: (صُلْتَ عَلَى الأَسَد، ومِلْتَ عن النَقَد).

---

(١) البيت في مصدري المثل، وهو في الشعر والشعراء ٤٠٦، وفيه: « أذل لأقدام الرجال» مكان « أذل على مس الهوان» .

(٢) ينظر المثل في الدرة ٢٠٥/١، ومجمع الأمثال ٢٨٤/١.

(٣) ثمارالقلوب ٣٨٠، وعزاها إلى رجل من تميم، وقد نسبت إلى الكذاب الحرمازي في الحيوان ٣٨٤/٣، وحياة الحيوان ٣٦٣/١، مع اختلاف في الرواية. والغَرَد: ضرب من الكمأة رديء.
عبد الله بن الأعور التميمي، ولقب بذلك لكذبه . ينظر الشعر والشعراء ٤٧٤/٢، والمؤتلف والمختلف ١٧٠. والقَرَد ماتمعَط من الصوف.

(٤) هو أحمد بن جعفر البرمكي (ت ٣٢٤هـ) شاعر ومغن ومؤلف، له: المشاهدات وأخبار الطنبوريين. ينظر معجم الأدباء ٣٨٣/١، وتاريخ بغداد ٦٥/٤.

(٥) البيت له في ثمار القلوب ٣٨٠، وهو في ديوانه ٣٣٢.

ذُلْ الهَوى: لمّا قَصَد أبو تَمَّام[1] البصرة شقّ ذلك على عبد الصَّمَد ابن المُعَذَّل[2] فكتب إليه:

أنْتَ بين اثنتين تَبْرُز للنّا ... س وكلْتاهما بوَجْه مُذَال

لسْتَ تَنْفَكُّ طالبًا لسُؤال ... من حَبِيب أو طالبًا لنَوَال

أيُّ ماء لحُرِّ وَجّهك يَبْقى ... بين ذُل الهوَى وذُل السُّؤال[3]

فثَنى عنانه عنها، وحَلَف أنْ لايَدْخلها أبدًا[4].

ذُلُّ الوَتد: يقال: (أَذَلُّ من وَتد بقَاع) لأنه يُدَقّ أبدا[5]

ذُلّ اليد في الرَّحِم: يُتَمثَّل بها في الهوان، وقيل يعني: يد الجنين.

قال أبو عُبَيْد[6]: معناه أن صاحبهَا يَتَوَقَّى أنْ يُصيب بيده شيئًا[7].

---

(١) هو حبيب بن أوس الطائي (ت ٢٣١هـ) من أبرز الشعراء العباسيين، راوية حكيم مؤلف، له: الحماسة، والوحشيات. ينظر: طبقات ابن المعتز ٢٨٢، والأغاني ١٦/٣٠٣.

(٢) هو عبد الصمد بن المعذل العبدي (ت ٢٤٠هـ) شاعر عباسي هجاء. ينظر الموشح ٣٤٦، وسمط اللآلي ١/٣٢٥.

(٣) الأبيات له في ثمار القلوب ٦٧٥، وهي في ديوانه ١٥٢.

(٤) ثمار القلوب٦٧٥. والقصة في أخبار أبي تمام للصولي ٢٤١.

(٥) الدرة ١/٢٠٣، ومجمع الأمثال ١/٢٨٣. والوتد - بالكسر واحد الأوتاد والفتح لغة . تقول: وتَدْتُ الوَتَدَ وَتْدًا . الصحاح: وتد..

(٦) هو القاسم بن سلام (ت ٢٢٤) أحد الأئمة الأعلام في الدين واللغة والأدب، له: غريب الحديث، والغريب المصنف، وكتاب الأمثال. ينظر إنباه الرواة ٣/١٢، وطبقات الشافعية ٢/١٥٣.

(٧) ينظر المثل «أذل من يد في رحم» في أمثال أبي عبيد ٣٧١ ومجمع الأمثال ١/٢٨٣.

ذُل اليَعْر: هو الجَدْي أو العَناق يُشَدُّ على فم الزُّبْيَة، ويُغَطَّى رأسُه، فإذا سَمِع السَّبْعُ صوته جاء في طلبه، فوقع في الزُّبْيَة فأُخذ[1].

ذَمَاء الأفْعَى: يُتَمثَّل به في الطُّول فيقال: (أطول ذَمَاءً من الأفْعى)؛ وذلك أنّ الأفعى تُذْبح فتبْقى أيامًا تتحرك، ويُحْكى أنها تعيش ألف سنة، وإذا كَبُرَتْ عَميَتْ، فتتحكَّك بالرَّازْيانْج فيعود إليها بصرها، والذَّماء: مابين القتل إلى خروج النفس، ولا ذَمَاء للإنسان، ويقال: الذَّماء بقيَّة النَفَس، وشَدّة انعقاد الحياة بعد الذَّبْح، وهَشْم الرأس، والطَّعْن الجائف، والتَّامُور أيضا بقية النفس،وبعضهم يُفْصح عنه فيجعله دم القلب،الذي مابقي بَقِيَ الإنسان[2].

ذَمَاء الحَيَّة: مثْل ذَماء الأفْعى؛ وذلك لأنّها رُبَّما قُطع منها الثُّلثُ من قِبَل ذنبها فتعيش إن سَلِمتْ من الذَّر[3].

ذَمَاء الخُنْفُساء: مثلهما؛ وذلك أنها تُشْدَخ فَتمْشي[4].

---

(١) ينظر المثل» أذل من اليعر» في الدرة ١/٢٠٤، ومجمع الأمثال ١/٢٨٤.

(٢) ينظر المثل في الدرة ١/٢٨٦، ومجمع الأمثال ١/٤٣٧. وينظر حياة الحيوان ١/٢٧. والذَّماء ممدود: بقية الروح . يقال ذَمِيَ المذبوح يَذْمى ذَمَاء، إذا تحرك . والرَّازَيانج: نبات عطري يعرف بالشام ومصر بـ « الشُّمَار » وقال عنه المحبي: إنه معرَّب « رازيانة » ينظر المقصور والممدود للفراء ٨٧، والصحاح ذمي، وجامع ابن البيطار ٢/٤٣٠، وتذكرة الأنطاكي ١/١٦٥، وقصد السبيل ٢/٥٦.

(٣) ينظر المثل «أطول ذماء من الحية» في الدرة ١/٢٨٤، ومجمع الأمثال ١/٤٣٧.

(٤) ينظر المثل «أطول ذَمَاء من الخُنْفَساء» في الدرة ١/٢٨٦، ومجمع الأمثال ١/٤٣٧. والخُنْفَساء - هكذا ضبطه الجوهري- ممدود والأنثى خُنْفَسَاءة ، والخُنْفَسُ لغة فيه، والأنثى خُنْفَسَة، وضَمّ الفاء لغة فيه. ينظر الصحاح: خفس، والمحكم: خفس ٥/٥٤.

ذَمَاء الضّب: مثْلهم، ويَبْلغ من قوة نفسه أنه يُذْبح فيَبْقَى ليلته مذبوحًا، مَفْرِيّ الأَوداج، ساكن الحركة، ثم يُطْرَح من الغَد في النار، فإذا قَدَّروا كأنه نضج تحرك حتى يتوهّموا أنه قد صار حيًا، وإن كان في العين ميتًا، ومن الحيوان ضُروب يطول ذَماؤها، ولا يُضَرب بها المثل، مثل الكلب والخِنْزير[1].

ذَنْبُ صُحْر: هي بنت لُقْمان بن عاد، وكان أبوها لقمان وأخوها لُقَيْم خرجا مُغِيرين، فأصابا إبلاً كثيرة، فسبق لُقَيْم إلى منزله، وعمدت صُحْر إلى جزور مما قَدم به لقُيَمْ، وصنعت منه طعامًا، يكون مُعَدًا لأبيها إذا قدم، وقد كان لُقْمان حَسَد لُقيمًا في تَبْرِيزه عليه، فلما قَدّمت صُحْر إليه الطعام، وعلم أنه من غَنيمة لُقَيْم لطمها لَطْمةً قضى عليها، فصارت عقوبته مثلاً لمن لاذنب له، يُعَاقَب عليه[2] وفيها يقول خُفَاف بن نُدْبة[3]:

وعَبّاسٌ يَدِبُّ إلى المَنايا ... وما أذْنَبْتُ إلا ذَنْبَ صُحْرِ[4]

---

(١) ثمار القلوب ٤١٥. وينظر المثل «أطول ذماء من الضب» في الدرة ٢٨٦/١، ومجمع الأمثال ٤٣٧/١، وحياة الحيوان ٧٨/٢.

(٢) ثمار القلوب ٢٠٧. وينظر المثل « مالي إلا ذنب صحر » في أمثال الضبي ١٥٣، ومجمع الأمثال ٢٦٤/٢ « مالي ذنب ...»

(٣) خفاف بن نُدّبَة السُّلَمي ابن عم الخنساء، شاعر مخضرم، وهو من أغربة العرب. ينظر الشعر والشعراء ٢٥٨/١، والمؤتلف والمختلف ١٠٨.

(٤) البيت له في ثمار القلوب ٣٠٧، وهو في ديوانه ٤٩، وعباس هو ابن مرداس السلمي الشاعر والفارس المشهور. له ترجمة في ص ٧٥.

ذَنَب البَعير: يقال: (رَكِب ذَنَب البعير): أي رَضِيَ بحظّ ناقص[١].

ذَنَب الثَّعلب: في المثل: (إنّما فلانٌ ذَنَبُ ثَعْلب) أي أنه رَوَّاغ؛ لأنّ الصيَّادين يزعمون أن رَوَاغ الثَّعْلب بذنبه يميله فتَتْبع الكلابُ ذنبه[٢]. وذَنَب الثَعْلَب: نبْت يُشْبِهه[٣]

ذَنَب الحُلَيْف: ماء لبني عُقَيل بنجد [٤].

ذَنَب الحمار: يضرب مثلاً لما لايزيد ولا ينقص، وكان أبو بكر الخُوَارَزْمي [٥] يقول: فلان كإيمان المُرْجِئ، وَذَنب الحِمار [٦].

ذَنَب الرِّيح: يقال: (ركب فلان ذَنَب الرِّيح)، أي: سَبَق فلم يُدْرك، ويقال: (ضَرَب فلانٌ بِذَنَبِه)، أي: أقام[٧].

ذَنَب السِّرْحان: هو الفجر الكاذب، في حديث الفجر الأول: «كأنّه

---

(١) أساس البلاغة ذنب ١٤٥.

(٢) ينظر المثل في المستقصى ٤١٩/١، وفي مجمع الأمثال ٢٦/١« إنما هو ذنب الثعلب».

(٣) في المخصص ١٥٩/١١ «عشب له جزرة لاتؤكل، وقضبان مثمرة».

(٤) القاموس: ذنب.

(٥) هو محمد بن العباس (ت ٣٨٣هـ) أحد أئمة الكُتَّاب، شاعر عالم في اللغة والأنساب، صاحب الرسائل. ينظر يتيمة الدهر ١٩٤/٤، ومعجم الأدباء ١٠١/١.

(٦) ثمارالقلوب ٣٧٢.

(٧) أساس البلاغة: ذنب ١٤٥.

ذَنَب السِّرْحان» السِّرْحان : الذِّئْب، وقيل: الأسد، وجمعه سَراحٍ وسَراحِين[1].

ذَنَب الضَّبّ: يقال: (أعْقَد منْ ذَنَب الضَّب). وألوان عُقَده كثيرة، وزعموا أنّ بعض الحاضرة كسا أعرابيًا ثوبًا، فقال له لأكافينَّك على فعلك بما أُعَلِّمك كم في ذنب الضّب من عُقْدة، قال لاأدري، قال: فيه إحدى وعشرون عُقْدة، وفي المثل: (أولُ ما أطْلَعَ ضَبٌّ ذَنَبه) قال أبو الهَيْثم[2]: يقال ذلك للرجل يَصْنَع الخَيْر، ولم يكنْ يَصْنَعه قبل ذلك، قال: والعرب/(١٨٠) ترفع أَوَّل، وتَنْصب ذَنَبه على معنى أَوَّلُ ماأطْلَع ذَنَبه على تقدير هذا: أي أَوَّلُ صَنيع صَنَعه هذا الرجل . قال: ومنهم من يرفع أَوَّل، ويَرْفع ذَنَبه على معنى: (أَوَّلُ شَيْء أطلعَهُ ذَنَبُه) قال: ومنهم من ينصب أوَّل، وينصب ذَنَبه على جعل أَوَّلَ صفة، يريد ظرفًا على معنى في أَوّل ما[3].

ذَنَب الفَرَس: نَجْم يشبهه[4].

ذَنَب الكَلْب: في أمثال العرب: (في ذَنَب الكَلْبِ تَطْلُبُ الإهَالة)

---

(١) النهايظة: سرح ٢٥٨/٢. والحديث في فتح الباري ١٣٦/٤، والدر المنثور ٢٠٠/١.

(٢) أبو الهيثم الأعرابي: أحد الأعراب الذين دخلوا الحاضرة، وأخذ عنه علماء اللغة . ينظر الفهرست ٤٧، ٤٨، وإنباه الرواة ١٢٠/٤.

(٣) ينظر المثلان: «أعقد من ذنب الضب» في الدرة ٣١٢/١، ومجمع الأمثال ٥٠/٢ و« أول ماأطلع ضب ذنبه» في مجمع الأمثال ٦٢/١، وحياة الحيوان ٨٠/٢.

(٤) اللسان: ذنب ٣٨٩/١.

ويروى الطِّرْق: يضــرب في طلب المعروف من اللئيم. والعامة تتمثل بذنب الكلب في الرجل الذي لايستقيم في أمره

فيقولون: (ذَنَب الكَلْب مايَتَقَوَّم)[1].

ذَهَابُ أَمْس: يُتَمـثّل به في الشّيء الذي لايمكن رده فيـقـال ذَهَبَ ذَهابَ أمس، وذَهَبَ كـأمس، وفي المثل: (ذَهَب أمْس بما فـيـه) قـاله ضَمْضَم بنَ عَمْرو اليَرْبوعي، وكان هَويَ امرأة فطلبها بكل حيلة، فأبت عليه، وقد كان غرّ بن ثَعْلبة بن يَرْبوع يختلف إليها فأتبع ضَمْضمٌ أثرهما، وقد اجتمعا في مكان واحد، فصار في خَمَر إلى جانبهما، يراهما ولا يَرَيانه، فقال غرّ:

قَديمًا تواتيني وتأْبَى بنَفْسِها على المَرْءِ جوّابِ التَّنوفَةِ ضَمْضَمِ[2]

فشَدَّ عليه ضَمْضَم فقَتَله، وقال:

ستَعْلَم أنّي لَسْتُ آمَنُ مُبْغضًا فإنَّكَ عنها إن نَأَيْتَ بِمَعْزِلِ[3]

فقيل له: لِمَ قَتَلْتَ ابن عمِّك؟ قال: (ذَهَب أمْسِ بما فيه) فذهب قوله مثلاً [4].

ذَهَب الأصيل ولُجَيْن الماء: من التَّشابيه البديعة الفائقة، والأصيل: هو الوقت من بعد العصر إلى الغروب، ويُوصَف بالصُّفْرة،

---

(١) مجمع الأمثال ٧٦/٢ ، والمستقصى ١٨٣/٢. وقوله يروى «الطِّرْق» أي: موضع الإهالة . والطِّرْق والإهالة الشحم.

(٢) البيت للشاعر في مجمع الأمثال ٢٧٥/١ .

(٣) البيت للشاعر في مجمع الأمثال ٢٧٥/١.

(٤) الفاخر ٢١٦ ، ومجمع الأمثال ٢٧٥/١.

قال الشاعر :

ورُبَّ نهــار للفــراق أصــيلُهُ   ووَجْهي كلا لَوْنَيْهما مُتَنَاسِبُ[1].

وقد جمع ابن خَفَاجة[2] بين ذَهَب الأَصيل، ولُـجَيْن الماء، فأجاد حيث قال:

والرِّيحُ تَعْبَثُ بالغُصُونِ وقد جَرى   ذَهَبُ الأَصيلِ عَلى لُـجَيْنِ الماءِ[3]

ذو الأَبَارِق: موضعٌ[4]. قال الشاعر:

أو ماشَمَمْتَ بذي الأَبَارِقِ نَفْحةً   خَلَصَتْ إلى كَبِدِ الفَتى المُشْتَاقِ[5]

ذو أَبَان: موضع[6] في قول النَّابِغَة:

كأنّ التَّاجَ مَعْقُودٌ عليهِ   بِأغنامٍ خَرَجْنَ بذي أَبَانِ[7]

---

(١) البيت دون نسبة في معاهد التنصيص ٢/٩٥.

(٢) هو إبراهيم بن عبد الله بن خفاجة (٥٣٣هـ) غلب على شعره الوصف.ينظر الخريدة ٢/١٤٧، ووفيات الأعيان ١/٥٦.

(٣) ديوانه ٢٢.

(٤) المرصع ٦٢ ، والأبارق: جمع أُبْرَق، وهي حجارة ورمل مختلطة . وهناك مواضع كثيرة يطلق عليها الأبارق . ينظر المشترك ٧ .

(٥) البيت من شواهد المرصع ٦٢، وقد ورد فيه دون نسبة .

(٦) المشترك ٨، وفي معجم ما استعجم ١/٩٥« أبان، بفتح أوله: جبل، وهما أبانان: أبان الأبيض، وأبان الأسود، وبينهما فرسخ، ووادي الرُّمَّة يقطعهما»، وينظر معجم البلدان ١/٨٢.وأبان الأسود على يسار طريق القصيم المدينة، غرب الرَّس، على قرابة ٥٠ كيلاً. ينظر معجم القصيم ١/٢٢١.

(٧) البيت له في المصدرين السابقين، وهو في ديوانه ١٤٧.

ذو الأباهم القُطَيْعي، واسمه زَيد شاعر، ذكره الآمدي(١)، وهو القائل:

ألا لَيْتَ أَنِّي مُتُّ إذْ أنا صالحٌ   وإذْ أنا مَسْموعٌ إليَّ وفاعلُ(٢)

ذو الأبْرَق: موضع مابين المَغَشِّ إلى ذاتِ الجَيْش بالحجاز(٣).

ذو الآثار: الأسْوَد النَّهْشَليّ، لأنّه إذا هجا قومًا ترك فيهم آثارًا، وشِعْره في الأشعار كآثار الأسَد في آثار السِّباع(٤).

ذو الأثْل: موضع كان به يومٌ من أيام العرب، وحروبهم، لجُشَم على عَبْس في الجاهلية(٥).

---

(١) هو الحسن بن بشر (ت ٣٧٠هـ) أديب وشاعر ومؤلف جيد التصنيف . له المؤتلف، والموازنة بين البحتري وأبي تمام. ينظر معجم الأدباء ٨/٨٥، وإنباه الرواة ١/٢٨٥.

(٢) المؤتلف والمختلف ١١٩ والأبَاهم والأباهيم جمع إبْهام، وهو أكبر أصابع اليد أو الرِّجل تذكر وتؤنث . ينظر المذكر والمؤنث للفراء ٧٨، والمحكم: بهم ٤/٢٤٣.

(٣) المرصع ٦٢. وذو الأبرق اليوم داخل مكة، ينظر تحديده في أخبار مكة للفاكهي هامش ٤/٢٢٦ والأبْرَق: الجبل مخلوطًا برَمْل، وهي البُرْقة. وكل شيئين من لونين فقد بُرِقا، وقيل: البُرْقة ذات حِجارة وتراب، والغالب على حجارتها البياض. ينظر التهذيب: برق ٩/١٣٢، والصحاح واللسان: برق.

(٤) القاموس: أثر. وهو الأسود بن يَعْفُر، ويعرف بأعشى نَهْشَل. شاعر جاهلي برع في الهجاء، في الطبقة الخامسة من شعراء الجاهلية . ينظر طبقات ابن سلام ١/١٤٤، والشعر والشعراء ١/١٧٦.

(٥) المرصع ٦٢، وينظر ذات الأثل ص ١، و مجمع الأمثال ٢/٤٤٢ « ويوم ذي الأثل» ،وهذا اليوم ص ٨٣٨.

ذو أُثَيْفِيَة: موضع بِعَقيق المدينة [1].

ذو أُثَيْل: موضع قُرْب المدينة بين بَدْر ووادي الصَّفْراء، كثير النَّخْل، وهو لآل جَعْفر، وبه عين ماء، ويقال أُثَيْل بلا (ذو) [2]، وقد جاء في شعْر قُتَيْلة بنت النَّضْر [3].

يا راكباً إنَّ الأُثَيْلَ مَظنَّةٌ ... مِنْ صُبْح خَامسةٍ وأنت موفقُ [4]

وذكْرُ بعضهم له بالياء المُشَدَّدة، وقوله: كأنه تصغير أُثَال، الظاهرُ أنه وَهْم فانظره [5].

ذو الأَجْرَع: مَوْضع [6]، قال:

---

(١) معجم البلدان ١/١١٨.

(٢) المرصع ٦٢. وينظر معجم ما استعجم ١/١٠٩، ومعجم البلدان ١/١١٨، ومعجم معالم الحجاز ١/٤٧.

(٣) قتيلة بنت النضر بن الحارث: شاعرة قرشية مخضرمة (ت نحو ٢٠ هـ)، اشتهرت بقصيدتها التي مطلعها هذا البيت . ينظر طبقات ابن سعد ٨/١٠٥، والأغاني ١/٣٠.

(٤) البيت لها في المرصع ٦٢. وهو مطلع قصيدة قتيلة، وقد ورد في سيرة ابن هشام ٣/٤٥، وشرح الحماسة ٢/٩٦٣.

(٥) عَزا ياقوت في معجم البلدان ١/١١٨ تشديد الياء إلى ابن السِّكِّيت ، ولم أعثر عليه .

(٦) المرصع ٦٣ ولم أعثر على ذي الأجرع، ولعله موضع قريب من رامة، الواقعة على قرابة ١٥ كيلاً، إلى الجنوب من البدائع في القصيم . ينظر معجم القصيم ٣/٩٨١.

ظِبَــاءُ ذِي الأَجْـرَعِ مِنْ رَامــةٍ   رُحْنَ وخَـلَّفْنَكَ بـالاَجْــرعِ[1]

ذو أَحْثَــال: مـوضع كـان به يـوم من أيام العـرب، وحـروبهـا في الجاهليـة بين بني تَميم وبَكْر بن وائل، أُسِر فـيه الحَوْفَـزَان بن شَرِيك[2]، وهو بالثاء المثلّثه، والحاء المهملة[3].

ذو أَحْذَار: من أَلْهَان بن مالك[4].

ذو أَخْثَال: - بالخاء المعجمة والثاء المثلثه- وادٍ لبني أَسَد فيما بين البَصْرة والثَّعْلَبِيَّة[5].

ذو الإِدَاوَة: هو أبو كَعْب الحارثي، له صُحْبة[6].

---

(١) البيت من شواهد المرصع ٦٣، ولم ينسبه، وفيه « بالأبرق » مكان « بالأجرع» .

(٢) اسمه الحارث بن شريك الشيباني من سادة ربيعة وفرسانها في الجاهلية . ينظر المحبر ٢٥٠، والاشتقاق ٣٥٨ .

(٣) المرصع ٦٣ ، ومعجم البلدان ١/١٣٤. وينظر يوم أحثال في مجمع الأمثال ٢/٤٤١. وينظر هذا اليوم ص ٨٣٨.

(٤) « ذو حُذَار» في القاموس والتاج (حذر). ولعل المحبي صحّفه.

(٥) المرصع ٦٣، ومعجم ما استعجم ١/١٢١، ومعجم البلدان ١/١٤٦، ويرى الجاسر أنه بالخاء، وأن السابق « ذو أحثال» تصحيف له . وهو واد معروف اليوم.، والثّعلبيّة نحو ٣٠ كيلاً ، إلى الشرق من حائل. ينظر المعجم الجغرافي - شمال المملكة - ١/٦٠، و ١/٢٨٢.

(٦) كشف النقاب ١/٢٠٢. وتنظر تَرجمته في الإصَابة ٧/١٦٣(٩٥٧). والإداوة: سقاء الراعي الذي يحمل فيه الماء .

ذو الإِدَاوَتَيْنِ: اسمه يَزيد، رَوَى عنه ثَوْر بن يزيد[1]

ذو الأَذْعار: تُبَّع، لأنَّه سَبا قومًا وَحْشِيَّة الأشكال، فَذُعِر منهم الناسُ، أو لأنه حمل النَّسْنَاس إلى اليمن، فَذُعِروا منه[2].

ذو الأُذُنَيْنِ: هو لقب أنس بن مالك الصحابي، قال له النبي ﷺ: «ياذا الأُذُنَيْنِ» .

قيل: معناه الحَضّ على حسن الاستماع والوعي؛ لأنّ السمع لحاسة الأذن، ومن خلق الله له أُذُنَيْن فأغفل الاستماع، ولم يُحْسِن الوَعْي لم يُعْذَر، وقيل: إنّ هذا القول من مَزْحه ﷺ، ولطيف أخلاقه، كما قال للمرأة عن زوجها: « ذاك الذي في عينه بياض» [3].

ذو أَرَاشٍ: موضع[4]، قال الشاعر:

---

(١) كشف النقاب ٢٠٣/١ . وثور بن يزيد (الكلاعي ت١٥٣هـ) محدث فقيه من حمص. ينظر التاريخ الكبير للبخاري ١٨١/٢، والجرح والتعديل ٤٦٨/٢.

(٢) القاموس ذعر. والنسناس: دابة في عداد الوحش على شكل إنسان. وفي المرصع ٦٣« هو ابن ذي المنار من ملوك اليمن، وقيل هو عمرو بن أيمن » وينظر تاج العروس ذعر.

(٣) المرصع ٦٣، والنهاية آذان ٣٤/١. والحديث « ياذا الأذنين» في أبي داود كتاب الأدب ٢٧٢/٥(٥٠٢٢) والحديث « ذاك....» في المعجم الكبير ٥٤/٢١(١٣٧٨٤) وأنس خادم رسول الله ﷺ (ت ٩٣هـ) روى ٢٢٨٦ حديثاً. ينظر طبقات ابن سعد ١٧/٧، والاستيعاب ١٠٩/١(٨٤)، وسير أعلام النبلاء ٣٩٥/٣.

(٤) المرصع ٦٣. وفي معجم البلدان ١٦٣/١: «إرش»، ولم أجد لها تحديداً.

أَراك مِـن المَصَـــــانـع ذا أَراشٍ   وقَدْ مَلَك السُّـهولَةَ والجِـبالا[1]

ذو أُراط: واد لبني أسـد عند لُغَـاط، وواد يُنْبِت الثُّـمـام والعُلْـجَـان بالوَضَح، وَضَح الشَّطُون بين قَطيَّات، وبين الحَفيـرة، حفيرة خالد، وواد لبني جَعْفـر بن كلاب بِحِمَى ضَرِيَّة، وواد في بلاد بنـي أسد أيضًا. والكُلّ بضم الهَمْزة[2].

ذو أُرَاطَى: مـوضـع، وقـيل مـاء، وكـان به يـومٌ من أيام العـرب بين بني حَنيفَـةَ وحلفـائها من بني جَـعْـدَةَ وبين بني تميم[3]، قـال عَمـرو بن كُلْثوم:[4]

ونحن الحابِسون بذي أُراطَى   تَسِـفُّ الجِلَّـةُ الخُــورُ الدَّرِيـنا[5]

---

(١) البيت في المرصع ٦٣. وهو لامرئ القيس . ينظر ديوانه ٣٠٩، وقد ورد برواية مختلفة:

« أزال من المصانع ذا نواسٍ   وقد ملك الحُزُونةَ والرِّمالا»

ويروى « ذو رِياش » .

(٢) المشـتـرك ١٨. ولُغـاط هي مـدينة الغـاط اليـوم . ينظر ذو أُراط في المعـجم الجغرافي - شمال المملكة - ٧١/١، ومعجم اليمامة ٦٩/١و ٢٠٩/٢..

(٣) المرصع ٦٣ ومعجم البلدان ١٦٣/٢، والمعجم الجغرافي -شمال المملكة- ٧١/١، وينظر « يوم أراطى» في مجمع الأمثال ٤٣٤/٢. وفي ص ٨٣٨

(٤) سيد من سادات تغلب، وأحد شعراء المعلقات، في الطبقة السادسة من فحول شعراء الجاهلية. ينظر طبقات ابن سلام ١٥١/١، والشعر والشعراء ١٥٧/١.

(٥) البـيت له في المرصع ٦٣، وهو في ديوانه ٨٢ وقـوله « تسف»: تأكل و« الجِلّة الخور»: الإبل الضخمة الغزيرة الألبان. و« الدرين» الحشيش اليابس.

ذو الأرَام: جَبَل بين مكة والمدينة، وحزْم به آرام، جَمَعَتْها عادٌ على عهدها، وجبل في ديار الضِّباب(١). وفي «المرصّع»: «هو موضع». قال الفَرَزْدَق:

والحَوْفَزانُ تداركَتْهُ غَارةٌ   مِنَّا بأسْفَلِ أُوْدَ ذي الآرامِ(٢)

والآرام: جمع إِرَم، وهي الحجارة المجتمعة (٣). والحَزْم في اللغة: ماغَلُظ من الأرض، وكثرت حجارته، وأشرف حتى لاتعلوه الإبل إلا بجَهْد مشترك./(١٨١)

ذو الأرْطَى: موضع كان فيه يوم من أيام حروبهم القديمة، لجُشَم على عَبْس، يقال فيه يوم ذي الأرْطَى .(٤).

ذو أرَك: واد من أودية العَلاَة باليمامة، كانت به وقعةٌ لهم، وهو بفتح أوله وثانيه وآخره كاف، وبعضهم يضم همزته وراءه(٥).

---

(١) المشترك ٦ والمغانم المطابة ٣-٤.

(٢) البيت له في المرصع ٦٤، وهو في ديوانه ٢/٣٧٦.

(٣) المرصع ٦٤.

(٤) المرصع ٦٤. وينظر مجمع الأمثال ٢/٤٤٢ « يوم ذي الأثل والأرْطى » وأيضاً ينظر هذا اليوم في ص ٨٣٨. و ذوالأرطى: قرية من قرى الزّلفي الشمالية، على مساحة ٥٠ كيلاً . ينظر معجم اليمامة ١/٥٥. والأرْطى مفرده أرْطَاة: شجر مُرّ رمْلي تأكله الإبل. قال الجوهري: فإن جعلت ألفه أصلية نوّنْته في المعرفة والنكرة جميعًا، وإن جعلته للإلحاق نوّنته في النكرة دون المعرفة . ينظر الصحاح: أرط .

(٥) معجم البلدان ١/١٨٤، والمشترك ٢٠. وهو غير معروف اليوم . ينظر معجم اليمامة ١/٧٣.

ذو أُرُل: جبل بديار غَطَفَان بينها وبين أرض عُذْرة، ولم تجتمع الراء واللام إلا في أربع كلمات، هذه إحداها [١]، قال النَّابِغةُ الذُّبياني:

وهَبَّتْ الرِّيحُ من تِلْقــاء ذي أُرُلٍ   تُزْجي مع الصُّبْحِ من صُرَّادِها صِرَما [٢]

الصِّرَم: جمع صِرْمة، وهي القطعة من السحاب.

ذو أرْوان: موضعٌ بالمدينة، فيه البئر التي سُحر فيها النبي ﷺ، سَحَره لَبِيد بن أَعْصَم اليهودي في مِشْط ومُشَاطة وجُبّ طَلْعة، والقصة معروفة مشهورة [٣].

ذو أَرُوْك: – بالضم – وادٍ [٤].

ذو الأسْباب: المِلْطَاطُ بن عمرو ملك [٥].

---

(١) المرصع ٦٤. وقول ابن الأثير « ولم تجتمع الراء واللام ... إلخ» ووافقه الدميري في حياة الحيوان ٢/٢٩٦، وذكرها، وهي: الوَرل الحيوان المعروف، وغُرْلة، وهي القُلْفة، وجَرَل، وهو ضَرْب من الحجارة، وهذا مسلم له إن قصد كونهما متواليين، إما أن قصد العموم فغير صحيح؛ إذ إن هناك كلمات غيرها مثل رأل. وهناك خلاف في تحديد ذي أُرُل. ينظر معجم البلدان ١/١٨٤، والمعجم الجغرافي – شمال المملكة – ١/٧٤.

(٢) البيت له في المرصع ٦٤، وهو في ديوانه ١٠٧. والصّراد: البرد.

(٣) المرصع ٦٤. وفي معجم البلدان ١/١٩٤: «وقد جاء فيها « ذَرْوَان وذو أرْوان» وتنظر القصة في البخاري، كتاب الطب، ٤/١٨٤١ (٥٧٦٦)، وفي طبقات ابن سعد ٢/١٩٦–١٩٩، وينظر معجم معالم الحجاز ١/٨٨.

(٤) الأمكنة والمياه ١٠٢، ومعجم البلدان ١/١٩٤. وقد تكون لغة في «ذو أَرَك» السابق. المرصع ٦٣. وفي معجم البلدان ١/١٦٣: «إِرَش» ولم أجد لها تحديداً .

(٥) القاموس سبب. وينظر الإكليل ٢/٧٤.

ذو الإِسْوار: – بالكسر – ملك باليمن كان مُسَوَّرًا فأغار عليهم، ثم انتهى بجمعه إلى كَهْف، فتبعه بنو مَعَدٍّ، فجعل مُنَبِّهٌ يُدَخِّن عليهم حتى هلكوا فسمي دُخاناً[(١)].

ذو الأَصَابع: التميمي والخُزاعي أوالجُهني صحابي. (قاموس)[(٢)] وفي غيره : هو حِبّان بن عبد الله من ولد عَنْز بن وائل[(٣)].

ذو أَصْبَح: ملك من ملوك اليمن، من أجْداد مالك بن أنس، وإليه تُنْسَب السِّياط الأَصْبَحِيَّة[(٤)].

ذو الإِصْبَع العَدْواني: شاعر معروف، واسمه حُرْثانُ بن الحارث من بني يَشْكُر بن عَدْوان، وهم بطن من جَديلة، سمي «ذو الإصْبَع»؛ لأنه نَهَشته أفْعى في أُصْبُعه فقطعها، وكان شاعرًا مجيدًا[(٥)]، وهو القائل:

---

(١) القاموس: سور.

(٢) القاموس: طبع. وصاحب القاموس الفيروزآبادي محمد بن يعقوب (ت٨١٧هـ) إمام مبرّز في اللغة والتفسير والحديث، له: المثلث الكبير، وتنوير المقياس في تفسير ابن عباس. ينظر العقد الثمين ٣٩٢/٢، وبغية الوعاة ٢٧٣/١.

(٣) طبقات ابن سعد ٤٢٤/٧، والإصابة ١٨٣/٢، ونزهة الألباب ٢٧٨/١ .

(٤) المرصع ٦٤، والإكليل ١٥٤/٢. والإمام مالك بن أنس الأصبحي (ت ١٧٩) أحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة، إمام دار الهجرة، صاحب الموطأ . ينظر تاريخ خليفة ٤٣٢/١، والحلية ٣١٦/٦، وسير أعلام النبلاء ٤٨/٨.

(٥) المرصع ٦٥، والاشتقاق ٣٦٨. وينظر الشعر والشعراء ٥٩٧/٢.
والإصْبَع يؤنث ويذكر، كما قال الخليل . وفيه أربع لغات بثليث الهمزة مع فتح الباء . وبكسر الهمزة وضم الباء . ينظر العين: صبع ٢١١/١، والمحيط: صبع ٢٤٢/١. وفي المثلث لابن السِّيد ٢٠٥/١: « أُصْبُع بضم الهمزة والباء، وبفتحهما، وبكسرهما ».

عَـــذِيرَ الحَـيِّ من عَــدْوا ... نَ كــانوا حَـيَّـــةَ الأرضِ

فَــقَــدْ صـــاروا أحــاديثَ ... بِـرَفْع القَـــوْلِ والخَـــفْضِ[1]

وذو الإصْبَع الكَلْبي ثم العُلَيْمِي أنشـد له أبو عمـرو الشَّيْباني[2] في كتاب الحروف[3]:

ألا يا أيـهـا المحـجـوبُ عَنّـا ... عَلَيْكَ ورحـمـةُ الله السَّـلامُ[4]

وذو الإصْبَع: شـاعـر مُتَـأَخِّر، مـدح الوليد بن يزيد، ذكـر هؤلاء الآمـدي[5]، وذو الإصْبَع: حَـفْص بن حَبـيب بن حُـرَيْث بن حَـسّـان بن حصْن بن مـالك بن عبد مَناة بن امـرئ القيس الشاعر الذي يقـول للأعور الكَلْبي[6] حين هَاجَى الكُمَيْت:

فَيَـا راكبـاً إمّا عَرَضْت فـبَلِّغَنْ ... بهـا الأعْوَرَ الكَلْبيَّ عَنِّي القـوافيـا

ذكر هذا ابن الكَلْبِي[7].

---

(١) البيتان في الأغاني ٣/٨٥، والأول في الأصمعيات ٧٢.

(٢) هو إسحـاق بن مرَار (ت ٢١٣هـ) راوية ثقـة، ولغـوي مبـرِّز، جمـع أشـعـار نيِّف وثمانين قبيلة. له كتاب الجيم، والنوادر. ينظر إنباه الرواة ١/٢٥٦، ونزهة الألباء ٧٧.

(٣) وهو كتاب الجيم، وقد نشره محققًا مجمع اللغة بالقاهرة في ثلاثة أجزاء .

(٤) البيت للشاعر في كتاب الجيم ١/١٢٠.

(٥) المؤتلف والمختلف ١١٨.

(٦) والأعور نُعَاثة بن مُرّ . ينظر ألقاب الشعراء ٢٣٨.

(٧) في كتابه نسب معد ٢/٥٨٩. وهو هشـام بن محـمـد الكلبي (ت ٢٠٤) إمـام في الأنساب وأخبار العرب وتاريخهم مثل أبيه، له مؤلفات كثيـرة، منها: نسب معد، وجمـهـرة النسب، والأصنام. ينظر نـزهة الألبـاء ٧٥، ومـعـجم الأدباء ١٩/٢١٧، ووفيات الأعيان ٦/٨٢.

ذو إضَم: مـاءٌ تَطَؤُه الطريق بين مكة واليمامـة عند السُّمَيْنَة، وقـيل جَوْفٌ هنَاك به مـاء، والجوف: الأرض المُطْمَئِنَّة، وهو غير إضَم المشـهور -جبل، والوادي فيه المدينة النبـوية، فعند المَدينة يسمى القَنَاة، ومن أعلى منها عند السدّ الشَّظاة، ثم ماكان أسفل من ذلك يسمى إضَماً[1].

ذو الأعْشـاش: واد عند سَلْمَى أحد جَبَلَيْ طَيِّئ يقـال لأعـلاه ذو الأعْشاش، ولأسْفَله واديً الحَفَائر[2].

ذو الأعْواد: غُـويّ بن سَـلامة الأُسَـيْدي أو ربيعة بن مُـخَـاشن ،أو سَـلامة بن غُـوَيّ، كـان له خَـرْج على مُضَـر يؤدونه إليـه كل عـام، فَشَـاخَ حتى كان يُحْمَل على سرير يُطاف به في مياه العـرب فيَجْبيها، أو هو جَدّ لأكْثَم بن صَـيْفي[3]، من أعز أهل زمانه، لم يكن يأتي إليه خائفٌ إلا أمِن، ولا ذَليل إلاّ عَزّ، ولا جائع إلاّ شَبِع[4] قال الأَسْود بن يَعْفُر:

ولقد عَلِمتُ سوى الذي أنْبأتَني ... أنَّ السَّبـيلَ سبيلُ ذي الأعواد[5]

---

(١) المرصع ٦٥، ومـعـجم البلدان ١/٢٥٤، والمشـترك ٢٥. وإضَم الأول غيـر مـعـروف اليوم، أما إضَم المدينة فيعرف اليوم بوادي الحمض. ينظر معجم اليمامة ١/٨٧، ومعجم معالم الحجاز ١/١١٣..

(٢) المرصع ٦٥، ومـعـجم البلدان ٣/٢٢٩. وقـال الجاسـر : هذا الوصف ينطبق على وادي العِش، إلى الشمـال من حائل، قـرابة ٥٠ كيـلاً . ينظر المعجم الجـغـرافي - شمال المملكة - ٣/٩١١.

(٣) سـيـد من سـادات تميم (ت ٩ هـ)، وأحـد حكمـاء العـرب في الجـاهليـة . ينظر المحبر ١٣٤، والإصابة ١/١١٣ (٤٨٢).

(٤) القاموس :عود . وينظر المرصع ٦٥.

(٥) البيت له في المرصع ٦٥، وهو في ديوانه ٢٦.

ذو إقْدام: جبلٌ[1].

ذو الأكْتـاف: هو مَلك من ملوك الفـرس، واسـمه سَـابور بن هُرْمُـز، مات أبوه وهو حَمْل، فـعُقد التّاج على بطن أمِّه يرْتَقـبُون ولادته، رجاء أن يكون ذكرًا، وإنما سُـمي ذا الأكتاف؛ لأنه كـان مُشْتَـهرًا بعلم الكَتف فيـما يقال، وقيل خرج عليه قوم من العَرب فسار إليهم، ونزع أكتافهم، فسمي به[2].

ذو الأكْلة: حَسّان بن ثابت – رضـى الله تعالى عنه –[3].

ذو أَلَم: هو الأَوْلم بن الصَّدَف. قـاله أبو الحـسن علي بن المُغِـيرَة الأثْرم[4].

ذو أَمَر: مـوضـع بالحـجـاز من ناحـيـة النُّخَيْل، وهو بنجـد من ديار

---

(١) معجم ما استعجم ١/١٧٩. وفي معجم البلدان ١/١٧٨: «ويروى بفتح أوله بلفظ جمعَ قَدَم، وقد ورد في قول امرئ القيس:
لمن الديارُ عـرفـتُـهـا بسُـحَـامِ فَعَمـايَتَيْنِ فـهضْبِ ذي إقـــدامِ»
وهذه المواضع جنوب نجد (الأفْلاج)اليوم . ينظر المعجم الجغرافي- المنطقة الشرقية - ٢/٨٤٥

(٢) المرصع ٦٥ . وينظر ملوك الأرض ٤١، وكـامل ابن الاثيـر ١/٢٥٦.، والأكـتـاف جمع كَتِف وكِتْف، وهو عظم عريض خلْف المنكب، ويؤنث. ينظر المذكر والمؤنث لابن التستري ٤٩، والمحيط: كتف ٦/٢٢٥.

(٣) القاموس: أكل.

(٤) صـاحب النحـو والغـريب واللغـة (ت ٢٣٠هـ)، له: النوادر، وغـريب الحـديث. ينظر إنباه الرواة ٢/٣١٩، ومعجم الأدباء ١٥/٧٧ .

غَطَفان، والهمزة والميم مفتوحتـان، وكان فيه غزوةُ غَطَفان، ومُحارب بن خَصَفَة، والقصة معروفة في مغازي النبي ﷺ[١].

ذو الأمَرات: جُبٌّ معروف[٢]، قال الشاعر:

إلَى عَـاقلٍ فـالجُبِّ ذي الأمَـرَات[٣]

والأمرات: العلامات.

ذو أُنُف: يقال: (آتيك من ذي أُنُف) بضمّتين، كما تقول من ذي قُبُل، أي فيما يستقبل[٤]

ذو الأنْف: هو النُّعمان بن عبد الله بن جابر بن وَهْب بن الأُقَيْصِر الذي قاد خيل خَثْعَم إلى النبي ﷺ يوم الطائف. قاله ابن الكَلْبي[٥].

---

(١) المرصع ٦٥، ومعجم البلدان ٢٩٩/١، وينظر الواقدي: ١٩٣/١-١٩٦.

(٢) المرصع ٦٦. والأمَـرات: العـلامـات . وفي معجم ماستعجم ٣٦٣/١: « ماء معروف لبني ضَبِينة »

(٣) البيت لامرئ القيس . ديوانه ٧٨، وصدره:

(٤) « فغَولٌ فحليّتٌ فأكنافُ مَنْعَجٍ » وهذه المواضع نجدية . وقد ورد في معجم ما استعجم ١٦٣/١: « قال الأصمعي: بين عاقل وهذه المواضع المذكورة مسيرة أيام، وقد أراني أعرابيٌّ هذه المواضع، فإذا هي قارات، رؤوسها شاخصة». وعاقل وادٍ كبير يعرف اليوم بالعاقلي، إلى الجنوب الشرقي من الرس، قرابة ١٣ كيلاً. ولعل ذا الأمرات قريب منه. ينظر معجم القصيم ١٥٢٤/٤.
والأُنُف مصدر أَنَف والأُنُف من المَرْعى والمسالك: مالا يُسبَق إليه. يُنْظر المحكم: أنف ٣٩٨/١٠، والصحاح واللسان: أنف.

(٥) نسب معد ٣٥٩/١.

ذو الأَنْيَاب: قَيْس بن مَعْدي كَرِب بن عمرو بن السِّمْط، كان شريفًا، وسُهَيْل بن عمرو بن عبد شمس الصحابي[1].

ذو أَهَاش: موضع[2].

ذوالأَهْدام: هو لَقَب مُتَوكِّل بن عِياض بن طُفَيْل بن مالك، ولقب نَافع ابن سَوادة الضِّبابي، ولقب شاعر هجا الفَرَزْدق فأجابه:

ونُبِّئْت ذا الأَهْدامِ يَعْوِي ودونَهُ   من الشّام زَرّاعاتُها وقُصُورُها[3]

والأَهْدام جمع هدْم -بالكسر- وهو الثوب البالي أو هِدَم -بالتحريك- وهو الهَذَر[4].

---

(١) القاموس: ناب . وسهيل (ت١٨هـ) أحد أشراف قريش وخطبائها، وكان له موقف محمود حال دون ارتداد أهل مكة بعد وفاة الرسول ص. ينظر الاستيعاب ٦٦٩/٢. (١١٠٦)، وأسد الغابة ٣٢٨/٢ (٢٣٢٥). وقيس هو والد الأشعث بن قيس ملك جاهلي يماني، صاحب مرباع حضر موت . ينظر المحبر ٣٥١، والخزانة ٥٤٥/١.

(٢) هذا تصحيف والصواب« ذو هاش » وهو موضع نجدي في القصيم قرب الجواء، وقيل: في ديار كلب، قال الجاسر : ذو هاش يسمى الآن هَاش، إلى الغرب من الشِّمْلي: قرابة ٤٠ كيلاً. ينظر معجم ماستعجم ٤٠١/١ و١٣٤٣/٤، ومعجم البلدان ٤٤٧/٥، والمعجم الجغرافي - شمال المملكة - ١٣٨٠/٣.

(٣) البيت له في المرصع ٦٦، وهو في ديوانه ٤٠١/١. والزراعات: النواحي التي تزرع.

(٤) المرصع ٦٦. وقد وهم ابن الاثير عندما اعتقد أن هذا اللقب لثلاثة أشخاص، وتبعه المحبي. ولعل الصواب أنه لاثنين هما متوكل ونافع المذكوران، كما ورد في النقائض ٥١٣، ٥٢٣، والمؤتلف والمختلف ١٧٩.

ذو أَهْرَم: ابن دَوْمان بن بَكِيل بن جُشَم [1].

ذو أوَان: موضع بينه وبين المدينة ساعةٌ من نهار، كان النبي ﷺ نزله عند توجهه إلى تبوك [2].

ذو الأَوْتاد: هو فرعون، كان يَضْرب الناس بين أربعة أوتاد، وهو أوّل من فعل ذلك، وهو المذكور في التنزيل، قيل: إنه فِرْعَوْن موسى، وقيل غيره [3].

ذو أَوْد: مَرْثَد ملك ستمئة سنة باليمن [4]

ذوأوْل: مفتوح الهمزة ساكن الواو، من ديار غَطَفان، على يومين من ضَرْغَد وجَبَلَيْ طَيْء، وهو وادٍ على طريق اليمامة إلى مكة، وبه يوم من أيام العرب [5]. / (١٨٢).

ذو الأَيْدي: هو داود النبي – عليه السلام – أي ذو القوة؛ يقال: فلان أَيِّد، وذو أَيْد، وآدٍ وأيادٍ بمعنى [6].

---

(١) الإكليل ١٠/١١٣.

(٢) المرصع ٦٦، والواقدي ٣/١٠٤٥ وفي معجم ماستعجم ١٠/٢٠٨ قال البكري: «وأنا أحسب أن الراء سقطت من بين الواو والألف، وأنه بذي أوْران»، وينظر معجم معالم الحجاز ١٥٠-١٥١.

(٣) المرصع ٦٦. وفي التنزيل ﴿ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ ذُو الأَوْتَادِ ﴾ الآية ١٢ من سورة ص. ينظر تفسير الطبري: ١٠/٥٥٦، والكشاف ٣/٣١٨.

(٤) القاموس (أود).

(٥) المرصع ٦٦، والمشترك ٣٠.

(٦) ينظر الآية ١٧ ﴿ وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُودَ ذَا الأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴾ من سورة ص في تفسير الطبري ٢/٣٠٩، وتفسيرالبيضاوي ١٠/٥٦١ .

ذو إيوَان :قَيْل: من رُعَيْن[1].

ذو بَارِق: هو جَعْوَنة بن مالك بن جُشَم بن حاشد[2].

ذو أَلْبَان: هو جبلٌ في ديار بني كِلاب بحذاء مُلَيْحة، ماء هناك، وذو ألبـان من أَقْـبـال هِـضَب النَخْل وراء ذلك، وألْبـان: مـوضـع من وَراءِ صُفَيْنَة[3].

ذو البِجَادين: هو عبد الله بن عبد نَهْم بن عَفيف المُزَني، صحابي مات في غزوة تبوك، قال عبد الله بن مسعود[4]: دفنه النبي ﷺ، وحطّه بيده في قبره، وقال: «اللُهُمّ إني قَدْ أَمْسَيْتُ عنه راضيًا فارْضَ عنه » قال ابن مسعود: فليتني كُنْتُ صاحبَ الحُفْرة «المرصع»[5] وفي «القاموس» ذو البِجَادين: هو عبد الله دليل النبيّ ﷺ، والبِجَاد: كِسَاء مُخَطّط[6].

ذو بِحَار: في «القـامـوس» ككِتـاب: جبل أو أرض سَهْلة تحـفُّـها

---

(١) القاموس: (أون) .

(٢) الإكليل ٥٩/١٠.

(٣) المرصع ٨٢، وفي معجم ماستعجم ١٨٦/١ « موضع في ديار هُذَيْل» .وينظر: المعجم الجغرافي - شمال المملكة - ١٢٤/١.

(٤) الهُـذَلي (ت ٧٢هـ) صحابي مهاجر، فقيه حبر . ينظر الاستيعاب ٢/ ٩٨٧(١٦٥٩)، وأسد الغابة ٢٨٠/٣ (٣١٧٧)

(٥) المرصع٨٢، والحديث في مجمع الزوائد، كتاب الجنائز، ١٦٠/٣(٤٢٣٧)

(٦) القاموس: (بجد). تنظر ترجمته في أسد الغابة ١٨/٢ (١٥٣٧)، والإصابة ٩٨/٤ (٤٧٩٥).

جِبال[1]، وفي «المرصع»: هو موضع عند شِعْب جَبَلة، وله يوم من أعظم أيام العرب ووقائعها في حرب داحس والغَبْراء بين بني عَبْس وبني عامر وبني ذُبْيَان. وجَبَلة: هضبةَ حمراء بين الشُّرَيْف والشَرَف، فالشُّرَيْف: ماء لبني نُمَيْر، والشَّرَف: ماء لبني كلاب وذو بحار: أيضا واد لغَنيّ في شرقي النِّيْر، والنِّيْر: جَبَلٌ بأعلى نجد، شَرْقيُّه لغَنِيّ وغَرْبيُّه لغَاضِرَة [2].

ذو البَجَل: - بالتحريك - ذو الحَسَب والكفاية، وفي حديث لُقْمَان: خُذي مني أخي ذا البَجَل وقد ذَمّ أخاه به، أي أنه قصير الهمَّة، راضٍ بأن يُكْفَى الأمور، ويكون كَلاً على غيره، ويقول :حَسْبي ماأنا فيه، ومنه الحديث: (فألقى تَمْرَةً في يده، وقال: بَجَلي من الدنيا) [3] أي حسبي منها، وأما قول لُقْمان في صفة أخيه الآخر: خذي منى أخي ذا البَجَلة فإنه مدح. يقال رجل ذو بَجَلة، وذو بَجَالة، أي ذو حسن ونُبْل ورُواء، وقيل: كانت هذه ألقابًا، وقيل :البَجَال: الذي يُبَجِّله الناس، أي يعظمونه[4].

---

(١) القاموس: (بحر).

(٢) المرصع ٨٣. وينظر معجم البلدان ١/٤٠٥. ويعرف اليوم بوادي بحار، وهو إلى الجنوب الغربي من مدينة الدوادمي . ينظر عالية نجد ١/٢٠٣.

(٣) الحديث في البخاري كتاب المغازي ٣/١٢٣٥ (٤٠٤٧) ومسلم كتاب الإمارة ٣/١٥٠٩(١٨٩٩).

(٤) النهاية: بجل ١/٩٧-٩٨، والتهذيب (بجل) ١١/٩٨.وليس هذا موضع المدخل حسب منهج المؤلف، بل الأصل أن يكون قبل سابقه ذي بحار.

ذو البِرَاق: موضع[1]، قال حُمَيْد:

.... ومُسْتَجْلَبٌ من ذي البراق غَريبُ[2]

ذو البُرَة: هو رجل من بني تَغْلب بن ربيعة، سمي بذلك لشَعَرات خُشْن كُنّ على أنفه، شُبِّهَتْ بالبُرَة.

قال عَمْرو بن كُلْثُوم:

وذو البُرَةِ الذي حُدِّثْتَ عنه ... به نُحْمَى ونَحْمي الملتجينا[3]

وقيل أراد بذي البُرَة كعْب بن زُهَيْر يفخر به[4].

ذو البُرْدَيْن: هو عامر بن أُحَيْمر بن بَهْدَلة، سُمِّيَ به؛ لأنّ المُنْذر بن ماء السماء أبرز سريره، وقد صَنَع بُرْدَيْن حسنين، وعنده وفود العَرب، فقال ليَقُمْ أعزُّ العرب قبيلة، وأكثرهم عددًا فليأخذ هذين البُردين فقام عامر فأخذهما، واتّزَرَ بأحدهما، وارتدى بالآخر «المرصع»[5] وفي

---

(١) المشترك ٤٠. وقد عد منهاياقوت خمسة عشر موضعًا .

(٢) البيت لحميد بن ثور في المشترك ٤٠، وهو في ديوانه ٥٠، وصدره:
«أربَّتْ رياحُ الأَخْرَجَيْن عليهما».
وأربت: دامت، والأخرجان: جبلان، والمستحلب: السحاب. ورجّح ابن بليهد أن يكون الأخرجان جبال الخرج، المتصلة بجبال عفيف. ينظر صحيح الأخبار ١٣٨/٢.

(٣) البيت له في المرصع ٨٣، وهو في ديوانه ٨١. والبرة: الحلقة تجعل في أنف البعير؛ وذلك أنه كان على أنف ذلك الرجل شعر خشن فشبه بالبرة .

(٤) المرصع ٨٣. وكعب بن زهير هذا من تغلب، وليس كعب بن زهير الشاعر؛ لأن عمرًا لم يعاصر الأخير، ثم إن عمرًا سيد تغلب، وكعب الشاعر من مزينة .

(٥) المرصع ٨٣.

كتاب« ألف باء » لابن البَلَويّ[1] ماصورته: ذكر أبو عُبَيْد أن وفود العرب اجتمعت عند النُّعْمان بن المنذر فأخرج بُرْدَيْ مُحرّق، وهو عمرو بن هند[2] وقال: ليقم أعز العرب قبيلة فيأخذهما، فقام عامر بن أُحَيْمر بن بَهْدَلة، فأخذهما فاتّزر بواحد، وارتدى بآخر، فقال له بمَ أنت أعز العرب؟.قال العزّ والعدد من العرب في مَعَدّ، ثم في نزار، ثم في مُضَر، ثم في خنْدف، ثم في بني تميم، ثم في سَعْد، ثم في كَعب، ثم في بَهْدَلة فمن أنكَر هذا من العرب فلينافرْني، فسكت الناس، فقال النعمان هذه عشيرتك – كما تزعم – فكيفَ أنت من أهل بيتك، وفي بدنك؟ قال: أبو عَشَرة، وعَمٌّ عشرة، وخال عشرة، يعني الأكابر على الأصاغر، والأصاغر على الأكابر، وأما أنا في بدني فهذا شاهدي، ثم وضع قدمه على الأرض، وقال من أزالها من مكانها، فله مائة من الإبل، فلم يَقُم إليه أحدٌ من الناس، فذهب بالبُرْدين، فسمي ذا البُرْدين[3]. فقال الفَرَزْدَق:

فما تَمَّ في سَعْد ولا آل مالك ... غلامٌ إذا ماقيل لم يَتَبَهْدَلِ
لهم وَهَبَ النُّعمانُ بُرْدَيْ مُحَرِّقٍ ... بمَجْدِ مَعَدٍّ والعديدِ المُحَصَّلِ[4]

---

(١) مطبوع في جزأين، ومؤلفه أبو الحجاج يوسف بن محمد البلوي (ت ٦٠٤هـ) عالم باللغة والأدب، وزاهد مجاهد. ينظر صلة الصلة لابن الزبير ٢١٧، وسير أعلام النبلاء ٤٧٩/٢١.

(٢) أحد ملوك الحيرة اللّخميين، ويلقب مَضرِّط الحجارة لبأسه . ينظر المحبر ٣٥٩، وملوك الأرض لحمزة ٨٤.

(٣) ألف باء ٣٤٥/١، ٣٤٦.

(٤) البيتان له في ألف باء ٣٤٦/١، وهما في ديوانه ٢٣٦/٢. ويتبهدل: يلحق بَبْهدلة، وهم فخذ من تميم.

ذو البُرْدين: ربيعة بن رَبَاح بن أبي رَبيعة الجواد المعروف، الذي يقول له الأصمّ الباهلي[1]:

أو كابنِ جُعْدَةَ وَفّادًا على مَلِكٍ   أو كالنُّهَيْكِيِّ ذي البُرْدَيْن إذ فَخَرا

قاله ابن الكلبي[2].

ذو البَرْقة: علي بن أبي طالب، لَقَّبه به العباس – رضي الله عنهما – يوم حُنَيْن، والبَرْقة: الدَهْشَة [3].

ذو بَزْلاَء: يقال: (إنه لذو بَزْلاَءَ) أي ذو رَأْي مُحْكم من البَازِل، ويقال: رَأْي بَازِل تُقْطع به الأمور، وتُفْصل، من بَزَل إذا شَقّ[4]

ذو البَطْن: هو كناية عما فيها من الأعضاء الباطنة، وقيل: إنه اسم الغائط، ويقال ألقى ذَا بَطْنه إذا أحدث . وفي المثل: (الذِّئبُ مَغْبوطٌ بذي بَطْنه) ويروى: يُغْبط، ويروى: الذئب مَغْبوط جائعًا؛ أي: يظن به الشِّبَع لما يُرَى من عَدْوه على الحيوان، وربما كان مَجْهودًا، ويقال: إنه عظيم الجُفْرة أبدًا لايَبِين عليه الضُّمور، وإن جَهَده الجوع. يضرب في تَمنِّى

---

(١) هو عبد الله بن الحجاج بن كلثوم شاعر إسلامي. ينظر المؤتلف والمختلف ٤٤.

(٢) في جمهرة النسب ٢٨٨، وهو في القاموس (برد).

(٣) نزهة الألباب ١/٢٨١ وينظر القاموس والتاج: (برق) . والعباس بن عبد المطلب (٣٢هـ) عم رسول الله ﷺ شريف جواد ذو رأي ومهابة، يجلّه الرسول إجلال الوالد. ينظر طبقات ابن سعد ٥/٤، والاستيعاب ٢/٨١٠ (١٣٧٨)، وسيرأعلام النبلاء ٢/٧٨.

(٤) المستقصى ١/٤٢١. وينظر المثل في أمثال أبي عبيد ١٠٣، ومجمع الأمثال ١/٦٠، والصحاح واللسان (بزل) .

حال الرجل لما يُرَى من تحمُّله، وهو مُضْطَهَد عند نفسه[1].

ذو بُطَين: أُسَامة بن زيد الصحابي – رضي الله تعالى عنه – وذو البُطَيْن: الطُّفَيْل بن أُبيّ بن كَعْب[2].

ذو بَقَر: موضع. قال الشاعر – يصف السحاب –:

أَنَاخَ بذي بَقَرٍ بَرْكَهُ   كأَنَّ على عَضُدَيْه كِتَافا[3]

وذو بَقَر أيضاً: وادٍ بين أَخيلة وحِمَى الرَّبَذَة، قال:

هَيْهَاتَ ذو بَقَرٍ من المُزْدَار[4].

وذو بَقَرٍ أيضاً: تُرْسٌ يُعْمَل من جِلْد بقر[5].

---

(١) ينظر المثل في أمثال أبي عبيد ٣١٣، ومجمع الأمثال ٢٧٨/١، والمستقصى ٣١٩/١. والجفرة: البطن والبطن من الإنسان والحيوان مذكر، وجمعه بُطُون وأَبْطُن . ينظر المذكر والمؤنث للفراء ٧٩، والصحاح واللسان (بطن).

(٢) ابن ماكولا ٣٣٤/١، وكشف النقاب ٢٠٤/١. وأسامة (ت ٥٤هـ) الحِبّ بن الحِبّ، صحابي مهاجر، تربى في بيت الرسول ﷺ، وأمّره الرسول على جيش فيه أبو بكر وعمر. ينظر طبقات ابن سعد ٤٢/٤، والاستيعاب ٧٥/١(٢١)

(٣) البيت دون نسبة في المرصع ٨٤، وهو لسُحَيْم . ينظر ديوانه ٤٨ . وهو سحيم عبد بني الحَسْحَاس (ت ٤٠هـ) شاعر رقيق الشعر، في الطبقة التاسعة من الجاهليين . ينظر طبقات ابن سلام ١٨٧/١، والشعر والشعراء ٤٢٠/١.

(٤) البيت في معجم البلدان ٦٣٥/٢، وقد نسب إلى مؤرِّج السُّلَمي وروايته:
«إلاّ كَداركم بذي بَقَر الحِمَى   هيهاتَ ذو بقرٍ من المزْدار»

(٥) المرصع ٨٤، ومعجم البلدان ٥٥٧/١، والمشترك ٦١، وذو بقر الأول في ديار بني أسد، ورجّح العبودي كونه الوادي الواقع على مسافة ٤٠ كيلاً، إلى الشرق من عنيزة، أما ذو بقر الثاني فهو غرب الرّبَذَة، كما يقول الجاسر. ينظر معجم القصيم ٦٠٦/٢، والمعجم الجغرافي – شمال المملكة – ٢١٩/١.

ذو بَكَّة: قد جاء في أخبار مكة أن قريشًا لما أرادوا بناء الكعبة في الجاهلية وجدوا في أساسها كتابًا لم يَدْرُوا مافيه، فقرأه لهم حبْر من يهود اليمن، وكان فيه: أنّي أنا اللهُ ذو بَكَّة، حَرَّمْتها يوم خلقْتُ السَّموات والأرض والشّمس والقمر، ويومَ وضَعْتُ هذين الجبلين، وحَفَفْتُهما بسَبْعة أَمْلاك. وبَكَّة: من أسماء مكة، لأنها تَبُّك رقاب الجبابرة؛ أي: تَدُقُّها، وقيل: لازْدِحام الناس فيها، والبَكّ الزِّحام[1].

ذو بَكْلاَن: ابن ثابت بن رُعَيْن[2].

ذو بُكُم: كعُنُق، موضع.

ذو بلِّيٍّ: يقال: (هو بذي بِلِّيٍّ وبذي بِلِّيَّان) مكسورتين، مشدَّدَتَي الياء واللام، وكحتَّى، ويكسر . أي بعيد حتى لايُعْرَف موضعه، ويقال بذي بَلِيٍّ كوَلِيٍّ، ويكسر، وبَلَيَان محركة مخففة، وبلِيَّان بكسرتين مشدّدَة الياء، وبذي بل بالكسر، وبَليان بالفتح وتخفيف الياء، ويقال (ذهب بذي بَليّان وذي بَليَّان) وقد يُصْرف. أي حيث لايُدْرَى أين هُو، وهو عَلَم للبُعْد، أو موضع وراء اليمن، أو من أعمال هَجَر أو هو أقصى الأرض. وقول خالد:[3] إذا كان الناس بذي بَلِّيّ. وذي بَلِيٍّ: يريد تفرقهم

---

(١) المرصع ٨٤، ومعجم ما استعجم١/٢٦٩. وينظر أخبار مكة للأزرقي ٧٨، والصحاح والقاموس بك .

(٢) القاموس: بكل.

(٣) هو خالد بن الوليد المخزومي (ت ٢١) أحد أشراف قريش وفرسانها في الجاهلية والإسلام، سيف الله، فتح الله على يديه كثيرًا من البلدان. ينظر الاستيعاب ٢/٤٢٧(٦٠٣)، وأسد الغابة ١/٥٨٦ (١٣٩٩)، وسير أعلام النبلاء ١/٣٦٦.

وكونهم طوائف بلا إمام، وبُعْد بعضهم من بعض[1].

ذو البُلَيد: – بضم الباء وفتح اللام – موضع قُرْب المدينة بواد يَدْفَع في يَنْبُع قرية آل علي بن أبي طالب – رضي الله تعالى عنه – [2] قال كثيِّر: / (١٨٣).

نَزُولٌ بأعلى ذي البُلَيْد كأنّها ... صَرِيمةُ نَخْلٍ مُغْطَئِلٌّ شَكِيرُها[3]

ذو بَهْدَى: – بسكون الهاء – موضع كان به يوم من أيام العرب وحروبها لبني سَعْدبن تميم على تَغْلب، يقال يوم ذي بَهْدى [4].

ذو بُوَان: – بضم الباء وتخفيف الواو – موضع نَجْدي[5].

ذو بَيْض: مكان بينَ جَبَلة وطِخْفَة، أغار به الحَوْفزان على بني يَرْبوع، وهم خُلُوف فسَبى وملأ يديه، فأصْرَخَتْهم بنو مالك بن حَنْظَلة

---

(١) ينظرالفائق ١٣١/١، والنهاية ١٥٦/١، والتهذيب ٣٩٣/١٥، والقاموس واللسان: بلي .

(٢) المرصع ٨٤، ومعجم مااستعجم ٢٧٩/١، ومعجم البلدان ٥٨٥/١، ومعجم معالم الحجاز ٢٥٣/١.

(٣) البيت له في المرصع ٨٤، وهو في ديوانه ٣١٢. والصريمة: القطعة، ومغطئل: كثير متراكم، وشكيرها: فِراخ النخل.

(٤) المرصع ٨٤ . وفي معجم ما استعجم ٢٨١/١: «من ديار ضبّة»، وفي معجم البلدان ٦١٠/١: «قرية ذات نخل باليمامة»، وهذا الموضع غير معروف اليوم . وقد رجح الجاسر أنه ثَرْمَداء. ينظر معجم اليمامة ١٨٤/١، ومجمع الأمثال ٤٣٤/٢ «يوم بهدى». وينظر هذا اليوم ص ٨٣٩.

(٥) المرصع ٨٥، ومعجم البلدان ٥٩٦/١.

فاسْتَنْقذوا ماكان أخذ منهم[1]. قال الفرزدق:

ورَدَّ عليكم مُردَفاتِ نساءَكم بِنا يوم ذي بَيْضٍ صَلادمُ قُرَّحُ[2]

ذو التَّـاج : هو هَوْذَة بن عَليّ من ملوك العرب، ولم يُتَوَّج، وإنما صنع له كسْرى[3] خَرَزَات حين خَفَّر من سَلم من أصحابه ،لما أخذَتْ بنو يَرْبوع لَطيَمته. واللَّطيمة: العِير التي تحمل الطيب والبُرُود[4].

وذو التاج أيضاً: مالك بن أنس بن خالد بن صخْر بن الشَّريد كانت بنو سُلَيم توَّجوه وملَّكوه[5]، وذو التاج أيضاً: حارثة بن عمرو بن

---

(١) المرصع ٨٥. وهو موضع بالحَزْن من بلاد بني يربوع. ينظر معجم ماستعجم ٢٩٥/١، ومعجم البلدان ٦٣١/١، وبَيْض من أودية أجأ الغربية، يفيض في مَوْقَق بحائل المعروفة اليوم. ينظر المعجم الجغرافي - شمال المملكة - ٢٤١/١. وبنو يربوع وبنو مالك من تميم. والحوفزان بن شريك من بكر. كما أسلفت في ترجمته ص ٣٨.

(٢) البيت له في المرصع ٨٥، وهو في ديوانه ١٤٩. وصلادم: جمع صِلْدَم، وهو الأسد، والقرّح: جمع قَارِح، وهو ماشق نابه من ذي الحافر . وقصد الشاعر وصف قومه بالشجاعة والقوة .

(٣) كِسْرَى: بكسر الكاف أفصح من فتحها، والنسب إليه كَسْرَوِيّ - بالفتح - وهو فارسي معرّب «خُسْرَوْ». ينظر جمهرة اللغة ١١٨٢/٢، والمعرب ٢٨٢. وكِسْرى هنا هو كسرى أنوشروان بن قُبَاذ من أشهر ملوك فارس، كان شريفًا عادلاً فاتحًا، في أيام ملكه ولد الرسول ﷺ. ينظر المحبر ٣٦٢، وملوك الأرض ٤٥، وكامل ابن الاثير ٢٧٨/١.

(٤) المرصع ٨٩، وهوذة من سادات بكر بن وائل وخطبائها وشعرائها (ت هـ) وصاحب اليمامة. وكان له مقامه عند كسرى. ينظر نسب معد ٩٣، والاشتقاق ٣٤٨.

(٥) المرصع ٨٩، وجمهرة أنساب العرب ٢٦١.

أبي ربيعة الشَّيْباني[1]، كان على بكر بن وائل يوم أُوَارَة حين قاتلوا المُنْذر بن ماء السماء، وذو التَّاج أيضًا: سَعيد بن أبي العَاص أبو أُحَيْحة، كان إذا اعْتَمّ بمكة لم يَعْتَمّ معه أحدٌ بلون عمَامته؛ إعظامًا له، فكان يقال له: ذو التاج إعظامًا له[2]. وذو التاج أيضًا: مَعْبَد بن عامر ولَقِيط بن مالك[3].

ذو التاجَيْن: حَارِثة بن عَمْرو الشَّيْباني[4].

ذو تُبَّع: هو رجل من حِمْيَر، يقال: إن سليمان – عليه السلام – زوّجه من بَلْقيس[5] فيما ورد من التاريخ، وكان ملك غُمْدان فلمّا زوّجه إيَّاها، ردّه إلى اليمن[6].

---

(١) نسب معد ٢٢/١، والمرصع ٨٩، وكامل ابن الاثير ٣٥٦/١ « يوم أُوَارة الأول» وفي التكملة ٤٧٠/١: «ذو التاج لقب هوذة بن عمرو بن ربيعة بن ذهل، كان على بكر بن وائل يوم أُوارة ».

(٢) من سادات بني أمية في الجاهلية (ت٣ هـ) وهو ذو العمامة، من أجواد العرب . ينظر نسب قريش للمصعب ١٧٤، وثمار القلوب ٢٨٩.

(٣) القاموس وتاج العروس: تاج .

(٤) نزهة الألباب ٢٨٢/١. وهو ذو التاج، كما سبق في التركيب السابق.

(٥) هي بلقيس بنت الهَدْهَاد بن شُرَحبيل من حمير ملكة سبأ، ذات عقل وسؤدد، آمنت بدعوة سليمان، عليه السلام . ينظر التيجان ١٣٧، والأخبار الطوال ١٩، وملوك الأرض ٩٩ .

(٦) المرصع ٨٩. وينظر تاريخ الطبري ٤٩٥/١.

ذو تَرْخَم بن وائل بن الغَوْث بن قَطَن. قاله أبو [الحسن] علي الأَثْرَم[1].

ذو تُرَف: موضع [2].

ذو تَسْلَم: – كتَمْنَع – يقولون ولا بذي تَسْلَم . أي لا والله الذي يُسَلِّمُك، ويقال بذي تَسْلَمان، وتَسْلَمون، تَسْلَمين وتَسْلَمْن، واذهب بذي تَسْلَم، واذهب بذي تَسْلَمان؛ أي: اذهب بسلامَتك لاتضاف ذو إلاّ إلى تَسْلَم، كما لاتنصب لَدُنْ غير غُدْوة[3].

ذو تَغَن: – بفتح التاء والغين المعجمة – موضع له ذكرٌ في شعر الأَغْلب[4].

ذو التُّوْد: موضع، سمي بالتُّوْد– بالضم – شجر. [5].

ذو تَلَول: موضع، وقد جاء في الحديث: «إنه يكون عنده وقعةٌ بين المسلمين والروم في آخر الزمان»[6].

---

(١) نسب معد ٥٣٦/٢، والإكليل ٢٩٠/٢.

(٢) القاموس: ترف . وفي معجم البلدان ١١٢٧/٢ : «تُرَف مثال زُفَر جبل لبني أسد» .وهو جبل قريب من أجأ، غرب بلدة سَمِيراء ، ويعرف اليوم باسم ذَرَف. ينظر المعجم الجغرافي – شمال المملكة – ٢٥٢/١.

(٣) الصحاح والقاموس: سلم.

(٤) المرصع ٨٩، ومعجم البلدان ٤١/٢. والأغلب هو جُشَم بن سعد العِجلي (ت٢١هـ) شاعر مخضرم، من الرجاز المشاهير. ينظر طبقات ابن سَلام ٧٤٥/٢، والشعر والشعراء ٥١١/٢.

(٥) معجم البلدان ٦٦/٢.

(٦) المرصع ٨٩. والحديث في أبي داود، كتاب الملاحم ١٠٩/٤ (٤٢٩٢)، والمسند ٩١/٤.

ذو ثَات الحِمْيَريّ: – بثاء مثلثه، ثم تاء فوقها نقطتان – هو مقْوَل مشهور من مَقَاوِل اليمن وأذوائهم منسوب إلى ثَات، وهو مخْلاف من مخاليف اليمن[1] قتله دَرَّاج بن عَوْذ بن ضَنَّة فقال فيه سَلْب بن لَوْح الحِمْيَري:

إنَّ تميماً قَتَلَت ذا ثَاتٍ وألْصَقوا المِرْفقَ باللِّيَاتِ[2]

ذو الثُدَيَّة: هو أحد الخوارج الذين قتلهم علي بن أبي طالب – رضي الله تعالى عنه – بحَرُوراء من جانب الكوفة، وهو الذي قال فيه النبي ﷺ « وآية ذلك أنّ فيهم رجلاً أسْوَد، أحد عَضُدَيْه مثل ثَدْي المرأة، ومثل البُضْعَة تُدَرْدر، ويقال له: ذو الثَّدْي أيضاً، وذو اليُدَيّه»[3]؛ لأن إحدى يديه كانت مُخَدَّجة، وتلك اليد المُخَدّجة كانت كالثَّدْي، وعليها شَعَرات كشارب السِّنَّوْر، وهو حُرْقوص بن زُهَيْر[4]، ناب الخوارج وكبيرهم الذي علمهم السِّحْر والضَّلال، وكان النبي ﷺ أمر بقتله، وهو في الصلاة فكَعّ عنه: أي جَبُن عنه أبو بكر وعمرُ، فلما قصده علي لم

---

(١) المرصع ٩٣، والإكليل ٢/٣٠٠، والقاموس والتاج ثات والمِقْول والقَيل: ملك من ملوك حِمْيَر دون الملك الأعظم.

(٢) لم أعثر على هذا البيت في المصادر التي اطلعت عليها. واللِّيت: صفحة العنق.

(٣) الحديث في البخاري كتاب المناقب ١١١٣/٣ (٣٦١٠) ومسلم كتاب الزكاة ٧٤٤/٢ (١٠٦٤)

(٤) السَّعدي (ت ٣٧) له أثر كبير في قتال فارس . ينظر أسد الغابة ٤٧٤/١ (١١٢٧)، والإصابة ١٧٥/٢(٢٤٤٦).

يره، فقال النبي ﷺ: «أما أنَّك لو قَتَلْته لكان أول فتْنة وآخرها»[^1].

ولما كان يوم النَّهروان وُجِد بين القتلى فقال عليٌّ: إيتوني بهذه المُخَدَّجة فأُتِي بها، فأمر بنَصْبها. وفي «المجمل» وأما حديث ذي الثُّدَيَّة «إنه مثْدَن اليد»[^2] فإن أبا عُبَيْد قال: إن كان كما قيل، إنما هو من الثُّنْدؤَة تشبيهًا لها بها في القصَر والاجتماع، فالقياس أن يقال مُثْنَدٌ، إلا أن يكون مقلوبًا[^3]، وذو الثُّدَيَّة: عَمْرو بن عَبْد وَدّ[^4]، وابن أبي قُبَيْس، كان فارس يوم الخَنْدق، وهو ابن أربعين ومئة سنة، وذو الثُّدُيَّة: حَبَشي، واسمه نافع[^5].

ذو ثُعلُبَان: - بالضم - من الأذواء[^6].

ذو الثَفِنات: هو علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب[^7] سمي

---

(١) الحديث في المسند ٤٢/٥.

(٢) المسند ٨٢/١.

(٣) المجمل: ثدن ١٥٧/٢.

(٤) العامري القرشي (ت ٥ هـ) فارس قريش في الجاهلية، قتله علي في وقعة الخندق . ينظر: شرح النهج ٢٨٠/٣، والروض الآنف١٩١/٢ .

(٥) غريب أبي عبيد ٤٤٤/٣، والمرصع ٩٣، والنهاية ٣٠٨/١، والقاموس: ثدي. والثدي: يجمع على ثُدِيّ، وهو مذكر. ينظر المذكر والمؤنث للتستري والصحاح واللسان: ثدي.

(٦) القاموس: ثعلب . وينظر :الإكليل ٤١٠/١.

(٧) الهاشمي السجاد (ت ١١٨هـ) جد السفاح والمنصور. عالم عامل طوال مهيب ثقة. ينظر طبقات خليفة ٢٣٩، والجرح والتعديل ٤٦/٥، وسير أعلام النبلاء ٢٥٢/٥.

به لكثـرة صـلاته، قـيل: كـان يصـلي كل يوم ألف ركـعـة حـتى صـار له كثَفْنَتَيْ العَنْز اللتين على رُكْبَتَيْها من البُروك. قال المُبَرِّد[1]: كانت لعلي بن عبد الله بن عباس خمسمئة أصل زَيْتون، يُصَلِّي كلّ يوم عند كل أصل ركعتين[2]، وقد سمي به أيضًا عَلِيّ بن الحسين بن علي بن أبي طالب لكثرة صلاته أيضاً، ويقال له: السَّجَّاد ذو الثَّفِنَات[3]. قال دعْبل[4]:

دِيارُ عَلِيٍّ والحُسَيْنِ وجَعْفَرٍ وحَمْزَةَ والسَّجَّادِ ذي الثَّفِنَاتِ[5]

ويقال أيضاً لعبد الله بن وَهْب: مُقْدَّم الخوارج ذو الثَّفِنات لطول سجوده[6].

---

(١) هو محمد بن يزيد الأزدي (ت٢٨٦هـ) إمام بصري في النحو واللغة والأخبار له المقتضب، والكامل . ينظر: إنباه الرواه ٣/٢٤١، ومعجم الأدباء ١٩/١١١، وسير أعلام النبلاء ١٢/٥٧٦.

(٢) كامل المبرد ٢/٧٥٦– ٧٥٧.

(٣) وهو زين العابدين (ت ٩٤هـ) عالم فقيه ومحدث ورع ثقة. ينظر: طبقات ابن سعد ٥/٢١١، والتاريخ الكبير للبخاري ٦/٢٦٦، وسير أعلام النبلاء ٤/٣٨٦.

(٤) هو دعبل بن علي الخزاعي (ت٢٦٠هـ) شاعر مطبوع، مجيد، من شعراء العلويين. ينظر: الشعر والشعراء ٢/٧٢٧، والأغاني ٢٠/٦٨.

(٥) البيت له في ثمار القلوب ٢٩١، وهو في ديوانه ٢٦ .والثَّفِنات: جمع ثَفِنَة، وهي مايقع على الأرض من أعضاء البعير إذا استناخ وغلظ كالركبتين، وثفنات الإنسان: أعضاء سجوده كالجبهة والركبتين ... إلخ.

(٦) ثمار القلوب ٢٩١، ٢٩٢، والمرصع ٩٣. وعبد الله بن وهب الراسِبِيّ (ت ٣٨) من أئمة الإباضية، ذو علم ورأي وفصاحة، خرج على علي وقتل في النهروان.ينظر تاريخ الطبري ٣٨٦.

ذو ثُلاث: وَضين البعير[(١)].

ذو جِبْلة: - بالكسر - موضعٌ باليمن، ويقال للغليظ ذو جِبْلَة أيضاً[(٢)].

ذو الجَبُّورَة: المتَغَطْرِف المُتَغَتْرِف[(٣)].

ذو جَدَد: موضعٌ به أَبْرَق، قال كُثَيِّر:

إذا حَلّ أهلي بالأبْرقين ... بأَبْرَقَ ذي جَدَدٍ أو دَآثا[(٤)]

ودآثا: وادٍ للضِّباب.

ذو الجَدْر:[(٥)] بسكون الدال المهملة، مَسْرَحٌ على ستة أميال من المدينة، ناحية قُباء، كانت فيه لقاح النبي ﷺ تروح عليه إلى أن أُغير عليها وأُخِذَت. والقصة معروفة في المغازي[(٦)].

---

(١) القاموس: ثلث. والوضين بِطان عريض من سيور أو شعر أو جلد.

(٢) في معجم البلدان ١٢٣/٢« مدينة باليمن تحت جبل صَبِر، وتسمى ذات النهرين » ينظر القاموس: جبل.

(٣) اللسان : جبر والمتَغَطرف - بالطاء والتاء - هذا تبادل بين الطاء والتاء، وهو كثير؛ لأنهما من مخرج واحد، وهو النِّطْع.

(٤) البيت له في المرصع، وهو في ديوانه ٢١.

(٥) المرصع ١٠٤، ١٠٥، وفي معجم البلدان ٣٢/٢: «جَدْر: وهو موضع في بلاد هذيل». وينظر معجم معالم الحجاز ١٢٨/٢.

(٦) المرصع ١٠٥، ومعجم ما استعجم ٧٧١/٢. والقصة في الواقدي ٥٦٩/٢، ومعجم معالم الحجاز ١٢٩/٢.

ذو الجِذَاة: - بكسر الجيم، والذال المعجمة - موضع[١] قال فيه مَعْقِل بن عامر الأسدي- جاهلي- [٢]:

يَدَيْتُ إلى ابن حَسْحَاسِ بن وَهْبٍ   بأسْفَل ذي الجِذَاة يدَ الكريمِ[٣]

ذو جَدَن: ملك من أذْواء اليمن وملوكهم، واسمه عَلَس بن الحارث، ومن ولده عَلْقَمة بن شُرَاحيل، وجَدَن: موضعٌ نسب إليه[٤].

ذو الجَدَّيْن: هو قَيْس بن مَسْعود بن قيس بن خالد الشَّيْباني، وهو والد بِسْطام بن قيس، سمي به؛ لأنه كان أَسَر أسيرًا له فداءٌ كثير، فقال رجل إنه لذو جَدّ في الأسْر أي حَظّ، فقال آخر: إنه لذو جَدَّيْن[٥] . قال الأعْشَى:[٦]

---

(١) المرصع ١٠٥. وهو موضع كانت فيه وقعة في بلاد غطفان. ينظر معجم ما استعجم ١/٢٨٧، ومعجم البلدان ٢/٢٣١.

(٢) شاعر جاهلي يُعْرف بفارس الدهماء. ينظر الأغاني ١١/١٣٩، والمؤتلف والمختلف ٣٧٠.

(٣) البيت له في المرصع ١٠٥، وهو في الأغاني ١١/١٣٩، والمؤتلف والمختلف ٣٧٠. ويديت: اتخذت يدًا

(٤) المرصع ١٠٥. وينظر نسب معد ٥٤٥، والاشتقاق ٥٣١.

(٥) المرصع ١٠٥. وقيس أحد سادات بكر بن وائل وفرسانها وأجوادها وشعرائها كان عاملاً لكسرى، ثم غضب عليه وقتله. ينظر المحبر ١٤٣، ومعجم الشعراء ٣٢٤.

(٦) هو الأعشى الكبير ميمون بن قيس البكري صناجة العرب، من شعراء الطبقة الأولى في الجاهلية. ينظر طبقات ابن سلام ١/٥٢، والشعر والشعراء ١/١٧٨.

تُلْحِمُ أبناءَ ذي الجَدَّيْن إنْ غضبوا رِمَاحُنا ثم تَلْقاهُمْ وتَعْـتَـزِلُ[(١)]

وقـيل: هو مسعود بن عمرو، سمي به؛ لأنه سبق في سَبْق الخيل فقيل له ذو جَدّ، فقال رجلٌ/ [(١٨٤)] ؛ أي: واللّهِ وذو جَدَّيْن [(٢)].

وذو الجَدَّيْن: عمرو بن ربيعة بن عمرو فارس الضَّحْياء [(٣)] وعبد الله بن عمرو بن الحارث[(٤)].

ذو جُرَاد: موضعٌ[(٥)].

ذو الجُرَاز: سيف وَرْقَاء بن زُهَيْر ضرب به زهير بن خالد بن جَعْفر فَنَبا[(٦)].

ذو الجَرَاز: - كسحاب - نباتٌ يظهر كالقَرْعة لاوَرَق له، ثم يَعْظُم كإنسان قاعد ثم يرقّ رأسه، ويُنَوِّر نورًا كالدِّفْلَى، وتُبْهِج من حُسْنه الجِبالُ، ولا يُرْعَى، ولا يُنْتَفع به[(٧)].

---

(١) البيت له في المرصع ١٠٥، وهو في ديوانه ٦١ . وقد ورد برواية أخرى .
« تُلْزِم أرماح ذي الجدين سَوْرَتُنا عند اللقاء فترديهم وتعتزلُ »

(٢) المرصع ١٠٥.

(٣) العامري. ينظر القاموس: جد. وجمهرة النسب ٣٦٤.

(٤) الشيباني. ينظر القاموس: جد والمحبر ١٣٦.

(٥) في معجم البلدان ١٣٥/٢: «جُراد: ماء في ديار بني تميم عند المَرُوت» . والمُروت غرب الشُّقَيْق، الواقع نحو ١٢٠ كيلاً، إلى الجنوب الغربي من حائل. ينظر المعجم الجغرافي - شمال المملكة - ٧٤٨/٢و ١٢١٧/٣.

(٦) القاموس: جرز.

(٧) القاموس: جرز، وينظر المخصص ١٤٥/١١.

ذو جُرَاف: وادٍ يُفَرِّغ في السِّلأَّء. والسِّلأَّء: ماء بنواحي اليمامة لبني ضَبَّة[1].

ذو جَرَع: – محركة – من ألْهان بن مالك [2].

ذوجُعْران: ابن شَرَاحِيل بن ربيعة بن جُشَم بن حاشد بطن. وذو جَعْران قَيْل[3].

ذو الجَلال: هو اسم من أسماء الله – تعالى – في قوله – عز وجل – (تبارك اسْمُ رَبِّك ذي الجلال والإكرام)[4] والجلال: العظمة[5].

ذو الجلالتين: الكمال أبو القاسم الوزير المَغْربي صاحب الشعر الرائق[6] أنشد له الباخَرْزِي[7] قوله –في غلام يَسْبح ليَعْبُر–:

عُلِّمْتُ مَنْطِق حاجِبَيْهِ والبَيْنُ يَنْشُر رَاحَتَيْهِ

---

(١) المرصع ١٠٦. وفي معجم البلدان ٢٦٢/٣: « سِلَّى » بالقصر. قال ابن خميس: ولا نعرف الآن علمًا بهذا الاسم. ينظر معجم اليمامة ٣٠/٢.

(٢) القاموس: جرع.

(٣) نسب معد ٥١٢/٢، والقاموس جعر.

(٤) سورة الرحمن: الآية: ٢٧.

(٥) المرصع ١٠٦. وينظر تفسير ابن عباس: ٤٥٣.

(٦) هو الحسين بن علي بن الحسين (ت ٤١٨) أحد وزراء بني بويه، شاعر وكاتب له الإيناس، وأدب الخواص. ينظر معجم الأدباء ٧٩/٩، والإشارة إلى من نال الوزارة ٦٦.

(٧) هو أحمد بن الحسين الباخرزي (ت٤٦٧هـ) أديب وشاعر، وهو صاحب دمية القصر. ينظر معجم الأدباء: ٣٣/١٣، ووفيات الأعيان: ٤٧٥/٣.

وَلقـــد أراه في الخَلـيـــ ـج يَشُــقُّــه مِنْ جـانبـيــه
والنَّهــرُ مـثلُ السَّـيْفِ وهــ ـو فِـرِنْدهُ في صَـفْـحَـتـيـه

قال قلت هذا لعَمْرِ الفَضْلِ تَشْبيهٌ مالَه شبيه، وتمثيل هو لمُخْترعه مَجْدٌ أثيل:

لاتَشْـربوا مِنْ مـائـــه أبدًا ولا تَـرِدوا علـيــه
قَـدْ دبَّ فـيـه السحــرُ منْ أجْـفـانــهِ أو مُـقْـلَتَـيْـه
هاقَـدْ رَضـيتُ من الحـيـا ة بـنَـظْرة مِــنّـي إلـيــه

قال: قلت :إنّ الملْح الأُجَاج، لو مُزج بمُجَاج هذه الألفاظ لعاد عذبًا، والسّيَف الكَهَام لو سُنّ على هذا الكلامَ لصار عَضْبًا »[1]

ذو الجَليل: وادٍ قُرْب مكة، والجَلَيل: الثُّمام[2].

ذو جَماجم: – بفتح الجيم وضَمّها – ماء من مياه العُمَقِ فيما بين مكة والمدينة[3].

ذو الجَناح: هو شَمِر بن لُهَيْعَة الحِمْيَري[4].

---

(١) القصة والشعر في دمية القصر ١/١٠٣. والكهام الكليل الذي لايقطع، وعكسه العضب.

(٢) المرصع ١٠٦، ومعجم البلدان ٢/٢٨٤ .قال البلادي: والجليل: وادٍ صغير يسيل من حِراء، ويدفع في فخّ . ينظر معجم معالم الحجاز ٢/١٦٥.

(٣) المرصع ١٠٦. وفي معجم ما استعجم ٢/٣٩٠: « بجيمين أو ذو حماحم بحائين مهملتين » وفي معجم البلدان ٢/١٨٤« على مسيرة يومين منه » أي من العمق .

(٤) القاموس: جنح . وفي الإكليل ٢/٩٤: « وأولد العَطّاف بن المنتاب شمّر ذا الجناح الأكبر » وشمر ذو الجناح الأصغر حفيد السابق.

ذو الجناحَيْن: هو جعفر بن أبي طالب أخو علي[1] – رضي الله تعالى عنهما – لَقَّبه به النبي ﷺ لما قُتل شهيدًا في غزوة مُؤْتَة، وكانت قُطعت فيها يداه، وهما مُمْسكتان للرَّاية، فقال النبي ﷺ: إنّ الله – عز وجَل – قد أبدله بهما جَناحينَ يَطير بهما في الجنة حيث شاء»[2] وذو الجناحين أبو الحسن علي بن أحمد بن المُؤَمَّل البَصْري القَيْرواني شاعر أديب[3]، أنشد لنفسه يهجو المُعزّ بن بَاديس[4]:

وسَيِّدي لأَينيكُ حَتّى ... يُناكَ نَيْكًا له حَلاوَهْ
كالفَاس لا تُجِيد قَطْعًا ... إلاّ وفي عَيْنها هِراوهْ[5]

---

(١) هو علم المجاهدين جعفر الطيار، ابن عم رسول الله ﷺ، وصاحب الهجرتين. استشهد في مؤتة (٨ هـ). ينظر الاستيعاب ٢٤٢/١ (٣٢٧)، وأسد الغابة ١٣٤١/١ (٧٥٩)

(٢) المرصع ١٠٦. والحديث مع بعض الاختلاف في البخاري كتاب فضائل الصحابة ١١٤٣/٣ (٣٧٠٩)، والترمذي كتاب المناقب ٦٥٤/٥ (٣٧٦٣).

(٣) لم أجد هذا الاسم في كتب التراجم التي اطلعت عليها . ولعل المحبي صحفه، إذ وجدت في كنايات الجرجاني ٣٧، وهو أحد مصادر المحبي الأساسية – أن البيتين لابن رشيق.
وابن رشيق أبو علي الحسن بن رشيق القيزواني (ت٤٦٣هـ) صاحب كتاب العمدة، أديب شاعر ناقد كان في خاصة المعز بن باديس. ينظر الذخيرة لابن بسام ٥٩٧/٨، وإنباه الرواة ٢٩٨/١.

(٤) الحِمْيَري (ت ٤٥٤) صاحب إفريقية عالم شاعر، وهو الذي حمل أهل المغرب على مذهب مالك . ينظر وفيات الأعيان ٢٣٣/٥، وكامل ابن الأثير ٢٥٥٩، وسير أعلام النبلاء ١٤٠/١٨.

(٥) البيتان لابن رشيق في كنايات الجرجاني ٣٧.

ذو الجَـوْشَن: أَوْس بن الأعْـور من بني مُـعَـاوية بن كِـلاب سُـمِّي بذلك؛ لأنَّه وَفَـد على كِـسْـرى فـأعطـاه جَـوْشنًـا، فكان أوّل عـربي لبس جَوْشنًا، وكـان صحـابيًا شـاعرًا[1]، وهو والد شَمر[2] قاتل الحُسَيْن بن علي[3] -رضي الله تعالى عنهما- مع من قتله. وذوالجَوْشَن: شُـرَحْبِيل ابن قُرْط بن الأعور بن عمرو بن مُعَاوية بن كلاب[4].

ذو جَوْفَر: موضـع[5] في شعر الأشْعب الجاسِيّ، قال:

وهَلْ آتيَنَّ الحَيَّ شَطْرَ بُيُوتِهم　　　بذي جَـوْفَرٍ شيءٌ إلـيَّ عجيبُ[6]

---

(١) المرصع ١٠٦. وقد اختلف في اسمه واسم أبيه. ينظر أسد الغابة ١٩/٢ (١٥٣٩) والإصابة ١٧٥/٢ (٢٤٤٥). والجوشن: الدرع.

(٢) فارس فاتك (ت ٦٦هـ) كان مع علي في صفين، ثم صار إلى بني أمية، وهو من أبرز قتلة الحسين. ينظر المحبر ٣٠١، وكامل ابن الأثير ٥٥١/٢ «مقتل الحسين».

(٣) هو الإمام المجاهد سبط رسول الله ﷺ وريحانته (ت٦١هـ)، وسيد شباب أهل الجنة. ينظر أسد الغابة ٤٩٥/١(١١٧٣)، والإصابة ١٤/٢(١٧١٩)، وسير أعلام النبلاء ٢٨٠/٣.

(٤) القاموس: جشن . وهو ذو الجوشن السابق، ولعل المحبي ظنه رجلاً آخر، فنقل ماورد في القاموس دون أن يشير إلى الاختلاف في اسمه، واسم أبيه .

(٥) في معجم البلدان ٢١٧/٢« وادٍ لبني مُحارب بن خَصَفة »

(٦) ورد هذا البيت في المؤتلف والمختلف ٤٦، ومعجم البلدان ٢١٧/٢ منسوبًا إلى الأشعث الجاسيّ .

ذو الجِيفَة: مَوْضِع بين المدينة وتبوك[1].

ذو الحاجِبَيْن: هو خُرَّزاد بن هُرْمُز من الفرس أحد الأمراء الأربعة الذين أمَّرَتْهم الأعاجم على نَهاوَند[2].

ذو الحاجَتَيْن: محمد بن إبراهيم بن ياسِر أوّل من بايع السَّفاح[3] فحكمه كل يوم في حاجَتَيْن[4].

ذو الحَبَكَة: عُبَيْدة أو عَبْدة بن سَعْد النَّهْدِي[5].

ذو الحَجَرَيْن: من الأَزْد كانت له ابنة تَدُقّ النَّوَى لإبله بحَجَر، وتَدُقّ الشَّعِير لأهلها بحجر آخر، فسُمِّي أبوها ذا الحَجَرَيْن. قاله ابن الكَلْبي[6].

---

(١) معجم البلدان ٢/٢٣٣ ويقول الجاسر: إن الجيفة الآن وادٍ ينحدر من حَرَّة العُوَيْرِض الواقعة بين العلا وتبوك. ينظر المعجم الجغرافي - شمال المملكة - ١/٣٦٦.

(٢) المرصع ١١٧، ونزهة الألباب ١/٢٨٥. وكان فتح نهاوند في ٢١هـ. وفي تاريخ الطبري ٤/١١٥: «وقد اجتمعت بنهاوند الأعاجم، عليهم ذو الحاجب، رجل من الأعاجم».

(٣) هو عبد الله بن محمد (ت ١٣٦هـ) أول خلفاء بني العباس جواد وقور. ينظر تاريخ خليفة ٤٠٩، وتاريخ الطبري ٧/٤٢١، وسير أعلام النبلاء ٣/٧٧.

(٤) القاموس: حوج.

(٥) القاموس: حبك. والحَبَكَة: الأصل من أصول الكَرْم.

١- سقطت « الشعير » في نسخة « و».

(٦) القاموس ٤٧٦: حجر ولم أعثر عليه فيما اطلعت عليه من كتب ابن الكلبي.

ذو حُدَّان: ابن شَراحيل بن ربيعة بن جُشَم بن حاشد بن خَيْران بن نَوْف بن هَمْدان [١]، وابن شُمْس [٢]، وسَعيد بن ذي حُدَّان التَّابعي [٣].

ذو حُرَث: – كزُفَر – ابن حُجْر أو ابن الرُّعَيْني – جاهلي [٤] –

وذو حُرَث: ملك من أَذْواء اليمن «المرصع» [٥] وفي « القاموس» ذو حُرَث: حمْيَري، وهو ابن الحارث بن مالك بن عَبْدان [٦]، وحُرَث موضع باليمن نُسَب إليه [٧].

ذو حُرُض: ـ كعُنُق ـ موضع أو وادٍ عند النَّقْرة وموضع عند أُحُد [٨]. قال زُهَير [٩]

---

(١) مختلف القبائل ٢٩١. وينظر الإكليل ١٠/٩٢.

(٢) هو حُدّان بن شمسٍ؛ بطن من الأزد . ينظر مختلف القبائل ٢٩١، ومؤتلف الدار قطني ٢/٧٥٥.

(٣) ابن ماكولا ٢/٦١.

(٤) القاموس حرث. وفي مؤتلف الدار قطني ٢/٧١٤: « ذو حُرَث بن حُجْر بن ذي رُعَيْن»، وفي ابن ماكولا ٢/٤٣٩: «صوابه ذو حُرَث بن الحارث بن مالك بن غَيْدان بن حجر بن ذي رعين» .

(٥) المرصع ١١٧.

(٦) القاموس: حرث.

(٧) المرصع ١١٧.

(٨) المرصع ١١٧، ومعجم البلدان ٢/٢٨٠، ومعجم معالم الحجاز ٢/٢٥٨.

(٩) هو زهير بن أبي سلمى المزني أحد أصحاب المعلقات، ومن أسرة عريقة في الشعر، وضعه ابن سلام في الطبقة الأولى من الجاهليين . ينظر طبقات ابن سلام ١/٦٣ والشعر والشعراء ١٠/٥.

أَمِنْ آل لَيلَى عَـرَفْتُ الطُّلولا		بذي حُـرُضٍ مـاثلاتٍ مُـثُـولا[(١)]

ذو حُسًى: هما موضعان: أحدهما – بضم الحاء والقصر – وادٍ بالشَرَبَّة من ديار غَطَفان، حيث يُحْرِم المُعْتمرون. قال النَّابغة الذُّبْياني:

عَفَا ذو حُسًى مِنْ فَرْتَنَى فالفَوارِعُ		فـجَنْبـا أرِيكٍ فـالتِّـلاعُ الدَّوافعُ[(٢)]

وقال أبو عُبَيْدة:[(٣)] ذو حُسًى في بلاد بني مُرَّة، وهو أيضا وادي الهَباءَة، في أعلاه، وكان به يومٌ من أيام داحِس والغَبْراء لبني ذُبْيان على عَبْس، والثاني – بكسر الحاء والمد –: موضعٌ يشتمل على مياه لفَزارة بين الرَّبَذَة ونَخْل. قال ابن رَوَاحة[(٤)]:

إذا بَلَّغْـتَني، وحَـمَلْتَ رَحْلي		مـسافة أربعٍ بـعد الحِسـاءِ[(٥)].

---

(١) البيت له في المرصع ١١٧، وهو في ديوانه ١٩٢. والماثلات :المنتصبات.

(٢) البيت له في المرصع ١١٧، وهو في ديوانه ٤٢.

(٣) هو مَعْمَر بن المُثنّى التَّيْمي البصري (ت ٢٠٩) كان من أعلم الناس باللغة وأنساب العرب وأخبارها، وهو أول من صنف في غريب الحديث. له نقائض جرير والفرزدق، ومجاز القرآن. ينظر إنباه الرواة ٣/٢٧٦، ومعجم الأدباء ١٩/١٥٤.

(٤) هو عبد الله بن رواحة الأنصاري (ت ٨) من سادة الأنصار في الجاهلية والإسلام، شاعر من شعراء الرسول ﷺ استشهد قائدًا في مؤتة . ينظر طبقات ابن سلام ١/٢٢٣، وطبقات ابن سعد ٣/٥٢٥.

(٥) البيت له في المرصع ١١٨، وهو في ديوانه ١٥١، وفيه « أديتني » مكان « بلغتني»

والحساء: جمع حِسِيّ، وهو الماء الذي يكون تحت الأرض يُنَشِّفه الرَّملُ، فيُحْفَر عنه(١).

ذو حَشَفات: يقال: إنه لذو حَشَفات في البيع -محركة- أي يمضيه مرة، ثم يرجع فيه مرة أخرى(٢).

ذو الحَصْحاص: جبلٌ مُشْرِف على ذي طُوًى(٣)، وأنشد أبو يَعْمر الكِلابي(٤) لرجل من أهل الحجاز:

أَلا لَيْتَ شِعْرِي هل تَغَيَّر بَعْدَنا ... ظِباءٌ بذي الحَصْحاصِ نُجْلٌ عُيونُها(٥)

يعني نساءً.

١٨٥ **ذو الحَصِيرَيْن:** هو عبد مالك بن عبد الأُلَه مثال العُلَة/ ابن حارثة بن عُرَنة بن صُهْبان، سمي بذلك لأنه كان له حصيران من جَريد

---

(١) المرصع ١١٧- ١١٨. وذو حُسًى - كما قال الفراء - موضع مقصور إذا ضُمّ أوّله، والحِسَاء ممدود، وأوّله مكسور. ينظر المقصور والممدود للفراء ٧٦، ومعجم ما استعجم ٤٤٥/٢، ومعجم البلدان ٢٩٧/٢. وينظر يوم ذي حُسًى ص ٨٣٩

(٢) لم أعثر عليه .

(٣) معجم ما استعجم ٤٥١/٢، ومعجم البلدان ٣٠٣/٢، ومعجم معالم الحجاز ١٩/٣، وذو طُوًى مثلث الطاء. ينظر الدرر المبثثة ١٤٤.

(٤) من الأعراب الرواة الذين دخلوا الحاضرة، ونقل عنهم أئمة اللغة واسمه العَلاء بن بكر. ينظر الفهرست ٤٧، ٤٨، وإنباه الرواة ١٢٠/٤.

(٥) البيت في معجم البلدان ٤٠٣/٢، وهو في إصلاح المنطق ٣٧٢. وقد تلقاه ابن السكيت من أبي الغمر، وهو أيضا في المصدرين السابقين .

١- « السلق» في « و » و« ح» والسلق: جبل في الموصل.

مُقَيَّران، يَجْعل أحدهما من بين يديه، والآخر من خلفه، ثم يَشُدُّ بنفسه باب الطريق إذا جاءهم عدّو. ذكره ابن الكلبي[1].

ذو الحَظَائر: هو أبو حَوْطَ مالك بن ربيعة، يقال له ذو الحَظَائِر. ذكره ابن دريد[2].

ذو الحِلْم: هو عامر بن الظَّرِب العَدْواني، وهو أوّل من حكم في الخُنْثى باتباع حكم المَبَال، فجرى به الحكم في الاسلام، وهو الذي قال لابْنَته إذا أنكرْتِ من حكمي شيئًا فاقْرعي المِجنَّ بالعصا /(١٨٥) [3] قال المُتَلَمِّس:

لذي الحِلْم قبل اليوم ماتُقْرَعُ العَصَا وما عُلِّمَ الإنْسانُ إلاّ ليَعْلَما[4]

وقيل إن ذا الحِلْم: أكْثَم بن صَيْفيّ قصد النبي ﷺ فمات في الطريق فنزل فيه قوله - تعالى - : (ومن يَخْرُجْ من بيته مهاجرًا إلى اللهِ

---

(١) في نسب معد ٢٤٩/١. وينظر القاموس: حصر، ونزهة الألباب ٢٨٥/١.

(٢) في الاشتقاق ٣٣٤. والحظائر جمع الحظيرة: جرين التمر، والمحيط بالشيء خشبًا أو قصبًا. وينظر نزهة الألباب ٢٨٥/١، وابن دريد هو أبو بكر محمد بن الحسن (٣٧٩هـ) عالم باللغة والأدب وشاعر . له الجمهرة في اللغة، والاشتقاق وغيرهما . ينظر نزهةالألباء ١٩١، وإنباه الرواة ٩٢/٣.

(٣) المرصع ١١٨. ويرد بالكاف « الحكم». ينظر كشف النقاب ٢٠٨/١. وعامر إمام مضر وحكمها وفارسها وخطيبها في الجاهلية، وممن حرم الخمر على نفسه . ينظر المحبر ١٣٥، ٢٣٦، وابن ماكولا ٦٣/٦، ومجمع الأمثال ٢٥/١.

(٤) ديوانه ٢٦. وقد ورد باللام والكاف، واختار محقق الديوان اللام مقتفيًا المرصع ١١٨.

ورسوله ثم يُدْرِكه الموتُ فقد وقعَ أَجْرُه على الله)الآية[1] «المرصع» [2].

وذو الحُكُم: بضمتين صَيْفيّ بن رَبَاح والد أكثم بن صيفيّ «القاموس» [3]

ذو الحُلَة: هو عَوْف بن الحَارث بن عَبْد مَناة بن كنانَة. قاله ابن ماكُولا[4].

ذو الحُلَيْفَة: موضعٌ عنده قرية، بينه وبين المدينة ستة أميال أو سبعة، ومنها ميقات أهل المدينة، وهو ماءٌ من مياه بني جُشَم، بينهم وبين خَفَاجة من بني عُقَيْل، وذو الحُلَيْفة في حديث رافع بن خَديج[5] «كنّا مع النبي ﷺ بذي الحُلَيْفة من تهامة فأصَبْنا نَهْب غَنَم» وهو موضع بين حَاذَةَ وذات عِرْقٍ من تهامة، وليس بالمهْد الذي قُرْب المدينة[6].

---

(١) سورة النساء الآية: ١٠٠.

(٢) القاموس: حكم.

(٣) القاموس: حكم .

(٤) لم أجده في الإكمال لابن ماكولا . وهو في نزهة الألباب ٢/٢٨٧، والقاموس وتاج العروس: حل. وابن ماكولا هو الحسين بن علي العِجْلي(ت٤٤٧هـ) عالم بالرجال، ونسابة، من تصانيفه: الإكمال في أسماء الرجال. ينظر معجم الأدباء ١٠٢/١٥، وطبقات الحفاظ ٤٤٤.

(٥) الأنصاري (ت٧٤هـ) صحابي، وأحد زعماء الأنصار، ورواة الحديث . ينظر أسد الغابة ٣٨/٢(١٥٨٠)، والإصابة ١٨٦/٢(٢٥٢٢) .

(٦) مناسك الحربي ٤٢٥-٤٢٨، والمرصع ١١٨، ومعجم البلدان ٣٣٩/٢ -٣٤٠، وذو الحُلَيْفة الميقات، يعرف اليوم بأبْيار علي، نحو ٩ أكيال إلى الجنوب من المدينة. ينظر معجم معالم الحجاز ٤٩/٣.-والحديث في البخاري، كتاب الذبائح ١٧٧٣/٤ (٥٥٠٩)

ذو الحمار: الأسْوَد العَنْسيّ الكذاب المُتَنبِّئ، وكان له حمارٌ أسودُ مُعَلَّم يقول له: اسْجُد لربِّك فيَسْجُد له، ويقول له: ابْرُك فيَبْرُك[1].

ذو حِمَاس: موضع[2].

ذو الحُمَام: ابن مالك بن ربيعة بن مُقيد بن سَبأ. قاله ابن الكلبي[3].

ذو الحُمَيْرة: جبل[4]. قال الشَّنْفَرَى[5].

أَلاَ لاتَزُرْني إن تَشَكَّيْتَ خُلَّتي ... شِفائي بأعلى ذي الحُمَيْرة عَدْوَتِي[6]

ذو الحِنَاظل: نُكْرَة بن قَيْس، فارس شجاع[7].

ذو حَوَال: كسحاب، قَيْل[8].

---

(١) القاموس: حمر. واسمه عَيْهَلة بن كعب (ت ١٠ هـ) أسلم، ثم ارتدّ، وادّعى النبوة، وكان جبارًا تغلب على بلاد كثيرة حتى اغتيل. ينظر فتوح البلدان ١٢٥/١، وتاريخ الطبري ٣١٨/٣« ارتداد أهل اليمن» .

(٢) القاموس: حمس. وفي معجم ماستعجم ٤٦٦/٢: «موضع تِلْقاء عَرْعَر»

(٣) لم أعثر عليه في كتب ابن الكلبي التي اطلعت عليها. وفي القاموس حم: «ذو الحُمام بن مالك حميري» وفي نزهة الألباب ٢٨٦/١: «ذو الحُمام هو مالك بن زُبَيْد بن وليعَة بن سبأ».

(٤) المرصع ١١٨.

(٥) هو عمرو بن مالك الأزدي شاعر جاهلي، وعدّاء فتاك صعلوك، صاحب لامية العرب. ينظر الأغاني ٢٠١/٢١، وسمط اللآلي ١١٤.

(٦) البيت له في المرصع ١١٩، وهو في ديوانه١١٠.

(٧) القاموس: حنظل.

(٨) القاموس: حول.

ذو الحَوْضَيْن: اسمه الحَسْحاس بن غَسَّان « ابن الكلبي» [١] وعبد المطلب، واسمه شَيْبَة أو عامِر بن هشام « القاموس» [٢].

ذو حَوْلان: قرية باليمن [٣].

ذو الحَيَّات: سيف الحارث بن ظَالِم، قال:

عَلَوْتُ بذي الحيّاتِ مَفْرِقَ رأسه وهل يَركب المَكْروهَ إلا الأكارمُ [٤]

وكان على السَّيْف تَماثيل حَيَّات [٥]

ذو الحِيَاف: ككتاب، ماء بين مكة والمدينة [٦].

ذو الحَيَّة: مَلِك مَلَك ألف عام [٧].

---

(١) في جمهرة النسب ١٢٢، وينظر نزهة الألباب ١/٢٨٧.

(٢) القاموس: حوض . وعبد المطلب هو جد رسول الله ﷺ، وزعيم قريش في الجاهلية، ذو أناة وفصاحة، كانت له السقاية والرفادة . ينظر طبقات ابن سعد ١/٨١، وتاريخ الطبري ٢/٢٤٦.

(٣) معجم البلدان ٢/٣٧٠.

(٤) البيت له في المرصع ١١٩. وهو من قصيدة للحارث في المفضليات ٣١٢، والأغاني ١١/٩٧.

(٥) المرصع ١١٩. والحارث بن ظالم المُرّي من أشهر الفُتّاك في الجاهلية . ينظر المحبر ١٩٢، ومجمع الأمثال ٢/٢٤، و القاموس: حيي.

(٦) القاموس: حيف. ولم أعثر له على ذكر في مصادر البلدان التي اطلعت عليها.

(٧) القاموس: حيي ولم أعثر له على ترجمة في مصادر الأعلام التي اطلعت عليها.

ذو الحَيَّان: سيف[1].

ذو الخَال: جَبَلٌ مما يلي نجدًا، وقيل: موضع[2]، قال امرؤ القيس:

دِيارٌ لسَلْمى عافِيَاتٌ بذي الخَالِ ... أَلَحَّ عليها كلُّ أسْحَم هَطَّالِ[3]

ذو الخَذَمة: هو عامر بن مَعْبَد بن عامر بن المُلَوَّح، قاله «ابن الكلبي»[3].

ذو الخَرِب: ككَتِف، موضع بسُرَّ مَنْ رَأَى[4].

ذو الخَرْصَيْن: سيف قَيْس بن الخَطيم الأنصاري الشاعر[6].

ذو الخُرطوم: سيف عبد الله بن أُنَيْس « القاموس»[7].

---

(١) القاموس حيي . ولعله سيف الحارث السابق . وكرره المؤلف.
١- « الخلال» في « ح»، وهو تصحيف.

(٢) المرصع ١٢٨ وهو جبل ببلاد غطفان. ينظر معجم ما استعجم ٢/٤٨٤، ومعجم البلدان ٢/٣٨٨.

(٣) البيت له في المرصع ١٢٨، وهو في ديوانه ٢٧ . وعافيات: دارسات . والأسحم : السحاب الأسود . الهطّال: الكثير.

(٤) لم أجده عند ابن الكلبي، وهو في القاموس خذم .

(٥) القاموس: خرب . وينظر معجم البلدان ٢/٤٠٦ .

(٦) القاموس: خرص، وقيس شاعر الأوس في الجاهلية، وأحد صناديدها. وعدّه ابن سلام من شعراء القرى (ت نحو٢ ق. هـ) ينظر طبقات ابن سلام ١/٢٢٨، والأغاني ٣/٣٠.

(٧) القاموس: خرطم.

ذو الخِرَق: النُّعمان بن راشد بن مُعَاوية بن وَهْب بن عبد الأشهل، وكان سَيِّدَ بني عُمَيْرة، لإعلامه نفسه بخِرق حُمْر وصُفْر في الحرب. وخليفة بن حَمَل[١] لقوله:

لَمّارَأَتْ إِبِلِي جادَتْ حَمولَتُها غَرْثَى عِجافًا عليها الرِّيشُ والخِرَقُ[٢].

وقُرْط أو ابن قُرْط الطُّهَوِيُّ الشاعر القديم[٢]، وهو القائل:

فما كان ذنبُ بني مالكٍ بأنْ سُبَّ منهم غلامٌ فَسَبّ[٢]

وابن سريح بن سَيْف شاعر آخر[٢]، وآخر جاهلي يَرْبوعِي أحد بني صُبَيْر بن يَرْبوع شاعر[٢] أنشد له أبو اليَقْظَان[٢]:

فَمِلْنا بأحْناءِ السُّروجِ ولم نَلِتْ كريهَتَنا ثَمَّ الظُّنُونَ الكواذِبا[٨]

---

(١) القاموس: خرق.

(٢) البيت في القاموس لخليفة بن حَمَل، وهو لابن شُرَيْح بن سيف في ألقاب الشعراء ٣٣٢.

(٣) من تميم، شاعر فارس . المؤتلف والمختلف ١١٩، والقاموس: خرق.

(٤) البيت للشاعر في المؤتلف والمختلف ١١٩.

(٥) لم أعثر له على ذكر، ولعله تصحيف لشُرَيْح بن سَيْف اللاحق.

(٦) المؤتلف والمختلف ١١٩.

(٧) هو عامر بن حفص (ت ١٩٠هـ) أخباري نسابة ثقة . له أخبار تميم، والنسب الكبير . ينظر الفهرست ١٤٤.

(٨) البيت للشاعر في المؤتلف والمختلف ١١٩.

وابن شُرَيْح بن أَبَان بن دَارِم شاعر جاهلي[1]، وفرس عَبَّاد بن الحارث[2].

ذو خُشُب: بضم الخاء والشين موضع بينه وبين المدينة ثلاثة بُرُد، له ذكرٌ كثيرٌ في الشِّعْر والمغازي[3]، وأما ذو خَشَب بفتح الخاء والشين فهو موضع من مخاليف اليمن .

ذو خَشْران: -بالفتح- ابن أَلْهان بن مالك[4] .

ذو الخلال: هو أبو بكر الصديق - رضي الله تعالى عنه - كان له كساءٌ يَخُلُّه فقال له طارق بن شِهاب:[5] ياذا الخِلال، أو لأنه تصدق

---

(١) «ابن شُرَيّح بن سيف بن أبان » كما في ألقاب الشعراء ٣٣٢، والمؤتلف والمختلف ١١٩، والقاموس: خرق.

(٢) الحلبة ١٤٧، والاشتقاق ٤٤٢ . وعباد بن الحارث الأنصاري (ت ١١هـ) صحابي فارس استشهد يوم اليمامة . ينظر أسد الغابة ٤٨/٣ (٢٧٦٢)، والإصابة ٢٣/٤ (٤٤٤٩).

(٣) المرصع ١٢٨، وهو قرابة ٣٥ كيلاً، إلى الشمال من المدينة، على ضفة وادي الحمض، ومن الأشعار التي وردت في ذي خُشُب قول الشاعر

« أبَتْ عَيْني بذي خُشُبٍ تنامُ   وأبْكَتْها المنازِلُ والخيامُ

كما ورد ذو خشب في غزوة بُواط (٢هـ)، وغيرها. ينظر الواقدي ١٢/١، ٧٩٧/٢، ومعجم البلدان ٤٢٦/٢، ومعجم بلاد الحجاز ١٢٧/٣ .

(٤) القاموس: خشر . وفي التاج: خشر « أخي هَمْدان بن مالك » .

(٥) البَجَلي (ت٨٣هـ) صحابي مجاهد، ومن رواة الحديث. ينظر أسد الغابة ٤٥٢/٢ (٢٩٥٢)، والإصابة ٢٨١/٣ (٤٢١٩).

بجميع ماله، وخَلَّل كساه بخُلول[1].

ذو الخُلُصة: محركة وبضمتين، طاغية كان لدَوْس يعبدونها في الجاهلية، وقيل: هو بيت كان لخَثْعم يسمى الكعبة اليمانية كان فيه صَنَمٌ اسمه الخُلُصَة، أو لأنه كان مَنْبت الخُلصة، والخُلَصة – محركة – شجر كالكَرْم يتعلق بالشجر فيعلو، طيِّبة الريح، وحَبّه كخَرَز العقيق، وهذا البيت هو الذي أَخْربه وحرّقه جريرُ بن عبد الله البَجَلي [2]، بعثه إليه النبي ﷺ[3].

ذو الخمار: هو لقب عَمْرو بن عَبْد وَدّ العَامري قتله علي بن أبي طالب – كرم الله تعالى وجهه – يوم الخَندق مشركًا [4]، ولَقَب ابن عَوْف الجَذْمي، وكان ممن ارتدّ أيضاً مع طُلَيْحة الأسَدي[5]، ذكره ابن ماكولا[6]، ولقب عَوْف بن الرَّبيع بن ذي الرُّمْحين؛ لأنه قاتل في خِمار

---

(١) ابن ماكولا ٣/١٨٤، ونزهة الألباب ١/٢٨٦.

(٢) سيد قومه في الجاهليه والإسلام حسن الصورة، مجاهد، راوية للحديث (ت٥١ هـ) ينظر الاستيعاب ١/٢٣٦ (٣٢٢)، وأسد الغابة ١/٣٣٣ (٧٣٠).

(٣) الأصنام ٣٤-٣٦، والمرصع ١٢٨، والقاموس: خلص. وينظر سيرة ابن هشام ١/٨٦.

(٤) المرصع ١٢٨، ونزهة الألباب ١/٢٨٨، وينظر الواقدي ٢/٤٩٦.

(٥) هو طليحة بن خُوَيْلد الأسدي(ت٢١هـ) يعد بألف فارس، من الفصحاء، أسلَم ثم ادّعى النبوة، ثم تاب، وأبلى في الجهاد حتى استشهد بنهاوند. ينظر الاستيعاب ٢/٧٧٣ (١٢٩١) وأسد الغابة ٢/٤٧٧ (٢٦٣٩)

(٦) ابن ماكولا ٢/٥٤٣ وينظر مؤتلف الدار قطني ٢/٧٤٥.

امرأته، وطعن كثيرين فإذا سئل واحدٌ مَنْ طَعَنك ؟قال ذو الخمار[1]، ولقب سُبَيْع بن الحارث من بني مالك كان مع المشركين يوم حُنَيْن[2]، ولقب الأسود العَنْسيّ الذي تَنَبَّأ باليمن، وقتله فَيْرُوز الدَّيْلمي[3] في آخر حياة النبي ﷺ[4]، وهو اسم فرس مالك بن نُوَيْرة اليَرْبوعي[5].

قال جَرير:

عُيَيْنَةُ والأُحَيْمرُ وابن قَيْسٍ وعَتّابٌ وفارسُ ذي الخِمارِ[6]

وفرس الزُّبَيْر بن العوَّام يوم الجمل[7].

---

(١) القاموس: خمر . وهو عوف بن رَبيع – بالتنكير – من بني أسد بن خزيمة . ينظر جمهرة أنساب العرب ١٩٥ . وفي جمهرة النسب ١٧٥ : «ذو الخَمَّان، وهو عوف بن ربيع » ولعله تصحيف الخمار.

(٢) المرصع ١٢٨، ومؤتلف الدار قطني ٢/٧٤٥، وابن ماكولا ٢/٥٤٣.

(٣) وفيروز اسم أعجمي ممنوع من الصرف نص عليه سيبويه في الكتاب ٢/١٩. وفيروز هو العبد الصالح الأمير الصحابي يماني النشأة، فارسي الأصل (ت٥٣). ينظر الاستيعاب ٣/١٢٦٤(٢٠٨٥)، وأسد الغابة ٤/٧١ (٤٢٤٠).

(٤) المرصع ١٢٨، ومؤتلف الدار قطني ٢/٧٤٤، وابن ماكولا ٢/٥٤٣.

(٥) خيل ابن الأعرابي ٥٠، وخيل الغندجاني. ومالك (ت١٢هـ) فارس شجاع شريف مضرب المثل في الكمال « فتى ولا كمالك » أسلم ثم ارتدّ. ينظر أسد الغابة ٤/٢٧٦ (٤٦٤٨)، والإصابة ٦/٣٦ (٧٦٩٠).

(٦) البيت له في المرصع ١٢٨، وهو في ديوانه ٢/٨٥٥.

(٧) خيل ابن الأعرابي ٣٨، والزبير (ت٣٦هـ) حواري رسول الله ﷺ، وأحد العشرة المبشرين بالجنة، وأحد الستة أهل الشورى . ينظر طبقات ابن سعد ٣/١٠٠ والاستيعاب ٢/٥١٠ (٨٠٨).

ذو خَنَاثَى: موضع [1].

ذو الخُوَيْصِرَة: اليماني، صحابي، وهو البائل في المسجد،[2] وذوالخُوَيْصِرة التَّميمي: هو حُرْقُوص بن زُهَيْر ضِئْضِئ الخوارج. وفي «البخاري» «فأتاه ذو الخُوَيْصِرة»[3] وقال مرة: «فأتاه عبد الله بن ذي الخُوَيْصِرة»[4] وكأنّه وَهَم « القاموس»[5]. وفي «المرصع»:

ذو الخُوَيْصرة: رجل صحابي من تَمِيم، وهو الذي قال للنبي ﷺ في قَسم قَسَمه اعْدل، فقال: «ويْلك فمن يِعْدل إذا لم أَعْدِل، قد خِبتُ

---

(١) القاموس: خنث. وفي معجم البلدان ٢/٤٤٦: «حَنَاثى موضع بنجد» .

(٢) لم تذكر المصادر اسمه. ينظر أسد الغابة ٢/٢١ (١٥٤٢)، والإصابة ٢/١٧٥ (٢٤٤٧).

(٣) البخاري كتاب المناقب ٣/١١١٣(٣٦١٠). والإمام الحافظ البخاري محمد بن إسماعيل (ت٢٥٦هـ) صاحب الجامع الصحيح (صحيح البخاري) أوثق كتب الحديث . ينظر الجرح والتعديل ٧/١٩١، وطبقات الحنابلة ١/٢٧١..

(٤) البخاري كتاب استتابة المرتدين ٥/٢١٦٤(٦٩٣٣).

(٥) القاموس: خصر . وقد أشار ابن حجر -رحمه الله- في فتح القدير ١٢/٢٩١ إلى هذا الاختلاف بين حديث جابر بن عبد الله في مسلم كتاب الزكاة ٢/٧٤٠ (١٠٦٣) الذي لم يسم الرجل . وحديث أبي سعيد في البخاري الذي سماه . وقال: إن حديث جابر في ذي القعدة ٨ هـ، وحديث أبي سعيد في ٩ هـ فهما قصتان مختلفتا الوقت . وقال: ووهم من سمّاه ذا الخويصرة ظانًا اتحاد القصتين. ولكن ابن حجر لم يعلق على ما ورد في القاموس. إذ إن البخاري سماه ذا الخويصرة في روايته عن أبي سعيد. ولعل أبا سعيد نسي اسمه، ثم تذكره فيما بعد؛ لأنه لاتعارض في روايته . والله أعلم .

وخَسِرْتُ إن لم أَعْدِل»[1].

ذو خَيْل: مالك بن زيد، وذو خيل: مالك بن جُرَش بن أسْلم[2].

ذوخَيْم: موضع[3].

ذو الدَّبْر: - بسكون الباء - ثَنِيّة في جبَل، وقيل موضع بالحجاز، والدَبْر: النَّحْل[4].

ذو الدَّجَاج الحارثي: شاعر[5]، وهو القائل:

قَطَعْنا جَذْمَ أسْلَمَ واستدارَتْ ... برهْط الفَحْمَتَيْن لذي الغديرِ[6]

ذو الدَّرُوع: قُرْغَان الكِنْديّ من بَلْحارث بن عمرو[7]

ذوالدَّم: موضعٌ في بلاد عُذْرة، قال كُثَيِّر:

---

(١) المرصع ١٢٩. والحديث في البخاري ،كِتاب المناقب ١١١٣/٣ (٣٦١٠).

(٢) القاموس: خال.

(٣) القاموس: خيم. وفي معجم البلدان ٥٢٧/٢: «وهو موضع تِلْقاء ضارج» وضارج موضع في الشقة يسمى اليوم ضاري، قرابة ١٢ كيلاً إلى الشمال من بريدة. ينظر معجم القصيم ١٣٨٢/٤.

(٤) المرصع ١٢٩.

(٥) وهو أحد بني الحارث بن عبد الله من زَهران. ينظر المؤتلف والمختلف ١١٥.

(٦) البيت للشاعر في المصدر السابق.

(٧) القاموس: درع.

أقولُ وقَدْ جاوَزْنَ أَعْلامَ ذي دَمٍ وذي وَجَمَى أو دونـهنّ الدَّوانكُ[1]

ذو الدَّمْعة: هو الحسين بن زيد بن [علي بن الحسين بن] علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم -لُقِّب به لكثرة بكائه /(١٨٦)[2].

ذو دَوْرَان : - كحَوْران- موضع بين قُدَيْد والجُحْفة [3].

ذو الذَّراريح: موضعٌ كان به يومٌ من أيام العرب وحروبهم بين بني تميم واليمن، ولم يجر بينهم قتالٌ، ولكن تصالحوا، والذراريح جمع ذَريحة، وهي الهَضَبة [4]

ذو الذّراعين: المُنْبَهِر، واسمه مالك بن الحارث، شاعر[5].

ذو ذَرَايح: قَيْل باليَمَن [6].

---

(١) النص والبيت في معجم البلدان ٢/٥٣٦. رجح. أن كثيّرًا يقصد بقوله. «ذي دم» أوِمان، وهو نحو ثلاثة أميال عن يمين بدر. ينظر معجم معالم الحجاز ١/٧٦ و ٩/١٢٩. والبيت في ديوان كثير ٣٤٦.

(٢) المرصع ١٣٩. وقد مات مختفيًا عن الخليفة المهدي نحو (١٩٠). ينظر نسب قريش ٦٦، والمعارف ٢١٦.

(٣) وهو نحو ١٤٢كم شمال مكة . ينظرمعجم ما استعجم ٢/٥٦١، ومعجم البلدان ٢/٤٥٦، والمشترك ١٨٤.

(٤) المرصع ١٤٣. وفي معجم ما استعجم ٢/٦١٠: «الذرائح» وقال ياقوت في معجمه ٣/٥: «موضع بين كاظمة والبحرين، وأنا شاك فيه، ولعله الذرايح جمع ذريحة وهي الهضبة». قال الجاسر: والذرائح شمال غرب كاظمة. ينظر المعجم الجغرافي - المنطقة الشرقية ٢/٧٢٣.

(٥) القاموس: ذرع.

(٦) « ذو ذراريح » هكذا في القاموس: ذرح.

ذو ذَرْوان: موضعٌ، قال كُثَيِّر:

فألَمَّ مِنْ أهْلِ البُيُوتِ خَيالُها   بمُعَـــرِّسِـين مِنْ أهْـل ذي ذَرْوانِ[١]

وذَرْوان أيضـاً: اسم البئـر التي سُحِـر فـيـهـا النبي ﷺ . وقد تـقـدم ذكرها[٢].

ذو الذِّفْرَيْن: - بالكسر - أبو شِمْر بن سَلامة الحِمَيْري[٣].

ذو ذَنَم: - محركة - هو سعيد بن قَيْس بن مالك الهَمْداني كان شريفًا، قاله ابن الكلبي[٤].

ذو ذَوْران: في «المرصع» هو موضع في شعر ابن قَيْس الرُّقَيَّات[٥].

نَادَتْك والعِــيْسُ سِــراعٌ بنا   مـهـبَـطَ ذي ذَوْرانَ فـالقــاعِ[٦]

---

(١) البيت في المرصع ١٤٣، وهو في ديوانه :٤٢٤.

(٢) المرصع ١٤٣ . وينظر ٤١ « ذو أرْوان» ولعل هناك ثلاث لغات في هذا الموضع. فيقال: ذو أرْوان، وذو ذُرْوان، وذروان.

(٣) القاموس: ذفر.

(٤) لم أجده عند ابن الكلبي، وهو في القاموس: ذنم.

(٥) المرصع ١٤٣. وابن الرُّقَيّات عبيد الله بن قيس (ت٨٣هـ) شاعر قريش في العصر الأموي، أكثر شعره في الغزل . ينظر طبقات ابن سلام ٦٤٨/٢، والشعر والشعراء ٤٥٠/٢.

(٦) البيت في المرصع ١٤٣، وهو في ديوانه ١٦١، وفيه « دَوّران» مكان « ذوران»، وهذه الرواية تتفق مع المصادر الجغرافية، وهو واد بين قُدَيْد والجُحْفَة، نحو ١٤٢ كيلاً إلى الشمال من مكة. ينظر معجم البلدان ٥٤٦/٢، ومعجم الحجاز ٢٣٧/٣.

ذو ذَيْل: فرسٌ لشيبان[1].

ذو الرَّاحَة: سيف المُخْتَار بن أبي عُبَيْد.[2].

ذو الرأس: جرير بن عَطيةً [3].

ذو الرَّأسَيْن: هو خُشَيْن بن لأي بن شَمَخ بن فَزارة، شاعرٌ فارس، وأمية بن جُشَم[4].

ذو الرَّأي: هو العباس بن عبد المطَّلب- عم النبي ﷺ، كان يضرب به المثل في سداد الرأي[5]- وهو لقب الحُباب بن المنذر الأنصاري، أشار على النبي ﷺ أن ينزل ماء بدر للقاء القوم، فنزل جبريل -عليه السلام- فقال الرأي ما أشار به حُبَاب[6]،

---

(١) خيل الغندجاني ٢٥٩.

(٢) القاموس (راح). والمختار بن أبي عبيد الثقفي (ت ٦٧هـ) أحد المعارضين لبني أمية، شجاع فاتك عظم شأنه في العراق، وقتل قتلة الحسين، وقضى عليه مصعب بن الزبير. ينظر الاستيعاب ١٤٦٥/٤ (٢٥٢٨)، وأسد الغابة ٣٤٦/٤ (٤٧٨٤).

(٣) القاموس: راس . وذلك لجُمَّةٍ كانت له، وكان يقال له في حداثته: ذو اللِّمم . ينظر التاج: رأس.

(٤) القاموس: رأس. وينظر خشين في جمهرة أنساب العرب ٢٥٩، والتاج: رأس. ونزهة الألباب ٢٩١/١.

(٥) المرصع ١٥٠، ونزهة الألباب ٢٩٠/١.

(٦) المرصع ١٥٠، ونزهة الألباب ٢٩٠/١. والحديث في الدر المنثور ٩٠/٢. والحباب بن المنذر الأنصاري (ت نحو ٢٠ هـ) صحابي فارس فطن مجاهد، ذو مكانة في الأنصار. ينظر الاستيعاب ٣١٦/١ (٤٥٨)، وأسد الغابة ٤٣٦/١ (١٠٢٣).

شَرَق الموتى: في حديث تأخير الصلاة: « وتُحيقونها إلى شَرَق الموتى» أي يُضَيِّقون فيها إلى ذلك الوقت، يقال: هو في حاق من كذا، أي في ضيق، هكذا رواه بعض المتأخرين، وشرحه، والرواية المعروفة (بالخاء)-[1] وشَرَق الموتى: من: شَرِقت الشمس ضَعُف ضوؤها، أو دَنَتْ للغروب، وأضافه ﷺ إلى شَرَق الموتى، لأن ضوءها عند ذلك الوقت ساقط على المقابر، أو أراد أنهم يُصلُّونها، ولم يبقَ من النهار إلا بقَدْر مايَبْقَى من المُحْتَضر إذا شَرِق بريقه، وفي الحديث أنه ذكر الدنيا، فقال: « إنما بَقِي منها كشَرَق الموتى» له مَعْنيان: أحدهما أنه أراد به آخر النهار؛ لأن الشمس في ذلك الوقت إنما تَلْبَثُ قليلاً، ثم تغيب، فشبه حال ما بَقِيَ من الدنيا ببقاء الشمس تلك الساعة، والآخر من قولهم: شَرِق الميَّت بريقه، إذا غَصّ به، فشبه قلَّة مابَقِيَ من الدنيا بما بَقِيَ من حياة الشَّرِق بريقه إلى أن تَخْرُج نَفْسُه. وسُئِل الحسن بن محمد بن الحَنَفِيَّة[2] عنه، فقال: ألم تر أن الشمس إذا ارْتفعت عن الحيطان، فصارت بين القبور، كأنها لجَّة، فذلك شَرَق الموتى، يقال شَرِقت الشمسُ شَرَقًا إذا ضَعُفَ ضَوْؤُها. ومنه حديث ابن مسعود: « ستدركون أقوامًا يُؤَخِّرون الصَّلاة إلى شَرَق الموتى»[3].

---

(١) النهاية: خنق ٢/ ٨٥. والحديث في مسلم، كتاب المساجد١/٣٧٩(٥٣٤).

(٢) النهاية شرق ٢/٤٦٥، وغريب أبي عبيد شرق ١/ ٣٢٩، والفائق شرق ٢/ ٢٣١. وقد أوردت هذه المصادر الحديث.

(٣) الحديث في الفردوس للدَّيْلمي ٢/ ٤٥٠ (٣٢٥٧).

شركة الحِزَاز: يقال: (بينهما شركة حِزَاز) إذا كان لايثق كلٌّ بصاحبه[١].

شركة الصَّنَائع والتقبّل: أن يشترك صَانعان كالخَيَّاطَيْن، أو خَيَّاط وصبّاغ تَقَبُّلا للعمل كَانّ الأجر بينهما[٢].

شركة العَنَان: هي ماتَضَمّنتْ وَكالة فقط لاكَفالة، وتَصحّ مع التَّساوي في المال دُون الرِّبْح وعكسه، وبعض المال وخلاف الجِنْس[٣].

شركة المُفاوضَة: هي ماتَضَمَّنتْ وكالةً وتساويا مالاً وتصرفًا ودَيْنا[٤].

شركة المُلْك: أن يَمْلك اثنان عينًا شراءً[٥].

شركة الوُجوه: هي أن يشتركا بلا مالٍ، على أن يشتريا بوجوههما، ويَبيعا، وتَتَضَمَّن الوكالة[٦].

شَرَه الأسَد: تقول العرب في أمثالها: (أشْره من الأسَد)؛ وذلك أن يَبْتلع البَلْعة العظيمة من غير مَضْغ، وكذلك الحَيَّة؛ لأنهما واثقان

---

(١) التهذيب: حزز ٣/٤١٤، والقاموس حزر.

(٢) التعريفات ١٦٦. وينظر كشاف الفنون ٢/٧٧٦.

(٣) المصدران السابقان.

(٤) المصدران السابقان.

(٥) التعريفات ١٦٥، وفيه: « إرثًا أو شراءً». وينظر كشاف الفنون ٢/٧٧٦.

(٦) المصدر السابق ٦٦. وينظر كشاف الفنون ٢/٧٧٦.

بسهولة المَدْخل، وسعة المَجْرى[1].

شرْيان الغَمام: كتب جَحْظة إلى ابن المعْتزّ: كنتُ عزمت على المسير إلى الأمير– أيده الله – فانقطع شرْيان الغَمام، فقطعني عن خدْمته. فكتب إليه: لئن فاتني السرور بك لم يَفُتْني بكلامك، والسلام[2].

شَريطة الشَّيْطان: نُهي عنها، وهي الذَّبيحة التي لاتقطع أوْدَاجها، ويُستَقْصَى ذَبْحُها، وهو من شرط الحَجّام، وكان أهل الجاهلية يقطعون بعض حلقها، ويتركونها حتى تموت، وإنما أضافها إلى الشيطان، لأنه هو الذي حملهم على ذلك، وحسَّن هذاالفعل لديهم، وسوَّله لهم[3].

شريك العَمَى: الهوى، ومنه المثل: (حَبُّك للشيء يُعْمِي ويُصِم)[4].

شريكا عنَان: يُضرَب بهما المثلُ مثل قولهم: رَضيعا لبَان في المتقارِبَيْن المُتَماثِلَيْن، وقد أحسن أبو تَمَّام في الجمع بينهما، وبين مايُذْكر

---

(١) ثمار القلوب ٢٨٤، والدرة ٢٥٦/١، ومجمع الأمثال ٣٨٦/١ والبضعة: القطعة. والشَرَه مصدر شَرِه كفرحٍ؛ أي: غلبه الحرص. فهو شَرِه وشَرْهان. ينظر القاموس واللسان: شره.

(٢) ثمار القلوب ٣٤٣. شرِيان – بكسر الشين وفتحها– واحد الشَّرَايين، وهي العروق النابضة، ومَنْبِتها من القلب، واستعمله هنا على سبيل المجاز. ينظر القاموس واللسان: شرى.

(٣) النهاية شرط ٤٦٠/٢. والحديث في أبي داود، كتاب الأضاحي ١٠٣/٣ (٢٨٢٦)« نهَى رسول الله ﷺ عن شريطة الشيطان» .

(٤) أمثال أبي عبيد ٢٢٤، ومجمع الأمثال ٧٨/١.والعَمَى مقصور مصدر عَمِي، والمذكر أعمى ومؤنثه عَمْياء وجمعه عُمْي وعُمْيان وعُماة. ينظر المقصور والممدود للفراء ٧، والصحاح والقاموس واللسان: عمي.

معهما من أشْكالهما حيث قال[١]:

شـريكا عِنـانٍ، رضـيـعـا لِبـانٍ عـتـيـقـا رِهانٍ، حليـفـا صَـفَـاءٍ[٢]

شَطْر الإيمان: هو الطُّهُور، يُطَهِّر نجاسة الباطن، والطَّهور يُطهِّر نجاسة الظاهر، وفي حديث آخر: « شَطْر الإيمان إسباغ الوضوء »[٣].

شِعَار أهْل الجنة: الحمد لله، كما قال - تعالى -: ﴿وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾[٤]. وفي منشآت الثَّعالبي: الحمد لله الذي جعل الحمد مُفْتَتَح قرآنه، وآخر دَعْوَى أهل جِنَانه[٥].

شِعَار الحج: مناسكه وعلاماته، وفي حديث « شعار الحج التلبية » وشعار القوم في الحرب، ليعرف بعضهم بعضا[٦].

شِعار الشَّيْطان: التَّسْويف - يلقيه في قلوب المؤمنين[٧].

---

(١) ثمار القلوب ٦٨٠. وينظر المثل «شاركه شركة عنان» في جمهرة الأمثال ٥٥٢/١.

(٢) البيت في ثمار القلوب ٦٨٠. وهو في ديوانه ١٠٠/٤، وروايته:
« وكانا جميعًا شريكَيْ عِنَانٍ رضيعَيْ لبانٍ خليلَيْ صَفَاءِ»

(٣) النهاية شطر٤٧٣/٢، والحديث « الطهور شطر الإيمان» في المسند ١٥٩/٥، والحديث الثاني حسن أورده البزار في مسنده ٦٤/٣ (٥٠٣)

(٤) سورة يونس، الآية ١٠.

(٥) لم أعثر عليه .

(٦) الصحاح والقاموس: شعر.

(٧) أمالي ابن الشجري ١٩٥/١.

شِعار الصالحين: في الخبر: « ألا إنّ الفَقْر شِعارُ الصّالحين»[1].

شُعَاع القمر: يُشَبَّه به العِذار الأصْفر، قال القاسمي[2]:

لما الْتَـحَى تَمَّتْ مـحـــــا   سِنُ وَجْـهِـهِ وصَـفَـتْ طِبـاعُـهْ
وغَـــدا بِلُطْف عِـــذَارِه   قـمــرًا أحـاطَ به شُـعَـاعُـهْ[3]

ويقال فيه سَلاسِل النُّضَار[4].

شَعائر الذَّهَب: هو ضَرْب من الحُليّ، أمثال الشَّعِير، وقد جاءت هذه اللفظة في الحديث[5].

شَعَائر الله: دين الله أو فرائض الحج ومواضع نُسُكه والهدايا؛ لأنّها من معالم الحج في قوله –جل جلاله – ذلك: ﴿وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ﴾[6] وفي قوله – عزّ من قائل– ﴿وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُم مِّن شَعَائِرِ اللَّهِ﴾[7]

---

(١) ثمار القلوب ٦٠٦، وكنايات الثعالبي ٤٤. والخبر أورده الغزالي في إحياء العلوم ٧٢/٥ من كلام يونس بن يزيد.

(٢) هو محمد بن القاسم الحلبي(ت١٠٥٤هـ) شاعر من كبار المدرسين في عصره. ينظر ريحانة الألباء ٧٨/١، وإعلام النبلاء ٢٧٥/٦.

(٣) البيتان للشاعر في ريحانة الألباء ٨٣/١.

(٤) ريحانة الألباء ٨٢/١-٨٣.

(٥) في المسند ٢١٥/٦« جَعَلَتْ شَعَائِرَ من ذَهَب في رقبتها» .

(٦) سورة الحج، الآية ٣٢.

(٧) سورة الحج، الآية ٣٦.

من أعلام دينه التي شرعها الله - تعالى -[1].

شِعْب أبي دُبّ: بمكة، يقال فيه مَدْفن آمِنَة بنت وَهْب أم النبيﷺ[2].

شِعْب أبي يُوسُفَ بمكة: وهو الذي آوَى إليه بنو هاشم لما أَخْرَجَتْهم بَقِيَّةُ قُرَيْش من مكة، وكان لعبد المطلب فقَسَّمه بين بنيه، لما ضَعُف بَصَرُه، وكان للنبي ﷺ فيه حَظُّ عبد الله، وهو كان منزل بني هاشم، وفيه مساكنهم[3].

شِعْب بَوَّان: من أرض فارس، ونواحي النُّوبَنْدَجان، وهو أحد مُتَنَزَّهَات الدُّنْيا الأربع التي لامكان فوقها في النَّضَارة وحُسْن الرَّونق، وهي شِعْب بَوّان، وصُغْد سَمَرقَنْد، وغُوطه دِمَشْق، ونهر الأُبُلَّة. وسيأتي ذكر الباقي[4] منها، إن شاء الله تعالى - وشعب بَوَّان هذا هو الذي عناه الْمُتَنَبِّي[5] بقوله :

مَغَانِي الشِّعْبِ طِيبًا في المَغَاني   بمنزلة الرَّبيع مِن الزَّمانِ[6]

(١) ينظر تفسير الطبري ١٤٦/٩و ١٥٢، وتفسير البيضاوي ٨٨/٢.

(٢) معجم البلدان ٣٩٣/٣، والمشترك٢٧٢. وآمنة من بني زُهَرة من قريش من فضليات النساء، عرفت بالفطنة والفصاحة. ينظر طبقات ابن سعد ٦٠٤/١، وسيرة ابن هشام ١٥٦/١.

(٣) معجم البلدان ٢٥٣/٣، والمشترك ٢٧٢.

(٤) في موضعه من الكتاب حسب أوائل الكلمات.

(٥) معجم البلدان ٥٩٧/١ والمشترك ٢٧٢.

(٦) ديوانه ٢٥١/٤.

شِعْب جَبَلَة: موضع بالحجاز[١].

شِعْب الجَوَار: قُرْب المدينة[٢].

شِعْب الحَيْس: في الشَّرَبَّة من أرض فَزارة، سمي بذلك، لأن حَمَل ابن بَدْر ملأه حَيْسًا، وله قصة، كذا قال الحازمي.[٣]/ (٢٢٤)

شِعْب خُرَةَ: - بضم الخاء المعجمة، وتخفيف الراء: بلاد واسعة في جبال قُرْب بَلْخ فيها قِلاع ورَسَاتيق[٤].

شِعْب الخُوز: بمكة، كان أوّل من نزله نافع الخُوزِي، مولى عبد الرحمن بن نافع، فَسُمِّي به[٥].

شِعب العَجُوز: بظَاهر المدينة، قُتِل عنده كعب بن الأشرف اليهودي[٦].

---

(١) المشترك ٢٧٢، ومعجم البلدان ٢/١٢٢، وفيه: « يوم جَبَلَة» أحد أيام العرب المشهورة في الجاهلية، وكان لبني عامر على تميم. ينظر كامل ابن الأثير١/٣٨٠.

(٢) القاموس: جور.

(٣) معجم البلدان ٣/٣٩٣، والمشترك٢٧٢. وهو أن حمل بن بدر ملأ دلاء حيسًا، شربه القوم الذين ردّوا داحسًا عن الغاية. وبسبب ذلك قامت حرب داحس والغبراء المشهورة بين عبس وذبيان.

(٤) معجم البلدان ٣/٣٩٣، والمشترك ٢٧٢.

(٥) المصدران السابقان، وينظر أخبار مكة للفاكهي ٤/١٥٣. وفي هذه المصادر عبد الرحمن بن نافع الخُزَاعي. وفي الأنساب للسمعاني٢/٤١٦، واللباب لابن الأثير ١/٤٧٠ أن الشِّعب نسبة للخُوز، لنزولهم فيه والخُوز أعجمي معرب كما قال ابن دريد في الجمهرة ١/٥٩٦، وينظر المعرب ١٢٩.

(٦) معجم البلدان ٣/٣٩٣، والمشترك ٢٧٢.

شَعَث قَتَادَة: هي شجرة شَديدة الشَّوْكة، ويقال: (أشْعَث من قَتَادَة)، وهو منْ شَعَث أمره يَشْعَث شَعَثًا فهو شَعِث: إذا انتشر، يقال: «لَمَّ اللهُ شَعَثَك» أي ماانتشر من أمرك[1].

شَعْر الأرض: هو البَرْشَاوْشَان[2]

شَعَرات القَصّ: يضرب بها المثل في اللّزوم فيقال: (الْزم من شَعَرات القَصّ)[3]؛ لأنها لايُمْكن أن تُزَال؛ وذلك أنها كلّما حُلقَتْ نَبَتَتْ، والمعنى أنَّه لايُفارقك، وفي مثل آخر، (هو ألْزَقُ لَكَ منْ شَعَرَات قَصِّك) يُراد أنَّك لاتستطيعَ أن تُلْقيه عنك، يُضْرَب لمن يَشْقَى من قريبه، ويُضْرَب أيضا لمن أنكر حقًا، يَلْزمه من الحقوق، والقَصّ والقَصَص عظام الصَّدْر بالمقص، يقال: لايفارقك من تَنْتَفي منه، وإنْ قصدْتَ إزالته كما لاتفارقك هذه الشَعَرات، وإنْ قَصَدها قَصُّك.

شعْر العلماء: يُتَمثَّل به في السَّماجة، وعدم الطائل، قال ابن بسّام[4]: إن شعْر العُلماء ليس فيه بارقة تَسام، لأنها بيِّنة التكلُّف، ظاهرة النُّبُوّ عن الرِّقة والتخلُّف« قُلْتُ: علَّة ذلك اشْتغال فكْرهم بما يَعْني،

---

(١) الدرة ٢٣٦/١، ومجمع الأمثال ٣٨٨/١.الشَّعَث يدل على انتشار في الشيء كما يقول ابن فارس، وتشعّث الشيء تفرق. ورجل أشْعث، وامرأة شعثاء، وجمع الأشعث أشاعثة وأشاعِث. ينظر مقاييس اللغة: شعث ١٩٢/٣ واللسان: شعث.

(٢) وهو نبات ورقه كورق الكُزْبَرَة مشقق الأطراف. ينظر جامع ابن البيطار ١١٨/١. وتذكرة الأنطاكي ٦٥/١، وقصد السبيل ٢٧٠/١.

(٣) أمثال أبي عبيد ١٤٣، والدرة ٣٧١/٢، ومجمع الأمثال ٢٥٠/٢.

(٤) هو علي بن بسام الشَّنْتَريني (ت٥٤٢هـ)أديب كاتب وزير، صاحب كتاب الذَّخيرة في محاسن الجزيرة. يُنظر المغرب ٤١٧/١، ومقدمة الذخيرة .

والشعر، وإن سمَّوْه تَرْويح الخاطر، لكنَّه مما لايُثْمر فائدة ويُعَنِّي، وشَتَّان بين من تعاطاه في الشَّهر مَرّة، وبين من أنفق في تعاطيه عُمْرَه، وقد اسْتَثْنى ابن بَسّام خلف الأَحْمَر وقُطْرُبًا[1]، ورأيت الشهاب[2]قد نَفَى الاستثناء، واستند فيه إلى الإذْعان، وجعل حُسْن بعض أشعارهم من قَبيل دَعْوة البَخيل، وحَمْلة الجَبَان[3]، وأنا أقول: إنه عالم، وكثير من أشعاره من الزَّيف سالم، فهو يناقض نفسه بنفسه، إلا أن يَتَمخَّض لوصْف الشَّاعريَّة بما يتراءَى له في حَدْسه، وكثير ممن يُتَرْجم عالمًا، ويَنْسب له شعرًا يقول تارة: وشعْره يُكْتب لشرف قائله، لالكثْرَة طائله، وآونةً وشعره يكتب لشرف القائل، لالكثرة الطائل، وقد ألحَق الشّهاب نَثْر الفُقَهاء بشِعْر العلماء، فأراه أُلْهِم الصّواب، ودفع الشُّبْهة والارتياب[4].

شُعْلة القَابس: شُبِّه بها المريخ، لشدة توقُّده، كما قال:

وكأنَّما المِرِّيخُ شُعْلةُ قَابسٍ أو رأْسُ نَصلٍ قد تَخَضَّبَ بالدَّمِ[5]

---

(١) ينظر الذخيرة القسم الأول ٨٢٤/٢. وخلف الأحمر بن حَيَّان (ت ١٨٠هـ) أحد رواة الغريب واللغة، وليس في رواة الشعر أحد أشعر منه. ينظر إنباه الرواة ٣٨٣/١، ومعجم الأدباء ٦٦/١١٠.
وقطرب محمد بن المستنير تلميذ سيبويه، نحوي لغوي، شعره جيد، له معاني القرآن والاشتقاق. ينظر إنباه الرواة ٢١٩/٣، ومعجم الأدباء ٥٢/١٩.

(٢) الخفاجي.

(٣) ينظر ريحانة الألباء ٥٥/٢.

(٤) ينظر ريحانة الألباء ٥٥/٢.

(٥) لم أعثر عليه .

شفاء غَليل الصَّدر: يُتَمثَّل به في اللَّذَّة،[1] وهو من قول الشاعر:

لو كنْتِ ليلاً من ليالي الدهرِ كنْتِ من البِيضِ وَفَاءَ البَدْرِ
قَمْراءَ لايَشْقَى بها من يَسْري أو كنْتِ ماءً كنْتِ غيرَ كَدْرِ
ماءَ سحابٍ في صَفًا ذي صَخْرِ أظلّه اللَّهُ ببعْضِ سِدْرِ
فهو شِفاءٌ لغَليل الصَّدْرِ[2]

شَفْعَة الضُّحى: هي ركعتا الضُّحَى، في الحديث: « من حافظ على شَفْعَة الضُّحى غفر الله له ذنوبه» وهي من الشَّفْع الزَّوْج، ويروى بالفتح والضم كالغَرْفة و الغُرْفة، وإنما سماهما شَفْعَة؛ لأنها أكثر من واحدة، قال القُتَيْبي: الشَّفع: الزوج، ولم أسمع به مؤنثًا إلا ههنا، وأَحْسَبه ذُهِب بتأنيثه إلى الفعْلة الواحدة أو إلى الصلاة[3].

شَفيع اللَّئيم: هو لُؤْم عِرْضه، ولقد أحسن الشِّهاب في قوله:

إذا لئيمٌ سَبَّني صفَحْتُ صفحًا حَسَنا
لأنّ لَؤْمَ عِرْضِه شفيعُه إذا جَنَى[4]

---

(١) ينظر المثل (ألذ من شفاء الصدر) في الدرة ٢/٣٧٧، ومجمع الأمثال ٥/٣٥٣.

(٢) الشعر في الدرة ٢/٣٧٧، ومجمع الأمثال ٢/٣٥٣.

(٣) النهاية شفع٢/٤٨٥. والحديث في الترمذي، كتاب الوتر ٢/٣٤١ (٤٧٦) والضُّحَى: فُوَيق ارتفاع النهار. وقيل من طلوع الشمس إلى تبيّض الشمس. قال الفراء الضُحَى إذا ضمَّت فإنها أنثى تُقْصر، وإذا فُتَح أولها تمد وتذكر. ينظر المذكر والمؤنث للفراء ٨٤، والمقصور والممدود للفراء ٤١، والصحاح: ضحى.

(٤) لم أعثر عليهما في ديوان الشهاب الخفاجي.

شفيع المُذْنب: هو إقراره وتوبته واعتذاره.

شفيع المَليح: هو حُسْنه، قال:

وإذا المَليحُ أَتَى بذَنْبٍ واحدٍ جاءَتْ محاسنُه بألف شفيع[1]

شَقاشق الشَّيْطان: في حديث علي – كرم الله تعالى وجهه – إن كثيرًا من الخَطب من شَقاشق الشيطان – الشِّقْشَقَةُ: الجلدة الحمراء التي يخرجها الجمل العربي من جوفه يَنْفُخ فيها لتَظْهَر من شَدْقه، ولا تكون إلا للعَربيِّ، كذا قال الهَرَويّ، وفيه نظر شبه الفصيح – المنْطيق بالفَحْل الهَادر، ولسانه بشقْشَقَته، ونسبها إلى الشيطان، لَمَا يُدْخل فيه من الكذب والباطل، وكونه لايُبَالي بما قال [2].

شقائق الأَقْوام: النِّساء، والشقائق: جمع شَقيقة، وهي كل مايَشُقّ باثنين، والمراد من الأقوام الرجال على قول من يقول القوم يَقَع على الرِّجال دون النِّساء، وقد ورد في الحديث أيضا: « إنّما النِّساء شَقائق الرجال » ومعنى المثل: أن النِّساء مثل الرجال، وقد شُقَّتْ منهم، فلهُنّ مثل ماعَلَيْهن من الحقوق[3].

شقائق النُّعمان: يُحْكَى أنّ النُّعمان بن المنذر خرج يومًا إلى ظهر الحِيرَة مُتَنزِّها، وقد أَخَذَتْ الأرض زُخْرُفَها، وازّينت بالشقائق

---

(١) لم أعثر عليه.

(٢) مجمع الأمثال ٢٩/١. والحديث في أبي داود، كتاب الطهارة ٦١/١(٢٣٦) ويقال: هذا شقيق هذا، إذا انشقّ الشيء بنصفين، فكل واحد منهما شقيق الآخر، ومنه قيل: فلان شقيق فلان؛ أي: أخوه. كذافي الصحاح: شقق.

(٣) ثمار القلوب ١٨٣. وينظر المعارف ٦١٠، والصحاح واللسان: شقق.

فاستحسنها، فقال احْموها، فحُميَت، وسميت شقائق النعمان، نسْبة إليه، وقال بعض أهل اللغة: النُّعَمان: اسم من أسماء الدم، نسبت الشقائق إليه، تشبيهًا به، قال الشاعر:

كأنَّ شَقائق النُّعْمانِ فيها ثِيابٌ قد رُوين من الدِّماءِ[١]

وقيل سُمِّيَتْ لحُمْرتها تشبيهاً بشقيقة البَرْق[٢]. قلت: والبلغاء يكنون بها عن الصَّفْع، قال الباخَرْزي - في شاعر مسيء:

فَضَّ اللّهُ فاه، وأنْبَتَ شقائق النُّعْمان على قَفاهْ[٣]

شِق الأُبْلُمْة: من أمثال العرب: (المالُ بيني وبينك شِقّ الأُبْلُمَة)

والأُبْلُمَةَ: بالضم والكسر، عن ابن الأعرابي: أنها بَقْلة يَخْرُج لها قُرون كالباقلاَء، وليْسَتْ لها أرومة، وليس شيء أبلغ في التَّنْظيف منها، فإذا شققْتها طولاً انشقت نصْفين سواء من أوّلهاإلى آخرها، وكذلك قال أبو بكر - رضي الله عنه - يوم السقيفة: الأمر بيننا وبينكم شِقّ الأُبْلُمَة، فنحن الخلفاء، وأنتم الوزراء، وكان ذلك جوابًا عن قولهم: مِنّا أميرٌ ومنكم أمير[٤].

شَقُّ الرِّداء: زَعَمَتْ العرب أنّ المرأة إذا أحبّت رجلاً وأحبها، ثم لم

---

(١) البيت في ثمار القلوب غير منسوب ١٨٣.

(٢) اللسان: شقق.

(٣) لم أعثر عليه .

(٤) ثمار القلوب ٥٩٤. وينظر المثل في مجمع الأمثال ٢٧٦/١، الأُبْلُم: خوس المقل مثلث الهمزة واللام. ينظر الصحاح: بلم، والمثلث لابن السِّيد ٣٠٤/١، والنهاية: بلم ١٧/١.

يَشُق عليها رِداءها، ويَشُق عليها بُرْقُعَها، فَسَد حُبُّهما، فإذا فعلا ذلك دام حبهما، قال:

إذا شُقّ بُرْدٌ شُقّ بالبُرْد بُرْقُعٌ   دوالَيْكَ حتى كلُّنا غَـــيْر لابسِ
فكم قد شَقَقْنا من رداء مُحَبَّرٍ   ومن بُرْقُع عن طِفْلَة غير عانسِ[1]

شِقّ الشَّعرة: في «القاموس»: (المال بيني وبينك شقُّ الشَّعْرَة) ويفتح. نصْفان سواء[2]، وفي استعمالات العامة (فلان يَشُقّ الشَّعْرة بالطول) يَكْنُون به عن تأنّقه في أموره.

شَقّ العصا: يقال: (فلان شَقّ عصا القوم). إذا فَرّق جماعتهم لمخالفته لهم، والأصل: أن العصا يَتَقَوَّى بها الإنسان، فكَنَّى بالعصا عن القوم، واجتماع الأمر، وفي المثل: (شق عصاهم نَوًى شَجُورٌ) أي مخالفة بعيدة، من قولك ماشَجَرك عن كذا، أي ماصَرَفك، ونَوَى شَجُوربُعْدٌ بَعيدٌ يَصْرِف القاصد له، لغَوْر بُعْده[3].

شَقِيق اللاّت: هو ابن رُفَيْدة بن ثَوْر بن كلاب أخو تيم اللات[4].

---

(١) النص والبيتان في الدرة ٢/٥٥٩، وهما لسُحيم عبد بني الحسحاس. ديوانه ٥١٦.

(٢) القاموس: شقّ.

(٣) ينظر « شق عصاهم نوى شجور» في مجمع الأمثال ١/٣٦٧، وفيه ١/٣٦٤ وفي الأساس ٢٣٩ : «شق فلان عصا المسلمين» .

(٤) لم يورد ابن الكلبي في نسب معد ٢/٥٥٦ شقيقًا ضمن أولاد رفيدة. في نسب معد ٢/٥٥٦ أورده الهمداني في أحفاد رفيدة . وفي الإكليل ١/٢٩٢.

شُقَّة الفُسْتُق: يُشَبَّه بها فم المحبوب في ضِيقه، قال الباخَرْزِي، وأحسن:

وذاتَ فَمٍ ضَيْق كشقَّة فُسْتُقٍ   تَزِقُّ فَمِي لَثْمًا كَشَقِّك فُسْتُقا[1]

شَكُّ إبْراهيم: – عليه الصلاة والسلام – في الحديث: «أنا أَحَقُّ بالشَّك من إبراهيم لما نزلت ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي ﴾[2] قال قوم سمعوا الآية: شَكَّ إبراهيم، ولم يَشُكَّ نبينا، فقال رسول الله ﷺ ٢٢٥/ تواضعًا منه وتقديمًا لإبراهيم على نفسه: «أنا أحق بالشَّكّ من إبراهيم» أي أنا لم أَشُكَّ وأنا دونه، فكيف يَشُك هو[3]، وهذا كحديثه الآخر: «لاتُفَضِّلوني على يُونُسَ بن مَتَّى»[4].

شُكْر بَرْوَقَة: هي شُجيْرة تَخْضَرّ من غير مَطَر، بل تَنْبُت بالسحاب إذا نشأ فيها[5].

---

(١) البيت لوالد الباخزري الشاعر. ينظر دمية القصر ١/١٦٨. والفُسْتُق كجُنْدُب الواحدة فُسْتُقَة فارسيّة معربة. ينظر المعرب ٢٣٨، والقاموس واللسان: فَسْتق، وقصد السبيل ٢/٣٣٦.

(٢) سورة البقرة ٢٦٠.

(٣) تفسير الطبري ٣/٥١، وتفسير البيضاوي١/١٣٧. والحديث « نحن أحق بالشك من إبراهيم» في البخاري، كتاب التفسير ٣/١٣٧٣ (٤٥٣٧)، ومسلم، كتاب الفضائل ٤/١٨٣٩ (٢٣٧٠).

(٤) الحديث في الشفا للقاضي عياض ١/٢٦٥، والإتحافات السنية ٢/١٠٥.

(٥) المثل « أشكر من بروقة» في الدرة ١/٢٥٨، وفي مجمع الأمثال١/٣٨٨.

شُكْر الكَلْب: يُضْرَب بـه المثل في أداء حَقّ مَنْ يطعـمـه، و يُسْقـيـه، وقـال مـحـمـد بن حَـرْب[1] دخلْتُ على الـعتَّـابي[2] بالمُخـرِّم فـرأيتـه على حَصير، وبين يديه شَـرابٌ في إناء، وكلبـه رابض بالفِنَاء، يشـرب كأسًـا ويُولِغُه أخـرى، فقلت له ماأردْتَ بما اختَـرْتَ، فقـال: اسمع، إنّه يَكُفُّ عني أذاه، ويكفيني أذى سواه، ويَشْكر قليلي، ويحفظ مَبيتي ومقيلي، فهـو بَيْن الحيـوان خليلي، قـال ابن حَـرْب: فـتـمنيت واللهِ أنْ أكـون كلبًـا له، لأحُوز هذا النَّعْت منه[3].

شَكْوَى المُحبّ: يُضْـرَب المثل بهـا في الخـضـوع والتـذلّل بأنواع التلطّف، ومنه قول ابن كَيْغَلَغ[4]:

يُديرُ في كَـفِّـه مُـدامًـا أَلَـذَّ من غَـفْلـة الرَّقـيـبِ
كـأنّهـا إذ صَـفَتْ وَرقّتْ شَكْوَى مُـحِـبٍّ إلى حـبـيـبِ[5]

شَمَاتة الأعداء: في حـديث أيُّوب – عليـه السلام – أنه لما خـرج من البلاء الذي كـان فيه، قـيل له: أيّ شر كان أشَـدّ عليك من جملة مـا مرّ بك،

---

(١) الخولاني الحمصي (ت١٩٤هـ) محدث ثقة ، قاضي دمشق. ينظر طبقات ابن سعد٧/ ٤٧٠، والجرح والتعديل ٧/ ٢٧٣.

(٢) هو كلثوم بن عمرو التغلبي (ت٢٣٠هـ) شاعر محسن وكاتب جيد. ينظر الشعر والشعراء ٢/ ٧٤٠ والأغاني ١٣/ ١٠٧.

(٣) ينظر المثل « أشكر من كلب» في الدرة ١/ ٢٥٨، ومجمع الأمثال١/ ٣٨٨.

(٤) هو منصور بن كَيْغَلَغ. من أمراء الشام، شاعر رقيق النظم (ت٣٥٠هـ). ينظر: يتيمة الدهر١/ ٩٣، والنجوم الزاهرة ٣/ ٢٤٤.

(٥) البيتان في يتيمة الدهر ١/ ٩٣.

فقال: شماتة الأعداء[1]، وفي المثل: «الشماتة لُؤْم» قاله أكْثَمَ بن صَيْفي التّميمي؛ أي: لا يَفْرح بنكبة الإنسان إلا من لَؤُم أصْله[2].

شَمْس العَصْر: يضرب مثلاً للشيخ ذي السِّن العالية، الذي خَرِف، وبلَغ ساحل الحياة، فيقال: ما هو إلاّ شَمْسُ العَصْر على القصر[3].

شمس الله: من أحسن ما قيل فيها قول ديك الجنّ:[4]

وصَفْرَاوين من حلبِ الأمَاني ... إذا جُلبَتْ ومن حلب القِطافِ
أَدَرْنا منْهما فَلَكًا وشَمْسًا ... وشَمْسُ اللّه مُسْرَجَةُ الغِلافِ[5]

شَمْعُون الصَّفاء: أخو يوسف -صلوات الله عليهما- ووالد مَارِيَة القِبْطيّة أمّ إبراهيم «قاموس»[6].

---

(١) بهجة المجالس ٢/٧٤٥ .

(٢) المثل «الشماتة لؤم» في أمثال أبي عبيد ١٦٠، ومجمع الأمثال ١/٣٦٧ وأكثم من تميم، حكيم العرب في الجاهلية، قصد المدينة ليسلم، ومات في الطريق. ينظر أسد الغابة ١/١٣٤ (٢١٨)، والإصابة ١/١١٣ (٤٨٢).

(٣) ثمار القلوب ٦٥١. وينظر كنايات الثعالبي ٤٧.

(٤) هو عبد السلام بن رَغْبان (ت٢٣٥هـ) شاعر مجيد، سمي ديك الجن؛ لأن عينيه خضراوان. ينظر الأغاني١٤/٤٩، ووفيات الأعيان ٣/١٨٤.

(٥) ثمار القلوب ٢٧. والبيتان في ديوان الشاعر ٩٩.

(٦) القاموس: شمع. ومارية اسم امرأة بالرّومية قاله الجواليقي في المعرب ٣١٢. ومارية هي بنت شمعون القبطية (ت ١٦هـ) مصرية أهداها المقوقس لرسول الله ﷺ، وأنجبت منه إبراهيم. ينظر طبقات ابن سَعد ١/١٣٤، والاستيعاب ٤/١٩١٢ (٤٠٩١).

شَمّ الذَّرَّة: قال الجاحظ: «للذرة مع لطَافة شَخْصها، وخفّة وزنها من الشَّمّ والاسْتروَاح ماليس لشيء، وربماأكل الإنسان الجراد، وما يُشْبهه، فيَسْقُط من يده واحدة، أو رجل واحدة منها، وليس يَرَى بقُرْبه ذَرّة، ولا له عَهْدٌ بالذَّرّ في ذلك المنزل، فلا يلبث أن تُقْبل ذرّةٌ قاصدةٌ إلى تلك الجرادة فتَرُومُها، وتُحَاول نَقْلها وسَحْبها وجرّها، وإذا أعجزتْها بَعْدَ أن تُبْلي عذرًا مَضَتْ إلى جُحْرها راجعة، فلا يَلْبَثُ ذلك الإنسان أن يجدها قد أقبلت، وخلفها كالخَيْط من الذر حتى تتعاون عليها، فتحْملها، فأوّل ذلك صدْق الشَمّ، ثم بُعْد الهمة، والجَراءة على محاولة نقل شيء في ثُقْل جسْمها مئة مرة وأكثر، وليس شيء من الحيوان يحمل مايكون ضعْف وَزْنه مرارًا غيرها، وعلى أنها لاترضى بأضعاف الأضعاف إلاّ بعد انقطاع الأنفاس[1].

شَمّ الذِّئْب: قالوا: إنه يَشَمّ، ويَسْتَرْوِح من ميل وأكثر من ميل .[2].

شَمّ النَّعامَة: وهي موصوفة بصدْق حاسَّة الشم، وجودة الاسْتِرواح، مضروبُ بها المثل كالذِّئْب والذَّر، ويقال: إن الرَّأل يَشُم ريح ابنه، وريح السَّبُع، والإنسان مِنْ مكان بعيد، ولذلك قال الرّاجِز:

أَشَمُّ مِنْ رَأْلٍ وأهدى من جَمَلْ[3].

---

(١) ثمار القلوب ٤٣٧-٤٣٨، والحيوان ٤/٧٠٦.

(٢) مجمع الأمثال١/٣٨٥، والدرة ١/٢٣٥ بالمثل « أشم من ذئب».

(٣) البيت دون نسبة بهذه الرواية في المستقصى ١/١٩٧. وقد ورد « هَيْقٍ» مكان رأل في الحيوان ٤/١٣٣، وثمار القلوب ٤٤٤.

وزعم أبو عَمْرو الشَّيْباني أنه سأل الأعراب عن الظَّليم هل يَسْمع، قالوا: لا، ولكن يَعْرف بأنفه ما لايَحْتَاج معه إلى سَمْع، قال: وإنما لقب بَيْهس بنَعَامة[1]، لأنه شديد الصَّمَم، وإذا دَعى الرَّجل من العرب على صاحبه بالصَّمَم قال: اللهم صَلْخًا كصَلْخ النَّعامة، والصَلْخ أشد الصَّمَم[2].

شَنُّ الغَارة: هو تَفْرِيقها من جميع الجِهات، ويُستعمل كناية عن العَداوة والمَلامة [3].

شَهادات الفعَال: أعْدَل من شَهادات الرِّجال[4] مولد.

شَهْر الصَّبْر: هو رمضان، وفي حديث الصوم: صُم شهر الصَّبْر». وأصل الصبر: الحَبْس، سُمِّي الصَّوْم صبْرًا، لما فيه من حَبْس النفس عن الطعام والشراب والنِّكاح[5].

شَهْر الصَّوْم: يضرب به المثل في الطول فيقال: (أطول من شهرالصوم)[6].

---

(١) بَيْهَس بن هلال بن خلف من فزارة، لقب بنعامة لطوله، وكان مع هوجه شاعرًا مجيدًا، وهو القائل « مكره أخوك لابطل» المؤتلف ٦٥.

(٢) ثمارالقلوب ٤٤٥. وينظر الحيوان ٤٠٢/٤، ومجمع الأمثال ٣٨٥/١ « أشم من نعامة »

(٣) الشَّنّ: مصدر شَنَّ يَشُن، والشنّ: الصّبّ المتقطع، والسَّنُّ: الصَّبُّ المتصل. ينظر الصحاح والقاموس واللسان: شن

(٤) مجمع الأمثال ١/ ٣٩١: «مثل مولد» .

(٥) النهاية: صبر٧/٣ والحديث في أبي داود كتاب الصوم ٣٢٣/٢ (٢٤٢٨).

(٦) الدرة ٢٨٤/١ ومجمع الأمثال ٤٤١/١.

شَهْر الكساد: تَكْني به القِحَاب عن شهر رمضان. حُكيَ أَنَّ امرأة فاسدة قيل لها: كيف حالك في شهر الكساد، فقالت يُبْقي اللّهُ اليهودَ والنّصارى[1].

شُهْرَة الأبْلق: يقال: (أشهر من الفَرَس الأَبْلَق)[2] لقلَّة البَلَق في العرَاب، ولأنه إذا كان في ضَوْء ظَهَر سَواده، وإذا كان في ظُلْمة ظَهَر بَيَاضه، ويقال أيضاً: (أشْهَر من فارِس الأبْلق)[3].

شهرة آدم: قال ابن الحَجَّاج من أبيات كتبها إلى بعض الرؤساء يشكو بوّابًا له أنكره، ولم يَأْذن له.

خَادمُكُمْ يَشْكو وقَدْ جاءكمْ   غلْظةَ بوّابكمْ الخَادمِ
أنْكرنِي عنكمْ على زَعْمِه   فلمْ أزَلْ في عَجَبٍ دائمِ
لأنّني بين بني آدمٍ   مُذ خلقوا أشهرُ من آدمِ[4]

شهوة المريض: يضرب مثلاً لما يَحْسُن ويَطيب من الطعام، وغيره،

---

(١) كنايات الجرجاني ٤٧.

(٢) سقطت «الأبلق» في «و»

(٣) ينظر أمثال أبي عبيد ٣٧٢، وثمار القلوب٣٦٠، ومجمع الأمثال١/٣٧٩.البَلَق: سواد وبياض، وكذلك البُلْقَة، يقال: فرس أبْلق، وفَرَس بلقاء، وبَلِق كفرح يَبْلَق، وقال الجوهري: الإبل العِراب، والخيل العرب خلاف البَخاتي والبراذين. ينظر الصحاح والقاموس: بلق وعرب.

(٤) النص والشعر في ثمار القلوب ١٣٩. وآدم - عليه السلام - اختلف فيه، فقيل: إنه لفظ عربي مشتق من الأُدْمة، وهي السُّمْرة. وأصله أأْدم على وزن أفعل، وجمعه أوادِم، وقيل: أعجمي، مثل إبراهيم وإسماعيل، ولذلك منع من الصرف. ينظر الصحاح أدم، والمعرب ١٣.

وأنشد العَبْد لكَاني[1]:

قَـــرْيَتُكُمْ يـابني البــغِـــيضِ كــثــيـــرة الخَلّ والمَخــيضِ
والخُـبْـزُ في دُور مُـوسـريهــا أعـــزُّ من شـــهـــوة المـريضِ

قال الثـعالبي[2]: قلت: الواجب أن يضـرب هذا مثـلاً لما يَعِزّ وجـوده، ويقِل مَوجوده، وهذا البيت الأخير يشـهد لهذا.

شـهوة النَّبِيذ: يقـال: فـلان يَشْرب الماء بشَهْوة النبيـذ. كناية عن التفخيذ، قال:

لَعَنَ اللّهُ مُــبْـدَع التَـفْــخِـيــذِ قــدْ أتَـى مــا أتى بـغـيــر لَذيذِ
أيُّ عَـــــيْشٍ ولَــذَّةٌ لـظَـرِيفٍ شَــرِبَ الماءَ شَــهْـوةً للنَّـبِـيــذِ

ومن الكنايات عنـه: فلان يحـوم حَوْل الحِمَى، ويطوف بالبيت، ولا يدخله، ويَصْطَاد على الشَّط، ويرضى باللَّمَم. وفـلان يَرْضى من الغلْمان بما لايوجب عليـهم الغُسْل، ولا عليـه الحَدّ[3]، قلت: وقـولهم: أشـهى من الخَمْر: أشـهى فيه أفعل من المفعول، فمحله الهَمْز، إذ حاصله الاشتهاء .

شَواكل الأمُور: هي مـا أشكل منه، وفي المثل: (عَرَفْتُ شَـواكِل ذلك

---

(١) هو عـبـد الله بن مـحـمـد (ت٤٣١هـ) شـاعـركثـيـر الملح والظرف. ينظر يتيمـة الدهـر ٤/٤٤٩، ودمية القصر ٢/٤٣٠.

(٢) النص والبيتان في ثمار القلوب ٦١٣.

(٣) النص والبـيـتـان في كنايات الجـرجـاني ٣٣، وهمـا دون نسـبـة في المحـاسن للجاحظ٤٦٧.

الأَمْر) يعني ما أشْكَل منه[1].

شَواهد الليل: كواكبه، وفي الحديث: «لاصلاة بعد العصر حتى يَبْدو الشَّاهَد»[2] قاله الراغب في «محاضراته»[3].

شُوَاية الرَّضَف: الشُّوَايَة: بالضم الشَّيء الصَّغير من الكبير كالقطْعة من الشَّاة، يقال مابَقي من الشَّاة إلا شُوَايَةَ، وشُوَايَة الخُبْز: القُرْص منه، وشُوَايَة الرَّضَف: اللبن يُغْلَى بالرَّضَفة، فيَبْقَى منه شيءٌ يسيرٌ قد انْشوى على الرَّضَفَة، وفي المثل: (أعطني حظي من شُوَاية الرَّضَف). قال يونس[4] هذا مثل، قالته امرأة كانت غَريرة، وكان لها زوج يكرمها في المَطْعم والمَلْبَس، وكانت قد أُوتيَتْ حظًا من جمال، فحُسدَت على ذلك، فابْتدَرتْ لها امرأةٌ لتَشينَها، فسألتها عن صُنْع زوجها فأخبرته بإحسانه إليها، فلما سمعَتْ ذَلك قالت: وما إحسانه وقد مَنَعك حَظَّك من شُوَايَة الرَّضَف، قالت: وَما شُوَاية الرَّضَف؟ قالت هي

---

(١) مجمع الأمثال ٢/٩٩ وأشكل الأمر: التبس. والشواكل - في الأصل - الطرق المتشعبة من الطريق الأعظم، ولعل استعمالها هنا من المجاز. ينظر القاموس واللسان: شكل.

(٢) النهاية: شهد، والحديث في الاستذكار لابن عبد البر١/٤٣.

(٣) لم أعثر عليه في المحاضرات. والراغب الأصفهاني (ت٥٠٢هـ) أديب لغوي مفسر. له محاضرات الأدباء، ومفردات ألفاظ القرآن، والذريعة. ينظر تاريخ حكماء الإسلام ١١٢، وبغية الوعاة ٢/٢٩٧.

(٤) هو يونس بن حبيب النحوي (ت١٨٢)أحد شيوخ سيبويه والأصمعي، إمام نحاة البصرة، له معاني القرآن، والنوادر. ينظر إنباه الرواة ٤/٧٤ ومعجم الأدباء ٢/٦٤.

من طيِّب الطعام، وقد استأثر بها عليك، فاطلُبيها منه، فأحبَّتْ قولها لغَرارتها، فظنّت أنها قد نَصَحَتْ لها، فتَغَيَّرت على زوجها /(٢٢٦) فلمّا أتاها وجدها على غير ما كان يَعْهَدُها، فسألها: ما بالها؟ قالت: يا ابن عَمّ تَزْعم أني عليك كريمة، وأن لي عندك مَزِيَّةً. كيف وقد حرمتني شُوَاية الرَّضَف؟، بلِّغْني حَظِّي منها، فلما سمع مقالتها، عرف أنها قد دُهِيَتْ، فأصاخ، وكره أن يمنعها، فترى إنّما منعها إياها ضَنًّا بها، فقال: نعم وكرامة، أنا فاعل الليلة إذا راح الرِّعاء، فلما راحوا وفَرَغوا من مِهَنِهم، ورَضَّفوا غَبوقهم، دعاها، فاحتمل منها رَضَفَةً، فوضعها في كفها، وقد كانت التي أوْرَدْتَها، قالت لها: إنّك ستجدين لها سُخْنًا في بَطْن كَفِّك فلا تطرحيها فتفسُد، ولكنْ عاقبي بين كفيك ولسانك، فلما وضعتها في كفها أحرقتها فلم ترم بها، واستعانت بكفها الأُخْرَى فأحْرقتها، واستعانت بلسانها تُبرِّدها به، فاحْترق، فمَجَلتْ [1] يديها، ونَفطَتْ لسانها[2]، وخاب مطلبها، فقالت: (قد كان عِيٌّ وشِيٌّ يَصْرِيني عَن شرّ) فذهبت مثلاً يُضْرب في الزراية على العاثر الذي يتكلَّف ماقد كُفِيَ، وقولها: (أعطني حظي من شُوايَة الرَّضف) يضرب للذي يَسْمو إلى ما لاحَظَّ له فيه، وقولها: قد كان عِيٌّ وشِيٌّ يَصْرِيني، الصَّرْيُ: القَطْع والمنع، ومنه:

هَواهُنَّ إنْ لم يَصْرِه اللّه قاتلُهْ.

---

(١) مجلت: من المَجَل، وهو أن يكون بين الجلْد واللحم ماء، والمَجْلَة: قشرة رقيقة يجتمع فيها ماء من أثر العمل، جمعها مَجْل ومِجال. ينظر المحكم: مجل ٧/ ٣١٦.

(٢) نَفِط كفَرِح نفْطًا ونَفَطًا ونَفيطًا، وكفّ نفيطة ومنفوطة: أي قَرِحت من العمل. ينظر الصحاح والقاموس واللسان: نفط.

والعِيّ: مصدر قولهم: عَيِيَ بالكلام يَعْيَى عيًا، والشّيّ إتباع له، وبعضهم يقول شَوِيّ، ويقال: ما أعْياه، وما أشْواه وأشْياه! أي: ما أصغره! وجاء بالعِيّ والشِّيّ، فالعِيُّ من بنات الياء، والشِّيُّ من بنات الواو، وصارت الواو ياء، لسكونها وانكسار ما قبلها، ومعناه :جاء بالشيء الذي يَعْيَى فيه لحقَارته، ومعنى المثل: قد كان عجزي عن الكلام، وسكوتي يدفع عني هذا الشر. تَنْدم على ما فَرَط منها[1].

شَوْطُ بَاطِلٍ: لغة في السين، وهو ضوء يدخل من الكُوَّة في الشمس[2].

شَوْط بَراح: هو ابن آوى [3]

شَوْف النُّحاس: الشَّوْف الجلاء، يقال: (شَوْف النُّحاس يُظْهر النُّحاسا) يعني إذا جَلَوْتَ النُحاس، فإن جلاءه لايخرجه من النُّحاسيَّة، يُضْرَب للَّئيم يحثّ على الكرم فيأباه[4].

شَوْك العُرْفُط:شجر من العِضَاه، شوكه كثير، وفي المثل: (أَوَدّ من

---

(١) النص والشعر دون نسبة في مجمع الأمثال ٢/٣٦-٣٧. والعِيّ خلاف البيان. قال الجوهري: وقد عَيَّ في منطقه وعَيِيَ أيضا فهو عييٌّ على فعيل، وعيّ على فعْل. وتقول شَوَيْت اللحم شيًا، والاسم: الشِّواء، والقطعة منه شِواءة. ينظر الصحاح عيي وشوى.

(٢) الصحاح والقاموس: شوط.

(٣) القاموس: برح.

(٤) مجمع الأمثال١/٣٧٠.يقال شُفْت الشيء: جلوته، ودينار مشوف أي مجلو. ونص ابن دريد على أن النحاس عربي. ينظر الجَمْهرة: نحس ١/٣٥٦، والصحاح: نحس.

عيشك شَوْكَ العُرْفُط) يضرب لمن هو في تَعب ونَصَب من العيش، وأفعل فيه من المفعول[1].

شوك العِلْك: هو الأسْخِيص[2].

شَوْك القَتَاد: هو العَرْفَج، ويتمثل به في صُعوبة المَجْنى[3].

شَوَلان البَرُوق: ويقال: البَرُوق، وهي النَّاقة التي تَشُول بذنبها، فيُظَنّ بها لَقَح، وليس بها، يقال: أبْرَقَتْ الناقة فهي بَروق، كما يقال: أَعَقَّتْ الفرس فهي عَقُوق، وأنْتَجَتْ فهي نَتُوج، يتمثل به في الكذب. وفي المثل: (لا أحسن تَكْذابَك وتَأْثَامَك، شَوَلان البَرُوق) أصله أن مُجاشع بن دَارِم وفد على بعض الملوك، فكان يسامره، وكان أخوه نَهْشَل بن دَارِم رجلاً جميلاً، ولم يكن وفَّادًا إلى الملوك. فسأله الملك عن نَهشل، فقال: إنَّه مقيم في ضَيْعَته، وليس ممن يَفد على الملوك، فقال: أوفده، فلما أوفده اجْتهره، ونظر إلى جَمَاله، فقال له: حَدِّثني يانَهْشَل فلم يجبه، فقال له مُجَاشِع: حَدِّثْ الملك يانَهْشَل، فقال: الشيء كثير وسكت، ثم أعاد عليه مُجاشع: حَدِّث الملك، فقال: (إنّي والله لا أُحسن تَكْذابَك وتَأْثَامَك، تَشُول بلسانك شَوَلان البَرُوق) يضربه مَنْ يُقلّ كلامه لمن يكثره، ويروى

---

(١) مجمع الأمثال ٣٧٣/٢. وفيه «أوَدّ: أفعل من المفعول، وهو المودود، ومثل هذا يشُذّ، يعني أن يبْنى أفعل من المفعول » والقياس أن يبنى أفعل من الفاعل؛ أي: من المبني للمعلوم.

(٢) جامع ابن البيطار١/٥٠ و٩٧/٣.

(٣) ينظر المثل (دون ذلك خَرْط القتاد) في مجمع الأمثال ٢٦٥/١.

(شَوَلان البَروق في كل عام)[1].

شُؤْم الأَخْيَل: هو الشِّقِرَّاق، طائر تَغْلبه الخُضْرة، مُشَرَّب حُمْرة، ويسمى الشَّاهين أيضاً أخْيَل؛ وذلك أنه لايَقَع على ظهر بعير دَبِر إلا خَزَل ظهره، وقال الفرزدق يُخاطب ناقته:

إذا قَطَنًا بَلَّغْتَنِيهِ ابنَ مُدْرِك فلُقِّيتِ من طيْر العَراقيبِ أخْيلا[2]

ويروى (طير الأشائم) ويقال: بعير مَخْيُول، إذا وقع الأخيل على عَجُزه، فقطعه، ويسمونه مُقَطِّع الظهور، وإذا لقي الأخيل منهم مسافرٌ تطيّر، وأَيْقَن بالعَقْر في الظهر، إن لم يكن موت[3].

شُؤْم البَسُوس:[4] هي بنت مُنْقذ التّميمية، خالة جَسّاس بن مُرّة ابن ذُهْل الشَّيْباني [5] قاتل كُلَيْب، وكَان منَ حديثه: أنَّه كان للبَسُوس جارٌ من جُرْم، يقال له: سَعْد بن شَمْس، وكانت له ناقةٌ يقال لها: سَرَاب، وكان كُلَيْبٌ قد حَمَى أرضًا من أرض العَالية في أنْف الربيع، فلم يكن

---

(١) مجمع الأمثال٢/٢١٩ و ٢/٤١٢، وأمثال الضبي١٦٦ « أجْتَهره» رآه جميل المنظر. وقوله: شَوَلان: من شالت الناقة بذنبها شَوْلاً وشوَلانا: إذا رفعته، وجمعه شُيَّل وشِيَّل وشُوَّل. ينظر القاموس واللسان: شال.

(٢) ديوانه ٢/١٩٤.

(٣) ينظر المثل (أشأم من الأخيل) في الدرة ١/٢٤٩، ومجمع الأمثال١/٣٨٣.

(٤) ثمارالقلوب ٣٠٧. وقد أورد الثعالبي طرفًا من قصة هذه الحرب إلا أن المحبي آثر رواية أصحاب الأمثال، وقد وردت القصة في عدد من المصادر، مثل الأغاني ٥/٢٩، وأمثال الضبي ٥٦، والدرة ١/٢٣٦، ومجمع الأمثال ١/٢٧٤.

(٥) البكري من سادات بكر الفرسان الشجعان. ينظر جمهرة النسب ٤٩٩، والمحبر ٣٠٠.

يرعاه أحدٌ إلا إبلَ جَسَّاس لمصاهرة بينهما، وذلك أنَّ جَليلة بنت مُرْة أخت جَسَّاس كانت تحت كليب، فخرجت سَراب ناقة الجُرْمَي في إبل جَسَّاس ترْعَى في حمَى كُلَيْب، ونظر إليها كليبٌ فأنكرها، فرماهابسَهْم، فاخْتَلَّ ضَرْعها فوَلّتْ حتى بركتْ بفناء صاحبها، وضرعهايشْخَب دمًا ولبناً، فلما نظر إليها صرخ بالذل، فخرجت البَسُوس، ونظرت إلى النَّاقة، فلما رأت مابها ضربَتْ يدها على رأسها، ونادت: واذُلاّه واغُرْبتاه، ثم أنشأت تقول:

لَعَمْرُكَ لَوْ أصْبحتُ في دار مُنْقذٍ … لما ضيم سَعْدٌ وهو جارٌ لأبياتي

ولكنّني أصَبَحْتُ في دار غُربةٍ … متى يَعْدُ فيهاالّذئبُ يَعْدُ على شاتي

فياسَعْدُ لاتَغْرُرْ بنفسك وارتحلْ … فإنَّك في قومٍ عن الجار أمواتِ

ودونَك أذْوادي فخُذْها فإنّني … لرَاحلةٌ لايُفْقدوني بُنَيَّاتي[1]

فلما سمع جسّاس قولها سكَّنها، وقال: ياأيتها المرأة ليُقْتَلَنَّ غدًا جملٌ هو أعظم عَقْرًا من ناقة جارك، ولم يزل جَسّاس يتوقع غرَّة كُلَيْب، حتى خرج كليب لايخاف شيئًا، وكان إذا خرج تباعد عن الحي، فبلغ جسَّاسًا خروجه، فخرج على فرسه، وأخذ رُمْحه، وأتبعه عمرو بن الحارث فلم يدركه حتى طَعَن كُلَيْبًا، فدَقَّ صلْبه، ثم وقف عليه، فقال: ياجساس أغثْني بشَرْبة ماء، فقال جساس تركت الماء وراءك، وانصرف عنه، ولحقه عمرو، فقال: ياعمرو أغثني بشَرْبة، فنزل إليه، فأجْهز عليه، فضُرِب به المَثَلُ، فقيل:

---

(١) الأبيات في ثمار القلوب ٣٠٨، وفي مجمع الأمثال ١/٣٧٥.

المُسْتَجيرُ بعَمْرو عند كُرْبته كالمُسْتجيرِ من الرَّمْضاءِ بالنارِ[1]

قال: وأقبل جَسَّاس يَرْكُض حتى هجم على قومه، فنظر إليه أبوه، ورُكْبته بادية، فقال لمن حوله: أتاكم جَسّاس بداهية، قالوا: ومن أين تعرف، قال: لظهور ركبته، فإني لاأعلم أنها بَدَتْ قبل يومها، ثم قال: ماوراءك ياجساس؟ فقال: والله لقد طعَنْت طعنة لتجمعَنّ منها عجائزُ وائل رَقْصاً، قال: وماهي ثكلتك أمك؟ قال قتلت كُلَيْبًا، قال أبوه: بئس – لعمر الله– ماجنيت على قومك، فقال جَسَّاس:

تَأَهَّبْ عنك أُهْبةَ ذي امْتناعِ فإنَّ الأمْرَ جَلَّ عن التلاحي
فإنِّي قد جَنَيْتُ عليك حَرْبًا تُغِصُّ الشَيْخَ بالماء القَرَاحِ[2]

فأجابه أبوه:

فإنْ تَكُ قد جَنَيْتَ عليّ حَرْبًا فلا وانٍ ولا رَثُّ السِّلاحِ
سَأَلْبَسَ ثَوْبَها وأذُبُّ عَنْها بها يوم المَذَّلة والفضاحِ[3]

قال: ثم قَوَّضوا الأبْنية، وجمعوا النَّعَمَ والخيول، وأزْمعوا للرحيل وكان هَمَّام بن مرة أخو جساس نديمًا لمُهَلْهل بن ربيعة[4] أخي كليب، فبعثوا جاريةً لهم إلى هَمّام لتُعْلِمَه الخَبَر، فأمروها أن تُسِرّه عن مُهَلْهل،

---

(١) البيت دون نسبة في مجمع الأمثال ١/٣٧٥.

(٢) البيتان في مجمع الأمثال ١/٣٧٥، والثاني في الأغاني ٥/٣٣.

(٣) البيتان في مجمع الأمثال١/٣٧٥، والأول في الأغاني ٥/٣٣.

(٤) التغلبي أبو ليلى عدي بن ربيعة فارس عابث بالغ في سفك الدماء ثأرًا لأخيه، وهو أول من هلهل الشعر. ينظر الشعر والشعراء ١/٢١٥، والمؤتلف ١١.

فأتتهما الجارية، وهما على شَرابهما، فسارَّتْ هَمّامًا بالذي كان من الأمر /(٢٢٧)، فلما رأى ذلك مُهَلْهِل، سأل هَمّامًا عما قالت الجارية، وكان بينهما عهدٌ أن لايكْتم كلٌ صاحبه شيئًا، فقال له: أخبرتني أنّ أخي قتل أخاك، قال المُهَلْهل: أخوك أضيق استًا من ذلك، فسكت همّام، فأقبلا على شَرابهما، فجعل مُهَلْهلٌ يشرب شُرب الآمن، وهمَّام يشرب شُرب الخائف، فلم تَلْبَث الخمرُ مُهَلْهلاً أن صرَعَتْه، فانْسَلّ همّام، فرأى قومه وقد تحمَّلوا، فتحمَّل معهم، وظهر أمر كُلَيْب، فقال مُهَلْهل: مادهاكُنّ، قلن: العظيم من الأمر قتل جسّاس كليبًا، ونَشب الشَرّ بين تَغْلب وبكر أربعين سنة، كلها يكون لتغلب على بكر، وكان الحارث بن عُبَاد البكري[1] قد اعتزل القوم، فلما استحرَّ القَتْلُ في بكر، اجتمعوا إليه، وقالوا قد فَنيَ قومك، فأرْسل إلى مُهلهل بُجَيْرًا ابنه، وقال: قُلْ له أبو بُجَيْر يُقْرئك السلام، ويقول لك، قد علمْتَ أني اعتزَلْتُ قومي؛ لأنّهم ظلموك، وخلَّيْتك وإياهم، وقد أدْركْتَ وترَك، فأنشدك الله في قومك فأتى بُجَيْر مهلهلاً وهو في قومه، فأبلغه الرسالة، فقال: من أنت ياغلام؟ قال: بُجَيْر بن الحارث بن عُبَاد فقتله، ثم قال بُؤ بشِسْع كُلَيْب، فلما بلغ الحارث فعله، قال: نعم القتيلُ بَجَيْرٌ إذْ أصلْح بين هذَين الغاريَيْن[2] قَتْلُه، وسكنَتْ الحرب به، وكان الحارث من أحلم الناس في زمانه، فقيل له: إنّ مهلهلاً قال حين قتله - بُؤْ بِشِسْع كليب، فلما سمع هذا خرج مع بني بكر مقاتلاً

---

(١) سيد من سادات بكر، وحكيم جاهلي فارس شجاع، مضرب المثل بالوفاء.
ينظر المحبر ١٣٥ والمثل (أوفى من الحارث بن عباد) في الدرة ٤١٧/٢ ومجمع الأمثال ٣٧٨/٢.

(٢) الغاريان: مثنى غارٍ وهو من غري بالشيء إذا أولع به، والاسم الغَراء بالفتح والمد. ينظر الصحاح واللسان: غري.

مهلهلاً وبني تَغْلب، ثائرًا لبُجَيْر، وأنشأ يقول:

قَـرِّبا مَـرْبِط النَّعـامـة مِنِّـي إنّ بَيْعَ الكريم بالشِّـسْـع غَـالي

قـربا مَـرْبِط النعـامـة مـنـي لَقِـحَتْ حربُ وائلٍ عن حيالـي

لم أكن من جُناتـهـا علم اللّـ ـه وإني بشـرِّها اليوم صَـالي[1]

ويروى (بَحـرها). والنَّعـامـة: فـرس الحارث، وكـان يقـال للحـارث: فـارس النعـامـة، ثم جـمع قـومه، والـتقى وبـني تغلب على جَبل يقـال له: قِضَّة، فـرماهـم، وقتــلهم، ولم يقـومـوا لبكر بعدها. ويقـال البـسـوس المضروب بها المثل فـي الشُّؤْم هى امرأة مشؤومـة أُعْطِي زوجها[2] ثلاث دعوات مستـجابات، فقالت: اجعلْ لي واحدة، فـقال: ولك، فماذا تريدين؟ قالـت: ادع الله أن يجعلني أجمل امرأة في بني إسـرائيل، ففعل، فرغِبَتْ عنه، فـأرادت شـابًا، فـدعـا الله ـ تعـالى ـ أن يجـعلها كلبـة نَبّاحـة فـجاء بنوها، فقـالوا ليس لنا على هذا قَرار، يُعَيِّرنا بهـا الناس، ادع الله – تعالى – أن يردها إلى حالها ففعل، فذهبت الدعوات كلها لشُؤْمها[3].

شُوْم الـبُوم: يُضْـرَب به المَثَل في الشُّؤْم والنَّكَد واللّؤْم، لأنه يأوي

---

(١) الأبيات الثلاثة في الأغاني ٥/٤٠، والأول، والثالث في العقد ٦/٦٦.

(٢) هذا الزوج اسـمـه بَلْعَم بن باعـوراء من بني إسـرائيل. تنظر قـصـتـه في تفـسـير ابن كـثـيـر ٢/٢٦٥ الآية ١٧٥ من سـورة الأعـراف ﴿واتل عليـهم نبـأ الذي آتيناه علمًا ..﴾.

(٣) مـجمع الأمثال١/٣٧٤، وأمثال أبي عبيد (أشأم من البسوس) وحرب البسوس في العقد ٦/٥٩، والقصة في التهذيب بسس ١٢/٢١٧، والأغاني ٥/٢٩.

إلى الخَرَاب، ولا يأنس بأشكاله من ذوات الأجنحة، وإياه عنى المُتَنَبّي في المصْراع الثاني من قوله:

خَيْرُ الطُّيُورِ على القُصُورِ وشَرُّها   يَأْوي الخَرَاب ويَسْكُنُ النَّاوُوسا[1]

شُؤْم حُمَيْرَة: يُضْرَب به المثل، فيقال: (أشأم من حُمَيْرَة)، وهو اسم فرس لشَيْطان بن مُدْلج الجُشَمي، وقصتها أن صاحبها أخرجها لتَرْعى، فخرج بنو أسد وذُبْيَان غازين، فرأوا آثارها، واتّبعوها حتى هَجَموا على الحيّ فقتلوهم. من «كتاب الخيل»[2].

شُؤْم خَوْتعَة: هو أحد بني غُفَيْلة بن قَاسط بن هَنْب بن أَفْصَى بن دُعْميّ بن جَديلة، ومن حديثه: أنه دل كُثَيِّف بن عَمْرو التّغْلبي على بني الزَّبَّان الذُّهْلي لترَة كانت عند عَمْرو بن الزَّبّان، وكان سبب ذلك أنّ مالك ابن كُومَة الشَّيْباني لقي كُثَيِّف بن عمرو في بعض حروبهم، وكان مالك نَحيفًا قَليل اللَّحم، وكان كُثَيِّف ضخمًا، فلمَّا أراد مالك أَسْر كُثَيِّف، اقتحم كُثَيِّف عن فرسه ليَنْزل مالكٌ إليه، فأوجَرَه مالك السِّنَان، وقال: لتَسْتَأْسرَنّ أو لأقتلنّك، فاحْتَقَّ فيه هو وعمرو بن الزَّبَّان، وكلاهما أدركه، فقالا قد حكَّمنا كُثَيِّفًا، ياكُثَيِّف من أسرك؟ فقال: لولا مالك بن كُومَة كنْتُ في أهلي. فلطمه عمرو بن الزَّبَّان فغضب مالك، وقال: تَلْطم أسيري؟، إنَّ فداك مئة بعير، وقد جعلتها لك، بلَطْمة عمرٍو وجْهَك، وجزّ

(١) ثمار القلوب ٤٩١. والبيت في ديوان الشاعر ٢/٢٠٢، وينظر الحيوان ٣/ ٤٥٧. الناووس مقبرة النصارى. قال ابن دريد: « وأما النَّاؤوس فإن كان عربيًا فهو فاعول، من ناس ينوس غير مهموز، أو يكون من نوَّس في المكان تنويسًا إذا أقام به » ينظر الجمهرة ٢/١١٠٩.

(٢) خيل الكلبي ٥١. وينظرالمثل في الدرة ١/٢٣٩، ومجمع الأمثال١/٣٨٠.

ناصيته، وأطلقه، فلم يزل كُثَيِّف يَطْلب عمرًا باللّطمة، حتى دلَّ عليه رجلٌ من غُـفَيْلة، يقال له خـوْتَعَـة، وقد نَدّت له إبلٌ، فـخرج عـمرو وإخـوته في طلبهـا، فأدركـوهـا فذبحـوا حُوارًا فاشْـتَوَوْهـا، وجلسـوا يَتَغَـدّون، فأتاهم كُثَيّف بضِعْف عـدادهم، وأمرهـم إذا جلسـوا معهم على الغـداء أن يَكْتَنف كُلّ رجل منهم رجلان، فَمَـروا بهم مُجْتازين، فدُعُوا فأجـابوهم، فجلسوا كما ائتـمروا فلمـا حَسَـر كُثَيِّف عن وجـهه العـمَامـة، عرفـه عمـرو، فقـال ياكُثَيّف إنَّ في خَدّي وفاءً من خَـدّك، وما في بَكر بن وائل خـدٌ أكرم منه، فلا تُنْشَب الحَرْبُ بيننا وبينكم، فقال كـلا، بل أقتلك وأقتل إخـوتك، قال: فـإنْ كنت فـاعلاً فـأطلق هؤلاء الفـتْـية الذين لم يتَلَبّـسوا بـالحروب، فـإنّ وراءهم طالبـا أَطْلب منِّي. يعني أباهـم، فقـتلهم، وجـعل رؤوســهم في مخلاة، وعَلَّقها في عُنق ناقة لهم، يقال لها الدُّهَيْم، فجاءت النَّاقة والزَّبّان جالـس أمام بيتـه حتى بَرَكت، فقال ياجـارية، هذه ناقـة عمرو، وقـد أبطأ هو وإخوته، فقامت الجارية فجسَّتْ المخْلاة فقالت: قد أصاب بنوك بَيْض نَعَـام، فـجـاءت بهـا إليـه، وأدْخَلَتْ يدهـا، فـأخْـرَجَتْ رَأس عـمـرو، أوّل مـا أخْرَجت، ثم رؤوس إخوته، فغسلها ووضعها على تُرْس، وقال(آخر البَزّ على القَلُوص)[1] وضـرب النَّـاسُ بحـمل الدُّهَيْـم المثل فـقـالـوا: (أَثْقَل من حمْل الدُّهَيْم)[2] فلمـا أصبح نادى: ياصَبـاحَـاه، فأتاه قـومه، فقـال: والله لأُحَـوِّلن بَيْـتي ثم لاأرده إلى حـالتـه الأولى حـتى أُدْرك ثـأري، ولا أُطْفئ ناري، فـمكث حـينًا لايَدْري مَنْ أصـاب ولده، ومَنْ دَلَّ عليـهم حـتى خُبِّـر

---

(١) المثل في أمثال الضبي ٥٨، ومجمع الأمثال ٧٨/١.

(٢) أمثال الضبي ١٣٥، ومجمع الأمثال ١٥٦/١.

بذلك، فحلف لايُحَرِّم دَمْ غُفْليّ حتى يَدُلّوه كمادلّوا عليه، فجعل يغزو بني غُفَيْلة حتى أثْخَن فيهم، فبينا هو جالس عند ناره إذ سمع رُغَاء بعير، فإذا رجل قد نزل عنه حتى أتاه، فقال من أنت ؟ فقال رجل من بني غُفَيْلة، فقال (أنت وقد آن لك)[1] فأرسلها مثلاً، فقال هذه خمسة وأربعون بيتًا من بني تَغْلب بالإقْطانَتَيْن، يعني موضعًا بناحية الرَّقَّة، فسار إليهم الزَّبَّان ومعه مالك بن كُومَة، قال مالك، فنَعسْتُ على فرسي، وكان/[228] ذَريعًا، فتقدم بي، فما شعرت إلاّ وقد كَرَع في مقْرَاة القوم، فجَذَبْته فمشى على عَقبَيْه، فسمعت جارية تقول: ياأبَت، هل تَمشي الخيل على أعقابها، فقال لها أبوها، وماذاك يابُنَيّة، قالت رأيت فرسًا كَرع في المقْراة، ثم رجع على عَقبَيْه، فقال لها ارْقُدي، فإني أبغض الجارية الكَلُؤ العَيْن، فلمَّا أصبحوا أتتهم الخيل دَواسً، أي يتبع بعضها بعضا، فقتلوهم جميعًا. قوله: دَوَاس: كذا أورده حمزة في كتابه [2] والصواب «دَوائس »، يقال داستْهم الخيل بحوافرها، وأتَتْهم الخَيْلُ دوائسَ؛ أي: يَتْبع بعضهم بعضاً، قال الميداني: ووجدْتُ في بعض النُسَخ: يقال دَسَّت الخيل تَدُسّ إذا تَبع بَعْضُها بعضا[3] وأنشد

خَـيْـلاً تَدُسُّ إليهمُ عُجُلاً وبنو رَحَائلها ذوو بَصَرِ[4]

---

(١) أمثال الضبي ٥٩، ومجمع الأمثال ٣٧٨/١.

(٢) الدرة ٢٤٠/١.

(٣) ينظر المثل (أشأم من خوتعة) في مجمع الأمثال ٣٧٧/١، وأمثال أبي عبيد ٣٧٢.

(٤) البيت دون نسبة في مجمع الأمثال ٣٧٩/١.

سَعيداً، كناية عن السُّؤْدَد؛ وذلك أنَّ العرب تقول للسّيد فلان مُعَمّم، يريدون أنَّ كُلَّ جِنَايةٍ يجنيها الجاني من تلك القبيلة والعشيرة فهي مَعْصوبةٌ برأسه، وإلى هذا المعنى ذهبوا في تسميتهم سعيد بن العاص ذا العمامة، وذا العصابة [١]. ولما أفْضت الخلافة إلى عبد الملك بن مروان خطبَ بنت سعيد هَذا إلى أخيها عمرو بن سَعيد الأشْدق [٢]. فأجابه عمروٌ بقوله:

فتاةٌ أبوها ذو العمامةِ وابْنُهُ أخوها فما أكْفاؤُها بكثيرِ [٣]

ذو العَنزَة: هو كعب بن عمرو بن ربيعة بن الحَريش والعَنزَة: خَرَزة كان يلبسها، وهذا هو ذو العُبْرَة المتقدم، واسمه عند ابن الكلبي: ربيعة بن الحَريش [٤].

ذو العُنُق: هو خُويْلد بن هلاَل بن عامر بن عَائذ بن كَلْب، سُمي بذلك؛ لأنّه كان غليظ العُنُق [٥]، وَذو العُنُق: يزيد بن عَامر بن الملوح.

---

(١) ثمار القلوب ٢٨٩، والمرصع ٢٠٩ وسعيد أحد سادات بني أمية في الجاهلية، أدرك الإسلام، ولم يسلم (ت نحو ٣ هـ). ينظر المحبر ١٦٥، وترجمة حفيدة سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص في أسد الغابة ٢/٢٢٩ (٢٠٨٢).

(٢) أمير أموي، خطيب بليغ (ت٧٠هـ) لقب بالأشدق لفصاحته، خلعه عبد الملك من ولاية عهده، وقتله بعد خروجه عليه وإعطائه الأمان. ينظر أنساب قريش ١٧٥، وتاريخ الطبري ٥/٤٧٤، وسير أعلام النبلاء ٣/٤٤٩.

(٣) البيت في ثمار القلوب ٢٩٠، وهو في المحبّر ١٦٥ .

(٤) المرصع ٢٠٩. وينظر جمهرة النسب ٤٦٦.

(٥) القاموس: عنق. والعُنُق جمعه أعناق، وهو مما يذ كر ويؤنث، والتذكير أغلب. ينظر المذكر والمؤنث للفراء ٧٣، والمذكر والمؤنث لابن الأنباري ٢٩٢.

والملوّح: بطن، وذو العُنُق: شاعر جُذامي[1]، ويقال لفرس المِقْداد بن الأسْود، ذو العُنُق[2]، والعُنَيْق: - كزُبَيْر- موضع[3].

ذو عَوْض: هو من قولهم: (خُذْها إلى عَشْر من ذي عَوْض) وعَوْض اسم للدهر، والهاء في خذها للخُطَّة، يُضْرَب عند التهدد[4]

ذو عَيْر: جبل، قال أبو صخر الهُذَلي[5]:

فجلَّلَ ذا عَيْرٍ والاسْنادُ دونَهُ وعن مَخْمصِ الحُجاجِ ليس بناكبِ[6]

ويروى ذا عَنْز[7].

ذو عَيْسَم بن أعْرَب: قَيْل[8]

---

(١) القاموس: عنق، ونزهة الألباب ١/٢٩٩، والتاج عنق.

(٢) خيل ابن الكلبي ٥٩، وخيل الغُندجاني ١٠٥، والمقداد بن الأسود الكندي (ت٣٣هـ) صحابي مهاجر، أحد السبعة السابقين إلى الإسلام. ينظر طبقات ابن سعد ٣/١٦١، وأسد الغابة ٤/٤٧٥ (٥٠٦٩).

(٣) القاموس: عنق.

(٤) مجمع الأمثال ١/٢٤٧.

(٥) هو عبد الله بن سلمة السهمي (ت ٨هـ) شاعر فصيح، كان من أنصار بني أمية. ينظر الأغاني ٢٣/٢٦٨، وشرح أشعار الهذليين ٢/٩١٥.

(٦) البيت للشاعر في المرصع ٢١٠، وهو له في شرح أشعار الهذليين ٢/٩٢٠.

(٧) المرصع ٢١٠. وفي معجم ما استعجم ٣/٩٨٤: «جبل بناحية المدينة»، وينظر معجم معالم الحجاز ٦/١٩٦.

(٨) القاموس: عسم.

ذو العَيْن: هو لقب قَتادة بن النُّعمان، أُصـيبَتْ عينه يوم أحد، فردها رسول الله ﷺ ، فكانت أحسن عينيه، وكانت لاَتَعْتَلّ[(١)].

ذو عَيْنَين: جبل عند أحد بينه وبينه واد قال:

بذي عَـيْنَـين يَوْمَ بنو خُـبَـيْبٍ ... نُيُـوبَـهم علينا يَحْـرقـونا[(٢)]

وقيل: عينان جَبَلان عند أحد، ويقال ليوم أحد: يوم عَيْنين[(٣)].

قال الفَرَزْدَق:

ونحن مَنعْنا يَوْمَ عَـيْنَيْن منْقـرًا ... ولم نَنْبُ في يَوْمي جَدَودَ عن الأَصْلِ[(٤)]

ذو العَـيْنين: هو مُـعَـاوية بن مـالك بن الحـارث بن بَدّاء، فـارس شاعر[(٥)]

---

(١) المرصع ٢١٠. وقـتـادة (ت ٢٣هـ) أنصـاري بدري، كـان من الرمـاة المشـهـورين. ينظر أسـد الغـابة ٤/٨٩ (٤٢٧١)، والإصـابة ٥/٢٢٩ (٧٠٧٠). وعين الإنسـان مؤنثة وتجمع على أَعْيُن وعُيُون. ينظر المذكر والمؤنث لابن التستري ٩٤.

(٢) البيت دون نسبة في المرصع ٢١٠.

(٣) المرصع ٢١٠، ومعجم ما استعجم ٣/٩٨٧، ومعجم البلدان ٤/٢٠٤، وسيرة ابن هشـام ٣/٦٦، ومعجم معـالم الحـجاز ٦/٢٠١. وينظر «يوم عينين» في مجمع الأمثال ٢/٤٣٧. وينظر هذا اليوم ص ٢٩٩٦.

(٤) ورد هذا البيت في معجم ما استعجم دون نسبة، ونسبه ياقوت إلى الفرزدق، ولكنه بكامله غير موجود في ديوان الفرزدق، ولعله ركب مع بيت آخر، والذي في ديوان الفرزدق ١/٢١٦:

ونحن أجرنا يوم حَزْن ضَرِيَّةٍ ... ونحن منعنا يوم عينينِ مِنْقَرا»

(٥) القاموس: عين. وهو أحد فرسان كندة في الجاهلية. ينظر: المؤتلف والمختلف ٣٩١.

وذو العَيْنَين: الجاسوس، وقد أُطْلِق، وأُرِيد به الإنسان في المثل: (اطّلَع عليه ذو العينين) يُضْرَب في التحذير[1].

ذو غَان: هو وادٍ باليمن[2].

ذو غَادَر: – كهاجر – من ألْهان بن مالك[3].

ذو غُثُث: – بضم الغين والثاء المثلثة – جبل بحِمَى ضَرِيَّة تَخْرُج منه سُيولٌ أو ماء لغَنِيّ[4].

ذو غُدُم: – بضمتين – موضع أو جَبَل[5].

ذو الغَرّاء: موضع عند عَقِيق المدينة[6].

ذو الغُــرَّة: –بالضم– البَــرَاء بن عَــازِب، وهِلاَل بن يَعِــيش، صحابيان[7].

---

(١) ينظر: المثل في جمهرة الأمثال ١/١١، ومجمع الأمثال ١/٤٣٣.

(٢) المرصع ٢١٥، ومعجم البلدان ٤/٢٠٨.

(٣) لم أقف له على ذكر في كتب الأنساب واللغة التي اطلعت عليها.

(٤) المرصع ٢١٥، وبفتح الثاء في معجم البلدان ٤/٢١٢.

(٥) القاموس: غدم. وفي معجم البلدان ٤/٢١٤ « موضع من نواحي المدينة » وينظر: معجم معالم الحجاز ٦/٢٢٥

(٦) معجم البلدان ٤/٢١٤.

(٧) القاموس: غرّ. وفيه « يعيش الهلالي» ولعل المحبي صحفه. ينظر مؤتلف الدار قطني ٤/١٨٠٨، وابن ماكولا ٧/١٤. والبراء بن عازب الأوسي (ت٧١): =

ذو الغُـصَّـة: هو الحُـصَـيْن بن يَزيد بـن شَـدَّاد بن قُنَان الحـارثي، صـاحب يوم وقـعة فَيْف الرِّيح، وهو يوم مشـهور للعرب، كان فـيه حربٌ بين بني الحارث بن كعْب، وبني عامر، وكان الصَّـبْر فيها، والشرف لبني عامر، بعدما كَثُر القتل في الفـريقين، وإنما قيل له: ذو الغُصَّـة؛ لأنه كان بحلقـه غُصّـةٌ لايُبِين بهـا الكلام[1]، وذو الغُـصَّة أيضـاً عـامر بن مـالك بن الأَصْلع فارس، وكان بحلقه غُصَّة[2].

ذو الغُصْن: وادٍ قريب من المدينة، تَصُبُّ فيه سيول الحرّة[3].

ذو الغَضَى: وادٍ نَجْدِيّ[4].

ذو الغُلاَّن: موضـع، قال الشـاعر:

= أنصـاري، من قـواد الفـتـوح. ينـظر أسـد الغـابة ٢٠٥/١ (٣٨٩)، والإصـابة ١٤٧/١ (٦١٥). ولم أجد في أعـلام الصـحـابة هـلال بن يعيش، ولكنني وجدت ذا الغُـرَّة الجـهني، وقـيل: الطائي، وقـيل: الهـلالي. ينظر أسـد الغـابة ٧٥١/٤ (٥٦٤٧)، والإصابة ٣٥٤/٦ (٩٣٦٦).

(١) المرصع ٢١٦. وهو صحـابي من أشـراف بنـي الحـارث. ينظر أسـد الغـابة ٥٠٧/١ (١١٩٧) والإصابة ٢٣/٢ (١٢٤٦) وينظر كامل ابن الاثير ٤١٣/١ يوم فيف الريح وينظر هذا اليوم ص ٣٠٣٩.

(٢) القاموس: غص. وهو سيد بني عامر في زمانه. ينظر الإصابة ٨٧/٥ (٦٢٨٣).

(٣) المرصع ٢١٥. وهـو وادٍ في حرة بني سليم بالمدينة. ينظـر معـجم مـا اسـتـعـجم ٩٩٨/٣، ومعجم البلدان ٢٣٢/٤، ومعجم معالم الحجاز ٢٤٩/٦.

(٤) المرصع ٢١٦ ومـعـجم البلدان ٢٣٣/٤. والغَضَـى: مـفـرده غَضَـاة، وهو مـقـصـور كمـا في الصـحـاح والقـامـوس واللسـان. وفي المقـصـور والممـدود للفـراء ٥٤: «والغضا بالألف وهو شجر ونَبْت» وهو يائي، ولا أدري لم قـال الفراء بالألف، إلا أن يكون قُصِر بعد مده.

تُراعِي بذي الغُلاَّن صَعْلاً كأنَّـهُ بذي الطَّلْحِ جاني عُلَّفٍ غيرُ عاضدِ[1]

العُلَّف: ثمر الطَّلْح[2].

ذو الغَلْصَمة: حَرْمَلَة بن عبد الله بن عبد الله بن سَعْد بن حارثة بن فهَار بن دُلَف، كُنِيَ بذلك؛ لأنه كان عظيم الغَلْصَمَة. والغَلْصَمة: اللحم بين الرأس والعنق أو العُجْرة، على مُلْتَقى اللَّهاة والمَرِيء، أو رأس الحُلْقُوم بشَوارِبه وحَرْقَدَته، أو أَصْل اللِّسان[3].

ذو الغِمَار: موضع[4].

ذو غُمَر: بضم الغين وفتح الميم وادٍ بنجد[5].

ذو غَيْمان: من حِمْيَر[6]

ذو فَائِش: سَلاَمة بن يَزيد اليَحْصُبي، أضيف إلى فائش وادٍ كان

---

(١) البيت من شواهد المرصع ٢١٦ غير منسوب. والصعل: النخل، ويقال للنخلة إذا دقت: صَعْلة.

(٢) المرصع ٢١٦. ولم أعثر له على ذكر في مصادر المواضع والأماكن والأدب التي اطلعت عليها.

(٣) القاموس: غلصم.

(٤) القاموس: غمر. وهو وادٍ في ديار طيء جنوب وادي التُّرمُس، جنوب حائل. ينظر معجم ما استعجم ١٠٠١/٣، ومعجم البلدان ٢٣٧/٤، والمعجم الجغرافي - شمال المملكة - ٩٩٦/٣.

(٥) المرصع ٢١٦، ومعجم البلدان ٢٣٩/٤، وهو شمال تيماء، بنحو ٧٠ كم.

(٦) القاموس: غيم. وهو ذو غيمان بن أَخْنس. ينظر الإكليل ١٤٨/٢.

يَحْميه، وكان يَظْهَر لقومه /(١٩٠) في العام مرة مُبَرْقَعًا « القاموس»[١] ذو فائش: أحد أذْواء اليمن، واسمه يزيد من بني يَحْصُب، وهو أبو سَلامة الذي مدحه الأعْشَى[٢].

ذو فَتَاق: جَبل، قال الحارث بن حِلِّزَة[٣]:

فالمُحيَّاةُ فالصِّفاحُ فأعْلَى ... ذي فِتَاقٍ فعاذِبٌ فالوَفاءُ[٤]

«المرصع»[٥]، وفي «القاموس»: «ذو فِتَاق- ككِتَاب- موضع، والفِتَاق أيضاً: جبل»[٦].

ذو فَجَر: - محركة - موضع[٧].

---

(١) القاموس: فاش.

(٢) المرصع ٢٢٢. وينظر الاشتقاق ٥٢٩، والإكليل ٢/٢٢٠، وفيه يقول الأعشى:
«أصبح ذو فائشٍ سَلامَةُ ذو الـ ... تَفْضالِ هشًا فؤادُه جَذِلا»

(٣) هو الحارث بن حِلِّزة البكري: أحد سادات بكر، وأحد شعراء المعلقات، ينظر طبقات ابن سلام ١/١٥١، والشعر والشعراء ١/١٢٧.

(٤) البيت له في المرصع ١٢٢، وهو في ديوانه ٢٠.

(٥) المرصع ٢٢٢، وينظر معجم ما استعجم ٣/١٠١٤.

(٦) القاموس: فتق.

(٧) القاموس: فجر، وهو مايعرف قديمًا باسم شَجْر، وهو وادٍ بين وادي القرى وتيماء. ينظر معجم البلدان ٢/٨٧، والمعجم الجغرافي -شمال المملكة- ١٠٢٢/٣.

ذو الفَجْـرَين: هو السـيـد الأجلّ المَرْتَضَـى أبو الحسن المُطَهَّـر بن علي[1].

ذو الفرْع: هو أطول جبل بأجأ بأوسطها [2].

ذو الفَرْوَة: هو السائل [3].

ذو الفَرْوَين: جَبَل بالشام[4].

ذو الفُرَيَّة: اسـمـه وَهْب، كـان شريفًـا، إذا أراد القـتـال أعلم بفَـرْوة، وهو فارس شاعر[5].

ذو الفَقَار: –بالفـتـح– سيف العاص بن مُنَبِّـه، قُـتل يوم بدر كافـرًا، فصـار إلى النبي ﷺ، ثم صـار إلى علي بن أبي طالب، ولَقَبُ مـعْشَـر بن عمرو الهَمْداني[6].

---

(١) من أعـيـان الرأي الأشـراف السـادة، الْتَـقَـاه البـاخـرزي سنة ٤٣٤هـ، وأورد له بيتين. ينظر دمية القصر١/ ٣٣٧، وأمل الآمل ٣/ ٣٢٣.

(٢) القـامـوس: فـرع. وينظر مـعـجم البلدان ٤/ ٢٨٦، والمعـجم الجـغـرافي - شـمـال المملكة - ٣/ ١٠٣٤.

(٣) القاموس: فرا. والسائل: طالب الصدقة .

(٤) القاموس: فرا.

(٥) القاموس: فرا. وهو وهب بن الحارث، جاهلي. ينظر نزهة الألباب ١/ ٣٠٠.

(٦) القـامـوس: فـقـر، والمُنَمّق ٤١١ «سـيـوف قـريش». والعـاص بن منبّـه السـهـمي القرشي (ت ٢هـ) من سادات قريش، وأبوه من المطعمين في بدر. ينظر أنساب قريش للصعب ٤٠٤، والمحبر ١٧٦.

ذو الفَقَارة: جبل[1].

ذو الفُوق: سيف مَفْروق أَبِي عبد المسيح [2].

ذو قَار: هو موضع به ماء معروف، وكان به يوم من أعظم أيام العرب وأشهرها لبني شَيْبان على الأعاجم، وكان الملك أَبْرَويز[3] أغْزاهم جيشًا، فظَفَرَتْ به بنو شَيْبَان، وكان سببه قتْلَ النُّعمان بن المنذر[4] عَدِيِّ ابن زيد العِبَادي[5]، والقصة مشهورة.

وهو أول يوم انتصرت فيه العَرَبُ على العَجَم[6]، وفيه يقول بُكَيْر ابن الأَصَم أحد بني قَيْس بن ثَعْلبة [7]:

---

(١) المرصع ٢٢٢، والأمكنة والمياه ٩٥، وهو جبل ضخم، نحو ٨٠ كيلاً جنوب غرب المدينة. ينظر معجم معالم الحجاز ٥٥/٧.

(٢) القاموس: فوق.

(٣) هو كسرى أبرويز بن هرمز من أشد ملوك فارس بطشًا، وأبعدهم غدرًا. ومعنى أبرويز: المظفر. ينظر تاريخ الطبري ١٧٦/٢، وتاريخ ملوك الأرض ٤٧. وفي القاموس: برز« أبروَيز، بفتح الواو وكسرها، وأبْرَواز: ملك من ملوك الفرس» فاللفظ فارسي معرب. ينظر قصد السبيل ١٤٧/١.

(٤) اللّخْمي أبو قابوس أشهر ملوك الحيرة في الجاهلية، داهية مقدام فاتك. ينظر ملوك الأرض ٨٥، وكامل ابن الأثير ٣١٤/١.

(٥) شاعر فصيح عدّه ابن سلام في الطبقة الرابعة من شعراء الجاهلية، وكان من خاصة كسرى وترجمانه. ينظر طبقات ابن سلام ١٥٠/١، والشعر والشعراء ١٥٠/١.

(٦) المرصع ٢٣٠ ومعجم ماستعجم ١٠٤٢/٣، والمعجم الجغرافي -شمال المملكة- ١٠٥٥/٣، وينظر خبر ذي قار في تاريخ الطبري ١٧٩/٢. ويوم ذي قار ص ٣٠١٩.

(٧) هكذا ورد في مجمع الأمثال ٤٣١/٢، وفي النقائض ٦٤٤: «بكير أصم بني الحارث»، وفي الأغاني ٢٣٨/٢٣: «بكير الأصم».

هُمْ يومَ ذِي قَارٍ وقد حَمِس الوَغَى   خَلَطُوا لُهامًا جَحْفلا بلُهامِ
ضربوا بني الأحرار يَوْمَ لَقُوهم   بالمشْرَفيّ على صَميمِ الهامِ[1]

ذو القُبَّة: حنظلة بن ثَعْلبة؛ لأنه نصب قبة حمراء يوم ذي قار، ونَقّبَها، وخَلّها[2].

ذو القَبْر: يقال لبلد قرب عُسْفان خَيْف ذي القبر، وإنما اشتهر بذلك؛ لأن أحمد بن الرِّضا قبره هناك[3].

ذو قَبَل: هو من قولهم: (خُذْها إلى عَشْر من ذي قَبَل) أي فيما يُسْتقبل[4].

ذو قِتَاب: كسحاب، وكتاب، الحَقْل بن مالك، من ملوك حِمْير[5].

ذو القَرْح: اسمه كَعْب بن خَفَاجة، وقيل: معاوية[6].

ذو القَرْحاء: موضع[7].

---

(١) البيتان للشاعر في مجمع الأمثال ٢/٤٣١، والثاني في النقائض ٢/٦٣٤.

(٢) القاموس: قب. وينظر الأغاني ٢٣/٢٣٠.

(٣) المرصع ٢٣٠، ومعجم البلدان ٢/٤٧١.وهو غير معروف اليوم، ينظر معجم معالم الحجاز ٧/٨٥

(٤) مجمع الأمثال ١/٢٤٧.

(٥) القاموس: قتب.

(٦) ومعاوية وكعب ابنا خفاجة من بني عامر. ينظر جمهرة النسب ٣٣٦.

(٧) المرصع ٢٣٠. وفي معجم البلدان ٤/٣٦٣: «القرحاء: من قرى بني مُحَارب بالبحرين»، وهي قريبة من القطيف، ولا تعرف اليوم - كما قال الجاسر في المعجم الجغرافي - المنطقة الشرقية - ٤/١٤٠٢.

ذو القَرْحى: هو بوادي القُرَى[1].

ذو قَرَد: ويقال ذات القَرَد -بفتح الراء- ماءٌ على مسير ليلتين من المدينة، بينها وبين خَيْبر، خرج رسول الله ﷺ إليه في طلب عُيَيْنَة، حين أغار على لِقاحه[2].

ذو القَـرْدة: بسكون الراء، من أرض نجد، ومنهم من يقوله بالفاء[3].

ذو القُرْط: الوِشَاح، سيف خالد بن الوليد، ولقب السّكَن بن معاوية ابن أُمَيّة[4].

ذو القَرَظ: محركة، أو كزُبَيْر، موضع باليمن[5].

ذو القَرْنين: الأول كان في زمن إبراهيم[6] -عليه السلام- واخْتُلِف

---

(١) معجم البلدان ٣٦٤/٤. وفي معجم ما استعجم ١٠٦٢/٣: «موضع في ديار تميم»، وينظر معجم معالم الحجاز ١١١/٧.

(٢) المرصع ٢٣٠، والواقدي ٥٤١/٢ ومعجم البلدان ٢٦٥/٤.، وقرد جبل أسود، شمال شرقي المدينة، قرابة ٣٥ كيلا. ينظر معجم معالم الحجاز ١١٥/٧.

(٣) المرصع ٢٣١، والمشترك ٣٣٢، وهو ماء عذب يقع غرب هضبة صَبّحا، التابعة للدوادمي. ينظر عالية نجد ١٠٦٢/٣.

(٤) القاموس: قرط، والمنمق ٤١٥.

(٥) المرصع ٢٣١، ومعجم البلدان ٢٧٠/٤.

(٦) إبراهيم اسم أعجمي معرب وفيه لغات « إِبْرَاهَام » وقرئ بها، و« إبراهم» مثلث الهاء. و« إِبْرَهَم». ينظر المعرب ١٣، وكتاب الإقناع لابن الباذش ٦٠٢/٢ والقاموس: برهم.

في نُبُوّته، وقد ملك بين المشرق والمغرب، ورُوي عن ابن عباس[1] أنه قال: حج ذو القرنين فلقي إبراهيم، وقد رُوِيَ من جهات كثيرة أنه كان في زمن إبراهيم -عليه السلام- قال الجُرْجاني[2]: ولهذه الرواية زعم بعض من لاعلم له أن ذا القرنين هو أفْرِيدون،[3] لمّا رَأى تواريخ الفُرْس تَدُلّ على كون إبراهيم - عليه السلام- في عصر أفْريدون، وتلك التواريخ لايوثق بها[4] وقال حَمْزة الأصْبهاني في كتابه «تواريخ الأمم»:[5] مما ولده القُصّاص من الأخبار أن

---

(١) هو عبد الله بن عباس(ت ٩٨) ابن عم رسول الله ﷺ حبر الأمة، علامة في الدين والأنساب والأخبار. ينظر الاستيعاب ٩٣٣/٣ (١٥٨٨)، وأسد الغابة ١٨٦/٣ (٣٠٣٥)

(٢) في ثمار القلوب ٢٨٠: «... فقال القاضي أبو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني» (ت ٣٩٦هـ)، وهو قاض وأديب وشاعر ومؤلف. له الوساطة بين المتَنبي وخصومه ينظر معجم الأدباء ١٤/١٤، وطبقات الشافعية ٤٥٩/٣.

(٣) هو أفريدون بن أثْقَيَان من أعظم ملوك فارس، حكم خمسمائة سنة، ينظر ملوك الأرض ٢٨، وكامل ابن الاثير٧٨/١.

(٤) ثمار القلوب ٢٨٠، ٢٨٤.

(٥) حمزة بن الحسن الأصفهاني (ت ٣٦٠هـ): أديب ومؤرخ، له: الدرة الفاخرة، وتاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء، وكلاهما مطبوعان، ولعل الأخير هو « تاريخ الأمم»؛ لأن من ترجموا لحمزة لايوردون هذا الاسم، والمحبي قد نقل هذا العنوان عن الثعالبي في ثمار القلوب ٢٨٥، فإما أن يكون الثعالبي قد تجوز في تسمية « تاريخ سني ملوك الأرض»، وأطلق عليه هذا الاسم، وإما أن يكون كتابًا آخر، ولكنه فقد. ينظر الفهرست ١٣٩/١، وإنباه الرواة ٣٧٠/١.

الإسْـكندر[1] بَنَى بأرض إيران شـهْر مـدنًا، منها أصْبَهان ومَـرْو وهَراة وسَمرْقند، وليس لهذا أصل، لأن الرجل كـان مُخَرِّبًا لا عامرًا[2]، ومما دَلَّ على أن أصْبهان من بنائه، قول ابن طَبَاطَبَا[3] لأبي علي بن رُسْتُم[4]، وقد هدم سور أصْبهان ليزيده في داره:

وقد كان ذو القرنين يَبْني مدينةً فـأصْبَحَ ذو القَـرْنَين يَهْدِمُ سُـورَها
على أنَّهُ لو حَكَّ في صَحْن داره بقَـرْنٍ لـه سَـيْنَاءَ زَعْـزَعَ طُورَها[5]

وممن ضَـرَب المَثَلَ بسَيْر ذي القرنين في الظلمـات ابنُ لنْكَك[6] حيث قال:

---

(١) هو الإسكندر بن فِيلِبْس بن مَصْرِيم: من أعظم ملوك الأرض، وقد اختلف في نسبه، فقيل: منَ الروم، وقيل: من الفرس، وقيل: من العرب، والأرجح أنه من الروم. ينظر تاريخ الطبري ٥٧٧/١، ومروج الذهب ٢٨٨/١ وإسْكَنْدر - بكسر الهمزة وفتحها- أعجمي معرب. ينظر المعرب: ٤١.

(٢) تاريخ ملوك الأرض ٣٣ - ٣٤.

(٣) هو محمد بن أحمد بن طباطبا العلوي (ت ٣٢٢هـ) شاعر غزل، وأديب مؤلف، أبرز كتبه عيار الشعر. ينظر معجم الشعراء ٤٦٣، ومعجم الأدباء ١٤٣/١٧ .

(٤) كان معاصرًا لابن طباطبا، وقد ذكره الثعالبي في ثمار القلوب، وفي معجم الأدباء ١٨/١٧: «ترجمة ابن طباطبا» وأسرة أبي علي بن رستم ذات مكانة في أصبهان.

(٥) البيتان للشاعر في ثمار القلوب ٢٨٦.

(٦) هو محمد بن محمد البصري (ت٣٦٠هـ)، أكثر شعره في شكوى الزمان، وهجاء شعراء عصره. ولنكك لفظ أعجمي بمعنى أعرج. ينظر يتيمة الدهر ٣٤٧/٢، ومعجم الأدباء ٦/١٩.

تَوَلَّى شبابٌ كُنْتَ فيه مُنْعَّمًا   تَرُوحُ وتَغْدو دائمَ الفَرَحاتِ
فَلَسْتَ تُلاقيه ولو سِرْتَ خَلْفه   كما سار ذو القرنين في الظُّلُماتِ[1]

وأخْرج ابن أبي حاتم[2]، عن جُبَيْر بن نُفَيْر[3]، أنّ ذا القرنين مَلَك من الملائكة، أهبطه الله -تعالى- إلى الأرض، وأتاه من كل شيء سببًا. رُوِيَ عن عمر بن الخطاب، أنّه سمع رجلاً ينادي بمِنًى ياذا القرنين، فقال له عمر: ها أنتم قد سمَّيْتُم بأسماء الأنبياء، فما بالكم وأسماء الملائكة[4]، وفي «القاموس»: «ذو القرنين: إسْكَنْدر الرُّومي، لأنه لما دعاهم إلى الله ضربوه على قرنه، فأحياه الله - تعالى - ثم دعاهم فضربوه على قرنه الآخر فمات، ثم أحياه الله - تعالى - أو لأنه بلغ قَرْني الأرض أو لضَفيرتين له[5]، الثاني الإسكندر بن الصَعْب[6]

---

(١) البيتان للشاعر في ثمار القلوب ٢٨٦، ويتيمة الدهر ٢/٣٥٦ .

(٢) هو عبد الرحمن بن محمد الرازي (ت٣٢٧هـ) من كبار المحدثين والمفسرين، له الجرح والتعديل، وتفسير القرآن. ينظر طبقات الشافعية ٣/٣٢٤، وطبقات المفسرين ١/٢٧٩.

(٣) الحضرمي الحِمْصي (ت ٨٠هـ) أحد أئمة التابعين بحمص ودمشق. ينظر طبقات ابن سَعَد ٧/٤٤٠، والاستيعاب ١/٢٣٤ (٣١٤).

(٤) الدر المنثور ٥/٤٣٦.

(٥) القاموس: قرن، والمرصع ٢٣١ . وينظر سورة الكهف الآية ٨٣ ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَن ذِي الْقَرْنَيْنِ﴾ في تفسير الطبري ٨/٢٧٠، وفتح الباري كتاب الأنبياء ٦/٣٨١ (٣٣٤٥).

(٦) وهو أحد ملوك حمير، وهناك خلاف في اسمه وسلسلة نسبه، ففي =

أو فِيلِبْس[١]، وسمي ذا القرنين، تشبيها بذي القرنين، الأول لبلوغ ملكه قرني الشمس من المشرق والمغرب، وهو صاحب أَرِسْطاطاليس[٢] الحكيم ،وقاتل دَارا الأَصْغر[٣]، وقد لُقِّب بهذا اللقب هِرْمِس بن ميمون[٤]، وعمرو بن المُنْذر اللَّخمي[٥]، والمُنذَر بن ماء السماء لضفيرتين له كانتا في قَرْنَي رأسه[٦]، وعلي بن أبي طالب -كرم الله تعالى وجهه- لقوله ﷺ: «إنّ لك في الجنه بيتًا، ويروى كَنْزًا، وإنّك لذو قَرْنيها»، أي: ذو طَرَفي الجنة، ومَلِكُها الأعظم، تَسْلُك مسْلَك جميع الجنة، كما سلك ذو القرنين جميع الأرض، أو ذو قَرْني الأمة فأضْمِرَتْ، وإنْ لم يتقدم

= المحبر ٣٦٥: «هو الصَّعْب بن قَرين بن الهَمَّال»، وفي الإكليل ١٥٣/٨: «الصعب ذو القرنين ابن الحارث... وفي الإكليل ٢٧/١٠: «والهميع، وهو ذو القرنين السَّيَّار، ويكنى بالصعب». وفي نشوة الطرب ١١٢/١: «الصَّعْب بن ذي مراشِد».

(١) تنظر ترجمته ص ٩٧.

(٢) فيلسوف الروم وعالمها وخطيبها وطبيبها. من مؤلفاته حدود المنطق والسياسة. ينظر طبقات ابن جلجل ٢٥، وطبقات الأطباء ٨٤/١.

(٣) وهو دارا بن دارا بن بَهْمَن أحد ملوك فارس، وبقتله سقطت فارس. ينظر تاريخ الطبري ٥٧٣/١، وتاريخ ملوك الأرض ٣٣.

(٤) المرصع ٢٣١، والمحبر ٢٩٣.

(٥) المرصع ٢٣١. ويعرف بعمرو بن هند، أحد ملوك الحيرة. ينظر المحبر ٣٥٩، وتاريخ ملوك الأرض ٨٥.

(٦) المرصع ٢٣١.

ذكرها، أو ذو جَبَلَيْها للحسن[1] والحسين، أو ذو شَجَّتَيْن في قرني رأسه: إحداهما من عمرو بن وُدّ، والثانية من ابن مُلْجِم[2] لعنه الله تعالى[3].

ذو القُروح: هو امرؤ القَيْس الشاعر، سمي به لقوله:

فَبُدِّلْتُ قَرْحًا داميًا بعد صحَّة ... فيالَكِ من نُعْمَى تبدَّلْنَ أَبْؤُسَا[4]

وكان قصد ملك الروم يسْتَنْجده على بني أسد قَتَلة أبيه، فأنْجده، وبعث معه /(191) عسكرًا، فقال له أحد أعدائه: إنه لو اسْتظهر لغزاك، فبعث إليه بحُلّة مسْمُومة، وقال للرسول: إن الملك بعث بها تَكْرمة لك فَلبِسها، فتَقَرَّح جسمه، وكان فيها هلاكه[5].

ذو القَرينَتَيْن: عَصَبَةٌ باطِن الفَخِد، جمعُها ذوات القرائِن[6].

---

(1) هو الحسن بن علي بن أبي طالب (ت 50هـ) سيد شباب الجنة، وريحانة رسول الله ﷺ، بويع خليفة بعد أبيه، ثم تنازل لمعاوية. ينظر الاستيعاب 1/383 (555)، وأسد الغابة 1/487 (1165).

(2) هو عبد الرحمن بن مُلْجم المرادي (ت 40هـ) من كبار الخوارج، وهو أشقى هذه الأمة بقتله علي بن أبي طالب. ينظر الإصابة 5/100(6376) .

(3) القاموس: قرن. وينظر غريب أبي عبيد قرن 3/78، والنهاية: قرن 4/51، والحديث في المسند 1/159.

(4) البيت له في المرصع 231، وهو في ديوانه 107.

(5) المرصع 231. وينظر الأغاني 9/72، والمؤتلف والمختلف 118.

(6) القاموس واللسان: قرن. والفخِذ -بكسر الخاء وسكونها- مابين الساق والوَرِك، مؤنث. ينظر المذكر والمؤنث للفراء 75.

ذو قسَاء: -بكسر القاف والسين المهملة والمد - موضعٌ من منازل حاج البصَرة عند ذات العُشَر [١].

ذو قِصَاب: فرس لمالك بن نُوَيرة [٢].

ذو القَصّة: موضعِ بين ذُبَالة والشُّقوق، وماء في أجأ لبني طَريف، والقَصّة: الجِصّة - وتكسر- «القاموس» [٣] وفي «المرصع» ذو القَصّة: بفتح القاف وتشديد الصاد، بينه وبين المدينة أربعة عشر ميلاً، مرّ به رسول الله ﷺ، لما خرج إلى غزوة غَطَفان، ونزل به أبو بكر - رضي الله تعالى عنه - في خلافته لما وجّه خالد بن الوليد - رضي الله عنه - لقتال أهل الرِّدة [٤].

ذو قِضين: - بكسر القاف والضاد المعجمة واد -، قال أُمَيّة: [٥]

عَـرَفْتُ الدارَ قَـد أقْـوَتْ سِنينا لِزَيْنَبَ إذْ تَحِلُّ بذي قِضِينا [٦]

---

(١) المرصع ٢٣١، ومعجم البلدان ٣٩٢/٤. ويطلق عليه علم الدَّهْناء. ينظر معجم ما استعجم ١٠٧٢/٣، والمعجم الجغرافي - شمال المملكة ١٠٩٤/٣م.

(٢) الحلبة ١٤٧.

(٣) القاموس: قص.

(٤) المرصع ٢٣١، والوقدي ٥٥٢/٢، ومعجم ما استعجم ٤١٦/٤، ومعجم معالم الحجاز ١٣٨/٧.

(٥) هو أمية بن أبي الصلت الثقفي (ت ٨هـ) شاعر جاهلي أدرك الإسلام، وقرأ التوراة والإنجيل. أمّل أن يكون نبيًا، ولكنه غُم بعد بعثة الرسول ﷺ. ينظر طبقات ابن سلام ٢٦٢/٢، والشعر والشعراء ٣٦٩/١.

(٦) البيت لأمية بن أبي الصلت في المرصع ٢٣٢، وهو في ديوانه ٨٤.

وقد تُفْتَح القافُ[1].

ذو القُطْب أو القُطُب: موضع بالعقيق[2].

ذو القلادة: الحارث بن ضُبَيْعة، وفرس كان لبكر بن وائل[3].

ذو القَلْبَيْن: هو أبو مَعْمَر جميل بن مَعْمَر بن عبد الله الفهري، كان رجلاً لبيبًا حافظًا لما يَسْمع، فقالت قريش: ماحفظ أبو مَعْمَر هذه الأشياء إلا وله قلبان، وكان يقول: إن لي قلبين أعْقل بكل واحد منهما أفضل من عقل محمد، فلما كان يوم بدر، وهُزِم المشركون، وفيهم أبو مَعْمَر، فلقيه أبو سفيان بن حرب وإحدى نعليه في رجله، والأخرى مُعَلَّقة بيده؟، فقال: ماحال الناس؟، فقال: هُزِموا، فقال: مابال إحْدَى نَعْلَيْك بيدك، والأُخْرى في رِجْلك، فقال ماشَعَرْت إلاّ أنَّهما في رجْلَيّ، فعرفوا يومئذ كذبه فيما كان يدعيه من القلبين، ويقال: إن فيه نزل قوله -تعالى-: ﴿مَّا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ﴾[4].

ذو القَلَمَيْن: هو علي بن سعيد بن كَنْداجِيق، كان يُسمّى ذا القَلَمَيْن؛

---

(١) المرصع ٢٣٢، ومعجم البلدان ٤/٤٢٠.

(٢) معجم البلدان ٤/٤٢١، ومعجم معالم الحجاز ٧/١٤٢.

(٣) القاموس: قلد. والحارث بن ضُبَيْعة بن ربيعة بن نزار. ينظر: جمهرة أنساب العرب ٣٩٢، ونزهة الألباب ١/٣٠٣. ويقال لفرس بكر: ذو القلادة الأسْطع. ينظر: الحلية ٣١.

(٤) سورة الأحزاب، الآية ٤. وينظر: المرصع ٢٣٢، وتفسير البغوي ٦/٣١٦، وزاد المسير ٦/١٨٠، ونزهة الألباب ١/٣٠٣، وتنظر ترجمة جميل في أسد الغابة ١/٣٥١ (٧٨٣)، والإصابة ١/٢٥٥ (١١٩٠). والقلب مذكر جمعه قُلوب وأقْلُب. ينظر: المذكر والمؤنث للفراء ١٠٧، واللسان: قلب.

لأنه كان يتولّى ديواني الخراج، والجيش للمأمون[1]. «ثعالبي»[2] وفي «المرصّع»: «قَيْل كان يكْتُب بالعربية والعَجَمية فسُمّي بذلك»[3].

ذو قَنَاة: اسمه الحُقَيْل بن زيْد بن سَهْل بن عَمْرو بن قيس بن معاوية بن جُشَم: بطن[4].

ذو قُوس: هو وادٍ[5]، قال أبو صَخْر الهُذَلي:

فجرَّ على سِيفِ العراقِ فَفرْشِه فأعْلامِ ذي قُوسٍ بأدْهَمَ ساكبِ[6]

ذو القَوْس: هو سِنان بن عامر؛ لأنه رهَن قوسه على ألف بعير في

---

(١) هو عبد الله بن هارون الرشيد (ت ٢١٨هـ) من أعظم ملوك بني العباس، قرب الفقهاء والعلماء والمحدثين والأدباء، وعني بالترجمة، ومما أخذ عليه فتنة خلق القرآن.ينظر: تاريخ الطبري ٤٧٨/٨، و كامل ابن الأثير ٢٨٢/٦، وسير أعلام النبلاء ٢٢٨٢/١٠.

(٢) ثمار القلوب ٢٩٢.

(٣) المرصع ٢٣٢، ونزهة الألباب ٣٠٣/١.

(٤) لم أعثر عليه. والقناة جمعها قنا تذكر وتؤنث. ينظر المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٥٥٩.

(٥) المرصع ٢٣٣. وفي معجم البلدان ٤٦٨/٤: «واد من أودية الحجاز». ينظر معجم معالم الحجاز ١٧٤/٧. والقوس تجمع على قِسيٍّ وأقواس وأقْياس وقِياس. وهي مما يذكر ويؤنث. ينظر المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٤٢٤، والصحاح، واللسان: قوس.

(٦) البيت للشاعر في المرصع ٢٣٣، وهو في شرح أشعار الهذليين ٩٢٠/٢ و«السِّيف» مادنا من البحر، والفرش: أجَمة العَرْفَج.

الحارث بن ظالم عند النُّعمان الأكبر[1]، والقصة في كتب الأمثال. وذو القوس: حاجب بن زُرَارة، سُمِيّ بذلك لأنه استأذن كسْرَى في سنة مُجْدِبة أن يمكنه من الدخول إلى بلاده في عشيرته، فطلب منه رهائنَ على أن لايُؤْذي أحدًا من رعيَّته، فأعطاه قوسه رهينة، وأذن له، ومات حاجب بن زُرَارة، وزال الجَدْب، فجاء عُطارِد[2] ابنه يطلب قوس أبيه فردّها، وكساه حُلّة، فلما ورد عُطارِد على النبي ﷺ في تميم، وأسلموا، أهداها إليه فلم يقبلها؛ لأنها كانت حريرًا، فباعها من رجل بأربعة آلاف درهم، وافتخرت بنو تميم برهن القوس[3].

ذو القَوْسَيْن: هو اسم سيف حسَّان بن حصْن بن حُذَيْفة بن بَدْر[4]، وفيه يقول الفَزاري لما قتلت بنو فَزارة عَرْفَجة[5]:

---

(١) القاموس: قوس. والنعمان هو ابن امرئ القيس، باني الخورنق والسدير، وفارس يوم حليمة. ينظر المحبر ٣٥٨، وتاريخ ملوك الأرض ٧٩.

(٢) وعطارد اسم نبطي معرب. ينظر قصدالسبيل ٢/٢٩٤ وهو عطارد بن حاجب ابن زرارة التميمي (ت نحو ٢٠ هـ) من أشراف بني تميم وخطبائها. ينظر أسد الغابة ٥٣٩/٣ (٣٦٧٩)، والإصابة ٢٤٥/٤ (٥٥٥٩).

(٣) المرصع ٢٢٣. وينظر المحبر٤٦١.

(٤) القاموس: قوس. وينظر حسان بن حصن في جمهرة أنساب العرب ٢٥٦.

(٥) هو عَرْفَجة بن هَرْثَمة البارقي صحابي من أمراء الفتوح الفرسان، وكان له ذكر حسن في فتح فارس. ينظر أسد الغابة ٥٢٠/٣ (٣٦٣٢)، والإصابة ٢٣٥/٤ (٥٥٠١).

ضَـرْبًا بـذي القَـوْسينَ وسْطَ الـرَّهَجَـهْ

كـضَـرْبِ حَـسَّـانَ بنِ حِـصْنٍ عَـرْفَـجَـهْ[١]

ذو قَيْفَانَ: هو عَلْقَمة بن شَرَاحيل بن قَيْس بن ذي جَدَن ملك البَوْن؛ مدينة لهَمْدان[٢]، وفيه يقول عمرو بن مَعْدي كَرِب:

وسَيْفٌ لابن ذي قَيْفَانَ عندي تَخَـيَّـره الـفَـتـى مِنْ قَـوم عـادِ[٣]

وذو قَيْفَان: ابن مالك بن زُبَيْد بن وَليعَة [٤].

ذو كُبَار: - كغُراب - جَدُّ عُمارة بن عُبَيْد بن زيد بن عُمَيْر بن ذي كُبار الشاعر[٥] وذو كِبار - بالكسر - قَيْل[٦].

ذو الكَتِف: كفَرِحَ، أبو السِّمْط مَرْوان بن سُليمان بن يَحْيَى بن يزيد

---

(١) البيت في نسب معد ٥٧٨/٢ وقد نسبه إلى الفزاري، ولم يذكر اسمه. وفيه: «بذي السيفين» مكانِ «بذي القوسين». والرهجة: مفرد الرَّهَج، وهو الغبار.

(٢) نسب معد ٥٤٦/٢. وينظر الإكليل ٢٦٧/٢.

(٣) ديوانه ٩٢. وصدره «وسيفي كان من عهد بن ضِدّ»، وما أورده المحبي يتفق مع مافي نسب معد ٥٤٦/٢.

(٤) القاموس: قاف.

(٥) وعمارة شاعر جاهلي. ينظر الإكليل ٦٢/١٠.

(٦) القاموس: كبر. واسمه عمرو، ومن ذريته الشَّعْبي عامر بن شَراحيل بن عبد ذي كبار. ينظر التاج: كبر.

ابن مروان بن الحكم، لُقِّب ببيت قاله[١].

ذو الكُتَيْفَة: هو سيف العَاصِي، قَتَله علي بن أبي طالب يوم بدر، وأخذ هذا السيف منه[٢].

ذو كُرَيْب: موضع[٣]، قال عَدِي[٤]:

فَروَّى قُلَّةَ الأَوْحالِ وَبلاً ... فَفَلْجاً فالنَّبِيَّ فذا كُرَيْبِ

ذو الكَرَيهة: السيف الصارم، لايَنْبُو عن شَيء[٥].

ذو كُشْد: موضع بين مكة والمدينة مر به النبي ﷺ في هجرته[٦].

---

(١) القاموس: كتف. ويعرف بمروان بن أبي حفصة (ت ١٨٢هـ) شاعر متمكن في المدح والهجاء، وأجود قصائده في معن بن زائدة. ينظر الشعر والشعراء ٢/ ٦٤٥، وطبقات ابن المعتز ٤٢، والمؤتلف والمختلف ٣٩٦.

(٢) لم أجد لهذا السيف ذكرًا مع سيوف قريش التي وردت في المنمق. وسيف العاصي المشهور هو ذو الفِقار. ينظر ٩٤.

(٣) المرصع ٢٤٠. وهو قريب من ذي قار. ينظر معجم ماستعجم ١١٢٦/٣ وهو معروف اليوم بـ« كُرَيْم » يقع إلى الشرق من فَيْد، ينظر تحديده في المعجم الجغرافي - شمال المملكة - ١١٤٥/٣.

(٤) ابن زيد العبادي. والبيت له في المرصع ٢٤٠، وهو في ديوانه ٣٨.

(٥) الصحاح والقاموس: نبا.

(٦) المرصع ٢٤٠. وفي معجم ماستعجم ١١٢٩/٤: «ذو كِشْد» ويعرف اليوم بـ« أُمّ كُشْد» نحو ١٦٠ كم جنوب المدينة. ينظر معجم معالم الحجاز ٢٢٠/٧، ومعجم المعالم الجغرافية (الأجرد) ١٧.

ذو الكَعْب: هو النّعمان بن عمرو بن ثَعْلَبة بن أسْعد الأسْعَدي، كان شريفًا[١]، وذو الكَعْب: نُعَيْم بن سُوَيد بن خالد بن عِنَاد بن عمرو بن ثَعْلبة[٢]، وهو نُعْمان كان شريفًا[٣]. وكَعْب الحِبْر[٤].

ذو الكَعَبات: بيت كان لربيعة يطوفون به[٥].

ذو الكَفّ: الأشَلّ: عمرو بن عبد الله من فُرْسان بكر بن وائل[٦].

ذو الكِفَايَة: هو الشّريف الرَّضي، سمي ذا الكِفَاية لكفايته الدولة أمر النسب والجاه[٧].

ذو الكفايتين: هو أبو الفَتْح بن أبي الفضل بن العميد، سُمِّي ذا

---

(١) ابن ماكولا ١/١٥٥.

(٢) القاموس: كعب، ونزهة الألباب ١/٣٠٧.

(٣) لم أقف على نعمان هذا. ولعله تكرار من المحبي وسهو.

(٤) وكعب الحبر هو كعب بن ماتِع الحِمْيَري(ت٣٢هـ) تابعي كان في الجاهلية من كبار علماء يهود اليمن، ثم أسلم، وهو إمام في أخبَار الأمم الماضية. ينظر طبقات ابن سعد ٧/٤٤٥، وأسد الغابة ٤/١٨٧ (٤٤٧٧) .

(٥) جمهرة النسب ٤٩٤، والصحاح: كعب.

(٦) وهو شاعر فارس جاهلي. ينظر المؤتلف والمختلف ٢٠٧، ونزهة الألباب ١/٣٠٧.

(٧) هو محمد بن الحسين العلوي (ت ٤٠٦) عالم وأديب، وهو أشعر الطالبين، له معاني القرآن، والمجازات النبوية. ينظر يتيمة الدهر ٣/١٣١، ووفيات الأعيان ٤/٤١٤.

الكِفَايتين، لكفايته رُكْن الدولة أبا علي[1] أمور الدواوين والجيوش[2].

ذو الكفْل: هو الذي نطق القرآن بذكر نُبُوَّته، وهو من بني إسرائيل، بُعِث إلى مَلِك منهم يقال له كَنْعان، فدعاه إلى الإيمان، وكَفَل له بالجنة، وكتب له كتابًا بالكفالة، فآمن به الملك، وسمي ذا الكفْل بالكفالة[3] وقيل: إنه ليس بنبي، لكنه رجل صالح، والأظهر أنه نَبِيٌّ، قيل: هو إلْيَاس، وقيل: يُوشَع، وقيل: زكريّا، سُمِّي به لمّا كان ذا حَظٍّ من الله - تعالى - أو تَكَفُّل منه، أو ضِعْف عمل أنبياء زمانه. والكفْل يجيء بمعنى النَّصيب والكَفالة والضِّعْف[4]، وفي «المرصّع»: «ذو الكفْل: هو اسم نبي من الأنبياء جاء ذكره في القرآن / (١٩٢) الكريم، وهو أيضاً اسم رجل من بني إسرائيل / كان لايَنْزِع عن ذنب، ثم إنه تاب، وقال والله لا أعْصي الله - تعالى- أبدًا فمات من ليلته، فرُؤِيَ على بابه مكتوبًا: إنّ الّلهَ -تعالى- قد غفر لذي الكِفْل»[5].

---

(١) هو الحسن بن بويه الديلمي (ت ٣٦٦هـ) من كبار ملوك الدولة البويهية، ينظر وفيات الأعيان ١١٨/٢ وكامل ابن الأثير ٤١٣/٥.

(٢) ثمار القلوب ٢٩٢. وهو علي بن محمد بن الحسين (ت ٣٦٩هـ) وزير كاتب شاعر. وزير ابن وزير. ينظر يتيمة الدهر ١٨١/٣، ونكت الهميان ٢١٥.

(٣) ثمار القلوب ٢٨٦. وقد ورد ذو الكفل في سورة الأنبياء الآية ٨٥ (وإسماعيلَ وإدريسَ وذا الكفل كُلٌّ من الصّابرين). وينظر تفسير الطبري ٧٠/٩.

(٤) تفسير البيضاوي ٧٧/٢.

(٥) المرصع ٢٤٠. وإلْيَاس ويُوشَع وزكريا وإسرائيل أسماء أعجمية معربة تنظر على ترتيبها السابق في المعرّب ص ١٣، ٣٠٥، ١٧١، ١٣.

ذو الكفَّيْن: صَنَم كان لدَوْس[1]، وسيف أنْمار بن حُلْف، وسيف عبد الله بن أصْرَم، وفد على كِسْرَى فسلَّحه بسيفين، والآخَر إسْطام[2].

ذو الكَلاع الأكبر: بفتح الكاف من أذْواء اليمن، ومن أولاده ذو الكَلاع الأصْغَر من اليمن، يُكْنى أبا شَراحِيل، كان مُطاعًا في قومه فارسًا فأسلم، فكتب إليه النبي ﷺ في التعاون على قتل الأسْود العَنْسي مع جرير بن عبد الله البَجَلي ففعل، وهاجر، فمات النبي ﷺ قبل أن يصل إليه، فقَدِم على أبي بكر، رضي الله عنه[3].

وذو الكَلاع الأكبر: يزيد بن النُّعْمان، والأصغر سُمَيْفِع بن ناكُور ابن عمرو بن يَعْفُر بن ذي الكلاع الأكبر، وهما من أذواء اليمن، والتَّكَلُّع: التحالف والتجمّع، وبه سمي ذو الكَلاع الأصغر؛ لأن حِمْيَر تكلَّعوا على يده؛ أي: تجمعوا إلاّ قبيلتين: هوازِن وحَرَان، فإنهما تكلَّعتا على ذي الكَلاع الأكبر[4].

---

(١) المرصع ٣٧. وينظر كتاب الأصنام ٣٧. والكفّ مؤنثة جمعها أكُفّ وكُفُوف، وقيل: يجوز تذكيرها. ينظر المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٢٧٨، والقاموس، واللسان: كف.

(٢) القاموس: كف. وإسْطام: المِسْعار. قال الأزهري: لاأدري أعربية محضة أم معربة. ينظر التهذيب: سطم ١٢/٣٤٩، وقصد السبيل ١/١٨١.

(٣) المرصع ٢٤٠ واسمه سُمَيْفع بن ناكور(ت ٣٧هـ) مع خلاف في اسمه واسم أبيه. ينظر أسد الغابة ٢/١٢٤ (١٥٥٢)، والإصابة ٢/١٧٧ (٢٤٦٢)

(٤) القاموس: كلع. وينظر الاشتقاق ٥٢٥، والإكليل ٢/٢٢٤- ٢٢٥، ٣٤٨.

ذو كُلَاف: موضع[1].

ذو كَنْعان: من ملوك اليمن، كان طوله عشرة أذْرع[2].

ذو اللِّبَا: صَنَم كان لعَبْد القَيْس بالُمشَقَّر، والُمشَقَّر: حِصْن بالبحرين[3].

ذو اللِّبَد: -بكسر اللام وضمها- وذو لِبْدة هو الأسد[4].

ذو اللِّحْيَة: هو شُرَيْح بن عامر بن كَعْب بن أبي بكر بن كلاب «ابن ماكولا[5] وابن الكلبي[6]» وفي «القاموس» ذو اللِّحْيَة: رجلان[7].

---

(١) المرصع ٢٤١. وهو واد قِبل مُنْكِف من أعمال المدينة. ينظر معجم ما استعجم ١١٣٣/٤، ومعجم البلدان ٥٣٩/٤.

(٢) لم أعثر عليه .

(٣) المحبر ٣١٧، وجمهرة أنساب العرب ٤٩٣، والُمشَقَّر: مدينة قديمة، لاتعرف اليوم، قريبة من القارة في الأحساء، ينظر معجم البلدان ١٥٧/٥، والمعجم الجغرافي - المنطقة الشرقية - ١٦٢٥/٥.

(٤) الصحاح: لبد، وفي أساس البلاغة: لبد ٤٠٢ «أجرأ من ذي لِبْدة ».

(٥) ابن ماكولا ٢٨٠/٤٠.

(٦) جمهرة النسب ٣٢٦. وينظر أسد الغابة ٣٦٧/٢ (٢٤٢٤)، والإصابة ١٧٨/٢ (٢٤٦٣).

(٧) القاموس: لحى. وفي الإصابة ١٧٨/٢: «ذو اللحية الكلابي شريح بن عامر» وفي ٢٠٣/٣« ذو اللحية الكَلاعي شريح بن عامر»، وربما يكون رجلاً واحدًا، ودخل لقبه تصحيف، وهو السابق.
واللِّحْيَة مانبت على الخدّين والذّقن مؤنث جمعه لحِىً ولحُىً. ينظر مايذكر ويؤنث لأبي موسى الحامض ٢٦ والصحاح واللسان: لحا.

ذو لَـحْيان: هو أَسْعد بن عَوْف[1].

ذو اللِّســانين: هو لقب مَـوَلَة بن كُـثَـيْف، مـولى الضَـحّــاك بن سُفيان[2]، لقب به لفصاحتـه، قيل: عـاش في الإسـلام مئة سنة، وبايع النبي ﷺ[3].

ذو لَظَى: موضع[4].

ذو لَعْوة: الأكبـر بن زيد بن مـالك بن مـعـاوية بن ذَوْبَان، قـاله أبو علي الأَثْرَم. وذو لَعْـوة الأصــغـر، هو أبـو كَـرب بن زيد بن ســعـد بن الخصيب بن أبي كَرِب بن زرعة بن ذي لَعْوة « ابن الكلبي»[5].

ذو اللَّقْوة: عُقَاب الغُداني[6].

ذو اللِّمَّة: فرس عُكَاشة بن مِحْصَن – رضي الله عنه –[7].

---

(١) القاموس: لحى.

(٢) العامري(ت١١هـ) صحابي سيد، فارس، كان يقوم على رأس رسول الله ﷺ يعدّ بمئة فارس. ينظر أسد الغابة ٤٢٩/٢ (٢٥٥٤)، والإصابة ٢٦٧/٣- ٤١٦١).

(٣) وهناك خلاف في نسبه. ينظر أسد الغابة ٥٠٧/٤ (٥١٤٢)، والإصابة ١٤٧/٦ (٨٢٦٧).

(٤) في معجم البلدان٢٠/٥: «اسم موضع في شعر هذيل، وقيل: منزل من بلاد جهينة في جهة خيبر» ينظر معجم معالم الحجاز ٢٥٥/٧.

(٥) نسب معد ٥٢٤/٢.

(٦) القاموس: لقى. واللَّقْوَة: داء في الوجه، لُقِيَ كعُنِيَ، فهو مَلْقُوّ.

(٧) خيل ابن الكلبي ٣٦، وخيل ابن الأعرابي ٨٠. وعكاشة (ت١٢هـ) من بني أسد من كبار الصحابة، ومن أمراء السرايا. ينظر أسد الغابة ٥٦٤/٣ (٣٦٣٢)، والإصابة ٢٥٦/٤ (٥٦٢٦).

ذو اللِّواء: هو بِسْطام بن قيس بن مَسْعود الشيباني[1].

ذو اللَّهْباء: -بفتح اللام والباء الموحدة- موضع في ديار هُذَيْل[2].

قال عامر بن سَدُوس الهُذَلي[3]:

وقَدْ هاجَني منها بِوَعْساءِ قَرْمَدٍ   وأجْراعِ ذي اللَّهْباءِ مَنْزِلةٌ قَفْرُ[4]

ذو المأْثُول: موضع[5].

ذو المال: في المثل: (إنَّ الحبيب إلى الإخوان ذو المال) يضرب في حفظ المال والإشفاق عليه[6].

ذو الماوِين: موضع[7].

ذو المَجَاز: سُوق كانت تُقام في الجاهلية على فَرْسخ من عَرَفة في ناحية كَبْكَب، والمجاز: موضع الجَواز، والميم زائدة، قيل سُمي به؛ لأن

---

(١) المرصع ٢٤٥، ونزهة الألباب ٣٠٧/١.

(٢) المرصع ٢٤٦. وينظر معجم البلدان ٣٣/٥، ومعجم معالم الحجاز ٢٦٨/٧.

(٣) «الخُناعي» كذا في شرح أشعار الهذليين ٨٢٧/٢. وخُنَاعة من هذيل.

(٤) البيت في المرصع ٢٤٦. وهو في شرح أشعار الهذليين ٨٢٧/٢. والوعساء: الرملة، وقرمد: بلد، والجزع: منعطَف الوادي.

(٥) القاموس: أثل. وفي معجم البلدان ٣٨/٥: «من نواحي المدينة»، وينظر معجم معالم الحجاز ٩/٨.

(٦) مجمع الأمثال ٢٤/١. وهو شطر بيت من الشعر.

(٧) معجم البلدان ٥٧/٥. في ديار هُذَيل، نحو ١٠ أكيال عن ماوان، الواقع جنوب الطائف. ينظر معجم معالم الحجاز ١١/٨.

إجازة الحاج كانت فيه(١).

ذو المجَاسد: هو عامر بن جُشَم بن حَبيب، كان يلبس مجاسِد له، وهو أول من صَبَغ ثيابه بالزَّعْفَران(٢).

ذو المجْدَين: هو الشَّريف المُرْتضَى(٣).

ذو مَجْر: غَديرٌ كبير في بطن قُوران، واد من ناحية السُّوارْقِيَّة، وعنده هَضَبات، يقال لها: هَضَبات ذي مَجْر(٤).

ذو المَجَرّ: – كمَحَطّ – سيف عُتَيْبة بن الحارث بن شِهاب(٥).

ذو مَجْرَع: بناحية السُّوارْقِيَّة(٦).

---

(١) المرصع ٢٦١. وينظر معجم ما استعجم ١١٨٥/٤، ومعجم البلدان ٦٦/٥، ومعجم معالم الحجاز٢٥/٨.

(٢) الاشتقاق ٣٤٢، وجمهرة أنساب العرب ٣٠٨. وثوب مُجَسَّد: مصبوغ بالزعفران. والزّعفران: لفظ عربي صحيح، وهو صبغ أصفر. ينظر الجمهرة ١٢٣٩/٢، والمعرب ١٧٣.

(٣) هو علي بن الحسين من أحفاد الحسين بن علي (ت ٤٣٦هـ)، نقيب الطالبيين، عالم وشاعر وأديب، له: الغرر والدرر، والذخيرة في الأصول. ينظر إنباه الرواة ٢٤٩/٢، ومعجم الأدباء ١٤٦/١٣، وسير أعلام النبلاء ٥٨٨/١٧.

(٤) المرصع ٢٦٢، ومعجم البلدان ٩٩/٥، وينظر معجم معالم الحجاز ٢٧/٨.

(٥) القاموس والتاج: جرّ. وعُتَيّبة فارس تميم في الجاهلية يلقب صياد الفوارس. ينظر الديباج لأبي عبيدة ١٥، وجمهرة الأمثال١١١/٢.

(٦) معجم البلدان ٦٩/٥. والسّوارقية: قرية بين مكة والمدينة، نحو ٤٠ كيلاً جنوب غرب المِهْد. ينظر معجم البلدان ٣١٣/٣، ومعجم معالم الحجاز ٢٤٧/٤.

ذو المِجَنَّيْن: عُتَيْبة الهُذَلي، كان يحمل تُرْسين[1].

ذو المِحْجَن: هو عَوْف بن عامر بن ربيعة [2]

ذو المِخْصَرة: عبد الله بن أُنَيْس؛ لأن النبي ﷺ أعطاه مخْصَرة، وقال: «تلقاني بها في الجنة» المخْصَرة: كمكْنَسة، مايُتَوَكَّأ عليه، كالعصا، ونحوها، وما يأخذه الملك يُشير به إذا خاطب، والخَطيب إذا خَطَبَ[3].

ذو مِخْمَر أو مِخْبَرَ: ابن أخي النجاشي، خدم النبي ﷺ[4].

ذو المَدَرة: موضع. والمَدَرَة واحدة المَدَر، وهو الطين المُسْتَحْجَر[5].

ذو مَدُوم: قرية باليمن أو نَهَر[6].

ذو المَذارِع: موضع بين الشام والسَّمَاوَة[7]، قال كُثَيِّر:

---

(١) القاموس: جنن. وفي نزهة الألباب ٣٠٩/١ «عبد الله بن عُتَيْبة».

(٢) جمهرة أنساب العرب ٤٦٨.

(٣) القاموس: خصر. والحديث في القاموس. ولم أعثر عليه في مصادر الحديث التي اطلعت عليها.

(٤) كشف النقاب ٣١٩/١. وقيل: اسمه يزيد. ينظر ترجمته في أسد الغابة ٢٦/٢ (١٥٥٥)، والإصابة ١٧٨/٢ (٢٤٦٥).

(٥) المرصع ٢٦٢، ومعجم البلدان ٩١/٥، والقاموس واللسان مدر.والمدرة: جبل على طريق يَنْبع من نواحي وادي الصفراء. ينظر معجم معالم الحجاز ٦٤/٧.

(٦) « ذو يَدوم» كذا في القاموس دام

(٧) المرصع ٢٦٢. وفي معجم البلدان ١٠٤/٥. «وهي البلاد التي بين الرِّيف والبر، مثل القادسية والأنبار، ومزارع البصرة ونواحيها».

وأرْغَمَ مـاعَـزَمْنَ البَـيْنَ حَـتّى دَفَعْنَ بِذي المَذارِعِ والنِّجَالِ[1]

ذو مُراخ: بالضم والخاء المعجمة، موضع قريب من مُزْدلفة، وقيل: هو من بَطْن جبل بمكة، وقيل: هو بالحاء المهملة[2].

ذو المُرَار: أرض[3].

ذو مَراهِط: موضع [4].

ذو المَرْبَعيّ: من الأقْيَال[5].

ذو مَرْحَب: صنم كان لحضْرَمَوْت، وكان له سَادِن فَتَسَمَّى به، فقيل ذو مَرْحب، وهو ربيعة بن مَعْدِي كَرِب[6].

ذو مَرْخ: -بالفتح والخاء المعجمة- واد كثير الشجر، قريب من فَدَك، وهو أيضًا وادٍ باليمن، وذو مَرَخ -بالتحريك- موضع بالحجاز[7].

---

(١) البيت في المرصع ٢٦٢، وهو في ديوانه ٢٢٩.

(٢) المرصع ٢٦٢، ومعجم البلدان ١٠٨/٥، ويعرف اليوم بالمُرَيخيّات. التي تمتد من جنوب مزدلفة إلى وادي عُرَنَة. ينظر معجم معالم الحجاز ٧٩/٨.

(٣) القاموس: مرر، وفي معجم البلدان ١٠٨/٥: «ثنية المرار مهبط الحديبية»، وتعرف اليوم بفجّ الكَريمي. ينظر معجم معالم الحجاز ٨٠/٨.

(٤) معجم البلدان ١١٢/٥. وفي القاموس رهط: «على ثلاث ليال من مكة لثقيف».

(٥) القاموس: ربع.

(٦) المحبر ٣١٨، وجمهرة أنساب العرب ٤٩٣.

(٧) المرصع ٢٦٢، ومعجم البلدان ١٢١/٥-١٢٢، ومعجم معالم الحجاز ٩٤/٨.

قال الحُطَيئة:

مــاذا تقــول لأفْــراخ بذي مَــرَخٍ حُمْرِ الحَواصل لاماءٌ ولا شجرُ

ألْقَيْتَ كاسِبَهم في قَعْرِ مُظلمةٍ فاغْفرْ عليك سَلامُ الله ياعمرُ(١)

ذو مُــرّ بن وائل بن الغَــوْث بن قَطَن. قـالـه الأثرم(٢)، وهو اسم موضع أقطعه النبي ﷺ عَوسَجَة بنَ حَرْمَلَةَ بنِ سَبْرةَ بنِ خُدَيْج بنِ مالك(٣).

ذومَرَّان: هو عُمَيْر بن أفْلح، كان قَيْلاً(٤).

ذو مِرَّة: جِبْريل – عليه السلام –(٥).

ذو مَرْعَش: قَيْل بلغ بيت المقدس، فكتب عليه: باسْمِك اللّهُمّ إله

---

(١) المرصع ٢٦٢، وهما في ديوانه ١٩١-١٩٢ وقوله «حمر الحواصل» أي: أنها صغار. وذو مرَخ في البيت باليمامة قريب من الغاط. ينظر معجم اليمامة ٣٥٣/٢.

(٢) من حمير. ينظر نسب معد ٥٣٦/٢.

(٣) الصواب ذو المروة، كما في طبقات ابن سعد ٢٧١/١. ولعل المؤلف صحف اسم الموضع، وذو المروة شمال المدينة، على قرابة ٣٠٠ كيلٍ. ينظر معجم المعالم الجغرافية ٢٩٠، وعوسجة: صحابي من أشراف جهينة، عقّد له رسول الله ﷺ على ألف رجل يوم فتح مكة. ينظر أسد الغابة ٨/٤ (٤١١١)، والإصابة ٤٢/٥ (٦٠٨٤).

(٤) وهو من أشراف همْدان، وممن كتب له النبي ﷺ وأسلم. ينظر الإكليل ٤٦/١٠، وأسد الغابة ٢٦/٢ (١٥٥٦)، والإصابة ١٢٣/٥ (٦٥٢١).

(٥) القاموس: مر. وينظر سورة النجم، الآية ٦ (ذو مِرَّةٍ فاستوى) في تفسير الطبري ٥٠٤/١١، وتفسير القرطبي ٨٥/١٧.

حمْيَر أنا ذو مَرْعَش الملك بلغْتُ هذا الموضع، ولم يبلغه أحدٌ قبلي، ولا يَبْلُغه أحدٌ بعدي(١).

ذو المَرْو: موضع به مسجد لرسول الله ﷺ في طريقه إلى تبوك، وهو أحد المساجد الذي اتخذها بها(٢).

ذو المَرْوَة: قرية بوادي القُرى على ليلة من أعمال المدينة، وموضع من أرض جُهَيْنة، مما يَلي سيف البحر بين مكة والمدينة، خرج إليه أبو بَصير الثَّقَفي(٣) في نَفَر كانوا قدموا من مكة مسلمين، وهو الذي قال له النبي ﷺ «ويْل أُمِّه إنه مسْعر حَرْب، لو كان معه أحدٌ، وفي رواية لو كان معه أصحاب» يصفه بالمبالغة في الحرب والنّجدة والمسْعار والمِسْعر ماتُحَرَّك به النار من آلة الحديد(٤).

ذو المَسْحَة: جرير بن عبد الله البَجَلي الصحابي المشهور، لما روي في الحديث: «يَطْلُع عليكم منْ هذا الفَجّ رَجُلٌ من خَيْر ذي يَمَنْ عليه مَسْحَةَ مَلَك» فطلع جَرير بنَ عبد الله، يُقال على وجهه مَسْحَة مَلَك، ومَسْحَة جمال؛ أي: أثَر ظاهر منه، ولا يُقال ذلك إلاّ في المدح(٥).

---

(١) القاموس والتاج: رعش.

(٢) المرصع ٢٦٢، والواقدي ٩٩٩/٣.

(٣) هو عُتْبة بن أُسَيْد مشهور بكنيته صحابي فارس ينظر أسد الغابة ٤٥٤/٣ (٣٥٣٦) والإصابة ٢١٣/٤(٥٣٨٩).

(٤) المرصع ٢٦٢، وسيرة ابن هشام ٣٣٨/٣، ومعجم البلدان ١٣٦/٥. والحديث في البخاري ٨٣٨/٢ (٢٧٣١و ٢٧٣٢).

(٥) النهاية: مسح ٣٢٨/٤. والحديث في المسند ٣٦٠/٤، وفضائل الصحابة ٨٩٢/٢.

ذو المُشَهَّرة: هو أبو دُجانة، سمَاك بن خَرَشَة الأنصاري الصحابي، كانت له مُشَهَّرة، إذا خرج بها يَخْتال بين الصَّفَّيْن، لم يَبْقَ ولم يَذَرْ، وأرضى الله تعالى ورسوله[1].

ذو مِصَامِص: موضع [2].

ذو مَصْر: هو لقب أحد رواة الحديث في الأضاحي، واسمه يزيد[3]/ (١٩٣)

ذو المَطَار والمَطَارَة: جَبَلان [4].

ذو المَعَارج: من أسماء الله – تعالى – أي: ذو المصَاعد، وهي الدرجات التي يَصْعد فيها الكَلِمُ الطَّيّب، والعمل الصالح، أو يَتَرَقَّى فيها المؤمنون في سلوكهم، أو في دار ثوابهم، أو مراتب الملائكة، أو السموات، فإن الملائكه يَعْرُجون فيها[5].

ذو مُعَاهِر: قَيْل من حِمْيَر [6].

---

(١) المرصع ٢٤٦٣، وأسد الغابة ٢/٢٩٩ (٢٢٣٥)، والإصابة ٣/١٢٨ (٣٤٥٨). والمشهرة: عصابة حمراء يعلم بها نفسه في الحرب.

(٢) القاموس: مص.

(٣) المرصع ٢٦٣. وينظر مؤتلف الدار قطني ٤/٢٠٤٥، وابن ماكولا ٧/٢٦٠.

(٤) المرصع ٢٦٣. وينظر معجم البلدان ٥/١٧٢.

(٥) ينظر تفسير الآية ٣ من سورة المعارج (من اللَّهِ ذي المعارج) في تفسير البيضاوي ٢/٥٢٥، وينظر تفسير الطبري ١٢/٢٢٦.

(٦) القاموس: عهر. وهو حسان بن تُبَّع الأصغر؛ أحد ملوك حمير. ينظر المحبر ٣٦٧، والاشتقاق ٥٣٣.

ذو معجَزَة: هو رسول كسْرَى الذي قدم على النبي ﷺ فوهبه معْجَزَة، وهي المنْطقة بلغة أهلَ اليمن، سُمِّيَتْ بذلك؛ لأنها تلي عَجْز المُتَنَطِّق، فسُمِّيَ ذا المعْجَزَة[1].

ذو مَعْدِي: بن بَرِيم، قَيْل[2].

ذو مَعْذرة: في المثل: (أبْخل من ذي مَعْذرة) وهو مأخوذ من قولهم في مثلَ آخر(المَعذرة طَرَفٌ من البُخْل)[3]

ذو مَعْمَع: يقال هو ذو مَعْمَع، أي ذو صبر على الأمور ومُزَاولة، والمَعْمَعي: الذي يكون مع من غلب[4].

ذو مُقَيَّمَانَ بن ألْهان: قَيْل[5].

ذو المَلاحِي: قَيْل[6].

ذو المَنَار: من أذواء اليمن وملوكهم، واسمه أَبْرَهَة بن الرائش، لُقِّب به؛ لأنه أوَّل من ضرب المَنار على الطريق ليُهْتدى بها[7].

---

(١) النهاية: عجز. ١٨٦/٣، والمرصع ٢٦٣. وينظر اللسان: عجز.

(٢) القاموس: عدد.

(٣) ينظر المثلان في الدرة ٩٠/١، ومجمع الأمثال ١١٤/١.

(٤) القاموس: معمع.

(٥) لم أجد له ذكرًا.

(٦) الإكليل ١٠٧/١٠، وهو ذو رَدَاع يَهْنَعَم أحد ملوك حِمْير. ينظر المحبر ٣٦٧.

(٧) المرصع ٢٦٣. وينظر الإكليل ٣٨٧/١.

ذو مَنْجَشَان: بن كلَّة معروف[1].

ذو المَنْقَبَتَيْن: هو الوزير[2] الذي يقول فيه الشاعر:

ولَـكَ المـنـاقـبُ كُـلُّـهـــــا   فلِمَ اقْـتـصـرْتَ على اثنتينِ[3]

ولهذا البيت حديث مذكور في تاريخ ابن خلكان[4] في ترجمة عبد المحسن الصُّوري[5].

ذو مِهْدَم: كمِنْبَر ومَقْعَد: قَيْل لحِمْيَر، وملِك للحَبَش[6].

ذو مَهْرَع: موضع[7].

ذو المَوْتة: فرسٌ لبني أسد[8].

---

(١) من رَدْمان من حِمْيَر. ينظر الإكليل ٢/٦٦.

(٢) هو الوزير المغربي الحسن بن علي (ت ٤١٨هـ) تولى الوزارة في مصر. له مختصر إصلاح المنطق، وأدب الخواص. ينظر معجم الأدباء ٩/٧٩، والإشارة ٦٦.

(٣) البيت لعبدالمحسن في وفيات الأعيان ٣/٢٣٣.

(٤) وهو «وفيات الأعيان» مطبوع حققه إحسان عباس. وصاحبه أحمد بن محمد ابن خلكان (ت٦٨١): فقيه مؤرخ، وأديب وشاعر. ينظر الوافي ٦/١٢١، وطبقات الشافعية ٥/١٤.

(٥) وفيات الأعيان ٣/٢٣٢ وعبد المحسن شاعر شامي ظريف، وأديب بليغ (ت ٤١٩هـ) ينظر أيضاً يتيمة الدهر ١/٢٩٦.

(٦) القاموس: هدم. وينظر الإكليل ٢/٢٦٠.

(٧) القاموس: هرع.

(٨) خيل الكلبي ٦٩.

ذو الثَّابَيْن العَبْدي: هو رجل معروف من عبد القيس[1].

ذو النَّارَيْن: العجم تقوله للطعام المُسَخَّن، وغيرهم يقول له: من آل فرعون يُعْرَض على النار بُكْرَة وعَشِيًا[2].

ذو نُبَاح: -بضم النون وبالباء الموحدة والحاء المهملة- حَزْم من الشَرَبَّة قُرْب تَيْمَنَ، وهَضَبة من دِيار فَزَارة[3].

ذو نَبِق: موضع[4].

ذو نَجَب: - محركة - وادٍ قُرْب ماوَان، قال أبو الأحْوَص الرِّيَاحي:

ولو أدركَتْه الخَيْلُ والخَيْلُ تَدَّعي　　　بذي نَجَبٍ مـا أقْـرَنَـتْ وأحَلَّتِ[5]

مـا أقْـرَنَت: أي مـاضَـعُفَتْ، وكـان به يومٌ من أيـام العـرب على رأس

---

(١) المرصع ٢٧٢.

(٢) لم أعثر عليه .والنَّار مؤنثة وتجمع على نيران وأنْؤُر وأُنُر وأَنْوُر ونور. ينظر المذكر والمؤنث للفراء ٨٤، واللسان والتاج: نار.

(٣) المرصع ٢٧٢، ومعجم البلدان ٥/٢٩٧. قال الجُنَيْدِل: والشَّرَبَّة: قسم واسع من عالية نجد، إلى الغرب من عفيف وضريّة، والجنوب الغربي من القصيم، ولا تعرف اليوم. ينظر عالية نجد ٢/٧٣٦.

(٤) معجم البلدان ٥/٣٠٠. ولم أعثر على تحديد موضعه غير أنه قد ورد في قول الراعي:

تَبصَّر خَليلي هل ترى من ظعائنٍ　　　بذي نَبِقٍ زالت بهنّ الأباعـرُ»

(٥) «البيت للشاعر في المرصع ٢٧٢، ومعجم البلدان ٥/٣٠٣.

العام من يوم جَبَلَة بين بني عامر بن صَعْصَعة وبني حَنْظلة[١].

ذو النُجْل: - بالجيم الساكنة وضَمّ النُّون - قرية أَسْفل صُفَيْنة في طريق الكوفة إلى مكة، وبها ماءٌ مالح[٢].

ذو النُّجَيْل: - بضم النون وفتح الجيم - موضع من أعْراض المدينة ويَنْبُع[٣]، قال كُثَيّر:

وحَتَى أجازَتْ بَطْن ضَاسٍ ودُونَها
رِعانٌ فهضْبَا ذي النُّجَيْلِ فيَنْبُعُ[٤]

ذو النَجْمَة: هو الحِمَار[٥].

ذو النَخْلة: هو المسيح بن مريم - عليهما السلام -[٦].

ذو النَّخِيل: - كأمير- موضع بين المُغَمَّس وأَثِيرة، وموضع دون

---

(١) المرصع ٢٧٢، ٢٧٣ ومعجم ما استعجم ١٢٩٧/٤، ومعجم البلدان ٣٠٣/٥. وينظر يوم ذي نَجَب ص ٨٤٠، وماوان نحو ١٠ أكيال، جنوب الطائف. ينظر معجم معالم الحجاز ١١/٨.

(٢) المرصع ٢٧٣، وصُفَيْنة من ديار سُلَيْم حجازية. ينظر معجم البلدان ٤٧١/٣ ومعجم معالم الحجاز ١٥٦/٥.

(٣) المرصع ٢٧٣، ومعجم ما استعجم ١٣٠٠/٤، ومعجم البلدان ٣١٧/٥، ومعجم معالم الحجاز ٣١/٩

(٤) البيت في المرصع ٢٧٣، وهو في ديوانه ٤٠٣ وضاس، ورعان: موضعان.

(٥) القاموس: نجم.

(٦) القاموس: نخل.

حَضْرَمَوْتَ «القاموس»[1] وكزُبَيْر – عين قُرْب المدينة، وأخرى قُرْب مكة، وموضع دُوَيْن حَضْرَمَوْت «المرصع»[2].

ذو نَعْب: من أَلْهان بن مالك[3].

ذو نَفَر:– محركة – قَيْل من حِمْير، وموضعٌ قريب من الرَّبَذَة وطريق مكة. وقيل: بسكون الفاء[4].

ذو النَّقا: موضع يرد كثيرًا في أشعارهم[5].

ذو نَمِر: وادٍ نَجْدِيٌ في ديار كِلاب[6].

ذو النُّمْرَق: النُّعمان بن يَزيد بن شَرَحْبِيل بن يزيد بن امرئ

---

(١) القاموس: نخل وينظر معجم البلدان ٣٢١/٥، ومعجم الحجاز ٤٩/٩.

(٢) المرصع ٢٧٣، والمشترك ٤١٦، وينظر معجم البلدان ٣٢١/٥، ومعجم معالم الحجاز ٤٩/٩.

(٣) القاموس: نعب.

(٤) القاموس: نفر. وذو نفر أحد أشراف اليمن وملوكهم، قاتل أَبْرهة دفاعًا عن الكعبة، ولكنه هزم. ينظر سيرة ابن هشام ٤٦/١، والإكليل ٤٣/١٠، ومعجم البلدان ٣٥٢/٥.

(٥) المرصع ٢٧٣. ومن ذلك قول الفرزدق:

« وخالي بالنَّقَا قتل ابن ليلى ... وأَجْزَرَهَ الثَّعالب والذِّئابا»

وهناك موضع يقال له نقا الحَسَن في الدَّهْناء. ينظر معجم ما استعجم ١٣١٩/٤، والمعجم الجغرافي -المنطقة الشرقية- ١٧٥١/٤.

(٦) المرصع ٢٧٣، ومعجم البلدان ٣٥٢/٥.

القيــس، وَفَد على النبي ﷺ[1].

ذو يَهَر: وقد يُسكّن، ملك حِمْيَر[2].

ذو نُواس: هو أحـد أذْواء اليمن، ويقـال: إنّه هو الذي خَدّد الأُخْـدود الذي ذكـره الله – تعـالى – في كتـابه العـزيز. لُقِّب بذلك، لذُؤابتين كـانتـا تَنُوسـان على منكبيه؛ أي: تتحركان[3].

ذو النُّور: عـبـد الله بن الطُّفَـيْل الأزدي، ثـم الدَّوْسـي، ويقـال: بل هـو طُفَـيْل بن عَـمْرو بن طَـرِيف، أعطاه النبي ﷺ نورًا في جـبينـه، ليَدْعـو به قومـه، فقال: يارسـول الله، هذه مُثْلَة أو شُـهْرة فجـعله في طَرَف سَوطه، كـان كـالمصــبـاح يُضـيء لـه الطريق بالليـل، ولمَّا رجع إلى قـومـه دَوْس، ليُعْلِمَهم، جـعلوا يقولون: إنّ الجَبَل ليلتهب، وكـان أبو هُرَيْرة[4] –رضـي الله عنه– ممـن اهتـدى بذلك النُّور في بعض الحـديث «ثعـالبي»[5]، وفي

---

(١) ينظر أسـد الغـابة ٥٦٨/٤ (٥٢٦٢)، والإصـابة ٢٤٦/٦(٨٧٦٦). والنُّمـرَق: الوسادة الصغيرة أو الطِّنفِسة فوق الرحل.

(٢) القـامـوس: يهـر، وفي الإكليل ٩/١: «ذو يَهَـر أحـد أذواء حـمـيـر القـدامى »وقـد قدمه المحبي، مخالفًا منهجه.

(٣) المرصع ٢٧٣. قيل اسـمـه زرعـة، وقيل: يوسف. ينظر التيجـان ٣١٢، والاشـتـقـاق ١٩١.

(٤) هو عـبـد الرحمن بن صـخـر الدوسي (ت٥٩هـ) أكـثـر الصـحـابة رواية للحـديث. ينظر أسد الغابة ٣١٨/٦ (٦٣١٩) والإصابة ١٩٩/٧ (١١٧٩).

(٥) ثمـار القلوب ٢٨٩. والنُّور خـلاف الظلمـة مـذكـر. ينظر المذكـر والمؤنث لابن الأنباري ٣٩١.

«القاموس» عوَض أعطاه نورًا دعَا له، فقال: «اللهم نَوِّر له» فسطع له نُورٌ بين عينيه، فقال أخاف أن يكون مَثْلة، فتحول إلى طَرَف سَوطه، فكان يضيء في الليلة المظلمة[(١)]، وذو النُّور: عبد الرحمن بن ربيعة البَاهليّ، وذُو النُّور: سُراقة بن عَمرو «ابن ماكولا»[(٢)] وذو النُّور: دِرْع قَيْس بن زهير، كان لبسها الرَّبيع بن زياد[(٣)].

ذو النّورين: عُثْمان بن عَفّان -رضي الله عنه- سُمِّي بذلك لأنّ النبي ﷺ زوجه ابنته رُقَيّة[(٤)]، فكانا أحسن زوجين في الإسلام، ولما تُوفِّيتْ زوجه أم كلثوم[(٥)]، ثم لما تُوفِّيتْ قال له: «لو كان عندنا ثالثة

---

(١) القاموس: نور. وينظر مؤتلف الدار قطني ١٠٠١/٢ وابن ماكولا ٣٩٠/٢ والحديث ورد في ترجمته في الاستيعاب ٨٥٩/٢ (١٢٧٤)، والإصابة ٢٨٦/٤ (٤٢٤٧).

(٢) ابن ماكولا ٣٩٠/٣. وينظر مؤتلف الدار قطني ١٠٠٠/٢، ١٠٠٢ وعبد الرحمن ابن ربيعة الباهلي أحد أمراء جيوش المسلمين في فارس في عهد عمر. ينظر الاستيعاب ٨٣٢/٢ (١٤٠٩)، والإصابة ١٥٨/٤ (٥١٠٩). وسراقة بن عمرو (ت٣٠هـ) صحابي، كان من أمراء فتوح فارس. ينظر الاستيعاب ٥٨٠/٢ (٩١٤)، وأسد الغابة ١٧٨/٢ (١٩٥٢).

(٣) المشهور أن درع قيس ذات الحواشي، كما في كامل ابن الأثير ٣٦٧/١.
(١-١) سقطت في « و» .

(٤) رقية بنت رسول الله ﷺ (ت٢هـ) تزوجها عُتْبة بن أبي لهب، وفارقها قبل الدخول بها. ثم تزوجها عثمان، وهاجرت معه الهجرتين .ينظر طبقات ابن سعد ٣٦/٨، وأسد الغابة ١١٣/٦ (٦٩٢١).

(٥) هى أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ (ت ٩هـ) تزوجها عُتَيْبة بن أبي لهب، وفارقها قبل الدخول بها، وهاجرت إلى المدينة، ثم تزوجها عثمان بعد وفاة أختها رقية. ينظر طبقات ابن سعد ٣٧/٨، والإصابة ٢٧٢/٨ (١٤٦٢).

لزوجناكها». فهو ذو النُّورين لهذه القصة[1].

ذو النّون: هو النبي يونُسْ بن مَتَّى -عليه الصلاة والسلام -أرسله الله -تعالى- إلى أهل نَيْنَوى، والنون: الحوت، وهو الذي الْتَقمه الحوت، ثم سُمِّي به غَيْرُه، تبرّكا باسمه[2] ومن المشهور به ذو النُّون المصْري الزاهد،[3] وذو النُّون: اسم سيف لهم، لكونه على مثال سَمَكة[4]، وذو النون: اسم سيف كان لمالك بن زهير أخي قيس بن زهير قتله حَمَل بن بدر، وأخذه منه[5]. وذو النون: سيف لَمعْقل بن خُوَيْلد.

ذو النُّونَيْن: قال الأزْهري: ويقال للسيف العريض المعطوف طرفي الظُّبّة ذو النُّونين[6].

---

(١) وعثمان بن عفان (ت ٣٥) من بني أمية، ثالث الخلفاء الراشدين، وأحد العشرة المبشرين، ينظر طبقات ابن سعد ٥٣/٣، والاستيعاب ١٠٣٧/٣ (١٧٧٨) ومؤتلف الدار قطني ٣٣٤/١. والحديث في طبقات ابن سعد.

(٢) المرصع ٢٧٤. ورد في الآية ٨٧ من سورة الأنبياء ﴿ وَذَا النُّونِ إذ ذَّهَبَ مُغَاضِباً ﴾ ينظر تفسير الطبري ٧٣/٩ ،ومؤتلف الدار قطني ٩٩٩/٢.

(٣) المرصع ٢٧٤. وهو ثوبان بن إبراهيم (ت ٢٤٥هـ) شيخ الديار المصرية، عالم زاهد فصيح. ينظر حلية الأولياء ٣٧١/٩، والنجوم الزاهرة ٣٢٠/٢.

(٤) القاموس: نون.

(٥) المرصع ٢٧٤. ومالك بن زهير العبسي أحد أشراف عبس وفرسانها، وحَمَل ابن بدر الفَزاري أحد أشراف فزارة وفرسانها. وكان مثل مالك سببًا في حرب داحس والغبراء. تنظر أخبارهما في يوم داحس والغبراء في كامل ابن الأثير ٣٦٦/١ والأغاني ١١٦/١٧.

(٦) التهذيب: نون ٥٦٢/١٥.

ذوالنُّوَيْرَة: هو عامر بن عبد الحارث بن بَغيض شاعر[1]، ومُكْمِل ابن دَوْس قَوَّاس[2].

ذونَيْـرَب: يقـال رجل ذو نَيْـرَب، ونَيْـرَب شـرير نمَام هَمَّـاز[3]، وأنشدوا:

ولسْتُ بذي نَيْـرَبٍ في الصـديقِ ومَنَّاعَ خَـيْـرٍ، وسَـبَّـابَهـا[4]

والضمير راجع إلى العشيرة .

ذو هَاش: موضع [5] قال زُهَيْر:

فـذو هاشٍ فَـمِـيثُ عُـرَيْثَنَاتٍ[6] ... ...

ذو هَجَرَان: هو ابن نُسْمَى من بني تميم بن سَعْد من الأذْواء[7]

---

(١) المؤتلف والمختلف ١٩٤.

(٢) وإليه نسبت القِسِيّ المشهورة. ينظر القاموس والتاج: نور.

(٣) التهذيب: نرب ٢١٢/١٥، والقاموس واللسان: نرب.

(٤) البيت في اللسان: نرب، وقد نسب إلى عدي بن خُزَاعي، وهو ثقفي إسلامي. ينظر معجم الشعراء ٢٥٣.

(٥) المرصع ٢٨٥ ومعجم البلدان ٤٤٧/٥. ويسمى اليوم «هاش» حوالي ٤٠ كيلا غربي الشَّمْلي. ينظر المعجم الجغرافي - شمال المملكة - ١٣٨٠/٤.

(٦) البيت في المرصع ٢٨٥، وهو في ديوانه ٧. وعجزه «عَفَتْها الريحُ بعدكِ والسماءُ»
وميث: بلوغ الماء نصف الوادي أو ثُلثيه. وعريثنات: موضع.

(٧) القاموس: هجر. وفي الإكليل ٣١٤/٢ «فأولد مَيْتَم بن مَثْوَة يَعْفر وذا هَجَران».

ذو الهِجْرتين: من هاجر إلى الحبشة، وإلى المدينة[١].

ذو الهَرْم: - بفتح الهاء وسكون الراء - مال لأبي سُفْيان بن حرب بالطائف، فلما أسلمت ثَقيف، ورجعت إلى بلادهم، أنْفَذ معهم رسول الله ﷺ المُغيرَة بن شُعْبة[٢] وأبا سُفْيان بن حَرْب لهَدْم اللاَّت وكسرها، فأقام أبو سُفْيان بماله بذي الهَرْم «المرصع»[٣] وذو الهَرِم - بكسر الراء - مال لعبد المطلب بن هاشم كذا في «المؤتلف» للحازمي[٤] وفي «الأمكنة» للإسْكندِري[٥]، أو لأبي سُفْيَان كذا في « القاموس»[٦].

ذو هُزَيْم: بلدٌ باليمن[٧].

---

(١) القاموس: هجر.

(٢) الثقفي (ت ٥٠هـ) أحد الصحابة، أمير قائد داهية. ينظر الاستيعاب ١٤٤٥/٤ (٢٤٨٣)، وأسد الغابة ٤٧١/٤ (٥٠٦٤).

(٣) المرصع ٢٨٥.

(٤) وهو « المؤتلف والمختلف في أسماء الأماكن والبلدان »وقد نشر حمد الجاسر قطعة منه في مجلد وصاحبه محمد بن موسى الحازمي (ت ٥٨٤هـ) محدث مؤرخ نسابة ينظر وفيات الأعيان ٢٩٤/٤، وطبقات الشافعية ١٨٩/٤.

(٥) والإسكندري هو نصر بن عبد الأحد (ت ٥٦١) وله كتاب «الأمكنة» مخطوطته في المتحف البريطاني - كما ذكر حمد الجاسر في مقدمة كتاب الأماكن للحازمي» ينظر إنباه الرواة ٢٤٥/٣، وبغية الوعاة ٣١٤/٢.

(٦) القاموس: هدم.

(٧) معجم البلدان ٤٦٧/٥.

ذو الهَضَبات: جبل بديار رَبيعة، اسمه الأقْعَس[١].

ذو الهلاَلين: زَيْد بن عمر بن الخطاب – رضي الله عنه– [٢].

ذو هُلاهل: أو ذو هُلاهلَة من أذواء اليمن[٣].

ذو هليَّان: يقال: (ذهبوا بذي هليّان) كبليَّان؛ أي: حيث لايدرون[٤].

ذو هَوْط: هَوْط: موضع[٥].

ذو وَثَلة: ووثَلَة – محركة – قَيْل[٦].

ذو الوَجْهَيْن: في الحديث: «شَرُّ النَّاس ذو الوَجْهين يأتي هؤلاء بوجه، وهؤلاء بوجه»[٧]، ووقع في نثر البديع[٨] في مخاطبة أبي الفَتْح

---

(١) معجم البلدان ٢٨١/١. وفي معجم ما استعجم ٦٣٦/٢: «وبين الأقعس والرَّبذَة بريدان».

(٢) القاموس هلل. وتنظر ترجمته في أنساب قريش ٣٥٢، والإصابة ٣٨/٣ (٢٩٥٣).

(٣) القاموس واللسان هلهل.

(٤) القاموس: هلي .

(٥) المرصع: هوط. ولم أعثر له على ذكر في المصادر التي اطلعت عليها.

(٦) القاموس: وثل. كذا ورد في القاموس، ولم أعثر على زيادة على هذا .

(٧) الحديث في البخاري، كتاب المناقب ١٠٨٨/٣ (٣٤٩٤) والوجهان مثنى الوجه، وهو مذكر جمعه أَوْجه ووُجُوه وأُجُوه. ينظر المذكر والمؤنّث لابن الأنباري ٢٦١، والقاموس واللسان: وجه.

(٨) الهَمَذاني أحمد بن الحسين (٣٩٨) أحد أئمة الكتاب، وله شعر جيد. له المقامات، ورسائل تدل على قوة حافظته، وسعة اطلاعه. وبراعته في ميداني النثر والشعر. ينظر يتيمة الدهر ٢٥٦/٤، ومعجم الأدباء ١٦١/٢.

عيسى[1]: قال أظَعنًا تريد؟ قلت: إي والله، قال أخْصَبَ رائدُك، ولا ضَلَّ قائدُك، فمتى عزمْتَ ؟ قلت غداة غد، فقال:

صَـبـاحُ الله لاصَـبْحَ انطلاقٍ ... وطيرُ الوَصْل لاطيرَ الفراقِ
وقـال السَّـعْـد لايَعْـدوك دأبًا ... يُصاحِـبكم إلى يوم التلاقي

فأين تُريد؟، قلت: الوَطَن، قال: بُلِّغْتَ الوَطَن، وقضَيْتَ الوَطر فمتى العَوْد؟ قلت: القَابِل، قال:/ (١٩٤) طوَيْت الرَّيْط، وثَنَيْتَ الخَيْط فأين أنت من الكَرَم؟، قال بحيث أردْتَ، فقال إذا أرجعك الله سالمًا من هذا الطريق، فاسْتصحب لي عدوًا في ثياب صديق من نجار الصُّفْر، يدعو إلى الكفر، ويَرْقُص على الظُّفْر، كدارة العَيْن، يُحَطّ الدَّيْن، ويُنافق بوجهين، فعلِمْتُ أنه ليس إلا دينارًا، فقلت ذلك لك نَقْدًا، ومثله وَعْدًا[2].

ذو الوَدَعات: هو يزيد بن ثَرْوان، أحد بني قيس بن ثعلبة، ويلقب بهَبَنَّقَة، وتقدم في الحاء[3].

ذو وُرَيْدَه: هو بلد معروف باليمن[4].

---

(١) أبو الفتح الإسكندري، وعيسى بن هشام: شخصيتان من نسج خيال البديع؛ فالأول صاحب الطرفة أو النادرة، والثاني راوية.

(٢) شرح مقامات البديع. المقامة البلخية ٢١.

(٣) المرصع. وهو مضرب المثل في الحمق. ينظر المثل «أحمق من هبنقة» في الدرة ١٣٥/١، ومجمع الأمثال ٢١٧/١. وينظر حمق هبنقة في حرف الحاء... والوَدَعات جمع الوَدْعة - وتحرك الدال - وهي خرز بيض تعلق لدفع العين. ينظر القاموس واللسان: ودع.

(٤) لم أعثر عليه. ولعله وريدانة. القاموس ريد.

ذو الوَزَارَتَيْن: كانوا قد عزموا على أن يُسَمُّوا صاعدَ بن مَخْلَد ذا التَّدْبِيْرَيْن [١]، يعنون وزارة المُعْتَمد[٢]، ووزارة المُوَفَّق[٣] ومدح ابن الرومي[٤] بني نُوبَخْت، وكانوا مختصين بصاعد، فأراد أن يذكر ذا الوزارتين، فسماه ذا الفناءَيْن، حيث قال:

ولما اجْتَبَاهم ذو الفناءَيْنِ صاعدٌ   غدا وهو مسرورٌ به غَيْرُ نادمِ[٥]

«ثعالبي»[٦] وفي «المرصع» ذو الوزارتين: هو الحسن بن سهل وزير المأمون[٧].

---

(١) وزير الموفق العباسي (ت ٢٧٦هـ) كان نصرانيًا فأسلم، عرف بالحزم والكرم. ينظر المنتظم ٥/١٠١، وكامل ابن الأثير ٧/٣٢٧.

(٢) هو أحمد بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد (ت ٢٧٩هـ)، أحد ملوك بني العباس الضعاف كان شاعرًا جوادًا. ينظر تاريخ الطبري ٩/٤٧٤، والمعارف ٣٩٤، وسير أعلام النبلاء ١٢/٥٤٠.

(٣) هو طلحة وقيل محمد بن المتوكل (ت ٢٧٨) ولي عهد المعتمد. صاحب رأي وحزم وجود. فكان الأمر بيده في خلافة أخيه المعتمد. ينظر تاريخ الطبري ٩/٢٩٠، وتاريخ بغداد ٢/١٢٧، وسير أعلام النبلاء ١٣/١٦٩.

(٤) هو علي بن العباس بن جُرَيْج (ت ٢٨٣هـ) شاعر في طبقة بشار والمتنبي. ينظر معجم الشعراء ٢٨٩، ووفيات الأعيان ٣/٣٥٨.

(٥) لم يرد في الديوان وهو في ثمار القلوب ٢٩٢.

(٦) ثمار القلوب ٢٩٢.

(٧) المرصع ٢٨٠. والحسن بن سهل السَّرْخَسِي (ت ٢٣٦هـ)، أحد كبار القادة والولاة في عصره، أديب فصيح جواد ممدّح. ينظر تاريخ الطبري ٩/١٧٤، ووفيات الأعيان ٢/١٢٠، وسير أعلام النبلاء ١١/١٧١.

ذو الوِشَاح: من بني سَوْم بن عَدِيّ، وسيف عُبَيْد الله بن عمر بن الخطاب، وقيل كان سيف أبيه[1].

ذو الوُشُوم: فَرَس عبد الله بن عَدِيّ البُرْجُمِيّ[2].

ذو الوُقُوف: فرس نَهْشَل بن دَارم[3].

ذو اليَدَيْن: هو الصحابي الذي ذَكّر النبي ﷺ بالسَّهو في الصلاة، واسمه الخِرْباق، وقيل هو لقبه، واسمه عُمَيْر بن عَبْد عمرو من بني سليم «المرصع»[4] وقال الثَّعالبي: من خُزَاعة، كان يعمل بيديه جميعًا، فقيل له ذو اليدين، وكان يُدْعَى ذا الشِّمَالَيْن[5] قال ابن قتيبة[6]: هذا ذو اليدين ليس ذا الشِّمالين الذي استشهد يوم بدر[7]. قال

---

(١) القاموس: وشح، والمنمق ٤١٢. وعبيد الله (ت ٣٧هـ) كان من أنجاد قريش وفرسانهم، وهو الذي قتل الهرمزان وابنته، وكان مع معاوية بصفين، وقتل بها. ينظر الاستيعاب ٣/١٠١٠ (١٧١٨)، وأسد الغابة ٣/٤٢٢.

(٢) خيل الكلبي ٤٢، والحلبة ٨٠.

(٣) القاموس: وقف، وخيل الكلبي ٤٣، والحلبة ٨١.

(٤) المرصع ٢٨٨. وينظر أسد الغابة ٢/٢٧.

(٥) ثمار القلوب ٢٨٨.

(٦) هو عبد الله بن مسلم (ت٢١٣هـ)، عالم باللغة والنحو والأخبار، له غريب الحديث، والشعر والشعراء، وأدب الكاتب. ينظر إنباه الرواة ٢/١٤٣، وبغية الوعاة ٢/٦٣.

(٧) المعارف٣٢٢.

الجاحظ[١]: كان يقال له ذا الشِّمالين، فسماه -عليه السلام- ذا اليمينين[٢]. وذو اليَدَيْن: نُفَيْل بن حَبِيب دليل الحبشة يوم الفيل[٣].

ذو يَزَن: من أذْواء اليمن، وملوكهم، واسمه النُّعمان بن قَيْس الحِمْيَري، وإليه تُنْسَب الرِّماح اليَزَنيَّة، ويَزَن: وادٍ باليمن، أضيف إليه، وهو أبو سيف بن ذي يَزَن ملك حِمْيَر واليمن المشهور، الذي بَشَّر بالنبي ﷺ قبل مبعثه[٤].

ذو اليُدَيَّة: هو ذو الثُّدَيَّة الذي تقدم ذكره[٥].

---

(١) هو عمرو بن بحر (ت٢٥٥هـ) أديب وعالم موسوعي في مختلف العلوم . له الحيوان، والبيان والتبيين. ينظر نزهة الألباء ١٤٨، ومعجم الأدباء ٧٤/١٦.

(٢) ثمار القلوب ٢٨٨. ولم أعثر على كلام الجاحظ في كتبه التي اطلعت عليها. وقد ورد ذو اليدين في خبر سهو الرسول ﷺ حيث قال يارسول الله أنسيت أم قُصِرَت الصلاة . قال ﷺ «أكما يقول ذو اليدين... الحديث » ينظر الحديث في البخاري، كتاب الصلاة ١٠٦٦/١ (١٤٨٢)، ومسلم كتاب المساجد ٤٠٣/١ (٥٧٣).

(٣) القاموس: يد. ونفيل بن حبيب الخَثْعمي هو الذي أخذ بأذن الفيل، وقال: ابرك محمود فإنك في بيت الله الحرام في أثناء غزو أبرهة الأشرم مكة لهدم الكعبة. تنظر قصّة الفيل في سيرة ابن هشام ٤٣/١، وتاريخ الطبري ١٣٠/٢، وكامل ابن الأثير ٢٨٣/١.

(٤) المرصع ٢٨٨. وهناك خلاف في اسم ذي يزن وتسلسل نسبه. وابنه سيف أحد ملوك العرب، ذو جود ودهاء وشكيمة، استطاع تحرير اليمن من الحبشة، وتقاطر عليه أمراء العرب مهنئين. فصار انتصاره أسطورة. ينظر التيجان ٣١٧، وسيرة ابن هشام ٦٢/١، والإكليل ٢٣٥/٢.

(٥) ينظر: ٥٣. واليُدَيَّة مصغَّر يَد مؤنثة. ينظر المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٢٧٥.

ذو اليمينَيْن: أبو الطيِّب طاهر بن الحسين بن مُصْعب الذي نُسبَ إليه الطَّاهريةِ، وسأل المُعْتَصِم[1] جماعة من خواصِّه عن تسْمِيته بهذا فقال محمد بن عبد الملك[2].

ذو الاسْتِحْقاقين: استحقاق بالحَقّ في الدَّولة، واستحقاق ماله في دولة المأمون، قال الله -تعالى-: (لأخَذْنا منه باليَمين)[3]؛ أي: بالاستحقاق، وقال غيره: إنما سُمِيَ ذا اليمينين؛ لأنّ المأمون كتب إليه لمّا فَرَغ من أمر المخلوع، يا أبا الطيب يمينك يمين أمير المؤمنين، وشمالك يمين، فبايع بيمينك يمين أمير المؤمنين ففعل، ولزمه هذا الاسم[4]، وقيل: لُقِّب به؛ لأنه ضَرب رجلاً من أصحاب [علي١] بن عيسى بن ماهان[5]

---

(١) هو محمد بن هارون الرشيد (ت٢٢٧)، أحد ملوك بني العباس، فاتح عمورية. ينظر الأخبار الطوال ٤٠١، وتاريخ الطبري ١١٨/٩، وسير أعلام النبلاء ٢٩٠/١٠.

(٢) الزّيّات (٢٣٣)، وزير المعتصم والواثق، أديب لغوي شاعر، ذو حزم وقسوة. وهو القائل الرحمة خَوَر في الطبيعة. ينظر تاريخ الطبري٢٧/١١، ووفيات الأعيان ١٨٢/٤، وسير أعلام النبلاء ١٧٢/١١.

(٣) سورة الحاقة، الآية :٤٥.

(٤) ثمار القلوب ٢٩١ وفيه « استحقاق لجدّه رُزَيْق في الدولة » مكان « استحقاق في الحق» والمخلوع الأمين.
[١] ساقطة

(٥) من كبار القواد في عهد الرشيد والأمين. وهو الذي قاد جيوش الأمين ضد طاهر. ولكنه هزم وقُتل (ت ١٩٥) ينظر تاريخ الطبري ٣٩٠/٨ وكامل ابن الأثير ١٠٦/٤.

ضربتين بيمينه ويساره[1].

ذَوائب قُرَيْش: أشـرافهم، وذوو أقـدارهـم، والذوائب: جـمـع ذُؤابة، وهي الشـعـر الـمَـضْـفـور من شَـعْـر الرأس، و ذُؤابة الجـبل: أعـلاه، ثم استعير للعزّ، والشَّرَف، والمرتْبة[2].

ذَوْب الذَّهَب: استعارة للخمرة الحمراء. قال:

حُـبَـابُـهـا مُـقَـرْطِقٌ مُـعَـاطِـيـا   في جـامـدِ الـفِـضَّـةِ ذَوْب الذَّهَـبِ

وربما قيل: ذَوب العَسْجَد في جامد النُّضَار[3].

ذوو الآكَال: – بالمد، لا الأكال– وَوَهَم الجَوْهري[4]– سـادة الأحياء، الآخـذون للمِـرْباع وغـيـره. مـاذُقْت آكَـالاً؛ أي: طعـامًـا، والآكِل: الملك،

---

(١) اللبـاب ٥٣٤/١. وطاهر بن الحسين (ت ٢٠٧هـ) قـائد جيش المأمـون، وقـاتل الخليفـة الأمين. كان داهيـة، شهـمًـا، جَوادًا، عـالمًا، خطيـبًا. ينظر تاريخ خليفـة ٤٦٦، وتاريخ الطبري ٥٩٣/٨، وسير أعلام النبلاء ١٠٨/١٠.

(٢) النهاية: ذأب ١٥٠/٢. وينظر الصحاح والقاموس: ذأب.

(٣) لم أعثـر على النص والبيت. والذَهَب: مـفـرده بالهـاء، وجمـعـه أيضـا أذْهَاب وذُهُوب، وذُهْبان. والذَّهَب يذكر ويؤنث. فيقـال: هي الذهب، وهو الذهب. ينظر المذكر والمؤنث للفراء ٨٣، والتهذيب: ذهب ٢٦٢/٦، والقـاموس، واللسـان: ذهب. والعَسْجد: الذهب، وقيل: اسم جـامع للجـوهر. والعـسـجد من النوادر؛ إذ إنه رباعي خالٍ من حروف الذّلاقة، وندر أن تجد كلمة رباعية أو خماسية إلا وفيها حرف أو حرفان من حروف الذّلاقة. ينظر التهذيب: عسجد ٣١٢/٣، واللسان: عسجد.

(٤) هذا قول صاحب القاموس أكل. غير أن طبعة الصحاح المحققة بالمد «الآكال» ولعل الفيروزابادي قد اطلع على نسخة للصحاح مخالفة للمحققة.

والمأكول: الرَّعيّة، وفي الحديث: «مَأْكُولُ حِمْيَر خَيْرٌ مِنْ آكلها»[1].

ذوو الهَيْئات: في الحديث: « أقيلوا ذَوي الهَيْئات عَثَرَاتهم » هم الذين لايَعْرفون الشَرّ، فيَزلّ أحدهم الزَّلَّة. والهَيْئة: صورة الشيء وشكْله، وحالته، ويريد به ذوي الهيئات الحَسَنة، الذين يَلْزمون هَيْئةً واحدةً، وسَمْتًا واحدًا، ولا تختلف حالاتُهم بالتنقُّل من هيئة إلى هيئة[2].

ذئاب الغَضَى: بنو كَعْب بن مالك بن حَنْظَلة [3].

ذئب الإنسان: هو الشّيطان. الحديث: « يأخذ القَاصيَة » والشَّاذّة القاصيَة المتَفَرِّدة عن القَطيع، البعيدة منه. يريد أنْ الشَّيْطَان يتسلَّط على الخارج من الجماعة وأهل السُّنة[4].

ذئْب أُهْبَان: يُضْرَب مثلاً للشيء العجيب، وكلام مالايتكلم، ومن قصّته أنّ أُهْبَان بن أَوْس السُّلَمي كان في غنم له، فشَدّ الذئب على شاة منها، فصاح به أُهْبان، فأقْعى الذئب، وقال: أتنْزَع مني رزقًا رزقنيه الله؟ قال أُهْبَان: فصَفَّقْتُ بيدي تعجبًا، وقلت: والله مارأيت ولا سمعت أعجب من هذا، فقال أتعجب ورسول الله ﷺ بين هذه النُّخَيْلات، وأومأ إلى أبيات المدينة، يحدِّث بما كان، وما يكون، ويدعو إلى الله وعبادته، قال فجئت إلى النبي ﷺ وأخبرته بالقصَّة، وأسْلمت. فيُقال لأُهْبان مُكَلِّم

---

(١) الغريبين ١/٦٣، والنهاية ١/٥٩، والحديث في المسند ٤/٣٨٧.

(٢) النهاية هيا ٥/٢٨٥. والحديث في سنن أبي داود كتاب الحدود ٤/١٣٣ (٢٣٧٥).

(٣) القاموس: ذئب.

(٤) النهاية: قصى ٤/٧٥. والحديث في المسند ٥/٢٣٣.

الذِّئْب، ولولده بنو مُكَلِّم الذّئب[1]، قال الشاعر:

إلى ابن مُكَلِّم الذِّئبِ بن أَوْسٍ رَحَلْتُ على عُـذافـرةٍ أمـونِ[2]

ذِئْب الخَمَر: العرب تقول ذئب الخَمَر، والخَمرَ: ماواراك من شجر وغيرها، ومنه قولهم (يَمْشي بالخَمَر، ويَدبّ الضَّراء) وإذا كَمَن الذئب في الخَمَر كان أشد لَمَعَرَّته؛ لأنه يخرج على الإنسان بَغْتة، ثم يُواثِب، ويعمل عمله كيف شاء[3].

ذِئْب السُّوء: وَقَع في قول بعض الشعراء يُعاتِب صديقًا في أمر نزل به:

وكنْتَ كذئبِ السّوءِ لمّا رَأَى دَمًا بصاحِبه يومًا أحَال على الدّمِ[4]

يريد ما اشتهر من أنّ الذِّئْب إذا عرض للإنسان، وخاف العجز عنه عَوَى عُوَاء استغاثة، فتسْمعه الذئاب، فتُقْبل إلى الإنسان إقبالاً واحدًا، وهم سَواء في الحرْص على أكله، فإن أدْمَى الإنسان واحدًا منها، وَثَب الباقون على المُدْمَى فمزَّقوه، وتركوا الإنسان، ومثله مايقال إنه إذا كدَّه الجوع عَوَى، فتجتمع له الذّئاب، ويقف بعضها إلى بعض،

---

(١) ثمار القلوب ٣٨٦ وينظر أسد الغابة ١/٢٦١ (٢٨٠) والإصابة ١/٧٩ (٣٠٥).

(٢) البيت دون نسبة في ثمار القلوب ٣٨٦، وعجزه: «رحلت غدًا فكنت على أمان» وعذافرة: قوية.

(٣) ينظر المثل في مجمع الأمثال ١/٦٢، والمستقصى ٢/٤٠٠. والضراء: الشجر الملتف أو ماانخفض من الأرض.وفي الصحاح خمر: «يقال للرجل إذا ختل صاحبه: هو يَدِبّ له الضّراء ويمشي له الخَمَر»

(٤) البيت للفرزدق. ديوانه٢/٢٤٨.

فمن وَلَّى منها وَثَب عليه الباقون فأكلوه [1].

ذئْب الغَضَى: من أمثال العرب ذئب الغضى، وتَيْس حُلَّب، وأَرْنب الخُلَّة، وضَبّ السّحَا، وقُنْفُذ /(١٩٥) بُرْقة، وشَيْطان الحَمَاطة) [2].

قال الجاحظ: وذلك كُلّه على قدر طبائع البلدان، والأغذية العاملة في طبائع الحيوان، ألا تَراهم يَزْعُمون أن من دخل تُبَّتَ لم يَزَل مسرورًا ضاحكاً، من غير عَجَب حتى يَخْرج منها، ومن أقام بالمَوْصِل حَوْلاً ثم تفقد قُوَّته وجد فيها فضْلاً، ومن أقام بالأهواز، وتفقد عقله، وكان ذا فَراسة، وجد النُّقْصان فيه بَيِّنًا [3].

ذئْب يوسفَ: يُضْرَب لمن يَرْمي بذنب جَنَاه غَيْرُه، وهو بَرِيء السّاحة منه [4]. قال ابن الحَجّاج [5]:

قد أذنب القومُ وأُلْزِمْتُهُ   كأنَّهم أوْلادُ يَعْقوبِ

---

(١) ثمار القلوب ٣٨٨.

(٢) ثمار القلوب ٣٨٨. وينظر المثل « أخبث من ذئب الغضى » في الدرة ١/١٩٠، ومجمع الأمثال ١/٢٥٩. والحلب: نبات ينبت بالقيعان تحبه الظباء. والخُلَّة كل نبات حلو. والسُّحاء: واحده سحاءة، نبت يأكله النحل فيطيب عسله، ويأكله الضب أيضاً. وبرقة أرض اختلطت حجارتها برملها وطينها. والحماطة شجر التين، والشيطان هنا: كل حية خفيفة الجسم.

(٣) الحيوان ٤/١٣٤ – ١٣٥.

(٤) ثمارالقلوب ٤٦.

(٥) هو حسين بن أحمد بن الحجاج (ت ٣٩١) شاعر عباسي فحل، ذو دعابة وهزل. ينظر يتيمة الدهر ٢/٢١١، وتاريخ بغداد ٨/١٤.

إذْ جـعلوا يُوسفَ فـي جُبِّـهِ   ودرّكـــوا الذّنْبَ علـى الذّيـبِ[1]

ذِيخُ الخَلِيف: مثل ذَنْب الـغَضَـى. والخَلِيف: الطريق بين الجبلين[2]، قال الشاعر:

وذ فْرَى ككاهـل ذيخ الخَلِيفِ   أصــاب فَـرِيقَـةَ ليلٍ فــعــاثا[3]

ذَيْل السِّتْر: استـعـارة كـثـيرة الدَوران في الـشـعـر[4]، وأحـسـن ماسمعت فيها قول الشهاب[5]:

مُـجْـمَـرَةُ الـفكْرِ فـيكَ تَـزْكـو   بعَنْـــــبَـرٍ من ذَكَي ذِكْـرِكْ

فــإنْ تَجِـدْ عَـثْـرَةً لديهـا   فــأرْخِ عليــهـا ذُيُولَ سـتْـرِكْ[6]

---

(١) البيتان للشاعر في ثمار القلوب ٤٦.

(٢) الصحاح واللسان: خلف.

(٣) البيت دون نسبة في المصدرين السابقين وهو لكُثَيِّر. ديوانه ٢١٢. والذفري: أصل الأذن، وهو يشير إلى أذن ناقته. وفريقة: القطعة من الغنم الضالة. وعاث: أفسد وقتل.

(٤) من ذلك قول أبي حَيّة النُّمَيْري (ديوانه ١٧٢).

«رَمَتْني وستـر الله بيني وبينهـا   عَـشِـيّـةَ آرام الكِناس رَمِـيمُ

ألا رُبَّ يوم لو رمتْني رَمَـيْـتُـهـا   ولكنّ عـهـدي بالنضّـال قـديمُ

(٥) الخفاجي أحمد بن محمد (ت ١٠٦٩): قاض وأديب لغوي شاعر. له ريحانة الألباء، وشفاء الغليل. ينظر خلاصة الأثر ٣٣١/١، وصفوة ما انتشر ١٢٨. والعَنْبـر: من الطيب، وهو رَوْث دابة بحرية، أو نبع عين. وهو فارسي معرب. ينظر القاموس: عنبر، وقصد السبيل ٣٠٣/٢.

(٦) ديوانه ٢٥٢.

حـرف الـراء

رَابِع الإسْلام: هو عثمـان ذو النُّورين – رضـي الله تعالى عنه – في حديثه قال: اخْتَبَـأْتُ عند الله خصـالاً: أني لرابع الإسـلام، وكذا وكذا؛ أي: ادّخرتها، وجعلتها عنده لي(١).

رابع الخلفـاء: هو أمـيـر المؤمنين عـلي – كـرم الله وجـهـه– والمراد بالثـلاثة العُمَران، وذو الـنُّورين. والغُلاَة من الشـيعة يقـولونَ: المراد آدم، وهارون، وداود؛ لأن الثلاثة خلفـاء بالنص، وقال له الصـادق الـمُـصَدَّق: «أنت مني بمنزلة هـارونَ من مـوسى، وأنت رابعُ الخلفـاء»(٢) وهذا كلامَ مَنْ لاوُثُوق بعقله .

رابع الشُّعراء: يُكْنَى به عن البارد الشعـر الذي من حقه أن يُصْفَع، ويُراد به قول الشاعر:

الشُّـعَـراءُ قَـد عَلِمْنا أربَعَـةْ　　　فـشـاعرٌ يَجْري ولا يُجْرى مَعَـهْ

وشَـاعـرٌ يُنْشِدِ وسْـط المَجْمَـعَـهْ　　　وشـاعـرٌ مـن حَـقّـه أن تَسْـمَـعَـهْ

وشـاعرٌ من حقِه أن تصْفَعهْ(٣)

---

(١) النهاية خبأ ٢/٣. وتنظر ترجمته ص ١١٦.

(٢) الحديث رواه أبو نعيم في تثبيت الإمامة ٥٧. وقال ضعيف لاتقوم به حجة. كمـا ذكره الآمـدي في الإمـامـة ١٨٥. أمـا صـدره « أنت مني بمنزلة هارون من موسى » فهو في مسلم كتاب الفضائل ٤/١٨٧١(٢٤٠٤).

(٣) الرجـز في الموشـح ٤٤٥، وفي العـمـدة ٢٣٥/١ غيـر منسـوب، مع اخـتـلاف في ترتيب الأبيات.

وإيّاه عَنَى من قال:

يارابعَ الشُّعراء فِيمَ هجوْتَني   أحَسِبْت أنّي مُفْحَمٌ لاأنْطقُ[1]

وفي «البيان والتَّبيين» الشّعراء عندهم أربع طبقات، فأولهم الفَحْل الخنْذيذ، والخنْذيذ هو التام، قال الأصْمَعي[2]: قال رُؤْبَة:[3] الفُحُولة هم الرُّوَاة، ودون الفَحْل الخِنْذيذ الشاعرالمُفْلق، ودون ذلك الشاعر فقط، والرابع الشَّعْرور، ولذلك قال الأول في هجاء بعض الشعراء:

يارابع الشعراء فيم هجوتني.[4] إلخ.

راحة صَبّاغ: يُتَمَثَّل بها لما يُسْتَقْبح، ويُشَبَّه بها مالا يُسْتَنظف[5].

أنشد الجاحظ لأبي المُنْهَمِر؛ مولى تَميم :

وصَفْتُ بجهْدي وجهَ حَفْصٍ وخَلْقَهُ   فما قُلْتُ فيه واحداً من ثمانِيَةْ

لَهَازِمُ مَجْنونٍ وخِلْقَةُ كافِرٍ   وتَقْطِيعُ كَشْخَانٍ ورأسُ ابن زانيةْ

ولِحْيةُ قَوّادٍ وعَيْن مُخَنَّثٍ   وجَبْهةُ مأبونٍ يُنَاك عَلانِيهْ

---

(١) البيت في البيان والتبيين ٢/٩ غير منسوب.

(٢) عبد الملك بن قُريب (ت ٢١٥هـ)، أحد أعلام البصرة، لغوي أخباري ثقة. نزهة الألباء ١١٢، وإنباه الرواة ٢/١٩٧، وسير أعلام النبلاء ١٠/١٧٥.

(٣) هو رؤبة بن العجاج التميمي (ت ١٤٥هـ) من أبرز الرجاز. ينظر طبقات ابن سلام ٢/٧٦١، والشعر والشعراء ٢/٤٩٥، وسير أعلام النبلاء ٦/١٦٢.

(٤) البيان والتبيين ٢/٩.

(٥) ثمار القلوب ٢٤١.

وراحــةُ صــبَّــاغ وصُــدْرَة حــائكٍ   ومِرْفَقُ سِـقْطٍ رُدَّ في الرّحم ثانيهْ[1]

راحِلَة الكبير: كِناية عن العَصا، قال:

ورَكــبْتُ راحلةَ الـكبــيــر ولم يَكُنْ   يَمْشي الـهَمِيس مع المَطِيّ رِكَابي[2]

رأس الأفعى[3]:

رأس الأكْحَل: موضع باليمن[4].

رأس الأمر: يُتَمثَّل به فـي الحث على التقـدم في الأمـور، وفـي المثل: (أنْ أُصْبِح عند رأس الأمر أحبُّ إليّ من أنْ أصْبِحَ عند ذَنبه)[5].

رأس الإنسان: جبل بمكة[6].

رأس البَغْل: لقب ملك كان في الجاهلية تنسب إليه الدراهم البَغْلِيَّة،

---

(١) الأبيات في البرصان والعميان غير منسوبة ٢١٧. ويظهر لي أن المحبي نقل ما أورده الثعالبي في الثمار ٢٤١، دون الرجوع إلى المصدر الأصل. إذ إن الجاحظ لم ينسب الشعر. واللهازم: ماتحت الأذن. والكِشخان: الديوث. وهو لفظ مولد. ينظر المعرب ٢٨١، وقصد السبيل ٢/٣٩٨. والصدرة: أعلى الصدر. والسِّقط: الولد غير التام .

(٢) النص والبيت دون نسبة في كنايات الجرجاني ٧٦. وهما دون نسبة في المعاني الكبير ٣/١٢١٣. والهميس: صوت خفاف الإبل.

(٣) وردت دون تعليق.

(٤) القاموس: رأس. وفي التاج رأس: «قرية باليمن من نواحِي ذَمَار».

(٥) مجمع الأمثال ١/٦٧.

(٦) القاموس: رأس. وفي الأمكنة والمياه ١٠٣: «الجبل الذي بين أجياد الصغير وبين أبي قُبَيْس».

كل درهم ثمانية دوانيق. والعامة تطلق رأس البغل على اللئيم[1].

رأس التَّخْتِ: يتمثل به في تفضيل بعض الشيء على بعضه [2].

رأس الجَالوت: الجَالُوتُ: رئيس اليهود، كما أن الأُسْقُفَ رئيس النصارى، والهِرْبِذ رئيس المجوس[3].

رأس الجهل: الاغْتِرَار [4].

رأس الحكمة: مخافة الله[5].

---

(١) الدراهم البغلية نسبة إلى رأس البغل، اسم يهودي ضرب تلك الدراهم، وقيل: إنه رأس اليهود. وقيل نسبة إلى «بَغَلِّي» بلدة في العراق. وقد أورد الدميري في حياة الحيوان ٩٣/١ أن رأس البغل ضربها لعمر. ينظر حواشي النقود العربية للأب أنستاس ٢٢.

(٢) مجمع الأمثال: ٥٥/٢ والتخت: وعاء يصان به الثياب. فارسي معرب. ينظر الجمهرة ١٠٠١/٢، والمعرب ١٤١، والقاموس: تخت .

(٣) ثمار القلوب ٣٢٢. والجالوت :القوم الذين جَلَوا عن أوطانهم ببيت المقدس، ورئيسهم من ولد داود، والجالوت: اسم أعجمي معرب ينظر معاني القرآن للزجاج ٣٢٨/١، والجمهرة ١٢٠٧/٢، والمعرب ١٠٤. والأسقف: الرجل الثالث مرتبة بعد البطريق والجاثْلِيق والأُسْقُف -بتخفيف الفاء وتشديدها- أعجمي معرب. ينظر الجمهرة ٨٤٧/٢، والمعرب ٣٥. والهِرْبذ: خادم النار .جمعه هَرَابِذَة، وهو أعجمي معرب. ينظر مفاتيح العلوم ٥٣، ١٣٨، ١٤٨، والمعرب ٣٥١.

(٤) مجمع الأمثال ٣١٧/١.

(٥) أورد الحديث البيهقي في دلائل النبوة ٢٤١/٥، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع ٣٠٦٦.

رأس الحِمَار: بلد قرب حَضْرَ مَوْت[1].

رأس الحيَّة : يشبه به الرأس الصغير، الكثير الحركة. وفي حديث الدّجال: « كأن رأسه أَصَلَة» الأَصَلة: -بفتح الهمزة والصاد- الأفعى، وقيل: هي الحَيَّة العظيمة الضخمة القصيرة[2].

رَأْس خَاقَان: في المثل: (أبْأَى ممَّن جاء برأس خَاقَان)

قال حمزة: هذا مثل مولد حكاه المُفَضّل بن سَلَمة[3] في كتابه المترجم بالكتاب «الفاخر» في الأمثال[4].

قال والعامة تقول: (كأنّه جاء برأس خَاقَان) وخاقان هذا: ملك من ملوك التُّرْك[5]، خرج من ناحية باب الأبواب، وظهر على أرْمينيَة، وقَتَل الجَرَّاحَ بن عبد الله[6]، عاملَ هشام بن عبد الملك عليها، وغَلُظَتْ نكايَتُه في

---

(١) القاموس: رأس. وفي التاج: «رأس قرب حضر موت».

(٢) الصحاح أصل، والفائق: أصل ١٣٨/٢، والنهاية أصل ٥٢/١. والحديث في المسند ٢١٢/١.

(٣) الضبي (ت ٢٩٠هـ) لغوي أديب علامة، له البارع في اللغة، والفاخر. ينظر إنباه الرواة ٣٠٥/٣، ومعجم الأدباء ١٦٣/١٩، وسير أعلام النبلاء ٣٦٢/١٤.

(٤) الفاخر ٢٩٨. وينظر الدرة ٨٠/١.

(٥) خاقان أحد ملوك الترك الأشداء قتل سنة ١١٩ هـ. ينظر تاريخ الطبري ٧/ ١١٣- ١٢٨، وكامل ابن الأثير ٣٥٤/٣.وخاقان: اسم لكل من ملك الترك، نص الأزهري على أنه ليس بعربي. التهذيب خقن٣٥/٧.

(٦) الحكمي استشهد سنة (١١٢هـ)، أمير خراسان، فارس شريف مطاع. ينظر تاريخ الطبري ٧٠/٧، وكامل ابن الأثير ٣٢٩/٣.

تلك البلاد، فبعث إليه هشامُ سعيدَ بن عمرو الحَرَشي - بالحاء منسوب إلى الحَريش بن كعب[١] - وكان مَسْلَمَة [٢] صاحب الجيش، فأوقع سعيدٌ بخاقَانَ، ففضَّ جَمعه، واحْتَزَّ رأسه، وبعث به إلى هشام، فعظُم أثرُه في قلوب المسلمين، وفَخُم أمره، فَفَخر بذلك حتى ضُرِب به المثل [٣].

رأس الخَطايا: الحرص والغضب[٤].

رأس الدَّيْر: يقال لمن رأس أصحابه [٥].

رأس الدِّين: المَعْرفة والنَّصيحة والوَرَع، ثلاثتها وردت في الحديث[٦].

رأس الذِّئْب: يقال: (أَخَفُّ رأسًا من الذِّئب)؛ لأنه لاينام كلَّ نومه؛

---

(١) أحد أمراء خراسان الشجعان، وفارس قيس (ت بعد ١١٩هـ). ينظر كامل ابن الأثير ٣/ ٣٣٠، وتهذيب ابن عساكر ١٦٢/٦.

(٢) مسلمة بن عبد الملك بن مروان (ت ١٢٠هـ)، أمير أموي، وقائد شجاع. ينظر نسب قريش ١٦٥، وسير أعلام النبلاء ٢٤١/٥.

(٣) الدرة ١/ ٨٠، ومجمع الأمثال ١١٦/١.

(٤) مجمع الأمثال ٣١٧/١.

(٥) الصحاح: دور. والدَّيْر: خان النصارى، وأصله الواو والجمع أدْيار، ونص ابن دريد على عربيّته. ينظر الجمهرة ٦٤٢/٢.

(٦) «رأس الدين المعرفة » مثل مولد ينظر مجمع الأمثال ٣١٧/١. والحديث «رأس الدين النصيحة» في السنة لابن أبي عاصم ٥٢١/٢، والترغيب والترهيب ٥٧٦/٢ (١٣).

والحديث «رأس الدين الورع» موضوع. ينظر كامل ابن عدي ٥٧/١، وسلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ٨٢٩.

لشدة حَذَرِه، ومن شَقَائه بالسهر، لايكاد يُخْطِئُه من رماه[1]

رأس السَّخَاء: أداء الأمانة [2]

رأس الشُّكْر: هو الحَمْد، ماشكر اللَّهَ عَبْدٌ لم يحمده، كما أن كلمة الإخلاص رأس الإيمان، وإنما كان رأس الشُّكْر؛ لأن فيه إظهار النِّعمة، والإشادة بها، ولأنّه أعم منه، فهو شكر وزيادة [3]

رأس ضَأْن: هو جبل لدَوْس[4].

رأس الطائر: يضرب بخِفَّته المثل فيقال: (أخَفّ رأسًا من الطائر)[5] وأنشدوا :

يَبِيتُ الليلَ يقْظانَا خَفيفَ الرَّأسِ كالطَّائِرْ[6]

رأس العَصَا: يقال لصغير الرأس رأس العصا، وكان عُمَر بن هُبَيْرة صغير الرأس[7]، فقال فيه سُوَيْد بن الحارث :

---

(١) أمثال أبي عبيد ٣٦١، ومجمع الأمثال ٢٥٤/١.

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في القناعة والتعفف ٣٧ من حديث ابن عباس، رضي الله عنهما.

(٣) النهاية: حمد. والحديث في الدر المنثور ٣٠/١.

(٤) القاموس: رأس. وفي معجم البلدان ١٦/٣: «جبل في بلاد دوس» .

(٥) أمثال أبي عبيد ٣٦١، ومجمع الأمثال ٢٥٤/١.

(٦) البيت في مجمع الأمثال ٢٥٤/١. وقد ورد غير منسوب.

(٧) ثمار القلوب ٣٢٤، وعمر بن هبيرة الفزاري(ت١٠٧هـ) أمير العراقين. ينظر المعارف ٤٠٨، ومروج الذهب ٣٧/٤.

ومَنْ مُبْلغٌ رأسَ العصا أنَّ بَيْننا ضَغائنَ لاتُنْسَى وإنْ قَدُمَ الدَّهرُ[1]

رأس العَقْل: في الحديث الشريف: «رأس العقل التَوَدُّد إلى الناس» وفي رواية مُداراة الناس، وفي رواية: «الحياء وحُسْن الخُلُق»[2].

رأس عَيْن أو العَيْن: بلد بين حَرَّانَ ونَصيبين[3].

رأس الفَهْد: يتمثل به في الثُّقْل، وكأنهم أرادوا نومه؛ لأنهم قالوا: (أنوم من فَهْد)[4].

رَأْسُ الكَلْب: قرية بقُوَمس، وَثَنِّيَّة[5].

رأس كيفَاع: موضع بالجزيرة من ديار مُضَر[6].

رأس لُقْمَانَ: العرب كما تصف لُقْمان بن عاد بالقوة وطول العمر، تصف رأسه بالعظم، وتضرب به المثل[7]، كما قال الشاعر:

---

(١) البيت للشاعر في البيان والتبيين ٣/٤١.

(٢) الحديث في مصنف ابن أبي شيبة ٨/٣٦١.

(٣) معجم ما استعجم٢/٦٦٣، ومعجم البلدان ٣/١٥.

(٤) مجمع الأمثال ٢/٣٥٥.

(٥) القاموس: رأس. وفي معجم ما استعجم ٢/٦٢٣، ومعجم البلدان ٣/١٦: جبل في اليمامة، وزاد ياقوت: «وقلعة في قومس أيضا تسمى برأس الكلب على يسار القاصد إلى نيسابور».

(٦) القاموس: رأس. وفي معجم البلدان: «... قرب حرَّان» وقد وهم المؤلف فزاد «ع». وصحته «رأس كِيفا» كما رسمه ياقوت أو «كِيفَى» كما في القاموس.

(٧) ثمار القلوب ٣٢٢ وهو لقمان بن عاد بن مَلْطاط أحد ملوك حمير. ينظر التيجان ٧٨.

تراه يُطُوفُ بالآفـاق حِـرْصًـا ليـأكل رأسَ لُقْـمـانَ بنِ عـادِ[1]

رأس المآثِم: الكذب[2].

رأس المال: أصله، ومن أمـثـال التـجـار: «رأس المال أحـد الربحين» ورأس المال لايُؤْذي، ويقـال لأول أولاد الرجل رأس المال. والعـرب تسـتـعيـر الرأس لكثيـر من الأشـيـاء. تـقـول: رأس الليل، ورأس الجبل، ورأس الزّمـان، ورأس القـوم، ورأس الجَـرِيدة، ورأس الدين، ورأس الحِرْص، ورأس الرَّوْض، ورأس الخمر، ورأس البلد[3].

رأس المَرْزُبَان: موضع قرب الشِّحْر. / (١٩٦) [4]

راضعُ اللَّبَنِ: يُتَمثَّل به في اللؤم، فـيـقـال (ألأمُ من راضعِ اللَّبَن) وهو رجلٌ من العرب، كـان يَرْضع اللبن من حَلَمَة شـاتـه ولا يَحلبـهـا، مخافة أن يُسْمَع وَقْعُ الحَلْب في الإناء، فيُطْلَب منه، ومن هـهنا قالوا: لئيم

---

(١) البيت في البيـان والتبيين ٣/٣٢١. وقد نسبه إلى أبي المُهَوِّش الأسَدِيّ، وهو حَوْط بن رِئَاب، شاعر مخضرم، ونسبه ابن السِّيد في الاقتضاب ٢٨٨ إلى يزيد ابن عمرو بن الصَّعِق الكلابي.

(٢) ثمار القلوب ٣٢٤. وقد أورده ابن أبي الدنيـا في كتابه مكارم الأخلاق ٤٧ من كلام الزهري.

(٣) ثمار القلوب ٣٢٤. وينظر مجمع الأمثال ١/٣١٧ «رأس المال أحد الربحين».

(٤) القاموس: رأس. والشِّحر الساحل الممتد من عدن إلى عمان على بحر العرب. ينظر معجم ما استعجم ٣/٧٨٣، ومعجم البلدان ٣/٣٧١، والتاج شحر. والمَرْزُبان: الرئيس من الفُرس، ومعناه حافظ الحَدّ. وجمعه مرازِبة وهو أعجمي معرب. تكلمت به العرب. ينظر المعرب ٣١٧.

راضع. قال رجل يصف ابن عم له بالبُعْد من الإنسانية، والمبالغة في التَوَحُّش، والإفْراط في البُخْل:

أحبُّ شيءٍ إليه أن يكون له
حُلْقومُ وادٍ له في جَوْفِه غارُ
لاتَعْرِف الريحُ مُمْساهُ ومَصْبَحَهُ
ولا يُشَبُّ إذا أمسى له نارُ
لايَحْلِبُ الضَّرْعَ لُؤْمًا في الإناء ولا
يُرَى له في نواحي الصَّحْن آثارُ[1]

وأما قولهم: (ألأمُ منْ راضِع) بلا إضافة فهو الذي يأخذ الخُلالةَ من الخِلاَل، فيأكلها من اللُّؤم، لئلا يَفُوته شيء، وقيل: هو الذي يرضع الشاة والناقة قبل أن يَحْلبها من الجَشَع والشَّرَه واللُّؤْم، قال الفراء[2]: الراضع: هو الراعي الذي لأيمْسك معه محْلَبًا، فإذا جاءه مُعْتَرٌ، فسأله القرى، اعْتَلّ بأن ليس معه محْلَبٌ، وإذا رام هو الشراب رضع من الناقة والشَّاء. وقال أبو علي اليَمَامي[3]. الراضع: الذي رَضَع اللؤمَ من ثَدْيِ

---

(١) الأبيات دون نسبه في الدرة ٢/٣٧٣، ومجمع الأمثال ٢/٢٥١.

(٢) هو يحيى بن زياد (ت ٢٠٧هـ) إمام الكوفيين في اللغة والنحو والأدب. له معاني القرآن، والمذكر والمؤنث. ينظر: إنباه الرواة ٤/٧، وبغية الوعاة ٢/٣٣٣.

(٣) محمد بن جعفر الحنفي (ت٢٨٠هـ) شاعر وراوية أديب من أهل اليمامة. ينظر معجم الشعراء ٤٤٧.

أمه. يريد أنه الذي يُوْلد في اللُّؤم[1].

راعي البُسْتان: ضرب من الجَنَادب[2]

راعي الدِّمَاغ: هو النِّرْجسُ. من مَقُولات جَالينوسَ [3]من كان له درهمٌ فليَجْعَلْ نِصْفه في النِّرْجِس، فإنّه راعي الدِّماغ، والدّماغ راعي العقل[4].

راعي ضأن ثمانين: يقال: أحْمَقُ وأشْقَى من راعيِ ضَأْن ثمانين، لأن الضأن تَنْفر من كل شيء فيَحْتاج راعيها إلى أن يجمعها في كل وقت. هذه روايَة محمد بن حَبيب [5]. قال أبو عُبَيْد: (أَحْمَق من طالب ضَأْن ثمانين) قال وأصل المثل أن أعرابيًا بَشَّر كسْرَى ببُشْرَى سَرَّتْه، فقالَ له سَلْني ماشئْت، فقال أسألك ضأنًا ثمانِينَ، يضرب به المثل في الحُمْق[6].

---

(١) الفاخر٤٢، والدرة ٢/٣٧٣، ومجمع الأمثال ٢/٢٥١. والخُلالة: بقية الطعام بين الأسنان. والمعتر: الجائع .

(٢) القاموس: رعى. والجنادب جمع جُنْدُب، وهو الجراد.

(٣) طبيب يوناني درس مختلف العلوم، ولكنه برع في الطب، حتى ضرب به المثل. له علم التشريح وكتاب الأخلاق. ينظرطبقات ابن جلجل ٤١، وطبقات الأطباء ١/١٠٨.

(٤) محاضرات الأدباء ٢/٥٧٣. والنِّرْجِس -بكسر النون وفتحها- دخيل معرب، كما قال الأزهري، في التهذيب: نرجس ١١/٢٤١، وينظر المعرب ٣٣١.

(٥) هو ابن حبيب البغدادي (ت ٢١٥هـ)، علامة بالأنساب والأخبار واللغة والشعر. له المحبر والمنمق. ينظر إنباه الرواة ٣/١١٩، وبغية الوعاة ١/٧٣.

(٦) أمثال أبي عبيد ٣٦٥، والدرة ١/١٤٨، ومجمع الأمثال ١/ ٢٢٤.

وروى الجاحظ: (أشْقَى من راعي ضَأْن ثمانين) قال: وذلك أن الإبل تَتَعَشّى، وتَرْبِضُ، فتَجْتَرّ. والضأن يحتاج صاحبها إلى حفظها، ومنعها من الانتشار، ومن السِّباع الطالبة لها. وروى الجاحظ أيضاً: (أشْغَل من مُرْضِع بهْم ثمانين) قال: ويقول الرجل إذا استَعْنَتَه، وكان مشغولاً: أنا في رَضَاعٍ بَهْم ثَمانين .[1]ويقولون في الكناية عن الجاهل: هو راعي ضَأْنٍ ثمانين، ولا يقولون: راعي الإبل، لأنّ بُعْدَ راعي الضأن عن الناس فوقَ راعي الإبل[2].

راعي الغنم: يتمثل به في الجَفَاء والبَداوة، ومثله راعي الضأن. وفي حديث دُرَيْد[3]: قال يوم حُنَيْن لمالك بن عوف:[4] إنما هو راعي ضأن، مالَه وللحرب، كأنه يستجهله، ويَقْصُر به عن

(١) نقل الميداني في مجمع الأمثال ٢٢٤/١ عن الجاحظ هاتين الروايتين للمثل، وأورد حمزة في الدرة الرواية الثانية «أشغل...» ١٤٩/١، ولكنني لم أجدها فيما اطلعت عليه من كتب الجاحظ، وقبلي اعتذر الأستاذ عبد السلام هارون عن عدم عثوره عليهما فيما اطلع عليه من كتب الجاحظ. ينظر حاشية البيان والتبيين ٢٤٨/١.

١ - سقطت « لأن » في « و».

(٢) كنايات الجرجاني ١١٣. وذلك أن الإبل تمكن راعيها - بحكم تحملها - قطع المسافات البعيدة، وترد عدة موارد، ومن ثم فإن راعيها يختلط بالناس أكثر من راعي الغنم الذي يجب أن يكون قريبًا من المورد.

(٣) هو دريد بن الصِّمَّة الجُشَمي من هوازن (ت ٨ هـ) سيد جُشم وفارسها، وشاعر فحل، من المعمَّرين. ينظر الشعر والشعراء ٦٣٥/٢، والأغاني ٣/١٠.

(٤) مالك بن عوف النَّصْري (ت٢٠هـ) سيد هوازن وقائدها يوم حنين، أسلم وهو من المؤلفة قلوبهم. ينظر الاستيعاب ١٣٥٦/٣(٢٢٩٠)، والإصابة ٣١/٦ (٧٦٦٧).

رُتْبة من يقود الجيوش ويَسومها[١].

راعِيَة الأُتُن: ضرب من الجَنَادِب[٢].

راعية الجَبَل: طائر[٣].

راغيةُ البَكْر: من أمثالهم: (كانت عليهم كراغية البَكْر)؛ أي: استُؤْصلوا استئصالاً، ويقال أيضًا: كانت عليهم كراغيةِ السَّقْب) يعنون رُغَاء بَكْرِ ثمودَ حين عقر الناقة قُدَارُ[٤]

راقم الماء: يستعمل على وَجْهين: أحدهما: أنه بَلَغَ من حذْقه أنه يَرْقُم، حَيث لايَثْبُت الرقم، الثاني. أنه يفعل مالا طائل تحته، والإضافة بمعنى في. إذ أصل المثل: (يَرْقُم في الماء)[٥].

---

(١) الواقدي ٣/٨٨٨ غزوة حنين.

(٢) القاموس: رعى .والأُتُن: جمع الأَتَان، وهي الحِمارة، ويقال أيضاً الأَتَانة. كذا في القاموس: أتن.

(٣) القاموس رعى. وفي المخصص ٨/١٥٥: «الراعية يقال لها: راعية الخيل، طائرة صفراء صغيرة، تراها تحت بطون الخيل والدواب».

(٤) ثمار القلوب ٣٥٢ -٣٥٣. وينظر أمثال أبي فيد ٤٤، ومجمع الأمثال ٢/١٤١. وتنظر الآية ٢٩ من سورة القمر ﴿ فَنَادَوْا صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَىٰ فَعَقَرَ﴾ في تفسير الطبري ١١/٥٦١. والعاقر قُدار بن سالِف، وهو رجل من المفسدين في الأرض. ينظر المحبر ٣٥٧، وقصص الأنبياء للثعالبي ٥٩. والبَكْر: الفتي من الإبل، والأنثى بَكْرَة، والجمع بِكَار وبِكَارة، كذا في الصحاح: بكر. والسَّقْب: ولد الناقة الذكر -إذا وقعت عليه أسماء الذكر والأنثى- والأنثى حائل. وولد الناقة منذ ولادته حتى يقّع عليه أسماء الذكر والأنثى يسمى سَلِيل. كذا قال الأصمعي في كتابه الإبل ٧٣.

(٥) أمثال أبي عبيد ٢١١، ومجمع الأمثال ٢/٣٩٨.

راكب الأبْلق: يتمثل به في الشُّهرة. وفي المثل (أشْهر من راكب الأبْلَق. ومن فارس الأبْلَق) وكان رئيس العسكر يركب أبْلَق، ويلبس مُشَهَّرَة؛ ليُشْهِر نفسه[١].

راكب اثْنَيْن: يضرب مثلاً لمن يَعْتمد شيئين اثنين، فلا يحصل منهما على شيء، ويتضرّر بذلك[٢]، كذا في الأصل، وقال الميداني:[٣] (كراكب اثنين) أي كراكب مَرْكوبين اثنين. وهذا لايمكن. يُضْرب لمن يتردد بين أمرين ليس في واحد منهما فَضْلٌ[٤].

راكب الأسد: يضرب مثلاً لمن يُهاب منه[٥].

راكب فَصِيل: يقال: (أتْعَبُ من راكب فَصِيل)؛ لأنه غير مُرَوَّض[٦].

راكب الفيل: يضرب مثلاً في الشهرة. والعامة تقول فيه: فلان

---

(١) ثمار القلوب ٣٦٠، وأمثال أبي عبيد ٣٧٢، ومجمع الأمثال ١/٣٧٩. والبَلَق: سواد وبياض، وكذلك البُلْقة، وفرس أبْلق، وفرس بَلْقاء، والفعل بَلَق يَبْلَق. ينظر الصحاح واللسان: بلق.

(٢) ثمار القلوب ٦٧٦.

(٣) هو أحمد بن محمد النيسابوري (ت ٥١٨هـ) أديب لغوي نحوي شاعر، له السامي في الأسامي، ومجمع الأمثال. ينظر إنباه الرواة ١/١٥٦، ومعجم الأدباء ٤٥/٥ .

(٤) مجمع الأمثال ٢/١٦٢.

(٥) ثمار القلوب ٣٨٣.

(٦) مجمع الأمثال ١/١٥٠.والفصيل: جمعه فِصال، وهو ولد الناقة إذا بلغ سنة. ينظر الإبل للأصمعي ٧٥.

راكب الفيل، وقال: ألا تبصروني؛ أي: حاله أظهر من أن يخفى. وسمع البُحْتريّ[1] قول الشاعر:

ومُـغَـنٍّ يتـغـنَّى بطعـامٍ وشَـرابِ
فـإذا رُمْنا سُكوتاً فـبـمـالٍ وثِيَـابِ[2]

فقال: مثل هذا (كمثل راكبِ الفيل يَرْكب بِدانق، ويَنْزل بدرْهم)[3]

رَائدُ الضُّحَى: ارْتفاعه، وكذا رَأْدُه، ورَأْدُ الأرض خَلاَؤها [4]

راهب المعتزلة: عيسى بن صُبَيْح المُكَنّى بأبي موسى، الملقَّب بالمرْدَار، رئيس الفرقةَ المردَارية من المعتزلة الضّالة، تلميذ لبِشْر المُعْتمر[5]، وأخذ العلَم عنه وتَزَهّد[6].

---

(١) هو الوليد بن عُبَيْد الطائي (ت ٢٨٤هـ) شاعر مطبوع، كان هو وأبو تمام والمتنبي فرسان الشعر في عصرهم، له الحماسة. ينظر طبقات ابن المعتز ٣٩٣، ومعجم الأدباء ٢٤٨/٩.

(٢) البيتان دون نسبة في ثمار القلوب ٦٧٥.

(٣) ثمار القلوب ٦٧٦. وينظر المثل في مجمع الأمثال ١٧٢/٢.

(٤) القاموس، والصحاح: رأد.
١ -١ سقط التركيب في « و» .

(٥) الكوفي (ت ٢١٠هـ) شيخ المعتزلة، كان ذكيًا فطنا، له تأويل المتشابه، والعدل. ينظر الفرق بين الفرق ١٥٦، والملل والنحل ٦٤/١.

(٦) وعيسى بصري (ت٢٢٦) من كبار المعتزلة أرباب التصانيف، كان عابدًا زاهدًا. وكانت هذه الفرقة تزعم قدرة الناس على أن يأتوا بمثل القرآن، وتكفر من زنى. ينظر الفرق ١٦٥، والملل ٦٠/١، وطبقات المعتزلة ٧٠. والمردار: معرب بمعنى الحجر الخبيث. ينظر القاموس: مرج .

رَاوُوق النَّسِيم: سُمِّيَ البَادَهَنْج به بعض الأدباء، وهي استعارة بديعة. قال أبو الحسن الأنصاري: [(١)]:

ونَفْحَةُ بادَهَنْجٍ أسْكَرتْنا وجَدْتُ لرَوحِها بَرَدَ النَّعيمِ
صَفَا وجَرَى الهوى فيه رَفيقًا فسميناهُ رَاووق النَّسِيمِ[(٢)]

راوِيَة السُّوء: هو الذي يُحَرِّف ويُغَيِّر لغَرَض سُوء، وقد لايكون عن غَرَض، ومنه قول الحُطَيْئة في وصيّته: (وَيْلٌ للشعر من راوية السُّوء)[(٣)] ويروى: (من رواة السُّوء)[(٤)]

رأي أهل الموصل: يُعَبِّرون به عن محبة التَّكَارِيش[(٥)]، لأن أهل الموصل ضُرِبَ بهم المثل في اللِّوَاطة – كما قاله ياقوت في معجمه[(٦)]– ويُبالغون في الميل إلى الذّكران حتى يقولوا: نحن لانُعْطي دراهمنا إلا لمن

---

(١) هو علي بن موسى الأندلسي (ت٥٩٣هـ)، شاعر حكيم عالم بالكيمياء، له شذور الذهب في صناعة الكيمياء. ينظر فوات الوفيات ٣/١٠٦، وغاية النهاية ١/٥٨١.

(٢) البيتان للشاعر في شفاء الغليل ٧٠. والبادهنج: معرب بادْكِير، وهو المنفذ الذي تجيء منه الريح. والراووق: المصفاة التي يروق بها الشّراب فيُصفّى. ينظر الصحاح، واللسان: روق.

(٣) أمثال الضبي ٦٢، ومجمع الأمثال ٢/٢٢٣.

(٤) أمثال أبي عبيد ٢٢٦.

(٥) يقصد اللواطة، وقد ورد في القاموس: كرش: تكرّشوا: تجمعوا. ولعل إطلاق التكاريش على اللواطة من عامية العراق.

(٦) معجم البلدان ٥/٢٥٩. وينظر شفاء الغليل ١٣٦.

يُنْفِقُها على عِياله، والآن مَذْهبهم مُتَّسَع فيه، مُرَخَّصٌ في ابتذاله لمتعاطيه.

رَأْيُ الحاقِن: يُتَمثَّل به في الفَساد، فيقال: (أعْزَبُ رأيًا من حاقِن) والحاقِن : الذي أخذه البول. ومن ذلك يقال: (لا رَأْي لحاقِن)، وكذلك يقال: (أعْزَبُ رأيًا من صَارِب)، وهو الذي حَبَس غَائطه[1].

رأي سَطِيح: كان سَطيح الكاهن يُطْوَى كما تُطْوَى الحَصير، ويَتَكَلَّم بكل أُعْجوبَة في الكِهَانة، وكذلك شِقّ، وكان نصف إنسان[2]..

رأيُ الشيخ: يُتَمثَّل به في الإحكام، لكثرة تجاريبه، وفي كلام أمير المؤمنين أبي الحَسَنَيْن في بعض حروبه: (رأيُ الشيخ خَيْرٌ من مَشْهَد الغُلام)؛ أي: لأن يُعينك الشيخ برأيه وهو غائبٌ خير من أن يُعينَك الغلامُ بنفسه حاضرًا معك[3].

---

(١) الدرة ٢/٣٤، ومجمع الأمثال ٢/٥٠ يقال عزَب يَعْزُب ويَعْزِب : أي بَعُد وغاب والمِصْرَب : الإناء الذي يحقن به اللبن، تقول صرَيت اللّبن في الوَطْب: إذا جمعته فيه شيئًا بعد شيء. ينظر الصحاح واللسان عزب، وصرب.

(٢) ثمار القلوب ١٢٥.
وسطيح الكاهن هو ربيع بن ربيعة من الأزد، كاهن جاهلي، عرف بجودة رأيه. ينظر: جمهرة أنساب العرب ٣٧٤، ٣٧٥، وشق هو ابن صَعْب الأزدي، كاهن جاهلي معاصر لسطيح، ينظر جمهرة أنساب العرب: ٣٨٨. وهذان الكاهنان، وما ورد في وصفهما من مرونة الجسم، قد يكون من الأساطير، أو أنهما تدربا تدريبًا شاقًا - كما يفعل بعض الرياضيين اليوم - فظُنّ أن ذلك خِلْقة، وليس اكتسابًا .

(٣) أمثال أبي عبيد ١٠٨، ومجمع الأمثال ١/٢٩٢. وهو في نهج البلاغة ٥٧٩.

رأي النِّسَاء: يُضْـرَب به المثل في الوَهْنِ والخطأ. قال النبيّ ﷺ: «شاوِرُوهُنَّ وخالفوهن» وقال: «ذَلَّ من أسْنَدَ أَمْرَه إلى امرأة»[1].

راية الإسلام: القرآن. وفي الحديث: «حامل القرآن راية الإسلام، من أكرمه فقد أكرمه الله، ومن أهانه فعليه لَعْنة الله»[2].

راية بَيْطار: يُضْرَب مثلاً في الشهرة، فيقال: (أشهر من راية بَيْطار)[3].

رايةَ الله: هو الدَّيْن. في الحديث: «الدَّيْن راية الله في الأرض يجعلها في عُنُق من أذله» الراية: حديدة مستديرة على قدر العُنُق تجعل فيه[4].

---

(١) ثمار القلوب ٣٠٦. والحديث « شاوروهن وخالفون » أورده العراقي في تخريج أحاديث إحياء علوم الدين ٢/ ٩٨٠ (١٣٦٧)، وقال: هكذا اشتهر على الألسنة، وليس بحديث. والحديث« ذل من أسند أمره إلى امرأة » مرسل، أورده أبو حاتم الرازي في كتاب المراسيل ١٢٤، مراسيل يحيى بن أبي كثير.

(٢) مرسل، أخرجه أبو داود في كتاب المراسيل (٩٢٧) من مراسيل الحسن البصري.

(٣) ثمار القلوب ٢٧٠. والمثل في الدرة ١/٢٣٥- ٢٣٦، ومجمع الأمثال١/ ٣٩٠. والبَيْطار والبَيْطر والمُبَيْطِر: معالج الدّواب من بَطَر الشيء يَبْطُره بطْرًا: إذا شقه. ينظرالصحاح واللسان: بطر.

(٤) النهاية: ريا ٢/ ٢٩١. والحديث في مستدرك الحاكم ٢/ ٢٤، وقال: صحيح على شرط مسلم. وتعقبه الذهبي، وقال في إسناده بشر بن عبيد، وهو واهٍ. وينظر الترغيب والترهيب. الترهيب من الدين ٢/ ٥٩٦ (٢).

رائحة الأماني: استعارة بديعة، أحسن فيها الشِّهاب [1]، حيث قال:

ضُيوفُ أبي الفداء غَدَوا بِدَارا ... لـه لَيس الذبابُ لهـا بِدَاني

فـغَـدَّاهم بكُمّوني وَعْـد ... وعَشّاهم برائحـة الأماني

وأصله مايُحْكى عن أشْعَب [2] أنه خَطَر له أنّ جارًا له طبخ سكْباجًا، وأنه يُرْسل إليه منه، فسمع رجلاً يطلب منهم سكْبَاجًا [3] فأتوا له منه، فقال أشعب: لاحاجة لي بجوار يُكْتَفى فيه برائحة الأماني، وخرج .

رائحة الجِنَان: يُتَمثَّل بها في الشيء الذَّكي. قال في وصف الرَّبيع: أقبل برائحة الجِنان وراحة الجَنان[4].

رائد الحمام ورائد الموت: يُكْنى بهما عن الشيب، ورائد الموت هو الحُمَّى؛ بمعنى رسول الموت الذي يتقدمه، كما يتقدَّم الرائد أهله[5].

رائد العين: عُوارُها الذي يَرُودُها.

رائِضُ مُهْر: يقال في المثل: « أتْعَبُ من رائض مُهْر»، وهو كقولهم:

---

(١) الشهاب الخفاجي، ولم أعثر عليهما في ديوانه.

(٢) هو أشعب بن جبير (ت١٥٤هـ)، ظريف من أهل المدينة، يضرب المثل بطمعه، ينظر ثمار القلوب ١١٨، وتاريخ بغداد ٣٧/٧.

(٣) السِّكباج: لفظ معرب، وهو لحم يطبخ بخل، وأصله سِركه باجَه «فارسي». ينظر قصد السبيل ١٤٠/٢.

(٤) سحر البلاغة ١٣.

(٥) كنايات الجرجاني ١٣٧، والنهاية راد ١٧٥/٢. وفي دلائل النبوة للبيهقي ١٦١/٦ ورد قوله ﷺ: «الحمى رائد الموت، وسجن الله في الأرض».

«لايَعْـدم شَـقِيٌّ مُـهْـرًا» يعني أن مـعـالجَـة المِهَارة شَـقَـاوَة، لما فـيـهـا من التَعَب[1].

رائعة الشَّبَاب: الشَّعْرة البَيْضاء التي تروع النَّاظر. قال المتنبي[2]:

رَاعَتْك رائعة الشَّباب بعَارضي ... ولَوَ انّهـا الأولـى لرَاع الأسَـحَمُ[3]

وروى ابن جنِّي[4]: راعيَـة، قـال: والراعيـة من الشَّعْـر أولَ شَـعْـرة تَطْلُع من الشَّيب، وجمعها رَوَاعٍ، وأنشد:

أهْلاً براعيةٍ للشَّيْبِ وَاحدةٍ ... تَنْفي الشّـبَـابَ وتَـنْهـانا عَن الغَـزَلِ[5]

قال أحمد بن يحيى:[6] قال ابن الأعرابي:[7] براعيـة بتقـديم العين،

---

(١) الدرة ٩٨/١، ومجمع الأمثال ١٤٨/١.

(٢) هو أبو الطيب أحمد بن الحسين الجُعْفِيّ (ت ٣٥٤هـ) من أبرز شعراء العربية صاحب أمثال سائرة ومعاني مبتكرة. ينظر يتيمة الدهر ١١٠/١ ونزهة الألباء ٢١٩ وسير أعلام النبلاء ١٩٩/١٦.

(٣) ديوانه ١٢٣/٤.

(٤) أبو الفـتح عـثـمـان بن جني (٣٩٢هـ) من أئمـة اللغـة والأدب والنحـو، له الخصائص في اللغة، والمحتسب في القراءات. ينظر نزهة الألباء ٢٤٤، وإنباه الرواة ٣٣٥/٢.

(٥) ديوان المتنبي (شرح العكبري) ١٢٣/٤ دون نسبة .

(٦) هو ثعلب (ت ٢٩١هـ) إمـام الكوفـة في النحـو واللغـة والأدب، له الفـصـيح، ومجالس ثعلب. ينظر إنباه الرواة ١٣٨/١، ومعجم الأدباء ١٠٢/٥، وسير أعلام النبلاء ٥/١٤.

(٧) هو محـمـد بن زياد (ت٢٣١هـ) راوية، نسـابة، عـلامة باللغـة، من أهل الكوفـة، له النوادر، وأسماء الخيل وفرسانها. ينظر إنباه الرواة ١٢٨/٣، ومعجم الأدباء ١٨٩/١٨، وسير أعلام النبلاء ٦٨٧/١٠.

وقال غيره برائعة. وهي التي تروع الناظر، وهذا أصْوب[1].

رَبَاعي الإبل: يقال لمن لَقي الخُطُوب، ومارس الحوادث، ولهذا قيل في المثل: « رَبَاعي الإبل لايَرْتَاعُ من الجَرَس».وهو الذي ألْقَى رَبَاعيتَهُ، ويطلق على الخُفّ في السابعة، وعلى الغنم في الرابعة، وعلى الحافر في الخامسة [2]

رَبُّ حَنِيفَة: كانوا قد اتَّخذوا إلَها من حَيْسٍ، فعبدوه زمانًا، ثم أصابتهم مجاعةٌ فأكلوه، قال الشاعر:

أَكَلَتْ حَنِيفَةُ ربَّها ... زَمَنَ التَقَحُم والمَجَاعَهْ/(١٩٧)

لم يَحْذروا من رَبِّهِمْ ... سُوءَ العواقب والتَّبَاعَهْ [3]

التَّباعه: مثل التَّبِعَة. والحَيْس، تمر يُخْلط بسَمْن وإقْط، فيُعجن شديدًا، ثم يُنْدَر[4] منه نَواه، وربما جُعِلَ فيه سَوِيقٌ[5].

رَبُّ مَعَدّ: كان يقال في الجاهلية لحُذَيْفَة بن بدر الفَزَاري

---

(١) ديوانه (شرح العكبري)١٢٣/٤. ولم أعثر على قول ثعلب في كتبه التي اطلعت عليها.

(٢) مجمع الأمثال: ٣٠٧/١، وينظر التهذيب: ربع ٣٧٤/٢-٣٧٥، واللسان: ربع.

(٣) البيتان في الصحاح واللسان والتاج: تبع، دون نسبة.

(٤) «يهدر» في «و» وندر الشيء: سقوطه من جوفه. وهو هنا إخراج النواة من جوف الثمرة.

(٥) الأُقَط مثلث الهمزة: هو اللبن المجفف، والسّويق: طعام من مدقوق الحنطة أو الشَعير .ينظر المحكم ٢٨٨/٢، والدرر المبثثة ٧١.

صاحب الغَبْراء[1].

رَبَّاني الأُمَّة: هو عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، كان يقال له: ربّاني الأمة، وحَبْرُها، وتُرْجُمان القرآن، والرباني العالم الراسخ في العلم والدين، أو الذي يطلب بعلمه وجه الله، وقيل: العالم العامل المُعَلِّم[2].

ربْقَة الإسلام: الرِّبْقة - في الأصل -: عُرْوة في حبل تُجْعل في عُنُق البَهيمة أو يدها تُمْسكها، فاسْتُعيرت للإسلام؛ يعني مايَشُدُّ المسلم به نفسه من عُرا الإسلام، أي: حدوده وأحكامه، وأوامره ونواهيه، وتجمع الرِّبْقَة على رِبَق، مثل: كسْرة وكسَر، ويقال للحبل الذي تكون فيه الرِّبْقة: رِبْق، وتجمع على رِبَاق وأرْباق. وفي الحديث: «من فارق الجماعة قيد شِبْر فقد خَلَعَ رِبْقَة الإسلام من عنقه» مفارقة الجماعة: ترك السنةَ، واتِّبَاع البِدْعة[3].

رَبْوة الجنة: الفِرْدَوس، أي أرفعها، ومنها تنفجر أنهار الجنة. والرَّبوة: - بالضم والفتح - ما ارتفع من الأرض[4].

---

(١) المحبّر ٤٦١.

(٢) ثمار القلوب ١١٣. وربّاني: جمعه ربَّانيّون، كما ورد في القرآن (لولاَ يَنْهَاهم الرَّبَّانيّون...) الكلمة عبرانية أو سُرْيانية معرّبة. ينظر مفردات الراغب ١٨٤، والمعرب ١٦١، والمهذب للسيوطي ٦٠-٦١.

(٣) النهاية ربق٢/١٩٠. والحديث في أبي داود. كتاب السنة ٢٤١/٤ (٤٧٥٨)، والمسند ١٨٠/٥.

(٤) النهاية: ربا ١٩٢/٢، والفردوس بمعنى البُسْتان: لفظ معرب ورد في القرآن الكريم. ينظر تفسير الطبري ٢٩٦/٨، والمعرب ٢٤٠، والمهذب ١٠٠.

رَبِيب النَّعْمة: يتمثل بترفه، فيقال: (أتْرَف من رَبِيب النِّعْمة) والرَّبيب: المَرْبوب[1].

رَبِيطُ بني إسرائيل: هو زاهدهم، وحكيمهم الذي ربط نفسه عن الدنيا، أي شَدَّها ومَنَعها. ومنه الحديث: « إن رَبِيط بني إسرائيلَ قال: زينُ الحكيم الصَّمْتُ»[2].

رَبِيع الصِّبْيَان : التُّرَاب[3].

رَبِيع القَلْب: يراد به الشيءُ الذي يميل إليه القَلْبُ؛ لإن الإنسان يَرْتاح قلبُه في الرَّبيع. ومنه حديث الدعاء: «اللهم اجْعَل القرآنَ رَبيعَ قَلْبي»[4].

ربيع المُقْترين: هو ربيعة بن مالك بن جَعْفر بن كلاب العامِري، والد لَبِيد الشاعر[5]. قيل له: ربيع المقترين لسخائه[6].

---

(١) الدرة ١/٩٧، ومجمع الأمثال ١/١٥٠.

(٢) الفائق: ربط ٢/٣٣، والنهاية ربط ٢/١٨٦. والحديث أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت، وآداب اللسان ٣١٦ (٥٦٧)، ونصه: « قال ربيط بني إسرائيلَ: زين المرأة الحياء، وزين الحكيم الصمت».

(٣) الحديث رواه الطبراني في المعجم الكبير ٥٧٧٥، موضوع. ينظر سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ٤١٠.

(٤) النهاية : ربَع ٢/١٨٨. والحديث في المسند ١/ ٢٩١.

(٥) هو لبيد بن ربيعة العامري (ت٤١هـ)، أحد الشعراء المخضرمين، فارس شريف جواد. ينظر طبقات ابن سعد ١/١٣٥، والشعر والشعراء ١/١٩٤.

(٦) وربيعة من أشراف بني عامر. ينظر جمهرة النسب ٣١٨، والمحبر٤٥٨ والمُقْترين: من أقتر: إذا افتَقر.

رَبِيع المؤمن: الشِّتاء، قَصُرَ نهارُه فصامه، وطال لَيْلُه فقامَه[1].

ربيعة الجوع: هو ابن مالك بن زَيْد، أبو حي من تميم[2].

ربيعة الفَرَس: هو ابن نِزَار بن مَعَدّ بن عدنان أبو قبيلة[3].

رَجَبَ مُضَر: هو الشهر المعروف. وفي الحديث: «رَجَبْ مُضَرَ الذي بين جُمَادَى وشَعْبَان» أضاف رَجَبًا إلى مضر؛ لأنهم كانوا يُعَظِّمونه، خلاف غيرهم. فكانوا اخْتصّوا به، وقوله بين جُمَادى وشعبان تأكيدُ للبيان، وإيضاح، لأنهم كانوا يُنَسِّئُونَه، ويؤخّرونه من شهر إلى شهر، فيتحوّل عن موضعه المُخْتَصّ به، فبَيّن لهم أنه الشهر الذي بين جمادى وشعبان [لا][4] ما كانوا يُسَمُّونه على حِساب النَّسيء[5].

رَجْعُ الصَّدَى: يُضْرب مثلاً في السرعة، والصَدى: هو الذي يجيبك بمثل صوتك من الجبل، وغيره[6].

---

(١) في المسند ٧٥/٣ «الشتاء ربيع المؤمن ...» الحديث.

(٢) المحبر ٢٣٥، والاشتقاق ٦٧.

(٣) العقد الفريد: ٢٩١/٣. وفيه قصة تقسيم سطيح ميراث نزار بين بنيه.

(٤) سقطت « لا » من الأصل.

(٥) النهاية رجب ١٩٧/٢. والحديث في البخاري، كتاب بدء الخليقة ٩٨٧/٢ (٣١٩٧).

(٦) ينظر المثل «أسرع من رجع الصَّدى» في الدرة ٢١٧/١، ومجمع الأمثال ٣٤٩/١. والصدى: الصوت، مقصور يكتب بالياء نص على ذلك أبو الطيّب الوَشّاء في كتابه الممدود والمقصور ٥٥.

رجع العُطَاس[1]: مثله رَجْع النفس، مثله رجعة الشباب. يقال أعز من رَجْعَة الشّباب، ومن عَوْد الشباب. قال حبيب الأندلسي:[2]

فَهُمْ من الجِدّ في حَضيضٍ وهم من الجَدّ في الرَّوابي

وهم إذا فُتِّشوا وعُدُّوا أعَزّ من رَجْعةِ الشبابِ[3]

رِجْلُ الأرنب: نَبْت[4].

رِجْلُ الجَرَاد: نَبْتٌ كالبَقْلَة اليَمانيَّة[5].

رِجْل الحَمَام: نبت[6].

رِجْلُ الطَّاووس: يُضْرب لما يُسْتَقْبح من جُمْلة حُسْنه وللعَوْذَة فيها بكثرة محاسنه؛ وذلك لأنّ رِجْل الطاووس قبيحة جدًا، والطاووس هُوَ هُوَ في الحُسْن، وقد يُذْكر في المقابح والمحاسن - وهو ذو المناقب - رِجْل الطاووس، وكَلَف البَدْر، وأنْف الظَّبْي، وشَوْك الوَرْد والتمر،

---

(١) ينظر المثل « أسرع من رجع العطاس » في الدرة ١/٢١٧، ومجمع الأمثال ١/٣٥٥.

(٢) هو حبيب بن أحمد الأندلسي (ت٤٣٠هـ) شاعر أديب من أهل قرطبة. ينظر دمية القصر ١/١٥٤، وبغية الملتمس للضبي ٢٥٨.

(٣) البيتان للشاعر في دمية القصر ١/١٥٤.

(٤) الجامع لمفردات الأدوية لابن البيطار٢/٤٣٣.

(٥) القاموس: رجل. وينظر جامع ابن البيطار ٢/٤٣٣.

(٦) وهو نبات أندلسي، ورقه يشبه ورق الخس، ويعرف عند العامة بالشّنجار. ينظر جامع ابن البيطار ٢/٤٣٣، و٣/٩٢.

ودُخان النار، وخُمار العُقَار[1].

... ... وأيُّ نَعِـــيم لايُكدِّرُهُ الدَّهْـرُ[2]

رجل طائر: قال ابن قُتَيْبة[3]، يقال للشيء الذي لايَسْتقرّ: هو على رجل طائر، وبين مَخَالب طائر[4]. وفي الحديث: «الرُّؤْيا لأوّل عَابر، وهي على رِجْل طَائر» أي أنها على قَدَر جار، وقضاء ماض، من خير وشر، وإنماذَلك هو الذي قسَمه اللهُ لصاحبها، من قولهم: اقْتَسموا دارًا، فطار سَهْمُ فلان في ناحيتها، أي وقع سَهْمه، وخرج. وكل حركة من كلمة أو شيء يجري لك فهو طائر، والمراد أنّ الرؤيا هي التي يُعَبِّرُها العابرُ الأول، فكأنّها كانت على رِجْل طائر فسَقَطَتْ، ووقَعَتْ، حيث عُبِّرَتْ كمايَسْقُط الذي يكون على رِجْل الطائر بأدنى حركة[5].

رِجْلُ الغُرَاب: اسم نبات ببيت المقدس نحو شِبْر، أوراقه مَشْقوقَة،

---

(١) ثمار القلوب ٤٨٠ والطّاؤُوس أعجمي، قد تكلمت به العرب. ينظر الجمهرة ١٢٠٥/٢، والمعرب ٢٢٥. وهو يضبط بالهمز والتسهيل. ويضبط أيضا طاوُس. ينظر المصدرين السابقين، والصحاح والقاموس واللسان: طوس.

(٢) هذا عجز بيت ورد في ثمار القلوب ٤٨٠ دون نسبة.

(٣) الدينوري عبد الله بن مسلم (ت٢٧٦هـ) أديب لغوي كثير التصانيف، له غريب الحديث. والشعر والشعراء. ينظر نزهة الألباء ١٥٩، وإنباه الرواة ١٤٣/٢، وسير أعلام النبلاء ٢٩٦/١٣.

(٤) عزا هذا القول إلى ابن قتيبة الجرجاني في كناياته ١٤١. ولم أعثر عليه فيما اطلعت عليه من كتب ابن قتيبة.

(٥) النهاية: رجل. ٢٠٤/٢. والحديث في ابن ماجه، كتاب تعبير الرؤيا٢ ٢٨٨/٢ (٣٩١٤)، والمسند ١٣٣/٢.

مُفَرّقة الشُعَب، تَحْكي رجْل الغُراب، ظاهرها إلى الصُّفْرة، فإن سُحقَتْ ابْيَضَّت، وفي طَعْمها حَلاَوة، وأصوله متضاعفة مستديرة، وتُطْلق رجل الغراب على الأَطْريلال، ويسمى رجل الزُّرْزور والعَقْعَق، وهو ضرب من صَرّ الإبل، لايَقْدر الفَصيل أن يَرْضع معه، ولا ينْحَل، ويقال: فلان صَرّ عليه رجْلُ الغُراب. أي ضَاق الأمرُ عليه(١).

رجْلا الأسَدِ: هما نَجْمان نَيِّران، أو هما السِّماكان: الأعْزَل والرَّامح(٢).

رِجْلا النَّعامة(٣): يُقالان للمتساويين، أنشد ابن الأعرابي – لبعضهم في نفسه وأخيه –:

وإنّي وإيَّاه كَرِجْلَيْ نَعامةٍ ... على مابنا من ذي غنًى وفَقيرِ(٤)

قال ابن الأعرابي: كُلّ طائر إذا كُسرت إحدى رِجْلَيْه، أو قُطعَت تحامَل على الأخرى إلا النَّعام، فَإنَّه متى كُسرتْ إحدى رجليه جَثَم، ولم يتحامَل بواحدة، فأخبر أنه وأخاه كذلك إنْ أصاب أحدهما شيءٌ بطل الآخر(٥).

---

(١) الصحاح والقاموس رجل وغرب، وينظر جامع ابن البيطار ٤٣٢/٢ – ٤٣٣.

(٢) أنواء ابن قتيبة ٦٦، والأزمنة ١٩٢/١، واللسان: سمك.

(٣) ثمار القلوب ٤٤٣.

(٤) ورد في ثمار القلوب٤٤٤ منسوبًا إلى بعض الأعراب.

(٥) عزا الثعالبي هذا القول في ثمار القلوب: ٤٤٤ إلى الجاحظ، وفي الحيوان ٢١٨/٥ ورد هذا النص مع بعض الاختلاف. ولعل الثعالبي أورده في الثمار بتصرف، ونقله المحبي بنصه دون الرجوع إلى الأصل.

رِجْلَةُ أَحْجَار: موضع بالشام[1].

رِجْلَة التَيْسِ: موضع بين الكوفة والشام[2].

رِجْلَة الحَيَّة: يضرب مثلاً بها، فيقال: (أرْجَل من حَيَّة)؛ لأنها تَمْشي على بطنها[3]، قال ابن الحَجّاج:

فَدَيْتُ مَنْ صَيَّرني رَاجِلاً ولم أزَلْ أرْجَلَ من حَيِّةِ[4]

رِجْلَتَا بَقَر: موضع بأسْفَل حَزْنِ بني يَرْبُوع[5]

رُجُوع التَيْس: يُتَمَثّل به فيمن يَتَشاجع، قال:

أقول لنائم العُقلاء جَهْلاً تَنَبّهْ كم فسادٍ في صلاحِ

وكم رجع الزمانُ عن الرّزايا رُجوعَ التّيْس أقْعَى للنّطاحِ[6]

ويقال في معناه:(تَلَبَّدي تَصيدِي). يضرب للذي يظهر سكوناً فإذا

---

(١) معجم البلدان: ٣٢/٣. وفي معجم ما استعجم: «رجلة أَحْجاء» بالهمزة مكان الراء، غير أنه لم يحدده. ينظر: ٦٤١/١.

(٢) معجم البلدان ٣٢/٣. وفي معجم ما استعجم ٦٤٠/٢: «موضع بين بلاد طيّئ وديار بني أسد». والتَيْس ذكر المَعَز جمعه أتْياس وتُيُوس وأتْيُس. ينظر المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٩٠، والصحاح واللسان: تيس.

(٣) الدرة ٢٠٩/١.الحية تذكر وتؤنث، وجمعها حَيَّات وحَيَوَات. ينظر المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٤٣٩، والصحاح واللسان: حيا.

(٤) البيت للشاعر في ثمار القلوب ٤٢٦.

(٥) القاموس: رجل.

(٦) البيتان للشهاب الخفاجي ديوانه ١١٦.

رأى فُرْصة اغْتنمها[1]، ومثله بعينه: (الدَهْرُ أَرْوَدُ ذو غِيَر). أي يعمل عَمَلَه في سُكُون، لايَشْعُر به أحد[2].

رجوعُ مَصْقَلَة: هو ابن هُبَيْرةَ، يضرب مثلاً لما امْتَنعَ، ويقولون في المثل: «لايكون كذا حتى يرجع مَصْقَلَةُ بن هُبَيْرة»؛ لأنه ولاّه معاوية طَبَرِسْتَان، فمات بها[3].

رجوع نَشيط: يقولون: (لا حتى يرجع نَشيطٌ من مَرْوَ)، وهو رجلٌ بَنَى لزِيَاد داراً بالبصرة، فهرب إلى مَرْوَ قبل إتْمامها، وكان زياد كلّما قيل لَه لمَّ تُتْه دارك يقول: لا (حتى يرجع نَشِيطٌ من مَرْوَ) فلم يرجع، وصار مثلاً[4].

رَحَى البِزْرِ: يتمثل بها في الثُّقْل فيقال: (أَثْقَلُ من رَحَى البِزْرِ)[5] قال الشاعر:

وأَطْيَشُ إن جَالَسْتَه من فَراشَةٍ ... وأَثْقَلُ إنْ عاشَرْتَه من رَحَى البَزْرِ[6]

---

(١) المستقصى ٣١/٢، ومجمع الأمثال ١٢٧/١.و لَبَد الشيء بالأرض يلْبُد لُبُودًا: تلَبَّد بها؛ أي: لَصَق، كذا في الصحاح: لبد.

(٢) المستقصى ٣١٨/١. وفي مجمع الأمثال٢٧٢/١« أرود مستَبِدّ»

(٣) جمهرة الأمثال ٣٦٢/١. ومصقلة بن هُبَيْرة البكري (ت٥٠هـ) أحد ولاة خراسان في عهد معاوية. ينظر المعارف ٤٠٣، ومروج الذهب ٤٢٩/٤.

(٤) جمهرة الأمثال ٣٦٢/١، ومجمع الأمثال ٢١٦/١.

(٥) الدرة ١٠٣/١ ومجمع الأمثال ١٥٧/١. البَزْر بالفتح والكسر، والكسر أفصح. كذا قال الجَوْهَرِيّ في الصحاح: بزر.

(٦) البيت دون نسبة في الدرة ١٠٥/١، ومجمع الأمثال ١٥٧/١.

رَحَائِب التُّخُوم: هي سَعَةُ أقْطار الأرض[1].

رِحْلَة الشتاء والصيف: هما رحلة قريش في الشتاء إلى اليمن، وفي الصيف إلى الشام، فيَمْتارون ويتَّجِرون[2].

رَحْمة الله: قال سليمان بن عبد الملك لأبي حازم الأعْرَج[3]، وقد خوّفه عذاب الله في مَوْعظة له حتى أبْكاه: فأيْنَ رحمةُ الله، فقال أبو حَازم: قريبٌ من المحسنين[4].

رُخُّ الشِّطْرَنْج: يتمثلون به في كبير الدولة، المُتَصَرِّف فيها باسْتقامة رأيه، كأنه لاسْتقامة حركة الرُّخِّ. ويقولون: (فلان يَتَصَرّفُ في البُقْعَة تَصَرُّفَ الرُّخِّ في الرُّقْعة)[5]

رُخْصُ الزِّبْل: يُتَمَثَّل به فيقال: «أرْخَصُ من الزِّبْل[6]» / (١٩٨)

---

(١) ومنه رحبت الدار وأرحبت؛ أي: اتسعت، وتَخُوم: جمع تَخْم، مثل فِلْس وفلوس، وهو منتهى كل قرية أو أرض: ينظر الصحاح والقاموس: رحب وتخم.

(٢) ينظر الآية: ٢ ﴿ إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ ﴾ من سورة قريش في تفسير البيضاوي ٦٢٤/٢، وتفسير الطبري ٧٠٣/١٢.

(٣) هو سَلَمة بن دينار (ت١٣٣هـ)، شيخ المدينة، عالم زاهد. ينظر التاريخ الكبير ٧٨/٤، والجرح والتعديل ١٥٩/٤، وسير أعلام النبلاء ٩٦/٦.

(٤) ثمار القلوب٣١. ولعل أبا حازم - رحمه الله - يشير إلى الآية ٥٦ في سورة الأعراف ﴿ إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾.

(٥) لم أعثر على النص. و«الرُّخّ معرّب من كلام العجم من أدوات لعبهم» كذا قال الأزهري في التهذيب: رخ ٥٦٧/٦ «والشِّطْرَنْج فارسي معرب»، وينظر المعرب ٢٠٩.

(٦) الدرة ٢٠٩/١، ومجمع الأمثال ٣١٧/١. والزبل: السماد الطبيعي.

رداء الشُّجاع: هو قَشْر الحَبّة، يضرب مثلاً في الرِّقَّة، ويُشَبَّه به الثوبُ النَّاعم الرّقيق[1]. قال الجاحظ: الحَيّةُ لاتَسْلَخُ جلدَها، وإنما يَخْلق الله لها كل عام قشرًا أو غلافًا، فهي تَسْلَخ القشور الناعمة، والغُلُف التي هي على مقادير أجْناسها، وإنما تَسْتَبْدِل بالقشور، فأما الجلود فإن أبْدانها لاتُفَارقها إلا بسَلْخ السِّكين.

قال: وليس في الأرض قشْرٌ ولا ثَوْبُ ولا جَناحُ ولا ستْرُ عَنْكَبوت إلا وقشْر الحية أحسن منه، وألْطف وأخَفّ، وأنْعم وأعجب تَضْليعًا وصَنْعة، والحيّة تَسْلخ قشْرها كما يَسْلَخ الجَنين المَشيمةَ، وكذلك أكثر الحيوان، وأما الطير فسلَخها تَحْسيرها، وأما الحوافر فسَلْخُها عَقَائقُها، وسَلْخ الإبل طَرْح أَوْبارها، وانجراد جلودها، وسلخ الأَيَائل نُصول قرونها، وسلخ الأشجار إلقاء وَرَقها، والسّراطين تسلخ فتَضْعُف عند ذلك عن المشي. والأسْروع: دُوَيْبّة تَسْلَخ فتصير فَراشًا، والدُّعْموص يَنْسلخ فيصير إما بَعوضة، وإما فَراشة[2].

رِداء العزّ: قد أحسن البُحْتُري فيه، وأجراه مَجْرى المثل السَّائر بقوله:

أصابَ الدّهرُ دولةَ آلِ وَهْبٍ ... ونَال الليلُ منها والنهارُ
أعارَهم رِداءَ العِزِّ حتَى ... تَقاضاهم فردُّوا ماأسْتعاروا[3]

وللشعراء استعارات للرّداء في نهاية الحسن، كقولهم رِداء الجمال،

---

(١) ينظر المثل: «أرق من رداء الشجاع» في الدرة ١/٢٠٩، ومجمع الأمثال ١/٣١٦.

(٢) الحيوان ٤/١٧٧، و٤/٢٢٣-٢٢٥، والعقائق: الأصواف التي تجز.

(٣) ديوانه ٢/٩٦١.

ورداء الشّــبــاب، ورِداء الشَّــمس، ورداء الفُـتُــوّة، ورداء النّور، ورِداء اللَّهْو[1].

رِدَافـة المُـلُوك: أرْداف الملوك في الجـاهـليــة بمَنْزلة الـوُزراء في الإسلام. والرِّدافة كالوِزَارة[2].

ردُّ الجَموح: يُضْرَب مـثلاً في صُـعوبة الشيء، ومثـله: رَدّ الشُّخْبِ في الضَّرْع، وهذا من قول من قال:

صـــاحِ هَلْ رَيْتَ أو سَــمِــعْتَ براعٍ

رَدَّ في الـضَّــرْعِ مـــاقَــرَى في الـعِــلاب[3]

العِلاَب: جمع عِلْبة، ويُروى في الحِلاب، وهو إناء يُحْلَب فيه، ورَيْتَ يريد رَأَيْتَ[4].

ردّ الـعـجـز على الصـدر : وسَـمَّـاه المتـأخـرون التَّصْـدير، وهو أنْ يَجْـعل المُتكلّمُ أحدَ اللـفظين المُتَّفِـقَيْن في النُّطْق والمعنى أو المتشـابهين في

---

(١) ثمار القلوب ٣٩٩.

(٢) ثمـار القـلوب ١٨٤. وينظر ديبـاج أبي عـبـيـدة ١١٧. والـرِّدَافـة: الاسم من إرْداف الملوك في الجـاهلية، وهو أن يجلس الملك ويجلس الرِّدْف عن يمينه، وإذا شـرب الملك شرب الرِّدْف قبل النّاس. ينظر الصحاح: ردف.

(٣) البـيـت دون نسـبـة في الـدرة ٢٦٨/١، وهو لإسـمـاعـيل بن بَشّـار في الصـحـاح: رأي، وهو غير منسوب في مجمع الأمثال ٤١٧/١ واللسان والتاج: حلب، وعلب.

(٤) ينظر المثل «أصـعب من رد الشّـخْب في الضـرع» في الدرة ٢٦٨/١، ومـجـمـع الأمـثـال ٤١٣/١. قـال الجـوهري: وربمـا جـاء مـاضـيـه بلا همـز، وأنشـد البـيـت السـابق، وقـال: وكـذلك قـالوا: في أرأيْتَ وأَرَأيْتَكَ: أرَيْتَ وأرَيْتَكَ بـلا همـز. ينظر: الصحاح: رأى.

النُّطْق دون المعنى، أو اللذين يجمعهما الاشتقاق أو شبْه الاشتقاق في آخر الكلام، بعد جعله اللفظ الآخر في أوَّله، ويسمى تَصْدير الطرفين، وهو أحسن الأنواع[1] كقول الشاعر:

ذَوائبُ سُودٌ كالعناقيدِ أُرْسِلَتْ فمنْ أجلها منّا القلوبُ ذَوَائبُ[2]

وقد يكون اللفظ الآخر في حَشْو النِّصف الأول، ويسمى تصدير الحَشْو، كقول الحماسي:

أقولُ لصاحبي والعِيسُ تهْوِي بنا بَيْنَ المُنيفَةِ والضِّمارِ
تَمَتَّعْ من شَميم عَرارِ نَجْدٍ فما بعدَ العَشيَّةِ من عَرارِ[3]

وقد يكون اللفظ الآخر في آخر النصف الأول، ويسمى تصدير القافية، كقول أبي تَمّام:

ومَنْ يَكُ بالبِيضِ الكَواعب مُغْرَما فما زِلْتُ بالبيض القَواضبِ مُغْرَما[4]

وقد يكون اللفظ الآخر في أوّل النِّصف الثاني، ويسمى تصْدِير الطَّرَفين، كقول المتنبّي:

---

(١) نفحات الأزهار للنابلسي ٤٧. وينظر: الإيضاح للقزويني ١٠٢/٦.

(٢) البيت لأبي الحسن نَصْر بن الحسن المَرْغِيناني في دمية القصر ٦٦٦/٢، وهو أديب شاعر من بلاد ماوراء النهر. ينظر الدمية ٦٦٩/٢.

(٣) البيتان للصمة بن عبد الله القشيري (ت ٩٥هـ) في شرح الحماسة ١٢٤٠/٢. وهو شاعر غزلي بدوي عاشق متيم. ينظر الأغاني ٣/٦، والمؤتلف والمختلف ١١٤. ونسبت في معاهد التنصيص ٨٥/٢، إلى الصمة، وإلى جعدة بن حزم العقيلي.

(٤) ديوانه: ٢٣٦/٣.

فَقَلْقَلْتُ بالهَمّ الذي قَلْقَل الحَشا   قَلاقِلَ عِيسٍ كُلُّهُنّ قَلاَقِلُ[(١)]

فالقَلاقِل - في الموضعين - جمع القُلْقُل، وهي الناقة الخفيفة.

رَدْغَة الخَبَال: - وتُحَرَّك - عُصَارة أهل النار، وفي الحديث« من قال في مؤمن ماليس فيه حَبَسه اللهُ في رَدْغَة الخَبَال» جاء تفسيرها في الحديث؛ أي: عُصَارة أهل النار، الرَّدْغَة - في الأَصل -: طين ووحل[(٢)].

رَزَانة النُّضَار: يضرب مثلاً، فيقال: (أرْزَن من النُّضَار)، والمراد به الذَّهَب[(٣)].

رِزْق الله: في المثل (رِزْقُ الله لاكَدُّكَ) أي لايَنْفَعُك كَدُّك، إذا لم يُقَدَّرْ لك، قال الأصمعي: أيْ أتاكَ الأمرُ مَن الله، لامن أسباب الناس[(٤)].

رُسْتَاقُ الشَّيْخ: موضع[(٥)].

---

(١) ديوانه ١٧٥/٣.
والمعنى: حركت بسبب الهم الذي حرك نفسي نوقًا خفافاً في السير.

(٢) غريب أبي عبيد: ردَع ١٧٩/٤، والنهاية ردغ ٢١٥/٢، والحديث في أبي داود كتاب الأقضية ٣٠٥/٣ (٣٥٩٧)، والمسند ٧٠/٢.

(٣) الدرة ٢٠٩/١، ومجمع الأمثال ٣١٧/١ والنُّضَار جمعه نِضَار، وهو الخالص من كل شيء. ينظر الصحاح والقاموس: نضر.

(٤) أمثال أبي عبيد ١٩٤. ومجمع الأمثال ٣١٤/١.

(٥) بأصْبهان: وكان هذا الشيخ واسمه شَهْر بَراز جاذَوَيْه في مقدمة جيش فارس في أثناء فتح أصبهان سنة (٢ هـ). ينظر تاريخ الطبري ١٤٠/٤، وكامل ابن الأثير ١٨٨/٢. الرُّستاق: فارسي معرب، وهو صف النخل أو البيوت المجتمعة.
قال ابن السِّكِّيت في إصلاح المنطق ٣٠٧ « هو الرُّزْداق والرّسْداق، ولا تقل الرُّسْتاق» ينظر أيضاً التهذيب رسدق ٣٩٤/٩، والمعرب ٢٥٩.

رَسْخُ الضِّفْدِع: يضرب به المثل فيقال: (أَرْسخ من ضِفْدِع) قال حَمْزة في تفسيره حديثًا من أحاديث الأعراب: « زعمت الأعراب في خُرافاتها أن الضِّفْدِع كانت ذا ذَنَب، فَسلَبها الضَّبُّ ذَنَبَها، قالوا وكان سبب ذلك أن الضَّب خاصم الضِّفْدِع في الظِّمأ، أيّهما أصبر، وكان الضَّب مَمْسُوح الذَّنَب، فخرج في الكلأ، فصَبَر الضَّب يومًا، فنادَتْه الضِّفْدِع :

يــــاضَــــــبُّ وِرْدًا وِرْدَا

فقال الضَّبّ:

أَصْبَحَ قلبي صَرِدا لايشْتهي أنْ يَرِدا
إلاّ عِرادًا عَرِدا أو صِلِّيَانًا بَرِدا
وعَنْكَثًا مُلْتَبِدا.

فلما كان في اليوم الثّاني ناداه الضِّفْدع :

أضَـــــبُّ وِردًا وِرْدا.

فقال الضَّبُّ:

أصبح قلبي صَرِدا... إلى آخر ماأنشد، فلما كان في اليوم الثالث نادى الضِّفْدِع :

ياضَبُّ وِردًا وِرْدا.فلم يُجِبْه، فلما لم يجبه بادر إلى الماء، فتَبِعه

الضَّبّ، فأخذ ذَنَبه[1] وقد ذكر الكُمَيْت[2]ذلك في شعره فقال:

على أخْـذها عند غِبّ الوُرودِ ... وعِنْد الحكومـــة أذْنـابُهـــا[3]

رُسُل أبي يَحْيى: أبو يحيى كُنْيَة الموت ورسله علائمه، وهذه عن الأستاذ الطبري[4] في مريض شارف التلف: قد اختلفت إليه رُسُل أبي يحيى[5].

رُسُل القلوب: هي العيون، قال الحَسَن بن بَشِير[6]:

أمَا تَرَى لي ناظرًا شاهدًا ... بالحُبّ والأعْــيُن رُسْلُ القلوبْ

ودُون إلحْاحِ جُفوني هَوًى ... يُخَبِّر عما في ضَمِير الكَئيبْ

---

(١) الدرة ١/٢١١-٢١٢، ومجمع الأمثال ١/٣١٥. وقد وردت القصة والرجز في الحيوان ٦/١٢٥، وغيره. وقوله : وصردا: منتهى منه. وعرَادًا عَرِدا: الحشش الشديد. وأصله: عاردًا فحذف ضرورة : وصلِّيانا بردًا: الصِّلِّيان: شجر من الطّرِيفة، وبرد: أي: باردًا، فحذفت ألفه ضرورة .

(٢) الكميت بن ثعلبة الأسدي، ويعرف بالكميت الأكبر، وهو شاعر هجاء مخضرم، أدرك الإسلام وأسلم. ينظر المؤتلف والمختلف ١٧٠، ومعجم الشعراء ٣٤٧.

(٣) البيت للشاعر في الحيوان ٦/١٢٨ والدرة ١/٢١٢.

(٤) هو أبو القاسم عبد الصمد بن علي الطبري، أديب شاعر كاتب، كان صديقًا للصاحب بن عبّاد.

(٥) ينظر تتمّة اليتيمة ٢/٩، ودمية القصر ٢/٢٨٣.
كنايات الثعالبي ٤٦.

(٦) لم أعثر له على ترجمة.

وأنْتَ لاشـكَّ بـِه عـــــــالـمٌ   لأنّ عند اللحظ عِلْمَ الـغُـيُـوبْ[1]

رُسُوّ الرَّصَاص: يُتَمَثْل به، والرُّسَو: الثُّبوت، يريدون به الثُّقْل[2].

رُسُوب الحـجـارة: يُضْـرب مـثـلاً فـيـقـال: (أَرْسَب مـن حـجـارة) والرُّسوب: ضد الطّفو. أي أثبت تحت الماء[3].

رَسَول السُّرُور: هو النَّبِيذ، ترك رجل النبيذ، فـقيل له : لم تَرَكْته وهو رسول السُّرور إلى القلب، فقال الرسـول يُبْعث إلى الجَوْف، فيَذْهب إلى الرأس[4].

رَسَول اللَّه: قال الله عـز ذكره: (لقد كان لكم في رسـول الله أسْوَةٌ حَسَنَة)[5] وممن تَمَثَّل به وأحـسن ابن الرُّومي[6] في تفضـيل الوَلَد على الوالِد:

---

(١) الأبيات للشاعر في الشريشي ٢/٢٤٥.

(٢) ينظر المثل « أرسى من رصاصة » في الدرة ١/٢٠٩، ومجمع الأمثال ١/٣١٦.

(٣) الدرة ١/٢٠٩، ومـجـمع الأمـثـال ١/٣١٦. يقـال رسَب الشّيء في الماء يَرْسُب رُسُوبًا : سَفَل فيه. ينظر الصحاح واللسان: رسب.

(٤) زهر الآداب ٢/٥٠٢.

(٥) سورة الأحزاب، الآية: ٢١.

(٦) هو علي بن العبـاس (ت ٢٨٣) شـاعـر كبـيـر في طبقـة المتنبي. ينظر مـعـجم الشعراء ٢٨٩، وتاريخ بغداد ١٢/٢٣.

كم مِنْ أَبٍ قد علا بابن ذُرا شَرَف
كما عَلَتْ برسول اللَّه عَدْنانُ[1]

رِشَا الحاجة : هي الرِّشوة [2].

رشَائش الكَّافُور: يُكْنَى بها عن الشَّيب، قال المَعَرّي[3]:

عجِبَتْ هندُ من تَسَرّع شَيْبي ... قُلْتُ هذا عُقْبى فِطامِ السُّرورِ
عوضَتني يَدُ التَغَابُنِ من مسْـ ... ـك عِذاري رشَائش الكافور
كان لي في انتظار شيبي حِسابٌ ... غالطَتْني فيه صُروفُ الدُّهورِ[4]

رَشْح الحَجَر: يُضْرب مثلاً للبَخيل يَجُود بالشيء القليل على عُسْرة ونَكَد، والرَّشْح أدْنى مايكون من السَيَلان، وكذلك البَضّ، وكان عبد الملك بنُ مروان يلقب برشْح الحَجَر لبُخْله[5].

---

(١) ديوانه ٦/١٧٩.

(٢) ثمار القلوب: ٦٧٥. والرُّشا - بكسر الراء وضمها - جمع الرُّشْوة - بكسر الراء وضمها، وفعله رشا يَرْشو رَشْوًا. ينظر الصحاح واللسان: رشا، وفي المدود والمقصور للوشاء ٣٥ « رُشىً » بالياء.

(٣) هو أحمد بن عبد الله التَّنوخي شاعر وفيلسوف (ت ٤٤٩هـ) ينظر نزهة الألباء ٢٥٧، ومعجم الأدباء ١/١٨١.

(٤) لم أعثر عليها في شروح سقط الزند، ولا في اللزوميات، وهي في الشريشي منسوبة إليه ٤/١٤. الكافور هنا نبت طيّب نَوْره كالأقحوان، فارسي معرب، أما الكافور: وِعاء الطَّلع فعربي. ينظر جمهرة اللغة ٢/٧٨٦، والمعرب ٣٨٦.

(٥) ثمار القلوب ٥٥٨. وقد ورد في المعارف ٣٥٥ أن عبد الملك يلقب برشح الحجارة لبخله. يقال: رشح رشحًا: أي عرق. وتقول: لم يرشح له بشيء: إذا لم يعطه شيئًا. ينظر الصحاح واللسان: رشح.

رَشْق النَّبْل: يتمثل به في الكلام المُنْكي فيقال: (رَشَقَه بالكلام رَشْقَ النَّبْل)[1].

رَضاع الكَأس: دخل في باب الاستعارة، وقد أكْثَروا فيه، قال بعضهم:

وإنَّ رَضَاعَ الكَأْس أعْظمُ حُرْمَةً وأوْجَبُ حَقَّاً من رَضَاعِ لبانِ[2]

رَضَفَات العرب أربعة: شَيْبان، وتَغْلِب، وبَهْراء، و إياد. والرَّضَفَة محركة: سِمَةٌ تُكْوَى بحِجارة[3].

رُعاة الشمس: يطلق على كِنانة، وراعي الشَّمْس الأكبر ابن يَعْمُر منهم، وسُمّوا به؛ لأن قدورهم لم تَطْلُع الشمس إلا وهي تَغْلي[4]، ولذلك يقول الحَزِيْن[5]:

أنا ابنُ رِبيعِ الشَّمسِ في كُلِّ شِتْوة وجَدِّيَ راعي الشّمسِ وابنُ عَرِيبِ[6]

---

(١) ينظر الفاخر ٢٦٨.

(٢) البيت دون نسبة في ثمار القلوب ٦١٨.

(٣) القاموس: رضف، والمحبر ٢٣٤ والرَّضَفَة جمعها الرَّضْف: وهي الحجارة المحماة يُغْلَى بها اللبن. ورضفه يَرْضِفه: أي كواه بالرَّضَفة. والرضيف اللَّبَن المغلي بالرّضفة. ينظر الصحاح، واللسان: رضف.

(٤) المؤتلف والمختلف ٨٩ .

(٥) اسمه عمرو بن عبد وهب من كنانة بن خزيمة. ينظر المؤتلف والمختلف٨٩.

(٦) البيت للشاعر في المؤتلف والمختلف ٨٩.

رُعاف الزّمان: قال ابن أبي الحَديد[1] في « نهج البلاغة »: قوم في أصلاب الرجال، وأرحام النساء سَيرْعُف بهم الزَّمان. يَرْعُفـ م: أي يُخْرِجهم ويُوجدهم كما يَرْعُف بالدم [2]، قال:

وما رَعَف الزَّمانُ بمِثْل عَمْرو ... ولا تَلد النِّساءُ له ضَريبا[3]

وفي المثل: (عذاب رَعَف به الدَّهْر) يُضْرَب لمن استقبله الدهر بشَرٍّ شمرٍ؛ أي: شديد[4].

رُعونة فُطَيْمة: يقال في المثل: (أرْعن من فُطَيْمة)، قيل: هي فُطَيْمة الرَّعْناء، ومن رُعُونَتها أنها/ (١٩٩) كانت تَغْزِل غزلاً ثم تقطع غزلها، وهي المذكورة في القرآن، واسمها رَيْطَة بنت عَمْرو بن كَعْب بن سَعْد بن تميم ابن مرة، سميت جَعْرَانة لحماقتها، فكانت إذا غَزَلت الشَّعْر والصُّوف وغيرهما نَقَضَتْه، فقال الله – تعالى – فيها: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ﴾[5] أي من بعد بَرْمه وفَتْله، فلا هي تركت الغزل فتَنْتَفع به، ولا هي كَفَّتْ عن العمل، ضُرِب بها المثل لمن يُعاهد، ولا يفي بعهده[6].

---

(١) عبد الحميد بن هبة الله المدائني (ت٦٥٥) أديب، كاتب، شاعر، له شرح نهج البلاغة، والفلك الدائر. ينظر الوافي ١٦/٢٣، والبداية ١٣/١٩٩.

(٢) شرح نهج البلاغة ١/٢٤٧.

(٣) البيت دون نسبة في شرح نهج البلاغة ١/٢٤٧.

(٤) مجمع الأمثال٢/٣٤. وينظر الصحاح: شَمَّر.

(٥) سورة النحل، الآية: ٩٢.

(٦) تفسير الطبري ٧/٦٣٥، وتفسير البيضاوي ٢/٥٥٥.

رُغْفَان المُعَلِّم: يُضْرَب بها المثل في الاختلاف، وشدة التفاوت[1]

رُغْوة الشباب: ابتداء الشيب، نظرت امرأة إلى شعرة بيضاء في رأس زوجها، فقالت له ما هذا؟ فقال رُغوة الشباب[2].

رَغيفُ الحَوْلاء: يضرب مثلاً للخَطْب الصغير يَجْلب الخَطْب الكبير. والحَوْلاء كانت خَبَّازَةً في بني سَعد بن زَيْد مَناة، فمرَّت وعلى رأسها كَارَةُ خُبْز، فتناول رجلٌ من رأسها رغيفًا، فقالت: والله مالك عليّ حقٌ، ولا استْطعمتني، فبمَ أخَذْتَ رغيفي، أما إنك ما أردْتَ بهذا إلا فلانًا، تعني رجلاً كانت في جوَاره، فمرّت إليه شاكية، فثار، وثار معه قومُه إلى الرجل الذي أخذ الرغيف وقومه، فقَتَل منهم ألْفَ نَفْس، وسار رغيف الحولاء مثلاً سائرًا[3].

رَفاهِيَة العَيْش: الأَمْن.

رَفْسة العِيْد: هي التُّخَمَة، لأن التُّخَمة تكْثُر في الأعياد[4].

---

(١) ثمارالقلوب٢٤٣ .والرَّغيف من الخبز، والجمع أَرْغِفَة ورُغُف ورُغْفَان كذا في الصحاح: رغف.

(٢) كنايات الجرجاني ٤٠٨، ١٣٧ . والرَّغْوَة - في الأصل - رُغْوَة اللبن، وهي زُبْدته، وهي مثلثة الراء. ينظر التهذيب رغى ١٨٨/٨ . والصحاح: رغى، والدرر المبثثة ١١٨ .

(٣) ثمار القلوب ٣١٠. وينظر المثل « أشأَم من رغيف الحولاء » في الدرة ٢٤٧/١، ومجمع الأمثال٣٨٢/١. وكارة خبز: أي مجموعة من الخبز في ثوب أو أي وعاء، وفي الصحاح كور: «الكَارَة مايُحْمَل على الظهر من الثياب».

(٤) كنايات الجرجاني ٩٦. والتُّخَمَة - قال الفيروزآبادي « كهُمَزَة: الدّاء يصيبك منه -أي مما لاتستمرئه من الطعام- وتسكّن خاؤه في الشِّعْر، جمعه تُخَم وتُخَمات» القاموس: وخم.

رِفْعَة السَّماء: يقال: (أرْفع من السَّماء)[1].

رِقَاب المَزَاود: لقب للعَجَم لَقّبها به العربُ؛ لأنهم حُمْر[2]، قال رسول الله ﷺ: «بُعِثْتُ إلى الأسود والأحمر»[3]؛ أي: إلى العرب والعجم، ومنه قول جرير:

يُسَمُّوننا الأعْرابَ، والعُرْبُ اسمُنا

وأسْماؤهم فينا رِقابُ المَزاوِدِ[4]

يريد أسماؤهم عندنا حُمْر، أي هم عجم، وإنما قيل لهم حمر؛ لأن الشُّقْرة تَغْلب عليهم.

رَقَاعة الألحَى: في كلام الحكماء قَلّ أن يُوجد الألحْى إلا رَقيع، وفي الحديث: «من سَعادة المرء خفّة لحيته»[5] ووجهه أنْ الشّعْر أبْخرةٌ تَدْفعها الطبيعةُ إلى البدن، ليكونَ زينة أو وِقاية، فإذا زادَتْ الأبْخرة

---

(١) الدرة ٢٠٩/١، ومجمع الأمثال ٣١٧/١.

(٢) الصحاح: رقب. وينظرأساس البلاغة: رقب ١٧٢.

(٣) الحديث في مسلم، كتاب المساجد ٣٧١/١ (٥٢١)، والمسند ٢٥٠/١.

(٤) لم أعثر عليه في الديوان، وهو لأعرابي في عيون الأخبار ١٣/٤، ودون نسبة في كامل المبرد ٥٧٩/٢.

(٥) الحديث موضوع أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢١١/١٢ (١٢٩٢٠)، وابن عدي في كامله ٢٤٩/٣، والخطيب في تاريخه ٢٩٧/١٤، وقال الخطيب: «قال بعض الناس: إنما هذا تصحيف، إنما هو: من سعادة المرء خِفّة لحْيَيْه بذكر الله. ثم علق: لايصح هذا الحديث، ولا تصح لحيته ولا لحييه». ينظر السلسلة الضعيفة ٣٤٦/١ (١٩٣).

المَدْفوعة من الدِّماغ، كان ذلك لرَخاوَته وتَخَلْخُله، وهو محل العقل، فبكثرة الأَبْخرة المَتخَللة منه ينقص العقل، لنَقْص الدِّماغ بها، ولذا قال بعضهم: عليّ لحْيَة فلان لو خَرَجَتْ من بَيْت لم يَبْق فيه شيءٌ.

رَقْراق السَّراب: يُضْرب مثلاً، فيقال: (أرقّ من رَقْراق السَّراب) وهو ماتَلألأَ منه، وكل شيء له تَلأْلُؤٌ فهو رَقْراق، يقال: جارِية رَقْراقَة البَشَرة[1].

رَقْع الخَرْق: يقولون فلان يَرْقع الخَرْق، كناية عن الوَطْء. قال:

كم ليلة أحْيَيْتُها ... بصاحبٍ نادَمَني
رَقَعْتُ خرقَ ظهْرِه ... بشُعْبةٍ مِن بدني[2]

وقال ابن الرُّومي:

رَأيْتُ أبا خالِدٍ مرةً ... وقد غاب في دُبْره الأصْلَعُ
فَقُلْتُ أشيخٌ كَبيرٌ يناكُ ... فقال: نعم خَرقٌ يُرْقَعُ.[3]

ومن الحكايات البديعة فيه، ماروي أنَّ أبا الجَوْزيّ، شيخًا شاميًا كان مقيمًا بواسطَ، فَرَفَعَتْه امرأته إلى القاضي، فقالت -أصلحك الله- اخْلعني منه، وإلا قَذَفْتُ نفسي في دجْلة، فقال زوجها: إنها تُدلّ بالسِّباحة، فقال القاضي بها: ما أدْريَ أيكما أرْقع. فقال الزَّوْج إنْ كنْتَ لابُدّ فاعلاً فارْقعني[4].

---

(١) الدرة ١/٢٠٩، ومجمع الأمثال ١٢/٣١٦.
(٢) لم أعثر عليه.
(٣) ديوانه ٤/١٨٧.
(٤) كنايات الجرجاني ١٩ .

رِقَّة الحاشِيَة: يقال فلان رَقَّتْ حاشِيَة حالِه وداره؛ أي: افتقر، وساءَت حاله[1].

رِقَّة الحافِر: يُكْنَى به عن فَساد المرأة، فيقال (فلانة رقيقة الحافِر)؛ أي: فاسدة[2].

رِقّة النَّسيم: يُضْرب بها المثل فيقال: (أرقّ من النَّسيم)[3].

رِقّة النَّعْل: يقال: فلان رقيق النَّعْل كِناية عن المُلْك، قال النَّابغة:

رِقاقُ النِّعالِ طيِّبٌ حُجُزاتُهُم
يُحَيَّوْنَ بالرَّيْحان يومَ السَّباسِبِ[4]

أرادهم ملوكاً، والأصل في ذلك أن الملك لايخصف نَعْله، وإنما يخصف من يمشي. طَيِّبٌ حُجُزاتهم: أي هم أعِفَّاء الفروَج، أي يشُدُّون أُزُرَهم على عفة، ويوم السَّباسِب: يوم السَّعَانِينَ[5]

وفلان مُسمَّط النَّعْل كناية عن الشَّريف، لأن أشْراف العرب نِعالُهم مُطْبَقة، قال المَرّارَ[6]:

---

(١) كنايات الثعالبي ٤٤.

(٢) كنايات الجرجاني ١٢، ومجمع الأمثال ٣١٨/١.

(٣) مجمع الأمثال ٣١٦/١.

(٤) ديوانه ٦٣.

(٥) أحد أعياد النصارى .وهو سُرْياني معرّب قيل: جمع سُعْنون. ينظر قصد السبيل ١٣٦/٢

(٦) هو المرار بن سعيد الفَقْعسي، شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية. ينظر الشعر والشعراء ٥٨٨/٢، والأغاني ٣٢٤/١٠.

وَجَدْتُ بني خَفَاجَةَ في عُقَيْلٍ كرامَ الناس مُسْمطةَ النِّعالِ [1]

يقال: نعْل مسمط: أي طاق(١)، وقريب من ذلك قول النَّجاشِي[2]:

ولا يَأْكُلُ الكلبُ السَّروقُ نِعَالَنا

ولا يَبْتَغي المُخَّ الذي في الجماجِمِ[3]

يريد أن نعالهم سَبْت، والسَّبْت: جلود البقر المَدْبوغة بالقَرْظ، وإذا كانت سَبْتًا لم تقربها الكلاب، وإنما تأكل الكلاب غير المدبوغ؛ لأنه إذا أصابه الدَبْغ ذهب دَسَمُه، فكان زُهُما.

وقريب منه ما أنشد أبو موسى الحامِض[4]

أَبَني أبينا إنّ أمّكُمُ أَمَةٌ وإنّ أباكُمُ وَقْبُ

أكَلتْ خبيثَ الزّادِ فاتَّخَمَتْ منه وشمّ خِمارَها الكلْبُ[5]

---

(١) البيت للشاعر في كنايات الجرجاني ١٢٥.

١ - طاق فوق طاق في « ح».

(٢) هو قيس بن عمرو الحارثي (ت٤٠)، شاعر مخضرم هجاء رقيق الدين. ينظر الشعر والشعراء١/٢٤٦، وسمط اللآلئ ٨٩٠.

(٣) البيت للشاعر في البيان والتبيين ٣/١٠٩.

(٤) سليمان بن محمد (ت٣٠٥هـ) لغوي نحوي من تلاميذ ثعْلب، له خلق الإنسان، والنبات. ينظر طبقات الزبيدي١١٠، وإنباه الرواة ٢/٢١.

(٥) البيتان للشاعر في كنايات الجرجاني ١٢٥.

أي: هو زُهُم قد تَقَيَّأَتْ فيه، والوَقْب: الضعيف[1].

رَقِيب النُّهُود: وَقع في أبيات أبي الجَوائِز الواسطيّ[2] حيث قال:

وكمْ سَمَحَتْ صَدُوفُ ولا رَقِيبٌ   يُحَرِّم ضَمَّها إلاّ النُّهُود[3]

رُقى الشَّيْطان: هي الشعر، قال جرير - لما مدح عمر بن عبد العزيز:

رأيْت رُقى الشَّيْطان لاتَسْتَفِزُّهُ

وقد كان شَيطاني من الشِّعْر راقيا[4]

رَقِيب السَّائل: هو الكَلْب قال:

لايَسْلَمُ الإنسانَ من حاسدٍ   يصيب منه كُلَّ مالا يُعَابْ

وليس يَخْلُو من رقيبٍ فَتىً   حتى رقيبِ السَّائلين الكلابْ[5]

---

(١) كنايات الجرجاني ١٢٥ والزُّهم: الشَّحْم.

(٢) هو الحسن بن علي (ت ٤٦٠هـ)، أديب شاعر كاتب. ينظر دمية القصر ٣٥٤/١، ووفيات الأعيان ١١١/٢.

(٣) البيت للشاعر في دمية القصر ٢٥٨/١، وصدوف: اسم محبوبته.

(٤) ديوانه ١٠٤٣/٢ والرُّقَى جمع رُقْية وهي العُوذَة. يقال رَقَاه رقْيا ورُقِيًا ورُقْيَة، فهو رَقَّاء: نفث في عوذته، والرُّقَى مقصور. ينظر المقصور والممدود للفراء ٩ والقاموس واللسان: رقى.

(٥) لم أعثر عليهما. والرقيب: الحافظ والمنتظر، تقول: رقَبْتُ الشّيء أرْقبه رُقُوباً، ورِقْبة ورِقْباناً، إذا رصدته. كذا في الصحاح، واللسان: رقب.

رَقيب الشمس: اسم للدرهم، وما يدور مع الشَّمْس كالخُبَّازَى[1].

رَقيب النَّجْم: هو الذي يغيب بطلوعه مثل الثُّريَّا رقيبها الإكْليل، إذا طلعَتْ الثُّرَيا عشَاء غاب الإكْليل، وإذا طلع الإكليل عشاء غابَتْ الثُّريّا[2].

رُقْيَة الحَيّة: يُضْرب مثلاً في شيئين متضادين، أحدهما الكلام الطويل الذي لايُفْهم، والآخر الكلام اللّين اللطيف الذي يَسُل السَّخِيمَة، ويُصلِح ذاتَ البَيْن[3].

رُقْيَة الزِّنا: قال المَدَائنيّ[4]: نزل الحُطَيْئة ببني قُرَيْع، فسمع شُبَّانًا يتغنَّون، فقال جَنِّبُوني مُغَنِّيكم، فإن الغنَاء رُقْيَة الزِّنا[5] قال ابن قُتَيْبة: ومَرّ الحُطيئة بالنَّضَّاح بن أَشْيَم الكَلْبي ومعه بناته، فقال له النَّضَّاح إنَّ لناجدةً ولك علينا كرامة، فمُرْنا بما تُحَبّ نَأْته، فقال وَرَيْتُ بك زِنَادي، أنا أغْيَرُ الناس قَلْبًا، وأشْعر الناس لسَانا، فانْهَ بَنيك أنْ يُسْمعوا بناتي الغنَاء، فإن الغنَاء رُقْيَة الزِّنا، وكان للنَّضَّاح سبعةُ بنين، فقال له: لاتسمع غناء

---

(١) وهو نبات ينتقل مع الشمس، وبعضهم يسميه حشيشة العقرب. ينظرجامع ابن البيطار ٤٣٩/٢، و١٠٢/٣، والأدوية المفردة ٣١٥.

(٢) الصحاح: رقب. وينظر الأزمنة ١٢٠/١، وعجائب المخلوقات ٧٧/١.

(٣) ثمار القلوب ٤٢٦. والسخيمة: الحقد.

(٤) علي بن محمد (ت٢٢٥هـ)، راوية مؤرخ كثير التصانيف، وأغلب كتبه مفقوده، له المردفات من قريش، والتعازي. ينظر ابن النديم ١٠٠/١، وتاريخ بغداد ٥٤/١٢.

(٥) ثمار القلوب ٦٧٦، ومجمع الأمثال ٦٧/٢. وبنو قريع بن عوف من بني تميم.

رَجُل منهم ماكنت عندنا، ونَهَى بنيه أن يَمرُّوا ببابه[1].

رُقْيَة العَقْرَب: يُشَبَّه بها مالا يُفْهم من الكلام -كما تقدم ذكره- في أحد وجهي ضَرْب المثل برُقْيَة الحَيَّة[2].

رُقْيَة المرأة: كانت المرأة إذا سافر زوجها، وهي كارهة لعَوْده تقول: نافَرَك القَمَر، وظلُّ الشَّجَر، شَمالٌ تَشْمَلُه، ودَبُورٌ تُدْبِرْه، ونَكْباء تَنْكُبُه، شيك ولا انْتَقَش، وتَعس ولا انْتَعش، ثم تَرْمي أثره بحَصَاة ونَواة ورَوْثة وبَعْرَة، وتقول: حصاة حُصٌ أَثَرُه، ونَواة نَأَتْ دياره، ورَوْثَةٌ راثَ خَبَرُه، وبَعْرَةٌ تَبْعَرُه[3].

رُقْيِة النَّملة: في الحديث قال للشِّفاء[4]: «عَلِّمي حَفْصة[5] رقْيَة

(١) الشعر والشعراء ٢٤٣/١. الزِّنا يمد ويقصر، فمن مده جعله فعلاً من اثنين كقوله راميته رِماء وزانَيْته زِناءً، ومن قصره كتبه بالياء؛ لأنه من زنى يزني فهو يائي. وقال الفراء: أهل الحجاز يمدون الزنا. ينظر المقصور والممدود للفراء ٤٢، والمقصور والممدود لابن ولاد ٥٠ .

(٢) ثمار القلوب ٤٣١.

(٣) الدرة ٥٦٧/٢، وفيه: رقية الفارك مكان المرأة وبعرة: غضبة من الله، تبعره: تهلكه .

(٤) هي الشفاء بنت عبد الله العَدَوِيّة القرشية (ت٢٠هـ)، صحابية جليلة. طبقات ابن سعد ١٩٦/٨، والإصابة ١٢٠/٨ (٦١٩).

(٥) هي حفصة بنت عمر بن الخطاب (ت ٤٥هـ) زوج رسول الله ﷺ. ينظر طبقات ابن سعد ٥٦/٨، والإصابة ٥١/٨ (٢٩٤).

النَمْلة»[1] قيل: إن هذا من لغْز الكلام ومزَاحه، كقوله للعجوز: « لاتَدْخُلُ العجوزُ الجنَّة»[2]؛ وذلك أن رُقْيَة النَّملةشَيءٌ كانت تستعمله النساء، يعلم كل من سمعه أنه كلام لايَضُرّ ولا يَنْفَع، ورُقْيَة النملة التي كانت تعرف بينهن أن يقال: العَروس تَحْتَفل، وتخْتَضب، وتكْتَحل، وكل شيء تَفْتَعل، غير أن لاتعْصي الرَّجل، ويُرْوَى عوَض تحتفل تَنْتَقل، وعوَض تَخْتَضب تَغْتَسل، فأراد ﷺ بهذا المقال تأنيب حَفْصة؛ لأنه ألقى إليها سرّا فأفْشته.

رُكبان السُّنْبُل: -بالضم- سَوابِقُه التي تخرج من القُنْبُع[3].

رُكْبَتَا البعير: يُضْرب في الشيئين المُتَساويين، والرَّجلين المتكافئين الذي لايَفْضُل أحدُهُما على الآخر. ويُذْكر في حرفين من الأمثال. في الكاف (كرُكْبَتي البعير، وفي الهاء (هما كرُكْبَتَيْ البعير) قال ابن الكلبي: إن المثل لهَرِم بن قُطْبة الفَزَاري[4] تمثل به لعَلْقَمَة بن عُلاَثة[5]،

---

(١) الحديث في أبي داود، كتاب الطب ١١/٤ (٣٨٨٧).

(٢) الحديث في الترمذي، كتاب الشمائل ٢٨/٢ (٢٠٥).

(٣) القاموس: ركب. والقنبع كقُنفُذ: وعاء الحنطة في السنبلة .

(٤) من قضاة العرب في الجاهلية، وخطيب بليغ أسلم (ت بعد ١٣هـ) ينظر المحبر ١٣٥، وأسد الغابة ٦١٦/٤ (٥٣٥٣).

(٥) من بني عامر (ت ٢٠هـ) سيد شريف كريم، أسلم، وارتد، ثم عاد إلى الإسلام. ينظر الاستيعاب ١٠٨٨/٣ (١٨٤٨)، وأسد الغابة ٥٨٢/٣ (٣٧٧٢).

وعامر[1]/(٢٠٠) بن الطُّفَيْل حين تَنافرا إليه، فقال أنتما كرُكْبَتَي البعير، يَقَعان معًا ولم يُنَفِّرْ أحدهما على الآخر، وذلك أنهما انتهيا إليه مساء، فأمر لكل منهما بقُبَّة، وأمر لهما بالإنْزال، وما يحتاجان إليه، فلما هدأت الرِّجْل أتَى عامرًا فقال له: لماذا جئتني، فقال جئتك لتُنَفِّرني على عَلْقمَة، فقال بِئْس الرأي مارَأيْت، وساء ماسَوَّلَت لك نفسُك، أفضِّلُك على عَلْقمة، ومن أمره كذا وكذا، يُعَدِّدُ مفاخره ومآثره، وقديمه وحديثه، والله لئن رأيتك غدا معه متحاكمين إليَّ لأُنَفِّرنَّه عليك، ثم تركه، ومضى إلى عَلْقَمة، فقال ماجاء بك، قال جئتك لتُنَفِّرني على عامر، فقال أين غاب عنك حلْمُك، أعلى عامر أفضِّلُك وقديم عامر كذا وكذا، وحسَبُه كذا، والله لئن نافَرْتَه إليّ لأحْكُمَنَّ له، فأقدُم على ماتُريد، أو أحْجم عنه، ثم فارقه، ورجع إلى بيته، فلما أصبحا، قالا نَرْجع ولا حاجة بنا إلى التَّنَافر، ولايدري كل واحد منهما ماعند صاحبه، فلما كانا في بعض الطريق تلقَّاهما الأعْشَى فسألهما عما خرجا له، فأخبراه بقصتهما، فقال الأعشى، لعَلْقمة: مالي عندك إن نَفَّرتُك على عامر، قال: مئة من الإبل، قال: وتجيرني من العرب، قال: أجيرك من قومي، فقال لعامر: فإن أنا نَفَّرْتُك على عَلْقَمة، فمالي عندك، قال مئة من الإبل قال: وتُجيرني من العرب، قال: أجيرك من أهل السَّماء والأرض، قال الأعشى: تُجيرني من أهل الأرض، فكيف تجيرني ممن في السماء؟ قال: إن مات أحدٌ من ولدك أو أهلك وَدَيْتُه، وإن ماتَتْ

---

(١) العامري (ت١٢هـ) سيد فارس فاتك شاعر. ينظر الشعر والشعراء ١/٢٥١، والإصابة٥/١٢٧ (٦٥٥٠).

لك ماشيـةٌ فعليَّ عِوَضُها، قال: نعم، فـمدح عامرًا، وهـجا عَلْقَمـة، فقال من قصيدة في هجائه :

أَعَلْقَمُ قــد حَكَّمْــتَنِي فــوجَــدْتَــني
بِكُمْ عــالمًا عند الحكومــة غــائِصــا
كــلا أبويكم كــان فَــرْعَيْ دِعــامَــةٍ
ولكنّهم زادوا وأصْــبَــحْتَ ناقِـصـا
تَبِـيــتــون في المَشْــتَى مِــلاءً بطونُكُمْ
وجـاراتُكـم غَـرْثَى تَبِـتْنَ خَـمـائِصـا
فــمــا ذَنْبُنا إنْ جــاش بَـحْـرُ ابـن عـمِّكمْ
وبَحْرُك سَـاجٍ لايواري الدَّعَـامِـصـا(١)

وكـان يقـال: من مَـدَحه الأعْشَى رفـعـه، ومن هـجـاه وضعـه، وكـان يُتَّقَى لِسَانُه، وكـان عَلْقمة ممن آمن، وصار من أصحاب رسول الله ﷺ، وأما عامر فلا(٢).

---

(١) ديوانه ١٤٩، ١٥١. وفيـه فـرعـا دعـامـة مكان فـرعي دعـامَـة. والدعـامـتـان الخشـبتـان تنصب عليهمـا البكرة. وغرثى: جوعى، خمائصا: فـارغات البطون، وساج: ساكن. والدعامص: الديدان .

(٢) جمهرة الأمثال ٢/٣٥٨، ومجمع الأمثال ٢/٣٩١.

رُكْبتا العَنْز: مثل رُكْبَتَيْ البعير، مَثَلٌ للمتباريين في الشَرَف، لأن رُكْبَتَيْها إذا أرادت تَرْبُض وقَعَتا معًا [1].

رُكوبُ الأغَرّ الأشْقر: يقال: (رَكِب فلانٌ الأغرَّ الأشْقَرَ) [2] إذا قُتل، أنشد أبو عُثْمان الأُشْنَانْدَاني [3] في «المعاني» لساعِدة بن عَلِيّ من بني تَميم:

سَأَلَتْ قُبَيْلَةُ عن أبيها صَحْبَهُ

في الحرب هَلْ رَكِبَ الأغَرَّ الأشْقَرا [4]

أي هل قُتل، فركِب الدَّم؛ أي: كَبَا على الدِّماء، فكأنَّه ركب، وجعل الدم أشقَر، لحُمْرته، وأغَرَّ للزَّبَد الذي عليه، هذا قول الأُشْنانْداني [5]. وقال الحارث بن هشام المخزومي [6] -في صفة الدم، والكناية عنه -:

---

(١) أمثال أبي عبيد ١٣٣، وجمهرة الأمثال ٢/٣٣٦.

(٢) كنايات الجرجاني ٥١.

(٣) هو سعيد بن هارون (ت ٢٥٨) لغوي واسع الرواية. له معاني الشعر، والأبيات الفريدة. ينظر نزهة الألباء ١٥٥، وإنباه الرواة ٤/١٥١.

(٤) معاني الشعر ٢٢. وفيه خُلَيْدة مكان قُبَيْلَة، وبالسِّيِّ مكان الحرب.

(٥) معاني الشعر ٢٢.

(٦) صحابي. من أشراف قريش في الجاهلية والإسلام (ت ١٨هـ) ينظر الاستيعاب ١/٣٠٧، والإصابة ١/٣٠٦ (١٥٠٠).

اللَّهُ يـعلمُ مـاتركْتُ قـتــالَهم حـتى عَلَوا فَـرَسـي بأشْـقَـرَ مُـزْبدِ[1]

الأغرّ الأشْـقَر، لما كان صـفَـة للدَّم أقامهـا مقام الاسـم، واسْـتَغْنَى عن ذكره بذكْر صفَته التي يَتَـعَرَّف بهـا، كقول الله – تعالـى –: ﴿ وَحَمَلْنَاهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ ﴾[2].

رُكوب البحـر: كناية عن مبـاشرة النِّسـاء، ومن حـسن الكناية عن العُدول عن هذه المُبَاشرة إلى مُفاخَذَة الغِلْمان قول بعضـهم :

لا أرْكَـب البَـــحْـــرَ ولكنَّنـي أطْلُـب رِزْق اللَّهِ فـي الســاحلِ[3]

رُكُوب الرَّأْس: يقال: (رَكِب رَأْسَه) أي تعسَّف، قال الزَّمَخْشَري في «شَـرْح مقـامـاته»: وأصله في الوَعْل، إذا أراد انحـدارًا من شـاهق، ركِب قرنيـه، ليَزْلق عليـهما إلى الحَـضِيض»[4] انتهى ومثله (ركب عُرْعُرَه) إذا ساء خُلُقه وعُرْعُرة الجبل والسنام: أعلاه ورأسه[5].

رَكُوب الرَّدْع: يقـال: (ركب فُلانٌ رَدْعَـه)، وأصله في السَّـهْم يُرْمَى

---

(١) البيت في سيرة ابن هشام ١٩/٣، والحماسة ١٨٨/١.

(٢) سورة القمر، الآية : ١٣.

(٣) نسب البيت إلى أبي نواس في كنايات الجرجاني ٣٢، ولكنه لم يرد في ديوانه.

(٤) شرح مقامات الزمخشري ٦٢.

(٥) ينظر مـجـمع الأمـثـال ١٢٩/٢: «قـد خلع عـذاره، وركـب رأسـه» و٣٠٨/١: «ركب عُرْعُرَه».

به، فيرْتَدِع نَصلُه فيه، ويقال: ارْتَدَع السَّهم، إذا رجع النَّصل في السِّنْخ مُتَجَاوزاً، فقولهم: ركب رَدْعَه؛ أي: دخل عنقه في جَوفه، قال:

أَلَسْتُ أَرُدُّ القِرْنَ يَرْكب رَدْعَهُ   وفيه سِنَانٌ ذو غِرَارَيْنِ يابسُ[1]

وأنشد الجاحظ في «البيان والتبيين» لبعضهم:

ومُسَوَّمٍ للموتِ يرْكب رَدْعَه   بين القَواضِب والقَنا الخَطَّارِ

يَدْنو وتَرْفعُه الرِّماحُ كأنّه   شِلْوٌ تَنَشَّبَ في مخالب ضَارِي

فَثَوَى صَرِيعًا والرِّماحُ تنوشُهُ   إن الشُّراة قَصيرةُ الأعْمارِ[2]

وفي حديث عمر -رضى الله تعالى عنه- أن رجُلاً قال له رَمَيْتُ ظبيًا، فأصبت خُشَاشَتَه، فركب رَدْعه فمات. الرَّدْع: العُنُق؛ أي: سقط على رأسه، فاندقَّتْ عُنُقه، وقيل: ركب رَدْعه، أي: خَرّ صريعًا لوجهه، فكلَّما هَمّ بالنُّهوض ركب مَقاديمه، قال الزَّمَخْشَري: الرَّدْع ههنا: اسم للدَّم على سبيل التَّشْبيه بالزَعْفَران، ومعنى ركوبه دمه أنه جُرِحَ فسال دمه، فسقط فوقه مُتَشَحِّطًا فيه، قال ومن جعل الرَّدْع العُنُق فالتقدير

---

(١) نسب البيت في كامل المبرد ٥١/١ إلى أبي مُحَلِّم السَّعْدِي، وإلى الهذْلُول بن كعب العنبري في الحماسة ٦٩٥/٢، والغِرار: الحد، ونسب إلى نُعَيم بن الحارث السَّعْدي، ولعله الأول. ينظر اللسان، والتاج: ردع.

(٢) الأبيات لأبي العَيْزَار في البيان والتبيين ٤٠٦/١، ولعَبِيدة بن هلال في كامل المبرد ١٣٥٨/٣، ولسَبْرة بن الجَعْد في شعر الخوارج ٩٩، والمسوم: المُعلَّم. والشلو: الجسد. وتنشب: تعلق. وتنوشه: تتناوله. والشراه: طائفة من الخوارج.

ركب ذات رَدْعه، أي عُنُقه، فحذف المضاف، وسُمِّي العُنُق رَدْعًا على الاتساع(١).

ركوب الكَوْسَج: جرت في أول يوم من آذَرْمَاه سُنّةٌ من كوسج، كان يتناول في هذا اليوم من بعض الأدوية المُسَخِّنة، ويَطَّلي ببعض الأدوية الحارة، ويَرْكب ويخرج في شُهْرة من الثياب مُضْحكةً للناس، وهذه سُنّة مستعملة ببغداد وفارس(٢). قال المُرادِيّ(٣).

قد ركِبَ الكَوْسَجُ ياسيِّدي فانزل على المِزْهَر والرَّاحِ
وانْعَمْ ياأذَرْماه عينا وخُذْ من لَذَّة العَيْشِ بمِفْتاحِ(٤)

ركوب المُغَمِّضَة: في المثل: (ركب المُغَمِّضَة) أصله أن الناقة ذِيدت عن الحوض، فَغمَّضَتْ عينها، فحَمَلَتْ على الذّائد، فوردَتْ الحوض مُغَمِّضَةً، قال أبو النَّجْم:

---

(١) الفائق١/٣٧١. والحُشْشاء: العظم الناتئ خلف الأذن .

(٢) ثمارالقلوب ٦٤٧، وربيع الأبرار ١/٢٧. وآذرماه: شهر آذار، وهي كلمة فارسية. والكوسج: كلمة فارسية معرَّبة، ومعناها الذي لاشعر على عارضيه. وركوب الكوسج: هو العيد السادس من أعياد الفرس. ينظر الجمهرة ٢/١١٧٨، والمعرب ٢/١٣.

(٣) هو محمد بن محمد المرادي، من شعراء بخارى معاصر للثعالبي، ينظر يتيمة الدهر ٤/٧٤.

(٤) البيتان للشاعر في ثمار القلوب ٦٤٧.

يُرْسِلُها التَّغْميضُ إنْ لم تُرْسَلِ[1].

ومعنى المثل ركب الخُطَّة المُغَمِّضة، أي الخُطَّة التي يُغْمَض فيها، ويجوز أن يقال: ارْكَب وركب ركوب المُغَمِّضة، أي ركب رأسَه ركوبَ الناقة المُغَمِّضة عَيْنَيْها[2].

رُكُوب الهَدْي: في الحديث: « قال له: ارْكبها، قال إنَّها بَدَنة » فكرر عليه القول، فقال: «اركبها وإنْ»[3] أي وإن كانت بدنة. وقد جاء مثل هذا الحَذْف في الكلام كثيرًا .

رَكِيبُ السُّعاة: في الحديث:« بَشِّر ركيبَ السُّعاة بقطْع من جَهَنَّم مثل «قُور حِسْمَى» هو من يَرْكب عُمَّال الزكاة بالرفع عليهم ويَسْتَخِينُهم، ويَكْتُب عليهم أكثر مما قَبَضوا. ويَنْسُب إليهم الظُّلْم في الأخذ، ويجوز أن يُرَاد من يركب منهم الناس بالغَشْم والظلم، ومن يَصْحب عُمّال الجَوْر، يعني أن هذا الوعيد لمن صحبهم فما الظَنّ بالعُمّالّ أنفسهم؟[4].

---

(١) ديوانه ١٩٤.

(٢) جمهرة الأمثال ٤٧٢/١، ومجمع الأمثال ٢٩٦/١.

(٣) الحديث في البخاري، كتاب الحج ٥٠١/١ (١٦٨٩، ١٦٩٠).
١- سقط الحديث من « و».

(٤) النهاية: ركب ٢٥٦/٢ والفائق سكب ٨٠/٢ والحديث فيهما وقور حِسْمى: جمع قارة وهى الجبل الصغير وحِسّمى موضع .

رُمَاة بني ثُعْل: يضرب بهم المثل في جودَة الرمي، وقد تقدم ذكرهم في بني كذا[1].

رِمَاح الجِنّ: العرب تسمي الطاعون رِمَاح الجِنّ، وفي الحديث «أنه وَخْزُ أعدائكم من الجن»[2].

رَمَد العَيْن: يقال لمن يَسُوء مَنْظرُه[3].

رِمْدَة حَيَاة: يقولون: ما تركوا إلاّ رِمْدَة حَيَاة؛ أي: لم يَبْق منهم إلا ماتَدْلُك به يدَك، ثم تَنْفُخُه في الريح بعد حَتِّه[4].

رُمَّان الأنْهار: هو النَّوْع الكبير من الهَيُوفارِيقُون[5].

رُمَّان السَّعَالَى: الخَشْخَاش الأبيض، أو صنف منه[6]/ (٢٠١).

رمي بَهْرام: هو بَهْرام جُور، يضرب به المثل؛ لأنّه لم يكن في العجم أرْمَى منه، ومن غريب ماتَّفَق له أنه خرج يومًا على جمل، وقد أرْدف

---

(١) ينظر: ق ٩٣ من المصورة، وهي في ثمار القلوب ١٢٠.

(٢) ثمار القلوب ٦٨، والحديث في المسند ٣٩٥/٤، والوخز: طعن غير نافذ.

(٣) القاموس: رمد.

(٤) القاموس :زمن.

(٥) القاموس: رمن. والهَيُوفارِيقون: كلمة رومية بمعنى «عُشْبة القلب». ينظر الأدوية المفردة ٢٦٥.

(٦) القاموس: رمن. وينظر جامع ابن البيطار ٤٤٣/٢.

جارية يتعشّقها، فعرضَتْ له ظِباءٌ، فقال للجاريَة، أيَّ موضع تُريدين أنْ أضع السَّهم من هذه الظِّباء، فقالت أريد أن تُشَبِّه ذُكْرَانَها بإنَاثها، وإناثها بذُكْرانها، فرمَى ظَبْيًا ذكرًا بنُشَّابة ذات شُعْبَتَيْن، فاقْتَلع قرنيه، ورمَى ظَبْيَة بنُشَّابَتَين، أثبتهما في موضع القَرْنين، ثم سألته أن يجمع ظِلْف الظَّبْي وأذنه بنُشَّابة واحدة، فرمى أصل أُذْن الظَّبي ببُنْدقة، فلما أهوى بيده إلى أذنه ليَحْتَكَّ رماه، فوصل أذْنه بظِلْفه، ثم أهوى إلى الجارية مع هَوَاهُ لها، فرمَى بها إلى الأرض، وأوْطأها الجمل بسبب ماالشْتَطَّت عليه، وقال: ماأرادت إلا إظهار عَجْزي، فلم تلبث إلا يسيرًا وماتت[1].

رَمْي مُطْعِم: يُتَمثَّل به في مَنْ أصاب فَلْتة. وفيه قال أبوه (رَمْيَةٌ من غيْرِ رَامٍ)، وأبوه حكيم بن عبد يَغوث المِنْقَري، وكان حكيم من أرْمَى النّاس، فأقسم يومًا ليعْقِرَنَّ، ولابُدّ، فخرج ومعه قَوْسُه، فلم يصْنع شيئًا، فبات ليلته بأسوأ حال، وفَعل في اليوم الثاني كذلك، فلما أصبح قال لقومه ما أنتم صانعون، فإنِّي قاتل نفسي، إنْ لم أعْقِرِ اليوم مَهاة، فقال له ابنه: احْملني معك أرْفدْك، قال له: وما أحمل من رَعِش دَهِش، فَشِلٍ فانطلقا، فإذا هما بمَهاة فرماها، فأخْطأها، ثم عَرَضَتْ له أُخْرى، فقال له ابنه: ياأبَت، ناولني القوس، فغَضب أبوه، وهَمّ أن يَعْلُوه بها، فقال له مُطْعِم: اجْهَد بجَهْدِك فإنَّ سَهْمي سَهْمُك، فرَمَى مُطْعم، فلَمْ يُخْطِ،

---

(١) ثمار القلوب ١٧٩- ١٨٠. وبهرام جور: فارسي معرب. ينظر قصد السبيل ٢١٢/١.

فقال عند ذلك حكيم: «رَمْيَةٌ من غير رام»[1] وقال:

رماها مُطْعِمٌ من غير عِلْمٍ ... بمَسّ القَوْمِ لا يُخْطي صَلاها
وكان أبوه قد آلى عليها ... فلم تَبْرُزْ أَلِيَّتُهُ مَهاها[2]

رُمَيْح أبي سَعْد: كناية عن العصا. قال ابن الأعرابي: أخذ رُمَيْح أبي سَعْد إذا شاخ وكَبُر،

وأبو سَعْد هذا أول من اسْتعان بالعَصَا على الكبرَ، وهو مَرْثَد بن سَعْد، رجل من عاد، فقيل لكلّ من شَاخ، حتى أخذ العَصا، واحتاج إلى أخذها: أخذ رُمَيْحِ أبي سعد. قال ذو الإصْبَع:[3]

إمّا تَرَيْ مِسْكَتِي رُمَيْحَ أبي ... سَعدٍ فقد أحْمِلُ السِّلاح معا[4]

رَهَج الخَميس: أي: الجيش، قال أبو تَمّام:

مَنْ لم يَقُدْ فَيَطِيرُ في خَيْشُومه ... رَهَجُ الخَمِيسِ فلن يَقودَ خَميسا[5]

رهين المَحْبَسَيْن: هو أبو العلاء المَعَرِّي، سَمَّى نفسه به، وكان لَزِم

---

(١) أمثال أبي عبيد ٥١، ومجمع الأمثال ٢٩٩/١.

(٢) البيتان للشاعر في مجمع الأمثال ٢٩٩/١.

(٣) ذو الإصبع العدواني: حَرْثان بن الحارث، شاعر حكيم جاهلي، وهو من الشجعان المعمَّرين. ينظر الشعر والشعراء ٥٩٧/٢، والمؤتلف والمختلف ١١٨.

(٤) النص والبيت في كنايات الجرجاني ٨٦، والبيت في المفضليات ١٥٤. وفيه شِكتي مكان مسكتي. والشكة: السلاح. والرُّمح: مذكر، يجمع على رِماح وأَرْمَاح. ينظر اللسان: رمح

(٥) ديوانه ٢٧٠/٢. والرهج: الغبار.

بَيْتـه، فـلم يَخْـرج منه مُطْلقًـا، فـأراد بأحـد المحـبـسين البـيت، وبالآخـر العمى[1].

رَواكب الشَحْم: طرائق مُـتَـراكبـة في مُقْـدَّم السَّنـام، والتي في مؤخِّرة الرَّوادف[2].

رَوَايا البلاد: السحـاب، هكذا سُميت في الحـديث، الروايا من الإبل: الحـوامل للماء، واحـدتها رَاوِيَة شَـبَّهـهـا بها، وبهـا سـميت المَزادة رَاوِيَة، وقيل بالعكس[3].

رَوَايَا الكذب :هي جمع رَوِيَّة، وهي مايَرْوي الإنسـانُ في نفسه من القـول والفـعل؛ أي: يُزَوِّر، ويفكر، وأصلهـا الهمز يقـال رَوَّأت في الأمـر، وقيل: هي جمع رَاوِية للرجل الكثير الرِّواية، والهـاء للمبالغة، وقيل جمع رِوَاية أي الذين يَرْوُون الكذب، أو تَكْثر رواياتُهم فيه [4].

رُوْح الحَقّ: إمّـا أنْ يُراد به اللهُ - تـعـالى - وإضـافـة الروح إليـه تشـريف، كـمـا سُـمي عيسـى روح اللـه لذلك، أويُرَاد به النبي ﷺ وتكون الإضافة للبيان؛ أي: روح هو الحق.

رُوح القُدُس: هو جـبـريل - عليـه السـلام -، وهو الروح الأمين، والملائكة الرُّوحانِيُّـون، يروى بضم الراء وفـتحها كأنـه نِسْبَة إلى الرُّوح

---

(١) نزهة الألباء ٢٥٧.

(٢) القاموس: ركب.

(٣) النهاية: روى ٢/٢٧٩.

(٤) غريب ابن الجوزي روى ١/٤٢٢، والنهاية روى ٢/٢٧٩. والحديث فيهما «سمّي السحاب روايا الكذب» .

أو الرَوْح، وهو نَسيم الريح، والألف والنُّون من زيادات النَّسَب، ويريد به أنهم أجسام لطيفة، لايُدْركها البصر [1].

رُوْحُ القرآن: آية الكرسي [2].

رَوْح الله: لما قال الله – تعالى – في ذكر عيسى – عليه السلام – (وكَلِمَتُه ألقاها إلى مريم، ورُوحٌ منه)[3] قيل له: روح الله، ورَوْح الله رحمته بعباده، ومنه الحديث: « الرِّيح من رَوْح الله»[4].

رَوْض القَذَاف: ككتاب – موضع [5].

رَوْضَة الجَنَّة: في الخبر: «ألا إنّ القَبْرَ رَوضةٌ من رياض الجنة، أو حُفْرة من حُفَر النَّار»[6] وفيه: «إن مِنْبَري هذا على تُرْعة من تُرَع الجَنَّة» [7] وفيه: «عَائِد المريض على مَخَارِف الجنّة حتى

---

(١) ينظر سورة البقرة، الآية: ٨٧ (٠٠٠وأيدناه بروح القدس). والفائق روح ١/٢٦٥، والنهاية روح ٢/٢٧٧.

(٢) لم أعثر عليه .

(٣) سورة النساء، الآية: ١٧١.

(٤) النهاية: روح ٢/٢٧٢. والحديث في أبي داود، كتاب الأدب، ٤/٣٢٦(٥٠٩٧)، والمسند ٢/٢٦٨.

(٥) معجم البلدان ٣/١٠٦، والمشترك ٢٢٣.

(٦) الحديث في الترمذي، كتاب القيامة ٤/٦٤٠(٢٤٦٠).

(٧) ابن ماجه، كتاب المناسك، ٢/١٠٤٠ (٣١١٥)، والمسند ٢/٣٦٠، والتُرْعة: الروضة، أو الدرجة، أو والباب. ينظر غريب أبي عبيد ١/٥، وغريب ابن الجوزي ١/١٠٦.

يَـرْجِـع»[1] وفيه: «من سَرَّه أن يلزم بَحْبُوحة الجنة فلْيَلْزِم الجماعة»[2].

رَوَغَان الثَّعْلب: يُضْرَب المَثَلُ بـه، كما يضـرب المثل، بخُبْثه ومكره وخَتْله ودَهائه، قال طَرَفة[3].

كم مـن خليل كنْتُ خَـالَلْتُـه لاتَـرَك اللهُ لـه واضـحـهْ
كـلُّـهُـمُ أرْوغ مـن ثَـعْلـبٍ مـا أشْبَـه اللَّيلَة بالبَـارحـهْ[4]

ويقـال في المثل: (أروغ مـن ثَعْلَب، ومن ذَنَب الـثَّـعلب، ومن ثُعَـالة) وهو الثعلب أيضًا[5].

رُؤُوس الشَّياطين: يُشَبَّه بها مايُسْتَقْبح ويُسْتَهول، قال – تعالى – (إنها شـجرةٌ تَخْرج في أَصْلِ الجحيم، طَلْعُها كأنَّه رُؤُوسُ الشَّـياطين)[6] قـال الجـاحظ: ليس أنَّ النـاسَ رأوا شـيطانًا قط على صُـورته[7]، ولكن لما

---

(١) مسلم، كتاب البر، ٤/١٩٨٩(٢٥٦٨)، والمسند ٥/٢٧٦. والمخَارِف: جَمع مخْرَف، وهو ثمر النخل، أو الطريق، أو البستان. ينظر غريب ابن الجوزي ١/ ٢٧٤، والنهاية ٢/٢٤.

(٢) المسند ١/١٨، وبحبوحة الجنة: وسطها وخيارها. ينظر: غريب ابن الجوزي: بحبح ١/٥٦، والفائق: بحبح ١/ ٨١.

(٣) هو طرفة بن العبد البكري، شاعر جاهلي من الطبقة الرابعة من شعراء الجاهلية. طبقات ابن سلام ١/١٣٨، والشعر والشعراء ١/١١٧.

(٤) ديوانه ٢٦.

(٥) الدرة ١/٢٠٩ و ٢/٤٤١، ومجمع الأمثال ١/٢٦ و١/٣١٧.

(٦) سورة الصافات، الآيتان: ٦٤- ٦٥.

(٧) الحيوان ٦/٢١٢-٢١٣.

كان الله – تعالى – قد جعل في طبائع الأمم جميعًا اسْتِقْبَاحَ صُورة الشيطان واستماجته وكراهيته، وأجرى على أَلْسنة جميعهم ضَرْبَ المثل به، وفي ذلك، رجع بالإيحاش والتَّنْفير إلى ماجعله في طبائع الأولين والآخرين، وإلى هذا ذهب أبو عُبَيْدة في قول امرئ القيس:

أَيَقْتُلُني والمَشْرِفيُّ مُضَاجِعي ومَسْنونةٌ زُرقٌ كأنياب أغْوالِ[1]

وقال: هم لم يَرَوا الغُول، ولكنْ لمّا كان أمر الغُول يَهُولهم أوعدهم به[2].

رُؤْيا يُوسف: تُضْرب للرُّؤْيا الصحيحة الصادقة، إذْ كان رأى أحدَ عَشَرَ كوكبًا والشمس والقمر له سُجَّدا، وهو ابن اثْنَتي عَشْرة سنة. القِصّة[3].

رِياض الجَنّة: ذكر الله – عز وجل – ومنه الحديث: «إذا مَرَرْتُم برياض الجنَّة فارْتَعوا»[4] شبه الخَوْض فيه بالرَّتْع في الخِصْب، قُلْتُ رياض الجنّة فُسِّرَت في الحديث تارةً بحلَق الذِّكْر، وتارة بمجالس العِلْم، وتارة بالمساجد، وفُسِّر الرَّتْع بسبحانَ الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله،

---

(١) ديوانه ٦٢. والمشرفي: السيف المنسوب إلى قرى المشارف بالشام، مفردها مشرَف. ومسنونة زرق: سهام حادة صافية.

(٢) وردت القصة في ثمار القلوب ٧٧، وفي نزهة الألباء ٨٧، وفي إنباه الرواة ٣/ ٢٧٨.

(٣) ثمار القلوب ٤٥، وتنظر سورة يوسف، الآية ٤: ﴿ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لأَبِيهِ ... الآية﴾ في تفسير الطبري ٧/١٤٨.

(٤) الترمذي، كتاب الدعوات ٥/٥٣٢(٣٥٠٩).

والله أكبر، فارْجِع إلى «الجَامع الصَّغير» تجده[(١)].

رياض الرَّوضة: موضع بمُهْرَة[(٢)].

رِياض القَطَا: موضع آخر[(٣)].

رِيَاضة الهَرَم: أعْظم العَناء[(٤)].

رَيْب المَنُون: ماتَقْلق منه النفوسُ من حوادث الدهر، وقيل: المَنون الموت، فَعُول من مَنَّه إذا قطعه[(٥)]. / (٢٠٢)

رِيح الجَنَّة: في الحديث: «ريحُ الوَلَد من الجَنَّة»[(٦)] وقال - عليه السلام - للحَسَنَيْن: «وإنّكم من رَيْحان الجنَّة»[(٧)]. قال الجاحظ: قول أبي العَتَاهِية[(٨)]:

---

(١) الجامع الصغير للسيوطي ٣٥/١.

(٢) القاموس: روض، وزاد ياقوت في معجمه ١٢٤/٣«من أقصى اليمن» والتاج: روض.

(٣) القاموس:روض. وهي في طريق اليمامة إلى البصرة. ينظر معجم البلدان ١٠٦/٣، والمشترك ٢٢٢.

(٤) في الشريشي ١٨٤/٤« ومن العناء رياضة الهَرَم».

(٥) جمهرة اللغة: منن ١٧٠/١، والصحاح: منن.

(٦) الحديث في معجم الطبراني الصغير ٢١/١، وضعّفه الهيثمي في مجمع الزوائد ٢١٨/٢، والرِّيح مُؤَنثة، وتجمع على أَرْواح وأَرْياح ورِياح ورِيَح. ينظر المذكر والمؤنث للفراء ٩٧، والقاموس، واللسان: ريح.

(٧) الحديث في الترمذي، كتاب البر ٣٧/٤ (١٩١٠)، والمسند ٤٠٩/٦.

(٨) هو إسماعيل بن القاسم العنزي (ت ٢١١هـ) من أعلام الشعر العباسي، وهو في طبقة بشار بن برد. وأغلب شعره في الزهد. ينظر الشعر والشعراء ٦٧٥/٢، والأغاني ٣/٤.

إنَّ الشَّبابَ حُجّةُ التَّصابِي رَوَائِحُ الجَنَّةِ في الشَّبابِ[1]

معنى كمعْنَى الطَّرَب التي تَرْتاح له القلوب، ولا تَقْدِر على وصْفِه الألْسُن[2]. وللثَّعالبي[3] في وصف النَّدّ:

ونَدٍّ مالَهُ نِدُّ تَعاطِيه من السُّنَّهْ

إذا ما دَخَلَ النَّارَ حَكى رائِحةَ الجنَّهْ[4]

رِيح الجَوْرَب: يضرب به المثل في النَّتْن[5]، قال الشاعر:

أَثْني عَلَيَّ بما عَلِمْتِ فإنّني أُثْنِي عليك بمِثْل رِيحِ الجَوْرَبِ[6]

رِيح السذاب: في المثل:(أبغض من ريح السّذاب إلى الحيات)؛ لأنها تبغض ريحه جدًا

رِيح عاد: يُضْرَب بها المثل في الإفناء والإهلاك، لقوله –

---

(١) ديوانه ٣٤٨.

(٢) ثمار القلوب ٦٩٦، ولم أجده فيما اطلعت عليه من كتب الجاحظ.

(٣) هو عبد الملك بن محمد النيسابوري (ت ٤٢٩هـ)، أديب شاعر مؤلف موسوعي، له يتيمة الدهر، والمضاف والمنسوب. ينظر دمية القصر ١٨٣، ونزهة الألباء ٢٦٥.

(٤) البيتان دون نسبة في ثمار القلوب ٦٩٧، ولم يردا في ديوان الثعالبي.

(٥) ينظر المثل «أنتن من ريح الجورب» في الدرة ٢/٣٩٧، ومجمع الأمثال ٢/٣٥٤. قال ابن دريد: «وجَورب فارسي معرّب، وقد كثُر حتى صار كالعربي» ينظر الجمهرة ٢/١١٧٥، والمعرب ١٠١.

(٦) البيت دون نسبة في الدرة ٢/٢٩٧، ومجمع الأمثال ٢/١٥٤.

تعالى: ﴿وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ﴾ [1].

ريح يُوسف: يضرب مثلاً فيما يُحَسُّ به من أثر الشيء السَّارِّ [2].

رَيْحان اللّه: الرِّزْق، قال النَّمْر بن تَوْلَب [3]:

سَــــلامُ الإلـهِ وريْحـــــانُـه ورحـمـتُـه وسَـمـاءُ دُرَرْ [4]

وفي الحديث: « الولد من رَيْحانِ اللّه » [5].

رَيْحانة الله: هو العبد المؤمن، كان عيسى بن حَجَّاج اليَمني [6]، وهو من كبار الأولياء، كُلّ مَنْ دخل عليه وخرج يُقَبِّل يديه، فأنكر عليه بَعْضُهم ذلك، فقال: العبد المؤمن ريحانة الله في أرضه، ولا بأس بشم الرَّيْحان في الدخول والخروج، وقال الشّهاب [7]:

قَـبِّلْ يدَ الخـيَـرة أَهْلَ الهُـدَى ولا تَخَفْ طَعْنَ أعـاديـهـم

رَيْحـانَـةُ الرَّحْـمن عُـبَّـادُه وشَـمُّـهـا لَثْمُ أياديهم

---

(١) ثمار القلوب ٧٩، وينظر سورة الحاقة، الآية :٦ في تفسير الطبري ٢٠٧/١٢، وتفسير البيضاوي ٥٢٠/٢.

(٢) ثمار القلوب ٥٠.

(٣) العُكْلي (ت ١٤هـ)، شاعر مخضرم جواد حكيم في الطبقة الثامنة من الجاهليين. ينظر طبقات ابن سلام ١٦٠/١، والشعر والشعراء ٢٢٧/١.

(٤) ديوانه ٥٥.

(٥) الحديث في الجامع الصغير للسيوطي١٩٨/٢.

(٦) لم أعثر له على ترجمة.

(٧) الخفاجي. ديوانه ١٥٦.

وهو – كما تراه – مقابل لِقَوْل الغَزِّي [1]:

وتَغَـيُّرُ المُعْـتـاد يَحْـسُنُ بَعْـضُـهُ   للـوَرْدِ خَـدٌّ بالأنُـوف يُقَـبَّلُ [2]

والرَّيْحان النِّسـاء، وقد ذكر ذلك أهـل العلم، قال خالد بن صَفْوَان [3] للسَّـفَّاح: عندك رِيْحَانة من ريحان بني مَخْزُوم. يعني امرأته أم سلمة [4]

رَيحانة المؤمن: الموت، وفي دعـائه ص« اللهمّ حَبِّبْ الموت لمن يَعْلم أنّي رَسولُك» [5].

رِيق الدُّنْيا: أول من قال ذلك للنَّبيذ ابن الرومي في قوله [6]:

فَتًى هَجَر الدُّنْيـا وحَـرَّم رِيقَهـا   وما رِيقُهـا إلاّ الشَّرابُ المُصَرَّدُ [7]

رِيقُ المُزْن: يَدْخُل في باب الاستعارات، قال:

---

(١) هو إبراهيم بن عثمان (ت ٥٢٤هـ) شاعر مجيد من أهل غزة. ينظر نزهة الألباء ٢٨٥، وخريدة القصر – قسم الشام ٥٦/١.

(٢) البيت في ريحانة الألباء ١٧٦/١.

(٣) التميمي (ت١٣٣هـ)، أحد فصحاء العرب، ذو مكانة عند الخلفاء والأمراء. ينظر المعارف٤٠٣، ووفيات الأعيان ٢٤٣/١.

(٤) هي هند بنت يعقوب المخزومية زوج السفاح، كانت أثيرة لديه. ينظر: مروج الذهب ٢٧٥/٣.

(٥) الحديث في المعجم الكبير ٣٣٨/٣ (٣٤٥٧، وضعّفه الهيثمي في مجمع الزوائد٣٠٩/١٠.

(٦) ثمار القلوب ٦٧٦.

(٧) ديوانه ١٢٤. والمصرد: الذي لاينقطع.

ريقُ الحبيب بَرِيق المُزْن والعِنَب   أذاقَنى ثَمَراتِ اللّهوِ والطَّرَبِ

وقد سَرَقْتُ من الأيَّام صَفْوَتَها   فكيْف أهْرُب مِنها وهي في طلبي[1]

ريق النَّحْل: يُضْرَب به المثل في الرِّقة، فيقال: (أرَقُّ من ريق النَّحْل)[2].

رِيُّ الحُوت: يقال: (أرْوَى من الحُوت)؛ لأنَّه في الماء دائمًا ويقولون: (أظْمَأ من حُوت) قال حَمْزة: هذه دَعْوى بلا بينة، لأنهم يزْعُمون أنه يَعْطَش في البحر، ويَحْتَجُّون بقول الشاعر:

كالحُوتِ لايُرْويه شَيْءٌ يَلْهَمُهْ   يُصْبِحُ ظَمْآنَ وفي الماء فَمُهْ[3].

رِيّ الحَيَّة: لأنها تكون في القِفَار فلا تشرب الماء، ولا ترد[4].

رِيّ الضَّب: يُضْرَب به المثل فيقال: (أرْوَى من ضَبّ)؛ لأنه لايَشْرب الماء أصلاً؛ وذلك أنه إذا عَطش اسْتَقْبل الرِّيح فيَفْتح لها فاه، فيكون ذلك رِيَّهُ، والعرب تقول في الشَّيْء المُمْتَنع: لايكون كذا حتى يَرِد الضَّبُّ، ولا أفعل ذلك حتى يَحِنَّ الضَّبُّ في أثَر الإبل الصَّادرة، وهذا مالايكون، ويقولون في تبعيد الجِنْسَيْن: حتى يُؤَلِّف ما بين الضَّب والنُّون؛ لأنَّ

---

(١) البيتان دون نسبة في ثمار القلوب ٦٥٦.

(٢) الدرة ١/٢٠٩، ومجمع الأمثال ١/٣١٧.

(٣) الدرة ١/٢٩٦، ومجمع الأمثال ١/٤٤٧. البيتان لرؤبة بن العجاج. ديوانه ١٥٩.

(٤) ينظر المثل « أروى من حية » في الدرة ١/٢٠٩، ومجمع الأمثال ١/٣١٥.

الضَّبّ لايُرْوِيه الماء، ولا يَرده، والنُّون لايَصْبر عن الماء، ولا يعيش إلا فيه أبدا(١).

رَيِّ النَّعامة: هي لاتَرِد الماء، فإن رأَتْه شَربَتْه عبثًا (٢).

رِيُّ النَّمْل: لأنها أيضًا تكون في الفَلَوات(٣).

رئيس الأخلاق: التُّقَى (٤).

---

(١) ثمار القلوب ٤١٦. وينظر المثل « أروى من ضب» في الدرة ٢٠٩/١، ومجمع الأمثال ٣١٥/١. والنون : الحوت.والضَّبّ هو ذكر الضِّباب، والأنثى ضَبَّة. ينظر: المذكر والمؤنث لابن الأنباري ١١٨.

(٢) ينظر المثل «أروى من النعامة » في الدرة ٢٠٩/١، ومجمع الأمثال ٣٢٥/١. والنَّعامة يقع على الذكر والأنثى، تقول: نعامة ذكر ونعامة أنثى، وجمعه نعام. ينظر المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٤٤١.

(٣) ينظر المثل «أروى من النمل» في الدرة ٢٠٩/١، ومجمع الأمثال ٣١٥/١، والفَلَوات: الصحاري.

(٤) نهج البلاغة ٦٤٩.

حـرف الـزَّاي

زَادُ الرَّاكب: هم ثلاثة من أجواد قريش: مُسافر بن أبي عمرو بن أُمَيَّة[١]، و[أبو] أُمَيَّة بن المُغيرَة [٢]، والأسْوَد بن المُطَّلب بن أسَد بن عبد العزَّى [٣]سُمُّوا زادَ الراكب، لأنَّهم كانوا إذا سافروا مع قوم لم يَتَزَوَّد معهم أحد، ومنه ضُربَ المَثَلُ: (أَقْرَى من زاد الراكب) [٤].

زاد الركب: فَرَس أعْطاه سُلَيْمانُ - صلوات الله عليه وسلامه - للأزْد لمّا وفدوا عليه [٥].

زاد الضَّبِّ: يُخَرَّج على مَعْنَيَيْن: أحدهما: عدم الزَّاد؛ لأنه لايشرب الماء، وإنما يتَغَذَّى بالرِّيح، والثاني: الضَّلاَل والحَيْرة؛ لأن الضَّب يُتَمثَّل بضَلاله وحَيْرته، وعليهما حُملَ قولُ المتنبي:

لقد لَعِب البَيْنُ المُشتُّ بِها وبِي ... وزوَّدني في السَيْر مازوَّدَ الضَبَّا[٦]

---

(١) من سادة بني أمية في الجاهلية وشعرائها. ينظر: نسب قريش ١٣٥.

(٢) واسمه حُذَيْفة بن المغيرة من سادة بني مخزوم في الجاهلية وكرامها. ينظر نسب قريش ٣٠٠.

(٣) ابن قصي كان من سادة قريش المستهزئين برسول الله ﷺ. ينظر: نسب قريش ٢١٨.

(٤) ثمار القلوب ١٠٣، وينظر: المنمّق ٣٦٨، والمحبّر ١٣٧، والدرة ٢/٣٥٦، ومجمع الأمثال ٢/١٢٧.

(٥) خيل الكلبي ٣٠، وخيل ابن الأعرابي ٣٥.

(٦) ديوانه ١/٦٠.

قال أبو الفَتْح بن جنِّي: لم يُزَوِّدْني البَيْنُ شيئًا أسْتعين به على السَّيْر، ضَرَبه مثلاً لشدة السير[١]، وورد عليه ذلك أبو علي بن فُورَّجَة[٢] في كتابه الموسوم بـ «التَجَنّي على ابن جني»[٣] وقال: مازوَّدَه الضَّبُّ فاعلَه البَيْن، والذي زوده إياه – على زعمه – هو الغنَى عن الماء، والبَيْنُ مازَوَّد الضَّبَّ ذلك، بل هو خُلُقه وجبلَّته، لكن معنى البيت: أنه شبَّب بهما، قال: وزوّدني البينُ الضلالَ عن وَطَني، الذي خَرَجْتُ منه، أوالبلد الذي كنت أجتمع فيه مع هذا المحبوب، فما أكاد أوفق للعَوْد إليه، قال: والعَرَب تَضْرب المثل فتقول: (أضَلّ من ضَبّ، وأحْيَرُ من ضَبّ)، وإذا حُمل على هذا التأويل كان المُزَوَّد هو البَيْن، ويكون مَفْعولُهُ مَازَوّد الضَب[٤].

زاد العَجول: الخَطأ، قَلَّ من عَجَّل في أمره إلا أخطأ قَصد السَّبِيل[٥].

---

(١) ديوان أبي الطيب المتنبي بشرح أبي الفتح المسمى الفَسْر١/١٦٣-١٦٢.

(٢) هو محمد بن حمد بن محمد (ت نحو٤٥٥هـ) أديب وشاعر. له التجني على ابن جني، والفتح على أبي الفتح. ينظر: معجم الأدباء ١٨/١٨٨، والوافي بالوفيات ٣/٢٤.

(٣) ورد اسم هذا الكتاب عند أغلب من ترجموا لابن فُورّجة، فإضافة إلى مصدري ترجمته. ينظر: هدية العارفين ٢/٧٢، والأعلام ٦/٣٤١. وهو مفقود. أما الفتح فهو مطبوع.

(٤) كنايات الجرجاني ١١٦.

(٥) مجمع الأمثال ١/٢٤٤.

زاد المُسَافِر وَالرَاحل: يُتَمثَّل به في الكلامِ اللَّطيف، فيقال: فلانٌ كَلامُهُ زادُ الرَّاحل والمسافر، وأُنْس النَّازِل والحاضِر.

زاد المَنيِّة: هو من تَعالت به السِّن، قال:

إذْ كُلُّ مَنْ عاش زادٌ للمنِيَّاتِ ... ...

زَأرُ الأسَد: يُضرب مثلاً لِوَعيد السُّلطان [1]، وهو من قول النَّابغة للنُّعمان:

نُبِّئْتُ أنّ أبا قابوسَ أوْعَدني ولا قَرارَ على زَأْر من الأسد [2]

زَاقُ الفَرْخِ: هو الذي في فِيه لُقْمةٌ لم يَسغْها، فيشرب الماء، ويقال الزَّقَّاق أيضاً [3].

زَامِلَة الأكاذيب: هو الكذوب [4].

زَائدة الكَبِد: هُنَيَّة منها صَغيرة إلى جَنْبها، مُتَنَحِّيَة عنها، وجمعها زَوائد، وكان سَعِيد بن عُثْمان يلقب بالزَّوائدي؛ لأنه كان له ثَلاثُ

---

(١) ثمار القلوب ٣٨٣.

(٢) ديوانه ٢٥، والمقصود بالنعمان هو ابن المنذر ملك العراق.

(٣) كنايات الجرجاني ٩٦. الزّقاق الذي يقطع اللقمة بأسنانه، ثم يغمسها بالأدم، ويشرب الماء وفي فيه الطعام، ويحفظ اللحم بشماله لئلا يأكله غيره. ينظر أساس البلاغة ١٩٣، والقاموس: زقق.

(٤) من أمثال المولدين. ينظر مجمع الأمثال ١/٣٢٧. الزاملة :التي يحمل عليها من الإبل، وغيرها. وفعله زَمَل يَزْمُل زَمالاً. ينظر القاموس، واللسان: زمل.

بَيْضات -زعموا- والأسَد ذو زوائد، يُعْنَى بها أظْفَاره وأنيابه وزَئيره وصَوْلته[1].

زايرْجة السَّبْتي: يُتَمثَّل بها في الشيء الغامض الذي يخفى، قال ابن الحَنْبلي الحَلَبي[2]:

فَقَدْناك يوم السَّبْت ترتع في الرُّبا   وطالِعُ سَعْدي غاربٌ مَالَ عن سَمْتي
وصِرْتَ خَفيًا فيه عن نُور ناظري   كأنَّك مِنْ أسْرارِ زِبْراجة السَّبْتي

زَبَد البَحْر: يُشَبَّه به النُّجُوم، قال:

والليل بَحْرٌ نُجُومُهُ زبدٌ   ... ...

ويُكَنَّى به عن الجُذام – أعاذ الله منه– قال ذو الوزارتين ابن عبد البَرّ[3]في رجل مات مجذومًا:

مَاتَ من كنا نراه أبدًا   سالمَ العَقْل سَقيم الجَسَد
بَحْر سُقْمٍ مَاجَ في أعْضائِه   فرَمَى في جِلْدِه بالزَّبَد[4]

---

(١) الصحاح، واللسان: زاد. وفي الجمهرة ٤٥٩/١: «كان سعيد بن أبان بن عثمان له ثلاث بيضات، ويسمى ذا الزوائد» ولعله من عقب الخليفة عثمان. إذ إن هناك حفيدًا له يوافق هذا التسلسل في الاسم. ينظر نسب قريش ١١٩.

(٢) هو محمد بن إبراهيم (ت٩٧١هـ)، فقيه شاعر. ينظر ريحانة الألباء ١٦٩/١، وشذرات الذهب ٣٦٥/٨.

(٣) هو أبو محمد عبد الله بن الفقيه العالم يوسف بن عبد البر (ت ٤٥٨) وقيل: (٤٧٤هـ)، وزير كاتب من أبرز أدباء الأندلس في عصره. ينظر قلائد العقيان ١٨١، والذخيرة ١٤٥/٥.

(٤) البيتان في قلائد العقيان ١٨١.

قال في «التَّذْكرة»: «وزَبَد البحر ويسمى لسانه وطَلْعه، وهو أجزاء أرضيّة يُلَطِّفها الماءَ، وهوائية جلبها التَّمَوُّج، وفاعلهما الرُّطُوبة المائية»[1].

زَبَد القَوارير: رُغوة القَزَاز عند سَبْكه[2].

زُبْدَة الحقَب: يُضْرَب مثلاً للشّيء النَّادر، الذي لايتفق مِثْله إلا في الأحْقاب[3]، قالَ أبو تَمَّام: /(٢٠٣)

حتى إذا مَخَضَ اللهُ السِّنين بها مَخْضَ البخيلةِ كانَتْ زُبْدةُ الحِقَبِ[4]

زُجَاج الشَّام: يُضْرب به المثلُ في الرِّقَّة والصَّفاء. قال بعض الحكماء: أرفق بالعَدُوّ، كما تَرْفُق بزُجَاج الشَّام إلى أن تجد الفُرْصة فيه، فإمّا أن تَضْرب به بالحَجرِ فتَقُضَّه، وإما أن تَضْرب به الحجر فتَرُضَّه[5].

زَجْر الطيْر: هو التفاؤل بها، وفَسَّر الشَّافعيّ[6]- رحمه الله تعالى

---

(١) تذكرة داود ١٥٩/١.

(٢) تذكرة داود ١٦١/١.

(٣) ثمار القلوب ٦٤٥.

(٤) ديوانه ٤٩/١. ومخض البخيلة: تحريكها الوَطْب لتخرج الزبدة.

(٥) ثمار القلوب ٥٣٢. والزُّجاج مثلث الزاي جمع زجاجة ينظر الصحاح، واللسان: زجج.

(٦) هو محمد بن إدريس (ت٢٠٤هـ) أحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة، فقيه محدّث شاعر بارع في اللغة وأيام العرب. له الأم ، والمسند. ينظر: التاريخ الكبير ٤٢/١، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٤٨، وسير أعلام النبلاء ٥/١٠.

- قوله ﷺ: «أقروا الطَّيْر على مُكناتها» بقوله؛ لأنّ الرجل كان في الجاهلية إذا أرادَ الحاجة أتَى الطَّائر في وَكْره فَنَفَّرَه، فإنْ أخذ ذاتَ اليمين مضى لحاجته، وإنْ أخذ ذات الشمال رَجَع، فنَهى النبي ﷺ عن ذلك[١] وقال: «لاعَدْوَى ولا طيَرَة، ويُعْجبني الفَأْل، قالوا وما الفأل قال: كلمةٌ طيِّبَة»[٢] وزَجْر الطَّيْر: التَيَامُن بها، والتَّشاؤُم، وكان عند العرب قوةٌ زائدة وإدْراك، فيَنْظُر الزَّاجر منهم للطائر، ولِمَا يَفْعَل، فيَسْتَقْري من ذلك مايَتَيَامن به، ويَتَشَاءم[٣]. مثل مايُحْكى عن أُمَيَّة بن أبي الصَّلْت أنّه كان يَشْرب مع إخْوان له في قَصْر غَيْلان بالطائف، إذْ سقَط غُرابٌ على شَرَف القَصْر، فنَعَب نُعْبَةً، فقال له أُمَيَّة: بفيك الكَثْكَث، وهو التْراب، فقال له أصحابه: مايقول، فقال: يقول: إذا شَرِبْت الكَأْس الذي بيدك مُتَّ. ثم نَعَب نُعْبَةً، فقال أُمَيَّة نحو ذلك، فقالوا: مايقول، قال: زعم أنّ علامة ذلك أن يقع على هذه المزْبَلة، أسْفَل القَصْر، فَستُثير عَظْما، فيَشْجَى به، فيموت، فبينما هم كذلك، إذ وقع الغُراب على الأرض، أسْفل القصر ليَلْتَقط، فاسْتثار عَظْمًا، فأراد أن يَبْتَلعه، فشَجيَ به، فمات، فأنْكَسر أُمَيَّة، ووقَع الكأس من يده، وتَغَيَّر لَوْنُه، فجعلوا يُغَيِّرُون عليه، ويقولون ماسَمِعْنا بمثل هذا باطلاً، فألحّوا عليه حتى شَرِب الكَأْس، فمَال في شِقٍّ

---

(١) مناقب الإمام الشافعي للبيهقي ٣٠٦/١، والحديث في أبي داود، كتاب الأضاحي ١٠٥/٣(٢٨٣٥)، والمكنات: الأماكن أو بيض الضِّباب. ينظر: غريب أبي عبيد ١٣٦/٢، والنهاية مكن ٣٥٠/٤.

(٢) الحديث في البخاري، كتاب الطب ١٨٣٧/٤ (٥٧٥٦)، ومسلم، كتاب السلام ١٧٤٦/٤.

(٣) الشريشي ٤/٤-٥، والنهاية: زجر ٢٩٧/٢.

فأُغْمِيَ عليه، ثم أفاق، وقال لابَرِيء فأعْتَذر، ولا قَوِيٌّ فاسْتقرّ، ثم زَهَقَتْ نفسه[1].

وحكى المَدائني قال: خرج كُثَيِّر من الحجاز يريد مصر ليزور عَزَّة[2]، فلما قَرُب منها، رأى غُرَابًا على شجرة يَنْتف ريشه، فتطيّر من ذلك، فلقيه رجلٌ من بني لهْب، فقال: يا أخا الحجاز، مالَكَ كاسف اللّون، فذكر له مارأى، فقال: إنّك تَطْلب حاجة لاتُدْركها، فقدم مصر والناس مُنْصَرفون من جنازة عَزَّة[3]، فقال:

رَأَيْتُ غُرَابًا سَاقطًا فَوْقَ بانة ... يُنَتِّف أعلى ريشه ويُطَايرُه
فقلْتُ ولوْ أنّي أشَاءُ زَجَرْتُه ... بنَفْسيَ لِلّهْبِيِّ هَلْ أنْتَ زَاجِرُهْ
فقال غُرابٌ لاغْتراب من النَّوَى ... وفي الْبَان بَيْنٌ من حبيب تجاورُهْ
فما أعْيَفَ اللِّهْبِيَّ لادرَّ دَرُّه ... وأزْجَره للطّيْر لاعاشَ طائرُهْ[4]

وممن زَجَر لنفسه بشَرّ ذو الرُّمَة، فقال:

رأيْتُ غُرابًا ساقطًا فَوْقَ بانة ... من القَضْب لم يَنْبُتْ لها وَرَقٌ خُضْرُ
فَقُلْتُ غُرابٌ لاغترابٌ وقَضْبَةٌ ... لِقَضْبِ النَّوَى تلْكَ العيافَةُ والزَّجْرُ[5]

---

(١) الشريشي٤/٥٠٤. وتنظر: القصة في الأغاني٤/١٣٦.

(٢) هى عَزَّة بنت جُمَيْل الضمري (ت٨٥هـ) صاحبة كثير مدنية، رقيقة الحديث، غزيرة الأدب. ينظر سمط اللآلي ٢/٦٩٨، ووفيات الأعيان ٤/١٦٠ ترجمة كثير.

(٣) الشريشي ٤/٤-٥، وقد وردت القصة في الأغاني ٩/٣٣ بصيغة مقاربة لذلك.

(٤) ديوانه ٤٦١-٤٦٢، وقد أورد جامعه قصة هذه الأبيات.

(٥) ملحق ديوانه ٦٦٧ (طبعة كمبردج).

وممَّن زَجَر بخَيْر أبو حَيَّة [1] حين قال:

وقال صِحابي هُدْهدٌ فَوْقَ بانَةٍ   هُدًى وبَيَانٌ بالنَّجاح يَلُوحُ
وقالوا دمٌ دامَتْ مواثيقُ بَيْننا   ودَامَ لنا حُلْوُ الصَّفاء صَرِيحُ
وقالوا حَمَامَاتٌ فَحُمَّ لِقَاؤُها   وطَلْحٌ قَرِيرٌ والمَطيُّ طُلُوحُ [2]

ومن مِلَح الزَّجْر زَجْرُ أبي نُوَاس، وذلك أنه لما اسْتَخْفَى عنه أصحابه، وكان لايُفَارقهم، ووجَّهوا رسولاً إليه، فرَمَى له ظَهْر قرْطاس من وراء الباب، وخَزَمُوه بزِير، وخَتَموهُ بِقَار، واسْتَعْلَم مَوْضِعَهم، وتَعَرَّف حالهم، وكتب إليهم:

زَجَرْتُ كِتَابكم لَمَّا أتَانِي   بمَرِّ سَوَانحِ الطَّيْر الجَواري
نَظَرْتُ إليه مخزومًا بزِيرٍ   على ظَهْرٍ ومَخْتومًا بِقَارِ
فعِفْتُ الظَّهْر أهيَفَ قُرْطَقِيًا   يَحَارُ الطَّرْفُ منه باحْورَارِ
وكان الزِّيْر ذا شَدْوٍ مُصِيبٍ   وطينُ الخَتْم من طين العُقَارِ
فطِرْتُ إليكم يا أهْل وُدّي   بقَلْبٍ منْ هَواكم مُسْتَطارِ
فكيف تَرَوْنَنِي وتَرَوْنَ زَجْرِي   ألَسْتُ من الفلاسفة الكِبَارِ [3]

---

(١) أبوحَيّة الهيثم بن الربيع النميري(١٨٣هـ) شاعر مجيد. ينظر الشعر والشعراء ١/٥٨، والأغاني ١٦/٢٣٦.

(٢) ديوانه ١٢٩.

(٣) ديوانه ٢٦٩، والزير: وتر العود. والقُرْطَق ثوب فارسي معرب، تلبسه الجواري ينظر: المعرب ٢٦٤.

زخارف النَّبْت: زَهْرُه ونَضَارَتُه.

زُخْرُف القَوْل: هو القول المُمَوَّه المُزَيَّن بالباطل، الَّذي لامَعْنى تحته[1].

زُرْبُون الأدب: شاعر من شعراء السبعمئة، ذكره الصَّلاح الصَّفَدِي في «تذكرته» وقال: نظم زربون الأدب قصيدة يمدح بها الملك الأشرف موسى شاه أرمن، فقال له السلطان من أي بحر هذه القصيدة، فقال من بحر باب الصَّغير؛ يعني النَّهْر الذي يَحْمل أخباث المدينة، فضَحِك السَّلْطان ووصله، وقال له يومًا :يازُرْبون الأدب، أنا أعرفك في الموصل، فأي شيء جاء بك إلى دمشق، فقال: ياخُوند فَرْدَتي الواحدة في الموصل، والأخرى عندكم[2].

زرْقَاء اليَمَامة: يُضْرَب بها المثل في حدَّة النَظَر، ويقال: إنَّ اليَمامة اسمها، وبها سُمِّي بلدُها اليَمامة، ثم أُضِيفَتْ إلى البلد، واسم البَلْدة جَوّ، وربما قيل زَرْقاء الجَوّ، كما قال المُتَنَبِّي:

وأبْصَر من زَرْقَاءِ جَوٍّ لأنَّني إذا نَظَرَتْ عَيْنَيّ شأواهما عِلْمي[3]

وهي امرأة من جَدِيسَ، كانت تُبْصِر الشَّيْء من مسيرة ثلاثة أيام،

---

(١) ينظر تفسير الآية ١١٢ ﴿... يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا﴾ من سورة الأنعام، في تفسير الطبري ٣١٤/٥، وتفسير البيضاوي ٣١٤/٥.

(٢) تذكرة الصفدي ٩١/١٨.

(٣) ديوانه ٥١/٤. وشأواهما: الشأو: الغاية، وقد وردت برواية « شاءهما » أي سبقهما.

فلما قَتَلتْ جَديسُ طَسْمًا خرج رجل من طَسْم إلى حَسَّان بن تُبّع[1]، فاسْتَجَاشه، ورَغَّبَه في الغَنائم، فجهَّز إليهم جيشًا، فلما صاروا من جَوّ على مسيرة ثلاث ليال، صَعَدَتْ الزَّرْقاء الأُطُم، الذي يقال له الكَلْب، فنظرت إلى الجيش، وقد أُمروا أنْ يَحْمل كُلُّ رجل منهم شجرةً يَسْتَتر بها ليُلَبسوا عليها، فقالَتْ ياقوم، قد أَتَتْكم الشجر، أو أتتكم حِمْيَر فلَم يُصَدِّقوها، فقالَتْ على مثال رَجَز:

أُقْسِمُ بالَّله لقد دَبّ الشَجَرْ أو حِمَيرٌ قد أخذت شيئًا تَجُرْ[2]

فلم يُصَدِّقوها، فقالت: أحلف بالله، لقد أرى رجلاً يَنْهَش كتفًا أويَخْصِف النَّعْل، فلم يُصَدِّقوها، ولم يَسْتَعدُّوا حتى صَبَّحَهمْ حَسَّان فاجتاحهم، وأخذ الزَّرْقاء، فشَقَّ عينها، فإذا فيها عُروق سُودٌ من الإثْمد، وكانت أول من اكْتَحَلَتْ بالإثْمد من العرب[3]، ويضرب المثل بحكمها أيضاً، فيقال: (أَحْكَمُ من زَرْقاء اليمامة).

قال النَّابغة – يخاطب النُّعْمان–:

واحْكُمْ كحُكْمِ فَتاة الحَيِّ إذ نَظَرَتْ إلى حمامٍ سِراعٍ واردِ الثَّمَدِ/(٢٠٤)

قَالتْ ألاَ لَيْتَما هذا الحمام لنا إلى حمامتنا، أو نصفه فَقَدِ

(١) وهو ذو معاهر، أحد ملوك حمير. ينظر التيجان ٢٠٨، والمحبر ٣٦٧.

(٢) الشعر في الدرة ١/ ٨٠، وجمهرة الأمثال ١/ ١١٤.

(٣) ينظر: المثل في الدرة ١/ ٧٩، ومجمع الأمثال ١/ ١١٤. والإثْمِد: الحجر الذي يكتحل به، هكذا فسره وضبطه الفيروزآبادي، في القاموس: ثمد.

فحسَّبوه فالْفوهُ كما ذَكَرَت تسعًا وتسعين لَم يَنْقُصْ ولم يزد[1]

وكانت نظرت إلى سرْب من حمام طائر، فيه ست وستون حمامة، وعندها حمامة واحدة، فقالت:

لَيْتَ الحَمامَ لِيَّهْ إلى حَمَامَتَيَّه

ونِصْفُهُ قَدِيَّهْ ثمّ الحَمامُ مِيَّهْ[2].

وقال بعض أصحاب المعاني: إن النَّابغة لما أراد مدح هذه الحكيمة الحاسبة بسُرعة إصابتها، شَدَّد الأمر وضَيَّقه، ليكون أحسن له إذا أصاب، فجعله زجر طَيْر، إذ كان الطير أخفَّ مايَتَحرَّك، ثم جعله حَمامًا، إذ كان الحمام أسْرع الطير، ثم كثّر العدد، إذْ كانَتْ المسابقة مقرونةً بها، وذلك أن الحمام يشتد طيرانها عند المسابقة والمنافسة. ثم ذكر أنها طارَتْ بين نِيقَيْن؛ لأنّ الحَمام إذا كان في مَضيق في الهواء كان أسْرَع طَيَرانًا منه إذا اتَّسَع عليه الفَضَاء، ثم جعله وارد الماء؛ لأن الحمام إذا ورد الماء أعَانه الحِرْص على الماء على سُرعة الطَّيَران[3].

زَعْزَعة السَّرِير: كناية عن النِّكاح العنيف، يُرْوَى أن عمر - رضي الله عنه - سمع ذات ليلة - وهو يطوف- امرأة تُغَنِّي بهذين البيتين:

تطاوَلَ هذا الليلُ وازورّ جانِبُهْ وأرَّقني أنْ لاخَليلَ أُلاعِبُهْ

---

(١) ديوانه ١٤-١٦.

(٢) الشعر في ديوان النابغة ١٥، والدرة ١٦٢/١، ومجمع الأمثال ٢٢٢/١.

(٣) الدرة ١٦٢/١، ومجمع الأمثال ٢٢٢/١، والنيقين: مثنى نيق، وهو أرفع موضع في الجبل.

فـوَاللَّه لولا اللهُ لاشـيْءَ غيْـرُهُ   لزَعْـزَعَ من هذا السَّـريرِ جوانبُـهْ

فسـأل عنها، فقـيل مُغَيَّـبة، وزوجهـا فلان خارجٌ في بعض البُـعُوث، فأمر بردِّه إليها[1]، ومما يقاربه قول أبي عُثْمان الخالدي[2] من نُتَفه:

وإذا اللَّـيْلُ كَفّ كُـلَّ رقـــيبٍ وعـــاذلِ

صَـرَّتْ الفُـرْش تحْتَ قَـوْمٍ صَـريرَ المحَـامل[3]

زَعْفَران الحَديد: – عند الأطباء – صَداه.[4]

زعيم الأنفاس: هو المُغيرة، والزعيم: الوكيل، ومعناه أنه موكل بالأنْفاس يُصعْدُها، لغَلَبة الحَسَد والكآبة عليه أو وكيل أنفاس الشُّرب، كأنه يتجسَّس كلام الناس، ويعيبهم بما يُسْقطهم.

زَغَب الحُسْن: أوَّل من قاله لخطّ العذَار ابن المُعْتَزّ في قوله :

قُلَتْ وقـد قـيل بـدا شَـعْـرُه   بمثل ذاك الشَّـعْـرِ لايُشْـعَـرُ

---

(١) الخبر والبيتان دون نسبة في كنايات الثعالبي ١٠.

(٢) هو سعيد بن هشام (ت٣٧١هـ) شاعر وأديب ظريف اشتهر مع أخيه محمد بالخالديين، ينظر: يتيمة الدهر ١٨٣/٢، ومعجم الأدباء ١٠٨/١١.

(٣) البيتان منسوبان إلى الشاعر في كنايات الثعالبي ١٠-١١، وإلى أخيه محمد في يتيمة الدهر٢/ ١٩٥، وديوان الخالديين ٩٠.

(٤) لم أعثر على النص. والزعفران: الصبغ المعروف، وهو من الطيب. وجمع الزعفران زعافِر. وزعْفرت الثوب صبغته، وقد نص ابن دريد على أن اللفظ عربي. ينظر الجمهرة: زعفر ١١٥٠/٢، الصحاح: زعفر، والمعرب ١٧٣.

هل زَغَب الحُسْن لَهُ ضائرٌ والقمرُ التم به يُقْمَرُ[1]

زُقَاق الهَفَّة: -بالفتح- موضعٌ من البَطِيحَة فيه مُخْتَرَقُ السفن، وطريق الهَفَّة: موضعٌ بالبصرة[2].

(١) **زِقّ العَسَل:** هو الحجَّاج بن أبي زياد الأسود القِسْمَلِي[3] سمع قَتَادة[4]. وكان إياسُ بن مُعَاوية يقول: هذا الطويل لم تنتفع به العامة، والحجاج الأَسْود زِق من عَسَل(١)[5].

---

(١) لم أعثر عليهما في ديوانه، وقد عزاهما الثعالبي في الثمار ٦٧٧ إلى الصاحب بن عباد. وهما في ديوانه٢٣٢. وهو إسماعيل بن عباد (ت٣٨٥هـ) وزير أديب، له المحيط، والكشف عن مساوي المتنبي. ينظر يتيمة الدهر ١٨٨/٣، ومعجم الأدباء ١٦٨/٦.

(٢) القاموس :هفف.والزُّقاق جمعه زُقّاق وأزِقة. وهو طريق نافذ وغير نافذ ضيق دون السِّكَّة كما قال الخليل. يؤنِّثه أهل الحجاز، وتميم تذكره. ينظر العين : زق ١٤/٥، والصحاح : زق.
١/١ سقطت في « و».

(٣) البصري (ت بعد ١٤٠هـ) محدِّث ثقة صالح. ينظر طبقات ابن سعد ٢٦٩/٧، والجرح والتعديل ١٦٠/٣، والزِّق وعاء الشراب، جلد يجز شعره ولا ينتف نتف الأديم. العين: زق ١٣/٥

(٤) ابن دِعَامة السُّدُوسي البصري (ت ١١٨هـ) مفسر حافظ لغوي نسابة. له تفسير القرآن. ينظر: طبقات بن سعد ٢٢٩/٧، وطبقات المفسرين ٤٣/٢.

(٥) كشف النقاب ٢٤٢/١، ونزهة الألباب ٣٤٣/١. وإياس بن معاوية المزني (ت١٢١هـ) قاضي البصرة، مضرب المثل في الذكاء والسُّؤْدد. ينظر حلية الأولياء ١٢٣/٣، وميزان الاعتدال ٢٨٣/١، وسير أعلام النبلاء ١٥٥/٥.

زكاة البَدَن: العِلَل[1].

زكاة الجاه: رِفْد المُسْتعين[2]، ومما يستحسن لأبي أحمد الكاتب قوله للبَلْغَمي[3]:

يا أبا الفَضْل لَكَ الفَضْلُ المُبينُ وبما تُكْنَى به أنْتَ قَمِينْ

ليس تَخْلو من زكاة نعْمَةٌ أوْجَبَتْ شُكْرًا لربِّ العالمينْ

فزكاةُ المال منْ أصْنافه وزَكاةُ الجاه رِفْد المُسْتَعينْ[4]

زكاة الجَسَد: الصِّيام[5].

زكاة الحُمْق: مَدْح الرجل نفسه بما ليس فيه، قال بعض الحكماء: من مَدَح نفسه بما ليس فيه فقد أدّى زكاة حُمْقه. ويقولون: فلان كَهْرَش ومُتَكَهْرِش، مُعَرَّب، فارسِيَّته كَهْرِيش؛ أي: ضاحك على نفسه وذقنه[6].

قال العاصِميّ[7]:

---

(١) مثل مولد. ينظر: مجمع الأمثال ١/٣٢٧.

(٢) التمثيل والمحاضرة ٤٢٤، ومجمع الأمثال ١/٣٢٧.

(٣) هو محمد بن عبيد الله التميمي (ت٣٢٩هـ) وزير أديب بليغ، له تلقيح البلاغة والمقالات. ينظر: ابن ماكولا ٧/٢٧٨، والأنساب ١/٢٩١، وسير أعلام النبلاء ١٥/٢٩٢.

(٤) الأبيات في ثمار القلوب ٦٧٧.

(٥) الحديث في ابن ماجه، كتاب الصوم ١/٥٥٥ (١٧٤٥).

(٦) شفاء الغليل ٢٣٠.

(٧) هو عاصم بن الحسن (ت ٤٨٣هـ) شاعر بغدادي ظريف. ينظر الأنساب ٨ /٣١٤، والمنتظم ٩/٥١، وسير أعلام النبلاء ١٨/٥٩٨.

تَلَقَّب قَــــوْمٌ بـالأمـــــانـة بَيْننـا ولا يَعْـرِفـون العِلْمَ إنْ عَنْه فَتَّـشُـوا
أَلَمْ يَـعْلَمــوا أنَّ المُلَقبَ نَفْـسَــــه بما لـم يكنْ أهْـلاً له مُــتَكَـهْــرِشُ[1]

زكاة الشَّرف: الجَاه.

زكاة الظَّفَر وزكاة القُدْرة: هما العَفْو عن الجاني[2].

زكاة النِّعَم: المعروف[3].

زَكَن إيَاس: هو أبو واثلَة إيَاس بن مُعَاوية، كان قـاضيًا فـائقًا زَكِنا، يضـرب بزَكَنه المثل[4]، ولأبي الحسن المَدَائني كتـاب مقـصـور في زَكَن إياس[5]، ومن نَوادر زَكَنه أنه سَمع نُباح كَلْب لم يَره، فـقال هذا نُباح كَلْب مَرْبوط علـى شَفير بئْر، فنـظروا فكان كمـا قال، فقـيل له في ذلك، فـقال: سَمعْتُ عند نُباحه دَوِيًا من مكان واحد، ثم سَمَعْتُ بعدُ صَدًى، فعلمت أنَّه عند البئـر، ورأى اعتـلافَ بعير، فـقال: هذا بعيـر أعْوَر، فنظروا فكان كما قـال، فـقـيل لـه: من أين قلت ذاك؟ قـال: لأنِّي وَجَدْتُ اعتـلافَهُ من جـهَـة واحـدة، ورأى قومًـا يأكلون تَمْـرًا، ويُلْقُـون النَّوَى مُتَـفَـرِّقًا، فـرأى الذُّباب

---

(١) البيتان للشاعر في شفاء الغليل ٢٣٠.

(٢) كنايات الجرجاني ١٣٧.

(٣) مثل مولد ينظر: مجمع الأمثال ٣٢٧/١.

(٤) يقـال «أزكن من إياس» ينظر: الدرة ٢١٥/١، ومـجـمـع الأمـثـال ٣٢٥/١، وأزكن: أفطن.

(٥) سمـاه « كتـاب زكـن إيـاس» كمـا في مـجـمـع الأمـثـال ٣٢٦/١، وكشف الظنون ٩٥٥/٢، والأعلام ٣٧٧/١.

يَجْتَمِعْنَ في موضع من التمر، ولا يَقْرَبْن موضعًا آخر، فقال: إن في هذا الموضع حَيَّةً، فنظروا فوجدوا كما قال، فقيل: من أين علمت؟ قال: رأيت الذُّباب لايَقْرَبن هذا الموضع، فقلت: إنَّهن يَجِدْن رِيَاح سُمّ، فقلت: حيّة، ونظر إلى ديك يَنْقُر، ولا يُقَرْقِر، فقال: هذا هرم؛ لأن الشَّاب إذا وجد حبًا نَقَر وقَرْقَر، ليجتمع الدَّجاج، ورأى جارية في المسجد، وعلى يدها طَبَق مُغَطًّى بمِنْديل، فقال: معها جَراد، فكان كما قال، فسُئل، فقال: رأيته خفيفًا على يديها. واحتكم إليه رجلان في مال، فجَحَد المطلوب إليه المال، فقال للطالب أين دَفَعْتَ إليه المال؟ فقال: عند شجرة كذا في مكان كذا، قال: فانطلق إلى ذلك المَوْضع لعلَّك تَتَذكَّرَ كيف كان أَمْرُ هذا المال، ولعلَّ الله يوضح لك سببًا، فمضَى الرجل وجلس خَصْمه، فقال بعد ساعة: أَتُرَى خَصْمَك قد بلغ موضع الشجرة، قال: لا، بعدُ، قال: قُمْ ياعدو الله أنت خائن، قال: أقلني أقالك الله، فاحتفظ به، أي أمسكه حتى أقر وردّ المال، ويقال: مات أبوه، وهو ابن ست وسبعين سنة، فقال إياس في العام الذي مات فيه أبوه، رأيت في المنام كأني وأبي على فرسَيْن جميعًا، فجريا جميعًا فلم أسْبُقْه، ولم يسبقني، فعاش إياس أيضا ستًا وسبعين سنة، وذكر أبو تَمّام إياسًا في شعره، فلم يستقم له أن يذكره بالزَّكَن، فوضع مكانه الذَّكَاء[1]، فقال:

إقدامُ عَمْرٍو، في سَماحة حَاتمٍ في حِلْم أحْنَفَ في ذَكاء إيَاسِ[2]

---

(١) ثمارالقلوب ٩٤.

(٢) ديوانه ٢/٢٤٩.

زَلْزَلَة البَدَن: العُطاس، قاله بعض الظُّرَفاء. والحكماء يقولون: إنه سُعَال الدِّماغ[1].

زَلْزَلَة السَّاعة: هى تحريكها للأشياء، على الإسْناد المَجازي، وتحريك الأشياء فيها، فأُضيف إليها بتقدير «في» أو إضافة المَصْدر إلى الظرف على إجرائه مَجْرى المفعول. وقيل: هي زَلْزَلة تكون قُبَيْل طُلوع الشمس من مَغْربها وإضافتها إلى الساعة؛ لأنَّها من أشراطها[2].

زَلَق المَراتِب: يُراد بها مُقَدِّمات المراتب المُوقِعَة في كُدُوراتها؛ لأنها صَعْبة المَنَال، وفي المثل: (إنك لتَحْدو بجَمَل ثَقَال، وتَتَخطَّى إلى زَلَق المَراتب) يقال: جَمَل ثَقَال إذا كان بطيئًا، ومكان زَلَق - بفتح اللام - أي دَحْض، وُصِف بالمصدر، يُضْرَب لمن يجمع بين شيئين مكروهين[3].

زَلَّة الرَّأي: يقال: (زَلَّة الرأي تُنْسي زَلَّة القَدَم). يضرب في السَّقْطَة تحْصُل من العاقل الحازِم[4].

زَلَّة الشِّراك: يقولون زلَّتْ الشِّرَاكُ عن قَدَمِه، أي حتى يموت فلا

---

(١) شفاء الغليل ١٨٤.

(٢) تنظر الآية ١ من سورة الحج ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ...﴾ في تفسير البيضاوي ٨٢/٢، وتفسير الطبري ١٠٤/٩.

(٣) مجمع الأمثال ٥٧/١ .وزَلَق مصدر زَلِق يَزْلَق. والمَزْلَق والمَزْلَقة والزَلاَّقة: الموضع الذي لاتثبت عليه قدم. ينظر الصحاح، واللسان: زلق.

(٤) مجمع الأمثال ٣٢٥/١ .والزَّلة من الزَّلَل والزَّل والزَّلول، وفَعْله زَلّ يَزِلّ؛ بمعنى زلق في طين أو منطق. ينظر الصحاح، والقاموس: زل.

يَلْبَس النَّعْل. وفي معناه زَلَّت نَعْله أيضاً، ويريدون بقولهم: زَلَّتْ نَعْلُه: ساءت حاله، واخْتَلَّ أمره، كما قال القائل:

فَتًى غيرُ مَحْجُوبِ الغِنَى عن صَدِيقِه ولا مُظْهِرُ الشَّكْوَى إذا النَّعْلُ زلّتِ[1]

زَلَّة الصّوفي: اسم لحَمْل الطَّعَام من الولائم ونحوها، قاله ابن العِمَاد، مولد[2].

زَلّة العالِم: يُتَمثّل بها في الشُّهْرة، ويقال: زَلَّة العالم يُضْرَبُ بها الطَّبْلُ، وزَلَّة الجاهل يُخْفيها الجَهْل[3]./ (٢٠٥).

زَلَّة القدم: كزَلّة النَّعْل، كِناية عن نزول الشَّرِّ، وامتحان المرء[4].

زَلَّة اللِّسَان: تذكر في سوء الأثر، ويقال في أمثال المولدين : زلة اللسان لاتُقال[5].

زَلّة النَّعْل :عِلَمَتْ، وقال زُهَيْر بن أبي سُلْمَى المُزَني:

---

(١) البيت في الأغاني ٢١٣/١٤ لعبد الله بن الزبير الأسدي، وهو شاعر متعصب لبني أمية، هجاء (ت نحو ٧٥هـ) ينظر الأغاني ٢٠٨/١٤، والخزانة ٢٦٤/٢.

(٢) شفاء الغليل ١٣٩، وابن العماد الحنبلي هو عبد الحي بن أحمد العَكْريّ(ت ١٠٨٩هـ) فقيه أديب إخباري، له شذرات الذهب، وشرح على متن المنتهى. ينظر: خلاصة الأثر ٣٤٠/٢.

(٣) مجمع الأمثال٣٢٥/١.

(٤) ينظر المثل «زلة الرأي تُنْسي زلة القدم» في مجمع الأمثال ٣٢٥/١.

(٥) مجمع الأمثال ٣٢٧/١.

تداركْتُما عَبْسًا وقَدْ ثُلّ عَرْشُها وذُبْيَان إذْ زَلَّتْ بأقدامها النَّعْلُ[1]

زَمُّ الجِمال: كِنَاية عن التَّهيُّؤ للارْتِحال، قال:

زَمُّوا الجِمَالَ فقُلْ للعَاذِلِ الجَاني لاعاصِمَ اليَوْمَ من مِدْرار أجْفَاني

زَمَن البَرَامكة: يُضْرَب مثلاً لكل شيء حَسَن -كما قال الجَمَّاز[2]- ائتنا بمائدة كأنَّها زَمَن البرامكة على العُفَاة، وقد أكثر النَّاس في وصف أيامهم[3].

زَمَن الجِزَال: -بالفتح والكسر- أي صِرام النَّخْل[4].

زَمَن الخُنَان: كان في عهد المُنْذر بن ماء السماء، ماتت الإبلُ منه، والخُنَان - كغراب- زُكام الإبل[5].

زمن الفِطَحْل: من أمثال العرب، كان ذلك زمن الفِطَحْل؛ أي: زَمَان

---

(١) ديوانه ١٥.

(٢) هو أبو عبد الله محمد بن عمرو، شاعر ظريف ماجن. ينظر طبقات ابن المعتز٣٧١، ومعجم الشعراء ٤٣١.

(٣) ثمار القلوب ٢٠٢. ومن ذلك ماأورده المسعودي في مروج الذهب ٤/٢٥٥ لأشجع السُلَمي:

وَلّى عن الدّنيَا بنو بَرْمَك ولو تَوَلّى الخَلْق مازادا
كأنّما أيّامُهم كلُّها كانَتْ لأهل الأرض أعْيَادا

(٤) القاموس: جزل.

(٥) القاموس: خنن.

لم يُخْلَق الناسُ بعدُ، وزعم بعض أهل اللغة أن زمن الفطحل أنَّه زَمَن الخِصْب والسَّعة، وأنَّهم أرادوا برُطوبة السِّلام، وابتلال الصَّخْرة في قولهم، هو زمان كانت الحجارة رَطْبةً مُعْشبة، رَفَاهيَة العَيْش، واتَّصَال الغُيُوث، وصدْق الأنْواء. وعن مُقَاتل بن سُلَيْمان [1] أنَّه كان يقول: إن الصُّخور كانت ليِّنة، وإنّ قَدَم إبراهيم أثَّرَتْ في صخرة المقام، للِين الصَّخْر كُلِّه يومئذ [2].

زَمن المُتَحضِّر: إشارة إلى مافعل عمر بن الخطاب – رضي الله عنه– من قَسْم وادي القُرى بين المسلمين وبين بني عُذْرة، وذلك بعد إجلاء اليهود[3].

زَمَن الوَرْد: يُضْرَب به المَثَلُ في الحُسْن والطِّيب [4] كما قال البَبْغَاء[5]:

---

(١) البَلْخي (ت ١٥٠هـ) كبير المفسرين، له التفسير الكبير، ومتشابه القرآن ينظر: طبقات ابن سعد ٧/٣٧٣، وطبقات المفسرين ٢/٣٣٠.

(٢) ثمار القلوب ٦٤٢، والصحاح ٥/١٧٩٢، ومجمع الأمثال ٢/١٤٧.

(٣) ووادي القرى من نواحي خيبر، فتحها رسول الله ﷺ عام ٧ هـ، وصالح أهلها من اليهود على زروعها ونخلها مناصفة، وأقاموا على ذلك حتى أجلاهم عمر ابن الخطاب. ينظر تاريخ الطبري ٣/٢١، وكامل ابن الأثير ١/٥٩٩.

(٤) ثمار القلوب٦٤٤.

(٥) وضبطه في القاموس البَبْغاء والبَبَّغاء، وهو عبد الواحد بن نصر المخزومي (ت ٣٩٨هـ) شاعر كاتب، لقب بالببغاء لفصاحته. ينظر يتيمة الدهر ١/٢٣٦، وتاريخ بغداد ١١/١١.

زمَنُ الـوَردِ أطْيَـبُ الأزْمـــــانِ   وأوانُ الـرَّبـيع خـــيــــرُ أوانِ

أشْرفُ الزَّهْر زَارَ في أشْرَف الدَّهْـ   ـرِ فـزُرْ فِـيه أشْـرَفَ الإخْـوانِ[1]

زِناء سَجَاح: هي امرأة من تميم بن مُـرَّة، كانت ادّعَتْ فيـهم النُّبوة، ثم حملتهم إلى أن زَفُّوها إلى مُـسَيْلمـة الكذاب[2]، فـوَهَبتْ نفسـها إليـه، فقال:

أَلاَ قُـــــومِي إلـى المخْـــــدَعْ[3]

إلى أن قال:

فـــإنْ شـــئْتِ بثُلْثَـــيْــهِ   وإنْ شـــئْتِ به أجــــمـــعْ

فقالت: بل به أجمع، فهوأجمع للشّمل[4]، وقال الشاعر:

وأزْنى من سَـجـاحِ بنـي تَمـيمٍ   وخَـاطِبـهـا مَـسَـيْلَمـةَ الزَّنِيمِ

---

(١) البيتان للشاعر في يتيمة الدهر ١/٢٦٤.

(٢) هو مسيلمة بن ثُمامة الحنفي (ت١٢هـ) إدعى النبـوة في عهد رسول الله ﷺ وقضى عليه خالد بن الوليد. ينظر سيرة ابن هشام ٤/٢٢٢ والشريشي ٤/٣٦.

(٣) البـيت في الدرة ١/٣١٤، ومجـمع الأمـثال ١/٣٢٦ وعـجزه: «فـقـد هُيِّي لَكِ المضْجَعْ » والبـيت من قصـيدة لمسيلمة وردت في الطبري ٣/٢٧٣، والأغاني ٢١/٣٦.

(٤) ينظر الشعر و المثل « أزنى من سجاح » في الدرة ١/٢١٤، ومجمع الأمثال ١/ ٣٢٦، وهي سجاح بنت الحارث التميمية (ت٥٥) متنبئة، شاعرة أديبة، ذات شأن في قومها، وأسلمت بعد قتل مسيلمة. ينظر ثمار القلوب ٣١٥، والشريشي ٤/٣٦.

وأهْدَى من قَــطَاة بني تَمِــيمٍ إلى اللُّؤْم التـمِـيـمـيّ القَـديمِ[1]

(١) ويقـال أيضــاً: (أَغْلم من سَجــاح) وهو أفـعل من الغلْمـة، لامن الاغْتلام، ويقال: غَلم يَغْلَمُ غلْمة، إذا اشْتَهى الضِّرَاب(١).

وسَجَاحِ: اسم مبني على الكسر، مثل قَطَامِ وحَذامِ[2].

زناء قرْد: زعم الهَيْثَم بن عَديّ[3] أن قردًا اسم رجل من هُذَيْل يقال له: قـرْد بن مُـعَاوية، وقـال بعضـهم: إن القَـرْد أزْنَى الحـيوان، وزَعَم أنّ قرْدًا زَنَى في الجاهلية، فرجمته القرود. وفي قولهم: (أَزْنَى من هِجْرِس) قالوا: هو القرْد، وقالوا: هو الدُّب[4].

زناء هرّ: قـال ابن الكلْبي: « هي هرّ بنت يَامن اليَهوديّة من حَضْـرَمَـوْت، وهي إحدى الشَّوامت بموت رسـول الله ﷺ فـأخذها المـهاجـر بن [أبي] أُمَيَّة[5] عامل رسول الله ﷺ فقطع يدها[6].

---

(١) الشعر دون نسبة في الدرة ٢١٤/١، ومجمع الأمثال ٣٢٦/١.
١-١ساقطة في «ح».

(٢) الدرة ٣٢٥/١، والمستقصى ٢٦٣/١، والصحاح واللسان غلم.

(٣) الطائي (ت٢٠٦هـ) راوية أخبـاري بصيـر بكلام العرب ولغـاتهم. ينظر إنباه الرواة ٣٦٥/٣، ومعجم الأدباء ٣٠٤/١٩.

(٤) ينظر المثلان « أزنى من قـرد ومن هِجْرس» في الدرة ٢١٣/١، ومجمع الأمثال ٣٢٦/١.

(٥) المخزومي (ت بعد ١٢هـ) صحـابي من القـادة، كـان له أثر كـبيـر في القـضـاء على الردة في اليمن. ينظر أسد الغابة ٥٠١/٤ (٥١٢٧)، والإصابة ١٤٤/٦ (٨٢٤٨).

(٦) ينظر المثل «أزنى من هرّ» في الدرة ٢١٣/١، ومجمع الأمثال ١٢٦/١. وينظر المحبر ١٨٥، واسم أبيها في هذه المصادر«يامين».

زَنْجَبيل الشَّام : هو الرَّاسَن[1].

زَنْجبيلَ العَجَم: هو الإشْتُرْغار[2].

زَنْجَبيل الكلاَب: بَقْلَةٌ لانَفْع بها[3]

زَنْدَقة مَزْدَك: هو رجل خرج في زمن قُباذ بن فَيْروز[4] فبايعه قُبَاذ، وقد أحْدث مَقالات في إباحة الفروج والأموال، وقال: إنما الناس فيها سَواء، وكان لايَسْفك دمًا، ولا يأكل اللَّحم، وإنه دخل يومًا على قُبَاذ، وعنده زوجته أم كسْرى وكانت منْ أحسن النساء، وعليها حَلْيٌ عظيم فأعجبته، فقال لقُبَاذ: إنّي أُريد أن أنْكحها؛ لأنَّ في صُلْبي نَبيًا، يكون منها، فأطاعه قُباذ، لقوله بمقالته، فلما هَمّ مَزْدك بها، وكان كسْرى صغيرًا، فقَبَّل قدميه، وتَضَرَّع له في أنْ لايَفْعل، فوهَبَها له، فأول ماملَك كسْرَى بعد موت أبيه قتل مَزْدَك وأصحابه[5].

---

(١) تذكرة داود ١٦٦/١. وهو نبات أندلسي دقيق الورق ينظر جامع ابن البيطار ٤٢١/٢، والزَّنجَبيل والراسَن كلاهما فارسيان معربان. ينظر فقه اللغة للثعالبي ٢٧٥، والمعرب ١٧٤، والقاموس: رسن

(٢) تذكرة داود ١٦٦/١. وإشترغار فارسية؛ بمعنى شوك الجمال من نبات خراسان. ينظر جامع ابن البيطار ٤٨/١.

(٣) تذكرة داود ١٦٦/١. وهو كفلفل الماء، ورقه كورق الخِلاف. ينظر جامع ابن البيطار ٤٧٥/٢.

(٤) أحد ملوك فارس اعتنق الزندقة والإباحية. ينظر تاريخ الطبري ٩٠/٢، وتاريخ ملوك الأرض ٤٤، وكامل ابن الاثير ٢٦٥/١.

(٥) ينظر الملل والنحل ٢٧٥/١، والفصل لابن حزم ٣٤/١، وتاريخ الطبري ٩١/٢ و٩٩، وكامل ابن الأثير ٢٦٦/١ والزندقة فارسي معرب أصله « زَنْدَه كِرْد» ومعناه الذي يقول بدوام الدهر. ينظر: جمهرة اللغة ١٣٢٩/٣، والمعرب ١٦٧.

زُهْد الحَسَن: قال الجاحظ: «كان الحسن يُسْتثْنَى من كُلِّ غاية، فيقال: أزْهَد الناس إلا الحَسن، وأفْقه الناس إلاّ الحَسَن، وأفْصَح النَّاس إلا الحَسَن، وأخْطَب النَّاس إلاّ الحسن، وأعقل النّاس إلا الحَسَن، وعلى هذا كان مهيع كلامهم(١).

زَهْرة الحِنْكة: يكنى بها عن الشيب(٢).

زَهْرة الحياة: هى الزِّينة والبَهْجة.

زَهْرة الدُّنْيا: في الحديث: «إنِّي أخاف عليكم بَعْدي مايُفْتَح عليكم من زَهْرة الدُّنيا وزينَتها، فقال رجل أوَ يَأْتي الخَيْرُ بالشَّر يارسول الله، فقال ﷺ إنه لايأْتي الخَير بالشّر، وإنْ مما يُنْبت الرَّبيعُ مايَقْتُلُ حَبَطًا أو يُلِمّ إلا آكلةَ الخَضر فإنها أكَلَتْ حتى امْتَلأتْ خاصرتَاها، اسْتقبلت عين الشمس، فثَلَطَتْ، وبالَتْ، ثم رَتَعَتْ» قال الأزهري: وفي الحديث مَثَلان: أحدهما للمُفْرط في جمع الدنيا، ومَنْعها من حقها، والآخر للمُقْتَصد في أخذها، والانْتفاع بها فأما قوله: «وإن مما يُنْبت الرَّبيع مايَقْتل حَبَطًا أو يُلمّ » فهوَ مَثَلُ المُفْرط، الذي يأخذها بغير حَقّ، وذلك أنّ الرّبيع يُنْبت أَحْرار العُشْب فتسْتَكْثر منها الماشية حتى تَنْتَفخ بُطونُها، إذا جاوَزَتْ حَدَّ الاحْتمال، فَتَنْشَقُّ أمَعاؤها، وتَهْلك؛ كذلك الذي يَجْمع الدنيا من غير حلِّها، ويَمْنَع ذا الحق حَقّه، يَهْلك في الآخرة، بدُخُوله النَّار، وأَما مثل المُقْتَصد فقوله ﷺ «إلا آكلة الخَضر» بما وَصفها به، وذلك أن الخَضر ليْسَتْ من أحَرار البُقُول التي يُنْبِتها الرَّبيع، ولكنها من الجَنْبَة التي

---

(١) البيان والتبيين ٢٤٢/١.

(٢) كنايات الجرجاني ١٣٧ والحِنْكة - بكسر الحاء وضمها - اسم من الحَنْك والحَنَك من حنكتْ السِّنُّ الرجل إذا أحكمته التجارب. كذا في القاموس: حنك.

تَرْعاها المواشي بعد هَيْج البُقُول. فضَرَب ﷺ آكلَةَ الخَضر من المواشي مثلاً لِمَنْ يَقْتَصد في أخذ الدنيا وجمعها، ولا يَحْمله الحرص على أخذها بغير حقِّها، فهو يَنْجو من وَبَالها، كما نجت آكلة الخَضر، ألاَ تَراه قال ﷺ «فإنها إذا أصابَتْ من الخَضر استقبلت عَيْن الشَّمس فَثَلَطَتْ وبَالَتْ» أراد أنها إذا شَبِعَت منها بَرَكت مُسْتقبلةً الشَّمس، تَسْتَمْري بذلك ما أكَلَتْ، وتَجْتَرّ وتَثْلَط، وإذا ثَلَطَتْ فقد زال عنها الحَبَط وإنما تَحْبَط الماشية؛ لأنها لاتَثْلَط ولا تَبول، يضرب في النهي عن الإفْراط[1]./ (٢٠٦)

زَهْوُ الذُّباب: قال الجاحظ: يقال أزْهَى من ذُباب فإنَّه يَسْقط على أنْف الملك الجبَّار، وعلى مُوق عَيْنيه، ليأكلَه، ثم يُطْرَد فلا يَنْطَرِد[2].

زَهْو الطَّاوُوس: هو أشْهر من أن يُذْكر، ومما يُلْحَق به في الزَهْوِ الدِّيك[3].

زَهْوُ الغُرَاب: يقال: (أزْهى من غُراب)؛ لأنَّه إذا مشى اخْتال، ونظر في عِطْفَيْه[4]، قال حسّان:

---

(١) التهذيب: حبط ٣٩٥/٤، والنهاية خضر ٤٠/٢. والحديث في البخاري، كتاب الزكاة ٤٣٧/١(١٤٦٥)، ومسلم، كتاب الزكاة ٧٢٧/٢(١٠٥٢).

(٢) الحيوان ٣٠٥/٣ .والزَّهو بمعنى الكِبْر، مصدر، وفعله زُهِي أو زها يزهو. والأكثر أن يقال: زُهِيَ الرجل بمعنى أعجب بنفسه وتكبر. ينظر الصحاح واللسان: زها.

(٣) ينظر المثلان «أزهى من ديك، وأزهى من طاووس» في الدرة ٢١٣/١، ومجمع الأمثال ٣٢٧/١.

(٤) ثمار القلوب ٤٦١. وينظر المثل في الدرة ٢١٤/١، ومجمع الأمثال ٣٢٧/١.

... ... في فُحْش مُومِسَةٍ وزَهْو غُرابِ[1]

وقال غيره:

أَلجّ لجَاجًا من الخُنْفُساء وأزْهَى إذا مامَشى من غُرابْ[2]

زَهْوُ الوَعْل: قيل هو الشَّاء الجَبَلي، وزعموا أن اسمه مُشْتَقّ من الوَعْلة، وهي البُقْعة المُنَيفة من الجَبَل ومِمّا يُتَمثَّل بزَهْوِه الثَّوْر والثَّعْلب[3].

زوافر المجد: أعمدته وأسبابه المقوية له .

زَوافرةُ الرَّجل: أنْصاره وعَشيرته، ويقال هم زَافِرَتُهُمْ عند السُّلْطان؛ أي: الذّين يقومون بأمرهم، وزَافرة السَّهْم: مادون الرِّيش منه، وقال عيسى بن عُمَر: زافرة السَّهْم مادون ثُلُثيه، مما يلي النَّصل[4].

زَوَال النِّعْمة :يُضْرَبُ بقُبْحه المثل فيقال: (أقْبح من زوال النِّعمة)[5].

---

(١) ديوانه ١٧٦٠ وصدره «أجْمَعْتُ أنك ألأم من مَشى».

(٢) البيت دون نسبة في عيون الأخبار ٣٨٦/١، وهو في اللسان: زها. منسوب إلى الأحمر النَحْوِي.

(٣) ينظر المثل « أزهى من وعل، ومن ثور، ومن ثعلب» في الدرة ٣١٤/١، ومجمع الأمثال ٣٢٧/١.والوَعْل - بسكون العين وكسرها وكدُئِل - تيس الجبل وجمعه أوْعال ووُعول ووُعُل. ينظر القاموس واللسان: وعل.

(٤) الصحاح: زفر .وعيسى بن عمر الثقفي (ت ١٤٩هـ) من قراء البصرة ونحاتها وعلمائها، أخذ عنه الخليل. له الإكمال، والإجماع، وكلاهما في النحو. ينظر إنباه الرواة ٣٧٤/٢، وطبقات القراء لابن الجزري ٦١٣/١.

(٥) الدرة ٣٥١/٢، ومجمع الأمثال ١٢٩/٢.

زَوَاني الهِنْد: قال الجاحظ: إنما صار الزِّناء، وطلب الرّجال في نسَاء الهِنْد أعمَّ؛ لأنّ شَهْوتهن للرجال أشَدّ، فلذلك اتخذ الهُنُود دُورًا للزَّوَاني. قال: ومن إحدى علَل حُبِّهن للزِّناء وفَارَة البَظْر والقُلْفَة، فإن البَظْراء تَجد من اللّذة مالا تجده المَخْتونة[1].

زَوائد الأديم: هي أكَارِعه، التي تُطْرَح، يُضْرب لمن لاخير فيه، ولا يَصلُح لشَيء[2].

زَوَّار الهِنْد: الخُطّاف، وهو من الطُّيُور القَواطع إلى الناس، يَقْطع البلاد البعيدة إليهم، رَغْبةً في القُرْب منهم[3].

زُوَيْر سُوء: في المثل: (صَبَّح بني فلان زُوَيْرُ سُوء) إذا غزاهم في عُقرِ دارهم. والزُّوَيْر: زعيم القوم[4]. قال:

قد تَضْربَ الجَيَشَ الخَميسَ الأنْورا   حتى ترى زُوَيْرَه مُجَوَّرا[5]

زِيَادة الظَّلِيم: يقال: (هو كزِيَادة الظَّلِيم)؛ أي: لايَضُرّ ولا يَنْفع،

---

(١) ثمار القلوب ٣٠٣. وينظر الحيوان ٧/٢٧-٢٩ والزواني جمع زانية. والزِّنَى - يقصر ويمد- والقصر لغة الحجاز، والمد لغة نجد، والنّسبة إليه زِنَوِيّ وزِنَائِي - حسب القصر والمد - ينظر الصحاح واللسان: زنى.

(٢) مجمع الأمثال ١/٣٢٥.

(٣) حياة الحيوان١/٢٩٣.

(٤) مجمع الأمثال ١/٤٠٨.

(٥) البيت دون نسبة في الصحاح واللسان: زور. والزُوَيْر: الزعيم. وقوله: مجوّرا أي: مصروعًا من جوره أي: صرعه.

وزيادة الظَّليم: هي التي تَنْبُتُ في مَنْسمه مثل الإصْبَع[١].

زَيادة الكرْش: مثل زَوائد الأديم[٢].

زيارة البَيْت من خَلْفه: يقال فلان يزور البيت من خَلْفه، كناية عمن يُؤْثر الصِّبيان على النِّسْوان[٣].

قال الشاعر:

قَدْ أَمَرَ اللّه فلا تَعْصِه ... أنْ لاَيُزارَ البَيْتُ من خَلْفِه[٤]

زَيْت الشَّام: يُضْرب به المثل في الجودة والنَّظَافة، وإنما قيل له الزَّيْتُ الرِّكابِيّ؛ لأنه كان يُحْمل على الإبل من الشَّام، وهي أكثر بلاد الله زيتوناً، وفيه مافيه من البَرَكة والمَنْفَعة[٥].

زَيْدُ الخَيْل: هو زيد بن مُهَلْهِل الطائي النَّبْهاني، قيل له: زيد الخيل، لكثرة طِرَاده بها، وقِياده لها، وكثرة أسماء جِيَادها عنده، وكان جَسيما وَسِيمًا، يُقَبِّل الظَّعينَةَ في الهوْدَج ويقال له مُقَبِّل الظُّعْن، وتخطُّ رجله في

---

(١) مجمع الأمثال ٢/٤٠٥.

(٢) مجمع الأمثال ٣٢٥/١. وهو مثل.والكرْش لكل مُجْتر بمنزلة المِعْدة للإنسان تؤنثها العرب، وفيها لغتان: كَرِش وكِرْش مثل كَبِد وكِبْد. كذا قاله الجوهري في الصحاح: كرش.

(٣) كنايات الجرجاني ٢٨.والنِّسْوان والنِّسْوة والنُّسْوة والنساء جمع امرأة من غير لفظها. ينظر الصحاح واللسان: نسا.

(٤) البيت غير منسوب في كنايات الجرجاني ٢٨.

(٥) ثمار القلوب ٥٣٢.

الأرض إذا ركب، وكان شاعرًا، وفد على النبي ﷺ فسماه زيد الخير[1]، لأنه بمعنى زَيْد الخيل، وأيضا أزال توهّم أنه سُمَيّ بزيد الخيل، لما اتّهمه كَعْب الحَبْر[2]؛ من أخذ فرس له، وكانت المدينة وَبيئة، فلمّا خَرَج من عند رسول الله ﷺ قال: «إن يَنْجُ زيد من أم مِلْدَم» فلما بلغ مسجد فَرْدة مات بها، قبل أن يصل إلى حَيِّه[3].

زِيق الشَّياطين: لُعاب الشَّمْس[4].

زَيْن الشَّرف: التغافل[5].

---

(١) وزيد (ت ٩هـ) سيد من سادة طيء وفرسانها في الجاهلية. ينظر الاستيعاب ٥٥٩/٢ (٨٦٢)، وأسد الغابة ١٤٩/٢ (١٨٧٧) والحديث في طبقات ابن سعد ٣٢١/١، وتهذيب ابن عساكر ٣٦/٦.

(٢) الصواب كعب بن زهير الذي يقول:

«لقد نال زيد الخيل مال أخيكمُ ... فأصبح زيدٌ بعدفَقْرٍ قد اقْتَنى»

فأجابه زيد بقوله:

تقول أرى زيدًا وقد كان مُصْرِمًا ... أراه لعمري قد تموّل واقتنى

فلولا زُهَيْر أن أكدّر نِعْمةً ... لقاذَعْت كَعبًا مابقيتُ وما بقى».

ينظر الشعر والشعراء ٢٠٦/١-٢٠٧.

(٣) ثمار القلوب ١٠١. والحديث في البداية ٥٧/٥. وأم مِلْدَم: الحُمّى .

(٤) التهذيب: زيق ٢٣٨/٩، وفيه: «قلت: هذا تصحيف، والصواب ريق الشمس - بالراء - ومعناه لُعاب الشمس، هكذا حفظتهما عن العرب».

(٥) من أمثال المولدين. ينظر مجمع الأمثال ٣٢٧/١.

زين المواكب: كان يقال ذلك لمحمد بن عُرْوَة بن الزُّبَيْر[1]، وفي الشَّرِيشيّ[2]: ساير عُمَرُ [بن أبي ربيعة] عُرْوة بن الزُّبَيْر يُحَدِّثه، فقال وأين زَيْنُ المواكب يعني محمدًا؟ وكان يُعْرَف بذلك لجماله، فقال عُرْوة: هو أمامك، فركض يطلبه، فقال له عُرْوَة: ياأبا الخَطَّاب، أوَ لَسْنا أكْفَاء كِرامًا لُمحَادثتك، قال: بلى بأبي أنْتَ وأمِّي، ولكنِّي مُغْرىً بهذا الجمال حيث كان، ثم الْتَفَت إليه[3]، وقال:

إنِّي أمْرؤٌ مولعٌ بالحُسْن أتْبَعُهُ لاحَظَّ لي فيه إلاَّ لَذةُ النَّظرِ[4]

زِينَة الغِنَى: الشُّكْر[5].

---

(١) وكان من أجمل الناس. وهو أحب أولاد عروة إليه. ينظر نسب قريش للمصعب ٢٤٧، والمعارف ٢٢٣.

(٢) هو أحمد بن عبد المؤمن القيسي (ت٦١٩هـ) لغوي أديب أخباري، له شرح مقامات الحريري، وشرح الإيضاح للفارسي. ينظر الوافي بالوفيات ٦/٧٥، وبغية الوعاة ١/٣٣١.

(٣) الشريشي ١/٢٠٧. وتنظر القصة في الأغاني ١/١٤٩، وقد صحف المحبي في الخبر، فساق القصة على أنها لمحمد مع عمر بن الخطاب. وهو خطأ واضح إذ إن محمداً لم يعاصر عمر بن الخطاب، ثم إن القصة هزلية لاتتفق مع جدية عمر رضي الله عنه. يضاف إلى ذلك أن المصادر تنسبها إلى عمر بن أبي ربيعة. ولعل الوهم نتج من كنية أبي الخطاب التي عرف بها ابن أبي ربيعة .

(٤) لم يرد البيت في ديوانه، وهو في الأغاني ١/١٤٩ منسوب إليه.

(٥) نهج البلاغة ٥٧٦.

زينة الفَقْر: العَفَاف[1].

زِينة القُرآن: حُسْن الصَّوت[2].

زِينة اللّه: هي الثِّيَاب، وسائر مايُتَجمَّل به[3].

---

(١) المصدر السابق ٥٧٦.

(٢) الحديث في المعجم الكبير ١٠/١٠١، وحلية الأولياء ٤/٢٣٦.

(٣) تنظر الآية ٣٢ من سورة الأعراف ﴿ **قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ** ﴾ في تفسير البيضاوي ١/٣٣٧.

حرف السِّين المهملة

سَاباط المَدائن: بَلدةٌ قُرْب مَدائِن كِسْرى[1]، وفيها قيل: (أفْرَغُ من حَجَّام سَاباط)[2].

سابق الحاج: أبو حنيفة سعيد بن بَيَان، يروي عن أبي إسْحاق السَّبِيعي[3].

ساطور القصَّاب: يقال في المُغْتاب: فمه سَاطور قصَّاب[4].

سَاعة التَّلاَقي: يُضْرَب بها المَثَلُ في السُّرور، فيقال: (أسَرّ من سَاعة التَّلاَقي)[5].

سَاق حُرّ: هو الوَرَشَان، وهو ذَكَر القَمَارِي، لايَخْتلفون في ذلك، قال الكُمَيْت:

وتَغْرِيد سَاقٍ على ساق يُجاوِبُها   من الهَواتِف ذاتُ الطَوْق والعَطَلِ[6]

---

(١) معجم البلدان ١٨٧/٣، والمشترك ٣٣٧.وساباط: فارسي معرب « بَلاس أباد» ينظر الصحاح والقاموس: سبط.

(٢) الصحاح: سبط. وينظر الدرة ٣٢٧/١، ومجمع الأمثال ٨٦/٢.

(٣) نزهة الألباب ٣٥٥/١ ولأبي حنيفة ترجمة في الكنى والأسماء للدولابي ١/ ١٥٩، والسبيعي الهمْداني شيخ الكوفة وعالمها ومحدثها (ت١٢٥هـ). ينظر طبقات ابن سعد ٣١٣/٦، والتاريخ الكبير٦/٣٤٧.

(٤) لم أعثر عليه .والقصّاب لفظ عربي فصيح من قَصَب يقْصب إذا قطع. ينظر القاموس واللسان : قصب.

(٥) الدرة ٢١٨/١، ومجمع الأمثال ٤١٨/١.

(٦) ديوانه٢/٥٣٨.

عَنَى بالأول الوَرَشَان، وبالثاني: ساقَ حُرٍّ[1]، وقيل: إنما سُمي ذكر القَماري سَاق حُرّ، لصوْته، فإنّه يقول سَاق حر، ساق حر، ولذلك لم يُعْرَب، إذ لوْ أُعْرِب لصُرِف، فيقال ساقُ حر إنَ كَانَ مُضَافًا، وَساقٌ حرٌّ إن كان مركَّبا، فَتصرفه؛ لأنّه نكرة، فتَرْكُ إعرابه دَليلٌ على أنَّه يَحْكي الصَّوت بعينه، وهو صاحبه، وقد يُضَافُ أَوّلُه إلى آخره كقولهم خَازِبَازِ، لأنّه في اللفظ أشبهه[2].

سَاقَا نَعامة: يُضْرَب مثلاً للشَّيْئَين، لايَسْتَغني أحدُهما عن صاحبه بحال من الأحوال. قال الجاحظ: كُلُّ ذي رجلين، وكل ذي أربع إذا انْدَقَّت إحدى رِجْلَيْه أو إحدى قوائمه ظَلَعَ وتَحامل، ومَشَى مَشْيًا إذا استكْرَه نفسه، واحتاج إلى أن يَسْتعين بالصحيحة إلا النَّعامةَ، فإنها متى انْكسرت إحدَى رجليها، فليس إلا السُّقوط والجُثُوم، وفُقْدان الاستقامة بالصَّحيحة، والتَقْريب بها إلى مادَنا من بعض الحاجة، وليس في الأرضَ ذو أَرْبع، ولا ذو رِجْلين كذلك[3]، ويقال للفَرَس: له ساقَا نعامة، وذلك لقصَر ساقيها، كما قَال امرؤ القيس:

لهُ أَيْطلا ظَبْيٍ وسَاقا نَعامَةٍ ... ... البيت[4].

---

(١) الصواب ساق الشجرة، كما في حياة الحيوان ١/١٠؛ ولعل المؤلف صحفه والوَرَشان يجمع على وُرْشان ووَراشين. ينظر الصحاح والقاموس: ورش.

(٢) حياة الحيوان ١/١٠. وخازِ بازِ: داء يأخذ أعناق الإبل والناس. وفيه سبع لغات، وله خمسة معان. ينظر الصحاح والقاموس: بوز، وشرح المفصل ٤/١٢٠، والإنصاف ١/٣١٤.

(٣) ينظر الحيوان ٥/٣١٨.

(٤) ديوانه ٤٨، وعجزه « وإرخاءُ سِرْحانٍ وتَقْريب تَتْفُلِ».

ويقال له جُؤجُؤ نَعامة؛ وذلك لارْتفاع جُؤْجُئها.

سَاقَة الشُّعراء: قال الأصْمعي: سَاقَة الشُّعراء: ابن مَيّادة، وابن هَرْمَة[1]، ورُؤْبة، وحكَم الخُضْرِي[2] ومَكِين العُذْرِي[3].

سَاقي لَيْل: هو مثل حاطِب لَيْل في أحد مَحْمَلَيْه؛ لأنَّه لايَدْرِي أيسْقِي كَدَرًا أم صافيًا[4].

ساكن الفِرْدَوْس: قارئ الحديد، وإذا وقعت، والرحمن هكذا يُدْعَي في ملكوت السَّماء(١) والأرْض[5].

سالِفَة الذُّباب: السَّالِفة: الجِيد، يُتَمثَّل بها في القِصَر،

---

(١) هو إبراهيم بن علي بن هرمة (ت ١٧٦هـ) شاعر عربي مدني مخضرم، وهو آخر الشعراء الذين يُحتج بشعرهم. ينظر الشعر والشعراء ٦٣٩/١، وطبقات ابن المعتز ٢٠.

(٢) هو الحكم بن مَعْمَر شاعر مخضرم معاصر لابن ميادة (ت نحو ١٥٠هـ) عده الأصمعي من طبقته. ينظر الأغاني ٢٤٨/٢ « ترجمة ابن ميادة»، ومعجم الأدباء ٢٤٠/١٠.

(٣) أورد أبو الفرج نتفًا من شعره. ينظر الأغاني ٢٩٠/٦-٢٩١ و١٣٤/٨، وله ترجمة في معجم الشعراء ٤٨١. وقول الأصمعي في الشعر والشعراء ٦٣٩/٢.

(٤) ينظر المثل « المكثار كحاطب ليل» في أمثال أبي عبيد ٤٣، ومجمع الأمثال ٣٠٣/٢، وينظر كنايات الجرجاني ١١٨.

١ - « السموات» في « و» و« ح » .

(٥) الدر المنثور ٦٩٠/٧، والفردوس: رومي معرّب بمعنى البستان. ينظر تفسير الطبري ٢٠١/٩، والتهذيب ١٥٠/١٣، والمعرب ٢٤٠.

قال الشاعر:

ظلَلْنا عنْدَ باب أبي نُعَيْمٍ بيوم مِثْلِ سَالِفةِ الذُّبابِ[1]

والقَصْد أنْ يُشير إلى طيب أيَّامه عند بابه، لأن أيام السُّرور والوِصَال توصف بالقِصَر، وأيام الحُزْن تُوصَف بالطُّول.

سَأم الرَّهْن: يُكْنَى به عن الفَاقَة، ومِثله مَلَل السَّلَف.

قال بعض الظُّرَفاء:

اعْطِف عليّ فالكريمُ يَعْطفُ قد سَئِم الرَّهنُ ومَلَّ السَّلَفُ

واخْلَوْلَق الثَّوبُ وبيع المُصْحَفُ.

سائل الله: يقال للراغب عن الناس وسُؤالهم ،وفي المثل: (سائِلُ اللَّهِ لايخيب)[2] / (٢٠٧)

سِبَاب النَّوْكى: هو المِزَاح[3].

سباحَة أهل بغداد: كان شُبَّان مُعزّ الدَّوْلة[4] شُغفُوا بالسِّباحة فتَعاطاها أهلُ بَغْداد حتى أحْدَثُوا بها الطَّرَائق، فكان الشَّاب يَسْبَح قائمًا، وعلى يَدِه كَانُونٌ[5] فوقَهُ حَطَبٌ يَشْتعل تحت قِدْرٍ إلى أنْ ينْضِج، ثم يَأْكُل

(١) البيت دون نسبة في الفتح على أبي الفتح لابن فُورَّجَة ٧٩.

(٢) مجمع الأمثال ٣٤٤/١.

(٣) ديوان المعاني ١٥١/١، ومجمع الأمثال ٢٨٧/٢.

(٤) هو أحمد بن بُوَيْه (ت٣٥٦هـ)، وزير عباسي، كان له السلطة في عهد المستكفي. ينظر وفيات الأعيان ١٧٤/١، وكامل ابن الأثير ٢٦٨/٥.

(٥) الكانون: المَوْقِد.

منها إلى أنْ يَصِل إلى دار السُّلْطان.

سِبَاحة النُّون: يقولون: (أسْبَح من نون) يعنون به السَّمَك[1].

سَبْت الصِّبيان: يُتَمثَّل به في الثُّقْل، فيقال:(أثقل من السَّبْت على صِبْيَان المكْتَب)[2].

سَبَّابة المُتَنَدِّم: يُتَمَثَّل بها في مَنْ يُؤْخَذ بِجِنَاية صَدَرت عن غيره، قال ابن شَرَف[3]:

غيري جَنى وأنا المَعَاقَبُ فيكم فكأنني سَبَّابَةُ المُتَنَدّمِ[4]

تُعَاقَب بالعَضّ لها، والجَاني نَفْس المُتَنَدِّم؛ لأنّه الفاعل، لِما نَدِم عليه، لا سَبَّابَته[5].

سَبَج طُوس: السَّبَج لايكون إلا بطُوس، ومنها يُحْمل إلى الآفاق، فهو من خَصائصها، كما أن من خصائصها هذا الحَجَر الذي يُتَّخذ منه القُدُور والمَقَالي والمَجَامر، وقد يُتَّخد منه كُلّ

---

(١) الدرة ٢١٨/١، ومجمع الأمثال ٣٥٤/١.

(٢) مجمع البلاغة للراغب الأصفهاني ٤٩٦/١.

(٣) القيرواني محمد بن سعيد (ت ٤٦٠هـ)، شاعر أديب، كاتب مترسل، له المقامات، عارض بها بديع الزمان. ينظر معجم الأدباء ٣٧/١٩، وفوات الوفيات ٣٥٩/٣ .

(٤) ديوانه ٩٧.

(٥) لم أعثر عليه.

مـايُتَّخذ من الزُّجَاج كالأقْداح والكِيزَان، وغيرها[1].

سُبْحة زَيْدان: زَيْدان قَهْرمانة أم المُقْتدر[2]، كانت مُمكَّنةً من خزانة الجَوْهر، وفيـها جَوْهر الخلافة، فـاتخذت سُبْحةً تَشْـتمل على ثلاثينَ دُرّة مُتَشابهة في الوَزْن، كل واحـدة منها كبيضـة العُصْفـور، مَفَصَّلة بعَشْر يَواقيت، لم يُر أمْثالها معًا في عِقْد مَلِكة، ولافي خِزانة مَلِك، فصـارت مثلاً في النفائس والذخائر[3].

سبْد أسْباد: يقال لِمَنْ كان داهِيَة في اللُّصـوصـية[4].

سَبْع طَرَائقَ: السمـوات، لأنها طُورق بَـعْضـهـا فوق بعض مُطـارَقة النَّعْل، وكل مافـوقه مثله، فـهو طَرِيقه، أو لأنهـاطُرُق الملائكة أو الكواكب؛ لأنّ فيها مَسِيرها[5].

---

(١) ثمـار القلوب ٥٤٠-٥٤١، وهو ليس من جنس الجـواهـر، وخـرزه رذالة الخـرز. ينظر كـتاب الجـمـاهر للبيـروني ١٩٩ .والسَّبَج: مـعـرب أصله «سَبَـه»، كمـا قـال الأزهري في التهذيب سبج ٩٥٨/١٠، وينظر المعرب ١٨٣.

(٢) واسم أمـه شَغْب، وهي أم ولد، والمقـتـدر هـو جـعـفـر بن المعـتـضـد (ت٣٢٠هـ) خليفة عباسي بويع ثلاث مرات، وخلع مرتين، وقتل في البيعة الثالثة، كان عابثًا متلافًا للمال، صَغُر منصب الخلافة في عهده. ينظر تاريخ الطبـري١٣٩/١٠، والمنتظم ٥٩/١٣، وسير أعلام النبلاء ٤٣/١٥.

(٣) ثمـار القلوب ٦٣٠. وكـانت زيـدان ذات نفـوذ وشـأن يتـقـرب إليـهـا الولاة. ينظر تحفـة الأمـراء ٧٥، والمنتظم ٤/١٣ .وقهْرمـان فـارسـي معـرب، معنـاه: وكيل الملك وخاصته. ينظر التهذيب: قهرم ٥٠٢/٦، والمعرب ٨، واللسان: قهرم.

(٤) الصحاح واللسان: سبد.

(٥) تنظر الآية ١٧ من سورة المؤمنون(ولقـد خلقنا فوقكم سَبْعَ طرائِقَ) في تفسـيـر البيضاوي١٠١/٢، وتفسير الطبري ٢٠٧/٩.

سَبُع مجانين: لقبُ أبي العَبّاس أحمد بن محمد بن حاتِم الصُّوفي. قال أبو الفتح بن أبي الفوارس[1]: كان أبو العباس أحمد بن محمد بن حاتم الصُّوفي يَرْوي عن الكُدَيْمي[2] ويُعْرَف بسَبع مجانين وما عَلِمْت من أمره إلا خيرًا[3].

سَبْق الأجل: يقال: (أَسْبَقَ من الأجل)[4] ومثله (أسْبَق من الأفكار)[5].

سَبَل الإزَار: يُكنى به عن الخُيَلاء، رُوي عن رسول الله ﷺ أنه قال لأبي تَميمة الهُجَيْمي[6]: «إيَّاك والمَخيلة، فقال يارسول الله، نحن قَوْمٌ عَرَب، فما المَخيلة، فقال ﷺ: سَبَل الإزار[7]» ويقال إن تأويل قول رسول الله ﷺ «فَضْلَ الإِزار في النار»[8] إنما أراد معنى الخُيَلاء. وقال طُخَيْم

---

(١) هو أبو الفتح بن مسرور البَلْخي أحد تلاميذ سبع مجانين. ينظر تاريخ بغداد ٧٣٨/٤.

(٢) محمد بن يونس القرشي الشامي(ت٨٦هـ)، محدث حسن الحديث حسن المعرفة. ينظر الجرح والتعديل ١٢٢/٨، وطبقات الحنابلة ٣٢٦/١.

(٣) كشف النقاب ٢٥٢/١، ونزهة الألباب ٣٥٩/١. وينظر تاريخ بغداد ٤٣٨/٤ وفيه « الصَّيْرفي» مكان « الصوفي».

(٤) الدرة ٢١٨/١، ومجمع الأمثال ٣٥٦/١.

(٥) مجمع الأمثال ٣٥٦/١.

(٦) هو طريف بن مُجالِد اختلف فيه، فقيل: صحابي، وقيل: تابعي. ينظر أسد الغابة ٤١/٥ (٥٧٣٧)، والإصابه ٢٦/٧ (١٦٢).

(٧) الحديث في أبي داود، كتاب اللباس ٥٦/٤(٤٠٨٤).

(٨) الحديث ضعيف أخرجه البزار في مسنده ١٣٥/٤(٣٤).

الأَسَدي يَمْدح قومًا من أهل الحِيرَة من بني امرئ القيس بن زيد مَناة بن تَميم:

معي كُلُّ فَضْفاضِ القَميصِ كأنّه   إذا ماسَرَتْ فيه المُدامُ فَنيقُ[1]

يريد أنّ قميصه ذو فُضُول، وإنما قصد إلى مافيه من الخُيَلاء[2]، وكما قال زُهَيْر:

يَجُرُّون الذُّيول وقد تَمشَّتْ   حُمَيّا الكأسِ فيهم والغناءُ[3]

سبيل اللّه: قال الله – تعالى –: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَانٌ مَّرْصُوصٌ﴾[4] وقال النبي ﷺ: «مامنْ قطرة أَحَبُّ إلى الله تعالى من قَطْرة دَم في سبيله، أو قَطْرة دَمْع في خَوْف الله – تعالى – من خَشْيَته»[5] وفي «النهاية لابن الأثير»: سَبيل الله يَقَعُ على كلّ عمل خالص سُلكَ به طريق التَقَرُّب إلى الله –تعالى– بأداء الفرائض والنَّوافلَ وأنْواعَ التَّطَوُّعات، وإذا أطْلق فهو في الغالب واقع على الجهاد، حتى صار لكثرة الاستعمال مقصورًا عليه[6].

---

(١) البيت للشاعر في كامل المبرد ٥٨/١، والفنيق: الفحل.

(٢) كامل المبرد ٥٨/١.

(٣) ديوانه ١٣٥.

(٤) سورة الصف، الآية: ٤.

(٥) ثمار القلوب ٣٤. والحديث أورده الحافظ العراقي في تخريجه أحاديث إحياء علوم الدين ٢٢١٩/٥(٣٥١١)، وهو مع اختلاف يسير في الترمذي كتاب الجهاد ١٩٠/٤(١٦٦٩)، وقال عنه: حديث حسن غريب.

(٦) النهاية: سبل٣٣٨/٢، ٣٣٩.

سِتْر اللّه: في الدَّعَوَات المأثورة: اللهم اسْترنا بسِتْرِك الجميل

وأما قول الشاعر:

رمَتْنِي وسترُ الله بَيْنِي وبَيْنها عَشِيَّةَ آرَام الكِنَاس رَمِيمُ[1]

فقالوا: أراد به الإسلام، وقيل: أراد به الشَّيْب، وقيل: أراد الكَعْبَة[2].

وفي «كتاب الكنَاية» سمعت البَغداديين إذا تَنَاغَلوا على إنْسان قالوا: ستَرَك الله بسِتْره، أي رَمَى عليه حائطًا يَسْتُرُه[3].

سِتْرَ النَّقْع: استعارة وقَعَتْ في كلام الشِّهاب حيث قال:

ورِمَاحٍ عَلَتْ إلى الأُفْق لمّا أعْلَمتْنا بفَتْحِها بعد رَفْعِ

خِيفَ أن تَثْقُب النُّجومَ لطُولٍ فلذا مد فوقها سِتْرُ نَقْعِ[4]

سجَّادة الزَّانِية: يُضْرَب المثلُ ببُرُودَتها فيقال: (أبْرد من سِجّادة الزَّانيَة)[5].

سَجْدَة التِّلاوَة: تُسْتَعار لسَجْدة القَلَم، ومنه قولي: «كُنْتُ معه في

---

(١) البيت ورد غير منسوب في ثمار القلوب. وهناك خلاف في نسبة البيت، فتارة ينسب إلى نُصَيْب وتارة إلى أبي حَيّة النُّمَيْري. ينظر ديوان نصيب ١٢٥، وديوان أبي حيّة ١٧٢.

(٢) ثمار القلوب ٣٢. والدعاء أورده الغزالي في إحياء علوم الدين ١٢/٥ باب دعاء السلف موقوفًا على ابنه علي.

(٣) كنايات الجرجاني ٦٨. وتناغلوا: أي: حقدوا.

(٤) ديوان الشهاب الخفاجي ٢٣٥.

(٥) في مجمع الأمثال ١١٩/١: «أبغض من سجادة الزانية».

أوقات كُلِّها نعيمٌ وطِلاوة، أتْلو بها أوْصافه على القَلَم، فيَسْجد لها سَجْدة تلاوة.

سَجْدة السَّهْو: مثلها. وقلت: أنا عارفٌ بأنْ صَرْف الفكْر لغَيْره عَبَثٌ ولَهْوٌ، فإذا سجد يَرَاعي على مَدْح سِواه، فسجْدَتُه سَجْدَةَ سَهْو.

سَجْدَة الشُّكْر: مثلها، وقلت: إذا طَلَعتْ أغْصان أقْلامه في رِيَاض أَدَبه الجَنيَّة الغُرُوس، سَجَدَتْ لها الأقلام سجدة الشُّكْر في مَحَاريب الطُّرُوس.

سَجْع المُخْتَار: هو ابن عُبَيْد الثَّقَفيّ، لايوقف له على مَذْهب، كان خارجيًا، ثم صار زُبَيْريًا، ثم صار رَافضيًا، يدعو إلى محمد بن الحَنَفيَّة[1]، ويطْلُب بدَم الحُسَيْن -رضي اللهَ عنه- وتغلَّب على الكوفة، وفعَلَ الأفاعيل، فقيل له: يا أبا إسْحاق، كيف خرجْتَ تدعو إلى هؤلاء القوم، ولم تُعْرَف بالتَّشَيُّع لهم؟ فقال: إنّي رَأَيْتُ مَرْوان وَثَب على الشَّام، وابن الزُّبَيْر على مكة، ونَجْدة[2] على اليمامة، وابن خَازِم[3] على

---

(١) هو محمد بن علي بن أبي طالب (ت٨٠هـ)، والحنفية أمه، كان شجاعًا عالمًا سماه المختار المهدي، ودعا إلى إمامته. ينظر طبقات ابن سعد ٩١/٥، ونسب قريش ٤١.

(٢) أورده المؤلف «ابن نجدة » وهو تصحيف. وهو نجدة بن عامر الحنفي (ت٦٩هـ) من كبار الخوارج، وإليه ينسب النجدات، استولى على اليمامة والبحرين وعمان، وتسمّى فيها بأمير المؤمنين خمس سنوات. ينظر تاريخ الطبري ٤٧٩/٥، والملل والنحل ١١٦/١.

(٣) هو عبد الله بن خازم السُّلَمي، صحابي شجاع كان أمير خراسان، انحاز إلى ابن الزبير، وبعد القضاء على مصعب بن الزبير في العراق، قتل عبد الله، وبعث برأسه إلى عبد الملك. ينظر أسد الغابة ١١٦/٣ (٢٩٠٩)، والإصابة ٦٠/٤ (٤٦٣٢).

خُراسان، واللَّه ما أنا دُونهم.

ومن أسْجاعه: أمَا والَّذي شَرَع الأدْيَان، وحَبَّب الإيمان، وكَرَّه العصْيَان، لأقتلنّ أزْدَ عُمَانَ، وجُلّ قَيْس عَيْلانَ، وتَميمًا أوْلياء الشَّيْطان، حاشا النَّجيبَ ظَبْيَان». فكان ظَبْيَان يقول: لم أزَلْ في عصر المُخْتار أتقلَّب آمناً. ويُرْوَى أنّه ﷺ قال: «إنّ لِثَقيف كَذابًا ومُبِيرا» فقيل: هما الحجَّاج[1]، والمُخْتار[2].

سجْن الله: عن النّبي ﷺ: «الحُمَّى سِجْن اللّه في أرضه، يحْبِس فيه عِبَاده إذا شَاء، ويُطْلِقُهم إذا شاء»[3].

سجود الهُدْهُد: يضرب مثلاً لمن يُكْثِر السجود. قال ابن الرُّومي يَهجو الأَخْفَش النَّحْوي[4]-:

أسْجَدُ من هُدْهُدٍ إذا بَرَزَتْ فِيشَةُ فَحْلٍ عظيمة العَكَدةْ[5]

---

(١) هوالحجاج بن يوسف الثقفي (ت ٩٥هـ) أمير العراق، داهية، فصيح، سفّاك، ظالم.
ينظر تاريخ الطبري ٤٩٣/٦، والمعارف ٣٩٥، وسير أعلام النبلاء ٣٤٣/٤.

(٢) ثمارالقلوب ٩٠-٩١. والحديث في مسلم، كتاب الصحابة ١٩٧١/٤ (٢٥٤٥).

(٣) فتح الباري١٠/١٧٧.

(٤) هو علي بن سليمان الأخْفَش الصغير (ت٣١٥هـ) نحوي أديب شاعر، له شرح كتاب سيبويه. ينظر إنباه الرواة ٢٧٦/٢، ومعجم الأدباء ٢٤٦/١٣.

(٥) البيت للشاعر في ثمار القلوب ٤٨٦. ولم أعثر عليه في ديوانه. والعكدة: الأصل.

وقال بعضهم في وَصْف فَتىً حَسَن الصُّورة، مُسْتَرْخي التِّكَّة[1].

أرْسَلْتُ في وَصْفِ صَدِيقٍ لَنَا ... ماحَقُّه يُكْتَب بالعَسْجدِ
في الحُسْن طاووسٌ، ولكِنَّهُ ... أسْجَدُ في الخَلْوَة مِنْ هُدْهُد[2]

وفي «المجمع» يقال (أسْجَد مِنْ هُدْهُد) لمن يُرْمَى بالأُبْنة[3].

سَجِيسَ اللَّيَالي: يقال: (لا آتيك سَجِيسَ اللَّيَالي) وسَجِيسَ الأَوْجَسِ والأواجِس، وسَجِيس عُجَيْسٍ، أي أبدًا[4].

سجِيّةَ الأبطال: هو السَّماح. قال البَديهي[5]:

وإذا اخْتُبِرْتَ عَلِمْتَ غيرَ مُدافَع ... أنَّ السَّماحَ سَجَيَّةُ الأبْطال[6].

وقال ابن أبي خَالد[7]: لاتَعُدَنَّ نَفْسَك شُجاعًا حتى تكون جَوادًا،

---

(1) ثمار القلوب ٤٨٦.

(2) البيتان في المصدر السابق دون عزو، وهما للثعالبي، ديوانه ٥٢.

(3) مجمع الأمثال ٣٥٦/١.

(٤) القاموس سجس. وينظر الصحاح سجس، وأساس البلاغة سجس ٢٠٣.

(٥) هوأبو الحسن علي بن محمد البديهي(ت نحو٣٨٠هـ)، لقب بالبديهي لسرعة بديهته في نظم الشعر، من شعراء الصاحب بن عباد. ينظر يتيمة الدهر ٣٣٩/٣، واللباب ١٢٨/١.

(٦) لم أعثر عليه .

(٧) هو يزيد بن عبد الله اللّخْمي (ت٦١٢هـ)، كاتب شاعر من أهل أشبيلية. ينظر تحفة القادم ص ٧٥، والأعلام ٢٣٨/٩.

فـإنَّك إنْ لَـمْ تَقْـوَ على أن تُقَـاتِل نَفْسَك علـى البُـخْل، لاتَقْـدِر علـى عَـدُوِّك بالقَتْل، وقال:

إنَّ الجَوَاد عَلَى بَذْلِ النَّدَى البَطَلُ[1].

وقيل السَّخِي شُجاع القَلْب، والبخيل شُجَاعُ الوَجْه.

سَحـابة صَيْف: يُضْرَب مـثلاً لما يَقلّ لُبْثُـه، ويَخِفّ مُكْثُه، ويشَـبَّه به غَضَب العاشق[2]، وكان ابن شُبْرُمَة [3]إذانزلت به نازلة يُنشد / (٢٠٨):

... ...   سَحَابةُ صَيْفٍ عَنْ قَريبٍ تَقَشَّعُ[4]

سُحْبانُ وَائل: هو رجلٌ من باهِلة، خطيب بليغ، يضرب به المثل في الخَطَابة والبَلاَغة[5]، وهو القائل:

---

(١) لم أعثر عليه .

(٢) ثمـار القلوب ٦٥٣. وينظر المثل « سحـابة صيف عن قريب تقـشع » في مجـمع الأمثال ٣٤٤/١.

(٣) هو الإمـام عبـد الله بن شُبْرُمـة (ت١٤٤هـ) فـقيـه العـراق، وقـاضـي الكوفـة، شاعر جواد لبيب. ينظر تاريخ خليفه ٣٦١، والجرح والتعديل ٨٢/٥، وسيرأعلام النبلاء ٣٤٧/٦.

(٤) الشعر دون عزو في ثمار القلوب ٦٥٣. وهو لعِمران بن حِطَّان، وصدره « أراها وإنْ كانت تُحَبُّ فإنّها» .
ينظر شعر الخوارج ١٥٤. وعمران (ت٨٤هـ) أحد رؤوس الخوارج القَعَدِيّة. كان عالمًا زاهدًا شاعرًا. ينظر طبقات ابن سعد ١٥٥/٧، والأغاني ١٥٢/١٦.

(٥) ثمار القلوب ١٠٢. وينظر المثلان « أبلغ من سحبان وائل وأخطب...» في الدرة ٩٠/١، ومجمع الأمثال ٢٤٩/١. وهو سحبان بن زُفَر الوائلي الباهلي (ت٥٤هـ) خطيب مخضرم ينظر: المعارف ٦١١، والشريشي ٨٦/٢.

لَقَـدْ عَلِم الحَيُّ اليَمـانون أَنَّنِي إذا قُلْتُ أمَّا بَعْدُ أنّي خَطِيبـها[1]

وهو الذي قال لطَلْحة الطَلْحات الخُزَاعي [2]:

ياطَلْحُ أكْـرمُ مَنْ بهـا حَسَـبًا وأعْطَاهم لتـالدْ

منْك العَطـاءُ فـأعْطِنـي وعَلَيّ مَـدْحُـك في المشـاهدْ[3]

فقـال له طلحـة: احْـتكم، فقـال: برْذَونَك الورْد، وغُـلامَك الخَـبَّـاز، وقَصْـركَ ببَرزَنْج[4] وعـشرَة آلاف. فقال له طَلْحـة: أف لَمْ تَسْـألني على قَدْري، وإنما سألْتَني على قَدْرك، وقَدْر باهلَة، ولو سألتني عن كُلِّ قَصْر لي، وعَبْد ودَابّة لأعْطَيْتُك، ثُمّ أمر له بما سَأل، ولم يزدْه عليه شيئًا، وقال: تالله مارأيت مَسْألة مُحَكَّم ألأم من هذا[5].

سحْر البَيَان: هو أن يَمْدَح الإنسان الإنسان، فيَصْدُق فيه حتى يَصْرِف قلوب السامعين إليه، ويَذُمَّه فيَصْدُق حتى يَصْرِف قلوبهم أيضاً عنْه، ومنه الحديث :«إنّ من البيان لسِحْراً»[6] قاله النبي ﷺ، حين وفد

---

(١) البيت للشاعر في ثمار القلوب ١٠٢، والدرة ١/٢٩١ ،ومجمع الأمثال ١/٢٤٩.

(٢) هوطلحة بن عبد الله الخزاعي (ت٦٥هـ) أحد أجواد العرب وأمير سجستان. ينظر المحبر ١٥٦ والمعارف ٤١٩.

(٣) البيتان للشاعر في الدرة ١/٩١، ومجمع الأمثال ١/٢٤٩.

(٤) مدينة بسجستان مات بها طلحة .ينظر: معجم البلدان ١/٤٥٤.

(٥) الدرة ١/٩٠-٩١. ومجمع الأمثال ١/٢٤٩.

(٦) الحديث في البخاري ، كتاب النكاح، ٤/١٦٥٧(٥١٤٦)، ومسلم ،كتاب الجمعة، ٢/٥٩٤(٨٦٩) .

عليـه عَمْرو بـن الأَهْتم[1]، والزِّبْرِقـان بن بدر، وقَيْـس بـن عَـاصِم[2]، فسأل - عليه الصلاة والسلام - عَمْرُو بن الأهتم عن الزِّبْرِقَان، فقال عمرو: مُطَاعٌ في أدْنَيْه، شَديد العارِضَة، مانِعٌ لِمَا وَرَاء ظَهْره، فقال الزِّبرِقان: يارسول الله إنه ليَعْلم منِّي أكثر من هذا، ولكنه حسدني، فقال عمرو: أما والله إنَّه لزَمِر المروءة، ضَيِّق العَطَن، أحْمَقُ الوالد، لئيمُ الخال، والله يارسول الله: ماكذبْتُ في الأولى، ولقد صَدقْت في الآخرة، ولكنّي رجلٌ رضيتُ، فقلت أحسن ماعلمْت، وسَخِطْت فقلت أَقْبح ماوجدْت، فقال ﷺ: «إنَّ من البيان لسِحْراً» يعني أن بعض البيان يعمل عمل السحر، ومعنى السحر إظهار الباطل في صُورة الحق، والبَيَان: اجتماع الفَصاحة والبَلاَغة، وذكاء القَلْب مع اللَّسَن، وإنما شُبِّه بالسحر، لحِدَّة عمله في سامعه، وسُرْعة قبول القَلْب له، والحديث يُضْرَب في اسْتِحْسَان المَنْطق، واسْتِحْسان الحُجَّة البالغة[3].

سِحْر هَاروت: يُضْرَب به المَثَل، ويُنْسب إليه السحرُ دون صاحبه

---

(١) المِنْقَري (ت٥٧هـ) أحد سادة تميم في الجاهلية والإسلام، شاعر خطيب. ينظر: أسد الغابة ٩٩٢/٣ (٣٨٦٢)، والإصابة ٢٨٥/٤ (٥٧٦٥).

(٢) المِنْقري (ت نحو٢٠ هـ) أحد سادة تميم في الجاهليه والإسلام، ومضرب المثل في الحلم والشجاعة. ينظر :الاستيعاب ١٢٩٤/٣(١٢٤٠)، وأسد الغابة ١٢٢/٤ (٤٣٦٤).

(٣) مجمع الأمثال ٧/١، وأمثال أبي عبيد ٣٧. والحديث في البخاري، كتاب النكاح ١٦٥٧/٤(٥١٤٦)، ومسلم، كتاب الجمعة ٥٩٤/٢ (٨٦٩).

مَـارُوت؛ لأن الله –تعـالى– بدأ به، وكـذلك يقـال: (أَقْصـر من يَأْجـوج)[1]

قال ابن المُعْتَزّ:

أسْتَرْزِق اللَّه عَطْفَ الحُبِّ من رَشَأ ... يَشُـوب تَذْكـيـرَعَـيْنَيْـه بتـأنيث

كـأنَّ في طرْفه هَـاروتَ يَقْصِـدُنِي ... منه بِسحْرٍ إلى الأحْشَاءَ مَنْفُوثِ[2]

سِحْر الأعْمار: آخرها. قال:

وللّهِ في الأسْحار كمْ نَفْحة بها ... تُعَطِّر فَـجْرًا صـادقًـا غَيْـرَ كـاذبِ

ومـا سَحَـر الأعْمـارَ إلا أخيـرُها ... وفـيـه رَجـاءُ اللَّه لَيْـس بخَـائبِ[3]

سَحَرة الهِنْد: يُضْرَب بهم المثل؛ لأن للهند السِّحْر والرُّقَى والتَّدْخين والحساب والشَّطْرنج وخَرْط التماثيل، كما أن للعرب البيان والشعر والفَروسية والقيافة والعيافة، وللروم الطبّ والتنجيم والفرسطون واللُّحون والتَّصْوير والبِناء، وللفُرْس السِّياسة والعِمَارة، واستعمال عُلُوم الأول[4].

سَحْق الوَرْس: كناية عن السِّحاق، يقولون فُلانة تَسْحَق الوَرْس، وتَلْقى التُّرْسَ بالتُّرْس، قال:

---

(1) ثمارالقلوب ٦٧. وقد ورد ذكر هاروت وماروت في سورة البقرة الآية ١٠٢ ﴿وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ﴾ ينظر تفسير الطبري ٤٩٧/١. وهاروت وماروت ويأجوج ألفاظ أعجمية معربة. ينظر: المعرب ٣٤٦ و٣١٧ و٣٥٧.

(2) ديوانه ١٢٣.

(3) لم أعثر على البيتين .

(4) ثمار القلوب ٢٣٧.

لَعَنَ الإلهُ سَواحِقَ الوَرْسِ فلقَدْ فَضَحْنَ حَرائِرَ الإِنْس
أَبْدَيْن حَرْبًا لاطِعانَ بها إلاّ الْتِقاءُ التُّرْسِ بالتُّرْسِ[1]

ويقولون -في معناه- تَضَع الصَّاد على الصَّاد، وترقع الخَرْق بالخرق[2].

سُخْن القَدَمَيْن: في المثل (لأَبْلُغَنَّ منك سُخْن القَدَمَيْن)؛ أي: لآتِيَنَّ إليك أمرًا يَبْلُغ حَرُّه قَدَمَيْك، يُضْرَب في التَوَعُّد[3].

سَدّ الإسْكَنْدر: هو سد يَأجوج الذي جاء ذكره في القرآن العظيم[4] وتولاه ذو القرنين، وهو الإسكندر عند أكثر الناس، يضرب به المثل في الحَصَانة والوَثَاقة[5]، قال المُتَنَبِّي:

كَأَنِّي دَحَوْتُ الأرضَ من خِبْرتي بها
كأنّي بَنَى الإسكندرُ السَّدَّ من عَزْمِي[6]

---

(١) البيتان دون نسبة في كنايات الجر جاني٣٤.

(٢) كنايات الجرجاني ٣٤.

(٣) مجمع الأمثال ٢/١٧٩، والمستقصى ٢/٢٣٧.

(٤) يشير إلى ماورد في سورة الكهف ٩٤ (فهل نجعل لك خرجًا على أن تجعل بيننا وبينهم سدّا)

(٥) ثمار القلوب ٨٢-٨٣. وينظر تفسير الطبري ٨/٢٧٩ وتفسير البيضاوي ٢/٢٣.

(٦) ديوانه ٤/٥٢. ودحوت: بسطت.

سِدْرة الـمُنْتَهَى :[1]: قال الأمير السيد:[2] «قيل: إن سـدرة المنتهى في السمـاء السابعة عن يمين العرش، انـتهى إليها علْمُ كُلِّ مَلَك مـقرّب، أو نبي مـرسل، عندهـا جنة المأوى، تأوي إليـهـا أرواح الشـهـداء ،اسـتـأذنت الملائكة الله – تعالى – أن ينظروا النبي ﷺ فأذن لهم، فـغشـيَتْ السِّدْرة النظر إليه، وأغصانها لُؤْلُؤْ وياقوت وزَبَرْجَد[3].

سِرَاج أهل الجنة: هو عـمـر بن الخطاب – رضـي الله تعـالى عنه – هكذا جـاء في الحـديث، قـيل: أراد أن الأربـعين الذين تَمُّوا بإسـلام عـمـر كلهم من أهل الجَنَّة، وعُمَر فيما بينهم كـالسِّراج؛ لأنَّهم اشْتَدُّوا بإسْلامه، وأظْهروا إسْلامـهم بعد أنْ كانوا مُخْتفين خائفين، كمـا أنّ بضـوء السِّراج يَهْتَدِي الماشـي[4].

سِرَاج القُطْرُب: اسم لكُلِّ شجرة تُضيء بالليل بذَاتها، أو باجتماع الطَّيْبُوث عندها كُلُوسيماخْيُوس والبَخيلة واليَبْروح[5].

---

(١) ثمار القلوب ٥٩٢. وقد وردت في سورة النجم الآية ١٤(عندها سدرة المنتهى).

(٢) هو علي بن محـمـد الجرجاني الحسيني الحنفي (ت ٨١٦) عالم مـوسوعي، له حاشية على تفسير الكشاف، وحاشية المطول للتفتازاني، والتعريفات. ينظر الضوء اللامع ٣٢٨/٥، وبغية الوعاة ٣٥١.

(٣) حاشية الجرجاني على تفسير الكشاف ٢٩/٤ .والياقوت: فارسي معرب. ينظر الصحاح: يقت، والمعرب ٣٥٦. والزَّبَرْجد من المعرب. ينظر المعرب ١٧٥.

(٤) النهاية: سرج ٣٥٧/٢. والحديث ضعيف أخرجه البزار في مسنده١٧٤/٣.

(٥) تذكرة الأنطاكي١٨٨/١. وبعض الأمم تقدس هذه الشجرة، ولها عدة أسماء منها كلوسيماخيوس باليونانية، والبخيلة بعامية الأندلس؛ بمعنى الجوزة واليَبْروح بمعنى الوقاد. وفي القاموس برح: «اليبروح: أصل اللقاح البّري، =

سِرَاج النَّهار: الشَّمْس، وكذا السِّراج غير مضاف، وفي التنزيل: (وجعلنا سراجًا وَهّاجا)[1].

سُرادق النَّار: هو من الاستعارات في القُرآن التي لاأَفْصح منها[2]. قَال الله – تعالى: (إنا اعتدنا للظالمين نارًا أحاط بهم سُرادقُها)[3] أي فُسْطاطُها، شَبَّه به مايحيط بهم من النّار، وقيل: / (٢٠٩) السُّرَادق: الحُجْرة التي تكون حول الفِسْطاط، وقيل: سُرادقها: دُخَانها، وقيل: حائط من النار[4].

سَرَاويل قَيْس: يُضْرَب بها المثل لثَوْب الرجل الضّخْم، وكان قَيْصَر بعث إلى معاوية بعِلْج من الروم، طويل جَسِيم، يُعْجبُه من كمال خلْقَته، وامْتداد قامته، فعَلم معاوية أنه ليس لمطاولته ومعارضته إلاّ قَيْس بن سَعْد بن عُبادة، فإنه كان أجسم الناس وأطولهم، فقال له يومًا، وعنده العلْج إذا أتَيْتَ رحلك فابْعث إليّ بسراويلك، فعَلم مُرادَه، فنَزَعَها، ورمى بها إلى العِلْج، فنالَتْ تُنْدُوَتَه،

= شبيه بصورة إنسان... إلخ» وهو نبات طبي. ولم أعثر على معنى الطيبوث، ينظر جامع ابن البيطار ١٤/٣.

(١) سورة النبأ الآية ١٣. وينظر تفسير الطبري ٣٩٨/١٢، وتفسير البيضاوي ٥٦١/١.

(٢) ثمار القلوب ٥٨٧.

(٣) سورة الكهف ٢٩.

(٤) تفسير الطبري ٣١٧/٨، وتفسير البيضاوي ١٠/٢ والسُّرادق: فارسي معرب أصله « سَرَادار». ينظر الجمهرة ٣٣٢،٣، والمعرب ٢٠٠، والمهذب ٧١. وفُسْطاط – بضم الفاء وكسرها – فارسي معرب. ينظر أدب الكاتب ٣٩٧، والمعرب ٢٤٩.

فأطرق مَغْلوبًا، وَلِيمَ قيسٌ عَلى التَبَذُّلِ بحضرة معاوية[١]،

فأنشأ يقول:

أُريد لكَيْما يَعْلم الناسُ أَنَّها سَراوِيلُ قَيْسٍ والوفود شُهود
وألاَّ يقولوا غَابَ قَيسٌ وهذه سَراويلُ عَاديّ نَمَتْه ثَمُودُ
وإنِّي من القوم اليَمانين سَيِّدٌ وما النَّاس إلاَّ سَيِّدٌ ومَسُودُ
وبَزّ جميعَ النَّاسِ أَصْلي ومَنْصِبي وجِسْمٌ به أعْلو الرِّجَال مديدُ[٢]

سِرْبال الوَقَار: هو الشَّيْب في حديث علي للنبي ﷺ أنه قال: «أوَّل من جَزِع إبراهيمُ الخليلُ لَمّا رأى الشَّيْب في عارِضَيْه، قال: ياربِّ ماهذه الشُّوْهَة التي شَوَّهْتَ بخَليلك فأوْحَى اللّهُ – تعالى– إليه، ياإبراهيمُ هذا سِرْبالُ الوَقَار، وهذا نُور الإسْلام، وعِزَّتي وجَلالي ما ألْبَسْتُه أحدًا من خَلْقي يَشْهد أنْ لاإله إلا اللهُ، وحْدي لاشريك لي، إلا واسْتَحْيَيتُ يوم القيامة أن أُعَذِّبه بالنَّار، أو أَنْصِب له ميزاناً، أو أَنْشُر له ديواناً، فقال:

---

(١) ثمار القلوب ٦٠١. وتنظر القصة في كامل المبرد ٢/٦٣٩–٦٤٠. وقيس (ت٦٠هـ) من أمراء الصحابة الأنصار ، مُعْرِق في السؤدد والجود والشجاعة . وقد كتب هذه القصّة ابن عبدالبر في الاستيعاب ٣/١٢٨٩(٢١٣٤)، وتنظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٦/٥٢.

والسراويل جمع سِرْوال، وقيل: إنه مفرد جمعه سَراويلات . وهو فارسي معرب ينظر الجمهرة ٣/١٣٢٤، والمعرب ١٩٦. وقيصر اسم ملك الروم أعجمي معرب. ينظر الجمهرة ٢/١١٧٢، والمعرب ٢٧١.

(٢) الأبيات لقيس في كامل المبرد ٢/٦٤٠.

يارب زِدْني وَقارًا، فأصْبَح ورأسُه ولِحْيَتُه مثل الثُّغَامة البَيْضاء[١].

سَرْج العُرَب: يقولونه كِنَاية عن السَّيِّئ الخُلُق ، ويريدون بسَرْج العرب الرَّاحلة إنما هو خَشَبٌ غير مُوَطّأ[٢].

سِرْحَان القَصِيم: هذا مثل قولهم ذِيْب الغضى، والقَصِيم: رَمْلَة تُنْبِت الغَضَى[٣].

سَرَر الشَّهْر: آخر ليلة منه، وكذلك سَرارُه وسِراره، وهو مُشْتَقّ من قولهم: اسْتَسَرَّ القمر؛ أي: خَفِيَ ليلة السِّرار فرُبْما كان لَيْلةً، وربَّما كان ليلتين[٤].

سِرّ الزُّجَاجة: يُضْرب مثلاً لمن لايَكْتُم الأَسْرار؛ لأنّ الزُّجَاجة جَوْهر لايَنْكَتِم فيه شيءٌ، لما في جُرْمه من الضِّياء، وكتب ابن المُعْتَزّ إلى صديق له: أقْلل مِن فُلانٍ نَصِيبك، فإنَّه أنَمّ من زُجَاجة على مافيها[٥].

---

(١) الحديث في الموطأ كتاب صفة النبي ٢/٩٢٢(٤). والسِّرْبال:القميص وسربلته فتَسَرْبل؛ أي: ألبسته السِّرْبال . الصحاح: سربل. والدِّيوان: جريدة الحساب فارسي معرب، وقيل: إنه عربي محض. من دوّنت الكلمة إذا ضبطتها. ينظر المعرب ١٥٤، واللسان: دوّن، وقصد السبيل ٢/٤٩.

(٢) كنايات الجرجاني ١٢٧. وسَرْج: فارسي معرّب « سَرْك» ينظر المعرّب ٢٠٠.

(٣) مجمع الأمثال ١/٣٣٣. وسِرْحان جمعه سَراحِين، وهو الذئب، وعند هُذَيْل الأسد. والأنثى سِرْحانة. ينظر الصحاح واللسان : سرح.

(٤) التهذيب : سرر ١٢/٢٨٤، واللسان : سرر.

(٥) ثمارالقلوب ٦٧٧. وفي المثل «أنمّ من زجاجة على ما فيها». ينظر الدرة ١/٣٩١، ومجمع الأمثال ٢/٣٥١.

سِرّ الغِرْبال: يُضْرَب مثلاً لمن يَنِمّ، حيث لا يُمْسِك ماجُعِل فيه، قال الحُطيْئَة يهجو أُمَّه:

تَنحَّيْ فاجْلِسي مِنّي بعيدًا   أراحَ اللَّهُ مِنْكِ العالمينا
أغِرْبالاً إذا اسْتُودِعت سِرًا   وكانُونا على المُتَحَدِّثينا[(١)]

كانُون أبْرد أيام الشِّتَاء، ويريد أنها باردة الحديث، وقال كعب بن زهير[(٢)]:

ولا تَمَسَّكُ بالعَهْد الَّذي زعمَتْ   إلاَّ كما تُمْسِك الماءَ الغَرابيلُ[(٣)]

سِرّ الفَلَك: قال بعضهم في صديق له مُنَجِّم[(٤)]، وأجاد:

صَديقٌ لنا عالمٌ بالنُّجومِ   يحدِّثُنا بلِسانِ المَلِكْ
ويَكْتُم أسْرَارَ إخوانه   ولكن يَنِمّ بسِرّ الفَلَكْ[(٥)]

---

(١) ديوانه ١٠٠.

(٢) ابن أبي سُلْمى المُزَني (ت٢٦هـ) شاعر مخضرم، عده ابن سلام في الطبقة الثانية من شعراء الجاهلية. ينظر طبقات ابن سلام ٩٩/١، والشعر والشعراء ٨٩/١.

(٣) ديوانه ٦١. ولا تَمَسَّك : التمسَّك أي أنها لاتفي بالعهد. والغرابيل جمع غِرْبال وهو المُنْخُل.

(٤) ثمار القلوب ٦٧٨ وفيه « بعض المعاصرين » مكان « بعضهم» .

(٥) البيتان للثعالبي. ديوانه ١٠٢. وهما دون نسبة في ثمار القلوب ٦٧٨ ـ الفَلَك: مدار النجوم، يجمع على أفْلاك وفُلُك. وفَلَك كل شيء مستداره ومعظمه. ينظر القاموس واللسان: فلك.

سِرّ النَّسَب: مَحْضه وأَفْضَلُه، وسِرّ الوادي أفضل موضع فيه[1].

سُرَّة الأرض: يقال للإقليم الرابع، وفارسيّة إيران شَهْر - وهو مابين نهر بَلْخ إلى مُنْتَهَى أَذْرَبيجانَ وإرْمِيْنيَة إلى القَادسيَّة إلى الفُرَات إلى بحر اليَمنَ، وبحر فارسَ، إلى مُكْرَانَ إلَى كابل و طَبَرَسْتَان - سُرَّة الأَرْض، إذ هو في واسطة الأَرْض، وفي خط الاعتدال منها، قال الجاحظ: إقليم بَابلَ مَوْضع التَّميمة، وواسطة القلاَدَة، ومكان السُّرَّة من الجُثَّة، واللَّبَّة من المَرْأة، ومَكان العِذَار من خَدّ الفَرَس، والمُحَّة من البيضة، والعُنْوان من القِرطاس[2].

سُرَّة الجَنَّة : الفرْدوس هكذا فُسِّر في حديث: « إذا سألتم الله فاسْألوه الفِرْدَوْس» [3].

سُرْعة حُدَاجَة: هو رجل من عَبْس بعثته بنو عَبْس حين قتلوا عَمْرو ابن عَمْرو بن عُدَس إلى الرَّبيع بن زِيَاد، ومَرْوان بن زِنْبَاع[4]؛ ليُنْذرهما قبل أنْ يَبْلُغ بني تَمِيمَ قَتْل صاحِبِهم، فيغتالاهما، فكان أسْرع الناس،

---

(١) الصحاح واللسان: سرر.

(٢) ثمار القلوب ٥١٥-٥١٦. وقد أورد الثعالبي كلام الجاحظ دون عزو إلى أحد كتبه، ونقله المؤلف المحبي. ولم أعثر عليه فيما اطلعت عليه من كتب الجاحظ. وقبلي محقق الثمار ترك قول الجاحظ دون تخريج والقِرْطاس يقال: إنه معرب، وقد تكلمت به العرب قديماً، وورد في القرآن. ينظر المعرب ٢٧٦، والمهذب ١٠٣.

(٣) الحديث في المعجم الكبير ٦٣٥/١٨. ووثقه الهيثمي في مجمع الزوائد ٧٧١/١٠.

(٤) هومروان بن زنباع العبسي، أحد سادة عبس في الجاهلية، يضرب به المثل في الوفاء، ويقال له: مروان القَرَظ. ينظر المحبر ٣٤٩-٣٥١، والمثل «أوفى من عوف ابن محلم» في الدرة ٤١٩/٢، ومجمع الأمثال ٣٧٥/٢.

فضُرِب به المَثَلُ في السُّرعة[1].

سُرعة الخُذْروف: هو حجر يُثْقَب وَسَطُه، فيُجْعَل فيه خَيْطٌ يَلْعَب به الصِّبْيَان، إذا مدّوا درّ الخيط [درًّ][1] دَرِيرًا، وتسمى الخَرَّارة[2]، قال يَصف الفرس:

وكَأَنَّهُنّ أجَادلٌ وكَأنّهُ   خُذْروفُ يَرْمَعَةٍ بكَفِّ غُلامِ[3]

سُرْعة الرِّيح: يقال: (أسْرع من الريح)[4].

سُرعة السِّمْع: هو حيوان مُرَكَّب، لأنه وَلَد الذِّئْبَة من الضَّبُع، والسِّمْع كالحَيّة لايَعْرف الأسقام والعِلَل، ولا يموت حَتْف أنْفه، بل يموت بعَرَض من الأعراض يَعْرض له، وليس في الحيوان شيءٌ، عَدْوُه كعَدْوِ السِّمْع؛ لأنه أسرع من الطَير، قال الشاعر:

تَراهُ حَديدَ الطَّرْف أَبْلَجَ واضحًا   أغرَّ طويلَ البَاعِ أسْرَعَ من سِمْعِ[5]

يقال وَثَبات السِّمْع تزيد على عشرين وثلاثين ذراعًا[6].

سُرعة العَيْر: قالوا العَيْر ههنا: إنسان العين، سُمِّيَ عيرًا لنُتُوئه،

---

(١) ينظر المثل «أسرع من حداجة» في الدرة ١/٢١٨، ومجمع الأمثال ١/٣٤٧.

(٢) ينظر المثل « أسرع من الخذروف» في الدرة ١/٢٢٠، ومجمع الأمثال ١/٣٤٨. والخذروف يجمع على خذاريف. الصحاح: خذرف.

(٣) ورد البيت غير منسوب في مجمع الأمثال ١/٣٤٩، والمستقصى ١/١٦١. واليرمعة: الحجارة .

(٤) الدرة ١/٢١٧، ومجمع الأمثال ١/٣٥٥.

(٥) ورد البيت غير منسوب في الدرة ١/٢١٧، وفي مجمع الأمثال ١/٣٥٢.

(٦) الدرة ١/٢٢٦، ومجمع الأمثال ١/٣٥٢. وينظر الحيوان ١/١٨٢.

ومن هذا قولهم في مثل آخر: (جاء فلانٌ قَبْل عَيْر وما جَرَى)[(١)] يريدون به السُّرْعة، أي قبل لحْظة العَيْن، قال تأبط شرًا[(٢)]:

ونار قد حَضَأْتُ بُعَيْدَ وَهْنٍ   بدار ما أقَمْتُ بها مُقَاما
سوَى تَحْليل راحلةٍ وعَيْرٍ   أُكالئُه مَخَافَةَ أنْ يَنَامَا[(٣)]

ويروى: أُغَالبه. وقوله: «حَضَأْتُ»؛ أي: أوْقَدْتُ، ومما يَجْري هذا المجرى قول الحارث بن حلِّزَة:

زعموا أنَّ كُلَّ من ضَرَب العَيْـ   ـرَ مُوالٍ لنا وأنَّا الوَلاءُ[(٤)]

قالوا: معنى قوله: «كُلُّ مَنْ ضَرَب العَيْر» أي كُلّ من ضرب بجَفْن على عين، وهذا قول الخَليل[(٥)] في كتاب « العين » [(٦)]وحكى أبو حَاتم[(٧)] عن أبي عبيدة، والأَصْمعي عن أبي عَمْرو بن العَلاء أنه قال: ذهب من

---

(١) مجمع الأمثال ١/٣٥٠.

(٢) هو ثابت بن جابر من مضر شاعر جاهلي عدّاء. ينظر الشعر والشعراء ١/٢٢٩، والأغاني ٢١/١٤٩.

(٣) ديوانه ٢٥٤. والعير هنا إنسان العين .

(٤) ديوانه ٢٣.

(٥) هو الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٠هـ)، أحد أئمة اللغة والأدب الكبار، أستاذ سيبويه، وصاحب معجم العين، وواضع علم العروض، عاش فقيرًا زاهدًا عفيفًا. ينظر: إنباه الرواة ١/٣٧٦، ومعجم الأدباء ١١/٧٢.

(٦) هذا العزو في الدرة ١/٢٢١، ومجمع الأمثال ١/٣٥٠، ولكنني لم أعثر على قول الخليل في كتاب العين عور/ عير ٢/٢٣٥.

(٧) السّجستاني سهل بن محمد (ت ٢٥٥هـ)، إمام لغوي نحوي مقرئ، واسع الرواية، له الأضداد، والمعمرون. ينظر إنباه الرواة ٢/٥٨، وطبقات القراء لابن الجزري ١/٣٢٠.

يحسن تفسير هذا البيت. وقال قوم: العَيْر: السَّيِّد، وعَنَى به ههنا كُلَيْب وائل[1] وسماه عَيْرًا؛ لأنّ ما أشرف من عَظْم الرِّجْل يُسَمَّى عَيْرًا، فلمّا كان كُلَيْب أشرف قومه سمَّاه عَيْرًا، وزعم آخرون، ممَّنْ العَيْرُ عندهم السَّيِّد أن السيِّد إنما سُمِيَ عَيْرًا على التَّشْبيه؛ لأن العَيْر قَيِّمُ الأُتُن وقَرِيعها، وقال آخرون: معنى قوله :زعموا أنَّ كُلَّ من ضَرَب العَيْرَ مُوال لنا. أن العرب ضَرَبَت العَيْر في أمثالها من وجوه كثيرة، فقالوا (قَبْلَ عَيْرٍ وماجَرَى) و (العَيْر يَضْرِط، والمكْواة في النار)[2] و (كذب العَيْرُ وإنْ كان بَرَح)[3] فيقول هذا الشاعر: إن العرب كُلَّها ضربت العَيْر مثلاً، وكل من جَنَى عليكم من العرب أَلْزمتمونا ذَنْبَه، وقال بعضهم: إنّ هذا الشاعر عَنَى بقوله العَيْر: الوَتد سَماه عَيْرًا، لنتُوئه مثل عَيْر النَّصْل، وهو النَّاتئ في وَسَطه، وذلك أن العرب كلها تضرب لبيوتها أوتادًا فيقول:كُلُّ من ضرب لبيته وَتدًا أَلْزمتمونا ذَنْبَه، وقال بعضهم: العَيْر: جَبَل معروف، ومعنى قوله من ضرب العَيْر، أي ضرب في عَيْرٍ وَتد الخَيْمة، فيقول من سكن ناحية عَيْر أَلْزمتمونا ذَنْبه، وما يَجنيه عليكم، وجاء في الحديث: « أنّ عَيْرًا يَسير في آخر الزَّمَان إلى موضع كذا، ثم يسير أُحُدٌ بعده، فيُراع الناسُ فيقولون: سار أُحُدٌ كما سار عَيْر،

(١) التغلبي الوائلي سيد بكر وتغلب في الجاهلية، شجاع منيع، مضرب المثل في العزة والمنعة. ينظرالمحبر ٢٤٩، ونهاية الأرب ٣٩٧/١٥.

(٢) أمثال الضبي ٧٧، ومجمع الأمثال ٩٥/٢. (٩) الدرة ٢٢١/١، ومجمع الأمثال ١٦٣/٢.

(٣) الدرة ٢٢٠/١، ومجمع الأمثال ٣٥٠/١. وينظر الصحاح، واللسان: عير. والحديث في إتحاف الجماعة بما ورد من الفتن والملاحم وأشراط الساعة ٨٤/٤.

وقال قوم: عنى بقوله «كُلّ مَنْ ضَرَب العَيْر» إيادًا؛ أي: أنّهم أصحاب حَمير، وقال آخرون: بل عنى به المُنْذر بن ماء السماء؛ لأن شَمرًا قتله يوم عَيْن أُباغ، وشَمر حَنَفي من ربيعة، فهو منهم، وقال آخرون: المعنى أنّ العرب تَضْرب الأَخْبِيَة لأنفسها، والمَضَارِب للوكها، والمَضَارب تَرْتَبط بالأَوْتاد، فيقول: إنّ كُلّ من يَضْرِب المضارب لناخَوَل وعَبيد، قال أبو حاتم: قد أكثر الناس في هذا، وليس شيءٌ منه بمُقْنِع، وإنما أصل العَيرْ العائر فأحْوجه الشعر، واضطره إلى أنْ قال العَيْر، والعَيْر والعَائر: كل ماظهر على الحَوْض من قَذَى نَضَحُوه بالماء فانْتَفَتْ الأَقْذاء عنه إلى جُدران الحَوْض، وصَفا الماء لشاربه، فالعرب أصحاب حِياض، فهذا فعْلُهم بها، فيقول هذا الشاعر: إنّ إخواننا من بكر بن وائل زعموا أن كل من قَرَى الحِيَاض، ونفى الأقذاء عن مائها موالٍ لنا، وأن لنا[1] الولاء عليهم[2].

سُرْعة المُهَتْهِتَة: هي النَمَّامة، هذه رواية مُحَمّد بن حَبيب، وروى ابن الأعرابي المُهَتْهِتة - بالتاء من فوقها: نقطتين - وقال: هي التي إذا تكلَّمت قالت: هَتْ هَتْ» وقال حَمْزَة: «وهذا التفسير [غير] مفهوم، قال ابن فارس[3]: الهَتْهَتَة: الاختلاط، والهَتْهَتَة: صَوْت البكْر، ورجل مِهَتّ: خَفِيف في العمل[4]، وقال الأصْمَعي: رجل مِهَتّ وهَتَّات: أي خفيف، كثير

---

(١) سقط «لنا» من «و».

(٢) الدرة ٢١٩/١.

(٣) هو أحمد بن فارس بن زكريا (ت٣٩٥هـ) من أئمة اللغة، أديب شاعر، له مقاييس اللغة، ومجمل اللغة. ينظر إنباه الرواة ١٢٧/١ ومعجم الأدباء ٨٠/٤.

(٤) المجمل: هت ٨٨٩/٤.

الكلام، وكلاهما - أعني التاء والثاء - يدلان على ماذهب إليه محمد بن حَبيب؛ لأن النّمّامة تَخف وتُسْرع في نقل الكلام وتخليطه. وحُكيَ عن أبي عَمْرو أن الهَتَّاتَة الكذّابة والنّمامة، وأمّا ما قاله ابن الأعرابي: إنها هي التي إذا تكلمت قالت: هَتْ هَتْ فإنه أراد قلة مُبالاتها بما تقول؛ لسَخافة عَقْلها وكلامها، وجعل قولَها صوتًا لا معنى وراءه، كقولهم في حكاية الأصوات: غَسْغَسَ إذا قال: غَسْ غَسْ، وهَجْهَجْ إذا قال: هَجْ هَجْ، وأشْباه ذلك، وإذا كان على هذا التفسير فتفسير ابن الأعرابي مفهوم(١).

سُرْعة النَّار: يقولون: (أسْرَع من النار في يَبِيس العَرْفَج)، ومن النَّار تُدْنَى من الحَلْفاء، ومن شَرارة في قَصْباء، ومما يتمثل بسرعته: الإشارة، والبَرْق، والبَيْن، والجَواب، والسُّم، والوَحْي والسَيْل إلى الحُدُور، وهو مقدار مُنْحَدر الماء في انْحطاط صَبِّه والطَرْف واللَّمْح، والماء إلى قَراره، واليد إلى الفم(٢).

سَرْق بُرْجَان: يُضْرَب به المثل، وكان لصًّا بالكوفة، صُلب فَسَرق، وهو مَصْلوب، وذلك أنّه قال لحافظه: مُرّ إلَى تلك الخَرْبة، فإن لي فيها مالاً، وأنا أحفظ برْذَوْنَك، فلمّا غاب عنه قال لواحد مرّ به: خُذْ هذا البِرْذَوْن، فهو لك(٣).

---

(١) مجمع الأمثال ١/٣٥٠، والدرة ١/٢١٩. وينظر التهذيب هت ٥/٣٥٨، وهث ٥/ ٣٦٠، واللسان هت وهث.

(٢) الدرة ١/٢١٧، ومجمع الأمثال ١/٣٥٥.

(٣) الدرة ١/٢١٨، ومجمع الأمثال ١/٣٥٣، والمستقصى ١/١٦٦ وبُرّجان: أعجمي معرب، تكلمت به العرب. ينظر الجمهرة ٣/١٢٣٨، والمعرب ٧١.

سَرْق تَاجَه: هو سارق «مستقصى»[١].

سَرْق جُرَذَ بن زَبَابَة:[٢] هي فَارةٌ بَرِّيَّةَ تَسْرق كل ماتَحْتاج إليه، وما تَسْتغني عنه [٣]، قال في «الصحاح»: والزَّبَاب: جمع زَبَابَة، وهي فَأرةٌ صَمَّاء تَضَرب العرب بها المثل فتقول: (أسْرق من زَبَابة) ويُشَبَّه بها الجاهلُ[٤]، قال ابن حِلِّزَة:

وهُمُ زَبَابٌ حائِرٌ لاتَسْمَعُ الآذانُ رَعْدا[٥]

سَرْق شِظَاظ: هو لِصٌّ من بني ضَبَّة، مَرّ بامرأة تَرْعَى بازِلاً، وتقول: أعوذ بالله من شَرِّ شِظَاظ، وكان هو على بَكْر فنزل، وقال: أتَخافين على بعيرك من شظاظ، قالت: ما آمنه عليه، فجعل يَشْغلها حتى تَغَافَلَتْ عن بعيرها، فاسْتَوى عليه، ورَفَع عَقِيرته[٦] يقول:

---

(١) المستقصى ١/١٦٦، والدرة ١/٢١٨، ومجمع الأمثال ١/٣٥٣. وتاجهٌ فارسي معرّب «تازَه» بمعنى الطَّرِيّ. ينظر اللسان: توج، وقصد السبيل ١/٣٢٢.

(٢) الذي ورد في كتب الأمثال: «أسرق من جُرَذ ومن زَبَابة» ويبدو أن المؤلف صحف (من) إلى «ابن» وهما مثلان، وليسا مثلاً واحداً. ينظر الدرة ١/٢١٨، ١/٢٣٢، والمستقصى ١/١٦٧«أسرق من جرذ وأسرق من زبابة» ومجمع الأمثال ١/٣٥٣ «أسرق من زبابة».

(٣) الدرة ١/٢١٨، والمستقصى ١/١٦٧.

(٤) الصحاح: زيب.

(٥) البيت له في المصدر السابق، وهو في ديوانه ٤٦.

(٦) المستقصى ١/١٦٧، والدرة ١/٢٣٠، ومجمع الأمثال ١/١٦٧.

رُبّ عَجوزٍ من أُناس شَهْبَرهْ   عَلَّمْتها الإنعاظ بعد القَرْقَرهْ[1]

سَرْق العَقْعَق: يُضْرَب به المثل فيقال: (أسْرق من العَقْعَق)[2]؛ لأن له حذْق الاسْتلاب، وسُرعة الخَطْف، ومن سَرْقه أنه لايستعمل ذلك إلاّ فيما يُنْتَفع به، فكم من عقْد ثمين خطير، وكم من قُرْط شَريف نَفيس قد اخْتَطفه من بَيْن يَدَيْ قومٍ، فإمّا رَمى به بعد تَحْليقه في الهواء وإما أحْرَزَهُ ثم لم يلتَفتْ إليه أبدًا[3]، قال الجاحظ: «وأيُّ شيء أعْجَب من العَقْعَق، وصدق حسّه، وشدة حَذَره، وحُسْن مَعْرفَته، وليس في الأرض طائرٌ أشدُّ تَضْييعًا لبيضه وفراخه منه. والحُبَارَى -مع أنه أمْوَق الطَّيْر- تَحُوط ببيضها وفرَاخها أشَدَّ الحياطَة.[4]» قال: «ومن الحيوان الذي يُدَرّب فيستجيب ويكبس، ويَمْلُح العَقْعَق فإنه يستجيب من حيث يستجيب العُصْفور ويدجن، ويَعْرف مايُراد منه، ويُخَبئ الحُليّ، فيُسْأل عنه، فيُصَاح به، فيَمْضي حتى يَقف بصاحبه على المكان الذي خَبَّأه فيه، ولكنّه لايَتَولّى البحث عنه، وهو مع ذلك كلّه كثيرًا مايُضَيِّع بيضه وفراخه[5]».

---

(١) البيت في المصادر السابقة، وروايته توافق المستقصى. وفي غيره ورد « من نُمَيْر» مكان « من أناس» وشَهْبرة: مُسنَّة، والإنعاظ صوت صغار الإبل، والقرقرة: صوت مَسانّها. فهو يقول علمتها صوت بعيري الصغير، وأخذت بعيرها الكبير .

(٢) الدرة ٢١٨/١، والمستقصى ٢٥٩/٢.

(٣) ثمار القلوب ٤٨١.

(٤) الحيوان ١٥١/٥-١٥٢.

(٥) الحيوان ٤٧٨/٦.

سَرْوُة بُشْت: كانت بقرية كَشْمر من رُسْتاق بُشْت نيسَابُورسَرْوة من سَــرْو الآزَاد من غَـرْس بَـشْـتــاسـف[1] لم يُرَ مــثلهــا طولاً وعَـرْضــاً واسْـتواءً وحُـسْنًا ونَضــارةً، وكانَتْ من مـفاخـر خُراسان مَـضْروبًا بهـا المثل في الحُسْن والأعجوبـة، وكانت أظلالها فَرْسخًا، فجـرَى ذكرها غير مـرة في مـجلس المتـوكل[2]، فـأحَبَّ أن يَراها، وحين لم يَقْدر له النُّهـوض إلى خُـراســـان، كـتب إلى طاهر بن عـبـد الله [3] بقَطْعــهـا، وتعـيـبـه قطَع فروعـها، وأغصـانها كلها في اللُّبُود، وحـملها على الجمال إلى الحَضْرة لينْصبَـها النَّجَّارون بين يديه، حـتى لايُفْقَد منهـا إلا أوْرَاقُها، فأشـار عليه جلساؤه بالإضراب عنها، وخوَّفوه عاقـبة أمرها، وأخبروه بما في قَطْعها من الطيَـرة، فكأنَّهم قد أغـروْه بها، ولم يَنْفع السَّـرْوة شَفـاعةُ الشَّـافعين، ولـم يجـد طاهر بدًا من امْـتثـال الأمـر فـيهـا، وأنفـذ النَّجَّاريـن والحَمَّـالين، فـيُـحْكَى أنَّ أهل الرُّسْـتـاق ضَـمِنُوا له مـالاً جـزيلاً علـى إعـفـائه إياها من

---

(١) أو كـشـتـاسـف، كـمـا في بعض المصــادر. وهو أحـد ملوك فـارس. اعـتنق دين زرادشت، وعـممـه على أهل فـارس. ينظر تاريخ الطبري ٥٦٠/١، وتاريخ ملوك الأرض ٣١.

(٢) هو جـعـفـر بن مـحـمـد بن هارون الرشيد (ت٢٤٧) خليفة عباسي، أمـر بترك الجدل في القرآن، وتبـرأ ممن قال بخلقه، وكان مبذرًا لاهيًا مكن الغلمان حتى قتله ابنه المنتصـر. ينظر تاريخ الطبـري ١٥٤/٩، وتاريخ بغـداد ١٦٥/٧، وسيـر أعلام النبلاء ٣٠/١٢.

(٣) ابن طاهر بن الحسين الخـزاعي (ت ٢٤٨هـ) أمـيـر خراسـان وليـهـا بعـد والـده ثمـانيـة عـشـر عـامًـا. ينظـر تاريـخ الطبـري ١٣١/٩، ٢٥٨، وكـامل ابـن الأثيـر ٢٩٣/٤- ٣٥٦.

القطع، فأبَى، ولمّا قُطعَتْ عَظُمَتْ المصيبةُ بها على أهل النَاحيَة، وارتفعت ضجّاتهم بالبكاء عليها، ثم عُبِّيَتْ في اللُّبُود، وحُملَتْ على ثلاثمئة جمل إلى الحضرة فتفاءل بها علي بن الجهم[1] على المتوكِّل فقال:

فَألٌ سَرَى لسَبيله المُتَوكِّلُ ... فالسَّرْوُ يَسْرِي والمَنِيَّة تَنْزلُ

ماسُرْبِلَتْ إلاّ لأنَّ إمامَنا ... بالسَّيْف من أولاده مُتَسَرْبِلُ[2]

فجرى الأمر على ماتفاءل به، وقُتِل المتوكلُ قبل وصول السّرْو إلى حضرته، وتذاكر الناس هذين البيتين بعد قتله[3].

سُرى أنْقَد: أَنْقَد: اسم للقُنْفُذ، مَعْرفة لايُجرى، ولا تدخله الألف واللام، كقولهم للأسد: أُسَامة، وللذِّئْب: ذُؤَالة، والقُنْفُذ لاينام الليل يَجُول ليْلَه أجمعَ[4]، ويقال في مثل: (باتَ فُلاَنٌ بلَيْلِ أَنْقَدَ)[5] وفي المثل الآخر: (اجْعَلوا ليلكم كَلَيْل أَنْقَدَ)[6].

---

(١) شاعر مطبوع عذب الألفاظ، كان من خاصة المتوكل (ت ٢٤٩هـ). ينظر طبقات ابن المعتز ٣١٩، ومعجم الشعراء ٢٨٦.

(٢) البيتان لعلي في ثمار القلوب ٥٩١، وهما في ديوانه ١٦٧.

(٣) ثمارالقلوب ٥٩٠، ٥٩١ وفيه «بُسّت» مكان « بُشْت» وبست وبشت بلدتان. والصواب ما أورده المحبي «بشت»؛ لأنها هى التي بنواحي نيسابور. ينظر معجم البلدان ٤٩٢/١و ٥٠٤/١، ولعل محقق ثمار القلوب لم يتنبّه للتصحيف في اسم هذه المدينة .

(٤) الدرة ٢١٨/١، ومجمع الأمثال ٣٥٤/١ « أسرى من أنقد»

(٥) الدرة ٤٩١/٢، ومجمع الأمثال ٩٧/١.

(٦) الدرة ٢٣٤/١، ومجمع الأمثال ١٧٦/١.

سُرى الجَرَاد: يُضْرب بسُراه المثل[1]

سُرى القَيْن: يضرب مثلاً لمن يُظْهر الشُّخوص وهو مقيم، ويُعْرف بالكذب فلا يُصَدَّق وإن صدق، وأصله أن القَيْن - وهو الحَدّاد يَتَنَقَّل في مياه/(٢١١) القوم فإذا كَسَد عليه عَمَلُه، قال لأهل الماء: إنِّي راحلٌ عنكم الليلة، وإنْ لم يرد ذلك، ولكنْ يُشيعه ليستعمله مَنْ يريد استعماله، ولما كثُر ذلك منه قالوا: (إذا سَمِعْتَ بسُرى القَيْن فاعْلم أنه مُصْبِح)[2]. وفي المثل: (دُهْدُرَّيْن سَعْدَ القَيْن) قيل: إن سَعْد القَيْن كان رجلاً من العَجَم يدور في مَخَالِف اليمن، يعمل لهم، فإذا كَسَد عمله قال: دُهْ بَدُورُوز كأنه يُوَدِّع القرية، أي أنا خارج غدًا، وإنما يقول ذلك ليُسْتَعْمل، فعرَّبَتْه العرب، وضَرَبَتْ به المثل في الكذب، وقالوا: إذا سَمِعت بسُرى القين فإنه مُصْبِح، كذا في «الصحاح»[3]. وذهب صاحب الأمثال إلى أنه عربي.

سَرِيَّة الخَبَط: محركة، من سراياه ﷺ إلى حَيٍّ من جُهَيْنة، والخَبَط موضع لجُهَيْنة، على خمسة أيام من المدينة، أو لأنَّهم جاءوا

---

(١) الدرة ١/٢٣٣، ومجمع الأمثال ١/٣٥٤« أسرى من جراد »، والجراد: جمع جرادة: وهي اسم للذكر والأنثى، تقول العرب: رأيت جرادًا على جرادة، أي: ذكرًا على أنثى. ينظر المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٤٤١، والمذكر والمؤنث لابن التستري ٦٦.

(٢) الدرة ٢/٣٦٥، ومجمع الأمثال ١/٤١.

(٣) الصحاح :درر، وفيه « دُه بَدْرُود» مكان « ده بدوروز» وينظر المثل « دُهْدُرَّيْن وسَعْد القَيْن» في أمثال أبي عبيد ٨٣، ومجمع الأمثال ١/٢٦٦.

حـتى أكلـوا الخَـبَط[1]، وهو ورق يُنْفَضُ بالمخـابِـط، ويُجَـفَّف ويُـطْحن ويُخْلط بدقـيق أو غـيـره، ويؤْخَف بالماء، فَـتُـوجَـره الأبل، وكلّ وَرَقٍ مَخْـــبُوط، وما خَبَطَتْه الدَّواب وكَسَرتْه[2].

سَعَـة الظَّنّ: يتَـمَثَّل بهـا في عـدم التَحَـفُّظ، فيـقـال: (سَعَـة الظَّنّ من سُوء الظن)[3].

سَعْد العَشِيرة: أبو قَبيلة من اليمن، وهو من مَذْحِج، وإنَّمـا قيل له سَعْد العَشِيرة؛ لأنَّـه كان يَرْكَب في عشرة من أولاده الذكور، فكأنّه منهم في عشيرة، وصـار مثلاً للرجل يتكَثَّر بأبنائه، ويتعَزَّز بـهم[4].

سَعْد القَرَظ: صـحـابي تَجِـر في القَـرَظ، فَـربِح فلزمـه، فـأضـيـف إليه[5].

سَعْد القَرْقَرَة: مُضْحِك النُّعْمـان، يُعَـدّ في المُسْـتَأْكِلين والمتطفلين

---

(١) الواقدي ٢/٧٧٤، وتاريخ الطبري ٣/٣٢.

(٢) هذه عـبـارة القـامـوس ٨٥٧، ويؤخف: يمـزج وتوجـره : تأكله على كـره. وينظر التهذيب: خيط ٧/٢٥٠، والصحاح: خبط.

(٣) لم أجـده في كتب الأمثـال. وفي مجـمـع الأمثـال ١/٣٤٤: «سوء الظن من شدة الضن».

(٤) ثمـار القلوب ١٠٤. وفي نسـب مـعـد ١/٢٦٧: «وولد مـالك بن أُدَد ألدًا وسـعـد العشيرة »، وفي الاشتقاق ٣٩٧: « ومالك هو مَذْحِج».

(٥) القـامـوس: قـرظ. وهو سـعـد بن عـائذ مؤذن مـسـجـد قُبـاءَ، ثم مؤذن مـسـجـد الرسول ﷺ، صـحـابي توارث بنوه الأذان إلى زمن الإمام مـالك. ينظر الاسـتيـعاب ٢/٥٩٣ (٩٤٣)، والإصابة ٣/٧٩ (٣١٦٥). والقَرَظ: ورق السَّلَم.

وقيل له: ما رأيناك إلا وأنت تَنفد شحمًا، وتَتَقطر دمًا، فقال: إني آخذ ولا أعطي، وأُخْطِئ فلا ألام، فأنا الدَّهْرَ مَسْرورٌ ضاحك[1].

سَعْد اللَّه: قال الأصْمعي: من أمثالهم: (لايَدْرِي أسَعْدُ اللهِ أكْثرُ أم جُذَامُ)[2].

وهما حَيَّان بينهما فَضْل بيِّن، لايَخْفَى إلاّ على الجاهل الذي لايعرف شيئًا. وسَعْد من قبائل العرب مخصوصة بالفصاحة، وحسن البيان، وكان النبي ﷺ مُسْتَرْضَعًا فيهم، وظِئْرُه حَليمة السَّعْدية[3]

سَعْد المَطَر: قال الجاحظ: « إنما قيل له سَعْد المَطر؛ لأنه كان مُلَقّى من المطر، وهو الذي يقول:

دَعْ المَواعيدَ، لاتَعْرضْ لوجْهَتها   إنَّ المواعيدَ مَقْرونٌ بها المطر[4]

سَعْد النَّار: كان بالمدينة رجلٌ يقال له سَعْد النَّار، واتُّهم سَعْدُ بن مُصْعَب بن الزُّبَيْر[5] بامرأة في ليلة مَناحَةٍ أو عُرْس، وكان تحته ابنة

---

(١) ثمارالقلوب ١٠٩. والقرقرة: الضحك.

(٢) هذا المثل جزء من بيت شعر ورد في أمثال أبي عبيد ٣٩٣، ومجمع الأمثال ٢١٤/٢ منسوبًا إلى حمزة بن الضِّليل البَلَوي. وتمامه:
« لقد أُفْحِمْتَ حتى لسْتَ تَدْري   أسعدُ اللهِ أكثرُ أم جُذَامُ»

(٣) ثمار القلوب ٢٨. والمثل في أمثال أبي عبيد ٣٩٣، ومجمع الأمثال ٢١٤/٢.
وحليمة بنت عبد الله بن سعد بن بكر من هوازن. أم رسول الله من الرضاع، صحابية جليلة. ينظر الاستيعاب ١٨١٣/٤(٣٣٠٠)، وأسد الغابة ٦٧/٦(٦٨٤٨).

(٤) النص والبيت في ثمار القلوب ١٠٤. وقد وردا في البرصان ٨٥. وملقى: ممتحن.

(٥) ينظر نسب قريش ٢٥٠، والمعارف ٢٢٤.

حَمْزة بن عبد الله بن الزُّبَيْر، فقال فيه الأَحْوص[1]:

وَلَيْس بسَعدِ النَّار من تَذكرونَهُ   ولكِنّ سَعْدَ النَّارِ سَعْدُ بن مُصْعَبِ
ألم ترَ أنّ القومَ ليلةَ جَمْعِهم   بَغَوْهُ فَأَلْفَوْهُ لدَى شَرّ مَرْكَبِ
وما يَبْتغى بالشّرِ، لا دَرّ دَرُّه   وفي بيتِه مِثْلُ الغزَالِ المُرَبَّبِ[2]

فدعا بالأحْوص، فأمَر به فأُوثق، وأراد ضَرْبه، فقال له الأحْوَص: دعني، فلا والله لا أهجو زُبَيْرِيًا قطّ. فحلَّه، ثم قال: إني والله ما لُمتك على مَزْحك، ولكني أنكرت قولك: «وفي بيته مثل الغزال المُربَّب»[3].

سُعُود العَرَب: أشهرهم أربعة: سَعْد تميم، وسَعْد قَيْس، وسَعْد هُذَيْل، وسَعْد بكر، ولمّا تَحوَّل الأَضْبَط بن قُرَيْع السَّعدي[4] من قومه انتقل في القبائل، فلمّا لم يَحْمدهم رجع وقال: (بكُلّ وادٍ بنو سَعْد) يعني سَعْد بن زيد مَناة بن تميم[5].

سُعُود الفَلَك: وسُعود النُّجوم عشَرة، سَعْد بُلَع كزُفَرمَعْرِفة، طَلَع

---

(١) هو عبد الله بن محمد بن عبد الله الأنصاري (ت ١٠٥) في الطبقة السادسة من شعراء الإسلام، رقيق الدين، هجاء. ينظر طبقات ابن سلام ٦٥٥/٢، والشعر والشعراء ٤٢٤/١ .

(٢) الأبيات للشاعر في ثمار القلوب ٥٨٨. وهي في ديوانه ١٠٤-١٠٥. والمربب: المنعم.

(٣) ثمارالقلوب ٥٨٧-٥٨٨.

(٤) أحد سادة تميم وشعرائها وقضاتها في الجاهلية. ينظر المحبر ١٨٢، والشعر والشعراء ٢٩٨/٢، والأغاني ١٥٤/١٦.

(٥) القاموس: سعد. وينظر المثل في أمثال أبي عبيد ٨١، ومجمع الأمثال ١٠٥/١.

لما قال الله – تعالى –: ﴿ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ ﴾[1] وهو نَجْمان مُسْتويان في المَجْرى: أحدهما: خَفيّ، والآخر مُضيء، يُسَمَّى بَالعًا، كأنه بَلَعَ الآخر، وطُلُوعه لأوَّل ليلة تَبْقى من كانون الآخر، وسقوطه لليلة تَمْضى من آبْ، وسعد الأَخْبِيَة: سُمِّي؛ لأن الأَخْبِيَة من الحشرات تظهر فيه، وسَعْد الذَّابح: وهو كوكبان نَيِّران بينهما مقدارُ ذراع، وفي نَحْر واحد منهما نجمٌ صغيرٌ قريبٌ منه، كأنه يَذْبحه، فسُمِّي ذابحًا، وسَعْد السُّعود، وهذه الأربعة من منازل القمر، وسَعْد ناشِرَة، وسَعْد المَلك، وسعد البِهام، وسعد الهُمَام، وسَعْد البَارِع، وسَعْد مَطَر، وهذه السِّتَّة ليْسَتْ من المنازل، كل منهما كَوْكَبان بينهما في المَنْظر نحو ذراع[2].

سَفَاتِج الأَحْزَان: قال بعض الأدباء: كُتُب الوكلاء سَفَاتِج الأَحْزَان، وفي «الكتاب المُبْهِج» الضِّياع مَدارِج الغُمُوم، وكُتُب وُكَلائِها سفاتِج الهُموم[3].

سِفَاد الدِّيك: يُضْرَب به المثل، قال الشاعر:

صَيَّرَني الدَّهْرُ إلى تَدْليكِ   بَعْدَ سِفادٍ كسِفاد الدِّيكِ[4]

---

(١) سورة هود الآية: ٤٤.

(٢) أنواء ابن قتيبة ٨٠/٨٥، والأزمنة ١/١٩٥. وينظر تفسير الطبري ٧/٤٩.

(٣) ثمار القلوب ٦٧٩. وينظر المبهج للثعالبي ٢٥. والسَّفْتَجة أن يُعْطى مالاً لآخر، وللآخذ مال في بلد المُعْطِي، فيوفيه إياه فيستفيد أمن الطريق. والسَّفتجة لفظ معرب من الفارسية. ينظرأدب الكاتب ٣٠٤، وتقويم اللسان لابن الجوزي ١٣٨.

(٤) البيت دون نسبة في ثمار القلوب ٤٧٣.

وسُئِل بعضهم عن رجل فقال: كالديك يأكل ويشرب ويَنيك[1].

سِفَاد الضَيْوَن: هو الهرّ، يُضْرَب المثل بسفَاده ونَزْوه، وغلْمَته[2]، وليس في الأسماء شيءٌ فيه ياء ساكنة، بعدها واو إلاّ حَيْوَة وضَيْوَن وكَيْوَان، وهو زُحَل[3].

سِفَاد العُصْفور: قال الجاحظ: ليس في الطَّيْر أكثر سفادًا من العصافير، ولذلك قالوا: إنها أقصر الطير أعمارًا، ويقال: إنّه ليس شَيْءٌ مما يَأْلَف الإنسان ويُعايشهم في دورهم أقصر عمرًا منها، يَعْنون من الخَيْل والبِغَال والحمير والإبل والبقر والغنم والكلاب والسنانير والخَطاطيف والحمام والدّجَاج، ويقال في المثل: (أَسْفد من عُصْفور)[4].

سِفاد الغُراب: يُضْرَب مثلاً في الأمر يستره صاحبه؛ لأنّ الغَرابَ مخصوصٌ من بين الطيور بإخْفاء سِفاده، قال المتنَبّي:

سَتَرُوا النَّدَى سَتْر الغُرابِ سِفادَهُ فَبَدا وهَلْ يَخْفى الرَّبابُ الهاطلُ[5]

---

(١) ثمار القلوب ٤٧٣. وينظر المثل (أسفد من ديك) في الدرة ٢١٨/١، ومجمع الأمثال ٣٥٦/١.

(٢) الدرة ٢١٨/١، ومجمع الأمثال ٣٥٦/١ (أسفد من ضيون)

(٣) هذا القول لابن مكي الصقلي في كتابه تثقيف اللسان ٨٩.

(٤) ثمار القلوب ٤٩١. وينظر الحيوان ٣٣٠/٢ والمثل في الدرة ٢١٨/١، ومجمع الأمثال ٢٥٦/١ والعُصْفور: مذكر، وأنثاه بالهاء. ينظر الصحاح واللسان: عصفر.

(٥) البيت للشاعر في كنايات الجرجاني، وهو في ديوانه ٢٥٨/٣. والسفاد: نزو الذكر على الأنثى. والرباب: الغيم.

وحُكِيَ أن أبا الرَّيَّان الوزير أسَرَّ إلى أبي عَلِيّ الحاتمي [1] كلامًا، فقال له: لِيَكُنْ عندك أَخْفى من سفاد الغُراب، ومن الراء في كلام الألْثَغ قال: نعم، ياسيدنا، ومن ليلة القدر، وعلم الغيب. ولما كان الآدمي يُخْفي جماعَهُ غالبًا كُنِي عن جِماعه بالسِّر في قوله – تعالى –: (ولا تُواعِدُوهُنَّ سِرًا)[2].

سِفاد الهِجْرس: يقال: (أسْفد من هِجْرس، وأَغْلَم، وأَنْزَى) [3].

والهِجْرس ولد الثَّعْلب، وقيل: هو ولد الدُّب، وقال أبو زيد[4]: هو القِرْد[5].

سُفُنُ البَرِّ: يقال للجمال سُفُن البَرّ، وهي من قوله – تعالى– ﴿ وَآيَةٌ لَّهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ ﴿٤١﴾ وَخَلَقْنَا لَهُم مِّن مِّثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ﴾ [6]. وقال بعض العرب في فضل الإبل: سُفُن البر، جلودُها

---

(١) هو محمد بن الحسن (ت ٣٨٨)، أديب لغوي، له الرسالة الحاتمية، وسر الصناعة. ينظر إنباه الرواة ١٠٣/٣، ومعجم الأدباء ١٥٤/١٨.

(٢) كنايات الجرجاني ٢٣٥. والآية في سورة البقرة الآية ٢٣٥.

(٣) ينظر الدرة ٢١٨/١، ومجمع الأمثال ٣٥٦/١ « أسفد من هجرس»، والدرة ١/ ٣٢١، ومجمع الأمثال ٦٧/٢« أغلم من هجرس»، والدرة ٤٠٦/٢، و مجمع الأمثال ٣٤٧/٢« أنزى من هجرس»

(٤) الأنصاري سعيد بن أوس بن ثابت (ت٢١٥هـ)، لغوي نحوي راوية ثقة، له النوادر، والمطر. ينظر إنباه الرواة ٣٠/٢، ومعجم الأدباء ٢١٢/١١.

(٥) حياة الحيوان ٣٧٧/٢. وينظر التهذيب هجرس ٥٠٩/٦، والصحاح هجرس، ولم أجده في نوادر أبي زيد.

(٦) سورة يس الآيتان ٤١-٤٢.

قرَب، ولحُومها نَشَب، وبَعْرُها حَطَب، وثمنها ذهب»[١].

سَفينة نُوح: تُضْرَب مثلاً للشيء الجامع؛ لأن نوحًا -عليه السلام- حمل فيها من كُلٍّ زَوْجينِ اثنين.[٢]

سِقَاية الحَاجّ: كانت من مكارم قريش ومآثرها، إذْ كانت تَسْقي الحجيج السَّوِيق، ونَبيذ الزِّبيب طوَال أيام الموسم، وكانت تلك المَكْرُمة تُسمَّى سقاية الحَاجّ، ويتولاها أكابرهم، ويتوارثونها كابرًا عن كابر، حتى اسْتَقَرَّتْ للعبَّاس بن عبد المطلب، وسُمِّي ساقي الحجيج[٣]./ (٢١٢)

سَقَط الجُنْد: الذين سَقَطَت أَرْزَاقُهم، فلا أذلَّ منهم، ولا أضْيَع يُضْرَب بهم المثَلُ في السُّقوط والذُّل[٤]، قال الشاعر:

وعاشقٍ من سَقَط الجُنْدِ ... قد ماتَ مِنْ شَهْوةِ فَلْكَنْدِ

أهْدَى إلى أحْبابه كَامخًا ... في زَمَن النَّرْجسِ والوَرْدِ[٥]

---

(١) ثمار القلوب ٣٥٥. والمقصود بالفلك المشحون سفينة نوح. ينظر تفسير الطبري ٤٤٤/١٠.

(٢) ثمار القلوب ٣٩. وتنظر الآية ٤٠ من سورة هود(قلنا احمل فيها من كُلٍّ زوجين اثنين) في تفسير الطبري٣٨/٧.

(٣) ثمار القلوب ٦٧٧ وينظر سيرة ابن هشام ١٢٥/١، ١٤٢.

(٤) ثمار القلوب ٦٨٠. والسَّقَط - بفتح القاف - الخطأ في الكتابة والحساب، ولعل هؤلاء الجند ممن انتظم في الجندية، ولكن أسماءَهم سقطت خطأ. ينظر الصحاح واللسان: سقط.

(٥) البيتان في المصدر السابق دون نسبة. وفلكند: العسل، والكامخ: الزبد.

وفي أمثال المولّدين: (قد صار من سَقَط الجُنْد) للأمر إذا تحوَّل قاله الميداني[1].

سقوط الجَمَرات: كأنه كنايةٌ عن انْتهاء البَرْد، وابتداء الحرّ، وسقوط الجمرات الثلاث فيما بين شُبَاط وآذار على ماتَنْطق به التَّقَاويم، ووصف بعضهم إنسانا باردًا فقال: كان قيام فلان من عندنا سقوط جمرة في الشتاء[2].

سُقُوط النَّجْم: يقال: فلان ساقِط النَّجم، ونجمه ساقط؛ أي: أنه محدود مَنْحوس، وقريب منه قولهم: هو حرف ساقط؛ يعني طامِس الذِّكْر، وسقوط النَّجْم عند العرب هو النَّوْء، ومعنى النَّوْء: سقوط نجم، من منازل القمر الثماني والعشرين في المغرب مع الفجر، وطلوع نجم آخر يقابله من ساعته في المشرق، ويسمى نوءاً، لأنه إذا سقط الغارب ناء الطَّالع ينُوء نوْءًا، وكُلٌّ ناهض بثقل فقد ناء، وكانوا إذا سقط نجمٌ وطلع آخر، فحدث عند ذلك مطرٌ أو رِيحٌ أوبَرْدٌ أو حَرّ نسبوه إلى الساقط إلى أن يُسْقط الذي بعده، وإذا سقط ولم يكن عند سقوطه مَطَرٌ ولا رِيحٌ ولا بَرْدٌ ولا حَرّ قالوا: خَوَى نجم كذا، وأخْوى، ومنه قيل خَوَى نجم الخَيْر مثلاً لذهاب الخير[3].

---

(١) مجمع الأمثال ٢/١٣٠.

(٢) ثمار القلوب ٦٤٧-٦٤٨. وينظر الأزمنة لابن الأجدابي ١٤٦ وشُباط وآذار معربان من الرومية. ينظر القاموس شبط وأذر.

(٣) ينظر أنواء ابن قتيبة ١١، والأزمنة والأمكنة ١/١٨٥، والصحاح واللسان: ناء.

سُقْيَا الجَزْل: بالجيم والزاي واللام موضع بالحجاز، فيه قبر طُوَيس المُخَنَّث المُغَني[1].

سَقيفة بني سَاعدة[2]:

سُكْر الحَدَاثة: سُكْر الشَّباب، يقال السُّكْر ثلاثة: سُكْر الشَّباب وسُكْر الشَّراب، وسُكر الولاَية، وسُكْرُ الشَّراب أهْونها، وقد بَلَغ بهذه السَّكَرات خمسًا [3] من قال:

سَكَراتٌ خمسٌ إذا مُنِيَ المَرْ ءُ بها صار خِلْسةً للزَّمَانِ
سَكْرَةُ المَالِ والحَداثة والعِشْـ ـقِ وسُكرُ الشَراب والسُّلْطَانِ[4].

وفي سُكْر الحداثة يقول بعض الأدباء: اهْجُم بسُكْر الحداثة على سَكَرات الحوادث، وجوّد الشِّهاب [5] في قوله:

قالت عَهِدتُكَ كُنْتَ ذا طَرَبٍ نشْوانَ يحْسد لُطْفَك السَّحَرُ
فأجَبْتُهَا والشَّيْبُ يَغْمِزُها سُكْرُ الشَّبابِ خِمارُهُ الكِبَرُ

---

(١) وهي من بلاد عُذرة، قرية من قرى وادي القرى. ينظر معجم ما استعجم ٣/٧٤٣، ومعجم البلدان ٣/٢٥٨. وطويس اسمه عيسى بن عبد الله (ت ٩٢هـ) أشهر المغنين في صدر الإسلام، ظريف نسابة، مضرب المثل في الشؤم. ينظر الأغاني ٤/٢٢٣، ووفيات الأعيان ٣/٥٠٦ .

(٢) في معجم البلدان ٣/٢٥٩: «بالمدينة، وهي ظُلّة كانوا يجلسون تحتها، فيها بويع أبو بكر - رضي الله عنه -»

(٣) ثمار القلوب ٦١٩-٦٢٠.

(٤) البيتان دون نسبة في المصدر السابق ٦٢٠.

(٥) الخفاجي، ديوانه ٥.

سُكْر الوِلاية: من أبيات التَمْثيل في « المحاضرة »[1] قول ابن المُعْتَزّ:

سُكْرُ الوِلاَيَة طَيِّبٌ   وخِماره صَعْبٌ شديدُ
كم تائهٍ بوِلايةٍ   وبعَزْله رَكْضَ البريدُ[2]

سَكْران طِينَة: تقوله العامّة لمن سكِر سُكْرًا شديدًا كأنّه لوقوعه في الطِّين[3]. ومن مِلَح المِعْمار:[4]

وجَرَّةٍ أَبْرَزُوها   والرَّاح فيها كَمِينهْ
شَمَمْتُ طِينَةَ فيها   فَرُحْتُ سَكْران طِينهْ[5]

سُكَّر الأهْواز: السُكّر من خَصائص الأهْواز ومَفَاخِرها ومَتاجِرها، ولا يكون إلاَّ بها على كثرة قَصَبَ السُّكَّر في سائر النواحي. والمثل مُضْرُوب بسكّر الأهواز، كما قال المُتَنَبّي:

تَقْضَمُ الأرضَ والحديدَ الأعادي   دونَه قَصْمُ سُكَّرِ الأهْوازِ[6]

---

(١) ثمار القلوب ٦١٩.

(٢) ثمار القلوب ٦١٩. وهما في ديوانه ١٧٥، مع تقديم الثاني على الأول.

(٣) شفاء الغليل ١٥٣.

(٤) هو عبد الله بن إسماعيل الأسدي البغدادي (ت ٧٤٢هـ)، أديب شاعر. ينظر تاريخ علماء بغداد ٦٥، والأعلام ١٩٨/٨.

(٥) البيتان للشاعر في شفاء الغليل١٥٣.

(٦) البيت له في ثمار القلوب ٥٣٦، وهو في ديوانه ١٨٠/٢.

ومِمَّا يُنْسَبُ إلى الأهْوازِ من النَّفائس دِيبَاج تُسْتَرُ، وخَزّ السُّوس[1].

سُكون العَكَر: يقال سكن عَكَر فلان إذا مات، ومات ابن لشُرَيْح[2]، ولم يَشْعُر به أحدٌ، فغدا عليه قومٌ يسألونه عنه، وقالوا: كيف أصْبَح مَريضك يا أبا أُمَيَّة فقال: الآن سكَن عَكْرُه، ورجاه أهْلُه؛ يعني: رَجَوْا ثَوابَه.

سكِّين المَطْبخ: يُكْنَى به عن الجِماع الذي لايَرُدُّ أحدًا، لقوة آلته، لأن سكين المطبخ يُقْطَع به كل شيء، ولابن المعتز في قريب منه:

حُبِّيَ وثَّابٌ إلَى ذَا وذا ... لَيْس يَرَى شيئًا فيأباهُ
يَهيمُ بَالحُسْنِ كما يَنْبَغي ... ويَرْحم القُبْحَ فيَهْواهُ[3]

سَلَى جمل: العرب تقول في بلوغ الشّدة، ومنْتَهى غايتها: (وقع القَوْمُ في سَلَى جَمل) أي في شيء لامِثْل له، لأن السَّلَى لايكون إلاّ

---

(١) ثمار القلوب ٥٣٦. السُّكّر فارسي معرب « شُكر» ينظر الصحاح سكر. والأهواز فارسي معرب ينظر المعرب ٣٧. والديباج: فارسي معرب ينظر الجمهرة ٢٦٤/١، والمعرب ١٤٠ وتُسْتَر: فارسي معرب. ينظر المعرب ٩١. والخَزّ: الحرير، قال ابن دريد: عربي صريح، وقيل: فارسي معرب. ينظر الجمهرة ١٠٥/١، والمعرب ١٣٦، و السّوس: بلد بماوراء النهر، فارسي معرب « شوش»، ينظر معجم البلدان ٣١٩/٣.

(٢) القاضي وهو شريح بن قيس الكندي (ت٨٠هـ)، من أشهر القضاة في الإسلام، كان فقيهًا بصيرًا بالأدب والشعر. ينظر طبقات ابن سعد ١٣١/٦، والاستيعاب ٧٠١/٢ (١١٧٢)، وسيرأعلام النبلاء ١٠٠/٤.

(٣) كنايات الجرجاني. والبيتان للشاعر في الأغاني ٢٩٤/١٠، ولم أعثر عليهما في ديوانه.

للنّاقة، ولا يكون للجمل، قال اللِّحياني[١]:

السَّلَى: ماتُلْقيه النَّاقة إذا وَضَعَتْ، والولد يَتَشَحَّط في السَّلَى؛ أي: يَضْطَرِب، وقال غيره: سَلَى الجَمَل، كما يقال :لَبَن الطير، ومُخّ الذَّر، وحِلْم العصفور، وابن الخَصيّ، كل هذا يضرب لما لايكون[٢]. وفي كلام للميداني: السَّلَى: ماتلقيه الناقة إذا وَضَعَتْ، وهي جُلَيْدة رقيقة يكون فيها الولد من المَواشِي، إن نُزِعَتْ عن وجه الفَصِيل ساعة يولد، وإلاّ قَتَلَتْه، وكذلك إذا انقطع السَّلَى في البطن، فإذا خرج السَّلَى سَلمتْ الناقة، وسَلِم الولد، وإذا انقطع في بطنها، هلكت، وهلك الولد[٣]، قيل: وقولهم: انقطع السَّلَى[٤] في البطْن مثل: (بلغ السكِّينُ العَظْم)[٥].

سلاح الحُبَارَى: يُضْرَب مثلاً للضعيف، يستعين بالآلة الضعيفة على مُقَارعة من هو أَقْوى منه، فربَّما يَغْلبه بها، وذلك أن الحُبارى سِلاحها سُلاَحُها، إذا أراد الصَّقْر أن يصيدها وهي تَرْميه بذَرْقة، تَدْبَق

(١) هو علي بن المبارك الأحمر (ت١٩٤هـ)، تلميذ الكسائي، ومؤدب الأمين، نحوي راوية. ينظر إنباه الرواة ٣١٣/٢، ومعجم الأدباء ٥/١٣.

(٢) ثمار القلوب ٣٥١-٣٥٢. وينظر الصحاح: سلا.

(٣) مجمع الأمثال ٣٦٠/٢ وينظر أمثال أبي عبيد ٣٤٣« وقع القوم في سلا جمل».

(٤) « السلاء » في « و»، وهو تصحيف.

(٥) المثل في أمثال أبي عبيد ٣٤٤، ومجمع الأمثال ٩٦/١.السَّلَى: جِلْدة فيها الولد من الناس والمواشي، جمعه أسْلاء، والسَّلَى: مقصور يكتب بالياء. ينظر المقصور والممدود للفراء ٥٥، والصحاح والقاموس: سلى .

جناحيه، وتُعَطِّل طَيَرانه، حتى تجتمع عليه الحُبارات فيَنْتفن ريشه، طاقةً طاقةً، فيموت الصقر بسبب ذلك، وإلى هذا المعنى أشار المُتَنَبِّي بقوله:

فــلا تَنَلْك الـلَّيــالي إنّ أيْديَهــا إذا ضَــرَبْن كَسَــرْنَ النَّبْع بالغَـرَب
ولا يُعِنَّ عــدوًا أنت قــاهِرُهُ فـإنّهنّ يصِـدْنَ الصَّقْرَ بالخَـرَب[1]

سِلاحُ الضُّعَفاء: هو الشِّكاية .

سِلاح العاجز: هو الوعيد[2].

سِلاح المؤمن: الدُّعاء، حَديث[3]. وعن سفيان الثَّوْرِيّ[4]: المال سِلاحُ المؤمن في هذا الزَّمان[5].

سَلاطَةُ السِّلْقَة: وهي الذِّئْبَة، والذَّكَر: السِّلْق، وتُشَبَّه بها المرأةُ السَّليطة، فيقال: هي سِلْقَة، فأمّا قولهم: (أسْلَط من سِلْقَة) فإن أرادوا بالسَّلاطة الصَّخَب وطول اللسان، فالكلام صحيح، كأنهم قالوا أصْخَب

---

(١) النص والبيتان في ثمار القلوب ٤٨٣ - ٣٨٤، والبيتان في ديوان الشاعر ١/٩٤-٩٥. والنبع: شجر صلب تتخذ منه القسي. والغرب: نبت ضعيف. والخَرَب :ذكر الحُبارى .والحُبَارى على وزن فُعَالى مقصور يكتب بالياء ويستوي فيه المذكر والمؤنث والجمع. ينظر المقصور والممدود للفراء ١٢، والصحاح واللسان: حبر.

(٢) طراز المجالس ١٠٤ .

(٣) الحديث في مسند أبي يعلى الموصلي (٣٤٤١) وضعفه صاحب مجمع الزوائد ١٠/١٤٧.

(٤) هو سفيان بن سعيد بن مسروق (ت ١٦١)، محدث فقيه ورع. ينظر طبقات ابن سعد ٦/٢٥٦، وحلية الأولياء ٦/٣٥٦.

(٥) أورده أبو داود في المراسيل ٨٤(١٣).

من ذِئْبـة، ويقـولون: امـرأة سَليطة، أي صَـخَّـابَة، ويجـوز أن يكون من السَّلَاطة التي هي القَـهْر والغَلَبـة، ومنهـا يقال: السـلطان. وإناث السِّبـاع أجْرأ من ذُكورِها، يقولون: اللَّبُؤَةُ أَجْرأ من الأسد، وهذا أوْجه[1].

سَلام القُبَل: قد أبدع الشَّهاب[2] في قوله:

رَسُولي إلى البَحْر إنْ جئْتَـه   وشـاهَدْتَ مـاليس يُدْرِي الأَمَلْ
فأوْصِل إليه هَـدايا الدَّعـاء   وبَــلِّغْ يَدَيْه سَـلامَ القُــبَلْ

سَلَامة الاختراع: هو أن يَخْتـرع الشَّاعـر معنى لم يُسْبَق إليه، ولم يَتْبَع فيه أحدًا[3]، قال عَنْتَرة:

وخَـلاَ الذُّبـابُ بهـا فلَيْس بنازِحٍ   غَرِدًا كفعْل الشَّارب المُتَرَنّم /(٢١٣)
هَزِجًـا يَحُكّ ذِراعَـهُ بذِراعِــه   فِـعْلَ المكبِّ على الزِّناد الأبكم[4]

سَلَامة الصَّدْر: يقولون: هو سَليم الصدر، من أهل الجنّة، كناية عن كونه أَبْلَه، إشارة إلى قول النبي ﷺ: «أكثر أهل الجنة البُلْه» أراد البُلْهَ في أمور الدنيا، الأكْياس في أمر الآخرة[5].

---

(١) الدرة ٢١٨/١، ومجمع الأمثال ٣٥٣/١: « أسلطِ من سلقة »، وينظر الصحاح واللسان: سلط وسلق.

(٢) الخفاجي. ولم أعثر عليهما في ديوانه.

(٣) نفحات الأزهار ١٧٤، وينظر :نهاية الأرب للنويري١٦٤/٧.

(٤) ديوانه ١٩٧- ١٩٨. وفيه « فترى الذباب بها يغني وحده   هزجًا ....» و« غدرًا يسّن ... الأجزم»

(٥) كنايات الجرجاني ٦٨. والحديث في شعب الإيمان للبيهقي ١٣٦٧، وهو حديث ضعيف. ينظر مجمع الزوائد ٧٩/٨، وضعيف الجامع ١١٩٤.

سَلْح الحُبَارَى، وسَلْح الدَّجَاجة. الحُبَارَى تَسْلـح حالة الخوف، والدَّجاجة حالة الأمن(١).

سلْسَلة الذَّهَب: هي عند المحدِّثين رواية مـالك (٢)، عن نَافِع(٣)، عن ابن عُمَر(٤).

سلْسَلة كسْرى: والفُرْس تقول لها: زنْجير العَدْل، وهي سلْسَلة عظيمةَ، ذات أجْراس، ولها طرفٌ خارج من قُبَّة الإيْوان، وكان أمَر مُناديه أنْ ينادي: من كان مظلومًا فليحرِّك السِّلسلة، ليَعْلم الملك، فيُزيل ظُلامته، قـال العَسْكري: وهذا الأصل في قول النَاس: حَرَّك فلانٌ على فلانٌ السِّلْسلة: إذا وشَى به(٥).

---

(١) ينظر: المثلان « أسلح من حبارى، وأسلح من دجاجة » في الدرة ١/٢٣٣، ومجمع الأمثال ١/٣٥٤.

(٢) هو الإمام مالك بن أنس بن مالك الأصبحي(ت١٧٨هـ) إمام دار الهجرة، وأحد أئمة أهل السنة الأربعة، له الموطأ، والمسائل. ينظر طبقات خليفة ٢٧٥، والحلية ٦/٣١٦، وسيرأعلام النبلاء ٨/٤٨.

(٣) هو أبوعبد الله نافع مولى عبد الله بن عمر (ت١١٧)، أحد أئمة التابعين، فقيه محدث ثقة، ينظر التاريخ الكبير ٨/٨٤، والجرح والتعديل ٨/٤٥١، وسير أعلام النبلاء ٥/٩٥.

(٤) وهو اصطلاح معروف عند المحدثين. ينظر تدريب الراوي للسيوطي ١/٧٩. وعبد الله بن عمر بن الخطاب (ت٧٣هـ) من أكثر الصحابة رواية لحديث رسول الله ﷺ، روى ٢٦٣٠ حديثاً، وكان عالمًا فقيهاً. ينظر الاستيعاب ٣/٩٥٠ (١٦١٢)، وأسد الغابة ٣/٢٧٦(٣٠٧٩)

(٥) لم أجد فيما اطلعت عليه من كتب أبي هلال العسكري ذكرًا لهذه السلسلة. والزِّنجير: فارسي مولد. ينظر قصد السبيل ٢/٩٧. والإيوان: فارسي معرب «إِوَان» وهو الصفة العظيمة، غير مسدودة الوجه. ينظر الجمهرة ١/٢٤٩، والمعرب ١٩.

سُلْطان الرَّياحين: هو الرَّيْحان المطلق، وهو الأخضر الضارب إلى صُفْرة، دَقيق الوَرَق.

سُلَّم الشَّرَف: قال بعض الحكماء البُلَغَاء: التَّواضع سُلَّم الشرف[1]. وقال آخر: التَّواضع من مَصَائد الشَّرف[2].

سُلَّم العُروج إلى الله تعالى: هو الحكْمة .

سَلَمة الخير، وسَلَمة الشَّر: رَجُلان[3].

سَلْوَة الثَّكْلان: يقال (فلان سَلْوة الثَّكْلان) أي مذهب حُزْن الحَزين، إذا رآه حزينا أزال حُزْنَه[4].

سُلَيْك المَقانب: هو سُلَيْك بن السلَكَة، وهي أمه، وكانت أمةً سَوْداء، وسُلَيْك - أيضاً - أسْودُ، وهو أحد أغْربة العرب، وأعْدى الناس، لايُشَقّ غُبارُه[5]، وأبوه عُمَيْر بن سنان بن عُمَيْر بن الحارث بن عمرو بن كَعْب ابن سَعْد بن زَيْد مَناة بن تَميم السَّعْدي التَّميمي، كان يَسْبق الخيل، وكان من رُجَيْلي العرب، وهم الذين يسْعَوْن على أقدامهم، ويسبقون الخيل، فيستغنون بأرجلهم عنها، وكان أشجع الناس، وكان لايغير إلا

---

(١) ديوان المعاني ٢/٩٥.

(٢) التمثيل ٤١٠.

(٣) القاموس: سلم، فسَلَمة الخير ابن القَسْرية، وسلمة الشّرّ ابن لُبَينى بنت كعب، وكلا الرجلين من بني قُشَير. ينظر الصحاح: سلم.

(٤) لم أعثر على القول. والسَّلْوة - بفتح السين وضمها - في الأصل. خَرَزة شفَّافة تُسْحق، فيشرب ماءها العاشق فيسلو. ينظر القاموس واللسان: سلا.

(٥) ثمار القلوب: ١٠٥.

وَحْدَه، وكان يقال له: الرِّسَال، وسأل عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ عَمْرو بن مَعْدي كَرب فقال: أيّ العرب كان أَبغَضَ إليك أن تَلْقاه، فقال أما من مَعَدٍّ فَعديّ بن فَزارة، ومُرَّة بن ذُبْيان، وكلاب بن عامر، وشَيْبان بن بكر، وشقّ بن عبد القيس، والأرْقَم بن تَغْلب، ثم جُلْت بفرسي على مياه سَعْد ماخُفْت هَيْج أَحَد مالم يَلْقني حُرّاها أو عبداها، فقال من حُراها وعبداها؟، قال: أما حُرّاها فعامر بن الطُّفَيْل، وعُتَيْبة بن الحارث بن شهاب، وأما عبداها فعَنْترة الفوارس وسُلَيك المَقَانب. أما عَدْوته المذكورة فيُحْكى أنه أحاط به عَدُوُّه، فنزا نَزْوةً عدا فيها أربعًا وعشرين خُطْوةً، ورأتْه طلائع لبكر بن وائل، جاؤوا متجرِّدين ليُغيروا على تميم، فقالوا: إنْ عَلم السُّلَيْك بنا أنذر قومه، فبعثوا إليه فارسين على جوادين، فلما صافحاه خرج يَمْحص كأنه ظَبْي، فطارداه يومًا أجمع، ثم قالا: إذا كان الليل أعيا فنأخذه ووجدا أَثَر قَدَمه قد خَدّ في الأرض، فقالا: قاتله الله، ماأشد مَتْنه! فتبعاه ليلهما، فلما أَصبح وجداه قد عَثَر بأثر شجرة فبَدَّدَ منها كمكان قدميه، وسَقَطَتْ قوسُه في جَرْيه فانْحَطَمَتْ فوجدا قَطعةً منها قد ارْتَدَّت بالأرض، فقالا: مابعد هذا والله، لاتَبِعْناه بعد هذا، وأَلَمَّ السُّليك إلى أهله، فكذّبوه لبُعْد الغاية، فقال:

يُكَذِّبني العَمْران عَمْرُو بنُ جُنْدب وعَمْرُو بن سَعْد والمُكذِّبُ أَكْذبُ
ثَكِلْتكما إنْ لم أكُنْ قدْ رأَيْتها طلائعَ تَهْديها إلى الحَيِّ مَوْكبُ
كراديس منها الحَوْفزانُ وحَوْلَهُ فوارسُ هَمَّامٍ مَتى تُدْعَ تركَبُ[1]

---

(١) الأبيات في الشعر والشعراء ١/ ٢٨٤، وفي الأغاني ٢٠/ ٣٥٣، وفيهما «كراديس» مكان « طلائع » و« يدع يركْبوا» مكان « تدع تركب» كما وردت في مصادر المثل.

فَصَدّقه قومٌ فنجوا، وكذبه آخرون، فورد عليهم الجيش، فاكتسحهم، ونزل على جماعة من كنانة ضيفًا فأكرموه، وجمعوا له إبلاً كثيرة، وأعطوه إياها، وكان قد كَبُر وشاخ، وذهبت قوته، وانْتقص عَدْوُه، فقالوا: إنْ رأَيْت أن تُرينا مابَقِيَ من عدوك، قال نعم، ابعثوا إليّ أربعين شابًا، وائتوني بِدرْع ثقيلة عظيمة، فأتوا بها، واختاروا من شُبَّانهم أربعين قويًا عدائين فَلَبس السُّلَيْك الدِّرْعَ، ثم قال للشُّبَّان الحْقوني، ثم عدا عدوًا وَسَطًا، وعدا الشباب وراء ه جَهْدَهُمْ فلم يلحقوه، حتى غابوا، ثم كرّ راجعًا حتى عاد إلى القوم وحْدَه يَخْطر والدِّرْع عليه، فسبق الشَّبُّانَ وكان من أدلّ الناس بالأرض، وأعلمهم بمسالكها، وكان يَسْتودع الماء بَيْض النَّعام في الشتاء، ويَدْفُنه في المَفَاوِز العظيمة، فإذا كان الصَّيف، وانْقطعت إغارةُ الخيل أغار على ربيعة، وشرب من ذلك الماء، وكان يقول: اللهم إني أعوذ من الخَيْبة، وأما الهيْبَة فلا هيبة، قال قِرَان الأسَدي(١) يذكره، وكان عَرْقب امرأته، فطلبه بنو عمها، فهرب فبلغه أنهم يتحدثون إليها، فقال:

لَزُوَّارُ لَيلى مِنْكُمُ آلَ بُرْثُنٍ   على الهَوْلِ أمْضَى مِنْ سُلَيْك المَقَانِبِ(٢)

---

(١) شاعر جاهلي. ينظر الأغاني ٢٠/٣٥٤، ومعجم الشعراء ٣٢٦.

(٢) البيت في الأغاني ٢٠/٣٥٤، ومعجم الشعراء: ٣٢٦.

وممَّن ضَرَب به المثل[1] أبو تَمَّام في قوله:

مــــفــــازةُ صَــــدْرٍ لو تُطَرَّقُ لـم يَكُن

لِيَسْلُكها فَرْدًا سُلَيْكُ المَقانبِ[2]/ (٢١٤)

سَماحة الدّيك: قولهم :(أسْمح من لافظَة) مـختلف فيه، فبعضهم يقول: هي الحَمامة، لأنها تخرج مافي حواصلها لفراخها، وبعضهم يقول: هو الدِّيك؛ لأنّه يأخذ الحَبّة بمِنْقَاره، فلا يأكلها، ولكن يلقيها إلى الدجاجة، والهاء فيها للمبالغة، وبعضهم يقول: هي الرَّحَى؛ لأنها تلفظ ماتَطْحنه، أي تَقْذف به، وبعضهم يقول: هي البحر؛ لأنه يلفظ الدُّرة التي تزيد على القيمة، وبعضهم يقول: هي العَنز؛ لأنها تُشْلَى للحَلْب، وهي تَجْتَرّ، فَتلْفظ بجرَّتها، وتُقْبلُ فرحًا منها بالحلب، وبعضهم يقول: هي الدُّنْيَا، لأنهاتَرْمي بمَنْ فيها إلى الآخرة، قال الشاعر:

تَجودُ فَتُجْزِل قَبل السُّؤالِ وكَفُّك أسْمحُ من لافظهْ[3]

سَماع الخُلْد: لمَّا لم يكن له بَصَرٌ، عَوَّضه الله تعالَى حدة حاسة السَّمْع، فيُدْرك الوَطْء الخَفِيّ من مسافة بعيدة، فإذا أحسّ بذلك جعل

---

(١) ينظر المثل « أعدى من السليك » في الدرة ٢٩٧/١، ومجمع الأمثال ٤٧/٢. والسليك من تميم فارس شاعرفاتك عداء. ينظر أخباره في الشعر والشعراء، ١٨١/١، والأغاني ٣٤٦/٢٠.

(٢) البيت في ثمار القلوب ١٠٥. ولم أعثر على البيت في ديوانه.

(٣) النص والبيت دون نسبة في ثمار القلوب ٤٧٣. وينظر المثل في أمثال أبي عبيد ٣٦٤، ومجمع الأمثال ٣٥٣/١. وقوله تُشْلَى: تدر. والبيت دون نسبة في الدرة ٢٢٨/١، واللسان: لفظ.

يحْفِر في الأرض، وقيل: إن سَمعه بمقدار بصر غيره[1].

سَماع الدُّلْدل: هو عظيم القَنافذ، قال الجاحظ: الفَرْق بين الدُّلْدُل والقَنَافذ كالفرق بين البَقَر والجواميس، والبَخَاتيّ والعِرَاب[2] يضرب بسماعه المثل، ومثله القُنْفُذ أيضا[3].

سَماع الفَرَس: يقال إن الفرس يَسْقُط الشَّعرُ منه، فيسمع وقعه على الأرض، ويقال: (أسْمعُ من فَرَسٍ بِيَهْماء في غَلَس)[4].

سَماع القُراد: يُضْرب مثلاً؛ وذلك لأنه يسمع صوت أخْفاف الإبل من مَسِيرة يوم، فيتحرك لها، قال أبو زِياد الأعْرابي[5] ربما رحل النَّاس عن دارهم بالبادية، وتركوها قِفارًا، والقِرْدان[6] مُنتشرةٌ في أعْطان الإبل، وأعقار الحياض، ثم لايعودون إليها عشر سنين وعشرين سنة، ولا يَخْلُفهم فيها أحدٌ من سِوَاهم، ثم يرجعون إليها، فيجدُون القِردَان في

---

(١) الحيوان ٥/٢٦٠، والتهذيب ٧/٢٧٨، وحياة الحيوان ١/٢٩٧- ٢٩٨ .

(٢) الحيوان ٦/٤٦٨ . والبَخَاتي جمع بُخَيْتِيّة وهي الأبل الخراسانية، وهو عربي صحيح، والذكر بُخْتي، قاله ابن دريد. ينظر الجمهرة ١/٢٥٢ . والعِراب: الإبل العربية الصريحة .

(٣) ينظر المثل « أسمع من دلدل » في الدرة ١/٢١٨، ومجمع الأمثال ١/٣٥٥.

(٤) فصل المقال ٤٩٢، ومجمع الأمثال ١/٣٤٨. وقد ورد المثل « أسمع من فرس» في أمثال أبي عبيد ٣٦٠، والدرة ١/٢١٨، ومجمع الأمثال ٢/٣٤٩.

(٥) هو يزيد بن عبد الله الكلابي (ت٢٠٠هـ)، شاعر وراوية. ينظر ابن النديم ٦٧، والخزانة ٦/٤٦٦.

(٦) « القرار» تصحيف في « ج» .

تلك المواضع أحْيَاء، وقد أَحَسَّتْ بروائح الإبل قبل أن تُوَافَى، فتحرَّكَتْ[١]، قال ذو الرُّمَّة:

وكـائِنْ تَخَطَّتْ ناقـتي مِنْ مَـفَـازَةٍ   إِلَيْـكَ ومِنْ أَحْـواض مـاءٍ مُـسَـدَّمِ
بأعـقـاره الـقِـردانُ هَزْلَى كـأنّهـا   نوادرُ صِيـصـاء الهَـبِـيـد المُحَـطَّمِ
إذا سَـمِـعَتْ وَطْءَ الرِّكـابِ تَنَغَشَّتْ   حُشـاشـاتُها في غيـر لحمٍ ولا دَمِ[٢]

ومما يتمثل بسماعه الحيّة والضَّب والصَّدَى وفَرْخ العُقَاب[٣].

سِمْسَار الكلام[٤]: أحمد بن سعيد البغدادي يروي عن سَلَمة بن شبيب[٥].

سِمْط الثُّرَيَّا: يضاف إليها السِّمْط، كما يضاف العقد وسيأتي[٦].

سَمْع أُذْني: يقولون: ذلك سَمْع أُذْني، ويُكْسَر، وسَمَاعُها

---

(١) أمثال أبي عبيد ٣٦٠، والدرة ٢٢٨/١، ومجمع الأمثال ٣٤٩/١.

(٢) ديوانه ١١٧٥/٢ - ١١٧٧. ومسدّم: مندفن. والأعقار: موضع أخفاف الإبل. وصيصاء: شيص، والهبيد: حب الحنظل. وتنغشت: تحركت. وحشاشاتها: بقية أنفسها.

(٣) الدرة ٢١٨/١ ومجمع الأمثال ٣٥٥/١.

(٤) « الكلام » سقطت من « و ».

(٥) نزهة الألباب ٣٧٣/١. وسلمة بن شبيب النسائي (ت٢٤٧هـ)، إمام في الحديث ثقة. ينظر الجرح والتعديل ١٦٤/٤، وتذكرة الحفاظ ٥٤٣/٢. والسِّمْسار: فارسي مُعَرّب، جمعه السّماسرة، وفِعْلهم السَّمْسرة، وهو التوسّط بين البائع والمشتري. ينظر المعرب ٢٠١، والقاموس: سمسر.

(٦) سها عنه المؤلف.

وسَماعَتُها، أي: إسْمَاعُها وإن شئت قُلْتَ سَمْعًا، قال ذلك إذا لم تُخَصِّص به سَمْعَك[1].

سَمْعُ الأَرْضِ وبَصَرها: من أمثال العرب(لَقِيتُه بين سَمْعِ الأَرْضِ وبَصَرِها)، قال الأصمعي: كأنّ ذلك بالفَلاة، وبموضع خالٍ لاأحَدَ فيه، وقال غيره: أي بين طُولها وعَرْضها، وقال آخر: وَجْهُ ذلك أنه في موضع لايراه أحد ولا يسمع كلامه إلا الأرض[2].

سَمْعُ السِّمْع: هو ولد الذئب من الضَّبُع، وفي المثل: (أسْمع من السِّمع الأَزَّل)[3]. وربما قالوا: (أسْمع من سِمْع)[4].قال الشاعر:

تراهُ حَديد الطَّرْفِ أبْلَج واضحًا أغرَّ طويلَ الباع أسْمعَ منْ سِمْعِ[5]

سُمُّ الأَرْواحَ: يراد به عُتَيْبَة بن الحارث بن شهاب، فارس تَميم، يُضْرَب به المثلُ في الفروسية، فيقال: (أفْرس من سُمِّ الأَرْواح)، ويسمى قَنَّاص الفَوارس أيضاً، وقيل: إن العرب كانت تقول: لو نَزَل القمرُ من السّماء ما الْتَقَفه غيرُ عُتَيْبة بن الحارث، لشهامته، وكان يُسَمَّى صَيَّاد

---

(١) القاموس واللسان: سمع.

(٢) ثمار القلوب ٥١٠. وينظر أمثال أبي عبيد ٣٧٨، ومجمع الأمثال ٢/١٨٣ .

(٣) جمهرة الأمثال ١/٥٣٠، ومجمع الأمثال ١/٣٥٢، وينظر الحيوان ١/١٨١، وحياة الحيوان ٢/٢٧.

(٤) الدرة ١/٢٢٦.

(٥) البيت دون نسبة في الدرة ١/٢٢٦، ومجمع الأمثال ١/٣٥٢، والصحاح واللسان والتاج: سمع.

الأبطال، ويقال: (أفرس من سُمّ الفُرْسَان) وهو المراد[1].

سُم الحمار: الدِّفْلَى[2].

سَمّ الخَياط: يُتَمَثَّل به في الضّيق[3]، ومنه (سَمَّ الخِياط مع الأحْباب مَيْدان) وقوله -عز وجل- في الكافرين والمستكبرين: ﴿وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ﴾[4]، أي: حتى يَدْخل ماهو مَثَلٌ في عِظَم الجُرْم، وهو البعير فيما هو مَثَلٌ في ضيق المَسْلك، وهو ثُقْبَة الإبْرة، وذلك مما لايكون، فكذا ماتوقف عليه، وقُرئ الجُمَّل كالقُمَّل، والجُمَل كالنُّغَر[5]، والجُمْل كالقُفْل، والجُمُل كالنُّصُب، والجَمْل كالحَبْل، وهي الحبل الغليظ من القُنَّب، وقيل: حبل السفينة، وسُمّ بالضم والكسر هي سَمّ المخيط، وهو والخياط مايخاط به كالحِزام والمِحْزَم[6]. انتهى.

---

(١) الدرة ٢/٣٣٢، ومجمع الأمثال ٢/٨٦. وينظر ترجمته ص١٠٧. وسُمّ: القاتل المعروف، وبمعنى الثُّقْب مثلث السين، وجمعه سُموم وسمام. ينظر الدرر المُبَثَّة ١٣٠، والقاموس: سم.

(٢) القاموس: سم، وفي الصحاح: سم: «الدِّفْلي: نبت مر، يكون واحدًا وجمعًا ينون ولا ينون» وينظر الأدوية المفردة ٣٠٠.

(٣) ينظر المثل (أضيق من سم الخياط) في الدرة ١/٢٧٧، ومجمع الأمثال ١/٤٢٧.

(٤) سورة الأعراف، الآية ٤٠.

(٥) النُّغَر:البلبل، وفراخ العصافير، وضرب من الحُمَّر، جمعه نُغْران.

(٦) تفسير البيضاوي ١/٣٣٨، ٣٣٩ وقراءة « الجَمَل» و« سَمّ الخياط »مجمع عليها أما القراءات الخمس في « الجمل» فقد قرأ ابن عباس وغيره بالأربع الأولى أما الخامسة « الجَمْل» فقد قرأ بها المتوكل وأبو الجوزاء. وقرأ قتادة بضم سين « سُمّ» وقرأ نافع بكسرها. ينظر تفسير الطبري ٥/٤٨٧، والبحر المحيط ٢٩٧٤، والمحتسب ١/٢٤٩.

قال بعضهم أتيت الخليل فوجدته على طَنْفَسة صغيرة، فوَسَّع لي، وكرهت أن أُضَيِّق عليه فانْقَبَضْتُ، فأخذ بعَضُدي وقَدَّمَني إلى نفسه، وقال: لايضيق سَمُّ الخياط بمُحَبَّيْن، ولا تَسَعُ الأرضُ مُتَباغِضَيْن[١]، ولأبي محمد غَانم بن الوليد المَالقي[٢]:

صَيِّرْ فؤادك للمحبوب منزلةً سَمُّ الخياط مجالٌ للمحبَيْن
ولا تُسَامِحْ بَغيضًا في مُعَاشَرة فقلَّما تَسعُ الدُّنْيا بَغيضَين[٣]

سَمّ السَّمَك: شجرة الماهيزَهْرَة، وتعرف بالبُوصبر إذا صُبر لحاؤها في غَدير أسْكر سَمَكَهُ، وورقها يُقد في المصابيح بَدَل الفَتيلة[٤].

سَمُّ الفَأر: معروف[٥]

سُمّ الفُرْسان: هو عتَيْبة المذكور في سُمّ الأرواح[٦].

سَمْن اليَعْر: قالوا في أمثالهم: (أسْمن من يَعْر) واليَعْر: دابّة تكون بخُراسان، تَسْمُن على الكَدّ، وقيل: هي بالغين المعجمة، والتُّرْك يقولون:

---

(١) الذخيرة ٢/٨٦٠.

(٢) أورد المؤلف اسمه « خالد»، وهو تصحيف، وقع فيه الشريشي ٨٦/٣، ونقله المؤلف دون تدقيق. وغانم بن الوليد (ت ٤٧٠) أديب مالقة، وشاعر فقيه. ينظر الذخيرة ٨٥٣/٢ ومعجم الأدباء ١٦٧/١٦.

(٣) الذخيرة ٨٥٩/٢.

(٤) القاموس: سم. والماهيزهرة : فارسي، معناه سم السمك. ينظر جامع ابن البيطار ٤٠١/٤.

(٥) القاموس: سم. وهو الشَكّ، تراب خراساني مهلك للفأر. ينظر جامع ابن البيطار ٨٩/٣.

(٦) ينظر« سم الأرواح» ص ٢٠٨٠.

يَنْبغي أن يكون للقائد بغَرْوُ[1] وأما قولهم (أَذَلّ من اليَعْر) فالمراد به الجَدْي، يشَدّ عند زُبْية الأسد وعند مَأْوَى الذئب، ويُغَطَّى رأسُه، فإذا سمع الضَّبُع صوته جاء في طلبه، فوقع في الزُّبْيَة [2]، وقد تقدم[3].

سنابك الأَرْض: أطرافها. وفي الحديث: «كَره أنْ يُطْلَب الرِّزْقُ في سَنَابِك الأرض» كأنّه يكره أن يُسافر السَّفَر الطويل في طلب المال[4].

سَنَام الأرض: يُسْتَعار لما ارتفع منها، قال عبد الصَّمَد بن بَابك:[5]:

أُلامُ وأَتَّقي وَلَعَ المَلامِ ... بحلم شابَ في بُرْدَى غُلام
أَجُرُّ عَلَى سَنَام الأرض ذَيْلي ... وأعقِل بُرْدَتَيَّ على شَمامِ[6]

سَنَام العَمَل: الجهاد[7].

سُنْبُل العَصَافير: نباتٌ طيِّب الرائحة، أجوده السُّوري، وأضْعفه الهِنْدي[8].

---

(1) الدرة ١/٢٣٤، ومجمع الأمثال ١/٣٥٥، والمستقصى ١/١٧١.

(2) ينظر المثل وتفسيره في الدرة ١/٢٠٤، ومجمع الأمثال ١/٢٨٤.

(3) في الذال ص ٣٤.

(4) النهاية سنبك ٢/٤٠٦ والحديث فيه وفي الفائق ٣/٢٧٠. والسَّنابك جمع سُنْبُك وهو طرف مقدَّم الحافر. فارسي معرّب. ينظر الجمهرة ٢/١١٢٥ والمعرب ١٧٧.

(5) هو عبد الصمد بن منصور بن بابك، شاعر مجيد مكثر، له أسلوب رائق في نظم الشعر (ت٤١٠هـ). ينظر يتيمة الدهر ٣/٣٧٤، ووفيات الأعيان ٣/١٩٦.

(6) ثمار القلوب ٥١٧ .

(7) في المسند ٢/٢٨٧: «الجهاد في سبيل الله سنام العمل»

(8) القاموس: سنبل. وينظر جامع ابن البيطار ٣/٤٨.

سَنَة الحَطْمة: في حديث جَعْفَر: «كنّا نَخْرج سنة الحَطْمة » وهي السَّنَة الشديدة الجَدْب، والحُطَمة: من أمثال المبالغة، وهي التي يَكْثُر فيها الحَطْم، ومنه سُمِّيت النار الحُطَمَة؛ لأنها تَحْطم كُلّ شيء [1].

سَنَة الحمار: العرب تقول للسنة المئة من التاريخ: سَنة الحمار، وأصلها من حِمار عُزَيْر، ومَوْته مع صاحبه مئة سنة، وإحياء الله – تعالى – إيّاهما، وقيل لمَرْوان بن محمد: الحمَار [2]؛ لأنه على رأسه استكمل ملك بني مروان مئة سنة، فصارت سَنة الحمار مثلاً لكل مئة عام، وعُرِض على بعض الأدباء حمارٌ ليَبْتاعه، فوجده مُسِنًا، فقال: أرَى هذا الحمار وُلد قبل سَنَة الحمار [3].

سَنْجَة الألف [4]: أبو عَمْرو حَفْص بن عُمَر بن الصَبَاح الرَّقِي [5] يروي عن الفَضْل بن دُكَيْن [6]. /(٢١٥)

(١) النهاية: حطم ١/٤٠٣. وفي القاموس: حطم: «والحَطْمَة – ويضم – والحاطوم: السّنة الشديدة. وجعفر هو جعفر بن أبي طالب – رضي الله عنه – تنظر ترجمته ص ٥٧.

(٢) جده عبد الملك بن مروان (ت ١٣٢هـ) آخر خلفاء بني أمية، كان داهية شجاعًا ذا همة. ولكنه أدرك دولة قد سقطت. ينظر تاريخ خليفة ٤٠٣، وتاريخ الطبري ٧/٣١١، وسير أعلام النبلاء ٦/٧٤.

(٣) ثمار القلوب ٣٧٢.

(٤) سقطت «الألف» من «و».

(٥) كشف النقاب ١/٢٦٨ ونزهة الألباب ١/٣٧٧ وفي ابن ماكولا ٤/٣٨٥ بدون «الألف» وهو إمام محدث شيخ الرَّقّة (ت٢٨٠هـ) ينظر سير أعلام النبلاء ١٣/٤٠٥ وميزان الاعتدال ٢/٣٢٨.

(٦) هو أبو نُعَيْم الفضل بن عمرو (ت٢١٨هـ) محدث ثقة. ينظر الجرح والتعديل ٧/٦١، وتذكرة الحفاظ ١/٣٧٢ وسَنْجَة، وتروى أيضا بالصاد« صَنْجة » وهي فارسية معربة. ينظر تهذيب اللغة: سنج ١٠/٥٩١، والمعرب ٢١٥.

سِنُو يُوسُفَ: تُضْرَب في القَحْط والشِّدة، وفي الحديث - في بعض الروايات - « اللهمّ اجعلها عليهم سنينا كسنين يوسف»[1] استشهد به من يجعل إعراب باب سنين بالحركات على النّون منونة، ولا تسقطها الإضافة، وكانت سنُو يوسفَ سَبْعاً مُتَواترة، ومن قصّتها أنه كان قد أعَدَّ في سِني الخِصْب من الحِنْطة والشعير وسائر الحبوب في الأهرام والخزائن مايَسَع أهل مصر وغيرهم، فباعهم في السنة الأولى بالدراهم والدنانير حتى استغرقها، وفي الثانية بالحُلِيّ والجواهر حتى استوعبها، وفي الثالثة بالدَّواب والمواشي كُلِّها، وفي الرابعة بالعبيد والإماء، وفي الخامسة بالضّياع، والعَقَار والدُّور، وفي السادسة بأولادهم فاسْتَرَقَّهم، وفي السابعة برقَابهم، ثم إنه قال: لم أملك مصرًا لأملك أهلها، ولم أبُرّهم لأجْفُوَهم، فأعتقهم كُلَّهم، وردّ عليهم أولادهم وأملاكهم، فذلك قوله - تعالى - ﴿وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الأَرْضِ﴾[2] وفي حديث ابن عَبّاس: وسُئل عن رجل تَتَابع عليه رَمَضانات فقال: إحدى من سبع يعني اشتدَّ الأمر عليه، ويريد إحدى سِني يوسف المُجْدبة فشَبّه حاله بها في الشِّدة، أو من الليالي السّبع التي أرسل الله فيها العذاب على عادٍ[3].

---

(١) الحديث في البخاري كتاب الأذان ١/٢٤٥ (٨٠٤).

(٢) ثمار القلوب ٤٩. والآية في سورة يوسف ٢١. تنظر هذه القصة وتمكين يوسف في تفسير الطبري ٧/١٧٢.

(٣) ينظر غريب الخطابي ٢/٤٦٣، والنهاية ٢/٣٣٦ سبع. والحديث في الأم. كتاب الصيام ٢/١٣٥.

سُنَيَّات خَالد: يَضْرِبُ بها المثلَ أهلُ المدينة في القَحْط والشدة، كما يُضْرَب المثل بسني يوسف. وخالد هذا هو خالد بن عبد الملك بن الحَكَم المعروف بابن مُطَيْرة، ولي لهشام بن عبد الملك المدينة سبع سنين، فقَحَط الناس حتى جلا أهل البوادي إلى الشام، وكان يقال: سُنَيَّات خالد، لاأعاد الله أمثالها[(١)].

سنّ الحسْل: من أمثالهم في التأبيد: (لاأفعل ذلك سنَّ الحسْل) وهو ولد الضَّبّ، ولا يَسْقُط له سنٌ، أي لاأفعل ذلك أبدًا، وحكى الزِّيَاديّ[(٢)] عن الأصمعي أنه قال: (يَبْلُغُ الحسْل مئةَ سنة، ثم تَسْقُطُ سنُّه، فحينئذ يُسَمَّى ضَبًا، والأول هو المشهورَ [(٣)]، وأنشد العَجّاج:

إنَّكَ لو عُمِّرتَ عُمْرَ الحسْلِ   أو عُمْر نُوحٍ زَمَنَ الفطَحْلِ
والصَّخْرُ مُبْتلٌ كطين الوَحْلِ   كنْتَ رَهينَ هَرَمٍ وقَتْلِ[(٤)]

سنّ الظَّبْي: قال الشاعر في وصف الإبل :

فجاءت كسنّ الظبْي لم أرَ مثلَها   سَنَاءَ قَتيلٍ أو حَلُوبةَ جَائِعِ[(٥)]

---

(١) ثمار القلوب ١٥١. وينظر تاريخ خليفة ٣٠٧، وتاريخ الطبري ٧/٩٠.

(٢) هو إبراهيم بن سُفْيان الزيادي، أديب وراوية (ت ٢٤٩هـ). ينظر نزهة الألباء ١٥٧، وإنباه الرواة ١/٢٠١.

(٣) ثمار القلوب ٤١٧. وينظر المثل بروايات مختلفة في أمثال الضبي ٧٥، ومجمع الأمثال ٢/٢٢٦، والمستقصى ٢/٢٤٤.

(٤) هذا الرجز لرؤبة بن العجاج. ينظر ديوانه ١٢٨. وهو دون عزو في ثمار القلوب ٤١٧.

(٥) البيت دون نسبة في أدب الكاتب ١٢٨، والصحاح: سن، وهو لأبي جَرْوَل الجُشَمي في الاقتضاب ٣/١٤١، واللسان: سن.

أي هن ثُنْيـان؛ لأن الثَّنيّ الذي يلـقي ثنيـته، والظّـبي لاتَنْبُتُ له ثَنِيّة قط، فـهو ثَنيّ أبدًا[1].

سنّ القَلم: قـال بـعض البُلَـغَـاء: في إحــدى سِنَّي القـلم أرْي، وفي الأُخْرَى شَرْي، وهو معنى ما قيل:

وبَيْـن ثَلاثٍ من أنـامِلِ كَـــفِّـــهِ   قَضِـيبٌ به تُحْيَى النُّفوسُ وتُقْتَلُ[2]

سنّ النادم: من أمـثـال العرب فـي النّدامة قـولهم: (قَـرَع فـلانٌ سنّ النَّدَم)[3] قال الشاعر:

لتَـقْـرعِنّ عليّ الـسِّـنّ من نَدَمٍ   إذا تذكـرْتِ يومًا بعضَ أخـلاقي[4]

سُنَّة أبي تَمَّام: هي مـاصَنَعَـهُ يوم نَـعْي مـحـمـد بن حُـمَـيْـد[5]؛ لأنّه غَمَس طَرفَ رِدَائه في مداد، ثم ضرب به كتِفَيْه وصَدْرَه، ثم أنشد كلمته المشهورة في رثَائه[6]:

---

(١) الصحاح: سن.

(٢) النص والبـيت دون نسـبـة في ثمـار القلوب ٣٣٤ والأرْي: العـسَل، يقـال: أرَتِ النَّحْلُ تأْرِي أرْيًا، إذا عملت العَسَل. والشَّرْي: مفرده شَرْية، وهو شجر الحنظل. ينظرالصحاح واللسان: أري وشري.

(٣) ثمار القلوب ٢٣٤. وفي مجمع الأمثال ٣٨٥/٢: «وهو يقرع سن نادم أو الندم» وفي المستقصى ١٥٦/٢: «قرع سن الندم».

(٤) البيت دون نسبة في ثمار القلوب ٣٥، وهو لتأبط شرًا. ديوانه ١٤٤.

(٥) الطوسي (ت٢١٤هـ) قـائد جيش المأمون، كـان شـجـاعًـا جـوادًا. ينظر تاريخ الطبري ٦٢٢/٨، وكامل ابن الأثير ٢١٦/٤.

(٦) أنموذج الزمان ٩٣.

كذا فليجلّ الخَطْبُ وليفْدَحِ الأمْرُ ... فليس لعَيْن لم يَفِضْ ماؤها عُذْرُ[1]

وقد تمثل بها ابن الزِّنْجي[2] في رثائه ابن خُلْدون [3]، حيث قال:

لَوْلا الحياءُ وأنْ أجيء بفعْلة ... يُنْضَى عَليَّ بها سُيُوفُ مَلامِ
وأكون مُتَّبِعًا لأشْنَعِ سُنَّةً ... قد سَنَّها قَبْلي أبو تَمَّامِ
للَبسْتُ لُبْسَ الثَّاكلات وكنْتُ في ... سُود الوُجود كأنَّني من حَامِ[4]

سنّور عبد الله: يُضْرب مثلاً لمن يكون مَرْجُوًا في صغره، فإذا كَبُر تراجع، ولم يُفْلِح[5]، وفيه يقول بَشَّار - يهجو أَبَا مَخْلَد:

أبا مَخْلَد مازلْتَ سَبَّاحَ غَمْرةٍ ... صغيرًا فلمّا شبْتَ خَيَّمْتَ بالشاطي
كسنّور عبد اللّه بيع بدرهمٍ ... صغيرٍ فلمّا شبَّ بيع بقيراط[6]

قالَ الدَّميري[7]: «وهذا مَثَل مُوَلَّد ليس من كلام العرب»[8] قال ابن

---

(١) البيت له في أنموذج الزمان ٩٣، وهو في ديوانه ٧٩/٤.

(٢) هو الحسن بن علي (ت ٤١٦هـ) شاعر قيرواني بارع، من بيت كتابة ورئاسة وعلم. ينظر أنموذج الزمان٩١، والوافي بالوفيات ١٦٩/١٠.

(٣) هو الشيخ أبو علي بن خلدون كذا ورد في أنموذج الزمان٩١.

(٤) الأبيات للشاعر في أنموذج الزمان٩٣.

(٥) ثمار القلوب ٤١١. وفي مجمع الأمثال ١٧٣/٢: «كأنه سِنَّوْر عبد الله».

(٦) البيتان في ثمار القلوب ٤١١، وهما في ديوانه ١٥٠. والشعر كما ورد في الديوان في هجاء يزيد بن منصور الحِمْيَري (ت١٦٥هـ) خال المهدي، ووالي البصرة. والقيراط جمعه قَراريط. وهو أعجمي معرب. ينظر المعرب ٢٥٦.

(٧) هو محمد بن موسى (ت٨٠٨هـ) أديب فقيه، صاحب حياة الحيوان. ينظر الضوء اللامع١٠/٥٩٠، وشذرات الذهب ٧٩/٧.

(٨) حياة الحيوان ٣٧/٢.

خَلِّكان[1]: «ولقد كَشَفْتُ عن سنّور عبد الله المظانّ، وسَألْتُ عنه أهل المعرفة بهذا الشأْن، فما عَرَفْتُ الخبر عن ذلك، ولا عَثَرْت له على أثر، ثم إني ظَفَرت بقول الفَرَزْدَق:

رأيْتُ النَّاس يَزْدادون يَوْمًا ... على فِعْلِ الجميلِ وأنت تَنْقُصْ
كمثْلِ الهِرِّ في صِغَرٍ يُغَالى ... به حَتَّى إذا ماشَابَ يَرْخُصْ[2]

ومن ههنا أخذ بشَّار قوله، وليس المراد منه هِرًا مُعَيَّنًا، بل كل ماقيمته في صغَره أكثر منها في كِبَره»[3].

سِهَام التُّرْك: يُضْرَب بها المثلُ، ويذكر معها رِمَاح العرب، ومزَاريق الهِنْد، ورايات الدَيْلم، ونُصُول الفُرْس[4].

سِهَام الجَعْبَة: يُتَمثَّل بها في الجماعة الذين لهم رِياش من النِّعْمة ومنه حديث عمر -رضي الله عنه- قال لجرير بن عبد الله - وقد جاء من الكوفة: أخبرني عن الناس، فقال: هم كَسِهام الجَعْبَة، منهاالقائم الرَّائش. أي ذو الرِّيش إشارة إلى كماله واستقامته[5].

---

(١) هوأحمد بن محمد (٦٨١هـ) أديب ومؤرخ حجة، صاحب وفيات الأعيان. ينظر فوات الوفيات ١/١١٠، والنجوم الزاهرة ٧/٣٥٣.

(٢) ثمار القلوب ٤١١، ووفيات الأعيان ٦/١٩٠. ولم أعثر عليهما في ديوانه.

(٣) وفيات الأعيان ٦/١٩٠-١٩١ والنص في حياة الحيوان ٢/٣٧.

(٤) ثمار القلوب ٦٢٧.

(٥) النهاية: سهم. ٢/٢٨٩. والحديث أورده أبو نعيم الأصبهاني في كتابه تثبيت الإمارة وترتيب الخلافة ١٢٤. والجَعْبة: كِنانة النُّشَّاب جمعها جِعَاب، وجَعَبها: صنعها، والجَعَّاب: صَانعها، والجِعَابة: صِناعته. كذا في القاموس: جعب.

سِهام الدُّعاء: استعملتها الشعراء كثيرًا، ولقد أبدَعَ ابن نَبَاتَة [1] في قوله:

وكيْفَ يَرُومُ النَّصْرَ مَنْ كان خَلْفَه   سِهامُ دُعاءٍ من قِسيّ رُكُوعِ [2]

وأحسن منه:

قِسِيٌّ في الرُّكوعِ لها سِهامٌ   أصابعُها تشيرُ إلى المُنافق [3].

سَهَر الجُدْجُد: هو شيءٌ شبيهٌ بالجَراد قَفَّاز، يقال له صرّار اللّيْل، وفي «حياة الحيوان» وقال الميداني: الجُدْجُد: ضرب من الخَنافس يُصَوِّت في الصَّحاري من الطَّفَل إلى الصُّبْح، فإذا طَلَبه الطالب لم يره، ولذلك قالوا: (أكْمن من جُدْجُد) [4].

سَهَر القُطْرب: يقال: (أسْهر من قُطْرُب) وهو دُوَيِّبة لاتنام الليل من كثرة سَيْرها، هذا قول أبي عمرو. وغيره لايرْويه «أسهر»، وإنما رُوِيَ «أسْعَى» ويَحْتَجّ بأنَّ سَهَره إنّما يكون نهارًا لا ليلاً، ويستشهد بقول عبد الله بن مسعود [5]: «لا أعْرِفَنَّ أحَدَكم جِيفَةَ لَيْلٍ، قُطْرُب نَهار» [6]

---

(١) السَّعْدي (ت٤٠٥هـ) عبد العزيز بن عمر بن محمد من شعراء سيف الدولة الحمداني. ينظر يتيمة الدهر ٢/٢٧٩. ووفيات الأعيان ٣/١٩٠.

(٢) ديوانه ٣١٤.

(٣) البيت للشهاب الخفاجي. ديوانه ١٠١.

(٤) حياة الحيوان ١/١٨٤، ومجمع الأمثال ٢/١٧١.

(٥) الهُذلي (ت٣٢هـ) من السابقين إلى الإسلام، محدث فقيه. كان خادم رسول الله ورفيقه في غزواته. ينظر الاستيعاب ٣/٩٨٧ (١٦٥٩)، وأسد الغابة ٣/ ٢٨٠ (٣١٧٧)

(٦) الحديث في النهاية ٤/٨٠.

قال: وذلك أن القُطْرُب لا يستريح أكثر النهار [١]، قال الميداني: هذا التفسير مَدْخول، وذلك أن السَّهرَ لا يستعمل في النهار، بل يَخْتَص بالليل، وإنما غَلط من ذهب إلى هذا؛ لأنه لم يَفْهم كلام ابن مسعود، وذلك أنه أراد: لاينامَنّ أحدكم بالليل كأنه جيفة، ثم يكون بالنَّهار قُطْرُبًا، لكثرة تطْواف وتجْوال في أمر الدنيا؛ شبه كَثرة تَرَدُّده بالنَّهار بكثرة تَرَدُّد القُطْرُب باللَّيْلا، لأن القُطْرُب يَسْهَر بالنهار[٢].

سَهْل جلْذَان: يقال: (أسْهل من جلْذان) هو – حِمًى قريبٌ من الطائف، لَيّن مُسْتوٍ كالرَّاحة، وفي بعض الأمثال: « قد صَرَّحْتَ بجلْذَان» يضرب للأمر الواضح الذي لايَخْفَى؛ لأنّ جِلْذان لاخَمَرَ فيه، يُتَوارَى به[٣].

سَهْم الإسلام: كان السلف يقولون في وصاياهم: «إذا مَرَرْت بقوم فارمهم بسهم الإسلام، فقل: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته[٤]، ويُرْوَى عن لُقْمان أنه قال لابنه: إذا أتَيْتَ مَجْلس قومٍ فارمهم بسَهْم الإسلام[٥] يعني السلام، وقوله: فاجعل سَهْمك مع سهامهم، يقول:

---

(١) الدرة ٢٣٤/١، ومجمع الأمثال ٣٥٥/١.

(٢) لم أجده في المجمع .

(٣) الدرة ٢٣٢/١، ومجمع الأمثال ٣٥٤/١. والجِلْذاءة: الحجارة أو ماصَلُب من الأرض، وجمعها جِلْذاء وجلاذي، والجُلَذيّ: الحجز. كذا ورد في المحكم: جلذ.والخَمَر هنا ماواراك من شجر وغيره .

(٤) ثمار القلوب ١٦٣.

(٥) ربيع الأبرار ٣٣٢/٢.

ادخل معهم في أمرهم، فضربه مثلاً في دخول الرجل في أقداح المَيْسر.

سهْم الحَقّ: في المثل: « سَهْم الحق قُرَيش يَشُكّ غَرَض الحُجَّة » الشَّك: الشَّق[(١)]، ومنه قول عَنْتَرة:

فَشَكَكْتُ بالرُّمْح الأصَمّ ثيَابَهُ   ليس الكريمُ على القَنا بمُحَرَّمِ[(٢)]

يضرب في قوة الحق ونَفَاذه.

سَهمُ غَرَب: بالإضافة وغير الإضافة، وبفتح الراء وسكونها لايُعْرَف رَاميه. وقيل هو بالسكون، إذا أتاه من حيث لايدري. وبالفتح إذا رماه فأصاب غيره، والهَرَوي لم يُثْبت عن الأزهري إلا الفتح[(٣)].

سُوء الاسْتمْساك خَيرٌ من حسن الصِّرْعَة: معناه: حصول بعض المراد على وجه الاحتياط خَيْرٌ من حصوله كله على التَهوّر[(٤)].

سُوء الاكْتساب: يقال: (سوء الاكتساب يَمْنع من الانْتِساب)؛ أي: قُبْح الحال يَمْنع من التعّرف إلى الناس[(٥)].

سُوء حَمْل الفَاقَة يَضَع الشَّرف: ويروى «من الشَّريف»؛ أي: إذا تعرَّض في فَقْره للمطالب الدنيئة حَطّ ذلك من شرفه[(٦)].

---

(١) مجمع الأمثال ٣٤٥/١، والمستقصى ١٢٤/٢.

(٢) البيت له في المصدرين السابقين، وهو في ديوانه ٢١٠.

(٣) هكذا ورد في النهاية: غرب ٣٥١/٣. ينظر تهذيب اللغة غرب ١١٤/٨.

(٤) أمثال أبي عبيد ١٥٧، ومجمع الأمثال ٣٤٢/١.

(٥) مجمع الأمثال ٣٤٣/١، والمستقصى ١٢٣/٢.

(٦) أمثال أبي عبيد ١٩٧، ومجمع الأمثال ٣٣٧/١، والمستقصى ١٢٣/٢.

سُوء الدّار: قال المفسرون: هو جَهَنَّم نعوذ بالله – تعالى – منها[1]، وفي المثل: (عليه العَفَارُ والدَّبارُ وسُوءُ الدَّار) والعَفَار: التراب، والدَّبَار: اسم من الإعطاء، ويجوز أن تكون الباء بدلاً من الميم، فيراد به الدمار، وهو الهلاك[2].

سُوء الظَّنّ: الحزم، حديث[3].

سَواد القَلْب: حَبَّتُه، وكذلك أَسْوَدُه وسَوْدَاؤُه، وسُوَيْداؤُه[4].

سَوَاد الكَبِد: في المثل: « هو أَسْود الكَبِد»؛ أي: عَدُوٌّ كأن كَبْده مُحْترقة من شِدَّة العداوة[5]، وسَواد الكوفة والبصرة قُراهما، وسواد الملك: ثِقَله، وسَواد الناس: عَوامُّهم، وكلّ عَدَد كثير[6].

سَواكن البيوت: يَكْني بها الظُّرَفاء عن خَاصَّة الرجل الذين لهم سُوء مُعَامَلة مع الناس؛ لأنَّ سَواكن البيوت الهَوَّام المؤذية[7].

---

(١) الآية ٢٥ من سورة الرعد ﴿... أُوْلَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ﴾ ينظر تفسير الطبري ٣٧٨/٧، وتفسير البيضاوي ٥٠٦/١.

(٢) مجمع الأمثال٣٩/٢، وفيه: «الدَّبار: اسم من الإدبار كالعَطاء من الإعطاء» ويبدو أن المحبي سها في نقله العبارة. وينظر الصحاح واللسان: دبر.

(٣) الحديث «الحزم سوء الظن» ضعيف ينظر مسند الشهاب، وضعيف الجامع ١١١/٣ (٢٧٧٩).

(٤) الصحاح والقاموس: سود.

(٥) أمثال أبي عبيد ٣٥٢، وفصل المقال ٤٧٩/٢، والمستقصى ٣٩٥/٢.

(٦) الصحاح والقاموس: سود.

(٧) لم أعثر عليه .

سُؤال البخيل: يُتَمثَّل به في الأمر المكروه، وقد أحسن الشِّهاب [1]، حيث قال:

واللَّه لم أَبْخَل ولكـنَّني رأَيْتُ مَنْ يَبْخَلُ أمسَى ذليلْ
وقَدْ أتَى في مَثَلٍ سائرٍ البُخْلُ خَيْرٌ من سؤال البَخيلْ

سُؤال الصَّمَّاء: يقولون في المثل: (أسأل من صَمَّاء) قال ابن الأعْرابي: يعنون الأرض؛ وذلك أنها لاتسمع صَليل الماء، ولا تَملُّ انْصبابه فيها، وأنشد:

فلو كُنْتَ تُعْطِي حين تُسَأَلُ ساعةً لك النَّفْسُ واحْلَوْلاَك كُلُّ خليلِ
أجَلْ لا، ولكنْ أنت أَلأَمُ من مشَى وأَسْأَلُ من صَمَّاء ذاتِ صَليلِ

يعني به الأرض، وصَليلها صوت دخول الماء فيها [2]/ (٢١٦)

سؤال فَلْحَس: هو رجلٌ من بني شَيبان، كان سَيّدًا يَسْأَل سَهمًا في الجيش، وهو في بيته، فيُعْطَى لعزّه، فإذا أعْطيه سأل لامرأته، فإذا أُعطيه سأل لبعيره، ويروى المثل: (أَعْظَمُ في نفسه من فَلْحس) قال الجاحظ: كان لفَلْحَس ابنٌ يقال له زَاهر بن فَلْحَس، مَرّ به غَزيٌّ من بني شَيْبان، فاعترضهم، وقال: إلى أين، قالوا نريد غَزْو بني فُلان، قال: فاجعلوا لي سهمًا في الجيش، قالوا قد فعلنا، قال ولامرأتي قالوا لك ذلك، قال: ولناقتي، قالوا :أما ناقتك فلا، قال فإنّي جارٌ لكلّ مَنْ طَلَعَتْ عليه الشمس ومانعه منكم، فرجعوا عن وجههم ذلك خائبين، ولم يَغْزوا

(١) الشهاب الخفاجي. ولم أعثر على البيتين في ديوانه .

(٢) النص والبيتان دون نسبة في مجمع الأمثال ١/٣٥٦. وقد ورد البيت الثاني دون نسبة في اللسان: صمم.

عامهم ذلك، قال أبو عُبَيْد: معنى قولهم (أسأل من فَلْحَس): أنه الذي يَتَحَيَّن، أي ينتظر حين طعام الناس، يقال أتى فلان يَتَفَلْحَس، كما يقال في المثل الأخر: (جاءنا يَتَطَفَّل) فَفَلْحَس عنده مثل طُفَيْل، والفَلْحَس الحريصُ[1].

سُؤَال قَرْثَع: هو رجل من بني أَوْس بن ثَعْلبة، وكان على عهد معاوية، وفيه يقول شاعر بني تَغْلب:

إذا ما القَرْثَعُ الأَوْسيُّ وافى عَطاءَ النَّاس أوْسَعَهم سُؤالاً[2]

سَوْداء العَروس: هذه جاريةٌ سوداء، تُبْرَز أمام العروس الحسناء، وتقف بإزائها، لتكون العَوْذَة لجمالها وكمالها، وإيّاها عنى الصَّابي[3] بقوله - في غلام حَسَن الوجه، بيده نَبيذٌ أسود:

بنفسي مُقْبلٌ يُهْدي فُنُونًا إلى الشَّرْب الكرام بحُسْن قَدِّهْ

وفي يده من التَّمْريّ كَأْسٌ كسَوْداء العَروس أمامَ خَدِّهْ[4]

---

(١) مجمع الأمثال ١/ ٢٢٩. وينظر أمثال أبي عبيد ٣٧١، والحيوان ١/ ٢٥٧.قوله « غَزِيّ» مفرده غازٍ. يقال رجل غازٍ من قومٍ غُزًّى وغَزِيّ. ينظر المحكم ٦/ ٢٧، واللسان: غزو.

(٢) مجمع الأمثال ١/ ٣٤٧: «أسأل من قَرْثَع»، والدرة ١/ ٢٣٠. وقد اختلف في اسم أعشى تغلب فقيل :نُعمان، وقيل: ربيعة، وهو شاعر أمويّ. ينظر الأغاني ١١/ ٢٦٣، والمؤتلف والمختلف ٢٠.

(٣) أبو إسحاق إبراهيم بن هلال (ت٣٨٤هـ) شاعر عباسي، وكاتب بليغ، تقلد دواوين الرسائل والمظالم في عهد المطيع. وعرضت عليه الوزارة إن أسلم فامتنع. ينظر يتيمة الدهر ٢/ ٢٤١، ومعجم الأدباء ٢/ ٢٠.

(٤) النص والبيتان للشاعر في ثمار القلوب ٣١٩. وهما في يتيمة الدهر ٢/ ٢٦٠.

سُؤْر الأسَد: أبو خَبَيَّة الكوفي؛ لأن الأسد افترسه فتركه حيًا[1].

سُؤْر السَّبُع:[2] محمد بن خالد[3] الضَّبّي يروي عن أبي إسحاق السَّبِيعي[4] [5].

سورة الأحْبَار: هي سورة المائدة[6]، كان الصحابة يُسمُّونها بهذا، ويقال فلان لايقرأ بسورة الأحبار، أي لايفي بالعُهود، قال جرير:

إنَّ البَعيثَ وعَبْدَ آلِ مُقَاعِسٍ　　لايَقْرآن بسُورة الأحْبارِ[7]

أي لايَفيان بالعَهْد، ولا يقرآن بقوله- تعالى - ﴿أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾[8].

سورة البُحوث: هي سورة التوبة، في حديث المقْداد قال: أبَتْ علينا سورة البحوث: ﴿انفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالاً﴾[9] سميت بها لما تضمنت من البَحْث عن أسرار المنافقين، وهو إثارتها، والتَّفْتيش عنها. والبُحوث:

---

(١) كشف النقاب ١/٢٧١، وهو سؤر الأسد السابق. ينظر نزهة الألباب ١/٣٨١.

(٢) سقطت من « ح» .

(٣) وهو محمد بن خالد الضبي محدث. ينظر مؤتلف الدار قطني ٢/٨٧٣، وابن ماكولا ٤/٢٩٢.

(٤) سقطت من « ح» .

(٥) كشف النقاب ١/٢٧١، وهو سؤر الأسد السابق. ينظر نزهة الألباب ١/٣٨١.

(٦) النهاية : حبر. ١/٣٢٨.

(٧) النص والبيت في كنايات الجرجاني ١٢١، وهو في ديوان الشاعر ٢/٢٩٧ وقوله: « عبد آل مقاعس» يقصد الفرزدق.

(٨) النهاية حبر ١/٣٢٨. والآية في سورة المائدة الآية الأولى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ ﴾.

(٩) سورة التوبة، الآية ٤١.

جمع بَحْث، ورأيت في «الفائق» سورة البَحوث بفتح الباء[1] فإنْ صَحَّت فهي فَعول من صيَغ المبالغة، ويقع على الذكر والأنثى، كامرأة صَبور ويكون من إضافة الموصوف إلى الصفة [2].

سورة التَّوْديع: عن ابن مسعود: «أن سورة النصر تُسَمَّى سورة التوديع[3].

سورة النِّسَاء القُصْرى: هي سورة الطلاق، في حديث سُبَيْعة[4]. نزلت سورة النساء القُصْرى بعد الطُّولى، القُصْرى: تأنيث الأقْصر، تُريد سورة الطلاق، والطُّولى: سورة البقرة، لأنّ عدّة الوفاة في البقرة أربعة أشهر وعشر، وفي سورة الطلاق وَضْع الحَمْل، وهو قوله -تعالى-: ﴿ وَأُوْلَاتُ الأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ﴾[5].

سَوْرة الحُمّى: وُثُوبها، وسَوْرة السُّلطان: سَطْوَته واعتداؤه، وسَوْرة الشَّراب وُثوبه في الرأس[6].

---

(١) الفائق ٤٠٧/٢.

(٢) النهاية: بحث ٩٩/١.

(٣) تفسير البيضاوي ٦٢٨/٢.

(٤) بنت الحارث الأسلمية صحابية. ينظر الاستيعاب ٨٥٩/٤ (٣٣٧٠)، وأسد الغابة ١٢٧/٦ (٦٩٧١).

(٥) النهاية: قصر ٧٠/٤. وتنظر الآية ٤ من سورة الطلاق في تفسير الطبري٢(١٣٩) وينظر حديث سبيعة في البخاري كتاب التفسير ١٥٦٦/٣ (٤٩١٠).

(٦) الصحاح والقاموس: سور.

سُوس المال: قال بعضهم: العِيَال سُوْس المال[1].

ومن أبلغ ماقيل في التمثيل قول خالد بن صَفْوان: والله لثلاثون في مالي أسْرع من السُّوس في الصُّوف[2].

[**سُوسَة العِلْم:**[3] أبو سَلامة زِياد بن يُونس الحَضْرمي، يروي عن مالك بن أنس، وإنما لقب سُوسة العلم، لكثرة طلبه للعلم، وانهماكه][4].

سَوْطُ باطِل: ضَوْءٌ يدْخل من الكُوَّة في الشمس[5].

سَوْط الرّعد: هو البَرْق، قال الشَّهاب[6]:

عَمائِمٌ لُعْسُ الشِّفاه ابْتَسَمَتْ   عن ثَغْر بارقٍ إذا القَطْر بكَى

يَسُوقها الرَّعْدُ بصَوتٍ مُذْهِبٍ   من بَرْقه وَهيَ بطِيئاتُ الخُطى

سَوْط عذاب: من استعارات القرآن الشريف قوله – تعالى –:

---

(١) الدرة ١/٣٢٨، ومجمع الأمثال ٢/٨٤.

(٢) ثمار القلوب ٦٧٩.

(٣) غير واضحة في الأصل، وسقطت من «و»، والنص من « ح» .

(٤) كشف النقاب ١/٢٧١ . وهو محدث ثقة (ت٢١١هـ). ينظر الجرح والتعديل ٣/٥٤٩، وتهذيب التهذيب ٣/٣٨٩. ويونس أعجمي معرب. ينظر المعرب ٣٥٥.

(٥) القاموس واللسان: سوط.

(٦) الشهاب الخفاجي. ديوانه ق ٤ .

﴿ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ ﴾[١] واقتبس منه كشَاجِم[٢] فقال:

يارحمةَ اللّهِ الّتي قَدْ أصْبَحَتْ دُون الأنَام عليَّ سَوطَ عذابِ[٣]

وهو ماخُلط من أنواع العذاب، وأصله الخَلْط، وإنما سُمِّي به الجِلْد المَضْفور الذي يُضْرَب به لكونه مَخْلوط الطَّاقات، بعضها ببعض، وقيل شُبِّه بالسَّوْط ماأحلّ بهم في الدنيا إشعارًا بأنه بالقياس إلى ماأُعِدّ لهم في الآخرة من العذاب كالسوط إذا قِيس إلى السَّيْف[٤].

سُوق بَرْبَر: محلة بالفُسْطاط من أرض مصر، نزل بها البَرْبَر على كعب بن يَسَار بن ضَبَّة العَبْسي؛ وذلك أنّهم كانوا يعظِّمونه، ويزعمون أن أباه خالد بن سِنَان كان نبيًا، فبُعِثَ إليهم، وكانوا يترددون إليه، فنُسب إليهم[٥].

سُوق ثَمانِين: في المثل: (يَوْمَ النَازِلِين بُنِيَتْ سُوقُ ثمانين) يعني

---

(١) سورة الفجر الآية: ١٣.

(٢) كشاجم هو أبو الفتح محمد بن الحسين بن سندي، شاعر وكاتب .لقب نفسه بكشاجم إشارة بكل حرف منها إلى علم (ت٣٦٠) ينظر. يتيمة الدهر ٢٨/١، والغدير ٣/٤.

(٣) النص والبيت للشاعر في ثمار القلوب ٦٧٩، والبيت في ديوانه ٩.

(٤) تفسير البيضاوي ٥٩٤/٢. وينظر تفسير الطبري ٥٧١/١٢.

(٥) معجم البلدان ٣٢٢/٣. واختلف في خالد، فقيل: حكيم جاهلي، وقيل: إنه نبي. ينظر أسد الغابة ٥٧٦/١ (١٣١٦)، ونشوة الطرب ٥٤٤/٢. والبَرْبَر أعجمي معرب والجمع بَرابِرة. ينظر المعرب ٧٦.

بالنازلين نوحًا – عليه السلام – ومن معه حين خرجوا من السفينة، وكانوا ثمانين إنسانًا مع ولده وكنَائنه، وبنوا قرية بالجزيرة، ويقال لها سُوق ثمانين بقُرْب الموصل، يضرب لمن قد أَسَنّ، ولقي الناس والأيام وفيما لم ينكر، وقد تقَدم[1].

سُوق الجَنَّة: يضرب مثلاً في العُطْلة، لأن سوق الجنة لابَيْع فيه ولا شراء[2]، قال الشِّهاب:[3]

يارُبَّ طُوفانِ ظُلْمٍ قَدْ طَمَّ في نَارِ فِتْنَهْ
في الرُّومِ كُلُّ كَسادٍ إلاّ لجَوْرٍ ومِحْنَهْ
فأهلُها أَهْلُ نارٍ وسُوقها سُوق جَنّهْ

وتقول العرب في ذلك سُوق كَبَطْن الحمار، وكجوف الحمار؛ أي: خال؛ لأنّ جَوْف الحمار ليس فيه شيء[4] يُنْتَفَع به[5].

سُوق الحَرْب: كنايَة عن حَوْمة القتال.

سوقَ حَكَمَة: بالتحريك، موضع بأرض الكوفة، كان فيه يَوْمٌ

---

(١) مجمع الأمثال ٢/٤١٦، وينظر معجم ما استعجم ١/٣٤٤، ومعجم البلدان ٢/٩٨.

(٢) في مجمع الأمثال ١/٣٥٧: « سوقنا سوق الجنة »

(٣) الخفاجي ديوانه ١٣٧.

(٤) ١- سقطت من « و» .

(٥) ينظر المثل «أخلى من جوف حمار» في الدرة ١/١٨٠، ومجمع الأمثال ١/٢٥٧.

لشَبيب الخَارجي. قُتِل فيه عَتّابُ بن وَرْقاء الرِّياحي[1].

سُوق السّلاح: مَحَلَّة كانت ببغْداد[2]، ويقال بينهم سُوقُ سِلاح؛ أي: عَداوة وشرّ[3]، قال:

إلى اللّه أشكو الزَّمَان الذي ... يُرَيِّشُ حَالي بنَتْف الجَناحْ

إذا سُمْتُه الصُّلْح قَال اتّئدْ ... فبيني وبينك سُوقُ السِّلاحْ[4]

سُوق العَرُوس: يُضْرَب بها المثل في الحسن فيقال: (أحْسَنُ من سوق العروس)[5]، وهي مَجْمع الطَّرائف ببغداد، وما ظَنّك بأحسن الأسْواق في أحْسَن البلاد، وكان الخَوارَزْمي – إذا وصف جاريةً بالحُسْن – قال: كأنها سوق العروس، وكأنها العَافية في البدن، وكأنهامئةُ أَلْف دينار[6].

سوق العَطَش: من أكبر مَحَال بغداد بالجانب الشَّرقي، بين الرُّصَافة ونَهْر المُعَلَّى، بناه سَعيد الخُرَسي للمَهْدي، وقال له المهدي عند

---

(١) معجم البلدان ٣/٣٢٢. وشبيب هو ابن يزيد الشيباني(ت٧٧هـ)، من كبار الثائرين على بني أمية شجاع داهية. ينظر تاريخ الطبري ٢٧٩، والمعارف ٤١٠. وعتّاب (ت٧٧هـ) قائد شجاع اشتهر في حروب الخوارج على الزبيريين والأمويين. ينظر تاريخ الطبري ٦/٧٧، والمعارف ٤١٥.

(٢) معجم البلدان ٣/٣٢٢.

(٣) ينظر المثل «بيني وبينه سوق سلاح» في مجمع الأمثال ١/١٢٠.

(٤) البيتان للشهاب الخفاجي. ديوانه ٢١٠.

(٥) مجمع الأمثال ١/٣٢٨.

(٦) ثمار القلوب ٣١٨-٣١٩.

تمامه: سَمِّه سُوق الرِّيّ فغلب عليه سُوقُ العَطَش. والخُرَسِي: نسبة إلى خُراسان وكان صاحب الشرطة ببغداد، وسوق العطش أيضاً محلّة بمصر[(١)].

سوق عُكاظ: – كغُراب– سوق بصحراء بين نَخْلَة والطائف، كان يقُوم خلال ذي القعدة، ويستمر عشرين يومًا تجتمع قبائل العرب، فيَتَعاكظُون؛ أي: يتفاخرون، ويتناشدون، ومنه الأديم العُكَاظي[(٢)].

سُوق وَرْدَان: مَحَلة كبيرة بفُسْطاط مصر تُنْسب إلى وَرْدَان الرُّومي مولى عَمْرو بن العاص[(٣)].

سوق الوَحَّاف: هو الوَحّاف بن عُتَيْك من لخْم، والعامة يقولون: سوق لحّاف[(٤)].

سوق يَحْيى: ببغداد بين الرُّصافة ودار المَمْلَكة، منسوبٌ إلى يحيى ابن خالد البَرْمَكي[(٥)]. وإياها عنى ابنُ حجَّاج في قوله:

---

(١) معجم البلدان ٣/٣٢٢، ٣٢٣، وفيه « الخَرَشي » مكان « الخُرسي»

(٢) معجم ماستعجم ٣/٩٥٩ ومعجم البلدان ٤/١٦٠، والمحبر ٢٦٧.

(٣) ووَردان غلام عمرو وصاحب شرطته، روى عنه بعض الأحاديث. ينظر معجم البلدان ١٣/١٢٣.
وعمرو بن العاص السهمي(ت٤٣هـ) فاتح مصر، وأحد دهاة العرب في الجاهلية والإسلام. ينظر طبقات ابن سعد ٤/٢٥٤، والاستيعاب ٣/١١٨٤ (١٩٣١).

(٤) لم أعثر عليه .

(٥) معجم البلدان ٣/٣٢٣. ويحيى (ت١٩٠هـ) أستاذ هارون الرشيد، وكبير وزرائه، عرف بالرأي والحزم والجود وسعة المعرفة. ينظر تاريخ خليفة ٤٦٥، ومعجم الأدباء ٢٠/٥، وسير أعلام النبلاء ٩/٨٩.

إلى وطني القديمِ بسُوقِ يَحْيَى   فقَلْبِي عَنْ هَواه غَيرُ سَالي[1]

سُوق يوسف: بالكوفة منسوبة إلى يوسف بن عمَر بن محمد بن أبي عَقِيل الثَّقْفِي[2].

سَوْق العَنْز: يقال فلان ساق العَنْز، ومثله قاد العنز كناية عن الهَرَم، لأنّ سائق العنز مطأطِئ لحقارة العَنْز.

قال:

ياوَيْحَ هذا الرَّأسِ كَيْفَ اهْتَزَّا   وحِيصَ مُوقاه وسَاق العَنْزا[3]

سَوْمَ عَالَّة: يُراد به العَرضُ الذي لايُبالَغ فيه، وفي المثل: (عَرَض عَليّ الأمرَ سَوْمَ عَالَّة) أصْله في الإبل التي قد نَهَلَتْ من الشُّرْب، ثم عَلَّت الثانية، فهي عَالَّة، فتلك لايُعْرض عليها الماءُ عرْضًا يُبالَغ فيه، والتقدير عُرِض عَلَيَّ الأمْرُ عَرْض عالَّة ولكن لما تَضَمَّن العرضُ معنى التكلُّف جُعِلَ السَّوْمُ له مصدرًا مكانه. قال: عَرَضَ عَلَيَّ الأمْرَ فسامَني ماتُسَام الإبلَ التي عَلَّت بعد النَّهل. ومن يروي: (سامني الأمْرَ سَوْمَ عالَّة) كان على اللغة الواضحة[4].

---

(١) معجم البلدان ٣/٣٢٣.

(٢) معجم البلدان ٣/٣٢٣. ويوسف أمير في العهد الأموي(ت١٢٧هـ)، وقد عرف بالشدة والحمق حتى قيل: « آتيه من أحمق ثقيف» ينظر وفيات الأعيان ٢/٣٦٠، وتاريخ الإسلام للذهبي ٥/١٩١.

(٣) النص والبيت دون نسبة في كنايات الجرجاني ٨٦. والبيت دون نسبة في المعاني الكبير ١/١٢١٥ وحيص موقاه: أي: ضاق مقدما العين .

(٤) مجمع الأمثال ٢/١٢. وينظر المثل في أمثال أبي عبيد ٢٤٧. وينظر التهذيب: عل ١/١٠٧، وسام ١٣/١١١، والصحاح واللسان على وسام.

سُوَيْداء القَلْب: يضرب مثلاً لتَفْضيل بعض الشيء على البعض فيقال: سُوَيْداء القلب، وإنسان العين، ويضرب لمن يَعزّ، ويَلْطُف موقعُه فيقال: هو في سُوَيْداء قلبي[1]. وأحسن أبو الحَسن[2]في قول :

حَرِّقْ سوى قَلْبي ودَعْهُ فإنَّني   أخْشَى عَلَيك وأنْتَ في سَوْدَائه[3]

سُوَيْقة أبي عُيَيْنَة: شَرْقي واسط، منها أبو المُظَفّر عبد الرحمن بن أبي سَعْد الواسطي السُّوَيْقي الأَديب الشاعر المعروف بشاعر السُّوَيْقة[4].

سُوَيْقة أبي الوَرْد: غربي بغداد بين الكَرْخ والصَرَاة، تُنْسَب إلى أبي الوَرْد عمرو بن مُطَرِّف الخُراساني؛ صاحب المظالم في أيام المهدي[5].

سَوَيْقة حَجّاج :منسوبة إلى حَجَّاج الوَصِيف، مولى المهدي كانت بشرقي بغداد[6].

---

(١) ثمار القلوب ٣٤٠.

(٢) التهامي علي بن محمد (ت٤١٦هـ) شاعر عصره، وشعره أدق من دين الفاسق، وأرقّ من دمع العاشق كما قال الباخرزي في دمية القصر ١١٥/١ وينظر تتمة اليتيمة ٣٧/١.

(٣) البيت في ثمار القلوب ٣٤٠، وهو في ديوان الشاعر ٣٨.

(٤) معجم البلدان ٣٢٧/٣. وأبو عيينة (ت١٤١هـ) موسى بن كَعب بن عيينة التميمي، من كبار القواد العباسيين، ولي الشرطة للمنصور. ينظر تاريخ الطبري ١٧٧/٩، والمحبر ٣٧٤.

(٥) معجم البلدان ٣٢٨/٣.

(٦) معجم البلدان ٣٢٦/٣.

سويقة خالد: ببغداد تُنْسَب إلى خالد بن بَرْمك، كانت بباب الشَّمَّاسيّة من شرقي بغداد[1].

سُوَيْقة الرَّزيق: بتقديم الراء على الزاي وفتح الراء، وكسر الزاي، والرَّزيق: نهر بمَرْو، تُنسَبُ إليه هذه السُّوَيْقة، منها ابن جَميل السُّوَيْقي المشهور[2].

سُوَيْقة العَبَّاسية: بيت الرَّشيد الخليفة ببغداد[3].

سُوَيْقة نَصْر: هو نَصْر بن مالك الخُزَاعي، أقطعه إياها المهدي، وهو والد/ [217] أحمد بن نصر الزاهد المتحن في أيام الواثق في خلق القرآن، المصلوب فيه، ولم يقل: إنه مخلوق[4].

سُوَيْقَة الهَيْثَم: في غَرْبي بغداد، تُنْسَب إلى الهَيْثَم بن سَعِيد بن ظُهَيْر؛ مَوْلى المنصور، قُرْب مدينة المنصور[5].

سِيَاسة أرْدَشِير: هو من ملوك الطوائف، وهو أرْدَشِير الثاني، ويسمى شَاهِنْشَاه الأعظم، ومعناه مَلِك الملوك، وسياسته للرعية،

---

(١) معجم البلدان ٣/٣٢٧. وخالد بن برمك (ت ١٠٥هـ) أبو البرامكة، وأول من تمكن منهم، حتى أصبح وزير السفاح والمنصور. ينظر الوزراء والكتاب ٨٧، ووفيات الأعيان ١/٣٢٨ ضمن ترجمة جعفر بن يحيى حفيده وسير أعلام النبلاء ٧/٢٢٨.

(٢) وابن جميل هو محمد بن أحمد بن محمد. ينظر معجم البلدان ٣/٣٢٧.

(٣) معجم البلدان ٣/٣٢٧.

(٤) معجم البلدان ٣/٣٢٧ وأحمد بن نصر (ت٢٣١هـ) إمام مجاهد، قتله الواثق لرفضه القول بخلق القرآن. ينظر تاريخ الطبري ٩/١٩٠، وطبقات الحنابلة ١/٨٠.

(٥) معجم البلدان ٣/٣٢٨.

وترتيبه للممالك مشهوران، وبه اقْتَدَى الخلفاء والملوك من بعده، وهو الذي وُضِعَ له النَّرْد، تنبيهاً على أنّه لاحيلة للإنسان مع القضاء والقدر، وهو أوّل من لعب به، فقيل: نَرْدشير، ويقال: إنه هو الذي وضعه[1].

سَيْر الخَضِر: يضرب مثلاً فيقال: أَسْيَر من الخَضِر[2].

سَيْر الرُّكْبان: يقال: (سارَتْ به الرُّكْبان). يضرب للحديث الفاشي[3].

سَيْر سليمان: يُضْرب به المثل في السرعة؛ لأن الله - تعالى - يقول: ﴿وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ﴾[4] ورُوِيَ: أنه كان يسير في يوم واحد من إصْطَخْر فارس إلى بيت المَقْدس[5].

سَيْر السَّواني: يُضْرَب مثلاً لما يَدُوم، ولا يكاد يَنْقَضي فيقال: (سَيْر السَّواني سَيْرُه لايَنْقَطع) والسَّانية: اسم الغَرْب وآلاته وأدواته، والسَّواني: الإبل التي يُستَقى عليها. والسَّواني سُمِّيَت بأسمائها، ومن

---

(١) وهو أردشير بن بابك، أحد ملوك فارس الفاتحين. ينظر تاريخ ملوك الأرض ٣٦، وكامل ابن الأثير ٢٤٥/١ وشاهنشاه كلمة فارسية معربة. ينظر المعرب ٢٠٨. ونَرْدشير فارسية معربة . ينظر المعرب ٢٣١.

(٢) مجمع الأمثال ٣٥٦/١. وهو الخضر عليه السلام. والخَضِر - ككبِد وكِبْد : أبو العباس النبي عليه السلام . كذا وردَ ضبطُه في القاموس: خضر.

(٣) مجمع الأمثال٣٥٦/١ والرُّكْبان والرُّكاب والرُّكُوب جمع راكب. للبعير خاصة، كما في الصحاح والقاموس: ركب.

(٤) سورة سبأ، الآية:١٢.

(٥) ثمار القلوب ٥٩، وينظر تفسير الطبري١٠/٧٥٣.

أمثالهم: (أَذَلُّ من بعير سَانية) وهو الذي يُدِير السَّانية[1]، قال الطِّرِمَّاح:

قُــبَــيِّلَةٌ أذلُّ مـن السَّـــواني وأعْرفُ للهَوان من الخِصَاف[2]

سَيْر الشِّعر: يقال: (أسْير من شِعر)؛ لأنه يَرِد الأنْدية، ويَلِج الأَخْبِيَة، سائرًا في البلاد، ومسافرًا بغير زاد، قال:

يَرِد المِيَــاهَ فــلا يَزَال مُــداوَلاً في القــوم بَيْنَ تَمَــثُّلٍ وسَمــاعِ[3]

وقـال بعض حكمـاء العـرب: الشـعـر قَيْد الأخـبـار، وبريد الأمـثـال، والشعـراء أمراء الكلام، وزُعَماء الفَخَار، ولكلِّ فتى لسـان، ولسـان الدَّهر الشعر[4].

---

(١) ثمــار القلوب ٣٥٥. وينظر الدرة ١/٢٠٤، ومــجــمع الأمــثــال ١/٢٨٣ و٣٤٢. وسليمـان: اسم عبـراني معرّب. ينظر المعرب ١٩١. وإصْطَخْـر أعجمي معرب ينظر المصدر السابق ٣٨. وفارس أعجمي معرب. ينظر المصدر السابق ٢٤٣.

(٢) البيت في ثمار القلوب ١٣٧، وهو في ديوانه ١٣٧.

(٣) ورد البيت في الدرة ومجمع الأمثال والمستقصى غير منسوب. وقد ورد - مع اختلاف في الصدر- في المفضليات ٦٢ منسوبًا إلى المَسيَّب بن عَلَس وروايته:

فـلأهْدِيَنّ مع الرياح قــصــيــدةً منى مُـغَلغلةً إلى القَـعْـقـاعِ

ترد الميــاه فـمــا تزال غـريـــبــةً .... البيت »

ولعله تداخل مع بيت آخـر أو حـرفه الرواة. والمسَيَّب اسـمـه زهيـر، وهو شاعـر جاهلي، كـان الأعشى الكبيـر راويته. ينظر طبقات ابن سلام ١/١٥٦، والشعـر والشعراء ١/١٠٧.

(٤) الدرة ١/٢٣٣، ومجمع الأمثال ١/٣٥٤.

سَيْر المثل: يضرب به المثل فيقال: (أَسْيَرُ من مَثَل)[1]،

قال أبو عُثْمان الخالدي:

إنّي لأَمْلأُ للآفاق مِن قَمر   بَدْرٍ وأَسْيَرُ في الآفاق من مَثَلِ[2]

سيرة أرْدَشير: من حسن سيرته أن له كتابًا في حسن الصُّورة، يضرب به المثل، وتَقْتَبِس الملوكُ من أنْواره[3].

سيرة العُمَرَيْن: هما أبو بكر وعمر - رضي الله عنهما - يُضْرب بسيرتهما المثلُ، إذْ لا عَهْد بمثلهما بعد النبي ﷺ، وقال بعض البُلَغاء: رأَيْتُ بفلان صُورةَ القَمَرين، وسيرة العُمَرَيْن[4].

سيرة المَلَك: أنشد البُسْتي[5] لنفسه في أبي سعد بن سَلَمَةَ الهَرَوي:[6]

أمَّا الكريمُ أبو سَعْدٍ وهِمَّتُه   فَقَدْ غَدا في العُلا أُعْجُوبة الفَلَكِ

---

(١) ثمار القلوب ٦٦٠.

(٢) البيت في ثمار القلوب ٦٦٠، وهو في ديوان الخالديين روايته :
« إنّي لأَسْيَرُ في الآفاق من مثلٍ   سارٍ وأَمْلأُ للأبصار من قَمَرِ»

(٣) ثمار القلوب ١٧٨. وقد نشر هذا الكتاب تحت عنوان « عهد أردشير » حققه عباس حسن. بيروت ١٩٦٧م.

(٤) ثمار القلوب ٨٥.

(٥) هو أبو الفتح علي بن محمد بن الحسين (ت٤٠٠هـ)، شاعر عصره وكاتبه، من كتاب الدولة الساسانية في خراسان. ينظر يتيمة الدهر ٢٠٤/٤، ووفيات الأعيان ٣٧٦/٣ .

(٦) أحد كتاب خراسان البلغاء. ينظر يتيمة الدهر ٣٤٦/٤.

لو اسْتعارَ الوَرى إكْسير سِيرتهِ لكانَ أجْوَدَهم في سِيرة المَلَكِ[1]

سَيْف البَرْق: وهو على التَّشْبيه، ويُذْكر كثيرًا في الأشعار، وألطف ما سمعته فيه قول ابن الزَّقَّاق:[2]

وَرَوْضةٍ عاطرٌ بَنَفْسُجُها عِطْرُها وَشْيُها وسُنْدسُها
خَاف عليها الغَمَامُ حادثةً فسَلّ سيفَ البُرُوقِ يَحْرُسُها[3]

سَيْف البَغي: يتمثل به كثيرًا، ويقال في الأمثال: (مَنْ سلّ سَيْفَ البَّغي قُتِل به)[4]

سَيْف الصُّبْح: هو على التشبيه يقال: سَلَّ سَيْفَ الصبح من غمْد الظَّلام، ونَعَر الصَّبْحُ في قَفا الظّلام، وانْتضى الصَّبَاحُ نصْلَه على الظَّلام[5].

سَيْف عَليّ: يُضْرَب المَثَلُ بسَيْف الإمام في المضَاء، كما قال الصّاحب:

---

(١) النص والبيتان في ثمار القلوب ٦٦. وفي النص « سير الملائكة»، والبيتان في الديوان ٢٧٦.
الإكسير: الكيمياء مولد. ينظر القاموس: كسر. وشفاء الغليل ٤٠، وقصدالسبيل ٢٠٤/١.

(٢) البَلَنْسي علي بن عطية اللخمي(ت ٥٢٨هـ)، شاعر غزلي، له قصائد جيدة في مدح المشاهير. ينظر المطرب ١٠١، وفوات الوفيات ٤٧/٣.

(٣) ملحق الديوان ٢٩٤.

(٤) مجمع الأمثال ٣٢٧/٢.

(٥) لعله من كلام المحبي.

أحسنُ منْ عُود ومنْ ضَارب   ومنْ فتــــــاة طِفْلة كـاعبِ
قَـدُّ غُـلامٍ صِيغَ من فـضّـة   مُـتَّـصِلُ الحـاجِبِ بالحـاجبِ
سَلَّ علـى الأُمَّـــة مِنْ طَرْفِـه   سَيْفَ عليِّ بن أبي طالبِ[1]/ (٢١٨)

سَيْف الفَرَزْدَق: يُضْرَب مثلاً للسيف الكَليل في يد الجَبَان، وذلك أن سليمانَ بن عبد الملك أمر الفَرَزْدق بقتل أسير من أَسْرَى الروم، فجاء رجل من بني عَبْس، وكانوا يُبْغضُونه لهجَائه قَيْس عَيْلان، ويُحبُّون جريرًا لمدحه لهم، وقال للفرزدق: إنّك، وإنْ كنْتَ تَصف السُّيُوف، فإنّك لم تُماصع بها، وهذا سيفي بكفَّيْك، فتَأتي على ضَرْبَته، وأتاه بسيف كَهام، فقال الفرزدق ممّن أنت، فخَشي أن يقول من بني عَبْس فيتَّهمَه، فقال من بني ضَبَّة أخْوالك، فعَمل الفرزدق على ذلك، ووَثق به، فلمّا سَلَّ الفرزدق السَّيف، وضربه نَبَا، ولم تُؤثِّر أثرًا، وكَلَح الرومي في وجهه، فارْتاع الفرزدق، وضَحك سليمان والقوم، فقال في الاعتذار عنه.[2]

لَمْ يَنْبُ سَيْفِيَ من رُعْبٍ ولا دَهَش   عَنِ الأسـيـر ولكنْ أُخِّر القَـدَرُ
ولن يُقَدِّمَ نفسًا قبل ميتَتِهَا   جمعُ اليدين ولا الصَّمْصامةُ الذَّكرُ[3]

سيف الله: هو خالد بن الوليد سماه به النبي ﷺ لحسن آثاره في

(١) النص والشعر في ثمار القلوب ٦٢١، والأبيات في ديوان الصاحب بن عباد ١٩٣.

(٢) ثمار القلوب ٢٢٠- ٢٢١. والخبر مع بعض الاختلاف في نقائض جرير والفرزدق ٣٨٣/١، والشعر والشعراء ٢٧٩/١.

(٣) البيتان في ثمار القلوب ٢٢١، وهما في ديوان الشاعر ٣٢٢/١.

الإسـلام، وصدْقـه في قـتال المشـركين[1]. وكـان بَلْعـاء بن قَـيس الكِناني أبرص، فقال له بعضـهم ماهذا يابَلْعاء، قال: سيف الله جَلاَّه[2].

سَيْل التَّـلْعَة: في المثل: (مـا أقـوم بسيْل تَـلْعَتك) أي مـاأطيق هـجـاك وشَتْمك ولا أقـوم بهما[3]، وفي مثل آخر (إنما أَخْـشـى سَيْل تَلْعَتي)؛ أي: إنما أخاف شرّ أقاربي، وبني عَمِّي، يُضْرَب في شكوى الأقرباء. والتَّلْعة: مَسِيل الماء من السَّنَد إلى بطن الوادي[4].

سيْل الجُـحَاف: كان بنو عُـبَيْل، وهم إخـوة عاد نزلوا مَـهْيَعة، وهي الجُـحْفـة؛ مـيقـات أهـل الشـام على اثنين وثمـانين مـيـلاً من مكة، وكـان أخرجهم العَماليق من يَثْرِب، فجاءهم سيل الجُحَاف فأجْحفهم، فسميت الجُحْفة بهذا [5]

سيْل العَـرِم: هو الذي خـرّب سَـبَـأ، وأهلك أهلهـا، وذكـرهـم الله – تعـالى – في قـصـة سـبـأ، فـقال: (فـأرسلنا علـيهم سَـيْلَ العَـرِم)[6]، وقد

---

(١) ثمار القلوب ٢١-٢٢. والحديث في البخاري، كتاب الفضائل ٣/١١٥٣ (٣٧٥٧) «... حتى أخذها سيف من سيوف الله ». في المسند ٤/٩٠« خالد سيف من سيوف الله » .

(٢) بلعاء أحد فرسان كنانة في الجاهلية ورؤسائها، شاعر محسن. ينظر المؤتلف والمختلف ١٠٦، وجمهرة النسب ١٣٩.

(٣) مجمع الأمثال ٢/٢٧٨، وفيه: « تَلَعَاتك » مكان« تلعتك »

(٤) مجمع الأمثال ١/٣٢، والمستقصى ١/٤١٧.

(٥) معجم ما استعجم ٢/٣٦٧، ومعجم البلدان ٢/١٢٩، والصحاح: جحف.

(٦) سورة سبأ، الآية: ١٦.

اختلفوا في العَرِم، قال ابن عباس: هو اسم الوادي، وقال مُجَاهد[1]: هو اسم السَّدِّ وقال أبو عُبَيْدة، والكسَائي[2]: هو المسَنَّاه، وقال جعفر الصادق[3]: هو اسم الجُرَذ الذي نَقَب السَّدّ. وسيلَ العَرِم مثل للدواهي العظام التي تُفَرِّق الناس وتُمَزِّقهم[4].

سَيَلان الوادي: يقال: (سال الوادي فَذَرْه) يُضْرَب مثلاً للرجل يُفْرِط في الأمر، شُبِّه إفْراطه بامتلاء الوادي وسَيَلانه[5].

سيَماء الملائكة: العَمائم، في الحديث: «عليكم بالعمائم فإنها سِيماءَ الملائكة، وأرْخوا لها خَلْف ظُهوركم»[6].

سين الطُّرَّة: على التشبيه للتَّضْعيف التي فيها، وهو في الشعر

---

(١) مجاهد بن جَبْر(ت١٠٤هـ) شيخ القراء والمفسرين، أخذ التفسير عن ابن عباس. ينظر طبقات ابن سعد ٤٦٦/٥، وحلية الأولياء ٢٧٩/٣، وطبقات الحفاظ للسيوطي ٣٥.

(٢) هو علي بن حمزة أحد القراء السبعة، وإمام نحاة الكوفة. ينظر إنباه الرواة ٢/ ٢٥٦، وطبقات القراء ٥٣٥/١.

(٣) هو جعفر بن محمد الهاشمي القرشي (ت ١٤٨هـ) أحد أجلاء التابعين، أخذ عنه أبو حنيفة ومالك. ينظر تاريخ البخاري ١٩٨/٢، وحلية الأولياء ١٩٢/٣، وميزان الاعتدال ٤١٤/١.

(٤) ثمار القلوب ٥٦٨. وينظر تفسير الطبري ٣٦٢/١٠، والتهذيب: عرم ٣٩٠/٢.

(٥) مجمع الأمثال ٣٣٥/١، والمستقصى ١١٤/٢.

(٦) المعجم الكبير للطبراني٣٨٣/١٢، والكامل في الضعفاء لابن عدي ٤٠٦/١. وهو من الأحاديث الضعيفة. ينظر سلسلة الأحاديث الضعيفة ١١٩/٢(٦٦٩) والسِّيماء: العلامة تجيء مقصورة وممدودة، ويقال أيضًا: السِّيمياء. ينظر مقاييس اللغة: سوم ١١٨/٣، واللسان: سوم.

كثير[١]، واستعمله الحريري في قوله: لو لم تُبْرِزْ جَبْهَتُه السِّين، لما قَنْفَشْتُ الخَمْسين[٢].

سُيُوف الخَوارج: يُضْرَب بها المثل؛ لأنهم يَتَأَنَّقُون في اسْتِجادتها، ثم يُقَاتلون بها تَدَيُّنًا، إذا قاتل غَيْرُهم تَكَسباً[٣]، قال بعضهم :

وَفِيك لنا فِتَنٌ أربعٌ تَسُلّ علينا سيوفَ الخوارجْ
لِحَاظُ الظِّباء وطَوْقُ الحَمامِ ومَشْي القِباجِ وزِيُّ التَّدَارُج[٤]

سُيُوف الهِنْد: يُضْرَب بها المَثَلُ في الجَوْدة والنَفَاذ والمَضَاء، يقال: إنّ السَّيْف إذا كَان من قَلْع الهِنْد، ومن طَبْع اليمن، فناهيك به، وقد أكثر الشعراء في وصف سيوف الهِند[٥]، قال الفَرَزْدَق:

كذاكَ سُيُوفُ الهِنْدِ تَنْبو ظُبَاتُها ويَقْطَعْنَ أحْيانًا مَنَاطَ القَلائِد[٦]

---

(١) من ذلك قول الحسن التهامي:
الطِّرْس كالخدّ والنونات دائرةٌ مثل الحواجب والسِّينات كالطُّرَر
ديوانه ١٨١.

(٢) الشريشي ٢٠٧/١. وقد صحف المحبي « جبهته » فوضع مكانها « طرته» وقنفشت من قفشت الشيء إذا أخذته بسرعة .

(٣) ثمار القلوب ٦٢٣.

(٤) البيتان للثعالبي. ديوانه ٣٧. والقباج: الحَجَل وزِيّ التَّدَارُج: الزِّيّ: الهيئة والمنظر، تقول زَيَّيْتُ الجارية أي زيَّنتها وهيَّأتها. والتَّدارُج جمع تَدْرُج، وهو طائر كالدُّرَّاج، له صوت جميل، وقيل: إن التَّدْرُج: الدُّرَّاج فارسي معرب. ينظر المعرب ٩١، وحياة الحيوان ١٦٣/١.

(٥) ثمار القلوب ٥٣٣.

(٦) البيت في المصدر السابق، وهو في ديوان الشاعر ١٧٥/١.

سُيُوف اليَمن: يُضْـرَب بـهـا المثلُ، كمـا يُضْـرَب بسُـيـوف الهِنْد، ونُصول الرّوس، ورِماح الخَطّ، ونبال التُّرْك، وكَفَى سُيُوف اليمن فضلاً صَمْصَامة عمرو. ومن خصـائص اليمن الزَّرافـة، كما أن من خـصـائص الهند الكَرْكَدَّنَ، وكان الأصمعي يقول: أربعـة قد مَلأَتْ الدُّنْيا، ولا تكون إلا باليمن: الوَرْس، والكُنْدُر، والخِطْر، والعَقِيق(١).

سِيُّ رأُسه: في المثل: (وَقَع فلانٌ في سِيِّ رأسه، وفي سَواء رَأْسه) إذا وقع في النِّعْمة، قال أبو عُبَيْد: وقد يُفَسَّر « سِيّ رأسـه » بعَدَد شَعْر رَأْسه من الخير(٢). وقال ابن الأعْرَابي أي غَمَرتْه النعمةُ حتى ساوَتْ رأسه، وكثرت عليه، يُضْرَب لمن وقع في خِصْب، ويُرْوَى في « سِنّ رَأْسه»، وهو تصحيف(٣).

سَيِّد الأخْلاق: الصَّمْت، ومَنْ مَزَحَ اسْتَخَفّ (٤).

---

(١) ثمار القلوب ٥٣٤. والكندر: ضرب من العلك، والخِطْر: ضرب من النبات يختضب به. الكَرْكَدَّن - مشَدَّد الدال، والعامة تشدد النون: دابة تحمل الفيل على قرنها، ويقال له: الحمار الهندي، وهو لفظ عربيَّته الهِرْمِيس. ينظر التهذيب ٥٢٢/٦، والقاموس: كركدّن، وقصد السبيل ٣٩٣/٢. والكُنْدُر صمغ شجرة باليمن

(٢) أمثال أبي عبيد ١٨٦.

(٣) جمهرة الأمثال ٣٣٢/٢، ومجمع الأمثال ٣٦١/٢.

(٤) أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت، وآداب اللسان ١٤٥(٣١٢)، وهو من أقوال الحسن البصري.

« **سيـد آدام أهل الدنيـا والآخـرة اللحم**» هكذا جاء فـي الحديث، فـجعل اللحم أدْمًـا، وبعض الفُـقَهـاء لايجعله أدْمًا، ويقـولون: لو حلَف أنْ لايأتدم ثم أكل اللحم، لم يحْنَث[1].

سيّد البشر: هو آدم – عليه السلام – روى الغَافِقي في كتاب «نفحات الأزْهار ولـمَحَات الأنوار» عن علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – قال: سمعت حبيبي رسول الله ﷺ يقول: هبط عليّ جبريل – عليه السلام – فقال: «يامحمد إنّ لكل شيء سَيِّدًا فسَيِّد البشر آدم، وسيد ولد آدم أنت، وسيّد الرُّوم صُهَيْب[2]، وسَيِّد فَارس سَلْمان[3]، وسَيِّد الحَبَش بِلاَل[4]، وسَيِّد الشجر السِّدْر، وسَيِّد الطَّيْر النَّسْر، وسيْد الشهور رمضان، وسَيّد الإيام يوم الجمعة، وسيّد الكلام

---

(١) النهاية: أدم ٣١/١ والحديث في ابن ماجه كتاب الأطعمة ١٠٩٩/٢(٣٣٠٥).

(٢) الرومي وهو صهيب بن سِنَان (ت٣٨هـ)، أحد السابقين إلى الإسلام، قال مجاهد: هو أحد السبعة الأوائل الذين أظهروا الإسلام. ينظر طبقات ابن سعد ٢٢٦/٣، والاستيعاب ٧٢٦/٢ (١٢٢٦)، وسير أعلام النبلاء ١٧/٢.

(٣) الفارسي ابن الإسلام. سابق الفرس إليه (ت٣٣هـ)، وقصة إسلامه تدل على عزيمته وحزمه في الوصول إلى الحق دون اكتراث بالعواقب. ينظر طبقات ابن سعد ٥٤/٤، وحلية الأولياء ١٨٥/١، وسير أعلام النبلاء ٥٠٥/١.

(٤) ابن رَبَاح (ت٢٠هـ)، أحد المجاهدين السابقين إلى الإسلام، مؤذن رسول الله، سابق الحبشة إلى الإسلام. ينظر طبقات ابن سعد ١٦٥/٣، والاستيعاب ١٧٨/٢ (٢١٢)، وسير أعلام النبلاء ٣٤٧/١.

العربي، وسَيِّدُ العربية القرآن، وسيد القرآن سورة البقرة، وسَيِّد البقرة آية الكرسي[1].

سيِّد البَطْحاء: هو هاشم بن عبد مناف، قال بعضهم: لم تزل مائدته منصوبةً لاتُرْفَع في السَّراء والضَّراء [2].

سَيِّد الخَزْرَج: هو سَعْد بن عُبَادة، وممَّا اشتهر أنَّ الجنَّ قَتَلَتْه؛ لأنّه بَال في نَقَب، وسُمِع مُنْشِدٌ يُسْمَع صَوْتُه ولا يُرَى شَخْصُه - يُنْشِد:

نحن قَتَلْنا سَيِّدَ الخَزْرَجِ سَعْدَ بن عُبادَهْ
ورَمَيْناهُ بسَهْمَيْنِ فلَمْ تُخْطِ فؤادَهْ[3]

البيت الأول فيه الخَرْم بقوله نحن والضمير في تُخْطِ يرجع إلى الرَّمْية من رَمَيْناه.

سيّد الشُّعَاع: هو جَمْشِيد بن أوشْهنْج ملك الأقاليم السَّبعة، وهو

---

(١) لم أعثر عليه ولا على كتابه. ولكن الحديث في الفردوس ٢/٣٢٤ (٣٤٧١)، وأورده الذهبي في ميزان الاعتدال٤/٤٣٢. وقال: ضعفه أحمد وغيره، وهو في ضعيف الجامع ٣٣٢٠ و٣٣٢٦.

(٢) جد رسول الله ﷺ انتهت إليه رئاسة قريش، اسمه عمرو، كان مضرب المثل في الشرف والجود. ينظر طبقات ابن سعد ١/٧٥، والمنمق ٣٣١.

(٣) الشعر وقصة موته في طبقات ابن سعد ٣/٦١٣، والاستيعاب ٢/٥٩٤ (٩٤٤) وتنظر ترجمته في ص ٥.

أوّل من عمل السّلاح، واستخرج الإبريسم [١] وألزم أهل الفساد في الأعمال الشاقة في الصُّخُور، واستخراج المعادن، وطال عُمْره وتَجَبَّر، وادّعَى الرُّبوبية، فخرج عليه الضَّحاك وقتله [٢].

سيِّد الشُّهَداء: حمزة، وجعفر بن أبي طالب [٣].

سَيِّد الفَوارس: أبو موسى [٤].

سَيِّد الكَتَبة: هو أبو تَمَّام جَعْفَر بن إسْماعيل الكاتب [٥].

سَيِّدا شباب أهل الجنة: الحسن والحسين – رضي الله عنهما [٦].

---

(١) الإبْريسم فارسي معرب «إبريشم»، وهو الحرير. ينظر الصحاح: برسم، والمعرب ٢٧.

(٢) وهو أحد ملوك فارس الأوائل، كان في أغلب حكمه محمود السيرة، ثم ادعى الربوبية، وقتله الضحاك. ينظر تاريخ الطبري ١٧٤/١، وكامل ابن الأثير ٦٧/١. والضحاك اختلف في اسمه، وفي قومه، فقيل: اسمه الضحاك، وقيل: بِيُوراسب، والضحاك تَعريب له. ثم ادعى أهل اليمن أنه منهم، وادعى الفرس أنه منهم، وهوَ ملك ظالم ساحر فاجر. ينظر تاريخ الطبري ١٩٤/١، وكامل ابن الأثير ٧٣/١.

(٣) الحديث « سيد الشهداء جعفر» في كنز العمال ٣٣١٩٠ «أبو القاسم الخرفي- أماليه عن علي». والحديث « سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب» في المعجم الكبير ١٦٥/٣.

(٤) الأشعري، والحديث في طبقات ابن سعد ١٠٧/٤. وأبو موسى هو عبد الله بن قيس (ت٥٣هـ) هاجر الهجرتين، من سادة قومه، عالم فقيه قارئ حسن الصوت. ينظر طبقات ابن سعد ٣٤٤/٢، والاستيعاب ٩٧٩/٣.

(٥) كشف النقاب لابن الجوزي ٢٧٥/١، ونزهة الألباب ٣٧٤/١.

(٦) الحديث« الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة » في الترمذي، كتاب المناقب ٦٥٦/٥ (٣٧٦٨)، وقال: حديث حسن صحيح.

سَيِّدا كُهول أهل الجنة: أبو بكر وعمر – رضي الله عنهما – هكذا جاء في الحديث– في فضلهما:

«هذان سَيِّدا كُهول أهل الجنة»، وفي رواية « كُهول الأولين والآخرين » والكَهْل من الرِّجال من زاد على ثلاثين سنة إلى سِنّ الأربعين، وقيل من ثلاثين إلى تمام الخمسين، وقد اكْتَهل الرجل وكاهَل إذا بلغ الكُهولة، فصار كَهْلاً، وقيل أراد بالكَهْل هنا الحليم العاقل؛ أي: أنّ الله – تعالى – يُدْخِل أهل الجنة حُلَماءَ عقلاء[1].

---

(١) النهاية: كهل ٢١٣/٤. والحديث في الترمذي، كتاب المناقب ٦١٠/٥ (٣٦٦٤) وقال: هذا حديث حسن غريب.

وفي المحيط كهل٣/٢٥٧: « الكَهْل: الرَّجُل إذا وخَطَه الشَّيْب وله بَجَالة، وامرأة كهْلة شَهْلة، وقد اكتهل وكاهل، وهم الكُهول والكُهَّل».

حرف الشّين المعْجمة

شـاة أَشْـعَب: يُضـرَب بهـا المثل في الطَّمَع، قيل لأشْـعَب: هل رأَيْتَ أطمع منك، فـقـال: نعم، شـاة لي صَـعـدَتْ في السَّطْح، فنَظَرَتْ إلى قَـوْس قُـزَح، فظنَّتْـهـا حَـبْل قَتّ، فـأهْوَتْ إليـهـا واثبـة، فـسقطت من السطح إلى الأرض فانْدَقَتْ عُنُقَها[1].

شاة سَعيد: كان المثل يُضْرَب بشاة مَنيع ثم تحـول لشاة سعيد[2]، لكثـرة مـاقال الحَـمْدُوني [3] فـيـها، وتَسْـيِيـره المُلَح في وَصْف هُزَالـهـا؛ فمنهاقوله فيها:

صَــاحَ بي يَوْمًــا ســعــيــدٌ   مِـنْ وَرَاءِ الحُـــجُـــراتِ
قَـــرَّبَ الـنـاسُ الأَضــاحـي   وأنـا قـــرَّبْـــتُ شَـــاتـيِ
شـــاةُ سَـــوْءٍ من جُلــود   وعِـظَـامٍ نَـــخِـــراتِ
كُلَّمــا أضْـــجَــعْــتُــهــا لـلذَّ   بْـــحِ قَـــالَتْ بِـحَـــيَـــاتـي[4]

---

(١) ثمـار القلوب ٣٧٧، والشـاة اسم مـؤنث للذكـر والأنثى من الغنم، وجـمـعـه شـاء وشِياه. ينظر المذكر والمؤنث للتستري ٨٦، والصحاح واللسان : شاه .

(٢) هو سعيد بن أحمد بن جوا سَيِّبَداد، أهدى إلى الحمدوني أضحية هزيلة. ينظر الورقة لابن الجراح ٦٥.

(٣) هو إسماعيل بن إبراهيم شاعر عباسي ظريف هـازل، أغلب شعره في طيلسان ابن حرب. ينظر طبقات ابن المعتز ٣٧٠، وفوات الوفيات ١٧٣/١.

(٤) النص والشعر في ثمار القلوب ٣٧٦.

شَاذِياخ نِيسَابور: كان بُسْتانًا لعبد الله بن طاهر[1] بنيسًابُور، ثم صار مَنْزل الأمراء بها، فلما خَرِبَتْ العُسْر بنيسابور، صار الشَّاذياخ مدينة نيسابور، وعلى ذلك خَرَّبها التَتَر،[2] وفيها يقول الشاعر مُخاطبًا لعبد الله بن طاهر:

اشْرَبْ هنيئًا عليك التَّاجُ مرتفقاً   بالشَّـــاذِياخِ ودَعْ غُـمْدَانَ لليمنِ

فأنْتَ أولى بتَاج المُلْك تَلْبَسُــهُ   من هَوْذة بن عليٍّ وابنِ ذي يَزِنِ[3]

شَارِب الذَّهَب: هو عبد الرحمن بن عثمان التَّيْمي، له صحبة [4].

شارب عَنْتَر: هو النَّبْت المعروف بمَرير ومُرَار، وهو شَوْك الجَمال، له وَرَق كالسِّلْق إلى الخضرة والسَّواد، وزهْره أصْفر، يُخْلف حَبًا كالقُرْطم، يَبْلُغ في الأسَد، وتَبْقى قُوَّته أربع سنين، وحَبّه بالشَّراب يُقَاوِم السُّموم[5].

---

(١) ابن الحسين حاكم خراسان (ت٢٣٠هـ) وأبرز قواد المأمون، كان جوادًا أديبًا ممدحاً. ينظر تاريخ الطبري ٦١٣/٩، والولاة والقضاة ١٨٠.

(٢) معجم البلدان ٣٤٦/٣.

(٣) البيتان دون نسبه في ديوان المعاني٩٢/١.

(٤) كشف النقاب ٢٨١/١. أسلم عام الفتح، عمه طلحة بن عبيد الله. شهد اليرموك، وقتل مع ابن الزبير في مكة (ت ٧٣هـ). ينظر الاستيعاب ٨٤٠/٢ (١٤٣٦)، والإصابة ١٧٠/٤(٥١٥١)والشَّارِب: ماينبت على الشفة العليا من الشعر مُذَكر جمعه شوارب. ينظر المذكر والمؤنث لابن التستري ٤٩.

(٥) جامع ابن البيطار ٤٣٤/٤.

شارع الأَنْبار: من مَحال بغداد، قُرْب مدينة المَنْصور من جهة الأَنْبَار[1].

شارع دار الرَّقيق: ببغْداد أيضاً، مَحَلَّة مُتَّصِلة بالحَرِيم الطَّاهِري من الجَانِب الغربي[2].

شارع المَيدان: من مَحال بَغْداد أيضاً بالجانب الشَّرْقي بظاهر الرُّصَافة[3]، ولهذه الشوارع الثلاثة ذكر كثير في الأخبار والأشعار[4]

شَاعر الشُّعَراء: هو زُهَيْر بن أبي سُلْمَى، قال عُمَر لابن عَبَّاس ـ رضي الله تعالى عنهما ـ أنشدني لشاعر الشعراء الذي لم يُعَاظِل بَيْن القوافي، ولم يَتَّبِع حُوشيّ الكلام، قالِ من هو ياأمير المؤمنين، قالَ زهير فلم يَزَلْ ينشدُ إلى أن بَرَقَ الفجر[5].

شاهد البُغْض: هو النظر، قال في «المستقصى» ويُرْوَى اللَّحْظ[6]،

---

(١) معجم البلدان ٣/٣٤٨، وفيه: «كان يباع الرقيق فيها قديمًا، وفيها سوق». والأنبار أعجمي معرب. ينظر المعرب ٢٠، وقصد السبيل ١/٢١٣.

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق.

(٤) ومن ذلك قول الشاعر:

شارعُ دار الرقيق أرَّقَني ... فليْتَ دارَ الرّقيق لم تكنِ
به فتاةٌ للقلب فاتنةٌ ... أنا فِداءٌ لوجهها الحسنِ

(٥) طبقات ابن سلام ١/٦٣، والشعر والشعراء ١/٧٦، والأغاني ١٠/٣٠٠، والعمدة ١/٢٠٩ ويعاظل: يعقد الكلام ويوالي بعضه فوق بعض حتى يغمض، وحوشي الكلام: وحشيه وغريبه .

(٦) ينظر المستقصى ٢/١٢٦.

ولم يزد على هذا شيئًا، والذي في «مجمع الأمثال» شاهد البُغْض اللَّحظ[1]، وأنشد عليه:

مَتَى تَكُ في صديقٍ أو عَدوٍّ　　تُخَبِّرْك الوجوهُ عن القلوبِ[2]

كذا في «تمثال الأمثال» للشَّيْبِي[3].

شَاهد الحَقّ: من كان الغَالب عليه الحَقُّ، مما كان حاضرًا في قَلْب الإنسان، وغَلب عليه ذكْره[4].

شَاهد الحنْكَة: هو الشَّيْب[5]

شَاهد العلْم: عبارة عمن كان الغَالبُ عليه العلم، ممّا كان حاضرًا في قَلْب الإنسان، وغَلَب عليه ذكرُه[6].

شَاهد الواحد: عبَارة عَمَّن كان الغالبُ عليه الواحد، مما كان حاضرًا في قَلْب الإنسان، وغلب عليه ذكره[7].

---

(١) مجمع الأمثال ٣٦١.

(٢) البيت لزهير بن أبي سلمى. ديوانه ٢١٥.

(٣) تمثال الأمثال ٢/٤٦٠. والشيبي هو محمد بن علي (٨٣٧)، أحد حجاب الكعبة الشريفة، شاعر ناقد، له تمثال الأمثال، وقلب القلب. ينظر العقد الثمين ٦/ ٢٢٧، والضوء اللامع ٥/٢٩٥.

(٤) التعريفات ١٦٣. وينظر كشاف الفنون ٢/٧٣٩.

(٥) زهر الآداب ٤/٩٦٩.

(٦) التعريفات ١٦٣ وينظر كشاف الفنون ٢/٧٣٩.

(٧) المصدران السابقان .

شَأْو العُقاب: هو مَدَى طَيَرانها، وهـي تَتَغَدَّى بـالعراق، وتَتَـعَشَّى باليمن[1]، وفي كتاب/ [219] «المُبْـهج» مـاكـان بين الشَّـهـارِي والعِـرَاب، وجمع بين مِشْيَة الغُراب، وشَأْو العُقاب[2].

شَباب الزَّمَان: هو الرَّبيع.[3]

شِبَاك بني الكَذَّاب: قُرْبَ المَدينة [4]، قال ابن هَرْمَة:

فأصْبَحَ رَسْمُ الدَّار قد حَلّ أَهْلُه شِبَاك بَنِي الكَذَّابِ أو واديَ الغَمْرِ [5]

شِبَاك الكرام: هي المواعيد يصْطَادون بها المحامد[6].

شُبَام سُخَيْم: - بضم الشين المهملة والخـاء المعجمـة مفتوحـة قِبْليّ صنعاء - مائِلاً نحو الشرق بينه وبين صنعاء ثلاثة فراسخ [7].

---

(1) ثمار القلوب ٤٥٤ والعُقاب مُؤَنَّث، وقيل يقع على الذكر والأنثى. وجمعه أعْقُب وعِقْبان وأعْقِبة. ينظر المذكر والمؤنث للفراء ٩٠، والمذكر والمؤنث للتستري ٩٣، والصحاح واللسان: عقب.

(2) المبهج للثعالبي ١٥. وفي بداية النص: « أحسن الخيل ماكان....»الشهاري :ضرب من البراذين، والعراب: الإبل العربية الأصيلة .

(3) سحر البلاغة للثعالبي ٢٢.

(4) معجم البلدان ٣/٣٦٠.

(5) ديوانه ٥٨.

(6) هذا كلام يحيى بن خالد البرمكي. ينظر المصون في الأدب ١١٣.

(7) معـجم البلدان ٣/٣٦١، والإكليل ٢/٢٣٥، وفيـه: « وإلىَ سُخـيم بن يَراع ينسب شبام سُخيم»

شِبَام كَوْكَبان: جبل في غربي صنعاء، بينهما يوم[١].

شِبَام حَرَاز: بفتح الحاء المهملة والراء الخفيفة، وألف وزاي - غربي صَنعاء، مائلاً نحو الجنوب، بينهما مسيرة يومين[٢].

شِبَام حَضْرَمَوْت: هو أحد مدينتي حضر موت، والأخرى تَريم، وقد ذكرت هذه الأماكن في الشعر قديمًا وحديثًا [٣]، وشِبَام بكسر الشين والباء موحدة وهو في الأصل اسم قبيلة من هَمْدان، وهو شِبَام، واسمه عبد الله بن أسْعد بن جُشَم بن حاشِد بن خَيْران بن نَوْف بن هَمْدان[٤].

شَبْدَيْز كسْرى: من خصائص كسرى أبْرَويز أن الناس لم يروا أحدًا في زمانهم قط أمدَّ قامة، ولا أتَمَّ ألْواحًا، ولا أوفر جَسَامة، ولا أبْرَع جَمالاً منه، فكان لايحمله إلا فرسه شَبْدَيْز، وكان في الأفْراس كهو في النَّاس، يُضْرَب به المثل في عظَم الخَلْق، وكَرَم الخُلُق، وجَمَع شَرائط العتْق، ولما مات شَبْديز كان أبْرَويز لايحمله إلا فيلٌ من فيلته، كان يجمع وَطْأه ظَهر الفيل، وثبات قوائمه في الوَحْل، وآمن راكبه من العثار، ولين مَشْيِه، وبُعْد خَطْوِه، وكان ألْطفها بَدَنا، وأعْدَلها جِسْمًا[٥].

---

(١) معجم البلدان ٣/٣٦١.

(٢) المصدر السابق.

(٣) من ذلك قول الشاعر:

مازال ذا الزَّمَنُ الخبيثُ يُديرني ... حتى بَنَى لي خيمةً بشِبَامِ

(٤) معجم البلدان ١/٣٦١، والإكليل ١/١٠.

(٥) ثمار القلوب ٣٥٩. وينظر الحيوان ٧/١٨١، والمعارف ٦٦٥ .

شَبَق جُمَالة: هو رجل من بني قَيْس بن ثَعْلبة، دخل على ناقة له في العَطَن باركة تَجْتَرّ، فجعل يَنيكها، فقامت النَّاقة، وتشَبَّثَتْ ذيلُه بمؤخر كُورها، فأتَتْ به كذلك وَسَط الحَيّ والقوم جلوس، فجَرتْ فيه هذه الأمثال، فقالوا: (أَشْبق من جُمَالة)، و(أَخْزى من جُمالة)، و(أفْضح من جمالة)، و(أَرْفع مناكًا من جُمالة)[1].

شَبَق حُبَّى: هي امرأة مَدَنيَّة، كانت مِزْواجًا، فتزوجت على كِبَر سنّها فتى يقال له ابن أُم كلاب، فقام ابنٌ لها كَهْل، فمشى إلى مروان بن الحكم، وهو والي المدينة، وقال: إنّ أمي لسفيهة على كِبر سِنِّها وسنّي، تزوجت شابًا مُقْتَبِل السِّن، فصيّرتني ونَفْسَها حديثًا، فاستحضرها مروان وابنها، فلم تكتَرِثْ لقوله، ولكنها الْتَفَتَتْ إلى ابنها، وقالت: يابَرْذَعة الحمار أما رأيت ذلك الشاب المَقْدود العَنَطَنَطْ، والله ليَصْرعنّ أمك بين الباب والطَّاق، فليشْفيَنّ غليلها، ولتُخْرجَنّ نفسُها دونه، ولوَدِدْتُ أنه ضَبٌّ وأني ضُبَيْبة، وقد وجدنا خَلاَء، فانتشر هذا الكلام، فضُرِبَتْ به الأمثال، فممن ضرب في الشعر المثل بها هُدْبة بن الخَشْرَم العُذْري[2] حيث قال:

فما وَجَدَتْ وَجْدي بها أمٌّ واحدٍ   ولا وَجْدَ حُبَّى بابن أمِّ كلابِ

---

(١) مجمع الأمثال ١/٣٨٨ والشَّبَق مصدر شَبِق كفرح: وهو اشتداد شهوة النكاح. ينظر مقاييس اللغة ٣/٢٤٢، والقاموس: شبق.

(٢) وهوشاعر بدوي فصيح كان راوية للحطيئة، كثير الأمثال في شعره. ينظر الشعر والشعراء ٢/٥٨١، والأغاني ٢١/٢٧٧.

رَأَتْهُ طَويلَ السَّاعدين عَنَطْنطًا   كما انْبَعَثَتْ مِنْ قُوّةٍ وشبابِ[1]

وكانت نساء المدينة يُسَمِّينَ حُبَّى: حواء أم البشر؛ لأنها علمتهن ضُرُوبًا من هَيْئات الجمَاع، ولقَّبَتْ كلَّ هَيْئة منها بلقب منها: القَبَع والغَرْبَلَة والنَّخيرَ والرَّهْز، فذكر الهَيْثَم بن عَديّ أنها زَوجَتْ بنتًا لها من رجل، ثم زارتها، وقالت: كيف تَرَيْن زوجك، قالت خير زوج، أحسن الناس خَلْقًا وخُلُقًا، وأوسعهم صدرًا، ورَحْلاً، يملأ بيتي خيرًا، وحري أَيْرًا، إلا أنه يكلِّفني أمرًا صَعْبا، قد ضِقْتُ منه ذَرْعًا، قالت وما هو ؟ قَالَت يقول عند نزول شهوته وشهوتي: انْخري تَحْتي، فقالت حُبَّى: وهل يطيب نيكك بغير رَهْز ونَخير، جاريتي حرةٌ إنْ لم يكن أبوك قَدم من سفر وأنا على سَطْحٍ مُشْرفةً على مِرْبَد إبل الصَّدقة، وكل بعير هناك قد عُقلَ بعقالين، فصرعني أبوك، ورفَع رجلي، فطَعَنَني طَعْنَةً نَخَرْت لها نخرَةً نَفَرت منها إبلُ الصَّدقة نفرةً قَطعَت عقَالها، وتفرَّقَتْ، فما أخذ منها بعيران في طريق، فصار ذلك أول شيء نُقَم على عثمان، وما كان له في ذلك ذنبٌ، الزَّوج طَعَن والزوجة نَخَرَتْ، والإبل تفرقت، فما ذنبه[2].

شَبَكَةُ ابن دَخُن: ماءة لبني نُمَيْر، في الشُّرَيف. وابن دَخُن جبل من مياه الماشية[3].

---

(١) البيتان في مجمع الأمثال ١/٣٨٧، وهما في الأغاني ٢١/٢٩٤ والعنطنط الطويل.

(٢) ينظر المثل «أشبق من حبى» في مجمع الأمثال ١/٣٨٧. والبَرْذَعة: الحِلْس الذي يلقى تحت الرّحل. والطاق: ماعُطِف من الأبنية، جمعه طاقات وطِيقان، وهو فارسي معرب، نص عليه الجوهري. ينظر الصحاح طوق، والمعرب ٢٢٩، واللسان: أير.

(٣) معجم البلدان ٣/٣٦٤.

شبكة بني قُطْن: لبني نمير أيضاً[١].

شبكة شَرْح: ماءَة لبني أسد[٢].

شبكة الشَّرف: التواضع[٣].

شبكة هُبُود: لبني نُمَيْر أيضاً[٤].

شبكة ياطِب: ماءة بأجأ، أحد جَبَلَيْ طَيْء، ذات نخْل وطَلْح[٥].

شِبْه العَمْد في القتل: أن يَتَعمَّد الضرب بما ليس بسلاح، ولا بما أُجْرِيَ مَجْرَى السِّلاح، عند الإمام الأعظم[٦]. وعنده إذا ضربه بحجر عظيم، أو خَشَبة عظيمة فهو عَمْد، وشِبْه العَمْد أن يتعمد ضربه بما لايقتله به غالبًا، كالسوط والعصا الصغير والحجرالصغير[٧].

شُبْهة المُلْك: هو أن يَظُنّ الموطوءة امرأته أو جاريته والشُّبْهة في المحل مايحصل بقيام دليل نافٍ للحرمة ذاتًا، كوطْء أمة ابنه، ومُعْتدة

---

(١) معجم البلدان ٣/٣٦٤.

(٢) معجم البلدان ٣/٣٦٤.

(٣) مجمع الأمثال ١/١٥١.

(٤) معجم البلدان٣/٣٦٤.

(٥) المصدر السابق ٣/٣٦٤.

(٦) هو الفقيه أبو حنيفة النعمان بن ثابت (ت ١٧٦هـ)، أحد أئمة أهل السنة الأربعة. كان قوي الحجة ورعًا ثقة جوادًا. له مسند، والفقه الأكبر. ينظر تاريخ البخاري الكبير ٨/٨١، والجرح والتعديل ٨/٤٤٩، وسير أعلام النبلاء ٦/٣٩٠.

(٧) التعريفات ١٦٤ .وينظر كشاف الفنون ٢/٧٩٣.

الكنايات، لقوله – عليه السلام –: «أنت ومالك لأبيك»[1] وقول بعض الصحابة: «إن الكنايات رواجع»؛ أي: إذا نظرنا إلى الدليل مع قطع النظر عن المانع يكون منافيًا للحرمة[2].

شُجَاع البَطْن: كناية عن الجوع، كأنّ أذاه يُشَبَّه بمَضرَّة الحيّة، والعرب تَزْعم أن في بطن الإنسان حَيَّة، يقال لها الصَّفَر، وأنَّها تُؤْذيه إذا جاع، وإيَّاها عَنَى مَنْ قال:

.... ولا يَعُضُّ على شُرْسُوفِه الصَّفَرُ[3]

وقال أَوْس بن حَجَر[4]:

أَرُدُّ شُجَاعَ البَطْن قد تَعْلَمِينهُ وأُوثِرِ غَيْري من عيَالك بالطُّعْمِ[5]

---

(١) الحديث في أبي داود، كتاب البيوع ٣/٣٨٩ (٣٥٣٠)، والمسند ٢/٢٠٤.

(٢) التعريفات ١٦٤. وقد أورد الإمام الغزالي والكنايات رواجع في إحياء العلوم ٤/٤٨.

(٣) النص والبيت في ثمار القلوب ٤٢٤ لأعشى باهلة، وصدره « لايَغْمِز السَّاق من أَيْنٍ ولا وَصَبٍ »
وهو في الأصمعيات ٩١، وفي كامل المبرد ٣/١٤٣١. والأعشى عامر بن الحارث شاعر جاهلي مجيد. ينظر طبقات ابن سلام ١/٢١٠، والمؤتلف ١٤.
والشرسوف: غضروف معلق بكل ضلع، وهو الطرف المشرف على البطن، والأين: الجوع، والوصب: الألم.

(٤) التميمي. في الطبقة الثانية من شعراء الجاهلية، أبدع في وصف السلاح والخمر. ينظر طبقات ابن سلام ١/٩٧، والشعر والشعراء ١/١٣١.

(٥) عزاه المؤلف إلى أوس، وهو وهم.، ولم يرد في ديوانه، وهو لأبي خراش الهذلي في ثمار القلوب ٢٤: وقد ورد ضمن قصيدة في شرح أشعار الهذليين ٣/١٢٠٠. وأبو خُراش خويلد بن مُرّة شاعر مخضرم فارس عدَّاء. ينظر الشعر والشعراء ٢/٥٥٤، والأغاني ٢١/٢٣٠.

أي أصبر على أذى الجوع، وأحْتمل مَضَضَه، والعرب تقول: تحرَّك شُجاعُ بَطْنه، وصاح به شُجاع بَطْنه، وعَضّ على شُرْسُوفه الصَّفَر، كُلُّها كناية عن الجائع[1].

شَجَّة عبد الحميد: كان عبد الحميد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – من أجمل أهل دَهْره، فأصابته شَجّةٌ في وجهه فلم تَشنْه، بل اسْتَحْسنها الناس، وكان النِّساء يُخَطّطْنَ في وُجُوههُنّ شَجَّة عبد الحميد. تُضْرَب مثلاً للعَوْرة تصيب الإنسان الجميل فلا تَشينه، بل تزيده جمالاً.[2]/ (٢٢٠)

شجر أبي مالك: صابون القَان، نَبْت غَليظ، عليه قَشْر أسود، وله فُروع قَصَبيّة، يُحيط بكل عُقْدة منها وَرَقتان، كالكفّ مُشْرفتان، وله زَهْر فرْفيريّ، يُخَلِّف رُؤُوسًا كالحِمِّص، داخلها بِزْرٌ أسود، إذا ضُرِب أَصْله بالماَء أَرْغى وأَزْبد[3].

شجر الأَتْرُجّ: يُضْرَب مثلاً لَمنْ طاب أَصْلُه وفَرْعه، وكلّ شيء منه وأوّل من شَبَّه الممدوح به ابن الرُّومي، حيث قال وأجاد[4]:

---

(١) ثمار القلوب ٤٢٤. وينظر كنايات الجرجاني ١١٤.

(٢) ثمار القلوب ٩٥. وقد وهم الثَّعالبي عندما جعل عبد الحميد ابناً لعبد الله بن عمر وتبعه المؤلف المحبي. والصواب أنه حفيده. فهو عبد الحميد بن عبد الله ابن عبد الله بن عمر، ولعل ذلك حصل بسبب تكرار اسم عبد الله. ينظر نسب قريش ٣٥٧، والتبيان في أنساب القرشيين٤١٠.

(٣) تذكرة الأنطاكي ٢١٠/١. وينظر جامع ابن البيطار ٧١/٣.الفرفري: لفظ رومي معرب معناه: اللون القريب من الكحْلي.ينظر قصد السبيل ٢٣٣/٢.

(٤) ثمار القلوب ٥٩١. والأَتْرُجّ مفرده أُتْرُجَّة فارسي معرب. ينظر قصد السبيل ١٥٩/١.

كُلّ الخِلال التي فيكم محاسنُكم تَشَابَهَتْ فيكم الأخلاقُ والخلَقُ
كأنَّكم شجرُ الأُتْرُجّ طابَ معًا حَمْلاً ونَوْرًا وطاب العُودُ والوَرَقُ[1]

شجر التِّنِّين: اللُّوف[2].

شَجَر الجِنّ: ديُودَار[3].

شجر الخِلاف: يُشَبَّه به من يَرُوق مَنْظرُه، ولا يَحْصُل ثمره. قال ابن الرُّومي:

فغدا كالخِلاف يَحْسُنُ للعيـ ـن ويَأْبَى الإثْمَارَ كُلَّ الإبَاء[4]

وَنَقَله ابن لَنْكَك إلى شجر السَرْو، فقال:

في شَجَرِ السَّرْوِ منهم شبهٌ له رُواءٌ، وما له ثَمَرُ[5]

وقد يُوصَف، ويُشَبَّه به من عادته الخُلْف بشجر الخلاف، كما قال الشاعر يهجو:

الكَنْجَرُوذِيُّ الأديبُ البَارعُ شجر الخِلاف لكلِّ خُلْفٍ جامعُ

---

(١) البيت في المصدر السابق، وهو في ديوان الشاعر ٤/٢٨٨.

(٢) والتِّنِّين: كسِكِّيت: حية عظيمة: وهو لفظ فارسي معرب. واللُّوف: نبات له بصلة كالعُنْصُل يزعمون أن له صوتًا يوم المهرجان. جامع ابن البيطار ٤/٣٩٠ والقاموس: تن ولوف، وقصد السبيل ٢/٤٢٦.

(٣) وديودار بالفارسية، ومعناه شجر الجن، ويقال له: الصنوبر الهندي. ينظر جامع ابن البيطار ٢/٤٠٩.

(٤) البيت في ثمار القلوب ٥٩٢، وهو في ديوان الشاعر١/٤٢.

(٥) البيت في المصدر السابق، وهو في يتيمة الدهر ٢/٣٥٠.

إنْ قِـيل يامَــوْلاَيَ دُبْرُكَ ضَــيِّقٌ أبدَى الخِلاَف وقـال دُبْري واسـع[1]

والعامة تستعمل في هـذا المعرض الأول بدل شجر السَّرْو والخِلاف شجر الدُّلْب، وهو أيضًا لاثَمَر له [2]

شَجَر اليَام: هو التَّنُّوم المُسَمَّى باليونانية صَامِرْ يُوما [3].

شجرة إبراهيم: يُطْلَق على الفِنْجَنْكُشْت والشَّاهْيَانْج[4].

شجرة البراغيث: الطِّباق، يطول نحو قامة، مُزْغب يَدْبُق باليد، وله زَهْر إلى الصُّفْرة، ويُدْرك بالجوزاء، وتَبْقَى قُوَّته زَمَانًا، إذا افْتُرِش أو رُصّ طَرَد الهَوام كلها، خصوصًا[5] البراغيث [6].

شجرة البَقّ [7]: القُنَّابَرِيّ، ويسمى النِّمْلُول والبَرَعَشْت[8].

---

(١) لم أعثر له على قائل. والكِنْجَرُوذِي محمد بن عبد الرحمن (ت٤٥٣هـ) عالم باللغة والغريب والأخبار. ينظر إنباه الرواة ١٦٥/٣، وبغية الوعاة ١٥٧/١.

(٢) ثمار القلوب ٥٩٢.

(٣) جامع ابن البيطار ٧٣/٣.

(٤) جامع ابن البيطار ٧٣/٣، وفيه «تأويله بالفارسية ذو الخمسة أصابع ..ينبت بالقرب من المياه ... وله بِزْر كالفُلْفُل » وهو بِنْجَنْجُسْت في كتاب الألفاظ الفارسية ٢٧. وفيه « الشاهدانج وهو بزر العنب» .

(٥) سقطت « خصوصًا» في «و».

(٦) جامع ابن البيطار ١٣٠/٣.

(٧) ساقط من « و».

(٨) وهو بالنبطية قنابري، وبالفارسية برعشت، وهو بقلة شتوية شوكية لها زهر رقيق أبيض. ينظر جامع ابن البيطار ٢٨٣/٤.

شجرة البَغْي: الناس، كذا ورد في الأثر [قال: والبَغْيِ الظلم، وإنما جعلهم شجرة البغي إشارة إلى أنهم يَنْبُتون، ويقيمون على البغي[1]][2].

شجرة بيعة الرِّضْوان: تذكر فيما خَفِي أمره، فإنها خَفِي مكانها على الناس،

وقيل ذهب بها السَّيل، قال النَوَويّ: [3]« سبب خفائها ألاّ يَفْتَتن النَّاسُ بها، لما ظهر عندها من الجبر فَخيفَ أنْ تعبدها الجُهّال، وكان خفاؤها رحمة من الله – سبحانه وتعالى[4].

شجرة [5] [الجِنّ: الغيلان] .

شجرة الحيّات: السّرْو[6].

شجرة الخُلْد: هي الشجرة التي من أكل منها خَلُد، ولم يمت أصلاً فأضافها إبْليس في قوله: (هل أدلُّك على شجرة الخُلْد) إلى الخُلْد وهو الخُلُود، لأنه سببه، بزَعْمه[7].

---

(١) النقل من نسخة « ح» وغير واضحة في نسخة المؤلف، وساقطة في « و»

(٢) وردت في حديث ليلى الأخيلية مع معاوية.

(٣) هو يحيى بن شرف الشافعي(ت٦٧٧) فقيه محدث حافظ لغوي، له الأربعون النووية، والمنهاج في شرح صحيح مسلم. ينظر تذكرة الحفاظ٤/ ٢٥٠، وطبقات الشافعية ١٦٧/٥.

(٤) شرح صحيح مسلم ١٣/٥.

(٥) وغير واضحة في الأصل والنص من «و» و«ح».

(٦) تذكرة الأنطاكي ٢١٠/١. وينظر جامع ابن البيطار ٧٢/٣.

(٧) تنظر الآية ١٢٠من سورة طه في تفسير البيضاوي ٦٠/٢.

شجرة الدُّبّ: هو الزُّعْرُور[1].

شجرة الدُّرّ: اسم امرأة لها وقفُ الكِسْوة بمصر [2].

شجرة الدَّم: الشِّنْجَار[3].

شجرة رُسْتُم: الزَّرَاوَنْد الطويل[4].

شجرة الزَّقُّوم: هي ماوصف الله تعالى في كتابه، فقال: ﴿إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ ﴿٦٤﴾ طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ﴾[5].وهو فَعُّول من الزَّقم: اللَّقْم الشديد والشُّرْب المُفْرط، ومنه الحديث: إن أبا جَهْل[6]قال: إن محمدًا يُخَوِّفنا شجرة الزَّقُّوم، هاتوا الزُّبْد والتَّمْر،

---

(١) جامع ابن البيطار ٧٢/٣، وفيه: «وقد يشبه الباذنجان في لونه وفي عظمه » والزُّعرور: تردد فيه ابن دريد فقال في الجمهرة ٧٠٥/٢: «ثمر شجر عربي معروف» ثم قال في ١١٩٧/٢ : «والزعرور لم يعرفه أصحابنا، وأحسبه فارسيًا معربًا » .

(٢) وشجرة الدر الصالحية (ت ٦٥٥هـ) ذات عقل وحزم وسياسة. زاد نفوذها في مصر حتى خطب لها على المنابر بمصر بعد وفاة زوجها. ينظر خطط المقريزي ٢٣٦/١، وشذرات الذهب ٢٦٨/٥.

(٣) وهو نبات فارسي ورقه يشبه ورق الخس الدقيق. معرب « شِنْكار» ينظر جامع ابن البيطار ٧٢/٣، ٩٢، وقصدالسبيل ٢٠٧/٢.

(٤) وهونبات طويل مدحرج، وأغصانه دقاق طيب الرائحة. ينظر جامع ابن البيطار٤٦٣/٢، وقصد السبيل ٨٢/٢.

(٥) سورة الصافات، الآيتان: ٦٤-٦٥.

(٦) هو عمرو بن هشام المخزومي (ت٢ هـ) أشد أعداء الإسلام، قتل في بدر. وكان من سادة قريش ودهاتها، وسوّدوه ولم يطر شاربه، ولكنه عادى الإسلام مكابرة

وتَزَقَّموا؛ أي: كُلُوا، وقيل: أكل الزُّبْد والتَّمر بلغة إفريقية الزَّقّوم[1]. وفي «تفسير [[2] البيضاوي»: «شجرة الزقوم: شجرة تمرتها نزل أهل النار، وهو اسم شجرة صغيرة الوَرَق، ذَفِرة مُرّة] تكون بتهامة، سميت به الشجرة الموصوفة منبتها في قعر جهنم، وأغصانها ترتفع إلى دَرَكاتها، طلعها كأنه رؤوس الشياطين في تَنَاهي القُبْح والهَوْل، وهو تشبيه بالتَّخَيّل، كتشبيه الفائق الحسن بالمَلَك، وقيل الشياطين حيّات هائلة قبيحة المنظر، لها أعراف، ولعلها سميت بها لذلك»[3].

شجرة الضِّفْدَع: السُلَّج[4].

شجرة طُوبَى: سأل أعرابي رسول الله ﷺ عن شجرة طوبى، فقال له «هل أتيْتَ الشام، فإن فيها شجرة يقال لها: الجوْزة» ثم وصفها، ثم سأل الأعرابي عن عظَم أصلها، فقال له: «لو ارْتَحَلْتَ جَذَعةً منْ إبل أَهْلك، ثم طُفْت بها، أو قال زُرْتَ بها، حتى تَنْدَق تَرْقُوتُها هَرَمًا ما أطقْتَها»[5]، ويروى عن سَاسان شيخ المُكديين أنّه قال لطُرَارة المُكْدِيّ: ألا

وحسدًا. ينظر نسب قريش ٣٠٢، والمنمق ٣٧٣و٣٨٩.

(١) النهاية. رقم ٢/٣٠٦.

(٢) غير واضحة في الأصل، والنص من «و» و«ح»

(٣) تفسير البيضاوي٢/٢٩٥.

(٤) جامع ابن البيطار ٣/٧٢. وفي الصحاح: سلج: « السُلَّج نبات ترعاه الإبل».

(٥) الحديث في المسند ٤/١٨٤، وتفسير الطبري ١٠/٣٨٤ وطوبى أعجمي معرب اختلف في أصله، فقيل: إنه اسم الجنة بالحبشية، وقيل: اسمها بالهندية، وقيل: عربي من الطِّيب. ينظر تفسير الطبري ٧/٣٨١، والصحاح: طيب، والمعرب ٢٢٦

أَدُلُّك على شجرة الخلد ومُلْك لايَبْلى، قلت: بلى، قال: هي الكُدْية[1].

شَجَرَة الكَفِّ: الأصابع الصُّفْر، وكَفّ عائشة[2].

شَـجَـرة اللّه: الأَبْهَل، ويقـال شـجـرة دِيُوادَار بالهندية يعني الملائكة[3].

شَجَـرة مَرْيَم: الطَّلْق، ويقال: كَفُّ مريم. أصل كاللَّفْت مستدير إلى الغُبْرَة، تَقُوم عنه فُرُوعٌ مُشْتَبِكة في بعضها، ويُطْلَق على بَخور مَرْيم، وعلى الأُقْحُوان بالأندلس، وعلى شجر كالسَّفَرْجل أغْبَر، له حَبّ مستدير، يُعْمَل منه سُبَح، ولم ينفع في الطِّبّ إلاّ أن أهل مصر تسميه حَب الغول، ويزعمون أنه يُسَمِّن[4].

شَجرة موسى: العُلَّيْق والعَوْسَج[5].

شُجْعان الشُّعَراء: هم أربعة: عبّاس بن مِرْداس، وعَنْتَرة العَبْسي،

والمهذب للسيوطي ٩٢.

(١) الشريشي ١١٥/٣ وساسان بن بَهْمن أبو الأكاسرة، وأبو ساسان كنية كسرى، وبنو ساسان: قوم من العَيَّارين والشُّطّار، لهم حِيَل، اخترعوا لهم لغة. ينظر الأخبار الطوال ٢٧، ومروج الذهب ٢٨٣/١، وقصد السبيل ٢٠٨/٢.

(٢) جامع ابن البيطار٧٣/٣، وفيه أيضًا: « وهي شجرة لها أصل ككف إنسان براحة وخمسة أصابع»

(٣) في جامع ابن البيطار ٧٢/٣.

(٤) وهو صنف من العرعر كبير الحب يشبه ورقه ورق الطرفاء. ينظر جامع ابن البيطار ٩/١و ٧٢/٣.

(٥) جامع ابن البيطار ٧٣/٣ والعُلَّيْق نبْت يتعلق بالشجر، زُعم أنها الشجرة التي أنس

وقَيْس بن الخَطيم، ورجل من مُزَيْنة، وسَأل عبد الملك بن مروان يوماً عَنْ أشْعَر العَرَب؟ فقيل له: عَمْرو بن مَعْدي كَرِب فقال : كيف وهو القائل :

فجاشَتْ إليَّ النفسُ أوَّل مرةٍ   فَرُدَّتْ على مكْروهها فاسْتَقَرَّتِ[1]

فقالوا: فعَمْرو بن الإطْنَابة [2]، فقال: كيف، وهو القائل:

وقَوْلي كُلَّما جَشَأَتْ وجاشَتْ   مكانَكِ تُحْمَدِي أو تَسْتَرِيحي[3]

فقالوا: فعامربن الطُّفَيْل، قال، كيف وهو القائل:

أَقُولُ لنفسٍ لايُجَاد بمِثْلِها   أقلي مِراحاً إنَّنِي غير مُدْبِرِ[4]

قالوا: فمن أشجعهم قولاً عند أمير المؤمنين، فقال أربعة: عَبّاس بن مِرْداس، وعَنترة، وابن الخَطيم، ورجل من مُزَيْنة، فأما عَبَّاس فقال:

أَشُدُّ على الكتيبة، لاأُبَالي   أفيها كان حَتْفي أم سِواها[5]

وأما ابن الخَطيم فقال:

وإنِّيَ في الحرب العَوانِ مُوَكَّلٌ   بإقْدام نَفْسٍ لاأريدُ بقاءها[6]

بها موسى عليه السلام فيها النار. ينظر النبات لأبي حنيفة القسم الثاني ١٥١.

(١) ديوانه ٥٤.

(٢) الخزرجي، والإطنابة أمه. وهو شاعر جاهلي قديم، كان أشرف الخزرج وفارسها. ينظر الأغاني ١٢١/١١، ومعجم الشعراء ٢٠٣

(٣) البيت للشاعر في عيون الأخبار ٢٠٩/٢، وكامل المبرد ١٤٣٤/٣. وجشأت: نهضت، وجاشت من الفزع.

(٤) ديوانه٦٥.

(٥) ديوانه ١٦٢.

وأما عَنْتَرة فقال:

إذ يَتَّقون بِيَ الأسِنَّةَ أحْمِـهم   عَنْها، ولكنّي تَضَـايق مُـقْدَمي[1]

وأما المُزَنيّ فقال:

دَعَوْتُ بني قُحافَةَ فاسْتجابوا   فـقُـلْتُ رِدُوا فـقـد طاب الوُرُوْدُ[2]

شَجْـو الحَمَـامة: يقال: (أشْـجى من حمـامة) ويجـوز أن يكون من شجي يَشْجَى شَجىً أي حَزِن، ومن شجَا يَشْجو إذا أحزن[3].

شَحْمة الأرض: موضـع الـريع منـها، ولما بلغ عمـر – رضـي الله عنه– أن نازلة البَصْـرة اتّخذوا الضِّيـاع، وعَمَروا الأرضين كتب إليهم لاتُنْهِكوا وجه الأرض، فـإن شَحْمتـهـا في وجهها، قال الجاحظ: شحمة الأرض هي مـايغوص في الرمل، ويَسْـبح فـيهـا سبـاحة السَّمك في الماء، وهي سمَك صغار يُشَبَّه بها كَفُّ المرأة، قال ذو الرُّمَّة:

خَراعيبُ أُمْلودٍ كـأنّ بَنانَهـا   بناتُ النَّقَـا تَخْفى مِرارًا وتَـظْهرُ[4]

---

(٦) ديوانه ٤٩.

(١) ديوانه ٢١٥.

(٢) البيت للمزني دون ذكر اسمه في لطائف الأخبار للتنوخي ٣١٨، وهو لأنس بن مدرك الخثعمي في حماسة البحتري ٣٩.

(٣) الدرة ١/٢٣٦، ومجمع الأمثال ١/٣٩١. والأول لازم، والثاني متعد.وفي المقصور والممدود للفراء ٧٥: «والشّجا مقصور يكتب بالألف؛ لأن أصله الشَّجْو»

(٤) البيت في الحيوان ٦/٣٦١، وثمار القلوب ٥٠٩، وهو في ديوان الشاعر ٢/٦٢٢ والخراعيب: الطويلات، والأملود: الناعم. وبنات النقا: شحمة الأرض. دويبات تكون في الرمل.

قال أبو سليمان[١]: شَحْمة الأرض أعرض من القطَانة بيضاء حسنة مُنَقَّطة بحُمْرة وصُفرة، وهي أحسن دَوابّ الأرض[٢]، وفي «حياة الحيوان» شَحْمة الأرض: دويْبَّة إذا مَسَّها الإنسان تجَمَّعَتْ مثل الخَرَزَة، قال هُرْمُس: إنّها دابَّة صغيرة، طيِّبة الرِّيح، لاتُحْرقها النار، وتَدْخُل في النَّار من جانب، وتخرج من جانب، من طُلِيَ بشَحْمها، لم تضُرُّه النار، وإنْ دخل فيها، وإذا أُخذَتْ شَحْمة الأرض، وجففَتْ، وسُقِيَ منها، قَدْرَ درهم للمرأة -إذا عُسر عليها الولادة- ولدَتْ سريعًا[٣].

شَحْمة الرُّكَى: ويروى « الرُّقَّى» يُتَمَثَّل بها لمن وقع على أمر لايُقاسي فيه عَناء، فيقال: (وقع على شحمة الرُّكَى والرُّقَّى، وهي الشَّحْم الذي يرْكَب اللحم، وهو سريع الذَّوب، لايُعَنِّي مُذيبه[٤].

شَدَّ الحَيازيم: كناية عن التَّشْمير للأمر، والاستعداد له، وفي حديث علي:

أُشْدُدْ حَيَازيمَكَ للموتِ فإنّ المَوت لاقيكا،
ولا تجزعْ من الموتِ إذا حَلَّ بواديكا[٥].

---

(١) الغنوي كما في الحيوان ٦/٣٦٠.

(٢) ثمار القلوب ٥٠٩. وينظر قول الجاحظ في الحيوان ٦/٣٦٠.

(٣) حياة الحيوان ١/٥١.

(٤) مجمع الأمثال ٢/٣٦٧، والمستقصى ٢/٣٧٦ وفي اللسان رقا: « الرُّقَّى: الشحْمة البيضاء النقية تكون في مَرْجع الكتف، وعليها أخرى مثلها »

(٥) البيتان منسوبان إلى علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - في أمثال أبي عبيد ٢٣٠، وكامل المبرد ٣/١١٢٠، ١١٢١، وجمهرة الأمثال ١/٥٤٥ وقد نسبهما الميداني في مجمع الأمثال ١/٣٦١ إلى أحيحة بن الجُلاح. وهما في ديوان الإمام علي ١٠٧. والبيت من الهزج، وقد زاد «أشدد» على الوزن، وهو الخزم.

الحَيَازيم: جمع حَيْزُوم، وهو الصَّدْر، وقيل وسَطُه، وقد وقع في البيت الأولَ الخَزْم/ (٢٢١) بقوله :أشدد، وفي المثل: (شَدَّ للأمر حَزيمه) ويُرْوَى حَيْزُومه، والفرق بينهما أن الحَزيم: موضع الحزام من الصَّدْر والظهر كله مُسْتدير. والحَيْزُوم: مُلْتَقَى رؤوس الجوانِح من وسط الصدر[١]، قال وَكيع بن أبي سُوَيْد[٢]:

شَيْخٌ إذا حُمِّل مَكْروهةً   شَدّ الحَيَازِيمَ لها والحَزيما[٣]

شَدّ المئْزر: يُكْنَى به عن اعْتزال النِّساء، وقيل يُكْنَى به عن التَشْمير للأمر، وفي الحديث: «كان إذا دخل العَشْرُ الأوَاخرُ من رمضانَ أيقظ أهله، وشد المئْزر» حملاً على الوجهين، ومثله: «شدّ الإزَار»[٤].

شدّة الدَّلَم: قالوا: (أشَدّ من دَلَم) والدَلَم شيء يشبه الحيّة، وليس بالحَيَّة، يكون بناحية الحجاز، والجمع أدْلام مثل زَلَم وأزْلام، وصَنَم وأصْنام يضرب في الأمر العظيم، قاله الميداني[٥]. وفي «حياة الحيوان»

---

(١) أمثال أبي عبيد ٢٣٠، ومجمع الأمثال ١/٣٦١، والمستقصى ٢/١٢٨ .

(٢) هو وكيع بن حسان التميمي، أحد سادة تميم في العصر الأموي، ولي خراسان للوليد بن عبد الملك سنة ٩٧هـ. ينظر تاريخ الطبري ٦/٥٢٨، والمعارف ٤١٥.

(٣) البيت للشاعر في المستقصى ٢/١٢٨. وقد ورد في تاريخ الطبري ٦/٥١٤ برواية مختلفة وقيل: إنه له، وقيل: إنه تمثل به .

(٤) النهاية أزر ١/٤٤، والفائق : أزر ١/٤٠.
والحديث في البخاري كتاب فضل ليلة القدر ٢/٦٠٠ (٢٠٢٤)، ومسلم كتاب الاعتكاف ٢/٨٣٢ (١١٧٤).

(٥) مجمع الأمثال ١/٣٩١ وقال الأزهري: يقال للحيّة الأسود دَلْم، ويقال: للأدْلام: أولاد الحيَّات، واحدها دَلَم. ينظر التهذيب: دلم ١٤/١٣٤، والمثل في اللسان: دلم.

الدَلَم: نوع من القُراد، قالت العرب: (فلان أشَدُّ من الدَّلَم)[1] قلت: وهذا هو المعروف الآن.

شدة العارضة: كناية عن الجَلَد والصّرامة، يقال: (فلان شديد العارضة)[2].

شدة الحَجْز: كنَاية عن الصَّبْر، وهو داء في الحُجْزَة، أي ممتلئ الكَشْحَيْن، وهو عيب[3].

شدَّة الحَذَر: يُتَمثَّل بها في التُّهْمة ويقال (شِدَّة الحَذَر مُتْهِمة) أي موقعة في التُّهْمة.[4]

شدَّة الحِرْص: يقال: فلان شديد الحِرْص، وحَرِيص؛ أي: محروم، وفي المَثل: (شِدَّة الحِرْص من سُبُل المَتَالِف) يضرب في الشَّهْوان الحَرِيص على الطعام وغيره[5].

شدَّة ابن عَثْم: هو عائشة بن عَثْم، يضرب بشدته المثل، وزعموا أنه كان يحمل الجَزور[6].

---

(١) حياة الحيوان ١/٣٣٩. وعدّه الجاحظ من الحشرات. ينظر الحيوان ٦/٢١.

(٢) كنايات الجرجاني ٤١.

(٣) كتاب الجرجاني ١٤٧.

(٤) مجمع الأمثال ١/٣٧٣.

(٥) فصل المقال ٤٠٨، ومجمع الأمثال ١/٣٧٤.اا

(٦) مجمع الأمثال ١/٣٩١.ا

شدّة الفَرَس: قيل: إنه بالكسر، وقيل بالفتح، وهو العَدْو[1].

شدَّة الفيْل: قال حمزة: إن الهند تُخْبر عنه أنَّ شدَّته وقُوَّته مجتمعان في نَابه وخُرْطُومه، ثم زعموا أن نَابه قَرْنه، وأن خُرْطُومه أَنْفه، وأوردوا من الحُجّة على ذلك أن نابَيْه المُسْتَبْطَنَيْن خَرَقا الحَنَك، وخرجا أعْقَفَين، قالوا: ودليلنا على ذلك أنه لايَعَضّ بهما، كما يَعَضّ الأسد بنابه، بل يستعمله كما يستعمل الثَّوْر قرنه عند القتال والغَضَب، وأما خُرْطومه فهو، وإن كان أنفه ،فهو سلاح من أسلحته، ومَقْتل من مقاتله أيضاً[2] ومما[3] يُتَمثَّل بشِدَّته النَّاب الجائع، ووَخْز الأَشَافي والأسَد، والحَجَر[4].

شدَّة لُقْمان: هو العَادي، قالوا: إنه كان يَحْفر لإبله بظفره، حيث بَدَاله إلا الصَّماء والدَّهْماء، فإنهما غلبتاه بصَلابتهما[5].

---

(١) الدرة ٢٣٦/١، ومجمع الأمثال ٣٨٩/١« أشَدّ من فَرَس» فهو إما من الشِّدة بالكسر - وهي الصلابة والقوة، وإما من الشَّدّ: وهو العدو. والفَرَس يقع على المذكر والمؤنث. ينظر المذكر والمؤنث للفراء ٨٨.

(٢) الدرة ٢٦١/١، ومجمع الأمثال ٣٨٩/١.

(٣) سقطت من « و».

(٤) فيقال: «أشد من ناب جائع، ومن وخز الأشافي، ومن الأسد ومن الحجر » ينظر مجمع الأمثال٣٩١/١، والمستقصى ١٩٣/١، ١٩٤، والأشافي جمع الإشْفى وهو السِّرَاد الذي يخرز به؛ أي: المِثْقَب.

(٥) الدرة ٢٣٦/١، ومجمع الأمثال ٣٨٨/١. وهو لقمان بن عاد بن مَلْطاط من حمير، معمر جاهلي من ملوك حمير، صاحب النسور السبعة. ينظر التيجان ٣٧٠، والإكليل ٤٥١/٨ .

شَدْقَا ضَيْغم: في المثل: (حَظٌّ جَزيلٌ بين شِدْقَي ضَيْغم) يُضْرَب للأمر المَرْغُوب فيه، المُمْتَنِع على طالبه [١].

شُذَّاذ الناس: الذين يكُونون في القوم، وليسوا من قبائلهم، وشُذَّان الناس مُتَفَرِّقوهم، وشِذَّان الحَصى – بالفتح والنون – المتفرق منه [٢].

/ (٢٢٢) **شِراد النَّعام:** قال الجاحظ: « من أعاجيب النَّعام أنها لاتَأْنَسُ بالطير، لمشاكلتها لها، ولا بالإبل لمُشَاكلة الإبل إياها» فهي نوافر شوارد أبدًا، ويضرب بنِفَارها وشِرادها المثل [٣]، كما قيل:

وَهمْ تركوكَ أسْلَحَ من حُبَارَى رَأتْ صَقْرًا، وأشْرَدَ من نَعامِ [٤]

ويقال: (أشْرد من ظَليم) و به يُرْوَى هذا البيت [٥]، ويقال: « أشْرَد من خَفَيْدَد»، وكلاهما ذكر النعام [٦].

---

(١) مجمع الأمثال ١/٢١٠.الشِّدْق: - بكسر الشين وفتحها - جانب الفم، جمعه أشْداق. ينظر الصحاح والقاموس: شدق. والضيغم: من ضغم يضغم ضغمًا إذا عض عضًا شديدًا، ومنه سمي الأسد ضيغماً. ينظر الصحاح، واللسان: ضغم.

(٢) التهذيب ١١/٢٧١، والقاموس: شذذ.

(٣) ثمار القلوب ٤٤٣. ولم أعثر على كلام الجاحظ في كتبه التي اطلعت عليها.

(٤) البيت دون نسبة في ثمار القلوب ٤٤٣، والحيوان ٥/٤٤٨. وهو لأوس بن غَلْفاء الهُجَيْمي في المفضليات ٣٨٨، وفي كامل المبرد٢/ ٦٠٠ .

(٥) أوردها حمزة في الدرة ١/٢٥٨، وقال: «ويُرْوَى في شعر شاعر آخر» وهي أيضًا في مجمع الأمثال ١/٣٨٨.

(٦) المثلان في الدرة ١/٢٣٦.والظليم ذكر النعام يجمع على أظْلِمة، وظُلْمان وظِلْمان. ينظر المذكر والمؤنث لابن الأنباري ١٠٠، ١١٤، والصحاح واللسان: ظلم.

شـرَاد الوَرَل: هو دابّة تُشْبـه الضَّب، ويقـال: (أَشْـرد من وَرَل الحَضِيض)؛ وذلك لإنَّه إذا رأى الإنسان مَرَّ في الأرض لايردّه شيء[1].

شِرَاك النَّعْل: في المثل: (تركـتـه على شِـراك النَّعْـل) أي في ضـيق حال[2].

شُرْب الرَّمْل: يضربُ به المثل فيقال: (أشرب من الرَّمْل) قال أعرابي – ووصف حفظه –: كنْتُ كالرّملة، لايُصَبّ عليها الماء إلا نَشفَتْه، قال :

فـيـا آكل مـن نـارٍ ويـا أشْـربَ مـن رَمْـلِ
ويـا أبْـعـد خـلـق الـلّـه إنْ قـال مـن الفِـعْـلِ

ويقـال:« أشـرب من الـقـمْعِ، ومن عَـقْـد الرَّمل» وهو مـاتـعَـقَّـد وتَلَبَّـد منه[3].

شُرْب الكَمُّون: ويقـال فـي المثل: (أخْلف من شُـرْب الـكمّـون)؛ لأن الكمـون يُمَنَّى السَّـقْي، يقـال له: أتشْـرَب الماء، ويقـال أيضـاً: مـواعـيـد الكمون، كمـا يقال: مواعيد عُرْقُوب إلا أن كَمُّون مَفْعول لافاعل كما كان عرقوب في قولهم مواعيد عرقوب فاعلاً، قال الشاعر:

---

(١) المثل في الدرة ٢٣٦/١، ومجمع الأمثال ٣٨٨/١.وينظر الورل في الحيوان ٢٠/٦.

(٢) جمهرة الأمثال ٢٦٥/١، ومـجمع الأمثال ١٤٥/١.الشراك: سَيْر النعل. جمعه شُـرُك. والنعل مـؤنث جـمـعـه نِعَال. ينظر المذكر والمؤنث لابن الأنبـاري ٤١٠، والقاموس: شرك.

(٣) النص والبيتان دون نسبة في الدرة ٣٦٢/١، ومجمع الأمثال ٣٨٩/١.

إذا جِئْتَهُ يومًا على وَعْدِه غدا   كما يُوعَد الكمّونُ ماليس يُصْدَقُ[(١)]

شُرْب الهيم: هي الإبل العطاش، قال - عز وجل -: ﴿فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ﴾[(٢)] وهو جمع أَهْيَم وهَيْماء من الهُيام، وهو أشد العَطَش، قال الأَخْفَش: هي الرَّمْل، جعله من الهَيَام وهو الرمل الذي لايتماسك في اليد، وهذا وجه جيد إلا أن جمعه هُيُم مثل قَذَال وقُذُل، ثم يجوز أن يقدر سكون الياء، فيصير فُعْلا مثل قُذْل وسُحْب في تخفيف قُذُل وسُحُب، ثم فُعِل بها مافُعِل بعين وبيض، ليُفْرَق بين الواوي واليائي، والمفسِّرون على أنها الإبل العطَاش، وقال ابو العباس: «هي التي بها هُيَام، وهو داء، فلا تَرْوى. قال الشاعر:

ويأْكل أكْلَ الفِيل من بَعْد شِبْعِه   ويَشرَب شُرْبَ الهِيم منْ بَعْد أنْ يَرْوَى[(٣)]

شُرُب اليَهود: يَتَمثَّل به العامة في الشُّرْب الذي يُحْتَرَز فيه من المِحْنَة، لأنّ شُرْب اليهود الخَمْر في غاية من التحرُّز والكتْمان[(٤)].

---

(١) النص والبيت دون نسبة في الدرة ١/١٧٨، ومجمع الأمثال ١/٢٥٤ والبيت لبشار، ديوانه ١٦٢.

(٢) سورة الواقعة: الآية ٥٥.

(٣) النص والبيت دون نسبة في مجمع الأمثال ١/٣٨٩، والدرة ١/٢٦١« أشرب من الهيم» وينظر تفسير الآية الكريمة في معاني القرآن للأخفش ٢/٧٠١، وتفسير الطبري ١١/٦٥٠، وتفسير البيضاوي ٢/٤٦٢ وينظر الصحاح ٤/٢٨١، والمحكم واللسان: هيم .

(٤) لم أعثر عليه، ولعله مما شاع في الديار الشامية واليهود من الألفاظ الواردة في القرآن الكريم، قيل: إنه لفظ عربي من هاد يَهُودُ هَوْدًا إذا تاب ورجع، وقيل: إنه أعجمي « يَهوذا» عُرِّب بالدّال. ويهود جمع يهودي، كعرب جمع عربي. =

شَرْبَة أبي الجَهْم: تُضرب مثلاً للشيء اللّذيذ الرّدي العاقبة. وكان أبو الجهم عيناً لأبي مسلم[1] على أبي جعفر المنصور[2]، يُراعيه ويُداخله، ويَحْفظ أنفاسه، والمنصور يَسْتَثْقله، وتَبَرّم به، ويترصّد الغَوائل له، فبينما هو ذات يوم عنده، إذ عَطش فاسْتَسْقَى، فقال له المنصور: ياغلام اسقه سَويق اللَّوز بالطّبَرْزَذ، فجاءه بقَدَح منه، وفيه سمٌ زُعاف، فشربه أبو الجَهْم، ولم يَلْبَث أن حرّكه بَطْنُه فقام، فقال المنصور إلى أين ياأبا الجَهّم، فقال إلى حيث وجّهتني ياأبا جعفر، ورجع إلى منزله، وتَلف في وقته بعد قَذْف كل شيء في بطنه، فقيل فيه:

تجنّبْ سَويق اللّوزِ لاتَشْرَبنَّهُ   فشُرْبُ سَوِيقِ اللَّوزِ أرْدَى أبا الجَهْمِ[3]

= ينظر معاني القرآن للأخفش ١/٣٣١، والتهذيب: هاد ٦/٣٨٧، والمعرب ٣٨٧، والمهذب للسيوطي ١٤١.

(١) الخراساني. عبد الرحمن بن مسلم (ت١٣٧هـ)، صاحب الدعوة للعباسيين، وقائد جيوشهم، كان شجاعًا فاتكًا لبيبًا فصيحًا راوية للشعر، قتله أبو جعفر خوفًا منه. ينظر تاريخ الطبري ٦/٤٠٥ و٤٧٩، وتاريخ بغداد ١٠/٢٠٧، وسير أعلام النبلاء ٦/٤٨ .

(٢) هو عبد الله بن محمد (ت١٥٨هـ) ثاني خلفاء بني العباس، كان عالمًا شجاعًا مهيبًا عاقلاً مؤسسًا قاسيًا مع خصومه. ينظر تاريخ الطبري ٧,٤٦٩، والمعارف ٣٧٧، وسير أعلام النبلاء ٧/٨٣.

(٣) المثل وقصته والبيت دون نسبة في ثمار القلوب ١٥٣. والطَّبَرْزَذ كسَفَرجل معرب « تَبَرْزَذ»؛ أي: السكر، وفيه ثلاث لغات « طَبَرْزذ وطَبَرْزل، وطَبَرْزَن. ينظر الصحاح ثبرْزذ، والمعرب ٢٢٨. وأبو الجهم بن عطية مولى باهلة، وزير السفاح. ينظر تاريخ الطبري ٧/٤٧١، وكتاب الوزراء، والكتاب ٥٨، ٩٩.

ونظير شُرْبة أبي جهم خُشْكانْجَة(١) ابن الرُّومي؛ وذلك أن وزير المُعْتضد(٢) كان صَنَع دَعْوَة، وتَذَكَّر ابن الرُّومي، فأحضره والطعام قد نَفَد، فأطعمه بَيْضة حمراء مَصْبُوغة من حَواضر البيت، فقال:

وزيرُنا أكرمُ من حاتمٍ   أكلْتُ في دَعْوَته بَيْضَهْ
قدْ أدْخَلَتْها أمُّهُ في استِها   وضَمَّخَتْها بِدَمِ الحَيْضَهْ(٣)

فبلغا الوزير، فعَظُما لديه، وشكا ابن الرومي إلى المعتضد، وتظلّم إليه، فأحضر المُعْتَضد ابن الرومي، وأمره أن يهجو نفسه، فأبى، فما زال به حتى قال مشيرًا إلى أن المعتصم(٤) ثامن خلفاء بني العباس:

ملوكُ بني العبّاس في الأرض سبعةٌ   ولم يأتنا عن ثامن لهم كُتُبُ
كذلك أهلُ الكَهْف في الكَهْف سبعةٌ   كرامٌ إذا عُدّوا وثامنهم كَلْبُ(٥)

---

(١) دقيق الحنطة يعجن بالسَّمن، ويملأ بالسكر واللوز أو الفستق وماء الورد، ثم يضم، ويخبز. والكلمة فارسية معربة ينظر المعرب ١٣٤، والقاموس: خشك، وقصد السبيل ٤٥٩/١.

(٢) «وزير المعتصم» كذا أورده المحبي، وهو تصحيف، إذ الصواب ماذكرته فالمعتصم توفي سنة (٢٢٧هـ)، وولد ابن الرومي، (٢٢١هـ) ووزير المعتضد هو القاسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب (٢٩١هـ) كان رقيق الدين ظلوماً عاتياً. ينظر تاريخ الطبري ١٠٧/١٠، ومروج الذهب ٤٩٤/٢، وسير أعلام النبلاء ١٨/١٤.

(٣) لم أعثر عليهما في ديوانه.

(٤) هنا خلط المؤلف قصة نهاية حياة ابن الرومي بنهاية دِعْبِل الخُزَاعي؛ إذ إن الأخير كان معاصرًا للمعتصم، وكان معارضًا لبني العباس. واتهم بأنه قائل قصيدة « بكى لشتات الدين مكتئب صبٌّ» التي منها هذان البيتان. ينظر الأغاني ٩٦/٢٠ .

(٥) ديوان دعبل ١٠٢.

فاستحضر وزير المعتضد الطَّعَام، وأمر غُلامه بإشغال خُشْكانْجة بالسُّم، ووضعها أمام ابن الرومي، فلما أكل منها أحسَّ بالسم، فقام، فقال له الوزير إلى أين؟ فقال إلى حيث وجَّهْتني، فقال: إلى أين وَجَّهْتك، فقال: إلى الدار الآخرة، فقال له: سَلِّم على أبي، فقال: مالي على جَهَنَّم طريق، فقال: ويلك! أوَ أبي في جَهَنَّم؟ فقال: نعم، من تكون أنت ابنه فهو في جَهَنَّم، وأسرع إلى منزله، وانطرح يعالج نفسه ثلاثة أيام، ثم مات[1].

شَرْج العَجوز: موضع قرب المدينة، له ذكر في حديث كعب بن الأشْرف[2]، قال ياقوت في « المشترك» وشَرْج أيضا ماء لبني عَبْس بن بَغيض مما يلي الوَشْم باليمامة، وشَرْج: واد باليمن، عن العمراني، ولا أدري في أيِّها كان المثل: (أشبه شَرْجٌ شَرْجاً)[3].

شرّ الأخِلاَّء: هو خليلٌ يصْرِفه واشٍ، يضرب للكثير التَّلوّن في الوِداد[4].

---

(١) الذي أورده المؤلف أن الذي سم ابن الرومي هو المعتصم، وهو محال لما أسلفت في ٢٦٤، وقد صححت القصة وفق ماورد في وفيات الأعيان ٣/٣٦٢، ومعاهد التنصيص١/١١٧-١١٨.

(٢) الطائي (ت٣هـ) شاعر جاهلي اعتنق اليهودية؛ لأن أخواله من بني النضير، وصار من ساداتهم، وكان من ألد أعداء الإسلام حتى قتل. ينظر سيرة ابن هشام ٣/٥٤، والمحبر ١١٧و ٢٨٢.

(٣) المشترك ٢٧١. والمثل وقصته في أمثال أبي عبيد ١٤٨، ومجمع الأمثال ١/٣٦٢. والعجوز: الهَرِم للمذكر والمؤنث جمعه عُجُز وعجائز. ينظر المذكر والمؤنث للفراء ٨٨، والصحاح واللسان: عجز.

(٤) مجمع الأمثال ١/٣٧٤.

شَرّ الإخْوان: هو مَنْ لاتُعاتب، وهـو كقولهم: مـعاتَبَة الأخ خـيرٌ من فـقْده؛ أي: لأنْ تُعَـاتبَـه ليرْجع إلـى ماتُحبّ خـيـرٌ من أن تَقْطَعه، فـتـفقـده، وقـوله: « من لاتعـاتَب»؛ أي: لاتعـاتبـه، ومن روى باليـاء المثناة من تحت، أراد من لايعاتبك[1].

(شَرُّ أيّام الدِّيك يوم تُغْسلُ رجلاه): ويقال: بَراثنُه، وذلك أنّه إنّما يُقْصَد إلى غَسْل رجْلَيْه بعد الذَّبْح، والتَّهيئة للاشتواء[2]. قال الشيخ علي بن الحسن الباخَرْزيّ في بعض مُقَطّعاته – يشكو قومه:

ولا أُبَالي بإذلالٍ خُصصْتُ به ... فيهم ومنْهم وإنْ خُصُّوا بإعْزازِ
رِجْلُ الدّجاجة لامن عزَّة غُسلَت ... ولا من الذَّل خيصَت مُقْلةُ البازِ[3]

شـر الـرأي الدَّبَرِيّ: وهو الرَّأي الـذي يأتي، ويَسْنَح بعـد فـوات الأمر، مـأخوذ مـن دُبُر الشـيء، وهو آخره، يقـال: فلان لايُصلِّي الصَّلاَة إلا دَبَريًّا، أي: في آخـر وقتـهـا، والمُحَدِّثون يقـولون: دُبَرياً: بالضـم، وقـال ابن الأعـرابي: دَبَرِيّاً ودُبُرِياً، وقـال أبـو الهَـيْـثَم: بجَـزْم البـاء، قـال القُطامي[4]:

---

(١) المثل « شـر الإخـوان من لاتعـاتب» في الدرة ٤٦٨/٢، ومـجـمـع الأمـثـال ٢٧٣/١. والعَتْب: المَوْجِدَة تقول: عتَبْت على فلان عَتْبا ومُعاتَبة، أي وَجَدْت عليه، ويقال: أعْتبني، أي ترك مـاأجِد عليـه ورجع. وهو مُعْتِب راجع عن الإساءة، والعُتْبى: الرِّضا. ينظر مقاييس اللغة: عتب ٢٦٦/٤، واللسان: عتب.

(٢) المثل وشرحه في أمثال أبي عبيد ٨٨، ومجمع الأمثال ٣٥٩/١.

(٣) ديوانه ١١٤.

(٤) هو عمـيـر بن سليم التـغلبي (ت١٣٠هـ) شـاعـر غزلي فحل، عـدّه ابن سـلام في الطبقـة الثـانيـة من الإسـلاميين، والقطـامي: الصـقـر. ينظر طبقـات ابن سـلام ٥٣٥/٢، والشعر والشعراء ٦٠٩/٢.

وخَيْر الأمْرِ ما اسْتَقْبَلْتَ مِنْهُ   ولَيْس بأنْ تَتَبَّعَهُ اتِّباعا[1]

وقيل الدَّبَري منسوب إلى دَبَر البعير الذي يُعْجزه عن تحمُّل الأحْمال، وكذلك هذا الرأي يعجز عن تحمل عبء الكِفَاية في الأمور[2].

شرّ الرِّعاء الحُطَمة: وهو الذي يَحْطم الراعية بعُنْفه، يُضْرَب لمن يَلي شيئًا ثم لايُحْسِن ولايته. وإنَّما يَنْبَغي أن يكون الرّاعي، كما قال الرَّاعي:

ضَعيفُ العَصَا بادِي العُرُوقِ تَرَى لهُ   عليها إذا ما أمْحل النَّاسُ إصْبَعا

أي: أثرًا حسنا[3].

(شرّ السَيْر الحَقْحَقَة): يقال هي أرْفع السَيْر وأتْعَبُه للظَّهْر، ويقال: هي كَفٌّ ساعة وإتْعاب ساعة، قال مُطَرِّف بن عبد الله بن الشِّخِّير[4] لابنه، لما اجتهد في العبادة: (خَيْر الأمور أوْسَاطها، وشَرُّ السَيْر الحَقْحَقَة) يضرب في ذَمّ الإفراط[5]

---

(١) البيت في مجمع الأمثال١/٣٥٩، وهو في ديوان الشاعر ٣٥.

(٢) مجمع الأمثال ١/٣٥٨. والمثل في أمثال أبي عبيد ٢١٤، والتهذيب: دبر ١٤/ ١١٤، والنهاية دبر٢/٩٨.

(٣) النص والبيت في مجمع الأمثال ١/٣٥٩. وينظر المثل في أمثال أبي عبيد ٢٢٠، والبيت في ديوان الراعي النميري١٦٢.

(٤) الحَرَشي العامري، زاهد من كبار التابعين له حكم مأثورة (ت٨٧هـ) ينظر حلية الأولياء ٢/١٩٨ ورغبة الآمل ٣/٦٨.

(٥) النص في مجمع الأمثال ١/٣٥٩. وينظر أمثال أبي عبيد ٢٢٠، وقول عبد الله في حلية الأولياء ٢/٢٠٩ والنهاية: حقحق ١/٤١٢.

(شَرُّ الضُّروع مادَرّ على العَصْب): هو أن يُشَدّ فَخذ الناقة حتى تَدِرّ على العَصْبِ، ويقال لتلك الناقة عَصُوب[1].

شرّ العيشَة الرَّمَق: العيشة: العيش، والرَمَق: جمع رَمَقَة وهي البُلْغَة التي يُتَبَلّغ بها، ويُروى الرَّمِق، أي العيش الرَمِق وهو الذي يُمْسِك الرَّمَق، يضرب في ضيق المعيشة وَشِدَّتها[2].

(شَرّ اللَّبَن الوالج): يقال وَلَج، إذا دخل، يريدون شر اللبن مادخل بيْتك، يَحُثُّه على بذل اَللَّبَن للضَّيْف، وإيثاره على نفسك. وولدك، يضرب في الحث على الإحسان إلى الناس، وقيل الوالج مايُرَدّ في الضَّرْع، بأن يُرَشّ عليه الماء. قال الحارث بن حلِّزَة لابنه عمرو:

لاتَكْسَع الشَّوْل بأَغْبارِها   إنَّكَ لاتَدْري مَنْ النّاتِجُ
واصْبُبْ لأضْيافك ألْبانَها   فإنَّ شَرَّ اللَّبَن الوالِجُ [3]

أي الذي داخل الضَّرْع لم يُحْلب، يضرب في ذم الشُّح والإمساك، والكَسْع: ضرب الماء على الضَّرْع، ليرْتَفع اللبن، فَتَسْمن الناقة، والغُبْر: بقية اللبن[4]

---

(١) مجمع الأمثال ٣٦٩/١.ويقال للحَبْل الذي تعصب به عِصَاب. والضُّروع: جمع ضرع، وهو مدَرّ لبن الشاة والناقة، قال ابن فارس: مذكر، وقال ابن منظور يذكر ويؤنث. ينظر الإبل للأصمعي ٩٦، والصحاح: عصب، وما يذكر ويؤنث لابن فارس ٢٨، واللسان: ضرع.

(٢) مجمع الأمثال ٣٦٧/١.والعِيشة والعَيْش والمعاش والمَعيش والمَعيشة من عاش يعيش، وجمعها معايش، وهي ماتكون بها الحياة من المطعم والمشرب، والرَّمَق: بقيّة الحياة، جمعه أرماق. ينظر الصحاح والقاموس واللسان: عاش ورمق.

(٣) البيت في الدرة ٤٦٨/٢، ومجمع الأمثال٣٦٨/١، وهو في ديوان الشاعر ٦٥.

(٤) الدرة ٤٦٨/٢، ومجمع الأمثال ٣٦٨/١.

(شرّ المال القُلْعَة): ورَوَى أبو زيد: القُلَعة، بتحريك اللامَ، يعني المال الذي لايثبت مع صاحبه مثل العارية والمستأجر، من قولهم: «مجلس قُلْعَة» إذا احتاج صاحبه كل ساعة إلى أن يقوم، وينتقل، يقال: إياك وصدر المجلس، فإنه مجلس قُلْعَة، يضرب فيما يُعاب من المال[1].

ويقولون: (شَرّ المال مالاَ يُزَكَّى ولا يُذَكّى) أي لايُذْبَح، يعنون الحُمُر، لأنه لازكاة فيها، لقوله ﷺ «ليس في الجَبْهة ولا في الكُسْعَة ولا في النُّخَّة صدقة».

فالجَبْهة: الخيل، والكُسْعة: الحمير، والنُّخَّه: الرقيق، ويقال للبقر العَوامل، يضرب فيما يُعاب من المال أيضاً[2].

(شَرّ النّاس مَنْ ملْحُه على رُكْبته): يضرب للنَّزِيق السَّريع الغضب، وللغَادر أيضاً، وهذا لفظٌ يحتاج إلى شَرْح، والأصل فيه أن العرب تُسَمِّي الشَّحْم ملحًا لبياضه، ويقولون: مَلَحْت القدر، إذا جعلت فيه الشَحْم، وعلى هذا فُسِّر قَوْلُه:

لاتَلُمْهـا إنَّهـا من نسْوَة ملْحُها موضوعةٌ فوق الرُّكَبْ[3]

يعني نسوة، هَمّها السِّمَن والشَّحم، فكأن معنى المثل: شر الناس

---

(١) مجمع الأمثال ٣٥٩/١، والمستقصى ١٢٩/٢. يقال: قلعت الشيء واقتلعته، فتقلّع وانْقَلَع. ومجلس قُلْعة وبئس المال القُلْعة. ينظر الصحاح واللسان: قلع.

(٢) مجمع الأمثال ٣٦٠/١. والحديث أخرجه أبو عبيد في كتاب الأموال ٣١١(٦٨٤) وفي غريبه ٧/١.ينظر النهاية :كسع ١٧٣/٤، ونخّ ٣١/٥

(٣) البيت دون نسبة في مجمع الأمثال٣٦٩/١. وهو لمسكين الدارمي.. ينظر ديوانه ٢٤. وقوله: الملح يذكر ويؤنث خلاف ماقال به الفراء وغيره من أنه مؤنث. ينظر المذكر والمؤنث للفراء ٨٤، والمذكر والمؤنث لابن الأنباري ٤٢٠.

من لايكون عنده من العقل مايَأْمُرُه بما فيه مَحْمدة، إنّما يأمره بما فيه طَيْش وخفّة، ومَيْل إلى أخلاق النساء، وهو حُبُّ السمَن. والمِلْح يذكر ويؤنث. والمولدون يقولون شَرُّ النَّاس مَنْ لايُبَالي إلَى أن يَراه الناسُ مُسيئًا[١].

شَرَهُ الشَّباب: يراد بها حِرْصُ الشَّباب ونشاطه[٢].

شَرْط النَّبي: هوماروي عنه ﷺ: «اطلبوا الحوائج من حِسَان الوُجُوه»[٣] ونظر ابن عباس رضي الله عنه إلى رجل حَسَن الوجه فَقال:

أنت شَرْطُ النَّبيِّ إذْ قال يومًا   ابتغوا الخَيْرَ من حِسانِ الوجوه[٤]

وسُئل ابن عائشة [٥]عن هذا الحديث، فقال: معناه: اطلبوها من الوجوه التي يَحْسُن بالإنسان أن يطلب منها. وفي الحديث: «اعتمد لحوائجك الصُّبَّاح الوجوه» فإنّ حسن الصورة أول نعمة تلقاك من الرجل[٦].

---

(١) مجمع الأمثال ٣٦٩/١.

(٢) الصحاح واللسان: شره.

(٣) الحديث في المعجم الكبير ٣٩٦/٢٢، وضعفه الهيثمي في مجمع الزوائد ١٩٥/٨.

(٤) هذا مما تمثل به ابن عباس. ينظر الشذرة للصالحي ١١١/١ (١٤٤).

(٥) هو عبيد الله بن محمد التَّيْمي القرشي (ت٢٢٨هـ)، وهو من ولد عائشة بنت طلحة بن عبيد الله، عالم بالحديث والسير، وأديب جواد. ينظر الجرح والتعديل ٣٣٥/٥، وتاريخ بغداد ٣١٤/١٠.

(٦) الحديث أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب« قضاء الحوائج ٩٢ (٥٣)، وقال الحافظ العراقي: حديث ضعيف. ينظر تخريج أحاديث الإحياء ٢١٥٤/٥ (٣٣٩٧).

شُرْطة أهل الجنة: إذا كان الرجل يقول بالجُرْد المُرْد، قيل هو يحب شُرْطة أهل الجنة، لأنّ النبي ﷺ قال في وصفهم: « جُرْد مردٌ مَكْحولون» ومن مُجون أبي نواس في المُلْتَحي القريب.

نَبْت العِذار تزوَّدوا ... من لذَّةٍ في الجنةِ[1]

وقد نظمت فقلت:

فُتِنْت فيمن حُسْنُهُ للنُّهى ... إسْلامها والحُبُّ إيمانها

مَسْئَلة الدُّوْر إذا صُحِّحَتْ ... مِنْ وَجْهه يُطْلبُ برهانُها

في خَدِّه للمجْتَلي روضةٌ ... سَبِّح فيها الوَرْدُ رَيْحانُها

شُحْرُورها يُنْشِد أهْلَ الهَوَى ... بنَغْمةٍ تَضْرِب ألحْانُها/[223]

تَزَوَّدوا للعُمْر من لَذةٍ ... يَعِزّ في الجنة وِجْدانُها[2]

شَرَف الأَرْطى[3]: من منازل تَميم[4].

شَرَف البَعْل: جبل في طريق الحاج من الشام[5].

---

(١) كنايات الثعالبي ٢٦-٢٧. والحديث في الترمذي كتاب صفة الجنة ٦٧٩/٤ (٣٥٣٩)، وقال عنه: هذا حديث حسن غريب. والمسند ٢٦٥/٢ والبيت لم يرد في ديوان أبي نواس.

(٢) ديوان المحبي ق ٣٠.

(٣) « الأرض» في « و».

(٤) معجم البلدان ٣٨١/٣، والمشترك ٢٧٢.

(٥) المصدران السابقان.

شَرَف البَيَاض: من بلاد خَوْلان[١].

شَرَف قِلْحاح: قلعة قُرب زَبِيد[٢].

شَرَف الرَّوْحاء: من المدينة على ستة وثلاثين ميلاً، كما في «مسلم» أو أربعين أو ثلاثين[٣].

شرف السَّيَّالة: بين مَلَل والرَّوْحاء [٤].

شَرَف الشَّمْس: هو سَعْدها الأكبر، ويكون في اليوم التاسع والعشرين من آذار، ولابن الجَزري فيه:

عَسَى شَمْس هذا العَصْرِ تَأْتِي بوَفْق ما
يُرَجَّى وخَطُّ السَّعْدِ في شَرَفِ الشمسِ[٥]

شرف الغَمام: يُتَمثَّل به في تَبْعيد الحاجة، وبعد متناولها، فيقال: (هو على شَرَف الغَمام) ويقابله طَرَف الثمَام، وسيأتي[٦].

---

(١) المصدران السابقان.

(٢) المصدران السابقان.

(٣) ينظر الحديث« والذي نَفسي بيده ليُهِلَّنَّ ابن مريم بفجّ الروحاء حاجًا أو معتمرًا أو ليثنِّينهما » في مسلم، كتاب الحج ٢/٩١٥ (١٢٥٢)، وهي جنوب المدينة، وبها مسجد للرسول ﷺ . ينظر المناسك للحربي٤٤٤، ومعجم ما استعجم ٢/٦٨١، ومعجم البلدان٣/٨٧.

(٤) معجم البلدان٣/٣٨١، والمشترك ٢٧٢.

(٥) لم أعثر عليه.

(٦) في « طرف الغمام» وهو من المثل« هو على طرف الغمام » ولم أجد في كتب الأمثال التي اطلعت عليها «هو على شرف الغمام».

شَرَق الموتى: في حديث تأخير الصلاة: « وتُحيقونها إلى شَرَق الموتى» أي يُضَيِّقون فيها إلى ذلك الوقت، يقال: هو في حاق من كذا، أي في ضيق، هكذا رواه بعض المتأخرين، وشرحه، والرواية المعروفة (بالخاء)-[1] وشَرَق الموتى: من: شَرِقت الشمس ضَعُف ضوؤها، أو دَنَتْ للغروب، وأضافه ﷺ إلى شَرَق الموتى، لأن ضوءها عند ذلك الوقت ساقط على المقابر، أو أراد أنهم يُصلُّونها، ولم يبقَ من النهار إلا بقَدْر مايَبْقَى من المُحْتَضِر إذا شَرِق بريقه، وفي الحديث أنه ذكر الدنيا، فقال: « إنما بَقِي منها كشَرَق الموتى» له مَعْنيان: أحدهما أنه أراد به آخر النهار؛ لأن الشمس في ذلك الوقت إنما تَلْبَثُ قليلاً، ثم تغيب، فشبه حال ما بَقِيَ من الدنيا ببقاء الشمس تلك الساعة، والآخر من قولهم: شَرِق الميِّت بريقه، إذا غَصّ به، فشبه قلَّة مابَقِيَ من الدنيا بما بَقِيَ من حياة الشَّرِق بريقه إلى أن تَخْرُج نَفْسُه. وسُئِل الحسن بن محمد بن الحَنَفيَّة[2] عنه، فقال: ألم تر أن الشمس إذا ارْتفعت عن الحيطان، فصارت بين القبور، كأنها لجَّة، فذلك شَرَق الموتى، يقال شَرِقت الشمسُ شَرَقًا إذا ضَعُفَ ضَوْؤُها. ومنه حديث ابن مسعود: « ستدركون أقوامًا يُؤَخِّرون الصَّلاة إلى شَرَق الموتى»[3].

---

(١) النهاية: خنق ٢/٨٥. والحديث في مسلم، كتاب المساجد١/٣٧٩(٥٣٤).

(٢) النهاية شرق ٢/٤٦٥، وغريب أبي عبيد شرق ١/٣٢٩، والفائق شرق ٢/٢٣١. وقد أوردت هذه المصادر الحديث.

(٣) الحديث في الفردوس للدَّيلمي ٢/٤٥٠ (٣٢٥٧).

شركة الحِزَاز: يقال: (بينهما شركة حِزَاز) إذا كان لايثق كلٌّ بصاحبه[١].

شركة الصَّنَائع والتقبّل: أن يشترك صَانعان كالخَيَّاطَيْن، أو خَيَّاط وصبّاغ تَقَبَّلا للعمل كَانّ الأجر بينهما[٢].

شركة العَنَان: هي ماتَضَمَّنتْ وَكالة فقط لاكَفالة، وتَصِحّ مع التَّساوي في المال دُون الرِّبْع وعكسه، وبعض المال وخلاف الجِنْس[٣].

شركة المُفاوضَة: هي ماتَضَمَّنتْ وكالةً وتساويا مالاً وتصرفًا ودَيْنا[٤].

شركة المُلْك: أن يَمْلك اثنان عينًا شراءً[٥].

شركة الوُجوه: هي أن يشتركا بلا مالٍ، على أن يشتريا بوجوههما، ويَبيعا، وتَتَضَمَّن الوكالة[٦].

شَرَه الأسَد: تقول العرب في أمثالها: (أشْره من الأسَد)؛ وذلك أن يَبْتلع البَلْعة العظيمة من غير مَضْغ، وكذلك الحَيَّة؛ لأنهما واثقان

---

(١) التهذيب: حزز ٣/٤١٤، والقاموس حزر.

(٢) التعريفات ١٦٦. وينظر كشاف الفنون ٢/٧٧٦.

(٣) المصدران السابقان.

(٤) المصدران السابقان.

(٥) التعريفات ١٦٥، وفيه: « إرثًا أو شراءً». وينظر كشاف الفنون ٢/٧٧٦.

(٦) المصدر السابق ٦٦. وينظر كشاف الفنون ٢/٧٧٦.

بسهولة المَدْخل، وسعة المَجْرى[1].

شرْيان الغَمام: كتب جَحْظة إلى ابن المعْتزّ: كنتُ عزمت على المسير إلى الأمير- أيده الله - فانقطع شرْيان الغَمام، فقطعني عن خدْمته. فكتب إليه: لئن فاتتني السرور بك لم يَفُتْني بكلامك، والسلام[2].

شَريطة الشَّيْطان: نُهي عنها، وهي الذَّبيحة التي لاتقطع أوْدَاجها، ويُستَقْصَى ذَبْحُها، وهو من شرط الحَجّام، وكان أهل الجاهلية يقطعون بعض حلقها، ويتركونها حتى تموت، وإنما أضافها إلى الشيطان، لأنه هو الذي حملهم على ذلك، وحسَّن هذاالفعل لديهم، وسوَّله لهم[3].

شريك العَمَى: الهوى، ومنه المثل: (حَبُّك للشيء يُعْمِي ويُصِم)[4].

شريكا عنَان: يُضرَب بهما المثلُ مثل قولهم: رَضيعا لبَان في المتقارِبَيْن المُتَماثِلَيْن، وقد أحسن أبو تَمَّام في الجمع بينهما، وبين مايُذْكر

---

(١) ثمار القلوب ٢٨٤، والدرة ٢٥٦/١، ومجمع الأمثال ٣٨٦/١ والبضعة: القطعة. والشَرَه مصدر شَرِه كفرِح؛ أي: غلبه الحرص. فهو شَرِه وشَرْهان. ينظر القاموس واللسان: شره.

(٢) ثمار القلوب ٣٤٣. شرِيان - بكسر الشين وفتحها- واحد الشَّرَايين، وهي العروق النابضة، ومَنْبِتها من القلب، واستعمله هنا على سبيل المجاز. ينظر القاموس واللسان: شرى.

(٣) النهاية شرط ٤٦٠/٢. والحديث في أبي داود، كتاب الأضاحي ١٠٣/٣ (٢٨٢٦)« نهَى رسول الله ﷺ عن شريطة الشيطان» .

(٤) أمثال أبي عبيد ٢٢٤، ومجمع الأمثال ٧٨/١.والعَمَى مقصور مصدر عَمِي، والمذكر أعمى ومؤنثه عَمْياء وجمعه عُمْي وعُمْيان وعُماة. ينظر المقصور والممدود للفراء ٧، والصحاح والقاموس واللسان: عمي.

معهما من أشْكالهما حيث قال[١]:

شـريكا عِنـانٍ، رضـيعـا لِبـانٍ   عـتـيـقـا رِهانٍ، حـليـفـا صَـفـاءِ[٢]

شَطْر الإيمان: هو الطَّهُور، يُطَهِّر نجاسة الباطن، والطَّهور يُطهِّر نجاسة الظاهر، وفي حديث آخر: « شَطْر الإيمان إسباغ الوضوء »[٣].

شِعَار أهْل الجنة: الحمد لله، كما قال – تعالى –: ﴿وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾[٤]. وفي منشآت الثَّعالبي: الحمد لله الذي جعل الحمد مُفْتَتَح قرآنه، وآخر دَعْوَى أهل جِنَانه[٥].

شِعَار الحج: مناسكه وعلاماته، وفي حديث « شعار الحج التلبية » وشعار القوم في الحرب، ليعرف بعضهم بعضا[٦].

شِعار الشَّيْطان: التَّسْويف – يلقيه في قلوب المؤمنين[٧].

---

(١) ثمار القلوب ٦٨٠. وينظر المثل «شاركه شركة عنان» في جمهرة الأمثال ٥٥٢/١.

(٢) البيت في ثمار القلوب ٦٨٠. وهو في ديوانه ١٠٠/٤، وروايته:
« وكانا جميعًا شريكَيِّ عِنَانٍ   رضيعَيِّ لبانٍ خليلَيِّ صَفاءِ»

(٣) النهاية شطر٤٧٣/٢، والحديث « الطهور شطر الإيمان» في المسند ١٥٩/٥، والحديث الثاني حسن أورده البزار في مسنده ٦٤/٣ (٥٠٣)

(٤) سورة يونس، الآية ١٠.

(٥) لم أعثر عليه .

(٦) الصحاح والقاموس: شعر.

(٧) أمالي ابن الشجري ١٩٥/١.

شِعار الصالحين: في الخبر: « ألا إنّ الفَقْر شِعارُ الصّالحين»[1].

شُعَاع القمر: يُشَبَّه به العِذار الأَصْفر، قال القاسمي[2]:

لما الْتَحَى تَمَّتْ محاسِنُ وَجْهِهِ وصَفَتْ طِباعُهْ

وغَدا بلُطْفِ عِذَارِه قمرًا أحاطَ به شُعَاعُهْ[3]

ويقال فيه سَلاسِل النُّضَار[4].

شَعائر الذَّهَب: هو ضَرْب من الحُلِيّ، أمثال الشَّعِير، وقد جاءت هذه اللفظة في الحديث[5].

شَعَائر الله: دين الله أو فرائض الحج ومواضع نُسُكه والهدايا؛ لأنّها من معالم الحج في قوله -جل جلاله- ذلك: ﴿وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ﴾[6] وفي قوله - عزّ من قائل- ﴿وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُم مِّن شَعَائِرِ اللَّهِ﴾[7]

---

(١) ثمار القلوب ٦٠٦، وكنايات الثعالبي ٤٤. والخبر أورده الغزالي في إحياء العلوم ٧٢/٥ من كلام يونس بن يزيد.

(٢) هو محمد بن القاسم الحلبي(ت١٠٥٤هـ) شاعر من كبار المدرسين في عصره. ينظر ريحانة الألباء ٧٨/١، وإعلام النبلاء ٢٧٥/٦.

(٣) البيتان للشاعر في ريحانة الألباء ٨٣/١.

(٤) ريحانة الألباء ٨٢/١-٨٣.

(٥) في المسند ٢١٥/٦« جَعَلَتْ شَعَائِرَ من ذَهَب في رقبتها» .

(٦) سورة الحج، الآية ٣٢.

(٧) سورة الحج، الآية ٣٦.

من أعلام دينه التي شرعها الله – تعالى –[1].

شِعْب أبي دُبّ: بمكة، يقال فيه مَدْفن آمِنَة بنت وَهْب أم النبي ﷺ[2].

شِعْب أبي يُوسُفَ بمكة: وهو الذي آوَى إليه بنو هاشم لما أَخْرَجَتْهم بَقِيَّةُ قُرَيْش من مكة، وكان لعبد المطلب فقَسَّمه بين بنيه، لما ضَعُف بَصَرُه، وكان للنبي ﷺ فيه حَظُّ عبد الله، وهو كان منزل بني هاشم، وفيه مساكنهم[3].

شِعْب بَوَّان: من أرض فارس، ونواحي النُّوبَنْدَجان، وهو أحد مُتَنَزَّهَات الدُّنْيا الأربع التي لامكان فوقها في النَّضَارة وحُسْن الرَّونق، وهي شِعْب بَوّان، وصُغْد سَمَرقَنْد، وغُوطه دِمَشْق، ونهر الأُبُلَّة. وسيأتي ذكر الباقي[4] منها، إن شاء الله تعالى – وشعب بَوَّان هذا هو الذي عناه المُتَنَبِّي[5] بقوله :

مَغَانِي الشِّعْبِ طِيبًا في المَغَاني   بمنزلة الرَّبيع مِن الزَّمانِ[6]

---

(١) ينظر تفسير الطبري ١٤٦/٩و ١٥٢، وتفسير البيضاوي ٨٨/٢.

(٢) معجم البلدان ٣٩٣/٣، والمشترك٢٧٢. وآمنة من بني زُهَرة من قريش من فضليات النساء، عرفت بالفطنة والفصاحة. ينظر طبقات ابن سعد ٦٠٤/١، وسيرة ابن هشام ١٥٦/١.

(٣) معجم البلدان ٢٥٣/٣، والمشترك ٢٧٢.

(٤) في موضعه من الكتاب حسب أوائل الكلمات.

(٥) معجم البلدان ٥٩٧/١ والمشترك ٢٧٢.

(٦) ديوانه ٢٥١/٤.

شِعْب جَبَلَة: موضع بالحجاز[1].

شِعْب الجَوَار: قُرْب المدينة[2].

شِعْب الحَيْس: في الشَّرَبَّة من أرض فَزارة، سمي بذلك، لأن حَمَل ابن بَدْر ملأه حَيْسًا، وله قصة، كذا قال الحازمي.[3]/ (٢٢٤)

شِعْب خُرَةَ: – بضم الخاء المعجمة، وتخفيف الراء: بلاد واسعة في جبَال قُرْب بَلْخ فيها قِلاع ورَسَاتيق[4].

شِعْب الخُوز: بمكة، كان أوّل من نزله نافع الخُوزِي، مولى عبد الرحمنَ بن نافع، فَسُمِّي به[5].

شعب العَجُوز: بظَاهر المدينة، قُتِل عنده كعب بن الأشرف اليهوديَ[6].

---

(١) المشترك ٢٧٢، ومعجم البلدان ١٢٢/٢، وفيه: « يوم جَبَلَة» أحد أيام العرب المشهورة في الجاهلية، وكان لبني عامر على تميم. ينظر كامل ابن الأثير١/٣٨٠.

(٢) القاموس: جور.

(٣) معجم البلدان ٣٩٣/٣، والمشترك٢٧٢. وهو أن حمل بن بدر ملأ دلاء حيسًا، شربه القوم الذين ردّوا داحسًا عن الغاية. وبسبب ذلك قامت حرب داحس والغبراء المشهورة بين عبس وذبيان.

(٤) معجم البلدان ٣٩٣/٣، والمشترك ٢٧٢.

(٥) المصدران السابقان، وينظر أخبار مكة للفاكهي ١٥٣/٤. وفي هذه المصادر عبد الرحمن بن نافع الخُزَاعي. وفي الأنساب للسمعاني٤١٦/٢، واللباب لابن الأثير ٤٧٠/١ أن الشِّعب نسبة للخُوز، لنزولهم فيه والخُوز أعجمي معرب كما قال ابن دريد في الجمهرة ٥٩٦/١، وينظر المعرب ١٢٩.

(٦) معجم البلدان ٣٩٣/٣، والمشترك ٢٧٢.

شَعَث قَتَادَة: هي شجرة شَديدة الشَّوْكة، ويقال: (أشْعَث من قَتَادَة)، وهو منْ شَعَث أمره يَشْعَث شَعَثًا فهو شَعث: إذا انتشر، يقال: «لَمَّ اللهُ شَعَثَك» أي ماانتشر من أمرك(١).

شَعْر الأرض: هو البَرْشَاوْشَان(٢)

شَعَرات القَصّ: يضرب بها المثل في اللّزوم فيقال: (ألْزم من شَعَرات القَصّ)(٣)؛ لأنها لايُمْكن أن تُزَال؛ وذلك أنها كلّما حُلقَتْ نَبَتَتْ، والمعنى أنَّه لايُفارقك، وفي مثل آخر، (هو ألْزَقُ لَكَ منْ شَعَرَات قَصِّك) يُراد أنَّك لاتستطيع أن تُلْقيه عنك، يُضْرَب لمن يَشْقَى من قريبه، ويُضْرَب أيضا لمن أنكر حقًّا، يَلْزمه من الحقوق، والقَصّ والقَصَص عظام الصَّدْر بالمقص، يقال: لايفارقك من تَنْتَفي منه، وإنْ قصدْتَ إزالته كما لاتفارقك هذه الشَعَرات، وإنْ قَصَدها قَصُّك.

شعْر العلماء: يُتَمثَّل به في السَّماجة، وعدم الطائل، قال ابن بسّام(٤): إن شعْر العُلماء ليس فيه بارقة تَسام، لأنها بيِّنة التكلُّف، ظاهرة النُّبُوّ عن الرِّقَة والتخلُّف« قُلْتُ: علَّة ذلك اشْتغال فكْرهم بما يَعْني،

---

(١) الدرة ٢٣٦/١، ومجمع الأمثال ٣٨٨/١.الشَّعَث يدل على انتشار في الشيء كما يقول ابن فارس، وتشعّث الشيء تفرق. ورجل أشْعث، وأمرأة شعثاء، وجمع الأشعث أشاعثة وأشاعث. ينظر مقاييس اللغة: شعث ١٩٢/٣ واللسان: شعث.

(٢) وهو نبات ورقه كورق الكُزْبَرَة مشقق الأطراف. ينظر جامع ابن البيطار ١١٨/١. وتذكرة الأنطاكي ٦٥/١، وقصد السبيل ٢٧٠/١.

(٣) أمثال أبي عبيد ١٤٣، والدرة ٣٧١/٢، ومجمع الأمثال ٢٥٠/٢.

(٤) هو علي بن بسام الشَّنْتَريني (ت٥٤٢هـ)أديب كاتب وزير، صاحب كتاب الذَّخيرة في محاسن الجزيرة. يُنظر المغرب ٤١٧/١، ومقدمة الذخيرة .

والشعر، وإن سَمَّوْه تَرْويح الخاطر، لكنَّه مما لايُثْمر فائدة ويُعَنِّي، وشَتَّان بين من تعاطاه في الشَّهر مَرّة، وبين من أنفق في تعاطيه عُمْرَه، وقد استَثْنى ابن بَسّام خلف الأَحْمَر وقُطْرُبًا[1]، ورأيت الشهاب[2] قد نَفَى الاستثناء، واستند فيه إلى الإذْعان، وجعل حُسْن بعض أشعارهم من قَبيل دَعْوة البَخيل، وحَمْلة الجَبَان[3]، وأنا أقول: إنه عالم، وكثير من أشعاره من الزَّيف سالم، فهو يناقض نفسه بنفسه، إلا أن يَتَمخَّض لوصْف الشَّاعريَّة بما يتراءَى له في حَدْسه، وكثير ممن يُتَرْجِم عالمًا، ويَنْسب له شعرًا يقول تارة: وشعْره يُكْتب لشرف قائله، لالكثْرَة طائله، وآونةً وشعره يكتب لشرف القَائل، لالكثرة الطائل، وقد ألْحَق الشّهَاب نَثْر الفُقَهاء بشِعْر العلماء، فأراه أُلْهِم الصّواب، ودفع الشُّبْهة والارتياب[4].

شُعْلة القَابس: شُبِّه بها المريخ، لشدة توقُّده، كما قال:

وكأنَّما المِرِّيخُ شُعْلةُ قَابسٍ   أو رأسُ نَصْلٍ قد تَخَضَّبَ بالدَّمِ[5]

---

(١) ينظر الذخيرة القسم الأول ٨٢٤/٢. وخلف الأحمر بن حَيَّان (ت ١٨٠هـ) أحد رواة الغريب واللغة، وليس في رواة الشعر أحد أشعر منه. ينظر إنباه الرواة ٣٨٣/١، ومعجم الأدباء ٦٦/١١٠.
وقطرب محمد بن المستنير تلميذ سيبويه، نحوي لغوي، شعره جيد، له معاني القرآن والاشتقاق. ينظر إنباه الرواة ٢١٩/٣، ومعجم الأدباء ٥٢/١٩.

(٢) الخفاجي.

(٣) ينظر ريحانة الألباء ٥٥/٢.

(٤) ينظر ريحانة الألباء ٥٥/٢.

(٥) لم أعثر عليه .

شفاء غَليل الصَّدر: يُتَمثَّل به في اللَّذَّة،[1] وهو من قول الشاعر:

لو كنْتِ ليلاً من ليالي الدهرِ كنْتِ من البِيضِ وَفَاءَ البَدْرِ
قَمْراءَ لايَشْقَى بها من يَسْرِي أو كنْت ماءً كنْت غيرَ كَدْرِ
ماءَ سحابٍ في صَفًا ذي صَخْرِ أظلّه اللّهُ ببعْضِ سِدْرِ
فهو شِفاءٌ لغَليل الصَّدْرِ[2]

شَفْعَة الضُّحى: هي ركعتا الضُّحَى، في الحديث: «من حافظ على شَفْعَة الضُّحى غفر الله له ذنوبه» وهي من الشَّفْع الزَّوْج، ويرَوَى بالفتح والضم كالغَرْفة و الغُرْفة، وإنما سماهما شَفْعَة؛ لأنها أكثر من واحدة، قال القُتَيْبي: الشَّفع: الزوج، ولم أسمع به مؤنثًا إلا ههنا، وأحْسَبه ذُهِب بتأنيثه إلى الفعْلة الواحدة أو إلى الصلاة[3].

شَفيع اللَّئيم: هو لُؤْم عِرْضه، ولقد أحسن الشِّهاب في قوله:

إذا لئيمٌ سَبَّني صفَحْتُ صفحًا حَسَنا
لأنّ لَؤْمَ عِرْضِهِ شفيعُه إذا جَنَى[4]

---

(١) ينظر المثل (ألذ من شفاء الصدر) في الدرة ٢/٣٧٧، ومجمع الأمثال ٥/٣٥٣.

(٢) الشعر في الدرة ٢/٣٧٧، ومجمع الأمثال ٢/٣٥٣.

(٣) النهاية شفع٢/٤٨٥. والحديث في الترمذي، كتاب الوتر ٢/٣٤١ (٤٧٦).والضُّحَى: فُوَيق ارتفاع النهار. وقيل من طلوع الشمس إلى تبيّض الشمس. قال الفراء الضُحَى إذا ضمَّت فإنها أنثى تُقْصر، وإذا فُتَح أولها تمد وتذكر. ينظر المذكر والمؤنث للفراء ٨٤، والمقصور والممدود للفراء ٤١، والصحاح: ضحى.

(٤) لم أعثر عليهما في ديوان الشهاب الخفاجي.

شفيع المُذْنِب: هو إقراره وتوبته واعتذاره.

شفيع المَليح: هو حُسْنه، قال:

وإذا المَلِيحُ أَتَى بذَنْبٍ واحِدٍ   جاءَتْ محاسِنُه بألف شفيع[1]

شَقاشق الشَّيْطان: في حديث علي - كرم الله تعالى وجهه- إن كثيرًا من الخَطب من شَقاشِق الشيطان - الشِّقْشِقَةُ: الجلدة الحمراء التي يخرجها الجمل العربي من جوفه يَنْفُخ فيها لتَظْهَر من شَدْقه، ولا تكون إلا للعَرِبِيّ، كذا قال الهَرَوِيّ، وفيه نظر شبه الفصيح - المِنْطيق بالفَحْل الهَادر، ولسانه بشِقْشَقَته، ونسبها إلى الشيطان، لَمَا يُدْخل فيه من الكذب والباَطل، وكونه لايُبَالي بما قال [2].

شقائق الأقْوام: النِّساء، والشقائق: جمع شَقيقة، وهي كل مايَشُقّ باثنين، والمراد من الأقوام الرجال على قول من يقول القوم يَقَع على الرِّجال دون النِّساء، وقد ورد في الحديث أيضا: « إنّما النِّساء شَقائق الرجال » ومعنى المثل: أن النِّساء مثل الرجال، وقد شُقَّتْ منهم، فلهُنّ مثل ماعَلَيْهِن من الحقوق[3].

شقائق النُّعمان: يُحْكَى أنّ النُّعمان بن المنذر خرج يومًا إلى ظهر الحِيرَة مُتَنزِّها، وقد أَخَذَتْ الأرض زُخْرُفَها، وازّينت بالشقائق

---

(١) لم أعثر عليه.

(٢) مجمع الأمثال ١/٢٩. والحديث في أبي داود، كتاب الطهارة ١/٦١(٢٣٦) ويقال: هذا شقيق هذا، إذا انشقّ الشيء بنصفين، فكل واحد منهما شقيق الآخر، ومنه قيل: فلان شقيق فلان؛ أي: أخوه. كذافي الصحاح: شقق.

(٣) ثمار القلوب ١٨٣. وينظر المعارف ٦١٠، والصحاح واللسان: شقق.

فاستحسنها، فقال احْموها، فحُميَت، وسميت شقائق النعمان، نسْبة إليه، وقال بعض أهل اللغة: النُّعَمان: اسم من أسماء الدم، نسبت الشقائق إليه، تشبيهًا به، قال الشاعر:

كأنَّ شَقائق النُّعْمانِ فيها ثِيابٌ قد رُوِين من الدِّماءِ[1]

وقيل سُمِّيَتْ لحُمْرتها تشبيهاً بشقيقة البَرْق[2]. قلت: والبلغاء يكنون بها عن الصَّفْع، قال الباخَرْزي - في شاعر مسيء:

فَضّ اللّهُ فاه، وأنْبَتَ شقائق النُّعْمان على قَفاهْ[3]

شِق الأُبْلُمْة: من أمثال العرب: (المالُ بيني وبينك شِقّ الأُبْلُمَة)

والأُبْلُمَةَ: بالضم والكسر، عن ابن الأعرابي: أنها بَقْلة يَخْرُج لها قُرون كالباقلاَء، وليْسَتْ لها أرومة، وليس شيء أبلغ في التَّنْظيف منها، فإذا شققْتها طولاً انشقت نصْفين سواء من أوّلهاإلى آخرها، وكذلك قال أبو بكر - رضي الله عنه - يوم السقيفة: الأمر بيننا وبينكم شِقّ الأُبْلُمَة، فنحن الخلفاء، وأنتم الوزراء، وكان ذلك جوابًا عن قولهم: مِنّا أميرٌ ومنكم أمير[4].

شَقُّ الرِّداء: زَعَمَتْ العرب أنّ المرأة إذا أحبّت رجلاً وأحبها، ثم لم

---

(١) البيت في ثمار القلوب غير منسوب ١٨٣.

(٢) اللسان: شقق.

(٣) لم أعثر عليه .

(٤) ثمار القلوب ٥٩٤. وينظر المثل في مجمع الأمثال ٢٧٦/١، الأُبْلُم: خوس المقل مثلث الهمزة واللام. ينظر الصحاح: بلم، والمثلث لابن السِّيد ٣٠٤/١، والنهاية: بلم ١٧/١.

يَشُق عليها رِداءها، ويَشُق عليها بُرْقُعَها، فَسَد حُبُّهما، فإذا فعلا ذلك دام حبهما، قال:

إذا شُقّ بُرْدٌ شُقّ بالبُرْد بُرْقُعٌ دوالَيْكَ حتى كلُّنا غَـــيْر لابسِ

فكم قد شَقَقْنا من رداءٍ مُحَبَّرٍ ومن بُرْقُعٍ عن طفْلَةٍ غيرِ عانسِ[1]

شِقّ الشَّعرة :في «القاموس» : (المال بيني وبينك شِقَّ الشّعْرَة) ويفتح. نصْفان سواء[2]، وفي استعمالات العامة (فلان يَشُقّ الشّعْرة بالطول) يَكْنُون به عن تأنّقه في أموره.

شَقّ العصا: يقال: (فلان شَقّ عصا القوم). إذا فَرّق جماعتهم لمخالفته لهم، والأصل: أن العصا يَتَقَوّى بها الإنسان، فكَنَّى بالعصا عن القوم، واجتماع الأمر، وفي المثل: (شق عصاهم نَوًى شَجُورٌ) أي مخالفة بعيدة، من قولك ماشَجَرك عن كذا، أي ماصَرَفك، ونَوَى شَجُوربُعْدٌ بَعِيدٌ يَصْرِف القاصِد له، لغَوْر بُعْده[3].

شَقّيق اللاّت: هو ابن رُفَيْدة بن ثَوْر بن كِلاب أخو تيم اللات[4].

---

(١) النص والبيتان في الدرة ٥٥٩/٢، وهما لسُحيم عبد بني الحسحاس. ديوانه ٥١٦.

(٢) القاموس: شقّ.

(٣) ينظر « شق عصاهم نوى شجور» في مجمع الأمثال ٣٦٧/١، وفيه ٣٦٤/١ وفي الأساس ٢٣٩ : «شق فلان عصا المسلمين» .

(٤) لم يورد ابن الكلبي في نسب معد ٥٥٦/٢ شقيقًا ضمن أولاد رفيدة. في نسب معد ٥٥٦/٢ أورده الهمداني في أحفاد رفيدة . وفي الإكليل ٢٩٢/١.

شُقَّة الفُسْتُق: يُشَبَّه بها فم المحبوب في ضِيقه، قال الباخَرْزِي، وأحسن:

وذاتَ فَمٍ ضَيْق كشِقَّةِ فُسْتُقٍ تَرِقُّ فَمِي لَثْمًا كَشَقِّك فُسْتُقا[1]

شَكُّ إبْراهيم: – عليه الصلاة والسلام – في الحديث: «أنا أَحَقُّ بالشَّك من إبراهيم لما نزلت ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي ﴾[2] قال قوم سمعوا الآية: شَكّ إبراهيم، ولم يَشُكّ نبينا، فقال رسول الله ﷺ ٢٢٥/ تواضعًا منه وتقديمًا لإبراهيم على نفسه: «أنا أحق بالشَّكّ من إبراهيم» أي أنا لم أَشُكّ وأنا دونه، فكيف يَشُك هو[3]، وهذا كحديثه الآخر: «لا تُفَضِّلوني على يُونُسَ بن مَتَّى»[4].

شُكْر بَرْوَقَة: هي شُجيْرة تَخْضَرّ من غير مَطَر، بل تَنْبُت بالسحاب إذا نشأ فيها[5].

---

(١) البيت لوالد الباخزري الشاعر. ينظر دمية القصر ١/١٦٨. والفُسْتُق كجُنْدُب الواحدة فُسْتُقَة فارسيّة معربة. ينظر المعرب ٢٣٨، والقاموس واللسان: فَسْتق، وقصد السبيل ٢/٣٣٦.

(٢) سورة البقرة ٢٦٠.

(٣) تفسير الطبري ٣/٥١، وتفسير البيضاوي١/١٣٧. والحديث « نحن أحق بالشك من إبراهيم» في البخاري، كتاب التفسير ٣/١٣٧٣ (٤٥٣٧)، ومسلم، كتاب الفضائل ٤/١٨٣٩ (٢٣٧٠).

(٤) الحديث في الشفا للقاضي عياض ١/٢٦٥، والإتحافات السنية ٢/١٠٥.

(٥) المثل « أشكر من بروقة» في الدرة ١/٢٥٨، وفي مجمع الأمثال١/٣٨٨.

شُكْر الكَلْب: يُضْرَب به المثل في أداء حَقّ مَنْ يطعمه، و يُسْقيه، وقال محمد بن حَرْب[1] دخلْتُ على العتَّابي[2] بالمُخرِّم فرأيته على حَصير، وبين يديه شَرابٌ في إناء، وكلبه رابض بالفنَاء، يشرب كأسًا ويُولغُه أخرى، فقلت له ماأردْتَ بما اختَرْتَ، فقال: اسمع، إنّه يَكُفُّ عني أذاه، ويكفيني أذى سواه، ويَشْكر قليلي، ويحفظ مَبيتي ومقيلي، فهو بَيْن الحيوان خليلي، قال ابن حَرْب: فتمنيت واللهً أنْ أكون كلبًا له، لأحُوزَ هذا النَّعْت منه[3].

شَكْوَى المُحبّ: يُضْرَب المثل بها في الخضوع والتذلّل بأنواع التلطّف، ومنه قول ابن كَيْغَلَغ[4]:

يُديرُ في كَفِّه مُدامًا ... أَلَذَّ من غَفْلة الرَّقيب
كأنَّها إذ صَفَتْ وَرقّتْ ... شَكْوَى مُحِبٍّ إلى حبيب[5]

شَمَاتة الأعداء: في حديث أيُّوب – عليه السلام – أنه لما خرج من البلاء الذي كان فيه، قيل له: أيّ شر كان أشَدّ عليك من جملة ما مرّ بك،

---

(١) الخولاني الحمصي (ت١٩٤هـ) محدث ثقة ، قاضي دمشق. ينظر طبقات ابن سعد٧/ ٤٧٠، والجرح والتعديل ٧/ ٢٧٣.

(٢) هو كلثوم بن عمرو التغلبي (ت٢٣٠هـ) شاعر محسن وكاتب جيد. ينظر الشعر والشعراء ٢/ ٧٤٠ والأغاني ١٣/ ١٠٧.

(٣) ينظر المثل « أشكر من كلب» في الدرة ١/ ٢٥٨، ومجمع الأمثال١/ ٣٨٨.

(٤) هو منصور بن كَيْغَلَغ. من أمراء الشام، شاعر رقيق النظم (ت٣٥٠هـ). ينظر: يتيمة الدهر١/ ٩٣، والنجوم الزاهرة ٣/ ٢٤٤.

(٥) البيتان في يتيمة الدهر ١/ ٩٣.

فقال: شماتة الأعداء[1]، وفي المثل: «الشماتة لُؤْم» قاله أكْثَمَ بن صَيْفي التّميمي؛ أي: لا يَفْرح بنكبة الإنسان إلا من لَؤُم أَصْله[2].

شَمْس العَصْر: يضرب مثلاً للشيخ ذي السِّن العالية، الذي خَرِف، وبلَغ ساحل الحياة، فيقال: ما هو إلاّ شَمْسُ العَصْر على القصر[3].

شمس الله: من أحسن ما قيل فيها قول دِيك الجنّ:[4]

وصَفْرَاوين من حلبِ الأمَاني إذا جُلِبَتْ ومن حلب القِطاف
أَدَرْنا مِنْهما فَلَكًا وشَمْسًا وشَمْسُ اللَّه مُسْرَجَةُ الغِلاف[5]

شَمْعُون الصَّفاء: أخو يوسف -صلوات الله عليهما- ووالد مَارِيَة القِبْطِيّة أمّ إبراهيم «قاموس»[6].

---

(١) بهجة المجالس ٢/٧٤٥ .

(٢) المثل «الشماتة لؤم» في أمثال أبي عبيد ١٦٠، ومجمع الأمثال ١/٣٦٧ وأكثم من تميم، حكيم العرب في الجاهلية، قصد المدينة ليسلم، ومات في الطريق. ينظر أسد الغابة ١/١٣٤ (٢١٨)، والإصابة ١/١١٣ (٤٨٢).

(٣) ثمار القلوب ٦٥١. وينظر كنايات الثعالبي ٤٧ .

(٤) هو عبد السلام بن رَغْبان (ت٢٣٥هـ) شاعر مجيد، سمي ديك الجن؛ لأن عينيه خضراوان. ينظر الأغاني١٤/٤٩، ووفيات الأعيان ٣/٣٨٤.

(٥) ثمار القلوب ٢٧ . والبيتان في ديوان الشاعر ٩٩.

(٦) القاموس: شمع. ومارية اسم امرأة بالرّومية قاله الجواليقي في المعرب ٣١٢. ومارية هي بنت شمعون القبطية (ت ١٦هـ) مصرية أهداها المقوقس لرسول الله ﷺ، وأنجبت منه إبراهيم. ينظر طبقات ابن سَعد ١/١٣٤، والاستيعاب ٤/١٩١٢ (٤٠٩١).

شَمّ الذَّرَّة: قال الجاحظ: «للذرة مع لطَافة شَخْصها، وخفّة وزنها من الشَّمّ والاسْتِرْوَاح ماليس لشيء، وربماأكل الإنسان الجراد، وما يُشْبِهه، فيَسْقُط من يده واحدة، أو رجل واحدة منها، وليس يَرَى بقُرْبه ذَرّة، ولا له عَهْدٌ بالذَّرّ في ذلك المنزل، فلا يلبث أن تُقْبل ذرّةٌ قاصدةٌ إلى تلك الجرادة فتَرُومُها، وتُحَاول نَقْلها وسَحْبها وجرّها، وإذا أعجزتْها بَعْدَ أن تُبْلي عذرًا مَضَتْ إلى جُحْرها راجعة، فلا يَلْبَثُ ذلك الإنسان أن يجدها قد أقبلت، وخلفها كالخَيْط من الذر حتى تتعاون عليها، فتحْملها، فأوّل ذلك صدْق الشَمّ، ثم بُعْد الهمة، والجَراءة على محاولة نقل شيء في ثُقْل جسْمها مئة مرة وأكثر، وليس شيء من الحيوان يحمل مايكون ضعْف وَزْنه مرارًا غيرها، وعلى أنها لاترضى بأضعاف الأضعاف إلاّ بعد انقطاع الأنفاس[1].

شَمّ الذِّئْب: قالوا: إنه يَشَمّ، ويَسْتَرْوِح من ميل وأكثر من ميل .[2].

شَمّ النَّعامَة: وهي موصوفة بصدْق حاسَّة الشم، وجودة الاسْتِرواح، مضروبُ بها المثل كالذِّئْب والذَّر، ويقال: إن الرَّأْل يَشُم ريح ابنه، وريح السَّبُع، والإنسان مِنْ مكان بعيد، ولذلك قال الرّاجِز:

أَشَمُّ مِنْ رَأْلٍ وأهدى من جَمَلْ[3].

---

(١) ثمار القلوب ٤٣٧-٤٣٨، والحيوان ٤/٧٠٦.

(٢) مجمع الأمثال١/٣٨٥، والدرة ١/٢٣٥ بالمثل « أشم من ذئب».

(٣) البيت دون نسبة بهذه الرواية في المستقصى ١/١٩٧. وقد ورد « هَيّقٍ» مكان رأل في الحيوان ٤/١٣٣، وثمار القلوب ٤٤٤.

وزعم أبو عَمْرو الشَّيْباني أنه سأل الأعراب عن الظَّليم هل يَسْمع، قالوا: لا، ولكن يَعْرف بأنفه ما لايَحْتَاج معه إلى سَمْع، قال: وإنما لقب بَيْهس بنَعَامة[1]، لأنه شديد الصَّمَم، وإذا دَعى الرَّجل من العرب على صاحبه بالصَّمَم قال: اللهم صَلْخًا كصَلْخ النَّعامة، والصَلْخ أشد الصَّمَم[2].

شَنُّ الغَارة: هو تَفْرِيقها من جميع الجِهات، ويُستعمل كناية عن العَداوة والمَلامة [3].

شَهادات الفِعَال: أعْدَل من شَهادات الرِّجال[4] مولد.

شَهْر الصَّبْر: هو رمضان، وفي حديث الصوم: صُم شهر الصَّبْر». وأصل الصبر: الحَبْس، سُمِّي الصَّوْم صَبْرًا، لما فيه من حَبْس النفس عن الطعام والشراب والنِّكاح[5].

شَهْر الصَّوْم: يضرب به المثل في الطول فيقال: (أطول من شهرالصوم)[6].

---

(١) بَيْهَس بن هلال بن خلف من فزارة، لقب بنعامة لطوله، وكان مع هوجه شاعرًا مجيدًا، وهو القائل « مكره أخوك لابطل» المؤتلف ٦٥.

(٢) ثمارالقلوب ٤٤٥. وينظر الحيوان ٤٠٢/٤، ومجمع الأمثال ٣٨٥/١ « أشم من نعامة »

(٣) الشَّنّ: مصدر شَنَّ يَشُن، والشنّ: الصَّبّ المتقطع، والسَّنُّ: الصَّبُّ المتصل. ينظر الصحاح والقاموس واللسان: شن

(٤) مجمع الأمثال ١/ ٣٩١: «مثل مولد» .

(٥) النهاية: صبر٣/٧ والحديث في أبي داود كتاب الصوم ٣٢٣/٢ (٢٤٢٨).

(٦) الدرة ٢٨٤/١ ومجمع الأمثال ٤٤١/١.

شَهْر الكساد: تَكْني به القحَاب عن شهر رمضان. حُكيَ أنَّ امرأة فاسدة قيل لها: كيف حالك في شهر الكساد، فقالت يُبْقي اللّهُ اليهودَ والنّصَارى[1].

شُهْرَة الأبْلق: يقال: (أشهر من الفَرَس الأبْلَق)[2] لقلَّة البَلَق في العِرَاب، ولأنه إذا كان في ضَوْء ظَهَر سَواده، وإذا كان في ظُلْمة ظَهَر بَيَاضه، ويقال أيضاً: (أشْهَر من فارس الأبْلق)[3].

شهرة آدم: قال ابن الحَجَّاج من أبيات كتبها إلى بعض الرؤساء يشكو بوّابًا له أنكره، ولم يَأْذن له.

خَادمُكُمْ يَشْكو وقَدْ جاءكمْ غلْظةَ بوّابكمْ الخَادمِ
أنْكرني عنكمْ على زَعْمه فلمْ أزَلْ في عَجَبٍ دائم
لأنَّني بين بني آدمٍ مُذ خلقوا أشهرُ من آدمِ[4]

شهوة المريض: يضرب مثلاً لما يَحْسُن ويَطيب من الطعام، وغيره،

---

(١) كنايات الجرجاني ٤٧.

(٢) سقطت « الأبلق» في « و»

(٣) ينظر أمثال أبي عبيد ٣٧٢، وثمار القلوب ٣٦٠، ومجمع الأمثال ٣٧٩/١. البَلَق: سواد وبياض، وكذلك البُلْقَة، يقال: فرس أبْلق، وفَرَس بلقاء، وبَلِق كفرح يَبْلَق، وقال الجوهري: الإبل العِراب، والخيل العرب خلاف البَخاتي والبراذين. ينظر الصحاح والقاموس: بلق وعرب.

(٤) النص والشعر في ثمار القلوب ١٣٩. وآدم – عليه السلام – اختلف فيه، فقيل: إنه لفظ عربي مشتق من الأدَمة، وهي السُّمْرة. وأصله أأدم على وزن أفعل، وجمعه أوادِم، وقيل: أعجمي، مثل إبراهيم وإسماعيل، ولذلك منع من الصرف. ينظر الصحاح أدم، والمعرب ١٣.

وأنشد العَبْد لكَاني[1]:

قَــرْيَـتُكُمْ يـابني البــغِــيضِ   كــثــيــرة الخَلّ والمَخــيضِ
والخُــبْـزُ في دُور مُــوسـريهـا   أعــزُّ من شــهــوة المريضِ

قال الثعالبي[2]: قلت: الواجب أن يضرب هذا مثلاً لما يَعِزّ وجوده، ويقِل مَوجوده، وهذا البيت الأخير يشهد لهذا.

شهوة النَّبِيذ: يقال: فلان يَشْرب الماء بشَهْوة النبيذ. كناية عن التفخيذ، قال:

لَعَنَ اللَّهُ مُــبْـدَع التَـفْـخِـيـذِ   قــدْ أتَـى مـا أتى بغـيـر لَذيذِ
أيُّ عَـــــيْشٍ ولَـذَّةٌ لظَـرِيفٍ   شَـرِبَ الماءَ شَـهْـوةً للنَّبـيـذِ

ومن الكنايات عنه: فلان يحوم حَوْل الحمَى، ويطوف بالبيت، ولا يدخله، ويَصْطَاد على الشَّط، ويرضى باللَّمَم. وفلان يَرْضى من الغلْمان بما لايوجب عليهم الغُسْل، ولا عليه الحَدّ[3]، قلت: وقولهم: أشهى من الخَمْر: أشهى فيه أفعل من المفعول، فمحله الهَمْز، إذ حاصله الاشتهاء .

شَواكل الأُمُور: هي ما أشكل منه، وفي المثل: (عَرَفْتُ شَواكل ذلك

---

(١) هو عبد الله بن محمد (ت٤٣١هـ) شاعركثير الملح والظرف. ينظر يتيمة الدهر ٤/٤٤٩، ودمية القصر ٢/٤٣٠ .

(٢) النص والبيتان في ثمار القلوب ٦١٣.

(٣) النص والبيتان في كنايات الجرجاني ٣٣، وهما دون نسبة في المحاسن للجاحظ٤٦٧ .

الأمْر) يعني ما أشْكَل منه[1].

شَواهد الليل: كوَاكبه، وفي الحديث: «لاصلاة بعد العصر حتى يَبْدو الشَّاهَد»[2] قاله الراغب في «محاضراته»[3].

شُوَاية الرَّضَف: الشُّوَايَة: بالضم الشَّيء الصَّغير من الكبير كالقطْعة من الشَّاة، يقال مابَقي من الشَّاة إلا شُوَايَةَ، وشُوَايَة الخُبْز: القُرْص منه، وشُوَايَة الرَّضَف: اللبن يُغْلَى بالرَّضَفة، فيَبْقَى منه شيءٌ يسيرٌ قد انْشوى على الرَّضَفَة، وفي المثل: (أعطني حظي من شُوَاية الرَّضَف). قال يونس[4] هذا مثل، قالته امرأة كانت غَريرة، وكان لها زوج يكرمها في المَطْعم والمَلْبَس، وكانت قد أُوتيَتْ حظًا من جمال، فحُسدَت على ذلك، فابْتَدَرتْ لها امرأةٌ لتَشينَها، فسألتها عن صُنْع زوجها فأخبرته بإحسانه إليها، فلما سمعَتْ ذلك قالت: وما إحسانه وقد مَنَعك حَظَّك من شُوَايَة الرَّضَف، قالت: وما شُوَاية الرَّضَف؟ قالت هي

---

(١) مجمع الأمثال ٢/٩٩.وأشكل الأمر: التبس. والشواكل - في الأصل - الطرق المتشعبة من الطريق الأعظم، ولعل استعمالها هنا من المجاز. ينظر القاموس واللسان: شكل.

(٢) النهاية: شهد، والحديث في الاستذكار لابن عبد البر١/٤٣.

(٣) لم أعثر عليه في المحاضرات. والراغب الأصفهاني (ت٥٠٢هـ) أديب لغوي مفسر. له محاضرات الأدباء، ومفردات ألفاظ القرآن، والذريعة. ينظر تاريخ حكماء الإسلام ١١٢، وبغية الوعاة ٢/٢٩٧.

(٤) هو يونس بن حبيب النحوي (ت١٨٢)أحد شيوخ سيبويه والأصمعي، إمام نحاة البصرة، له معاني القرآن، والنوادر. ينظر إنباه الرواة ٤/٧٤ ومعجم الأدباء ٢/٦٤.

من طيِّب الطعـام، وقـد استـأثر بهـا عليك، فـاطلُبـيهـا منه، فـأحبَّتْ قولـهـا لغَـرارتـها، فظنّت أنهـا قد نَصَـحَتْ لها، فـتَغَـيّرت على زوجـهـا / (٢٢٦) فلمّا أتاها وجدها على غير ما كان يَعْهَدُها، فسـألها: ما بالها؟ قالت: يا ابن عَمّ تَزْعم أني عليك كـريمة، وأن لي عندك مَـزِيّةً. كـيف وقـد حرمـتني شُـوَاية الرَّضَف؟، بلِّغْني حَظِّي مـنها، فلمـا سـمع مقـالتهـا، عـرف أنها قـد دُهيَتْ، فـأصاخ، وكـره أن يمنعهـا، فـترى إنّمـا منعهـا إياها ضَنًّا بهـا، فقـال: نعم وكـرامة، أنا فـاعل الليلة إذا راح الرِّعـاء، فلما راحـوا وفَـرَغوا من مـهَـنهم، ورَضَّفوا غَبـوقـهم، دعاها، فاحتمل منهـا رَضَفَةً، فوضـعها في كـفهـا، وقد كانت التي أوْرَدْتَـهـا، قالت لها: إنّك ستـجدين لها سُخْنًا في بَطْن كَفِّك فلا تطرحيها فتفسدُ، ولكنْ عاقبي بين كفيك ولسـانك، فلما وضـعتها في كفها أحرقـتها فلم ترمِ بهـا، واستـعـانت بكفها الأُخْرَى فـأحْرقتـها، واسـتـعانت بلسـانها تُبرِّدها به، فاحْترق، فمَجَلتْ [1] يديها، ونَفطَتْ لسانها[2]، وخاب مطلبـهـا، فـقـالت: (قـد كـان عيٍّ وشـيٍّ يَصـْريني عن شـرّ) فـذهبت مـثـلاً يُضْرب في الزراية علـى العاثر الذي يتكلَّف ماقد كُفيَ، وقـولها: (أعطني حظي من شُـوايَة الرَّضف) يضـرب للذي يَسْمـو إلى مـا لاحَظَّ لـه فـيـه، وقولـها: قد كان عيٍّ وشـيٍّ يَصـْريني، الصَّرْيُ: القَطْع والمنع، ومنه:

هَواهُنَّ إنْ لم يَصْره اللّهُ قاتلُـهْ.

---

(١) مـجلت: من المَجَل، وهـو أن يكون بين الجلْد واللحم مـاء، والمَجْلة: قـشـرة رقـيـقـة يجتمع فيـهـا مـاء من أثر العمل، جمعـهـا مَجْل ومِجال. ينظر المحكم: مجل ٧/ ٣١٦.

(٢) نَفِط كفَـرِح نفْطًا ونَفَطًا ونَفِـيطًا، وكفّ نفيطة ومنفوطة: أي قَـرِحت من العمل. ينظر الصحاح والقاموس واللسان: نفط.

والعِيّ: مصدر قولهم: عَيِيَ بالكلام يَعْيَى عيًا، والشِّيّ إتباع له، وبعضهم يقول شَوِيّ، ويقال: ما أعْياه، وما أشْواه وأشْياه! أي: ما أصغره! وجاء بالعِيِّ والشِّيِّ، فالعِيُّ من بنات الياء، والشِّيُّ من بنات الواو، وصارت الواو ياء، لسكونها وانكسار ما قبلها، ومعناه :جاء بالشيء الذي يَعْيَى فيه لحقَارته، ومعنى المثل: قد كان عجزي عن الكلام، وسكوتي يدفع عني هذا الشر. تَنْدم على ما فَرَط منها[1].

شَوْطُ بَاطِل: لغة في السين، وهو ضوء يدخل من الكُوَّة في الشمس[2].

شَوْط بَراح: هو ابن آوى [3]

شَوْف النُّحاس: الشَّوْف الجلاء، يقال: (شَوْف النُّحاس يُظْهر النُّحاسا) يعني إذا جَلَوْتَ النُّحاس، فإن جِلاءه لايخرجه من النُّحاسِيَّة، يُضْرَب للَّئيم يحثّ على الكرم فيأباه[4].

شَوْك العُرْفُط:شجر من العِضَاه، شوكه كثير، وفي المثل: (أَوَدّ من

---

(١) النص والشعر دون نسبة في مجمع الأمثال ٢/٣٦-٣٧. والعِيّ خِلاف البيان. قال الجوهري: وقد عَيَّ في منطقه وعَيِيَ أيضا فهو عييٌّ على فعيل، وعيّ على فعْل. وتقول شَوَيْت اللحم شيًا، والاسم: الشِّواء، والقطعة منه شِواءة. ينظر الصحاح عيي وشوى.

(٢) الصحاح والقاموس: شوط.

(٣) القاموس: برح.

(٤) مجمع الأمثال١/٣٧٠.يقال شُفْت الشيء: جلوته، ودينار مشوف أي مجلو. ونص ابن دريد على أن النحاس عربي. ينظر الجَمْهرة: نحس ١/٣٥٦، والصحاح: نحس.

عيشك شَوْكَ العُرْفُط) يضرب لمن هو في تَعب ونَصَب من العيش، وأفعل فيه من المفعول[1].

شوك العِلْك: هو الأسْخِيص[2].

شَوْك القَتَاد: هو العَرْفَج، ويتمثل به في صُعوبة المَجْنى[3].

شَوَلان البَرُوق: ويقال: البَرُوق، وهي النَّاقة التي تَشُول بذنبها، فيُظَنّ بها لَقَح، وليس بها، يقال: أَبْرَقَتْ الناقة فهي بَروق، كما يقال: أَعَقَّتْ الفرس فهي عَقُوق، وأنْتَجَتْ فهي نَتُوج، يتمثل به في الكذب. وفي المثل: (لا أحسن تَكْذابَك وتَأْثَامَك، شَوَلان البَرُوق) أصله أن مُجاشع بن دَارم وفد على بعض الملوك، فكان يسامره، وكان أخوه نَهْشَل بن دَارم رجلاً جميلاً، ولم يكن وفَّادًا إلى الملوك. فسأله الملك عن نَهشل، فقال: إنّه مقيم في ضَيْعَته، وليس ممن يَفد على الملوك، فقال: أوفده، فلما أوفده اجْتهره، ونظر إلى جَمَاله، فقال له: حَدِّثْني يانَهْشَل فلم يجبه، فقال له مُجَاشِع: حَدِّثْ الملك يانَهْشَل، فقال: الشيء كثير وسكت، ثم أعاد عليه مُجاشع: حَدِّث الملك، فقال: (إنّي والله لا أُحسن تَكْذابَك وتَأْثَامَك، تَشُول بلسانك شَوَلان البَروُق) يضربه مَنْ يُقلّ كَلامه لمن يكثره، ويروى

---

(١) مجمع الأمثال ٢/٢٧٣. وفيه «أَوَدّ: أفعل من المفعول، وهو المودود، ومثل هذا يشُذّ، يعني أن يبنى أفعل من المفعول » والقياس أن يبنى أفعل من الفاعل؛ أي: من المبني للمعلوم.

(٢) جامع ابن البيطار١/ ٥٠ و٣/٩٧.

(٣) ينظر المثل (دون ذلك خَرْط القتاد) في مجمع الأمثال ١/ ٢٦٥.

(شَوَلان البَروق في كل عام)[1].

شُؤْم الأَخْيَل: هو الشِّقِرَّاق، طائر تَغْلِبه الخُضْرة، مُشَرَّب حُمْرة، ويسمى الشَّاهين أيضاً أخْيل؛ وذلك أنه لايَقَع على ظهر بعير دَبرٍ إلا خَزَل ظهره، وقال الفرزدق يُخاطب ناقته:

إذا قَطَنًا بَلَّغْتَنيه ابنَ مُدْرِكٍ فلُقِّيتِ من طيْر العَراقيبِ أخْيلا[2]

ويروى (طير الأشائم) ويقال: بعير مَخْيُول، إذا وقع الأخيل على عَجُزه، فقطعه، ويسمونه مُقَطِّع الظهور، وإذا لقي الأخيل منهم مسافرٌ تطيّر، وأَيْقَن بالعَقْر في الظهر، إن لم يكن موت[3].

شُؤْم البَسُوس:[4] هي بنت مُنْقذ التَّميمية، خالة جَسَّاس بن مُرَّة ابن ذُهْل الشَّيْباني[5] قاتل كُلَيْب، وكَان من حديثه: أنَّه كان للبَسُوس جارٌ من جُرْم، يقال له: سَعْد بن شَمْس، وكانت له ناقةٌ يقال لها: سَرَاب، وكان كُلَيْبٌ قد حَمَى أرضًا من أرض العَالية في أنْف الربيع، فلم يكن

---

(١) مجمع الأمثال٢/٢١٩ و ٢/٤١٢، وأمثال الضبي١٦٦ « أجْتَهره» رآه جميل المنظر. وقوله: شَوَلان: من شالت الناقة بذنبها شَوْلاً وشَوَلانا: إذا رفعته، وجمعه شُيَّل وشِيِّل وشُوَّل. ينظر القاموس واللسان: شال.

(٢) ديوانه ٢/١٩٤.

(٣) ينظر المثل (أشأم من الأخيل) في الدرة ١/٢٤٩، ومجمع الأمثال١/٣٨٣.

(٤) ثمارالقلوب ٣٠٧. وقد أورد الثعالبي طرفًا من قصة هذه الحرب إلا أن المحبي آثر رواية أصحاب الأمثال، وقد وردت القصة في عدد من المصادر، مثل الأغاني ٥/٢٩، وأمثال الضبي ٥٦، والدرة ١/٢٣٦، ومجمع الأمثال ١/٣٧٤.

(٥) البكري من سادات بكر الفرسان الشجعان. ينظر جمهرة النسب ٤٩٩، والمحبر ٣٠٠.

يرعاه أحدٌ إلا إبلَ جَسَّاس لمصاهرة بينهما، وذلك أنَّ جَليلة بنت مُرْة أخت جَسَّاس كانت تحت كليب، فخرجت سَراب ناقة الجُرْمَي في إبل جَسَّاس ترْعَى في حمَى كُلَيْب، ونظر إليها كليبٌ فأنكرها، فرماهابسَهْم، فاخْتَلَّ ضَرْعها فولّتْ حتى بركتْ بفناء صاحبها، وضرعهايشْخَب دمًا ولبناً، فلما نظر إليها صرخ بالذل، فخرجت البَسُوس، ونظرت إلى النَّاقة، فلما رأت مابها ضربَتْ يدها على رأسها، ونادت: واذُلاّه واغُرْبتاه، ثم أنشأت تقول:

لَعَمْرُكَ لَوْ أصْبحتُ في دار مُنْقذٍ ... لما ضيم سَعْدٌ وهو جارٌ لأبياتي

ولكنّني أصَبَحْتُ في دار غُربةٍ ... متى يَعْدُ فيهاالّذئبُ يَعْدُ على شاتي

فياسَعْدُ لاتَغْرُرْ بنفسك وارتحلْ ... فإنَّك في قومٍ عن الجار أمواتِ

ودونَك أذْوادي فخُذْها فإنّني ... لراحلةٌ لايُفْقِدوني بُنَيَّاتي(١)

فلما سمع جسّاس قولها سكّنها، وقال: ياأيتها المرأة ليُقْتَلَنَّ غدًا جملٌ هو أعظم عَقْرًا من ناقة جارك، ولم يزل جَسّاس يتوقع غِرَّة كُلَيْب، حتى خرج كليب لايخاف شيئًا، وكان إذا خرج تباعد عن الحي، فبلغ جسَّاسًا خروجه، فخرج على فرسه، وأخذ رُمْحه، وأتبعه عمرو بن الحارث فلم يدركه حتى طَعَن كُلَيْبًا، فدَقَّ صُلْبه، ثم وقف عليه، فقال: ياجساس أَغِثْني بشَرْبة ماء، فقال جساس تركت الماء وراءك، وانصرف عنه، ولحقه عمرو، فقال: ياعمرو أغثني بشَرْبة، فنزل إليه، فأجْهز عليه، فضُرِب به المَثَلُ، فقيل:

---

(١) الأبيات في ثمار القلوب ٣٠٨، وفي مجمع الأمثال ١/٣٧٥.

المُسْتَجيرُ بعَمْرو عند كُرْبته كالمُسْتجيرِ من الرَّمْضاءِ بالنارِ[1]

قال: وأقبل جَسَّاس يَرْكُض حتى هجم على قومه، فنظر إليه أبوه، ورُكْبته بادية، فقال لمن حوله: أتاكم جَسّاس بداهية، قالوا: ومن أين تعرف، قال: لظهور ركبته، فإني لاأعلم أنها بَدَتْ قبل يومها، ثم قال: ماوراءك ياجساس؟ فقال: والله لقد طعَنْت طعنة لتجمعَنّ منها عجائزُ وائل رَقْصاً، قال: وماهي ثكلتك أمك؟ قال قتلت كُلَيْبًا، قال أبوه: بئس – لعمر الله– ماجنيت على قومك، فقال جَسَّاس:

تَأَهّبْ عنك أُهْبةَ ذي امْتناعِ فإنَّ الأمْرَ جَلَّ عن التلاحي
فإنِّي قد جَنَيْتُ عليك حَرْبًا تُغصُّ الشَيْخَ بالماء القَراحِ[2]

فأجابه أبوه:

فإنْ تَكُ قد جَنَيْتَ عليّ حَرْبًا فلا وانٍ ولا رَثُّ السِّلاحِ
سَأَلْبَسَ ثَوْبَها وأذُبُّ عَنْها بها يوم المَذَّلة والفضاحِ[3]

قال: ثم قَوَّضوا الأَبْنية، وجمعوا النَّعَمَ والخيول، وأزْمعوا للرحيل وكان هَمَّام بن مرة أخو جساس نديمًا لمُهَلْهل بن ربيعة[4] أخي كليب، فبعثوا جاريةً لهم إلى هَمّام لتُعْلِمَه الخَبَر، فأمروها أن تُسرّه عن مُهَلْهِل،

---

(١) البيت دون نسبة في مجمع الأمثال ٣٧٥/١.

(٢) البيتان في مجمع الأمثال ٣٧٥/١، والثاني في الأغاني ٣٣/٥.

(٣) البيتان في مجمع الأمثال٣٧٥/١، والأول في الأغاني ٣٣/٥.

(٤) التغلبي أبو ليلى عدي بن ربيعة فارس عابث بالغ في سفك الدماء ثأرًا لأخيه، وهو أول من هلهل الشعر. ينظر الشعر والشعراء ٢١٥/١، والمؤتلف ١١.

فأتتْهما الجارية، وهما على شَرابهما، فسارَّتْ هَمّامًا بالذي كان من الأمر/ (٢٢٧)، فلما رأى ذلك مُهَلْهل، سأل هَمّامًا عما قالت الجارية، وكان بينهما عهدٌ أن لا يكْتم كلٌ صاحبه شيئًا، فقال له: أخبرتني أنّ أخي قتل أخاك، قال المُهَلْهل: أخوك أضيق استًا من ذلك، فسكت همّام، فأقبلا على شَرابهما، فجعل مُهَلْهلٌ يشرب شُرب الآمن، وهمَّام يشرب شُرب الخائف، فلم تَلْبَث الخمرُ مُهَلْهلاً أن صرَعَتْه، فانْسَلّ همّام، فرأى قومه وقد تحمَّلوا، فتحمَّل معهم، وظهر أمر كُلَيْب، فقال مُهَلْهل: مادهاكُنّ، قلن: العظيم من الأمر قتل جسّاس كليبًا، ونَشب الشَرّ بين تَغْلب وبكر أربعين سنة، كلها يكون لتغلب على بكر، وكان الحارث بن عُبَاد البكري[1] قد اعتزل القوم، فلما استحرَّ القَتْلُ في بكر، اجتمعوا إليه، وقالوا قد فَنيَ قومك، فأرْسل إلى مُهلهل بُجَيْرًا ابنه، وقال: قُلْ له أبو بُجَيْر يُقْرئك السلام، ويقول لك، قد علمْتَ أني اعتزَلْتُ قومي؛ لأنّهم ظلموك، وخلَّيْتك وإياهم، وقد أدْركْتَ وترَك، فأنشدك الله في قومك فأتى بُجَيْر مهلهلاً وهو في قومه، فأبلغه الرسالة، فقال: من أنت ياغلام؟ قال: بُجَيْر بن الحارث بن عُبَاد فقتله، ثم قال بُؤ بشسْع كُلَيْب، فلما بلغ الحارث فعله، قال: نعم القتيلُ بَجَيْرٌ إذْ أصلْح بين هذَين الغاريَيْن[2] قَتْلُه، وسكنَتْ الحرب به، وكان الحارث من أحلم الناس في زمانه، فقيل له: إنّ مهلهلاً قال حين قتله - بُؤْ بِشسْع كليب، فلما سمع هذا خرج مع بني بكر مقاتلاً

---

(١) سيد من سادات بكر، وحكيم جاهلي فارس شجاع، مضرب المثل بالوفاء. ينظر المحبر ١٣٥ والمثل (أوفى من الحارث بن عباد) في الدرة ٤١٧/٢ ومجمع الأمثال ٣٧٨/٢.

(٢) الغاريان: مثنى غار وهو من غرِي بالشيء إذا أولع به، والاسم الغَراء بالفتح والمد. ينظر الصحاح واللسان: غري.

مهلهلاً وبني تَغْلب، ثائرًا لبُجَيْر، وأنشأ يقول:

قَـرّبا مَـرْبط النَّعـامـة مِنِّـي ... إنّ بَيْعَ الكريم بالشِّسْع غَـالي

قـربا مَـرْبِط النعـامـة مــني ... لَقِحَتْ حربُ وائلٍ عن حِيالِـي

لم أكن من جُناتهـا علم اللّـ ... ـه وإني بشرِّها اليوم صَـالي[1]

ويروى (بَحرها). والنَّعامة: فرس الحارث، وكان يقال للحارث: فارس النعامة، ثم جمع قومه، والتقى وبني تغلب على جَبل يقال له: قِضَّة، فرماهم، وقتلهم، ولم يقوموا لبكر بعدها. ويقال البسوس المضروب بها المثل في الشُّؤْم هى امرأة مشؤومة أُعْطِي زوجها[2] ثلاث دعوات مستجابات، فقالت: اجعلْ لي واحدة، فقال: ولك، فماذا تريدين؟ قالت: ادع الله أن يجعلني أجمل امرأة في بني إسرائيل، ففعل، فرغبَتْ عنه، فأرادت شابًا، فدعا الله ـ تعالى ـ أن يجعلها كلبة نَبّاحة فجاء بنوها، فقالوا ليس لنا على هذا قَرار، يُعَيِّرنا بها الناس، ادع الله – تعالى – أن يردها إلى حالها ففعل، فذهبت الدعوات كلها لشُؤْمها[3].

شُوْم البُوم: يُضْرَب به المَثَل في الشُّؤْم والنّكَد واللّؤْم، لأنه يأوي

---

(١) الأبيات الثلاثة في الأغاني ٥/٤٠، والأول، والثالث في العقد ٦/٦٦.

(٢) هذا الزوج اسمه بَلْعَم بن باعوراء من بني إسرائيل. تنظر قصته في تفسير ابن كثير ٢/٢٦٥ الآية ١٧٥ من سورة الأعراف ﴿واتل عليهم نبأ الذي آتيناه علمًا ..﴾.

(٣) مجمع الأمثال١/٣٧٤، وأمثال أبي عبيد (أشأم من البسوس) وحرب البسوس في العقد ٦/٥٩، والقصة في التهذيب بسس ١٢/٢١٧، والأغاني ٥/٢٩.

إلى الخَرَاب، ولا يأنس بأشكاله من ذوات الأجنحة، وإياه عنى المُتَنَبّي في المصْراع الثاني من قوله:

خَيْرُ الطُّيُورِ على القُصُورِ وشَرُّها   يَأْوِي الخَرَاب ويَسْكُنُ النَّاوُوسا[1]

شُؤْم حُمَيْرَة: يُضْرَب به المثل، فيقال: (أشأم من حُمَيْرَة)، وهو اسم فرس لشَيْطان بن مُدْلج الجُشَمي، وقصتها أن صاحبها أخرجها لتَرْعى، فخرج بنو أسد وذُبْيَان غازين، فرأوا آثارها، واتّبعوها حتى هَجَموا على الحيّ فقتلوهم. من «كتاب الخيل»[2].

شُؤْم خَوْتعَة: هو أحد بني غُفَيْلة بن قَاسط بن هَنْب بن أَفْصَى بن دُعْميّ بن جَديلة، ومن حديثه: أنه دل كُثَيِّف بن عَمْرو التَّغْلبي على بني الزَّبَّان الذُّهْلي لتِرَة كانت عند عَمْرو بن الزَّبّان، وكان سبب ذلك أنّ مالك ابن كُومَة الشَّيْباني لقي كُثَيِّف بن عمرو في بعض حروبهم، وكان مالك نَحيفًا قَليل اللَّحم، وكان كُثَيِّف ضخمًا، فلمَّا أراد مالك أَسْر كُثَيِّف، اقتحم كُثَيِّف عن فرسه ليَنْزل مالكٌ إليه، فأوجَرَه مالك السِّنَان، وقال: لتَسْتَأْسِرَنّ أو لأقتلَنّك، فاحْتَقّ فيه هو وعمرو بن الزَّبَّان، وكلاهما أدركه، فقالا قد حكَّمنا كُثَيِّفًا، ياكُثَيِّف من أسرك؟ فقال: لولا مالك بن كُومَة كنْتُ في أهلي. فلطمه عمرو بن الزَّبَّان فغضب مالك، وقال: تَلْطم أسيري؟، إنّ فداك مئة بعير، وقد جعلتها لك، بلَطْمة عمرٍو وجْهَك، وجزّ

---

(١) ثمار القلوب ٤٩١. والبيت في ديوان الشاعر ٢/٢٠٢، وينظر الحيوان ٣/ ٤٥٧. الناووس مقبرة النصارى. قال ابن دريد: « وأما النَّاؤوس فإن كان عربيًا فهو فاعول، من ناس ينوس غير مهموز، أو يكون من نوَّس في المكان تنويسًا إذا أقام به » ينظر الجمهرة ٢/١١٠٩.

(٢) خيل الكلبي ٥١. وينظر المثل في الدرة ١/٢٣٩، ومجمع الأمثال١/٣٨٠.

ناصيته، وأطلقه، فلم يزل كُثَيِّف يَطْلب عمرًا باللّطمة، حتى دلَّ عليه رجلٌ من غُفَيْلة، يقال له خوْتَعَة، وقد نَدّت له إبلٌ، فخرج عمرو وإخوته في طلبها، فأدركوها فذبحوا حُوارًا فاشْتَوَوْها، وجلسوا يَتَغَدّون، فأتاهم كُثَيّف بضعْف عدادهم، وأمرهم إذا جلسوا معهم على الغداء أن يَكْتَنف كُلّ رجل منهم رجلان، فَمَروا بهم مُجْتازين، فدُعُوا فأجابوهم، فجلسوا كما ائتمروا فلما حَسَر كُثَيِّف عن وجهه العمَامة، عرفه عمرو، فقال ياكُثَيّف إنَّ في خَدّي وفاءً من خَدّك، وما في بَكر بن وائل خدٌ أكرم منه، فلا تُنْشَب الحَرْبُ بيننا وبينكم، فقال كلا، بل أقتلك وأقتل إخوتك، قال: فإنْ كنت فاعلاً فأطلق هؤلاء الفتْية الذين لم يتَلَبَّسوا بالحروب، فإنّ وراءهم طالبا أَطْلب منِّي. يعني أَباهم، فقتلهم، وجعل رؤوسهم في مخلاة، وعلَّقها في عُنَق ناقة لهم، يقال لها الدُّهَيْم، فجاءت النَّاقة والزَّبَّان جالس أمام بيته حتى بَرَكت، فقال ياجارية، هذه ناقة عمرو، وقد أبطأ هو وإخوته، فقامت الجارية فجسَّتْ المخْلاة فقالت: قد أصاب بنوك بَيْض نَعَام، فجاءت بها إليه، وأدْخَلَتْ يدها، فأخْرَجَتْ رَأس عمرو، أوّل ما أخْرَجت، ثم رؤوس إخوته، فغسلها ووضعها على تُرْس، وقال(آخر البَزّ على القَلُوص)[1] وضرب النَّاسُ بحمل الدُّهَيْم المثل فقالوا: (أَثْقَل من حمْل الدُّهَيْم)[2] فلما أصبح نادى: ياصَباحَاه، فأتاه قومه، فقال: والله لأَحَوِّلن بَيْتي ثم لاأرده إلى حالته الأولى حتى أُدْرك ثأري، ولا أُطْفئ ناري، فمكث حينًا لايَدْري مَنْ أصاب ولده، ومَنْ دَلَّ عليهم حتى خُبِّر

---

(١) المثل في أمثال الضبي ٥٨، ومجمع الأمثال ٧٨/١.

(٢) أمثال الضبي ١٣٥، ومجمع الأمثال ١٥٦/١.

بذلك، فحلف لايُحَرِّم دَمْ غُفْليّ حتى يَدُلّوه كمادلّوا عليه، فجعل يغزو بني غُفَيْلة حتى أَثْخَن فيهم، فبينا هو جالس عند ناره إذ سمع رُغاء بعير، فإذا رجل قد نزل عنه حتى أتاه، فقال من أنت ؟ فقال رجل من بني غُفَيْلة، فقال (أنت وقد آن لك)[1] فأرسلها مثلاً، فقال هذه خمسة وأربعون بيتًا من بني تَغْلب بالإقْطانَتَيْن، يعني موضعًا بناحية الرَّقَّة، فسار إليهم الزَّبَّان ومعه مالك بن كُومَة، قال مالك، فنَعسْتُ على فرسي، وكان/[٢٢٨] ذَريعًا، فتقدم بي، فما شعرت إلاّ وقد كَرَع في مقْرَاة القوم، فجَذَبْته فمشى على عَقبَيْه، فسمعت جارية تقول: ياأبَت، هل تَمشي الخيل على أعقابها، فقال لها أبوها، وماذاك يابُنَيّة، قالت رأيت فرسًا كَرع في المقْراة، ثم رجع على عَقبَيْه، فقال لها ارْقُدي، فإني أبغض الجارية الكَلُؤ العَيْن، فلمَّا أصبحوا أتتهم الخيل دَواسًّ، أي يتبع بعضها بعضا، فقتلوهم جميعًا. قوله: دَوَاس: كذا أورده حمزة في كتابه [2] والصواب «دَوائس »، يقال داسَتْهم الخيل بحوافرها، وأَتَتْهم الخَيْلُ دوائسَ؛ أي: يَتْبع بعضهم بعضاً، قال الميداني: ووجدْتُ في بعض النُسَخ: يقال دَسَّت الخيل تَدُسّ إذا تَبع بَعْضُها بعضا[3] وأنشد

خَـيْـلاً تَدُسُّ إليـهمُ عُـجُـلاً وبنو رَحَائِلهاذَوو بَصَـرِ[4]

---

(١) أمثال الضبي ٥٩، ومجمع الأمثال ٣٧٨/١.

(٢) الدرة ٢٤٠/١.

(٣) ينظر المثل (أشأم من خوتعة) في مجمع الأمثال ٣٧٧/١، وأمثال أبي عبيد ٣٧٢.

(٤) البيت دون نسبة في مجمع الأمثال ٣٧٩/١.

شُؤْم داحس: هو فرس لقَيْس بن زُهَيْر العَبْسي، وهو داحسُ بن ذي العُقَّال، وكان ذو العُقَّال فَرَسًا لحَوْط بن جابر بن حُمَيْري بن رِيَاح ابن يَرْبوع بن حَنْظَلة، وكانت أم دَاحس فرسًا لقرْواش بن عَوْف بن عاصِم بن عُبَيْد بن يَرْبُوع، يقال لها جَلْوَى، وإنما سمي داحسًا؛ لأن بني يربوع احتملوا سائرين في نُجْعة له، وكان ذو العُقَّال مع ابنتي حَوْط بن جابر يَجْنُبانه، فمرَّت به جَلْوَى، فلما رآها ذو العُقَّال وَدَى[1]، فضحك شابٌ منهم، فاستَحْيَتْ الفتاتان، فأرْسلتاه، فنزا على جَلْوَى، فوافق قَبُولها، فأقْصَتْ، ثم أخذه لهما بعضُ رجال القوم، فلحق بهم حَوْط، وكان رجلاً سيِّئ الخلق، فلما نظر إلي عين فرسه قال: والله لقد نزا فَرَسي، فأخبراني ماشأنه؟ فأخبرته بنتاه بما كان، فنادى يالرِيَاح والله لا أرضى حتى آخذ ماء فرسي، قال بَنو ثَعْلَبة: والله ما استكرهنا فرسك، وما كان إلا مُنْفَلتًا، قال: فَلَمْ يَزَلْ الشَّر بينهم حتى عَظُم، فلما رأوا ذلك قالوا: ما تريدون يابني رِياح؟ قالوا نُريد ماء فرسنا، قالوا: فدونكم الفرس، فسطا عليها حَوْطٌ، وجعل يده في ماء ومِلْح، ثم أدخلها في رَحِمها، ودَحَس بها حتى ظَنّ أنه فتح الرَّحِم، وأخرج الماء، واشْتَمَلَتْ الرَّحِم على مافيها، فنَتَجَها قرْواش بن عوف داحسًا، فسمي داحسًا لذلك، والدَّحْس: إدخال اليدين بين جلد الشاة ولحمها حين يَسْلُخها، ثم رآه حَوْط، فقال هذا ابن فرسي، فكرهوا الشَّرّ، فبعثوا به إليه مع لَقُوحين وراوية من لبن، فاستحيا فردّه إليهم، وقد مرت قصة حرب داحسٍ

---

(١) ودى وأوْدى من الوَدْي؛ أي: أدلى ليبول. أو ليضرب..

والغبراء في الحاء، وذكر شؤمه فارجع إلى استيفائها[١].

شُؤْم الزَّرْقاء: قيل هي اسم ناقة نَفَرَت براكبها فذهبَتْ في الأرض[٢].

شؤْم الزُّمَّاح: يقولون « أشأم من الزُّمَّاح»، وهذامثل من أمثال أهل المدينة، الزُّمَّاح – كَرُمَّان[٣] والحاء مهملة[٤] طائرٌ عظيم، زعموا أنه كان يقع على دُور بني خَطْمَة من الأَوْس، ثم في بني مُعَاوية كل عام أيام التَمْر والثَمَر، فيُصِيب طُعْمًا من مَرَابدهم[٥]، ولا يتعرَّض له أحدٌ، فإذا استوفى حاجته طار، ولم يَعُد إلى العام المقبل، وقيل: إنه كان يقع على آطام يَثْرب، ويقول: خَرِّبْ خرِّب، فجاء كعادته عامًا، فرماه رجلٌ منهم بسهم فقتله، ثم قسم لحمه على الجيران، فما امتنع من أخذه أحدٌ إلا رفاعة بن مِرار؛ فإنه قبض يده، ويد أهله عنه، فلم يحل الحَوْل على أحد ممن أصاب من ذلك اللحم حتى مات، وأما بنو معاوية فهلكوا جميعًا

---

(١) تنظر حرب داحس في ص ١٤٣، والمثل وقصته في مجمع الأمثال ١/٣٧٩. وينظر أمثال الضبي ١٢٤، وخيل الكلبي ٣٤.

(٢) المثل (أشأم من زرقاء) في أمثال أبي عبيد ٣٧٥، ومجمع الأمثال ١/٣٨٥ .

(٣) سقطت العبارة من «و» و «ح».

(٤) سقطت العبارة من «و» و «ح».

(٥) جمع مِرْبَد كمِنبر. وهو المحبس والجرين، قال الجوهري: أهل المدينة يُسَمُّون الموضع الذي يجفّف فيه التمر مِرْبَدًا. وهو من رَبَد بالمكان رُبودًا: أقام. ينظر الصحاح والقاموس: ربد.

حتى لم يبق منهم ديّار[١]، قال قَيْس بن الخَطيم الأَوْسي:

أعَلَى العَهْدِ أصْبَحْتْ أمُّ عمرٍو ليْتَ شِعْرِي أَمْ غالهاالزُّمّاحُ[٢]

شُؤْم سَرابٍ: هي كقَطامِ، ناقة البسوس، وقد تقدم ذكرها في شُؤْم البَسوس[٣].

شُؤْم الشَّقْراء: يقال (أشأم من الشَّقْراء)، وهي فرس شَيْطان بن لاطِم قُتِلَتْ، وقُتِل صاحبها، فقيل: (أشأم من الشقراء) أو جَمَحتْ بصاحبها يومًا، فأتت على وادٍ فأرادت أن تَثْبه، فقصَرَتْ، فانْدَقَّتْ عُنُقُها، وسَلِم صاحبها، فسُئِل عنها، فقال: إن الشَّقراء لم يَعْدُ شَرُّها رِجْلَها، وكانت لابن غُزَيّة بن جُشَم فرَمَحَتْ غلامًا، فأصابت فَلُوَّها فقتلته[٤].

شُؤْم طُوَيْس: من مُخَنَّثي المدينة، وكان يسمى طاووسًا، فلما تَخَنَّث سُمِّيَ طُوَيْسًا، ويكنى بأبي نُعَيم، وهو أول من غنّى في الإسلام بالمدينة، ونَقَر بالدُّفّ المربع، وكان مَأْبونا خَلِيعًا، يُضْحِك كل ثَكْلَى

---

(١) الدرة ٢٤٨/١، ومجمع الأمثال١/٣٩٠.

(٢) البيت في المصدرين السابقين، وهو في ديوانه ٢٢٨. والزُّمّاح - كما يقول الأزهري - طائر كانت الأعراب تقول: إنه يأخذ الصبي من مَهْده. وقال: زَمَحَ الرَّجل إذا قتل الزُّماح. ينظر التهذيب: زَمح ٣٧٨/٤، والقاموس واللسان: زمح.

(٣) ينظر ٢٨٦ « شؤم البسوس»

(٤) اختلف في صاحبها، وفي قصتها، فقيل: فرس لقيط بن زُرارة، وقيل: فرس ثور بن هُدَيّة، وقيل: فرس شيطان بن لاطم. ينظر المثل (أشأم من الشقراء على نفسها) وقصته في الدرة ٢٣٨/١، والمستقصى ١٧٩/١.

وحَرَّى، وكان يُضْرَب به المَثَلُ في التَخَنّث والأُبْنة والشُّؤم[1].

شؤم قَاشِر: يقال: «أشأم من قَاشِر» وهو فَحْل كان في بعض قبائل سَعْد بن زيد مَناة ماطَرَق إبلاً إلاّ ماتَت، وقيل المراد به العام المُجْدِب، فسُمي قاشرًا، القشْرة وجه الأرض من النبات[2].

شؤم القَزّ: قال ابن الحَجّاج: القَزّ طائر إذا رآه البُوم تشاءم، وإذا رآه أصحاب السفينة لم يَشُكُّوا في الغَرَق، وكثيرًا مايذكره ابن الحجاج، متمثلا به، كقوله:

ياسَيِّدي دَعْوةُ ذي حُرقة   أقْدَمُ في الشُّؤم من القَزِّ
عمامَتي كانَتْ أميريَّةً   مَليحةَ الشَّربيش والطُّرْز
ولَسْتُ بالباكي على فَقْدِها   فالخِزْي أولى بي من الخَزِّ[3]

شُؤم مَنْشِم: يقال: (أشأم من مَنْشِم، وأشأم من عِطْر مَنْشِم)، وقد اختلف الرواة في لفظ هذا الاسم، ومعناه، وفي اشتقاقه، وفي سبب المثل، فأما اختلاف لفظه فإنّه يقال: مَنْشِم ومَنْشَم ومَشْأم، وأما اختلاف

---

(١) ثمار القلوب ١٤٥. وينظر المثل (أشأم من طويس) في الدرة ١/٢٣٥، ومجمع الأمثال١/٢٥٨.

(٢) الدرة ١/٢٣٧، ومجمع الأمثال ١/٣٨١، والصحاح واللسان: قشر.

(٣) النص والأبيات في ثمار القلوب ٤٩١. لم أعثر على طائر يطلق عليه « القَزُّ»، والقَزّ من الثِّياب عربي نص عليه ابن دريد، وقال الجوهري: معرّب، ووافقه الجواليقي، وابن منظور. ينظر الجمهرة ١/١٣٠، والصحاح واللسان: قزّ، والمعرب ٢٧٣. وأما الخزّ من الثياب فجمعه خُزوز فقال ابن دريد عربي صحيح، وقال الجواليقي: فارسي معرب. ووافق ابن منظور ابن دريد: ينظر الجمهرة ١/ ١٠٥، والمعرب ١٣٦، واللسان: خزّ.

معناه فإنّ أبا عمرو بن العلاء[1].زعم أن المَنْشم الشَّرُّ بعينه، وزعم آخرون أنّه شيء يكون في سُنْبل العطْر، يُسَمِّيه العَطَّارون قُرون السُّنْبُل، وهو سُم ساعة، قالوا: وهو البيش، وقال بعضهم: إن المَنْشم ثمرة سوداء مُنْتِنَة، وزعم قوم أن مَنْشم اسم امرأة. وأما اختلاف اشتقاقه فقالوا: إن مَنْشم: اسم موضوع كسائر الأسماء الأعلام، وقال آخرون: مَنْشَم اسم وفعل جعلا اسما واحدًا، وكان الأصل « مَنْ شَمّ » فحذفوا الميم الثانية من شمّ، وجعلوا الأولى حرف إعراب، وقال آخرون هو من نَشَم إذا بدا، يقال: نَشَم في كذا، إذا أخذ فيه، يقال ذلك في الشر دون الخير، وفي الحديث: «لمّا نَشَم النَّاسُ في عُثْمان أي طعنوا فيه[2]»، فأما من رواه مَشْأَم، فإنه يجعله مُشتَقاً من الشُّؤْم. وأما اختلاف سبب المثل فإنّما هو في قول مَنْ زعم أن مَنْشم اسم امرأة، وهو أنّ بعضهم يقول: كانت مَنْشم/ (٢٢٩) عطّارة تبيع الطِّيب، وكانوا إذا قصدوا الحرب غَمَسوا أيديهم في طيبها، وتحالفوا عليه بأن[3] يَسْتميتوا في تلك الحرب، ولا يُولّوا أويُقْتَلوا، وكانوا إذا دخلوا الحرب بطيب تلك المرأة يقول الناس: قد دَقّوا بينهم عطرَ مَنْشم، فلمّا كَثُر منهم هذا القول صار مثلاً، فممنْ تَمَثّل به زُهَيْر بن أبي سُلْمَى حيث يقول:

---

(١) المقرئ النحوي (ت١٥٩هـ) إمام أهل البصرة في القراءة والنحو واللغة والشعر. ينظر إنباه الرواة ٤/ ١٣١، وطبقات القراء ١/ ٢٨٨.

(٢) غريب أبي عبيد ٣/ ٤٢٤ والنهاية: نشم ٥/ ٥٩.

(٣) بأن « ساقطة في « ح» .

تَداركتما عَبْسًا وذُبْيانَ بعدما تَفَانوا ودَقُّوا بينهم عِطْرَ مَنْشِمِ[1]

وزعم بعضهم أن مَنْشِم كانت امرأة تبيع الحَنُوط، وإنما سمي حَنُوطها عِطْرًا في قولهم: «فدَقُّوا بينهم عطر مَنْشِم»؛ لأنّهم أرادوا طيب الموتى، وزعم الذين قالوا: اشتقاق هذا الاسم إنما هو عِطْر مَنْ شَمْ إنها كانت امرأة يقال لها خَفِرة، تَبيع الطِّيب، فورد بعض أحياء العرب عليها، فأخذوا طيبها، وفَضَحوها، فلحقها قومها، ووضعوا السيف في أولئك، وقالوا: اقتلوا مَنْ شَم[2]؛ أي: مَنْ شَمّ من طيبها، وزعم آخرون أنَّه سار هذا المثل في يوم حَلِيمة، أعني قولهم: «قد دَقُّوا بينهم عِطْر مَنْشَم»، قالوا: ويوم حَلِيمة هو اليوم الذي سار به المثل فقيل: (مايوم حَلِيمة بِسرّ)[3]؛ لأنّ فيه كانت الحرب بين الحارث بن أبي شَمّر ملك الشام[4]، وبين المنذر بن المنذر بن امرئ القيس ملك العراق[5]، وإنّما أضيف هذا اليوم إلى حَلِيمة؛ لأنّها أخْرجت إلى المعركة مَرَاكن من الطِّيب، وكان تُطَيِّب به الداخلين في الحرب، فقاتلوا من أجل ذلك، حتى تفانوا. وزعم

---

(١) البيت في الدرة ١/٢٤٤، ومجمع الأمثال ١/٩٢. وهو في ديوان الشاعر ١٥.

(٢) « منشم» في « و» وهو تصحيف.

(٣) المثل في أمثال الضبي ٧٩، ومجمع الأمثال ٢/٢٧٤.

(٤) هوالحارث بن جبلة الغساني، أشهر أمراء الغساسنة، وأعظمهم شأنا، وهو ابن مارية ذات القرطين. ينظر المحبر ٣٧٢، وتاريخ ملوك الأرض ٩١.

(٥) وهو المنذر الرابع أحد ملوك المناذرة عرف بالقسوة والجور. ينظر المحبر٣٥٩، وتاريخ ملوك الأرض ٨٥.

آخرون أن مَنْشَمَ اسم امرأة كان دخل بها زوجها فَنَافَرَتْه فَدَقّ أنْفها بفِهْر، فخرجَتْ إلى أهلها مُدَمّاة، فقيل لها: بئس ماعطّرك به زَوْجُك، فَذهَبَتْ مثلاً، وقال ابن السِّكِّيت[1]: «العرب تَكْني عن الحرب بثلاثة أشياء: أحدها عطْر مَنْشَم، والثاني ثَوْب مُحَارب، والثالث بُرْد فَاخِر[2]. وقد ذكرناها[3].

شُؤْم الوَرْقاء: يَعْنُون النَّاقة، وهي مَشْؤومة، وذلك أنها ربما نَفَرَتْ، فذهبَتْ في الأرض، وهذا المثل ذكره أبو عُبَيْد القاسم بن سلام[4]، ولم يَقُلْ فيه بأكثر من هذا، قاله حمزة[5].

شَياطين الإنس والجِنّ: قال عِكْرِمة[6] والضَّحَّاك[7] والسُّدِّي[8]

---

(١) هو يعقوب بن إسحاق (ت ٢٤٣هـ)، نحوي لغوي له إصلاح المنطق، وكتاب الألفاظ. ينظر إنباه الرواه ٤/٥٦، وبغية الوعاة ٢/٣٤٩.

(٢) الدرة ١/٢٤٢، ومجمع الأمثال ١/٣٨١.وينظر اشتقاق منشم في جمهرة اللغة ٢/٨٨١، والصحاح واللسان: نشم، ومقاييس اللغة: نشم ٥/٤٢٨

(٣) في مواضعها في الكتاب حسب أوائل الكلمات.

(٤) أمثال أبي عبيد ٣٧٥ (أشام من ورقاء)

(٥) في الدرة ١/٢٥٣، وينظر مجمع الأمثال ١/٣٨٥.

(٦) هو عكرمة بن عبد الله البربري (ت١٠٥هـ)، تابعي من أعلم الناس بالتفسير والمغازي. ينظر طبقات ابن سعد ٥/٢٨٧، وطبقات المفسرين ١/٣٨٠.

(٧) هوالضّحاك بن مُزَاحم الهلالي (ت١٠٥هـ)، مفسر فقيه ثقة زاهد. ينظر طبقات ابن سعد ٧/٣٦٩، وطبقات المفسرين ١/٢١٦.

(٨) هو إسماعيل بن عبد الرحمن (ت١٢٧هـ)، مفسر ثقة. ينظر طبقات ابن سعد ٦/٣٢٣، وطبقات المفسرين ١/١٠٩.

والكلبي[1] في قوله – سبحانه وتعالى ـ ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الإِنسِ وَالْجِنِّ﴾ [2] معناه شياطين الإنس الذين مع الإنس وشياطين الجن الذين مع الجن، وليس للإنس شياطين؛ و ذلك لأن لإبليس فريقين، فيَبْعث فريقًا منهم إلى الإنس، وفريقًا منهم إلى الجن، وكلا الفريقين أعداءٌ للنبي ﷺ ولأوليائه، وهم يَلْتقون في كل حين، فيقول شَيْطان الإنس لشيطان الجنّ أَضْلَلْتَ صاحبي بكذا، فأَضْلِلْ صاحبك بمثله، ويقول شيطان الجنِ لشيطان الإنس كذلك، فذلك وَحْيُ بعضهم إلى بعض، وقال قَتادة ومُجَاهد والحَسَن[3]: «إن من الإنس شياطين، كما أن من الجن شياطين، والشَّيْطان العَاتي المُتَمرِّد من كل شيء، قالوا: إنّ الشَّيْطان إذا أعياه المؤمن، وعجز عن إغوائه، ذهب إلى مُتَمرِّدٍ من الإنس، وهو شيطان الإنس فأَغْواه بالمؤمن ليَفْتنه، يدُل عليه ما رُوِيَ عن أبي ذَرّ قال: قال رسول الله ﷺ: «هل تَعَوَّذْتَ بالله من شياطين الجن والإنس ؟ قلت: يارسول الله، وهل للإنس من شياطين، قال: نعم، هم شَرّ من شياطين الجن[4]». وقال مالك بن دينار[5]: إن

---

(١) محمد بن السائب(ت ١٤٦هـ) أخباري مفسر، رأس في علم النسب، له تفسير القرآن. ينظر طبقات ابن سعد ٣٤٩/٦، وطبقات المفسرين ١٤٤/٢.

(٢) سورة الأنعام، الآية ١١٢.

(٣) هو الحسن بن يسارالبصري (ت٢١٠هـ)، تابعي إمام أهل البصرة في الفقه والتفسير والفصاحة والورع والشجاعة والزهد. ينظر طبقات ابن سعد ١٥٦/٧، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٨٧، وسير أعلام النبلاء ٥٦٣/٤.

(٤) الحديث في المسند ١٧٨/٥.

(٥) من ثقات التابعين (ت١٣٠هـ)، وأعيان كتبة المصاحف، محدث زاهد. ينظر طبقات ابن سعد ٢٤٣/٧، والجرح والتعديل ٢٠٨/٨.

شيـاطين الإنس أَشَدُّ عليّ من شيـاطين الجن، وذلك إذا تعوَّذْتُ بالله ذهب عنّي شياطين الجنّ، وشياطين الإنس تجيئُني لتَجرَّني إلى المعاصـي[١].

شـياطين سُـلَيْمـان: تقـدم ذكر سـبب الإضـافة في جـنّ سلَيْمـان[٢] وأحْـسَن مـايحـاضَـر به فـيـهم قـول أبي القـاسم غَـانِم بن العَـلاء الأصْبِهاني[٣] في مرثية الصَّاحب من أبيات:

تَبْكي عليك العَـطايا والصِّلاتُ كَما ... تبكي عـليك الرّعـايـا والسَّـلاطينُ
قام السُّـعاة وكـان الخوفُ أقْـعَدَهُمْ ... واسْـتَيْـقـضوا بـعـد أنْ نام الملاعينُ
لايَعْجب الناسُ منهم إن هُمُ انتشروا ... مَضَـى سليمانُ فانْحلّ الشـياطينُ[٤]

شَيْب الغراب: يضرب لما لايكون، فيقال: (لايكون ذلك حتى يَشيب الغراب)، كمـا يقال: (حتى يَبْيَضّ القَار، ويَلِج الجَمَل في سَمّ الخياط) أي لايكون ذلك أبدًا، وهذا من أمثال التأبيد، قال سَاعدة[٥]:

شـابَ الغُرابُ[٦] ولا فُؤَادُكَ تارِكٌ ... ذِكْرَ الغَضُوبِ ولا عـِتَابُك يُعْتَبُ

---

(١) تفسير البغوي ٣/١٨٠، وينظر تفسير الطبري ٥/٣١٣.

(٢) في حرف الجيم ص ١٣٥، وقد وردت في ثمار القلوب ٥٧ « جن سليمان »

(٣) شاعر حسن الديباجة، وردت له ترجمة في اليتيمة ٣/٣٢٠.

(٤) الأبيات في ثمار القلوب ٥٩، ويتيمة الدهر ٣/٢٨٠.

(٥) ساعدة بن جُؤَيَّة الهُذَليّ، شاعر جاهلي مخضرم، شعره محشو بالغريب. ينظر المؤتلف ٨٣، وشرح أشعار الهذليين ٣/١٠٩٧.

(٦) « الفؤاد» في « و» وهو تصحيف.

أراد طال عليك الأمر حتى كان ما لايكون أبدًا، وهو شَيْب الغراب[1].

شَيْبة الحَمْد: يقال لعبد المطلب بن هاشم: شيبة الحمد، وَفيه يقول حُذافة بن غَانم[2]:

بنو شَيْبة الحمْدِ الذي كان وجْهُهُ يُضيء ظلامَ اللَّيْلِ كالقمر البَدْرِ[3]

وإنما قيل له: شَيْبة الحمد، لكثرة حمد الناس له، لأنّه كان مَفْزَع قريش في النوائب، وملجأهم في الأمور، فكان شريف قريش وسيّدها كمالاً وفعالاً من غير مُدافَع، وقيل: قيل له: شيبة الحمد؛ لأنَّه وُلد وفي رأسه شَيْبة، وفي لفظ كان وسط رأسه أبيض، أو سُمِّيَ بذلك تفاؤلاً بأنه يبلغ سِنَّ الشَّيْب[4].

شِيبة الصديق: تذكر كثيرًا في المحاورات والأشعار، قال يمدح :

وشَيْبَة صِدّيقٍ صَدُوقٍ مُوَقَّرٍ على العلم لم يَعْرِف سِواه مُواليا[5]

---

(١) النص والبيت في ثمار القلوب ٤٦٢، وينظر البيت في شرح أشعار الهذليين ١٠٩٨/٣، والمثل في مجمع الأمثال ٤٩٣/١. والقار أو القِير وهو القَطْران معرب. ينظر المعرب ٢٦٦.

(٢) حُذافة بن غَانم العَدوي شاعر قرشي جاهلي. ينظر نسب قريش ٣٦٩، وأنساب الأشراف ٦٦/١.

(٣) البيت في ثمار القلوب ٩٧. وهو من قصيدة للشاعر في سيرة ابن هشام ١٧٥/١، وأنساب الأشراف ٦٦/١.

(٤) ينظر ثمار القلوب ٩٧. وكانت قريش تسميه الفيض لسماحته، وهو صاحب السقاية والرفادة. ينظر سيرة ابن هشام ١٤٢/١، وطبقات ابن سعد ٨١/١، وأنساب الأشراف ٦٤/١ .

(٥) لم أعثر عليه .

شَـيْخ الأَنْـبـيــاء: يُراد به نـوح -عليـه الصــلاة والســلام- قــال الباخَرْزي:

القَلْبُ في نار الخَلِيل مُعَذَّبٌ والعينُ في طُوفَانِ شَيْخ الأنبياءِ[1].

شَيْخ العِراق: كان يقال ذلك بالإطلاق للمُهَلَّب بن أبي صفْرة[2].

شَـيْخ المَضيـرَة: أبو هريرة - رضـي الله تـعالى عـنه - كان مَزَّاحًا أكولاً، على فـضله واختصـاصـه بالنبي ﷺ، وكان يـعـجبـه المَضيـرة جدًا وكـان يأكل مع مـعـاوية، وإذا حـضـرت الصــلاة يُصَلِّي خلف علي، وإذا وقع القـتـال انفرد إلـى مُرْتَفَع يُشْرِف عليـهمـا، فقـيل له في ذلك، فـقـال: مَضــيـرة مُعَـاوية أدْسم، والصـلاة خلـف علي أفـضل، وجلوســي ههنا مُنْفَرِدًا أسلم[3].

شَيْخ مـهْو: يُضـرَبُ به المَثَلُ في الخُسْـران، ومَـهْـو بَطْـن من عـبد

---

(١) لم يرد في الديوان.

(٢) ثمـار القلوب ٢٣٧ والمهلب من الأزد(ت ٨٣هـ) أمـيـر جـواد فـارس. كـان شـعـاره في الحـرب « حم لاينصـرون» ينظر طبـقـات ابن سـعـد ١٢٩/٧ والمعـارف ٣٩٩ وتاريخ الطبري ٣٥٤/٦.

(٣) ثمـار القلوب ١١١. ولم أعـثـر على ذكـر لهذه القـصـة فـيـمن ترجم لأبي هـريرة. والمضيرة: أن تطبخ اللحم باللّبن البحت الصريح المضير. ومَضَـر اللبن مَضْـرًا - ويحـرك - ومُضـورًا، كنصـر وفـرح وكرُم. حـمض وابيضّ، فـهـو مَضِـيـر ومَضِـر وماضِر. واللّبن المضير هو الذي يقـرص اللسـان. ينظر التهـذيب: مضـر ٣٦/١٢، والصـحـاح والقـامـوس واللسـان: مـضـر. وأبو هريرة عـبـد الـرحـمن بن صـخـر الدوسـي (ت ٥٩ هـ)، أحـد الـصـحـابة الفـقـهـاء الحـفـاظ، فـهـو من أكـثـرهم رواية للحديث. ينظر طبقات ابن سعد٣٢٥/٤، والإصابة ١٩٩/٧(١١٧٩).

القيس، واسم هذا الشيخ عبد الله بن بَيْدَرة، ومن حديثه: أنَّ إيادًا كانت تُعَيَّر بالفَسْو، وتُسَبّ به، فقام رجل من إياد بسوق عكاظ ذات سنة ومعه بُرْدَا حبَرَة[1]، ونادى: ألاَ إنِّي من إياد، فمَنْ الذي يشتري عار الفَسْو مني ببُرْدَيَّ هذين، فقام عبد الله، هذا الشيخ العَبْدي، وقال: هاتِهما؛ فاتّزر بأحدهما، وارْتَدَى بالآخر، وأشهد الإيادي أهل القبائل عليه أنه اشترى من إياد لعبد القيس عار الفَسْو ببُرْدَيْن، فشهدوا عليه، وآب إلى أهله، فسُئل عن البُرْدين، فقال: اشتريت لكم بهما عار الدهر، فقالت عبد القيس لإيَاد:

إنّ الفُسَاة قَبْلَنا إيادُ ... ونحن لانَفْسُو ولا نَكادُ[2]

فقالت إيَاد:

يالَ لُكَيْزٍ دَعْوةٌ نُبْديها ... نُعْلِنُها ثُمَّتَ لا نخفيها

كُرُّوا إلى الرِّحَال فافْسُوا فيها[3].

وقال بعض الشعراء في ذلك :

يامَنْ رأى كصَفْقة ابْنِ بَيْدَرَهْ ... مِنْ صَفْقةٍ خاسرة مُخَسِّرهْ

---

(١) الحِبَرة مثال العِنَبة - كما يقول الجوهري: بُرْدٌ يمانٍ، والجمع حِبَر وحِبَرات. ينظر الصحاح: حبر.

(٢) البيت في ثمار القلوب ١٠٦، وهو في الدرة ١٤١/١، ومجمع الأمثال ٢٥٢/١ ولم يصرح في هذه المصادر بقائله.

(٣) الشعر دون نسبة في جمهرة الأمثال ٣٨٨/١، ومجمع الأمثال ٢٥٢/١.

المُشْـتَرِي العَـارَ بِبُرْدَيْ حِبَرَهُ   شَلَّتْ يمينُ صَافِقٍ ما أخْسَرَهْ[1]

وكان المُنْذر بن الجَارود العَبْدي[2] رئيس البصرة، فقال يومًا: من يشتري منِّي عار الفَسْو، يتحكم عليَّ في السَّوْم، وكانت قبائل حاضرة، فقال رجل من مَهْو أنا، فقال له المُنْذر: أثانية لاأُمَّ لك، قد اشتريتموها في الجاهلية، وجِئْتم تشترونها في الإسلام أيضاً، اعْزُبْ أقام الله نَاعيك. وقُدِّم إلى عبدِ الملك بن مروان رجلان، كلاهما مُستَحِقٌّ للعقوبة، فَبَطَح أحَدهما، فضَرَط الآخر، فضحك الوليد بن عبد الملك، فغضب عبد الملك، وقال: أتضْحك من حَدٍّ أُقيمه في مَجْلسي، خذوا بيده، فقال الوليد على رسْلك يا أمير المؤمنين، فإن ضَحكي كان من قول بعض ولاة الأمر على مِنْبَر البصرة: والله لئن غَمَزْتَ حَنيفَةَ لتَضْرُطَنّ عبدُ القَيس، والمَبْطوح حَنَفي والضَارط عَبْديّ، فضحك عبدُ الملك، وخلّى عنهما[3].

شَيْطان الحَمَاطَة: من أمثال العرب: (ماهو إلا شَيْطانُ الحَمَاطة) إذا رأتْ مَنْظَرًا قبيحًا، والشيطان: الحَيَّة، والحَمَاطَة من الشَّجَر، ومن العُشْب، وفي «القاموس»: «الحَمَاطَة: شجر شبيه بالتِّين أحبُّ شيء إلى الحَيَّات»، فشيطان الحَماطة حَيَّة تَأْوي الحَمَاطة، كما يقولون: أَمَم الضِّلال، وذِئب الغَضى، وتَيْس الرَّمْل والحُلَّب، وفي ذلك يقول الراجز:

---

(١) البيتان في ثمار القلوب ١٠٦، وهما دون نسبة في مصدري المثل السابقين وكذلك اللسان والتاج: فسا.

(٢) أمير من سادة عبد القيس، جواد (ت٦١هـ)، ولاه علي إمارة إصطخر، ثم عزله. ينظر جمهرة النسب ٥٨٦، والمعارف ٣٣٩.

(٣) ينظر المثل (أخسر صفقة من شيخ مهو) في الدرة ١/ ١٤٠، ومجمع الأمثال ٢٥٢/١.

عُـجَـيِّـزٌ تَحْلِف حِـين أَحْـلِفُ   كمِـثْل شَيْطانِ الحَمَـاطِ أَعْـرَفُ[1]

الأعْرف: الذي له عُرْف. وهو من أدْهَى الحَيَّات.

شَيْطان الحَـمَّامَـات: رجل من أهل المدينة، كـان يقـوم على الناس في الحمّامات بَلاَّناً، وكان ظريفًا، وله شعر، منه قوله:

إذا دَرِنَتْ جُلـودُهُـمُ أَتَـوْنـي   وفي قُـرْبِـي من الـدَّرَن الدَّواءُ

فمـا تَنْفَكّ فَـقْـحَـةُ ذي امـتناعٍ   تصـافِحُني وقـد كُشِفَ الغطاءُ[2]

شَيْطان الرَّدَهَة: هو ذو الثُّدَيَّة، وفي حديث علي - كرم الله وجهه- أنه ذُكِر ذو الثُّدَيَّة - فقـال: «شـيطان الرَّدَهَـة يَحْـتَـدِرُهُ رجلٌ من بَجيلة» الرَّدَهَة: النُّقْرة في الجبل يَسْتَنْقِع فيها الماء، وقيل: الرَّدَهة: قُلَّة الرَّابِيَـة، وفي حديثه أيضاً: «وأما شيطان الرّدْهة فقد كُفِيتُهُ بصيحةٍ سَمِعْتُ لها وَجِيبَ قَلْبه» قيل: أراد به معاوية لما انهزم أهل الشام يوم صِفين، وأخلد إلى المُحاكمة[3].

---

(١) ثمار القلوب ٤٢٢، وينظر المثل في مجمع الأمثال ٣٦٢/١. والبيت دون نسبة في التهذيب: حمط ٤٠٢/٤، والصحاح واللسان: حمط.

(٢) النص والبيتان في طراز المجالس ١٧٨ والحمامات جمع حمَّام كشدَّاد: بيت الماء مذكر ينظر المذكر والمؤنث لابن التستري ٧٠ والصحاح والقاموس واللسان: حمم.

(٣) النهاية: رده ٢١٦/٢، والحديث في المسند ١٧٩/١ ويحتدره من الحدْر، وهو الحطّ من عُلُوّ إلى أسفل. والوجيب: خفقان القلب.

شَيْطان الطَّاق: هو محمد بن النُّعمان، سكن الطّاق، وهو حصن بِطَبَرِسْتان[١].

شَيْطان الهَوى: هي الخَمْر، وظَرَف الشِّهاب في قوله:

إنْ كان مَنْ تَهْوَى بخيلاً فجُدْ ... لــه بــراحٍ مَــــــرَّةَ المَطْعَمِ
فالرَّاحُ شَيْطانُ الهَوَى إنّها ... تَجْرِي من الإنسان مَجْرى الدَّمِ[٢]

شُيُوخ مُحارب: الضَّفَادِع. دخل رجلٌ من مُحارِب على عبد الله بن يَزيد الهلالي، وهو بأرْمينية، فقال عبد الله، مالقينا البارحة من شيوخ مُحارب، ما تركونا نَنَام؛ يعني الضَّفادع، ويريد قول الأخْطل:

تَكشّ بلا شَيءٍ شُيوخُ مُحاربٍ ... وما خِلْتها كانَتْ تَرِيشُ ولا تَبْرِي
ضَفادعُ في ظلماءِ ليلٍ تجاوبَتْ ... فدلَّ عليها صَوْتُها جانبَ البحْرِ[٣]

فقال- أصلحك الله - إنهم أضلوا البارحة بُرْقُعًا؛ فكانوا في طلبه، يريد قول الشاعر:

لِكُلِّ هِلاَليّ من اللُّؤْم جِنَّةٌ ... ولابن هِلالٍ بُرْقُعٌ وجِلالُ[٤]

---

(١) القاموس: طاق. وينظر كشف النقاب ١/٢٩٤، وهو « أحمد بن هارون» .

(٢) ديوان الشهاب الخفاجي ٢٣١.

(٣) البيتان في كنايات الجرجاني ٧٢، وهما في ديوانه ١/١٨١ وتكِشّ من كَشيش الأفْعى، وهو صوتها من جلدها لامن فيها. وتريش: تضع الرِّيش للسِّهام. وتَبْري: تُثَقِّف السِّهام.

(٤) النص والشعر في كنايات الجرجاني ٧٢. والبيت في العقد الفريد ٢/٢٦٨، وهو للقشيري في ربيع الأبرار١/٤٠١.

شَيّ القَراح: العرب تقول: «فلان يَشْوي القَراح» كناية عَمْن لا زادَ معه، والقَرَاح: الماء، أنشد ابن الأعرابي:

بِتْنا جِياعًا وباتَ البَقُّ يلْسَعُنا نَشْوِي القَراحَ كأنْ لاحَيَّ بالوادِي

يا مَعْشَرَ الحيِّ لامعروفَ عندكُمُ لكِنْ أذاكم إليـنا رائحٌ غادي

إنِّي لَمُثْلُكمُ في سوءِ فِعْلِكم إنْ جِئتُكُمْ أبدًا إلا مَعِي زادي

قال: وذلك أن الماء إذا شُرِب على غير ثُقْل قَتل وآذى، فلابدّ أن يُسْخَن الماء ويُشْرَب[1]

---

(١) النص والشعر في كنايات الجرجاني ١١٤، وينظر المثل (بات فلان يشوي القراح) في مجمع الأمثال١/١٠٩.

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
عمادة البحث العلمي



سلسلة الرسائل الجامعية
- ١١٨ -

ما يُعَوَّل عليه في المضاف والمضاف إليه

لمحمد الأمين بن فضل الله المحبي

القسم الثاني

تحقيق
د.عبد العزيز بن صالح العقيل

(الجزء الخامس)

(من الصاد إلى الكاف)

١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

ح جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٣١هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

العقيل، عبد العزيز بن صالح بن عبد الله
ما يعول عليه / عبد العزيز بن صالح بن عبدالله العقيل، سعود بن عبد الله الحسين- الرياض، ١٤٣١هـ
٧ مج، (سلسلة الرسائل الجامعية، ١١٨)

ردمك: ٥-٩٤٦-٠٤-٩٩٦٠-٩٧٨ (مجموعة)

٩-٩٥١-٠٤-٩٩٦٠-٩٧٨ (ج٥)

١- اللغة العربية- النحو- مصطلحات. ٢- اللغة العربية- ألفاظ- معاجم. ٣- اللغة العربية- النحو- معاجم.
أ. آل حسين، سعود بن عبد الله (مؤلف مشارك)
ب. العنوان ج- السلسلة
ديوي ٤١٥.١ ٣٣٩٢ / ١٤٣١

رقم الإيداع: ٢٣٩٢ / ١٤٣١
ردمك: ٥-٩٤٦-٠٤-٩٩٦٠-٩٧٨ (مجموعة)

٩-٩٥١-٠٤-٩٩٦٠-٩٧٨ (ج٥)

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الأولى
١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

حَرْفُ الصَّادِ المهملة

صَابون الذُّنُوب: أهل مكة تقوله لعَرفة ، فإنّ به تُغْسل الذُّنوب[1].

صابون الهُموم: كان كسْرَى يقول: النَّبيذ صابون الهموم. ومن أمثال التُّجار : (النَّقْدُ صابون القلُوب) يَعْنونَ به أنه يغسل ماخامَرَها من المَوْجِدة بطول المَطْل[2].

صاحب البُرْنُس: هو محمد بن طلحة السَجَّاد، وكان يوم الجمل مع أبيه ، فنَهَى عليٌّ عن قتله ، وقال: من رأى صاحب البُرْنُس الأسْود فلا يَقْتُلْه، يَعْنيه ، فقتله رجلٌ من بني أسَد بن خُزَيمة، يقال له طَلْحة بن مُدْلج ، وقيل: شَدَّاد بن معاوية العَبْسيّ، وقيل: عِصام بنَ مُقْشَعِرٍّ ، وعليه الأكثر[3]، وهو القائل:

يُذَكِّرني حَامِيمَ والرُّمْح قَدُّهُ فَهلاّ تلا حَامِيمَ قَبْل التَّقَدّمِ[4]

---

(١) لم أعثر عليه وصابون معرّب . ينظر الجمهرة ١٢٠٧/٢، والمعرّب ٢١٧.

(٢) ثمار القلوب ٦٨١. وينظر المثل : (النقد صابون القلوب) في مجمع الأمثال ٢٥٨/٢، وهو مولّد.

(٣) المعارف ٢٣١. والبُرْنُس، قال الجوهري: هو قُلَنْسُوَة طويلة كان النُّسّاك يلبسونها في صدر الإسلام ، وقال ابن الأثير : هو من البِرْس، وهو القطن ، والنون زائدة . وقيل: إنه غير عربي . ينظر الصحاح : برنس، والنهاية : برنس ١٢٢/١. وصاحب البُرْنس هو محمد بن طلحة بن عبيد الله التَّيْمي (ت٣٦هـ) من أفاضل أبناء الصحابة . كان هواه مع علي، ولكن بره بوالده جعله يقف مع أبيه يوم الجمل، وقتل فيه ، وادعى أكثر من واحد أنه قاتله، كما ذكر المؤلف. ينظر طبقات ابن سعد ٥٢/٥، والاستيعاب١٣٧١/٣(٢٣٣٤).

(٤) البيت ضمن قصيدة قالها قاتل محمد بن طلحة . وقد أوردتها أغلب المصادر التي ترجمت لمحمد. ومنها المصدران السابقان .

صاحب البَعْرة : يُضْرَب مثلاً لكل مُظْهِر على نفسه مالم يُطَّلَع عليه ، وذلك أنّ رجلاً كانت له ظنَّةٌ في قوم ، فجمَعهم ليَسْتَبْرئَهم ، فأخذ بَعْرَة، فقال : إنّي أرْمي ببَعْرَتي هذه صاحب ظنَّتي ، فَجَفَلَ لها أحدهم فقال: لاتَرْمني ببَعْرَتك ، فأخْصَم على نفسه[1].

صاحَب الحُوَت: هو يُونُس بن مَتَّى النبي – عليه الصلاة والسلام – في « حياة الحيوان » إن الله – تعالى – أوحى إلى الحوت : أني لم أجعل لك يُونُس رِزْقًا ، بل جعلت بطنك له حِرْزًا وسِجْنا ، ثم استَنْقذه الله من بطنه [2].

صَاحِبُ الخَاتم: هو النبي ﷺ ، والمراد بالخَاتم خَاتم النبوة، وقد كان من العَلامات الَتي يعرفه بها أهل الكتاب ، ضبطه المُنَاوي[3] في « شرح الشمائل » بكسر التاء، ثم قال: وقد تفتح لمشابهته الخَاتَم الذي يُخْتم به، وهو الطابع[4].

---

(١) ينظر المثل (أنت في مثل صاحب البعرة) في الدرة ١٩٨/١، ومجمع الأمثال ١/ ٥٤ والبَعْرة جمعها أبْعار من بَعَر كمَنَع يَبْعر بعْرًا – ويحرك – وهو رجيع الخُفِّ والظِّلْف . ينظر القاموس، واللسان : بعر.

(٢) حياة الحيوان ٢٦٨/١، وينظر الآية ٤٨ في سورة القلم (فاصْبِرْ لحكم ربِّك ولا تكن كصاحب الحوت إذ نادى وهو مكظوم) في تفسير الطبري ٢٠٢/١٢ ويونس اسم معرّب . ينظر المعرّب ٣٥٥، ومَتّى – كحتَّى – ومتَتَى – بالفك – سرياني. ينظر القاموس مت، وقصد السبيل ٤٤٠/٢.

(٣) القاهري . محمد بن عبد الرؤوف بن تاج العارفين (ت١٠٣١) من كبار العلماء في أكثر من فن له شرح شمائل الترمذي وكنوز الحقائق. ينظر خلاصة الأثر ٤١٢/٢ والبدر الطالع ٣٥٧/١.

(٤) لم أعثر عليه، والخاتم – بفتح التاء وكسرها – هكذا ضبطه النّووي في تهذيب الأسماء واللغات ٨٨/١.

[1]**صَاحب الشَّامة :** أبو عبد الله محمد بن العَبَّاس مولى بني هاشم، روى عنه عبد الله بن أحمد بن حَنْبل(١)[2].

صاحب العمامة الفَرْدة : في حديث أبي بكر – رضي الله عنه – : فمنْكم المُزْدَلف ، صاحب العمامة الفَرْدَة » إنما قيل له ذلك؛ لأنه كان إذا ركَب لم يَعْتَمّ معه غَيْرُه إجلالاً[3].

صاحب الفيل: في أمثال المولَّدين: (فلان كصاحب الفيل، يركب بدانِق، ويَنْزِلَ بدرْهَم)[4].

صاحب المُشَافهات: هو عَليّ بن إسحاق الحَنْظلي؛ لأنّه زعم أن ماذكر من التفسير كُلِّه مُسْنَدٌ إلى رسول الله ﷺ فكأنه شَافَهَه به[5].

صاحب الهرَاوَة : هو النبي ﷺ في حديث سطيح : « وخرج صاحب الهرَاوة؛ لأنَّه كان يُمْسك القَضيب بيده كثيرًا ، وكان يمشي بالعصا بين يدَيه ، وتُغْرَز له فيْصَلِّي إليها[6].

---

(١) (١-١) ساقطة في « و» و« ح» .

(٢) كشف النقاب لابن الجوزي١/٢٥٩. ومحمد بن عباس، محدث صالح (ت٢٣٩هـ)، وقد روى عنه عدد من المحدثين . ينظر تاريخ بغداد ٣/١٠٩، ونزهة الألباب ١/٤١٧. وعبد الله بن أحمد (ت٢٩٠هـ): إمام حافظ محدث بغداد، له زوائد المسند، والرد على الجهمية . ينظر الجرح والتعديل ٥/٧، وطبقات الحنابلة ١/١٨٠.

(٣) النهاية : فرد ٣/٤٢٦.

(٤) مجمع الأمثال ٢/١٧٢.

(٥) وله « كتاب المشافهات» عالم فاضل(ت٥٦٢هـ) ينظر اللباب ١/٢١٢، وإيضاح المكنون٢/٣٠٥.

(٦) النهاية : هرا ٥/٣٦١.

صاحبة الجمل: هي عائشة – رضي الله تعالى عنها – وكان اسم الجمل « عسكر»، أعطاه لها يَعْلَى بن أُمَيّة[1]، اشتراه لها بأربع مئة درهم، وقيل بمئتي درهم ، وهو الصحيح ، وقُطعَتْ عليه يومئذ نَحْوٌ من ثمانين كفّاً ، معظمهم من بني ضَبَّة ، كلما قُطِعَتْ يدُ رَجُلٍ أخذ الخُطَام آخر ، وفي ذلك يقول الضَّبِّيّ:

نحن بني ضَبَّةَ أصحابُ الجَمَل نُنَازِلُ المَوْتَ إذا الموتُ نَزَلْ

والمَوْتُ أحْلَى عندنا من العَسَلْ / (٢٣١)[2]

وكانوا قد ألْبسوه الأدْراع إلى أن عُقِر الجمل، وكانت وقعة الجَمَل يوم الخميس، العاشر من جمادى الآخرة ، وقيل: في خامس عشرة ، سنة ست وثلاثين ، من ارتفاع الشمس إلى قرب العصر[3]، روى الحاكم[4] من حديث قَيْس بن أبي حَازِم[5]، وابن أبي شَيْبَة[6] من حديث ابن عبّاس

---

(١) التميمي (ت٣٧هـ) صحابي من الولاة الأغنياء الأسخياء ، كان ممن جهز الناس للنهوض مع عائشة ضد علي في معركة الجمل ، ثم حارب مع علي في صفين، وقتل بها . ينظر الاستيعاب ، ١٥٨٥/٤(٢٨١٤)، وأسد الغابة ٧٤٧/٤(٥٦٤٠).

(٢) الشعر في تاريخ الطبري ٥٣٠/٤، وقد نُسِب إلى عمرو بن يَثْرَبيّ الضبي.

(٣) تاريخ الطبري ٥٠٨/٤، وكامل ابن الأثير ٣١٢/٣.

(٤) هو الإمام الحافظ العلامة محمد بن محمد النيسابوري (ت٤٠٥هـ) صاحب كتاب الكنى، والمستدرك. ينظر تاريخ بغداد٤٧٣/٥، وتذكرة الحفاظ ٩٧٦/٣ .

(٥) الأحْمَسيّ من كبار التابعين . ينظر الاستيعاب ١٢٨٥/٣(٢١٢٦) ، وأسد الغابة ٤/ ١١٧(٤٣٣١).

(٦) في المصنف ٥٣٨/٧(٣٧٧٨٥)، وهو عبد الله بن محمد(ت٢٣٥) سيد الحفاظ، صاحب المسند والمصنف . ينظر الجرح والتعديل ١٦٠/٥، وتاريخ بغداد ٦٦/١٠، وسيرأعلام النبلاء ١٢٢/١١.

أنَّ النَّبيّ ﷺ قال لنسائه : « أيُتُكنّ صاحبةُ الجَمل الأدْأب تسير أو تَخْرج حتى تَنْبَحها كَلابُ الحَوْأب » والحَوْأب : نهر بقرب البصرة ، والأدْأب : الأزَبّ ، وهو الكثير وَبْر الوجه، قال ابن دحْية[1]: والعجب من ابن العربي[2]كيف أنكر هذا الحديث في كتاب « العَواصم من القَواصم» له ، وذكر أنّه لايوجد أصلاً. وهو أشهر من فَلَق الصُّبْح ، ورُوِيَ أَنّ عائشة لمّا خرجت مرَّت بماء يقال له الحَوْأب ، فنبحتْها الكلاب، فقالت: ردّوني ردّوني ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: كَيف بإحْداكُنَّ إذا نَبَحتْها كلابُ الحَوْأب » وهذا الحديث مما أُنْكِر على قيس بن أبي حازم[3].

صاحبَة النَّعامة : في[4] المثل: (أنْتَ كصاحبة النَّعامة) يُضْرَب في الرِّزيَّة على من يَثِق بغير الثِّقَة؛ لأنّ امرأة وجَدَت نعامة قد غَصَّتْ

(١) هو عمر بن حسن الكلبي (ت٦٣٣هـ) علاّمة محدّث، بصير باللغة والأدب، صاحب كتاب المطرب من أشعار المغرب، وإعْلام النص المبين في المفاضلة بين أهل صفين. ينظر سير أعلام النبلاء ٣٨٩/٢٢، وبغية الوعاة ٢١٨/٢.

(٢) هو محمد بن عبد الله الأندلسي(ت٥٤٣هـ) قاض فصيح ، صنف في عدد من العلوم، له عارضة الأحوذي، والعواصم من القواصم . ينظر المغرب في حلى المغرب ٢٥٤/١، وتذكرة الحفاظ ١٢٩٤/٤.

(٣) ينظر العواصم من القواصم ١٥٢-١٦٤. ولعل ابن دحية أورد هذا النقد في كتابه إعلام النص المبين في المفاضلة بين أهل صفين . إذ إن أغلب من ترجم لابن دحية يورد اسم هذا الكتاب، وقد ورد ضمن مؤلفاته في هدية العارفين ٧٨٦/٢. وهناك نسخة له بمكتبة الإسكوريال برقم ١٦٩٣، وحديث الحوأب أخرجه أحمد في المسند ٦/ ٥٢، وإسناده صحيح، وقد صححه ابن حبّان ١٨٣١.

(٤) سقطت « في المثل» في« و».

بصُعُرُور أي صَمْغَة ، فأخذتْها فربطَتْها بخمارها إلى شجرة ، ثم دَنَتْ من الحَيّ، فهتَفَتْ : من كان يَحفُّنا ويَرفُّنا فَليتبرّك ، وقَوَّضَتْ بيتها لتحمل على النّعامة . فانْتَهَتْ إليها ، وقد أساغَتْ غُصَّتها ، وأفْلَتَتْ ، وبَقِيَتْ المرأة ، لاصيدها أحْرزت، ولا نَفْسَها من الحي حَفظَتْ[1].

صَاعقة ثَمود: هي الصَّيْحة التي أخذتهم ، فأصبحوا في دارهم جاثمين، ويقال: إنها كانت صيحة جِبْريل ، يُضْرَب بها المثل في الإبادة والإفْناء ، كريح عاد[2].

صالح المؤمنين: أبو بكر - رضي الله عنه -[3].

صَبَارَّة الشِّتَاء: - بتشديد الراء - شدّة بَرْدُه، وصَنَابِرُه مثله ، وصَبَارَّة الشِّتاء في مقابَلة حَمَارَّة القَيْظ[4].

صبر أيُّوب: يضرب به المثل ، والله - عز وجل - يقول عنه : (إِنَّا وجدناهُ صَابرًا)[5]؛ وذلك فيما أصابه في النفس من المرض الهائل

---

(١) مجمع الأمثال ٢/٣١٠، وأمثال أبي عبيد ٢/٣١٠، وحفنا :خدمنا . ورفْنا أي: أحاطنا.

(٢) ثمار القلوب ٨٠. وينظر سورة فصلت الآية ١٣(فإن أعرضوا فقل أنذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود) في تفسير الطبري ١١/٩٣، وتفسير البيضاوي ٢/٣٥٠. وجبريل أعجمي معرب، وفيه لغات أوصلها أبو حيّان إلى ثلاث عشرة لغة ، وزاد عليها واحدة الفيروزآبادي . ينظر تفسير الطبري ١/٤٨١، والبحر المحيط ١/٣١٧، والمعرب ٣٢٧ والقاموس: جبر

(٣) ينظر الآية ٤ في سورة التحريم (فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين) في تفسير الطبري١٢/١٥٢.

(٤) التهذيب ١٢/١٧٣، واللسان: صبر.

(٥) سورة ص الآية ٤٤، وتمامها(نعم العَبْدُ إنَّه أوّاب).

والأَهْل ، من تَفَرُّقـهم بالغَيْبة أوالموت، والمال من إتلافه وإذْهابه وقال – سـبحـانـه – حكاية عنه: (إنّي مَسَّني الشَّيْطانُ بنُصْب)[1]. بتعب، (وعذاب) : ألم، والإسناد إلى الشيطان: إما لأن الله مَسّه بذلك ، لما فعله بوسْوَسته ، كما قيل : إنه أُعجب بكثرة ماله، أو استغاثه مَظْلُومٌ فلَم يُغثْ ، أو كانت مَواشيه في ناحية ملك كافر فداهنه ، ولم يَغْزُه ، أو لسُؤَاله امتحانًا لصَبْره ، فيكون اعترافًا بالذنب، أو مراعاة للأدب، أو لأنه وَسْوَس إلى أتْباعه حتى رفضوه ، وأخرجوه من ديَارهم ، أو لأنَّ المراد من النُصْب والعذاب ماكان يُوَسْوس إليه في مرضه من عظم البلاء والقُنوط من الرحمة . ويُغْريه على الجَزَع، فاستجاب الله – سبحانه – بأن قال: (أرْكُضْ برجْلك)[2] الأرض(هذا مُغْتَسَلٌ باردٌ وشَرابٌ)[3](فضربها، فنَبَعتْ عَيْنٌ ، فقيل هذا مُغْتَسَلٌ؛ أي: تَغْتسل به ، وتشرب منه ، فيَبْرأ باطنُك وظاهرك ، وقيل نَبَعَتْ عينان حارَّةٌ وباردةٌ، فاغتسل من الحارة ، وشرب من الأخرى ، ووهب الله له أهْلَه، بأنْ جَمَعهم عليه بعد تفرُّقهم، وأحياهم بعد الموت رحمَةً وذكرى لأولي الألباب، لينتظروا الفَرَج بالصبر، واللَّجأ إلى الله فيما يَحيق بهم[4].

صَبْر البهائم : هو أن تُحْبَس ، وهي حَيَّة ، لتُقْتَل بالرَّمْي ونحوه ، وفي الحديث: « لَعَنَ اللَّهُ من اتخذ شيئًا فيه الرُّوح غَرَضًا »[5] وفي رواية:

---

(١) سورة ص الآية ٤١ وتمامها(وعذاب).

(٢) سورة ص الآية ٤٣.

(٣) سورة ص الآية ٤٣.

(٤) ثمار القلوب ٥٥. وينظر تفسير البيضاوي ٣١٣/٢، وتفسير الطبري ٥٨٨/١٠.

(٥) الحديث في المسند ١٤١/٢.

«نهى رسـول الله ﷺ أن تُصْبَـر البَـهـائم[1]، وهذا النهي للتـحـريم؛ لأنّ النبي ﷺ لعن فاعله ، ولأنّه تعذيب للحيـوان، وإتلاف لنفسه ، وتَضْييع لماليته ، وتَفْويت لذَكاته، إن كان يُذَكّى ، ولمنفعته إنْ لم يكن مُذَكّى[2].

صَبْـر الحمَـار: يُضْـرَب بصَبْره المثل ، وقيل لبُزُرْجُمهْر[3]: بمَ أدركت ماأدركت مَن العلوم؟ قـال: ببُكور كبُكور الغُـراب، وصَبْر كصبر الحـمار وحرْص كـحـرص الخـنْزير، وإنما ضرب المثل بصبر الحمار ، لصبره علَى الخَسْف، وقلة الشَّفقة ، وهذا من أمثال العجم[4].

صَبْر ساعة : يتمثل به المُوَلَّدون في الألم الذي يَعْقُبه راحةٌ وإنْ كان الصَّبْر عليه صعبًا على النفس، ويقولون: (صَبْر ساعة أطول للرَّاحة) و(صبر ساعة ولا مُقَاسَاة أَلَمِ يَوْم)[5].

صَبْر الضَّب: ضرب المثل بصَبْره قديم[6].

صَبْرعَوْد: يقال: « أصـبر من عَوْد بدَفَّيْه الجُلَب ، وهي آثارالدَّبَر، وأصل هذا المثل ، والمثل الذي تقدم، وهو (أصْبر من ذي ضَاغط) مـاقال محمد

---

(١) الحديث في النسائي كتاب الضحايا ٢٣٨/٧، والمسند ١١٧/٣.

(٢) غريب أبي عبيد ٢٥٤/١، والنهاية ٨/٣.

(٣) أحد وزراء أنوشِرْوان كان أكبر علماء عصره . ينظر الأخبار الطوال ٨٢.

(٤) ثمارالقلوب ٣٧١، ٣٧٢، وينظر المثل « أصبر من حمار» في الدرة ٢٦٤/١، ومجمع الأمثال ٤١٧/١.

(٥) في مجمع الأمثال ٤١٨/١: « صبر ساعة أطول للراحة »

(٦) المثل « أصبر من ضب» ينظر الدرة ٢٦٣/١، ومجمع الأمثال ٤١٧/١.

ابن حَبيب: أنّ كَلْبا أوْقَعَتْ ببني فَزَارة يوم العَاه[1]، قبل اجتماع الناس على عبد الملك بن مروان، فبَلَغَ ذلك عبد العزيز بن مروان[2]، فأظهر الشَّماتة، وكانَتْ أمه كَلْبيَّة، وهي ليلى بنت الأصْبَغ بن زِبَّان، وأم بِشْر ابن مروان[3]قطْبَة بنت بِشْر بن عَامر بن مالك بن جعفر، فقال لأخيه: أما عَلمْتَ مافَعَلَ أخوالي بأخوالك؟، قال بِشْر: وما فعلوا ؟، فأخبره الخبر، فقال: أخوالك أضيق أسْتَاهًا من ذلك، فجاء وفد بني فَزَارَة إلى عبد الملك يخبرونه بما صُنع بهم، وأن حُرَيْث بن بَحْر الكلبي أتاهم بعهد من عبد الملك أنه مُصَدِّق، فسمعوا له وأطاعوه،فأغْتَرَّهم. فقتل منهم نيفًا وخمسين رجلاً، فأعطاهم عبد الملك نصف الحَمَالات، وضَمن لهم النِّصْف الباقي في العام المقبل، فخرجوا، ودسّ إليهم بِشْر بن مروان مالاً، فاشتروا السِّلاح والكُرَاع،ثم غزوا كَلْبًا ببني فَزارة، فلقوهم ببَنات قَيْن، فتعدَّوا عليهم بالقتل، فخرج بِشْرٌ حتى أتى عبد الملك وعنده عبد العزيز فقال: أما بلغك مافعل أخوالي بأخوالك، فأخبره الخبر، فغضب عبد الملك لإخْفارهم ذمَّته، وأخذهم ماله، وكتب عبد الملك إلى الحجاج يأمره، إذا فرغ من أمر ابن الزبير أنْ يُوقع ببني فَزَارة، فأتاه الحَلْحَلَة ابن قيس بن أَشْيَم، وسَعْيد بن أَبَان بن عُيَيْنَة بن حصْن بن حُذَيفة بن بدر، وكانا رئيسي القوم، فأخبرا الحجاج. أنّهما صاحبا الأمر، ولا ذَنْب لغيرهما، فأوثقهما، وبعث بهما إلى عبد الملك، فلما أُدْخلا عليه

---

(١) أورده المؤلف « الغارة »، وهو تصحيف.

(٢) ابن الحكم الأموي (ت٨٥هـ)، أمير مصر وولي عهد عبد الملك، ولكنه مات قبل عبدالملك . ينظر طبقات ابن سعد ٥/٢٣٦، والمعارف ٣٥٥.

(٣) بشر بن مروان بن الحكم الأموي(ت٧٥) أحد الأمراء والأجواد، ولي إمارة العراق لعبد الملك . ينظر المعارف ٣٥٥، وتاريخ الإسلام ٣/١٤١.

قال: الحمد الله الذي أقاد منكما ، قال حَلْحَلَة: أما والله ماأقاد مني، ولقد نَقَضْتُ وتْري ، وشَفَيْتُ صدري، وبَرَدْت وَحَري[1]، قال عبد الملك : من كان له عند هذين من وتْر يطلبه فلْيَقُم إليهما ، فقام سُفْيَان بن سُوَيْد الكَلْبي، وكان أبوه فيمن قُتل يوم بنات قَيْن، فقال: ياحَلْحَلة ، هل حَسَسْت لي سُوَيْدا، قال عهدي به يوم بَنَات قَيْن، وقد انقطع خُرْؤُه في بطنه، قال: أما/ (٢٣٢) والله لأقْتُلَنّك ، قال : كَذبْتَ والله ماأنت تقتلني، وإنّما يقتلني ابن الزَّرْقاء . والزَّرقاء إحدى أمهات مروان بن الحكم ، وكانت لها راية ، وكانوا يُسَبّون بالزرقاء، فقال بشر : صبرًا حَلْحَلُ ، فقال: إي والله :

أصْبَرُ من عَوْد بِدَفَّيْه جُلَبْ قد أثَّر البِطَانُ فيه والحَقَبْ[2]

« ثم الْتَفَتَ إلى ابن سُوَيْد ، فقال : يا ابن اسْتها: أجد الضَّرْبة ، فقد وَقَعَتْ منِّي بأبيك ضَرْبَةٌ أسْلَحَتْه ، وضرب عنقه، ثم قيل لسَعيد نحو ماقيل لحَلْحَلَة ، فردّ مثل جواب حَلْحَلة ، فقام إليه رجلٌ من بني عُلَيْم ليقتله ، فقال له بِشْر: اصبر، فقال:

أَصْبر من ذي ضَاغط مُعَرَّك أَلْقى بَوَاني زَوْره للمَبْرَك[3]

ويروى: «من ذي ضَاغط عَرَكْرَك »، وهو البعير الغليظ القوي .والضاغط: الوَرَم الذي يكون في إبْط البعير، شبْه الكيس يَضْغَطه؛ أي:

---

(١) وَحَري مصدر وَحِر كفرح أي وَغِر وحقد. وسم المصدر وَحْر . ينظر الصحاح والقاموس : وحر.

(٢) البيت لحلحة بن قيس في الدرة ١/ ٢٧٠، ودَفَّيه: مثنى دَفّ ، وهو الجنب جُلُب: جمع جُلْبة، وهي القُرْحة.

(٣) البيت لحلحة بن قيس في الدرة ١/ ٢٧١.

يُضَيِّقُه ، ويقال:« فلان جَيِّد البَوَاني» إذا كان جَيِّد القوائم والأكتاف[1].

صَبْر قَضيب: هو رجل من بني ضَبَّة، وضَرَبَتْ به العَرَبُ المثل في الصَّبْر على الذُّل، وأنشدوا:

أَقِيمي عَبْدَ غَنْمٍ لاتُرَاعِي من القَتْلَى التي بِلِوَى الكَثِيبِ
لأنْتُم حِينَ جاء القَوْمُ سَيْرًا على المَخْزاة أَصْبَرُ من قَضِيبِ[2]

صِبْغ اللَّيل: استعارة بديعة ، حُكِيَ عن أبي تَمّام، قال : قيل لأعرابي: متى أَدْلجُت حين كان صِبْغ الليل يَنْتَقِص، ومنه أخذ أبو تمام قوله :

.... والشَّمْسُ قد نَفَضَتْ وَرْسًا على الأُصُلِ[3].

صِبْغة الشَّبَاب: هي السَّواد، والإنسان أحسن مايكون في العين مادام أسْوَد الشَّعْر، وكذلك شُعورهم في الجَنّة . قال كُشَاجِم في وصف مُجَلّلاتَ سُود[4]:

كُسَيَتْ من أديمها الحُلَلُ الجَوْ نُ غشاءً أَحْسِنْ بها من غشاءِ
وَشِيهًا صِبْغَةَ الشَّبابِ ولَمَا تِ العَذَارَى ، ولِبْسَةَ الخُطَباءِ

---

(١) الدرة ٢٦٩/١، ومجمع الأمثال ٤٠٩/١ والبواني: الأكتاف والقوائم الواحدة بانية، ومنه قول خالد بن الوليد: فلمّا ألقى الشام بَوانِيه عَزَلني؛ أي: خَيْره . ينظر النهاية : بون ١٦٤/١.

(٢) النص والبيتان دون نسبة في مجمع الأمثال ٤٠٨/١.

(٣) ديوانه ٩١/٣. وصدره « حُطَّتْ إلى عمدةِ الإسلام أَرْحُلُهُ» والصِّبْغ، بالكسر، والصِّبْغَة، وكعِنَب، وكِتاب: مايصبغ به . هكذا ورد في القاموس : صبغ.

(٤) ثمار القلوب ٦٨٠، والبيتان في ديوان الشاعر ٦.

صِبْغَة الشَّيْطان: يَضْربه المولَّدون القُدُماء مثلاً للتّائه في ولايته[١].

صِبْغة اللّه : قال الله – عز وجل– (صِبْغةَ اللّه ومن أحْسَنُ من الله صِبْغَةً)[٢] فطْرة الله ، أو التي أمر الله – تَعالى – بها محمدًا ﷺ وهي الخَتانة[٣]. وفي «المُبْهج» للثَّعالبي: تعالى الله ماأبدع صَنْعَته ، وأحسن صِبْغَتَه، وألْطَف صيغَتَه[٤].

صَبُوح حَيَّان: في المثل : (صَبوح حَيّان به جُمُوح) يُضْرَب لمن يتصدَّر للرئاسة في غير حينها ، وحَيَّان : اسم رجل، والصَبُوح : مايُشْرَب عند الصُّبْح ، وهو يَجْمح بشاربه؛ لأنّه شَرِبها في غير وَقْتها[٥].

صُحْبَة السَّفينة : يضرب مثلاً في الصُحبة التي لاصداقة معها وذلك أنّ الناس ربّما يتصاحبون في السَّفينة ، ثم لايَتَصادفون بعدها[٦].

ومن فصول البَديع : قد كانت صحبتنا في المدينة صُحْبة السفينة[٧].

وقيل :

---

(١) في مجمع الأمثال٢/٣٢٩:« من اصطنعه السلطان صبغه الشيطان» .

(٢) ثمار القلوب ٣٧ والآية في سورة البقرة ١٣٨.

(٣) تفسير الطبري١/٦٢٢، وتفسير البغوي ١/١٥٧.

(٤) ثمار القلوب ٣٧، وينظر المبهج ٧.

(٥) مجمع الأمثال ١/٤٠٦. وقال الجوهري: « الصَّبوح : الشُّرْب بالغداة، وهو خلاف الغَبوق ، تقول منه : صَبحْتُهُ صَبْحًا . واصْطبح الرجل: شرب صَبوحًا ، فهو مصْطَبِح وصَبْحان ، والمرأة صَبْحَى» ينظر الصحاح : صبح .

(٦) ثمار القلوب ٦٨٠.

(٧) المصدر السابق ٦٨٠، ولم أعثر عليه فيما اطلعت عليه من آثار البديع .

كم آلَف مَنْ لم يكُنْ قَريِنَهْ ضَرورَةً كَصُحْبَة السَّفينهْ[1]

صُحْبةِ الفَرْقَدَيْن: يُضْرَب بهما المثلُ في طول الصُّحبة في التَّساوي والتشاكل، كما قال البُحْتُري.

كالفَرْقَدَيْن إذا تأمَّل ناظرٌ لم يَعْدُ مَوْضعُ فَرْقَدٍ عن فَرْقَد[2]

صحَّة الخَوْنَق: هو الرجل القصير، يقال للرجل الصحيح: (هو أصحّ من الخَوْنق)[3].

صحْة الذِّئْب: في المثل: (أصَحّ من الذِّئْب)؛ وذلك لأنّه لايصيبه شيءٌ من العلَل إلا علَّةُ الموت[4].

صحّة الظَّبْي: هو مثل الذِّئْب[5].

صحّة الظَّليم: في «المُسْتَقْصى»: (أصَحُّ من الظَّليم)؛ لأنّه لايَشْتكي، فإذا اشْتَكى لم يَلْبث أنْ يموت، ويقال: الظَّبي كذلك[6].

صحّة الغُراب: يضرب بها المثل فيقال: (أصحّ بَدَنًا من الغراب)، وكأنّه

---

(١) البيت للخفاجي.

(٢) ثمار القلوب ٦٥٢. والبيت في ديوان الشاعر ١/٥٤١. وينظر المثل (أطول صحبة من الفرقدين) في الدرة ١/٢٨٧، ومجمع الأمثال ١/٤٣٨.

(٣) لم أعثر عليه.

(٤) الدرة ١/٢٦٤، ومجمع الأمثال ١/٤١٧.

(٥) الدرة ١/٢٦٤، ومجمع الأمثال١/٤١٧ (أصح من ظبي).

(٦) النص في ثمار القلوب ٤٤٥. وهو في المستقصى ١/٢٠٥ ولعل صاحب المستقصى نقل ماورد في ثمار القلوب. أما المحبي فقد نقل من المستقصى دون أن يتنبه إلى أن النص في الثمار. وينظر المثل في الدرة ١/٢٦٤، ومجمع الأمثال ١/٤١٧.

من الحيوان الذي لايَشْتكي ، ولا يعرف الأسْقام والعِلَل إلاّ شِكَاة الموت[1].

صحراء الإهَالة : مَحَلَّة بالكوفة ، وفي المثل : (إيّاك وصَحْراء الإهالة). أصل هذا أنَ كسْرى أغْزَى جيشًا إلى قبيلة إيَاد، وجعل معهم لقيطًا الإِيَادي لِيَدُلّهَم ، فتوَّه بهم لَقيطٌ في صحراء الإهالة فهلكوا جميعًا ، فقيل فيَ التَّحْذير: (إيّاك وصَحراء الإهالة)[2]. والظاهر أنَّ الصَّحْراء مُتَّصلة بالمَحَلَّة ، فسُمِّيَتْ المحلة باسمها نفسها ، وبالكوفة خَمْس مَحالّ غير هَذه ، كُلُّهامُضَافة إليها الصَّحْراء : وهي صحراء أم سلَمَة بنت يعقوب بن سلَمة بن عبد الله بن الوليد بن المُغيرة المَخْزومية ، زوج السَّفاح ، وصحراء البَرْدَخْت[3] الشاعر الضَّبيَ الكوفي، وصحراء بني أثير، وصَحْراء بني عامر ، وصحراء بني يَشْكُر، وصحراء الخُلّة – بضم أوله وتشديد ثانيه لبني ناشدة من بني أسَد، وصحراء عُمَيْر: تصغير عمرو اسم رجل، موضع قرب المدينة ، قال عَديّ بن أبي الزَّغْبَاء[4]:

ليس بِذِي الطِّلْح مُغَرَّسُ ولابصحراءَ عُمَيْرٍ مَحْبَسُ

---

(١) ثمار القلوب ٤٦١. وينظر الحيوان ٣/٤٢١ و٤٥٩.

(٢) مجمع الأمثال ١/٧٦.

(٣) واسمه علي بن خالد الضبي، شاعر أموي. والبردخت كلمة فارسية معناها الفارغ ، وأحجم بعض الشعراء عن هجائه للقبه . ينظر الشعر والشعراء ٢/٦٠١، ومعجم الشعراء ٢٨٠.

(٤) هو عدي بن سنان الجهني، صحابي بدري توفي في عهد عمر بن الخطاب – رضي الله عنهما – ينظر طبقات ابن سعد ٣/٤٩٦، والإصابة ٤/ ٢٣٠ (٥٤٧٤).

وهاتان عن البكري[١]، ولم يذكرهماياقوت في المشترك[٢].

صُحُف إبراهيم: يضرب للشيء المتروك المَنْسِيّ، قال وَهْب بن مُنَبِّه[٣]: نزّل الله – تعالى – على إبراهيم – عليه الصلاة والسلام – عشرين صحيفةً، كُلُّها أمْثال وعبَر وتَسْبِيح وتَحْمِيد، ورُوِيَ أنّها رُدَّتْ إلى السَّماء فلم يبقَ في أيدي النّاس منها شيء[٤].

صَحْو الكَوَانين: يُضْرَب به المثلُ في البَرْد فيقال: (أبْرد من صَحْو الكوانِين). وحُكِيَ عن الأصْمعي أنه قال: الكَانون هو الذي يَتَجَسّس على القوم، فإذا دخل وهم في حديث كَنَوْا عنه تَبَرُّمًا به، وعن أبي عُبَيْدة أنه قال فَاعُول من كَنَنْتُ الشيء إذا أخْفَيْته وسترته، قال: ومعناه أن القوم يَكْنُون عنه أحاديثهم، وقيل: هو لغة مؤكَّدة من كانون لشدّة بَرْده، ولذلك يقولون:

(أبْرد من صَحْو الكوانين) قلت، ويُكْنَى بالكانون عن الثَّقِيل، وتقول العرب: قد كنْوَنْتَ علينا؛ أي: ثقلت[٥].

---

(١) معجم ماستعجم٣/٨٢٥.

(٢) المشترك ٢٨١.

(٣) الصنعاني(ت١١٤هـ) إخباري قصصي، ثقة ذو علم واسع في صحف أهل الكتاب. ينظر طبقات ابن سعد ٥/٥٤٣، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٧٤.

(٤) ثمار القلوب ٤٣. وتنظر الآية ١٩ من سورة الأعلى (صحف إبراهيم وموسى) في تفسير الطبري ١٢/٥٤٩.

(٥) الدرة ١/١٠٤، ومجمع الأمثال ١/١٥٦: المثل(أثقل من الكانون)وينظر التهذيب : كنن ٩/٤٥٣، واللسان: كنن.

صحيفة المُتَلَمِّس: يُضْرَب مثلاً لمن يَحْمل كتابًا فيه حَتْفه[1]، وأصلها أن عَمْرو بن المُنْذر بن امرئ القيْس[2] كان يُرَشِّح قابوسًا[3] أخاه، وهما لهنْد بنت الحارث بن عمرو الكنْديّ آكل المرار، ليمْلك بعده، فَقَدم المُتَلَمِّس عليه فَطَرفة[4] بن أخته، فَجَعلهما في صَحابة قَابوس، وأمرهما بلُزومه، وكان قابوسُ شابًا يعجبه اللهو، وكان يَرْكب يومًا في الصَّيْد فيركُض ويَتَصَيَّد، وهما معه يَرْكضان، حتى رجع عَشيَّته، وقد لَغَبا، فيكون قابوسُ من الغَد في الشَّراب، فيقفان بباب سُرَادقه إلى العَشيّ، وكان قابوسُ يومًا على الشَّراب، فوقفا ببابه النَّهارَ كُلَّه، ولم يصلا إليه، فضَجِر طَرَفة، وقال: / (٢٣٢)

فلَيْتَ لنا مَكَانَ المَلْكِ عَمْرٍو ... رَغْوثًا حول قُبَّتَنا تَخُورُ

منَ الزَّمرات أسْبَلَ قادماها ... وَضَرَّتُها مُرَكَّنَةٌ دَرُورُ

يُشاركنا لنا رَخِلانِ فيها ... وتَعْلوها الكِبَاشُ فماتَنُورُ

لَعَمْرك إنّ قابوسَ بنِ هِنْدٍ ... ليَخْلِطُ مُلْكَهُ نَوْكٌ كَثيرُ

---

(١) ثمارالقلوب ٢١٦.

(٢) وهو عمرو بن هند وكان شديداً ويلقب بمضرِّط الحجارة والمحرق الثاني قتله عمرو ابن كلثوم . ينظر المحبر ٣٥٨ وتاريخ ملوك الأرض ٨٤.

(٣) هو قابوس بن المنذر أحد ملوك العراق الضعاف . مات قتيلاً بعد أن سُلِب . ينظر المحبر ٣٥٩، وتاريخ ملوك الأرض ٨٥. وقابوس: فارسي معرب «كاووس» ينظر الجمهرة ١٣٢٦/٣، والمعرب ٢٥٩.

(٤) هو طرفة بن العبد البكري شاعر جاهلي ، في الطبقة الرابعة من شعراء الجاهلية ينظر طبقات ابن سلام ١٣٨/١، والشعر والشعراء ١١٧/١.

قَسَمْتَ الدَّهرَ في زَمَنٍ رَخيٍّ كذَاكَ الحُكمُ يَقْصِدُ أو يَجُورُ
لنا يومٌ وللكِرْوانِ يومٌ تَطيرُ البائساتُ ولا نَطيرُ
فأما يَوْمُهُنّ فيومُ سُوءٍ يطارِدُهُنّ بالخَبِ الصُّقُورُ
وأما يَوْمُنا فنظَلّ رَكْباً وُقُوفًا مانَحِلُّ وما نَسِيرُ(١)

وكان طَرَفة عَدُوًا لابن عمه عَبْد عَمْرو، وكان كريمًا على عمرو بن هند، وكان سَمينًا بَادنا، فدخل مع عمرو الحَمّام، فلما تَجَرّد، قال عمرو بن هند: لَقد كانَ ابن عمك طَرَفة رآك حين قال ماقال، وكان طَرَفة هجا عَبْدَ عَمْرو فقال:

فلا خَيْرَ فيه غيرَ أنَّ له غنًى وأنّ له كَشْحًا إذا قام أهْضَما
تَظَلّ نساءُ الحيّ يَعْكُفْنَ حَوْلَهُ يَقُلْنَ عَسيبٌ من سَرارَة مَلْهَما
له شَرْبَتانِ بالعشيِّ وشَرْبَةٌ من الليل حتى آضَ جبسًا مُوَرَّما
كأن السَّلاحَ فوق شُعْبَة بانَة تَرَى نَفَحًا وَرْد الأسرّة أصْحما
ويَشْرَبُ حتى يَغْمر المَخْضُ قَلْبَهُ فإنْ أُعْطه أتْرك لقَلْبيَ مَجْثَما(٢).

فلما قال له ذلك قال عبد عمرو إنه قال: وأنشد: «فليت لنا مكان الملك عمرو» فقال ماأُصَدِّقُك عليه، وقد صَدَّقه، ولكنْ خاف أن يُنْذره، ويُدْركه الرّحم، فمكث غير كثير، ثم دعا المُتَلَمِّس وطَرَفة فقال: لعلكما

---

(١) الأبيات في مجمع الأمثال ١/٣٩٩-٤٠٠، وهي في ديوان الشاعر٩٤. والرغوث الغزيرة اللبن. والزمرات قليلات الصوف غزيرات اللبن.

(٢) الأبيات في مجمع الأمثال١/٤٠٠، وهي في ديوان الشاعر ١٤١.
والكشح: الخصر، وسراة الشيء، وسطه، وملهم: بلدة شمال الرياض ٤٠ كلم.
وآض: صار. والجبس: الثقيل. والأصْحَم: الأسود.

قد اشْتقتما إلى أهلكما ، وسَرّكما أن تَنْصرفا ، قالا : نعم فكتب لهما ، إلى أبي كَرب عامله على هَجَر أنْ يَقْتُلهما ، و أخبرهما أنه قد كتب لهما بحِبَاء ومعروف، وأعطى كل واحد منهما شيئًا ، فخرجا ، وكان المُتَلَمِّس قد أسَنّ، فمرّ بنَهْر الحيرة عَلى غلْمان يلعبون ، فقال المُتَلَمِّس: هل لك في كتابينا ، فإنْ كان مافيهما خير مضَيْنا له ، وإنْ كان شَرًا اتَّقَيْناه ، فأبى طَرَفة عليه، فأعْطَى المتلمس كتابه بعض الغلْمَان ، فقرأه عليه ، فإذا فيه السَّوْءة، فألْقى كتابه في الماء ، وقال لطَرفة: أَطعْني ، وألْق كتابك، فأبَى طَرَفة ، ومَضى بكتابه ، قال: ومَضَى المتلمس حتى لحَق بملوك بني جَفْنَة بالشَّام، وقال المُتَلَمِّس في ذلك :

مَنْ مُبْلغُ الشعراء عن أَخَويْهمُ ... نبأً فتَصْدُقُهم بذاك الأنْفُسُ
أوْدَى الذي عَلق الصَحيفَة منهما ... ونجا حذار حبائه المُتَلَمّسُ
أَلْقَى صحيفَتهُ ونَجّتْ كَوْرَهُ ... وجْنَاءُ مُجْمَرةُ المَناسم عرْمسُ
عَيْرَانةٌ طَبَخ الهَوَاجرُ لحْمَها ... فكأن نُقْبَتَها أديمٌ أمْلَسُ
أَلْق الصحيفةَ لاأَبَالك إنّهُ ... يُخْشَى عليك من الحباء النِّقْرس[1]

ومَضَى طرفة بكتابه إلى العامل فقَتَله ، ورَوَى عَبيد - راوية الأعشى - قال: حدثني الأعشى قال: حَدَّثني المُتَلَمّس - واسمه عبد المسيح بن جرير - قال : قدمت أنا وطَرَفة بن العبد على عمرو بن هند،

---

(١) الأبيات في مجمع الأمثال ١/٤٠٠، وهي في ديوان الشاعر ١٧٧-١٨٦. وقوله: « حبائه» عطائه . و«كوره:» رحله . و« وجناء» الضخمة الصلبة، و«مجمرة المناسم»: مجتمعة في صلابة، و« عرمس»: الصخرة، وشبهت الناقة بها لقوتها وصلابتها . و«العيرانة» : الناقة النشيطة . و« نقبتها» : القطعة من الجرب. و« النقرس»: الداهية والهلاك .

وكان طرفة غلامًا مُعْجبًا تائهًا، فجعل يتَخلّجُ[1] في مِشْيته بين يديه، فنظَرَ إليه نظرةً كادَتْ تَقْتلعه من مَجْلسه، وكان عمرو لايَتَبَّسم، ولا يَضْحك، وكانت العرب تسميه مُضَرِّط الحجارة، لشدة مُلْكه، وملك ثلاثاً وخمسين سنة، وكانت العرب تَهابه هَيْبةً شديدة، فقلت لطرفة: إني أخاف عليك من نظرة الملك مع ماقلت لأخيه، قال كلا، قال: فكتب له كتابًا إلى المُكَعْبِر، وكان عامله على البحرين وعمان، ولي كتابًا، فخرجْنا حتى إذا هبطنا بذي الرِّكاب من النَجَف، إذا أنا بشيخ عن يساري يتبرَّز، ومعه كِسرةٌ يأكلها، ويَقْصع القملَ، فقلت تالله إنْ رأيت شيخًا أحْمَق وأضْعَف وأقلّ عقلاً منك، قال: ماتُنْكر؟ قلت: تَتَبَرَّز، وتأكل، وتَقْصع القَمْل، قال: أُخْرِج خبيثًا، وأُدْخِلُ طَيِّبًا، وأقْتل عَدواً، وأحْمق مِنّي وألأم حامل حَتْفه بيمينه، لايَدْري مافيه، فنَبّهني، وكأنما كنْتُ نائمًا، فإذا أنا بغُلام من أهل الحيرة، فقلت ياغلام أتقرأ، قال: نعم، قلت: اقرأ، فإذا فيه: باسْمك اللهمّ، من عمرو بن هند إلى المُكَعْبِر، إذا أتاك كتابي هذا مع المُتَلَمِّس فاقطع يديه ورجليه وادْفنْه حيًا، فألْقَيْتُ الصحيفة في النّهر، وذلك حين أقول:

ألقَيْتها بالثَّنْي في جَنْبِ كافرٍ   كذلك أَقْنو كُلَّ قِطٍّ مُضَلِّلِ

---

(١) التّخلّج: التمايل، وهو من خَلَج يخلُج . ينظر القاموس واللسان : خلج .

رَضِيتُ لها لما رأيْتُ مَـــدَارها ... يَجُول بها التَّيارُ في كل جَدْوَلِ[1].

فقلت: ياطرفة ، معك والله مثلها ، قال: كَلاً ، ماكان ليكْذب بمثل ذلك في عُقْر دار قومي، فأتى المُكَعْبر، فقَطَع يَدَيْه ورجْلَيْه ، ودفنه حيًا ، ويقال في المثل : (جاء بصحيفة المُتَلَمِّس) إذاجاء بالداهية[2].

صحيفة المسَن: يقال: (فلان كصحيفة المسَنّ تَشْحَذ ولا تَقْطعُ) ، يضرب لمَنْ يَخْرُج ولايُحْسن تصرُّفه[3] وإنه عند المحدثين فيما لايُلْتَفت إليه، ولا يُعْتَنَى به ، قال السِّلْفِيّ الحافظ[4]:

حَديثُ ابنِ نَسْطورٍ وقَيْسٍ ويَغْنِمٍ ... وبعد أَشَجِّ الغَــرْب ثم فراشِ
ونَسخةُ دينارٍ ، ونسخة تِرْبِـه ... أَبي هُدْبةَ القَيْسيِ شِبْه فَراشِ[5]

قال ابن عَات[6]: كان الحافظ السِّلْفِيّ إذا فَرَغ من إنشاد هذين

---

(١) البيتان في مجمع الأمثال ٤٠١/١، وهما في ديوان الشاعر ٦٥. والثني: متثنى النهر،وهو جانبه، و«كافر»: النهر، لأنه يغطي ماحوله، وقيل: اسم للنهر. و«أقنو»: أحفظ. و« القط»: الصحيفة .

(٢) مجمع الأمثال ٣٩٩/١، وجمهرة الأمثال ٥٧٩/١.

(٣) مجمع الأمثال ١٥٧/٢. والمثل (كصفيحة المسن..) .

(٤) هوأحمد بن محمد بن أحمد الأصبهاني (ت٥٧٦هـ) من كبار المحدثين الثقات، عالم بالرجال، قوي في الحق. ينظر تهذيب ابن عساكر ٤٤٩/١ وميزان الاعتدال ١/ ١٥٥ وسير أعلام النبلاء ٥/٢١.

(٥) لم أعثر على البيتين. والأشج هو أبو الدنيا الأشج المغربي(ت بعد٣٠٠هـ) أحد المعمرين . محدث كذاب. ينظر ميزان الاعتدال ٥٢٢/٤. وابن نسطور الرومي محدث كذاب . ينظر ميزان الاعتدال ٢٤٩/٤.

(٦) أحمد بن هارون النَّفْزِي الشاطبي (ت ٦٠٩) أحد الحفاظ ، زاهد ورع مجاهد . ينظر التكملة لابن الأبار٢٠١/١، وتذكرة الحفاظ ١٣٨٩/٤.

البيتين يَنْفُخ في يديه إشارة إلى أن هذه الأشياء كالريح[1].

صَخْرة الله : في الحديث: « مُضَر صَخرة اللّه التي لاتُنْكَل»؛ أي: لاتدفع عما سلطت عليه ، لثبوتها في الأرض، يقال: أَنْكَلْتُ الرجل عن حاجته: إذا دفعته عنها[2].

صُخَيْرات اليَمَام: مَنْزِلة نزلها النبي ﷺ[3].

صَدَأ القَلْب: الشِّبَع، قال بعض الحكماء : لكل شيء صدأ، وصدأ القلوب شِبَع البطن.

صَدْر الأمْر وعَجُزُه : قال أبو تَمَّام:

لأمْر عليهم أنْ تَتمَّ صُدُورُهُ وليْسَ عليهمْ أنْ تَتمّ عَواقِبُه[4]

وقال آخر:

لوأنَّ صُدُور الأمْر يَبْدُونَ للفتى كأعْجازه لم تُلْفِه يَتندَّمُ[5]

صَدْر البَازِيّ: يُشَبَّه به كُلُّ شَيْء حَسَن التخطيط، بديع التحْبِير ، ويُذْكر في الحُسْن والمَلاحَة مع سَالفة الغزال، وطَوْق الحمام، وجناح الطاووس[6]، وصَدْر البازي: اسم مكان/ (٢٣٤) بالوادي الأخضر

---

(١) لم أعثر على النص.

(٢) النهاية : نكل ٥/١١٧. ولم أعثر على الحديث في مصادره سوى هذا المصدر.

(٣) وهو في طريقه إلى بدر . ينظر سيرة ابن هشام ٢/٦١٣، ومعجم ماستعجم ٧/ ٨٢٧ ،.ومعجم البلدان ٣/٤٤٩.

(٤) ثمار القلوب ٣٣٩. والبيت في ديوان الشاعر ١/٢٢١.

(٥) البيت دون نسبة في ثمار القلوب ٣٣٩.

(٦) ثمار القلوب ٤٥٦.

بدمَشْق، قال ابن مكَانس(1) من طَرْديته المَشْهورة:

والشَّرَفان عُقْلَة المُجْـتاز همـاجناحـان لصَـدْر البـازي
والنَّهْـر خَطٌّ لهمـا مُـوازي يُذْكـرني مَـنازل المَنَازي
حيث الحصَى ظَنّ لآلي عقْد(2).

وقال فيه الأمير المَنْجَكي(3):

وقَفْتُ بَصَدْر البَاز والعَقْل حائرٌ ... ...
وقد صُفَّتْ الخَيْلُ العِتاقُ عَشيَّةً كسَطْرَيْن مَمْدُودين في جانِبي طِرْس(4)

والباز: لغة في البَازي، جمعه أبْواز وبيزَان، وجمع البازي بُزَاة وبَواز وأَبْؤُز وبُؤُوز وبيـزَان، كأنه من بَوابيـز، ويقال بَاز وبَازَان وأبْوازٍ، وبازٍ وبَازِيان وبَواز(5).

صَدْع الزُجَاج: يُضْرَب مثلاً لما لايُجْبر ولا يَلْتئم، قال الأعشى(6):

فبَاتَتْ وقد أسْأَرَتْ في الفُؤادِ كصَدْع الزُّجَاجة لايَلْتَئْم(7)

---

(1) هو عبد الرحمن بن عبد الرزاق، وزير وشاعر مصري(ت٧٩٤هـ) ينظر الدرر الكامنة ٤٣٨/٢، وابن الفرات ٣٢٢/٩.

(2) لم أعثر على الشعر في ديوانه.

(3) . هو منجك بن محمد اليوسفي(ت ١٠٨٥ هـ)، أكبر شعراء عصره في دمشق. ينظر ريحانة الألباء ٢٣٢/١، وخلاصة الأثر ٤٠٩/٤.

(4) ديوانه ١٣٨ وعجز البيت الأول « على غُصْنٍ زاهٍ يُقِلُّ سَنا الشَّمْسِ» .

(5) الصحاح والقاموس: بأز ، و بزو.

(6) صحفه المؤلف إذ أورده « الأعمش»

(7) ثمارالقلوب ٦٨١. والبيت في ديوان الشاعر ٣٥. وأسأرت : اتقدت .

وفي المثل : (فارقته فِراقًا كصَدْع الزُّجَاج » أي فِراقًا لاجتماع بعده.
قال ذو الرُّمَّة :

أبىَ ذَاك أو يَنْدَى الصَّفَا مِنْ مُتُونِه ... ويُجْبَر مِنْ رَفْضِ الزُّجاج صُدُوع[1]

صِدْق أبي ذَر[2]: يُضْرَب به المثلُ في الصِّدْق، لما رُوِيَ عن النّبي ﷺ أنّه كان يقول: « ماأظَلَّتْ الخَضْراء ،ولا أَقَلَّتْ الغَبْراء بعد النّبيّين أصْدَقَ لَهْجةً من أبي ذَرّ» ومن أمْلَح ما سُمِع في ضَرْب المثل به قَوْلُ الصَّاحِب في إنسان كذوب : الفاختَة عنده أبو ذَرّ؛ لأن الفاختَة يضرب بها المثل في الكَذب ، وأبو ذَرّ يُضْرَب به المَثَل في الصِّدْق[3].

صِدَق تَوْبَة : هو تَوْبة بن الحُمَيِّر صاحب لَيْلَى الأَخْيَلِيَّة[4]، أشْتهر بها ، واشْتَهَرتْ به ، ومن غريب مايُحْكَى عنه في كثير من كتب التاريخ أنه قال:

ولَوْ أنَّ ليلى الأَخْيَلِيّة سَلّمَتْ ... عليّ ودوني جَنْدلٌ وصفائحُ

---

(١) مجمع الأمثال ٢/٨٠. والبيت في ديوان الشاعر ٢/١٠٨٦.

(٢) هو جُنْدُب بن جُنَادة الغِفَاري (ت٣٢هـ) سيد من سادات غِفار ، وأحد السابقين إلى الإسلام مُهاجر بدري ينظر طبقات ابن سعد ٤/٢١٩ والاستيعاب ٤/ ١٦٥٢(٢٩٤٤).

(٣) ثمار القلوب ٨٧. والحديث في الترمذي، كتاب المناقب ٥/٦٦٩ (٣٨٠٢)، والمسند ٢/١٧٥ . وينظر كنايات الجرجاني ٣٨، ومجمع الأمثال ٢/٩١ « أكذب من فاختة».

(٤) هو تَوبة بن الحُميِّر العامري (ت٦٥هـ)، شاعر فارس من عشاق العرب، وليلى بنت عبد الله العامرية شاعرة بليغة فصيحة (ت٨٠هـ) تنظر أخبارها في الشعر والشعراء ١/٣٥٦، والأغاني ١١/١٩٤. وقد صحف المؤلف المحبي « الحُمَيّر» تصغير حمار. فقال« توبة الحميري» .

لَسلَّمتْ تَسْليم البَشَاشة أوزَقا   إليها صدًى من جانب القَبْر صائحُ[1]

فيقال: إنه مات، وبعد موته مرَّت على قبره، وهي راكبةٌ على جمل، ومعها زوجها، فقال لها زوجها: هذا قبر الكذّاب، سلِّمي عليه حتى نَنْظر وعْدَه الذي وَعَد به، فقالت له: خَلِّه فإنه قد مات إلى رحمة الله، فقال لها: لابُدْ من ذلك، فسلَّمت عليه، فطار من جانب قَبْره طائر، فهاج جملها، واضطرب فوقَعَتْ، واندقَّتْ عُنُقُها، فدفنوها إلى جانبه، وهذا من غريب الاتفاق. ويُحْكَى عن الحجَّاج أنّه قال لليلى: سألتك بالله ياليلى هل أحْسَسْت من تَوْبة أمرًا تكرهينَه؟ فقالت: لا، والذي أسأله أن يُصْلحنا ياأيُّها الأمير، غَيْر أنّه قال قولاً ظنَنْتُ فيه أنّه قد خَضَع لبعض الأمر، فقلت:

وذِي حاجةٍ قُلْنا له لاتُبِحْ بها   فليس إليها ماحَيِيتَ سبيلُ

لنا صاحبٌ لاينبغي أنْ نَخُونَهُ   وأنْتَ لأخرى صاحبٌ وخليلُ[2].

فلا والذي قَضى عليه الموت مافهِمْت عنه إشارة بعدها لشيء أكرهه[3].

صدْق الحَلاوة: يقال هذا الشيء صادق الحلاوة، يراد شديد الحلاوة، كما يقال:خلّ حاذق، وتظرفوا فيه، كما قال ابن النَّقيب[4]:

قالوا فلانًا يُصوغ كِذْبًا   يكْسُوه من لَفْظه حَلاوَهْ

---

(١) ديوانه ٤٨ . وزقا الصّدى يزقو زَقوا وزُقاء: صاح . كذا في القاموس: زقا.

(٢) البيتان في الأمالي ١/٨٨،والأغاني ١/١٩٧، وهما في ديوانها ٩٥.

(٣) ينظر أخبار توبة وليلى في الأمالي١/٨٦ -٨٩، والأغاني ١١/١٩٤-٢٣٤.

(٤) الحلبي أحمد بن محمد الحسني(ت١٠٥٦هـ)، شاعر فقيه، له حاشية على الدرر والغرر في الفقه . ينظر ريحانة الألباء ١/٢٨٤، وخلاصة الأثر ١/٣١٧.

حُلْوُ الحديث فقُلْتُ مَنْ لي   لَوْ أنَّهُ صادقُ الحَلاوَهْ[1]

صدق القَطا: يُضْرَب به المَثَلُ في الصِّدْق فيقال: (أصْدَق من قَطَا)؛ لأنّ لهَا صوتًا واحدًا لاتُغَيِّره، وصوتها حِكَاية لاسْمِها، تقول: قَطا قطا، ويقال: (أنْسب من قَطاة)[2].

لأنهاتُنْسَب حين تُصَوِّت باسم أُمِّها[3]، قال أبو وجْزَة السَّعْديّ[4].

مازِلْنَ يَنْسُبْنَ وَهْنًا كُلّ صادقة   باتَتْ تُباشِر عُرْمًا غَيْرَ أزْوَاجِ[5]

« مازلن» يعني الأُتُن التي وردَتْ الماء. « ينسبن» جعل الفعل لهن، لأنهن أثَرْن القطا عن أماكنها حتى قالت: قطا قطا، فلما كُنَّ سبب النِّسبة جعل الفعْل لهُنَّ كما قال - تعالى - : (كما أخرج أبَوَيْكم من الجنة يَنْزَعُ عنهما لباسَهُما)[6] لما كان إبْليس سبب النَّزْع، جعل النَّزْع له نفسه، ونصب « وَهْنًا» على الظرف، والجملة بعد قوله « كل صادقة » صفة لها، و« العُرْم» جمع الأعْرام، وهو الذي فيه سَواد .

---

(١) النص والبيتان للشاعر في شفاء الغليل ١٧٣ والحَلاوة الأولى من الحِلْية أو الحَلْي . أما الثانية من الحَلاوة ضد المرارة . ينظر اللسان : حلا .

(٢) الدرة ١/٢٦٥، ومجمع الأمثال ٢/٣٤٧.
. ينظر المدود والمقصور للفراء ٧٢، والصحاح واللسان : قطا.

(٣) ثمار القلوب ٤٨٢ والقطا: مقصور يكتب بالألف؛ لأنه واوي، واحدته قطاة ، ويجمع أيضا على قَطَوات وقَطَيات.

(٤) هويزيد بن عبيد من هوازن (ت١٣٠هـ) ، شاعر مجيد ، وهو أول من شبب بعجوز. ينظر الشعر والشعراء ٢/٥٩١، والأغاني ١٢/٢٣٩.

(٥) البيت للشاعر في الحيوان ٥/١٧٣.

(٦) سورة الأعراف ، الآية ٢٧.

وبَيَاض. أي باتَتْ القطا تُباشر بيضات عُرْمًا ، وكذلك يكون بيض القطا ، وجعل البيض غير أزواج؛ لأن بَيْض القَطَا يكون أفرادًا ثلاثًا أو خَمْسًا[1].

صدْق الوَادي: أعاليه ومَقادمُه كصَدائره.

صَديق إبْليس: هو عبد الله بن هلال، الذي يقال له الساحر ، وكان في زمن الحجاج، وكان صاحب شَعْبَذَةونيرَنْجَات يَدَّعي أنّ إبليس يَتَراءى له ، ويصادقه ، ويُطْلعه على أسراره. ولما قال الحجاج ليحيى بن سعيد ابن العاص[2] الأمير أن يكون سَيِّد الإنس يُشْبه سَيِّد الجنّ ، فتعجَّبْ من قوة جوابه[3].

صَرَاة حَوْض: في المثل: (صَرَاة حَوْض مَنْ يَذُقْها يَبْصُق) ، يُضْرَب مثلاً للرجل يَجْتَنبُه أَهْلُه وجيرانه لسُوء مَذْهَبه ، والصَّراة : الماء المُجْتمع في الحوض أو في البئْر أو غيرهما . فيَبْقَى الماء فيه أيامًا ثم يتغَيَّر[4].

صَرْح هامَان: بناه لفرعون من الآجُرّ، وهو أوّل من استعمله ، كما

---

(١) الدرة ١/٢٦٥، ومجمع الأمثال ١/٤١٢.

(٢) من بني أمية أخو عمرو بن سعيد الأشدق، وكان ممن غضب على عبد الملك بن مروان لما قتل أخاه سعيداً غدراً ، فلجأ لابن الزبير . ينظر نسب قريش للمصعب ١٧٩-١٨٠.

(٣) ثمار القلوب ٧٣ . وإبليس قيل: إنه لفظ عربي من أَبْلَس بمعنى يئس، وقيل: أعجمي معرب . ينظر الجمهرة ١/٣٤٠، والصحاح واللسان : بلس، والمعرب ٢٣. وشعبذة: شعوذةوهو من شَعْبذ يُشَعْبذ: أي شعوذ . ينظر القاموس : شعبذ. ونَيْرجات: جمع نِيْرج بمعنى الشعوذه، وهي خفة اليد، وأخذ كالسحر يُرى الشيء بغير ماعليه أصله في رأي العين وهو لفظ معرب . ينظر المعرب ٣٣٧، والقاموس واللسان : نيرنْج.

(٤) مجمع الأمثال ١/٤٠٧.

حكَى الله – تعالى – عن فِرْعون ، إذ قال: (ماعلَمتُ لكم من إله غيري فأوقد لي ياهامانُ على الطِّين، فاجعل لي صَرْحًا لعلّي أطَّلع إلى إله موسى)[1].

صَرْخة الحُبْلَى : وصيحة الحُبْلى يُتَمثَّل بها في الصَّيْحة الشديدة عند المُصيبة أو غيرها[2].

صَرَد السَّهْم : يقال: (أصْرَد مِنْ السَّهْم)؛ بمعنى النُّفُوذ، قال الشاعر:

فما بُقْيَا عَلَيَّ تَرَكْتُماني ولكنْ خِفْتُما صَرَدَ النِّبالِ[3]

صَرَّار اللَّيْل: – مشدّدة – الجُدْجُد، وهو أكبر من الجُنْدبُ وبعض العرب يُسميه الصَّدَى[4].

---

(١) ثمار القلوب ٨١. والآية ٣٨ من سورة القصص. وينظر تفسير الطبري ١٠/ ٧٤ وهامان: أعجمي معرب. ينظر المعرب ٣٥٠، وفرعَون – بفتح العين وضمها –: أعجمي معرب ينظر الجمهرة ١١٥٣/٢، والمعرب ٢٤٦. والآجُرُّ قال ابن دريد: رومي معرّب . ينظر الجمهرة ١٢٤٤/٣، والمعرب ٢١. وموسى عبراني معرب « مُوشَا ». ينظر المعرب ٣٠٢.

(٢) مجمع الأمثال ٢٨٠/٢ . والمثل (مامِثْل صَرْخَة الحُبْلَى).

(٣) النص والبيت دون نسبة في الدرة ٢٦٧/١، ومجمع الأمثال ٤١٣/١. والبيت للّعِين المِنْقري في طبقات ابن سلام ٤٠٢/٢، والشعر والشعراء ٤٠٧/١. و«بقيا»: أي شفقة ورحمة . واللَّعين لقبه، اسمه مَنَازِل بن ربيعة (ت٧٥هـ)، شاعر هجاء ، سمعه عمر بن الخطاب ينشد شعراً والناس يصلون ، فقال من هذا اللعين؟ فعلَق به لقبًا. ينظر ترجمته في المصدرين السابقين.

(٤) الصحاح ٧١١/٢.

صَرْف الحديث: في حديث أبي إدْريس الخَوْلاني[١]:« من طلب صَرْف الحديث يَبْتَغي به إقْبال وُجُوه الناس إليه » أراد بصَرْف الحديث مايتكلَّفه الإنسان من الزيادة فيه على قَدْر الحاجة ، وإنما كَره ذلك لما[٢] يدخله من الرِّياء والتَّصنُّع ، ولما يُخَالطه من الكذب والتَزَيّد، يقال: فلان لايُحْسن صَرْف الكلام؛ أي: فَضْل بعضه على بعض، وهو من صَرْف الدراهمَ وتَفَاضُلها ، هكذا جاء في حديث الغَريب عن أبي إدريس، والحديث مرفوع من رواية /(٢٣٥) أبي هُرَيْرة عن النبي ﷺ في سُنَن أبي داود[٣].

صَريح الإيمان: الوَسْوَسَة. والصريح الخالص من كل شيء، وهو ضد الكنَاية ، يَعْني أنّ صريح الإيمان هو الذي يمنعكم من قبول مايلقيه الشَيطان في أنفسكم، حتى يصير ذلك وَسْوَسة لايتمكَّن في قلوبكم ، ولاتَطْمئنّ إليه نفوسكم ، وليس معناه أنَّ الوَسْوَسة نفسها صَريح الإيمان: لأنَّها إنما تتولَّد من فِعْل الشيطان وتَسْويله ، فكيف تكون[٤] إيمانًا صريحًا[٥][٦].

---

(١) وهو عائذ بن عبد الله، أحد كبار التابعين ، كان قاضيًا لدمشق في العهد الأموي. ينظر الاستيعاب ١٥٩٤/٤(٣٨٣٤)، وأسد الغابة ٨/٥(٥٦٦٥).

(٢) سقطت « لما » في « ح» .

(٣) الحديث في أبي داود، كتاب الأدب ٣٠٢/٤ (٥٠٠٦). وينظر غريب أبي عبيد ٤/ ٣٥١، والنهاية ٢٤/٣ وداود قال ابن دريد، إنه - وإن كان ورد في التنزيل - اسم أعجمي، قال الجوهري: اسم أعجمي لايهمز ، وقال الجواليقي: أعجمي. ينظر الجمهرة ١٢٠٧/٢، والصحاح دود، والمعرب ١٤٩، وقصد السبيل ١٢/٢.

(٤) النهاية ٢٠/٣. والتركيب من الحديث« ذاك صريح الإيمان » في مسلم، كتاب الإيمان ١١٩/١(١٣٢).

(٥) سقطت «إيمانا صريحًا » من « ح» .

(٦) كنايات الجرجاني.

صَرير المَحَامل:شُبِّه بها صَرِيرُ الفُرُش، وهو كِناية عن النِّكاح العَنيف، قال أبو عُثْمان الخالدي[1].

وإذا اللّيْلُ كفّ كُـ ـلَّ رقيب وعاذلِ
صَرَّتْ الفُرْشُ تَحْتَ قَوْ مٍ صَرِيرَ المحامِلِ[2]

صَريع الدِّلاء: شاعر معروف[3].

صَريع الغَواني: مُسْلم بن الوليد شاعر جَيِّد القول[4].

صَريف الأقْلام: في الحديث: « أسْمع صَرِيف الأقْلام»[5]، أي: جريَانها بما تكْتُب من أقْضِية الله ووحْيه، وما ينسخونه من الَّلوْح

---

(١) أبو عثمان سعيد بن هاشم (ت٣٩٠هـ)، وأخوه أبوبكر محمد(ت٣٨٠هـ) نسبة إلى الخالدية من قرى الموصل، شاعران أديبان ظريفان . ينظر يتيمة الدهر ٢/١٨٣، ومعجم الأدباء ٨/١٩١

(٢) كنايات الثعالبي ١٠-١١. وفي يتيمة الدهر ٢/١٩٥: نسب الثعالبي البيتين إلى أبي بكر الخالدي. وقد أخذ به جامع ديوان الخالدين فنسبهما إلى أبي بكر . ينظر الديوان ٨٧-٩٠.

(٣) لم أعثر عليه. والدِّلاء: جمع دَلْو جمعه ممدود، ومفرده يذكر ويؤنث ، والتأنيث أكثر. ينظر المقصور والممدود للفراء ٨٣، والمؤنث والمذكر لابن الأنباري ٣٣٢، ٤٣٨.

(٤) الأنصاري، بالولاء (ت ٢٠٨هـ)، شاعر غزل، أكثر من البديع، ولما أنشد الرشيد قوله:

« وما العيشُ إلاّ أن تروح مع الصِّبا وتغدو صريع الكأس والأعين النُّجْلِ »

لقبه بصريع الغواني. ينظر الشعر والشعراء ١/٧١٢، والأغاني ١٨/٣١٥، وكشف النقاب لابن الجوزي ١/٢٩٩ والبيت في ديوانه ٤٣.

(٥) البخاري، كتاب الصلاة ١/١٣٠(٣٤٩)، ومسلم، كتاب الإيمان ١/١٤٩(١٦٣) وتتمة الحديث: « ثم عرج بي حتى ظهرت لمستوى ....» قصة فرض الصلاة في الإسراء.

المحفوظ، ومنه حديث موسى : «إنه كان يسمع صريف القلم حين كتَبَ اللّهُ له التَّوْراة»[1].

صَرِيم سَحْر: يقال: (جاء صريمَ سْحر) إذا جاء آيسًا خائبًا ، قاله ابن الأعرابي ، وأنشد:

أَيَذْهبُ ماجَمعْتُ صَرِيم سَحْر طليفًا إنّ ذا لَهُوَ العَجِيبُ[2]

الصَّريم: يعني المَصْرُوم ، السَّحْر: الرِّئة ، والطليف: بالطاء والظاء ، المجَّان، يقال : ذهب فلان بغُلامَي طَليفًا؛ أي: بلا أثر. وتقدير البيت : أَيَذْهَب ماجَمَعْته وأنا مَجهُود مكدُود مجَّانًا[3].

صَعْدَة بني عَوْف: هو ابن فِهْر في بلاد فَهْم[4]، في أخبار ثابت بن جابر تأبَّط شرًا قال:

فإذا تقومُ بصَعْدة في رَمْلَة لبَدَتْ برَيِّق ديمة لَم تُغْدَق[5]

صُعُود الدَّقْل: يقولون : « فلان يَصْعَد الدَّقْل، إذا كان مَأبونًا. قال

---

(١) النهاية : صرف ٣/٢٥. واختلف في التوراة، فقال الكوفيون: إنها تَفْعلَة من ورَيْت بك زِنادي، مثل تَوْصِية . وقال البصريون: أصلها فَوْعلة « وَوْرَيَة » مثل حَوْقَلَة . قلبت الواو الأولى تاء، ثم قلبت الياء ألفًا لتحركها وانفتاح ماقبلها . وقال الزمخشري: إنها اسم أعجمي، وتكلف اشتقاقها من الوَرْي . ووزنها إنما يصحان بعد كونها عربية. ينظر معاني القرآن للزجاج ١/٣٧٥، والكشاف ١/١٧٣، واللسان: وري، وقصد السبيل٣٥٣.

(٢) البيت دون نسبة في مجمع الأمثال ١/١٧٥، واللسان : صرم

(٣) مجمع الأمثال ١/١٧٥؛

(٤) معجم البلدان ٣/٤٦٢.

(٥) ديوانه ١٤٦.

الجُرْجَاني[1]: قَرَأت في كتاب « البصائر» لأبي حَيّان قال:[2] قال المتوكل يومًا لعَبَّادة[3]: أهَب لك هذا الخَصِيّ ؟ قال : ياأمير المؤمنين ، أنا لا أركب زَوْرقًا بلا دَقَل[4].

صِغَر الصّعْو: هي طائر صَغير كالعُصْفُور، وهو أحمر الرأس، رُوِيَ عن مالك بن دِينار[5] أنه كان يقول: الناس أشكال كأجناس الطَّيْر الحَمام مع الحمام، والبَطّ مع البط، والصَّعْو مع الصَّعْو، والغُرَاب مع الغُراب ، وكُلُّ إنسان مع شَكْله ، ومما يُتَمثَّل به في الصِّغَر الحبَّة والصُّؤابة والقُرَاد[6].

صَفَا الأطِيط: موضع[7] في قول امرئ القيس:

---

(١) في كنايات الجرجاني ٣٧ وهو أحمد بن محمد الثقفي (ت ٤٨٢هـ) فقيه قاض أديب له البلغة وكنايات الأدباء . ينظر طبقات الشافعية ٣١/٣ والوافي بالوفيات ٦/ ١٢٩.

(٢) التوحيدي علي بن محمد(ت ٣٨٠هـ)، صاحب التصانيف الأدبية والفلسفية . له البصائر، والمقابسات . مطبوعان . ينظر معجم الأدباء ٥/١٥، وميزان الاعتدال٤/ ٥١٨.

(٣) وهو مُخَنَّث مشهور، كان صاحب نوادر ومجون (ت نحو ٢٥٠هـ) ينظر فوات الوفيات ١٥٣/٢، وتهذيب ابن عساكر ٢١٨/٧.

(٤) البصائر٩٤/٧ ودقل السفينة: الصاري، وهو سهمها.

(٥) أبو يحيى (ت١٣١هـ) من رواة الحديث، وأهل الورع. ينظر حلية الأولياء٣٥٧/٣، وصفوة الصفوة ١٩٧/٣.

(٦) الدرة ٢٦٣/١، ومجمع الأمثال ٤١٧/١ المثل(أصغر من صَعْوة) والصؤابة: بيضة القمل والبرغوث.

(٧) المشترك ٢٨٤.

فصَفا الأَطيط فصَاحَتَيْن فَغَاضر[1] ... ...

صفاء الدَّمْعَة : يقال(أصْفَى منَ الدمعة[2]، ومثلها الماء[3].

صَفَر الإناء : كناية عن الفَقْر، وفي الدُّعاء : نعوذ بالله من صَفَر الإناء، وقَرَعِ الفناء[4]، وفي المثل: (صَفَرَتْ يداه من كُلِّ خَيْر) أي خَلَتا[5].

صَفَر الوطاب: كناية عن الهلاك ، يقال: (صَفَرَتْ وطابُه) والوَطْب: سقاء اللبن ، وصَفَرَتْ : خَلَتْ ، وقيل: إنَّهم يَعْنون بذلك خُروج دَمه من جَسَده ، وأنشدوا قول امرئ القَيْس:

فأفْلَتَهُنَّ علْباءٌ جَريَضًا ولو أَدْرَكْنهُ صَفِر الوطابُ[6]

قوله: (جريضًا)؛ أي: بآخر رَمَق، وأدْركْنَه لقُتل، ومَن قُتل أو مات ذهب قراه ، وخَلَتْ وطابه من حَلْبه ، وقيل: معنى صَفر الوطَاب : خلا أسَاقيَه من الألبان التي يُحقْن بها ؛ لأنّ نَعَمه أُغير عليها ، فلم يَبْقَ له حَلُوبَة ، وأما قولهم : (صَفَرَتْ عيابُ الود بيننَا) فإنَّما يُضْرَب في انقطاع المودّة وانقضائها[7].

---

(١) البيت في المصدر السابق، وهو في ديوانه ١١٤، وعجزه « تَمْشي النِّعاجُ بها مع الآرام» وصاحتين وصفا الأطيط ، وصاحتان ، وغاضر: مواضع متقاربة ، في ديار بني عامر قديمًا ، وهي تابعة لإمارة الدواسر، وغاضر هي مايعرف اليوم بـ«غَضْراء ». ينظر عالية نجد ١٠٢٥/٣.

(٢) سقطت « الدمعة » من « و» .

(٣) الدرة ٢٦٣/١، ومجمع الأمثال ٤١٧/١.

(٤) تهذيب اللغة ١٦٧/١٢ صفر، وأساس البلاغة ٢٥٥ صفر.

(٥) مجمع الأمثال٣٩٦/١.

(٦) البيت في مجمع الأمثال ٣٩٨/١، وهو في ديوان الشاعر ١٣٨.

(٧) مجمع الأمثال ٣٩٨/١(صفرت وطابه) و٤٠٤/١ (صفرت عياب الود بيننا).

صَقْع الذُّل : يضرب بكراهته المَثَل، فيقال: (أَحْمض من صَقْع الذُّلِّ في بلد الغُرْبة)[1].

صَفّ النِّعال: يُضْرَب مثلاً لمكان الذَّليل، فيقال: في صَفّ النعال لافي صَفِّ الرِّجال، كما يقال: (هو بمَزْجَر الكَلْب)، ويقال: (أذلّ من النَّعْل)[2].

صَفْقَة أبي غَبْشَان: يُضْرَب بها المَثَلُ في الخُسْران ، وقد تقدم ذكر قصة بيعه مفاتيح بيت الله بزقّ خمر، وهو سكْران لقُصَيّ بن كلاب[3])، فأفاق أبو غَبْشان من سُكْره نادمًا ، فقال الناس: (أحْمق من أبي غَبْشان) و(أنْدم من أبي غَبْشَان) وأخْسر صَفْقةً من أبي غَبْشان)[4].

صَفْقَةُ المَغْبون: هي بيعة المَغْبون ، والصَفْقة في الأصل مصدر، يقال صَفَق بيَدَيْه ، يَصفْق صَفْقًا ، إذا ضرب بإحداهما على الأخرى ، وكانَتْ صَفْقَة البَيْع عند العَرب أنْ يَضْرب المُشْتري بيده على يد البائع ، فإنْ رَضي تَمّ البيع ، ثم سُمِّيَ عَقْد البيع الصَّفْقَة[5].

صَفِير البُلْبُل: يُضْرَب بشِدَّته المَثَل، فيقال: (أصْفر من بُلْبلٍ)[6].

---

(١) مجمع الأمثال ٢٢٩/١.

(٢) ثمار القلوب ٦٠٧. وينظر المثل (أذل من النعل) في الدرة ١٠٦/١، ومجمع الأمثال ٢٨٥/١.

(٣) ص ٢٥ أبو غبشان.

(٤) ثمار القلوب ١٣٥. وينظر الدرة ١٣٩/١، ومجمع الأمثال ٢١٧/١. وأبوغبشان: سُلَيْم بن عمرو الخزاعي . ينظر أنساب الأشراف ٥٠/١.

(٥) الصحاح واللسان : صفق.

(٦) الدرة ٢٦٣/١، ومجمع الأمثال ٤١٧/١ وقال ابن سِيدهْ : « أهل المدينة يسمّون البلبل النُّغَر». ينظر المخصص ١٥٥/٨.

صقال الرأي: المشورة[1].

صَكَّة عُمَيّ: قَائم الظَّهيرة، واختلف في أصله، فقيل كان عُمَيٌّ رجلاً مِغْوَارًا، فغزا قومًا كان عند قائم الظهيرة، وصَكَّهم صكَّة شديدة، فصار مثلاً لكل من جاء ذلك الوقت، وقيل: المراد به الظَّبْي؛ لأنه يَسْدُر في الهواجر، فيَصْطَكّ بما يَسْتقبله كاصْطكاك الأعْمَى، ثم صُغِّر الأعْمى تَصْغير تَرْخيم فقيل عُمَيّ، كما صغروا أزْهر وأسْود، فقالوا زُهَيْر وسُوَيْد[2]، وفي «القاموس» الصَّكَّة: شدة الهاجرة، ويضاف إلى عُمَيٍّ رجل من العمالقة، أغار على قوم في ظَهيرة فاجتاحهم[3].

صلاء العَرَب: قال عمر - رضي الله تعالى عنه -: الشَّمْس صِلاء العربَ، ويقال أيضًا: الشَّمْس حَمَّام العرب[4].

صَلابة الدَرَقة: يقال: (فلان صُلْب الدَرَقة)، يَكْنُون به عن الوَقح، ومثله ضَيِّق الدَرَقة» ويقال في معناه: «مُتَبَرقِع بصَخْرة» أنشد بعضهم لابن الحَجَّاج:

ياصَفيق الوَجْه قُلْ لي قَدْ تَبَرْقَعْتَ بِصَخْرهْ
هِمَّةٌ في بَطْن حُوتٍ وقُرون في المَجَرَّهْ

---

(١) وهو من المثل المولد (إذا صدئ الرأي صقلته المشورة) مجمع الأمثال ١/٨٩.

(٢) ينظر المثل(لقيته صكة عُمَيّ في أمثال أبي عبيد ٣٧٨، ومجمع الأمثال ٢/١٨٢.

(٣) القاموس: صك.

(٤) ثمار القلوب ١٦٩. قال الفراء : الصِّلاء بالنار يُكْسر ويمد، وقد يقصر، والمد أكثر. تقول صَلِيَ النار صليًا وصلاء - بفتح الصاد وكسرها - إذا قاسَى حرّها . ينظر الممدود والمقصور للفراء ٣٦، والصحاح، والقاموس، واللسان : صَلِي.

وأبلغ ماجاء فيه قول الأعرابي: لو دَقَّ بوجْهه الحجارة لرَضّها ، ولو خَلا بأسْتار الكعبة لسَرَقها[1]، وفي أمثال المولَدين : على ماذكره الميداني: (صَلابة الوَجْه خَيْر من غَلَّة البُسْتان)[2].

صَلَخ النَّعامَة: في المثل : (صَلْخًا كصلَخ النَّعامة)؛ أي: صلَخه الله كما صلَخ النَّعامة. أي: أصَمَّه الله، كما أصمَّ النَّعامة، وهذا كما يقال للنّعامة ، صلَخ الأُذُنَيْن[3].

صَلْد الزِّناد: يقال (صلَدت زِنادُه) إذا قَدَح فلم يُورِ . يُضْرَب للبخيل يُسأل فلا يُعْطِي. قال:

صَلَدَتْ زِنادُك يايَــزيدُ وطالما ثَقَبَتْ زِنادُك للضَّريك المُرْمِلِ[4]

المُرْمِل: الذي نَفَد زَاده[5].

صَلَف الجَوْز: قَعْقَعَتُه، ويُكْنى أبا القَعْقاع ، وفي المثل: (أصْلَف من جَوْزَتَيْن في غَرَارَة) لأنهمايُصَوِّتان باصطكاكهما، ولا معنى وراءهما ، فيُضْرَب لمَنْ لاخَيْرَ عنده[6].

---

(١) كنايات الجرجاني ١٢٧.

(٢) مجمع الأمثال ٤١٧/١.

(٣) مجمع الأمثال ٤٠٦/١، وفيه: « مصلم الأذنين»وقال الجوهري: « الأصْلَخ: الأصَمّ الذي لايسمع شيئًا البَتَّة ، رجل أصْلَخ بيِّن الصلَّخ» ينظر الصحاح : صلخ.

(٤) البيت دون نسبة في مجمع الأمثال ٣٩٧/١.

(٥) مجمع الأمثال٣٩٧/١ وثقبت: قدحت . والضريك :الفقير.

(٦) الدرة ٢٦٣/١، ومجمع الأمثال ٤١٦/١.

صَلَف المِلْح : يقال: (أصْلَف من مِلْح في ماء) كذا في « الأمثال» للميداني[1].

صَلْعَاء النَّعام: موضع بدِيار بني كِلاَب أو غَطَفَان بين النَّقْرَة والمُغِيثَة، له يوم[2].

صِلّ أصْلال: من أمثالهم عن أبي زَيْد :(إنه لصلّ أصْلال) قال: وأصلَه من الحيّات، شُبِّه به الرَّجل المَنِيع الداهية ، وفيه يقول الشاعر :

ماذا رُزِئْنَا به مِنْ حَيّةٍ ذَكَرٍ   نَضْنَاضَةٍ بالمنايا صِلِّ أَصْلالِ[3]

صَمَاء الغَبَر: هي الحَيَّة ، تُضْرَب مثلاً للداهية الشَّديدة ، قال الشاعر:

يابن المُعَلّى نَزَلَتَ إحْدى الكِبَرْ   داهيةَ الدَّهْرِ وصَمَّاءَ الغَبَرْ

وكثيرًا[4] ماتُسْتَعْمَل أسْماءُ الحيَّات للدَّواهي وقولهم إحدى بنات طَبَق منها[5].

صَمْصَامة عَمْرو بنَ مَعْدِي كَرِب: أشهر سيوف العرب، وبه يُضْرَب

---

(١) مجمع الأمثال ٤١٦/١.

(٢) القاموس: صلع ومعجم ماستعجم ٨٤٠/٣، ومعجم البلدان ٤٧٩/٣. ويوم الصلعاء من أيام العرب لهوازن على غطفان . ينظر العقد الفريد ٣٢/٦.

(٣) ثمارالقلوب ٤٢٣. والبيت للنابغة الذبياني. ديوانه ١٦٥. ونضناضة أي : لاتقرّ تلتمظ. وينظر أمثال أبي عبيد ٩٩، ومجمع الأمثال ٢٧/١.

(٤) سقطت « كثيرًا » في « ح»

(٥) ثمار القلوب ٤٢٣-٣٢٤ . والشعرمنسوب إلى الكذاب الحرمازي في أمثال أبي عبيد ٩٩، ومجمع الأمثال ٤٤/١ (إنه لداهية الغبر).

المَـثَلُ في كـرم الجـوهـر ، وحسْـن المنْظَر ، والمَـخْـبـر ، والمـضــاء والتَصْـمـيم. وكان هو فـارس اليـمن ، حسن الاسـتعـمـال في الجاهلـية ، كثير الغناء به في الإسلام، وفيه يَقول:

/(٢٣٦) سِنَاني أزرقٌ لاعـــيبَ فـــيه وصَمْصامي يُصَمِّمُ في العظامِ[1]

صَنَّاجـة العَـرَب: يقـال للأعْشى صَنَّـاجـة العـرب، لكثـرة مـاغنَّتْ بشعِره، ويقال: بل؛ لأنَّه أوّل من ذكر الصَّنْجِ في شعره . حيث قال:

ومُسْتجيبٍ تُخال الصَّنْجَ يُسْمِعُهُ إذا تُرَجِّع فيـه القَـيْنَةُ الفَـضُلُ[2]

صَنَاديد القَدَر: نَوائبـه العظَام الـغَـوالب، رُويَ عن الحـسن – رضـي الله تعـالى عنه – أنـه قـال: نَعـوذُ بالله من صَنـادِيد القـدر. والـصناديد: الدَّواهي[3].

صَنَاديد قُرَيش: هـم أشـرافـهم وعظمـاؤهم ورؤسـاؤهم، الواحـد: صِنْديد ، وكُلّ عظيم غالب: صِنْديد[4].

صِنَان التَيْس: قال بعض نسـاء العرب :

---

(١) ثمـار القلوب ٦٢١. والبـيت في ديوان الشـاعـر ١٤٩ وينظر المـثل، (أمـضـى من الصمصامة) في المستقصى ٣٦٦/١.

(٢) ثمار القلوب ١٦١. والبيت في ديوان الشاعر ٥٩ والمستجيب : العود. والصنج : آلة ذات أوتار. الفضل: أي: مـتبذلة . شبه صـوت العود بصوت الصنج ، كأنه دعاه فأجابه.

(٣) الفائق ٣١٧/٢.
وينظر تهذيب اللغة ١٤٤/١٢ صدن، والصحـاح ٤٩٩/٢ صند . والمقصود بالحسن الحسن البصري التابعي الزاهد المعروف.

(٤) النهاية ٥٥/٣د صند. واللسان صند.

نَكَهْتُ المَدِينيّ إذْ جـاءني ... فـيـالَك من نَكْـهـةِ غـاليـهْ

له ذَفَرٌ كصُنان التُّـيوسِ ... فـأغْنَى عَنْ الـمِسْك والغَـاليـهْ[1]

صَنَجات النُّجوم: من التَّشْبيه [[2] البديع ، قلت : فلو وُضعت صَنَجات النُّجوم من ميزان السَّماء في كِفَّة ، لم تُوازن مَنَاقبه الغُرّ، ونُسِبَتْ إلى طَيَشٍ وخِفَّة][3].

صَنْعة تَنَوُّط: التَّنَوُّط: كالتكرُّم – والتُّنَوِّط – بضم التاء و الواو – الواحدة تَنُوطَة ، إنما سُمِّي تَنَوُّطًا ؛ لأنه يُدْلي خُبوطًا من شَجرة ، ثم يُفَرّخ فيها ، وهو طائر ، يُرَكِّب عُشَّه بين عُودين من أعواد الشجر، فينسجه كقارورة الدُّهْن، ضيِّق الفم ، واسع الجوف، فيُودعه بَيْضه ، فلا يُوصل إليه حتَّى تَدْخل فيه اليَدُ إلى المِعْصَم[4][5].

صَنْعة السُّرْفَة : يُضْرَب بها المثل في عجيب نَظْمها ، وبديع تركيبها، وصَنْعة كَفِّها ، والنَّظَر في عواقب أمْرها ، وقد اختلفوا في نَعْتها، ، قال اليَزِيدي : هي دُوَيبَّة صغيرة تَنْقُب الشجرة ، تَبْني فيه

---

(١) ثمار القلوب ٣٧٨. والبيتان في الأغاني ٢١٨/٩ من ثلاثة أبيات لحُمَيْدة بنت النعمان بن بشير في زوجها الحارث بن خالد المخزومي« المديني». وفي الأغاني « نكحت..نكحة» فكان « نكهت ..نكهة » والذفر شدة ذكاء الريح . والغالية : نوع من العطور.

(٢) غير واضحة في الأصل والنص من «و» و«ح» .

(٣) غير واضحة في الأصل والنص من «و» و«ح» .

(٤) ينظر المثل (أصنع من تنوّط) في الدرة ٢٦٥/١، ومجمع الأمثال ٤١١/١. والصحاح، والقاموس:نوط.

(٥) غير واضحة في الأصل، والنقل من « و»« ح».

بيتًا، وقال أبو عمرو بن العلاء : هي دُوَيْبَّة صغيرة مثل نصْف عَدَسة تَنْقُب الشَّجر، ثم تَبْني فيه بيتًا من عيدان تجمعها، مثل غَزْل العَنْكبوت مُنْخَرطًا [من أعلاه[1]] إلى أسفله كأنّ زَواياه قُوِّمَت على مَحطّ، وله في إحْدَى صفَائحه بابٌ مُرَبّع ، قد أُلْزِمت أطراف عيدانه من كلّ صَفيحة أطْراف عيدان الصَّفيحة الأخرى ، كأنّها مَفْرُوّة ، وقال محمد بن حَبيب: هي دويّبة تَنْسج على نفسها بيتًا، فهوناوُوسُها حقًا ، والدليل على ذلك أنه إذا نُقضَ هذاالبيت لم تُوجَد الدُّودَة فيه حَيَّةً أصلاً ، وزاد بعض رواة الأخبار على ابن حبيب زيادة ، فزعم أنّ الناس في أوّل الدهر يتعلمون الحيَل من أفعال البهائم، وصُنُوف الحيوان ، فتعلموا من السُّرْفة إحداث بناء النَّواويس لموتاهم، واتخذوها في خَرْط ، وشكْل بَيْت السُّرْفة ، ويقال: واد سَرِف أي كثير السُّرْفة ، وأرض سَرْفة ، وسُرِفَتْ الشجرة إذا أصابتها السُّرْفة ، ويقال : « أصْنع من سَرَف» ويقال : من سُرُف[2]، زاد الثَّعَالبي: وتعلّموا الحُقْنَة من الطائر الذي إذا أُحْصر جاء إلى البحر، فأخذ منه بمنْقاره ، ثم أدخله في دُبْره فصَبَّه فيه ، فإذا فَعَل ذلك انطلق بَطْنُه في ساعته ، واستخرجوا آلات الحرب ، فأخذوا الرُّمْح منْ قَرْن الكرْكَنَد، والسَّيْف من ناب الخنْزير، والسَّهْم من شَوْك الدُلْدل ،

---

(١) غير واضحة في الأصل، والنقل من « و»« ح».

(٢) الدرة ٢٦٤/١، ومجمع الأمثال ٤١١/١ المثل (أصْنع من سرفة) والنواويس: جمع ناووس، وهي مقبرة النصارى . قال ابن دريد : الناوُوس إن كان عربيًا فهو فاعول من ناس ينوس غير مهموز، أو يكون من نوّس في المكان تنْويسًا إذا أقام . ينظر الجمهرة ١١٠٩/٢، واللسان: نوس. والمحط: حديدة يصقل بها الجلد حتى يبرق.وينظر الصحاح واللسان : سرف.

والتُرْس من ظَهْر السُلْحُفاة[1].

صَنْعة من طَبٍّ لِمَنْ حَبّ: يُضْرَب مثلاً في التَّنَوُّق في الحاجة، واحتمال التَّعَب فيها؛ أي: أصْنع هذا الأمر لي صَنْعَةَ من طَبّ لمن حَبّ، أي صَنْعة حاذق لإنسان يُحبّه، وإنما قال حَبًّ لمزاوجة طَبًّ، وإلاّ فالكلام أَحَبّ، وقال بعضهم حَبَبْته وأحْبَبْته لغتان[2].

صَنْعة النَّحْل: إنّما ضُرِب المَثلُ بصنعته، لما فيه من النِّيقة في عمل العَسَل، كما قال الشاعر:

فجاءَ بمزْج لم يَرَ النَّاسُ مِثْلَهُ ... هو الضَّحْكُ إلاّ أنّه عَمَلُ النَّحْلِ[3]

صَواحِب يُوسف: يقال للنِّساء عند شَكايتهِنَّ، وذمّ أخلاقِهِنَّ، وقال – عليه الصلاة والسلام – لبعض نسائه وهو يُعاتِبُها «إنْكُنّ صُوَيْحِبَاتُ يُوسُفَ»[4].

صَوْتُ عُرْوة: هو الرَّحّال بن جَعْفر من بني عامر بن صَعْصعة رحل إلى معاوية بن الجَوْن الكِنْدي[5]، فغزا مُعَاوية ببني حنظلة قومًا من بني

(١) ثمار القلوب ٤٣٤.

(٢) مجمع الأمثال ١/٣٩٧. وفي أمثال أبي عبيد ٢٣٥: «أصنعه..» طَبّ: حذق.

(٣) ينظر المثل «أصنع من نحل» في الدرة ١/٢٦٥، ومجمع الأمثال ١/٤١١. والنيقة من تنيّق: تجود وبالغ.
والبيت لأبي ذؤيب الهذلي. ينظر شرح ديوان الهذليين ١/٩٦.
المزج: العسل. والضحك: الزبد أو الثغر. شبه العسل به لبياضه.

(٤) ثمار القلوب. والحديث في البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء ٢/١٠٤٦(٣٣٨٤).

(٥) ومعاوية: أحد أشراف كندة وفرسانها في الجاهلية. ينظر المحبر ٢٥٢، وجمهرة الأنساب ٤٠٥.

عامر، واستصحبه معه فلما كان بواردَات قال لمعاوية : إنّ لي حَقّ صُحْبة ورحْلَة ، وأريد أُنْذر قومي من ههنا، وبينه وبينهم مَسيرة ليلة، فعجبَ مُعَاوية منه ، وأذن له ، فصاح، ياصَبَاحاه، ثلاثَ مرات ، فسمعه قومُه من الشِّعْب، فاستعدُّوا[1]، وسيأتي ذكره في فَتْكَة البَرَّاض[2]قاتله في يوم الفجَار.

صَوْتُ الغُراب: يُضْرَبُ مثلاً للشَّيء الحقير في قولهم : (تَفْرَقُ من صَوت الغُراب ، وتَفْرُسُ الأسَدَ المُشَتَّم) ويُزاد في ضربه بأنه يُقْدم على الخطير ، ويروى « المُشَبَّم» من الشِّبَام، وهي خَشَبة تُعَرَضُ في فم الجَدْي، لئلا يَرْضَعَ أُمَّه، ويُعْنَى ههنا الأسد الذي قد شَدُّوا فاه . ومن روي « المُشَتَّم» جعله من شتَامة الوجه، وأصل المثل: أنّ امرأةً افْترست أَسَداً ، ثم سَمِعتْ صوت غُراب، ففزِعَت[3].

صُورة المَوَدّة : هي الصِّدْق[4].

صُوفُ الحمار: يُضْرب به المَثَلُ في العُسر والنّكَد[5].

صُوف الكلْب : يُضْرَب به المثلُ في القلّة والعُسْرة ، فيقال:(أعْسَر من صُوف الكَلْب) كمايقال : مُخ الذّر، ولَبن الطَّير، ويقال: احْتاجَ إلى

---

(١) ينظر المؤتلف ١٢٥، وسمط اللآلي٦٧٢.

(٢) ص ٥٤٣ « فتاك الجاهلية » والبرّاض بن قيس الكناني: أحد فتاك العرب في الجاهلية ، وقد تبرأت منه كنانة لكثرة قتله ، ينظر المحبر ١٩٢، وثمار القلوب ١٢٨.

(٣) مجمع الأمثال ١/١٣٥.

(٤) مجمع الأمثال ١/٤١٧.

(٥) ثمار القلوب ٣٧٣، وفيه: « أنكد من صوف الحمار»

الصُّوف مَنْ جَزَّ كلب، قال الشاعر:

مَنْ جَزّ كلبًا لما في الكَلْب منْ وَبَر   أمْسَى لعمرُك مُحْتاجًا إلى الصُّوف[1]

صُوفيَّة الدِّينَوَر: يُضْرَب بهم المَثَلُ لكثرتهم بها، واسْتيطان أعيانهم إيّاها، ونَفَاق مَذْهبهم فيها، كما كان يقال: حكماء يونان، وصَاغة حرّان، وحَاكة اليمن، وكتَّاب السَّواد، وفَعَلَة سَجِسْتان، ولُصُوص طُوس، وجَرابزَة مَرْو، وملاح بُخَارَى، وصُنَّاع الصِّين، ورُمَاة التُّرك، وقحَاب الهنْد[2].

صَوْلة الجَمَل: تقول العرب في أمثالها: (أصْول من جَمَل)، ومعناه أعَضّ، وفي الحديث: «إنّ المَعرفة لتَنْفع عند الجمل الصَّؤُول، والكلب العَقُور) انتهى[3]قال الميداني: (أصول من جمل) معناه أعَضّ، يقال: صَال الجمل، وعَقَر الكَلْب، قاله حمْزة[4]. قلت: وقال غيره: صال إذا وَثَب صَوْلاً وصَوْلَةً وصيالاً، والفَحْلان يَتَصَاوَلان، أي يَتَواثبان، وصَال العَيْر: إذا حَمَل علَى العَانَة، فأما صَال إذا عَضَّ، فمماتفرد به حمزة. وأما قولهم: جملٌ صَؤُول فقال أبو زيد: صَؤُل البعير بالهمز يَصْؤُل صآلة، إذا صار يَقْتُل النَّاسَ، ويَعْدو عليهم، فهو صَؤول، وذكر الحديث المذكور، وأنشد:

ولم يَخْشَوْا مُصَاءَ لهُ عَلَيْهِمْ   وتَحْتَ الرغوةِ اللَّبَنُ الصريحُ

---

(١) ثمار القلوب ٣٩٦. وينظر الإعجاز والايجاز للثعالبي ١١٨.

(٢) ثمار القلوب ٢٣٨. والجرابزة: جمع جُرْبز، وهو الخبّ الخبيث.

(٣) ثمارالقلوب ٣٥٠. والحديث في البيان والتبيين ٣/٢٨٠، وقد عزاه الجاحظ إلى المغيرة بن شُعْبة.

(٤) في الدرة ١/٢٦٨.

ويُرْوى « مَصَالته»[1].

صَوْلة الكريم: يقال: اتقوا صَوْلة الكريم إذا جَاع ، وصَوْلة اللئيم إذا شَبِع، ويقال أيضًا: نَعُوذ بالله من صَوْلة الكريم إذا جاع ، وضَرْبة الجبان إذا خاف[2].

صَومَعة الحَواسّ: هي الرَّأس[3].

صِياح الكُرْكِيّ: في المثل: (لايَفْزَع البَازِي من صِياح الكُرْكِي) يُضْرب في العظيم لايخاف الحقير[4].

صِيَام دَاود: يُذْكر كثيرًا، و في الحديث :« أَحبُ الصِّيام إلى الله - تعالى - صِيَامُ داود، كان يصوم يومًا ، ويُفْطر يومًا ، وأحبّ الصلاة إلى الله - تعالى - صلاة دَاوُدَ كان ينام نِصْف اللَّيل، ويقوم ثُلُثه ، وينام سُدُسَه »[5].

صَيْحة الحُبْلى: يُتَمثَّل بها في الخَطَر، فيقال: (نحن عَلى صَيْحة الحُبْلى) ويروى : «صَرْخَة الحُبْلى »[6].

---

(١) مجمع الأمثال ٤١٤/١. وينظر الدرة ٢٦٨/١. والبيت منسوب إلى رجل من سليم في مجالس ثعلب ٨/١ ،وهو دون نسبة في اللسان والتاج : صول.وينظر قول أبي زيد في الصحاح : صول.

(٢) ثمارالقلوب ٦٨١ وفي نهج البلاغة ٥٧٥: « احذروا صولة الكريم إذا جاع ...» .

(٣) مجمع الأمثال ٣١٨/١.

(٤) مجمع الأمثال ٢٦٠/٢. والكركي طائر كبير، قيل: إنه الغُرْنوق، وهو أغبر طويل السَّاقين ، جمعه كَراكيّ . ينظر حياة الحيوان ٢٧٣/٢، والقاموس: كرك.

(٥) الحديث في البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء ١٠٦٢/٢(٣٤٢٠)

(٦) مجمع الأمثال ٣٥٨/٢ و٢٨٠/٢.

صيد ابن آوَى : يُضـرَب مثلاً لما يَشُقّ طَلَبُه، فإذا ظُفِر به ليس له طائلٌ، قال الشاعر:

كابنِ آوى وَهْوَ صعبٌ صَيْدُهُ فإذا صِيد يُساوي خَرْدَلهْ[1]

وأحسن منه قول الآخر:

إنَّ ابن آوى لشَديد المُقْتَنَصْ وَهْوَ إذا ماصِيد ريحٌ في قَفَصْ[2]

صَيْد الدِّبْق:يقال: فلانٌ يَصطَاد بالدِّبق . يُكْنَى بذلك عمن يتوّل بالصِّبْيان الصِّغار، / (٢٣٧) لأنّ صِغار الطَيْر تُصاد بالدِّبْق دون كبارها[3].

صَيْقل الأحساب : السَّماحة ، قال الشاعر:

.... إنّ السَّماحَة صَيْقلُ الأحْساب[4].

صَيْقَل القَلْب: هو الهَزْل، قال الغَزّي:

فالقَلْبُ يَصْدَى بالحقائقِ حدّهُ مَلَلاً ولولا الهَزْلُ يَصْقُله نَبا[5]

وقال آخر:

والهَزْل أحيانا جَلاءُ القَلْب[6].

---

(١) ثمار القلوب ٤٠٥ ، وابن آوى من صغار السباع يشبه الكلب ،ويصيح كصياح الصِّبْيان. ينظر الحيوان ١٨٢/٢، ٢٨٨، وحياة الحيوان ١٠٨/١.

(٢) البيت دون نسبة في حياة الحيوان ١٠٨.

(٣) كنايات الجرجاني ٣٣ . والدِّبْق : غِراء يصاد به الطير قال ابن دُرَيْد : « قالوا: الطِّبْق في بعض اللغات، وكل ماتمطّط وامتدّ فهو دَابُوقاء ممدود» ينظر الجمهرة ٣٠٠١

(٤) البيت لأبي تمام، ديوانه ١٩/١. وصدره : متدفقاً صقلوا به أحسابهم .

(٥) لم أعثرعليه في مصادر ترجمة الغزي.

(٦) لم أعثر له على قائل.

وقال أبو فراس

أُرَوِّحُ القَلْبَ ببـعْضِ الهَـزْلِ ... تَجـاهُلاً منِّي بغـيـر جَـهْلِ

أمْـزح فـيـه مَـزْحَ أَهْلِ الفَضْلِ ... والهَـزْل أحـيـانًا جَـلاَءُ العَـقْلِ[1]

صَيْقل المودة: العتَاب. قال:

إنّ العـتَـاب صَيْـقلُ المـودة[2].

صَـيَّـاد الفَـوارس: هو عُـتَـيْبـة بن الحـارث بن شـهـاب، فـارس تمـيم، يُضْرَب بـه المَثَلُ في الفـروسية، فـيقـال: «أَصْيَـد من صيّـاد الفوارس» وكان يلقب بسُمِّ الفوارس] أيضًا[3].

---

(١) ديوان أبي فراس الحمداني ١٧٢.

(٢) لم أعثر على قائله.

(٣) كتاب الديباج ١٥، والعقد الفريد ١/٨٣، ومجمع الأمثال ٢/٨٦.

حرف الضاد المنقوطة

ضَابِط الحِيَل: هو أَبُقْراط[1].

ضَالّة غَطَفان: هو سنان بن حارثة المُزَنيّ، يُضْرَب به المَثل في خفاء الخَبر والضَّلال، ويقال: (أضَلُّ من سنَان)؛ وذلك أنّ قومه عَنَّفوه على جُوده، فقال: لاأراني يُؤْخَذ على يَدي، فركب ناقةً يقال لها: الجَهُول، ورَمَى بها الفَلاة، فلم يُرَ بعد ذلك، فسمَّتْه العرب ضالَّة غَطَفان، وقالوا في ضرب المثل به ـ (حتى يَرْجع ضَالَّة غَطَفان) وفي ذلك يقول زُهَيْر:

إنّ الرَّزِية لارَزِيّةَ مَثْلُها ... ماتَبْتَغِي غَطَفانُ يَوْمَ أَضَلّتِ
إنَّ الرِّكابَ لَتَبْتَغِي ذا مِرَّةٍ ... بجنوبِ خَبْتَ إذا الشُّهور أهَلّت[2]

ضَائفُ اللَّيْث: يُضْرَب لمن غَرَّر بنفسه، ويقال: (ضَائف اللَّيْث قَتيلُ المَحْمل) يعني المُضْطَر، يقال ضافه يَضيفه إذا أتاه ضَيْفًا، يقول: لايَضيف الأسَد إلاّ مَنْ قتله المَحْل والجَدْب[3].

ضَبّ السّحَا: قال الجاحظ: «العرب تقول ضَبُّ السَّحا، كما تقول:

---

(١) قصد السبيل ١/١٥١. وأبقراط: أحد الأطباء اليونانيين المشاهير، أول من دوّن كتب الطب، من ذلك كتاب الفصول، وكتاب القروح، واستخرج الحقنة. ينظر ابن جلجل ١٦، وطبقات الأطباء ١/٤١.

(٢) الدرة ١/٢٧٩، ومجمع الأمثال ١/٤٢٥. والبيتان في ديوان الشاعر ١٦٣.

(٣) مجمع الأمثال ١/٤٢٣ والضّيْف يكون واحداً وجمعًا، ويقال: أضْياف وضِيفان وضُيوف. وهي ضَيْف وضَيْفة، وتقول ضِفْت الرّجل: تعرّضت له ليُضَيفَني، وأضَفْته وضيّفته: أنزلته عليّ. ينظر الصحاح واللسان: ضاف، ومقاييس اللغة: ضيف ٣/٣٨٠.

تَيْس الرَّمل، وقُنْفُذ بُرْقة ، وأرْنَب الخلّة ، وشَيْطان الحَمَاطَة، فَيفرقون بينها وبين غيرها ، إمّا في السِّمَن ، وإمّا في الخُبْث ، وإمّا في القُوّة[١].

ضَبّ قَلَعَة: يُضْرَب بشدّته المَثَل، فيقال: (إنّه لضَبّ قَلَعَة) ، والقَلَعَة: الصخرة ، وإذا احْتَفر حُجره فيها كان أنفع له، يُضْرَب للعزيز المانع[٢].

ضَبّ كُدْية: من أمثال العرب: (ماهو إلا ضَبُّ كُدْيَة)؛ أي: لايُقْدَر عليه، والكُدْية: القطْعة منْ الأرض الغَليظة ، وإنما نُسب الضَّبُّ إليها؛ لأنَّه لايَحْفِر أبدًا إلاّ في صَلاَبة ، خوفًا من انهيار الجُحْر عليه ، قال كُثَيِّر:

فإنْ شئْتَ قُلْتَ لَهُ صادقًا   وجَدْتُك بالقُف ضَبّا جَحُولا
من اللاّء يحفرْنَ تحت الكُدَى   ولا يَبْتَغين الدِّماث السُّهولا[٣]

وفي «مجمع الأمثال» «إنَّه لضَبُّ كَلَدَة ، ويروى « ضَبّ قَلَعَة » أي: لايُدْرَك حَفْرًا ، ولا يؤخذ مُذَنَّبا.الكَلَدة : المكان الصُّلْب الذي لايَعْمل فيه المِحْفَار ، وقوله: لايؤخذ مُذَنَّبا ؛ أي: لايؤاخذ من قبل ذَنبه من قولهم : «ذَنَّب البُسْر» إذا بدافيه الإرطَاب من قبَل ذَنَبه ، يُضْرَب لمن لايُدْرَك ماعنده»[٤]. وفي « القاموس»: «ضِباب الكدى سُمَيَّتْ به لِوَلَعها

---

(١) ثمار القلوب ١٢٤/٤، و الحيوان ١٢٤/٤.

(٢) المستقصى ٤٢٢/١.

(٣) ثمارالقلوب ٤١٤. والبيتان في ديوان الشاعر ٣٩٢ والقف : ماارتفع من الأرض. والجحول : العظيم من الضِّباب والدِّماث. الأرض السهلة وينظر المثل في مجمع الأمثال ٤٧١/٢.

(٤) مجمع الأمثال ٦٣/١.

بحفْرها»[١]، وفي المثل:(ضَبَّةُ حَزْن في حَوامِي قَلَع) الحَوامِي:النَّواحي والأطْراف. والقَلَع:الصَخْرة العظيمة، والضَّبَّة إذا كانَتْ في مِثْل هذا المكان ،لا يَقْدر عليها صائدُها. يُضْرَب لليَقظ الحازم لايُخادِعَ عن نفسه وماله[٢].

ضَبْط الأعْمَى : يُراد ضَبْطه للأشياء فيقال: (أضْبَط من أعْمَى) ومنه قول العامة : (مَسكه مَسْكة أَعْمَى في قَرْنه) ومثله الصَّبي في قوة الضَّبْط، وممايُتَمثَّل بضَبْطه من الحيوان الذَّرَّة والنَّحْلَة[٣].

ضُبَيْعة أضْجَم: ضُبَيْعة قَبِيلة ، وأضْجَم لقب ضُبَيْعة، فهو كقولك: قَيْس قُفَّة[٤].

ضَحك الأَرْض:إخراجها النَّبَات والزَّهرة ،وفي الحديث « يَبْعث الله السحابَ فيَضْحك أحْسَنَ الضَّحك ، ويتحدَّث أحسن الحديث»[٥] جاء في الخبر:« أنّ حديثه الرَّعْد وضَحكَه البَرْق[٦]، وشَبَّهه بالحديث؛ لأنّه يُخْبر عن المطر، وقُرْب مجيئه، فصارَ كالمُحَدَّث به، ومنه قول نُصَيْب :

فعاجُوا فأثْنوا بالّذي أنْتَ أهْلُهُ ولَوْ سكتُوا أثْنَتْ عليك الحَقائبُ[٧]

وهو كثير في كلامهم، ويجوزأنْ يكون أراد بالضَّحك افْترار الأرض

---

(١) القاموس: كدى .

(٢) مجمع الأمثال ٤٢٣/١.

(٣) الدرة ٢٧٧/١، ومجمع الأمثال ٤٢٧/١.

(٤) القاموس: ضجم. وينظر الصحاح : ضجم.

(٥) الحديث في الفائق ٣٣٣/٢ والنهاية، ٧٥/٣.

(٦) لم أعثر عليه .

(٧) ديوانه ٥٩.

بالنَّبَات، وظهور الأزهار، وبالحديث مايتحدَّث به الناس من صفة النَّبات وذكره[1]، ويسمى هذا النوع في علم البيان المجاز التَعْليقي، قلت: وهو المجاز المعروف الآن بالأولى، وهو أحسن أنواعه، وفي المثل: تركنا البلاد تتحدَّث ، هذا يجوز أن يُرَاد به الخَصْب، وكثْرة أصوات الذُّبَّان، ويجوز أن يُراد به القِفَار التي لاأنيس بها ، ولا يَسْكُنها غَيْرُ الجن ، كقول ذي الرُّمَّة :

للجِنّ باللَّيْل في حافَاتها زَجَلٌ   كماتجاوَبَ يَوْم الرِّيح عَيْشُومُ[2]

ضِحْك الأَفَاعي: يُضْرَب مثلاً للمَغمُوم يَضْحك ، وشَرّ الشَّدائد مايُضْحِك ، قال أبو فرعَوْن:[3]

إنّ أبا فِرْعَوْنَ زَيْنُ الكُوره   أمْلَحُ شَيءٍ طَلَلاً وصُوَرَهْ

يَضْحك إنْ مَرّتْ به مَمْكوره   ضِحْك الأفاعي في جِراب النُّوْرَهْ

ومثل ذلك قول أهل بغداد : ضِحْك الجَوْز بين حجَرَيْن[4].

ضِراء اللّه : قبيلة قَيْس ، هكذا جاء في الحديث، وهو - بالكسر- جمع ضِرْو، وهو من السّباع ماضَرِيَ بالصَيْد ، ولَهِج به؛ أي: أنَّهم شُجْعان، تَشْبيها بالسِّباع الضّارِية في شجاعتها ، يقال ضَرِي بالشيء

---

(١) الفائق ٢/٣٣٣، والنهاية ٣/٧٥ ، ٧٦.

(٢) ديوانه ١/٤٠٨. وعيشوم: شجرة إذا يبست فللريح بها زفير.

(٣) الساسي العَدَوِي اسمه شُوَيس، أعرابي بدوي . ينظر طبقات ابن المعتز ٣٧٦، والتاج : سوس.

(٤) النص والشعر في ثمار القلوب ٤٢٩. وينظر مجمع الأمثال١/٤٢٨. والممكورة : المستديرة الساقين الحسنة.

يَضْرَى ضَراءً وضَرَاوة، فهو ضَار إذا اعتاده[1].

ضِرَاط العَيْر: يُضْرَب به المَثَل في الضِّراط؛ لأنّه لاحَيوان أضْرط منه، ومثله العَنْز، وأُلْحق بهما الغُول[2].

ضَراوَة اللَّحم : في حديث عمر – رضي الله تعالى عنه– « إنّ للّحم ضَراوةً كضَرَاوة الخَمْر»؛ أي: له عادة كعادة الخَمْر[3]، وقال الأزْهري : أراد أنّ له عادةً طَلاَبة لأكْله ، كعادة الخَمْر مع شاربها ، ومن اعْتاد الخَمْر وشربها أسْرَف في النَّفَقة ، ولم يتركها ، وكذلك من اعْتاد اللَّحْم لم يَكَدْ يَصْبِر عنه ، فدخل في باب السَرَف[4] في نفقته .

ضِرَام العَرْفَج: يُشَبَّه به الشَّيْءُ الأحْمر المُتَوَقِّد، وفي حديث أبي بَكْر: خرج كأنَّ لِحْيته ضِرام عَرْفَج، العَرْفَج: شجر معروف صغير سريع الاشتعال بالنار، وهو من نبات الصَّيْف[5].

ضَرائر الحَسْنَاء : يضرب مثلاً لحُسَّاد الأفاضل ، قال الشاعر:

حَسَدوا الفتى إذْ لم ينالوا سَعْيَه   فالقومُ أعداءٌ له وخصومُ

---

(١) غريب ابن الجوزي ٢/١٠، والنهاية ٣/٨٦. وتمام الحديث فيهما « أن قيسًا ضراء الله » والحديث في المعجم الأوسط ٨/٧٧(٨٠١٥)

(٢) تنظر الأمثال(أضرط من عير... ومن عنز... ومن غول) في الدرة ١/٢٧٧، ومجمع الأمثال ١/٤٢٧.

(٣) غريب ابن الجوزي ٢/١٠، والنهاية ٣/٨٦ ضرا . والحديث في الموطأ كتاب صفة النبي ٢/٩٣٥.

(٤) التهذيب : ضرو ١٢/٥٦، والنهاية ٣/٨٦.

(٥) غريب ابن الجوزي٢/١٠، والنهاية ٣/٨٦ ضرم.

كضَرائِرِ الحَسْناء قُلْنَ لوَجْهِها حَسَدًا وبغيًا إنّه لدَميمُ[1]

ضَرْب الأخماس للأسْداس: في المثل : (ضَرَب أخْماسًا لأسْداس) الخمس والسِّدْس من أظْماء الإبل ، والأصل فيه أنّ الرَّجُل إذا أراد سَفَرًا بعيدًا عوّد إبلَه أنْ تَشْرب خمْسًا ثم سدْسًا حتى [إذا] أخَذَتْ في السَّيْر صَبَرَتْ عن الماء ، وضَرَبَ: بمعنى بيّن، وأظهر، كقوله – تعالى – : (ضَرَبَ اللَّهُ مثلاً)[2]والمعنى / أظهر أخمَاسًا لأجْل أسْداس، أي رَقَّى إبله من الخمْس إلى السِّدْس ، يُضْرَب لمَنْ يظهر شيئًا، ويُريد غَيْرَه، ويُضْرَب للمَكَّار الذي يُريد أمْرًا وهو يُظْهر غَيْرَه ، أنشد ثَعْلَب:

اللّهُ يَعْلَمُ لَوْلا أنَّني فَرِقٌ منْ الأمير لعاتَبْتُ ابنَ نبْرَاسِ
في مَوْعدٍ قال لي فيه غَدًا فغدا من قوله ضَرْبَ أخماسٍ بأسداسِ[3]

ضرب الأصْدَرين : كناية عن الفَراغ ، وعدم قضاء الحاجة ، فيقال(جاء يَضْرب أصدْرَيْه)، ويروى بالسّين والزاي ، والأصل في الكلمة السّين ، ولا يُفْرَد ، وهما المنْكبان ، وفي كلام الحَسَن في الأشر: يضرب أصدْريه ، ويَخْطر في مذْرَويه[4].

ضَرْب الأصَمّ: يُتَمثَّل به في الضرب الذي يُبالغ فيه فاعله ، فيقال: ضربه ضَرْب الأصَمّ ؛ أي: بالغ فيه؛ لأنه لايَسْمَع الصِّياح ، فَيَرْثى له ،

(١) ثمار القلوب ٣٠٤. والبيتان لأبي الأسود الدُؤلي . ديوانه ٥١.

(٢) سورة النحل : الآية ١١٢.

(٣) مجمع الأمثال١/٤١٨. وينظر أمثال أبي عبيد ٨٢ ،ومجالس ثعلب ١/٣٥، وفصل المقال ٩٥.

(٤) أمثال أبي عبيد ٢٥٦، ومجمع الأمثال ١/١٦٣ والمذروان: طرفا الأليتين، والقصد : يتهدد.

ومنه قولهم : خَطوب صُمّ[1].

.. هو كشَدّاد قَيْن بمكة كان يضرب السيوف ، تكالَم الزُّبَيْر وعُثْمان، فقال الزبير : إن شئْتَ تقاذفنا، قال أبالبَعْر ياأبا عبد الله ، قال بل بضَرْب جَنّاب وريش المُقْعِد، والمُقْعِد : رجل كان يَرِيش السِّهام[2].

ضَرْب الدهر: في الحديث: « فضَرَب الدهر من ضَرَبات، ويُروى: من ضَرْبه » أي مَرَّ منْ مروره، وذهب بعضه[3].

ضَرْب العُود: كِناية عن تحريك اليَد عليه ، كأنَّهُ يُعَلِّمه النَغَمات، قال ابن نَبَاتة:

تَجَاسَرَ عُودُ اللَّهْوِ يُشْبِه صَوْتَها ... فمنْ أجل هذا أصْبح العُودُ يَضْربُ[4]

وأحسن منه أن يقال جَسّ الوَتَر، قال:

أشَارَتْ بأطراف لطاف كأنَّها ... أنابيب دُرٍّ قُمِّعَتْ بعَقيق
ودَارَتْ على الأوتارِ حتى كأنَّها ... بَنَانُ طبيبٍ في مَجَسِّ عُروق[5]

ومما يحسن إنشاده ههنا قولَه:

وكأنَّه في حجرها وَلَدٌ لها ... تَحْنو عليه عند كلِّ أوانِ

---

(١) الصحاح واللسان : صمم.

(٢) ينظر القاموس واللسان قعد.

(٣) النهاية ٣/٨٠ ضرب.

(٤) ديوانه ٥٥.

(٥) لم أعثر عليهما.

أَبدًا تُدَغْدِغُ بَطْنَه فإذا هَفَا ... عركَتْ له أُذْنًا مِنْ الآذانِ [1]

ضَرْب المثل: هو سَيْره في الآفاق، وذهابه كل مذهب في الشُّهْرة[2]، وقلت في وصف مُنْش : جميع الأمثال من روائعه تُطْرِب ، ولكَوْنها لم تَلْحقها في البلاغة تُضرَبْ.

ضَرْبة الجَبَان: يقال: اتقوا ضَرْبة الجَبَان إذا خاف، فإنه لايُبْقِي ولا يَذَرْ، ومن أمثالهم : (عصا الجبان أطْول)[3].

ضَرْبَة الغَائص: هو أنْ يقول: أغُوص في البحر غَوْصة بكذا ، فما أخْرجْتُه فهو لك ، نُهِي عنه؛ لأنه غَرَر[4].

ضربة لَازِب: يضرب مثلاً في الشيء الملازم الواجب[4][5]. واللاّزب الثابت، وهو أفْصح من لازم في قولهم: ضَرْبة لَازِب، قال النَّابِغَة:

ولا يَحْسبون الخَيْر لاشَرّ بَعْدَهُ ... ولا يَحْسبون الشَّر ضَرْبة لازِب[6]

ومن محاسن البُحْتُرِيّ قوله :

---

(١) البيتان دون نسبة في ديوان المعاني ١/٣٢٦ مع اختلاف في عجز « الأول»
« ... ... ضَمَّتْه بين ترائب ولِبانِ»

(٢) في الدرة ٢/٤٥٥: (أسير في الآفاق من مثل).

(٣) ثمارالقلوب ٦٨١. والمثل في أمثال أبي عبيد ٣١٨، والدرة ٢/٤٥٤ .

(٤) غريب ابن الجوزي٢/٨، والنهاية ٣/٧٩ ضرب.
وحديث النهي عن شراء ضربة الغواص في ابن ماجه، كتاب التجارات ٢/ ٧٤٠(٢١٩٦)

(٥) ثمار القلوب ٦٨١.

(٦) الصحاح واللسان : لزب، والبيت في ديوان الشاعر ٦٤ .

وإذَا رأَيْتَ الهَجْرَ ضَـرْبَةَ لاَزِبٍ   أبدًا رَأَيْتَ الصَـبْـرَ ضَـرْبَةَ لازِبِ[1]

ضِرْس البَعير: هو سيف عَلْقَمة بن ذي قَيْفان[2].

ضَرْطة الجَمَل: يُضْرَب المثل بهَوانها ، فيقال: (أهون من ضَـرْطة الجمل) ومـثلها ضَـرْطة العَنْز، ويروى : (أهون من عَفْطة عَنَـزٍ بالحَرّة)، وهي الضَّرْطة ، ومما يتمثَّل بضَرْطته العَيْر، والغُول[3].

ضَرْطة العَروس: يُضرَب المثل بسَماجَتها، والمثل مولد[4].

ضَرْطة وَهْب : هو وَهْب بن سُلَيْمان بن وَهْب بن سـعيد صـاحب بريد الحَضْرة ، أفْلَتَتْ منه ضَـرْطَةٌ في مجلس الوزير عُبَيْد الله بن يَحـيى بن خَاقـان[5]، وهو غاصٌّ بأهلـه ، فطار خبرها في الآفـاق، ووقع في ألْسُن الشّـعراء ، وصـارت مثلاً في الشُّـهْرة حتى قالوا : (أشْـهر من ضَـرْطة وَهْب) وعمل أحمد بن أبي طاهر[6] كتابًا في ذكرها والاعـتذار منها ، بعد اقْتصاص كثير مما قيل فيها[7]، كقول ابن الرُّومي:

---

(١) البيت في ثمار القلوب ٦٨٢، وهو في ديوان الشاعر ١/١٥٩.

(٢) القاموس والتاج : ضرس.

(٣) ينظر الدرة ١/٤٢٩، ومجمع الأمثال ٢/٤٠٦-٤٠٧.

(٤) لم أعثر عليه .

(٥) وزير المتوكل والمعتمد(ت٢٦٣هـ)، عرف بالحلم والجود . ينظر تاريخ الطبري ٩/ ٢٥٨، وكامل ابن الأثير ٧/٣١٠، وسير أعلام النبلاء ١٣/٩.

(٦) هو أحمد بن طيفور الخراساني(ت٢٨٠هـ)، مؤرخ أديب راوية ثقة ، له تاريخ بغداد، والمنثور والمنظوم . ينظر تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٤/٢١١، ومعجم الأدباء ٣/٨٧.

(٧) ثمار القلوب ٢٠٧ واسم كتاب أحمد بن أبي طاهر« كتاب اعتذار وهب عن ضرطته » ذكره ياقوت في معجم الأدباء ٣/٩١.

ياوَهْبُ ذو الضَّرْطة لاتَبْتَئسْ فـإنَّ للأ سْـتـاه أنفـاسـا
واضْـرِطْ لنا أُخْـرَى بلا كُلْفَـةٍ كـأنّمـا مَـزَّقْتَ قِـرطَاسـا[1]

وقول آخر:

أيا وَهْبُ لاتَجْزَعْ لإفْلات ضَرْطة نعَاها علـيك العـائبونَ وأفْـرطُوا
ولاَ تَعْتذرْ منْها وإنْ جَـلّ أمْرُهاً فقد يَغلَط الحُرُّ الكريمُ فَيَضْرِط[2]

ضَعْف بَرْوَقة : هي شجـرة ضـعيفة ، وقـد مر وَصْفُها في الشين[3]، قال:

تَطَيحُ أكُفّ القَوْمِ فيها كأنّـما تُطِيحُ بها في النَّقْع عِيدانُ بَرْوَقِ[4]

ضَعْف بَقَّة : يُضْـرَب بها المثل في الضّعْف ، كما قال الشاعر في رجل اسمه لَيْث:

أيا مَنْ اسْـمُـهُ ليـث وهـو أضْـعفُ من بَـقّـةْ
لـقد باعـدَ ربُّ النَّـا س بَيْنَ الاسـم والـخِلْقَـهْ[5]

ومما يتمثل به في الضَّعْف البَعوضة والفَرَاشة [6].

---

(١) البيتان في ثمار القلوب ٢٠٧ وهما في ديوان الشاعر ١٠٥/٣.

(٢) البيتان دون نسبة في ثمار القلوب ٢٠٨.

(٣) ص ٢٨٠ « شكر بروقة»

(٤) مجمع الأمثال٤٢٧/١. والمثل« أضعف من بروقة »

(٥) ثمارالقلوب ٥٠٤.

(٦) فيقال(أضعف من بقة ومن بعوضة ومن فراشة) ينظر الدرة ٢٧٧/١ ومجمع الأمثال ٤٢٧/١.

ضَعْف العَصا: تقول العرب في وصف الراعي: ضَعيف العصا كأنّه لحُسْن رعَايته لايَحْتاج إلى شدَّة وغلْظَة، قال الرَّاعي[1]:

ضَعيفُ العَصَا بادي العُروق تَرى له   عليها إذا ما أمْحَل الناس إصْبَعَا

وأُخذ على أبي النَّجْم[2] قوله:

صُلْب العَصا جَاف عن التَغَزُّل

قال الأصْمَعي: «لايُوصف راعي الإبل بصَلابة العَصا، ويقال عليه إصْبَع إذا كان جميلاً، وأنشد الشِّهاب[3] لنفسه:

سَقَى اللّهُ مصرًا مابه تَلْبَس الرُّبا   *على هامه تَاجًا من النَّوْر رَصَّعاَ

منْ النِّيل عَذْبًا لاتزال تَرَى به   عليها إذا ماأجدَب الدَّهْرُ إصْبَعا

ومن كلام بعض العرب في وصف راع: هو ليِّن العصا رَفيقها، حَسَن السِّياسة وضَعيفها، قليل ضرب الإبل شَفُوقها[4].

ضَفادع الجَوف: يُراد بها الأمْعاء، ويقال: فلان (نَقَّتْ ضَفادع بطنه) إذا جاع، ومثله: (صاحت عَصافير بطنه)[5].

ضَلال الضَّبِّ: هو كحَيْرته في أنَّ كلَيْهما يُتَمثَّل به، ومثله فيهما الوَرَل، وولد اليَرْبُوع؛ لأنَّها إذا خَرَجَتْ من جُحْرها لم تهتد للرُّجوع إليها. وسُوء الهِداية أكثر مايوجد في الضَّب والوَرَل والدِّيك[6].

---

(١) النُّميري. ديوانه ١٦٢.

(٢) العجلي، ديوانه ٢٠٥.

(٣) الخفاجي. ديوانه ١٩٧.

(٤) ينظر أساس البلاغة ٣٠٤، ومجمع الأمثال ١/٤٢١، والصحاح واللسان: عصا.

(٥) مجمع الأمثال ٢/٣٤٥.

(٦) ينظر المثل (أضل من ضب) في الدرة ١/٢٨٢، ومجمع الأمثال ١/٤٢٦.

ضَلال المَوْؤودة : هي اسم كان يقع على ماكانت العرب تَدْفنها حَيَّة من بناتها ، قال حَمْزة: واشتقاق ذلك من قولهم آدَها/ (٢٣٩) بالتراب ، أي أثْقلها ، ويقولون آدَتْه العلَّة ، ويقول الرَّجل للرّجل: اتَّئد؛ أي: تَثَبَّتْ في أمرك[1]، قال الميداني : قلت هذا حكم فيه خَلَل؛ وذلك أنَّ قوله: إنّ اشتقاق الموؤودة من: آدَها بالتّراب لايَسْتَقيم؛ لأنّ الأوّل من المُعْتَلّ الفاء، والثاني من المعتل العين تقول من الأول: وَأَد يَئِد وَأْدًا ، ومن الثاني آد يَؤُد أَوْدًا اللّهُمَّ إلاّ أنْ يُجْعل من المَقْلوب ، ولا أَعْلم أحدًا حكَم به[2]، قال حَمْزَة: وذكر الهَيْثم بن عَديّ : أنّ الوَأْد كان مُسْتعملاً في قبائل العرب قاطبةً ، فكان يَسْتعمله واحد، ويَتْركه عَشَرة ، فجاء الإسلام وكان السَّبَبَ، وقد قَلّ ذلك فيها، إلاّ من بني تميم، فإنّه تَزَايد ذلك فيهم قبل الإسلام ، وكان السَّبب في ذلك أنّهم كانوا مَنعوا الملك ضريبة الإتَاوة التي كانت عليهم ، فجرّد عليهم النُّعمان أخاه الرَيّان مع دَوْسر إحدى كتائبه ، وكان أكثر رجالها من بكر بن وائل، فاستاق نَعَمَهم ، واسْتاق ذراريهم ، فوردَتْ وفود بني تميم على النُّعمان بن المنذر، وكلّموه في الذَّراري ، فحكم النَّعْمان بأنْ يُجْعل الخيار في ذلك للنِّساء، فأيَّة امرأة اختارَتْ زوجها رُدتْ عليه ، فاخْتَلَفْنَ في الخيار، فكانت فيهن بنت قَيْس بن عَاصم ، فاختارت سابيها على زَوْجها ، فنذر قَيْس بن عاصِم أن يَدُسّ كل بنت تولد له في التراب، فَوَأد بِضع

---

(١) الدرة ١/٢٧٨.

(٢) مجمع الأمثال ١/٤٢٥.

عشرة بنتًا ، وبصنيع قَيْس بن عاصم وإحيائه هذه السُّنَّة نزل القرآن في ذمّ وأد البنات[١].

ضُل إضْلال: – بالكسر والضم – وإذا قيل: بالصّاد فليس فيه إلاّ الكسرَ؛ أي: داهية لاخير فيه[٢].

ضِلَع بني الشَّيْصَبَان والقَتْلَى وبني مالِك والرِّجَام: مواضع[٣].

ضَمَان الدَّرَك : هو رَدّ الثَمَن للمُشْتَري عند استحقاق المبيع بأن يقول: تكفَّلْتُ بما يُدْرِكك في هذا المبيع[٤]، ومن أحسن ماقيل فيه ملك المعالي وعلى الفَضْلِ ضَمانُ الدَّرَك[٥].

ضميرالغَيْب: قال بعض الشعراء:

كم في ضَميرالغَيْبِ مِنْ أسْرارِ ... تُهْدي اليَسارَ إلى ذَوِي الإعْسارِ
فاسْتَشْعرِ الظَّنَّ الجميلَ تَوَقُّعًا ... لِمَناجِحِ الأوْطارِ في الأطْوارِ[٦]

ضَوْء الصُّبْح: يقال في المثل: (أضْوأ من الصُّبْح ومن النَّهار)[٧]

---

(١) الدرة ٢٧٨/١، ومجمع الأمثال ٤٢٤/١. وينظر الآية ٨ في سورة التكوين (وإذا الموؤودةُ سُئِلت)في تفسير الطبري ٤٦٣/١٢.

(٢) فصل المقال ١٤٠.

(٣) القاموس ضلع.

(٤) التعريفات ١٨٠. وينظر كشاف الفنون ٨٩٥/٢.

(٥) لم أعثر على قائله.

(٦) ثمار القلوب ٦٨١. والبيتان للثعالبي. ديوانه ٦٨.

(٧) الدرة ٢٧٨/١، ومجمع الأمثال ٤٢٧/١.

ضَيْف إبراهيم :للضَّيْف الكريم؛ لأنّ الله – عز وجل – يقول في قصة إبراهيم – عليه السلام – : (هل أتاك حديثُ ضَيْفِ إبراهيمَ المُكْرَمين)[١] قال المفسرون: إنما قال ذلك ؛لأنّ إبْراهيمَ قام عليهم، ثم مالبث أنْ جاء بعجْل حنيذ سَمِين، وقَرَّبه إليهم قال (ألاَ تَأْكلون)[٢] وكانوا اثْني عشر مَلَكا، وقيل ثلاثة :جبْريل وميكائيل وإسْرافيل ،وسماهم ضَيْفًا؛ لأنهم كانوا في صورة الضَّيْف، والضَّيْف : – في الأصل – مَصْدر ، ولذلك يطلق على الواحد والمتعدد[٣].

ضَيْف الأمير: يُكْنى به عن السَّمِين ، مثل قولهم : جار الأمير وتقدم[٤].

ضَيِّق الحَوْصَلة: كِناية عن البُخْل، يقال: (إنّه ضَيِّق الحَوْصلة)[٥].

ضَيّق الدَّرَقة : كناية عن الوَقاحة ، فالعامة تقول: فلان ضَيّق الدَّرَقة، وصلْب الدَّرَقة، يَكْنُون به عن الوَقِح[٦].

---

(١) سورة الذاريات الآية ٢٤.

(٢) ،، ،، ،، ٢٧.

(٣) ثمار القلوب ٤٤. وينظر تفسير الطبري١١/٤٦٢، وتفسير البيضاوي ٤٢٩، والصحاح واللسان : ضاف.

(٤) كنايات الجرجاني ١١١. وينظر حرف الجيم (جار الأمير) ص ١٣٠.

(٥) مجمع الأمثال ١/٨٨والحَوْصَلة واحدة الحواصل، وهي للطير كالمعدة للإنسان . ينظر الصحاح والقاموس: حصل.

(٦) كنايات الجرجاني ١٢٧ والدرقة لفظ معرب من الفارسية بمعنى خوخة النهر، وهو مخرج من مخارجه. ينظر القاموس درق، وقصد السبيل ٢/٢١.

ضِيق الذِّراع: والذِّراع : جعلَتْه العَرَب كناية عن فَقْد الطَّاقة، فقد قالوا: فلان ضَيِّق الذِّراع، كما قالوا: رَحْب الذِّراع بكذا ، إذا كان مُطيقًا له ، والأصل أنّ الرجل إذا طالتْ ذراعه نال مالمْ ينلْه القَصير الذِّراع، فضُرب ذلك مثلاً في العَجْز والقُدْرة ، ويقولون: ضاق بالأمر ذَرْعًا وذِرَاعًا ، وضاق عنه إذا لم يُطقْه[1].

ضَيِّق العَطَن: قيل: معناه ضيق الصَّدر، وهو المَوْضع الذي تجتمع فيه الأمور، وأصْل العَطَن المَوْضع الذي تَبْرُك فيه الإبل حَوْل الماء إذا شَرِبَتْ ، فإذا كان الرَّجل كثير المال عزيزًا كان عَطَنُه واسعًا ، وعَكْسُه إذا كان ذليلاً قليل المال، ثم ضُرب مثلاً للضَّيِّق الصَّدْر والواسع الصدر. وقال بعضهم : العَطَن ههنا : المَوْضع الذي تجتمع إليه فيه ، فإذا كان سخيًا كان كثير الجمع ، واسع الموضع ، وإذا كان بخيلا قَلَّ مَنْ يأتيه ، وكان موضعه ضَيِّقًا[2]، قال زُهَيْر بن أبي سُلْمى :

وحَبْسُهُ نَفْسَهُ في كُلِّ مَنْزِلةٍ يكرَهُها الجُبنَاءُ الضَّيِّقُو العَطَنِ[3]

وقال الأعْشَى:

طَويلُ النِّجاد رَفِيعُ العِـبُ العَطَنْ[4]

---

(١) أساس البلاغة ١٤٣ ذرع.والذّراع مؤنث، وبعض العرب يذكرها . وجمعها أذْرُع وذُرْعان . ينظر المذكر والمؤنث للفراء ٧٧، والصحاح، والقاموس، واللسان : ذرع.

(٢) الفاخره٣١، وفصل المقال ٤٣١. وينظر الصحاح، واللسان : عطن.

(٣) ديوانه ٢٨١. وفيه « الضاقة » مكان «الضيق».

(٤) ديوانه ٢٥، وروايته:

« رفيع الوساد طويل النجَـا د ضخم الدَّسِيعة رَحْب العطن »

ضَيِّق العَيْن: كناية عن البُخْل، وهي كناية مشهورة، قال ابن تَميم[1]:

يَعُدّ دِرْعي وكم من مَرَّةٍ سُلِبَتْ   في موقف الحرب رُوحي من يدي أَجَلِي
ماعَيْبها غَيْرُ ضِيق العَيْن وهي بما   تَحْويه من مُهْجَتي في غاية البُخْلِ[2]

ضَيق المَجَسَّة : يقال : فلان ضيق المجسّه؛ أي: غير رحب الصدر[3].

---

(١) هو محمد بن يعقوب (ت٦٨٤هـ) جندي شجاع ، وشاعر مطبوع . ينظر: الوافي بالوفيات ٢٢٨/٥، وفوات الوفيات ٥٤/٤.

(٢) النص والبيتان للشاعر في طراز المجالس ١٠٦ .

(٣) أساس البلاغة : جس ٦٠. وقال ابن سِيده: «جَسّه بيده يَجُسُّه جَسّاً : لمسه ، والمَجَسَّة : الموضع الذي تقع عليه يده إذا جسّه » ينظر المحكم جسّ ١٣١/٧ واللسان ، والقاموس :جسّ.

حـرف الطَّـاء

[طَارِفَة عَيْن: يقال : جاء بَطارفة عَيْن، أي بمال كثير][1][2].

طاعة أهل الشَّام: أهل الشـام مَخْصـوصون بطاعـة السُلْطان من بين جميع البُلْدان ، وبهم يُضْرَب المَثَلُ في الطَّاعة والمبايعـة ، وإنما وَريَتْ زناد معـاوية بهم، وكثيرًا ماكان يقـول : أُعنْتُ على عَليّ بأربع ، كُنْتُ رَجلاً كتومًا ، وكان رجلاً ظُهَرة ، وكنت في أَطوع جُنْد وأصلحه، يعني أهل الشام، وكان في أعْصى جُنْد وأخْبثه ، يعني أهل العراق، وتركته وأصحاب الجمل، وقلت إنْ ظَفروا به كُفيتُه ، وإن ظَفر بهم اعتَدَدْتُ بها عليه في ذُنُوبه ، وكُنْتُ أكثر تألّفًا لقُرَيْشَ، وأكثر تَحببًّا إليها منه. فيالَكَ من جامِع إليَّ ، ومُفَرِّق عنه، ومن عَوْن لي وعَونٍ عليه[3].

طاعة النِّساء : كناية عن سَخافة الرأي ، وفـي المثل: (طاعة النِّساء نَدامة) والطَّاعة بمعنى الإطاعة كالطَّاقة والجَابَة والمصدر في قولهم: « طاعة النسـاء » مُضَاف إلى المفعول، أيْ طاعتك النِّسـاء ، والطَّاعة لاتكون نفس النَّدامة ، ولكنْ سببها، كأنه قال: طاعَتُك النِّساء مُورِثة للنَّدم ، يُضْرَب في التَّحْذيرَ من عَواقِب طاعَتهنَّ فيما يَأْمُرْنَ [4].

---

(١) غير واضحة في الأصل. والنص من « و» و« ح».

(٢) الصحاح : طرف. وينظر جمهرة الأمثال ٢٩٧/١، ومجمع الأمثال١٧٨/١.

(٣) ثمار القلوب ٥٤٦ . وينظر قول معاوية في كامل المبرد٣١٠/٢ والشام يذكر ويؤنث ، والنِّسبةإليه شأْمِيّ وشَآمٍ وشَآمِيّ . قيل: إنه لفظ عربي من شَأَمْتُ القوم شَأْمًا أي يَسَرْتُهم . وقيل: إنه سُرْياني معرب . ينظر المذكر والمؤنث للفراء ١٠٥، والصحاح، والقاموس، واللسان : شأم، وقصد السبيل ١٨٣/٢.

(٤) مجمع الأمثال ٤٣٥/١.

طَاعَة الولاة : يستعمل في الأمر المندوب إليه لقوله – تعالى – (أطيعوا اللَّهَ وأطيعوا الرَّسولَ وأولي الأمر منكم)[١] وفي المثل: (طاعة الولاة بَقاء العزّ)[٢].

طاعُون عَمَواس[٣]: أول طاعون كان في الإسلام[٤].

طاقُ أسْماء : في شَرْقِيّ بَغْداد، بين الرُّصَافة ودار المَمْلكة ، مَنْسوب إلى أسماء بنت المَنْصور، وهو الذي يقال له : باب الطَّاق ، كان طاقًا عظيمًا يجلس إليه الشعراء[٥].

طاق الحَجّام: موضع قريب من حُلْوان العراق، وهو عقْد حجارة على قَارعة طريق خُراسان في مضيق بين جَبَلَيْن، عجيب البِنَاء، عَليّ السَّمْك، من الأَبْنية المَشْهورة [٦].

/[٢٤٠] **طاقات العُلا**: هو أبو بكر محمد بن عُبَيْد المَرُّوذِيّ، رَوَى عن الهَيْثَم بن حَارثة[٧].

---

(١) سورة النساء، ٥٩.

(٢) مجمع الأمثال١/٤٤٢. والمثل مولد.

(٣) ثمار القلوب ٦٨.

(٤) وقع سنة ١٧هـ، وعمواس قرية بين الرملة وبيت المقدس . ينظر تاريخ الطبري ٤/ ٥٨، ومعجم ماستعجم ٣/٩٧١.

(٥) معجم البلدان٤/٦.

(٦) المصدر السابق.

(٧) كشف النقاب لابن الجوزي ١/٢٠٩ . ونزهة الألباب ١/٤٤١. والهيثم بن حارثة المروذي البغدادي (ت٢٢٧هـ) محدث ثقة . ينظر طبقات ابن سعد ٧/٣٤٢، والجرح والتعديل ٩/٨٦.

طالب العُذْر: يقال(طالب عُذْر كمُنْجِح) ، قال أبو عمرو: إذا غضب عليك قومٌ فاعْتذرْتَ إليهم ، فقبلوا عُذْرك فقد أنْجحْتَ في طَلِبَتك؛ أي: صرْت ذا نُجْح[1].

طالَب القَرْن: هو النَّعام، وفي المثل : (كطالب القَرْن جُدعَتْ أُذُنه) العرب تقول: ذَهَب النَّعام يَطْلب قَرْنا فجُدعَتْ أُذُنُه، ولذلك يقال له : مُصْطَلَم الأُذَنَيْن، وفيه يقول الشاعر:

مثْلُ النَّعامة كانَتْ وهي سائمةٌ   أذْناءُ حتى زَهاها الحِبْن والحَبَنُ
جَاءت لتَشْرِيَ قَرنا أو تُعَوِّضهُ   والدَّهْر فيه رَبَاحُ البَيْعِ والغَبَنُ
فقيل أذْناك ظُلْمٌ ثَمّةَ اصْطُلِمَتْ   إلى الصِّماخ فلا قَرْنٌ ولا أُذُنُ[2]

ويقال: طالب القَرْن هو الحمار ، قال الشاعر:

كمثْل حمار كانَ للقَرْن طالبًا   فآب بلا أُذْن وليس له قَرْنُ[3]

يضرب في طلب الأمر يؤدّي صاحبَه إلى تَلَف النفس[4].

طاهر البَاطن: من عصمه الله من الوَسَاوس والهَواجس[5].

طاهر الظاهر: من عصمه الله – تعالى – من المعاصي[6].

طاهر السِّرّ: من لايَذْهل عَنْ اللَّه طَرْفة عَيْن، وطاهر السِّرّ والعَلانية

---

(١) مجمع الأمثال ١/٤٣٣.

(٢) الأبيات دون نسبة في مجمع الأمثال ٢/١٤٠، والمستقصى ٢/٢١٩ والحِبْن : الدُّمَّل . والحَبَن : داء في البطن.

(٣) البيت دون نسبة في مجمع الأمثال٢/٤٠ .

(٤) المثل في الدرة ٢/٥٥٤ ومجمع الأمثال ٢/١٣٩ وينظر الحيوان ٤/٣٢٣.

(٥) التعريفات ١٨٢، وكشاف الفنون ٢/٩٠٦.

(٦) المصدران السابقان .

من قام بتَوْفية حُقوق الحَقّ والخَلْق جميعًا ، لسَعَته برعاية الجانبين[1].

طاووس الملائكة : يراد به جبريل – عليه السلام[2] –

طائر الإنْسان: عَمَله ، وما قدر له ، كأنَّه طيْر إليه من عُشْ الغَيْب ، ووَكْر القَدَر، لمّا كانوا يَتَيمَّنون ويتشاءمون بسُنُوْح الطائر وبُرُوْحه ، اسْتعير لما هو سبب الخَيْر والشرّ ، من قدر الله – تعالى – وعمل العبد[3]، وفي المثل : (طائر فلان) إذا استخف، كما يقال في ضده: وقع طائره إذا كان وَقورا[4].

طبّ عيسَى: يُضْرَب به المثل؛ لأنه كان يُبْرِئ الأَكْمَه، والأَبْرص، ويُحيي المَوْتَى بإذن الله – تعالى – قال المُتَنَبِّي:

فآجركَ الإلـــــهُ على عَليلٍ بَعَثْتَ إلى المسيحِ به طبيبا[5]

---

(١) المصدران السابقان .

(٢) ثمار القلوب ٦٤ والطاووس من الطَّوْس، وهو دخيل، كما يقول ابن دريد، ويقال: طاس يطوس طَوْسًا : حسن وجهه. ينظر الجمهره ٢/٨٣٨، والصحاح : طوس، والمعرب ٢٢٥.

(٣) تنظر الآية ١٣ من سورة الإسراء (وكُلَّ إنسانٍ ألزمناه طائره) في تفسير البيضاوي ١/٥٦٦ .

(٤) مجمع الأمثال ١/٤٣٣.

(٥) النص والبيت في ثمار القلوب ٦٠ . وعيسى عِبْراني أو سُرْياني معرب، كما يقول الجوهري وجمعه العِيسون ، والنسبة إليه عِيسَوِيّ وعِيسِيّ كمَرْمَوِيّ ومَرْمي . ينظر الصحاح : عيس، والمعرب ٢٣٠ والبيت في ديوان الشاعر ١/١٤٥ والمسيح . قال الخليل: «ورجل ممسوح الوجه إذا لم يبق على أحد شِقَّيْ وجهه عَيْن ولا حاجب إلا استوى، والمسيح الدجال على هذه الصفة ، والمسيح عيسى بن مريم – عليه السلام – أعرب اسمه في القرآن، وهو في التوراة مَشيحا . وهناك اختلاف في اشتقاق المسيح ومعناه . ينظر العين : مسح ٣/١٥٦، والتهذيب ٤/٣٤٧.

طَبْع البُحْتُري: يُضْرب به المثل؛ لأن الإجْماع واقع على أنَّه في الشعر أطْبع المحدَثين والمُوَلَّدين. وكان كلامه يجمع الجَزالة والحلاوة والفصاحة والسَّلاسة ، ويقال: إنّ شعره كِتَابة مَعْقُودة بالقوافي؛ لأنّ فيه مِثْلَ قوله:

واللهُ يُبْقيهِ لنا ويَحُوطُهُ ويُعِزُّه ويَزِيدُ في تَأْيِيدِهِ[1]

ومثله قوله :

بَقِيتَ أميرَ المؤمنين فإنّما بقاؤك حُسْنٌ للأنامِ وطيبُ
ولا كانَ للمكروه نَحْوَكَ مَذْهَبٌ ولا لخُطوبِ الدَّهْرِ فيك نَصيبُ[2]

فانظر إلى شرف هذا الكلام وسهولته وصُعوبته على من يقصد تعاطي مثله ، وممنْ ضَرَب المثل بطَبْعه السَّلامي[3]، حيث يقول:

وأُعطيتُ طَبْعَ البُحْتُريّ وشَعْرَهُ فمن لي بمال البُحْتُريّ وغَمْره[4]

طحالَ البَحْرين :قال الجاحظ في خصائص البلدان عن ثِقَاتَ التُّجّار، الذينَ نَقّبوا في البلاد: إنَّ من أقام بالبَحْرَيْنَ مُدَةً رَبَا طِحالُهُ، وانْتفخ بَطْنُه، كما قال الشاعر:

ومن يَسْكُنِ البحرين يَعْظُمْ طِحالُهُ ويُغْبَطْ بما في بَطْنه وهو جائعُ[5]

---

(١) النص والبيت في ثمار القلوب ٢٢٥، وهو في ديوان الشاعر ٢/٢٩٦.

(٢) البيتان في ثمار القلوب ٢٢٥ وهما في ديوان الشاعر١/٢٠٤.

(٣) هو محمد بن عبد الله السلامي(ت٣٩٣هـ)، من أشعر أهل العراق، كما يقول الثعالبي . ينظر يتيمة الدهر ٢/٣٩٥، وتاريخ بغداد ٢/٤٤٦.

(٤) ثمار القلوب ٢٢٤-٢٢٥ والبيت له في يتيمة الدهر ٢/٤٢٩.

(٥) البيت دون نسبة في ثمار القلوب ٥٥٢، والحيوان ٤/١٣٩.

ومن أقام بقَصَبة تُبَّتَ اعْتراه سرورٌ ولا يَدْري ماسَبَبُه، ولا يزال مُتَبَسِّمًا ضاحكًا حتى يَخْرُج منها ، ومن مَشى واختلف في طُرُقات المدينة ، وجد فيها عَرْفًا طيِّبًا ، ورائحة عجيبة ، وشيراز من جميع بلاد فارس لها فَغْمَة طيِّبة ، ومن أطال الصَّوم بالمصَّيْصَة في أيام الصَّيْف هاج به المرَار، وإنّ كثيرًا قد جُنّوا من ذلك الاحتراق، ومن أقام بالمَوْصل حولاً ثم تفقَّد عَقْله ، وجد فيه فضلاً ماأقام، ولابُدَّ لكل من قَدم شقّ العراق إلى بلاد الزِّنج أنْ يجد فيه فضلاً ماأقام ، فإنَّ أكثر من شَرِبَ النَّارجيل طَمَس الخُمار على عَقْله ، حتى لايكون بينه وبين المَعْتُوه إلاّ الشيء اليسير[1].

طَحْن الحُبْلى: يُكْنَى به عن الثَّقيل؛ لأن طَحْنها خَشن[2].

طرَاز الله : قُرئ على عصابة بعض جَواري الخُلَفاء ، مما عُمل في طرَازَ اللّه ، فاستعمل الصَّاحب بن عَبّاد هذه الاستعارة المليحة في شعْرٍ له فقال:

رأيتُ عليًّا في كَمَالِ جَمالِه فشاهَدْتُ منه الرَّوْضَ ثانيَ مُزْنِه
ولما تبدَّى لي طِرازُ عِذارِه رأيْتُ طِرازَ اللّه في ثوب حُسْنِه[3]

طَرائف الصِّين: كانت العرب تقول لكل طُرْفَة من الأواني وما

---

(١) ثمار القلوب ٥٥١-٥٥٢. وتنظر أقوال الجاحظ في مواضع متفرقة من الحيوان ٤/ ١٣٥ و٤/١٣٩-١٤٠و٥/٢٢٤و٧/٢٣٠.

(٢) كنايات الجرجاني١١٠ .وفيه الجالبة مكان الحُبْلى . ولعل المحبّي صحفه.

(٣) ثمار القلوب ٣٥. والبيتان في ديوان الشاعر ٢٩٨ والطِّراز والطَّرْز فارسي معرب، قد تكلمت به العرب قديماً ، تقول العرب: طَرْز فلان طَرْزٌ حسن . أي زِيّه وهيئته . كذا قال ابن دريد في الجمهرة ٢/٧٠٤، وينظر المعرب ٢٧٢.

أشْبهها صينيّة كائنةً ماكانت، وقد بَقي هذا الاسم إلى الآن على هذه الصَّواني المَعروفة ، وأهل الصِّين مُختصون بصناعة اليد، والحذْق في عمل الطُّرَف، يقولون: أهل الدُّنْيا عُمْي ماعدانا ، إلاّ أهل بَابلَ فإنهم عُور، ولهم الإغْراب في خَرْط التماثيل، والإبداع في عمل النُّقوش والتصاوير، حتى إنَّ مُصوِّرَهم يُصَوِّر الإنسان، فلا يغادر شيئًا ، ثم لايَرْضى بذلك حتى يُصَوِّرَه ضاحكًا ، ثم لايَرْضى بذلك حتى يفْصلَ ضحك الشامت، وضَحك الخَجل ، وبين المُتَبسِّم والمُستَغرب ، وبين ضَحك السُّرور وضحك الهَازِئ ، وتركيب صورة في صورة ، قلت: أجمعوا على أنّ أحذْق المُصورين من صَوّر لك الباكي المتضاحك ، والباكي الحزين والضاحك المُتباكي، والضاحك المُسْتَبْشر ، ولأهل الصين الغَضَائر[1] المُسْتَشَفَّة ، يُطْبَخ فيها الطَّبيخ، فتكون قدْرًا مرة ، وقَصْعةً أخرى، وخَيْرها المُشْمُشيّ اللَّون، الرَّقيق الصَّافي الشَّديد الطَّنين ، ثم الزَبَدي على هذا الوصف ، ولهم الفرنْد[2] الفائق، والحرير المَدْفون الذي تَخْفَى فيه الصُّوَر وتَظْهر ، ويقال له الكَيْمُخار[3] وهو في شعْر لابن الرومي[4]، ولهم المَمَاطر المُشَمَّعة التي لاتَبْتَل على الأمطار الكثيرة ، ولهم مناديل الغَمَر التي إذا اتّسخت ألقيَتْ في النار ، ولم يَحْترق منها شيءٌ ، ولهم الحديد المَصْنُوع تُعْمل منه المَرَائي والتَعَاويذ، وغيرها ، وربما اشْتُرِيَ

---

(١) الغضائر:الخزف.

(٢) الفِرِنْد: الحرير ، فارسي معرب . ينظر المعَرَّب ٢٤٣، والقاموس: فرند.

(٣) الكيمخار : كلمة فارسية تعني الحرير الموشى .

(٤) قال ابن الرومي: (ديوانه٣/٩٤٨):
« يالهاتيكَ وجوهاً في ثيابِ الكيْمُخارِ»

بأضْعاف وَزْنه فضّة ، ولهم السِّنْجاب النارماني ، الذي هو من أنفس الأوبار ، ولهم اللُّبود التي تَفْضُل اللُّبُود المغربية، وغير ذلك مُما سلم لهم فيه ، واتَّفقت الآراء على استحسانه[1].

طَرَب الزِّنْج : هم مخصوصون من بين الأمم بشدّة الطَرَب، وحُب الملاهي والإذْعان ، وإيثار الخَلاعة والتَّصَابي ، والمثل بإطْرابهم ، لاسيَّما إذ دَبّ الشَّراب فيهم ، وانْضَاف حَرُّه إلى حَرارة أمْزِجتهم المُكْتَسبة إلى حرارة أهْوِيَتهم[2].

طرَّتُهُ الصُّبْح : هي على التشبيه ، قال:

طُرّة منْ تحْت هُدْب شَعْره طُرَّة صُبْحٍ تَحْتَ أذْيال الدُّجَى[3]

طَرَف الثُّمام: يُضْرب مثلاً لتسهيل الحاجة ، وقُرْب متناولها فيقال:(هو على طَرَف الثُّمَام)، كما يقال: (هو على طَرَف الإناء)؛ لأنّ الثُّمام شَجَرة لاتطول فتَشُقُّ على المُتَناول ، ويقال (هو أبوهُ/ [٢٤١] على طَرْف الثُّمَّة والثُّمام) إذا كان يشبهه[4].

طَرْف المُوق: يُضْرب به المَثَلُ في السَّرْعة، فيقال: (أسْرَع منْ طَرْف المُوق، ومن طَرْف العَيْن، وأوْحى من طَرْف الموق)[5].

---

(١) ثمار القلوب ٥٤٣–٥٤٤ . وينظر التبصّر بالتجارة للجاحظ ١٨.

(٢) ثمار القلوب ٥٤٨ جاء في إصلاح المنطق ٣١ « قال أبو عمرو: يقال زِنْج وزَنْج وزِنْجيّ وزَنْجيّ » وقال الجوهري : الزِّنْج جيل من السُّودان، وهم الزّنوج . ينظر الصحاح : زنج.

(٣) البيت للشهاب الخفاجي . ديوانه ص ٦.

(٤) ثمار القلوب ٥٩٤. وينظر أمثال أبي عبيد ٢٤١، ومجمع الأمثال ٣٩٨/٢ و٤٠٥.

(٥) الدرة ٢١٧/١و٤٤٧/٢، ومجمع الأمثال ٣٥٥/١ و٣٨١/٢.

طَرْق الحَصَا: كانت العرب إذا أرادَتْ اختبار الرَّجل هل يَصْلح للسفر والغَارَة تَرَك الرَّجل صاحبه حتى ينام، فيأخذ حَصاة فيَرْمي بها إلى جانبه ، فإن انْتَبه تَوَثَّق به ، وخرج أبو كبير الهُذَليّ[1]، ومعه تأبَّطَ شرًا للغارة ، فلما جَنّ اللَّيْل آووا إلى موضع ليناموا، فتركه أبو كبير حتى نام، فرَمَى إلى جانبه بحصاة ، فساعة مَسَّتْ الأرض وَثَب، ثم عاد إلى نومه ، فعلها ثلاثًا ، فكان يَنْتبه لوُقُوعها، ويَثْبُ ويجول يطلب لها راميًا، فلا يجد إلاّ أبا كبير نائمًا ، فقال له عند الثالثة : مَنْ يَفْعَلْ ذلك غَيْرُك، فضحك أبو كَبير، وقال: أردْتُ اختبارك ، ثم ذكر القصة في قصيدته التي يقول فيها :

وإذا رَمَيْتَ له الحَصَاة رَأَيْتَهُ ... يَنْزُو لوَقْعتها طُمورَ الأَخْيَلِ[2]

وفي المقامة التاسعة والأربعين يخاطب أبو زَيْد ابنه:

ومثلك لاتُقْرَع له العَصَا، ولا يُنَبَّه بطَرْق الحَصَا، يريد أنّ ابنه كان فوق هذا في ذكاء القَلْب، فهو كأنه مُنْتَبه أبدًا ، وطَرْق الحصا أيضًا من فعل الكُهَّان ، يأخذ الكاهن حُصَيّات فيَضْرب بها الأرض، ويَنْظُر إليها ، فيُخْبرُ بالمُغَيَّبَات[3].

طَرِيد الرجل: هو الذي وُلِدَ بعده ، فالثاني طَرِيد الرجل الأول[4].

---

(١) هو عامر بن الحُلَيْس، شاعر جاهلي من شعراء الحماسة والفروسية . ينظر الشعر والشعراء ٥٦١/٢، وشرح ديوان الهذليين ١٠٦٧/٣.

(٢) البيت في الشريشي٢٤٣/٤، وهو في شرح أشعار الهذليين ١٠٧٤/٣.

(٣) الشريشي ٢٤٣/٤.

(٤) الصحاح واللسان: طرد.

طَريد النَّبِيّ: هو الحكم بن أُمَيَّة ، طردَه النبيّ ﷺ عن المدينة ، وكان عثمان – رضي الله عنه – في خلافته ردّه بعد أنْ كان تَشفّع إلى أبي بكر وعمر – رضي الله عنهما – أيَّام خلافتهما، فما أجاباه إلى ذلك ، ونفاه عمر – رضي الله عنه – عن مقامه باليمن أربعين فَرْسخًا ، وهذه أحد مانُقِم على عثمان ، وكانت من أسباب قتله(١).

طَريق العُنْصُلَيْن: يقال: أخذوا طريق العُنْصُلَيْن، ويُرْوى « أخذوا في طريق » قالوا : طريق العُنْصُل هو طريق من اليمامة إلى البَصْرة ، يُضْرَب للرجل إذا ضَلّ ، قال أبو حاتم : سألت الأصمعي عن طريق العُنْصَلين ففتح الصَّاد، وقال: لايقال: بضَمّ الصَّاد،(٢).قال : تقول العَّامة: إذا أخطأ إنسانٌ الطريق: (ـ أخذ فلان طريق العُنْصَلين) وذلك أنّ الفرزدق ذكر في شعره إنسانًا ضل في هذا الطريق فقال:

أرادَ طَريقَ العُنْصَلَيْن فياسَرَتْ به العيسُ في نَأيِ الصُّوَى مُتَشَائِمِ(٣)

فَظَنَّتْ العامة أنّ كُلَّ من ضَلّ يَنْبَغي أنْ يُقَال له هذا ، وطريق العُنْصَلين طريق مستقيم ، والفَرَزْدَق وصفه على الصواب، فظَنّ النَّاس أنّه وصَفَه على الخطأ ، وليس كذلك(٤).

---

(١) عم عثمان بن عفان ، وجد عبد الملك بن مروان(ت٣١هـ) ينظر طبقات ابن سعد ٥/٤٤٧، والاستيعاب ١/ ٩ (٥٢٩)والفرسخ: واحد الفراسخ ، ومسافته ثلاثة أميال، ولعل ابن دريد يراه عربيًا إذ يقول: « الفَرْسخ من الأرض اشتقاقه من السَّعَة ، سَراويل مُفَرْسخة : واسعة ، وقال الجوهري فارسي معرب . ينظر الجمهرة ٢/ ١١٤٥، والصحاح : فرسخ، والمعرب ٢٥٠.

(٢) وهو بضم الصاد في كتب الأمثال ،وفي الصحاح والقاموس: عصل.

(٣) البيت في مجمع الأمثال ١/٥٨، وهو في ديوان الشاعر ٢/٣٦٦ . والصوى جمع صُواة، وهي حجارة منصوبة يستدل بها ، ومتشائم : أي متجه شمالاً.

(٤) مجمع الأمثال١/٥٨. وينظر أمثال أبي عبيد ٣٤٠.

طَريق القَافِيَة : كما قال إسْحَاق بن إبْراهيم المَوْصِلِي[1] في وصف الخَمْر:

وصافيةٍ تُعْشِي العُيونَ رقــيقةً   سَليلَة عـامٍ فـي الـدِّنان وعـامِ
أدَرْنا بها الكَأْسَ الرَّويَّةَ بينـنا   من الرَّاح حـتى انْزاح كُـلُّ ظـلامِ
فمـا ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْس حـتى كأنّنا   من الغَيِّ نـحكي أحـمـد بن هشـامِ[2]

قـال له أحـمـد بن هـشَـام: لمَ هَجَـوْتَني مع الصَّداقـة بـيننا ، قـال لأنَّك قَعَدْتَ على طريق القافية[3].

طريق المُنْكَدر: طريق اليمامة إلى مكة [4].

طَسْت العَرُوس: يُضْرَب به المَثَلُ في النَّقاء، فيُقَال : (أنْقَى من طَسْتِ العَرُوسَ)[5].

طَعَام الحَجَل: يُتمثَّلُ به في عدم الجدّ في الشَّيْء؛ لأنَّ الحَجَل يأكل الحَبَّة بعد الحَبَّة ، وفي الحديث: « اللّهُمَّ إنّي أدعو قريشًا ، وقد جعلوا

(١) (ت٢٣٥هـ) عالمٌ باللغة والموسيقا والتاريخ ، نديم الخلفاء . ينظر الأغاني ٥/٢٤٢، وتاريخ بغداد ٦/٣٣٨.

(٢) الأبيات للشاعر في ثمار القلوب ٦٥٩، وهي في قطب السرور ٥١٤، والأغاني ١٧/٦٤.

(٣) ثمار القلوب ٦٥٩. وأحمد بن هشام أحد قواد المأمون في خراسان في أثناء حربه ضد أخيه الأمين . ينظر تاريخ ابن خلدون ٤/٤٩٧.

(٤) القاموس: كدر

(٥) الدرة ٢/٣٩١، ومجمع الأمثال ٢/٣٥٧. والطَّسْت من آنية الصُّفْر . فارسية معربة، كما قال ابن دريد. ينظر الجمهرة ١/٣٩٧، والمعرب ٢٢١. والعروس كما قال ابن سِيده : نعت يطلق على الرجل والمرأة ، رجل عروس في رجال أعْراس ، وامرأة عَروس، في نسوة عرائِس» ينظر المحكم : عرس ١/٢٩٧.

طعامي كطعام الحَجَل»[١] وقال الأزْهري: أراد أنهم غير جادِّين في إجابتي، ولا يَدْخل منهم في دين الله إلاّ النَّادرُ القليل[٢].

طَعام يَد: الثَّريد ونحوه، وطَعام اليَدَيْن: الدَّجاج الصِّحاح، والشِّواء ونحو ذلك ، ولَمّا كفّ حسّان بن ثابت كان إذا دُعي إلى طَعام قال: أطَعامَ يد أمْ طعامَ يَدَيْن، فإنْ قيل طعام يد مدّ إليه يده ، وأكل منه ، وإن قيل طَعامَ يدين أمسك[٣].

طَعْم الحياة : سُئِل بعضهم عن طَعْم الماء فقال: طَعْم الحياة .

قال ابن المُعْتَزّ :

هاكَ منّي خُذْها ومنْكَ فهاتِ ... صَفْوَ مَشْمُولة كطَعم الحياة

كُلَّ يومٍ تَعْفُو الحوادثُ عَنْهُ ... فانتهز فيه فُرْصَةَ الأوقاتِ[٤]

طُغْيَان القَلَم: طُغْيَان كُلِّ شيْء مجاوزته حَدَّ مثْله ، وطُغيَان القلم هو أنْ يَجْري بما لايَقْصدُه الكاتب، فكأنَّه يَطْغَى في ذَلك[٥]..

طُغْيَان السَّيْل، يقال: (أطْغَى منْ السَّيْل تَحْتَ اللَّيل)[٦].

طَفْرة النَّظَّام : هي أنّه كان يقول بأنَّ الجُزْء يَنْتَقِل منْ المكان الأول

---

(١) الحديث في غريب ابن الجوزي١/١٩٤، والنهاية ١/٣٤٦ حجل.

(٢) تهذيب اللغة ٤/١١٤ حجل.

(٣) ثمار القلوب ٦٠٨-٦٠٩.

(٤) ثمار القلوب ٦٨٢، والبيتان في ديوان الشاعر ٢/٢٢٣

(٥) ثمار القلوب ٦٦٠.

(٦) المستقصى ٢٢٣ و(أطغى من السيل) في الدرة ١٢/٢٨٤، ومجمع الأمثال ١/٤٤١ .

إلى المكان الثالث منْ غير أن يَمُرّ بالمكان الثاني، بل يَطْفُره فصارة طَفْرةُ النَّظَّام مثلاً فيمَنْ يَغُذُّ السَّيْر، ويقطع المسافة البعيدة في المُدَّة القريبة[1].

طَفَل الذُّباب : يقولون (أطْفَل من ذُباب)[2] ويقولون في الكناية عن المُتَطفِّل : ذُباب ، قال ابن دُرَيْد :

أَتَيْتُكَ زائرًا لقَضاء حَقّ فحال السِّتْرُ دُونَك والحجابُ
ولَستُ بواقعٍ في قِدْر قَوْمٍ أذا كرهوا كما يَقَعُ الذُّبَابُ[3]

وقال آخر:

وأنْتَ أخو السَّلام وكيف أَنْتُم ولَسْتَ أخا المُلمَّات الشِّدَاد
وأَطْفَلُ حينَ تُجْفَى منْ ذُباب وألْزَمُ حينَ تُدْعَى من قُراد[4]

طُفَيْل العَرائس: ويقال له طُفَيْل الأعْراس أيضًا ، وهو من غَطَفَان ، ويقال: إنّه منْ مَوالي عُثْمان بن عَفَّان كان يَتْبَع الأَعْراس، فيأتيها منْ غير أنْ يُدعى إليها ، وهو أول من فعل ذلك، وإليه يُنْسَب الطُّفَيْليون[5].

---

(١) ثمار القلوب ١٧١ . وينظر مقالات الإسلاميين للأشعري ٣٢١. والنظام هو إبراهيم ابن سَيّار البصري من أئمة المعتزلة (ت٢٣٠هـ) وله كتاب الطفرة وكتاب الجوهر والأعراض . ينظر طبقات المعتزلة ٤٩ . والملل والنحل ١/٥٣.

(٢) الدرة ١٢/٢٨٤ ومجمع الأمثال ١/٤٤١.

(٣) كنايات الجرجاني ١٢٢، وفيه نسبة البيتين إلى ابن أبي عيينة، ولعل المحبي صحف في النسبة، ويعزز هذا الظن عدم وجودهما في ديوان ابن دريد، ثم إن الجاحظ في رسائله ٢/٧٠، وابن قتيبة في عيون الأخبار ١/١٦٢ قد سبقا الجرجاني في نسبتهما إلى ابن أبي عيينة.

(٤) البيتان دون نسبة في كنايات الجرجاني ١٢٢.

(٥) ثمار القلوب ١٠٨.
وينظر المثل (أوغل من طفيل) في الدرة ٢/٤١٢٥، ومجمع الأمثال ٢/٣٨٠.

طَلاق الرجال: العَـزْل، من أمـثـال المُـولَّدين ، ويقـال : هو حَـيْض العمال أيضًا[1].

طلائع الإحْسَان: هو البِشْر، قال الشِّهَاب[2]:

إذا هطلَتْ سُحْبُ إحْسانه　　سَقَى الجودُ منه رِياضَ المُنَى

طلائعُ إحْسانه بِشْرُهُ　　كماسَبَق النَّوْرَ غَضُّ الجَنَى

طَلائِع القلوب: قال ابن المُعْتَزّ في الفُصول القصار:

العُيونُ: طلائعُ القلوب. وقال فيها: اللحظ طَرْف الضَّمِير، وجعل أبو تَمّام القلوب طلائع الأجساد، فقال:

شَابَ رَأْسي وما رَأَيْتُ مَشيب الرَّ　　أْسِ إلاَّ منْ فَضْل شَيْب الفُؤاد

وكذاك القُلوبُ منْ كُلِّ بَأْسٍ　　ونعيم طلائعُ الأجساد[3]

طَلَب الأثَر بعد العَيْن : في المثل : (لاأَطْلُبُ أثَرًا بعد عَيْن)يُضْرَب في النَّهْي عن التَّفْريط في طلب الممكن ، ثم طلبه بعد فَوْته ، والعين الشَّيْءُ نَفْسُه الذي يُعَايَن ، أي لَسْتُ ممّنْ ترك / (٢٤٢) الشَّيء وهو يُعَايِنُه، ثم تَبع أَثَره حين فاته ، قاله مالك بن عمرو العامليّ للغَسّاني قاتل أخيه سمَاك حين أراد الاقْتصاص منه ، فقال : دَعْني ولك مئةٌ من الإبل، وكان أَخذه وأخاه سمَاكًا بَعْضُ ملوك غسّان في قتيل كان في عَمالَته، فحبسهما زمانًاطويلاً، ثم قال لهما: إنّي قاتل أحدكما ، فجعل كلٌّ واحد منهما يقول اقتلني، فاختار قتل سماك ، فقال:

---

(١) مجمع الأمثال ١/٥٥.

(٢) الخفاجي . ديوانه٢٦٢.

(٣) النص والبيتان في ثمار القلوب ٣٤٢ ، والبيتان في ديوان الشاعر ١/٣٦٠.

فأقْسِمُ لو قتلوا مالكًا لكُنْتُ لهم حَيَّةً راصِدَهْ
برأس سبيلٍ على مَرْقَبٍ ويَوْمٍ على طُرُقٍ وارده
أَأُمَّ سماكٍ فلا تجزعي فللموت ماتلد الوالده

وانصرف مالك إلى قومه، فمكثَ زمنًا، ثم مَرَّ بهم ركبٌ فأنشد أحدهم الشِّعْر، فقالَتْ أمُّهُ: قبَّح اللَّه الحياة بعد سِمَاك، فخرج أخوه في طلب ثأره، فلَقِيَ قاتله، فقال له كُفَّ عني، ولك مئة من الإبل فقال: لاأطلب أثرًا بعد عَيْن، ثم حَمَل عليه فقتله[1].

طَلْح الغُبَارَى: موضعٌ لبني سِنْبِس[2].

طَلْحة الجُود: هو ابن عمر بن عبد الله بن مَعْمَر التَّيْمي[3]، وطلحة أحد العشرة - رضي الله عنهم - وهو طلحة الخير أيضًا، قال البُوصيري[4]:

طَلْحَةَ الخَيْرِ المُرْتَضيهِ رفيقًا واحدًا يَوْمَ فَرَّتِ الرُّفَقَاءُ[5]

ويقال له طَلْحة الفَيّاض، سماه النبي ص يوم أحد طَلْحة الخَيْر، ويوم

---

(١) أمثال الضبي ٦٣، ومجمع الأمثال ١٢٨/١.

(٢) معجم البلدان ٢٠٩/٤ . «الغباري».

(٣) المحبر٣٥٥ والمنمق ٣٨١.

(٤) هو محمد بن سعيد بن حماد(ت٦٩٦ شاعر فحل صاحب البردة والهمزية في مدح الرسول ﷺ ينظر فوات الوفيات ٣٦٢/٣، والوافي بالوفيات ١٠٥/٣ .

(٥) شرح الهمزية لابن حجر الهيثمي ١٥٤.

غزوة ذات العَشيرة طلحة الفَيَّاض، ويوم حنين طَلحة الجُود[1]، وطلحة الخَير أيضًا : هو ابن الحسن بن علي بن أبي طالب – رضي الله عنهم[2].

طَلْحَة الدَّراهم: هو ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر – رضي الله تعالى عنهم[3].

طَلْحة الطَّلْحات: هو ابن عُبَيْد الله بن خلف الخُزَاعِي ، وإليه الإشارة بقول الشاعر :

رحم الله أَعْظُمًا دَفَنُوها   بسِجِسْتانَ طَلْحةَ الطَّلْحاتِ[4]

وفيه يقول القائل مخاطبًا له أيضاً:

ياطلحُ أكرم من مَشَى   حَسَبًا وأَعْطاهُمْ لتالدْ
منْك العطاءُ فأَعْطِني   وعليّ مَدْحُكَ في المشاهِدْ[5]

والسبب في تَسْمِيَته طَلْحة الطَّلْحات هو أنَّه اشْترى مئة مملوك ومئة جارية ، وأعتق الجَميع، وزَوَّج بعضهم ببعض ، وسَمَّى كُلَّ ذكر ولد لهم طَلْحة[6].

---

(١) وهو طلحة بن عبيد الله التميمي ، وهو أحد المهاجرين السابقين إلى الإسلام (ت٣٦هـ). ينظر طبقات ابن سعد ٣/١٥٢، وأسد الغابة ٢/٤٦٧(٢٦٢٥). والحديث « سماني رسول الله ﷺ يوم أحد طلحة الخير...» في المستدرك للحاكم ٣/ ٤٢٢(٥٦٠٥)

(٢) المحبر ٣٥٦، والمنمق ٣٨٢، ونسب قريش للمصعب ٥٠.

(٣) المحبر ٣٥٦.

(٤) البيت لعبيد الله بن قيس الرقيات . ديوانه ٢٠.

(٥) البيتان لسحبان بن وائل في الدرة ١/٩١، ومجمع الأمثال ١/٢٤٩.

(٦) ينظر المحبر ٣٥٦، والمعارف ٤١٩ .

طَلْحة النَّدى: هو ابن عبد الله بن عَوْف الزُّهْرِيّ[١].

طلْع الأمر: هو السِّرّ ، يقال: أطْلَعْتُه طِلْع امري بالكسر؛ أي: أبْثَثْتُه سِرِّي[٢].

طَلْق الجَمُوح : يُضْرَب مثلاً للشَّاب المُمْعن في التَّصابي والخَلاعة ، فيُشَبَّه بالفَرَس الجَمُوح إذا عَدَا في جِماحَه لم يَثْنِه شيء ، قال أبو نُوَاس:

جَرَيْتُ مع الصِّبا طَلْقَ الجَموحِ وهَانَ عليّ مأثُور القَبيح[٣]

طَليعَة الجَسَد: القلب[٤].

طَليعة المعْدَة: هي العَيْن ، قال محمّد بن جَعْفر : طليعَة المعْدة العَيْنَ، فما صَرَعَتْه العَيْن أجْهَزَتْ عليه المعْدَة[٥].

طَليق الإله : الرِّيح[٦].

طُمُرَّة الشَّباب: أوّله[٧].

---

(١) وهو أحد قضاة المدينة (ت٩٧٠هـ) كان إذا أصاب مالاً فتح بابه لأصحابه حتى ينفد فيغلق بابه . ينظر طبقات ابن سعد ١١٩/٥، والمحبر ٣٥٦.

(٢) الصحاح والقاموس: طلع.

(٣) النص والبيت في ثمار القلوب ٣٥٨، والبيت في ديوان الشاعر ١٢٦.

(٤) في مجمع الأمثال ١٣٠/٢(القلب طليعة الجسد)والقلب مذكر . قال الجوهري قولهم : هو عَرَبي قَلْب؛ أي: خالص، يستوي فيه المذكر والمؤنث والجمع . ينظر المذكر والمؤنث للفراء ١٠٧، والصحاح : قلب.

(٥) محاضرات الراغب الأصفهاني ٦٣٤/١.

(٦) القاموس: طلق.

(٧) الصحاح والقاموس : طمر.

طُمْطُمانية حمْيَر: في صفة قريش : ليس فيهم طُمْطُمانيّة حمْير، شَبَّه كلام حمْيَر، لما فيه من الألفاظ المُنْكرة بكلام العَجَم ، يقال: أعجمي طُمْطُمِيّ، وقد طَمْطَمَ في كلامه[١].

طَمَع أشْعب : كان منْ أهل المدينة ، وكان صاحب نوادر، وصاحب إسْناد، وكان يُحَدِّث فيقول: حدثنا سالم بن عبد الله بن عمر[٢]– وكان يُبْغضني في الله – فإذا قيل له : دَعْ ذا ، فيقول ليس في الحق مَتْرَك ، وقال له سالم بن عبد الله : مابلغ من طَمَعك ، قال مانظَرْتُ إلى اثنين في جنازة يتسارَّان، إلا قَدَّرْتُ أنَّ الميت وَصَّى لي بشيء، وما زُفَّتْ في جواري امرأة إلا كنَسْت بَيْتي، رجاء أن يُغْلَط بها إليّ ، وبلغ من طَمَعه أنَّه مَرَّ برجل يعمل طَبَقًا ، فقال: أُحبُّ أنْ تزيد فيه طَوْقًا ، فقال ولمَ ؟ قال: عَسىَ أنْ يُهْدَى إليَّ فيه شَيْءٌ فيكون أكثر، وقيل له : : هل رأَيْتَ أَطْمَع منك؟ قال: نَعَمْ ، خرجْتُ إلى الشام مع رفيق لي ، فنزلنا عند دَيْر فيه راهب، وتلاحَيْنا في أمْر، فقلت له أَيْر الرَّاهب في اسْت الكاذب. فنزل الرَّاهب، وقد أنعظ، وقال: بأبي أنتما مَنْ الكاذب منكما؟ وكانت عائشة بنت عثمان[٣] كَفَلَتْه ، وكَفَلَتْ معه ابن أبي

---

(١) النهاية : طمطم . وينظر كامل المبرد ٨٦٧/٢، واللسان طمطم.

(٢) حفيد الخليفة عمر(ت١٠٧هـ) أحد أئمة التابعين الحفاظ مفتي المدينة . ينظر طبقات ابن سعد ١٩٥/٥ طبقات الفقهاء للشيرازي ٦٢. وسيرأعلام النبلاء ٤٥٧/٤ .

(٣) هي بنت أمير المؤمنين عثمان بن عفان تابعية ، وهي إحدى زوجات عبد الله بن الزبير . ينظر نسب قريش ١١٣، والمعارف ١٩٨.

الزِّناد[1]، فكان أشْعب يقول: تربَّيْتُ أنا وابن الزِّناد في مكان واحد، فكنت أسْفُل ويَعْلو حتى بلغنا إلى ماترون، وقيل لعائشة: هل آنَسْتِ من أشْعَبَ رُشدًا ، فقالت: قد أسلَمْته مُنْذُ سنة في البَزّ ، فسألته بالأمس أين بَلَغْت في الصناعة؟ فقال: ياأُمَّة قد تعلَّمت نصْف العمل، وبقي عليَّ نصفه، فقلت: كيف؟ فقال: تعلَّمْت النَّشْر في سنة ، وبقي عَلَيّ تَعَلُّم الطَّي، وسَمِعْتُه اليوم يُخَاطب رجلاً، وقد ساومه[في] قوس بُنْدُق ، فقال بدينار، فقال: والله لو كَنْتُ إذا رَمَيْتُ عنها طائرًا وقع مَشْويًّا بين رغيفين ماشتريتها بدينار، فأيُّ رُشْد يُؤْنَس منه؟ قال مُصْعَبُ بن الزبير[2]خرج سَالم بن عبد الله بن عُمَر مُتَنزِّها إلى ناحية من نواحي المدينة هو وحَرَمُهُ وجَواريه ، وبلغ أشْعب الخَبَر، فوافى الموضع الذي هُمْ به ، يريد التَّطَفُّل ، فصادف الباب مُغْلقًا، فتسوَّر الحائط، فقال له سالم: وَيْلك ياأشعب معي بناتي وحَرَمي ، فقال: (لقد عَلِمْتَ مالنا في بناتك من حَقٍّ ، وإنَّك لتَعْلمُ مانُريد) فوجّه إليه من الطعام مايأكل، وحَمَل إلى منزله ، وقال أشْعَب: وُهب لي غُلامٌ ، فجئتُ إلى أمي بحمار مُوَقَّر من كل شيء، وبالغلام فقالت لي أمي: ماهذا الغلام ؟ فأشْفَقْت عليها منْ أنْ أقول وُهبَ لي، فتَمُوتَ فَرَحًا ، فقلت وُهبَ لي غَيْن، فقالت :وما غين؟ فقلت لام، فقالت وما لام ؟ قلت ألف، قالت ومَاألف؟ قلت ميم قالت وما ميم ؟ قلت: وهب لي غُلام، فغُشِيَ عليها فَرَحًا ، ولو لم أُقَطِّع الحُروفُ

---

(١) هو عبد الرحمن بن عبد الله بن ذكوان المدني (ت١٧٤هـ)، إمام في الفقه والحديث. ينظر طبقات ابن سعد ٣٢/٧، والجرح والتعديل ٤٩/٥، وسير أعلام النبلاء ١٦٧/٨

(٢) ابن العَوَّام القرشي (ت٧٢هـ) أمير العراق . فارس جميل جواد. ينظر طبقات ابن سعد ١٨٢/٥، والمعارف ٢٢٤، وسير أعلام النبلاء ١٤٠/٤.

لماتَتْ. ومنْ طَمَعه أنَّه مَرَّ برجل يَمْضَع عِلْكًا فتبعه أكثر مِنْ ميل حتى علم أنّه عِلْكٌ[1].

طَمَع طُفَيْل[2]:هو رجل من أهل الكوفة مشهور بالطمع والَّلغْطَمة والتَضَيْفُن، وإليه يُنْسَب الطُفَيْليّون، وقد ذُكِر في «المستقصى» في (أَوْغَل من طُفَيْل) في الأمثال[3].

طَمَع فَلْحَس: تقدم ذكره عند ذكر سؤال فَلْحَس[4]، ومثله.

طَمَع القرِلَّى في خَطْف القرِلَّى[5].

طَمَع المَقْمور: إنما ضُرِب المثَلُ بطمعه؛ لأنّه يَطْمَعُ أن يعود إليه ماقَمره[6].

---

(١) ينظر ثمار القلوب ١٥٠، والمثل (أطمع من أشعب) في الدرة ١/٢٩٠، ومجمع الأمثال ١/٤٣٩.والدِّينار – كما قال ابن دريد – فارسي معرّب ، أصله دِنَّار ، وقد ورد في التنزيل (ومنهم من إنْ تأمنه بدينار) آل عمران الآية ٧٥. ينظر الجمهرة ٢/ ٦٤٠، والمعرب ١٣٩، والمهذّب للسيوطي ٥٩.

(٢) سقط التركيب في « ح» « و».

(٣) المستقصى ١/٤٣٢. وينظر(أطمع من طفيل) في الدرة ١/٢٩١،ومجمع الأمثال ١/٤٤١.

(٤) ينظر ص ٢٣٢.

(٥) لم أجده في المخطوطة، ولعل المحبي سها عن إضافته. وينظر المثل « أطمع من قرِلَّى » في الدرة ١/٢٩٢، ومجمع الأمثال ١/٤٤١. القرِلّى- هكذا ضبطه الأزهري والفيروزابادي، وهو بتثليث القاف عند الدّميري . قال الأزهري : « هو طير من بنات الماء ، صَغير الجرْم ، سريع الغوص ، حديد الاختطاف...» وقال: « ماأرى قرِلَّى عربيًا » وقال الجواليقي: أعجمي معرب. ينظر التهذيب : قرل ٩/٨٥. والمعرب ٢٦٦ ، وحياة الحيوان ٢/٢٤٩.

(٦) ينظر (أطمع من مقمور) في الدرة ١/٢٩٢، ومجمع الأمثال١/٤٤١.

طُمُور البُرْغُوث: يُضْرَب به المَثَلُ فيقال: (أَطْمَر مِنْ بُرْغُوث)[1].

طُنُب الخَرْقاء: يُضْرَب المَثَلُ بِطُولِه؛ وذلك أنّ الخَرْقاء لاتَعْرف المقْدار فتطيله ، وذكرهم الخَرْقَاء هـهنا ، كذكرهم للحمقاء في موضع آخر، وهو قولهم : إذا طَلَعَ السِّماك ذهب العكَاك، وبَرَد ماء الحَمْقاء؛ وذلك أنَّ الحَمْقاء لاتُبَرِّد الماء ، فيقولون : إنَّ البَرْد يُصيب ماءَها، وإنْ لم تُبَرِّدْه[2].

طِنْجِيرة بَصْرِيّ: يَكْنُون بها عن النَزق الحاد، وربَّما قرنوا به التفسير، فقالوا : طِنْجيرة بَصْري من خُوصَتَيْن يَغْلي[3]/ (٢٤٣)

طَنين الذُّبَاب: يُضْرَب مثلاً لما يُسْتهان، ولايُبَالَى به ، قال حَضْرَمِيّ ابن عَامر[4]:

مـازال إهْداء القَصَائد بَيننا   شَتْمُ الصَّديق وكَثْرةُ الأَلْقابِ
حتى تُرِكْتَ كأنّ أَمْرك بَيْنَهُمْ   في كُلِّ مَجْمَعةٍ طَنِينُ ذُبابِ[5]

---

(١) مجمع الأمثال ١/٤٤١.

(٢) ينظر المثل (أطول من طنب الخرقاء) في الدرة ١/٢٨٤، ومجمع الأمثال ١/٢٣٧. والسماك : نجم معروف، والعُكاك : جمع عكّة مثلثة العين، وهي شدة الحرّ مع سكون الريح .

(٣) لم أعثر عليه .والطِّنْجر : إناء نحاسي ، فارسي معرب. ينظر قصد السبيل ٢/ ٢٦٦.

(٤) حضرمي بن عامر الأسدي، صحابي شاعر فارس . ينظر أسد الغابة ١/٥٠٨ (١٢٠٠)، والإصابة ٢/٢٤(١٧٥٤).

(٥) ثمار القلوب ٥٠٣، والبيتان للشاعر في الحيوان ٣/٦١٥.

وقال محمد بن عَرُوس[1]:

يامَنْ يُرَوّعــه طَنــينُ ذبابٍ ويفُلّ عَزْمَــتَه صَــريرُ البابِ[2]

فجعله مما لايَرْتَاع منه.

طَهارة الثِّياب: يقال: فُلان طاهِر الثِّياب إذا كان مبرّأً من العيوب، قال:

ثِيَابُ بني عَوْفٍ طَهارَى نَقِيَّةٌ وأَوْجُهُهُمْ بيضٌ المشاهِد غُرَّانُ[3]

أي أنفسهم نَقية، ويقولون: « فلانٌ دَسَم الثِّياب» أي جِسْمه غير طاهر، قال الشاعر:

لاهُمَ إنَّ عــامِــرَ بنَ جَــهْمِ أَوْذَمَ حَــجًــا في ثيــابٍ دُسْمِ[4]

أَوْذَم، أي أَوْجب حجًا في جسم غير طاهر، قال ابن الأعرابي: يقال فلان أَوْذَم يمينًا إذا أَوْجَب على نفسه يميناً[5].

طَهارة الذَّيْل:كناية عن عَدَم إِتْيَان الفاحشة، فيقولون: هو طاهِر الذَّيْل، وهي طاهرة الذَّيْل. وفي الحديث: «غُبَار ذَيْل المرأة الفاجرة يُورِث السِّلّ» يريد أنّ مَنْ اتّبَع الفَواجر، وفَجَر ذَهَب ماله، وافتقر، فشَبَّه خِفَّة

---

(١) الشيرازي (ت٢٨٠هـ) كاتب شاعر. وصفه ابن المعتز بأنه شاعر زمانه. ينظر طبقات ابن المعتز ٤١٩، وفوات الوفيات ٣/٢٦٠.

(٢) البيت للشاعر في ثمار القلوب ٥٠٣.

(٣) البيت لامرئ القيس كما ورد في التهذيب: طهر ٦/١٧١، واللسان: طهر. وهو في ديوانه ٨٣. وغُرّان جمع أغر، وهو الأبيض.

(٤) الرجز دون نسبة في التهذيب ١٥/٢٩، والصحاح واللسان وذم.

(٥) ينظر التهذيب والصحاح واللسان: دسم وطهر ووَذَم.

المال وذَهابه بخِفَّة الجِسْم وذَهابه إذا سُلّ[1].

طواعِيَة ثَوَاب: يقال: (أطْوَع من ثَواب)، وهو رجل غزا أو سافر فانْقطع خبره، فنَذَرَتْ امرأته لئن ردّه الله لتَخْرِمنّ أنفه، وتَجْنِبَنّ به، فلما قدم أخْبَرته به، فقال: دُونَك، فقيل المثل، قال الأخْنَس بن شِهَاب[2]::

وكنْتُ الدَّهرَ لَسْتُ أُطيعُ أُنْثَى *فَصِرْتُ اليَوْمَ أَطْوَعَ من ثَواب[3]

وقيل: هو اسم كلبة، والكلب مثل في الطَّوَاعيَة أيضا كالفَرَس[4].

طَواعين الشَّام: أبو الحَسَن المَدائنيّ عن أشْياخه عن الحَجَّاج أنَّه كان يقول: تَبَوَّأَتْ الأشْياءُ مَنَازِلَها، قالت الطَّاعَة: أنا أنْزل الشَّام، فقال الطَّاعون: وأنا معَك، وقال الخصب: أنا أنْزل العراق، قال النِّفاق: وأنا معَك، وقالت الصِّحَّة: أنا أنْزل البَادية، فقال الشَّقَاء، والجُوعُ: وأنا معك، ولم تَزَلْ الشَّام كثيرة الطَّوَاعين حتى صارَتْ تَواريخ[5]، وكانَتْ تَظْهَر بالشَّام، ثم تَمْتَدُّ إلى العراق، وأوّل طَاعَون [وقع في] الشام – في

---

(١) النهاية: سل ٣٩٢/٢. وقد ورد فيه الحديث. ولم أقف له على ذكر في مصادر الحديث التي اطلعت عليها.

(٢) التَّغْلبي، أحد الشعراء الجاهليين الفرسان. ينظر الاشتقاق ٢٠٣، والمؤتلف والمختلف ٢٧.

(٣) البيت للشاعر في الدرة ٢٩٢/١، ومجمع الأمثال ٤٤٧/١، واللسان، والتاج، ثوب.

(٤) الدرة ٢٩٢/١، ومجمع الأمثال ٤٤١/١.

(٥) التّواريخ جمع تأريخ، وقد اختلف في هذا اللفظ، فهناك من يقول: إنه عربي مشتق من الإرْخ، وهي البقرة، وهناك من يشُكّ في عربيته كالأزهري، وغيره. ينظر التهذيب ٥٤٥/٧، والمعرب ٨٩، واللسان: أرخ، وقصد السبيل ٣٢٣/١.

الإسْلام – طاعون عَمَواس في خلافة عُمَر بن الخَطَّاب – رضي الله عنه – وفيه مات مُعاذ بن جَبَل[1] وأبو عُبَيْدة[2] (ثم الجارِف ثم طاعون العَذَارَى ثم طاعون الأشراف[3].

طُورُ زَيْتَا: عَلَم لجبل معروف قُرْب رَأس عَيْن، وجَبَل بالبيت المقدس، وفي الأثَر: « مات بِطُورِ زَيْتا سَبْعُون ألْفَ نبيٍّ قَتَلَهُمْ الجَوعْ»[4].

طُورُ سَيْنَاء: في «المشترك » اخْتلفوا فيه ، فقيل : هو جَبَل بقرب أيْلَة ، وقيل: هو جَبَل بالشَّام ، وقيل: سيناء حجارته، وقيل شجرٌ فيه[5]، وقال القاضي البَيْضاوي : طُور سَيْناء: جَبل موسى بين مصْر وأيْلَة ، وقيل: بفلسطين ، وقد يقال له: طور سينين ، ولا يخلو من أن يكون الطُّور للجبل، وسَيْناء اسم بُقْعةٍ أضيف إليها ، والمركب

(١) الخزرجي الأنصاري(ت١٨هـ)، أحد الصحابة الأنصار السابقين إلى الإسلام، إمام العلماء ،وأحد جمعة القرآن الكريم . ينظر طبقات ابن سعد ١٢٠/٣، والاستيعاب ١٤٠٢/٣(٢٤١٦)، وسير أعلام النبلاء ٤٤٣/١.

(٢) هو عامر بن الجراح الفهري القرشي (ت١٨هـ)، أحد العشرة المبشرين بالجنة ، ومن أبرز أمراء الأجناد الفاتحين. ينظر طبقات ابن سعد ٢٩٧/٣، والاستيعاب ٤/ ١٧١٠ (٣٠٧٨)، وسيرأعلام النبلاء ٥/١.

(٣) ثمار القلوب ٥٤٧ وعمواس ضيعة في فلسطين حوالي ستة أميال من الرَّملة كما ورد في معجم البلدان ١٧٧/٤ وينظر خبر طاعون عمواس في تاريخ الطبري ٤/ ٦٠ وينظر أخبار هذه الطواعين في عيون الأخبار٢٢٢/١ ومروج الذهب ١٨٣/٢.

(٤) معجم البلدان ٥٤/٤، والمشترك ٣٩٧ وقد ورد الحديث في المصدر الأول. الطور: قيل: اسم جبل بعينه، وقيل: كل جبل طُورٌ بالسُّرْيانية . ينظر تفسير الطبري ٣٦٧/١، والجمهرة ٧٦١/٢ ، والمعرب ٢٢١، والمهذّب للسيوطي ٩٢.

(٥) المشترك ٣٩٧ وسَيْناء لفظ نبطي معرب معناه الحسن أو المبارك . ينظر تفسير الطبري ٢٠٧/٩، والمهذب ٧٩.

منهمـا عـــلم ، كامرئ القَيْس[1]

طُور عَبْدِين : بفتح العين وسكون الباء الموحدة ، وكسر الدال وياء ساكنة ، ونون، إسم لبَلْدة من نَواحي نَصيبين في بَطْن الجبل المُشْرِف عليها ، المُتَصِّل بجبل الجُودي[2].

طُور هَارونَ : عَلَم لجبل عال مُشْرف في قبْلة البَيْت المُقَدّس في رأسه قَبْرُ هارون أخي موسى، علَيهما السَلام[3].

طَوْق الحَمامة : يضرب مثلاً لما يَلْزم، ولايَبْرَح ، ويُقيم، ولا يَريم ، قال الجاحظ: وقد أَطْبق الأعْراب والشعراء على أنَّ الحمامة هي دليل نُوح ورائده ، وهي التي استَجْعَلَتْ عليه الطَّوْق الذي في عُنُقها ، وعند ذلك أعطاها الله تلك المَزيَّة ، ومنحها تلك الحلْيَة بدُعاء نُوح – عليه السلام– حين رجعت إليه ، ومعها من الكَرْم مَامعها ، وفي رجلها من الطِّين والحَمْأَة مافيها ، فعُوِّضَتْ من ذلك خضَابُ الرِّجْلين[4]، وقد أكثر الشعراء في ذكر وصف طوق الحمامة، والتَمَثُّل به[5]، قال المُتَنَبِّي:

أقامَتْ في الرِّقــاب لهُ أيـــادٍ   هِيَ الأطواقُ والناسُ الحمـامُ[6]

---

(١) تنظر الآية ١٩من سورة المؤمنون(وشجرة تخرج من طور سيناء)في تفسير البيضاوي ١٠١/٢. وسينين، حبشية معربة ، معناها الحسن . ينظر تفسيرالطبري ٦٣٣/١٢ ، والمعرب ١٩٨، والمهذب ٧٨.

(٢) معجم البلدان ٥٥/٤، والمشترك ٣٩٧.

(٣) معجم البلدان ٥٥/٤، والمشترك ٣٩٧.

(٤) الحيوان ١٩٥/٣، ٣٩٦. واستجعلت . طلبت جُعْلاً أي أجراً.

(٥) ثمار القلوب ٤٦٥. وينظر (تقلدها طوق الحمامة) في جمهرة الأمثال ٢٧٥/١، ومجمع الأمثال ١٤٥/١.

(٦) ديوانه ٧٦/٤.

قلت في « كشف الكشاف»[1] يقال للأمر المذموم الذي لايفارق من اتّصَف به ، انتهى . قيل: يَرُدّ عليه قَوْلُ المتنبي: (أقامت..... البيت) فإنه أراد لُزوم نعْمةَ ، ولَيْسَت بمذْمُومة ، ولكنّ هذا عندي غير وارد، فإنه كلام مُوَلَّدَ ، والذي سمعناه من كلام العرب قديمًا مافي الكشف كقول حسان لما مدح آل جَفْنة بمَحْضَر من عمر، فقال له رجل: أتذكر ملوكًا كفرة أبادهم الله ، وأفناهم ؟ فقال: ممّنْ الرَّجل، قال: مُزَنيّ ، قال: أما والله لولا سَوابق قومك مع رسوَل الله ص لطوقتك طَوْق الحمامة[2]، أي لهجوتك هجوًا لايُفارقك ، فضَرَبه مثلاً للزوم المَذَمَّة ، فإنا نقول هذا لايعارض ماذكر أو لاحجة في أمثاله مع قيام القرينة على المراد فاحفظه، ثم رأيت مافي « مرآة الزمان» فرأيته يدلّ على ماقلنا من أنه لا يختص بالذّم ، وعبارته هي هذه حيث قال: طوق الحمامة : مثل في اللزوم ، قال حاتم لابْنه ، وقد سأله ابنه عن إبله لما نَحرها لضيُوفه مافعلت بالإبل؟ فَقال: ياأبة طوّقتك مَجْد الدهر طَوْق الحمامة، وأمثاله أكثر مما يُحصَى ، فكن على يَقظَة فيه[3].

طَوْق عَمْرو: يُضْرَب للشيء يَكْبُر عنه الإنسان ، وأصله أن عَمْرو بن عدي ، كان له طوقٌ يَلْبَسُه في صغَره ، فاستَهْوَتْهُ الجن دَهْرًا إلى أنْ

---

(١) الكتاب لعمر بن عبد الرحمن القزويني (ت٧٤٥هـ)، وعنوانه « الكشف عن مشكلات الكشاف » . ينظر كشف الظنون ٥ , ٧٨٩، و تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٢١٨/٥.

(٢) الخبر في الأغاني ١٣٠/١٥.

(٣) لم أعثر على النص في مرآة الزمان . ولعله في الأجزاء المفقودة . وصاحبه ابن الجوزي عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧هـ)، محدث فقيه مؤرخ موسوعي، له المغني في علوم القرآن، والمنتظم في تاريخ الأمم. ينظر وفيات الأعيان ١٤٠/٣، وسير أعلام النبلاء ٣٦٥/٢١.

وَجَده مالك وعقيل – نديما جَذِيمة – فأتيا به خاله جَذيمة ، فألْبَسَتْه أُمُّه، وطَوَّقَتْه بالطَّوْق الذي كان يلبسه في الصغر، فلما رأى جَذيمةَ لحْية عَمْرو، والطَّوْق في عُنُقه قال: (شَبَّ عَمْرٌو عن الطَّوق) فذهب مثلا[1]، وإياه عنى السَّرِيّ في قوله :

تَصَابَى وأضْحَى بَعْدَ سَلْوته صَبًّا وعاوَد عمروٌ طَوْقَهُ بَعْدَ ماشَبَّا[2]

طول التَّجَارِب: مِمّا كَثُر اسْتعماله في الأمثال والحِكَم، ومن أمثال المُوَلَّدين : (طول التجارِب زيادة في العقل)[3].

طول التَّنائي: مَسْلاة للتَّصافي ، أي يُسْلي التَحابّ، ويَذْهَب به[4].

طُول الحِجاب : يُتَمَثَّلُ به في الشَّيْء الذي يُكْرَه ويَثْقُل[5].

طُول الدَّهْر: يُضْرَب بطوله المثل، فيقال: (أطْول من الدهر)[6].

طول الذَّيْل: كناية عن الغِنَى؛ لأنّ المال يَظْهر فلا يَخْفَى ، قال الشاعر:

.... إنّ الغَنِيَّ طَويلُ الذَّيْلِ مَيَّاسُ[7].

---

(١) ثمار القلوب ٦٢٩. وينظر المثل (كبر عمرو عن الطوق) في أمثال الضبي٦٨ ومجمع الأمثال ٢/١٣٧.

(٢) البيت في ثمار القلوب ٦٢٩، وهو في ديوان الشاعر ٦٢.

(٣) مجمع الأمثال ١/٤٤٢.

(٤) مجمع الأمثال ١/٤٣٥، والمستقصى ٢/١٥٢.

(٥) لم أعثر على هذا المثل.

(٦) الدرة ١/٢٨٤، ومجمع الأمثال ١/٤٤١.

(٧) الشعر دون نسبة في جمهرة الأمثال ١/١١، ومجمع الأمثال ١/٢٤.

وقولهم : (من يَطُلْ ذَيْله يَنْتَطقْ به) يراد به من وَجَد سَعة يَضَعَها في غير مَوْضعها ، هكذا حكاه الأَصْمَعي ، وهذا كما قيل: (من كثر دُهْنَه دَهنَ استَه)، وكما تقول العامَّة :(من كَثُرَت بَنَادقُه رَمَى طَيْر الماء)[١]. وكما قال عَوْن العبَادي ، وقد بنى دُكَّانًا وسَطَ داره فرَفَعه إلى السَّماء ، فقيل له لِمْ رَفْعَتَه كذا ، قال فما أصنع بالدراهم؟[٢].

طولُ الصُّبْح : الصُّبْح يَعْرُض ويَطُول عند انتشاره ، لكنهم اكتفوا في المثل بذكر الطُّول عن ذكر العَرْض ، للعلم بوجوده ، ويُضْرب المثل أيضا بطول الفَلَق، وهو فَلَق الصُّبْح[٣]

طُول اللِّسَان: يُكْنى به عن البَذَاءة، وكثْرة سَبِّ الأنام، وفي المثل:(طولُ اللسان يُقَصِّر الأجل)[٤].

طُوْلَى الطُّوَليَيْن: الطُّولَيَان تثنية الطُّولَى، ومذكرها الأطْوَل في حديث أمْ سَلَمة[٥]: « إنه كان يقرأ في المَغْرب بطُولَي الطُولَيَيْن»؛ إي إنه كان يقرأ فيها بأطول السُّورتَيْن الطَّويلَتَيْن ، يعني الأنْعام والأعراف[٦].

---

(١) كنايات الجرجاني ٦٩. وينظر أمثال أبي عبيد ١٩٨، ومجمع الأمثال ٢/٣٠٠.

(٢) لم أعثر عليه .

(٣) الدرة ١/٤٨٥، ومجمع الأمثال ١/٤٣٧ (أطول من الصبح، ومن الفلق).

(٤) مجمع الأمثال ١/٤٤٢.

(٥) هي هند بنت أبي أمية المخزومية (ت٥٩ هـ)، إحدى أمهات المؤمنين المهاجرات ، وهي بنت زاد الراكب؛ أحد أجواد قريش. ينظر طبقات ابن سعد ٨/٦٨، والاستيعاب ٤/١٩٢٠(٤١١)

(٦) النهاية طول ٣/١٤٤ والحديث في البخاري، كتاب الأذان ١/٢٣٥(٧٦٤) .

طِيب الحياة: يُتَمثَّلُ به كثيرًا ، ومثله : طيب المَاء على الظَّمَأ[١].

طِيب النَّفْس: تَكْني به الظُّرفَاء عن السُّكْر[٢].

طير التِّمْساح : هو التُّوْرَمُ ، ويقال له القَطْقَاط ، قال ابن بَخْتَيْشُوع: وهو على شكل (الحَمامة/ ٢٤٤)[1] قال: وفي جناحه شَوْكَتان هما سلاحه ، فإذا أطْبَق عليه التِّمْسَاح فَمَه طَعَنه بهما ، فَيَفْتَح فاه ، فيخرج[٣].

طَيْر الدولة : يقال له بالفارسية هَمايُون، تَتَبرَّك به العَجَم ، وفي بعض الرسائل قيل: إن الله – تعالى – خلق طائرًا اسمه هَمَايون ، من وَقَع عليه ظلّه صار ذا دَوْلة ، وهو طائر مَيْمون، وهذا مالايُعْرَف أَصلُه ، ولا يُرَى ظلُّه ، وأنا في عنايتك وظِلّ حِمايتك ، وارِفُ الظّلال، سَابغْ أَذْيال الإقْبَال[٤].

طَيْر العَراقيب: كُلُّ طَير يَتَطَيَّر منه الإبل، فهو طير العراقيب؛ لأنه يَعْقرها ويُعَرْقبها ، قال الفَرَزْدَق يُخاطب ناقة :

إذا قَطَنًا بَلَّغْتنيه ابنَ مُدْرِك فلاقَيْت منْ طَيْرِ العَراقيب أَخْيلا[٥]

ومن أمثالهم إذا دَعوا على المُسافر : لاقَيْت أَخْيل، وهو الشِّقْراق

---

(١) ينظر المثلان (أطيب من الحياة، وأطيب من الماء على الظمأ) في الدرة ١/ ٢٨٤، ومجمع الأمثال ١/٤٤١.

(٢) كنايات الجرجاني ١٢٠.

(٣) حياة الحيوان ١/١٦٦ وهو بختيشوع بن يوحنا بن بختَيْشوع (ت ٣٢٩هـ)، طبيب بغدادي كان ذا حظوة عند الخلفاء ، لاسيما المقتدر بالله . ينظر طبقات الأطباء ١/ ٢٠٢، وابن الوردي ١/٢٧٣.

(٤) شفاء الغليل ٢٧١.

(٥) البيت في ثمار القلوب ٣٥٢ وهو في ديوان الشاعر ٢/١٩٤. وقطن إسم موضع.

تتطيّر منه العَرَب للظُّهُور، ولا تتطيّر منه لأنْفُسها، وإذا لقي المسافر منهم الأخْيَل أيْقن بالعُقْر إنْ لم يكن منه على الظهر[1].

طير فَيْروز: هو طير الدولة، وقع في أبيات لأبي نواس يقول فيها حينما كتب إلى عَنَان[2]:

لاتَأْمَنَنّ على سرِّي وسرِّكُمُ غَيْرِي وغَيْرَك أو طَيَّ القَراطيسِ
أو طَيْر فَيْروزَ إنّي سَوْفَ أنعتُهُ قد كان صاحبَ تأليف وتَدْريس
سُودٌ براثنُه، حُمْرٌ حَمالقُهُ لولا تَلطُّفه في أمر بَلْقيس[3]

وطير فَيْروز هو الهُدْهُدُ بالفارسية؛ لأنهم يسمّونه مَرْغ فَيْروز، ومعناه بالعربية طَيْر الظَّفَر؛ لأنهم، ما سَمَّوْه بهذا الاسم إلاّ ليَتبرّكوا به في القيادة، ولم يُسْبَقْ أبو نُواس إلى هذا المعنى، بل تلاه شاعرٌ كُوفي فقال:

إنَّ القيادة لَذّة مَعْ نَفْعها لولا القيادةُ تمّ أَمْرُ الهُدْهُد[4]

طَيْر اللّه : الطَّيْر السَّانح، وهو ماوالاك مَيامنُه عند عامّة العرب،

---

(١) ثمار القلوب ٣٥٢. وينظر «أشأم من طير العراقيب» في الدرة ٢٤٨/١، ومجمع الأمثال ٣٨٣/١.

(٢) الناطفيّة (ت ٢٢٦هـ) شاعرة مستهترة، كان فحول الشعراء كأبي نواس يساجلونها فتنتصف منهم. ينظر الأغاني ٥٢١/٢٢ وسمط اللآلي ٥٠٠.

(٣) لم أعثر على هذه الأبيات في ديوانه، ووجدت الأبيات الثلاثة الأولى في حياة الحيوان ٣٨٠/٢ منسوبة إلى أبي الشيص في صفة الهدهد، ولكنني لم أجدها أيضًا في ديوانه الذي التقطه الجبوري.
وفيروز لفظ أعجمي معرب، وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. حيث سمي به. ينظر الكتاب ١٩/٢، والمعرب ٢٤٦، والسان: فرز

(٤) البيت في تذكرة الصفدي ١٠٨/١٨..

والبَارح : وهو ماوالاك مَياسرُهُ عند أهل الحجاز ، وكُلّ منهما مَيْمون يُتَيَمَّن به ، ويُتَطَيَّر بضدِّه، ويَقولون لمن يُتَطَيَّر به: « طَيْرَ اللّه لاطَيْرُك» بالرَّفْع والنَّصْب فيهما ، أي جعله الله ، أو هذا طير الله ، ومثله طائر الله لاطائرك، وصَباح الله لاصَباحُك ، ومساء الله لامساؤك ، والطير يقال للبَخْت والعَمل ، ومنه « طائره في عُنقه » وفي المثل: (إنَّك منْ طَير اللّه فانْطقي » يُضْرب مثلاً للرجل يُدْخل نَفْسَه في الأمر لَايَدْخُل فيه مثله ، وأَصله أنّ الطير صاحَتَ ، فصاحت الرَّخَمَة . فقيل: لها: إنّك من طير الله فانْطقي . رواه الكلبي فصار يقال للحقير يدخل نفسه بين الجماعة ، يُديرون الأمر فلا يُراجعونه ، فإذا تكلّم بينهم قيل له ذلك(١).

طَيْر المَاء : يقع على ابن الماء وبنات الماء من الإوَزّ والبَطّ ومالك الحَزين، وغيرها(٢).

طَيْر النَّار: هو طائر هنْديّ يدعى السَّمَنْدَل، قال بعضهم: هو ناريّ يعيش في النَّار ، كما يعيشَ الطَّيْر في الماء ، وقال آخرون : هو طائر إذا هَرِم دخل نار الأتُّون، أو نارًا أُجاجةً غيرها، فيمْكُث فيها ساعاتٍ فيَعودُ شَابًا ، وإياه عنى النَهْرَواني في قوله :

---

(١) ينظر المثل (طير الله لاطيرك) في جمهرة الأمثال١/١٧. والمثل« إنك من طير الله فانطقي) في المستقصى ١/٤١٦، وشفاء الغليل ١٨٠ والبَخْت : الحظّ والجدّ قال ابن دريد : « والبَخْت فارسي معرب، وقد تكلمت به العرب » وقال الأزهري: «البَخْت : الجدّ معروف ، ولا أدري أعربيّ أم لا » . ينظر الجمهرة ١/٢٥٢، والتهذيب : بخت ٧/٣١٢، والمعرب ٥٧.

(٢) حياة الحيوان ٢/١٠١.

وطائرٍ يَسْبَح في جاحم كأنَّه يَسْبح في غَمْرِ[1]

وفي « حياة الحيوان » السَّمَنْدَل – بفتح السين والميم وبعد النون الساكنة دال مهملة – سَمّاه الجَوْهَريّ السَّنْدل[2]، وابن خَلِّكان السَّمَنْد، بغير لام[3]، وهو طائر يأكل البيَش والبيشار، وهو نَبْت بأرض الصِّين يُؤْكل وهو أخضر، فإذا يَبس كَان قُوتًا لهم، ولم يَضُرْهم، فإذا بعد عن الهند، ولو مئة ذراع، وأكَله آكلُ ماتَ منْ سَاعته – ومنْ عجيب أمر السَّمَنْدل اسْتلْذَاذه بالنَّار، ومُكْثُه فيهَا، وإذا اتَّسَخَ جَلْده لايغْسل إلا بالنار، وكثيرًا مايُوجد بالهنْد، وهو دَابَّة دون الثَّعْلب، خَلَنْجيّة اللَّون، حمراء، ذات ذَنَب طويل، يُنْسَج من وَبْرها مناديل، إذا اتَّسَخَتْ أُلْقيَتْ في النّار، فتَصلُح ولا تَحْترق، وزعم آخَرون : أن السَّمَنْدل طائر ببَلاد الهند يَبيض، ويُفَرِّخ في النَّار، وهو بالخَّاصية لاتُؤَثّر فيه النَّار، وتُعْمَل من ريشه مَناديل، تُحْمَل إلى بلاد الشَّام، فإذا اتَّسَخ بعضها طُرح في النَّار، فتأكل النار وَسَخَه الذي عليه، ولا يَحْتَرق المنْديل[4]، قالَ ابن خَلِّكان: ولقد رأيت منه قطْعة ثَخينَة مَنْسُوجة على هَيْئَة حزام الدَّابة، في طوله وعرضه فجعلَوها في النّار، فما عَملَتْ فيها، فغَمسُوا أحد جَوانبها في الزَّيْت، ثم تركوها على فتيلة السِّرَاج، فاشتعل، وبَقي زمانًا طويلاً مُشْتعلاً، ثم أطفؤوها، فإذا هو على حاله ماتغيَّر منه

---

(١) النص والبيت في ثمار القلوب ٤٥١. وينظر الحيوان ٢/١١١ و٥/٣٠٩ و٦/٤٣٤ وهو لفظ معرب . ينظر المعرب ١٩٦.

(٢) الصحاح : سدل

(٣) وفيات الأعيان ٧/٤٣.

(٤) حياة الحيوان ٢/٣٣-٣٤.

شَيْء [1]، وقال القَزْويني [2]: السَّمَنْدَل نَوْع من الفَـأر يَدْخُل النار ، وذكر مـاتقـدم [3]، والمعـروف أنّه طائر – كمـا حـكاه البَكْرِي [4] في كـتـاب « المسالك والمَمالك »، وغيره أيضًا [5].

طيَرات الشَّباب: زَلاَّتُهم وعِـرَّاتهم ، جمـع طِيَرة ، وفي الحـديث : « إيَّاك وطيَرات الشَّباب» [6].

طَيَران الـجَرادة : يُضْـرَب بخِفَّة طيـرانِها الـمَثَل فـيـقال : (أَطْيَـر مِنْ جَرادة) [7].

طَيـران الحُبَـارى : يُضْـرَب به المَثَلُ فـيقـال: (أَطْيَـر من حُـبَـارَى) وليس في الطيرأسْـرَع طيرانًا منهَا ، لأنها تُصـادُ بظَهْر الكوفة ، فـتُوجد في حواصـلها الـحَبَّـة الـخَضْـراء غَضَّـة طَرِيَّة ، وبينَها وبينهـا بلاد وبلاد.

---

(١) وفيات الأعيان ٧/٤٣-٤٤.

(٢) هو زكريا بن محمد(ت٦٨٢هـ)، مؤرخ جغرافي من القضاة، له آثار البلاد وأخبار العباد . وعجائب المخلوقات . ينظر مقدمة عجائب المخلوقات، وكشف الظنون ٩/ ١١٢٦، والأعلام ٣/٨٠.

(٣) عجائب المخلوقات للقزويني ٣٤٨.

(٤) هو عبد الله بن عبد العزيز (ت٤٨٧هـ)، علامة في اللغة والجغرافيا، له سمط اللآلي، ومعجم مااستعجم. ينظر الذخيرة ٢٣٢/١، وبغية الملتمس ٤٣٦.

(٥) نقل المؤلف مـاأورده البكري في المسالك من حياة الحيوان ٢/٣٤. والمسالك والممالك: أحد كتب البكري ، وقد طبع منه البارون دي سلين قطعة باسم كتاب المُغرب في ذكر بلاد إفريقية والمغرب بالجزائر عام ١٨٥٧م.

(٦) النهاية : طير ٣/١٥٢. وينظر غريب ابن الجوزي٢/٤٨، والحديث : فيهما.

(٧) المثل في الدرة ٢٨٤/١، ومجمع الأمثال ٤٤١/١ والجرادة اسم للذكر والأنثى . ينظر المذكر والمؤنث لابن التستري ١٦٧.

قـال الدَّمَيري: « الحَبَّة الخَضْراء لاتوجد إلا في تَخُوم أرض الشـام[1]، وقد يُضْرب المَثَل أيضا بطَيران العُقـاب؛ لأنها تتغدّى بالعراق، وتَتَعَشّى بالشام[2].

طَيَران العَصَا: يقال: (طارت عصا بني فلان شَقَقا . إذا تَباغَضُوا[3].

طَيْشُ الذُّبَاب: يُضْـرَب به المَـثَلُ فـيـقـال: (أطْيَش من ذُباب) قـال الشاعر:

فلأنْتَ أطْيَشُ حين تَغدو سَادِرًا   رَعْشَ الجَنَانِ من القَدُوح الأقْرحِ[4]

السَّادر: الراكب رأسه ، والجَنَان: القَلْب، والقَدُوح الأقْرَح : الذُّبَاب، وذلك أنّه [إذا[5]] سَـقَط حَكَّ ذراعًـا بذراع ، كـأنه يَقْـدَح. والأقْـرَح : من القُرْحَة ، وكُلُّ ذُباب في وَجْهِه قُرْحَة[6].

طَيْش الفَراشَة : يُتَمـثَّل بها؛ لأنـها تُلْقي نَفْسـهـا في النار[7]، وقد يضـرب المثل بطَيْش العِفْـر، قـال ابن الأعـرابي: العِفْـر : ذكـر الخنازير،

---

(١) حياة الحيوان ١/٢٢٦.

(٢) ثمـار القلوب ٢٨٤. وينظر المـثل (أطيـر من حُبـارى)، و (أطيـر من عقـاب) في الدرة ١/٢٨٨، ومجمع الأمثال ١/٤٣٨.

(٣) كنايات الجرجاني ١٤٢.

(٤) البيت في ثمار القلوب ٥٠٠، والحيوان ٣/٢١٠، واللسان دون نسبة .

(٥) ساقطة .

(٦) ثمـار القلوب ٥٠٠. وينظر المـثل (أطيش من ذباب) في الدرة ١/٢٨٩، ومـجـمع الأمثال ١/٤٣٨.

(٧) ينظر المثل: (أطيش من فراشة) في أمثال أبي فيد ٦٢، ومجمع الأمثال ١/٤٣٨.

والعِفْر أيضا الشيطان ، وهو العِفْريت أيضًا[1].

طَيْف التَّلاقي : هو وَعْد الوِصَال ، قال:

ياأخِلاَّيَ قَدْ جَفَوْتُم وأمْسَى طَيْـــفُكُم لايَزُور بـعـد الفِــــرَاقِ
أنْعِموا بالوِصَال أوْ بَعْد آتٍ إنَّ وَعْدَ الوِصالِ طَيْفُ التَّلاقي[2]

طَيْف الخَـيـال: قـال الشِّـهـاب في «طِرازِه»: هو أنْ تَـرْسُم في لَوْح فِكْرك معنى صَوَّرَتْه يَدُ الخيال فتَصُبُّه في قالب التَّحْقيق، وتَرْمُز إليه بجَعْل رَوادِفه وآثاره مَحْسُوسة ادِّعاء ، كما أنَّ مايُلْقَى إلى المُتَخَيِّلة في المنام يُرَى كذلك ، ولا يَلْزَم من ابتنائه على / (٢٤٥) الكِنَاية والتَّشْبيه أنْ يُعَدَّ منها ، لأمر ما يَدْريه من له خِبْرةٌ بالبديع[3] وهذه التسمية له ، وسَماه المُبَرِّد في «كامله»[4]، والتَّبْرِيزي[5] في «شرح ديوان أبي تمام» الإيماء[6]، وهو إيماء إلى التَّشْبيه كقوله :

---

(١) ينظر المثل (أطيش من عِفر) في مجمع الأمثال ١/٤٣٩ والعِفْر: ضبطه الجوهري فقال: « العِفْر – بالكسر – الخِنزير الذكر » وقال الفيْروزآبادي : « العِفْر – بالكسر – ذكر الخنازير ويضم أو عام ، أو ولدها » ينظر الصحاح، والقاموس : عفر .

(٢) لم أعثر عليهما .

(٣) طراز المجالس للشهاب الخفاجي ٤..

(٤) كامل المبرد ٢/١٠٥٤.

(٥) هو يحيى بن علي الشيباني(ت ٥٠٢هـ)، أحد أئمة اللغة والنحو والعروض والأدب له، شرح الحماسة، وشرح ديوان أبي تمام . ينظر إنباه الرواة ٤/٢٨، ومعجم الأدباء ٢٠/٢٥ .

(٦) لم أعثر عليه

... ... جاؤا بمَذْقٍ هَلْ رَأيْـتَ الذِّئْبَ قَطْ[1]

أو في غـيـر ذلـك ، وفي كـتـاب « الإشـارة » لابن عَـبْـد السَّـلام [2]من المجـاز تَنْزيلُ المُتَوَهَّم مَنْزلَة المُـحَقَّق ، كقوله – تعـالـى – في تعريف : (تَغْرُبُ في عَيْنٍ حَـمِئَـة)[3]: أي: في حُـسْبـان رَائيهـا[4]، ومثـاله قول أبي نُوَاس:

إنِّـي لَصَـبٌّ ولا أقـــولُ بِمَـن أخـــافُ مَـــنْ لايَخـــاف مِـنْ أحَـد
إذا تـفـكَّـرْتُ فـــي هَـــوايَ لـه مَسَسْتُ رَأسي هَلْ طار عن جَسَدي[5]

[وقول] المُتَنَبِّي في مُنْهَزِم:

ولكنَّهُ ولّى وللطَّعْنِ سَــوْرَةٌ إذا ذَكَـرتْهـا نَفْـسُـه لَمَسَ الجَنْبـا[6]

[وقول] المَنَازِي[7]:

---

(١) هذا البـيـت شـاهد نـحـوي وقـد ورد دون عـزو في كـامل المـبـرد ٢/١٠٥٤، وعـزاه بعـضـهم إلى العـجـاج. ينظر ملحق الديوان ٢/٣٠٤ . وقبله « حتى إذا كـاد الظلام يختلطْ » وينظر أيضـًا معجم الشواهد النحوية. ص؟

(٢) هو عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام السلمي(ت٦٦٠هـ) سلطان العلمـاء، وأحد الأئمة المجاهدين . له التفسير الكبير، والإشارة إلى الإيجاز . ينظر فوات الوفيات ٢/ ٣٥٠، وطبقات الشافعية ٥/٨٠.

(٣) سورة الكهف، الآية ٨٦.

(٤) الإشارة إلى الإيجاز في بعض أنواع المجاز ٥٢.

(٥) ديوانه ٢٠٣.

(٦) ديوانه ١/٦٤.

(٧) هو أحمد بن يوسف (ت ٤٣٧هـ)، شاعر وزير لأحمد بن مروان صاحب ميافارقين في ديار بكر . ينظر معجم البلدان ٥/٢٣٤، ووفيات الأعيان ١/١٤٣.

تَروعُ حَصاهُ حاليةَ العَذارى فتَلْمَس جَانِبَ العِقْد النَّظِيمِ[1]

[وقول] الشِّهاب[2]:

لِلّه نَهْرٌ صَفا فأَبْصَر مَنْ يَقومُ في جَنْب شَطِّه سَمَكَهْ
يَمُدُّ كَفًّا له ليأْخُذَه لأنّ نَسجَ الصَّبابةِ شَبَكَهْ

ولعُمَر المَحَار[3] ماهوَ مَنْزَعُه:

انْظُرْ إلى النَّهْرِ في تَطَرُّدِه وَصفْوِهِ قد وَشَى على السَّمَكِ
تَوَهَّمَ الرِّيح صَفْوَه فَغَدا للنَّسْج فَوْق الغَدير كالشَّبَكِ[4]

وقول أبي نَصْر العُتْبِيّ:

أبا سَعْدٍ فَدَيْتُك مِنْ صَديقٍ بكلْ مَحاسن الدُّنيا خَليقِ
أَهِمُّ ببَسْطِ حِجْري لالْتقاطٍ إذا حاضَرتَ بالدُّرِّ النَّسِيقِ[5]

---

(١) البيت للشاعر في معجم البلدان ٥/٢٣٤، ووفيات الأعيان ١/١٢٣ وهناك من يرى أن هذا البيت من قصيدة لحمدونة بنت زياد . ومطلع القصيدة :
« وقانا نفحةَ الرَّمْضاءِ وادٍ سَقاهُ مُضَاعَفُ الغَيث العميمِ »
ينظر نفح الطيب ٤/٢٨٨.

(٢) الخفاجي .ديوانه ١٢٨.

(٣) هو عمر بن مسعود الحلبي الكناني (ت نحو٧١٢هـ)، شاعر أجاد في نظم الموشحات . ينظر فوات الوفيات ٣/١٤٦، والدرر الكامنة ٣/٢٠ .

(٤) البيتان للشاعر في الدرر الكامنة ٣/٢٧٠.

(٥) البيتان للشاعر في طراز المجالس ٤.

والطَّيْف مايُرَى في النَّوم ، ابن الأَنْباري:[1]قيل: أصله طَيِّف فخُفِّف وقال الأصمعي: « هو مصدر طاف ، وبه أخذ السُّهَيْلي[2]، فقال هو مصدر طاف الخيال يَطيف طَيْفًا ، ولا يقال منه: طائف على فاعل: لأنه لاحقيقة للخيال، إنما هو تَوَهُّم وتَخَيُّل ، فإنْ كان شيءٌ له حقيقة قُلْتَ فيه طائف نحو قوله – تعالى – : (فطاف عليها طَائفٌ من ربك)[3] ؛ لأنّ الذي طاف عليها له حقيقة، ويقال: إنّه جبريل – عليه السلام – . وأما قوله – تعالى – : (وإذا مَسَّهم طائفٌ من الشيطان تذكروا) فقد قرئ طَيْف أيضا[4]. وطائف؛ لأن له حقيقة ، وطيْف؛ لأنّه غرور الشيطان وأمانيه تُشَبَّه بالخيال ، ومالا حقيقة له فيَحْصُل من هذا ثلاثُ مراتب للخيال، و[ما[5]] لاحقيقة له فيعبر عنه بالطَّيْف ، ويقال في وسوسة الشيطان: طيف، وطائف، وما عدا هذين فهو باسم الفاعل، ولايُعَبَّر عنه بطيْف ولا طوائف[6]).

---

(١) هو أبو البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري(ت ٥٧٧هـ) من علماء اللغة والأدب . صاحب الإنصاف في مسائل الخلاف ونزهة الألباء . ينظر إنباه الرواة ١٧٠/٢ وبغية الوعاة ٣٠١/١٠.

(٢) هو عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي الأندلسي (ت ٥٨١هـ)، فاضل كبير القدر في علم العربية ، له الروض الأنف. ينظر إنباه الرواة ١٦٢/٢، وبغية الوعاة ٢٩٨/١.

(٣) سورة القلم ، الآية ١٩.

(٤) سورة الأعراف الآية ٢٠١ و« طائف» قراءة نافع وعاصم وابن عامر وحمزة وطيف» قراءة أبي عمرو والكسائي. ينظر كتاب السبعة في القراءات ٣٠١، وكتاب الإقناع في القراءات السبع ٦٥٢/٢.

(٥) ساقطة .

(٦) الشريشي ٣٢/٣وقد ورد فيه قول ابن الأنباري والسّهيلي؛ لأنهما ممن شرح مقامات الحريري . ينظر كشف الظنون ١٧٨٧/٢

طَيْلَسان ابن حَرْب: كان أحمد بن حَرْب [1] أهدى إلى الحَمْدُوني طيلسانًا خَلَقًا، وكان الحَمْدونيّ يحفظ قول أبي حُمْران السُّلَمي في طيلسانه، وهو قوله:

ياطَيْلسانَ أبي حُمْرانَ قد بَرِمَتْ   بكَ الحياةُ فما تَلْتَذُّ بالعُمُرِ
في كلّ يومين رَفَّاءٌ يجدِّدُهُ   هَيْهاتَ يَنْفَع تجديدٌ من الكِبَرِ
إذا ارتداهُ لعيدٍ أو لجُمْعَتِه   تنَكَّبَ الناسَ لايَبْلَى من النَّظَرِ [2]

فاحْتَذى عليه، وانْثَالَتْ عليه المعاني حتى قال في وصف الطيلسان قريبًا من مئتي مَقْطوعة، ولا تخلو واحدةٌ منها من معنى بديع، وصار الطَّيْلَسان عُرْضة لشعْره، ومثلاً في البَلى والخُلُوقة، وانخرط في سلك حِمار طَيَّاب، وشاة سَعيد، وضَرْطة وهب [3].

طِين نَيْسابُور: هو طين الأكْل الذي لايُوجد مِثْلُه في الأرض يُحْمَل إلى أداني البلاد وأقاصيها، ويُتْحَف به الملوكُ والسَّادة، ورُبَّما بِيع الرِّطل منه بدِينار، وقد قَصر محمد بن زكريا الرَّازي على ذكر منافعه –

---

(١) المهلبي عمه يزيد بن المهلب أمير العراق صاحب الطيلسان، وقد أكثر الحمدوني القول في طيلسانه حتى صار مثلاً. ينظر زهر الآداب ٢/٥٩١ والوافي بالوفيات ٩/ ٧٦.

(٢) الأبيات للشاعر في ثمار القلوب ٦٠١. وقد أورد المؤلف «ابن حمدان» مكان «حمران»، ولعله صحفه.

(٣) ثمار القلوب ٦٠٢. وينظر بعض المقطوعات التي قالها الحمدوني في طيلسان ابن حرب في زهر الآداب ٢/٥٩١ و٤/١١١٧. والطيلسان: ضرب من الأكسية جمعه طَيالس وطَيالِسة، وهو فارسي معرب. ينظر الجمهرة ٣/١٢٣٥، والمعرب ٢٢٧.

إذا اسْتَقَلّ منه – كتابًا[1]، وفَيْروزَج نَيْسابور يعدّ في نفائس الجواهر، مع لؤلؤ عمان، وياقوت سَرَنْدِيب، وزَبَرْجَد مِصْر، وعَقيق اليمن، وبَجادِيّ بَلْخ[2].

طينَة الخَبَال: [قال] ابن الأعرابي: طينة الخَبال: عُصارة أهل النَّار في النَّار، وفي حديث أنس: « من شرب الخمر لم تُقْبَل له صلاةٌ أربعين يومًا ، فإنْ عاد الثانية لم تُقْبَل له صلاةٌ أربعين ليلة ، فإنْ تاب تاب الله عليه، فإن عاد الثالثة لم تقبل له صلاةٌ أربعين ليلة ، فإن تاب تاب الله عليه ، فإنْ عاد الرابعة كان حَقًا على الله أنْ يُسْقِيَه من طِينَة الخَبَال»[3].

طُيُور الواجب: عند أهل الرمي اسم طُيُور مَخْصوصة ، وهي أربعة عشر ، وهي الكُرْكِيُّ والشَّبَيْطَر والعَنْز والسَّوْنَح والرَّزَم والغُرْنُوق، والجرْس[4] وهذه السَّبْعة يقال لها قصار السَّبْق والنَّسْر والعُقَاب والإوَزُّ والتَّم واللَّغْلَغ والأنيسة والكَوَى ، ويقال لها طوال السَّبْق ، وإنما قيل لها : طيور الواجب؛ لأن الرَّامي كان لايُطْلَقَ عليه لَفْظ

---

(١) الرَّازي (ت٣١١هـ) من أشهر الأطباء المسلمين ، ذو بصر بالموسيقا ، له كتاب الحاوي. ومن بين كتبه مقالة في أن الطين المنتقل فيه منافع . ينظر طبقات الأطباء ٣٩/١، وتاريخ الحكماء للقفطي٢٧١.

(٢) ثمار القلوب ٥٣٩ والفيروزج: لفظ أعجمي معرب فَيْروزَه، وهو من الأحجار الكريمة . ينظر الجماهر ١٦٩، وتذكر الأنطاكي ٢٣٢/١، وقصد السبيل ٣٥٠/٢. والبجادي: حجر كريم كالياقوت.ينظر الجماهر ٨١.

(٣) النهاية :خبل، وغريب ابن الجوزي ٨/٢ خبل، والتهذيب ٤٢٤/٧ واللسان، خبل والحديث في مسلم، كتاب الأشربة ١٥٧٨/٣(٢٠٠٢).

(٤) ساقطة في « و».

الرَّامي إلا بعد قَتْل هذه بأجمعها وجوبًا صناعيًا [1]، وقد ذكرها الشعراء كثيرًا ، فمنهم ابن نُباتة حيث قال:

أسعد بها ياقَمَريْ بَرْزَةً سعيدةَ الطالعِ والغَاربِ
صَرَعْتَ طيري وسكنْتَ الحَشَا فما تقدَّمْت عن الواجبِ [2].

طيُّ الرِّداء : يُضرَب مثلاً للسُّرْعة، فيقال : (طواه طيَّ الرِّداء) [3].

---

(١) نفحة الريحانة ٤/٢٢٤-٢٢٥.

(٢) ديوانه٦٣ والحَشا: جمعه أحْشاء، قال الجوهري: « الحَشَا : ما اضْطَمّت عليه الأضلاع ، والحَشا مُذَكّر مقصور يكتب بالألف، وربما كتب بالياء ، لقولهم حَشَيْت الظَّبيَ بالسهم، وحَشَوْته، والمعنى واحد؛ أي: أصبت حشاه . ينظر المقصور والممدود للفراء ٥٦-٥٧، والمذكر والمؤنث لابن الأنباري ٢٦٥، والصحاح :حشا.

(٣) مجمع الأمثال١/٤٤٢. والرِّداء: ممدود مذكر جمعه أردية . وهو الذي يلبس . قال الجوهري: « تثْنيته رداءان، وإن شئتَ رِداوان ، وتَرَدّى وارْتَدى بمعنى ، أي: لبس الرِّداء » ينظر الممدود والمقصور للفراء ٨٢، والمذكر والمؤنث لابن الأنباري ٣٨٩، والصحاح، واللسان : ردى.

حرف الظَّاء المنقوطة

ظَالع الكلاَب: في المثل: (لاأنامُ حتى ينام ظَالِع الكلاَب)؛ أي: لاأنام إلا إذا هَدَأَتْ الكلاب؛ لأنَّ ظالعَها لايَقْدر أن يُعَاظل مع صِحاصحِها ، فينتظر حتّى إذا لم يبق غَيْرُه سَفَد حينئذ، ثم نام، أو الظَّالع: الصَّارِف ، وهو لايَنام، يُضْرب في تَأْخير قَضاء الحاجة، قال الحُطَيْئَة:

أَلاَ طَرَقَتْنا بَعْدَ مانَام ظالعُ الـــ ... كِلابِ وأَخْبَى نارَه كُلُّ مُوقِدِ[1]

وقيل: يضرب للمُهْتَمِّ في أَمْره الذي لايُغْفله شَيءٌ ، أو الظَالع : الكَلْبة الصَّارِفة ، والذُّكور تَتْبَعها، ولا تَدَعُها تَنَام[2].

ظاهر الإثم وباطنه[3]: هي الذُّنوب كُلُّها ، لأنّها لاتخلو من هذين الوَجهين ، قال قَتَادة : علانيته وسِرُّه ، وقال مُجَاهد: ظاهره مايَعْمله بالجوارح من الذُّنوب، وباطنه مايَنْويه ويقْصِده بقلبه كالمُصرّ على الذنب، القاصد له . قال الكَلْبِي: ظاهره الزِّنا ، وباطنه المُخَالفة . وأكثر المُفَسِّرين على أن ظاهر الإثم الإعْلان بالزِّنا، وهم أصحاب الرايات ، وباطنه الاستسرار، وذلك أنّ العرب كانوا يُحِبّون الزِّنا، فكان الشريف مِنْهم يتشرَّف فيُسِرّ به ، وغير الشريف لايُبَالي به ، فيُظْهره ،

---

(١) ديوانه: ٧٤ « تَسَدَّيْتِنا » مكان «ألاطرقتنا»؛ أي: أتيتنا بخيالك .

(٢) ينظر المثل (حتى ينام ظالع الكلاب) في المستقصى ٥٩/٢: «(إذا نام ظالع كلابك) وفي جمهرة الأمثال ٩٧/١، ومجمع الأمثال ٢٦/١و(لاأفعل ذلك حتى ينام ظالع الكلاب) وفي اللسان : ظلع.

(٣) الآية ١٢٠ من سورة الأنعام (وذَرُوا ظاهِرَ الإثم وباطِنَه).

فحرّمهما الله – عز وجل – وقال سعيد بن جُبَيْر[1]: ظاهر الإثم نكاح المَحارِم، وباطنه الزنا، وقال ابن زَيْد: ظاهر الإثْم التجرُّد من الثِّياب والتَعرِّي في الطواف، والباطن الزِّنى. روى حَيَّان عن الكلبي: ظاهر الإثم: طواف الرجال بالبيت نهارًا عُراة ، وباطنه طواف النساء بالليل عُراة[2].

ظاهِر الرِّوايَة والمَذْهب : المراد بها مافي المَبْسوط والجامع الكبير والجامع الصغير والسِّيَر الكبير ، والمراد بغير ظاهر الرواية والمذهب الجُرْجانيات، والكَيْسانيات، والهَارونيات[3].

ظاهِر العِتاب: يُضْرَب به المَثَل في السَّلاَمة من البَغْضَاء فيقال : (ظاهِر العِتَاب خَيْرٌ من باطن الحِقْد)، وهو قريب من قولهم :

---

(١) أحد الأئمة الحفاظ المفسرين (ت٩٥هـ)، من كبار التابعين المجاهدين . استشهد على يد الحجاج. ينظر طبقات ابن سعد ٢٥٦/٦، وطبقات المفسرين ١٨١/١، وسير أعلام النبلاء ٣٢١/٤.

(٢) تفسير البغوي ١٨٢/٣. وينظر تفسير الطبري ٣٢٣/٥.

(٣) التعريفات ١٨٦، وكشاف الفنون ٩٣١/٣ والمبسوط والجامع الكبير والجامع الصغير والسير الكبير أهم الكتب في الفقه الحنفي لمحمد بن الحسن الشيباني (١٨٧هـ)، تلميذ أبي حنيفة .
والجرجانيات مسائل رواها علي بن صالح الجرجاني عن محمد بن الحسن. كشف الظنون ٥٨١/١
والكيسانيات مسائل رواها سليمان بن سعيد الكيساني عن محمد بن الحسن .(كشف الظنون١٥٢٥/٢). أما الهارونيات فلم أهتدِ لِمَ سميت بهذا الاسم ، ولعلهامن المسائل الفقهية التي سأل هارون الرشيد عنها محمد بن الحسن .

وَيَبْقَى الوُدُّ مابَقِي العِتَابُ[1].

ظاهر العِلّم: عبارة عند أهل التَّحقيق عن أعيان المُمْكنات[2].

ظاهر المُمْكِنات: هو تجلِّي الحَقّ بصُوَر أعيانها وصفاتها، وهو المُسَمَّى بالوجود الإلهي، وقد يُطْلَق عليه ظاهر الوجود[3].

ظاهر الوجود: عبارة عن تجلِّيات الأسماء، فإنّ الامتياز في ظاهر العلم حقيقي، والوحدة/(٢٤٦) نِسْبية، وأما في ظاهر الوجود فالوحدة حقيقية، والامتياز نِسْبي[4].

ظَاهِرَة الفَرَس: هو أنْ تشرَب كُلّ يوم، وفي المثل (لأضْرِبَنَّك غِبّ الحِمار، وظَاهِرَة الفَرَس) وغِبّ الحمار: هو أنْ يشرب يومًا ويَدَع يومًا، والمَعنى لأضربنك في كل وقت[5].

ظِبَاء مكّة: يُضرَب بها المَثَلُ في الأمْن؛ لأنها لاتُهاج، ولا تُصاد في الحَرَم، فهي تَرْتَع وتَلْعب آمنة، وقد ضَرَب المثل بها عبد الله بن حسن،

---

(١) الدره ٤٥٥/٢، ومجمع الأمثال ٤٥٥/٢. والبيت دون نسبة في مقاييس اللغة: عتب ٢٢٧/١ وصدره:
« إذا ذهب العتابُ فليس وُدٌّ» .. وهو مع بيت آخر دون نسبة في اللسان: عتب.

(٢) التعريفات ١٨٦، وكشاف الفنون ٩٣٠/٢.

(٣) التعريفات ١٨٦، وكشاف الفنون ٩٣١/٢.

(٤) التعريفات ١٨٦، وكشاف الفنون ٩٣٠/٢..

(٥) مجمع الأمثال ١٩٧/٢.قال الأصمعي: « إذا شربت كل يوم نصف النهار فاسم ذلك الظِّمْء الظاهرة، فإذا شربت يومًا، وغبَّت يومًا فذلك الغِبّ » والغِبّ مصدر غَبَّت الماشية تَغِبّ . ينظر الإبل للأصمعي ١٢٩، والصحاح والقاموس: غبّ.

فأحسن في قوله – وهو يصف نسوة[1]:

أُنْسٌ حَرائرُ ماهَمَمْنَ بريبةٍ كظباء مكَّة صَيْدُهُن حرامُ
يُحسَبْنَ من لِينِ الكلامِ فَواسِقًا ويُصُدّهُنّ عن الخَنا الإسلام[2]

ظَبْي الحُلَّب : العرب تُسَمِّي ضُروبًا من الحيوان بضُروب من المراعي، فيقولون ظَبْيُ الحُلَّب، وأَرْنب الخُلَّة، وضَبّ السِّحاء ، وقُنْفُذ بُرْقَة، وذلك لتأثير الأمكنة والأغذية في طباعها. وعن بنت الخُس[3]: أخبث الذئاب ذئب الغضا ، وأخبث الأفاعي أفعى الجَدْب، وأسرع الظِّباء ظَبْيُ الحُلّب[4].

ظَبْي عُسْفان: وقع في القلائد : (أَغْزل من ظَبْي بعُسْفان) ولم أتحقّقه[5].

---

(١) ثمار القلوب ٤٠٨. وعبد الله بن حسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب(ت ١٤٥هـ): عالم عابد فصيح، خرج على المنصور فقتله . ينظر مقاتل الطالبين ١٧٩، وتاريخ بغداد ٤٣١/٩ . وينظر المثل (آمن من ظباء الحرم) في الدرة ٦٩/٣، ومجمع الأمثال ٨٧/١.

(٢) البيتان للشاعر في ثمار القلوب ٤٠٨، وهما في البيان والتبيين ٢٧٦/١ لبشار بن برد . ينظر ديوانه ١٩٧.

(٣) هي امرأة من إياد، اسمها هند، اشتهرت بفصاحتها ، وورد عنها كثير من الأمثال. ينظر أخبارها في البيان والتبيين ٥٢/١، ٣١٢، وعيون الأخبار ٨٦/٢، ٢٣٣.

(٤) ينظر المثل (أخبث من ذئب الغضا) في الدرة ١٩٠/١، ومجمع الأمثال ٢٥٩/١.

(٥) لم أعثر عليه فيه. والقلائد أحد كتب الثعالبي المطبوعة .

ظَرْف الحِجاز: المثل بذلك جار على ألسنة الناس ، قال الشاعر:

شَادِنٌ لم يَرَ العِـراقَ وفـيه مع شَكْل العِـراق ظَرْفُ الحِـجازِ[1]

ظَرْف الزِّنْدِيق: قولهم: (أظْرف من الزِّنْديق)، فقد صار في زمان كَثُرَ ظرفاؤه ، وهو زمان المهدي[2]، وكانوا يُرْمَوْن بالزَّنْدقة ، كصالح ابن عبد القُدُّوس[3]وأبي العَتاهِيَة ، وبَشَّار وحَمّاد الرَّاوية[4]، وحَمَّاد عَجْرَد[5]، ومُطيع بن إيَاس[6]، ويَحْيى بن زِياد[7]، وعلـي بن الخَلِيل[8]،

---

(١) النص والبيت دون نسبة في ثمار القلوب ٥٤٨-٥٤٩ ، وفيه (مع ظَرْف الحِجاز شَكْلُ العراقِ) .

(٢) هو محمد بن عبد الله المنصور(ت١٦٩هـ)، ثالث الخلفاء العباسيين، كان جوادًا شجاعًا . ينظر الطبري ١٧٢/٣ ،والكامل لابن الأثير ٣٢/٦، وسير أعلام النبلاء ٧/ ٤٠٠.

(٣) شاعر حكيم (ت١٦٠هـ)، كان أحد المتكلمين الوعاظ. قتله المهدي بتهمة الزندقة . ينظر طبقات ابن المعتز ٨٩، وتاريخ بغداد ٣٠٣/٩.

(٤) هو حماد بن هرمز الشيباني(ت ١٥٦هـ)، إخباري راوية لأيام العرب وأشعارهم وأنسابهم .
ينظر المعارف ٥٤١، والأغاني ٧٠/٦، وسير أعلام النبلاء ١٥٧/٧.

(٥) شاعر مُفْلق مزّاح هجاء فاحش (ت١٦١هـ)، اتهم بالزندقة . ينظر الشعر والشعراء ١٦٣/٢، وطبقات ابن المعتز ٦٧.

(٦) شاعر ظريف ماجن، اتهم بالزندقة (ت١٦٦هـ) ينظر طبقات ابن المعتز ٩٢، والأغاني١٣/٢٧٥.

(٧) الحارثي(ت١٦٠هـ) شاعر ماجن، اتهم بالزندقة.ينظر المؤتلف والمختلف ٤٩٧، وديوان المعاني ١٢٦/١.

(٨) الكوفي. شاعر ظريف ماجن، متهم بالزندقة ، عفا عنه الرشيد. ينظر الأغاني ١٤/ ١٦٦، والمؤتلف والمختلف ٢٨٣.

وممن تَقَدَّمهم قليلاً ، كابن المقفَّع[1]، وابن أبي العَوْجاء[2] وما منهم في الظاهر إلا نَظيف البِزّة ، جميل الشَّكْل ، ظاهر المروءة ، فَصيح اللهجة ، ظَريف الجُمْلة والتَّفْصيل ، والله أعلم ببواطنهم وضمائرهم قال أبو نُوَاس ، وكان أيضا يُعَدّ فيهم :

... ... تِيْهُ مُغَنٍّ وظَرْفُ زِنْديق[3]

وكان الجاهل الغرّ من أهل ذلك العصر يَتَطَفَّل على الزَّندقة، ويَنْتَحِلها ليُعَدّ من الظُّرفاء ، كما قال الشاعر:

تَزَنْدَقَ مُعْلِنًا ليَقُولَ قومٌ مِن الأُدباء زِنْديقٌ ظَريفُ
وقَدْ بقي التَزَنْدقُ فيه وسْمًا وما قيل الظَّريفُ ولا الخفيفُ[4]

ظَريف العراق: هو شُراعَة بن الزَّنْدَبُوذ، ويُضرَب به المثل في الظَّرْف ، ولما بَلَغ الوليد بن يزيد خَبَرُه أمر بإحضاره ، فلمَّا أتاه رأى مايزيد مَخْبَرُه على خَبَرِه[5].

---

(١) رأس الكتاب، أحد البلغاء الفصحاء، عرّب كليلة ودمنة (ت١٤٥هـ). ينظر تاريخ الطبري ١٨٢/٩، وكتاب الوزراء والكتاب ٧٠و ٧٦.

(٢) هو عبد الكريم بن أبي العوجاء، اتهم بالوضع والزندقة . ينظر أمالي المرتضى ١/ ١٣٧.

(٣) ديوانه ٤٠٨، وصدره « وَصِيفُ كَأْسٍ ، مُحَدِّثُ ولها »

(٤) النص والبيتان في ثمار القلوب ١٧٦-١٧٧. وينظر المثل (تيه مغن وظرف زنديق) في مجمع الأمثال ١٢٤/١ والزنديق: فارسي معرب، معناه الملحد أو الدّهري . ينظر الجمهرة ١٣٢٩/٣، والمعرب ١٦٧.

(٥) ثمار القلوب ٢٣٨. وشراعة نديم ماجن له أخبار كثيرة. ينظر الأغاني ٣٦٤/١١، ٣٠٩/١٣، ٣٢٩.

ظُفْر الزَّمان: قد أكثروا في ذلك ، ومن محاسن ابن الرّومي قوله :

أنا بَيْن أَظْفار الزَّمانِ وخائفٌ   منه شَبَا الأنْياب والأضراسِ[1]

ظُفْرَة العَجوز: هو ثَمَر الحَسَك[2].

ظُفْر العُقَاب: القُولْيُون ، وبُسْتَانيّة شجرة أبي مالك والبَرِّيِ منه مَشْهور بهذا الاسم عند الإطْلاق، يَتَراكم عليه زَهْرٌ كالذي على أَصْل السَّوْسَن[3].

ظُفْر القطّ: نبات معروف[4].

ظُفْر النَّسْر: نبات أيضا[5].

---

(١) النص والبيت في ثمار القلوب ٣٣٨، وهو في ديوان الشاعر ٣/٢٧٥ والظّفْر - كما قال الصاحب- ظُفْر الإصبع، وظُفْر الطائر، وجمعه أَظْفَار وأُظْفُور وأظافير. ويقال ظفِر . وقال الفيروزابادي: « الظُّفُر - بالضم وبضمتين وبالكسر شاذ - يكون للإنسان وغيره ، كالأُظْفور . وقول الجوهري: جمعه أُظْفُور غلط، وإنما هو واحد» والجوهري سبقه الصاحب في إيراد أُظْفور جمعًا . وعندي أنّهما أصابا ؛ إذ إن هذا الجمع لازال الشائع في لهجة نجد في الوقت الحاضر . والله أعلم . ينظر المحيط ١٠/٢٤، والصحاح والقاموس : ظفر.

(٢) القاموس : ظفر ، وينظر جامع ابن البيطار ٣/١٥٤.

(٣) تذكرة الأنطاكي ١/٢٣٤، وفيه: « ظفر العقاب قيل يسمّى ...» وهو نبات مربع الساق يشبه الباقلاء، كما في التذكرة . وينظر جامع ابن البيطار ٣/٧١.

(٤) القاموس ظفر . واسمه باليونانية ليمونيون، وهو مما ينبت في السباخ له سنابل كالدخن . ينظر جامع ابن البيطار ٣/١٥٤ و٤/٣٩٤.

(٥) القاموس : ظفر . وهو كف العُقاب، وباليونانية قاطانيقي، وهو أصناف، بعضها يشبه الإذْخِر، وبعضها يشبه ورقه ورق الزيتون . ينظر جامع ابن البيطار ٤/٢٤١.

ظلال الصَّيْف: يُتَمثَّل بها فيمن له ثَرْوة ولا يُجْدي على أَحَد، والظِّلال ماأظَلَّك من سَحاب وغيره ، والمراد به هنا السَّحاب، والمثل جارٍ بها هكذا (ظلال صَيْف مالها قطار)[1].

ظلّ الألْمَى : هو الشَّديد الخُضْرة، المائل إلى السَّواد تَشبيها باللَّمَى الذي يَعْمل في الشَّفة، واللِّثة من خُضْرة أو زُرْقة أو سَواد[2].

ظلّ الثَّقيل : يراد بالظِّل هنا الشَخْص، قال زياد بن عبد الله[3] (٥):قيل للشّافعي – رحمه الله تعالى – هل تمْرَض الرُّوحُ ؟ قال: نعم من ظلّ الثُّقَلاء ، قال فمررت به يومًا، وهو بين ثَقيلين ، فقلت كيف الرُّوح قال في النَّزْع[4].

ظِل الحَجَر: يُشَبّه به كُلُّ شيء أَسْود كثيف؛ لأنّ ظل كل شيء أسود، وظلّ الحجر أشَدّ سوادًا ، لأنه مُصْمَت لايَتَخلّله خَلَل: قال الراجز:

سُودٌ غرابِيبُ كأظلال الحَجَرْ لاصِغَرٌ أَزْرَى بها ولا كِبَرْ[5]

ويقال في المثل: (أَظَلُّ من حَجَر) قال المَيْداني : قلت ليس للظِّل فِعْلٌ

---

(١) مجمع الأمثال ٤٤٥/١ .الظِّلال والظّلول والأظلال جمع ظلّ قال ابن فارس: « الظلّ : ظِلّ الإنسان وغيره ويكون بالغداة والعشي، والفيء لايكون إلا بالعشي» وقيل: إن الظلّ هو الفيء . ينظر مقاييس اللغة : ظل ٤٦١/٣، والقاموس واللسان : ظل.

(٢) النهاية لمي ٢٧٤/٤، وينظر الصحاح واللسان: لمي.

(٣) البَكّائي(ت ١٨٣هـ) راوي السيرة النبوية عند ابن اسحاق ، ثقة في الحديث . ينظر طبقات ابن سعد ٣٩٦/٦، وميزان الاعتدال ٩١/٢، وسير أعلام النبلاء ٥٠٩ .

(٤) الخبر في الشريشي ٢١/٤.

(٥) النص والرجز دون نسبة في ثمار القلوب ٥٥٧.

يَتَصرَّف في ثُلاثيه ، فيُبْنى منه أَفْعل للتفضيل، وحَقُّه أشدّ ظلالاً ، ويقال كأنّما وَجْهُك من حَجَر ؛ أي: أنَّه أَسْود؛ لأنّ ظِلّ الحجر لايكون كظِلّ الشَّجر[1].

ظَلّ الذِّئْب: يُقال فيمَنْ لايستقيم على طريقة ، أنشد ابن الأعرابي:

ومَوْلى كظَلِّ الذِّئْبِ أما لقاؤهُ   فحُلْوٌ وأما غَيْبُهُ فظَنُونُ[2]

أي: لايستقيم على طريقة واحدة ، كما أنّ ظلّ الذِّئب لايستقيم، مرة كذا، ومرة كذا ، قال ابن الأعرابي: مَرَّبنا فُلانٌ كأنّه ظِلّ ذِئْب؛ أي: سريع كسُرْعة الذئب[3].

ظِلّ الرُّمْح: يُضْرَب به المَثَلُ في الطُّول، كما قال ابن الطَّثْرِيّة[4]:

ويومٍ كظلِّ الرُّمحِ قَصَّر طُولَه   دَمُ الزِّق عَنّا واصطفاقُ المَزاهِرِ[5]

قالوا: وليس يوجد لظلّ الشخص نهاية مع طلوع الشمس[6]، ويقال: (أضيق من ظِلّ الرمح، ومن زُجّ) يعنون زُجّ الرُّمْح ، والمراد من ضيقه

---

(١) ينظر المثل (أظل من حجر) في جمهرة الأمثال ٢/٢٧، ومجمع الأمثال ١/٤٤٧.

(٢) البيت دون نسبة في اللسان والتاج : عين، مع اختلاف في صدر البيت . وروايته: « ومن هو عَبْدُ العَيْنِ أما لقاؤُه» وعلى هذا فلا شاهد فيه .

(٣) ينظر كنايات الجرجاني ١٤١.

(٤) هو يزيد بن سلمة القشيري. والطَّثْرِيَّة: أمه من الطَّثْر؛ حيّ من اليمن، شاعر شريف، غزل متلاف للمال(ت ١٢٦هـ) ينظر طبقات ابن سلام ٢/٧٧٧ والشعر والشعراء ١/٣٤٠.

(٥) البيت له في ثمار القلوب ٦٢٦، وهو في ديوانه ٨١.

(٦) ثمار القلوب ٦٢٦.

قلّةُ عَرْضه[1].

ظلّ السُّلْطان: يُضْرب مثلاً في السرعة ، ويقال (ظِلّ السُّلْطان سريعِ الزَّوَال)[2].

ظلّ السَّيْف: في الخبر: « لاتتَمَنُّوا لقاء العدو، وسَلُوا الله العَافية ، وإذا لقِيتموهم فاصبروا ، واعلموا أنّ الجَنّة تحت ظِلال السيوف»[3] قال الشاعر:

العزُّ تَحْت ظِلال السَّيْفِ مَطْلبُهُ   فلا يَفُوتُكَ عِزٌّ آخَرَ الأبَدِ[4]

وفي « النهاية » عند ذكر الحديث: « الجَنَةُ تحت ظلال السُّيوف» وهو كناية عن الدُّنوّ من الضَّرب في الجهاد حتى يَعْلُوه السَّيْف، ويصير ظلّه عليه[5]، ولقد أجاد ابن الخَطيب الأنْدلُسيّ[6] في قوله :

أَصْبَح الخَدُّ منْك جَنَّةَ عَدْنٍ   مُجْتَلَى أَعْيُنٍ وشَمُّ أُنُوفِ
ظَلَّلَتْه مِن الجفون سُيوفٌ   جَنَّةُ الخُلْد تحتَ ظِلِّ السيوفِ[7]

---

(١) ينظر المثل (أضيق من ظل الرمح) في الدرة ١/٢٢٧، ومجمع الأمثال١/٤٢٧ و(من زَجّ) في مجمع الأمثال١/٤٢٧.

(٢) مجمع الأمثال١/٤٤٥.

(٣) الحديث في البخاري، كتاب الجهاد٢/٩١٢(٢٩٦٦).

(٤) البيت في ثمار القلوب ٦٢٤ غير منسوب.

(٥) النهاية ٣/١٥٩: ظل. والحديث في البخاري كتاب الجهاد ٢/٩١٢(٢٩٦٦).

(٦) هو لسان الدين محمد بن عبد الله (ت٧٧٦هـ)، وزير أديب شاعر ناثر مؤرخ ، له طرفة العصر، وريحانة الكتاب . ينظر الدرر الكامنة ٣/٤٦٩، ونفح الطيب ٤/٢٤٠.

(٧) البيتان للشاعر في نفح الطيب ٩/١٧٦.

ظلّ الشَّيْطان: يقال: فُلان ظلّ الشَيْطان إذا كان متكبِّرًا ضَخْماً ، قال الحَجاج لمُحَمد بن سَعْد بن أبي وقاص الزُّهْري[1]: بينا أنت ياظلَ الشَّيْطان أَشَدُّ النَّاس كِبْرًا ، إذْ صرْتَ مؤذِّنًا لفلان، فصار نَعْتًا له[2].

ظِلّ طُوبَى : منْ أَحْسَن مايُنْشده المُذَكِّرون والقُصَّاص في فُروع المَنابر ، ورؤوس الأشْهاد قول مَحمود الوَرَّاق[3]، ويروى لغيره :

مَنْ يَشْتري قُبَّةً في الخُلْد عاليةً　　في ظلّ طُوبَى رفيعاتٍ مبانيها

دلاّلُها المُصْطَفى واللّه بائعها　　مِمّنْ أراد وجِبْريل مناديها[4]

ظل الغمام : يُضْرَب مثلاً لمَنْ لايَدوم ، بل يُسْرِعُ انقضاؤهُ، قال كُثَيْر:

وإنّي وتهْيامي بِعزَّةَ بعدما　　تَخَلّيْتُ عَمّا بيننا وتَخَلّتِ

لكالمُرْتجي ظِل الغَمامةِ كُلّما　　تَبوّأَ منها للمَقيل اضْمَحَلّتِ[5]

---

(١) أحد التابعين الثقات (ت٨٢هـ) خرج مع ابن الأشعث على الحجاج فقتله ، ينظر طبقات ابن سعد ١٦٧/٥، والجرح والتعديل ١٨٣/٩.

(٢) ثمار القلوب ٧٥. والخبر في الحيوان ١٨٧/٦، وتاريخ الطبري ٣٧٩/٦. وينظر المثل (فلان ظل الشيطان) في مجمع الأمثال ٤٣٧/١.

(٣) هو محمود بن حسن الوراق(ت ٢٢٥) شاعر أغلب شعره في المواعظ والحكم . ينظر طبقات ابن المعتز٣٦٦ وتاريخ بغداد ٨٣/١٣.

(٤) النص والبيتان في ثمار القلوب ٦٩٥، وهما في ديوان الوراق٢٦٨ وطُوبَى فُعْلَى من الطيب، قلبوا الياء واوًا للضمة قبلها، وهي اسم شجرة في الجنة . وعلى هذا فهي عربية، وقيل: الجنة بالحبشية والهندية، فهي أعجمية معربة . ينظر غريب القرآن لأبي حاتم ١٣٥، والصحاح : طاب، والمعرب ٢٧٤، والمهذب ٩١.

(٥) النص والبيتان في ثمار القلوب ٦٥٤، وهما في ديوان كثير ١٠٣.

ظلّ القَناة : يُوصَف به اليَوْمُ الطَّويل ، فيقال : (أطْول من ظلّ القَناة)، كما يوصف اليوم القصير بإبْهام القطاة ، والعَرَب تَزْعم أنّ ظل القناة أطول ظلّ[1]، ومنه قول الشاعر:

وَيومٍ كظِل القَناة طَوَّلَهُ ... حُضورُ مَعْنَى منْ فُرْصَة اللَّعْنِ [2]

فُرْصة اللَّعْن: لقب شَخْص أعْرج معروف بالثُّقْل والخُبْث ، وهو موجود بدِمَشْق الآن.

ظلّ الله : يُرْوى عن النبي ﷺ أنه قال: « السُّلْطان ظلّ اللّه في أرضه» قال البُسْتيّ:

ياقومِ أرْعُونيَ أسْماعَكُمْ ... حتى أُؤَدّيْ وَاجِبَ الفَرْض

أشْهدُ حَقًا أنّ سُلْطانكمْ ... ليس بظلّ اللّه في الأرْض [3]

ظلّ الموت: قال أعرابيْ لابنه : يابُنَيّ كُنْ يدًا لأصحابك على مَنْ قاتلهم ، ولكن إياك والسَّيْفَ فإنه ظلّ الموت ، واتّق الرُّمح ، فإنه رشاء المنيَّة ، واحْذر السِّهام فإنها رُسُل الهلاك، قال فيمَ إذًا أُقَاتل؟ قالَ بما قال القائل:

جَلاميدُ أمْلاءُ الأكُفِّ كأنَّها ... رُؤوسُ رِجالٍ حُلِّقَتْ بالمواسِمِ[4]

---

(١) ينظر المثل (أقصر من إبهام قطاة) في الدرة ٢/٣٥١ ، ومجمع الأمثال ٢/١٢٨.

(٢) لم أعثر له على قائل .

(٣) النص والبيتان في ثمار القلوب ٢٧-٢٨. والحديث في السنن الكبرى للبيهقي ٨/١٦٢، وهو موضوع ينظر الضعيفة ١/٦٨٧(٤٧٥) والبيتان في ديوان البستي ٢٦٤.

(٤) النص والبيت في ثمار القلوب ٦٨٢ والأعرابي هو أبو الأغرّ التميمي والمواسم جمع ميسم، وهو المكواة .ينظر الخبر والبيت في عيون الأخبار ١/٢١٤.

ظلّ النّعامة : يقال للمُفْرط في الطُّول ظلُّ النّعامة ، كما يقال للضّخم المتكبِّر ظلُّ الشَّيْطان، قال جَرير في هجائه شَبَّة بنَ عقّال:[1]:

فَضَح المنابرَ يَوْمَ يَسْلَحُ قائمًا ... ظِلُّ النَّعامـة شَبَّةُ بن عِقالِ[2]

وقال بَشّار:

وأعْرَجَ نوتيًا كـظلِّ نَـعَامة ... يَقومُ على الأبْواب في السَّبَرَاتِ[3]

ظُلْم الأفْعى : يقال: (إنّك لتَظْلمني ظُلْم الأفْعَى) قال الشاعر:

وأنْتَ كالأفْعى التي لاتَحْتَفرْ ... ثم تَجِي سَادرةً فَتَنْجَحِرْ[4]

وذلك أنها لاتتَّخذ لنفسها بَيْتًا ، وكُلّ بيت قصدت إليه هرب أهله منه، وخَلَّوْه لها[5].

ظُلْم الأقارب: يُضْرَب المثل ببشاعته فيقال (ظُلْم الأقارب أشَدّ مَضَضًا مِنْ وَقْع السَّيْف)[6].

---

(١) الدّارمي زوج أخت الفرزدق، شاعر خطيب مفرط الطول . ينظر النقائض ٢/٨٥٥، والبيان والتبيين ١/١٢٧.

(٢) النص والبيت في ثمار القلوب ٤٤٣ وهما في الحيوان ٦/١٧٨ والبيت في ديوان جرير ١/٩٦٢.

(٣) البيت في ثمار القلوب ٤٤٣، وهو في ديوان الشاعر ٥٣. والسبرات: جمع سَبْرة، وهي الغداة الباردة .

(٤) البيت في الدرة ١/٢٩٣، ومجمع الأمثال ١/١٤٥ غير منسوب والأفعى: مؤنث والمذكر الأفْعُوان، وجمع الأفْعى أفاعٍ . ينظر المذكر والمؤنث للفراء ١٠٠، والصحاح واللسعان : فعى.

(٥) ينظر المثل (أظلم من أفعى) في الدرة ١/٢٩٣، ومجمع الأمثال ١/٤٤٥.

(٦) ينظر المثل (ظلم الأقارب .. إلخ) في مجمع الأمثال ١/٤٤٧.

ظُلْم التِّمْساح: يُضْرب بظُلْمه المثل، ويقال أيضا : (كافأه مكافأةَ التِّمْساح) ، وذلك لمَحْض أذيَّته[1].

ظُلم الجُلُنْدى: هو المَلك الذي ذكره الله – تعالى – في كتابه فقال: (وكان وراءهم مَلكٌ يأخذ كل سفينة غَصْبًا)[2] فجرى المثل لاسيْما على ألسنة أهل عُمَان بظُلْمه ، فقالوا : (أظْلم من الجُلُنْدَى)[3]في « القَاموس» وجُلَنداء – بضم أوله ، وفتح ثانيه – ممدودة ، وبضم ثانيه مَقْصورة : اسم ملك عمان ووَهَم الجَوْهري فقَصَره مع فَتْح ثانيه[4]، قال الأعْشى :

وجُلَنْداءَ في عُمَانَ مقيمًا ثم قَيْسًا في حَضْرَ مَوْتَ المُنيف[5]

ظُلْم الحيّة: العرب تقول : (أظْلَم من حَيَّة) ، وذكر القوم في علَّته ماذكروه في الأفْعى[6]، وزاد في « المُسْتقصى » قال: يَزْعمون أنّ رجلاً أخذ حَيَّة ، وقد جَمَدت من البَرْد حتى لاحَراك بها ، فلم يزل يُدْفئُها تحت ثيَابه حتى تحرَّكتْ فنَهَشَتْه فقال لها : ماأظْلَمَك وَيْحَك هذا جزائي منك ! قالت له: لا، ولكنه طَبْعي[7].

---

(١) ينظر المثل (أظلم من تمساح) في الدرة ١/٢٩٥، ومجمع الأمثال ١/٤٤٦.

(٢) الآية ٧٩ سورة الكهف.

(٣) ثمار القلوب ١٨٣. وينظر تفسير الطبري ٧/٢٦٤. والمثل (أظلم من الجُلُنْدى) في الدرة ١/٢٩٣، ومجمع الأمثال ١/٤٤٦.

(٤) القاموس : جلد . وينظر الصحاح : جلد.

(٥) ديوانه ٦٣.

(٦) ثمار القلوب ٤٢٦، وينظر المثل(أظلم من حية) في الدرة ١/٢٩٣، ومجمع الأمثال ١/٣٦١.

(٧) المستقصى ١/٢٣٢.

ظلم الخَـيْفَقَان: كزَعْفَران، يقـال(ظَلَمه ظُلْم الخَـيْفَقَـان، وظُلْمٌ ولا كظُلْم الخَـيْفَقَـان) وهو لقب سَيَّـار الذي خرج هـاربًا من عَـوْف بن الخليل، وكان قـتل أخاه عُوَيْفًا ، فـلقيه ابن عم له ، ومـعه ناقتان وزاد، فـقال أين تريد؟ فقال الأُبْغُوان ، كي لايَقْدر عَلَيّ عَوْف، فقد قتلت أخاه ، فقال:خُذْ إحدَى النَّاقـتين، وشَـاطَرَه زَادَه ، فلما وَلَّى ، عَطَف عليـه بسيـفه فـقتله ، وأخذ النَّاقة الأخرى، فلما أَتَى البلد سَمِع هاتِفًا يقول:

ظُلْمُكَ المُنْصِـفَ جَـورٌ فـيـه للفـاعلِ بَــوْرُ

ورماه بسَهْم فقتله[1]

ظُلْم الذِّئْب: العَـرَب تقـول : (أظْلَم مـن ذِئْب) [2] وفي ذلك يقـول الشاعر:

وأنْتَ كَجَرْو الذِّئْب ليس بآلفٍ أَبَى الذِّئْبُ إلاّ أنْ يجـورَ ويَظْلِمـا[3]

---

(١) المثل وقصته والشعر في القاموس واللسان والتاج : خفق . وقد ورد في اللسان « الشِّحْر» مكان « الأبْغُوان» .

(٢) ثمار القلوب ٣٩٠، والدرة ١/٣٩٤، ومجمع الأمثال ١/٤٤٦.

(٣) البيت غير منسوب في ثمار القلوب ٣٩٠، والدرة ١/٢٩٤، ومجمع الأمثال ١/٢٢٦. قال الخليل : « الجَرْو : جَرْوُ الكلب، وجِروُ الأسد، وجَرْو السِّباع، ويجمع على أَجْر» وقال الأزهري: «الجُرْوُ : جَرْو الكلب، وجمعه جِراءُ ممدود» وقال الدَّميري: « الجَرْو - بكسر الجيم وفتحها وضمها - ثلاث لغات مشهورات ، الصغير من أولاد الكلاب وسائر السباع« ووافقه الفيروزابادي في الضبط والمعنى، وزاد في صيغ الجمع فقال« وأجْرِية وأجْراء» ينظر العين : جرى ١٧٥/٦، والتهذيب : جرى ١٧٣/١١، وحياة الحيوان ١٩٢، والقاموس : جرى، والدرر المبثثة ٩١.

وقال الميداني: قد كَثُرَ أمثال العرب، وأشْعار الشعراء بظُلْم الذئب، فقالوا في أمثالهم:(من اسْتَرْعى الذِّئْب ظَلَم ، ومُسْتَوْدِعُ الذِّئب أَظْلم) وأما ماجاء في أشعارهم فحكى ابن الأعْرابي أنّ أعرابيًا رَبّى بالبادية ذئبًا فلما شَبَّ افْتَرس سَخْلَة ، فقال الأعْرابي :

فَرَسْتَ شُوَيْهَتي وفَجَعْتَ طفلاً   ونسوانًا وأنْتَ لهم رَبيبُ
نَشَأْتَ مع السِّخَال وأنت طفْلٌ   فما أدراك أنّ أباك ذئْبُ
إذا كانَ الطِّباعُ طِباعَ سُوءٍ   فليس بمُصْلحٍ طَبْعًا أَديبُ[1]

وقال آخر:

وأنت كذئْب السّوء إذ قال مرةً   لعَمْروسةٍ والذِّئْبُ غَرْثانُ مُرْملُ
أأنت الذي مِنْ غير جُرْم سَبَبْتني   فقالت متى ذا قال ذا عامُ أوّلُ
فقالت وَددْتُ العامَ بل رُمْت ظُلْمنا   فدُونَك كُلْني لاهُنَالك مَأكلُ[2]

قال حَمْزَة : وهذه الأبيات منقولة من حديث طويل من أحاديث الأعراب[3].

ظُلْم الشَّيْب: من أمثال العرب: (أظْلَم من الشَّيْب)، قيل: لأنّه رُبّما هَجَم على صاحبه قَبْل إبّانه[4].

---

(١) الأبيات دون نسبة في الحيوان ٤/٤٨، وعيون الأخبار ٢/٥.

(٢) الشعر في الدرة ١/٢٩٤، ومجمع الأمثال ١/٤١٦ غير منسوب

(٣) (١) الدرة ١/٢٩٥، والميداني نقل قصة المثل عن حمزة دون زيادة . وقد غفل المحبي عندما نقل ماأورده الميداني في مجمعه١/٤٤٦، دون أن يشير إلى أن النص كاملاً لحمزة . وليس بعضه .

(٤) ينظر المثل (أظلم من الشيب) في الدرة ١/٢٩٣، ومجمع الأمثال ١/٤٤٧.

ظُلْم الصَّبِيّ: لأنّه يَسْـأل مالا يَقْدر عليه ، ولذلك يقـال (أعطاه حُكْمَ الصَّبيّ) إذا أعطاه ماشاء[1].

ظلم فَلْحَس: ظُلْمـه إنما هو فـي سُؤاله مـالا يُطاق[2]، وقد مَـرّ ذِكْره في السِّين[3].

ظُلْم اللَّيْل، وظُلْمة اللَّيْل: وكلاهما وردا في المثل بصيغة (أَظْلم من اللَّيل)[4] قـال الـميـداني: فالأول يُـراد به أَفْعـل من الظُّلْم، وإنمـا نُسِب إلى الظُّلْم؛ لأنه يَسْتُـر السَّارق ، وغَـيْره من أهل الرِّيبة . وأمـا الثاني فقـد قال بعضـهم إنّه شَاذ ؛ إذْ لايُبْنَى أفعل للتـفضيل من الإظْلام ، وليس كمـا ظَنّ فإن ظَلَم يَظْلِم ظُلْمة لغـة في أَظْلَم إظْلامًا ، وإذا صَحّ هذا فالبناء وقـع على سَمْته وقاعدته[5].

ظُلْم الوَرَل: يُضْرَب بظُلْـمه المَثَل؛ لأنّ كُلّ شـدّة يلقاها ذو جُـحْر من الحَيّة فـهو يَلْقى مـثْلَ ذلك من الوَرَل، والوَرَل[6] ألطف بدنًا من الضَّبّ ، فهو يَقْوَى على الحَيّات، ويَأْكلها أَكْلاً ذريعًا[7].

---

(١) ينظر المثل (أظلم من صبي) في الدرة ١/٩٣، ومجمع الأمثال ١/٤٤٦.

(٢) ينظر المثل (أظلم من فلحس) في الدرة ١/٢٩٥، ومجمع الأمثال ١/٤٤٦.

(٣) ينظر ص٢٤٥ سؤال فلحس.

(٤) ينظر المثل في الدرة ١/٢٩٥، ومجمع الأمثال ١/٤٤٦.

(٥) مجمع الأمثال ١/١٤٦، ١٤٧، والدرة ١/٢٩٥.

(٦) سقطت في « و» .

(٧) ينظر المثل (أظلم من ورل) في الدرة ١/٢٩٤، ومجمع الأمثال ١/٤٤٥.

ظَمَأ الحُوت: يَزْعمون أنّه يَعْطش في البَحْر ، وهو دَعْوى بلا بَيِّنة[1].

ظَمَأ الرَّمْل: إنّما قالوا هذا ، لأنّه أَشْرَب شيء للمَاء ، ولا يَعْرف الرَيَّ أبدًا [2].

ظِمْءُ الحمَار: من أمثالهم (أقْصر من ظِمْء الحمار)؛ لأنّه لايَصْبر على العَطَش أكثر من ٢٤٨ يوم، والظِّمْءُ: / مابين الشَّرْبَتين طويلاً كان أو قصيرًا ، وأقصر الأظْماء ظمء الحمار، ويقولون : مابَقي منه إلا ظمءُ الحمار. أي يَسير ، وهذا المثل يُرْوَى عن مَرْوان بن الحَكَم أنه قاله في الفِتْنَة ، الآن حين نَفَد عُمْري فلم يبقَ إلا قَدْرظِمْء الحِمار، صِرْت أضْرِب الجَيوش بَعْضَها ببعض[3].

ظِمْء الحياة : من وَقْت الولادَة إلى وقت الموت[4].

ظَنّ الأَلْمَعيّ: يُضْرَب بصدْقه المَثَل فيقال: (أصدق ظَنًّا من الأَلْمعيّ) قالوا هو الذي يَظُن الظَّن فلاَ يُخْطئ ، وبعضهم يقول: هو المذكور في هذا البيت ، وقد وافق تعريفه :

الألمعي الذي يَظُنُّ بك الظَـ ـنَّ كأنْ قَدْ رَأى وقد سَمِعا[5]

---

(١) ينظر المثل(أظمأ من حوت) في الدرة ٢٩٦/١، ومجمع الأمثال ٤٤٧/١. قال الصاحب : « الظَّمَأُ : مهموز مصدر ظَمِئَ يَظْمَأُ ظَمَأً وظَمَاءة؛ أي: عطش، والنَّعْث ظمآن وظَمْأى ، ورجال ظِماءُ ، ونساء ظِماء وظَمْأيات» وزاد الفيروزابادي: ظَمِئٌ للواحد وظمْآنة للأنثى . ينظر المحيط : ظمأ ٤٨/١٠. والقاموسواللسان : ظَمَأ.

(٢) ينظر المثل (أظمأ من رمل) في الدرة ٢٩٣/١، ومجمع الأمثال ٤٨٧/١.

(٣) ثمار القلوب ٣٧١. وينظر المثل(أقصر من ظمء الحمار) في الدرة ٣٥١/٢، ومجمع الأمثال ١٢٦/٢ وينظر الصحاح واللسان : ظمء.

(٤) القاموس واللسان : ظمء.

(٥) البيت لأوس بن حجر التميمي، ديوانه ٥٣.

واشتقاقه من لَمَعان النَّار وتَوَقُّدِها ، واللَّوْذَعي مثل الألْمعي، واشتقاقه من لَذْع النَّار، والأَحْوَذي: القَطَّاع للأمور ، والخفيف في العمل لحذْقه من الحَوْذ، وهو السَّوْق السَّريع ، وقال الأصمعي: هو المُشَمِّر في الأمور، القَاهر الذي لايَشُذّ عليه منها شيءٌ ، والأَحْوَزِيّ: الجامع لما يَشُذّ من الأمور من الحَوْز وهو الجَمْع[1].

ظَنّ العاقل: في أمثال العرب: (ظَنُّ العَاقلِ خَيْرٌ مِنْ يَقينِ الجاهلِ)[2].

ظَهْر الأَرْض وبَطْنها: هُما من الاستعارات المشهورة المتداولة[3] قال ابن الرومي لأبي الصَّقْر[4]:

لاقَيْتُ أكْرمَ مَنْ خَبَّ المَطيُّ به ومَنْ مَشَى فوق ظَهْر الأَرْض مُذْ سُطِحا[5]

ظَهْر الإناء: يُضْرَب مَثَلاً فيما لايَخْفى ماعليه ، ويقولون (هو أبوه على ظَهْر الإنَاء) وذلك إذا شُبِّه الرجلُ بالرجل، يراد به أنّ الشَّبَه بينهما لايَخْفَى ، كما لايَخْفَى على ماظَهَر الإناء ، ويروى – هو أبوه على ظهر الثُّمة – إذا كان يُشْبهه، وبعضهم يقول: الثَّمَّة – بفتح الثاء – وهو الثُّمام، إذا نُزِع فجُعِلَ تَحْتَ الأسْقيَة ، هذا قول أبي الهَيْثَم ، وقال غيره :

---

(١) ينظر المثل (أصدق ظنًّا من الألمعي) في الدرة ٢٦٣/١، ومجمع الأمثال ١/ ٤١٢. وينظر الصحاح واللسان : لمع ولذع وحوذ.

(٢) مجمع الأمثال ٤٤٥/١.

(٣) ثمار القلوب ٥١٦.الظَهْر والبَطْن مذكران . ينظر المذكر والمؤنث للفراء ٧٩، والمذكر والمؤنث لابن الأنباري ٢٦٥.

(٤) هو إسماعيل بن بُلْبُل الشيباني(ت٢٧٨هـ)، وزير الخليفة المعتمد، شاعر أديب بليغ جواد، في رتبة كبار الملوك . ينظر تاريخ الطبري ١٠/١٠، ٢٢، وكامل ابن الأثير ٣٢٨/٧.

(٥) ديوانه ٣٨/٢.

ثَمَمْتُ السِّقاء إذا جعلته تحت الثُّمَّة[1].

ظَهْر التُّرْس: يُشَبَّهُ به الأَرْضُ المُسْتَوية الخالية[2]، كما قال البُحْتُرِيّ:

والعيسُ تَرْمي بأَيْديها على عَجَلٍ   في مَهْمَهٍ مِثْلِ ظَهْرِ التُّرْسِ رَجْراجِ[3]

ومثله ظَهْر المِجَنّ [4]، كما قال المُتَنَبِّي:

في مِثْلِ ظَهْرِ المِجَنّ مُتَّصلٍ   بِمِثْلِ بَطْنِ المِجَنِّ قَرْدَدُها

القَرْدَد: أرض فيها نِجاد ووِهاد، وظَهْرُ المِجَنّ: ناتئ، وبَطْنُه: لاطئ، فهو كالصُّعود والحُدور، وأراد يسبقه تأيدها في مفازة مثل ظَهْر المجن، مُتَّصلٌ قَرْدَدُها بمثل بَطْن المجنّ، أي: أرضها الصُّلبة متّصلة بمفازة أخرى. مثل بطن المجَنّ [5]، يريد أعلو أَرْضًا، وأَهْبط أخرى، ويُضْرب ظَهْر المجن مثلاً لمن تحول عن عهده، فيقال: قلب له ظَهْر المِجَنّ، وقال:

قَلَبْتُ له ظَهْرَ المِجَنِّ فلَمْ أَدُمْ   على ذَاكَ إلاّ رَيْثَما أَتَحَوّلُ [6]

وفي حديث عَليّ أنّه كَتَب إلى ابن عباس حين أَخَذَ من مال البصرة ماأخذ: إنّي أَشْرَكتك في أمانتِي، ولم يكنْ رجلٌ من أهلي أَوْثَق منك في

---

(١) ينظر المثل (هو أبوه على ظهر الإناء) في مجمع الأمثال ٤٠٥/٢؛ والتهذيب ثم ١٦١/١٥، والصحاح : ثم.

(٢) ثمار القلوب ٦٢٦.

(٣) البيت للشاعر في ثمار القلوب ٦٢٦. ولم أعثر عليه في ديوانه.

(٤) ثمار القلوب ٦٢٦. وينظر المثل (قلب له ظهر المجن) في جمهرة الأمثال ١١٤/٢ ومجمع الأمثال ١٠١/٢.

(٥) البيت والشرح في ديوانه بشرح العكبري ٣٠٢/١-٣٠٣.

(٦) البيت دون نسبة في ثمار القلوب ٦٢٦، وهو لمعن بن أوس المزني . ديوانه ٩٤ . وهو شاعر مخضرم مدح الصحابة (ت ٦٤هـ) . ينظر الأغاني ٥٤/١٢، ومعجم الشعراء ٣٩٩.

نفسي ، فلمّا رأيْتَ الزَّمَان على ابن عمك قد كَلب، والعدُوّ قد حَرب، قَلَبْتَ لابن عَمِّك ظَهْر المِجَنّ ، ففارقته مع المُفارقين ، وخَذَلْته مع الخاذلين[1] في كلام طويل. وفي « شرح المقامات » للشّريشي قلب له ظَهْر المجن كناية عن تَنَكّره ، وتَبَدُّل سِلْمه بحَرْبه؛ لأنّ المجن إذا قلبه مُمْسكه ، وجَعَل ظَهْره خارجًا ، لم يكنْ ذلك إلا ليَتَّقِي به ، ولا يَفْعَل هذا إلا المُحارب[2].

ظَهْر العَصَا : تقول العرب في أمثالها : (هو لك على ظَهْر العَصَا) وهو مثْل قولهم : (هو على طَرَف الثُّمام) لما يُوصَل إليه من غير مَشَقّة[3].

ظَهْر الغنَى : في الحديث: (خَيْر الصَّدقة ماكان عَنْ ظَهْر غنَى) ، أي ماكان عَفْوًا ، وقد فَضَل عن غنَى ، وقيل: أراد مافَضَل عن العيال، والظَّهْر قد يزاد في مثل هذا إشباعًا للكلام وتمكينًا ، كأنّ صَدَقته مُسْتَندة إلى ظهر قَويّ من المال[4].

ظَهْرَ يَد: يقال: (أعطاه عن ظَهْرَ يد)؛ أي: فضلاً، لابيْع ومكافأة وقَرْض، قال الميداني: الفائدة في ذكر الظهر هي أن الشيء إذا كان بَطْن اليد كان صاحبه أمْلك لحفْظه ، وإذا كان على ظهرها عَجز صاحبُها عن ضَبْطه ، وكان مبذولاً لمن يُريد تَنَاوله ، يُضْرَب لمَن يُنَال خَيْرُه بسهولة من غير تَعب، وهو على ظَهْر يدي؛ أي: أنفق عليه[5].

---

(١) النص في ثمار القلوب ٦٢٧، وهو في نهج البلاغة ٤٩٨.

(٢) الشريشي ٢/٢١٣.

(٣) مجمع الأمثال ٢/٣٨٨.

(٤) النهاية : ظهر ٣/١٦٥ وغريب ابن الجوزي٢/٦٠. والحديث في البخاري، كتاب النفقات ٤/١٧٢٤(٥٣٥٦).

(٥) مجمع الأمثال ٢/٨.

حرف العَيْن المهملة

عَاثُور الشَّر: في المثل: (وقعوا في عَاثور شَرّ) وعافور شر؛ أي: وقعوا فيما لامَخْلَص لهم منه(١).

عادة البَدْر: يضرب مثلاً لمن لايجيء إلا ليلاً(٢)، قال ابن الرُّومي:

لاتعجَّبْ من سُرانا فالسُّرى   عادَةُ الأقمار والنَّاسُ هُجُودُ (٣)

وقال الصّابي :

سَرَى إليَّ وجُنْحُ الليل مُعْتكرٌ   كذلك البَدْرُ في ظلمائه سَاري

والمتأخرون يجعلون له عادة أخرى، وهو انجلاؤه من الخَسوف عند دَقّ النُّحاس، قال العُمَريّ(٤) في أقرع:

عَادَة البَدْرِ تتجلَّى ليلة الخَسْـ   ـفِ يَدُقُّ النُّحاس دَقًّا عنيفا

وتَراأيْتَ طَاسَةً فجَعلْتَ الصَّـ   ـفحَ عُذْرًا فكان عُذْرًا لَطيفا(٥)

عَادَةُ السُّوء: تضرب مثلاً فيما لايفارق صاحبه، بل يوجد فيه ضَرْبة لازب، وفي المثل: (عادة السُّوء شَرّ منْ المَغْرَم) قيل معناه أن المَغْرَم إذا أَدَّيْته فارقك، وعادة السُّوء لاتُفارِق، وقيل: معناه مَنْ عَوَّدْتَه

---

(١) مجمع الأمثال ٣٦٧/٢ وينظر الصحاح، واللسان : عثر.

(٢) ثمار القلوب ٦٥٢. وفيه: « عادة القمر» .

(٣) البيت له في المصدر السابق، وهو في ديوانه ٢٥٧/٢.

(٤) لعله أحمد بن يحيى بن فضل الله (ت ٧٤٩هـ) صاحب مسالك الأبصار. ينظر الدرر الكامنة ٣٣١/١، وحسن المحاضرة ٣٢٩/١. وقد رجح عندي ذلك أن المؤلف أورد اسمه في بعض المواضع.

(٥) لم أعثر عليهما.

شيئًا، ثم مَنَعْتَه كان أشدَّ عليك مِنْ الغَرِيم[1].

عَار النِّساء : يُضْرَب مثلاً للعَار الذي لايزول ، ويَلْزم صاحِبَه فيقال: (عارُ النِّساء باق)[2].

عارِض اليَمامة : جَبَلٌ باليمامة ، روى إبْراهيم الحَرْبي[3] قال ثنا محمد بن أحمد ثنا عَارم بن مُلازَم عن عبد الله بن زَيْد قال: رُفع لرسول الله ﷺ عَارِضُ اليمامة ، فقال للعَلاء بن الحَضْرمي[4]: «انظر الثَّنايا الأربع ، فانظر الثَّنية اليُسْرى ، فخُذْها فبلِّغ عَنِّي» قال ابن شَبَّة[5]: العارض جبل اليمامة ، والعَرْض واد بها، قاله البَكْري[6].

عاقبة الطُّهْر: وهو الحَمل، والعرب تَزْعم أنّ أكثر ماتكون المرأة اشْتمالاً على الحَبَل، بعد مواقعة الرَّجل إيَّاها بعد طُهْرها من حَيْضها ، فيكون الحَمْل عاقبَة الطُّهْر، وهذا مُراد الرَّبيع بن زِياد في قوله:

أَفَبَعْد مَقْتلِ مالِك بن زُهَيْرٍ   تَرْجو النِّساءُ عَواقبَ الأَطْهارِ

---

(١) مجمع الأمثال ٢/٢٤، وأمثال أبي عبيد ٢٨١.

(٢) المثل مولد. ينظر مجمع الأمثال ٢/٥٥.

(٣) هو شيخ الإسلام، حافظ علاّمة في الفقه واللغة والحديث (ت٢٨٥ هـ)، له غريب الحديث، ومناسك الحج . ينظر طبقات الشافعية ٢/٢٦، وإنباه الرواة ١/١٩٠.

(٤) هو العلاء بن عبد الله الحضرمي (ت ٢١هـ) صحابي من قواد الفتح الإسلامي . ينظر الاستيعاب ٣/١٠٨٥(١٨٤١) وأسد الغابة ٣/٥٧١(٣٧٣٩).

(٥) هو عمر بن شَبَّة النميري البصري (ت٢٦٢هـ)، شاعر راوية مؤرخ حافظ للحديث . له أخبار بني نمير، وأخبار المدينة . ينظر تاريخ بغداد ١١/٢٠٨، ومعجم الأدباء ١٦/٦٠.

(٦) في معجم ماستعجم ٣/٩١١.

يقول: أَيَرْجون أنْ يَحْمِلْن مثله في شَرفه وكرمه ؟[1].

عاقر الربا: جبل، وفيه ماء، يقال له : الثُّريا.

عَاقِر القُرْزَة: باليمامة ، وإياه عَنَى – والله أعلم – جرير في قوله :

أمْ مالقَلْبِك لايزال مُوكَّـلاً   بهَـوَى جُـمَـانَـةَ أو بَرَيَّا العـاقِـر[2]

عَاقِر قَوْفا: موضع قُرْب السُّلَيْحين ،من سَواد بغداد[3].

عَاقِر النَّجْبة : جَبَل لبني سَلُول بن صَعْصَعة[4].

عاقل الأندلس: هو يَحْيى بن يحيى اللّيثي،. رُوِيَ أنّه كان في مجلس الإمام مالك بن أَنَس جماعةٌ يأخذون عنه العلم ، فقال قائل: قد حضر الفيل ، فخَرَج أصحابه كُلُّهم ،للنَّظر إليه إلاّ يحيى بن يحيى اللَّيْثي الأَنْدلسي فإنه لم يخرج ، فقال له : مالكَ لم تَخْرُج ، تَرَى هذا الخَلْق العجيب ، فإنُّه لم يكُنْ ببلادك ، فقال: إنما جئْتُ من بلدي لأنظر إليك ، وأتعلَّم من هَدْيك وعلْمك ، ولم أجئ لأنظر إلى الفيل فأُعْجب به مالك ، وسماه عاقِل الأندلس[5]، ونَظير ذلك ماتَّفق لأبي عاصم النَّبيل ، واسمه الضَّحاك بن مَخْلَد بن الضَّحاك فإنّه كان بالبصرة ، فقدمها

---

(١) النص والبيت في كنايات الثعالبي ١٠، والبيت في الشعر والشعراء ١/١٤٠، والأغاني ١٥/٣٠.

(٢) النص والبيت في معجم ماستعجم ٣/٩١٢، ومعجم البلدان ٤/٧٦. والبيت في ديوانه ١/٣٠٨.

(٣) معجم البلدان ٤/٧٦.

(٤) معجم البلدان ٤/٧٦.

(٥) وفيات الأعيان ٦/١٤٤. ويحيى (ت٢٣٤هـ) فقيه الأندلس . ينظر تاريخ علماء الأندلس ٢/١٧٩، وطبقات الشيرازي ١/١٥٢.

الفيل، فذَهَب النَّاس يَنْظرون إليه ، فقال له ابن جُرَيْج[1]: مالك لاتَخْرُج تَنْظُر إلى الفيل؟ فقال: لم أجد عنك عوضًا ، فقال : أنت النَّبيل، وكان إذا أقبل يقول: جاء النَّبيل[2].

عَاقُول الحديث: يُضْرَب لمَنْ لايفُوته حديثٌ سمعه ، والعاقُول من النَّهْر، والوادي المُعْوَجّ منه ، وذلك يَحْفظ مايَتَستَّر به ، ويَلْجأ إليه[3].

عالم قُرَيْش: قال جماعة من الأئمَّة ، منهم الإمام أحمد بن حَنْبل[4] في تفسير الحديث: « عالم قريش يملأ طباق الأرض علمًا» وفي رواية : « لاتَسُبّوا قُريشًا ، فإنّ عالمها يملأ طباق الأرض علمًا»[5] هذا العالم هو الشَّافعي؛ لأنه لم يَنْتَشر في طباق الأرض من علْم عالم قُرَيْش، من الصحابة وغيرهم ماانتشر من علم الشافعي.قال العراقي[6]إسْناد هذا الحديث: « يعني لاتَسُبوا قريشًا... إلخ» لايخلو من ضَعْف، وبه يُرَدّ

---

(١) هو عبد الملك بن عبد العزيز الأموي(ت١٤٩هـ)، محدث فقيه مفسر شيخ الحرم ، وإمام أهل الحجاز في عصره ، له السنن، وتفسير القرآن . ينظر تاريخ البخاري ٥/ ٤٢٢، وطبقات المفسرين ٣٥٢/١، وسير أعلام النبلاء ٣٢٥/٦.

(٢) سير أعلام النبلاء ٤٨٢/٩ . وأبو عاصم (ت٢٢٤هـ) إمام حافظ من شيوخ المحدثين الثقات . ينظر طبقات ابن سعد ٢٩٥/٧، والجرح والتعديل ٤٦٣/٤.

(٣) ينظر المثل(عاقول حديث) في مجمع الأمثال ٢٨/٢

(٤) الشّيباني (ت٢٤١هـ)، شيخ الإسلام، أحد الأئمة الأربعة لأهل السنة . محدث ثقة ، مجاهد صلب، وقف ضد فتنة القول بخلق القرآن . له المسند. ينظر طبقات ابن سعد ٣٥٤/٧، وطبقات الحنابلة ٤/١، وسير أعلام النبلاء ١٧٧/١١.

(٥) الحديث في مسند الطيالسي (٣٠٩هـ).

(٦) هو الحافظ العراقي عبد الرحيم بن الحسين (ت٨٠٦هـ) محدث حافظ فقيه أصولي أديب لغوي، له المغني عن حمل الأسفار، والتحرير . ينظر الضوء اللامع ١٧١/٤، وحسن المحاضرة ٢٠٤/١.

مازَعمه الصَّغَّاني من أنه موضوع[1]، وحاشا للإمام أحمد أنْ يَحْتَجّ بحديث موضوع أو يَسْتأنس به على فضل الشّافعي[2]، وقال ابن حَجَر: هو حديث مَعْمول به في مثل ذلك أي في المناقب[3].

عام ابن عَمّار: هذا أحمد بن عَمّار بن شَاذي البَصْري - وزير المَعتصم - كان من علْيَة الناس، فلما عزله المُعْتصم عن وَزَارته أمر بأن / (٢٤٩) يُوَلّى الملازَمة على الدّواوين فاسْتعْفَى، وقال: إنّي نَوَيْتُ الحجّ، وأنْ أُجَاور بمكة سنة، فوصله المعتصم بعشرة آلاف دينار، ودفع إليه خمسة وعشرين ألف دينار، يَصْرفها بالحرمين على من يَرَى، تفريقها عليهم، فحجّ ابن عَمّار، وفَرّق المال كلّه مع العَشْرة آلاف التي له، وجاور سنة، وكان الناس يَضْربُون بها المَثَل، ويقولون: مارأينا مثل عام ابن عَمّار[4]، قال الثَّعَالبي: ويُضْرب المثل في زماننا هذا بعام جَميلة، وهي المَوْصلية بنت نَاصر الدَّوْلة أبي محمد بن حَمْدان وأخت أبي تَغْلب، فإنها حَجَّتْ في سنة ستّ وثلاثين وثلاثمئة، وأقَامت من المروة، وفرّقَتْ الأموال، وأظهرت

---

(١) لم أعثر عليه في الموضوعات للصّغّاني.
وهو الحسن بن محمد(ت ٦٥٠هـ) محدث فقيه لغوي، صاحب مجمع البحرين، والعباب، والموضوعات. ينظر سير أعلام النبلاء ٢٩٢/١٣، والوافي ٢٧/١١.

(٢) ينظر المقاصد الحسنة للسخاوي ٣٣٤، والشدة للصالحي ٣٨٦.

(٣) لعله في كتابه «لذة العيش في طرق حديث الأئمة من قريش» .الذي ورد في المصدرين السابقين أن ابن حجر جمع طرق هذا الحديث في هذا الباب.

(٤) ثمار القلوب ٢٠٤ ، وابن عمار(ت٢٥٣هـ) وزير وقور ذو عفّة وصدق . ينظر الوافي بالوفيات ٣٥٥/٧، وسير أعلام النبلاء ١٦٥/١١.

من المحاسن مالايوصف بَعْضه عن زُبَيْدة[١]، وغيرها ، وأخبرني بعض الثقات أنها سَقَتْ أهل الموسم السَّويق بالسُّكّر الطَّبَرْزَذ[٢]، والثَّلْج، وكانت استصحَبَتْ البُقُول المَزروعة في مَرَاكن الخَزَف على الجِمَال، وأعدَّتْ خمسمئة راحلة للمُنْقطعين من رَجَّالة الحاج ، ونثرتْ على الكعبة عشرة آلاف دينار، ولم تستَصْبح فيها إلا بشُموع العَنْبر، واعتقتْ ثلاثمئة عَبْد، ومئتي أمة ، وأَغْنَتْ الفقراء والمُجَاورين بالصِّلات الجزيلة، فصارت حجتها تأريخًا مذكورًا وسارت مثلاً مشهورًا[٢].

عام الجُحَاف: كما يقال: عام الفيل للعام التي وردت فيه الحبشة إلى مكة بالفيل، يقال: عام الجُحَاف، وهو سَيْل كان ببطن مكة سنة ثمانين للهجرة جَحفَ الحُجَّاج ، وذهب بالإبل ، وعليها الحُمول[٣].

عام الحُزْن: تُوفِّيَتْ خَديجة[٤] – رضي الله عنها – وأبو طالب[٥] في عام واحد لسنة واحدة ، وهي سنة ستّ من الوَحْي ، فسمَّى رسول الله ﷺ ذلك العام عام الحُزْن[٦].

---

(١) هي زبيدة بنت جعفر بن الخليفة المنصور(ت٢١٦هـ) وهي أم الخليفة محمد الأمين عظيمة الجاه والمال، لها آثار حميدة في طريق الحج ، ينظر تاريخ بغداد ٤٣٣/١٤، ووفيات الأعيان ٣١٤/٢.

(٢) الطبرزذ السكر معرب من الفارسية . ينظر المعرب ٢٧٦.

(٣) ثمار القلوب ٦٢٤ وينظر تاريخ الطبري ٣٢٥/٦.

(٤) هي خديجة بنت خويلد القرشية الأسدية (ت٣ قبل الهجرة) أم المؤمنين الأولى وأفضل نسائه وأحبهن إليه . كانت أول من صدق بالرسالة . ذات عقل وكمال. ينظر طبقات ابن سعد ٥٢/٨، والاستيعاب ١٨١٧/٤(٣٣١١).

(٥) هو عبد مناف بن عبد المطلب (ت٣ ق.هـ)عم رسول الله وكافله، كان من أبطال قريش وسادتها وخطبائها . ينظر طبقات ابن سعد ٧٥/١، ونسب قريش للمصعب ١٧.

(٦) ثمار القلوب ٦٤٤. وكانت وفاتهما قبل الهجرة النبوية بثلاث سنوات . ينظر سيرة ابن هشام ٤١٦/٢، وتاريخ الطبري ١٤٣/٢.

عام الـرَّمَادة : هي أعْوَام جَدْب تتـابعت في أيام عـمـر بن الخطاب – رضي الله عنـه – وسـمـي عـام الرَّمـادة ؛ لأنه هَلك فـيـه الـناس، وهلكَتْ الأموال. والرَّمادة: الهلاك[1].

عام الشُّموس: يُكْنَى به عن الجَدْب؛ أي: كُلّ أيام العـام شُموس بلا غَيْم ، قال الأفْوه الأوْدي[2]:

إنّ بـنـي أود هـمُ مــــــاهُـمُ للحَـرْب أوللـجَـدْب عَـامَ الشُّـمـوسْ[3]

عَامِر الأجْدًار : أبو حَيّ؛ لأنه كان عليه جَدَرة ، فسمّي بها[4].

عائد الكلب: هو عبد الـلـه بن مُصْعَب بن ثابت بن عبـد الله بن الزبير، قال ابن عَيَّاش[5]، إنما سمّي عائد الكلب [6]بقوله :

مالي مَرِضْتُ فلم يَعُدْني عائدٌ منكم ويَمْـرَضُ كلـبُكُمْ فـأعـودُ [7]

---

(١) عام ١٨هـ . ينظر تاريخ الطبري ٩٦/٤.

(٢) هو صَلاءَة بن عمرو من مَذْحِجٍ ، لقب بالأفوه لغلظ شفـتيه . شاعـر جاهلي، وسيد من سادات قومـه . تميـز شعـرَه بالفخـر والحكم. ينظر الشعـر والشـعراء ١٤٩/١، والأغاني ١٦٥/١٢.

(٣) ديوانه ١٦.

(٤) القـامـوس : جـدر. وهو عـامر بن عـوف بن كنانة من قـضـاعـة . ينظر نسب مـعد ٢/ ٦٣٠. والجَدَرة : الخـراج ، وقيل: إنمـا سـمـوا بذلك؛ لأنهم بنو جدار الكعـبة . ينظر الصحاح والتاج : جدر.

(٥) هو إسمـاعيل بن عباس العَنْسِي (ت١٨٢هـ)، عالم الشـام ومحـدثها في عصـره . ينظر التاريخ لابن معين ٣٦، والجرح والتعديل ١٩١/٢.

(٦) كشف النقاب ٣١٧/١ . وعبد الله بن مصـعب أمير شاعر، ولي للعباسيين المدينة واليمن (ت ١٨٤هـ) ينظر: نسب قريش لابنه المصعب ٢٤٢، والأغاني ٣٨٦/٢٣.

(٧) البيت للشاعر في الأغاني ٣٩١/٢٣، وسمط اللآلي ٥٧٠.

عَائرة عَيْن: يقال: (جاء بعائرة عَيْن) عار عَيْنَه بمعنى عَوَّرها ، وكان الرّجل في الجاهلية إذا بلغَتْ إبلُه أَلْفًا ، فَقَأ عَيْن واحدة منها ، فمعناه جاء منْ الإبل بالعَدَد الذي يُوجب فَقْءَ العَيْن؛ أي: بأَلْف منها، وقيل: تكُفّ العَيْنُ عن النظر إلى غيرها لكثرتها ، وقيل تَعير فيها العَيْنُ، أي: تَتَحَيّر وتجيء وتَذْهب . وقيل: تَذْهب . وقيل: تَمْلأ العَيْن من كثرتها حتى تكاد تَعَوَّرها ، ويقال (عنده من المال عائرة عَيْن)، وهو مثل قديم. وقال الفَرّاء : (عنده من المال عَائرة عَيْن وعائرة عَيْنَيْن ، وعَيِّرَة عَيْنَيْن[1]

عِبَارة النَصّ: هي النَّظْم المعنوي المَسُوق له الكلام ، سُميَتْ عبارة النص؛ لأنّ المُسْتَدل يَعْبُر من النَّظم إلى المعنى ، والمتكلم يَعْبُر من المعنى إلى النَّظم ، فكانَتْ هي مَوْضع العُبُور ، فإن عُمل بموجب الكلام من الأمر والنهي يُسَمَّى استدْلَالاً بعبارة النص[2].

عَبَث القِرْد: يُضْرَب بعَبَثه المَثَل؛ لأنّه إذا رأى إنْسانًا يُولَع بفعل شَيْءٍ يفعله ، أَخَذَ يَفْعل مثْلَه[3].

عَبَث الوَليد: ظن كثير أنّ أبا العَلاء قَصَد بهذه التسمية الحط من شعر الوَليد ، وإنّما أراد الإشارة إلى قول أبي عُبَادة[4]:

---

(١) ينظر: المثل(جاء بعائرة عين) في جمهرة الأمثال ٣١٤/١، والمستقصى ٤٢/٢. والمثل(عنده من المال عائرة عين) في مجمع الأمثال ٧/٢. وينظر الصحاح، واللسان : عور..

(٢) التعريفات ١٩١. وينظر كشاف الفنون ٩٥٩/٢.

(٣) ينظر: المثل (أعبث من قرد) في الدرة ٢٩٨/١، ومجمع الأمثال ٥٠/٢.

(٤) المقصود بأبي العلاء المعري، وبأبي عبادة البحتري واسمه الوليد بن عبيد.

إنّ الخُطوبَ طَوَيْنَني ونَشَرْنني   عَبَثَ الوَليدِ بجانب القِرْطاسِ [1]

عَبْد عَيْن: قال الجاحظ: يقال للمُرائي، ومَنْ إذا رأى صاحبه تحرَّك له، وأراه السُّرْعة في طاعته، وإذا غاب عن عَيْنه خالف ذلك[2]، قال الشاعر:

ومَوْلًى كعبد العَيْن أما لِقاؤُهُ   فيُرْضي وأما غَيْبُه فظنون[3]

وكذلك يقال: (فلان أخو عَيْن، وصديق عَيْن) إذا كان يرائي فيُرْضيك ظاهره [4].

عَبْدُ الكُورِيّ: بالضم، مَرْسَى ببَحْر الهِند[5].

عَبَدة الفَرَس: هم عباد الله ملوك عُمَان بالبَحْرين. في الحديث (أنه كتب لعباد الله الأَسْبَذين) الكلمة فارسية، ومعناها عَبَدَة الفَرَس، لأنهم كانوا يعبدون فرسًا، فيما قيل، واسم الفَرَس بالفارسية أسْبُ[6].

---

(١) ديوانه ١١٧٦/٢.

(٢) الحيوان ٨٥/٣.

(٣) البيت دون نسبة في الحيوان ٨٥/٣، والبيان والتبيين ٢٠٤/٣ ونسبه العسكري في ديوان المعاني ١٥٩/١ إلى جميل بثينة، وهو في ديوانه ٢١٠. وظنون: متهم.

(٤) ينظر المثل: (هذا عبد عين) في مجمع الأمثال ٣٩٧/٢.

(٥) بالقرب من فَيْلك . ينظر القاموس والتاج : كور.

(٦) النهاية : أسبذ ٤٧/١. والأسبذين: ضرب من الفرس . ينظر الجيم لأبي عمر ١٠٢/٢، والمعرب للجواليقي ٣٩.

عَبْرَة الخَصيّ: يُتَمثَّل بها في السرعة [1]، وقد ذكرها الحَريري [2]، في المقامة التاسعة والثلاثين ،فقال : فابْتَدَر خادمٌ قد عَلَتْه كبْرَة ، وعَرَتْه عَبْرة ، قال الشَّريشي: عَلَتْه كبْرة؛ أي: أسن وكَبُر، وعَرَتْه عَبْرة؛ أي: غَشيَتْه دَمْعة ، والخادم الخَصيَّ موصوف بطول العمر ، وسُرْعة العَبْرَة ، وقال الهَيْثم بن عَدي: عَشْر خصال لاتجتمع في غير الخصي : التُّهْمة والنّميمة والشرَه ، وسُرْعة الدَّمْعة ، وطول العمر ، وكبَر القَدَم ، والتَّبَرؤُ من الصلَع، والإجارة في الصِّغَر ، والقيادة في الكبَر، والاسْترخاء في المقعدة ، وسَعَة الحِجْر [3].

عُبْلَة البيرةَ : موضع معروف بالمَغْرب [4].

عُبُوس البَوَّاب : يتمثَّل به فيما تَبْغَضه النُّفوس وتكْرَهه [5].

عَبيد الشِّعر: كان الأصْمعي يقول: زُهَيْر والحُطَيْئة وأشباههما عبيد الشعر؛ لأنهم نَقَّحوه، ولم يذهبوا به مَذْهب المطبوعين ، وكان الحُطَيْئة يقول: خَيْر الشِّعْر الحَوْلي المُنَقّح المحكَّك، وكان زُهَيْر يُسَمِّي أكثر قصائده الحَوْليات ، ومثل هؤلاء يقال له: المُتَكَلِّف ، وهو الذي قَوَّم شِعْره بالثِّقَاف، ونَقَّحه بطول التَفْتيش، وأعاد فيه النَّظَر بَعْد النَّظر ،

---

(١) ينظر المثل (أسرع من دمعة الخصي) في الدرة ٢١٧/١ ومجمع الأمثال ٣٥٥/١.

(٢) البَصْري القاسم بن علي(ت٥١٦هـ) أديب لغوي نحوي صاحب المقامات، ودرة الغواص . ينظر إنباه الرواة ٢٣/٣، ومعجم الأدباء ٢٦١/١٦.

(٣) الشريشي ٢٥/٤.

(٤) القاموس: عبل . وهي بُلَيْدة قريبة من ساحل البحر بالأندلس، ولها مَرْسى ترسو فيه السفن مابين مُرْسيَة والمَريْة . ينظر معجم البلدان ٦٢٤/١.

(٥) لم أعثر عليه. وعُبُوس وعَبْس مصدر عبس وجهه يعبس : كلح . ينظر القاموس واللسان : عبس.

ويُقَابله المَطْبوع [1].

عَبِيد العَصَا: يُضْرَب مثلاً للقوم إذا استُذِلّوا ، وهو اسم لكل ذَليل وتابع ، ولَزِم ذلك بني أَسَد، لقول صاحبهم بِشْر بن أبي خازم[2]:

عَبيدُ العَصَا لم يَتَّقُوْكَ بذِمَّةٍ سوى سَيْبِ سُعْدَى إنّ سَيْبَكَ واسِعُ[3]

وأول من قيل له ذلك بنو أَسَد، وذلك أنّ ابنًا لمُعاوية بن عمرو حَجّ ففُقِد ، فاتُّهم به رجلٌ من أسَدَ ،يقال له حبَال بن نَصْر ، فأُخْبِر بذلك الحَارث[4]، فأقبل حتى ورد تهامة أيّام الحَجّ ، وبنو أسد بها فطلبهم فهربوا منه ، فأمر مناديًا ينادي ، من آوى أسَدِيًّا فدمه جُبَار، فقالت بنو أَسَد، إنما قَتَل صاحبكم حبال بن نَصْر، وهو رجل من السَّكُون، وقالوا: انطلقوا بنا إلى الملك نُخْبِره ، فإنْ قَتَل الرَّجل فهو منْهم ، وإنْ عَفَا فهو أصْلَح ، فخرجوا إليه بحبَال ، فقالوا: قد أتيناك بطَلْبتك، فأخبره حبَال بمقالتهم ، فعفا عنه ، وأمر بقتلهم ، فقالت له امرأة من بني كِنْدَة من بني وَهْب بن الحارث، يقال لها عُصَيَّة، وأخوالها بنو أسد: أَبَيْتَ اللَّعْن، هَبْهُم لي، فإنّهم أخوالي، قال: هُمْ لَك، فأعْتقيهم، فقالوا: إنا لا نَأمَن إلاّ بأمان المَلك ، فأعْطَى كُلَّ رجلٍ منهم عصا ، فلم يزالوا بتهامة حتى هلك الحارث، فأخرَجتْهم بنو كِنَانة من مكّة ، وسُموا عَبيد العَصَا؛ لأنّ

---

(١) ينظر البيان والتبيين ٢/١٣، والشعر والشعراء ١/٨١.

(٢) الأسدي شاعر فارس في الطبقة الثانية من شعراء الجاهلية . ينظر طبقات ابن سلام ١/٩٧، والشعر والشعراء ١/١٩٠.

(٣) ديوانه ٩٠.السَّيْب : العطا ، وهو مصدر ساب يسيب.

(٤) هو الحارث بن عمرو الكندي أول ملوك كندة، وهو الذي فرق أولاده في مَعَدّ . فجعل ابنه حجرًا على بني أسد . ينظر المحبر ٣٦٩، وتاريخ ملوك الأرض ٨٢.

عُصَيَّة أَعتقَتْهم ،وبالعصِيّ التي أخذُوها[١].

عتاب جَحْظة : يشبه به مارَقّ ولَطُف[٢] كقوله :

عتابٌ بين جَحْـظةَ والزَّمانِ[٣] / [٢٥٠] ورَقّ الجَـوُّ حتَى قيل هذا

وكتب البَديع في الإخْوانيات : بيننا عتاب لَحْظة ، كعِتاب جَحْظة ، واعتذارات بالغة ، كاعتذارات النَّابغة[٤].

عتـاق الطَّيْر: عتاق الطَّيْر أحرارُها، وهي التي تَصِيد ولا تُصَاد ، وتَمْلك ولا تُمْلَك ، قال الشاعر:

ولا عَيْبَ فيـها غَيْرَ زُرْقـة عَيْنِها كذاك عِتـاقُ الطَّيْر زُرْقٌ عيونُها[٥].

وقال مُعاوية لصَعْصَعة : يا أحْمَر، قال الذَّهب أحمر ، قال ياأزْرَق ، قال البَازِي أَزْرق[٦]. وقال الجاحظ : عِتاق الطَّيْر كالعِقْبان والبُزاة

---

(١) ثمار القلوب ٦٢٨. وينظر المثل « عبيد العصا » في الفاخر ١٩٢، ومجمع الأمثال ١٩/٢.

(٢) أحمد بن جعفر البرمكي(ت٣٢٦هـ) لقبه ابن المعتز بجحظة لبروز عينيه . ينظر تاريخ بغداد ٦٥/٤، ومعجم الأدباء ٢٤١/٢.

(٣) البيت لجحظة في ثمار القلوب ٢٢٨. وهو في ديوان جحظة٣٤٩.

(٤) النص في ثمار القلوب ٢٢٨. وهو في رسائل البديع ١٥٨.

(٥) البيت دون نسبة في ثمار القلوب ٤٤٦، وهو في عيون الأخبار ٥٩/٤ ضمن ثلاثة أبيات قد تكون قيلت في أم خالد بن عبدالله القسري، إذ الأول:
« يقولون نصرانيةٌ أمُّ خالدٍ فقلتُ دعوها كلُّ نفس ودينُها»
وخالد أحد أمراء بني أمية القساة . وكثيراً مالمزه خصومه بأمه .

(٦) ثمار القلوب ٤٤٦ . وصعصعة بن صُوحان العبدي (ت نحو ٦٠هـ) أحد أمراء العرب، ذو بلاغة وشرف ، كان من كبار أصحاب علي رضي الله عنه. ينظر طبقات ابن سعد ٢٢١/٦، والاستيعاب ٧١٧/٢(١٢١١).

والصُّقور والشَّواهين ، لاسيما العقْبان ، فإنّها تَبيتُ ، حَيْثُ لايَنالها سَبْع وذو أرْبَع ، ، وتَحيد عنها سبَاع الطَّيْر ، ولا تُعَاني الصَّيْد إلاّ في الفَرْط، ولكنّها تَسلُب كلّ ذي صَيْد صَيْدَه ، وإذا اجتمع صاحب الصَّقْر ، وصاحب الشَّاهين ، وصاحب البَازيّ، وصاحب العُقَاب ، لم يَرْسلوا أطيارهم خَوْفًا من العُقاب، وهي طويلة العُمْر ، عاقَّة لولدها ، إنْ شاءَتْ كانت فَوْق كُلِّ شيء ، وإنْ شاءَتْ كانَتْ تَضْرب كُلَّ شَيْء ، تَتَغَدَّى بالعراق، وتَتَعَشَّى باليمن ،وريشها الذي عليها هو فَروتها في الشتاء، وخَيْشُها في الصَّيْف(١).

عَتَبات المَوْت: هي شَدَائدُه ، في حديث عائشة – رضي الله تعالى عنها وعن أبيها – «أنّ عَتَبات المَوْت تَأْخذها » يقال: حَمَل فلان فلانًا على عَتَبة ؛ أي: أمر كريه ، من الشِّدة والبَلاء(٢).

عِتْق البُرّ: : يقال :(أَعْتَق منْ بُرّ)؛ أي: أَقْدَم؛ لأنّه أول حَبّة بُذِرَتْ في الأرض، ومما يتمثل بعتْقه النَّسْر؛ لأنه يعيش كثيرًا(٣).

عُتُوّ الذِّئْب: يُضْرَب بعُتُوِّه المثل .فيقال: (أعْتَى من ذئْب) (٤).

عَثْرَة الرَّأي: يُتَمثَّل بها في الخطأ ، ويقال:(فلان عاثر الرأي) إذا أخطأ، وقد ورد في الشِّعر الجاهلي كقولها :

---

(١) الحيوان ٣٧/٧.

(٢) النهاية ١٧٥/٣ : عتب.

(٣) ينظر المثل: (أعتق من بر) في الدرة ٢٩٨/١، ومجمع الأمثال ٥٢/٢، والمستقصى ٢٣٥/١.

(٤) ينظر المثل في الدرة ٢٩٧/١، والمستقصى ٢٠٥/١.

وأصْبَح زَوْجي عَاثِرَ الرَّأْيِ نَادِمًا[١].

عَثْرَةَ اللِّسان: قال:

يموتُ الفَتَى من عَثْرة بلسانه وليس يموتُ المرء من عَثْرة الرِّجْل[٢].

وفي أمثال المولدين: (عَثْرة القَدم أسْلم من عَثْرة اللِّسان) [٣]

عُجالة الرّاكب: هي مايتعجَّله الرَّجُل من الطَّعام، أو مايتزوَّده الراكب، مما لايُتْعبه كالتَّمْر والسَّويق، وما أشبههما، وفي المثل: (الثَّيِّب عُجالة الراكب) في الرِّضا بيَسير الحاجة ،إذا أعوز جَليلُها، وقيل: هي مايَسْتعجله، قيل :هي تَمْر بسَويق. يُراد أنّها أيسر من البِكْر[٤].

عَجائب البَحْر: في الخبر: «حَدِّثوا عن البَحْر ولا حَرَج» [٥].

ومن عجائبه الدُّخَس، وهو ممّا يُعايش السَّمَك، وليس بسمك، يَعْرض للغريق، فيدْنُو منه، حتى يَضَع الغَريقُ يدَه على ظَهْره، فيسْبح به، والغَريق يَسْبح معه، ويستعين بالاتِّكاء عليه، والتَعلُّق به حتى يُنْجيَه من الغَرَق. وهذا عند البَحْريِّين مَشهور، لايتدافعونه[٦].

---

(١) النص في شفاء الغليل ١٨٩. وقد ورد فيه الشعر غيرمنسوب وفي الصحاح: عثر« ويقال للرجل إذا تورّط: قد وقع في عاثور شر»

(٢) البيت في العقد الفريد ٢/٢٧١. وقد عزاه إلى جعفر بن محمد الهاشمي.

(٣) الدرة ٢/٤٥٥، ومجمع الأمثال ٢/٣٣.

(٤) ثمار القلوب ٦٠٨. وينظر المثل في أمثال أبي عبيد ٢٣٦، ومجمع الأمثال ١/ ١٥٣.

(٥) هذامثل، وليس بحديث، نص عليه ابن كثير في البداية ١٢/١٨٢.

(٦) ثمار القلوب ٥٦٩. وينظر الحيوان ٧/١٣٠ وفي الصحاح: دخس» والدُّخْس، مثال الصُرَد: دابّة في البحر ينجّي الغريق، يمكنه من ظهره، ليستعين على السباحة، ويسمى الدُّلفين»

عَجَائز الجَنَّة : صَفيَّة بنت عبد المُطَّلب عمة النبي ﷺ وخَديجة بنت خُوَيْلد ، وعائشة أم المؤمنين ، وأسماء ذات النِّطاقين رضي الله تعالى عنهن[1].

عُجْب الذَّنَب: يُكْنَى به عن الشَّيْخ المُعَمَّر الهَرِم ، قال فيه :

النَّاسُ جِسْمٌ وَاحِدٌ   وذاك عُجْبُ الذَّنبِ[2]

عَجْز الهلْبَاجَة : هو النؤوم الكسلان العَطل الجافي . قال حَمْزة : وقد سار في وصف الهلْبَاجة فَصْلٌ لبعض الأعراب المُتَفَصِّحين ، وفَصْلٌ آخر لبعض الحضريين ، فأما وصف الأعرابي فإن الأصمعي قال : أخبرني خلف الأحمر أنه سأل ابن أبي كَبْشَة بن القَبَعْثَرى[3] عن الهلْباجة ، فتردَّد في صدره من خُبْث الهلْبَاجة مالم يَسْتطع معه إخراج وَصْفه في كلمة واحدة . ثم قال: الهلْباجة : الضعيف العاجز الأَخْرق الأَحْمَق الجِلْف الكسلان الساقط، لامعنى فيه ، ولا غَنَاء عنده ، ولا كفَاية معه ، ولا عَمَل لديه ، وَبَلٌّ[4] يُسْتَعْمل، وضِرْسه أشَدّ من عمله ، فَلا تَحْضُرنّ به مَجْلسًا، وَبَلِيٌّ فلْيحَضر ، ولا يَتكَلَّمَنّ ، وأما وصف

---

(١) ثمار القلوب ٣٠١ . والكلام لعروة بن الزبير أمام عبد الملك بن مروان حيث قال : « أنا ابن عجائز الجنة ... إلخ ». ينظر الأوائل للعسكري ٢٣٢/١.

(٢) البيت دون نسبة في ريحانة الألباء ٣٣٧/٢. وعُجْب الذنب أصل الذنب المغروز في مؤخر العجز أو في أسفل الصلب. وقد ورد في الحديث « كل ابن آدم يَبْلى إلاّ عجب الذنب» .

(٣) الشيباني من أشراف أهل العراق وفصحائهم . كان مناصراً لعبد الملك بن مروان . ينظر تاريخ الطبري ١٥٦/٦.

(٤) الوَبَلَة : الثِّقل والوَخامة .

الحَضَري ، فإنّ بعض بلغاء الأمصار سُئل عن الهلْباجة فقال: هو الذي لايَرْعَوي لعذل العاذل، ولا يُصْغي إلى وَعْظ الواعظ، ينظر بعين حسود، ويُعْرض إعراض حَقود ، إن سَأل ألْحف ، وإن سُئل سَوَّف وإنْ حَدّث حلَف، وإن وَعَد أخْلف ، وإن زُجر عَنَّف ، وإن قَدر عَسَف، وإنْ احْتَمل أَسَفّ ، وإن استْغنى بَطَر، وإنْ افْتَقر قَنَط، وإنْ فَرح أَشر، وإن حَزن يَئس ، وإنْ ضَحك زَأر ، وإنْ بَكَى جَأر، وإنْ حكمَ جَار ، وإنْ قَدَّمْته تأخر، وإنْ أخرْتَه تقدَّم، وإنْ أعطاك مَنَّ عليك ، وإنْ أعطَيْته لم يَشْكُرك ، وإنْ أسررْت إليه خانك ، وإنْ أسرّ إليك اتَّهمك، وإن صار فوقك قَهَرك ، وإنْ صار دونك حَسَدك ، وإنْ وَثِقْتَ به خانك ، وإنْ انْبسطْت إليه شانَك ، وإنْ غاب عنه الصَّديق سَلاه ، وإنْ حضره قَلاَه ، وإنْ فاتحه لم يُجبْه ، وإن أمْسَك عنه لم يَبْدأه ، وإنْ بَدَأ بالوُدّ هَجَر، وإن بُدئ بالبرّ جَفا ، وإنْ تَكلم فَضَحه العَيّ ، وإنْ عَمَل قَصَّر به الجَهْل، وإنْ أؤتمن غَدَر، وإنْ أجار خَفَر، وإنْ عاهد نكَث، وإن حلف حَنث، لا يَصْدُر عنه الآمل إلاّ بخَيْبة ، ولا يَضْطَرّ إليه حُرٌّ إلا بمِجْنة ، قال خَلَف الأحْمر سألْتُ أعرابيًا عن الهلْبَاجة ، فقال : هو الأحْمَق الضَّخْم الفَدْم الأكُول الذي والذي ، ثم جَعَل يَلْقَاني بعد ذلك ويَزيد في التَّفْسير كُلّ مرة شيئًا ، ثم قال لي بعد حين ، وأراد الخُروج : هو الذي جَمَع كُلّ شَرٍّ . والله أعلم(١).

عجوز بني إسْرَائيل: قالوا: هي شَارَح بنت يَسير بن يَعْقوب ، كانت لها مئتا سنة وعشر سنين ، فكلما مضَتْ لها سبْعون ، عادَتْ شابة ،

---

(١) ينظر المثل (أعجز من هلباجة) في الدرة ٣١٧/١، ومجمع الأمثال ٥٢/٢. والصحاح واللسان : هلبج.

وكـانت تكون مع يوسف – عليـه السـلام – ويُضْـرَب بهـا المَـثَلُ في الكبر[1]، وفي «المستدرك» من حديث أبي موسى الأشْعري أن النبي ﷺ نزل بأعرابي فأكرمه ، فقال: يا أعرابي، سَلْ حاجتك ، فقال يانَبيّ الله ناقةً برَحْلها، وأعْنزًا تَحْلبها أهلي، فقال ﷺ أعجز هذا أنْ يكون مثل عَجوز بني إسرائيل، قالوا يارسول الله ، فما عجوز بني إسرائيل؟ فقال رسول الله ﷺ: إنّ بني إسرائيل خرجوا من مصر فضلوا الطريق، وأظلم عليهم الجَوّ ، فقالوا: ما هذا؟ ، قال علماؤهم: إنّ يُوسفَ لمّا حضرتْه الوفاة ، أخذ علينا مَوْثقًا من الله أن لانَخْرُج حتى نَنْقُل عظَامه معنا، قال : فمَنْ يَعْلم مَوْضع قَبَره، قالوا : عجوز لبني إسْرائيل، فَبعث إليها ، فأتتْه ، قال: دُلِّيني على قَبْر يُوسف، قالَتْ وتُعْطيني مـاأَسْألك ، قال: وما سُؤَالك؟ قالَتْ: أكون مَعَك في الجَنّة ، فكره أنَ يُعْطيها ذلك ، فأَوْحَى اللهُ إليه ، أنْ أعْطها حُكْمها ، ففعل [2]، ورواه الطَّبَراني [3]وأبو يَعْلَى المَوْصليّ[4] بنَحْوه[5]، وفي رواية في غير المُسْتَدْرك أنها كانت مُقْعَدة عَمْياء ، وأنّها / (٢٥١) قالت لموسى : ألاَ أُخْبرُك عن مَوْضع قَبْره حتى تَعْطيني أربع خِصَال: تُطْلق رِجْلي، وبَصْري، وشَبابي،

(١) ينظر المثل (أكبر من عجوز بني إسرائيل) في الدرة ٢/٤٣٨، ومجمع الأمثال ٢/١٦٨.

(٢) المستدرك ٢/٥٧١.

(٣) هو سليمان بن أحمد (ت ٣٦٠هـ) محدث الإسلام، حافظ ثقة، صاحب المعاجم الثلاثة الكبير والأوسط والصغير . ينظر طبقات الحنابلة ٢/٤٩، وتذكرة الحفاظ ٣/٩١٢.

(٤) الموصلي أحمد بن علي (ت ٣٠٥هـ) الحافظ، شيخ الإسلام، محدث الموصل، صاحب المسند والمعجم . ينظر تذكرة الحفاظ ٢/٧٠٧، والوافي بالوفيات ٧/٢٤١.

(٥) ينظر مسند أبي يعلى ٧٢٥٤، والمعجم الكبير للطبراني ٣٥٣٦.

وأكون معك في الجنة ، فأوحى الله إليه أنْ أعطها ماسألَتْ ، فإنّ ما تُعْطي عَلَيّ، ففعل ، فانطلقت بهم إلى مُسْتَنْقع ماء ، فاستخرجته من شاطئ النِّيل في صندوق من مَرْمَر، فلمّا فكّوا تابوته طَلَع القمر، وأضاءَتْ الطّريق مثل النّهار ، فاهتدوا ، وحَمَلوه معهم إلى الشّام ، فدَفَنه موسى ﷺ عند آبائه إبراهيم وإسحاق ويَعْقوب(١).

عَجوزُ اليَمن: قال وَهّب بن مُنَبِّه : استعمل علينا عبد الله بن الزُّبَيْر رجلاً منّا، وكان دميمًا يُلَقَّب عجوز اليمن ، فقدمْتُ على ابن الزُّبَيْر في وَفْد اليَمن ، وعنده عبد الله بن خالد بن أُسَيْد(٢)، فقال لي: ياأبا عبد الله، كيف عَجوز اليمن ؟ فلَمْ أُجبْه ، فأعادها مرارًا ، فلمّا أكثر، قلت أسْلَمتْ مع سليمان لله رب العالمِين ، قلت: فما فعلت عجوز قريش ، قال ومَنْ عجوز قُرَيْش ؟ قلت أُمّ جَميل (٣)(حمّالَة الحَطَب * في جيدها حَبْلٌ من مَسَد)(٤) فضحك ابن الزُّبَيْر، وقال لابن خالد :أسأْت المَسْألة ، وأحسن الجواب(٥).

---

(١) تفسير ابن كثير ١٥٢/٦ والتابوت قال الجوهري: « أصله تابُوة / مثل تُرْقُوَة ، وهو فَعْلُوَة ، فلما سكنت الواو انقلبت هاء التأنيث تاء » ولغة قريش بالتاء، ولغة الأنصار بالهاء . فالتاء ليست أصلية ، ويرى ابن الأثير، وابن منظور أن التاء أصلية، وأن تابوت على وزن فاعول من تبت . ينظر الصحاح : توب، والنهاية : تبت ١٧٨/١، واللسان: تبت.

(٢) الأموي، أحد أمراء فارس في عهد معاوية . وهناك شك في صحبته . ينظر أسد الغابة ١١٧/٣(٢٩١٠)، والإصابة ٦١/٤(٤٦٣٣).

(٣) هي بنت حرب بن أمية . أخت أبي سفيان . كانت من أشد الناس أذىً لرسول الله ﷺ . ينظر نسب قريش للصعب ١٣٣، وجمهرة أنساب العرب ٧٢.

(٤) سورة المسد ٤، ٥.

(٥) ثمار القلوب ٣٠١.

عداد الثُّريّا: يقال (لقيت فلانا عدَاد الثريا) أي مرة في الشهر، وذلك أنّ القمر يَنْزل الثُّرَيَّا في كل شهر مرة، ومنه المثل الآخر: (وَعَدَه عدَة الثُّرَيّا بالقمر) والعداد مايُعَادّ الإنسان لوَقْت من وَجَع أو غير ذلك، وفلان في عداد أهل الخَير؛ أي: يُعَدّ منهم، وعدادُ القَوْس: رَنينُها، وهو صَوْت الوَتَر، وكان ذلك على عِداد فُلان، وعِدَّان فُلان، أي على عهْده وزَمَانه[1]، قال الفَرَزْدَق:

.... ككسْرَى على عدَّانه وكقيْصرا» [2]

عَدَاوة العَقْرَب: يقال : (أعْدَى مِنْ العَقْرب)، قالَ المَيْداني: هذا من العَدَاء والعَداوة [3].

عَدّ الحَصَى: يقولون (فلان يَعُدّ الحَصى) يكْنُون به عن كونه حزيناً، ومثله : (يَخُطّ على الرَّمْل ويَفُتّ اليَرْمَع؛ لأن الحزين يفعله[4]، قال قَيْس بن المُلَوِّح[5]:

---

(١) ينظر المثلان (لقيت فلانًا عداد الثريا) و(وعده عدة الثريا بالقمر) في مجمع الأمثال ٢/٢٠٢ و٢/٣٧٠، والصحاح : عدد.

(٢) ديوانه ١/٢٢٣، وصدره « أتبْكي امرأً من أهل مَيْسانَ كافرًا »، وعلى عدانه، أي: في زمانه وقيصر أعجمي معرب. ينظر الجمهرة ٢/١١٧٢، والمعرب ٢٧١، وقصد السبيل ٢/٣٧٨

(٣) مجمع الأمثال ٢/٤٥. والمثل في الدرة أيضاً ١/٣٠٢ والعَداء : تجاوز الحد والظلم، يقال عَدا عليه يَعْدو عَدْوًا وعُدُوًّا وعَداءً، والعَداوة اسم عام من العَدُوّ ، يقال: عَدُوٌّ بَيِّن العَدَاوَة ، وفلان يُعَادِي بني فلان . ينظر الصحاح واللسان : عدا

(٤) كنايات الجرجاني ١٢٤. وينظر المثل (تركته يفت اليرمع) في الدرة ١/٣٣١، ومجمع الأمثال ١/١٣٣. واليرمع : الحجارة البيضاء الرّخوة.

(٥) العامري (ت٦٨هـ)، شاعر بدوي غزلي متيم . ينظر الشعر والشعراء ٢/٤٦٧ والمؤتلف ١٨٨ .

عَشيّةَ مـالي حيلـــةٌ غَيْرَ أنّني   بلَقْط الحَصَى والخَطِّ في الدار مُولَعُ
أَخُطُّ وأمْـحُـو كُلَّ ماقَدْ خَطَطْتُـه   بدمْـعِـيَ والغـرْبانُ حَـوْلِـيَ وُقَّـــعُ[1]

عَدْل أَنُوشَرْوان: لم يكُنْ في الأكاسرة بعد أرْدَشـير، الذي له فضيلة السَّـبْق، أعْـدَلَ من أَنُوشَـرْوان ، فلذلك ضُـرب به المَـثَل في العَـدْل من بينهـم، وهو الذي ولد رَسـول الله ﷺ في زَمَنـه لتـسْع سنين خَـلَتْ من مُلْكه ، وافـتـخـر – صلى الله تعـالى وسلم – بـذلك ، فـقـال: « وُلِدْتُ في زمن الملك العادل» وأما سائر الأكَاسرة فإنهم ظَلَمة فَجَرَة [2].

عَدْل عُمَر: هو ابن الخَطَّاب – رضي الله عنه – وعدله مما صار مثلاً يُذْكر ، وأجـاد الشّهاب فـي الرَّدّ على بعض المُعْتـزلة النُّحاة ، حـيث قال: عَدْل عمر تَقْديري، يريد أنّه غير مُحَقَّق.

بنُورِ المَعاني أشْرَق اللّفظُ فاكتسى   بثَـوبين من حُـسْن بديـــعٍ بلا زُورِ
ففي عُـمَرٍ من عالـَم الذَرِّ عَدْلُــــهُ   إلى اسمٍ سَرَى من أجل ذا دون تَقْصيرِ
ومَنْ قال ذا التَّقْديرُ غَيْرُ مُحَـــقَّقٍ   فـقـد سـار في ظَلْمـاءِ جَهْلٍ بلا نُــورِ[3]

وقال أيضاً:

---

(١) البيتان له في كنايات الجرجاني، وهما في ديوانه ١٢٨.

(٢) ثمـار القلوب ١٧٨. والحـديث في شـعب الإيمـان ٢/٩٧، وهو باطل. ينظر السلسلة الضـعيفـة ٢/٤٢٥(٩٩٧) وتنظر ترجمة أنوشـروان في تاريخ الطبري ٢/٩٨، وتاريخ ملوك الأرض ٤٥ وأنوشُـرْوان :فـارسي مـعـرب، تكلمت به العـرب قـديمًـا . ينظر المعرب٢٠، وقصد السبيل ١/٢٠. وأردشير: اسم فارسي، معناه البطل الغضوب . وهو أردشير بن ساسان أول ملوك الساسانيين في فارس. ينظر: الأخبار الطوال ٤٢، وتاريخ ملوك الأرض ٢٤، وقصد السبيل ١/١٦٥، والمعجم الذهبي ٦٠.

(٣) لم أعثر عليها في ديوانه.

أرَى عُمَرَ الفَاروقَ من قَبْل خَلْقه لقد قَدَّر الرّحمنُ في ذاته الفَضْلا
فمَنْ قال: إنّ العَدْل فيه مُقَدَّرٌ أراد به تَقْدير رَبِّي له العَدْلا[1]

عَدْل الميزان: يُضْرَب بعدله المثل فيقال: (أعْدَل من الميزان)، والمثل قديم[2].

عَدَن أبْيَن: عَدَن محرّكة، وأَبْيَن على أَفْعل، مفتوحة الهمزة، ورواه سيبويه، بكسر الهمزة[3]، وهي عُدَيْنَة بأقصى اليمن على ساحل البَحر، يَرْقَى إليها مراكب الهِنْد، بَلْدة يابسَة قَشَفَة قليلة الخير، إلا أنها بلدة تجارة ورِبْحٍ، ولها شُهْرَة طَنّانة[4].

عَدَنُ لاعَة : قَرْية باليمن، ولاَعَة: بُلَيْدة في جبل صَبَر باليمن، وإلى جانبها قرية يقال لها: عَدَن لاعَة، بها كان ظهور دَعْوة العَلَويين باليمن[5].

عَدو أبي خراش: هو خُوَيْلد بن مُرّة الهُذَلي الشاعر كان ممن يَعْدو على قَدَمَيْه فيَسْبق الخَيْل[6].

---

(١) لم أعثر عليهما في ديوانه.

(٢) المثل في الدرة ١/٢٩٨، ومجمع الأمثال ٢/٥٤.

(٣) الكتاب ٢/٣١٦.

(٤) معجم ماستعجم ١/١٠٣، ومعجم البلدان ١/١٠٩.

(٥) المشترك ٣٠٤، ومعجم البلدان ٤/١٠٠ والمؤلف يشير إلى الدعوة العلوية التي قام بها حسن بن حوشب القرمطي(ت ٣٠٣هـ) حيث نزل عدن لاعة، وعلا شأنه في جزء كبير من اليمن . ينظر الإكليل ١/٢٤.

(٦) الشعر والشعراء ٢/٥٥٤، وشرح أشعار الهذليين ٣/١١٨٧.

عَدْو الحَيَّة : يقال: (أعدى من الحَيَّة)، قال المَيْداني : هذا من العَداء والعَدَاوَة والعَدْو [1].

عَدْو الذِّئب: تقول العَرَب : (أعْدَى من الذِّئْب) من العَدْو، ومن العَداوة ، ومن أمثالهم : (هو أبْقَى عَدْوًا من الذِّئب، وعَسَلان الذِّئْب مِشْيَة له يخْتَصّ بها[2]، قال امرؤ القَيْس :

.... وإرخاء سِرْحانٍ وتَقْرِيب تَتْفُلِ [3].

عَدْو السُّلَيْك: هو سُلَيْك المَقَانب ، وتَقَدَّم ذكره في السين [4]. ويُحْكَى من عَدْوه أنَّه يَسْبِق الأفْراس والظِّبَاء والظَّلِيم ، قال أبو عُبَيْدة : العَدَّاؤون من العَرَب أربعة أنْفَار : السُّلَيْك ابن السَّلَكَة، والشَّنْفَرى، والمُنْتَشِر بن وَهْب ، وأَوْفى بن مَطَر [5].

---

(١) كلام الميداني هذا ورد في سياق المثل (أعدى من الذئب)، أما اشتقاق (أعدى من الحية) فقد قال الميداني. إنه من العَداء وهو الظلم . ينظر مجمع الأمثال ٤٥/٢ والمثل أيضًا في الدرة ٣٠٢/١،وعداوة العقرب ص ٣٩٨.

(٢) ثمار القلوب ٣٩٠ . وينظر المثل (أعدى من الذئب) في الدرة ٣٠٢/١ ، ومجمع الأمثال ٥٤/٢ . والمثل(هو أبقى ...) في المستقصى ٢٦/١.

(٣) ديوانه ٤٨، وصدره : « له أيْطلاَ ظَبْي وساقا نَعَامةٍ »
والأيطل : الخاصرة . والإرخاء : العدو . والسرحان : الذئب . والتقريب : وضع الرجلين موضع اليدين في العَدْو. والتتفل : ولد الثعلب.

(٤) ينظر سليك المقانب ص ٢١٨.

(٥) ثمار القلوب ١٣٤. وينظر قول أبي عبيدة في كتابه الدياج ٣١: وهم ثلاثة ، إذ لم يعد الشَّنْفرى منهم. وينظر المثل (أعدى من السلِيك) في الدرة ٣٠٥/١، ومجمع الأمثال ٤٧/٢.
والشنفري الأزدي ثابت بن أوس أحد أغربة العرب، عداء فتاك شاعر. صاحب =

عَدْوُ الشَّنْفَرَى : من حديثه فيما ذكر أبو عَمْرو الشَّيْباني أنّه خَرَج هو ، وتَأبَّط شَراً ، وعَمْرو بن بَرَّاق[1]، فأغاروا على بَجِيلة ، فوجدوا لهم رَصَدًا على الماء ، فلما مالوا إليه في جَوْف اللَّيل ، قال لهم تأبَّط شَرًا : إنّ بالماء رَصَدًا ، وإنّي لأسْمَع وَجيب قلوب القَوْم، فقالا : مانَسْمع شيئًا ، وما هو إلاّ قَلْبُك يَجِب ، فوضع أيديهما على قلبه ، وقال :والله مايَجِب، وما كان وَجّابًا ، قالا: فلابدّ لنا من وُرود الماء ، فخرج الشَّنْفَرَى، فلما رآه الرَصَد عرفوه ، فتركوه حتى شَرب الماء ، ورَجَع إلى أصحابه ، فقال: والله مابالماء مِنْ أحد، ولقد شَرِبْت من الحَوض، فقال تأبَّط شرًا : بلى ، ولكن القوم لايريدونك ، إنّما يريدونني، ثم ذهب ابن بَرَّاق ، فشَرِب ورَجع ، ولم يَعْرضوا له، فقال تَأَبّط شرا للشَّنْفَرى: إذا أنا كَرَعْتُ في الحوض، فإنّ القوم سَيشُدُّون عليّ ، فيأسُرونني ، فاذهب كأنّك تَهْرُب ، ثم كُنْ في أصل ذلك القَرْن[2] فإذا سمعتني أقول خُذوا خذوا ، فتعال فأطْلقني ، وقال لابن برَّاق : إني سآمرك أن تَسْتَأْسر للقوم ، فلا تَنْأَ عنهم ، ولا تمكّنْهم من نَفْسك ، ثم مرّ تأبَّط شَرّاً ، حتى ورد الماء ، فحين كرع في الحوض شدوا عليه فأخذوه ، وكتَّفوه بوَتَر ، وطار الشَّنْفَرَى فأتى حيث أمره ، وانحاز ابن

= لامية العرب . ينظر الأغاني ٢٠١/٢١، وسمط اللآلي ٤١٤/١ والمنتشر من بني وائل كان يغزو على رجليه ينظر الاشتقاق ٢٧٣.

وأوفى بن مطر ورد في القاموس وفيه أنه صحابي. ولم أقف له على ترجمة في مصادر الصحابة التي اطلعت عليها .

(١) الهَمْدَاني شاعر همدان قبل الإسلام، عداء فاتك . ينظر الأغاني ١٩٨/٢١، والأمالي ١٢١/٢.

(٢) القرن : الجبل الصغير المنفرد . وكن : استتر.

بَـرَّاق حيث يَرَوْنه ، فـقال تأبَّط شَرًّا : يامـعشر بَجيلة ، هل لكم في خـير أن تُيَاسـرونا في الفداء ، ويَسْـتَأْسـر لكم ابن بَرَّاق ، قالوا : نعم ، فـقال: ويلك ياابن برّاق ، أمـا الشَّـنْفَرى فقـد طار وهو يـصطلي نار بني فـلان ، وقـد عَلِمْتَ مـابيننا وبين أهْلِكَ ، فـهل لك أن تَـسْـتـأسـر ويُيَـاسـرونا في الفــداء ، قـال: لا والـله حـتى أَرُوز[1] نفْـسـي شَـوْطًــا أو شَــوْطـين ، فجَـعل يَسْــتَنّ[2] نحـو الجَـبَل ويَرْجِــع حتى إذا رأوا كــأنه قـد

أعْيَى طَمـعوا فـيه فـاتَّبـعوه/ (٢٥٢)، ونادى تأبّط شـرًّا : خـذوا فـخالـفَ الشَّنْفَـرى إلى تـأبّط شـرا فـقَطَع وِثَاقَـه ، فلمـا رآه ابن بَرَّاقُ وقـد خـرج من وَثاقـه مَـال إلى عنده ، فنـاداهم تأبَّط شـرًّا، يامـعـشـر بَجـيلة ، أعْـجبكم عَـدْوُ ابن بَرَّاق ، أمـا والله لأعْـدُوَنّ لكم عدوًا يُنْسِـيكم عَـدْوَه، ثم أحضروا ثلاثتهم فنَجَوْا ، ففيه يقول تَأَبَّط شَرًّا:

لَيلةَ صَاحُوا وأَغْرَوْا بي سِراعَهُمُ ... بالعَـبْكَتَـيْن لدى مَـعْـدَى ابـنِ بَرَّاقِ

كأنمـا حَثْحَثوا حُصًّا قـوادِمُــه ... أو أُمَّ خِـشْفٍ بِذِي شَـثٍّ وطُبَّـاقِ

لاشَيْءَ أسْرع مِني ليـس ذا عُذُرٍ ... أوذا جَنَاحٍ بجَنْب الرَّيْــد خَفَّـاقِ[3]

---

(١) أروز : أجرب.

(٢) استن الرجل في عدوه : مضى على وجهه.

(٣) الشعر في مصدري المثل، وهو في ديوانه ١٣٢.
والعبيكتان : اسم موضع . وحثحثوا : حركوا. وحصًا : جمع أحص وهو ذكر النعام الذي تناثر ريشه . أم خشف : الظبية . والشت والطباق : نبتان طيبا المرعى . والمعنى : كأنما حركوا ظليمًا أو ظبية . وهما مما يضرب بهما المثل في سرعة العدو.

فكلُّ هؤلاء عَدّاؤون ، ولم يَسرِ المَثَلُ إلا بالشَّنْفَرَى[1].

عَدْوُ النَّعَام : يُضْرَب به المَثَلُ فيقال: (أعْدَى من النَّعَامة وأعْدَى من الظَّليم)؛ لأنّه إذا مَدّ جَناحه فكأنّه في حُضْره بين العَدْو والطَيَران، لاسيما إذا نَفَر من شيء يخافه ، فإنّه يَسْبِق الرِّيح ، ومن خَفّة النّعام ، وسُرْعة هَرَبها وطَيَرانها على وَجْهها وذَهابها قالوا في المثل : شالت نَعامَتُهم ، وخَفّ رأسُهم، وللمُنْهزِمين أضْحَوا نَعَامًا[2].

عَدُوُّ الرَّجُل: حُمْقه ، وصَدِيقه عقله .

عَدْوَي الثُّؤَبَاء: هذا جارٍ على الألْسنة قديمًا ،وحديثًا والثُّؤَبَاء : التَثَاؤُب . وزَعَموا أنّ شظَاظًا – اسم رجل – كان على ناقة يَتْبَع رجلاً ، وكان شظَاظٌ رجلاً مُغيرًا، فتَثَاءَب شظاظ فتثاءَبَتْ ناقَتُه ، وتَثَاءَبَت ناقة الرَجُل المَطْلوب، فتَثَاءَب الرَّجُل من فَوْقها، فقال :

أعْدَيْتِني فَمَنْ تَرى أعْداكِ   لاَحَلّ مَنْ أغْـفَى ولا عَـداكِ[3]

---

(١) ينظر المثل : (أعدى من الشنفرى) ، وقصته في الدرة ٣٠٣/١، ومجمع الأمثال ٤٦/٢.

(٢) ثمار القلوب ٤٤٢. وينظر المثل (أعدى من الظليم) في الدرة ٣٠٢/١، ومجمع الأمثال ٤٥/٢.

(٣) البيت له في الدرة ٣٠٣/١، ومجمع الأمثال ٤٥/٢ والثُّؤَبَاء ممدود، كما يقول الجوهري، قال ابن السكيت : تقول قد تثَاءَبت تَثَاؤُبًا ، وهو الثُّوَباء ، ولا تقل تثاوبت . والتثاؤُب : كسل وفَتْرة كفتْرة النوم . يقال ثُئِب فلان . ينظر إصلاح المنطق ١٤٨. والصحاح واللسان : ثأب.

قال حَمْزة : يقول لاحَلّ رَحْله من أرْكَضَك[1]، قال المَيْداني : وقد رَوى حَمْزة « لاحلّ من غَفَا» ثم قال في تفسيره: لاحَلّ رَحْلَه من أَرْكَضك وليس في البيت مايَدُلُ على هذا المعنى؛ لأنّ غَفَا غير معروف.

قال ابن السكِّيت : تَقُول أَغْفَيْتُ إذا نُمْت، ولا تَقُلْ غَفَوْت[2].يقول لاحَلّ رَحْلُه مَنْ نام ولم يُرْكِضْك حتى يَفْلُت ، والدليل عليه قَوْلُ حَمْزَة بعد هذا: ثم التَفَت الرَّجُل فإذا شِظَاظٌ في طلبه، فأجْهدها حتى أفْلَت ، وهذا وجه الحديث[3].

عَدْوَى الجَرَب: هو الغاية في شُهْرَته بالعَدْوَى[4].

عَديد الحَصَى : يقال هم عَديد الحَصَى والثَّرَى ، أي في الكثرة وفلانَ عَديد بني فُلان ، أي يُعَدُّ منهم[5]..

عَذاب جِرْجِيس[6]: يقال :(عَذَّبه عذاب جَرْجِيس) ، قال وَهْب بن مُنَبِّه كان جِرْجيس من فلسطين[7]،على دين عيسى – عليه السلام – في

---

(١) الدرة ٣٠٢/١.

(٢) إصلاح المنطق ٢٢٩.

(٣) مجمع الأمثال ٤٥/٢.

(٤) ينظر: المثل (أعدى من الجرب) في الدرة ٣٠٢/١، ومجمع الأمثال ٤٥/٢.

(٥) الصحاح : عَدد.

(٦) جرجيس قال الجوهري « الجِرْجِس لغة في القِرْقِس ، وهو البعوض الصغار ، وجِرْجيس اسم نبي – عليه السلام » وزاد ابن منظور : « والجِرْجِس الصحيفة » ينظر الصحاح واللسان جرجس وقصد السبيل ٢٧٨/١.

(٧) وفَلَسْطين – قال ابن منظور : فلسْطين . اسم موضع، وقيل: فِلَسْطون. وفي التهذيب، نونها زائدة تقول مررنا بِفَلَسْطين، وهذه فلَسْطون ، قال أبو منصور : وإذا نسبوا إلى فلسطين قالوا : فلَسْطي .وفلسطين : بلد ذكرها الجوهري في ترجمة طين» هكذا ورد في اللسان : فلسطَ. ولم أجد قول الأزهري في التهذيب: طين .
وممن نص على زيادة نون فلسطين الجواليقي في المعرب ٢٤٨.

الفترة ، وكان في مُلْك الفترة جبابرة ابتدعوا دينًا، واتخذوا أصنامًا يَعْبدونها ، وكان بالمَوْصل منهم جبارٌ يقال له دَاذَانَة، عزيز الملك، كثير الغَلَبة، ولم يَأمن جرْجيس على نفسه عَبَدة الأوْثان الذين ببلده، فقال: لاأعْلم مَلكًا أمْنع من دَاذَانة ، فخرج إليه ، وجاءه حتى دخل عليه وسلم ، فأنكره ، ووافق ذلك يومًا قد جَلَس فيه لعَرْض النّاس على دينه، فمَنْ خالفه عَذَّبه بأنْواع العذاب، فلما رأى ذلك جرْجيس أعْظمه، ثم شَجَّع نَفْسه ، فقال اسْمَع أيّها المَلك بغير غَضَب ، واملك نَفْسَك عني ، حتى أَبْلُغ ماأُريد، ثم أنت بَعْد ذلك اعمل وما تَرَى ، فقال نعم ، فقال جرْجيس: إنَّ لَكَ رَبًا يَمْلكك ، ويَمْلك أهل السموات والأرض، وهو الذي خلقك ورَزَقك ، ثم يُميتك ويُحْييك ، وإنْ شــــاء حال بَيْنك وبَيْن قَلْبك، رَأَيْتُ منك أنّك تَعْمد إلى خَلق من خَلْق الله تعالى حجرًا أصَمّ لايَسْمع ولا يُبْصر ، زَيَّنْته بالذَّهَب والفضَّة ، ثم نَصَبْته فتنة للنَّاس ، ودعَوْته رَبًا، فشَبَّهْتُه بالله – عز وجل– وليس لك أنْ تَعْبُد من دون الله – عز وجل – شيئًا ، فافْهَمْ قولي وتدبَّرْه ، ولا يَمْنَعُكَ خلاَف ماتَسْمع مني لهواك أنْ تَرُدَّ الحَقّ ، قال داذانَة: إنّك لمغْتاظ عَلَيْنا ، مُسْتَصْغر لشَأْننا ، فإنْ زَرَيْت بنا وبإلهنا ، فأخْبرنا :من أنْتَ ؟ ومنْ أَيْنَ أنت ؟ فقال جرْجيس: حَقّ لي أنْ أغتاظ عليكم ، واسْتَصْغر شأنكم حين تَعْدلون بالله – عز وجل – فأما قولك :من أنا، فإني عبد الله بن عبد الله، وأُمَّته خُلقْتُ من التُّراب ، وإليه أعود، وهو النسب المعروف، إليه مَصيرُكَ ومَصير العباد، فَرادّه وحاجَّه، وعرض عليه مُلْكه، وهو لايَزْداد إلاّ ثَباتا على دِينه ، فلمّا طال ذلك على الملك ، قال اخْتَر إما تَسْجُد

لصَنَمي سَجْدة ، فتنظر كيف يثيبك عليها ، وإما أنْ أُلْقيك في هذه النار، وأُعَذِّبك بأنواع العذاب، فقال :أنا لن أسجد إلاّ لَمَنْ خَلَق السَّموات والأرض، فلما يئس الملك منه ، أمر به فصُلب على خَشبته ، وحَمَل عليها أمشَاط الحديد يَمْشُط بها جلْده ، حتى تَقَطَّع لَحْمه وعَصَبُه ، وهو يَنْضَح في خلال ذلك بالخَلّ والخَرْدل فلمَّا رَأى أنّ ذلك لم يَقْتل، أمر بمَسَامّ الحديد، فأُحْميَتْ ثم سَمَّر بها رأسَه حتى سال دمَاغُه ، فلمَّا رَأى أنَّ ذلك لم يَقْتُلْه ، أمر بحَوْض نُحَاس فأَوْقَد عليه ، حتى جَعَله نارًا ثم أمَرَ به فأُدْخل فيه ، وأَطْبَق عليه فلما رَأى أنْ ذلك لم يقتله دَعَا به ، فقال أَلَمْ تَجدْ لهذا العذاب ألمًا؟ فقال: أَلَمْ أُخْبرْك أنّ لك رَبًا ؟ هو أَوْلى بك منْ نَفْسك ، قال : بَلَى، قال: فهو الذي خَفَّف عَنّي عذابك ، فعَزَم المَلك على طَرْحه في السِّجْن، فقال له الملأ منْ قَوْمه إنْ تركْتَه في السِّجْن أَوْشك أن يُميلهم عَنْك ،ولكنْ عَذِّبْه في السِّجْن بعذاب يَشْغَلُه عنك ، فأمر به فبُطح على وَجْهه ، ثم وُتد في يديه ورجْلَيْه أربعة أَوْتاد ، ثم بُنيَ عليه أُسْطُوَانَةٌ[1] من رُخَام ، فظَلَّ يومه ذلك، فلمَّا كان الليل أرسل الله – تعالى – مَلَكا فَقَلَع ذلك عنه ، وأخْرجه من السِّجْن فأطْعمه وسَقَاه ، وقال: اصبر، فإنّ الله – تعالى – قد جعلك سَيِّد الشُّهداء يوم القيامة،وقال :إنّي مُبْتَليك سَبْع سنين يُعَذِّبُك فيها ، ويَقْتُلك أَرْبَع قَتلات،

---

(١) الأُسْطوانة : السّارية معرَّب « أُسْتُون»، وجمعها أساطين وأسْطُوانات . أما الأسطوانة من سطن، وتطلق على الرجل الطويل الرجلين والظهر، أو على الجمل الطويل العنق فهذه عربية ، وهناك خلاف في وزنها، فقيل: أُفْعُولة، وقيل: فُعْلُولة وقيل: أُفْعُلانة ، وخلاف حول أصالة النون أو الواو فيها. ينظر التهذيب : سطن ٣٣٨/١٢، والصحاح والقاموس ستن، وقصد السبيل ١٨٢/١، والمعجم الذهبي ٦٧

كلُّ ذلك أرُدّ رُوحك إليك، وأظْهرك بالحجّة عليه ، لعلّه يتذكر أو يخْشى وإذا كانَتْ الرابعة أوْفَيْتك أجْرَك، وأعْطَيْتك على قَدْر ماأصابَك، فأقْبل فدخل على المَلك ، فقال : مَنْ أخْرَجَك؟ قال من مُلْكُه فوق مُلْكك ، فأمر به فوُضِع المنْشار على مَفْرق رأسه فنُشِر ، حتى سَقَط شِقَّتيْن، ثم أمر به فقُطِّع قطعًا ، وله أُسْد ضَارية ، فأمر بإلقاء الجَسَد إليها . فلمّا هَوَى نَحْوها، خَضَعَتْ الأُسْدُ رُؤُوسَها ، وطَأطَأتْ ظُهورها، فكانَتْ بين جَسَده وبين الأرض يَوْمه ، وجَمع الله - سبحانه - لحْمه ، فلمّا كانَ من اللَّيْل ردّ إليه رُوحه، وأطْعمه وسَقاه ، فلم يَشْعَر المَلك إلاّ وجرْجيس واقفٌ على رؤوسهم ، فقالوا: ماأشبه هذا بجرْجيس ، فقالوا: هذا ساحر/ فلما جُمع له السحرة ، دعا الملك لهم ، وعُرض أمْرُه عليهم ، فلما رأوه ، أقرُّوا له ، وقالوا: هذا ليس من السِّحْر في شيء ، ولم يَزَلْ الملك يُعَذِّبه بأنْواع العذاب حَتّى إذا انْقَضَتْ السِّنون السَّبْع دعا جرْجيس رَبّه أنْ يَقْبض روحه حتى يُحْرق القَرْيَة الظَّالمي أهْلُها ، فلما فَرَغ من دعائه أمْطَر اللَّهُ عليهم نارًا من السَّماء ، فلما أحسّوا بالبَلاء ردّوا إليه فقتلوه ضربًا بالسيوف ليكون بآخر قَتْلهم[1].

عَذابُ الحَريق: في قوله - تعالى - : (ولهم عَذَابُ الحَرِيق)[2] العذاب الزائد في الإحراق بفِتْنَتهم ، وقيل المراد بالذين فُتنُوا أصحاب الأُخْدُود، وبَعذاب الحريق ماروِيَ أنْ النَّار انْقَلَبَتْ عليهم

---

(١) تنظر القصة في تاريخ الطبري ٢/٢٤، وكامل ابن الأثير ١/٢٣٩ . وينظر المثل (عذبه عذاب جرجيس) في الفاخر ٣١٩.

(٢) سورة البروج، الآية ١٠.

فأحرقتهم[1].

عذاب السَّمُوم[2]: عذاب النار النافذة في المَسَام نفوذ السَّمُوم[3].

عذاب الهُدْهُد: يُضْرَب مثلاً لمن يُسَام سُوء العذاب؛ لأنّ الله – تعالى – حكى عن سُلَيمان قوله في الهُدْهُد : (لأُعَذِّبَنَّهُ عذابًا شديدًا أو لأَذْبَحنّه)[4]، وعن بعض المفسرين : أي: لأنْتِفَنّ ريشه ، وأُلْقِيَنّه في مَدْرَجَة النَّمْل ، وعن بعضهم: لأُفَرِّقَنَّ بينه وبين أبناء إلْفه[5].

عذاب الهُون[6]: أي الهَوان المُتَضَمِّن الشِّدة والإهانة ، وإضافته إلى الهُوْن لِعَراقَته وتمكُّنه فيه[7].

عذابُ يومِ الظُّلَّة[8]: قالوا غَيْمٌ تحته سَمُوم، أو سحابة أظلتهم

---

(١) تفسير البيضاوي ٥٨٥/٢، وينظر تفسير الطبري ٥٢٧/١٢.

(٢) لعله مقتطع من الآية ٢٧ من سورة الطور وتمامها(فمنّ الله علينا ووقانا عذاب السموم).

(٣) تفسير البيضاوي ٤٣٥/٢ والسَّموم : الريح الحارة جمعها سمائم، يقال: سم يومنا هذا، فهو يومٌ مَسْمُوم . قال أبو عبيده السّموم بالنهار، وقد تكون بالليل والحُرور بالليل، وقد تكون بالنهار. والسَّمُوم مؤنث وقد تذكر . ينظر المذكر والمؤنث للفراء ٨٤، والصحاح واللسان: سمم.

(٤) سورة النمل ، الآية : ٢١.

(٥) تفسير الطبري ٥٠٦/٩، وتفسير البيضاوي ١٧٤/٢.

(٦) سورة الأنعام ، الأية : ٩٣ ، وتمامها (اليَوْمَ تجْزَوْن عذابَ الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق)

(٧) تفسير البيضاوي ٣١٢/١. وينظر تفسير الآية في تفسير الطبري ٢٧١/٥.

(٨) سورة الشعراء الآية ١٨٩ وتتمة الآية (فكذبوه فأخذهم عذاب يوم الظلة)

فاجتمعوا تحتها مُسْتجيرين بها ، مما نالهم من الحَرِّ ، فأطْبقت عليهم فهلكوا[1].

عذَار الظِّل: استعارة بديعة ، استعملها المَغاربة ، وأحسن ماوقع فيها قول ابن خَفَاجة :

لَقَدْ عَقَد الرَّبيعُ نطاق زَهْر يَضُمُّ لغُصْنه خَصْرًا نَحيلا
ودَبّ مع العَشي عِذارُ ظلٍّ على خَدٍّ حكَى نَهْراً أسيلا[2]

عَرائس النِّيل: النَوْع البَرّي من النَّيْلوفَر ، يُعْرَف بهذا في ديار مصر[3].

عَرْبَدَة الجَليس: يُتَمثّل به في الشَّيْء المُنَافر للطَّبْع[4].

عَرَّاف اليمامة : أحد كُهّان العرب المعروفين، مثل جَارية جُهَيْنة[5]، وكاهنة باهلة ، ومثل شقّ، وَسطِيح ، فأما عَرّاف اليمامة فهو رِيَاح بن كُحَيْلة[6]، وفيه يقول الشَاعر:

---

(١) ينظر تفسير الطبري ٤٧٣/٩، وتفسير البيضاوي ١٦٦/٢.

(٢) لم أعثر عليه في ديوانه.

(٣) وهو النَّيْلوفر الأبيض، ويقال له أيضا: بَشْنين أبيض، كما في معجم النبات ليوسف أبو نجم ١٣١. وينظر جامع ابن البيطار ٤٨٦/٤.قال الخفاجي في شفاء الغليل ٢٥٨: «نَيْلُوفَر وقع في أشعار المتأخرين، وهو مولد»

(٤) قال الجوهري: « العَرْبَدة سوء الخلق، ورجل مُعَرْبِد ، يُؤْذي نديمه في سُكْر» . وقال ابن منظور : « العِرْبَدّ :هي حَيَّة حمراء خَبيثة ، ومنه اشتقت عَرْبدة الشارب» ينظر الصحاح واللسان : عربد.

(٥) في البيان والتبيين ١٩٥/١«حازي»، وفي مروج الذهب ٣٣٧/١« حارثة »

(٦) ثمار القلوب ١٠٥. وهناك اختلاف في اسم عراف اليمامة، فقيل: رَبَاح، وقيل: رِبَاح وقيل: رَبَاح بن عجلة. ينظر الحيوان ٢٠٤/٤، ومروج الذهب ٣٣٧/١.

أقولُ لعَرّاف اليَمامَة دَاوني فإنّكَ إنْ أبرأتَني لطَبيب [1]

وأحسنَ منه قول عُرْوة بنَ حزام العُذْري فيه ، وأحسن :

جَعَلْتُ لعَرّاف اليمامة حُكْمَهُ وعَرّاف نَجْد إنْ هما شَفَيَاني

فقالا معاذَ اللّه واللّه مالَنا بما حَمَلَتْ منْكَ الضُّلُوعُ يَدان [2]

عُرْس العراق: هو يوم مَوْت الحَجّاج[3].

عَرْش بلْقيس: يُضْرب به المثل[4]، كما قال الشاعر:

مَطْبخُ داودَ في نظافَته أشْبَهُ شَيْء بعَرْش بلْقيس

ثِيَابُ طَبَّاخه إذا اتّسَختْ أنْقَى بيَاضًا من القَراطيس[5])

عُرْض النَّاس:- بالضم - عامَّتُهم ، يقال: فلان من عُرْض الناس[6].

عَرْض الأرْض: من أمثالهم : (أوسع من عَرْض الأرْض) والعرَب إذا ذَكَرتْ عَرْض الشَّيْء أرادَتْ به الطُّول والعَرْض، كما قال - تعالى - (وجَنّة عَرْضُها السموات والأرضُ)[7] والمراد الطُّول والعَرْض[8]، قال الشاعر:

---

(١) البيت دون نسبة في الحيوان ٦/٢٠٥، وهو لعروة بن حزام العذري في الشعر والشعراء ٢/٥٢١، وهو في ديوانه ٣٩ وعروة أحد العشاق الذين قتلهم العشق (ت٣٠هـ) . ينظر الشعر والشعراء ٢/٥١٩، والأغاني ٢٣/٣٠.

(٢) البيتان للشاعر في الشعر والشعراء ٢/٥٢٠، وهما في ديوانه ٤٣.

(٣) لم أعثر عليه .

(٤) ثمار القلوب ٣٠٧.

(٥) البيتان دون نسبة في المصدر السابق ٣٠٧.

(٦) الصحاح واللسان : عرض.

(٧) سورة آل عمران، الآية ١٣٣.

(٨) ثمار القلوب ٥١٤. وينظر تفسير الطبري ٣/١٣٣.

كَأنَّ بِلاَدَ اللَّهِ وهـي عـريضـةٌ   على الخـائفِ المَذْعـورِ كِفَّةُ حـابلِ[1]

عَرْض البطَان : كنَايةٌ عن الثَّرْوَة ، يقال : (هو عَريض البطَان)؛ أي: مُثْـر، ويقال: (مَات وهو عَـريض البطَان) يُضْرَب مثـلاً لمَنْ تُوُفِّي ومالُه وافٍ لم يَذْهَب منه شيء[2].

عَرْض الدَّهْنَاء : «في المُـسْـتَـقْـصَـى»: «هـي رَمْلة في بلاد بني سَعْد، يضرب بعَرْضـها المَثَل»[3].

عَرْض عَيْن: في المثل (نَظَر إليه عَرْضَ عَيْن) أي اعْـتَرَضَـتْهُ عَيْنُه من غير تَعَمُّد ، ونَصْبُ عَـرْض في المـثل على المَصْدر ، أي نظر إليـه نظرًا بعَيْن[4].

عَرْضَ الـوِسَاد: في الحـديث أنه قال لعَـديّ بن حَاتم : (إنّ وِسَـادَك لعَـرِيَض) وفي روايـة : (إنّك لعـريض القَـفَـا) كَنَى بالـوِسَـاد عن النَّوْم ، لأنَّ النَّائم يَتَوسَّـد؛ أيْ: إنَّ نَوْمَك لطويل كَثِـير، وقيل : كَنَـى بالوسَاد عن مَوْضع الوسـاد من رأسـه وعُنُقه ، وتَشْـهد له الرِّواية الثَّانية فـإنّ عَرَض القَفَا كنايـةَ عن السِّمَن، وقيل: أَراد مَنْ أكل مع الصُّبْح في صَـوْمه أَصْبَح

---

(١) البـيت غـيـر منسـوب في ثمـار القلوب ٥١٤،وهـو للقـتَّـال الكلابي . ديوانه ٩٩.وكفـة حابل : وهي حبالة الصائد؛ أي: شبكته ، وجمع الكِفَّة كِفَاف ، وكل ماستدار كِفَّة. ينظر الصحـاح والقاموس واللسان : كفّ.

(٢) أمثال أبي عبيد ٣١٤، ومجمع الأمثال ٢٦٨/٢ وينظر الصحـاح : عرض. والبطان للبعير بمنزلة الحزام للفرس.

(٣) فيقال(أعرض من الدهناء) المستقصى ٤٣١/١، وينظر المثل في الدرة ٢٩٧/١، ومجمع الأمثال ٥٤/٢.

(٤) المثل في مجمع الأمثال ٣٣٣/٢

عريـــض القَفَا؛ لأنّ الصوم لايُؤَثِّر فيه[1].

عُرْعُرَة الأنْف: أعْلاه ، ويُتَمثَّل بها فـيقال: (ركب عُرْعُـرَه) إذا ساء خُلُقه ، كما يقال: (رَكِبَ رأْسَه) وعُرْعُرَة الجبل والسَّنام مثلها [2].

عُرْفَـة الأجْيَـال: أجْبَال صُبْح في ديار فَـزارة ، بها ثَنَـايا، يقال لهـا المَهادر[3].

عُرْفَة أعْيَار: في بلاد بني أَسَد[4].

عُرْفَة الأمْلَح : الأمْلَح: النَّدَى ، يَسْقُط على البَقْل باللَّيل لبياضـه على خُضْـرة البَـقْل ، فـيصـيـر ذا لَوْنَـيْن، وكُلّ شَـيْء كـان ذا لَوْنَيْن ، يقـال له :أمْلَح ، ومنه كَبْش أمْلَح [5].

عُرْفَة الحِمَى : حِمَى ضَرِيَّة[6].

---

(١) النهاية عرض ٢١٠/٣، والحديث في البخاري، كتاب التفسير ١٣٦٤/٣(٤٥٠٩ و ٤٥١٠)، ومسلم، كتاب الصيام ٧٦٧/٢ (١٠٩٠)

(٢) ينظر المثل (ركب عرعره) في مجمع الأمثال ٣٠٨/١. والأنف مذكر جمعه آنف وآناف وأُنُوف . ينظر المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٢٦٤، والصحاح اللسان : عرر.

(٣) معجم البلدان ١١٩/٤، والمشترك ٣٠٧.

(٤) المصدران السابقان .

(٥) المشترك ٣٠٦ والأملَح من الألوان بياض يخالطه سواد، وقيل: الأبيض النقي .المذكر أمْلَح، والأنثى مَلْحاء. ينظر الصحاح واللسان : ملح.

(٦) معجم البلدان ١١٩/٤، والمشترك ٣٠٦ والحِمَى مصدر حَمَى الشيء يحميه حميًا وحماية وحِمَىً ومَحْمِيَّة : منعه، والحمى يمد ويقصر، وتثنيته حِمَيان على القياس، وحِمَوان على غير قياس، وجمعه أحماء . ينظر الصحاح واللسان: حمي والمحكم : حمي ٣٤٧/٣.

عُرْفَة خَجَا(١):

عُرْفَة رَقْد(٢):

عُرْفَة سَاق: جبل ، وهو هَضَبَة واحدة شامخة في السَّماء . وعُرْفة صَارَة ، وعُرْفة الفَرْوَيْن، وعُرْفَة المَصْرَم ، وعرفة مَنْعِج، وعرفة نِيَاط. وكُلُّها لها ذكرٌ في الشعر ، والعُرْفة : بضم العين وسكون الراء والفاء ، وهي في كلام العرب المَتْن المُنْقاد من الأرض يُنْبت الشجر(٣).

عِرْق ثَادق: من نَواحي البَصْرة ، والعِرْق في كلامهم الأرض التي أحْيَاهَا قَوْمٌ بَعْدَ أنْ كانت دَاثرة(٤)، ومنه الحديث : « مَنْ أحيا أرضًا مَيِّتَة فهي له ، وليس لعرْق ظالم حَقّ » رواه التِّرْمذي . وحَسَّنه ، ورُوي عرْقِ ظالم (بالإضافة وبالتنوين)(٥) وقال الفقهاء المراد بالعرْق هنا البناء والأَشْجار والبِئْر والنَّهر(٦)، قال في «المشترك»: «والأصل فيه الأرْض

---

(١) قال ياقوت « لاأدري مامعناه» معجم البلدان ١١٩/٤، والمشترك ٣٠٦.

(٢) المشترك ٣٠٦، ورقْد جبل لبني أسد وراء إمْرَة ، وقيل: جبل بحذاء النَّاحيَة لبني وهْب، وهناك أقوال أخرى. ينظر معجم ماستعجم ٦٦٥/٢، ومعجم البلدان ٦٥/٣.

(٣) المشترك ٣٠٦ وقد أورد ياقوت في معجمه ١١٩/٤ شعرًا في كل موضع من هذه المواضع .

(٤) المشترك ٣٠٦، ومعجم البلدان ١٢٠/٤.

(٥) الترمذي كتاب الأحكام ٦٥٣/٣ (١٣٧٨) ، وهو بلفظه في البخاري، كتاب الحرث ٦٩٦/٢ (٢٣٣٥): والترمذي محمد بن عيسى (ت٢٧٩هـ) ، وهو أحد أئمة الحديث الحفاظ، صاحب الجامع والعلل. ينظر وفيات الأعيان ٢٧٨/٤، وتذكرة الحفاظ ٦٣٣/٢.

(٦) ينظر المغني لابن قدامة ٥٥٨/٦.

السَّبْخَة التي تُنْبِتُ الطَّرْفاء، ونحوه[1].

عِرْق الثَّرَى: يَكْنون به عن آدم – عليه السلام – قال امرؤ القيس:

فبَعْضُ اللَّوْمِ عاذلَتي فإنّي ... سَيكْفيني التجارِبُ وانتسابي

إلى عِرْقِ الثَّرَى وشَجَتْ عُروقي ... وهذا الموتُ يَسْلُبُني شَبابي[2]

فإذا انتسبْتُ، ولم يكُنْ بيني وبين آدم أبٌ حَيٌّ كفاني، وعَلِمْتُ أنّي سَأموت، مَحْلول هذا النظم قول البَصْري: إنّ امرءًا لايُعَدُّ بينه وبين آدم أبٌ حيٌّ لمُعْرَق له في الموت[3]، ومثلَه للَبيد:

تَمَنَّى ابْنتاي أنْ يَعِيشَ أبُوهما ... وهَلْ أنَا إلاّ مِنْ ربيعةَ أو مُضَرْ[4]

أخذه أبو نُوَاس فقال:

ومـا الناسُ إلا هالكٌ وابنُ هالكٍ ... وذو نَسَبٍ في الهالكين عَريقِ

إذا امْتَحَنَ الدُّنْيا لبيبٌ تكشّفت ... له عن عَدُوٍّ في ثِيَاب صَدِيقِ[5]/(٢٥٤)

---

(١) المشترك ٣٠٦.وينظر التهذيب: عرق ١/٢٢١.

(٢) النص والبيت للشاعر في كنايات الجرجاني ١٢٩، والبيت في ديوانه ٩٧-٩٨. والثّرى: النَّدَى مقصور يكتب بالياء، كما قال الفراء: والثَّرْياء لغة في الثّرى، كما يقول الصاحب. وتثنية الثَّرَى ثَرَيان وثَرَوان والجمع أثْراء. ويقال ثَريت الأرض ثَرى إذا نَديتْ بعد اليُبْس. ينظر المقصور والممدود للفراء ١٨، والمحكم: ثرى ١٠/١٧٠، واللسان: ثرى.

(٣) هذا القول منسوب إلى عمر بن عبد العزيز في الفائق ٢/٤٢١، والنهاية ٣/٢٢٠ عرق، ولم أعثر على من نسبه إلى الحسن البصري.

(٤) البيت في كنايات الجرجاني ١٢٩، وهو في ديوانه ٧٣.

(٥) البيتان للشاعر في كنايات الجرجاني ١٣٠، وهما في ديوانه ٦٢١ مع اختلاف في الترتيب.

قال أهل الأدب :هذا أحْسن بَيْت قيل في صفة الدُّنيا ، حتى قالوا : لو وَصَفَتْ الدُّنْيا نفسها لما وَصَفَتْها بأحسن منه ، وهو مأخوذ من قول جَرير:

بعثنَ الهوَى ثم ارْتَمَيْن قُلُوبَنا بأُسْـهمِ أعـداء وهُنّ صَـديقُ[1]

ومما يتعلّق بعرْق الثَّرَى قول الشّهاب في المدائح النّبَويّة :

عرْق الثَّرَى في مَغارس نَضرَهْ مـابـين مـاء وطيـنة عَـطرَهْ
وأَنْتَ منْ قَبْـلُ حَوَيْـتَ عُلاً قـد طال منه الفُـروع والشَجَـرَهْ
وظلُّهـا لم يَزَلْ مَقـيل هُـدىً وأنت منْ بَـعْـدُ ذالـــهـا ثَمَـرَهْ[2]

عرْق الخَال : قال النَبيّ ص: « الخال والد »[3]والعَرَب تقول : (عرْق الخالَ لايَنام) وقال الجاحظ: وزَعَم كثيرٌ من العُلَماء أنّ عرْق الخَال أَنْزع من عرْق العَمّ ، قالوا: والدليل على أنّ نَصيب الأمَّهات في الأولاد أكثر ، وأنّهَا على الشَّبَه أغلب ، أنّ أكثر ماتلد الأُمّهات الإناث، كذلك النَّاس وجميع الحيوان والعَرَب تكْره الأذْكار؛ لأنّ الهَجْمَة يكفيها فَحْلٌ أو فَحْلان[4]، وأخذ النبي ﷺ بيد سَعْد بن أبي وَقَّاص ، وقال « هذا خَالي فليَأت كُلٌ بخَاله » [5]وفخر امرؤ القيس بخاله ، حيث قال:

---

(١) النص والبيت في كنايات الجرجاني ١٣٠، والبيت في ديوان الشاعر ٣٧٢/١.

(٢) لم أعثر عليها في ديوان الشهاب الخفاجي.

(٣) الحديث في الفردوس ٢٠٧/٢ ـ٣٠٢٦)، وهو في المقاصد الحسنة ٢٣٦/١.

(٤) النص معزو إلى الجاحظ في ثمار القلوب ٣٤٣ ولم أعثر عليه في كتب الجاحظ التي اطلعت عليها . والهجمة مابين السبعين إلى المئة من الإبل .

(٥) الحديث في ثمار القلوب ٣٤٦، وهو في الترمذي، كتاب المناقب ٦٤٨/٥(٣٧٥٢) وقال: حديث حسن غريب.

خَالي ابنُ كَبْشَةَ لو عَلِمْتَ مكانَهُ   وأبو يزيدَ ورَهْطُه أعْمامي[1]

عِرْق الذَّهَب: هو عند أهل مصر الدَّار فُلْفُل، ويَسَمّى أذْناب الجَرَادين، قيل: إنّه أوّل ثَمرة الفُلْفُل، وهو موضعه، كقطَف العنب أو شجرَة تكون بجزائر الزِّنْج كالتّوت، يحمل غَلَفًا مَحْشُوّة كاللُّوبيَاء، وعلى كل حال فهو قليل الإقامة، لايُجاوِز ثلاثَ سنين، ويُسْرِع إليه العَفَن[2].

عِرْق السُّكَر: ويسمى الزِّئبق عن الخمر، هو المأخوذ بالتَّصْعيد والتَّقْطير، وقد يَؤْخذ عنْ الأنْبِذَة، وهو أجْوَد من أصوله، لكنّه سريع الفعْل والنُّفوذ، فيَقْتُل متعاطيه بجَهْل[3].

عِرْق السُّوس: هو السَّوسُ نفسه[4].

عِرْق الطِّيب: هو الأشْراسُ[5].

عِرْق العَروس: هو الطَّلْق، ويسمى كوكب الأرض، وهو زئْبَق يُخالِط أجزاءً أرْضية، ويَغْلب عليه اليَبْس، فيُلْبَد طَبَقات انعقَدَت بالبَرْد، وهوَ نَوْعان: أبيضُ يحْكي الفضّة، وأصْفرُ كالذَّهَب[6].

---

(١) البيت في ثمار القلوب ٣٤٦، وهو في ديوان الشاعر ١١٨.

(٢) جامع ابن البيطار ٢٢٧/٣ وينظر معجم النباتات الطبية لوديع جبر ٢٦٩ والقطف: العنقود.

(٣) جامع ابن البيطار ٤٨٧/٤ والزِّئْبق فارسي معرب نص عليه الجوهري والفيروزابادي . ينظر الصحاح والقاموس : زبق.

(٤) تذكرة داود ٤١٧/١، وينظر: جامع ابن البيطار ٥٦/٣

(٥) يطلق على السِّدر والطحْلب . ينظر تذكرة الأنطاكي ٢٣٦/١.

(٦) جامع ابن البيطار ٣٥٧/٤.

عِرْق الكَافور: الزَّرْنَباد [1].

عِـرْق النُّور: هو عند أهل الشـام ذَنَب الحـرُدون، نَبْت دَقيق الأَصْل إلى بيَاض تَتَفرّع منه أغصـانٌ ، تنتهـي استـدارتـهـا إلى دِقّة ، وأوراقـه مُتَباعدة [2].

عَرَق الجَـبين: في المثـل : (لَقيتُ منه عَـرَق الجَبين) ، أي تعبْت في أَمْره حتى عَرَق جبيني من الشِّدة [3]، وفـي « النِّهاية » عَرَقَ الجبين كناية عنَ الشِّـدة فـي المَعـاش ، وفي حـديث ابن مَسْـعـود : « المـؤمن بعَـرَق الجبـين فيُـحَارفُ عند الموت بهـا فيكون كَفّارةً لذنوبه ، أي يقـابس بها ، والمحارفَة : المَقابَسة بالمحْراف ، وهو المـيل الذي تُخْتَبرُ فيها الجراحة فـوضـع مـوضـع المُكَافـأة والمَجَـازاة ، والمـعنى الشِّـدة التي تَعْـرِض له حتى يَعْرَق لـها جَبينه عند القياس ، يكون جزاءً وكفّارة لما بَقيَ عليه من الذُّنوب أو هـو من المُـحَـارَفَـة ، وهـي التَّـشْـديد في المـعَـاش ، ومنه الحديث:« إنّ العَبْد ليُحارَف على عـمله الخير والشر» أي يُجازي ، يقال : لاتُحـارف أخـاك بالسُّـوء ، أي لاتُجـازِه، وأحْـرَف الرجل إذا جـازى على خير أو شر، قاله ابن الأعْرابي [4].

عَرَق الفِتْنة : من العِطْريات المَجْلوبة من الهِنْد ،تَلاعَـبَتْ به شـعـراء

---

(١) يشبه الزنجبيل في لونه وطعمه، ويؤتى به من الصين . ينظر جامع ابن البيطار ٢/ ٤٦١ ،وقصد السبيل ٢/٨٥.

(٢) جامع ابن البيطار ٢/٤١٦.

(٣) مجمع الأمثال ٢/١٩٠.

(٤) النهاية ١/٣٧٠ حرف، وغريب أبي عبيد ٤/١٠٥ وحديث ابن مسعود في الترمذي ، كتاب الجنائز٣/٣٠١(٩٨٢) وقال: حديث حسن ، وهو في المسند ٥/٣٥٧.

العجم[1]، وقلت :

إنْ يكُن قَطَّرَ منْ ريقته ... ماءَ وَرْد لحياة الأنْفُس
فلَقَدْ أبْدَى لنا منْ وَجْهه ... عَرَقُ الفتْنَة عطْرَ النَّفَس [2]

عَرَق القرْبة : من أمثال العرب: (جَشمْت إليك عَرَق القرْبَة ، وكَلِفْتُ إليك عَرَق القَرْبة ، ولقيتُ من فلان عَرَقَ القربة) أي شدّة ومشَقَّة ، وأصله أنّ حامل القربة يَتْعب في حملها ، ونقلها حتى يَعْرقَ جبينه ، فاستعير عَرَقُها في موضع الشِّدّة والتَّعب، ويروى (علق) باللام، وهو بمعنى عَرَق ، وجَشَمْتُ وكلّفتْ بمعنى ، قاله الميداني – عند إيراده المثل في الكاف، وكان أحال عليه في الجيم : قال الأصْمعي : لاأدْري مأأصله ، وقال غيره :العَرَق إنَّما هو للرَّجُل لا للقرْبة ، قال: وأصله أن القرَب إنما تَحْملها الإماء الزّوافر، ومَنْ لامُعين له ، وربما افتقر الرَّجُل الكَريم لحملها بنفسه ، فيَعْرق ، لما يَلْحقُه من المَشَقَّة والحيَاء من الناس، قال: تقدير المثل كُلِّفَتْ نفسي في الوصول إليك عَرَقَ القرْبة ، أي عَرَقًا يَحْصُلُ من حَمْل القرْبة ، والأصل الراء، واللام بدل منه[3]، وقال ابن الأثير في « النهاية » في حديث عمر : جَشمْت إليك عَرَق القربة، أي تكلّفَتْ وتَعبْت حتى عَرقْت كعَرق القرْبة ، وعَرَقُها سَيَلان مائها ، وقيل أراد بعَرَق القرْبة عَرَق حاملها من نَقْلها ، وقيل: أراد أنّى قَصَدْتك وسافَرْتُ واحتجْتُ إلى عَرَق القربة ، وهو ماؤها ، وقيل: أراد تكلَّفت

---

(١) نفحة الريحانة ٥/٧١.

(٢) ديوان المحبّي ١٣ .

(٣) مجمع الأمثال ٢/١٥٠. والمثل وشرحه في أمثال أبي عبيد ٣٥٢ وينظر ثمار القلوب ٦٨٢.

إليك مالم يبلغه أحد،ومالايكون؛ لأنّ القُرْبة لاتَعْرق ، وقال الأصمعي : عَرَق القِرْبة معناه الشّدة، ولا أدْري ماأصله ، وقد تقدم [1].

عَرَق الموت: يُضْرَب مثلاً لأشدّ الشِّدة ، وكان الحسين الخادم خادم المُعْتَضد والمُكْتَفي الذي كان يَتَولّى البُرُد يُلَقَّب بعَرَق الموت ، وقيل: إنّ المُكْتَفي لَقَّبه بذلك [2].

عَرْك الأديم : يُضْرَب مثلاً في الشّدة ، فيقال (عَرَكه عَرْك الأديم ، وعَرْك الرَّحَى بثِفَالها ، وعَرْك الصَّنَّاع أديمًا غَيْر مَدْهُون)[3].

عُرْوَة الصَّعَاليك : هو عُرْوة بن الورد[4] الذي يقول:

ومَنْ يَكُ مِثْلي ذَا عيالٍ ومُقْتِرًا　　من المال يَطْرَحْ نَفْسَهُ كلَّ مَطْرَحِ
لِيَبْلُغ عذرًا أو يُصِيبَ رَغيبةً　　ومُبْلِغُ نَفْسٍ عُذْرَها مِثْل مُنْجِحِ [5]

قال المُبَرِّد : إنّما سُميَ عُرْوة الصَّعاليك؛ لأنّه كان إذا شكا إليه فَتًى مِنْ فِتْيَان قَوْمه الفَقْر أعطاه فَرَسًا ورُمْحًا ، وقال له: إنْ لَمْ تَسْتَغْنِ

---

(١) النهاية عرق ٣/٢٢٠.وينظر الصحاح واللسان : عرق.

(٢) ثمار القلوب ٦٨٢. والخليفة المكتفى هو علي بن الخليفة المعتضد (ت ٢٩٥هـ) أحسن السيرة فأحبه الناس، ينظر تاريخ بغداد ٣١٦/١١، وكامل ابن الأثير ٥١٦/٧.

(٣) مجمع الأمثال ٣٨/٢. وعركت الشيء أعْرُكه عَرْكًا : دَلَكْتُه. والأديم : الجلد، وجمع الأديم أَدَم ، مثل أَفِيقٍ وأَفَقٍ، وقد يجمع على آدِمَة ، مثل رغيف وأرْغفة . ينظر الصحاح واللسان : عرك وأدم.

(٤) ثمار القلوب ١٠٧ وهو عروة بن الورد العبسي، أحد شعراء الجاهلية وفرسانها وأجوادها . قال عبد الملك بن مروان : من قال إن حاتمًا أسمح العرب فقد ظلم عروة ابن الورد . ينظر الشعر والشعراء ٥٦٦/٢، والأغاني ٧٠/٣.

(٥) ديوانه ٤٠.

بهما ، فلا أَغْناك اللّه . وقيل: لأنّه كان يَجْمع الفُقَراءِ في حَظيرة فيَرْزُقُهم مما يَغْنَمُه[1].

عَرُوسُ الزُّهَّاد: مَحمَّد بن يُوسف الأصْبَهاني لَقّبه بذلك ابن المُبَارك[2].

عَرُوس الشَّام: عَسْقلان ، كانت مدينة كُورَة فَلَسْطين، وهي قديمة، فَتَحها المسلمون في أيام عُمر بن الخطاب – رضي اللّه عنه – ولم تَزَلْ بأيدي المسلمين على أحسن حال، إلى أنْ استولى عليها الفرنْج – خذلهم الله في رابعَ عَشَرَ جمادى الآخرة ، سنة ثمان وأربعين وخمسمئه فَبقيَتْ في أيديهم خمسة وثلاثين عامًا ، ثم اسْتنقذها صلاحُ الدّين مع البيتَ المُقَدّس ، فاحْتَشَد الفرَنْج، وقَوي أمْرُهم ، فتغلّبوا على عكّا، وخاف صَلاحُ الدّين أنْ يَضْعُف المسلمونَ عن حفظ عَسْقَلانَ كما ضَعُفوا عن حفْظ عكّا، فخرّبها في شعبان سنة ٥٨٧ فهي خراب إلى الآن[3]، وفي الحديث: « طُوبَى لمن أسكنه الله إحدى العروسين عسقلان أو غزة» فدل على أن غَزّه يقال لها العَرُوس[4].

---

(١) ينظر هامش كامل المبرد ١/١٧٢، والأغاني ٣/٧٣، وسمط اللآلي ٢/٨٢٣.

(٢) كشف النقاب ١/٣٣١. وله ترجمة في الجرح والتعديل ٨/١٢١، والثقات لابن حبّان ٩/٧٤.

(٣) معجم البلدان ٤/١٣٨ والكُورَة لفظ معرب قال ابن دريد: الكُورَة من القُرى فلا أحسبها عربية محضة . وقال الجوهري: الكورة المدينة والصُّقْع والجمع كُوَر ، وقال ابن سِيده :الكورة من البلدان: المِخْلاف ، وهي القرية من قرى اليمن . ينظر الجمهرة ٢/٨٠٠، والصحاح : كور، والمحكم: كور ٧/١٠١، والمعرب ٢٨٧ . والفِرَنْج : لفظ معرّب فرَنْك قال الفيروزابادي : الإفْرَنْجة : جيل مُعرَّب إفْرَنك والقياس كسر الراء . ينظر القاموس : فرنج، وشفاءالغليل ١٩٨، وقصد السبيل ٢/٣٣٥.

(٤) الحديث في مسند الفردوس للديلمي ٢/٤٥٠ ـ ٣٩٤٠).

عَرُوس القرآن: الرَّحْمن[1].

عُرْي الإِصْبَع: يقال (أَعْرى مِنْ إصْبَع، ومن أَديم، ومن الحَجَر الأَسْود، ومن حَيّة، ومِنْ خُوَان، وهذا يُكْنَى به عن البُخْل، فيقال للبخيل: عَارِي الخُوان، ويقال: أعْرَى من راحة، ومن مِغْزَل[2]. / [255]

عِرِّيس الأَسَد: في المثل: (تَأْتي بِكَ الضَّامَّةُ عِرِّيس الأسد) الضَّامَّة - يُثَقَّل ويُخفّف - من الضّم والضَّيْم، فإذا ثُقِّلَت فالمعنى الحاجة الضامَّة التي تَضُمّك وتلجئك، والضَّامَة من الضَيْم: جمع ضَائم، يعني الظُّلْمة، أي ظُلْم الظَّلْمة يُحْوجُك إلى أنْ تُوقِع نفسك في الهَلَكَة يُضْرَب في الاعتذار من ركوب الغَرَر[3].

عِرِّيسَة الأَسَد: يُضْرَب مثلاً للمكان الرَّفيع المَنيع[4]، قال الشاعر:

.... كَمُبْتَغي الصَّيْدِ في عِرِّيسَةِ الأَسدِ[5].

---

(١) تفسير القرطبي ١٧/١٥١.

(٢) الدرة ١/٢٩٨ ومجمع الأمثال ٢/٥٤ والخوان: قال ابن دريد: إنه أعجمي معرَّب، ووافقه الجوهري. وجمعه أَخْوِنة وخُون، وتبعهما الجواليقي، وزاد أن فيه لغات، فهو مثلث الخاء، ولغة دونها «إِخْوان». ينظر الجمهرة ١/٦٢٢، والصحاح: خون، والمعرب ١٢٩.

(٣) مجمع الأمثال ١/١٤٦ والضَّيْم: مصدر ضِمْته أضيمه ضَيْمًا: فأنا ضائم وهو مَضِيم. الجمهرة: ضيم ٢/٩١٢.

(٤) ثمار القلوب ٣٨٢.

(٥) البيت في المصدر السابق، وهو للطرماح. ينظر ديوانه ١٥٨. وصدره:
«ياطيئَ السَّهْلِ والأَجْبالِ موعدُكُمْ»

عَرِيشَةَ الحُسْن : يُشَبَّه بها فَرْع المحبوب المُتَدَلِّي ، أنشدني روح حياة الأدب الأخ الفاضل إبراهيم بن محمد السَّفَرْجلاني [١]– أمتع الله تعالى به – قوله :

قال صفْ فَرْعي الّـذي قَدْ تَدَلَّى ... فَوْقَ خَدِّي إنْ كُنْتَ مَنْ واصفيه
قُلْتُ ماذا أقول في وَصْفِ رَوْضٍ ... قَدْ تَدَلَّتْ عَرِيشةُ الحُسْن فيه[٢]

عَرِين مكة :فناؤها ، والعَرِين – في الأصل – مَأْوى الأسَد، شُبِّهَتْ به لعِزِّها ومَنَعَتها[٣].

عَزاء الجَاهليّة : هو أنْ يقول : يالَفلان أو يالَلأنْصار، ويالَلمهاجرين ، وفي الحديث: « من تَعَزَّى بعَزاء الجاهلية فأعضّوه بهَن أبيه ولا تَكْنُوا» [٤] قال صاحب النّهاية : التَعَزِّي : الانْتماء والانْتساب إلى القَوْم ، يقال عَزَيْت الشيء وعَزَوْته ، أعْزيه وأعْزوه ، إذا أسْنَدْته إلى أحد، والعَزَاء والعَزْوَة : اسم لدَعْوَى المُستَغيث ، وهو أن يقول: يالَفَلان، ويا للأنصار أو يالَلمهاجرين ، وأعضُّوه ؛ أي: اشتموه شتمًا صريحًا من العَضيهَة، وهي البَهْت[٥].

عَزاء الله : في الحديث: « مَنْ لم يَتَعَزّ بعَزاء اللّه فليس منا » أي مَنْ لم يَدْعُ بدَعْوَى الإسْلام فيقول :يالَلإسْلام، أو يالَلمسلمين، أو يالله ،

---

(١) الشافعي الدمشقي(ت١١١٧هـ)، أديب شاعر، كان من أصدقاء المحبّي. ينظر نفحة الريحانة ٤٧٩/١، وسلك الدرر ١٥/١.

(٢) البيتان للشاعر في نفحة الريحانة ٤٩٣/١.

(٣) الفائق ٤٢٢/٢، والنهاية ٢٢٣/٣ عرن.

(٤) الحديث في المسند ١٣٦/٥.

(٥) النهاية ٢٣٣/٣ : عزا، و٢٥٥/٣ عضه .

ومنه حديث عمر، أنه قال: ياللَه ، ياللمسلمين ، وحديثه الآخر :ستكون للعَرَب دَعْوَى قبائل فإذا كان كذلك فالسَّيفَ، السَّيْف ،حتى يقولوا: يالَلْمسلمين ، وقيل :أراد بالتَعَزِّي في هذا الحديث التأسي والتَصَبُّر عند المصيبة ، وأن يقول: إنا لله وإنا إليه راجعون، كما أمر الله تعالى، ومعنى قوله بعزاء الله أي بتعزية الله إياه ، فأقام الاسم مقام المصدر[1].

«**عَزائم القرآن**: هي ألم تنزيل ، وحم السجدة ، والنجم، واقرأ باسم ربك »[2]).

«**عزّ المُؤْمن**: استغناؤه عن النّاس»[3].

عزَّة الأبْلَق العَقُوق: يُضْرب لما يَعُزّ وجودُه ؛ وذلك لأن العَقُوق في الإناث، ولا يكون في الذّكُور، قال المُفَضَّل: إن قولهم (أَعَزّ من الأَبْلق العَقُوق) لخالد بن مالك النَهْشَلي قاله للنُّعمان بن المنذر ، وكان أَسَر نَاسًا من بني مازن بن عَمْرو بن تَميم ، فقال مَنْ يَكْفَل بهؤلاء ؟ ، فقال خالد: أنا، فقال النعمان، وبما أحْدَثوا، فقال خالد: نعم، وإن كان الأَبْلَق العقوق، فذَهَب مثلاً ، والعرب كانت تسمي الوَفاء الأَبْلق العَقوق ، لعِزَّة وجُوده[4].

عِزّة أُمِّ قِرْفَة : من أمثالهم : (أَعَزّ مِنْ أُمِّ قِرْفَة، وأَمْنَع مِنْ أُمِّ قِرْفة)،

---

(١) النهاية ٢٣٢/٣ : عزا . وينظر الفائق ٤٢٥/٢ . والحديث فيهما.

(٢) الدر المنثور ١٧١/٥.

(٣) الحديث في المستدرك ٣٢٥/٤.

(٤) مجمع الأمثال ٤٣/٢: وينظر أمثال الضبي ٨.والأبلق من البَلَق: سواد وبياض. والفعل بَلَق يَبْلَق . ينظر الصحاح واللسان : بلق..

وهي بنت مالك بن حُذَيفة بن بدر« ثعالبي»: [1] هي امرأة فَزَارية كانَتْ تحت مَالك بن حُذَيْفة بن بدر «ميداني» [2] : كان يُعَلَّق في بَيْتها خَمْسون سَيْفًا لخمسين فارسًا كُلُّهم لها مَحْرَم قال غير الأصْمعي: هي بنت رَبيعة بن بَدْر ، وكذا قيل [3].

عزّة التَّقيّ: يقال: إنّه لم يُمْدَح عَالمٌ بأحْسَنَ من قول ابن الخَيَّاط [4] في مَالك بن أنس:

يأْتي الجَوابُ فما يُراجَع هَيْبَةً والسَّائلون نواكسُ الأذْقَان
هَذا التَّقيُّ وعزُّ سُلْطان التُّقى فهو المَهيب وليس ذا سُلْطان [5]

عزّة حَليمة : هي بنت الحَارث بن أبي شَمَّر مَلك عَرَب الشَّام ، وفيها سَار المَثَلُ فقيل: (مايَوْمُ حَليمة بسرّ) وهذا اليوم هو الذي قُتلَ فيه المُنْذرُبن المنذر بن مَاء السَّماء مَلَك العراق ، وكان قد سار بعَرَبها إلى الحارث الأعْرَج الغَسّاني ، وهو الأكبر ، وكان ملك عَرَب الشَّام ، وهو أشهر أيام العرب [6]، وسيأتي سبب نِسْبَته إلى حَليمة في حرف

---

(١) ثمار القلوب ٣١٠.

(٢) مجمع الأمثال ٢/٤٥.

(٣) ينظر ثمار القلوب ٣١٠ والمثل (أعز من أم قرفة) في مجمع الأمثال ٢/٤٥،وهو أيضًا في الدرة ١/٣٠٢.

(٤) هو عبد الله بن سالم الخياط من مخضرمي شعراء الدولة الأموية والعباسية، شاعر ظريف هجاء ماجن ، كان مدّاحًا لابن الزبير . ينظر الأغاني ٢٠/١، وزهر الآداب ١/ ١١٤.

(٥) البيتان للشاعر في الحيوان ٣/٤٩١، وفي زهر الآداب ١/١٤ له، وقيل: لابن المبارك . ولم أجدهما في ديوان ابن المبارك.

(٦) مجمع الأمثال ٢/٤٥، والدرة ١/٣٠١ (أعز من حليمة).

الياء – إن شاء الله تعالى[1]–.

عِزَّة الدِّرْيَاق: يقال: (أعز من الدّرياق) ، والمثل قديم، كأنّه لقلّته في الزَّمن الأول، ومَسِيس الحاجة إليه[2].

عِزَّة الزَّبَّاء: هي امرأة من العَمَاليق ، وأُمّها من الرُّوم ، وكانت مَلِكَة الجزيرة تَغْزو بالجيوش ، وهي التي غَزَتْ ماردًا والأَبْلق، وهما حصْنَان كانا للسّمَوْءَل بن عادياء اليَهودي، وكان ماردٌ مَبْنيًا من حجارة سُوْد، والأبْلق من حجارة سُود وبيض، فاستصعبا عليها ، فقالت : (تمرد ماردٌ وعَزّ الأَبْلَقُ)، فذَهَبتْ مثلاً[3].

عِزَّة الغُراب الأَعْصَم: قال حَمْزة : « هذا أيضا في طريق الأَبْلَق العَقُوق في أنّه لايُوجد ، وذلك أنّ الأَعْصَم الذي يكون إحدَى رجليه بَيْضاء ، والغُراب لايكون كذلك ، وفي الحديث : « أن عائشة – رضي الله تعالى عنها – في النساء كالغُراب الأعصم »[4].

---

(١) ينظر (يوم حليمة) في حرف الياء .ص٣٨٢.

(٢) الدرياق لغة في الترياق، كذا في الصحاح، درق. والذي ورد في كتب الأمثال بلفظ « الترياق» ينظر الدرة ٢٩٧/١، ومجمع الأمثال ٥٤/٢ والترياق : دواء السموم، .رومي معرَّب . ينظر الجمهرة١٣٢٦/٣، والمعرّب ١٤٢.

(٣) ينظر المثل (أعز من الزّبّاء) في الدرة ٣٠١/١، ومجمع الأمثال ٤٣/٢ والسَّمَوْأل عِبراني معرّب . قال ابن دريد : سَمَوْأل عِبراني، وهو أشْمَويل فأعربته العرب، وهو السَّمَوْأل بن حيَّان عاديا صاحب تيماء.. قال ابن دريد: شاعر يهودي مضرب المثل في الوفاء ، وضعه ابن سلام على رأس طبقة شعراء اليهود. ينظر طبقات ابن سلام ٢٧٩/١، ووالاشتقاق ٤٣٦، والأغاني ١٠٨/٢٢، والمعرب ١٨٨.

(٤) الدرة ٢٩٩/١، ومجمع الأمثال ٤٤/٢. والحديث في الفائق ١٥٦/٢، والنهاية ٢٤٩/٣ : عصم.

عزَّة القَنُوع: يُضْرَب بعزَّته المَثَل[1]، وهو من قول الشاعر:

وكُنْتُ أعَزّ عزًا من قَنُـــوعٍ ... تَـرَفّع عــن مَطالبـــة المَلـول

فصرْتُ أذَلَّ من معنى دقيق ... به فَـــقْــرٌ إلى ذهْـــنٍ جليل [2]

عزَّة الكبْريت الأحْمر: يقال هو الذَّهَب الأحْمر، ويقال هو الجوْهر ومَـعْـدنه خَلْفَ بلادَ تُبَّت في وادي النَّمْل الذي مَـرّ به سُلَيْمـان، عليـه السلام، وقيل: إنّ تلك النَّـــمْل تَحْــفرُ أسْرابًا يَنْشَأ بهـا كِبْريت أحْمر، ويقال هُوَ لايُوجد إلاَّ أنّه يُذْكر[3]، قال:

عَزَّ الوفـاءُ فـــلا وفاءَ وإنّهُ ... لأعَـــزُّ وِجْــدانًـا من الكبْــريت[4]

عَريف الطَّيْر: النَّسْر، يقول في صياحه: ابن آدم عشْ ماشئْتَ فإنّ المَوْت يلاقيك، كذا قاله الحَسَن بن علي، رضي الله تعالى عنهما، وفي هذا مُناسَبَةٌ لما خُصّ النَّسْرُ به من طُول العُمُر[5].

عَزْم الأمُور: مَعْزُومات الأمور التي يجب العَزْم عليها، أو ماعَزَم الله عليه؛ أي: أمَـر به، وبالـغ فيـه، والعَـزْم في الأصل ثبات الـرأي على الشيء، نحو إمضائه[6].

---

(١) ينظر المثل : (أعز من قنوع) في الدرة ١/٣٠٠، ومجمع الأمثال ٢/٤٤ .

(٢) البيتان في مصدري المثل، وهما لأبي تمام . الديوان ٤/٤١٧ -٤١٨.

(٣) مجمع الأمثال ٢/٤٤، والمستقصى ١/٢٤٥. والكبريت قال عنه ابن دريد إنه ليس عربيًا محضًا، وقيل: نبطي معرّب . ينظر الجمهرة ٢/١١٩٠، والتهذيب : كبرت ١٠/ ٤٣٥، والمعرب ٢٩٠، وقصد السبيل ٢/٣٨٤.

(٤) البيت غيرمنسوب في مجمع الأمثال ٢/٤٤.

(٥) حياة الحيوان ٢/٣٤٩.

(٦) تفسير البيضاوي ١/١٩٤ للاية ١٨٦ في سورة آل عمران (... وإن تصبروا وتتقوا فإن ذلك من عَزْم الأمور).

عَزِيز مصْـــــر: مَذْكور في القرآن ، قال بعض الظُّرَفَاء:

أيّهذا العزيزُ قد مَسّنا الضّــ ـــــرُّ جميعًا وأهْلُنا أشْتاتُ
ولنا في الرِّحالِ شـيخٌ كبيرٌ ولدينا بِضاعةٌ مُـزْجاةُ[1]

قوله : أيهذا العزيز مُقْتَبس[2]، وكانت هذه تحية ملوكهم وعظمائهم إلى الآن[3].

عَسْكر أبي جَعْفر المَنْصور: وهي مَدينته المسمَّاة باب البَصْرة، بها جامع المَنْصور، وقَصْره ببغْداد ، وكانَت من محاسن بغداد[4].

عَسْكر الرَّمْلة : مَحَلَةٌ كانت بمدينة الرَّمْلة بفلسطين [5].

عَسْكر الزَّيْتون :من ناحية نابُلْس بِفلَسْطين أيضًا، سُمِّي بذلك لكثرة الزيتون فيه[6].

عَسْكر القَرْيَتَيْن: مَوْضع قُرْب النِّبَاج على طريق البَصْرة إلى مكة المُشَرَّفة[7].

---

(١) عزاهما الصولي في كتابه أخبار أبي تمام ٢١١ لأبي تمام، ولم أعثر عليهما في ديوانه، وهما للبحتري . ينظر ديوانه ٢٣٩٢/٤.

(٢) من قوله تعالى في سورة يوسف ، الآية ٨٨(يا أيها العزيز مسّنا وأهلنا الضُّرُّ)

(٣) ثمار القلوب ٢٣١.

(٤) معجم البلدان ١٣٨/٤، والمشترك ٣٠٩.والعسكر مجتمع الجيش، قال ابن دريد: إنه فارسي معرب كَشْكَر ، وأنه اتفاق في اللغتين . ينظر الجمهرة ١٣٢٦/٣، والمعرب ٢٣٠.

(٥) معجم البلدان ١٣٨/٤، والمشترك ٣٠٩.

(٦) المصدران السابقان .

(٧) معجم البلدان ١٣٩/٤، والمشترك ٣٠٩.

عَسْكَر مصْر: هي خُطّة كان نَزَلها عَسْكر صَالح بن علي بن عبد الله ابن عباس، تُسَمَّى العَسْكر لذلك[١].

عَسْكَر المُعْتَصم : هي مدينة سُرَّ مَنْ رَأَى؛ لأنه أول من عَمَرها، ونَزَلها بعَسْكَره[٢].

عسكر مُكْرَم: من نواحي خُوزسْتان ، منسوبة إلى مُكْرَم أحد بني جَعْونَة العَامري. وقيل: إلى مُكْرَم مولى الحجاج بن يوسف نزله لمجاورة خُرْزَاذ بن بارس ، فنسب إليه[٣].

عَسْكر المَهْدي : ابن المنصور ، وهي المحلة المعروفة ببغداد بالرُّصَافة بالجانب الشرقي[٤].

عَسْكر نَيْسَابُور: المدينة المشهورة بخُراسَان ، كان فيها مَحَلَّةٌ ، يقال لها العَسْكر[٥].

عَسَل أصْبَهان: وُصف بالجودة مع عَسَل المَوْصل ، وقيل : أفْضل العَسَل عَسَل أصْبَهان، وخَيْرُه ماإذا قَطَر على الأرض منه شيءٌ اسْتَدار كالزِّئْبق ، ولم يَخْتَلط بالأرض[٦].

---

(١) المصدران السابقان .

(٢) المصدران السابقان

(٣) المصدران السابقان

(٤) المصدران السابقان.

(٥) المصدران السابقان .

(٦) ثمار القلوب ٥٣٨.

عَسَل اللُّبْنَى : طِيبٌ يُنْضَح من شَجرة ، ويُتَبَخَّر به ، والعامة تقول حَصَى لُبَان[1].

عَشَا الشُّعَراء : أعْشَى باهلَة : عَامر[2]، أعْشَى بني نَهْشَل: أسْود بن يَعْفُر، وأعْشَى هَمْدان عبد الرحمن ، وأعشى بني ربيعة[3]، وطرْوَد[4]، وبني الحرْمَاز[5]، وبني أسَد[6] وعُكْل[7]، وابن مَعْرُوف خَيْثَمة[8]، وبني عُقَيْل[9]، وبني مالك[10]، وبني عَوْف ضَابِيء[11]، وبني ضَوْرَة عبد الله[12]، وبني جِلاَّن سَلَمة[13]، وبني قَيْس أبو بَصَير، وغيرهم[14].

عَصَا الأعْرج : يُضرَبَ بها المَثَلُ فيقال: (أقْرَب من عصا الأعْرج)

---

(١) القاموس : عسل.

(٢) ابن الحارث. ينظر المؤتلف والمختلف ١٤.

(٣) وهو عبد الله بن خارجة . ينظر المصدر السابق ١٣.

(٤) واسمه إياس بن عامر، وبنو طِرْوَدُ من قيس عَيْلان. ينظر المصدر السابق ص ١٧.

(٥) وهو الأعور بن قَراد شاعر مخضرم أدرك الإسلام . ينظر المصدر السابق١٦.

(٦) وهو الأعشى بن بُجْرة الأسدي شاعر جاهلي . ينظر المصدر السابق ١٧.

(٧) واسمه هَمْس بن قَعْنب شاعر أموي ينظر المصدر السابق ١٨.

(٨) وقيل: طلحة بن معروف الأسدي، أخو الكميت الأصغر . ينظر المصدر السابق ١٨.

(٩) وهو معاذ بن كليب شاعر فارس. المصدر السابق ١٩.

(١٠) وهو أعشى بن مالك بن سعد، رهط الشاعر العجاج. وهو راجز مشهور. المصدر السابق ٢٠.

(١١) وقيل اسمه يزيد بن خليد . من بني شيبان . المصدر السابق ١٣.

(١٢) وهو عبد الله بن سنان العَنَزي . ينظر المصدر السابق ١٥.

(١٣) اسمه سلمة بن الحارث من عنزة . ينظر المصدر السابق ١٥.

(١٤) القاموس: عشا.

وذلك أنّه يُقَرِّبها منْ نَفْسه إذا قَعَد لحاجته إليها، فهي قريبة في حَال قُعوده وقيَامه[1].

عَصا الجَبان: تُضْرب مثلاً فيقال: (عَصَا الجبان أطول) وإنما يُطَوِّل الجبانُ عَصَاه من / فَشَله، يَرَى أن طولها أشدّ تَرْهيبًا للعدوّ من قصَرها، ورُويَ أن خالد بن الوليد لما دنا من اليمامة خرج إليه أهلها من بني حَنيفة، فرآهم خالد قد جَرَدّوا السُّيوف قَبْل الدُّنُوّ، فقال لأصحابه أبْشروا فإنّ هذا فيهم فَشَل، وإنّ عَصَا الجبان أطْول، فسمعهَا مُجَّاعَة بن مُرَارة[2]، وكان مُوثَقًا في حَبْسه، فقال: كلا أيها الأمير، ولكنها الهُنْدُوَانيّة، وهذه غَداةٌ باردَة فَخَشُوا تَحَطُّمها، فأبْرزوها للشَّمس لتَلين مُتُونها، فلمَّاتَدَانَى القَوْمُ قالوا: إنا نَعْتذر إليك ياخالد من تَجْريد سُيُوفنا، ثم ذكروا مثْل كلام مُجَّاعَة[3].

عَصَا الجَوْزَاء: وَقَعَتْ في شعر ابن خَفَاجة، حيث قال:

والليلُ مُشْمَطُّ الذُّؤابة كَبْرَةً   خَرِفٌ يَدبُّ على عَصَا الجَوْزاء[4]

عَصَا الحَارث: هو جَدّ أبي فِراس[5]، وعَصاه بمَثابة قَوْس حاجب،

---

(١) الدرة ٢/٣٥١، ومجمع الأمثال ٢/١٢٩.

(٢) الحَنَفي البكري (ت نحو ٤٥ هـ) من سادات بكر، له صحبة. ينظر أسد الغابة ٤/ ٢٨٥(٤٦٦٤)، والإصابة ٦/٤٢ (٧٧١٦).

(٣) أمثال أبي عبيد ٣١٨، ومجمع الأمثال ٢/١٩.

(٤) ديوانه ١٩.

(٥) الحَمْداني الحارث بن سعيد التغلبي (ت٣٥٧هـ)، أمير فارس، شاعر جواد. ينظر يتيمة الدهر١/٣٥، ووفيات الأعيان ٢/٥٨.

وذلك أنّه لما اشْتَدّتْ الحَرْبُ بين بَكْر وتَغْلب ، وقُتل منهم كثيرُ أصْلح بينهم ، وتَحَمَّل دياتهم ، ورَهَن عليها عَصَاه، وفيه قيل:

عَصَفَتْ رياحُ الحرْب بين ربيعة وجَرَى لَهُمْ بالنَّحْس أشْأمُ طائرِ
حتى انْبَرى لعَمُودها فأقامَهُ صافي أديمِ العِرْض خَيْرُ أخائرِ
حَمَلَ العَظِيم ولم يكلِّف هَمَّه جَمْعُ البعير إلى البَعير الدائر[1]

عَصَا الحكَم: هو ابن عَبْدل من بني أسد، شاعر هجاء، وكان أعْرَج أحْدَب ، وله عَصا لاتُفَارقه ، وكان يكْتُب على عصاه حاجته إذا وقف على أبواب الملوك ، ويَبْعَث بها مع رسوله ، فلا تُؤَخَّر له حاجةٌ[2] قال يَحْيى بن نَوْفل[3] في ذلك :

عصا حَكَمٍ في الدّار أوّلُ داخلٍ ونحن على الأبوابِ نُقْصَى ونُحْجَبُ
وكانت عصا موسى لفرْعَونَ آيةً وهذي لَعَمْرُ اللَّه أدْهَى وأعجبُ
تُطاعُ ولا تُعْصَى ويُحْذَرُ سُخْطُها ويُرْغب في المَرْضاة عنها ويُرْهَبُ

فشَاعَتْ الأبيات بالكوفة ، وضَحك النَّاسُ منها ، فكان ابن عَبْدَل يقول ليَحْيَى: ياابن الزَّانية ماأردْتَ منَ عَصَايَ حتى صَيَّرْتَها ضُحْكَةً ؟

---

(١) لم أعثر على النص والأبيات.

(٢) والحكم بن عبدل الأسدي (ت١٠٠هـ) شاعر هجاء مقدم . ينظر الأغاني ٢/٣٦٠، والمؤتلف والمختلف ١٦١.

(٣) يحيى بن نوفل الحِمْيَري (ت ١٢٥هـ) ، شاعر هجاء . ينظر الشعر والشعراء ٢/ ٦٢٧، والأغاني ٢/٣٦٠.

واجْتَنَبَ أنْ يكتب عليها ، كما كان يكتب، وصار يكتب بالرِّقاع[1].

عَصَا الرَّاعي: نَبَات شَائك غَضّ الأوْراق مُزْغب ، يَقْرُب من اللِّسان ، بَزْرُه بَيْن وَرَقه أحْمر دقيق في الذّكر ، أبْيَض في الأنثى[2].

عَصا سَاسَان: دُسْتُور العَمَل عند المُكْدين . كان مكتوبًا عليها الكسل شُؤْم ، والتَّمْييز مَذْمـوم، والحركة بَركة ، والتواني هَلَكة ، وكَلْبٌ طائف خَيْر من أسد رَابض، ومَنْ لم يَحْترف لم يَعْتَلف[3].

عَصَا العَداوة: فَي أمثال المولدين : (يَقْشِرلي عَصَا العداوة) يُضْرَب لمَنْ كَاشَف بالبَغْضاء [4].

عَصا المُسْلمين :قال أبو عَمْرو بن العَلاء: من أمثالهم : (شَقّ فلان عَصَا المسلمين : إذا فَرَّق جَمْعُهم)، وشَقّ العَصَا: إذا خَرَج عن الطّاعة[5] قال العَتَّابي في الرَّشيد[6].

---

(١) تنظر قصة العصا والأبيات في الأغاني ٢/ ٣٦٠.

(٢) تذكرة الأنطاكي ١/ ٢٣٧. وينظر جامع ابن البيطار ٣/ ١٦٩.

(٣) مجمع البلاغة ١/ ٣٦٣ والمُكدون. جمع مُكْدِي، من: أكْدى يُكْدي: إذا ألحّ في المسألة، ويقال : كَدَى الرّجل يكْدي، وأكدى : قلل عطاءه أو بخل، وفي التنزيل : (وأعْطَى قَليلاً وأكْدى) قيل: أي: وقطع القليل . وقيل: أكْدى : افتقر بعد غنى . وهذا المعنى موافق لما يقوله بعض المكدين من أنهم كانوا سادة أغنياء، ثم دارت عليهم الأيام، فصاروا أذلاء بعد عزة وغناء . ينظر الصحاح واللسان : كدى.

(٤) مجمع الأمثال ٢/ ٤٢٩.

(٥) ثمار القلوب ١٦٧ ، ومجمع الأمثال ١/ ٣٦٤، وفيه: قال أبو عبيد بدل قال أبوعمرو.ينظر التهذيب : شق ٨/ ٢٤٨، واللسان : شق.

(٦) هو الخليفة هارون بن المهدي بن المنصور(ت٢٢٣هـ)، من أعظم ملوك بني العباس، صاحب غزو ورأي وجود. ينظر الطبري ٨/ ٢٣٠، والمعارف ٣٨١، وسير أعلام النبلاء ٩/ ٢٨٦.

إمـــامٌ لهُ كفٌ يَضُمّ بَنَانُـهــا   عَصَا الدِّين مَمْنوعًا من البَرْي عُودُها
وعينٌ مُحيطٌ بالبريّة طرْفُهـــا   سَـواءٌ عليـهـا قُـرْبُهـا وبعيـدُهـا[1]

عَصا موسى :قد أحسن ابن الرّومي في ضرب المثل بعصا موسى فقال:

مَديحي عَصَا مُوسى وذَلك أنّـني   ضَـرَبْتُ بها بَحرَ النَّدى فَـتَضَـحْـضَـحا
فياليْتَ شعْري إنْ ضَرَبْتُ بها الصَّفا   أَيَبْــعَـثُ لي منه جَــداولُ سُـيَّــحـا
كتلْك التي أبْدَتْ ثَرَى الأَرْضِ يَابسًا   وأبدت عُـيـوناً بالحـجـارة سُـفَّـحـا
سَأَمْدَحُ بَعْض الباخِلين لأنــهُ   إذا اضْطَرد المقْياسُ أنْ يتسمّحـا[2]

ومنْ ملَح ماقيل فـيها قول أبي نُوَاس في الخصـيب من أبيات يُخاطب بها أهْلَ مصْر:

فإنْ[3] يـكُ باقِ إفْكُ فِرْعونَ فيكم   فإنّ عَصا مُوسى بكَفّ خَصِيبِ[4](٣)

ولأبي الطَّيِّب الشَّعيري[5] من أهل الشام :

قُلْ لمَنْ يَحْمل العَصَـــا   حَـيْثُ أمْـسى وأصْـبحــــا
مــاحــوَتْــهــا يَدُ امـرئٍ   بعـدَ مُـوســى فــأفْلَحــا[6]

---

(١) البيتان له في ثمار القلوب ١٦٧، وهما للشاعر في البيان والتبيين ٣/٤٠.

(٢) النص والأبيات في ثمار القلوب ٥١، وهي في ديوان الشاعر ٢/٥٠.

(٣) سقط البيت في « ح»

(٤) ديوانه ١/٤٨٤.

(٥) هو علي بن أحمد، شاعر شامي ذكره ابن النجار في ذيل تاريخ بغداد ٣/١٦٦.

(٦) البيتان للشاعر في ثمار القلوب ٥١.

ولبعض المُتَأخِّرين :

قَـد ذَهَبَتْ شِـدَّةُ الفُـتُـوَّةْ بعــد الثَّـمـانين ليس قـوَّهْ
كـأنَّني والعَـصَـا بكَفِّي مُـوسى ولكنْ بلا نُبُـوَّهْ

قُلْتُ: ويُكْنَى بعَصا مُوسى عن الأُبْنة ، لأنَّها تَلْقَف مايأفكون[1]. قيل: وكانت عَصا مُوسى من العَبَال كسَحاب ، وهو الوَرْد الجَبَلِيّ وهو يَغْلُظ حتى يُقْطَع منْه العصيّ.

عُصَارة السِّحْر: سُئل بَعْضهم عن العشْق فقال : ماهو إلا شُعْبة من الجُنون، بل عُصارة السِّحْر المكنون ، ولقَد تظرَّف أديب العصر إبراهيم ابن محمد السَّفَرْجَلانيّ في قوله :

أفْدي حَبيبًا تَبَاكَى مُذْ رأى شَجَني تُذْكي بما فَاضَ من جَفْني حَرارَتُهُ
تَاللَّه لم يَبْك لكنْ سحْرُ مُقْلَتــه سَالَتْ على خَدِّه القاني عُصَارَتُهُ

عُصْارةَ العِقْيَان: استعارةَ للخمرة الحمراء كذَوْب الذَّهَب، وربّما قيل عُصَارة اليَاقوت، قال :

تَمّ مَعْها بعد التَّـوَافي بكَأْس من مُدام عُصارة العِقْيَان

ووقع في شعر المُولّدين عُصارة المَرْجان ، وهو غَفْلة ، لأن المَرْجان في اللّغة ليس إلا صغَار اللّؤْلؤ ، كما اقتصر عليه القاموس ومَنْ تقدّمه من أئمة اللُّغة[2]، وأما الأطبّاء وغيرهم من المُتَأخِّرين

---

(١) كنايات الثعالبي ٣٤.

(٢) الصحاح والقاموس : مرج. والعِقْيان : قال الجوهري: « العِقْيان من الذهب الخالص يقال: هو ماينبت نباتا في معدته، وليس مما يحصّل من الحجارة » والمَرْجان: صغار اللُّؤْلؤ، أعجمي معرب . ينظر الجمهرة ٣/٣٢٤، والصحاح والقاموس عقى ومرج، وقصد السبيل ٢/٤٥٥

فيُطْلقونه على المَرْجان المتَعَارف الآن، وفي «شَرْح القاموس» للمُنَاوي أنّه لُغة لأهل المَغْرب فاحفظه[1].

عُصَارَة اللُّؤْم: هو اللّئيم، ويقال (عُصارة لُؤْمٍ في قَرارة خُبْث)[2].

عَصَافير البطْن: يُرَاد بها الأمْعاء، قاله الأصمعي، وقال أبو عمرو: العصافير مااضْطَرب عند الجُوع والفَزَع مثل الأمعاء والأحشاء والقلب وغير ذلك، قال المُثقِّب العَبْدي:

هَيَّجَت القَلْب ومــارَتْ به　　　مَوْرَ عَصافيرِ حَشَى المَرْعَد[3]

مارَتْ به؛ أي: اضْطَربت به، يعني آذَتْه، وفي المثل (صاحتْ عصافير بَطْنه، وطَارَتْ عصافيرُ بَطْنه) إذا جاع، وفي مثل آخر: (لاتأكلْ حتى تطير عَصافيرُ نفسك) أي حَتى تهيج شَهْوتُك[4].

عصافير المُنْذر: إبلٌ كانَتْ للملوك نَجائب، قال حَسَّان بن ثابت: فما حَسَدْتُ أحدًا حَسَدي النَّابغَة، حين أمر له النُّعمان بن المُنْذر بمئة بريشها من نُوق عَصَافيرِه، وجامٍ وآنية من فِضّة[5].

---

(١) هناك نسخة منه غير كاملة في جامعة أم القرى بمكة، ولم أعثر على النص في هذه النسخة؛ لأنها إلى نهاية حرف الذال. والمناوي محمد بن عبد الرؤوف القاهري (ت١٠٣١هـ) من كبار العلماء بالدين والفنون، له شرح الشمائل للترمذي وشرح القاموس . ينظر خلاصة الأثر ٤١٢/٢، وكشف الظنون ١٣٠٩/٢.

(٢) من أمثال المولدين . ينظر مجمع الأمثال ٥٥/٢.

(٣) ديوانه ٤٤.

(٤) ينظر فصل المقال ١٣٠، ومجمع الأمثال ٤٠٢/١ و٤٣٢/١ و٢٢٦/٢. ومار الشيء يمور مورًا : تحرك.

(٥) الصحاح : عصفر.

عَصِيدُ الكلام: ماالْتوى منه[1].

عَصْب السَّلَمة : السلمة، شجَرة إذا أرادوا قَطْعها عَصَبوا أغصانها عَصْبًا شديدًا ، حتى يَصلوا إلى أصلْها فيَقْطَعوه ، ومن أمثال العرب في الإلْحاح على سؤال البَخيل، وإنْ كرهه قولهم : عَصَبه عَصْب السَّلَمة؛ أي: فعل كما يُفْعَل بالسَّلَمة من الإلْحاح والتَّضْيِيق عليها[2].

[3]**عُصْفور الجَنَّة** : هو أبو محمد موسى بن قَيْس الحَضْرَمي الكُوفي يُحَدِّث عن سلَمة بن كُحَيْل ، ويُلَقَّب عُصْفور الجَنَّة ، وكان من غُلاة الرَّافضة ، ويَرْوِي أحاديث مُنْكَرة(٣)[4].

عُصْفور الشَّوك : هو محمّد بن داود الأصْبَهاني ، قال ابن الجَوْزي في « كَشْف النقاب » أخبرنا أبو منصور القَزَّاز، أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي، أنبأنا أبو نُعَيْم الأصْبَهاني أخبرني جَعْفر الخُلْدي في كتابه إليّ، قال: سَمِعْتُ رُوَيْم بن محمد يقول: كنّا عند داود بن علي الأصْبَهاني ، إذْ دَخَل عليه ابنه محمد وهو يبْكي، فضَمَّه إليه، وقال مايُبْكيك ؟ قال الصِّبْيَان يُلَقِّبُوني ، قال مايَقُولون حَتّى أنهاهم ؟ قال يقولون : ياعُصْفور الشَّوْك ، فضَحِك داود، فقال له ابنه : أنت أَشَدُّ عليَّ من

---

(١) القاموس واللسان : عصد.

(٢) أمثال أبي عبيد ٣١٠، ومجمع الأمثال ١٧/٢.

(٣) سقط التركيب في « ح» .

(٤) كشف النقاب ٣٣٢/١، ونزهة الألباب ٢٨/٢. وله ترجمة في التقريب ٢٨٧/٢. وسلمة بن كهيل الحضرمي (ت١٢١هـ): تابعي محدث ثقة . ينظر طبقات ابن سعد ٣١٦/٦ ، والجرح والتعديل ١٧٠/٤.

الصِّبْيَان ، ثم ضَحك فقَال دَاود: لاإله إلاّ اللّه ، ماالألْقابُ إلاّ منَ السَّمَاء، ماأنت يابُنَيّ إلا عُصْفورُ الشّوك [1].

عصَم الكوافر: في قوله تعالى : (ولا تُمْسكوا بعصَم الكوافر) [2] ماتَعْتَصم به الكَافرات من عَقْد ونَسَب ، جمع عصْمَة ، والمراد نهي المؤمنينَ عن المُقامَ على نكاح المُشْركات [3].

عَصير الجَلْمَد: كَنى به أبو الحسن الكسَائي عن الشَّيْءِ القليل يجُود به البَخيل بعد إلْحاح وطَلَب، ولقد أجاد في التَّكْنيَة حيث قال :

إنْ شئْتَ أنْ تَلْقَى عَصير الجَلْمد   أو مُخَّ سَاقَيْ بَقَّة في فَدْفد
فانظرَ إلى مُسْتَنْزر مُسْتكرَه   بَرَتْ به يَدُ حَاتم بن مُحمّد [4]

عَضُّ الأنَامل : يُوصَف به المُغْتاظ والنَّادم ، ومثله عَضّ البَنَان ، والكفَّيْن والأباهم ، قال سبحانه : (عَضُّوا عليكم الأنامل من الغَيْظ) [5]، وقال الحارث بن ظَالم المُرّي:

فأقْتُلُ أقوامًا لئَامًا أذلّةً   يَعَضّون من غَيظ رُؤوسَ الأباهم [6]

يقول أقْتُل الأعْداء اللّئام الأذلّة الذين يَعُضّون أناملهم من الغَيْظ / (٢٥٧)

---

(١) كشف النقاب ٣٣٢/١.

(٢) سورة الممتحنه ، الآية ١٠.

(٣) تفسير البيضاوي ٢٨٧/٢.

(٤) لم أعثر عليه . والجلْمَد والجُلْمُود: الصخر. والفدفد : الأرض المستوية .

(٥) سورة آل عمران، الآية: ١١٩.

(٦) البيت للشاعر في الأغاني ٩٨/١١. والحارث من أشراف بني مرة، وأحد فُتّاك الجاهلية، مضرب المثل . ينظر الاشتقاق ١٧٥، والأغاني ٨٩/١١.

عَضّ النَّمْلة : يُضْـرَب لما يُسْتـهان ، وفي المثل : (مـاذا يَبْلُغُ عَضّ النَّمْلة) لمن لايُبَالَى بوعيده ، وقال بعض البُلَغَاء وهو يضرب المثل بما يستهان ولا يُبَالى به : مـاذا عسى أنْ يكون عَضّ النَّمْلة ، وقَرْص القَمْلة ، ولَسْع النَّحْلة ، ووقُوع البَقّة على النَّخلة ونُباح الكَلْبَة على السّحاب ، وما الذُّباب إلاّ أنْ يَلَغ– أهلكه الله – في الشَّراب[1].

عُطاس الصُّبْح : والفَجْر والدَّهر على التَّشْبيه من عَطْس من غير إرادة ، ومَصْدَره عَطَس، والعُطاس الاسم جُعِل كالأدْواء، يقال: أرغم الله مَعْطسه ، قال ابن الوَرْدي[2]:

قُلْتُ لَهُ والدُّجَـى مُـوَلٍّ ونَحْنُ في الأُنْـس والتَّلاقي
قَدْ عَطَس الصُّبْح ياحبيبي فـلا تُشَـمِّـتْـه بالفِـراقِ[3]

وقال الغَزِّي :

كَمْ منْ بُكور إلى فَخْرٍ ومَنْقَبَة جَعَلْتُه كعُطاسِ الدَّهْر تَشْميتا[4]

عِطْر مَنْشِمٍ: تقدم في الشِّين[5]، واستوفينا عليه الكلام غايته . قال

---

(١) ثمار القلوب ٤٣٦. وينظر المثل (ماعسى أن يَبْلغ عَضُّ النمل) في مجمع الأمثال ٢٩٠/٢.

(٢) هو عمر بن مظفر (ت٧٤٩هـ)، شاعر أديب مؤرخ، له تتمة المختصر، يعرف بتاريخ ابن الوردي، واللباب في الإعراب . ينظر فوات الوفيات ١١٦/٢، وبغية الوعاة ٢٢٦/٢.

(٣) لم أعثر عليهما في ديوانه، وهما في ريحانة الألباء ١٨١/٢، وقد عزاهما مؤلفه إلى بعض المتأخرين.

(٤) ريحانة الألباء ١٨٠/٢.

(٥) ينظر شؤم منشم ٣١٦.

الثَّعالبي هنا الأقاويل فيه كثيرة [1]. قال ابن قُتَيْبَة أحْسَن ماسَمِعْت فيه أن مَنْشم امرأة كانت تبيع العطْر والحَنُوط في الجاهلية ، فقيل للقوم إذا تَحاربوا وتَفَانَوْا :دَقّوا بينهم عطرَ مَنْشم [2].

عَطَسَات أسَد: هي مثل سُعال القَحْبَة الفَاجرة ، كناية عن طلب الخَنا، قال الشاعر:

إذا أسَدِيَّةٌ عَطَسَتْ فنكْها   فإنّ عُطاسَها طَرَفُ الوِدَاق [3]

عَطَش ثُعَالة : في المثَل : (أعْطَش من ثُعالة)، واختلفوا في تَفْسيره، فزَعم محمد بن حَبيب أنّه ثَعْلب ، وخالفه ابن الأعرابي فزعم أنّ ثُعالة رَجُل من بني مُجَاشع ، خَرَج هو ونَجيح بن عبد الله بن مُجَاشع في غَزَاة ، ففَوَّزا فَلَقَم كل واحد منهما فَيْشَلَة الآخر، وشَرب بَوْله ، فتَضاعَف العَطَش عليهما من مُلُوحة البَوْل ، فماتا عَطْشَانَيْن ، فضرَبَت العرب بثُعَالة المثل [4]، وأنشد لجرير:

ماكان يُنْكَر في غَزِيٍّ مُجاشِعٍ   أكْلَ الخَزير ولا ارْتِضَاع الفَيْشَلِ [5]

وقال:

رَضَعْتم ثُمّ بَال على لِحَاكمْ   ثُعَالةُ حين لم تجدوا شَرابا [6]

---

(١) ثمار القلوب ٣٠٨.

(٢) المعارف ٦١٣.

(٣) البيت لكثير . ديوانه ٣٨٩. وفيه: « ظَمْرية » مكان « أسدية » والوداق لذوات الحافر: اشتهاء الفحل .

(٤) الدرة ٣٠٩/١، ومجمع الأمثال ٤٩/٢ وفوّز صار في المفازة، وهي الصحراء ، والفيشة والفيشلة : رأس الذكر.

(٥) البيت للشاعر في المصدرين السابقين، وهو في ديوانه ٩٤١/٢. والخزير :الخنزير.

(٦) البيت للشاعر في المصدرين السابقين، وهو في ديوانه ٤١٨/١.

عَطش النَّقَّاقَة : ويُرْوَى النَّقَّاق أيضاً ، يعنون الضِّفْدِع؛ وذلك أنه إذا فارق الماء مات[١].

عَطَشُ النَّمْل: يقال: (أعْطش من النَّمل)؛ لأنه يكون في القِفار حيث لامَاء ولا مَشْرَب[٢].

عَطَّار المُطَلَّقات: هو عُبَيْد بن إسْحاق بن المُبَارك بن خَلَف العَطَّار ، يُلَقَّب بذلك ، حدّث عنه عَيَّاش الدُّوري [٣].

عَطْف البَيَان: تَابِعٌ غير صِفَة يُوَضِّح مَتْبوعه[٤].

عَطْف النَّسَق: تابع يَدُلّ على معنى مَقْصود بالنِّسبة إلى متبوعه ، يَتَوسَّط بينه وبين مَتْبوعه أَحَدُ حروف العطف العشرة[٥].

عَطْفَة الصُّدْغ: يُشَبَّه بها الخَطّ الحَسَن، قال:

خَطّ أحْسَنُ مِنْ عَطْفَ الأَصْداغ، وبلاغة كالأمل آذنَ بالبَلاغ[٦]. قال الشاعر وأجاد:

---

(١) المثل (أعطش من النقَّاقة) في جمهرة الأمثال ٢/٣٣ ومجمع الأمثال ٢/ ٤٩.يقال: نقّ الضفدع ينقّ نقيقًا إذا صوت.

(٢) الدرة ١/٣٠٩، ومجمع الأمثال ٢/٤٩.

(٣) كشف النقاب ١/٣٣٢. وله ترجمة في ميزان الاعتدال ٣/١٨. وعياش بن محمد الدوري إمام حافظ ثقة (ت٢٧١هـ)، ينظر الجرح والتعديل ٦/٢١٦، وطبقات الحنابلة ١/٢٣٦.

(٤) التعريفات ١٩٦. وينظر شرح المفصل ٣/٧١.

(٥) التعريفات ١٩٦. وينظر شرح المفصل ٩/٧٤.

(٦) سحر البلاغة ٤٥.

لعَطَفة صُدْغه وَقَف الهَوى بي　　فطَرْفُ الصَّبّ عنها ماتَخَطّى[١]

عَظْمَة وَضَاح : لُعْبَةٌ للعرب ، يأخذ الصِّبْيَة عظمًا أَبْيَضَ، فيَرْمونه في اللَّيْل ، ويتفرَّقون في طَلَبه[٢].

عُفُرَّة الحَرّ: - بضم العين والفاء - لغة في أُفُرَّة الحُرّ وفي عَفُرَّة الحَرّ حكاهُما الكِسَائي؛ أي: في شَدَّته ، ويقال: في أَوَّله[٣] .

عَضْرَط العَيْر: في المثل : (تركته على مثل عَضْرَط العَيْر)؛ أي: عِجانه، يضرب لمَنْ لم تَدَعْ له شيئًا[٤].

عَفْطة العَنْز: يضرب المثل بهوانها، فيقال : (أهون من عَفْطَة عنزة بالحَرّة) والعَفْطة: الضَّرْطة[٥].

عفَّة الإزَار: كناية عن عِفّة الفَرْج، يقولون : (فُلان عَفيف الإزار) وإنما كَنَوا بِه عنه؛ لأنّه منه بسَبب ، ويكْنون عن النَّفْس بالإِزَار أيضًا ، قال:

---

(١) لم أعثر عليه .

(٢) القاموس: وضح.وينظر اللسان : وضح.

(٣) إصلاح المنطق ١٣٢.وينظر الصحاح : عفر.

(٤) مجمع الأمثال ١/١٤٤. وفي القاموس : «الَغِضْرِطَ كزِبْرِج وجَعْفَر: العِجان والاست، أو العُصْعُص، أو الخَطّ الذي من الذكر إلى الدبر» .

(٥) فصل المقال ٥١٤، ومجمع الأمثال ٢/٤٠٦. والعَفْطَة من عَفَطَتْ العنز تَعْفط عَفْطا وعفِيطا وعَفَطانا - محركة - ضَرَطت . ينظر الصحاح والقاموس واللسان : عفط.

.... فِــدَىً لَكَ مِنْ أخـي ثِقَـــةٍ إزَاري[1]

أي: نـفـــــــــســـي[2].

عِفَّة الجبهة: يقال في الكناية عَمَّنْ لايُصلّي (عفيف الجَبْهة)[3].

عِفَّة الجَيْب: المراد من الجيب زِيق القَميص ، قال:

أنا أَصْبُو والتَّصَابي حِلْيَةٌ ... لكريم العِــرْضِ في صَــبْــوَتِه
بِعفيف الجَيْب لَدْنٍ ناعـــمٍ ... لم يُعَـانِقْه سِـــوَى حُلَّـــتِه[4]

عِفَّة الشَّفَة : يقال: (فلان عفيف الشفة)... أي: قليل السؤال[5].

عِفَّة الفَقْر: يقال هو عَفيف الفَقْر(إذا افتقر ولم يَغْشَ المسألة القَبيحَة[6]. قال جرير:

وإنّي لعَفُّ الفَقْرِ مُشْتَرَكُ الغِنَى ... سريعٌ إذا لم أَرْضَ داري انتقاليا[7]

---

(١) البيت دون نسبة في كنايات الجرجاني ١١، وصدره « ألا أبلغ أبا حفصٍ رسولاً» وقد ورد دون نسبة في العقد الفريد ٢/٢٦٤، وعزاه إلى رجل من الأنصار. وأبوحفص عمر بن الخطاب . وهو في المؤتلف والمختلف ٦٢ لأبي المنهال بُقَيْلة الأكبر الأشجعي.

(٢) كنايات الجرجاني ١١.

(٣) كتابات الجرجاني ١٢٧.

(٤) البيتان للشهاب الخفاجي . ديوانه ٢١٠ والزيق قال عنه ابن دريد: إنه فارسي معرّب . ينظر الجمهرة ٢/٨٢٤، والمعرب ١٧٢.

(٥) كنايات الجرجاني ١٢٩.

(٦) كنايات الجرجاني ١٢٩.

(٧) البيت للشاعر في المصدر السابق، وهو في ديوانه ١/٨٠.

عِفَّة المَنَاخ: قال ابن الأعْرابي: (فُلان عَفيف المَنَاخ)؛ أي: لايأتي أحدًا لايَنْبغي أنْ يُؤْتَى ، ولا يَطْلُب ماعنده[1].

عُقَاب الجَوّ: يُضْرَب به المثل في الرِّفْعة والمَنَعة ، ولَمّا حَثّ قَصيرٌ ابن سَعْد عَمْرَو بن عَديّ على الطلب بثأر خَاله جَذيمة من الزَّبَّاء، وقال له: تهيّأ، واستعد، ولاَ تُطلَّنّ دَم خَالك ، قال له عَمْرو ، وكيف لي بها ، وهي (أمْنع من عُقَاب الجو) فسار قوله مثلاً [2].

عُقَاب مَلاعٍ: العَرب تقول : (أبْصَر من عُقَاب مَلاع). قال مُحمّد بن حَبيب : مَلاعَ : اسم للصَّحْراء؛ لأن عُقَاب الصَّحْراء أبْصر وأسْرع من عُقاب الجبَال ، قال امرؤ القَيْس:

كَأَنَّ دِثَارًا حَلَّقَتْ بلَبُونه ... عُقَابُ مَلاعٍ لاعُقَابُ العَواقِلِ

العَواقل: الجبال الصِّغار[3]، قال الميداني عند ذكر المثل: (أوْدَتْ بهم عُقابُ مَلاَع)، قال أبو عُبَيْد: يقال ذلك في الواحد والجمع[4]، قال ابن دُرَيْد: عُقاب مَلاع سريعة ، وأنشد بيت امرئ القيس. والمَليع والمَلاع: المَفَازة التي لانبات بها ، ويجوز أن تكون منسوبة إليها لسكونها الفلاة، ويجوز أنْ يقال نُسبت إلى السُّرعة؛ لأنها أسْرع الطير اخْتطافًا ،

---

(١) لم أعثر عليه .

(٢) ثمار القلوب ٤٥٣، وينظر المثل في أمثال الضبي ١٤٦، ومجمع الأمثال ١/٢٣٥ و ٢/٣٢٣.

(٣) النص والبيت للشاعر في ثمار القلوب ٤٥٣، والبيت في الديوان ٩٤، وفيه «عقاب تَنُوفَى»

(٤) أمثال أبي عبيد ٣٤٠.

والمَلَع: السير الخفيف ، يقال ناقة مَلُوع ومَليع، وقال ثَعْلب: (أنت أَخَفّ من عُقَيِّب مَلاع) وهي عُقَيِّب تأخذ العَصَافير والجُرْذان ، ولا تأخذ أكبر من ذلك ، يُضْرب في هلاك القوم بالحوادث[1].

عَقارب الأَصْداغ: استعارة مشهورة ، قال الصَّاحب[2]:

لَئن هُوَ لم يكْفُفْ عَقاربَ صُدْغهِ ❊ فقولوا له يَسْمَحْ بدرْياقِ ريقِهِ

تناوله من قول بعضهم :

لَدَغَتْ عـينُك قَلْبِي ... إنما عـينُك عَـقْـرَبْ

لكنْ المَصّةَ منْ ريقـ ... ـكَ دِرْياقٌ مُـجَـرَّبْ[3]

عَقَارب شَهْرَزُور: قال الجاحظ: العَقاربُ القتَّالة تكون بموضعين : بشَهْرَ زُور ، وقُرَى الأَهْواز، إلاّ أنّ القواتل التي بالأَهْواز جَرَّارات ، ولم يَذْكر عَقارب نَصيبين؛ لأنّ أصلها فيما لايَشُكّون فيه من / (٢٥٨) شَهْرَزُور حين حُوصر أهلها ، ورُمُوا بالمجانيق بكيزَان مَحْشوّة من عَقارب شَهْرَ زُور حتَى توَالَدتْ هناك فأعطى القوم بَأيْديهم [4]، ومما

---

(١) ينظر المثلان في الدرة ١/٧٧ و ١/١٧٠، ومجمع الأمثال ١/١١٥، وجمهرة اللغة ٤٢٦، والتهذيب : ملع ٢/٤٢٦..

(٢) ابن عباد. والبيت للشاعر في ثمار القلوب ٤٣٠، وهو في ديوانه ٢٥٨.

(٣) البيتان دون نسبة في ثمار القلوب ٤٣٠.

(٤) الحيوان ٥/٣٥٨ والجرارات عقارب صغيرة تجر أذنابها ، وأعطوا بأيديهم : خضعوا . والمجانيق: جمع مَنْجنيق، وهو فارسي معرّب مَنْجي نِيك، قيل: إنّ ميمه ونونه الثانية زائدتان، وقيل أصليتان ، وقيل: الميم أصلية والنون زائدة . ينظر الجمهرة ١/٤٩٠ والصحاح : جنق، والمعرب ٣٠٦. والكيزن : جمع جوز ويجمع أيضًا على أكْواز وكوَزة يقال: كاز يكُوز إذا شرب بالكُوز، وكاب يكُوب إذا شرب بالكوب. والكوب بلا عُرْوَة ، فإذا كان بعُرْوة فهو كوز . ينظر التهذيب : كوز ١٠/٣١٩، والصحاح: كوز.

يُتَمثّل به من عقارب البلاد عَقَارِبُ قَاشَان ، فإنها معروفة بالخُبث[1].

عقَال النَّصْر: البَغْي ، في المثل: (إيّاك والبَغْي فإنّه عِقَال النَّصر) ، قاله مُحمّد بن زُبَيْدة لصاحب جيش له[2].

عَقب الشهر: يقال: جاء على عقب الشهر وفي عَقبه، إذا جاء وقد بقيت منه أيام إلى العشرة ، وجاء في عُقَبِ الشهر، وعلى عَقْبه ، إذا جاء بعد تمامه «نهَاية»[3].

عَقب الشَّيْطان، وعُقْبَة الشيطان: نُهي عَنْهما في الحديث ، وهو أنْ يَضَعَ الإنسان أَلْيَتَيه على عَقبَيْه بين السَّجْدَتَيْن، وهو الذي يَجْعله بعضُ الناس الإقْعاء ، وقيل هو أنْ يَتْرُك عَقبيْه غير مَغْسولين في الوُضوء ، ومنه الحديث: « ويل للعَقب من النار»، وفي رواية: « للأعْقاب» ، وخص العَقب بالعَذاب ، لأنّه العُضْو الذي لم يُغْسَل ، وقيل: أراد صاحب العَقب، فحَذف المضاف ، وإنَّما قال ذلك؛ لأنّهم كانوا لايَسْتَقْصُون غَسْل أرجلهم في الوضوء . ويقال فيه عَقِب وعَقْب[4].

---

(١) ثمار القلوب ٤٣٠.

(٢) مجمع الأمثال ٦٠/١. ومحمد هذا هو الخليفة الأمين بن هارون الرشيد (ت١٩٨هـ)، كان وسيمًا قويًا أديبًا، لكنه سيئ التدبير. ينظر تاريخ الطبري ٣٦٥/٨، وكامل ابن الأثير ٢٢١/٦.

(٣) النهاية ٢٦٨/٣، والفائق ١٤/٣ : عقب وينظر التهذيب : عقب ٢٧١/١، والصحاح : عقب.

(٤) النهاية ٢٦٩/٣: عقب. والحديث الأول« ... وكان ينهى عن عُقْبة الشيطان » في مسلم، كتاب الصلاة ٣٥٨/١ (٤٩٨)، والثاني « ويل للأعقاب من النار » في مسلم، كتاب الطهارة ٢١٣/١(٢٤٠).

عَقْد تسْعين: يَكْنُون به عن الضِّيق، وضده عَقْد ثَلاثين؛ لأنّ عَقْد التِّسْعين[1]، كما قيل:

وفي عَدّ تِسْعين المُسَبِّحَةِ اقْبِضَا   بمابين إبْهامٍ وما بَيْنها اجْتلى[2]

وعَقْد الثلاتين:

وما بَيْنَ رَأْسٍ والمُسَبِّحةِ اجْمعا   ورأسٍ لإبهام الثلاثينِ يُجْتَلَى[3]

وعن زَيْنَب بنت جَحْش[4] أنّ النبي ﷺ دخل عليها فَزِعًا يقول: « لاإله إلا الله، ويلٌ للعرب من شَرٍّ قد اقْتَرب، فُتِحَ اليوم من رَدْم يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ مثل هذه » وحلّق بإصْبَعَيْه: الإبْهام، والتي تليها، قالت زَيْنَب بنت جَحْش، فقلت يارسول الله، أنَهْلك وفينا الصالحون؟ قال: «نعم إذا كَثُر الخَبَث» هذه رواية البُخَاري ومُسْلم[5]. وعن أبي هُرَيْرة قال: قال النبي ﷺ: « فُتِح اليوم من رَدْم يأجوجَ ومأجوجَ مِثْلُ هذه » وعقد تِسْعين، أخْرجه البخاري في آخر الفِتَن، والأنبياء، ومُسْلِم في الفِتَن[6]،

---

(١) كتابات الجرجاني ٢٤.

(٢) لم أعثر عليه.

(٣) لم أعثر عليه.

(٤) الأسديَّة (ت٢٠هـ) إحدى أمهات المؤمنين المهاجرات، أثيرة عند رسول الله ﷺ تعمل، وتتصدق، وفيها نزلت آية الحجاب. ينظر الاستيعاب ١٨٤٩/٤(٣٣٥٥)، وأسد الغابة ١٢٥/٦(٦٩٤٧).

(٥) البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء ٣٠٣١/٢(٣٣٤٦). ومسلم كتاب الفتن ٢٢٠٧/٤ (٢٨٨٠).

(٦) البخاري كتاب الفتن ٢٢١١/٥(٧٠٥٩) ، ومسلم كتاب الفتن٢٢٠٨/٤ (٢٨٨١).=

وقال الفُقَهاء : إذا أَمْسك الإنْسان قَمْلةً في الصلاة يَذْهب بها من الثلاثين إلى الأربعين .

وإنْ تُرْكِب الإبْهامَ ياصَاح فاحْتَفِظْ لشاهدةٍ للأربعينَ تُكمِّلا [1]

وقد أبدع عبد الله بن المُعلّى في غلام اسمه يوسف ، يعرض بسعته بعد ضيقه :

مَضَى يُوسُفٌ عنا بتِسْعين دِرْهماً فعادَ وثُلْثُ المالِ بَاقِي الدَّراهمِ
فكيْف يُرَجَّى بَعْد هذا صَلاحُهُ وقد ضاع ثُلْثَا مالِه في المآثمِ [2]

عَقْد الحِسَاب: يُتَمثَّل به في تقديم الصِّغار ، فقال:

لحا اللَّهُ أياماً تُعادِي أُولي النُّهى وتُسْعِف لُؤْمًا كُلَّ غُفْلِ المَنَاقِبِ

= ويأجوج ومأجوج وردت في القرآن الكريم قال – تعالى – :(حتى إذا فُتِحَت يأجوجُ ومأجوج ... الآية) سورة الأنبياء الآية ٩٦ . قال الأخفش : من همز يأجوج ومأجوج يجعل الألف من الأصل يقول يَأْجُوج يَفْعُول ومَأْجُوج مَفْعُول ، كأنه من أجيج النار، وقال من لايهْمِز ويجعل الألفين زائدتين يقول يأجوج من يججت ، ومأجوج من مججْت وهما غير مصروفين . وقال ابن مجاهد: وكلّهم قرأ (يَأجُوجُ ومَاجُوجُ) غير مهموز إلاّ عاصمًا ، فإنه قرأ (يأجوجُ ومأجوجُ) مهموزين . وقال الجواليقي: إن يأجُوج ومأجوج لفظان أعجميان . ينظر السبعة في القراءات لابن مجاهد ٣٤١، والصحاح: أج، والمعرّب ٣١٧، ٣٥٦.

(١) لم أعثر عليه .

(٢) البيتان للشاعر في كنايات الجرجاني ٢٤، ولأحمد الزنجاني في كنايات الثعالبي ٢٣. وبلا عزو في مجمع الأمثال ٢٨٩/١، مع اختلاف القافية . فهي «في كف يوسف» مكان « باقي الدراهم» و«في التصرف» بدل« في المآثم» .

تَقَدّم فيهنّ الصِّغارُ كأنَّهُمْ إذا ذكروا عَقْد البنان لِحَاسِبِ[1]

عَقْد الخنْصر: وعَقْد الخناصر يُكْنَى بهن عن اختيار المُتَوَحد الذي إذا ذكر بمَدْحه تَعَيَّن لها دون غَيْره . قال:

يامن تَقدَّم للعُلا والنّاسُ عنه تأخروا
عُقِدَتْ عليك خَنَاصرٌ فلذا تَخَلَّى الخنْصرُ[2]

وعَقْد العَشَرة يُكْنَى به عن القَوْم من قبيلة واحدة ، اتّصفوا بهذا الوصف، وقلت:

إذا عُدَّ الكرامُ بِهِمْ عَقَد المُحْصى على عَشَرَهْ[3]؟

عَقْد العشْرين :وَقَع في عبارة كثير من الفقهاء كناية عن الفَرْج الدّاخل، وعَقْد العشرين كما قيل:

وللظُّفْرِ من إبْهامكَ اجْعَلْه بين أُصْبُعَيْك هي العشرون فافْهمه تَكْمُلا

عُقَد المَلَكُوت: هي أعمال البِّر والخَيْر، والعُقَد جمع عُقْدة، مثل غُرْفة وغُرَف، هكذا رواه أبو عَليّ البَغْدادي[4]، وأبو بكر بن القُوطيَّة[5]، وأصل العُقْدة: الضَيْعة يَشْتَرِيها الرّجل ويَتَّخِذُها أصل مال: يقال – اعتقد

---

(١) البيتان للشهاب الخفاجي . ديوانه ١٤٠.

(٢) البيتان للشهاب الخفاجي . ديوانه ١٥٦.

(٣) لم أعثر عليه .

(٤) القالي إسماعيل بن القاسم (ت٣٥٦هـ)، إمام مبرز في اللغة والنحو والأدب ، صاحب الأمالي والبارع . ينظر إنباه الرواة ٢/٢٣٩، ومعجم الأدباء ٧/٢٥ .

(٥) هو محمد بن عمر الأندلسي القرطبي(ت ٣٦٧هـ)، رأس في اللغة والنحو، محدث أخباري، له تصاريف الأفعال . ينظر إنباه الرواة ٣/١٧٨، ومعجم الأدباء ٨/٢٧٢.

الرجل إذا اتخذه أَصْل مال يَتْرُكه لِعَقبه ، ويقال لها أيضًا : نُشَب؛ لأنَّها تَمْنع الإنسان من الرَّحيل والانْتقال فلا يَبْرح ، وتُسَمَّى أعمال الخير والبر عُقَدًا ؛ لأنَّها ذَخَائر، يجدها الإنسان عند الله – تعالى– ويَعْتَقد بها المَلك عنده ، أي: يَنَاله ، والملكوت المَلِك ورُوِيَ : عَقْد الملكوت مفردًا مصدر عَقَدت عقدًا[1].

عُقْدة الأنْصاف: اسم موضع[2].

عُقْدَة الجَوف: قال ياقوت: موضع أراه ، والله أعلم في سَمَاوَة كَلْب، ذكره المُتَنَبِّي فقال:

إلى عُقْدَة الجَوْف حتى شَفَتْ بماء الجُرَاوِيِّ بَعْضَ الصَّدى[3]

عُقْدة النَّدَم: في حديث الدعاء « لَكَ من قلوبنا عُقْدُ النَّدَم » يريد عَقْد العَزْم على النَّدامة ، وهو تحقيق التَّوْبة[4].

عَقْر بَابِلَ : قُرْب كَرْبلاء من نواحي الكوفة ، قُتِل عنده سيد العرب

---

(١) لم أعثر عليه في المصادر التي اطلعت عليها للبغدادي، وابن القوطية. والملكُوت ورد في التنزيل ، قال – تعالى – : (وكذلك نري إبراهيمَ ملكوتَ السموات والأرض) سورة الأنعام، الآية: ٧٥ . قال الخليل الملكوت: ملك الله ، وملكوت الله سلطانه ، وقال الزجاج : الملكوت أبلغ في اللغة من الملك؛ لأن الواو والتاء تزادان للمبالغة مثل رهبوت ، والوزن فَعَلُوت . وقيل: إن ملكوت نبطية معرّبة أصلها ملكوتا . ينظر العين: ملك ٥/٣٨٠، وتفسير الطبري ٥/٢٤١، ومعاني القرآن للزجاج ٢/٢٦٥.

(٢) معجم البلدان ١٥٢/٤،وفيه: «جمع ناصفة وهو كل أرض يكون بها شجر» .

(٣) النص والبيت في المشترك ٣١٢، والبيت في ديوان الشاعر ١/٤٠.

(٤) النهاية ٣/٢٧٠ : عقد.

في زمانه المُهَلَّب بن أبي صفرة سنة ١٠٣[١].

عَقْر بخِيل: من قرى دُجَيْل من نَوَاحِي بغداد، قُرْب خَصّا[٢].

عَقْر بني شُلَيْل: بالحجاز من بلاد بَجِيلة، وشُلَيْل جد جرير بن عبد الله[٣]، قال تَأَبَّط شرًا:

شَنِئْتُ العَقْرَ عَقْرَ بني شُلَيْلٍ ... إذا هَبَّتْ لقاريها الرِّياحُ[٤]

عَقْر الحَمِيدية: قَلْعة حَصينة مَشْهورة، والحَمِيدية جِيل من الأكراد ببلد الموصل[٥].

« **عَقْر دار الإسلام**: الشَّام » هكذا جاء في الحديث؛ أي: أصل دَار الإسلام وموضعه، كأنه أشار به إلى وقت الفِتَن أي يكون الشام يومئذٍ آمنًا منها، وأهل الإسلام به أسلم[٦].

عَقْرب الجِيران: عَقْرب الشِّتاء؛ لأنها تضر بالجوار[٧].

---

(١) معجم البلدان ١٥٣/٤، والمشترك ٣١٢.

(٢) المشترك ٣١٢.

(٣) المشترك ٣١٢. وينظر معجم البلدان ١٥٣/٤ وجرير بن عبد الله البَجَلي صحابي معروف تنظر ترجمته ٦٥.

(٤) البيت في المصدر السابق، وهو في ديوانه ٢٤٠، وقيل: لمالك بن الحارث الهذلي. ينظر شرح أشعار الهذليين ٢٣٧/١ وشنئت من الشناءة :البغض.

(٥) المشترك ٣١٢. وينظر معجم البلدان ١٥٤/٤.

(٦) النهاية ٢٧١/٣. والحديث في معجم الطبراني الكبير ٦٠/٧، ومجمع الزوائد ٦٠/١٠.

(٧) والعقرب تقع على الذكر والأنثى جمعها عقارب . قال ابن سيده: وقد يقال للأُنثى =

عَقْرَب الماء : هو السَّرَطان[1].

عُقْرة العلم : النِّسْيان، والعُقْرة خَرزَة تشدّها المرأة في حَقْوَيْها، لئلا تَحْبل[2].

عُقْلة العَجْلان: حَابِس المُسْتعجل[3].

عُقْلَة المُسْتَوْفِز: مثل عُقْلَة العجلان، ويذكران عند ذكر حُسْن الصُّورة، ولُطْف الحديث، كَقَيْد النَّظَر، وقَيْد الأوابد، قال ابن الرّومي:

وحديثُها السِّحْرُ الحلالُ وإنَّه ... شَرَكُ العُقُول وعُقْلَةُ المُسْتَوْفِز

إنْ طال لم يُمْلَلْ وإنْ هي أوْجَزَتْ ... وَدَّ النَّديمُ بأنَّها لم تُوجِز[4]

عُقْبة الفُجَاءَة: يُقال في المثل: (أوْحَى من عُقوبة الفُجاءَة)؛ أي: أَعْجل وأَسْرع من قولهم: الوَحَى الوَحَى، أي العَجلَ العَجَلَ. والفُجَاءَة رَجُل من بني سُلَيْم، كان يَقْطع الطريق في زَمَن أبي بَكْر – رضي الله عنه – فأُتي به أبو بكر مع رجل من بني أَسَد، يقال له: شُجَاع بن زَرْقاء، كان يُنْكَح في دُبُره نكاح المرأة، فتَقَدّم أبو بكر في أن تُؤجج نارٌ لهما عظيمة، ثم زُجّ فيها الفُجَاءة مُشْدودًا فكلّمًا مسَّتْه النار سال فيها، وصار فَحْمةً، ثم زُجّ شُجاعٌ فيها غيرَ مشدود، فكلّما اشتَعَلَتْ النار في

= عَقْربة، والعَقْرُبان والعُقْرُبّان الذكر منها. ينظر المذكر والمؤنث للفراء ١٠، والمحكم: عقرب ٢/٢٩٠

(١) حياة الحيوان ١/١٩.

(٢) أساس البلاغة: عقر ١٠٩.

(٣) الشريشي ٢/١٠٥.

(٤) ديوانه ٣/٩٤٤ والمستوفز من الوَفْز: العجلة.

بدنه خرج منها ، واحترق بعد زمان ، فقال الناس بالمدينة (أَوْحَى من عُقوبة الفُجَاءَة) فذَهَبَتْ مثلاً [١].

عُقوق الذِّئْبَة : يُضرَبَ بعقُوقها المَثَلُ ؛ لأنّها تكون مع ذئبها فيُرْمَى، فإذا رَأَتْه قد دُمِيَ شَدَّتْ عليه فأكلته [٢]، قال رُؤْبَة :

فلا تكوني ياابنـــة الأشَمِّ وَرْقاءَ دَمَّى ذِئْبَـــها المُدمِّي [٣]

وقال آخر:

فَتًى ليس لابن العَمّ كالذِّئب إنْ رَأى بِصَاحبه يَوْمًا دَمًا فـهو آكلهْ [٤]

عُقُوق الضَّب: قال حَمْزَةَ : أرادوا من ضَبَّة ، فكَثُر الكلام بها فقالوا : ضَبّ ، قال الميداني: قُلْتُ ويجوز أنْ يكون الضَّبّ اسم جنس، كالنَّعام والحَمامَ والجَراد، وإذا كان كذلك وقع على المذكر والأنثى ، قال: وعقُوقها أنها تأكل أولادها ، وذلك أنّ الضَّبة إذا باضَتْ حَرَسَتْ بيضها من كل ماقَدرَتْ عليه ، من وَرَل، وحَيَّة، وغير ذلك ، فإذا نَقَبت أولادها، وخَرَجَتْ من البَيْض ، ظنَّتْها شيئًا يريد بيضها فوَثَبتْ عليها تَقْتُلها ، فلا يَنْجو منها إلا الشَّريد ، وهذا مَثل وضَعَتْه العَرَبُ في مَوْضعه، وأَتَتْ بِعلّته، ثم جاءت إلى ماهو في العقوق/ (٢٨٩)مثْل الضَّبَّة ، فضرَبَتْ به

---

(١) الدرة ٢/٤٢٥، ومجمع الأمثال ١/٣٨٠.

(٢) ينظر المثل (أعق من ذِئْبة) في الدرة ١/٤٠٨، ومجمع الأمثال ٢/٤٩.

(٣) البيت للشاعر في المصدرين السابقين، وهو في ديوانه ١٤٢.

(٤) البيت في مصدري المثل، وهو للعُجَيْر السلولي من قصيدة له في الأمالي ١/٢٧٥ وفي سمط اللآلي٢٤٣ له، ولزينب بنت الطثرية . وفي اللسان: حول للفرزدق، وليس في الديوان.

المَثَل على الضدّ، فقالوا : (أبرّ من هرّة) وهي أيضا تأكل أولادها ، فحين سُئلوا عن الفَرْق ، وجهوا أكل الهِرّة أولادها إلى شدّة الحُبّ لها ، فلم يأتوا بَحجة في ذلك مُقْنعة ،

قال الشاعر:

أَمَا تَرَى الدَّهْرَ وهَذا الوَرَى كـهـرّة تَأْكُلُ أولادَهـا[1]

وقالوا أيضًا : (أكْرم من الأسد، وألأم منَ الذِّئْب) فحين طُولبوا بالفَرْق قالوا : كَرَم الأسد أنّه عند شبَعه يَتجَافَى عما يَمُرّ به ، ولُؤْم الذِّئب أنّه في كُلّ أوقاته ، مُتَعرِّضٌ لمَا يَعْرض له ، قالوا: ومن تَمام لُؤْمه أنّه رُبّما تَعَرّض للإنسان منها اثنان ، فيتسانَدان ، ويُقْبلان عليه إقبالاً واحدًا ، فإنْ أَدْمَى الإنسان واحدًا من الذِّئْبين ، وَثَب الذِّئب الآخر على الذئب المُدْمَى فمزَّقه وأكله ، وتَرَك الإنسان ، ومما أجْرَوْه مَجْرى الأسَد والذِّئب، والضَّب والهرّ في تضاد النعوت الكَبْش والتَّيْس، فإنّهم يقولون للرئيس: ياكبش وللجاهل: ياتيس ، ولا يأتون في ذلك بعلّة ، وكذلك المَعْز والضَّأْن يقولون فيهما : (فلان ماعز من الرجال ، وفلان أمْعَز من فلان) أي بَعْد الحَال الجليلة أمْتَن منه ، ثم يقولون : فلان نَعْجة من النِّعاج ، إذا وصفوه بالضّعف والمُوق ، وقالوا العُنُوق بعد النُّوق، ولم يقولوا الحَمَل بعد الجَمَل ، قال حمزة : فمعنى قولهم (العُنُوق بعد النُّوق)[2]، أي صَغُرَ أمْركم ، وهذا كما يقال : (الحَوْر بعد الكَوْر) [3]،

---

(١) البيت في الدرة ٣٠٧/١، ومجمع الأمثال ٤٨/٢ غيرمنسوب. وهو لابن المعتز في جمهرة الأمثال ٢٤٣/١، ولكنه ليس في الديوان.

(٢) العنوق جمع عناق، وهي الأنثى من أولاد المعز. والنوق: جمع ناقة .

(٣) الحور النقص والهلاك . والكور : الزيادة.

وكذلك يقولون : (أَبْعَدَ النُّوق العُنُوق فإذا أرادوا ضد ذلك قالوا : أبْعَدَ العُنُوق النُّوق، والأفْراس عند العرب مَعْز الخيل ، والبَراذين ضَأْنها ، كما أنّ البُخْت ضَأْن الإبل والجواميس ضأن البقر ، وهذا كَما حكي عن ثُمامة [1] أنه قال: النَّمْل ضأن الذَّر، وخالفه مخالف فقال: النَّمل والذَّر كالفَأْر والجُرْذان [2].

عَقيلة الملْح: في المثل : (إياك وعَقيلة الملْح) ، أي: المرأة الحَسْناء في مَنْبت السُّوء، والعَقيلة الكريمة من كَل شيء ، والدُّرة ، وهي لاتكون في الملْح [3].

عَكْس النَّقيض: هو جَعْل نَقيض الجُزْء الثاني أولاً ، ونقيض الأول ثانيًا ، مع بَقاء الكَيْف والصِّدْق بحالهما ، فإذا قُلْنا كُلُّ إنسان حيوان كان عكْسُه كُلّ ماليس بحيوان ليس بإنسان [4].

عِكْما عَيْر: من أمثال العرب (وقعا كعِكْمَيْ عَيْر) إذا وقعا

---

(١) ثمامة بن أشرش النُّمَيْري (ت ٢١٣هـ) من أئمة المعتزلة ، ومن الفصحاء البلغاء . ينظر. البيان والتبيين ١/١٠٥و ١١١، وطبقات المعتزلة ٦٢.

(٢) ينظر المثل (أعق من ضب) في الدرة ١/٣٠٦، ومجمع الأمثال ٢/٤٧ وينظر ثمار القلوب ٤١٦ والبِرْذون جمعه براذين ، وهو نتاج غير العراب من الخيل ، وبرْذَن الرجل إذا ثَقُل ، قال ابن دريد: وأحسبه مشتقًا من البرْذون ، قال الفيّومي : جعلوا النون أصلية ، كأنهم لاحظوا التعريب . ينظر الجمهرة ٢/١١٨، والمصباح المنير، واللسان: برذن، وقصد السبيل ١/٢٦٨ والجواميس: جمع جاموس، وهو نوع من البقر، فارسي معرب كاوْمِيش . ينظر الصحاح واللسان : جمس، والمعرب ١٠٤

(٣) جمهرة الأمثال ١/١٧، ومجمع الأمثال ١/٦١.

(٤) التعريفات ١٩٩ ،وكشاف الفنون ٢/٩٨٠.

مُتَساويين، قال الأصْمعي : وأصله أنْ تَحِلَّ عن العَيْر حِبَاله فيَسْقُط عِكْماه معًا ، وقيل المراد بالوقوع والحصول ، يعني أنهما حصلا في التوازن والتعادل سواء ، يقال: (هما عِكما عَيْر) مثلاً ،كما يقال: (كرُكْبَتَيْ البَعِير)[١].

عَلاوة الكِفاية : الفضول[٢].

عِلْب الكُرْمَة : – بالكسر – آخر حَدّ اليمامة من جهة البصرة[٣].

علَّة العَدَم: هو عدم العِلّة ، وقد أحْسن الشِّهاب[٤]حيث قال:

في السُّقم أحيانًا شِفاءٌ يُرْتجى وجُودُه أحْسَنُ من فَقْد الألَمْ

وكيف يَغْتَرّ بصحّة فَتَىً وعَدَمُ العِلَّة علَّةُ العَدَمْ

عِلْم الحُكْل: الحُكْل – بالضم – مالا يُسْمَع صَوْتُه كالذَّر، واسم لسليمان – عليه السلام [٥]. قال الجاحظ: الحُكْل من الحَيَوان كل مالم يكن له صوتٌ يُسْتَبان باختلاف مخارجه عند جَزِعه وضَجرِه وطَلبه

---

(١) أمثال أبي عبيد ١٣٤، ومجمع الأمثال ٣٦٤/٢، والمستقصى ٣١٩/٢ : والعير الحمار الوحشي والأهلي . والعِكْم: العِدْل.

(٢) ينظرالمثل (الفضول علاوة الكفاية) في مجمع الأمثال ٩١/٢.

(٣) معجم البلدان ١٦٤/٤.

(٤) الشهاب الخفاجي . ديوانه ١٦٤.

(٥) القاموس: حكل.وتقول: حكل عليه الأمر، وأحكل واحتكل: التبس . ينظر الصحاح واللسان : حكل.

مايَغذُوه، وعند سفَاده [1]، قال العُماني [2]:

ويَفْهمُ قَوْلَ الحُـــكْلِ لَوْ أَنْ ذَرّةً   تُساوِد أخرى لم يَفُتْه سوادُها[3]

السِّواد: السَّرار، يقول: الذَّرّ الّذي لايُسْمَع لمناجاته صوتٌ، لو كان بينه وبين صاحبه سِرارٌ لفهمه[4].

عِلْم دَغْفَل: يُضْرَب بعِلْمه المَثَلُ فيقال: (أَعْلَم من دَغْفَل) وهو ابن حَنْظَلة بن يَزيد بن عَبْدة الشَّيْباني، وكان نَسَّابة علامة [5] وإياه أراد الكُمَيْت في قوله:

فما ابنِ الكيِّسِ النِّمْريِ فيكمْ   ولا أَنْتم هُناك بِدَغْفَلينا[6]

عِلْمُ اليقين: وهو ماأعْطاه الدَّليل بتَصَوُّر الأمر على ماهو عليه[7].

---

(١) الحيوان ٤/٢١.

(٢) هو محمد بن ذؤيب شاعر عباسي جيد الرجز. ينظر الشعر والشعراء ٢/٦٤١ والأغاني ١٧/٧٨.

(٣) البيت للشاعر في البيان والتبيين ١/٤٠ والحيوان ٤/٢٣.

(٤) ثمار القلوب ٤٤١.تقول: ساوَدْتُه مُساودة وسِواداً، أي ساررته؛ أصله إدناء سوادك من سواده. وهو الشخص. ينظر الصحاح: سود.

(٥) الدرة ١/٢٩٨، ومجمع الأمثال ٢/٥٤ و٢/٣٤٦. ودغفل(ت٦٥هـ) مختلف في صحبته. ينظر أسد الغابة ٢/٨(١٥١٣)، والإصابة ٢/١٦٣(٢٣٩٥)

(٦) ديوانه ٢/١٣٣.

(٧) التعريفات ٢٠١.

عَلَم البَيْطَار: يُكْنَى به عن ذَنَب الحمار، وحَكَى أبو حَيّان[١]، قال: أخبرنا القاضي أبو حامد المَرْوَزِيّ [٢]، قال: كنْتُ في مجلس ابن المُغَلِّس[٣]، فدخل عليه بَعْض أصْحاب أبي عَلِيْ بن خَيْران [٤] فأقبل عليه ابن المُغَلِّس وتَحَفّى به، ومدحه، وقال في عَرْض كلامه للجماعة: إنّه عَلَمٌ، ثم جَرَى في مسألة، فأساء الحاضر العشْرة، فأقبل عليه ابن المُغَلِّس وقال: إنْ كان جرّاك عليّ قولي لك: إنك عَلَمٌ فإنما عَنَيْتُ عَلَمَ البيْطار الذي هو ذَنَب الحِمَار، فَخَزِيَ الخَصْم، وتَمَنَّى أن يَلْقَم الأرْض[٥].

عَلَم السَّعْد: هو جبل قُرْب دَوْمة[٦].

عَلَم كَابِي: يَذْكره الأعاجم في عِظَم القَدْر والتَّيَمُّن، وكَابِي رَجُل

---

(١) وهو أبو حيان التوحيدي علي بن محمد (ت٤٠٠هـ) صاحب التصانيف الأدبية والفلسفية. له البصائر والذخائر، والصديق والصداقة، والإمتاع والمؤانسة. ينظر معجم الأدباء ١٥/٥، ووفيات الأعيان ١١٢/٥، وسير أعلام النبلاء ١١٩/١٧.

(٢) هو أحمد بن بشر، مفتي البصرة وأستاذ أبي حيان التوحيدي. (ت٣٦٢هـ)، له الجامع في المذهب الشافعي. ينظر طبقات الشافعية ١٢/٣، ووفيات الأعيان ٦٩/١.

(٣) هو عبد الله بن أحمد بن المغلس، أحد فقهاء الظاهرية (ت٣٢٤هـ)، له الموضح وأحكام القرآن. ينظر طبقات الفقهاء للشيرازي ١٧٧، والمنتظم ١٦٨٦/٦.

(٤) الحسين بن صالح بن خيران (ت٣٢٠هـ)، أحد شيوخ الشافعية، عرض عليه القضاء فرفضه. ينظر تاريخ بغداد ٥٣/٨، وطبقات الشافعية ٢٧١/٣.

(٥) لم أعثر عليه في كتب أبي حيان التي اطلعت عليها والبَيْطار: معالج الدواب من البَطْر، وهو الشق يقال بطر الشيء يَبْطُره ويبطِره فهو مبْطور وبَطِير: شقه. ويقال بَيْطار وبَطِير ومُبَيْطر. ينظر الصحاح واللسان: بطر.

(٦) أي: دومة الجندل. ينظر معجم البلدان ١٦٦/٤.

حَدَّاد بأصْبهـان ، قَتل له الضَّحاكُ [١] وَلَدَيْن ، فاجتمع عليـه خَلْقٌ كثير ، وكـان له قطعـة جِلْد يتَّقي بهـا حَـرّ النّار ، فـرفعـهـا على رُمْح ، وجـعلهـا عَلَمًا، وسـار الضَّحـاك ، والناس معه فـخرج إليه ، فلمـا رأى ذلك العَلَم ، ألقى الله في قَلْبـه الرُّعْب ، فانـهـزم ، وأراد النـاس أن يُمَلِّكوا كابـي فأبَى ، وقال: لَسْتُ من بـيت الملك، فملكوا فريـدُون بن جَمْشـيد [٢]،وصـار كَابي عَـوْنًـا له ، وقَـتَل الـضَـحّـاك، وقـيل مـات منهـزمًـا، وعَظُم عَلَم كـابي ، ورصَّـعَـتْـه المُلوك بالدُّر والـيَـاقـوت ، وكـانوا يقـدّمُـونه أمـام الجـيـوش، فـينصــرون بـه، وكان عندهـم كـالتَّـابوت في بني إسْرائيل، ويُعـرف هذا العلْم بدَرَفْش كابيان ، ولم يَزَل في خزائنهم يتوارثونه إلى أيام يَزْدَجرْد ابن شَـهْرَيار [٣]، فأخذه المسـلمون في وَقْعة القادسية ، وحُـمل إلى عمر ابن الخطاب – رضـي الله عنه – فقسَّم جواهره في النـاس [٤].

عَلُوق الحِنَّاء: يُضْرَب بعَلُوقها المَثَل [٥].

---

(١) ويعـرف أيضـا بـ« بيـوراسب»، أحـد ملوك فـارس، جبـار ظالم سفـاك . ينظر تـاريخ الطبري١/١٩٦، وتاريخ ملوك الأرض ٢٨.

(٢) وهو الذي قسم مملكة فـارس بين أولاده الثـلاثة، وفي زمنه ظهر موسى عليه السـلام . ينظر تاريخ ملوك الأرض ٢٨، وكامل ابن الأثير ١/٧٨.

(٣) آخر ملوك فارس (ت٣١هـ) ينظر تاريخ الطبري ٢/٢٣٤، وتاريخ ملوك الأرض ٤٩.

(٤) تاريخ الطبري ١/١٩٨–١٩٩.

(٥) ينظر المـثل (أعلق من الحنَّاء) في الدرة ١/٢٩٨، ومـجـمـع الأمـثـال ٢/٥٤ . يقـال: عَلِق الشيء عَلَقًا ، وعَلِق به عَلاقة وعُلوقاً : لزمه . والحِنَّاء ممدُود، تقول : حنَّأت لحيته بالحِنّاء تحْنِيَة وتحْنينا خضبت ، وجمع الحِنّاء حُنَّان. ينظر الصـحـاح واللسـان : حنأ وعلق، والمحكم : حنأ ٣/٤١٣..

عَلُوق القُرَاد: مثْلها، فيقال: (أعْلق من قُراد، وألْزق من قُراد)[1] وفي قَصيدة كَعْب بن زُهَيْر:

يَمْشي القُرادُ عليها ثم يُزْلِقُهُ عنها لَبانٌ وأقرابٌ زهاليـلُ[2]

اللَّبان: الصَّدْر، والأقْراب: الخواصر، والزهاليل: المُلْس.

عُلُوّ السَّهم: يقولون: هو أعْلى النَّاس سَهْمًا، وهو أعْلى النّاس ذا فَوْق، أي أفْضلهم، وقال سَعْد بن أبي وَقَّاص لأهل الكوفة؛ إنّ المسلمين قد بايعوا عثمان بن عفان - رضي الله عنه - ولم يألوا أنْ بايعوا أعْلاهم ذا فوق[3].

عُلُوّ الكَعْب: كناية عن الشَّرَف والسُّمُوّ، والأصل فيه كَعْب القَناة، وهو أنْبُوبها، وما بين كل عُقْدَتَيْن منها كَعْب، وكل شَيْء عَلا وارتفع فهو كَعْب، ومنه سُمِّيَتْ الكَعْبة للبيت الحرام، وقيل سميت لتكْعيبها؛ أي: تَرْبيعها[4].

عمَاد الدِّين: الصَّلاة[5]، هكذا ورد في الحديث، وورد أيضًا: عمودَ الدينِ الصلاة.

عَمْد العَيْن: في المثل: (فَعَلْتُ ذلك عَمْد عَيْن) أي تعمَّدْته بجِدّ ويَقين، ويقال: فعلْته عَمْداً على عَيْن، قال خُفَاف بن نُدْبة السُّلَمِي:

---

(١) الدرة ٢/٤٤٧، ومجمع الأمثال ٢/٥٤.

(٢) ديوانه ٦٣.

(٣) الدرة ١/٢٦١، ومجمع الأمثال ٢/٣٩٤.

(٤) النهاية: كعب٤/١٧٩ وينظر الصحاح واللسان: كعب.

(٥) الحديث «الصلاة عماد الدين» في مسند الفردوس للديلمي ٢/٤٠٤ (٣٧٩٥).

فإنْ يكُ خيلٌ قد أُصِيب صَمِيمُها فعمْدًا على عَيْني تَيَمَّمْتُ مالكا[1]

وعمدًا مصدر أقيم مقام الحال[2].

عُمر دُوَيْد: هو دُوَيْد بن زَيْد عاش أربعمئة سنة وخمسين سنة، وأدْرَك الإسلام، وهو لايَعْقِل، وارتجز محتضرًا بقوله:

اليَوْمَ يُبْنَى لدُوَيْدٍ بيتُهْ لو كان للدَّهْرِ بِلىً أبْلَيْتُهْ

أو كان قِرْني واحدًا لقِيتُهْ يارُبَّ نَهْبٍ صالحٍ حَوَيْتُهْ

ورُبَّ غَيْلٍ حَسَنٍ لَوَيْتُهْ ومِعْصَمٍ مُخَضَّبٍ ثَنَيْتُهْ[3]

عُمْر الضَّبّ: حَكَى الزِّياديّ عن الأصْمَعي أنّه قال: يَبْلُغ الحسْل مئة سَنَة ثم يَسْقُط سِنُّه، فحينئذٍ يُسَمَّى ضَبًّا[4]، وأنشد لرُؤْبَة:

فقُلْتُ لو عُمِّرْتَ عُمْر الحِسْلِ أو عُمْر نوحٍ زَمَنَ الفِطَحْلِ

والصَّخْرُ مُبْتَلٌّ كطينِ الوَحْلِ صِرْتَ رَهِينَ هَرَمٍ أوْ قَتْلِ[5]

عُمْرُ العَدُوّ: يقال فيما قَصرتْ مُدَّته عُمْر العَدُوّ، إما بالرفع على الخبر، أو بالنَّصب على أنّه مفعول فعل محذوف، وذلك لايُخَرَّج إلا

---

(١) البيت في مجمع الأمثال ٢/٧٩ وهو في ديوان الشاعر.- ضمن شعراء إسلاميون - ٤٨٤.

(٢) مجمع الأمثال ٢/٧٩.

(٣) النص والشعر في القاموس: دود، وهما في المعمَّرين ٣٤. والغيل: الساعد الريّان الممتلئ.

(٤) ينظر المثل (أعمر من ضب) في الدرة ١/٣١٣، ومجمع الأمثال ٢/٥٠.

(٥) البيتان للشاعر في ثمار القلوب ٦٤٢، وهما في ديوانه ١٢٨، وفيه: «سن الحسل» مكان « عمر الحسل»

على التفاؤل بأنْ يكون عمر العدُو قَصيرًا ، وإلاّ فهُوَ إذا اعتُبِر طويل(١).

عُمْر القُرَاد: قال حَمْزَة : العرب تَزْعم أنّ القُراد يعيش سَبْعَمئة سنة ، قال: وهذا من أكاذيب الأعْراب، والضَّجَرُ منْهم به دعاهم إلى هذا القَوْل فيه(٢).

عُمْر مُعَاذ: هذا هو مُعَاذ بن مُسَلم مولى القَعْقَاع بن ثَوْر، والمثل في طول عمره مُوَلد ، وكان صَحِب بني مَرْوَان في دولتهم ، ثم صَحِب بني العَباس ، وطَعَن في مئة وخمسين سنة فقال فيه الشاعر:

إنّ مُـعَـاذَ بن مُـسلمٍ رجلٌ ... لـيْـس يَقـينًا لعُـمْـره أمَـدُ
قَدْ شَابَ رَأْسُ الزَّمَان واكْتَهل الـ ... دَّهْـرُ وأثْوابُ عُـمْـرِه جُـدُدُ
قُلْ لمـعـاذٍ إذا مَـرَرْت بـه ... قـد ضَـجّ من طُول عُـمْـرِك الأبَدُ
يابِكْرَ حَـوَّاءَ كم تـعـيشُ ولم ... تَسْـحَبْ ذَيْـلَ الحَـيـاةِ يالُبَـدُ
قـد أصْبَـحَتْ دار آدمَ خَـرِبَتْ ... وأنت فـيـهـا كـأنـك الوَتِـدُ
تَسْـأل غِـرْبانهـا إذا نَعَـبَتْ ... كـيـف يـكون الـصُّـدَاع والـرَمَـدُ
مُصَحَّحًا كالظَّـليم تَرْفُـلُ فـي ... بُرْدَيْكَ مـنك الجَـبـينُ يَـتَّـقِـدُ
صـاحَبْتَ نوحًا ورُضْتَ بغلة ذي الـ ... قَـرْنَيْنِ شـيـخًـا لوُلْـدك الـولَـدُ
ما قَصَّـر الجَدُّ يامـعـاذُ ولا ... زُحْزِحَ عـنك الـثَّراءُ والـعَدَدُ

---

(١) لم أعثر عليه .

(٢) ينظر المثل (أعمر من قرَاد) في الدرة ١/٣١٢، ومجمع الأمثال ٢/٥٠.

فاشْخَصْ ودَعْنا فإنّ غَايَتَك الـ مَـوْتُ وإنْ شَـدّ رُكْـنَكَ الـجَلَدُ [1]

عُمْر النَّسْر: تَزْعُم العَرَب أنّ النَّسْر يعيش خمسمئة سنة [2].

عُمْر نَصْر: هو نَصْـر بن دُهْمان عُـمّر حـتى خَرِف ، ثم عـاد يَافعًـا ، فنبـتَتْ أسْنانه بعـد الدّرد، واسْوَدَّ شـعـره بعد البـيـاض، وكان من سَـادة غَطَفَان، وفيه قيل:

ونَصْر بن دُهْمانَ الهُنَيْدَةَ عاشَها وتسـعــين عـامًـا ثم قُـوِّم فـانْصَـاتَا

وعاد سَواد الرَّأس بعد بياضـه وعـاوده شَـرْخُ الشَّـبـابِ الـذي مـاتا

انْصَات الرَّجل: إذا اسْتَوَتْ قامَتُه بعد الانحناء ، كأنه اقْتَبَل شبابه [3].

عُمْر نُوح : يُضْـرَب مـثـلاً في الطُّول، قـال الله – تعـالى – : (فلَبِث فيهم أَلْفَ سنةٍ إلا خمسين عامًا) [4] وقال أبو العَتَاهِية من أبيات:

---

(١) النص والشـعـر في مـجـمع الأمـثـال ٢/٥١ والشـعـر للخـزرجي في الحـيـوان ٦/٣٢٧ ولمـحـمد بن مُنَاوِر في العـقد الفـريد ٣/٥٥ ولابن عبـدل في الدرة ١/٣١٦ ومـعـاذ بن مسلم الهرّاء النحوي الكوفي (ت١٩٠هـ) أستاذ الكسائي وله شعر كشعر النحاة . ينظر المعمرين ٥ و انباه الرواة ٣/٢٨٨ ووفيات الأعيان ٥/٢٨١..

(٢) ثمـار القلوب ٤٧٧ وينظر المثل (أعـمـر من نسر) في الدرة ١/٣١٥ ومـجـمع الأمـثـال ٢/٥٠

(٣) النص والبيتان في مجمع الأمثال ٢/٥٠، والبيتان لسلمة بن الخرشب الأنماري في المعمَّرين ٨٠ ، والدرة ١/٣١٥، واللسان : هند . والدرد : سقوط الأسنان والهنَيْدة : مئة سنة .

(٤) سورة العنكبوت. الآية : ١٤.

لتموتَنّ وإنْ عُمّرْتَ ماعُمِّـــر نُوحُ   فعلى نَفْسِك نُحْ إنْ كنْتَ لابُدّ تَنُوحُ[1]

عُمْق البَحْر: يُضْرَب المَثَلُ بِعُمْقه قديمًا وحديثًا، فيقال: (أعْمَق من البَحْر)[2].

عَمَل اليَوْم: قال المُفَضّل الضَّبّي[3]: قال المَهْدي يومًا : أَبْغَض إليّ أنْ أجعل عَمْل اليوم في غَد، فقلْتُ له :إنّه الحزْم ياأمير المؤمنين، كما قال أخو تَميم:

أخوك لَهُ حزمٌ على الحَزْم لم يَقُلْ   غَدٌ يَوْمُها إنْ لم تُعقْه العَوائِقُ[4]

وقال الشِّهاب:

أخوك الذي إنْ جئْتَهُ لِمُلمّةٍ   يُشَمِّر عن ساقٍ بعَزْم مُسَدَّدِ

يُبَادِرُ أمْر اليَوْمِ قَبْل مُضيِّه   وليس مُحيلاً للأمور إلى غَدِ[5]

---

(١) النص والبيت في ثمار القلوب ٤١، والبيت في ديوان الشاعر ٦٧.

(٢) الدرة ٢٩٨/١، ومجمع الأمثال ٥٤/٢.

(٣) هو المفضل بن محمد (ت١٦٨هـ)، علامة بالشعر وأيام العرب، له كتاب المفضليات، والأمثال، وهو ممن لازم الخليفة المهدي . ينظر إنباه الرواة ٢٩٨/٣، ومعجم الأدباء ١٦٤/١٩.

(٤) النص والبيت في طراز المجالس ١٧٩.

(٥) لم أعثر عليهما في ديوان الشهاب الخفاجي، وهما له في كتابه طراز المجالس ١٧٩.

عُمَّار البُيُوت: هم سُكَّانها من الجن[1].

عُمَّال الله : هم الذين يَعْملون للّه ، فإمّا يَشْتَغلون بعبادته وإما يجاهدون في سَبيله ، ويُرْوَى أنّ النَّبي ﷺ مَرّ بقَوْم يَرْبَعون حَجَرًا فقال: «عمال الله أقوى من هؤلاء » [2].

عَمُود ألْبَان وَعمود السَّفْح: قيل: أسْفل من أرض صُفَيْنَة بصحراء مُستَوِيَة عَمُودان طويلان، لايَرْقَاهما أحَدٌ إلا أنْ يكون طائرًا ، يقال لأحَدهما عمود ألْبان ، وللآخر عَمُود السَّفْح ، وهو عن يمين المُصْعِد من الكوفة على مِيل من أُفَاعِيَة[3].

عَمُود البَطْن : في حديث عمر – رضي الله عنه – : يأتي أحدهم على عمود بَطْنه . قيل: أراد به الظَّهر؛ لأنه يمْسك البَطْن ، ويُقَوِّيه ، فصار كالعَمود له ، وقيل: أَرَاد أنّه يَأْتي به على تَعَب ومَشَقَّة ، وإنْ لم يكن ذلك الشيء على ظَهْره ، وإنما هو مَثَل ، وقيل: عَمود البَطْن عِرْق يَمْتَدّ من الرَّهَابة إلى دُوَيْن السُّرَّة فكأنّما حمله عليه [4]

عَمُود الحَفِيرة : موضع آخر[5].

---

(١) في كنايات الجرجاني ٥٤: «ويكنى بعمّار الدار».

(٢) ثمار القلوب ٣٣. ويربعون الحجر؛ أي: يرفعونه إظهاراً لقوتهم . ينظر النهاية ربع ١٨٩/٢، والحديث أخرجه ابن أحمد العسكري.

(٣) المشترك ٣١٦ ، وينظر: معجم مااستعجم ٧٢١/٣ ، ومعجم البلدان ١٧٨/٤.

(٤) النهاية : عمد ٢٩٦/٣.

(٥) وهو ماءة لبني مُوَحِّن الضِّبابي، ولها جبل يقال له: العمود. ينظر معجم البلدان ٢/ ٣٢٠ و٤, ١٧٨.

عَمُـود سُـوادِمَــة : أطْول جَـبَل في بلاد العـرب ، يُضْـرَب بطوله المثل[1].

عَمُود غَرْيَقة: – بفتح الغين وسكون الراء وياء مفتوحة وفاء – في أرض غَنِيّ من الحِمَى[2].

عَمُود الكذب: البُهْتَان.

عَمُود المَحْدَث: ماء لمُحارِب بن خَصَفَة[3].

عَمُود المُلْك: هو الخَراج ، قال جَعْفر بن يَحْيى [4]: الخَراج عَمود المُلْك مااستَغْزَرَ بمثْل العَدْل، ولا استَنْزَر بمثْل الظُلْم.

عَميس الحَمام: واد ، أحد منازله ﷺ إلى بدر[5].

عَنَاق الأَرْض: دُوَيْبَّةٌ أصْغر من الفَـهْد ، طويـل الظَّهْر يَصيـد كُلَّ شيء حتى الطَّيْر، وهو التُّفَة [6]، وقال في « النِّهاية » عَنَاق الأرض من الجَوارح دابَّة وَحْشيّة أكبر من السَّنُّور ، وأصْغَر من الكَلْب، والجمع عُنُوق[7]، وفِي المثلَ : (عَناقُ الأَرْضِ إنْ ذَنْبي اقْتُفِر) [[8]وليس يُوبَّرُ من

---

(١) معجم البلدان ١٧٨/١. ولم أعثر على المثل الذي أشار إليه ياقوت ، ينظر معجم ماستعجم ٧٦٤/٣، والمشترك ٣١٧.

(٢) القاموس: عمد. وفي معجم البلدان ١٧٨/١: « عمود غِريفة »، والمشترك ٣١٧ .

(٣) معجم ماستعجم٦٣٥/٢، ومعجم البلدان ١٧٨/٥، والمشترك ٣١٧.

(٤) البَرْمكي (ت١٩٠هـ)، أحد وزراء الرشيد ، كان من رجال العلم ، جواد فصيح وسيم . ينظر المعارف ٣٨٢، والوزراء والكتاب ٢٠٤.

(٥) القاموس: عمس . وينظر معجم البلدان ١٧٩/٤.

(٦) حياة الحيوان ١٥٦/٢.

(٧) النهاية : عنق٣١١/٣.

(٨) غير واضحة في الأصل، والنص من «و» و« ح» .

الدَّواب إلاّ الأرْنب].

وعنَاق الأرض. والتَّـوْبير: أنْ تَضُـم بَراً [ثـنَهـا]إذا مَشَـتْ ، فـلا يُرَى لهـا أَثَرٌ في الأرض، والاقْـتـفـار: الاتّبـاع، يَضْرِبه البـريء السَّـاحـة يقـول: أنا عناق الأَرْض إن تَتْبَع أَثَري في الذي أُرْمَى بـه . يَعْني لايُرَى له أَثر[1]، وقالت الأعْـراب : (أَغْنَى منْ التُّفَـة عَنْ الرُّفة)والرُّفَـة التِّبْن ، وفـي مـثل آخـر : (اسْـتَـغْنَت التُّفَـة عن الرُّفَـة)؛ وذلك أنّ التُّـفَـة سَـبُـع لايَقْـتـات بالتِّبْن، وإنـما يَغْتَـذي باللَّحم ، والمعـروف تخفيف التُّـفة والرُّفَـة، وقال الأسـتاذ أبـو بكر : هما مُشَـدَّدَتان[2] وقد أورده الجَـوْهَري [3]في كـتاب الـهاء [4]، وفـي « الجـامع » مـثله إلا أنه قـال : ويُخَـفَّفـان ، وأمـا الأَزْهَري فإنّه أَوْرَدَ الرُّفَة في باب الرُّفَت بمعنى الكَسْر، وقال : قال ثَعْلب : عن ابن الأعرابي الرُّفَت التِّبْن ، وفي المثل: (أنا أَغْنَى عَنْك من التُّـفَة عن الرُّفَت)، وقـال الأزْهري والتُّـفَـة تكتب بـالهـاء، والرُّفَت بالتـاء[5]، قـال المَـيْداني: وهذا أصـح الأقوال؛ لأن التِّبن مَرْفوتٌ مكْسور[6].

عنَاق الّلام للألف: يُذْكَـر في الملازمـة الشَّـديدة ، قال الشَّـريشي: أمّا بخَـطّ المَغْرِب فـلاَ مُعـانَقَة بينهـما إلاّ في الطرفـين ، وربّما وَقَـعتْ في

---

(١) مجمع الأمثال ٢/٣١.

(٢) أي: «التُّفَّه والرُّفَّه» ينظر قول أبي بكر بن دريد في كتابه جمهرة اللغة: تفه . ١/٧٩.

(٣) هو إسماعيل بن حماد(ت٣٩٣هـ)، إمام في علم اللغة، حسن الخط، صاحب كتاب الصحاح . ينظر إنباه الرواة ١/٢٢٩، ومعجم الأدباء ١/١٥١.

(٤) الصحاح : رفه.

(٥) تهذيب اللغة : رفت ١٤/٢٧١.

(٦) مجمع الأمثال ٢/٦٣و٦٤.

بعض هذا الخط كالصَّليب ، وفي بَعْضه لا الْتقاء بينهما البَتَّة وإنّما يُريد صُورة لام ألف بالخط الكوفي، وهما بذلك الخَطّ مُتَعانقان متلازمان من الأعلى إلى الأسْفل[1]، قال أبو بَكْر بن خارِجة[2]::

يامَنْ إذا قرأ الإنْجيلَ ظَلّ لَهُ   قَلْب الحَنيف عن الإسْلام مُنْصرِفا
رَأيْتُ شَخْصكَ في نَوْمي يُعانِقُني   كما تُعانق لامْ الكاتبَ الألِفَا[3]

عنان الخطَاب: هذا من الاستعارات الكثيرة الدَّوَران يقولون: بَسَط عنان الخَطاب ومَدَّ أطْناب الأطْناب[4].

عَنَان السَّماء : يُتَمثّل به في البُعْد، وفي الحديث: « لو بَلَغَتْ خَطيئتُه عَنانَ السماء » العَنان - بالفتح - السَّحاب والواحدة عَنانة ، وقيل ماعَنَّ لك منها ، أي: اعْترض ، وبَدَا لك إذا رَفَعْتَ رأسك ، ويُرْوَى أَعْنان السماء ، أي نَواحيها، واحدها، عَنَنٌ وعَنّ[5].

عنَاية القَاضي: يُتَمثَّل بها في تسهيل الأمر، وقضاء الحاجة ، ويقال :(عِناية القَاضِي خَيْرٌ من شَاهِدَيْ عَدْل)[6].

عَناجيج الشَّياطين : هي الإبل، أي: مَطاياها، واحدها عُنْجُوج ، وهو النَّجيب من الإبل، وقيل هو الطَّويل العُنُق من الإبل والخَيْل، وهي

---

(١) الشريشي ١٣٦/٣.

(٢) من أهل الكوفة، وراق ضيق العيش، طيب الشعر مطبوع ماجن. ينظر الأغاني ٦٦/٢٣.

(٣) البيتان للشاعر في الشريشي ١٣٦/٣، والبيتان لبكر بن النطّاح في الأغاني ٤١/١٩.

(٤) هذا من كلام الثعالبي . ينظر كتابه سحر البلاغة ٤٩.

(٥) النهاية : عنق ٣١٣/٣ . وينظر الفائق ٢٣/٣. والحديث في المسند ١٦٧/٥.

(٦) وهو مثل مولد . ينظر مجمع الأمثال ٥٥/٢.

من العَنْج: العَطْف ، وهو مثل ضُرِب لها في الحديث /(٢٦١) يريد أنها يُسْرِع إليها الذُّعْر والنِّفار[١].

عَنْبَر الشِّحْر: يُضْرب به المَثَل ، قال الشاعر:

لو كُنْتَ عطْرًا كُنْتَ منْ عَنْبَر الشِّحْرْ[٢].

وقال صاحب المَسالك والممالك [٣]: الشّحْر جزيرة من عُمان على مئتي فرسخ، ويقال: إنّ العَنْبر من زَبَد بَحْر سَرَنْديبَ ، ويقال: بل من مَعْدن بها ، ومن الناس من يزعم أنه رَوْث دابّة في بَحر الهِنْد ، وقالوا: وخَيره الأشْهب، ثم الأزْرَق، ودونه الأسْود[٤].

عَنْبَر القُدور: يُكْنَى به عن الثُّوم[٥].

عَنْبَريّ البلَد: مَثَل في الهداية؛ لأنَّ بَني العَنْبر أهدى قوم[٦].

عَنْبَسة الفَيل: لَقب ابن مَعْدَان اللُّغوي[٧]، قال الزَّمَخْشري في « ربيع الأبرار» لُقِّب بذلك؛ لأنّ أباه كان يُروّض فيلاً للحَجّاج[٨]، قال في

---

(١) النهاية : عنج ٣/٣٠٧، والفائق ٣/٣٢، والحديث في مصنف عبد الرزاق ١١/٤٦٠.

(٢) الشعر دون نسبة في ثمار القلوب ٥٣٥.

(٣) المسالك لابن خُرْدَاذْبَهْ ٦١، وهو عبيد الله بن أحمد، وقيل عبد الله (ت٢٨٠هـ) مؤرخ جغرافي، له هذا الكتاب، وجمهرة أنساب الفرس . ينظر مروج الذهب ١/١٤، وأحسن التقاسيم ١٨٩، ٢٢٢.

(٤) ثمار القلوب ٥٣٥ وينظر المسالك والممالك لابن خُرْدَاذْبَهْ ٦١.

(٥) كنايات الجرجاني ١٣٥.

(٦) ينظر المثل (رأيته بهذا البلد عنبريًا) في المستقصى ٢/٩٢.

(٧) هو عَنْبسة بن مَعْدان الفيل، نحوي راوية . وهو في الطبقة الثالثة من النحاة . ينظر إنباه الرواة ١/٣٨١، وبغية الوعاة ٢/٢٣٣.

(٨) ربيع الأبرار ٤/٤٣٣.

«المُزْهر»: قُلْت: فيَنْبغي أنْ يكون اللّقَب لأبيه لا له[1].

عَنْزُ الأعْمش: يُضْرَب مثلاً فيمَنْ يُنَزَّلَ مَنزلة لايستحقُّها، لغَيْبة مَنْ يَصلُح لها، وذلك أنّ الأَعْمَش كان إذا فقد مَنْ يُحدِّث من أصحابه أقبل على عَنْز له يحدّثها، كَراهة الفَراغ، وحرصًا على الدرس والرِّواية فجرى بهِ المثل فيما ذُكر، وفيمَنْ يُخاطِب مَن لايَفْهم[2].

عَنْعَنة تَميم: هي إبْدال الهَمْزة في أنَّ المَفْتوحة بعين، يقولون: أعجبني عَنْ يقوم، وعلى ذلك أنشدوا بيت ذي الرُّمّةَ:

أَعنْ ترسَمْتَ من خَرْقاءَ مَنْزَلةً ... ماءُ الصَّبابة منْ عَينيكَ مسجومُ[3]

قلت: وكذلك يقولون في أنّ المُشَدَّدَة، قال الزَّمخْشريّ، وتُبَدل قَيْسُ وتَميمُ هَمْزتها عينا فيقولون: أشْهد عَنَّ محمدًا رسولُ اللّه، وهي عَنْعَنة تَميم[4].

عُنُق الدَّهْر: يُقَال كان ذلك على عُنُق الدهر، أي: قديم الدهر[5].

عَنْقَاء مُغْرب: يقال: عَنْقاء مُغْرِب في الشَّيء الذي يُسْمع به ولا يُرَى، كما قال أبو نُوَاس في هَجْوٍ له:

وما خُبْزُهُ إلاّ كعَنْقاءِ مُغْرِبٍ[6] ... ...

---

(١) المزهر ٢/٤٢٦ . والكلام لمؤلفه السيوطي .

(٢) ثمار القلوب ١٧١.

(٣) ديوانه ١/٣٧١ وقد ورد البيت بالهمزة والعين في عدد من المصادر . ينظر معجم الشواهد النحوية ١٥٣، ٦٠٣ . ترسمت :تثبت ومسجوم :مضيق

(٤) شرح المفصل ٨/١٤٩.

(٥) القاموس: عنق.

(٦) ديوانه ١٧١ وعجزه « يُصوَّرُ في بُسْط الملوك وفي المُثُلِ» .

وما أكثر من يُنْكر أنّ في الدنيا حَيوانًا يُسَمَّى كَرْكَدَّنَ ، ويزعمون أنّ هذا وعَنْقاء مُغْرِب سَواء، وإنْ كانوا يَرَوْن صُورة العَنْقاء مُصَوَّرة في بُسْط الملوك وحيطان[1] قصورها ، واسمها عندهم سيَمرغ[2]. كأنّهم قالوا وحده ثلاثون طائرًا ، والعرب إذا أخْبَرَتْ عن هَلاك شيء وبُطْلانه قالوا: (حَلَّقَتْ به العَنْقاء، وطارَتْ به عَنْقاءُ مُغْرِب)[3]. ومَنْ يُثْبتها يقول: إنّها طائر كان على عهد حَنْظلة بن صَفْوان الحِمْيَري [4]نبيّ أهل الرَّس ، عظيم العُنُق، وقيل: كان في عُنُقه بَيَاض، ولذلك سُمِّي عَنْقاء، وكان أحسن طائر خَلَقه الله فاختطف غُلامًا فأغْرَب به ، ولذلك سُمِّي المُغْرِب، فدعا عليه حَنْظَلة ، فرُمي بصاعقة ، ومُغْرِب كقولهم: لحَيْة نَاصِل، وناقة ضَامِر على مَذْهَبَيْ الخَليل وسَيبويه [5].

عُنْقود الثُّرَيَّا: هو على التَّشْبيه ، قال ابن المعتز:

.... والثُّرَيّا في الغَرْبِ كالعنقودِ[6]

---

(١) « حيطانهم » في « و» و«ح» .

(٢) كلمة فارسية « سي» ثلاثون « مرغ » طائر.ينظر: المعجم الذهبي ٣٥٦، ٥٤١.

(٣) ثمار القلوب ٤٥٠.

(٤) يقال: إنه أحد أنبياء العرب قبل الإسلام ، دعا قومه فكذبوه، وقتلوه. ينظر المحبر ٦، ١٣١، والإكليل ١٣٩/٨، ومروج الذهب ٦٥/١.

(٥) المستقصى ١٥٠/٢ وينظر العين : عنق ١٦٩/١ والمثل في أمثال أبي عبيد ٣٤٠، ومجمع الأمثال ٤٢٩/١ وقوله على مذهب الخليل وسيبويه؛ أي: على أن مُغْرب صفة لعنقاء . كما أن ضامر صفة لناقة . وسقطت تاء التأنيث؛ لأن الوصف لم يجر مجرى الفعل. وذهب آخرون إلى أن سقوط التاء في مثل حائض وضامر؛ لأنها ألفاظ تختص بالمؤنث . ينظر الكتاب ٣٨٣/٣، والمقتضب ١٦٣/٣، والإنصاف ٧٥٨/٢.

(٦) ديوانه ١٧١/٢. ومصدره: « زَارني والدُّجَى أحَمُّ الحَواشِي» .

عُنْوان الإنسان: هو الوَجْه؛ لأنَّه يُسْتَدلّ به على الجسم، ويقال: لايُشْبه العُنْوان الكتاب، ومعناه لايُشْبه البَدَنُ الوَجه قال ابن الرُّومي:

ظَبْيُكَ هذا حَسَنٌ وجهُهُ ... وما سوى ذاك جميعًا يُعابْ
فافْهم كَلامي ياأبا مَالك ... لايُشْبه العُنْوانُ مافي الكتَابْ[1]

ونظر بَعْضهم إلى صبي حَسَن الوَجْه، فقال عَمارة: الأعَالي دليل على خَراب الأسَافل، ويقال في ضدّ هذا: هو دُنْيا بلا آخرة إذا كان حَسَن الوجه سيئ المَجْرَد[2]، إشارة إلى قَوْل القائل:

دُنْياه ماشئْتَ ولكنّهُ ... مُنَافقٌ ليسَتْ له آخرهْ[3]
لاخَيْرَ في دُنْيا إذا لم تكنْ ... آخِرَةٌ تَتْبَعُها فَاخِرَهْ[4]

ولآخر في مثله:

يامن له دنيا بلا آخره ... دنياك في مقلتك الساحرهْ
قد سال صدغاك فإن أعشبا ... صرْت بلا دنيا ولا آخرهْ

وقد ظَرُف أبو عُيَيْنَة[5] حيث قال في جارية اسمها دُنْيا[6]:

---

(١) النص والبيتان في كنايات الجرجاني ٢٥، وهما في ديوان الشاعر ٤٠٩/١، والبيتان للجماز في كنايات الثعالبي ٢١.

(٢) كنايات الجرجاني ٢٥.

(٣) البيت في كنايات الثعالبي ٢١ غير منسوب.

(٤) البيتان غير منسوبين في كنايات الجرجاني ٢٥ .

(٥) هو أبو عيينة بن محمد المهلبي شاعر عباسي معاصر للمأمون مطبوع ظريف هجاء. أنفذ شعره في هجاء ابن عمه خالد. ينظر طبقات ابن المعتز ٢٨٨، والأغاني ٢٢/٢٠.

(٦) هي جارية لامرأة نبيلة متزوجة يقال لها فاطمة بنت عمر ، وأبو عيينة يهوى فاطمة ولكنه يخشى زوجها . وقيل إنها هي فاطمة . ينظر الأغاني ٢٤/٢٠، ٤٠.

مَــرَّتْ الـيَــوْمَ سَــــافِــرَهْ لَفْــتَــةُ الـعــين سَــاحِــرهْ
إن دُنيــا هي الـــــتي تَســــحَـــــرُ القَلْبَ نـاظِرَهْ
سَــرَقُــوا نصفَ اسْــمِـهـا هــي دُنْيــــا وآخِـــــرَهْ[1]

ومن الأول ماحُكيَ أنَّ بَعْض العَرَب سُئل عَنْ نساء بني فُلان فقال: اقْطَع رَأسًا ، وخُذْ: أراد ان الحُسْن يَخْتَصّ أبدانهنّ دون وُجُوهِنّ. وسُئل عن نساء أُخر، فقال بَرْقع وانظر، أي هُنَّ حِسَان العُيون[2].

عُنْوان الخَيْر: قال ابن الرُّومي في أبي الصَّقْر:

له مُحيًا جميلٌ يُسْتَـــدَلّ به على جَـمـيلٍ ولِلبُطْنان ظُهْـرانُ
وقَلَّ مَنْ ضمِّنَتْ خَيْرًا طويَّتُهُ إلاّ وفي وَجْهه للخَيْر عُنْـوانُ[3]

عُنوان الضَّمير: البِشْرُ، قال الشَّريف الرَّضي:

نَطَق اللِّسانُ عن الضَّـــمير والبِـشْـر عُنـوانُ الـضَّـمـيـر[4]

وجعل أبو العِزِّ الهاشمي[5] النظر عُنْوان مافي الضَّمير، فقال، وأحسن :

ياضَاحكا منْ عَبْرتي وبُكائي هَلاَّ رحمْتَ بَلِيَّتي وشَـــقَائي
أنْظُرْ إلى نَظَري إليك فإنّــهُ عُنْوانُ مـاأَخْفَيْتُ فـي أَحْشائي[6]

---

(١) الشعر لأبي عيينة في الأغاني ٤/٨٥.

(٢) لم أعثر عليه.

(٣) النص والبيتان في ثمار القلوب ٦٦٥، وهما في ديوان الشاعر ٦/١٨١.

(٤) ديوانه ١/٣٧٣.

(٥) لم أعثر عليه .

(٦) لم أعثر عليه .

ومن جيِّد ماقيل في إظهار الدمع مافي الضمير قول القائل:

كَتَمْتُ الهَوى حتى إذا نَطَقَتْ به ... نَوادرُ من دَمْعي تَسيلُ على خَدّي

وشَاع الذي أَضمَرْتُ من غير منطق ... كأَنَّ ضَميرَ القَلْبِ يَرْشَحُ من جِلْدي[1]

ولقَابوس[2] في الاسْتدلال بظُهور الزَّغَب على عارض الغلام بكثرة شَعْرمؤتزره ، تَشبيها للزَّغَب بالعُنْوان ، ولما في باطنه بباطن الكتاب :

إذا زَغَبٌ في عارضَيْ أَمْرد بَدا ... فقد ضَمَّ فَخْذَيْه من الشعر مِئْزَرُ

أَلَمْ تَرَيا أنَّ الكتابَ إذا أَتَى ... فعنوانُهُ سَطْرٌ وفي الطَيِّ أَسْطُرُ[3]

وأحسن منه قول الخُبْزأُرْزي[4]:

بَدا الشَّعْر في خَدّه فانْتَقَمْ ... لعُشّاقه منْهُ لمّا ظَلَمْ

ولَمْ يَبْدُ في وجهه كالدُّخا ... نِ إلاّ وأسْفَلهُ كالحُمَمْ

إذا اسْوَدَّ فاضلُ قِرْطاسِهِ ... فما ظنُّكُمْ بمَكانِ القَلَمْ[5]

---

(١) لم أعثر عليهما .

(٢) قابوس اسم فارسي معرب ، قال ابن دريد : قابُوس وهو بالفارسية كاووس، وقال الجوهري: قابوس لاينصرف للعجمة والتعريف . ينظر الجمهرة ١٣٢٦/٢ والصحاح: قبس، والمعرب ٢٥٩. وقابوس هنا هو ابن وَشَمْكير (ت ٤٠٣هـ)، ديلمي مستعرب، وأمير أديب وشاعر . ينظر معجم الأدباء ٢١٩/١٦، ووفيات الأعيان ٧٩/٤.

(٣) النص والبيتان في كنايات الجرجاني ٢٥.

(٤) هو نصر بن أحمد (ت ٣٣٧هـ) شاعر أمي ماجن، كان يخبز الأرز وينشد مايقوله من الشعر فيجتمع الناس حوله . ينظر يتيمة الدهر ٣٦٥/٢، ومعجم الأدباء ١٩/ ٢١٨.

(٥) الأبيات للشاعر في نهاية الأرب ١٠٦/٢.

عُنْوَان النِّعْمة : جَعَله الصَّنَوْبري [١] الحَسُود فقال:

أيّها الحاسدُ المُعِدُّ لذنبي ... ذُمَّ ماشئْتَ رُبَّ ذَمٍّ كَحَمْدِ
لاَفَقَدْتُ الحَسُودَ مُدَّةَ عُمْرِي ... إنْ فَقَدْتُ الحَسُود أوْجَب فَقْدي
كيْفَ لا أُوثر الحَسُود بشُكْرِي ... وهو عُنْوان نِعْمة اللّه عِنْدي [٢]

وجَعَله بعض العرب السِّمَن، حيث قيل له : إنّك لحَسَن الكِدْنَة ، فقال ذلك عنوان نِعْمة الله عندي [٣].

عهد السِّتّ: كثير الدَّوَران في الأشعار ، وأحسن ماقيل فيه :

لامَشْرَب في الوجود إنْ راق حِلاًّ ... إلاّ بمَذاقِ ظامئٍ قد جَهِلا
دار لبَلْوَى وكم بها مِحَنٍ ... من عهد السِّتّ قالت الناسُ بَلَى [٤]

عَهْد الغُرَاب : يقال للخائن الغَدّار ، كان رَجُل يَصْحب أُمَيّة بن عبدالله بن خالد بن أُسَيْد [٥] فاشتكى ، فلم يَعُدْه أُمَيَّة ، وكان عظيم الكِبْر

---

(١) هو أبو بكر محمد بن أحمد (ت ٣٣٤هـ) من شعراء سيف الدولة ، وأكثر شعره في الوصف . ينظر الديارات ١٤٠، وأعيان الشيعة ٣٥٦/٩.

(٢) تكملة ديوانه ٤٧٢.

(٣) عزاه ابن المعتز إلى أعرابي . ينظر كتاب البديع ٦ .

(٤) البيتان للشهاب الخفاجي ديوان ١٢٣ والسِّتّ أصلها سِتِّي فحذفت الياء، وهي للمرأة قال الفيروزابادي:أي ياستِّ جهاتي أو لحْن ، والصواب: سيِّدتي» ولعل الشِّهاب الخفاجي يشير إلى ستّ الملك بنت العزيز بالله الفاطمية العلوية (ت٤١٥هـ) أخت الحاكم بأمر الله حاكم مصر. قتلته ، وأدارت مصر مدة أربع سنوات . ينظر تاريخ ابن الأثير ٦٥٠/٥ وخطط المقريزي ٢٨٩/٢.

(٥) المخزومي من أشراف قريش ، أحد أمراء خراسان لعبد الملك (ت ٨٧هـ) . ينظر طبقات ابن سعد ٤٧٨/٥، وتهذيب ابن عساكر ١٣١/٣.

وقال: لو كُنّا نعود أحدًا لعُدْناك[١]، فقال الرَّجل:

إنّ مَنْ يَرْتَجي أُمَيَّةَ بَعْدي لكَمَنْ يَرْتجي خُفُوقَ السَّرابِ
كُنْتُ أرْجُوه والرَّجاءُ كذوبٌ فإذا عَهْدُه كعَهدِ الغرابِ[٢]

وقال ابن دُرَيد: سألت أبا حاتم[٣] عن عهد الغراب، فقال: تقول العرب كلُّ طَيْر يألف أُنْثى إلاّ الغُرابَ، فإنّه إذا باضَتْ الأنثى منه تركها، وصار إلى غيرها[٤].

عَواشِر القرآن: الآي لم يَتِمّ بها العشر[٥].

عُود البَرْق: هو عُود القُمَاري، وسُمّي عُود البَرْق؛ لأنّه إذا وُضع عليه البَرْق أو قَوْس قُزَح صار أذكى رائحة من العُود الهندي، والنِّساء تَجْعله بين الثِّيَاب، لطيب رائحته، ويُصْبَغ نَارنْجيًا، وهو أحمر صُلْب طَيِّب الرَّائحة، فوق ذَراعين شائك جبلي / (٢٦٢) له زَهْر ذَكيّ أصفر، لايَخْتَصّ وجودُه بزَمنَ، ولا تَسْقُط قُوَّته[٦].

عُودُ بُنان ونَايُ زُنَام: كان بُنَان وزُنَام صَدْرَيْ مُطْربيْ المُتَوكِّل، وكان كُلٌّ منهمامُنْقَطِع القَرِين في طَبَقته، فإذا اجتمعا على الضَّرْب

---

(١) كنايات الجرجاني ١٤١.

(٢) البيتان دون نسبة في المصدر السابق.

(٣) السجستاني سهل بن محمد.

(٤) كنايات الجرجاني ١٤١.

(٥) القاموس: عشر.

(٦) تذكرة الأنطاكي ٢٣٧/١: وفيه ٣٣٧/١ و« النَّارَنْج: فارسي، معناه: أحمر اللون، أو الرمان الأحمر».

والزَّمْر أحسنا وفَتَنا فأعْجَبا وعجبًا،وكان المتوكِّل لايَشْرب إلاّعلى سَماعهما ، وفيهما يقول البُحْتُرِيّ :

هَل العَيْشُ إلا ماءُ كَرْمٍ مُصَفَّقٌ   يُرَقْرِقُهُ في الكأس ماءُ غمامِ

وعُود بُنام حِينَ سَاعَدَ شَدْوَهُ   على نَغَمِ الألْحان نَايُ زُنَامِ[1]

عُود الحَيَّة : لم يُعْرَف ماهيّته أَخْضر ، والموجود منه حال يُبْسه عُود يُشْبِه العاقر قَرْحا في الصَّلابة والخُشونة ، مُرٌّ حار يُجْلب من البَرْبَر والسُّودان ، يقال: إنّه كالسَّوْسَن، وزَهْرُ السُّم مُطْلَقًا ، قيل: إنْ حمله وجعله عند نحو الوساد يمنع كُلّ ذي سُم، وأنّ الحَيّة إذا رأت حامله سكَنَتْ حركتُها ، ويُطْلَق على أصول السَّوْسَن[2].

عُود الرِّيح : يُطْلَق على عود الصَّليب وعلى الماميران والوُجّ، والعاقر قَرْحًا والأمير باريس[3].

عُود الشُّكاعَى: – كحُبَارى – يُشبّه به المهْزُول ، يقال: كأنّه عُود الشُّكاعى، وقد تفتح شينه، من أدقّ النَّبات ، ولدقّته يقال للمهزول هذا ، الواحدة شُكَاعَة ، أو لاواحد لها ، وإنما يقال: شُكَاعَى واحدة، وشُكَاعى كثيرة ، وهما شُكَاعَيان ، وهن شُكَاعَيات، يشبه البَاذاوَرْد، وليس به

---

(١) النص والبيتان في ثمار القلوب ١٥٥، وهما في ديوان الشاعر ٢/٢٢٣.
وبنان بن عمرو غلام أحمد بن يحيى بن معاذ، وزُنام كانا من أحذق المطربين في عهد الرشيد والمعتصم والمتوكل . ينظر تاريخ الطبري ٩/٢٢٤، والأغاني ٩/٣١٣.

(٢) تذكرة الأنطاكي ١/٢٤٢.

(٣) المصدر السابق.

نافِعٌ من الحُمَّيات العَتيقة واللَّهاة الوارمة ووجَع الأسْنان[1].

عَود العُطَاس: الكُنْدُس نَبْت مَغْرَبي ، جُمَّة قُضْبان ، يتفرّع عن أصل ، ويَنْتظم أوراقًا كالآس[2].

عُود القَرْح: نَبْت معروف[3].

عُود النَّسْر: الأماغُورْس أو الأرَاك أو المُحَلَّب ، وعود النَّسْر في الحقيقة هو المعروف بالنّسر نفسه ، ويسمى عود المَغَالَة[4].

عُود الهنْد: يضرب به المثل، ويذكر في أُمَّهات الطِّيب المَنْسُوبة ، فيقال: عُود الهنْد، ومسك التُّبَّت، وعَنْبَر الشِّحْر[5].

عُوَران قَيْس: خمسة شعراء : تَميم بن أُبَيّ[6]، والرَّاعي والشَّمَّاخ[7]، وابن أحْمَر، وحُمَيْد بن ثَوْر[8].

---

(١) القاموس: شكع والشُكاعى: قال سيبويه إنه واحد وجمع، وقيل: هو جمع واحده شكاعة . ينظر الكتاب ٣/٣٩٤، والصحاح واللسان : شكع . والباذاورد: هي الشوكة البيضاء تشبه الحسكة إلا أنها أشد بياضًا ، وأطول شوكًا .قيل إنها فارسية قبطية . ينظر تذكرة الأنطاكي ٦٦/١، والكُنْدُس، هكذا ضبطه الفيروزابادي في القاموس : كدس.

(٢) تذكرة الأنطاكي١/٢٤٢.

(٣) من نبات لبنان ينظر تذكرة الأنطاكي ١/٢٤٢.

(٤) تذكرة الأنطاكي ١/٢٤٢.

(٥) ثمار القلوب ٥٣٣.

(٦) هو تميم بن أُبَيّ بن مقبل العامري عدّه ابن سلام من شعراء الطبقة الخامسة الجاهلية ، وهو شاعر مخضرم . ينظر طبقات ابن سلام ١/١٥٠ وسمط اللآلي٦٦ .

(٧) هو الشماخ بن ضرار الذبياني، شاعر مخضرم في الطبقة الثالثة من شعراء الجاهلية . ينظر طبقات ابن سلام ١/١٣٧، والشعر والشعراء ١/٢٣٢.

(٨) النص في القاموس: عور.

عَوْض العائضين: يقال (لاأفعله عَوْض العائضين)؛ أي: أبداً[1].

عَون النوائب: هو اللومَ ، قال:

دَع اللَّومَ إنّ اللَّوْمَ عَوْنُ النَّوَائبِ ....

ذكره الميداني في أمثال المولدين [2].

عُوَيفُ القَوافي: – كزُبَيْر– شاعر ، وهو ابن عُقْبة بن معاوية أو معاوية بن عُقْبة الفَزَاري، من شعراء الدولة الأموية ، وإنما قيل له: عُوَيْف القَوافي لبيت قاله وهو :

سأُكْذِبُ مَنْ قد كان يَزْعم أنَّني إذا قُلْتُ قولاً لاأجيد القوافيا[3]

عِيَاب الوُدّ: الصّدور ، قال الشاعر:

وكادَتْ عِيابُ الوُدِّ منّا ومِنْكُمُ وإنْ قيل أَبْناءُ العُمومة تَصْفرُ[4]

والعرب تَكْنِي عن الصُّدور والقُلوبَ التي تَحْتوي على الضمائر المُخْفاةَ بالعِياب وذلك أنْ الرَّجل إنّما يَضع في عَيْبته ، حُرَّ متاعه وثِيابه، ويكتم في صدره أخَصَّ أسْراره التي لايحب شُيوعها ، فسُمِيَّتْ

---

(١) أمثال أبي عبيد ٣٨٣، ومجمع الأمثال ٢/٢٢٩ وعوض معناه الأبد للمستقبل من الزمان ،وهي كلمة تجري مجرى اليمين يقال: لاآتيك عوض العائضين ، كما تقول : لاآتيك دهر الداهرين . ينظر الصحاح واللسان : عوض.

(٢) مجمع الأمثال ١/٢٧٤.

(٣) البيت وقصة اللقب في ألقاب الشعراء ٣٣٥، والأغاني ١٩/١٢٨، ١٣٢، ومعجم الشعراء ٢٧٧.

(٤) البيت لبشر بن أبي خازم الأسدي. ينظر ملحق الديوان ١٥٦.

الصُّدور عياباً، تشبيها بعَياب الثِّياب(1).

عيافَة بَني لِهْب: هَم أزْجر العرب وأعْيَفُهم، قال كُثَيِّر في رَجل منهم يَقال له لِهْب بن أبي أَحْجن الأزدي العائف(2):

تَيَمَّمْتُ لِهْبًا أَبْتَغي العِلْم عِنْدَهُ وقد صَار علمُ العائفين إلى لِهْب(3)

عَيْث الذُّباب: في المَثَل: (عاث فيهم عَيْثَ الذُّباب يَلْتَبِسْنَ بالغَنَم) العَيْث: هو الفساد، يُضْرَب لمن يُجاوز الحَدَّ في الفساد بين القوم(4).

عَيْثُ الضَّبُع: يُقال ذلك؛ لأنّ الضَّبُع إذا وَقَعَتْ في الغَنَم عاثَتْ فيها، ولم تكْتَف بما يُشْبعُها، ولم تُبْق منها ولم تذر، ومنْ عَيْثها وإسْرافها في الفساد قد استعارت العرب اسمها للسَّنَة المُجْدبة فقالوا : أكَلَتْنا الضَّبُع، قال ابن الأعْرابي: ليسوا يريدون بالضَّبُع السَنَة، وإنما هو أنّ النّاس إذا أجْدبوا ضَعُفُوا عن الانْبعاث، وسقطت قُواهم، فعاثَتْ فيهم الضِّباع، وأكلتهم(5)، قال الشاعر:

---

(1) والعياب والعِيَب والعَيْبات جمع عَيْبة : الوِعاء الذي يجعل فيه الثياب. قال ابن سيده: وعَيْبة الرجل موضع سِره على المثل، وفي الحديث « الأنصار عيْبتي وكرِشي» واستخدامها كما أشار المحبي على سبيل المجاز. ينظر الصحاح والقاموس واللسان عيب، والمحكم : عيب ١٨٨/٢، وأساس البلاغة ٣١٨

(2) ثمار القلوب ١٢١ والعِيافة : زجر الطير، تقول : عاف الطير يعيفه عَيْفًا، فهو عائِف. ينظر التهذيب : عاف ٢٣١/٣.

(3) البيت في المصدر السابق، وهو في ديوانه ٤٦٩.

(4) مجمع الأمثال ٣٩/٢ والعَيْث : الفساد مصدر عاث يَعيث.

(5) ثمار القلوب ٤٠١. وينظر المثل (أفسد من الضبع) في الدرة ٣٢٨/١، ومجمع الأمثال ٨٤/٢ والضَّبُع أنثى، وذكرها ذِيخ وضِبْعان، وهو اختيار الفراء . وقال الأزهري: الضَبُع الأنثى من الضِّباع، ويقال للمذكر، وجمعه أضبُع ، وضِباع وضُبُع وضُبْع وضُبُعات . ينظر المذكر والمؤنث للفراء ٨٨، والتهذيب : ضبع ٤٨٥/١ والصحاح واللسان : ضبع.

أبا خـراشـةَ أمّـا أنْتَ ذا نَفَـرٍ فـإنّ قَـوْمِيَ لم تأْكُلْهُمُ الضَّبُعُ [1]

عَيْث الغَيْث: يُضرَب مثلاً لما يَعُم خَيْره ، ويَخُصّ شَرّه، وذلك أنّ الغَيْث على إغاثته الخَلْق ، وإحيائه الأرض بعد موتها ، ربّما يَضُرّ بعض الناس ، بهَدْم البُنْيَان ، وتخريب العُمْران ، وتعويق المواعيد، وإيذاء المسافرين [2]، أنشد البُستِيٌّ لنفسه :

لاتَرْجُ شيئًا خالصًا نَفْعُهُ فـالغَيْثُ لايخلو من العَيْثِ [3]

عيْد الغَدِير: من مُبْتدعات الشِّيعة ، وسبب اتخاذهم له مُؤاخاة النبي ﷺ لعلي - كرّم الله وجهه - يوم غَدير خُمّ، والغدير على ثلاثة أميال من يَسْرة الطريق ، وهذا الغَدير تَصُبّ فيه عينٌ، وحَوْله أشْجارٌ كثيرة مُلْتَفَّة ، وهي الغَيْضَة التي تُسَمّى خُمّاً ، وبين الغَدير والعَيْن مسجد رسول الله ﷺ [4].

---

(١) البيت في المصدرين السابقين، ومن شواهد الكتاب ١٤٨/١. وهو للعباس بن مرداس السلمي ديوانه ١٠٦ وأبو خراشة خفاف بن ندبة السلمي. وكان بين الرجلين خصومة في الجاهلية .

(٢) ثمار القلوب ٦٥٦.

(٣) البيت له في المصدر السابق، وهو في ديوانه ٥٢.

(٤) وهو يوم ١٨ من ذي الحجة ، وأول من أحدثه معز الدولة بن بويه ٣٥٢ . ينظر نهاية الأرب ١٨٤/١. والمؤاخاة والموالاة إشارة إلى ماورد في المسند ٤١٩/٥ « من كنت مولاه فإن هذا مولاه ، اللهم وال من والاه وعادِ من عاداه » وهو في فضل علي - رضي الله عنه - ولكنه ليس نصاً على إمامته . وهو لم يحتج بهذا النص أو بغيره على إمامته في أثناء الفتنة . بل إن حجته بيعة الصحابة له . ولاشك أن سلف الأمة =

عيدان السِّقَاء: بالكسر– لَقَب والد أحمد بن الحسين المُتَنبي[1].

عَيْر أبي سَيَّارة : هذا عَيْر مَشْهور يُتَمثَّل به فيقال: (أصحُّ من عَيْر أبي سَيارة)للرّجُل الصحيح في بَدنه ، وأبو سَيّارة رجل من عَدْوان ، اسمه عُمَيْلة بن خالد الأعْزَل، وكان له حمارٌ أسودُ ، جاز عليه النَّاسَ من المُزْدَلفة إلى منًى أربعين سنة[2]، وكان يقف ويقول :

خَلُّوا الطريقَ عن أبي سَيَّارهْ وعن مواليه بني فَزارهْ
حَتّى يُجيزَ سالمًا حِمارَه مُستَقبِلَ القِبْلةِ يدعو جارَهْ
فقد أجارَ اللَّهُ مَن أجَارَه[3]

قال الجاحظ: أعمار حُمُر الوَحْش تَزيد على أعمار الحُمُر الأهلية ، ولا يُعْرَف حمارٌ أَهْليٌ عاش أكثر من عَيْر أبي سيارة ، فإنّهم لايَشُكُّون أنّه دَفَع بأهلَ الموسم أربعين عاماً[4].

عَيْر السَّراة: طائر هَيْئَتُه كَهَيْئَة الحَمامة[5].

عَيْر الفَلاَة : يُضْرَب المثل بنَشاطه وصحته، فيقال: (أَنْشَطُ وأَصَحُّ

= وخلفهم يرون أنه رابع الخلفاء الراشدين. وأن له من الفضل والمحبة مالغيره من الصحابة عامة. وإن تفاضلوا بالسابقة والهجرة والنصرة. رضي الله عنهم أجمعين.

(١) القاموس: عود والعِيدان جمع عود وهو ماجرى فيه الماء من الشجر. ويجمع أيضا على أعواد. ينظر اللسان : عود.

(٢) ثمار القلوب ٣٦٩. وينظر كتاب المعمرين ٦١ والمثل في أمثال أبي عبيد ٢٧٣ ومجمع الأمثال ١/٤١٠.

(٣) الشعر في المصادر السابقة، وفي سيرة ابن هشام ١/١٢٢.

(٤) الحيوان ١/١٣٩.

(٥) الصحاح : عير.

من عَـيْر الفلاة) وهـذا من قولهم نَشَط من بَلَد إلى آخـر ، ومن أَرْض إلى أخرى ، إذا ذَهَب ، ومنه ثَوْرٌ ناشط إذا كان بهذه الصفة[1].

عَيْر الوادي: وتفتح – شاطئه وناحيته[2].

عَيْش الخَلِيّ: يُذْكر في التَرَفُّه والصَّفاء ، ومنه قول الشاعر:

عَـيْشُ الخَلِيِّ قَـدْ صـفـا ياقَـلْبُ فـاسْـلُ واتْـرُكِ

وفي المثل : (وَيْلٌ للشَّجِيّ من الخَلِيّ)[3].

عَيْش العجائز: يُكْنى به عن الانزواء في البيت ، وللبَديع من رُقْعَة إلى خَلَف سمعت مُنْشدًا يُنْشد:

لَحَى الَّلهُ صُـعلوكـا مُناه وهَمُّـه من العَيْش أنْ يَلقى لَبوسًا ومَطْعَما[4]

فقلت أنا مَعْنـيّ بهذا البيت لأني قـاعدٌ في البيت ، آكل طَيِّب الطَّعام وألبس لَيِّن الثِّيابَ ، ويغاضُ علـى بُزْل ، ولا يفُوض إلى سُفْل، ويملأ لي وَطْب ، ولا يَدْفع بي خَطْب، هذا والله عَيْش العجائز، والزَّمَن العاجز[5].

عَيْش المُضِرّ: في المثل: (عيـش المُضـرّ حُلْوُهُ مُرٌّ مَقرّ) المُضِـرّ الـذي له ضَرائر، والمُضِرّ الشديد المرارة /(٢٦٣)، يُضْرَبَ لمَنْ كان له

---

(١) ينظر المثل في الدرة ١/٢٦٤، ومجمع الأمثال ١/٤١٧ والعَيْـر – كما يقـول الجوهري- يطلق على الحمار الوحشي والأهلي، والأنثى عَيْرة ، والجمع أعْيار ومَعْيوراء وعُيُورة ، مثل فحل وفحولة . الصحاح : عير.

(٢) لم أعثر عليه .

(٣) الفاخر ٢٤٨، ومجمع الأمثال ٢/٤٦٧.

(٤) البيت لحاتم الطائي . ديوانه ٢٢١.

(٥) النص والبيت دون نسبة في رسائل بديع الزمان ٢٦٦.

كَفَاف، فطَلب عَيْشًا أرْفع وأنفع فوقع فيما يُتْعبه[١].

عيشة الحُوت: في البَرّ والثلج في الحَرّ تَمَثّل بهما البديع في العيشَ المُهلك[٢].

عَين أُبَاغ: ـ بضم الهمزة وباء موحدة وعَين معجمة ـ بين الكوفة والرَّقَّة[٣].

عين أبي نَيْزر: كانت بالمدينة، اسْتَنْبطها أبو نَيْزر، مَوْلى كان لعَليّ ـ كرم الله وجهه ـ فوقفها على ولديه الحسن والحسين، رضي اَلله عنهما[٤].

عَيْن أنا: وادٍ بين الصَّلاء ومَدْيَن[٥].

عَيْن بَشَّار: كان بَشّار بن بُرْد من عجائب الدنيا، وذلك أنّه كان أعمى أكْمه، ولم يُبْصر شيئًا قط. وهو القائل في وصف ذَكَره[٦]:

عَجِلُ الرُّكوبِ إذا اعْتراهُ نافضٌ ... وإذا أقام فلَيْس بالرَّكّابِ
فتراهُ بَعْدَ ثلاثَ عَشْرَةَ قائمًا ... مِثْلَ المُؤَذِّنِ شَكَّ يَوْمَ سَحَابِ[٧]

---

(١) مجمع الأمثال ٤١/٢.

(٢) لم أعثر عليه.

(٣) القاموس: أباغ. وفيه كسَحاب، ويثَلَّث. ينظر الدرر المبثثة ٦٣، ومعجم مااستعجم ٩٥/١، ومعجم البلدان ١٩٨/٤.

(٤) المشترك ٣١٩، ومعجم البلدان ١٩٨/٤.

(٥) معجم البلدان ١٨٩/٤، وفيه: «أنها قرية يطؤها طريق المصريين إذا حجوا».

(٦) ثمار القلوب ٢٢٤.

(٧) البيتان في المصدر السابق، وهما في ديوانه ٣٧.

عَيْن البُغَيْبِغَة : –بضم الباء الموحدة مصغرًا – عين بالمدينة أيضًا، ووقفها على الحَسَنَيْن أيضاً[1].

عَيْن تَاب: قَلْعَة حَصينة من أعمال حَلَب من العواصم ، وهي دُلوك المذكورة في الأخبار[2].

عَيْن التَّمْر: قُرْب الأنْبَار مشهور مذكور[3].

عَيْن ثَرْمَاءَ : من قُرَى غُوطة دِمَشْق[4].

عَيْن جَارَة : قرية من نواحي حَلَب ، ذُكرَ أنّ فيها عمودًا من حَجرٍ قائم ، إذا أُلْقِيَ، غَلِمَتْ نساؤهم حتى لايَردَنّ كَفَّ لامس[5].

عَيْن الجالوت: بلدة بين بَيْسان ونابُلُس من أرض الأُرْدُن[6].

عَيْن الجَرِّ : موضع في بِقاع بَعْلَبَكّ[7].

عين جَمَل: في نواحي الكوفة بالنَجَف[8].

---

(١) المشترك ٣١٩. وينظر معجم ماستعجم ١٦٢/١ والواقف علي ـ رضي الله عنه ـ .

(٢) المشترك ٣١٩، ومعجم البلدان ١٩٩/٤ ومنها أعلن عبد الله بن علي نفسه خليفة سنة ١٣٧هـ . ينظر تاريخ الطبري ٤٧٤/٧.

(٣) معجم ماستعجم ٣١٩/١، ومعجم البلدان ١٩٩/٤.

(٤) المشترك ٣١٩، ومعجم البلدان ١٩٩/٤.

(٥) المشترك ٣٢٠ ومعجم البلدان ٢٠٠/٤.

(٦) المشترك ٣٢٠، ومعجم البلدان ٢٠٠/٤.

(٧) المشترك ٣٢٥، ومعجم البلدان ٢٠٠/٤.

(٨) المشترك ٣٢٠، ومعجم البلدان ٢٠٠/٢، وفيه: «من البصرة إلى عين جمل لمن أراد الكوفة ثلاثون ميلاً»

عَيْن الحرْباء : يقال : (أصْرَد من عين الحرْباء) من الصَّرَد الذي هو البَرْد، وفَسَّرُوه بأنها أبدًا تَسْتقبل الشَّمْسَ بعينها تستجلب إليها الدِّفْء[1].

عَيْن الدِّيك : يُضْرَب بها المثل في الصَّفاء، ويُشبَه بها الشَّرابُ الصَّافي[2]، كما قال الأخْطَل:

عُقَارٌ كعَيْنِ الدِّيكِ صِرْفًا كَأَنَّها   لُعابُ جَرادٍ في الفَلاة يطيرُ[3]

عين الرُّصافة : موضع بالحجاز[4].

عَيْنُ الرِّضا : أوّل مَنْ ذكر عَيْن الرضا في شعره عبد الله بن مُعَاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب[5]، حيث قال في الفُضيْل بن السَّائب، وأرسل البيت الرابع مثلاً[6].

رأيْتُ فُضَيْلاً كانَ شيئًا مُلَفَّقًا   فكَشّفَه التَّمْحيصُ حتى بدا لِيا

لأنت أخي إنْ لم تكن لي حاجةٌ   فإنْ عَرَضَتْ أيْقَنْتُ أنّ لا أخاليا

---

(١) الدرة ١/٢٦٧، ومجمع الأمثال ١/٤١٣.قال الجوهري: الصَرْد : البرد ، فارسي معرب . وصَرِد الرجل يصْرَد صَرَدًا فهو صَرِد ومصراد : يجد البرد سريعًا .ينظر الصحاح : صرد، والمعرب ٢١٢.

(٢) ثمار القلوب ٤٧٣. وينظر المثل (أصفى من عين الديك) في الدرة ١/٢٦٣، ومجمع الأمثال ١/٤١٧.

(٣) لم أجده في ديوانه، ولكنه ورد منسوبًا إلى الشاعر في ثمار القلوب ٤٧٣.

(٤) معجم البلدان ٢/٥٤.

(٥) أمير جواد، وشاعر شجاع (ت١٢٩هـ). ينظر مقاتل الطالبين ١٦١، والأغاني ١٢/٢١٣.

(٦) ثمار القلوب ٣٢٦.

وَلَسْتُ براءِ عَيْبَ ذي الوُدِّ كُلَّهُ ... ولا بَعْضَ مافيه إذا كنتُ راضيا
فعَيْنُ الرِّضا عن كُلِّ عيبٍ كليلةٌ ... كما أنَّ عَيْنَ السُّخْطِ تُبْدِي المَسَاوِيا[1]

ثم تَبعه القَائل فقال:

وعَيْنُ البُغْضِ تُبْرِز كُلَّ عَيْبٍ ... وعَيْنُ الحُبِّ لاتَجِدُ العَيوبا[2]

عَيْن زَرْبَة : مدينة مَشْهورة بالثُّغور قُرْب المَصِّيصَة [3].

عَيْن الزَّمان: كثيرة الدَّوَرَان في المدائح .

عَيْن سُلْوان: بالبيت المُقَدَّس في ظاهر سُور المدينة مشهورة[4]

عَيْن السَّماء : من الأَعْيُن المستعارة .

عَيْن الشَّاة : هو أبو العَبَّاس أحمد بن إبراهيم المَوْصلي، يَرْوِي عن محمد بن عُثْمان بن أبي شَيْبَة[5].

عَيْن الشَّرْع: من العُيون المستعارة . ومن الذّم الفظيع قَوْلُ بعضهم في قاض جائر:

إنّ عَيْن الشَّرْعِ قد قَلَعَتْ ... بالقُوَيْضِي فاحْذَرِ الشَّرَّا

عَيْن سَيْلَم: بينها وبين حَلَبٍ ثَلاثَةُ أميال[6].

---

(١) ديوانه ٨٩-٩٠.

(٢) البيت في ثمار القلوب ٣٢٦ غير منسوب.

(٣) المشترك ٣٢٠ والمصّيصة من ثغور الشام قرب طرسوس . ينظر معجم البلدان ١٦٩/٥.

(٤) المشترك ٣٢٠، ومعجم البلدان ٢٠١/٤.

(٥) كشف النقاب ٣٤١/١، ونزهة الألباب ٤٣/٢.

(٦) المشترك ٣٢٠، ومعجم البلدان ٢٠٢/٤.

عَيْنُ شَمْس: مدينة فِرْعون بمصر ، فيها عجائب، وهي خَراب[١]، وعَيْن الشَّمس من الأعين المستعارة ، تقول العرب :(فلان يُطَيِّن عَيْن الشمس) يُضْرَب لمَنْ يَسْتُر الحَقّ الجَليّ الواضح[٢]، وفي أمثال المولدين: (من يَقْدِر على رَدِّ أمْس يُطَيِّنُ عَيْنَ الشمس)[٣].

عَيْن صَيْد: بالعراق بين واسِط والكوفة [٤].

عَيْن ظَبْيٍ: بين الكُوفة والشام في طَرَف السَّمَاوة[٥]. وعين الظَّبْي يُشَبَّه بها العُيون المُسْتَحْسنة ، ويشبه بها مايُوصف بشدة السَّواد. كما قال أبو الطَّيِّب المُتَنَبّي :

كفى لَيْلٌ كعَيْنِ الظّبْي لَوْنًا وهَمٌّ كالحُمَيَّا في المُشَاش[٦]

وقال بعض الشُّعراء في الجمع بين الظَّبْيِ وعَيْن الدِّيك ، ولَعلَّه لم يسبق إليه – في بيت واحد.

وليلٍ كَعَيْنِ الظَّبْيِ غَيَّرتُ لَوْنَهُ براحٍ كعَيْنِ الدِّيك في الكأسِ يَلْمَعُ
ولما مَزَجْتُ الرُّوحَ مني براحِها تَرَحَّلَ عنّي الهم والغَم أجمعُ [٧]

---

(١) المشترك ٣٢٠ ومعجم البلدان ٤/٢٠٢.

(٢) مجمع الأمثال ٢/٢٤٦.

(٣) مجمع الأمثال ٢/٣٢٩، وفيه: « وتَطْيين»

(٤) المشترك ٣٢٠، وتبعد عن البصرة ثلاثين ميلاً . ينظر معجم البلدان ٤/٤٠٢.

(٥) المشترك ٣٢٠ ومعجم البلدان ٤/٢٠٣.

(٦) النص والبيت للشاعر في ثمار القلوب ٤٠٩، والبيت في ديوانه ٢/٢٠٧ والحميا : الخمر، والمشاش: رؤوس العظام الرُّخْوة .

(٧) البيتان في ثمار القلوب ٤١٠، وهما للثعالبي ، ديوانه ١٧.

عين العَقْل: من فُصول ابن المعتز القصار: مَنْ لم يتأمَّل الأمر بعَيْن عَقْله لم يقع سَيْفُ حلته إلاّ على مَقَاتله[١].

عَين العُلاَ: أحسن ماسُمع في استعارة العين للعُلا قول أبي تَمّام يَرْثي – وهو أحسن مراثيه[٢]–

ألاّ إنّ في ظُفْر المَنيَّة مُهْجةً تَظَلّ لها عينُ العُلاَ وهي تَدْمَعُ
هي النَّفْسُ إنْ تَبْكِ المكارمُ فَقْدَها فمنْ بَيْنِ أحْشَاء المكارم تُنْزَعُ[٣]

عَيْن الغُراب: يُضْرَب بها المَثَل في الصّفاء، وحدَّة البَصَر، فيقال (أصْفى من عَيْن الغُراب) ويقال: (أصفى من عَيْن الدِّيك) ويقال: (أبصر من غُراب) [٤].

عين غَلاَقِ: – كقَطَامِ – موضع[٥].

عين عُمَارة: موضع بالسَّوْدَة من باديَة العَرَب[٦].

عَيْن الفُؤاد: من أشْهَر ماقيل فيها قول أبي عُثْمان الناجم[٧]

---

(١) ثمار القلوب ٣٢٧ والحلَّة: حَلَّة الشَّيء– بفتح الحاء وكسرها – جهته وقصده هكذا ورد في القاموس ضبطه ومعناه.

(٢) ثمار القلوب ٣٢٨.

(٣) البيت للشاعر في المصدر السابق، وهو في ديوانه ٩٧/٤.

(٤) ثمار القلوب ٤٦٠. وينظر الدرة ٢٦٣/١، ومجمع الأمثال ٤١٧/١.

(٥) القاموس: غلق. وفي المشترك ٣٢٠: «عَلاق»، وفي معجم البلدان ٢٠٣: « غلاق»

(٦) في المشترك ٣٢٠ «غُمازَة»، وفي معجم البلدان « عُمارَة» ٢٠٣/٤

(٧) هو سعيد بن الحسن (ت٣١٤ هـ)، أديب وشاعر، وراوية لابن الرومي. ينظر معجم الأدباء ١٩٣/١١، والإعجاز والإيجاز ٢٥٣.

لَئِنْ رَاحَ عَنْ عَيْنَيّ أحْمدُ غائبًا　　فمـا هو عن عَـيْنِ الفُـؤاد بغـائِبِ[(١)]

ومن أشْـهر ذلك قَوْلُ أبي تَمَّام:

ولذاكَ قيل من الظُّنونِ جَـلِـيَّةٌ　　حَقٌ وفي بَعْـضِ القلـوبِ عيـونُ[(٢)]

عَيْنُ القَصِيدة : أحسن مـاقيل فيـها قول القـاضـي أبي الحسن علي الجُرْجاني في الصَّاحب:

ولي فيك مالَوْ أنْصَف الشِّعْرُ صُيِّرَتْ　　قَوافـيه كُحْـلاً في عيون القَصـائدِ[(٣)]

عَيْن القلادة : يُتمـثَّل بها في تفضـيل الجزء على الكل، كدُرّة التاج، وماء الوَرْد[(٤)].

عين الكلب النَّاعس: يُضْـرَب للشـيء الخفي لايبـدو منه إلاّ القليل، لأنّ النَّاعس لايُغْمض جَفْنَيه كُلَّ التغميض ، قال الشـاعر يصـف فلاة :

يكونُ بـهـا دليلُ القَـوْم نَجْمٌ　　كـعَـيْنِ الكَلْبِ في هُبَّى قـبَـاعِ[(٥)]

يعني أنْ النّجم الذي يُهْتَدَى به خَفي لايَبْدو منه إلاّ هذا القَدْر وهُبَّى : جمـع هاب ، وهو الذي وقع وطلع في هَبْوَة ، وهو الـغُبار، وقـباع: جـمع قابع ، يقـال قَبَع القُنْفُذ إذا غَيَّب رأسـه ، والتقدير يكون بهـا؛ أي: بالفلاة دليل القوم نَجْمٌ خَفيَ فيما بين نجوم هُبَّى قباعِ[(٦)].

---

(١) ثمار القلوب ٣٢٨.

(٢) البيت في المصدر السابق، وهو في ديوانه ١٣٢٦/٣.

(٣) البيت للشاعر في ثمار القلوب ٣٢٨.

(٤) ينظر المثل (عين القِلادة) في مجمع الأمثال ٥٥/٢ « مولد »

(٥) البيت دون نسبة في مجمع الأمثال ١٦٣/٢، وهو لأبي حيّة النُّمَيري . ديوانه ١٥٦.

(٦) ينظر المـثل (كـعين الكلب الناعس) في مـجـمع الأمـثـال ١٦٣/٢، وينظر المعـاني الكبير ٢٢٦/١.

عَيْن الكَمَال: إذا انْتَهَى الشَّيءمنتهاه، وبلغ غَايَته، ووافق ذلك إعْجاب مَنْ يَراه به، ثم عَرَض له بعضُ أَعْراض الدُّنْيا، قيل أصابَتْه عينُ الكمال، وفي الدعاء صرف الله عنك عَيْنَ الكمال[1]. ومن محاسن الشِّهاب قوله:

عَابَ وَجْهُ الحبيبِ قَوْمٌ بِخال ... ليس من حلْية المحاسن خالي

قُلْتُ خَطُّ السَّوادِ في الوجه دَفْعٌ ... لعيون مُصيبة الأطْفال

فتَفَطَّنْ لصنْعة الحُسْن أبدَتْ ... نُقْطةَ الخَالِ خَوْفَ عينِ الكمال[2]

عَيْن الله: قال في «المُبْهج»: «الملك العادل مكنوفٌ بعون الله محروس بعين الله».[3]/ (٢٦٤)

عَيْنُ الماء: من العُيون المستَعَارة.

عَيْن المَتَاع: مثْلُها.

عين مُتَالع: - بالضم- في سفح جبل بالبادية، أولِغَنِيّ، أو لبَنِي عُمَيْلة، أو بناحية البحرين[4].

عَيْن مُحلِّم: - بتشديد اللام وكسرها- نَهر عظيم بالبحرين، يُسْقِي قُرًى كثيرة، ومَزارع ونَخْلاً[5].

---

(١) ثمار القلوب ٣٢٧.

(٢) لم أعثر عليه في ديوان الشهاب الخفاجي.

(٣) المبهج للثعالبي ١٣.

(٤) القاموس: تلع.

(٥) المشترك ٣٢٠، ومعجم البلدان ٢٠٣/٤.

عَيْن مُكْرِم : بلد لبني حِمَّان بالبادية[١]

عَيْن المَنِيَّة : من العيون المستعارة .

عَيْن الميزان: مثلها، ويقولون: مابينهما إلاّ عينُ الميزان ، في الكناية عن المتفاوتين تفاوتًا بعيدًا ، ومثله مابينهما إلا طِراز الكَمين[٢].

عين مِهْران: يقال (هو يَلْطِم عَيْنَ مِهْران) يُضْرَب للرجل يكذب في حديثه، ويُنْشَد لمُحَلِّم:

إذا ماالجتمع الجَزْليُّ ، والكُوفِيُّ والأَعْلَمْ
فكم من سَيِّئٍ يُثْنى وكم من حَسَنٍ يُكْتَمْ
وكم عينٍ لمِهْرانٍ إذا ماالجتمعوا تَلْطِمْ[٣]

عَيْن النُّور: من الاستعارات ، قال الخُوارزْمي للبَديهي: كأنّك لم تُخْلَق إلا لتَطْمُسَ عين النور، وتَقْلب أعْيان الأمورَ ، فتجعلَ الضَّوء ظُلْمة، وتعْكس البدعة سُنّة[٤].

عَيْن الهُدْهُد: أذان الفَار[٥].

---

(١) المشترك ٣٢٠، ومعجم البلدان ٢٠٣/٤.

(٢) كنايات الجرجاني ٥٤.

(٣) النص والأبيات للشاعر في مجمع الأمثال ٣٩٥/٢ ولم أعثر له على ترجمة . وقد يكون القائل « أبو محلم السعدي » ولكنه صحف بحذف صدر المركب. وأبو محلّم أعرابي راوية بغدادي (ت٢٤٨هـ) كان من أعلم الناس باللغة والشعر. ينظر انباه الرواة ١٧٣/٤.

(٤) رسائل الخوارزمي ٢٣٦.

(٥) نبات ينظر جامع ابن البيطار ١٩٦/٣.

عَيْن الهِرّ: حَجَر مشهور، من خواصه أنّك إذا قَلَّبْته إلى أي ناحية شئْت تَراءَت فيه مائية ، أنشَدني عَيَنُ الزَّمان إبراهيم السَّفَرْجلاني قوله فيه :

وَبي جَوْهَرِيُّ الحُسْن ماءُ شَبابه   يُرَى قاطرًا منه وليس بقَاطِر
يُزِيل بما قَدْ شَفَّ في صَحْن خَدِّه   فَضيلةَ عَيْنِ الهِرّ بين الجواهِر

عَيْن الهَوى : في أمثال المُوَلَّدِين : (عَيْنُ الهوى لاتَصْدُق) قاله الميداني[1].

عَيْن الوَرْدَة : هي رأس عين المدينة المشهورة بالجزيرة ، وبها كانت الوقعة بين التَّوابين من أهل الكوفة في قتل الحسين بن علي – رضي الله عنهما – وأهل الشام وعُبَيْد الله بن زِياد في سنة٦٥[2].

عَيْن اليَقين: ماأعطَتْه المُشاهدة والكَشْف، وقيل: هي الرُّؤْية التي هي نفْس اليقين ، فإنّ علْم المُشاهدة أعلى مراتب اليقين[3].

عينا الأسَد: الطَّرْفُ، كوكبان يَقْدُمان الجَبْهة ينزلهما القمر[4].

عُيوب الأكْل: الزَّقّاق الذي في فيه لُقْمةٌ لم يَسُغْها ، فيَشْرب الماء ، ويُسَمَّى زَاق الفَرْخ أيضاً، وقد تقدم ، والمُبَلْغم الذي في فيه لُقْمة لم يَسُغْها ، ويُبادر خَلْفها بأُخْرى ، والمُحَلْحِل الذي يأخذ سُكَرُّجَة المِلْح ،

(١) مجمع الأمثال٢/٥٥. والهَوَى مصدر هَوِي يَهْوَي؛ أي: أحبّ ، وهو اسم مقصور جمعه أهْواء ، وإذا أضفت إليه الياء قلت هوَايَ ، وهذَيْل تقول هَوَيَّ ، كما تقول عصَيّ . ينظر المقصور والممدود للوشاء ٣٠، و الصحاح واللسان هَوِى.

(٢) المشترك ٣٢٠، ومعجم البلدان ٢٠٣/٤ وينظر تاريخ الطبري ٥٩٦/٥.

(٣) التعريفات ٢٠٥.

(٤) الصحاح، طرف، وينظر أنواء ابن قتيبة ٥٩، وكتاب الأزمنة ١٩١/١.

فيحرّكها لتجتمع الأبْزار، فيأكلها، ويَتْرُك ملْحًا ساذَجًا، والمُغَرْبل الذي يُحَرِّك طَبَق الرُّطَب، والباقلاء وما أشبهه، ثم يأكل نَقَاوته، والمُقَبِّب الذي يَجْمع اللَّحم بين يديه على رَغيف كأنه قُبَّة، ويَدَع رفقاءه بغير لَحْم. والمُنَعِّل الذي يأخذ لُقْمَة أكبر مما يَسَع فُوه، فيَضَع يَده أو كسرة تحتها، والمُعَلِّق الذي يأخذ في فيه لُقْمة، وفي يده أخرى(١).

عُيون البَقَر: نوع من العنَب أو الإجَّاص(٢).

عُيون السَّرَطانات: السِّبِسْتَان(٣).

عيون النَّرْجس: تشبيه العُيون بالنَّرْجس مُتعارف مشهور واستعارة العُيون لَه كذلك(٤)، قال ابن المُعْتَزّ:

كأنّ عُيون النَّرْجِس الغَضِّ حَوْلنا ... أهادبُ دُرٍّ حَشْوُهُنَّ عَقيقُ(٥)

ويُرْوى عن كسْرى أنه قال: إني لأسْتَحيي أنْ أغازل من أهْوَى، بمَجْلس فيه عُيون النَّرْجِس تَرْمُقنا(٦)، قال بعض الأدباء، ومنه أخذ أبو نُوَاس قوله:

---

(١) كنايات الجرجاني ٩٦. وسُكرّجَة: لفظ فارسي معرب إناء صغير معناه مُقَرِّب الخلّ، قال بعض أهل اللغة: الصواب أُسْكُرَّجة. ينظر المعرب ٢٧ و ١٩٧، والنهاية واللسان: سكرج

(٢) القاموس: بقر، وهي تسمية لأهل المغرب والأندلس.ينظر جامع ابن البيطار ١/١٩٦.

(٣) والسِّبِسْتان بالفارسية: أطباء الكلبة، وهو شجرة تعلو على الأرض نحو القامة، ولها ورق مدوّر، ولها عنب وعناقيد. وهو الدِّبْق بالعربية. ينظر جامع البيطار ٣/٥.

(٤) ثمار القلوب ٥٩٣.

(٥) البيت له في المصدر السابق، وهو في ديوانه ٢/١٩٤.

(٦) خاص الخاص١٧١.

غُضِّي لِحَاظَك ياعُيونَ النَّرْجِسِ فعَسَى أفوزُ بنَظْرةٍ مِنْ مُؤْنسي[1]

قال: قلت: أين هذا من كلام كِسْرى، وقولي:

وإنّي لاسْتَحْيي مِن الطَّيْفِ إذ سَرى وأكْسُر عنه الطرْفَ من عِفَّة القَلْبِ
وإنْ لاحَ للأجْفان نَرْجِسُ روضةٍ أَغُضُّ حياءً منه طَرْفي عَن الحُبِّ[2]

عُيُون النَّور: قال:

ولم يُنَبِّهْ أَعْيُنَ النَّوْرِ الذي على زَرَابِيِّ النَّباتِ قد غَفا[3]

عيّ باقل: حديثه مشهور، وهو أنّه اشترى ظَبْيًا بأحَد عشر درْهما، فمرّ بقوم، فقالوا له: بكم أخذت هذا الظَّبْي فمدّ يديه، وأخْرج لسانه، يُرِيد بأصابعه عشرة دراهم، ولسانه درهمًا، فشَرَد الظَّبْي حين مَدَّ يديه، وكان تحت إبْطه، فجرى المَثَلُ بعيِّه، ولما عُيِّر بفعله[4]، قال:

يَلُومون في فِعْله باقِلا كأنّ الحَماقَة لم تُخْلَق
فلا تُكْثر الغيّ في عُتْبه فلَلْعيّ أجْمل بالأمْوق
خُروجُ اللّسان وفَتْح البَنانِ أخفُّ علَيَّ من المَنْطِقِ[5]

وممن أشار إليه أبو الطيِّب في قوله، وأحسن كُلَّ الإحسان

---

(١) لم أعثر عليها في ديوانه.

(٢) لم أعثر عليها في ديوان المحبّي.

(٣) لم أعثر عليه« والزّرابِيّ: جمع زِرْبي - بكسر الزاء وضمها - من النبت ماصفرّ أو احمرّ وفيه خضرة» كذا ورد في القاموس: زرب.

(٤) الدرة ٣١١/١، ومجمع الأمثال ٤٣/٢، والمستقصى ٥٦/١.

(٥) الأبيات لباقل في المستقصى ٢٥٦/١.

مَنْ لي بفَهْمِ أُهَيْلِ عَصْرٍ يَدَّعي   أنْ يَحْسِبَ الهِنْدِيَّ فيهِم باقِلُ[1]

قال ابن جنّي : باقلٌ هذا لم يؤْتَ من سُوء حسابه ، وإنما أُتيَ من سوء عبَارته ، ولو قالَ أن يُفْحم الخُطباءَ فيهم باقلٌ، أو نحو هذا لكان أسوغَ وليس كما قال ، فإنَّ باقلاً كما أُتي من البيان أُتي من البَنان ، فإنّه لو ثَنَى من سبابته وإبْهامه دائرة ، ومَن خنْصره عُقْدَةَ لم يَفْلُت منه الظَّبْي ومعنى البيَت مَنْ يكْفَل لي بفَهْم أهل عصَر يَدَّعون أن باقلاً كان يَعْلم حساب الهِنْدي مع سُوء علْمه بالحساب،

يَعْني أنَّهم جُهال، لايعرفون الجاهل من العالم ، ولا النَّاقص من الكامل[2].

عيّ الصَّمْت: في المثل : (عِيّ الصَّمْت أحْسَن من عِيّ المَنْطق) العِيّ - بالكسر - المصدر و- بالفتح - الفاعل يعني عيٌّ مع صَمْت خَيْرٌ منَ عيّ مع نُطْق ، وكما يقال :السُّكوت سِتْر ممدودَ على العَيّ وفدَام موضوع على الندامة [3]، ويُنْشَد:

خَلِّ جَنْبَيْك لرام   وامْض عنه بسلامِ
مُتْ بداء الصَّمْت خَيْرٌ   لَكَ مِنْ داء الكلامِ
عِشْ من النّاس إنْ اسْطَعْـ   تَ سَلامًا بسلامِ[4]

وفي مثل آخر : (عَيٌّ صامتٍ خَيْرٌ من عَيٍّ ناطِق) يُضْرب عند اغْتنام

---

(١) ديوانه ٣/٢٦٠.

(٢) ديوان المتنبي ٣/٢٦٠ (شرح العكبري).

(٣) جمهرة الأمثال ١/٤٩٤، ومجمع الأمثال ٢/٢٥. والفَدام بوزن سحاب: المصفاة التي تجعل على فم الإبريق ليصفّى مافيه .

(٤) الأبيات في مجمع الأمثال ٢/٢٥ غير منسوبة .

السُّكوت لمَنْ لايُحْسن الكلام ، ويروى : (عيٌّ صامت) على المصدر وجعله صامتًا مُبَالغة ، كما يقال شعر شاعر[١].

عُيَيْر وَحْدِه: يُضْرَب لمَنْ لا يُخالط النّاس ، وقال بعضهم : أي يُعاير الناس والأَمور ، ويقيسها بنفسه ، من غير أنْ يشاور، وكذلك (جُحَيش وحده) ويقال(جحيش نفسه) والكلام في وحده يجيءُ إن شاء الله تعالى - مستقصى عند قولهم (نسيج وحده) والله سبحانه وتعالى أعلم[٢].

---

(١) أمثال أبي عبيد٤٤، ومجمع الأمثال ٢٩/٢.

(٢) مجمع الأمثال ١٣/٢، وينظر نسيج وحده ص ٧٦٣. والعَيْر - في الأصل - يطلق على الحمار الأهلي والوحشي وجمعه أعْيار وعِيار وعُيُور وعُيُورة ومَعْيوراء .والجُحَيْش مصغر جَحْش. وهو ولَد الحمار جمعه جِحاش وجِحْشان . ينظر: القاموس واللسان : عير وجحش.

حرف الغَيْن المُعْجَمة

غَارُ حراء: هو الذي كان رسول الله ﷺ يَتَحَنَّث؛ أي: يتعبّد فيه ، وهو مُطِلٌّ على مكَّة ، وله ذِكْرٌ شهير في السِّيَر والأشْعار[1]..

غَار الكَنْز: في جبل أبي قُبَيْس بمكة ، يقال: إنّ آدَم – عليه السلام – دُفِن فيه[2].

غَالِيَة السُّكَارَى : الطِّين ، قال الشِّهاب الخَفَاجي في رسالة : وَقَعْتُ في حَبالَة قَوْم مُعَرْبدين، إذْ كانت غاليةُ السُّكارَى في الطِّين، فهؤلاء وُرُودُهم الدِّماء ، ورَيْحانهم السَّكاكين ، وقد كان نَدْماني غاليَتهم المدَاد، من حقاق المَحَابر، ونَقْلُهم فَواكه الأشْعار في رياض الدّفاتر، والغَالية نَوْع مَن الطِّيب [3]، قال العَسْكَرَي في كتاب « الأُوائل» أوّل مَنْ سَمَّى الغَالية غَالية ، مُعَاوية ، شَمّها من عبد الله بن جَعْفر فسأله عنها ، فوَصَفَها ، فقَال: إنها غَالية، ويقال :إنّه شَمَّها مالك بن أسماء بنت خَارجة ، وكانت أخته هنْد(١) أوّل من صَنَعها ، فسألها عنها، فقالت: أَخَذْتها من قولك في شَعْرك:

أَطْيَبُ الطِّيب طِيبُ أُمِّ أَبانٍ فارُ مِسْك بعَنْبرٍ مَسْحوقُ
خَلَطَتْهُ بِزَنْبَقٍ ولَبانٍ فهو أَحْذَى على اليَدَيْن شَرِيقُ

---

(١) المشترك ٣٢٢، ومعجم ماستعجم ٤٣٢/٢. تنظر قصة بدء النبوة في سيرة ابن هشام ٢٣٥/١.

(٢) المشترك ٣٢٢، ومعجم البلدان ٢٠٧/٤، وفيهما: «دفن فيه آدم كتبه»، وينظر قصص الأنبياء لابن كثير ٦٩.

(٣) ينظر شفاء الغليل ١٩٤.

وأنكر الجاحظ هذا ، وقال: نحن نجد في أشعار الجاهلية ذكر الغَالية ، وأنشَد البيتين ، ونسبهما إلى عَدي بنَ زيْد ، ومعجونات العطْر كلها عَربية ، مثل الغالية والشّاهريّة والخَلَوق والمُخَلَّق والقُطْر، وهو العود المُطَرِّي ، والذَّريرَة » انتهى[1]. وقد نُقل أنّ الغَالية وقَع /(٢٦٥) ذكْرُها في الحديث، وعَن عائشة – رضي الله عنها – : كنْتُ أُغَلِّل لحْية رَسول الله ﷺ[2].

غَالية الشَّبَاب: وهي الشعر الأسود بالنِّظر إلى لون الغالية . قال الباخَرْزَي : وغالية الشَّباب لَطْخ المَفَارِق قَبْل أنْ يعود سُود المَسائِح كبيض المُهارق[3].

غَائب الواقدين: كناية عن الأعْمى ، والواقدان : العَيْنان ذكره ابن السكِّيت[4].

غَاية الزُّهْد: قصَر الأمل، وحُسْن العَمَل.

غُبَار السَّفَرْجَل: تَكْني به الظُّرَفاء من المتأخِّرين عن زَغَب الشَّعْر، وعن العِذَار ، أول ماينْبَت، وهي كناية بديعة .

---

(١) النص والبيتان دون نسبة في الأوائل ٢٣٢/١-٢٣٢، ولم أعثر على قول الجاحظ في كتبه التي اطلعت عليها – كما لم يرد البيتان في ديوان عدي بن زيد وقول الشاعر أحدى: من حدى أي لزم. والشريق : الثوب المصبوغ بالحمرة . والزَّنْبَق – كجعفر –: دُهْن الياسمين .

(٢) الحديث في النهاية : غلل ٣٨١/٣، وكنز العمال ١٢٤٤٦ . وفيه « أغلو لحية رسول الله ﷺ بالغالية»

(٣) دمية القصر ١٢٠٥/٢. والمسائح: جمعَ مسيحة، وهي الذُّؤابة والمهارق، جمع مُهْرق، وهو الصحيفة .

(٤) كنايات الجرجاني ١٢٦. وينظر الدرة ٥٣٢/٢، ولم أعثر على قول ابن السكيت في كتبه أو المصادر اللغوية التي اطلعت عليها .

غُبار الشَّيْب: قال العمَاد الكاتب في «الخَريدة» : تشبيه الشَّيْب بالغُبار حسَن ، وكنْتُ أُظُنُ أني ابتكرته في قولي[١]:

لَيْلُ الشَّبَاب تَولَّى ... والشَّيْبُ صُبْحٌ تَألَّقْ
ماالشَّيْبُ إلاّ غُبارٌ ... من رَكْض عُمْري تَعلّقْ[٢]

وقولي وقد شَبَّهتُه بالتَّتريب:

أصُدُودًا ولَمْ يَصُدَّ التَّصابي ... ونفارًا ولم يَرُعْكَ المشيبُ
وكتابُ الشَّباب لم يَطْوه الشَّوْ ... ق ولا مَسَّ نَقْشَه تَتْريبُ[٣]

وقد تَطَفَّل عليه الصَّفَديّ – كما هو دأبه – فقال:

إذا كتَبَ الشَّبابُ سُطورَ مسْك ... وأَتْرَبَهُنَّ كافُورُ المَشيب
فيا أَسَفي وما أَسَفي وحُزْني ... سوَى طَيِّ الصَّحيفةِ من قريبِ[٤]

قلت ، وللقَاسمي[٥] مثْله:

شَعَرُ الْمَرْءِ نُسْخَةُ العُمْرِ والأيَّـ ... ـامُ فيها من أصْدَق الكُتَّابِ
فإذا تَمَّ مِنْهُ ماكَتَبَتْهُ ... تَرَّبَتْهُ من شَيْبِه بتُرابِ[٦]

---

(١) خريدة القصر، قسم الشام ١٤١/١، والعماد الأصبهاني محمد بن محمد (ت ٥٩٧هـ) أديب شاعر، من كبار الكتاب صاحب خريدة القصر . والبرق الشامي . ينظر معجم الأدباء ٨١/٧، والوافي بالوفيات ١٢٣/١.

(٢) ديوانه ٣١٣.

(٣) ديوانه ٧٦.

(٤) البيتان للعماد الأصفهاني في ريحانة الأدباء ٨٦/١ولم أعثر عليهما في ديوانه.

(٥) هو محمد بن أحمد القاسمي الحلبي (ت ١٠٥٤هـ) شاعر فذ من كبار المدرسين في عصره . ينظر: ريحانة الألباء ٧٨/١، وسير أعلام النبلاء ٢٧٥/٦.

(٦) ريحانة الألباء ٨٣/١.

وللأَرْجَاني[1] في كتابه « معاني المغاني»

وَقدْ عَلَتْ غُبْرَة الشَّيْبِ الشَّبِيبةَ لي   فبِتُّ للأَجَل المكتوبِ مُبتَلِيا
كتابُ عُمْرِي اللَّيَالي تَرَّبتْهُ وما   أَدْنَى المُتَرَّبِ أنّ تَلْقَاه مُنْطَوِيا[2]

وأصله:

إذا هَدَّ عُمْرَ المَرْءِ باني حَيَاتِه   علاه غُبارُ الشَّيْب من ذلك الهَدِّ[3]

غُبار العَسْكر : كان أبو السِّمْط مَرْوان بن أبي الجُنوب يُلَقَّب غُبارَ العَسْكر[4] لقوله :

لما بدا لَوْنُ المشيب سَتَرْتُهُ   وتَرَكْتُ منْه ذَوائبًا لم تُسْتَرِ
قالت أَرَى شَيْبًا برأسِك قلت لا   هذا غبارٌ منْ غُبار العَسْكرِ[5]

غُبار العَمَل: في أمثال المُوَلَّدين : (غُبار العَمَل خَيْرٌ من زَعْفران البَطالة) ذكره المَيْداني[6].

---

(١) هو أحمد بن محمد (ت ٥٤٤هـ) إمام قاض، شاعر زمانه . ينظر وفيات الأعيان ١٥١/١، وطبقات الشافعية ٥٢/٦.

(٢) ديوانه ١٥٧٥/٣.

(٣) لم أعثر عليه .

(٤) ثمار القلوب ٦٨٣. والشاعر حفيد مروان بن أبي حفصة ، ويعرف بمروان الأصغر، وهو من فحول شعراء زمانه (ت ٢٤٠هـ) ينظر طبقات ابن المعتز٣٩٢، ومعجم الشعراء ٣٩٩.

(٥) البيتان لمروان في ثمار القلوب ٦٨٣.

(٦) مجمع الأمثال ٦٧/٢.

غُبَار وَقائع الدَّهْر: هو الشَّيْب ، قال ابن المُعْتَزّ:

غَضِبَتْ شَرِيرُ وأَزْمَعَتْ هَجْرِي   وصَغَتْ ضَمائِرُها إلى الغَدْرِ
قالتْ كبِرْتَ وشِبْتَ قُلْتُ لها   هذا غُبارُ وقائعِ الدَّهْرِ[1]

وللأمير العَاصمي[2]:

تَعَجَّبَتْ حين رَاعَ شَعْرِي   منْ بَعْد نَضْو الخِضَاب حَالي
فَقُلْتُ لاتعْجَبي فهذا   غُبَارُ طَاحُونة اللَّيالي

قلت لولا مُشَاكلة الطَّاحونة السَّابقة ، ودَوْرُه معها لقَبُحَتْ الاسْتعارة جدًا[3].

غُبُّ تُورَان: موضع قُرْب خَوْر الدَّيْبُل[4].

غُبُّ القَمَر: موضع بين ظَفَار والشِّحْر[5].

غِبُّ الحمار: في المثل : (أَقْصَر من غبِّ الحمار، وظاهِرَة الفَرَس)؛ لأنَّ الحمار لَايَصْبر عن الماء أكثر من غبَّ لايَرْبَع ، والفرس لابد له أن يُسْقَى كُلّ يوم ، والَغبّ بعد الظاهرة والرِّبْع بعد الغبّ والخِمْس بعده ثم السِّدْس ثم السِّبْع ثَم الثِّمْن ثم التِّسْع ثم العشْر وجَعلت العَرب الخِمْس أشأم الأظماء؛ لأنّهم لايُظْمِئون في القَيْظ أكثر منه ، والإبل في القَيْظ لا

---

(١) ديوانه ٢٣٧.

(٢) هو عاصم بن الحسن (ت ٤٨٣هـ) أديب عفيف رقيق الشعر . ينظر الأنساب ٨/ ٣١٤، والمنتظم ٩/٥١.

(٣) النص والبيتان لعاصم في ريحانة الألباء ١/٨٤ – ٨٥.

(٤) القاموس: تور. وفي التاج : تور« ... من بلاد السِّند» .

(٥) القاموس : قمر . وفي التاج : قمر« ... على يمين من أيمن الهند».

تَقْوَى على أَطْول منه ، وهو شديد على الإبل[1].

غبُّ مَطَر: يقال (أبْرَدَ من غبّ المطر) والمراد من غبّ يوم المطر[2].

غُبَيْراء الظَّهْر: يقال:(جَاءَ على غُبَيْراء الظَّهْر) ويُرْوَى على ظَهْر الغُبَيْراء ، تصْغير الغَبْراء، وهي الأرض؛ أي: جاء ولا يُصَاحبه غَيْرُ أرْضه التي به يجيء ويَذْهب فيها ، يُكْنَى بها عن الخَيْبة . قال الأزْهَريّ هذا كقولهم : (رَجَع دَرْجَهُ الأوّلَ ، ورجع عَوْدَه على بَدْئه ، ورَجَع على أدْرَاجه) كُلّ هذا إذا رجع ولم يُصِبْ شيئًا[3].

غُدَّة البَعير : بمنزلة طاعون الإنْسان، قاله عامر بن الطُّفَيْل؛ وذلك أنّه دخل على النبي ﷺ فقال : اعرض علي يامحمد ماتدعو إليه ، فعرض عليه ذلك. فقال: يامحمد أومن بك على أنْ تكون لي الخلافةُ من بعدك ، فقال النبي ﷺ « إنما تكون رجلاً من المسلمين لك مالهم وعليك ماعليهم، والله يختص برحمته من يشاء » فقال: فعلى أنْ يكون لي الوَبَر ، ولك المَدَر، فأجابه بمثل ذلك ، فقال: فعلى أن يكون لي المَدَر ولك الوَبَر، فأجابه بمثل ذلك ، فخرج من عند النبي ﷺ : فقال لأمْلأنَّها عليك خَيْلاً ، ألْف أمْرَد على ألْف أشْقَر فقال النبي ﷺ « لكنّ اللّهَ - تعالى - يَكْفينِي ما أُكادُبه» فلقيه أَرْبَد بن قَيْس العَامري ، فقال: أين كنْت ياعامر؟ فأخبره القصَّة ، ثم قال ياأرْبَدُ، هَلْ لَك أنْ تدخل على محمد فتحدِّثه وأقتله أو أَشْغله أنا بالحديث؟ وتَقْتُلَه أنت ، فقال أرْبَدُ بل أشْغلْه أنت

---

(١) الدرة ٣٥١/٢، ومجمع الأمثال ١٢٦/٢.الظِّمْء مابين الشربتين . ينظر الإبل للأصمعي ١٢٨، والصحاح واللسان : ظَمأ.

(٢) الدرة ٨٥/١، ومجمع الأمثال ١١٧/١.

(٣) مجمع الأمثال ١٦٢/١، وينظر التهذيب غبر ١٢٤/٨.

بحديثك، وأقتله أنا ، فرجعا داخلين إلى رسول الله ﷺ فلما مَثُلا بين يديه ، أعاد عليه عامرٌ الحديث، يَطْلب إشغاله بذلك ، ليُبادر أَرْبَدُ إلى قتله ، حتى طال مُكْثُه ، فلمَّا رأى عامرٌ أنَّ أَرْبَدَ ليس يقتل النبي ﷺ نَهضَ، وخرج هو واتْبَعه أَرْبَدُ ، فقال عامر، وهما في خَلاَء: ياأَرْبَد، هَلاَّ قَتَلْتَه ، قال أَرْبَدُ كنْتُ كُلّما رُمْتُ قَتْله حيل بيني وبينه، وقيل: بل قال: كنْتُ كلّما هَمَمْتُ بسَلّ سيفي من غِمْده عَصَرَتْ بطني حتى أقول إنّ نَفْسي فَاضَت من شدّة ذلك ، ثم نزل جبريل عليه السلام - إلى النبي - ﷺ - فأخبره بذلك ، فقال « اللهم اكْفني أَمْرهما » فأما أَرْبَد فوقَعَتْ عليه صاعقةٌ في طريقه ذلك ، وفي يومه ذلك فأهلكته ، وأما عَامر فضربه الطاعون إذ ذاك في بيت سَلوليَّة ، فقال: (غُدَّةٌ كغُدَّة البعير، وموت في بيت سَلَوليّة)؛ أي: ياموت، لاجاء بك، ثم مات، وقد ذُكرَتْ قصة أَرْبد وعَامر في سورة الرَّعد عند قوله - تعالى -: (ويُرْسل الصَّواعقَ فيُصيبُ بها مَنْ يشاء وهم يجادلون في اللّه)[1] فإن الآية نزلت في أَرْبَد وعامر[2].

غَدْر الذِّئْب: يُضْرَب بغَدْره المَثَلُ، فيقال : (أَغْدَر من الذِّئب، وأسرع من غَدْر الذِّئب) قال:

---

(١) سورة الرعد ، الآية ١٣.

(٢) تنظر القصة في سيرة ابن هشام ٢١٣/٣ . وينظر تفسير الطبري ٣٦١/٧ وتفسير البيضاوي ٥٠٣/١. وينظر: المثل « غدة كغدة البعير، وموت في بيت سلولية » في مجمع الأمثال ٥٧/٢. وينظر الحديث وقصة موت عامر وأربد في البخاري، كتاب المغازي ١٢٤٨/٣(٤٠٩٢)، وفيه غدة البكر ، وفي المسند ٢١٠/٣، والمعجم الكبير ١٥٥/٦.

وكُنْتَ كذئْبِ السُّوء إذْ قال مرةً لعمْروسةٍ والذِّئْب غَرْثانُ مُرْملُ
أأَنْتَ التي في غَيْـرِ ذَنْبٍ شَتَمْتني فـقَـالَتْ مـتى ذا قـال ذا عـامُ أوّلُ
فقالَتْ وُلِدْت العامَ بل رُمْتَ غَدْرةً فدُونَك كُلْني لاهَنَـالَك مَـأكَلُ [1]

غَدْر عُتَيْبَة : هو ابن الحارث، ذكر أبو عُبَيْدة أنه نَزَل به أُنَيس بن مُرَّة بن مِرْداس السُّلَمي في صِرْم من بني سُلَيْم ، فشَدّ على أموالهم فأخذها ، وربَط رِجَالها حتى افْتَدوا ، فقال عَبّاس بن مِرْداس عم أُنَيْس [2]:

كَثُرَ العَجَاجُ وما سَمِعْتُ بغَادرٍ كعُتَيْبة بن الحارث بن شهاب
جَلَّلْتَ حَنْظلةَ الدَّناءَةَ كُلَّها ودَنسْتَ آخرَ هَذه الأحْقاب [3]

غَدْر قَيْس بن عاصم[4] : (٤)زعم أبو عُبَيْدة أنّه كان من أغْدر العرب، وذكر أنه جاوَرَه رجلٌ تاجرٌ ، فربَطه ، وأخذ متاعه ، وشَرِب خَمْره وسكِر حتى جعل يَتَناول النَّجْم، ويقول:

وتاجرٍ فَاجرٍ جَاء الإلهُ به كَأنَّ لحيَتَهُ أذْنابُ أجْمالِ [5]

---

(١) المثل والأبيات دون نسبة في الدرة ١/٢٩٤، ومجمع الأمثال ١/٢٤٩.العمروس: الخروف جمعه عَماريس. والغرثان الأرمل: الجائع. وغَرِث كفرح جاع . ويقال غَرْثَى وغِرَاث وغَرَاثَى.ينظر الصحاح والقاموس واللسان : غرث .

(٢) الديباج ٦٧. وينظر المثل «(أغدر من عتيبة بن الحارث) في الدرة ١/٣٢٤، ومجمع الأمثال ٢/٦٦.

(٣) البيتان لعباس في مصادر الخبر السابقة، وهما في ديوانه ٥٠ .

(٤) ابن سنان المِنْقري(ت٢٠هـ)، أحد سادة العرب وعقلائها، ومضرب المثل في الحلم والشجاعة . أسلم وله صحبة . ينظر الديباج لأبي عبيدة ٦٥، والإصابة ٥/٢٥٨.

(٥) البيت للشاعر في الديباج ٦٥ ، والعقد الفريد ٦/٣٤٦.

ومن حديثه في الغَدْرِ أيضا أنه جَبَى صدقة بني مِنْقَر للنَّبي ﷺ، فلما بَلَغه مَوْتُه قَسَمها في قومه ، وقال:

ألا أَبْلغَا عَنِّي قُرَيْشًا رِسَالةً   إذا ما أتَتْهم مُهْدَياتُ الوَدائعِ
حَبَوْتُ بما جَمَّعْتُه آلَ مِنْقَرٍ   وآيسْتُ منها كلَّ أطْلَسَ طَامعِ[1]

غَدير الأَشْطَاط: ذكره ابن قيس الرُّقَيَّات في شعره، وهو معروف[2].

غَدير خُمٍّ : موضع على ثلاثة أميال من الجُحْفة بين الحَرَمَيْن ، أو خمٌّ اسمَ غَيْضَة هناك ، بها غدير ماء سَمٍّ ، لم يُولد بها أحدٌ ، فعاش إلى أن يَحْتَلم ، إلا أن يَنْتَقل منها[3].

غَدير الصَّلْب: ماء لبني جَذيمة[4].

غَدَاء ابن أبي خَالد[5] : ويقال له أيضا غَداء دينار ، فإذا نُسب إلى ابن أبي خَالد فهو مثل من يَبيع الشَّيء الخَطير بأكْلَة ، وإذا أُضيفَ إلى دينار فهو مَثَلٌ لمن يُطْعم ويُقْرِي لاجتلاب المَنْفَعة ، ودَفْع المَضَرَّة ،

---

(١) النص والشعر لقيس في مجمع الأمثال ٢/٦٥، وهما في الديباج ٦٦-٦٧ . وينظر المثل (أغدر من قيس بن عاصم) في الدرة ٢/٣٢٤.

(٢) المشترك ٣٢٢ وهو قوله :
« فغَديرُ الأشْطاط منها مَحَلٌّ   فبعُسْفَانَ مَنْزِلٌ مَعْلُومٌ»
ديوانه ١٩٥. وهو تلقاء الحديبية قرب عُسْفان . ينظر معجم مااستعجم ١/١٥٣، ومعجم البلدان ١/٢٣٥.

(٣) القاموس: خم . وينظر المشترك ٣٢٢، ومعجم البلدان ٢/٤٤٥ .

(٤) المشترك ٣٢٣، ومعجم البلدان ٤/٢١٣.

(٥) ابن أبي خالد (ت٢١٢هـ) وزير المأمون بعد الفضل بن سهل، كان أحد الكتاب، جواداً ممدحًا . ينظر تاريخ الطبري ٨/٥٧٩، وكتاب بغداد لابن طيفور ١١٨.

وقصّته أنّ أحمد بن أبي خالد ـ وزير المأمون ـ كان كثير الشّره، وكان دينار[1] وَلِيَ الجَبَل، فانكَسَر عليه مالٌ، فأرسل إليه المأمون ابن خالد ليُقَرّرَه بالمَال، فاعترف بسبعة آلاف ألْف درهم، فلمّا حضر الطعام وأكل ابن أبي خالد طَرَح عن دينار من المال ألفًا فقال له بَعْضُ مَنْ حضر قد اعترف بسبعة آلاف ألف، فقال ماأحفظ ماقال، ولكن ليُطَالَب بما عنده الآن، فتقرّر الأمر على ستّة، وانصرف أحْمدُ إلى المأمون، وقد تقدم ياسرٌ[2] فشَرح له الخبر، فلما دخل عليه، قال قد تقرَّر الأمرُ بيننا على خمسة آلاف ألف درهم، فضَحك المأمون، وقال ذهبت ألف ألف درهم بأكْلة، وألف ألف أخرى بِمَ ذَهَبَتْ، وألزمه بستة آلاف ألف / درهم، وقال مارأيت غَداء ذهب بألف ألف درهم إلا غداء أحمد بن أبي خالد، أو قال: غَداء دينار بن عبد الله[3].

غذَاءُ الرُّوح: يقال: إنّ الأدَب غذَاء الرُّوح، كما أن الطعام غذاء الجسَم[4]، وفي «كتاب المُبْهج» الكلام الفائق بالخَطّ الرَّائق نُزْهَةُ العين، وفاكهة القَلْب، وغذَاء الروح[5].

غُرابُ البَيْن: قال الجاحظ: غُراب البَيْن نوعان: أحدهما غربانٌ صغَار معروفة بالضَعْف واللُّؤْم، والآخر كُلّ غُراب يُتَشاءم به، وإنما لَزِمَه هذا الاسم، لأنّ الغُراب إذا بانَ أهل الدار، للنُّجْعَة وقع في مواضع

(١) ابن عبد الله أحد أمراء المأمون وقواده . ينظر تاريخ بغداد ٥٦٩/٨، ٦٠٧.

(٢) أحد خاصة المأمون، أرسله عينًا على ابن أبي خالد. ينظر ثمار القلوب ٦١٣.

(٣) ثمار القلوب ٦٦٠، وكتاب بغداد لابن طيفور ١٢٢.

(٤) ثمار القلوب ٦٦٠

(٥) المبهج للثعالبي ٣٩.

بيوتهم . يَتَلَمّس ويَتَقَمَّم ، فتشاءموا، وتطيَّروا منه ، إذْ كان لايَعْتَري منازلَهم ، إلاّ إذا بانَوا عنها ، فسَمَّوْه غُرَاب البَيْن ، واشْتَقُّوا من اسمه الغُرْبَة والاغتراب ، وليس في الأرض بَارحٌ ولا نَطيحٌ ولا قَعيد ولا أَعْضبُ ، ولا شيء مما يُتَشَاءم به إلاّ والغُرَاب عندهم أنْكد منَ ذلك[1]، وقد أكثر الشُّعَراء في ذكْر غُراب البَيْن ، فقال أبو نُوَاس:

ياغُرَابَ البَيْن في الشُّؤْ م وميزَاب الجَنَابَةْ

ياكتابًا بطَلاَق وعَزَاءً بمُصَابَهْ[2]

وفي « القاموس» : غُراب البَيْن : الأبْقَع أو الأحمر المنقار والرِّجْلَيْن وأما الأسود فإنّه الحَاتم ، لأنّه يَحْتم بالفراق[3].

غُرَاب الزَّرْع: هو الزَّاغ، وأَكْلُه يَحلٌّ، ويقال له العَنَاق وهو صغَار، حُمْر الأرْجل والمنَاقير حَجْم الحَمام ، وفي« حياة الحيوان » ويقال له: غُراب الزَّيْتون؛ لأنّه يأكله ، وهو لطيف الشَّكْل، حَسَن المَنْظر، ووقع في «عجائب المخلوقات» أنه الأسْود الكبير، وأنّه يعيش أكثر من ألف سنة، والصَّواب ماذكر[4].

غُراب الشَّبَاب: يُذْكر على وَجْه الاستعارة ، وهو كثير في الألْسنة نظمًا ونَثْرًا ، كما يقال بُرْد الشَّباب، ورِداء الشَّباب ، قال مُسْلِم بن الوَليد[5]:

---

(١) ثمار القلوب ٤٥٨ -٤٥٩، وقول الجاحظ في الحيوان ٢/٣١٥.

(٢) النص والبيتان لأبي نواس في ثمار القلوب ٤٥٩، وهما في ديوان الشاعر ٥٣٨.

(٣) القاموس : بين.

(٤) حياة الحيوان ٢/٢. وينظر « عجائب المخلوقات » ٢/٢٧٠.

(٥) الأنصاري (ت٢٠٨هـ) شاعر عباسي غزل مدَّاح محسن، يلقب بصريع الغواني . ينظر الشعر والشعراء ٢/٧١٢، وطبقات ابن المعتز ٢٣٥.

وَلَيْلٍ كغرْبانِ الشَّبَابِ وصَلْتُهُ بيَوْمٍ كأنّ الشَّمْسَ تَقْبِسُهُ جَمْرا[1]

غُرَاب الشِّمال: قال ابن الأعرابي: يقال: مَرّ بهم غراب شمال؛ أي: طائر شؤم[2].

غُرَاب عُقْدَة : من أمثال العرب (آلَفُ منْ غُراب عُقْدة) يُضْرَب مثلاً للرّجل الذي ألف أَرْض الخصْب ، ومَوْطن الخَيْر، فهو لا يَخْتار عليهما غَيْرَهما ، قالَ ابن الأعْرابيَ: كلّ أَرْض ذاَت خصْب عُقْدَة، وإذا كَثُر النَّخْل والخصْب بأرض فهي عُقْدَةٌ ، ويأْلَفُها الغُرَاب ولا يَبْرحُها؛ لأنّه يجد فيها كُلَّ مايُريد ، فهو لايُفارقها [3].

غُرَاب اللَّيْل: يُضْرَب مَثَلاً لمَنْ لايَأْنس بأشْكَاله ، قال الجاحظ : غُراب اللَّيْل هو الذي تَرَك أخْلاق الغرْبان ، وتَشَبَّه بالبُوم فأخذ أخْلاقها[4]، فأما قول ابن المُعْتَزّ:

وكابَدْنا السُّرَى حَتَّى رأيْنا غُرَابَ اللَّيْلِ مَقْصوصَ الجَنَاحِ

فأتَى به على الاسْتعارة لا الحقيقة ، وليس هو غُرَابًا بعَيْنه [5].

غُراب نُوح: يُضْرَب مثلاً للرسول الذي لايعود، أو يُبْطِئ من غير

---

(١) النص والبيت لمسلم في ثمار القلوب ٤٦٠، والبيت في الديوان ٢١٨ والبُرْد : ثوب مخطط جمعه أبْراد وبُرود وأبْرُد. ينظر الصحاح واللسان : برد.

(٢) كنايات الجرجاني ١٣٩، وينظر المثل في مجمع الأمثال ٢/٣٢٢.

(٣) ثمار القلوب ٤٥٨ والدرة ١/٧٠ ومجمع الأمثال ١/٨٧ وقال الجوهري : « العُقْدة : الضَّيْعة . والعُقْدة : المكان الكثير الشجر أو النخل، وفي المثل: «آلف من غراب عُقْدة» أي لايثير. الصحاح : عقد.

(٤) النص في ثمار القلوب ٤٥٩، وقول الجاحظ في الحيوان ٢/٣١٥.

(٥) النص والبيت لابن المعتز في ثمار القلوب ٤٦٠، والبيت في ديوان الشاعر ١/٢٤٤.

إنْجاح؛ لأنّ نوحًا أرسل الغراب من السَّفينة ليأتيه بخبر الماء، فاشتغل بميْتَة وَجَدها، ولم يَعُد، فأرسل مكانه الحَمامة، فجاءته بالخبر[١]، قال الميداني[٢]: ويُضرَب مثلاً للمُتَّهم.

غُرَاقَات القرَب: في المثل: (آثَرْتَ غَيْري بغُراقات القرَب) يُضْرَب لمَنْ تَتَحمَّل له كل مكروه، ثم يَسْتَزيدك، ولا يَرْضَى عنك. والغُرْقَة والغُرَاقة: القليل من الماء واللَّبَن، وغيرهما يدَّخرُه المرء لنفسه، ثم يُؤْثر على نفسه غَيْرَه [٣].

غَرَائب الإبل: من أمثال العرب: (ضَرَبَه ضَرْب غَرائب الإبل)؛ وذلك أنّ ربَّ الإبل إذا أوْردها، ذَاد عنها الغَرائبَ بالضَّرْب، فيُضْرَب مثلاً للرّجل يُظْلم فيقال، ادفع عَنْك الظُّلْم بالضَّرْب، وبأشد ماتَقْدر عليه[٤]، ومنه قول الحَجّاج في خُطْبته، يُهَدِّد أهل العراق: والله لأضْربنّكُم ضَرْبَ غَرائب الإبل[٥]. وقال الأعْشَى:

كَطَوْف الغَريبَة وَسْط الرِّياض   تَخافُ الرَّدَى وتُريدُ الجِفَارا[٦]

غِرْبَال المَطَر: قال كعبٌ: السَّحاب غِرْبال المطر [٧].

---

(١) ثمارالقلوب ٤٠، وينظر الحيوان ٣٢١/٢.

(٢) مجمع الأمثال ١١٩/١. .

(٣) مجمع الأمثال ٦٨/١. وينظر الصحاح واللسان: غرق

(٤) ثمار القلوب ٣٤٨. وينظر المثل في أمثال أبي عبيد ٢٧٠، ومجمع الأمثال ٤١٩/١.

(٥) النص في ثمار القلوب ٣٤٩، وهو في كامل المبرد ٤٩٥/٢.

(٦) ديوانه ٥١. والجفار: ماء لتميم.

(٧) لم أعثر عليه والغِرْبال: ماينتخل به. وغربله: نخله. وجمعه غَرابيل. ينظر القاموس واللسان: غربل.

غُرْبة الغُراب: يقال في المثل : (أغْرب من غُراب)؛ لأنّه يكون أبدًا مُنْصَرِمًا ، ولهذا يقال له وللذئب: الأصْرَمان[1].

غُرَّة الدَّهْر: أوَّله ، قال أبو جَعْفَر المحدث[2]:

لَقِيَ الناسُ قَبْلَنا غُرَّة الدَّهـ ـرِ ولمْ نَلْق منْه إلاّ الذُّنَابا[3]

وهي كشَبيبة الزَّمان في قول المُتَنَبِّي :

أَتَى الزَّمانَ بَنُوهُ في شَبِيبته[4] ... ...

وبَاكورة الأُمَمَ في قول أبي تَمّام:

نَظَرْتُ في السِّيَرِ اللاَّتي مَضَتْ فإذا أيّامُـه أكَلَتْ باكورَةَ الأُمَمِ[5]

وأَبْكَار الزَّمَان في قول المَعَرّي:

تَمَتَّعَ أبْكارُ الزَّمَانِ بأَيْده وجِئْنَا بوَهْنٍ بَعْدَما خَرِف الدَّهْرُ
فَلَيْتَ الفَتَى كالبَدْر جُدِّدَ عُمْرُه يَعودُ هلالاً كلَّما فَنيَ الشَّهْرُ[6]

غُرَّة القَوْم: سَيِّدهم، وهم غُرُر قَوْمِهم ، وغُرَّة كلِّ شيء أوّله

---

(١) الدرة ٣٢١/١، ومجمع الأمثال ٦٧/٢. والصحاح واللسان : صرم.

(٢) هكذا ورد في نفحة الريحانة ١٧٦/٣، ولم أعثر له على ترجمة .

(٣) البيت للشاعر في نفحة الريحانة ١٧٦/٣.

(٤) ديوانه ١٦٣/٤، وعجزه « فَسرَّهُمْ وأَتَيْناهُ على الهَرَمِ»

(٥) ديوانه ١٩٢/٣. والباكورة - في الأصل - المطر في أول الوَسْمي . وهو هنا بمعنى أوائل الأمم.

(٦) لزوم مالايلزم ٢٤٦/١.

وأكرمه[1].

غِرَّة الأمَانيّ: تُضْرَب مثلاً [2]وهي من قول الشاعر:

إنَّ الأمـــانـــــــيَّ غُـــرَرْ والــــدَّهْرُ عُـــرْفٌ ونُـــــكُرْ

.... مَنْ ســابَق الدهــرَ عَــثَــرْ[3]

غـرَّة الدُّبَّاء: هو القَرْع ، يقـال: (أَغَـرّ منَ الدُّبَّاء) وفي مـثل آخـر: (لايَغُرَنَّك الدُّبّاء وإنْ كان في الماء) قاله أعرابي أكل قَرْعًا في طعام حار، فاحترق فُوه، وكأنَّه إنّما قال ذلك ضَجَرًا به؛ أي: انْتَه عنه ، ولا تأكله ، وإنْ قد غُمر في ماء يُزيل حَرارته ،يُبَرِّدُه ، وعلى هذا يمكن أنْ يُصَحّح قول من قالَ: (أَحَرُّ منْ القَرْع) بسكون الراء، وذَهَبَ إلى الدُّبّاء[4].

غرّه السَّرابَ : يقال: (أَغَرُّ مـنْ السَّراب)؛ لأنّ الظَّمْآن يَحْسبه ماء ، حَتَّى إذا جاءَه لم يجده شيئًا ، ويَقال في مـثل آخر: (كالسَّراب يَغُرّ مَنْ رآه، ويُخْلف من رَجاه) وقالوا : (ليس بأولّ مَنْ غره السَّرَاب) قالوا: أصله أن رَجلاً رأى سـرابا فظنَّه مـاء ، فلم يتزوّد المـاء ، فكانت فيه

---

(١) الصحاح والقاموس: غرر.

(٢) ينظر المثل « أغَرّ من الأماني» في الدرة ٣٢٢/١، ومجمع الأمثال ٦٤/٢ والغِرّة – بكسر الغين – من غرّه يغُرّ غَرًّا وغُروراً وغِرّة ، فهو مغرور وغرير بمعنى خدعه . ينظر القاموس واللسان : غرّ

(٣) الشعر دون نسبة في الدرة ٣٢٢/١، ومجمع الأمثال ٦٤/٢ .

(٤) المستقصى ٢٦١/١ . وينظر المثل (لايغرنك الدباء وإن كان في الماء) في الدرة ٣٢٢/١، ومجمع الأمثال ٢٢٩/٢ وقوله : « يصحح...» يشير إلى ماورد في الصحاح، قرع من أن « القرع » يعنون به قرْع المَيْسم وهو المُكواة وليس القَرْع الذي يؤكل،والدُّبّاء اسم ممدود، وهو القَرَع، قال الفراء : يقال القَرَع والقَرْع الواحدة دُباءة . ينظر المقصور والممدود للفراء ٩١.

هَلَكَتُه فضُرِب به المثل[1].

غِرْقِئ البَيْض: يقال: (أرقّ من غِرْقِئ البَيْض، ومن سَحا البَيْض) الغِرْقِئ: القشْر ٢٦٧الرّقيقة / داخل البَيْض، وسَحا كل شيء قشره، وهو مقصور، وفي كتاب حَمْزَة ممدود، والصحيح أنه يفتح ويقصر، وسِحاء الكتاب يُمَدّ ويكسر[2].

غُزَاة قُراقِر: على فُعالِل- بضم الفاء - اسم ماء[3]، قال:

وَهمْ ضَربوا بالحِنْو حِنْو قُراقرٍ   مُقَدِّمَةَ الهامَرْزِ حتى تَوَلَّت[4]

غَزَال المِسْك: يُشْبه الغَزال المعروف في القد، ودقّة القَوائم، وافْتراق الأظْلَاف غَيْر أنّ لوْنه أسود، وحقيقة المسْك دَمٌ اجتمع في سرّتها في وقت معلوم من السَّنَة بمنزلة المَوَاد التي تَنْصَبُّ إلى الأَعضاء، وهذه السُّرُر جعلها الله مَعْدنًا للمسْك، فهي تُثْمر في كلّ سنة كالشَّجر التي تُؤْتي أُكُلَها كلّ حين بإذْن رَبّها، وإذا حصل ذلك الوَرَمُ مَرضَتْ له الظِّباء إلى أنْ يتكامَل، ويقال: إنّ التُّبَّتَ يَضْربون لها أوتادًا في البَرِيَّة تَحْتك بها لتَسْقُط عندها، وفي «مُشْكل الوَسيط» لابن

---

(١) الدرة ١/٣٢٢، ومجمع الأمثال ٢/٦٤ و ٢/١٨١.

(٢) الدرة ١/٢٠٩، ومجمع الأمثال ١/٣١٦ والسَّحا - بالفتح والقصر - هو الخُفّاش، جمع سَحاة . والسِّحاء بالمد والكسر هو سِحاء الكتاب، واحده سحاءَة، والجمع أُسْحِيَة . وسحوت الكتاب وسحيته إذا شددته بالسِّحاء، بقطعة منه . ينظر المقصور والممدود للفراء ٥٣٩، والصحاح واللسان: سحا.

(٣) أوردت المعجمات عدداً من المواضع أطلق عليها قُراقِر، ولكن لم يَرد « غُزاة قَراقِر» ضمنها . ينظر المشترك ٣٤١،ومعجم البلدان ٤/٣٦٠، واللسان : قرقر.

(٤) البيت للأعشى . ينظر الديوان ٨٢. والهامرز: أحد قادة الفرس في معركة ذي قار: فارسي معرب . ينظر المعرب ٣٥٢، ويوم ذي قار في ص ٣٠١٩.

الصَّلَاح[1] عن ابن عَقيل البَغْدادي[2]: أنّ النَافجَة في جَوْف الظَّبْية كالأُنْفُجَة في الجَدْي، ونَقَل عن علي بن مَهْديَ الطَبَري أنها تُلْقيها من جَوْفها، كما تلْقي البَيْضة الدَّجاجة، والمشهور أنها ليْسَتْ مَوْدُوعة في الطِّيب، بل هي خارجة مُلْتَحمَةٌ في سُرُتها[3].

غَزَال المَاء: هو نَوْع من طَحْلب الماء، وهو خُيُوط مُتَّصلة[4].

غَزَال شَعْبان: دُوَيْبَّة[5]

غَزَالَة الضُّحَى وغَزَالاتُه: أوَّله أو بعد ماتَنْبَسط الشمس وتَضْحَى أو أوَّلُها إلى مُضيّ خُمْس النّهار[6].

غَزْل العَنْكَبوت: يضرب بغَزْلها وبغَزْل السُرْفَة المثل فيقال: (أَغْزَل من عَنْكبوت، ومن سُرْفَة)[7].

---

(١) لم أعثر على الكتاب. ولكنه أحد مؤلفات ابن الصلاح، أورده أغلب من ترجم له.
وابن الصلاح هو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري (ت٦٤٣هـ)، محدث مفسر فقيه نحوي، له شرح مشكل الوسيط للغزالي، وأدب المفتي والمستفتي. ينظر سير أعلام النبلاء: ١٤٠/٢٣، وطبقات الشافعية ٣٢٦/٨.

(٢) هو أبو الوفاء علي بن عقيل (ت ٥١٣هـ) الإمام العلامة، شيخ الحنابلة، صاحب كتاب الفنون. ينظر طبقات الحنابلة ٢٥٩/٢، وميزان الاعتدال ١٤٦/٣.

(٣) لم أعثر على هذا النص.

(٤) نوع من الجنادب. اللسان غزل.

(٥) القاموس واللسان: غزل.

(٦) القاموس: غزل.والضُّحَى مؤنث مقصور إذا ضُمّ أوله، فإذا فُتح فهو ممدود مذكر تقول: ارتفع الضَّحاء، وهذا قول الفَرّاء، وخالفه الجوهري، فقال بجواز التأنيث والتذكير مع القصر، فمن أنّث ذهب إلى أنه جمع ضَحْوَة، ومن ذكّر ذهب إلى أنه اسم على فُعَل مثل صُرَد. ينظر المقصور والممدود للفراء ٤١، والصحاح: ضحى.

(٧) الدرة ٣٢٣/١، ومجمع الأمثال ٦٥/٢.

غـزَل ابن أبي رَبيـعـة: هو عُـمَـر بن عـبـد الله بن أبي ربيـعـة المَخزومي أغزل خلق اللّه، وأغْنَجُهُم شـعْرًا، وأرقُّهم طَبْعًا في النَّسيب، قَصـَر شعْره كلَّه على ذكْر النّساء، وصَرَف مُـعْظَم همَّتـه إلى الشَّرائف، وبنات الخَلائف، لاسيَّمـا إذا حَـجـجْنَ واعـتـمـرْنَ، ويُرْوَى أنّه ولد في الليلة التي قُبَض فيها عمرُ بن الخطاب - رضـي الله عنه - فسمي باسمه فكان الناس يقـولون: أيُّ حق رُفــــع، وأيُّ باطل وُضـع، وللصّـاحب من رسائله: وأنْت أَغْزَل من عُمَرٍ إذاَ حَجّ واعْتَمر[1]. وممّن يُتَمَثّل بغَزَله امرؤ القَيْس[2].

غَزَل فُرْعُل: قـيل فُـرْعُل رجلٌ قـديم، فـالغَـزَل - مـحـركـة - وقـيل الفُـرْعُل: ولد الضَّبُع، قـال الميـداني: فالغَـزْل بمعنى الخَـرْق، يقـال غَزل الكَلْب إذا تبع الغَزَال، فإذا أَدْركه ثَفا الغَزالُ في وجـهه ففَتَر، وخَرِق، أي دُهْش، ولعَـلَّ الفُـرْعل يَفْـعـل ذلك إذا تبع صَـيْـده فـقـيل: (أغْـزَل من فُرْعُل)[3].

غَزَوات النبي ﷺ: وَقَع في «البُـخَـاري»: أنّه غـزا تسع عـشـرة[4] غزوة[5]: غَزْوة الأبْواء: خرج إليها في صَفَر على رَأْس سنة من الهجرة،

---

(١) ثمار القلوب ٢٢٣- ٢٢٤.

(٢) ينظر المثل (أغزل من امرئ القيس) في الدرة ٣٢١/١، ومجمع الأمثال ٦٥/٢.

(٣) مـجـمع الأمـثـال ٦٥/٢. وينظر المـثل أيضًـا في الدرة ٣٢٣/١. يقـال: غَـزِل الكلب غَزَلاً، وهو كلب غَزِل إذا طلب الكلب الغزال. ينظر الصحاح واللسان: غزل.

(٤) «عشر» في «و» و«ح».

(٥) البخاري كتاب المغازي ١٢٠٧/٣(٣٩٤٩).

يريد قريشًا ، فوادَع بني ضَمْرة بن بَكْر ، ورجع بغير قتال، واسْتخلف فيها على المدينة سَعْد بن عُبادة، ثم بَوَاط – بالفتح ، وقد تُضم، والواو خفيفة ، وآخره طاء مهملة – جبل بقُرْب يَنْبُع، خرج إليها في شهر ربيع الأول سنة اثنتين ، واستعمل على المدينة السَّائب بن عُثْمان بن مَظْعون[1]، وقيل سَعد بن مُعَاذ[2]، فرجع ولم يَلْقَ أحدًا ، والعُشَيْرة: زاد أبو ذَرّ[3]،، أوالعُشَيْرة على الشَكّ ، هل هو بالإعْجام أم بالإهْمال ، وهي – بالتصغير– ومكانها عند يَنْبُع، خرج إليها يريد قُرَيْشًا في جمادى الأولى ، سنة اثنتين في خمسين ومئة ، وقيل مئتين ، واستخلف فيها على المدينة أبا سَلَمة بن عبد الأسَد[4]، ثم بَدْر، وأُحُد، وحَمْراء الأسَد، والنَّضَير، والأحزاب، وقُرَيْظة والمُصْطَلَق، وخَيْبَر، ووادي القُرَى، وذات الرِّقاع، ومكة، وحُنَيْن، والطَّائف، وتَبوك. ولأبي يَعْلي[5] بسند صحيح عن جابر أنه ﷺ غزا إحدى وعشرين

---

(١) الجُمَحي (ت١٢هـ) صحابي مهاجر بدري استشهد في اليمامة . ينظر طبقات ابن سعد ٣/٢٩٢، والاستيعاب ٢/٥٧٥(٨٩٩).

(٢) الأوسي (ت٥هـ) سيد الأوس، أحد السابقين إلى الإسلام . بدري اهتز العرش لموته . ينظر طبقات ابن سعد ٣/٤٢٠، والاستيعاب ٢/٦٠٢ (٩٥٨).

(٣) الغفاري جُنْدُب بن جُنَادة (ت ٣٢هـ) سيد من سادات غفار ، أحد السابقين الأوَلين إلى الإسلام، رأسٌ في الزهد والصدق وقول الحق . ينظر طبقات ابن سعد ٤/ ٢١٩، والاستيعاب ٤/١٦٥٢(٢٩٤٤).

(٤) المخزومي(ت٣هـ) هاجر الهجرتين، وشهد بدرًا . ينظر طبقات ابن سعد ٣/٢٣٩، والاستيعاب ٤/١٦٨٢(٣٠١٣).

(٥) الموصلي أحمد بن علي (ت٣٠٧هـ) الإمام الحافظ شيخ الإسلام محدث الموصل، صاحب المسند والمعجم . ينظر تذكرة الحفاظ ٢/٧٠٧ ، وسير أعلام النبلاء ١٤/ ١٧٤.

غزوة[1]، فلعل زَيْد بن أرقم [2] خَفِيَ عليه منها ثِنْتان[3]. ولعبد الرزاق[4] عن ابن المُسَيِّب [5] أربعًا وعشرين[6]، وتوسَّع ابن سَعْد[7]، فعدَّ المَغازي التي خرج فيها بنفسه ﷺ سَبْعًا وعشرين [8]، وأما البُعوث والسَّرايا فعدّها ابن إسْحاق ستة وثلاثين[9]، والوَاقِدي ثمانيًا وأربعين [10]، والمسعودي

---

(١) مسند أبي يعلى ١٦٧/٤ (٢٢٣٩)

(٢) الخزرجي (ت٦٨هـ) أنصاري من مشاهير الصحابة، روى بعض الأحاديث ينظر طبقات ابن سعد ١٨/٦ والاستيعاب ٥٣٥/٢(٨٣٧).

(٣) يشير إلى حديث زيد - الذي ورد في البخاري، كتاب المغازي ١٢٠٧/٣(٣٩٤٩) . وفي مسلم، كتاب الجهاد ١٤٤٧/٣(١٢٥٤)

(٤) هو عبد الرزاق بن همّام الحِميري(ت ٢٢١هـ) عالم اليمن حافظ كبير، له الجامع الكبير في الحديث (مصنف عبد الرزاق) ، وتفسير القرآن . ينظر طبقات ابن سعد ٥٤٨/٥، والتاريخ الكبير ١٣٠/٦.

(٥) هو سعيد بن المُسَيِّب المخزومي ت٩٤هـ) عالم أهل المدينة، وسيد التابعين، عزيز النفس صداع بالحق. ينظر طبقات ابن سعد ١١٩/٥، والتاريخ الكبير ٥١٠/٣، وسير أعلام النبلاء ٢١٧/٤.

(٦) مصنّف عبد الرزاق ٢٩٤/٥ (٩٦٥٩) .

(٧) هو محمد بن سعد البغدادي (ت٢٣٠هـ) حافظ حجة، صاحب الطبقات الكبرى (طبقات ابن سعد) . ينظر طبقات ابن سعد ٣٦٤/٧، والجرح والتعديل ٢٦٢/٧ .

(٨) طبقات ابن سعد ٥/٢.

(٩) سيرة ابن هشام ٢٥٦/٤-٢٥٧ وابن إسحاق هو محمد بن إسحاق بن يسار (ت١٥٢هـ) صاحب السيرة النبوية، علامة أخباري. ينظر طبقات ابن سعد ٣٢١/٧، والجرح والتعديل ٢٩١/٧.

(١٠) الواقدي ٧/١ وهو محمد بن عمر (ت٢٠٧هـ) صاحب كتاب المغازي، قاض أخباري . ينظر طبقات ابن سعد ٣٣٤/٧، والجرح والتعديل ٢٠/٨.

ستـــين[1]، والعـرَاقي فـــي« نَـظْم السيـرة »[2] أكـثـر من سـبـعـين ، والحـاكم في « الإكليل»[3] أكـثر من مـئة ، قـال الحـافظ ابن حَجَر، فلعلّه أراد بضـم المـغـازي إليهـا[4]. غـزوة بُواط: اعتـرض فـيهـا النبي ﷺ لعير قريش، وبـواط كغراب. غـزوة المُرَيْسـيع: مصـغّر مـرسوع: بئـر أو ماء لخُزَاعة ، على يوم من الفُرع، وإليه تضـاف غزوة بني المصطلق ، وفيها سـقط عقـد عـائشة ، ونزلت آيـه التيـمم.غـزوة مُؤْتة: مـعـروفة ، ومُـؤْتة بالهمز، موضـع من بلاد الشام.

غَسَّال الأَكْسِيَة: لقب تلميذ حاتِم الأَصَمّ ، يُكْنى أبا عمرو[5].

غَسْل الكَلْب : يضــرب مثـلاً للئيـم ، يُصْطَنع فلا يَزْداد إلاّ لُؤْمًـا [6]، قال ابن لَنْكَكَ:

---

(١) مـروج الذهب ٢/٢٨٨- وفيـه ٦٦ غـزوة وهو مـخـالف لمـا أورده ابن حـجـر في فـتـح البـاري، الذي نقل عنه المـؤلف. والمـسـعودي علي بن الحـسـين (ت٣٤٥هـ)، مـؤرخ كبير، صاحب مروج الذهب . ينظر معجم الأدباء ١٣/ ٩٠، وطبقات الشافعية ٣/٤٥٦.

(٢) أحد مؤلفات الحافظ العراقي في سيرة الرسـول ﷺ « الدرر السنية». كشف الظنون ٥/٥٦٢.

(٣) أحـد مـؤلفـات الحـاكم النيسـابوري في أيام النبـيص. ينظر سيـر أعــلام النبـلاء ١٧/١٦٧، وكشف الظنون ٦/٥٩.

(٤) فتح الباري، كتاب المغازي ٧/٢٧٩-٢٨١(٣٩٤٩).

(٥) كشف النقاب ٢/٣٤٤ .

(٦) ثمـار القلوب ٣٩٧. وفي الدرة ٢/٤٤٥. (أقـذر من كلب إذا اغـتـسل)، وفي مـجـمـع الأمثال ٢/٩٥٨(أنجس مايكون الكلب إذا اغتسل).

قُلْ للوَضـيـعِ أبي رِيَاشٍ لاتُدِلْ   تهْ كُـلَّ تيـهكَ بالـولاية والعَمَـلْ
مـاازْدَدْتَ حـين وَليتَ إلاّ خيبـةً   كالـكَلْبِ أنْجَسُ مايكون إذا اغْـتَـسَلْ(١)

غَسيل الملائكة : هو حَنْظَلة بن أبي عَامـر الأنْصـاري غَسَلَتْه المـلائكة ، وذلك أنه خـرج يوم أُحُـد، وكـان أصَـاب من زوجـتـه. ولم يَغْتَسل فأُصيب ، فقال ﷺ: « هذا صاحبُكم قد غَسلّتْه الملائكةُ »(٢) وفيه يقول الأحْوَص ، وكان حَنْظَلَةُ خَالَ أبيه :

غَسلّتْ خالي الملائكةُ الأبـــ   ـرارُ مَيْتًا أكْرِمْ به من صَـريعِ(٣)

غَصَصَ المَوْت: يُشَبَّه بها كُلُّ ما له ثِقْل وكَرَاهَة، كما قال الشاعر:

ونديمٍ كـأنّه غَـصَصُ الـمَــو   تِ كَثيرُ المِراء يُشْـجِي الخَليـلا
يَذْكرُ الدِّينَ والخُصومَة في الدِّيـ   ـن وقـد حـازَتْ الكُؤوسُ العُـقـولا
ويُصلِّي في غير وَقْت صَـلاةٍ   لَـيْس إلاّ لأنْ يكـونَ ثَقــيــلا(٤)

غَضَب الجَاهل: يُضْرَب مثـلاً فـيـما يَضْـعُف ، لَكنَّه يُحْذر منه، ويقال:(غَضَبُ الجَاهِلِ في قوله، وغَضَبُ العَاقل في فِعْله)(٥).

---

(١) البيتان للشاعر في ثمار القلوب ٣٩٧.

(٢) ثمار القلوب ٦٤. استشـهد حنظلة في أحد(٢هـ) ، وهو من سادات المسلمين وفضلائهم . ينظر الاستيعاب ١٣٨٠/١(٥٤٩هـ) ، وأسد الغابة ٥٤٢/١ (١٢٨١هـ) . والحديث في المستدرك ٢٠٤/٣.

(٣) ديوانه ٢٠٠.

(٤) النص والشعر دون نسبة في ثمار القلوب ٦٨٤ والغَصَص مصدر غَصّ يَغَصّ فهو غاصّ بالطعام وغصّان . والغُصَّة : الشّجَى ، والجمع غُصَص . ينظر الصحاح واللسان غصّ.

(٥) مجمع الأمثال ٦٧/٢.

غَضَب الخَيْل على اللِّجام: يُضْرب لمَنْ يَغْضب غضبًا لايَنْتَفع به، ولا مَوْضع له[1].

غَضَب العاشق: يُشبَّه بسحابة الصَّيْف، وتُشَبَّه سحابة الصَّيْف بغَضَب العاشق في سُرْعة الانْجلاء [2]، وكان الهَمَذاني يقول: غَضب العشاق أقْصَر عُمْرًا منْ أنْ يَنْتَظر عُذْرًا [3]، ويُتَمَثَّل بكثرَة وُقوعه أيضا، فيقال: (غَضَب العاشَق كمَطَر الرَّبيع)[4].

غَضَبُ الفاسيَة: يقولون: (أسْرَع غَضَبًا من فَاسِيَة) يَعْنون الخُنْفُساء؛ لأنّها إذَا حُرِّكَتْ فَسَت ونَتَّنَتْ[5].

غَضَب الملوك: يقال: اتّقُوا غَضَب الملوك، ومَدَّ البَحْر، ومن غرر مدائحَ بكْر بن النَّطَاح في أبي دُلَف[6] قوله:

ومُقَسِّمٍ بين القَواضب والقَنَا غَضَبَ الملوك ونيَّةَ العُبَّاد
وإذا أبو دُلَفٍ أَمَدَّ بذِكْرِه جيشًا كفاهُ مُؤُونة الإمْداد[7]

---

(١) مجمع الأمثال ٢/٥٦. واللِّجام حَبْل أو عصا تُدْخل في فم الدابّة، وتُلْزَق إلى قفاه. وجمعه ألْجِمَة ولُجُم ولُجْم. قيل: إنه لفظ عربي، وقيل: فارسي معرّب.. ينظر الجمهرة ١/٤٩١، والمعرب ٣٠٠، واللسان: لجم.

(٢) ثمار القلوب ٦٨٣.

(٣) رسائل البديع ٢٣٥.

(٤) مجمع الأمثال ٢/٦٧.

(٥) مجمع الأمثال ١/٣٥٠.

(٦) ثمار القلوب ١٨٦. وبكر بن النطاح الحنفي شاعر عباسي فارس (ت١٩٢هـ). ينظر طبقات ابن المعتز ٢١٧، والأغاني ١٩/٣٦.
وأبو دلف العجلي القاسم بن عيسى (ت ٢٢٦هـ)، أحد الأمراء القواد، جواد شجاع ممدح، له كتاب سياسة الملوك. ينظر الأغاني ٨/٢٤٨، وسمط اللآلي١/٣٣١، وسير أعلام النبلاء ٤/٥٦٣.

(٧) البيتان للشاعر في ثمار القلوب ١٨٦.

غَضّ البَصَر: يُتَمثَّل به في الحَيَاء، ويقال: (غَضُّ البَصَرِ نِعم حاجبُ الشهَوات) وأبلغ منه (الحَيَاء يَمْنَع الرِّزْق)[1].

غَطيط الأسْفل: كنَاية عن الضّراط، قال الدَّهْخُداء[2]:

وقد يَغط كثيرًا من أسافله … كأنّ أسْفَلَه المَشْؤومَ خَرَّاطُ
وقَدْ سمعنا قديمًا كلَّ نَادرة … وما رَأَيْنا عَميدًا وهو ضَرَّاطُ [3]

قال الباخَرْزيّ: غَطيط الأسْفَل هنا كفَرْقَعة الظَّهْر في شعر[4] ابن حَجّاج، وكلاهما من باب الكفاية في الكنَاية[5].

غَفْلة الرَّقيب: يُشَبَّه بها مايُسْتَحْسَن ويُسْتَلَذُّ ، كما قال بعضهم :

يُديرُ في كَفّه مُدامًا … أحْسنَ منْ غَفْلَة الرَّقيب [6]

غَفْوَة الحَذَر: يقال للمُتَيَقِّظ في الأمر ، قال ابن مَرْزُوق الأصْبَهاني:

لاتُعْط عَيْنَيْك إلاّ غَفْوَةَ الحَذَر … وصلْ بعَزْمكَ حَدَّ الصَّارم الذَّكَر[7]

غلاف الشَّيْب : هو الصِّبْغ، ولقد أبدع الوزير الصَّفيّ في قوله :

---

(١) مجمع الأمثال ٢/٣٥٨ و١/٢٣٠.

(٢) هو الدَّهْخداء أبو بدر المظفر بن محمد القصري كاتب عميد الملك، شاعر مجيد. ينظر دمية القصر ١/٦٥٠.

(٣) البيتان للشاعر في دمية القصر ١/٦٥٢.

(٤) « قول» في « و»و« ح».

(٥) دمية القصر ١/٦٥٢. وهو يشير إلى قول ابن الحجاج:
« كلما قَصّ شَعْرة صرَّ منها * عُصْعُصي النَّذْل أو تَفَرْقَع ظَهْري»
ينظر يتيمة الدهر٣/٤٣.

(٦) النص والبيت دون نسبة في ثمار القلوب٦٨٣. وينظر المثل « أحسن من غفلة الرقيب » في الدرة ٢/٤٤٧.

(٧) لم أعثر عليه .

سِنِّي كـــسنّ أديب الـــ ـــعــراق زَيْنِ الظـــراف
ستٌ وســـــتّـون عـــامًـــا ما بـيـنـنـا من خــــلاف
لكنّ شَـيْــــــبِيَ باد وشَـيْـبَـهُ في غِـــلاف[1]

غلافُ القَمَر:هو السَّراويل بلُغة السَّحّاقَات[2].

غَلاَلة الشَّمس: استعارة بديعة ، قال:

أَصْفَرَتْ غلالة الشَّمْس ، وصَبَغَتْ أَرْدِيَتَها بالوَرْس

وقال : الـجَوّ في أطْمـار مُبْـهِجة منْ أَصَـائله، وشُـفُوفٌ مُوَرَّسَــة من غَلائله[3].

غُلامُ الخَبال: يُكْنَى به عن المُتَخَلِّف ، لأنّه يَرْجع إلى وَراء .

غُلاَمُ الخَالديّ: يُضْرَب به المَثَلُ في الكياسـة والشَّهامة والنَّفَاذ في حُسْن الخدْمة ، وجـميع محـاسن / (٢٦٨) المَماليك ، ومَناقب العـبيد،وهو غـلام أبي عـثـمـان الخـالدي أحد الأخـوين الخـالديَّيْن اللذَين يهـجـوهمـا السَّريّ المَوْصلي، وكتَب ابن سُكْرَةَ الهـاشـمي[4] إلى أبي عُثْمـان يسـأله عنه ، فكتَب إليه القصيدة المشهورة[5] التي أوّلُها:

مـاهُـوَ عَبْـدٌ لكنَّـــه وَلَـــدٌ خَـوَّلنيـه المُـهَـيْمنُ الصَّـمَـدُ[6]

---

(١) لم أعثر على اسم هذا الوزير، ولا على هذه الأبيات.

(٢) كنايات الجرجاني ٤٧.

(٣) سحر البلاغة : ٢٣.

(٤) وابن سكرة محمد بن عبد الله (ت٣٨٥هـ) من ذرية الخليفة المنصور، شاعر وقته ببغداد، وصاحب مجون، وهو وابن الحجاج كجرير والفرزدق. ينظر يتيمة الدهر٣/٣، وتاريخ بغداد ٥/٤٦٥.

(٥) ثمار القلوب ٢٢٩. واسم الغلام : رشأ.

(٦) ديوان الخالديين ١٢٠.

غُلاَم خَلِيل: هو أبو عبد الله أَحْمد بن مُحَمد بن غَالبَ البَصْري[1]

غلام رَجَب: هو أبو نصر المُظَفَّر بن نَظيف بن عبد الله مولى بني هاشم حَدَّث عن القَاضي أبي عبد الله المُحاملي[2].

غُلام زُحَل: هو أبو القاسم المُنَجِّم المشهور[3].

غلام طَالوت: هو محمد بن علي بن الحَسَن الباقر أبو الطَّيْب رَوَى عن طالوت بن عبَاد، روى عنه أبو عمرو سعيد بن القاسم البَرْدَعي[4].

غُلْمة خَوّات: يَعْنون خَوَّات بن جُبَيْر[5].

غُلْمَة سَجاح: هي بنت عَقَفَان التَّميمية ، أوقحُ امرأة وأكذبها ، وذلك أنّها كانت كاهنَة زمانها ، تَزْعم أنّ رئيَّها ورئيّ سَطيح واحد، ثم جعلت ذلك الرِّئيّ مَلَكا ، حتى ادّعَتْ النُّبَوَّة بعد وفاة النبي ﷺ، ثم تجهزت في قومها إلى مسيلمة الكذاب[6] وقد تقدم ذكر قصتها معه ،

---

(١) كشف النقاب ٢/٣٤٥. وله ترجمة في الجرح والتعديل ٢/٧٣، ولسان الميزان ١/٢٧٢.

(٢) كشف النقاب ٢/٣٤٥. وله ترجمة في ميزان الاعتدال ٤/١٣٢.

(٣) واسمه عبد الله بن حسن البغدادي . ينظر نزهة الألباب ٢/٥٣، وتبصير المنتبه ٢/٥٩٥.

(٤) نزهة الألباب ٢/٥٢.

(٥) ينظر المثل (أغلم من خوات) في المستقصى ١/٢٦٢. والمثل (أنكح من خوات) في الدرة ٢/٤٠٤، ومجمع الأمثال ٢/٣٤٧، والمثل (أشغل من ذات النحيين) في الدرة ١/٢٦٠، ومجمع الأمثال ١/٨٠. وقد اشتهر في الغلمة في الجاهلية ، وهو أنصاري (ت٤٠هـ) أسلم، وحسن إسلامه. ينظر طبقات ابن سعد ٣/٤٧٧، والاستيعاب ٢/٤٥٥ (٦٨٦).

(٦) ثمار القلوب ٣١٥. وينظر المثل (أغلم من سجاح) في الدرة ١/٣٢٥.

ومما يُـضْرَب بغُلْمَته المثل الضَّيْون والهِجْرس[1].

غَمْرُ ذي كِنْدَة : موضع وَرَاء وَجْرَة ، بينه وبين مكة يومان[2].

غَمْر طَيِّئ : موضعٌ سُميَ برَجُل يقال له طَيِّئ[3].

غَمَرات المَوْت: سَكَرَاته ، وهي جَمْع غَمْرة ، وغَمْرة كُلِّ شيء مُعْظمه، وأصلُها الشَّيء الذي يَغْمُر الأشياء فيغطِّيها ، ثم وُضِعَتْ في موضع الشَّدَائد والمكاره تُؤْخَذ بالأيدي[4].

غَمْغَمة قُضَاعة: الغَمْغَمة كَلامٌ غَيْرُ بَيِّن ، قاله رجلٌ من العرب لمُعَاوية[5].

غُمَيْر الصَّفا: من مياه أجَأ أحَد جَبَلَيْ طَيْء بقُرْب الغُرَّى[6].

غنَاء إبْراهيم بن المَهْديّ: كان من آدَب النَّاس وأَشْعرهم وأَبْلَغهم وغَلَبَ عليه الغِنَاء ، وبَرَّز فيه ، وأعجز وسَحَر وبَهَر، حتى ضُرِب به

---

(١) ينظر (أغلَم من ضَيْون، ومن هِجْرِس) في المستقصى ٢٦٣/١.

(٢) المشترك ٣٢٥، ومعجم مااستعجم ١٠٠٣/٣، ومعجم البلدان ٢٣٩/٤.

(٣) المشترك ٣٢٥، ومعجم البلدان ٢٣٩/٤ وطَيِّئ، قال الخليل : وزنها فَيْعل ، والهمزة أصلية ، والنسبة إليها طائي، وقال الجوهري: طَيِّئ أُخذ من الطاءة مثل الطاعة ، والنسة إليه طائي على غير قياس، وأصله طَيْئيّ مثل طيْعِيّ ، فقلبوا الياء الأولى ألفا وحذفوا الثانية ، والطاءة : الحَمْأة . ينظر العين ٤٦٧/٧، والصحاح : طوأ.

(٤) تفسير البغوي ١٦٩/٣، وتفسير الطبري ٢٧٠/٥ الآية: ٩٢ في سورة الأنعام (... ولو تَرَى إذ الظالمون في غَمَرَات الموتِ...الآية).

(٥) يشير إلى جواب رجل من جُرْم عندما سأله معاوية عن أفصح العرب فقال قوم ... ليس فيهم غمغمة قضاعة . ينظر كامل المبرد ٧٦٥/٢.

(٦) معجم البلدان ٢٤١/٤. وفيه: «عمير الصلعاء » ولعل المحبي صحفه . والله أعلم.

المثل، وكان إذا غنى في الصحارى ، وقفت له الطير، وعكفت عليه الوحوش، حتى تكاد تُؤْخَذ بالأيدي[١].

غناء الأعراب: هو صَوْت يُشْبِه الغناء ، رخص عمر - رضي الله عنه - فيه [٢].

غناء بُعاث: في حديث عائشة - رضي الله عنها - وعندي جاريتان تُغَنِّيَان بغناء بُعَاث، أي تُنْشدان الأشْعار التي قيلت يوم بُعاث، وهو حَرْب كَان بين الأنْصَار ، ولم تُرِد الغناء المعَروف بين أهل اللَّهو واللَّعب[٣].

غناء الحَمام :العَرب تَجْعل صَوْت الحمام مرة صَوْتا ، ومرة غنَاء ، وأخَرى نَوْحًا ، وتَضْرب به المَثَلَ في الإطْراب والشَّجَى [٤]، وبكلّ ذلك جاء الشعر ، قال البُحْتُرِيّ:

إذا سَجَع الحمامُ هُناكَ قالوا   لِفَرْطِ الشَّوق أَيْنَ ثَوَى الوَلِيدُ [٥]

---

(١) ثمار القلوب ١٥٤. وهو إبراهيم بن محمد المهدي بن أبي جعفر المنصور (ت ٢٢٤هـ) عالم وأديب وشاعر وموسيقي، ولي الخلافة، ثم هزمه المأمون وعفا عنه. ينظر تاريخ الطبري ٨/٥٥٥، والأغاني ١٠/٩٥، وسير أعلام النبلاء ١٠/٥٥٧.

(٢) النهاية : غنى ٣/٣٩٢.

(٣) النهاية : غنى ٣/٣٩٢، والحديث في البخاري، كتاب العيدين ١/٢٨٦(٩٥٢). وينظر « يوم بعاث» في مجمع الأمثال ٢/٤٤١، وكامل ابن الأثير١/٤٤٣ ويوم بُعاث ص ٨٢٦.

(٤) ينظر المثل «أشجى من حمامة» في جمهرة الأمثال ١/٥٣٨، ومجمع الأمثال ١/٣٩١، و(أرقّ من سجع الحمام في الغُدوّ والرّواح) في الدرة ٢/٤٤٦.

(٥) ديوانه ١/٥٨١.

وقال ابن أبي القاسم[1]:

لأشْكُرَنَّك ماناحَتْ مُطَوَّقَــةٌ   على الغُصُون كما طَوّقْتَني مِنَنَا[2]

غناء زمَام: هو ابن خطّام بن النَّضَّاح كان أجود الناس غِناء بَدَوِيًا، وفيه يقول الصِّمَّة القُشَيْري[3]:

دَعَوْتُ زِماماً للهَوى فأجَابَني   وأيُّ فَتًى للّهْوِ بعدَ زِمامِ[4]

وولد النَّضَّاح فيهم الغناء[5].

غناء الطَّيْر: يُضْرَب به المَثَلُ في الطيّب والإطْراب[6].

غناء العَنْدَليب: يُضْرَب به المَثَلُ في المَلاحة والطِّيب[7]، قال بعض الشعراء:

سَماءٌ كصَدْرِ البَازِ والأرضُ تَحْتَها   كأجنحة الطَّاوُوسِ فاشْربْ أبا نَصْرِ
عُقَارًا كعَيْنِ الدّيك يحلو بمَسْمَعٍ   يُؤَدّي غِناءَ العَنْدليبِ على قَدْرِ[8]

---

(١) القاشاني أبو علي الحسين بن أبي القاسم، شاعر كثير الملح والنكت . ينظر يتيمة الدهر ٣/٤١٠.

(٢) البيت للشاعر في يتيمة الدهر٣/٤١١.

(٣) هو الصمة بن عبد الله القشيري(ت٩٥هـ)، شاعر بدوي غزل ، وعاشق متيم . ينظر الأغاني ٦/٣، والمؤتلف والمختلف ١٤٤.

(٤) البيت للشاعر في الشعر والشعراء ١/٢٤٤.

(٥) الشعر والشعراء ١/٢٤٤.

(٦) ثمارالقلوب ٤٤٧.

(٧) ثمارالقلوب ٤٨٩.

(٨) البيتان للثعالبي. ديوانه ٦١.

غناء القُرَشي: يُضْرَب به المَثل في قُبْح الصوت ، وفيه يقول المُهَلَّبيّ[1]:

إذاً غَنَّانيَ القُرَشي دَعَوْتُ اللَّهَ بالطَّرَش
وإن أَبْصَرْتُ طَلْعَتَهُ فَوالَهفي على العَمَش[2]

ولابن العَميد[3] فيه :

إذا غَنَّاني القُرَشيُّ يَوْمًا وعَنَّاني برُؤْيَتِه وضَرْبِه
وَدَدْتُ لَوَ أنّ أُذْني مِثْلُ عَيْني هُنَاكَ وأنَّ عَيْنَي مِثْلُ قَلْبِه[4]

غناء كُرَّاعَة: يُتَمثَّل بها أيضاً في الوَحَاشَة والقُبْح ، قال ابن الرُّومي– يَصف مُغَنِّية :

ألْق إليها أُذُنًا واسْتَمِعْ أبْرَدَ ما غَنَّتْهُ كُرّاعَهْ[5]

وهي مُغَنِّية كانَتْ تُغَنِّي على طَبْل صَغير.

غناء النَّصَب: ضَرْب من الألْحان ، وفي الحديث: « لَوْ نَصَبْت لنا نَصَبَ العرب) أي لو غَنَّيْتنا غناء العرب، وهو غناء لهم يُشْبه الحُداء، إلاّ أنّه أرَقّ منه[6].

---

(١) هو الحسن بن محمد وزير معز الدولة البويهي(ت٣٥٢هـ) يلقب بذي الوزارتين أديب شاعر . ينظر يتيمة الدهر ٢٢٤/٤ فوات الوفيات ٢٥٦/١

(٢) البيتان في يتيمة الدهر ١٨٣/٣.

(٣) الكاتب محمد بن الحسين (ت٣٦٠هـ)، وزير أديب شاعر حكيم، يلقب بالجاحظ الثاني لبلاغته . ينظر الإمتاع والمؤانسة ٦٦/١، ويتيمة الدهر ١٥٤/٢.

(٤) البيتان للشاعر في يتيمة الدهر ١٨٣/٣.

(٥) ديوانه ١٦٨/٤.

(٦) النهاية ٦٢/٥ وفيه « ومنه حديث نائل مولى عثمان « فقلنا لرَبَاح بن المُعْتَرِف: لو نصبت لنا نصب العرب» . وينظر الفائق ٣٢٣/٣، وينظر نصب في الصحاح واللسان.

غَوْرَ الأُرْدُن: بالشَّام بيـن البيت المُقَدَّس وحَوْرَان من عَمَل دمَشْق، وهو منخـفض عن أرض دمَـشْق، وأرض بيت المَـقْدس، ولذا يُسـمَّى الغَوْر، طوله نحو مسيرة ثلاثة أيام، وعرضه نحو فَرْسَخَيْن، أو أقلّ، وفيه قرى كثيرة، وقصبة بَيْسَان، وفي طرفه الشَرْقِي بُحَيْرة طَبَرِيَّة، وفي طرفه الغربي بُحَيْرة زُغَر المُنْتِنَة [1].

غَوْر الغِماد: في ديار بني سُلَيم بن مَنْصور[2].

غَور مَلَح: ماء لبني العَدَوِيَّة، قال الهَيْش بن شَراحِيل[3].

وقد دعوْتُك يَوْمَ الغَوْرِ منْ مَلَحٍ [4] ....

غوْص القِـرِلَّى : يقـال: (أغْـوَص من قِـرِلَّى) وقد مـر ذكـره في الحاء[5].

غُوْطة دِمَشْق: إحْدَى نُزَه الدُّنْيا، وهي أربع، كما تقدم [6]، يُضْرَب بكلّ منها المَثَلُ في الطِّيب والحُسْن، وكـان الخُوارَزْمي يقول: رأيتها كُلّها، وكانت غُوطَة دِمَشْق أطْيَبَها وأحْسنها، ولم أُمَيِّز بَيْن رِياضها

---

(١) المشترك ٣٢٦، ومعجم البلدان ٤/٢٤٦.

(٢) المشترك ٣٢٦، ومعجم البلدان ٤/٢٤٦.

(٣) في معجم البلدان ٤/٢٤٦: «الهيش بن شراحيل المازني مازن بني عمرو بن تميم»

(٤) هذا صدر بيت من قصيدة للشاعر وردت في معجم البلدان ٤/٢٤٦ وعجزه:
« إلى النِّزال فلم تَنْزِلْ كما نَزَلا»

(٥) ينظر المثل في الدرة ١/٣٢، ومجمع الأمثال ٢/٦٧ والقِرِلَّى: طائر. وينظر حذر القرلَّى ص ١٤٢.

(٦) في « شعب بوان» ص ٢٩٠.

المُزَخْرَفة بالأنْوار والأزْهار، وبين غُدْرانها المَعْمُورة بطُيور الماء، التي هي أحسن من التَّدارج والطواويس، ولمَ أُشَبِّهها إلاّ بالجَنّةَ، وصُورَتُها مَنْقُوشةٌ على وَجْه الأرض[1].

غَوْغَاء الجراد: يُضْرَب بغَوْغائها المثل، فيقال: (أَغْوى من غَوْغاء الجَراد) والغَوْغاء: اسم للجراد، إذا ماجَ بَعْضُه في بَعْض قبل أنْ يَطير، قال المَيْداني، قال أبو عُبَيْدة: الغَوْغاء شيء شبيه بالبَعوض، إلاّ أنّه لايَعَضّ ولا يُؤْذي، وهو ضَعيف، وقال غيره: الغَوْغَاء: الجَرَاد بَعْد الدَّبَى، وبه سُمِّي الغَوْغاء من الناس وهم الكثيرون المُخْتَلطون، والغَوْغَاء يجوز أن يكون فَعْلالاً مثل قَمْقَامَ عند مَنْ يَصْرِفه، وفَعْلاَء عند مَنْ لم يَصْرِفْه[2].

غُول الحلْم: هو الغَضَب، أي مُهْلِكه، ويقال أَيّةُ غُول أَغْول من الغَضَب، وكلّ ماغْتال الإنْسان فأهْلكه فهو غُولٌ [3].

---

(١) ثمار القلوب ٥٢٦.

(٢) الدرة ١/٣٢٣، ومجمع الأمثال ٢/٦٥. والغَوغاء: مفرده غَوْغَاءة أو غَوْغاة، وهو ممدود يذكر ويؤنث، فمن صَرفه ذكره، وجعله بمنزلة قَمْقام ورَضْراض، ومن لم يصْرِفه أنثه، وجعله كقولك حمراء وعَوْراء، والدَّبى: واحده دَباة، اسم مقصور، قال الفرّاء يكتب بالألف، وقال الوَشّاء يكتب بالياء. وقد رسمه الجوهري بالألف والياء، ورسمه الفيروزابادي بالياء، ووافق ابن منظور رسم الجوهري. ينظر المقصور والممدود للفراء ٧٠، والمذكر والمؤنث لابن الأنباري ٤١٠، والمقصور والممدود للوشّاء ٣٨، وينظر الصحاح واللسان والقاموس: غوى ودبى.

(٣) الصحاح: غول. وينظر المثل في مجمع الأمثال ٢/٦١.

غَـيْثُ الضَّـريك: هو قَتَـادة بن مَسْلَمة الحَنَفي ، والضَّـريك البـائس الهالك بسُوء الحال، ويقال في التَمَثُّل به : (أَقْرَى من غَيْث الضَّرِيك)[١].

غِيَر الدَّهْر: – بكسر الغين وفتح الياء – أحداثه [٢].

غَيْرة الجَمَل: يضرب بغَيْرته المَثَلُ ، وكذلك الدِّيك فيقال: (أغْيَر من الجَمَل، ومن الديك)[٣].

غَيْرة عَقيل: هو ابن عُلَّفَة، يُضْرَب بغِيرَته المثل في العرب[٤].

غَيْم البَحْر: هو الإسْفَنْج[٥].

غَيْم شُبَـاط: يُكْنَى به عن الرَّقيب والثَّقيل ، ويقـال غَـيْم أيضـاً بلا إضافة؛ لأنه سَريع الانتشار، والرَّقيب كما أنه يَحْجب الحبيب، كذلك الثَّقيل يَحْجب الأمر المحبوب للنفس، وفي «أوهام الجمـال» يُوسف

---

(١) المستقصى ٢٨٢/١. وينظر الدرة ٣٥٧/٢، ومجمع الأمثال ١٢٧/٢. وقتادة من سادات بكر وأجوادها في الجاهليه . ينظر العقد الفريد ٢٧٨/٣ وقال الجوهري في الصحاح: ضرك: « ولا يُصَرَّف له فعل، لايقولون ضَرَكه بمعنى ضرَّه، والجمع ضَرائك وضُرَكَاء » وفي القاموس: « ضرُك ككرم» .

(٢) القاموس: غير.

(٣) الدرة ٣٢١/١، ومجمع الأمثال ٦٦/٢.

(٤) مجمع الأمثال ٦٦/٢. وعقيل بن عُلَّفة المري (ت١٠٠هـ)، أحد أشراف غطفان وشعرائها، وكانت قريش تصاهره لشرفه ، وقد عرف بالغيرة والبذخ. ينظر الاشتقاق ٢٩، ٢٨٨، والأغاني ٢٥٥/١٢.

(٥) جامع ابن البيطار ٢٤/١ و٢٠٧/٣ وفي القاموس: سفج: « عروق شجر نافع في القروح العَفِنة » وهو معرب . ينظر التاج : سفج.

المَغْربي[١] غَيْم للقواد كناية ، لأنه يَحْجِب المَحْبوب في بعض الأوقات ، كما أن الغَيْم يَحْجب القمر، ويمكن أن يكون مُصَحَّف غَنَم، وإطْلاقه على القَوَّاد شائع[٢].

---

(١) هو يوسف بن زكريا المغربي (ت١٠١٩هـ) أديب وشاعر، له رفع الإصر عن كلام أهل مصر . في العامية المصرية . وبغية الأريب وغنية الأديب . ينظر ريحانة الألباء ٣٢/٢، وخلاصة الأثر ٥٠١/٤.
ولعل المحبي التقط غيم من كتابه « رفع الإصر» إذ لايرد له كتاب تحت عنوان« أوهام...» أو أنه أخذها من بعض مقطوعاته النثرية أو الشعرية .

(٢) ينظر قصد السبيل ٣٢١/٢.وشُبَاط لفظ معرب قال الجوهري:« وسُباط اسم شهر بالرّومية » وأورده الفيروزابادي بالسين المهملة والمعجمة ، ونص على أنه رومي بالمعجمة . ينظر الصحاح : سبط والقاموس : سبط وشَبط.

حرف الفاء

فَاختَة البَلَد : كناية عن الكَذّاب ، إشارة إلى قول القائل /(٢٦٩) :

أَكْـذَبُ منْ فـاخـتَـة   تَـصـيـح فَـوْقَ الـكَـرَب
والطَّلْع لم يَـبْـدُ لهـا   هَـذَا أوانُ الـرُّطَـب (١)

وقال :

حَـديثُ أبي حَـازمٍ كُلُّـهُ   كـقَـوْلِ الفَـواخـت جـاء الرُّطَـبْ
وهُنَّ وإنْ كُنَّ يُشْـبِـهْنَهُ   فـلـيس يُدَانـيـنَهُ فـي الكَـذِبْ(٢)

وربماقالوا فيه فاختة سَرْخَس، وتقول العامَّة في ذلك (فَواخت سَرْخَس عنده صادقاتُ الوَعْد)(٣).

فَأْرَةُ الإبل: قال الجَاحظ: تقول العَرَبُ في فَأْرَة الإبل صادرةً إن أرَجَ ذلك العَرَف أطيب من المِسْك الأذْفَر في ذلك الوقت من اللّيل أو النَّهار ، قال الشاعر يصف إبلاً:

---

(١) النص والبيتان دون نسبة في ثمار القلوب ٤٩٠. والبيتان دون نسبة في الدرة ٢/ ٢٦٤.

(٢) البيتان دون نسبة في ثمار القلوب ٤٩٠.

(٣) النص والشعر في كنايات الجرجاني ١١٢. وسَرْخَس بلد عظيم بخراسان – وبفتح الراء – ينظر معجم البلدان ٣/٢٣٥. والفاختة طائر عراقي من ذوات الأطواق يذكر ويؤنث، كما قال ابن سيده . ينظر المخصص ٨/١٥٣، وحياة الحيوان ٢/١٩٦.

كَأَنَّ فَأْرَةَ مِسْكٍ فـي مَبَاءَتِها إذا بدا مِنْ ضِـيـاءِ الصُّبْحِ تَبْشِـيـرُ[1]

وقال الرَّاعي:

لها فَأْرَةٌ ذَفْراءُ كلَّ عَشِــــيَّةٍ كمـا فَتَقَ الكافورَ بالمِــسْك فَـاتِقُهْ[2]

فأرة البِيش: قال الجاحظ: فَأْرة البيش دُوَيْبَّة تَغْتَذي السُّمُوم فلا تَضُرُّها، وحكمها حكمُ الطَّائر الذي يقال له السَّمَنْدلُ، فإنه يدخل في الأُتُون فلا يَحْتَرِق ريشُهُ، قال بِشْر بن المُعْتَمِر[3] في هذه الفَأْرة :

وفأرة البِيش على بِيشِـــــها أحْـــرَصُ مِـــنْ ضَبٍّ عَلَى تَمْـــرِ[4]

فأرة العَرِم : يُضْرَب مثلاً في الضَّعيف يَقْوَى على الأمر الكبير، وفي المَهين يجرّ الخَطْب الجليل، ويَضُرُّ الضَّرر الكثير، قال الجاحظ: لايشُكّ الناس في أنّ أرْضَ سَبَأ وجنَّتَيْها إنما خَرِبَتْ حين دخلها سَيْل العَرِم، وأنّ الذي فَجَر المسَنَّاة فَأْرةٌ، وكانت سبباً لدخول الماء الذي إذا دخلَ خَرَّب بقَدْر قُوّته، والعَرِم : المسَنَّاة التي كانوا أحكموا عملها لتكون حجازًا بين ضياعهم وبين السَّيْل، ففجَّرْته فأرةٌ، ليكون أظهر في الأعجوبة، كما أفار الله – تعالى – ماء الطُّوفان من جَوْف تَنُّور،

---

(١) النص والبيت دون نسبة في الحيوان ٧/٢١٠، وهما في ثمار القلوب ٤١٣. والمباءة: المنزل.

(٢) البيت للشاعر في الحيوان ٧/٢١٠، وهو في ثمار القلوب ٤١٣ . ينظر ديوان الراعي النميري ١٩٠.

(٣) شيخ المعتزلة (ت٢١٠هـ)، شاعر متكلم فطن، له تأويل المتشابه . ينظر الفرق بين الفرق ١٥٦، والملل والنحل ١/٦٤، وسير أعلام النبلاء ١٠/٢٠٣.

(٤) النص والبيت لبشر في الحيوان ٦/٦٣ والبيش نَبْت هندي وصيني يطول إلى ذراع، عريض الأوراق، يسمى قرون السُّنْبل . ينظر تذكرة الأنطاكي ١/٨١.

ليكون ذلك أثْبت في العبْرة ، وأعجب في الآية [1]، وفي هذه الفأرة يقول حكَم بن عَمْرو البَهْراني:

خَرَّقَتْ فأرةٌ بأنْف ضَئيل عَرِمًا مُحْكَم الأساس بصَخْر
فَجَّرَتْه وكانَ جِيْلانُ منه عاجِزًا لو يَرُومُهُ بعد دَهْر [2]

وجيلان : فَعَلَةُ الملوك ، وكانوا من أهل الجَبَل، يقول فجَّرَتْه فأرةٌ ولو أنَّ جيلاَن أرادت ذلك لامْتَنع عليها ، لأنّ الفارة إنما فجّرته لمَّا سخَّر الله – تعالى – لها ذلك العَرِم[3].

فَارة المسْك: قال الجاحظ: النَّاس يجدون ريح المسْك من بيوتهم في بعض الأحايين ، وهي فأرة يقال لها فأرة المسْك .قال والذي يكون في ناحية خُراسان ، ويقال له فأرة المسْك ليس بالفأر وهو بالخشْف[4] حين تضعه الظَّبْيَة أشْبَهُ منْها بالفَأْرة، وإنما يأخذون سُرّة فَأْرة ، وهي ملأى من دم غليظ مُنْتن ، فإذا يبس طاب، وإيّاها عَنَى الآخر بقوله :

---

(١) الحيوان ١٥٢/٦ وينظر تفسير الآية ١٦ من سورة سبأ (فأرْسَلْنا عليهم سَيْل العَرِم) في معاني القرآن للفراء ٣٥٨/٢، وتفسير الطبري ٣٦١/١٠. والطّوفان والطّوْف مصدر طاف يطوف، والطُّوفان هنا المطر الغالب المطبق كالغرق والموت الجارف قال تعالى : (فأخذهم الطُّوفان وهُم ينْظرون) ينظر معاني القرآن للزجاج ١٦٤/٤، والصحاح طوف . والتَّنُّور: قال ابن دريد: فارسي معرب، وقيل: عربيّ وافق الأعجمي . ينظر الجمهرة ١٣٢٦/٣، وتفسير الطبري ٣٨/٧، والمعرب ٨٤، والمهذب للسيوطي ٥٠.

(٢) البيتان للشاعر في الحيوان ٨١/٦ ، وهما في ثمار القلوب ٢١١.

(٣) ثمار القلوب ٢١١-٢١٢ وينظر الحيوان ١٥٢/٦، وقال الجوهري : «جِيلان – بالكسر – قوم رتّبهم كسرى بالبحرين شبْه الأكَرة . الصحاح :جيل.

(٤) الخشف : ولد الظبي.

كـأنَّ بَيْنَ فكِّها والفَــــــكِّ فَـــأُرةَ مِـــسْـكٍ ذُبِحَتْ في سُـكِّ[1]

وربّما وَجَد النّاس في بيوتهم الجُـرَذَ ، يَضْرب إلى السَّواد، ويجدون في بَدَنه إذا عدا إلى جُحْره رائحـةً تُشْبه المسْك ، وبعضُ النَّاس يَزْعم أنَّ هذا الجِنْس هو الذي يخْبَـأُ الدَّراهم والدَّنانيـر والحُليَّ، كـمـا يَصْنع العَقْعَق[2]، ربمـا قـيل للنّوافج: فـأرة المــــسْك على طريق التَّـشْبيه والمُقَابلة[3] وفي المثل : (فَلانٌ كفَأْرة المسْك يُؤْخَذ مَغْشُوُّها ، ويُنْبَذ جِرْمُها)، يضرب لمن يكون باطنه أجمل مَن ظاهره[4].

فَارس الأبْلق : هو مَثَلٌ في الشُّهرة مـثل راكب الأَبْلَق ، وقد تَقَدم في الرَّاء[5].

فـارس خَصَـاف: يُضْـرَب به المَثَل في الجُـرْأة، فـيقـال: (أجْرَى من فارس خَصَاف) كان أجْبَن أهل زَمانه ، وكان يقـف في أُخْرَيَات النَّاس ، وكان خُصَافُ فَرَسه لايُجارى ، فكان يكون أول مُنْهزم . فـبينا هو ذات يوم واقف، إذ سَقَط سهمٌ بين يديه ، فوَقف في الأرض وجعل يَهْتَزّ ، فقال مـاهْتزّ هذا السَّهم إلاّ وقد وقع في شيء ، فنزل فكشف عنه فـإذا هو في ظهر يَرْبوع، فـقال أتَرى ظَنّ هذا اليَـرْبوع أنّ السَّـهْم يُصـيبه في

(١) الشعر دون نسبة في ثمار القلوب ٤١٣، وهو لرؤبة . ديوانه ١٩١. والسّك: طيب يتخذ من الرامك.

(٢) الحيوان ٧/٢١٠-٢١١.

(٣) ثمار القلوب ٤١٣ والنوافج : جمع نافجة، وهي وعاء المسْك ، لفظ معرب . أما النافِجة : السّحابة الكثيرة المطر، أو مؤخّرة الضِّلع فهو لفظ عربي محض . ينظر الصحاح والقاموس واللسان : نفج، والمعرب ٢٤١.

(٤) مجمع الأمثال ٢/١٥٧.

(٥) ص ١٣٣.

هذا الموضع ، والرَّامي ظَنّ أنّه يُصيب يَرْبوعًا؟ لا الإنسان في شيء ولا اليَرْبوع فأرسلها مثلاً، ثم استقدم فكان أشَدَّ الناس إقدامًا، وقيل: إنه البَطّال بن دلْهَمة، وكان في زمن بني أُمَيَّة ، وكان البَطّال جبانًا يقف في أُخْرَيَات النَّاس ، فبينما هو في بعض الحروب واقف على عَلْوَة ، إذ أتاه سهم فأصاب الأرض مابين يدي جواده ، ولم يزل السَّهْم يَهْتَزّ، فلمّا عاينه عَجب منْ طُول اهتزازه فنزل، واحْتَفر عنه ، فإذا هو أصاب ظهر أفْعَى ، فقال ياالله العَجَب إنّ ذا الأجَل، يأتيه أجَلُه، ولو كان تحت طباق الأرض، فذهب قوله مثلاً ، ثم حَمَل على العدو ففَتَك بهم ، وضُرِب به المَثَلُ في الشّجاعة ،وفَتَح الله على يده ويد أمه دَلْهَمة فتوحات كثيرة ، وقيل: إنّما فارس خَصَاف رجل من باهلة[1]، وقد تقدم ذكره في حرف الخاء [2].

فارس زِرَّة : هو أبو العَبّاس بن مرْداس الصحابي، كان يقال له في الجاهلية فارس زِرَّة ، وزِرّة - بالكسر- فَرَسُه[3].

فاقئ عَيْنَيْه: يقال (هو كفاقئ عَيْنَيْه) يُضْرَب لمَن أخطأ وغَرَّر بنفسه . ورُويَ عن أبي شَفْقَل، رَاوِيَة الفَرَزْدَق ، قال :أتَتْني النَّوَار[4]، فقالت كَلِّم هذا الرجل أن يُطَلِّقني ، قُلْتُ ماتُريدين إلى ذلك؟ قالت كلِّمه، قال: فأتَيْتُ الفَرَزْدق، فقلت ياأبا فِراس؟ إن النَّوَار تطْلُب الفِراق، قال

---

(١) الدرة ١/١١٤ ومجمع الأمثال ١/١٨١-١٨٢.

(٢) ينظر ص ١٥٧ « خاصي خصاف» .

(٣) خيل ابن الكلبي ٤٧، وخيل ابن الأعرابي ٥٣.

(٤) النوار بنت عبد الله، وقيل: بنت أعين من بني مجاشع من تميم صاحبة دين وعقل ، خدعها الفرزدق فتزوجها . وقصة هذا الزواج والطلاق مثيرة جداً. ينظر كامل المبرد ١/١٥٧، والأغاني ٢١/٣١١.

ماتطيب نفسي حتى أُشْهد الحَسَن[1]، فأتَى الحَسَن فقال: ياأبا سَعيد، اشْهَد أنّ النَّوارَ طالق ثلاثاً ، قال: قد شَهدْنا، قال: فلمّا صار في بعض الطريق قال طَلَّقْتُك ؟ قالت : نعم ،قال: كَلاَّ ، قالت :إذًا يُخْزيك الله – عز وجل– يشهد عليك الحَسَن ، وحَلَّقَتْه، فتُرْجم[2]، فقال :

نَدمْتُ نَدامة الكُسَعيِّ لَمَّا غَدَتْ منِّي مُطَلَّقةً نوارُ
وكانَتْ جَنَّتي فخرجْتُ منها كآدمَ حينَ أخْرَجَهُ الضِّرارُ
فكنْتُ كفاقئ العَينَيْن عَمْدًا فأصْبَح مايُضيءُ لهُ النَّهارُ
ولو أنِّي مَلَكْتُ يَدي وقَلْبي لكانَ عَليّ للقَدَر الخيارُ
وما طَلَّقْتها شبَعًا ولكنْ رأيْتُ الدَهْرَ يَأْخُذُ مايُعارُ[3]

فاكهة الشِّتاء : قال الشاعر:

النَّارُ فاكهةُ الشّتاء فَمَنْ يُرِدْ أكْلَ الفَواكه شاتياً فَلْيَصْطَل[4]

فَالج ابن أبي دُؤَاد: أحمد بن أبي دُؤاد الإيادي ، قاضي قُضاة المُعْتَصم والواثق، وكان من الشَّرَف والكَرَم بالمَنْزلة العالية المشهورة، وكان مَصْرُوف الهمّة إلى اسْتعْباد الأحْرار، وغَرَضًا لمدائح الشُّعراء، ولمّا أصابَتْه عَيْنُ الكَمال ففُلجَ ، صار فَالجُه مَثلاً في أدْواء الأشْراف وعاداتهم ، كما قيل لَقْوَة مُعَاوية ، وفَالَج أبَان بن عثمان، وبَخَر عبدالملك/ (٢٧٠) بن مروان، وبَرَص أنَس بن مالك ، وجُذَام أبي

---

(١) الحسن البصري.

(٢) مجمع الأمثال ١٦٤/٢. وتنظر القصة والشعر في كامل المبرد ١٥٧/١.

(٣) ديوانه ٣٢٥/١.

(٤) البيت دون نسبة في ثمار القلوب ٦٤٧.

قُلابة ، وعَمى حَسان بن ثابت ، وصَمَم ابن سيرين[1].

فَالوذَج السُّوق: يُضْرَب مثلاً لمَنْ يَحْسُن مَنْظَرُه ، ولا يَطيب مَخْبره، كما قال الشاعر:

أعْزِزْ عَلَيّ بأخْلاق وُسِمْتَ بها *عِنْدَ البَرِيَّة يافَالُوذَجَ السُّوقِ

ويقال أيضا فالوذَج الجسر يُضْرَب لمَنْ لاطائل وراءَه[2].

فَاليَة الأفاعي: هي أوائل الشَّرّ، وفي المثل: (أتَتْكم فَاليةُ الأفَاعي) قال المَيْداني: الفَاليَة، وجمعها الفَوالي: هَنَاتٌ كالخَنَافس رُقْط، تَألف العَقَارب في جُحْر الضَّب ، فإذا خرجَتْ تلك عُلم أن الضّب خارجٌ لامحالة ، ويقال إذا رُؤيَتْ في الجُحْر عُلم أن وراءها العقارب والحيّات، يُضْرب مثلاً لأوْل الشَّرّ يُنْتَظر بَعْدَه شَرٌّ منه، ويقال (أفْحَش مِنْ فَاليَة الأفَاعي)، وهي كالخُنْفُساء لاتَمْلك الفُسَاء[3].

فأُو بَعْس: قَرْية بالصَّعيد في مَرْج بني هُمَيْم من عمل قُوص[4].

---

(١) ثمار القلوب ٢٠٦. وابن أبي دؤاد (ت٢٤٠هـ) قاض شاعر جواد، أُخذ عليه تأليبه المأمون على الإمام أحمد بن حنبل في فتنة خلق القرآن . ينظر تاريخ الطبري ١٩٧/٩، وميزان الاعتدال ٩٧/١.
واللقوة : داء في الوجه.
وأبان بن عثمان بن عفان، كان أحول أبرص أعرج مفلوجًا . ينظر البرصان للجاحظ ٥٦، والمعارف لابن قتيبة .
وأبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي عرف بالصلاح والصدق، وكان سمح الوجه. ينظر تاريخ بغداد ٤٣٥/١٠، وتهذيب التهذيب ٤١٩/٦.

(٢) النص والبيت دون نسبة في ثمار القلوب ٦٠٩ ٦١٠ والفَالوذج أو الفالوذق: نوع من الحلوى أعجمي معرب . ينظر المعرب ٢٤٧ وقصد السبيل ٣٢٥/٢.

(٣) ينظر الدرة ٣٣١/١، ومجمع الأمثال ٦٨/١ و٨٥/٢ . وينظر اللسان فلا .

(٤) المشترك ٣٣٠.

فَأُو جُعَل: قرية بمَرْج بني هُمَيْم أيضًا[1].

فَأُو الرِّئَال: في بادية نَجْد، مهموز الألف[2]، قال ذو الرُّمَّة:

.... حتى انْفَأَى الفَأْوُ عَنْ أَعْناقِـها سَحَرا[3]

انْفَأَى : انْكَشف.

فَتَـائل الرُّهْبَان: هو الزَّنْجبيل ، نَبْت نحو ذرَاع إلى غُبْرَة وشُهوُبَة ورقُـه كَـالسَّنَى أو الحِنَّاء الصَغيرة ، وزَهْرُه أَصْفر يَخْلُف بِزْرًا كالجَرجير[4].

فَتُّ اليَرْمَع: يقال (تَركته يَفُتُّ اليَرْمَع) اليَرْمَع يقال للحَصَى البيض، وهي حِجارة فيها رَخاوة ، يَجْعل الصِّبْيَان منها الخَذاريف يُضْرَب للمَغْموم المُنْكَسر[5].

فَتح الحصن: كِنَاية عن أخذ العُذْرة ، قال حَمّاد عَجْرَد[6]: وهو السَّابق إلى وَصْف الافْتضاض:

قَدْ فَتَحْنا الحِصْنَ بعد امتناعٍ بمُبيحٍ فَاتِحٍ للقِلاعِ
فإذا شَعْبِي وشَعْبُ حَبِيبي إنَّما يَلْتَامُ بعد انْصداعِ

(١) المشترك ٣٣٠.

(٢) المشترك ٣٣٠.

(٣) ديوانه ٢/١١٥٩، وصدره « راحَتْ مِنْ الخُرْج تَهْجيراً فما وَقَعَتْ»

(٤) تذكرة الصفدي ١/٢٢٧، ينظرجامع ابن البيطار ٣/٢١٣.

(٥) الدرة ١/٣٣١، ومجمع الأمثال ١/١٣٣.

(٦) هو حماد بن عمر (ت ١٥٥هـ) شاعر مفلق، اتهم بالزندقة . ينظر الشعر والشعراء ٢/٦٦٣، وطبقات ابن المعتز ٦٧.

ظَفِرتَ كفِّي بتَفْريق شَمْلٍ   جاءنا تفريقُه باجْتماعِ[1]

ولابن العَمِيد في هذا المعنى إلى أبي الحَسَن بن هِنْدُو صبيحة ليلة عُرْسه:

أنْعم أبَا حَسَن صَبَاحًا   وازْدَدْ بزَوْجتك انْشِراحا

قد رُضْتَ طَرْفَك خَالبًا   فَهَلْ اسْتَلَنْتَ لهُ جِماحَا

وطَرَقْتَ مُنْغَلقًا فهَلْ   سَنّ الإلهُ له انْفتاحا[2]

فَتْح السَّيْف: انْتضَاؤُه، وهي استعارة بديعة، قالها أبو تَمَّام في «شَرْح المُنَاقَضات»، وأَنْشَد ليزيد بن مُفَرِّغ[3]:

ويَوْمَ فَتَحْتَ سَيْفَكَ منْ بَعيدٍ   أَضَعْتَ وكُلُّ أَمْرِكَ للضَّياعِ[4]

فَتْح الفُتُوح: فَتْح مكة، يُسَمَّى فَتْح الفُتوح، ويُشَبَّه به كُلَّ فَتْح جَليل القَدْر، كما قال أبو تَمام في فتح عَمُّوريَّة:

فَتْحُ الفُتوحِ تَعَالَى أنْ يُحيطَ بِهِ   نَظْم من الشِّعْرِ أو نَثْرٌ من الخُطَبِ[5]

---

(١) النص والأبيات لحماد في كنايات الثعالبي ١٣، والأبيات للشاعر في العقد الفريد ١٣٤/٧.

(٢) النص والشعر في كنايات الثعالبي ١٣. وابن هندو علي بن الحسين (ت٤٢٠هـ) أديب شاعر طبيب، اهتم بعلوم الحكمة، له الكلم الروحانية، ومفتاح الطب. ينظر طبقات الأطباء ٣٢٣/١، وفوات الوفيات ٤٥/٢.

(٣) الحِمْيَري (ت٦٩هـ) شاعر فحل في الطبقة السابعة من فحول شعراء الإسلام. ينظَر طبقات ابن سلام ٦٨٦/٢، والشعر والشعراء ٢٧٦/١.

(٤) النص والبيت ليزيد في نقائض جرير والأخطل لأبي تمام ٨٠. ولم يرد البيت في ديوان يزيد. وهو في هجاء عبيدالله بن زياد، لقوله «افتحوا سيفي» يريد سلّوه، وهو لحن. ينظر البديع لابن المعتز ٢٣.

(٥) النص والبيت لأبي تمام في ثمار القلوب ٦٨٥. والبيت في ديوان الشاعر ٥١/١.

فتْر الضَّب: يُضْرَب به المَثَلُ، فيقال: (أقْصر من فتْر الضَّب)[١].

فَتْرة النَّبيّ: ص: يُتَمثَّل بها في طُول العَهْد، فيقال: (بَيْن وَعْده وإنْجازه فَتْرةُ نَبيّ)[٢]، ومثله فَلْتة الغَبيّ قَليلُ الاسْتمْساك فإذا أفْلَتَ شيئًا طال أن يُعاوده.

فَتَكَات الجَاهليّة: ثلاث :هي فَتْكة البَرَّاضَ بن قَيْس الكنَاني، أحد فُتَّاك العَرْب الذين يُضْرَب بهم المَثَلُ في الفَتْك. فَتَك بعُرْوة [٣]، ومن خَبر فتكه أنَّه كان وهو في حَيِّه عَيّارًا فاتكاً، يجْني الجنايات على قومه ، فخَلَعه قَوْمُه ، وتَبرؤوا منْ صُنْعه ، ففارقهم وقَدم مكة ، فحالف حَرْب ابن أُمَيّة [٤]، ثم نَبا به المُقام بمكة أيضًا ، ففارَق أرض الحجاز إلى أرض العراق، وقدم على النّعمان بن المُنْذر الملك فأقام ببابه ، وكان النُّعمان يَبْعث إلى عُكاظ بلَطيمة كُلِّ عام تُباع له هناك ، فقال – وعنده البَرّاض ، والرَّحَّال، وهو عُرْوَه بن عُتْبَة بن جعفر بن كلاب، سمي رحّالاً؛ لأنَّه كان وَفَّادًا على الملوك –: من يُجيز لي لَطيمتي[٥] حتى يَقْدُمُها عُكَاظَ ، فقال البَرّاض: أبَيْتَ اللَّعْنَ ، أنا أُجيزها على كنَانة ، فقال النُّعمان ماأريد إلا رجلاً يجيزها على الحَيَّيْن: قَيْس وكَنَانة ،

---

(١) الدرة ٢/٣٥١، ومجمع الأمثال ٢/١٢٨.

(٢) مجمع الأمثال ١/١٢٠. والفِتْر مابين طرف الإبهام وطرف السّبابة مذكر ينظر المذكر والمؤنث لابن التستري ٩٥ والصحاح واللسان : فتر.

(٣) هو عروة بن عتبة العامري، أحد أشراف بني عامر من جلساء الملوك . ينظر سمط اللآلي ٢/٦٧٢، وسرح العيون ٤٦٠.

(٤) أحد زعماء قريش وسادتها وقضاتها، وهو جد معاوية . ينظر نسب قريش للمصعب ١٢١، والمحبر ١٣٢، ١٦٥.

(٥) اللطيمة : الإبل التي تحمل عروض التجارة من طيب وبز وغيرهما.

فقال عُرْوة الرحّال: أَبَيْتَ اللَّعن ، أهذا العَيَّار[1] الخَليع يكْمُل لأنْ يُجيز لَطيمة المَلك ، أنا المُجيز لها على أَهْل الشِّيح والقَيْصوم منْ نَجد وتهامة ، فقال خُذْها ، فرَحَل عُرْوة بها ، وتَبع البَرَّاضُ أثَره حَتّى إذا صار عُرْوة بَيْن ظَهْرَي قومه ، بجانب فَدَك ، نزلَتْ العير، فأخرج البَرّاض قداحًا يسْتَقْسم بها في قَتْل عُرْوَة ، فمر عُرْوَة به ، وقال: ماالذي تَصْنع يابَرّاض، قال: أستخبر القداح في قتلي إياك فقال: استُك أَضْيَق من ذلك ، فَوَثب البَرّاض بسَيْفه إليه ، فضربه ضَرْبة خَمَد منها ، فاسْتَاق العير، فبسَببه هاجَتْ حرب الفجار بين حيي خنْدف وقَيْس، فهذه فَتكة البَرّاض التي سار المثل بها ، وقال فيها بعض شُعراء الإسلام [2]:

والفَتَى مَنْ تَعَرَّفتْهُ اللَّيَالي والفَيافي كالحَيَّة النَضْناض
كلُّ يَوْم لَهُ بصَرْف اللّيَالي فَتْكَةٌ مثلُ فَتْكة البَرَّاض[3]

فتكة الحَارث بن ظَالم المَشْهور[4]، وكان من خبر فَتْكه أنّه وَثَب على خَالد بن كلاب ، وهو في جوار الأسْود بن المُنْذر الملك فقتله، فطلبه المَلك، فقيل له: إنّك لنْ تُصيبه بشيء أشدّ عليه من سَبْي

---

(١) العيار : كثير الذهاب والمجيء .

(٢) ثمارالقلوب ١٢٨، ١٢٩ . وينظر المثل « أفتك من البراض» في الدرة ١/٣٣٥ ومجمع الأمثال ٢/٨٧ والفتك قال أبو عُبَيْد : « وأما الفتك في القتل فأن يأتي الرجلُ الرّجل وهو غارٌ مطمئن لايعلم بمكان الذي يريد قتله حتى يفتك به فيقتله وهو محرم لقوله ﷺ « قَيَّد الإيمانُ الفتك » والفَتْك – مثلث الفاء – ركوب ماهم من الأمور. تقول فتك به ويَفْتُك ويَفْتِك فهو فاتك : أي جرئ شجاع . ينظر غريب أبي عبيد ٣/٣٠١ واصلاح المنطق ٨٦ والصحاح واللسان : فتك . والدرر المثلثة ١٥٨.

(٣) البيتان لأبي تمام ينظر ديوانه ٢/٢١٠.

(٤) هو الحارث بن ظالم المري أشهر فتاك العرب في الجاهلية . ينظر المحبر١٩٢ وجمهرة النسب ٤٢٠.

جـارات له مـن بَلِيّ ، وبَلـيّ: حي من قُـضَـاعـة ، فـبـعث في طلـبـهنّ واسْتـاقَّهُنّ وأَمْـوالَهنّ. فبلـغه ذلك ، فكرّ راجـعًا من وَجْـه مَهْرَبـه، وسـأل عن إبلهنّ ، فـدُلّ عليـها ، وكُنّ فـيـه. فلمـا قَرُب من المـرْعَى إذا نـاقـةٌ لـهُنَّ يقال لـهَا اللِّفاع، غَزيرة يَحْلبها حَالبان. فلما رآها قال:

إذا سَمِعْتِ حَنَّةَ اللِّفَاعِ فَارْعَىْ أبا لـيْلى ولا تُرَاعِي

ذاكَ راعيكِ فنعْمَ الرَّاعي[1]

ثم قال خَلِّيا عنها ، فعرف البائن كلامه ، فحَبَق ، فقال الحارث (اسْتُ البائن أعْلم .) فـذَهَبَتْ مثلاً. فـخَلَّيَا عنهـا ، ثم استنقذ جـاراته وأموالَهنّ ، وانطلق، وأخذ شـيئًا من جَهـاز رَحْل سنَان بن أبي حارثة [فَأتى به أخـته سَلمى بنت ظالم ، وكانت عند سنان][2]، وقد تَبَنَّتْ ابن الملك شَـرَحْبيل ابن الأسْود. فقـال هذه علامة بعْلك ، فضَعي ابْنَك حـتى آتيك به. ففعَلَتْ فأخذه ، وقتله فهذه فَتْكة الحَارث بن ظَالم ، والمثل بـها سائر[3].

فَتْكة عمرو بن كُلْثوم : خبر فَتْكَته يَطول ، وجُمْلته أنّه فَتَك بعـمرو ابن هنْد الملك في دار مُلْكه بين الحيرَة والفُرات، وهتك سُرَادقه، وانتهب رَحْلَه، وانصـرف بالتّغـالبة إلى بَادية الشـام مَوْفورًا لـم يَكْلَم أحدٌ من أصحابه ، فسار بفتكته المَثل[4].

فَتْكَتا الإسْلام: يقال لفَتْكة عبد الملك بن مَرْوان بعمرو بن سَعيد بن العـاص الأشْدَق ، وفتكة المَنْصـور بأبـي مُسْلم، ولا ثالث لهمـا ، قـاله

---

(١) الشعر للحارث في الدرة ٣٣٨/١ والأغاني ١٠٧/١١ ومجمع الأمثال ٨٩/٢ .

(٢) ساقطة في جميع النسخ وهي موجودة في مصادر المثل.

(٣) ينظر المثل (أفتك من الحارث بن ظالم) في الدرة ٣٣٧/٢، ومجمع الأمثال.

(٤) ينظر المثل (أفتك من عمرو بن كلثوم) في الدرة ٣٣٩/١، ومجمع الأمثال ٨٩/٢.

الثعالبي[١]، قلت: ثالثتهما : فتكة الجَحَّاف بن حكيم السُّلَميّ[٢]. ومن خَبر فتكته أن عُمَيْر بن الحُباب السُّلَمي، - كان ابن عمه - منهض في الفتْنَة التي كانت بالشام بين قيس وكَلْب بسبب الزُبَيْرية والمَرْوانية فلَقِي في بعض تلك/ (٢٧١) المغاورات خَيلاً لبني تَغْلب فقتلوه ، فلمّا اجتمع النَّاس على عبد الملك بن مروان ، ووضَعَتْ تلك الحروب أوزارها دخل الحَجَّاف على عبد الملك والأخطل عنده ، فالتفت عليه الأخطل فقال:

ألاَ سَائل الجَحَّافَ هل هو ثائرٌ بقَتْلَى أُصِيبَتْ من سُلَيْمٍ وعامرِ[٣]

فقال الحجَّاف مجيبًا .

بلى سَوْفَ أبكيهم بكُلِّ مُهَنَّدٍ وأبكي عُمَيْرًا بالرِّماحِ الخَواطرِ[٤]

ثم قال: يابن النَّصْرانية، ماظَنَنْتك تَجْتَرِئُ عَليَّ بمِثْل هذا ، ولو كُنْتُ مَأْسُورًا ، فحُمّ الأخطل فَرَقًا من الجَحّاف ، فقال عبد الملك: لاتُرَعْ، فإنّي

---

(١) ثمار القلوب ١٦٥. وكان سعيد (ت٥٩هـ) من سادات بني أمية ، بايعه أهل دمشق بالخلافة بعد خروج عبد الملك لقتال ابن الزبير ، ولكن عبد الملك فاوض سعيداً وتنازل عنها وأعطاه الأمان ثم غدر به وقتله . ينظر نسب قريش ١٧٥، والمحبر١٠٤، وسير أعلام النبلاء ٣/٤٤٩.
وأبو مسلم الخراساني(ت١٣٧هـ) عبد الرحمن بن مسلم صاحب دعوة العباسيين ، وقائد جيوشهم التي هزمت بني أمية ، كان سفاكًا غادراً ، استقدمه المنصور، وغدر به فقتله ، ينظر تاريخ الطبري ٦/٤٠٥، وتاريخ بغداد ١٠/٢٠٧، وسير أعلام النبلاء ٦/٤٨ .

(٢) فاتك ثائر شاعر(ت٩٠هـ) ينظر طبقات ابن سلام ٢/٤٧٩، والأغاني ١٢/١٩٥.

(٣) ديوانه ١٣٠.

(٤) البيت للجحّاف في كامل المبرد ٢/٦٢٤، والأغاني ١٢/٢٠٢.

جَارُك منه ، فقال الأَخْطَل ياأمير المؤمنين : هَبْك تُجيرني منه في اليَقَظة، فكيف تُجيرني منه في النَّوْم، فنَهَض من عند عبد الملك يَسْحَب كساءه، فقال عبد الملك: إنّ في قَفاه لغَدْرَة ، ومَرّ الجَحّاف لطيَّته ، وجمع قومه ، وأتى الرُّصَافــة ، ثم سار إلى بني تَغْلب، فصادَف في طريقه أربعمئة منهم ، فقتلهم ، ومضى إلى البِشر[1] وهو ماء لبني تغلب ، فصادف عليه جمعًا من تَغْلب ، فقتل منهم خمسمئة رجل، وتَعَدّى الرجال إلى قتل النساء والولْدان ، فيقال: إنَّ عجوزًا نادَتْه ، فقالت: حَرَبك الله ياجَحّاف، أتَقْتل نساءً ، أعلاهُن ثُديّ ، وأسْفلهن دُميٌّ، فانْخَزَل ورجع ، فبلغ الخبر الأخطل فدخل على عبد الملك، وقال:

لقد أَوْقَع الجَحّافُ بالبِشْر وَقْعَةً إلى اللّه منها المُشْتَكَى والمُعَوَّلُ[2]

فأهْدر عبد الملك دم الجَحّاف ، فهرب إلى الرُّوم ، فكان بها سبع سنين ، ومات عبد الملك ، وقام الوَليد بن عبد الملك فاستُؤْمن الجَّحّاف، فأمنه فرجع[3].

فتْنَة الدَّجَّال:كان النبي ﷺ يتعوذ من فتنة الدجال ، وعَذاب القَبْر[4]:

فُتيا ابن عَباس: هي المُتْعَة ، ويقال تَزَوَّج فلانٌ على فُتْيَا ابن عَبَّاس، أي تزوج مُتْعة؛ وذلك أنه كان يُذْهَب إليه ، ثم رجع عنه بعده ، حكى القُتَبِيّ بإسناده عن سَعيد بن جُبَيْر قال: قلت لابن عباس: ماتقول في

---

(١) «البشير » في « و» و« ح» . وهو وهم.

(٢) ديوانه ١٠.

(٣) الدرة ١/٣٣٦، ومجمع الأمثال ٢/٨٨.

(٤) وهو قوله ص« اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر، وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال» ينظر البخاري، كتاب الأذان ٢/٢٥٣(٨٣٢).

مُتْعة النِّساء؟ فقد أكثر الناس فيها حتى قال الشاعر:

أَقُول للشَّيْخ لما طال غُرْبتُهُ ... ياشَيْخُ هَلْ لَكَ في فُتْيا ابن عَبّاسِ
ياشَيْخُ هَلْ لَكَ في بيضاءَ بَهْكَنَةٍ ... تكونُ مَثْواك حَتّى رَجْعة النَّاسِ

قال: فنَهَى عنها وكرهها، وفي رواية أخرى، فقام خَطيبًا، وقال: إن المُتْعة مثل الدَّم ولَحْم الخِنْزير، فمن أغْنَاه الله – تعالى – عنها فليَسْتَغْن[1].

فُتيَا النُمَيْري: هي ماقال ابن المُعْتَزّ:

وأَفْتَى النُّمَيْرِيُّ قُوَّادَه ... وفُتْيا النُّمَيْرِيِّ فُسْقٌ وغَيّ
بأنّك قَيْنٌ تَحُدُّ السِّلاحَ ... وليس عليه من القَتْل شَيْ

ومعناه الإشارة إلى مايَكْني به الظُّرفاء عن القَوّاد بالقَيْن؛ لأنّه يَحُدُّ آلة غيْره، كما يَحَدّ القَيْن سِلاح غَيْرِه[2] وقَريب من قول ابن المُعْتَزّ وإن لم يكُنْه قول الجَمَّاز[3]:

إذا كُنْتَ لاتَسْتَطيع الجِمَاعَ ... وأنت تُحِب الصِّبَا مُولَعُ

---

(١) النص والشعر دون نسبة في كنايات الجرجاني ١٠٨. والخبر والشعر دون نسبة في عيون الأخبار ٤/٩٣-٩٤، وقد رخص ابن عباس في المتعة كما ورد في البخاري، كتاب النكاح ٤/١٦٤٧، ثم رجع عنها بعد مابلغه تحريمها ومن ذلك ماورد في مسلم، كتاب النكاح ٢/١٠٢٦(١٤٠٦) « ونصه « أن رسول الله ﷺ نهى يوم الفتح عن متعة النساء » وهناك بحث مفصل عن هذه المسألة في نيل الأوطار٣/١٣٣-١٣٨.

(٢) النص والبيتان لابن المعتز في كنايات الجرجاني ٤٣. ولم أعثر على البيتين في ديوان المعتز.

(٣) البصري محمد بن عمر أو محمد بن عبد الله، شاعر عباسي ماجن خبيث اللسان. ينظر طبقات ابن المعتز ٣٧١، ومعجم الشعراء ٤٣١.

فإنّك في ذاك مثل المِسَنِّ تحدُّ الحديدَ ولا تَقْطَعُ[1]

ومن احتجاجات المُعلمين لأنفسهم قولهم : المُعَلِّم كالمِسَنّ يَشْحذ ولا يَقْطَع .

فُحْش الكَلْب: قالت العرب: (أفْحش من كَلْب)؛ لأنه يَهِر على النّاس[2].

فُحْش مُومسَة [3]:المُومسة: المَرْأة الفَاجرة ، أنشَد الجَاحظ:

أَقْسمْتُ أَنَّك أَنْتَ أَلأَمُ مَنْ مَشَى في فُحْش مُومسةٍ وزَهْو غُراب[4]

ويقال: ماوَضَعَتْ مُومسة عنده قناعًا . ويُكْنى بذلك عن عِفَّة الإنسان، ومثله: مارفع عن مُومسة ذَيْلاً [5].

فَحْل الأرْض: يُكْنَى به عن السَّحَاب[6].

فَحْل السُّوء: يُضْرب مثلاً لمن يَجْسُر على الأقرباء فيؤذيهم ، ويَجْبُن على الأجانب فلا يَتعرّض لهم ، قال الثَّعالبي: قلت وإنما المثل: (الفَحْلُ السُّوء يبدأ بأُمّه)[7].

---

(١) النص والبيتان للجماز في كنايات الجرجاني ١٤٣، وحماسة ابن الشجري ١٧٥.

(٢) الدرة ١/٣٣١، ومجمع الأمثال ٢/٨٦.

(٣) ثمار القلوب ٣٢١.

(٤) البيت في الحيوان ٣/٤٢٤، وهو لحسان بن ثابت. ديوانه ٦٠.

(٥) ينظر كنايات الجرجاني ٦ والمُومسة من الوَمْس كالوَعْد وهو احتكاك الشيء بالشيء وجمعها مومسات ومواميس . ينظر القاموس واللسان : ومس.

(٦) كنايات الجرجاني ١٣٧.

(٧) ثمار القلوب ٣٦١.

فحمة السحر : حينه.

فَحْمَة الليل[1]: هي على التَّشْبيه قلت : اشْتَعَلتْ بأسْماره فَحْمةُ الليل ، وجرى في روض أخباره نَهْر الصُّبح مثل السَّيْل ، وقلت : أذكر عهده ، فمنْ تَأَوُّهي : فَحْم الدُّجَى ، مُحْترق بالنَّار.

فَخّ اللَّجيْن : يُشَبَّه به الهِلاَل ، قال إسْماعيل القَاضي :

اسْقِني قَبْلَ صاحِبي واخْش صَرْفَ النَّوائبِ
فالهِلالُ الذي يَلُوحُ خِلال الغَياهِب
مِثْلُ فَخِّ اللُّجَيْنِ صِيغ لصَيد الكواكب [2]

فَخْر ابن حلِّزة : هو الحارث، يُضْرَب بفَخره في شعره المثل[3].

فَخْر خنْدفَ : هي ليلى بنت حُلْوان بن عمران بن الحاف بن قُضاعة وهي امرأة إلْياس بن مُضَر، ولدَتْ منه عَمْرًا ، وهو مُدْركَة ، وعامرًا وهو طابخة ، وعُمَيْرًا وهو قَمْعَة ، فنَدّت لهم إبل[4]، فخرجوا في طلبها، فأدْركها عمرو، فسمي مُدْركَة ، واقْتَنَص عامرٌ أرْنبًا فطَبَخها فسُمِّيَ طابِخة ، وانقمع عُمَيْرٌ في بيته فسمى قمعة ، فلما أبطؤوا عليها خَرَجَت

---

(١) القاموس: فحم. في الصحاح فحم : « فَحْمة العشاء ظلمته ، يقال: أفحموا من الليل؛ أي: لاتسيروا في أفول فحمته، وهي أشدّ الليل سواداً » .

(٢) الأبيات للشاعر في الشريشي ٩٤/١. واللُّجَيْن : الفضة. قال الجوهري: لم يرد إلا مصغَرًا، مثل الثُّرَيّاء والكميث. ينظر الصحاح واللسان : لجن.

(٣) ينظر المثل « أفخر من الحارث بن حلزة » في مجمع الأمثال ٩٠/٢ وترجمته ٩٣.

(٤) سقطت في « و» .

في أَثرهـم ، فـقـالت: مـازلـت أُخَنْدف[1] في أثرهـم ، فلُقِّـبَتْ خـنْدفـة، والخَنْدَفَـة : الـهَرْوَلة ، وهي أمّ عَـرَبَ الحـجـاز، وجـمـيـع ولد إلْيـاس من خنْدف ، ولخنْدف يُنْسبون، وجميع ولد مُضَر من إلْياس وخنْدف ، فمن مُدْركة كنانة وأَسَد ابنا خُزَيْمة ، ومن طَابخة ضَبَّة بن طابخة ، ومُزَيْنة ، والرَّبَاب، وهم عَديٌّ ، وتَميم بن مرار بن أد بن طابخة ، وثَوْر، وعُكْل بن مُدْركة ، وقُريش وهو في كنانة ، ومنها سيد ولد آدم رسـول الله ﷺ ، إلى مافي كنَانة من الشُّجْعانَ المشـاهير في الجاهلية ، ومن طابخة تميم وهي أكبرَ قبيلة في الـعرب وأشـجـعـهـا، وهي عَدَد لايُحْصَى ، وعزٌّ لايُدْرك . وقـال المُنْذر بن مـاء الـسـمـاء ذات يوم ، وعـنده وفـود قـبـائل الـعـرب، ودعـا بـبُـرْدَيْن ، فـقـال: ليَلْبَس هذيـن البُـرْدَيْن أكـرمُ العـرب، وأشرفهم حَسَبًا، وأعزُّهم قبيلة ، فأحْجم الناس، فقام الأحمر بن خلف ابن بَهْـدَلَة بن عَـوْف بن كَـعْـب بن سَـعْـد بن زَيْد مَنـاة بن تَمـيـم ، فلبس أحدهما ، وارتدى بالآخر، فقال له: ماحُـجَّتُك فيما ادّعَيْت؟ قال: الشَّرف من نزَار في مـضـر ثم في تمـيم ، ثم في سَـعْـد ثم في بَهْدلة ، قـال: هذا أنت في أصلك فكيف أنـت في عَشـيرتك؟ قال أبو عَـشَـرة ، وعَمّ عَشَـرة ، وخَال عـشرة ، قال هذا أنت في عَشَـيرتك ، فكيْفَ أنت في نَفْسك ، فـقال شـاهد العين شَاهد العـين شـاهدي ، ثم قـام ، فـوَضَع قَـدَمـــــــه في الأرض، وقال مَنْ أزالها فله مئـة من الإبل ، فلم يَقُم إليه أحدٌ ، وفي ذلك يقول الفَرَزْدَق:

فـمـا تمّ في سَـعْـد ولا آل مَـــالك ... غُــلامٌ إذا مـاقــيل لـم يَـــتَـبَـهْـدل
لهُمْ وَهَب النُّعْمانُ بُرْدَيْ مُـحَرّقٍ ... بمَـجْـدِ مَـعَـدٍّ والـعَديدِ الـمُـحَـصَّل[2]

---

(١) ساقطة في « و» « ح» .

(٢) البيتان للفرزدق في الشريشي ٤/٤٦ وهما في ديوان الشاعر ٢/٢٣٦ .

فلخَنْدف هَذه المَفْخرة في الجَاهلية ، ثم النُّبُوّة ، ثم المُلْك إلى يوم القيامَة، وَفيها[1] يقول الشاعر:

فخَنْدفُ هامَةُ هذا العالم ـ[2]/ (٢٧٢)

فدَاء الأشْعَث[3]: يُضْرَب به المَثَلُ في الوَفْرة ، فيقال: (أَوْفَر من فداء الأَشْعث) بن قيس بن مَعْدي كَرب الكِنْدي ، أُسر ففَدى نفسه بثلاثة آلاف بعير، وإنما كان فداء الملك ألف بعير، وسيأتى ذكره – إن شاء الله تعالى – في حرف الواو [4]، عند ذكر وليمته ، ومُمّن يُتَمثَّل بغَلاء فدائه حاجب بن زُرارة، وبسْطام بن قَيْس ، ذكر أبو عُبَيْدة أنهما أغلى العرب فداءَ ، قال: وكان فَداؤهما، فيما يقول المُقَلِّل، مئتي بعير، وفيما يقول المُكْثِر، أَرْبَعُمئة بَعير[5].

فدام السَّفية : الحلْم ، هكذا جاء في حديث علي ، ومعناه أنّ الحلم عنه يُغَطّي فَاهَ ، ويُسْكِته عن سَفَهه[6].

---

(١) الشريشي ٤/٤٥-٤٦ وينظر خندف في جمهرة النسب ٢٠ والاشتقاق ٤٢.

(٢) البيت دون نسبة في الشريشي ٤/٤٦١.

(٣) الأشعث بن قيس (ت٤٠هـ) أمير كندة في الجاهلية والإسلام، أسلم، ثم ارتد، ثم أسلم: ينظر طبقات ابن سعد ٦/٢٢، والاستيعاب ٢/١٣٣ (١٣٥).

(٤) ينظر وليمة الأشعث ص ٢٩٨٥ .

(٥) والفِداء – بكسر الفاء – يمد ويقصر . أما بفتحها فيقصر لاغير .ينظرالمقصور والممدود للفراء ، والمثل (أغلى فداء من الأشعث) في الدرة ٢/٤٢٤، ومجمع الأمثال ٢/٣٨٠، والمثلان (أغلى فداء من بسطام بن قيس) و(أغلى فداء من حاجب بن زرارة) في الدرة ١/٣٢٥، ومجمع الأمثال ٢/٦٦. وينظر الديباج لأبي عبيدة ١١٣.

(٦) النهاية : فَدَم ٣/٤٢١. وفيه « الفِدام مايُشَدّ على فم الإبريق والكوز من خِرقة لتصفية الشراب الذي فيه » فاستعماله هنا على سبيل المجاز.

فَذْلَكَة الحساب: هي إجْمال عَدد فَصل، قيل: قال المُتَنَبّي :

نُسقوا لنا نَسْق الحسابِ مُقَدَّمًا   وأتَى فذلك إذْ أتَيْتَ مُؤَخَّرَا[1]

وهي لفظة نحوية مُوَلّدة ، وليست مُعَرَّبة ، في القاموس: فَذْلك حسابه أنْهاه ، وفَرَغ منه ، مُخْتَرَعةٌ من قوله إذا أجمل حسابه : فذلك كذا [2].

فَرَاسة المُؤْمن: في الحديث: « اتقوا فَراسَة المُؤْمن فإنَّه يَنْظر بنُور اللَّه». قال ابن الأثير: « يُخرَّج على مَعْنَيَيْن: أحدهما مادَلَّ عليه ظاهر الحديث، وهو مايوقعه الله تعالى في قلوب أوليائه، فيعلمون أحوال بعض الناس بنَوْع من الكرامات ، وإصَابة الظَنّ والحَدْس ، والثاني: نوع يُتعْلَم بالدَّلائل والتَجارب والخَلْق والأخلاق فيُعْرَف به أحْوَال النّاس، وللنّاس فيه تَصانيف قديمة وحديثة [3].

فراسخ دَيْر كَعْب: يُضْرَب بها المَثَلُ في الطُّول[4] من قول الشاعر:

ذَهَبْتَ تَماديًا وذَهَبْتَ طُولاً   كأنَّكَ من فَراسِخِ دَيْرِ كَعْبِ [5]

فَراش النَّار: قال الجاحظ: يُقال في مَوْضع الذَّم والهجاء بالطَّيْش

---

(١) ديوانه ٢/١٧١. والمعنى مضى الفضلاء متقدمين عليك في الوجود، ثم لما أتيت بعدهم جمعت الفضل. مثل الحساب يذكر مفرقًا، ثم تجمل تفاصيله مؤخرًا .

(٢) القاموس: فدلك.وينظر تثقيف اللسان لابن مكي ٥٩، وشفاء الغليل ٢٠٥.

(٣) النهاية : فرس ٣/٤٢٨، والحديث في الترمذي، كتاب تفسير القرآن ٥/ (٣١٢٧).

(٤) ينظر المثل (أطول من فراسخ كعب) في الدرة ١/٢٨٧، ومجمع الأمثال ١/٤٣٨، وقد أورده المحبّي « سعد»، وهو تصحيف.

(٥) البيت في عيون الأخبار ٤/٥٤ . منسوب إلى إسحاق الموصلي، وصحفه المحبّي فوضع القافية « سعد» مكان« كعب» .

والجَهْل والتَّهَوُّر– ماهُمْ إلاَّ فَراش نار ، وذبَّان طَمَع[1] قال الشاعر:

كَأَنَّ بني طُهَيَّة رَهْطَ سَلْمَى فَـــراشٌ حَــوْلَ نـار يَصْـــطَلينا
يَطُفْنَ بِحرِّها ويَقَـعْنَ فيهــا ولا يَدْرِين مــاذا يَتَّــقِــينــا[2]

قال : والفَراش وأصناف الذِّبان أجْهل الخَلْق؛ لأنَّها تَغْشَى النَّار من ذَوَات أنَفْسها حتى تَحْتَرق[3]، قال الشاعر:

خَتَمْتُ الفُؤَاد على حَبِّــها كــذَاك الصـحـيفـةُ بالـخَــاتَمِ
هَوَتْ بي إلَى حَبِّها نَظْـرةٌ هُويَّ الـفَــراشـــة فـي الجــاحم[4]

وكما يقال فَراش النَّار، يقال ذُبَاب النَّار، وقال النبي ﷺ «كُلُّ ذُباب في النَّار إلاّ النَّحْلَة[5]» وحكَى الجاحظ عن أشْياخه أنّ جميع ماخَلَق اللهُ من البهائم والسِّباع والحَشَرات والهَمَج قبيح المَنْظر مُؤْلم، وحُسْن المنظر ملذّذ، فما كان كالخيل والظِّباء والطَّاوُوس والدُّرَّاج فإنَّه في الجنة، ويَلَذّ أولياء الله بالنَّظَر إليها، وما كان منها قبيحًا في الدُّنْيا، مُؤْلم النَّظر، جعله الله عذابًا إلى عذاب أعدائه في النار، فإذا جاء في الأثَر أنّ الذُّباب وغيره في النار فإنّما يُراد به هذا المعنى، وذهب بعضهم إلى أنّها تكون في النّار وتَلَذُّها، كما أنّ خَزَنة النار والذين يَتولَّوْن من الملائكة التَّعْذيب يَلَذّون مَوْضعَهم من النار، وذهب بعضهم

---

(١) الحيوان ٣/٣٠٤.

(٢) البيتان دون نسبة في الحيوان ٣/٣٠٥.

(٣) الحيوان ٣/٣٩٨.

(٤) البيتان دون نسبة في الحيوان ٣/٣٩٨.

(٥) الحديث في ثمار القلوب ٥٨٦، ولم أعثر عليه في مصادر الحديث التي اطلعت عليها.

إلى أنّه – تعالى – يَطْبعهم على اسْتِلْذاذ النَّار، والعَيْش فيها ، كما طَبَع دِيدان الخَلِّ والثَّلْج على العَيْش في أماكنها[١].

فَرائد الدُّرّ: يُضْرَب مثلا للمحاسن والنفائس، ويُشَبَّه بها الكَلامُ الحَسَن، والخَطّ الرَّائق، ولابن طَبَاطَبَا كتاب مترجم «بفَرائد الدُّر» ، وكتب إلى صديق له يسترجع منه ذلك[٢]:

بادِرْ بِرَدِّ فَرائِـــــــــد الدُّرِ   وارفُقْ بعَــبْـد في الهَـوَى حُـرٍّ[٣]

فَرائس الغِنَى : استعارة بديعة وقَعَتْ للباخَرْزي في« دُمْيَته » حَيْثُ قال : وَقِباب الْتَفَّتْ بها غَابُ القَنا ، واشْترك مع أُسُودها النَّاسُ في فرائس الغِنَى[٤].

فَرْج بَيْت الذَّهَب: – بالجيم – هي مدينة بالسِّنْد، وهي مدينة المُلْتَان، افتتحها المُسلمون، وبهم ضائقة ، فوجدوا بها ذهبًا كثيرًا اتّسَعوا به ، فسُمِّيَتْ فَرْج بيت الذَّهب لذلك[٥].

فُرُجات الشَّيْطان: الفُرُجات : جمع فُرْجَة ، وهي الخَلل الذي تكون بين المصلين في الصُّفوف، في حديث: صلاة الجماعة : « ولا تَذَروا فُرُجات الشَّيْطان » أضافها إلى الشيطان، تعظيمًا لشأنها ، وحَمْلاً على الاحْتِراز منها ، وفي رواية: « فُرَج الشيطان» جمع فُرجة

---

(١) الحيوان ٣/٣٩٥-٥٩٦.

(٢) ثمار القلوب ٦٣١. وقد ورد فيه كتاب« فرائد الدّر»، ولكنني لم أعثر على مصادر أخرى ذكرت هذا الكتاب .

(٣) البيت لابن طباطبا في ثمار القلوب ٦٣٢.

(٤) دمية القصر١/٧٣.

(٥) المشترك ٣٣٣، ومعجم البلدان ٤/٢٨٠.

كظُلمــة وظُلَم[١].

فَرَجُ اللَّه: يَرد كثيرًا في الأحـاديث، وهو كناية عن الرِّضـا وسرعة القَبول وحُسْنَ الجزاء ، لتَعذُّر إطلاق ظاهـر الفَرج عليـه – عـز سلطانه وتعالى شأنه[٢].

فَرْخ العُقاب: العَرب تَضْرب به المَثَلَ في الحَزْم ، وكانت تقول: «سنَانٌ أَحْزَم من فَرْخ العُقاب» يعنى سنَان بن أبي حارثة[٣]؛ وذلك أنّ العُقاب تَتَّخذ أوْكارها في رُؤوس الجبالَ الشاهقة ، فلو تَحَرَّك العُقَاب لطَلَب الطَّعَام – وقد أقبل عليه أبواه – لهَوَى من رأس الجبل إلى الحضيض فهو يَعْرف مع صغَره وضَعْفه وقلَّة تَجْربته أنّ الصَّوَاب له في قلّة الحركة وتركها . قالَ الميداني: (أحْلَم من فَرْخ عُقَاب) ذكر الأَصْمَعي أنّه سمع أعرابيًا يقول: (سنَان بن أبي حارثة أحْلم من فَرْخ عُقَاب)، قال : فقلت: وما حلْمه ؟ فقال: يَخْرج من بيضه على رأس نيق[٤]، فلا يتحرَّك حتى يَقَرَّ ريشُه، ولو تحرَّك سَقَط ثم ذكر المثل (أَحزم من فرخ العُقاب) وقال :قال الجاحظ : العُقَاب تَتَّخذ أوكارًا في رؤوس الجبال[٥] إلى آخر ماذكره الثعالبي[٦].

---

(١) النهاية فرج ٣/٤٢٣ والحديث في أبي داود، كتاب الصلاة ١/١٧٨(٦٦٦).

(٢) وفي الحديث « وأعلم أن الفَرَج مع الكَرْب» المسند ١/٣٠٧.

(٣) المري، والد هَرِم بن سنان، ممدوح زهير . وسنان سيد من سادات غَطَفان في الجاهلية . ينظر جمهرة النسب ٤١٦.

(٤) النيق: أرفع موضع في الجبل.

(٥) ينظرالحيوان ٧/٢٤.

(٦) في ثمار القلوب ٤٥٤ وينظر المثل « أحزم من فرخ العقاب»، و« أحلم من فرخ العقاب» في الدرة ١/١٣٥، ١٦٣، ومجمع الأمثال ١/٢٢٠ ، ٢٢١. والمثل « أحزم من سنان » في مجمع الأمثال ١/٢٢٠.

فَرْخ الغَضَب: هو النَّوْم، والفَرْخ: اسم من الإفْراخ في قولهم (أَفْرَخَ رَوْعُك)؛ أي: ذَهَب خَوفُك، والمعنى أنّ الغَضْبان إذا نام ذَهَب غَضَبُه[1].

فَرْدَة الشَّمُوس: – بفتح الفاء وسكون الراء – جَبَلٌ في ديار طيْء يقال له: فَرْدَة ، وهو ماء لِجَرْم في دِيار طيْء أيضاً . له ذكر في حديث زَيْد الخيل[2].

وفي سَرِيَّة زَيْد بن حَارِثة [3]، وبعضهم يقول: ذو القَرْدة – بالقاف – وبعضهم – بكسر الراء[4]–.

فَرْدَتا البَنْكَام : يُشَبَّه بها المُتَبادلان قال:

يَتَبادَلان بلا رِياً إذْ أَحْكَما ... عَقْد المَحبّة أيّما إحْكَام
قُبَلٌ فمًا لفمٍ وصَبٌّ دائمٌ ... مَابَيْن ذَيْنِ كفَرْدَتَيْ بَنْكَامِ[5]

البَنْكام : – بالموحدة المفتوحة والنون الساكنة وكاف وميم بينهما ألف – لفظ يوناني ، مايُقَدَّر به السَّاعَة النُّجُومِيَّة من الرَّمْل، وهو مُعَرَّب، عَرَّبهُ أهل التَوْقيت، وأرْبَاب الأَوْضَاع، ووقع في شِعْر المُحْدثين في تَشبيه الخَصْر:

---

(١) مجمع الأمثال ٢/٣٤١. وينظر الصحاح واللسان فرخ.

(٢) يشير إلى قدوم زيد في وفد طي سنة ١٠ هـ على رسول الله ص. ينظر سيرة ابن هشام ٤/٢٢٤.

(٣) وكانت في السنة الثانية من الهجرة قبيل معركة أحد. وفيه « القَرَدة : ماء من مياه نجد» ينظر سيرة ابن هشام ٢/٥٣، والواقدي ١/١٩٧. وزيد بن حارثة الكلبي(ت ٨ هـ) حِبّ رسول الله، وأحد القواد الشهداء السابقين إلى الإسلام. ينظر طبقات ابن سعد ٣/٢٧، والاستيعاب ٢/٥٤٢(٨٤٣).

(٤) النهاية : قرد ٣/٤٣٦. وينظر المشترك ٣٣٢، ومعجم البلدان ٤/٢٨٢.

(٥) ديوان الشهاب الخفاجي ١٤٩.

وخَصْـــرُهُ شُـــــدَّ بِبَنْكَـــامِ

وتقول العامة « مَنْكَاب»، وهو غلط[1].

قُرَّة الحَرّ: - بالضم - أوَّله وشـدَّته، وكذلك أُقُرَّته - بضـمتـين، وقد تُفْتَح الهمزة - وهي الاختلاط والشِّـدَّة أيضاً، وهو قُرُّ القَوْم وقُرَّتُهم - بضمهما - أي: من خِيارهم ووجْههم الذي يَفْتَرُّون عنه[2].

فَرَسُ البَحْر: حيوان يوجد في نيل مصْر، له ناصية الفَرَس، ورِجْلاه مَشْقُوقان كالبَقَر، وهو أفْطس الوَجْه، له ذَنَبٌ قصير، يُشْبِه ذَنَب الخنْزير، وهو يُشْبِه صُورة الفَرَس، إلاَّ أنّ وَجْهُه أوسع، وجِلْده غليظ جدًا، يَصْعد إلى البَرّ فيرْعَى الزَّرع، وربّما قَتَل الإنْسان وغيره، وله خَواصٌّ لطيفة[3].

فَرَسُ الشِّطْرَنْج: يُكْنى بها عن خَاصة البَخيل، إذا لم يُؤْكَـــل عنده ولا يُشْرب، ويطوف فيُكْدِي وَيُجرّ، قال الشَّاعر:

كأنّه فَرسُ الشِّطْرَنْج ليس له   في بيت صـاحِبه مـاءٌ ولا عَلَفُ(١)

وقال آخر في وَصْف بِرْذَوْن لرجلٍ بخيل، وأجاد:

بِرْذَوْنُه صـائمٌ حَكَى فَـرَسَ الشِّـ   ـطْـرَنْجِ والصِّـدْقُ غَـيْـرُ مُلْتَـبِسِ/(٢٧٣)

فكلُّ يومٍ علـيـــه يَدْرُسُ مَنْـــ   صُـوبةً عَـدّ البـــيـوت بالــفَــرَسِ

---

(١) قصد السبيل ١/٣٠٥-٣٠٦. وينظر شفاء الغليل ٧٤.

(٢) القاموس : فرر. وينظر الصحاح : فر.

(٣) حياة الحيوان ٢/٢٢١.

فَرَسا رِهَان : من أمثـال العرب في الاثنين يَسْتَبقان إلى غَـاية: (هما كفَرَسي رِهَان)[1] .

وفي الحديث: « بُعثْتُ أنا والسَّـاعة كفَرَسيْ رِهَان» [2] كادَتْ أن تَسْبِق إحَداهما الأخرى بإذْنَها ، وهذا التَّشْبـيه يَقَع في الابتداء كما في الانتهاء؛ لأنّ النهاية تحْكي عن سَبْق أحـدهما لامحالة، وممن أحسن التَّمْثيل بهما ابن طَبَاطَبا حيث قال:

كتـابٌ حَشْـوُهُ شعْرٌ مُوَشّى بألـــفاظ تُسـابِقـهـا المَعَـاني
إذا أصْغَى له سَمْعٌ وفَـهْـمٌ حَسِبْتَهـمـا مَعًا فَرَسيْ رِهان[3]

فُرْسَان العَـرَب: ثلاثة : فـارس تمـيم عُتَـيْبة بن الحارث بن شهاب اليَرْبوعي، وهو صيّـاد الفَوارس، وسُمّ الفـوارس، وفـارس ربيـعة بسْطام بن قَـيْس بن مَسْعُود، وفـارس قَـيْس عَـامِر بن الطُّفَـيْل منافر عَلْقَمة[4] .

فُرْصَة العَجَزَة :العَجَلَة[5].

فَرْط يَوْم : يقـال: أتَيْتُكَ فَرْط يوم أو يَوْمين؛ أي: بعـدهمـا، ولقيته الفَرْط بعد الفَرْط؛ أي: الحِين بعد الحِين[6].

---

(١) ثمار القلوب ٣٦٠. وينظر المثل في أمثال أبي عبيد ١٣٤، ومجمع الأمثال ٢٩١/٢.

(٢) المسند ٢٢١/٥.

(٣) البيتان للشاعر في ثمار القلوب ٣٦١.

(٤) الديباج لأبي عبيدة ١٥-٢٣.

(٥) ينظر المثل (العجلة فرصة العجزة) في مجمع الأمثال ٣٧/٢.

(٦) النهاية : فرط ٤٣٥/٣. وينظر الصحاح : فرط.

فَرْفيـر الفَلَك: القَمر، قـال بعض الحكمـاء فـيه : سـراج لَيْلي فَـرْفيـر الفَلَك ، قال ابن هنْدو في « الحكمة الرَّوحـانية » عندهم: إنّ القمر من بين الكواكب، نـاقص النُّور ، فلهـذا يُرَى نُورُه الخَـاصّ إلى السَّواد مـائلاً ، والفَـرْفَـيـر باللغـة الرّومـــيّـة: هو لَوْن يَقْـــرُب من الكُحْلي ، إلا أنَّـــه أُشْبع [1] ، قلت: فَعرَّبوه ، ولــم أَرَه في كَلامِ العَرَب ، ولا فــي غير هـــذا الكتاب [2].

فَرْق الجَـمْع: وهو تَكَثُّـر الواحـد بظهـوره في المـراتـب ، التي هي ظُهُـور شـؤون الذات الأحَـديَّة، وتلـك الشُّؤون في الحـقـيقـة اعـتـبـارات مُخْتصة ليس لها تَحقُّقٌ إلا عند بُروز الواحد بصُوَرِها [3].

فَـرْق الوَصْف: ظُهـور الذَّات الأحَـديّة بأوصــافـهــا في الحـضــرة الأحَديّة [4].

فَرْقَعـة الظَّهْر: يقـولون: فُـلان يُفَـرْقِـع ظَهْره إذا ضَـرَط ، قـال ابن الحَجّاج:

قد غَضبَتْ منّي وقَدْ أنكَرَتْ فَــرْقَــعَــةً تَظْهَـرُ في ظَــهْـري
وليس لَي ذَنْبٌ سـوَى أَنَّني أضْـــرط بـاللَّــيْل ولا أَدْري [5]

فَروة ابن سَارَة [6]: تُذْكر في إخْلاق الثِّيَاب ، يُتَمثَّل بها ، وهو الذي

---

(١) الكلم الروحية ١٢١.

(٢) القول للشهاب الخفاجي، شفاء الغليل ٢٠٠.

(٣) التعريفات ٢١٣.

(٤) التعريفات ٢١٣.

(٥) النص والبيتان في كنايات الجرجاني ٤٦ والبيتان للشاعر في يتيمة الدهر٣/٧٦.

(٦) هو عبد الله بن محمد بن سارة، وقيل: « صارة»، شاعر الأندلس (ت٥١٧)، صاحب ملح وظرف ، وناثر متألق. ينظر الذخيرة ٤/٨٣٤، والمغرب ١/٤١٩.

يقول فيها :

أَوْدَتْ بذات يَدي فُـرَيْوَةُ أَرْنَبٍ   كفُـؤاد عُرْوة فـي الضَّـنَى والرِّقَة
لو أنّ مـاأنْفَقْتُ في إصْلاحهـا   يُحْـصَى لـزاد عـلى رِمَـال الرَّقـة
إنْ قُلْتُ باسم اللَّه عند لباسِـهـا   قَـرَأَتْ عَلَـيَّ (إذا السَّـمـاءُ انْشَـقَّت)[1]

فَرْوة المَصِيف: يُتَمثَّل بها في السَّماحَة.

فُروسـيَـة بِسْطام: هو بسطام بن قيس الشَّيْبانـي، فـارس بكر، يُضْرَب بفروسيته المَثَلُ، فيقال: (أَفْرس من بِسْطَام) [2].

فُروسـيـة عـامـر: ابن الطُّفَيْل، وهو ابن أخي عـامـر مـلاعب الأسنة، وكان أفرس وأَسْوَد أهل زمانه. ومرّ ،حَـيَّان بن سَلْمى بن عامر بن مالك ابن جَعْفر بن كلاب بقبره، وكـان غَاب عن موته، فقال: ماهذه الأَنْصاب، فقـالوا نَصَبْناهَا على قبـر عامر، فقـال ضَيَّقْتـم على أبي عَلِيٍّ، وأفْضَلْتم فَضْلاً كثيرًا، ثم وقف على قـبره، وقال: أَنْعم ظَلاَمًا أباعَلِيّ، فوالله لقد كنْتَ تَشـنُّ الغارة، وتَحْمي الجارة، سريعًـا إلى المَوْلى بوَعْدك، بطيئًا عنه بوَعيـدك، وكُنْت لاتَضَلّ حـتى يَضلَّ النَّجْم، ولا تَهـاب حَـتى يهـاب السَّيْل، ولا تعطش حـتى يَعْطش البَعـير، وكُنْتَ والله خير ماكنْتَ تكون، حـين لاتَظن نَفْسٌ بنفس خيرًا، ثم الْتَفَت إليهم، فـقال: هَلاَّ جـعلْتُم قَبْـر أبي علي مَيْـلا في ميل، وكـان منادي عَامر بن الطُّفَيْل ينادي بعُكاظ، هل من راحل فـأحْمِلَه، أو جائِع فـأُطْعِمَه، أو خَائفٍ فـأؤمِّنه[3].

---

(١) الأبيات للشاعر في الشريشي٢/١٥٥.

(٢) الدرة ١/٣٣٣، ومجمع الأمثال ٢/٨٧.

(٣) الدرة ١/٣٢٧، ومجمع الأمثال ٢/٨٦ ١.

فُرُوع الجَوْزاء: هي أَشَدّ مايكون من الحرّ [١]، قال أبو خِرَاش :

وظَلّ لـنـا يومٌ كـأنّ أُوَارَهُ ذَكَـا النَّارِ مِنْ نَجْـم الفُـروع طويلُ [٢]

فَـرْي الأديم : يُتَمـثّل به في الاسْـتئـصـال ، وفي حـديث حـسـان : لأفْـرينّهم فَـرْيَ الأديم؛ « أي: أقْطَعَنَّهم بالـهِجاء كمـا يُقْطَع الأَدِيم ، وقـد يُكْنى به عن المبالغةَ في القتل[٣].

فُرَيْخ الذَّرّ: يُضْرَب به المَثَلُ في القُطُوف، فـيقال: (أقْطف مِنْ فُريخ الذّر)[٤].

فَرِيق الخَيْل: من أمثـال العرب: (هو أسْـرع من فَرِيق الخَـيْل)، وهو السابِق؛ لأنه يُفارقهـا فيَنْفرد عنها[٥]، قال الميداني: وفَريق فَعِيل بمعنى مُفَاعل كنديم وجليس[٦].

فَسَاد الأَرَضَة: يُضْرَب بفَسـادها المَثَل، وفَسَادُها أَخْطَـر مـن فَساد غيـرها ؛ لأنَّهـا تُؤْذِي في الشـيء النَّفـيس والمَـحْبوب للقَلْب خصـوصًـا

(١) الصحاح : فرع.

(٢) البيت للشاعر في شرح ديوان الهذليين ١١٩١/٣، وفيه: « فَيْح الفروع» مكان « نجم الفروع» وما أورده المؤلف يوافق ماورد في الصحاح: فرع، والأوار الوهج، وذكاء النار: اشتعالها.

(٣) النهاية فَرى ٤٤٢/٣. وينظر المثل: « جاء يفرى الفَري ويَقُدّ» في جمهرة الأمثال ٣١١/١، ومجمع الأمثال ١٧٧/١.

(٤) جمهرة الأمثال ١١٥/٢، ومجمع الأمثال ١٢٩/٢. وفُرَيخ تصغير فَرْخ، وهو ولد كل صغير من الحيوان والنبات ، جمعه أفْرُخ وأفْراخ وفِراخ وفُروخ وأفْرِخَة وفَرْخَان . ينظر الصحاح والقاموس واللسان : فرخ.

(٥) ثمار القلوب ٣٦١. وينظر المثل في الدرة ٢٢٠/١.

(٦) مجمع الأمثال ٣٤٩/١.

الكُتُب الثَّمينة[١].

فَسَاد الجَراد: لأنّه يَجْرُد الشَّجر والنَّبات وليس في الحيوان أكثر إفسادًا لما يَتَقَوَّته الإنسان منه ، وفي وَصيَّةِ طَيِّئ [٢]لبنيه : يابنيّ ، إنكم قد نزلتم منزلاً لاتُخْرَجون منه ، ولا يُدْخَل عليكم فيه ، فارعوا مَرْعَى الضَّب الأعور أَبْصَر جُحْره ، وعَرَف قَدْره ، ولا تكونوا كالجراد رَعَى واديًا ، وأَنْقَفَ واديًا . أكل ماوَجَد ، وأكله ماوَجَدَه ، قوله (أنقف واديًا)؛ أي: أنقف بيضه فيه، قاله حمزة[٣]، قال الميداني : والصَّواب نَقَف بَيْضَه فيه؛ أي: شَقَّه وكَسَره .يقال نَقَفْتُ الحَنْظل إذا كسَرْتُه. فأما أَنْقَف واديًا فيجوز أن يكون معناه جعله ذا بيض مَنْقُوف بأن نَقَف بيضه فيه ، ويجوز أن يكون واديًا ظَرْفًا لامَفْعولاً . أي صار الجراد ذا بيض مَنْقوف فيه ، كما قالوا : أَجْرَب الرجل، وأَلْبن، وأَتْمر، وأخواتها[٤].

فَسَاد الجُرَذ: يُضْرب به المَثَل[٥].

فَسَاد الدِّيك : مثله[٦].

---

(١) ينظر المثل (أفسد من الأرضة) في الدرة ٣٢٧/١، ومجمع الأمثال ٩٠/٢.

(٢) هو طيئ بن أُدَد من كهلان، جدّ جاهلي، النسبة إليه طائي . كانت منازل طيئ في اليمن، ثم انتقلوا إلى جبلي أجأ وسلمى بنجد، ينظر نسب معد٢١٨/١، والاشتقاق ٣٨٠.

(٣) في الدرة ٣٢٧/١.

(٤) مجمع الأمثال ٨٣/٢.

(٥) والجُرَذ من الفئران الذكر الكبير جمعه جُرْذان . ينظر المذكر والمؤنث لابن الأنباري ١٢٠. و المثل (أفسد من الجُرَذ) في الدرة ٣٢٧/١، والمستقصى ٢٧١/١.

(٦) لم أعثر عليه ، ولم يعرف عن الديك إلا الطبائع الحسنة .

فساد السُّوس: يقال: (أَفْسَدُ من السُّوس في الصُّوف في الصَّيْف)[1]

فساد الضَّبُع: يُضْرب بفسادها المثل، كما يُضْرب بعَيثها، وتقدم[2]. قال حمزة: حدثني أبو بكر بن شُقَير قال: حَضَرْت المُبَرِّد وقد سُئل عن قول الشاعر:

وكَان لها جاران لايَخْفرانها أبو جَعْدَةَ العَادي وعَرْفاءُ جَيْأَلُ[3]

فقال: أبو جَعْدَة: الذِّئب، وعَرْفاء: الضَّبُع. فيقول: إذا اجتمعا في غَنَم مَنَع كُل واحد منهما صاحبه، وقال سَيبويه في قولهم: « اللّهم ضَبُعًا وذئْبًا »؛ أي: اجمعهما في الغَنَم[4].

فَسَاد الوَضْع: هو عبارة عن كَوْن العلّة مُعْتَبَرةً في نَقيض الحكمْ بالنَّصّ والإجْماع، مثل تَعليل أصحاب الشَّافعي لإيجاب الفُرْقة بسبب إسْلام أحد الزوجين[5].

فُسْطَاط القرآن: جاء في الحديث: « السُّورة التي يذكر فيها البقرة فُسْطَاط القرآن فتعلّموها؛ لأنّ تَعَلُّمها بَرَكة، وتركها حَسْرة، ولن تَستطيعها البَطَلَة » قيل: وما البَطَلَة قال «السحرة »[6].

---

(١) الدرة ٣٢٨/١، ومجمع الأمثال ٨٤/٢.

(٢) في عيث الضبع ص ٢٣٦٣.

(٣) البيت دون نسبة في الدرة ٣٢٩/١، ومجمع الأمثال ١٢٩/١ وهو للكميت بن زيد في اللسان والتاج عرف. ولم يرد في ديوانه.

(٤) الدرة ٣٢٨/١، ومجمع الأمثال ٨٤/٢. وينظر قول سيبويه في الكتاب ٢٥٥/٢.

(٥) التعريفات ٢١٤. وينظر كشاف الفنون ١١١٤/٣.

(٦) الكشاف ١٧٣/١. والحديث في الفردوس ٣٤٤/٢(٣٥٥٩).قال الجوهري في الصحاح فسطاط.. «الفُسْطاط : بيت من شعَر ، وفيه ثلاث لغات : فُسطاط وفُسْتاط وفُسَّاط وكسر الفاء لغة فيهن» وقيل: إنه فارسي معرّب . ينظر المعرب ٢٤٩.

فُسْطاط المسلم: هي دِمَشْق ، والفُسْطَاط : الخَيْمة ، في الحديث: « إنّ فُسْطاط المُسلمين يوم المَلْحمة بالغُوطة إلى جانب مدينة يُقَال لها دمَشْق» والغُوطَة : اسم للبساتين والمياه التي حول دِمَشْق، وهي غُوطتها [١].

فِسْق الغُراب: يُضْرَب بِفِسقه المَثل فيقال :(أَفْسق من غُراب) [٢]

فِسْق النَّظَر: استعارة بديعة ، أوّل من استعملها العَبَاس بن الأَحنف [٣] في قوله:

٢٧٤ / أتأذنونَ لصبٍّ في زيارتكمْ وعِنْدَكمْ شَهَواتُ السَّمْعِ والبَصَرِ
لايُضْمِر السُّوءَ إنْ طالَ الجلوسُ بِهِ عَفُّ الضَّمِيرِ ولكِنْ فَاسِقُ النّظرِ [٤]

فِسْق التِّنِّين: يُضرَب بكَراهَته المَثل [٥].

فَسو الخُنْفُساء : يُضْرَب بفَسْوها المثل؛ لأنها تَفْسُو في يَدِ مَن مَسّها [٦].

---

(١) النهاية. والحديث في المسند ٦/٢٥.

(٢) مجمع الأمثال ٢/٩٠.

(٣) الحنفي اليمامي(ت١٩٢هـ)، شاعر غزلي فحل . ينظر الشعر والشعراء ٢/٧٠٧، وطبقات ابن المعتز ٢٥٤.

(٤) ديوانه ١٧٢.

(٥) والتِّنِّين: ضرب من الحيات كأكبر مايكون منها ، وهو أيضاً، نوع من السمك، وهذا الأخير يبتلع كثيراً من الحيوانات البرية والبحرية . ينظر حياة الحيوان ١/١٦٥.

(٦) ينظر المثل (أفسى من خنفساء) في الدرة ١/٣٣٠، ومجمع الأمثال ٢/٨٥.

فَسْو الظَّرِبان: يُسَمَّى بذلك ، ويُضْرَب به المَثَل في النَّتْن . والظَّرِبان دُوَيْبّة فوق جَرْو الكَلْب كريهة الرِّيح ، وأنْتَن خَلْق اللّه فَسْوًا ، فقد عَرَف ذلك منْ نَفْسه ، فجعله سلاحه ، كما عرفَتْ الحُبارَى مافي سُلاحها من السِّلاح على الصَّقْر، كذلك الظَّرِبان يدخل على الضَّبّ بجُحْرَه ، وفيه بيضه وحُسُوله ، فيأتي أضيَق موضع في الجحر فيسدُّه بيديه ، ويحوّل دُبُرَه إليه ، فلا يَفْسو ثلاث فَسَوَات حتى يُدار بالضَّبّ فيُدَارُ مَغْشيًا عليه فيأكُله ، ثم يُقيم في جُحْره ، حَتّى يأتي على آخر حُسُوله ، وتقول الأعراب: إنّه رُبّما دخل في خلال الهَجْمة[1]، فيَفْسو فلا يَتمُّ له ثلاث فسوات حتى تَتَفَرَّق الإبل ، كما تَنْفر عن مَبْرك فيه قردان فلا يَردُّها الرَّاعي إلاّ بالجَهد الشَّديد ، فمنْ أجل هذا سَمَّتْ العربُ الظَّرِبان (مُفَرِّق النَّعَم) ويقال للقوم إذا وقع بينهم الشَّر: (قد فَسا بينهم الظَّرِبان فلا يَلْتَقي منهم اثنان)[2] قال الحكم بن عَبْدَل:

لاتُدْنِ فَاكَ من الأمير ونَحِّه ... حتى يُدَاوَى مابأَنْفك أهْرَنُ

إنْ كانَ للظرّبان جُحْرٌ مُنْتِنٌ ... فلجُحْرُ أَنْفك منْ بَعيد أَنْتَنُ[3]

ومما يُتَمثَّل به من الحيوان في الفَسْو النِّمْسُ ، وهو دُوَيْبَّةٌ عريضة كأنّها قِطْعة قُدَيْد، تكون بأرض مصِر تَقْتلُ الثَّعابين. قاله الجَوْهَري[4].

---

(١) الهجمة : القطعة الضخمة من الإبل مابين الثلاثين والمئة.

(٢) ثمار القلوب ٤١٧. وينظر المثل (أفْسَى من ظَربان) في الدرة ٣٢٩/١ ومجمع الأمثال ٨٥/٢.

(٣) البيتان للشاعر في الحيوان ٢٤٩/١. وأهْرَن القس طبيب . ينظر أخبار الحكماء ٥٧.

(٤) الصحاح : نمس.

وقال قوم هو حيوان قصير اليَدَيْن والرِّجلين ، وفي ذنبه طُول يَصيد الفَأْر والحَيّات، ويأكلها ، وقال المُفضّل بن سَلَمة : هو الظِّربان[١]،، وقال الجاحظ: يَزْعمون أنّ بمصر دُوَيْبّة يقال لها النِّمْس تَنْقَبض، وتَنْطَوي ، إلى أنْ تصير كالفَار، فإذا انْطَوَى عليها الثُّعْبان زَفَرَت، وانتفَخَتْ، فينقطع الثُّعْبان [٢]، وقال ابن قُتَيْبة : النِّمْس: ابن عُرْس[٣].

فَسْو العَبْدي: يُضْرب به المثل، والمراد بالعَبْدي المَنْسوب إلى عبد القيس [٤].

فَشّ الوَطْب: في المثل: (لأفُشَنَّكَ فَشّ الوَطْب) يُضْرَب للغَضْبان الممتلئ ؛ وذلك أنّ الوَطْب يُنْفخ ، فيوضع فيه الشيء، فإذا خرجَتْ منه الرّيح فقد فَشّ [٥].

فَصَاحة العضَّيْن: هما دَغْفَل وابن الكَيّس [٦]، يقال للرَّجل الداهي عَضّ، وقد عَضِضْتَ يارجل؛ أي: صرت عِضّاً[٧].

---

(١) الفاخر ٣٠٠. والمفضل بن سلمة الضبي (ت نحو ٢٩٠هـ) نحوي كوفي أديب راوية مفسر، له ضياء القلوب في معاني القرآن، والفاخر في الأمثال. ينظر إنباه الرواة ٣/٣٠٥ ، وطبقات المفسرين ٣٢١.

(٢) الحيوان ٤/١٢٠.

(٣) حياة الحيوان ٢/٣٦٥.

(٤) ينظر المثل « أفسى من عبدي» في الدرة ١/٣٢٧، ومجمع الأمثال ٢/٩٠.

(٥) مجمع الأمثال٢/٢٠٠، والمستقصى ٢/٢٣٨. والوطب: سقاء اللبن خاصة يؤخذ من جلد الجَذَع فما فوقه. وجمعه وِطاب وأوْطاب . ينظر القاموس: وطب.

(٦) ابن الكيس هو زيد بن الكيس النِّمْري كان مثل دَغْفَل في معرفته بأنساب العرب وأخبارها . ينظر البيان والتبيين ١/٣٠٤.

(٧) ينظر التهذيب : عضض ١/٧٤، والصحاح عض. والمثل (أفصح من العِضّيْن» في الدرة ١/٣٣٩، ومجمع الأمثال ٢/٩٠.

فَصَاد الأمير : كِناية عن الحَيْض بِلِسَان المُجَّان من أهل بغداد، قال ابن الحَجَّاج:

فلمّا أَنْ خَطَبْتُ الوَصْلَ مِنْها حُجِبْتُ وقيل قد فَصَد الأميرُ
فيالَكَ ثُمّ يالَكَ مِنْ فَصادٍ تَعَوَّقَ لي به نُجْحٌ كبيرُ[1]

فَصّ الخَبَر: حقيقته ، ومنه فَصّ الخَاتَم؛ لأنّه الغرض المطلوب من الخَاتَم إذا كان يُطْبَع به ، وفي المثل(يأتيك بالأَمْر من فَصِّه)؛ أي: يأتيك بالأمر من مَفْصل. مأخوذ من فُصُوص العِظام ، وهي مَفَاصِلُها ، واحدها فَصّ، قال عبد الله بن جَعْفر :

ورُبَّ امرئٍ تَزْدَريه العُيونُ ويأتيك بالأَمْرِ مِنْ فَصِّه[2]

يضرب للواقف على الحقائق[3].

فَصْل الخطَاب : الحكمْ بالبيِّنة أو اليمين أو الفِقْه في القضاء، أو النُّطْق بأما بعدَ[4].

فَصْمة السِّواك : يُتَمثَّل بها في الشَّيْء اليَسير، ومنه الحديث « اسْتَغْنوا عَنْ النَّاس ولوْ عَنْ فَصْمة السّواك»؛ أي: ماانكسر منها . ويُرْوَى بالقاف[5].

---

(١) النص والبيتان للشاعر في كنايات الثعالبي ١٥.

(٢) ديوانه ٥١.

(٣) فصل المقال ٢٨٥، ومجمع الأمثال ٤١٨/٢. وينظر الصحاح : فص.

(٤) ينظر الآية ٢٠ من سورة ص (وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب) في تفسير الطبري٥٦٤/١٠، وتفسير البغوي ٧٧/٧.

(٥) النهاية فصم ٣٥٢/٣ . والحديث في مصنف ابن أبي شيبة ٢١١/٣.

فَصيد العَرَب: هو دَمٌ كان يُجْعل في معىً منْ فَصْد عرْق البعير، ثم يُشْوَى، ويُطْعَمه الضَّيْفُ في الأَزْمَة، وفَي المَثل: (لم يُحْرَم من فُصد له) ويقال: من فُصدَ له البَعيرُ فهو غَيْر محروم، ويقال أيضًا: من فُصْدَ له » بتسكين الصَّاد تَخْفيفاً، ويقال « فُزْدَله » - بالزاي- يضرب في القناعة باليسير[1].

فَضائل عَليّ: يُضْرَب بها المَثَلُ في الكَثْرة[2]، كما قال محمّد بن مُكَرّم[3] لأبي علي البصير[4]: فُضُولُك - والله - أكْبَر من فَضائل عَليّ[5].

فَضْحة الصُّبْح: هي بَياضه، وتَرد في مُخاطبات البُلَغاء، وفي الحديث: « إنّ بلالاً أَتَى ليُؤذّن لصلاة الصُّبْح، فشَغَلَتْ عائشةُ بلالاً حتى فَضَحه الصُّبْحُ » أي دَهَمتْه فَضْحَة الصّبح، وهي بياضه، والأَفْضَح الأبيض، ليس بشَديد البَيَاض، وقيل: فَضَحه؛ أي: كَشَفه وبيّنه للأَعْيُن بضَوْئه، ويروى بالصاد المهملة، وهو بمعناه، وقيل: معناه أنّه لَمّا تبيَّن الصُّبْح جدًا، ظهرت غَفْلته عن الوقت، فصار كما يُفتضح بعيبٍ ظهر منه[6]

---

(١) مجمع الأمثال ١٩٢/٢. والمثل في أمثال أبي فيد ٥٠ .

(٢) فضائل علي رضي الله مجموعة في كتاب الخصائص للنسائي صاحب السنن« مطبوع» .

(٣) كاتب بليغ وشاعر ظريف . ينظر معجم الشعراء ٤٤٤، وخاص الخاص ١٤٧.

(٤) هو الحسن بن المظفر (ت٤٢٢هـ) مؤدب خوارزم وشاعرها في عصره . ينظر الغدير ٣٠٠/٤.

(٥) ثمار القلوب ٨٧.

(٦) الفائق : فضح ١٢٤/٣ والنهاية : فضح ٤٥٣/٣. والحديث في المسند ١٤/٦.

فَضّ الخَاتَم: كناية عن الوَطْء. وفَضَّ الخَاتَم والخَتْم إذا كسَره وفَتَحه[1].

فَضّ الخَدَمَة : تَفْريق الجَمْع وكَسْره ، وفي حديث خالد – رضي الله عنه – الحمد لله الذي فَضّ خَدَمَتكم. الخَدَمة – بالتحريك – سَيْر غليظ مَضْفُورٌ مثل الحَلْقَة يُشَدّ في رُسْغ البعير، ثم يُشَدّ إليها سَرائح نَعْله ، فإذا انْفَضَّتْ الخَدَمة انحلَّتْ السَّرائح ، وسَقَطَتْ النَّعْل، فضُرب ذلك مَثَلاً لذَهاب ماكانوا عليه وتفرقه ، وشَبَّه اجتماع أَمْر العَجم واتّسَاقَه بالحَلْقة المستديرة ، فلهذا قال فَضّ خَدَمتكم . فرّقها بعد اجتماعها [2].

فَضُّ الصَّدَفَة: كناية عن أخذ العُذْرة ، أنشد أبو الفَضْل الميكَالي[3]:

أبا جَعْفر هَلْ فَضَضْتَ الصَّدَفْ ... وهل إذ رَمَيْتَ أصَبْتَ الهَدفْ

وهل جِئْتَ ليلاً بلا حِشْمة ... لهَوْل السُّرى سُدَفًا في سُدَفْ؟[4]

ومثله : فَضّ الكيس عن خَتْمه . وكتب الصَّاحب لأبي العَلاء الأسَدي[5]، – وقد بَنَى بأَهْله :

قَلْبي على الجَمْرة ياأبا العَلاَ ... فهل نَهَجْتَ المَوْضع المُقْفَلا

---

(١) النهاية : فض ٣/٤٥٤.

(٢) الفائق: فض٣/١٢٥، والنهاية : خدم ٢/١٥، وفض ٣/٤٥٤.

(٣) هو عبيد الله بن أحمد (ت٤٤٦هـ) ، أمير نيسابور، كاتب وشاعر مجيد. ينظر يتيمة الدهر ٤/٣٥٤، وفوات الوفيات ٢/٢٥.

(٤) النص والبيتان للشاعر في كنايات الثعالبي ١٢/١٣، وهما في ديوان الميكالي ١٤٦.

(٥) من ندماء الصاحب بن عباد ، وكان شاعراً كاتبًا إلا أن شعره ليس بالمحل العالِي، كما يقول الثعالبي . ينظر يتيمة الدهر ٣/٣٣٥.

وهل فَكَكْتَ الكِيسَ عَنْ خَتْمِـــه   وهَلْ كــحلْتَ النَّـاظِرَ الأَحْـــوَلا[1]

فَضْلُ الإزَار: هو مـايجرُّه الإنْسـان من إزَاره على الأرض على مـعنى الخُيَلاء والكِبْر، وفي الحديث الشريف: « فَضْلُ الإزار في النَّار»[2].

فَضْلُ البنين: يقـال:(فـلان يرَى فَضْـل البنين على البنات) إذا كـان يُؤْثر الصِّبْـيـان على النِّسْـوان ، ويقولون فـي ضدِّه: (فـلان يرى فَضْل الخِمار على العِمامة) [3].

فَضْلُ الثَّريد: يضرب بفضله المثل، وفي الحديث« فضل عائشة على النساء كفضل الثَّريد على سائر الطعام»، قيل: لم يُرد عَيْن الثَّريد،وإنما أراد الطَّعام المُتَّخذ من اللّحم والثَّريدِ معًا؛ لأنّ الثَّريد – غـالبًا – لايكون إلاّ من اللحم ، والعَرَب قَلّما تجد طَبِيخـا، ولا سيّما بلَحْم. ويقـال: الثَّريد أَحدُ اللَّحمين ، بل اللّذة والقوّة إذا كان اللحم نَضِيجًا في المَرَق أكثر مما في نَفْس اللّحم[4].

فَضْلُ القَوْل: في المثل: (فَضْلُ القَوْل علـى الفعْل دَناءة)؛ أي: من وصف نفسه فَوْق مافيه فـهو دَنِيء، و(فَضْلُ الفعْلِ على القَوْل مكْرُمة)؛

---

(١) النص والبيتان للصاحب في كنايات الثعالبي ١٣.

(٢) النهاية : فضل٣/٤٥٥. وقد ورد الحديث فيه . ولم أعثر على هذا الحديث في مصادر الحديث التي اطلعت عليها . لكن النهي عن الكبر والخيلاء ورد في أحاديث كثيرة صحيحة .

(٣) كنايات الجرجاني ٢٨-٢٩.

(٤) النهاية ثرد ٢/٢٠٩. والحديث في البخاري، كتاب فضائل أصحاب النبي ٣/١١٥٤ (٣٧٦٩).

أي: كَرَم. وهو أنْ يفعل ولا يقول [1].

فَضْلة الزَّاد : تُضْرَب مثلا للشَّيء يكون آخِرًا ، ولا يكون بعده ماهو مِثْلُه ، قال:

ياضَيْفُ أَقْفَر بَيْتُ المَكْرُماتِ فَخُذْ   في شَدِّ رَحْلِك واجْمع فَضْلَةَ الزَّادِ

فُضُول الرَّازِي: يُتَمثَّل به في شدة السَّماحة ، قال البَدِيع :

ياقَرارَة المَخَازي ، يافُضول الرَّازِيّ .

فضيحة الدَّهْر: كان أرِسْطوطَاليس يقول: حياةُ الفَاجِرِ فَضيحة الدهر [2].

فِطْرة الإسْلام : الزَّكاة [3].

فِطْنة الأعْراب: يُضْرَب بها المَثَلُ؛ وذلك لصِفَاء أذْهانهم، وجَوْدَة قَرائَحهم [4]، قال أبو تَمَّام:

لارِقّةَ الحَضَرِ اللّطِيفِ غَذَتْهُمُ   وتَباعدوا عن فِطنَةِ الأَعْرابِ [5]

فعْلَةُ هبَنَّقَة: هو العَبْسي ، وَكَل إليه أهْلُه إبلاً يرعاها، فجعل يتعهدُ السِّمان منها ، ويَسْتَهين بالمهازيل ، فقيل له: المهازيل أولى بالرِّعي والمُراعاة من السِّمان، فقال: اسكتوا؛ لأَنِّي أكْرِم / ماأكرم الله ، وأُهين

---

(١) مجمع الأمثال ٧٨/٢.

(٢) الكلم الروحانية لابن هند و ٦٦.

(٣) لم أعثر له على ذكر . وفي الترغيب والترهيب ٥١٧/١ « الزكاة قنطرة الإسلام»، فلعل المؤلف صحف الحديث. والله أعلم .

(٤) ثمار القلوب ٦٨٤.

(٥) ديوانه ٨٤/١.

ماأهانه[1].

فَقْد الإخْوان: يُتمثَّل به في الوَحْشة، وفي المثل: (فَقْد الإخوان غُرْبة)[2].

فَقْر الأنبياء: يُرْوى أنّ نبيًا شكا إلى الله – تعالى – شدّة الفَقْر فأوْحَى الله – جل وعز– إليه: «هكذا جَرَى أمْرُكَ عندي، أفتريد أنْ أُعيدَ الدُّنْيا من أجلك»؟ [3]فقال البُحْتُريّ:

فَقْرٌ كفَقْرِ الأنْبياء وغُرْبَةٌ * وصَبَابَةٌ ليْسَ البَلاءُ بواحدِ[4]

فَقْر العُرْيَان: هو العُرْيان بن شَهْلَة الطائي، يُضْرب به المثل فيقال: (أفْقَر من العُرْيان) ويقولون: الْتَمَسَ الغنَى عُمرَهُ، ولم يَزْدَدْ إلاّ فقرًا[5].

فَقْع قَرْقَر: يُضْرَب مثلاً للضَّعيف الذَّليل، لا امتناع به على مَنْ يُضمّه. والفَقْع: هَجين الكَمْأة، وهو أبيض ضَخْم سريع الفَساد، قليل الصَّبْر على الحياة، ويقال: (أذَلّ من فَقْع بقَاع قَرْقَر) وذُلُّه لأنّه لايَمْتنع على من اجتناه، وقيل: لأنّه يُداس دائمًا بالأرْجُل، وقيل: لأنّه لا أَصْل

---

(١) ينظر(أحمق من هبنقة) في الدرة ١٣٥/١، ومجمع الأمثال ٢١٧/١ وهو ذو الودعات يزيد بن ثَرْوان القيسي مضرب المثل في الحمق . ينظر المصدرين السابقين.

(٢) مجمع الأمثال ٨٣/٢.

(٣) ثمار القلوب ٦٢. وقال الثعالبي: وحديث الفقر لا أصل له . ولم أعثر على الحديث في مصادر الحديث التي اطلعت عليها .

(٤) ديوانه ٥٠٧/١.

(٥) الدرة ٣٣٢/١، ومجمع الأمثال ٨٣/٢. وهو شاعر جاهلي . ينظر من نسب إلى أمه من الشعراء ٨٧، والخزانه ٥٢٢/٢

له ولا أَغْصَان. والقَرْقَر: الأرض المُسْتوية السَّهْلة، قال النَّابغة في النعمان:

حَدِّثُوني بَنِي الشقيقةِ مايَمْـ ـنعُ فَقْعًا بقَرْقَرٍ أنْ يَزُولا[1]

وقال آخر:

.... ولا تحْسَبَنّي فَقْعَ قاعٍ بقَرْقَر[2]

ويقال: (فُلان فَقْعَة القَاع)؛ أيْ: لاأصْلَ له ولا فَرْع[3].

فُقّاع القلَى : قال بعض المُوَلَّدين:

شَرِبْتُ فُقَّاعَ القِلَى بَعْدَكُمْ لِعَارِضٍ من تُخْمَة الحُبِّ

حَتّى تَجَشّأتُ جميعَ الّذي قد كان من حُبِّك في قلبي[4]

فقْه أبي حَنيفة : يقال أربعة لم يُسْبقوا، ولم يُلْحَقوا : أبو حَنيفة في فقهه، والخَليلَ في أدبه، والجَاحظ في تأليفه ، وأبو تَمّام في شعره، وممّن ضَرب المَثَل بفقه أبي حنيفة ابن طَباطَبا حيث قال يهجو أبا علي الرُّسْتُمي:

كُفْرًا بعِلْمكَ يابن رُسْتُمَ كُلِّهِ وبما حَفِظْتَ سِوَى الكتابِ المُنْزلِ

---

(١) ديوانه ١٤١.

(٢) البيت لأبي جُنْدب الهُذَلي في شرح أشعار الهذليين ٣٥٨/١، وصدره :
« فلا تحْسِبَنْ جاري لدى ظلِّ مرْخةٍ » والمرخة: شجرة صغيرة لايمتنع من لاذ بها. وأبو جنبد بن مرة أخو أبي خراش، وهو من شعراء هذيل المعدودين . ينظر الشعر والشعراء ٥٥٦/٢ (ترجمة أبي خراش) ، وشرح أشعار الهذليين ٣٤٥/١.

(٣) ثمار القلوب ٥٩٤، والدرة ٢٠٣/١، ومجمع الأمثال ٢٨٤/١.

(٤) البيتان دون نسبة في ثمار القلوب ٦٨٤.

لو كُنْتَ يُونُسَ في دَوائر نَحْوه   أوْ كُنْتَ قُطْرُبَ في الغَريب المُشْكل
وحَوَيْتَ فقْهَ أبي حنيفةَ كُلَّـه   ثم انْتَمَيْتَ لرُسْتَم لم تَعْقل [1]

فقْه العَبادلة: هم عبد الله بن مَسْعود، وعبد الله بن عَبّاس، وعبدالله ابن عمر بن الخَطَّاب، وعبد الله بن الزُّبَيْر، وعبد الله بن عمرو بن العاص، فهؤلاء من فُقهاء الصَّحابة وعلمائهم ، ومن عبادلتهم أيضًا عبد الله بن جعفر بن أبي طَالب ، وعبد الله بن أبي بكر الصديق – رضوان الله عليهم أجمعين – [2].

فَقيد ثَقيف: في المثل: (أَتْيَهُ منْ فَقيد ثَقيف) قالوا: كان بالطائف في أوّل الإسلام أَخَوان ثَقَفيَّان، فتزوَّج أحدهما امرأة من بني كُنَّة ، ثم رام سَفَرًا ، فأوْصَى الأخَ بها ، فكان يَتَعَهّدُها كُلَّ يوم بنفسه، وكان من أحسن الناس وجهًا ، فذهبَتْ بقَلْبه ، فضَنيَ ، وأخذت قُوَّتَه حتى عَجز عن القُعود، وقَدم أخوه ، فلمّا رآه بتلك الحال، قال: مالَك ياأخي؟ ماتَجد؟ قال ماأجد شيئًا غَيْرَ الضَّعْف، فبعث أخوه إلى الحارث بن كَلَدَة[3] – طبيب العرب، فلما حضر لم يجد به علّةً من مرض، ووقع له أنّ مابه عشْق ، فدعا بخَمْر ، وفَتّ فيها خُبْزًا، فأَطعمه إيّاه بشَرْبة منها ، فتحرّك ساعة ، ثم نفَضَ رأسه ، ورفع عَقيرته بهذه الأبيات:

ألمَّا بي علىَ الأبيات   بالخَيف أَزُرْهُنَّهْ
غَزَالٌ ثَمَّ يَحْتَلّ   بها دُورَ بَني كُنَّهْ
غَزالٌ أَحْوَرُ العَيْنَين   في مَنْطِقه غُنَّهْ

---

(١) النص والأبيات لابن طباطبا في ثمار القلوب ١٦٩-١٧٠.

(٢) ثمار القلوب ٨٨. ينظر طبقات الفقهاء ٤٨، وليس فيهم

(٣) الثقفي(ت٥٠هـ) طبيب العرب في عصره، اختلف في إسلامه . ينظر طبقات الأطباء ١٠٩/١، وأسد الغابة ٤١٣/١(٩٥٤).

فعرف أنّه عاشق ، فأعاد إليه الخمر، فأنشأ يقول:

أيها الجيرةُ اسْلَموا وقفُوا كيْ تُسلِّموا
خَرَجَتْ مُزْنةٌ من الـ بَحْر ريًّا تُجَمْجِمُ[1]
هي ماكُنَّتي وتَزْ عُمُ أنِّي لها حَمُ

فعرف أخوه مابه ، فقال: ياأخي، هي طالقٌ ثلاثًا فتزوَّجْها، فقال: وهي طالق يوم أتَزَوَّجها ، ثم ثَاب إليه ثائبٌ من العَقْل والقوة ، ففارَق الطائف حَضَرًا ، وهام في البَرّ، فما رُؤيَ بعد ذلك ، فمكث أخوه أيامًا ، ثم مات كَمَدًا على أخيه ، فضُرب بهذا المَثل، وسُمي فقيد ثقيف[2].

فُقَيْم كنانة : هُمْ نَسَأَةُ الشُّهور في الجاهلية ، والنِّسْبة فُقَميّ كعُرَني، وإلَى فُقَيْم دارم فُقَيْمي[3].

فَلافل السُّودان: حَبٌّ مُسْتَدير أمْلس في غُلُف ذي أبيات على نحو نَظْم الصَّنَوْبر، لكنّه مُتَناسب حَريف حَادّ إلى مَرارةٍ يسيرة[4].

فَلَتَات اللِّسَان: يقال(غِشّ القُلوبِ يَظْهَر في فَلَتَات اللِّسان،

---

(١) المرجع السابق

(٢) النص والأبيات للشاعر في الدرة ٩٩/١ ومجمع الأمثال ١٤٨/١ وهي في عيون الأخبار ١٣٢/٤.
وقوله « تجمجم » أي لايبين كلامها.النص والشعر في الدرة ٩٧/١ ومجمع الأمثال ١/ ١٤٨ وتنظر القصة والشعر في عيون الأخبار ١٢٨/٤-١٣٠ برواية مشابهة .

(٣) الصحاح والقاموس : فقم فيحلون الشهر من الأشهر الحرم، ويحرمون مكانه الشهر من أشهر الحل. وأول من نسّأ الشهور على العرب حذيفة بن فقَيم الكناني. ينظر سيرة ابن هشام ٤٣/١-٤٤ . وينظر الآية ٣٧ من سورة التوبة (إنما النّسيء زيادة في الكفر ...الآية) في تفسير الطبري ٣٦٨/٦.

(٤) تذكرة الأنطاكي٢٥١/١. وينظر جامع ابن البيطار ٢٢٩/٣. قيل: إنه فلفل عربي وقيل: إنه فارسي معرب، والعامة تكسر فائيه . ينظر أدب الكاتب ٣٩٥، وفقه اللغة ٢٧٥، واللسان : فلل.

وصَفَحات الوُجُوه)[1].

فَلَتَات المجْلس: هَفَواته وزَلّاته [2].

فُلْفُل القُرُود: حَبّ الكَتَم[3].

فَلَق الصُّبْح : من أمثالهم عن أبي عمرو(أَبْيَن من عَمود الصُّبْح، وأبْيَن من فَلَق الصبح)[4] قال أبو تَمّام:

نَسَبٌ كأنَّ عليه من شَمْس الضُّحَى   نُورًا ومن فَلَقِ الصَّبَاحِ عَمودا[5]

وفي « النهاية»: فَلَق الصُّبْحِ هو بالتحريك ضوؤه وإنارته، والفَلَق الصُّبح نَفْسه ، والفلْق بالسكون الشَّقّ ، وفي الحديث: « كانَ يَرَى الرُّؤْيا فتَأْتي مثْل فَلَق الصبح » [6].

فَلْكَة المُدرّ: يُتَمثّل بها في إحكام الأَمْر بعد اسْترخائه ، والمُدرّ بتشديد الراء : المغزل، ويقال للمغْزَل نفسه الدَرَّارة والمدَرَّة ، وفي حديث عَمْرو: قال لمُعَاوية : تَلافَيْتُ أَمْرَك حتى تركْتَهُ مثْلَ فلْكَة المُدّ [7].

فُلوس بُخَارى : أهل بخارى يَتَبَايعون في الحُضْرات بالفُلوس، وقد

---

(١) مجمع الأمثال ٢/٦٧.

(٢) القاموس: فلت.

(٣) تذكرة الأنطاكي ١/٢٥١ وينظر جامع ابن البيطار٣/٢٢٩.

(٤) ثمار القلوب ٦٤٦، والدرة ١/٧٥، ومجمع الأمثال ١/١١٩.

(٥) ديوانه ١/٤١٨.

(٦) النهاية : فلق ٣/٤٧١. والحديث في البخاري كتاب بدء الوحي١/٢٢(٢).

(٧) النهاية : درر ٢/١١٢ . وكل مستدير فلْكة، وجمعه فلَك . وفَلَك ثدْي الجارية وفلَّك وأفْلك إذا استدار ثديها ، وصار كالفَلْكة .وينظر الصحاح واللسان : فلك.

ضَربها بَشّارٌ مثلاً في شعْره ، حيث قال:

ارْفُقْ بعَمْرو إذا حرّكْتَ نسْبَتَهُ   فإنَّه عَرَبيٌّ من قَواريرِ
إنْ جاز آباؤه الأَنْذالُ في مُضَرٍ   جَازَتْ فُلوسُ بُخارى في الدَّنانيرِ[1]

فَم الأسَد: يُضْرب مثلاً للشيء الصَّعْب المرام ، قال الشاعر:

....   ومَنْ يحَاولُ شَيْئا في فم الأسَدِ [2]

فَمُ الفتْنَة : قال بعض الحكماء : من سَدَّ فَمَ الفتْنة كُفيَ شَرَّها، ومَنْ أضْرم - أي أشعل - صار طعامًا لها . واستعارات الفم أكثر من أنْ تُحْصَى. وَصَفَ أعرابي قومًا فقال: كانوا إذا اصْطَفّوا سَفَرتْ بينهم السِّهام ، وإذا تَصافحوا بالسَّيُوف فَغَرَتْ المنايا أفواهها[3]، وقال ابن المُعْتَزّ:

خَلَوْتُ بأفْواه النَّوائِب بَعْدَهُ   فما تَشْبَعُ الأيَّامُ والدَّهْرُ مِنْ أكلي[4]

وقال أيضاً:

وأَلْسَنَة من العَذَبات حُمْر   تخاطبُنا بأَفْواه الرِّماحِ
فَجَادَتْ لَيْلَها سَحًا وهَطْلاً   وتَسْكابًا كأفْواهِ الجِراحِ[5]

وقال أبو نُوَاس:

---

(١) النص والبيتان لبشار في ثمار القلوب ٥٤٢، وهما في الديوان ١٢٣.

(٢) النص والشعر دون نسبة في ثمار القلوب ٣٨٤ ، والبيت لأبي حيّة النميري وصدره: « وأصبحَتْ كلهاة اللّيْث من فمهِ» .ينظر ديوانه ١٤١.

(٣) النص في ثمار القلوب ٣٣١ ، وخبر الأعرابي في العقد الفريد ٤/٣٠.

(٤) البيت في ثمار القلوب ٣٣١ وهو في ديوان ابن المعتز ٢/٣٥٧.

(٥) البيتان في ثمار القلوب ٣٣١، وهما في ديوان ابن المعتز ٢/١٧٠.

أرى الدَّهْرَ مثغورًا فَسَدّ بسَيْفه فَم الدَّهْر عنه وهـو سَغْبـانُ فـاغـرُ[1]

وقال المُتَنَبّي:

لقَدْ حَسُنَتْ بكَ الأيّام حَتّى كـأنّكَ فـي فَمِ الزَّمَن ابْتـسـامُ [2]

وقال السَّلاَمي[3]:

يَحْلو بأفواه الأنامل صَفْعُهُ حـتَّى كَـأنَّ قَـذَالَه من سُكّـر[4]

فُهْر اليهود: - بالضم - مِدْراسهم، وأصلها بُهْر، وهي عِبْرانية عُرِّبت[5].

فُؤاد أمِّ مُوسى : يُكْنَى به عن الفَارِغ القَلْب فيقال: فلان فؤاده فؤاد أم موسى إشارة إلى قوله - عز وجل- (وأصبح فُؤادُ أُمِّ موسى فارغًا)[6]

فُوَاق الناقة : يُضْرَب للزَّمَن اليسير، وفي المثل: (مَهْلا فُواق نَاقة)؛ أي: أمْهلني قَدْر مايُجْتمع اللَّبَن في ضَرْع النَّاقة، وهو مقْدار مابين الحَلْبتين والفيْقة : اسم لذلك اللَّبن، والفُوَاقَ - بالضم والفتح - [7].

---

(١) لم أجده في ديوانه، وقد نسب إلى أبي فراس الحمداني في ثمار القلوب ٣٣٢، ولكنني لم أجده في ديوانه.

(٢) البيت في ثمار القلوب ٣٣٢، وهو في ديوان أبي الطيب ٣/٨٠ وفيه « فم الدهر» مكان « فم الزمن».

(٣) السلامي محمد بن عبيد الله المخزومي (ت٣٩٣هـ)، أديب علامة، من فحول الشعراء في عصره . ينظر يتيمة الدهر ٢/٢٩٥، وتاريخ بغداد ٢/٣٣٥.

(٤) البيت للسلامي في ثمار القلوب ٣٣٢، وهو في يتيمة الدهر ٢/٢٩٧.

(٥) الصحاح: فهر. وهو مِدْراسهم الذي يجتمعون فيه للصلاة .

(٦) كنايات الجرجاني ٤٤، والآية في سورة القصص ، الآية ١٠.

(٧) مجمع الأمثال ٢/٢٦٨، والمستقصى ١/٣٦٩. وينظر الصحاح واللسان ، فوق وفيق.

فَوْت الحاجة: في أمثال المولدين : (فَوْت الحاجة خَيْرٌ من طلبها إلى غير أَهْلها) قاله المَيْداني .[1]

فَوْت الفَم: يقال: (هو فَوْت فَمِه)؛ أي: حيث يَراه، ولا يَصِل إليه ، ومثله: (فَوْت رُمْحه ويَدِه)[2].

فَوْرَة الحَرّ: شدَّته . وفَوْرة العشَاء بعد العَتَمة [3]

فُوطة الحَمّام: للمُؤاجر؛ لأنّها كل وقت في وسط شَخْص، والفُوطة: إزارٌ معروف ليس بعربي[4].

فَوْف الرِّيح: موضعٌ بالدَّهْناء ، وله يوم فُقِئت فيه عين عَامر بن الطُّفَيْل. وقول الجوهري في «صِحاحه»: وفَيْف الرِّيح يوم من أَيامهم غَلط. كذا في «القاموس»[5].

فَيْروزَج الصَّبَاح: هو على التَّشْبيه ، قال الصفي الحلِّي[6]،

فَيْرُوزَجُ الصُّبْح أَمْ يَاقُوتَةُ الشَّفَقِ [7] ....

---

(١) مجمع الأمثال ٢/٩٠.

(٢) الصحاح والقاموس : فات .

(٣) الصحاح واللسان: فار.

(٤) والفُوطة: جمعها فُوَط، نص ابن دريد على أنها ليست عربية، وقال الأزهري: لاأدري أعربي أم لا ؟. ينظرالجمهرة ٢/٩٢١، والتهذيب : فوط ١٤/٣٧، والمعرب ٢٤٥.

(٥) القاموس: فاف . وهو فيه « فيف الريح » وتغليط الفيروزبادي الجوهري ليس في محله . فهومن أيام العرب . ينظر الصحاح : فاف. ومعجم مااستعجم٣/١٠٣٨ ومجمع الأمثال ٢/٤٣٧ « يوم فيف الريح» وينظر هذا اليوم في حرف الياء .

(٦) هو عبد العزيز بن سرايا الطائي(ت٧٥٠هـ) شاعر عصره ، له رسالة في الزجل والموالي والأغلاطي . ينظر الدرر الكامنة ٢/٣٦٩، وفوات الوفيات ١/٢٧٩.

(٧) ديوانه ٨٣ وعجزه « بَدَتْ فَهيّجَتْ الوَرْقَاءَ في الوَرَقِ»
والفيروزج: الحجر الكريم، وأجوده الأزرق . معرب . ينظر اللسان : فرزج.

وأحسن الأديب الفَاضل إبراهيم السَّفَرْجَلاني في نَقْله إلى آثار القُبَل حيث قال:

قد غادَر اللَّثْمُ آثارًا بوجْنَتِه ... يشِفّ أزْرَقها في الأحْمرِ الشَرِق /[٢٧٦]
فليت شِعْرِيَ مَنْ أغرى الوُشاةَ بنا ... فَيْرُوزَجُ الصّبْحِ أمْ يَاقُوتَة الشَفَق[١]

فِيلا الشِّطْرَنْج: يُتَمثَّل بهما في الرَّفيقين لايُساعِد أحدهما الآخر، وقلت:

والنَّاسُ حَمْقَى ماظَفِرْتُ بَينهُمْ ... بعاقلٍ في الرَّأي إنْ خَطْبٌ دَهَى
كأنَّهم أفْيال شِطْرَنْج فلاَ ... يُظَاهِرُ المَرْءُ أخَاهُ في عَنى[٢]

فيلسوف الإسْلام: هو يَعْقوب بن إسْحاق بن الصَّبَاح الكِنْدي من ولد الأشْعث بن قيس، وله كتب ونوادر في البُخْل، وغيره[٣].

---

(١) لم أعثر على الشعر في المصادر التي ترجمت للشاعر. وهو أحد أصدقاء المحبي، وكثيراً مايقول: أنشدني إبراهيم ..فلعل هذين البيتين رواهما المحبي من ذلك.

(٢) ديوان المحبي ٦، ٨.

(٣) (ت٢٦٠هـ) اشتهر بالطب والفلسفة والموسيقا والهندسة والفلك، له رسالة في الموسيقا، ورسم المعمور. ينظر طبقات الأطباء ٢٠٦/١، وسير أعلام النبلاء ٣٣٧/١٢.

حرف القاف

قَاب العُقَاب: قابه : مِقْدار مَطَارِه في الهواء عُلُوًا وارتفاعًا [1]، قال ابن الرُّومي:

طارَ قومٌ بِخفَّةِ الوَزْن حَتّى لَحِقوا رِفْعةً بقَابِ العُقابِ [2]

قَاب قَوْسين: ومثله : قَبَى قَوْسين وقباء قوسين، ككساء، وهو مَقَام القُرْب الأسْمائي باعتبار التَّقابل بين الأسماء في الأمر الإلهي المُسَمَّى دائرة الوُجود، كالإبداء والإعادة، والنُّزول والعُروج، والفاعليّة والقَابليّة، وهو الاتّحاد بالحق مع التَمَيُّز المعبَّر عنه بالاتصال ، ولا أعلى من هذا المقام إلا مَقام أو أدنى ، وهو أُحَديَّة عَيْن الجَمْع الذَّاتية المُعَبَّر عنه بقوله : أو أدنى لارتفاع التَّمَييز والاثْنينيّة الاعتبارية هناك بالفناء المَحْض ، والطَّمْس الكُلِّي للرّسُومِ كُلِّها [3].

قَاتِل أبيه : القُطْلُب أو المَوز [4]

قَاتِل أخيه : خُصَى الكَلْب [5].

قاتل الجُوع: ثَعْلَبة بن امرئ القيس، سمي قَاتل الجوع بقوله :

---

(١) ثمارالقلوب ٤٥٣. وينظر الصحاح واللسان قاب.

(٢) ديوانه ١/٣١٤.

(٣) التعريفات ٢١٩.

(٤) تذكرة الأنطاكي١/٢٥٤. والقطلب: شجرة تُشبه السفرجل . ينظر جامع ابن البيطار ٤/٢٤٣، ٢٧٠.

(٥) تذكرة الأنطاكي ١/٢٥٤، وهو نبات له أصلان كأنهما زيتونتان . ينظر جامع ابن البيطار ٤/٢٤٣.

قَتَلْتُ الجُوعَ في الشَّتَوات حَتَّى   تركْتُ الجُوعَ ليس له نَكيـر[1]

قاتل الشَّتَوات: يضـرب للذي يُطْعِم فيها ويُدْفِئ، ويُرْوَى (قاتل السَّنوات)؛ أي: الجُدُوب، بأن يُحْسِن إلى الناس [2].

قاتل عُقْبة : يُضْرَب به المَثَلُ في الخُسْران، فيقال: (أخْسَر من قاتل عُقْبَة) وعُقْبة هو ابن سَلْم [3] الذي تُنْسَب إليه دار ابن عُقْبة بالبصرة، كان أرسله المنصور إلى البَحْرين، وبها رَبيعة، فقَتَل فيهم قَتْلا ذَريعًا، فانضم إليه رجل من عبد القيس، فلم يزل معه سنين، وعُزل عُقْبة، ودخل دار الخلافة والعَبقْسي معه، فكان عُقْبة واقفًا بباب المَهْدي بعد موت المنصور، فشَدَّ عليه العَبْقَسيّ، فوَجأه بسكين في بطنه، فمات عُقْبة، وأُخذ الرَّجلُ، فأُدْخل على المهدي. فقال له: ماحَمَلك على مافَعَلْتَ؟ قال: إنه قتل قومي، وقد ظَفرْتُ به غير مرة، إلا أنني أحْبَبْت أن يكون أمره ظاهرًا، حتى يَعْلم الناس أنّي قد أدركت ثأري منه، فقال المهدي: إنّ مثلك لأهلك يُسْتَبْقَى، ولكنْ أكره أنْ يجتَرئ النّاس على القُوّاد، فأمر به فضُرِبَتْ عُنُقه، فقال الناس: (أجْسَرُ منْ قَاتِل عُقْبة) فذهب ذلك مثلاً [4].

---

(١) جمهرة النسب ٦١٨-٦١٧ وفيه « امرؤ القيس» مكان« ثَعلبة» ، وهو كذلك في الاشتقاق ٤٣٦، وكشف النقاب ٣٥٧/٢، وهما - أي ثعلبة وامرؤ القيس - أخوان ابنا كعب بن عمرو من الأزد . كما في جمهرة النسب. ولعل المحبّي أخطأ في النقل والبيت في جمهرة النسب ٦١٧

(٢) مجمع الأمثال ٣٩٧/٢..

(٣) الهُنَائي (ت ١٦٧)، أحد ولاة البصرة . ينظر تاريخ الطبري ٣٩/٨ و١٦٥، ومجمع الأمثال ١٨٤/١.

(٤) جمهرة الأمثال ٢٩٨/١، ومجمع الأمثال ١٨٥/١.

قاتل النَّحْل: النِّيلُوفَر [١].

قاتل نَفْسه :يُطْلَق على كل مايضْمَحِلّ، كالكافور، والفِريبُون وشِبْهِهما [٢].

قادُ رُمْح وقِيْد رُمْح: يقال بينهما : (قَاد رُمْح وقِيْد رُمْح) أي قَدْر رمح [٣].

قَادم قَرْن :والقادِمَة : ماءَة لبني ضَبَّة [٤].

قَادمَة الجَنَاح: يُضْرَب مثلاً في تفضيل بعض الشّيء على كُلّه – كما يقال: وَجْه التَّخْت، وأوّل الرِّزْمة [٥]، وواسطة العقْد، ودُرَّة التَّاج.قال ابن هَرْمَة لعَبْد الواحد بن سليمان بن عبد الملك: [٦]

وجَدْنا غَالِبًا خَلَقَتْ جَنَاحًا وكانَ أَبُوك قَادمةَ الجناحِ [٧]

---

(١) تذكرة الأنطاكي ٢٥٤/١. والنيلوفر :اسم فارسي، معناه النبات النيلي الأجنحة أو النيلي الأرياش. ينظر جامع ابن البيطار ٢٤٣/٤ ، ٤٨٦ وقال الخفاجي في شفاء الغليل ٢٥٨، «نِيلوفَر وقع في أشعار المتأخرين، وهو مولد»

(٢) تذكرة الأنطاكي٢٥٤/١.

(٣) الصحاح واللسان : قاد.

(٤) معجم البلدان ٣٣٢/٤.

(٥) والرِّزْمة: ماشُدّ في ضرب واحد . وقال الشهاب الخفاجي« رِزْمة – بالكسر – مايجمع فيه الثياب ، والعامة تضمّه ، وهو من قولهم رازَم بين الطعامين إذا ضَمّ أحدهما إلى الآخر . ينظر القاموس: رزم. وشفاء الغليل ١٣٣ . والتَّخْت : وِعاء يصان به الثِّياب . قال ابن دريد: إنه فارسي معرّب . ينظر الجمهرة ١٠٠١/٢، واللسان : تخت.

(٦) ولي إمارة مكة والمدينة (ت١٣٢هـ). ينظر المحبر ٣٣، ونسب قريش ١٦٦ .

(٧) ديوانه ٩٠-٩٣.

وأنشده إيّاها، وعنده عبد الله بن الحَسَن [1]، فلمّا خَرَج، قال له: قَبّحك الله إذْ قلت لعبد الواحد:

.... وكانَ أبُوك قَادمةَ الجناحِ.

فما الذي تركت لنا، قال: ياابن رسول الله: أما سَمِعْت قَولي في القصيدة:

.... وبَعْض القَول يَذْهَبُ في الرِّيَاحِ[2]

فضَحك منه، ورَضِي عنه [3].

قَارة الحُبَل: موضع باليمامة [4].

قَارظ عَنَزة: يُضْرَب به المَثَل في الضَّلالة، وهو يَذْكر بن عَنَزَة، واقْتَصَّ ابن الأعْرابي حديثه، فذكر أنّ بسببه كان خروج قُضاعَة من مكَّة، وذلك أنّ خُزَيْمة بن مالك بن نَهْد هَوِي فاطمة بنت يَذْكر بن عَنَزة، فطُرد عنها، فخرج ذات يوم هو وأبوها يَذْكر، يطْلُبان القَرَظ، فمرا بقَليب فيها مُعَسَّل النَحْل، فتقارعا للنُّزول فيها، فوقَعَتْ القُرْعة على يَذْكر، فنزل واجْتَنَى العَسَل حتى رفع منه حاجته، ثم قال: أخْرجني، فقال خُزَيْمة لأُخْرجك أو تُزَوِّجني فاطمة، فقال: أما وأنا على هذه الحالة فلا، ولكنْ أخْرجني، ثم أخْطبها، فإني أُزَوِّجكها فأبى، وتركه ومضى، فلما انصرف إلى الحي سألوه عنه، فقال أخذ طريقاً،

---

(١) هو عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب (ت١٤٥هـ) تابعي جليل. ينظر مقاتل الطالبيين ١٢٨، وتاريخ بغداد ٤٣١/٩.

(٢) صدره « ولكنْ سَقْطة عَيِيَتْ علينا » ديوانه ٩٢.

(٣) الخبر والشعر في ثمار القلوب ٤٥٠.

(٤) القاموس: قار.

وأخَذْتُ أخرى، فلم يَقْبلوا منه، ثم سمعوه يترنَّم بهذا الشِّعْر:

فَتَاةٌ كأَنَّ فُتَاتَ العَبِيرِ ... بِفيها يُعَلُّ به الزَّنْجبيل

قَتَلْتُ أَبَاهاعَلَى حُبِّها ... فيَمْنعني نَيْلُها أو تُنيل [1]

فاتّهموه، وأرادوا قَتْله، فمنَعه قومه، فاحْتربت بكر وقُضاعة بسببه، فكان أوّل سبب لتفرقهم عن تهامة، فلما أخذوا يتفرَّقون، قيل لخُزَيْمة: إنّ فاطمة قد ذُهب بها، فلا سَبيل إليها، فقال: أما مادامت حَيَّة فإنّي أطمع فيها، وقال في ذلك:

إذا الجَوْزاءُ أرْدَفَت الثُّريّا ... ظنَنْتُ بآل فاطمةَ الظُّنونا

وأُعْرِض دُونَ ذلك عَنْ هُمُومي ... هُمُومٌ تُخْرِجُ الدَّاء الدّفينا[2]

قال أبو النَّدَى [3]: إذا كان الصَّيْف، ورجع الناس إلى المياه ظَنَنْتَ بها على أي المياه هي، فهذا هو حديث أحد القَارظين، وأما القَارظ الثاني فليس له حديث، غير أنّه فُقد في طلبه القَرَظ، واسمه هُمَيْم [4].

قَارِعَة الطَّريق: وَسَطه، وقيل: أعلاه، وفي الحديث: « نَهَى عن الصّلاة على قَارِعة الطَّريق» والمراد بها ههنا نَفْس الطَّرِيق ووجهه [5]

---

(١) البيتان في الدرة ٢٨١/١، ومجمع الأمثال ٤٢٦/١.

(٢) البيتان في المصدرين السابقين، وهما في أنساب الأشراف ١٨، والأغاني ٧٨/١٣.

(٣) هو محمد بن أحمد الغُنْدجاني (ت٤٢٨هـ) واسع العلم راجح المعرفة باللغة وأخبار العرب وأشعارها . ينظر انباه الرواة ١٨٧/٤ ومعجم الأدباء ١٥٩/١٧.

(٤) مجمع الأمثال٤٢٦/١، والدرة ٢٨٠/١. وقيل: إن اسم القارض الثاني رُهْم بن عامر بن عنزة، وقيل: المتَنَخِّل، وقيل: عامر بن رُهْم. ينظر الاشتقاق ٩٠ ، والصحاح والقاموس: قرظ.

(٥) النهاية : قرع ٤٥/٤. والحديث في الترمذي، كتاب الصلاة ١٧٨/٢(٣٤٦) .

قَاصراتُ الطَّرْف[1]: النِّساء ، قَصَرْن أبْصَارهن على أَزْواجِهن [2].

قَارَورة الزَّيْت : يتمثَّل بها أهل الشام في الأمْر المكروه يأتي خاتمةً لأمور مكروهة؛ لأنّ قارورة الزَّيْت لوقود السّراج آخر مايكون من المؤونة . قال الشَّاهين [3]:

في كلّ يَوْم أَلْفُ تَصْديعة ... آخرُها قَارورةُ الزَّيْت

قاضي أَيْذَج : ضَرَب به المَثَل الصَّابي [4]في قوله :

يارُبَّ عِلْجٍ أَعْلَجِ ... مثْل البَعِير الأَهْوَجِ

رأيته مُطَّلعًا ... من خَلْف باب مُرْتَجِ

وخَلْفه دَنِّيَّةٌ ... تَذْهَب طَوْرًا وتَجِي

فقلت قاضي أيْذَجٍ ... فقال قاضي أَيْذَجِ [5]

قاضي جُبَّل: يُضْرَب به المثل في الجَهْل فيقال : (أجهل من قاضي جُبَّل)وجُبَّل مدينة من طَسُّوج [6] كَسْكَر كان قاضيهاأَغَرّ مُحَجَّلا في

---

(١) سورة الصافات، الآية: ٤٨ (وعندهم قاصراتُ الطَّرْف عِينٌ).

(٢) ينظر تفسير الطبري ٤٨٧/١٠، وتفسير البيضاوي ٢٩٤/٢.

(٣) البيت للشاعر في خلاصة الأثر ٢١٢/١. وهو أحمد بن شاهين الدمشقي (ت١٠٥٣هـ) جيد النظم والنثر. ينظر ريحانة الألباء ٢٢٨/١، ونفحة الريحانة ٩٦/١.

(٤) أبو إسحاق الصابي. وإيذج: بلدة قريبة من أصبهان. ينظر معجم البلدان ٣٤٢/١، والدَّنِّية : قَلَنْسُوَة القاضي.

(٥) الشعر للشاعر في يتيمة الدهر ٢٨٦/٢.

(٦) وطَسُّوج كسَفُّود: الناحية . قال الفيروزابادي: إنه لفظ معرب ينظر القاموس : طسج

التَّخَلُّف، فرُفِع للمأمون أنه يَغُضّ من الخُصوم، فوقّع يُزْنَق؛ أي: يُحْبس. وكانَ هذا القاضي قَضَى لِخَصْم جاءه وَحْدَه، ثم نقض حكمه لمّا جاءَه الخصم الآخر[1]. ففيه يقول محمد بن عبد الملك[2]:

قَضَى لمُخاصم يَوْمًا فلمَّا أتاهُ خَصْمُه نَقَضَ القَضاءَ

دَنَا منْكَ العَدوُّ وغِبْتَ عَنْه فقال بحكْمه ماكَان شاءَ[3]

قاضي الجنّ: لَقب الإمام أبي الحَسَن علي بن الحَسَن بن الحُسين الخلَعيّ، نسبةَ إلى الخلَع، من أصحاب الشّافعي[4]، وقَبْره معروف بالقَرَافَة بإجابة الدُّعاء. ولُقّب بقَاضي الجنّ؛ لأنَّه أخبر أنَّهم كانوا يأتون إليه، ويَقْرؤُون عليه وأنهم أبطؤوا جُمَعَة، ثم أتوه فسألهم عن ذلك، فقالوا: كان في بيتك شيء من هذا الأُتْرُجّ. وإنّا لانَدْخلَ بيْتًا هو فيه، قلت: وهذا من خَواصّ الأُتْرُجّ[5] ولهذا ضَرب النبي ﷺ المثل «للمؤمن الذي يقرأ القرآن بالأُتْرُجَّة»[6]، لأن الشّيطان يَهْرُب عن قَلْب المؤمن القارئ للقرآن، فناسَب ضَرْب المثل به بخلاف سَائر الفواكه.

---

(١) ثمارالقلوب ٢٣٦ ويُزْنَق؛ أي: يربط بالزُّنَاق وهو رباط تحت الحنك. القاموس: زنق.

(٢) الزيات: (ت٢٣٣هـ)، وزير عباسي، وأديب لغوي شاعر. ينظر الأغاني ٢٢/٤٦٣، ومعجم الشعراء ٤٢٥.

(٣) البيتان للشاعر في ثمار القلوب ٢٣٦ ولم يردا في ديوانه.

(٤) وهو إمام فقيه قدوة، له الفوائد العشرون (ت٤٩٢هـ). ينظر وفيات الأعيان ٣/٣١٧ وطبقات الشافعية ٥/٢٥٣.

(٥) الخبر في طبقات الشافعية ٥/٢٥٤، وسير أعلام النبلاء ١٩/٧٦ وليس من شرط إجابة الدعاء أن يكون عند قبر مخلوق صالح. بل إن التوسل بالقبور من البدع المستحدثة، التي تتعارض مع العقيدة السلفية الصافية.

(٦) الحديث في البخاري، كتاب فضائل القرآن ٤/١٦١٨(٥٠٢٠).

قاضي الحَلاوِي: كان أبو الحارث جُمَيْن يقول: اللُّوزِينْج قاضي الحَلاوِي [1] وقيل لبعضهم: إن التَّمْر يَسْبح في البَطْن ، فقال: إنْ كان التَّمر يَسْبح في البطن فإن اللَّوْزِينْجَ يُصَلِّي فيها التَّرَاويح ، وقيل: ماتقول في لُوزِيْنَجة قد رَقّ قشْرُها ، وغَرِق في سُكَّرها ، ودُهِن لَوْزُها؟ فقال: ماأشَدَّ الوَصْف إذا عُدِم المَوْصوف ، ولبعضهم في وصفه [2]:

مُسْتَكْثِفُ الحَشْوِ ولكنَّهُ ... أرَقُّ جِلْدًا من نَسيم الصَّبَا

تخَالُ من رِقَّةِ خُرْشَائِه ... شَارَكَ في الأجْنِحةِ الجُنْدُبَا

لَوْ أنَّه صُوِّرَ مِنْ خُبْزِه ... ثَغْرًا لكان البَاردَ الأشْنبا [3]

قاضي سَدُوم: يُضْرَب به المَثَلُ في الجَوْر، فيقال: (أَجْوَرُ من قَاضِي سَدُوم) وسَدُوم من قُرى لُوط، وكذلك عابُورا. ومن جَوْره أنه اختصم إليه اثنان ، فقال أحدهما : لي على هذا ألف درهم ، فقال: ماتقول؟ فقال المُدّعَى عليه : مايستحقها علي إلى خمسة أعوام فاحْبسه لي، فإنِّي أَخاف أنْ يَغيب، فآتي بعد انقضاء المُدَّة فلا أصادفُه فأتْعب، فعَمَد القَاضي إلى صاحب الحَق فحَبَسه بهذا المقال ، ففيه قال ابن دَارَةَ:

وإنِّي إنْ صَرَمْتُ حِبالَ قَيْسٍ ... وحَالَفْتُ المُزُونَ على تَمِيمِ

---

(١) ثمار القلوب ٦١٠. وفيه: «الحلاوة »واللوزينج من الحلواء شبه القطائف ، معرب من الفارسية . ينظر المعرب ٢٩٩، واللسان : لوز.

(٢) محاضرات الأدباء ٦١٩/١ واللَّوز لفظ فارسي معرّب . ينظر الجمهرة ١٣٢٦/٣ والمعرب ٢٩٩.

(٣) الشعر دون نسبة في المصدر السابق ٦١٩/١ والخرشاء : القشر أو الجلدة الرقيقة التي تركبه.

لأخْسَرُ صَفْقَةً من شَيْخ مَهْو وأَجْورُ في الحكومة من سَدومِ(1)

قَاضي شَلَنْبَة: يَضْرَ به المَثَلَ أَهْلُ جُرْجَان وطَبْرِسْتَان في اضْطراب الخلْقة (2). أنشد أبو الحَسَن الجَوْهَرِيّ (3) لنفسه:

رَأَيْتُ رأسًا كدَبَّهْ ولحْيَةً كالمَذَبَّهْ
فقُلْتُ ذا التَّيْسُ مَنْ هُو فقيل قَاضي شَلَنْبَهْ (4)

قاضي منَى: يُضْرَب به المَثَلُ في احتمال المَشَقَّة، والْتزام المُؤونة معًا، ورُبَّما يَقال: (أَرْخَص منْ قَاضي منَى) (5) أنشد الخُوَارزْمي:

قُلْتُ زُوريني فقالت عَجبًا أتُراني يافتى قاضي منَى /(277)
إذْ يُصَلِّي وعليه زيُّهُمْ أنْت تَهْواني وآتيك أنا(6)

قاطع الشهوات:. اللَّحْم؛ لأنَّه يَسْلو به الإنسان عن سائر الإدَام، ولهذا قيل: إنّه هوالسَّلْوى (7).

---

(1) ينظر « أجور من قاضي سدوم » في الدرة 1/119، ومجمع الأمثال 1/190. وابن دارة : هو سالم بن مُسَامِع الأسدي (ت 30هـ)، شاعر مخضرم هجاء . ينظر الشعر والشعراء 1/315، والمؤتلف 116.

(2) ثمار القلوب 236. وشلنبة - بالميم والنون - في فارس ذات زرع وبساتين . ينظر معجم البلدان 3/408.

(3) علي بن أحمد الجرجاني(ت 380هـ)، كان من شعراء الصاحب وندمائه . ينظر يتيمة الدهر 4/22، وخاص الخاص 543.

(4) البيتان في ثمار القلوب 236، وقد ورد فيه « شلنمة » بالميم . ووردا في معجم البلدان 3/408.

(5) ثمار القلوب 235، ومجمع الأمثال 1/317.

(6) البيتان دون نسبة في ثمار القلوب 435.

(7) حياة الحيوان 2/26.

قَالب الصَّخْرة : يُضْرَب به المَثَلُ في الطَّمَع فيقال: (أَطْمَع من قَالب الصَّخْرة) وكان رجلٌ من مَعْدّ رأى صَخْرة عظيمة ببلاد اليَمَن مكتوبًا عليها بالمُسْنَد: اقْلبْني أَنْفَعْك فاحْتال في قَلْبها ، ولقي الأمرين من ذلك ، فإذا على الجانب الآخر: (رُبَّ طَمَع يَهْدي إلى طَبَع) فما زال يَضْرب برأسه الحجر تَلَهُّفًا ، حتى انتشر دِمَاغُه ومات ، فضُرِب بتلَهُّفه المثل أيضًا [1].

قَالَب العمَامة : الرَأْس يقال: (صَفَع قالَب عِمَامته)؛ أي: رأسه [2].

قامَة فُقّاعَة: كناية عن القَصِير ، قال ابن الرومي يهجو قَيْنَة :

أَلْقِ إليها أُذُنًا واسْتَمِعْ   أَبْرَدَ ما غَنَّتْه كَرّاعَهْ
دَحْداحَةُ الخِلْقة حَرْباؤها   قامَتُها قامَة فَقّاعَهْ [3]

قَامع السُّموم: هو الجَدْوَار [4].

قَاهر الفَلَك: المَرِّيخ ، قيل: به سُمِّيَتْ القاهرة؛ لأَنَّه كان طالع بنائها واقتضى ذلك أنْ لاتزال في حكم الأتراك ، وقيل: سُمِّيَتْ بذلك؛ لأَنَّها تقهر من شَذَّ عنها ، أو لأنّ منها تُمْلَك الأَرْض، وتُقْهَر الأُمَم، وقيل: لما عُلِّقَتْ الأجراس، لوضع الأَسَاس وَقَع عليها غُرَاب، فتحرَّكَتْ ، فوُضِع

---

(١) ثمار القلوب ٥٥٨. وينظر المثل (أطمع من قالب الصخرة) في الدرة ١/٢٨٩، ومجمع الأمثال ١/٤٣٩.

(٢) لم أعثر عليه .

(٣) ديوانه ٤/١٦٨. والكراعة: المغليم التي تمد عنقها إلى الفحل.

(٤) دواء . ينظر جامع ابن البيطار١/٢١٩ وهو لفظ هندي . ينظر قصد السبيل ١/ ٣٧٤.

قبل وقته، قاله المَقْرِيزِيّ في «الخُطط» [1].

قائد البُغْض: الكِبْر [2].

قَائد الجَمَل: يُضْرَب مثلاً في الشّهرة، ويقال:(فلان قائد الجمل) إذا كان مَكْشُوف الحال؛ وذلك لأنّ قائد الجمل لايَخْفَى، لعَظمه، فشَبَّهوه بذلك، قال القُلاَخُ بن حَزْن [3]:

أنا القُلاخُ بن قُلاخِ بن جَلا   أبو خَنَاثيرَ أَقُود الجَمَلا [4]

أي: أَمْري مَشْهور لايَسْتَتر، والخَنَاثير: الدواهي، ويقال في المثل: (مااستسر من قاد جملا، كَفَى برُغَائِها مُناديًا) يُضْرَب لمَنْ يَعْتلّ في قضائه الحاجة بأنّه لم يعلم [5].

قَائد الحِرْمَان: الحِرْص، وهذا كقولهم: الحَريص مَحْروم، والحِرْص مَحرَمَة) [6].

---

(١) الخطط ٣٦٦/١. والمقريزي هو أحمد بن علي العبيدي(ت٨٤٥ هـ)، مؤرخ الديار المصرية، له « المواعظ . والاعتبار» المعروف بخطط المقريزي . وتاريخ الأقباط . ينظر البدر الطالع ٧٩/١، والتبر المسبوك ٢١.

(٢) في مجمع الأمثال ١٧٣/٢:(الكبر قائد البغض).

(٣) من بني حزن بن مِنْقَر بن تميم، كان شاعرًا راجزًا شريفًا . ينظر الشعر والشعراء ٥٩٦/٢، والمؤتلف ١٦٨.

(٤) البيت للشاعر في الشعر والشعراء ٥٩٦/٢، والمؤتلف ١٦٨، وفيه: « ابن جندب » مكان « ابن قلاخ» وجندب جده . وابن جلا؛ أي: ابن الأمر الواضح.

(٥) كنايات الجرجاني ١٠٥، والدرة ٢٣٥/١ ، ومجمع الأمثال ٣٩٠/١ (أشهر من قاد الجمل)، ومجمع الأمثال ٣٠١/٢ (ماستتر من قاد الجمل).

(٦) مجمع الأمثال ٢١٤/١.

قَائد الحمار: يُكْنون به عن الشَّيْخ ، إشارة إلى ماأنشده الجاحظ في كتاب « البَيان»، قال أنشد الأَصْمَعِيّ:

آتي النَّدِيّ فلا يُقَرَّبُ مَجْلسي وأَقُودُ للشَّرف الرَّفيع حِمَارِي [(١)]

أي: أَقوده من الكِبَر إلى موضع مُرْتفع لأركبه لضَعْفِي [(٢)].

قَائد العَنْز: يُكْنَى به عن الذَّليل ، ويَعْنُون عند التَّكْنيَة به عن الشَّيْخ؛ وذلك لأَنّ قائد العَنْز يُطَأْطِئ رَأْسَه لحَقَارته [(٣)].

قائد الغُرّ المحجَّلين: هو النَّبي ﷺ ، قال السُّيوطي [(٤)] في «الرِّياض الأنيقة»: الغُرّ : جمع أَغَرّ، وهو من الخيل مابه غُرَّة ، أي بياض جَبْهة ، والمُحَجَّل: الذي به تَحْجيل، وهو بَيَاض في القَوائم، والمراد بهم أمته ، وهو قائدهم إلى الجنَّة . وفي الصحيحين : « إنَّ أُمَّتِي يُدْعَوْن يوم القيامة غُرًا مُحَجَّلين من آثار الوُضوء» [(٥)].

قَائم الظَّهيرة : هو قيَام الشَّمْس وَقْتَ الزَّوَال من قولهم : (قامَتْ به دابَّته) أي وَقَفَتْ ، والمَعْنى أن الشَّمْس إذا بلغَتْ وَسْط السَّماء أبْطَأَتْ

---

(١) البيت دون نسبة في البيان والتبيين ٣/٢٦٣، وفيه: « حماريا»، وهو كما أورده المحبّي في كنايات الجرجاني ١٠٣، واللسان : شرف.

(٢) كنايات الجرجاني ١٠٣.

(٣) كنايات الجرجاني ١٠٣.

(٤) هو جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت٩١١هـ) إمام حافظ مؤرخ أديب، كثير التآليف منها الاتقان في علوم القرآن والمزهر. ينظر الكواكب السائرة ١/٢٢٦، والضوء اللامع ٤/٦٥.

(٥) الرياض الأنيقة في شرح أسماء خير الخليفة من مؤلفات السيوطي. ينظر حسن المحاضرة ١/٩٤١، وكشف الظنون ٥/٥٣٩، ولم أطلع عليه . . والحديث في البخاري، كتاب الوضوء١/٧١ (١٣٦)، ومسلم، كتاب الطهارة ١/٢١٦(٢٤٦).

حركة الظِّل إلى أنْ تَزول، فيَحْسب النَّاظر المُتَأمِّل أنَّها قد وَقَفَتْ وهي سائرة ، ولكنْ سَيْرًا لايَظْهَر له أثرٌ سريعٌ كما يَظْهر قَبْل الزَّوال وبعده ، فيقال لذلك الوقوف المُشَاهَد قام قائمُ الظَّهيرة [1].

قِبَاب الحُسَيْن: كانت خارج بَغْداد على طريق خُراسان مَنْسوبة إلى الحُسَين بن قُرَّة الفَزاري [2].

قُبَّة أرْدَشير: بَخَوْز فَارس قُبّة عظيمة مُشْرفة على سائر البلاد يُتَمثّل بها في العُلُوّ والإشراف والوَثَاقة . بناها أرْدَشير من الحجارة ، وقَرر فيها من الصَّخْر مايجاوز الحدّ في العَدّ ، وفي الصَّخرة منها نحو ألْفي مَنّ وأرْجَح ، ويُحْكى أنّ أرْدَشير بعد الفَراغ منها بَعث مَنْ يأتيه بخبرها ، فأخبروه أنّ فيها صبْيانا يتلاعَبون ويَتَحارَبُون ، فتطيَّر من ذلك، وقال: اجعلوها دار الاسْتِخْراج ، فبقيَتْ على ذلك إلى اليوم [3]

قُبّة الإسلام: لما مَصَّر عُمر - رضي الله تعالى عنه - البَصْرة ، وانتقلت قبائل العرب إليها، وكثُرت الأبْنية ، واشتدت شَوْكة الإسْلام بها ، سُمِّيَتْ قُبَّة الإسلام، ثم لما بَنَى المَنْصور بَغْداد ، وسمّاها مدينة السلام، وصارت دار الخلافة ، ومَصَبّ أموال الدنيا، قال الناس: هذه الآن أولى أن تُسَمَّى قُبَّةَ الإسلام من البَصْرة ، فقالوا :مدينة السلام، وقُبَّة الإسلام.

قال الثَّعَالبي: والفُضلاء المتأخرون يُسمُّون خُراسان بَلْخ قُبَّة

---

(١) النهاية : قوم ١٢٥/٤.

(٢) معجم البلدان ٣٤٣/٤. وفيه: «وكان قرة خرج مع ابن الأشعث فقتله الحجاج» .

(٣) ثمار القلوب ٥٢١-٥٢٢. والمن من الموازين: رطلان أو أرجح . والاستخراج : الخراج.

الإسلام ، لما كان فيها من العمارات الكثيرة ، والأمْوال الغزيرة ، وقوة الإسلام بهَا ، وإعْزاز العلماء فيها . قلت: ثم بعد ذلك أُطْلق هذا اللَّفْظُ على بُخَارَى، وبقي إلى يومنا هذا [1]، وفي الحديث (المَدينة قُبَّة الإسلام، ودار الإسلام) [2].

قُبْة جَالِينُوس: بمصر [3].

قُبة الحمار: كانت بدَار الخلافة؛ لأنّه كان يُصْعَد إليها على حمار لطيف [4].

قُبَّة الرَّحْمة: بالإسْكندرية [5].

قُبَّة الفرْك: مَوْضع بكَلْواذَى [6].

قُبَّة النَّسْر: قبة الجامع الأمَويّ، يَتَمثَّل بها الدِّمَشْقيون في العُلُوّ وحسن الوَضْع، ولها ذكر كثير في أشعار المتأخرين ، ويقابلها قُبَّة النَّصْر على رأس قاَسِيون الجبل، ولها ذكر في الأشْعار بالارتفاع ، وصُعوبة المَرْقى.

قُبْح الأُوَيْقص: المَخْزومي ، كان أقبح الناس خلِقة ، وما رُؤي

---

(١) ثمار القلوب ١٦٢.

(٢) الحديث في الترغيب ٢/٢٢٨، وهو في الأحاديث الضعيفة ١/٧٦١، وفيهما « ودار الإيمان» ولعل المحبّي صحف الحديث فوضع « الإسلام » مكان « الإيمان» .

(٣) معجم البلدان ٤/٣٤٩.

(٤) معجم البلدان ٤/٣٤٩.

(٥) معجم البلدان ٤/٣٤٩.

(٦) معجم البلدان ٤/٣٤٩. وهي على فرسخ من بغداد شرقًا .

مثْله في العَفاف والزُّهْد، وكان قاضي مكة ، فقال يومًا لجلسائه : قالت لي أمي: يابُنَيّ، إنّك خُلقْتَ خلْقة لاتَصلُح معها لمجالسة إنسان في بيوت القيان، فعليك بالدِّين فإنّ الله - تعالى - يَرْفع به الخَسيسَة ، ويُتمّ به الفَضيلة ، فنَفَعني الله - تعالى - بكلامها ، فوليت القضاء ، ورُوي أنّ أم مالك بن أنس أَوْصته بمثل هذه الوَصيّة حين أراد أنْ يتعلَّم الغناء في حداثته، فتركه، وتعلَّم العلْم فَبَلغ به حيث بلغ [1].

قُبْح الجاحظ: كان مُفْرط القُبْح ، قال الجَمّازُ فيه :

لو يُمْسَخُ الخنْزيرُ مَسْخًا ثانيًا ... ماكان يُمْسَخُ فَوْقَ قُبْحِ الجَاحِظ

وإذا المراةُ جَلَتْ له تمْثَالَهُ ... لم تَخْلُ مُقْلتُه بها منْ واعِظ[2]

ومما يُحْكَى عنه أنّه أراده المُتَوَكِّل أنْ يُعَلِّم بنيه الثلاثة، وولي عهده فأُدْخل عليهم ، فارْتَاعوا من قُبْح وَجْهه، وأُخْرِج عنهم بعُنْف. وحكى المَسْعُودي: أنّ الجَاحظ قال ذُكرْتُ للمتوكّل لتعليم بعض أولاده، فلما رآني استشْنع مَنْظَري، فأمر لي بعشرة آلاف درهم ، وصَرَفني [3].

قُبْح الخَنَازير: قال الجَاحظ: لو أنّ الكُفْر والإفلاس والغَدْر والكَذب تَجسَّدَت، ثم تصوّرت لما زادت على قُبْح الخنزير ، وكان ذلك بعض الأسباب التي مُسخ لها الإنسان خنْزيرًا ، وإنّ القرْد لقبيح الوَجْه قبيح كلِّ شيء، وكفاكَ به خزْيُه المَثَلُ المَضْروبُ به ، ولكنّه في وَجْه آخر مليح، فملْحُه يَعْتَرِض على قُبْحه فيمازِجه ويُصلِح منه . والخنزيرُ أقبح

---

(١) الخبر في العقد الفريد ٣/١٠٤. واسمه محمد بن عبد الرحمن بن هشام ، ولي قضاء مكة في خلافة المهدي. ينظر نسب قريش ٣١٥، والعقد الثمين ٢/١١٨.

(٢) البيتان للشاعر في ثمار القلوب ٤٠٤.

(٣) الخبر في مروج الذهب ٤/٩٩-١٠٠.

منه إلاّ أن قبحه صرْف مُصْمَتَ بَهيم ، فصار أَسْمَج منه كثيرًا [١].

قُبْح الشَّـيْطان : قال الجـاحظ: إنّا وإن كنا لم نَرَ شـيطانًا قط، ولا صَوَّرَ لنا صَادقٌ صُورَتَه / [٢٧٨] ففي إجماع العَرب والمسلمين وكلُّ مَنْ لَقيناه على ضَـرْب المثل بقْبح الشَّـيْطان دليلٌ على أنَّه أقبح من كلِّ قـبيح، وربَّما قالوا : فلان شَيْطان على معنى الشهامة والنَّفاذ [٢].

قُبْح الغُول: القَوْل فيه كالقول في الشَّيْطان إلاّ عند مَنْ يَزْعُم وُجُوده من العرب [٣].

قُبْح القرْد: يُضْرَب به المَثَل فيقال: (القرْد قَبيح لكنّه مَليح) ويُرْوَى أنْ بَشَّارًا لم يَجْزَع من هجاء قطّ كجزَعه منْ بيت حَمَّاد عَجْرَد:

ويـاأقْـبَـحُ مِـنْ قـرْد إذا مـاعَـمـيَ القـرْدُ [٤]

ويُحْكَى أنّه لَمّا سَمِع البَيْت بَكَى، وقال : يَرَاني فيَصِفُني ، ولا أراه فأَصِفُهُ .

وقال رجلُ للحُسَيْن بن مَنْصور الحَلاّج [٥]: إن كُنْتَ صادقًا فيما تَدَّعيه فامْسَخْني قردًا، فقال : أمّا لَوْ هَمَمْتُ بذلك لكان نصْف العَمَل مفروغًا منه ، وقال بعض الخُلَفاء لبعض نُدَمائه:

---

(١) الحيوان ٤/٥٠-٥١.

(٢) الحيوان ٦/٢١٢-٢١٣.

(٣) ينظر المثل (أقبح من الغول) في الدرة ٢/٣٥١، ومجمع الأمثال ٢/١٢٩.

(٤) البيت للشاعر في الأغاني ١٤/٣١٢.

(٥) فيلسوف (ت ٣٠٩هـ) اختلف في عقيدته، فيبدوتارة عابداً زاهداً ، وتارة زنديقًا ملحداً . ينظر الفصل في الملل والنحل ٤/٢٠٣، وطبقات الصوفية ٣٠٧، وسير أعلام النبلاء ١٤/٤١٣.

عَرَفْتُ أنّ في وجه بَخْتيشوع [1] قردية، فقال له: الغَلَط منْ غيرك ياأمير المؤمنين، بل في وجه القرد بَخْتَيشُوعيّة . ومما يُتَمثّل بقُبْحه أثَر الحَدَثان ، والقَوْل بلا فعْل، والمَنّ على النَيل، والتِّيه بلا فَضْل [2].

قَبْر أبي رِغَال: كان يَرْجمُ الناسُ قَبْره إذا أتَوا مكَّة ، وكان وَجَّهَه- فيما يزعمون - صالح النبي - عليه السلام - على صَدَقات الأموال فخالف أمره ، وأساء السِّيرة ، فَوثَب عليه ثَقيفٌ فقتله قتلا شنيعًا ، وإنّما فَعَل ذلك لسُوء سيرته في أهل الحَرَم [3]، قال جَرير:

إذا مـاتَ الفَـرَزْدَقُ فـارْجُـمُـوه   كـرَجْم النَّاسِ قَـبْـرَ أبي رِغـالِ [4]

قَبر العُيُوب: هو الاحْتمال [5].

قَبسَة العَجْلان: تُضْرب مثلا للمُسْتعجل في الأمر ، ويُشَبَّه به مَنْ يَدْخل دارًا يَقْتَبس نارًا، فلا يَمْكُث فيها إلا رَيْثَما يَقْتَبس ثم يَخْرج ، ومثلها عُجَالة الرَّاكب [6]، قال الشاعر:

---

(١) هناك ثلاثة أطباء كلهم يدعى بهذا الاسم: الأول بختيشوع الكبير (ت ١٨٤هـ)، والثاني بختيشوع بن جرجيس حفيد الأول (ت ٢٥٦هـ) ، والثالث بختيشوع بن يوحنا (ت ٣٢٩هـ)، وكلهم أطباء اتصلوا بالخلفاء العباسيين . ينظر طبقات الأطباء ١/ ١٢٦، ١٣٨، ٢٠٢، وتاريخ الحكماء ١٣٢.

(٢) ثمارالقلوب ٤٠٥-٤٠٦، والدرة ٣٥١/٢، ومجمع الأمثال ١٢٩/٢.

(٣) ثمار القلوب ١٣٦. واسم ابي رغال قَسيّ بن مُنَبّه وقيل: زيد بن مخلف ، واختلف في نسبه ومنشئه. ينظر سيرة ابن هشام ٤٧/١، ومروج الذهب ٧٨/٢، واللسان والتاج : رغل.

(٤) ديوانه ٥٤٧/٢.

(٥) لم أعثر عليه.

(٦) ثمار القلوب ٥٨٦. وينظر المثل (كالقابس العجلان) في الفاخر ٢٤١، ومجمع الأمثال ١٤٩/٢.

وزائر زَار ومـــــــــا زارا　　كـأنَّـهُ مُـقْـتَـــــــبسٌ نارا
مَـرّ ببـاب الدّار مَـسْـتَـعْـجِـلاً　　مــاضَـــرَّه لو دَخَـل الدَّارا [1]

قَبْعـةَ القُنْفُذ: يُتَمثَّل بهـا في الاسْتخـفاء، وفـي حديث ابن الزُّبَيْر [2]:قاتـل اللَّه فُلانا، ضَـبَح ضَبْحة الثَّعلَب، وقَبع قَبْعَة القُنْفُذْ . قـبع: إذا أَدْخَل رَأْسَه، واسْتَخْفى، كما يَفْعل القُنْفُذ [3].

قُبْلَة الحمّى : هو مايَؤثر بشَـفَة المَحْمـوم من البُثُور، ويُسمـيها أهْلُ اللُّغة العقابيل [4]. قال الشاعر:

يَالَيْتَ حُمَّاك بي أو كنتُ حُمّاكا　　إنّي أغَار عليـها حيـن تَغْشـاكا
حُمّاك حاسدةٌ حُمَّاكَ عاشقـةٌ　　لوْ لم تكنْ هكذا مـاقَبَّلَتْ فَاكـا [5]

ومما يُسْتَبْدَع:

أعدَتْ جفـونَ مَنْ تُحبّ الجِسْمـا　　فبات مَـحْمومًا يُعاني السُّقْما
فـانْتَـهَب العُشَّـاقُ منْه قسْــمـا　　وقَــبَّلَتْــه للوَدَاعِ الحُـمّى

قبور الأحْيـاء : يُرْوَى أن يُوسف – عليـه السـلام – كـتب على باب السِّجْن: هذا مَنْزل البَلاء، وقَبْر الأحْياء ،وتَجْرِبة الأصْدقـاء ، وشَمـاتَة الأعداء [6].

---

(١) ورد البيت الأول غير منسوب في ثمار القلوب ٥٨٦.

(٢) هو عبد الله بن الزبير بن العوام (ت٧٣هـ)، صحابي جليل ، وفارس فذ، بويع بالخلافة بعد وفادة يزيد بن معاوية إلى أن قضى عليه عبد الملك بن مروان . ينظر الاستيعاب ٥٠٩/٣، وتاريخ الخلفاء ٢١١، وسير أعلام النبلاء ٣٦٣/٣.

(٣) النهاية : قبع ٧/٤.

(٤) ثمارالقلوب ٦٨٥ والعقابيل: جمع عُقْبولة وعُقْبول.

(٥) البيتان دون نسبة في ثمار القلوب ٦٨٥.

(٦) ثمارالقلوب ٦٨٥.

قَتْل السُّمّ: في المثل (أَقْتَل منْ السُّمّ) [1].

قتل الصَّبْر: يقال: قُتل صبرًا : أي مُمْسكًا محبوسًا على الموت. قيل: إنَّ أوَّلَ مَنْ قال ذلك رسول الله ﷺ يَوْم بَدْر في حَقّ عُقْبة[2]. وفي الحديث: « أنَّه نَهَى عن قَتْل شَيء من الدَّواب صَبْرًا» [3]هو أنْ يُمْسك منْ ذَوَات الرُّوح شَيْءٌ حَيًا، ثم يُرْمَى بشيء حَتَّى يموت، ومنه الحديث: « نَهَى عن المَصْبُورة، ونَهى عن صَبْر ذَي الرُّوح»،[4]ومنه الحديث في الذي أَمْسك رجلاً وقتله آخر: « اقتلوا القَاتل واصْبروا الصَّابر»؛ [5]أي: احبسوا الذي حبسه حتَّى يَموت كفعْله به، وكل من قُتل في غير معركة ولا حَرْب ولا خطأ فهو مَقْتُول صَبرًا ، ومنه حديث ابن مسعود أنّ رسول الله ﷺ نَهَى عن صَبْر الرُّوح » وهو الخِصاء . والخِصَاء: صَبْر شديد [6].

قَتْلى الخَمْر: هم ثلاثة : زُهَيْر بن جناب، وأبو بَرَاء (ملاعب الأسنةَ عَمٌّ لبيد)، وعَمرُو بن كلثوم التغْلبي. فأما زهير فإنّه قال ذات يوم : إنّ الحيّ مقيم، فقال عبد الله بن عُلَيْم بن جنَّاب:. إن الحي ظَاعن ، فقال: من هذا المخالف لي؟ قيل: ابن أخيك، قال: فما أحدُ ينهاه؟ قالوا: لا ، قال:

---

(١) الدرة ٢/٣٥١، ومجمع الأمثال ٢/١٢٩.

(٢) هو عقبة بن أبان الأموي(ت٢هـ)، أحد زعماء قريش ، كان شديد الأذى للمسلمين، قتله الرسول وصلبه . ينظر سيرة ابن هشام ٢/٧٠٨، ونسب قريش ١٣٨.

(٣) الحديث في مسلم كتاب الصيد والذبائح ٣/١٥٥ (١٩٥٩).

(٤) الحديث في فتح الباري ٩/٢٤٢.

(٥) الحديث في الفائق ٢/٢٧٦.

(٦) النهاية : صبر٣/٧-٨، وينظر الفائق ٢/٢٧٦، وغريب ابن الجوزي ١/٥٧٨.

أراني قد خُولفْت ، فدعا بالخمر ، فلم يزل يشربها صرْفًا حتى قتلته ، وأما أبو البَرَاء فإنّ النبي ﷺ كان وَجّه عدَّة من أصحابه إلى بني عامر ابن صَعْصَعَة في خَفارته فسار إليهم عامر بن الطُّفَيْل ابن أخيه ، فلقيهم ببئر معونة فقتلهم ، فدعا أبو البَرَاءَ بني عامر إلى الوُثوب بعامر، فلم يجيبوه ، فدعا بالخمر فشَربها صرْفًا حتى قتلته ، وأما عَمْرو بن كُلْثُوم فإنه أغار على بني حَنيفة باليمامَة، فأسره يَزيد بن عَمْرو الحَنَفي ، فشدّه وثاقًا ، ثم قال: ألست القائل:

مَتَى تُعْقَد قَرينَتُنا بحَبْلٍ نَجذَّ الحَبْلَ أو تَقْصِ القَرينا [(١)]

أما أنّي سأقرنك بناقتي هذه ، ثم أطْرُدُكما جميعًا ، فنادى يالَربيعةَ ، أَمَثْلَةً فاجتمعت إليه بنو لُجَيْم، فنهوْه، فانتهى به إلى حجر، فأنزله نَضَرًا، وسقاه فلم يزل يَشْرب حتى مات [(٢)].

قَتيل الأضْرَاس : يُكْنى به عَمَّن مات بالتُّخَمَة، قال: مابين قتيل أضْرَاس وشهيد قَصْعَة وكأس، ويقال: (فُلان عليه ثَوْبٌ من نَسج أضْرَاسه) كناية عن سمَنه [(٣)].

قَتيل الجنّ: هو سَعْد بن عُبَادة ، اشتهرَ أنّ سَعد بن عبادةَ لَمّا لم يبايعه النَّاس، وبايعوا أبا بكر ، سار إلى الشَّام ، فنزل حَوْرَان ، وأقام بها إلى أن مات في سنة خمس عشرة ، ولم يختلفوا في أنّه وُجد مَيْتا في مُغْتَسَله بحَوْران ، ولم يَشْعُروا بموته بالمدينة حتى سمعوا قائلاً يقول في بئر:

---

(١) ديوانه ٨١ القرينة. الناقة تربط بالأخرى . وتجذ: تقطع . تَقْصِ القرين : تدق عنقه.

(٢) الخبر في المحبر ٤٧٠-٤٧٣. والمكان النَّضَر: المعشب.

(٣) ينظر الخبر في العقد الفريد ٤/٦٠، وهو من أحاديث الأعراب.

نحن قَتَلْنا سيِّد الـ ... خَزْرجِ سَعْدَ بن عُبَادهْ

رَمَيْناه بسَهْمَيْـ ... ـنِ فلم تُخْطِ فُؤَادهْ

فحفظوا ذلك اليوم، فوجدوه اليوم الذي مات فيه [1]

قَتيل الجُوع: هو عند الإطلاق قَيْس بن سَعْد بن ضُبَيْعة (والد الأعشى مَيْمون)؛ وذلك أنّه كان في جبل، فدَخَل غارًا، فوقعت صَخْرة من ذلك الجَبَل فسَدَّتْ فَمَ الغَار، فماتَ فيه جُوعًا [2]. وحكى ابن دُرَيْد قال: لمّا تَواتَرَتْ النكباتُ على قَيْس بن زُهَيْر، هو وصاحب له من بني أسَد، يقال له رَافع بن المُعْتَصم جعلا يَسيحَان وعليهما المُسُوح، يَتقوَّتان ما تُنْبتُه الأرْض، إلى أنّ وَقَعا في ليلة قَرَّة إلى أخْبيَة العَرَب، فوجدا رائحة القتَار، وهما جائعان، فسَعَيا يريدانه، فلما قاربا أو كادا أدْركت قَيْسًا شهامة النَّفْس، وعزَّة الأنَفة، فرجع وهو يقول:

أعْشَيْتُ في الأرض حَتَّى كادَ يَطْرُدُني ... إلى الصِّغار شُجاعُ البَطْنِ بالعَنَقِ

ثم قال: إنْ كان في ترك الأغْذية التَّلَف، ففي النزاهة الخَلَف، فانْفَتَل عن صاحبه، وقال له: دُونَك، وما تريد فإنّ لي لَبْثًا على هذه الأجَارع أترقَّب داهية القُرون الماضيَة، فمَضَى ،ورجع من الغَد، فوَجَده قد لجأ إلى شجرة بأسْفل واد، فنَال من وَرَقها شيئًا، ثم مات [3].

قَتيل الدُّخَان: قال ابن الأعرابي: هو رجلٌ كان يَطْبخ قدرًا فغَشيَه الدُّخان، فلم يَتحوَّل حتى قُتل، فجعَلَتْ ابنته تَبْكيه، وتقول: ياأَبَتَاه، وأيَّ فتى قَتَل الدُّخان، فلمَّا أكْثرتْ قال لها قائل: (لو كان ذا حِيلَة

(١) الخبر والشعر في طبقات ابن سعد ٦١٧/٣.

(٢) الأغاني ١٠٤/٩.

(٣) سرح العيون ١٣٩-١٤٠.

تَحوّل) وهذا مثل أيضًا، ولقوله تَحَوُّل وجهان: أحدهما التَّنَقُّل، والآخر طلب الحيلة [(١)].

قَتيل الرَّعْد: هو السُّمَانَى – بالتخفيف – ولا تقل – بالتشديد، وسُمِّيَ قتيل الرعد مِنْ أَجْل أنّه إذا سَمِع صَوْت الرَّعْد مات[(٢)].

قَتيل الرِّيم: هو زاكي شاعر مَطْبوع، له شعر رائق[(٣)].

قَتيل العُرَنِيِّيْن: هو يَسار غلاَم النبي ﷺ [(٤)].

قَتيل العَصا: العرب تقول: إيَّاك وقتيل العَصَا، أي: لاتكُنْ قاتلاً ولا مَقْتولاً في شَقّ/ (٢٧٩) عصا المسلمين، وفي الحديث: «إيّاك وقَتيل العَصَا» يريد المُفارِق للجماعة فيُقْتل، والعصا: اسم للجماعة [(٥)].

قَتيل الكلاب: هو مسْمَع بن سنَان أبو مَالك بن مسْمَع، سُمي بذلك لأنه لجأ في الرِّدَّة إلى قوم من عبد القَيْس، وكان كلبهم يَنْبح عليه، فخاف أن يدل على مكانه فقتله، وكان مالك بن مِسْمَع إذا نُسب قيل له ابن قتيل الكلاب [(٦)].

---

(١) الدرة ١/١٦١، ومجمع الأمثال ٢/١٧٥

(٢) حياة الحيوان ٢/٢٦. وينظر الصحاح: سمن.

(٣) هو زاكي بن كامل القطيفي (ت ٥٤٦هـ)، شاعر غزلي يلقب «أسير الهوى قتيل الريم. ينظر معجم الأدباء ١/١٥١، وفوات الوفيات ١/١٦٣.

(٤) وهو نُوبِيّ، يرعى إبل الرسول ﷺ (ت٦هـ) قتله قوم من عُرَينة. ينظر الاستيعاب ٤/١٥٨١(٢٨٠٣)، وأسد الغابة ٤/٧٤٠ (٥٦٢١).

(٥) ثمار القلوب ٦٢٨، ومجمع الأمثال ١/٦٥. وقيل: إن أول من قال: «إياك وقتيل العصا» صِلَة بن أُشَيْم لأبي السَّلِيل. ينظر المجازات النبوية للشريف الرضي ٢٨٢.

(٦) ثمار القلوب ٣٩٨ والخبر في الحيوان ١/٢٧٠، والعقد الفريد ٤/٤٩.

قُحَاح الأمر : صحّته وخَالصه ، ومنه المثل: (صَدَقَني قُحَاح أمْره)، وهو من قولهم : عَربيٌّ قُحّ؛ أي: خالص [(١)].

قدْح ابن مُقْبل [(٢)]: يُضْرَب مثلاً في حُسْن الأثر ، ويُرْوَى أنّ عبد الملك بن مروان كتب إلى الحَجَّاج ما إنْ أرَى لَكَ مثلاً إلا قدْحَ ابن مُقْبل فلم يَعْرف مَعْناه ، واغْتَمّ لذلك حَتَّى دخل عليه قُتَيْبة بن مسلم [(٣)]، وكان راوية للشِّعر، حافظًا له ، عالمًا به ، فسأله فقال: أبْشر أيّها الأمير فإنّه قَدْ مَدَحك ، أما سمعْتَ قول ابن مُقْبل وهو يصف قدْحًا له :

غَدا وهو مَجْذُولٌ وراحَ كأنّهُ من المَسّ والتّقْليب بالكفِّ أفْطَحُ

خَروجٌ من الغُماء إنْ صُكّ صكّةً بدا والعُيونُ المستكفّةُ تَلْمَحُ

إذا امْتَحَنَتْه من مَعَدٍّ قَبيلةٌ غدا رَبُّه قبل المُفيضين يَقْدَحُ [(٤)]

أي: وَثِق بفَوْزه ، فهو يَقْدح النّار يَعمل اللّحم ، وقال مُسْلم بن قُتْبَة ابن مسلم: إنه فاز سَبْعين مرة ، لم يَخِب بينها مرة واحدة ، حتى نَعَته ابن مُقبل بهذا البيت [(٥)].

---

(١) مجمع الأمثال ١/٢٠٥ وينظر الصحاح واللسان : قحح.

(٢) وهو تميم بن أُبَيّ بن مقبل الشاعر . ينظر ترجمته ٤٩٥ والقِدْح : السّهم قبل أن يراش ويُنْصَل جمعه قِداح وأقْدُح وأقاديح . ينظر الصحاح والقاموس واللسان : قدح.

(٣) الباهلي(ت ٩٦هـ)، أحد الأبطال الفاتحين، ذو رأي وحزم وجود، كان أمير خراسان ، ثم قضى عليه سليمان بن عبد الملك (ت ٩٦هـ). ينظر المعارف ٤٠٦ وتاريخ الطبري ٦/٥٠٦.

(٤) ديوانه ٢٨-٢٩.

(٥) ثمار القلوب ٢١٨. والخبر في كنايات الجرجاني ١٨٢. وينظر المثل (قدح ابن مقبل) في جمهرة الأمثال ١/١٢٠.

قَدَح اللَّبلاب: يُكْنى به عن الثَّقيل ، قال الشاعر:

ياثقيلا زادَ في البُغْـ ... ـضِ على كُلِّ ثَقيل
أنْتَ عِنْدي قَدَح اللَّبْـ ... ـلاب في كَفِّ عَليل [1]

ويقال في المثل: (أبْغَض من قَدَح اللَّبْلاب ، وأثقل من قَدَح اللَّبْلاب على المريض، واللَّبْلاب : عَلَم على كلِّ ذي خُوط وتَعَلُّق، كالعُلَّيْق، ونحوه، وطَعْمُه كريه جدًا [2].

قَدَح المُسَافر: يتمثَّل به في تأخْير الأمْر ، وعدم الاعتناء به أولاً . في الحديث: «لاتَجْعلوني كقَدَح المُسَافر»؛ أي: لاتؤخِّروني في الذِّكر؛ لأنَّ الرَّاكب يُعَلِّق قَدَحه في آخر رَحْله عند فَراغه من تَرْحاله، ويجعله خلفه [3]، قال حَسَّان:

.... كما نيطَ خَلْفَ الرَّاكب القَدَحُ الفَرْدُ [4]

قَدْرَ الأُبْلُمة : في حديث السَّقيفة : (الأمْرُ بيننا وبينكم قدر الأُبْلُمة، وهو كشقِّ الأُبْلُمة) وتقدم [5]

قَدّ الشَّفْرة: يقال : (أقَدُّ من شَفْرَة) [6] من قول الشاعر:

---

(١) البيتان دون نسبة في كنايات الجرجاني ١١٠.

(٢) الدرة ٧٥/١، ومجمع الأمثال ١١٩/١ و١٥٨/١. وينظر نبات اللبلاب في المخصص ١٨٤/١١.

(٣) النهاية : قدح ١٩/٤. والحديث في تذكرة الموضوعات لابن القيسراني ٩٦٨.

(٤) ديوانه ١١٨. وصدره « وأنت زَنيمٌ نِيط في آل هاشم » والزنيم : المستلحق .

(٥) في « شق الأُبْلُمة » ص ٢٠٩٦. والأُبْلُمَةُ : خوصة المقل.

(٦) الدرة ٣٥٣/٢، ومجمع الأمثال ١٢٦/٢. الشَّفْرة : السكين العظيم ، جمعها شِفار . ينظر القاموس واللسان : شفر.

أَقَدُّ لنَعْـــماكَ منْ شَـــــفْرةِ وأقْطَـعُ في كُـفْـرِهـا مِنْ جَـلَـمْ[1]

قدْر ابن عمَّار: تُضْرَب مثلاً في العُطْلَة ، قال الفَرَزْدَق:

لو أنَّ قدرًا بـكَتْ من طول ماحُبِسَتْ على الحُـفُوف بكَتْ قـدْرُ ابنِ عـمَّارِ

مامَسَّها دَسَمٌ مُذْ فُضَّ مَـعْدِنُهـا ولا رأَتْ بعد نَارِ القَـيْنِ من نَارِ[2]

قدْر بنـي سَدُوس: في المـثل: (كما خَلَتْ قدْرِ بنـي سَدوس)، وقـد تقدم ذكرها في بني سدوس[3] .

قدْر الرَّقـاشي: كـان أبو نُواس يَتَـولَّع بقـدْر الرَّقـاشـيـين ، ويصف قدورهم بالبَياض والنظافة والصِّغر، حتى صارت كالمثل[4]، فمن قوله فيها :

رأيْتُ قُـدُورَ النّاسِ سُودًا من الصِّلا وقـدْرُ الرِّياشـيِّين بيـضـاءَ كـالبَـدْرِ

يُبَيِّـتها للمُـعْتَفي في ديارهـــم ثَلاثٌ كَنَقْط الثّاء مـن نُقَـط الحِـبْـرِ

إذا مـاتَنَادوا لـلرَّحيل سَـعَى بـهــا أمَـامَـهم الحَـوْليُّ مِـنْ وَلَدِ الذَّرِ[5]

قَدَم الجَبَّار: في صفَـة النَّار: « حَتَّى يَضَـع الجَـبارُ فـيها قَـدَمَه»؛ أي: الذين قَدَّمَـهم لها من شرار خَلْقه ، فـهم قَدَم الله للنّار، كما أنّ المـسلمين قَدَمُـه للجَنّة ، والقَدَم كل مـاقَدَّمتَ من خـير أو شر ، وتَقَـدَّمَتْ لفلان فـيه

---

(١) البيت دون نسبة في مصدري المثل . والجَلَم: الذي يجزّ به صوف الغنم ، وهو من جَلَمْت الشيء أجْلِمه جلْمًا، أي: قطعته . ينظر الصحاح : جلم.

(٢) ديوانه ٣٥٨/١.

(٣) مجمع الأمثال ١٥٤/٢. وينظر ص ١٠٣ « بنو سدوس»

(٤) ثمار القلوب٦١٣.

(٥) ديوانه ٥٢٦. والصلا : النار.

قـدمٌ ؛أي: تَقَـدُّم منْ خَـيْـر أو شـر ، وقـيل وَضع القَـدَم علـى الشـيء مَثَلٌ للرَّدْع والقَمْع، فكأنّه قال : يأتيها أمر الـله فيكُفُّها عن طَلَب المَزيد، وقيل: أراد به تَسْكين فَوْرَتهـا، كمـا يقـال للأمـر تُريد إبْطاله ، وَضَـعْـتُه تَحْت قَـدَمي ، ومنـه الحـديث : « ثلاثة في الـنار تحت قَـدَم الرَّحْـمن»؛ أي أنَّـهم مُنسؤون مَتْرُوكون غير مذكورين بخير [1].

قَدَم صدْق: قـال السُّيُوطي في « النَّهْجَة السَّوِيَّة» : في صـحـيح البُـخَـاري عَن زَيْد بن أسْلم [2] في قـوله تعـالى : (وبَشِّـرْ الذين آمنوا أنّ لهم قَدَم صدْق عند رَبِّهم» [3] قال: هو محمد ﷺ[4].

قدَم الـبُرّ: يُضْـرَب بقدمـها المـثل؛ لأنّ وجـودها من بين المأكـولات قديم[5].

قَديد الوَساوس: أَبْدع الشِّهاب في قوله :

خَلَيلـيَ لاتَسْـأل عَنْ الدَّهْر إنَّه … كَمينُ حُروب للبَسُوس ودَاحس
وإنّيَ علـى كَـيْد الـزَّمـان ومَكْره … صَبُورٌ فلا أُبْدي تَخَشُّعَ بائَسَ
لأَقْري هُمومِي بالَتَّصبُّر والرِّضَى … وغَيْرِي يُقْرِيها قَدِيدَ الوَسَاوِس[6]

---

(١) النهاية قدم: ٤/٢٥ والحـديث « حتى يضـع ...» في البخاري، كتاب التفسير ٣/١٥٤٠(٤٨٥٠)، والحديث « ثلاثة ...» في السنة لابن أبي عاصم ١/١٤٧.

(٢) العدوي (ت ١٣٦هـ)، أحد أئمة التابعين في الحديث والفقة والورع . ينظر التاريخ الكبير ٣/٢٨٧، والجرح والتعديل ٣/٥٥٤.

(٣) الآية ٢في سورة يونس، والحديث في البخاري، كتاب التفسير ٣/١٤٣٧سورة يونس.

(٤) النهجة السوية في الأسماء النبوية أحد مؤلفات السيوطي . ينظر كشف الظنون ٥/ ٥٤٤، وهدية العارفين ١/٥٤٤. ولم أطلع عليه .

(٥) ينظر المثل(أقْدم من البُرّ) في الدرة ٢/٣٥١، والمستقصى ١/٢٧٨.

(٦) لم ترد الأبيات في الديوان.والقديد : اللحم المقدَّد، أي: المملوح المجفف في الشمس . ينظر اللسان : قدد.

قَذَى الشَّراب : يكْنُون به عن الثَّقيل ، حَكَى ابن عَيّاش [1] قال: بينا الأَخْطل جَالس عند امرأة من قَوْمه يُحَدِّثها ، وبين يديه بَاطيَة [2] فيها شراب وهو يشرب منه ،إذْ دَخَل رجلٌ فجلس وثَقُل علَى الأَخْطل ، واستحيا أنْ يقول له: قُمْ ، فأطال الجلوس إلى أنْ وَقَع ذُباب في البَاطيَة فقال له الرجل : ياأبا مالك ، الذّباب في شرابك، فقال الأَخْطل :

ألا فاسْقياني وانْفِيَا عَنِّي القَذَا فليس القَذا بالعَمْد يَسْقُطُ بالخَمْر
وليس قَذاها بالذي لايَضُرُّها ولا بذُباب نَزْعه أَيْسرُ الأَمْر
ولكنْ قَذاها كُلُّ جِلْف مُثَقَّل أتتنا به الأَيّامُ منْ حيثُ لاتَدْري
فذاك القَذَى وابنُ القَذَى وأخو القذَى فأُف له من زائر آخر الدَّهْر [3]

قَذاة الكُوز: يُضْرَب مثلاً لما يُؤْذي على قلَّته وحَقَارته ، حكَى الجاحظ عن جَعْفر بن سَعيد [4]أنه قال: الخلاف مُوكل بكلِّ شيء حَتّى قَذَاة الكُوز إنْ أردْتَ أنْ تَشْرَب الماء جاءت إلَى فيك ، وإن أردت أن تَصُبَّ من رأس الكُوز، لتَخْرج رَجَعَتْ [5]. وقال بعض الكائدين لمَنْ سابَّه:

---

(١) هو عبد الله بن عياش(ت١٧٠هـ)، محدث أخباري نسابة، يلقب بالمنتوف. ينظر التاريخ الكبير ١٥١/٥، والجرح والتعديل ١٢٦/٥.

(٢) الباطية: إناء زجاجي واسع الأعلى ضيق الأسفل.معرب من الفارسية . ينظر المعرب ٨٣.

(٣) النص والأبيات للأخطل في كنايات الجرجاني ١١٠، وهي في ديوانه٢/٤٨٥. والقَذى : مايقع في العين والشراب، اسم مقصور يكتب بالياء ، جمعه أقْذاء وقُذِيّ ، ومفرده قَذاة . ينظر المقصور والممدود للفراء ٦٠، والصحاح والقاموس: قذى.

(٤) وهو أحد البخلاء الذين ذكرهم الجاحظ. ينظر البخلاء ١٠٥، ١٣٠، والبيان والتبيين ١٠٦/١.

(٥) الحيوان ٤٦٩/٣.

ياقَذَاة الكُوز ، ياصَوْمَ تَمُّوز ، يابَرْد العَجوز، يادرْهمًا لايجوز[١].

قَذائف الفَلَوات: هم الّذين رَمَتْ بهم القِفَار والطُرُق المُخْتَلفة . والقَذَائف : واحدَتها قَذِيفة ، وهي التي تَقْذِفه، أي: تَرْمي به [٢].

قَذَر المَعْبَأة : هي خِرْقة الحائض ، يقال: (أَقْذَر من مَعْبَأة) والاعْتِباء : الاحْتِشاء ، يقال : اعْتَبَأتْ المرأة [٣]

قُرَاب الأَرْض: مايُقَارب مِلْئَها ، وهو مَصْدَر قَارب ، وفي الحديث : « إنْ لَقِيتني بقُراب الأَرْضِ خَطِيئة » [٤].

قُراب المُؤْمن :في الحديث: « اتقوا قُراب المُؤْمن فإنّه يَنْظر بنور الله »ورُوِيَ « قُرَابة المؤمن، يعني فراسته وظَنّه الذي هو قَريب من العلم والتحقيق ، لصدْق حَدْسه وإصابته ، يقال: ماهو عالم ولا قُراب ذلك[٥].

قراءَة العُمَري: هو عُبَيْد الله بن عُمَر كان يَقْرَأ بالألحان اللطيفة ، وَرِثَ ذلك من عُبَيْد الله بن أبي بَكْرَة [٦]، وهو أوَّل من قرأ بالألحان، وأخَذ ذلك عن عُبَيْد الله بن عُمر بن سَعيد العلاّف الإباضي [٧].

---

(١) ثمار القلوب ٦١٨. وينظر الرسالة البغدادية للتوحيدي ٣٧٩.

(٢) الصحاح واللسان : قذف.

(٣) الدرة ٢/٣٣٥، ومجمع الأمثال ٢/١٢٦وفي القاموس عبأ « المِعبأة كمِكنَسَة خرقة الحائض، وَكمقْعد: المذهب».

(٤) النهاية : قرب ٤/٣٤ والحديث في مسلم كتاب الذكر ٤/٢٠٦٨ (٢٦٨٧).

(٥) النهاية : قرب ٤/٣٤. والحديث في الترمذي، كتاب تفسير القرآن ٥/١٩٨ (٣١٢٧) وقال: حديث غريب. وفيه « فراسة المؤمن» بالفاء .

(٦) الثقفي (ت ٧٩هـ) أحد أبناء الصحابة، قاض جواد كبير القدر . ينظر طبقات ابن سعد ٧/١٩٠، وأخبار القضاه ١/٣٠٢.

(٧) المعارف ٥٣٣. وعبيد الله بن عمر حفيد عبيد الله بن أبي بكرة .

قُـرَاضـة الإبْـرِيز: زَهْرةَ الـحُـسْن ، وهـي نُقَط سُــــود دِقــاق تَـــظْهر في وجـوه الحسـان ، أنْشَـدني زهر الآداب إبراهيم بن مـحـمـد السَّفَرْجلاني قوله فيها، وهو معنى بديع / (٢٨٠)

كُفّوا المَلامَ ولا تعيــبوا زَهْرةً في وِجْنَتَيْـه تلوحُ كـالتَّطْريــزِ

فـالحُسْنُ لمّـا خَطّ سَـطْر عِـذاره أَلْقَى علَيْـه قُـرَاضَـةَ الإبْــرِيزِ (١)

قَراطيس مِصْرَ : يُضْرَب بحُسْنها المثل، قال بعض الشعراء :

حملْتُ إليكَ رُؤوس الكــــلامِ على هَـوْدَجٍ مــالَهُ مِنْ بَعـــيـرِ

على هَوْدَجٍ مـن قَـراطِيس مِـصْرٍ يَلين عَلى الطَّيِّ لينَ الـحريـــرِ (٢)

قُراقِر كَلْب: مَوْضـع بأرْض السَّمَاوة مابين الكُوفة والشَّام نَزَله خالد ابن الوليـد في مـسَـيره مـن العِـراق إلى الـشـام (٣)، وإياه عنى الرَّاجـز بقوله:

للّــه درٌّ رافـع أَنَّـى اهْـتَــــدى فَـوَّزَ مِنْ قُـرَاقِـرٍ إلَى سُـوَى (٤)

قُرْب البَـعْث: يقَـال : (أقْـرَب من البَـعْث)، ويـروى من (البَـغْت)،

---

(١) البيتـان للشاعـر في نفحـة الريحـانة ٤٨٥/١ والإبريز – في الأصل – الخـالص المحض ، يقال ذهب إبريز: خالص. قال ابن دريد: ولا أحسبه عربيًا محضاً . ينظرالجمهرة ١١٩٣/٢، والمعرب ٢٣.

(٢) البيتـان دون نسبة في ثمار القلوب ٥٢٩ –٥٣٠. والقراطيس: جمع قرطاس، بكسر القاف وضمها، ويقال: إن أصله غير عربي. ينظر الصحاح: قرطس، والمعرب ٢٧٦.

(٣) المشترك ٣٤١. وينظر معجم مااستعجم ١٠٥٧/٣–١٠٥٨، ومعجم البلدان ٣٦٠/٤.

(٤) الرجز دون نسبة في العين : فوز ٣٨٩/٧ . وورد في معجم ما استعجم ١٠٥٨/٣ منسوبًا إلى خالد بن الوليد. ورافع الطائي دليل خالد إلى دومة الجند.

والبَغْت والبَغْتة : الفَجْاءة [1]

قُرْب الوسَاد، وطول السِّواد: يُضْرَب للأمر الذي يَلْقَى الرجل فيما يكْره ، وقيل لابنة الخُسّ [2] : لمَ زَنَيْت وأنت سَيِّدة قومك؟ فقالت هذه المقالة ، وقال بعض العلماء : لو أتمَّت الشَرْح لقالت : قُرْب الوسَاد، وطول السِّواد، وحُب السِّفاد، فالسِّواد : المُسارّة، وهو قُرْب السَّواد من السَّواد: يعني الشَخْص من الشخص [3].

قَرْش المُجَبِّرين: يقال : (أقْرش من المُجَبِّرين) القَرْش : الجَمْع والتِّجارة، والتَقَرُّش : التَجمُّع والتكسُّب ، ومن هذا سُمِّيَت قُرَيْش قُريشًا. زَعَم أبو عُبَيْدة أنّهم أربعة رجال من قريش، وهم: أولاد عَبْد مَنَاف بن قُصَيّ ، أوَّلَهم هاشم، ثم عبد شَمْس، ثم نَوْفل، ثم المُطَّلب . بنو عبد مناف سَادوا بعد أبيهم لم يَسْقُط لهم نجمٌ، جَبَر الله بهم قُرَيْشًا فسموا المُجَبِّرين، وذلك أنهم وفدوا على الملوك بتجاراتهم، فأخذوا منهم لقريش العِصَم ، أخذ لهم هاشم حَبْلاً من ملوك الشام ، وعبد شَمْس حَبْلاً منَ النَّجاشي الأكبر، ونَوْفل حَبْلاً من ملوك الفُرْس ، والمُطَّلب حبلاً من ملوك حِمْيَر، حتى اختلفوا إلى بلاد هؤلاء [4].

قَرْضَ الرِّباط: كنَاية عن الموت ، يقال: (قَرَض فَلانٌ رِبَاطه)؛ أي:

---

(١) الدرة ٢/٣٥١، ومجمع الأمثال ٢/١٢٩.

(٢) هي هند بنت الخُسّ الإيادية، ذات فصاحة وحكمة وبداهة . تنظر أخبارها في عيون الأخبار ٢/٢٣٣، وأمالي القالي ١/٩٩ و ٢/٢١٨.

(٣) مجمع الأمثال ٢/٩٣. وينظر جمهرة الأمثال ٢/١٢٦.

(٤) الدرة ٢/٣٥٥، ومجمع الأمثال ٢/١٢٧ . وينظر المنمق في أخبار قريش لابن حبيب ٤١ (حديث الإيلاف). والحبل : العهد أو الذمة . والصحاح واللسان : قرش.

مات وأشْرف على الموت، وقال الميداني عند إيراده المثل : (جاء وقد قَرَض رباطه). الرِّبَاط : مايَرْبَط؛ أي: يُشَدّ به الدَّابة وغيرها ، والجمع رُبُط، وقَرَض: أي قطع ، وأصله في الظَّبْي يَقْطع حبالَته فيَفْلت فيجيء مَجْهودًا يُضْرَب لمَنْ تَسيء حالُه (١).

قُرْطا مَارِيَة : منْ أمثال العرب: (خُذْهُ ولَوْ بقُرْطي مَارِيَة)، وهي مَارِيَة بنت ظالم بن وَهْب بن الحَارث بن معاوية الكِنْدي، وابنها الحَارث الأعْرج (٢)، وإياها عنى حَسَّان بقَوله:

أوْلادُ جَفْنَةَ حَوْلَ قَبْرِ أبيهم   قَبْرِ ابنِ مَارِيَةَ الكريمِ المُفْضِلِ (٣)

وكان في قُرْطيها دُرَّتان كبَيْض الحَمام لم يُرَ مِثْلَهما ، ولم يُدْرَ ماقيمتهما فضربتْهما النَّاس مثلاً في النَّفائس، وقالوا: (أنْفس من قُرْطَيْ مارية) وذكر الميداني: أنها أهدَتْ قُرْطيها إلى الكعبة ، وعليهما دُرّتان لم يرَ الناس مثلهما ، ولم يَدْرُوا ماقيمتهما ، قال: والمثل : أعْني خُذه ولو بقُرطي مَارِيَة ، يُضْرَب في الشيء الثَّمين؛ أي: لايَفُوتك بأيِّ ثمن يكون (٤).

قَرْع السِّن: يُتَمثَّل به في النَّدَم ، قال:

---

(١) مجمع الأمثال ١/١٦٢. وينظر أمثال أبي عبيد٢٥٥.

(٢) ثمار القلوب ٦٢٩. والحارث الأعرج هو ابن جبلة، ويسمى الحارث بن شمّر، أحد ملوك الغساسنة بالشام، وهو أعظمهم . ينظر تاريخ ملوك الأرض ٩٤.

(٣) ديوانه ١٢٢.

(٤) مجمع الأمثال ١/٢٣١ و٢/٣٥٧. وينظر أمثال أبي عبيد ٢٣٢، والدرة ٢/٣٩٢ و٢/٤١٢. والقُرْط: الذي يُعلَّق في شحمة الأذن ، والجمع قِرَطَة وقِرَاط، مثل رُمح ورِماح . ينظر في الصحاح : قرط.

لتَـقْـرَعَنَّ عَلـيَّ السِّـــنَ من نَدَمٍ إذا تذكّـرْتَ يومًـا بَعْـضَ أخــلاقي[1]

وفي «مجمع الأمثال» (هو يَقْرع سِنّ نَادِم)، ويُروى (سِنّ النَّدَم)[2]

قال جَرير:

إذا ركِـبَتْ قَـيْسٌ بخَـيْلِ مُـغِـيـرةٍ على القَـيْن يَقْرَع سِنَّ خَـزْيَانَ نادِمِ[3]

ومن المُبْدَعات:

يَقُول زَمَانُ السُّوء لي إنْ نَقَدتُـــني سَـتـقْـرَعُ سِنًا عندمـا تَتَـوجَّعُ

أمَا تَسْتَحِي مِنْ ذَا المَقَالِ وأنْتَ لـمْ تَدَعْ لِـيَ سِنًّا لـلنَّدامــة يُقْــرَعُ[4]

قَرْع العَصَا : كنَاية عن الإيقـاظ، وفي أمثالهم : (أحْلـم من قُرعَتْ له العَصا). الذي قُرعت له العَصـا كان رجلاً حكيمًا من حكماء العرب، فكان قـد أَسَنّ ، وكـانَ يُقْـعـد ابنتـه خلف السِّـتْـر، فـإذا جَفَـا في حُكُومـتـه أو مُحَـاورته قَرعَتْ له العَصـا على الخـفْية، فـيَفْـهم أنه قد زَلَّ ، فـيرجع إلى الصَّواب، فضُرب به المَثَل، قال المُتَلَمِّس:

لِذِي الحِلْم قَبْلَ اليَوْمِ ماتُقْرَع العَصَا ومـا عُلِّم الإنْســانُ إلاّ ليَـعْلمـا[5]

---

(١) البيت لتأبط شرا . ديوانه ١٤٤.

(٢) مـجـمع الأمـثـال ٣٨٥/٢. والسِّن واحـدة الأسْنان والأسِنَّة والأُسْن . قـال الفـراء : الأسنان: كلها إناث إلاّ الأضراس والأنياب فإنّهما ذُكران . أما أبو بكر بن الأنباري فلم يستثن منها شيئًا ، فهي عنده مؤنثة كلها . ينظر المذكر والمؤنث للفراء ٨٩، والمذكر والمؤنث لابن الأنباري ٢٨٨، والصحاح والقاموس واللسان : سنن.

(٣) ديوانه ١٠٠٣/٢.

(٤) البيتان للشهاب الخفاجي ، ديوانه ١٩٣.

(٥) ديوانه ١٦٨

قيل: إنه كان الذي تُقْرع له العصا عامر بن الظَّرب العَدْواني؛ رئيس قَيْس ، وقيل: بل رَبيعة بن مُخَاشن بن مُعاوية بن شَريف بن جَرْوة بن أُسَيْد بن عَمْرو بن تَميم ، وقيل: إنه كان مَسْعود بن قيس بن خالد بن ذي الجَدَّيْن وقيل: بل كان سَعْد بن مالك بن ضُبَيْعة بن قَيْس بن ثَعْلَبة، قرع العصا لأخيه عامر بن مالك حين بعثه الملك رائدًا ، وحلف إنه يقتله حَمد أو ذم ، فقرع له أخوه عَصًا ، جعل حركتها ، كالخطَاب، فلم يَحْمد ولم يَذُم، وقيل: بل قُرعت لعَمرو بن حُمَمَة الأنْصاري الأوْسي [1]. (وفلان لاتُقْرع له العَصا) مثل يُضْرَب لمَنْ وافق صاحبه وساواه ، ولمَا خَطَب رسول الله ﷺ خَديجة – رضي الله عنها – قال عَمُّها [2]: مثْلُ محمد لاتُقْرَع له العَصا . وأصل ذلك أنّ الناقة الكريمة إذا أتاها الفَحْل غير كريم مَنَعوه عنها وقَرعوه بالعَصا على أنفه [3].

قرْف القمْع: القرْف: القشْر، والقمْع : قمْع الوَطْب يُصَبّ فيه اللَّبَن ، يُخَاطب به الرَّجُل الدَّنس فيقال: (ياقرْف القمْع)؛ لأنّ القمْع أبدًا وَسِخ ممايَلْزَق به من اللَّبن ، وأراد بالقرْف مايَعْلوه من الوَسَخ [4].

قَرْمَطَة المَواعِيد: وَقَع في « شَرْح المُفَصَّل» يقال لِمنْ يُقَرْمِط

(١) الدرة ١٦٣/١، ومجمع الأمثال ٣٧/١.

(٢) وَرَقْة بن نوفل الأسدي القرشي أحد حكماء قريش اعتزل الأوثان ، ابن عم زوجة رسول الله خديجة ، وعد بمؤازرة الرسول ، ولكنه مات قبل البعثة . ينظر أسد الغابة ٦٧١/٤ والإصابة ٣١٧/٦.

(٣) الفائق : قرع ١١٥/١–١١٦، والنهاية : قدع ٢٤/٤، وقرع ٤٣/٤، والصحاح، واللسان: قدع، وقرع.

(٤) مجمع الأمثال ٤٢٢/٢. وينظر الصحاح واللسان : قرف.
لم أعثر عليه في الشروح التي اطلعت عليها .

المواعيد: عُرْقوب، وبخط ابن النَّحَّاس [١]: فلان يُقَرْمط المواعيد، يَجْمع بعضها إلى بعض، ولا يَفي بها، ولم يَنْقُله عن أَحَد. وهو ثقَة [٢].

قَرْن أعْفَر: في المثل: (حَمَله على قَرْن أعْفَر)؛ أي: علَى مَرْكَب وَعْرٍ قال الكُمَيْت:

وكُنَّا إذا جَبَّارُ قَوْمٍ أرادَنا ... بكَيْدٍ حَمَلْناهُ على قَرْنِ أعْفرا [٣]

يقول: نَقْتله، ونحمل رأسه على السِّنان، وكانَتْ الأسِنَّة من القرون فيما مَضَى من الزَّمَان [٤].

قَرْن بَقْل: حصْن باليمن [٥]

قَرْن البَوْبَاة: وادٍ يجيء منْ السَّراة لسَعْد بن بكر، ولبعض قريش، وبه منْبَر [٦].

---

(١) وابن النحاس أحمد بن محمد المرادي(ت٣٣٧هـ) واسع العلم، غزير الرواية، له الإعراب، وتفسير أبيات سيبويه. ينظر طبقات النحويين ١٤٩، وإنباه الرواة ١/١٣٦.

(٢) لم أعثر على ذكر لابن النحاس في شروح المفصل التي اطلعت عليها. ولعل المؤلف صحف. إذ ورد في « الإيضاح في شرح المفصل » لابن الحاجب ١/٢٤٤ مانصه « ... ولم يُقَرْمِط في عداته، أي يردد فيها، ولايفي مواعيد عرقوب» فلعل المحبي صحف ابن الحاجب فوضع مكانه ابن النحاس، ثم تصرف في عبارة ابن الحاجب. والله أعلم.

(٣) ديوانه ١/٢١٧.

(٤) مجمع الأمثال ١/٢١٣. والأعْفر: الأبيض، وليس بالشديد البياض، وشاة عفراء: يعلو بياضها حمرة، وجمع العفراء، عُفْر، وهي الظِّباء التي يعلو بياضها حمرة. ينظر الصحاح عفر والتهذيب: عفر، ٢/٣٥٤، والصحاح واللسان: عفر.

(٥) المشترك ٣٤٣، ومعجم البلدان ٤/٣٧٨.

(٦) المشترك ٣٤٣، ومعجم البلدان ٤/٣٧٨.

قَرْن الثَّعْلب: [1] قَرْن المنازل: ميقات نجْد [2]

قَرْن الثُّمام: شَبيه بالبَاقلاَء [3]

قَرْن الثَّوْر: يقال : (بلغ فلان في الرُّتْبة قَرْن الثَّور) يُراد أنّه أسفل كثيرًا ، لما يُقال: إن الثَّور يَحْمل الدُّنْيا على قَرْنه ، وربّما قيل لمَنْ يَحْفر حَفيرة تُريد أنْ تَبْلُغ قَرْن الثّور [4].

قَرْن الذُّهَاب : مَوْضع [5]في قَوْل أبي دُؤاد الكَلْبِي:

.... « بِبَطْنِ أُوَاقَ أوْ قَرْنِ الذُّهاب[6].

قَرْن الشَّمْس: ناحيتها أوْ أَعْلاها أو أوَّل شُعاعها ، ومثله قَرْن الغَزَالة، وفي اسْتعمالاتهم: ذرّ قَرْن الشَّمْس، وفي المَقَامات

فلما ذَرَّ قَرْن الغَزَالة طَمَر طُمُور الغَزَالة [7].

---

(١) المشترك ٣٤٣، ومعجم البلدان ٣٧٨/٤.

(٢) وهو تِلقاء مكة مما يلي الطائف، على بعد يوم وليلة، ويعرف اليوم بالسَّيْل ، يبعد عن الطائف ٥٣كم . ينظر المناسك للحربي ٦٥٤، ومعجم ماستعجم ١٠٦٧/٣، ومعجم البلدان ٣٧٨/٤، والمشترك ٣٤٣.

(٣) وهو الموضع السابق، وهو المقصود في قوله ص« ويهل أهل نجد من قرن»

(٤) القاموس: قرن.

(٥) معجم البلدان ٣٧٨/٤، والمشترك ٣٤٣، ولم أجد له تحديداً في المصادر التي اطلعت عليها .

(٦) البيت للشاعر في معجم البلدان ٣٧٨/٤، والمشترك ٣٤٣، وصدره:
« لمَنْ طَلَلٌ كَعُنْوانِ الكِتاب»

(٧) الشريشي ٢٠٧/١، وينظر الصحاح واللسان : قرن.

قَرْن الشَّيْطان وقُرَنَاه :أُمَّتُه، والمتَّبعون لرأيه أوقُوَّته ، أو انتشاره أو تَسلطه، في الحديث: « الشَّمْس تَطْلُع ومعها قَرْنُ الشَّيْطان فإذا ارْتَفَعَتْ فارقها ، وإذا استوت قارنها ، وإذا زالت فارقها ، وإذا دنت للغروب قارنها ، وإذا غربت فارقها » وفي الحديث: « الشمس تَطْلُع بين قَرْني الشَّيْطان» أي ناحيتي رأسه وجانبَيْه ، وقيل القَرْن : القُوّة؛ أي: حين يتحرّك الشيطانَ ، ويَتَسلَّط، فيكونَ كالمُعَين لها ، وقيل بين قَرْنيه : أي أُمَّتَيْه الأولين والآخرين ، وكل هذا تمثيل بمن يَسْجُد للشّمس عند طلوعها ، فكأن الشيطان سوّل ذلك ، وإذا سجد لها كان كأن الشيطان مقترن بها [(١)]. قال الخَطَّابي [(٢)] : قوله بين قَرْني الشّيْطان : من ألفاظ الشَّرْع التي أكْثَرُها يَنْفَرد هو بمعانيها ، ويجب علينا التصديق /(٢٨١) بها، والوقوف عند الإقرار بأحكامها، والعمل بها [(٣)] وقال الحَرْبي [(٤)]: هذا تمثيل: أي حينئذ يتحرك الشيطان ويتسلط، وكذلك قوله : «الشَّيْطان يَجْري منْ ابَن آدم مَجْرى الدَّم » إنما هو أنّ يَتَسلَّط عليه فيُوَسْوِس له، لاَ أنّه يَدْخل جَوْفه [(٥)]، ومن استعارات الشِّهاب البديعة

---

(١) النهاية : قرن ٥٢/٤ . والحديث الأول في النسائي؛ كتاب المواقيت ٢٧٥/١، والثاني في البخاري، كتاب بدء الخلق ٤٩/٤. والثاني في مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة ٤٢٧/١(٦١٢)

(٢) هو حمد بن محمد(ت١٨٨هـ)، فقيه محدث ولغوي أديب شاعر، له معالم السنن، وغريب الحديث . ينظر معجم الأدباء ٣٤٦/٤، وطبقات الشافعية ٢٨٢/٣، وسير أعلام النبلاء ٢٣/١٧

(٣) غريب الخطابي ٧٢٤/١.

(٤) هو إبراهيم بن إسحاق (ت ٢٨٥هـ)، محدث فقيه ، ولغوي أديب زاهد، له غريب الحديث، ومناسك الحج . ينظر إنباه الرواة ١٥٥/١، وطبقات الشافعية ٢٥٦/٢، وسير أعلام النبلاء ٣٥٦/١٣.

(٥) لم أعثر عليه في غريب الحربي والحديث في البخاري كتاب الأحكام ٢٢٤٢/٥(٧١٧١).

لاحَ بين القَوَّاد والرَّقيب بَعْضُ الحِســانِ،فعَلِمْتُ كيف تَطْلُع الشَّمْسُ بين قَرْني شَيْطانِ [1]

قَرْن طَاوُوس: مَوْضِع في شِعْر أبي تَمّام [2].

قَرْن ظَبْي: ماء فوق السُّعْد [3].

قَرْن الظَّبْي: يُتَمثَّل به في الشيء الذي لايَسْتَقرّ. فيقال: (هو على قَرْن الظَّبْي) كما يقال: (هو على رجل طائر، وبين مَخالب طائر) [4].

قَرْن عشَار: حصْن باليمن [5].

قَرْن غَزَال: ثَنِيَّة معروفة [6]. ويقال: (أصْبح فُلان على قَرْن غَزَال)؛ أي: أَدْبر، ووَلَّى أَمره؛ لأنّهم يتشاءمون بالغَزَال، وهو الحيوان المعروف [7]. قال امْرؤ القَيْس:

ولا مِثْلَ يَوْمٍ في قُذَارٍ ظَلَلْتُه كأنّي وأصْحابي على قَرْنِ أَعْفرا [8]

ظللته: أي ظللت فيه، وأعْفر: ظَبْي. وقال آخر:

---

(١) لم أعثر على النص.

(٢) المشترك ٣٤٣ والبيت:

« بصاغِرةَ القُصْوَى وطِمِّيْن وافتَرى بلادَ قَرَنْ طاوُوسَ وابلَكَ السَّكْبُ

(٣) المشترك ٣٤٣. وهو ماء وقرية ونخل غرب اليمامة. ينظر تقويم البلدان ٢٤٩/٣.

(٤) كنايات الجرجاني ١٤١.

(٥) المشترك ٣٤٣. ولم أعثر له على تحديد في بلا د اليمن.

(٦) هكذا دون تحديد في المشترك ٣٤٣، ومعجم البلدان ٣٧٨/٤. ولم أعثر على مايعين على تحديد موقعها.

(٧) كنايات الجرجاني ١٤٠، وينظر المعاني الكبير ١١٨٢/٣.

(٨) ديوانه ٧٠. وقذار: موضع قرب حلب.

أَلاَ قُلْ لِهـذا الدَّهْر كـيـف تَـغَـيَّـرا وأصْبَح يَـرْمِي النَّاسَ عَنْ قَرْنِ أَعْفَرا[1]

ويقال ذلك للحَذِر أيضًا ، قال المَرَّار يَصِف مَفَازة :

كــأنَّ قُـــلوبَ أَدلاّئِـــهــا مُـعَـلَّـقـةٌ بـقُـرونِ الظِّـبَـاءِ [2]

وقال المَعَرِّي:

فِي بَلْدة مِـثْلِ ظَـهْر الـظَّبْي بِتُّ بهـا كـأنَّني فَـوْق قَـرْنِ الظَّبْي مِنْ حَـذَرِ[3]

وأنشد ابن دُرَيْد في معنى قول امرئ القيس:

.... كأنِّي وأصحابي على قَرْن أعْفَرا

لبعضهم :

ومـا خَـيْـر عَـيْش لاأراك كـأنَّهُ مَحَلَّةُ يَعْسوبٍ برأسِ سنـانِ

يعني من القَلَق، وأنَّه غَيْر مُطْمَئِنّ [4].

قَرْن قيل: قَرْيَة بمصْر [5]

قَرْن الكَرْكَدَّن: الكَرْكَدَّن: حيوان لايكون إلاّ بأرْض الهند، يُحْكَى عنه الأعاجيب. ويُذْكَر أنّ له قرنًا واحدًا في جَبْهته في طول ذراع وعَرْضها ، لم يَجْمع بين قَرْن وحافِر غَيْره . يُضْرَب به المَثَلُ ، ويُشَبَّه به قَرْن

---

(١) البيت لابن أحمر في المعاني الكبير ٣/١١٨٢، وهو له في العباب واللسان : عفر.

(٢) البيت للمرار الفقعسي في تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة ١٣٠، والحماسة البصرية ٣٦٢/٢.

(٣) شروح سقط الزند١/١٣١.

(٤) كنايات الجرجاني ١٤١، وقد ورد فيه إنشاد ابن دريد. ولم أعثر عليه في مصدر آخر.

(٥) المشترك ٣٤٣.

القَرْنان. قال ابن الرُّومي:

كـانَ للكَركَـدنّ قَـرْنٌ فـأضْـحَى وَهُوَ الآنَ عِـنْـدَ قَـرْنك مـدْرَى
مَنْ يكنْ قَـرْنُـه كَـقَـرْنك هـذا فليكنْ بابُه كـإيوان كِسْرَى [1]

قَرْن الكَلاَ: خَـيْره وآخـرُه أو أَنْفـه الذي لم يُؤْكل منه شيء ، وفي المثل : (أصَاب قَرْن الكَلا) يُضْرب للذي يُصيب مالاً وافرًا . قولهم في المثل: (لَتَجدنِّي بقَرْن الكَلا) يراد بقَرْن الكلا فيه مُنْتَهى الرَّاعية وعظمها. أي حيثما طلبتني وَجَدْتَني [2].

قَرْن مُعَيَّة: من مخَاليف اليمن [3].

قَرْن النَّاعي: حصْن باليمن [4].

قَرْنا البئر: المَبْنيَّان على جانبَيْها ، فإنْ كانتا من خَشَب فهما زُرْنوقان، ويَشَبَّه بهما المُتَساويان في الشَرّ [5].

قَرْنا الحمار: يقال في المثل : (جاء بقَرْني حمار) إذا جاء بالكذب والباطل، وذلك أن الحمار لاقَرْن له ، فكأنه جاء بما لايُمْكن أنْ يكون[6].

قَرْنا الحَمَل: هما الشَّرْطان، ويقال لهما: النَّطْح والنَّاطِح [7].

---

(١) النص والبيت لابن الرومي في ثمار القلوب ٦٨٥ –٦٨٦ . والبيت في ديوان الشاعر١/١٧٨ والمدرى: القرن الصغير . وينظر الكركدن في الحيوان ١٢٣/٧. والكَرْكَدَّن معرّب، وهو الهِرْميس في العربية . ينظر التهذيب: هرمس ٥٢٢/٦ والقاموس واللسان : هرمس، وقصد السبيل ٣٩٣/٢

(٢) ينظر جمهرة الأمثال ٢١٤/٢، ومجمع الأمثال ١٨٥/٢ و٣٩٧/١.

(٣) المشترك ٣٤٣.

(٤) المشترك ٣٤٣.

(٥) النهاية : قرن، وينظر التهذيب : قرن ٨٨/٩، والصحاح : قرن.

(٦) مجمع الأمثال ١٦٦/١.

(٧) الأنواء لابن قتيبة ٢١، والصحاح : نطح.

قُرون البَحْر: المَرْجَان و الكَهْرَباء [١].

قُرُون السُّنْبُل: قيل أصل للسَّيْكَرَان. وقيل: هِنْدي له أصل كالبيش[٢].

قَرْيَة الأَنْصار: هي المَدينة المُنَوَّرة [٣].

قَرية حسّان: وقرية أم حسّان : مَوْضع بين واسِط ودَيْر العَاقُول[٤].

قَرْية النَّمْل: يُشَبَّه بها المَحَلَّة والدّار الكثيرة الأَهْل وغَيْر هذا المعنى أراد أبو تمام بقوله –في وصف الخمر– [٥]:

وكَأْسٍ كمَعْسُولِ الأماني شَرِبْتُها ولكنَّها أجْلَتْ وقد شَرِبتْ عَقْلي

إذا ماتحسَّاها الفَتَى ظَنَّ قَلْبَهُ لمَا دَبَّ فيه قَرْيَةً من قُرَى النَّمْل [٦]

وفي « القاموس» قَرْية النَّمْل : مُجْتَمع أَتْرابها . ويقال: القَرِيَّة كغَنِيَّة[٧]

---

(١) تذكرة الأنطاكي ٢٥٧/١. وينظر جامع ابن البيطار ٢٦٠/٤ والكهرباء: معرب كهْرباي أو كَهْربار . ينظر قصد السبيل ٤١١/٢، والمعجم الذهبي ٤٨٧.

(٢) تذكرة الأنطاكي ٢٥٧/١. وإنما سمي بالسَّيْكران؛ لأنه إذا جمع ورمي في الماء الراكد، وحرك فيه حتى يختلط، فإن أكل منه السمك طفا منقلباً على ظهره . ينظر جامع ابن البيطار ٢٦٠/٤ . والبيش: نبات صيني..، ورقه يشبه الخِسّ.

(٣) القاموس: قرى.والقَرْية جمعها قُرَى على غير قياس ، لأنها فَعْلة من المعتل، مقياس جمعه ممدود مثل ظَبْية وظباء ، ويقال: قرية لغة يمنية فجمعت على أنها مكسورة الفاء مثل لِحْية ولِحَى . ينظر الصحاح واللسان : قرى.

(٤) معجم البلدان ٢٩٨/٢.

(٥) ثمار القلوب ٤٣٥.

(٦) ديوانه ٥١٩/٤.

(٧) القاموس: قرى.

قُرَيْش الأباطح: يقال لهم أيضا قُرَيْش البِطاح ، كأنهم صُبَّابة[1] قريش وصميمها ، الذين اختطُّوا بَطْحاء مكَّة ، وهي سُرَّتها، فنزلوها ، وهم بنو عبد مَنَاف ، وبنو عبد الدَّار ، وبنو عبد العُزَّى ، وبنو زُهْرة ، وبنو تَيْم[2] بن مُرَّة ، وبنو مَخْزوم، وبنو سَهْم وجُمَح وبنو عَديٍّ بن كَعْب، وبنو سحْل بن عامر بن لؤي ، وبنو هلال بن أُهَيْب بن ضَبَّة بن الحارث بن فِهْر. ويقال لهم الأَبْطَحيّون أيضًا . وأما قريش الظَّواهر فهم الذين لم تَسَعْهم الأباطح ، فنزلوا ظواهر مكة ، زادها الله ـ تعالى ـ شرفًا، وهم مَعيص بن عامر بن لُؤَي ، وتَيْم بن غالب بن فهر، ومُحَارب والحارث ابنا فهر[3]، والظَّوَاهر أَشْراف الأرض . قلت: وأما قُرَيْش العَجَم في قولَ بشّار:

وبَيْضاءَ يَضْحَكُ مَاءُ الشَّبا ... ب في وَجْهها لَكَ إذْ تَبْتَسِمْ
نَمَتْ في الكرام بني عامِر ... فُروعي وأَصْلِي قُرَيْشُ العَجَمْ[4]

فهم فَارس على التَّشْبِيه ، وقيل: هم مَوالي قُرَيْش . ذكره ابن المُعْتَزّ في كتاب «البَدِيع»[5].

---

(١) صُبَّابَة : الخالص والخيار من الشيء.

(٢) في الأصل « بنو تميم » وهو تصحيف واضح . ينظر نسب قريش للمصعب ٢٧٥.

(٣) ثمار القلوب ٧٨، وينظر المحبر ١٦٧، وقد صحف المحبي« معيص» ووضع مكانه « بغيص» .

(٤) البيتان في كتاب البديع ١٩، وهما في ديوان الشاعر ٢١٥ ، ٢١٨.

(٥) كتاب البديع لابن المعتز ١٩.

قَرِيعَ دَهْرِه : يقال: (فُلان قَريع دَهْره) أي سيّد دَهره . وقَرِيع وَحْده معناه يُقَارِع الأشياء بنفسه لقُوَّته عليها [١].

قَرِيعة البَيْت: خير موضع فيه إنْ كان بَرْدٌ فخياره كنُّه، وإنْ كان حَرٌّ فخياره ظلّه ، وما دَخَلْتُ لفلان قَرِيعة بَيْت قَطّ أي سَقْفَ بيت [٢].

قَرِيُّ الخَيْل: على فَعِيل وادٍ يَصُبّ في وادِي مَرَخ [٣].

قَرِيّ مَلْكَانَ : باليَمامة ، وبه كان منزل ذي الرُّمة الشاعر، وبه أهله [٤].

قُسّ النَّاطف: موضع قُرْب الكوفة [٥].

قَسِيم الشَّيء: مايكون مُنْدَرِجًا تحته ، وأخَصُّ منه، كالاسم، فإنّه أخَصّ من الكلمة ، ومُنْدَرِج تحتها [٦].

قَسْوة الصَّخر: يُضرَب بها المَثَل كما قال الله – تعالى – : (ثم قَسَتْ قلوبُكم من بعد ذلك فهي كالحِجَارةِ أو أشَدُّ قَسْوة) [٧] قال

---

(١) الصحاح واللسان : قرع.

(٢) التهذيب : قرع ٢٣١/١، والصحاح : قرع . والكِنَّة هنا : المكان المستتر في البيت.

(٣) معجم البلدان ٣٨٥/٤، والمشترك ٣٤٥ . والقريّ: مستقر الماء . قال الجوهري : « القَرِيّ مجرى الماء في الروض والجمع أَقْرِية وقُرْيان» ينظر الصحاح : قرى.

(٤) معجم البلدان ٣٨٦/٤، والمشترك ٣٤٥.

(٥) القاموس: قسس.

(٦) التعريفات ٢٢٤.

(٧) سورة البقرة، الآية: ٧٤.

الأصمعي: ومن أمثالهم : (هو أقسى من حَجر) [1]قال كُثَيِّر:

كأنّي أُنَادِي صَخْرةً حِينَ أعْرَضَتْ   مِن الصُّمِّ لوْ تَمْشي بها العُصْمُ زَلّتِ [2]

قَسْوة الفَدَّادين: في الحديث: « الجفَاء والقَسْوَة في الفَدّادين»، وهم الأكَرَة الذين يَرْفَعون أصْواتهم في سياقة البَقَر والحمير. والفَديد : الصَّوْت الشَّديد [3]، وفي « الغَريبَيْن» عن النَّبي ﷺ / (٢٨٢) أنه قال: «الفَخْر والخُيَلاء في الفَدَّادين» قَال أبو عمرو: الفَدَادين ـ مخففة ـ واحدها فَدَّان ـ مشددة ـ وهي البَقَر التي يُحْرَث بها . وقال أبو بكْر أراد في أصحاب الفَدَادين على حذف المضاف مثل : (واسأل القرية). وقال الأصمعي: الفَدَّادون مشدّدة ، وهم الذين تَعْلو أصواتهم في حُرُوثهم وأموالهم ومواشيهم . يقال: فَدَّ الرجلُ فَديدًا إذا اشْتَدّ صَوْته[4]. وفي «القاموس» الفَدّادون : الجَمّالون والرُّعْيَان والبَقَّارون والحمّارون والفَلاَّحون ، وأصحاب الوَبَر الذين تَعْلو أصْواتهم في حُروثهم ومواشيهم ، والمُكْثِرُون من الإبل [5]. وهذا الأخير عن أبي عُبَيْدَة، قال : هم جُفَاة أهل خُيلاء. ومنه الحديث : « إنّ الأرض تقول للميت ربما مَشَيْت علي فَدَّادا » أي: ذا مال كثير وذا خيلاء [6]. وما ذكر في صدر

---

(١) ثمارالقلوب ٥٥٧. وينظر المثل (أقسى من حجر) في الدرة ٣٥١/٢ ، ومجمع الأمثال ١٢٩/٢

(٢) ديوانه ٩٧. والعصم جمع أعصم وعصاء، وهو مافي ذراعيه بياض من الوعول.

(٣) النهاية : فدد ٤١٩/٣ . والحديث في البخاري، المغازي ١٣٢٤/٣(٤٣٨٧)

(٤) الغريبين ٣٠٤/٤. والآية في سورة يوسف: ٨٣، والحديث في البخاري، كتاب المناقب ١٠٨٩/٣(٣٤٩٩)

(٥) القاموس: فدد.

(٦) غريب أبي عبيد ٢٠٣/١ -٢٠٤. وقد أورد الحديث.

عبارة «القاموس» عن أبي العَبّاس [1]: هو أن يكون مقابلاً للشيء، ومندرجًا تحت شيء آخر كالاسم، فإنه مُقابل للفعْل، ومندرج تحت شيء آخر، وهو الكلمة التي هي أعَمّ منها.

قشْر الدُّرّ: يَشبَّه به الجلْد الناعم. قال أبو نُواس:

ظَبْيٌ كأنَّ اللَّهَ ألْبَسهُ قُشورَ الدُرِّ جِلْدا
وترى على وَجَناتِه في أيّ حينٍ شئْتَ وَرْدا [2]

وقال ابن المُعْتَزّ في تَشبيه الكأس بقُشور الدُّرّ وأجاد:

مَنْ لي على رَغْم العَذُولِ بقَهْوة بِكْرٍ رَبيبةِ حانَة عَذْرَاء
مَوْجٌ من الذَّهَبِ المُذاب تَضمُّهُ كأسٌ كقِشْر الدُّرّة البيضاء [3]

وشتّان مابين هذه القُشور، والقُشُور التي ذكرها اللَّحام [4] بقوله:

ويُبْرِزُ للرَّائين وَجْهًا كأنّما كساهُ إهَابًا من قُشور الخَنافس [5]

قشْمشُ هَرَاة: القشْمَش من خصائص هَرَاة، وكذلك الزَّبيب المعروف بالطَّائفي، ويُتَّخذ من القشْمش الشَّراب والدِّبْس، وقد يُعَدّ في طرائف ثمرات البلاد قشْمش هَراة، وتين حُلْوان، وعُنَّاب جُرْجَان

---

(١) وهو ثعلب. وهو يقصد تفسير الفدادين بقوله: «الجمالون...» ينظر تهذيب اللغة: فدد ١٤/٧٣-٧٤.

(٢) ديوانه ٢٠١.

(٣) ديوانه٢/٢١٢.

(٤) هو أبو الحسن علي بن الحسن اللحام الحراني، شاعر عباسي كثير الهجاء. ينظر يتيمة الدهر ٤/١٠٢.

(٥) البيت للشاعر في يتيمة الدهر ٤/١٠٧.

وإجَّاص بُسْتَ ، ورُمّان الرَّيِّ ، وتُفَّاح قُومسَ ، وسَفَرْجَل نيسَابور ، ورُطَبَ بَغْداد. وممّا يُحْمل من هَراة إلى الآفاق الكرابِيسُ والمَبارِمُ والدّبابِيج والصُّفْرِيات [1]

قصَار الأحاديث: هي من الآداب . وقال الثَّعالبي: عليك بالقصار من الأحاديث، والغُرَرَ من النُّكَت مُقْتديًا بابن المعتز في قوله :

بَيْن أَقْداحهم حَديثٌ قَصِيرٌ   هو سِحْرٌ وما سِواه كَلامُ [2]

وقال أيضاً :

إذا حدّثْتني فاكْسُ الحديثَ الّـ   ـذي حَدَّثْتَني ثَوْبَ اخْتصار

فما حُثَّ النَّبيذُ بمِثْل صوْتِ   الأغاني والأحاديث القصار [3]

قُصَارة الأَرْض: – بالضم – طائفة قصيرة منها ، وهي أسْمَنُها أرضًا، وأجْودها نَعْتًا قَدْر خمسين ذراعًا ، وأكثر ، وما بقي في السُّنْبل من الحب كالقصْرِيّ كهنْدي [4].

قَصَارَى المُتَمنِّي: الخَيْبة [5]

---

(١) ثمار القلوب ٥٤١–٥٤٢ والقشمش :زبيب صغير لانَوَى له ، شديد الحلاوة، وهو لفظ معرّب، ذكر الجواليقي أنه الكشْمش ولكن العامة تقوله بالقاف. ينظر تكملة إصلاح ماتغلط به العامة للجواليقي ٤٥. والكرابيس جمع كرْباس معرب، وهو الثوب الأبيض،، ينظر المعجم الذهبي ٤٦٢، والمبارم المغازل ويطلق على نوع من الثياب يفتل غزله مرتين . والصُّفريات : الأواني المصنوعة من النحاس ، والدبابيج: جمع ديباج .

(٢) ديوانه٢/٣٠٨.

(٣) لم أعثر عليهما في ديوانه.

(٤) القاموس: قصر. وينظر غريب أبي عبيد قصر ٣/٤٣ والصحاح: قصر.

(٥) مجمع الأمثال ٢/١٢٤.

قَصْد السَّبِيل: قال – سبحانه – : (وعلى اللّه قَصْدُ السَّبِيل) [١] بيان مستقيم الطريق المُوصل إلى الحقّ ، أو إقامة السَّبِيل، وتعديلها رحمة وفضلاً ، لاوجوبًا، كما زَعَمَتْ المُعْتَزِلة [٢]

أو عليه قَصْد السَّبِيل يصل إليه من يَسْلكه لامَحالة . يقال: سَبِيل قَصْد وقَاصِد : أي مستقيم ، كأنّه يَقْصد الوَجْه الذي يقصده السالك لايميل عنه ، والمراد من السبيل الجنْس، ولذلك أضاف إليها القصد وقال: (ومنها جائر) [٣]مائل عن القَصْد أو عن الله – تعالى – وتغيير الأسلوب؛ لأنه ليس بحق على الله أن يُبَيِّن طريق الضلالة ، ولأنّ المقصود بيان سبيله ، وتَقْسيم السَّبِيل إلى الجائر والقَصْد إنما جاء بالعرض. وقُرِئ : (ومنكم جائر)؛ أي: عن القَصْد [٤].

قَصْر ابن عَامر: هو عبد الله بن عَامر بن كُرَيْز والي البَصْرة وخُرَاسان في أيام عُثْمان بن عَفَّان – رضي الله عنه – [٥]– قال عُمر بن

---

(١) سورة النحل ، الآية: ٩ .

(٢) في أن الهداية إلى الطريق الحق واجبة على الله . أما مذهب أهل السنة فإنهم لايوجبون شيئًا على الله ، بل ذلك فضل منه . ينظر تفسير الكشاف ٣٢٣/٢ وتحقيق مذهب أهل السنة في الحاشية . والمعتزلة . هم أصحاب واصل بن عطاء (ت١٣١هـ)، الذي اعتزل الحسن البصري، ويسمّون أنفسهم أهل العدل والتوحيد. وهم ينفون الصفات عن الله ، ويقولون بالمنزلة بين المنزلتين ، وأن العبد خالق لأفعاله ... إلخ . تنظر مقالاتهم في الفِرق ١١٤، والملل والنحل٣٨/١.

(٣) سورة النحل، الآية: ٩ .

(٤) تفسير البيضاوي ٥٣٨/١–٥٣٩، وتفسير الطبري ٥٦٤/٧ . والقراءة لعبد الله بن مسعود، وقد أوردها الطبري، وأبو حيان في البحر المحيط ٤٧٧/٥ .

(٥) المشترك ٣٤٦ ،وفي معجم البلدان ٤٠٣/٤، « قصر ابن عامر من نواحي مكة » وعبد الله بن عامر الأموي(ت ٥٩هـ)، أحد أشراف قريش وكرمائها وفرسانها . ينظر طبقات ابن سعد ٤٤/٥ وتاريخ الطبري ١٧٠/٥، وسير أعلام النبلاء ١٨/٣ .

أبي رَبيعة :

ذكرْتُكَ يَوْمَ القَصْرِ قَصْرِ ابن عامرٍ بخُمٍّ فظَلَّتْ عَبْرةُ العَيْن تسْكُبُ[1]

قَصْر ابن عُوَّان: بالمدينة، كان يَنْزل في شقّه اليَمانــي بنو الجَذْمَاء ـ حَيّ من اليَمَن من يهود المدينة ـ قبلَ الأوْس والخَزْرج[2].

قَصْر ابن هُبَيْرة : ينسب إلَى يزيد بن عُمر بن هُبَيْرة الفَزَاري ـ والي العراق في أيام مروان بن محمد الحِمار ـ بالقرب من جسر سُوْراء من نواحي بَابِل[3].

قَصْر أبي الخَصيب: : بظَاهر الكُوفة بقُرْب السَّدير، يُنْسَب إلى أبي الخَصيب بن وَرْقاء مَوْلى المَنْصور وأجلِّ حُجَّابه[4].

قَصْر الأَحْمر: من نَواحي بَغْداد في أقصى كُورة الخَالص بالجانب الشَرْقي، عُمر في أيام النَّاصر لدين اللّه أبي العَبَّاس بن المُسْتَضيء باللّه في حدود سنة تِسْعين وخمسمِئة[5].

---

(١) ديوانه ٢٨.

(٢) معجم البلدان ٤/٤٠٣، والمشترك ٣٥٠.

(٣) معجم البلدان ٤/٤١٤، والمشترك ٣٥٢ . ويزيد بن عمر بن هبيرة (ت١٣٢هـ)، أحد الولاة الشجعان الفصحاء الكرماء . ينظر تاريخ الطبري ١٠/٤٥٠، وتاريخ الإسلام ٥/٣١٥، وسير أعلام النبلاء ٦/٢٠٧، ومروان بن محمد الأموي (ت١٣٢هـ) أحد خلفاء بني أمية ، شجاع داهية يلقب بالحمار لصبره ، سقطت دولتهم على يديه . ينظر تاريخ الطبري ٧/٣١١، والبداية ١٠/٢٢، وسير أعلام النبلاء ٦/٧٤.

(٤) معجم البلدان ٤/٤٠٣، والمشترك ٣٤٨.

(٥) معجم البلدان ٤/٤٠٣، والمشترك ٣٤٧. والناصر لدين الله خليفة عباسي (ت٦٢٢هـ) من أطول الخلفاء ولاية. ينظر كامل ابن الأثير ١٢/١٠٨، والبداية ١٣/١٠٦، وسير أعلام النبلاء ٢٢/١٩٢.

قصر الأَحْنف بن قَيْس : بطَخَارَسْتَان ، فتحه بعد حِصار ، فسُمِّي به [١].

قصر غُرْناطة : بالأندلس. قرية من أعمالها [٢].

قَصْر الإفْريقي: بإفْريقية . مدينة عامرة في سَفْح جَبَل ذاتِ مزَارْع وشَجَر [٣].

قَصْر أُمِّ حَبيب: هي بنت الرَّشيد بن المَهْدي من محال الجانب الشَّرْقي من بَغْداد، وكان يُشْرِف على شَارع المَيْدان، خُرِّب [٤].

قَصْر أَنَس: بالبصرة . يُنْسب إلى أنس بن مالك الصحابي [٥].

قَصْر أَوْس: بالبصرة أيضا يُنْسَب إلى أَوْس بن ثَعْلبة بن زُفَر بن وَديعة بن تَيْم الله بن ثَعْلبة بن عُكَابَة . كان سيد قومه، وولي خُراسان في أيام بني مروان [٦]

قصر بَاجَة : مدينة بالأندلس [٧].

---

(١) معجم البلدان ٤/٤٠٣، والمشترك ٣٤٧ . والأحنف بن قيس (ت٧١هـ)، سيد من سادات تميم، اشتهر بالحلم . ينظر طبقات ابن سعد ٧/٩٣، والمعارف ٤٢٣، وسير أعلام النبلاء ٤/٨٦.

(٢) المشترك ٣٤٧.

(٣) المشترك ٣٤٧، ومعجم البلدان ٤/٤٠٤.

(٤) المشترك ٣٤٨، ومعجم البلدان ٤/٤٠٤.

(٥) معجم البلدان ٤/٤٠٥، والمشترك ٣٤٧.

(٦) معحم البلدان ٤/٤٠٤-٤٠٥، والمشترك ٣٤٧ . وتنظر أخبار أوس في تاريخ الطبري ٥/٣٠٥، ٥٤٦-٥٤٨.

(٧) المشترك ٣٤٨، وفي معجم البلدان ٤/٤٠٥، «من نواحي باجة قريبة من البحر» .

قصر بني خَلَف: بالبصرة . يُنْسَب إلى خَلَف جد طَلْحة الطَّلْحات بن عبد اللّه بن خَلَف الخُزاعي [(١)].

قصر بني عُمَر : قَرْيةٌ بغُوطة دِمَشْق [(٢)].

قصر بَهْرَام : وهو بَهْرام جُور ـ أحد ملوك الفرس ـ قرب سَامُراء من حَجر واحد [(٣)]

قصرحَجَّاج : مَحلّة كبيرة بظَاهِر باب الجَابِية من مدينة دِمَشْق مَنْسوب إلى الحَجّاج بن عبد الملك بن مَرْوان بن الحكم [(٤)].

قصر حُمْران : بالبَادية . وقَرْية قُرْب تكْرِيت [(٥)].

قصر حَيْفا: مِنْ سَواحل الشام [(٦)].

قَصْر رَافِع: ابن اللَّيْث بن نَصْر بن سَيّار بسَمَرْقند [(٧)].

---

(١) المشترك ٣٤٨، ومعجم البلدان ٤/٤٠٥.

(٢) المشترك ٣٤٩، ومعجم البلدان ٤/٤٠٥.

(٣) المشترك ٣٤٨، ومعجم البلدان ٤/٤٠٥، وفيهما: « قرب هَمَذَان » وبهرام: أحد ملوك الطوائف بفارس، له آثار في الترك والروم والهند، حسن السيرة. ينظر الأخبار الطوال ٥٦، وتاريخ ملوك الأرض ٤٣.

(٤) المشترك ٣٤٨، ومعجم البلدان ٤/٤٠٥ . لم أطلع على أثر للحجاج في الأحداث المعاصرة له . ينظر نسب قريش ١٦٥، والمعارف ٣٥٨.

(٥) القاموس: حمر.

(٦) المشترك ٣٤٨، وفي معجم البلدان ٤/٤٠٥ : « موضع بين حيفا وقَيْسارِيّة » .

(٧) المشترك ٣٤٨، ومعجم البلدان ٤/٤٠٦ . ورافع (ت١٩٥هـ) من بيت شرف وإمارة، ثار على الرشيد وآمنه المأمون. ينظر تاريخ الطبري ٨/٣٧٥، وكامل ابن الاثير٤/٧٨.

قَصْر الرُّمّان: مِنْ نَوَاحي وَاسِط [1]

قَصْر رُونَاس: – بضم الراء – بالأَهْواز. [2].

قَصْر الرِّيح: قَرْيَة من نَواحي نَيْسَابُور [3].

قَصر الزَّيْت: بالبَصْرة بالقُرْب من كَلاَّئها [4].

قَصْر السلام: من أبنية الرَّشيد بالرَّقَّة [5]

قَصْر الشَّمْع: كان في موضع فُسْطاط مِصْر قبل الإسلام [6].

قصر [شَعُوب[7]]: باليَمن يوصف بكَثْرة الارْتفاع والعُلُو [8].

قَصْر شيرين: بالعراق[[9] قريب من قَرْمِيسين بين هَمَذان وحُلْوان] [10] مذكور في الشّعر كثيرًا. وشيرين هذه: زَوْجة أَبْرَوَيز بن

---

(1) المشترك ٣٤٨، ومعجم البلدان ٤/٤٠٦.

(2) المشترك ٣٤٨، ومعجم البلدان ٤/٤٠٦.

(3) المشترك ٣٤٨، ومعجم البلدان ٤/٤٠٦.

(4) المشترك ٣٤٨، ومعجم البلدان ٤/٤٠٦. والكَلاَّء قال الفيرزابادي: إنه مرفأ السُّفن . ينظر القاموس : كلأ .

(5) المشترك ٣٤٩، ومعجم البلدان ٤/٤٠٦.

(6) المشترك ٣٤٩، ومعجم البلدان ٤/٤٠٦.

(7) غير واضحة في الأصل، والنقل من « و» و« ح».

(8) المشترك ٣٤٩، ومعجم البلدان ٤/٤٠٦.

(9) غير واضحة في الأصل، والنص من « و» و« ح» .

(10) معجم البلدان ٤/٤٠٧، والمشترك ٣٤٩، ومما قيل من الشعر في ذلك :

ياطالبي غُرَرَ الأماكنِ   حيّوا الدّيارَ ببرزَماهنْ
واهًا لشيرين التي   قَرَعَتْ فؤادك بالمحاسَنْ

وبرزماهن موضع قصر شيرين . وأبرويز من أعظم ملوك فارس الفاتحين الأشداء . ينظر تاريخ الطبري ٢/١٧٦، وتاريخ ملوك الأرض ٤٧.

هُرْمز بن كسْرى أَنُوشرْوان . وكانت من أظرف النِّساء وأَلْطَفهنّ.

قَصر [الطُّوب][(١)]: بإفْرِيقيَة [(٢)]

قَصْر الطِّين: من قصور الحيرة [(٣)].

قَصْر العَبّاس بن عُمَر الغَنَوي: قرب نَصِيبين من نَوَاحِي الجَزِيرة [(٤)]/ (٢٨٣)

قَصْر عبد الجَبّار: ابن عبد الرحمن والي خراسان . وليها للمَنْصور، ثم خَلَع طاعة المنصور ، فأرسل إليه جيشًا فقتله بنَيْسَابور[(٥)].

قَصْر عبد الكريم : مدينة على ساحل بحر المَغْرب قُرْب سَبْتة، مقابل الجزيرة الخضراء من الأندلس [(٦)].

قَصْر العَدَسِيِّين : بالحيرة لبني عَمّار بن المَسيح الكلبيين. يُنْسَبون إلى أمهم عَدَسة بنت مالك بن عامر بن عَوْف الكَلْبيَّة [(٧)].

---

(١) غير واضحة في الأصل والنقل من « و» و« ح».

(٢) المشترك ٣٤٩، ومعجم البلدان ٤/٤٠٨.

(٣) المشترك ٣٤٩، ومعجم البلدان ٤/٤٠٨. والطُّوب ، قال ابن دريد : « الطُّوبة الآجُرَّة، لغة شاميّة، وأحسبها روميّة». وقال الجوهري : « والطوب الآجُرّ بلغة أهل مصر». ينظر الجمهرة ١/٣٦٢، والصحاح : طيب، والمعرب ٢٢٩.

(٤) المشترك ٣٤٩، ومعجم البلدان ٤/٤٠٨.
والعباس (ت٣٠٥هـ): أمير مشهورأيام المقتدر بالله، ولي اليمامة والبحرين وغيرهما. ينظر تاريخ الطبري ١٠/٧٢ ، ٩٠ وكامل ابن الأثير ٤/٥٩٢.

(٥) المشترك ٣٤٩، ومعجم البلدان ٤/٤٠٩. وينظر أخبار عبد الجبار بن عبد الرحمن الأزدي (ت ١٤٢هـ) في تاريخ الطبري ٧/٥٠٨ –٥١٠.

(٦) المشترك ٣٤٩، ومعجم البلدان ٤/٤٠٩ –٤١٠.

(٧) المشترك ٣٤٩، ومعجم البلدان ٤/٤٠٩–٤١٠.

قَصْر عُرْوَة : بالمدينة بالعَقيق، يُنْسب إلى عُرْوة بن الزُّبَيْر بن العَوّام، وقصر عُرْوة أيضاً من قُرَى بين النَّهْرَين من نواحي دار السَّلام[1].

قصر عسْل:– بكسر وسكون السين – بالبَصْرة قُرْب خُطّة بني ضَبَّة نُسب إلى عِسْل أبي صَبِيغ [2].

قَصْر عيسى : بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عَبّاس بالخُرَيْبة من البَصْرة . وفيه يقول ابن [أبي عُيَيْنة المُهَلَّبِيّ:

ياوادي القَصْرِ نِعْم القَصْرُ والوادي [3] ....

وقصر عيسى بن علي بن عبد الله بن عباس ببغداد . وهو أول قصر بناه بنو هاشم بها في أيام المَنْصور بالجانب الغربي، على طرف مَصبّ نهر عيسى في دجلة، والجسْر يُنْصَبُ أمامه، وقد مُحِي أثرُه ، وكان بنى مَحَلَّة به عُرِفَتْ ، فقيل لها قصر عيسى [4].

قَصْر الغَضْبان :في ظَاهِر البَصْرة [5].

---

(١) المصدران السابقان .

(٢) القاموس: عسل، ومعجم البلدان ٤/٤١٠، والمشترك ٣٤٩.

(٣) البيت للشاعر في الأغاني ٢٠/٩١، وعجزه « لابدّ من زَوْرةٍ من غير ميعاد» . وهو للخليل بن أحمد. ديوانه ٣٦٥« من شعراء مقلون» .

(٤) المشترك ٣٥٠، ومعجم البلدان ٤/٤١٠. وعيسى بن علي (ت١٦٣هـ) عم السفاح والمنصور، كان عالمًا ناسكًا . ينظر المعارف ٣٧٧، وتاريخ بغداد ١١/١٤٧. قال المحبّي: « وقد مَحِي أثَرُه »وهو صواب : إذ إن الفعل محا تقول فيه محا يمحو محواً ومحى يمْحي محياً؛ أي: أذهب أثره . ينظر الصحاح واللسان : محا.

(٥) المشترك ٣٢٥.

قَصْر غُمْدان : أحد الأَبْنية الوثيقة للعَرَب يتمثَّل به في الحَصانة والوَثاقة ، وكان بصنعاء اليمن، يَسْكنه مُلوك حمْيَر، ثم تنقَّلت به أحوالٌ أَدَّتْ إلى خَرابه ، وتحوّل المُلْك عنه إلى قَلْعة كَحْلان ، ويقال: إن غُمْدان أوّل بناء بُنِيَ بعد الطُّوفان [1]. قال الشاعر لعبد الله بن طَاهِر:

اشْرَبْ هَنيئًا عَلَيْك التَّاجُ مُرْتَفقًا بشَاذَ مَهْر ودَعْ غُمْدان لليمنِ
فأنْتَ أولى بتَاج المُلْك تَلْبسُهُ مِنْ هَوْذَةَ بن عَليّ وابنِ ذي يَزَنِ [2]

وفي « القاموس» غُمدان كعُثْمان: قَصْر باليمن بناه يَشْرُخ بأَرْبعة وُجُوه : أَحْمر وأَبْيض وأَصْفَر وأخضر، وبَنَى داخله قَصْرًا بسبعة سُقُوف، بين كلِّ سَقْفَيْن أربعون ذِراعًا [3].

قَصْر الفِرْس: ـ بكسر الفاء وسكون الراء ـ أحد قُصور الحِيرة الأربعة [4].

قَصْر الفُلُوس: مدينة بالمَغْرب قُرْب وَهْران [5].

قَصْر قَرَنْبَى : – بفتح القاف والراء وسكون النون وباء موحدة –

---

(١) ثمار القلوب ٥٢١، وينظر الإكليل ٨/٣٣، ومعجم البلدان ٤/٢٣٨.

(٢) البيتان في كامل المبرد ٢/٥٣٧، والعقد الفريد ١/٣٢٢ لشاعر يدعى أبا زيد من أهل الري. وشاذمهر: موضع بنيسابور.

(٣) القاموس: غمد. وأظنّ «يَشْرُخ » تصحيف في طبعة القاموس، والصواب شَرْح، إذ إن بلقيس ملكة اليمن تُدْعى بلقيس بنت الهِدْهَاد بن شَرْح بن شَرَحيل . ينظر التيجان ١٥٩، والإكليل ٢/٨٩.

(٤) المشترك ٣٥٠، ومعجم البلدان ٤/٤١١ . والفِرس : ضرب من النبات.

(٥) معجم البلدان ٤/٤١١، والمشترك ٣٥٠.

موضع بخُراسان قُرْب مَرو . كانت عنده وقعَةٌ لعبد الله بن خازِم [١].

قَصْر قُضَاعة : قَرْية قُرْب شَهْرَابَان من نَواحي بَغْداد [٢].

قَصْر الـقَيْروان: مـدينة أسّسـهـا إبْراهيم بن الأغْلب بن سَالم سنة أربع وثمانين ومئة ، بينها وبين القَيْروان ثَلاثةُ أمْيال [٣].

قَصْر كُتَامة : بالجزيرة الخَضْراء بالأنْدَلس [٤].

قصر كُلَيْب: قرية بالصَّعيد على شَرْقي النِّيل [٥].

قصر كِنْكوَر: - بكسر الكافين ، وبعضهم يفتح الثانية بينهما نون ساكنة والواو مفتوحة وراء - بُلَيْدَةٌ بين هَمَذَانَ وقَرْميسين [٦].

قَصْر الكُوفة: معروف قديمًا ، وله الشُّهْرة الطَّنانة [٧].

قَصْر اللّصُوص: هو قصر كِنْكوَر المتقدّم [٨].

---

(١) المشترك ٣٥٠، ومعجم البلدان ٤١١/٤. وعبد الله بن خازم السلمي(ت٧٢هـ): أحد أمراء خراسان الشجعان الفاتحين . ينظر المعارف ٤١٨، وتاريخ الطبري ٦٢٣/٥-٦٢٦ - و ١٧٦/٦-١٧٧، ومجمع الأمثال ٤٤٧/٢ يوم قرنبى.

(٢) المشترك ٣٥٠، ومعجم البلدان ٤١١/٤ .

(٣) المشترك ٣٥١، ومعجم البلدان ٤١١/٤. والقَيْرَوان معناه القافلة أو معظم الجيش، لفظ فارسي معرب كارْوان . ينظر الجمهرة ١٣٢٤/٣، و والمعرب ٢٥٤. وإبراهيم بن الأغلب التميمي(ت١٩٦هـ): أمير المغرب، ذوعفة ودين وشجاعة وفصاحة . ينظر تاريخ الطبري ٢٧٢/٨، والبيان المغرب ٩٢/١.

(٤) المشترك ٣٥١، ومعجم البلدان ٤١٢/١.

(٥) المشترك ٣٥١، ومعجم البلدان ٤١٢/٤.

(٦) المشترك ٣٥١، ومعجم البلدان ٤١٢/٤

(٧) المشترك ٣٥١. ومعجم البلدان ٤١٣/٤.

(٨) المشترك ٣٥١، ومعجم البلدان ٤١٣/٤. وسمي قصر اللصوص؛ لأنها سرقت فيه بعض دواب المسلمين في أثناء فتح همذان.

قَصَر مَصْمودة: بالمغرب [(١)].

قَصرَ مُقَاتل: بين عَيْن التَّمْر والشَّام ، قُرْب القُطْقُطانَة يُنْسَب إلى مُقاتل بن حسّان بن أَوْس التميمي [(٢)].

قَصْر مَيْدان خالص: ببغْداد، بدار الخلافة [(٣)].

قَصْر نَفِيس: على مِيلين من المدينة، يُنْسب إلى نَفِيس بن مُحمّد من مَوالي الأَنْصار [(٤)].

قَصْر الوَضّاح : بُنِيَ للمَهّدي قُرْب رُصَافة بَغْداد ، تولى النّفقة عليه رجلٌ يقال له: الوَضَّاح فسُمّي باسمه ، قيل: الوَضّاح من موالي المنصور[(٥)].

قَصْريانّهْ: ياء وألف ونون مكسورة مُشَدَّدة وهَاء ساكنة [كَلمة][(٦)] روميّة ، اسمٌ لمدينة كبيرة بجَزيرة صِقِلِّيَّة على سِنّ جَبَل[(٧)].

قِصَرالأَنْمَلَة : يقال: (أَقْصَر مِنْ أَنْمَلَة) ومن المبالغات البديعة

---

(١) المشترك ٣٥١، ومعجم البلدان ٤/٤١٣. وبينه وبين طنجة ثلاثة عشر ميلاً. ينظر الروض المعطار ٤٧٦.

(٢) المشترك ٣٥١، ومعجم البلدان ٤/٤١٣.

(٣) المشترك ٣٥٢، ومعجم البلدان ٤/٤١٤.

(٤) المشترك ٣٥٢، ومعجم البلدان ٤/٤١٤.

(٥) المشترك ٣٥٢، ومعجم البلدان ٤١٤.

(٦) ساقطة .

(٧) المشترك ٣٥٢، ومعجم البلدان ٤/٤١٥.

أَقْصَر من أَنْمُلَة نَمْلَة [(١)].

قصَر الجدَار : يقولون هو قَصير الجدار، ويَكْنون بذلك عن قلة الغيرَة قال الخُوَارَزْمي:

أضحتْ كشاخنة الدُّنيا بأجمعها   بَيَادقا وغَدَوْن الرُّخَ والشَّاهَا
أصْبَحْتَ أطوَلَها قَرْنًا وأقصرَها   جَدْرًا وأوسَعَها صَدْرًا وأفتاها [(٢)]

والعَامّة يقولون في غير هذا المعنى : هو الحائط القَصير الحائط . ويكْنُون به عن الضّعيف المَطْموع فيه؛ لأنّ الحائط القصير يَجُوزُه كُلُّ أحد [(٣)].

قصَر الحَيّة:يُضْرَب المَثَلُ بقصَرها، فيقال: (أَقْصَر من حَيّة) [(٤)].

قَصَر النَّسَب: مما يُمْتَدحَ به يقال: (فُلان قَصير النَّسب) أبوه مَعْرُوف ،إذا ذُكرَ الابن كَفاه عن الانتهاء إلى الجَدّ [(٥)].

قصّة البَطَّال: مشهورة[(٦)]، وقد تَمَثَّل بها الشّهاب، فأجاد حيث قال:

---

(١) الدرة ٢/٣٥١، ومجمع الأمثال ٢/١٢٨. الأُنْمُلَة قال الجوهري: « واحدة الأنامل وهي رؤوس الأصابع »وهي مثلثة الميم والهمزة ، ففيها تسع لغات ، وجمعها أنامل وأنْمُلات . ينظر الصحاح والقاموس : نمل، والمثلث ١/٣٠٤، والدرر المبثثة ٧٤.

(٢) البيتان دون نسبة في كنايات الجرجاني٤٠.

(٣) كنايات الجرجاني ٤٠.

(٤) الدرة ٢/٣٥١، ومجمع الأمثال ٢/١٢٨.

(٥) القاموس: قصر.

(٦) البطال هو أبو محمد عبد الله البطال (ت١٢٢هـ)، أحد قواد بني أمية الأبطال، شديد الوطأة على الروم ، وللعامة قصص تروى عن بطولاته أشبه بالأساطير . ينظر تاريخ الطبري ٧/٨٨، ١٩١، ومروج الذهب ٢/٣٥٣.

وسَقيمُ الجُفونِ أسْقم جسْمي ورَسُولُ النَّسيم يَحْكي اعْتلالي
هُوَ سُقْمٌ عَمّ الوُجُودَ فَمنْ لـي لَـوْ أراه يَمُـرُّ بـالـعُـذَّال
غَيْرَ أنّ البَلاءَ قَـدْ خُصَّ بالأمـ ـثل فـالأمْثَل العَزيز الغَـالـي
هذه قـصَّـة بـهـا أتَلَهَّـى لاشـتـغـالي بقِـصَّـة البَطَّـال [1]

قَصْعَة المَساكين : تقوله العامة للفَكَّة ، وهي كواكب مُسْتَديرة خلف السِّماك الرامح [2]. وفي المُنْشآت : لايطْلَع إلاَّ ألْقَى إليك باليمين ، واستدارت حول الفَكَّة . فسمِّيت قَصْعة المساكين .

قَصْف البَرْوقَة: هو نبتٌ خَوَّار ، يُضْرب بقَصْفه المثل [3].

قال جرير:

كأنَّ سُيوف التَّيْم عيدانُ بَرْوق إذا نُضيَتْ عنها لحرْبٍ جُفُونُها[4]

قَضْم القَتِّ: يُضْرَب المَثَلُ بصُعُوبته [5].

قَضَاء الحَاجَة : كُنيَ به في العُرْف عن دخول بيت الخَلاء البَرَاز، ومن ملَح الشِّهاب الحِجَازي [6]قوله فيما يُكْتَب على باب بَيْت الخَلاءَ ،

(١) لم ترد في ديوانه.

(٢) الصحاح : فك . وينظر الأنواء لابن قتية ٧٠.

(٣) ينظر المثل (أقصف من بروقة) في الدرة ٣٥٢/٢، ومجمع الأمثال ١٢٥/٢.

(٤) البيت في مصدري المثل، وهو في ديوان جرير ٥٥٤/٢.

(٥) ينظر المثل (أصعب من قضم قت) في جمهرة الأمثال ٥٦٨/١ ومجمع الأمثال ٤١٧/١ والقَضْم : الأكل بأطراف الأسنان ، والخَضْم بالفم كله . تقول قضمت الدابة القَتّ تقْضمه . ينظر مقاييس اللغة ٩٩/٥.

(٦) هو أحمد بن محمد الأنصاري (ت ٨٧٥هـ)، أديب شاعر، له التذكرة، وقلائد النجوم . ينظر الضوء اللامع ١٤٧/٢ وحسن المحاضرة ٣٣٠/١.

كما جَرَتْ به عادَة المُلوك والرُّؤسَاء.

لُذْ ببـــاب اسْـــتطابة عنْد ضَـــيق المَنَاهج
فـــهـــو بابٌ مُـــجَـــرَّبٌ لقَـــضـــاء الحَـــوائج [١]

قَضَاء الدِّرهم: يقال: (أقضى من الدِّرهم) يريدون قضاءه للحاجات قال:

لم يَرَ ذُو الحاجة في حاجة أقْضَى من الدِّرْهم في كَفّه [٢]

قَضاء النَّحْب: كناية عن المَوت. والنَّحْب : النَّذْر ، وكأنّ الموت كالنَّذْر المتحتِّم على الأعْناق [٣].

قضاء الهمّ : وقع في المقامات : أقْضي الهَمَّ قيل: أراد أُصلِّي لقول عمر أهم أموركم الصلاة ، وقيل أراد أُزيل الخَبَث والحَدَث ،لأنّ الوَسَخ هَمّ [٤] فهو كقوله – تعالى – (ثم ليقْضوا تَفَثَهم) [٥].

قَضْم قُرَيْش: هو الدّقيق الوَرَق من الصَّنَوْبر، ويكون صغير الحَبّ [٦] / .

قطَاف الغَداة : هو العنَب ، ويقولون : شَرْقَ الغداة طَريّ ؛ أي: قَطْفَ الغَداة وهذا يُنَادى به على الباقلاّء . يقال: شَرَقْتُ الثَّمَرة إذا قَطَفْتَها [٧]، ومنه الحديث « أنّه نهى عنَ التَّضْحيَة بشَرْقاء أو خرْقاء أو

(١) لم يردا في الديوان.

(٢) النص والبيت دون نسبة في الدرة ٢/٣٥٣، ومجمع الأمثال ٢/١٢٦.

(٣) كنايات الجرجاني ٥٠.

(٤) الشريشي١/٨٦.

(٥) سورة الحج، الآية: ٢٩.

(٦) جامع ابن البيطار ٤/٢٧٠.

(٧) أساس البلاغة : شرق ٢٣٤.

مُقَابَلة أو مُدابَرة » فالشَّرْقاء : المشقوقة الأذنين الاثنتين. والخرقاء: التي ثُقب أذنها ثَقْبا مستديرًا . والمُقابَلة : التي قُطع من مَقْدَم أُذْنها شيء ثَمَّ تُرك مُعَلَّقًا يَبين ، كأنه زَنَمة . والمُدَابَرة : هي التي قطع من مُؤَخَّر أذنها ، وكلُّ ذلك في الغَنَم [(١)].

قُطْب السُّرور: هو النَّبِيذ عند أصحابه [(٢)]. وفيه يقول السَّرِي الرَّفَّاء:

الكأسُ قُطْبُ السُّرورِ والطَّرَب ... فاحْظَ بها قَبْل حادث النُّوَب [(٣)]

قُطْر الدَّائرة: الخَطّ المستقيم الواصل من جانب الدَّائرة إلى الجانب الآخر، بحيث يكون وَسطُه واقعًا على المركز [(٤)].

قُطْرُب نَهار: في حديث ابن مَسْعود : « لا أَعْرِفَنّ أحَدَكم جيفةً ليل قُطْرُبَ نهار» القُطْرُب: دُوَيْبَّة لاتستريح نهارها سَعيًا، فشَبَّه به الرجلَ يسعى نهاره في حوائج دنياه ، فإذا أمسى كان كالاً تَعبًا ، فينام ليلته حتى يُصْبح كالجيفة التي لاتتحرَّك [(٥)].

قُطَّاع الطَّريق: استعاره بعض الفُقَهاء للمتصوِّفة ، ويُمْكن تَوْجهه على الطريق المرضي، لأن لهم في طرقهم مَراتبَ إذا بلغوا غايتها فقد قطعوا الطريق ،وهذا في الواصلين، كما قال الشاعر:

---

(١) غريب أبي عبيد : شرق ١/١٠٠، والنهاية شرق ٢/٤٦٦، والتهذيب : شرق ٨/ ٣١٨. والحديث في أبي داود، كتاب الأضاحي ٣/٩٧(٢٨٠٤).

(٢) ثمار القلوب ٦٨٦.

(٣) البيت في المصدر السابق، وهو في ديوان السري ٦٣.

(٤) التعريفات ٢٢٧.

(٥) النهاية قطرب ٤/٨٠-٨١ . وينظر غريب أبي عبيد : قطرب ٤/١١٢ والحديث فيهما.

خَليليّ قُطاعُ الفَيافي إلى الحِمَى   كثيرٌ وأمَّا الواصلون قليلُ [1]

وبعض ظرفاء الشعر استعار قطاع الطريق لعُيون المعشوق حيث قال:

ونَواظرٌ خُلِقَت لنا فِتَنا   قطعَتْ على آمالنا الطُّرُقا [2]

وقال بعض المُجَّان : إنْ رُزق جَاهل وحُرم فاضل فبَيْن السماء والأرض قُطَّاعُ طريق، وقد نظمه الشّهاب فقال:

إذا مارأينا عاقلاً حُرِم المُنَى   وأحْمَق ذا جَهْلٍ غَنِيًّا حَوَى الرِّزْقَا

فبَيْن سَماءِ اللّه والأرضِ عُصْبَةٌ   على رِزْق أهْل الأرضِ قد قَطَعوا الطُّرْقَا [3]

ويُعْجبني في هذا الموضع قول القَاضي الفَاضل في النِّيل:

امتدَّتْ أصابعُه ، وتكسَّرَت بالمَوْج أضَالعه، واحمرّ فكأن خُلْجَانه المُتَتَابعة سُيوفٌ أضْحَت للمَحْل قاطعة، وحَيْثُما توجَّه المُسَافر يلقاه، فليس بمِصْرَ قاطع للطريقِ سواه [4].

قَطْع اللِّسان: يُراد به الصِّلة . وهذا اللفظ نَطَقَ به رسول الله ﷺ حين أَعْطى المُؤَلّفة قُلُوبهم من نَفْل حُنَين مِئةً مئةً ، وأعطى العَبّاس بن مِرْداس أباعِر فسَخِطَها وقال:

---

(١) لم أعثر عليه .

(٢) لم أعثر عليه .

(٣) لم أعثر على الأبيات في ديوانه.

(٤) هو عبد الرحيم بن علي البيساني(ت٥٩٦هـ)، رأس كتاب عصره، وأحد وزراء صلاح الدين الأيوبي، له رسائل كثيرة ، منها: ترسل القاضي الفاضل . ينظر خريدة القصر ٣٥/١، وطبقات الشافعية ٢٥٣/٤.

أَتَجْعَلُ نَهْبي ونَهْبَ العُبَيْـ ... ـدِ بَيْنَ عُيَيْنَةَ والأَقْرَعِ

وما كانَ حِصْنٌ ولا حابِسٌ ... يَفُوقانِ مرداسَ في مَجْمَعِ

وما أنا دُونَ امْرِئٍ منهما ... ومَنْ يُخْفَضِ اليَوْمَ لم يُرفَعِ[١]

فقال ﷺ: «اقطعوا لسانه عَنِّي»[٢] فأُعْطِيَ حَتَى رَضِيَ[٣]. وقد جاء في النوادرفي حكَايَةِ لَيْلى الأخيلية حين قال الحَجّاج: ياغُلام، اذْهب إلى فلان فقُلْ له يَقْطَع لسَانها. فأمر بإحْضار الحَجَّام، فقالَتْ – ثكلتْك أُمُّك– إنّما أمرك أنْ تَقْطَع لساني بالصِّلَة. وهي لَفْظَة مُسْتعملة عند مَنْ له أَمْر ونَهْي[٤].

قطَع الرِّياض: يُشَبَّه بها مُقَطَّعَات الشِّعر، ويقال في المُقَطَّع غير المُقَصَّد إذا قُطِّع الشِّعْر، وإذا قُصِّد اقْتَصَد[٥].

قُطْعَةَ طَيِّىءٍ: معروفة ببلاد اليمن، وهي أن يقول: يابلحكم تُريد أبا الحكم فتَقْطَع الكلام. ذكره في «التَّهْذيب»[٦]، وعلى هذا قول العامة: بايزيد ونحوه.

---

(١) ديوانه ١١١–١١٢، وفيه: «فأصبح» مكان «أتجعل»

(٢) ينظر سيرة ابن هشام ١٣٦/٤–١٣٧، وتاريخ الطبري ٩٠/٣ والحديث فيهما، وفي طبقات ابن سعد.

(٣) الشريشي ٧٩/٤ وتنظر القصة في سيرة ابن هشام ١٣٦/٤ والواقدي ٩٤٧/٣. والحديث في هذه المصادر.

(٤) ينظر وفود ليلى على الحجاج في الأغاني ٢٢٥/١١ –٢٢٨.

(٥) والمُقطع رجز على جزء واحد مثل «طَيْفُ أَلَمْ» والمقَصَّد ماليس برجز مطلقًا أو رجز غير مقطع. ينظر العمدة ٢٣٩/١ –٢٤٥.

(٦) التهذيب: قطع ١٩٦/١.

قُطُوف الأَرْنب: في المـثل: (أَقْطف منْ أَرْنَب)، والْقَطُوف مُقَـارِبة الخَطْو، والأَرْنب قَصـيرة الكُراع قَطوف ، ولذلك تُسْرِع في الصُّعـود، ولا يَلْحقها من الكلاب إلاّ ماكان قَصير اليَد، وهو محمود في الكلاب. ومما يتمثَّل بقُطوفه من الحيوان الحَلَمة والذّرة والنَّمْلة[1].

قَطيعة البَيْن: يُضْرَب بها المَثَلُ في سُوء الأَثر. ويقال: (أقطع من البين)[2].

قَطِيفة المَساكين : هي الشَّمْس ، تُسَمِّيها العَرَب في الشّتاء قَطيفة المساكين[3].وفيها يقول قائلهم:

ياشمسُ ياقطيفةَ المَساكينْ قَـرَّبَكِ اللهُ مَتَى تعودين[4]

قَعَاقع الرَّحى: يتمثَّل بها في الكلام المُتَعقِّد، وليس تحته كبيرطائل. ورُوي عن أبي العلاء المَعَرّي أنه قال في حَقّ شِعْر ابن هَانِئ الأَنْدَلُسِيّ[5]: (أَسْمَع قَعْقَعَةً ولا أَرَى طِحْنا)[6].

---

(١) المستقصى ١/٢٨٥. وتنظر هذه الأمثال في الدرة ٢/٣٥١، ومجمع الأمثال ٢/١٢٩.

(٢) الدرة ٢/٣٥١، ومجمع الأمثال ٢/١٢٩.

(٣) ثمار القلوب ٦٠٥. والقَطِيفة : دِثار مُخْمَل ، وتجمع على قطائف وقُطُف مثل صَحيفة وصُحُف . ينظر الصحاح واللسان : قطف.

(٤) البيت دون نسبة في المصدر السابق ٦٠٦.

(٥) هو محمد بن هانئ (ت٣٦٢هـ) أشعر المغاربة، وهو عندهم كالمتنبي عند المشارقة . ينظر المطرب ١٩٢، ومعجم الأدباء ١٩/٩٢.

(٦) المثل (أسمع جَعجعة ولا أرى طِحنا) في أمثال أبي عبيد ٣٢١، ومجمع الأمثال واللسان والتاج : جعجع، ولم أعثر على « قعقعة ....» .

قَعْبَة العَلَم: أَرْض قِبْلِيّ بُسَيْطة[1].

قُعْدُد بني هاشم: هو عبد الصّمد بن علي بن عبد الله بن عَبّاس، والقُعْدَد: القريب الآباء إلى الجَدّ الأكبر، وكان يُمْدح به منْ وَجْه؛ لأنّ الولاية للكُبْر، ويُذَمّ به من وجه، لأنه من أولاد الهَرْمَي. ويُنْسَب إلى الضعف[2]. قال الشاعر:

دَعاني أخي والخَيْلُ بيني وبينهُ   فلمّا دَعاني لم يَجِدْني بقُعْدُدِ[3]

وقال آخر:

....   أَمِرونَ لايرِثون سَهْم القُعْدُدِ[4]

قُعَيِّد الحاجات: يقال: هو قُعَيِّد الحاجات إذا امتهنوا الرَّجُل في الحاجات. قال الكُمَيْت – يصف ناقته– :

مَعْكوسةً كقَعُود الشَّوْل أنْطقَها   عكْسُ الرِّعاء بإيضاعٍ وتَكْرارِ[5]

---

(١) القاموس: قعب، وفي معجم البلدان ٥٠٣/١ «بُسَيْطة أرض في البادية بين الشام والعراق حدها من جهة الشام مايقال له أَمَر، ومن جهة القِبْلة موضع يقال له: قَعْبَة العلم».

(٢) الصحاح: قعد، وفيه «قُعْدُد بني هاشم» وعبد الصمد عم السفاح والمنصور (ت١٨٥هـ) ولي الجزيرة وغيرها للمنصور. ينظر المعارف ٣٧٤، ووفيات الأعيان ٣/ ١٩٥، وسير أعلام النبلاء ١٢٩/٩.

(٣) ديوانه :٦٢ .

(٤) وصدره: «طَرِفون ولاّدون كل مبارك» وقد نسب إلى الأعشى في الصحاح واللسان والتاج :قعد، ولم أجده في ديوانه. ونقل صاحب التاج أن المرزباني أنشد البيت لأبي وَجْزة السَّعدي في معجم الشعراء. ولكنني لم أجده في المعجم.

(٥) ديوانه٢٣٣/١.

والقُعَيِّد: مُصَغّر القَعُود . وهو البعير الذي يَقْتَعِدُه الراعي في كل حاجة . وهو بالفارِسية (رَخْت)[1].

قَعيدَةُ الرَّجل :امرأته ، وكذلك قعَاده [2]. وتُعورف الآن إطلاق القعيدة على مايتخذه الرجل من النِّساء من غير نكاح ، ويَحْجُر عليها ، وتَخْتصّ به، ويَخْتَصّ بها .

قَفَا الدَّهْر: يقولون : (لاأفْعَلُه قَفَا الدَّهْر)؛ أي: طوله[3].

قلال هَجَر: في وصف سدرة المُنْتَهى نَبْقُها مثل قلال هجر. هَجَر : قرية قَريبة من المدينة ، وليست هجر البحرين ، وكانت تُعْمل فيها القلال ، تأخذ الواحدة منها مَزَادة من الماء . سُمِّيَت قُلّة؛ لأنها تُقلّ؛ أي: تُرْفَع، وتحمل[4].

قَلْب الأَذْؤُب: في المثل : (تَحْتَ جِلْد الضَأْن قَلْب الأَذْؤُب) يقال ذئْب وأَذْؤُب وذئاب وذُؤْبان وضَائن في الواحد وضَأْن وضَئين في الجمع ، مثل ماعِز ومَعْز ومَعِيز ، يضرب لمن يُنَافِق، ويُخادِع النَّاس[5].

---

(١) الصحاح : قعد . وينظر المثل « اتخنوه قُعَيِّد الحاجات» في المستقصى ٣٤/١.

(٢) الصحاح : قعد.

(٣) الصحاح : قفا.

(٤) النهاية قلل ١٠٤/٤. وقد ورد وصف السدرة في حديث معراجه ﷺ حيث قال: «..ورفعت لي سدرة المنتهى، فإذا نبقها كأنه قلال هجر» ينظر الحديث بتمامه في البخاري، كتاب بدء الخلق٩٩١/٢-٩٩٣ (٣٢٠٧) وهجر تبعد عن المدينة أربعين ميلاً. ينظر المناسك للحربي ٦٣٥، ومعجم البلدان ٤٥٢/٥، والمشترك ٤٣٨.

(٥) (مجمع الأمثال ١٤٦/١ وينظر الصحاح واللسان: ذؤب وضأن.

قَلْب الجَبَان: يُتَمثَّل به في شِدَّة الخَفَقَان لنحو قَلْب العاشق[1].

قَلْب الدِّن: استعاره بَشّار في قوله:

شَرِبنا منْ فُؤَاد الدَّنِّ حَتّى تَركْنا الدَّنَّ ليس لَهُ فُؤَادُ[2]

قَلْب الرَّعْد: هو من الاستعارات الحسنة . يقال: خَفَق قَلْب الرَّعْد.

قَلْب السَّماحة: استعاره اللَّحَّام في قوله :

يامُهْجةَ القَلْب ياقَلْب السَّماحةِ يا رُوحَ المَعَالِي وعَينَ الظَّرْف والأدبِ

اليَوْمَ يرْهَبُني من كنت أرهبُهُ واليوم أطْلُبُ أمرًا كان في طَلَبِي[3]

قَلْب السَّمكة : تقول العامة : فلان يَقْلب السمكة يُكْنُون به عن إتْيان المرأة في المَوْضع المَنْهِيّ عنه[4]

قَلْب الشِّتاء : هو من الاستعارات الكثيرة الدَّوَران ، ومثلها قَلْب الصَّيْف أيضا[5].

قَلْب العَسْكر: من القلوب المستعارة[6].

قَلْب العَقْرَب : مَنْزل من منازل القمر . وهو كوكب نَيِّر ،

---

(١) ينظر المثل (أسر من خفقان فُؤاد ريع بَهْجر أو بُعاد) في الدرة ٢/٤٤٨.

(٢) ديوانه ٩. والدّن: جرّة الخمر، وهو عربي صحيح . ينظر جمهرة اللغة دنن ١/١١٥.

(٣) البيتان للشاعر في ثمار القلوب ٣٤١.

(٤) كنايات الجرجاني ٢٧.

(٥) ثمار القلوب ٣٤١.

(٦) ثمار القلوب ٣٤١.

وبجانبه كوكبان [١]/ (٢٨٥).

قَلْب القرآن: يَس . هكذا جاء في الحديث[٢].

قَلْب المائدة : مثل قَلْب السَّمَكة . قال:

سَـأَلْتُ شَـعْثـاء ولم أَحْـتَشِـمْ ولـم أَزَلْ أَرْفُـق بـالـوالــــدهْ

أَمِنْ سِـــلاحٍ هُوَ قـــالتْ نَـعَمْ قَـدْ كـان نَصْـرُ يَقْلِبُ المـائدة[٣]

وحَكَى بعـضـهم قـال: قَـدَّمت امـرأة زَوْجـهـا إلى القـاضـي فـقـالت : أصلحك الله ، هذا زوجي كلَّما قدَّمت إليه الطعام قلب الخوان فأكل على ظهْره . فقال القاضي:الطعام والخوان له . دَعيه يَفْعل مايُريد ، فقالت ماعَنَيْت هذا ، إنّما عَنَيْت أنه لايأخذ في الطريق المستقيم ، قال: وما عليك، دعيه يَأْخُذ كيف شاء ، فإنّ الأرض كُلَّها لله . فصرَّحَتْ له بذلك حتى عرفه ، وأنكر على الزَّوج فعله[٤].

قَلْع الصَّمْغَة :يُضْرَب مثلاً في الاسْتئصال؛ لأنّ الصَّمْغ إذا قُلع انْقَلع كُلُّه ، ولم يَبْقَ له أثر. ويروى أنّ الحجَّاج قال يومًا لأنَس بن مالك

---

(١) الصحاح : قلب، وينظر الأنواء لابن قتيبة ٧٤.

(٢) ورد في المسند ٢/٢٩٢ « يس قلب القرآن» .

(٣) النص والبيتان في كنايات الجرجاني ٢٧ وقد عزاهما إلى المحسّن بن إبراهيم الصَّابي (ت ٤٠١هـ) وهو أديب فاضل، وابنه هلال ولي ديوان الإنشاء ببغداد (ت٤٤٨هـ). ينظر معجم الأدباء ١٧/٨٢، وسير أعلام النبلاء ١٧/٥٢٤.

(٤) لم أعثر عليه .

حين دخل عليه في شـأن ابنه عبد الله ، وكان خرج مع ابـن الأشْعَث[1]: لامَرْحبًا ولا أهلاً . لعنة الله عليك من شـيخ جوّال، مـرة مع أبي تُراب، ومرة مع ابن الأشْعث ، والله لأقْلَعَنَّك قَلْع الصَّمْغة ، ولأعْصبَنَّك عَصْب السَّلَمة ولأجْرُدنَّك جَرْد الضب. قال أنَس ، مَنْ يعني الأمير، قال: إيَّاك أعني، أصَمّ اللّه أُذُنَيْك . فكتب أنس إلى عبد الملك بن مروان بذلكَّ فكتب عبدالملك إلى الحَجّاج: يابن المُسْتَفْرمة بعُجَم الزَّبيب، لقد همَمْتُ أنْ أرْكُلَك رَكْلة تهْوي بها إلى نار جهنَّم ، ياأُخَيفش العَيْنَيْن . أصَكّ الرِّجْلين، أسْود الجاعرَتَين . قوله يابن المُسْتَفرمة بعُجَم الزَّبيب.

الفَرْم: ماتُضَيِّق به المرأة فَرْجها من رَامك أو عُجْم زَبيب أو غيره كقُشور الرّمان[2]، وأنشَدَ التَّنُوخي[3] في ذلك :

وكُنْتُ أهْدي حَبَّ السَّفَرْجل للنَّا س صَـلاحًا لذلك الشَّانِ
فاتَّسَع النَّاس بعد ضيقهِمُ فصِرْتُ أهْدي قُشوَر رُمَّانِ[4]

وقال بعض الظُّرَفاء:

كان الناس يَسْتَهْدون مني الخِطْمِيَّ ، فصاروا يَسْتهدون قُشور

---

(١) هو عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث الكندي (ت٨٤هـ)، أحد أشراف العرب، كان من قواد الحجاج، ثم ثار عليه . ينظر المعارف ٣٣٤، وتاريخ الطبري ٣٤٢/٦ -٣٤٥ و٣٨٩-٣٩٣.

(٢) الخبر في كنايات الجرجاني ٢٤.

(٣) علي بن المُحَسَّن (ت٤٤٧هـ) قاض وأديب، له الفرج بعد الشدة، والطوالات . ينظر تاريخ بغداد ١١٥/١٢، ووفيات الأعيان ١٦٢/٤، وسير أعلام النبلاء ٦٤٩/١١.

(٤) لم أعثر عليهما.

الرُّمان، يكني عن سَعَتهم بعد الضِّيق؛ لأن قُشُور الرّمان تَقْبض . ومثل قَلْع الصَّمغة قول العامَّة : كَسره كَسْر الجَوْز، وقَشَره قَشْر اللَّوز، وأكله أكل الموز[1].

قلة الجُرْذان: كنَاية عن الفَقْر. قالت أعرابيّة لبعض الخلفاء : أشكو عليك قلة الجُرْذان . فقال : ماأحْسَن هذه الكنايَة ، لأُكْثرَنَّ جُرْذَانَك وأمر لها بطعام كثير ومال[2].

قلّة الوَاحد: يقال: (أَقلّ من واحد)[3].

قَلَنْسُوَة النَّوْم: يَكْني بها العامة عن جَارية الإنْسان[4].

قَمر البَطْحاء : عَبْد مناف بن قُصيّ . سُمِي به لحُسْنه وجماله[5].

قَمَر الثَّلاثين: يقال لمَنْ كان شَديد الأَدَمة مع الدَّمَامة كأَنّ وَجْهُه قَمَر الثَّلاثِين[6].

---

(١) ثمار القلوب ٥٩٦، وكنايات الجرجاني ٢٤، والمثل «لأقلعنك قَلْع الصمغة» في مجمع الأمثال ١٨٥/٢. والجَوْز لفظ فارسي معرّب، كما يقول ابن دريد . ينظر الجمهرة ٢/ ١٠٤١، والمعرب ٩٩.

(٢) كنايات الجرجاني ١١٥.

(٣) الدرة ٣٥١/٢، ومجمع الأمثال ١٢٨/٢.

(٤) كنايات الجرجاني ويقال: قُلَنْسِيَة وقَلَنْسُوَة وجمعها قلانِس وقلانيس وقَلَنْس . ينظر الصحاح : قلس.

(٥) الشريشي ٢٣/٤ . وهو جد رسول الله، وسيد قريش . ينظر طبقات ابن سعد ٧٤، وتاريخ الطبري ٢٥٤/٢.

(٦) كنايات الثعالبي ٣٢.

قَمَر الشِّتاء : يُضرَب به المثل في الضِّياع، فيقال: (أَضيَع من قَمر الشِّتَاء)؛ لأنه لايُجْلس فيه كما يُجْلس في قمرالصَّيفِ للسَّمَر[1]. قال ابن الحَجَّاج - يصف نفسه -

حَدَثُ السِّـن لم يَزَلْ يَتَـلهّى | عِلْمُـهُ بالمشَـايخ العُـلَماء
خَاطِرٌ يَصْفَع الفَرَزْدَقَ في الشِّعْـ | ـر ونحوٌ يَنيك أُمَّ الكِـسائي
غَيْر أني أصبَحْتُ أَضْيَع في القو | م من البَدْر في لَيالِي الشِّتاء[2]

قَمَر المُقَنَّع :كان المُقَنَّع رجلاً من أهل مَرْو أعْور يقول بالحلُول والتَّنَاسخ ، ويَدَّعي الإلَهيَّة . ويَضْرب في السِّحر والنِّيْرَنْجِيَّات بسهْم وافر، واتخّذ وَجْهاً من ذَهَب ، وأغْوَى كثيرًا من الناس، واشتَدت شَوْكته بما وراء النهر، وتَفَاقَم أمْره ، واستفحل شَرّه ، وأجابه قومه المُبَيِّضَة الذين بقيت منهم إلى عصر الثلاثمئة بَقيّة في حدود كَشّ ونَسَف[3]. ومن مخاريفه أنّه احْتال حتى أَظْهر في الَجو قَمَرًا احْتيالاً . ويقال: إنه عَكَس شُعَاع عين الزِّئْبق الّذي بتلْك الأَرْض . وهو حتَى الآن مَنْسُوبٌ إليه، ولمّا كان سنّه ستين ومئة استعمل المَهْدي المُسَيِّب[4] على خُراسَان ، وأمره بمُحاربة المُقَنّع ،وناصَبَه الحَرْب ، وتحصَّن المُقَنَّع .

---

(١) ثمار القلوب ٦٤٧. وينظر المثل في الدرة ٢٧٧/٤، ومجمع الأمثال ٤٢٤/١.

(٢) الأبيات الثلاثة للشاعر في يتيمة الدهر ٣١/٣.

(٣) كش: قرية قريبة من جرجان. ينظر معجم البلدان ٤٦٢/٤. ونسف: مدينة بين سيحون وسمرقند . ينظر معجم البلدان ٢٨/٥.

(٤) هوالمُسَيِّب بن زُهير الضبي، أحد القادة لبني العباس (ت١٧٥هـ). ينظر المعارف ٤١٣، وتاريخ بغداد ١٣٧/١٣.

فلمْا أَحسَّ باستيلاء المسيَّب على الحصْن جمع نساءَه كلّهن ، فقال : أما أنا فصَاعد إلى السَّمَاء، فمَنْ كان يُريد أن يصْحبني فليشْرب من هذا الدَّواء، وسَقاهُن شَرابًا مَسْمومًا ، وشَرِب هو أيضا من ذلك فمات وهن جميعًا[1]. وممَّن تَمثَّل به الحلِّي فقال :

أفقْ إنّما بَدْرُ المُقَنَّع رَأسُهُ ضَلالٌ وَغيٌّ مثْلُ بَدْري المُعَمّمِ[2]

قمْع الفُؤاد : قال بعض الحُكماء : الأُذْن قمْع الفُؤاد[3].

قَمْلة الزَّرْع: دُوَيْبّة تَطير كالجَراد في حلْيَة الحلَم، وجمعها قُمَّل . قاله الجَوْهري[4].

قَمْلَة النَّسْر: تكون في بلاد الجَبَل . وتُسَمّى بالفارسية (دَدَهْ) وهي إذا عَضَّت قَتَلَتْ . وهي أَعْظم من القَمْل . وإنما سُمِّيَتْ قَمْلة النَّسْر لأنها تَسْقط منه[5].

قميص ابن حَمْدَوَيْه: هو إسْماعيل بن إبراهيم بن حَمْدَوَيْه رئيس الزَّنَادقة في عَهْد الرَّشيد[6]، وكان مَحْدودًا غير مجدود، لم يَمْلك غَيْر

---

(١) ثمار القلوب ٦٥٢ . واسمه عطاء (ت١٦٣هـ) ساحر ادعى الربوبية ، وفتن به الناس في خراسان. ينظر تاريخ الطبري ٣٣٨/٩، والملل والنحل ٢٤٨/١، وسير أعلام النبلاء ٣٠٦/٧ .

(٢) لم أعثر عليه في ديوانه.

(٣) ثمار القلوب ٦٨٥.

(٤) الصحاح : قمل.

(٥) الحيوان ٣٩٢/٥، ٣٩٨ . و« دده» بالفارسية اسم لكل حيوان مفترس.

(٦) وهو شاعر مليح الشعر . ينظر طبقات ابن المعتز ٣٧١ ، وفوات الوفيات ١٧٣/١.

قميص فكان إذا غَسله قَفَل بابه ، وجلس عُرْيانا حتّى يَجف ، فاتفق أنّه كُلّ يَوْمٍ غَسله فيه أمْطرت السَّماء ، وغابَتْ الشَّمْس يومئذ حتى جاء الشِّتاءَ في بعض الأيام .وقد رَجَع الناس من الاستسقاء فسمعهم يقولون:الشُّكر للّه الذي أنزل الغَيْث إجابة لدُعائنا. فقال: أشكروا قَميصي، وادْعُوا له ، فإنّما أُمطرْتُم به[1]. وفي ذلك يقول:

قَدْ قُلْتُ إذ خَرَجوا لكي يَسْتَمْطروا لاتَقْنَطوا واسْتَمْطروا بثِيَابي

لَوْ في حَزِيْرَانَ هَمَمْتُ بغَسْلِها غَطَّى ضِياءَ الشَّمْسِ ثَوْبُ سَحابِ [2]

وتَبَعه ابن نَبَاتة في قوله – وقد كَثُر المَطَر في بعض أسفاره :

أقولُ والغَيْثُ هَطَّالٌ بسَفْرَتنا الحمدُ للّه بي يُسْتَنْزَل المَطَرُ[3]

قَميص تَمُّوز: وَقَع اسْتعارةً في قول ابن عَرُوس:[4]

خَفِّضْ عَلَي: فلو كَساك قَميصَهُ تَمّوزُ كنْتَ فَتى وحَقِّك باردا[5]

قَميص الشَّمْس: أَحْسَن مافي استعارته قول الحَسَن بن وَهْب[6] نثرًا :

---

(١) ورد في ثمار القلوب ١٠٤ قصة مشابهة معزوة للمحلول مولى آل سليمان. ولم أعثر على هذه القصة في مصادر أخرى.

(٢) لم أعثر على هذين البيتين.

(٣) لم أعثر عليه في ديوانه .

(٤) هو محمد بن محمد الشيرازي (ت٢٨٠هـ)، كاتب شاعر، وصفه ابن المعتز بأنه شاعر زمانه . ينظر طبقات ابن المعتز ٤١٩ ، ومعجم الشعراء ٣٩٠.

(٥) البيت في طبقات ابن المعتز ٤٦١.

(٦) ابن سعيد الحارثي(ت٢٥٠هـ)، كاتب شاعر مترسل فصيح . ينظر الأغاني ٢٢/ ٥٣٣، وسمط اللآلي ٥٠٦.

شربْتُ البَارحة على وَجْه السَّماء وعقْد الثُّريَّا ، ونطاق الجوزاء ، فلما انتبهَ الصبْحُ نمْتُ ، فلم أستَيْقظ إلاّ بعَد أن لَبسْتُ قَميص الشمس(١).

قَميص عُثْمَانَ: هو قَميصه المُضَرَّج بالدَّم الذي قُتل فيه . يُضْرَب مثلاً للشيء يكون سببًا للتَّحْريش والتَّحْريض على الشَّرّ(٢).

قَميص اللَّيْل : أحسن مافيه قول ابن المُعْتَزّ:

وجَاءَني في قَميص اللَّيْل مُسْتَتِرًا   يَسْتَعجل الخَطْوَ من خَوْفٍ ومِنْ حَذَرِ(٣)

وقال:

لبسْنا إلى الخَمّار والنَّجْمُ غَائرٌ   غِلالَةُ لَيْلٍ طُرّزَتْ بصَباحِ(٤)

وقال:

فلو تَرَانا في قَميص الدُّجَى   حَسِبْتنا من جَسَدٍ واحدِ(٥)

قَميص النَّسيم: استعارة . قال:

تألَّقَتْ أشْتَات الغُيومِ ، وابتَلّ قَميص النَّسيمِ. /(٢٨٦)

قَميص يُوسف: أجرى الله – تعالى – أمر يوسف – عليه السلام – من أوّله إلى انتهائه على ثلاثة أقْمصة ، أولها : قميصه المُضَرّج بدمٍ كذِب ، والثاني: قميصه الذي قُدّ من دُبُر، والثالث: قميصه الذي ألقيَ

---

(١) زهر الآداب ٤٠٦/١، وثمار القلوب ٦٠٠.

(٢) ثمار القلوب ٨٦.

(٣) ديوانه ٧٢/١.

(٤) ديوانه ٢٣٥/٢.

(٥) ديوانه ٣٤٠/١.

على وجه أبيه ، فارتَدّ بصيرًا[1] فمن الأول أنشد المَرْزُبَاني[2] لأبي الشِّيص[3] من أبيات:

قَميصُك والدُّمُوعُ تَجُول فيه وقَلْبُكَ ليس بالقَلْب الكَئِيب

نَظِيرُ قَمِيص يُوسُف حين جاؤوا على لَبّاتِه بدَمٍ كَذوب[4]

ومن الثاني: قول العَبّاس بن الأَحْنف[5]:

سَلَوا عَنْ قَميصي مثلَ شَاهِد يوسفٍ فإنّ قميصي لم يكُنْ قُدّ من قُبُل[6]

ومن الثالث: قول المُتَنَبّي:

كأنّ كُلَّ سُؤالٍ في مسامِعِه قَميصُ يُوسُفَ في أجْفانِ يَعْقوب[7]

---

(١) ثمار القلوب ٤٦.

(٢) هو محمد بن عمران (٣٨٤هـ)، أخباري مؤرخ أديب موسوعي، حتى قالوا عنه:جاحظ زمانه، له الموشح، ومعجم الشعراء . ينظر إنباه الرواة ١٨٠/٣، ومعجم الأدباء ٣٦٨/١٨، وسير أعلام النبلاء ٤٤٧/١٦.

(٣) محمد بن عبد الله الخزاعي (ت١٩٦هـ) شاعر مطبوع رقيق الألفاظ، وهو ابن عم دعبل . ينظر الشعر والشعراء ٧٢١/٢، وطبقات ابن المعتز ٧٤.

(٤) ديوان أبي الشيص ٤٣.

(٥) العباس بن الأحنف الحنفي اليمامي(ت١٩٢هـ) شاعر أموي قصر شعره على الغزل الرقيق. ينظر الشعر والشعراء ٧٠٧/٢، وطبقات ابن المعتز ٢٥٤.

(٦) ديوانه ٢١٣.

(٧) ديوانه ١٧٢/١ .ويعقوب صرف ضرورة . وهو اسم أعجمي معرب، قال الجوهري: « ويعقوب اسم رجل لاينصرف في المعرفة للعجمة والتعريف » ينظر الصحاح : عقب، والمعرب ٣٥٥.

قَنادِيد الأمْر: وَجْهُه. يقال جاء بالأمر على قَناديده[1].

قِنَاع المَقْت: الشَّيْب؛ لأنّ الغَواني تَمْقُت المَشَايخ . كما قال:

رأَيْنَ شَيْخًا ذَرِئَتْ مجاليِهِ   يَقْلِي الغَواني والغَواني تَقْلِيهِ[2]

قُنْب الفَرَس:اسمه يَزيد بن عمرو[3].

قِنْديل سَعْدان: كان يَحْيى بن خالد[4] وَلَّى سَعْدان الدِّيوان، وكانَ يَرْتَشي ، ولا يَقْضِي حاجة لأحد مالم يأخذ رِشْوة حتى قال فيه الشاعر:

صُبَّ في قِنْديل سَعدا   نَ مع التَّسْليم زَيْتَا

وقَناديِل أبيه   قبل أن يُخْفي الكُمَيْتا

وصَبّ الزيت في القِنْديل كِناية عن الرِّشوة . فلمّا شهر بالارْتشاء عَزَله يَحْيى، وولى مكانه أبا صالح بن مَيْمون . فكان يَرْبو على سَعْدان في الارتشاء ، وفَرَط الطَّمَع فقيل فيه :

---

(١) القاموس والتاج : قند.

(٢) البيت في مجمع الأمثال ٣٦٧/١، وقد نسبه المحقق إلى أبي محمد الفقعسي. وذرئت : شابت . والمجالي: مايرى من الرأس إذا استقبل الوجه، واحدها: مجلى.

(٣) نزهة الألباب ١٠٢/٢، وهو يزيد بن عمر الصعق الكلابي العامري شاعر هجاء . والقنب: وعاء قضيب كل ذي حافر. ينظر الاشتقاق ٢٧٧، والمؤتلف والمختلف ١٩٨.

(٤) البرمكي (ت١٩٠هـ)، وزير الخليفة الرشيد، ورأس البرامكة، ذو رأي وحزم وجود . ينظر المعارف ٣٨١، والوزراء والكتاب ١٤٢ -١٤٥.

قنديلُ سَعْدانَ على ضَوْئهِ فَرْخٌ لقنْديل أبي صالحِ
تَراهُ في ديوانه أحْولا منْ لَمْحه للدِّرْهم اللاّئحِ

فعزله، وأعاد سَعْدان(١).

قَنْطرة الإسْلام : الزَّكاة (٢).

قَنْطَرة أرْبَك : ويُرْوَى أرْبَق بالقاف من نواحي خُوزِسْتَان، ثُمّ منْ قُرَى رامْهُرْمُزْ(٣).

قَنطرة خُرَّزَاد: أمّ أرْدَشير بخُوزَسْتان. من عجائب الدنيا عظمة وإحكامًا . وقَنْطرة خُرّزاذ هذه أيضاً بين أُيْذَجَ والرِّبَاط على واد لاماء فيه إلاّ في أيام المُدود. يقال: إنّه لم يُبْن في الدنيا مثْلُها. طولها أكثر من ألف ذرَاع. وعُلُوُّها مثله ، وخمسون ذراعًا، وأكَثرها مَبْني بالرصاص والحديد(٤).

---

(١) القصة وما ورد فيها من الشعر في كنايات الثعالبي ٥٢، وثمار القلوب ١٥٢. وسعدان بن يحيى ولي ديوان الرسائل في الدولة العباسية . ينظر الوزراء والكتاب ٢٠٦. وأبو صالح بن ميمون قلده الرشيد ديوان الخراج . ينظر الوزراء والكتاب ٢٠٦، وشرح النهج ٢٠/١٩٢.

(٢) الحديث « الزكاة قنطرة الإسلام » في الترغيب والترهيب ١/٥١٧.

(٣) المشترك ٣٥٩.

(٤) المشترك ٣٦٠، وفيه: « خراسان» مكان « خوزستان»، وهما إقليمان متباعدان وفي معجم البلدان ٤/٤٦٠: « قنطرة خرزاذ : تنسب إلى خرزاذ أم أردشير ، ولها قنطرتان؛ إحداهما بالأهواز، والأخرى من عجائب الدنيا بين أيْذج والرباط» وعلى هذا فالأولى بالأهواز التي تسمى خوزستان. والأخرى التي من العجائب بخراسان.. ينظر آثار البلاد أيذج ٢٠٢-٣٠٣.

قَنْطَرة سَابور: بينَ السُّوْس وجُنْدَيْ سَابور على واد منه أنهار جُنْدَي سَابور والسُّوس . وطول القنطرة أربعمئة ذراع، وأسَاسها في الأرض ثلاثون ذراعًا ، وارْتفاعها في الهَواء مئة ذراع، وبين صُخورها الرَّصاص ، فيها نَيِّف وعشرون طاقَة ، كُلّ طَاقة عشرة أذرع يَخْرُج من تحت القَنَاطر نَيِّف وثلاثون نَهَرًا يُسْقي رُسْتَاق السُّوس ، وجُنْدي سَابور، ولا يَنْقص الماء ، والقَنْطرة بَنَاها سَابور المَلك[1].

قنطرة سَمَرْقَنْد: وتُعْرَف برأس القَنْطرة قَرْية بسَمَرْقَنْد كان يقال لها خُشُو فْغَن من مَشهورات القناطر[2].

قَنْطَرة سَنْجة: على نَهْر عظيم لايتهيَّأ خَوْضه؛ لأنّ قَراره رَمْلٌ سَيّال، كُلَّما وَطئَه إنسان برِجْله سال به ، فغَرّقه ، وهو يَجْري بين حِصْن مَنْصور وكَيْسُوم ، وهما من ديار مُضَر، وعلى هذا النهر القَنْطرة العجيبة التي هي إحدى العجائب الأربع . وهي طاق واحد من الشَّط إلى الشَّط، والطَّاق يَشْتَمل على مئتي خُطْوة ، وهو مُتَّخَذ من حَجَر مُهَنْدم، طول الحجر منه عَشْرة أذْرُع، في ارتفاع خمسة أذرع ، وله فَرْجَان ، وهما طَاقَان صغيران في جَنْب الطَّاق الكبير، إلا أنهما كبيران إذا أضيفا إليه[3].

---

(١) لم أعثر عليها. وسابور هو ذو الأكتاف بن هُرْمُز، أحد ملوك فارس الأشداء القساة . ينظر تاريخ الطبري٢/٥٥، وتاريخ ملوك الأرض٤١.

(٢) المشترك ٣٦٠، ومعجم البلدان ٤/٤٦١.

(٣) ثمار القلوب ٥٢٥-٥٢٦ . وينظر مروج الذهب ١/١٩١، والروض المعطار ٣٢٥.

قَنْطَرة السَّيْف: بالأَنْدلس مشهورة[1].

قنطرة الشَّوْك :ببَغْداد على نهر الرُّفَيْل المعروف بنَهْر عيسى في الجانب الغَرْبي[2].

قنطرة المعبدي: ببغداد ؛ بالجانب الغربي أيضًا.

قَنطَرة النّعمان بن المُنْذر: قرب قرْميسين ، يقال: إنه وفد على كسْرَى فشَقّ عليه العُبور في موضعها ، فاستأذن كسْرى في عمل قَنْطرة في هذا الموضع ، فأجابه إلى ذلك في قصة له[3].

قَنَّاء الأرض ومقنيها : الهُدْهُد. أي عالم بِمَواضع الماء منها.[4].

قُنَّة إياد : موضع في بلاد الأَزْد.[5].

قُنْة البَقّار: وادٍ لبني أسد[6].

قُنَّة الحُمْر: قريبة من حِمى ضَرِيَّة[7].

قُنْفُذ الدَّرَّاج: موضع [8].

---

(١) معجم البلدان ٤/٤٦١، والمشترك ٣٦٠.

(٢) المشترك ٣٦٠، ومعجم البلدان ٤/٤٦١.

(٣) المشترك ٣٦٠. وتنظر تفاصيل القصة في معجم البلدان ٤/٤٦٢.

(٤) القاموس : قنى

(٥) المشترك ٣٦٢، ومعجم البلدان ٤/٤٦٥.

(٦) القاموس: بقر.

(٧) المشترك ٣٦٢، ومعجم البلدان ٤/٣٦٤.

(٨) من قنافذ الدهناء، وكل موضع كثير الشجر قُنْفد . ينظر معجم البلدان ٤/٤٦٣ .

قُنْفُذ الشَّوْك: نَوْع صغير من القُنْفُذ سريع برمي ريشه إذا خاف[1].

قَهْقَهة القُمْريّ: لم يَضْرِب بها المَثَلَ أحدٌ قبل ابن الحَجّاج في قوله. وقد ظَرُف ومَلُح:

وقَيْنة تَفْخيمها في الغِنَا   أمْلَحُ منْ قَهْقهة القُمْري
غنَاؤها الممدودُ لي فاعِلٌ   فعل الغِنَى المَقْصور بالعُسْر[2]

قَوابل الأمر: مُقَدِّمَاته. وفي المثل: (خُذْ الأَمْر بقوابله) يعني دَبِّرْه قبل أنْ يفوتك تَدْبيره. والباء بمعنى في. أي فيما يستقبلك منه. يقال قَبَل الشيء وأَقْبل. يُضْرَب في الأمر باستقبال الأمور[3].

قَوارِع الشَّيْطان: الآيات التي من قرأها أَمن من شَياطين الإنس والجن كآية الكرسي. كأنها تَقْرع الشَّيْطان. ونعوذ بالله من قَوارع فلان؛ أي: قَوارصه[4].

قَوَاطع الطير: قال الجَاحظ: قال أبو زَيْد الأنْصاري: إذا كانت تأتي في الشتاء فهي قَواطع، وإن كان في الصيف فهي رَوَاجع. والطَّيْر التي تقيم بأرضها شِتاءً وصَيْفًا فهي الأوابد[5].

---

(١) النص والبيتان للشاعر في ثمار القلوب ٤٨٨.

(٢) المرجع السابق..

(٣) مجمع الأمثال ٢٣١/١، وأمثال أبي عبيد ٢١٤ وينظر القاموس و اللسان: قبل.

(٤) الصحاح: قرع. والنهاية: قرع ٤٥/٤، وفيهما: « قوارع القرآن » مكان « قوارع الشيطان» .

(٥) الحيوان ٤٣٢/٣ . ولم أعثر على قول أبي زيد في نوادره.

قَواعد البَيْت: أسَاسـه ، وقَواعـد الهَوْدج : خَشَبَـاته الأربع المُعْترضَاتَ في أسْفله[1].

قُوت القُلوب : هو الوَعْد من الحبيب بالزِّيارة . رَوَى قُدامة بن جَعْفر[2] أنّ رجلاً من الكُتّاب كتب إلى آخر: إنْ رَأيْتَ أنْ تُجَدّد لي موعدًا بالزِّيارة ، أتَقَوَّته إلى وقت رُؤْيَتك ، فيُؤنسُني إلى حين تَقرُّبك فافعل . فأجاب الآخر أخاف أنْ أعدَك مَوْعدًا فيَعْرض دون الوفاء به مالا أمْلك دَفْعه، فتكون الحَسْرة أعظم من الفُرْقة ، فأجابه المُبْتَدي: أنا أُسَرُّ بموعدك ، وأكون جَذلاً بانتظارك، فإنْ عَاق عَائقٌ عن إنْجاز وَعْدك ، كُنْتُ قد رَبحْتُ السُّرور بالتَّوَقع لما أُحبّه ، وأصَبْت أجْرًا على الحَسْرة لما حُرِمْتَه[3].

قَوس حَاجب: هو حاجبُ بن زُرَارة التَّميمي ، أتى كسْرَى في جَدْب أصاب قَوْمه بدَعْوة رسول الله ﷺ فسَأله أنْ يأذن له ولقومه بدُخول الرِّيف من بلاده ، حتى يَجْلبُوا ويَمْتاروا، فقال لهم كسْرَى : أنتم مَعْشَر العَرَب قومٌ غُدُر، فإنْ أذنْت لكم أفْسَدْتم بلادي، وأَغْرَيْتُم عَليّ رَعيّتي ، فقال حاجب : إني ضَامن للملك ألاّ يَفْعلوا ، قال فمن لي بأن تَفي ، قال أرْهَنُك قَوْسي، فضحك مَنْ حوله ، فقال كسْرى : ماكان ليُسَلِّمها أبدًا ، فقَبلَها منه ، وأذن لهم في دُخُول الريف، ولمّا أحيا الله الناس بدَعْوة النبي ﷺ وقد مات حَاجب، ارْتَحل عُطارِد بن حَاجب إلى

---

(١) الصحاح واللسان: قعد.

(٢) البغدادي (ت٣٣٧هـ) أديب ناقد أخباري، له كتاب نقد الشعر، والخراج .ينظر معجم الأدباء ١٢/١٧، وتاريخ بغداد ٢٠٥/٧

(٣) زهر الآداب ١١٤٦/٤

كسرى في طَلَب قَوْس أبيه ، فأمر بردِّها عليه ، وكساه حُلّة ، فلما وفد على النبي ﷺ / (٢٨٧) في بني تميم ، وأسْلم أهدى الحُلّة إلى النبي ﷺ فلم يَقْبلها ، فباعها بأربعة آلاف درهم من رجل يَهُودي ، وبَقيَتْ القَوْس عند ولده جَعْفر بن عَمْرو بن حاجب؛ لأنه أكبر ولده. وصارت مَفخرْة كبيرة لبني تميم ، ويُحْكى أنّ كسْرى قال لحاجب : إنّ قَوْسك هذه لقصيرة مُعْوجّة ، فقال: إن وفائي طويل مستقيم[1]. ومن المُلَح المَقَولة في قوس حاجب قول المَطْراني[2]:

تَزْهَى علينا بقَوْس حاجِبها زَهْوَ تَميمٍ بقَوْس حاجِبها[3]

وأنشد يَعْقوب بن أحمد [4] لنفسه :

هل عاجِبٌ أنْتَ مِثْلي فإنَّني جِدُّ عاجِب

منْ حاجِبٍ مِثْلِ قَوْسٍ يُزْري بقَوْس لحاجِب[5].

وقَوْس الحاجِب تشبيه ، ومثله قسي الأسرَّة. وقلت : لقد أتْقَن واضع بنائه العَجِيب، حيث جَبينُه قَوْسًا على قَوْس، لاقْتناصِ عَقْل اللَّبيب.

---

(١) ثمار القلوب ٦٢٥ . وتنظر القصة في المعارف ٦٠٨.

(٢) هو الحسن بن علي الشاشي، شاعر جيد من شعراء بلاد ماوراء النهر . ينظر يتيمة الدهر ١٢١/٤، وخاص الخاص ٢٢٤.

(٣) البيت للشاعر في ثمار القلوب ٦٢٦.

(٤) النيسابوري (ت٤٧٤هـ) عالم أديب شاعر، له البلغة . ينظر دمية القصر ١٣٣/١، وبغية الوعاة ٤٢٨/١.

(٥) لم أعثر عليهما .

قَوْس رُسْتُم: ابن دُسْتَان. يُتَمثَّل به العَجَم كثيرًا . قال الخُوارزْمي في رسالة للبَديهي – وكأن رُسْتم بن دُسْتَان عَجز عَن مدّ قَوْسك[1].–

قَوْس الكِبَر: لَقيَ شابٌ شيخًا في طريق ، فقال له مَجانَةً : كم ثمن هذا القَوْس يُعَيِّره بالانحناء ، فقال الشَّيْخ: إنْ طال عُمْرُك يابُنَيّ فإنّك تَشْتريه بِغَيْر ثَمَن[2].وقال النَّيْرَماني[3]:

تُعَيِّرُني وقَدْ خَطَّ المَشيبُ بعارضي ولولا الحُجُولُ البُلْق لم تُعْرَف الدُّهْمُ

حَنَى الشَّيْبُ ظَهْري واسْتمرَّت عَزيمتي ولولا انحناءُ القَوْسِ مانَفَذ السَّهْمُ[4]

قَوْس اللّه : هي التي يقال لها قَوْس قُزَح، ويُشَبَّه بها مايَقِلّ لُبْثه ، ولا يَدُوم مُكْثه[5]. كما قال الحِمَّانِيّ[6]:

فشَبَّهْتُ سُرْعَةَ أيامهمْ بسُرْعة قَوْسِ تُسمَّى قُزَحْ[7]

وفي الخبر : « لاتقولوا: قوس قُزَحَ ، ولكن قولوا قوس اللّه ، فإن

---

(١) رسائل الخوارزمي ٢٤٣. ورستم أحد أبطال فارس اعترض على اعتناق ملكها يُشْتاسف المجوسية. ينظر الأخبار الطوال ٢٥.

(٢) ربيع الأبرار ٢/٤٤٤.

(٣) علي بن محمد(ت٤١٤هـ) كاتب شاعر ولي ديوان الإنشاء لبني بويه . ينظر دمية القصر ١/٥٥٧، وفوات الوفيات ٢/٧٥.

(٤) البيتان للشاعر في دمية القصر ١/٥٥٧.

(٥) ثمار القلوب ٢٤.

(٦) هو علي بن محمد العلوي، شاعر كوفي. ينظر الأنساب ٤/٢١٢، والموشح ٥٢٩.

(٧) البيت للشاعر في ثمار القلوب ٢٤.

قُزَح من أسماء الشياطين»[1].

وقيل سُمِّيَتْ لتَلوّنها من القُزْحة - بالضم - للطريقة من صُفُرة وحُمْرة وخُضْرة أو لارتفاعها ، من قَزَح بمعنى ارتفع ، ومنه سعْر قَازِح : غال . وفي « القاموس» قُزَح: اسم ملك مُوَكّل بالسحاب أو اسم ملك من ملوك العجم ، أضيف قوس إلى أحدهما [2]، وقد سماها الوَأْوَاء الدِّمَشْقي [3] قوس السَّماء في قوله :

أَحْسنْ بيَوْمٍ تَرَى قَوْس السَّماء به ... والشَّمسُ مُصْفَرَّةٌ والبَرْقُ خَلاّسُ
كأَنَّه قوسُ رامٍ والبُرُوقُ لَه ... رَشْقُ السّهامِ وعينُ الشمس بُرْجاسُ[4]

وسَمّاها سيفُ الدولة[5] قَوْس السَّحاب في أبياته المشهوره التي يقول فيها :

وقد نَشَرتْ أيدي الجنوبِ مَطَارِفًا ... على الجوّ دُكْنًا والحَواشي عَلَى الأرضِ
يطرّزُها قوسُ السَّحابِ بأحمرٍ ... على أَخْضرٍ في أَصْفرٍ إثْرَ مُبْيَضِ
كأذْيال خَوْدٍ أَقْبلتْ في غَلائلٍ ... مُصَبَّغةٍ والبَعْضُ أَقْصرُ من بَعْضِ [6]

---

(١) ثمار القلوب ٢٤-٢٥. والحديث في حلية الأولياء ٢/٢٠٩ وهو موضوع . ينظر السلسلة الضعيفة والموضوعة ٢/٢٦٤(٨٧٢).

(٢) القاموس : قزح.

(٣) محمد بن أحمد الدمشقي(ت٣٧٠هـ)، شاعر فحل، من شعراء سيف الدولة ، ينظر يتيمة الدهر ١/٢٣٥، وفوات الوفيات ٢/١٨٢.

(٤) ديوانه ١٣١. والبرجاس القُرْص في الهواء.

(٥) هو علي بن عبد الله بن حمدان (ت٣٥٦ هـ) صاحب حلب، فارس الإسلام، أديب شاعر جواد. ينظر يتيمة الدهر ١/١٥، وكامل ابن الأثير ٨/٣٩٦.

(٦) الأبيات للشاعر في يتيمة الدهر ١/٣١والخوذ: ...؟

قَـوْس الـنَّدَّاف: يُكْنَـى به عن الإحْلـيل المُنْـحَلّ لانحنـائه . قـال راشـد الكاتب[1]:

يَقومُ حينَ يُريد البَوْلَ مُنْحِينـًا   كـأنَّـه قَـوْسُ نَدَّاف بـلا وَتَرِ [2]

قُوط المـلائكة : قـال الثَّعَـالبي: سمـعت أَنَّ بقُرْب باب آمـدَ صَخْـرةً عظيمـة ، فيـهـا صَدْعٌ تخرج منـه عين مـاءٌ يَشْـرب منه النّاسُ والأنْعـام، ويقال لذلك الصَّدْع قُوط الملائكة، والقوط- بلغتهم - : الفَرْج[3].

قُـوف الرَّقَبـة : هو الشَّـعر الـمُتَـدلّي في نُقْـرة القَفـا . وفي المـثل: (أَعْطاهُ بقُـوف رَقَبتِه، وبصُـوف رَقَبـته، وبطُوف رَقَبتـه) ويقال: أخـذت بقُوفة قَفَاه . يُضْـرب مثـلاً لمن يُعْطي الشـيء بجملتـه وعينه . ولا يأخـذ ثمنًا ولا أجرًا[4].

قَوْمُ تُبَّع :هُو تُبَّع الحِـمْيَـرِيّ الذي سار بـالجيوش، وحَيَّـر الحيـرة وبنى سَمَرْقَنْـد، وقيل: هَدَمها . وكان مـؤمنًا وقومه كافـرين . وقد ذَمَّهم الله – تعالـى – دونَه. وعن النَّبي ﷺ « ماأَدْري أكان تُبَّع نبيًا أوْغَيْر نَبيّ» وقيـل لملـوك اليـمـن التَّبَـابِعَة ، لأنّهـم يُتْبَعـون، كما قـيل، الأقْيـال

---

(١) هو راشد بن إسحاق أبو حكيمة، شاعر عباسي ظريف كاتب، كان صديقًا لابن الزيات . ينظر طبقات ابن المعتز ٣٨٩، ومعجم الأدباء ١١/١٢٢.

(٢) النص والبيتان لراشد في كنايات الجرجاني ٢١، والبيت في ديوانه ٤٥.

(٣) ثمار القلوب ٦٦. وآمد أكبر ديار بكر وأشهرها . ينظر معجم البلدان ١/٧٦.

(٤) أمثال أبي عبيد ١٦٦، ومجمع الأمثال ٢/٦ وينظر الصحاح واللسان : قوف.

لأنّهـم يَتَقَيَّلون[١].

قَوْم موسى : يقال: (أَتْيه من قَـوْم مُوسـى) يريدون به مُكْثهم في التِّيه أربعين سنة [٢].

قُوة النَّمْلة : يُضـرب بقُـوَّتـهـا المَـثَل؛ لأنّهم قـالـوا ليس شَـيْءٌ من الحيوان يَحْمل وَزْنَه أَضْعافًا إلا النَّمْل. وتَجـرّ نَواة التَّمر، وهـي أَضْعافها زِنَة . وكذلك الذَّرَة تحْمل أَضْعَافها لو وُزِنَتْ[٣].

قِيَادَة الرِّيح : يَتمـثَّل بها الشُّـعراء كـثيـرًا . ومن أحسن ماقـيل في ذلك قول ابن سَعيد الغرْناطي:[٤]

الرِّيحُ أَقْـودُ مـارأَيْتُ فـإنَّهـا ... تُبْـدي خَـفـايا الصَّـدْرِ والأَعْكَانِ
وتَمـِيل بالأَغْصـانِ بعد علُـوِّها ... حـتى تُقَــبِّلَ أَوْجـهَ الـغُـدْرَانِ
ولذلك العُشَّــاق يتَّـخذونـهـا ... رُسُـلاً إلى الأَحْـبـاب والأَوْطانِ[٥]

---

(١) تنظر الآية ٣٧ في سورة الدخان(أهم خَيْرٌ أم قَوْمُ تبّع) في تفسير البيضاوي ٢/ ٣٨٣، وتفسير الطبري ١١/٢٤١ ، والحديث فيهما، وفي التاريخ الكبير للبخاري ١/ ١٥٣، ومستدرك الحاكم ٢/١٤و ٤٥٠. ويتقيلون: يتشبهون بآبائهم ، أو يقلدهم الناس.

(٢) مجمع الأمثال ١/١٥٠.

(٣) ثمار القلوب ٤٣٧. وينظر المثل (أقوى من نملة) في مجمع الأمثال ٢/١٢٦.

(٤) هو علي بن موسى بن سعيد المغربي(ت٦٨٥هـ)، شاعر عالم مؤرخ، له المشرق في حلي المشرق والمغرب . ينظر المغرب ٢/١٠٣، وبغية الوعاة ٢/٢٠٩.

(٥) الأبيات للشاعر في فوات الوفيات ٣/١٠٤. والأعكان: جمع عُكنة، وهو ماانطوى من لحم البطن سِمَنًا.

قيادة الظُّلْمة : العَرَب تقول : (أَقْود من الظُّلْمة، ومن اللّيل) قال ابن المُعْتَزّ:

لاتَلْقَ إلاّ بليلٍ مَنْ تُواصِلُهُ فالشَّمْسُ نَمّامةٌ واللَّيل قَوّادُ(١)

أخذه من قول الأول :

.... اللَّيْلُ أَخْفى والنَّهارُ أفْضَحُ (٢)

ويقال في المَثَل: (اللَّيْل أخْفَى للوَيْل، وأقْوَد من سَاباط مُظْلِم) وأما قولهم : (أقْود من ظُلْمة) بغير ألف ولام فهي امرأة هُذَلِيّة ، كانت تَزْني في الجاهلية ، فلمّا كَبُرَتْ قادَتْ ، فلمّا عَجزَتْ عن القيادة ابتاعت تَيْسًا ، وصارَتْ تَطْرُقُه مَجّانًا ، فقيل لها في ذلك، فقالت: أرْتَاح إلى نَبيبه . كذا ذكره ابن الأعرابي(٣).

قَيَافَة بني مُدْلِج: القيافة علْمٌ اخْتَصَّتْ به العَرَبُ من بين سائر الأمم. وهي إصَابة الفراسة في مَعْرِض الأشْباه في الأَوْلاد والقرابات ومَعْرفة الآثار ، وهي في كنَانة أكثر منها في غيرها، وبنو مدلج القافة منهم. وما ظَنُّك بقومٍ يُلْحِقون الأسْود بالأَبْيَض، والأبيض بالأسود ، والوَضِيء بالدَّميم، والدَّميم بالوَضيء ، والطَّويل بالقَصير ، والقصير

---

(١) ديوانه ٣٤٢/١.

(٢) البيت دون نسبة في البيان والتبيين ١٥١، وصدره « إنك يا ابن جَعْفَرٍ لاتُفْلِحُ »

(٣) الدرة ٣٥٣/٢، ومجمع الأمثال ١٢٥/٢. وساباط : سقيفة بين دارين تحتها طريق جمعه سوابيط وساباط . قال الفيروزابادي: إنه مُعَرّب بلاس آباد . ينظر القاموس: سبط. والنبيب : الصياح عند الهياج.

بالطَّويل، فيُصيبُون. فمنهم سُراقة بن مالك المُدْلجي[1] أخرجه أبو سُفْيان ليقْتَاف أَثَر رسول الله ﷺ حين خرج إلى الغَار مع أبي بكر – رضي الله تعالى عنه– فلما رأى أَثَر قدمه ص، قال أما محمّد فإنِّي لم أره ، ولكنْ إنْ شئْتُم أنْ أُلْحِقَ هذا الأَثَر، قالوا فأَلْحقْه، قال: أَشبه شَيْء بالأَثَر الذي في مَقَام إبْراهيم – عليه السلام – فضَرَب أبو سُفْيَان بكُمِّه على الأرض ليَقْفُو الأَثَر،وقال قد خَرِف الشيخ. ومنهم مُجَزِّز المُدْلجي[2] دخل بيت رسول الله ﷺ فرأى زَيْد بن حَارثة، وأُسامة بن زَيْد، وقد ناما في قَطيفة ، وغَطَّيَا رَؤوسَهُما ، وبَدَتْ أقدامهما ، فقال : هذه أَقْدامٌ بعضها من بعض، فسُرَّ بذلك رسول الله ﷺ [3].

قِيَام الثَّوْب: في كلام العامة مايقابل لُحْمَته . وهو استعارة لأنّه يقوم بالسَّدَى ، قال الشِّهاب المَنْصوري في الاعْتذار عن تَرْك القِيام للنّاس[4]:

ومَنْ ذَهَبَتْ بلُحْمَته اللَّيَالي   أيُمْكِنُ أنْ يكون له قِيامُ[5]

---

(١) وهو الذي كاد يدرك الرسول ﷺ في هجرته ، أسلم يوم الفتح (ت٢٤هـ) ينظر الاستيعاب ٥٨١/٢(٩١٦)، وأسد الغابة ١٧٩/٢(١٩٥٥).

(٢) وهو مُجَزِّز بن الأعور صحابي قائف . ينظر أسد الغابة ٢٥٠/٤ (٤٦٧٢)، والإصابة ٤٥/٥ (٧٧٢٥).

(٣) ثمار القلوب ١٢٠-١٢١ والحديث في البخاري كتاب المناقب ١١٠٠/٣ (٣٥٥٥).

(٤) شفاء الغليل ٢٢٠. والشهاب المنصوري أحمد بن محمد (ت٨٨٧) شاعر جيد . ينظر نظم العقيان ٧٧.

(٥) البيت للشاعر في شفاء الغليل ٢٢٠.

قَيْدُ الأَخْبار: الشِّعْر[1].

قَيْـد الأوَابد: الفَـرَس الجَـواد ، قـيل له ذلك ؛ لأنه يَمْـنع الوَحْش الفَوات لسُرْعته، قال امْرُؤ القَيْس:

.... بِمُنْجَـرِدٍ قَـيْدِ الأوَابِـدِ هَيْكَلِ[2]

وقَيْد الأوَابِد: مُصَنَّف للإمام محـمد بن حـسين بن مـحـمد بن الحـسين البَنْجَدَهي الزَّاغولي في أربـعمـئة مـجلد يَشْتَمل على التفسيـر والحديث والفِقْه[3].

قَيْد الفَتْك: الإيمان ، كـان عمر - رضي الله عنه - إذا سَبَّه أحد / في الجاهلية ضَـرَب عُنُقَه ، فلمّا أسْلم سَبّه يَهودي فأمْسك عنه ، فـأخبر النبي ﷺ فقـال : « الإِيمان قَيْد الفَتْك » ومعناه أنّ الإيمـان يَمْنع من الفَتْك. والفَتْك أنْ يَأْتي الرجل صـاحبه وهو غَـارّ غَـافِل فيَشـدّ عليه فَيقْتُله. والغِيْلة: أنْ يَخدَعه ثم يَقْتُله في موضع خفي[4].

---

(١) الدرة ١/٣٣٣، ومجمع الأمثال ١/٢٥٤.

(٢) النص والبيت لامرئ القيس في الصحاح قيد، والبيت في ديوان الشاعر ٥١، وصدره :
« وقد أغتدي والطَير في وُكُناتها »

(٣) كشف الظنون ٦/٩٤. والزاغولي (ت٥٥٩هـ) إمام حافظ زاهد على مذهب الشافعي وأغلب من ترجم له ذكر كتابه « قيد الأوابد » ينظر الأنساب ٣/١٢١، وطبقات الشافعية ٦/٩٩، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٤٩٢.

(٤) غريب أبي عبيد : فتك ٣/٣٠١، والنهاية : فتك ٣/٤٠٩، والحديث في المسند ١/ ١٦٧.

قَيْد الفَرَس : هي سمَة مَعْروفة، وصُورَتُها حَلْقَتان بينهما مَدَّة . وفي الحديث الشَّريف « أَنه أمر أَوْس بن عبد الله الأَسْلمي أنّ يسم إبَله في أَعْناقها قَيْد الفَرَس » [١]

قَيْد الهرَم: قال الحَريري: وابْتَزَّه قَيْدُ الهَرَم النَّهْضَة ، ابتزه : سَلَبه والنَّهْضة : القيام إلى مايريد . ودخل هاشم بن عبد مناف – وقد أَسَنّ على فتْية منَ قومه فقاموا إليه إجْلالاً، وأجْلَسوه في أرْفَع مَوْضع ، فقال– بارك الله فيكم– إنّ بني مَهْرَة ، كان إذا شَاخ عندهم رَجُلٌ قيَّدوه ، وقالوا له :ثِبْ فإنْ وَثَب حيَّوْه، وقالوا: فيك بَقيّة ، وإنْ لم يَثِبْ قالوا ليس في هذا مَنْفَعَة فقَتَلوه[٢].

قَيْد الهَمّ: استعارة لطيفة ، قال بعض العَصْرِيّين:

وماذا عَسَى الأَيَّامُ تَقْصُر بَعْدَهُم خُطاها كَأَنْ قَدْ قَيَّدَتها هُمُومُها[٣]

قيْد رُمْح : يقال ليس بين المَوْضَعَيْن إلاّ قيْدَ رُمح، وقيد شبْر، وقيد غُلْوة، كلُّها بمعْنى مقْدار، وهي بكَسْر القاف ، ومثلها قَابَ قَوْس[٤].

قيد الشِّرَاك: في حديث الصلاة : (حين مالتْ الشَّمس قيدَ الشِّرَاك) القيد والقَاد: القَدَر. والشِّراك : أحد سُيور النَعْل التي على

(١) النهاية قيد٤/١٣٠، والصحاح قيد، وأوس: أحد الصحابة الأجلاء، له حديث حسن في الهجرة حيث حمل الرسول ﷺ على بعيره قبل أن يسلم. ينظر الاستيعاب ١/ ١٢٥(١١٩)، وأسد الغابة ١/١٧٣ (٣١١)، والحديث فيهما.

(٢) الشريشي١/٢٤٢.
وبني مَهْرَة بن حَيْدان حيّ من قُضَاعة ، وإليها تُنْسب الإبل المَهْرية .

(٣) لم أعثر عليه .

(٤) الصحاح قيد، والنهاية قيد ٤/١٣١.

وَجْهها . والمراد بقيد الشِّراك : الوقت الذي لايجوز لأحد أن يتقدَّمه في صلاة الظهر، يعني فوق ظلّ الزَّوال، فقَدَّره بالشِّراك لدقَّته ، وهو أقلّ ماتُبيِّن به زيادة الظلّ حتى يُعْرَف منه مَيْل الشَّمس عن وَسَط السَّماء . وفي حديث « حتى تَرْتَفع الشمسُ قِيدَ رُمْح » [١].

قَيْس بَطَّة : لَقَب رَجُل [٢].

قَيْس الرُّقَيات: لُقِّب بذلك لعدة أزواج أو جَدّات أو حِبّات له أسماؤهُنّ رُقَيَّة كسُمَيّة . ووَهَم الجَوْهري في ر ق ي [٣].

قَيْس قُفَّةَ : – ممنوعة – لَقَب [٤].

قَيْس كُبَّة : – بالضم – قبيلة من بَجِيلة [٥].

قِيسَ شِبْر: في الأثر: « ليس مابين فِرْعون من الفَراعنة وفِرْعون هذه الأمة قِيسَ شِبْر» أي قِيد شبر. القِيس والقِيد سواء [٦].

قَينتا يَزيد: يضرب بلحنهماالمثل، فيقال: (ألحن من قَينتي يَزيدَ)

---

(١) النهاية : قيد ١٣١/٤. والحديث « حين مالت الشمس قيد الشرك » في النسائي، كتاب المواقيت ٢٦١/١، والحديث « ... قيد رمح » في المسند١١١/٤

(٢) القاموس: بط .

(٣) القاموس: رقي . وهو كذلك في الصحاح ، ولذا فإن قول الفيرزابادي تحامل لامكان له هنا إلا إذا كان اطلع على نسخة للصحاح مخالفة لما بين أيدينا الآن . والمقصود الشاعر عبيد الله بن قيس الرقيات.

(٤) الصحاح والقاموس: قف.

(٥) القاموس: كب.

(٦) النهايه : قيس ١٣١/٤ . وقد ورد الحديث فيه . ولم أعثر عليه في مصادر أخرى.

يعنون لحن الغناء ، والمثل من أمثال الشام. ويزيد هذا هو يزيد بن عبد الملك بن مروان . وقينتاه حَبَّابَة وسَلاَّمة ، وكانتا أَلْحن من رُؤِي في الإسلام من قيان النِّساء . واشتهر يزيد وهو خليفة بحَبّابة حتى أهمل أمر الأمة ، وتَخَلَّى بها [(١)].

قَيْنة العُرْس : أُطْلق على قَابوس أخي عَمرو بن هِنْد ، وذلك للِين كان فيه [(٢)]،وهو الذي قالَ فيه طَرفَة :

وَلَيْتَ لنا مكانَ المَلْك عَمْرو رَغُوثًا حَوْلَ قُبَّتنا تَدُورُ
لَعَمْرُكَ إنّ قابوسَ بنَ هِنْدٍ لَيَخلِطُ ملكَهُ نَوْكٌ كَثيرُ [(٣)]

---

(١) الدرة ٢/٣٧٨، ومجمع الأمثال ٢/٢٥٥. تنظر ترجمته ص ٩ ؟

(٢) تاريخ ملوك الأرض ٨٥ وهو قابوس بن المنذر من ضعاف ملوك الحيرة . ينظر كامل ابن الأثير ١/٣٣٤.

(٣) ديوانه ٩٢.

حرف الكاف

كآبة المُنْقَلَب: في دُعاء السَّفر : « أَعُوذُ بِكَ مِنْ كَآبة المُنْقَلَب» هي الانْقلاب من السَّفر والعَوْد إلى الوَطَن؛ يَعْني أنّه يعود إلى بيته بأَمْر يُحْزِنه، أوْ يَرَى في بيته مايُحْزِنه.والانْقلاب : الرُّجوع مطلقًا [١].

كابُوس السَّحَر: يُضْرَب المثل بثُقْله . وفي شَتْم البُلَغَاء : يالقاء الكابُوس في وقت السَّحر . والكابُوس : مايَقَع على الإنسان باللَّيل لايَقْدر معه أنْ يتحرَّك، وهو أبْخِرة غَليظة[٢].

كابُوس اليَقَظة: كَنَى به بعض المُتَأخرين عن الثَّقيل في قوله :

عَجِبْتُ مِنْ طالِع المُحِبّ ومنْ ... سُرْعَة إكْذاب بَأْسِه الأمَلا
إنْ زَاره مَنْ يُحِبّ عَنْ غَلَط ... أتاهُ كَابوسُ يَقْظَةٍ عَجِلا [٣]

كأس الشَّقيق: هو على التَّشْبيه ، قال الشِّهاب:

وامْتَلأت كَأْسُ الشَّقِيق سَحْرَةً ... فاحْمَرَّ مِنْ خَجْلَته كَأْسُ الطِّلا [٤]

---

(١) النهاية : قلب ٤/٧٦ . والحديث في مسلم، كتاب الحج ٩٧٨/٢ (١٣٤٢)

(٢) والكابوس : الجاثوم لفظ مولد ينظر الجمهرة : كبس٢/١٢٠٦، والمزهر ١٢٣/٢ .

(٣) البيتان، لمطرّز الرَّيْحان في نفحة الريحانة ٢٨٧/١، وهو عبد الحي بن أبي بكر الدمشقي (ت١٠٩٩) شاعر لطيف الشعر، ينظر النفحة ٢٥٤/١، وخلاصة الأثر ٢/ ٣٢٨.

(٤) لم أعثر عليها في ديوانه. والكأس لفظ مؤنث جمعها أَكْؤس وكُؤُوس وكِئاس . ينظر المذكر والمؤنث للفراء ٨٥، والمذكر والمؤنث لابن الأنباري ٤١١، والمخصص ١٧/ ١٥.

كاتب الملوك : عطارد.

كَـأس حَـلاَق: في المـثل : (سُـقـوا بكأس حَـلاَق) يعني أنهم اسْتُؤْصلوا بالموت . وحَلاَق : اسم للمَنِيَّة؛ لأنها تَسْتأصل الأحياء، كما يستأصل الحَلْق الشَّعر[١].

كافات ابن سُكَّرَة: هي قوله :

جاءَ الشِّتاءُ وعِنْدي من حوائجه سبعٌ إذا الـقَطْرُ عَنْ حاجاتنا حَبَسا
كِنٌّ وكيسٌ وكانونٌ وكأس طِـلا مَعَ الكَباب وكُسٌّ ناعمٌ وكِسا[٢]

وبخَطِّ بَعْض البُلَغاء : أحْلَى من كافات ابن سُكَّرة لَمنْ له أدب قول جَحْظَة البَرْمكي:

جَاء الشِّتاء وما عنْدي له وَرَقٌ مِمّـا وَهَبْتَ ولا عندي له خِلَـعُ
كانَت فبدَّدها جُودٌ وَلعْـتُ بِـه وللمسـاكينَ أيضًـا بالنَّدَى وَلَعُ[٣]

كافُور التّجَارب: كُنِيَ به عن شَيْب الشَّعْر. قال أبو علي بن شِبْل البَغْدادي[٤]:

---

(١) مجمع الأمثال ٣٤٢/١. وحَلاَقِ كقطامِ مبنية على الكسر للعدل والتأنيث معدولة عن حالقة . ينظر الصحاح : حلق

(٢) البيتان للشاعر في الشريشي ٤٠/٣ والكِنْ :البيت ، والكيس : وعاء الدراهم. وكانون : موقد النار . والكباب :لحم الشرائح المعروف الآن . قال الشهاب الخفاجي: إنه فارسي معرب. ينظر شفاء الغليل ٢٣٠ . والكس: فرج المرأة قال الفيروزابادي إنه مولد . القاموس : كسس

(٣) ديوانه.

(٤) محمد بن الحسين (ت ٤٧٣هـ) شاعر حكيم وذو بصر في الفلسفة والأدب. ينظر دمية القصر ٣٦٤/١، ووفيات الأعيان ٥٢١/١.

قالوا المَشَيبُ فقُلْت صبُـ ـحٌ قـد تَنَفَّس في غَـيـاهبْ
إنْ كـان كـافُـورُ التَّـجـارِ بِ ذُرَّ فـي مـسْـك الذّوائبْ
فـاللَّيْلُ أحْـسَنُ مـايكـو نُ إذا تَرَصَّعَ بـالكَـواكبْ[1]

قـال الباخَـرْزيّ: قلت: كنايته عن الشعر الشّائب بكافور التَجارِب من النَّوادر والغَرائب، وأُخْتها غُبَار وَقَائع الدَّهْـر[2].

كَافور الصَّبَاح : هو على التَّشْبيه ، قال:

ولَيْلَة منْ قِـصَـرِ عَشِـيُّـهـا مُصـافحٌ لصُبْـحـهـا لمّا انْفَـلَقْ
تَخـالُ كـافُـورَ الصَّـبـاحِ مُـمْـسكًا ومـا أسـالَتْه الدِّياجي في الشَّفَق[3]

كاهل العَرَب : قال مُعَاوية : مُضَرُ كـاهل قُرَيْش ، وتَميم كـاهلُ مُضَـر ، وسَعْد كـاهل تَميم وبَهْدَل كـاهـل سَعْد.ويُشْبـه هذا الكلام في المعنى مايُحْكَى عن جَعْفرَ بن سُلَيْمان الهاشمي[4] أنه كان يقول: العراق عَيْن الدُّنيا ، والبَصْرة عين العراق والمرْبدُ عَيْن البَصْرة ، وداري عَيْن المرْبَد[5]. قال الأزْهري : سَمعْت العرب تقول: فلان كاهل بني فلان : أي عُمْدتُهم في المُلمَّات ، وسَنَدُهم في المُهِمَّات . ويقولون: مَضَر كـاهل

---

(١) الأبيات الثلاثة للشاعر في دمية القصر ٣٦٤/١.

(٢) دمية القصر ٣٦٤/١.

(٣) لم أعثر عليه .

(٤) جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس (ت ١٧٤هـ) من نبلاء بني العباس، أمير جواد شجاع . ينظر عيون الأخبار ٢٢٢/١، وكامل ابن الأثير ٥٤٩/٥، وسير أعلام النبلاء ٢٣٩/٨.

(٥) ثمار القلوب ١٦٢. وينظر حديث معاوية في كامل المبرد ٩١/١.

العَرَب ، وتَميم كاهل مُضَرّ . وهو مَأْخُوذ من كاهل البعير ، وهو مَقْدَم ظهره وهو الذي يكون عليه المَحْمَل . وأنكر أبو سعيد[1] الكاهل. وزعم أن العرب تقول للذي يَخْلُف الرّجل في أهْله وماله كاهن – بالنون – وقد كَهَنه يكْهَنُه كُهُونا ، فإمّا أنْ تكون اللام مُبْدَلة من النون أو أخطأ السامع فظَنّ أنه باللام[2].

كَبَائر الإثْم: مايكْبُر عقَابُه من الذُّنُوب . وهو مارُتِّب الوَعيدُ عليه بخُصُوصه وقيل ماأوْجَب الحَدّ[3].

كبائر الذُّنُوب: اخْتُلف في الكبائر، والأقْرب أنّ الكبيرة كُلّ ذَنْب رَتَّب الشَّارعُ عليه حَدًا ، أو صرّح بالوَعيد فيه: وقيل: ماعُلم حُرْمَتُه بقَاطع . وعن النبي ﷺ « أنّها سَبْع: الإشراك بالله، وقَتْل النَّفْس التي حرّم الله ، وقَذْف المُحْصَنة ، وأكل مال اليتيم ، والرِّبا، والفرار من الزَّحْف ، وعَقوق الوالدين » [4] وعن ابن عباس: الكبائر إلى سبعمئة أقرب منها إلى سبع، وقيل في قوله ـ تعالى ـ : ﴿ **إن تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ** ﴾[5] أنه أراد به أنواع الشرك ، لقوله – تعالى – ﴿ **إنَّ اللَّهَ لا**

---

(١) هو أحمد بن خالد الضرير معاصر لأبي عبيد، لغوي راوية أديب . ينظر إنباه الرواة ٧٦/١ ، ومعجم الأدباء ١٥/٣.

(٢) التهذيب : كهل ٦/٢٠–٢١.

(٣) تنظر الآية ٣٢ من سورة النجم (الذين يجتنبون كبائر الإثم) في تفسير البيضاوي ٤٤١/٢، وتفسير الطبري ٥٢٥/١١.

(٤) الحديث في معجم الطبراني ٤٨/١٧.

(٥) سورة النساء ، الآية ٣١.

يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاءُ ﴾[1] وقيل صغَر الذنوب وكبَرها ، بالإضافة إلى مافوقها وما تحتها ، فأكبر الكبائر الشرك ، وأَصْغر الصَّغائر حديثُ النَّفس ، وبينهما وَسَائط يَصْدُق عليها الأَمْران . فمن عَنّ له أمْران منها ، ودَعَتْ نفسه إليهما بحيث لايتمالك ، فكَفَّها عن أكبرهما ، كَفَّرَ الله عنه ما ارتكبه لما استَحَقّ من الثّواب على اجتناب الأكبر ، ولعلّ هذا مما يتفَاوَت باعتبار الأشخاص والأحوال. ألا تَرَى أنه – تعالى – عاتَب نبيّه في كثير من خَطَرَاته التي لم تُعَدّ على غيره خَطيئة، فضلاً أن يؤَاخذَ عليها[2].

كُبَّة الشَيْطان: هي جماعة السُّوق[3].

كَبَّة النَّار: – بالفتح – صَدْمَتها في حديث معاوية : إنكم لَتُقَلِّبون حُوَّلاً قُلَّبًا إنْ وُقي كَبَّة النار[4]./(289)

كَبد السَّماء :يُسْتعار الكَبد للسّماء ، يقال كَبِد السماء،كما يقال: عَيْنُ الماء، وجِلْدةُ السَّماء ، قال:

كالشَّمْسِ في كَبِدِ السَّما مَحَلُّها   وشُعَاعُها في سائِر الآفاقِ[5]

---

(1) سورة النساء ، الآية ٤٨.

(2) تفسير البيضاوي ٢١٢/١، وينظر : تفسير الطبري ٣٠/٤.

(3) النهاية : كبا ١٣٨/٤ من حديث ابن مسعود « إياكم وكُبّة السوق فإنها كُبّة الشيطان » .

(4) النهاية : كب ١٣٨/٤. وحديث معاوية في تاريخ الطبري ٣٢٦/٥ وغريب الخطابي ٥٢٧/٢ وفيه:كبة النار معظمها.

(5) النص والبيت دون نسبة في ثمار القلوب ٣٤٢.

وفي « القاموس» كَبد السَّماء : وَسَطُها ، يقال : كَبَّد النَّجمُ السماء : أي: توَسَّطها، وتَكَبَّدَّتْ الشَّمسُ : أي صارت في كَبد السّماء ، وكُبَيْدات السَّماء كأنّهم صغَّروها كُبَيْدة ثم جمعُوها ، وكَبْد القوس : مقْبَضها ، يقال : ضَعْ السَّهْم على كَبِد القَوْس، وهي مابين طَرَفَيْ مِقْبَضِها ، ومُجْرى السّهْم منها[1].

كَبد المُصْرِم: في المثل : (كلأ يَيْجَع منه كَبد المُصْرِم) يضرب للرجل يَغْنَى وتَحْسُن حاله ، ثم يُصْرِم، فيَمُرّ بالرَّوْض عند الْتفاف النَّبات، وكثرة الخصْب ، فيحْزَن له . ويَيْجَع لغة في يَوْجَع ، وكذلك ياجَع وييْجَع . والمُصْرِم : الفقير، يَعْني أنه إذا رأى كثرة النَّبات ، ولم يكن له مالٌ يرْعاه وَجِع كَبدُه[2].

كَبد الوهَاد: في سَمَاوَة كَلْب . ذكره أبو الطَّيّب في قوله :

رَوامي الكفاف وكَبْد الوهَــاد وجَار البُوَيْرة وَادي الغَضَى[3]

كبَر لُبَد: هو نَسْر لُقْمَانَ بنَ عاد السَّابع ، وقد كَثُرَتْ في كبَره الأمثال فقالـوا : (أكبر من لُبَد ، وأتَى أبَد على لُبَد ، وأخْنَى عليه الذي أخْنى على لُبَد)[4].

---

(١) النص في الصحاح : كبد. ولم أجده بنصه في القاموس. وفي الصحاح : كبد « الكَبِد والكِبْد واحدة الأكباد، مثل كَذِب وكِذْب ، ويقال أيضاً : كبْدٌ بالتخفيف» .

(٢) مجمع الأمثال ١٦٣/٢. وفي الصحاح وجع « وقد وجع فلان يَوْجَع ويَيْجَع وياجَع فهو وَجِع ... وبنو أسد يقولون يِيْجَع بكسر الياء » .

(٣) النص والبيت في معجم البلدان ٤٩٢/٤، وهو في ديوان الشاعر ٣٩/١.

(٤) الدرة ٣١٦/٢، ومجمع الأمثال ١٧٠/٢. وأخنى: أهلك . وتنظر قصة النسور السبعة في التيجان ٣٧٠-٣٧٧ . وفي الصحاح لبد « اللُّبَد الذي لايسافر ولا يبرح ... ولُبَد : آخر نسور لقمان، وهو ينصرف، لأنه ليس بمعدول» .

كبْرَة وَلَد الأبَوَيْن: يقال هو كبْرَة ولد أبويه إذا كان آخرهم . قال ابن السِّكِّيت يَسْتوي فيه الواحد والجمع . والمؤنث ، وقال أبو عُبَيْد: هو كقولهم : عجْزَة ولد أبويه . وقولهم: هو كُبْر قَوْمه – بالضم – أي: هو أَقْعَدُهُم في النَّسَب . وفي الحديث : « الوَلاء للكُبْر» وهو أنْ يموت الرَّجلُ ويترك ابنًا وابن ابن ، فالولاء للابن دون ابن الابن . ويقال أيضا كُبْرُ سياسَة النّاس في المال. وفلان إكْبِرَّة قومه – بالكسر والراء مشددة – أيَ كُبْر قومه ، يَسْتوي فيه الواحد والجمع والمؤنث [1].

كتَاب الله : ماكُتِب في اللَّوح ، أو جِنْس الكُتُب المُنَزَّلة . قال ابن الرُّوميَ متمثِّلاً به :

وكأنّما يُمْنايَ حينَ تناوَلَتْ يُمْناكَ إذْ صافَحْتني بكتابِ
أخَذَتْ كتابَ اللّه وهو مُبَشِّرٌ بكرامة الرّضْوانِ يومَ حسابِ[2]

كُتَّاب النِّثَار : هم الكتاب الذين لم يَخْتلفوا إلى الكُتَّاب . وكان الخُوارَزْمي يقول : إنّ فلانًا منْ أدباء المَجاز، وكتاب النِّثار . وممن ذكرهم في شعره ابن عَرُوس حيث قال:

ولمّا أنْ رأيْتُهُمُ وُقُوفًا على الجسْرين كالحدَأ الضَّواري
سَألْتُ فقيل كُتّابٌ ولكنْ ألم تَسْمع بكُتَّاب النِّثَارِ[3]

---

(١) الصحاح : كبر . وينظر إصلاح المنطق ٣٣. والحديث في السنن الكبرى للبيهقي ٣٠٣/١٠.

(٢) البيتان للشاعر في ثمار القلوب ١٩، ولم أعثر عليهما في ديوانه.

(٣) النص والبيتان في ثمار القلوب ٦٨٦.

كتَابة بني ثَوَابة : يُضْرَبَ بها المثل[1]؛ لأنّ الكتابة في بني ثَوابة كالوزَارة في آلَ وهْب، والشِّعر في آل حَسان وابن أبي حَفْصَة ، وفي بني ثَوابة يقول ابن الرُّومي:

قَدْ قال قَوْمٌ وغَاظَتْهم كِتَابتُهم ... يارب لَيْتَك ماعَلَّمْتَ بالقَلَمِ[2]

كَتَّان مصْر: قال الجاحظ : قد عَلِم الناس أنّ القُطْن لخُراسانَ، وأنّ الكَتَّان لمصَر، ثم للناس في ذلك في تَفاريق البُلْدان مالا يَبْلُغ مقْدارَ بعض بلاد هذين المَوْضعين ، ورُبّما بلغَتْ قيمة الحِمْل من دِقّ مِصْرَ الذي هو من الكَتّان لاغير مئة ألف دِرْهم[3].

كُتْمان الأرْض : يُضْرَب به المثل ، كما قال ابن المُعْتزّ في «الفُصول القِصار»: لاتَذْكر المَيِّت بسُوء فتكون الأرْض أكتم عليه منك[4].

كثرة الدَّبَى : يُضْرَب به المثل فيقال: (أكْثَر من الدَّبَى)، ومثله

---

(١) من أبرز بني ثَوَابة محمد بن جعفر (ت٣١٢هـ) صاحب ديوان رسائل الخليفة المقتدر العباسي . ينظر معجم الأدباء ٩٦/١٨، وأحمد بن محمد (ت ٣٤٩هـ) كاتب ديوان رسائل بني بويه قبل إبراهيم الصابي . ينظر النجوم الزاهرة ٣٢٤/٣.

(٢) ديوانه ٥٩/٦.

(٣) ثمار القلوب ٥٣٠ ولطائف المعارف ١٦٠، وفيهما: «دينار» مكان « درهم» وقد عزا المحبي النص للجاحظ نقلاً عن المصدرين السابقين ، ولم أعثر على النص فيما اطلعت عليه من كتب الجاحظ وقبلي محققا الكتابين تركا النص دون تعليق.

(٤) ثمار القلوب ٥١٤ وينظر المثل (أكتم من الأرض) في الدرة ٣٦١/١، ومجمع الأمثال ١٧١/٢ . والكَتَّان لفظ عربي. قال ابن دريد : « عربي معروف، وإنما سمي كتَّانا؛ لأنه يُخَيَّس، ويلقى بعضه على بعض حتى يَكْتُن » ينظر الجمهرة ٤٠٩/١.

الغَوْغَاء والرَّمْل والنَّمل[1]

[2][**كثْرة الرُّؤَساء** : يتمثَّل بها في الأمـر . قال أُومِيرُس[3] الحكيم الشـاعر:

لاخير في أمر يُؤَدي إلى كثرة الرؤسـاء . وهذه كلمة وَجيزة تحتها معان شَريفة لما في كـثرة الرّؤسـاء] (٢) من الاختلاف الذي يأتي عليه على حكْمَة الرئاسة بالأبطال بها . في التوحيد أيضاً، لما في كَثْرة الآلهة من المُخـالفات التي تكرُّ على حـقيقة الإلهيـة بالإفسَاد . وفي الجملة : لو كـان أهل بلد كلُّهم رُؤسـاء مـاكـان رئيسٌ الْبَتَّـة ، ولو كـان كلّهم رَعِيّـة ماكانت الرَّعيّة البْتَّة[4]

كثْرَة الشَكّ: يتمثّل بها فـي الأخذ بالحَزْم. ومـن أمثال المـولدين : (كثرة الشَّك من صدْق المَحاماة على اليقين) [5]

كَدَر المَطْل: قال الكنْدي :[6]

كُلُّ بِرٍّ يُشـوبه كَدَرُ المَطْــــ ــلِ حَقيقٌ بأنْ يكون عُقوقـا

---

(١) الدرة ٢/٣٦١، ومجمع الأمثال ٢/١٧١. والدَّبىَ مقصور : الجراد قبل أن يطير، الواحدة دَباءة . ينظر المقصور والممدود للفراء ٧٠، والصحاح واللسان دبى. (١-١)

(٢) غير واضحة في الأصل . وهو من « و» و« ح» .

(٣) هو هوميروس الحكيم اليوناني.

(٤) لم أعثر على النص.

(٥) مجمع الأمثال ٢/١٧١.

(٦) وهو السريّ الرّفّاء . ديوانه ٢٠٣.

كَذِب الأخيذ الصَّبْحَان: الأخيذ: المأخوذ والصَّبْحان : المُصْطَبح وهو الذي شَرِبَ الصَّبُوح ، يُضْرَب به المَثَل ، ويقال: إنّ أَصْلَه أنّ رجلاً خرج من حَيِّه وقد اصْطَبح ، فلقيه جيش يُريدون قَوْمه، فأخذوه فسألوه عن حَيِّه ، فقال: إنّما بِتُّ في القَفْر، ولا عهْد لي بقَوْمي ، فبينا هم يتنازعون إذْ غَلَبه البَوْل فبال ، فعلموا أنّه اصْطَبح ، ولولا ذلك لم يَبُل ، فطَعَنه واحدٌ منهم في بَطْنه ، فبدَرَه اللَّبَن، فمضوا غير بعيد ، فعثروا على الحَيّ. وقال الفَراء في مصادره[1]:(أكْذب منْ الأخيذ الصَّبْحان) يعني الفَصيل . يقال : أَخِذ يأْخَذ أَخْذًا، إذا أكثَر شُرْب اللَّبَن، بأنْ يَتَفلَّت على أمه ، فيمْتُك لَبَنها ، فيَأْخَذ؛ أي: يَتْخَم منه . وكَذبه أنّ التُّخَمَة تُكْسبه جُوعًا كاذبًا ، فهو لذلك يَحْرِص على اللّبن ثانيًا[2].

كَذب أَهْل خُرَاسَان: كان يقال : أكْذَب من سَباخ خُراسَان)[3].

وقَال أعْرابي ليَزيد بن مَزْيَد[4]:

عُداتُك رِيحٌ يايزيدَ بنَ مَزْيدٍ وأنْتَ على اسمِ اللّهِ فَاختَةُ البَلَدْ[5]

---

(١) وهو « مصادر القرآن » أحد كتب الفراء . ينظر إنباه الرواة ٢٢/٤، وكشف الظنون ٥١٤/٦.

(٢) النص في مجمع الأمثال ١٦٦/٢. وينظر المثل في أمثال أبي عبيد ٣٦٤. واصطبح الرجل شرب صبوحًا، فهو مصطبح وصبْحان، والمرأة صَبْحى، مثل: سكران وسكْرى، والأخيذ: الأسير، والمرأة أخيذة . ينظر الصحاح : صبح وأخذ.

(٣) طراز المجالس ١١٧.

(٤) الشيباني أحد قادة الرشيد، جواد بطل(ت١٨٥هـ) ينظر المعارف ٤١٣، ووفيات الأعيان ٢٧/٤.

(٥) لم أعثر عليه .

كَذب جُحَيْنة : كان أكذب مَنْ في العرب، ولعله الذي مر ذكره في حرف الحاء [1].

كَذب الخَبَر: عَدَم مطَابقته للواقع . وقيل إخْبار لا على ماعليه المُخْبَر عنه [2].

كذب الدَّلَّال :يُرْوَى أنّ أوّل مَنْ دلَّ إبْليس قال (هل أدلّك على شجرة الخُلْد ومُلْك لايَبْلى) [3]

ويقال: لكُلِّ أحَد رأس مال ورأس مال الدَّلَّال الكَذب [4].

كذب رَتَن: هو بفتحتين – ابن كرْبال بن رَتَن البَتْرَنْديّ كذاب ظهر بالهنْد بعد السّتمئة ، وادّعَى الصُّحْبة، وصُدِّق، ورَوَى أحاديث قال الفَيْروزَابَادي: سمعناها من أصحاب أصحابه. [5]

كَذب الزَّرَّاق: يقال :(أكذب من زَرَّاق) وهو الذ ي يَقْعد على الطريق فيَحْتال ، ويَنْظر بزَعْمه في النُّجوم ، وزَرَقْتُ عليه : مَوَّهْت عليه. قاله أبو بكر الخُوارَزْمي في أمثاله، ولم يذْكر كونه مُوَلَّدًا، ولكنّه مذكور

---

(١) ينظر المثل (أكثر من جحينة) في الدرة ٢/٣٦٥، ومجمع الأمثال ٢/٣٦١ وينظر (حمق جحينة) في ق١٥٣.

(٢) التعريفات ٢٣٤.

(٣) سورة طه، الآية: ١٢٠.

(٤) ثمار القلوب ٢٤٤.

(٥) القاموس: رتنَ . وزعم أنه ابن ستمئة سنة وخمسين سنة (ت٦٣٢هـ) ينظر سير أعلام النبلاء ٢٢/٣٦٧، ولسان الميزان ٢/٤٥٠.

في اللغة السَّاسَانيه وهو يَدُلّ على أنّه مُوَلَّد[١].

كَذب السَّالئة: يُضْرَب بها المثلُ؛ لأنّها إذا سَلأت السَّمْن كذَبَتْ مَخَافة العَيْن ، وكَذبها أنّها تقول قد ارْتَجَن ، قد احْتَرق. والارْتجان ألاّ يَخْلُص سَمْنُها[٢].

كَذب الصَّبَّاغ: في الحديث: «أكْثر أُمَّتي كَذِبًا الصَّوَّاغون والصَّبَّاغون»[٣]

كَذب الصَّبي : يُضْرَب به المَثَل؛ لأنّه لاتَميِيز له ، فكلّ مايجري على لسانه يتحدَّث به[٤]. / (٢٩٠)

كذب الصُّنَّاع: في المثل: (أكْذَب منْ صنْع) وهو الصُّنّاع والصانع . في « المستقصى » مازال الصُّنَّاع مُشْتَهرين بالأكاذيب ، والمواعيد الباطلة والتَّسْويف بما يَسْتَصْنعونه إلى غد وبعد غد. وقيل إنّ الصانع يُرْجِف بالخُروج كُلّ يَوْم وهو مقيم ولذلك ضربوا المَثَل بالقَيْن[٥]

(١) شفاء الغليل ١٤٣ . ولم أعثر على زرّاق في المعاجم التي اطلعت عليها .

(٢) ينظر المثل (أكذب من السالئة) في الدرة ٣٦٤/٢، ومجمع الأمثال ١٦٧/٢.
وسلأت السمن وأنا أسْلؤه سلْئاً إذا طبخته، والاسم السِّلاء بالكسر والمد. ينظر التهذيب ٧٠/١٣ ، والصحاح : سلأ.

(٣) الحديث في سنن ابن ماجه، كتاب التجارات ٧٢٨/١ (٢١٥٢) والمسند ٢٩٢/١.

(٤) ينظر المثل (أكذب من صبي) في الدرة ٣٦٥/٢ ومجمع الأمثال ١٦٩/٢.

(٥) المستقصى ٢٩٢/١، والدرة ٣٦٤/٢، ومجمع الأمثال ١٦٨/٢. وينظر المثل (إذا سمعت بُسرَى القين فاعلم أنه مصبح) في مجمع الأمثال ٤١/١. يقال رجل صنِع وامرأة صنَاع لمن حذق ومهر بعمل اليدين . الصحاح واللسان : صنع .

كَذب الفَاختة : يُضرَب بها المثلُ؛ لأنّ حكاية صَوْتها هذا أوان الرُّطَب . تقول ذلكَ والطَّلْع لم يَطْلُع بعد [1] .قال الشَاعر:

وقد كنْتَ تَصدُق صدْق القَطاة فأصبَحْتَ أكْذَبَ منْ فاختَهْ [2]

كَذب قَيْس بن عَاصم : سبق ذكر غَدْره [3] . والكَذب والغَدْر من وادٍ واحدٍ [4]. وممن تمثَّل بكذَبه زَيْد الخَيْل . قال :

فَلستُ بفرارٍ إذا الخَيْلُ أحْجَمتْ ولَستُ بكذَّابٍ كقَيْسِ بن عَاصِم [5]

كَذب المُجْرب: هو الذي جَربْت إبله؛ لأنّه يخاف أن يُطْلب من هنائه ، فَيقول أبدًا . ليس عندي هنَاء . ويقال : بل لأنّه يَحْلف أنّ إبله لَيْسَتْ بجَرْبَى، لئلا يُمْنَع من الوُرُود ، ولذلك قيل : لاألَيَّة لمُجْرِب [6].

كَذب مُسَيْلِمة : أبو ثُمامة مُسَيْلِمَة بن حبيب الحَنَفي من أهل

---

(١) ينظر المثل (أكذب من فاختة) في الدرة ٢/٣٦٤، ومجمع الأمثال ٢/١٦٧.

(٢) البيت دون نسبة في ثمار القلوب ٤٩٠ ، والتوفيق ٩٢.

(٣) ينظر ص ٢٣٨٨(غدر قيس بن عاصم) .

(٤) ينظر المثل (أكذب من قيس بن عاصم) في الدرة ٢/٣٦٥، ومجمع الأمثال ٢/ ١٦٩.

(٥) ديوانه ١٥٣.

(٦) ينظر المثل (أكذب من مجرب) في الدرة ١/٣٦٣ ، ومجمع الأمثال ٢/١٦٧، وفي الصحاح : جرب، «الجَرَب معروف، وقد جَرِب الرجل فهو أجرب، وقوم جَرَب وجَرْبى وجمع الجُرْب جِراب ، وأجْرَب الرَجل : جَربت إبله » وفيه – هنأ– : « وهنأت البعير أهْنَؤُه ، إذا طليته بالهِنَاء وهو القَطِران» والألِيّة : اليمين، والجمع: ألايا ، وآلى يؤْلي إيلاء : حلف .

اليمامة صاحب نيْرَنْجيَات[١] وأسْجاع ومَخَاريق وتَمْويهات . وادّعى النُّبوة . ورسول الله ﷺ قائم بمكّة قبل الهجْرة ، فما زال يَخْفى ويَظْهر، ويقْوَى ويَضْعُف، وأهل اليمامة فرْقتان: إحداهما تُعَظِّمه، وتُؤْمن به ، والأخرى تَسْتَخِفّه، وتَضْحك منه . فكان يقول: أنا شريك محمد في النُّبُوة . ويَنْزل جَبْريل عليّ، كما يَنْزل عليه. ولما قَدم رسول الله ﷺ المدينة وَجَد الناس يَتَذاكرُونه . فقام يومًا خطيبًا فقال بعد حمد الله والثناء عليه : « أما بعد، فإنّ هذا الرجل الذي تُكْثرون في شأْنه كذّاب في ثلاثين كذابًا قبل الدَّجّال » فسماه المسلمون مُسَيْلمة الكذاب، وأظهروا شَتْمه وعَيْبه وتَصْغيره . وهو باليمامة يَرْكب الصَّعْب والذَّلول في تَقْوية أمره ، ويَعْتَضد برَجّال بن عَنْفُوة[٢] وهو يَنْصره . ولمّا انتقل النبي ﷺ إلى جوار ربه، وقَتَل اللَّه مُسَيْلمَة ، اشترك في قتله وَحْشي[٣] بحَرْبته، وعبد الله بن الزُّبَيْر بسيفه، وفَتح الله اليمامة على المسلمين ببركة أبي بكر الصديق ويُمْن نِقيبته – رضي الله تعالى عنه– [٤].

---

(١) جمع النَّيْرَجة ، وهي أخذ كالسحر، وليس منه . قاموس : نيرج.

(٢) الحنفي، كان في وفد بني حنيفة إلى رسول الله، ثم ارتد، وتبع مسيلمة، وقتل يوم اليمامة .ينظر طبقات ابن سعد ٣١٦/١. وقد أورده المحبي بالحاء، والصواب بالجيم . ينظر ابن ماكولا ٣١/٤، والقاموس: رجل.

(٣) هو وحشي بن حرب الحبشي (ت٢٥هـ)، صحابي، قتل حمزة قبل إسلامه ، ثم أسلم، وقتل مسيلمة الكذاب . ينظر الاستيعاب ١٥٦٤/٤(٢٣٣٩)، والإصابة ٣١٥/٦ (٩١١٠).

(٤) ثمار القلوب ١٤٦–١٥٠. والحديث بنصّه في المسند ٤٦/٥، وهو بألفاظ مشابهة في أبي داود ، كتاب الملاحم ١٢٠/٤(٤٣٣٣)، والترمذي، كتاب الفتن ٤٩٨/٤ (٢٢١٨)، وتنظر أخبار مسيلمة في المعارف ٤٠٥، وتاريخ الطبري ٢٨٢/٣ ومابعدها، وإعجاز القرآن للباقلاني ١٥٧.

كَذب المُعَمَّر: هو المَوْصليّ الذي ادّعى أنّه رَأى رسول الله ﷺ وعُمِّر إلَى المئة الخامسة . قال : سرْتُ إلى النبي ﷺ وهو في بعض غزواته راكبٌ على راحلته ، وبيده سَوْط، فأشار به، فجاء في رأسي، فقال لي: أَوْجَعَك السَّوْط ، قلت لا يارسول الله ، أُدْعُ اللَّه لي، فقال : مَدَّ الله عُمْرَك مَدًّا، إذا نَزَلتْ بك كريهة ، أو وَقَعَتْ بك مُعْضلة ، فعليك بالقَلاقل الأربعة : قل ياأيها الكافرون، وقل هو الله أحد، والمُعَوَّذَتَان من «كتَاب الذَّيْل والتَّكْملَة » قال: وهو واهي الإسناد، مُنْكر المَتْن . قال الشِّهاب في « طرازه » : وأنا لاأشك في وضعه (١).

كَذب مهْرَان: مهران رجلٌ يُضْرَب به المثل في الكَذب . ومن كنَاياتهم عن الكذب : فلان يَلْطم عين مهْران : يكذب(٢).

كَذب المُهَلَّب: هو ابن أبي صُفْرَة . يُضْرَب به المثلُ في الكَذب، وكان علَى كونه كذّابًا قَموص الحَنْجَرة ، يُمَزّق فَرْوَة كُلّ كاذب، ويُبَالغ في ذَمِّه وعَيْبه ، وكان يُلَقَّب براحَ يكْذب؛ لأنَّه ربّما وَضَع الحديث في أيام الخَوارج ، ثم راح إلى حَيٍّ من الأَزْد ، يَنْزلون قريبًا منه ، فيحدِّثهم به ، فإذا رأوه قالوا : رَاح يكْذب(٣).

---

(١) طراز المجالس ١٧٤ . وهناك كتب كثيرة بهذا الاسم « الذيل والصلة»، ولم أهتد إلى تحديد مؤلفه أو موضوعه . ينظر كشف الظنون ٣/٢١٦و ٣/٥٤٥.

(٢) كنايات الثعالبي ٣٨، ومجمع الأمثال ٢/٣٩٥ ، والمثل (أكذب من عين مهران) في الدرة ٢/٤٤٦.

(٣) ينظر المثل (أكذب من المهلب بن أبي صفرة) في المستقصى ١/٢٩١، والدرة ٢/٣٦٥، ومجمع الأمثال ٢/١٦٨ وقوله « قموص الحنجرة » كناية عن الكذب . ينظر كنايات الجرجاني ١١٢.

كَذب اليَلْمَع: وهو السَّراب ، وقيل: هو حَجَر يَبْرُق من بعيد، فيُظَنّ ماءً، واليَهْيَرُ : هو السَّراب، وبه أيضا ضُرِب المثل[١].

كَذَّاب بني الحِرْمَاز: شاعر[٢].

كذاب بني كَلْب: خبَّاب بن مُنْقذ[٣].

كُراع الأرْنب : يُضْرَب مثلاً فيما قلّ وذَلّ، ويُشَبَّه به ماصَغُر وهَان . قال زِيَاد الأعجم[٤]– يهجو حارِثة بن زَيْد الغُدَاني[٥]:

زعَمَتْ غُدانةُ أنّ فيها سَيِّدًا ... ضَخْمًا يُوازِيه جُناحُ الجُنْدُبِ

يُرْوِيه مايُرْوِي الذُّبَابَ فيَنْتَشي ... شُكْرًا ويُشْبِعُه كُرَاعُ الأرْنَبِ[٦]

قال الجاحِظ: إنّما ذُكِر كُراع الأرْنب ؛ لأنّ الأرنب قَصيرة اليد،

---

(١) الدرة ٢٦٢/٢، ومجمع الأمثال ١٦٧/٢(أكذب من يَلْمَع .. ومن اليَهْيَرِّ)، وينظر الصحاح واللسان : لمع وهير.

(٢) وهو عبد الله بن الأعور التميمي، ولقب بالكذاب لكذبه . ينظر ألقاب الشعراء ٣٠٢، والشعر والشعراء ٥٧٤/٢، والمؤتلف والمختلف ١٧٠.

(٣) المؤتلف والمختلف ١٧٠.

(٤) هو زياد بن سُلْمَى، ويقال: ابن جابر(ت١٠٠هـ) من عبد القيس، شاعر أموي جزل الشعر، هجاء، في لسانه عجمة، فلقب بالأعجم. ينظر الشعر والشعراء ٤٣٢/١، والأغاني ٣٨/١٤ .

(٥) أحد ولاة مَرْو(ت٦٤هـ) له أخبار في الفتوح، وقتال الخوارج . ينظر الإصابة ٢/ ٥٦.

(٦) النص والشعر في ثمار القلوب ٤٠٧، وهي بلا نسبة في الحيوان ٣٩٨/٣. ولم يردا في ديوان زياد. وهما للأبيرد اليربوعي في الأغاني ١٢٦/١٣ والكراع : الذراع.

ولذلك تُسْرِع في الصُّعود فلا يَلْحقها من الكِلاب إلاّ كُلُّ قَصير اليد، وذلك مَحْمود في الكَلْب[1].

كُرَاع رَبَّة : – بفتح الراء وتشديد الباء الموحدة – في ديار جُذَام[2].

كُرَاع الغَميم : اسم موضع بين مكة والمدينة . والكُرَاع جانب مُسْتطيل من الحَرَّة تشبيهًا بالكُرَاع . وهو مادون الرُّكْبة من السَّاق. والغَميم: واد بالحجاز[3].

كُرَاع هَرْشَى: هَرْشَى: موضع بين مكة والمدينة، وكُراعها مااستطال من حَرَّتها[4].

كَرَاهَة العَلْقَم: يُضْرَب به المَثَلُ فيقال: (أكره من العَلْقَم) والمراد كراهية طَعْمه[5]

---

(١) النص في ثمار القلوب ٤٠٧. وهو في الحيوان ٣٩٩/٣. الكُراع من الإنسان مادون الركبة إلى الكعب ومن الحيوان مادون الكعب. يذكر ويؤنث، والكُراع من الحَرَّة : ماسال منها فتقدم مؤنثة . وجمع كُراع أكْرُع وأكَارع وكُرْعان . ينظر المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٢٠٢، والصحاح والقاموس: كرع.

(٢) المشترك ٣٦٧، ومعجم مااستعجم ١١٢٢/٤، ومعجم البلدان ٥٠٣/٤.

(٣) وهو جنوب عُسْفان بنحو٦٤كم من مكة على طريق المدينة، وتعرف اليوم ببرقاء الغميم . ينظر معجم مااستعجم ٦٥٦/٣، ومعجم البلدان ٥٠٣/٤ ، والمشترك ٣٦٧، ومعجم السيرة ٢٦٣-٢٦٤.

(٤) وهَرْشى، مثال سَكْرى، لازال معروفًا إلى اليوم نحو ٣٥ كم عن رابغ . ينظر معجم مااستعجم ١٣٥٠/٤، ومعجم البلدان ٤٥٧/٥، ومعالم طابة ٤٣٣.

(٥) الدرة ٣٦١/٢ ، ومجمع الأمثال ١٧١/٢ وينظر النهاية : كرم ١٦٧/٤.

كَرائم الإبل: نَفَائسها التي تتعلَّق بها نَفْس مالكها، ويَخْتَصّها لها، حيث هي جامعةُ الكَمالَ الممْكِن في حقِّها. وواحدتها كَرِيمة [١].

كَرْب الدَّوَاء: كان المُكْتفي يُلقِّب وَزيرَه العَبَّاس بن الحَسَن كَرْب الدواء [٢]، فلما قُتِل في أيام المُقْتدر قيل فيه:

قـد أُرحْنا من بـلاءٍ ... ومضى كَـرْبُ الدَّوَاءِ

كان واللَّهِ عَلَى الصِّحَّـ ... ـةِ غَيْظَ العُقَلاءِ [٣]

كَرَب النَّخْل: أُصُول السَّعَف أمثال الكَتِف. وفي المثل: (متَى كان حُكْمُ اللَّهِ في كَرَب النَّخْلِ) [٤].

[٥][**كَرّاتُ الكُمَيْت:** يُتَمثَّل بها، وأوّل من تَمَثَّل بها مالك بن الرَّيْب المَازني [٦] في بيت له فقال:

---

(١) النهاية: كرم ١٦٧/٤.

(٢) ثمار القلوب ٦٨٧. والعباس بن الحسن الجرجاني (ت٢٩٦هـ)، وزير عباسي أديب بليغ ذو كرم وتحرّ للحق في بدايته، ثم تكبّر وتجبّر. ينظر تاريخ الطبري ١٤٠/١٠، وإعتاب الكتاب ١٨٦، وسير أعلام النبلاء ٥١/١٤.

(٣) البيتان دون نسبة في ثمار القلوب ٦٨٧.

(٤) أمثال أبي عبيد ٢٩٣، ومجمع الأمثال ٢٨٢/٢. والمثل عجز بيت لجرير يهجو شاعرًا من عبد القيس – وهم أهل نخل وزرع– وصدره: « أقول ولم أملك بوادرَ دَمْعَتي» ديوانه ١٠٦٧/٢.

(٥) غير واضحة في الأصل، والنص من « و» و« ح».

(٦) التميمي (ت٦٠هـ) شاعر فاتك، كان من قطاع الطرق، ثم تحول.

سيُغنيني المَلِيك ونَصْلُ سَيْفي وكـرَّاتُ الكُمَـيْتِ عَنْ التِّجـار[1]

كُرْسي سُلَيْمان[2] – عليه السـلام – : يُضْرَب به المَثَلُ في جلالة الشأن . وصفته على ماروى عن ابن عَبّاس أنه قال لما ملك سُلَيْمان بعد أبيه – عليهما السـلام – أَمَر باتخاذ كُرْسي يَجْلس عليه للقَضَاء ، وأمر أنْ يُعْمَل عملاً بَديعًا مَهولاً بحيث إذا رآه مُبْطلٌ ، أو شاهدُ زُور ارْتدع، وبُهت ، فأمر أن يُعْمَل من أنْياب الفيَلة مُرَصَّعًا بالدُّر والياقُوت والزَبَرْجَد، وأن يُحَفَّ بأربع نَخَلات من ذَهَب ، شَماريخها: الياقوت الأحمر والزَبَرْجَد الأخْضر على رأس نخلتين منها طَاوُوسان من ذَهَب ، وعلى رأس النَّخْلتين نَسْران من ذهب ، بَعْضها يُقابل بعضًا، وجعل من جانبي الكرسي أَسَدين من ذَهَب ، على رأس كل واحد منهما عَمود من الزَّبَرْجد الأخضر . وقد عقدوا على النخلات أشجار كُروم من الذَّهب الأحمر، واتخذوا عَناقيدها من الياقوت الأحمر، بحيث أَظَلّ عَرشُ الكُروم الكرسي والنَّخْل. وكان سليمان – عليه السـلام – إذا أراد صُعوده وَضَع قدميه على الدَّرَجة السُّفْلى فيستدير الكرسي كلُّه بما فيه دَوَران الرَّحى المُسْرعة ، وتُنْشُر تلْك النُّسور أجنحتها ، ويَبْسط

---

(١) المثل والبيت في الفاخر ١١٨، والبيت في الشعر والشعراء ١/ ٢٧٠، ومن قصيدة له في الأغاني ٢٢/٣٠٧. وكرات جمع كرَّة وهي المرّة . وفي الصحاح : كمت. « والكميت من الخيل يستوي فيه المذكر والمؤنث ولونه الكُمْتَه ، وهي حُمْرة يدخلها قُنُوء»، والقنوء سواد غير خالص».

(٢) سليمان – عليه السلام – اسم عِبْراني ، تكلَمت فيه العرب في الجاهلية، وورد في القرآن الكريم . قال تعالى : (واتّبعوا ماتَتْلوا الشّيَاطين على مُلك سُلَيْمان) (سورة البقرة، الآية: ١٠٢) . ينظر المعرب ١٩١.

النَّسْـران أيديهما ، ويضـربان الأرض بأذنابهما، فـإذا اسـتوى بأعـلاه أخذ النَّسـران اللذان في النخلتيـن تاج سليمان فـوضـعـاه على رأسه ، ثم يَسْتدير الكرسـي بمـا فيه ، فيدور معه النَّسْران والطاووسـان والأسدان مـائلان برؤسـهمـا إلى سليـمـان ، ويَنْضـحْن/ (٢٩١) عليـه من أجوافـهن المسك والعنبر، ثم تناوله حمـامة من ذهب قائمـة على عمود من أعـمدة الجـواهر فـوق الكرسي التَّوْراة ، فيـفـتحـهـا سليـمان - علـيه السـلام - ويقرؤها على الناس، ويدعـوهم إلى فصل القضـاء ، ويجلس عظماء بني إسرائيل على كراسي الذهب المُرَصَّـعة بالجواهر. وهـي أَلْف كُرْسـي عن يمـينه ، ويجلس عُظَماء الجـنّ على كراسي الفـضّة عن يسـاره وهـي ألف كُرْسـي، ثم تحفّ بهم الطَّيْرَ تُظَلّهم ، ويتقـدم الناس لفَصْل الخصومات ، فـإذا تقـدمت الشـهـود للشـهـادات دار الكرسـي بمـا فـيـه ، وعليـه دَوَران الرَّحى المُـسْـرعـة ، فـيَبْـسُط النَّسـران أيديـهـمـا ، ويَضْـربان الأرض بأذنابهما، ويَنْشُـر النَّسْران والطاووسـان أجنحتـهـا، فيَفْزَع الشـهـود، فلا يشـهـدون إلا بالحق، فلمـا توفـي سليـمـان - عليـه السـلام - حـمل بُخْتَ نَصّر [1] الكُرْسـي إلى أنْطاكية فأراد أنْ يصعد إليه فلم يستطع ، وضَرب النَّسـران رِجْله فكَسَـراها ، ثم هَلك بُخْتَ نَصَّـرَ، وحُـمِل الكُرْسـي إلى بَيْت المَـقْـدس فلم يسـتطع قط ملك أن يـجلس عليـه ، ولكن لم يدر أحـدٌ كيف عاقِبَة أَمْره ، ولعلّه رُفِع [2].

---

(١) أحـد حكام العـراق، اتخـذ بابل عـاصـمـة له ، وهو الذي قـضـى على دولة إسـرائيل، وشرد شعبها. ينظر تاريخ الطبري١/٥٥٨، وتاريخ ملوك الأرض ٣١.

(٢) قصص الأنبياء للثعالبي ٢٧٢.

كَرَم الأَسَد: يُضْرب المَثَلُ به فيقال: (أكْرم من الأَسَد) [1].

كَرَم المَضْجَع: كِنَاية عن عِفَّة الفَرْج ، وشَرَف المَنْكح . قال زِيادَة ابن زَيْد:[2]

ولمَّـا بَلَغْنا الأُمَّـهاتِ وَجَدْتُمُ   بني عَمِّكم كانوا كِرامَ المَضَاجِعِ[3]

كرم المَعْصَر: – بالفتح – يقال هو كريم المَعْصَر : أي كريم عند المسألة [4].

كسَاء آل محمد – ﷺ : هو الكساء الذي يُضَافون إليه فيقال : أَهْل الكِسَاء، وأَصْحاب الكِساء . كما قال دِيْك الجِنّ:

والخمسةِ الغُرِّ أصحابِ الكساءِ معًا   خَيْرِ البَرِيَّة من عُجْمٍ ومن عَربِ [5]

وكما قال أبو عُثْمان الخَالدي:

أَعَـاذِلَ إنّ كِسَـاءَ التُّـقَى   كسانِيه حُبِّي لأَهْل الكِساءِ[6]

---

(١) الدرة ٣٦١/٢، ومجمع الأمثال ١٧١/٢.

(٢) زيادة بن زيد العذري: شاعر تخاصم مع هُدْبَة بن الخَشْرم العذري . ينظر الشعر والشعراء ٥٨١/٢، والأغاني ٢٨١/٢١ (ترجمة هُدْبَة)

(٣) النص والبيت للشاعر في كنايات الثعالبي ٩ .

(٤) الصحاح : عصر.

(٥) البيت في الديوان ٤١ وقد أورده المؤلف « .... من عرب ومن عجمِ» وهو تقديم وتأخير واضح إذ إنه من قصيدة بائية .

(٦) ديوان الخالديين ١١٧.

ولهذا الكساء قصةٌ معروفة مع وَفْد نَجْرانَ من النَّصارى حين قَدِموا على النبي ﷺ، وكانوا يحاجُّونه . ويقولون: إنّ عيسى ابن اللَّه حتى أنزل الله ﴿ فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ ﴾ فَنَجْعَل لَّعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ إلى قوله : ﴿ فَنَجْعَل لَّعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ ﴾[1] فعرض عليهم المُبَاهَلة . وهي المُلاعنة، فتواعدوا لها، وجمع إليه ﷺ عَلِيًا وفاطمَة والحَسَن والحسين ثم قال: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾[2] ويروى أنّ جِبْريل – عليه السلام – انْضمّ إليهم تقرُّبًا إلى الله – تعالى – بمُداخَلَتهم . ويعرف أهل هذا الكساء بآل العَبَاء وقد وردت الأحاديث المسموعة في صحة هذا العباء، وهو مما أصاب النبي ﷺ من خَيْبر[3].

كَسْب الذَّرَة: يُضرَب بها المثل في الكَسْب . وسأل عمر – رضي الله عنه – عَمْرو بن مَعْدي كَرِب عن سَعْد بن أبي وقاص فقال: خَيْرُ أمير، نَبَطيّ في حَبْوَته ، عربي في نَمْرَته ، أسَدٌ في تَامورَته ، يَعْدل في القَضِيَّة ، ويَقْسم بالسَّوِيّة ، وينْقُل إلينا حَقَّنا كما تَنَقُّل الذَّرة إلى

---

(١) سورة آل عمران، الآية : ٦١.

(٢) سورة الأحزاب، الآية: ٣٣.

(٣) ثمار القلوب ٦٠٥. وتنظر قصة المباهلة في تفسير الطبري ٣/٢٩٥، والآية ٦١ من سورة آل عمران، وقصة الكساء ٢٩٦/١٠ الآية ٣٣ من سورة الأحزاب وينظر الحديث « اللهم هؤلاء أهل بيتي» في الترمذي، كتاب التفسير ٣٥١/٥ (٣٢٠٥)، والمسند ٤/ ١٠٧.

جُحْرها . فقال عمر : لَشَدَّ ماتعالى البِناء . أراد بالتَّامورة : العِّريسة ، وأصلها الصَّوْمَعة [1]

كسْبَ الذِّئْب والفَأرة: مما يُضْرب به المثل[2].

كَسْب الفهْد : في المثل : (أكْسب من فَهْد) يقال: إنّ الفُهود الهَرْمى العاجزة عن الصَّيْد تجتمع على الفَتيّ ، فيَصيد لها كلَّ يوم مايكفيها . ومما ضُرِب به المثل في الكسْب النَّمْلَة [3].

كَسْر الحَلْي: يُكْنَى به عن الحَيْض . ومن الأمثال: (شَغَل الحَلْيُ أهله أن يعارا) [4]وأصله قَوْلُ جَارية من العرب لفَتَى يهواها.

إن حُبِّي كما عهدْتَ ولكنْ   شَغَل الحَلْيُ أهْلَه أنْ يُعارا[5]

تريد أنها حائض.

---

(١) ينظرالمثل (أكسب من نمل) في مجمع الأمثال ١٦٨/٢، والدرة ٣٦٥/٢ والحبوة : جمع الرجل ظهره وساقيه بعمامته وجمعها حِبَى . ونمرته : النمرة كساء من الصوف تلبسه الأعراب ، واختلف في وزن تامُورة فهي عند الجوهري فاعُولة أي: أن تاءها أصلية . وهي عند الفيروزابادي وغيره تَفْعُول على أن التاء زائدة . ينظر الصحاح : تمر والقاموس: أمر.

(٢) ينظر المثل (أكسب من ذئب وفأرة) في الدرة ٣٦٥/٢، ومجمع الأمثال ١٦٨/٢.

(٣) المستقصى ٢٩٥/١، والدرة ٣٦٦/٢، ومجمع الأمثال ١٦٩/٢.

(٤) جمهرة الأمثال ٥٤٣/١، ومجمع الأمثال ٣٧٤/١. والحَلْيُ - في الأصل - حَلْيُ المرأة، وجمعه حُلِيّ، مثل ثَدْي وثُدِيّ ،وهو فعول، وقد تكسر الحاء لمكان الياء، مثل عِصِي. الصحاح : حلا .

(٥) البيت دون نسبة في جمهرة الأمثال ٥٤٣/١.

كَسْر الفُسْتُقَة : كناية عن أَخْذ العُذْرة . قال ابن الحَجَّاج:

جَـمـيع مُـلْكـي صَـدَقـهْ ... لأكْـسِرنّ الفُسْتُقَـهْ
لابُـدّ أنْ أَطْـعَنَ بـالـ ... رُّمح صَميم الدَرَقـهْ
وأن أمُـدّ المـيلِ فـي ... جَوْف سَواد الحَدَقَـهْ
لابُـدَّ مـن أنْ يَـقَـع الـ ... زرْفـين وَسْط الحَلَقَـهْ[1]

كسْرى العرب : كان عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – إذا نظر إلى مُعَاوية بن أبي سفيان قال: هذا كسْرى العَرب ؛ لأنه كان يَجْمع بين سَخاء العرب وبين وَجَاهة العجم في الرِّياش والمَطْعَم . وللصّاحب في فصل لشمس المعالي قابوس قَرَأْت الفَصْلَ الذي تَجَشَّمه جامعُ هِزّة العرب، إلى عزّة العجم ، وناظم صَليل السَّيْف وصَرير القَلَم[2].

كَسْكَسَة بَكْر: هي إبدالهم السِّين من كاف الخطاب . يقولون : أَبوسَ وأُمُّسَ : أي أَبوك وأُمُّك. وقيل هو خاص بمخاطبة المؤنث . وفيهم من يَدَعُ الكافَ بحالها ، ويَزيد بعدها سينا في الوَقْف فيقول : مَرَرْتُ بكِسْ : أي بك . وفي حديث مُعاوية : تَيَاسروا عن كَسْكسة بكر[3].

---

(١) الأبيات للشاعر في كنايات الثعالبي ١٣ والزُّرفين – بكسر الزاء وضمها – حلْقة الباب أو عام معرّب. القاموس: زرْفن.

(٢) ثمار القلوب ١٦١. وقول عمر في تاريخ الخلفاء للسيوطي ٢٣٤.

(٣) النهاية : كسكس ٤/١٧٤.
ينظر تمام الحديث في كامل المبرد ٢/٧٦٥ وأوله : « قال معاوية يومًا : من أفصح الناس؟ فقام رجل من السّماط فقال: قوم تباعدوا عن فُراتية العراق... وتياسروا عن كسكسة بكر .... الخ » وينظر مجالس ثعلب١/٨٠-٨١، والخصائص ٢/١١، والمزهر ٢١١/١.

كَسل الضَّرِيس: تقول العامة في أمثالها : (أكْسَل من الضَّرِيس) لأنّه يُلْقي رَجيعه على أولاده . والضَّرِيس: هو الطَّيْهُوج . وهو طائر شَبيه بالحَجَل الصَّغير غير أنّ عُنُقَه أحْمَر ومنْقاره ورجْليه أحمران مثل الحَجَل. وما تحت جناحه أسْود وأبيض. وهو خَفيف مثل الدُّرَّاج[1].

كسْوَة البَصَلَة :يقال: (أكْسَى من بَصلَة) ويُضْرب لمَنْ لبس الثِّياب الكثيرة . قال أبو الهَيْثم: هذا من النَّوادر أن يقال للمُكْتَسي كاس[2]. وقال ابن جِنِّي: كسا زَيْدٌ ثوبًا وكَسَوْته ثوبًا [3]. وقال الفَرّاء في بيت الحُطيْئة :

.... واقْعُدْ فإنّك أنْتَ الطَّاعمُ الكاسي

أراد المَكْسوّ . وقال: هو مثل ماء دَافق، وسرّ كاتم[4] فإذا أخذت بقول الفَرّاء كان أكَسَى أَفْعل من المَفْعول؛ وهو قَليل شَاذّ[5].

كَشْف السَّاق: يُكْنى به عن الرَّوْع، فيقال : أبْدَت المرأةُ ساقَها، وشمّرت للهرَب، وإنما تكْشف السَّاق وتُبْديه للمرأة إذا زيغت . (وَيَوْمَ

---

(١) حياة الحيوان ٢/١٠٢. وقال الفيروزابادي: إن الطَّيْهوج لفظ معرب . ينظر القاموس: طهج

(٢) التهذيب: كسا.

(٣) الخصائص ٢/٢١٤.

(٤) معاني القرآن للفراء ٢/١٦. والبيت في ديوان الحطيئة ٥٠، وصدره « دَع المكارم لاترحل لبُغْيَتِها» .

(٥) مجمع الأمثال ٢/١٦٩.

يُكْشَفَ عن ساق)[1] يوم يَشْتَدّ الأمر ، ويَصْعُب الخَطْب وكَشْف السَّاق مثل في ذلك . وأصله تَشْمير المُخَدَّرَات عن سُوقِهن في الهَرَب. قال حَاتم:

أَخُو الحَرْبِ إنْ عَضَّتْ به الحربُ عَضَّها

وإنْ شمَّرَتْ عن سَاقِها الحَرْبُ شَمَّرا[2]

ويوم يكشف عن أصل الأمر وحقيقته بحيث يَصير عيانًا . مستعار من ساق الشجر، وساق الإنسان[3]. وفي حديث القيامة : « يَكْشف عن ساقه » قال ابن الأثير: السَّاق في اللّغة : الأمر الشديد. وكَشْف السَّاق مثل في شدّة الأمر . كما يقال للأقْطع الشَّحيح : يده مَغلولة، ولا يَدَ ثَمّ ولا غُلّ . وإنّما هو مثل في شدة البخل، وكذلك هذا لاساق هناك ولا كشف، وأصله أن الإنسان إذا وقع في أمر شديد يقال، شمّر ساعده، وكشف عن ساقه للاهتمام بذلك الأمر العظيم. وقد تكرر ذكره في الحديث الشريف [4]/ (٢٩٢)

كَشْف القِنَاع: يُكْنَي به عن الدُّخول على المرأة ، لأنّ القِنَاع يُكْشَف

---

(١) سورة القلم، الآية ٤٢.

(٢) ديوانه ٢٥٦.

(٣) تفسير البيضاوي ٥١٨/٢، وينظر التهذيب : ساق ٢٣٣/٩.

(٤) النهاية ساق ٤٢٢/٢. والحديث في البخاري، كتاب التوحيد ٢٣٢١/٥(٧٤٣٩) ، وهو حديث رؤية الله سبحانه – يوم القيامة وصدره « قلنا يارسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة إلخ؟.»

في تلك الحال غالبًا . وفي الحديث: « مَنْ كَشَفَ قِنَاع امرأة فقد وَجَب المَهْر» والعرب تقول في الكناية عن عِفَّة الإنسان : ماوَضَعَتْ مُومِسَةٌ عنده قِناعًا [1].

كَشْكَشة تَميم: هي إبدالهم الشين من كاف الخِطاب مع المؤنث، فيقولون : أَبُوشِ وأُمُّشِ، وربما زادوا عن الكاف شينا في الوقف فقالوا: مَرَرْتُ بكِشْ ، كما تفعل بكر بالسين . وفي حديث مُعَاوية – رضي الله عنه – : تياسروا على كَشْكَشة تميم[2].

كَشُوت الشَّجَر: يتمثَّل به فيمن لاأَصْل له ولا فَرْع؛ لأنّ الكَشُوت نَبْت يتعلَّق بأغصان الشَّجَر من غير أن يَضرب بِعِرْق في الأرض[3] قال الشاعر:

هو الكَشوتُ فلا أَصْلٌ ولا وَرَقٌ ولا نسيمٌ ولا ظلّ ولا ثمرُ [4]

كُشْيَة الضّب: يقال : (أطعم أخاك كُشْيَةَ الضَّبِّ) حث على المواساة، وقيل: بل يتهزأ به . والكُشْيَة: شَحْمة بَطْن الضَّبِّ أو أَصْل ذَنَبه[5]

---

(١) كنايات الجرجاني ٦، والحديث في السنن الكبرى للبيهقي ٢٥٦/٧. والقناع: الخمار لفظ مذكر . ينظر المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٣٩١.

(٢) النهاية كشكش ١٧٦/٤،

(٣) الصحاح كشث، وقال الأزهري: يقال: للكاشوت : كاشُوثاء ، وهو من كلام أهل السواد. ينظر التهذيب كشت ٩/١٠، وينظر المثل في مجمع الأمثال ١٥٠/٢.

(٤) البيت دون نسبة في الصحاح واللسان والتاج : كشت.

(٥) القاموس : كشي وجمع كُشْية كُشَى . ينظر الصحاح واللسان : كشى .

كَصِيصة الظَّبْي: مَوْضعه الذي يكون فيه ، وقيل: هي كِفَّتُهُ التي يُصاد بها ، وفي المثل: (تركْتُهم في كَصِيصَة الظَّبْي) يُضْرَب لمَن يَضِيق عليه الأمر[1].

كَظْم الغَيْظ: قال المُبَرِّد: معناه كَتَمه على امتلائه منه [2]، فأما قوله – تعالى – (والكاظِمين الغَيْظ) [3] إنما هم المُتَصبِّرون على إمساكه على غُلُوِّه وفَوْره . وكظَمْتُ السِّقاءَ : يُرَاد به مَلأْتُهُ ورَبَطْتُ رَأْسه [4].

كعب البقر: كان داود بن عيسى بن موسى يلقب بأُتْرُجَّة[5]، وعبد السّميع بن محمد المَنْصور يُلَقَّب بشَحْم الحَزِين[6] ، ومحمد بن أحمد بن عيسى الهاشمي يلقب بكَعْب البقر[7]. وكانوا كُلُّهم مع

(١) مجمع الأمثال ١/١٢٧. وفي الصحاح كصص: «الكصيصة : الحِبالة التي يصاد بها الظبي»، وفي اللسان :كصص « يقال تركتهم في حيص بيْص ككصيصة الظبي، وكصيصته موضعه الذي يكون فيه وحِبَالته» .

(٢) لم أعثر عليه في كتبه التي اطلعت عليها .

(٣) سورة ال عمران ١٣٤.

(٤) تفسير البيضاوي ١/١٨٠، وينظر معاني القرآن للزجاج ١/٤٦٩.

(٥) نزهة الألباب ١/٥٧.

(٦) المصدرالسابق ١/٣٩٧.

(٧) المصدر السابق ١/١٢٣ وهو أحد ولاة مكة . ينظر شفاءالغرام ٢/٢٩٦.

المُسْتعين[1]، فلما صاروا إلى المُعْتزّ[2] قال المُعْتز:

أَتَانيَ أُتْرُجَّةٌ في الأمَانِ   وشَحْمُ الحَزِينِ وكَعْبُ البَقَرْ

فأهْلا وسَهْلاً بمن جَاءنا   ويالَيْتَ مَنْ لم يجئ في سَقَرْ[3]

كَعْب الحَبْر: هو الصحابي المشهور[4]. هكذا اشتهر لقبه وفي «القاموس» كعب الحَبْر ويكسر، ولا تقل كَعْب الأحْبار[5]، وإنما قيل: كَعْب الحَبْر لمكان هذا الحِبْر الذي يُكْتَب به .

قال الفَرّاء : وذلك أنّه كان صاحب كُتُب ، والحَبْر والحِبر واحد أحْبار اليهود، وبالكسر أفصح؛ لأنه يجمع على أفْعال دون الفُعُول . قال الفَرّاء هو حِبْر – بالكسر – يقال ذلك للعالم . قال الأصمعي: لاأدري هو الحِبْر أو الحَبْر: للرجل العالم ، وقال أبو عُبَيْد: والذي عندي أنه الحَبْر–

(١) المستعين بالله العباسي أحمد بن محمد بن هارون الرشيد (ت٢٥٢) كان مبذّرًا ضعيفًا. ينظر المعارف٣٩٢، وتاريخ الطبري ٣٤٨/٩، وسير أعلام النبلاء ٤٦/١٢.

(٢) المعتز بالله العباسي محمد بن جعفر بن محمد بن هارون الرشيد (ت٢٥٥هـ) خليفة شاعر ، وقد غلب نفوذ الترك على دولته . ينظر تاريخ الطبري ٣٨٩/٩ والأغاني ٣١٢/٩، وسير أعلام النبلاء ٥٣٢/١٢.

(٣) النص والشعر في ثمار القلوب ٢٧٥، ولطائف المعارف ٥٤.

(٤) هو كعب بن ماتع الحِمْيَري(ت ٣٢هـ) كان يهوديًا فأسلم ، وكان عالمًا جليلاً، ذا بصر بأخبار أهل الكتاب. ينظر :طبقات ابن سعد ٤٤٥/٧، وأسد الغابة ٤٨٧/٤.

(٥) القاموس: حبر

بالفتح – ومعناه العالم بتحبير الكلام، والعِلْم وتحْسِينه . قال : وهكذا يَرْوِيه المحدِّثون كُلُّهم بالفتح [1].

كَعْبة غَطَفَان: بناها ظالم بن أَسْعد . لمّا رأى قريشًا يَطُوفون بالكَعْبة، ويسْعَون بين الصَّفا والمَرْوة ، فذرع البيت وأخذ حجرًا من الصفا وحجرًا من المروة ، فرجع إلى قومه ، فبنى بيتًا على قدر البيت، ووضَع الحَجَرَيْن ، فقال: هذان الصَّفا والمروة فاجتزوا به عن الحج، فأغار زهير بن جنّاب الكَلْبي فقتل ظالمًا، وهدم بناءه، وهذا البناء اسمه البُسّ – بالضّم–[2].

كَعْبة اللَّه : يتمثَّل بها في الشَّرَف ويقال: (فُلان ككَعْبة الله يُزَار ولاَ يزُور) وفي المثل : (كعبة اللَّه لاتُكْسَى لإعْواز) يُضْرَب فيمن يُمْدح ، وهو فوق المدح [3].

كَعْبة نَجْران: نَجرانُ أقدم بلاد اليَمن ، وكانت لها كَعْبةٌ تحَجّ ، فخَرِبت، وبَطَلَتْ، وضُرِب بها المَثَلُ في الخَراب، وزَوَال الدَّولة[4]. قال

(١) النص في الصحاح حبر، وينظر غريب أبي عبيد ١/٨٦–٨٧، ولم أعثر عليه فيما اطلعت عليه من مؤلفات الفراء.

(٢) لم أعثر على هذه الكعبة في الكتب التي أوردت أصنام العرب، وبور عبادتهم. وفي معجم البلدان ١/٤٩٩–٤٥٠: « بُسّ بالضم والتَّشديد جبل في بلاد مُحارب بن خَصَفة، وقيل: ماء لغطفان ... وبسّ بيت بنته غطفان مضاهاة للكعبة » .

(٣) هذان مثلان مولدان. ينظر مجمع الأمثال ٢/١٧٢.

(٤) ثمار القلوب ٥٢١. وينظر كتاب الأصنام ٤٤، ومعجم البلدان ٥/٣٠٨.

الجاحظ : قال أبو عُبَيْدة : أحبّتْ العرب أنْ تُشَارك العَجَم في البُنْيَان، وتَنْفَرد بالشِّعر، فبنوا غُمْدَان، وكعبة نَجْران، وحِصْن مَارِد، والأَبْلق الفَرْد ، وغير ذلك من البُنْيان[1].

كَعَك فَيْد: كناية عن الشَّديد الصَّعْب الذي لايُطْمع فيه . ويقولون : هو من كَعَك فَيْد لامن زَبَدَ البحر؛ وذلك لأنّ كَعَك فَيْد إنما هو زاد الحجاج يُودعُونه بها للرّجُوع من مكة ، فهو يزداد جَفافًا، وزَبَد البحر رخْوٌ لَيِّن[2].

كَفّ الأَجْذَم أو الجَذْماء : أصل السُّنْبل أو خُصَى الكَلْب أو بَنْجَنْكَشْت[3]

كَفّ آدَم : نَبْت نحو ذِراع مُسْتَدير الوَرَق خَشَبِيّ بَينَ سواد وصفرة داخله حُمرة[4].

كَفّ الأَرْنَب : الجَنْطَيَانا[5]

---

(١) ثمار القلوب ٥٢١ . وينظر الحيوان ١/٧٢ .

(٢) كنايات الجرجاني ١١٤. وفي الصحاح: «الكعك : خبز، فارسي معرَّب» وينظر المعرب ٢٩٧.

(٣) تذكرة الأنطاكي ٤/٣٣٧، وهو نبات يشبه الرمان وبنجنكشت فارسية معناها ذو الخمسة الأوراق. ينظر جامع ابن البيطار ٤/٣٣٧، والألفاظ الفارسية المعربة ٢٧.

(٤) تذكرة الأنطاكي١/٢٧٣. وينظر جامع ابن البيطار ٤/٣٣٦.

(٥) تذكرة الأنطاكي ١/٢٧٣. وهو نبات جبلي والكلمة يونانية نسبة إلى «جيطيانا» أحد ملوك اليونان . ينظر جامع ابن البيطار ١/٢٣٣، وقصد السبيل ١/٤٠١ .

كَفّ الأَسَد: العَرْطَنِيثا[1].

كَفّ جَواد: قال العَسْكري في تشبيه المطر بها .

حَـالَ بَيـني وبَيْنَ بَـابِك حــالا ... نِ وُحُـولٌ وقُـرْبُ عَـهْـدِ عِـهَـادِ

فكأنّ الوُحُـولَ لَـــيْلُ مُـحِـبٍّ ... وكـأنّ السَّـمـاءَ كَـفُّ جَـوادِ[2]

كَفّ الذِّئْب: نَبات[3].

كَفّ السَّبُع ويقـال: الضَّبُع: نَبْت يَمُـد على الأرض بأوراق مُشَـقَّقـة وزهر أبيض وأصفر[4].

كَفّ الكَلْب: بَدَسْكَان[5].

كَفّ مَرْيم : الرَّكَفَـة ، ويطلق على الـغِيـطا فلُون، وشَـجـرة الطَلْق، والأصابع الصفر[6].

---

(١) تذكرة الأنطاكي ٢٧٣/١. وهو نبـات أصـوله مسـتـديرة سـود، يتـفـرع منه أغـصـان كثيرة كنبات الحِمَّص. ينظر جامع ابن البيطار ١٦٢/٣.

(٢) النص والبيتـان في ثمارالقلوب ٦٨٧. وقد نسبـهما الثعالبي إلى أبي هلال العسكري، ولم أعثر عليهما في ديوان أبي هلال العسكري. والوحول: جمع وَحْل ، وهو الطين.

(٣) في جـامع ابن البـيطار ٣٣٧/٣ « هو الجَنْطَيـانا » أي: أنه هو كف الأرنب السـابق ينظر ص٥٩٩.

(٤) جامع ابن البيطار ٣٣٦/٣.

(٥) تذكـرة الأنطاكي٢٧٣/١. وبَدَسْكان: دواء مُـدِرّ يجلب من أذْربيــجـان، وقـيل: هـي الحشيشة التي يتخذ منها القِبط الأسورة . ينظر جامع ابن البيطار ١١٧/١.

(٦) تذكرة الأنطاكي ٢٧٣/١. وينظر جامع ابن البيطار ٣٣٧/٣.

كَفّ النَّسْر: هو الحُزَنْبَل معروف[1].

كَفِيل النَّدَى : هو اللِّجاج . قال الشاعر:

أقـرَّ الـزَّمـانُ بدِين الغِـنَى ... لنا وتَعَـهَّد حُـسْنَ القَـضَـا
فـقلْتُ له مَنْ كـفـيل النَّدى ... فـقـال اللّجـاجُ وتَرْك الحِـبا[2]

كُفْر الإنْكار: هو ألاّ يعْرفَ اللَّهَ أصلاً ، ولا يَعْترف به ، وكُفْر الجُحود ككُفْر إبْليس يُعْرَف بقَلْبه، ولا يُقَرّ بلسانه ، وكُفْر العناد: هو أن يَعْترف بقلبه ولسانه ، ولا يَدين به حَسَدًا وبَغْيًا كَكُفْر أبي جَهْل وأضرابه ، وكُفْر النِّفاق: وهو أن يَقر بِلسانه ولا يَعْتَقد بقَلْبه[3].

كُفْر الحمار : هو العَاديّ . يقال له: حمار بن مُوَيْلِع ، وقال الشَّرَقي: هو حمار بن مالك بن نَصْر الأَزْدي هلك أولاده فكَفَر ، فضَرَب العرب بكفره المَثل[4]قال شاعرهم:

ألَمْ تَرَ أنّ حـارِثَةَ بن بَدْرٍ ... يُصلِّي وهو أكْفَر من حِمار[5]

---

(١) تذكرة الأنطاكي ٢٧٣/١، وهو نبات شامي . ينظر جامع ابن البيطار ٧٤/٢

(٢) لم أهتد إلى البيتين.

(٣) النهاية : كفر ١٨٥/٤-١٨٦.

(٤) ينظر المثل (أكفر من حمار) في الدرة ٣٦٧/٢ ، ومجمع الأمثال ١٦٨/٢، وينظر الاشتقاق ٤٩٠، وجمهرة أنساب العرب ٣٧٦.

(٥) البيت غير منسوب في كامل المبرد ١٢٣٧/٣ ونسب إلى علقمة بن معبد المازني في الأغاني ٤٦٨/٢٣-٤٦٩.

وتقدم ذكره في الجيم[١]

كُفْر هُرْمُز: قيل لما سار خالد بن الوليد إلى مُسَيْلمة، وقاتله، وفَرَغ من ذلك أقبل إلى ناحية البصرة فلَقِي هُرْمُز بكاظمةَ في جَمْع أعظم من جمع المسلمين ، ولم يكن أحد من الناس أعْدَى للعرب والإسلام منه ، ولذلك ضَرَبَتْ العرب به المثل فقالوا : (أكفر من هُرْمُز)، قالوا : فخرج إليه خالد ، ودعاه إلى البِرَاز، فخرج إليه هُرْمُز، فقتله خالد، وكتب بخبره إلى الصديق - رضي الله عنهما - فنفَّله سَلَبَهُ ، فبَلَغَتْ قَلَنْسُوَته مئة ألف درهم ، وكانت/[٢٩٣] الفرس إذا شَرَّفَتْ الرجل فيما بينهم جَعَلَتْ قَلَنْسُوَته بمئة ألف درهم[٢].

كُفْر نَاشِرَةَ : في المثل : (أكْفَر من نَاشِرَة) من كُفْر النِّعمة ، وهو رجل كان استنقذه هَمّام بن مُرَّة بن ذُهْل بن شيبان من أُمِّه، وهي تريد أن تَئِدَه ، لعجزها عن تَرْبيته ، فأخذه ورباه فلما تَرَعْرَع سعى في قتل هَمّام[٣].

كلاب الجِنّ: قال الجَاحِظ: أما قول عَمْرو بن كُلْثوم :

---

(١) ينظر« جوف حمار»

(٢) مجمع الأمثال ١٦٩/٢. وتنظر الحادثة في تاريخ الطبري ٣٤٧/٣-٣٤٩ وهُرْمُز: اسم أعجمي، قال الجواليقي: « هرمز اسم ملك من ملوك العجم، وقد تكلمت به العرب » ينظر المعرب ٣٤٧.

(٣) الدرة ٣٦٧/٢، ومجمع الأمثال ١٧٠/٢. وناشرة هو ابن الأغواث التغلبي قاتل همام « يوم تَحْلاق اللممْ » . ينظر نسب معد ٨٣/١، وجمهرة أنساب العرب ٣٠٦.
وهمام: سيد من سادات بكر وفرسانها، وهو أخو جساس، وأحد أبطال حرب البسوس وقتلاها. ينظر أسماء المغتالين ١٣٠، وسمط اللآلي ٧٣٥/٢.

وقـد هَرّتْ كِـلابُ الجِنّ فِـينا   وشَـدَّيْنـا قَـــتَـادَةَ مَنْ يَلِـينا

فإنّهم يَزْعُمون أنّ كِلاب الجِنّ الشعراء [1]

كــلابُ الشِّـتَــاء: نُجـوم أوّله ، وهـي الذِّراع والنَّثْـرة والطَّرْف والجَبْهَة[2].

كلاب النَّار: قال الجـاحظ : يقال للخَوارج والنَّوائح كلَاَبُ النّار [3]، **وكلاب باب القاضي** . وفي الحديث: « أصْحـاب البِدع كِـلاَبُ النار» [4]. ويروى عن إمام الدنيا عبد العزيز الكوفي عن مشايخه الأئمة ببغداد : أن كلاب النار وكلاء باب القاضي.

كلاب النَّاس : هم الأنْذال والسُّفَهاء، وفي ذلك يقول الشاعر:

وكلَبُ الإنس إنْ فكّرْتَ فـيــه   أشَــدُّ عليك مـن كَلْبِ الكلابِ

وقال بعض السَّلَف : الغيبة إدامُ كلاب النّاس ، وفاكهة القُرّاء[5]

كلام البَبْغـاء : يُضْرَب مثلاً لمَنْ يقول مـايقوله مـن غير علم ولا معرفة وإنمـا يُؤَدّي ماسَمعه ، ويَحْكي مايُلَقّنُهُ ، ومـن مليح أوْصَاف البَبْغَاء قول أبي إسْحاقَ الصَّابي من مُزْدوجة داعَب فيها أبا الفَرَج

---

(١) النص والبيت في ثمار القلوب ٦٩، وهمـا في الحيـوان ٣٥١/١، والبيت في ديوان عمرو٧٢. هَرّت: نبحت وشدَّيْنا : أزلنا الشوك ، القتادة : شجرة ذات شوك، والمعنى كسرنا حد من يلينا ممن يفخر علينا.

(٢) الأزمنة ١٢/٢. وينظر اللسان: كلب.

(٣) النص في ثمار القلوب ٣٩٤، وهو في الحيوان ٣١٦/١.

(٤) الحديث في كنز العمال ١٠٩٤ « أبو حاتم الخزاعِي في جزئه عن أبي أمامة».

(٥) النص والبيت في ثمارالقلوب ٣٩٤.

البَبْغاء منها قوله :

أنْعتُها صَبيـــــحةً مَليحهْ　　ناطـــــقةً باللُّغة الفَصيـحهْ
عُـدَّتْ من الأطْيار واللِّـــسانُ　　يُوهمُني بأنّـــــها إنسـانُ
تُنْهي إلى صاحبها الأخْبارا　　وتكْشف الأسْـرارَ والأسْتــارا
سكَّاءُ إلا أنّها سَمــــيعهْ　　تُعيد ماتَسْـــــمعهُ طبيعهْ[1]

كَلْب أصْحاب الكَهْف: يُضْرَب مثلاً لمَنْ يلازم ولا يُفَارق. كما كتب أبو دُلامة [2] إلى سَعيد بن مُسْلم[3] يشكو غَريمًا له قد لازمه:

إذا جئْتَ الأميرَ فقُلْ سلامٌ　　عليكَ ورحـمـةُ اللَّه الرَّحيمِ
وأمّا بعدَ ذاك فلــي غريمٌ　　من الأعْراب جُـدِّعَ من غريمِ
غَــريمٌ لازمٌ لفـــناء داري　　لُزومَ الكلب أصْحابَ الرّقيمِ
له مئةٌ عليَّ ونصْفُ هَـــذي　　ونصْفُ النِّصْف في صَك قديمِ
دَراهمُ ماانتفعْتُ بها ولكنْ　　وَصَلْتُ بها شُيوخَ بني تَميمِ[4]

كَلْب البَـــرّ: هو الذِّئْب [5].

---

(١) النص والشعر دون نسبة في ثمار القلوب ٤٨٨، وهي للصابي في الحيوان ٢٥٣/١، ويتيمة الدهر ٢٥٣/١، وفي القاموس ببغ: «البَبْغاء، وقد تشدد الباء الثانية : طائر أخضر» وسكاء : صمّاء.

(٢) هو زند بن الجَوْن (ت١٦١ هـ) شاعر مطبوع صاحب طرف ودعابة . ينظر الشعر والشعراء ٦٦٠/٢، وطبقات ابن المعتز٥٤.

(٣) ابن قُتَيْبَة الباهلي، له مكانة عند الهادي والرشيد، وتولى إمارة الجزيرة . ينظر تاريخ الطبري ١٦٦/٨، وكامل ابن الأثير ١١٨/٦ .

(٤) النص والشعر في ثمار القلوب ٣٩٢، والشعر في ديوان أبي دلامة ٨٢.

(٥) القاموس: ذئب.

كَلْب الجَبّار: هي الشِّعْرَى العَبُور. والجبّار : الجوزاء . وفي المثل : (أَتْلَى من الشِّعْرَى العَبُور) وهي تلْو الجوزاء في طُلوعها ، وتسمى لهذا كلب الجبّار؛ لأنّ الجَبّار الجَوْزاء ، وهي لها كَلْب يَتْلو صاحبه [1].

كَلْب الجريّة: بفتح الجيم والياء مشددة موحدة :موضع.

كَلْب الحَارِس: يُضْرَب مثلاً للسَّاقط يَنْتَسِب إلى الساقط فَيزْدَاد ضَعَة . قال الشاعر:

مَنْ لم يَذُقْ غيرَ الزَّمان وصَرْفه   فَلْيُمْس مُعْتبرًا بهذا البائس
هذا ربيعةُ فاعْرفوه بوَجهه   كانَ الأميرَ فصار كلبَ الحارس [2]

كَلْب الخُبْز: حَكَى السَّلاميُّ:قال كان بعض إخواننا لايَدْخُل بيته الجُبْن ، ويقول هو كَلْب الخُبْز يُؤْكَل به أضعَاف مايُؤْكَل بغيره[3].

كَلْب الرُّفْقَة :قال الرِّياشي [4]: أراد رجلٌ سَفَرًا فقال له هشام [5] ـ أخو ذي الرُّمَّة : اعْلم أنّ لكل رُفْقَة كَلْبًا يَشْرُكُهم في فَضْل الزَّاد، ويهرّ دونهم، فإنْ قَدِرْتَ ألاّ تكون كَلْب الرُّفْقَة فافعل[6].

---

(١) ينظر المثل في الدرة ١/٩٨، ومجمع الأمثال ١/١٤٨، والأنواء لابن قتيبة ٤٩-٥٢. والتهذيب : عبر ٢/٣٧٩، والصحاح : شعر.

(٢) النص والبيتان دون نسبة في ثمار القلوب ٢٩٥.

(٣) ثمار القلوب ٦٠٩.

(٤) هو عباس بن الفرج (ت ٢٥٧هـ) أديب راوية نحوي . ينظر إنباه الرواة ١/٣٦٧، ومعجم الأدباء ١٣/٤٤.

(٥) هشام بن عتبة العدوي شاعر . ينظر ترجمة ذي الرمة في الشعر والشعراء ١/٤٤١، ومعجم الشعراء ٣٧٦.

(٦) ثمار القلوب ٢٩٥. وينظر الحيوان ٣/٣٠٧.

كَلْب السُّوق: يُضْرَب مثلاً لمَنْ يكفيه أدْنَى مَسْكَن وبُلْغة . قال :

ولسْتُ ككَلْبِ السُّوقِ يرضيه مَرْبَضٌ وعظم ولكنِّي عُـقَـابُ سَـمَـاءِ[1]

كَلْب طَسْم: يُضْرَب به المَثَل في مكافأة المُحْسن بالإساءة ، ويُرْوَى أنَّ رجلاً من طَسْم ارْتَبط كَلْبًا، وكان يُسْقيه ويطعمه اللَّبَن ، رجاء أنْ يَصيد ، فأَبْطأ عليه طَعامُه يومًا ، ودخل إليه صاحبه ، فَوَثب عليه فافْتَرسه ، فصار مثلاً في كُفْران النِّعمة . وفيه قيل : (سمّن كَلْبَكَ يأْكُلْك)[2] وقال مالك بن أسماء[3] في هذا المعنى :

هُمُ سَمّنوّا كَلْبًا لِيَأكُلَ بَعْضَهم ولو ظَفِروا بالحَزْم لم يَسْمنِ الكَلْبُ[4]

وقال آخر:

أراني وعَوْفًا كالمُسَـمِّن كَلْبَه فَـخَـدَّشَـهُ أَنْيابُه وأَظَافِرُهْ[5]

كَلْب القَصَّاب: يُضْرب مثلاً للفَقير يُجَاور الغَنيّ ، فيَرى من نَعيم جاره ، وبُؤْس نَفْسه مايَتَنَغَّص منه بعَيْشه . والعَامَّة تقول: (كلاب

---

(١) لم أعثر عليه .

(٢) ثمار القلوب ٣٩٣ وينظر المثل (سمن كلبك يأكلك) في أمثال الضبي ١٦٠، ومجمع الأمثال ١/٣٣٣.

(٣) هو مالك بن أسماء الفَزاري (ت ١٠٠هـ)، شاعر غزلي ظريف. ينظر الشعر والشعراء ١/١٦٦، ومعجم الشعراء ٣٦٤.

(٤) البيت للشاعر في ثمار القلوب ٣٩٣، وهو بلا نسبة في الحيوان ١/٢٩١. نسبه الجاحظ في الحيوان ١/١٩١ إلى عوف بن الأحوص . وهو شاعر جاهلي من بني عامر بن صعصعة . ينظر معجم الشعراء ٢٧٥.

(٥) ثمار القلوب ٢٤١، وفيه « فإنّ رؤية ماتشتهيه وتمنع منه يورثها العمى »

القَصَّابين أسْرع عمًى من غيرها بعشرين سنة)[١].

كَلب الله : قال الجاحظ : يُرْوَى أنّ النبي ﷺ قال لعُتَيْبَة بنِ أبي لَهَ : «أكَلك كَلْبُ الله » فأكله الأسد. وقد ثبت بهذا الحديث أنّ الأسد كلب الله[٢]. ومن هنا قيل لكلب أصحاب الكَهْف أسد. ويُسَمّى الأسد كلبًا . قائله ابن جُرَيج [٣].

كَلْب الماء : هو القُنْدُس[٤] وفي « عجائب المخلوقات » هو حيوان مشهور يداه أطْول من رجْليه يُلَطِّخ بدنه بالطِّين ليَحْسَبُه الإنسان طينًا ثم يَدْخل جَوْفه، فيقْطع أمعاءه، ويأكلها ، ثم يمزِّق بطنه[٥].

كَلْبَة بَني أقْصَى : يُضْرب بشُهْوتها المَثَل. أتَتْ قدْرًا لهم ، وقد نَضَج مافيها ، فصار كالقطْران حَرارة ، فأدْخَلَتْ رأسها في القدْر، فنَشَبَتْ رأسها فيها واحترقَت ، فضربت برأسها الأرض، فكسَرَتْ الفَخَار، وقد تشيَّط رأسها وَوجهها ، فصارت آية ، فضرب الناس بها

---

(١) الحيوان ١٨١/٢. وقد وضع المحبي « لهب» مكان عتيبة، وهذا وهم من المحبي فأولاد أبي لهب ثلاثة عتيبة وعتبة ومعتِّب، وليس له ابن اسمه لهب. والذي أكله الذئب عتيبة . ينظر نسب قريش ٨٩، وجمهرة الأنساب ٦٥.

(٢) وقد صحح الحديث الحاكم في مستدركه ٥٣٩/٢، وحسنه ابن حجر في فتح الباري ٢٩/٤.

(٣) تفسير البغوي ١٥٨/٥. وعبد الملك بن عبد العزيز بن جُرَيْج (ت١٥٠هـ) إمام أهل الحجاز في عصره . ينظر التاريخ الكبير ٤٢٢/٥، وطبقات المفسرين ٣٥٢/١، وسير أعلام النبلاء ٣٢٥/٦.

(٤) حياة الحيوان ٢٦٤/٢. والقُنْدُس لغة في الكُنْدُس، عرّبه المتأخرون وهو مولد. ينظر شفاءالغليل ٢١٩، وقصد السبيل ٢٦٥/٢.

(٥) عجائب المخلوقات ٢٤٥/١ .

المَثَلَ في شدة شهوة الطعام[1].

كَلْبَةُ حَوْمَل: يُضْرب بها المَثَلُ فيقال: (أجْوع من كَلْبَة حَوْمَل). وحَوْمَل امرأة من العرب كانتْ تَرْبط كلبة لها للحراسة، وتُجيعها، وتَطْرُدُها بالنهار فرأت ليلة القمر طالعًا فنَبَحَتْ عليه، تَظُنُّه رَغيفًا لاسْتدارته، ولمّا طالت الشِّدة عليها، أكلت ذنبها من الجُوع. قال الشاعر[وهو الكُمَيْت يذكر بني أُمَيَّة، ويذكر أنّ رعايتهم للأمّة كرعاية حَوْمل لكَلْبتها.[2]][3]:

كما رضِيَتْ جوعًا وسُوءَ رعايةٍ لكَلْبتها في سَالف الدَّهْر حَوْمَلُ
نُبَاحًا إذا مااللَّيْل أَظْلَم دونها وعُتْمًا وتَجْويعًا ضَلالٌ مُضَلَّلُ[4]

كَلَف البَدْر: يُشَبَّه به مايَعْتَرض في المحاسن من القُبْح. قال الشاعر:

إنْ يكُنْ أَثَّر في عَارِضه مَبْدَأُ الشَّعْر فللْبَدْرِ كَلَفْ[5]

---

(١) ينظر المثل (أشهى من كلبة بني أفصى) في مجمع الأمثال ١/٣٩٠.
ويقال ماكدت أتفصّى من فلان؛ أي: ماكدت أتخلص، وتفصّى الرجل إذا تخلّص من المضيق والبليّة، والاسم الفَصْيَة بالتسكين. وأفصى اسم رجل، وهما أفصيان: أفصى بن دُعْمي، وأَفْصَى بن عبد القيس. ينظر الصحاح: فصا.

(٢) غير واضحة في الأصل وهو من « و» و« ح» .

(٣) ينظر المثل (أجوع من كلبة حومل) في أمثال أبي عبيد ٣٧٦، ومجمع الأمثال ١/١٨٦.

(٤) البيتان للكميت بن زيد من قصيدة له في الهاشميات ٦٩.

(٥) النص والبيت دون نسبة في ثمار القلوب ٦٥١ . والكَلَف - في الأصل - شيء يعلو الوجه كالسِّمْسِم، ولون بين السواد والحمرة، والاسم الكُلْفة، والرجل أكْلَف والمرأة كَلْفاء. ينظر الصحاح: كلف.

وفي المدائح النبوية :

تكلَّف البَـدْرُ لأنْ يُشْـبِـهَـهُ   وانْشَـقَّ من غَـرامه لمَا بـدا

وهكذا الحُبُّ إذا حـقَّـقْـتَـه   آل بشَقِّ الصَّدْر لاشَقّ القُبـا[1]

كَلْكَل الدّهْر: يُسْتَـعـار كَلْكَل البَعـير للدَّهْر، وإذا أنَحى على إنسان فيقال: قد ألْقى عليه الدَّهْر كَلْكَله[2]. قال ابن الرُّومي:

أما تَرَى الدَّهْرَ قَدْ ألْقَى كَلاكلَهُ   عَلَى فَتًى فيكم مُلْقى كَلاكلُهُ[3]

كَلماتُ اللّه: هي صُحُفه المُنَزَّلة أو ماأوْحَى إلى أنبيائه - عليهم الصلوَات والتَّسْليمات-[4]

كَلمة التَّقْوَى : في الآية الشريفة : (وألْزمهم كَلمة التّقْوى)[5] كلمة الشهادة أو بسم الله الرحمن الرحيم محمد رسَول الله - أو الثَّبات والوَفاء بالعَهْد ، وإضافة الكلمة إلى التَّقْوَى؛ لأنّها سببها ، أو كَلمة أهْلها[6].

كَلمة الحَضْرة : إشارة إلى قوله (كُنْ)[7] فهي صورة الإرادة الكُلّيَّة[8].

---

(١) البيتان للشهاب الخفاجي . ديوانه ص ٧.

(٢) ثمار القلوب ٣٣٨، وكلكل البعير : صدره.

(٣) ديوانه ١٧٧/٥.

(٤) ينظر الآية ١٥٨ من سورة الأعراف (فآمنوا بالله ورسوله النّبي الأمي الذي يؤمن بالله وكلماته..) في تفسير الطبري ٨٨/٦، وتفسير البيضاوي ٣٦٣/١.

(٥) سورة الفتح الآية : ٢٦.

(٦) تفسير البيضاوي ٤١٢/٢، وتفسير الطبري ٣٦٤/١١.

(٧) يشير إلى الآية الكريمة ٨٢ في سورة يس(إنما أمرُه إذا أراد شيئًا أن يقول له كن فيكون).

(٨) التعريفات ٢٣٦.

كَلمَةُ الفَصْل: هي القَضاء السابق بتأجيل الجزاء أو العدَة بأنْ الفَصْل يكون يوم القيامَة[1] / (٢٩٤).

كَلمة اللَّه وكتَابه : هو عيسى - عليه السلام - قُرِئ بهما في (وصَدَّقَتْ بكلماتِ اللَّهَ وكُتُبه) في سورة التحريم [2].

كلَيْب وَائل: كان سَيِّد رَبيعة في زَمانه وقاد نزارًا كلها . والعرب تَضْرب به المَثل في العِزّة والقُوَّة والظُّلْم والحمَى . وكان لايظلم إلاّ القَويَّ . ومن عزِّه وظُلْمه أنه كان يحمي الكلأ ، فلَا يُقْرَب حماه ، ويجير الصَّيد فلا يُهاَج . وكان إذا مرّ بروضة أعجبته أو غَدير ارْتضاه ، كَنَع كليبًا ، ثم رمى به هناك ، فحيث بلغ عُواؤه كان حمًى لايُرْعى . وكان اسم كُلَيْب بن ربيعة وائلاً . فلما حَمَى كليبه المَرْعى قيل : (أعَزّ من كُلَيْب وَائل) ثم غَلَب هذا الاسم عليه حتى ظَنُّوه اسمه ، وكان لايَمُرّ بين يديه أحدٌ إلا جلَس ، ولا يحْتَبي في مجلسه غَيْرُه، ولا يُرْفع الصوتُ عنده ، ولا توقد نارٌ مع ناره[3]. ولما قتله جَسّاس - كما تقدم- [4] رثاه أخوه مُهلْهل بقوله :

نُبِّئْتُ أنّ النَّارَ بَعْدَكَ أوقِدَتْ ... واسْتُبّ بَعْدَكَ ياكليبُ المَجْلسُ

---

(١) ينظر الآية ٢١ من سورة الشورى (ولولا كلمةُ الفَصْلِ لقضي بينهم...) في تفسير البيضاوي ٣٦٢/٢، وتفسير الطبري ١٤١/١١.

(٢) سورة التحريم الآية ١٢. تفسير البيضاوي ٥٠٧/٢، وينظر تفسير الطبري ١٦٢/١٢. والقراءتان سبعيتان . فقد قرأ أبو عمرو وحفص بالإفراد، وقرأ ابن كثير وابن عامر بالجمع . ينظر كتاب السبعة ٦٤١، والبحر المحيط ٢٩٥/٨.

(٣) ثمار القلوب ٩٩. وينظر المثل (أعز من كليب وائل) في أمثال أبي فيد ٢، ومجمع الأمثال ٤٢/٢. والكنع: ضم القوائم.

(٤) ص ٢١٠٩ (شؤم البسوس).

وتكلَّمـوا في أَمْـرِ كُلِّ عَظيـمـةٍ   لَوْكُنْتَ شَـاهدَهُم بها لَم يَنْبِسوا[1]

كُلْيَـة الأرْنب: في المـثل : (أَطْعمْ أَخَـاك من كُلْيَـة الأَرْنَب) هو مـثل (أطْعم أخاك من عَقَنْقَل الضّب) يُضْرَبان في المواساة[2].

كَمَد الحُبَارى : يُضْرَب مـثلاً لمَنْ يَموت كَمَدًا يقال: (فلان مات كَمَد الحُبارَى)؛ وذلك أنّ الحُبارى تُلْقي ريشها كُلَّه مرة واحدة. وغيرها من الطَّيْـر يلقي الواحـدة بعد الواحدة فليست تُلْقي واحدة إلا بعـد نَبات الأخـرى. والحُبـارى إذا تَحسَّرتْ ، فتـرجَّلتْ ونَظَرَتْ إلى صُوَيْحباتها يَطِرْنَ ولا نُهوض لها ، فربَّما ماتت كَمَدًا وأسفًا[3].

كُمون العَيْث: قـالوا : (أكْمَن من عَيْث)، وهـي الخُنْفُسـاء تَقْصد الأبواب العُتْق ، فتَضْـربها باسْتها ، يُسْمَع صَوْتُها ولا تُرَى حتى تَثْقبَها فتَدْخلها ، ويقـولون أيضا: (أكمن من جُدْجُد) وهو أيضـا ضَـرْب من الخنافس يُصوِّت في الصَّحَارَى من الطَّفَل إلى الصُّبْح، فإذا طلبه الطالب لم يره[4].

---

(١) البيتان في ديوانه ٤٦ والنَّبْس مصدر نبس ينبس إذا تكلم فأسرع.

(٢) مجمع الأمثال ٤٣٣/١ والكُلْية للإنسان وكل حيوان وجمعها كُلْيات وكُلَى . والكُلْوة لغة في الكُلْية ولا يقال كِلْوة . ينظر التهذيب كلى ٣٥٧/١٠ والصحاح : كلى . وعقنقل العنب: القانصة كالمصير للإنسان.

(٣) ثمـار القلوب ٤٨٤، والحـيـوان ٤٤٥/٥-٤٤٦، والدرة ٣٦٦/١، ومـجـمـع الأمـثـال ٢٧١/٢.قال الجوهري: «والحُبارى طائر يقع على الذكر والأنثى ، واحدها وجمعها سواء ، وإن شئت قلت في الجمع حُبَارَيَات ، وألفه ليست للتأنيث ولا للإلحاق، وإنما بُنِيَ الاسمُ لها فصارت كأنها من نفس الكلمة لاتنصرف في معرفة ولا نكرة ؛ أي: لاينون» الصحاح: حبر.

(٤) مجمع الأمثال ٢٧١/٢.

كُنَاة الغَدْر: هم بنو سَعْد تميم، وكانوا يسمون الغَدْر فيما بينهم إذا رَامُوا استعماله بكُنْيَة هُمْ وضعوها له ، وهي كَيْسَان[1]– قال النِّمر ابن تَوْلَب :

إذا كنْتَ في سَعْد وأُمُّك منْهُمُ　　غريبًا فلا يغررْك خَالُك من سَعْد
إذا مادَعَوا كَيْسانَ كانَتْ كُهولُهمْ　　إلى الغَدْر أَوْلَى منْ شَبابهمُ المُرْد[2]

وفي « المُجْمل » وكانت بنو فَهْم تُسَمِّي الغَدْر كَيْسان فانظره[3].

كَنْدُوْج العلَم : هو الحَسَن بن بُنْدار الجُرْجاني لقبه أبو حاتم كَنْدُوْج العلم[4].

كَنْز النَّطف: من أمثال العرب: (كأَنّ عنده كنْز النَّطف) [5] والنَّطف : رجل من العرب، اختلف القول فيه ، فبعض مَنْ لايَعْرف حقيقته . يقول: إنه كان يُسْقي الماء على ظَهْره ، فكان يَنْطف: أي يَقْطر، ووجد خَبيئة من المال، فعَظُم حالهُ . وبعضهم يقول النَّطْف : الرجل المُتّهم . كأنَّ الفقير يجد المال الكثير، ويقصد إخْفاءه ، فيُتَّهم ويظهر عليه ،

---

(١) ينظر المثل (أغدر من كناة الغدر) في الدرة ٣٢١/١، ومجمع الأمثال ٦٥/٢.

(٢) ديوان النمر١٢٦.

(٣) المجمل: كيس ٧٧٥/٣.

(٤) كشف النقاب ٣٨٢/٢، ونزهة الألباب ١٢٨/٢. والكندوج: المخزن، وهو معرب « كندو» . ينظر القاموس : كندج.

(٥) ثمار القلوب ١٣٥. وينظر المثل في مجمع الأمثال ١٨٦/٢. واسم النَّطف حطَّان ، وقد نطِف الرجل بالكسر إذا اتُّهِم بريبة ، وأنطفه غيره ، وما تنطَّفت به؛ أي: ماتَلطَّخت به : ينظر الاشتقاق ٢٢٦، والصحاح : نطف.

والصحيح على ماذكره البَلاذريّ[1] في تاريخه [2] أنه النَّطف بن خَيْبَرِيّ بن حَنْظَلَة اليَرْبوعي، كان مُقيمًا بالبَادية مع بني تَميم ، وكان بَاذان[3] عَامل كسْرى على اليمن يَحْمل ثيابًا من ثيَاب اليمن، وذَهَبًا ومسْكًا وجوهرًا، ويرسله إلى كسرى مع خُفَراء من بني جَعْد المَرَّارين إلى أنْ يصير إلى أرض بني تَميم ، فيَبْعث معها هَوْذَة من يُجاوزُها أرض بني تميم ، فلما كان في بعض السنين في أرض بني حَنْظلة ، تعرَّض لها بنو يَرْبوع، فأغاروا عليها ، وقتلوا مَنْ بها من العرب، وأسَاورَة الفُرْس، وكان النَّطف مع بني يَرْبوع، فعثَرَ على شيء كثير، من جملته خُرْجان مملوءان مَناطقَ ذهبًا مُحَلاَّة بالجواهر النفيسة ، فباعها مُتَفَرِّقة ، وضُرب المَثَلُ بما أصابه ، وقيل: إنه فَرّق على الفقراء من قومه منذ طَلَعَتْ الشمس إلى أنْ غَرَبَتْ . وفي ذلك يقول بعض ولده :

أَبي النَّطفُ المُبَاري الشَّمْسَ إنِّي   عَريقٌ في السَّمَاحة والمَعالي

ومات النَّطف حَتْف أنْفه بعد أن جَرَتْ بين العرب والفُرْس حروب طويلة ، أكثرها بسببه[4].

---

(١) هو أحمد بن يحيى (ت ٢٧٩هـ)، أديب شاعر مؤرخ، له فتوح البلدان، وأنساب الأشراف . ينظر معجم الأدباء ٥/٨٩، وسير أعلام النبلاء ١٣/١٦٢.

(٢) « في تاريخه » هذه زيادة من المحبي على مانقله من سرح العيون ٥٤-٥٥، ولم أعثر على النص في « أنساب الأشراف» الذي يسمى أيضًا « تاريخ الأشراف»، ولا في فتوح البلدان.

(٣) باذان بن ساسان الفارسي أحد أمراء اليمن ، أسلم، وأبقاه الرسول ﷺ على إمارته، وكان له أثر كبير في قتل الأسود العنسي. ينظر تاريخ الطبري ٢/٦٥٦، وأسد الغابة ١/١٩٥(٥٣٩)

(٤) النص والبيت دون نسبة في سرح العيون ٥٤-٥٥. وينظر يوم الصفقة في العقد الفريد ٦/٦٨، وكامل ابن الأثير ١/٤٠٥.

كُنُوز الجَنَّة : كان يقال: أربع من كُنوز الجَنَّة : كتْمان المصائب، وكتْمان الصَّدَقة ، وكتْمان المَرَض ، وكتْمان الفَاقَة (١).

كُنُوز قَارون: يُضْرَب بها المثل فيما يُسْتعظم قَدْره من نفائس الأموال. وللخُوارَزْمي في فصل من رسائله القديمة : لو كنّا نَعْمل على قَدْر النِّية ، لحملنا إليك خَراج فارس، وعُشْر الأهْواز، ودَخْل البصرة ، وتَاج كِسْرى ، وإكْليل شِيرِين ، وكُنُوز قَارُون، وعَرْش بَلْقِيس(٢).

كنوز اللّه : الخيل.

كَنِيسة الرُّهَا: إحدى عجائب الدُّنيا الأربع ٠ والرُّهَا : بلد من عمل حَرّان، والكَنِيسة مَنْسوبة إليه، وهي في جُرُبّان من الأرض مُتَّخَذة على رؤوس أربعة أعمدة رُخَام بطيقان مَعْقودة بينها ، وفيها من العجائب والتصاوير والتّزاويق والطَّلّسَمات والقناديل التي تشتعل من غير

---

(١) ثمار القلوب ٦٩٦. والكنز لفظ عربي محض، قال ابن دريد : « الكنز مصدر كنِزتُ الشيء أكنِزه كنْزًا ، وكل شيء غمزته بيدك أو رجلك في وعاء أو أرض فقد كنزته » وقال الجوهري: «الكنز: المال المدفون، وقد كنزته أكنزه » وقد ورد في كلام العرب مصدراً ومشتقاته غير أن الجواليقي يراه فارسيًا معربًا، وقال: إن اسمه بالعربية « مَفْتح » ينظر الجمهرة ٨٢٥/٢، والصحاح : كنز والمعرب ٢٩٧.

(٢) ثمار القلوب ٨٢ . وقارون: ابن عم موسى – عليه السلام – كان عالمًا بالتوراة فبغى على موسى، وقصد الإفساد عليه . تنظر قصة كنوزه وبطره في تفسير الطبري ٩٩/١٠ الآية ٧٦ من سورة القصص (إنّ قارونَ كان من قوم موسى فبغَى عليه وآتيناه من الكنوز...) وفي معاني القرآن للزجاج ١٥٣/٤: « قارون اسم أعجمي لاينصرف، ولو كان فاعولا من العربية ، من قرنت الشيء – لايُصْرف ، فلذلك لم يُنوَّن » وينظر الصحاح : قرن.

اشتعال مايطول ذكره[١].

كَنيسة الغُراب: على البحر الأسود من ناحية الأندلس . وهي كنيسَة من الصخر مَنْقُوشة في الجبل عليها قُبَّة عظيمة ، وعلى القُبَّة غُراب لايَبْرح ، وفي مُقابلة القُبَّة مسجدٌ يزوره الناس. يقولون : إن الدعاء فيه مستجاب. وقد شُرط على القسِّيسين ضيافةُ من زار ذلك المسجد من المسلمين ، فإذا قَدم زائر أدَخل الغُرابُ رأسه في رَوْزَنَته على تلْك القبة ، وصاح صَيْحة ، فإذا قدم اثنان صاح صيحتين ، وهكذا كلماَ وصل زُوَار صاح على عددهم ، فيخرج الرُّهْبان بطعام يكفي الزائرين ، وزعم القسِّيسون أنّهم مازالوا يَرَوْن غُرابًا على ظهر تلك القُبَّة، لايدرون مَن أين مأكله . نقل هذا القَزْويني[٢] عن أبي حامد الأندلسي[٣].

كهَانة سَطيح : هو من غَسّان ، وكان أكْهن الناس، وكان يُدْرَج جَسَدُه كما يُدْرَج الثَّوب خلاْ جُمجُمة رأسه ، وإذا مُسّت باليد أثَّرت فيها للين عَظْمها ، ومِن كهانته أنّه كان ليلة وُلد رسول الله ﷺ ارْتَجَّ إيْوانِ

---

(١) ثمار القلوب ٥٢٤ . وينظر مروج الذهب ٥١/٢، ومعجم البلدان ١٢٠/٣ والكَنِيسة: جمعها كنائس، قال الأزهري: إنه معرَّب ، وقال المُطَرِّزي بأنه معرّب « كَنَشْت» ينظر التهذيب : كنس ٦٤/١٠، والمغرب في ترتيب المعرب ٤١٦.

(٢) في عجائب المخلوقات ٢٢٠/٢: « والروزنة : الكُوَّة» .

(٣) من كتابه المغرب عن بعض عجائب المغرب ٧٢ . وأبو حامد محمد بن عبر الرحمن (كان حيًا ٥٥٨ هـ) ينظر كشف الظنون ٩٤/٦، وهدية العارفين ٩٤/٢. والقسِّيسون جمع قسِّ مثلث القاف ، ويجمع أيضاً على قُسُوس وقَساوسة ، قال الزّجاج : « القُسّ والقِسِّيس من رؤساء النصارى » والقسُّ في اللغة التتبع، يقال: قَسّ يقُسّ قسًا : تتبع. ينظر معاني القرآن للزجاج ٢٠٠/٢، والتهذيب : قس ٢٥٨/٨، والصحاح والقاموس: قس.

كسْرَى ، فسقطت منه أربع عشرة شُرْفَة ، فأعظم ذلك أهل مملكته. وكتب إلى كسْرى صاحبُ اليمن أن بَحيْرة سَاوةَ غَاضَتْ تلك الليلة ، وكتب إليه صَاحب طَبَرِيَّة أنّ الماء لم يجر تلك اللَّيلة في بُحَيْرة طبريَّة ، وكتب إليه صاحب فارِس أنّ بيوت النار خَمَدَتْ تلك الليلة، ولم تَخْمد قبل ذلك بألف سنة ، فلما تواترت عليه الكتب أَظْهر سَريره، وبرز إلى أهل مملكته ، فأخبرهم الخبر، فقال المُوبَذان : أيها الملك، إنّي رأيت تلك الليلة رُؤْيا ، إبلاً صعابًا تقود خَيْلاً عرابًا حتى اقتحمت دجْلة ، وانتشرت في بلادنا . قال فما عندك في تَأويلها ، قال ماعندي شيء ولكن أرسل إلى عاملك بالحيرة يُوَجِّه إليك رَجُلاً من علمائهم ، فبعث إليه عبد المسيح بن بُقَيْلة الغَسّاني، فأخبره كسْرى بالخبر، فقال: أيها الملك: ماعندي فيها شيءٌ ، ولكن جَهِّزْني إلى الشام إلى خالي سَطيح فجهّزه ، فلما قَدم عليه وجده قد احْتضر، فناداه، ولم يجبه فقال / (٢٩٥):

أَصَمَّ أَمْ يَسْمَع غطْريفُ اليَمَنْ رَسُولُ قَيْلِ العُجْمِ يَهْوي للوَثَنْ.
يافَاضِلَ الخُطَّة أَوعيَتْ مَنْ ومَنْ أتاك شَيْخُ الحَيِّ منْ آل سَنَنْ
أَبْيَضُ فَضْفَاضُ الرِّداء والرَّسَنْ[1]

فَرَفع إليه سَطيح رَأْسه، وقال عَبْدُ المَسيح .على جَمَل مُشيح ، أَقْبل على سَطيح . وقد أَوْفى على الضَّريح ، بعثك ملك بني سَاسَانَ،لارْتجاج الإيوان ، وخُمود النِّيران ، ورُؤْيا المُوْبَذَان ، رأى إبلاً صعابا ، تَقود خَيْلاً عرابًا، حتى اقتحمت السوادْ ، وانتشرت في البلادْ ، عَبد المسيح ، إذا ظَهَرَتْ التِّلاوَةْ ، وغَاضَ وادي سَماوةْ ، وظهر صاحب الهَرَاوة ،

---

(١) الشعر في الشريشي ١٢٢/٢، وهو في تاريخ الطبري ١٦٧/٢ مع اختلاف في ترتيب الأبيات.

فليس الشَّام ، لسَطيح بشَامْ ، يملك منهم مُلوك ومَلَكاتْ ، بعدد ماسَقَط من الشُرُفَات ، وكل ماهو آت آتْ ، ثم قال:

إنْ كان مُلْكُ بني سَاسانَ أَفْرَطهمْ ... فــإنّ ذاالدَّهْـر أطْوارٌ دَهاريـرُ
منْهم بنو الصَّرْح بَهْرامٌ وإخْوتُهُ ... والهُـرْمُـزَانُ وسَـابُورٌ وسَـابورُ
فربّما أصْبحوا منهم بمنزلـة ... تَهَابُ صَـوْلَتَـهـا الأُسْـدُ اليَـهاصِيـرُ
حَثُّوا المَطَايا وجَدُّوا في رحـيلهمُ ... فـمـا يَقــوم لهم سَـرْجٌ ولا كُـورُ
والنَّاسُ أَبْناءُ علات فَمَنْ عَلِموا ... أَنْ قَـدْ أَجَـدَّ فـمحْـقُـور ومَـهْـجـورُ
والخيرُ والشرُّ مَقْرونان في قَرَنِ ... والخـيـر مُـتَّـبَعٌ والـشَّـرُ مَـحْـذُورُ[1]

فأتَى كسْرى فأخبره ، فغمّه ذلك ، وهاله ، ثم تَعَزّى ، فقال إلى أن يملك منّا أربعة عشر يدور الزّمان ، فملكوا كلهم في أربعين سنة[2] . وكان من ظهور الدين المُحَمّدي ماكان.

كَهْف الظُّلْم: رَجُلٌ مَعْروف[3].

كَواذب الأَخْلاق: هي المُلْك ، ونَكْث العَهْد، والإساءة بعد الإحسان .

كَواغِيد سَمَرْقَنْد: هي من خَصَائصها التي عطَّلت قَراطيس مصْر ، وكان الأوائل يكتبون فيها، ومن خصَائص سَمَرْقَنْد النُّوشَادر والثياب الوَذَارِيّة . ومن خواص الصُّغْد الحَجَر الرُّهْجِيّ ، والمِلْح الكَشِّي، وهو

(١) الشعر في الشريشي ١٢٢/٢، وهو في تاريخ الطبري ١٦٨/٢ مع اختلاف في ترتيب الأبيات. ودهر دهارير : مختلفة، والدهارير أول الزمن .

(٢) الشريشي ١٢١/٢-١٢٢. وينظر تاريخ الطبري ١٦٦/٢-١٦٨ وقد أورد القصة بصيغة مقاربة .

(٣) القاموس: ظلم . ولم أهتد إلى ذكر لهذا الرجل المعروف.

جوهر يُقْطَع من الغيران في الجبال ، يكون أحمر ، فإذا دُقّ صار أشَدّ بياضًا، أملح من كل مِلْح(١).

كواهل اللّيْل: أوائله إلى أوساطه . في كتاب النبي ﷺ إلى اليمن في أوقات الصلوات والعشاء: « إذا غاب الشَّفَق إلى أن تذهب كَواهلُ اللّيل» شُبِّه بالإبل السائرة التي تتقَدَّم أَعْناقها وهَواديها وتَتْبَعها أَعْجازُها وتَواليها . والكواهل : جمع كاهِل، وهو مُقَدَّم أعلَى الظَّهر(٢).

كَوْكَب الأرض: الطَّلْق ، ويطلق أيضاً على مايضيء لَيْلاً كسِراج القُطْرب(٣)

كوكب الخَرْقاء : سُهَيل ، والخَرْقاء : المرأة في خُلُقها هَوَج ، وقلَّة رِفْق . قال الشاعر:

إذا كوكبُ الخَرْقاء لاحَ بسُحْرَة   سُهَيْلٌ أَذَاعَتْ غَزْلها في القَرائب(٤)

أضاف الكوكب إلى الخَرْقاء ؛ لأنّ الحَمْقاء تُضَيِّع صَيْفها ، ولا تَسْتَعدّ للشتاء، فإذا طلع سُهَيْل سُحْرة ومَسَّها البرد، فحينئذ تأخذ في الاستعداد أو تُفَرِّق في قرائبها القُطْن ، تستعين بهنّ في الغَزْل(٥)

---

(١) ثمار القلوب ٥٤٣ والكواغيد جمع كاغَد وهونوع من القراطيس الناعمة ، فارسي معرب . ينظر القاموس : كغد. والثياب الوَذاريّة ثياب من الديباج ، والحجر الرهجي : حجر أخضر صلب معدني . ينظر الجماهر ١٩٦ والملح الكشي : نسبة إلى كُشّ وهي قرية قريبة من جرجان.

(٢) النهاية : كهل ٢١٤/٤ وينظر المجموع المغيث: كهل ٩٤/٣ والحديث فيهما.

(٣) تذكرة الأنطاكي ٣٧٧/١. وينظر جامع ابن البيطار ٣٥٧/٤ . والطَّلْق : حجر بَرَّاق.

(٤) البيت دون نسبة في أنواء ابن قتيبة ١٥٧ . ولم يرد في اللسان والتاج.

(٥) أنواء ابن قتيبة ١٥-١٥٨ . والخُرْق : نقيض الرِّفق، وصاحبه أخرق، وخَرَق يَخْرُق فهو أَخْرق إذا حمق . كذا في التهذيب خرق ٢١/٧.

كوكبا المولود: كَدْخُداه وهيلاج ، فالأول لرزْقه ، والثاني لعُمْره ، فإنْ وُلد في صُعُوده كان زائدًا فيه ، وإنْ كان في هُبوطه كان بعكسه ، وهذا مما ذكره الحكماء والمُنَجّمون وأرباب المَواليد، وعرّبوه قديمًا .

قال ابن الرُّومي في الرَّبيع:

ذو سَماء كأَدْكَن الخَزِّ قد غيْـ مَتْ وأرْض كـأخْـضَـر الدِّيبـاج

تَتَجلَّى عَن كُلِّ مانَتَمنَّى مَوْضع الكَدْخُداه والهَيلاج [١]

كَيْد النِّسَاء : يُضْرَب به المَثَل في كُلِّ زمان ومكان . قال بعض السَّلَف: إن كـيْد النّساء أعظم من كَيْد الشَّيْطان ، لأن الله – تعالى – يقول: (إنّ كَيْدَ الشَّيْطان كان ضعيفاً)[٢] ويقول: (إنّ كَيْدكُن عَظيم)[٣] فإنْ قيل: إنّ هذا الكلام لم يحكه الله عن نفسه ، وإنما حكاه عن غيره ، قيل: صَدَقْتم إلاّ أنّ الكلام لو كان مُنْكرًا لأنكره اللّه – تعالى – وقد حكاه ، وجعله قرآنا وعَظَّمه بذلك . والمعنى مما لايُنْكر في العُقول، ولا في اللّغة . فالكلام إذا كان على هذه الصِّفة مثله كان هو المُتَولّي له[٤].

كِيزَان الحُمَّى:الأَطِبّاء تَكْنِي بها عن حَبَّات العِنَب[٥].

---

(١) النص والبيتان للشاعر في شفاء الغليل ٢٣٠، وهما في ديوان ابن الرومي ٢/٢٠.

(٢) سورة النساء : ٧٦.

(٣) سورة يوسف : ٢٨ . والقول دون عزو في شرح نهج البلاغة ١٨/٢٠٠.

(٤) ثمار القلوب ٢٠٥. وينظر تفسير الطبري ٤/١٧٢ و٧/١٩١.

(٥) والكيزان : جمع الكوز، ويجمع أيضاً على أكْواز وكِوَزَة ، ويقال كاز يكُوز واكتاز يكْتاز إذا شرب بالكوز، ويقال: كاب يكوب إذا شرب بالكُوب، وهو الكوز بلا عُرْوة ، فإذا كان بعروة فهو كوز . ينظر التهذيب كاز ١٠/٣١٩. والصحاح : كاز وفي الجمهرة: كوز ٢/٨٢٥: « الكوز معروف، عربي، اشتقاقه من كُزْت الشيء إذا جمعته» وفي المخصص ١١/٨٤ : « ... والأباريق والأكواب والكِيزان كلها فارسية معربة » .

كِيزان الدُّولاب: يُشَبّه بها الجَماعة ، يَجْتمعون على الوَطْءِ المُحرّم.

قال ابن مَاني[1]

سُبْحانَ ذي العَرْش سُبْحانهُ ... قَدْ صَار هَارونُ بِبَوّابِ

سِدْرتكم آفَتُها أنّها ... تجْمَعُ أحْباباً لأحبابِ

مِنْ صاعد فيها ومِنْ هابِطٍ ... كأنّهمْ كِيزانُ دُولابِ [2]

وقال المُوَفَّقِي[3]:

نَاعُورةٌ تَحْسِب في صَوْتها ... مُتَيَّمًا يَشْكو إلى الزائِر

كأنّما كِيزانُها عُصْبَةٌ ... صِيبوا برَيْب الزَمَن العاثِر

قَدْ مُنعوا أنْ يَلْتقوا فاغتدَى ... أوَّلُهم يَبْكي على الآخِرِ [4]

كَيْس القِشَّة : يتمثل بكَيْس القِشَّة . وهي جَرْو القِرْد في الصِّغار خاصة، فيقال: (أكْيس من قِشَّة)[5].

---

(١) أحد شعراء دمية القصر ١٠/١٨٥.

(٢) الأبيات للشاعر في دمية القصر ١/١٨٥-١٨٦ والدُّولاب: واحد الدواليب، وهو مثل الناعورة إلا أنه تديره الدابة . قال الجوهري: إنه فارسي معرب ، وقال الفيروزابادي بجواز ضم داله وفتحها . ينظر الصحاح والقاموس : دلب، والألفاظ الفارسية ٦٥.

(٣) هو أبو الفرج. الموفقي أحد كتاب مصر . ينظر دمية القصر ١/١٨٥، وخريدة العصر ٢/٢١٨.

(٤) الأبيات للشاعر في دمية القصر١/١٨٥.

(٥) الدرة ٢/٣٦٦، ومجمع الأمثال ٢/١٦٩ والكَيْس خلاف الحُمْق، وقد كاس الولد يكيس كَيْسا وكِياسة. والرجل كيِّس ومُكيَّس ، وأكْيَس . والأنثى الكيِّسة والكِيسَى والكُوسَى . ينظر الصحاح : كيس.

كَيْس النَّحْل : قال الجاحظ: مَنْ يَقْدر على كَيْس النَّحْل ونعتها، ووصف ما فيها من غرائب الحَكم، وعجائب التَّدبير، ومن التَّقَدُّم فيما يُعيشها، والادّخار ليوم العَجْزَ عن كسبها، وشَمّها مالم يُشَمّ، ورُؤْيتها مالم يُرَ، وحُسْن هدَايتها، والتَّدْبير في التَأْمير عليها، وطَاعة سَاداتها، وتقسيط أجناس الأعمال على قَدْر معارفها، وقُوَّة أبدانها. فتبارك الله أحسن الخالقين(١).

كَيْل الزَّيْت: يُضْرَب المَثَلُ بوفائه فيقال (أوْفى من كَيْل الزَّيت) (٢).

كيمِيَاء الخَوَّاص: تَخْليص القَلْب عن الكَوْن باسْتئثار المُكَوَّن(٣).

كيمِياء السَّعادة : تَهذيب النفس باجتناب الرَّذَائل وتَزْكِيَتها عنها، واكْتساب الفضائل وتَحْلِيَتها بها (٤).

كيمِياء العَوَامّ: استبدال المَتاع الأُخْرَوِيّ الباقي بالحطام الدُّنْيوي الفَاني(٥).

---

(١) الحيوان ٦/١٠.

(٢) جمهرة الأمثال ٢/٣٢٩، ومجمع الأمثال ٢/٣٨٢.

(٣) التعريفات ٢٤٠. والكيمياء بكسر الكاف والمد، وأصل معناها الحيلة والحذق. قال ابن دريد: إنه فارسي معرب ، وبه أخذ الجواليقي، وقال الجوهري: إنه عربي . ينظر الجمهرة : كوم ٢/١٠٨٤، والصحاح كمى، والمعرب ٢٩١.

(٤) التعريفات ٢٤.

(٥) التعريفات ٢٤٠.

كيمياء الفَرَح : قال بعضهم: النَّبيذ كيمياء الفَرَح، وصَابون التَّرَح، ولِحَامَ أرْحام الكرام . ويقال : النَّبيذ إكْسير اللَّذَّة ، ودرْياق الغَمّ والهموم(١).

كَيْ الصِّحاح: يَتَمثَّل به مَن أُلْزِم جناية جَناها غَيْرُه . قال النَّابغة الذُّبياني- من قصيدة يَعْتذر فيها إلى النُّعمان بن المُنْذر-

لكَلَّفْتَني ذَنْب امْرِئٍ وتركْتَهُ كَذِي العُرِّ يُكْوَى غَيْرُه وهو رَاتِعُ (٢)

والعَرّ : - بالفتح - الجَرَب ، وليس مُرادًا هنا ، و- بالضم- قُرُوح مثل القُوباء تَخْرج بالإبل مُتَفرِّقة في مَعافرها وقَوائمها ، يَسيل منها مِثْلُ الماء الأصْفر، فتُكْوَى الصِّحاحُ لِئلاَّ تُعْديها المِراض. تقول منه عُرَّتْ الإبلُ فهي مَعْرُورة (٣).

كَيَّة المُتَلَوِّم : يُتَمثّل بها في الكَيِّ البليغ، والمُتَلَوِّم :الذي يتتبَّع الدَّاء حتى يَعْلم مَكانه . وفي المثل : (لأكْوِيَنّه كَيَّة المُتَلَوِّم) يُضْرَب في التهديد الشديد المحقق (٤).

---

(١) ثمار القلوب ٦٨٦، وكنايات الثعالبي ٥٠.

(٢) ديوانه ٤٨.

(٣) الصحاح : عرر، وينظر المثل (كذي العُرْ يكوى غيره وهو راتع) في أمثال أبي عبيد ٢٧٣، ومجمع الأمثال ٢/١٥٨.

(٤) مجمع الأمثال ٢/١٨٩.

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
عمادة البحث العلمي



سلسلة الرسائل الجامعية
- ١١٨ -

ما يُعَوَّل عليه في المضاف والمضاف إليه

لمحمد الأمين بن فضل الله المحبي

القسم الثاني

تحقيق
د. عبد العزيز بن صالح العقيل

(الجزء السادس)

(من اللام إلى الياء)

١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

ح جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٣١هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

العقيل، عبد العزيز بن صالح بن عبد الله
ما يعول عليه / عبد العزيز بن صالح بن عبدالله العقيل، سعود بن عبد الله الحسين- الرياض، ١٤٣١هـ.
٧ مج، (سلسلة الرسائل الجامعية، ١١٨)

ردمك: ٥-٩٤٦-٠٤-٩٩٦٠-٩٧٨ (مجموعة)

٦-٩٥٢-٠٤-٩٩٦٠-٩٧٨(ج٦)

١- اللغة العربية- النحو- مصطلحات. ٢- اللغة العربية- ألفاظ- معاجم. ٣- اللغة العربية- النحو- معاجم.
أ. آل حسين، سعود بن عبد الله (مؤلف مشارك)
ب. العنوان ج- السلسلة
ديوي ٤١٥.١ ٢٣٩٢/ ١٤٣١

رقم الإيداع: ٢٣٩٢/ ١٤٣١
ردمك: ٥-٩٤٦-٠٤-٩٩٦٠-٩٧٨ (مجموعة)

٦-٩٥٢-٠٤-٩٩٦٠-٩٧٨(ج٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الأولى
١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

حرف اللاّم

لابَتَا المدينة: في الحديث: « أنّه حَرّم مابين لاَبَتَيْ المدينة » اللاّبَة: الحَرّة. وهي الأرض ذات الحجارة السُّود التي قد ألْبَستها لكثرتها، وجمعها لاَبَات، فإذا كُسِّرتْ فهي اللاَّب واللُّوب، مثل قَارة وقَار وقُور، وألفها منقلبة عن واو، والمدينة مابين/ حرَّتين عظيمتين. وفي حديث عائشة – رضي الله عنها – ووَصفت أبَاها: (بَعيدُ مابين اللاّبَتَيْن) أرادت أنّه واسع الصَّدْر، واسع العَطَن. فاستعارت له اللاّبة، كما يقال: رحْب الفناء، واسع الجَناب[١].

لابس ثَوْبَيْ زُور: يُضْرب مَثَلاً لمن يتكثَّر بما ليس عنده. وفي المثل: (كلابس ثَوْبي زُور)، قال الأصْمعي: إنّه الرَّجل يَلْبس ثيَاب أهل الزُّهْد. يريد بذلك التَّبَاهي، ويُظْهر من التَخَشُّع أكثر ممَّا في قلبه. وفي الحديث: «المُتَشَبِّع بما لايَمْلك كلاَبس ثَوْبي زُور»، وهو الرجل يتكَثَّر بما ليس عنده كالرجل يُرَى أنه شَبْعان، وليس كذلك[٢].

لاعق الماء: من أمثال العرب: (أحْمق من لاعق الماء، وأحْمق من ماطخ المَاء) وهو بمعناه، و (أحْمق من ماضغ الماَء)، وممن أخذ الماء بأصَبُعه ولا يَرْوَى. وهو يَقْدر على شُرْبه بكَفّه. وممّن قَبَض على الماء[٣] قال:

---

(١) النهاية: لوب ٢٧٤/٤، وينظر غريب أبي عبيد: لوب ٣١٤/١، والحديث «أنه حرم ... إلخ» في البخاري، كتاب الجهاد ٨٩١/٢ (٢٨٨٩).

(٢) مجمع الأمثال ١٥٠/٢. والحديث في مسلم، كتاب اللباس ١٦٨١/٣(٢١٣٠) .

(٣) الدرة ١٣٣/١، ومجمع الأمثال ٢٢٨/١. ولَعِقْت الشيء بالكسر ألْعَقُه لَعْقًا أي: لَحِسْته. ومثله مَطَخ يَمْطَخ مَطْخاً .

دَعِ الخَمْرَ واشربْ من نُقَاخٍ مُبَرِّدٍ ... وأَحْمَقَ ممّنْ يَلْعقُ الماءَ قال لي[(١)]

لآلِئ العَرَق: وقع تَشْبيهًا للمِنْشَفَة في شعر ابن مُكَرَّم[(٢)] – وهو تشبيه بديع – قال:

مِنْشَفَةٌ خَمْلُها تَخالُ بها ... قَذَفْتَ كافورَهُ على طبقِ

كأنَّما انبتَتْ خَمائِلُها ... ما ارْتَشَفَتْ من لآلي العَرَقِ[(٣)]

لام الابتداء[(٤)] معروفه: وهي التي تَقَع في ابتداء الكلام، ووقعت في الشعر مُشَبَّها بها العذَار. قال:

قضى بابتداء غَرَامِي بِهِ ... عذارٌ بَدَا وهْو لاَمُ ابتدا[(٥)]

لام الاستغاثة: قال ابن رَشيق:

يارُبَّ أَحْوَرَ أَحْوَى في مَراشِفه ... لوْ جَادَ لي بارْتشافٍ بُرْء أسْقامي

خَطَّ العِذارُ له لامًا بعَارِضِه ... من أجلها تستغيث الناسُ باللامِ[(٦)]

---

(١) البيت دون نسبة في اللسان والتاج: مطخ وفيهما « ممن يمطخ » مكان « ممن يلعق» والنقاخ: الماء العذب.

(٢) هو محمد بن مكرم، سبقت ترجمته.

(٣) لم أعثر عليهما، والخَمْل هنا الهُدْب.

(٤) أورد المؤلف عددًا من اللامات النحوية والمجازية، وترك كثيرًا من اللامات النحوية، وقد اعتنى النحاة باللامات، سواء في سياق موضوعات النحو أم في كتب مستقلة. ينظر اللامات للزجاجي، ومغني اللبيب ٢٢٨/١.

(٥) لم أعثر عليه .

(٦) ديوانه ١٦٣.

لام التَّعْليل: قال ابن الحنَائي الرُّومي[1]:

ولائمٍ لامَ في حُـبِّي لذي غَـنَجٍ　　لمـا رَأى في حَـواشـي خَـدِّه لامـَا
فـقلت ذي لامُ تَعْلـيل بوجْنَتـه　　تُبـينُ علَّةَ منْ في حُـبِّـه هـامـا[2]

لام التوكيد: مثلها. قال ابن نَبَاتَة:

لاَمُ العذارِ أطالَتْ فيكَ تَسْهيدي　　كـأنّهـا لغَـرامـي لامُ توْكـيـد[3]

وقـد جمـع بينهـا وبين لام الابتـداء أبو الحَـسَن علي بن الحَـسَن الأنْدلسي[4] حيث قال:

قالوا الحَبيبُ الْتَحَى فقلْتُ لَهُمْ　　وجـهٌ جَـديدٌ قَـضـى بتـجـديد
أمَا تَـرى عارضَـيْه فَـوْقَهُـما　　لامُ ابْتـــداء ولامُ تَـوْكـــيـد[5]

وأحسن السيِّد أحمد الحَمَويّ[6] من العَصْرِيِّينَ حيث قال:

لاحَ العـذارُ بخَـدِّ نَحْويٍّ لنا　　كـاللاّمِ أكّـدَت الـغَـرامَ وفـاءَ
فسـألْتُ ماهذا السوادُ أجابني　　حـرْفٌ لمَـعْنًى بالمَـحاسِنِ جاءَ[7].

---

(١) هو علي بن الحنائي بن أمر الله الحميدي(ت ٩٧٩هـ) قاص شاعر أديب. ينظر ريحانة الألباء ٢/٢٤٩، والعقد المنظوم ٢/٣٧٥.

(٢) البيتان للشاعر في ريحانة الألباء ٢/٢٥١.

(٣) ديوانه ١٢٦.

(٤) لم أعثر له على ترجمة .

(٥) البيتان للشاعر في نفحة الريحانة ٤/٥٧٠.

(٦) أحد أشراف الشام، أديب شاعر معاصر للمحبيّ. ينظر نفحة الريحانة ٤/ ٥٦٧.

(٧) البيتان للشاعر في نفحة الريحانة ٤/٥٦٩.

لام الجرّ: مثلها. قال ابن الجَابِي من شعراء دِمَشْق:[1]

في خَدِّه لامٌ تجرُّ إلى الهَوَى فالقَلْبُ مجرورٌ بتلْكَ اللاّمِ[2]

وعكس ابن غالب[3] هذا، وأبعد، وأبدع في ذم العذار فقال:

سَأصْنعُ في ذَمِّ العذَار بدائعًا فمَنْ شاء يَقْضي بالدّليل كما أَقْضي
ألا إنْه كاللاّمِ واللاّمُ شأْنُها إذا التَصقَتْ بالإسْمِ آلَ إلى الخَفْضِ[4]

وقد رد عليه شَرَف الدِّين المُنَاوي [5] بقوله:

بَلَى إنَّها لامُ ابتداءِ مَحبّةٍ أو اللاّمُ للتّوْكيد لَيْسَتْ بذي الخَفْضِ
فلَوْ أبْصَرتْ عَيْناكَ ذاك الذي بدا على خَدِّه الوَرْديِّ كنْتَ إذًا تَقْضي[6]

لام العِذار: كثيرة الدّوران بهذا اللفظ. ولقد أحسن الشِّهاب حيث قال:

بلام عِذاره قَدْ زا دَهْ رَبُّ الورى حُسْنا

---

(١) هو عبد اللطيف بن عبد المنعم (ت١٠٢٦هـ) قاض فقيه أديب شاعر. ينظر خلاصة الأثر ١٧/٣، ونفحة الريحانة ٣٦٥/١.

(٢) البيت للشاعر في نفحة الريحانة ٥٧٠/٤.

(٣) هو محمد بن غالب الرصافي (ت٥٧٢هـ) شاعر أندلسي ظريف. ينظر المعجب ٢٨٦ ووفيات الأعيان ٤٣٢/٤.

(٤) البيتان للشاعر في نفحة الريحانة ٥٧١/٤.

(٥) هو يحيى بن محمد المصري الشافعي (ت٨٧١هـ) فقيه محدث أخباري، له شرح مختصر المزني، وحاشية على الروض الأُنُف. . ينظر الضوء اللامع ٢٥/١٠، والشذرات٣١٢/٧.

(٦) البيتان للشاعر في نفحة الريحانة ٥٧١/٤.

وعـــادَتُـهمْ إذا مـــازيـ   دَ حَـــرْفٌ زاد في المَـــعْنَـى[1]

لام كَيِّ: شَبَّه بها العذار ابنُ نَبَاتة في قوله:

ومُسْتَتـر منْ سَنا وَجْهـه   بشَـمْس لـهـا ذلك الصُّـدْغُ فَيْ
كَوَى القَلْبَ منـي بلام العذارِ   فـعَــرَّفَني أنّهـا لامُ كَـيْ[2]

لاميّة العَجَم: مثل اللاّمات المتقدمة. قال بعضهم:

هَوَيْتـه عَجَميًا فوق وَجْنَتـه   لاميّةٌ عَوَّذْتها أحْـرفُ القَسَـمِ
في وَصْفه ألْسُنُ الأقلامِ قد نَطَقَتْ   وطَالَ شرحيَ في لاميَّة العَجـمِ[3]

لاميّة الوَرْدي[4]: مثلها ، قال السيد أحمد الحَمَوي:

تَبَـدَّى ذا العذارُ شَـبيـه لامٍ   عَلَى وَرْد بـه زَهـت الخُـدُودُ
غَدَتْ كلُّ البَرَايا فـيـه سكْرَى   لَدَى لامـيَّـة الـوَرْدي شُـهُـودُ[5]

لبَاس التَّقْوَى: هي خَشْيَة الله، وقيل: الإيمان، وقيل: السَّمْت

---

(١) ديوان الشهاب الخفاجي٢٤١.

(٢) لم يردا في الديوان وقد نسبهما الصفدي في شرح لامية العجم ١٩٧/١ إلى الشاب الظريف، وهما في ديوانه٧٨.

(٣) البيتان دون نسبة في نفحة الريحانة ٥٧١/٤. ولامية العجم قصيدة للطغرائي مطلعها:
« أصالةُ الرأي صانتني عن الخَطَلِ   وحِلْيَة العلمِ زانَتْني عن العَطَلِ» .

(٤) ابن الوردي هو عمر بن المظفر (ت٧٤٩ هـ) شاعر أديب مؤرخ، له تتمة المختصر. ينظر فوات الوفيات ١٥٧/٣، وبغية الوعاة ٢٢٦/١ ومطلع اللامية:
«اعتزل ذكر الأغاني والغَزَلْ   وقلْ الحقّ وجانب من هَزَلْ»

(٥) البيتان للشاعر في نفحة الريحانة ٥٧١/٤.

الحَسَن، وقيل: الحياء، وقيل: سَتْر العَوْرة[١].

لبَاس الجُوع: استعارة وَقَعَتْ في القرآن لما بلغ بهم الجُوع الغَاية ضَرَبَ لهم اللِّبَاس مثلاً لاشتماله [٢]

لبْدَة الأسَد: يُشَبَّه بها البَعيد المنال. ولبْدته مايَتَطارق من شعره بين كَتَفَيْه. ويقال : أسَدٌ ذو لبْدَة، وذو لبَد[٣]، قَال حَسّان:

لاأخْدشُ الخَدْشَ بالجَليس ولا   يَخْشَى نَديمي إذا انتَشَيْتُ يَدي
يَأبَى لي السَّيْفُ واللسانُ وقَوْ   مٌ لم يُضَامُوا كلبْدة الأسَد[٤]

لبْس النَّعْل: يقال لشَارب الدواء: كمَ لَبسْتَ نَعْلك، وكم حَدا بَرْقُك، وكمَ سَحَّت سَحابُك، وكم تخطَّيْتَ[٥]. كتبَ الصَّنَوْبَرِيّ إلى صديق له، وقد شرب دواءً :

أبن لي كم تَخَطَّيْتَ إلى دار الكرامَهْ
كم حَدا بَرْقُكَ منْ رَعْدٍ وكمْ سحَّتْ غَمامَهْ[٦]

---

(١) تنظر الآية ٣٦ من سورة الأعراف ﴿ يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْءَاتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ... الآية ﴾ في تفسير البيضاوي ١/٣٣٥، وتفسير الطبري ٥/٤٦٠.

(٢) يشير إلى الآية ١١٢ في سورة النحل ﴿ ... فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ...﴾ ينظر تفسير البيضاوي ١/٥٥٩، والكشاف ٢/٣٤٦.

(٣) ومنه المثل (أمنع من لِبْدة الأسد). ينظر الصحاح واللسان: لبد.

(٤) ديوانه ١٥٠- ١٥١.

(٥) كنايات الجرجاني ٤٤.

(٦) ديوانه ٤٨٨.

فلم يجبه. فكتَب إليه ثانياً.

أبن لي كيف أصْبَحْتَ ... على حالٍ من الحالِ

وكم سارَتْ بك النَّاقـ ... ـةُ نحو المنزِل الخَالي[1]

فكتب إليه يُجِيبه:

كتَبْتُ إليك والنَّعْلانِ ما إنْ ... أغَبَّهما من المَشْيِ العَنِيفِ

إذا رُمْتُ الكتابَ إليَّ فاكتُبْ ... على العُنْوانِ يُوصَل للكنِيفِ[2]

لَبَن الأُمّ: يُضْرَب به المثل في الحَلاوة فيقال: (أَحْلَى من لبن الأم) وتقول العامة: فلان شَبْعان مِنْ حَلِيب أمه. يريدون أنه استكمل ماللفُتوَّة من الحقوق[3]

لبَن السوداء: هو الفريون[4]

لبَن الطَّيْر: تَضْربه العَجَم مثلاً لمَنْ يَعزُّ ويُعْوِز. كما تَضْرب العرب المثل في ذلك بالأبْلق العَقوق، ومخ البعوض، وسَلَى الجمل، وحِلْم العصفور[5].

---

(١) ديوانه ٤٨٨.

(٢) البيتان دون نسبة في كنايات الجرجاني ٤٤.

(٣) ورد في مجمع الأمثال ٢٢٩/١ (أحلى من لبن الأم).

(٤) تذكرة داود ٢٥٦.

(٥) ثمار القلوب ٤٤٧.

لَجَاج الخُنْفُساء: يُضْرب به المثل؛ لأنّ الخُنْفُساء إذا نُحِّيَتْ عادَتْ، وكُلّما رُميَ بها رجعت مستمرة / (٢٩٧) إلى أدْراجها. ولم تَبْقَ ولم تَذَرْ في اللَّجاجَ[1]. قال الشاعر:

لنا صاحبٌ مُولَعٌ بالخِلافِ   كثيرُ المِراءِ قليلُ الصَّوَابِ
أَلَجّ لَجَاجًا من الخُنْفُساء   وأزْهَى إذا ما مَشَى من غُرابِ[2]

لَجَاج الذُّباب: مثل معروف من أمثال العرب [3]

إلحَاح الكَلْبِ: لأنْ الكلب يُلِحّ بالهَرير على الناس[4]

لَحْسَة الكَلْب: مثل قَبْسة العَجْلان، ومثلهما لَعْقة الكَلْب اَنْفه، ولَمْح البَصَرَ، وارتداد الطَّرف[5].

لَحْم الحُوار: يُضْرب مثلاً لما لاطعم له. وقالوا: (أمْسَخ من لحْم الحُوار) وقال الشاعر:

وقد عَلِم المَعْشَرُ الطَّارقونَ   بأنَّك للضَّيف جُوعٌ وقُرّ
مَسيخٌ مَلِيخٌ كلَحْم الحُوارِ   فلا أنْتَ حُلْوٌ ولا أنْتَ مُرّ

---

(١) المصدر السابق ٤٣٥، وينظر المثل (ألجّ من الخنفساء) في أمثال أبي عبيد ٣٧٤، ومجمع الأمثال ٢/ ٢٥٠.

(٢) البيتان دون نسبة في عيون الأخبار١/٣٨٦، وهما لدرست المعلم في طبقات ابن المعتز٣٣٥، ولخلف الأحمر في أخبار الشعراءالمحدثين للصولي٣٥ .

(٣) ينظرالمثل (ألج من الذباب) في جمهرة الأمثال ٢/ ١٨٠.

(٤) ينظر المثل (ألح من كلب) في مجمع الأمثال ٢/ ٢٥٠.

(٥) ينظر الأمثال (أسرع من ...) في مجمع الأمثال ١/٣٥٥.

والمَسِيخ والمَليخ الذي لاطعم له [1]. وقال صاحب يَسار الكَواعِب له:

يايسار، كُلْ لحم الحُوار، واشرب لبن العشار، وإيّاك وبنات الأحرار. وتتمته تأتي -إن شاء الله تعالى- في الياء [2]. وقالوا: (كسُؤْر العَبْد من لحم الحُوار) يضرب للشيء الذي لايُدْرَك منه شيء. وأصله أن عبدًا نحر حُوارًا فأكله كله، ولم يُسْئِر منه لمولاه شيئًا. فضُرِب به المَثَلُ لما يُفْقَد البَتّة [3]. والحُوار: ولد الناقة، ولا يزال حُوارًا حتى يفصل، فإذا فُصِل عن أمه فهو فَصِيل [4].

لحْم ظَبْي: في المثل: (جَارُهُ لَحْمُ ظَبْي) قال الميداني: يُضْرَب لمن لاغَنَاء عنده. وأنشد:

فجارُك عند بَيْتك لَحْمُ ظَبْيٍ وجَارِي عِنْد بَيْتي لايُضَام [5]

لحن الجَرَادتين: الجَرَادتان قينتان كانتا لمُعاوية بن بَكْر العَمْلِيقي

---

(١) النص والبيتان للرّقبان الأسدي في مجمع الأمثال ٢/٣٢٤، والبيتان في نوادر أبي زيد ٧٣، والحيوان ١/٣٦٠ للرُّقْبان الأسدي. وهو شاعر جاهلي خبيث اسمه عمرو بن حارثة. ينظر المؤتلف ٤٧، ١٣٣.

(٢) ينظر ٩٠٢ « يسار الكواعب» .ويسار الكواعب عبد تعرض لبنت مولاه ، فجبّت مذاكيره. يضرب به المثل لكل من يجني على نفسه. ينظر ثمار القلوب ١٠٨، ومجمع الأمثال ١/٣٩٣.

(٣) مجمع الأمثال ٢/١٥١. والسُّؤْر: البقية.

(٤) وفي الحُوار لغتان، بضم الحاء وكسرها وجمعه أَحْوِرة وحيران وحُوران. ينظر الإبل للأصمعي ٧٥، والصحاح والقاموس: حور.

(٥) المثل والبيت دون نسبة في مجمع الأمثال ١/١٧٥.

[سيد العماليق][1] الذين كانوا بمكة نازلين في قديم الدهر، واسمهما بعَادُ وثمادُ. ضرب بلحنهما المثل. فقيل: (ألْحن من الجرادتين) وضُرب المَثَلُ الآخر في سَالِف الدهر فقيل: (صار حديثًا للجرادَتَيْن) إذا اشْتَهَر أمره.[2]

لحْن القَوْل: قال - سبحانه - (ولَتعْرفنَّهم في لَحْن القَوْل)[3] قال البَيْضاوي هو أسلوبه وإمالَتُه إلى جهة تَعريض وتَوْرية. ومنه قيل للمُخْطِئ: لاحن؛ لأنه يَعْدِل بالكلام عن الصَّواب.[4]

لحْن المَوْصلي: هو إسحاق بن إبراهيم يتمثَّل به في الظرف، وجودة الغناء، كما قال ابن أبي عُيَيْنة - يصف حَمَامة[5] -:

ووَرْقاءَ تحكي المَوْصِليَّ إذا شَدَا   بألحانه أحْبِبْ بها وبمنْ تَحْكِي[6]

لحُون العَرَب: جَمْع لَحْن كالألحان، وهو التَّطْريب، وتَرجيع الصوت وتحسين القراءة والشِّعر والغناء. في الحديث: «اقرؤا القرآن بلُحون العرب وأصواتها وإيْاكم ولُحون أهْل العشّق ولُحون أهل الكتَابَيْن» ويُشْبه أن يكون أراد بهذا الذي يفْعَلُه قُرّاء الزَّمَان من اللُّحون التي يقرؤون بها النَّظائر في المحافل، فإن اليهود والنَّصارى يقرؤون

---

(١) ساقط، وهو في مصادر المثل، ويلزم ذكره، لتسلم العبارة.

(٢) الدرة٢/٣٨٢، ومجمع الأمثال٢/٢٥٦، وفيه: «واسمها يعاد ويماد»

(٣) سورة محمد الآية: ٣٠.

(٤) تفسير البيضاوي ٢/٤٠٥.

(٥) ثمار القلوب١٥٢

(٦) البيت من قصيدة للشاعر في الأغاني ٢٠/٩٠.

كُتُبَهم نحوًا من ذلك[1].

لَحْي جَمَل: – بوزن ظَبْي– بين المدينة ومكة، وهو إلى المدينة أقرب. وهناك احتجم رسول الله ﷺ عام حَجَّة الوداع. وهو أيضًا مَوْضع بين المدينة وفَيد على طريق الحاج، بينه وبين فَيْدٍ عشرة فراسخ، وموضع بين تَثْليثَ ونَجْرانَ عَلى الجَادة.[2]

لِحْيَة التَّيْس: يُشَبَّه بها اللحْيَة المسْتَدقّة. وفي ذلك يقول الشاعر:

لـيـس بـطـول الـلِّـحـى يَسْـتـوجـبـون القَـضـا

إنْ كـــــانَ هـذا كـــذا فـــالتَّـــيْسُ عـــدْلٌ رضـــا[3]

ولحية التَّيس: أذناب الخَيْل، وهو نَبْت كورَق الكُرَّاث، لكن لايرتفع، عَفْصٌ حاد الرائحة[4].

لِحْيَة الحمار: كُزْبُرَة البِئْر[5].

لَخْلَخانيّة العِراق: هي اللكنة في الكلام والعجمة، في حديث معاوية قال أي الناس أفصح؟ فقال رجل: قوم ارتفعوا عن لخلخانية العراق. وقيل: هو منسوب إلى لَخْلَخان قبيلة، وقيل: موضع[6].

---

(١) النهاية: لحن٤/٢٤٢. والحديث في الكامل في الضعفاء لابن عدي ٢/٥١٠.

(٢) المشترك٣٧٩، ومعجم ما استعجم٤/١١٥٣، ومعجم البلدان٥/١٦.

(٣) النص والبيتان دون نسبة في ثمار القلوب ٣٧٨.

(٤) تذكرة الأنطاكي ١/٢٧٩، وينظر المخصص ١١/١٦٩. وعقص: أي مُلْتو.

(٥) تذكرة الأنطاكي ١/٢٧٩، وينظر المخصص ١١/١٦٩. وعقص: أي مُلْتو.

(٦) النهاية: لخلخ ٤/٢٤٤. وفي الصحاح: لخلخ «اللخلخانية: العجمة في النطق، يقال رجل لخلخاني، إذا كان لايفصح».

لَذَّة الأَمْن: يُضْرب بها المَثَل فيقال: (ألذُّ من الأَمْن) لأنّ الصّحة والشَّباب والثَّرْوة التي هي أُمَّهات لذَّات الإنسان مَعْقودة به. لاانْتفاع لخائف بها[1].

لَذَّة الخُلْسة: قال الجاحظ: قيل لرجل يَتَعشَّق قَيْنة لو اشتريتها ببعض ماتُنْفق عليها، فقال: كيف لي إذ ذاك بلَذَة الخُلْسة، ونَيْك المُسَارقة، وانتظار المواعيد على الرِّقْبة، وإيقاع الكَشْح على موْلاها [2].

لَذَّة السَّلْوَى: يُضْرب به المَثَلُ. والسَّلْوى: هو العَسَل[3].

لَذّة العُقوبة: الغُفْران. يتمثَّل بها كثيرًا. قال:

ولرُبَّما كَره العُقوبَةَ حَازِمٌ   كيْما يَفوزَ بلَذّة الغُفْرانِ[4]

لَذَّة المُلْك: جَلَس الإسْكَنْدَر يومًا مجلسًا عامًا فلم يُسْأل فيه حاجة، فقال: واللّه ماأعدّ هذا اليوم من مُلْكي. قيل: ولِمَ أيّها الملك؟ قال: لأنّه لاتوجد لَذَّةَ المُلْك إلاّ بإسْعاف الراغبين، وإغاثَة المَلْهوفين، ومكافأة المحسنين[5].

---

(١) المستقصى ١٢٠/١.

(٢) ثمار القلوب ٦٨٨. ولم أعثر على قول الجاحظ في كتبه التي اطلعت عليها. كما أن محقق الثمار ترك النص دون تخريج.

(٣) وقيل: إن السَّلْوَي طائر واحده مثل مفرده مثل دِفْلَى. ينظر معاني القرآن للأخفش ٢٦٨/١، والصحاح : سلا. و المثل (ألذ من السلوى) في المستقصى ٣٢٠/١.

(٤) لم أعثر عليه .

(٥) ربيع الأبرار ٢٤٢/٤.

لذة المُنَى: هذا من قول الشاعر – وهو قَيْس بن المُلَوِّح:

مُنًى إنْ تكنْ حقًا تكنْ أَصْدَق المُنَى ... وإلاّ فَقَدْ عِشْنا بها زَمَنًا رَغْدا[١]

وقال الآخر:

إذا ازْدَحَمَتْ هُمُومي في فُؤادي ... طَلَبْتُ لها المَخَارِجَ بالتَّمني[٢]

وقيل لبنت الخُسّ أيّ شيء أطْول إمتاعًا؟ قالت التَمنّي. وقال بَشَار الشاعر، الإنسان لايَنْفَكّ من أمل، فإنْ فاته الأمل عَوّل على المُنَى؛ لأنّ الأمل يقع بسبب، وباب التَّمني مفتوح لمَنْ تكلّف الدخول فيه. وقال ابن المُقَفَّع: كثرة المُنَى تُخْلق العَقْل، وتَطْرد القناعة، وتُفْسد الحسّ. وقال إبراهيم النَّظام: كنا نلهو بالأماني، ونُطَيِّب أنفسنا بالمواعيد، فذهب من يَعد، وقطعنا أنفسنا عن فُضُول المُنى[٣]. وقال الشاعر:

إذا تَمَنّيْتُ بِتُّ اللَّيْلَ مُغْتَبطًا ... إنّ المُنى رَأْسُ أَمْوال المَفَاليس[٤]

لُزُوق الجُعَل: يقال: (أَلْزق من جُعَل)؛ وذلك لأنّه يَتْبع الرّجل إذا أراد الغَائط، ولذلك يقال في المثل: (سَدك به جُعَلُهُ). قال الشاعر:

إذا أتَيْتُ سُلَيْمى سدَّ بي جُعَلٌ ... إنّ الشَّقيّ الذي يُغْرَى به الجُعَلُ[٥]

---

(١) لم أعثر عليه في الديوان. وهو في الحيوان ١٩١/٥ لبعض الأعراب، وفي شرح الحماسة ١٤١٣/٤ لرجل من بني الحارث.

(٢) البيت دون نسبة في الدرة ٣٧٦/٢، ومجمع الأمثال ٢٥٣/٢.

(٣) الدرة ٣٧٦/٢، ومجمع الأمثال ٢٥٣/٢.

(٤) البيت دون عزو في مجمع الأمثال ٢٥٣/٢.

(٥) البيت دون عزو في المعاني الكبير ٦٢٨/٢، وكذلك في اللسان: جعل. وسدك: لزم.

وروى أبو النَّدى (شُبَّ لي جُعَل) أي أتيح. وعني بالجُعَل الواشي وهو الصواب ويُرْوَى(شَبّ) - بفتح الشين - أي ارتفع وظَهَر. يضرب هذا المثل للرجل إذا لَزَق به مَنْ يكرههُ فلا يَزال يَهْرُب منه. وأصل هذا المثل إنما هو ملازمة الجُعَل لمَنْ بات في الصحراء، فكلما قام لغائط تبعه الجُعَل[1].

لُزُوق الرِّيش: يقال: (ألْزق مِنْ رِيش على غِراء)[2].

لُزوق القَار: يقال: (ألْزَق من قَار)[3].

لُزُوق القُراد: يقال: (ألْزق من قُراد، ومن بُرام، ومن عَلٍّ) وهما القُراد. قال الشاعر /(٢٩٨)

فصادَفْنَ ذا قَتْرَةٍ لاصِقًا   لُصُوقَ البُرامِ يَظُنُّ الظُّنونا[4]

والقُراد يَعْرِض لاسْت الجَمَل، فيلزق بها كما يلزق النَّمْل بالحَصِيّ، ولذلك يقال في مكان آخر: (هو مكان القُراد من اسْت الجَمَل) [5]

---

(١) الدرة ٢/٣٧١، ومجمع الأمثال ٢/٢٥٠.

(٢) الدرة ٢/٣٢٩، ومجمع الأمثال ٢/٢٥٠ والغِراء الذي يُغرّى به يمد إذا كسر أوله، ويقصر إذا فتح ويكتب بالألف؛ لأنه واوي « غَرا» ينظر المقصور والممدود للفراء ٣٦.

(٣) الدرة ٢/٣٦٩، ومجمع الأمثال ٢/٢٥٠.

(٤) البيت دون نسبة في مصدري المثل، وهو لكعب بن زهير. ينظر ديوانه ٩٩.

(٥) الدرة ٢/٣٧٠، ومجمع الأمثال ٢/٢٥٠. والعِلّ : الضئيل الجسم ، الكبير السن.

لُزوق القَرَنْبَى: القول فيها هو ماقيل في الجُعَل [1] وفيها يقول الشاعر:

ولا أطْرُقُ الجارات باللَّيْل قَابعًا   قُبوعَ القَرَنْبَى أخْلَفَتْه مَجاحِرُهْ [2]

لُزُوق الكَشُوت: هو نَبْت يتعلَّق بالشجر من غير أنْ يَضْرب بِعرْق في الأرض وقد تقدم ذكره [3].

لُزوق الدِّبْق: وصف الحسينُ الجَمَلُ المَصْريّ ابنَ الخُراسَانيّ فقال: يَلْزق لُزوق الدِّبْق إلى أن يأخذ شيئًا ثم يَنْسَلّ انْسلاَل الزِّئْبَق [4].

لُزوم مالايَلْزَم: هو أنْ يَأْتي المُتَكَلِّم في أبيات شعره بحرف قبل الرَّوِيّ وحركة مُجانسة. وفي تواصل نَثْره كذلك، أو أكثر من حَرْف بالنِّسبة إلى قُدْرته مع عدم التكلّف [5]. قال أبو العَلاء المَعَرّي:

---

(١) الدرة ٢/٣٧١، ومجمع الأمثال ٢/٢٥٠. والقَرَنْبَى مقصور: دويبة طويلة الرجلين مثل الخنفسان أعظم منه شيئًا وفي المثل (القَرَنْبى في عين أمها حسنة) الصحاح: قرب.

(٢) البيت لابن مقيل. ديوانه ١٥٤.

(٣) ينظر ص ٦٥٢، والمثل (ألزق من الكَشُوت) في الدرة ٢/٣٦٩، ومجمع الأمثال ٢/٢٥٠.

(٤) ثمار القلوب ٦٨٨. والجمل المصري هو الحسين بن عبد السلام، شاعر مفلق هجاء (ت٢٥٨هـ). ينظر يتيمة الدهر ١/٤٢٤، ومعجم الأدباء ١٠/١٢١. وابن الخراساني محمد بن علي شاعر ظريف جواد . ينظر أخبار الشعراء المحدثين ٢٥٤، والوافي بالوفيات ١/٣٤٠. والدبق: غراء يصاد به الطير، وقد ضبطه الجوهري بكسر الدال وسكون الباء. الصحاح: دبق.

(٥) نفحات الأزهار ٣١٦، وينظر المثل السائر١/٤٠٣-٤٠٤.

لاتَطْلُبنّ بآلةٍ لكَ حـيلةً   قَلَمُ البليغ بغير خَطٍّ مغْزَلُ
سكَن السِّماكانِ السَّماءَ كلاهما   هذاله رُمْحٌ وذلك أعْزَلُ[1]

لُزوم اليَمين للشِّمال: يُضْرَب بها المثل[2]، وتجري في المُنْشآت كثيرًا.

لسَان الإبل: ليس هو رَعْيها ، بل هو نبات كثير الفروع مُرَبّع، طويل الأوراق فيه خُشونة ما[3].

لسَانُ الثَّوْر: نَبْت ربيعي غليظ الوَرَق، خَشن حرش إلى السواد يُفْرش على الأرض، وساقه مُزْغب بَيْن خُضْرة وصُفْرة كرجْل الجراد وأصول فروعه رِقَاق بِيض، وفي وجه الورق نُقَط بيض أيضًا كبقايا شَوْك، أو زَغَب يرتفع من وسطه ساق نحو ذراع في زَهْر لازَوَرْدي يخلف بزْرًا مستديرًا[4]، وهو يُشَبَّه به اللِّسان الطويل العريض. هكذا قال الثَّعالبي[5]. ولسان الثَّوْر قطعة ياقوت كانت لكِسْرى العادل تضيء كالسِّراج بالَّليْل.

لسان الحال: قال بعض بلغاء الحكماء: لِسان الحال أنْطق من

---

(١) لم أعثر عليهما في دواوينه. وقد وردا له في المثل السائر ١/٤٠٥. والسماكان: نجمان نيران.

(٢) ينظر المثل (ألزم من اليمين للشمال) في الدرة ٢/٣٦٩، وفي مجمع الأمثال ٢/٢٥٠ .

(٣) تذكرة الأنطاكي ١/٢٨١-٢٨٢.

(٤) تذكرة الأنطاكي ١/٢٨١.

(٥) ثمار القلوب ٣٧٥.

لسان المَقال[1] قال العُتْبِيّ[2]:

لاتَحْسبنَّ بَشَاشَتي لَكَ عَنْ رضَى ... فـوَحَـقِّ وُدِّي إنَّني أَتَملّقُ

وإذا نطقْتُ بشُكْر برِّك مُفْصحًا ... فلسانُ حالي بالشِّكاية أَنْطَقُ[3]

لسان حَسّان: يُضْرَب مَثَلاً في الذَّلاقة والطُّول والشِّدَّة. ويقال: شَكَره شُكْر حَسّان لآل غسّان، ولما أراد أن يهجو المشركين أخرج لسانه بين يدي رسول الله ﷺ ثم ضرب بطَرَفه أَنْفه، فقال: والله يارسول الله مايسرّني مقْوَل من مَعدًّ ، والله إني لو وضعته على شَعْر لحلقه ، أو على صخر لفَلَقه[4] قال الجاحظ: فلا يَنْبغي أن يكون حسَّان قال إلا حقًا، وكيف يقول باطلاً والنبي آمره، وجبريل يُسَدِّده، والصِّدِّيق يُعلِّمه، والله يُوَفِّقه[5].

لِسَان الحَق: الإنسان الكامل المُتَحقّق بمَظْهَرِيَّة الاسم المُتَكَلِّم[6].

لِسَان الحَمَل: نبت معروف كَأنه في الحقيقة ضَرْب من

---

(١) ثمارالقلوب ٣٣٢، ومجمع الأمثال ٣١٤/١.

(٢) محمد بن عبد الجبار(ت ٤٢٧هـ)، أديب شاعر انتهت إليه رئاسة الإنشاء في خراسان والعراق. ينظر يتيمة الدهر ٣٩٧/٤، والذريعة ٢٥٦/٣.

(٣) البيتان للشاعر في اليتيمة ٤٠٤/٤.

(٤) ثمار القلوب ٢١٩-٢٢٠. والخبر بصيغة مقاربة في الاستيعاب ٣٤١/١-٣٤٢ وقد ورد أنّه ﷺ قال له « اهجهم وجبريل معك». ينظر البخاري ١٩٣٩/٤ (٦١٥٣)

(٥) ينظر البيان والتبيين ٦٩/١.

(٦) التعريفات ٢٤٣.

المَرْمَاخُورا كبير وصغير كلاهما أصفر الزَّهْر، حَبُّه كالحُمَّاض، غَضٌّ عريض الورق لطيف الزَّغَب(1).

لسَان الحيَّة: يُشَبَّه به القَدَم اللّطيف، كما قال بعض البُلغاء في وصف امرأة: لها صُدْغ كالعَقْرب، وعُنُق كإبريق الفضَّة، وسُرَّة كمدْهُن العَاجِ، وقَدَم كلسَان الحَيّة(2). ويُشَبَّه به السِّنَّان كما قَال دعْبل:

وأسْمر في رَأسِه أزْرَقٌ — مِثْلُ لسانِ الحَيَّةِ الصَّادِي(3)

قلت: ويُشَبَّه به فَتيلة القَنْديل المُوقَدة، كما قال:

وقِنْديلٍ كأنَّ النُّور فيه — مُحَيّا مَنْ أحَبَّ إذاَ تجَلَّى

أشار إلى الدُّجَى بلِسَانِ أفْعَى — فشَمَّر ذَيْله هَرَبًا ووَلَّى(4)

وفتيلة الشَّمعة كما قال ابن الصَّبَّاغ:(5)

تَطْعَن صَدْر الدُّجَى بعاليةٍ — صَنَوْبَرِيٌّ لِسَانِ كَوْكَبِها

---

(1) تذكرة الانطاكي 1/281، وينظر جامع ابن البيطار 4/383 والمرماخور هو السَّرْو الجبلي. ينظر تذكرة الأنطاكي 1/295

(2) ثمار القلوب 427 والإبريق الإناء، وقال كُراع: كُوز، قال ابن دريد: فارسي معَّرب، وقيل: إن ترجمته طريق الماء أو صَبّ الماء. ينظر المنجد لكراع 111، والجمهرة 2/1192، والمعرّب 23. ومُدْهُن العاج قارورته، وهو من النوادر إذ إن قياسه مِدْهَن. ينظر إصلاح المنطق 218، والصحاح: دهن.

(3) ديوانه 175.

(4) البيتان دون نسبة في الشريشي 1/151.

(5) الصقلي محمد بن الصباغ أحد أدباء الأندلس وشعرائها المبرزين. ينظر الذخيرة 7/308، والمحمدون 68.

كـحَـيَّـةٍ بـاللّـسـان لاحِـسـةً ماأدركَتْ من سواد غَيْـهَـبِـهَـا[1]

ومثل ذلك بالسِّراج، كما قال ابن صَابِر[2]:

انظرْ إلى سُرُجٍ في الليل مُشْرِقَةً من الزُّجاج تراهـا وهي تَلْتَـهبُ
كأنها أَلْسُنُ الحيَّاتِ قد بَرَزَتْ عند الهَجيرِ فما تَنْفكُّ تَضْطَرِبُ[3]

لِسَان الدَّمع: قال

لِسَانُ الدَّمْع أفصحُ من لساني فـلا تَسْـأَلْ سِـواهُ بِعِلْم شَـاني[4]

لِسَان الدَّهْر: الشِّعْر[5].

لِسَان الرَّعْد: من الاستعارات المحكمة قال: ولا بَرَح لِسانُ الرَّعْد يتلو علَى مسامعهم تَحايَا المُزْن الصَّادقة الوَعْد.

لسان السَّبُع: وَرَقه حَدِيد الأطراف كأسْنان المِنْشار جَعْد خَشِنٍ فيه مَرَارة وحِدّة[6].

لِسَان السَّماء: قال السَّرِيّ الرَّفَّاء – في وصف ليلة باردة –

---

(١) الشريشي ١٥١/١.

(٢) المنجنيقي يعقوب بن صابر (ت٦٢٦هـ)، شاعر مؤلف اشتهر بصناعة المنجنيق، له عمدة السالك في سياسة الممالك. ينظر وفيات الأعيان ٣٥/٧، والبداية والنهاية ١٢٥/١٣.

(٣) لم أعثر عليهما.

(٤) البيت دون نسبة في ثمار القلوب ٣٣٣

(٥) ثمار القلوب ٣٣٢، وفيه: « الزمان» مكان « الدهر».

(٦) تذكرة الأنطاكي٢٨٢/١، وينظر جامع ابن البيطار ٣٨٣/٣.

وقد سَفَر البَرْقُ عن شِدّةٍ   لِسانُ السَّماءِ بِها نَاطِقُ[1]

لِسَان الشَّمْعة: قال:

إذا غازلَتْها الصَّبَا حرّكت   لِسَانًا من الذَّهبِ الأمْلَس[2]

لِسان الصِّدْق: يُسْتَعْمل على مَعْنَيَين: أحدهما قول الحق، والثاني الثَّناء الحَسَن. قال الله – تعالى – ﴿وَاجْعَل لِّي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الآخِرِينَ﴾[3] وإضافته إلى الصدق، وتوصيفه بالعُلُوّ في قوله – تعالى – ﴿وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا﴾[4] للدلالة على أنهم أحِقَّاء بما يُثْنُون عليهم، وأنّ مَحامِدَهم لاتَخْفَى على تباعد الأعْصَار وتحوّل الدّول، وتَبَدّل الملل[5].

لِسان العُصْفور: ثمر الدَّرْدَار عَراجِين كالحَبّة الخَضْراء إلا في الاستطالة، كأن غَلَفه وَرق الزّيتون المَلْفوف، داخلها الثَّمرة إلى صُفْرة وسَواد وحِدّة[6].

لِسان القَوْم: هو المتكلّم عنهم[7].

لِسان الكَلْب: هو لسان الجَمَل والحُمَّاض الصغير ونبْت

---

(١) ديوانه ١٩٩.

(٢) البيت دون نسبة في ثمار القلوب ٣٣٣.

(٣) سورة الشعراء، الآية: ٨٤.

(٤) سورة مريم، الآية: ٥٠.

(٥) تفسير البيضاوي ٢/٣٣ و٢/١٥٨، وينظر تفسير الطبري ٨/٣٥٠ و٩/٤٥٣.

(٦) تذكرة الأنطاكي ١/٢٨٢، وينظر جامع ابن البيطار ١/٢٨٣. وفيه ٢/٣٦٨: «دَرْدَار هي شجرة البقّ عند أهل العراق»

(٧) أساس البلاغة: لسن ٤٠٨

صَـيْـفي[1].ولســان الكَلْب: سـيـف تُبَّـع كـان في طول ثلاثة أذْرُع كـالبَـقْل خُضْرَةً. واسم سيوف أُخَر.[2].

لِسَان اللَّه: يقال: فلان يَنْطق بلسـان الله: أي بحُجَّته وكلامه [3].

لِسان الميزان: قال بعضـهم – في وصفه –:

ولقد جَلَسْتُ إلى حكومةِ حاكمٍ بلســـانه يَقْــضِـي ولا يتكلَّمُ[4]

لِسان النّار: هو شُعْلَتها [5].

لِسان النَّسيم: استعـارة كثيرة الدوران فـي كلامهم. قال: قـد سَفَر الرَّبيعَ عـن خُلُق كـريـم، ونطق بلســان النَّسـيـم، فـدخلَتْ يـدُ المطر أزْرَار الأنْوار، وأذاع لِسـانُ النسيم أسْرَار الأزْهار[6].

لِسَان الخَطّ: اليد. قال سَهْل بن هارون [7]: الخط لسـان اليد وبَهْجة الضَّـمِير، ووحي الفِكْرة، وسِلاح المَعْـرفة، ومُـسْـتـودع السِّر، ومُـحادثة

---

(١) تذكرة الأنطاكي ٢٨٢/١، وينظر جامع ابن البيطار ٣٨٤/٤.

(٢) القـامـوس: كلب. وهو اسم سـيـف لأوس بن حـارثة الطائي. التـهـذيب: كلب ١٠/ ٢٦٠.

(٣) أساس البلاغة : لسن ٤٠٨.

(٤) البيت دون نسبة في ثمار القلوب ٣٣٣.

(٥) القاموس: شعل.

(٦) سحر البلاغة ١٤.

(٧) سـهـل بن هارون (ت ٢١٥هـ) من الخطبـاء الشـعـراء الذين جـمـعـوا الشـعـر والخطب والرسـائل – كـمـا قـال الجـاحظ. لـه ديوان رسـائل، وتدبيـر الملك والسياسة. ينظر البيان والتبيين ٣٠/١، ٥٠، ومعجم الأدباء ٦٦/١١.

الإخوان على بعد المَزار [1]..

لَسْع العَقارب: يُشَبّه به النِّكايات، ويُنْزَل غَيْرُها مَنْزلتها كما ورد في أمثالهم (في النُّصْح لَسْعُ العقارب) أول من قال ذلك عُبَيْد بن ضَرْيَة النِّمْريّ، وذلك أنه سمع رجلاً يقع في السُّلْطان، فقال: ويحك، إنَّك غُفْل لم تَسِمْك التّجارِب، وفي النُّصْح لَسْعُ العقارب، وكأنّي بالضَّاحك إليك، باكيًا عليك، فذهب قوله مثلاً [2]

لُصُوص الرَّي: دخل أبو عَبّاد ثابت بن يحْيى [3] إلى المأمون وهو يَخْتال في مِشْيته، فقال المأمون:

زَهْوُ خُراسانَ وتيهُ النَّبَطِ ... ونَخْوةُ الخُزر وغَدْرُ الشُرَط
اجْتَمَعتْ فيك ومنْ بَعْدِ ذا ... أَنَّك رَازيٌّ كثيرُ الغَلَط [4]

قال الصُّولي أراد بقوله: رَازيّ أنه يَرْتَفق. فنسبه إلى اللّصوصية؛ لأن اللص الحاذق يُنْسب إلى الرَّي/ [5].

لُصُوصِيّة بُرْجانَ: كَسرِقته، يُضْرَب بها المثل. وتقدم في السين [6]

(١) ثمار القلوب ٣٣٢.

(٢) مجمع الأمثال ٧٨/٢.

(٣) الرّازي(ت٢٢٠هـ)، وزير المأمون، حسن التصرف جواد. ينظر تاريخ الطبري ٦٦٠/٨، والوافي بالوفيات ٤٧٢/١٠.

(٤) البيتان في ثمار القلوب ٢٣٨، ولعلهما من شعر المأمون أو قالهما متمثلاً.

(٥) ثمارالقلوب ٢٧٩. والنسبة إلى الري رَازِيّ والزاء ملحقة في النسب للتخفيف. ينظر اللباب لابن الأثير ٦/٢.

(٦) ص ٢٠٥ والمثل (ألص من برجان) في الدرة ٣٦٩/٢، والمستقصى ٣٢٨/١.

وكذا شَظَاظ والعَقْعَق ومثلهما الفَأرة [١].

لَطْخَةُ الغَالِيَة: تُشْبِهُ بها الشَّامة. قال أبو الفَرَج الهَمَذاني: [٢]

مــاهي إلاّ لَطْخَــةُ الغَــالِيَــهْ وهي لعَــمْــري لَطْــخَــةٌ غَــالِيَــهْ

انظر إلـيـهـا كـدُجَى مِـسْكَـةٍ في ضوء شَمْسِ الضحْوَة العاليه [٣]

لَطْمة ابن جُدْعان: هو عبد الله بن جُدْعَانَ حاسي الذَّهَب، وكان قد أسْرف في جُوده لما كَبُر، فأخذت بنو تَيْم على يده، ومنعوه أنْ يُعْطي من ماله شيئًا، فكان يقول لمن أتاه أُدْنُ مني، فإذا دنا منه لَطَمه، ثم يقول له: اذهب فاطلب القصاص، أوْ يُرْضيك رَهْطي، فتُرْضيه بنو تَيْم بما يريد [٤]. وفي ذلك يقول عبد الله بن قَيْس الرُّقَيّات:

والذي إن أشَار نَحْوَك لَطْمًا تَبِع اللَّطْمَ نَائلٌ وعَطاءُ [٥]

وكتب الشِّهاب لرئيس كان يَمْزَح باليَد:

سَيِّدي إنْ كان فيه دُعابَة ، فراية مَجْدِه لم تَر إلا بيده في يمين

---

(١) ينظر المثل (ألص من شظاظ..من عقعق ... من فأرة) في الدرة ٣٦٩، ومجمع الأمثال ٢/٢٥٧.

(٢) هو حمد بن محمد أجود شعره في الفخر. ينظر تتمة اليتيمة ١/١٥٦، ودمية القصر ١/٥٢٩.

(٣) البيتان للشاعر في دمية القصر ١/٥٤١. والغالية: عطر مركب من المسك والعنبر، لونه أسود.

(٤) ريحانة الألباء ٤/٤١٢. وينظر خبر جوده هذا في نسب قريش للمصعب ٢٩٣، والمحبر ١٣٧.

(٥) ديوانه ٩٣.

عُرابـة[1]، وإن فَـرَط منه المحَـافظة باللِّطام، فـلَطمْتُـه لَطْمـةَ ابن جُدْعَـان، ويَفْتَقِر لَطْمَ كفٍّ يَفيض بالإحسـان والإنْعام[2].

لطمة المُنْتَقش: من أمثال العرب:(لَطَمه لَطْمة المُنْتَقش)، وهو البعير إذا شـاكته الشَّوْكة لايَزال يَضْرِب يده على الأَرْض يَرُوم انْتقاشـها[3].

لَطْمـة مُوسى: تُضْـرَب مثـلاً لمـا يسوء أثره. والمـراد بهـا ماذكـر في أسـاطيـر الأولين أنه لَطم مَلَك المـوت حـين أتاه في صـورة آدمي، فـذهب بإحدى عَيْنَيْه وهو إلى الآنَ أعْور[4]. وهذا كلامٌ اللَّهُ أعْلم بما فيه[5]. وفيه قيل:

يـامَلَـكَ المَــــوْتِ رَأَيْتُ مُنْكَرًا ... لَطْمــةُ مُوسَـى تركَتْك أعْـورا[6]

لَطِيم الشَّيْطان: يقال لمَنْ بـه لَقْوة أو شَرّ إذا سُبّ، يالطيـم الشيطان.

---

(١) طـراز المـجـالـس ١٦٧. وهو يشـيـر إلى قـول الشَّـمَّـاخ في عُـرابـة الأوسـي (ديوانه ٩٧).
« إذا مارايةٌ رُفِعَتْ لمجدٍ ... تلقّاها عُرابةُ باليمينِ »

(٢) نفحة الريحانة ٤/٤١٢.

(٣) ثمار القلوب ٣٥٥، ومجمع الأمثال ٢/١٨٥.

(٤) ثمار القلوب ٥٣.

(٥) لعل المـحـبي - رحـمـه الله - شك في قـول الثـعـالبي « فـهـو إلى الأن أعـور» والمـحـبـي على حق في هذا الشك إذ ورد في البـخـاري كـتـاب الجنائز ١/٣٩٧ (١٣٣٩) «أُرسِلَ مَلَكُ المـوت إلى مـوسى - عليـهـمـا السـلام - فلمـا جـاءه صكه، فرجع إلى ربه، فقال: أرسَلتَني إلى عبدٍ لايريد الموت، فرد الله عينه» فهذا يدل على أنه غير أعور.

(٦) البيتان دون نسبة في ثمار القلوب ٥٣.

وكان عبد الله بن الزُّبَيْر لما بلغه خبر فَتْك عبد الملك بن مروان بعَمْرو ابن سَعيد قال في خُطْبَته: بلغنا أنّ أبا الذِّبان قَتَل لَطيم الشيطان. ﴿وَكَذَلِكَ نُوَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضاً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾[1] وكان عبد الملك يُكْنَى أبا الذِّبَّان، لشدَّة بُخْره، ومَوْت الذِّبَّان إذا دَنَتْ من فيه[2].

لُعَاب الجَراد: يقال: (أصْفَى من لُعَاب الجراد) وهو مأخوذ من قول الأخْطَل:

إذا ماندِيمِي عَلَّني ثم عَلَّني ... ثلاثَ زُجَاجات لهُنَّ هَدِيرُ
عُقارًا كعَيْن الدِّيك صِرْفًا كأنه ... لُعابُ جَرادٍ في الفَلاة يطيرُ

ومثله لُعاب الجُنْدُب[3].

لُعَاب الشَّمس: هو عند العرب مايَتَراءَى كالخُيوط في الجَوّ عند شدّة الحَرّ. قال الراجز:

وذَابَ للشَّمس لُعابٌ فنَزَلْ ... وقَام مِيزانُ النَّهارِ فاعْتدلْ[4]

ويقال هو السَّراب، ويُشَبَّه به الشَّيءُ الباطل الذي لاأَصْل له. ويقال

---

(١) سورة الأنعام، الآية: ١٢٩.

(٢) ثمار القلوب ٧٥. والخبر في البيان والتبيين ١/٤٠٦، وعيون الأخبار ٤/٦١ واللقوة: داء في الوجه، والشتر: انقلاب جفن العين

(٣) النص والبيتان في الدرة ١/٢٦٦، ومجمع الأمثال ١/٤١٣، والمستقصى ١/ ٢١٠، والبيتان في ديوان الأخطل ٦٧٩(دار الثقافة) . واللُّعاب: مايسيل من الفم، ولعاب النحل :العسل. ولعَب الصبي - بالفتح يلعَب لَعْبًا إذا سال لُعابه. وألْعَب الصبي، إذا صار له لُعَاب يسيل من فيه، وثغر مَلْعوب أي ذو لُعَاب. الصحاح: لعب.

(٤) البيتان غير معزوين في ثمار القلوب ٦٥١.

أيضـا: مُـخَـاط الـشَّـيْطان، وخَـيْط باطِل[1]. وفي المـدائح النَّبَـوِيّة من مَقْصورة الشِّهاب:

سَالَ لُعابَ الشَّمسِ مما تَشْتَهي لَذيذُ هاتيك الـمَـعاني والحُلَى[2]

ولابن سَناء الملك [3]يَهْجو الشَّمْس:

أنت عَـجوزٌ لِـمْ تَبَـرَّجْتِ لي لِمْ وقـد بـدا منْكِ لُعـــابٌ يَسـيلْ[4]

لُعَاب اللَّيْل: ظُلْمتـه، وقد شَبَّـه به ابن الرومي الحِبْر حيث قـال – يمدح حِبر أبي حَفْص الوَرَّاق– :

حِـبْـرُ أبي حَـفْصٍ لُعَـــابُ اللَّيْلِ كـــأنَّـهُ أَلْـوانُ دُهْمِ الـخَـــيْلِ
يَجْري إلى الإخوانِ جَرْيَ السَّيْل بغـيــرِ وَزْنٍ وبغـيــرِ كَـيْلِ[5]

لُعاب المَنية: كان لأبي حَيّة النُّمَيْري[6] سـيفٌ، ليس بينه وبين العصـا فَرْق، وكـان يُسَمّيـه لُعاب المنيـة. حكَى جارٌ له قـال: أشْرفت ذات

---

(١) ثمـار القلوب ٦٥١، وينظر التـهـذيب: لعب ٢/ ٤١٠، والصحـاح واللسـان والتـاج: لعب.

(٢) ديوان الشهاب الخفاجي ٨ .

(٣) هو هِبَـة الله بن جـعـفـر المَصـري (ت ٦٠٨هـ)، شـاعـر نـاثر مُتَـرسِّل. ينظر خريدة القصر ١/ ٦٤، ووفيات الأعيان ٦/ ٦١.

(٤) ديوانه ٥٧٨.

(٥) ديوانه ٥/ ١٢٩.

(٦) أورده المـؤلف « النِّمْـري» والصـواب مـاذكـرناه. ولعل ذلك تصحـيف. واسـمـه الهيـثم بن الربيع (ت١٨٣هـ) من بني نُمَـيْـر شـاعـر أهوج جبـان. ينظر الشـعـر والشعراء ٢/ ٦٥٨، والأغاني ١٦/ ٢٣٦.

ليلة عليه، وقد انْتضاه، وكان كلب يَغْلس، فدخل بيته، فظَنّ أنه لصّ، وجعل يقول أيها المُغْتَرّ بنا، والمُجْترئ علينا، بئس –واللَّه– ما اخترْتَ لنفسك، خَيْرٌ قليل، وشَرٌّ طويل، وسَيْفٌ صَقيل، لُعاب المنيّة الذي سمعْتَ به مشهورةٌ ضَرْبتُه، لاتُخاف نَبْوتُه. أُخْرج بالعفو عنك، أو لأُدْخلَنَّ بالعُقوبة عليك. إنّي –واللَّه– إن أدعُ قيسًا تملأ الفَضاء خَيْلا ورَجلاً. سبحان الله ماأكثرها وأطيبها! ثم فتح الباب فإذا كلب قد خرج. فقال: الحمد الله الذي مَسَخَك كَلْبًا، وكَفاني حربًا (١)

لُعَاب النَّحْل: هو العَسَل. يُضْرَب المثل بحلاوته. ويقال له أيضاً: ريق النُحْل. وعاب بعض القُرّاء الفَالوذَج عند الحَسَن. فقال الحسن: لُعاب النحل بلُبَاب البُرّ، بخَالص السَّمن ماعاب هذا مسلم، ثم قرأ: (قل مَنْ حَرَّم زينةَ الله الذي أَخْرجَ لعباده والطَّيّبات من الرِّزْق)(٢)

لَعَقَة الدَّم: – محركة – عبد الدّار ومَخْزوم وعَديّ وسَهْم وجُمَح؛ لأنهم تحالفوا، فنحروا جَزورًا، فلَعَقوا دَمَها، وغمسوا أيديهم فيها(٣).

لَعْنَة اللَّه: قال عُبادة لرَجُل: من أين أَقْبلت؟ قال: من لَعْنَة الله، فقال له: رَدّ اللَّه غُرْبتك(٤). ورُوي عن عائشة – رضي الله تعالى عنها وعن

---

(١) ثمار القلوب ٦٨٧–٦٨٨، وينظر الخبر في الشعر والشعراء ٦٥٩/٢ .

(٢) ثمار القلوب ٥٠٦. والآية في سورة الأعراف ٣٢. والمقصود بالحسن الإمام الحسن البصري. وينظر الخبر في البيان والتبيين ١٨/١ والعائب: هو فرقد السَّبخيّ، كما ورد في خاص الخاص ٥٦.

(٣) القاموس: لعق. وينظر المنمق ٢٧٤، والمحبر ١٦٦.

(٤) ثمار القلوب ٣٦ وعبادة بن الصامت الأنصاري فقيه مدني (ت هـ) ينظر التاريخ الكبير ٢٩٧/٧، والجرح والتعديل ١٦٥/٨.

أبيها – أنها قالت لمَرْوان: أنت فَضَض من لعنة الله. والفَضَض – محركة – كُلّ مُتَفَرّق ومنتشر، ويروى فُضُض – كعُنُق – وفُضَاضَ كغُرَاب– أي قطعة منها. ويُرْوَى أنها قالت لمَرْوان: ولكنّ اللّه لعن أباك وأنت في صُلْبه، فأنت فُظَاظة من لَعْنة الله. والفُظَاظة: فُعالة من الفَظيظ –كأمير– : ماء الفَحْل أوالمرأة [1]. وفي «القاموس» وكل شيء تفرق فهو فَضَض. وفي الحديث: «أنه فَضَضَ من لعنة الله» يعني ما انْفَضّ من نُطْفة الرَّجل، وتَردّد في صُلْبه [2].

لَفَائف النَّعيم: القطَائف. وقُدِّم إلى بعض الأعراب جَامٌ قَطَائف فلم يَعْرفها. فقال هذه كِرْش مُطَيَّب [3]

لَفْظ اللِّجام: في المثل: (جَاءَ وقَدْ لَفَظ لِجامَه) إذا انصرف عن حاجته مَجْهودًا من الإعْياء والعَطَش [4].

---

(١) النهاية: فضض٣/٤٥٤، وغريب أبي عبيد فضض ٣/٤٠٢. والحديث في المستدرك ٤/٤٨١ مع اختلاف يسير.

(٢) القاموس: فضض.

(٣) كنايات الجرجاني ٩٦. واللَّفَائف – في الأصل – جمع اللِّفافة: وهو مايُلَفّ على الرِّجل وغيرها. ولففت الشيء لفًا ولفَّفْته الصحاح: لف. والكِرْش: لكل مُجْتَرٍ بمنزلة المعدة للإنسان تؤنثهاالعرب. وفيها لغتان « كِرْش وكَرْش». ينظر المذكر والمؤنث للفراء ٧٥، والصحاح: كرش. والجام: إناء فضة جمعه أَجْوُم وأجْوام وجامات وجُوم نص ابن دريد على أنه عربي. وهو بالفارسية جام. ينظر الجمهرة ٢/١٠٤٥، والقاموس: جوم، والمعجم الذهبي ١٩٨.

(٤) الصحاح: لجم وفيه: « اللِّجام فارسي معرّب» وينظر المثل في مجمع الأمثال ٢/١٦٢.

لَفَّة الثَّوْب: يُتَمَثَّل بها في الهَوان. ويقال في المثل: (ماكانوا عندنا إلا كَلَفَّة الثَّوْب)(١).

لقَاء اللَّه: في الحديث: «مَنْ أحبَّ لقاء الله أَحبّ اللَّهُ لقَاءَه، ومن كَرِهَ لقاءَ اللَّه كَره اللَّهُ لقاءه، والموت دون لقَاء اللَّه» المراد بلقَاء الله: المصير إلى الدار الآَخرة. وطلب ماعند الله، وليس الغَرَضُ به الموت، لأنَّ كُلاً يكرهه، فمَن ترك الدنيا وأَبْغضها أحب لقاء الله، ومن آثرها ورَكَنَ إليها كَره لقاء الله؛ لأنّه إنّما يصل إليه بالموت. وقوله: (والموت دون لقاء اللهَ) يُبَيِّن أنّ الموتَ غَيْرُ اللقاء، ولكنّه مُعْتَرض دون الغَرَض المطلوب، فيجب أن يصبر عليه، ويَحْتَمل مَشَاقه حتى يَصل إلى الفوز باللِّقاء (٢).

لُقَاط الغَداة: هو الخيار (٣).

٣٠٠ **لَقْحَة المُسْلمين**: عطاؤهم. وفي حديث عمر – رضي الله عنه – أَدرُّوا / لَقْحة المسلمين. وقيل: أراد دِرَّة الفَيء، والخَراج الذي منه عطاؤهم. وإدْراره: جِبَايته وجَمْعه(٤).

لَقْط الحَصَى: تقول العرب: (فُلان أكرم من لَقَط الحَصَى)؛ أي: أكرم العرب؛ لأن العرب لاتُحْسن عَقْد الحِساب، فكانوا إذا عَدّوا

---

(١) مجمع الأمثال ٢/٢٨١.

(٢) النهاية: لقي ٤/٢٦٦. والحديث في البخاري، كتاب الرقاق ٤/٢٠٤٠ (٦٥٠٧).

(٣) لم أعثر عليه. وفي الصحاح :لقط« لَقَطُ السُّنْبل : الذي يلتقطه الناس، وكذلك لُقاط السُّنْبل بالضم ».

(٤) النهاية : لقح ٤/٢٦٣، وكنايات الثعالبي ٥٣ واللِّقْحَةُ : بكسر اللام وفتحها – : اللقوح، وجمعها لِقَح مثل قِرْبة وقِرب، واللَّقوح: الحلوب وجمع اللقوح لِقَاح. ينظر الصحاح : لقح.

الأَحْسَاب لَقَطوا لكل يوم حَصاة. فيقول: لنا يوم كذا، ويلْقُط حصاة أخرى. وهذا أصل قولهم: (أحْصَيْت الشيء) إذا عددته، ثم كثر ذلك حتى استعمل فيمن لايَعُدّ الحَصَى عند العدد[١]. قال الله – تعالى – (أحْصاهُ اللّهُ ونسوه)[٢] وقال البَعيث[٣]:

نَعُزُّ بنَجْد كُلَّ مَنْ لَقَط الحَصَى ونَعْلو رؤوس النَّاس عند المواسم[٤]

قال ابن دُرَيْد: عَزّ الرجل يَعِزّ إذا صار عزيزًا، وعَزَّه يَعُزُّه إذا قَهَره[٥].

لَقْط القرْطم: يقولون في الصَّبِيّ إذا آجَر وحاش القطَع: لقط القرْطم، تشَبيهًا له بالفَرْخ إذا استقل بنفسه في لَقْطه، وتَصَرَّف في طيَرانه، فإنّ ذلك سبب في تَدْبيقه واصْطياده. قال ابن الحَجَّاج.

كم مِنْ رجاءٍ ليَ في سَيِّد دَحْرجْتُه إذْ لم يَكُنْ مُعَلَّما
والطَّيْر لايَثْبُتُ إلاّ إذا طَرَحْتَ في البُرْجِ له قِرْطما[٦]

---

(١) كنايات الجرجاني ١٢٥.

(٢) سورة المجادلة، الآية: ٦ .

(٣) هو خِداش بن بشر (ت١٣٤هـ) أحد شعراء النقائض، وخطيب مفوَّه. وهو في الطبقة الثانية من الشعراء الإسلاميين. ينظر طبقات ابن سلام ٥٣٥/٢، والشعر والشعراء ٤٠٥/١.

(٤) البيت للشاعر في المعاني الكبير ٨١٩/٢.

(٥) الاشتقاق: عز ٤٧.

(٦) النص والبيتان للشاعر في كنايات الجرجاني ٢٧. والقِرْطِم حب العُصْفُر، وفي القرطم لغتان. بكسر القاف والطاء، وبضم القاف والطاء. ينظر الصحاح قرطم .

البيت الأول مَثَلٌ للعامة، فإنهم يقولون: إذا لم يكن مُعلَّم وإلا قد حَرَج.

هذه حكاية لفظهم، يضربونَه في اخْتيار الجيِّد، وتَرْك الرَّديء.

لُقْمة البَيْت: يقولون: مَنْ فاتَتْه دَعوَةٌ فلُقْمةُ البَيْت أطْيب. فهو كناية عن الخَيْبة.

لَمْح البصر: يُضْرب بسُرْعَته المَثَل فيقال: (أسْرع من لَمْح البَصَر)[1].

لَمْع السَّرَاب: يُضْرب مثلاً لما لاحاصل له من الوَعْد الكاذب وغيره. قال المَأْمُوني:[2]

تَفْتحُ بالوَعْد بابَ نائلها ... حتى يَرَى الوَصْلَ ثم ينْطَبقُ
وَعْدٌ كلَمْعِ السَّرَابِ تَحْسَبُه ... منْك قريبًا ودونه شَقَقُ[3]

والأصل فيه قول الله – جل وعز– (كسَرابٍ بقِيعَة)[4] الآية.

لَمْع الكَفّ: كَلَمْح البصر – واللَمع – بالتحريك –[5].

---

(١) الدرة ٢١٧/١.، ومجمع الأمثال ٣٥٥/١.

(٢) ثمار القلوب ٦٨٧ والمأموني هو عبد السلام بن الحسين (ت ٣٨٣ هـ) جده المأمون الخليفة. شاعر أديب عالم. ينظر يتيمة الدهر ١٦١/٤، وفوات الوفيات ٢٧٣/١.

(٣) البيتان للشاعر في ثمار القلوب ٦٨٧.

(٤) سورة النور ، الآية: ٣٩.

(٥) ينظر المثل (أسرع من لمع الكف) في مجمع الأمثال ٣٥٥/١، وفي الصحاح: لمع (لَمَع البرق لَمعًا ولَمَعانًا؛ أي: أضاء).

لَمعـة البارق: يُتَمـثَّل بها في الـشَّئ الذي يُسْرِع انْقِضَاؤه، ومثـلها لَمْعة البَرْق[1].

لَهَاة اللَّيْث: يُضْـرَب بهـا المَـثَلُ في المَنَعـة فـيقـال: (أمْنع من لَهـاة الليث)[2] وهو من قول أبي حَيَّة النُّمَيْريّ [3]:

وأصْبَحَتْ كلَهاةِ اللَّيْثِ مِنْ فَمِه   ومَنْ يُحاولُ شَـيْئًا في فَمِ الأسَدِ[4]

لَهَف قَضيب: يقال: (أَلْهف من قَضِـيب) وهو رجل تَمّـار، اشْتَـرى قَوْصَـرَّة من حَشَف، وكان فيـها بَدْرة، فلحقـه بائعها، فاسـتـردها، وكان معـه سكين ليَقْـتُل بها نـفسه إنْ لم يجد البَدْرة، فأخذ قــضيب السكين، فقــتل بها نفسه تَلَهُّفًا على البَدْرة[5]. وفيه يقول عُـرْوة بن حِـزام[6]:

---

(١) ينظر المـثل (أسـرع من لمع وميض البـرق) في الدرة ٢١٧/١، والمسـتقـصى ١٩٥/١.

(٢) الدرة ٣٨٣/٢، ومجمع الأمثال ٣٢٥/٢.

(٣) «النمري» وهو تصحيف، والصواب ماذكرناه.

(٤) ديوانه ١٤١.

(٥) الدرة ٣٧٠/٢، ومـجـمع الأمـثـال ٢٤٩/٢. يقـال لَهِف يَلْهف لَهـفًـا؛ أي: حـزن وتحـسر، وكـذلك التَّلهف على الشيء. ورَجُل لَهْفَان وامـرأة لَهْفى. وقوم ونسـاء لِهافَى ولُهُف. والقَوْصَرَّة: إناء من قصب يرفع به التمر. قال ابن دريد: لا أصل له في العربية، وعدّه من الدخيل. والبَدْرة جلدة السَّخْلة، جمعها بُدُور وبِدَر، ويطلق على كيس الدراهم إذا كان فيه ألف أو عشرة آلاف درهم. ينظر الجمهرة: قصر ٧٤٣/٢، و التهذيب: لهف ٣٠٢/٦، والصحاح والقاموس: لهف وبدر.

(٦) العُذْري (ت نحـو ٣٠هـ) شـاعر إسلامي مـتيم، وصـاحبـتـه عفـراء. ينظر الشـعر والشعراء ٥١٩/٢، والأغاني ٣٠٠/٢٣.

ألاَ لاتَلُوما ليس في اللَّوم راحةٌ وقد لُمْتُ نفسي مِثْلَ لَومِ قَضِيبِ[1]

لُهْنَة الضَّيْف: هو مايُقَدَّم للضَّيْف، ليتعلَّل به إلى أنْ يُدْرِك الطّعام، ومن الأمثال الطَّرِيَّة في هذا المعنى كِسْرة بِملْح إلى أن يُدْرِك الشِّواء.

قال أبو نُوَاس:

نكْنا رسول عنان والحَزْمُ فيما فَعَلْنا
فكان خُبْزًا بِمِلْحٍ قَبْلَ الطَّبِيخِ أكَلْنا[2]

لوَاء الحَمْد: هو شُهْرته. وفي الحديث: «لِوَاءُ الحَمْد بيَدي» يريد به انفرادَه بالحَمْد يوم القيامة، وشُهْرَتُه على رؤوس الخَلْق. والعرب تَضَع اللَّواء مكان الشُّهْرة[3].

لواط ابن أكْثم: هو القاضي يَحْيى، أصله من مَرْو. واتصل بالمَأْمون أيام مُقامه بها، فاخْتَصّ به، واسْتَوْلَى على قَلْبه، وصَحبه إلى بغداد، ومَحَلُّه منه مَحلّ الأقارب أو أقرب، وكان مُتقدِّمًا في الفقه، وأدب القضاء مع حُسْن العشْرة، عَذْبَ اللِّسان، وافر الحَظّ من الجدّ والهَزَل، وولاه المأمون قَضاءَ القضاة ، وأمر أنْ لايُحْجَب عنه لَيْلاً ولا نَهارًا، وأَفْضَى إليه بأسْراره، وشاوره في مَهماته، وكان أَلْوط من نُغَر[4] ومن

---

(١) البيت للشاعر في مجمع الأمثال ٢/٢٤٩ ولم يرد في ديوان عروة .

(٢) النص والبيتان للشاعر في ثمار القلوب ٦٠٨، ولم يرد البيتان في ديوان الشاعر.

(٣) النهاية: لوى ٤/٢٧٩، والحديث في كامل الضعفاء لابن عدي ٧/٢٦٤٦.

(٤) ينظر المثل (ألوط من نُغَر) في مجمع الأمثال ٢/٢٥٤. والنُّغر واحده النُّغَرة كهُمَزَة ضرب من الحُمَّر حمر المناقير ويجمع أيضًا على نِغْران. ينظر التهذيب: نغر ٩٩/١٠، والصحاح واللسان: نغر.

قَوْم لُوط. وإذا رأى غلامًا يَسْتَشْرِطه وَقَعَتْ عليه الرِّعْدة. وسال لُعابه، وبَرَق بَصَرُه. ويُفْتي بتَحْليله. ويقول بإباحته وجَرى المأمون في طريقه، ثم اقتدى به المُعْتَصِم، فلم يُبْق ولم يَذَرْ، وأخذ الغلمان والأَتْراك، وبلغ منهم ثمانية آلاف ويُحْكَى أنّه رآه يُحِدّ النظر إلى ابنَ أخيه الواثق، وهو إذ ذاك أَمْرد، تأكله العَيْن، فتبسَّم إليه المأمون، وقال ياأبا محمد، حوَالَيْنا ولا عَلَيْنا، فقال ياأمير المؤمنين، إنْ الكَلْب لايأْكل النَّار[1]. ومماقيل فيه:

يالَيْتَ يَحيى لم يَلِدْه أَكْثَمُهْ

ولم تَطَأْ أَرْضَ العِراق قَدَمُهْ

أيٌّ دَواة لم تَلِقْها قَلَمُهْ

وأيُّ سَطْحٍ لم يَنلْه سُلَّمُهْ

أَلُوط قاضٍ في البِلاد نَعْلَمُهْ[2].

---

(١) ثمار القلوب ١٥٧ ويحيى بن أكثم التميمي(ت٢٤٢هـ) قاض فقيه، ولعل مكانته عند الخلفاء جعلت كثيرًا من خصومه يقولون فيه بالحق والباطل، فقد سئل أحمد بن حنبل عن يحيى فقال: ماعرفناه ببدعة. وذُكر لأحمد مارمي به يحيى، فقال: سبحان الله مَن يقول بهذا!؟ وقال الذهبي: ودُعابة يحيى مع المرد أمر مشهور، وبعض ذلك لايثبت، وكان ذلك قبل أن يشيخ. ينظر التاريخ الكبير ٨/ ٢٦٣، وطبقات الحنابلة ١/ ٤١٠، وسير أعلام النبلاء ١٢/ ٥.

(٢) الشعر دون نسبة في كتاب بغداد لابن طيفور١٧٠، وأخبار القضاة ٢/ ١٦٣ وليحيى بن نعيم الثقفي في معجم الشعراء ٥٠١، ولأحمد بن أبي نعيم في كنايات الجرجاني٣٠.

ويقولون: (فلان في شُرَط ابن أَكْثَمٍ)[1] يعنون اللِّوَاطة. ولفَرط لِواطه نُسب إلى الأُبْنة فقيل فيه:

حَرْبةٌ يَحْيى لَيِّنٌ مسُّها ... إن وَقَعَتْ في اللَّحْم لم تَخْدِشِ
يَحْشُو بها المُرْدَ إذاما خَلا ... وهو كما يَحْشوهُمُ يَحْتَشي
يَنْحَطُّ منْ فَوْقٍ إلى أسْفلٍ ... مثْلُ انحطاط الطائرِ المُرْعِشِ[2]

لِواط الثَّفَر: يُضْرَب به المَثَلُ؛ لأنه لايفارق دُبُر الدابة. والثَّفَر – بالتحريك، وقد يُسكّن – السَّيْر في مُؤَخّر السَّرْج[3].

لِوَاط خُرَاسَان: قال الجاحظ: كان السَّبَب الذي أشاع في أهل خُرَاسان اللِّواط وعَوَّدهم ذلك، كَثْرَةَ خُروجهم في البُعُوث، وكانوا لايستطيعون إخراج النِّساء والجَواري معهم. ولم يكن لهم بُدٌّ من غلْمان يَخْدمونهم، فلما طال مَكْث الغُلام مع صاحبه باللَّيْل والنَّهار، وفي حال التكشّف والتبذُّل، وفي حال اللّباس والسِّتْر، كانت الغُلْمَة تهيج بهم، فشُغفوا بغلْمانهم وهم فُحول. والرّجل يَهيج فيُواقع البَهيمة ويُخَضْخض في يده، ومن كان كذلك لم يميّز بين غشْيان البَهائم والتَّدليك وبين غَنُجْ الغلمان الحسَان، فتعوَّدوا ذلك في أسفارهم، ورجعوا إلى منازلهم. والعرب بَعيدون عن هذا الأمر، إذْ لو كان فيهم

---

(١) كنايات الثعالبي ١٩.

(٢) الشعر دون نسبة في ثمار القلوب ١٥٨.

(٣) ينظر الدرة ٢/٣٦٩، والمستقصى ١/٣٥٥، وينظر الصحاح والقاموس واللسان: ثفر.

لذكروه في أشعارهم ووقائعهم. وذَكَرَ النّاسُ أنّ بالهِنْد شيئًا من هذه الفاحشة، ليس بالفاشي. وذكروا أن بعض أهل البلدان، وبعض قبائل الجاهلية، وبعض ملوك اليمن بهذا الشأن. ولكن لم نجد الأشعار بذلك مُتَّسِقَةً، والأخبار عليه مُتَّفِقَة [١].

لِواط دُبّ: قالوا: هو رجل من العرب كان مُتَعَالِمًا بذلك [٢].

لِواط الرُّهْبَان: يقال: (أَلْوَط من راهب)؛ لأنّ اللِّواط عند أصحاب مَاني [٣] حلال، والرُّهْبان يستعملونه. والعرب تَكْنِي عن اللُّوطي بالرَّاهب. قاله الثَّعَالبي [٤] وأنشد:

وألوطُ مِن رَاهِبٍ يَدَّعي ... بأنّ النساءَ عليه حرامْ
يُحرِّم بيضاءَ ممكورَةً ... ويُغْنيه في البِضْع عنها غلامْ
إذا ما مَشَى غَضَّ مِنْ طَرْفِه ... وفي الدَّيْر بالليل منه غَرامْ [٥]

---

(١) ثمار القلوب ٥٥٣، ولم أعثر على كلام الجاحظ في كتبه التي اطلعت عليها. كما أن محقق الثمار ترك الخبر دون عزو.

(٢) ينظر المثل (ألوط من دب) في مجمع الأمثال ٢/٢٥٤. والدُّب: ضرب من السباع عربية صحيحة، والجمع دِباب ودِبِبة، والأنثى دُبّة. ينظر الصحاح واللسان: دب.

(٣) هو ماني بن فاتك (ت ٢٧٦م) رجل فارسي ظهر في زمن نيسابور، وادَّعَى النبوة، وهو القائل بأزلية النور والظلمة. ينظر الفرق ٢٧١، والملل والنحل ٢٦٩.

(٤) كنايات الجرجاني ٢٨، وقد وهم المؤلف في عزوه إلى الثعالبي.

(٥) الأبيات لأبي المهند في عيون الأخبار ٤/١٠٩، ولعله أبو المهند النحوي من أصحاب الزجاج. ينظر إنباه الرواة ٤/١٦٩، وبغية الوعاة ٢/٣٠٥.

لواط عُدَار: هي دابّة تَنْكَح النَّاس باليمن، ونطْفتها دُود. يقال (ألوط من عُدار)[1]/ (٣٠١)

لُؤْلؤة الغوَّاص: تُشَبِّه العَرَبُ بها المرأة. قال عبد الرحمن بن حَسَّان:[2]

وهي زَهْراءُ مثْلُ لُؤْلؤة الغوّ ... اص ميزَتْ منْ جَوهر مَكْنون[3]

لُؤم أسْلم: هو أسْلم بن زُرْعة. جبى أهل خراسان جبايةً لم يَجْبها أحد قَبْله، ثم بَلَغه أنّ الفُرْس تضع في فم الميت دِرْهمًا فنَبَش القُبور، واستخرج الدراهم[4].

لُؤْم باهلَة: كان ذلك مشهورًا مضروبًا به المثل، ولم تزل العرب تَصِف باهلة في الجاهلية والإسلام باللُّؤْم، ومن أبيات التَّمَثُّل والمحَاضَرَة [5]:

فَخَرْتَ بأصْلك أصلٌ شريفٌ ... أَضَرّتْ به نَفْسُكَ الخَامِلهْ

---

(١) المستقصى ١/٣٥٥. والنص أيضًا في القاموس: عدر. والعدْر - في الأصل الجُرْأة .

(٢) هو عبد الرحمن بن حسان بن ثابت الأنصاري(ت١٠٤هـ) شاعر، ابن شاعر، وكان كأبيه من المنافحين عن الأنصار - رضي الله عنهم - ينظر طبقات ابن سعد ٥/٢٦٦، والتاريخ الكبير ٥/٢٧٠، وسير أعلام النبلاء ٥/٦٤.

(٣) البيت من قصيدة لعبد الرحمن في كامل المبرد ١/٣٨٧، وقيل: إنها لأبي دَهْبل الجُمَحي في امرأة شامية، والقصيدة في ديوانه ٦٨-٧٠.

(٤) الدرة ٢/٣٧٢، ومجمع الأمثال ٢/٢٤٩. وهو أسلم بن زرعة الكلابي، ولي خراسان سنة ٥٥هـ زمن معاوية. ينظر تاريخ الطبري ٥/٣٠٠.

(٥) ثمار القلوب ١١٩.

ومـــا يَـنْفَع الأَصْـلُ من هـاشـمٍ   إذا كــانَـتْ النَّفْس من بَاهِـلَهْ[1]

ومِمّا قيل فيهم من الشِّعْرِ قَوْل أبي هفَّان:[2]

أبَاهِـلَ هَلْ مُنْبِـحـي كَلْبَكمْ   وأسْـــدُكُم ككـلاب الـعَـــــرَبْ

ولو قـــيل لـلكَلْب ياباهِـليٌّ   عَـوَى الكَلْبُ مِنْ لُـؤْمِ هذا النَّسَبْ[3]

لُؤْم البَرَم: هو الذي لايَدْخُل في المَيْسـر مع الأَيْسار. وهو مُوسر، ولا يُسَمَّى بَرَمًا إذا كان الذي يَمْنعه غَيْر البُخْل. وهذا الاسم قد سقط استعماله لزَوَال سَبَبه[4]. قال مُتَمِّم بن نُوَيْرة [5] في أخيه مَالك[6]:

لقد كَفَّن المنْهالُ تَحْتَ رِدَائِـه   فَتًى غَيْـرَ مبْطان العشـيّات أرْوَعا

ولا بَرَمًا تُهْدِي النّساءُ لِعرْسه   إذا القَشْعُ من بَرْد الشـتاء تَقَعْقَعَا[7]

---

(١) البيتان دون نسبة في ثمار القلوب ١١٩.

(٢) هو عبد الله بن أحمد العبدي، راوية عالم بالشعر والغريب، وشعره جيد إلا أنه مقل. طبقات ابن المعتز ٤٠٨، وسمط اللآلي ٣٣٥/١.

(٣) البيتان للشاعر في ثمار القلوب ١١٩، وهما في كامل المبرد ٨٩٦/٣ لرجل من عبد القيس. وهما في ديوان أبي هفّان ضمن مجلة المورد العراقية ١٨٩/٩ .

(٤) ينظر (ألأم من البرم) في الدرة ٣٧٤/٢، ومجمع الأمثال ٣٥٢/٢، والصحاح واللسان: برم.

(٥) متمم بن نويرة التميمي(ت٣٠هـ) شاعر مخضرم، رأس طبقة شعراء المراثي عند ابن سلام. ينظر طبقات ابن سلام ٢٠٤/١، والشعر والشعراء ٢٥٤/١.

(٦) هو مالك بن نويرة التميمي (ت ١٢هـ) مضرب المثل في الشجاعة والسخاء والكمال حتى قالت العرب (فتى ولا كمالك) ينظر أسماء المغتالين ٢٤٤، والشعر والشعراء ٢٥٤/١.

(٧) البيتان للشاعر فى المفضليات ٢٦٥.

وقولهم (ألأم من البَرَم القَرُون) هو رجل من الأبرام دفع إلى امرأته قدْرًا ليَسْتطعم من بيوت الأيْسار؛ لأنّ بذلك كانت تجري عادة البَرَم، فرجعت بالقدر فيها لحمٌ وسَنام، فوضعتها بين يديه، وجمعت عليها الأولاد، فأقبل هو يأكل من بينهم قطْعَتَيْن قطْعَتَيْن، فقالت امرأته: (أَبَرَمًا قَرونًا) فسَار قَوْلها مَثَلاً في كُلِّ بَخَيل يَجُرُّ المَنْفعة إلى نفسه [1].

لؤم جَدْرة: وضَبَارة: هما رجلان ألأم مَنْ ضَرَبَتْ به العرب المثل. وسأل بعضُ ملوك العرب عن ألأم من في العرب ليمثّل به، فدُلّ على جَدْرة، وهو رجل من بني الحارث بن عَدي بن جُنْدب بن العَنْبر، ومنزلهم بمَاويَّة، وعلى ضَبَارة، فجاؤوه بجَدْرة، فجَدَع أنْفه، وفرّ ضَبَارة، لما رأى أنّ نظيره لَقِيَ مالَقِي، فقيل في المثل: (نجا ضَبارَةُ لما جُدِع الجَدار) [2]

لُؤْم الجَوْز: في المثل: (ألأم من الجَوْز) يُراد أنّه صلْب القشْر، لايُتَوصَّل إلى لُبِّه إلاّ برضْخه [3]. ومن أمثال العامة (فلان جَوْزَي) إذا كان يُعْطي من يخاف منه. قال:

ماكُنْتُ أحْسَبُكُمْ كالجَوْز طَبْعُكُمُ ... لايُخْرِجُ الخَيْرَ إلاّ حين ينْكَسرُ

وهو كقولهم:

في الناسِ مَنْ لايُرْتَجَى خَيْرُهُ ... إلاّ إذا مُس بأضْرارِ
كالعُودِ لايُطْمع في طِيبهِ ... إلاّ إذَا حُرِّقَ بالنَّارِ

---

(١) الدرة ٣٧٤/٢ ، ومجمع الأمثال ٢٥٢/٢.

(٢) الدرة ٣٧٢/٢ ، ومجمع الأمثال ٢٥١/٢.

(٣) المستقصى ٢٩٩/١، والدرة ٣٦٩/٢ ، ومجمع الأمثال ٢٥٦/٢.

وللشِّهاب:

لاتَرَجَّى سَفْلَةً ما شَمّ عُرْفًا لِلْمَعالي
مُكْرِمًا مَنْ خافَ منه فهو جَوْزِيّ النَّوال[1]

وفي المثل: (لأشْقَحَنَّك شقْحَ الجَوْز بالجَنْدل) والشَّقْح: الكسر[2].

لُؤْم الذِّئْب: لُؤْمه أنّه لايَقْتصر من الغَنَم على مايُشْبعه، بل يَعيث فيها، ولا يُبْقي ولا يَذَر، ومن ذلك أنه ربّما عَرَض للإنسان ذئْبان، فيتساندان ويُقْبلان عليه إقبالاً واحدًا، فإذا أَدْمى الإنسانُ أحدهما، وَثَب الذِّئب الآخر على الذِّئب المُدْمَى فمزّقَه فأكله. وربّما تكون الذِّئْبة مع ذئبها فيدمى الذئب فإذا رأته قد دُميَ شَدَّتْ عليه فأكلته. قال رُؤْبة:

ولا تكُوني يا ابْنَةَ الأَشَمِّ وَرْقاء دَمَّى ذِئْبَها المُدَمِّي[3]

ويقال ليس في خَلْق الله تعالى ألأم من الذِّئْب، إذ يَحْدث له عند رُؤْية الدّم في مجانسة الطَمَع فيه، ثم يُحْدِث ذلك الطَّمعُ له قوةً يَعْدو بها على الآخر[4].

لُؤْم الرّاضع: تقدم في راضع اللّبن في الراء [5].

لُؤْم السَّقْب الرَّيَّان: يُضْرب المَثَلُ بلُؤْمه؛ لأنّه إذا أُدْني إلى أمِّه لم يُدِرَّها، ولذلك قيل في مثل آخر: (شَرّ مَرْغوبٍ إليه فَصيلٌ رَيّان) ومعناه

---

(١) لم أعثر عليه في ديوان الشهاب الخفاجي.

(٢) المثل في اللسان: شقح. وأشقح النخل: أزهى.

(٣) ديوانه ١٤٢.

(٤) ثمار القلوب ٣٨٨-٣٨٩. وينظر الحيوان ٦/٢٩٨.

(٥) ص ١٨٦١.

أنّ الناقة لاتكاد تُدرّ إلا على ولد أو بَوّ، فربّما أرادوا أنْ يَحْلبوا واحدة منهنّ، فأرسلوا تحتَها فصيلها أو فصيلاً آخر لغيرها ليَمْريها بلبانه، فإذا دَرَّتْ عليه نَحَّوْه عنها، وحلبوها، وإذا كان الفصيل رَيَّانَ غير جائع لم يَمْرِها وهذا الفعل يسمى التَّلَبين[1].

لُؤْم الصَّبي: يُضْرَب بلُؤْمه المثل[2].

لُؤْم الكَلْب: يقال: (ألأم من كَلْب على عِرْق)[3].

لَيْث خَفَّان: يقال: (أصْول منْ ليث خَفّان) وخَفّان بلد[4].

لَيْثُ عِرِّيسة: هِي مأْوَى السَّبُع. يقال فيه عِرِّيس وعِرِّيسة بإثبات الهاء وحذفها، كما يقال: غَاب وغابة وعَرين وعَرينَة. فأما الغَيل والخِيس فلم يلحقوا بهما الهاء [5] ومن أمثال العَرب عَن أبي عَمْرو: (هو أشجَع من ليثِ عِرِّيسة) وأنشد لحمْزَة بن بَيْض الحَنَفي:[6]

---

(١) الدرة ٣٧٥/٢، ومجمع الأمثال ٢٥٢/٢ المثل « ألأم من سَقْب ريّان» والسَّقْب: الذكر من ولد الناقة، ويقال للأنثى: حائل، ولا يقال لها سَقْبَة. والسَّقْبة هي الجحشة، وجمع السَّقْب أسْقُب وسُقُوب وسِقَاب وسُقْبان. ينظر الإبل للأصمعي٧٣، والصحاح واللسان: سقب.

(٢) ينظر المثل (ألأم من صبيّ) في الدرة ٣٦٩/٢، ومجمع الأمثال ٢٥٦/٢.

(٣) الدرة ٣٦٩/٢، ومجمع الأمثال ٢٥٦/٢.

(٤) لم أجد المثل في كتب الأمثال أو المعجمات، والذي ورد « أصول من جمل» و« (أجرأ من ليث بخفان، وأشجع من ليث بخفان) ينظر الدرة ١١٦/١، ٢٣٦، ومجمع الأمثال ١٨٩/١، ٤١٤.

(٥) ينظر التهذيب عرس ٨٥/٢، واللسان: عرس.

(٦) شاعر أموي (ت١١٦هـ)، سائر القول، كثير المجون. ينظر الأغاني ١٦ ,١٤٢، ومعجم الأدباء ٢٨٠/١٠.

لَيْثُ عِـرِّيسـةٍ أخـو غَـمَـراتٍ دُونَهُ في العَرِين عيصٌ وزَأرُ[1]

لَيْثُ عِفِرِّين: من أمثالهم (أشْجع من لَيْث عِفِرِّين)[2] كذا قال أبو عمرو والأصمعي. واختلفا في التَّفْسير. فقال أبو عمرو: هو الأسد. وقال الأصمعي هو دُوَيْبَّة تتعرَّض للراكب، وتَضْرب بذَنبها. وزعم الجاحظ أنه ضرب من العناكب يَصيد الذُّباب صَيْد الفُهود، وله ست عُيون، فإذا رأى الذُّباب لَطِئَ بالأرض، وسكَّن أطْرافه، فمتى وَثَب لم يُخْطِئ[3]. قال ابن سَمَكَة[4]: هو دُوَيْبَّة مأواها التُّراب السَهْل تدُور دُوَّارة، ثم تَنْدس في جَوْفها، فإذا هُيِّجت رَمَتْ بالتُّراب صُعُدا.[5]

لَيْثُ الغَاب: يُضْرب مثلاً للشُّجاع الذي يُهَاب. وهو في منزله، أنشد البُسْتِيّ لنفسه:

لاَ يَعْدَمِ المرءُ كنًّا يستَكِنّ به ومَنْعةً بين أهْليه وأصْحابهْ
ومَنْ نأى عنهمُ قَلَّتْ مَهَابَتُهُ كاللَّيْث يُحْقَر إمَّا غَاب عن غابهْ[6]

---

(١) النص والبيت للشاعر في ثمار القلوب ٣٨١. والعيص: الشجر الملتف. وينظر المثل في الدرة ١/٢٣٦، ومجمع الأمثال ١/٣٩١.

(٢) ثمار القلوب ٣٨١. وينظر المثل في الدرة ١/٢٥٦، ومجمع الأمثال ١/٣٨٠، والتهذيب: عقر ٢/٣٥٢-٣٥٣، والصحاح: عقر.

(٣) الحيوان ٥/٤١٢.

(٤) هو أحمد بن إبراهيم القُمّي (ت٣٥٠هـ)، لغوي نحوي، له كتاب الأمثال. ينظر يتيمة الدهر ٣/١٦٠، وإنباه الرواة ١/٢٩.

(٥) ثمار القلوب ٣٨٢.

(٦) النص والبيتان للشاعر في ثمار القلوب ٣٨٢، والبيتان في ديوان البستي ٢٢٧.

لَيْل التِّمام ولَيْل تمامي: أطول ليالي الشِّتـاء. وهي ثلاث لايُسْتبانُ نُقْصَـانُها، أو هي إذا بَلَغَتْ اثنتي عشـرة ساعة فـصاعداً. والتِّمام في ليل التِّمام – مكسور التاء لاغير–[١].

لَيْل تـهامـة: يتمـثَّل به في حُسن الاعتـدال. وفي حديث أم زَرْع: «زَوْجي كلَيل تهامة لاحَرّ ولا قَرّ ولا سَآمة»[٢]؛ أي: أنه مُعْتدل في خُلُوّه من أنواع الأذَى والمكروه بالحَرّ والبرد والضَجَر: أي لايضجـر مني فيمل صُحْبَتي.

لَيْل السَّليم: يُضْرب به المَثَل في الطُّول والسَّهر؛ لأنّ السَّليم لاينام لمـا به، ولا يَتْرُك النَّوْمَ إن غَشيَـه النُّعـاسُ، لـئلا يَسْـري السُّم في بدنه. والعرب تُعَلِّق عليه الحَلْيَ وتُسهِّده [٣]. كما قال النابغة / [٣٠٢]:

يُسَهَّدُ منْ نَوْم العشـاء سَليمُها   لِحَلْيِ نسـاءٍ في يَدَيْه قَـعـاقعُ[٤]

لَيْل الشَّباب:قال ابن الرُّومي:

وعَزَّاكَ منْ لَيْل الشَّباب معاشرٌ   فـقـالوا نهارُ الشّيْب أهْدَى وأرْشَـدُ

وكان نَهـارُ المرْء أهْدَى لرُشْده   ولـكـنَّ ظِلّ الـلَّيْـل أنْدَى وأبْـرَدُ[٥]

وقال ابن المُعْتَزّ:

ونَهـارُ شَـيْبِ الرَّأس يُوقظُ مَنْ   قَـدْ كان فـي لَيْل الشَّبَاب رَقَـدْ[٦]

---

(١) القاموس، الصحاح: تم.

(٢) الحديث في مسلم، كتاب فضائل الصحابة ١٨٩٦/٤-١٨٩٧(٢٤٤٨)

(٣) ثمار القلوب ٦٣٥. وينظر المثل (أسهد من ليل السليم) في الدرة ٤٩٧/٢.
وفي ا لصحاح: سلم: « السَّلاَم والسَّليم: اللديغ، كأنهم تفاءلوا له بالسلامة» .

(٤) ديوانه ٤٦ وقعاقع : أصوات .

(٥) النص والبيتان في ثمار القلوب ٣٦٩، والبيتان في ديوان ابن الرومي ١١٢/٢.

(٦) لم يرد في ديوانه، وهو له في ثمار القلوب ٦٣٩.

لَيْل الشِّتَاء: يُكْنَى به عن الطَّويل البَارد. ونظر البَديع إلى إنسان بهذه الصِّفة فقال: قد أقبل لَيْلُ الشِّتَاء[1].

لَيْل الضَّرِير: لم يَزَل الشُّعَراء يصفون اللَّيل بالطُّول. ويزيد بعضهم على بعض في الإبْداع والإبْلاغ حتَى جاء سيدُوك الوَاسطيّ[2] إلى وصف تفرَّد به،إذ وَجَد ماضَيَّعوه من ذلك فأخذه[3]، وهو قوله:

عَهْدي بنا ورداءُ الوَصْل يَجْمَعُنا   واللَّيْلُ أطْولُه كاللَّمْح بالبَصَر

فالآنَ لَيْليَ مُذْ غابوا فَديْتُهُمُ   ليلُ الضَّرير فصُبْحي غيرُ مُنْتظَر[4]

لَيْل المُحبّ: قد أكثر الشُّعراء في وَصْف لَيْل المُحبّ بالطُّول، فأطالوا، وحصل خَالد الكاتب[5] على الغُرَّة والنُّكْتَه[6] حيث قَال:

رَقَدْتَ ولم تَرْث للسَّاهر   ولَيْلُ المُحبِّ بلا آخر[7]

ليلة ابن مُنْذِر: هوَ النُّعْمانَ. يقال: (بات بِلَيْلة ابنَ مُنْذِر) أي بلَيلة شديدة[8].

---

(١) كنايات الثعالبي ٣٣.

(٢) هو عبد العزيز بن حامد الواسطي (ت٣٦٣هـ)، شاعر عباسي، لطيف المعاني، ظريف الروح. ينظر يتيمة الدهر ٢/٣٧١.

(٣) ثمار القلوب ٦٣٥.

(٤) البيتان دون عزو في حماسة البحتري ٢١٤، وهما للشاعر في ثمار القلوب ٦٣٥ .

(٥) هو خالد بن زيد الكاتب (ت٢٦٢هـ)، شاعر غزل، وكاتب مبدع. ينظر طبقات ابن المعتز ٤٠٤، ومعجم الأدباء ١١/٤٧.

(٦) ثمار القلوب ٦٣٤. وينظر المثل (أطول من ليل على محب) في الدرة ٢/٤٤٨.

(٧) البيت للشاعر في طبقات ابن المعتز ٤٠٥.

(٨) ينظر المثل في الأيام والليالي للفراء ٦٩. وقد ورد في سياق المثل قول ابن أحمر:

«وبات بنو أمي بلَيْلِ ابن مُنْذرٍ   وأبناءُ أعمامي عُذُوبًا صَوَاديا»

ليلة أَنْقَد: من أمثال العرب فيمن لم يَذُق غَمَضًا (بات بليلة أَنْقَد) أي ساهرًا لم يَنُم. وللبَديع الهَمَذاني:

وزَوْراءَ مِنْ كافي الكُفاة على النّوَى ... وضــعْتُ لهـا يُـمنَايَ في كَفِّ أَسْـودِ
وَعيدٌ كصُنْعِ النَّار في يابس الغَضى ... شَدَدْتُ على الأَحْشاءِ مِن حَرِّه يدي
وظَلّتْ تصـيحُ البُومُ منه مَـهَابةً ... وبـتُّ له رَعْـيًا بلَيْـلة أَنْـقدِ [1]

وأحْسَنَ ماقيل في ليلة أنْقد قول الأمير الميكَالي:

يامَنْ يَبـيـتُ مُـحـبُّـهُ ... مِـنْـه بلَيْلـة أَنْـقَـد
إنْ غـبْتَ عنـي سُـمـتَنـي ... وَشْـك الـرَّدَى وكَـأَنْ قَـد [2]

وأَنْقَد: القُنْفُذ، مَعْرفة لاتدخله الألف واللام. وهو يَسْهر اللَّيْل كُلّه لاينام، وقيل الأَنْقد: الذي يَشْتَكي سِنَّه، من النَقَد: وهو فساد الأضراس وصاحبها لاينام[3].

ليلة البَدْر:قال المَازني: إنما قالوا ذلك لتَمام القَمَر فيها، ومن ذلك بَدْرة التَّنَاثر لامتلائها. وقال غيره: لأن القمر ليلة أربعة عشرة يَطْلُع قبل الشمس فيَبْدُره[4].

---

(١) ديوانه ٦١.

(٢) ديوانه ٨٦.

(٣) ثمار القلوب ٤١٩، والدرة ١/٢٣٤، ومجمع الأمثال ١/٩٧، والمستقصى ٢/٤.
وفي الصحاح: نقد« النَقَد: تقشر في الحافر، وتأكّل في الأسنان، تقول منه: نقد الحافر بالكسر ... ويقال للقنفذ أَنْقَد وهي معرفة، كما يقال للأسد أُسَامة، ومنه قولهم: (بات فلان بليل أنقد) لأن القنفذ لاينام الليل كله».

(٤) ينظر الأزمنة ٢/٥٠، والتهذيب: بدر ١٤/١١٥، والصحاح واللسان والتاج: بدر. ولم أعثر على من عزا هذا القول إلى المازني.

ليلة البَرَاء: ليلة يتَبرَّأ القمر من الشَّمس، وهي أول ليلة من الشهر وقال القُتَبِيّ: هي آخر ليلة من الشهر تسمى براء لِتَبَرُّؤ القمر من الشمس فيها[1].

ليلة البَراءة: وهي الليلة الخامسة عشرة من شهر شعبان. سُمِّيَت بذلك؛ لأنها بَراءة لمَنْ يُحْييها من النار.

ليلة التَّعْريس: وهي اللية التي نَام فيها رسول الله ﷺ[2].

ليلة التِّمام: أطول ليلة في السنة. وفيها يقول امرؤ القيس:

أَيَا قَمَر التِّمَام أَعَنْتَ ظُلْمًا　　علىّ تَطاوُلَ اللَّيلِ التِّمَامِ[3]

قاله الثعالبي[4]. وقال ابن الأثير في «النهاية» في حديث عائشة كان رسول الله ﷺ يقوم ليلة التِّمام. وهي ليلة أربع عشرة من الشهر؛ لأن القمر يَتِمّ فيها نُورُه[5]. قلت: وهذه الليلة هي التي يقال لها بالفارسية شَبْ يَلْدا.

---

(١) للسان: برأ. وينظر الأيام والليالي للفراء ٥٤، وأنواء ابن قتيبة ١٣٣ وإفرادها بالقيام بدعة.

(٢) نهاية الأرب ١٣٢/٢.

(٣) القاموس: عرس.

(٤) النص والبيت للشاعر في ثمار القلوب ٦٣٤، ولم يرد في ديوان امرئ القيس وفي الصحاح: تمم: «وليل التِّمام مكسور لاغير، وهو أطول ليلة في السنة».

(٥) النهاية: تمم ١٩٧/١.

لَيْلَةُ حُـرَّةَ: من أمـثـال العرب عن أبي عَمرو قـولهم: (المـرأة باتت بليلـةِ حُـرّة) إذا امْـتَنَعَتْ على زوجـهـا فـي ليلة زَفَـافـهـا، فلم يقـدر على افتضـاضـهـا.

قال النَّابغة الذُّبْيَاني:

شُـمْسٌ مـوانعُ كُلَّ لَيْلَةِ حُـرَّةٍ   يُخْلِفْن ظَنَّ الفَاحِش المِـغْـيارِ[1]

أي إذا ساء ظَنْ الفَاحش المِغْيار بهن أخْلَفْنَ ظَنَه لِعَفَّتهن[2]

لَيْلَة الحَصَبَة: – بالفتح – هي اللَّيْلَة بعد أيام التَّشْرِيق[3].

ليلـة الخُلَعَـاء: هي ليلة باتَهـا الفَـرَزْدَق فـي دَيْر رَاهبَـة، فـأكل طَفَيْشَلَهَا بلَحْم الـخِنْزِير، وشَرِب خَمْرها، وزَنَى بها ثم قـال ـ للّه دَرُّ ابن المَرَاغة – يعني جريرًا[4] حيث يقول:

وكنْتَ إذا حَلَلْتَ بـدار قـــومٍ   رَحلْتَ بـخِـزْية وتركْتَ عـارا[5]

---

(١) البـيـت للشـاعـر في الأيام والليـالي للفـراء ٥٤، وثمـار القلوب ٦٣٦، وهـو في ديوان النابغة ١٠٣. والمغيار: الغيور على نسائه.

(٢) ثمار القلوب ٦٣٦. وينظر الأيام والليالي ٥٤، ومجمع الأمثال ١/١٠١

(٣) لم أعثر عليه .

(٤) ثمـار القلوب ٦٣٧ « ليلة الفـرزدق»، وأكثـر المصـادر تنسب الخـبـر إلى أبي الطَّمَحـان القيني. ينظر الشعـر والشعـراء ٢/٣٠٤، وعيـون الأخبـار ٤/١٠٥، والأغـاني ١٣/٧ والطفيشل نوع من المرق.قال المحبّي: مُعرَّب تَفَيشل / ينظر القاموس: طفشل، وقصد السبيل ٢/٢٦٢.

(٥) ديوان جرير ٢/٨٨٧, ٨٨.

لَيْلة الحَوْز: هي أوْل لَيْلة تُوَجّه فيها الإبل إلى الماء [١]

ليلة الحَزِيز: قال الجاحظ: في أعلى جُبَّانة البَصْرة: موضع يقال له: الحَزِيز. يقال: إنّ النّاس لم يروا قط هَواء أعْدل، ولا نَسيمًا أرقّ، ولا أطيب مساء من ذلك المَوْضع [٢].

لَيْلة الخِلافة: هي ليلة لم يَتّفق مثْلُها قَطّ. ويقال لها ليلة الخُلفَاء أيضًا. وكانت ليلة السَّبْت لأربع عشرة ليلة بَقيَت من شهر ربيع الأول سنة سبعين ومئة مات فيها خليفة، وهو الهَادي، واستخلف خليفة، وهو الرَّشيد، وولد خليفة، وهو المأمون [٣].

ليلة الشَّوامِت: يقال: (بات فلان بلَيْلة الشَّوامَت) أي بليلة تَشْمُتُ الشَّوامَت[٤]

ليلة شَيْباءَ:من أمثالهم للمرأة: (باتت بلَيْلةِ شَيْباء) إذا أمْكَنَتْ زوجها من نفسها ليلة عُرْسها. تُشَبَّه بمَنْ شَابت. وجَرَت مَجْرَي مَنْ لا تَمْتَنِع؛ لأن الحَدَثَةَ أشَدُّ امْتناعًا من الطَّاعِنة في السن[٥]. قال الشاعر:

---

(١) التهذيب: حوز ١٧٩/٥.

(٢) النص في ثمار القلوب ٦٣٨، وهو في البيان والتبيين ١٩٦/٢. والحزيز: موضع بالبصرة، كما قال ياقوت. معجم البلدان ٢٥٧/٢.

(٣) ثمار القلوب ٦٣٦، وينظر مروج الذهب ٣٤٤/٣.

(٤) اللسان: شمت.

(٥) ثمار القلوب ٦٣٦، وينظر الأيام والليالي للفراء ٥٤، والصحاح: شيب، والمثل في مجمع الأمثال ١٠١/١.

طَيَّبُوها ولم أطَيِّب بِطيبِ رُبَّ مَنْعٍ أَلَذُّ من إِعْطاءِ
بتُّ في مِرْطِها وباتَ ضَجيعي في بَصيرٍ بِلَيْلة شَيْباءِ[1]

لَيْلة الصَّدَر: تقول العرب في أمثالها: (أنْقَى من ليلة الصَّدَر)، وهي الليلة التي يَصْدُرون فيها، ولا يَبْقَي على الماء أحدٌ. وقال أبو عُبَيْدة من أمثالهم في اصْطلام الدَّهْر النَاس بالجوائح قولهم :(تَرَكْتُهم على مثْل لَيْلة الصَّدَر) يَعْنُون نَفْر النَّاسِ من حَجَّتِهم. وهو مثل قولهم: تَرَكْتُه على أَنْقَى مِنْ الرَّاحة[2]

لَيْلة الظّلمة: كانت أصابت النَّاس ليلة ببَغداد ريحٌ جَاءتْ بما لم تَأْت به قَطُّ. وذلك في أيام المَهْدِي، فألْفَى سَاجدًا وهو يقول: اللَّهم احفظنا، واحْفَظ فينا نَبيّك ﷺ ولا تُشْمتْ بنا أعداء نا من الأُمَم، وإنْ كُنْتَ يارب أَخَذْتَ النَّاسَ بذَنْبي فهذه ناصيَتي بيَدك، فارْحمنا ياأرْحم الرَّاحمين. في دُعاء كبير، حُفظ منه. فلما أَصْبح تَصَدَّق بأَلْف أَلْف درْهم. وأعتَق مئة رَقَبة، وأَحَجَّ مئة رجل، فَفَعَل مثل ذلك جُلُّ قُوَّاده وبطانَته والخَيْزُرَان، ومَنْ أشْبه هؤلاء فَتمثَّل الناس بشدَّة هذه اللَّيْلة، وبخِصْب صَبِيحتها. فقالوا: (أَخْصب مِنْ صَبيحة لَيْلة الظُّلمة).[3]

---

(١) البيتان دون نسبة في كنايات الجرجاني ٢٣.

(٢) ثمار القلوب ٧٣٩، وينظر الصحاح: صدر. والمثل في الدرة ٢/٣٩٦، ومجمع الأمثال ١/١٢١.

(٣) مجمع الأمثال ١/٢٦٢.

لَيْلة العَرُوس: يُشَبَّه بها مايُوصَف بالحُسْن[1]. قال الصَّاحب: /(٣٠٣)

وشَادنٍ في الحُسْن كالطَاووسِ أَخْلاقُه كَلَيْلَةَ العَرُوس[2]

لَيْلة العَقْرب: يُضرَب بها المَثَل في الطُّول؛ لأنْ صاحبها لايَنَام منها، فهي تطول عليه جداً. ويقال: إنّ أَطْول اللَّيَالي ثلاث: لَيْلة العَقْرب، وليلة جدَّة، وليلة الهَرِيسة. وفي رواية أخرى مكان ليلة جِدّة، لَيْلة العَاشِق[3] وأنشد كُشَاجِم لنفسه في كتابه «حاجة النديم»[4].

مالَيْلَةُ المَهْجُورِ قد ألوى النَّوَى عنْدَ أنيسهْ

أَوْ لَيْلَةُ المَلْدُوغِ حاذَرَ ميتَةَ النَّفْسِ النَّفيسةْ

بأمدَّ منْ لَيْلِ الظَّريف إذا تَجوَّعَ للهَرِيسةْ[5]

لَيْلة الغَدير: وهي اللَّيْلة التي خَطَب ﷺ في غَدها بغَدير خُمّ على أقْتابِ الإبل فقال في خُطْبَته: «من كنت مولاه فعلي مولاه اللّهُم وَالِ مَنْ

---

(١) ثمار القلوب ٣٢١. والعَروس نعت يستوي فيه المذكر والمؤنث. يقال رجل عروس وامرأة عروس. وقيل: يطلق عليها مادامـا في إعراسهما. ينظر الصحاح واللسان: عرس.

(٢) البيت للشاعر في يتيمة الدهر ١٨٦/٤، ولم أعثر عليه في ديوان الصاحب بن عباد .

(٣) ثمار القلوب ٤٣٠.

(٤) الكتاب مطبوع تحت عنوان « أدب النديم »

(٥) لم أجد الأبيات في كتابه « أدب النديم »، وهي في ديوان الشاعر ٢٨٤.

وَالاه، وعَاد مَنْ عَاداه » فالشِّيعة يُعَظِّمون هذه الليلة، ويُحْيُونها قيامًا، ويَجْعلون صَبيحتها عيدًا، وهو عيد الغَدير. والغَدير على ثلاثة أَمْيال من المدينة من جهة يَسْرة الطريق، وهذا الغَدير تصُب فيه عَيْنٌ، وحَوْلَه أَشْجار كثيرة مُلْتَفَّة. وهي الفيضة التي تُسَمَّى خُمّ. وبين الغَدير والعَيْن مسجدٌ لرسول الله ﷺ [1]

وليس في الحديث مايدل على أحقية علي - رضي الله عنه - بالخلافة بعد الرسول ﷺ، بل هو دليل على فضله ووجوب محبته، لما له من سبق الصحبة والهجرة والقربى من رسول الله ص.

لَيْلة الفَرَزْدق: تُضرَب مثلاً للَيْلة يَبْلغ الخَلَيع فيها النِّهاية من الخَلاعة، وتَعاطي الفَواحش، والرَّكْض في حَلَبة الإثْم. وهي ليلة الخُلَعاء التي تقدَّمَتْ. وبعض الرُّواة يَنْسِب القِصَّة فيها إلى أبي الطَّمَحان القَيْني [2].

لَيْلة القَدْر: قال النَّبي ﷺ في ليلة القدر: « اطلبوها في العَشْر الأواخر. وأكثر العلماء على أنها السَّابعة والعشرون من رمضان، ويُرْوى عن بعضهم أنه قال: كلمات سورة القَدْر ثلاثون على عَدَد ليالي

---

(١) ثمار القلوب ٦٣٧. وغدير خم على ثلاثة أميال من الجحفة. وينظر نهاية الأرب ١/١٨٤، ومعجم البلدان ٢/٢١٣. والحديث في الترمذي ٥/٦٣٣ (٣٧١٣)، وقال عنه: حديث حسن صحيح، وهو في المسند ١/٨٤.

(٢) ينظر ص ٦٩٩ « ليلة الخلعاء ». وأبو الطَّمَحان القَيْني حنظلة بن الشَّرْقي (ت٣٠هـ) شاعر مخضرم، وفارس معمر. ينظر الشعر والشعراء ١/٣٠٤.

الشهر. وقوله (هي)[١] هي السَّابعة والعشْرون من الكلمات، فكأنّها إشارة إلى الليلة، والله – تعالى – أعلم [٢]. وليلة القدر عند أهل العرْفان هي ليلة يخْتَصُّ فيها السّالك بتَجلّ خاص، يَعْرف به قَدْره ورُتْبَته بالنِّسْبة إلى محبوبه. وهو وقت ابتداء وُصول السَّالك إلى عَيْن الجَمْع. ومَقَام البَالغين في المَعْرفة[٣]. وقد ضرب المثل بها من قال:

فَتَى تَرْهبُ الأمْوالُ منْ ظلّ كَفِّه كما يَرْهبُ الشَّيْطانُ منْ لَيْلة القَدْر[٤]

ومن أحسن ماقيل في ضرب المثل بها قول البُسْتي:

قِيل لي قد خَفيتَ قلْتُ كَبدْرٍ صَار يخْفَى منْ بَعْد أنْ كان بَدْرا
أنا خاف كَلَيْلة القَدْرِ في النا س وعَالٍ كَلَيْلة القَدْر قَدْرا[٥]

لَيْلة القَرَب: القوم يُسيمون الإبل. وهم في ذلك يَسيرون نَحْو الماء فإذا بَقيت بينهم وبين الماء عَشيَّةٌ عجَّلوا نحوه، فتلك الليلة ليلة القَرَب. قال الأصمعي: قلت لأعْرَابي: ما القَرَب؟ فقال: سَيْر اللَّيْل لورْد الغَد. وقلت ما ليلة الطَلَق ؟ فقال: سَير الليل لورْد الغب[٦].

---

(١) سورة القدر: الآية ٥، وتتمتها (سلامٌ هي حتى مَطْلعِ الفَجْرِ).

(٢) ثمار القلوب ٦٣٣. والحديث في المسند ١/١٣٣، وينظر فضل ليلة القدر وتحريها في البخاري، كتاب فضل ليلة القدر ٢/٥٩٨-٥٩٩ (٢٠١٤-٢٠٢٣)، وفتح الباري ٤/٢٦٦.

(٣) التعريفات ٢٤٦.

(٤) البيت دون نسبة في ثمار القلوب ٦٣٣.

(٥) ديوانه ٢٤٩.

(٦) الصحاح: قرب، وينظر الإبل للأصمعي ١٣٠، وقوله «يسيمون»؛ أي: يرعونها يقال: سامت الماشية تسوم سومًا؛ أي: رعت فهي سائمة، وجمعه سوائم.

لَيْلَة المُـتَـوكِّل: هي الليلـة التي قُـتِل فـيـهـا. وهي لـثـلاث خلون من شوال سنة اثنتين وثلاثين ومئتـين. وكانت آفة الإسـلام. وعُنْوان سقوط الهَيْبة. وتاريخ تراجُع الخلافة، قَتَله باغر التركي[1] بمواطأة المُنْتصر في مـجلس أُنْسـه، وقـد أَحْـدَقَ به النُّـدَمـاء والمُطْربـون. ودارَتْ الكؤوس، وطابَتْ الـنُّفـوس، فـانْقلب مَـجْلس الأُنْس والطَّـرَب إلى مَـجْلس الوَيْل والـحَـرَب، وأكـثـر الشـعـراء في وصـف الواقـعـة، فمنهم البُـحْـتُـرِيّ – شـهـد المَقْتل – [2] فقال:

لنعْمَ الدَّمُ المَسْفُوحُ لَيْلَةَ جَعْفر ... هَرَقْتُم وجُنْحُ اللَّيْل سُودٌ دَيَاجِرُهْ
أكَانَ وَلِيُّ العَهْد أَضْـمَرَ غَدْرةً ... فـمنْ عَجَب أنْ وُلِّي العَـهـدَ غَـادِرُهْ
فلامُلِّيَ البَاقي تُراثَ الذي مَضَى ... ولا حَـمَلَتْ ذاك الدّعـاءَ مَنابرُهْ[3]

لَيْلـة المَلْسُـوع: يكنـى بهـا عـن السُّم المُـؤْلم. ومن اللـطائف: دواء المَلْسوع الصِّياح إلى الصَّبَاح. والمَلْسُوع: اسم مفعول من لَسَعَتْه الحيَّة أوالعَقْرب. وأوَّل مَنْ اسْتَعْمل هذه الكناية الشَّريف الرَّضي في قوله:

أَتَبيتُ رَيَّانَ الجُفُون مِنْ الكَرَى ... وأَبيتُ مِنْك بلَيْلة المَلْسوع[4]

ليلة مَنْبِج: مَنْبِج بالشَّـام كـالـحَـزيـز بالعـراق في طيب الهـواء، وعـذوبة الماء، ورِقّـة النَّسيم، وصِـحْة الـتُّرْبة. وهي بلدة البُـحْـتُـرِيّ وأبي

---

(١) هو أحد قواد المتوكل قتله بَغَا الصغير. ينظر الوافي بالوفيات ١٠/٧١.

(٢) ثمار القلوب ١٩٠ وتاريخ مقتله غير صحيح، إذ الصواب أنه قتل سنة ٢٤٧. ينظر تاريخ الطبري ٩/٢٢٢.

(٣) ديوانه ٢/١٠٤٨-١٠٤٩

(٤) النص والبيت للشاعر في الشريشي ٢/٤٢٢، والبيت في ديوان الشريف ١/ ٦٥٢.

فراس الحَمْداني، وقد ظهرت آثارُها عليهما في اعْتدال الطَبْع، وعُذُوبة اللَّفْظ، واختلاط أشعارهم بأجزاء النَفَس، وقبلهما كان بها مَسْقَط رأْس عبد الملك بن صالح الهاشمي(1) ووطنه. وهو جَبَل قُرَيْش، ولسان بني العباس، ومَنْ به ضُرِب المَثَلُ في الفصاحة. ولما دخل الرَّشيد مَنْبِج، قال لعَبْد الملك هذا البَلد مَنْزِلُك. قال ياأمير المؤمنين، هو لك، ولي بك. قال: كيف بنَاؤك به، قال: دون منازل أهلي، وفوق مَنَازل غَيْرهم. قال فكيف صفَة مَدينتك هَذه. قال عَذْبة الماء، طيِّبةُ الهواء، قليلةُ الأَدْواء، قال كيْفَ لَيْلُهَا. قال سَحَر كَله. قال: صدقت إنها لطيِّبة. قال: بك طابَتْ ياأمير المؤمنين، وأَيْنَ بها من الطِّيب، وهي تُرْبةٌ قَمْراء وسُنْبلة صَفْراء، وشجرة خَضْراء فياف فَيْحٌ بين قَيْصُوم وشيح، فقال الرّشيد: هذا الكلام –والله– أحسن مَن الدُّر المَنْظوم(2). وقد أخذ ابن المُعْتزّ قوله: سَحَرٌ كُلّه فقال:

يارُبّ لَيْل سَحَرٌ كلُّه ... مُفْتَضَحُ البَدْر عَليلُ النَّسيمْ
يَلْتَقطُ الأَنْفاسَ بَرْدُ النَّدَى ... فيه فيَنْفي عَنْه حَرَّ الهُمومْ (3)

لَيْلة الميلاد: هي التي وُلِد فيها عِيسى – عليه السلام – يُضْرَب بها

(1) ابن عم الخليفة السفاح (ت١٧٢هـ) أمير عباسي شجاع، فصيح نبيل. ينظر المعارف ٣٧٥، وتاريخ الطبري ٣٠٢/٨، وسير أعلام النبلاء ٢٢١/٩.

(2) ثمار القلوب ٦٣٨ والخبر في ديوان المعاني ٧٠/١ والفَيَافي جمع فَيْفَاء وهي الصحراء الملساء وتجمع أيضا على أفْياف وفُيُوف. وفَيْح مصدر فاح يفوح ويفيح فوحًا وفَيْحًا وفُؤُوحًا وفَوَحانا وفَيَحانا إذا انتشرت رائحته. ينظر الصحاح والقاموس واللسان: فيف وفوح .

(3) ديوانه ٤٠٩ (ت كرم البستاني) .

المَثَل في الطُّول[1]. كما قال أبو نُوَاس:

لَيْلَةٌ كـاد يَلْتَـقي طَرَفـاهـا قِـصـرًا وهي لَيْلَةُ المِـيـلادِ[2]

وقال عُبَيْد اللَّه بن عبد الله بن طَاهر:[3]

مَضَتْ لَيْلَةُ الميـلاد أطْولُ لَيْلة وأَقْـصَـرُها هَـذان مُـخْـتلفَـانِ

فطَالَتْ بمعنى واحدٍ وتَقَاصرتْ بقُرْبِ حَبِـيبٍ واجْتماعِ مَعاني[4]

لَيْلَةُ النَّابِغة: يُضْرب بها المثل في الألم والشِّدّة[5]، ويُراد بها قوله:

فبِتُّ كـأنّي سَاوَرَتْني ضَئيلةٌ من الرُّقْشِ في أنْيابها السُّمُّ نَاقِعُ[6]

وقد يُراد بها الطُّول، ويُرَاد قوله:

كِليني لَهمٍّ يا أمـيـمـةُ ناصِبٍ وليلٍ أُقاسيه بَطيءِ الكَواكـبِ[7]

ليلة الهَرير: كانت بصفِّين، فاشْتَدَّ فيها القتال، وكشَفَتْ الحرب عن ساقـها، وتَنَاثَرتْ الرُّؤوس، وكَثُر عدد القَتْلى. وكـان علي ـ كـرم الله تعالَى وجهه ـ كُلَّما قُتِل واحدُ كـبَّر تكبيرة، فأُحْصيت تكبيراته تلك

---

(١) ثمار القلوب ٦٣٣.

(٢) ديوانه ٢٤٩.

(٣) أمير شاعر، ذو بصر باللغة والفلسفة والموسيقا (ت٣٠٠هـ) ينظر الأغاني ٣٩/٩، ووفيات الأعيان ٢٧٣/١.

(٤) ثمار القلوب٦٣٣

(٥) ثمار القلوب ٦٣٤.

(٦) ديوانه ٤٦. وضئيلة: حية دقيقة قليلة اللحم .

(٧) ديوانه ٥٤. وكليني: دعيني.

الليلة، فبلغت سَبَعمئة. وضُرِب المثل بهذه الليلة في الشِّدة واستفحال المكاره[1].

ليلة الوَصْل: هي آخر ليالي الشهر. وليلة وصل الحبيب يُتَمثَّل بطِيبها ولَذّتها[2].

ليلة الوقود: قال الرَّاغب[3]: لما بلغ أولاد آدم إلى مئة أحرقوا النِّيران للسُّرور، وذلك وافق ليلة الحادي عشر من مَاهْ بَهْمن. ولذا أعظمها الأعْجام بإحراق النار، واتّخذوه عيدًا. ٣٠٤. ويسمون هذه الليلة السَّذَّة. محركة وبالذال المعجمة؛ لأنّ سَذَّة بمعنى مئة[4]. / (٣٠٤)

لَيّ الذَّنَب: في حديث ابن عباس: أنّ ابن الزُّبَير لَوَى ذَنَبُه يقال: لَوَى رَأْسه وذَنَبه وعطْفه عنك، إذا ثناه وصَرَفه. ويُرْوَى - بالتشديد: للمبالغة. وهو مَثل لتَرْك المكارم، والرَّوَغَان عن المعروف. وإيلاء الجَميل. ويَجوز أنْ يَكون كنَاية عن التَأَخُّر والتَّخَلّف؛ لأنه قاله في مقابله: وإنّ ابن العَاص يَمْشي اليَقْدُميّة[5].

---

(١) ثمار القلوب ٦٣٧. وينظر تاريخ الطبري ليلة الهرير ٥/٤٢.

(٢) لم أعثر عليها .

(٣) الأصفهاني الحسين بن محمد بن الفضل (ت٥٠٢هـ)، عالم وأديب موسوعي، حتى كان يقرن بالإمام الغزالي. له محاضرات الأدباء، والذريعة إلى مكارم الشريعة. ينظر تاريخ حكماء الإسلام ١١٢، وبغية الوعاة ٢/٢٩٧، وسير أعلام النبلاء ١٨/١٢٠.

(٤) لم أعثر على قول الراغب في محاضراته، وفي الصحاح سذق « والسَّذَق: ليلة الوقود فارسي معرب» وينظر اللسان: سذق وقد ذكرها النويري في نهاية الأرب ١/١٨٩. وينظر قصد السبيل ٢/١٢٦، ومعجم الألفاظ الفارسية المعربة ٨٧.

(٥) النهاية: لوى٤/٢٧٩. وينظر غريب أبي عبيد٤/٢٢٣، وفيهما «أبي العاص» مكان« ابن العاص» وهو الصواب؛ لأن المقصود به عبدالملك بن مروان، وجده أبو العاص، ولعل المحبيّ صحف في نقله.

حرف الميم

مَاء البَارق: يُضْرَب بعُذُوبته المَثَل. يقال: (أَعْذَب من ماء البَارق) وهو ماء السَّحاب، يكون فيه البَرْق[1].

ماء البِشْر: من أحسن ماقيل فيه:

إذا أَشْرَقَتْ أَسْمَاعُنا بمَلامةٍ ... تَسُوغ بماء البِشْر غُصَّةُ لُوَّمي[2]

ماء الثَّلْج والبَرَد: في حديث الدُّعاء: «واغسل خطاياي بماء الثَّلْج والبَرَد» إنَّما خصَّهما بالذكر، تأكيدًا للطَّهارة، ومُبَالغة فيها؛ لأنهما ماءان مفطوران على خلقتهما لم يستعملا، ولم تنلهما الأيدي، ولم تُخُضْهما الأرجل كسائر المياه التي خَالَطَتْ التُراب، وجَرَتْ في الأَنْهار، وجُمِعَتْ في الحِيَاض، فكانا أحقّ بكمال الطَّهارة[3].

ماء الجَفْن: الخَمْر. والسَّحاب جَفْن الماء. قال الشاعر – يصف ريق امرأة، وشَبَّهه بالخَمْر –:

تَحْسِي الضَّجِيعَ مَاءَ جَفْنٍ شَابَهُ ... صَبِيحةَ البَارِقِ مَثْلُوجٌ ثَلِجْ[4]

قال ابن الأعرابي: أراد بماء الجَفْن: الخَمر. والجَفْن: أَصْل العِنَب[5].

---

(١) الدرة ٣١/١، ومجمع الأمثال ٤٩/٢.

(٢) لم أعثر عليه .

(٣) النهاية: ثلج ٢١٩/١ . والحديث في البخاري، كتاب الأذان ٢٣١/١ (٧٤٤) .

(٤) البيت دون نسبة في التهذيب ١١٣/١١، واللسان والتاج: جفن.

(٥) التهذيب: جفن ١١٢/١١ .والجِفْن: غطاء العين. جمعه جُفون وأجْفان، وهو لفظ مذكر. ينظر المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٢٩٨، والصحاح واللسان جفن.

ماء الجُود: من المياه المُسْتعارة. قال البُحْتُري:

ووَجْه سال مَاءُ الجُود فيه   على العرْنين والخَدِّ الأسيلِ
يُريك تَألّقُ المَعْروفَ فيه   شُعَاعَ الشَّمْسَ في السِّيْف الصَّقيل(١)

ماء الحُسْن: من أحسَن ماقيل فيه قول ابن المُعْتَزّ:

ليَ مَوْلَى لاأُسَمِّيه   كُلُّ شَيْء حَسَنٌ فيه
تَصفُ الأغصانُ قَامَتَهُ   بتَثَنٍّ كتَثَنِّيه
ويكَادُ البَدْرُ يُشْبِهُهُ   وتكادُ الشَّمْس تَحْكيه
كيف لايَخْضَرُّ شَارِبُهُ   ومِيَاهُ الحُسْنِ تَسْقَيه(٢)

ومثله **مَاء المَكارم** في قول بَعْض العَصْرِيّين:

رَأْسُ الشَّريف عليه سُنْدسُ أخُضْرُ   عُنْوانُ مَافي الخُلْد بَعْضُ حلاهُ
سُقِيَتْ أوانيه بماء مكارمٍ   فاخْضرّ منْ أصْل زَكَا أعلاهُ

مَاء الحَشْرَج: هو الماءالجارِي فوق الحجارة، يتمثل بهً في الصّفاء، قال أبو العَالية (٣):

فلَثَمْتُ فاهَا آخذًا بقُرونها   شُرْب النَّزِيف ببَرْدِ مَاء الحَشْرجِ(٤)

---

(١) ديوانه ١٧٣٤/٣ .والعرْنِيْن: قال ابن سيده: «الأنف كُلّه أو ماصَلُب من عظمه». ينظر المحكم ٧٥/٢.

(٢) ديوانه ٤٤٤/٢ .

(٣) أبو العالية: أحد الرواة، واسمه الحسن بن مالك، روى عنه المبرد في الكامل والفاضل. ينظر كامل المبرد ٣٨١/١.

(٤) البيت من قصيدة اختلف في نسبتها، فقد عزاها الجاحظ في الحيوان ١٨٣/٦ إلى عبيد بن أوس الطائي، ولعمر بن أبي ربيعة ديوانه٨٣، ولجميل بثينة ديوانه ٢٣٥ . كما أن المبرد في كامله ٣٨٢/١ أوردها دون عزو. والبيت في اللسان لعمر بن أبي ربيعة، ودون عزو في التاج – حشرج – والنزيف: العطشان الذي يبس لسانه .

ويقال: الحَشْرج : هو الحسّي، ويقال: هو الكُوز اللّطيف[1].

ماء الخَفْض: قال أبو تَمَّام في الأفْشين:[2]

قد كـان بَوّأه الخليفـةُ مَنْزلاً   منْ قَلْبِـه حَـرَمًـا على الأقْـدار
فسقَاهُ مَاء الخَفْضِ غَيْر مُصَرَّدٍ   وأَقَـامـه فـي الأمن غَـيْرَ غِـرارِ[3]

مَاءُ الحَياء: قال:

مُـؤَنّثُ الخلْقـةِ ذَوَ أبنـة   لغـيـر ذاك الفـعلِ لايَصلُحُ
مَاءُ الحَيَا منْ وَجْهِه غَائضٌ   عُـجَـانَة الرَّطْب لِذَا يَرْشُحُ[4]

مَاءُ الحياة: معروف. ومن أحسن ماقيل فيه قول العُمَري:

إنِّي لأَعْجَبُ منْ سُؤَال النَّاسِ عَنْ   مـاء الحـيـاة بأيّ واد مُنْهَـمِـرْ
وأراه في ثَغْر الحَبيب اسْكَنْدَرٍ   عذبَ اللَّمَى وعليه شَاربُه الخَضِرْ[5]

وجَمع أبو تَمَّام بينه وبين ماء الحياء فأحسن حيث قال:

---

(١) الصحاح واللسان: حشرج.

(٢) وهو خَيْذَر بن كَاوَس (ت٢٢٦هـ)، أحد قادة المعتصم الشجعان، قضى على بابك، كان أثيرًا عند المعتصم، ثم وُشِيَ به، فحبسه، ومات في السجن. ينظر المعارف ٣٩٢، وتاريخ الطبري ١١٤/٩ .

(٣) ديوانه ٢٠٥/٢.

(٤) لم أعثر عليهما .

(٥) لم أعثر على البيتين، ولعله قصد بالعمري عبد الوهاب بن فضل الله (ت٧١٧هـ) إذ ورد في موضع سابق من الكتاب ابن فضل الله العمري، وهو إمام في الكتابة، صاحب المسالك والممالك. ينظر الدرر الكامنة٤٢/٣، والنجوم الزاهرة ٢٤٠/٩.

أَلاَ أَيُّهــا المَـوْتُ فَــجـعْــتنا   بمـاءِ الـحـيـاة ومَـاءِ الـحـيـاء[1]

مَاءُ الدَّهْر: من استعارات أبي تَمَّـام التي لم يَحْسُن ولم يسئ فيـها قال:

تَمَنّتْ أنْ يَعـود لهـا حَـبِـيبٌ   مُنَّـى شَطَطًا وأَيْنَ لهــا حَــبـيبُ

ولو بَصُرَتْ به لرَأَتْ جَرِيضًا   بمـاءِ الدّهرِ حِلْيَــتُـه الشُّحُـوبُ[2]

مَاء الذَّهَب: في صفَته ﷺ كان ماء الذَّهب يَجْري في صفْحة خَدِّه، ورَوْنَق الجَلال يَطِّرد في أَسِرَّة جَبِينه[3].

ماء زَمْزَم: يُتَمثَّل بشَرفه من بين المياه، لشَرف مكانه فيقال: كأنّه ماءُ زَمْزَم، وليس هذا ماءَ زَمْزَم[4].

مَاءُ السَّماء: لَقَب عَامر بن حارثة الأَزْدي أبو عمرو مُزَيْقياء الذي خَرَج من اليمن لما أحسّ بسَيْل العَرِم. وسمي ماء السماء؛ لأنّه كان مَتَى أَجْدَب قومه أمانهم: أي كفاهم مُؤُونتهم حتى يأتيهم الخِصْب، فكأنه خَلَف عن السماء. وقيل لولده: بنو ماء السماء. وهم ملوك الشام.

---

(١) ديوانه ٤/٩.

(٢) ٤/٥٥٦ وقوله: جريضًا؛ أي: مُجْهدًا .

(٣) لم أعثر على النص، وتنظر شمائل النبي وأوصافه في البخاري، كتاب المناقب ٣/١٠٩٩، وتاريخ الطبري ٣/١٧٩. والشفا للقاضي عياض ١/٨٢.

(٤) ثمار القلوب ٥٥٩.

والعرب تُسمَّى بني ماء السماء؛ لأنّهم يعيشون بماء السماء، وماء السماء المُنْذر بن ماء السماء يُنْسَب إلى أمّه، وكانت تسمى ماء السماء، تشبيهاً به في الحُسْن والصَّفا والطَّهارَة. وهو المُنْذر بن امرئ القَيْس ابن النُّعمان بن امرئ القيس بن عمرو بن عَدِيّ. وأمه من النَّمر بن قَاسط، وأبوها عَوْف بن جُشَم[1] قال الأزْهري. السَّماوة: ماء البَادية. وكان اسم أم المُنْذر: ماء السَّماوَة، فسمَّتها العرب ماء السماء. وهو المُنْذر بن امرئ القَيْس بن عَمْرو بن عَدِيّ[2].

ماء الشَّباب: قد أكثر الشعراء من ذِكْره، وأحْسَنُوا التَصَرُّف فيه، قال الفَيَّاضي[3]:

وما بَقِيَتْ منْ اللَّذَّات إلاّ ... محادثةُ الكِرام على الشَّرابِ
ولثْمُكَ وَجْنَتَيْ قَمرٍ مُنيرٍ ... يَجُولُ بخدِّه ماءُ الشَّبابِ[4]

ماء الشِّعْر: قال أبو تَمَّام:

وكيف ولم يَزَلْ للشّعْر ماءٌ ... يَرِفُّ عليهِ رَيْحَانُ القُلوبِ[5]

---

(١) ثمار القلوب ٥٦٢.

(٢) التهذيب: سما ١١٦/١٣. وينظر تاريخ ملوك الأرض ٨١، وكامل ابن الأثير ١/ ٣٤٨.

(٣) عبد الله بن محمد، كاتب سيف الدولة وسفيره. ينظر يتيمة الدهر ١٠١/١، وخاص الخاص ١٤٥.

(٤) البيتان للشاعر في يتيمة الدهر ١٠٣/١.

(٥) ديوانه ٣١٥/٤.

ماء الصِّبَا: قال أبو تَمّام في وَصْف نساء ثَكَالَى:

خاضَتْ مَحاسِنَها مَخَاوِفُ غادَرَتْ ماءَ الصِّبا والحُسْنُ غَيْرُ زُلالِ[١]

ماء صَدّاء: بِئْر، ماؤها أَعْذَب مياه العرب[٢]، وفيها يقول ضِرار السَّعْدي:

وإنِّي وتَهْيَامي بزَيْنَبَ كالَّذي يُحاوِلُ مِنْ أحواضِ صَدّاءَ مَشْرَبا[٣]

وفي «القاموس» صَدَّاء كعَدّاء لُغَة في صَدْآء[٤]. وقال في الهمزة: والصَدْآء كسَلْسال، ويقال صَدَّاء ككَتَّان: رُكْيَة أو عَيْن ماء ماعِنْدهم أَعْذَبُ منها، ومنه (ماء ولا كصدّاء)[٥].

ماء طَريق الحج: يُضْرَب مثلاً لما يُسْتَعْمل على عِلاّته ويُذَمّ، كما يقال (الشَّعير يُؤْكَل ويُذَمّ)[٦]. قال ابن المُعْتَزّ:

وصَاحِب سُوء وَجْهُهُ لي أَوْجُهٌ وفي فَمِه طَبْلٌ بِسِرِّيَ يَضْرِبُ

ولابُدَّ لي مِنْه فَحِينًا يَغُصُّني ويَنْساغُ لي حِينًا ووَجْهي مُقَطِّبُ

---

(١) ديوانه ١٤٢/٣ والصِّبا: مصدر صبا يَصْبو، إن كسرت الصاد فهو مقصور، وإن فتحت فهو ممدود. ينظر المقصور والممدود للفراء ٢٥، والصحاح :صبا، ومقاييس اللغة: صبا ٣٣١/٣.

(٢) ثمار القلوب ٥٦٠.

(٣) البيت للشاعر في أمثال الضبي ٧٣، وفي اللسان والتاج: صدأ. ضرار بن عمر السعدي.

(٤) القاموس: صدر

(٥) القاموس صدأ. وينظر المثل في أمثال الضبي ٧٣، ومجمع الأمثال ٢٧٧/٢ .

(٦) ثمار القلوب ٥٦٢.

كماءِ طَريقِ الحَجِّ في كُلِّ مَنْهَلٍ يُذَمّ على ماكانَ منه ويُشْربُ[1]

ماء الظَّرْف: ظَرْفُ الصَّاحب[2] في استعارة الماء للظَّرْف حيث قال:

وشادنٍ أحْسَنَ من إسْعافِه يَقْطُرُ ماءُ الظَّرْفِ مِنْ أطْرافِه[3]

ماء عناق: من أمثال العرب (ماء عناق) يُضْرَب مثلا للدَّاهية وللأمر المُلْتَبس، وَكان من حديثه أن رجلاً بيناَ هو يَسْتَقي، وبَيْته تلْقَاء وَجْهه، إذْ نَظَر، فإذا هو برَجُل قد عَانَق امرأته يُقَبِّلُها، وأخذ العَصاَ، وأقبل مسرعًا، فلما رأتْه المرأة، أخْفَتْ الرَّجل فيما بين النَّضَّد، فنظر يَمْنَةً ويَسْرَة فلم يرَ شيئًا، ونظر في الأرض فلم يُبْصر أحدًا، فكَذَّب بَصَرَه، وكرَّ راجعًا، فلما كان في الورد الثَّاني قالَتْ له امرأته هل لَكَ في أنْ أكفيك السَّقْي وتُوَدِّع[4] اليَوم، قال: نعم إنْ شئْت، فأقام في البَيْت، وانْطَلَقَتْ تسقي وتحيَّنَتْ منه غَفْلَة، وأخَذَتْ العَصَاَ، ثم أقْبَلَتْ حتى عَلَتْ بها رأسه، قال لها: وَيْلَك! وما دَهَاك؟ قالت: أيْنَ المرأة التي رَأَيْتها معك معانقًا لها، فقال: واللّه ماكان عندي/ (٣٠٥) امرأة، قالت: بَلَى إنّي نَظَرْتُ إليها بعَيْني، وأنا على المَاء. فتَحَالفا، فلما أكْثَرَتْ، قال: إنْ تكوني صادقة فإنّ ماءكم هذا ماء عنَاق، فسار قوله مثلاً في الدواهي. قاله أبو عَمْرو. ورَوَى غيره عَناق - بفَتح العَيْن - وقال: العَناق والعَنَاقة: الخَيْبة. وأنشد:

سَرَى لَكَ بالعَنَاقَةِ من سُعَادٍ خَيَالٌ فأجْتَنَى ثَمَر الفُؤَادِ[5]

---

(١) ديوان ابن المعتز ٢/٤٢٨-٩٣٠ .

(٢) الصاحب بن عباد .

(٣) ثمار القلوب ٥٦٧ وهو في ديوان الصاحب ٢٤٨.

(٤) تودع: تكف.

(٥) البيت دون نسبة في مجمع الأمثال ١/٤٤٣، ولم يرد في اللسان والتاج: عنق.

وهو مُسْتَعار للخَيْبة، والأمر المُظْلم من عَنَاق الأرض. ومنه قولهم: (لقيت منه أُذُنَيْ عَنَاق)؛ لأنهما مُسَوَّدانَ ولا يُفَارِقُهما السَّواد[1].

ماء الغَادِية: من أمثال العرب عن أبي عَمرو(أعْذَب من ماء الغَادِية) والغادية: السَّحابة التي تغدو[2].

ماء الفُرات: يُضْرَب به المثل في الحَلاوة، فيقال (أحْلى من ماء الفُرَات)[3].

ماء الكَرْم: قد أكثروا في ذكره. ومن أحسن ماقيل فيه:

ألاَ لاغَرْوَ إنْ لم تُلْفَ مَيْلاً إلى الصَّهْباء مِنْ رَجُلٍ لئيمِ
فإنّ الكَرْم من كَرَمٍ وَجُودٍ وماءُ الكرْم للرّجلِ الكَريم[4]

ماء اللِّصَاب: يُضْرَب بعُذوبته المثل. واللِّصَاب: جمع لِصْب - بالكسر - فيهما: مَضيق الوادي[5].

ماء مَأْرِب: اسم لقَصْر ملك سَبَأ، ثم صار اسمًا للبَلْدة، وهي التي وصفها الله تعالى بالطِّيب فقال تعالى: ﴿ كلوا من رِّزْقِ ربِّكم واشكروا له بلدةٌ طيبةٌ وربٌّ غفور﴾[6] ولا أطيب مما وصفه اللّهُ تعالى

---

(١) ثمار القلوب ٥٦٢. ينظر الصحاح: عنق، ومجمع الأمثال ٤٤٣/٨.

(٢) الدرة ٣١٠/١، ومجمع الأمثال ٤٩/٢.

(٣) لم أجده، وقد يكون مولدًا. وفي مجمع الأمثال ٢٢٩/١: (أحلى من ماء الفرات).

(٤) البيت الثاني دون نسبة في ثمار القلوب ٥٦٧.

(٥) الصحاح: لصب.

(٦) سورة سبأ، الآية ١٥.

بالطِّيب، ولا أَعْذب من مائه! ومَأْرب: هي التي أَرْسل الله – تعالى – عليها السَّيْلَ فَخَرَّبها لكُفْران أهلها، والمَثَل مَضْروب بعُذُوبة ماء مَأْرِب[1]. قال جَابِر بن رَألان[2] في وَصْفه وأحسن كُلَّ الإحسان:

أيا لَهْفَ نَفْسي كُلَّما التَحْتُ لَوْحةً ... على شُرْبةٍ من ماء أَحْواض مَأْرِبِ

تَرقْرَقَ دَمْعُ المُزْن فيهنَّ والتَقَتْ ... يدَايَ عليهنّ الرِّياحُ الجَنَائِبِ

بقايا نِطافٍ أَوْدَع الغَيْمُ صَفْوَها ... مصقَّلَةَ الأَرْجاء زُرْقَ الجَوانِبِ[3]

ماء المَعَاني: قال أبو تَمّام:

مُحمّدُ بن حُمَيْدٍ أُخْلِقَتْ رِمَمُهْ ... هُرِيقَ مَاءُ المَعاني مذْ هُرِيقَ دَمُهْ[4]

ماء المعَمُوديَّة: ماء يَغْسل النَّصارى به أولادهم. قال الصَّولي في «شرح ديوان أبي نواس»: مُعَرَّب مَعْمُوديتا. ومعناها: الطهارة. ويُرَاد به ماءٌ تَقدَّس، بما يُتْلَى [عليه] من الإنْجيل، ثم تَغْتَسِل به الحَامِلات[5]

---

(١) ثمار القلوب ٥٦٠. وينظر تفسير الآية في تفسير الطبري ١٠/٣٥٩، وينظر معجم البلدان ٥/٤١.

(٢) السِّنْبَسي أورد له أبو تمام قصيدتين. ينظر شرح الحماسة ٢٣٤و ٦٠٨ والقاموس واللسان: رأل.

(٣) الأبيات للشاعر في الحماسة البصرية ٢/٣٥٢ .

(٤) ديوانه ٤/١٣٧. ومحمد بن حميد الطوسي، أحد قادة دولة بني العباس، ومن ممدوحي الشاعر .

(٥) شفاء الغليل ٢٣٩.

ماء المَفَاصل: من أمثال العرب: (أَصْفى من مَاء المَفَاصل) جمع المَفْصل بين الجَبَلَيْن، وماؤه أصْفَى مايكون وأَرَقّ. قال الشاعر:

صَفْراءُ من حَلَبِ الكُرُومِ كأنَّها ماءُ المَفَاصِل أَوْ لُعابُ الجُنْدُبِ[١]

وقال أبو ذُؤَيْب:

... ... يُشَابُ بماء مِثْل ماءِ المفاصل[٢]

وزعم بعض الرُّواة أنْ ماءَ المَفاصِل مَاءُ اللَّحْم الطَّرِيّ، واحتجّ بقول كُثَيِّر في الخمر:

وما قَرْقَفٌ من أذْرُعَات كأنَّها إذا بذلَتْ من دَنِّهـا مـاءُ مَفْصِل[٣]

ويجوز أن يكون شَبَّه الخمر بما تقدم من ماء المفاصل في رِقّته وصفائه ،لا بماء اللَّحم وحُمْرته[٤].

ماء المَلام: هو من مُبْتَدَعات أبي تَمَّام، وعِيب عليه، وعُدَّ منه إساءة، وشاهده من شعره:

لاتُسْقِني مَاءَ المَلامِ فإنَّني صبٌّ قَدْ اسْتَعْذَبْتُ ماءَ بُكائي[٥]

---

(١) البيت دون نسبة في الحيوان ٥/٥٦٢.

(٢) شرح ديوان الهذليين ١/١٤١ وصدره:
« مَطافِيل أبْكارٍ حَديثٌ نِتَاجُها»

(٣) ديوانه ٢٩٠. والقرقف: الخمر، وأذرعات: موضع بديار الشام يضرب المثل بجودة خمرها. والدن: وعاء الخمر.

(٤) ثمار القلوب ٥٦١. وينظر المثل (أصفى من ماء المفاصل) في الدرة ١/ ٢٦٦، ومجمع الأمثال ١/٤١٢.

(٥) ديوانه ١/٢٢.

مَاء النَّدَى: قال العُتَّابي، وأحْسَن:

أَتَتْرُكُني جَدْبَ المَحلَّة ضَنْكَها　　وكفَّاكَ منْ مَاء النَّدَى تَكفانِ[1]

ماء النَّعيم: منْ أحسَن ماقيل فيه [2]قول البُسْتي:

وَيْح عَيْنٍ لم تُرْوَ منْ ماء وَجْه　　قد سَقَاهُ الشَّبَابُ ماءَ النَّعيمِ

ما الْتَقَيْنا وأحْمَدُ اللَّهَ إلاَّ　　مِثْلَ ماتَلْتَقي جُفُونُ السّليمِ[3]

وقول السَّريّ المَوْصِلي في مُزَيِّن:

إذا لَمَع البَرْقُ في كَفِّه　　أَفاضَ على الرَّأسِ ماءَ النَّعيمِ[4]

ماء النَّوال: قال البُحْتُرِي:

وما أنا إلا غَرْسُ نِعْمَتكَ الّتي　　أَفَضْتَ لها ماءَ النَّوال فأوْرَقا

وَقَفْتُ بآمالي عَلَيْك جَميعها　　فرأيُك في إمْساكِهنَّ مُوَفَّقا[5]

مَاء نَيْسان: يُتَمثَّل به في النَّفْع، ويقال: ماء نَيْسان يُحْيِي الإنسان

---

(١) البيت للشاعر في الأغاني ١١٣/١٣ في مدح الرشيد .والنَّدى مصدر نَدِي الشيء إذا ابتل، ويجمع على أنْداء، ونَدَى: اسم مقصور يكتب بالياء. ينظر المقصور والممدود للوشاء ٣٩، والصحاح: ندى.

(٢) ثمار القلوب ٥٦٦.

(٣) لم أجده في ديوان البستي، وهو في ديوان كشاجم ١٦٤. كما أنه ورد في ثمار القلوب ٥٦٧ منسوبًا إلى كشاجم .

(٤) ديوانه ٢٤٧.

(٥) ديوانه ١٥٠٧/٣.

وهو في البَرّ بُرَّة، وفي البَحْر دُرّة. ولقد أحسن بعض العَصْريين في قوله:

ياماءَ نَيْسانَ رَوِّ الكَرْم تُكْرِمُهُ   وفي الحَبابِ غِنًى عن لُؤْلؤ الصَّدَفِ(١)

وزاد بعض المكّيِّين. حيث قال:

رَوِّ رَوْضَ الكُرُومِ ياقَطْرَ نَيْسا   نَ وخَلِّ الأصْدافَ مِنْكَ خَوالي

قَطَراتٍ تَصِيرُ خَمْرًا أترْضَى   عَمْرَك اللّهُ أنْ تَصِيرَ لآلي(٢)

وقلت:

لِكُلِّ شَيْءٍ مِنْ مِثْلِه بَدَلٌ   يُرْجَى ولِلعُسْرِ فُرْجَةُ اليُسْرِ

في غُنْيَةٍ مَنْ يَرَى الحَبابَ إذا   ماعاقَه عائقٌ عن الدُّرِ(٣)

ومن البَدائع:

نَيْسَانُ في العام يَأْتي مَرَّةً وله   دَرٌّ يجُود به والمُزْنُ أخْلافُ

وكُلُّ أيامِنا نَيْسانُ مُمْطِرةً   بِسُحْب فَضْلِكَ والآذانُ أصدافُ(٤)

---

(١) البيت في أنوار الربيع لمؤلفه علي بن معصوم ٣٣٩/٥، وفيه « سحب» مكان « ماء».

(٢) البيتان في نفحة الريحانة ٣٢٠/٤ لعلي بن عمر المَزْدَاكي.

(٣) لم يردا في ديوان المحبّي، وهما في نفحة الريحانة ٣٢٠/٤-٣٢١.

(٤) البيتان للشهاب الخفاجي. ديوانه ٢٥٢ والأخلاف جمع خِلْف، وهو ضَرْع الناقة أو حلمة الضرع. ينظر العين ٢٦٥/٤، والصحاح: خلف .

مَاءُ الـوَجْه: هو عـبـارة عن الجـاه الذي هو أفضـل من المـال، وقد أحـسـن أبو تَمّام في قوله لأبي سَعيد الثغري[1]:

رَددْتَ رَوْنَق وَجْهي في صَحيفَتِه ... رَدَّ الصِّـقـالِ بمـاءَ الصَّـارِم الـخَـذِمِ

ومـا أُبَالي وخَيْرُ القَوْلِ أَصْـدَقُـهُ ... حَقَنْتَ لي ماءَ وجْهِي أو حَـقَنْتَ دَمي[2]

وربّما أُريد بمَاء الوَجْه رَوْنَق الحُسْن. كما قال أبو تَمَّام:

نَكِرَتْ فَـتًى أَوْدَى بِنَضْـرَةِ وَجْـهِـهِ ... وبمَـائِهِ نَكَدُ الخَطُوبَ ولَومُـهَـا[3]

وكما قال أبو الطَّيِّب:

ولقـد بـكَيْتُ عـلى الشَّـبـاب ولِمَّـتي ... مُـسْـوَدَّةٌ ولِـمــاءِ وَجْـهِـي رَوْنقُ[4]

ولا مزيد على حُسْن قول ابن المُعْتَزّ:

لمْ تَـرِدْ مَـاءَ وَجْـهِـهِ العَـيْنُ إلاّ ... شَـرِقَتْ قَـبْل ريِّهـا بـرَقِـيبِ[5]

ويُسْتَظْرَف قَوْلُ الصَّنَوْبَرِيّ في رِثَاء غُلام:

إنْ يُرَقْ مَـاءُ ذا الوَجْـه في التُّـر ... ب فـإنِّي لمَـاء عَـيْنِيْ مُـرِيقُ[6]

---

(١) الثغري محمد بن يوسف (ت٢٣٦هـ)، أحد قواد المعتصم والمتوكل، كان جوداً ممدحًا. ينظر تاريخ الطبري ٦٢٧/٨ و١١/٩، ١٨٥.

(٢) ديوانه ٢١٨/٣. والخذم: القاطع .

(٣) ديوانه ٢٧٢/٣.

(٤) ديوانه ٣٣٦/٢.

(٥) ديوانه ٣١٤/١.

(٦) هو في تتمة الديوان ٥١.

ماء الوَرْد: يُذْكر في تَفضيل البَعْض على الكُلّ.

قال المُتَنَبِّي:

فـإن يكُ سَـيّـارُ بنْ مُكْرَمٍ انْقـضَـى   فإنّك ماءُ الـوَرْدِ إنْ ذَهَبَ الـوَرْدُ[1]

ومثله رَوْض الوَبْل في قوله عَبْد عَلي[2]:

وإنْ يَكُ قَـدْ أَفْـضَـى الزَّمـانُ بسـالمٍ   فـإنَّكَ رَوْض الوَبْلِ إنْ ذَهَب الـوَبْلُ[3]

وقد تَصرَّف المُتَنَبِّي في هذا تَصرُّفات كثيرة : فمنها قوله :

فـإنْ تكُنْ تَـغْلِبُ الغَلْبـاء عُنْصُـرُها   فإنّ في الخَمْر مَعْنًى ليس في العِنَبِ[4]

وقوله:

فــــأنْ تـفْـقِ الأنَامَ وأنْتَ مِـنْـهـمْ   فـإنْ المِـسْكَ بَـعْضُ دَمِ الغَـزَالِ[5]

وقوله:

ومـــا أنا فِــيــهمُ بالـعَـيْش مِنْـهُمْ   ولكنْ مَــعْـدِنُ الذَّهـبِ الرَّغَــامُ[6]

---

(١) ديوانه ٣٨٠/١. وسيار بن مكرم والد محمد بن سَيّار الممدوح.

(٢) هو عبد علي بن ناصر الحُوَيْزِي (ت ١٠٥٣هـ) وقيل: (١٠٧٥هـ)، شاعر موسيقي، له كتاب كلام الملوك وكتاب الموسيقا. ينظر سلافة العصر ٥٤٦، وخلاصة الأثر ٤٢٧/٢.

(٣) لم أعثر عليه .

(٤) ديوانه ٩١/١.

(٥) ديوانه ٢٠/٣.

(٦) ديوانه ٧٠/٤ والرَّغام: التراب اللين، وليس بالدقيق، وقيل: رمل مختلط بتراب. ينظر المحكم: رغم ٣٠٨/٥.

ومن هذا قول بعضهم:

وكم مِنْ نَجيبٍ غدا مُنْجِبًا نجيبًا لقد حَازَ قَدْرًا رَفيعا
كما يُخْلِف السَّيْلُ غُدْرانَه ويُنْتِجُ حَمْلُ السَّحابِ الرَّبيعا[1]

وللبُحْتُرِيّ:

وكان أبوكَ لَنَا كالحَيا فَوَلَّى وأبْقَاك مِثْلَ الغَدِيرْ[2]

ولبعضهم:

ألاَ لِلّهِ قَومٌ إنْ تَولَّوا لهم نَسْلٌ يُسلُّونَ المُصَابا
فإنّهم الحيا ولّى وأبقى لنا روضًا وأنهارًا عذابا[3]

ماء الوَقَائع: يُضْرَب بلَذَّتِها المَثَل. والوقائع: هي مَنَاقِع الماء المُتَفَرِّقَة[4]

مَآخذ الطَّيْر: مَصَايدُها/ (٣٠٦)

مَأْدُبَة اللَّه: القُرآن. في حديث ابن مَسْعود: « القرآن مَأْدُبة الله في الأرض » يعني مَدْعاته. شَبَّه القُرآن بصَنيع صَنَعه اللَّه للناس، لهم فيه خَيْرٌ ومَنَافع. والمَأْدُبة: الطعام يُصْنَع فيُدْعَى إليه النَّاس. والمشهور

---

(١) لم أعثر عليه

(٢) لم أعثر عليه في الديوان. كما أن المحبّي أورده في الريحانة ٣/١٥٥ دون عزو.

(٣) البيت دون نسبة في نفحة الريحانة ٣/١٥٥.

(٤) ينظر المثل (أصفى من ماء الوقائع) في أساس البلاغة: وقع ٥٠٦.

فيهـا ضَمّ الدال، وأجاز فـيها بَعْضُهم الفَتْح، وقيل: هـي بالفتح مَفْعَلة من الأدَب[1].

مادة الشَّهَوات: المال.

مَال السُّلْطان: يتمثّل به في الشَّيء الخَطِر. وفي « حكم ابن شَرَف» المُتلبس بمال السلطان كـالسفينة في البحر إذا أدخلت بعضـه في جوفها أدخل جميعها في جوفه [2].

مالِك طَيِّئ :أحد المُغَنِّين المُجيدين [3]. قال :

نَشْوان يطرب للـسؤال كأنَّما   غَنّاه مَـالِك طَيِّئ مَعَ مَـعْـبَـدِ[4].

مُبَارك اليمامة: قال بعض الصَّحابة. دخلت دارًا بمكة، فـرأيْت فيها رسول الله ﷺ وسمـعت منه عجبًا. جاءه رجل بصَبِيّ يَوْمَ وُلِد، وقـد لفَّه في خِرْقـة، فقـال النبي ﷺ : « ياغلام، مَنْ أنـا، قال الغلام بلِسـان طَلِق: أنت رسـول الله، قـال: صـدقت – بارك الله فيك – ثم إن الغـلام لم يتكلم

---

(١) النهاية: أدب ١/٣٠-٣١. والحديث في فتح الباري ١٣/٢٥٠.

(٢) هكذا ورد في طراز المجلس١٤٠ . وابن شرف هو محمد بن شرف الزبيري (ت٧٧٧هـ) فرضي نحوي شاعر، له القواعد الكبرى في الفرائض، والجامع الصغير في النحو. ولم يرد « حكم ابن شرف » ضمن مؤلفاته». ينظر الدرر الكامنة ٤٥٢/٣، وكشف الظنون ١٢٥١.

(٣) هو مالك بن جابر الطائي (١٤٠هـ)، أحد مشاهير المغنين في العصر الأموي. ينظر الأغاني ٩٢/٥، وأخبار المغنين ٢٥٨.

(٤) لم أعثر عليه

بشيء، قلنا: نسميه مبارك اليمامة. وكانت هذه القصة في حِجّة الوَداع[1].

مباحث البَقَر: العرب تقول: (تركْتُه بمباحِث البَقَر) إذا لم يعرف مكانه[2].

قال الشّهاب:

ومُباحِث في العلم مع نَفَرٍ لايُدْركون مَباحِثَ النَّظرِ
أعرضْتُ عنه كأنّه عَلَمٌ وتركته بمبَاحِث البَقَرِ[3]

مَبْعَج الضَّبِّ: يُضْرب بضيقه المَثَل. وهو مُسْتقرّه في حُجْره حيث يَبْعجُه: أي يَشُقّه ويُوسِعه[4].

مَتاع السُّوء: يَكْني به بعضهم عن حِرِ امرأته، وكان يُبْغِضُها لكِبَرها حيث قال:

وإنّيَ مُحْتَاجٌ إلى موتِ ظُلَّتي ولكنْ مَتَاعُ السُّوء باقٍ مُعَمَّرُ

والظُّلَّة: كِناية عن المرأة. وقيل إنها أصلية لغة[5]

---

(١) ينظر الحديث والقصة في دلائل النبوة ٦/٥٩، وأسدالغابة ٥/٢٢٩

(٢) ينظر الصحاح: بحث، والمحكم ٣/٢٢٤، والمثل في مجمع الأمثال ١/١٣٥.

(٣) ديوان الشهاب الخفاجي١٦٨.

(٤) مجمع الأمثال ١/٤٢٧، والدرة ١/٢٧٧. والبَعْج مصدر قال الجوهري: « بَعَج بطنه بالسكين يبْعجه بعجًا إذا شقه، فهو مبعوج وبعيج » الصحاح: بعج.

(٥) النص والبيت دون نسبة في كنايات الثعالبي ٥ والحِر: أصله حِرْح، وجمعه أحراح. ينظر التهذيب ٣/٤٣٣.

متاع الغرور: هو المتاع الذي يُدلّس به على المُسْتام، ويُغَرّ حتى يشتريه[1].

مُتْعة الحَجّ: في حديث عمر – رضي الله عنه – نَهَى عن مُتْعَة الحَجّ وقال: قد علمت أنّ رسول الله ﷺ فعله، ولكنّي كَرِهْت أن يظلوا بها مُعَرِّسين: أي ملمين بنسائهم، وفي حديث سَعْد: قيل له: إن معاوية ينهانا عن مُتْعة الحج، فقال « تَمَتَّعْنا مع رسول الله ومعاوية كافر بالعُرُش» والعُرُش: جمع عرِيش أراد عُرُش مكة، وهي بيوتها. يعني أنهم تمتَّعوا قبل إسلام مُعاوية، وقيل أراد بقوله – كافر – الاختفاء والتَغَطّي. يعني أنه كان مختفيًا في بيوت مكة – والأوَّل أشْهر[2].

مَتْن عَمْياء: في المثل: (مَنْ ركب مَتْن عَمْيَاء خَبَط خَبْط عَشْواء) المَتْن: الظَّهر، وهو قوام البَدَن، تُبْنَى عليه سَائر أعْضائه، ويُسْتَعار لأصْل العلم، وهو أُمَّهات مسائله، إذ به تَتَقَوَّم نُكَتُه ولَطائفُه. وإضافة مَتْن إلى عَمْياء إلى بَيَانية؛ فقولهم: (مَنْ ركب مَتْن عَمْياء خَبَط خَبْط عَشْواء)؛ أي: ركب طريقة لايَهْتَدِي سالكها؛ لأنّ الأعْمى لايَهْدِي غَيْرَه للطَّريق. وقيل: عَمْياء صفة لمحذوف: أي مثل ناقة عَمْياء. والعَشْواء:

---

(١) ينظر سورة آل عمران الآية ١٨٥(... وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور)في تفسير البيضاوي١/١٩٤.

(٢) النهاية: غرس، عرش ٣/٢٠٦-٢٠٧ وغريب أبي عبيد: عرس ٣/٢٩٤٠ وعرش ٤/٢١. وحديث عمر في غريب أبي عبيد، وحديث سعد في المسند ١/١٨١.

ناقة في بَصَرِها سُوء، تُخْطِئ مَرّة، وتُصيب أُخْرَى. وإضافة الخَبْط للراكب وإن كانت صفَة للنَّاقة على تقدير حَذْف موصوف عَمْياء؛ لأن فعل الدَّابة يُضاف إلى راكبها [1]

مِثْقال ذرّة: يُضْرب مثلاً في القِلَّة والخِفَّة [2]. قال بعض الشعراء في الـمُعَلِّمين:

مُعَلِّمُ صِبْيَانٍ وحاملُ دِرَّةٍ   وليس له عَقْلٌ بمِثْقال ذَرَّةِ [3]

وسُئل ثَعْلب عن مثْقال الذَّرة، فقال إنّ مئة نملة وَزْنُ حَبَّة. والذَّرة واحدة الذَّرّ [4]، وهو النَّمل الأحمر الصغير، وقيل: الذَّرة ليس لها وَزْن. ويحكى أنّ رجلاً وضع خُبْزًا حتّى علاه الذَّرّ، وسَتَره، ثم وَزَنه، فلم يَزِدْ شيئًا[5].

مَثْنَى الأيادي: إعادة المعروف مَرَّتين فأكثر، أو الأَنْصباء الفَاضلة من جزور المَيْسر، كان الرَّجُل الجَواد يَشْتَريها ويُطْعِمها الأَبْرام [6].

---

(١) لم أعثر على المثل بنصه، وهناك المثل «أخبط من عشواء» في الدرة ١/ ١٩٥، ومجمع الأمثال ١/٢٦١. وينظر الصحاح واللسان: متن / عشا .

(٢) ثمار القلوب ٤٤٠.

(٣) البيت دون عزو في ثمار القلوب ٤٤٠.

(٤) مجالس ثعلب ٢/٤٧٥.

(٥) حياة الحيوان ١/٣٥٦.

(٦) التهذيب: ثنى ١٥/١٣٧ والصحاح: ثنى. والأبرام : جمع بَرَم وهو الذي لايدخل مع القوم في الميسر لبخله.

مُجـاج العَسَل: يُتَمثَّل به كثيرًا في الحَلاوة واللَّطافة. وهو جمع مَجَاجة وهو العَسَل. قال ابن الرُّومي:

تَقولُ هذا مُجَاج النَّحْل تَمْدحُهُ   وإنْ تَعِبْ قُلْتَ ذا قَيْءُ الزَّنابيرِ[١].

في « أسـاس البلاغة » شَرِب مُجاج العِنَب، ومَزَج الشَّراب بمُجاج المُزْن[٢].

مَجَاع الشَّبْعان: يقال: (هو مني على قَدْر مَجَاع الشَّبْعان)؛ أي: على قَدْر مايجوع[٣]..

مـجالس الكرام: كان أبو مسلم الخَوْلاني يكثر الجلوس في المسجد ويقول: المساجد مجالس الكرام[٤]..

مَجامِر القُلوب: تَشْبيه بَديع. وقع للشِّهاب حيث قال نَثْرًا:

نَعَمٌ عَطَّر أرْدَانَ الدَّهر نَفْحةُ فحْواها، ونِفَحُ من مِجَامر القلوب الوَالهة عَنْبرُ رَيَّاها[٥].

---

(١) ديوانه ٣/٢٢٨.

(٢) أساس البلاغة مج ٤٢٠. ومجّ الرجل الشراب من فيه، إذا رمى به. والمُجاجة والمُجاج: الزيق الذي تمجُّه من فيك، يقال المطر مُجاج المُزْن، والعسل مُجاج النحل. ومجاجة الشيء عصارته. كذا ورد في الصحاح: مج.

(٣) اساس البلاغة :جاع ٦٩.

(٤) ثمار القلوب ٦٨٨. واسمه عبد الله بن ثواب (ت٦٢هـ)، سيد التابعين، وزاهد العصر، مستجاب الدعوة. ألقاه الأسود العنسي المتنبي في النار فلم تضره. ينظر طبقات ابن سعد ٧/٤٤٨، والتاريخ الكبير ٥/٥٨، وسير أعلام النبلاء ٤/٧.

(٥) لم أعثر عليه .

مجانيق الأسْحار: يُكْنَي بها عن الأدْعيَة. ويقال لها: مجَانيق الضُّعَفاء أيضاً. وفي أمْثال المَولَّدين: (اتّقْ مَجانيق الضُّعفاء) ذكره الميداني في «مجمعه»[1].

مَجْرَى اللّدُود: في المثل: (جَرَى منه مَجْرَى اللّدُود) وهو مايُصبّ في أحد شقِّيْ الفَم من الدَّواء، يُضْرب لمن يُبْغَض ويُكره[2].

مَجْلِس الشَّيْطان: هو بَيْن الضِّحّ والظِّل. وقد نُهِيَ عن الجلوس فيه[3].

مَجْمَجَة المَيم بالقَلَم: كنَاية عن اللِّواط. يقال (مَجْمج الميم بالقلم) أخذ الرَّبيع [4]حَمادَ عَجْرَد مُؤَدِّبًا لولده الفَضل[5]، فقال بَشّار يُخَاطب الرّبيع:-

---

(١) مجمع الأمثال ١/١٥١.

(٢) جمهرة الأمثال ١/٣١١، ومجمع الأمثال ١/١٦٠.

(٣) والضح ضوء الشمس إذا استمكن من الأرض. ينظر النهاية ٣/٧٠٥. والحديث في المسند ٣/٤١٤. « نهى أن يجلس بين الضَّح والظّل ... إلخ » .

(٤) هو الربيع بن يونس (ت ١٧٠هـ) حاجب المنصور ووزيره، كان من نبلاء الرجال وفضلائهم. ينظر الوزراء والكتاب ١٢٥ وفيات الأعيان ٢/٢٩٤ وسير أعلام النبلاء ٧/٣٣٥.

(٥) هو الفضل بن الربيع بن يونس (ت ٢٠٨هـ)، حاجب الرشيد، صاحب حشمة وسؤدد وحزم ورأي. ينظر تاريخ الطبري ٨/٢٩٩، وزهر الآداب ٥٤١، وسير أعلام النبلاء ١٠/١٠٩.

يا أبا الفَضْل لاتَنَمْ　　وقَعَ الذِّئبُ في الغَنَمْ
إنّ حَمَّادَ عَجْرَدٍ　　إنْ رَأى غَفْلَةً هَجَمْ
بَيْن فَخْذَيْه حَرْبَةٌ　　في غلافٍ من الأدَمْ
فإذا ماخَلا بها　　مَجمج المِيم بالقلم[1]

فكان ذلك سبب صرفه[2]

مَجْمَع الأضْداد: هو الهَوِيَّة المُطْلقة التي هي حَضْرَةٌ تُعانِق الأطرَاف[3].

مَجْمع البَحْرين: هو مُلْتَقَى مَجْرى فارس والروم. وعُدَّ لقاء الخَضِر فيه، وقيل البَحْران مُوسى والخَضر- عليهما السلام - فإنّ موسى كان بحرْ علْم الظّاهر، والخَضر كان مَجْرى علْم الباطن[4]. ومَجْمع البَحْرين عند أهل المعرفة حَضْرةٌ في قاب قَوْسَيْن، لاجتماع مَجْرى الوُجوب والإمكان فيها، وقيل: هو حَضْرة جَميع الوُجود باعتبار الأسْماء الإلهية والحقائق الكَوْنية فيها[5].

---

(١) ديوانه ٢١٢.

(٢) كنايات الجرجاني ٣١.

(٣) التعريفات ٢٥٥..

(٤) ينظر سورة الكهف الآية ٦٠(وإذ قال موسى لفتاه لاأبْرَحُ حتى أبْلُغ مَجْمع البحرين أو أمضِي حُقُبًا) في تفسير البيضاوي ١٦/٢.

(٥) التعريفات ٢٥٥.

مُجَمِّع قُرَيْش: هو قُصَيّ جدّ النَّبي ﷺ سُمِّي بذلك؛ لأنّه جَمَع قريشًا بعد تَفَرُّقها في البلاد، وجعلها اثْنَتَي عَشَرة قبيلة [(١)]، وإلى ذلك يشير القائل:

قُصَيٌّ لَعَمْرِي كان يُدْعَى مُجَمِّعًا   به جَمَع اللّهُ القَبَائلَ من فِهْرِ [(٢)]

مَجْنون بني عامر: هو قَيْس بن المُلَوِّح صاحب لَيْلى، وهو أشهر من أن يُعَرَّف، وشِعْره أسْيَر من أنْ يُنَبّه عليه [(٣)]. ومن الغريب أنّه سُمِع منه في المَوْقف يوم عرفة:

أَتوبُ إلَيْكَ يارَحْمنُ ممّا   جَنَيْتُ فقد تكاثَرَت الذُّنوبُ
وأمّا عَنْ هَوَى لَيْلَى وتَرْكي   زِيَارَتِها فإنِّي لاأَتُوبُ [(٤)]

مَجُوس الأُمَّة: القدرية. هكذا جاء في حديث أبي هُرَيْرة، قيل: إنّما جَعَلهم مَجوسًا لمُضَاهات مَذْهبهم مَذْهب المَجوس في قولهم بالأصلين، وهما النُّور والظُّلْمة. يَزْعمون أنْ الخير من فِعْل

---

(١) جمهرة النسب ٢٥، وسيرة ابن هشام ١٢٦/١، والمنمق ٨، ونسب قريش للزبيري ٣٧٥.

(٢) البيت في جمهرة النسب ٢٥ منسوب إلى حذافة بن غانم، وفيه « أبوكم قُصيٌّ » مكان « قُصَيّ لعمري» واسم قصي زيد بن كلاب بن مرة الأب السادس لرسول الله ص سيد قريش، وصاحب دار الندوة. ينظر المصادر السابقة، والمحبر ١٦٥، وطبقات ابن سعد ٦٦/١.

(٣) ثمار القلوب ١١١. وهو قيس بن الملوّح العامري (ت٦٨هـ)، شاعر نجدي متيم. ينظر الشعر والشعراء ٤٦٧/٢، والأغاني ٥/٢.

(٤) ديوانه ٣١.

النُّـور، والشَّرّ مـن فعـل الظُّلْمة، وكذا القَدَرِيَّة يُضيفون الخَير إلى الله – تعـالى – والشَّـرّ إلى الإنسـان والشـيطان. والله خـالقـهـمـا مـعًـا، لايكون شيءٌ منهما إلاّ بمشيئته، فهما مضافان إليه خلقًا وإيجادًا، وإلى الفَاعلين لهما عَمَلاً واكْتسابًا [1].

مجير أمِّ عَامر: يُضْرب مثلاً للمُحْسن يُكَافأ بالإساءة، وأصل/ (٣٠٧) المثل أنْ قـومًا خَرَجوا للصيد في يوم حـار، فطردوا ضَبُعًـا حتى ألجؤوها إلى خباء أعْرابي فـاقْتحمته، فـأجارها الأعرابي، وحال بينها وبينهم، وجعل يُطْعمها، ويَسْقيها من اللَّبَن، وبَقيَتْ عنده بخير حال، فبينا هو نائم إذ وَثَبَتْ عليه، فبَقَرَتْ بَطْنه، وشَرِبَتْ دَمَه، وفَرَّت هاربة، وجاء ابن عم له، فإذا بَقير، والتفت إلى موضع الضَّبُع فلم يرها، فقال: هي التي فَعَلَتْ فَعْلَتها والله، وأخذ كنانته، واقْتَفَى أثرها حتى أدْركها، ورماها فقتلها [2].

مُجير الجَراد: يُضْرَب به المثل فيقال: (أَحْمَى من مُجير الجَراد)، وهو مُدْلِج بن سُوَيْد الطَّائي. قال ابن الكَلْبي: إن مُدْلجًا خلا ذات يوم في خَيْمته، فإذا بقوم من طَيِّئ، ومعهم أَوْعيَتُهم، فقال ماخطبكم؟ قالوا:

---

(١) النهاية: مجس ٤/٢٩٩. والحديث « القدرية مجوس الأمة » في أبي داود، كتاب السنة ٤/٢٢٢ (٤٦٩١). وينظر الفرق ١٨، والملل والنحل١/٣٨ في حقيقة مذهب أهل القدر. والمجوس: جمع المَجُوسيّ قال الأزهري: إنه لفظ معرّب، أصله « مِنْج قوش » ينظر التهذيب مجش ١٠/٦٠١، والمعرب ٣٢٠، والمهذب للسيوطي ١٢٠.

(٢) ثمار القلوب ٤٠١. وبقير: مبقور. وينظر المثل (كمجير أم عامر) في مجمع الأمثال ٢/١٤٤.

غَزَوْنـا جَارَك، قال: أيَّ جيراني؟ قـالوا: جرادٌ وقع بفـنـائك، قال: أمَـا وقد سَمَّيْتُموه لي جارًا، فـلا سبيل إليه، ثـم ركب فَرَسـه، وأخذ رُمْـحه، وقال: واللّه لايَعْـرض لـه أحدُ إلاّ قَتَلْته، فلم يَزَلْ يَحْـرُسـه حتى حَـمِـيَتْ عليـه الشمس، وطار، فقال شَأْنكم الآن، فإنّه قد رَحَل من جِواري[1] ففيه يقول شاعر طَيِّئ:

ومـنـا ابـن مُــرٍّ أبو حَـنْـبَـل أجَـارَ مِـن النّاس رِجْـلَ الـجـرادِ

وزَيْدٌ لـنـا ولـنـا حـــاتِـمٌ غِياثُ الوَرَى في السنينَ الشدادِ[2]

مُجير الطَّيْر: كان ثَوْب بن شَـحْمة العَـنْبَري سيِّدًا شريفًا قـد أجار الطير فكان لايُثَار، ولا يُصـاد بأرْضـه، فـسُمِّي مُـجير الطَّير، وضُـرِب به المثل فقيل (أحمى من مُجير الطَّيْر)[3]

مـجـير الظُّعُن: هو ربيـعـة بن مُكَدَّم الـكناني. قـال أبو عُـبَـيْدة: أتى نُبَيْشَـة بن حَبيب السُّلَميّ غازيًا، فلَحق ظُـعُنًا من كنانة بالكَديد[4]، فأراد أن يَحْتَوِيَها، فمانَعه رَبيعـة بن مُكَدَّم في فَوارس كانوا معه، وكـان ربيعة

(١) واسـمـه مُـدْلِج بن سُوَيد الطائي. ينظر المثل (أحـمى من مـجـيـر الجـراد) في الدرة ١/١٦٦، ومجمع الأمثال١/٢٢١.

(٢) البـيـتان دون ذكـر اسم الشاعـر في المصـدرين السابقـين. وزيد هو زيد الخيل الصحابي الفارس الجواد.

(٣) ثمارالقلوب ٤٤٨. والخبـر في الحيـوان ١/٢٦٩. وثوب شـاعـر جاهلي جواد وقد أورد له الجاحظ شعرًا في الحيوان والبخلاء٢٣٠، وينظر القاموس والتاج: ثوب.

(٤) الظُّعُن: جـمع ظَعِـينة، وتجـمع أيضـا علـى ظُعْن وأظْعـان وظَعَـائِن .ينظر الصـحاح والقـامـوس: ظعن. وهي المـرأة في الهـودج. والكَدِيد : موضـع بالحـجـاز يبـعـد عن مكة ٤٢ ميلاً . ينظر معجم البلدان ٤/٥٠١.

غُلامًا له ذُؤَابة، فشَدَّ عليه نُبَيْشة، فطعنه في عَضُده، فأتى رَبيعة أُمَّه، فقال:

شُدِّي عليّ العَصْبَ أمَّ سَيَّارْ

فقد رُزِئت فارسًا كالدينارْ[1]

فقالت أمُّه:

إنّا بني رَبيعةَ بن مَالِكِ

مُرَزَّأٌ أخيارُنا كذلكِ

من بين مقتولٍ وبين هَالِكِ[2]

ثم عصَبَتْه، فاستسقاها ماء، فقالت: اذْهَبْ فقاتل القوم فإنّ الماء لايَفُوتك، فرَجَع فكرّ على القَوْم، فكَشَفَهُم ورجع إلى الظُّعْن. وقال إنّي لما بي سأحْميكُنّ مَيِّتًا، كما حَمَيْتُكُنَّ حيًا بأنْ أقف بفَرسي على العَقَبة، وأتَّكِئ على رُمْحي، فإنْ فاضَتْ نفسي كان الرُّمْح عمادي، فالنَّجاءَ النَّجاءَ، فإنِّي أَرُدُّ بذلك وُجُوه القوم ساعة من النَّهار، فقطَعْن العَقَبة، ووقف هو بإزاء القَوْم على فَرسه مُتَّكِئًا على رُمْحه، ونَزَفه الدَّم، ففاظ[3] والقوم بإزائه مُحْجِمون عن الإقدام عليه، فلما طال وقوفه في

---

(١) الشعر في الأغاني ٢٥/١٦.

(٢) المصدر السابق ٢٥/١٦.

(٣) فاظ: مات.

مكانه، ورأوه لايزايل عنه رَمَوا فرسه فقَمَص، وخرّ رَبيعة لوَجْهه، فطلبوا الظُّعُن فلم يلحقوا بهنّ، ثم إنْ حَفْص بن الأحْنف الكناني مر بجيفة رَبيعة فعرَفها، فأهال عليها أحْجارًا من الحَرَّة، وقال يَبْكيه:

لايَبْعَدَنَّ رَبيعةُ بن مُكَدَّمٍ ... وسَقَى الغَوادي قَبْرَه بذَنُوبِ
نَفَرَتْ قَلُوصي مِنْ حِجارة حَرَّةٍ ... بُنِيَتْ على طَلْق اليَدَيْن وَهُوبِ
لاتَنْفري ياناقُ منه فإنَّهُ ... شَرّابُ خَمْرٍ مِسْعَرٌ لحُروبِ
لولا السِّفارُ وبُعْدُهُ من مَهْمهٍ ... لتركْتُها تَحْبو على العُرْقوبِ[1]

قال أبو عُبَيْدة: قال أبو عمرو بن العَلاء: مانَعْلم قتيلاً حَمَى ظُعُنا غير ربيعة بن مُكَدَّم[1]

مَحاجِر أقْيال اليَمَن: هي الأحْماء. كان لكل واحدٍ حِمىً لايَرْعاه غيره[٣].

مَحارم الآداب: قال أبو تَمّام – فِيمن سَرق شعره –:

وأنا الضَّيغم الهَصُورُ أبو الأشْـ ... ـبال رِيبَال كُلِّ خِيْس وغَابِ
مَنْ عَدَتْ خَيْلُه على سَرْح شِعْري ... فاسْتَحلَّتْ مَحارِمَ الآدابِ

---

(١) الشعر في كامل المبرد ١٤٥٨/٣ منسوب إلى حسان بن ثابت. وهو في ديوانه ٣٦٤، وفي الأغاني ٢٦/١٦ لحسان أو لضرار بن الخطاب. ديوانه ١١٩. والذنوب:الدلو الملأى .والقلوص: الناقة. والسِّفار: السفر. والمهمه :الصحراء.

(٢) الدرة ١٢٧/١، ومجمع الأمثال ٢٢١/١ .

(٣) الصحاح والقاموس والتاج: حجر.

ياعَذَارَى الكلامِ صِرْتُنّ من بَعْـــ ـدي سَبَايا يُبعْنَ في الأَعْرابِ[1]

وقوله (يُبَعْن في الأعْراب) إشارة إلى أنّ النّاس كانوا إذا غَضبوا على غلام، ودَعَوْا عليه قالوا: باعَك الله في الأَعْراب؛ لأنهم يطيلون كمَدَه، ويُعرُّون جِلْده، ويجيعون كَبْده .

مَحارِم اللّه: هي الأشياء التي حَرّمها. وفي المثل: (صَبْرُك عن مَحارم الله أَيْسر مِنْ صَبْرِك على عذاب الله) [2]

مُحْدَثات الأمور: هي مالم يكن معروفًا في كتاب ولا سُنّة ولا إجْماع ومنه الحديث: «إِيّاكم ومُحَدثات الأمور» جمع مُحْدَثة –بالفتح[3]

[[4]**مِحْرَاب الحَاجب:** على التَّشْبيه. قال طرْز الرَّيْحان:

مُذْ غدا المِحرابُ من حاجِبِه قِبْلَةً خَرَّتْ جُفوني سُجَّدًا [5]

وقلت أنا:

مِنْ صَفْوَة الخَلْقِ مَليحٌ وَجْهُهُ جامعُ حُسْنٍ مُتْقَنُ الصّناعةِ]

قَدْ خَط مِحْرابينِ في قِبْلَتِه لَمَّا اقْتَضَتْه كَثْرةُ الجَماعةِ[6]

---

(١) ديوانه ٣٠٨/٤. والريبال: الأسد. والخيس: موضع الأسد.

(٢) مجمع الأمثال ٤١٨/١.

(٣) النهاية: حدث ٣٥١/١ والحديث في أبي داود ٢٠١/٤ (٤٦٠٧).

(٤) غير واضحة في الأصل، وهو من « و» و« م» .

(٥) البيت للشاعر في نفحة الريحانة ٢٦٦/١.

(٦) لم أعثر عليهما في ديوان المحبّي.

مَخارِم الطُرُق: جمع مَخْرِم – بكسر الراء – وهو الطريق في الجبل أوالرَّمل وقيل مُنْقطع أنْف الجَبَل[1]

مَخارِيق الملائكة: البَرْق. هكذا جاء في حديث علي. هي جمع مِخْراق وهو في الأصل ثَوْب يُلَفُّ، ويَضْرِب به الصِّبيان بَعْضُهم بعضًا. أراد أنها آلة تَزْجُر بها الملائكةُ السَّحابَ. تسوقه، ويفسره حديث ابن عباس «البرق سوط من نور تزجر به الملائكة السحاب» كذا في «النهاية»[2] وفي غيره المِخْراق: المنْديل يُلَفّ ليُضْرَب به. عربي فصيح[3] قال عمرو بن كُلْثوم:

كأنّ سُيُوفنا مِنَّا ومِنْهُمْ مَخاريقٌ بأيْدِي لاَعبينا[4]

مَخازِن البَلُّور: كناية عن العِنَب الرَّازِقي عند أهل بغداد؛ إشارة إلى قول ابن الرُّومي:

ورَازِقيٍّ مَخْطَف الخُصورِ كأنَّه مَخازِنُ البَلُّورِ

---

(١) النهاية: خرم٢/٢٧. وينظر غريب الخطابي١/٤٩٦-٤٩٧، والصحاح واللسان: خرم

(٢) النهاية: خرق ٢/٢٦. والحديث (البرق مخاريق الملائكة) في الفائق ١/ ٣٦٣.

(٣) الصحاح، خرق.

(٤) ديوانه ٧٦.

ويَكْنون عنه أيضًا بالمخَازِن الطِّوال[1].

مُـخَـاط الشَّـيْطان: الخُـيوط التـي تَتَـراءَى في الـهَـواء عند شِـدَّة الحَـرِّ.يقال لـهـا مُـخاط الشـيطان، ولُعـاب الشمـس، وخَيْط باطل، وسـوط باطل، وشَـوْط باطل. ويُشَـبَّـه بـه مـالا حَاصل له، ولا طـائل تحتـه. وكـان مَرْوَان بن الحكم يلقَّب خَيْطَ باطل؛ لأنه كان طَويلاً مُضْطَرِبًا[2].

مَخـالب طَيْر: يُضْرب مـثلاً للمكان الذي يَقْلَق فيـه ساكِنُه، كمـا قال الشاعر:

كَأَنَّ فُؤَادِي في مَخَالِب طَائِرٍ إذا ذكرتْك النَّفْسُ شَـدَّ به قَـبْضـا[3]

وقد يُضْرَب مثلاً لِمَا لايُرْجَى فيقال (هو في مَخَالب طَائر)[4]

مُخَالسة الطَّرَّار:يقـال (خَالَسْـتـه مُخَـالَسة الطَّـرَّار) يُتَمـثَّل به في الغَدْر. والمُخَالسة:المُسَـارقة. والطَّرَّار: الذي يَشُق الجيـوب، ويستخرج مافـيها. والطَرّ: القَـطْع. وقد طرّ طرًا. وطُرَّة الشَّعْـر منـه؛ لأنّها مـقطـوعة

---

(١) ديوانه ٣/٧٤٤. والرّازقي عنب طائفي طويل الثمـرة، ومـخطف دقـيق والبَلُّور ضبطه الجوهري فقال « البَلُّور، كتَنُّور وسِنَّوْر وسِبَطْر: جوهر» وهو أحد الأحجار الكريمـة أبيض شـفـاف». ينظر الجـمـاهر ١٧٩، والقـامـوس: بلّور. وكنايات الجرجاني ٩٦.

(٢) ثمار القلوب ٧٦. وينظر التهذيب: مخط ٧/٢٦٢، والقاموس واللسان: مخط..

(٣) البيت لمجنون ليلى . ديوانه ١١٩.

(٤) ثمـار القلوب ٤٤٨. ورد في المسـتـقـصى ٢/٢٩٩: « هو في جناحي طائر» يضرب للقلق.

من جُمْلته مَفْصولة منه[1].

مُخّ الأطْعمَة: يقال للسِّكْباج مُخْ الأطْعمة، وسيِّد المَرَقة .ويقال: إذا طَبَخْت اللّحم بالخَلّ/ (٣٠٨) فقد أَلْقَيْتَ عن المعْدة ثُلْثَ المُؤونة [2].

مُخّ البَعُوض: من أمثال العرب: (أَعَزُّ من مُخْ البَعوض، وكَلَّفْتني مُخَ البعوض)؛ أي: كَلّفتني مالا أُطيق، وما لايوجد، ولا يكون، ولم يذكر ذلك أحدٌ من الشعراء إلا ابن أَحْمر[3] حيث قال:

كَلَّفْتَنِي مُخّ البَعوضِ فَقَدْ ... أَقْصَرْتَ لانُجْحٌ ولا عُذْرُ[4]

ثم تبعه ابن عَروس فقال في ابن طِفْل له تُوُفّي:

ولوأيْقَنْتُ أنْ سَتَموتُ قَبْلي ... صغير السِّنّ كالرّشأ الغَضيضِ

أبحتُكَ كُلَّ ماتَحْويه كفّي ... ولو كَلَّفْتَني مُخَّ البَعوض[5]

مُخُّ الذَّرَّة: يُضْرَب بها المَثَل في العزَّة والعُسْرة والنَّكَد، فيقال: (أعْسَر من مُخِّ الذَّر) كما يقال (أنْكد من صُوف الكَلْب) و (أعز من حليب

(١) لم أعثر على المثل. وفي الصحاح: خلس: «خَلَسْتُ الشيء واخْتَلَسْته وتخلَّسْته إذا استلبته، والتخالس: التسالب، والاسم الخُلْسة بالضم »

(٢) ثمار القلوب ٦١٢. والسِّكْبَاج « معرب» سَنْكبَاج» مرق أصفر لما يوضع به من الزعْفَران. ينظر المغرب للمطرزي ٢٢٩، وقصد السبيل ١٤٠/٢.

(٣) ثمار القلوب ٥٠٥. وينظر المثلان في الدرة ٢٩٧/١، ومجمع الأمثال ٥٤/٢، ١٤٧.

(٤) ديوانه ٩٥.

(٥) ثمار القلوب ٥٠٥.

الطَّيْر) قال ابن الرّومي في سُلَيمان بن عبد الله بن طاهر[1]:

رُمْتُ نَداكم يابني طَاهِرِ فرُمْتُ مُخَّ الذَّرِ في عُسْرَتِهْ
أَمَّلْتُ من رِفْدِ سُلَيْمانِكُمْ ماأمَّل المُعْتزُّ من نُصْرتِهْ[2]

مُخّ العِبَادَة: الدُّعاء، ومُخّ الشَّيء خَالِصه، وإنّما كان مُخَّها لأمرين: أحدهما أنّه امْتِثَال لأمر الله – عز وجل– حيث قال: (ادعوني)[3] فهو مُخُّ العبادة وخالصها. والثاني: أنّه إذا رأى نجاح الأمور من الله – تعالى – قَطَعَ أَمَلَه عن سِواه، ودعاه لحاجته وَحْدَه. وهذا هو أَصْلُ العبادة، ولأن الغَرَض من العبادة الثَّوَاب عليها، وهو المطلوب بالدعاء[4].

مُخَّة العُرْقوب: تُضْرَب مثلاً لما لايكون؛ لأن العُرْقوب لامُخّ له. وإنّما يُحْوَج إليه من لايَقْدر على شيء، وفي المثل: (شَرٌّ مايُجِيئُك إلى مُخَّة عُرْقوب) ويروى (مايُشِيئُك) والشين بدل من الجيم. وهذه لغم تميم. يقال: أَجَأْتُه إلى كذا: أي أَلْجأْته. والمعنى ماألجأك إليها إلاّ شَرٌّ؛

---

(١) ثمار القلوب ٤٤٠. وسليمان من خَزَاعة (ت ٢٦٦هـ) أميرأديب شاعر. ينظر الوافي بالوفيات ٢٩٦/١٥.

(٢) ديوانه ٣١٣/١ وهو يشير إلى حادثة مناصرة سليمان الأتراك على قتل المعتز بالله الخليفة العباسي.

(٣) سورة غافر، الأية: ٦٠ وتمامها (وقال ربكم ادعوني أستجب لكم).

(٤) النهاية: مخ ٣٠٥/٤. والحديث في الترمذي، كتاب الدعاء ٤٥٦/٥ وقال: حديث غريب من هذا الوجه .

أي: فقر وفَاقة. يضرب للمُضْطَرّ جِدًا .[1].

مِخْرَاقَ الحَرْب: هو صاحب الحروب؛ أي: يَخِفّ فيها. قال الشاعر يَمْدح قومًا:

وأكْثَرَ ناشِئًا مِخْراق حَرْبٍ   يُعينُ على السِّيادةِ أو يَسودُ[2]

يقول: لم أرَ معشرًا أكثر فِتْيان حَرْب منهم.[3]

مِخْراق لاعب: هو سيف المُلاعب لاسَيْف المُحارب، وذلك أَخَفّ له، وهو أَضْرب، والضَّرْب في الهَيْجاء غير الضرب في الميدان[4]. قال عمرو ابن كُلْثوم:

كأنّ سُيُوفنا فينا وفيهِمْ   مَخَاريقٌ بأيْدِي لاعِبِينا[5]

مُخَمَّسَة الفرائض: هي أمّ وأُخْت وجدّ. أعطى أبو بكر فيها الأم الثلث والجَدّ مابقي؛ لأنه كان يراه أبًا، وجعل عُثْمان المال فيها أثلاثًا، وأعطى ابن مَسْعود الأخت النصف، والأم ثلث مابقي والجد الثلثين؛ لأنه كان لايُفَضِّل أمًا على جَدّ. وأعطى زَيْد بن ثابت الأم الثلث، وجعل ما بقيَ بين الأُخْت والجَدّ للذكر مثل حظ الأنثيين؛ لأنه كان يجعل الجد كأحد

---

(١) مجمع الأمثال ٣٥٨/١، وفي الدرة ٤٢٩/١ .وينظر الصحاح واللسان: جيأ.

(٢) البيت دون نسبة في الصحاح واللسان والتاج: خرق. وقد أورده المحبي مصحفًا « ... السياحة أو يجود».

(٣) الصحاح واللسان: خرق .

(٤) ثمار القلوب ٦٢٤ .

(٥) ديوانه ٧٦.

الإخوة، وأعطى عَلِيّ الأم الثلث والجد السدس والأخت النصف[1].

مُخَنَّثُو المَدينة: أمّا على عهد النبي ﷺ فكانوا ثلاثة: هيت وهَرِم ومَانِع. وسار المثل من بينهم بهيت، وكانوا يَدْخلون على النِّساء فلا يُحْجبون. وكان هيتٌ يدخل على أزواج النبي ﷺ متى أراد، ودخل يومًا دار أُمّ سلَمة، والنبي ﷺ عندها، فأقبل على أخي أم سلَمة عبد الله بن أبي أُمَيّة[2] يقول: إنْ فتح الله عليكم الطائف فسل أن تُنَفَّل باديةَ بنت غَيْلان بن سلَمة بن مُعَتِّب الثَّقَفية؛ لأنها مُبْتَلّة هَيْفاء، شَموعٌ نَجْلاء، تَناصَفَ وَجْهُها في القَسامة، وتَجزّأ مُعْتَدلاً في الوَسامة، إنْ قامت تَثَنَّتْ، وإن قعدت تبنّت، وإن تكلمت تغنّت، أعلاها قضيب، وأسفلها كثيب، وإذا أقْبلت أقْبَلَتْ بأربع، وإن أدْبَرَتْ أدْبَرَتْ بثَمان مع ثَغْر كالأُقْحوَان، وشيء بين فخذيها كالقَعْب المُكَفّأ. كما قال قَيْس بن الخَطيم:

تفْتَرِق الطَّرفَ وهي لاهيَةٌ ... كأنّما شَفّ وَجْهَها نَزَفُ
بَيْنَ شُكُولِ النِّساءِ خِلْقَتُها ... قَصْدٌ فلا جَبْلةٌ ولاقَضَفُ[3].

فسمع ذلك النّبي ﷺ فقال: «مالها مالَك، سَبَاك الله ماكنت أحْسبك إلا من غير أُولي الإرْبة من الرّجال،، فلذا كنت لاأحجبك عن نِسَائي» ثم

---

(١) المبسوط ٢٩/١٩١، والمبدع في شرح المقنع ٦/١٢٣

(٢) المخزومي، صحابي مهاجر كان أبوه يلقب بزاد الراكب لجوده. ينظر الاستيعاب ٣/٨٦٨ (١٤٧٤) وأسد الغابة ٣/٧٣ (٢٨١٨).

(٣) ديوانه ١٠٣. وقوله: تفترق الطرف؛ أي: تشغل عين الناظر إليها عن غيرها، و« شف وجهها نزف»؛ أي: أنها تضرب إلى الصّفرة. والشكول: الضروب. والجبلة: الكزّة الغليظة. ولا قضف؛ أي: ليست رقيقة ولا نحيفة .

أمـر بأن يُسَـيَّـر إلى خَـاخ[1]. فـفَـعل، وبقي بهـا إلى أيام عـثـمـان[2]. وأما المُخَنَّثُون بعد ذلك العهد، فكانوا ستة: أشـهرهم طُوَيْس. وتقدم ذكره في شـؤم طُوَيْس[3]. ونَسـيم الـسَّـحَـر، ونَوْمَـة الضُّـحى، وبَـرَد الفُؤاد،وظِلّ الشَّجر. ودَلاَل، وهو أشْهرهم. وبه ضرب المثل في التَخنُث. قالوا :وكان يَبْلُغ من تَخَنُّثـه أنه كان يَرْمي الجمـار في الحجّ بسُكَّر سُلَيْماني مُزَعْفَرًا مُبَـخَّرًا بالعود الـمَطَرِيّ، فقيل له في ذلك، فـقـال: لأبي مُـرّة عندي يَدٌ، فأنا أُكافـئه عليها. قـيل: وما تلك اليد؟ قـال: حَبّب إليّ الأُبْنة. وهؤلاء هم الذين خصـاهم ابن حَـزْم الأنصـاري[4]. أمـيـر المـدينة فـي عـهـد سليـمـان بن عبدالملك[5].

مَدَى الصَّوْت: هو غَـايتـه. وفي الحـديث: « المُـؤَذِّن يُغْـفـر له مَـدَى صَوْتِه» أي يَسْتكمل مَـغْفِرة اللّه إذا استَنْفد وُسْعَه في رَفْـع صوته، فيَبْلُغ

---

(١) موضع من أحماء المدينة. ينظر معجم البلدان ٢/٣٨٣.

(٢) الدرة ١/١٨٢، ومـجـمع الأمـثـال ١/٢٤٩. والحـديث ورد بألـفـاظ مـخـتلفـة. في مسلم، كتـاب السـلام ٤/١٧١٥ (٢١٨٠)، وأبي داود، كـتـاب اللبـاس ٤/٦٢(٤١٠٧) والمسند ٦/١٥٢. وقوله: «تَبَنَّتْ»: التبني: تباعد مابين الفخذين. و« تقبل بأربع » أي بأربع عُكَن في بطْنها؛ ويقصد أن بطنها متثنٍ من السِّمَن. و« تدبر بثمان»؛ أي: أطراف العكن الأربع لكل عُكْنة طرفان .

(٣) ص ٢١١٩.

(٤) هو أبو بكر بن محـمـد بن عـمـرو بن حـزم الأنصـاري، أحـد أمـراء المـدينة في عـهد الوليـد وسليـمـان وهشـام. ينظر تاريخ خليـفـة ٣١٩، وتاريخ الطبـري ٦/٤٣٣، ٥٢٢و ٧/١١١.

(٥) ينظرالمثل« أخنث من دلال» في الدرة ١/١٨٦، ومجمع الأمثال ١/٢٥١ .

الغاية في المغفرة» إذا بلغ في الصوت. وقيل: هو تَمْثيل؛ أي: أنّ المكان الذي يَنْتَهي إليه الصَّوْت لو قدّر أنْ يكون مابين أَقْصاه وبين مَقَام المؤذن ذُنُوب تملأ تلك المسافة لغفرها الله تعالى له [١].

مَداخل السُّوء: تُذْكر كثيرًا. وفي أمثال المولدين: (مَنْ دَخَل مَدَاخلِ السُّوءِ اُتُّهِم)[٢].

مِدَاد قَيْس: لُعْبة لهم[٣].

مَدارِج الشَّرَف: المناكح الشريفة [٤]

مَدَبّ النَّمْل: يُشَبَّه به فِرِنْد السَّيْف، كما قال امرؤ القيس:

مُتَوَسّدًا عَضْبًا مَضَارِبُهُ في مَتْنِه كَمَدَبَّة النَّمْلِ[٥]

ثم تَبِعه الشُّعراء فأكثروا في هذا التَّشْبيه، فقال أبو فِراس في البَازي:

كأنّ فَوْق صَدْره والهَادِي آثارَ مَشْيِ الذَّرِّ في الرَّمَادِ[٦]

مَدّ النَّاظر: البَرَاءة عن التُّهْمة. يقال: (هو مَدِيد النَّاظر)؛ أي: بَرِيء

---

(١) النهاية: مدى ٣١٠/٤. والحديث في أبي داود، كتاب الصلاة ١٤٢/١(٥١٥).

(٢) مجمع الأمثال ٣٢٧/٢. القول في كتاب المعمرين ١٥٠ لعوف بن كنانة الكلبي.

(٣) التهذيب والقاموس واللسان: مدد.

(٤) ينظرالمثل « المناكح الكريمة مدارج الشرف» في مجمع الأمثال ٢٨٩/٢.

(٥) ديوانه ٢٣٧. والعضب :السيف.

(٦) لم أعثر عليه في ديوانه .

من التُّهْمة، ينظر بِملْء عَيْنيه.

مَدْرَجُ النَّعائم: مَحلّ مَشْيِها. والنَّعائم: كواكب تُذْكر في منازل القمر[1].

مُدْرِج الرِّيح: هو عامر بن مجنون الجَرْمِي جَرْم زِمَّان لُقّب بهذا البيت، قاله وهو:

أعَرفْتَ رَسْمًا من سُمَيّةَ باللِّوى   دَرَجَتْ عليه الرِّيحُ بعدك فاسْتوى[2]

يقال: إنه قال: (أَعَرفْتَ رَسْمًا من سُمَيّة باللِّوَى) ثم أُرْتِجَ عليه سنة، ثم أرسل خادمة له إلى منزل كان يَنْزله قد خَبَّأ فيه خَبيئَة، فلما أَتَتْه قال لها:

كيف وَجَدْت أَثَر مَنْزلنا قالت:

....   دَرَجَتْ عليه الرِّيحُ بَعْدَك فاسْتَوَى

فأتم البيت بقولها، وسمي مُدْرِج الرّيح [3].

مدينة النَّحاس: ذات الأعاجيب، زعموا أنها في أقصى الأندلس، وهو بعيد[4].

مدرجة الشرف: هي المناكح الشريفة، قاله أكثم بن صيفي.

---

(١) ينظر أنواء ابن قتيبة٧٨. والمدرج المذهب والمسلك، يقال: دَرَج الرجل يَدْرُج دُرُوجًا ودَرَجَانا. ينظر الصحاح: درج.

(٢) البيت في ألقاب الشعراء ٣٥٣.

(٣) ألقاب الشعراء ٣٥٣، والشعر والشعراء ٦٢٢/٢، والأغاني ١٢٣/٣.

(٤) معجم البلدان ٩٥/٥ والمشترك ٣٩١.

مدينة السلام: بغداد[1].

مدينة العلم: هو النبي ﷺ في الحديث: «أنا مدينة العلم، وأبو بكر أساسها، وعمر حيطانها، وعثمان سقفها، وعلي بابها، ولا تقولوا في أبي بكر وعمر وعثمان وعلي إلا خيرًا، وفي حديث آخر: أنا مدينة العلم وعلي بابها، فمن أراد العلم فليأت الباب»[2].

مَذَاق الخَمْر: يُضْرب به المثل في اللذة، فيقال: (ألذّ من مذاق الخمر)[3].

مرآة الإسْكَنْدر: عملها له أرسطوطَاليس في الإيوان الذي كان الإسْكَنْدَر يَجْلس فيه للعَدْل. قال في « كتاب السِّياسة » إنّ كُلَّ مَنْ عَدم له شيءٌ يَمْضي إلى الإيْوان، فيرى في المرآة ماعَدم له، والذي سَرقه فيعرفه، ويَأْخذُ ماعدُم له. والفُرْس تَتَداول هذه المرآة في أشعارهم كثيرًا[4].

مرآة السَّماء: يُشَبّه بها برْكة الماء، ويقال: بركة مَفْروزة بالخُضْرة، كأنّها مرآة السَّماء المَجْلُوَّة.

مرْآة الغَرِيبة: يُضْرَب بها المَثَل في النَّقَاء، فيقال: (أَنْقَى من مرآة الغريبَة)؛ لأنَّ المرأة الغريبة تتعهد مرآتها من الجَلاء بما لايتعهَّده

---

(١) معجم البلدان ٥/٩٥ والمشترك ٣٩١.

(٢) الحديث ورد بصيغ مختلفة في المقاصد ٩٧، والموضوعات لابن الجوزي ١/ ٤٣٩

(٣) الدرة ٢/٣٦٩، والمستقصى ١/٣٢٢.

(٤) لم أعثر عليه في كتاب السياسة .

غَيْرُها، وتتفقَّد محاسن وَجْهها مالا يَتفقَّده سِواها، فمرآتها أبدًا مَجْلُوّة نفيسة [1]

قال ذو الرُّمَّة :

لها أذُنٌ حَشْرٌ وذِفْرَى أَسِيلةٌ وَوَجْهٌ كمرآة الغَرِيبة أسْجَحُ [2]

مَرارة الألَاء: هو شجر يُضْرَب المَثَلُ بمرارته. وهو من أشْجار العرب[3]. قال :

فإنّكُمُ ومَدْحُكُم بُجَيْرًا أبا لَجَأ كما امْتُدِح الألاءُ

يَراهُ النَّاسُ أخْضَر من بعيد ويَمْنعه المَرَارةُ والإباءُ[4]

وفي « الكلم النوابغ » طَعْم الألاء أحْلى من المَنّ، وهي أمرّ من الألاء عند المَنّ[5].

ومما يتمثّل بمرارته /(٣٠٩) الحَنْظل، والخُطْبان، وهو الحنظل حين يأخذ فيه الاصفرار، والدِّفْلَى، والصَّبِر، والصَّبْر على المحن، والعَلْقم،

---

(١) ثمار القلوب ٣١٩ وينظر المثل (أنقى من مرآة الغريبة) في الدرة ٣٩٦/٢ ومجمع الأمثال ٣٥٣/٢.

(٢) ديوانه ١٢١٧/٢. وحشر: لطيفة. وأسجح: سهل.

(٣) ينظر المثل (أمرّ من الألاء) في الدرة ٣٨٤/٢، ومجمع الأمثال ٣٢٤/٢ والألاء ممدود: جمع ألاءة: شجر ورقه وحمله دِباغ، له ثمر يشبه سنابل الذرة، دائم الخضرة. المقصور والممدود للفراء ٨٨، و ينظر التهذيب: ألى ٤٢٨/١٥، والمخصص ١٦٤/١١.

(٤) البيتان لبشر بن أبي خازم، ديوانه ٣.

(٥) الكلم النوابغ للزمخشري ٩٢١.

والمَقِر وهو الصَّبِر بعينه [1].

مَرَارة الذَّقَن: في حديث شُرَيْح [2]. :ادّعى رجلٌ دَيْنًا على مَيّت، فأراد بنوه أنْ يَحْلفوا على عِلْمهم، فقال شُرَيْح لتركَبُنّ منه مَرارة الذَّقَن؛ أي: لتَحْلِفُنّ ماله شيءٌ، لا على العلم، فيَرْكبون من ذلك مايُمِرّ في أفواههم وألْسنتهم التي بَيْن أذْقانهم [3]..

مَراضِع ثُعالة: يُضْرَب بها المَثَل في الأمْر الكَريه. ويقال في المثل: (أعْطَش من ثُعَالة)، وكان رجل من مُجاشِع ضَلّ عن الطريق وابن عَمْ له، فعَطشا، والْتَقم كل منهما أَيْر صَاحِبه، يَشْرب بَوْله، فلم يُغْنِ شَيْئًا، وماتا عَطَشًا. ولذا قال جَرير:

رَضَعْتُم ثمّ بَالَ على لِحاكم ... ثُعَالةُ حِينَ لم تَجدوا شَرابا [4].

وقيل ثُعالة الثَّعْلب في هذاالخبر عن ابن حبيب. وخالفه ابن الأعرابي وذكر ماحكيناه [5].

---

(١) ينظر الأمثال: (أمر من ...) في الدرة ٢/٢٨٣، ومجمع الأمثال ٢/٢٢٧، والمستقصى ١/٢٦٣-٢٦٤

(٢) الكندي القاضي.

(٣) النهاية: مرر ٤/٣١٩.والذَّقْن - بسكون القاف وفتحها - مجتمع اللحيين جمعه أذقان، وهو لفظ مذكر. ينظر المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٢٦٥، والقاموس واللسان: ذقن

(٤) ديوانه ٢/٨١٨.

(٥) الدرة ٢/٣٠٩، ومجمع الأمثال ٢/٤٩ . وينظر التهذيب: ثعل ٢/٣٢٩.

مراعاة النَّظير: ويسمى التَّنَاسب والتَوْفيق والائْتلاف والمُوَافاة، والتلفيق أيضًا. وهو أن يَجْمع النَّاظم أو النَّاثر بين أمر وما يُنَاسبه مع إلغاء ذكر التَّضَاد لتَخْرُج المُطَابقة، وسواء كانت المُناسبة لَفْظًا ومعنى أو لفْظًا للفْظ أو مَعْنى لمعنى، إذ القَصْدْ جَمْع الشَّيء إلى مايُنَاسبه من نوعه أو إلى مايلائمه من أحد الوجوه كقول ابن المعتز من نوعه[(١)]. :

واللّه لَوْلا أنْ يُقال تَغَيّرا ... وصَبَا وإنْ كان التَّصَابي أَجْدَرا
لأعُدْتُ تُفَّاحَ الخُدود بَنَفْسَجًا ... لَثْمًا وكافُورَ التَّرائب عَنْبَرا[(٢)].

فقد ناسب بين التُّفاح والبَنَفْسج وبين الكافور والعَنْبَر.

مَرْبَد البَصْرة: المَرْبَد كُلّ مَوْضع حُبَسَتْ فيه الإبل إلاّ أنّهم قالوا: مَرْبَد التَّمر، ومنه سُمِّي مَرْبَد البَصْرة، لاجتماع الناس، وحَبْسهم النَّعَم به، كان مجتمع العرب من الأقطار يَتَناشدون فيه الأشعار، ويبيعون، ويشترون. وهو كسوق عكاظ[(٣)].

مِرْبد النَّعَم: موضع على مِيلين من المدينة فيه تَيَمّم ابن عمر – رضي الله عنهما – [(٤)].

---

(١) ينظر الإيضاح للقزويني ١٩/٦، وأنوار الربيع ١١٩/٣ .

(٢) لم أعثر عليهما في ديوانه.

(٣) المشترك ٣٩٢، ومعجم البلدان ١١٥/٥. والمَرْبد من رَبَد بالمكان رُبُودًا إذا أقام. والمِرْبَد كل شيء حبست به الإبل والنعم، ولهذا قيل « مِرْبَد النَّعَم». والمربد عند أهل الحجاز موضع تَجفيف التمر، وهو الجرين بلغة أهل نجد، ولذا قالوا: «مربد التمر» ينظر التهذيب: ربد ٦٠٩/١٤، والصحاح واللسان: ربد.

(٤) المشترك ٣٩٣، ومعجم البلدان ١١٥/٥ .

مَرْتَبة الأَحَديّة: هي إذا ما أُخذَتْ حقيقة الوجود، بشَرْط أن لايكون معها شيء، فهو المَرْتَبة المُسْتهلكة جميع الأسماء والصفات فيها. وتُسَمَّى جَمْع الجمع وهو حقيقة الحقائق[1].

مَرْتَبَة الإلهيّة: إذا ما أُخذَتْ حقيقة الوجود بشرط شيء، فأما أنْ يُؤْخَذ بشرط جميع الأشياء اللازمة لها كلَّيها وجُزْئيَّها المسمّاة بالأسماء والصفات، فهي المرتبة الإلهية المسماة عندهم بالواحديّة ومقام الجَمْع. وهذه المرتبة باعتبار الإيصال لمظاهر الأسماء التي هي الأعْيان والحَقائق إلى كمالاتها المُناسبة، لاستعداداتها في الخارج تُسَمّى مرتبة الرُّبوبية، وإذا أُخذَتْ بشَرْط كُلِّيات الأشياء تُسمَّى مرتبة الاسم الرّحمن رَبّ العَقْل الأوّل المُسَمّى بلَوْح القَضاء، وأم الكتاب، والقلم الأعْلى. وإذا أُخذَتْ بشرط أنْ تكون الكُلِّيّات فيها جُزْئية مُتَّصلة ثابتَة من غير أصحابها عن كلياتها، فهي مرتبة الاسم الرَّحيم رَبّ النفس الكلية المسماة بلَوْح القَدَر. وهو اللوح المحفوظ. والكتاب المبين، وإذا أُخذَتْ بشرط أنْ تكون الصُّوَر المُفَصَّلة جُزْئيات متغايرة فهي مَرْتبة الاسم الماحي والمُثْبت والمُحْيي رَبّ النَّفس المُنْطَبقة في الجسم الكُلِّي المسمَّى بلوح المَحْو والإثبات، وإذا أُخذَتْ بشرط أنْ تكون قابلة للصُّور النَّوْعية الرُّوحانية الجسْمانية فهي مرتبة الاسم القَابل رَبّ الهيُولي الكُلِّيّة المشار إليها بالكتاب المسْطور والرَّق المنْشور، وإذا أُخذَتْ بشرط الصُّور الجِسْمية العَيْنية فهي مرتبة

---

(١) التعريفات ٢٦٢.

اسم المصوِّر، رَبّ عالم الخيال المُطْلق والمُقَيَّد، وإذا أُخِذَتْ بشرط الصُّور الحسّية الشّهاديّة فهي مرتبة اسم الظاهر المُطْلق والآخر ربّ عالم الملك[1].

مَرْتبة الإنسان الكَامل: عبارة عن جميع المراتب الإلهية والكَوْنية من العُقول والنفوس الكُلِّيَة والجُزْئية ومراتب الطبيعة إلى آخر تَنَزُّلاَت الوجود. وتسمى بالمَرْتبة العَمَائية أيضًا، فهي مضاهية للمرتبة الإلهية. ولا فرق بينهما إلا بالرُّبوبَية والمَرْبوبية لذلك صار خليفة الله[2].

مرج الأخْرَم: بنواحي سَلَمِية أو حِمْص له ذكر[3].

مَرْج الأطْراخُون: بالثُّغور الشَّامية قُرْب المَصِّيصَة[4].

مَرْج الخُطَبَاء: بخُراسان. خطب فيه جماعة من الأمراء، فغلب عليه هذا الاسم[5].

---

(١) التعريفات ٢٦٣.

(٢) التعريفات ٢٦٢.

(٣) المشترك ٣٩٣. وقد ورد الأخرم في الشعر كثيرًا من ذلك قول أبي محمد الفقعسي:

« خلّفتِ العيسُ رِعانَ الأخرمِ

وقال ربيعة بن مكدّم:

« إن كان ينفعك اليقين فسائلي عني الضَّعينةَ يوم وادي الأخرمِ»

ينظر معجم ما استعجم ١/١٢٢، ومعجم البلدان ١/١٤٧.

(٤) المشترك ٣٩٣، ومعجم البلدان ٥/١١٨ والمصِّيصة: قرب طَرَّطوس .

(٥) المشترك ٣٩٣، ومعجم البلدان ٥/١١٨.

مَرْج الخَليج: منْ نَواحي الثُّغور الشامية عند طَرَسُوس[١].

مَرْجِ الدِّيبَاج: سُمِّي بذلك لحُسْنه ونَضَارته، بينه وبين المَصِّيصَة عشرة أميال[٢].

مَرْج رَاهط: في غُوطة دِمَشْق من ناحية الشَّرق مقابل عَذْراء فإذا قالوا (يوم المَرْج) ولم يضيفوه فإيّاه يَعْنون. كانت به وقعة عظيمة بين المَرْوانية وأكثرهم يَمَنِيّة وبين الزُّبَيْرية وأكثرهم قَيْسية، وكانت الغلبة لمَروان، واليمن. وبها ملك بنو مَروان[٣].

مَرْج الصُّفَّر: بحَوْرَان من نَواحي دِمَشْق له ذكر شَهير[٤].

مَرج الضَّيَازِن: بالجزيرة قُرْب الرَّقَّة، منسوب إلى الضَّيْزَن اليَزيدي. مَلِك الحَضَر[٥].

مَرْج الظِّبا: موضع [٦].

---

(١) المشترك ٣٩٣. وفي معجم البلدان ١١٨/٥ « من نواحي ثغر المَصِّيصَة» .

(٢) المشترك ٣٩٣، ومعجم البلدان ١١٨/٥.

(٣) المشترك ٣٩٣، ومعجم البلدان ١١٨/٥. وينظر يوم المرج ص ٨٥٧.

(٤) المشترك ٣٩٣، ومعجم البلدان ١١٨/٥، وفيه قال الشاعر:
« شهدَت قبائلِ مالكٍ وتغيّبتْ عني عُمَيْرة يوم مَرْج الصُّفَّرِ»

(٥) المشترك ٣٩٣، ومعجم البلدان ١١٩/٥.

(٦) القاموس: ظبي.

مَرْج عَذْراء: بالغُوطة مُتَّصل بمرْج راهِط[1].

مَرْج عُيُون: بسَواحل الشام[2].

مَرْج فرِّيش: بالأندلس[3].

مَرْج القَلَعَة: - محركة - موضع بالبادية، تُنْسَب إليه السيوف القَلَعية. وقَرْيةِ دون حُلْوانِ العراق[4]..

مُرّ الصَحارِي: الحَنْظل.

مُرّ الأرْض: هي الكَمْأة.

مرّ السِّحاب: يتمثَّل به في السَّرُعة. قال بعض الحكماء: الفُرَص تَمرّ مَرّ السَّحاب[5]. وقد شبه به الأعْشى مشي المَرْأة حيث قال:

كأنَّ مِشْيَتَها منْ بَيْت جَارَتها ... مَرّ السَّحابةِ لارَيْثٌ ولا عَجَلُ[6].

مَرّ الظَّهْران: قَرْية في وَادي الظَّهْران قُرْب مكّة. لها ذكر كثير في السِّير والأشْعار[7].

---

(١) المشترك ٣٩٣، ومعجم البلدان ١١٩/٥.

(٢) المشترك ٣٩٣، ومعجم البلدان ١١٩/٥.

(٣) المشترك ٣٩٣، ومعجم البلدان ١١٩/٥.

(٤) المشترك ٣٩٣، ومعجم البلدان ١١٩/٥.

(٥) ثمار القلوب ٦٥٤.

(٦) ديوانه ٥٥.

(٧) المشترك ٣٩٤. وهي نحو ١٤ ميلاً شمال مكة، كما ورد أن رسول الله ﷺ كان ينزل المسيل الذي في أدنى مرّ الظهران قبل المدينة. ينظر المناسك للحربي =

مَرْزُبان الزَّأْرة: هو أبو الحارث الأسَد. والزَّأْرة: هي الأَجَمة [١]..

مَرَض أبي جَهْل: الأُبْنة. فيما قيل: كان مُبْتَلًى بها[٢].

مَرَض الصِّحة: الشَّيْخوخة. قال:

طَلَبُ الصِّحـةِ في الدُّنْيـا له   صَفْـوُ عَيْشٍ دائمًـا منه تَعَنَّى
مَرَضُ الصِّحـةِ شَيْخوخَتُـها   وبطُول العُمـر شَيْءٌ يُتَمنَّى[٣]

مُرْضِع بَهْم ثَمانين: يُضْرب به المَثَل في الحُمْق والسُّفْل. وتفسيره في راعي بَهْم ثَمانين[٤].

مَرَقَات الغَنَم: يُضْرَب بنَتْنها المَثَل. والمَرَقة: صوف العِجاف المرضى منها يُنْتَف. يقال كأنّه ريحُ مَرَق[٥].

= ٤٦٤ -٤٦٥. ومعجم ماستعجم ٧٨٧/٣، ومعجم البلدان ٧١/٤.
وقال الشاعر:
حَلّ بمَرّ الناعجاتُ العِيْنُ   ناديْتُ صَحْبي إنّني رَهينُ

(١) الصحاح والقاموس: رزب.

(٢) ينظر محاضرات الراغب ٢٥٣/٢. والمثل « مصفّر استه » في مجمع الأمثال ٢٥١/١. وأبو جهل هو عمرو بن هشام المخزومي(ت٢هـ) أحد سادة قريش وأبطالها ودهاتها في الجاهلية، وأشد أعداء رسول الله ص. قتل في بدر.. ينظر نسب قريش للزبيري ٣٠٢، والمنمق ٣٨٩.

(٣) لم أعثر عليهما.

(٤) ص ١٨٦٣.

(٥) ينظرالمثل (أنتن من مرقات الغنم) في الدرة ٣٩٨/٢، ومجمع الأمثال ٣٥١/٢. ومَرَقات: جمع مَرْقة، وهي الصوفة. ينظر اللسان: مرق.

مُرَكَّبات الحيوان: السِّمْع سَبُع مركب؛ لأنّه ولد الذِّئبة من الضَبُع العسَار وهو ولد الضبُع من الذِّئب، وهو بإزاء السِّمْع. والأُسْبُور وهو ولد الكَلْب من الضَّبُع. والدَّيْسم: وهو ولد الذِّئب من الكَلْبة. ومن المركبات حيوان بين الثَّعلب والهِرْة الوَحْشية. حكى ذلك يحيى بن حكيم.

ويقال يحيى بن نُجَيْم[1]. وأنشد لحَسّان بن ثابت:

أَبوكَ أَبُوك وأنْتَ ابنُه ... فبِئْس البُنَيُّ وبِئْس الأَبُ
وأمُّك سَوْدَاءُ نَبْطيَّةٌ ... كأنّ أناملَها الحُنْظُبُ
يَبِيتُ أبوك لها مُرْدِفًا ... كما سافَدَ الهِرَّةَ الثَّعْلبُ[2]

ومن المركّبات نوعٌ آخر، إلاّ أنّه لايكون إلاّ بأرض العرب. وهو الزَّرافة. وذلك أنّ بأرض النُّوبة يَعْرض الذِّيخ للنّاقة من الحواش فيَسْفدها فيجيء شيء بين الضَّبُع والنَّاقة. فإنْ كان الولد أُنْثى عَرَض لها الثَّوْر الوَحْشي فيضربها فيجيء الزَّرَافة، وإنْ كان الولد ذكرًا أعرض[3] «زعموا أن / (٣١٠) الحُوش بلاد الجن وهي منْ وَراء رَمْل يَبْرين لايَسْكنها أحد من الناس. والإبل الوَحْشيّه منسوبة إلى الحُوش. يعني أنّ فحولها من الجنّ؛ لأن العرب تَزْعُم أنها ضربت في نَعَم بعضهم. فنُسبَتْ الإبل إليها. فقوله للناقة من الحوش؛ أي: من نَسْل فحول الحُوش. ويقال أيضًا للنَّعَم المتوحِّشة: الحُوش. فيجوز على هذا

---

(١) الحيوان ١/١٤٥.

(٢) ديوانه ٣٧١. والحنظب: وهو هذا الحيوان المركب من الثعلب والهرة.

(٣) الحيوان ١/١٤٣.

أنْ الذِّيخ يَعْرض للناقة منها فيَسْفدها[1]. قالوا: ومن المركّبات نوع من الحيَّات يقال له الهرْهير، حكى ذلك المبرد. وزعم أنه مركّب بين السُّلْحُفاة وبين أسود سالخ. قال: وهو من أخبث الحَيّات، ينام ستة أشهر ثم لايَسْلم سَليمه[2].

مُرمَّعَات الأخْبار: – كمُعَظّم– يقال: (أتى بمُرَمَّعات الأخْبار)؛ أي: بالباطل[3].

مَرْهم الشَّيْطان: هو ريق الفَاسق. قال:

نام أيْرُ شَيْخٍ قد كان قدْمًا ... يَطْرُد النَّوْم عن جُفون القيان
مـــالَدَيْه من آلة النَّيْك إلاّ ... رِيقُهُ وهو مَرْهمُ الشَّيْطَانِ[4]

مَرْوُ الرُّوذ: ومعناها مَرْوُ النَّهر[5].

مَرو الشَّاهْجَان: ومعناه رُوح الملك. وهي العُظْمى. وكان بها سرير الملك. وكلاهما على نَهر واحد. وبينهما أربعة أيام[6].

مَرْوَان القَرَظ: أضيف إليه؛ لأنه كان يَغْزو اليَمن. وهي مَنابته، وقيل: لأنه كان يَحْمِي القَرَظ لعِزّه. وهو مَرْوان بن زِنْباع العَبْسي،

---

(١) ينظر الحيوان ١/١٥٤ و٦/٢١٥، ٢١٦.

(٢) حياة الحيوان ٢/٢٨٧.

(٣) التكملة والقاموس: رمع.

(٤) البيتان للشهاب الخفاجي. ديوانه ١٤١ والمَرْهم – في الأصل – مايوضع على الجراحات. معرب. ينظر الصحاح: رهم.

(٥) المشترك ٣٩٥. وسيأتي في التركيب اللاحق مزيداً عن تحديد موقعها.

(٦) المشترك ٣٩٥، وفيه: « وهي قَصَبَة خراسان».

وُصف للمُنذر بن ماء السماء، فاسْتوفده عليه، فقال له – أنت مع ماجئْت به مَن العزّ في قومك – كيف علْمك بهم، فقالَ –أبيت اللعن – إنّي إنْ لم أعلمهم لَم أعلم غيرهم. قال: ماتقول في عَبْس؟ قال رُمْحُ حديد إنْ لاتطعنْ به يَطْعَنْك. قال: ماتقول في فَزَارة؟ قال: واد يَحْمي ويَمْنع. قال فما تقول في مُرَّة؟ قال (لاحُرّ بوادي عَوْف)، قال:فمًا تقول في أَشْجع، قال: ليسوا بداعيك ولا مُجيبيك، قال: فما تقول في عبد الله بن غَطَفان؟ قال: صُقُور لاتَصديك. قال فما تقول في ثَعْلبة بن سَعْد؟ قال: أَصْواتٌ:ولا أَنيس[1].

مُرُوءة ابن الفُرات: هو أبو الحَسَن بن علي بن محمد بن موسى بن الحسن بن الفُرات، وَزَر للمُقتَدر ثلاث دَفَعات. وكان يُضْرب بمروءته المثل. فمما يُذكر منها أنه كلّما يَتَقلّد الوَزارة يَزيد سعْرُ القراطيس والشّمع والثَّلج زيادة وافرة، وكانت في داره حُجْرَة برَسْم الأشربة لوجوه الناس من الكتاب والقُواد، وتأتي غلْمانهم من المَواضع البعيدة ليأخذوا لهم منها مايريدون من السَّكَنْجين والجُلاَّب والفُقَّاع[2] والثّلْج، وغيرها. وكان رسْم داره أنْ يصحب كُلّ مَنْ يخرج منها عند الغروب شمعتين، ولا يُسْترجعان من خَدَمه[3].

---

(١) ينظر المثل (أعز من مروان القرظ) في الدرة ١/٣٠٠، ومجمع الأمثال ٢/ ٤٤.

(٢) السكنجين: معرب« سكنكبين»، وهو شراب من الخل والعسل. ينظر قصد السبيل ٢/١٤٣. والجُلاّب: ماء الورد. والفقاع: شراب يعلوه الزبد.

(٣) ثمار القلوب ٢١٢. وابن الفرات (ت ٣١٢هـ) أحد الوزراء الكتاب، الدهاة الفصحاء الأجواد. ينظر تحفة الأمراء ٢٥٦، ووفيات الأعيان ٣/٤٢١، وسير أعلام النبلاء ١٤/٤٧٤.

مُروءة الإنسان: الخَلاء النَّظيف. قال المَأْموني يصفه:

بَيْتٌ إذا مــــازاره زائـرٌ   فـــقـــد قَـــضَـى أعْظَم أوْطاره
وهو إذا ماكـان مُـسْتَنْظفًـا   مُـــروءَةُ الإنْســـان فـي داره[1]

مَرْوَحة الخَيْش: هذه المَرْوَحة تُستَعْمل ببلاد العراق تكون شِبْه الشِراع للسَّفينة، وتُعلّق من سَقْف البَيْت، ويشدّ فيها حَبْل يُدير بها مَشْيَها، وتُبلّ بالماء، وتُرشّ بماء الوَرْد. فإذا أراد الرجل في القائلة، أو الليل أنْ ينام جَذَبها بحَبْلها، فتَذْهب بطول البَيْت وتجيء، فيَهُبّ على الرجل منها نَسيم طيّب الريح بارد، فتذْهب عنه أذى الحرّ، ويَسْتطيب به النَّوْم، وهي فوقه ذاهبة جائية، ولذلك سمّاها الحَريري جَارية في قوله:

وجاريةٍ في سيرها مُشْمعلةٌ [2].

مُروق السَّهم: يُضْرَب به المَثَل. ومُروقه مُضيُّه وذَهابه [3]. وفي الحديث: « كما يَمْرُقُ السهم من الرَّمِيَّة» [4]، ويقال: (أمْخَط من سَهْم)، ومَخْطه: خروجه[5].

مَرِيء النَّعام: يُتَمثَّل به في الضِّيق. وفي حديث الأحنف: [6]يأتينا في مثل مَريء النّعام؛ أي: مَجْرى الطَّعام والشَّراب من الحَلْق، ضَرَبه مثلاً لضِيق العَيْش، وقِلّة الطّعام. وخص النّعام لدِقّة عُنُقه المُسْتَدلّ به

---

(١) النص والبيتان للشاعر في شفاء الغليل ٢٥٦.
(٢) الشريشي ٤/١٠٧..
(٣) ينظر المثل (أمرق من السهم) في الدرة ٢/٣٨٤، ومجمع الأمثال ٢/٣٢٣.
(٤) الحديث في البخاري كتاب المغازي ٣/١٣١٤(٤٣٥١).
(٥) المستقصى ١/٣٦١
(٦) الأحنف بن قيس.

على ضيق مَرِيْئه[1].

مَزَابِل الأَبْدان: هي الأَسْوَاق[2].

مَزامير داود: عن عطاء [3] حَدّثني عُبيد الله بن عُمَيْر اللّيثي [4] أنّه كان لداود - عليه السلام - مَزامير يَزْمُر بها إذا قرأ الزَّبور، فكان إذا اجتمع عليه الإنْس والجنّ والطَّيْر والوَحْش بَكَي وأبْكَى مَنْ حوله، وقال المُبَرّد: مزامير داود كأنّها ألْحانهم وأغانيهم، وقال غيره: إنّ طيب صَوْته، ونَغْمة نَغْمته شُبِّها بالمزامر، ولا مَزَامير ولا مَعَازف هناك[5]. وفي «النّهاية» الأثيرية مَزامير داود يتمثَّل بها في حُسْن الأصوات، وحَلاوة النَّغَمات. وداود هو النبي - عليه السلام - وإليه المُنْتهى في حُسْن الصوت بالقراءة. ومنه حديث أبي موسى سمعه النبي ﷺ يقرأ

---

(١) النهاية: مرأ ٣١٣/٤. وفي الصحاح مرأ« وتقول هو مريء الجزور والشاة للمتصل بالحلقوم الذي يجري فيه الطعام والشراب، والجمع مُرُؤٌ مثل سرير وسُرر.

(٢) طراز المجالس ١٠٥.

(٣) هو عطاء بن أبي رباح (ت١١٥هـ) من كبار التابعين الفقهاء الزهاد. ينظر طبقات ابن سعد٤٦٧/٥، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٦٩.

(٤) ولد في حياة الرسول ﷺ، واعظ مفسر (ت٧٤هـ). ينظر طبقات ابن سعد ٤٦٣/٥، والاستيعاب ١٠١٨/٣(١٧٣٦). وأغلب مصادر ترجمته على أنه « عبيد ابن عمير» ولعل المحبي زاد « الله » أو اعتمد على مصادر لم أستطع الوصول إليها.

(٥) ثمار القلوب ٦٦. وقد ورد فيه قول المبرد. ولم أعثر على هذا القول في كتب المبرد التي اطلعت عليها.

فقال: «لقد أُعْطيتَ مِزْماراً من مزامير آلِ داودَ» والآل مقحمة، وقيل: معناه ههنا الشَخص[1].

مزامير الشيطان: الأجراس.[2]

مَزْبَلَة الأدَب: شاعر كان في دولة العَادل بمصر[3]، وهو القائل في هذه الدولة:

ألم تَرَ أنّ اللّهَ جَلّ جَلالُهُ   على يَدِهمْ لم يُجْرِ خَيراً ولا رِزْقا
وماتركهم للقَتْل إلاّ لأنّهمْ   يَرَوْنَ بَقاء المَرْء في عَصْرِهِمْ أشْقى[4]

قلت: ومن هنا أخذ الشِّهاب قوله لما تُوفِّي السُّلْطان مُراد[5]. وسر بذلك بعض الناس:

يقولون سَيْفُ البَغْيِ سَلّ مُرادَنا   على كل ذي عِرْضٍ عريض و ذي فَضْلِ
فكمْ شامتٍ في مَوْته لقد اعْتَدَى   على حاله عندي أشَدُّ من القَتْلِ
رأى الآن سُلْطَانَ الزَّمان حياتَه   من القتل أوْهَى بالهَوان وبالذُّلِّ[6]

---

(١) النهاية: زمر ٢/٣١٢ والحديث في البخاري، كتاب فضائل القرآن الكريم ٤/١٦٢٥(٥٠٦١)

(٢) الحديث في مسلم، كتاب اللباس ٣/١٦٧٢(٢١١٤)، والمسند ٢/٣٧٢.

(٣) هو محمد بن محمد بن أيوب (ت٦٤٥هـ) أحد ملوك الدولة الأيوبية بمصر. ينظر النجوم الزاهرة ٦/٢٣٥، وتاريخ ابن الوردي٢/١٧٨.

(٤) طراز المجالس ١٧٨.

(٥) هو مراد بن أحمد العثماني(ت١٠٤٩هـ)، من أعظم سلاطين آل عثمان وأحزمهم، وهو أحد عمار المسجد الحرام. ينظر خلاصة الأثر ٤/٣٣٦.

(٦) لم أعثر على الأبيات في ديوان الشهاب.

مَزْجَر الكَلْب: يقال: (فلان بمَزْجَر الكلب، وفي صَفّ النِّعال) إذا كان بالبُعْد من مَجْلس النّاس [1]. قال أبو سُفْيان بن حَرْب:

وما زال مُهْري مَزْجَرَ الكَلْب مِنْهمُ لَدُنْ غُدْوةً حتى دَنَتْ لِغُروبِ [2]

مزْمَار الرَّاعي: نَبْت ذو سَاق له زَهْر كلِسان الحَمَل،طيِّب الرائحة جدًا [3].

مَزْمُور الشَّيْطان ومِزْمَارة الشَّيْطان: الآلة التي يُزَمَّر بها [4]

مَسَافِر الوُجُوه: مايَظْهر منها. قال الشاعر:

.... وأوجُهُهم بيضُ المَسافِرِ غُرّانُ [5]

مَسْتَبْضِع التَّمر إلى هَجَر: قال أبو عُبَيْد: يُشَبّه به المُخْطِي. والمثل

---

(١) ثمار القلوب ٣٩٥. والزجر: المنع والنهي. يقال زجره وازْدجره فانْزجر وازْدَجر. الصحاح: زجر.

(٢) البيت أحد الشواهد النحوية، وهو من قصيدة لأبي سفيان في سيرة ابن هشام ٢/٧٥.

(٣) تذكرة الأنطاكي ١/٢٩٧. وينظر جامع ابن البيطار ٤/٤٤٤. والمزمار: واحد المزامير، تقول زَمَر الرجل يزمُر ويزْمِر فهو زَمَّار، ولا يكاد يقال زامِر، ويقال للمرأة زامِرة، ولا يقال زَمَّارة. كذا في الصحاح: زمر.

(٤) النهاية زمر ٢/٣١٢، وهو من كلام أبي بكر « أبمزمور الشيطان في بيت رسول الله ».

(٥) النص والبيت في الصحاح: سفر. والبيت لامرئ القيس. ديوانه ٨٣ وصدره: « ثِيَاب بني عَوْف طَهارَى نَقيّةٌ........ إلخ» وفي البيت إقواء. حيث ورد الروي مضمومًا بينما روى القصيدة مكسور. وغران جمع أغر، وهو الأبيض، وهو يقصد أن وجوههم يظهر عليها السرور والبِشْر..

قديم وذلك أنّ هَجَر مَعْدن التَّمر. والمَسْتَبْضعُ التَّمْرَ إليه مُخْطِئ. ويقال أيضًا (كمُسْتَبْضِع التَّمْرَ إلى خَيْبر)[1].

مُسْتَخْدِم الرِّياح: يُكْنَى به عن الحَدَّاد. ذكره الثَّعالِبي في «التَّمْثيل»[2].

مُسْتَرْعي الذِّئْب: يُضْرَب مثلاً لِمَنْ يَضَع الشَّيْء في غير مَوْضعه، ويأتَمِن الخائن، ويَسْتعين بمَنْ هو عليه [3].

مُستَعير الحُسْن: طائر معروف[4].

مُسْتَعْجَلات الطريق: هي القِرْبة والخُضْرة والنَّوْم.

مَسْجد الخَيْف: قُرْب منَى سُمِّي بالخَيْف، وهي غُرَّةٌ بيضاء في الجَبَل الأسود الذي خَلْف أبي قُبَيْس، أو لأنّ الخَيْف ناحية من مِنى، أو لأنّها في سَفْح جَبَل[5].

مَسْجد دمَشْق: هو أثَر بني أُمَيَّة المضْرُوب به المثل في الحسن، وكان كلٌّ منْ خَلفائهم يَزيد فيه زيادة، ويؤثّر أثَرًا حتى تَنَاهَى حُسْنُه، وتكامَلَتْ جَلالته، وصار من عَجائب أبْنِيَة الدُّنيا الأرْبع. وما رأى الرّاؤون، ولا سَمِع السَّامعون بأحسَن ولا أجَلّ منه. وهو مُنَقَّش

---

(١) مجمع الأمثال ١٥٢/٢. وينظر أمثال أبي عبيد ٢٩٢.

(٢) لم أعثر عليه في التمثيل والمحاضرة.

(٣) ثمار القلوب ٣٩١ وينظر المثل (من استرعى الذئب ظلم) في أمثال أبي عبيد ٢٩٤، ومجمع الأمثال ٣٠٢/٢.

(٤) االقاموس: عور.

(٥) االقاموس: خيف. وينظر معجم البلدان ٤٧١/٢.

الحيطان والسُّقُوف، والأعْمدة مُرَصَّعة كلها بالجَواهر، مُلْتَهبةٌ بالذَّهَب، مُشْرِقَة بأنواع الفُصوص[1].

مَسْجد طَرَفة: بقُرْطبة من طُرَف الأَبْنية المَشْهورة، إليه نهاية الحُسْن والإحسان - أعاده الله كما كان - [2]./(٣١١)

مَسْح الوَجْه: كَنَوْا به عن السَبْق؛ لأنهم كانوا يمسحون وجه السابق من خُيول الحَلَبة تكْريمًا، وربما مَسَحوا وَجْه فارسه، ثم تجوَّزوا به عن كونه كريمًا في حَلَبة المَجْد، حائزًا قَصَبات السَّبْق في ميدان المكارم، متبرِّزًا على أقرانه في مضْمار الكمال. كما قال جرير:

إذا شِئْتُموا أنْ تَمْسحوا وَجْهَ سابقٍ ... جوادٍ فمُدوا في الزَّمان عِنَانِيا[3]

وقال ابن عَبْد رَبِّه[4]:

وإذا جِيادُ الشِّعْرِ طَاوَلَها المَدَى ... وتقطَّعَتْ في شَأْوِها المَبْهورِ

خَلُّوا عِنَاني في رِهَاني وامْسَحوا ... مِنِّي بغُرَّة أَبْلَقٍ مَشْهورِ[5]

---

(١) ثمار القلوب ٥٢٥ وعجائب الدنيا الأربع هي منارة الإسكندرية، وكنيسة الرُّها ومسجد دمشق، وقنطرة سنة. ينظر نزهة الأنام في محاسن الشام للبدري ٢٣. ومعجم البلدان ٢/٥٣٠ « دمشق».

(٢) معجم البلدان ٣٥/٤.

(٣) ديوانه ١-٥ « دار بيروت».

(٤) هو أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي (ت ٣٢٨هـ) أديب أخباري شاعر، صاحب العقد الفريد. ينظر يتيمة الدهر ٦٥/٢، ومعجم الأدباء ٢١١/٤ وسير أعلام النبلاء ٢٨٣/١٥.

(٥) ديوانه ١٢٠.

مَسْحة الحُسْن: يُرَاد بها الأثر قال:

ويُوسف لم يَظْفَر بمَسْحة حُسْنه على أنَّهُ رَبُّ الجمال المَكَرَّمِ

ويقال: عليه مَسْحة من كذا: أي أثر. قال:

على وجه مَيٍّ مَسْحةٌ مِنْ مَلاحةٍ تَزُول ويَبْقَى الخِزْيُ مِنْ بَعْدُ باديا[1]

ويقولون: عليه مَسْحة مَلَك؛ أي: أثر من الجمال؛ لأنهم أبدًا يصفون الملائكة بالجمال. وقد جاء هذاالتعبير في حديث جُبَيْر[2].

مَسَّ سَقَر: قال تعالى: (ذوقوا مَسّ سَقَر)[3] أي أوّل ماينالكم منها كقولك وَجَد مَسّ الحُمَّى[4]

مسك إبْليس: الثُّوم والبَصَل والكُرّاث. هكذا جاء في الحديث عن أبي أُمَامة[5].

مِسك البَرّ: نَبْت[6].

---

(١) البيت لذي الرمة. ديوانه ٢/١٩٢١.

(٢) النهاية: مسح ٤/٣٢٨. والحديث « يطلع عليكم من هذا الفجّ من خير ذي يمن، عليه مَسْحَةُ مَلَك» في المسند ٣/٤٦٠. وقد وهم المؤلف عندما نسب الحديث إلى جبير بن مطعم، إذ إن هذا الحديث - رغم وروده بألفاظ مختلفة إلا أنه ليس من مروياته. ولعله يقصد « حديث جابر بن عبد الله البجلي، فهو من رواة هذا الحديث، كما أن الحديث فيه ﷺ.

(٣) سورة القمر، الآية ٤٨.

(٤) تفسير الطبري ١١/٥٦٨.

(٥) الحديث في المعجم الكبير ٨/٣٣٩، ومجمع الزوائد ٢/١٨.

(٦) القاموس: مسك.

مسْك تُبَّت: تُبَّتُ مَخْصوصة من بَيْن بلاد التُّرك بالمسْك الأصْهب المضروب به المثل في الطِّيب والجود، كما أن خَرْخير مَخْصوصة بالسِّنْجاب الفاخر. وكيمَاك مَخْصوصة بالسَّمُّور الفائق. وبلاد التُّرْك تُوازي بلاد الهنْد في كَثْرة الخَصائص كالمسْك والسَّمُّور والسِّنْجاب والقَاقُم والفَنَك والثَّعالب السُّود، والأرَانب البيض، والخَتْود واليَشَم والخَدْنَك والبُزَاة البيض، والرّقيق والفُرَّة والخُشْقاء، والذي تُتَّخذ من عُرْفه وذَنْبه المَذَابُّ. ورؤوس العَلامات[1].

مسْك الجنْ: هما نَبَاتَان[2].

مسْك دَارين: موضع في البحر تَرْسو إليه السُّفُن. ويكون فيها المسْكَ. قال الأصمعي: زعموا أنّ كسْرى قال: ماهذه القرية؟ متى كانت ؟ فلَم يجد مَنْ يُخْبره. فقال: دَارين؛ أي: عَتيقة، وقد تكلموا بها كثيرًا. ويقال: مَسْكة دَارين، ومسك الدَّاريّ. والدَّاري: العَطَّار[3]قال رسول الله ﷺ: «مَثَل الجليس الصالح كمَثل الدَّاريّ إنْ لم يُحْذكَ من عطْره عَلقك من ريحه»[4]قال الشاعر:

إذا التَّاجِر الدَّارِيُّ جاء بفَأْرةٍ   مِنْ المِسْك راحَتْ في مَفَارقهمْ تَجْرِي[5]

---

(١) ثمار القلوب ٥٤٤-٥٤٥. وينظر مروج الذهب ١٨٨/١، ومجمع الأمثال ٢٨٥/١ (أذكى من المسك الأصهب).

(٢) القاموس: مسك. وينظر جامع ابن البيطار ٤٤٧/٤.

(٣) الروض المعطار ٢٣٠. وينظر الصحاح واللسان : دور.

(٤) الحديث في البخاري، كتاب الذبائح ١٧٧٨/٤ (٥٥٣٤).

(٥) البيت دون نسبة في الصحاح واللسان والتاج: دور.

مسْك الشَّبَاب: يقع هذا التشبيه كثيرًا، ومن أحسن مواقعه قول الباخَرْزي نثْرًا: لمسك الشباب لَطْخة في الوَفَرات، ولكافور المَشيب لَطْمة على القَسَمَات[1].

مسمار المِقْراض: يُكْنى به عن القَوّاد لجَمْعه بين الرَّأسين، إشارة إلى قول القائل، وقد أبدع فيه:

إذا حَبيبٌ صَدَّ عن إلْفه تيهًا وأعْيَا كُلَّ روّاض
سَعَى إلى تأليف شَخْصَيْهما كأنَّهُ مِسْمارُ مِقْراض[2]

مسْواك الجنّ: اسم بالمَغْرب للنَّوع الصَّغير من الجَعْدَة [3].

مسْواك الرَّاعي: هو الشَّيْطَرَج[4].

مسْواك العَبَّاس: اسم لرَاعي الإبل[5].

مُسُوك القُرُود: هي الأشنَّة. وقيل سُمِّيَتْ بذلك؛ لأنها تَصْبَغ الفم إذا استيك بها كما يَعْرِض للقرد[6].

مُسُوك الثَّعَالب: يقال: (هُمْ في مُسُوك الثَّعالب)؛ أي: مَذْعورون.

---

(١) لم أعثر عليه.

(٢) النص والبيتان دون نسبة في كنايات الجرجاني ٤١.

(٣) جامع ابن البيطار ٤/٤٤٧. والجَعْدة: نبات صغير دقيق أبيض كثير البِزر. ينظر المصدر نفسه ١/٢٢٤.

(٤) جامع ابن البيطار ٤/٤٤٧ وهو لفظ هندي مُعرَّب « جَيْترك» دواء نافع للمفاصل. ينظر قصد السبيل ٢/٢١٦.

(٥) جامع ابن البيطار ٤/٤٤٧.

(٦) المصدر السابق ٤/٤٤٧. والمُسُوك والمُسُك جمع مَسْك وهو الجلد.

والمُسُوك: جمع مَسْك. وهو الجِلْد أو خَاص بالسَّخْلَة. وبهاء: القطْعَة منه[1].

مَسيخ الجنّ: الجَانّ. هكذا جاء في حديث ابن عباس: كما مُسخت القرَدة منْ بَني إسْرائيل. الجان: الحَيَّات الدِّقاق. ومَسيخ فعيل بمعنى مَفْعول من المَسْخ. وهو قَلْب الخلْقة من شيء إلى شيء[2].

مَسير حُذَيْفة: قال المُبَرِّد - من المسير المذكور: الذي يتمثَّل به مسير حُذَيْفة بن بَدْر، وكان أغار على هجان المُنْذر بن ماء السماء وسار في ليلة مَسير ثَمان[3]. فقال قَيْس متمثِّلاً به:

هَمَمْنا بالإقامةِ ثُمَّ سِرْنا ... مَسِير حُذَيْفَة الخَيْرِ بن بَدْرِ[4]

مَسير الشَّمْس: يتمثَّل به في الفائدة العامة. قال الشاعر - في وصف قصيدة -:

فسارَتْ مَسيرَ الشَّمْس في كُلِّ بَلْدة ... وهَبَّتْ هُبُوبَ الرِّيح في البرّ والبَحْرِ[5]

وهَبُوب الرِّيح مِثْله.

---

(١) القاموس واللسان: مسك.

(٢) النهاية: مسخ ٣٢٨/٤. والحديث في المسند ٣٤٨/١. والمَسْخ: تحويل صورة إلى ماهوأقبح منها، وقيل: المسخ تحويل خلق إلى صورة أخرى. ومسخه الله يمسخُه فهو مَسْخ ومَسِيخ. ينظر التهذيب ١٩٦/٧، والصحاح واللسان: مسخ.

(٣) ثمار القلوب ١٤١، ولم أعثر على الخبر في كتب المبرد التي اطلعت عليها، ولكن الخبر ورد في عيون الأخبار ١٣٨/١.

(٤) البيت لقيس بن الخطيم. ديوانه ١٢٢.

(٥) البيت لعلي بن الجهم. ديوانه ١٤٧.

مُشَاوَرة النِّساء: يُراد به الرَّأي الفَاسد. وفي حديث عَلِّي: إيَّاك ومُشَاورة النِّساء، فإنّ رَأْيَهُن إلى أَفْن. الأَفْن: النقص، ورجل أفين ومأفون، أي: ناقص العقل [1].

مَشَرة الأرض: - بالتحريك - يقال: ماأحسن مَشَرة الأرض: أي بَشَرتها ونَبَاتُها ومَشْرة الأرض - بالتسكين - قال الشاعر:

.... إلى مَشْرةٍ لم تَعْتَلِق بالمَحاجِنِ[2]

مَشْرَعَة القَيَّار: مكان على الفَرات [3].

مشْط الرَّاعي: شَوْك الزَّرِيع [4].

مُشْط الذِّئْب: نَبْت[5].

مشط الغول: يعرف بالديثار. وهو نبت حجري دقيق الأغصان والورق، طيب الرائحة.

مَشْي الحُظَيّا: - مصغرة - هو مَشْي رُوَيْد. يقال حَظَى يَحْظِي: مَشى الحُظَيّا [6].

---

(١) النهاية : أفن ١/٥٧.

(٢) النص والبيت دون نسبة في الصحاح: مشر. والبيت للطرماح بن حكيم (ديوانه ٤٨٤) وصدره «لها تَفَراتٌ تحتها وقُصَارُها»

(٣) القاموس: قير.

(٤) تذكرة الأنطاكي ١/٢٩٩.

(٥) القاموس: مشط. وينظر جامع ابن البيطار ٤/٤٨٨.

(٦) القاموس: حَظِي.

مشيئة اللَّه: عبارة عن تَجَلِّيه لإيجاد المعدوم؛ أي: لمشيئة أعمّ من وجه من الإرادة، ومَنْ تَتَبع مَواضع استعمالات المشيئة والإرادة في القرآن يَعْلم ذلك. وإنْ كان بحَسَب اللغة يستعمل كل منهما مقام الآخر[1].

مشْية أبي دُجانة: هو سماك بن خَرَشة الأنصاري كان بطلاً قد تعوّد الإقدام حيث تَزِلّ الأقْدام، وله آثار جميلة في الإسْلام. وكانت له مشية عجيبة في الخُيَلاء محمودة بين الصَّفَّيْن في الحرب، كأنه غير مُكْترث بالعَدُوّ[2].

مشْيَة السَّرَطان: تُضْرَب مثلاً في الإدْبار ورُجُوع القَهْقَرى[3].

مشْيَة القَبَج: يُشَبِّه بها العَجَمُ كُلّ مشْية حَسَنة[4]. قال بعضهم:

لِقَاؤُك يَقْضي قَضاءَ الحَوائجْ ... وَوَجْهُك للهَمْ والغَمِّ فارِجْ

وفيك لنا فِتَنٌ أربع ... تَسُلُّ علينا سُيُوفَ الخَوارجْ

---

(١) التعريفات ٢٧٠.

(٢) ثمار القلوب ٨٨. وهو صحابي جليل كان فارسًا مقدامًا يُعلِّم نفسه بالحرب، شهد بدرًا، وثبت في أحد، واستشهد يوم اليمامة (ت١١هـ). ينظر طبقات ابن سعد ١٠١/٣، والمعارف ٢٧١، وسير أعلام النبلاء ٢٤٣/١.

(٣) ثمار القلوب ٤٢٠ .والسَّرَطان: من خَلْق الماء، كما يقول الجوهري، ويسمى عقرب الماء، وهو جيد المشي والعدو، كثير الأسنان، له ثماني أرجل. ينظر الصحاح: سرط، والحيوان ٤٠٦/٥، وحياة الحيوان ١٩/٢.

(٤) المصدر السابق ٤٨٩ . والقَبَج : الحَجَل، واحده القَبَجة، تقع على الذكر والأنثى، وهو فارسي معرّب. ينظر المذكروالمؤنث لابن الأنباري ١٣٣، والصحاح : قبج، والمعرّب ٢٦١

لحاظُ الظِّباء، ومَشْيُ القَباجِ   وطَوْقُ الحَمام وزِيُّ التَدارُج[1]

مشْيَة النَّمْلة: يُشَبَّه بها المَشْي البَطيء. قال أبو نَصْر الأصْبَهاني[2] في مملوك:

بُليتُ بمعروف إذا مابَعَثْتُهُ   لأمر أُعيرتْ رجْلُه مشْيَة النَّمْلِ

بَليدٌ كأنّ اللّه خالقنا عَنَى   به المثلَ المَضْروبَ في سُورة النَّحْلِ[3]

أشار إلى قوله – تعالى –: (أينما يُوَجِّهه لايَأْتِ بخير)[4]

مَصابيح الأرض: العُلماء /[312] [5].

مُصَارَمة الجاهل: هي مُواصلة العَاقل[6].

مَصَايد القلوب: الكلام، وإنَّ منه لمَا يَسْتَعْطف المُسْتَشيط غيظًا، ويَسُلّ دَفائن حقْده، ويستميل قَلْب اللّئيم، ويأْخذ بسَمْع الكريم وبصره، وقد جعله الله بَينه وبين خَلْقه وسيلةً نافعة، وشافعًا مقبولاً. فقال – تبارك وتعالى – (فَتلقَّى آدمُ من ربّه كلماتٍ فتاب عليه إنّه هو التَّوابُ الرحيمُ)[7].

---

(١) الأبيات للثعالبي. ديوانه ٣٧.

(٢) هو محمد بن عمر أحد شعراء دمية القصر ١/ ٤٣٠ معاصر للباخرزي

(٣) البيتان للشاعر في دمية القصر ٤٣٣١، وفيه: « مملوك » مكان « بمعروف

(٤) سورة النحل الآية ٧٦.

(٥) أمالي ابن الشجري ١/٥٨.

(٦) مجمع الأمثال ٢/٣٢٩. وينظر تفسير البيضاوي ١/٥٥

(٧) سورة البقرة، الآية ٣٧.

مِصْبـاح البَاني: يُتَمـثَّل به فيمـا يَبْقَى ليلتـه، ولا يَزُول، والباني هو البانـيَ على أهله. تقول العـرب في الكناية عن دخول الإنسـان بأهله: بَنَى فلان على أهله. وأصله أنّ كُلّ مَنْ أراد منهم الزِّفاف بَنَى عليهـا قُبَّة، فقيل لكُلِّ داخلٍ على أهله: بانٍ. وإنْ كان قد دخل عليها دارًا قد بُنيَت قبله. وهذا كما أنّ الـواحد منهم كانَ يتزَوّج ومـاله إبل، فإذا بعث بمَهْرَها إليهـا، قالوا ساق إليها مَهْرَها، ثم يقال لكُلّ من أَعْطَى مَهْر الزوجة: سَاق مَهْرها، وإنْ كان أعطاهادَرَاهِمَ أو دنانير. قال الشاعر:

أيا مَنْ هكذا البَرْقُ اليَمـاني يَلُوحُ كـأنَّه مِـصْـبـاحُ بـاني[1]

أي: هذا البـرق ليس يَنْقطع، بل هو دائم دَوَامَ مِصبـاح البـاني على أهله؛ لأنه لايَفْتأ ليلته.[2]

مِصْبَاح الرُّوم: هو الكَهْرُباء [3]

مِصْباح السُّرور: في «الكتاب المبـهج »: الخَمْـر: مِصْبـاح السرور، ولكنهاَ مفتاح الشرور[4].

مِصْحَف البَصر: القَلْب.

---

(١) عجز البيت دون نسبة في اللسان والتاج: بنى.

(٢) التهذيب: بنى ٤٩٣/١٥، والصحاح واللسان: بنى.

(٣) تذكـرة الأنطـاكي ٣٠٠/١. والرُّوم: لـفظ قـرآني، قـال الجـوهري: هم ولد الرُّوم ابن عِيصُو، يقال: رُوم وروميّ، مثل زِنْج وزِنْجي. وقال الجواليقي: إنه لفظ معرب. ينظر الصحـاح: روم، والمعـرّب ١٦٣، والمهـذب للسـيوطي ٦٥ والكهرباء: مُعَـرّب «كَهْرَبار». ينظر قصد السبيل ٤١١/١، والمعجم الذهبي ٤٨٧.

(٤) المبهج للثعالبي ٤٣.

مُصَفِّر اسْته: هو أبو جَهْل. وفي المثل: (أخْنَث من مُصَفِّر اسْته)، وإنْما قيل له: مُصَفِّر اسْته، لَمَا شَاع عنه من ابتلائه بالدَّاء الأكْبر. إلاّ أنّه كان يقول لاسْته: لاعَلاك ذَكَر. قال المَيْداني: والمثل من أمثال الأنْصار، كانوا يكيدون بِه المُهاجرين من بني مَخْزوم، حكى ذلك ابن جُعْدُبَة. وزعم أنهم كانوا يَعْنون به أبا جهل، وقد كان يَرْدَع ألْيَتَيه[1] بالزَّعْفَران، لبَرَص كان هناك، فادّعَتْ الأنصار أنّه إنّما كان يَطْليها بالزعفران، تَطْيِيبا لَمَنْ كان يَعْلوه؛ لأنه كان مَسْتوهًا[2]، قالوا: ولذلك قال فيه عُتْبَة بن ربيعة: سيَعْلم مَصَفِّر استه أيّنايَنْتَفِخُ سَحْره، فدَفَعت بنو مخزوم ذلك، وقالت: فقد قال قَيْس بن زُهَيْر لأصحابه يوم الهَبَاءَة، وهو يُريدهم على قَصّ أثَر حُذَيْفة بن بَدْر: إنّ حُذَيْفة رجل مُخَرْفج[3]، ولكأنّي بالمُصَفِّر اسْتَه مُسْتَنْقعًا في جَفْر الهَباءة، قالوا: فينبغي أن تحكموا عَلى حُذَيْفة أيضًا أنه كان مَسْتُوهًا مثْفارًا. ولم نَر أحدًا قال ذلك[4].

مَصِيص الثَّرَى:النَديُّ من التُّراب والرَّمل[5].

مَضَاء الأجَل: يُضْرَب به المَثَل فيقال: (أمْضَى من الأجل) ومما يُضْرَب بمضائه المَثَل الدِّرهم والرِّيح والسِّنان والسَّهم والسَّيْف

---

(١) يردع أليته: يلطخ عجيزته.

(٢) المستوه: الذي يُؤْتَى في استه.

(٣) مُنَعَّم. وفي الصحاح: خرفج « عيش مُخَرْفِج؛ أي: واسع ».

(٤) مجمع الأمثال ١/٢٥١، والدرة ١/١٨٨.

(٥) القاموس: مصص. والثَّرى على وجهين: فالثَّرى من النَّدَى مقصور يائي، أما الثَّراء من اليسار وكثرة المال فهو ممدود. ينظر المقصور والممدود للفراء ١٨.

والسَّيْل والشَّفْرَة في الوَتين والقَدَر المُتَاح والنَّصل[١].

مَضَاجِع الغَيْث: مَسَاقطه[٢].

مُضَر الحَمْراء: لأنه أُعْطِي الذَّهَب من ميراث أبيه [٣].

مَضْرب العَسَلَة: في المثل: (ماتَرَك له مَضْرب عَسَلة) هي القطْعة من العَسَل. يقال: كنّا في لحْمة وعَسَلَة ونَبيذَة، ومَضْربها مُشْتارُها، فاستعير لمَنْصب الرجل ونَسَبه. ويجوز أن يجعل مَضْرَب العَسَلة كناية عن المَنْكح والمَفْرَش من قوله ﷺ « حتى تذوقي عُسَيْلته » [٤]،والمعنى أنه ثَلبه وطعن في مَنْتسبَه حتى جعله كالدَّعيّ الذي لانَسَب له، يُضْرب في الشَّتْم والنَقْص[٥].

مُضَرِّط الحجارة: كان يقال لعَمْرو بن هند لشدّته وصَرامته[٦].

مَضَض القُرْحة: يُقَال: (أمضى من قُرْحَة بَعْدَ قُرْحة)[٧].

---

(١) الدرة ٣٨٣/١، ومجمع الأمثال ٣٢٦/٢.

(٢) القاموس: ضجع.

(٣) القاموس: حمر. وينظر الصحاح واللسان: حمر ومضر.

(٤) الحديث في البخاري، كتاب الطلاق ١٦٩٤/٤ (٥٢٦٥)، وتمامه: « ولا تحلين لزوجك الأول حتى يذوق الآخر عسيلتك وتذوقي عسيلته».

(٥) المستقصى ٣١٩/١.

(٦) المحبر ٣٥٩، والصحاح : ضرط. وفيه الضُّرَاط : الرُّدام، وقد ضرط يَضْرِط ضَرِطا مثل حَبَق يَحْبِق حَبِقًا.

(٧) هكذا أورده المؤلف. ويبدوأن المؤلف خلط بين مثلين هما: « أمضى من تَرْحة بعد فَرْحة » وأمضى من قُرحة بعد قرحة » فصدر التركيب «مضض» من المثل الأول. وعجز التركيب « القرحة » من المثل الثاني.. ينظر الدرة ٣٨٣/٢، ومجمع الأمثال ٣٢٧/٢.

مَضْمَضة النَّوْم: استعارة بديعة. قال أبو طالب الأسَدي:

فَـارَقْتُ مَضْـمَـضَـةَ الكَرَى ثَمِـلاً على زَلَق الهِضَـاب[1]

مُطارَدَة الأقْران: حَمْل بعضهم على بعض. وهم فُرسان الطِّراد[2].

مَطاعِيم الرِّيح: هم أطاعيم الريح. وقد ذُكروا في الهمزة [3]. وقال الميداني: هنا زعم ابن الأعرابي أنهم أربعة: أحدهم عَمّ أبي مِحْجِن الثقفي، ولم يسمِّ الباقين[4].

مَطَامير الهَوَى: كِناية عن الفِقاح والأحْراح. قال أبو حكيمة [5] في فنه الذي شُهِر به:

نُمْ فما عندك خَيرٌ يُرْتَجَى أيُّها الأيرُ القَليلُ المَنْفَعهْ

طالما جدَّلْتَ فُرسَانَ الوَغَى واقْتَحَمْتَ الصلْعَةَ المُمْتنعهْ

وتَقَحَّمْتَ مَطامِير الهَوَىَ فعَرَفْتَ الضَّيقَ منها والسَّعَهْ[6]

وكان الأستاذ الطَّبَري يقول: إنّ مَنْ يَكْني عن الأحْراح والفِقَاح بمطامير الهَوَى لِمَن شياطين الأنس الذَين سُخِّر لهم

---

(١) لم أعثر عليه.

(٢) القاموس: طرذ.

(٣) ص٤٦.

(٤) والثلاثة الباقون: كنانة الثقفي، ولبيد بن ربيعة وأبوه. ينظر المثل « أقرى من مطاعيم الريح » في مجمع الأمثال ٢/١٢٧.

(٥) هو راشد بن إسحاق الكاتب شاعر، عباسي ظريف، كان مقربًا من ابن الزيات الوزير. ينظر طبقات ابن المعتز ٣٨٩، وثمار القلوب ٢٢٥.

(٦) الأبيات للشاعر في كنايات الثعالبي ٨، وهي في ديوان أبي حكيمة ٤٩.

الكلام، حتى قاده بألْيَن زمام[1].

مَطَايا الأَرْوَاح: هي الأَجْسام. قال:

بديار الفَناء سُفْر رجالٍ ... وبباب البَقا مَناخَ الجِمالِ

ومطايا الأرْواح أَجْسام ظُعْنٍ ... سَرَحَتْ والقُبور مَلْقَى الرِّحالِ[2]

مطايا الحوادث: هي الأيام والليالي. قال بعض الطائيين:

شَربْنا وأدْلجْنا فكانَتْ رِكابُنا ... تسير بنا في غَيْرِ برٍّ ولا بَحْرِ

وما هي إلا ليلةٌ ثم يَوْمُها ... وحَوْلٌ إلى حَوْلٍ وشهرٌ إلى شهرِ

مطايا يُقَرِّبْن البَعيدَ وإنْ نَأَى ... ويَنْقُلْنَ أشلاَءَ الكريمِ إلى القبرِ

ويُنْكحْنَ أَزْواج الغَيورِ عَدُوَّهُ ... ويَقْسمْنَ مايجزى الشحيح من الوَفْرِ[3]

فَجعل الأيام والليالي مطايا الحوادث تُوجد بوُجودها، فكأنها حاملة بها.

والحَسَن البَصْري جعلهما مطايا الفَناء حيث قال: مَنْ ركب اللّيل والنهار فإنّه يُسار به وإن كان مقيمًا[4]. وقال البعض:

---

(١) كنايات الثعالبي ٨. والفقاح: جمع فَقْحة وهي حَلْقة الدبر، والأحراح: جمع حِرْح وهو حِر المرأة. والمطامير: حُفُر تحْفر في الأرض توسّع أسافلها، تخبأ بها الحبوب. وطمر يطمِرُ طَمْرًا وطُمُورًا، وطَمَرانا: وثب. هكذا ورد في اللسان: طمر.

(٢) لم أعثر على الأبيات.

(٣) لم أعثر عليها.

(٤) ورد نص مشابه دون نسبة في طراز المجالس ١٠٤ « من كانت مطاياه الليل والنهار فإنه يسار به، وإن لم يسر».

لاتظنَّنّ ذَا حَياة مُقيماً وهو في رِحْلة له بيَقين
مَنْ مطاياه ليلُه ونهارٌ سائرٌ للفناء في كلِّ حين[1]

مَطَر الرَّبيع: الدَّهَاقين. يقولون: مطر الربيع ماء كلّه؛ أي نفع كله؛ لأنّ الماء حَياة كل شيء، وقد أحسن من قال لشارب دواء [2]:

وجَالَ نفعُ الدّواء فيك كما يجُولُ ماءُ الربيع في الغُصْنِ[3]

مَطَرَ السماء: في المثل: (بَرئْتُ منه مَطَرَ السَّماء)؛ أي: برِئْت من هذا الأمر مادامت السَّماء تُمْطر؛ أي: أبدًا [4].

مَطَر مصْر: يُضْرَب مثلاً للشيء النافع يُتَضَرَّر به؛ لأن من عيوب مصْر أنّها لاتُمْطر، فإذا مَطرَتْ كَره أهْلُها ذلك أشدّ كراهة. قال الله – تَعالى – (وأرسلنا الرِّياحَ بُشْرًا بينَ يَدَيْ رَحْمته)[5] يعني المَطَر. فهذه رحمة مُجَلِّلة لهذا الخَلْق، وهم كارهون لها، وهي لهم غير موافقة، ولا تزْكو عليها زروعهم[6]. قال بعض الشعراء:

يقولون مصْرٌ أخصبُ الأَرْضِ كُلِّها فقُلْتُ لهم بَغْدادُ أَخْصَبُ من مِصْرِ

---

(١) لم أعثر عليهما

(٢) ثمار القلوب ٦٥٥، والجمهرة ٦٧٩/٢. والدهاقين: جمع دَهْقَان، وهو رئيس القرية عند العجم، لفظ فارسي معرب، أصله « «دَهْ خَان » ينظر الجمهرة ٢/ ٦٧٩، والمعرب ١٩٤.

(٣) البيت دون نسبة في ثمار القلوب ٦٥٥.

(٤) مجمع الأمثال ١٠١/١.

(٥) سورة الأعراف، الآية ٥٧.

(٦) ثمارالقلوب ٦٥٥.

وما مِصْرُ إلاّ بَلْدةٌ مثلُ غَيْرِها تُعَاقِبُها الأيّامُ بالعُسْرِ واليُسرِ
ولكنّكمْ تُطرونَها بِهَواكُم ولم تَخْلُ أرْضٌ من مُحِبٍّ ومن مُطْرِ
وإلاّ فأَيْنَ الخِصْبُ عن مَعْشرٍ بها يُقاسون أنْواع العَذاب من الفَقْرِ
وما خَيْرُ قَوْمٍ تُجْدِب الأرضُ عندهُمْ بما فيه خِصْبُ العالمين من القَطرِ
إذا بُشِّروا بالغَيْث رِيعَتْ قُلوبُهُمْ كما رِيع في الظلماء سِرْبُ القطا الكُدْرِي[1]

قال الجاحظ: إذا هبّت الريح المَريسية ثلاثة عشر يومًا تباعًا اشْترى أهل مصر الأكفان والحَنوط، وأيقنوا بالوباء القاتل[2].

مُطْعِم طَيْر السَّماء: هو عبد المطلب بن هاشم، سمي بذلك؛ لأنه لمّا نَحَر فداءً لابنه عبد الله أبي النبي ﷺ مئة بَعير، فرّقها على رؤس الجبال فأكلتْها الطَّيْر، أو لأنه كان يرفع من مائدته للطير والوحوش في رؤوس الجبال[3].

مُطْفي الرَّضَف: هو خامس أيام العَجوز أو رَابعها [4]. ومُطْفئة الرَّضف الدَّاهية التي تُنْسي التي قبلها. يقال في المثل: (جاء بمُطْفئَة الرَّضَف) و (حَدَس لهم بمُطْفِئَة الرَّضَف) ومطفئة الردف شجرة إذا

---

(١) الأبيات دون نسبة في ثمار القلوب ٦٥٥. والكُدْري: ضرب من القطا غبر الألوان.

(٢) المصدر السابق ٦٥٦. وقد عزاه إلى الجاحظ، ولم أعثر عليه في كتبه التي اطلعت عليها.

(٣) ينظر سيرة ابن هشام ١/١٥١، وطبقات ابن سعد ١/٨١.

(٤) وأيام العجوز هي: صِنّ وصِنَّبْر ووَبْر ومُطْفئ الجمر، ومُطْفئ الظُّعُن، وهي في نجم الصَّرْفة » ينظر:أنواء ابن قتيبة ١٢٣، والصحاح: عجز.

أصابت الرَّضَف ذابت فأخمدته، وحَيّةَ تمُرّ، فيطفئ سُمُّها نارَ الرَّضَف. وأصل الرَّضَف الحجارة المُحْماة، يُضْرَب هذان في الأُمُور العظام. وفي حديث حُذَيْفة - حين ذكر الفتَن - فقال: أَتتْكم الدُّهَيْم» ويروى « الدُّهَيْماء» ويروى « الرُّقَيْطاء ترمي بالنَّشَف، والتي تليها تَرْمي بالرَّضَف» ويقال حَدَس بالشَّاة إذا أُضْجَعها على جَنْبها ليَذْبحها [1]. قال اللَّحْياني: معنى حَدَس لهم بمُطْفئَة الرَّضَف ذَبَح لهم شاةً مَهْزولة، تُطْفئ النَّارولا تَنْضَج، وقيل تطفئ النَّارمن سِمَنها، ويقال حَدَس إذا جاد يَحْدس حَدْسا. والمعنى جادلهم بكذا. ورَوَى أبو زيد (حَدَسهم بمُطْفِئة الرَّضَف). /(٣١٣) [2]

مَطْل العَقْرب: مرّ في التاء في تِجارة عَقْرب [3].

مَطْل الغَريم: يُتَمثَّل به في الأمر المكروه، وضِدّه مَطْل غَريم الهَوَى، قال الشَّريف:

يُعْجبني مَطْلُ غَرِيم الهَوَى   لطُول تَرْدادي إلى الماطِل [4]

---

(١) مجمع الأمثال ١/١٧٠. والنشف: حجارة سود كأنها محترقة. ينظر غريب أبي عبيد ٤/١٢٤-١٢٥، وقد ورد حديث جابر في المصدرين السابقين. والحديث في الترمذي، كتاب الفتن ٤/٩٤ (٢٢٤٢)، والمسند ٢/١٢٢.

(٢) مجمع الأمثال ١/١٩٨. وينظر التهذيب: حدس ٤/٢٨٣، واللسان: حدس.

(٣) ص ١٢٣ وينظر المثل « أتجر من عقرب » في الدرة ١/٩٧، ومجمع الأمثال ١/ ١٤٧.

(٤) ديوان الشريف الرضي ٢/١٦١. والغريم من ألفاظ التضاد، إنه يطلق على من له دين، وعلى من عليه دين ويقال: غَرِم يغْرَمُ غُرْمًا وغَرامة، وجمع الغريم: غُرماء. ينظرالأضداد لقطرب ٩٧، والصحاح واللسان: غرم.

مَطْلب الأنْف: يُكْنى به عن رَحِم المرأة. أنشد الزَّنْبوريّ [(١)] لبعض العرب :

وإذا الكريمُ أَضاعَ مَطْلَب أَنْفه ... أو عُرْسَه لكريهةٍ لم يَغْضبِ

والعرب تقول: إن الجَنين إذا تَمَّتْ أيامه في الرَّحِم، وأراد الخروج منه طلب بأنفه المَوْضع الذي يَخْرُجُ منه[(٢)].

مَطْمَح النَّسْر: ما أحْسَنَ ماجمع ابن الرُّومي بين مَطْمَحِ النَّسْر ومَسْبَح النُّون في قوله:

انْظُرْ إلى الدَّهْرِ هل فاتَتَهُ بُغْيَتُهُ ... في مَطْمحِ النَّسْرِ أو في مَسْبحِ النُّونِ[(٣)]

مَطيَّة التَّعَب: الحَسَد.

مَطيّة الجَهْل:هي الشباب. قال ابن عبّاس في قوله – تعالى –: (إذْ أنتم جاهلون)[(٤)] قال: صِبْيان. وقال الحسن: شُبَّان؛ لأنّ الشَّباب مَطيّة الجهل[(٥)]. قال النَّابغَة:

---

(١) في كنايات الثعالبي ٧ « أبو القاسم الرَّسُوري » ولم أجد له ترجمة.

(٢) النصّ والبيت في المصدر السابق.

(٣) النص والبيت للشاعر في ثمار القلوب ٤٧٨، وهو في ديوان ابن الرومي ٦/ ٢١٣ والنون:الحوت.

(٤) سورة يوسف، الآية ٨٩، وتتمتها (قال هل علمتم مافعلتم بيوسف... الآية).

(٥) مجمع الأمثال ١/ ١٧٠ والنشف: حجارة سود كأنها محترقة. ينظر غريب أبي عبيد ٤/١٢٤–١٢٥، وقد ورد حديث جابر في المصدرين السابقين. والحديث في الترمذي، كتاب الفتن ٤/ ٩٤ (٤٢٤٢)، والمسند ٢/ ١٢٢.

فـإنْ يَكُ عامـرٌ قَدْ قـال جَهْلاً   فـإنّ مَطيَّـةَ الجَـهْل الشَّـبـابُ [١]

ومن روى مَظِنَّـة -بالظاء والنون- عنـى مَعْـدِنه ومَـحَلّـه الذي يُظَنّ به[٢].

مَطيّـة الجَـهول: الحَليم. هكذا ورد في المثل. ومـعناه: أنّه يَحْـتمل جَهْله، ولا يُؤَاخذه به، يُضْرَب في وجوب الإغْضاء عن الجاهل[٣].

مَطيَّة الحـقْد: عـاتب عبد الملك بن صالـح يَحْيى بن خَالد في شيء، فقال له يحيى: أُعيذُك باللّه أنْ تَرْكَب مَطيّة الحـقْد، فقال عبد الملك: إن كان الحقْد عندك بَقاءَ الخَيْر والشر، فإنّهما عنديَ لباقيان. قال يحيى: هذا جَبَل قُـرَيْش احتَجَّ للحِـقْد حتى حسّنه عندي، وأذهب سَماجته من نفسي[٤].

مَطيّة الكذب: زَعَموا[٥].

مَطيْة النُجْح: هو الحَزْم[٦].

معَى الفَأر: تَمْر رَديء[٧].

مُـعـاتبـة المَرْء نَفْسـه: أنْ يُوَجِّـه الإنسـان الخِطاب إلى نفسـه،

---

(١) البيت في ثمار القلوب ٦٩٠، وهو في ديوان الشاعر ١٥٥.

(٢) ثمار القلوب ٦٩٠.

(٣) ينظر المثل (الحليم مطية الجاهل) في المستقصى ٣١٣/١، وأمثال أبي عبيد ١٥٠، ومجمع الأمثال ٢١١/١.

(٤) تحسين القبيح للثعالبي ٤٦.

(٥) زهر الأكم ١٣٨/٣، واللسان: زعم.

(٦) طراز المجالس ١٠٤.

(٧) القاموس: معى. وفي المخصص: « مِعَى الفَأْرة »

ويُعَاتِبُها على أمر من الأمور كقول الحَماسي:

أقولُ لنَفْسي في الخلاءِ ألُومُها   لَكِ الوَيْلُ ماهذا التجلّدُ والصَبْرُ[1]

مَعَادِن العَرَب: هي أصولها التي يُنْسَبون إليها، ويتفاخرون بها[2].

مَعادِن القَبَلِيِّة: مَنْسوبة إلى قَبَل محرْكَة، وهي ناحية من ساحل البحر بينها وبين المدينة خَمْسة أيَّام، وقيل: من ناحية الفُرْع، وهو موضع بين نَخلة والمدينة. هذا هو المَحْفوظ في الحديث: « أنه أقطع بلال ابن الحارث[3] معادن القَبَلِيَّة جَلْسِيَّها وغَوْرِيَّها » وفي « كتاب الأمكنة » معادن القِلَبَة بكسر القاف وبعدها لام مفتوحة ثم باء –[4]

مَعَادِي السُّفُن: الصِّغَار منها التي يُجَاز بها النَّهْر. وهي جَمْعُ مُعْدِيَّة وهو صحيح لغة. لكن استعمالها بهذا المعنى عامي[5]. قال الشِّهاب: عَقْدًا لما ورد في الحديث النَّبَوِيّ: « إنّما أهْل بَيْتي فيكم كمَثَل

---

(١) البيت في شرح الحماسة ١٠٨٠، وهو مطلع قصيدة لسلمة بن يزيد الجُعْفي، صحابي جليل. ينظرسمط اللآلي ٢/٧٠، والإصابة ٣/١٢٠(٣٢٩٨).

(٢) النهاية: عدن ٣/١٩٢. وقد ورد في الحديث « أفَعنْ معادن العرب تسألونني؟» ينظر الحديث في البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء ٣/١٠٤٣(٣٣٧٤).

(٣) هو بلال بن الحارث المزني(ت٦٠هـ)، صحابي جليل شجاع، من سادات مُزَيْنة في الجاهلية والإسلام. ينظر الاستيعاب ١/١٨٣(٢١٥)، وأسد الغابة ١/ ٢٤٢(٤٩١).

(٤) النهاية: قبل ٤/١٠. والحديث في أبي داود، كتاب الخراج والإمارة والفيء٣/ ١٧٤(٣٠٦٣) وكتاب الأمكنة للإسكندري سبق الحديث عنه ص ١١٧.

(٥) شفاء الغليل ٢٥٢.

سفينة نُوحٍ مَنْ ركبها نَجَا» فقال:

إنّ آلَ البَيْتِ حُبِّي ... لَهُمُ مائي وزَادي

وهُمُ سُفْنُ نَجاتي ... في مَعاشي ومَعَادي[1]

مَعارِي المَرْأة : هي يداها ورجلاها[2].

مَعاقد العزّ: في حديث الدعاء: «أسألُك بمعاقد العزِّ من عَرْشك »؛ أي: بالخصال التي استحق بها العرشُ العزّ، أو بمواضع انعقادها منه. وحقيقة معناها: بعزّ عرشك. وأصحابنا الحَنَفيّة يكرهون هذااللفظ في الدعاء [3].

مَعاقل الأرْض: حُصُونها، واحدها مَعْقل في حديث ظَبْيان [3].: إن ملوك حمْيَر ملكوا مَعاقل الأرض وقَرَارها. وفي الحديث: « ليَعْقلَنْ الدِّيْن من الحَجاز مَعْقِل الأُرْوِيَّة من رَأس الجبل »؛ أي: ليتحصّن، ويَعْتصم،

---

(١) النص والحديث والبيتان في شفاء الغليل ٢٥٣. والحديث في المعجم الصغير ٢٢/٢، والبيتان في ديوان الشهاب ١٢٨.

(٢) يقال: ماأحسن مَعَاري هذه المرأة. وهي يداها ورجلاها ووجهها: وعَري من ثيابه يَعْرى عُرْيًا فهو عارٍ وعُرّيان، والمرأة عُرْيانة وجارية حسنة العُرْيَة والمَعْرَى والمُعَرَّاة؛ أي: حسنة عند تجريدها من ثيابها. ينظر الصحاح واللسان: عري.

(٣) النهاية: عقد ٢٧٠/٣، وفيه: « أصحاب أبي حنيفة » وإنما غَيَّره؛ لأن المحبي حنفي المذهب. أماصاحب النهاية ابن الاثير فهو شافعي المذهب.

(٤) هو ظبيان بن عمارة، صحابي. ينظر أسد الغابة ٤٨٦/٢ (٢٦٥٢١)، والإصابة ٣٠٣/٣ (٣٣١٩).

ويلتجئ إليه كما يَلْتجئ الوَعِل إلى رأس الجبل[١].

مُعْتَرَك المَنايا: هي مابين الستين إلى السبعين من أعمار الناس، لأن النبي ﷺ قال: «أكثر أعمار أمتي مابين الستين إلى السبعين، وإنّ السبعين هي دَقَّاقة الرّقاب» [٢].

مُعْجل أسْعد:هذا رجل أحْمق يُضْرَب به المَثَل في الرَّأي والعجلة، فيقال:(أَرْوَى من مُعْجل أسْعد)؛ وذلك أنه وقع في غدير فجعل يُنَادي ابن عم له، يقال له أَسْعَد، فيقول: وَيْلَك ناوِلْني شيئًا أشرب به الماء، ويصيح بذلك حتى غَرِق. وقال الأَصْمعي في كتابه في الأمثال: (أَرْوى من مُعَجِّل أسعد) مشدّداً وقال: المُعَجِّل الذي يَحْلب الإبل حَلْبة، ثم يَحْدرها إلى أهل الماء قبل أن ترد الإبل ففسّر هذه اللفظة. ولم يذكر القصة لأجل المثل. وأَسْعد على هذا التأويل قبيلة [٣].

مَعْدن الأَحْسن: من قُرَى اليمامة لبِني كِلاب. وفي « كتاب ابن الفقيه » معدن الأَحْسن من قُرى المدينة [٤].

---

(١) النهاية: عقل ٢٨١/٣. وحديث « ليعقلن » في الترمذي، كتاب الإيمان ١٨/٥ (٢٦٣٠)، وقال: حديث حسن صحيح.

(٢) ثمار القلوب ٦٩١. والحديث في الترمذي، كتاب الدعوات ٥٥٣/٥ (٣٥٥٠) وقال: حديث حسن غريب.

(٣) الدرة ٢١١/١، ومجمع الأمثال ٣١٥/١.

(٤) المشترك ٤٠٠. وينظر مختصر كتاب البلدان لابن الفقيه ٢٦، وهو أحمد بن محمد الخنذاني (ت٣٦٥هـ)، أديب عالم بتقويم البلدان، وله غير هذا الكتاب كتاب في الشعراء والمحدثين. ينظر الفهرست ١٥٣/١، ومعجم الأدباء ١٩٩/٤.

معدن البُرْم: قالَ عَرَّام[1]: هي قَرْية بين مكة والطائف، كثيرة النَّخْل والزَّرْع ومياه الآبار[2].

مَعْدِن البِئْر: مَعْدِن قريب من بِئْر بني بُرَيْمة [3].

مَعْدَن الذَّهب: الحجاج بن عُلاَط، وكان له المعدن الذي بأرض بني سُلَيم، وله صحبة [4].

معدن قَرَّان: من أعمال المدينة في طريق نجد[5].

مَعْدن النَّقْرَة: – وقد تكسر القاف– منزل لحاج العِراق بين أُضَاخ ومَاوان، ويقال: النَّقْرَة بلا إضافة أيضًا [6].

مَعْدن الهَرْوَةَ: من ديار بني كلاب[7].

مَعَرَّة الجَيْش:في حديث عمر– رضي الله تعالى عنه – اللّهم إني

---

(١) ثمار القلوب ٦٩١. والحديث في الترمذي، كتاب الدعوات ٥/٥٥٣ (٣٥٥٠) وقال: حديث حسن غريب.

(٢) عرّام بن الأصبغ السُّلَمِي (ت ٢٧٥هـ)، عالم بتقويم البلدان، وبخاصة جزيرة العرب، له أسماء جبال تهامة. ينظر الأعلام ٥/١٤، ومعجم المؤلفين ٦/٢٧٥.

(٣) المشترك ٤٠٠، وتقويم البلدان ٥/١٨٠. وينظر أسماء جبال تهامة لعرام ٤٤٦ وقد ضبطه « مَعْدِن البِرَام»

(٤) كشف النقاب ٢/٤٢٠. والحجاج بن سليم تنظر ترجمته في الاستيعاب ١/ ٢٢٥ (٤٨٢)، وأسد الغابة ١/٤٥٦(١٠٨٣).

(٥) المشترك ٤٠٠.

(٦) القاموس: نقر. والنقرة أصبحت مدينة، وهي على طريق المدينة القصيم. نحو ٢٠٠ كم شرق المدينة.

(٧) المشترك ٤٠٠. وهو « معدن الهَرَدَة » في معجم البلدان ٥/١٨٠.

أبرأ إليك من مَعَرّة الجَيْش.هو أنْ يَنْزلوابقوم فيأكلون زُرُوعهم بغيرعلْم، وقيل: قتـال الجيش دون إذْن الأمير.والمَعـرّة: الأمر الكبير القـبيح المكروه والأذى، وهـي مَفْعَلة من العرّ [١].

مَعَرّة مَصْرِين: بُلَيْدة وكُورَة من أعمال حَلَب[٢].

مَعَرّة النُّعمان: مَنْسوبة إلى النّعمان بن بَشـير الأنْصاري، اجـتاز بها فمات له فيها ولد، فأقام عليه [٣].

مَعْرِض الزَّوال: قـال الشَّـريشي: المَعْرِض - بفـتح الميم وكسـر الراء- مـوضـع العَرْض، وبالعكس ثَوْب تُعْرَض فيـه الجارية للبَيْع ومنه قولهم: في مَعْرِض الزوال فَيصحّ فيه الوجهان[٤].

مَعْرَكة الشَّيْطان: هي السـوق. في الحـديث: « ذَمّ السّـوق فـإنّهـا معـركة الشيطـان، وبها يَنْصب رايته » المعـركة والمُعْـتَرَك موضـع القـتال؛ أي: مَوْطن الشيطـان ومَحَلُّه الذي يأوي إليـه، ويُكْثر منه، لِمَا يَجْري فيـه من الحـرام والكذب والرِّبا والغَصْب؛ ولذلك قال: « وبهـا ينصب رايتـه». كناية عن قـوة طَمـعـه في إغـوائهم؛ لأنّ الرَّايات في الحـروب لاتُنْصَب إلاّ مع قُوَّة الطمَع في الغَلَبة، وإلاّ فـهي مع اليأس تَحُطّ ولا تُرْفَع[٥].

---

(١) النهاية: عر ٢٠٥/٣.

(٢) المشترك ٤٠١، وفيه: « بينهما نحو خمسة فراسخ ».

(٣) المشترك ٤٠١، ومعجم البلدان ١٨٢/٥.

(٤) لم أعثر عليه في الشريشي، وهو في طراز المجالس ١٣٦.

(٥) النهـاية: عـرك ٢٢٢/٣. والحـديث في مـسلم، كـتـاب فـضـائل الصـحـابة ٤/ ١٩٠٦(٢٤٥١)، ونصـه: «لاتكونن إن اسـتطعت أول من يدخل السـوق، ولا آخـر من يخرج منها، فإنها معركة الشيطان، وبها ينصب رايته ».

مُعَطِّلة العَرَب: منْهم من أنكر الخالق والبَعْث والإعادة، وقالوا بالطبع المُحْيي، والدَّهْر المُفْني. وهم الذين أخبر عنهم القرآن: ﴿وَقَالُوا مَا هِيَ إِلاَّ حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا﴾[1] إشارة إلى الطبائع المحسوسة في العالم السُّفْلي، وقَصْر الحياة والموت على تركها وتحلُّلها، والجامع هو الطبع، والمُهْلك هو الدَّهْر ﴿وَمَا يُهْلِكُنَا إِلاَّ الدَّهْرُ وَمَا لَهُم بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلاَّ يَظُنُّونَ﴾[2] فاستدل عليهم بضرورات فكْرية، وآيات فطريّة في كم آية وكم سورة. قال – عز من قائل– ﴿أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِم مِّن جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلاَّ نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾[3] ﴿أَوَلَمْ يَنظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ﴾[4] وقال: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَىٰ مَا خَلَقَ اللَّهُ﴾[5] وقال: ﴿قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ﴾[6] وقال: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ﴾[7] فأثبت الدّلالة الضّرورية من الخلق على الخالق، وأنه قادر على الكمال أبدًا والإعادة. ومنهم من أقرَّ بالخلق وابتداء الخَلْق والإبداع، وأنكروا البعث والإعادة. وهم الذين أخبر عنهم القرآن: ﴿وَضَرَبَ لَنَا مَثَلاً وَنَسِيَ

(١) سورة الجاثية، الآية ٢٤.

(٢) سورة الجاثية، الآية ٢٤.

(٣) سورة الأعراف، الآية ١٨٤

(٤) سورة الأعراف، الآية ١٨٥.

(٥) سورة النحل، الآية ٤٨.

(٦) سورة فصلت، الآية ٩.

(٧) سورة البقرة، الآية ٢١.

خَلْقَهُ قَالَ مَن يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ﴾[1] فاستدل عليهم بالنَّشْأة الأولى إذ اعترفوا بالخَلْق الأول: فقال – عزَّ ذكْرُه – : ﴿قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾[2]. وقال: ﴿أَفَعَيِينَا بِالْخَلْقِ الأَوَّلِ بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِّنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾[3].

ومنهم من أقرَّ بالخالق وابتداء الخلق، ونوع من الإعادة، وأنكروا الرُّسُل، وعبدوا الأصنام، وزعموا أنهم شفعاؤهم عند الله في الآخرة، وحجوا إليها، أو نحروا لها الهدايا، وقرّبوا القرابين، وتقربوا إليها بالمناسك والمشاعر، وأحلوا، وحرّموا، وهم الدَّهْماء من العرب، إلا شرْذمة منهم نذكرهم. وهم الذين أخبر عنهم التَّنْزيل:﴿وَقَالُوا مَا لِهَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الأَسْوَاقِ﴾ إلى قوله: ﴿إِن تَتَّبِعُونَ إِلاَّ رَجُلاً مَّسْحُورًا﴾[4]، فاستدل عليهم بأن المرسلين إنّهم كانوا كذلك. قال – عز ذكره– ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلاَّ إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الأَسْوَاقِ﴾[5] وشُبُهات العرب كانت مقصورة على هاتين الشبهتين: إحداهما: إنْكار البعث؛ بَعْث الأجساد، والثانية: جَحْد البَعْث؛ بَعْث الرسل. فعلى الأول: ﴿أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿١٦﴾ أَوَ آبَاؤُنَا﴾[6] إلى أمْثَالها من الآيات. وعبروا عن ذلك في أشعارهم. فقال بعضهم:

---

(١) سورة يس، الآية ٧٨.

(٢) سورة يس، الآية ٧٩.

(٣) سورة ق، الآية ١٥.

(٤) سورة الفرقان، الآية ٧، ٨.

(٥) سورة الفرقان، الآية ٢٠.

(٦) سورة الصافات،الآيتان ١٦و١٧.

حـيـاةٌ ثم مـوتٌ ثم نَشْـرٌ   حـديثُ خُـرافـة يا أُمَّ عَـمـرو[1]

ومن العـرب من يعـتقـد التَّنَاسخ، فـيـقـول إذا مات الإنسـان أو قُتل، اجتمع دَمُ الدِّماغ أو أجزاء بُنْيَته فانْتَصَب طَيْرًا هامّة، فيرجع إلى رأس القـبـر كل مـئـة سنة. ومن هذا الحـديث: « لاهَامَّـة ولا عَـدْوى ولا صَفَر»[2] وأما على الشُّبْـهـة الثـانيـة فكان إنكارهم لـبعث الرسـول في الصـورة البشرية أشدّ، وإصرارهـم على ذلك أبلغ، وأخبر التنزيل عنهم بقـوله – تعـالى – ﴿ وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَن يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ إِلاَّ أَن قَالُوا أَبَعَثَ اللَّهُ بَشَرًا رَّسُولاً ﴾[3] ﴿ أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا ﴾[4]، فمن كان يعترف بالملائكة كـان يريد أن يأتي مـلك من السـمـاء ﴿ لَوْلا أُنزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ)[5]، ومن كـان يَعْتَـرف بهم كـان يقـول الشـفـيـع والوسيـلة منا إلى الله – تعـالى – هما الأصنام المنصـوبة، فـيعبدون الأصنام التي هي الوسـائل: وَدًا وسُواعًـا ويَغوثَ ويَعـوق ونَسْرًا. وكـان وَدّ لكَلْب، وهو بدومـة الجَنْدَل، وسُـواع لهُذَيْل، وكانوا يحُجّون إليه، ويَنْحـرون له، ويَغُوثُ لَمذْحج ولقبـائله من اليَمَن، ونَسْـر لذي الكلاع بأرض حـمْيَر، ويَغُوث لهَمْدَان، وأمـا اللات فكان لثَقيف بالطائف، والعُزّى لقريَش وجميع بني كِنانة، وقوم من بني

---

(١) البيت في الملل والنحل ٣/٦٥٤ غير منسوب. ولعله من قصيدة في رثاء المشركين من قتلى بدر قالها شَدّاد بن الأسود الليثي، وأوردها ابن هشام ٣/٣٠ ومطلعها:
« تُحَيِّي بالسلامة أمَّ بكْرٍ   وهل وهل لي بعد قومي بالسّلامِ»
لكن البيت لم يرد ضمنها.

(٢) الحديث في البخاري، كتاب الطب، ١٨٢٨/٤ (٥٧١٧).

(٣) سورة الإسراء، الآية٩٤.

(٤) سورة التغابن، الآية ٦.

(٥) سورة الفرقان، الآية ٧.

سُلَيْم، ومَنَاة للأوْس والخزرج وغَسّان، وهُبَل أعظم أصنامها عندهم كان على ظهر الكعبة، وإساف ونائلة على الصَّفَا والمروة، وصنعهما عمرو بن لُحَيّ [(١)]، وكان يذبح عليهما تُجَاه الكَعْبة، وزعموا أنهما كان من جُرْهم، وإساف بن عمرو، ونائلة بنت شُهَيْل تعاشقا ففجرا في الكعبة، فمُسخا حَجَرين. وقيل لا، بل كانا صَنَمَيْن جاء بهماعمرو بن لحُيّ، فوضعهما على الصَّفا والمروة، وكان لبَني مِلْكان من كِنانة صَنَم يقال له سَعْد. وهو الذي يقول فيه قائلهم:

أتينا إلى سَعْد ليَجْمَعَ شَمْلنا فشَتَّتَنا سَعْدٌ فلا نحن من سَعْد
وهل سَعْدُ إلا صَخْرة بتَنوفَة من الأَرْضِ لايَدْعو لغَيّ ولا رُشْد[(٢)]

ومنهم من كان يميل إلى اليَهودية. ومنهم من كان يميل إلى النصرانية، ومنهم من يَصْبو إلى الصَّابئة، ويعتقد في الأنواء اعتقاد المُنَجِّمين في السَّيَّارات، حتى لايتحرك، ولا يَسْكن، ولا يُسَافر، ولا يُقيم إلاّ بنَوْء من الأنواء ويقول: مُطِرْنا بنوء كذا، ومنهم مَنْ يَصْبو إلى الملائكة، فيعبدهم، بل كانوايعبدون الجنّ، ويَعْتقدون أنَّهم بنات الله [(٣)].

مُعَلِّم الجُود: هو عُبَيْد اللّه بن عَبَّاس لسخائه وحَثِّه على ذلك قولاً وفعْلاً، وهو أوّل مَنْ وَضَع المَوائد على الطَّريق، وكانت نَفَقَتُه كُلَّ يوم خَمسمئة دِينار[(٤)].

---

(١) الأزْدِي أول من دعا العرب إلى عبادة الأوثان، فغيّر دين إسماعيل. ينظر: الأصنام لابن الكلبي ٨، وسيرة ابن هشام ١/٠٧٦.

(٢) البيتان دون نسبة في الأصنام ٥٢.

(٣) الملل والنحل ٣/٦٥١-٦٦١.

(٤) وهو ابن عم رسول الله ﷺ (ت٨٧هـ)، أمير شجاع جواد ممدّح. ينظر نسب قريش ٢٧، والاستيعاب ٣/١٠٠٩ (١٧١٥).

مُعَوِّد الحكماء: لَقَب مُعَاوية بن مالك بن جَعفر بن كلاب [١] لقوله:

أُعَـوِّدُ مـثْلَهـا الحُكَمـاء بَعْـدي إذا مـا الحقّ فيَ الأَشْبـاعِ ثَابا[٢]

مُعَوِّد الفتْيَان: نَاجية الجَرْميَ؛ لأنّه ضَرَب مُصَدِّق نَجْدَةَ الخَارجي، فخَرقَ بناجيةَ، فضربه بالسيف، وقتله [٣] وقال:

أُعُوِّدُها الفتْيان بعدي ليَفْعلوا كفعْلي إذا ماجارَ في الحكم جَائرُهْ[٤]

مَغَارَف اللِّبَأ: التّمر العُقَيْليَ؛ لأنه يُغْرَف به كما يُغْرَفُ المَرَقُ بالمغرفة [٥].

مَغَاني الأَصْرَم: الذئب والغراب. ومغانيهما حيث لاأنيس، ولا يَسْكُنها إلاّ هما. وفي المثل (تركْتُ عَوْفًا في مَغَاني الأَصْرم) يُضْرَب لِمَنْ يَخْذل صاحبه في حادث أَلَمَّ به [٦].

مَغَبّة الطعام: يُتَمَثّل بها في الحال السوء. ومَغَبّة الطعام مَغَبّة خسّة، لانقلاب بَعْضه نَجْوًا وبعضه ريحًا كريهة[٧]. قال ابن خَفَاجة:

---

(١) المحبر ٤٥٨ والمؤتلف والمختلف ١٨٨.

(٢) البيت في المؤتلف ١٨٨.

(٣) المصدر السابق، وينظر ترجمة نجدة ص ٢٠٢. وفي القاموس خَرُق بالشيء جهله.

(٤) البيت في المؤتلف والمختلف ١٨٨، وقافيته « تابعُ » من قصيدة عينية.

(٥) لم أعثر عليه. واللِّبأ كضِلَع أول اللبن.

(٦) مجمع الأمثال ١٤٧/١. والأصرم من صرمت الشيء صَرْمًا إذا قطعته. والأصرمان: الذئب والغراب، أو الليل والنهار. والأصرم من ألفاظ التضاد. إذ يطلق على الليل والنهار ينظر الأضداد للأصمعي ٤١، والصحاح: صرم.

(٧) ومَغَبَّة الطعام: من غَبّ الطعام يَغِبّ غَبّا وغِبًا وغُبُوبًا وغُبُوبة فهو غاب: إذا بات ليلة فسد أو لم يفسد،وقيل: غبّ تغيرت رائحته. ويسمى اللحم البائت غَبِيبًا. ينظر الصحاح واللسان: غب.

فيالَيْتَ أَنِّي ماخُلِقْتُ لَمَطْعمٍ ولم أَدْرِ ما الْيُسْرى هناك ولا العُسْرىَ

فلسْت أراني والمَعِيشَةُ خِسَّةٌ

يَفي غَسْلِيَ اليُمْنى بتَغْسيلي اليُسْرى/(٣١٤) (٢)

يعني أنه لايغْنى غسْل اليُمْنَى من الطَّعام عند أكله، وهو شَهِيٌّ مَريّ بتَغْسيل اليُسْرى من الطعام. وقد استحال غائطًا. وتحوّل حدثًا.

مُغْرِبة الخَبَر: هي الخبر الغريب أوالخبر الذي يجوب البلاد. وفي المثل: (هل من مُغْرِبة خبرٍ) ويُرْوَى (من جائبة خَبَر) وفُسِّر بالمَعْنيين[٣].

مُغْمِضَات الأُمور: هي الأمور العظيمة التي يَرْكبُها الرَّجُل. وهو يعرفها، كأنه يُغْمِض عَيْنَيه عنها، تَعَاشيًا وهو يُبْصرها، وربما روي – بفتح الميم – وفي رواية « المُغْمَضات من الذُّنوب» وفي حديث مُعَاذ: « إيّاكم ومُغْمَضات الأمور» وهي الذنوب الصِّغار سميت مُغْمَضات، لأنها تَدِقّ وتَخْفَى، فيركبها الإنسان بضَرْب من الشُّبْهة، ولا يعلم أنّه مُؤاخذ بارتكابها[٣].

---

(١) ديوانه ١٦٤.

(٢) الصحاح: غرب وجاب. وفيه: « تغرّب واغترب بمعنى فهو غريب وغُرُب. وجبت البلاد أجوبها وأجيبها واجتَبْتها إذا قطعتها ». وينظر المثل في مجمع الأمثال ٢/٤٠٤.

(٣) النهاية: غمض ٣/٣٨٧. ولم أعثر على الحديث في مصدر آخر.

مُغَنِّية الفَلَك: هي الزُّهْرَة [1].

مُغيثة مَاوان: – بالضم – اسم رَكيَّة[2].

مَفَاتح الغَيْب، ومفاتيحه: العلم والإحاطة. وفي « تفسير القاضي» مفاتح الغَيْب: خزائنه: جمع مَفْتَح – بفتح الميم – وهو المخزن، أو مايتوصل به إلى المُغَيَّبات، مستعار من المفاتح الذي هو جمع مِفْتَح – بالكسر – وهو المِفْتاح،ويؤيده أنه قرئ « مَفاتيح » والمقصود أنه المتوصل إلى المُغَيَّبات المحيطُ علْمُه بها [3] وفي الحَديث: « مَفاتحُ الغيب خَمْسٌ لايعلمها إلاّ اللّهُ: لايعلَم مايكون في غَد إلاّ اللّه، ولا يَعلم أحد مايكون في الأرحام إلا الله، ولايعلم متى تقوم السّاعة إلا اللّهُ، ولا تدري نَفْسٌ بأي أرض تموت إلاّ اللّهُ، ولا يدري أحد متى يجيء المَطَرُ إلاّ اللّهُ – تعالى–»[4].

مَفاتيح الكَلم: في الحديث: « أُوتَيتُ مَفاتيحَ الكَلم كُلِّه » وفي رواية «مَفَاتح الكَلم». قَال ابن الأثير: هما: جمع مفْتاح ومفْتَح، وهما في الأصل كل مايتوصَل به إلى استخراج المُغَيَّبات التي يتَعذَّر الوصول إليها، فأخبر أنه أوتي مفاتيح الكلام، وهو ما يَسَّره الله له من البلاغة والفصاحة، والوصول إلى غوامض المعانِي، وبدائع الحكم، ومحاسن

---

(١) لم أعثر عليه

(٢) القاموس: غاث. وماوان: جبل لايزال يعرف بهذا الاسم نحو ٢٠ ميلاً عن مدينة النُّقْرَة.. ينظر المناسك ٣٢٢، ومعجم البلدان ٥/٥٥، ومعجم القصيم ٦/ ٢١٨٣.

(٣) تفسير البيضاوي ١/٣٠٤، سورة الأنعام، الآية ٥٩ (وعنده مفاتح الغيب...) الآية. والقراءة في البحر المحيط ٤/١٤٤، وهي لأبي السَّمَيْفَع.

(٤) الحديث في البخاري كتاب التفسير ٣/١٤٤٩ (٤٦٩٧).

العبارات، والألفاظ التي أُغْلقَتْ على غيره وتَعَذَّرت، ومَنْ في يده مفاتيح شيء مخزون سَهُل عليه الوصول إليه. ومنه الحديث «أُوتيتُ مفاتيحَ خزائن الأرض» أراد ماسَهّل الله له ولأمته من افتتاح البلادَ المتعذِّرات، واستخراج الكُنُوز المُغَيَّبات[1].

مَفاجر الوَادي: مَرافِضُه حيث يَرْفَضُّ إليه السَّيْل[2].

مِفْتَاح الأَمْصار: كان يقال لعمر بن الخطاب – رضي الله عنه – مِفْتَاح الأمصار؛ لأنه هو الذي فتح أكثرها. وهو أول من مَصَّر الأمصار، وَدَوَّن الدواوين في الإسلام[3]

مِفْتاح الجَنَّة: الصلاة[4].

مفتاح الرَّحْمَة: الدُّعاء[5].

مفتاح الرِّزق: قال الشاعر: – وهو أحسن ماقيل فيه –

قَبِّل أناملَه فلسْنَ أناملاً لكنَّهُنّ مفاتِحُ الأَرْزاقِ[6]

---

(١) النهاية: فتح ٣/٤٧، والحديثان في البخاري، كتاب التعبير ٥/٢١٩١، (٦٩٩٨).

(٢) الصحاح: فجر، ومنه فجرت الماء أفجُره – بالضم – فَجْرًا، فانْفَجر؛ أي: بجسته فانْبَجس. والرَّفَضَ: القليل من الماء.

(٣) ثمار القلوب ٦٨٩. وينظر التنبيه والإشراف٢٨٨.

(٤) الحديث في المسند ٣/٣٣٠.

(٥) الحديث في إتحاف السادة المتقين للزبيدي ٥/٣٠٠، وكنز العمال للمتقي الهندي ٣١١٦.

(٦) التركيب والبيت دون نسبة في ثمار القلوب ٦٨٩.

مِفْتاح الشَّرّ: الخَمر[1].

مِفْتاح الفتَن: يقال: إن ذلك مقتل عثمان - رضي الله عنه - ويقال: بل قَتْل الحُسَيْن بن علَي - رضي الله عنهما -[2].

مِفْتاح الفَرَج: قال الشاعر:

مِفْتاح باب الفَرَجِ الصَّبْرُ … وكُلُّ عُسْرٍ بعده يُسْرُ
وكُلُّ مَنْ أعْيتكَ أخْلاقُه … فإنّما حِيلَتُهُ الهَجْرُ[3]

مِفْتاح اللّذَّة: كانت مُجَّان المدينة تَكْني به عن مَتَاع الرَّجل[4].

مِفْتاح المُعْجِزة: حُبّ الكفَاية.

مِفْتاح المَواهب: هو الحَمْد، وقفل المطالب هو الذَّم.

مفتاح النّجاح: قال بعض الحكماء: مفتاح النجاح الصَّبْر على طول مُدّته[5]. قال الشاعر:

اصبر على مَضَض الهَوى … فالصَّبْرُ مُفتاحُ النَّجاحِ[6]

مفتاح النَّصَب: الرَّغْبَة.

---

(١) الحديث في ابن ماجه، كتاب الفتن ٢/١٣٣٩ (٤٠٣٤).

(٢) ثمار القلوب ٦٨٩.

(٣) البيتان دون نسبة في ثمار القلوب ٦٨٩.

(٤) كنايات الثعالبي ٩.

(٥) ثمار القلوب ٦٨٨.

(٦) لم أعثر عليه.

مفْتاح اليَقين: هو الظَّنّ. قال سَعْيد بن حُمَيْد[1]:

أهـابُـكَ أنْ أدُلَّ عَـلَـيْـكَ ظـنّـا   لأنّ الظَّـنَّ مِـفْـتـاحُ الـيـقـينِ[2]

وفي المثل: (صِحّة الظَّنّ أوّل اليقين)[3].

مُفَرِّح القَلْب: هو عند الأطباء الباذَرَنْجبَويْه[4].

مُفَرّق الدُّر: هو رجل من تَميم يُضْرَب بلهْفه المثل، يقال: (ألْهف من مُفَرِّق الدُّر)؛ لأنه، على ماحُكِيَ، رأى في النَّوْم أنه ظَفَر في البحر بعدْل من دُرْ، ففرَّقه، فاستيقظ من نومه ومات تَلَهُّفًا عليه [5]. والبُلَغاء يستعيرون مُفُرّق الدر للرجل يتكلم في المجلس فيحسن؛ لأنّ الكلمات المعجمة تُشَبَّه بالدُرّ، ويقولون: يتكلم، فيُفَرِّق على الأفواه دُرًا.

مُفَرِّق النَّعم: هو الظَّرِبان، لأنه إذا فسا تَفَرَّقت النَّعَم [6].

مُفْسِدة الحُبّ: هو النِّكاح. أكثر الناس يَزْعم أنّ الظَّفَر بالمعشوق

---

(١) كاتب وشاعر عباسي بغدادي فصيح، له انتصاف العجم من العرب. ينظر الأغاني ١٥٥/١٨، وسمط اللآلي ١٦١.

(٢) لم أعثر عليه.

(٣) لم أعثر على هذا المثل.

(٤) تذكرة الأنطاكي ٦١/١، وهو لفظ معرب من الفارسية بقلة خَضِرة لطيفة الأوراق عطرية ربيعية. ينظر جامع ابن البيطار ١٠٣/١، وشفاء الغليل ٧٣، وقصد السبيل ٢٣٧/١.

(٥) مجمع الأمثال ٢٥٤/٢، وفيه: « مُغَرِق» وإذا كان بالغين فليس هذا موضعه، ولكن المحبّي استشهد به على أنه بالفاء... ولعل ذلك تصحيف أو أن للمثل رواية بالغاء لم أطلع عليها. والله أعلم بالصواب.

(٦) مجمع الأمثال ٨٥/٢.

يُذْهب نِصْف عِشْقه، وأنّ النِّكاح يُفْسد الحُبّ. وقال المَأمون:

مــــا الحُبّ إلاّ قُــــبْلَةٌ   وغَــمْــزُ كَــفٍّ وعَــضُــدْ
و كــتُبٌ فــيــهــا رُقَى   أنْـفَـثُ مِنْ نَـفْثِ الـعُـقَـدْ
مَنْ لم يكنْ ذا حُــبِّــه   فــإنما يبــغي الـولَدْ
مــــا الحُبُّ إلاَّ هـكـذا   إن نُكِحَ الحُبّ فــسَــدْ[1]

وقال حَبيب في نَقيضه:

وقالتْ نِكاحُ الحُبِّ يُفْسد شَكْلَه   وكم نكحوا حُبًّا وليس بفَاسدِ[2]

مَفْهوم المُخالفة: مايُفْهم من الكلام بطريق الالتزام. وقيل هو أن يَثْبُتَ الحُكْمُ في المَسْكوت على خلاف مايَثْبُتُ في المَنْطوق[3].

مَفْهوم المُوَافَقَة: هو مايُفْهم من الكلام بطَريق المُطَابقة [4].

مَقَاطع الأوْدية: مآخيرها. ومن الأنهار حيث يُعْبَر فيه منْها، ومن القرآن مواضع الوُقوف[5].

مَقاليد السَّموات والأرْضِ: قال - عز من قائل وجَلّ -: ﴿لَهُ مَقَالِيدُ

(١) النص والأبيات للمأمون في الشريشي ٢/٣٠. والأبيات في الأغاني لأبي العِبَر ٢٣/٧٨-٧٩، واسمه محمد بن أحمد، يلقب بحمدون الحامض شاعر مَطبوع آثر الهزل والحمق على الجد رغبة في الشهرة. ينظر طبقات ابن المعتز ٣٤٢، والأغاني ٢٣/٧٦.

(٢) البيت لحبيب في الشريشي ٢/٣٠ وهو في ديوانه ١٣.

(٣) التعريفات ٢٧٩.

(٤) التعريفات ٢٧٩.

(٥) القاموس: قطع. وينظر: الصحاح: قطع.

السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ﴾[1] قال القاضي[2]: لايَمْلك أمرها، ولا يتمكّن من التصرّف فيها غَيْرُه. وهو كناية عن قُدْرته وحفْظه لها، وفيه مزيد دَلالة على الاختصاص. لأنّ الخزائن لايَدْخُلها، ولا يُتصرَّف فيها إلاّ من بيده مفاتيحُها، وهو جمع مَقْليد أو مِقْلاد: من قَلَّدْته إذا ألزمته، وقيل: جمع إقْليد مُعَرَّب إكْليد على الشُّذوذ كمَذَاكير. وعن عثمان – رضي الله تعالى عنه – أنه سأل النبي ﷺ عن المقاليد فقال تفسيرها: « لاإله إلا الله، والله أكبر، وسُبحان الله وبحمده، وأستغفر الله، ولا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا بالله هو الأول والآخر والظاهر والباطن، بيده الخَيْرُ يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير» والمعنى على هذا أن الله – تعالى – بهذه الكلمات يُوَحَّد بها، ويُمَجّد، وهي مفاتيح خير السموات والأرض مَنْ تكلم بها أصابه[3].

مَقام إبراهيم: يضرب مثلاً لكل مكان شريف، ومحل كريم. قال الله – تعالى – ﴿ وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾[4] ويُرْوَى أنّه كان فيه أثر عَقِبَيْه وأصابعه، فما زالت الأمة تَمْسَحُه حتى عَفا الأثر[5].

---

(١) سورة الزمر، الآية ٦٣.

(٢) القاضي البيضاوي.

(٣) تفسير البيضاوي ٣٣٠/٢. وينظر تفسير الطبري ٢٢/١١، وغريب القرآن لليَزيدي ٣٢٦. وقال ابن دريد: « الإقْليد: المفتاح فارسي معرب» ووافقه الجواليقي، وقال ابن الجوزي: إنها المفاتيح بالنبطيّة. ينظرالجمهرة ٦٧٥/٢، والمعرب ٣١٤، وفنون الأفنان ٧٥، والمهذب للسيوطي ١٢٣.

(٤) سورة البقرة الآية ١٢٥.

(٥) ثمار القلوب ٤٢ وينظر تفسير الطبري ١٢٥/١.

مُـقْـتَـضَى النَصّ: هو الذي لايُدُلّ الـلفظ عليـه، ولا يكون مَلْفـوظًا، ولكن يكون من ضرورة اللفظ، أعَمّ من أنْ يكـون شَرْعيًا أو عَقْلـيًا. وقيل: هو عـبـارة عن جـعل غـيـر المنطوق منطوقـًا لتـصـحـيـح المنطوق. مـثـاله: ﴿فتَحْـريرُ رقبةٍ﴾[1] وهو مُقْتَض شرعًا، لكونـهـا مملوكة إذ لاعتْقَ فيـما لايملكه ابنُ آدمٍ، فـيـزاد عليـه، ليكُون تقـريرًا للـكلام فـتـحـريرَ رقبـة مملوكة[2].

مـقْدار الـصِّـحة: يتـمـثَّل به فـيـمن يُـعْـرف مـقْداره إذا فُـقـد. قـال الشّهابَ[3]:

كم جـاهـلٍ أرْخـصـه دَهْرُهُ ... وذاك غـالٍ عند مَنْ لم يَجِـدْ
كـأنّـه الصِّـحَّـةُ مـقْـدارُها ... يَعْـرفـه النَّاسُ إذا مافُقِـد/٢١٥٥

مَقْرف الصَّمْـغة: يقـال: (تركْتُه على مثْل مَـقْرف الصَّمْغـة) وهو موضع القَرْف: أي القشر، وروى (مَقْلَع) أي على خَلوٍّ؛ لأن الصَّمْغَة إذا قُلعَتْ لم يَبْق لها أثر[4].

مَقَصّ قَرْن: في المَثل: (تركتُهم كمقَصٍّ قَرْن)؛ أي: استأصلتـهم. قال الأزهري: يُرْوَى مَـقَصّ قَرْن ومَقَطّ. والقـرن إذا قُصّ أو قُطّ بقي ذلك

---

(١) سورة النساء، الآية:٩٢.

(٢) التعريفات ٢٨١.

(٣) لم أعثر عليهما في ديوانه.

(٤) الصحـاح واللسـان: قـرف. وينظر المثل « تركتـه على مـثل مقلع الصـمـغـة » في أمثال أبي عبيد ٣٣٩، ومجمع الأمثال ١/١٢١.

الموضع أَمْلَسَ نَقيًا لاأثر فيه. يُضْرَب لمن يُستَأْصَل ويُصْطَلم[١]. وقال الميداني: معنى المثل:استَأْصَلْتُهم. وذلك أنّ أحد القرنين إذا تَمّ وقُطِع الآخر رأيته قبيحًا. وقال الشاعر:

فأضْحَتْ دارهُمْ كَمَقَصِّ قَرْنٍ   فلا عَيْنٌ تُحَسُّ ولا أَثارُ

جمع أثر: أي: لاترى أثرًا ولا عيناً. وقال الأصمعي: القَرْن: جبل مُطِلّ على عرفات، وأنشد:

فأصبَح عَهْدُه كمَقَصِّ قَرْنٍ[٢]

مَقْطَع الحَقّ: موضع التقاء الحكم فيه، ومَقْطَع الحَقّ أيضًا مايُقْطَع به الباطل. ومَقْطع الرَّمْل حيث لارمل خَلْفه[٣].

مَقْعَد الخاتن: هو كناية عن القُرْب كمَزْجِر الكَلْب كناية عن البُعْد[٤].

مَقْعَد الشَّيْطَان: ورد في الحديث. وفُسِّر بأن يَقْعُد الرَّجُل ونصْفه في الشَّمْس، ونِصْفُه في الظِلّ[٥].

---

(١) التهذيب: قرن ٨٨/٩.

(٢) مجمع الأمثال ١٤٤/١. وقد ورد البيت بالرواية الثانية للصدر « وأصبح عهده كمقص قرن» دون نسبة في التهذيب: قرن ٨٨/٩، وعزاه الصاغاني إلى خِداش ابن زهير في التكملة: قرن، ولم أجده في ديوانه. وهو في اللسان: قرن دون نسبة.

(٣) القاموس: قطع. وينظر الصحاح واللسان: قطع.

(٤) الشريشي ١٥/٤.

(٥) النهاية: ضحّ. والحديث« لايقعُدنّ أحدكم بين الضِّحّ والضل فإنه مَقْعد الشيطان» في المسند ٤١٤/٢.

مَقْعَد القَابِلَة: مثل مَقْعَد الخَاتن. يقـال: (هو منِّي مَقْعَدَ القَابِلة) أي في القُرْب. وذلك إذا لَصِق به من بيَن يديه [1].

مُقَلَّد الذَّهَب: من سادات العرب[2].

مُقَلَّدات الشِّعْر وقلائده: البواقي على الدهر، وفي شرح الديدية لابن خالويه: مُقلدات الشعر: أبياته الطنّانة، وقال آخرون: المُقلّد من الشعر ماكان اسم الممدوح فيه مذكورًا في قافيته[3].

مَقْلِع الصَّمْغة: مثل مَقْرِف الصَّمْغَة يُضرَب في الخُلُوّ[4].

مكان القُراد: يُتَمثَّل به في المُلازِم الذي لايُفارق البتَّة. ويقال: (هو مكان القُراد من اسْت الجَمَل)[5].

مكر الله: استعارة لاستدراج العبد،وأخذه من حيث لايَحْتَسب[6].

وفي « القاضي»: المكر من حيث إنه – في الأصل – حيلة مَنْ يَجْلِب بها

(١) مجمع البلاغة ٢/٨٠٩

(٢) القاموس: قلد.وينظر الجمهرة ٢/٦٧٥

(٣) القاموس: قلد.وينظر الجمهرة ٢/٦٧٥.

(٤) ينظر المثل (تركته على مثل مقلع الصّمغة)في أمثال أبي عبيد، والصحاح: قرف (تركته على مثل مَقْرِف الصَّمغة) والقِرْف: القشر، وقَرَف يَقْرِف قَرْفًا؛ أي: قشر.

(٥) مجمع الأمثال ٢/٣٨٧.

(٦) ينظر سورة الأعراف، الآية ٩٩ (أفأمنوا مَكْرَ اللّهِ فلا يأمن مَكْرَ الله إلاّ القومُ الخاسرون)تفسير البيضاوي ١/٣٥١.

غَيْره إلى مَضَرَّة لايسند إلى الله إلاّ على سبيل المقاطعة والازْدواج[١].

مَكنَات الطير: في الحديث: « أقروا الطَّيْر على مَكِنَاتـها» المَكنات:- في الأَصل - بَيْض الضَّباب، واحدتها مَكِنة - بكسر الكَاف وقد تَفتح - يقال: مَكِنَتْ الضَّبَّة وأمْكَنَتْ. قال أبو عُبَيْد جائز في الكلام أن يُسْتعار مَكْن الضِّباب فيجعل للطَّيْر، كما قيل: مَشافر الجيش. وإنما المشافر للإبل، وقيل: المَكِنَات بمعنى الأمكنة. يقال:النّاس على مكناتهم وسَكِناتهم؛ أي: علَى أمكنتهم، ومساكنهم، ومعناه أن الرّجل في الجاهَلية كان إذا أراد حاجة أتى طائرًا ساقطًا أو في وَكْره فنفَّره، فإنّ طار ذات اليمين مضى لحاجته، وإن طار ذات الشمال رجع، فنُهوا عن ذلك؛ أي: لاتَزْجروها، وأقرُّوها على مواضعها التي جعلها اللّهُ لها، فإنها لاتضرّ، ولا تَنْفَع، وقيل: المَكِنة التمكن في الطَّلبة والتَّبعة من التَطَلُّب والتَتَبُّع. يقال: إن فلانًا لَذو مَكِنَة من السلطَان؛ أي: ذو تمكُّن. يعني أقروها على كل مَكِنة ترونها عليها، ودَعَوا التَطَيُّر بها. وقال الزَّمَخْشَري: يُرْوَى مُكُنَاتها، جَمع مُكُن، ومُكُن جمع مَكان كصُعُدات في صُعُد، وحُمُرات في حُمر[٢].

مكْيَال الشَّيْطان: قال بعض الحكماء: العَدْل ميزان البَاري - سبحانَه وتعالى - والجَوْر مكْيال الشيطان[٣].

---

(١) تفسير البيضاوي ١٦٢/١. سورة آل عمران، الآية ٥٤.(ومَكَروا ومَكَر اللهُ واللهُ خيرُ الماكرين).

(٢) النهاية: مكن. وينظر غريب أبي عبيد ٣٥/٢ -٣٨، والفائق ٤٢/٣. والحديث في المسند ٣٨١/٦. «وإمكاناتها » في أبي داود كتاب الأضاحي ١٠٥/٣(٢٨٣٥).

(٣) ثمار القلوب ٧٥.

مُكَيمِن الجَمَّاء: - كمُعَيْقل- موضع بعَقيق المدينة [١].

مَلاحس البَقَر: كمباحث البقر. ويقولون: (تركْتُه بملاحس البَقَر أولادَها)؛ أي: بحيث تلحس البقر أولادها،يعني بالمكان القَفْر [٢].

ملاحن العَرب: ألغازها. وهي المُحاجَّات؛ لأنها تُظْهر الحجَا والمُعَاياة والرَّمْز والمُعَمَّى. والمتأخرون من الأدباء اصطلحوا على التفريق بينها..وهو ليس بأمر لغوي. وقد تطلق على كناياتهم: كقولهم للخمر أَشْقر، وللماء أَشْهب، إلى غير ذلك [٣]. و« كتاب المَلاحن » [٤] ألفه ابن دُرَيْد، ثم اقتفاه أحمد بن عُبَيْد الله، فألف كتَاب « المُنْقذ» [٥] وفائدة حفْظ هذه الملاحن بحيث أن يُخَوِّف الرَّجُلَ أو يُرَوِّعَه أميرٌ ظالم أو مُسَلَّط غَاشم، فيخَلَّص منه بهذه المعاريض. فأما أن يَقْطع بها حَقّ مسلم فلا سبيل إليها، ومعتمدهم فيها حديث: « إنّ في المَعاريض مَنْدوحَةً عن الكَذب » [٦] وفي حديث عمر - رضي الله تعالى عنه - عَجبْت لمَنْ يُحْسن المعَاريض كيف يكذب، ولمن لاحَن النَّاس كيف لايَعْرِف جَوامِع الكَلِم.

---

(١) معجم البلدان ٤١٧/٥.

(٢) الصحاح: لحس. وينظر المثل في مجمع الأمثال ١٣٥/١. والملاحس جمع ملْحس، يقال: لحِس القصعة يلْحَسها لحساً. والمعنى لاتَلد إلا في المفاوز. ينظر المثل وشرحه في الصحاح واللسان: لحس.

(٣) شفاء الغليل ٢٤٩.

(٤) مطبوع صححه إبراهيم الجزائري. نشرته دار الكتب العلمية بيروت.

(٥) الشريشي ١٥٠/٣. وفي كشف الظنون ١٨٦٩/٢: « المنقذ من الأيمان لمحمد ابن أحمد البصري المعروف بالعجيج مات ٣٢٠هـ، وهو يشبه الملاحن لابن دريد».

(٦) الحديث في الشريشي ١٥٠/٣، وهو في السنن الكبرى للبيهقي ١٩٩/١٠، =

وقول النبي ﷺ لطلائع المشركين حين لقُوه في نفر من أصحابه: «ممن أنتم، قالوا من ماء من المياه»[1] فتركوهم. وأرادوا: ﴿ فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ مِمَّ خُلِقَ ۝٥ خُلِقَ مِن مَّاءٍ دَافِقٍ﴾[2]وقوله ﷺ في مزاحه لأحد عمّاته: « إنّ الجنة لاتَدْخلها عجوز» فلما جَزِعَتْ قال لها: إن الله – تعالى – يخلقهم يوم القيامة شَوّاب أبكارًا»[3] وقال لامرأة: « مافَعلَ زَوْجُك الذي في عَيْنه بَيَاض، فلما جَزِعَتْ قال لها: أو ليس في كُلّ عين بياض؟!» [4]وقال له رجل احملني « قال ماعندي إلا وَلَدُ الناقة، فقال وما أصنع بولد ناقة؟ فقال ﷺ: وهل الإبلُ إلاّ من النُّوق»[5] فاستُجيزت المَعاريضُ على هذا النَّحو من المُزَاح والتَخْويف. ومن ذلك أنّ بعض العرب أُدْخل على الوَاثق، وكان يقول بخَلْق القرآن، ويُعَاقب من خالفه، فقال له: ماتقول في القرآن؟ فتصَامَم عليه، فأعاد السؤال، فقال: مَنْ تَعْني ياأمير المؤمنين؟ قال: إيّاك أعني، فقال: مَخْلوق. فعَنَى نفسه وتَخَلَّص منه. وتعذّر على رجل لقاء المأمون في ظُلامة، فصاح في بابه: أنا أَحْمدُ

= والكامل في الضعفاء لابن عدي ٣/٩٦٣. وقوله: « مندوحة » أي سعة، وهي من النُّدْح: الأرض الواسعة والجمع أنداح. والمنادح: المفاوز. والمنتدح: المكان الواسع. كذا في الصحاح: ندح.

(١) الحديث في الشريشي ٣/١٥٠.

(٢) سورة الطارق، الآيتان: ٥- ٦.

(٣) الشريشي ٣/١٥٠. والحديث في الشمائل للترمذي ٢٤٥.

(٤) الشريشي ٣/١٥٠ والحديث في المعجم الكبير ٢١/٥٤ (١٣٧٨٤).

(٥) الشريشي ٣/١٥٠ والحديث في الشمائل للترمذي ٢٤٢، وهو حديث حسن صحيح. والنوق: جمع ناقة مثل بدنة وبُدْن. وتجمع الناقة أيضًا على أَنْيُق ونِيَاق. الصحاح: نوق.

النبي المبعوث، فأُدْخل عليه، وأُعْلم بأنه تَنَبَّـأ، فقال له: ماتقول؟ قد ذكروا أنك نبي، فقال معاذَ الله، إنما قلت أنا أَحْمَدُ النَّبيَّ المبعوث، فأنت ياأمير المؤمنين ممن يَحْمده، فاسْتظرفه، وأمر بإنصافه. وخَرَج شُرَيْح القاضي من عند زياد وتركه يجود بنفسه، فسأله الناس عن حاله، فقال: تركته يأمر وينْهي، فجَزعوا لسَلامته، فما راعهم إلاّ صياح النائحات عليه، فسُئل شُرَيْح عن قوله، فقال تركته يأمر بالوَصيّ، وينهى عن البُكاء. وسئل ابن شُبْرُمة عن رجل ليُسْتعمل، فقال: إن لَه شَرَفًا وقدماً وبيتًا، فنظروا فإذا هو ساقط سَفْلة. فقيل له في ذلك فقال: شَرفه أذناه، وبيته الذي يأوي إليه، وقدمه التي يمشي عليها [1]، وقال صاحب المُنْقذ: إذا حلفت بالأيمان اللازمة لك فانْو بالأيمان الأيدي قال - تعالى - ﴿وعن أيمانهم وعن شَمائلَهم﴾ [2] فإن قال كل امرأة لك طالق فاعن الطَّالق من الإبل، وهي التي يُطلِّقُها الراعي، والطالق التي يَحْمل عليها عَقالها. فإنْ قال احلف بظهار امرأته كظَهْر أمه، فاعْنِ بالظَّهَر / [316] مايُرْكَب من الخيل والبغَال والحمير، ولا جُناح عليه فيَ ركوب دواب أمه. فإنْ قال احلف بمالك على المسلمين صَدَقة، فانْو مَالَك على المساكين من دين، وليس لكَ عليهم شيء، فإن حلَّفَك بأنّ كُلَّ مملوك لك حُرّ. فالمملوك الدقيق المَلْتُوت بالماء والزَّيْت أو السَّمْن. فإنْ قال: كُلّ غلام لك حُرّ فالحُرّ الحَيَّة الذَّكر. والحُرّ من الرَّمْل ماوُطئ. والحُرّ ذكر الحَمام. فإن حَلَفَك بأنْ كُلّ جارية لك امرأةَ، فالجارية السَّفينة والريح والشَّمس. فإنْ قال احْلف وإلاّ كُلُّ أَمَةَ لك حُرّة، فالحُرّة الأُذْن. والحُرَّة

---

(1) الشريشي ٣/١٥٠.

(2) سورة الأعراف الآية: ١٧.

السَّحابة الكثيرة المطر. وإنْ حلَّفَك، وإلاّ فمالُكَ حَبْس، فحبس بلد معروف. فإنْ قال وإلاّ فهو كافر. فالكافر اللَّيْل أو البحر أو الزَّارع البَذْر. وتقول كُلّ امرأة تَزَوَّجتها فقد طَلَّقْتها بَتَاتًا. فتَزوَّجت: اتخذت زوجًا من البنات أي لونًا. وطلقتها ألْبستها الطَّلَق. وهو قُيْد من جُلُود. والنَّبات: الزَّاد. وتقول ماتَطَيَّبْتُ ولا تزوَّجْت. فتطيَّبْت: أَتَيْت الطيب. وهو بلد بين واسط والسُّوس، أو طَيْبة مدينة النَّبي ﷺ، وتمسَّكْت: لبَست مسْكًا. وهو الجلْد أو تفعَّلْت من الامتساك. وتقول: ماله قبَلي درْهم ولا دينَار. فدرْهم قَبيلَة من ربيعة لهم خُطَّةٌ في البصرة. ودينار: اسم رجل معروف. وماله قبَلي ثَوْب ولا شُقَّة ولا قميص. الثَّوْب الرُّجوع من ثَاب يَثُوب والشُّقَّة: البُعْد. والقميص: غشاء القَلْب. وماله قبَلي شَيْء بوجه من الوُجوه، ولا بسَبَب من الأسْباب. والشَّيّ: مصدر شَوَيْت اللَّحم. والوجوه: صُوَر مُخْتَلفة من التَّصَاوير. والوجه: المَقْصد والجمع وُجُوه. والأسْباب: الحبَال. وما أَوْصَيْت له، ولا أوصى إليّ، أَوْصَي: دَخَل في الواصيّ: وهو بيت مُتَّصل بعضه في بعض. ولا أعلم له دَارًا ولا عَقَارًا. فدَار: بلد معروف بالجَزيرة. والعَقَار: النَّخْل. ولا أعرف للمرأة بَعْلاً ولا وَليّاً. فالبَعْل: النَّخْل أو الشَّعير يَشْرَب بماء السحاب، والوَليّ: المَطَر يلي الوَسْمي. وتقول: ما اشتريت لفُلانة ضَرَّتك قَميصًا ولا إزارًا ولا رداء ولا قناعًا ولا غلالة، ولا حَلَّيْتها خاتَمًا، ولا خَلْخالاً ولا طَوْقًا ولا سوارًا، ولا قَرَّطْتُها ولا شَنَفْتُها ولا كَسَوْتها، ولا جلست مع قَيْنة ولا مُغَنِّيَة ولا ضاربة بعود. ولا بطَبْل ولا بربَاب. ولا سمعت زَمَّارة ولا ذُقْتُ نَبيذاً.

فالقَميص: غشَاء القَلْب. والرِّداء: السَّيف أو الدَّيْن أو العَطا. والإزار: قُبُل المرأة، وجسْم الرجل، والعَفَاف. والقنَاع: جمع قُنُع. وهو طَبَق تُجْعَل عليه الفاكهة. والغلاَلة: مسْمار من مَسَامير الدروع. والجماعة من

الناس. والخَاتَم: شَعَرات بيض في قَوَائم الفَرَس. والسِّوار: مصدر ساوَرْت الرجل. والخَلْخال: الرَّمْل الجَريش. والطَّوْق: المَصْدر من الطَّاقة، وقَرَّطتها: من القُرْط وهو العَلَف الرَّطْب تأكله الدَّوَاب. فإذا يَبس فهو القَتّ. وشَنَّفْتها: جعلتها مُشَنَّفة؛ أي: مُبْغضة من شَنفْت الرَّجُل إذا أبْغضته. وكسوتها: ضربت كُسَاها، وهو جانبها. وجانب كل شيء كُساه. والجمع أكْساء. والقَيْنة: هَزْمَة بين غُراب الوَرك وعُجْب الذَّنب من الفَرَس. والعُود الذي يُتَبخّر به والزَّمَّارة: الفاجرة، والطَّبْل: السَّلَّة التي يُجْعل فيها الطعام والخَراج. والمُغَنِّية: ناقة تَضْرب بنَابها. والرَّباب: سحاب مُتَراكب قريب من الأرض، والنَّبيذ: مانَبَذَتْه النَّعام أوالحمير بأرجلها من الحَصَى. وتقول: مالي مَرْكوب، وما بعثْتُ عَبْدًا. وقد افتقرت حتى مافي ملكي نَفَقَةُ يوم. مالي: بمعنى مُلْكي. ومَرْكُوب: ضُرِبَتْ رُكْبته بالحجارة. وعَبْد: جبل من جبال طَيْء. وافتقر: اشتد فَقَاره أو كُسر فَقَارُه والمُلْك: الحُجّة. وتقول: ماأَضَعْتُ عملك وما قصَّرْت ولا فرَّطْت، ولا أهْمَلْتُ ولا سامَحْتُ أحدًا، ولا تركت وَاجبًا، ولا ارْتَفَقْتُ بحَبَّة، ولا أبقيت غاية في مُنَاصَحتك. أضَعْتُ: كَثُرَتْ ضِيَاعي. وفَرَّطْت: بعثْتُ فَارطًا وهو طالب الماء، وقَصَّرت: بَنَيْت قَصْرًا، وأَهْمَلْتُ: كَثُرَتْ هَواملي، وهي الإبل السارحة في المراعي بلا راع. وسامحت: نظرت أَيُّنا أكْرم. والواجب: الساقط. وارتفقت: ارتفعت على مرْفَقي. والغَاية: راية الخَمّار. وتقول: ماشَتَمْت له أبيً ولا عَمًا ولا خالة ولا خالاً، ولا صاحَبْتُه، ولا شَاهَدْتَه، ولا راسَلْتُه، ولا شَارَبْته، ولا نادمْتُه، ولا رأيته مُنْذُ دَهْر.

أبيً: داء يأخذ المعْزَى. وعَمّ: قطعة من الناس، وقرية بالشام. والعَمّة: النَّخلة. والخَال: السَّحاب. والخالة: جمع خال من الكِبْر.

وصحبته: منعته. وشاهدته: أكلت معه الشَّهْد. وشاربته: شَرِبْت معه الرِّسْل: وهو اللَّبَن. ونادمته من النَّدَم. ورأيته: ضَرَبْتُ رِئَته. ودَهْر: قبيلة من إياد. وتقول: ماكتَبْتُ له حَرْفًا، ولا خَطَطْتَ له بقلم، ولاَ شَتَمْتُه ولا هَجَوْته، ولا افْتَرَيْت عليه سُوءًا: الحَرْف: الناقة الضَامرة. القلم: القدْح. والشَّتْم: قُبْح الوجه. وهجوته: أزلْت نعمته. وهو الهَجَى مقصور. وافتريت: ألبست الفَرْو. والسُّوء: البَرَص. وتقول: رأيته في السوق مُتَوَفًّى مَقْبورًا، وما أخذ دواءً ولا مَعْجوناً. فالسُّوق: أصول الشجروأعناقها مُتَوَفًّى: دائمًا. مَقْبُورًا: مُبَخَّرًا بالعود الهِنْدي الذي فيه قَبْر؛ أي: رَخَاوة، والدَّواء والدَّواية: جِلْدَة اللَّبَن. والمَعْجون: المَضْروب على عجَانه. وتقول: هو مَجْنون مُصَاب، قد غُلَّ مرارًا فما اعتذرْتُ له، ولا تنصَّلْتَ، لأنّه ليس من الأجواد ولا الشُّجْعان الذين يُقْدَح في أنسابهم. فالمجنون: المَسْتُور. ومصاب: مُجدَّر من صَاب يَصُوب. وغَلّ: من الغُلَّة. واعتذر وتَنَصَّل: اتخذ عذَارًا ونَصْلاً. والأجواد: العطاش، والشّجْعان: الحَيَّات، والأنساب: أسنان المشْط. وتقول: رأيتَ الجيش بالثَّغْر، والفَارس في الفَوارس فما أُفَضِّل عليه أحدًا من العرب والعجم. الجَيْش:الغَلَيان. والثَّغْر: شَجَر له أَشْواك، والفارس: الحَسَن الفراسة. والفوارس: كُثْبان رَمْل. والعرب: فَسَاد المعْدة. والعَجَم: النَّوَى. وما أكلت دابتي شعيرًا. الشعير: جمع شَعيرة وهو مسْمار من الفضة في قَائم السَّيْف. ومن المعاريض أن خالد بن الوليد قَال لعبد المَسَيح بن عمر الغَسَّاني – وهو ابن ثلاثمئة وخمسين سنة–: منْ أَيْنَ أَقْصى أَثَرك؟ قال: من صُلْب أَبي. قال من أين خرجت ؟قال:من بَطْن أمِّي. قال فَعَلاَمَ أنْتَ ؟ قال:على الأرض. قال ففيمَ أنت ؟ قال:في ثِيابي. قال أَتَعْقِل

لاعَقَلْتَ ؟ قال:أي واللّه وأُقَيِّد، ثم قال: ابن كم أَنْت؟ قال: ابن رجل واحد. قال فما سنُّك ؟ قال:عَظْم. قال ماتَزيد في مُسْألتك إلاّ عيًا؟قال:ماأَجَبْتُك إلاّ عن مَسْألتك. [قال] الرَّبَيع بن عبد الرحمن: قلت لأعرابي: أَتْهمز إسْرائيل قال: إني إذاً لرجل سُوء. أراد بقوله تعالى: ﴿ هَمازٍ مَشّاءٍ بِنَميم﴾ (1) قال: أَتَجُرّ فلَسْطين. قال إني إذًا/ (317) لَقويّ.

قال خَلَف الأحمر: قلت لأَعْرابي: أُلْقي عليك بَيْتًا ؟ قال:على نفسك فألْقه. وقيل لأعرابي: أَتَهْمز الفَأْرة. قال الهِرّ يَهْمِزُها (2). وأمثال هذه مما لايُحْصَى كَثرة.

مُلاعب الأسنّة: هو أبو البَرَاء عامر بن مالك بن جَعْفر سمي بذلك يوم السُّوبَان(3). وجعله لَبِيد ملاعب الرّماح،لحاجته إلى القافية فقال:

لَوْ أنَّ حَيًّا مُدْرِكُ الفَلاَحِ أَدْرَكَهُ مُلاعِبُ الرِّماحِ

وكان بعث إلى رسول الله ﷺ يَسْأله أنْ يوجه إليهم قومًا يُفَقِّهونهم، فبعث إليهم سَريةً من أصحابه، فَعَرض لهم عامرُ بن الطُّفَيْل،فقتلهم يوم بئر معُونة،ولم يَفْلُت منهم إلاّ رجلٌ واحد، كما هو مشهور في السِّيرة. وأما عامر بن الطُّفَيْل فلم يُسْمَع بأنه يقال له ملاعب الأسنة، ولا ملاعب الرماح، وكلاهما لقب لأبي البَراء مشهور. ولكن

---

(1) سورة القلم، الآية: 11.

(2) الشريشي 3/150-152.

(3) اللسان: لعب. وأبو البراء فارس قيس(ت 10هـ)، وأحد شيوخها. ينظر المحبر 472، والإصابة 4/16 (4417). ويوم السُّوبان يوم بين عبس وبني حنظلة. ينظر مجمع الأمثال 2/437 .وينظر هذا اليوم في حرف الياء.

عامر بن الطفيل أحد فرسان العرب وشعرائهم[1]. وفي «القاموس»: «وملاعب الأسنّة أيضًا عبد الله بن الحُصَيْن الحارثي، وأَوْس بن مالك الجَرْمي»[2].

مُلاعب ظلّه: طائر معروف. وهما ملاعبا ظلّهما وملاعبات ظلَّهُنّ فإذا أنْكَرنه أَخْرَجت الظلّ على العدّة فقلت هُنّ مُلاَعَبات أَظْلاَلهُنّ [3].

مَلاقيح الفتَن: هي الأراجيف. في الأقاويل: إذا كانت الأراجيف ملاقيح الفتن، فانطلاق الألسن نتَاج المحَن[4].

ملاك الدِّين: الوَرَع ٠ الملاك - بالكسر والفتح - قوام الشيء ونظامَه وما يعتمد عليه فيه. والوَرَع - في الأصل - الكفّ عن المحارم والتحرُّج منه. يقال وَرِع الرجل يَرِع - بالكسر فيهما - وَرَعًا ورِعَة فهو وَرِع وتَوَرَّع من كذا،ثم أستعير للكَفِّ عن المُبَاح والحَلاَل[5].

مُلامَسة النِّساء: كناية عن الجماع، إذْ لايخلو منها غالباً. ومن ذلك ماروِي عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أنه قال: إنّ اللَّهَ حَيٌّ كريمٌ

---

(١) ينظر ثمار القلوب ١٠. والرجز في ديوان لبيد ٦٥. وينظر خبر غزوة بئر معونة (٣هـ) في سيرة ابن هشام ١٩٣/٣، والواقدي ٣٤٦/١.

(٢) القاموس: لعب.

(٣) ينظر القاموس واللسان: لعب.

(٤) ربيع الأبرار ٥٢/٣. والملاقيح: مافي بطون النوق من الأجنة الواحدة مَلْقوحة من قولهم لَقِحت الناقة لَقَحًا ولَقَاحًا فهي لاَقح. ينظر الصحاح واللسان: لقح. وعلى هذا فقولهم (الأراجيف: ملاقيح الفتن) على المجاز.

(٥) النهاية: ورع ١٧٤/٥، وينظر المغيث ٤٠٤/٣، والحديث فيهما.

يَعْفو، ويَكْنِي، وأنه كَنَى عن الجِماع بالمُلامَسة[1].

ملائكة الأرْض: هم أهل العراق للَطافَتهم. قال الشاعر:

مَـلائكةُ الأرْض أهْل العـراق ... وأهْل الجـبـال شَـيـاطينـهـا[2]

ملْح الأرْض: الحُكّام. وفلان ملْح فلان: أي يُصلْحه[3].

ملْح النَّار: هو النُّوشَادُر[4].

مُلَقِّح الأضغان: هو المُزَاح[5]. قال الشاعر:

إنّ المُزَاحَ مُـلَقِّحُ الأضْـغـان ... ومُـذْهِـبٌ مَـهـابَةَ الإنْـسـان[6]

مُلْك سُلَيْمان: يُضْرَب به المثل في الاتساع والانْبساط،وذلك أنّهُ مُلْك لايَنْبغي لأحد منْ بَعْده، وفي عَوْده إليه بعد ذَهابه وزَوَاله عنه. يقول الشاعر:

قَدْ زال مُلْكُ سُلَيْمانَ وعَاوَدهُ ... والشَّمْسُ تَنْحَطُّ في المَجْرَي وتَرْتَفِعُ[7]

---

(١) كنايات الجرجاني ٦. وتنظر الآية ٦ (أو لامستم النّساءَ فلم تجدوا ماء...) من سورة المائدة في تفسير الطبري ٤/٤٨٧.

(٢) النص والبيت دون نسبة في ربيع الأبرار ١/٣١٠.

(٣) ينظر زهر الآداب ٢/٦٣٥.

(٤) تذكرة الأنطاكي ١/٣٢٣. وهو نوعان : طبيعي وصناعي، فالطبيعي ينبع من عيون حمئة في جبال بخراسان. ينظر جامع ابن البيطار ٤/٤٨٥.

(٥) جمهرة الأمثال ١/٢٣١.

(٦) لم أعثر على البيت.

(٧) النص والبيت دون نسبة في ثمار القلوب ٥٩.

مُلْك الأَيْمان: في الحديث: « كان آخر حديثه الصلاة وما ملَكَتْ أيْمانكم» يريد الإحسان إلى الرقيق، والتخفيف عنهم. وقيل أراد حقوق الزكاة وإخراجها من الأموال التي تَمْلكها الأيدي. كأنه عَلِم بما يكون من أهل الرِّدَّة وإنكارهم وُجُوبَ الزّكاة، وامتناعهم من أدائها إلى القائم بعده، فقطع حُجَّتَهم، بأن جعل آخر كلامه الوَصيّة بالصلاة والزَّكاة فعَقَل أبو بكر - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - هذا المعنى حتى قال: لأقَاتِلَنَّ مَنْ فَرَّق بين الصَّلاة والزَّكاة[1].

ملك الأرض: هو الشَّاه بَلُّوط[2].

مَلِك الأملاك: يطلق على الله - تعالى - وفي الحديث: « أنّ أَخْنَعَ الأَسْماء مَنْ تَسَمَّى مَلِك الأَمْلاك» أي أذلّها وأوضعها. والخانع: الذليل الخاضع[3]. وجاء أيضًا من طريق آخر: « أَخْنَى الأسماء عند الله رَجُلٌ تسمى مَلِك الأملاك » الخنا: الفُحْش في القول. ويجوز أن يكون أَخْنَي عليهِ الدَّهر إذا مال عليه وأهلكه[4].

مَلِك البُقول: هو الشَّاه تَرَّج[5].

مَلِك النُّحاة: حَسن بن صَافي. كان يَغْضب على مَنْ لم يُسَمِّه،

---

(١) النهاية: ملك ٣٥٨/٤. والحديث في ابن ماجة، كتاب الجنائز ٥١٩/١ (١٦٢٥).

(٢) تذكرة الأنطاكي١/٢٠٧، وفيه: « يسمى في مصر القسطل» ينظر قصد السبيل ١٨٣/٢.

(٣) النهاية: خنع ٨٤/٢. والحديث في البخاري، كتاب الأدب ١٩٥١/٤(٦٢٠٦).

(٤) النهاية: خنا٢/٨٦. والحديث في البخاري، كتاب الأدب ١٩٥١/٤(٦٢٠٥)

(٥) تذكرة الأنطاكي ٢٠٧/١ معرب من الفارسية « شاه تَرَّة »؛ أي: ملك البقول. ينظر القاموس: شهترج، وقصد السبيل ١٨٣/٢.

ويقـول: هل سـيـبويه إلاّ مِنْ رَعِيَّـتي ولـو عـاش لم يَسَـعْـه إلا حَـمْلَ غَاشيتي[1].

مَلَكا بابلَ: همـا هاروتُ وماروتُ اللَّذان ذكرهما الله – تعـالى – في قوله: ﴿وما أنزلنا على الملكين ببـابلَ هَاروتَ ومَاروتَ﴾[2] يضرب بهما المثل في السحر والفتْنة. كما قال بعضـهم:

بُليتُ واللّه بمَملوكـــة   في مُــقْلَـتَـيْـهــا مَلَكا بـابل[3]

مَلَكُوت السَّموات والأرضَ: قـال ابن عبـاس: هي خلق السموات والأرض، وقال مُجاهد وسَعيد بن جُبَيْر: آيات السماء والأرض. فقوله – سبحانه – ﴿وكذلك نُري إبراهيمَ ملكوتَ السَّموات والأرض﴾[4] يعني آياتهما؛ وذلك أنّه أُقيمَ على صخرة، وكُشف لـه عنَ السّموات والأرض حتى العَرْش وأسفل الأرضين، ونظر إلى مَكانه في الجَنَّة. فذلك قـوله – تعـالى – ﴿وآتيناه أَجْره في الدُّنْيـا﴾[5] يعني أريناه مكانه في الجنة، ورُويَ عن سَلْمَـان، ورفـعه بعـضـهم عن عَلي: لمّا رَأى إبْراهيمُ مَلَكوتَ السّموات والأرض أبصر رجلاً على فاحشـة، فدعا عليه فـهلك، ثم أبصر آخر فدعا عليه فهلك، ثم أبصر آخر، فأراد أنْ يدعو عليه فقال له الرَّبّ – عز وجل– إنّك رجل مُسْتجاب الدعوة، فلا تدعُ على عِبادي، فإنّما أنا من

---

(١) نحويّ أديب شاعر فهم فصيح كثير التيه والعجب (ت٥٦٨هـ) له الحاوي في النحو وأسلوب الحق في القراءات. ينظر إنباه الرواة ١/٣٤٠،

(٢) سورة البقرة، الآية: ١٠٢.

(٣) النص والبيت دون عزو في ثمار القلوب ٢٣٣: والبيت من قصيدة للثعالبي في ديوانه ١٥١.

(٤) سورة الأنعام، الآية: ٧٥.

(٥) سورة العنكبوت، الآية: ٢٧.

عبدي على ثلاث خصال: إمّا أنْ يتوب إليّ، فأتوب عليه، وإمّا أنْ أُخْرِج منه نَسْمَة تَعْبدني، وإمَّا أنْ يُبْعث إليّ، فإنْ شئْتُ عَفَوْتُ عنه، وإنْ شئْتُ عاقَبْته، وإمّا أنْ يَتَوَلَّى فإنَّ جهنَّم منْ ورائه. وقال قَتَادة: ملكوت السموات: الشَّمْس والقَمَر والنُّجوم. ومَلَكوت الأرض: الجبال والشَجر والبحار. والملكوت: الملك زِيدَت فيه التَّاء للمبالغة كالجَبَروت والرَّحمُوت والرَّهَبُوت[١]

مَلوك بني إسرائيل: قال تعالى: (وجعلكم مُلُوكًا) [٢]عن أبي سَعيد الخُدْريّ [٣]عن النبي ﷺ قال: « كان بنو إسرائيل إذا كان لأحدهم خَادِمٌ وامرأَة ودابة يُكْتب ملكًا » [٤].

مُلُوك الطوائف: هم الذين ملكوا بلاد العجم من قبل الإسْكندر، وبقوا بعده، وكان ذلك عن رأي مُعلِّمه أَرُسْطوطاليس، حيث كتب إليه بعد ماكتب إليه الإسْكندر، يستشيره: فاعمد إلى مَنْ قبلك من العظماء والأحرار، فوزِّع بينهم مملكتك، وألْزم اسم المَلك كُلّ منَ ولَّيته منهم ناحية، واعقد التَّاج على رأسه، وإنْ صَغُرمُلكه، فإنّ المُتَسّم بالمُلْك لازم

---

(١) تفسير البغوي ١٥٨/٣. وينظر تفسير الطبري ٢٤١/٥ -٢٤٣. والحديث فيهما، وهو في الدر المنثور ٣٠٢/٣.

(٢) سورة المائدة الآية ٢٠.

(٣) هو سعد بن مالك الخزرجي (ت٧٤هـ)، صحابي مجاهد فقيه محدث. ينظر الاستيعاب ١٦٧١/٤(٢٩٩٧)، وأسد الغابة ٢١٢/٢ (٢٠٣٥).

(٤) تفسير البغوي ٣٥/٣، وينظر تفسير ابن كثير ٣٨/٢، وقد ورد الحديث فيهما، وقال ابن كثير: حديث غريب من هذا الوجه. وإسرائيل: لفظ عِبراني معرب: وفيه لغات فقالوا: إسرال وإسْرائين. القلب والإبدال لابن السكيت ٩، وتفسير الطبري ٢٨٦/١، والمعرب ١٤.

لاسمه، والمُعْتَقد التّاج لايَخْضع لغيره، ولا يَلْبث ذلك أنْ يُوقع بين كُلّ مَلك منهم وبين صاحبه تَدابرًا وتَغَالبًا على المُلْك، وتفاخرًا بالمال حتى يَنْسوا بذلك أضغانهم عليك، ويُعود حربهم لك حربًا بينهم، ثم لاتَزْدَاد في ذلك نُصْرَةً إلا أحدثوها لك، استقامة بك، فإنْ دَنَوْتَ منهم كانوا لك، وإنْ نَأَيْت عنهم تعزّزوا بك، حتى يَثب كُلّ منهم على جاره باسمك، وفي ذلك شاغل لهم عنك، وأمَان لأحداثهم بعدك، ولا أمَان للدَّهر، فلما تأمل الإسكندر رأيه، عرف أنّه الحق، وفَرّق القَوْم في الملك فسمُّوا ملوك الطوائف[1].

مَنابت القَصيص: يقال: (إنّك لعالم بمنابت القَصيص)؛ أي: عالم بما يُحْتاج إليه. قَالوا: القَصيص / (٣١٨) :جمع قَصيصة: وهي شجرة تَنْبُتُ عند الكَمْأة، فيُسْتدل بهَا على الكمأة [2].

مناح العَلُوق: العَلَوق: الناقة تَرْأم ولد غيرها. وقال ابن السِّكِّيت: ناقة عَلُوق: ترأم بأنفها، وتَمْنع دَرّها [3]. وفي المثل: (مانحني مناح العَلوق). قال المُنْذري[4]: هذا مثل للعرب سائر فيمَنْ يُرائي، ويُنَافق فيُعْطي من نَفْسه في الظَّاهر غير مافي قَلْبه [5]. قال الجَعْدي :

---

(١) ينظر تاريخ ملوك الأرض ٣٤، وكامل ابن الأثير ١/١٩٣-١٩٤.

(٢) مجمع الأمثال ١/٣٢. وفي الدرة ١/٢٩٨: (أعلم بمنبت القصِيص). وينظر الصحاح واللسان: قصص.

(٣) التهذيب: علق ١/٢٤٤. ولم أعثر على قول ابن السكيت في كتبه التي اطلعت عليها.

(٤) هو محمد بن أبي جعفر (ت٣٢٩هـ)، لغوي راوية ثقة. ينظر إنباه الرواة ٣/ ٧١، ومعجم الأدباء ١٨/٩٩.

(٥) مجمع الأمثال ٢/٢٩٢.

ومـــانَحَني كـــمِناح العَلُو   قِ مـــاتَرَ من غِـــرَّة تَضْـــرِبُ[1]

مناديل الأعْراض:هي الأمـوال.قلت: يَمْسَـح قَـذا عِرْضِــه النَّوالُ ، ومَناديلُ الأعراضِ الأموالُ.

مَنارة الإسْكَندريَّة :إحدى عجائب الدُّنيا، وأصلها مَبْنِيٌّ على زُجاج، والزُّجاج مَصْبوب في ظهر سَرَطان من نُحاس، في بطنِ أرض البحر ، وبين المنارة إلى يابس الأرض، قناطر مـن زُجـاج، وفي المنـارة ثلاثمئـة وستون بيتًا، وكانت في أعلاها مـرآة كبيرة، ينظر الناظر فـيها، فيُبصر مـراكب الرُّوم، إذا أراد مَلِكُهم أنْ يُجَهِّز جيشًـا فيـها إلى المسلمين، فـإذا وقـعت تلك المراكب في البَحر، ورفـعوا الشـرَائع أبصـرها هذا الناظرُ في المرآة ، فينذر المسلمين حتى يستعدوا، ويأخذوا حذْرهم، فاشتدَّ ذلكَ على مَلك الـرّوم، فلمـا صـار بعض الخلفـاء وجَّـه إليـه ملك الروم جَاسُوسًا يُعْلّمه أنّ في تلك المرآة كُنوزًا لذي القـرنين، وأنّه إنْ أُمر بهدْمها وصل إليها ، فأمر الخليفة بذلك، فلما هُـدمَتْ وقُلعَتْ المرآة بطلَ الطِّلسم، ولم يجـدوا الكنوز، وتقـرر عندهم أنهـا كَـانت حَيلة لقلـع المرآة ، وطُلب الجاسـوس فلم يوجد، فـأمر الخليفـة ببناء ماهُدم منهـا بالجصّ والآجُر، وهو ثلث المنارة ، وكـان طـول هذه المنارة ثـلاثمَـئـة ذراع ، بذراع الملك يكون أربعمائـة وخمسين ذراعًا، وهي غاية مـايرفع في الهواء من البنَاء، لايمكن رفـعه أكثـر منهـا [وكان] عـبـد الله بن عمرو بن الـعاص يقـول: عـجـائب الدنيـا أربع: منارة الاسكـندرية، وعليـهـا مـرآة، إذا جلس الرجل تَحتـهـا رأى مَنْ بالقـسطنطينية، وبينهـمـا عُـرْض البَحْر، وفـرس مـن نُحـاس بأرض الأندلس، عليـه رَجُلٌ من نُحـاس قائـلاً بكفيـه كذا، باسطاً يديه ؛ أي ليس خَلْفي مَـسْلَك، فـلا يطأ مـاخلفـه أحد إلا ابـتلعـه الرَّمْل،

---

(١) البيت في التهذيب والصحاح: علق، وهو في ديوان النابغة الجعدي ٢٥.

ومنارة من نُحاس عليها رَجُلٌ من نُحاس بأرض عاد، فإذا كانت الأشهر الحُرُم، هَطَل منها الماء، فشَرب الناس وسقوا دوابهم، وصَبّوا في الحياض، فإذا انقضت الأشهر الحرام انقطع ذلك الماء. وشجرة من نُحاس، عليها زُرزُورةٌ من الطيّارات بثلاث زَيْتونات: ثنْتان برجلَيْها، وواحدة بمنْقارها، فتلقيها على تلك الزُرْزورة، فيجتمَع من الزَّيْتون مايَعْصره أَهل رُوميّة، فيكفيهم لإدمهم وسُرُجهم إلى قابل. ومن الشائع المستفيض أن عجائب الدنيا أربع: منارة الإسكندرية، وكنيسة الرُّها، ومسجد دمَشْق، وقَنْطرة سَنْجة [1].

مَنَاط العَيُّوق: يُضْرَب مثلاً في البُعْد، فيقال: (أبعد من مَنَاط العَيُّوق)، ويقال أيضاً: (أبْعد من مَناط الثُّرَيا) قال الشاعر:

وأَبْعَدُ منْ هذا الذي قد أردْتُه　　　مَنَاطُ الثُّرَيَّا من يَد المُتناول [2]

مُنَافَرة العَرَب: كانوا في الجاهلية إذا تَنَازع الرِّجَلان للشَّرف تنافرا إلى حكمائهم، فيُفَضّلون الأشْرف، وسُمِّيَتْ مُنافرة؛ لأنّهم؛ كانوا يقولون عند المفاخرة: أيّنا أعزُّ نَفَرًا [3]. وأشهر مُنَافَرة مُنافَرةُ عامر بن الطُّفَيْل مع عَلْقمة بن عُلاَثة حين قال له عَلْقمة : الرئاسة لجَدِّي الأَحْوص، وإنما صارت إلى عمِّك، وقعد عنها، فأنا أولى بها منك، وإنْ

---

(١) ثمار القلوب ٥٢٣، وينظر مروج الذهب ١٠٥/٢، ومعجم البلدان ٢٣١/٥، والروض المعطار ٥٥٠.

(٢) النص والبيت دون نسبة في ثمار القلوب ٦٥٣. وناط الشيء يَنُوطه نوطًا: عَلّقه. وينظر المثلان في الدرة ٧٥/١ - ٧٦، ومجمع الأمثال ١١٥/١.

(٣) قال الجوهري في الصحاح نفر: « والمنافرة: المحاكمة في الحسب، يقال نافَرَه فنَفَره ينفُرُه - بالضم لاغير - أي غلبه، فالمَنْفُور: المغلوب، والنافر: الغالب، ونفّره عليه تنْفيرًا : أي قضى له عليه بالغلبة، وكذلك أنْفَره » .

شئْت نافرتك، فقال عامر: قد شئْت، والله لأنا أكرم منك حَسَبًا، وأثبت نَسَبًا، وأطول قَصبًا ، فقال علقَمة: وأنا أنافرك، وإني لبَرّ وأنت فاجر، وإنّي لولود وإنّك عَاقر، وإني لعفّ وإنّك لعَاهر، وإنّي لواف وإنك لغَادر. فقال عامر أنافرك إنَي أسْنا منك سنّة، وأطول قمَّةً، وأحسنَ لمّة، وأجعَد جُمَّة، وأبعد همّة. فقال عَلْقَمة: أنتَ جسيم وأناَ قَصيف(١)، وأَنت جميل وأنا قبيح، ولَكن أنافرك، أنا أولى بالخيرات منك، فَخرجت أمٌّ عامر: فقالت نافرْه ، أيّكما أولى بالخيرات؟، ففعلوا على أنْ جعلوا مائة من الإبل يُعطاَها الحكمْ الذي يُنَفِّر عليه صاحبه. فخرج عَلْقمة ببني خالد، وبني الأحوص، معهم القباب والجَزور والقُدور، ينحرون في كل مَحَلّ. وخرج عامر ببني مالك، وَقال إنها مقارعة عن أحسابكم، فأشخصوا لمثْل ما أسخوا به. وقال لعَمّه البَراء: أعنّي، فقال سُبَّني ، قال: أُسُبُّك وأَنت عمي، فقال: وأنا لاأَسُبّ الأَحْوَص وهو عَمِّي. ولكن دُونَك نَعْلي ، فإني رَبَعْت فيها أربعين سنة، ولم يَنْهض معه، فجعلا منافرتهما إلى أبي سفيان بن حرب، ثم إلى أبي جهل بن هشام. فلم يقولا بينهما شيئًا، ثم رجعا آخرًا إلى هرم بن قُطْبة بن سنان بن عمرو الفَزاري، فقال لعَمْري لأحكمنَّ بينكما، فَأعْطيَاني مَوْثقًا أَطْمَئنّ به أنْ تَرْضيا بحكمي، وتُسلِّما لما قَضَيْتُ بينكما، ففعلاَ. فأقاموا عنده أَياماً. فأرسل إلى عامر فأتاه َسرًا، فقال: قد كُنْتُ أَحسب أنْ لك رأيًا، وأنّ فيك خيرًا، وما حَبَسْتك هذه المُدّة إلاّ لتَنْصرفَ عن صَاحبك. أَتُنَافرُ رجلاً لاتَفْخر أنت ولاقومك إلاّ بآبائه. فماَ الذي أنت به خيرٌ منه. فقال َعامر: نَشَدْتُك اللّهَ والرَّحم ألاّ تُفضّل عَلَيَّ عَلْقَمة، فواللّه لئنْ فَعَلْتَ، لاأفلح بعدها أبدًا ، هذه نَاصيَتي فأُجزُزها، واحتكم في مَالي، ولا تُفَضّل، فإنْ كُنْتَ ولابد فاعَلاً فسَوِّ بيني وبينه. فقال هَرِم : انصرف فسَوْف أَرَى، فانصرف عامر وهو

(١) قَصيف من القصافة، وهي قلة اللحم، يقال: قصُف يَقْصُف قصافة .

لايَشُكّ أنه يُنَفِّر عليه علقمة. ثم أرسل إلى عَلْقمة سرًا: فقال له ماقال لعامر. وقال: أتفاخر رجلاً وهو ابن عمِّك في النَّسَب، وأبوه أبوك، وهو مع ذلك أعظم منك غناءً، وأحمَدُ لقاءً، وأسْمح سَماحًا، فما الذي أنت به خَيْرٌ منه، فردّ عليه عَلْقمة ماردّ عامرٌ وهو لايَشُكّ أنه يُنَفِّر عليه عامرًا. فأرسل هَرم إلى بنيه وبني أخيه. وقال لهم: إني قائل غدًا بينهما مقالة، فإذا فعلت فليَطْرُد بعضكم عَشْر جَزائر، فَلْينحرها عن عَلْقمة، وليَطْرُد بعضكم عَشْرَ جَزائر، ولينْحرها عن عامر،وفَرّقوا بين الناس، ثم أصبح هَرم، فجلس مَجْلسه، وأقبل عامر وعَلْقمة حتى جلسا فقال هَرم: إنّكما يابَني جَعْفر قد تحاكمتما إلي، وأنتما كرُكْبَتَيْ البعير الأدرم الفَحْل، تَقَعان على الأرض معًا، وليس فيكما واحد إلا وفيه ماليس في صاحبه[319] وكلاكما سَيِّد كريم، ولم يُفَضِّل واحدًا منهما على صاحبه لئلاّ يَجْلب بذلك شرًا بين الحَيَّيْن. ونُحرَتْ الجُزُر، وفَرّق الناس، وعاش هَرم حتى أدْرك خلافة عُمَر. فقال له: ياهَرم: أيّ الرجلين كُنْتَ مُفَضِّلاً لو فَعَلْتَ ؟ قال: لو قلت لك اليوم لعادت جَذَعة، ولَبَلَغتْ شَعَفات هَجَر، فقال: نعْم مُسْتَودعُ السّر أنت ياهَرِم، مثلك فَلْيَسْتودع العَشيرة أسْرارهَم [1].

مُناهَزَة القَبْضة: يقال: نَاهَزَ القَبْضة ؛ أي: بلغ ثلاثًا وتسعين سنة، لأن عقدها قَبْض الأصابع كلها وضَمّ الإبْهام عليها قال:

وكفٌّ على الخَير مَقْبوضةٌ   كما قُبِضَتْ مئة دون سَبْعْ[2]

مِنْزَع الأسِنَّة: هو شهر رَجَب ؛ لأنهم كانوا يَنْزعون فيه الأسِنَّة.

---

(١) الشريشي ٣/٥٥-٥٦، وينظر الأغاني ٢١٥/١٦ والمثل (هما كركبتي البعير) في جمهرة الأمثال ٣٥٨/٢، ومجمع الأمثال ٣٩١/٢ .

(٢) النص والبيت دون نسبة في طراز المجالس ١٣٤ .

ويقال: مُنْصل الألّ لتركهم النَّصال عند دخوله ، ومن هنا سمي الأَصَمّ ؛ لأنّه لاتُسْمَع فيه قَعْقَعة السِّلاح[1].

مَنْجَى الذُّباب: يُضْرَب مثلاً للّئيم الذَّليل ، تكون عليه وَاقيةٌ من لُؤْمه وذُلّه، كما قال الصُّولي[2]:

فكُنْ كَيْفَ شئْتَ وقُلْ ماتَشَا   وأَبْرِق يمينًا وأَرْعِد شِمالا
نَجَابِك لُؤْمُك مَنْجَى الذُّبابِ   حَمَتْه مَقَاديرُه أنْ يُنالا[3]

ومن أحسن ماقيل فيه قول مُسْلم بن الوَليد:

فاذْهبْ فأَنْتَ طليقُ عِرضك إنّه   عِرْضٌ عَزَزْتَ به وأَنْت ذَليلُ[4]

منْجَل الانْحناء: هو على التَّشْبيه. قال الشاعر:

كُلُّ زَرْعٍ زَرَعْتُه في شَبابي   فلهُ مِنْجَلُ انحنائيَ حَاصِدْ[5]

منْديل الرُّهَا: يُضْرَب به المثل في الخفاء وفيقال: (أخْفى من منديل الرُّها) يزعم أهل الإنجيل أنّه مِنْديل عيسى. وكانوا يُخْفونه في

---

(١) الصحاح واللسان: صم ونزع، ثمار القلوب ٥٠٣.

(٢) هو إبراهيم بن العباس الصولي (ت٢٤٣هـ) كاتب عصره، وشاعر فحل كان مقربًا من خلفاء بني العباس، له ديوان رسائل، وكتاب الدولة. ينظر الأغاني ١٠/ ٤٣، ومعجم الأدباء ١/٢٦١.

(٣) ثمار القلوب ٥٠٣ والبيتان في ديوان الشاعر ١٦٣.

(٤) البيت في ثمار القلوب ٥٠٣، وهو في ديوان مسلم ٣٣٤.

(٥) لم أعثر عليه .

كنيستها، ثم سُرِق. واشْتُرِي له، فعُدِمَتْ بركته[1].

مِنْدِيل عَبَدَة: قال عبد الملك بن مروان يومًا لجلسائه، وكان يتجَنّب غير الأدَباء: أيُّ المناديل أفضل؟ قال قائل منهم: مناديل اليمن كأنّها أنْوار الرَّبيع، وقال آخر: مناديل مصْر كأنّها غرْقئُ البَيْض. فقال عبد الملك ماصنعْتُم شيئًا: أفضل المناديل مِنْديل عَبَدة بن الطَّبيب[2] لأنّه يقول من قصيدة:

ثُمَّت قُمْنا إلى جُرْدٍ مُسَوَّمَةٍ ... أعرافُهُنَّ لأيدينا مَناديلُ[3]

والأصل في هذا قول امرئ القيس:

نَمُشُّ بأعراف الجِياد أكُفَّنا ... إذا نَحْنُ قُمْنا عن شِواءٍ مُضَهَّبِ[4]

مُنْصِل الأسنَّة: هو اسم رَجَب كانوا يسمّونه في الجاهلية ؛ أي: مُخْرِج الأسنَّة من أماكنها، كانوا إذا دخلوا رجب نَزَعوا أسنَّة الرِّماح ونِصال السِّهام، إبْطالاً للقتال فيه، وقَطْعًا لأسباب الفِتَن لحُرْمته، فلمَّا

---

(١) لم أعثر عليه. والمِنْديل والمَنْدَل والمِنْدَل: الذي يتمسح به. واشتقاقه من النَدْل :الوسخ. وقيل: الندل: التناول. ويقال: تَنَدَّل به وتمنْدَل. ينظر الصحاح واللسان : ندل. والإنجيل عِبْراني أو سُرْياني معرب. وقيل لفظ عربي مشتق من النّجل، وهو ظهور الماء على وجه الأرض واتساعه ، ويذكر ويؤنث. ينظر الجمهرة ٢/ ١١٩٣، والصحاح: نجل، والمعرب ٢٣.

(٢) ثمار القلوب ٢١٩. والخبر في كامل المبرد ٢/١٤٦. وعبَدة مخضرم مقلّ (بعد ١٣هـ) أدرك الإسلام وأسلم. ينظر الشعر والشعراء ٢/٦١٣، والأغاني ٢١/٢٨.

(٣) البيت في ثمار القلوب ٢١٩، وهو في المفضليات ١٤١.

(٤) البيت في ثمار القلوب ٢١٩،وهو في ديوان الشاعر ٥٤ ونمش: نمسح. والمضهّب: الذي لم يكتمل نضجُهُ.

كانا سببًا لذلك سُمِّي به. يقال نَصَّلْتُ السهم تَنْصيلاً إذا جعَلْت له نَصْلاً، وإذا نَزَعْت نصله فهو من الأَضْداد، وأنْصلته فانتصل إذا نَزَعْتَ سَهْمه[1].

منْطَقَة الجَوْزاء: يُستعار للجوزاء المنطقة ، كما يُستعار للثُّريّاالعِقْد، كما قال بعضهم:

خَليليّ إنّي منْ مَحَبَّتي العُلا   بُليتُ بعُلْويّ الصِّفاتِ أخي البَدْرِ
فعِقْدُ الثُّريَّا مُسْتكنٌّ بثَغْرِهِ   ومَنْطَقةُ الجَوْزاءِ في خَصْرِه تَجْري[2]

مَنْع الصَّبِيّ: يقال (أمْنَع من الصبي) وَصْفٌ له بالشحّ [3]

مَنْع عتْر: هو رجل من عَاد ثم أحد بني سُود بن عاد، يضرب به المثل في المَنْع. ومن حديثه: أنه أمْنَع عاديٍّ كان في زمانه. وكان له راعٍ، فعاش بذلك دَهْرًا حتى أدرك لُقْمان بن عَاد، فخرج لُقْمان من أشَدّ عادٍ كُلِّها، وأهيبها عندها. وكان بيت عاد وعَدَدُهم يومئذ في بني ضدّ بن عاد، فوردت بَقَرُ لُقْمَانَ. فنَهْنَها عُبَيْدان، فرجع راعي لُقْمَان إليه، فأخبره، فأتى لقمان ، فضربه وصَدَّه عن الماء ، فرجع عبيدان إلى عِتْر، فشكا ذلك إليه، فخرج عِتْر في بني أبيه، ولُقْمان في بني أبيه ، فاقتتلوا،

---

(١) النهاية: فصل ٥/٦٧. وورد في الحديث« ... فإذا دخل شهر رجب قلنا مُنَصِّل الأسنة ... إلخ » ينظر البخاري، كتاب المغازي ١٣٢٢/٣(٤٣٧٦)، وينظر :الصحاح واللسان: نصل.

(٢) البيتان للهمذاني في ثمار القلوب ٦٣٢. ولم أعثر عليهما في ديوان بديع الزمان الهمذاني.

(٣) ينظر المثل في الدرة ٣٨٦/٢،ومجمع الأمثال ٣٢٥/٢.

فهزمهم بنو ضدَّ ،وحلؤوهم[1] عن الماء. فكان عُبَيْدَان بعد ذلك لايُورد حتى يَفْرُغ لُقْمان من سَقي بَقَره. فإنْ أقبل راعي لُقْمَان وعُبَيْدان على الماء ناداه، فقال:أيْ عُبَيْدان، حَلِّئْ بقرك حتى أورد بقري فَيُحَلِّئُها، ولم يَزَلْ لُقْمان يفعل ذلك حتى هَلَك عِتْر، وانتجع لُقْمان، فنزل في العَماليق. فَفيَ ذلك يقول جَزْء بن إسَاف بن قَطَن بن القَطْوان. ويصف تَهَضُّم لُقْمان لعِتْر:

قد كان عِتْرُ بني عادٍ وأُسْرَتُهُ   في النَّاسِ أمْنعَ مَنْ يَمْشي على قَدمِ
وعاش دَهْرًا إذا أثْوارُهُ وَرَدَتْ   لم يَقْرَبِ الماءَ يَوْمَ الوِرْد ذو نَسَمِ
أَزْمانَ كان عُبَيْدانٌ تُنازِرُه   رُعاةُ عادٍ ووِرْدُ الماء مُقْتَسمُ
أَشَصَّ عنه أخو ضدٍّ كتائبَهُ   مِنْ بَعْدِ مارَمَّلوا فُرسانَه بِدَمِ
لاتَرْكبونا بظُلْمٍ يابني هُبَلٍ   فتَنْدموا إنّ غِبَّ الظُّلْم مُتَّخِمُ[2]

وقال الحُطَيئَة يَضْرِب المثل بهذا الراعي العَاديّ:

وهل كُنْتُ إلاّ نائيًا إذ دَعوْتُهمْ   مُنادي عُبَيْدانَ المُحلأ باقرُهْ[3]

وخالف ابن الأعرابي وزعم أنّ عُبَيْدان ماء بأقصى اليَمن لايَرِده أحد، ولا السِّباع لبُعْده، قال النَّابغة الذُّبْياني:

---

(١) يقال: حلأت الإبل عن الماء تَحْلِيئًا وتَحْلِئَة: إذ طردتها أو حبستها عن الورود. ينظر الصحاح واللسان : حلأ .

(٢) الشعر في الدرة ٢/٣٨٧، أما في معجم البلدان ٤/٩٢ فالشعر لجُوَي بن قَطَن، وفي الشعر إقواء.

(٣) البيت في الدرة ٢/٣٨٧، وهو في ديوان الشاعر ٢٣.

ليَـهْنِ لكمْ أنْ قد نَفَـيْتُمْ بيوتَنا   مكانَ عُـبَـيْـدانَ المُحَـلأَّ باقِـرُه[1]

وقـال بعـضـهم عُـبَيْدان وادي الحَـيَّة التي يُضْـرَب بهـا المثل فـيقـال: (كيف أُعَاوِدُك وهذا أَثَر فَأْسِك)[2]

مَنَعَة العُـقاب: يُضْرب بمنعته المثل فيقال: (أَمْنع من عُقاب، ومن عُقاب الجَوّ) وقد تقدم[3]

مِنْقار الطَّائر: يُشَبَّه به المِقْراض. وقد أجاد ابن المُعْتَزّ في قوله :

أَلسْتَ ترى شَيْبًا برأسِيَ شاملاً   وَنَتْ حِيلتي عنه وضاق به ذَرْعِي

كأنَّ المقَاريضَ التي يَعْتَوِرْنَهُ   مناقيرُ طيرٍ تَنْتَقي سُنْبَلَ الزَّرْعِ[4]

مَنْكب الجَوْزاء: الأَيْسر منه الهَنْعَة .وهي خمسة أَنْجُم يَنْزلها القَمر، أو كوكبان أَبْيضان مُقْترنان في المجرّة من المجرّة والذراع المَقْبوضة ، أو ثمانية أَنْجُمُ في صورة قَوْس، تَرْمي بها ذِرَاع الأسد، فَفي مَقْبض القَوْس نَجْمان يقال لهما: الهَقْعة، أو هي كوكبان أبيضان بينهما قَيْد سَوْط بإِثر الهَقْعَة في المَجرَّة، وإِنّما يَنْزل القمر بالتَّحايِي. وهي ثلاثة كواكب بحذاء الهَنْعَة واحدها تِحْياة[5].

---

(١) البيت في الدرة ٢/٣٨٧، وهو في ديوان الشاعر ٢٠٨.

(٢) الدرة ١/٣٨٦-٣٨٨، ومجمع الأمثال ٢/٣٢٥.

(٣) ينظر عقاب الجو ص ٢٣٢٧.

(٤) ديوانه ٢/٤٠٥.

(٥) ينظر أنواء ابن قتيبة ٤٦، والآثار الباقية للبيروني ٣٤٢. والتحايي جمع تِحْياة، وربما قالوا: التحائي - بالهمز- وتاء تِحْياةُ ليست أصلية، بل هي مبدلة من الواو. « و ح ي » وبعض العرب يفسر التحايي بالهَنْعة. اللسان: هنع.

مُهْدِر الرَّخَمَة: يقال للأحمق(يامُهْدِر الرَّخَمَة)؛ وذلك أنّ الرَّخَمة لاهَدير لها، وهذا يكلِّفها الهَدير[1].

مَهْدي الشِّيعة: يُضْرَب ببُطْئه المَثل، فيقال: (أبطأ من مَهْدي الشِّيعة)[2].

مَهْر الجَنَّة: هو طَلاق الدُّنيا[3].

مَهْر الحُور: العَمَل الصَّالح [4]. قال الشاعر:

فاسْمُ بعَيْنيكَ إلى نِسْوةٍ   مُهورُهُنّ العَمَلُ الصالحُ[5]

إشارة إلى قوله – عز وجل – ﴿كَذَلِكَ وَزَوَّجْنَاهُم بِحُورٍ عِينٍ﴾ [6]

وقيل: هي إخراج القُمَامة من المَساجد. كذا جاء في الحديث [7].

مُهور كِنْدة: صارَت مثلاً في الغَلاء؛ لأنّ كِنْدة / لاتُزَوّج بناتها

---

(١) مجمع الأمثال ٤٢٢/٢.

(٢) مجمع الأمثال ١١٩/١. وهو محمد بن الحسن العسكري (ت٢٧٥). وهو خاتمة الأئمة الاثني عشر رجلاً الذين تدعي الإمامية عصمتهم، ولاعصمة إلا لنبي. وأهل السنة يرون الأحد عشر من أفاضل الرجال علمًا وتقى وزهدًا. أما الثاني عشر فهناك خلاف عليه، إذ إن هناك من يرى أن الحسن لَم يُعقِب. ينظر سير أعلام النبلاء ١١٩/١٣، ووفيات الأعيان ١٧٦/٤.

(٣) لم أعثر عليه .

(٤) لم أعثر عليه .

(٥) لم أعثر عليه .

(٦) سورة الدخان، الآية: ٥٤.

(٧) لم أعثر على الحديث .

بأقلّ من مئة من الإبل، وربَّما أمْهَرتْ الواحدة منهن ألفًا منها[1].

مَهْيَعَة الجُحفَة: بين الحَرَمَيْن ميقات الشَّامية [2].

مَواعيد عُرقوب: هو رجل من خَيْبَر، ويقال: من العمالقة، أتاه أخوه يسأله فقال له عُرْقوب: إذا أطْلَعتْ هذه النَّخْلة فلك طَلْعها، فلما أطْلَعتْ، قال له: دَعْها حتى تَبْلح، فلمّا بَلَحَتْ، قال: دعها حتى تُزْهي، فلما أزْهَت، قال: دَعْها حتى تُرْطب، فلمّا أرطَبَتْ قال: دَعْها حتى تُتْمر، فلمّا أتْمرتْ سَرَى إليها عُرقوب لَيلاً فجدَّها، ولم يعطِ أخاه شيئًا، فصارت مواعيده مثلاً سائرًا في الأمثال [3]. كما قال كَعْب:

كانَتْ مَواعيدُ عُرْقوبٍ لها مَثَلاً ... وما مواعيدُه إلاّ الأبَاطيلُ

فما تَمَسَّكُ بالعَهْد الذي عَهِدَتْ ... إلاّ كما يُمْسِكُ الماءَ الغَرابيلُ[4]

مواعيد الكَمُّون: يُضْرَب مثلاً للمواعيد الكاذبة ، وذلك، أنّ الكمون لايُسْقى بل يُوعد السَّقي، فيقال له: غدًا نُسقيك، وبعد غدٍ نَكْفيك فهو ينمو بالتَّنْمِية على المواعيد الكاذبة [5]. قال الشاعر:

---

(١) ثمار القلوب ١٢٣.

(٢) القاموس: هيع. وينظر معجم البلدان ٢٧٢/٥.

(٣) ثمار القلوب ١٣١ وينظر المثل (مواعيد عرقوب) في أمثال أبي عبيد ٨٧، ومجمع الأمثال ٣١١/١.

(٤) البيتان في ثمار القلوب ١٣١، وهما لكعب بن زهير. ديوانه ٨.

(٥) ثمار القلوب ٦١٥. وينظر المثل (مواعيد الكمون) في الدرة ١٧٨/١، ومجمع الأمثال ٢٥٤/١.

لاتَجْـعَلَنّي ككمُّـون بمزرعــة   إنْ فَـاتَه المـاءُ أغْنَتْـه المواعــيـدُ[١]

وقد أحسن ابن الرّومي في الجَمع بين الفُلْفُل والكمُّون حيث قال:

كَمْ شــامخٍ بـاذخٍ بثَــرْوته   أضَلَّه قَـــبْلي المُضــلُّونا

جَـعَلْتُـه بـالهِـجَـاء فُلْفُلةً   إذ جَـعَلَتْني مُنَـاه كـمّـونا[٢]

موافقات عمر: قال - رضـي الله تعالى عنه - لو اتخذنا من مقام إبراهيم مُصلّى فنزلت: ﴿وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ [٣]وأمر بقَتل أسرى بدر فنزلت: ﴿لَوْلا كِتَابٌ مِّنَ اللَّهِ سَبَقَ﴾[٤]واجتمع نساء النبي ﷺ في الغَيْـرَة، فـقـال: ﴿عَسَىٰ رَبُّهُ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ﴾[٥]فنزلت كذلك. وقال: يارسـول الله يَدْخل على نسـائك البَـرّ والفـاجر، فلو أمرتَهُنّ أنْ يَحْتَجِـبْن. وفي رواية أمـر نسـاء النَّبي أنْ يحـتجبن، فـقـالت زَيْنب: وإنّك علينـا يا ابن الخَطّاب والوحـي يَنْزل في

---

(١) البيت دون نسبة في ثمار القلوب٦١٥.

(٢) البيتان في ثمار القلوب ٦١٥، وهما في ديوان الشاعر ٢٥٥/٦.

(٣) سورة البقـرة الآية ١٢٥ . وهـي من الثـلاث التي قـال عـمـر - وافـقت ربّي في ثلاث. ينظر البخاري، كتاب التفسير ١٣٥٤/٣ (٤٤٨٣).

(٤) سورة الأنفـال الآية ٦٨. وهذا أحد الأقوال المروية في تفسيره، واختاره الرازي ينظر تفسير الطبري ٣٩١/٣، وتفسير الرازي ١٩٣/١٨، ومناقب عمر لابن الجوزي ٣٢.

(٥) سورة التحريم ٥. وهي إحدى موافقاته الثلاث في البخاري، كتاب التفسير٣/ ٣١٥٤ (٤٤٨٣) .

بيوتنا، فأنزل الله – تعالى -: ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ﴾[1] ولَقِي يهوديًا، فقال له اليَهُودي: إنّ جبريل الذي يذكره صاحبكم عَدوٌّ لنا. فقال عمر: مَنْ كان عدوًا للّه وملائكته ورُسُله وجبريلَ وميكالَ فإنّ الله عَدُوّه. فنزلت على لسان عمر :﴿مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِن﴾[2] الآية. وقال: اللّهم بيّن لنا في الخمر بَيانًا شافيًا ، فأنزل الله – تعالى – ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ﴾[3] الآيه. وقوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَقْرَبُوا الصَّلاةَ وَأَنتُمْ سُكَارَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ﴾[4] الآية. وجامع زوجته بعد الانتباه في رمضان وكان ذلك مُحَرَّمًا في أول الإسلام، فنزلت :﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَائِكُمْ﴾[5] واخْتَصَم رَجُلان إلى النبيّ ﷺ فقضى بينهما، فقال الذي قُضِيَ عليه رُدَّنا إلى عمر، فقال عمر: كذلك، قال نعم، قال عمر: مكانكما، فخرج إليهما مشتملا على سيف ، فضرب الذي قال ردّنا إلى عمر فقتله، وأدبر الرجل، فقال: يارسول الله، قتل عمر والله صاحبي، فقال ماكنت أظن أن يجترئ عمر على قتل مؤمن فنزلت:﴿ فَلا وَرَبِّكَ لا

(١) سورة الأحزاب ٥٣. وهي إحدى موافقاته الثلاث في البخاري.

(٢) سورة البقرة ٩٨. وينظر تفسير الطبري ٤٧٩/١ .

(٣) سورة البقرة ٢١٩. ينظر تفسير البغوي ٣٤٩/١ -٣٥٠، وتفسير البيضاوي ١٢٨/١.

(٤) سورة النساء ٤٣. ينظر تفسير البيضاوي ١٢٨/١.

(٥) سورة البقرة الآية ١٨٧ وينظر تفسير الطبري ١٨٧/٢ وتفسير البيضاوي ١٠٦/١.

يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾[1] الآية فأُهْدِرَ دَمُ الرُّجل، وبَرِئ عمر من قتله. واستشار رسول الله الصحابة في الخروج إلى بدر، فأشار عمر ـ رضي الله عنه ـ بالخروج، فنزلت ﴿كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِن بَيْتِكَ بِالْحَقِّ﴾ودعا رسول الله ﷺ للصلاة على عبد الله بن أُبَيّ[2] فقام عمر إليه حتى وقف في صدره فقال: يارسول الله أعلى عَدوّ اللَّه ابن أبي القائل يوم كذا وكذا تُصلّي. فنزلت بعد يسير:﴿وَلا تُصَلِّ عَلَىٰ أَحَدٍ مِّنْهُم﴾[3] الآية واستشار النبي ﷺ الصحابة في قصة الإفْك فقال عمر ـ رضي الله عنه ـ من زوجكها يارسول الله، قال: الله، قال أفَتظُنْ أنّ رَبَّك يُدَلِّس عليك فيها ﴿سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ﴾ فنزلت كذلك[4]. ودخل عليه غُلامه وكان نائمًا فقال اللّهُمّ حَرِّم الدُّخول، فنزلت آية

---

(١) سورة النساء ٦٥. وينظر تفسير ابن كثير ٥٢٣/١. والأشهر أنها نزلت في الزبير والأنصاري عندما اختصما في مجرى ماء فحكم رسول الله ﷺ للزبير، فغضب الأنصاري. ينظر تفسير الطبري ١٦١/٤.

(٢) سورة الأنفال الآية ٥. وعمر ﷺ ضمن من استشير من الصحابة فكان أبو بكر وعمر، والمقداد بن عمرو، وسعد بن معاذ ممن أشاروا على الرسول ﷺ بالمضي. ينظر تفسير البغوي ٣٣٠/٢-٣٣١، وتفسير ابن كثير ٢٨٨/٢.

(٣) سورة التوبة الآية ٨٤. وينظر تفسير الطبري ٤٣٩/٦. وعبد الله بن أبي بن سلول الخزرجي (ت٩هـ) سيد الخزرج في الجاهليه، رأس المنافقين في الإسلام. ينظر سيرة ابن هشام ٥٨٤/٢ والمحبر ٢٣٣.

(٤) الآية ١٦ من سورة النور(مايكون لنا أن نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم) المشهور أن القائل أبو أيوب. ينظر أسباب النزول للواحدي ٣٧٣، وتفسير البغوي ٢٥/٦.

الاستئذان[1] ولما نزلت آية ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الإنسَانَ مِن سُلالَةٍ مِّن طِينٍ﴾[2] قال عمر: فتبارك الله أحسن الخالقين فنزلت ﴿فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾[3] ولما أنزل الله – تعالى – ﴿ثُلَّةٌ مِّنَ الأَوَّلِينَ وَقَلِيلٌ مِّنَ الآخِرِينَ﴾[4] بكى عُمُرُ وقال يانبي الله آمنا برسول الله وما ينجو منا إلا قليل، فأنزل الله – تعالى – ﴿ثُلَّةٌ مِّنَ الأَوَّلِينَ وَثُلَّةٌ مِّنَ الآخِرِينَ﴾[5] فدعا رسول الله ﷺ عمر فقال: قد أنزل الله تعالى فيما قلت. فقال عمر: رضينا عن ربنا وتصديق نبينا، فقال ﷺ « مِنْ آدم إلينا ثُلَّة ومنا إلى يوم القيامة ثُلَّة، ولا يستتمها إلاّ سُودان من رعاة الإبل ممن قال لاإله إلا الله »[6] ولما أكثر رسول الله ﷺ الاستغفار لقومه، قال عمر – رضي الله عنه – :سواء عليهم أستغفرت لهم أم لم تستغفر لهم، فنزلت كذلك[7]. وعدّوا من موافقاته أيضًا نسخ الرَّسْم رفع تلاوة « الشَّيْخ

---

(١) الآية ١٨ من سورة النور(فإن لم تجدوا فيها أحدًا فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم).

(٢) سورة المؤمنون الآية: ١٢.

(٣) سورة المؤمنون الآية ١٤. ينظر أسباب النزول للواحدي ٢١٦، وتفسير ابن كثير ٢٤١/٣.

(٤) سورة الواقعة، الآية ١٣–١٤.

(٥) سورة الواقعة، الآية ٣٩–٤٠.

(٦) أسباب النزول للواحدي ٢٧٧، والدر المنثور ١٥٥/٦.

(٧) سورة المنافقون، الآية ٦ .

والشَّيْخَةُ إذا زَنيا فارجموهما البَتَّةَ)[1] وروي أن كعب الأحبار قال وَيْلٌ لَمَلك الأرض من مَلك السماء، فقال عمر إلاّ مَنْ حاسب نفسه، فقال كَعْب: والذي نفسي بيده ، إنّها في التوراة، فتابعتها، فخرّ عمر ساجدًا. ورُوي عن ابن عمر أنّ بلالاً كان يقول: أشهد أن لاإله إلا الله، حيّ على الصَّلاة. فقال عمر: قل في أثرها أَشْهد أنّ محمدًا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ قل كما قال عمر[2].

موافقات مير حَيْدر: هو المِعْماري المَشْهور. وَفّق بين ألفاظ متقاربة في المعنى بالحساب الهِنْدي، فجاءت بديعة. وهي: حب محمد إيمان عالم قاني كاشان عقرب صلح نزاع محبوب

٢٠٢ ١٠٣ ١٤١ ١٣١ ٣١٤ ٢٧٢ ١٢٨ ١٣٨ ٥٨

تاز المينجانه سراي سروز سبت شبر زبان دهان عدس

٥٨ ٧٣٧ ٧٢٧ ٥٠٠ ٥٠ ٦٠ ٦٠ ١٣٤

باقلا..هجر ورد بير بي عقل بنكي ملحد شاه قهار

١٣٣ ٢٠٨ ٢٠٨ ٢١٢ ٢١٢ ٨٢ ٨٢ ٢١٦ ٥٠٦

خواب راجت عاق عاصي شاه عباس شاه نجف

٦٠٩ ٦٠٩ ٢٧١ ٣٧١ ٤٣٠ ٤٣٩

إني جاعل في الأرض خليفة شاه عَبّاس صَفَوِي جب ودحبِر نفس[3]

١٠ ١٠ ٢١٠ ٢١٠

---

(١) فتح الباري ١٢/١٤٣.

(٢) صحيح ابن خزيمة ٣٦٢.

(٣) لم أعثر عليه .

مواقع النجوم: قال- سبحانه - ﴿فَلا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ﴾[1] مساقطها، وتخصيص المَغارب، لما في غروبها من زَوَال أثرها ، والدَّلالة على وجود مؤثر لايَزُول تأثيره أو بمنازلها ومجاريها، وقيل: النجوم: نُجوم القرآن ، ومواقعها: أوقات نزولها [2] .

مُؤَاكَلَة العُمْيان: يتمثَّل بها فيما تعافه النُفوس[3] .

موائد اللّه: يروى عن الحسن البَصْري أنه قال: الأسواق موائد اللّه فمَنْ أتاهاأصاب منها[4]

موت الأحياء: الجَهْل [5] .

مَوْت التَّوبة: قال ابن المُعْتَزّ:

وشَادنٍ أفْسَدَ قَلْـ ـبي بعد حُسْنِ تَوْبتِهْ
جاء بجيش الحُسْن في عَديده وعُدَّتِهْ
فماتَت التوبةُ لمّا أنْ بدا من هَيْبَتِهْ[6]

مَوْت الفَوَات: يقال: مات فلان مَوْت الفَوات: أي فوجئ[7] .

---

(١) سورة الواقعة: الآية ٧٥.

(٢) تفسير البيضاوي ٤٦٣/٢.

(٣) لم أعثر عليه .

(٤) ثمار القلوب ٣٥، ويقصد ما فيها من النعم.

(٥) ينظر المثل (الجهل موت الأحياء) في مجمع الأمثال ١٩١/١ .

(٦) ديوانه ٣٢٨/١.

(٧) الصحاح: فات.

مَرِيض النِّساء: الغُراب، لأنه يَحْجِل كأنّه مَأْقُوص؛ أي: معقول.

مَوَدّة السُّوقة: يُضرَب بها المثل في الضَّعف والرّكاكة. وقال بعضهم: في المَعْنَى:

قد تَرَى ياابْنَ أَبي إسْـحاقَ في وُدِّك عُهْدَهْ
وكذا السُّوقيُّ للإخْـوان سُوقِيُّ المَوَدَّهْ[1]

مَوْرِيّ الشَّكْوى: قارئ:(ألهكم التكاثر) وهكذا يدعى في الملكوت[2].

مُوق الرَّخْمة: هي أَلأم الطَّيْر، وأظهرها مُوقًا، وأقذرها طعامًا؛ لأنّها تأكل العذْرة. قال الشاعر:

يارَخَماً قَاظَ على مطْلُوبِ
يُعْجِلُ كَفَّ الخَارئ المُطيب[3]

وذكر الشَّعْبيّ [4] الرَّوافض، فقال: لو كانوا من الدَّواب لكانوا حُمُرًا، أو من الطَّيْر لكانوا رَخَمًا[5].

---

(١) النص والشعر دون نسبة في ثمار القلوب ٦٩٠

(٢) لم أعثر عليه. والآية في سورة التكاثر الآية الأولى.

(٣) البيت دون نسبة في مجمع الأمثال ٢/٣٢٣، وهو للأعْشى. ديوانه ٤٣. ومعنى البيت: أن هذاالطائر يبادر إلى القذر قبل أن يستنجي صاحبه
والمُوق: حُمْق في غباوة، يقال: أحمق مائق والجمع مَوْقَى، مثل حَمْقَى ونَوْكَى، وقد ماق يَمَوق مُوقًا - بالضم - ومُوَاقة ومُؤُوقًا. الصحاح: موق.

(٤) هو عامر بن شراحيل الهَمْداني (ت١٠٣هـ)، راوية ثقة قاض حافظ فقيه شاعر. ينظر طبقات ابن سعد ٦/٢٤٦،و أخبار القضاة ٢/٤١٣، وسير أعلام النبلاء ٤/٢٩٤.

(٥) مجمع الأمثال ٢/٣٢٣.

مُوق النَّعام: قال الجاحظ: النَّعام موصوف بالسُّخْف والمُوق. ويقال في المثل: (أمْوَقُ من نَعَامة). ومن مُوقها أنها تَخْرج للطُّعْم، فربّما رأَتْ بَيْض نعامة أُخْرى، قد خَرجَتْ لمِثْل ماخَرَجَتْ له، فتحْضُن بيضها، وتَدَع بَيْض نَفْسها[1].

مَوْقى العَرب: كلاب بن رَبيعة بن عامر بن صَعْصَعة، وعجْل بن لجُيم، ومالك بن زَيْد مَناة من تميم، وأوس بن ثَعْلبة أربعةٌ كُلُّهم قد أنْجب، إذا كان أولاده نُجَباء، وأنْجَبَتْ المرأة: ولدَتْ نجيبًا [2]

مَوْلى المَوالي: يُضْرَب المَثَلُ في القِلّة والذِّلة. قال الجَاحِظ: أنشدني أبو عُبَيْدة وأبو زَيْد:

فلو كانَ عَبدُ الله مَوْلى هَجَوْته ولكنَّ عبدَ اللَّه مَوْلى مواليا[3]

مؤمن آل فرْعَون: قبْطيّ ابن عَمْ فَرعون ،اسمه سَمْعَان أو حَبيب. آمن بموسى، وقيل: كان إسْرائيليًا. وقوله – تعالى – ﴿مّن آلِ فِرْعَوْنَ﴾ [4] صفة لرجُل أو صلة ليكتم: أي يكتم إيمانه من آل فرعون [5]. ومؤمن آل فرعون عمر بن عبد العزيز في الدولة المَرْوانية. قال الشّهاب:

---

(١) ثمار القلوب ٤٤٥. وفيه عزا الثعالبي هذا القول للجاحظ. ينظر الحيوان ١/ ١٩٨، ومجمع الأمثال ٢/٣٢٣.

(٢) المحبّر ٣٨٠.

(٣) النص والبيت دون نسبة في ثمار القلوب ٦٩٠ ولم أعثر على قول الجاحظ. والبيت شاهد نحوي منسوب للفرزدق في عدد من المصادر، أبرزها الكتاب ٣/ ٣١٣، واللسان: ولي، ولم يرد في ديوان الفرزدق.

(٤) سورة غافر، الآية ٢٨، وتتمتها (وقال رَجَلٌ من آلِ فرْعَون يكتم إيمانه).

(٥) تفسير البغوي ١٤٦/٧.

مُلْكُ بني مَـرْوان لاتَسْـأَلَنْ   عن حَكَمٍ فـيـه ومـروانِ
فـذاك فـيـهم لَبَنٌ خـالصٌ   مِنْ بـين فَـرْثٍ ودَمٍ قـانـي
قَـيَّـد أفْـعـالاً لـهم كُـفـرَتْ   بما بـدا من عُـمَـرَ الثـاني[1]

مُؤُونـة الاحتـشام: لم أرَ مَنْ اسـتعملها إلاّ البابَ الحَلَبِيّ[2] وأجاد حيث قال:

حَسْبُك القَنْعُ مَنْصبًا وكَفَى المَرْ   ء نَعـيـمًـا مطارحـاتُ الكِرامِ
هي أهْنَا مَوارِدِ العَـيْشِ لكـنْ   كـدَّرَتْـهـا مُـؤُونَـةُ الاحْـتِـشـامِ
مِنْ خُشوعٍ ولاتَ حِينَ صلاة   واحـتـراسٍ ولاتَ حـين صِـدامِ
حَرَكات تَجْرِي على غَـيْرِ طَبْعٍ   وقُـعـود مُـعَـيَّنٍ وقـيـامِ
وأشَـدُّ البَلا على الرَّأس تَلْقَى   عِـمَّـةٌ مِـثْلُ ذِرْوَة الأهْـرامِ
ولِباسٌ يُغْري النَّوائِـبَ بالأكـ   ناف ضَـافي الأذْيـال والأكمَـامِ[3]

مِيـاه طُسَيْم: يقـال: (أوْرَده مـياه طُسَيْم) - كزُبَيْر- إذا كـان في الباطل والضَّلال، ولم يُصِبْ شيئًا[4]

---

(١) لم أعثر على الأبيات في ديوان الشهاب الخفاجي. وفي تاريخ الخلفاء للسيوطي ٢٧٨ مانصه: «وقال قيس بن جبير: مثل عمر في بني أُميّة مثل مؤمن آل فرعون».

(٢) هو مصطفى بن عبد الملك (ت١٠٩١هـ)، قاض أديب شاعر. ينظر خلاصة الأثر ٢٧٧/٤، وأعلام النبلاء ٣٦٢/٦.

(٣) القصيدة في نفحة الريحانة ٤٦١/٢.

(٤) القاموس: طسم.

ميتة أبي خَارجة: سُمِع أعرابي يقول وهو متعلِّق بأسْتار الكعبة، اللُّهُمّ ميتةً كما مات أبو خارجة، فقيل له وكيف كانت ميتة أبي خارجة؟ فقال أكل بَذَجًا، وشرب مَشْعَلاً، ونام شامِسًا، فأتَتْه مَنِيَّتُه شَبْعانَ رَيَّان دَفْآنَ[1].

مَيْدان الخلفاء: هو عند أصحاب الأخبار عشرون سنة إلى أربع وعشرين سنة. وهي دَوَران المُشْتري، فكأنها كناية عن أتَمّ مدة الخلافة، فممّن بَلَغَتْ مدة خلافته عشرين سنة إلى اثنتين وعشرين سنة: معاويةُ، وعبد الملك، وهشامٌ، والمنصور، والمأمونُ، والمُعْتَمد، ولم يستكمل الأرْبَعَ والعشرين غَيْرُ الرّشيد، والمُقْتَدر[2].

ميراث العُلَماء: هو العلم. وقول النبيﷺ:« نحن معاشر الأنبياء لانُورَث» إنّما لم يكن لهم ميراث ،لما يَلْزم في الميراث من المُشاحنة بين الورثة. كذا قيل. وأحسن منه أنهم أحياء ولا ميراث للحَيّ، وأما تَوْريث العلم فهو مَبْني على فَقْدهم من بين أظهر الناس[3]

ميراث العَمَّة: الرَّقَوب. يضرب بحَلاوته المثل. فيقال: (أحْلَى من ميراث العَمّة الرَّقوب) وهي التي لايعيش لها ولد ، فهي تَرْقَب أنْ يكون لَها ولد[4].

---

(١) ثمار القلوب ١٣٨. والخبر في الحيوان ٥٠٢/٥، وعيون الأخبار ٢٧٦/٣ والبذج: الحَمَل، والمشعل: زِق نبيذ.

(٢) ثمار القلوب ١٨٧.

(٣) الحديث في البداية ١٤٢/٢ وفتح الباري ٨/١٢ والحديث وردَ بلفظ آخر في البخاري كتاب الفرائض ٢١٠٣/٥ (٦٧٣٠) « لانورث ماتركناه صدقة » .

(٤) ينظر الدرة ١٦٢/١، ومجمع الأمثال ٢٢٨/١، والمستقصى ٧٢/١.
والرقوب من الإبل والرجال والنساء التي لايبقى لها ولد. وقيل: الرّقُوب الذي لم يُقدِّم من ولده شيئًا. وعلى هذا فهو من ألفاظ التضاد. اللسان: رقب.

مِيزاب البَوْل: يقال في الكناية عن الآلة الضعيفة. قال أبو حكيمة راشد الكاتب في مراثي ذَكَره من قصيدة:

قد كنْتَ حَرْبَةَ نَيْكٍ   فصِرْت مِيزابَ بَوْلِ[1]

ولمّا كتب سُليْمان بن عبد الملك إلى أمير المدينة من قِبَله: أَنْ احْصِ مَنْ قِبَلك من المُخَنّثين، فصَحَّف كاتبه، فقرأ اخْصِ. فدعاهم وخصاهم. قال أحدهم، وهو بَرْد الفُؤاد: ماعُدْت إلاّ ميزاب البول.

وقال آخر: هو ظِلّ الشَجَر: ماكان أغناني عن سلاح لاأقاتل به .

وقال آخر: هذا الختان الأكبر. وقال آخر – وهو طُوَيْس –: ماحاؤكم ولا خاؤكم، ذهب خُصَانا بين الحاء والخاء. وقال آخر – وهو نسيم السَحَر – بالخُصا صرت مُخَنّثًا حقًا. وقال نَوْمةُ الضُّحَى: بل صرنا نساءً حقًا. وحُكِيَ أن امرأة ماجِنَة قام إليها رجلٌ / (٣٢١) فلم يَنْتَشِر عليه، فرجع عنها، وأخذ سكّينًا ليقطعه، فقالت له: دَعْه تَبلّ منه[2].

مِيزان العِلْم: عن ابن عبّاس ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ أنه قال: « أنا مِيزان العِلْم، وعلي كفّتاه، والحَسَنُ والحسين خُيُوطُه ،

---

(١) البيت في كنايات الجرجاني ٢٠، ولم يرد في ديوانه.
وميزاب بالتسهيل والهمز جمعه المآزيب، ويقال أيضًا: المِرْزاب والمرازيب. وهو المثعب الذي يبول الماء، فارسي معرّب. ينظر الصحاح واللسان: أزب، والمعرّب ٣٢٦.

(٢) كنايات الجرجاني ٢٠. والمثل (أخنث من دلال) في الدرة ١/١٨٦، ومجمع الأمثال ١/٢٥١.

وفاطمة عَلاقته ، والأئمة من قرابتي عَموده، يوزن فيه أعمال المحبين لنا، والمُبْغِضين لنا »[1].

مِيزان القَوْم: كانت العرب تقول: السَّفَر ميزان القوم. كأنّه يَزِنهم بأوزانهم، ويُفْصح عن مقاديرهم في الكرم واللُّؤْم .

قال الشاعر:

ولا تكن كلِئامٍ أظْهروا ضَجَرًا إنّ اللئام إذا ماسَافروا ضَجِروا[2]

وذكر الميداني المثل هكذا: (السَّفَرُ مِيزانُ السَّفْر) قال :أي يُسْفر عن الأخلاق[3]

ميزان اللّه: قال بعض الحكماء: العَدْل ميزان الله، فلذلك هو مَبْرأة عن كُلِّ مَيْل وزَلَل. وعن بعض السَّلَف: العَدْل ميزان اللّه، والجَوْر مِكْيال الشَّيْطان[4].

مِيْسم الكِرام: الدَّيْن[5].

---

(١) الحديث في الفردوس للديلمي ١/٤٤ (١٠٥)، وهو ضعيف. ينظر الشذرة ١/ ١٣١(٧٠)

(٢) النص والبيت دون نسبة في ثمار القلوب ٦٨٨ .

(٣) مجمع الأمثال ١/٣٤٤.

(٤) ثمار القلوب ٣٤

(٥) لم أعثر عليه. والمِيْسم: المِكواة، وجمعه مَيَاسِم ومواسم. وتقول: وسمته وسْمًا وسِمَة، إذا أثّرت فيه بسِمَة وكيّ، والهاء عوض من الواو. ينظر الصحاح واللسان: وسم .

مِيعاد الدَّمْع: هو تذكُّر المحبُوب. قال:

مِـيــعــادُ دَمْـعي أَبَدًا ذِكْـرُهُ ....

مِيعاد اللَّعنة: رُؤْية اللَّئيم. قال:

حَمَى اللّهُ طَرْفِيَ مِنْ أَنْ يَرى مُـحَـيًّـا لَـئـيمٍ عَنـــائي مُـــناهْ
عليـــه من اللَّعْنِ دِيبـــاجَـــةٌ ومِـــيـــعـــاد لَـعْنَتِـــه أَنْ تـــراهْ

مِيعادُ مَزاحِيف المَطيّ النَّقْب: النَّقْب: الطريق في الجبل؛ أي: هناك تَزْلَق وتَزْحف المَطَايا، يعني أَنْ الأمور بعواقِبها تَتَبَيَّن[1].

---

(١) مجمع الأمثال ٢/٣٩٩: «النقب ميعاده مزاحيف المطي»

حرف النون

نَاب الدَّهْر: أحسن ماسُمع في ناب الدَّهْر قول الأمير السَّيِّد المِيكَالِي:

ولَمَّا تتابَع صَرْفُ الزَّمانِ ... فَزِعْنا إلى سَيِّدٍ نابهٍ
إذا كَشَرَ الدَّهْرُ عن نابهِ ... كشَفْنا الحوادث عنّا بِه[1]

نَابُ النَّوَائب: قال ابن المُعْتَزّ :

قد عضَّنِّي نابُ النَّوائبْ ... ورأيْتُ آمالي كَواذبْ
والمرءُ يَعْشَق لَذَّة الدُّ ... نْيا فيَصبِرُ للنَّوائبْ[2]

نار إبراهيم: يُضْرَب بها المَثَلُ في البَرْد والسَّلامة. قال ابن المُعْتَزّ في صفة الخمر وشَبَّهَها بها:

ومَشْمولةٍ قَدْ طال بالغُصْنِ مُكْثُها ... حَكتْ نارَ إبْراهيمَ في اللّون والبَرْدِ[3]

وعلى الضِّد منه قول علي بن الحسن البَاخَرْزِي . وقد أطلف في المعنى حيث يقول:

أَحْرَقْتَني لم أدْرِ أم أَغْرقْتني ... قاسَيْتُ مِنْكَ كلاهما فارْفُقْ بيا

---

(١) النص والبيتان للشاعر في ثمار القلوب ٣٣٥ ،وهما في ديوان الميكالي ٤١.

(٢) النص والبيتان للشاعر في ثمار القلوب ٣٣٥، وهما في ديوان الشاعر ٣٩/١ (دار المعارف).

(٣) النص والبيت لابن المعتز في ثمار القلوب ٤٣ وهو في ديوان الشاعر ٢٣٩/٢ (دار المعارف). وحكت: أشبهت.

فـالقلب في نـارِ الخليل مـعَـذّبٌ   والعينُ في طوفانِ شَـيْخِ الأنبيا[1]

وفي الأمثال أنّه يقـال للمُـسْتَعْـجل: (ليس هذا نار إبراهيمَ)، وذكرها الخُـوارَزْمي في بيت له متمـثِّلا، وهو يَصِـف الانْـخزال، وكُسوف البـال، فعدَل بالمثل عن وَجْهه حيث قال:

فكأنّني في سِجْن يوسفَ أو أَسَى   يَعْـقـوبَ أو في نـارِ إبراهيمـا[2]

وإنما وصف نار إبراهـيم بالبُـرودة والسّـلامـة، لا بـالحـر والشّـدة ؛ لأنّهـا إحـدى المُعْـجـزات . قلت: وفـي أمـثـال المولَّدين: (ليس هـذا بنار إبراهيم) أي ليس بهيِّن[3].

نار الاسْتكْثَار: كـانوا إذا نزلوا منزلاً وهم جـيش يريدون محـاربة قوم، استكثروا من النِّيران، وأكثـروا من الذَّبح مَخافة أن يَحزُرهم حـازر، بِقلّة ذَبْحهم ونيرانهم، فيُسْتَدَلُّ على العَوْرة منهم[4].

نار الاسْتمْطار: كـانت العـرب في الجـاهلـيـة الجَـهْـلاء إذا تَتَـابَعتْ عليهم الأَزَمات، وركَض فـيهم، واشتد الجَدْب، واحتاجـوا إلى الاستمْطار استـجمعوا و جمعوا ماقدروا عليه من البَقَـر، وعقد وافـي أذيالها، وبين عَراقـيبـها السَّلَع والعُشَـر، ثمّ صعـدوا بها في جبل وَعْر، وأشـعلوا النار فيها، فكانوا يَرَوْن ذلك من أسباب السُّقْيا. وفيهم يقول الوَرْك الطائي:

لادَرّ دَرُّ أُناسٍ خاب سَعْيُهُمُ   يَسْتـمطرون لدى الأَزْمات بالعُشَرِ

---

(١) لم يردا في ديوان الباخرزي.

(٢) البيت للشاعر في ثمار القلوب ٥٧٢.

(٣) ثمار القلوب ٥٧٢. وينظر مجمع الأمثال ٢/٢٥٧.

(٤) ثمارالقلوب ٥٧٩.

أجـاعلٌ أنت بيـقـورًا مَـسَلَّعَـةً ذريعـةً لكَ بَيْنَ اللَّه والمَطَـرِ[1]

نار الاصْطلاء: يُضْرَب بهـا المَثَل في الحُسْن والامْتنـاع - كمـا قالت أعرابية كُنْتُ أَحْسَنَ من الصِّلاء في الشِّتاء. وقـالت أخرى: كنْتُ في أيام شَبابي أَحْسَنَ من النَّار الموقدة[2].

نار الإنْذار: كانوا إذا أرادوا حَرْبًا، وتوقعـوا جَيْشًـا عظيمًـا فأرادوا الاجتماع أوقدوا نارًا، ليَبْلغ الخبرُ أصحابهم. قال عمرو بن كلثوم:

ونَحْنُ غَـداةَ أُوقِـدَ في خَزَازَى رَفَـدْنا فَـوْقَ رِفْـد الرَّافِـدينا[3]

نار البَرْق: أحسن ماوَصَفها أَعْرابي، فقال:

نار تُجَدِّدُ للعـيـدان نُضْـرَتَـهـا والنَّارُ تُشْـعل أحـيانًا فـتَـحْـتَرِقُ

يقـول كُلّ نار في الدُّنْيا تُحْرق العـيدان، وتسـتـهلكُهـا إلاّ نار البَـرْق فـإنّها تجـيء بالغَيْث، وإذا غـيثَتْ الأرض أحْدَث الله - تعالى - لـلعيدان جِدَّةً، وللأشجار أغصانًا لم تكن[4].

---

(١) النص والشـعـر في ثمـار القلوب ٥٧٩ .والخبـر والشعـر في الحـيوان ٤/٤٦٦-٤٦٨ .والسلع والعشـر :ضـربان من النبـات تسـتـعملهمـاالعـرب لهـذا الغـرض، والبيقور: البقر. وهناك خلاف في ضبط اسم الشاعر فقد أورده أبو زيد في نوادره ٦٥ «الوَدك»، وفي معجم مااستعجم « الوَدَاك»، وفي اللسان «الوَرَك» وهو شاعر جاهلي معَاصر لأمية بن أبي الصلت. ينظر الحماسة البصرية ٢/٣٩٦.

(٢) ثمـارالقلوب ٥٧٨. والصِّلاء بالنار: قـال الفراء: يمدّ ويقصـر، والمدّ أكثـر . ينظر المقصور والممدود ٣٦

(٣) النص والشعر في ثمار القلوب ٥٧٩، والبيت في ديوان الشاعر ٨٢. ويطلق على هذه النار نار الحرب. ينظر الحيوان ٤/٤٧٤.

(٤) النص والبـيت في ثمـار القلوب ٥٨٢، وهمـا في الحـيـوان ٤/٤٨٧ . والبـيت في الوحـشيـات ٢٨٩ لعدي بن الرقـاع، وهو في ديوانه ١٤٧، ولابن مـيادة في سـمط اللآلي ٤٤٥، وهو في ديوانه ٢٧٦.

نار التَّـهْويل: قـد يُوقـدون النِّيـران يُهَـوِّلون بهـا علـى الأُسُـود إذا خَافوهـا، والأسـد إذا عَايَن النَّار حدَّق إليـهـا وتـأمَّلها، واستَـهالها فمـا أكثر ماتَشْغله عن السَّابِلَة![1].

نار الحُبَـاحِب: هي نار أبي حُباحِب، ونار الحُباحب تُضْـرَب مثـلاً للشيء يَرُوق، ولا طَائل فيـه، وفيـهـا أقـاويل مـختلفـة. قـال ابن عَبّـاس – رضي الله تعـالى عنهمـا – كان الحُبـاحب رَجُلاً بَخـيلاً من العـرب، وكان لايوقـد نارًا بليل، كراهيـةَ أنْ يلقـاها مَنْ يَنْتَفـع بضَـوْئـهـا، فكان إذا احتـاج إلى إيقادها أوقدها، ثم إذا أبـصر مُسْتَضـيئًا بها أَطْفَأَها. فَضَرَبَتْ العَرَبُ بهـا المثل، وذكروها عند كُلِّ شـيء لايُنْتَفَع به. وقـال غيـره: هي النار التي تُوريهـا الـخَيْل بسَـنابكها من الـحجَـارة إذا وَطئتْـهـا. قال الله – تعـالى – (فالموريات قَدْحًا)[2] قال ابن المُعْتَزّ:

أَحِينَ أَخـذْنا ثَارَكُمْ مِنْ عَدُوِّكمْ   قَعَدْتُمْ لنا تُـورون نَارَ الحُبَاحِبِ[3]

وقال آخـرون: هو طائر أَحْمـر الرِّيش، يَطير مـابين المغرب والعشاء، فيُـخَيَّل للنَّاظر أنَّ في جناحـيه نارًا[4]. قال الجـاحظ: كُلّ نَار تراها العَيْنُ، ولا حقـيقـة لها عند التـماسـهـا كقَـدْح الـخَيْل مِنْ حَوافـرها النَّارَ إذا وَطِئَت المَرْو الصِّغار، والجَلاميد الكبار. قال النَّابغة:

---

(١) ثمار القلوب ٥٧٩ . وتسمى هذه النار نار الأسَد. ينظر الحيوان ٤/٤٨٥.

(٢) سورة العاديات، الآية: ٢.

(٣) البيت في ثمار القلوب ٥٨١ ،وهو في ديوان الشاعر ١/٢٣٧.

(٤) ثمار القلوب ٥٨١.

.... ويُوقِدْنَ بالصُّفَّاح نَارَ الحُباحِبِ[١]

وقال القُطَامي في المعنى:

ألاَ إنِّما نِيرانُ قَيْسٍ إذا شَتَوا لطارقِ لَيْلٍ مِثْلُ نارِ الحُباحِبِ[٢]

وقال ابن الأعرابي: نار الحُبَاحب مُشْتقة من الحَبْحَبَة . وهي الضَّعْف وأصحاب الأمثال ذكروا هذه النَّار في الخاء فقالوا: (أَخْلف من نار الحُبَاحِب)[٣].

نَارُ الحَرْب: على طريق التَّمْثيل والاسْتعارة، لا على طريق الحقيقة كما قال الله – تعالى – : ﴿كُلَّما أوقدوا نارًا للحرب أطفأها الله﴾[٤]، وفي المثل: (نَارُ الحَرْب أَسْعر)، كانت العرب إذا أرادت حربًا أوقدت نارًا لتَصير إعْلامًا للنَّاهضين فيها. وقد أكثر الشعراء والبُلَغاء في ذكرها وجاء الصَّاحب/ (٢٢٢) فاسْتولى على الأَمَد في وَصْفها، حيث قال من رسالة له: شَبَّتْ الحَرْب، واسْتَعَرتْ نيرانها، وتعانَقَتْ أقْرانها، وثار عَجَاجُها، وطال ارْتجَاجُها. ومن أُخْرى: دارت رَحَى الحرب، واسْتَعَرتْ جَمْرة الطَّعْن والضَّرْب . ومن أخرى: أذْكَتْ الحرب نَارَها،

---

(١) البيت في ثمار القلوب ٥٨١ . وصدره « تَجذُّ السَّلُوقيّ المُضاعفَ نَسْجُهُ » وهو في ديوان الشاعر ٦١ . والسلوقي: نسبة إلى سلوق بلد في اليمن. والصفّاح :الصفا الذي لاينبت.

(٢) النص والبيت في ثمار القلوب ٥٨١ ،والحيوان ٤٨٦/٤ ،والبيت في ديوان القطامي ٥٣.

(٣) الدرة ١٧٩/١، ومجمع الأمثال ٢٥٣/١. وينظر الصحاح واللسان: حبحب.

(٤) سورة المائدة، الآية: ٦٤.

واسْـتَعَـر أُوَارها، فحـمي وَطيس المراس، ودنَتْ التِّراس من التُّـرَّاس [١].

ومن التـعبـيرات المُتَنَوِّعَة: اضْطَرَمَتْ نَارُ الحـرب، واسْـتَعَـرتْ ،والْتَهَـبَتْ، واتَّقَـدَتْ، واشْـتَعَلَتْ، واحْـتَدَمَتْ. وأوقـد فلان نَـار الحرب، وأَضْـرمـهـا، وسَـعَّـرَهـا، وألهـبـهـا، وشَـبَّـهـا، وأَوْرَاهـا، وحَـضَّـأها، وأَرَّثـهـا، وحَـشّـهـا، وأذْكاها، وأحْمَشَها. والإحماش: إشباع النَّار من الحَطَب. وفي ضد ذلك يقـال خَمَـدَتْ نار الحـرب، وطَفِـئَتْ، وهَمَـدَتْ، وخَبَتْ، وباخَـتْ، وقد أطفـأ لَهَبها، وأَخْمد لَظَاها، وأخبأ سَعِيرها، وأطفأ جَمْرتها، وأخمد ضِرامها[٢].

نار الحَرَّتَيْن: هي التي ذكرها الشَّاعر في قوله:

كنَـارِ الحَـرّتَيْن لهـا زَفِـيـرُ يَصَمُّ مَسامِعَ الرَّجُلِ السَّمِيعِ[٣]

وهي نار خَالد بن سنان أحد بني مخزوم من بني عَبْس، ولم يكن في ولد إسماعيل نبيٌّ قبله. وهو الذي أطفأ الله - تعالى - به نار الحَرَّتَين. وكانت حرة ببلاد عَبْس إذا كان الليل فهي نار تَسْطَع في السماء، وكانت طَيِّئٌ تُنْفِش[٤] بها إبلهم من مسيرة ثلاث، وربما نَدَرَتْ

---

(١) ثمار القلوب ٥٧٦. وينظر المثل (نار الحرب أسعر) في الدرة ٢٥٨/٢، ومجمع الأمثال ٣٤٦/٢.

(٢) كتاب الألفاظ للهمذاني ١٨٢.

(٣) البيت دون نسبة في ثمار القلوب ٥٧٣، وهو أيضاً في الحيوان ٤٧٨/٤، ونسبه العسكري في الأوائل ٦٧/١ إلى خُلَيد بن عينين . وهو شاعر أموي من أهل هَجر له أخبار مع جرير ينظر طبقات ابن سلام ٤٠٤/١ - ٤٠٥، والشعر والشعراء ٣٧٣/١.

(٤) تنفش: ترعاها دون رقابة .

منهاالعُنُق[1]، فتـأتي على كل شـيء فتـحرقـه، وإذا كان بالنهـار فإنما هي دُخـان تَفُور، فـبعث اللـه – تعالـى – خـالد بـن سِنان فـحفـر لهـا بِئْرًا، ثم أدخلهـا فيه. والنَّاس ينظرون، ثم اقتحم فـيهـا، فلما حـضرته الوفـاة قال لقومـه: إذا أنا مت ودَفَنْتمونـي فأحضرونـي بعد ثلاث فإنكم ترون عَـيْرًا أبْتـر يَطوف بقبري، فـإذا رأيتم ذلك فـانْبشـوني فـإني مخـبـركم بما هو كائـن إلى يوم القيـامة. فـاجتـمعـوا لذلك في اليوم الثـالث من موته، فلـما رأوا العَيْر، وذهبوا ليَنْبشوه اختلفوا، وصـاروا فرقتين، وابنه عبد الله في الفـرقـة التـي أبت نبشــه، وهو يقـول: إذَنْ أُدْعَى ابن المَنْبـوش فـتـركـوه. ويُرْوَى أنّ ابنته قـدمت على النبي ﷺ فبـسـط لهـا رداءه وقـال: «ابنة نبي ضَـيَّعـه قَوْمُـه» وسَـمـعَت سُـورة الإخـلاص، فـقـالت: كـان أبي يتلو هذه السورة [2]. قـال الجاحظ: المتكلِّمـون لايُؤْمنون به، ويَزْعـمون أنّ خـالدًا هذا كـان أعرابيًـا دَهْريًا، ولم يبعث الله نبيًا قط من الأعـراب، ولا من أهل الوَبر، وإنما بعثهم من أهل القُرَى، وسُكّان المدن والله – سبحانه – جَلّت كَلمَاته أعلم حيث يجعل رسالاته[3].

نار الحلْف: هي التـي كـانت العـرب تـوقـدها عند التَّـحَـالف، ولا يَعْقدون حلْفَـهم إلاّ عنْدها، ويذكـرون عند ذلك مـرافقَـها، ويدعـون الله – تعالَـى – علَى من يَنْقُض العَهْد بالحِرْمـان من منافعَـها، ورُبَّما دنوا مـنها

---

(١) ندرت: ظهرت، والعنق: القطعة والطائفة.

(٢) ثمـار القلوب ٥٧٣. وينظر ترجـمـة خـالد فـي سـوق بـرير ص ٢٠٢٨. والحـديث في مستدرك الحاكم ٥٩٨/٢، وضعّفه الألباني في الضعيفة ٤٤٩/١ (٢٨١).

(٣) ثمار القلوب ٥٧٣. وينظر الحيوان ٤٧٦/٤.

حتى تكاد تُحْرقهم ، ويُهَوِّلُون الأمر بها . قال أَوْس بنُ حجْر – ووصف عيرًا على نَشَزَ:

إذا استَقْبلتْه الشمسُ صَدّ بوجهه كما صَدَّ عنْ نارِ المُهَوِّل حالفُ[1]

نار الحَلْفاء: يُضْرَب بها المَثَل في سُرْعة الاتّقاد – كما قال الشاعر:

فما ظَنّكَ بالحَلْفاءِ أدنَيْتَ لها نَارا[2]

وفي سُرْعة الانْطفاء فيقال: نار الحَلْفاء سريعة الانْطفاء [3].

نار الحُمَّى: قيل: إنّ النيران ثلاث ، فنارٌ تأكل وتَشْرب، وهي نار الحُمَّى، تأكل اللحم ، وتشرب الدَّم. ونار تَأْكل ولا تشرب، وهي نار الدُّنيا، وقال الشاعر:

النارُ تَأْكُلُ بَعْضَها إنْ لم تجد ماتَأْكُلهْ

ونار لاتأكل ولا تشرب: وهي نار جَهَنّم[4].

نار الحَياة: هي الحرارة الغريزيَّة. قال جالِينوس: صاحب الجِماع مُقْتَبِسٌ من نار الحياة إنْ يُكْثر منه أوَ يُقِل[5].

---

(١) النص والبيت في ثمار القلوب ٥٧٧، والحيوان ٤/٤٧٠، والبيت في ديوان الشاعر ٦٨.

(٢) النص والبيت دون نسبة في ثمار القلوب ٥٨١. وينظر المثل (أسرع من النار تُدْنَى من الحلفاء) في الدرة ١/٢١٧، ومجمع الأمثال ١/٣٥٥.

(٣) ثمار القلوب ٧٨١، وهو من قول بديع الزمان في رسائله ٢٢٧.

(٤) النص والبيت دون نسبة في ثمار القلوب ٥٨٣، والبيت لابن المعتز ديوانه ٢/ ٤١٢.

(٥) ثمار القلوب ٥٨٤.

نَارُ الذُّبالة: يُشَبَّه بها الحاسد الذي يَضْحك إليك وهوَ يحْترق حَسَدًا لك كما قال ابن المُعْتَزّ:

كم حاسد حَنِق عليَّ بلا جُرْمٍ فلم يَضْرُرْني الحَنَقُ

مُتَضاحك نحْوي كما ضحكَتْ نَارُ الذُّبَالة وهْي تَحْترقُ[1]

ويُشَبَّه بها أيضًا مَنْ يَنْفع غَيْره، وَيضُرُّ نفسه، كما قال العَبَّاس بن الأحنف:

أُحْرمُ منكم بما أقولُ وقد نال به العاشِقُون من عَشَقوا

صِرْتُ كأنِّي ذُبالةٌ نُصِبَتْ تُضِيء للنَّاس وهي تَحْترقُ[2]

وقال آخر:

وفَتيلةُ المِصْباحِ تحْرِق نَفْسَها وتُضيء للسَّاري وأنّتَ كَذَاكا[3]

وللصَّابي من رسالة: أنت ناصبُ نَفْسك بينهم مَنْصب الذُّبَال الذي يُسْتضاء به، وهو يحترق، والنَّد يَنْفعَ النَّاس وهو يَنْمَحِق[4].

نار الزَّحْفَتَيْن: هي نار أبي سَريع . وأبو سَريع هو العَرْفج، وإنّما قيل لنار العَرْفج: نار الزَّحْفتين ؛ لأنّ العَرْفج إذا التهَبتْ فيه النَّارُ أسرعت فيه وعَظَمت، وشاعَتْ، واسْتَفاضت في أسرع من كُلِّ شيء، فَمنْ كان بقُرْبها، يَزْحف عنها، ثم لم يَلْبث أنْ تَنْطفئ من ساعتها في مثل تلك

(١) االبيت في ثمار القلوب ٥٨٦، وهو في ديوان الشاعر ٢/٤٥٦.

(٢) البيتان في ثمار القلوب ٥٨٦ وهما في ديوان الشاعر ١٩٧.

(٣) البيت دون نسبة في ثمار القلوب ٥٨٦.

(٤) ثمار القلوب ٥٨٦.

السرعة، فيحتاج الذي يَزْحف عنها إلى أنْ يزحف إليها من ساعته، فلا يزال المُصْطَلي كذلك، فمن أجلها قيل لها: نار الزَّحْفَتَيْن[1]. وتقول العرب في الكناية عن الرَّسْحاء: فلانة مُصْطَلية نار العَرْفج. والأصل فيه أن امرأة قيل لها: مابالكم رُسْحاً. قالت: أَرْسحتنا نارُ الزَّحفتين؛ أي: نار العَرْفج، وذلك لكثرة الزَّحف[2]. قال:

يامُوقدَ النَّار أَوْقدها بعَرْفجة ... لَمَنْ تَبَيَّتها عن مُدْلجٍ سَارِي

تُبْدِي لَنَا النَّارُ سَلْمى كُلَّما وَقَدتْ ... للّه دَرُّك ماتُبْدِين من نارِ

فخص العَرْفج بذلك؛ لأنّ النَّار تُسْرِع فيه لضَعَفه، فيكون أضوأ من نار السَّموم. قال- تعالى -: ﴿والجان خَلَقْنَاه منْ قَبْلُ منْ نار السَّموم﴾[3] أي من نار الحَرّ الشديد النَّافذ في المَسام، ولا يَمْتَنع خَلْق الحياة في الأجْسام البَسيطة، كما لايَمْتَنع خَلْقها في الجَواهر المُجَرَّدة، فضلا عن الأجْسام المُؤَلّفة، التي الغالب فيها الجُزْء النَّاري، فإنّها أَقْبل لها من التي الغالب فيها الجُزْء الأَرْضي[4].

نَار الشَّبَاب: قال البُسْتي:

عَليَّ بها لاكنَارِ الخَليل ... فبَرْدُ المُدامِ يَزيدُ الفُتُورا

ولكنْ كنَارِ الشَّبابِ التي ... تُحَيِّي النفوسَ وتُحْيي السَّرورا

---

(١) ثمار القلوب ٥٨٠ وينظر الحيوان ١٠٧/٥.

(٢) ينظر المخصص ٣٧/١١ ولسان العرب: رسح والمزهر١١٩/٢ والرَّسَح جمع رسْحاء وهي القليلة لحم العجز والفخذين .

(٣) سورة الحجر، الآية ٢٧.

(٤) تفسير البيضاوي ٥٢٩/٢.

إذا شَــــرِب المَرْءُ منهــا ثـلاثًا   رَأَى النَّار من فَوْق خَدَّيْه نورا[1]/ (٣٢٣)

نار الشَّجَر: هي التي ذكرها الله – تعالى – في كتابه، فامْتَنَّ بها على عباده فقال: ﴿هو الذي جعل لكم من الشَّجرِ الأَخْضَرِ نارًا فإذا أنتم منه توقدون﴾[2] يريد عيدان الاسْتِقْداح، والمَرْخ والعَفَار، وفي المثل: أكثرها في ذلك وأسرعها قَدْحًا. ومن أمثالهم: (في كُلِّ شجَر نار، واسْتَمْجد المَرْخ والعَفَار)[3]

(اقْدَحْ بدفْلَى في مَرْخٍ ثم شُدَّ بَعْدُ أو أَرْخِ) ويروى (اقدح بعَفَار أو مَرْخ ثم شُدَّ إن شئت أو أَرخِ) هذه الشجر أسرع شيء سُقوط نار. فالمعنى إذا حاولت أنْ تقدح منها نارًا فلا تكْدُدْها ولا تَحْمل عليها، فإنَّها أَسْرع وَرْيًا. من ذلك، يُضْرَب للرّجلين الفَاحِشَيْن إذا حَمَل أحدهما على صاحبه لم يَلْبث أنْ يقع بينهما شر[4].

نار الشَّرِّ: النار قد تُسْتعار للشَّر كما قال بعض الحكماء من قَدَح نار الشَّر صار طعامًا لها، كما قال أبو القاسم بن النَّقِيب المُوسَوِيّ أخو أبي الحسن:

ومَوْلَى عَلَّني صِرْفًا أُجَاجًا   بما أُسْقيه من عَذْبٍ زُلاَلِ
أَرَى في وَجْهه ماءَ التَّصافي   وفي أَحْشائه نَارُ التَّقَالي[5]

---

(١) النص والأبيات في ثمار القلوب ٥٨٥، وهي في ديوان الشاعر ٢٤٨.

(٢) سورة يس الآية ٨٠.

(٣) ثمار القلوب ٥٧٤.

(٤) المستقصى ١/٢٧٧، وينظر فصل المقال ٢٠٣ ،ومجمع الأمثال ٢/٩٩.

(٥) النص والبيتان في ثمار القلوب ٥٨٤.

نار الشَّراب: قال كُشَاجم:

فـلاتجـمـعنّ عَلَـيْكَ الـضَّنَى ... بـنــارِ المــزاجِ ونـــارِ المُــدامِ
فإنْ تكنْ الراحُ تَنْفِي الهُمومَ ... فــربَّـتمــا عَـرَّضَـتْ للسَّـقـامِ[1]

وللخُوارَزْمي:

أعَدَّ الوَرَى للبَرْدِ جُنْدًا من الصِّلا ... ولاقــيــتُـــه مـنْ بَيْنـهم بجُنود
ثلاثٌ من الـنِّيـران نارِ مُـدامــةٍ ... ونارِ صَـبـابـاتٍ ونارِ وُقـودِ[2]

نار الشَوْق: هي مذكورة على الاستعارة، وكذلك نـار الوَجْد، ونار اللَّوعة، ونار الغَرَام، وما أشبهها، وقد أكثروا فيها نظمًا ونثرًا [3]

قال أحمد بن أبي طاهر يهجو المُبَرِّد:

ويومٍ كنار الشَّوقِ في قلب عاشق ... علـى أنَّه فـيــه أحـرُّ وأوْقَــدُ
ظَلَلْتُ به عند المُبَــرِّد قَـــائظًا ... فـمـا زِلْتُ من ألـفـاظه أتَبَـرَّدُ[4]

وقال ابن الرُّومي:

أتُرَى غليلَ الشَّـوْقِ يُطْفِئُ نارَهُ ... إلا رُضَـابُ الكاعبِ الحَسْناءِ[5]

---

(١) النص والبيتان في ثمار القلوب ٥٨٤، وهما في ديوان الشاعر ١٦١.

(٢) ثمار القلوب ٥٨٥.

(٣) ثمار القلوب ٥٨٣.

(٤) البيتان للشاعر في ثمار القلوب ٥٨٣، وهما دون نسبة في الأوائل ١/١٣١، وهما للشاعر في تاريخ بغداد ٣/٣٨٦.

(٥) البيت للشاعر في ثمار القلوب ٥٨٣،وقافيته « العَبداء » ،ولم أعثر عليه في ديوان الشاعر.

نار الصَّيْد: التي تُوقد للظّباء وصَيْدها، لتَعْشَى إذا أدامَتْ النَّظَر إليها، وتُخْتَلُ من ورائها، ويُطْلَب بها أيضاً بَيْضُ النَّعام في أفاحِيصها وأماكنها . قال طُفَيْل الغَنَوي: (١):

عوازبُ لم تَسْمَعْ بنَوْح حمامةٍ | ولم تَرَ نارًا منذ حَوْلٍ مُحرَّمِ
سِوى نارِ بَيْضٍ أو غَزَالٍ بقَفْرةٍ | أغَنَّ من الخُنْس المَفاخِرِ تَوْءَمِ (٢)

وقد وصف السَّريّ صَيْد اللَّيْل بالطَّسْت والكَلْب . وذكر أنه يقال له صيد الدالَوِيَّة في أرجوزة هي مُثْبتة في ديوان شعره. وهي من بدائعه الفائقة (٣).

نار العُنَّاب: يُتَمثَّل بها فيما لايكون، لأنّ شجره ليس له لَهَب قال:

أيا شَجرَ العُنّابِ نارُك أوقدَتْ | بقَلْبي وما العُنَّابُ من شَجَرِ النَّار (٤)

نار الغَدْر: هي نار كانت تُوقد في الجَاهلية بمِنى على أعْلى جَبل بها في الموسم. وكان يُنادِي عندها منادٍ: ألاَ إنّ فلانًا غَدَر، وهذه نار غَدْره

---

(١) هو طفيل بن كعب الغنوي، شاعر جاهلي، يلقب بالمحبِّر لحسن شعره، مبرّز في وصف الخيل . ينظر الشعر والشعراء ٣٦٤/١، والأغاني ٨٥/١٦.

(٢) البيتان في ثمار القلوب ٥٨٠، وهما في ديوان الشاعر ٤٥ .

(٣) ثمار القلوب ٥٨٠ ،وينظر الحيوان ٥٨٠/٤ . والقصيدة في ديوان السري الرَّفاء ٢٤٩، ومطلعها:
« لما مَضَى اليومُ حميدًا فانصَرمْ | ومَدّ سِجْفَيْه الظَّلامُ المُدْلَهِمّ .»
والطَّسْت: من آنية الصُّفْر تذكر وتؤنّث . قال ابن دريد: إنه لفظ فارسي، وقيل: الطَّسْت الطَّسّ بلغة طيِّء، أبدلت إحدى السينين تاء للاستثقال. ينظر الجمهرة ١٣٢٥/٣، والمذكر والمؤنث لابن الأنباري ٣١٧ ،: طست، والمعرب ٢٢١.

(٤) لم أعثر عليه .

فالْعنوه لَعَنه اللَّه، فيَلْعنُه أَهْل المُوْسِـم[1].

نار الغَرَام: قال القاضي أبو الحَسَن[2]:

وَلَوْ كنْتُ أَدْرِي ما أُقاسي من النوَى   لَمَا حكمَتْ للبَيْن في وَصْلنا يَدُ

فـلا يُنْكر التَّـخْليـدَ في النَّار عَـاقلٌ   فإنِّيَ في نَار الغَـرامِ مُخَلَّدُ[3]

نار الغَضَى: يُضْـرَب بهـا المَثَل في الحَرارة ؛ لأنّ نار الـغَضَـى أحـر من الجَـمْر والغَـضَـى من سـائر العِيـدان، لايَصْلُـح إلاّ للوُقـود، فكأنّه للنَّار لاغير[4].

نار فَارس: هي التي خـمدَتْ قُـرْب مـولد النبي ﷺ ، وسـتـأتي في نار المَجُوس[5].

نار القُرْبان: هي التي جـعلها الله – تعـالى – آية لبني إسْـرائيل في موضـع امـتحان إخـلاصـهم، وتَعَرُّف نيّـاتهم، فكانوا يتقـرَّبون بالقُرُبات، فمن كـان مُخْلِصـًا نَزَلَتْ نارٌ من السمـاء حتى تُحيط به فتأكلـه، ومَتَى لم

---

(١) نهاية الأرب ١/١١١.

(٢) هو القاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني صاحب الوساطة، سبقت ترجمته.

(٣) ثمار القلوب ٥٨٤.

(٤) ثمـار القلوب ٥٨١. والغَـضى مـقـصـور، قـال الفـراء يكتب بالألف، وقـال ثعلب يكتب بالألف ،ولا أدري لِمَ ذلك: وأغلب المعجمات تكتبه باليـاء . قـال ابن سِيـده الغضى واحد وجمع، وقيل: واحده غضاة، وهي شجـرة دائمة الخضرة من شـجر الحمض الكبار. ينظر المقصور والممدود للفراء ٥٤، والمخصص ١١/١٦٣ ،والمحكم ٦/٥.

(٥) ينظر ص ٣٨١٣.

يَرَوْها، وبَقيَ القُرْبَان على حاله قَضَوْا بأنه مَدْخُول القَلْب، فَاسد النِّيَة، ولذلك قال الله - تعالى - ﴿ الذين قالوا إنّ الله عهد إلينا ألا نُؤْمنَ لرسول حتى يأتينا بقُرْبان تأكله النَّارُ﴾ [1] والدليل على ذلك، أنه كان من شأنهم معلومًا قوله - تعالى - ﴿ قل قد جاءكم رُسُلٌ من قَبْلي بالبينات وبالذي قلتم﴾ [2]. قال الجاحظ: ثم إن الله - تعالى - ستر على عباده، وجعل بيان ذلك في الآخرة وكان ذلك التَّدْبير مَصْلحة في ذلك الدهر، ووَفْق طباعهم وعلَلهم . وقد كان القوم من المُعاندة والغَباوَة على مقْدار لم يكن يَنْجَع فيهم، ويكْمُل لمصلحتهم إلاّ ماكان في هذا الوزن [3].

نار القِرَى: هي مذكورة على الحقيقة لا على التَّمْثيل. وهي أعظم مَفَاخر العَرب، وأشرف مآثرها ، وهي النار التي كانت تُرْفع للسَّفَرة، ولمَنْ يَلْتمس القِرَى، فكلّما كان مَوْضعها أرفع كانت أَفْخر. والأشعار فيها كثيرة جدًا فمن ذلك قول الحُطَيْئَة:

متى تأته تَعْشُو إلى ضَوْءِ ناره ... تَجِدْ خَيْر نارٍ عندها خَيْرُ مُوْقد [4]

قيل: وما يَنْبغي أنْ يُمْدح بهذا البيت إلاّ أهل الله . وأُنْشدَهُ عمر - رضي الله تعالى عنه - فقال: ذلك رسول اللهﷺ . وما أكرم وأشرف من الذي قال - وهو يأمر غلامه بالإيقاد لاسْتجْلاب الأضْياف [5]:

---

(١) سورة آل عمران، الآية ١٨٣.

(٢) سورة آل عمران، الآية ١٨٣.

(٣) ثمار القلوب ٥٧٢. وقول الجاحظ في الحيوان ٤/٤٦١-٤٦٢ وينظر تفسير الطبري ٣/٥٣٨.

(٤) البيت في ثمار القلوب ٥٧٥، وهو في ديوان الشاعر ٨١.

(٥) ثمار القلوب ٥٧٥ ،وينظرالحيوان ٥/١٣٤، والأوائل ١/٧٠. وقد عُزِيَ قول عمر لابنه عبد الله في ديوان الحطيئة ٨١ ،والعقد الفريد ٣/٣٨٠.

أَوْقِــدْ فـــإنّ اللَّيْلَ ليلٌ قَــرُّ   والرِّيح ياياســرُ ريحٌ صــرُّ

عَـسَـى يَرَى نَارَك مـَنْ يَمـرُّ   إنْ جَلَبتْ ضـيـفًـا فـأنت حُـرُّ[1]

نار قَيْصر: نَبْت دقيق أحمر إلى صُفْرة خُفيّة يُجْلَب من الروم، ويُسَمَّى بمصر سَاق الحَمام، وهو عطْرِيّ طَيِّب الرَائحة [2].

نار الكَيّ: يُشَبَّه بها الحاسد، يُضْرب مثلاً للأمر يُقَدَّر فيه الخير فيكون على الضِّد. وذلك أنّ رجلاً من العرب رأى دُخانًا، فظَنَّ أنّه من نار الطَّبيخ فتَبعه، فإذا هو من نار الكَيّ[3]. ومن هنا قيل في المثل: (رُبَّ نارِ كَيّ خِيلَت نَار شيّ) [4]قال ابن المُعْتز:

فـإنْ لامـُوا إذا رُمْـتَـــهُ   لتـعْـرف الرُّشْـدَ من الغَيِّ

لاتَتْـبَـعَنْ كُلَّ دُخَـانٍ تَرَى   فـالنَّارَ قدْ تُوقدُ للكيِّ [5]/ (٣٢٤)

نار اللَّه: قال الجاحظ: كُلُّ شيء أضافه الله لنفسه فقد عَظَّم شأنه، وشَدَّد أمره، وقد فعل ذلك بالنار[6]، وقد كَنَى بعضهم عن الشمس بنار الله، كما قال أبو دُلامة زَنْد بن الجَوْن – وكتب إلى المنصور – وقد مُسِك سكْرانَ، وحُبسَ في بيت الدَّجَاج :

---

(١) الشعر في ثمار القلوب ٥٧٦،وهو لحاتم الطائي. ديوانه ٢٥٩.

(٢) تذكرة الأنطاكي ٣٢٨/١.

(٣) ثمار القلوب ٥٨٥.

(٤) مجمع الأمثال ٣٠٢/١.

(٥) ثمار القلوب ٥٨٥، وهو دون نسبة في التمثيل والمحاضرة ٢٦٥ ،ولم أعثر عليه في ديوان الشاعر.

(٦) ثمار القلوب ٢٦، والنص في الحيوان ٩٦/٥.

أمنْ صَـهْبـاءَ صَـافـيـة المزاجِ كـأن شُـعـاعَـهـا ضَـوْءُ السِّـراجِ
وقـد طُبِـخَتْ بنار اللَّـه حَـتَّى لقد صـارَتْ من النُّطَف النِّـضاجِ
أُقَادُ إلى السُّجونِ بغيـر جـُرْمٍ كـأنِّـي بعضُ عُـمَّـال الخَـراجِ[1]

نار اللَّوعَة:قال أبو تَمّام:

أَجْدِرْ بِجَمْـرة لَوْعَـةٍ إطْفاؤُهـا بالدَّمْع أنْ تَزْدادَ طُولَ وَقـود[2]

نَار المَجوس: قال الجـاحِظ: مازال الناس كـافَّة، والأمم قَاطبـة حتى جاء القـرآن – مُولعين بتـعظيم النار، حتى ظَنَّ كـثير من النـاس لإفراطهم منها أنّهم يَعْـبدونها. ويزعم أهـل الكتاب أنّ الله – تعالى – أوصـاهم بـها. فقـال: لاتطفئـوا النيران من بُيوتـي، فلذلك لاتجد الكنائس والبِـيَع وبيوت العبـادات إلاّ وهي لاتـخلو من نار أبدًا، ليـلاً أو نهارًا، فأمـا المجوس فـإنها لم تَرضَ بمصـابيح أهل الكـتاب حـتى اتخـذت البـيـوت للنِّيران، وأقـامت عليهـا السَّدَنة، ووَقَفَتْ عليـها الغَلاّت الكثـيرة[3]، وسـجدت لهـا على وجه التـعبـد والمَحبـة، وإيجـاب الشُّكر على النِّعْمـة. وقـد ضُـرب المثـل بنار المجوس فـقيل: مـاهو إلا نار المجـوس يعنـي لايَحْـتـرم أحـدًا ؛ لأنهـا تُحْـرقهم، وإنْ كـانوا يعبدونها. وقال من شكَى قـومًا لم يَرْعوا صُحْبته، وخُذْلانه إيّاهم:

---

(١) الأبيـات في ثمـار القلوب ٢٦ وهـي في ديوانه٩٢، ونسـبـهـا ابن المعـتـز إلى حمّـاد عَجْرَد . ينظر طبقات ابن المعتز٧١.

(٢) النص والبيت في ثمار القلوب ٥٨٤ ، وهو في ديوان الشاعر ٣٨٧/١.

(٣) ثمار القلوب ٥٧٧-٥٧٨ والنص في الحيوان ٤٧٨/٤ -٤٧٩.

عَـمْـري لقـد جَـرَّبْتكمْ   فـوجـدْتكم نَـارَ المَجـوسِ[1]

نار المُسَافر: هذه نار توقدها العرب خَلْف المسافر الذي لايُحبُّون رُجُوعه، وكانوا يقولون في الدُّعاء على الغائب: أبعده الله وأسْحقه، وأوقدوا نارًا على نأي المسافر أثَره [2]. وهو معنى قول بَشَّار، وضربه مثلاً:

صحَوتَ وأوقَدْتَ للحَرْب نارًا   وردّ عَلَيْك الصِّبا مااسْتعارا[3]

نار المَعدة [4]: هي نارها التي تُحيل الأغذية عما هي عليه، ويَتمثَّلُ بفَوَرانها وتَوَهُّجها [5].

نارموسى: يُضْرب بها المثل للشيء اليسير يُطْلَب فيتوصَّل بسببه إلى الشيء الخطير، والغَنيمة الباردة، وذلك أنّه كما نطق به القرآن في مواضع كثيرة ذَهَب يَقْتبس نارًا فكلّمه اللّه – عز وجل – تكليمًا [6]. ولما سمع عمر – رضي الله عنه – قول الحُطَيْئة:

---

(١) النص والبيت دون نسبة في ثمار القلوب ٥٧٨.

(٢) ثمارالقلوب ٥٧٧ ، وينظر الحيوان ٤/٤٧٣، وتسمى نار الطرد . ينظر الأوائل ٦٥.

(٣) البيت في ثمار القلوب ٥٧٧، وهو في ديوان الشاعر ١٢٠.

(٤) ثمار القلوب ٨٢. والمَعِدة للإنسان بمنزلة الكَرِش لكل مجترّ. يقال مَعِدَةٌ ومِعْدَة كذا في الصحاح، واللسان :معد.

(٥) ينظر المثل (حرّك لحَيَيْك تُطْرِبْ معدتك) في المستقصى ٢/٦٢.

(٦) ثمار القلوب ٥٢ – ٥٧٢.

متى تأته تَعْشو إلى ضَوْءِ ناره [1] ....

البيت . قال: تلك نارُ موسى [2].

نار الوَجْد:قال البُحْتُرِيّ:

لَقدْ أذكـى فراقُك نـارَ وَجْدِي وعَرّفَ بَيْنَ عَيْني والسُّهادِ [3]

نَازِعُ يَد: يقولون :(خَرَج فلان نَازِعَ يَد)، أي: عاصيًا . وأصله أنّ بَيْعة الإمام باليَد فإذا عَصَى فكأنَّه نَزع يده من بَيْعته [4]

ناشبة المَحَال: هي البَكْرة التي لاتَجْري . قال:

وتِلْكَ بنو عَدِيٍّ قد تَألَّوْا فيا عجبا لنَاشِبَةِ المَحَالِ

أي: امْتَنَعوا منّا فلم يُعِينونا. شَبَّههم في امتناعهم عليه بامتناع البَكْرَة من الجَرْي [5].

ناشئة اللَّيْل: مَصدر على فاعلة أوّل النَّهار والليل، أو أوّل ساعات الليل، أو كل ساعة قامها قائم بالليل، أو القَوْمة بعد النَّوْمة كالتَّنْشئَة [6].

---

(١) سبق البيت ص ٨٢١.

(٢) ديوان الحطيئة ٨١. وقيل: إن القول لعبد الله بن عمر. ينظر العقد الفريد ٣/ ٢٨٠.

(٣) النص والبيت في ثمار القلوب ٥٨٣، وهو في ديوان الشاعر ٢/ ٧٢٤ .

(٤) كنايات الجرجاني ١٤٣، وينظر المستقصى ٢/ ٧٣، ومجمع الأمثال ١/ ٢٣٧ « نازعًا يده »

(٥) النص والبيت دون نسبة في اللسان والتاج: نشب.

(٦) القاموس: نشأ ، وينظر الصحاح: نشأ.

ناطح الصَّخْرة: هو الوَعِل. وقالوا: (أَحْمق من ناطح الصَّخْرَةَ)[1].وأنشدوا قول الأَعْشى:

كنَاطحٍ صَخْرَةَ يومًا ليُوهِنَها   فلم يَضِرْها وأوْهَى قَرْنَه الوَعِلُ[2]

نافِخ ضَرَمَة: من أمثال العرب: (مابها نافخُ ضَرَمة)؛ أي: مابالدار أحد؛ لأنّ النَّار يَنْفُخها الصَّغير والكبير، والذّكر والأُنْثى، وهذا كما يقال: مابها دَيَّار. والضَّرَمَة: ماأضْرَمْت فيه النار كائنًا ماكان.

وفي حديث علي - رضي الله تعالى عنه - يَوَدّ معَاوية أنه مابقي من [بني[3]] هاشم نافِخُ ضَرَمة إلا طُعن في نيطه. والنِّيط: نياط القَلْب، وهو علاقَته التي يتعلق بها، فإذا طُعِن في ذلك المكان فقد مات[4].

ناقَةُ الحَذَّاء: في أمثال المُوَلَّدين: (جاءَ على نَاقةِ الحَذَّاء) يَعْنون النَّعَل الذي تُلْبَس. ذكره الميداني[5].

ناقة صَالح: هي ناقة الله، وكثيرًا مايَضْرب المَثَل بها مَنْ يُنَبّه على براءة ساحَتِه، أو خِفّة جُرْمه فيقول: (إنّي لم أَعْقِر ناقةَ صالح)[6].

---

(١) ينظر مجمع الأمثال ١/٢٢٨.

(٢) ديوانه ٢٨٦.

(٣) ساقطة في نسخ الكتاب، ولكنهامثبتة في المصادر التي أوردت قول علي.

(٤) مجمع الأمثال ٢/٢٧٨،وأمثال أبي عبيد ٢/٢٧٨ . وينظر النهاية: نفخ ٥/٩٠.

(٥) مجمع الأمثال ١/١٩١.

(٦) ثمار القلوب ٤٥، وننظر قصتها في سورة الشمس، الآية ١٣. في تفسير الطبري ١٢/٦٠٣.

ناقَةُ اللّه: النُّوق وغيرها من المخلوقات كلُّها للّه – تعالى – ولكنّ هذه النَّاقة لّما كانت آية من آيات الله، ومُعْجزة لنبيه صالح – عليه السلام – خُصّت بالإضَافة إلى الله – تعالى – كما قال الله – تعــالى – (ناقَة الله وسُقْياها)[1] وقد أكثر النّاس من ضرب المثل بهذه الناقة . ومن ملح ذلك قول ابن الرُّومي – يصف إنسانا بشدّة الأكْل–

شِبْهُ عصا مُوسى ولكنّهُ ... لم يَخْلق اللهُ لها فَاها

رِفْقًا بزَاد القومِ لاتُفْنِه ... ياناقةَ الّله وسُقْياها[2]

ناكثةُ غَزْلها: يُضْرَب بحُمْقها المَثَل، فيقال: (أَخْرَق من ناكثَة غَزْلها) ويقال من (ناقضَة غَزْلها) وهي امرأة كانت من قريش، يقَالَ لها أم رَيْطة بنت كَعْب بن سَعْد بن تَيْم بن مُرَّة، وهي التي قيل فيها (خَرْقاء وجَدَتْ صُوفًا) والتي قال الله – تعالى – فيها: (ولا تكونوا كالتي نَقَضَتْ غَزْلَها من بعد قُوَّة أنْكاثًا)[3] قال المفسرون: كانت هذه المرأة تَغْزل، وتأمر جواريها أنْ يَغْزِلْن ثم تَنْقُض، وتَأْمرهن أنْ يَنْقضن مافَتَلْن، فضُرِب بها المَثَل في الخُرْق[4].

نَأْي الكَوْكب: يُضْرَب به المثل[5].

---

(١) سورة الشمس الآية ١٣.

(٢) النص والشعر في ثمار القلوب ٢٩ ،ولم أعثر على البيتين في ديوان الشاعر.

(٣) سورة النحل الآية ٩٢.

(٤) مجمع الأمثال ١/٢٥٥، وينظر الدرة ١/١٧٣،وتفسير الطبري ٧/٦٣٧.

(٥) ينظر المثل (أنأى من الكوكب) في المستقصى ١/٣٧٦ ،و« ... الكواكب » في الدرة ٢/٣٩١، ومجمع الأمثال ٢/٢٩٨.

نَبات الأَرْض: يُضْرَب به المثل في الكثرة. كما قال ابن المُعْتَزّ في الفصول القصار: مَصَائبُ الدُّنيا أكْثَرُ من نَبات الأَرْض.

نَبات الرُّبَا: يُذْكر في الحُسْن؛ لأنّ النَّبَات فيها أحسن وأسلم من نبات الانخفاض ؛ لأنَّ نَبات الانخفاض وَخْم. قال – عز وجل – (كمَثَلِ جَنَّة برَبْوةٍ أَصَابها وابلٌ فآتَتْ أُكُلَها ضِعْفين)[1] وقال المُتنبي:

.... نحن نَبْت الرُّبَا وأَنْتَ الغَمَامُ[2]

نُبَاح الكَلْب: يُتَمثّل به في ذَمْ العَدُوّ. وكان الرجل إذا ضَلّ بالليل في الصحراء حاكى بصَوْته نُباح الكَلْب، فإنْ كان قريبًا من العُمْران نَبَحَتْ لنباحه كلاب الحيّ، فيَسْمع أصواتها فيَقْصد الحيّ. فتُسمي العرب مَنْ يفعلَ هكذا المُسْتَنْبح [3]. ونَبح الكَلْب القَمر معروف. قال ابن السِّيد[4] في « شرح سَقْط الزِّنْد» في شَرْح قول المَعَرّي:

تَعاطَوا مَكاني وقد فُتُّهُمْ   فما أدركوا غَيْرَ لَمْحِ البَصَرْ
وقد نَبَحُوني فما هُجْتُهُمْ   كما نَبحَ الكَلْبُ ضَوءَ القَمَرْ

هو مَثَلٌ تَعاوَرَه النَّاس قَديمًا وحديثًا . ويَرْون معناه أنَّ الكلب إذا أصابه ألم البرد، ورَأى ضَوْء القَمر تَوهّم أنّه يُدْفِئ كما تُدْفِئ الشَّمْس، فإذا رَقَد فيه ، ولم يجد دِفْئًا نَبَح كَأنَّه ضَجِر منه، وغضب على القَمَر.

---

(١) سورة البقرة، الآية ٢٦٥.

(٢) ديوانه ٣/٣٤٣، وصدره: « أين أزْمَعْتَ أيهذا الهُمامُ»

(٣) الشريشي ٩٥/١ ،وينظر اللسان: نبح.

(٤) هو عبد الله بن محمد(ت٥٢١هـ) نحوي لغوي، صاحب الاقتضاب في شرح أدب الكاتب . ينظر قلائد العقيان ١٩٣، وإنباه الرواة ١٤١/٢.

كما يَنْبَح نحو السَّحاب إذا ضَجِر من كَثْرة مَطَرِه[1]، كما قيل في المَثَل: (لا يَضُرّ السَّحَابَ نُبَاحُ الكلاب)، وقال الأفْوَه:

فباتَ كلابُ الحيِّ يَنْبَحْنَ مُزْنَهُ   وأَضْحَتْ بناتُ الماء فيها تَمَعَّجُ[2]

قال الجُرْجاني في « الكناية »: « والعرب تقول في الخِصْب نَبَح الكلابُ السَّحابَ قال:

ومالِيَ لاأغزو وللدَّهْرِ كَرَّةٌ   وقد نَبَحتْ حَوْلَ السَّماءِ كلابُها

يريد كثرة المطر، وكثرة العُشْب، وامتلاء الغُدْران، فالكلب يَنْبَح السَّماء من إلحْاح المَطَر[3].» وقد ٣٢٥ ذكر قوم في نُبَاح الكَلْب نحو القمر أمرًا مُسْتَظْرفًا فذكروا في معنى قول العرب: (أَجْوَع من / كَلْبة حَوْمل) أنّ حَوْمل هذه امرأة تُجَوِّع كَلْبتها، وأنّ كَلْبَتها نظرَت إلى القمر، قد طلع فَنَبَحتْ، تتوهَّمه رَغيفًا أو شيئًا يُؤْكل. وهذا لايَصِحّ له معنى. والقول الأول أولى . انتهى .

وهذا كما قيل في عنز أَشعَب: إنها ظَنَّت قَوْس قُزَح عَلَفًا أَخْضر فرمَتْ نفسها له فماتَتَ[4]

---

(١) شروح سقط الزند٢/٦٤٩.

(٢) النص والبيت في الحيوان ٢/ ٧٣ ،والبيت في ديوان الشاعر ٩ . وبنات الماء: السمك، وتمعج: تسبح. وينظر المثل في الدرة ٢/٤٣٢، ومجمع الأمثال ٢/٤٠٨ .

(٣) كنايات الجرجاني ٧٠. والبيت دون نسبة في الحيوان ٢/ ٧٣ . وهو في المستقصى ٢/٢٧٢ للفرزدق، ولم أعثر عليه في ديوانه.

(٤) شفاء الغليل ٢٦٦ . وينظر المثل في أمثال أبي عبيد ٣٦٧، ومجمع الأمثال ١/ ١٨٦ .

نَبْش الضَّبُع: يُضْرَب مثلاً ويقال: (أَنْبَش من جيأل)، وهي الضَّبُع تَنْبُش القبور، وتَسْتَخرج جِيَف المَوْتى [1].

نَبيّ المَلْحمة: نَبيّ القِتَال، أو نبي الصَّلاَح، وتأليف الناس، كأنه يُؤَلِّف أَمْرَ الأُمَّة [2].

نَبْوَة السَّيْف: يتمثل بها كثيرًا. ويقال نَبْوة الصارم. ومنه (لكل صارمٍ نَبْوة) يقال: نَبَا السَّيْف إذا تَجَافى عن الضَّرِيبة[3].

نَتَن الكَلْب: يُضْرَب مثلاً في شِدّة النَّتَن. وفي ذلك يقول الشاعر:

يَزْدادُ لُؤْمًا على المَديحِ كما يَزْدادُ نَتْنُ الكلاب في المَطَر[4]

نَتْن الهُدْهُد: الهُدْهُد: طائر مُنْتن البَدَن من جَوْهره وذاته. ورُبَّ حيوانٍ يكون مُنْتناً من نفسه من غَيرعَرَض كالتُّيوس والحيّات والظَّرِبانِ. وقد ضَرَب به ابن المُعْتز المثل في النَتْن. فقال:

تشاغَلْتَ عنا أبا الطَّيِبِ بغير شَهِيّ ولا طَيِّبِ
بأنْتَنَ مِنْ هُدْهُدٍ مَيِّتٍ أُصِيبَ فَكُفِّنَ في جَوْرَبِ

---

(١) الدرة ٣٩٩/٢، ومجمع الأمثال ٣٥٥/٢.ويقال: نَبَشْتُ البقل والميّت أَنْبُشُ - بالضم - نَبْشًا، ومنه النَّبَّاش، كذا في الصحاح، واللسان: نبش.

(٢) النهاية لحم ٢٤٠/٤ وهو من أسماء رسول الله ﷺ إذ ورد في المسند ٣٩٥/٤ « ونبي التَّوبة ونبي الملحمة» .

(٣) مجمع الأمثال ١٨٧/٢، وأمثال أبي عبيد ٥١.

(٤) التركيب والبيت دون نسبة في ثمار القلوب ٣٩٦. والبيت دون نسبة في ديوان المعاني ١٨٥/١ .النَّتن:الرائحة الكريهة، وقد نَتِن الشيء وأنتن بمعنى، فهو مُنْتِنٌ. كذا في الصحاح....؟

فجعله نهاية في النَتْن؛ لأن الهُدْهد مُنْتِنٌ في حال حياته، فإذا مات ازْداد نَتْنا، فإذا كُفِّن في الجَوْرب الذي سار المَثَل بنَتْنه – كما تقدم في الراء[1] – فما على ذلك مزيد في النَّتْن[2]. وحُكِيَ أنّ بعضهم أنَّهم كانوا يقولون: إن الهُدْهد لما ماتت أُمُّه أراد أَنْ يبرَّها، فجعلها على رأسه، يطلب مَوْضعًا، فبقيَتْ في رَأْسه. فالقُنْزَعة التي في رأسه هو قَبْرها، وإنّما أنْتَنتْ رائحته لذلك . وفي شعر أُمَيّه بن أبي الصَّلْت:

غَيْمٌ وظَلْماءٌ وفَضْلُ سحابةٍ أَزْمانَ كُفهنَ واسْتَزَادَ الهُدْهُدُ
يَبْغِي القَرارَ لأُمِّه ليُجنّها فبنى عليه في قَفاهُ يُمْهَدُ
فيزَال يَدْلحُ مامَشَى بجنازةٍ منها وما اختلف الجَديفُ المُسْنَدُ[3]

نَجابة خَبيئة: هي خبيئة بنت رِيَاح بن الأشَلّ الغَنَويّة، أتاها آت في منامها، فقال لها: أعَشْرةٌ هَدَرَةٌ أحبّ إليك أم ثلاثة كعَشَرة، ثم أتاهاً في اللّيلة الثانية بمثل ذلك، فقَصَّت رُؤْياها على زوجها، فقال: إنْ عاد ثالثة فقولي: ثلاثة كعشرة، فعاد بمثله فقالت: ثلاثة كعشرة، فولَدتْهم، وبكل واحد عَلامة. ولدت لجعفر بن كِلاب خالدًا الأَصْبَغ ومالكًا الطَيَّان، وربيعة الأَحْوص. فأما خالد فسمي الأصْبغ لشَامة بيضاء في مُقَدَّم

(١) ص ١٩١٧. ريح الجورب.

(٢) النص والشعر في ثمار القلوب ٤٨٧ . ولم أعثر على البيتين في ديوان ابن المعتز.

(٣) النص والشعر في الحيوان ٣/ ٥١٠ –٥١١، والأبيات في ديوان الشاعر ٢٣. ويدلح: يمشي بحمله متثاقلاً .

رأسـه، وأمـا مـالك فـسُـمِّي الطَّيَّـان، لأنه كـان طَاوي البَطْن . وأمـا ربيـعـة فسمي الأحوص لصِغَر عَيْنيه كأنهما مَخيطَتان[١].

نجابة عَـاتكة: هـي بنْت هلال بن فـالج بن مُرّة بن ذَكْوان السُّلَمـيَّة، ولَدتْ لعـبـد مَنَاَف بن قُـصَـيّ هاشِـمًـا وعَـبـد شَـمْس والمُطَّلِب فـضُـرِب بنجابتها المثل[٢].

نجابة مَارية: هـي ماريَة بنت عبد مَناة بـن مالك بن زَيْد بن عبد الله ابن دَارِم ولدت حاجِبًا ولقيطًا ومَـعْبدًا أبناء زُرارة بن عُدَس بن زيد مناة ابن دارِم، فقيل: أَنْجَب من مَارية [٣].

نَجْأة السائل: في الحـديث: «رُدُّوا نَجْـأة السـائل بـاللُّقْمـة» النجـأة: شـدّة النَظَر. يقـال للرجل الشـديد الإصـابة بـالعَيْن: إنه لنَجُـوءُ ونَجْـيء، وقـد تحـذف الواو واليـاء فـيـصـير عـلـى فَـعُل وفَعِل. المعنى أعطه اللُّقْمـة لتَنْدفع به شدَّةُ النَّظَر إليك. وله مَعْنيان أحدهما: أنْ تَقْضـي شَـهْوته، وتَرُدّ نَظْره إلى طعـامك، رفـقًـا به ورحـمـة. والثـاني: أنْ تحـذر إصـابته نِعْـمـتك بعينه لفَرْط تَحْديقه وحِرْصه[٤].

نَجائـب القرآن: أفـاضل سوره. وفي حـديث ابن مَسْـعود «الأنعـام من نجائب القرآن» فالنجائب جمع نَجِيبة، تأنيث النَّجيب، وأما النواجِب

---

(١) مجمع الأمثال ٢/٣٥٠ والدرة ٢/٤١١ . «أعجب من خبيئة» .

(٢) مجمع الأمثال ٢/٣٥٠ والدرة ٢/٤١٢ (أنجب من عاتكة) .

(٣) مجمع الأمثال ١/٣٤٩، والدرة ٢/٤١٠.

(٤) النهاية: نجأ ٥/١٧ . وينظر الفائق ٢/٤١٠.

فقال شَمر:[1]هي عتَاقه ، من قولهم :نَجَبْتُهُ: إذا قشرت نَجَبه، وهو لحاؤه وقشْره. وتركت لُبَابَه وخالِصَه[2]. ونُجاب الصُّبْح: القمر. وقال ابن النَّبيه[3]:

وكوكبُ الصُّبْحِ نَجّابٌ على يَدِهِ مُخَلَّقٌ تَمْلأُ الدُّنْيا بَشَائِرُهُ[4]

والنَجَّاب- كرَزّاق: اسم للبريد. وقد يُخَصّ بمَنْ يجيء على ناقة نجيبة .

نَجْد الشَّرَى: اسم موضع. قال سَاعِدة بن جُؤَيَّة [5]:

مُيَمِّمةً نَجْدَ الشَّرَى لاتَريمُهُ وكانَتْ طريقًا لاتزالُ تَسيرُها

نَجْد العُقَاب: في قول الأَخْطل:

ويامَنَ عن نَجْدِ العُقَاب وياسَرتْ بها العِيسُ عن عَذْرَاءَ دارِ بني الشَّجْبِ

---

(١) هو شَمر بن حَمْدَوَيْه الهروي(ت ٢٥٥هـ)، راوية لغوي أديب، له كتاب كبير في اللغة مفقود. ينظر إنباه الرواة ٧٧/٢ ، ومعجم الأدباء ٢٧٤/١١.

(٢) النهاية: نجب ١٧/٥ والحديث في سنن الدارمي، فضائل القرآن ، ٥٤٥/٢ (٣٤٠١

(٣) هو علي بن محمد كمال الدين المصري(ت ٦١٩هـ)، تولى ديوان الإنشاء للملك الأشرف موسى، وكان شاعرًا مجيدًا . ينظر: فوات الوفيات /٦٦ ، وحسن المحاضرة ٥٦٦/٦.

(٤) ديوانه ١٩١.

(٥) النص والبيت في معجم البلدان ٣٠٧/٥، والمشترك ٤١٥، والبيت في شرح أشعار الهذليين ١١٧٥/٣. ولا تريمه: لاتبرح .

قالوا أراد ثَنِيَّة العُقاب المطِلّة على دِمَشْق وعَذْراء: قَرْية قريبة منها[1].

والنَّجْد: صِلاب الأَرْض وما غَلُظ منها وأشْرف.

نجوم الأرض: العلماء. هكذا جاء في الحديث، وتتمّتُه: « فإذا انْطَمَسَتْ النُّجومُ أَوْشَكَ أنْ يَضلّ الهُداة »[2].

نجوم الشَّيْب: قال ابن الرُّومي:

رُبَّ ليل كأنّه الدَّهْر طولاً قد تَنَاهى فلَيْس فيه مَزَيدُ

ذي نُجومٍ كأنَّهن نُجومُ الشَّـ ـيْب ليستْ تَغَور لابل تَزيدُ[3]

وقال آخر:

نُجُوم مَشيب في ظلام شَبيبة وما حُسْن ليل لَيْس فيه نجوم[4]

نُجُوم الظُّهْر: يقولون: أراه نُجومَ الظُّهر؛ أي: شَدّد عليه الأمر، فأظْلَم حتى رأى نجوم الظُّهْر . وأصله المثل القديم . يُريه الكواكب ظُهْرًا. والعَربُ تَصف اليوم الشَّديد بظهور النَّجْم فيه . قال أبو صَخْر الهُذَلي:

إنّي أرَى والشَرُّ في سَيْري وَضَحَ النَّهارِ وعَالِيَ النَّجْمِ[5]

---

(١) النص والبيت في المشترك ٤١٥ – ٤١٦، ومعجم البلدان ٣٠٧/٥ والبيت في ديوان الشاعر ٤٢/١.

(٢) الحديث في المسند ١٥٧/٢.

(٣) النص والشعر في ثمار القلوب ٦٥٣، والشعر في ديوان ابن الرومي ٢٠٣/٢.

(٤) البيت لأبي هلال العسكري. ينظر كتاب المعاني ١٥٦/٢.

(٥) البيت في شرح أشعار الهذليين ٩٧٣/٣.

وقد تَصَرَّف فيه المتأخرون، وتظرفوا كابن لُؤْلؤ[1] حيث قال:

أَمَـوْلاي أشكو إليك الخُـمـارْ　　وما فـعلت بي كـؤوسُ العُـقَارْ
وجَـوْرَ السُّقـاةِ التي لـم تَزَلْ　　تُريني الكواكبَ وسْط النَّهـارْ[2]

وقول ابن تَميم:

أَهْيَفُ القَـدِّ مُـذْ تَـبَدّى لعَـيْني　　بابتسامٍ عَدِمْتُ منـه اصْطباري
قـد أراني بـوجـهـه وثَنـاياه　　نجـومًـا طَلَعْنَ وسْطَ النَّهـارِ[3]

ولابن سَناء المَلك:

وما لسَاقٍ أزال بالحَثِّ عَقْلِي　　بكؤوسٍ من الرَّحـيق كـبَارِ/(٣٢٦)
ثم أَبْدَى بكأسـه لـي حَـبـابًا　　فأراني النُّجومَ وَسْـطَ النَّهَارِ[4]

وأبدع البدائع فيه قول الشّهاب – روح الله روحه – من قصيدة نَبَوِيَّة :

أَتَى يومُ بدْرٍ وهو بَدْرٌ تَحـفُّـهُ　　نجـومُ سَمـاءٍ أطْلَعَتْـها كـتـائبُـهْ
فمُذْ برزوا في النَّقْع شاهَدْت العِدَا　　بهم يَـوْمَ بُؤْسٍ لاتَغيبُ كواكبُـه[5]

نَحْر الظَّهِيرة: هو حين تَبْلُغ الشمس مُنْتهاها من الارْتفاع كأنّها

---

(١) يوسف بن لؤلؤ الذهبي (ت٦٨٠هـ)،شاعر مجيد. ينظر شذرات الذهب ٥/ ٣٦٩، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٥١.

(٢) البيتان للشاعر في سلك الدرر ٢/ ٣٦٣.

(٣) البيتان للشاعر في سلك الدرر ٢/ ٢٦٣.

(٤) لم أعثر عليهما في ديوانه.

(٥) البيتان للشاعر في سلك الدرر ٢/ ٢٤٢، ولم أعثر عليهما في ديوانه.

وَصلَتْ إلى النَّحْر. وهو أعْلَى الصَّدْر. ومنه حديث الإفْك « حتى أتينا الجَيْشَ في نَحْر الظَّهيرة » وفي حديث علي: أنّه خرج وقد بَكَّروا بصلاة الضُّحى، فقال نحرونا نحرهم الله . أي صَلَّوْها في أول وقتها، من نَحْر الشهر وهو أوّله . وقوله: نحرهم الله يحتمل أن يكون دعاء لهم: أي بَكَّرهم الله بالخير كما بكّروا بالصلاة في أوّل وقتها، ويحتمل أن يكون دعاء عليهم بالنَّحْر والذبح ؛ لأنهم غَيّروا وَقْتها[1].

نَحْل الشُّكْر: قال البُسْتي: الحُرُّنَحْلُ الشُّكْر، إنْ أجْناه المرء من برِّه شُكْرًا أجْناه من شُكره شَهْدًا ثم أنشد:

لاتحقرِ المرءَ إنْ رأيتَ بهِ　　　دَمامةً أو رثاثةَ الحُلَلِ
فالنَّحْلُ لاشَيء في ضُؤُولَتهِ　　　يَشْارُ منه الفَتَى جَنَى العَسَل[2]

نُحول النَّحْلَة: يُضْرَب به المثل فيقال: (أَنْحل من نَحْلة)[3].

نَحِيّة القَوارع: يقال هو نَحِيّة القَوارع؛ أي: الشدائد تنتحيه [4].

نخائل القلوب: هي النِيّات الخالصة، يقال: نَخَلْتُ له النصيحة إذا أخلصتها. ومنه الحديث:« لايقبل اللّهُ إلاّ نَخائلَ القُلوب» [5].

---

(١) النهاية نحر ١٧/٥.

(٢) النص والشعر في ثمار القلوب ٥٠٨، والبيتان في ديوان الشاعر ١٥٤.

(٣) لم أقف على هذا المثل في كتب الأمثال المعروفة .

(٤) أساس البلاغة: نحا ٤٥٠.

(٥) النهاية: نخل ٣٣/٥. والحديث فيه، ولم أعثر عليه في مصادر الحديث التي اطلعت عليها .

نخلة جَيْسُوان: يُتَمثَّل بها في الوَهْن. قال المُشَطِّب الحَمداني[1]:

بُليتُ بخَلَّتَيْ شَيْنٍ وحُمْقٍ وأير مثْل نَخْلة جَيْسُوان[2]

نَخْلة مَريم: قال ابن سَمَكة[3] من أمثالهم: (أَعْظم بَرَكَةً من نَخْلَة مَرْيم) قال: وكانت نخلة مريم العَجْوة. قال الله - تَعالى- (وهُزِّي إليك بجذْع النَّخْلة)الآية[4]. وقال صاحب « المسالك والممالك» هي في بيت القَدس ويقالَ: إنها غُرسَت منذ أكثر من ألفي سنة. وهي مُنْحَنِيَة. ومن بارع التّمثيل بها قول الشاعر:

أَلَمْ تَرَ أنَّ اللَّهَ قال لمريمٍ وهُزّي إليك الجذْعَ يَسَّاقَط الرُّطَبْ

ولو شاءَ أنْ تَجْنيه من غَيْر هَزّةٍ جَنَتْه ولكنْ كُلُّ شيءٍ له سَبَبْ[5]

نَخْلَتا حُلْوان: كانتا بعَقَبة حُلْوان من غَرْس الأكاسرة، فَضُرب بهما المثل في طُول الصُّحْبة، وقدَم المجاورة. وقد أكثر الشُّعراء في ذَكرهما، فمنهم مُطيع بن إياس[6] حيثَ قال:

---

(١) لم أعثر على ترجمة له.

(٢) لم أعثر على ترجمة له. والجَيْسُوان جنس من النَّخل معرب « كيْسُوان » طويلة شمَاريخه. ينظر المخصص ١٣٣/٣، والتكملة والقاموس: جيس.

(٣) هو أحمد بن إبراهيم القُمّي (ت ٣٥٠هـ)، نحوي لغوي، له كتاب في الأمثال والعسل. ينظر إنباه الرواة ٦٤/١، وتلخيص ابن مكتوم ٧.

(٤) سورة مريم ،الآية ٢٥. والنص في ثمار القلوب ٣٠٦ وينظر المثل في المستقصى ٢٤٩/١٠.

(٥) النص والشعر في ثمار القلوب ٣٠٦-٣٠٧. ولم أعثر على النص في المسالك والممالك للإصطخري، أولابن خرداذبه، أولابن حوقل.

(٦) هو مطيع بن إياس الكناني(ت١٦٦هـ)، شاعر من مخضرمي الدولتين الأموية العباسية، ظريف ماجن. ينظر طبقات ابن المعتز ٩٣، والأغاني ٢٧٥/١٣.

أَسْـعِـدانـي يانخْلتَيْ حُلْوانِ وابكيا لي من رَيْـبِ هذا الزَّمانِ

وأعلَمـا إنْ علـمـتـمـا أنَّ نَحْسًـا سـوف يلقـاكُمـا فَـتَفْـتَرِقـانِ(١)

وقال حمَّاد عَجْرَد:

جَعَل اللَّه سِدْرَتَيْ في قَصْرِ شِير ينَ فِـــداءً لنَخْلَتَيْ حُلْوانِ

جِئْتُ مُسْتعدًا فمـا أسعـداني ومُـطيعٌ بَكَتْ له النَّخْلَتـانِ(٢)

وكـان المَهدي خَرَج إلى أكْناف حُلْوان مـتـصـيـدًا فـانتـهى إلى نخلتي حُلْوان فنزل تَحْتهما، وقَعَد للشُّرْب فغناه المُغَنِّي:

أيا نَخْلَتَيْ حُلوانَ بالشِّعْبِ إنّمـا أشَذُّكما عن نَخْلِ جَوْخَى شَقَاكُما

إذا نَحْنُ جـاوزنا الثَّنيَّـة لم نزَلْ على وَجَل من سَيْرنا أو نراكما(٣)

فـهمّ بقَـطعهمـا فكتب إليه أبوه المَنْصور: مَهْ يابُنَيّ، واحـذر أن تكون ذلك النَّحْس الذي ذكره الشاعر في خطابهما حيث قال:

واعلمـا إنْ عَلِمْـتمـا أنَّ نحْسًـا سوْف يلقــاكما فَتَـفْترقانِ(٤)،

فأعرض عن ذلك .

---

(١) البيتـان في ثمار القلوب ٥٨٩، وهمـا من قصيدة للشـاعـر في الأغاني ١٢/ ٢٣٠. وحلوان شمال بغداد مما يلي الجبل . ينظر معجم البلدان ٢/ ٢٣٤.

(٢) البيتان في ثمار القلوب ٥٨٩ ، وهما في الأغاني ١٣/ ٢٣١.

(٣) النص والشـعـر في الدرة ١/ ٢٨٧ -٢٧٨ ومـجـمـع الأمـثـال ١/ ٤٣٨ (أطول صـحـبـة من نخلتي حُلْوان» .

(٤) النص والبيت في المصدرين السابقين .

نَخْوة الدِّيك: يُضْرب بها المَثَل.[1].

نَخْوة العرب: لم تَزَل العرب تتميَّز عن سائر الأمم بالنَّخْوة، لَمِا كانت تَخْتَصّ به من السَّماحة والفَصَاحة والشَّجاعة، حَتّى إنْ النُّعْمان ابن المنذر تَرفَّع عن مُصَاهرة سلطانه أبْروين، إذ كان من العجم. ولَمَّا بعث اللَّه تعالى صَفْوة خلقه، وخَاتَم رسله محمد ﷺ منهم ازْدادَتْ نَخْوتهم، وصارت مثلاً . كما قال الشاعر:

.... لُؤْمُ النَّبِيطِ ونَخْوةُ العَرَبِ[2]

نَخْوة فِرْعون: أنشد الخُوارَزْمي لنفسه في اللّحَّام:

رَأيْتُ لِلّحَام في خَلْقه ... للشّعر تطْبيقًا وتَجنيسا
نخوةَ فرْعَونَ ولكنَّهُ ... جانَسَ في حَمْل العَصَا مُوسَى
وغِشَّ إبْليسَ ولكنَّهُ ... خَالف في السَّجْدَةِ إبليسا[3]

---

(١) ينظر المثل (أنخى من ديك) في مجمع الأمثال ٢/٣٥٧.

(٢) النص والشعر في ثمار القلوب ٥٨٩، والنَّخْوة: العظمة والفخر، يقال: نخا يَنْخو، وانتخَى ونُخِي. ينظر المحكم ٥/١٨٤.

(٣) ثمارالقلوب ٨١ والأبيات للشاعر في يتيمة الدهر ٤/٩٦. وفرعون: لفظ ورد في القرآن الكريم قال تعالى : (وإذ نجينَاكُم من آل فرعون) سورة البقرة الآية ٤٩، قيل: إن معنان التِّمْساح باللغة القبطية ، وهو لقب الوليد بن مُصْعب حاكم مصر، صاحب موسى – عليه السلام – أو هو لقب لكل من حكم مصر، كقيصر للروم، وكسرى للفرس. قال ابن دريد: إنه ليس لفظًا عربيًا، ورجح أن نونه أصلية، وقال الفيروزآبادي: إنه – بضم العين وفتحها – ينظر تفسير الطبري ١/ ٣٠٨ والجمهرة ٢/٧٦٧ ، والمعرب ٢٤٦، والقاموس: فرعون.

نداء المُرَخَّم: قال الشِّهاب – وأجاد وأحسن –:

كأنّ النَّوى إذْ نَادَتْ الدَّمْعَ فاغْتدى دَمًا جاريًا نادَتْ نِـداءَ مُرَخَّمِ [(١)].

ندامة قضيب " : مرّ ذكره في اللام.

نَدامة الكُسَعيّ: هو مُحارب بن قيس يُضْرب بنَدامته المثل في كُلّ نادم على ماجَنَتْه يَداه، وذلك أنَّه كسر قَوْسًا له باللَّيل وشَدّ على إبْهامه فقَطَّعها، فلما أصبح وجد الأمْر بخلاف ماظَنّ، نَدم على مافعل وقصَّتُه مَشْهورة في الأمثال [(٢)]. قال الفَرَزْدَق: لما طَلّق امرأته النَّوار، ونَدم عليها:

نَدِمْتُ نَدامةَ الكُسَعِيّ لمّا غَدتْ مني مُطَلّقةً نَوَارُ
وكنْتُ كفاقئٍ عَيْنَيْه جَهْلاً فأصْبَح لايُضيءُ له نَهارُ [(٣)]

نَداوة البَحْر: يُضْرَب بها المَثَلُ. ومثله الرَّبَاب والقَطْر [(٤)].

نَدّ النَّعَامة: يُضْرَب به المثل. والنَدُّ: النِّفَار [(٥)].

---

(١) لم أعثر عليه في ديوان الشهاب الخفاجي.

(٢) ينظر ثمار القلوب ١٣٣-١٣٤. والمثل (أندم من الكُسَعِيّ) في الدرة ٢/٤٠٧، ومجمع الأمثال ٢/٢٤٨.

(٣) البيتان في المصادر السابقة ، وهما في ديوان الشاعر ١/٣٢٤.

(٤) ينظر المثل (أندى من البحر ... من الرباب.... من القطر) في الدرة ٢/٣٩١، ومجمع الأمثال ٢/٣٥٧.ونَدِيَ الشيء إذا ابتلّ، فهو نَدٍ مثل تَعِب فهو تَعِبٌ ، وندى الأرض: نداوتها وبللها، وأرض نَدِيَة، ولا تقل ندِيَّة، كذا في الصحاح: ندي

(٥) مجمع الأمثال ٢/٣٥٧.ويقال: ندَّ البعير يَنِدّ نَداً ونِدَادًا: إذا نفر وذهب على وجهه شاردًا . كذا في الصحاح: ندد.

نَدْمَانَا جَذِيمة: يُضْرب بهما المَثَل في طول الصُّحْبة، كما يُضْرَب بالفَرْقَدَيْن، وابني شَمَام[1]، ونَخْلتي حُلْوان. وكان جَذيمة الوَضَّاح الملك لايُنادم أحدًا ذَهابًا بنفسه. ويقول: أنا أعظم منْ أن أُنادم إلا الفَرْقَدَيْن. وكان يَشْرب كأسًا، ويَصُبّ لكل منهما كَأْسًا. فلما أتاه مالك وعَقيل قال لهما: ماحاجتكما؟ قالا: مُنْادمتك، فنادمهما أربعين سنة، كانا يحادثانه فيها، وما أعادا عليه حديثًا حتى فَرّق الله بينه وبينهما. وفيهما يقول مُتَمِّم بن نُوَيْرة:

وكُنَّا كنَدْماني جَذَيمةَ حِقْبةً ... من الدَّهْر حَتّى قيل لنْ يتصدَّعا

ولما تفرَّقْنا كأنّي ومالكا ... لطولِ اجتماعٍ لم نَبِتْ ليلة معا[2]

نَرْجِس المائدة: هو طعام. يقال: لُقْمَة القاضي، ولُقْمة الخليفة، ويُسَمَّى بخُراسَان «نَواله» ويقال له: مُيَسَّر ومُهَيَّا. ومنه زَمَاوَرْد مُعَرّب. والعامة تقول: بَزَماوَرْد، وهو الرُّقاق المَلْفوف باللَّحم -بفتح الزاي- كذا في حَواشي الكَشَّاف. وفي «القاموس» هو -بالضم-: طعام من البيض واللّحم مُعَرّب[3].

---

(١) ابنا شمام: جبل له رأسان يسميان ابني شمام، وبعض العرب يسميهما أبانَيْن. ينظر معجم ماستعجم ٨٠٨/٣، ومعجم البلدان ٤١٠/٣.

(٢) النص والبيتان في ثمار القلوب ١٨٢. والبيتان من قصيدة للشاعر في المفضليات ٢٦٣، رثا فيها أخاه مالكًا. وتنظر الأمثال (أطول صحبة من ابني شُمَام.... من الفرقدين .... من نخلتي حلوان) في الدرة ٢٨٧/١ ومجمع الأمثال ٤٣٨/١.

(٣) شفاء الغليل ٢٨. وينظر القاموس: ورد.

نَزْع الإصْطَفْلينَة: يتمثَّل بها في سُهولة الأمر واستئصاله. وفي الجَزَة . لُغَة شاميّة أَوْردها بَعْضهم في حرف الهَمْزة على أنها أصْلِيَّة، وبعضهم في الصَّاد على أنها زائدة. ومنه حديث القاسم بن مُخَيْمَرة[١] إنْ الوَالي ليَنْحت أقاربه أمانَتَه، كما تَنْحت القَدُومُ الإصْطَفْلينة حَتَّى تَخْلُص إلى قَلْبها. وليسَتْ اللَّفظة عربيَّةً مَحْضَة؛ لأن الصاد والطاء لايجتمعان إلاّ قليلاً [٢].

نزْع اليَد: كناية عن نَقْض بَيْعة السُّلْطان. يقال في المثل: (خَرَج نَازِعًا يَدَه) أي نَزَعها عن طاعة سلْطانه[٣].

نَزَغات الشَّيْطان: يُتَمَثَّل بها في الأمر المكروه، ويضاف إليها نَزَوَات الشُّبَّان[٤]، كتب مُعَاوِيَة إلى ملك الروم: [٣٢٧] لأنزَعَنّك نَزْع الإصْطَفْلينة وهي

نُزْل الشُّهَداء: في الحديث: « اللهُمّ إنّي أسْأَلك نُزْل الشُّهَداء » النُّزْل - في الأصل - قِرَى الضَّيْف - وتُضَم زاؤه - يريد ما للشُّهداء عند الله

---

(١) هو الإمام الحافظ القاسم بن مُخَيْمِرة الهمْداني(ت١١١هـ)، عَالم زاهد ثقة . ينظر طبقات ابن سعد٦/٣٠٢، والجرح والتعديل ٧/١٢٠، وسير أعلام النبلاء ٥/

(٢) النهاية: اصطفل ١/٥٢ وينظر المعرب ٤٤.

(٣) مجمع الأمثال ١/٢٣٧.

(٤) ينظر زهر الآداب ١/٢٦٦، وفيه: « وبين نَزَوات الشُّبَّان ونزغات الشيطان » والنزغات: جمع نَزْغة، ونزغ الشيطان بينهم يَنْزَغ نَزْغًا، أي: أفسد وأغرى . والنَّزوات جمه نَزْوة، يقال: نَزَوْت على الشيء أَنْزُو نَزْوًا إذا وثبت عليه، ويقال: إن قلبه لينْزُو إلى كذا؛ أي: يَنْزِع إلى كذا . ينظر الصحاح واللسان نزغ ونزو.

من الأجر والثَّواب [١].

نَزْوُ الجَراد: قالوا: (أَنْزى مِنْ جَراد، ومن الدُّب، ومن السِّنَّوْر، ومن الظَّبْي، ومن العُصْفور)[٢].

نُزول النُّقْطة: مَشْهور في ديار مِصْر يَكْنون به عن بدء وزيادة النِيل وقد أبدع الشّهاب في استعماله حيث قال:

مِنْ نُقْطة مِنْ خَاله يَرْجو الوفَى   دَمْعٌ زِيادَتُه بغيرِ قياسِ [٣]

نَزيز الشّراب: كِناية عن الدّاء الأكبر قال الجُرْهُمِيّ في أبي الخطاب عَوْن:

قيل صِفْه قُلْتُ نِصْفا   نِ وفي ذلك رَمْزُ
غُرفَةٌ جَفّتْ كما قيـ   ـل وسِرْدابٌ يَنزُّ
يَزْرَعُ الكمُّونَ في تلـ   ـك وفي هذا الأَرُزُّ[٤]

يَصِفُه بجَفاف دِمَاغه، ونَداوة أسْفله. والعامة تقول: غُرْفَته خَالية، وغُرْفَته فارغة لِمَنْ يَصِفونه بعدم العَقْل. وأنشد بعضهم للكِسْروي[٥] يهجو:

---

(١) النهاية: نزل٥/٤٣، والحديث في الترمذي ،كتاب الدعوات ٥/٤٨٢ (٣٤١٩).

(٢) الدرة ٢/٣٩٢، ومجمع الأمثال ٢/٣٥٦. ونَزْو مَصْدر نزا ينزو نَزْوًا ونُزاء ونُزُوًّا ونَزَوانًا إذا وثب. ينظر الصحاح والقاموس واللسان: نزا.

(٣) لم أعثر عليه في ديوان الشهاب الخفاجي.

(٤) النص والشعر في كنايات الجرجاني ٣٦.

(٥) هو أبو القاسم الكسروي، أحد أدباء أصفهان، كان جامعًا بين الكتابة والشعر. ينظر يتيمة الدهر ٤/١٨٢.

قُرونُه قَاحِلَةٌ تَرْتقي   وسَفْلُه بالماء رَيَّانُ[1]

نَسَأة الشُّهور: منهم القَلَمَّس، رجل كناني كان يقف عند جمرة العَقَبة ويقول: اللهُمّ إنّي ناسئ الشهور، وواضعها مواضعها، ولا أُعاب ولا أُجاب. اللّهُمّ إنّي أَحْلَلْتُ أَحد الصفَرَين، وحَرَّمْتُ صَفَر المُؤَخَّر، وكذلك في الرَّجَبَيْن: يعني رَجَبًا وشَعْبان. انفروا على اسم الله – تعالى – وذلك قوله – تعالى – (إنّما النَّسِيء زيادةٌ في الكُفْر)[2].

نَسَب الكَمْأَة: يقال: فلان نَسبُه نَسَبُ الكَمْأَة لاأَصْل ثابت، ولا فَرْع نابت[3]

نَسَب القَطاة: يقال: (أَنْسب من قطاة) ؛ وذلك أنها إذا صَوَّتَتْ فإنها تَنْسب، لأنها تُصَوِّت باسم فتقول: قَطَا قطا[4].

نَسْج العَنْكبوت: قال الثّعالبي:

صَديقٌ لنا مذ ذُقْتُ طَعْمَ إخائه   شهِدْتُ لقد أَرْبَى على الصَّاب شَهْدُهُ
فأَضْعَفُ من نَسْج العَناكِب عَقْدُهُ   وأَضْيَعُ من نار الحُباحِب وُدُّهُ[5]

---

(١) البيت دون نسبة في كنايات الجرجاني ٣٦.

(٢) القاموس: قلمس . والآية ٣٧ في سورة التوبة. ونسأة الشهور هم القلامسة، وأحدهم قَلَمَّس ،وكانوا فقهاء العرب والمفتين لهم في دينهم. ينظر المحبر ١٥٦ والملل والنحل ٦٩٨/٤، ونهاية الأرب ٦٥/١.

(٣) لم أعثر عليه .

(٤) الدرة ٤٠٢/٢، ومجمع الأمثال ٣٤٧/٢.

(٥) النص والشعر في ثمار القلوب ٤٣٣ وقد نسبه الثعالبي في خاص الخاص ٤٣ إلى ابن دوست .

وقد شَبّه الحُطَيْئة به لُغَام نَاقَتـه ، حيث قال، ولم يَتقدّمه أحدٌ إلى هذا التَّشْبِيه:

تَرَى بَيْنَ لحْيَيْها إذا ماتَزَغَّمَتْ لُغـامًا كنَسْـجِ الـعَنْكبوت المُمَـدَّدِ[١]

نَسْر لُقْمـان: العَرَب تَضْـرِب المَثَل بطول عُمْـر النَّسْـر. وتَزْعم أنه يعيش خمسـمئة سنة . وأن لُقْمان بن عاد خُـيِّر فاختار عُمْر سَبْعة أَنْسر، فأوتي سُؤْله . فكان يأخذ فَرْخ النَّسْر فـيَجْعله في جُـوْبة من الجَبَل الذي في أَصْله، فإذا استـوفى عمره أخذ فـرخًا آخر فوضعـه مكانه . فكان آخر النُّسـور وأطولـها عـمرًا لُبَد الذي يقـال له نَسْرلُقْمان. ويُضْـرب مثـلاً في طول العُمُر. فيقال: (أتى أَبَدٌ على لُبَد) وقد أحسـن ابن طَبَاطَبَا في قوله:

بأَبِـي الَّذي أنـا في لَذاذةِ حُـبِّـه مُـسْتَقْصـر أعمـارَ سَبْـعَةِ أَنْسُـرِ

مَـدَّ الـهَـوىَ بَيْني وبينكَ غَـايةً أَدْنى مَداها خَلْقُ يَوْمِ المَحْـشَرِ[٢]

نُسُك رَابعـة :هي العَـدَوِيَّة. وكـانت قـد بـلغت من النُسُك والـفَضْل والزُّهْد مَنْزلة شَرِيفـة، وكانت مُنَوَّرة البَصيرة، مُطَهَّرة السَّريرة، حَظِيَتْ بالمُكاشـفات الرَّبَّانِيّـة. وكان سُفْيـان الثَّوري يَذْهب إليهـا ، ويسألهـا عن

---

(١) ديوانه ٧٧. وتزغمت: صوتت صوتًا ضعيفًـا. واللُّغام: الزبد.والعنكبوت يذكر ويؤنث، والتأنيث أغلب. وعنكبوت فَعَلَلُوت الواو والتاء فيه زائدتان . ينظر الكتاب ٣٣٧/٢ والمذكر والمؤنث لابن الأنباري ٣٢٠.

(٢) النص والشعـر في ثمـار القلوب ٤٧٦ -٤٧٧، وينظر المثل (أتى أبد على لبـد) في أمثال أبي عبيد ٣٣٦،ومجمع الأمثال ٢٤٣/١.

مَسائلَ دينية ، ويَعْتمد عليها [1].

نَسَيب كُثَيِّر: يقال: (أَنْسَب من كُثَيِّر) أخذًا من قول الشاعر:

وكأنْ قُسًا فـي عـكاظ يَخْطُبُ   وابْنَ المُقَفَّع في اليَـتـيمة يُسْـهبُ
وكَـأَنَّ لَيْلى الأَخْيَلِيَـةَ تَنْـدُبُ   وكُـثَـيْـرَ عَـزَّةَ يومَ بَيْنٍ يَنْسُبُ [2]

نَسيـج وَحْده: يقـال: (هو نَسيـجُ وَحْده)؛ أي: لانظير له في العلم وغيره؛ وذلك لأَنَّ الثَّوْب إذا كـان رَفيـعًا لم يُنْسـج على منْواله غَيْرُه . ووحْدَه منصـوب إلاّ فـي ثلاثة أحـوال: نـسـيجُ وَحْـدِه، وعُيَـيْر وحْـدِه وجُحَيْش وَحْده [3].

نَسيم الرَّاح: يُضْرَب به المَثَل في الذَّكـاء والطِّيب . كما قـال السَّرِيّ في اسْتزَارة صَديق له:

---

(١) الشـريشي ٤/٣٤٥ وهي رابعـة بنت إسمـاعيل (ت ١٣٥هـ) من أهل البـصـرة . لهـا أخبـار وأشعـار في النسك والعبـادة . ينظر إحيـاء العلوم ٢/٢٦٧، وتذكرة الأولياء للعطار ١/٥٩، وسير أعلام النبلاء ٨/٢٤١.

(٢) النص والشعـر في الدرة ٢/٤٠٢، ومـجـمع الأمـثـال ٢/٣٤٧. والبيـتـان لأبي تمام ديوانه ١/١٣٤ والبيـتـان من قصـيدة للشـاعـر في مـدح الحسن بن سـهل الوزير، وقس بن سـاعدة أحد خطبـاء العرب وحكمائهم، وليلى الأخيليـة برّزت في رثاء توبة بن الحُميِّر، واشتهر كثير في النسيب والغزل. واليتيمة لقب كتاب ابن المقفع، وهو كتاب في الأخلاق.

(٣) جـمهـرة الأمـثـال ٢/٣٠٣-٣٠٤، وينظر مـجمع الأمـثـال ١/٤٠ . ووحَده منصـوب على الحاليّة عند البصـريين ، وعلى الظرفية عند الكوفيين. أما جرهـا في نسيج وحـده وأخواتهـا فـعلى الإضـافـة ينضـر العين: وحـد ٣/٢٨١ والمقـتـضب ٣/٢٤٢ وشـرح المفـصل ٢/٦٣.. والصـحـاح :نسج. والجُحَيْش: تـصـغيـر جَـحْش، وهو ولد الحمار.

نَفْسي فداؤُك ليس تصْبِر طائعًا   عن فِتْيةٍ مثْل البُدورِ صِبَاحِ
وغدوا لراحِهمُ وذكْرُك بَيْنَهُمْ   أذْكى وأطْيَبُ من نَسيمِ الرَّاحِ[1]

نَسيم الرَّوْض: من أحسن ماقيل فيه على كَثْرته قول البُحْتري:

يُذكِّرُنيكَ والذِّكْرى عَناءٌ   مَشَابهُ فيكَ طيِّبةُ الشُّكول
نسيمُ الرَّوض في ريحِ شَمالٍ   وصَوْبُ المُزْنِ في راحٍ شَمُولِ[2]

نَسيم السَّحرَ: هو ريحه اللَّيِّنة الباردة. يُضْرب بطيبه المثل. وفي حديث جابر عن النَّبيﷺ« يقول الله – تعالى – للجنَّة كُلَّ يوم طيبي لأَهْلك فتَزْدادُ طيبًا، فذلك البَرْد الذي يجده النَّاس بسَحَر من ذلك»[3]وقد اسْتَكْثر من ذلك الصَّاحبُ فكتب: كلام أَزْكَى من نسيم الأسْحار، وأنفاس الأبرار.

وكتب: كلام كما تَنَفَّس السَّحر عن نَسيمه، وتبسَّم الدُّرُّ عن نَظيمه[4]
وقال ابن عَمَّار[5] في نسيم السَّحر على الرِّياض فأَحْسَن:

---

(١) ثمار القلوب ٦١٩. والبيتان في ديوان الشاعر٧٢.

(٢) ثمار القلوب ٥٩٢، والبيتان في ديوان الشاعر ١٧٣٣/٣ والشمول: الباردة .

(٣) الحديث في المعجم الصغير للطبراني ٣٢/١، وهو في الموضوعات لابن الجوزي ١١٩/١.

(٤) ثمار القلوب ٦٤٥.

(٥) هو محمد بن عمار الأندلسي ذو الوزارتين (ت ٤٧٧هـ) وزير المعتمد بن عباد، شاعر وأديب. ينظر الذخيرة ٣٦٨/٢، ووفيات الأعيان ٤٢٥/٤، وسير أعلام النبلاء ٥٨٢/١٨.

وَيَوْمٍ لنا بالسَّدِّ بين مَعاطف من النَّهْر تَنْسابُ انْسيابَ الأَراقم
بحيثُ اتَّخذْنا الرَّوْضَ جارًا تزورنا هداياه في أيْدي الرياحِ النَّواسِم
يُبلِّغُنا أنفاسَه فنَرُدُّها بأعْطر أَنْفاس وأذْكَى لنَاسِم
تَسيرُ إلينا ثم عنّا كأنَّها حَواسدُ تَمْشي بيننا بالنَّمائم(١)

ونسيم السَّحر لَقَب واحد من مُخَنَّثي المدِينة قُطعَت خُصاه، وجُبَّت مَذاكيره(٢).

نَسيم الصَّبا: مخصوصة من بَيْن الرِّياح برقَّة النَّسيم، وطيب الهُبُوب لاخْتفَاضها عن بَرْد الشِّمال، وارتفاعها عن حَرِّ الجنوب. وقد أكثر الناس في ذكره(٣). قال امرؤ القيس:

.... نَسيمَ الصَّبا جاءت بريَّا القَرَنفُلِ(٤)

وقال ابن طَباطَبا:

أَتَاني القَريضُ كنَظْم الجُمان ورَوض الجنان وأمن الفُؤاد
وعَهْدِ الصِّبا ونسيمِ الصَّبا وبردِ الفُؤادَ وطَيبِ الرُّقادِ(٥)

---

(١) الشعر من قصيدة للشاعر في الذخيرة ٢/٣٧٢-٣٧٣.

(٢) ينظر المثل «أخنث من دلال» في مجمع الأمثال ١/٢٥١.

(٣) ثمار القلوب ٦٥٦.

(٤) البيت في المصدر السابق، وهو في ديوانه ١٥ وصدره: «إذا التَفَتَتْ نحْوي تَضَوَّع رِيحُها»

(٥) البيتان للشاعر في ثمار القلوب ٦٥٧. الصَّبا: الريح مقصور، يقال: صَبَتْ تصْبو والصِّبا من الصَّبْوة مقصور، يقال: صَبِي يصْبِي صِبىً، ويمد فيقال الصِّباء، تقول صبا إلى اللّهو يصبو صَباء. فالصِّبا بمعنى الصَبوة وحبّ اللهو، إنْ كسرت الصاد فهو مقصور يائي، وإن فتحتها فهو مقصور واوي. ينظر المقصور والممدود للفراء ٢٥، والمقصور والممدود للوشاء ٤٥، والصحاح: صبا.

نَسيم النِّعَم: قال الصاحب يَسْتحسن قَوْل البُحْتري الشُكْر[1] نَسيم النّعم: وقال ابن عُبَيْدة :

النِّعمة كالرَّوْضَة، والشُّكْر كالزَّهْرَة [2].

نَشاط الذِّئْب: نَشاطه كنشاط عَيْر الفلاة. فارجع إليه في العَين[3].

نشاط الظَّبْي المُقْمِر: يُضْرَب به المثل ؛ لأنّه يأخذ النَّشاط في القمراء فيَلْعب [4].

نَشْر الأُذُنَيْن: يقال: (جاء ناشرًا أُذُنَيْه) إذا جاء طامعًا[5].

نَشْر الرَّوْضَة: يُضْرب به المَثَل فيقال: (أَطْيَب نَشْرًا من الرَّوْضَة) والنَّشْر: الرَّائحة [6].

نُصْب العَيْن:يقال: (جَعَلْته نُصْبَ عَيْني) يعني لم أَغْفل عنه. والنُّصْب بمعنى المَنْصوب: أي جعلته منصوبًا لعيني. ولم أجعله

---

(١) ثمار القلوب ٥٩٢.

(٢) كتاب التوفيق لثعالبي ١٣٣. وابن عبيده هو علي بن عبيدة المعروف بالريحاني، بليغ فصيح، اختص بالمأمون، يرمى بالزندقة . ينظر تاريخ بغداد ١٨/١٢.

(٣) ص ٢٣٦٥ عير الفلاة .

(٤) ينظر المثل (أنشط من ظبي مُقْمِر) في الدرة ٣٩٨/٢ ومجمع الأمثال ٢/ ٣٥٤.

(٥) مجمع الأمثال ١٦٣/١.

(٦) الدرة ٢٨٩/١، ومجمع الأمثال ٤٣٩/١.

بظَهْري. ويُضْرَب المَثَلْ في الحاجة يتحمَّلها المَعْنيّ بها [١].

نَصّ الحقاق أو الحقائق: (إذا بلغ النساء نَصَّ الحقاق أو الحَقائق فالعَصَبة أولَى)؛ أي: بلغن الغاية التي عَقَلْن فيها أو قَدَرْن فيها على الحَقائق، وهو الخصام . أو حُوقق فيهن. فقال كُلّ من الأولياء أنا أَحَقّ و استعاره من حِقاقَ الإبل ؛ أي: انتَهى صِغَرُهُنّ [٢].

نِصْف الإيمان: الصَّبر. جاء في الحديث، أراد بالصَّبر الوَرَع، لأن العبادة قسمان: نُسُك ووَرَع . فالنُّسُك: ماأمرت به الشريعة. والوَرَع: مانَهَتْ عنه. وإنما يُنْتَهى عنه بالصبر، فكان الصَّبْرُ نِصْفَ الإيمان [٣].

نِصْف التجارة: التَّقْتير [٤].

نِصْف الحُسْن: البَيَاض [٥].

نِصْف السِّتَّة: كناية عن الطلقات الثلاث.

نِصْف العَفْو: التَثَبُّت، أتِيَ قُتَيْبة بن مُسْلم [٦] برجل لِيعَاقبه فقال

---

(١) مجمع الأمثال ١/١٦٣، وأمثال أبي عبيد ٢٥٣.

(٢) النهاية: حقق ١/٤١٤. والحديث لعلي رضي الله عنه ينظر نهج البلاغة: ٦١٤

(٣) النهاية: نصف ٥/٦٥. والحديث « الصبر نصف الإيمان» في فتح الباري، كتاب الأدب ١٠/٥١٢.

(٤) ينظر المثل « التقتير نصف التجارة » في مجمع الأمثال ١/١٥١.

(٥) ينظر المثل «البياض نصف الحسن » في مجمع الأمثال ١/١٢١.

(٦) الباهلي (ت٩٦هـ) أمير خراسان، قائد محنك . ينظر المعارف ٤٠٦، وتاريخ الطبري٦/٥٠٦.

يا أيُّها الأمير، التَّثَبُّتُ نِّصْفُ العَفْو ، فعفا عنه. وذهبت كلمته مثلاً [1].

نصْف العَقل بعد الإيمان بالله: مُداراة الناس. وهذا يُرْوَى في حديثٍ مرفوع [2].

نصْف العلْم: حُسْن طَلَب الحاجة [3]. وفي الحديث: «تعلَّموا الفَرائض وعلِّموها فإنّها نصْف العلْم» قيل: لأنّ سائر العُلوم تتعلَّق بالحياة، والفرائض تتعلَّق بالَموت. والإنسان له حالتان لاغير [4]

وبَعْض الحكماء يقول: نصْف العلْم الموسيقَا، لأنّ سائر العلوم تؤدَّى بالنُّطق، والمُوسيقَا تُؤَدَّى بالنَّفَس.

نصْف العَيْش: الكَيْس [5].

نِصْف المعيشة: التَّدْبير [6]

نِصْف الهَرَم: هو الهَمّ. وأقول أنا: هو ثلثاه [7].

نَصْل الزَاغبِيّ: منسوبٌ إلى رَجُل من الخَزْرج يقال له: زَاغِب . كان

---

(١) ينظر المثل (التثبت نصف العفو) في مجمع الأمثال ١/١٤٣. وعزا الجاحظ المثل إلى أبي مجلز السدوسي. ينظر البيان والتبيين ٢/٤٣ .

(٢) مجمع الأمثال ٢/٣٤٦ وأمثال أبي عبيد ١٥٧ والحديث في شعب الإيمان ٩٠٥٤، والحلية ٨/٢٤٦.

(٣) ينظر المثل (حسن طلب الحاجة نصف العلم) في مجمع الأمثال ١/٢٣٠.

(٤) الحديث في ابن ماجه، كتاب الفرائض ٢/٩٠٨(٢٧١٩).

(٥) ينظر المثل (الكيس نصف العيش) في مجمع الأمثال ٢/١٧٣.

(٦) ينظر المثل (التدبير نصف المعيشة) في مجمع الأمثال ١/١٥١.

(٧) كشكول العاملي ١٦١، وهو للقمان . ينظر المحاسن للبيهقي ٢٣٢ .

يعمل الأسنّة . هذا قول قوم. وأما الأصمعي فكان يقول: الزَّاغبيّ الذي إذا هُزَّ فكَأَنَّ كُعُوبَه يَجْري بعضها في بعض، للينه أوتَثَنّيه [1]. قَالَ جميل ابن مَعْمر يصف سهمًا:

وما صائبٌ من نابلٍ قَذَفَتْ به يدٌ وَممَرُّ العُقْدَتَيْنِ وَثيقُ
له من خَوافي النَّسْرِ حُمٌّ نَظَائرٌ ونَصلٌ كنَصلِ الزَّاغبيِّ فَتيقُ [2]

نصيحة السِّنَّوْر للفأر:من أمثال المُوَلَّدين :(يَنْصح نَصيحة السِّنَّور للفأر، والشَّيْطان للإنسان) [3].

نصيحة شَوْلة : يُضْرَب بها المثل . فيمن ينصح فتعود نصيحته وبالاً عليه ، وهي كانت خادمةً في دار من دور الكوفة ، كانت تُرْسَل في كُلِّ يوم لتشتري بدرهم سَمْناً، فبينا هي ذاهبة إلى السُّوق، وجدَت درْهماً، فأضافته إلى الدِّرهم الذي كان معها، واشترت بهما سَمْنا، وردَّتْه إلى مواليها فضَرَبوها، وقالوا: أنت كل يوم تأخذين هذا المقْدار من السَّمْن فتَسرقين نصْفه [4].

نَضَارة الرَّوْضَة: (أَنْضر من رَوْضَة) [5].

---

(١) كامل المبرد ٩٧/١. وينظر تهذيب اللغة : زغب ١٥٠/٢.

(٢) ديوانه ١٤٣ .والنابل: صاحب النبل، وممر العقدتين: وتر القوس. والخوافي: الريش التي تختفي إذا ضم الطائر جناحه. والحُمّ : السود. ونظائر: شبيهات. وفتيق: حاد رقيق.

(٣) مجمع الأمثال ٤٢٨/٢.

(٤) ينظر المثل (أنصح من شولة) في الدرة ٤٠٦/٢، ومجمع الأمثال ٣٥٦/٢.

(٥) الدرة ٣٩١/٢ ،ومجمع الأمثال ٣٥٧/٢.

نطاقُ الإسلام: على سبيل الاستعارة: أعوانه وأنصاره. فكأنه يَسْتظهر بهم عند النُّطق. وفي كلام علي – كرم الله وجهه– في تغيير الشَّيْب: قال إنما أمر النبي ﷺ بذلك والدِّين في قُلّ، فأمّا وقد اتَّسَع نطاق الإسلام، فكُلُّ امرئ وما اخْتار لنفْسه [1].

نَطحة العَنْز: يتمثَّل بها في قِصَر المُدّة. وفي الحديث: « ماالموت فيما بَعْدَه إلاّ كنَطْحة عَنْز» [2]

نُطْق الأفْعال: هذا فَنّ من قَرْض الشِّعْر من النَّوَادر، ويسمى الإغْراب وهو وَصْفُ مالم يُعْهَدْ وَصْفُهُ . وتشبيهه. ومن أغرب ماقيل فيه قول ابن رَشيق في ضم الأصابع إشارة إلى التَّقبيل:

قبَّلَني مُحْتَشِمٌ شَادِنٌ أحْوَجَ ماكنْت لتَقْبِيله
أَوْمَأَ إذْ حَيَّا بنارِنْجَة عرفْتُ منها كُنْهَ تَأويله
لمّا تَطَيَّرتُ بمعْكوسِها ضَمَّتْ بَنانًا نحو تَعْليله [3]

وللشّهاب:

---

(١) ثمار القلوب ١٦٥ وقد جاء قول علي رضي الله عنه في سياق حديث رسول الله ﷺ: « غَيِّروا الشيب ولا تشبّهوا باليهود» ينظر الخبر والحديث في إعجاز القرآن للباقلاني ٦٨، والحديث في النسائي، كتاب الزينة ١٣٨/٨.

(٢) الحديث في المعجم الأوسط للطبراني ١٦٨/٨(٨٢٩٤)، وفي مجمع الزوائد ٣٣٤/١٠. وقال فيه: فيه من لم أعرفهم.

(٣) ريحانة الألباء ٤٩٧/٢. والشعر في ديوان ابن رشيق ١٥١.

وأزْرارُ وَرْد لم تُفَتَّح كأنَّها لمعنىً بَديعٍ للأنام تُشيرُ
إلى أنّ أيَّام السُّرور قصيرةٌ كأيَّامِ هذا الوَرْد حين يزورُ [1]

نُطْق الجَماد: وَقَع لي في مُنْشآتي: لو قيل قَدْرُه من الطَّوْد، أَجَلْ نادَى الصَّدى عن ضَوامخه، أَجَلْ، فخطر لي أنْ أُسَمِّيَه نُطْق الجماد، ثم وَقَع لي منه قولُ شخصٍ كان نُفِيَ، ثم مَرَرْتُ على دَاره.

دارُ فلان جِئْتُها بلَوْعةٍ مُسَلِّما
أجابني فيها الصدى مُحَزِّنا مؤلِّما
ناديْتُه مَنْ في الحِمَى أجابني منفي الحِمَى

نُطْق سَحْبان: كخطابته . يُضْرَب به المثل[2].

نُطْق قُسّ: كبَلاَغته يُضْرَب به المثل [3].

نَظَارة الأوْقاف: لَفْظ لم يرد في كلام العرب بهذا المَعْنى المتعارف إلا أنّه أمر مُحْدَث، وإنْ كان بمعنى غَيْره صحيحًا . قال الشِّهاب: ورأَيْت في تأليف لبعض أصحابنا مانَصّه: إنّ النظارة – بكسر النون – بوزن كناية وفراسة من النَظَر في حال الشَّيء اسَتعيرت لما هو الآن مُتَعارف بين النَّاس . انتهى . ولا يصح فيه فتح النون فإنه لحْن بمعنى المُنْتَزه، يستعمله بعض الفقهاء كما في « القاموس» ولست على ثِقَة منه[4] . وفي

---

(١) ديوان الشهاب الخفاجي ١٦١.

(٢) ينظر المثل « أنطق من سحبان » في الدرة ٣٩١/٢، ومجمع الأمثال ٣٥٧/٢.

(٣) ينظر المثل (أنطق من قُسّ بن ساعدة) في الدرة ٣٩١/٢، ومجمع الأمثال ٢/ ٣٥٧.

(٤) شفاء الغليل ٢٦٧ . وينظر القاموس نظر.

الأقاويل: مَنْ تَحمَّل نَظَّارة أوقاف فهو كمُتَحمِّل أُحُد أَوْقَافْ.

نَظَافَةُ المطْبَخِ: كِناية عن البُخْل. يقال هو نَظِيف المَطْبَخ . قال الشاعر:

بِيضُ المطابخِ لاتشكو إماؤُهُمُ   طبْخَ القُدورِ ولا غَسْلَ المَناديلِ

وقال الجَمَّاز لرجل: رحم الله أباك فقد كان نَظيف مِنْديل الخُوَان[1].

نظام التَّوحيد: الإيمان بالقَدَر.

نُعاس الكَلْب: قال الجاحظ: الكَلْب أَيْقظ الحيوان عَيْنًا، في وقت حاجاتهم إلى النَّوْم، وإنّما نَوْمه نَهارًا عند استغنائهم عن حراسته، لايَنام إلاّ غِرَارًا، وإلاّ غشاشًا[2].وأغْلَب مايكون النَّوْم عليه، و أَشَدّ مايكون إسْكارًا له أن يكَون كما قال رُؤْبة بن العَجَّاج:

لاقَيْتُ مَطْلاً كنُعاسِ الكَلْبِ

يَعْني بذلك القَرْمَطة في المواعيد. وكذلك الكَلْب فإنّه أَنْوم مايكون أنْ يَفْتَح من عَيْنَيْه بقَدْر مايكْفيه للحراسة. وذلك ساعةً فسَاعةً. وهو في هذا كُلِّه أَيْقظُ مِن ذِئْب، وأسْمع مَن فَرَس، وأحْذَر مِن عَقْعَق[3]. وفي

---

(١) النص والبيت دون نسبة في كنايات الثعالبي ٣٦. والخوان: مايؤكل عليه الطعام، وفيه ثلاث لغات بضم الخاء وكسرها وإخْوان، وهو لفظ أعجمي معرّب . ينظر الجمهرة٢/٦٢٢، والمعرّب ١٢٩.

(٢) الغِرار والغشاش: النوم القليل.

(٣) النص والشعر في ثمار القلوب ٣٩٥-٣٩٦ ، وهو في الحيوان٢/١٧٤، والبيت في ديوان الشاعر ١٧. والأصل في القرمطة مقاربة الخُطَا

نُعاس الكلب نهارًا وسَهره ليلاً يقول أبو أحمد النَّسَفي[1].وهو يهجو رجلاً -:

يَنامُ إذا مااستيْقظ النَّاسُ للعُلا فإنْ جَنّ ليلٌ فهو يقظانُ حارسُ
كذلك كَلْبُ النَّاس يَنْعَسُ يَوْمَهُ ويَسْهَرُ طُولَ اللَّيل واللَّيْلُ دامسُ[2].

نَعْرَة النَّجْم: هو هُبُوب الريح، واشتداد الحَرِّ عند طلوعه[3]..

نُعَّات الخَيْل: أبو دُؤاد وطُفَيْل والنَّابَغة الجَعْدي[4].

نَعل أبي طَالب ذكر أهل السِّيَر أنّ أبا طالب لم يَهْتد للإيمان؛ لأنّ رسول الله ﷺ كان في جواره، ولو أسْلم لم يقبلوا جواره، ولما قالوا له: إنّ أبَا طالب كان يُحبُّك ويَحْميك فهل يَنْفعه ذلك ؟ قال: يُخَفَّف عنه، فجُعل له نَعْلٌ من نار يَغْلي منه دِماغُه، كما رواه مُسْلم[5] . وقد تَصرَّف الشُّعَراء في هذا النَّعل. قال الوَدَاعي [6] في نِقْرِس:

---

(١) أورده المؤلف « النَّفْعي » وهو تصحيف. وهو أبو أحمد محمد بن عبد العزيز النَّسَفي . ينظر يتيمة الدهر ٨٢/٤.

(٢) ثمار القلوب ٣٩٦. وهما في يتيمة الدهر ٨٢/٤ مع بعض الاختلاف

(٣) القاموس: نعر.

(٤) الشعر والشعراء ١٦٢/١ وطفيل الغنوي والنابغة الجعدي سبقت ترجمتهما أما أبو دؤاد الإيادي فهو جارية بن الحجاج شاعر جاهلي وصاف للخَيل . ينظر المصدر السابق، والأغاني ٩١/١٥.

(٥) مسلم ،كتاب الإيمان ١٩٦/١(٣٦٢) ونصه « أهون أهل النار عذابًا أبو طالب وهو منتعل بنعلين يغلي منهما دِماغُه» .

(٦) هو علي بن ا لمظفر الكِنْدي (ت٧١٦ هـ)، شاعر وأديب بارع ، محدث مقرئ . ينظر الدرر الكامنة ٢٠٤/٣، ووفيات الأعيان ٩٨/٣.

أعـــاذَك الرَّحْــمنُ من نقْــرس ومنْ أَذَى طـاعــونه الـضَّـــارب
كــأنّمــا الرِّجْــلان مِـنْ وَقْـدِه لابســـةٌ نَــعْلَ أبي طَالبِ[1]/ (٣٢٩)

وقال الشِّهاب:

وبَلْدةٍ سُكّانـهـــــا في لَظَـى في الصَّيْف من حَرٍّ لهـا ناصبِ
تَرَى بها الماشي بُعَيْدَ الضُّحَى مُنْـتــعــــلاً نَعْلَ أبـــي طـالبِ[2]

نَعَم الصَّدَقة: يُتَمثَّل بـها في القوم المُخْتلفين كبَيْت الأدَم. قال: (هم كنَعَم الصَّدقة)[3].

نعيق الشَّيْطان: في الحديث: قال لنساء عُثْمان بن مَظعون لما مات «ابْكين وإياكُنَّ ونَـعـيقَ الشَّـيطان» يـعني الصِّـياح والنَّوْح. وأضـافـه إلى الشَّيْطان ؛ لأنه الحامل عليه[4].

نغْمة داود: يُضْرَب بها المَثَل في الطِّيب. وكـان – عليه السلام – إذا قـام في مـحـرابه يَقْرأ الزَّبُور عَكَفَتْ عليـه الوَحْش والطّير تُصْغِي إليـه. ولذلك قـال ابن الرُّومي في ذمّ صَـيَّـاد رامٍ بقَـوس البُنْدق، ولا يـخطئ بإصابته:

---

(١) البيتان للشاعر في طراز المجالس ٢١٢..

(٢) لم أعثر عليهما في ديوان الشهاب الخفاجي.

(٣) كنايات الجرجاني ١١٧.

(٤) النهـاية: نعق ٨٢/٥ .والحـديث في المسند ٢٣٨/١ . وعـثـمـان بن مظعـون الجُمَحي (ت٢هـ) من كبار المهاجرين، كان من حكماء الجاهلية، وممن حرم الخمر. ينظر طبقات ابن سعد ٢٩٣/٣ . والاستيعاب ٦٠/٨ .

تَسْتأنسُ الطَّيْرُ إلى قَوْسِه كأنَّها مِحْرابُ دَاودِ [1]

وقال بعض العرب. ويروى للَوأْوَاء الدِّمَشْقي:

لها حكمُ لُقْمانٍ وصُورةُ يُوسُفٍ ونَغمةُ داودٍ وعِفَّةُ مَرْيمِ

ولي سُقْمُ أيُّوبٍ وغُرْبةُ يُونُسٍ وأحْزانُ يَعْقوبٍ ووَحْشةُ آدمِ[2]

نَغْمة الطُّنْبُور: الطُّنْبور يُشَبَّه بها مَنْ يُستَغْنى عنه في قولهم (زاد في الطُّنبور نَغْمَة)[3].

نغمة المدينة[4]: قال الجاحظ: المدينة سُمِّيَت طَيْبة لطيبها بنَفْي خَبَثِها، وبتضَوّع طيبها في ريح ثراها، وعَرْف تُرابها، ونَسيم هَوائها. والفَغْمَة[5] التي توجد في سككها وحيطانها دَليل على أنَّهاجُعلَتْ آيةً حين جُعلَت حَرامًا، وبها للعطْر والبَخُور والنُّضوح من الرائحة الطيِّبة

---

(١) النص والشعر في ثمار القلوب ٥٦ . وهو في ديوان الشاعر ٢/٣٠٠.

(٢) ديوان الوأواء ٢٧٦.

(٣) مجمع الأمثال ٣٢٧/١ والطُّنْبور الذي يلعب به معرّب، وقداستعمل في لفظ العربية. وقال أبوحاتم عن الأصمعي« الطُّنْبور دخيل، وإنما شُبِّه بألْية الحَمَل، وهو بالفارسية دُنْبَه بَرَه فقيل: طُنبور. كذا في التهذيب طنبر١٤/٥٧، وينظر المعرب ٢٢٥.

(٤) هكذا أوردها المؤلف« نغمة» وهي كذلك في الثمار ٥٤٩، والحيوان ١٤٢/٢، وفي حاشيته قال عبد السلام هارون وهذه محرَّفَة ورأى أن الكلمة « فغْمة، » من: فغم المسك البيت: طيبه. وإذا كانت كذلك فموضعها حرف الفاء، وقد تركتها في هذا الموضع حسب ماأوردها المؤلف.

(٥) في الأصل «نغمة» وهو تصحيف «فغمة» كما أسلفت في الإشارة إليه في صدر هذا النص.

أضْعَاف مايُوجد في سائر البلاد، وإنْ كان العطْر أفْخر، والبَخُور أثْمن .

ورُبَّت بَلْدة يَسْتحيل فيها العطْر، ويَفْسُد، وتَذْهَبُ رائحتُه كقَصَبة الأَهْواز وأنْطَاكيَة. وإن الجُوَيْرية السَّوْداء بالمدينة لتَجْعل في رأسها شيئًا من بَلَح، وشيئًا من نَضُوح مما لاقيمة له، لِهَوانه على أهْله، فتجد لذلك خمْرة، وطيب رَائحة لايَعْدلُها بَيْت عَرُوس من ذوي الأقْدار، حتى إنّ النَّوى المُنْقَع الذي يكونٌ عند أهل العراق في غايَة النَّتْن إذا طال انْتقاعه يكون عندهم في غاية الطيِّب[(١)].

نَفْثَة المَصْدور: مثل، وأوّل من قاله [عبيد الله] [(٢)] بن عبد الله بن عُتْبة بن مَسْعود (لابُدَّ للمصدور أنْ يَنْفُث)؛ يعني من كان في صَدْره مادَة فلابد أنّ يُخْرِجها بنَفَثة وشدَّة نفسه [(٣)] يُريد أنْ كُلَّ مَنْ اختلج في صَدْره شيءٌ من شعره أو غيره ظَهَر على لِسانه. ففيه استعارة. وللشّهاب:

بمِرْجَل صَدْرِي ماءُ ودٍ وتَحْتَهُ ... من الهَجْر نارٌ أُوقِدَتْ وذُعُورُ

فما نَفْثةُ المَصْدُورِ تظهر دائمًا ... إذا ماغلا ماءٌ تراه يَفُورُ

---

(١) ثمار القلوب ٥٤٩. وهو في الحيوان ٣/١٤٢ -١٤٤. والنضوح: طيب. وأنطاكيَّة المدينة ا لمعروفة - بفتح الهمزة وكسرها - اسم أعجمي معرب والعامة تخفف الياء . ينظر المعرب ٢٥، وتقويم اللسان لابن الجوزي ٨٥.

(٢) سقطت في جميع النسخ .

(٣) ينظر البيان والتبيين ١/٣٥٧، ومجمع الأمثال ٢/٢٤١ وعبيد الله (ت٩٨هـ) أحد الفقهاء السبعة بالمدينة، كان عالمًا زاهدًا . ينظر طبقات ابن سعد ٥/٢٥٠، والتاريخ الكبير ٥/٣٨٥.

عَلَى أَنَّه يَزْدادُ مِنْ ذاك صَفْوَةً   فإنْ ذاقَ بُرْءَ اللُّطْف فهو نَميرُ(١)

نَفْخ الأعاصير: في المثل: (نَفَخَتْ فيها الأعاصير) يُرَاد به خِفَّة مايُنْفُخ فيه. قال حَارِثة بن بَدْر–يَرْثي زِيادًا –:

النَاسُ بَعْدَك قد خَفَّتْ حُلُومُهُمُ   كأنَّما نَفَخَتْ فيها الأعاصيرُ(٢)

والأعاصير، فيما ذكر أبو عُبَيْدة، ريح تَهبُّ شَديدةً فيما بين السماء والأرض(٣). وفي أمثالهم: (إنْ كُنْتَ ريحًا فقد صادَفْتَ إعصارًا) يُضْرب لمن يكون جَلْدًا فيُصادف مَنْ هُوَ أَجْلَدُ منه(٤).

نَفْخ المَتاع: كناية عن إقامة الآلة . رَوَى بعضهم أنّ عُمر الحَوْزي جامع امرأة فقالَت له: إنّ القَصَّار لايَقْصر الثَّوْب مرة. ولكن مرارًا تَسْتزيده الفعْلَ بذلك، فقال لها: لو كُنْت تحتاجين أن تَنْفُخي هَنَك كما أَنْفُخ مَتاعيَ، لعلمْت أنّ القَصّار لايَقْصُر أبدًا. ونظير هذه الحكاية أنّ شيخًا راود امرَأةً، فلمّا قَعَد منها مَقْعدَ الرَّجُل من المرأة أبطأ عليه الانْتشار، وأَقْبَلَتْ عليه تَسْتَعْجِلُه، وتُوَبِّخُه، فقال: ياهذه، إنّك تَفْتحين بيتا، وأنا أَنْشُر مَيْتًا، وإنّ بَيْنَهما لَفَوْتا(٥).

نَفْس الأمْر: عبارة عن العلْم الذاتي الحَاوي لصُوَر الأشياء، كُلِّيتها وجُزْئِيّتها، صَغيرها وكَبيرها، جميعًا وتَفْصيلاً، غيبية كانت أو علْمية.

---

(١) لم أعثر على الأبيات في ديوان الشهاب الخفاجي.

(٢) البيت من قصيدة للشاعر في كامل المبرد ٤١١/١ -٤١٢.

(٣) مجاز القرآن ٨٢/١.

(٤) كامل المبرد ٤١٥/١ وينظر المثل في أمثال أبي عبيد ٩٦، ومجمع الأمثال ٣٠/١

(٥) كنايات الجرجاني ١٨.

ومن فرائد السيد: نَفْس الأَمْر أعم من الخارج مُطْلَقًا، ومن الذِّهْن من وَجْه. والذِّهْن أَعَمُّ من الخارج مُطْلَقًا [1].

نَفْس عصَام: يُضْرَب به المثلُ فيمَنْ يَشْرُف بالاكْتساب، ويُسود بنفسه، لابِقَوْمه. وعصام هو البَاهليّ الذي يقول في النَّابغَة:

نَفْسُ عصام سوَّدت عصاما
وعَلْمته الكرَّ والإقْداما
وصَيَّرتْه مَلكا هُمَاما

وكان عصام هذا حاجب النُّعمان بن المُنْذِر [2]

نَفَس الرَّبيع: يُضْرَب المَثل بطيبه فيقال: (أطْيَب من نَفَس الرَّبيع) كما يقال: (أَطْيَب من نَفَس الحبيب) وقد ذكره من قال:

العَذْلُ والتَّفْنيدُ غيرُ صوابِ   مَعْ أَرْبعٍ أصْبَحْنَ مِنْ أصحابي
نَفَسُ الرَّبيعِ وصَبْوَةٌ عُذْرِيَّةٌ   ومُدامةٌ تُجْلَى وشَرْخُ شَبابِ [3]

نَفْش العِفْرِيَّة: العِفْرِيَّة: عُرْف الدِّيك. يقال: (جاء نَافِشًا عِفْرِيَّتَه)

---

(١) التعريفات ٣٠٠ وينظر كشاف الفنون ١٣٠٣/٣. والسيد هو علي بن محمد الحسيني الجرجاني (ت٨١٦هـ)،عالم موسوعي، له التعريفات، وحاشية على شرح التنقيح للتفتازاني. ينظر بغية الوعاة ٣٥١/١، والضوء اللامع ٣٢٨/٥.

(٢) النص والشعر في ثمار القلوب ١٣٦-١٣٧، ولم يرد الشعر في ديوان الشاعر، وهو في مصادر الخبر. عيون الأخبار ١٧٧/١، وأمثال الضبي ١٦٧، ومجمع الأمثال ٣٣١/٢. وعصام بن شَهِير العُذْرِي ،فارس فصيح.ينظر القاموس: عصم.

(٣) النص والشعر دون نسبة في ثمار القلوب ٩١٩.

إذا جاء غَضْبان[1].

نَفَض مِذْرَوَيْه:المِذْرَوَان: فَرْعا الأَلْيَتَيْن، ولا واحد لهما يقال في المثل: (جاء يَنْفُضُ مِذْرَوَيْه)، قال الميداني: عَبَّر بنَفْض مِذْرَوَيْه عن سِمَنه، والعرب تَنْفي الغَنَاءَ عن السَّمين اللَّحيم، وتُثْبِته للمخْتَلَق الهَضيم، ولهم فيها أشعارٌ كثيرة. يُضْرَب لِمَنْ يتوعَّد منْ غَيْر حقيقة [2].

نُفُوذ الإبْرة: يُضْرَب به المَثَلُ، ومِثْلُها الخِيَاط والدِّرهم والسِّنان[3].

نُفور الأَزَبَّ: يُضْرب مثلاً . والأزب: هو البَعير المُتَدَلِّي الشعر على عَيْنيه . يقال: (أَنْفر من أَزَبّ)، وهو مثل قولهم (كلُّ أَزَبّ نَفُور)؛ وذلك أنّ ا لبعير الأَزَبّ يَرَى طُول الشَّعْر على عينيه فيَحْسبه شخصاً فهو نافرا أبدًا . وقال ابن الأعرابي: الأَزَبّ من الإبل شَرّ الإبل، وأَنْفَرُها نِفَارًا، وأَبْطؤها سَيْرًا، وأَخَبُّها خَبَبًا، وهو لايَقْطع الأرض[4].

نَفْي الشَّيء بإيجابه: هُوَ أَنْ يُثْبتَ المُتَكَلِّم شيئًا في ظاهر كَلامه، ويَنْفي ماهو من سَبَبه مجازًا. والمَنْفي في باطن الكلام حقيقة هو الذي أثْبَته .كقوله تعالى: ﴿ما للظَّالمين من حَميم ولا شَفيع يُطاع ﴾[5] فإن

---

(١) مجمع الأمثال ١/١٧٥.

(٢) مجمع الأمثال ١/١٧١، وأمثال أبي عبيد ٣٢٣. والمختلق: المعتدل التام الخلق. والهضيم: الضامر.

(٣) ينظر المثل (أنفذ من إبرة ...من ...» في الدرة ٢/٣٩١، ومجمع الأمثال ٢/ ٣٥٧.

(٤) الدرة ٢/٣٩٨ ، ومجمع الأمثال ٢/٣٥٤.

(٥) سورة غافر، الآية ١٨.

ظاهر الكلام نَفْيُ الذَّي يُطاع من الشُّفَعَاء. والمراد نَفْي الشَّفيع مُطْلقًا. قال مُسْلم بن الوَليد:

لايَعْبُق الطِّيْبُ خَدَّيْه ومَفْرِقَهُ ولا يُمَسِّحُ عَيْنَيْه مــن الكُحُلِ[1]

ظاهر الكلام نَفي عَــبَق الطِّيب ومَـــسْح الكُحْل. والمراد نَفْي الطِّيْب والكُحُل مطلقًا. ولأبي الطَّيِّب المُتَنَبي:

أفْدي ظِباءَ فَلاة مَاعَرفْنَ بها مَضْغ الكلامِ ولا صَبْغَ الحَواجيبِ

ولا بَرَزْنَ من الحَـمَّـام مَـائلةً أوراكُهُنّ صَقيلات العراقيبِ

ظاهر الكلام عَدم بُروزَهُنّ من الحَمَّـام على تلك الحالة. والمراد في باطن الكلام عَدَم الحَمّامِ مُطْلقًا[2].

نَقاء الدَّمْعة: يُضْرَب به المَثَلُ فيقال: (أَنْقى من الدَّمْعَة).

نقاء الراحة: يقال في المثل: أنقى من الراحة إذا كان خاليًا من الجِدَة[3].

نَقَاء القدْر: كناية عن البُخْل . يقال فُلان نَقيٌّ القِدْر إذا كان بَخيلا[4]./(٣٣٠)

نَقائع المَوْت:النّاس. النَّقِيعة من الإبل مايُجْزَر من النَّهْب قبل

---

(١) البيت في أنوار الربيع ٣٦٥/٤، وهو في ديوانه ١٣ .

(٢) أنوار الربيع ٣٦٤/٤-٣٦٦ . وينظر العمدة لابن رشيق ٨٠/٢ ونهاية الأرب ١٦٣/٧.

(٣) الدرة ٣٩١/٢، ومجمع الأمثال ٣٥٧/٢.

(٤) الدرة ٣٩١/٢ ،ومجمع الأمثال ٣٥٧/٢.

القَسْم. يَعْنِي أنْ المَوْت يَجْزُر الخَلْق كما يَجْزُر الجَزَّار النَّقيعة [1].

نَقْد البَلَد: يُضْرَب مثلاً للإنسان المُتوسِّط، ويُشَبَّه بما يَتعامل أهْل البلدة من النَّقْد المُتَوَسِّط بين الجَوْدة والرَّداءَة . فيقال: (فلان من نَقْد البَلَد)؛ أي: من الطَّبَقة الوُسْطَى[2].

نَقْر العَصافير: يُشَبَّه به فِعْل المَغْتنم الفُرْصة مع الحَذَر. قال ابن المُعْتَزّ:

وكم عَنَاق لنا وكَمْ قُبَل　　　مُخْتَلَسات حِذَارَ مُرْتَقب

نَقْرُ العَصافيرِ وهي خائفةٌ　　　من النَّواطيرِ يانِعَ العِنَبِ[3]

نَقْرة الغُرَاب: نُهي عن نَقْرة الغُراب. يريد تَخْفيف السُّجود، وأنّه لايمْكُث فيه إلا قَدْر وَضْع الغُراب مِنْقاره فيما يريد أكله[4].

نَقْش الحَجَر: يُضْرَب مثلاً لما يَبْقى، ويَثْبُت، ولا يَضْمَحل. ومن أمثال المُعَلِّمين: (التَّعلُّم في الصِّغَر كالنَّقْش في الحَجَر)، و(التَّعلم في الكِبَر كالكتابة في الماء) وسَمِع الأحْنَف بهذه الكلمة فقال: الكبير أكبر عقلاً، لكنه أكثر شُغْلا[5].

---

(١) الصحاح: نقع ،ومجمع الأمثال ٢/٢٥٧ .

(٢) كنايات الثعالبي ٣٦

(٣) ديوانه ٢/٢١٨ ،والناطور: حافظ النَّخْل والشجر، قيل: إن اللفظ نَبَطيّ معرّب، والنَّبَط تجعل الظاء طاء ،ينظر الجمهرة ٢/١٢٠٦، والمعرب ٣٣٤.

(٤) النهاية: نقر ٥/١٠٤.

(٥) ثمار القلوب ٥٥٨.

نَقْش العَبْد: يُضْرب مثلاً للشَّيء المُتَأنَّق فيه. فيقال: (أحسن من نَقْش العَبْد على معاصم الحِسَان الغِيد).

نَقْش الفَصّ: يُتَمثَّل به في رَأْيِ العاقل والبليغ يَتَصَرَّف برأيه في الشيء المخالف فيُصَيِّرُه مستقيمًا. قال الإرجَّاني:

أَخَذْتَ قَوْلِيَ مُعْوَجًا وتُــورِدُهُ على الوَرَى مُسْتقيمًا حَيْثما اجْتُلِبا
كالشَّمْعِ يَقْبَلُ نَقْشَ الفَصِّ مُنْعكسًا مكتوبةً ليراه النـاسُ مُسْتَويا[1]

وأصله قوله:

كالنَّحْلِ يَجْني المُرَّ من نَوْرِ الرُّبا فَيصير شَهْدًا في طريق رِضَابِهِ

نَقْش الكِرْش: يَكْنُون به عن أَثَر الجُدَرِيّ بوجه المَجدور تشبيهًا له[2].

نَقْط العَروس: يُشَبَّه بها الأشياء المُتَباينة، لأنّك إذا غَسَلْتها ذهبت[3].

نُقْطة البَيكار: يُشَبه بها خَال المحبوب . قال ابن سَعيد الغرْناطي:

انْظُرْ لوَجْنَتِه فَمِنْ آياتـه مـاءٌ يجف بجَـذْوة من نارِ
وكأنما خَطّ العِذارَ مُهَندسٌ والخـالُ منه نُقْطةُ البَيكارِ[4]

---

(١) ديوانه ٣/١٥٧٧.

(٢) كنايات الجرجاني ١١٥.

(٣) ينظر مجمع الأمثال ٢/٣٤٠.

(٤) لم أعثر على البيتين .وابن سعيد هو علي بن موسى المغربي (ت٦٨٥هـ)،شاعر أديب مؤرخ، صاحب المغرب في حلى المغرب، ونشوة الطرب . ينظر فوات الوفيات ٣/١٠٣، وبغية الوعاة ٢/٢٠٩.

نَقْل أبي نُواس: سأل بعض الخلفاء ابن ماسَوَيْه[1] عن أصلح ماانتقُل به على النَّبيذ؟ فقال: نَقل أبي نُوَاس، وأنْشدهُ:

مالِيَ في النَّاسِ في الهَوَى مَثَلُ   ***   مائيَ خَمْرٌ ونَقْليَ القُبَلُ

يُومئ حتى إذا العُيونُ هَدَتْ   ***   وحان نومي فمَفْرشي كَفَلُ[2]

نَقْل الصَّخْر: يُضْرَب بصُعوبته المثل[3]، ولهذا قال الشاعر:

لنَقْل الصَّخْر من قُلَلِ الجِبالِ   ***   أَقَلُّ عَلَيَّ مِنْ مِنَنِ الرِّجالِ[4]

نَقيع الحَنْظل: يُضْرَب مثلاً لما يُوصَف بالمَرارة والكراهة؛ لأنّ الحَنْظل أَمَرُّ شَيء وأكْرَهُه. قال عنْتَرة :

والخَيْل سَاهِمةُ الوُجوه كأنَّها   ***   سُقِيَتْ سَوابقُها نَقيعَ الحَنْظلِ[5]

وكان سُفْيان بن عُيَيْنة[6] يتمثل بهذين البيتين في ذم الدُّنْيا:

---

(١) هو يوحنا بن ماسويه (ت ٢٤٣هـ) ،طبيب مترجم في عهد هارون الرشيد، وابنه المأمون . ينظر أخبار الحكماء ٢٤٨، وطبقات الأطباء ١٧٥/١.

(٢) النص والشعر في التباشير ١٩٩-٢٠٠، وهما في ديوان الشاعر ٤٥٧. والنَّقْل: مايعبث به الشارب على شرابه، وهو بفتح النون، وقال الجوهري: ورد بضمّها أيضا، وقيل: إن ضمها من كلام العامة . ينظر الجمهرة ٩٧٥/٢، والصحاح والقاموس واللسان: نقل.

(٣) ينظر المثل (أصعب من نقل الصخر) في الدرة ٢٦٣/١، ومجمع الأمثال ٤١٧/١.

(٤) لم أعثر عليه .

(٥) النص والبيت في ثمار القلوب ٥٩٤، وهو في ديوان الشاعر ٢٥٢.

(٦) الكوفي الهلالي (ت١٩٨هـ) ،محدث ثقه عالي الإسناد، ومفسر. ينظر التاريخ الكبير ٩٤/٤، والجرح والتعديل ٣٢/١ ،وسير أعلام النبلاء ٤٥٤/٨.

دُنْيا تداولـها العِبادُ ذميمةً شيبَتْ بأكْرَهَ من نَقيعِ الحَنْظلِ
وبنَاتُ دَهْرٍ لاتزال صُروفُهُ فيها وقائعُ مثْلُ وَقْعِ الجَنْدَلِ[1]

نَقيق الضِّفْدَع: يُتَمثَّل به فيما لاطائل تَحْته كقَعاقِعِ الرحَى، وفي المثل: (تحمي جوابِيَهُ نَقيق الضِّفْدَع) الجوابي: جمع جابية، وهِي الحَوْض يُضْرَب للرَّجَل كُلُّ قَوْله بَقْبَقة[2].

نكاح الأعْمى: العُمْيان يُوصَفون بكثرة النكاح، فلهذا ضُرِب بهم المَثَل فَيه. فقيل (أَنْكح منْ أَعْمَى)[3].

نكاح أُمِّ خَارجة: يُضْرَب به المَثَلُ في السُّرْعة، فيقال: (أَسْرع من نكاح أُمِّ خَارجة)، وهي عَمْرة بنت سَعْد بن عبد الله بن بَجيلة. كان يأتيها الخاطب فيقول: خطْبٌ، فتقول: نكْحُ، وهي كلمة كانت العرب تتزوَّج بها. قال: ولدت أُمُّ خارجة للعرب في نيف وعشرين حَيّاً من آباء متفرِّقين وكانت هي إحْدى النِّساء اللاتي إذا تزوَّجت واحدة منهن الرِّجل فأصْبحت عنده كان أَمْرها إليها، فإنْ شاءَتْ أقامت، وإنّ شاءَتْ ذهبَتْ، وكانت علامة ارتضائها للزوج أنْ تَضعَ له طعامًا كُلَّما تُصبْح[4]

نكاح حَوْثَرة: هو رجل من عبد القَيْس، واسمه رَبيعة بن عمرو،

---

(١) ثمار القلوب ٣٩٤، ولم أعثر لهما على قائل.

(٢) مجمع الأمثال ١٢٦/١. وفي الصحاح، نق: «نقَّ الضِّفْدع والعقرب والدجاجة، يَنِقّ نقيقاً؛ أي: صوّت. والنَّقّاقَة: الضِّفْدِعة»

(٣) الدرة ٣٩١/٢، ومجمع الأمثال ٣٥٧/٢.

(٤) ثمار القلوب ٣١١-٣١٢. وينظر المثل في أمثال الضبي ٥٨، ومجمع الأمثال ٣٤٨/١.

وكان في طريق ابن ألْغَز [١]، ووُفور كَمَرته حتى لقد قيل: أعظم أَيْرًا من حَوْثرة. وحضر يومًا سُوق عكاظ، فرام شراء عُسٍّ من امرأة، واسْتامت عليه سيمةً غالية ! فقال لها :لماذا تُغالين بثمن إناء أمْلؤه بحَوْثرتي، وكَشَفَ عن حَوْثرته فملأ بها عُسّ المرأة، فنادَت المرأة يَالَلْفُلَيْقة، وجَمَعَتْ عليه الناس، فسمي حَوْثرة باسم هذا العضو. والحَوْثرة في اللغة: الكَمَرة. قالت عَمْرة بنت الحُمارس لهند بنت العُذافر:

حَوْثَرَةٌ من أعظم الحواثر
نيطت بحِقْوَيْ ضَمْيان عَاهر
أَهْدَيْتُها إلى ابنة العُذافَر [٢]

نكاح خَوَّات: يعنون صاحب ذات النِّحيين. وقد مر ذكره [٣].

نكاح المَقْت: كان الرجل إذا مات [أتى] أكبر أولاده، فألْقى ثَوْبَه على امرأة أبيه، فورَّثه نكاحَها، فإنْ لم يكن له فيها حاجةٌ تَزوَّجها بَعْض إخوته بمَهْر جديد، فكانوا يَرثون نكاح النِّساء، كما يرثون المال، فأنزل الله – تعالى– ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهًا** ﴾ [٤]

---

(١) ابن ألغز: رجل من إياد كان من أشد الناس أيرًا ، وأعظمهم نكاحًا ،اختلف في اسمه فقيل :سعد، وقيل :عروة، وقيل: الحارث. ينظر مجمع الأمثال ٣٩٩/١، والمرصع ٦٩، والقاموس والتاج: لغز.

(٢) النص والشعر في مجمع الأمثال٣٤٧/٢، والدرة ٤٠٤/٢. وينظر ثمار القلوب ١٤١

(٣) ينظر ذات النحيين ص ١٦٩٣.

(٤) سورة النساء، الآية ١٩. وينظر تفسير الآية في تفسير الطبري ٦٤٦/٣، وتفسير البيضاوي٢٠٦/١.

نِكاح يَسار:هو مولى لبني تَيْم . وكان جُبَيْهاء الأَشْجعي منحه عَنْزًا له فحبسها عنه فقال جُبَيْهاء:

أَمولى بني تَيمْ أَلَسْتَ مُؤَدِيًا ... مَنِيحتنا فيما تُؤَدَّى المنائحُ

في أبيات عدة. فقال التَّيْمي:

بلى سَنُؤَدِّيها إليك ذميمةً ... فتَنْكِحُها إذْ أعْوَزَتْك المَنَاكحُ

فقال جُبَيْهاء:

ذكرتُ نِكاحَ العَنْزِ حِينًا ولم تكُنْ ... بأعراضنا من مَنْكَحِ العَنْزِ قَادِحُ

فلو كنْتَ شيخًا من سَوَاةَ نكحْتَها ... نِكاحَ يَسارٍ عَنْزَهُ وهي سارحُ

وبنو سَوْءَة: بنو سُلَيْم من أَشْجع يُعَيّرون بنِكاح العنز(١)

نُكْتَة عُطارِد: يتمثّل بها في الشخص المتفرّد في صفة مدح ؛ وذلك لأن عُطَارد يُنْسب إلى إبْداء الغرائب، فإذا نُسِب إليه نُكْتة فهي أبدع مايُبْديه من الغرائب(٢).

نَكْث الأَرْض: يقال للبخيل نَكَثَ الأرض، وذلك عند الرّد؛ لأن البخيل ينكُث الأرض ببنانه أو بعود عند الرّد. فقال الشاعر:

---

(١) الخبر والشعر في الأغاني ١٨/٤١. وجبيهاء لقب غلب على الشاعر واسمه يزيد بن عبيد، وقيل: ابن حُمَيّمة، شاعر بدوي من أشجع، توفي في العصر الأموي. ينظر خبره في ألقاب الشعراء ٣٣٦، و الأغاني ١٨/٣٩-٤٢، والمؤتلف والمختلف ٧٧.

(٢) لم أعثر عليه .

قَـوْمٌ إذا نـزل الغَـريـبُ بدارهمْ ... تركـوه رَبَّ صــواهـلٍ وَقِـيـانِ
لايَنْكُثُون الأَرْضَ عند سُـؤالهم ... لتطلُّب العِــلاّتِ بالـعِـيــدانِ[1]

نَكَد الكَلْب الأحص: يُضْرب به المثل [2].

نَكَفَة الطُّرْثوث: – محركة كثَمَرة –: زَهْرة حَمْراء في رأسها تُشْبه السِّنان يُصْبغ بها [3].

نَكْهة الأَسَد: الأسد مَوْصوف بالبَخَر، وكذلك الصَّقر ، قال الشاعر:

قَــدْ تَـوَلَّـى فَــارِسَ الأهــ ... ـــــوازِ داودُ بــن بَــكْــرِ
ولَـــه لِحْــيَـــــةُ تـيـــسٍ ... ولــه مِـنْــقـــــارُ نَـسْـــرِ
ولــه نـكْـهـــــــةُ لَـيْـــثٍ ... خَـــالَـطَـتْ نَكْـهَــةَ صَـــقْــرِ[4]

نَمْل الأَسَد: نَوْع من النَّمْل، سُمِّي بذلك؛ لأنّ مَقْدَمَه يُشْبه وَجْه الأسد، ومؤَخَّره يُشْبه النَّمْل[5].

نَمْلة سُلَيْمان: هي ماذكره الله تعالى بقوله: ﴿ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا

---

(١) الكناية والشعر لأمية بن أبي الصلت ١٢٤، وهما في ديوانه ٨٦.

(٢) ينظر المثل (أنكد من كلب أحصّ) في الدرة ٣٥١/٢، ومجمع الأمثال ٣٥٧/٢.

(٣) لم أعثر عليه . والطُّرْثُوث – هكذا ضبطه الفيروزآبادي في القاموس.

(٤) النص والشعر في ثمار القلوب ٣٨٤ .وينظر المثل (أبخر من أسد ومن صقر) في الدرة ٩٢/١. ومجمع الأمثال ١١٨/١ . وورد في كامل المبرَد ٩٤٦/٢ أنهما لبعض المحدثين في رجل يهجوه، هو داود بن بكر .

(٥) لم أعثر عليه .

النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ ﴾[1] تكلّمت به وهو غير مُسْتبعد، فإنّ حصول العِلْم والنُّطق لها مُمْكن في نفسه، والله قادر على كُلّ المُمْكنات. وعن قَتَادة أنه دخل الكوفة فاجتمع عليه الناس، فقال: سلوا عمّا شئْتم، وكان أبو حَنيفة / (٢٣١) حاضرًا، وهو غُلام حَدَث، فقال: سَلُوه عن نَمْلة سليمانَ أكانَتْ ذكرًا أم أُنْثى، فسألوه فأُلجْم، فقال أبو حَنيفة كانت أُنْثى فقيل له: كيف عَرَفْت ذلك، فقال من قوله - تعالى - (قالت نملة) ولو كانت ذكرًا لقال: قال نَمْلة؛ لأن النملة مثل الحَمامة والشاة في وقوعها على الذَّكر والأنْثى. قال: ورأيت في بعض الكتب: أنّ تلك النملة إنما أَمَرَتْ رعيتها بالدُّخول في مساكنها، لئلا تَرَى النِّعَم فتقع في كفران نعْمة الله - تعالى - وهذا تنبيه على أنّ مجالسة أَرْباب الدنيا مَحْظور. ويروى أنّ سليمان قال للنّملة: لمَ قُلْت للنَّمل: (ادخلوا مساكنَكُمْ)، أَخفْت عليها منِّى ظُلْمًا؟ قالت: لا، ولكنْ خَشيت أنْ يَفْتَتنُوا بما يَرَوْن من جَمالك وَزينتك فيَشْغلهم ذلك عن طاعة رَبِّهم. وقال بعض أهل التذكير: إنها تكلمت بعَشَرة أنْواع من البديع قوله: (يا) نادت (أيها) نَبَّهت (النَّمل) سَمّت(ادخلوا) أمرت(مساكنكم) نَعَتَتْ (لايحطمنّكم) حَذَّرت (سليمان) خَصّت(وجنوده) عَمّت (وهم) أشارت(لايشعرون) اعتذرت[2]. وفي « القاموس»: « اسم نملة سليمان طاخية [3]».

---

(١) سورة النمل، الآية ١٨.

(٢) حياة الحيوان ٢/٣٦٨ . وينظر تفسير الكشاف ٣/١٣٧،وتفسير الطبري ٩/ ٥٠٤.

(٣) القاموس : طخَى.

نَمْنَمة الرَّوْض: معروفة. ومن أحسن مامَرّ بي فيها قول أبي محمد عبد الله بن الحسن الأنصاري القُرْطبي نَزيل مالَقَة فيمن يكْتُب في الوَرَق بالقَص، وهو غَريب:

وكـاتبٍ وَشْي طَرْسُهُ حِبَرٌ ماشانَها حبْرُه ولا قَلَمُهْ
لكنْ بمِقْراضه يُنَمْنِمُها نَمْنَمَةَ الرَّوض جادَه رَهَمُهْ
يُوجِد بالقَطْع أَحرفًا عُدِمَت فاعجب لشَيْءٍ وجودُه عَدَمُهْ

والرَّهَم: المَطَر. وهذا الكاتب أبو حُمَيْد الزاهد الأديب المشهور - قلت والمشهور في القص المذكور فَخْري الرُّومي، وبه يُتَمثَّل في دقائق هذا الفن، ويُذْكر في أعاجيب أرْباب الفُنون.

نَميمة التُّراب: يُضْرب بها المثل، فيقال: (أَنَمّ من التُّراب) لما يَثْبُت عليه من الآثار[1].

نَمْيمة الجَرَس والجُلْجُل وهو الجَرَس، من قول الشاعر:

فإنّكما يابني جَنَابٍ وُجِدْتُما كمن دَبَّ يَسْتَخْفي وفي العُنْق جُلْجُلُ[2]

وكما يتمثَّل بنميمته الجَوْز في جُوَالق، وذُكاء الصُّبح؛ لأنهما يَهْتكان كُلَّ ستْر، ولا يَكْتُمان شيئًا. ويقال: (أَنَمّ من زُجَاجة) على مافيها. وَمِثْلُهاَ الطِّيب[3].

---

(١) الدرة ٢/٣٩٢، ومجمع الأمثال ٢/٣٥١.

(٢) البيت لأوس بن حجر، ديوانه ٢٧.

(٣) الدرة ٢/٣٩١، ومجمع الأمثال ٢/٣٥٧.والجُوالِق جمعه جَوالِق، وهو عِدل كبير منسوج من صوف أو شعر، لفظ فارسي معرب كُوَاله . ينظر: الجمهرة ٢/٤٩٠، والمعرب ١١٠

نَميمة النَّسيم: قال أبو القَاسم الصَّرُوري:

ضَلَلْنا عن نَدَى الأُسْتاذِ عَجْزًا كما ضَلَّ الظِّباءُ عن الفيَاضِ
فنَمَّ عليه مَعْسولُ الأماني كما نمّ النَّسيمُ على الرِّياض[1]

نَهر الأُبُلَّة: هو بالبصرة . وهو أحد متَنَزَّهات الدَّنيا الأربع . وحواليه من مَيادين النَّخْل والأُتْرُجّ والنَّارَنْج وسائر الأشجار . وبَيْنها من سائر أصْناف الزُّرُوع وأنواع الخُضُر، مالا مَنْظَر أحسن منه، وعليه القُصور المُتَناظرة، والأبْنية الرَّائقة ماتحار فيه العُيون، وتَهَشّ له النفوس[2].

نهر الذَّهَب: هو نهر وادي بُطْنَان الذي فيه بُزَاعَة من أعمال حلَب، سُمِّي بذلك؛ لأنّه يَمُرُّ بقُرَى كثيرة فيَسْقي زُرُوعها، وما فَضُل منه يَنْصَبُّ إلى مَلاَّحة، فيَجْمُد مَلْحًا يُضَمِّنُهُ السُّلْطان بمالٍ وافر في كل عام[3].

نَهْر اللَّه: من أمثال الخاصة والعامة: (إذا جاء نَهْر الله بَطَل نهر

---

(١) دمية القصر ٣٦٦/١ وأبو القاسم أحد شعراء الدمية. والأُسْتاذ: الماهر بالشيء قال الشهاب الخفاجي: ليس بعربي ؛ لأن « ستذ» غير موجودة . وأستاذ بالفارسية :المعلم والعالم . ينظر شفاء الغليل ٣٤، والمعجم الذهبي٦٥.

(٢) ثمار القلوب ٥٢٦ . والأُبُلَّة مدينة قديمة قرب البصرة . واللفظ نبطي معرب . ينظر الجمهرة ١٣٥٢/٣، والمعرب ١٦، وتقويم البلدان ٩٨/١.

(٣) المشترك ٤٢٧، ومعجم البلدان ٣٧٠/٥.

مَعْقِل [١] وإذا جاء نَهر اللّه بطل نهر عيسى) ونهر مَعْقِل بالبصرة، ونهر عيسى ببغْدَاد، وعليهما أكثر الضِّياع الفاخرة، والبساتين النَّزهة، وإنّما يريدون بنهر الله البَحْر، والمطر، والسَّيْل؛ فإنّها تَغْلب سائر المياه والأنهار، وتطُمّ عليها، ولا أعْرف نهرًا مَخْصوصًا بهذه الإضافة [٢].

ومَعْقِل: هو ابن يَسار بن عبد الله المُزَنِيّ.

ذكر الوَاقدي أنّ عمر أمر أبا مُوسى الأشْعَري بحَفْر نَهربالبَصْرة، فأجراه على يَد مَعْقِل هذا ،فنُسب إليه، وتُوفي بالبَّصْرة في وِلاية عُبَيْد اللّه بن زِياد والِي البَصْرة لمُعاوَية . قاله يَاقوت [٣].

نَهْر المَجَرَّة: هو على التَّشْبيه. وهذا النَّهر هو المعروف بدَرْب التَّبَانة، كثير الدَّوران في الأشْعار.

نَهْر المُعَلَّى: هو ابن طَريف مولى المَنْصور، كان أعظم مَحلّة ببَغْداد من الجانب الشَّرْقِي، وفيها دُور الخِلافة وحَريمها . وهي منتهى الطَّرَائف والنَّفائس [٤].

نَهْر المَلِك: من أعظم كُوَر بَغْداد [٥]، و أكثرها قُرى ودَخْلاً . قيل: إنّها

---

(١) المثل في مجمع الأمثال١/٨٨.

(٢) ثمار القلوب ٣١.

(٣) في معجم البلدان ٥/٣٧٣.

(٤) معجم البلدان ٥/٣٧٣، والمشترك ٤٢٧.

(٥) المشترك ٤٢٧، ومعجم البلدان ٣٧٤. والكُورة: المدينة، والصُّقْع، والجمع كُوَر. قال ابن دريد: « لاأحسبها عربية محضة ». ينظر الجمهرة ٢/٨٠٠، والمعرب ٢٨٧.

ثلاثُمئة وستون قَرْية يأخذ من الفُرات، ويَصُبّ في دجلة . واخْتُلف فيمن حَفَره، فقيل: سُليمان بن داود، وقيل: الإسْكَنْدر، وقيل: أقْفورشاه ابن بلاش آخر ملوك النَّبَط، وهو أظهر ماقيل فيه(١).

نَهَم الكَلْب: يَضْرب به المَثَل فيقال: (أَنْهمْ من كَلْب) (٢).

نَوادِر الكَلام: ماشَذَّ، وخرج من الجُمهور (٣).

نَوادر الولْدَان: أُلِّف فيها، وتذكر كثيرًا . ومن محاسنها ماحُكي أنّه جلس خَالد القَسْري يومًا للشعراء على الفُرات فأنْشَدوه، وأَخذوا الجوائز، وانْصَرفوا، ولم يَبْق إلا غُلام، فقال خالد: ياغُلام، أشاعر أنت؟ قال: لا، ولكنّي مُتَعَلِّم، وقد قلت شيئًا، فقال: هات، فأنشأ يقول:

أَلاَ هَلْ تَرَى مَوْجَ الفُرات كأنَّهُ جبالُ شرورى قد أَتَيْنَكَ عُوَّما
وماذاكَ منْ عاداته غَيْرَ أنَّهُ رَأى شيمةً منْ جاره فتعلّما

وكان بقي على البسَاط فَضْلة مال، فقال له خالد: اطو البسَاط عليه فأخَذَه الغُلام بما عَلَيْه . وأتَى بعضَ الملوك غلامٌ يسُوق حمارًا، وهو يعنف عليه، فقال: ارفق ياغلام، فقال: أيّها المَلك، في الرِّفقَ به مَضَرَّة عليه، قال: وما مَضَرَّتُه ؟ قال: يطول طَريقه، ويَشْتَدّ جُوعه. وفي العُنْف عليه إحْسان له، يَخفّ حمْله، ويطول أَكْله، فأُعجب، وقال: قد أمرْتُ لك بألف درهم . قال رِزْقٌ مَقْدور، وواجب مأْجُور، قَال: وقد أمرت بإثْبات اسمك في حَشَمي، قال كُفيتُ مؤُونة، ورُزِقْتُ مَعونة . قال لولا صِغَرُك

---

(١) المشترك ٤٢٨، ومعجم البلدان ٣٧٤/٥.

(٢) الدرة ٣٩٢/٢، ومجمع الأمثال ٣٥٧/٢.

(٣) القاموس: ندر.وينظر الصحاح واللسان: ندر.

لاستوْزَرْتك . قال: لم يَعْدَم الفَضْلَ من رُزق العَقْل، قال: أفتصلح لذلك ؟ قال: إنما يكون الحمد أو الذم بعد التَجْربة، ولا يَعْرف الإنْسان نفسه حتى يَبْلوها، فاسْتَوْزره، فوجَدَه ذا رأي صائب. ودخَل الفَرَزْدَق – وهو غلام يافع – على سَعِيد بن العاص . وأنشد أشعارًا والحُطَيْئَة حاضرٌ فأنشده :

تَرى الغُرَّ الجَحاجح مِنْ قُرَيْشٍ إذا ما الأمرُ في الحَدَثان آلاَ
قِياماً يَنْظرون إلى سَعيدٍ كأنّهمُ يَرَوْنَ به الهِلالا[1]

فقال الحُطَيْئَة: هذا والله الشِّعر، لاماتُعَلِّل به نفسك هذا اليَوْم، ياغلام أَدْرَكْتَ مَنْ قبلك، وسَبَقْتَ مَنْ بَعْدك، وإنْ طال عُمرك لتَبْرُزَنّ، ثم قال له: هل أَنْجَدَتْ أُمُّك ياغُلام . قال: لا، بل أَنْجد أبي. فوجده لقفًا، حاضر الجواب، فأُعْجب به . وكان للفَرَزْدَق نديمٌ يسمى زياد الأقْطع، فأتَى بابه، فَخَرَجتْ بُنَيَّة صغيرة، اسمها مكية، فقال لها: ابنة مَنْ أَنْت؟ فقالت: ابنة الفَرَزْدَق، قال: فما بالك حَبَشيّة ؟ قالت فما بالُك يَدُك مَقْطوعة، قال: قُطعَتْ في حرب الحَرُورِيّة، قالت: بل قُطعَتْ في اللُّصُوصيّة، فقال: عليك وعلى أبيك لَعْنة الله . ثم أخبر الفرزدقَ بالخبر، فقال: هيَ ابنتي حقًا .

وقَرَع باب عَديّ بن الرِّقاع جماعةٌ من الشعراء فخرجت إليهم بُنَيَّةٌ صغيرة، فقالت: ماتُريدون من أبي؟ قالوا: جئنا لنُهاجيه، فقالت:

تَجَمَّعْتمُ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ وَوِجْهةٍ على واحدٍ لازلْتم قِرْن واحدِ

فأفْحمتهم ورَجَعوا بأخْزَى حالة. وقال معاوية لعمرو بن سعيد

---

(١) البيتان للشريشي ٩٤/٤، وهما في ديوان الشاعر ١٢٢/٢-١٢٣.

وهو صغير: إلى مَنْ أَوْصى بك أبوك؟ فقال: إنّ أبي أَوْصى إليّ ،ولم يُوص بي . أخذه بعضهم فقال:

وكُنْتُ النَّجيبَ لدَى ناجِلي فأَوْصى إليَّ ولم يُوصِ بي /(٣٣٢)[1]

نَواصي الخَيْل: يُضْرَب مثلاً للعزّ والرِّفْعة، لأنّ معالي الأمور لاتَحْصل إلاّ بها . وفي الخبر: العِزّ في نَواصي الخَيْل؛ والذُّلّ في أَذْناب البَقَر. قال بعضهم:

قُلْتُ لما ساقَتِ الفَقْرَ لنا بَقَرٌ ذُقْنا لها حَرَّ سَقَرْ
فاتَنا عِزُّ نواصي الخَيْل فلـ ـيَبقَ فينا ذُلُّ أَذْنابِ البَقَرْ[2]

نَوافِجُ المسْك: كِناية عن حصَص اللَّيْل . قال: عَزَلْتُ نَوافِج المِسْك بشَمَّامات الكَافور، وانهزم جند الظَّلام عن عَسْكر النُّور[3].

نُوَبَهارَ بَلْخ: في « ربيع الأبرار» هو بيت بناه أحد أجداد خالد بن بَرْمك عارضوا به الكَعْبَه، وكانوا يطُوفون به، ويُحُجّ إليه أهل مملكتهم، ويكْسونه الحرير، و كان بيتًا عظيمًا حَوْله الأَرْوقَة ثلاثمئة وستون مَقْصُورة، تَسْكُنها خُدَّامه وقُوَّامه . وكان مَنْ وليه يسمى بَرْمكًا يعني والي مَكّة، وانتهت البَرْمكة إلى [أبي] خالد بن برمك، وأسلم على يد

---

(١) الأخبار والشعر في الشريشي ٤/٩٤-٩٥ .والناجل: الكريم النسب.

(٢) النص والبيتان في ثمار القلوب ٣٥٧، وهما للثعالبي . ديوانه ١٦٧، والنص في بهجة المجالس ٢/٦٩.

(٣) سحر البلاغة ٢٢. والنوافج: جمع نافجة، وهي وعاء المسك . قيل: إنه لفظ معرب نافه. ينظر المعرب ٣٤١، واللسان: نفج . والشمامات الروائح الطيبة .

عُثمان، وسمّاه عبدالله [١]

نُور الصُّبح: يُضْرَب به المثل [٢].

نُور اللَّه: قال النبي ﷺ «اتقوا فَراسة المؤمن فإنَّه يَنْظر بنور اللّه»[٣].

نُور النُّور: هو الحَقّ – جلّ وعزّ –[٤].

نَوْر الهُموم: هو الشَّيْب. وقد شُبِّه الشَّيْب كثيرًا بالنَّوْر. قال ابن الرُّومي:

أقولُ ونَوّارُ المَشيب بعارِضي قد افْتَرّ لي عن نابِ أسْوَد سالخِ

أشَيْبًا وحاجاتُ الفُؤاد كأنَّما تَجيشُ بها في الصَّدْر مِرجَلُ طابخِ[٥]

نَوْم أصْحابِ الكَهْف: يُضْرَب مثلاً للنُّوم الكثير. قال الله – تعالى – في قِصَّتهم: (فضَرَبنا على آذانهم في الكهف سنين عددًا)[٦].

نَوْم الذِّئْب: يُضْرَب بغَرابته المثل، وكذا بخِفَّته. قالوا: (أخَفّ رَأْسًا

---

(١) ربيع الأبرار ٣٥٨/١. وينظر تقويم البلدان ٣٥٦/٥.

(٢) ينظر المثل: (أنور من صبح) في الدرة ٣٩١/٢، ومجمع الأمثال ٣٥٧/٢.

(٣) الحديث في الترمذي، كتاب تفسير القرآن ١٩٨/٥(٣١٢٧)، وقال عنه:حديث غريب من هذا الوجه.

(٤) التعريفات ٣٠٢.وينظر كشاف الفنون ١٣٩٥/٣.

(٥) ثمار القلوب ٦٩١. ولم أعثر على البيتين في ديوان الشاعر.

(٦) ثمارالقلوب٨٣. والآية في سورة الكهف ١١. وينظر المثل في الدرة ١٧١/١، ومجمع الأمثال ٢٥٤/١.

من الذِّئْب)؛ لأنّه ينام بإحِدَى مُقْلَتيه [1].

نَوْم الغَزَال: [يضرب به المثل ؛ لأنه][2]إذا رَضَع أُمَّه فَروِيَ امْتَلأ نَوْمًا[3].

نَوْم الفَهْد: قال الجَاحظ: الفَهْد أَنْومَ خَلْق الله، وليس نَوْمه كنَوْم الكَلْب؛ لأنّ الكَلْب نَوْمُه نُعاس واخْتلاس والفَهْد نومُه مُصْمَت، وليس شَيْءٌ في جسْم الفَهْد إلاّ والفَهْد أَثْقل منه، وأحْطَم لظَهْر الدَّابة. وممّن ضَرَب المَثَلَ بنَوْم الفَهْد حُمَيْد بن ثَوْر في قوله:

ونُمْتَ كنَوْم الفَهْد عن ذي حفيظةٍ أكلْتَ طَعَامًا دُونَه وهو جائعُ[4]

وابن الرُّومي في قوله:

وأمّا نَوْمُكم عَنْ كُلِّ خَيْرٍ فنَوْم الفَهْد لايُقْضَى كَراهُ

وقالت المرأة السَّابعة في حديث أُمِّ زَرْع - تَصفُ زَوْجها -: زوجي إنْ دَخَل فَهْد، وإنْ خَرَج أَسَد، يأكل ماوَجَد، ولا يسأل عما عَهِد؛ أي: لايَتَفَقَّد ماذَهَب من البيت لطِيب نَفْسه بذلك[5]

---

(١) مجمع الأمثال ٢٥٤/١، والدرة ١٧١/١، وثمار القلوب ٣٩٠

(٢) غير واضحة في الأصل والتصحيح من « و» و« م».

(٣) ينظر المثل (أنوم من غزال) في الدرة ٤٠١/٢، ومجمع الأمثال ٣٥٥/٢.

(٤) النص والبيت في ثمار القلوب ٤٠٠، وهما في الحيوان ٤٧٢/٦ والبيت في ديوان حميد ١٠٥، وينظر المثل (أنوم من فهد) في الدرة ٤٤٤/٢ ،ومجمع الأمثال ٣٥٥١/١.

(٥) ثمار القلوب ٤٠٠-٤٠١ والبيت في ديوان الشاعر ١٩٤/٤، والحديث في صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة ١٨٩٧/٤(٢٤٤٨)، وفيه: « قالت الخامسة ».

نَوْمة شَوَّال: يُتَمَثَّل بها في اللَّذَّة . قال إسْماعيل بن القَاسم– إمام اليمن–[1]:

ياشَادِنًا قد فَاق في حُسْنِه ... وعزَّ عن شِبْهٍ وأمْثالِ

لأنْتَ في قَلْبي وفي ناظِري ... ألَذُّ مِنْ نَوْمة شَوّالِ [2]

نَوْمة الضُّحَى: يُضْرَب بها المثل في اللَّذَّة والتَّخْصيص والتَّنْعم[3].قلت: ومن المشْهُور أنّها تُورث الخَبَال . كما قال:

ألاَ إنّ نَوْماتِ الضُّحَى تُورث الفَتَى خَبالاً ونَوْماتُ العُصُور جُنُونُ

ولكنَّ بَيْنَ الظُّهْر والعَصْر نَوْمَةً ... لها عند أربابِ الفُنون فُنونُ[4]

ولعلَّه لاتَنافيَ، فإنّ المرء إذا اسْتَغْرق في نَوْمه، وجَدَ لَذّة، والخَبال مما يَزيد في الاسْتغْراق . وقولهم: نُؤوم الضُّحَى: يريدون به أنّه وَصَل نَوْم الضُّحَى بنَوْم اللَّيْل. ويَقْصدون بذلك أنّه مَكْفيّ المُؤونة، وأنّ له مَنْ يَخْدمه، فهو يَنام إلى وقت الضُّحَى. وأوّل من استعمل هذه الإضافة امرؤ القيس في قوله:

.... نَؤُوم الضُّحى لم تَنْتطِقْ عَنْ تَفَضُّلِ[5]

---

(١) هو إسماعيل بن القاسم الحسني (ت١٠٧٨ أو ١٠٧٩هـ)أديب يماني فصيح، له سمط اللآلى . ينظر البدر الطالع ١/١٥٥، وخلاصة الأثر ١/٤١٦.

(٢) البيتان في نفحة الريحانة ٣/٢٥٦.

(٣) ينظر المثل (ألذّ من نومة الضحى) في الدرة ٢/٣٦٩، والمستقصى ١/٣٢٢.

(٤) لم أعثر عليهما.

(٥) ديوانه ١٧. وصدره « وتُضْحي فَتِيتُ المِسْك فوق فراشها » .

نَوْمة عَبُّود: عن المُفَضَّل أنّ عَبّودًا كان عَبْدًا أسْود حطَّابا فَغَبر في مُحْتطبه أسبوعًا لم يَنَم، ثم انصرف، وبَقي أُسْبوعًا نائمًا . فضُرب به المَثَل لمَنْ ثَقُل نَوْمه . وفي الحديث: أنّ رسول الله ﷺ قال: « إنّ أوَّل النَّاس دُخولاً الجَنَّة لعَبْدٌ أسْود يقال له: عَبُّود» وذلك أنّ اللَّه - تعالى - بَعَثَ نَبيًا إلى أَهْل قَرْية فلم يؤمن به أحدٌ إلاّ ذلك الأسود. وأنّ قومه احتفروا له بئرًا فصيَّروه فيها، وأطبقوا عليه صَخْرة . فكان ذلك الأسود يَخْرُج فَيحْتَطب، ويَبيع الحَطَب، ويشتري به طَعامًا أو شرابًا ثم يأتي تلك الحُفْرة فيَعينه اللَّه على تلك الصَّخْرة فيَرْفعها، ويُدْلي إليه ذلك الطَّعام والشَّراب، وإنّ الأسْوَد احتطب يومًا، ثم جلس ليَسْتَريح، فضَرَب بنفسه شقّه الأيسر، فنام سبع سنين ثم هَبَّ منْ نَوْمَته، وهو لايَرَى أنّه نام إلاّ ساعة من نَهار، فاحتمل حُزْمته فأتى القَرْية، فباع حَطَبه، ثم أتى إلى الحفرة فلم يجد النَّبي فيها . وقد كان بَدَا لقومه فيه، وأخْرجوه، فكان يَسْأل عن الأسود، فيقولون: لانَدْري أين هو . وقال الشَّرَقي: أَصْل ذلك أنَّ عبودًا هذا كان رجلاً تَماوت على أهله . وقال انْدبوني، لأعلم كيف تَنْدبُوني ميتًا فَنَدبنه، فمات على تلك الحَال(١).

نُون الصُّدْغ: كثيرًا مايُشَبَّهُ الصُّدْغ بالنُّون. وفي المنشآت الثَّعالبية: أعْجَبَتْ يَدَ الجمال نُونُ صُدْغه بخال حُسْنه . ولابن هَاني:

وفي البَيْن حَرْفٌ مُعْجَمٌ قد قَرأْتُه على صُدْغِها لو أَنَّني منه سالمُ (٢)

---

(١) مجمع الأمثال ٢/٣٣٦. وينظر الفاخر ١٣٥، وثمار القلوب ١٤٣. والحديث في المصدر الأول، وهو في تفسير الطبري ١٩/١٠، والبداية ٢١٣/١، وقال عنه: حديث مرسل. ومثله فيه نظر.

(٢) ديوانه ٣٣٧ .

نُون العَظَمة: من مُلَح ابن نَباتة في تشبيه الحاجب بالنُّون:

أَغْمُزُه بنَظْرَة ولم أفُهْ بكَلِمَهْ
يجيبني بحاجبٍ لكن بنُون العَظَمهْ[1]

سرقه الصَّفَدي فقال:

إنْ قُلْتُ زُرْني قال لا بحاجب ماأظلمَه!
فما نَرَى جَوابَهُ إلاّ بنُون العَظَمهْ[2]

نُون الوقَاية: هي التي تَقي ا لفِعْل من الكسر. ومن مُلَح أمين الدِّين السُّلَيْماني:[3]

أُضيفَ الدُّجَى مَعْنىً إلى لَوْنِ شَعْرِه فطال ولولا ذاك ماخُصَّ بالجرِّ
وحاجِبُه نُونُ الوِقاية ماوَقَتْ على شَرْطِها فِعْلَ الجُفونِ من الكَسْرِ[4]

نَوَى الزَّيْتون: يُكْنَى به عمن لاخَيْر فيه. وربما قَرَنوا به التفسير فقالوا: (هو نَوى الزَّيْتون لا الشَّاة تَأْكله ولاالقَمَّاشُ يَجْمعه)[5]

---

(١) النص والبيتان في شفاء الغليل ٢٦٤ ولم أعثر على البيتين في ديوان ابن نباته.

(٢) البيتان للصفدي في شفاء الغليل ٢٦٤.

(٣) هو علي بن سليمان (ت٦٧٠هـ)، شاعر من أبرز شعراء صلاح الدين الأيوبي. ينظر فوات الوفيات ٣٩/٣، والنجوم الزاهرة ٢٣٦/٧.

(٤) البيتان للشاعر في فوات الوفيات ٤٠٧/٣.

(٥) كنايات الجرجاني ١٣٤.

نِيق العُقَاب: – بالكسر– مَوْضع بين الحَرَمَيْن الشَّرِيفين[1].

نَيل مصْر: يُضْرَب به المَثَلُ كما يُضْرَبُ بالبحور. قال الأَعْشى:

فما نيلُ مصْرٍ إذْ تَسَامى عُبابُهُ   ولا بَحْـرُ بانقْيـا إذا راحَ مُفْـعِمـا

بأجْوَدَ منه نائلاً إنّ بَعْضَـهُـمْ   إذا سُئِل المعروفَ صَدَّ وأحْجما[2]

قال الجاحظ: نَيْل مصْر يخالف المُياه في نُضوبه وزيادته، وليْسَتْ التَّماسِيح في شَيْء من الأوْدية إلاّ فيه، ومَضَرَّتُها معروفة بلا مَنْفَعة بوَجْه من الوُجوه[3]./ (٣٣٣)

(١) القاموس: نوق، وهي قرب الجُحْفة، والجُحْفة شَرْق مدينة رابغ بنحو ٢٢ كم . ينظر معجم البلدان ٥/٣٨٤.

(٢) النص والبيتان في ثمار القلوب ٥٦٩، وهما في ديوان الشاعر ٢٩٧، وبانقيا على شط الفرات من نواحي الكوفة .

(٣) ثمار القلوب ٥٦٩، والنص في التنبيه والإشراف ٥٥. ولم أعثر عليه في كتب الجاحظ التي اطلعت عليها.

حرف الهـــاء

هَادِيَة الشَّاة: في المثل: (هَادِيَة الشـاة أَبْعد من الأَذَى) الهَادِيَةَ: الرَّقَبة والكَتِف والذِّراع، وبُعْدُها من الأذى تَنَحِّيها من الكِرْش والحَوايَا والأَعْفاج والجَواعِر. وفي قبائل قُضَاعة قَبيلة يقال لها: بَلِيٌّ فهم لايأْكلون الألْيَة، لقُرْبها من الجَواعر، ولأنّها طَبَق الاسْت[1].

هادم اللَّذّات: كنَاية عن المَوْت. وفي الحديث: « أكثروا ذكر هادم اللَّذّات، فَإنّه لايكون في كثير إلاّ قَلَّله، ولا في قليل إلاّ كَثَّره» [1]. وقال أبو العَتَاهية:

رأَيْتُ المَنايا قُسِّمَتْ بين أَنْفس ... ونَفْسي سَيَأْتي بَعْدَهُنّ نصيبُها

فياهادمَ اللَّذات مامنك مَهْرَبٌ ... تُحاذِرُ نَفْسي مِنْكَ ماسَيُصيبُها[3]

هَالِب الشَّعْر: من أيام الشِّتَاء[4].

هِتْر أَهْتار: في المثل: (إنه لهِتْر أَهْتار) الهِتْر: العَجَب والدَّاهية يُضْرَب للرَّجل الدَّاهِي المنكر. قال بعضهم الهِتَر في اللغة: العَجَب،

---

(١) الدرة ١/٤٦٠ ومجمع الأمثال ٢/٣٨٨ والحوايا والأعفاج جمع حَوِيّه وعَفَج وهما الأمعاء . والجواعر جمع جاعرة الجاعرتان هما اللحمتان اللتان تبتدآن الذنب . ينظر خلق الإنسان للأصمعي ٢٢٠، ٢٢٣.

(٢) الجامع الصغير ١/٢٠٨. والحديث في الترمذي، كتاب الزهد ٤/٥٥٣ (٢٣٠٧).

(٣) ديوانه ٦٠.

(٤) القاموس: هلب.

فسُمّي الرَّجُل الدَّاهي به كأنّ الدَّهْر أَبْدعه، وأبرزه للنَّاس فتعجبوا منه . والهتْر: الباطل. فإذا قيل فلان هتْر: أي من دَهائه يعْرض البَاطل في مَعْرَض الحَقّ. فهو لايخلو أبدًا من باطل فجعلوه نَفْس الباطل. كقول الخَنْسَاء :

....   فإنّما هي إقبالٌ وإدبارُ [1]

وأضافه إلى جنْسه إشارة إلى أنّه تَمَيّز منهم بخَاصيّة يَفْضُلهم بها . ومثله (صلٌّ أصْلال). وأصله الحَيّة تكون في الصَّلَّة وهي الأرض اليابسة [2].

هدَاية الجَمَل: يُضْرَب بها المَثَل[3].

هدَاية الحَمَام: قال الجَاحظ لَوْلا الحَمَام الهُدَّى التي تُجْعل بُرُدا لما جاز أَن يَعْلم أهل الرَّقَّة والمَوْصل وبَغْداد وواسط ماكان بالبَصْرة، وحَدَث بالكوفة في بياض يوم واحد حتى تكون الحادثة بالكوفة غُدْوةً، فيَعْلَمُها أهل البَصْرَة عَشيّة اليَوْم . وذلك متعارف مشهور بأرض الشّام والعراق، ويُشْتَرَى بالأثْمان الغَالية، يَنْتَهي ثَمَنُ الطَّائر منها إلى تسعمئة دينَار، وتُبَاع بَيْضَتُها بعشرين دينارًا . وتُرْسَل من الغَايات البَعيدَة بكُتُب الأَخْبار، وتعود بالأَجْوبَة منها[4].

هداية القَطَا: يُضْرَب المَثَلُ بهداية القَطَا في المجاهل لاسيّما إلى

---

(١) ديوانها ٣٨٣. وصدره « تَرْتَعُ مارَتَعَتْ حتى إذا ادّكَرَتْ» .

(٢) مجمع الأمثال ٢٧/١، وأمثال أبي عبيد ٢٩٩ .وينظر الصحاح: هَتَر وصلل.

(٣) ينظر المثل (أهدى من جمل) في الدرة ٢٤٩/٢،ومجمع الأمثال ٤٠٩/٢.

(٤) الحيوان ٧٩/٢ .وينظر المثل (أهدى من حمامة) في الدرة ٤٢٩/٢، ومجمع الأمثال ٤٠٩/٢، وينظر صدر كلام الجاحظ في ثمار القلوب ٤٦٨.

الموارد. قال الطِّرمَّاح:

تَميمٌ بطُرْق اللّؤْمِ أهْدَى من القَطَا ولَو سلكَتْ سُبْلَ المَكَارِمِ ضَلَّت[1]

هداية النُّجوم: يُضْرَب بها المَثَلُ فيقال: (أهْدَى من النُّجوم) [2].

هداية النَّحلة: يُضْرب بها المَثَل[3].

هُدْبَة الثَوْب: كُني بها عن الإحليل المُسْتَرْخِي، كما في حديث رفاعة[4] وذلك ماروي أنّ امرأة أتت رسول الله ﷺ وقالت: « إن رِفاعة طَلَّقَني وبَتَّ طَلاقي، فتزَوَّجْت بعبد الرحمن بن الزُبَيْر[5]، وليس معه إلا هُدْبَةُ الثوب، فقال لها النبي ﷺ: تريدين أن تَرْجعي إلى رِفَاعة، لا، حتى تَذُوقي عُسَيْلَتَه ويذوق عُسَيْلَتَك» [6].

هُدْهُد سُلَيْمان: يُضْرَب مثلاً للإنسان الحَقير يُدلُّ على المَلك الخَطير. قال بعض العلماء: للعلم دالَّة يستحبُّ بها الصَّغير على الكبير، والمَمْلوك على المالك، ألا تَرَى أنّ الهُدْهُدَ وهو من مُحَقَّرات الطَّيْر قال

---

(١) النص والبيت في ثمار القلوب ٤٨٢، والبيت في ديوان الشاعر ٥٩ وينظر المثل (أهدى من قطاة) في الدرة ٤٢٩/١، ومجمع الأمثال ٤٠٩/٢.

(٢) الدرة ٤٢٩/٢، ومجمع الأمثال ٤٠٩/٢.

(٣) لم أهتد إلى هذا المثل.

(٤) هو رفاعة بن سَمَوْءل القُرَظي، صحابي من بني قُرَيْظة .
ينظر الاستيعاب ٥٠٠/٢ (٧٧٧)، وأسد الغابة ٨٠/٢ (١٦٩٦).

(٥) هو عبد الرحمن بن الزبير القُرَظِي، صحابي من بني قُرَيْظة . ينظر الاستيعاب ٨٣٣/٢ (١٤١٢) ،وأسد الغابة ٢٤٢/٣(٣٣٠٣)

(٦) كنايات الجرجاني٦، والحديث في البخاري، كتاب اللباس ٨٤٩/٤(٥٧٩٢)

لسليمان، وهو الذي أُوتي مُلْكًا لاينبغي لأحد من بعده: ﴿ أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ ﴾[1]قال الجاحظ: هُدْهُد سليمان هو الذي كان يَدُلُّ سُلَيْمان - عليه السلام - على المياه في قُعُور الأرَضِين إذا أراد اسْتِنْباط شَيْءٍ منها[2].

هُدَى اللَّه: هو الإسلام هو الهُدَى وحده وما عَداه ضَلال[3].

هَذَيَان المَحْموم: يتمثَّل به كثيرًا، وأَحْسن ماسَمِعْت فيه قول الشِّهاب[4]:

إنِّي بُليتُ بسَيِّد مُتَكرِّمٍ في لَفْظه والفِعْلُ منه لَئيمُ
مازال يَهْذي بالمَكارمِ والعُلى حتى ظَنَنَّا أَنَّه مَحمومُ

هُراقَةُ الماء: مَثَلٌ لخلو القَلْب عن المَوَدَّة. وفي المثل: (خَلِّ طريق مَنْ وَهَى سِقَاؤُه، ومَنْ هُريق بالفَلاة مَاؤُه)، أي: إذا كَرِه الخَليلُ صُحْبَتَك، ولم يَسْتَقِم لك، فازْهَد فيه، كزُهْده فيك[5].

هِراوة الأَعْراب: فَرَسٌ مَشْهورة كانت مَوقُوفة على الأعْراب

---

(١) سورة النمل، الآية ٢٢.

(٢) ثمار القلوب ٤٨٥. وينظر كلام الجاحظ في الحيوان ٣/٥١٢.

(٣) ينظر قوله تعالى (قل إنَّ الهُدى هُدىَ الله) سورة البقرة الآية ١٢٠ في تفسير الطبري ١/٥٦٥، وتفسير البيضاوي ١/٨٤. والهُدَى ضد الضلال مصدر هدى يهدي، فهو مقصور يائي، يذكر ويؤنث . ينظر المقصور والممدود للفراء ٥٤، والمذكر والمؤنث للفراء ٧٨.

(٤) الخفاجي. ديوانه ١٤١.

(٥) المستقصى ٢/٧٦. وينظر المثل في أمثال أبي عبيد ١١١، ومجمع الأمثال ١/ ٢٤٠.

يَغْزون عليها، ويَسْتفيدون المالَ ليتزوَّجوا[1]

هَرَم قَشْعم: وهَرَم لُبَد: يُضْرب بهما المَثَل[2].

هِزَّة الاسْتبشار: وَقَعَتْ في كلام للثَّعالبي . وهي اسْتعارة بديعة .

هِزَّة النَّدَى: كِنَاية عن الارْتِيَاح لفعل الخَيْر. قال مُتَمِّم بن نُوَيْرة يَرْثي أخاه مالكًا .

تَراه كَنَصْلِ السَّيْف يَهْتَزّ للنَّدى إذا لم يَجِدْ عند امرئِ السُّوء مَطْمَعَا[3].

وقال أبو رِبَاط:

وتأخُذُهُ عند المَكارم هِزّةٌ كما اهْتَزَّ تحت البَارِحِ الغُصُنُ الرَّطْبُ[4]

هَفْوة العالم: يُتَمثَّل به في الأمر الذي وقوعه سَهْل، ومَغَبَّته صَعْبة. ويقال: لكل عالم هَفْوة[5].

هَفْوة الكأس: يتمثَّل بها في التَنَصّل من الذَّنْب، قال: قَدْمًا حَمَلْتُ أَوْزار السُّكر على ظهور الخَمْر، وطُوِيَ بِسَاطُ الشَّراب على مافيه من الخَطَأ والصَّواب[6].

---

(١) وهي لعبد القيس. ينظر خيل ابن الكلبي ٥٢، وخيل ابن الأعرابي ٧٢.

(٢) ينظر المثلان (أهرم من قشعم) و(.... من لُبُد) في الدرة ٤٢٩/٢، ومجمع الأمثال ٤٠٩/٢.

(٣) البيت من قصيدة الشاعر في المفضليات ٢٦٥

(٤) البيت من قصيدة للشاعر في كامل المبرد ٢٤٥/١ .

(٥) ينظر المثل (لكل جواد كبوة، ولكل عالم هفوة) في مجمع الأمثال ١٨٧/٢.

(٦) لم أعثر عليه .

هلال شَوّال: يُضْرب به المَثَلُ للشيء السَّار الذي يَسْتَشْرِفه النّاس، ويَحْتفلون في النظر إليه، كما قال ابن المُعْتَزّ:

كـأنّه والعيونُ تَأخُذُهُ من كُلِّ فَجّ هلالُ شَوّال [1]

هَمّ الغَد: رُوِيَ عن ابن سينا[2] أنه قال: إنّ الحكمة لَتنْزل من السَّماء فلا تَدْخُل قلبًا فيه هَمّ الغَد. وقد نَظَمه الشِّهاب فقال:

مَنْ تَرك الدُّنْيا يَسُدْ أهْلَها ويَقْتَطفْ زَهْرَتها باليَد
لاتَسْكُنُ التَّقْوى ولا حِكْمةٌ مَنْزِلَ قَلْبٍ فيه هَمُّ الغَد[3]

هَمْزة الوَصْل: يُشَبَّه بها مَعلوم للشَّخْص لايَنْتَفع به . قال الشِّهاب:

مَعْلوميَ المَعْلومُ ياسَيِّدي يَحْفَظُه الدِّيوانُ والدَفْتَرُ
كأنّه هَمْزةُ وَصْلٍ به يُرْسَمُ في الخَطِّ ولا يُذْكَرُ[4]

هِنْد الأحامس: من أسْماء الموت. في المثل: (لَقِيَ هِنْدَ الأحامِس) أي ماتَ . قال سِنَان بن جَابر:[5]

---

(١) النص والبيت في ثمار القلوب ٦٤٨ ، ولم يرد في ديوان الشاعر.

(٢) الحسين بن عبد الله البخاري (ت٤٢٨هـ)، يلقب بالشيخ الرئيس، فيلسوف، طبيب، شاعر . فله القانون في الطب، والموجز في المنطق . ينظر طبقات الأطباء ٢/٢٠، وتاريخ الحكماء ٤١٣.

(٣) النص والبيتان في ريحانة الألباء ٦٢٧، والبيتان في ديوان الشهاب الخفاجي ١٢٧

(٤) ديوان الشهاب الخفاجي ١٢٠. والدَّفْتر واحد الدَّفاتر، قال ابن الأنباري: عربي صحيح، ولا يعرف له اشتقاق . ينظر المعرب ١٤٧.

(٥) الجهني، شاعر أموي، أورد له أبو الفرج قصيدة في الأغاني ١٩/١٤٥.

وَددْتُ لمـا أَلْقَى بهِنْد من الجَوَى ... بأُم عُبَيْد زُرْتُ هِنْد الأحـامِسِ

أم عُبَيْد: كنْية الأرْض الخَـلا، يريد تَمَنَّيْتُ أَنْ أَزُور المَنيَّة بأَرْض خَلاء، لما أَلْقَى في حُبٍّ هذه المرأة . ويقال: هِنْدُ الأحَامس: الدَّاهِية، قال الشاعر:

طَمِعْتَ بنا حَتَّى إذا ما لقِيْتَنا ... لَقيتَ بنا ياعَمْرُ هِنْدَ الأحامِسِ

يعني الداهية [1].

هِنْد الهُنُود: هي بنت ظالم بن وَهْب امرأة حُجْر آكل المَرارَ الكِنْديّ . يُضْرَب المَثَل بفَخْرها[2].

هَواء البَصْرة: يوصف بكَثْرة التَغَيّر؛ ولهذا يقال: البَصْرة الرَّعْناء، قال ابن لَنْكَكَ:

نَحْنُ في البَصْرة في لَوْ ... نٍ من العَيْش ظَرِيفِ

نَحْنُ ما هبَّتْ شَمالٌ ... بين جَنَّاتٍ وريفِ

فإذا هبَّتْ جَنُوبٌ ... فكأنّا في كَنِيفِ[3]

---

(١) النص والشعر في مجمع الأمثال ٢/٢٠٥-٢٠٦. والأحامِس جمع أحْمَس وهو الشجاع، أو الشديد الصلّب في الدين والقتال. تقول حَمِس يحْمَس حَمَسًا، ومنه الحماسة: الشجاعة . ينظر المثل وشرحه في الصحاح واللسان: حمس.

(٢) وهند الهنود أخت مارية أم ملوك الغساسنة . ينظر المثل (خذه ولو بقُرْطي مارية) في أمثال أبي عبيد ٢٣٢، ومجمع الأمثال ١/٢٣١.

(٣) النص والشعر في ثمار القلوب ٥٥٥. والأبيات للشاعر في يتيمة الدهر ٢/٣٥٧.

هَواءُ جُرْجَان: مَوْصـوف بشِدّة تَفَاوته واختلافه في يوم واحد .

قال الصَّاحب:

نَحْنُ واللَّه مــن هوائك ياجُـرْ ـجَانُ في خَطْرَة وأمـر شَـديد

حَـرُّها يُنْضِجُ الجلودَ فـإن هَبَّـ ـت شَـمالٌ تكدَّرَتْ بركُـود

كـحـبيب مُـواصـل كُلَّمـا هـ ـمَّ بوَصْـلٍ أحالَه بصُـدود[1]

هَوَان تَبَالة: قال الزَّمَخْشَري في «مُستقصاه»: «هي بلدة باليمن وَليها الحَجّاج أولا، فسار إليها، فلما قَرُب منها، قال للدَّليل أين هي؟ قال: تَسْتُرها عنك هَذه الأكمة . فقال: أَهْونْ عَلَيَّ بعَمَل تَسْتُره عني أكَمةٌ، ورَجَع من مكانه. فقيل: (أهْون من تَبَالَة، على الحجّاج)[2]

هَوان ثُمَلَة: يقال: (أهْوَن من ثُمَلَة، ومن طلْيَة، ومن رِبْذَة)، هذه كُلّها أسماء خِرْقة تُطْلَى / (٢٣٤) بها الإبل الجَرْبى[3]

هَوان دحَنْدح: يقال: (أهْون من دحَنْدح)، قال حَمْزة: إنّ العَرَب تقول ذلك، فإذا سُئلوا: ماهو؟ قالوا: لاشَيء . قال: وقال بعض أهل اللُّغة في دحَنْدح: إنه لُعْبَة من لُعَب صبْيَان الأعْراب تجتمع لها الصِّبْيان فيقولونَها، فمَنْ أخْطأها قام على رِجله، وحَجَل على إحدى رجليه سَبْع مرَّات[4].

---

(١) النص والشعر في ثمار القلوب ٥٥٤، والشعر في ديوان الصاحب ٢١٦.

(٢) المستقصى ٤٤٥/١، والدرة ٤٣١/٢، ومجمع الأمثال ٤٠٨/٢

(٣) الدرة ٤٣١/٢، ومجمع الأمثال ٤٠٧/٢ وينظر القاموس واللسان: ثمل وطلى وربذ.

(٤) مجمع الأمثال ٤٠٧/٢، وينظر الدرة ٤٣٠/٢ وينظر القاموس واللسان: دح.

هَوَان الذُّبَاب: يُضْرب به المثل[1].

هَوَان قُعَيْس: ذكر الشَّرَقيّ بن القُطَامي أنّ قُعَيْس بن مُقَاعس من بني تميم . ولما مات أبوه حَمَلتَه عَمَّته إلى صاحب بُرّ فرَهَنَتْه علىَ صاع من بُرّ، ولم تَفُكَّه حتى غَلق الرَّهن، واستَعْبده الحَنّاط، فصار عَبْدًا، وسار هَوان قُعيس مثلاً . كمَا قال جَحْظَة البَرْمكي: ويروى لأبي منصور الفقيه:

إذا ماالبَخيلُ ثَوَى في الثَّرَى   خَرا وَارثُوه علـى حُفْرَتهْ
هَوَانُ البَخيل على أَهْلـه   هَوانُ قُعَيْسٍ على عمتهْ[2]

هَوَان المعْبَأَة: هي خِرْقة الحَائِض التي تَحْتَشي بها . والاعْتبَاء: الاحْتشَاء[3]

هَوَان النُّغَلَة: النُغَل: مايقع في جلود الماشية . والعرب تقول: قالت النُّغَلَة: لاأكون وَحْدي، وذلك أنْ الضَائنة يُنْتَف صُوفُها وهي حَيَّة، فإذا دَبَغوا جِلْدها من بعدُ لم يُصلْحه الدَّبَاغ، فيَنْغَل ماحواليه . ومعنى هذا المثل أنّ الرجل إذا ظَهَرتْ فيهَ خَصْلَة سوء لاتكون وحدها، بل تَقْتَرن بها خصالٌ أُخَر من الشَّرّ[4].

هُوَّة ابن وَصَّاف:قال ياقوت هو مَثَلٌ تستعمله العرب لمَنْ يَدْعون عليه . وابن وَصّاف هو مالك بن كَعْب بن سَعْد بن ضُبَيْعة بن عجْل بن

---

(١) ينظر المثل (أهون من ذباب) في الدرة ٤٢٩/٢، ومجمع الأمثال ٤٠٩/٢.

(٢) النص والشعر في ثمار القلوب ١٣٨، والبيتان في ديوان الشاعر ٣٦٥. وينظر المثل (أهون من قعيس على عمته) في مجمع الأمثال ٤٠٧/٢.

(٣) ينظر المثل(أهون من معبأة) في الدرة ٤٣١/٢، ومجمع الأمثال ٤٠٧/٢.

(٤) الدرة ٤٣٠/٢، ومجمع الأمثال ٤٠٧/٢.

لُجَيْم قال:

فَخَصَّهُ الله بِحُمّى قَرْقَافِ وكَبَّهُ في هُوَّةِ ابنِ وصّافِ[1]

هَوْل الحَريق: يُضْرَب به المَثَلُ، فيقال: (أهْوَل من الحريق)، ومثله السَّيْل[2].

هَوْل المُطَّلَع: المُطَّلَع: المَوْقف يوم القيامة، وما يُشْرف عليه من أمر الآخرة عَقيب المَوْت، فشَبَّهه في حديث عمر:[[3]لو أنَ لي مافي الأرض جميعًا لافْتَدَيْت به من هَوْل المُطَّلَع] شَبَّهه بالمُطَّلَع الذي يُشْرَف عليه من مَوْضع عال[4]

هَيْكل الشَّمْس: بيت بفَرْغَانة . كان بَناه فَارس الملك، وخَرّبه المُعْتَصِم[5]

---

(١) النص والرجز للهدّاد بن حكيم في معجم البلدان ٤٨٢/٥. وقرقاف : شديدة .

(٢) ينظر المثلان (أهول من الحريق، .... من السيل) في الدرة ٤٢٩/٢، ومجمع الأمثال ٤٠٩/٢.

(٣) غير واضحة في الأصل، والنقل من «و» و«ح».

(٤) النهاية: طلع ١٣٢/٣.

(٥) الشريشي ١٦٢/١. وفرغانة: مدينة متاخمة لتركستان، بينها وبين سمرقند خمسون فرسخًا . ينظر معجم البلدان ٢٨٧/٤.

حرف الـــواو

وَأْد البَنات: دَفْنُهُنّ بالحياة مَخافة الإمْلاق، ولُحُوق العَار بهم من أجْلِهنّ . وكان الوَأْد في العرب قاطبة، وقطع الإسلام ذلك إلاّ عن تَميم. وسبب إصرارهم عليه تَقَدَّم في ضلال الموؤودة . وقد تصرف الشعراء في وَأْد البنات تَصَرُّفًا كثيرًا . قال التَّقِيّ الفَارِسْكُورِي(١)

وَأَدْتُ العَذَارَى مِنْ بَنات خواطِري ... بقَلْبي وأُمُّ الشِّعْرِ طَلّقها فِكْري(٢)

وقال الشّهاب:

بـنـاتُ أفـكـاري الـتــي ... وأَدْتـهــا قــد كَـسَـدَتْ
مَـوْؤُودةٌ مــاسُـئِلَت ... بـأيّ ذَنْـبٍ قُـتِـلَـتْ(٣)

وأبْدع الشِّهاب فيمن خَطَب بنتًا له حيث قال:

أَقُـولُ لـه إذْ سَـام عندي دُرَّةً ... لها صَدَفٌ في الخِدْرِ ليس يُسامُ
أمِـثْلُكَ يَبْـغِي خِطْبـةً لعَـقِـيلةٍ ... ووَأْد بناتِ الأكْـرَمِـين حَـرَامُ(٤)

وهو من قول الحَماسي:

فـلا تَـطْلُبَنْـهـا يابـن كُـرزٍ فـإنَّهُ ... فذَا النَّاسُ مُذْ قام النَّبِيُّ الجَوارِيا(٥)

---

(١) هو محمد بن عمر، تقي الدين، قاضي القضاة، أديب شاعر كثير الاطلاع (ت ١٠٥٧هـ) ينظر ريحانة الألباء ٢/ ٧٠ ،وخلاصة الأثر ٤/ ٨٢.

(٢) البيت للشاعر في خلاصة الأثر ٤/ ٨٢.

(٣) ديوان الشهاب الخفاجي ٢٦١.

(٤) لم أعثر عليهما في ديوان الشهاب الخفاجي.

(٥) البيت في شرح الحماسة ٢٤٣ من قصيدة لجزء بن كليب الفقعسي.

وادي الأحْرار: بالجَزيرة من جِهة تلّ مَوزَن[1][2]

وادي تُخُيِّب: يقولون: (وَقَع في وادي تُخُيِّب) بضم التاء والخاء وفتحهما وكسر الياء غير مصروف: أي في الباطل[3].

وادي تُضُلِّل: – بضمتين وكسر اللام المشددة وقد تفتح الضاد – مثل وادي تُخُيِّب[4].

وادي تُغُلِّس: يقال وَقَع في وادي تُغُلِّس غير مَصْروف، كتُخُيِّب، وتُهُلِّك؛ أي: في داهية منكرة . والأصل فيه أنّ الغارات كانت تَقَع بُكْرة[5].

وادي تُهُلِّك: – بضم التاء والهاء وكسر اللام المشددة– ممنوعًا: الباطل[6]..

وادي تُوُلِّه: وهو مثل وادي تُضُلِّل – بضم التاء والواو وكسر اللام– في وزنه ومَعْناه . يقال: (أخذوا في وادي تُوُلِّه) والتُوُلِّه: التَّحَيُّر. ضُرِبَ فيمَنْ وَقَع فيما لايُهْتَدى للخروج منه[7].

---

(١) « موزون» في « و» و« ح».

(٢) المشترك ٤٣١ ،ومعجم البلدان ٣٩٥/٥.

(٣) الصحاح خيب ، وينظر المثل في أمثال أبي عبيد ٣٤٠، وفصل المقال ٤٦٦.

(٤) كسابقه.

(٥) مجمع الأمثال ٣٦٩/٢.

(٦) أمثال أبي عبيد ٣٤٠، وفصل المقال ٤٦٦.

(٧) مجمع الأمثال ٥٠/١.

وادي تِيه: يقال: (ذهب في وَادِي تـيه) يُضْرَب فـيمَنْ يَسْلُك سَبيل البَاطل[١].

وادي الحِجارة: عَلَم لمَوْضـع بالأَنْدلس مذكور[٢]..

وادي الحنَّاء:معروف بين زَبيد وتَعْز يُنْبت الكثير . على مـرحلتين من زَبِيد مما يلَي تَعْز . وهو مُنَصِّف بين زَبِيد وتَعْز[٣].

وادي خَدِبات : - بالخاء والدال غير المعجمة - يقال: (وقـعوا في وادي خَدِبات)؛ أي: شـدائد مُنْكرة من الخَدَب، وهو الضَّـرْب بالسَّـيْف، ويروى - جَذَبات بالجيم والذال المـعـجـمـة - جـمع جَذْبة وهي البُـعْد، وقـيل معناه في وادي ثَنِيات تَجْذبهم من جانب إلى جانب، فلا يَصِلون إلى الطريق المَنْهج. وهي على هذا جمع جَذْبـة . وهي المَـرّة من الجَذْب مَصْدر جَذَب الشَّيءَ إذا مَدَّه[٤].

وادي رَايونا: صَوابه رَانُونا بنُونَيْن بين المدينة وقُبَا مذكور[٥].

---

(١) مجمع الأمثال ١/٢٨٢، وفيه: « ذَهبَتْ»

(٢) المشترك ٤٣١، ومعجم البلدان ٥/٣٩٥، وهو مدينة بين الجوف والشرق من قُرْطُبَة، وبينها وبين طُلَيْطلة ٦٥ ميلاً . الروض المعطار ٦٠٦.

(٣) القاموس والتاج حنّأ.

(٤) المستقصى ٢/٣٧٣،وينظر فصل ا لمقال ٤٦٦، ومجمع الأمثال ٢/٣٦٠.

(٥) في الجنوب الغربي من المدينة . ينظر معالم طابة ٤٥٤. ولم أعثر على من قال رايونا في كتب المعجمات البلدانية واللغوية التي اطلعت عليها، وقد تكون مما سمعه المؤلف أثناء إقامته بالحجاز.

وادي زَمَّار: – بفتح الزاي وتشديد الميم – قُرْب المَوْصل[1].

وادي السِّبـاع: بطريق الرَّقَّـة . مَرّ به وائل بن قَـاسط على أسـمـاء بنت دُرَيْم، فـهمّ بهـا حـين رآهـا مُنْفـردة عن الخـبَـاء، فـقـالَت له: والله لئن هممْتَ لَدَعـوْت أَسْبُعي، فـقال: ماأرى في الوادي غَيْـرَك، فصاحت ببنيـها ياكَلْب، ياذئْب، يافَهْد، يادُبّ، ياسَرْحان، ياأُسَيْد، ياضَبُع، يانمْـر، فجاؤوا يَتَعاوَرُونَ السُّيوف ! فقال: ماأرى هذا الوادي إلا وادي السِّبَاع[2].

وادي سُبَيْع: مَوْضع في شعر بعض اللُّصُوص[3]

وادي الشَّظَى: معروف[4].

وادي الشَّيَاطين: قُرَيْب الموصل[5].

وادي العَروس: موضـع قرب المدينة مذكور[6].

وادي عَوْف: مَـذْكور . وفي المـثل: (لاحُـرَّ بوادي عَـوْف) يُضْـرَب مثلاً للرّجل يصـير في ناحية رَجُل يَذِلّ ويَخْضـع له . أوّل من قاله المُنْذر

---

(١) المشترك ٤٣١، ومعجم البلدان ٣٩٦/٥.

(٢) معجم ماستعجم ٧١٥/٣ ،ومعجم البلدان ٣٩٦/٥، والمشترك ٤٣١ .

(٣) المشـتـرك ٤٣١ . وفي مـعـجـم البلدان ٣٩٧/٥ مـوضـع في قـول غَـيْـلان بن رَبِيع اللص:

ألا هل إلى حَوّمانةِ ذاتِ عَرّفجٍ ووادي سُبَيْعٍ ياعليلُ سبيلُ

(٤) القاموس: شظى . ولم أقف له على ذكر في كتب المواضع.

(٥) معجم البلدان ٣٩٧/٥ ،والمشترك ٤٣١ .

(٦) القاموس: عرس.

ابن ماء السَّماء، قاله في عَوْف بن مُحَلِّم الشيباني؛ وذلك أنّ المُنْذر كان يَطْلب زُهَيْرَ بن أُمَيّة الشَّيْباني بذَحْل، فمنعه عَوْف بن مُحَلِّم، وأَبَى أَنْ يُسلِّمه . فقال المُنْذر(لاحُرّ بوادي عَوْف)؛ أي: أنه يُقْهَر من حَلّ بواديه . قاله المُفَضَّل. وقال أبو عُبَيْدَة: هو عَوْف بن كَعْب بن سَعْد بن زيد مَناة بن تَميم. كان يَقْتل الأسَارى ولا يُعْتقهم، ولا يَقْبل لهم فدَاء، فكان الناس يَجْتَنبون محاربته لذلك، فدُعي بَعْضُهم إلى المُعاضدَة عليه، فقال: (لاحُرَّ بوادي عَوْف) فذَهَبَتْ مثلاً [1]

وادي الغَرْس: قُرْب فَدَك[2].

وادي الغُمَيْسَة: من أوديتهم المعروفة [3].

وادي القُرى: بين الشام والمدينة مشهور[4].

وادي القَصْر: بالبَصْرة . وهو الذي يقول فيه الخَليل:

زُرْ واديَ القَصْرِ نعْم القصرُ والوادي ... في مَنْزِلٍ حاضرٍ إنْ شئْت أو بادِي
تَرفَى به السُّفْنُ والظّلْمانُ حاضرةٌ ... والضَّبُّ والنُّون والملاّحُ والحَادي[5]

---

(١) مجمع الأمثال ٢/٢٣٦، والفاخر ٢٣٦، وأمثال أبي فيد ٧٣.

(٢) القاموس: غرس.

(٣) القاموس: غمس

(٤) المشترك ٤٣١. وفي معجم البلدان ٤/٣٨٤ « بين تَيْماء وخَيْبَر» . ويعرف اليوم بوادي العُلا، المدينة القائمة، نحو ٣٥٠ شمال المدينة المنورة . ينظر معجم معالم السيرة ٢٥٠.

(٥) ثمار القلوب ٥٢٧ والشعر في ديوان الخليل ٣٦٥ « ضمن شعراء مقلون» وترفى؛ أي: ترسو. والظلمان جمع ظَليم ، وهو ذكر النعام.

قـال الجـاحظ: مَنْ أتى هذا الوَادي، ورأى قَـصْـرَ أنَس، رأى أرضًـا كـالكافور. ورأى ضَـبًا يُـحْتَـرش، وغزالاً وسَـمَكًا وصَـيَّادًا أو سـمع غناء مَلاّح على سُكّانه، و حُداء جَمَّال خَلْف بعيره[1].

وادي قَضِيب: مَوْضع كان به يومٌ من أيّام العَرَب[2].

وادي مُوسى: في جبـال السَّراة قُرْب عمّان كُورَة فيها الحَجَر التي انفجرت منه اثنتا عَشْرة عَيْنًا قد علِم كل أناس مشربهم[3]

وادي المِياه: بين وادي القُرى والشَّام، وقيل: هو بنَجْد[4].

وَادِي النَّمْل: يُضْرب مـثلاً للمكان الكثير السكان . قـال الجاحظ في قـوله تعـالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لا يَشْعُرُونَ﴾[5]. فـخَبّـر أنّهم بأجْمعـهم وَقَـفوا على ذلك الوَادي. وأنّ ذلك الوَادي لـلنَّمْلِ، ولم يَقُل على وَادِي نَمْل. بل كـان ذلك الوادي مَـعْـروفًـا بوادي الـنَّمْل فكأنه كـان حِـمًى

---

(١) النص في ثمـار القلوب ٥٢٧،وهو في رسـائل الجـاحظ ١٣٩/٤.وقـصـر أنس منسوب إلى الصحابي أنس بن مالك .

(٢) المشترك ٤٣١، ومعجم البلدان ٢٩٨/٥.

(٣) المشـترك ٤٣١ ومـعجم البلدان ٢٩٨/٥ وهـو يشـيـر إلى الآية (وإذ اسـتسـقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحَجَر فانفجرت منه اثنتـا عشـرة عينًا) سورة البقرة ،الآية ٦٠.

(٤) المـشـتـرك ٤٣١. وفي مـعـجم البلدان ٢٩٩/٥ « وأول مـايسـقي جُـلاجل وادِي المياه » وجُلاجِل مدينة معروفة نحو ٢٠٠ كم شمال الرياض قرب المَجمعة .

(٥) سورة النمل، الآية ١٨.

لهم. والنَّمْل ربّما أجلوا أمة من الأمم عن بلادهم [١]

وَاسطة القلادة: يُضْرب مثلاً في تَفْضيل بعض الشيء على كُلِّه، فيقال: واسطَة القلادة، ودُرّة التَّاج، وإنْسان الحَدَقة، وعَيْن الكَتيبة، وأوّل الجريدة، وبَيْت القَصيدة، وواسطة القلادة / [٣٣٥] أنْفسُ دُرَّة في العقْد. ويقال لها: الفَريدة، وإنما قيل لها: الواسطة، والوُسْطى، لأنّه كان منْ شأنهم أنْ يجعلوا العقْد خَمساً وثلاثين لُؤْلُوَة، فأربع وثلاثون مُتقابلة: الأولى تُقَابل الرابعة والثلاثين، والثانية تقابل الثالثة والثلاثين إلى أنْ يَنْتهي، ثم تكون الواسطة هي الخامسة والثلاثين. قلت: وصاحب العقد[٢] نظر إلى هذا فإنه يَذْكر اللُّؤلُوة الأولى ثم يذكر بعدها الرابعة والثلاثين، فيقابلها بها إلى أن ينتهي[٣].

واشمةُ اسْتها: هي امرأة وَشَمَتْ فَرْجها، فاخْتالت على صواحباتها فقيل: (أخْيل من واشمة اسْتها)، وقيل: بل هي دُغَة [٤].

وافد البَراجم: يُضْرب به المَثَلُ في الشَّقاء والجُبْن والشَّرَه؛ لأنه ظَنّ أنّ عَمْرو بن هنْد اتَّخذ طعامًا للأضْياف. وكان عمرو أحْرق جماعة من بني تَميم بقتل أخيه أسْعد بن المُنْذر، فظن وافد البَراجم أنّ قُتَار اللَّحْم من ضيافته، فعرّج إليه، وأتى به، فقال: مَنْ أنت؟

(١) ثمار القلوب ٤٣٥. والنص في الحيوان ١٥/٤.

(٢) أي: صاحب العقد الفريد، وهو ابن عبد ربه الأندلسي.

(٣) ثمار القلوب ٦٣١. وينظر العقد الفريد ٤/١.

(٤) مجمع الأمثال ٢٥٣/١، والدرة ١٩٣/١. ودُغَة من بني عجل من بكر بن وائل.

فقال -أَبَيْت اللَّعْن- وافد البَراجم، فقال عمرو: (إنّ الشقي وافد البَرَاجم)، ثم أمر به، فقُذف في النار[1].

وَاقِع الطَّيْر: [يقال لمَنْ يُوصف بالحِلْم والوَقار][2]

واقِية الكَلْب: يُضْرَب مثلاً للخَسيس يكون مُوَقًّى ؛ لأنّ على الكلب واقية من الصِّبْيان والسُّفَهاء والبهائم، وغيرها . قال دُرَيد بن الصِّمة – لمّا ضَرَب امرأته بالسَّيف فلم تَمُتْ-:

أَقَرَّ العَيْنَ أنْ عُصِبت يَداها ... وما إنْ يُعْصَبانِ على خِضابِ

وأبْقاهُنّ إنَّ لَهُنّ لُؤْمًا ... وواقِيةً كواقِيةِ الكلابِ[3]

وفي المثل: (عليه وَاقِيَةٌ كوَاقية الكلاب) والوَاقية: الوقاية، وهي في الأصل مَصْدر أُضيف إلى الفاعل ؛ أي: كما تَقي الكلابُ أوْلادها[4].

وَاقِية الوَليد: في الحديث: « اللهُمَّ واقِيَةً كواقية الوَليد» قالوا: عَنى به ﷺ موسى عليه السلام[5]

واو عَمْرو: يُضْرب مثلاً لما يُحْتاج إليه . وأحسن مافيها قول

---

(١) الدرة ١/٢٦٠، ومجمع الأمثال ١/٩.

(٢) ينظر المثل (إنه لواقع الطائر) في مجمع الأمثال ٢١/٢٨، وأمثال أبي عبيد ٥١ .

(٣) النص والبيتان في كنايات الجرجاني ١٣٤، وهما في ديوان الشاعر ٣٩.

(٤) مجمع الأمثال ٢/٣٧.

(٥) الحديث في كامل ابن عدي ١/٢٩٥، وهو أيضًا في الضعيفة ٦٨٦ .

الرُّسْتَمي[1] للصّاحب :

أفي الحَقِّ أنّ يُعْطَى ثلاثونَ شَاعرًا ... ويُحْـرَمُ مـادون الرِّضـا شـاعرٌ مـثلي
كما أُلْحقت واوٌ بعَمْرو زِيـــادَةً ... وضُـويق باسم اللّه فـي ألِف الوَصْلِ[2]

وَتِد الأَرْض: تَقُوله العَّامة للقَصِير.

وَتِد الشَّرّ: مَحَبـة المال؛ لأنّ سائر الآفات تتعلَّق بهـا، وَوَتِد العُيوب: مَحَبَّة الشَّرَف؛ لأنّ سائر العُيوب تتَعلّق بها[3].

وَثَاقة الأَرْض: يُضْرَب بها المَثَل فيقال: (أوْثق من الأرض)[4]

وَثْبة الأسد: قال عبد الله بن المُعْتزّ للمُعْتَضد:

هَنَتْك أمـيرَ الـمؤمنين سَـلامـةٌ ... برغـم عَـدُوٍّ فـي الحـديد كَظيـم
وَثبْـتَ إليـــه وثْبَـــةً أَسَـــدِيَّةً ... طوَتْ خبرًا و استأثرتْ بهجومِ[5]

وَثْبة الفَهْد: يَضْرب بها المثل[6].

وَثْبة النَّمِر: مثْلها . ومن كـلام أبي العَيْناء الذي نَحله الأعرابي في وصف رِجال الحَضْرة قـال: فمـا تقول في صـالح بن شِيراز قال يتَعَلّل

(١) هو محمد بن الحسن بن رستم من أصبهان من أبناء أصبهان، وأهل بيوتاتها ،وهو أشعر أهل عصره، كما يقول الصاحب . ينظر يتيمة الدهر ٣/٣٠٠.

(٢) النص والبيتان في ثمار القلوب ١٥٣ ،وهما للشاعر في يتيمة الدهر ٣/٣١٦.

(٣) الكلم الروحانية ١١٨.

(٤) الدرة ٢/٤١٥، ومجمع الأمثال ٢/٣٨٢.

(٥) ثمار القلوب ٣٨٥. والبيتان في ديوان الشاعر ٢/٥١٣.

(٦) ينظر المثل (أوثب من فهد) في الدرة ٢/٤١٥، ومجمع الأمثال ٢/٣٨١.

بخَروف، ويَتَغَدّى بفَصيل، ويتعَشّى بعَريض، يَثب على فريسته وَثْبة النِّمر، ويَرُوغ عن خَصْمه رَوَغَان الثَّعلب[١]

وُثُوب الدَّهْر: هو طَفْرته بالمَكروه . وقد أحسن القائل في قوله:

وما الدَّهْرُ في حالِ السُّكون بساكنٍ   ولكنَّه مُسْتَجْمِع لوُثوبِ

وَجعَ العَيْن: يتمثَّل به في الشَّيء الذي أَفْرَطت نِكايَته، وزاد ألمه.

وَجْنَة الشَّمس: استعارة لطيفة . قال– في وصف الراح – راحٌ كأنها مَعْصورة من وَجْنَة الشَّمْس في كأس كأنها مَخْروطة من قلعة البدر.

وَجْهُ الأمْر وعَيْنُه: في المثل (ضَرَب وَجْهَ الأمْر وعَيْنَه) يُضْرَب لمَنْ يداور الشُّؤون ويَقْلبها ظهرًا لبطْن من حُسْن التدبير[٢].

وَجْه الحَقّ: هو مابه الشَّيء حَقًا، إذ لاحقيقة لشيء إلا به – تعالى – والمشار إليه بقوله –تعالى – (أَيْنما تولوا فثَمَّ وَجْهُ الّله)[٣].وهو عَيْن الحق المُقيم لجميع الأشياء، فمَنْ رأى قَيُّوميَّةَ الحَقّ للأشياء فهو الذي يَرَى وَجْهَ الحَقّ في كل شيء[٤].

وَجْه الخُوَان: في « المبهج » أحسن مايكون وَجْه الخُوان إذا حضرت شَوارب الرُّغْفان[٥].

---

(١) ثمار القلوب ٤٠٠.

(٢) مجمع الأمثال ١/٤٢٠.

(٣) سورة البقرة ،الآية ١١٥.

(٤) التعريفات ٣٠٦.

(٥) المبهج للثعالبي.

وَجْه الشَّيْطان: للكَريه المَنْظر[1].

وَجْـه الغَـالب: يتمـثَّل به في الشَّيء السَّـار، ويقـال: (أَقْبل ا لأَمَلُ بوَجْـه الغـالب)، ويقـابله قَـفـا الهَـارب، فـيـقـال: واليـأس قـد أَدْبر بـقَـفَـا الهَارب[2].

وَجْه المال: يقال: (في وَجْه المال ترى إمْرَته)؛ أي: بَرَكتـه ونَماه من أَمَر إذا كثـر . ويروى (في وَجْه مَالك تَعْرف إمْـرته) ووَجْه المال أَوَّل ماتراه. ويتمثَّل به في معرفة صَلاح الأمر عند إقباله[3].

وَجْـه المُـحَـرِّش: هو المُـبَلِّغ . وفي المـثل: (وَجْـه المُـحَـرِّش أَقْـبح) يُضْـرَب لـلرَّجل يأتيك من غَـيْرك بمـا تكره من شَـتْم ؛ أي: وجـه المُـبَلِّغ أَقْبح[4].

وَجْه المَشْرق: هو على الاستعارة . وقد أجاد من قال :

لاتَأْلَمَنَّ شُـحُـوبَ وَجْهِك بَعْدمـا   بَيَّـضْـتَ لـلسُّـلْطانِ وَجْـهَ المَشْرق[5]

وَجْه النَّاصبي: يُشَبَّه به السَّواد والظُّلْمة . قال كُشَاجمٍ من أبيات:

فـهُـمْ إذا حُـصِّلوا ضِـيـاءٌ   تَنَصَّب النـاصـبـون ظُلْمَـهْ[6]

---

(١) ينظر المثل « ياوجه الشيطان» في مجمع الأمثال ٢/٤٢٨.

(٢) مجمع الأمثال ٢/٦٩، وأمثال أبي عبيد ٢٠١.

(٣) المستقصى ٢/١٨٤، وينظر أمثال أبي عبيد ٢٠١، ومجمع الأمثال ٢/٦٩.

(٤) مجمع الأمثال ٢/٣٦٣، وجمهرة الأمثال ٢/٣٤٠.

(٥) البيت دون نسبة في ثمار القلوب ٣٢٦.

(٦) ثمار القلوب ،والبيت في ديوان الشاعر ٤٣١.

وقال أبو بَكر الخُوارَزْمي:

رُبَّ ليل كطَلْعة النَّاصبيِّ ذي نجوم كحُجَّة الشِّيعيِّ[1]

وَجْه النَّذير: يقال: (فلان يُسَوِّد وَجْه النَّذير) إذا كان مرتكبًا للمَعاصي والنَّذير: هو الشَّيْب، قاله الميداني[2]. وفي المُحاضرة: (فلان يُسوِّد وجه النَّذير) كناية عن الخضاب؛ إشارة إلى قوله – تعالى – ﴿وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ﴾[3]، أي: الشَّيْب، قَال الشاعر:

وقائلة تَخَضَّبْ فالغواني تَطيَّرُ من ملاحظة القَتير
فقلْتُ لهَا المَشيبُ نَذيرُ عُمْري ولسْتُ مُسوِّدًا وَجْهَ النَّذير[4]

وَجْه النَّهار: أوله، وقد نَطَق القرآن بذلك[5]. ويقال: بَقَلَ وَجْه النَّهار، وطَرَّ شاربه، إذا ابتدأت الظُّلْمة فيه . وقد أحسن ابن المُعْتز في الوجه حيث قال:

تَفَقَّدْ مَساقطَ لَحْظَ المُريبِ فإنْ العُيونَ وُجوهُ القُلوب
وطالَع بَوادِرَهُ في الكلامِ فإنَّك تجني ثِمارَ الغُيوبِ[6]

فأما قول البُحْتري:

فسلامٌ على جَنَابِكَ والمَنْـ ـهلِ فيه ورَبْعِكَ المَأْنوسِ

---

(١) البيت للشاعر في ثمار القلوب ١٧٤.

(٢) لم أعثر عليه في مجمع الأمثال.

(٣) سورة فاطر، الآية ٣٧.

(٤) النص والشعر في كنايات الجرجاني ١٠٧.

(٥) يشير إلى قوله تعالى :(وقالت طائفة من أهل الكتاب آمنوا بالذي أنزل على الذين آمنوا وَجْهَ النهار)سورة آل عمران، الآية ٧٢.

(٦) ثمار القلوب ٣٢٤ . وهما في ديوان الشاعر ٢/٤٧٠.

حَيْثُ فِـعْلُ الأيَّام ليس بمـذمو م ووجـهُ النّهار غَـيْرُ عَـبوسِ

فـهو أَحْسن الـوُجوه كُلِّهـا . وأخـذها بمجـامع القُلوب[١]. والوجـه يستعار لكثير من الأشياء . ولكن هذه أكثرها استعارة .

وُجُوه البَـهْش: يقـال للقـوم إذا كـانوا قـبـاحًـا سَود الوَجْـه: وجـوه البَهْش، والبَهْش: المُقْل ماكان رطبًا، فـإذا أيبس فهو خَشْل . وقال عمر – رضي الله تعـالى عـنه –، وبلَغـه أن أبا مـوسى يقـرأ حـرفًـا بلغـتـه: إن أبا موسى لم يكن من أهل البَهْش. يقول: ليس من أهل الحجاز. والمُقْل: نبت بالحجاز . وفي حديث العُـرَنيِّيين: اجْـتَوَيْنا المدينة وانْبَهَشَـتْ لُحومنا»، وفي الحـديث أنه قـال: «أمِنْ أَهْـل البَـهْش أَنْتَ ؟»؛ أراد: أمن أهل الحـجـاز أَنْت؟ [٢].

يُتَمثَّل بـها في التشـابه الكثـير. في الحـديث« أنه ذكـر فتناً كوجـوه البقر»[[٣] أي يُشْبَه بعضـها بعضاً، لأن وجوه البقر] تتشابه كثيرًا، أراد أنها فتنٌ مُشْتَبِهة، لايدْري كيف يُؤْتى لها[٤]قال الزّمخشري في « الفائق» «وعنـدي أن المَـراد تأتي نَواطِـح للنّاس، ومـن ثَمْ قـالوا: نَواطِح الـدهر لنَوائبه»[٥].

---

(١) البيتان والنص في ثمار القلوب ٣٢٤ وهما في ديوان الشاعر ١١٤١/٢.

(٢) النهـاية بهش ١٦٧/١،والغريبين بهش ٢٢٦/١. وحديث العرنيين في البخاري، كتـاب الوضـوء ٩٥/١ (٢٣٣). واجـتـوينا: أصـابنا المـرض، وكـرهنا المـقـام في المدينة لعدم موافقة هوائها، لهم. وانبهشت؛ أي:أاشبهت البَهْش في سواده .

(٣) ساقطة، وهي من المصدر اللاحق.

(٤) النهاية: وجه ١٥٨/٥.والحديث في المسند٢٩١/٥.

(٥) الفائق ١٤٧/٣.

وُجُوه التُّجار: يُضْرَب المَثَل ببُغْضها يوم الكَساد. فيقال: (أَبْغَض من وجوه التُّجار يوم الكَسَاد)[1].

وَجْه اليَتَامى: وَرَد في المثل: (بأبي وُجُوه اليَتَامَى،) وهو يُضْرب في التَّحَنُّن على الأقارب. وأصله أنَّ سَعْد القَرْقَرَة – وهو رجل من أهل هَجَر– كان النُّعمان بن المُنْذر يَضْحَك منه، وكان للنُّعمان فَرَسٌ يقال له: اليَحْموم[2]يُرْدي مَنْ ركبه، فقال يومًا لسَعْد: اركبه، واطلب عليه الوَحْش، فامتنع، فأكرهه النُّعمان على ذلك، فلمَّا ركبه نَظَر إلى بعض ولده، وقال هذا القول، فضَحِك النُّعْمان، وأَعْفاه منْ رُكُوبه [3].

وَحْش إصْمتَ: يقال: (تركْتُه في وَحْشَ إصْمتَ، وببلْدَة إصْمتَ) وفي بلدة إصمتة أي: في فَلاة ليس فيها إلاّ الوَحْش. يُضْرَب للوحيد الذي لاناصر له، ويقال: (لَقِيته بَوَحْش إصْمِتَ، وببلدة إصْمِتَ) أيضاً[4].

وَحْش وَجْرَة: كما يقال: جآذر جَاسم . قال امرؤ القيس / (٣٣٦)

تَصُدُّ وتُبْدِي عَنْ أَسيلٍ وتَتَّقي   بِنَاظرةٍ منْ وَحْشِ وَجْـرَةَ مُطْفلِ[5]

---

(١) الدرة ٤٤٥/٢، ومجمع الأمثال ١١٩/١.

(٢) خيل ابن الكلبي ٥٣ وخيل الأصمعي ٣٨١.

(٣) مجمع الأمثال ٧٣/١، والفاخر ٧٠.

(٤) مجمع الأمثال ١٢٤/١ و١٨٤/٢، وأمثال أبي عبيد ٣٧٧. والمثل في الصحاح: صمت.

(٥) ديوانه ١٧. والأسالة: امتداد وطول في الخد. والمطفل: التي لها طفل.

وَحَل الطَّريق: يتمثَّل به في الشَّيء المُنْكي الفَظيع[1].

وَحْي الصَّدَى: يقال: (أوْحى من صَدَى) [2]

وَرَاء الصَّف: يقال: (فُلان يُكَبِّر مِنْ وراء الصَّف)؛ أي: يَدْخل في صِناعة و ليس مِنْ أهْلها[3].

وَرْد جُور: من كُوَر فارس، مخصوصةٌ بالوَرْد الذي لاأطْيَب منه في سائر البُلْدان . يُضْرَب به المَثَلُ، ويُعَدُّ مع بَنَفْسج الكُوفة، ومنثوربغداد، وزَعْفران قُمْ، ونَيْلوفَر النَّهْروان، ونَارَنْج الصَيْمرة، وأُتْرَجّ طَبَرَسْتان، ونَرْجِس جُرْجان، وماء الوَرْد الجُوري موصوف مَضْروب به المثل في الطيب، مجلوب إلى أَقَاصي المَشْرق والمغْرب[4].

وَرْد المَعْرفة: أهل بغداد تقوله لاحمرار الوجه كمسَرَّة الفَهْم . وقال حكيم لتلْميذه: أَفَهِمْتَ؟ قال: نَعَم، قال: كذَبْتَ ؛ لأنَّ دليل الفَهْم سُرور الوَجْه. قال ابن هِنْدَو: وهذا كما تقول أهل بغداد: ولست أرى في وجهك وَرْد المعرفة [5].

---

(١) لم أعثر على المثل. والوَحْل - بفتح الحاء وسكونها -: الطِّين الرقيق، جمعه أوْحال ووُحُول، قال الجوهري: تسكين الحاء في المفرد لغة رديئة. ينظر الصحاح والقاموس: وحل. والطريق: هو السبيل يذكر ويؤنث،؛ فالتأنيث لغة حجازية والتذكير لغة نجدية، كما يقول الفراء . وجمعه طُرُق وأطرق . ينظر المذكر والمؤنث للفراء ٧٨ ،والصحاح واللسان: طرق.

(٢) الدرة ٤١٥/٢، ومجمع الأمثال ٣٨١/٢.

(٣) كنايات الجرجاني ١٤٥.

(٤) ثمار القلوب ٥٣٧.

(٥) شفاء الغليل ٢٧٥.

وَرَع ابن سيرين: قال الجاحظ: كان يقال زُهْد الحَسن، ووَرَع ابن سيرين، وعقل مُطَرِّف، وحفظ قَتادة، وكُلّهم من أهل البصرة . قال الشاعر:

وأنْتَ بالليْل ذئْبٌ لاحَريمَ لَهُ وبالنَّهار على سَمْت ابن سيرين

لما لم يَسْتَقِم له أنْ يقول وَرَع ابن سيرين أقام السَّمْت مَقامه وأحسن، وهذا من لطائف الشعر[1]

وَرَق الجَنَّة : في قوله تعالى: ﴿وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ الْجَنَّةِ﴾[2] هو وَرَق التِّين حتى صار كهَيْئة الثَّوْب . قال الزَّجَّاج[3]: يجعلان وَرَقةً على ورقة ليَسْتُرا سَوْآتهما[4].

وَركا خَبَر: في المثَل: (جاء بِوَرِكَيْ خَبَر) يعني جاء بالخبر بعد أنْ استَثْبَتَ فيه . كأنَّه جاء فيه أخيرًا ؛ لأن الوَرِك متأخرة عن الأعضاء التي فَوْقها، والمعنى أتَى بخَبر حَقّ[5].

وَرَل الحَضيض: يُضْرب بسُرْعته المَثَل. قال الخَليل: الوَرَل شيء على خِلْقة الضَّبِّ إلاّ أنه أعْظم، يكون في الرِّمال، فإذا رأى إنسانًا مرّ في

---

(١) النص والبيت في ثمار القلوب ٩٠، وهما في البيان والتبيين ٢٤٢/١ مع اختلاف بسيط.

(٢) سورة الأعراف، الآية ٢٢.

(٣) هو إبراهيم بن السري الزجاج (ت٣١١هـ)، أحد طلاب المبرد المبرزين لغوي نحوي،. له معاني القرآن، وفعلت وأفعلت . ينظر إنباه الرواه ١٩٤/١، ومعجم الأدباء ١٣٥/١.

(٤) معاني القرآن للزجاج ٣٢٧/٢.

(٥) مجمع الأمثال ١٦٤/١، وجمهرة الأمثال ٢٩٧/١ والوَرِك - بكسر الراء وتسكينها - مثل فَخِذ وفَخْذ: مافوق الفخذ جمعه أَوْرَاك، مؤنث . ينظر المذكر والمؤنث للفراء ٧٥، والصحاح واللسان: ورك.

الأرض لايَردُّه شيء[1].

وَرَم الأنْف: يقال:(وَرِم أنْفُه) إذا امتلأ غَضبًا، ويقال: فلان شَامِخ بأنْفه؛ أي رافع رأسه . وهذا يكون من الغضب، كما قال الشاعر:

.... ولا يُهاجُ إذا ماأنْفه وَرِما

أي لايُكَلَّم عند الغَضَب[2] . وفي حديث أبي بَكْر في عَهْده إلى عُمَر بالخلافة: فكُلُّكُمْ وَرم أنْفُه. قال ابن الأثير: أي اغْتَاظ . وهو من أحسن الكنايات؛ لأنّ المُغْتَاظ يَرم أنْفُه ويَحْمرّ[3] ويقال للمائل برأْسه كبْرًا مُتَشاوِس، وثاني عطْفه، وثاني جيده . وإنّما هذا من الكبْرياء . قال اللَّه – عز وجل –: (ثَاني عِطْفِه ليُضلَّ عن سبيل الله)[4]. وقال الشَّمَّاخ بن ضرار[5]:

نُبِّئْتُ أنَّ رَبيعًا إنْ رَعَى إبلاً يُهْدي إليَّ خَناهُ ثَانِيَ الجيد[6]

وَزْن كَلامه: بمعنى تَحْسينه وتَعْديله. والمُولَّدون يَسْتَعْملون المَوْزون بمعنى المُحَسَّن والمُعَدَّل، والأعاجم أكثر استعمالاً له بهذا

---

(١) مجمع الأمثال ٣٤٩/١: (أسرع من ورل الخضيض)، وينظر العين: ورل ٢٨٣/٨.

(٢) النص والشعر في تهذيب اللغة: ورم ٣٠٢/١٥، واللسان: ورم.

(٣) النهاية: ورم ١٧٧/٥، ومنال الطالب ٢٨٢.

(٤) سورة الحج الآية ٩ وينظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٤٥/٢.

(٥) هو مَعْقِل بن ضرار من ذبيان (ت بعد ٣٠ هـ)، شاعر مخضرم في الطبقة الثالثة من الشعراء الجاهليين . ينظر طبقات ابن سلام ١٣٢/١، والشعر والشعراء ٢٣٢/١.

(٦) ديوانه ١١٥. وخناه: فحشه في الهجاء .

المَعنى . وقال الشَّريف الرَّضي في « الدُّرَر والغُرَر»: [1]إنه عربي فصيح، وعليه قول عُمر بن أبي رَبيعة:

في حَـديثٍ أَلَذُّه وهو مِمّا تَشْتَهيه النُّفوسُ يُوزَنُ وَزْنا

وبه فُسر قوله تعالى في سُورة الحِجْرِ: (وأَنْبتنا فيها من كُلِّ شَيءٍ مَوْزُون)[2]

وَسَخ الآذان: مثل في الكَرَاهة . ويقولون: سَمِعْتُ منه وَسَخ أذني أي ماكَرِهْتُه واسْتَقْذَرْتُه[3].

وُسْع الدّهْناء: يُضْرب بها المَثَل، ومثلها اللَّوْح[4]

وَسْم السُّلْطَان: تقول العامة للواحد إذا داس العُذْرَة في الطريق: كسَرْتَ وَسْمَ السُّلْطان. على سبيل التهكُّم والتَهَزّي، قاله الثَّعالبي « في

(١) شفاء الغليل ٢٧٧ والدرر والغرر للشريف المرتضى، كما ورد في ترجمته في كشف الظنون ٥/٦٨٨.

(٢) النص والبيت في شفاء الغليل ٢٧٧. والآية في سورة الحجر الآية ١٩ ولم يرد البيت في ديوان الشاعر.

(٣) لم أعثر عليه.

(٤) ينظر المثلان (أوسع من الدهناء) في جمهرة الأمثال ٢/٣٢٩، ومجمع الأمثال ٢/٣٨٢. والدَّهناء: قال الفرّاء: تُمَدّ وتقصر، وقال الأزهري: « الدَّهْناء من ديار تميم معروفة، تقصر وتمدّ، والنّسبة إليها دَهْناوِيّ، وهي سبعة أجْبل في عُرْضها بين كل جبلين شقيقة ...» وهي طويلة جدًا إذ تمتد من الربع الخالي، وتجتاز جبلي طيِّء، لتقف قريبًا من مدينة تيْماء، أما عرضها فيتسع فيبلغ ٩٩ كم ويضيق فيبلغ ٢٢ كم . ينظر المقصور والممدود للفراء ٤٣، والتهذيب: دهن ٦/٢٠٩، ومعجم البلدان ٢/٥٦٠، ومعجم اليمامة ١/٤٣٦ و(أوسع من اللُّوح) في الدرة ٢/٤١٥ومجمع الأمثال ٢/٣٨٢ .

الكناية »[1] وعوّام الشّام يقولون مكانه: (فلان كَسر الزُّبْديّة) .

وَسْم القدْح: في المثل: (صَدَقَني وَسْم قدْحه) وَسْم القدْح: العلامة التي عليه، لتَدُلّ على نَصِيبه، وربّما كانت العَلامَة بالنَّار . ومعنى المثل خَبّرني بما في نفسي. وهو مثل قولهم: (صَدَقَني سِنّ بَكْرةٍ)[2].

وَسْواس المَاء: الوَلْهَان. في الحديث: « إنّ للوضوء شيطانًا يقال له: الوَلْهان، فاتقوا وَسْوَاس المَاء» [3].

وَصْف الثَّوْب: يقال للثَّوْب الرَّقيق يَصف ماتحته . وهو من بليغ الكلام، كأنّه لمّا لم يحجبه ويَسْتره فقد وَصَفه: وفي الحديث أن النَّبي ﷺ « أعْطى دحْيَة الكَلْبي قُبْطيّة وقال: تَخْتَمر بها صاحبَتك، فلمَّا ولّى دعاه فقال: مُرْها تَجْعَل تَحْتَها شيئًا، لئَلَا يَصفَها »[4] وأما قوله - تعالى - ﴿ وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الْكَذِبَ ﴾[5] فالمعنى أنّهم يَكْذبون . وهو من بديع الكلام جَعَل قَوْلَهم كأنَّه عَيْنُ الكذب ومَحْضُه. فإذا نَطَقَتْ به ألسنتهم فقد حلّت الكذب بحِلْيَته، وصَوَّرَتْه بصُورته، كقولهم وَجْهه

---

(١) لم يرد في كنايات الثعالبي. ولكنه ورد في كنايات الجرجاني ٤٤، وقد ورد بالراء « رسم السلطان» مكان « وسم السلطان»

(٢) مجمع الأمثال ٣٩٨/١.

(٣) الحديث في الترمذي، كتاب الطهارة ٨٥/١ (٥٧).

(٤) الحديث في أبي داود كتاب اللباس ٦٤/٤ (٤١٦). وينظر النهاية وصف٥/ ١٩١ . قال الأزهري: « القِبْطية: ثياب بيض رِقاق من كتان تُتّخذ بمصر، وقد تضمّ » الصحاح: قبط.

(٥) سورة النحل الآية ٦٢.

يَصِف الجَمال، وعَيْنها تَصِف السِّحر، وقال المَعَرِّي:

سَرى بَرْقُ المَعَرَّة بَــعد وَهْنٍ فباتَ بَرامةٍ يَصِفُ الكَلاَلا[1]

وَصيّ آدَم: إذا كان الإنسان فُضوليًا داخلاً فيما لايعنيه، متكلِّفًا مالا يَلْزمه من التَطَفُّل على أمور الناس، والتَّهالك في الاشتغال بها قيل: (فلان وَصِيّ آدم) وقد تُوضع هذه اللفظة مكان المدح، كما قال الشاعر:

وكأنّ آدمَ حين حُــمَّ حمامُهُ وصّاك وهو يجودُ بالحَوْباءِ

ببنيه أنْ ترعاهمُ فرعيْتَهــمْ وكفَيْتَ آدَمَ عَيْلةَ الأبنـــاءِ[2]

وَصِيَّة الحُطَيْئَة: تُعَدُّ في طرائف المُجون، ووصيَّته مَشْهورة، وذلك أنّه قيل له حين حضرته الوَفاة: أوصِ ياأبا مُلَيْكة، فقال: مالي للذُّكور دون الإناث، فقالوا : إنّ ا للّه لم يأمر بهذا، فقال: لكنّي آمر به، ثم قال: وَيْلٌ للشِّعر من الرُّواة السُّوء . وقيل له: أوص للمساكين بشيء، فقال أوصيهم بالمَسْألة، فإنها تجارة لاتَبور، وقيل: اعْتق عَبْدَك يَسَارًا، فقال: اشْهدوا أنه عبدٌ مابَقي، وقيل له: فلان اليتيم ماتُوصي له، فقال أُوصي بأنْ تأكلوا ماله، وتَنْكحوا أمه، قالوا :فليس إلاّ هذا، قال احْملوني على حِمار؛ فإنّه لَم يمُتْ عليه كريم، لعلي أنجو، ثم تمثَّل[3]:

---

(١) شروح سقط الزند ٧٨/١.

(٢) النص والبيتان في ثمار القلوب ٣٨، وكنايات الثعالبي ٢٧. وقد ورد البيتان دون نسبة في الفوائد والأخبار لابن دريد ٢٦، والعقد الفريد ٢٠٩/١. والحوباء : النفس، جمعها حَوْباوات.

(٣) القصة وردت بروايات مختلفة ومتداخلة في ديوانه ٢٩٠، وفي الشعر والشعراء ٢٣٩/٢، والأغاني ١٦٣/٢.

لِكُلِّ جديدٍ لَذَّةٌ غيرَ أنَّني وجدْتُ لَذيذَ المَوْتِ غَيْرَ لذيذِ[١]

ومات مكانه. قال الشِّهاب: وصيّة الحُطَيْئة مَثَل في تَضييع اليَتامى؛ لأنَّه لمّا قيل له: أَوْصِ لليتامى، فقال أُوصي بأكْل أموالهم، ونَيْك أُمّهاتهم، وأنشد:

أقول لصاحب الأموال شُحًّا حَبَاكم ربُّكُمْ مَجْدًا تَسامى

فبالأولادِ أوصُوا عند موتٍ كما أَوْصى الحُطَيْئةُ باليَتامى[٢]

ولـه:

أَوْصى الحُطَيْئةُ امْرَأً ذا خَيْبة وصيَّةً تزيده في غَمِّه

وقال بالأولاد أَوْصِ إنْ تَمتْ بأكْلِ مَاله ونَيْك أُمِّهِ[٣]

وَضَائِع كسْرَى: كان يَنْقُل قومًا من أرض فيُسْكنهم أرضًا أخرى، وهي الشِّحَنُ والمسَالح[٤].

وَضَح النَّهار: يُضْرب به المثل في النُّور، فيقال: (أَنْور من وَضَح النهار)[٥].

---

(١) البيت دون نسبة في ديوانه ٢٩٤، وفي الشعر والشعراء ٢/٢٣٩، وهو في الأغاني ٢/١٦٤ لضابئ بن الحارث البَرْجمي، وهو أحد الشعراء المخضرمين المبرزين، وقد وضعه ابن سلام في الطبقة التاسعة من الجاهليين . ينظر طبقات ابن سلام ١/١٧١، والشعر والشعراء ٢/٢٦٧.

(٢) لم أعثر عليه .

(٣) لم أعثر عليه .

(٤) الصحاح: وضع .

(٥) الدرة ٢/٣٩١، ومجمع الأمثال ٢/٣٥٧.

وَضَّاح اليَمن[1]: قال الجاحظ: ثلاثة من العَبيد قُتلوا بسبب العشْق منهم يَسار الكَواعب – وسيأتي[2]– وسُحَيْم عبد بني الحَسْحاس، ووَضّاح اليَمن، فأما عَبْد بني الحَسْحاس فإنّه شَاعر يُشَبِّب ببنات مَواليه، ويُصَرِّح بالفَاحشَة مَعَهُنّ كقوله:

وأَشْهَدُ بالرّحْمن أنّي تركْتُها وعِشْرِينَ منها أُصْبعًا مِنْ ورائيا[3]

وأما وَضَّاح اليمن فكان شاعرًا من أجمل الناس وأظْرفهم وأخفهم شعرًا . وعن الهَيْثم بن / (٣٣٧) عَديّ: قال: سَمعْتُ صالح بن حَسّان يقول: أَفْقه الناس وَضّاح اليَمن في قوله:

إذا قُلْتُ هاتي نَوِّليني تَبَسَّمَتْ وقالت مَعاذَ اللّه مِنْ فعل ماحَرُمْ

فما نَوَّلَتْ حتَّى تضرّعْتُ عندها وأنْبَأْتها مارخَّصَ اللّهُ في اللَّمَمْ[4]

والنَّوْلة: القُبْلة . وهي من الصَّغَائر، وبها فُسِّر قوله – تعالى – ﴿ إلا اللَّمَمَ إنَّ ربَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَة ﴾[5].

---

(١) هو عبد الرحمن بن إسماعيل (ت حوالي ٩٠هـ)، شاعر غزلي رقيق، لقب بهذا اللقب لجماله في أسماء المغتالين ٢/٢٧٣ (نوادر المخطوطات) والأغاني ٦/١٩٨.

(٢) ص ٢٩٩١.

(٣) البيت في ثمار القلوب ١٠٩، وهو في ديوانه ٢١.

(٤) النص والبيتان في ثمار القلوب ١١٠، وهما في ديوان الشاعر ٥٩.

(٥) سورة النجم، الآية ٣٢. وصدرها: « الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش .. الآية . وينظر تفسير الطبري ١١/٥٢٦.

وَطْأَة الكَابوس: يُتَمثَّل بها في الثُّقْل[1].

وطْأَة المَيْل: في المثل: (حَبَّذا وَطْأَة المَيْل) يتمثَّل به للرَّجل يَميل عن دَابته فيقال له اعتدل . فيقول: (حبَّذا وَطْأَة المَيْل) يعني أنّ مركبه جَيّد، فيَعْقر دابته وهو لايَشْعر . يُضْرَب للرّجل يُعَنِّي مَنْ يَنْصحه[2].

وَعْثاء السَّفَر: شدّته ومَشَقّته، وأصله من الوَعْث وهو الرَّمْل، والمَشْي فيه يَشْتَدَّ على صاحبه، ويَشُقّ ،يقال: رمل أوْعَث، ورَمْلَة وَعْثَاء[3].

وَعْد إسْماعيل: يُضْرَب به المثل في الصِّدْق؛ لأنَّ اللَّه – تعالى – أثْنى عليه بصدْق الوَعْد فقال: ﴿ وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولاً نَّبِيًّا ﴾[4].

وَعْظ ابن سَمْعُون: هو أبو الحسن محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عيسى بن إسماعيل بن سَمْعون الوَاعظ، كان فَريد دَهْره، ووحيد عَصْره في الأخبار عما هَجَس في الأفكار، وَلِيًا من الأوْلياء الأَخيار، كلامه في الوعظ نافع، ونُصْحه في القلوب ناجع، ومَجاله في تصاريف الكلام رَحْب واسع، وله كتاب « المجالس »[5]وهو كلُّه أحاديث مُتَّصلة

---

(١) الكابوس مايقع على النائم في الليل. ينظر الصحاح واللسان: كبس.

(٢) مجمع الأمثال ١/٢٠٤ .

(٣) النهاية: وعث ٥/٢٠٦. والتركيب من الحديث « اللهم إنا نعوذ بك من وَعْثاء السفر» ينظر مسلم كتاب الحج ٢/٩٧٨(١٣٤٢).

(٤) ثمار القلوب ٤٥. والآية في سورة مريم، الآية ٥٤.

(٥) ورد في ترجمته في كشف الظنون ٦/٥٥.

الأسَانيد، ومن كلامه: إنّ القلب بمنزلة المرآة فإذا أصابتها لَطْخَةٌ عُولجَتْ بالزَّيت، فإنْ تَوارَدَتْ زيد فيها من حُتات الآجُر، فإنْ زادت جُلِيَتْ بالحديد، فإنْ زادت على ذلك، حتى ركبها الصَّدَأ لم يكن لها بُدٌّ من عَرْضها على النَّار حتى يَتِم جَلْوها[1].

وعد الحق: بياض.

وَعِيد الحُبَارى: يُضْرَب مثلاً للضَّعيف يتوعَّد القَوِيّ. ومن أمثال العرب: (وَعِيد الحُبارى الصَّقْر)، وذلك أنها تَقِف، وتُحاربه، قال الشاعر:

لَعَلَّ عَناءً عَنْكَ إيعادُ بَارقٍ   وَعِيدُ الحُبارَى الصّقْرَ من شِدَّة الرُّعْبِ[2]

وفاء أبي حَنْبَل: هو رجل من طَيِّئ نزل به امرؤ القيس، كانت له امرأتان جَدَلِيّة وثُعْلِيّة. فَحَضَّتْه الجَدَلِيّة على الغدْر به، والثُّعْلِيّة على الوفاء. فأخذ بقول الثُّعْلِيّة. وقام إلى جَذَعةٍ من الغَنَم فحلَبها، وشَرِب اللَّبن، ثم مَسَح بطنه وحَجَل، وقال:

لقد آلَيْتُ أغْدِر في جَدَاعِ   وإن مُنِّيتُ أُمَّات الرِّباعِ
لأنّ الغَدْرَ في الأقوام عَارٌ   وإنّ الحُرَّ يَجْزَأُ بالكُرَاعِ[3]

---

(١) الشريشي ١٦٨/٢ وهو محمد بن أحمد أحد مشاهير الزهاد الوعاظ(ت٣٨٧) ينظر تاريخ بغداد ٢٧٤/١ وطبقات الحنابلة ١٥٥/٢ وسير أعلام النبلاء ٥٠٥/١٦ .

(٢) النص والبيت في ثمار القلوب ٤٨٣ . والمثل والبيت منسوب إلى الكلبي في مجمع الأمثال ٣٦٥/٢.

(٣) البيتان في المستقصى ٤٣٤/١، وهما دون نسبة في المحبر ٤٥٣ والشعر والشعراء ٦٠/١، واللسان والتاج: جدع.

فقالت الجَدَلية، ورأتْ سَاقَيْه حَمْشَتَيْن[1]،: مارأَيْتُ كاليوم سَاقَيْ واف فقال: هما ساقاَ غَادرٍ شَرّ [2].

وَفَاءُ أُمِّ جميل: هي امرأة دَوْسية من رَهْط أبي هُرَيْرة . دخل بيتها ضِرار بن الخَطاب الفِهْري، هاربًا من قوم أبي أُزَيْهِر الزَّهْراني من أزْد شَنوءَة، وأرادوا قَتله بأبي أُزَيْهر، وكان قَتَله هِشام بن الوليد بن المُغيرة، فقامت في وجوههم، ونادتْ في قومها حتى منعوه لها، ولما اسْتَخْلف عُمر – رَضِيَ اللهُ عَنْهُ – ظَنَّتْه أخا ضرار فقصَّدْته . وعرف عمر القصَّة . فقال: لسْتُ أخاه إلاّ في الإسلام، وأعطاها[3].

وَفاء الحَارث بن ظَالم: مَرّ عيَاض بن دَيْهَث على رعائه، وهم يَسْتقون، فاستعار منهم صلة لرشائه، واستقى لإبله، فأغار حَشَم للنُّعمان عليها، واستاقوها، فنَادَى ياجار، ياجَاراه، فقال الحارث: مَتَى كنْتُ جارك ؟ قال: أَخَذْتُ صلة من أَرْشيَتك لرشَائي، واسْتَقَيْتُ لإبلي، وقد سَقَيْتُ، والماء في أَجْوافها، قال: جِوارٌ ورَبِّ الكعبة، فأتى النُّعْمان، واسْتَردّ إبله [4].

---

(١) أي: دقيقتين.

(٢) المستقصى ١/٤٣٤، والدرة ٢/٤١٧، ومجمع الأمثال ٢/٣٧٧ (أوفى من ابن أبي حنبل) .وقد ورد هذا الخبر برواية فيها بعض الاختلاف . ينظر المحبر ٣٥٢، والشعر والشعراء ١/٥٥، وفيهما أن اسم أبي حنبل جارية بن مُرّ. وجَدِيلة وثُعَل من طيِّء . ينظرالاشتقاق ٣٨٦ و٣٩٣.

(٣) المستقصى ١/٤٣٧، والدرة ٢/٤٢٠، ومجمع الأمثال ٢/٣٧٧.

(٤) المستقصى ١/٤٣٤، والدرة ٢/٤١٧، ومجمع الأمثال ٢/٣٧٦.

وفاء الحارث بن عَبَّاد: هو ابن عَبَّاد بن ضُبَيْعة بن قَيْس بن ثَعْلبة البَكْرِي.أسَر عَدِيّ بن ربيعة، ولم يعرفه . فقال له: دُلَّني على عَدي بن ربيعة، فقال: نعم على أن تُخَلِّي سبيلي، قال: فأنا عدي، فخَلاّه [1]. وقال:

لَهْف نَفْسي عَلَى عَدِيّ وقد أشْـ ـعَبَ للمَوْت واحْتَوتْه ا ليَدان [2]

وفاء خُمَاعة: هي بنت عَوْف بن مُحَلِّم يُضْرَب بها وبأبيها عوف المثل في الوفَاء؛ وذلك أنّ مَرْوان القَرَظ غزا بكْر بن وائل، فَقصّوا أثَر جيشه، وأسره أحدهم وهو لايَعْرفه، فأتَى به أُمَّه، فقالت له: إنَّك لتَخْتال بأسيرك هذا [كأنك [3]جِئْت] بمَرْوان القَرَظ. فقال لها مَرْوان: وما تَرْتَجين من مرْوَان ؟ قالت: كَثْرة فدَائه، مئة بعير، فضَمن لها ذلك على أنْ تمضي به إلى خُمَاعة، ففعَلَتْ، ثم إنّها بَعَثَتْه إلى أبيها عَوْف، وإن عمرو بن هنْد كان واجدًا على مَرْوان، فأرسل إلى عَوْف ليأتيه به، فقال :إنّ [خُمَاعة بنتي قد][4] أجارته، فأقسم أنْ لا يَعْفُوَ عنه، أو يَضَع كَفَّه في كَفِّه، فقال عَوْف: تفعل ذلك على أنْ تكون يدي بين أيديكما، ثم أدْخَله عليه، فعفا عنه . وقال: (لاحُرَّ بوادي عوف)[5]

---

(١) المستقصى ١/٤٣٥، والدرة ٢/٤١٧، ومجمع الأمثال ٢/٣٧٨.

(٢) البيت في مظان المثل السابقة، وهو وقصته في الشعر والشعراء ١/٢١٧، وأشعب: أشرف على الموت.

(٣) ساقط.والنص من مصدري المثل.

(٤) ساقط.والنص من مصدري المثل.

(٥) ينظر المثلان (أوفى من عوف بن محلم، وأوفى من خُماعة) في الدرة ٢/ ٤١٩، ومجمع الأمثال ٢/٣٧٥.

/ (٣٣٨) **وفاء السَّمَوْءَل**: هو ابن عَاديا اليَهُودي . ومن وفائه أنّ امرأ القيس بن حُجْر لمّـا أراد الخروج إلى الرُّوم اسْتودع السَّمـوءل درُوعًا . فلمّـا هَلَك امـرؤ القيس غزا مَلكٌ من مُلوك الشــام هو الحـارث بن شَمّـر الغساني السَّمَوْءَل، فتحصَّن منه في حصْنه، فأخـذ الملـك ابـنًا [له] خارج الحصْن، فقال: إمّا أنْ تُفْرج عن وَديعة امرئ القيس، وإمَّا أنْ أقْتُل ابنك، فـامـتنع من تسليـم الوَديعـة، فذبح الملك ابنه، وهو ينظر إليـه ثم انصـرف، ووَافَى السَّمَوءل بالدُّروع المَوْسِم، فدفعها إلى ورثة امـرئ القيس. وقال:

بَنَى لِيَ عَـاديا حصْناً حَصـيناً ... ومـاءً كُلَّمـا شـئْتُ اسـتَـقـيْتُ
وفَـيْتُ بأدْرُع الكـنْديّ إنّي ... إذا مـاخَـانَ أقْـوامٌ وَفـيْتُ
وقـالوا إنّـه كَنْزٌ رغـيـبٌ ... ولا واللّه أغْـدر مـامَـشَـيْتُ [١]

والسَّـمَـوْءل مَـهْمـوز: من أسْمـاء الظّلّ إذا ارتـفع . ورواه ابن دُرَيد سَمَوَّل بغير هَمْز. وقال إنّه ليس بعَرَبي [٢]

وَفَاء فُكَيْهة: هي بنت قَتادة بن مَشْنُوء؛ خَالة طَرَفة، وَلَج قُبَّتَهـا سُلَيْك بن السُّلَكة مُسْتـجيرًا من بَكْر بن وائل، فـأدْخَلَتْه تحت درْعـها، وجاؤا على أَثَره، فانْتزعوا خِمارها . فنادَتْ في عَشيرتها حَتَّى مَنَعوه [٣].

---

(١) النص والأبيات في ثمار القلوب ١٣٢، والأبيات في ديوان الشاعر ٣١.
وينظر المثل (أوفى من السموءل) في الدرة ٤١٥/٢، ومجمع الأمثال ٣٧٥/٢.

(٢) المستقصى ٤٣٥/١. وفي جمهرة اللغة ١١٨٨/٢ «سَموَّل: ا سم والمكان الصلب الشديد، وسَموّل، ولا أحسبه عربيًا . والسَموْأل بالهمز: أرض سهلة » . وينظر المعرب ١٨٩.

(٣) المستقصى ٤٣٨/١، والدرة ٤١٩/٢، ومجمع الأمثال ٣٧٨/٢.

وَفْد اللَّه: كَتَب الصَّاحب: الحجيج وَفْد اللَّه، وهم له مُتَاجرون، وفي طلب ثوابه مسافرون، وإلى بيته الحرام سائرون، ولقبر نبيّه ﷺ زَائرون[1]. وفي الحديث: « الحُجَّاج والعُمّار وَفْدُ الله » وفي رواية « الحَاجُ والمُعْتمرُ والغَازي في سبيل الله وَفْدُ الله في ضَمان الله، دعاهم فأجابوه، وسألوه فأعطاهم »[2].

وَقَاحة الذِّئْب: يُضْرب بها المثل [3].

وَقَاحة العُمْيَان: في أمثال العامة :(أوقح من أعْمَى)؛ لأنّ الحَياء في العَيْن، وليْسَتْ له . وأحْسَن ماسُمع في ذَمّ الأعْمى قول الشاعر:

كيف يَرْجو الحَياءَ منه صَديقٌ   ومكانُ الحَياء منه خَرابُ[4]

وَقار الشَّيْب: رُويَ أنّ إبْراهيم – صلوات الله وسلامه عليه – أوَّل مَنْ شَاب، وحَلاّه الله – تعالى – بالشَّيْب ليَتَميَّز عن إسحاق إذْ كان من الشَّبَه به لايكاد يُمَيّز بينهما، فلما وَخَطه الشيب قال: يارَبِّ، ماهذا ؟ قال: هو الوَقار، قال: يارَبِّ، زِدْني وَقَارًا . وقال دعْبل:

أَهْلاً وسَهْلاً بالمَشيب فإنَّه   سِمَةُ الوَقُور وَهَيْبةُ المُتَحرِّجِ[5]

---

(١) ثمار القلوب ٣٧.

(٢) الحديث في ابن ماجه، كتاب المناسك ٢/٩٦٦ (٢٨٩٢و ٢٨٩٣)

(٣) ينظر المثل (أوقح من ذئب) في الدرة ٢/٤١٥، ومجمع الأمثال ٢/٣٨٢.

(٤) النص والبيت دون نسبة في ثمار القلوب ٦٩٢. وينظر التمثيل والمحاضرة ٣٢٤.

(٥) الخبر والبيت في ثمار القلوب ٦٩٥،وهو في ديوان الشاعر ١٥٩ .وينظر الخبر في المعارف٣٠.

وقال أبو نُوَاس:

يَقولونَ في الشَّيْب الوَقارُ لأَهْلِه   وشَيْبي بحَمْدِ اللّه غيرُ وقارِ[1]

وَقَائع العَرَب: هي أَيَّام حُروبه[2]

وَقْع الحَافر على الحافر: عبارة عن التَّوارُد. وقال ابن الفَارض[3] لرَجُل سَرق قَصِيدة، فلَمّا أُنْشِدَت له، قال: هذا منْ وَقْع الحافر على الحافر. فقال الشيخ: وَقْع الحافر على الحافر من الأول إلى الآخر.

ولبعضهم في هَجْوه:

هذا حِمَارٌ فَارهٌ في فَنِّه   ولكَمْ لَهُ في النَّظْمِ وَقْعةُ حافرِ[4]

وَقْع الدُّفوف:كنَاية عن السّحاق. كتَبَتْ امرأةٌ إلى حبَّتها. - وقد زَفُّوها إلى زَوْجها - ليس كُلُّ مَنْ رَأَى عَصَا، فاستحسنها، توكأ عليها، فلا يَغُرنَّك مايُظْهر لك من حُبِّه، فإنّه أَيْسر من الخُوص اليابس. فكتَبتْ في جوابها: كُنْتُ أسْتَلذّ وقع الدُّفوف قبل أنْ أسمع صوت النَّايات، فلما سَمِعْته انْعقد في قَلْبي شَيْءٌ لايَحُلّه إلاَّ الموت[5].

---

(١) البيت في ثمارالقلوب ٦٩٢، وهو في ديوان الشاعر ٢٨١.

(٢) القاموس: وقع.

(٣) هو عمر بن علي (ت٦٣٢هـ) شاعر الوقت صاحب الاتحاد . ينظر تكملة المنذري ٢٥٨٦/٣ ووفيات الأعيان ٤٥٤/٣ وسير أعلام النبلاء ٣٦٨/٢٢.

(٤) النص والبيت في شفاء الغليل ٢٧٤.

(٥) كنايات الجرجاني ٣٥.والدُّفّ - بضم الدال وفتحها - جمعه دُفُوف، وهو الذي يضرب به . ينظرالجمهرة ١١٢/١. والنّايات: جمع ناي، قال الجواليقي: أعجمي معرّب ناي نَرِم . وهو من الملاهي. ينظر المعرب ٣٤٠.

وَقْع الطائر: يقال: (إنّه لوَاقِع الطائر) . قال الأصْمعي يُضْرب هذا لمَنْ يُوصَف بالحِلم والوَقار[1].

وَقْعة الجَمَل: كانت يوم الخميس العاشر من جمادى الآخرة . وقيل: في خامس عَشَر سنة ستٍ وثَلاثين من ارْتفاع الشمس إلى قُرْب العَصر[2]

وَقْعة صُعْفُوق: مَعْروفة . وصُعْفُوق قَرْية باليَمامة [3].

وُقُوع الشَّهر في الأنِين: مِن كنايات العامة . ولهم وَقَع الشَّهْر في الأنين إذا بلغ العَشْرين وجاوزه . وحُكِيَ عن أبي العِبَر [4]أنه قال: إذا وقع شهر رَمَضان في الأنين خَرج عليه شوال من الكَمين، فقيل له: ما الأنين؟ قال: عِشْرون وخمس بَقِين . أنْشَد الصُّولي في ذلك لأحمد بن سَعِيد الطائي، أورده في كتاب شوال:

---

(١) مجمع الأمثال ٢٨/١، وأمثال أبي عبيد ١٥١.

(٢) ينظر تاريخ الطبري ٥٠٨/٤، وكامل ابن الأثير ٣٤٩/٢. وكانت إحدى الفتن التي ابتلي بها المسلمون.؛إذ خرج الزبير وطلحة وعائشة - رضي الله عنهم - للمطالبة بدم عثمان - رضي الله عنه - فحدثت هذه المعركة التي انتصر فيها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وعنهم، وعن الصحابة أجمعين .

(٣) القاموس: صعفق. وينظر معجم ماستعجم ٨٣٣/٣، ومعجم البلدان ٤٦٢/٣.

(٤) هو محمد بن أحمد الهاشمي(ت٢٤٠هـ)، شاعر هاشمي آثر الهزل على الجد، والحُمق على العقل، وله طرائف كثيرة مع خلفاء بني العباس. ينظر طبقات ابن المعتز ٣٤٢، ومعجم الأدباء ١٢٢/١٧.

قـد وَقَع الشَّـهْـرُ فـي الأنـينِ وجـاءنا الـفطْـرُ في الكَمـينِ
فـأسْـقني مـن يَدَيْ غـزالٍ مُـعْـتَـدل القَـدّ ذي مُـجـونِ
علـى غـنـاء وصَـوْت نَـاي وطـيب وَرْد وياسـمـينِ
أمـا ترى الـبَـدْر عـاد نـضْـوًا كـعَطْفَـة النُّـونِ من يمـينِ

ويقال أيضاً: وقع الشهر في الواوات إذا جاوز العشرين . وذلك أنك لاتعطف بالواو إلا على العشرين[1]. قال محمد بن علي بن نَصْر بن مَنْصور بن بَسّام[2]:

قد قَرَّب اللَّهُ منّا كُلَّ ما شَسَعا كـأنَّني بهِلال الفِـطْرِ قد طَلَعـا
فخذ لِلَهْوك في شَوّالِ أُهْـبَتَهُ فإنَّ شَهْرَك في الواواتِ قد وَقَعا[3]

وقوف الفكْر: استعارة لجُموده، وعَدَم تَحَوُّله . ومن أحسن مافيه قَوْلي نَثْرًا: إذا قَلّ مَدْحي فيه نَثيرًا ونَظِيمًا، فإنْ فِكْري يَمرّ بنعْته، فيَقف له إجْلالاً وتَعْظيمًا .

وَكْر الشَّيْطان: قال ﷺ: «إياكم والأسْواق فإنّ الشَّيْطان قد بَاض فيها وفَرّخ»[4].

---

(١) النص والشعر في كنايات الجرجاني ١٣٦.

(٢) شاعر أغلب شعره في هجاء الخلفاء والوزراء (ت ٣٠٢هـ). ينظر معجم الأدباء ١٤/١٣٩، وفوات الوفيات ٢/١٦٧.

(٣) النص والبيتان في كنايات الجرجاني ١٣٦.

(٤) ثمار القلوب ٧٦.

وَكْف البَيْت: هو غَاية فيما يُتَمثَّل ببَشاعته. وفي رسالة الخُوَارَزْمي ياوَكف البَيْت الشِّتْوي في كانون.[1]

وَكيل الرَّدَى: هو الهَرَم. قال:

طُولُ السَّلامة والبَقا في ظلّ عَيْشك والنِّعَمْ
قد أسْلماك إلى الرَّدى ووكيله وهو الهَرَمْ[2]

وكيل عِزْرَائيل: يُكنى به عن الطَّبيب الكثير الخطأ. قال الشِّهاب في مثله:

أَمْسَى وكيلاً لعِزْرائيلَ أَرْسَلَهُ لقَبْض دَيْن له في ذِمَّة النَّاس[3]

وَلَد الحِمَار: من أمثال العرب: (أَخْلف من ولدِ الحمار)، يريدون به البَغْل، لأنه لاَيُشْبه أباه ولا أمَّه[4].

وَلد رِشْدَة: هو ماكان لنكاح صحيح، كما يقال في ضده: ولد زِنْيَة بالكَسْر فيهما، وقال الأزْهري المعروف: فلان ابن زَنْيَة وابن رَشْدَة، وقد قيل: زِنْيَة ورِشْدة - والفتح أفصح اللغتين فيه. وفي الحديث: «مَنْ ادَّعى ولدًا لغير رَشْدة فلا يَرِث ولا يُورث»[5].

---

(١) رسائل الخوارزمي ٢٤٥.

(٢) البيتان للشهاب الخفاجي. ديوانه ٢٦٦.

(٣) ديوان الشهاب الخفاجي١٣٨. وعزرائيل: عِبْراني معرب. قال الجواليقي: «أسماء الأنبياء - صلوات الله عليهم -كلها أعجمية نحو إبراهيم وإسماعيل ... إلا أربعة وهي آدم وصالح، وشُعَيْب، ومحمد» ينظر المعرب ١٣.

(٤) ثمارالقلوب ٢٧٢. وينظر المثل في الدرة ١٧٩/١، ومجمع الأمثال ٢٥٣/١.

(٥) النهاية رشد. وينظر تهذيب اللغة: بغى ٢١٣/٨. والحديث في أبي داود، كتاب الطلاق ٢٧٩/٢ (٢٢٦٤)، والمسند ٢٦٢/١.

وَلَد الظَّهْر: قال ابن الأعرابي: يقال: أنت من ولد الظَّهْر؛ أي: لسْتَ منا . وأنشد لرجل من أهل الشام:

فإنْ غَلَبوا كانوا عَلَيْنا أئمةً ... وكُنَّا بحَمْد اللّه منْ وَلَدِ الظَّهْرِ [1]

وَلَع القِرْد: – بالعين المهملة – من الوُلوع . يقال: (أَوْلع من القِرْد)؛ لأنه يُولَع بحكاية كُلِّ مايراه/[2].[339]

وَلْغُ الذّئب: يُضْرب بوَلْغه المَثَلُ؛ لأنّه مُتَدارك . وفي المثل (غَزْو كوَلْغ الذّئْب) والوَلْغ: شُرْب السِّباع بألسنتها [3]. وفي المثل: (الذِّئْب أَدْغَم) هو الذي يُخالف لَوْن وجهه سائر جَسَده، ولايكون إلاَّ سَوادًا، والمعنى أنه أدْغم وَلَغ أو لم يَلَغ . فربما اتُّهم بالوُلُوغ لدُغْمَته . وهو جائع يُضْرب لمَنْ يُغْبَط بما لم يَنَلْه[4]. وممّا يُضْرب المثل بوَلْغه أيضًا من الحيوان الكَلْب[5].

---

(١) النص والبيت في كنايات الجرجاني ٢٧، والنص والبيت برواية مختلفة منسوب إلى أرطأة بن سُهَيَّة في اللسان والتاج: ظهر. ورواية البيت:

« فمن مُبْلغٌ أبناءَ مُرَّة أنَّنا ... وجدنا بني بَرْصاءَ من وَلِد الظَّهْرِ »

(٢) المستقصى ١/٤٣٩.

(٣) مجمع الأمثال ١/٥٦.

(٤) المستقصى ١/٣١٨، ومجمع الأمثال ١/٢٧٩.

(٥) ينظر المثل (أولغ من كلب) في الدرة ٢/٤٢٧، ومجمع الأمثال ٢/٣٨١. قال الجوهري: « وَلَغ الكلب في الإناء يَلَغُ وُلُوغًا؛ أي: شرب مافيه بأطراف لسانه » الصحاح: ولغ.

وَلِي عَهْدِ الشَّمْس: هو القَمَر في استعمال بعضهم . وقد أحسن في التعبير.

وليمة الأَشْعث: كان الأشعث بن قَيْس بن مَعْدي كرِب الكِنْديّ ارتَدّ في جُمْلة أهل الرِّدة، فلما أُتِيَ به أبو بكر - رضي الله تعالى عنه - أسيرًا استتابه وأطْلقه، وزَوَّجه أُخْتَه أم فروة بنت أبي قُحَافة، فأصبح صبيحة البِناء، وخَرَج شَاهِرًا سَيْفه، فلم يَلْق ذات أَرْبع ممّا يُؤْكَل لَحْمُه إلا عَقَرها، فقال النَّاس: هذا الأَشْعث ارتَدّ ثانية، ثم إنّه قال: يا أهل المدينة، إنّا - والله - لو كُنّا ببلادنا لأوْلمنا، فاجْتَزُّوا من هذه اللُّحْمان، وتصادقوا في الأثمان، فلم يَبْق دارٌ من دُور المدينة إلاّ دَخَلَها من تلك اللُّحوم، ولم يُرَ يَوْمٌ أشْبَه بِيَوْم الأضْحى من ذلك اليوم[1].

---

(١) ثمار القلوب ٨٨. وينظر المثل (أولم من الأشعث) في الدرة ٤٢٣/٢، ومجمع الأمثال ٣٧٩/٢.

حرف اليـــاء (آخر الحروف)

يَأْس الغَرِيق:يُضْرب به المَثَلُ فيقال: (أيْأس من غَرِيق)[1].

ياسَمين الشَّيب:هو على التَّشْبيه. قال الشاعر:

ياياسـمينَ الشَّـيْب نَوَّارُ العبَرْ وهْـو نَوْرٌ مـــالَهُ قَطُّ ثَمَـــرْ[2]

ياقُوت الهِنْد: زَعَم الجَوْهـريون أنّ اليَاقـوت لايكون إلاّ من جَبَل سَرَنْديب بالهِنْدَ، وخَيْره الأحْمر البَـهْرُمانيّ، ثم المُوَرِّد، ثم الرُّمَّاني، فإذا بلغ البَهْرُماني نصْفَ مثْقال، كانت قيمته خمسة آلاف دينار، وإذا كان وزن الفَصّ الذي يُسَمّى بالجَبَل مثْقالين قُوِّم بمئة أَلْف دينَار، واشْتراه المَنْصور بأَرْبعين ألفًا، وسأل المُقْتدر ابن الجَصَّاص[3]بم تعرف فَضْل اليَاقوت؟ فقال: ياأمير المؤمنين، بحُسْنه وصَفائه في العَيْن، ورَزانَته في اليـد، وبُرودته في الفَم، وصَبْره على النَّار، ونُبُوّ المِبْرَد عنه، فاسْتَحْسن هذا من قوله[4].

يَبْس الصَّخْر: يُضْرب مثلاً فيقال: (أَيْبَس من صَخْر) واليَبْس:

---

(١) الدرة ٢/٤٣٧، ومجمع الأمثال ٢/٤٢٧.

(٢) لم أعثر عليه. والياسمين: فارسي معرب. ينظر الجمهرة ٢/١٢٢٢، والمعرب ٣٥٦.

(٣) الجوهري الحسين بن عبد الله (ت٣١٥هـ) من أعيان تجار بغداد،وكان ذا معرفة بالجواهر. ينظر الجماهر ١٥٣، والمنتظم ٦/٢١١.

(٤) ثمار القلوب ٥٣٤، وينظر الجماهر ٥٥-٥٦. والياقوت: جمعه: يواقيت من الألفاظ القرآنية، قال الجوهري: الياقوت: فارسي معرب، وهو فاعول. ينظر الصحاح: يقت، والمعرب ٣٥٦، والمهذب للسيوطي ١٣٧.

نَقيض الرُّطوبة الخلْقيَّة. والجَفاف: نقيض الرُّطوبة العَرَضية[1].

يَتيمة ابن المُقَفَّع: يُضْرب بها المَثَلُ لبَلاغتها، وبراعة مُنْشئها، وهي رسالة في نهاية الحُسْن، تَشْتمل على محاسنَ من الآداب. وقد ذكرها أبو تَمَّام وأجْرَاها مثلاً في قوله للحَسَن بن وَهْب:

ولقد شَهِدْتُك والكلام لآلئٌ　　تُوْمٌ فبِكْرٌ في النِّظام وَثيِّبُ
فكأن قُسًّا في عكاظ يَخْطُبُ　　وكأن ليلى الأخْيليّةَ تَنْدُبُ
وكُثَيرَ عَزَّةَ يَوْمَ بَيْنٍ يَنْسُبُ　　وابنَ المُقَفَّع في اليتيمة يُسْهِبُ[2]

يَدُ الدَّهْر: للشُّعَراء في استعارة اليَد تَصَرُّف كثير، ومن أحسن ذلك قول لبيد:

وغَداة ريحٍ قد كَشَفْتُ وقِرَّةٍ　　إذْ أصْبَحَتْ بيَدِ الشِّمال زِمامُها[3]

وقول الآخر:

كيف يَبْقى على الحَوادث حَيٌّ　　بِيَدِ الدَّهْر عُودُهُ مَنْحوتُ[4]

---

(١) المستقصى ٤٤٨/١، والدرة ٤٣٧/٢، ومجمع الأمثال ٤٢٧/٢.

(٢) النص والأبيات في ثمار القلوب ٩٩. والأبيات في ديوان الشاعر ١٣٤/١. وتوم: جمع تومة وهي الدرة. واليتيمة كتاب في الرسائل أوردها أغلب من ترجم لابن المقفع. ينظر سير أعلام النبلاء ٢٠٩/٦، وكشف الظنون ٤٣٨/٥، والأعلام ٢٨٣/٤.

(٣) النص والبيت في ثمار القلوب ٣٣٧، وهو في ديوانه ٣٢٩. القِرّة: البرد. يقول رب غداة ريح باردة كففت بردها بالطعام والكِسوَة. وقد اشتهر لبيد - رضي الله عنه - بالجود، فكان يطعم كلما هبت الصبا.

(٤) البيت لابن المعتز في ثمار القلوب ٣٣٧، وهو في ديوانه ٣٢٨/٢.

يَد القَصَّاب: تُذْكَر في الحال السَّيِّئة من صَدَمات الزَّمَن، فيقال: فلان كَبْده في يد القَصّاب[1].

يَد لامس: في الحديث: « أنّ رجلاً قال له: إنّ امرأتي لاتَرُدّ يد لامس فقال: فَارِقْها» قيل: هو إجابتها لمَنْ أَرَادها. وقوله في سياق الحديث « فاستمتع بها»؛ أي: لاتُمْسكها إلا بقَدْر ماتَقْضي مُتْعَة النَّفْس منها، ومن وَطَرها. وخاف النبي ﷺ إنْ هو أَوْجب عليه طَلاقها أنْ تَتُوق عليه نَفْسُه إليها، فيقع في الحرام. وقيل: معنى لاترد يد لامس: تُعْطي من ماله مَنْ يطلبه منها. وهذا أشْبه. قال أحمد: لم يكن ليأمره بإمساكها وهي تَفْجُر[2]. وقد أجاد بعض الكَلْبيين في قوله :

فقالَتْ بحَقِّ اللّه إلاّ أَتَيْتَنا إذا كانَ لَوْنُ اللَّيْل لَوْنَ الطَّيالسِ

فجِئْتُ وما في القَوْمِ يقظانُ غَيْرَها وقد نامَ عنَّا كُلُّ والٍ وحارسِ

فبِتْنا بليل طيّبٍ نَسْتَلِذّهُ جميعًا ولم تُقْلَبْ بها كفُّ لامسِ[3]

يد الله :قال الله – عز وجل– (يَدُ اللَّه فَوْقَ أَيْدِيهم)[4].

ومن أبيات التَّمْثيل:

وما مِنْ يَدٍ إلاّ يَدُ الله فَوْقَها ولا ظالمٌ إلاّ سَيُبْلى بظالمِ[5]

---

(١) لم أعثر عليه.

(٢) النهاية: لمس ٤/ ٢٧٠. والحديث في النسائي ،كتاب النكاح ٦/٦٧.

(٣) الشعر لبعض الكلبيين في كنايات الجرجاني ٩.

(٤) سورة الفتح، الآية ١٠.

(٥) النص والبيت في ثمار القلوب ٣٣، وهما في التمثيل والمحاضرة ٤٥٣ دون نسبة .

وقال المُتَوكِّل يومًا للفَتْح الحَلَوِيّ: أَطْيَب أُمّ الرَّطب. فقال: يَد اللّه أصنع.

قال الشَّريف في «حواشي المطول» أثْناء بَحْث الكنَاية: اعلم أنّ استعمال بَسْط اليَد في الجُود بالنَّظَر إلى مَنْ أجاز أنْ يكونَ له يَدٌ، سَواءٌ وُجِدَتْ وصَحَّت أو شُلَّتْ وقُطعَتْ أو فُقدَتْ، لنُقْصان في الخلْقة، كناية مَحْضة لجَواز إرَادة المَعْنى الأصْلي فَي الجُمْلة، وبالنَّظَر إلَى مَنْ تَنَزَّه عن اليد كقوله - تعالى - (بل يَداه مبسوطتان) [1]مجاز يَتَفَرَّع على الكناية لامْتناع تلك الإرادة. فقد استُعْمل بطريق الكناية هناك كثيرًا حتى صار بحيث يَفْهم منه الجُود من غير أنْ يُتَصَوَّر يد أو بسط، ثم استُعْمل هنا مجازًا في معنى الجَوْد. وقس على ذلك نظائره في قوله - تعالى - (الرَّحْمنُ على العَرْش اسْتوى)[2] فإنّ الاسْتواء على العَرْش؛ أي: الجلوس عليه فيمَن يُتَصوَّر منه ذلك كناية مَحْضة عن الملك. وفي مَنْ لايجوز عليه مجازٌ فيه تَتَفرّع عليها[3]. وفي الحديث: «عليكم بالجماعة فإنّ يد الله على الفُسْطاط» الفُسْطاط: المصر الجامع. ويد الله: كنَاية عن الحفْظ والدّفاع عن أهل مصْر كأنهم خُصّوا بواقية الله، وحسنَ دفاعه. ومنَه الحديث الآخر: «يد الله مع الجماعة»؛ أي: أن الجماعة المُتَّفقَة من أهل الإسلام في كَنف الله، ووقايته فوقهم، وهم بعيدون منَ الأذى والخوف، فأقيموا بينَ ظهرانيهَم. وأصل اليد: يَدَيٌ فَحُذفَتْ لامها [4].

---

(١) سورة المائدة، الآية ٦٤.

(٢) سورة طه، الآية ٥.

(٣) حاشية الشريف على المطول ١٧٤.

(٤) النهاية يد ٥/٢٩٣. والحديث الأول والحديث الثاني في المعجم الكبير ١/ ١٨٦ (٤٨٩).

يَدُ مُوسَى: يُشَبَّه بها مايوصف بحُسْن البَياض، وشُعاع النُّور لقوله تعالى – في قصة موسى – (اسْلُك يَدَكَ في جَيْبِكَ تَخْرجْ بَيْضاءَ من غير سُوء)[1] قال بعضهم في الغَزَل:

لك صُدْغٌ كأنّه قَلْبُ فِرْعو ... ن ووَجْهٌ كأنه يَدُ موسى

وفَمٌ قد أتَى ببُرْهانِ عيسَى ... فهو بالطِّيب منه يُحْيي النُّفُوسا[2]

يَدُ النَّسِيم: تُسْتعار كثيرًا، قال في وصف ماء: ماءٌ إذا مَسَّتْه يَدُ النَّسيم. حكى سَلاسِل الفِضَّة، ماءٌ إذا صافَحَتْه رَاحةُ الرِّيح لبس درْع المَسيح.

يَدَا بَزّاز: يقال: وَضَع ثَوْبه في يَدَيْ بَزّاز. يُراد أنّه وَضَعه في مَكان يَعْرِف فيه مقْداره. قال المُتَنَبِّي:

مَلِكٌ مُنْشِدُ القَرِيضِ لَدَيْه ... يَضَعُ الثَّوْبَ في يَدَيْ بَزَّازِ[3]

يَد السَّاعَة: يقال: (لَقيته بَيْنَ يَدَيْ السَّاعة)؛ أي: قُدَّامها[4].

يَدا عَدْل: هو عَدْل بن جَزْء بن سَعْد العَشِيرة كان على شُرْطة تُبَّع. وكان تُبَّع إذا أراد قَتْل رَجُل دَفَعَه إليه، فجرى المثَلُ به في ذلك الوَقْت، فصار النّاسُ يقولون للشَّيْء يُئِس منه: (هو على يَديْ عَدْل)[5].

---

(١) سورة القصص، الآية ٣٢.

(٢) النص والبيتان في ثمار القلوب ٥٢، والبيتان للثعالبي. ديوانه ٧٧ .

(٣) ديوانه ٢/١٨٣.

(٤) لم أعثر عليه .

(٥) ثمار القلوب ١٣٧. وينظر المثل في مجمع الأمثال ٢/٨.

يَرَقان الشَّمس: ويتمثَّل به في اصْفرارها عند الغُروب. وفي وصف طَبِيب: لو عَالج الشَّمْس لأذْهَب يَرَقانها[1].

يَسار الكَواعِب: يُضْرب مثلاً لكل جَانٍ على نفسه ومتعَرِّض لما يَجِلُّ عن قَدْره. ويَسار الكواعب: عبدٌ تعرَّضَ لبنت مولاه، وراوَدَها عن نفسها، فنَهَتْه، فعاودها، فامتَنَعَتْ عليه، فعاد لعادته. فقالت: إنْ كان ولابُدَّ فإنِّي مُبَخِّرتُك ببَخور، فإنْ صَبَرْت على حَرارته صِرْت إلى ماتريد. فعمدتْ إلى مِجْمرة فأدْخلتها تَحْته، واشتملت على سكِّين حَديد فجبَّتْ به مَذاكيره، فقال: صَبْرًا على مَجامِر الكرام، ثم لم يلبث أنْ مات. وفيه يقول الفَرَزْدَق:

فهلْ أنْت إنْ ماتَتْ أتانُك راكبٌ إلى آل بِسْطامِ بن قَيْسٍ لخاطبِ
لأخْشَى إنْ خطَبْتَ إليهم عليك الذي لاقى يَسارُ الكَواعبِ[2]

يَسَار لُقْمان: هو العَادِي يُضْرب به المَثَل فيقال: (أَيْسر من لُقْمان) وكان أَيْسَر الناس، وكان له أيسار ثمانية يَضْربون بالقدَاح معه، وهم بَيْض وحُمَمَة وطُفَيْل وزُفَافَة ومالك وفَرْعة وتُمَيْل وعَمَّار فضَرَب العَرَبُ بهؤلاء الأيْسار المَثَل. كما ضَرَبُوه بلُقْمان فيقولون للأيْسار إذا شَرَّفوهم: هم كأيْسار لُقْمان. وقال طَرَفَة:

وهُمُ أيْسارُ لُقْمانَ إذا أَغْلَتْ الشَّتْوَةُ أَبْدَاءَ الجُزُرْ

---

(١) لم أعثر على المثل. واليَرَقان: دُود يكون في الزرع، أو هو داء يصيب الناس تتغير ألوان جلودهم إلى صفرة أو سواد. ينظر القاموس واللسان :أرق ويرق.

(٢) الخبر والبيتان في ثمار القلوب ١٠٨، وهما في ديوان الشاعر ٣٤٩. وينظر الخبر في المثل (يسار الكواعب) في أمثال أبي عبيد ٣٣١، ومجمع الأمثال ٢/ ٤١٢.

قـال: وواحـد الأيســار يَسَـر، وواحـد الأَبْـداء بَدَاء،وهو العـضـو[1]. / (٣٤٠)

يَقْظَة الذِّئْب: يُضْرَب بها المَثَل[2].

يَقْظَة العَقْل: هو الكلام، ونَوْمـه السُّكُوت. رُوي هذا عن الشـافـعي، وقال مُتَمِّمًا له: فانظر كَيْف مرَاعاته في يَقْظته ونَوْمه.

يَعاسـيب النَحْل: يُتَمثَّل بـها في الاجْـتماع. ومنه حـديث الدَّجَـال: «فـتَتْبَعُـهُ كنُوزها كـيَعـاسيب النّحل»؛ أي: تَظْهَر له، وتَجْـتَمع عنده، كمـا تَجْتمع النَّحْلُ على يَعاسِيبه[3].

يَعْسوب الدِّين: هو أبو بكر الصديق – رضـي الله عنه – في حديث علي – كـرم الله وجـهـه– يصف أبا بكـر : كنْتَ للدِّين يَعْـسُـوبًا أولاً حـين نَفَر الناس عنه. اليَـعْسُوب: السَّـيِّد الرئيس والمقـدم. وأصله فَحْل النَّحل. ومنه حديثه الآخر: أنّه ذكر فتْنة فـقال: إذا كان ذلك ضَرَب يَعْسوب الدِّين بذَنبِـه؛ أي: فـارقَ أهل الفـتْنَة، وضَـرَب فـي الأرض ذَاهبًـا فـي أهل دينه وأتبـاعـه الذّيـن يَتْبعـونه على رأيه، وهـم الأذنـاب. وقـال الزَّمَـخْشـري « الضرب بالذَّنَب مثلٌ للإقـامة والثَّبات؛ يعني أنه يثْبُت هو ومن يَتْبعه على الدين[4].

---

(١) النص والبـيت في مـجـمع الأمـثـال ٢/٤٢٧، والـدرة ٢/٤٣٧، والبـيـت في ديوان طرفة ٨٥.

(٢) ينظر المثل (أيقظ من ذئب) في الدرة ١/٤٣٧، ومجمع الأمثال ٢/٤٢٧.

(٣) النهاية: عسب ٣/٢٣٥. والحديث في مسلم، كتاب الفتن ٤/٢٢٥٠(٢٩٣٧).

(٤) النهاية: عسب ٣/٢٣٤. وينظر قول الزمخشري في الفائق: عسب ٢/٤٣١.

يَعْسوب قُرَيْش: هو عبد الرحمن بن عَتّاب، قُتل يوم الجمل، فمر به عَليّ – كرم الله وجهه – فقال: لَهْفي عليك يَعْسوبَ قُرَيْش جَدَعْتُ أَنْفي، وشَفَيْتُ نفسي[1]. وكان عبد الرحمن ذلك اليوم يقاتل، ويقول:

أنا ابن عَتّابٍ بسَيْف مِنْجَلي والموتُ دون الجَمَل المُجَلَّل[2]

وقُطعَتْ يَدُه يومئذ وفيها خاتَمه، فاخْتطفها نَسْر، فطرحها باليمامة، فعُرفَت بخَاتَمه، فصُلّيَ عليه، واتفقوا على أنّ يده احتملها طائرٌ في وقعة الجَمل، فألقاهابالحجَاز، فصلَّوا عليها. ودفنوها. وقال ابن قُتَيْبة: حملتها عُقَاب فألقتها في ذلك اليوم باليمامة. وقال أبو مُوسى وغيره: ألقاها بالمدينة. وقال في« المُهَذَّب»: ألقاها بمكة [3].

يَعْسوب المؤمنين: هو عَليّ بن أبي طالب – رضي الله تعالى عنه – في « كامل ابن عدي» أنّ النبي ﷺ قال لعلي: «أنْت يَعْسوب المؤمنين، والمال يَعْسوب الكُفّار، وفي رواية «يَعْسوب الظَّلَمة». وفي رواية «يَعْسوب المنَافقين»؛[4] أي: يَلُوذ بك المؤمنون، وتلوذ الكفار والظَّلَمة والمنافقون بالمال، كما تلوذ النَّحْل بيعسوبها، ومن هنا قيل لعلي: أمير النَّحْل. واليَعْسوب: مَلك النَّحْل، وأميرها الذي لايتمّ لها رَوَاح ولا إِياب

(١) النهاية: عسب ٢٣٥/٣. وعبد الرحمن من بني أمية (ت٣٦هـ)، وهو ممن ناصر عائشة في معركة الجمل، وقتل فيها. ينظر أسد الغابة ٣٦٨/٣(٣٣٤٧)، والإصابة ٧٣/٥(٦٢٢٠)..

(٢) الرجز في المنمق ٤١٢.

(٣) النص في تهذيب الأسماء للنووي ٢٩٧/١. وينظرالمعارف٢٨٣. وقول أبي موسى الأصبهاني في أسد الغابة ٣٦٨/٣ (٣٣٤٧)، وينظر المهذب للشيرازي ١/ ١٤١.

(٤) كامل ابن عدي ٣٤٥/١.

ولا عَمَل ولا مَرْعى إلاّ به، فهي مُؤْتَمرة بأَمْره، سامعة له مطيعة، وله عليها تكليفٌ وأمر ونَهْي يديرها كما يُدير المَلك أَمْر رَعيَّته، حتّى إنّها إذا أَوَتْ إلى بيوتها وقف على باب البيت، فلا يَدَع أَحَدًا ولاواحدة تزاحم أخرى، ولا تَتَقدَّم عليها في العُبور. وأعجب من ذلك أنّ أميرين منهما لايجتمعان في بَيْت، ولا يتأمَّران على جَمْع واحد. بل إذا اجتمع منها جُنْدان أو أميران قتلوا أَحَد الأميرين وقَطَّعوه، واتَّفَقوا على الأمير الواحد من غير معاداة منهم، ولا أذى من بعضهم لبعض[١].

يُمْن النَّقيبة: يقال: هو مَيْمون النَّقيبة؛ أي: الطَّلْعة. وأصل النَّقيبة الصُّورة واللَّون. يقال: هو حَسَن النَّقيبة والنِّقاب؛ أي: الصُّورة. وقيل: المراد به هو مَيْمون المفَاجأة واللِّقاء، من قولهم: (لَقيتُ فلانًا نقَابًا)؛ أي: مُفَاجأة من غير طَلَب. وقيل النَّقيبة: المُخْتَبر. يقال قد نَقَبْت ونَقَّبْت. ومنه قوله – تعالى –: (فنَقَّبوا في البلاد)[٢]؛ أي: بحثوا عن ذلك[٣].

يَمين الصَّبْر: هي التي يُمْسك الحاكم عليها شَخْصًا حتى يَحْلف أو التي يُلْزَم، ويُجْبر عليها حَالفُها، وصَبْر الرَّجل لَزْمه، والمَصْبور اليَمين. وفي الحديث « مَنْ حَلَف على يمين صَبْر»؛ أي: أُلْزِم بها، وحُبِس عليها، وكانت لازمة لصاحبها من جهة الحكم. وفيه: « مَنْ حَلف على يمين مَصْبورة كاذبًا » قيل لها: مَصْبورة. وإنْ كان صاحبها في الحقيقة هو

---

(١) حياة الحيوان ٢/٤١١.

(٢) سورة ق، الآية ٣٦.

(٣) ينظر المثل (ميمون النقيبة) في الفاخر، والصحاح: تعب (١٨٨)، ولقيت فلانا نِقابًا) في مجمع الأمثال ٢/١٩٨، وأمثال أبي عبيد ٣٧٦.

المَصْبور؛ لأنه إنما صُبِر مِنْ أجلها؛ أي: حُبِس، فوُصِف بالصَّبْر وأُضِيف إليه مَجازًا [(١)].

يَمين اللَّه: في الحديث: «الحَجَر الأسْود يَمين اللَّه في الأرض» هذاكلام تمثيل وتَخْييل. وأصْله أنّ الملك إذا صافَح رَجُلاً قَبَّل الرّجل يده، فكأنّ الحجر الأسود لله بمنزلة اليَمين حيث يُلتزم ويُلْثَم.[(٢)]

يَنْبوع الأحْزان: قال بعض الفَلاسفة: القُنْيَة يَنْبوع الأحزان[(٣)].

وقال عُبَيْد الله بن عبد الله بن طَاهِر:

ألم تَرَ أنّ الدَّهْر يَهْدِم مابَنَى ... ويأْخُذُ ماأَعْطَى ويُفْسِد ماأَسْدَى

فمَنْ سرَّه ألاَّ يَرى مايسُوؤُهُ ... فلا يَتَّخِذْ شيئاً يخافُ له فقْدا[(٤)]

يَوْم الأبْواء: هو مِن مشاهير أيام الإسْلام [(٥)]

---

(١) النهاية صبر ٣/٨. والحديث «من حلف على يمين صبر» في مسلم، كتاب الإيمان ١/١٠٤ (١٧٦) والحديث الثاني في أبي داود، كتاب الأيمان والنذور ٣/٢٢٠ (٣٢٤٢)، وتمامه: «فليتبوأ مقعده من النار»

(٢) النهاية: يمن ٥/٣٠٠. والحديث في تاريخ بغداد ٦/٣٢، وهو في الأحاديث الضعيفة ٢٢٣.

(٣) ثمار القلوب ٦٩٣. والقول لسقراط، كما في زهر الآداب ٢/٩٩١. والقنية بضم القاف وكسرها: ما اكتسب من المال.

(٤) البيتان للشاعر في ثمار القلوب ٦٩٣ .

(٥) وهذا اليوم إحدى غزواته - ﷺ (١هـ) لاعتراض عير قريش، ولم يحدث قتال. والأبواء: قرية نحو ٢٣ ميلاً جنوب المدينة. ينظر الواقدي ١/١١، وتاريخ الطبري ٢/٤٠٣، ومجمع الأمثال ٢/٤٤٥.

يوم أجْنادَيْن: - بفتح الدال- هو يوم معروف كان بالشَّام أيام عمر - رضي الله تعالى عنه ـ وكانت به وقعةٌ عظيمة بين المسلمين والروم(١).

يوم أحد: من أعظم أيَّام الإسلام ومشَاهيرها(٢).

يوم الأحْزاب: الأحزاب : الأمم الماضية يعني وقائعهم وجَمْع الأحزاب مع التفسير بقوله تعالى -: (مِثْلَ دَأْبِ قَوْمِ نُوحٍ وعادٍ وثمود) أَغْنَى عَن جمع اليَوْم(٣)

يَوْم إرَاب: - بكسر الهمزة - كان لتَغْلب على يَرْبوع. قالوا: إراب: ماء لبَلْعَنْبر. وقالوا: مَوْضع(٤).

يَوْم أرْمَاث: للعَرب على الفَرْس(٥).

---

(١) مجمع الأمثال ٤٤٥/٢، وهو في (١٣هـ) وأجنادين في فلسطِين قرب الرملة. ينظر تاريخ الطبري ٤١٨/٣، ومعجم ماستعجم ١١٤/١.

(٢) مجمع الأمثال ٤٤٥/٢. وهو إحدى غزوات الرسول ﷺ (٣هـ). ينظر الواقدي ١٩٩/١، وتاريخ الطبري ٤٩٩/٢.

(٣) تفسير البيضاوي ٣٣٩/٢ وهما الآيتان ٣٠و٣١ في سورة غافر(وقال الذي آمن ياقوم إنّي أخاف عليكم مثل يوم الأحزاب، مثل دأب قوم نوح وعاد...) الآية وغزوة الأحزاب هي غزوة الخندق التي سيأتيَ الحديث عنها في يوم الخندق.

(٤) مجمع الأمثال ٤٣٤/٢. وينظر العقد الفريد ٢٦٨/٣، ومعجم ما استعجم ١/ ١٣٣ وقد رجح حمد الجاسر محقق «بلاد العرب» للأصفهاني كونها «جراب» الواقعة شمال مدينة الزلفي نحو ٦٠كم حيث سهلت همزة «إراب» إلى الياء، ثم قلبت جيماً.

(٥) وهو أول أيام معركة القادسية (١٤هـ). ينظر تاريخ الطبري ٥٢٩/٣، ومجمع الأمثال ٤٤٥/٢، ومعجم البلدان ١٨٤/١.

يوم الآزِفَة: هو يوم القيامة سُمِّيت بها لأُزُوفها: أي قُرْبها أو الخُطَّة الآزِفة. وهي مُشارَفَتُهم النَّار والموت[1].

يوم أعْشَاش: – بفتح الهمزة والعين المهملة والشين المعجمة – كان بين بني شَيْبان وبني مالك[2].

يوم أغْوَاث: كان للعَرب على الفرس[3].

يوم الألِيل: – بفتح الهمزة – يوم وقعة كانت بصَلْعاء النَّعام[4].

يوم الأمِيل: – على وزن الأمير– يوم يقال له: يوم الحَسَن، ويوم فَلَك الأميل أيضًا. وهو اليوم الذي قُتِل فيه بِسْطام بن قَيْس [5].

يوم أُوارَة: اسم ماء كانت به وقعةٌ بين عَمْرو بن هِنْد وبني تَميم. وهَمْزة أُوارة مضمومة[6].

---

(١) تفسير البيضاوي ٢/٣٣٧ قوله تعالى (وأنذرهم يوم الآزفة) في سورة غافر الآية ١٨.

(٢) مجمع الأمثال ٢/٤٣٤. وهو موضع في ديار تميم. ينظر معجم البلدان ١/ ٢٦٢.

(٣) مجمع الأمثال ٢/٤٤٥. وهو أحد أيام معركة القادسية (١٤هـ). ينظر تاريخ الطبري ٣/١٤١

(٤) مجمع الأمثال ٢/٤٤٢. وصلعاء النعام قرب النُّقرة، مدينة معروفة الآن على طريق المدينة القصيم. ينظر معجم البلدان ٣/٤٧٩.

(٥) مجمع الأمثال ٢/٤٤٢. والأميل، حَبْل من رمل قريب من ناظرة. ينظر معجم ماستعجم ١/١٩٦.

(٦) مجمع الأمثال ٢/٤٣٨. وهو يوم أوارة الثاني، قريب من البحرين. ينظر كامل ابن الأثير ١/٣٥٧، ومعجم البلدان ١/٣٢٥.

يوم الأُواق: – كغُراب – معروف، وهو يوم مؤتة[1].

يوم أوْطَاس: من أيام الإسْلام[2].

يوم البَحْرَيْن: لعَمْرو بن عُبَيْد الله بن مَعْمر، على أبي فُدَيْك. الخارجِيّ[3].

يوم البَخْراء: ليَزيد بن الوَلِيد على الوَلِيد بن يزيد قتله فيه[4].

يوم بَدْر: قال الشَّعْبِيّ: بدر بِئر كانت لرجل يُدْعى بدرًا وهو يُذَكّر ويُؤّنَث، فمَنْ ذَكَّر جعله اسم ماء أو اسم ذلك الرجل. ومن أَنَّث جعله بئرًا أو اسم البُقْعة[5].

---

(١) القاموس :أوق. وينظر معجم البلدان ٣٢٥/١

(٢) مجمع الأمثال ٤٤٤/٢. وهو غزوة حنين إحدى غزواته ﷺ (٨هـ) . وأوطاس واد في ديار هوازن شمال شرق مكة. ينظر الواقدي ٨٨٥/٣، ومعجم البلدان ٣٣٤/١.

(٣) مجمع الأمثال ٤٤٦/٢، وتاريخ الطبري ١٩٣/٦. وعمرو: أحد أجواد قريش (ت٨٢هـ). ينظر المحبّر ١٥١، وتاريخ ابن كثير ٤٩/٩. وأبو فديك عبد الله بن ثور البكري(ت٧٣هـ) من مشاهد أمراء الخوارج على بني أمية. ينظر المعارف ٤١٩.

(٤) وذلك في (١٢٦هـ) والبخراء ماءة منتنة في طرف الحجاز مما يلي الشام. ينظر تاريخ الطبري ٢٣١/٧، ومعجم البلدان ٤٢٤/١.

(٥) مجمع الأمثال ١٤٤/٢. ويرى أبو بكر بن الأنباري أنه مذكر، وقد ورد في القرآن مذكرًا قال تعالى: (ولقد نصركم الله ببدرٍ) حيث صرفه. ينظر المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٤٧٠، ويوم بدر يعرف بغزوة بدر(٢هـ) إحدى غزوات الرسول ﷺ، وبدر جنوب المدينة نحو ٥٥ كم منسوبة إلى بدر بن يخلد من كنانة. ينظر الواقدي ١٩/١، وتاريخ الطبري ٤٤١/١، ومعجم البلدان ٢٢٥/١.

يوم بُرْزَة: من أَيّام العَرَب[1]

يوم بُزَاخَة: هي موضع كانت به وقعةٌ لأبي بكر الصِّديق – رضي الله تعالى عنه – على أسَد وغَطَفان[2].

يوم البَسُوس: تقدم ذكره في شُؤم البسوس / [3] (٣٤١)

يوم بُسْيَان: كانت به وَقْعَةٌ لبني فَزَارة على بني جُشَم بن بكر. وفيه يقول الشاعر:

وكَمْ غادَرتْ خَيْلي بِبُسْيَانَ منكم   أراملَ عُفْرًا أو أَسِيرًا مُكَفَّرا

وبُسْيَان – كعُثْمان – مَوْضِع [4].

يوم البِشْر: لقَيْس على تَغْلِب. والبِشْر: جَبَل، ويقال له يوم الجَحّاف. قال الأَخْطَل:

لقد أَوْقَع الجَحّاف بالبِشْرِ وَقْعةً   إلى اللّه منها المُشْتَكى والمُعَوّلُ[5]

---

(١) وهو لكنانة على سليم ، وبُرْزة جنوب المدينة نحو ٥١ ميلاً. ينظر العقد الفريد ٣٢/٦، ومعجم البلدان ٤٥٥/١.

(٢) مجمع الأمثال ٤٤٥/٢. وهو في (١١هـ) ضد المرتدين. وبزاخة جنوب غرب حائل ماء لطيء. ينظر تاريخ الطبري ٢٥٣/٣، ومعجم البلدان ٤٨٤/١.

(٣) وينظر ص٢١٠٩.

(٤) النص والبيت في مجمع الأمثال ٤٣٦/٢: وبُسَيَان نحو ١١ ميلاً من الشُّبَيْكة. ينظر معجم البلدان ٥٠٢/١.

(٥) النص والبيت في مجمع الأمثال ٤٣٥/٢. والبيت في ديوان الشاعر ٣٢/١. والبشر: موضع قرب الرَّقَّة بالشام، وكانت هذه الوقعة في (٧٠هـ) ينظر كامل ابن الاثير ٤٨/٣، ومعجم ماستعجم ٢٥٢/١.

يوم بَطْن: في أيام المُعْتصم، من الأيام العظيمة المشهورة [1]

يوم بُعَاث: - بالعين غير المعجمة - يوم من أيام الأوْسِ والخَزْرَج في الجاهلية [2].

يوم بَلْدَح: من أيام العرب المشهورة. وبَلْدَح: اسم ماء بنَجْد [3]

يوم بَلْقاء: معروف. وفيه يقول جَرير:

أخَيْلُك أم خَيْلي ببَلْقَاءَ أحرَزَتْ ... دَعائِمَ عَرْشِ الحَيِّ أنْ يَتَضَعْضَعا

وبَلْقاء أرْض من الحَزْن [4]

يوم بَلَنْجر: بين سُلَيمان بن رَبيعة والخَزَر [5]

---

(١) الصواب أنه في عهد الواثق سنة ٢٣٢هـ، وفيه انتصر جيشه بقيادة بَغَا على بني نميْر. وبطن: هو بطن السر: وادٍ بين هجر ونجد. ينظر تاريخ الطبري ٩/ ١٤٦-١٤٧، ومعجم البلدان ١/ ٥٣٢.

(٢) مجمع الأمثال ١/ ٤٤١، وكان الظفر فيه للأوس، وهو آخر الحروب المشهورة بين الأوس والخزرج. وبُعَاث من نواحي المدينة، في الشمال الشّرقي منها. ينظر كامل ابن الاثير ١/ ٤٤٣، ومعجم البلدان ١/ ٥٣٥.

(٣) وهو لأشْجَع على فَزَارة. وبَلْدح موضع لبني فَزَارة. ينظر مجمع الأمثال ١/ ١٥٢ و١/ ٤٤٣، ومعجم ماستعجم ١/ ٢٧٣، ومعجم البلدان ١/ ٥٦٩.

(٤) النص والبيت في مجمع الأمثال ٢/ ٤٣٧، والبيت في ديوان الشاعر ٢/ ٩٠٨. وبلقاء لبني أبي بكر. ينظر معجم البلدان ١/ ٥٨٠.

(٥) مجمع الأمثال ٢/ ٤٤٧؛ وذلك في (١٢هـ). وسليمان بن ربيعة الباهلي (ت٣٠هـ)، صحابي قائد قاض استشهد في غزوة أرمينية. ينظر الاستيعاب ٢/ ٦٣٢ (١٠١١)، وأسد الغابة ٢/ ٢٦٢(٢١٤٦). وبلنجر: مدينة خزرية خلف الترك. ينظر تاريخ الطبري ٤/ ١٥٨، وفتوح البلدان ١٤٠، ومعجم البلدان ١/ ٥٨٤.

يوم البَلِيخ: يوم معروف [١].

يوم بَنات قَيْن: اسم مكان، كانت به وقعةٌ في زمن عبد الملك بن مروان. قال عُوَيْفُ القَوافي:

صَبَحْناهُمْ غَداةَ بنات قَيْنٍ ... مُلَمْلَمَةً لها لَجَبٌ طَحُونا [٢]

يوم بني قُرَيْظة: من أيَّام الإسْلام [٣]

يَوْم بني المُصْطَلِق: ويقال له أيضاً. يوم المُرَيْسِيع من أيام الإسلام المعروفة [٤].

يوم بني النَّضِير: من أيام الإسلام [٥].

يوم البَيْداء: هذا من أَقْدم أيام العرب. وهو بين حِمْيَر وكَلْب، ولهم

---

(١) وهو في ٧٠هـ لقيس على تغلب. والبليخ: نهر بين حرّان والرّقة. ينظر كامل ابن الاثير ٣/٤٥، ومجمع الأمثال ٢/٤٤٦، ومعجم البلدان ١/٥٨٤ .

(٢) النص والبيت في مجمع الأمثال ٢/٤٤٢، لفَزَارة على كَلْب في زمن عبد الملك ابن مروان. وبنات قين موضع شامي في بادية كلب بالسَّماوَة تنسب إلى القَيْن بن جَسْر القضاعي. ينظر معجم مااستعجم ١/٢٧٩، ومعجم البلدان ١/٥٨٧، وقد ورد البيت في هذين المصدرين .

(٣) مجمع الأمثال ٢/٤٤٤، وهو في (٥هـ). وكانوا شرق الحرم المدني. ينظر الواقدي ٢/٤٩٦، وتاريخ الطبري ٢/٥٨١.

(٤) مجمع الأمثال ٢/٤٤٤. والمريسيع: ماء جنوب المدينة لخُزَاعة، وكان في (٥هـ). ينظر الواقدي ١/٤٠٤، وسيرة ابن هشام ٣/٣٠٢، ومعجم البلدان ٥/ ١٣٩.

(٥) وذلك في (٤هـ)، وكانوا قرب قباء. ينظر الواقدي ١/٣٦٣، وسيرة ابن هشام ٣/١٩٩.

فيها أشعار كثيرة[1].

يوم بِئْر مَعْوَنة: من مَشاهِير أَيَّام الإسْلام[2].

يوم البين: يضرب مثلاً فيما تزيد نكايته.

يوم تَبُوك: معروف، وإنما سُمِّيَت تَبوك؛ لأنّ النَّبيّ ﷺ رأى قومًا من أصحابه يُبُوكون حِسْيَ تَبُوك؛ أي: يُدْخلون فيها القَدْح، ويحرّكونه ليَخْرج الماء، فقال: «مازلتم تَبُوكونها بَوْكا» فسُمِّيَتْ تلك الغَزْوة غَزْوة تَبوك. وهيَ تَفْعُل من البَوْك. يقال: هي آخر غزاة غزاها رسول الله ﷺ[3].

يوم التَحَالُق: ويقال يوم تَحْلاق اللِّمَم، يوم لتَغْلب على بكر بن وائل؛ لأنّ الحَلْق كان شعارهم؛ أي: حَلْق الرُّؤوس: أعْني أحد الفريقين، ليكون عَلامة لهم. وقولهم لاتَفْعَل ذلك، أُمُّك حالِق؛ أي: أثكلها اللّه

---

(١) مجمع الأمثال ٤٣٨/٢. والبيداء؛ أرض ملساء أدنى إلى مكة من ذي الحليفة ومما ورد فيها قول أعرابية:
« مُقيمين بالبيداء لايَبْرحانها ولا يَسْألان الركب أين تُريدُ»
ينظر معجم مااستعجم ٢٩٠/١، ومعجم البلدان ٦٢٠/١.

(٢) مجمع الأمثال ٤٤٤/٢، وهو في (٤هـ)، إحدى سرايا الرسول ضد بني عامر، الذين غدروا بالصحابة، الذين قدموا إليهم لتعليمهم الإسلام. ينظر الواقدي ٣٤٦/١، وتاريخ الطبري ٤٤٥/٢.

(٣) مجمع الأمثال ٤٤٤/٢، والحديث في غريب ابن الجوزي بوك٩١/١، والنهاية باك ١٦٢/١. والقِدْح هنا: السهم. والحِسْيَ: العين. وغزوة تبوك في (٩هـ)، ولم يلق رسول الله ﷺ حربًا، وصالح أهلها. ينظر الواقدي ٩/٣، وسيرة ابن هشام ١٥٩/٤، وتاريخ الطبري ١٠٠/٣ .

حتى تَحْلق شَعْرها[1].

يوم تَرْج: مَأْسَدة كانت بالقُرْب منها وَقْعَة [2].

يوم التَرْوِيَة: هو اليوم الثامن من ذي الحجة، وسُمِّي بذلك؛ لأنّهم كانوا يَرْتوون من الماء لما بعده؛ لأنّ منَى لاماء بها، وكانوا يَحْملون الماء معهم، ويتوجَّهون به إليها، أو لأنّ إبْراهيم - عليه السلام - كان يَتَروّىَ ويتفكَّر في رُؤْياه فيه، وفي التاسع عَرَّف، وفي العاشر اسْتَعْمل[3].

يوم تُسْتَر: من أيام الإسلام، كان لأبي موسى الأشْعري [4].

يوم تِعْشار: - بكسر التاء - من أيام العَرَب[5].

يوم التَّغَابُن: يوم القيَامة، سُمِّي به؛، لأنّه يَغْبِن النَّاسُ فيه بَعْضهم بَعْضاً، لنزول السُّعَداء مَنَازِل الأشْقياء لو كانوا سُعَداء، وبالعكس

---

(١) مجمع الأمثال ٢/٤٣٩. وبنو بكر هم الذين حلقوا رؤوسهم. ويقال لهذا اليوم يوم قِضَة. ينظر كامل ابن الأثر ١/٣٤٥، والعقد الفريد ٦/٦٦.

(٢) مجمع الأمثال ٢/٤٤٢. وفي معجم البلدان ٢/٢٥، « يوم مشهور من أيام العرب، أُسِر فيه لَقِيط بن زُرارة » وهو أحد رؤساء تميم، وهو العامد على تميم. وتَرْج: موضع قريب من بيشة. ينظر أيضًا معجم ماستعجم ١/٣٠٩ .

(٣) النهاية :روى ٢/٢٨٠ .وينظر الصحاح واللسان: روى.

(٤) مجمع الأمثال ٢/٤٤٥، وذلك في ١٦هـ أو ١٧ أو ١٩ هـ، وهي مدينة بخُوزسْتان (الأهواز) ينظر فتوح البلدان ٤٦٧، وتاريخ الطبري ٤/٨٣ ،ومعجم البلدان ٢/٣٤. وفيه ذكر ياقوت أن تُسْتَر معرب شُوشْتَر.

(٥) مجمع الأمثال ٢/٤٤٣. وتعشار :موضع في بلاد بني تميم، وقيل: جبل أو ماء لبني ضَبّة بنجد. ينظر معجم ماستعجم ١/٣١٤، ومعجم البلدان ٢/٤٠.

مُسْتعار من تَغَابُن التُّجار. قال البَيْضَاوي – عند تفسيره – :واللام فيه للدلالة على أن التغابن الحقيقي هو التَّغابن في أمور الآخرة لعِظَمِها ودَوامِها[١].

يوم تَلّ مَجْرَى: بين قَيْس وتَغْلِب[٢].

يوم التَّلاقِ:هو يوم القيامة. فإنّ فيه تَتَلاقى الأرواح والأجْساد، وأهل السَّماء والأَرْض، والمَعْبودون والعُبَّاد، والأعمال والعُمّال[٣].

يوم التَّنْأة: – على وزن النَّفْرة – يوم أَغَارت فيه بنو عَامر على بني خالد بن جَعْفر فانْهزم بنو عامر بعد مَقْتلة عظيمة [٤].

يوم التَّنَاد: يوم التَّفَرّق والتَّنافر. وهو يوم القيامة ينادي فيه بعضهم بعضًا للاسْتغاثة، أو يَتَصايحون بالوَيْل والثُّبور، أو يتنادي أصْحاب الجَنّة أَصْحابَ النَّار[٥].

---

(١) ينظر سورة التغابن الآية ٩(يوم يجمعكم ليوم الجمع ذلك يَوْمُ التغابن ..) في تفسير البيضاوي ٢/٤٩٩.

(٢) مجمع الأمثال ٢/٤٤٧. وفي معجم البلدان ٢/٥٠ بالحاء المهملة، وقال: وهو تلّ بحري. ولعل المحبّي صحف الحاء تبعًا لما ورد في مجمع الأمثال.

(٣) تنظر الآية ١٥ (... لينذر يوم التّلاق) من سورة غافر في تفسير البيضاوي ٢/٣٣٧.

(٤) لم أعثر عليه.

(٥) تنظر الآية ٣٢ (ياقوم إني أخَاف عليكم يوم التَّناد) من سورة غافر في تفسير البيضاوي ٢/٣٤٠

يَوْم ثَبْرَةَ: هي مَوْضع كانت لهم فيه وقْعَةٌ. والثَّبرة: الأرض السَّهلة[1].

يَوْم الثنْيَةَ: يَوْمٌ قُتلَ فيه مَفْروقُ بن عُمَرو سَيِّدُ بَني شَيْبان، قتله قَعْنَب بن عصْمة، وفيه يقول شاعرهم:

وَقاظَ أسيرًا هانئٌ وكأنَّما مَفَارِقُ مَفْرُوقٍ تَغَشَّيْنَ عَنْدما[2]

يوم ثَيْتَل: من أيام العرب [3]

يوم جُبَانَة السُّبَيْع: للمُخْتار على أهل الكُوفة [4].

يوم جَبَلَة: – محركة – هي هَضَبَةٌ حَمْراء بين الشُّرَيْف والشَّرَف، وهما ماءان، فالشُّرَيْف لبني نُمَيْر، والشَّرَف لبني كلاب. ويقال لهذا الموضع أيْضاً. شعْب جَبَلَة. وكان اليوم بين عَبْس وذُبْيَان ابني بَغيض. وفيه يقول بعض رُجَّازهم:

لَمْ أرَ يومًا مِثْلَ يَوْم جَبَلَهْ
يوم أتَتْنا أسَدُ وحَنْظَلهْ
وغطفانُ والملوكُ أزْفَلَهْ

---

(١) مجمع الأمثال ٣/٤٤١، وهو لبكر على تميم. وَثَبْرة ماء في وسط واد في ديار ضَبَّة. ينظر معجم البلدان ٢/٨٥.

(٢) النص والبيت في مجمع الأمثال ١/٤٤١.

(٣) مجمع الأمثال ٢/٤٤٤، وهو لتميم على بكر. وثيتل: ماء قرب النِّبَاج. ينظر كامل ابن الأثير ١/٤٢٥، ومعجم البلدان ٢/١٠٣.

(٤) مجمع الأمثال ٢/٤٤٦. وذلك في (٦٦هـ) وجبانة السُّبَيْع: من محال الكوفة. ينظر تاريخ الطبري ٦/٣٨-٥٢، ومعجم البلدان ٢/١١٦.

نضْــــرِبُهم بقُــضُــبٍ مــنْتَــخَلَهْ

لمْ تَعْـدُ أنْ افْـرَشَ عنهـا الصـَّقَلَهْ[1]

يوم جَدُود: للحَوْفَزَان بن شَرِيك على بني سَعْد وزَرَقَه قَيْس بن عَاصِم في جَوْفه فأفلَتَتْ، ثم انْتَقَضَتْ عليه الطَّعْنة فمات[2]

.يَوْمُ الجَرَعة: من أيَّام الإسْلام. كان به فتنةٌ في زمن عُثْمان بن عَفّان – رضي الله تعالى عنه – والجَرَعة : موضَع بالكوفة [3].

يوم جُرَيْجان: لقَحْطَبَة على أهل الشَّام، وتمـيم بن نَصْـر بن سَيّار[4].

يوم الجِفَار: – بالكسر – كان بين بكْر وتميم، وهو ماء لبني تَمِيم بنَجْد. قال بِشْر:

ويوْمَ النِّسَار ويَوْمَ الجِفَا ر كانا عَذَابًا وكانا غَرَامَا

---

(١) النص والشعر في مجمع الأمثال ٤٣٢/٢ . والأزفلة :الجماعة. ومنتخلة: مختارة. أفرش: أقلع. والصقلة جمع صاقل. وهم جلاة السيوف. وهذا اليوم من أعظم أيام العرب وأشهرها. ينظر كامل ابن الأثير ٣٨٠/١، والأغاني ١٢٥/١١، ومعجم البلدان ١٢١/٢. وقد ورد الشعر في المصدرين الأخيرين .

(٢) مجمع الأمثال ٤٣٩/٢ . ،ينظر كامل ابن الأثير ٣٩٨/٢

(٣) وذلك في (٣٤هـ) حيث رد أهل الكوفة أميرهم سعيد بن العاص. والجرعة مكان مشرف قرب الكوفة. ينظر تاريخ الطبري ٣٣٥/٤، ومعجم البلدان ١٤٩/٢.

(٤) مجمع الأمثال ٤٤٨/٢؛ وذلك في (١٣٠هـ). وقحطبة بن شبيب الطائي (ت١٣٢هـ)، أحد قواد الدولة العباسية في بداية تأسيسها، وتميم بن نصر من أواخر قواد الدولة المروانية (ت ١٣٠هـ) وكان هو وأبوه نصر من أبرز رجالاتها. ينظر خبر هذا اليوم في تاريخ الطبري ٣٩٠/٧.

وكان النِّسار قَبْله بحَوْل[1].

يوم جَلَوْلاَء: من أيَّام الإسْلام[2].

يوم الجُفْرة: من أيام العرب المشهورة[3].

يوم جَمْع: هو يوم عَرَفة [4].

يوم الجَمْع: يوم القيامة، يُجْمَع فيه الخلائق والأرواح والأشْباح والعُمّال والأعْمال. وقيل: لأجل مافيه من الحِساب والجَزاء، والجَمْع جَمَع الملائكة والثَّقَلين[5].

يَوم الجُمُعة: بضَمَّتين، وكهُمَزة - معروف جَمْعُهُ كصُرَد، وجُمُعات - بالضَّم وبضَمَّتَيْن، وبفتح الميم [6] - يُضْرب بشَرفه المَثَل.

---

(١) النص والبيت في مجمع الأمثال ٢/٤٣٠، والبيت في ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي١٣٥. وهناك عدة مواضع يطلق عليها « الجفار»، ولعل هذا اليوم في موضع نجدي في وسط نجد، حيث تتجاور بكر وتميم. ينظر: كامل ابن الاثير ١/ ٤٠٤، ومعجم البلدان ٢/١٦٨ .

(٢) مجمع الأمثال ٢/٤٤٥، وكان في (١٦هـ)، وهو أحد الأيام الخالدة في التاريخ الإسلامي. وجلولاء: مدينة في خراسان قرب خانِقَين. ينظر تاريخ الطبري ٤/ ٢٤، ومعجم البلدان ٢/١٨١.

(٣) وقعت (٧٠هـ) وفيها انهزم جيش عبد الملك بن مروان أمام أصحاب مصعب ابن الزبير. والجفرة: موضع بالبصرة. ينظر كامل ابن الأثير ٣/٣٨، ومعجم البلدان٢/١٧١.

(٤) القاموس: جمع.

(٥) تفسير البيضاوي ٢/٣٥٩ الآية ٧ (... وتُنْذِرَ يَوْمَ الجَمْع) في سورة الشورى.

(٦) القاموس: جمع.وينظر الصحاح واللسان: جمع.

وفي أمثالهم (سَيِّد الأيام يوم الجُمعة)[١].

يوم الجَمَل: حَكَى الجاحظ في كتاب « البغَال» قال: وقع شَرٌّ بين قوم بالمدينة، فقالت عائشَة: أَسْرِجُوا لي بَغْلي، فقال ابن أبي عَتيق [٢] ياأُمَّ المُؤْمنين لم نَغْسل بعدُ رؤوسنا من يَوْمِ الجَمَل، أَفَتُريدين أَنْ يقالَ يَوْم البَغْل قرِّي في بيتِك، رَحِمَك الله.[٣].

يوم جُؤَاثَى: - بضَمّ الجِيم والثَّاء مُثَلَّثة - وهو حِصْن بالبَحْرين، وكان اليَوْم على الأزد[٤].

يَوْم جُوخَى: من أَيَّام الإسْلام معروف[٥].

يوم جَوّنَطَاعِ: - بكسر العين - هكذا أوْرَده الأزْهَرِيّ فإنّه قال: هو نَطَاعِ على وزن قَطامِ. قال: وهو ماء لبني تميم ؛ وهي رَكيَّة عَذْبة الماء. وكانَتْ الوَقعة بين بني سَعْد وهَوْذَة بن عَليّ[٦].

---

(١) هذا حديث، وليس مثلاً. ينظر المسند ٣/٤٣٠.

(٢) هو عبد الله بن محمد من أحفاد أبي بكر الصديق، أحد التابعين الثقات. وفيه دُعابة. ينظر تهذيب التهذيب ٦/١١.

(٣) النص في ثمار القلوب ٦٤٠، وهو في كتاب البغال ٢٣. وكان يوم الجمل في ٣٦هـ. ينظر تاريخ الطبري ٤/٥٠٦.

(٤) مجمع الأمثال ٢/٤٤٥ وقد ورد أيضا« جُؤاثاء يمد ويَقصر»، كما في معجم البلدان ٢/٤٠٢.

(٥) مجمع الأمثال ٢/٤٤٨ وجُوخَى اسم نهر، عليه كُورة واسعة في سواد بغداد. ينظر معجم البلدان ٢/٢٠٧.

(٦) مجمع الأمثال ٢/٤٣٨. وينظر التهذيب: نطع ٢/١٧٩.

يوم حَـارِث الـجَـوْلات: هو يوم لغَـسَّــان والجَــوْلان: من أرض الشَّام[1].

يوم الحِيرَة: لخالد على بني بُقَيْلَة [2].

يوم الحَشَّاك ويَوْمُ الثَّرْثَار: وهما نَهران. وكانت الوَقْعة فيهما بين قَيْس وتَغْلب / [3]. (٣٤٢)

يوم الحَجِّ الأكْبَر: جاء في الحديث. قـيل: هو يوم النَّحْر، وقيل: يوم عَرَفَة، وإنّما سُمِّي الحَجّ الأكبر؛ لأنّهم يُسَمّون العُمْرة الحجَّ الأَصْغَر[4].

يَوْم حُجْر: يوم قَـتَلَتْ بنو أسَـد حُـجْـر بـن الحـارث الكِنْدي، وكـان ملكهم[5].

يوم الحُدَيْبية: هو يوم معروف[6].

يوم الحَرَّة: ليَـزيد على أهْل المـدينة، أشْـهر مِنْ أنْ يُذْكـر. وهذه الحَرّة بظَاهِر المَدينة تحت وَاقِم[7].

---

(١) مجمع الأمثال ٢/٤٤٣.

(٢) مجمع الأمثال ٢/٤٤٥، وهو في ١٢ هـ. ينظر تاريخ الطبري ٣/٣٦٣.

(٣) مجمع الأمثال ٢/٤٤٦. وينظر معجم البلدان ٢/٣٠١.

(٤) تفسير البيضاوي ١/٣٩٥. الآية ٤٣ من سورة براءة (وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحجِ الأكبرِ). والحديث في البخاري، كتاب الجزية ٢/٩٨١ (٣١٧٧).

(٥) مجمع الأمثال ٢/٤٤٣.

(٦) مجمع الأمثال ٢/٤٤٤. وهو إحدى غزوات الرسول ﷺ (٦هـ) والحديبية غرب مكة بنحو ٢٢ كيلاً. ينظر الواقدي٢/٥٧١، ومعجم البلدان ٢/٢٦٥.

(٧) وكان في (٦٣هـ). وحرة واقم هي حرة المدينة الشرقية. ينظر تاريخ الطبري ٢/٤٨٢، ومعجم البلدان ٢/٢٨٧.

يوم الحُرَيْرة: تصغير حَرّة إلى جَنْب عُكاظ في مَهَبٍّ جنوبها. وفيه يقول خداش:

وقد بَلَوْكُمْ فأَبْلَوْكم بَلاءَهُمُ يَوْمَ الحُرَيْرَة ضَرْبًا غَيْرَ تكذيب[1]

يوم الحساب: يوم القيامة[2]، يذكره الشُّعراء كثيرًا وللباخَرْزي في شَيْخ الدولة. وكان الغالب عليه عِلْم الحساب:

لولا غنَى الجَبّار عن خَلْقه لكان مُسْتَوْفِيَ يَوْم الحِساب[3]

يوم الحُفْرة: من أيام العرب[4].

يوم حَليمة: هو من أَشْهر أَيَّام العرب، ولذلك قيل (مايوم حَليمَة بسرّ)، وهي حَليمة بنت الحارث بن أبي شَمّر، وإنما نُسب اليوم إليها؛ لأَنَّ أباها وَجّه جَيشًا إلى المُنْذر بن ماء السماء فحَضَرَتْ حَليمة المعركة، فحرَّضَتْ عَسْكر أبيها على القتال. وتَزْعم العرب أنّ الغُبار ارتفع في ذلك اليَوْم، حتى غَطَّى عَيْنَ الشَّمْس، فَظَهَرتْ الكواكب، فسار المثل بذلك[5].

---

(١) النص والبيت في مجمع الأمثال ٢/٤٣١، وهو اليوم الخامس من حرب الفجار الثانية. ينظر الأغاني ٢٢/٧٦-٧٧، ومعجم البلدان ٢/٢٨٨، وقد ورد بيت خداش فيهما، .وهو في ديوانه٥٩.

(٢) ينظر الآية ١٦ من سورة ص (.. وقالوا ربَّنا عجِّل لنا قطّنا قبل يوم الحساب) في تفسير الطبري ١٠/٥٥٩.

(٣) لم أعثر على النص، والبيت، ولم يرد البيت في ديوان الشاعر. أما ذكر يوم الحساب فيرد كثيرًا في شعر الزهد. ومن ذلك قول أبي العتاهية (ديوانه ٤٧).
« بأية حُجّة أحتجّ يوم الـــ حساب، إذا دُعيتُ إلى الحسابِ»

(٤) مجمع الأمثال ٢/٤٤٣.

(٥) ينظر كامل ابن الاثير١/٣٤٩، ومجمع الأمثال٢/٢٧٢و٢/٤٤١

يوم حَمَضَى:: كَجَمَزى – من أيَّام العرب [١].

يوم الحِنْو: لبكْر على تَغْلب. وفيه يقول الأعْشَى:

بَعَمْرك يَوْمَ الحِنْو إذ مَا صَبَحْتُهُمْ [٢] ....

يَوْم حُنَيْن: من أَيَّام الإسْلام المَشْهورة [٣].

يَوْم الحِيرة: لتَغْلب على لَخْم وعمرو بن هِنْد [٤].

يوم الحَيْل: من أيَّام العرب معروف [٥].

يَوْم الخَابور: موضع بالشَّام، وهو يوم قُتِل فيه عُمَيْرُ بن الحُبَاب، وفي ذلك يقول نُقَيْع بن سَالم:

ولَوَقْعَةُ الخَابورِ إنْ تَكُ خِلْتَها   خُلِقَتْ فإنَّ سَماعَها لم يُخْلَق [٦]

يوم خَازَر: لأهل العِراق وإبراهيم بن الأشْتر على عُبَيْد الله بن زياد

---

(١) وهو يوم قُرَاقِر. ينظر معجم البلدان ٢/٣٥٠.

(٢) النص والشعر في مجمع الأمثال ٢/٤٣٧، والبيت في ديوان الشاعر ١٨٥ وعجزه:
« كتائبُ موتٍ لم تعُقْها العَواذِلُ» ويوم الحنو اليوم الثالث من حرب البسوس. والحنو قرب ذي قار قرب الكوفة. ينظر كامل ابن الأثير١/٣٨٦، ومعجم البلدان ٤/٣٦٠

(٣) مجمع الأمثال ٢/٤٤٤. ويعنى بذلك غزوة حنين إحدى غزوات الرسول ﷺ (٨هـ)، وحنين واد قبل الطائف. ينظر الواقدي ٣/٨٨٥، ومعجم البلدان ٢/٣٥٨.

(٤) مجمع الأمثال ٢/٤٤٢.

(٥) الحَيْل موضع بين المدينة وخيبر. ينظر معجم البلدان ٢/٣٨١.

(٦) النص والبيت في مجمع الأمثال ٢/٤٣٥. والخابور: نهر كبير بين رأس عين والفرات: ينظر معجم البلدان ٢/٣٨٢.

وأهل الشام. وفيه قُتل ابن زياد؛ أي: في ذلك اليَوْم[١].

يَوْم الخُروج: يوم القيامة. أي: الخروج من القُبور. وقد يقال للعيد. وفي حديث سُوَيْد بن غُفَيْلة[٢] قال: دخلْتُ على علي يوم الخروج فإذا بين يديه فاثُور عليه خُبْز السَّمْراء، وصَحْفَةٌ فيها خَطيفة ومِلْبَنَة .

قال ابن الأثير: يوم الخروج هو يوم العيد. ويقال له: يوم الزِّينة، ويوم المَشْرِق. وخبز السَّمْراء: الخُشْكار لحُمْرته، كما قيل للُّبَاب: الحُوَّاري لبياضه[٣].

يوم خَزَازَى: ويقال خَزَاز. وهو جبل كانت به وقعة بين نِزَار واليَمن. قال:

ونحن غَداةَ أُوقدَ في خَزَازى   هَدَيْتَ كتائبًا مُتَحَبِّرات[٤]

يَوْم حُشَاش: من أشهر أيام العرب[٥].

---

(١) مجمع الأمثال ٢/٤٤٦؛ وذلك سنة ٦٦هـ. وخازر: نهر بين إِرْبِل والموصل. ينظر تاريخ الطبري ٦/٨١، ومعجم البلدان ٢/٣٨٦.

(٢) الجُعَفِي (ت٨٢هـ) شهد القادسية وصفين مع علي. ينظر أسد الغابة ٣/٢٤٠ (٢٣٥٦) والإصابة ٣/١٥٢(٣٦٠٠).

(٣) النهاية: خرج ٢/٢٠. والفاثور: الخِوَان من فضة أو رُخام عند أهل الشام، ولعله مما عُرِّب مبكرًا، غير أنني لم أطلع على من قال بذلك. ينظر: الصحاح واللسان والقاموس فثر. والخطيفة: دقيق يذرّ عليه اللبن ثم يطبخ، فيلعق.

(٤) النص والبيت في مجمع الأمثال ٢/٤٣٣. والبيت مع اختلاف في رواية العجز لعمرو بن كلثوم، وعجزه « رفدنا فوق رفد الرافدينا» ديوانه ٨٢. وخزازى: جبل إزاء حِمَى ضَرِيَّة . ينظر كامل ابن الاثير ١/٣٣٤، ومعجم البلدان ٢/٤١٧ .

(٥) وهو لبني لِحِّيان على خُزاعة. ينظر معجم البلدان ٢/٣٠٢.

يَوْم الخَلاص: هو يوم يَخْرُج إلى الدَّجَّال من المدينة كُلُّ منافق ومُنَافقَة فيتميّز المؤمنون منهم، ويَخْلُص بَعْضُهم من بَعْض » هكذا فسر في الحديث [(١)]

يَوْم الخَنْدَق: من أشهر أيام الإسلام [(٢)]

يَوْم الخَنْدقين :لعبد الله بن خَازِم على رَبيعة [(٣)].

يَوْم خَوّ: مُشَدّد الواو – مَوْضع. وفي هذا اليوم قُتل عُتَيْبةُ بن الحارث بن شِهاب، الذي يقال له: صَيّاد الفوارس، قتله ذُؤَاب الأسَدي[(٤)].

يَوْم الخَوْع: – بفتح الخاء المعجمة والواو الساكنة والعين مهملة – يَوْم أُسرَ فيه شَيْبانُ بن شهاب، وهو فارس مَوْدُون، ومَوْدُون فرسه، وكان سَيِّدَهم في زمانه. قال شاعرهم :

ونحن غَداةَ بَطْنِ الخَوْعِ أُبْنا   بمَوْدُونٍ وفَارسِه جِهَارا[(٥)]

يوم خُوَيّ: هو تَصْغير خَوّ، يوم بين تَميم وبكْر بن وائل. وهو

---

(١) النهاية: خرج ٢/٦١. والحديث في المسند ٦/٢٢٨.

(٢) مجمع الأمثال ٢/٤٤٤. ويقصد به غزوة الخندق أو الأحزاب إحدى غزوات الرسول ﷺ (٥هـ) والخندق غرب المدينة. ينظر الواقدي ٢/٤٤٠، والروض المعطار ٢٢١.

(٣) مجمع الأمثال ٢/٤٤٧؛ وذلك في سنة ٦٤هـ. ينظر تاريخ الطبري ٥/٥٥٠ .

(٤) مجمع الأمثال ٢/٤٤١. وخوّ: وادٍ لبني أسد في نجد. ينظر معجم البلدان ٢/ ٤٦٥، والعقد الفريد ٦/٨٦.

(٥) النص والبيت في مجمع الأمثال ٢/٤٤٢. وخوْع: جبل أو موضع قرب خيبر. ينظر معجم البلدان ٢/٤٦٤ ومودون مكرم. ينظر خيل الغندجاني ٢٢٧.

اليوم الذي قُتل فيه يَزيدُ بن القُجَارية فارس تميم[1].

يوم خيْبَر: من أعجب أيام الإسلام وكانت اليد فيه لأمير المؤمنين علي – كرم الله وجهه–[2].

يَوْم دَأب: لعَبْس على سَعْد تَميم[3].

يَوْم الدَّار: من أشهر أيَّام الإسْلام[4]

يوم دَارَةَ جُلْجُل: من أيَّام العَرَب[5]

يوم دَارة مَأسَل: لضبّة على كلاب[6].

يوم داحس والغَبْراء: يوم لَعَبْس على فَزَارة، وبقيت الحرب مدة مَديدة بسبب هذين الفرسين، وقد تقدمت وقصتهما[7]

يوم الدَّثينَة: وكان يقال لها في الجاهلية: الدَّفينة – بالفاء – ثم تطيَّروا منها، فسموها الدَّثينة، وهي ماء لبني سَيَّار بن عمرو. قال النَّابغة الذُّبْياني:

---

(١) مجمع الأمثال ٢/٤٤٠. وخوي: وادٍ قريب من حُفر أبي موسى التي تبعد عن البصرة خمس ليال. ينظر معجم البلدان ٢/٣١٧، ٤٦٦.

(٢) مجمع الأمثال ٢/٢٤٤. ويقصد به غزوة خيبر (٧هـ) إحدى غزوات الرسول ﷺ. ينظر الواقدي ٢/٦٣٣، ومعجم البلدان ٢/٤٦٨.

(٣) مجمع الأمثال ٢/٤٤٣.

(٤) مجمع الأمثال ٢/٤٤٨. وهو يوم قتل عثمان – رضي الله عنه – في داره سنة ٣٥. ينظر تاريخ الطبري ٤/٣٦٥، والدرّة ٢/٥٣٨.

(٥) مجمع الأمثال ٢/٤٤٣. ودارة جلجل من منازل حجر الكندي بنجد. ينظر معجم البلدان٢/٤٨٦.

(٦) مجمع الأمثال ٢/٤٤٣. ومأسل: نخل وماء لعُقَيْل. ينظر معجم البلدان ٢/٤٨٩.

(٧) ينظر :شؤم داحس ص ٢١١٧.

وعلى الرُّمَيْثَةِ من سُكَيْنٍ حَاضرٌ   وعلـى الدَّثِينةِ من بني سَـيَّـارِ

وكان ذلك اليوم لبني مَازِن على سُلَيْم[1].

يوم دُجَيْل: بين أهل البصْرة والخَوارِج[2]

يوم الدَّرْك: – بسكون الراء – يوم بين الأوْس والخَزْرج. ميداني[3] وفي «القاموس» الدَّرَك –محركة –[4].

يوم دُرْنَى: – كحُبْلَى – موضع كانت به وَقْعَةٌ لبني طُهَيَّة على تَيْم اللأت،وقال:

حَلَّ أهلِي مابَيْن دُرْنَى فبَادَوْ   لَى وحَلَّتْ عُلْوِيَّةٌ بالسِّخالِ[5]

يوم دَشَنْبَى: للخوارج على حَوْشَب بن رُوَيْم، وأهل الرَّيّ[6].

---

(١) النص والبيت في مجمع الأمثال ٢/٤٣٩، والبيت في الديوان ١٢٩. والدفينة على خمس مراحل من مكة إلى البصرة. ينظر معجم البلدان ٢/٥٢٢.

(٢) مجمع الأمثال ٢/٤٤٦ ودجيل نهر بالأهواز، وكان ذلك اليوم في ٧٧هـ، قُتِل فيه شَبِيب الخارجي. ينظر تاريخ الطبري ٦/٢٧٩-٢٨٠، ومعجم البلدان ٢/٥٠٥.

(٣) مجمع الأمثال ٢/٤٤١.

(٤) القاموس: درك.

(٥) النص والبيت دون نسبة في مجمع الأمثال ٢/٤٣٥. وينظر معجم البلدان ٢/ ٥١٥.

(٦) مجمع الأمثال ٢/٤٤٧. وذاك في ٦٨هـ، وكان حوشب من قادة ابن الزبير. ينظر تاريخ الطبري ٦/١٣٤.

يوم الدَّهْناء : من أيام العرب المشهورة[1].

يوم دَهْو: - بالفتح - من أيام العرب[2].

يوم الدُّوَاع: - كغُراب - من أيامهم أيضا[3].

يوم دُولاب: بين أهل البَصْرة والخَوارج[4]

يوم دَوْمَة: أي: دَوْمَة العراق لخالد بن الوليد على أُكَيْدر[5] وقيل: بل صالحه ثانيًا، والصُّلْح أصَحّ؛ لأنّ أهل الأثر كالمُجْمعين على أنّ عُمَر - رضي الله تعالى عنه - أجلى أُكَيْدراً فيمَنْ أجْلى من مُخَالفي الإسلام، فخرج إلى دَوْمة العراق، فأقام بها إلى أنْ مات، وبقي قومه إلى أنْ خَرِبَتْ، وهذا هو المُعْتَمد منْ خَبَر دَوْمة وأُكَيْدر[6]

يوم الدِّين: هو يوم الجَزاء، ومنه (كما تَدين تُدان)، وقيل: الدِّين: الشَّريعة، وقيل: الطَّاعة، والمعنى يَوْم جَزاء الدَّيْن[7].

---

(١) مجمع الأمثال ٤٤٤/٢. وهو لطيِّء على أسد. والدهناء: من ديار تميم سبعة أجبل من الرمل بين كل جبلين شقيقة. وهي خصبة واسعة. ينظر كامل ابن الأثير ٤٠٩/١، ومعجم البلدان ٥٦٠/٢.

(٢) القاموس: دهي.

(٣) القاموس: دوع.

(٤) مجمع الأمثال ٤٤٦/٢؛ وذلك في ٦٥هـ. ودولاب: قرية قريبة من الأهواز ينظرتاريخ الطبري ٦١٣/٥-٦١٤، ومعجم البلدان ٥٥٢/٢.

(٥) هو أكيدر بن عبد الملك اختلف في إسلامه، واتفقوا على أنه قتل مرتدًا. ينظر أسد الغابة ١٣٥/١ (٢٢٠)، والإصابة ٦٢/١(٢٤٠).

(٦) وذلك في ١٢هـ. ينظر تاريخ الطبري ٣٧٨/٣، ومعجم البلدان ٥٥٤/٢.

(٧) تفسير البيضاوي ٨/١، الآية ٣ من سورة الفاتحة (مالك يوم الدين).

يوم ذات الرِّقَاع: من أيّام الإسْلام، وسميت ذات الرِّقاع؛ لأنّ أَقْدامهم نَقِبَتْ، فلَفُّوا عليها الخِرَق[1].

يوم ذات الرَّمْرَم :لبني عَامر على بني عَبْس. والرَّمْرَام: ضَرْب من الشَّجَر وحَشيش الرَّبيع. ولعلّ الرَمْرم مقصور منه [2].

يوم ذات السَّلاسِل: هي ماء بأرْض جُذَام[3]

يوم ذُرَحْرَح: بين بني سَعْد وغَسَّان[4]

يوم الذِّمَار: في حديث أبي سُفْيَان قال يوم الفَتْح: حَبَّذَا يومُ الذِّمار: يريد الحرب؛ لأنّ الإنسان يقاتل على مايَلْزَمُه حِفْظُه. والذِّمار: مالَزِمَك حِفْظُه مما وَراءك وتَعَلَّق بك [5].

يوم الذَّنائِب: بين بكر وتَغْلِب[6].

---

(١) مجمع الأمثال ٢/٤٤٤. ويقصد به غزوة ذات الرقاع، إحدى غزوات الرسول ﷺ (٤هـ) وذات الرقاع قريبة من النخيل على مسافة ثلاثة أيام من المدينة. ينظر الواقدي ٢/٣٩٥، ومعجم البلدان ٣/٦٤-٦٥.

(٢) مجمع الأمثال ٢/٤٣٩.

(٣) مجمع الأمثال ٢/٤٤٤. ويقصد به غزوة ذات السلاسل، إحدى غزوات الرسول ﷺ (٨هـ). وذات السلاسل في بلاد عُذْرة وبَلِيّ شمال المدينة. ينظر الواقدي ٢/٧٦٩، ومعجم ماستعجم ٣/٧٤٤.

(٤) مجمع الأمثال ٢/٤٣٨.

(٥) النهاية: ذمر ٢/١٦٧.

(٦) مجمع الأمثال ٢/٤٤٢ وهو أحد أيام حرب البسوس المشهورة. والذنائب: ثلاث هضبات بنجد. ينظر كامل ابن الاثير١/٣٤٣، ومعجم البلدان ٣/٨.

يوم الذَّهاب: يُرْوَى بكسر الذَّال وفتحها - يوم لبني عَامر[١].

يوم الأثْل والأرْطَى: لجُشَم على عَبْس[٢].

يوم ذي أحْثَال: - بفتح الهمزة والحاء غير معجمة، والثاء مثلثة - يوم بين تَميم وبَكْر بن وائل، أُسِر فيه الحَوْفزانُ بن شَرِيك قاتل الملوك[٣].

يَوْمُ ذي أُرَاطى: - بضم الهمزة - ويقال (يوم أراط) وهو بين حَنيفة وحُلَفَائها من بني جَعْدَة وبني تميم. قال عَمْرو بن كُلْثُوم:

ونحن الحَابِسُون بذي أُراطَى تَسُفُّ الجِلَّةُ الخُورَ الدَّرِينا[٤]

يوم ذي بَهْدَى: - كسَكْرَى - كان بين تَغْلب وبني سَعْد بن تميم، وكان على تَغْلب[٥].

يوم ذي حِسِيّ: بين عَبْس وذُبْيَان من أيام داحِس والغَبْراء. وذو

---

(١) مجمع الأمثال ٢/٤٤٢. والذهاب أرض لبني الحارث بن كعب. ينظر معجم البلدان ٣/١٠.

(٢) مجمع الأمثال ٢/٤٤٢. وينظر العقد الفريد ٦/٢٦.

(٣) مجمع الأمثال ٢/٤٤١. وينظر معجم البلدان ١/١٣٤.

(٤) النص والبيت في مجمع الأمثال ٢/٤٣٤. والبيت في ديوانه ٨٢. وأراطى: ماء لطيء على ستة أميال من الهاشمية. ينظر معجم ماستعجم ١/١٣٤، ومعجم البلدان ١/١٦٣ وتسف: تأكل .والجلة: العظام من الإبل. والخور: كثيرة اللبن. والدرين: الحشيش.

(٥) مجمع الأمثال ١/٤٣٤. وبَهْدَى، قرية ذات نخل باليمامة. ينظر معجم البلدان ١/٦١٠.

حِسيٌّ: هو من وادي الهَباءة في أعلاه[١].

يوم ذي ذَرَائح: والذَّريحة: الهضبة، وجمعها ذَرَائح، كان بين تميم واليَمَن، لم يكن بينهم حَرْبٌ، لكن تصالحوا[٢].

يوم ذي طُلُوح : ويقال له أيضاً: يوم الصَّمْد- بالصاد المهملة المفتوحة – وهو ماء للضِّباب في شَاكلة الحمى من ضَرِيَّة، وكان اليوم لبني يَرْبوع خاصة.، قال الفَرَزْدَق:

هَلْ تَعْلمون غَدَاةَ تَطْرُدُ سَبْيَكُمْ ... بالصَّمْد بين رَعيَّةٍ وطحَال[٣]

يوم ذي قَار: كان من أعظم أيَّام العرب وأَبْلغها في تَوْهين أمر الأعاجم. وهو يوم لبني شَيْبان، وكان أَبْرويز أَغْزَاهم جَيْشًا، فظَفرَتْ بنو شَيْبانَ، وهو أَوَّل يوم انتصرت فيه العَرَبُ على العجم. وفيه يقول بُكَيْر ابن الأَصَمّ، أحد بني قَيْس بن ثَعْلَبة:

همُ يَوْمَ ذي قَار وقد حَمسَ الوَغَى ... خَلَطُوا لُهَامًا جَحْفلاً بلُهام
ضَربوا بني الأَحْرارِ يَوْمَ لَقُوهُمُ ... بالمَشْرَفيّ على صَمِيم الهَام/(٢٤٣)

وذو قَار: مَوْضع بين الكوفة وواسط، وقَرْيَة بالرَّيّ[٤].

---

(١) مجمع الأمثال ١١٤/٢. وهو لذبيان على عبس. ينظر العقد الفريد ١٧/٦، والأغاني ١٣٩/١٧ .

(٢) مجمع الأمثال ٤٣٩/٢. والذَّرائح موضع بين كاظمة والبحرين. ينظر معجم ماساستعجم ٦١٠/٢.

(٣) النص والبيت في مجمع الأمثال ٤٣٤/٢، والبيت في ديوان الشاعر ٢٢١/٢. وينظر اليوم في كامل ابن الأثير ٤١٦/١، ومعجم البلدان ٤٢/٤.

(٤) النص والبيتان في مجمع الأمثال ٤٣١/٢-٤٣٢. والبيتان للشاعر في ديوان بكير ٤٨٣. ينظر هذا اليوم في تاريخ الطبري ١٩٣/٢، ومعجم البلدان ٣٣٣/٥.

يَوْم ذي المُرَيْقب: بين عَبْس وبني فَزارة من أيام داحس[١].

يوم ذي نَجَب: – محرّكة – يوم لتَميم على عامر بن صَعْصَعَة[٢].

يوم رام: يوم الواحد والعشرين من كُلِّ شَهْر من شهور الفُرْس، وهو يوم يَلُذُّون فيه، ويَفْرحون. وكذلك بَهْرام وهو يوم العِشْرين. قال أبونُواس:

اسقني إنّ يَوْمَنا يومُ رامٍ ولِرَامٍ فَضْلٌ على الأيّامِ

من شَراب ألَذَّ من نَظْرة المَعْـ ـشوقِ في وَجْه عاشقٍ بابْتِسامِ

قاله الصُّولي:[٣]

يوم الرَّبَذَة: للحَنْتَفَ بن السِّجْف، وأهل العِراق على جيش ابن دُلْجة القَيْني، وأهل الشَّام[٤].

يوم الرَّبِيع: من أيام الأوْس والخَزْرَج.[٥]

يوم رَحْرَحان: – مهملة المُضَاعَفَيْن على وزن زَعْفَران– أرض قريبة من عُكَاظ. قالوا: وهما يَوْمان: الأول كان بينَ دارِم وبني عَامِر بن

---

(١) العقد الفريد ١٦/٦.

(٢) مجمع الأمثال ٤٣٤/٢. وينظر كامل ابن الأثير ٣٨٩/١، ومعجم البلدان ٣٠٣/٥

(٣) النص والبيتان في شفاء الغليل ١٣٤. وهما في ديوان أبي نواس ٤٨١ وينظر المعجم الذهبي١٢٩١.

(٤) مجمع الأمثال ٤٤٧/٢. وكان هذا اليوم سنة ٦٥هـ. وقد صحف المحبي في الأسماء تبعًا لتصحيف الميداني في مجمعه فوضع الحَنْتَف والصواب الحُنَيْف. وكان اليوم لابن الزبير على بني مروان. ينظر تاريخ الطبري ٦١١/٥.

(٥) الربيع :موضع من نواحي المدينة. ينظر اليوم في كامل ابن الأثير ٤٣٨/١، ومعجم البلدان ٣٠/٣.

صَعْصعة، والثاني: بين بني تميم وبني عامر، قال النَّابغة الجَعْديّ:

هلا سَألْت بيَوْمَيْ رَحْرَحانَ وقَدْ   ظَنَّتْ هَوازِنُ أنَّ العِزَّ قَدْ زَالا[١]

يَوْم الرَّحْمة: يوم عيد الفطر، إذ فيه أُوحِيَ إلى النحْلِ صنعة العَسَل. كذا في « عجائب المخلوقات » [٢]

يوم الرَّقَم: – بفتح القاف – ماء لبني مُرّة بين بني فَزارة وبني عَامِر . وفي ذلك اليوم عُقِر قُرْزُل فرس عامر بن الطُّفَيْل[٣]

يوم الزَّابِ: لمَروان بن محمد على الخَوارج[٤].

يوم الزَّاوِيَة، ويوم دُجَيْل، ويوم رُسْتُقَابَاذْ لعبد الرحمن بن الأشعث[٥]

يوم الزَّحْف: للأحْنَف بن قَيْس[٦].

يوم الزُّخَيْخ: – بالزَّاي المَضْمومة والخَائين المعجمتين – لتَميم

---

(١) النص والبيت في مجمع الأمثال ٢/٤٣٢، وينظر كامل ابن الأثير ١/٣٥٩ ومعجم البلدان ٢/٤١. والبيت في ديوان الشاعر ١١٠.

(٢) عجائب المخلوقات ١/١٢٤.

(٣) مجمع الأمثال ٢/٤٤٠. والرقم: موضع قرب المدينة. ينظر كامل ابن الأثير ١/٤٢٠، ومعجم البلدان ٣/٦٧. وينظر خيل الكلبي ٤٩.

(٤) مجمع الأمثال ٢/٤٤٨؛ وذلك في ١٣١هـ. والزاب: بين الموصل وأرْبِيل. ينظر كامل ابن الأثير ١/٤٩٣، ومعجم البلدان ٣/١٣٩.

(٥) مجمع الأمثال ٢/٤٤٧. وهذه ثلاثة أيام وقعت سنة ٨١ هـ، و٨٢هـ في أثناء ثورة ابن الأشعث على الحجاج. ينظر تاريخ الطبري ٦/٣٤٠-٣٤٦.

(٦) مجمع الأمثال ٢/٤٤٥ .

على اليمن [١].

يوم زَرُود: مَـوْضِـع كـانَتْ فـيـه الوَقْـعـة بين بني تَغْلِب وبني يَرْبوع[٢].

يوم زَرِيب: من أيّام العرب[٣].

يوم الزَّوْر: لبكر على تميم، لأنَّهم أخذوا بعيرين فعقلوهما، وقالو:ا هذان زَوْران لن نَفِرّ حتى يَفِرَّا[٤].

يوم الزُّوَيْر: من أيام العرب المعروفة [٥]

يوم الزُّوَيْرَيْن:لشَيْبَان على تَمِيم[٦].

يوم الزِّينة: العِيد، أو يوم كَسْر الخليج بمصر، أو يوم عاشورا، أو يوم النَّيْروز ،ويوم عِيد كان لهم في كل عام[٧].

---

(١) مجمع الأمثال ٢/٤٤٣. والزخيخ على مرحلتين من فَلّج، وفلَج مدينة باليمامة لبني جَعْدة. ينظر معجم البلدان ٣/١٥١ و٤/٣٠٧.

(٢) مجمع الأمثال ٢/٤٤٠. وزرود: رمال بين الثعْلبية والخُزَيْمِيَّة بطريق حاج البصرة. ينظر العقد الفريد ٦/٤٢، ومعجم البلدان ٣/١٥٦ .

(٣) معجم البلدان ١٥٧.

(٤) القاموس: زور. والزور: الصدر والعزيمة .

(٥) القاموس: زور .والزوير: الزعيم والسيد. .

(٦) مجمع الأمثال ٢/٤٤٣ .وهذا اليوم يطلق عليه يوم الزور، والزوير، كما سبق. وينظر اليوم في كامل ابن الأثير ١/٣٩٥ ، والعقد الفريد ٦/٥٣.

(٧) تفسير البيضاوي٢/٥٠ الآية ٥٩ من سورة طه (قال موعدكم يَوْمُ الزينة وأنْ يحْشَرَ النّاسُ ضُحَى). والنيروز والنَّوْروز: فارسي معرب. ينظر المعرب ٣٤٠.

يوم السَّبَاسِب: عِيد للنَّصَارى، قبل عيدهم الكبير بأسبوع، ويسمونه السَّعانين؛ وهـو سُرْياني مُعَرَّب. وقيل: هو جَمْعٌ ،واحده سَعْنُون. وفي حديث شرط النَّصَارى: « ولا يُخْرجوا سَعانين»[1].

يوم السَّبْع: يوم القيامة أُضيف إلى السَّبْع. وهو الموضع، الذي يكون إليه المَحْشَر، ومنه الحديث: « مَنْ لها يَوْمَ السَّبْع»، أي: من لها يوم القيامة. ويُنْكر على هذا قول الذِّئْب : يوم لايكون لها راعٍ غَيْري. والذِّئْب لايكون راعيًا يوم القيامة، أو أراد مَنْ لها يوم الفتَن حينَ تُتْرَك بلا راعٍ نُهْبَةً للسِّباع، فجعلَ السَّبُع لها راعيًا، إذ هو مُنْفَردٌ بها، أو يوم السَّبْعِ عيدُهم في الجاهلية، كانوا يشتغلون فيه بلَهْوِهم عن كُلِّ شيء، وروى - بضم الباء -[2].

يوم السِّتارَ:بالسِّين المكسورة والتاء المثناة من فوق- كان بين بكر بن وائل وبني تَميم، قَتَل فيه قَيْسُ بن عاصم قَتادةَ بن مَسْلَمة الحَنَفي؛ فارس بكْر. قال:

قَتَلْنا قَتَادَةَ يوْمَ السِّتَارِ وزيدًا أَسَرْنا لدى مُعْنَقِ

والسِّتار: جَبَل[3]، وهو في شعر امرئ القَيْس:

---

(١) النهاية: سبسب ٢/٣٣٤. القاموس واللسان: سعن. والحديث في مقدمة تاريخ ابن عساكر ٥٦٤ .

(٢) النهاية: سبع ٢/٣٣٦. وقد ورد فيه الحديث، ولم أعثر عليه في مصدر آخر.

(٣) النص والبيت في مجمع الأمثال ٢/٤٣٠. وهناك عدد من المواضع بهذا الاسم؛ ولعل المقصود هنا الستار الذي بناحية البحرين، وهو لتميم. ينظر معجم البلدان ٣/٢١٢.

....   وأَيْسَرُهُ على السِّتَار فَيَذْبُلِ[1]

يوم سَحْبَل: للحَارث بن كَعْب[2].

يَوْمُ سَغْن:: مضافًا ذو شَراب صرْف [3].

يوم سَرِيّه الرَّجيع: من أيام الإسلام[4].

يوم سَفَارِ:– بالسين المفتوحة المهملة والفاء والرَّاء – كان مجازًا للجيوش، وهو – في الأصل – اسم بئر مَبْني على الكَسْر مثل: قَطامِ وحَذام. وكانت الوقعة بين بكْر بن وائل وتَميم. قال الفَرَزْدَق:

متى ماتَرِدْ يومًا سَفَارِ تَجِدْ بها   أُدَيْهِمَ يَرْمِي المُسْتَجِيزَ المُعَوَّرا[5]

يوم السَّفَر: يُضْرَب مثلاً في المشَقَّة ويقال: (يوم السَّفَرِ نصْفُ السَّفَر)[6].

---

(١) البيت في مجمع الأمثال ٤٣٠/٢، وهو في ديوان الشاعر٢٦. وصدره « على قَطَنٍ بالشَّيِّم أيمنُ صَوْبِهِ »

(٢) مجمع الأمثال ٤٤٣/٢. وهو موضع في ديار بني الحارث بن كعب. ينظر معجم البلدان ٢١٩/٣.

(٣) القاموس: سغن.

(٤) مجمع الأمثال ٤٤٤/٢. وهي إحدى سرايا الرسول ﷺ سنة ٣ هـ. والرجيع: ماء لهُذَيْل بين مكة والطائف. ينظر الواقدي ٣٥٤/١، ومعجم البلدان ٢٣/٣.

(٥) النص والبيت في مجمع الأمثال ٤٣٥/٢. وسفارِ: منهل قِبَل ذي قار قرب البصرة. ينظر معجم البلدان ٢٥٢/٣. والبيت في ديوان الشاعر١ ٣١٨/ والمستجير: المستسقي. والمعوّر: الذي لايُسْقَى وأديهم: هو ابن مرداس من تميم.

(٦) مجمع الأمثال ٤٢٩/٢.

يوم سَفَوان: – محركة – لجَعْدة وقُشَيْر على النُّعمان بن المُنْذر الملك ولَخْم(١).

يوم السَّقيفة: منْ أيَّام الإسْلام(٢).

يوم السُّلاَّن: بالسِّين المُهْملة وباللاّم المُشَدّدة – أرض تهامة مما يلي اليَمَن لرَبيعة على مَذْحِج. وفي هذا اليوم سُمِّي عامرٌ مُلاعِبَ الأسنّة. قال زُهَير بن جَنَاب: (٣)

شَهدْتُ المُوقدين على خَزَازَى   وبالسُّلاّن جَمْعًا ذا زَهاء (٤)

يومَ سَلَّى وَيوم سِلَّبْرَى: بين المُهَلّب والأزَارقة من الأيام المشهورة(٥).

يوم سِنْجار: لتَغْلب على قَيْس(٦).

---

(١) مجمع الأمثال ٤٤٣/٢. وسَفَوان: ماء على قدر مرحلة من مِرْبَد البصرة. ينظر معجم البلدان ٢٥٤/٣.

(٢) مجمع الأمثال ٤٤٥/٢. وهو اليوم الذي اجتمع فيه الصحابة لاختيار خليفة لرسول الله ﷺ فاختير أبو بكر – رضي الله عنه – سنة ١١ هـ ؛ وذلك في سقيفة بني ساعدة بالمدينة. ينظر تاريخ الطبري ٤٠٣/٢، ومعجم البلدان ٣/ ٢٥٩

(٣) سيد بني كلب في زمانه، كثير الغارات. ينظر المؤتلف والمختلف ١٣٠.

(٤) النص والبيت في مجمع الأمثال ٤٣٨/٢ وينظر كامل ابن الأثير ٤١٨/١، ومعجم البلدان ٢٦٥/٢.

(٥) مجمع الأمثال ٤٤٦/٢ وسلَّى وسلِّبْرى من نواحي الأهواز ينظر تاريخ الطبري ٦١٧/٥، ومعجم البلدان ٢٦٢/٣.

(٦) مجمع الأمثال ٤٤٣/٢؛ وذلك في ٦٥هـ، وكان للمهلب. وسنجار: مدينة مشهورة في الجزيرة، بينها وبين الموصل مسير ثلاثة أيام. ينظر معجم البلدان ٢٩٧/٣.

يوم السُّوبَان: هي أرض كان بها حَرْبٌ بين بني عَبْس وبني حَنْظَلَة، وفيه يقول أَوْس:

كأنَّهُمْ بين الشَّمِيطِ وصَارَةٍ وجُرْثُمَ والسُّوبانِ خُشْبٌ مُصَرَّعُ[1]

يوم سُولاَف: أحد الأيام الثلاثة بين أهل البَصرة والخوارج، وثانيهما يوم دُولاب، وثالثها يوم دُجَيْل[2].

يوم شُرَيْف: هو ماء لبني نُمَير بنَجْد، أو هو ماء، وما عن يمينه شَرَف، وما عن يَساره شُرَيْف[3].

يوم شِعْب بَوّان: للمُهَلَّب على الأزارقة [4].

يوم شَعْوَاء: فيه غَزا بنو ذُبْيَان بني عامر، وفيهم بنو عَبْس[5].

يوم الشَّقَاء: يُضْرب بنَحوسَتِه المثل، ويقال: (يوم الشَّقاء نحْسه لايَأفل)[6].

يوم الشَّقِيقة: ويقال له أيضاً: يَوْم النَّقَا. والشَّقِيقة: في اللُّغة

---

(١) النص والبيت في مجمع الأمثال ٢/٤٣٧، والبيت في ديوان أوس بن حجر ٨٥ .والسُّوبان: اسم وادٍ في بلاد العرب. ينظر معجم البلدان ٣/٣١٤.

(٢) مجمع الأمثال ٢/٤٤٦؛ وذلك في ٦٨هـ. وسُولاف: قرية في خوزستان قرب الأهواز. ينظر تاريخ الطبري ٦/١٢٧، ومعجم البلدان ٣/٣٢٤.

(٣) معجم البلدان ٣/٣٨٦.

(٤) مجمع الأمثال ٢/٤٤٧. وينظر معجم البلدان ٣/٣٩٣.

(٥) مجمع الأمثال ٢/١١٨.

(٦) مجمع الأمثال ٢/٤٢٤.

الفُرْجة بَيْن الحَبْلَيْن من حبَال الرَّمل. ويقال أيضاً لهذا اليوم: يوم الحَسَن. وهو رَمْل. وفيه يقول ابن الأخْضَر[1]:

وَيَوْمَ شَقيقة الحَسَنَيْن لاقَتْ　　　بنو شَيْبانَ آجَالاً قِصَارا

قتل فيه أبو الصَّهْباء بِسْطام بن قَيْس الشَّيْباني. قالوا: هماجَبَلان، يقال لأحدهما: الحَسَن، ولِلآخر الحُسيْن، ولذلك قال شَقيقَة الحَسَنَيْن. وكان اليوم على بني شَيْبَان[2].

يوم شَمْطَة: هذا من أيام الفجار، وكان بين بني هاشم وبين بني عبد شَمْس. وفيه يقول خداش بن زُهَيْر:

أَلا أَبْلِغْ إنْ عَرَضْتَ بِنا هشامًا　　　وعبد اللَّه أَبْلِغْ والوَليدا

بأنَّا يَوْمَ شَمْطَةَ قد أَقَمْنا　　　عَمودَ المَجْد إنَّ له عَمُودا

جَلَبْنا الخَيْلَ ساهمةً عليهم　　　عوابِسَ يَدَّرِعْنَ النَّقْع قُودا[3]

يوم شَهْوَرَة: من أعظم أيام بني كنانة [4].

يوم شَوَاحط: من أيام العرب المعروفة [5].

---

(١) هو شمْعَلَة بن الأخضر الضبي، شاعر فارس سيِّد. ينظر المؤتلف والمختلف ١٤١، وكامل ابن الأثير ١/٤٠٢.

(٢) النص والبيت في مجمع الأمثال ٢/٤٣٣ -٤٣٤. وينظر كامل ابن الأثير ١/ ٤٠١. والبيت من قصيدة للشاعر في المؤتلف والمختلف ١٤١.

(٣) النص والأبيات في مجمع الأمثال ٢/٤٣١، والأبيات في ديوان الشاعر ٤٣-٤٤. وهذا اليوم من أيام الفِجار الثاني. ينظر كامل ابن الأثير ٣/٣٨٧، والعقد الفريد ٦/٩٢.

(٤) القاموس: شهر.

(٥) الفاخر ٢٣٢. وشواحط: جبل مشهور قرب المدينة، وكان هذا اليوم بين بني مُحارب وبني عامر. ينظر معجم ماستعجم ٣/٨١٤، ومعجم البلدان ٣/٤١٩.

يوم الصَّبَاح:يوم الغارة. وفي الحديث: « لما نزلت (وأَنْذر عشيرتَك الأقربين) [1] صَعَد على الصَّفَا، وقال: ياصباحاه، هذه كلمة يقولها المُسْتَغيث. وأصلها إذا صاحوا للغارة؛ لأنهم أكْثَر ماكانوايُغيرون عند الصَّباح. فكأنّ القائل: ياصباحاه، يقول قد غَشيَنا. وقيل: إن المتَقَاتلَيْن كانوا إذا جاء اللَّيْل يَرْجعون عن القتال، فإذا عَاد النَّهار /(٣٤٤) عادوا، فكأنّه يريد بقوله: ياصباحاه قَدْ جاء وقت الصَّبَاح، فتأهَّبُوا للقتال[2]

يوم الصَّحْراء: من أيام العرب المعروفة [3].

يوم الصِّعاب: – بالصاد والعين المهملتين – يوم قُتِل فيه كَتَان بن دَهْر، قتله خَليفة بن محْبَط. قال شاعرهم:

تركْنا ابن دَهْربالصِّعابِ كأنّما ... سَقَتْه السُّرَى كَأْسَ الكَرى فهو ناعِسُ[4]

يَوْم صِفِّيْن: بين أمير المؤمنين ومُعَاوية [5].

يوم الصَّفْقَة :قالوا: إنه أول أيام الكُلاب، وهو يوم المُشَقَّر، وسُمِي الصَّفْقة؛ لأنّ عامل كِسْرَى دعا قومًا كانوا يُغِيرون على لَطَائِمه فأدخلهم

---

(١) سورة الشعراء، الآية ٢١٤.

(٢) النهاية: صبح ٦/٣. والحديث في البخاري، كتاب التفسير ١٤٩٧/٣(٤٧٧٠).

(٣) في معجم البلدان ٤٤٧/٣: « صحراء المُسَنَّاة موضع كانت به وقعة للعرب لاأحُق موضعه. ومنه يوم الصحراء »

(٤) النص والبيت في معجم البلدان ٣/٤٦٠، وفيه: أنه بين بكر وتغلب.

(٥) مجمع الأمثال ٤٤٨/٢. وقع سنة ٣٧هـ. وصفين: موضع قرب الرَّقَّه على شاطئ الفرات من الجانب الغربي. ينظر تاريخ الطبري ٥٦٥/٤، ومعجم البلدان ٤٧١/٣

الحصْن، وأصْفَق عليهم الباب وقتلهم. وفيه جرى المَثَلان: (ليس بعد الإسَار إلاّ القَتْل، وليس بعد السَّلْب إلاّ الإسَار)[1].

يَوم الصُّلَيْب: بين بكْر وتَغْلب وبني عمرو بن تَميم[2].

يَوْم الصِّمّتَيْن: قالوا: الصِّمَّتان: الصّمّة الجشمي أبو دُرَيْد والجَعْد ابن الشَّمَّاخ. وهذا كقولهم: العُمَران والقَمران، وإنّما قُرنَ الاسمان؛ لأنّ الصِّمّة قَتَل الجَعْد، ثم بعد ذلك بزمان قُتل الصِّمّةُ به فهاجَت الحرب بين بني مالك ويَرْبوع بسببهما، فقيل: يوم الصّمّتين لذلك اليوم بهذا، لا أنّه اسم مكان[3].

يوم صُبَيْعات: هي ماء نَهَشَتْ حَيَّة عنده ابناً صغيرًا للحارث بن عَمْرو، وكان مُسْتَرْضَعًا في بني تميم، وبنو تميم وبكر يومئذ في مكان واحد، فاتَّهمهما الحارث في ابنه، فأتاه منها قوم يَعْتذرون إليه فَقَتَلهم جميعًا، ولهذا اليوم اتِّصال بيَوْم الكُلاب[4].

يوم صَنْعاء: على زُبَيْد ومَذْحِج[5].

---

(١) مجمع الأمثال ٢/٤٣٣ والمُشَقَّر حصن بالبحرين قِبَل هجر. ينظر كامل ابن الأثير ١/٤٠٥، ومعجم البلدان ٥/١٥٧، والعقد الفريد ٦/٦٨ .

(٢) مجمع الأمثال ٢/٤٣٩. والصُّلَيْب: جبل عند كاظمة. ينظر معجم البلدان ٣/ ٤٨٠.

(٣) مجمع الأمثال ٢/٤٣٧. وينظر الدرة ٢/٥٤٣، ومعجم البلدان ٣/٤٨١.

(٤) مجمع الأمثال ٢/٤٣٨. وينظر كامل ابن الأثير ١/٣٥٥.

(٥) مجمع الأمثال ٢/٤٤٥.

يوم صِيرَة: – بالكسر– من أيّام العرب المعروفة [1].

يوم صَيْقَاة: معروف، وصَيقاةَ ـ بالفتحَ ـ موضع [2].

يوم ضَرِيَّة: قالوا: هي قرية لبني كلاب على طريق البَصْرة إلى مكّة واجتمع بها بنو سَعْد وبنو عمرو بن حَنْظَلة لحرب، ثم اصْطَلَحوا. وفي ذلك قال الفَرَزْدَق يَفْتَخر:

ونحن كَفَفْنا الحَرْبَ يَوْمَ ضَرِيَّة   ونحن مَنَعْنا يَوْمَ عَيْنَيْن مِنْقَرا[3]

يوم الضِّلَعَيْن: – مُثَنَّى – من أيّامهم [4].

يوم الطَّائِف: من أَيَّام الإسْلام المَشْهورة [5].

يوم طِخْفَة: – بكسر الطاء والخاء معجمة – موضع. لبني يَرْبوع على قَابوسَ بن المُنْذِر بن ماء السَّماء. وفيه يقول شُرَيْح اليَرْبُوعي:

---

(١) القاموس: صار وصِيِّرَة: موضع. ينظر معجم البلدان ٣/٤٩٨.

(٢) معجم البلدان ٣/٤٩٨ وفيه الصّيق الغبار الجاثل في الهواء والصيق الريح المنتنة .

(٣) النص والبيت في مجمع الأمثال ٢/٤٣٦. ولم أعثر على البيت في الديوان، وقد نسب إلى البعيث في معجم ماستعجم ٣/٩٨٦مع اختلاف في الرواية، فرواه «ونحن مِنعنا يوم عينين منقرًا :

..............ولم نَنْبُ في يَوْمَي جدُود عن الأصل»

وضرية: قرية عامرة على وجه الدهر تعرف بكثرة أحمائها. ينظر معجم البلدان ٣/٥١٩. وهي مدينة من مدن القصيم في الوقت الحاضر.

(٤) معجم البلدان ٣/٥٢٢.

(٥) مجمع الأمثال ٢/٢٤٤. وهو إحدى غزواته ﷺ سنة ٨ هـ. ينظر الواقدي ٣/ ٩٢٢.

عَلا جَدُّهُمْ جَدَّ المُلوكِ فأطْلَقوا ... بطِخْفَةَ أَبْناءَ المُلوكِ على الحُكْمِ[1]

يوم طُوَالَة: بين بنِي عامِر وبني غَطَفَان. وطُوَالَة: ماء معروف[2]..

يوم الظُّلَّة: هو يوم هَلاك قَـوْم شُـعَـيْب[3]، وكـانوا ملوك مَـدْيَن ورئيسهم كَلَمُنْ المذكور في أَبْجد، ولذا قيل:

مُلُوكُ بني حُطَّى وَهوَّزُ منْهُمُ ... وسَعْفَصُ أَهْلُ في المَكارِمِ والفَخْرِ

هذا أحَدَ الأقـوال فـيـهم، وقـيل: إنَّهـم قَـوُمٌ من الأوائل، وهم أوّل مَن كتَب بالعربية وأسماؤهم أَبْجد إلى آخر قَرَشَتْ، فوضَعوه على أسمائهم، ووجَدوا حروفًا لَيْسَت فيها، سموها الرَّوَادف، وهو مابقي من الحروف، وقـيل: إنها أسمـاء شَـيـاطين، وقيل: إنّهـا مَـعَـان أُخَر - كمـا نُقل عن ابن عَبّـاس - أَبي جَـاد: أَبى آدمُ الطَّاعـة، وَجـد فـي أَكْل الشَـجَـرة، وهَوَّز نَزل فـهَـوَى من السَّـمـاء إلى الأرض. حُطِّي: حَطّت خطاياه. كَلَمُنْ: أَكَل من الشَّجَرة ومَنَّ عليه بالتَّوْبة. سَعْفَصُ: عَصَى فأُخْرِجَ من النَّعيم إلى النَّكَد. قَرَشَتْ: أَقَرَّ بالذَّنْب فأَمِنَ العُقوبة[4].

---

(١) النص والبيت في مجمع الأمثال ٢/٤٣٣. وطِخْفة: موضع بعد النباج في طريق البصرة إلى مكة. ينظر كامل ابن الأثير١/٤٢٤، والعقد الفريد ٦/٧٥.

(٢) مجمع الأمثال ٢/٤٤٠. وطوالة: بئر في ديار فَزَارَة. ينظر معجم البلدان ٤/ ٥٢.

(٣) ينظر الآية ١٨٩ من سورة الشعراء (فكذبوه فأخذهم عذابُ يومِ الظُّلة) في تفسير الطبري ٩/٤٧٣.

(٤) النص والبيت في ألف باء ١/٧٥-٧٦. وينظر الأوائل لأبي هلال ١/١٣٥. واللسان والقاموس وتاج العروس بجد.

يَوْم ظهْر: بين بني عَمْرو بن تَمِيم وبني حَنِيفة [1].

يَوْم عَاقل: كان بين جُشَم وبني حَنْظلة. وعاقل: جبل بعَيْنه [2].

يَوْم عَانَق: منْ أيَّامهم المَعْروفة [3].

يَوْم العَبَرات: – محركة – من أيّام العَرَب المَعْروفة [4].

يَوْم العَبْلاء: زَعَموا أنها صَخْرة بَيْضاء إلى جَنْب عُكَاظ، وفي ذلك يقول خداش:

أَلَمْ يَبْلُغْكُمُ أَنَّا جَدَعْنا   لَدَى العَبْلاء خنْدفَ بالقِيَاد [5]

يوم عُبَيْد: يُضْرَب ليوم الطالع المَنْحوس، كان عَبيد بن الأبرص تَصَدَّى فيه للنُّعمان بن المُنْذر يَوْمَ بُؤْسه، الذي كان لايُفْلِح مَنْ لَقِيَه فيه، كما لايَخيب من لَقِيَه في يَوْم نَعِيمه، فقال له: ياعَبِيد، إنَّك مَقْتول فأنشدني قولك:

---

(١) معجم البلدان ٤/٧١.

(٢) مجمع الأمثال ٢/٤٣٥. وهو لبني حنظلة من تميم على جشم من ربيعة. وعاقل: واد لبني أبان بن دارم دون بطن وادي الرُّمَّة. ينظر النقائض ١٠١٩، ومعجم البلدان ٤/٧٧.

(٣) معجم البلدان ٤/٨١، وفيه: «كأنه منقول من فعل الأمر من معانقة الرجال في الحرب بعضهم بعضًا».

(٤) معجم البلدان ٤/٨٧، وفيه: «ولا أدري أهو اسم موضع أم سمي لكثرة البكاء به».

(٥) النص والبيت في مجمع الأمثال ٢/٤٣١. وهذا اليوم ثالث أيام عكاظ. ينظر معجم البلدان ٤/٩٠، والعقد الفريد ٦/٩٢. وقد ورد بيت خداش بن زهير في معجم البلدان،وهو في ديوانه ٦٤.

أَقْــفَــر مِنْ أَهْلِه مَلْحُــوب[1] ....

فأنشده:

أَقْــفَــرَ مِنْ أَهْله عَــبِــيــدُ   فــالْيَــومَ لايُبْــدِي ولا يُعــيــدُ[2]

يوم العداد: يوم العَطَاء. قال الشَّاعر:

وقـائلة يَوْمَ العداد لـبَعْـلها   أَرَى عُتْبَةَ بنَ الوَعْل بَعْدي تَغَيَّرا[3]

يَوْم عَرَفة: هو التَاسع مَن ذي الحجة. يُضْرب بشَرفه المثل، وهو كثير الدَّوران في الآثار[4].

يوم العَريش: لعَمْرو بن العاص [5].

يوم عُرَيْقة: معروف. وعُرَيْقة: كَجُهَيْنة [6] .

يوم العُشَيْرة: - بالشِّين المعجمة - ويُرْوَى - بالسِّين- والأول أَصَحّ، وهو مَوْضِع من بَطْن يَنْبُع أَوَّل ماغزا رسول اللهﷺ [7].

---

(١) النص والشعر في ثمار القلوب ٢١٥، والشعر في ديوان عبيد ٧٠، وعجزه: « فالقُطَّبِيَّات فالذَّنوبُ » والخبر في أسماء المغتالين ضمن نوادر المخطوطات ٢١١/٢، والأغاني ٤١٤/٢٣.

(٢) البيت في ثمار القلوب ٢١٥، وهو في ديوانه ٤٥.

(٣) النص والبيت لعُتْبة بن الوَعْل في الصحاح، واللسان عد.

(٤) ومما ورد فيه « يوم الحج الأكبر يوم عرفة » ينظر تفسير القرطبي ٧٠/٨.

(٥) مجمع الأمثال ٤٤٦/٢، وذلك سنة ٣٦هـ ضد أمير مصر محمد بن حُذَيْفة. ينظر تاريخ الطبري ٥٤٦/٤.

(٦) معجم البلدان ١٢٩/٤.

(٧) مجمع الأمثال ٤٤٤/٢. والعشيرة من ناحية ينبع بين مكة والمدينة، وكانت هذه الغزوة سنة ٢ هـ. ينظر الواقدي ١٢/١، ومعجم البلدان ١٤٣/٤

يوم العُظَالَى: - بضَمّ العَيْن والظَّاء معجمة - سُمِّي بذلك؛ لأنّ النَّاس فيه رَكِب بَعْضُهم بَعْضاً، ويقال: سُمِّي لتَعَاظُلِهم على الرئاسة، وهو الاجْتماع والاشْتِبَاك. ويقال: بل لأنَّه رَكِب الاثْنَان والثلاثة الدَّابة الواحدة، وهو آخر وَقْعة كانت بين بَكر بن وائل وتميم في الجاهلية. قال:

فإنْ يَكُ في يَوْمِ الغُظالى مَلامةٌ   فَيوْمُ الغبيط كان أَخْزَى وأَلْومَــا[1]

يوم العَقْر: هو مَوْضع بِبَابِلَ لمَسْلمة بن عبد الملك على يَزيد بن المُهَلَّب، وبه قُتل يَزيد [2]. وقال فيه عند مَقْتله: قاتل الله ابن الأَشْعث ماكان عليه لو غَمَّضَ عينيه ساعة للموت، ولم يكن قَتَل نفسه. وذلك أنّ ابن الأشعث قام في اللَّيل، وهو في سَطْح للبول، فزعموا أنه رَدّى نَفْسه، وغَيْر أهل هذا القول يقولون: بل سَقَط بسِنَة النَّوْم [3].

يوم عُكَاظ: هو معدود من أيام الفِجَار. وعكاظ: اسم ماء، وهو

---

(١) النص والبيت في مجمع الأمثال ٢/٤٣٥ والبيت لجرير. ديوانه ١/٣٢٣ .ويقال لهذا اليوم - أيضًا - يوم أعشاس، ويوم الأُفاقة، ويوم الإيار، ويومُ مَلَيْحة. والبيت من قصيده للعَوَّام بن شوذب الشيباني وردت في العقد الفريد ٦/٤٥-٤٦. وينظر كامل ابن الأثير ١/٤٩٩.

(٢) مجمع الأمثال ٢/٤٤٧. والعقر: قرب كربلاء، وكان ذلك اليوم سنة ١٠٢هـ. ينظر تاريخ الطبري ٦/٥٩٠، ومعجم البلدان ٤/١٥٣ .

(٣) ينظر نهاية محمد بن عبد الرحمن بن الأشعث (ت٨٤هـ) في المعارف٣٣٤، وتاريخ الطبري ٦/٣٨٩.

سُوق من أَسْواق العَرَب بناحية مكة، كانوا يجتمعون بها في كل سنة[1]
وفي «القاموس» يَوْما عُكَاظ كانت بها وقعة بعد وقعة. قال دُرَيْد بن الصِّمَّة:

تَغَيَّبْتُ عَنْ يَوْمَيْ عُكَاظَ كِلَيْهما ... وإنْ يَكُ يَوْمٌ ثالثٌ أَتَغَـيَّبُ[2]

يوم العِنَب: بين قُرَيْش وبني عامر. والعِنَب: بَكْرَةٌ خَرَّارة [3]

يَوْم العَنْز: يُضْرَب مثلاً لمَن يَلْقَى مايُهْلِكُه، فيقال: (فلان لقي يَوْمَ العَنْز) فكأَنَّ يَوْمَها يَوْمُ ذَبْحها، كما يقال: (يوم عَبِيد) ليوم قَتْله. قال الفَرَزْدَق:

رأَيْتُ ابْنَ دينارٍ يَزيدَ رَمى به ... إلى الشَّام يومُ العَنْزِ واللَّهُ خاذِلُهْ[4]

يوم عَيْن أُبَاغ: ـ بالغين المعجمة ـ لغسان على لَخْم ونـزَار. قاله الميداني[5]. وقال غيره: هو يوم من/أيام العرب قُتِل فيه المُنْذِرُ بنالمنذر

---

(١) مجمع الأمثال ٤٣١/١٢. وهو اليوم الرابع من الفجار الثاني، وبعضهم يطلق عليه يوم شَرِب. وعكاظ: نخل على مسافة ليلة من الطائف نحو ٣٥كم شرقًا، ينظر كامل ابن الأثير ٣٨٨/١، ومعجم البلدان ١٦/٤، والعقد الفريد ٩٣/٦، والأغاني ٧٢/٢٢.

(٢) لم أعثر على النص في القاموس، والنص والبيت لدُرَيْد في الصحاح: عَكَظ، ولم يرد البيت في ديوان دريد.

(٣) القاموس: عنب.

(٤) النص والبيت في ثمار القلوب ٣٧٩، والبيت في ديوانه ١٤٣/٢، وفي البيت إشارة إلى حمل يزيد بن دينار عامل الخراج في العراق إلى الشام مقيداً في زمن سليمان بن عبد الملك. والمثل في المستقصى ٢٨٣/٢.

(٥) مجمع الأمثال ٤٤٣/٢. والنص« لغسَّان على لخم ونزار» .

ابن مَاء السماء، وهو موضع بين الكوفة والبصرة[1]. وفي « القاموس» عين أُباغ – بالضم – مَوْضِع بين الكُوفة والرَّقَّة[2].

يَوْم عَيْن التَّمْر: كان على تَغْلب[3].

يوم عَيْنَيْن: قال أبو عُبَيْدة: عَيْنَان بهَجَر. وكان بها بين بني مِنْقَر وعبد القَيْس وقعةٌ. وفيها يقول الفَرَزْدَق:

ونحن كَفَفْنا الحَرْبَ يَوْم ضَرِيَّةٍ ... ونحن مَنَعْنَا يَوْمَ عَيْنَيْن مِنْقَرا[4]

يَوْمُ الغَبِيط: بالغَيْن المعجمة المَفْتوحة – وهو يوم أَعْشَاش يوم لبني يَرْبوع دون مُجاشِع. قال جرير:

ولا شَهِدَتْ يَوْمَ الغَبِيطِ مُجَاشِعٌ ... ولا نَقَلاَنَ الخَيْلِ من قُلَّتَيْ يُسْرِ[5]

يوم الغَبِيطَيْن: هذا أيضا يَوْمٌ لهم أسرَ فيه وَدِيعةُ بن أَوْس بن

---

(١) قتله الحارث بن أبي شمر؛ ملك الغساسنة. ينظر كامل ابن الأثير ٣٤٨/١، والعقد الفريد ٦٥/٦.

(٢) القاموس: أباغ، وهو مثلث الهمزة، وادٍ وراء الأنبار على طريق الفرات إلى الشام. ينظر معجم البلدان ١٩٨/٤والدرر المبثّثة ٦٣.

(٣) مجمع الأمثال ٤٤٥/٢. وكان فتحها سنة ١٢هـ على يد خالد بن الوليد. وعين التمر بلدة قريبة من الأنبار غرب الكوفة. ينظر تاريخ الطبري ٣٧٦/٣، ومعجم البلدان ١٩٩/٤.

(٤) النص والبيت في مجمع الأمثال ٤٣٧/٢. وقد سبق الإشارة إلى الخلاف في نسبة البيت في يوم ضرية ص ٢٩٦٣ ينظر هذا اليوم في معجم البلدان ٢٠٤/٤.

(٥) النص والبيت في مجمع الأمثال ٤٣٦/٢، والبيت في ديوانه ٤٢٣/١. ونقلان الخيل: عدوها. وقلتا يُسر: أكَمتان عنده. والغبيط: واد لبني يربوع بين الكوفة وفيد. ينظر كامل ابن الأثير ٣٩٠/١، ومعجم البلدان ٢١١/٤، والعقد الفريد ٦/ ٤٧.

هانِىءَ بن قَبيصة الشَّيْباني [١]

يَوْم الغُميْس: الغُمَيْس - كزُبَيْر - بركة على تَسعة أَميال من الثَّعْلَبيَّة عندها قَصْرٌ خَراب، يَوْمُها معروف[٢].

يَوْم غَوْل: - بفتح الغين المعجمة - مَوْضِع، يَوْمُه لضَبَّة على كِلاب. قال أَوْسُ بن غَلْفَاءَ:[٣].

وقَدْ قَالَتْ أُمَامَةُ يَوْمَ غَوْلِ　　تَقطَّعُ يابنَ غَلْفاءَ الحِبَالُ[٤]

ويقال: يوم حَزِيز غَوْل.

يَوْم الغَيْم: يقال :(يَذْهَبُ يَوْمُ الغَيْم ولا يُشْعَر به) يُضْرَب للسَّاهي عن حاجته حتى تَفُوته، ولا يَعْلَم بها [٥].

يَوْم الفَتْح: فَتْح مكة معروف. ويقال له أيضاً: يوم الخَنْدَمَة [٦].

---

(١) مجمع الأمثال ٤٣٦/٤. وينظر معجم البلدان ٢١١/٤، وفيه رجح ياقوت أن يكون هذا اليوم هو اليوم السابق « يوم الغبيط» .

(٢) القاموس: غمس. وهو بين بني قُنْفُذ من سُلَيْم. ينظر معجم البلدان ٢٤٢/٤.

(٣) التميمي، شاعر جاهلي في الطبقة الثامنة من شعراء الجاهلية. ينظر طبقات ابن سلام ١٦٧/١، والمؤتلف والمختلف ٤٩٤.

(٤) النص والبيت في مجمع الأمثال ٤٣٨/١. وغول: وادٍ لضبة حيال مطلع الشمس من ضَرِيَّة في أسفل الحمى. ينظر معجم البلدان ٢٤٩/٤. وقد أورد فيه بيت أوس بن غلفاء .

(٥) مجمع الأمثال ٤١٥/٢. وينظر أمثال أبي عبيد ٢٤٩.

(٦) مجمع الأمثال ٤٤٤/٢. وفتح مكة إحدى غزوات الرسول ﷺ سنة ٨هـ. والخندمة: جبل بمكة اجتمع حوله المشركون لحرب الرسول، فمال عليهم خالد ابن الوليد، فهزمهم. ينظر الواقدي ٧٨٠/٥، ومعجم البلدان ٤٤٨/٢.

يَوْم فحْل: - بكسر الفاء وسكون الحاء - مَوْضِع بالشَّام، كانت به وقعةٌ للمسلَمين مع الرُّوم(١).

يَوْم فَخّ:- بالفاء والخاء المعجمة- للعبَّاسية على آل أبي طالب، ومَنْ رَوَى بالجيم فقد صَحَّف(٢).

يَوْم الفِراق: يُضْرَب بطُوله المثل(٣).

يوم الفُرْقان: يوم بَدْر. والفُرْقان : النَّصْر الذي فَرَق بين النَّبِيِّ ﷺ وبين عَدُوّه(٤).

يَوْم الفُروق: لعَبْس على سَعْد تَميم(٥).

يَوْم الفَسَاد: كان بين الغَوْث وجَديلة. وهما من طَيِّئ وفيه يقول جابر بن الحَرِيش الطّائي:

إِذْ لاتخافُ حُدُوجُنَا قَذْفَ النَّوَى   قَبْلَ الفَسادِ إقامةً وتَدَبُّرًا

---

(١) وذلك سنة ١٣هـ. ينظر تاريخ الطبري ٤٣٤/٣، ومعجم البلدان ٢٦٨/٤.

(٢) مجمع الأمثال ٢٤٨/٢؛ وذلك سنة ١٦٩ بين الحسين بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب الذي دعا لنفسه بالخلافة، والعباس بن محمد قائد جيش الدولة العباسية. وفخّ . واد بمكة. ينظر تاريخ الطبري ١٩٢/٨، ومعجم البلدان ٢٦٩/٤.

(٣) الدرة ٢٨٤/١، ومجمع الأمثال ٤٤١/١. « أطول من يوم الفراق»

(٤) تنظر الآية ٤١ من سورة الأنفال(.. وما أنزلنا على عبدنا يومَ الفُرْقان يوم الْتَقَى الجَمْعان..)في تفسير الطبري ٢٥٤/٦، وتفسير البيضاوي ٣٨٤/١. وقد سبق تعريف يوم بدر.

(٥) مجمع الأمثال ٤٤٣/٢. والفروق عَقَبة دون هجر إلى نجد بين هجر ومهب الشمال. ينظر العقد الفريد ٢٠/٦، ومعجم البلدان ٢٩٣/٤.

ويقال له: زَمَن الفَساد وعام الفَسَاد أيضاً[1]

يَوْم الفَصْل: فَصلُ الحَقّ عن الباطل، والمُحقّ عن المُبْطِل بالجزاء أو فَصْل الرَّجُل عن أقاربه وأحِبَّائه[2].

يوم الفَلْج: - بالفاء المفتوحة واللاّم السَّاكنة والجيم - وهما يَوْمان. والفَلْج: قَرْية من قُرَى بني عَامر بن صَعْصَعَة. وهو دون العَتيق إلى حِجْر بيوم على طريق صَنْعاء. فالفَلْج الأول لبني عامر على بني حَنيفة والفَلْج الآخر لبني حَنيفة على بني عامر[3].

يَوْمُ فَيْف الرِّيح: هو مكان كان به حَرْبٌ بين خَثْعَم وعامر. وفيه يقول عَبْد عَمْرو:

طُلِّقْتِ إنْ لمْ تَسْألي أيُّ فَارِسٍ ....

البيت في « الحماسة »[4].

يَوْمُ قَادِم: لضَبَّة على كِلاب[5].

---

(١) النص والبيت في مجمع الأمثال ٤٣٧/٢. الحدوج: الجمال.

(٢) تنظر الآية ٢١ من سورة الصافات (هذا يومُ الفَصْل الذي كنتم به تكذبون) في تفسير الطبري١٠/٤٧٨، وتفسير البيضاوي ٢٩٢/٢.

(٣) مجمع الأمثال. وينظر كامل ابن الأثير٤٢٦/١، ومعجم البلدان ٣٠٨/٤.

(٤) النص والشعر في مجمع الأمثال ٤٣٧/٢. والبيت في الحماسة ١٥٣ منسوب إلى عامر بن الطفيل وليس في ديوانه. وعجزه «حليلُك إذ لاقى صُداءً وخَثْعَما» وفيف الريح من أعالي نجد. ينظر كامل ابن الأثير ٤١٣/١، ومعجم البلدان ٤/ ٣٢٤، والعقد الفريد ٧٦/٦.

(٥) وقادم: وادٍ للضِّباب. ينظر معجم البلدان ٣٣٢/٤.

يَوْمُ قَا: هو لعَامر بن صَعْصَعَة [1].

يَوْم القَاع: من أيام العرب، وفيه أسر بِسْطامُ بنُ قيس أَوْسَ بن حُجْر [2].

يَوْمُ قُبَاء:هو بين الأَوْس والخَزْرَج معروف [3].

يَوْمُ قُبْرُس: لمُعَاوية. من أَيَّام الإسْلام المشهورة [4].

يَوْمُ قُحْقُح: – القافان مَضْمومتان والحاءان غير مُعْجَمَتَيْن– وهي أرض بها قُتل مَسْعود بن القُرَيْم؛ فارس بكر بن وائل. قال:

ونَحْنُ قَتَلْنا ابْنَ القُرَيْمِ بقُحْقُحٍ   صَرِيعًا ومولاه المُجَبَّه للفَمِ [5]

يَوْمُ قُدَيْد: لأبي حَمْزة الخَارِجِيّ على أهل المدينة [6].

---

(١) مجمع الأمثال ٢/٤٤٣.

(٢) وهو يوم بين بكر وتميم، وأسر فيه الشاعر أوس بن حجر. والقاع: ماانبسط من الأرض الحرّة السهلة الطين. ينظر معجم البلدان ٤/٣٣٨.

(٣) مجمع الأمثال ٢/٤٤٣. وينظر معجم البلدان ٤/٣٤٢.

(٤) مجمع الأمثال ٢/٤٤٦؛ وذلك سنة ٢٨هـ. ينظر تاريخ الطبري ٤/٢٥٨، ومعجم البلدان ٤/٣٤٥.

(٥) النص والبيت في مجمع الأمثال ٢/٤٤٠. والقحقح: موضع بين ديار شيبان من بكر وديار بني رِياح من تميم، وكان هذا اليوم بين هذين الحيين. والبيت لسُحَيْم بن وَثِيْل الرياحي. والمجبه: رجل من شيبان. ينظر معجَم مااستعجم ٣/ ١٠٤٩، ومعجم البلدان ٤/٣٥٢.

(٦) مجمع الأمثال ٢/٤٤٧؛ وذلك في سنة ١٣٠هـ. وقديد: بين مكة والمدينة. ينظر تاريخ الطبري ٧/٣٩٣، ومعجم البلدان ٤/٣٥٥. وأبو حمزة المختار بن عوف الأزدي (ت١٣٠هـ)، ثائر فاتك خطيب، استولى على مكة والمدينة في عهد مروان بن محمد، ثم قضى عليه مروان، ينظر تاريخ الطبري ٧/٣٤٨، وكامل ابن الأثير ٣/٤٥٠.

يَوْمَ قُدَيْس: على الفُرْس[1].

يَوْمُ قُراقِر:- بضم القَاف الأولى وكَسْر الثانية - يوم لمُجاشِع على بَكْر بن وائل[2].

يَوْم قَرْقِيساء: لعبد الملك بن مَرْوان على زُفَرَ بن الحَارث الكلابي[3].

يَوْم القَرّ: اليَوْم الذي بعد يوم النَّحْر؛ لأنْ الناس يَقِرّون في مَنازلهم[4].

يَوْم القَرْعَاء: هي بُقْعَة فيها رَكَايا لبني غُدَانة. وكانت الوَقْعَة بها بين بني مَالك وبني يَرْبوع[5].

يَوْم القَرْن: هو جبل كانَتْ به وَقْعَةٌ بين خَثْعم وبني عَامِر. فكانت لبني عامِر[6].

---

(١) مجمع الأمثال ٤٥/٢. وكان المسلمون في معركة القادسية (١٤هـ) على حائط قُدَيْس، والمشركون على شفير العتيق. ينظر تاريخ الطبري ٥٣٥/٣، ومعجم البلدان ٣٥٦/٤.

(٢) مجمع الأمثال ٤٣٧/٢. وقراقر: وادٍ في الدهناء. ينظر معجم البلدان ٣٦٠/٤.

(٣) مجمع الأمثال ٤٤٧/٢؛ وذلك سنة ٦٩هـ وقرقيساء: بلد على نهر الخابور في الفرات ينظر تاريخ الطبري ١٤٠/٦، وكامل ابن الأثير ٥٩/٣، ومعجم البلدان ٣٧٣/٤.

(٤) النهاية: قرّ ٣٧/٤.

(٥) مجمع الأمثال ٤٤٠/٢. وبنو مالك وبنو يربوع كلاهما من تميم. والقرعاء: منزل في طريق مكة من الكوفة بعد المُغيثة. ينظر معجم البلدان ٣٧٠/٤.

(٦) مجمع الأمثال ٤٣٦/٢. ينظر معجم ماستعجم ١٠٦٨/٣، ومعجم البلدان ٤/ ٣٦٧

يَوْم قُسّ النَّاطِف: على الفُرْس[1].

يَوْم قُشَاوَة: بضم القاف والشين المعجمة - كان لشَيْبانَ على سُلِيط بن يَرْبوع. ويقال له: يَوْمُ نَعْف سُوَيْقَة. وفيه يقول جرير:

بِئْسَ الفَوارِسُ يَوْمَ نَعْف قُشَاوَةٍ والخَيْلُ عاديةٌ على بِسْطامِ[2]

يَوْم القُصَيْبَة: ويقال: القُضَيْبَة: يوم لعَمْرو بن هِنْد على تميم[3].

يَوْم القَصْر: على المَخْتار وأصحابه[4].

يَوْم قَصْر قَرَنْبَى: بخُراسان. وفي بعض النُّسَخ بمَرْو لعبد الله بن خَازِم على تميم[5].

يَوْم قَطَن: من أيام دَاحِس. بين عَبْس وذُبْيَان[6].

---

(١) مجمع الأمثال ٢/٤٤٥. وهو موضع قريب من الكوفة على شاطئ الفرات الشرقي كان للمسلمين على الفرس سنة ١٣هـ. ينظر تاريخ الطبري ٣/٤٥٤، ومعجم البلدان ٤/٣٩٦ .

(٢) النص والبيت في مجمع الأمثال ٢/٤٣٤، وهو في ديوان الشاعر ١/٤٢٨. وقشاوة: موضع متصل بنقا الحسن في بلاد تميم. ينظر كامل ابن الأثير١/٣٩٠، ومعجم ماستعجم ٣/١٠٧٥، ومعجم البلدان ٤/٣٩٩ .

(٣) مجمع الأمثال ٢/٤٤٣. وهو يوم أوارة الثاني. والقصيبة: من أرض اليمامة. ينظر كامل ابن الأثير ١/٣٥٧، ومعجم البلدان ٤/٤١٦.

(٤) مجمع الأمثال ٢/٤٤٧؛ وذلك في قصر الكوفة سنة ٦٧هـ. وفيه قتل مصعب ابن الزبير المختار بن عُبَيْد الثقفي. ينظر تاريخ الطبري ٦/٩٣.

(٥) مجمع الأمثال ٢/٤٤٧؛ وذلك سنة ٦٥هـ. ينظر تاريخ الطبري ٥/٦٢٣، ومعجم البلدان ٤/٤١١.

(٦) مجمع الأمثال ٢/١٢٠. وقطن: جبل لبني أسد قرب الفَوّارة. ينظر معجم البلدان ٤/٤٢٥، والعقد الفريد ٦/٢١.

يَوْمُ قَنْدَابِيل: لِهلاَل بن أَحْوَز المَازني على المُهَلّب [1]..

يَوْمُ قُـوْسَى: مَـعْـروف. وقَـوْسى - كـسَكْرى - مَـوْضِعٌ ببِـلاد السَّرَاة[2].

يَوْم القِيامة: يتمثّل به في الطول. قال الهَرَوِيّ الأَزْدي:

وصَـاحبٍ لي ثَقـيلٍ قـد طـال قَـدًّا وقـامَـهْ
فـسـاعـةٌ منه عِنْدي في طُول يَوْمِ القـيـامَـهْ[3].

يَوْمُ قَيْس وتَغْلِب وسُحَيْم بن وُثَيْل الرِّياحي [4]..

يوم قيسارية: كان لمعاوية .

يوم قينقاع: من أيام الإسلام، وقينقاع - مثلثة النون - حيّ من يهود المدينة .

يَوْم كَبْشَة: من أيَّام العرب المشهورة [5].

يَوْم الكُحَيْل: على وزن - هُذَيْل - يوم لهم. وفيه يقول نُفَيْع بن

---

(١) مجمع الأمثال ٢/٤٤٧. وقندابيل: مدينة بالسند؛ وذلك سنة ١٠٢ هـ قُتِل فيها يزيدُ بن المهلب، وليس المهلب، كما أورده المؤلف، إذ إن المهلب قد مات سنة ٨٣هـ. ينظر تاريخ الطبري ٦/٦٠٠، ومعجم البلدان ٢/٤٥٦.

(٢) القاموس: قوس. وقَوسى في بلاد هذيل. ينظر معجم ماستعجم ٣/١١٠٢، ومعجم البلدان ٢/٤٦٨.

(٣) لم أعثر عليهما .

(٤) هكذا أورده المؤلف في جميع النسخ، ولم أهتد إلى تصحيحه إذ لم أعثر على يوم بهذا الاسم .

(٥) بجبل الريان. ينظر معجم البلدان ٤/٤٩٢.

سَالم الحجازي [١]..

والخَيْلُ يَوْمَ كُحَيْل دجْلَةَ إذْ غَدَتْ   منْ كُلٍّ نـائحَـة تَجـثْنَ رِعـالا[٢].

يوم الكُفافة: - بالضم - وهو اسم ماء، بين بَني فَزَارة وبني عمرو ابن تَميم، وفيه يقول الحادرَة[٣].

كَمَحْبَسنَا يَوْمَ الكُفَافَةَ خَيْلَنا   لنوردَ أُخْرَى الخَيْل إذْ كُرهَ الوِرْدُ[٤].

يوم الكُلاب: - بالضّم والتَّخْفيف - والكُلاب: ماء عن يَمين جَبَلة وشَمام، قال:

إنّ كُـلاَبًا مـاؤُنا فَـحَلُّوا   ... ...

وللعرب به يومان مَشْهوران. يقال لهما: الكُلاب الأول، والكُلاب الثَّاني في أيام أَكْثَم بن صَيْفي[٥].

---

(١) الصواب المحَاربي. ينظر المؤتلف والمختلف ١٩٥.

(٢) النص والبيت في مجمع الأمثال ٤٣٦/٢، وهو لقيس على تغلب. والكحيل: نهر جنوب الموصل. ورِعالا: جماعات.. ينظر معجم ماستعجم ٣٣٨/١، ومعجم البلدان ٤٩٨/٢

(٣) الغَطَفاني قُطْبة بن أوس شاعر جاهلي مقل. والحادرة: الضفدعة. ينظر ألقاب الشعراء ٣٠٨، والاشتقاق ٢٢٠.

(٤) النص والبيت في مجمع الأمثال ٤٣٦/٢، والبيت في الديوان ٧٤، وفي معجم البلدان ٥٣١/٤: « وكل اسم ماء كانت فيه وقعة فهو كُفافة، وهو الذي صارت فيه وقعة بين فزارة وبني عمر بن تميم » .

(٥) النص والشعر في مجمع الأمثال ٤٣٣/٢ . وكُلاب على سبع ليال من اليمامة والأول بين أبناء الحارث جد امرئ القيس، والثاني بين تميم ومذحج .
ينظر كامل ابن الأثير ٣٥٣/١ و٤٠٥ . ومعجم البلدان ٥٣٦/٤، والعقد الفريد ٦/ ٦٧-٦٨.

يوم الكُنَاسَة: ليُوسف بن عُمَر على زَيْد بن عَلِيّ رضي الله عنه [1].

يوم كَنَفَيْ عُروش: جمع عَرْش. يومٌ أَسَرَ فيه الخَمْخَامُ بن حَمَل حاجِبَ بن زُرَارة [2].

ويوم اللَّهَابَة: قالوا: إنّه خَبْراء بالشَّاجِنَة وحولها القَرْعاء والرَّمادَة، ووَجّ، ولَصَاف، وطُوَيْلع، كان بين بني كَعْب والعَبْشَمِيِّين قال الشاعر: /(٣٤٦)

مَنَع اللَّهابَةَ حَمْضَها ونَجِيلَها ومَنابِتَ الضَّمْرانِ ضَرْبَةُ أَسْفَعِ [3]

يَوْم اللِّوَى: زَعَموا أنَّه يَوْم وَارِدَات لبني تَغْلبة على يَرْبوع. قال جَرير:

كَسَوْنا ذُبَابَ السَّيْفِ هامَةَ عَارِضٍ غَداةَ اللِّوىَ والخَيْلُ تدْمَى كُلُومها

عارض: اسم رجل [4].

---

(١) مجمع الأمثال ٤٤٧/٢. والكناسة: محلة بالكوفة، وكانت هذه الواقعة سنة ١٢٢هـ. ينظر تاريخ الطبري ١٨٠/٧ ومعجم البلدان ٥٤٦/٤. وزيد بن علي بن الحسين (ت١٢٢هـ) صاحب علم وصلاح، خرج على هشام فاستشهد. ينظر طبقات ابن سعد ٣٢٥/٥، والجرح والتعديل ٥٦٨/٣، وسير أعلام النبلاء ٣٨٩/٥.

(٢) مجمع الأمثال ٤٤٢/٢. وينظر معجم البلدان ٥٤٧/٤.

(٣) النص والبيت في مجمع الأمثال ٤٣٢/٢. وبنو كعب والعَبْشميون من تميم. ينظر معجم ماستعجم ١١٦٣/٤، ومعجم البلدان ٣٢/٥. وقد ورد فيهما البيت دون نسبة .

(٤) النص والبيت في مجمع الأمثال ٤٣٤/٢، والبيت في الديوان ٩٨٦/٢. واللّوى: وادٍ من أودية سُلَيْم. وهو غير واردات إذ إن يوم واردات بين بكر وتغلب، كما سيأتي في موضعه. ينظر معجم البلدان ٢٧/٥.

يَوْم أُلَّيْسَ: على الفرس[1].

يوم الماخُوَان: للمُسَوِّدة على نَصْر بن سَيّار[2].

يُوم المأمُور: لبني الحَارث[3].

يَوْم مُبَايِضَ: – مثال مُبَايَع والضاد معجمة – يوم قَتَل فيه حَمْصِيصَةُ بنُ جَنْدل طَرِيفَ بن تَمِيم. قال الشَّاعر:

خَاضَ الغَدَاةَ إلى طَرِيفٍ في الوَغَى　　حَمْصِيصَةُ المِغْوارُ في الهَيجاءِ[4]

يوم مَجْمَعَة: ببلاد هُذَيْل معروف[5].

يَوْم مُخَاشَن: – بضم الميم والخاء والشين المعجمتين بعدهما نون – للجَحّاف. وهو جَبَل. وفيه يقول جرير:

لَوْ أَنّ جَمْعَهُمُ غَداةَ مُخَاشِنٍ　　يُرْمَى به جَبَلٌ لكاد يَزُولُ[6]

---

(١) وذلك سنة ١٢هـ. وأُلَّيس: قرية من قرى الأنبار. ينظر تاريخ الطبري ٣/٣٥٥، ومعجم البلدان ١/٢٩٤.

(٢) مجمع الأمثال ٢/٤٤٨؛ وذلك سنة ١٣٠هـ والمسوّدة: أتباع الدولة العباسية بقيادة أبي مسلم. والماخوان: قرية من قرى مَرو. ينظر تاريخ الطبري ٧/٣٨٣، ومعجم البلدان ٥/٣٩.

(٣) القاموس: أمر. وهو لبني الحارث بن كعب على بني دارم من تميم. ينظر التاج: أمر.

(٤) النص والبيت في مجمع الأمثال ٢/٤٤٢. ينظر كامل ابن الأثير ١/٣٩٣، ومعجم البلدان ٥/٦٠.

(٥) معجم البلدان ٥/٧٠، وفيه: «موضع بوادي نخلة من بلاد هذيل».

(٦) النص والبيت في مجمع الأمثال ٢/٤٣٥، والبيت في ديوان الشاعر ١/٩٧، وهو بين تغلب وقيس. ومخاشن جبل مشرف على البشر بالجزيرة من ديار تغلب. ينظر معجم ماستعجم ٤/١١٩٤، ومعجم البلدان ٥/٤٩.

يُوْمُ المَدائن: على الفُرْس، ويوم مَرْج الصُّفَّر، ويوم جَلَوْلاء، ويوم القَادسِيَّة، ويوم نَهَاونْد كذلك، لسَعْد، والنُّعمان بن مُقَرّن، وأبي عُبَيْدة، وغيرهم(١).

يَوْم مَرْج رَاهط: مَوْضع بالشَّام لمروان بن الحكم على الضَّحاك ابن قَيْس الفِهْري(٢).

يَوْم مَرْج عَذْراء: يوم قَتَل مُعاويةُ حُجْرَ بنَ عَدِي وأصحابه (٣).

يَوْم المَرُّوت: - بفتح الميم وتشديد الرَّاء - وهو اسم وَادٍ كانت به وَقْعَةٌ بين تميم وبني قُشَير. وفيه يقول الشاعر:

---

(١) مجمع الأمثال ٤٤٥/٢. وفتح المدائن سنة ١٦ بقيادة سعد بن أبي وقَّاص. ينظر تاريخ الطبري ٨/٤. ومَرْج الصُّفَّر: بدمشق سنة ١٣ بقيادة أبي عبيدة. ينظر تاريخ الطبري ٨/٤. وجلولاء: مدينة في طريق خراسان، فتحت سنة ١٦ بقيادة سعد. ينظر تاريخ الطبري ٢٤/٤، ويوم القادسية أحد الأيام الحاسمة في التاريخ كان سنة ١٤ بقيادة سعد. ينظر تاريخ الطبري ٤٨/٣. ويوم نهاوند - قبلة هَمَذان - في ٢١هـ بقيادة النعمان بن مقرن المزني. ينظر تاريخ الطبري ١١٤/٤.

(٢) مجمع الأمثال ٤٤٦/٢؛ وذلك سنة ٦٤هـ. ومرج راهط بنواحي دمشق. ينظر تاريخ الطبري ٥٣٥/٥، ومعجم البلدان ١١٨/٥. والضحاك (ت ٦٤هـ) اختلف في صحبته، كان على شرطة معاوية، وله في الحروب معه بلاء عظيم. ينظر أسد الغابة ٤٢١/٢ (٢٥٥٧)، والإصابة ٢٧٩/٣ (٤٠١١).

(٣) مجمع الأمثال ٤٤٦/٢. مرج عذراء بغوطة دمشق، فيها قتل حجر وأصحابه سنة ٥١هـ، وحجر بن عدي الكندي: أحد الصحابة الأشراف، كان مع علي في صفين، اتهمه زياد بن أبيه بإثارة الفتنة، فبعثه مع جماعة مصفدين، فقتلوا في مرج عذراء. ينظر طبقات ابن سعد ٢١٧/٦، والاستيعاب ٣٢٨/١(٤٨٦)، وسير أعلام النبلاء ٤٦٢/٣.

فـإنْ تَكُ هَامَـةٌ بـهَـرَاةَ تَزْقُـو   فـقـد أَزْقَـيْتُ بالمَـرُّوت هَامَـا[1]

يَوْم مَرْج الصُفَّر: – بضم الصـاد وتشديد الفـاء – موضـع بغُـوطة دِمَشْق وكان به وَقْعَة للمُسلمين مع الرُّوم [2]

يَوْم المَزَار: لمُصْعب بن الزُّبَيْر على أحْمَد بن شُمَيْط البَجَلِيّ[3].

يَوْم مَزْلَق: لسَعد تَميم على عامر بن صَعْصَعَة [4].

يَوْم مَسْلُوق: من أيَّام العرب المعروفة [5].

يَوْم مَسْكِن: – بكسر الكاف– لعبد الملك على مُصَعب بن الزُّبَيْر[6].

يَوْم المُشَقَّر: قَصْر بناحية البَحْرين، كان فيه هَلاك بني تَميم، وكان كسْرى كَتب إلى عـامله عليـه أَنْ يُدْخِلَهم القَصْر، ويَقْتُلهم بجناية كـانوا جَنوْها، فأرسل إليهم فأظْـهر لهم أنّه يَقْسُم فيهم طَعامًا ومَـالا، فحضروا البَاب، فـجعل يُدْخِل واحدًا واحـدًا فيقـتله، فلمّا رأوا ليس يَطّلُع إليـهم أَحَدُ

---

(١) النص والبـيت في مـجـمع الأمـثـال ٤٣٣/٢. والمـروت: مـوضع قـرب النبـاج من ديار تميم . ينظر كامل ابن الأثير٤١٢/١، ومعجم البلدان ١٣٠/٥. وتزقو: تزهق.

(٢) مجمع الأمثال ٤٤٥/٢. وقد سبق الحديث عنه في يوم المدائن .

(٣) مـجـمع الأمـثـال ٤٤٧/٢، وكـان سنة ٦٧هـ. والمـزار: في مـيسـان بين واسط والبصرة . ينظر تاريخ الطبري ١١٥/٦، ومعجم البلدان ١٠٤/٥.

(٤) مجمع الأمثال ٤٤٣/٢.

(٥) ومسلوق: موضع تلقاء مكة . ينظر معجم مااستعجم ١٢٢٨/٤، ومعجم البلدان ١٥١/٥ .

(٦) مـجـمع الأمـثـال ٤٤٦/٢، . وذلك سنة ٧١هـ، وفـيـهـا قـتل مـصـعب. ومسكن: موضع على نهر دُجَيْل؛ أحـد فروع نهر الفرات . ينظر تاريخ الطبري ١٥١/٦، ومعجم البلدان ١٤٩/٥ .

منهم، علموا المكيدة. فقال بعضهم :(ليس بعد الأسْر إلاَّ القَتْل)، وامْتَنَعوا حينَئذ من الدُّخُول، وكانت الحيلة تَمَّتْ على من تَمَّتْ عليه منْهم، ويقال لهذاَ اليَوْم يوم الصَّفْقَة، وقد مَرّ ذكْره [١].

يَوْم المُضَيَّح والضَّحْضَحان: لقَيْسٍ على اليَمن [٢].

يَوْم المَطَاحل:يَوْمٌ قُتل فيه المَطاحل، وهم من نسل مَعْقل بن خُوَيْلد بن مطْحَل – كمنْبَر – شاعر هُذَلي. والمَطاحل: مَوْضع[٣].

يَوْم المَطَر: يُضْرب مثلاً في كُفْرَان النِّعْمة. وسَبَبَه أنّ ابن عَبّاد – أحد ملوك الأنْدلس – خَلاَ بزَوْجته الرُّمَيْكيّة في مجلس أُنْس والزَّمَان قَيْظ، فتمنَّتْ عليه غَيْمًا ومَطَرًا، فأمر بمجَامر العَنْبر والعُود والنَدّ حتى انْعَقَد من الدُّخان ضَبَاب، ثم أمر برَشّ صَحْن المَجْلس بماء الوَرْد من أعلاه، فحصل بعد ذلك بينهما بمُدّة نَبْوةٌ، فقالت له مارأَيْتُ معك يَوْمَ سُرور قَطُّ، قال لها ولا يَوْم المَطَر. صدق النَّذير البَشير، « إنَّهن يَكْفُرْنَ العَشير»[٤].

---

(١) ينظر يوم الصفقة ص ٢٩٦١.

(٢) مجمع الأمثال ٤٤٣/٢. والمضيح: ماء لبني البَكّاء غرب حِمى ضَرِيَّة . ينظر معجم ماستعجم ١٢٣٥/٤، ومعجم البلدان ١٧٠/٥.

(٣) النص في القاموس: طحل. ومعقل شاعر هذلي جاهلي . ينظر شرح أشعار الهذليين ٣٧٣/١، والمؤتلف والمختلف ٢٧١. والمطاحل: قرب حُنَيْن في بلاد غطفان في الطائف. ينظر معجم البلدان ١٧٢/٥.

(٤) نهاية الأرب ١٤٩/١٠. والحديث في البخاري، كتاب الإيمان ٣٤/١ (٢٩) والعشير: الزوج . والمعتمد ابن عباد: محمد بن عباد اللخميّ (ت ٤٨٨هـ) قاضي إشبيلية، ثم ملكها، أديب شاعر . ينظر الذخيرة ٤١/١، وخريدة القصر ٢٥/٢.

يَوْم مَعْيَط: – كمقْعَد – هو وادٍ يومه هذا معروف[1].

يَوْم مَلْهَم: – بفتح الميم والهاء – بين بني تَميم وبني حَنِيفة. ومَلْهم موضع كثير النَّخْل. قال جَرِير:

كأنَّ حُمُولَ الحَيِّ سُرْبِلْنَ يَانِعًا مِن الوَارِدِ البَطْحاءِ من نَخْلِ مَلْهما[2]

يَوْم مَنْعَج: – بالفتح – مَوْضع. وعند بعضهم – بكسر العين – لبني يَرْبوع على بني كِلاب[3].

يَوْم مَنْدُوب: يوم كانت لهم فيه وَقعة. ومَنْدوب: موضع[4].

يَوْم مُؤْتَة: – بالهَمز – وهي من أرض الشَّام قُتِل بها جعفر بن أبي طالب، رضي الله تعالى عنه[5].

---

(١) ومَعْيط: ماء لمُزَينة في قفا جبل ثاقل من تهامة، وبه وقعة على هُذَيل. ينظر معجم ماستعجم ١٢٤٦/٤.

(٢) النص والبيت في مجمع الأمثال ٤٤٠/٢، والبيت لجرير. ديوانه ٩٧٩/٢ وملهم: قرية في اليمامة ليشكر بن بكر. ينظر معجم البلدان ٢٢٦/٥ . وهي اليوم مدينة صغيرة شمال الرياض.

(٣) مجمع الأمثال ٤٤٠/٢. وهو وادٍ يأخذ بين حُفُر أبي موسى والنِّبَاج، ويدفع في بطن فَلْج . ينظر معجم البلدان ٢٤٦/٥. والنِّبَاج: قامت عليها اليوم مدينة الأسياح في القصيم.

(٤) معجم البلدان ٢٤٢/٥.

(٥) مجمع الأمثال ٤٤٤/٢، وهي إحدى غزوات الرسول ﷺ سنة ٨هـ. ومؤتة، بالهمز والتسهيل: قرية من قرى البَلْقاء في حدود الشام . ينظر الواقدي ٢/ ٧٥٥، ومعجم البلدان ٢٥٤/٥.

يَوْم نَجْران: لتَميم على الحارث بن كَعْب[1].

يَوْم النُّجَيْر: - بضم النون وفتح الجيم - يوم على كِنْدة [2]، ويومٌ بَين بكر وبني تميم قُتِل فيه الحارثُ بن بَيْبة المُجَاشعي[3].

يَوْم النَّحْر: عاشر ذي الحِجَّة. يُضْرب بشَرفه المثل[4].

يَوْم نَخْلة: - بالنُّون المَفتوحة والخاء المعجمة- يوم من أيّام الفجَار، وهو مَوْضِع بين مكَّة والطَّائف. وفي ذلك اليوم يقول خِداش بن زُهَيْر:

ياشِدَّةً ماشَدَدْنا غَيْرَ كَاذبةٍ على سَخِينَةَ لولاَ اللَّيْلُ والحَرَمُ

وذلك أنهم اقْتَتَلوا حتى دَخَلَتْ قُرَيْشٌ الحَرَم، وجَنّ عليهم اللَّيْلُ فكفّوا وسَخِينة: لَقَبٌ تُعَيَّر قُرَيْشٌ، وهي في الأصل حِسَاءٌ يُتَّخَذ عند

---

(١) مجمع الأمثال ٤٤٢/٢.

(٢) مجمع الأمثال ٤٤١/٢؛ وذلك سنة ١١هـ، وفيه أُسِرَ الأشْعثُ بن قيس مرتدًا. والنجير: حصن باليمن قرب حضر موت. ينظر تاريخ الطبري ٣٣٠/٢ ،ومعجم البلدان ٣١٥/٥.

(٣) مجمع الأمثال ٤٤١/٢. وفيه « يوم الهِزَبْر » وعلى هذا فهو يوم آخر. وقد سقط من النسخ اسم هذا اليوم . وهذا السبب في وضعه متقدمًا هنا على أيام قبله حسب منهج المؤلف.

(٤) لم أعثر على المثل. أما فضل هذا اليوم فمشهور، إذ إنه عيد المسلمين الثاني، وأحد الأيام المعلومات التي قال الله فيها: (ويذكروا اسم الله في أيام معلومات) سورة الحج الآية ٢٨.

شـدَّة الزَّمـان، وعَـجَف المَـال، ولعلَّهـا أُولِعَتْ بأكلهـا[1]. قـال عبـد الله بن الزِّبَعْرَى:

زعَمَتْ سَخينةُ أنْ ستَغْلب ربّها وليُـغْلَبَنّ مُـغَـالبُ الغَـلاَّ ب[2]

يَوْم النَّسَاح: - كـسَـحَـاب وكتـاب - مـعـروف. والنَّسَــاح: وادٍ باليمامة[3].

يَوْم النِّسَار: - بكسر النُّون وبالسِّين غير المـعجمة - كان بين بني ضَـبَّة وبني تميم. قـاله المَيْداني[4]. وفي « القـاموس» يوم النِّسـار لبني أَسَد وذُبْيَان على جُشَم بن مُعَاوية. قال بشْر بن أبي خَازم:

فلمَّـا رَأَوْنا بالنِّسَـارِ كـأنَّنا نَشَاصُ الثُّريَّا هَيَّجَتْهُ جَنُوبُها[5]

---

(١) النص والبـيت في مـجـمع الأمـثـال ٢/٤٣١. وينظر كـامل ابن الأثيـر ١/٣٨٥، والعقد الفريد ٦/٨٩، والأغاني ٢٢/٦٣. وقد ورد فيه بيت خداش ضمن ثلاثة أبيات له في هذا اليوم .والبيت في ديوانه ٩٣.

(٢) البيت للشاعرفي مجمع الأمثال ٢/٤٣١. وقد نفى هذه النسبة محقق ديوانه ٥٥ وهو محق في ذلك إذ إن ابن الزِّبَعْري أحد القرشيين المنافحين عن قريش قبل فتح مكة، فكيف يذم قومه وهو لسانهم؟ والبيت لكعب بن مالك . ينظر ديوانه ١٨٢.
وعبد الله بن الزِّبَعْرَى السهمي القرشي (ت١٥هـ)، شاعرمخضرم، عده ابن سلام من شعراء القرى من شعراء مكة. كان يهجو المسلمين ،ثم أسلم . ينظر طبقات ابن سلام ١/٢٣٥، وأسد الغابة ٣/١٣٥ (٢٩٤٤) .

(٣) القاموس: نسح. وينظر معجم البلدان ٥/٣٢٦.

(٤) مجمع الأمثال ٢/٤٣١.

(٥) النص والبيت في الصحاح: نسر ،لم أعثر عليهما في القاموس، والبيت في ديوان الشاعر ٢٩. ونشاص الثريا: ماارتفع من السحاب بنوئها. وريح الجنوب تؤلب السحاب.

والنِّسَار: جِبَال صِغار كانَتْ الوقعةُ عندها، وقيل: هو ماء لبني عَامر[1].

يَوْمُ النَّشَّنَاش: – بالنون المفتوحة والشِّين المُعْجمة المشدَّدة – وهو واد كثير الحَمْض، وكان هذا اليوم بعد الفَلْج بين بني عامر وبين أهل اليمامة ، قال:

وبالنُّشْنَاشِ مَقْتَلةٌ ستَبْقَى على النَّشْناشِ مابَقِيَ اللَّيَالي
فأذْلَلْنا اليَمامَةَ بَعْدَ عزٍّ كما ذَلَّت لواطئها النِّعالُ[2]

يوم النُّشُور: من: نُشر المَيِّت يُنْشَر نُشُورًا؛ أي: عاش بعد الموت[3]

يَوْم النَّفْر وليلة النَّفَرَ :اليوم الذي يَنْفِر النّاس فيه من مِنَى. وهو بعد يوم النَّحْر. قال:

وهل يُأْثِمَنّي اللَّهُ في أنْ ذكرتُها وعلَّلتُ أصحابي بها لَيْلَةَ النَّفْرِ

/ (٣٤٧) ويروى (يَأْثُمَنِّي) / بضم الثَّاء. ويقال أيضاً: يوم النَّفَر– بالتحريك – ويوم النُّفور، ويوم النَّفير. عن يعقوب[4].

---

(١) مجمع الأمثال ٤٣٠/٢. واختلف في موقع النسار، ولعله الجبل الذي بناحية حمى ضَرِيَّة . ينظر كامل ابن الأثير ٤٠٣/١، ومعجم البلدان ٣٢٧/٥، والعقد الفريد ٨٥/٦.

(٢) النص والبيتان في مجمع الأمثال ٤٣٢/٢. وفي البيتين إقواء. والنشناش: اسم واد في جبال الحاجر لغطفان . ينظرمعجم البلدان ٣٣١/٥.

(٣) النهاية نشر ٥٤/٥ ومنه الدعاء « لك المحيا والممات وإليك النشور.»

(٤) النص والبيت منسوب إلى نُصَيب الأسود في اللسان: نفر . وينظر إصلاح المنطق ٩٥، وقد ورد فيه البيت دون عزو.

يوم نُمَارَة: – كعُمارة – من أيامهم[1].

يوم نَهَاوَنْد: من أَيَّام الإسلام [2].

يوم النَّهْرَوَان: كذلك [3].

يوم النِّبَاج: – بكسر النون– يوم لتَميم على شَيْبَان، وهي قَرْيَة بالبَادية أَحْيَاها عَبْد الله بن عَامر بن كُرَيْز[4].

يوم الهَبَاءَة: معروف لعَبس على فَزَارة وذُبْيَان. والهَباءَة: أرض لغَطَفان[5].

---

(١) القاموس واللسان والتاج: نمر. وقد ورد في شعر النابغة الذبياني
« وما رأيتُك إلاّ نظرةً عرضَتْ　　　يَوْمَ النُّمارةِ والمأمورُ مأمور»
وضبطه ياقوت بضم النون في معجمه ٣٥١/٥، وبالكسر في معجم ماستعجم ١٣٣٤/٤

(٢) سبق الحديث عنه في يوم المدائن ص ٨٥٧.

(٣) أي: من أيام الإسلام. مجمع الأمثال ٤٤٨/٢؛ وذلك سنة ٣٧هـ، وكان لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه على الخوارج . والنهروان: منطقة واسعة بين بغداد وواسط، حدّها الأعلى متصل ببغداد. ينظر تاريخ الطبري ٧٢/٥، ومعجم البلدان ٥/ ٣٧٥.

(٤) مجمع الأمثال ٤٤١/٢. والنباج: يطلق على عدد من المواضع والنباج، الذي جرى فيه هذا اليوم، بين البصرة واليمامة ،وهو لبكر على عشر مراحل من البصرة .
والنباج الذي أحياه ابن عامر: نباج بني سعد بالقريتين، ويعرف اليوم بمدينة الأسياح بالقصيم . ينظر هذا اليوم في كامل ابن الأثير ٤٢٥/١، ومعجم البلدان ٢٩٦/٥، والعقد الفريد ٤٠/٦ . وعبد الله بن عامر من بني أمية (ت ٥٨هـ)، أحد الأمراء الأجواد، ولي البصرة، وفتح بلادًا كثيرة من فارس. ينظر الاستيعاب ٩٣١/٣(١٥٨٧)، وأسد الغابة ١٨٤/٤ (٣٠٣١)

(٥) مجمع الأمثال ١١٥/٢ . وهو أحد أيام داحس والغبراء المشهورة. والهباءة: نحو ١٣ ميلاً عن الرَّبَذة . ينظر كامل ابن الأثير ٣٦٧/١، ومعجم ماستعجم ٢/ ٦٣٥، والعقد الفريد ١٨/٦.

يَوْم هَرَامِيت: هي ثَلاثُ آبار، كانت بها وَقْعَةٌ بين الضِّباب وجَعْفَر ابن كِلاب بسبب بِئْر أراد بعضهم أنْ يَحْتَفِرَها[1]

يَوْم الهَرْم: من أيّام العرب المعروفة [2].

يَوْم الهَلْبَاء: معروف. والهَلْباء: موضع بين مكة والمدينة [3].

يَوْم الهُيَيْماء: ويُرْوَى مقصورًا. وهو اسم ماء كان لبني تَيْم اللأت على بني مُجَاشِع[4].

يوم وَادي القُرَى: لمَرْوَان الحمار على الخَوارج[5].

يوم وَارِدَات: بين بَكْر وتَغْلِب[6]

يَوْم الوَتَد: ويقال – الوَتَدَات– على الجَمْع، ويقال أيضاً: ليلة الوَتَد

---

(١) معجم البلدان ٥/٤٥٦، وفيه: « قرية عن يسار ضرية، فيها رَكايا، يقال لها: هراميت.»

(٢) والهرم: ضرب من النبات فيه ملوحة . ينظر اليوم في معجم البلدان ٥/ ٤٦٣.

(٣) القاموس: هلب. وينظر معجم البلدان ٥/ ٤٧٠.

(٤) مجمع الأمثال ٢/٤٣٥. وينظر معجم البلدان ٥/٤٨٥.

(٥) مجمع الأمثال ٢/٤٤٧؛ وذلك سنة ١٣٠هـ ضد أبي حمزة الخارجي. ووادي القرى شمال المدينة، وهو مايعرف الآن بالعُلا. ينظر تاريخ الطبري ٧/٣٩٨، ومعجم البلدان ٥/٣٩٧.

(٦) مجمع الأمثال ٢/٤٤٢. وهو أحد أيام حرب البسوس المشهورة. ووارِدات عن يسار سَميرا. وسميرا مدينة معروفة في منطقة حائل. ينظر اليوم في كامل ابن الأثير ١/٣٤٣، ومعجم البلدان ٥/٣٩٩، والعقد الفريد ٦/٦٤.

لبني تَميم على عَامِر بن صَعْصَعَة [1].

يوم وَجّ: هو الطائف. كان بين ثَقيف وخالد بن هَوْذَة [2].

يَوْمُ الوِشَاح: ورد في حديث المرأة السَّوْداء.

ويَومُ الوِشَاحِ مِنْ تَعاجيب رَبِّنا   على أنّـهُ مِنْ دارةِ الكُفْـر نَجّـاني

كان لقوم وِشَاحٌ فـفَقَدُوه، فاتّهموها به، وكانت الحَدَأةُ أخَـذَتْه فألْقتْه إليهم [3].

يَوْم الوَقَبَى: هي خَبْراء، فيها حياضٌ وسدْر. وكان لهم بها يَوْمان بين مَازِن وبكْر، قال حُرَيْث بن مَخْفَض المَازِنيّ:

حَبَيْتُمْ إلى الوَقْبَى تُدَمَّى لُباتُكُمْ [4]

يَوْم الوَقت المَعْلوم: هو النَفْخة الأُولى حين يَموت الخَلْق كُلُّهم [5].

يَوْم الوَقيط – بالقاف والطّاء – المُعَطَّل. يوم كان في الإسلام بين بني تميم وبكْر بن وائل. وفيه يقول يَزْيد بن حَنْظَلَة :

---

(١) مجمع الأمثال ٤٤١/٢. والوَتِدَة موضع بالدهناء. ينظر معجم البلدان ٤١٤/٥.

(٢) مجمع الأمثال ٤٣٩/٢. ووَجّ: واد بالطائف. ينظر معجم البلدان ٤١٦/٥.

(٣) النص والبيت في النهاية: وشح ١٨٨/٥. وينظر اللسان: وشح.

(٤) النص والشعر في مجمع الأمثال ٤٣٧/٢. والوقبى: ماء لبكر غلبهم عليها بنو مازن. ينظر معجم ماستعجم ١٣٨١/٤، ومعجم البلدان ٤٣٧/٥ .

(٥) تفسير البيضاوي ٥٣٠/١ الآية ٣٨ من سورة الحجر (إلى يَوم الوقت المعلوم).

وَنَجّاهُ مِنْ قَتْلِ الوَقِيطِ مُقَلِّصٌ أَقَبُّ على فَأْسِ اللِّجامِ أَزُومُ [١]

يوم اليَرْمُوك: هو موضع بناحية الشام. يومه من مشاهير أيام الإسلام[٢].

يوم اليَعْمُلَة: من أيَّام العَرب المَعروفة [٣].

يَوْم اليَمامَة: على حَنِيفة في خِلافة الصديق ، رضي الله تعالى عنه[٤].

خَاتمة: لمّا كانَتْ الأيّام المُضَافة أكثر من أن تُحْصَى اقْتصرت منها على هذا المقْدار، وهو الشائع الذائع في كُتُب اللُّغة والأَمْثال، وما وراءه فيها إلاّ القلَيل، مما حصل عنه غَفْلة. قال الخُوَارَزْمي: يقولون (مايومي من فلان بواحد)[٥]؛ أي: ما الشَّرّ عليّ منه من جِهة واحدة. والغالب في

---

(١) النص والبيت في مجمع الأمثال ٤٣٣/٢. والوقيط: ماء لبني مجاشع بأعلى بلاد تميم، وقد ضبطه ياقوت « وُقَيْط» تصغير الوَقْطَ .ينظر معجم البلدان ٥/ ٤٣٩. والبيت في المصدر السابق منسوب إلى يزيد بن جُحَيْظَة، مكان «حنظلة» وقد ورد في القاموس وقط مكبرًا مع اليوم، ومصغرًا مع الموضع.أزوم عاضّ وقابِض.

(٢) مجمع الأمثال ٤٤٥/٢. وهو أحد الأيام الحاسمة في التاريخ، حقق فيه المسلمون نصرًا عظيمًا على الروم؛ وذلك سنة ١٣هـ. ينظر تاريخ الطبري ٣/ ٣٩٤.

(٣) معجم البلدان ٥٠١/٥. واليعملة: الناقة الفارهة .

(٤) مجمع الأمثال ٤٤٥/٢؛ وذلك سنة ١١ هـ . ينظر تاريخ الطبري ٢٨١/٣ .

(٥) مجمع الأمثال ٣٣٠/٢.

اليوم أنه لايُذْكر إلاّ في الشَّر لقوله – تعالى – (وذكّرهم بأيَّام الله)[1]؛ أي: عُقوبتُه ووقائعُه على أعدائه .

ويقال في الدعاء: لاأراني اللَّهُ يَوْمَك؛ أي: يَوْم مَوْتك. وقد تقع الأيام على أيام الخير والسرور. قال الله – عز وجل– (وتلك الأيّامُ نُداولِها بين الناس)[2] وقال الشاعر:

فَيَوْمٌ علينا ويَوْمٌ لنا ... ويَوْمٌ نُساءُ ويَوْمٌ نُسَرّ[3]

وقال آخر:

وأيام كأيّام الشباب [4]

وقَدْ تَمْ الكتاب بعون المَلك الوَهَّاب، على يد جامعه الفقير مَحمّد الأمين بن فَضْل اللّه، غفر الله ذُنوبه، وسَتَر بفضله عُيُوبه . لثلاث خَلَوْن من شهر رَمَضَان المبارك، لسَنَة تسْعٍ ومئة وألف من هجرة مَنْ له العز والشرف ـ صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم .

---

(١) سورة إبراهيم، الآية ٥ .

(٢) سورة آل عمران، الآية ١٤٠.

(٣) البيت من شواهد سيبويه في الكتاب ٨٦/١، وهو للنمر بن تولب ديوانه ٥٧.

(٤) الشعر في ديوان المعاني ٨٣/٢، وقد نسب إلى الحسن بن وهب، وروايته « وقِرْطاسٌ كرَقْراق السَّرابِ وألفاظٌ كأيّامِ الشَّبابِ »

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
عمادة البحث العلمي



سلسلة الرسائل الجامعية
- ١١٨ -

ما يُعَوَّل عليه في المضاف والمضاف إليه

لمحمد الأمين بن فضل الله المحبي

تحقيق

د.سعود بن عبد الله آل حسين   د.عبد العزيز بن صالح العقيل

(الجزء السابع)

(الفهارس)

١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

ح جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٣١هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

العقيل، عبد العزيز بن صالح بن عبد الله
ما يعول عليه / عبد العزيز بن صالح بن عبد الله العقيل، سعود بن
عبد الله الحسين- الرياض، ١٤٣١هـ
٧ مج، (سلسلة الرسائل الجامعية، ١١٨)

ردمك: ٥-٩٤٦-٠٤-٩٩٦٠-٩٧٨ (مجموعة)

٣-٩٥٣-٠٤-٩٩٦٠-٩٧٨ (ج٧)

١- اللغة العربية- النحو- مصطلحات. ٢- اللغة العربية-
ألفاظ- معاجم. ٣- اللغة العربية- النحو- معاجم.
أ. آل حسين، سعود بن عبد الله (مؤلف مشارك)
ب. العنوان ج- السلسلة
ديوي ٤١٥.١ ١٤٣١/ ٣٣٩٢

رقم الإيداع: ٢٣٩٢ / ١٤٣١
ردمك: ٥-٩٤٦-٠٤-٩٩٦٠-٩٧٨ (مجموعة)

٣-٩٥٣-٠٤-٩٩٦٠-٩٧٨ (ج٧)

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الأولى
١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

الفهـــــارس

الفهارس

١ - فهرس الآيات القرآنية

الآيــــــــة	رقمهـــا	الصفحة
﴿ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُن ﴾	٢٣٣	٤٦٢
﴿ لاَّ تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا ﴾	٢٣٥	٢١٢
﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَىٰ وَلَكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي ﴾	٢٦٠	٢١١٠
﴿ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَآتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ ﴾	٢٦٥	٢٨٣٠
سورة آل عمران		
﴿ مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ ﴾	٧	٦٢٢
﴿ فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِن بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ ﴾	٦١	٢٥٨٦
﴿ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلا تَفَرَّقُوا ﴾	١٠٣	١٤٠٥
﴿ عَضُّوا عَلَيْكُمُ الأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ ﴾	١١٩	٢٣٣٣
﴿ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالأَرْضُ ﴾	١٣٣	٢٣٠٦
﴿ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ ﴾	١٣٤	٢٥٩٢
﴿ وَتِلْكَ الأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ ﴾	١٤٠	٣٠٠٣
﴿ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنَا أَلاَّ نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّىٰ يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالَّذِي قُلْتُمْ ﴾	١٨٣	٢٨٢٣

الآيـــة	رقمها	الصفحة
﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ﴾	٣٧	٢٨٤٦
﴿انفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالاً﴾	٤١	٢٠٣٧
﴿وَلا تُصَلِّ عَلَىٰ أَحَدٍ مِّنْهُم﴾	٨٤	٢٧٩٨
سورة يونس		
﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِندَ رَبِّهِمْ﴾	٢	٢٥٠٠
﴿وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾	١٠	٢١٠٠
﴿وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلامٌ﴾	١٠	١٥٨٦
سورة هود		
﴿يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ﴾	٤٤	٢٠٠٣
﴿فَمَا لَبِثَ أَن جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ﴾	٦٨	١٢٦٩
﴿فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّيْلِ﴾	٨٠	١٢٨٢
﴿بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ﴾	٨٥	٨٠
سورة يوسف		
﴿وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الأَرْضِ﴾	٢١	٢٠٢٦
﴿إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ﴾	٢٨	٢٦١٥
﴿وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ﴾	٨٢	٢٥١٧
﴿إِذْ أَنتُمْ جَاهِلُونَ﴾	٨٩	٢٧٤٩

الآيـــــــة	رقمها	الصفحة
﴿ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ ﴾	٧٩	٢٧٥٧
﴿ الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنتُم مِّنْهُ تُوقِدُونَ ﴾	٨٠	٢٨١٩
﴿ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَن يَقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴾	٨٢	٢٦٠٥
سورة الصافات		
﴿ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ أَوَ آبَاؤُنَا ﴾	١٦ – ١٧	٢٧٥٧
﴿ إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ ﴾	٦٤ – ٦٥	١٩٢٦، ٢٠٧٥
﴿ وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ ﴾	١٠٧	١٦٤٦
﴿ وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ ﴾	١٦٥	٦٧٨
سورة ص		
﴿ فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَن ذِكْرِ رَبِّي ﴾	٣٢	١٣٨٩
﴿ وَهَبْ لِي مُلْكًا لاَّ يَنبَغِي لأَحَدٍ مِّن بَعْدِي ﴾	٣٥	١٦١٩
﴿ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ ﴾	٤١	٢١٥٥
﴿ ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ﴾	٤٢	٢١٥٥
﴿ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا ﴾	٤٤	٢١٥٤

الصفحة	رقمها	الآيـــــة
		سورة الواقعة
٢٧٩٩	١٣ – ١٤	﴿ ثُلَّةٌ مِّنَ الأَوَّلِينَ وَقَلِيلٌ مِّنَ الآخِرِينَ ﴾
١٥٨٦	٢٥, ٢٦	﴿ لا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلا تَأْثِيمًا إِلاَّ قِيلاً سَلامًا سَلامًا ﴾
٢٧٩٩	٣٩ – ٤٠	﴿ ثُلَّةٌ مِّنَ الأَوَّلِينَ وَقَلِيلٌ مِّنَ الآخِرِينَ ﴾
٢٠٨٦	٥٥	﴿ فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ ﴾
٢٨٠١	٧٥	﴿ فَلا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ ﴾
		سورة المجادلة
٢٦٥٢	٦	﴿ أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ ﴾
		سورة الممتحنة
٢٣٣٣	١٠	﴿ وَلا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ ﴾
		سورة الحشـــر
٦٧٥	٢	﴿ هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ﴾
		سورة الصــف
١٩٧٤	٤	﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَانٌ مَّرْصُوصٌ ﴾
١٦١٧	٦	﴿ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ ﴾

الآيـــــة	رقمها	الصفحة
سورة الطارق		
﴿ فَلْيَنظُرِ الإنسَانُ مِمَّ خُلِقَ خُلِقَ مِن مَّاءٍ دَافِقٍ ﴾	٥ – ٦	٢٧٧٣
﴿ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ ﴾	١١	١٦٨٦
﴿ ذَاتِ الصَّدْعِ ﴾	١٢	١٩
سورة الفجر		
﴿ ذَاتِ الْعِمَادِ ﴾	٧	٢١
﴿ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ ﴾	١٣	٢٥٤٥
سورة البلد		
﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا الإنسَانَ فِي كَبَدٍ ﴾	٤	٩٥٢
سورة الشمس		
﴿ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا ﴾	١٣	٢٨٢٩
سورة العلق		
﴿ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ﴾	١٥	٤٩٠
سورة الزلزلة		
﴿ وَأَخْرَجَتِ الأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴾	٢	٣٩٥

٢ - فهرس الأحاديث

الحديث	الصفحة
« الإيمان قيد الفتك »	٥٧٧
« بشر ركيب السعاة بقطع من جهنم مثل قور حسمى »	١٩٢٠
«بشره النبيﷺ بأنه يدخل الجنة »	٨٧٨
« بعثت إلى الأسود والأحمر »	١٩٠٦
« بعثت أنا والساعة كفرسي رهان »	٢٤٥٢
« بعيد مابين اللابتين »	٦١٥
«بينما امرأتان معهما ابناهما »	١٤٥٩
«تألف النبيﷺ أبا سفيان بهذا القول حين استأذن فحجب »	١٣٨٦
« تريدين أن ترجعي إلى رفاعة لا، حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك »	٢٨٨٩
«تعلة الصبي وقرى الضيف »	١٢٨٧
« تعلموا الفرائض وعلموها فإنها نصف العلم »	٢٨٥٣
«تعوذوا بالله من جب الحزن »	١٣٣١
« تلقاني بها في الجنة »	١٨٣٨
«تلك أمكم يابني ماء السماء»	١١٨٥
«ثلاثة خرجوا يرتادون لأهلهم فأخذتهم السماء»	٤٧٦
« ثلاثة في النار تحت قدم الرحمن »	٥٣٦
« جرد مرد مكحولون »	٢٠٩٥
«جدع الحلال أنف الغيره »	٦٤٦
« الجفاء والقسوة في الفدادين »	٢٥١٧

٣ - فهرس الآثار

الأثـــــر		لصفحة
«لقد تلافيت أمرك وهو أشد انفضاضا من حق الكهول»		
	(عمروبن العاص)	١٤٥٤
«لقد رميت بحجر الأرض » (الأحنف)		١٤٠٩
«لم يبق منها إلاجرعة المقلة »	(علي بن أبي طالب)	١٣٤٢
«لما خلق الأرض مالت فأوتدها بالجبال فسكنت »	(دون)	٦٦٠
«لما فتحت مصر أرادوا قسمتها فكتبوا...»	(عمربن الخطاب)	١٤٠٦
«لوأصاب ابن آدم في كل شيء جن»	(الحسن بن على)	١٣٧٤
«لو بدت الشمس من ذلك البحر...»		٦٦٩
«ماأحسبك عرفتني ياأمير المؤمنين. . .»	(الأشعث بن قيس)	٨٧٠
«ما أبتدىء شيء يوم الأربعاء إلاتم»	(دون)	١٣١٢
«ماأشد الورع : قال : ماأيسره. . .»	(ابن سيرين)	١٥٠٩
«مابال قومك لايكتنون» (الشعبي)		١٢٩٥
«مارأيت يقيناً لاشك فيه أشبه...»	(الحسن البصري)	٣٩٢
«مامسخت صورهم ولكن قلوبهم »	(مجاهد)	٤٨٢
«ممن كان النعمان بن المنذر ؟	(جبير بن مطعم)	١١٧٢
«من قتل وزغة حط الله...»	(دون)	٧٧٤
«نحن عترة رسول الله... »	(أبوبكر)	١٢٥١
«نهر النيل : نهر العسل...»	(كعب الأخبار)	٦٧٠

٤- فهرس الأمثال والأقوال

المثل أو القول	الصفحة

الصفحة	المثل أو القول
٧٧٩	أبصر من الوطواط
٧٨٧	أبطأ من حلمة
٢٧٨٦	أبطأ من مهدي الشيعة
٧٨١	أبطش من دوسر
٧٨٩	أبعد من الكوكب
٢٧٨٦	أبعد من مناط العيوق
٤٢٤	أبعد من النوق العنوق
٧٩٤	أبغى من الإبرة
٧٩٤	أبغى من الزبيب
٧٩٢	أبغض من الجرباء ذات الهناء
٧٩٢	أبغض من الطلياء
٢٤٩٨	أبغض من قدح اللبلاب
٢٩١٠	أبغض من وجوه التجار يوم الكساد
١٢٩٠	أبقى من تفاريق العصا
٧٩٥	أبقى من الدهر
٧٩٥	أبقى من العصرين
٧٩٦	أبقى من النسرين
٧٩٥	أبقى من الحجر
٧٩٥	أبقى من الوحي في الحجر

المثل أو القول	الصفحة

المـثـل أو القـول	الصفحة
أثر الصرار يأتي دون الذئار	٣٩٤
أثقل من كانون	١٣١٥
أثل الله عرشه	١٣١٧
أجبن من ثرملة	١٣٣٣
أجبن من صفرد	١٣٣٥
أجرأ من خاصي الأسد	١٥٢٥
أجرأ من فارس خصاف	١٥٢٥
أجرأ من قسورة	١٣٣٩
أجرأ من ليث بخفان	١٣٣٩
أجرى من فارس حصاف	٢٤٣٠
أجرد من الجرد	١٣٤١
أجرد من صخرة	١٣٤١
أجرأ من أسامة	١٣٣٨
أجرى من السيل تحت الليل	١٣٣٩
أجسر من قاتل عقبة	٢٤٧٦
أجشع من أسرى الدخان	٤٥٣
أجشع من الوافدين على الدخان	٤٥٤
أجشع من وفد تميم	٤٥٤
اجعلوا ليلكم كليل أنقد	١٩٩٨

المثل أو القول	الصفحة
أجفى من الدهر	١٣٤٧
أجمل من البدر	١٣٥٦
أجن من دقه	١٣٧٣
أجهل من حمار	١٣٨٥
أجهل من الصبي	١٣٧٨
أجهل من قاضي جبل	١٩٩٨
أجور من قاضي سدوم	٢٤٨٢
أجوع من كلب حرمل	٢٦٠٤، ٥١٤
أجول من قطرب	١٣٨٦
أحاديث الصم إذا سكروا	٣٩٧
أحاديث الصبح إستها	٣٩٧
أحاديث طسم وأحلامها	٣٩٧
أحد من الضرس	١٤١٢
أحد من الليطة	١٤١٢
أحد من الموسى	١٤١٣
أحذر من غراب	١٤١٧
أحذر من قرلى	١٤١٨
أحر من الجمر	١٤٢٢
أحر من دمع المقلات	١٦٢٧

المثل أو القول	الصفحة
أحر من القرع..	١٤٢٣،
٢٨٣١,٢٤٠٧	
أحرس من الاجل..	١٤٢٤
أحرس من كلب..	١٤٢٤
أحرس من كلبة كريز...	١٤٢٤
أحرص من كلب على جيفة...	١٤٢٥
أحرص من كلب على عقي صبي...................................	١٤٢٥
أحرص من نملة	١٤٢٥
أحزم من حرباء	١٤٢٩
أحزم نت فرخ العقاب..	٢٤٤٩
أحزم من قرلى	١٤١٨
أحسن ما يكون وجه الخوان إذا حضرت شوارب الرغفان...	٢٩٠٦
أحسن من دمية..	١٤٣٩
أحسن من سوق العروس...	٢٠٤٢
أحسن من الصلاة في الشتاء	١٤٤٢
أحسن من نقش العبد على معاصم الحسان الغيد	٢٨٦٧
أحمق من ضبع..	١٤٩٤
أحسن من الطاووس	١٤٤١
أحسن من النار في عين المقرور..................................	١٤٤٢

المـثـل أوالقـول	الصفحة

المـثـل أو القـول	الصفحة

المثل أو القول	الصفحة

المثل أو القول	الصفحة

المثل أو القول	الصفحة

المثل أو القول	الصفحة

المثل أو القول	الصفحة

المثل أوالقول	الصفحة

المثل أو القول	الصفحة
ألأم من ابن قرصع	٢١٠
الأماني أحلام المستيقظ	١٤٧١
الباطل جولة ثم يضمحل	١٣٨٧
التقت حلقتا البلطان	١٤٦٧
الحذر قبل إرسال السهم	١٤١١
الحزم سوء الظن بالناس	١٤٤٢
الذئب مغبوط بذي بطنه	١٥٧٤
الذئب يكني أبا جعدة	٢٨٧
الذل في أذناب البقر	٤١٩
ألذ من إغفاءة الفجر	٤٩٩
ألذ من حلاوة العتاب بين الأحباب	١٤٦٤
الريع من جوهر البذر	١٤٨٧
الزق من حمى الربع	١٥٠٢
الزق من القرنبى	٢٠٧
الزم الجادة ودع عنك	٨٣٩
الغراب أعرف بالتمر	١٢٩٧
ألقى على الشيء أرواقه	٥٣٥
ألقي عليه حباله وأوقه	٥٣٥
ألقي عليه شراشره	٥٣٥

المـثـل أو القـول	الصفحة

المثل أو القول	الصفحة

المثل أو القول	الصفحة
الأوب أوب نعامة	٦٥٩
أودى عثيب	١١١٨
أورده حياض قتيم	١٥١٥
أوسع من خف رافضي	١٥٥٣
أول الحزم المشورة	٦٧٤
أول الصيد فرع	٦٧٩
أول العي الاختلاط	٦٨١
أول الغزو أخرق	٦٨١
أولع من قرد	١٤٥٧
أوفى من ابن مضر المازني	٢٢٨
أوفى من أم جميل	٥٥٧
إياك وإعراض الرجال	٤٩٥
إياكم وحمية الأوقاب	١٥٠٤
أيسر منم لقمان	٦٩٤
بات فلان بليلة ابن أنقد	١٤٠
بجنبه فلتكن الوجبه	١٥٧٣
بعد الدار كبعد النسب	٧٨٩
بكر بكور الغراب	٢٨٦

المـثـــل أوالقـول	الصفحة
بلغ الحزام الطبيين..	٣٩٤
بلغ السكين العظم..	٣٩٤
بلغ ماؤه قلتين..	١٣٨٠
بلغ الله بك أكلأ العمر	٥١١
بلغ في العلم أطوريه	٨١٤
بلغت الدماء الثنن..	٢٥٦
بنت برح شرك على رأسك..	٨٦٢
بهاء الملوك وسيماء العباد..	١٢٣٨
به داء ظبي لم تخنه عوازله	١٥٧٥
له لا بظبي	١٥٧٦
به لابظبي أعفر	١٥٧٦
به لا بكلب نابح بالسباسب	١٥٧٦
بيت الإسكاف فيه من كل جلد رقعة..	١٢٤٠
بيض القطا يحضنه الأجدل..	١٢٤٦
بينهما بطحة الأسنان..	٧٨٠
بينهم داء الضرائر..	١٥٧٥
تباعد منه تباعد الضب من النون	١٢٦٥
تحت جلد الضأن قلب الأذؤب..	١٣٥١

المــثــل أو القــول	الصفحة
تخلصت قانية من قوب	٦٢٠
تخمة الذئب........................	١٥٧٤
ترافد الحمر بأبوالها	١٢٧٨
تربية الخدم بلا نطقة	١٢٧٨
تركته على مثل خد الفرس........................	١٥٣٤
تركني خيرة الناس فردا	١٥٣٠
تقاذفا بما أبقى ابن بقيع........................	١٤٨
تكسرت قواريرك........................	١٢٩٤
تمرد مارد وعز الأبلق........................	١٤٥٠
ثرابنو جعد وكانوا أزفلى	٩٤٧
ثكل أرأمها ولدا........................	١٤٨٤
ثور كلاب في الرهان أقعد	١٤٩٦
جاء بإحدى بنات طبق	٨٣٨
جاء بإذني عناق........................	٤١٩
جاء بالترهات البسابس	١٢٨٠
جاء بأم حبو كرى	٥٦١
جاء بدبى دبي	١٦٠٦
جاء ثانيا عنانه........................	١٣٢١
جاء فلان كخاصي العير	١٥٢٦

المـثـل أوالقـول	الصفحة

المثل أو القول	الصفحة
جعلته على حندورة عيني....................................	١٥٠٥
جلاء الجوزاء....................................	١٣٥٠
جليس السوء كالقين	١٣٥٥
جمع من كل زق رقعه....................................	١٢٤٠
حب القلقل من يدقه....................................	١٤٠٢
حبذا كثرة الأيدي في غير طعام	١٤٨٤
حسن الظن ورطة....................................	١٤٤٢
حلقت به العنقاء	١٢٧٤
حلاً أبيت اللعن	١٢٧١
خامري أم عامر	٥٩٩
خرجت حراقيفة....................................	١٥٤٠
خصف النعل....................................	١٥٤٥
خل درج الضب....................................	١٦١٢
خله درج الضب	١٦١١
خير الأمور أوساطها....................................	١٥٦٥
خير المال عين ساهرة لعين نائمة	١٥٦٧
خير مالك مانفعك....................................	١٥٦٧
درت حلوبة المسلمين	١٤٧٣

المثل أو القول	الصفحة

المــثــل أو القــول	الصفحة

المثل أو القول	الصفحة
صار حلس بيته	١٤٦٥
صار ماؤه عشرا في عشر	١٣٨٠
صاروا في حولاء الناقة	١٥١٢
صار حديثا للجرادتين	٦٦٣٢
صبح بني فلان زوير سوء	١٩٦١
صبر ساعة أطول للراحة....................................	٢١٥٦
صبر ساعة ولا مقاسات ألم يوم	٢١٥٦
صبرك عن محارم الله أيسر من صبرك على عذاب الله.......	٢٧٠٦
صبوح حيان به جموح	٢١٦٠
صحة الظن أول اليقين	٢٧٦٥
صدق أبي ذر	٢١٧١
صدقني سن بكرة	٢٩١٥
صدقني قحاح الأمر....................................	٢٤٩٧
صدقني وسم قدحه....................................	٢٩١٥
صراة حوض من يذقها يبصق....................................	٢١٧٤
صرخة الحبلي	٢١٧٠
صفرت عياب الود	٢١٨٠
صفرت يداه من كل خير....................................	٢١٨٠

المثل أو القول	الصفحة

المثل أو القول	الصفحة
صمي ابنة الجبل	٢٥٥
ضب قلعة	٢١٩٦
ضل فلان ضلال ابن جوشن	١٦٥
طارت عصا بني فلان شققا	٢٢٤٤
طارت عصافير بطنه	٢٣٣١
طاعة النساء ندامة	٢٢١١
طاعة الولاة بقاء العز	٢٢١٢
طالب عذر كمنجح	٢٢١٣
طائر فلان	٢٢١٤
طرقته أم اللهيم	٦٢٧
طرقته أم قشعم	٦١٩
طلاق الرجال العزل	٢٢٢٤
طواه طي الرداء	٢٢٥١
طول التجارب زيادة في العقل	٢٢٣٧
طول الثنائي مسلاة للتصافي	٢٢٣٧
طول اللسان يقصر الأجل	٢٢٣٨
طير الله لا طيرك	٢٢٤١
ظاهر العتاب خير من باطن الحقد	٢٢٥٤

المـثـل أو القـول	الصفحة

المثل أو القول	الصفحة
عصارة لؤم في قرارة خبث	٤٢١
عصبه عصب السلمة	٢٣٣١
عرض علي خصلتي الضبع	١٥٤٤
على أهلها تجني براقش	١٣٦٧
على هذا دار الحديث	١٦٣٨
على هذا دار القمقم	١٦٣٨
عليه العفار والدبار وسوء الدار	٢٩٣٤
عليه كواقية الكلاب	٢٩٠٤
عليه ما على أبي لهب	٣٦٣
عليه ما علي أصحاب السبت	٤٨٢
عناق الأرض إن ذنبي اقتفر	٢٣٦١
عناية القاضي خير من شاهدين عدل	٢٣٦٣
عنده من المال عائرة عين	٢٢٨٢
العنوق بعد النوق	٢٣٤٩
عند جهينة الخبر اليقين	١٣٧٩
عتر استيست	٤٤٩
العيال سوس المال	٢٠٣٩
عي صامت خير من عي ناطق	٢٣٩١

المثل أو القول	الصفحة

المثل أو القول	الصفحة

المـثـل أوالقـول	الصفحة

المـثـل أوالقـول	الصفحة

المثل أو القول	الصفحة
كابنة الجبل مهما أقل تقل................................	٢٥٦
كافأه مكافأة التمساح................................	٢٢٦٦
كالسراب يغر من رآه ويخلف من رجاه................................	٢٤٠٧
كأن عنده كنز النطف................................	٢٦٠٨
كأنه جاء برأس خاقان................................	١٨٦٩
كأنها سوق العروس	٢٠٤٢
كانت عليهم كراغية البكر................................	١٨٧٧
كالحانة في أخرى الإبل	٤١١
كالمشتري عقوبة بني كاهل................................	١١٧٥
كان في جناح الطير	١٣٦٣
الكبير أكبر عقلا ولكنه أكثر شغلا................................	٧٧٥
كثرة الشك من صدق المحاماه على اليقينن................................	٢٥٧٣
كجار أبي دواد................................	١٣٢٥
كحمار العبادي................................	١٤٨٠
كذبالة السراج تضئ ماحولها، وتحرق نفسها................................	١٧٠٩
كذب العير وإن كان برح................................	١٩٩٢
كراكب اثنين................................	١٨٧٨
كركبتي البعير................................	١٩١٣، ٤٣٤

المثل أو القول	الصفحة

المـثـل أو القـول	الصفحة

المثل أو القول	الصفحة

المـثـل أو القـول	الصفحة
لأفشنك فش الوطب	٢٤٦٠
لأكوينه كية المتلوم....................................	٢٦١٨
لايدري أسعد الله أكثر أم جذام....................	٢٠٠١
لايضر السحاب نباح الكلاب	٢٨٣١
لايعدم شقي مهراً..	١٨٨٤
لايغرنك الدباء وإن كان في الماء	٢٤٠٧
لايفزع البازي من صياح الكركي	٢١٩١
لايكون كذا حتى يرجع مصقلة بن هبيرة............	٢١٣٧
لاقيت أحيل...	٢٢٣٩
لتجدني بقرن الكلا	٢٥١٣
لطمه لطمه المنتقش	٢٦٤٦
لقي هند الأحامس..	٢٨٩٢
لقيت فلانا عداد الثريا..................................	٢٢٩٣
لقيت فلانا نقاباً	٢٩٣٩
لقيت من فلان عرق القربة	٢٣١٤
لقيت منه أذني عناق.....................................	٦٥٦
لقيت منه عرق الجبين...................................	٢٣١٣
لقيته بوحش إصمت وببلدة إصمت....................	٢٩١٠

المثل أو القول	الصفحة
لقيته بين سمع الأرض وبصرها	٢٠٢١
لقيته ذات الزمين	١٦٨٩
لقيته في يدي الساعة	٢٩٣٥
لكل صارم نبوة	٢٨٣٢
لكن بالأثلات لحما لايظلل	١٤٨٣
لكن على بلدح قوم عجفى	١٤٨٣
لايصبر على الخل إلا الادوده	١٦٣٦
لايقوم بهذا الأمر إلاابن اجداها	١٣٠
لبس له جلد الضأن	١٣٥١
لبس له جلد النمر	١٣٥٢
لفلان حاجة لايقضيها غيره	١٣٩٢
لقيته أدنى ظلم	٤١٦
لقية أديم الضحى	٤١٧
لقية أول بوك	٦٧٢
لقية أول ذات يدين	٦٧٦
لقية أول صوك	٦٧٩
لقية أول عائنة	٦٨٠
لقية أول عوك	٦٨٠

المــثــل أو القــول	الصفحة
لقية أول عين	٦٨١
لقية أول وهله..	٦٨٤
لكل داخل دهشة	١٦٣٣
للحيطان آذان..	٤١٨
لم أركاليوم قفا واف..	٢٩٩
لم ترع ياحر ضاجر.	٦٠٠
لم يحرم من فصد له	٢٨٣٢
لم يزودني البين شيئاً استعين به على السير........	٢٤٦٢
لم ير الله بالنملة صلاحا..	١٦٨
لو خيرت لاخترت..	١٤٨٣
لو كان ذا حيلة تحول	٢٤٩٥
لو نكلت على الأولى	١٤٨٢
ليتك من وراء حوض الثعلب..	١٥١١
ليس بأول من قتله الدخان..	٤٥٤
ليس بأول من غرة السرابب..	٢٤٠٧
ليس بعد الإسار إلا القتل..	٢٩٧٤، ٢٩٩٤
ليس بعد السلب إلا الإسار..	٢٩٧٤
ليس لهذا نار إبراهيم..	٢٨١٠
الليل أخفى للويل وأقود من ساباط مظلم	٢٥٥٩

المثل أو القول	الصفحة
ما أطيب الخمر لولا الخمار	٧٩٢
ما استتر من قاد جملا، كفي برغائها مناديا	٢٤٨٥
ما أقوم بسيل تلعتك..	٢٠٥٢
ماء عناق	٢٦٨٥
مات حت أنفه	١٤٠٦
ما تريد أقرب إليه من حبل الوريد	١٤٠٥
ماء ولا لصداء	٢٦٨٤
مابها نافخ ضرمة..	٧٤٩
ماترك له مضرب عسله	٢٧٤٣
ماذا يبلغ عض النملة	٤٢٣
ماسد فقرك مثل ذات يدك..	١٧٠٩
ماعملت دفر بالناس..	٥٧٥
مافلان إلادودة القز	١٦٣٦
مافلان بىن ثأداء	١٥٨
ماكانوا عندنا إلا كلفة الثوب.......................................	٢٦٥١
المال بيني وبينك شق الإبلمة	٢١٠٨
المال بيني وبينك شق الشعرة......................................	٢١٠٩
مانحني مناح العلوق...	٢٧٨٤
ماهو إلا شيطان الحمامة	٢١٤١

المثل أو القول	الصفحة

المثل أو القول	الصفحة
من ركب متن عمياء خبط خبط عشواء	٢٦٩٦
من رواة السوء	١٣٤
ممن سل سيف البغي قتل به	٢٠٥٠
من كثر دهنه دهن استه	٢٢٣٨
من كثرت بنادقه رمى طير الماء	٢٢٣٨
من لم يرض بحكم موسى رضي بحكم فرعون	١٤٦٢
من عاشر الزبدإني فاحت عليه روائحه	١٢٩١
من كان طباخه أبو الجعران ماعسى أن تكون الألون	٢٨٩
من يرد السيل على أدراجه..	١٦١١
من يشناك كان وزيرا..	٥٠٢
من يطل ذيله ينتطق به	٢٢٣٨
من يقدر على رد أمس يطيين عين الشمس..........................	٢٣٨٣
مهلا فواق ناقة	٢٤٧٢
نابل بن نابل..	٢٣٣
نار الحرب أسعر	٢٨١٣
نجا ضبارة لما جدع جدرة	٢٦٦١
نحن على صيحة الحبلى	٢١٩١
نشب في حبل غي وحبالة غي	١٤٠٤
نصف العلم الموسيقى	٧٦٦

المثل أو القول	الصفحة

المــثــل أو القــول	الصفحة

المثل أو القول	الصفحة

المثل أو القول	الصفحة

المثل أو القول	الصفحة
والعير يضرط، والمكواة في النار	٢٠٣
وقع الحافر على الجافر	٨١٣
وقع على سحمه الركن والرقى	٢٠٨٠
وقع فلان في سني رأسه وفي سواء رأسه	٢٠٥٥
وقع في وادي تغلس غير مصروف	٧٩٦
وقع في وادي تيه	٢٨٩٩
وقع في وادي تخيب	٢٨٩٨
وقعوا في وادي خدبات	٢٨٩٩
وقع القوم في سلا جمل	٢٠١٠
وقعا لعكمي عير	٢٣٥٠
وقعوا في عاثور شر	٢٢٧٥
ويل للشجي من الخلي	٢٣٧٨
ويل للشعر من راوية السوء	١٨٨٠
وقع القوم في أم جندب	٥٥٨
وقع القوم في أم حبوكرى	٥٦٢
وقع القوم في أم خنور	٥٧١
وقع القوم في أم صبور	٥٩١
وقع على خازق ورقة	١٥٢٤
وقع فلان في الحظر الرطب	١٥٠٠
وقعوا في أم أدراص مضللة	٥٤٢
والله ما يخفى هذا على الضبع	١٤٩٥

المثل أو القول	الصفحة
وما غاية من أفنى الطوامير......................	١٢٤٥
يأتيك بالأمر من فصه	٢٤٦١
يأتينا في مثل مرئ النعام	٦٨٣
واليأس قد أدبر بقفا الهارب........................	٨٠١
ياقرف القمع....................................	٢٥٠٧
يامهدر الرخمه	٢٧٩٤
يخط على الرمل ويفت اليرمع	٢٢٩٣
يذهب يوم الغيم ولايشعر به........................	٢٩٨٢
يرقم في الماء....................................	١٨٧٧
يقشر لي عصا العداوة.............................	٢٣٢٨
يمشي بالخمر، ويدب الضراء	١٨٦١
ينصح نصيحة السبنور للفأر والشيطان للإنسان............	٢٨٥٤
يوم السفر نصف السفر	٢٩٦٩
يوم الشقاء نحسه لايأفل............................	٢٩٧١
يوم النازلين سوق ثمانين	٢٠٤٠
ياحبذا التراث لولا الذلة	١٤٨٤
يخبرك أدنى الأرض عن أقصاها......................	٤١٦
يخبط خبط عشواء	١٥٣٠
يتغافلون عن دم الحسين ويسألون عن دم البعوض	١٦٢٤
يمشي بالخطر الرطب	١٥٠٠

فهرس الأبيات

البحر	القائل	الصفحة

الصفحة	القائل	البحر	
			طيبوها ولم تطيب بطيب
٢٦٧١	غير منسوب	الخفيف	رب منع ألذ من رعطاء
			شريكا عنان رضيعا لبان
٢١٠٠	أبوتمام	المتقارب	عتيقا رهان حليفا صفاء
			كأن قلوب أدلائها
٢٥١٢	المرار الفقعسي	المتقارب	معلقة بقرون الظباء
			أعاذل إن كساء التقى
٢٥٨٥	أبوعثمان الخالدي	المتقارب	كسانيه حبي لأهل الكساء
			ألا أيها الموت فجعتنا
٢٦٨٢	أبوتمام	المتقارب	بماء الحياة وماء الحياء

الباء:

الصفحة	القائل	البحر	
			إذا ما ابن عبدالله خلي مكانه
١٢٧٤	دون	الطويل	فقد حلقت بالجود عنقاء مغرب
			قول لركب صادرين لقيتهم
٢٦٧٣	نصيب	الطويل	قفا ذات أوشال ومولاك قارب
			أربت رياح الأخرجين عليهما
١٧٤٠	حميد بن ثور	الطويل	ومستحلب من ذي البراق غريب
			هم سمنوا كلبا ليأكل بعضهم
٢٦٠٢	مالك بن أسماء	الطويل	ولو ظفروا بالحزم لم يسمن الكلب
			أقول لعراف اليمامة داوني
٢٣٠٦	عزوة بن حزام	الطويل	فإنك إن ابراتني لطبيب
			عصا حكم في الدار أول داخل
٢٣٢٧	يحيى بن نوفل	الطويل	ونحن على الأبواب نقصى ونحجب

البيت	البحر	القائل	الصفحة
لم ترد ماء وجهه العين إلا شرقت قبل ريها برقيب	الخفيف	ابن المعتز	٢٦٩١
أنا الهيثم الهصور أبو الأشبال ريبال كل خيس وغاب	الخفيف	أبوتمام	٢٧٠٥
أرقت لبرقٍ سري موهنا خليا كغمزك بالحاجب	متقارب	دون	٦٤١
ألج لجاجا من الخنفساء وأزهى إذا ما مشى من غراب	متقارب	غير منسوب	١٩٦٠
لنا صاحب مولع بالخلاف كثير المراء قليل الصواب	متقارب	غير منسوب	٦١٩
لما تتابع صرف الزمان فزعنا إلى سيد نابه	متقارب	الأمير السيد الميكالي	٢٨٠٩
تشاغلت عنا أبا الطيب بغير شهي ولا طيب	متقارب	ابن المعتز	٢٨٣٢
وكنت النجيب لدى ناجلي فأوصي إلى ولم يوص بي	متقارب	عمزو بن سعيد	٢٨٧٩
تفقد مساقط لحظ المريب فإن العيون وجوه القلوب	متقارب	ابن المعتز	٢٩٠٨
أبا مالك إن الغواني هجرنني أبا مالك إني أظنك دائبا	الطويل	دون	٣٦٥
أصخ يابن ثفر الكلب عن آل دارم فإنك لن تستطيع تلك الذوائبا	الطويل	الأخطل	١٦٠
فملنا بأحناء السروج ولم نلت كريهتنا ثم الظنون الكواذبا	الطويل	أبو اليقظان	١٧٦٨

	البحر	القائل	الصفحة
تصابى وأضحى بعد سلوته ضباء			
وعاود عمرو طوقه بعد ماشيا	الطويل	السري	٢٢٣٧
ولكنه ولي الطعن سورة			
إذا ذكرتها نفسه لمس الجنبا	الطويل	المتنبي	٢٢٤٦
لقد لعب البين المشت بها وبي			
وزودني في السير ما زود الضبا	الطويل	المتنبي	١٩٣٥
واني وتهيامي بزينب كالذي			
يحاول من أحواض صداء مشربا	الطويل	ضرار السعدي	٢٦٨٤
تسامى بنات الغلي في حجراتها			
تسامي عتاق الخيل ورداً وأشهبا	الطويل	دون	٨٤٤
وأخدع من ضب إذا جاء حارش			
أعد له عند الذنابة عقربا	الطويل	دون	١٥٣٤
ولما رأينا رسم من لم تدع لنا			
فؤاداً لعرفان الرسوم ولا لبا	الطويل	المتنبي	١٢٧٥
غدرت ربيعا واستلبت سلاحه			
وخاف خوافي النسر منه وجنبا	الطويل	عبدالله بن عثم	١٥٦٣
ياحبيباً يصد من غير ذنب			
ويرى الهم والجفا لي نصيبا	الخفيف	الشهاب	١٤٠٣
إني أرى فتنةً تغلي مراجلها			
فالملك بعد أبي ليلى لمن غلبا	البسيط	دون	٣٦٤
إذا وترت امرأ فاحذر عداوته			
من يزرع الشوك لم يحصد به عنبا	البسيط	دون	١٣٢٨
ربيته وهو مثل الفرخ أطعمه			
أم الطعام ترى في جلده زغبا	البسيط	أمرأة هزانية	٥٩٧

	البحر	القائل	الصفحة
قالوا المشيب فقلت صبح			
قد تنفس في غياهب	الكامل	أبوعلي بن شهل البغدادي	٢٥٦٧
قد عضني ناب النوائب			
ورأيت آمالي كواذب	الكامل	ابن المعتز	٢٨٠٩
لا تلمها إنها من نسوة			
ملحها موضوعة فوق الركب	الرمل	غير منسوب	٢٠٩٣
لدغت عينك قلبي			
إنما عينك عقرب	الرمل	غير منسوب	٤٢٨
وأغيدٌ أفرط في هجره			
حتى رأينا منه شيئًا عُجابْ	السريع	سليمان الكاتب	١٤٠٠
الزم الصدقَ إنّه			
حِليةُ العِلم والأدبْ	الخفيف	الصاحب	١٤٧٣
سيدي ليس ذا جَرَب			
هذه حكّةُ الطَّربْ	الخفيف	دون	١٤٠١
هل عاجب أنت مثلي			
فإنني جد عاجب	المجتث	يعقوب بن أحمد	٢٥٥٤
فما كان ذنب بني مالك			
بأن سب منهم غلام فسب	المتقاربب	قرط الطهوى	١٧٦٨
حديث أبي حازم كله			
كقول الفواخت جاء الرطب	المتقارب	غير منسوب	٤٨٦
أباهل هل منبحي كلبكم			
وأسدكم كلاب العرب	المتقارب	أبوهفان	٢٦٦٠
ويأكل قبلَ صلاة الغداة			
بنات الأمرَ وعرقَ الذَّنبْ	المتقار	بدون	٨٢١

الحاء:

الصفحة	القائل	البحر	
			لهـا أذن حـشـر وذفـري أسـيـلـة
٢٧١٧	ذو الرمة	الطويل	ووجـه كـمـرآة الـغـريـبـة اسـجـح
			أمـولـى بـنـي تـيـم ألـست مـؤديـا
٢٨٧١	جبيهاء	الطويل	منـيـحـتـنـا فـيـمـا تـؤدي المـنـاكـح
			بـلـى سـنـؤديـهـا إلـيـك ذمـيـمـة
٢٨٧١	التيمي	الوافر	فـتـنـكـحـهـا إذ أعـوزتـك المـنـاكـح
			ذكـرت نكاح العنـز حينـا ولـم نكن
٢٨٧١	جبيهاء	الوافر	بأعـراضنـا من منـكح العنـز قـادح
			ولـم يـخـشـو مـصـاء لـه عـلـيـهـم
٢١٩٠	أبو زيد	الوافر	وتحـت الـرغـوة الـلـبن الـصـريـح
			شـنـئـت الـعـقـر عـقـر بـنـي شـلـيـل
٢٣٤٦	تأبط شراً	الوافر	إذا هـبـت لـقـارئـهـا الـريـاح
			رمـيـح أبـي سـعـد حـمـلـت وقـد أرى
٣٢٢	أبو العلاء	الطويل	وإنـي بـلـدن الـسـمـهـري لـرامـحُ
			بـاعـت خزاعـة بيـت الـلـه ضاحيـة
٣٥٠	دون نسبة	البسيط	بزق خمر فما فازوا وما ربحُوا !
			فـاسـم بـعـيـنـيـك إلـى نـسـوة
٢٧٩٤	غير منسوب	السريع	مـهـورهـن الـعـمـل الـصـالـح
			أعـلـى الـعـهـد أصـبـحـت أم عـمـرو
٢١٣١	قيس بن الخطيم الأوسي	الخفيف	لـيـت شـعـري أم عـافـهـا الـزمـاح
			سلا القلب عن كبراهما بعد حقبة
١٤٧	كثير	الطويل	ولـقـيـت من صـغـراهـمـا ابن بـريـح
			ومـن يـك مـثـلـي ذا عـيـال ومـفـتـرا
٢٣١٥	عروة بن الورد	الطويل	من المال يطرح نفسه كل مطرح

	البحر	القائل	الصفحة
لبسنا إلى الخمار والنجم غائر			
غلالة ليل طرزت بصباح	الطويل	ابن المعتز	٢٥٤٦
عشيتها ماتغدت بعدما اغتبقت			
بنت الجداول من مرت ومجلوح	البسيط	امرأة من بني مرة	٨٦٣
فلأنت أطيش حين تغدو سادرا			
رعش الجنان من القدوح الأقرح	الكامل	غير منسوب	٢٢٤٤
اصبر على مضض الهوى			
فالصبر مفتاح النجاح	الكامل	غير منسوب	٢٧٦٥
نفسي فداؤك ليس تصبر طائعا			
من فتيه مثل البدور صباح	الكامل	السري	٢٨٤٩
والخبز أفضل شيء أنت آكله			
وأفضل البقل بقل الذنب ياصاح	الكامل	دون	٨٠٠
يادير حنة من ذات الأكيراح			
من يصح عنك فإنني لست بالصاح	البسيط	أبونواس	١٦٧٠
بدارة محصن من ذي طلوح			
فسرداح الميامن فالضواحي	الوافر	دريد بن الصمة	١٦٠١
فأودية اللوى فبراق خبت			
عفتها العاصفات من الرياح	الوافر	بشر	٧٢٣
مسيلمة اليمامة كان أدهى			
وأكذب حين سار إلى النجاح	الوافر	دون نسبة	٣١٥
ولو أني أطعت رسيس شوقي			
ركبت إليه أعناق الرياح	الوافر	ابو فراس	٤٩٧
ولو جمل السقاية لقبوه			
بمعشوق تحرى أخذ روحي	الوافر	الخبزأرزي	١٣٦٠

	البحر	القائل	الصفحة
وعزاك من ليل الشباب معاشر			
د فقالوا نهار الشيب أهدى وأرشد	الطويل	ابن الرومي	٢٦٦٥
فإن يكن سيار بن مكرم انقضى			
د فإنك ماء الورد إن ذهب الورد	الطويل	المتنبي	٢٦٩٢
ويوم كنار الشوق في قلب عاشق			
د على أنه فيه أحر وأوقد	الطويل	أحمد بن أبي طاهر	٢٨٢٠
ظللت به عند المبرد قائظا			
د فما زلت في ألفاظه أتبرد	الطويل	أحمد بن أبي طاهر	٧٤٥
ولو كنت أدري ما أقاسى من الهوى			
لما حكمت للبين في وصلنا يد	الطويل	القاضي الجرجاني	٢٨٢٢
صديق لنا مذ ذقت طعم إخائه			
شهدت لقد أربى على الصاب شهده	الطويل	الثعالبي	٢٨٤٦
كمحبسنا يوم الكفافة خيلنا			
لنورد أخرى الخيل إذكره الورد	الطويل	الحادرة	٢٩٨٩
إذا سلمتْ نفسُ الحبيب تشابهتْ			
صروف الليالي سهلُها وشديدُها	الطويل	ابن الجهم	١٥٥٧
تفرقتُم لازلتُم فَرْقَ واحد			
تفرُّقَ أيرِ الضبِّ والأصلُ واحدُ	الطويل	البحتري	٦٩٤
كأن نجوم الليلِ من حَيْرة بها			
ركائبُ تسري مالها في السرى قَصْدُ	الطويل	البابي	١٥١٦
وليس بها إلا الرقيمُ مجاور			
وصيدهم والقوم في الكهف هجَدُ	الطويل	أمية بن أبي الصلت	٤٧٧
وفيتَ بعهد كان منك تكرما			
كما لابنة الخسِّ الإيادي وفت هندُ	الطويل	الفرزدق	٢٦٠

	البحر	القائل	الصفحة
يشيب على لؤم الفَعَالِ كبيرُها			
ويغذى بثدي اللؤم منها وليدُها	الطويل	أوس بن مغراء	١٣٠٧
ويوماً بدارات الخنازير			
لم ينلْمن الغطفانيين إلا المشَرَّدُ	الطويل	العجير السلولي	١٥٩٤
في كفّه نبت طودٍ لا تفارقه			
ولا يفارقها داعٍ له غَرِدُ	البسيط	دون	٨٦٧
قالوا : الرحيل غداً لاشكَ قلت لهم			
اليوم أيقنت أن اسم الحمام غَدُ	لبسيط	أبوتمام	٦٨٤
من كان أنكأ حداً في نكايتهم			
أأنت أم سيفُك الماضي أم الأحدُ	البسيط	أبو تمام	٦٤١١
واعذر حسودَك فيما قد خصصتَ به			
إنَّ العلا حسنٌ في مثلها الحَسَدُ	لبسيط	أبو تمام	١٤٣٩
ولا توهَّمتُ أن الناس قد فقدوا			
وأن مثل أبي البيضاءِ موجودُ	البسيط	المتنبي	٢٢٨١
إن الهوان حمار الأهل يعرفه			
والحر ينكره والجسرة الأجد	البسيط	الملتمس جرير بن عبدالمسيح	١٧١١
مالي مرضت فلم يعدني عائد			
منكم ويمرض كلبهم فأعود	البسيط	عبدالله بن مصعب بن ثابت	٢٢٨١
لا تجعلني ككمون بمزرعة			
إن فاته الماء أغنته المواعيد	البسيط	غير منسوب	٢٧٩٦
لا تليق إلا بليل من تواصله			
فالشمس نمامة والليل قواد	البسيط	اب ن المعتز	٢٥٥٩
وكم سمحت صدوف ولا رقيب			
يحرم ضمها إلا النهود	الوافر	أبو الجوائز	١٩١٠

	البحر	القائل	الصفحة
سألت شعبنا ولم أحتشم			
ولم أزل أرفق بالوالده	السريع	المحسن بن إبراهيم الصبي	٢٥٤٠
أسجد من هدهد إذا برزت			
فيشة فحل عظيمة العكدة	المنسرح	ابن الرومي	١٩٧٧
فأقسم لو قتلوا مالكا			
لكنت لهم حية راصدة	المتقارب	سماك بن عمرو	٢٢٢٥
إلى عقدة الجوف حتى شفت			
بماء الجواري بعض الصدى	المتقارب	المتنبي	٢٣٤٥
قضي بابتداء غرامي به			
عذار بدا وهو لام ابتدا	المتقارب	غير منسوب	٢٦٢٤
هي الخمر ياقوم تكنى الطلا			
كما الذئب يكنى أبا جعدة	المتقارب	عبيد	٢٨٨
ليتهم كانوا قروداً فحكوا			
شيم الناس كما تحكي القرودْ	الرمَل	ابن الرومي	١٤٥٧
لم تكتحل عيناي مذ شقتا			
بمثل أيري بين رجلي أحدْ	السريع	أبو حكيمة	٦٩٢
مابالُ هذي النجوم حائرةً			
كأنها العُميُ مالها قائدُ	المنسرح	المتنبي	١٥١٥
لقد عكسَ الدهرُ أحكامه			
وجاء بما ليس يدري الرَصدُ	المتقارب	الشهاب	١٤٦٢

الراء:

	البحر	القائل	الصفحة
أبى القلبُ إلا حبَّها عامرية			
لها كنية عمرو وليس لها عمرو	الطويل	أبو صخر الهذلي	١٦٣٨
إذا النجم وافي مغرب الشمس أجحرت			
مقاري حيٍ واشتكى الغدر جارُها	الطويل	دون	٧٨٩

الضـــــاد

الطـــــاء

البحر	القائل	الصفحة

لعطفه صدغه وقف الهوى بي فطوف الصب عنها ما تخطى	وافر	غير منسوب	٤٢٥
تجود فتجزل قبل السؤال وكفك أسمع من لاقطه	المتقارب	غير منسوب	٢٢٠
أبا مخلد مازلت سباغ غمرة صغيرا فلما شبت خيمت بالشاطي	الطويل	بشار بن برد	٢٠٢٩

الظـــاء

أسرع بنا نحو العدو فإنه في غفلة من قبل أن يتيقظوا	الكامل	ابي تميم	٥١٠
كم ضيعت منك المنى حاصلا كان من الواجب أن يحفظا	السريع	محمد بن هبة الله الحسني	١٤٧١
لو يمسخ الخنزير مسخا ثانيا ما كان يمسخ فوق قبح الجاحظ	الكامل	الجماز	٢٤٨٩

العـــين

أما تتقين الله في جَنب وامقٍ له كبدٌ حَرَّى عليك تَقَطَّعُ	الطويل	سابق البربري	١٣٦٨
تضلُ بناتِ الليل حولي عُكَّفا عكوفَ البواكي حولهنَّ صريعُ	الطويل	الطرماح	٨٥٠
دعوت خليداً دعوةً فكأنما دعوتُ به ابن الطود أو هو أسرعُ	الطويل	دون نسبة	١٩٧

الصفحة	القائل	البحر	
			ألا إن في ظفر المنية مهجة
٢٣٨٤	أبو تمام	الطويل	تظل لها عين العلا وهي تدمع
			يقول زمان السوء لي إن تقدتني
٢٢٥٠٦	الشهاب الخفاجي	الطويل	ستقرع سنا عندما تتوجع
			لكلفتني ذنب امرئ وتركته
٢٦١٨	النابغة الذبياني	الطويل	كذي العر يكوى غيره وهو راتع
			يسهد من نوم العشاء سليمها
٢٦٦٥	النابغة الذبياني	الطويل	لحلي النساء في يديه قعاقع
			فبت كأني ساورتني ضئيلة
٢٦٧٧	النابغة الذبياني	الطويل	من الرقش في أنيابها السم ناقع
			ونمت كنوم الفهد عن ذي حفيظة
٢٨٨١	حميد بن ثور		أكلت طعاما دونه وهو جائع
			كأنهم بين الشميط وصارةة
٢٩٧١	أوس بن حجرة	الطويل	وجرثم والسوبان خشب مصرع
			أبا خراشة أما أنت ذا نفر
٢٣٧٦	العباس بن مرداس السلمي	البسيط	فإن قومي لم تأكلهم الضبع
			جاء الشتاء وما عندي له ورق
٢٥٦٦	جحظلة البرمكي	البسيط	مما وهبت ولا عندي له خلع
			قد زال ملك سليمان وعاوده
٢٧٨٠	غير منسوب	البسيط	والشمس تنحط في المجرى وترتفع
			فكأنها بالجزع بين نبائع
١٨٠٣	أبو ذؤيب الهذليي	الكامل	وآلات ذي العرجاء نهب مجمع
			حتى أجازت بطن ضاس ودونها
١٨٤٦	كثير	الكامل	رعان فهضبا ذي النخيل فينبع

الفـــــاء

	البحر	القائل	الصفحة
فيروزج الصبح أم ياقوتة الشفق			
بدت فهيجت الورقاء في ورق	البسيط	الصفي الحلي	٢٤٧٣
لتقرع على السن من ندم			
إذا تذكرت يوماً بعض أخلاقي	البسيط	تأبط شرا	٢٠٢٨، ٢٥٠٦
ليلة صاحوا وأغروا بي سراعهم			
بالكعبتين لدى معدى ابن براق	البسيط	تأبط شرا	٢٢٩٨
أعزز علي بأخلاق وسمت بها			
عند البرية يافا الوذج السوق	البسيط	غير منسوب	٢٤٣٣
قد غادر اللثم آثاراً بوجنته			
يشف أزرقها في الأحمر الشرق	البسيط	إبراهيم السفرجلاني	٢٤٧٤
صباح الله لاصبح انطلاق			
وطير الوصل لا طير الفراق	الوافر	الهمذاني	١٨٥٤
تأهب عنك أهبة ذي امتناع			
فإن الأمر جل عن التلاقي	الوافر	جساس	٢٨٨
أبا سعد فديتك من صديق			
بكل محاسن الدنيا خليقق	الوافر	أبونصر العتبي	٢٢٤٧
إذا أسدية عطست فنكها			
فإن عطاسها طرف الوداق	الوافر	كثير	٢٣٣٥
أو ما شممت بذي الأبارق نفحة			
خلصت إلى كبد الفتي المشتاق	الكامل	غير منسوب	١٧٢٣
فإذا تقوم بصعدة في رملة			
كبدت بريق ديمة لم تغدق	الكامل	تأبط شرا	٢١٧٨
كالشمس في كبد السما ومحلها			
وشعاعها في ستائر الآفاق	الكامل	غير منسوب	٢٥٦٩

القافية	البحر	القائل	الصفحة

الكـــــــاف

البيت	البحر	القائل	الصفحة
ويــوم كــابــهـام الـقـطــاة مُـمَـلَّـحٍ			
إلـىَ صـبـاه غـالـبٌ لـي بـاطِـلُـه	الطويل	جرير	٢٦٦
نـبـئـت أن رسـول الـلـه أوعـدنـي			
والخلف عند رسول الله مسؤولُ	البسيط	كعب بن زهير	٧٣٤
بـارت يـداه الـسـحـبَ فـارتجـعـت			
عـــنـــهـــا ووابـــلُ وَدْقِـــهـــا وَشَـــلُ	الكامل	دون	١٥٣٣
يـاأم غـفـرٍ عـلـى دعـجـاء ذي عـلـق			
ينفي القراميدَ عنه الأعصمُ الوَقِلُ	البسيط	ابن أحمر	٦١١
يـخـفـي الـتـراب بـأظـلاف ثـمـانـيـة			
في أربـع مـسـهـن الأرض تحـلـيـلُ	البسيط	دون	١٢٧٢
لأم الأرض ويـــلٌ مـــا أجـــنَّـــت			
بـحـثٍ أضـرَّ بـالحـسَـنِ الـسـبـيـلُ	الوافر	ابن هرمة	٥٤٤
ويــوم كــأخــلاق المـلــوك مـلــوَّن			
فـشـمـس ودَجْـنٌ بـعـد ذاك ووابـلُ	الطويل	دون	٤١٢
يــقــسّـمُ مــالــه فــيــنــا ونــدعــو			
أبـا الـصـهـبـاء إذ جَـنَـحَ الأصـيـلُ	الوافر	ابن غنمه	١٣٦٦
حـتـى أتـى الـدنـيـا ابـن بـجـدتـهـا			
فـشـكـى إلـيـه الـسـهـل والجـبـلُ	الكامل	المتنبي	١٤٣
رمـحـت ثـنـيـتـك الأتـان فـشـاهـد			
مـنـهـا بـفـيـك مُـبـيَّـنٌ مـسـتـقـبـلُ	الكامل	الفرزدق	٢٢٤
زيـد الـفـوارس وابـن زيـد مـنـهـم			
وأبـو قـبـيـصـة والـرئـيـسُ الأولُ	الكامل	الفرزدق	١٠٦٩
ضربت عليك العنكبوت بنسجها			
وقضى عليك به الكتابُ المنـزلُ	الكامل	الفرزدق	١٢٤٢

الميم

البحر	القائل	الصفحة
فشدَّ ولم ينظر بيوتا كثيرة		
إلى حيث ألقت رحلها أم قشعم	الطويل زهير	٦١٩
فلا وأبي الطير المربَّة في الضحى		
على خالد إني وقعت على لحمِ	الطويل دون نسبة	٣٣٣
فمن مبلغُ الحسناءِ عني أنني		
خلعتَ نجاد السيف خلع التمائمِ	الطويل ابن خفاجة	١٥٥٨
كأن قرادي زوره طبعتهما		
بطين من الجولان كتاب أعجم	الطويل دون	٦١٦
كذبت ابن دمن الأرض وابن مراغها		
لآل تميم بالسيوف الصوارمِ	الطويل الفرزدق	١٧٧
لدى أسد شاكي السلاح مقذف		
له لبد أظفاره لم تقلَّم	الطويل زهير	١٢٩٣
لَعَنْ سخطةٍ من خالقي أو لشقوة		
تبدلت قرقيساء من دارة الردمِ	الطويل دون	١٥٩٦
وتشرق بالقول الذي قد أذعته		
كما شرقت صدر القناة من الدمِ	الطويل الأعشى	٦٩٩
وقد أتناسى الهم عند اختصاره		
بناج عليه الصيعرية مكدمِ	الطويل المسيب	٤٥١
ولا عزو إلا ما يخبر سالمُ		
بأن بني استاهما نذروا دمي	الطويل دون	٤٠٧
ولما نبت أرض بنا وتنكرت		
نبونا وقلنا أعرضي أم آدمِ	الطويل دون	٥٤٣
ولو كنت بوابًا على باب جنة		
لقلت لهمدان ادخلوا بسلامِ	الطويل علي	١٢٢٤

	البحر	القائل	الصفحة
ونجاه مـن قتـل الوقـيط مـقـلص			
أقـب عـلـيـى فـأس الـلـجـام أزوم	الطويل	يزيد بن حنظلة	٣٠٠٢
محـمـد بم حـمـيـد أخـلـفـت رمـمـه			
هريق ماء المعاني مذ هريق دمه	البسيط	أبوتمام	٢٦٨٧
إذا قلت هـاتـي نـولـيـنـي تـبـسـمت			
وقالت معاذ الله من فعل ما حرم	الطويل	وضاح اليمن	٢٩١٨
أعـن تـرسـمـت مـن خـرقـاء مـنـزلـة			
ماء الصبابة من عينيك مسجوم	البسيط	ذو الرمة	٢٣٦٥
للجن بالليل في حافاتها زجل			
كـمـا تجاوب يـوم الـريح عـيـشـوم	البسيط	ذو الرمة	٢١٩٨
يـاشـدة مـاشـددنـا عـيـر كـاذبـة			
على سخينة لولا الليل والحرم	البسيط	ذوالرمة	٢٩٩٦
بـهـوي عـقـاب عـردة أشـأزتـهـا			
بـذي الـضـمـران عـكـرشـة دروم	البسيط	سلمة بن الخرشب	١٧٩٩
مـتـي كـان الخـيـام بـذي طـلـوح			
سقـيـت الـغـيـث أيـتـهـا الخـيـام	البسيط	جرير	١٨٠١
ألا يـاأيـهـا المحـجـوب عـنـا			
عـلـيـك ورحـمـه الـلـه الـسـلام	البسيط	ذوالأصبع الكلبي	١٧٣٢
ومـن ذهـبـت بـلـحـمـتـه الـلـيـالي			
أيمـكـن أن يـكـون لـه قـيـام	البسيط	ذوالأصبع الكلبي	٢٥٦٠
لـقـد حـسـنـت بـك الأيـام حـتـى			
كـأنـك فـي فـم الـزمـن ابـتـسـام	البسيط	المتنبي	٢٤٧٢
أقـامـت فـي الـرقـاب لـه أيـاد			
هـي الأطـواق والـنـاس الحـمـام	البسيط	المتنبي	٢٢٣٥

البيت	البحر	القائل	الصفحة

	البحر	القائل	الصفحة
ولا يأكل الكلب السروق نعالنا ولا يبتغي المخ الذي في الجماجم	الطويل	النجاشي	١٩٠٩
وأبصر من زرقاء جو لأنني إذا نظرت عيناي شأواهما علمي	الطويل	المتنبي	١٩٤٣
وكائن تخطت ناقتي من مفازه إليك ومن أحواض ماء مسدم	الطويل	ذو الرمة	٢٠٢٠
أرد شجاع البطن أن تعلمينه وأوثر غيري من عيالك بالطعم	الطويل	أوس بن حجر	٢٠٧٠
تجنب سويق اللوز لا تشربنه فشرب سويق اللوز أردى أباجهم	الطويل	غير منسوب	٢٠٨٧
تداركتما عبسا وذبيان بعدما تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم	الطويل	زهير بن أبي سلمى	٢١٣٤
يذكرني حاميم والرمح قده فهلا تلا حاميم قبل التقدم	الطويل	عصام بن مقشعر	٢١٤٩
وصافيه تعشي العيون رقيقة سليلة عام في الدنان وعام	الطويل	إسحاق الموصلي	٢٢٢١
جلاميد أملاء الأكف كأنها رؤوس رجال حلقت بالمواسم	الطويل	أبو الأعر التميمي	٢٢٦٤
فأقتل أقواما لئاما أذلة يعضون من غيظ رؤوس الأباهم	الطويل	الحارث بن ظالم المري	٢٣٣٣
مضى يوسف عنا بتسعين درهما فعاود ثلث المال باقي الدراهم	الطويل	عبدالله بن المعلا	٢٣٤٣
هل العيش إلا ماء كرم مصفق يرقرقة في الكأس ماء غمام	الطويل	البحتري	٢٣٧٢

النون

	البحر	القائل	الصفحة
عرفت الدار قد أقوت سنينا			
لزينب إذ تحل بذي قضينا	الوافر	أمية بن أبي الصلت	١٨٢٥
تنحي واجلسي مني بعيدا			
أراح الله منك العالمينا	الوافر	الحطيئة	١٩٨٨
فما ابن الكيس النمري بعيدا			
ولا أنتم هناك بدء غفلينا	الوافر	الكميت	٢٣٥٢
كأن بني طهية رهط سلمى			
فراش حول نار يصطلينا	الوافر	غير منسوب	٢٤٤٧
إذا الجوزاء أردفت الثريا			
ظننت بال فاطمة الظنونا	الوافر	خزيمة بن مالك بن فهد	٢٤٧٩
متى تعقد قرينتنا بحبل			
نجذ الحبل أو نقض القرينا	الوافر	عمرو بن كلثوم	٢٤٩٤
وقد هريت كلاب الجن فينا			
وشدينا قتادة من يلينا	الوافر	عمرو بن كلثوم	٢٥٩٩
كأن سيوفنا منا ومنهم			
محاريق بأيدي لاعبينا	الوافر	عمرو بن كلثوم	٢٧٠٧، ٢٧١١
ونحن غداة أوقد في خزازى			
رفدنا فوق رفد الرافدينا	الوافر	عمرو بن كلثوم	٢٨١١
صبحناهم غداة بنات قين			
ململمة لها لجب طحونا	الوافر	عوف القوافي	٢٩٤٦
وندمـــــالة نـــــد			
تعاطيه من الســـــــه	الهزج	الثعالبي	١٩٢٩
ألما بي علي أبـــــــيا			
ت بالخفيف أزرهنه	الهزج	غير منسوب	٢٤٦٨

الهاء

الـــــواو

الألف المقصورة:

أنصاف الأبيات

	البحر	القائل	الصفحة
الهمــــــزة			
وكـم فـر الـغـراب مـن ابـن مـاء	الوافر	دون نسبة	٢٢٠
ومـــن الـــســرور بـــكـــاء	الكامل	ابو الطيب	٨٠٦
بـعـد عـهـدٍ لـهـا بـبـرقـة شـمـا/ء	الخفيف	الحارث بن حلزة	٨٥٥
البــــــاء			
ولـيـس لـداء الـركـبـتـين طـبـيـب	الطويل	دون	١٥٧٥
ببرقة أحجارٍ قياس من القضب	،،	دون	٧٤١
بـبـرقـة حـلـيـت مـبـاءة مـجـرب	،،	قذ بن مالك	٧٥٠
ثوى بين احجار ببرقة حارب	،،	التنوخي	٧٤٨
تـزور بـبـصـرى أو بـبـرقـة هـارب	الطويل	النابغة	٧٦٨
وإن زرتـنـا راعـون بـرقـة أحـدبـا	الطويل	دون	٧٤٢
وثـعـلـبـة الأثـريـن رهـط بـن غـالـب	،،	قيس بن الخطيم	٩٦٢
ومـن طـلـلٍ عـافٍ بـبـرقـة عـازب	،،	خطيم العكلي	٧٥٧
وقبلك مافارقت بالجوف أرحبا	،،	أيوب بن مطعم	٨٧٥
ماالدهر في فعله إلا أبو العجب	البسيط	أبي تمام	٣٣٦
مـالابـن هـم شـرب ابـنـة الـعـنـب	،،	دون	٢٦٢
بـبـرقـة واكـف يـوم الجـنـاب	الوافر	دون	٧٦٨
وألـفـاظـكـأيـام الـشـبـاب	الوافر	ابن أبي البغل	٦٩٩
كـمـا عـسـل الـطـريـق الـثـعـلـب	الكامل	دون	١٦١٢
إن الـسـمـاحـة حـيـقـل الاحـسـاب	الرجز	أبوتمام	٢١٩٢
والـهـزل أحـيـانـا جـلاء الـقـلـوب	الرجز	دون	٢١٩١
التــــــاء			
فـعـارمـة فـبـرقـة الـعـسـيـرات	الطويل	امرؤ القيس	٧٥٩
فـمـا أنـس فـي الأيـام لا أنـس نـسـوة	الطويل	دون	٧٥١
ولـسـت بـراءمـن مـرورات بـرقـة	الطويل	الطرماح	٧٦٤
قـلـيلاً كـتـحـلـيـل الألـى ثـم قـلـصـت	الطويل	ذو الرمة	١٢٧٢

الرجـــز

التــــاء

الرجـــز	عدد الأبيات	القائل	الصفحة
الــــدال			
يا أم يعفور سقاك العهد			
لازال من صيد عليك لبد	٢	دون	٦٣٩
زوجت عمرا وبني الوحيد			
بنات جنبي بلوى زرود	٢	دون	٨٢٦
عدوا الثعلب فيما عددوا			
حتى استشاروا بي إحدى الأحد	١	دون	٣٩٨
فصحبت من دارة اليعضيد	١	دون	١٦٠٤
كم وردة تحكي بسبق الورد			
طليعة تسرَّعت عن جند	١	دون	١٤٣٢
لا تنكري ياعز إن ذل الفتى			
ذو الأصل واستعلى لئيم المحتد	٢	الباخرزي	١٢٦٢
واستنصرت في الحي أحوى أمرد			
عجزة شيخين يسمى معبدا	١	دون	١٩٩
ياأم خرمان ارفعي الوقودا			
تري رجالا وقلاصا قودا	٤	دون	٥٤٢
نحن حفرنا البئر أم أحراد	١	أميمة بنت عميلة	٤٦٤
إن الفساة قلبنا إياد			
ونحن لا نفسو ولا نكاد	١	غير منسوبب	٢١٤٠
أقفر من أهلة عبيد			
فاليوم لا يبدي ولا يعيد	١	عبيد بن الأبرص	٨٤٨

الـــــراء

الرجـــــز	عدد الأبيات	القائل	الصفحة
فـصـرت بـعـد الـفـقـر والـتـهـوس			
يـخـشـى عـلـى الحيُّ داء الـنـقـرس	١	دون	١٥٧٧
يـا صـاح رحـل ضـامـرات الـعـيـس			
وابـك عـلـى الـطـم وحـبـر الـقـوس	١	يلباب بن شهاب	١٠٣٩
أن عـبـيـدا لا يـكـون غـسـا			
كـمـا الـبـراء لا يـكـون نـحـسـا	١	دون	١٤٥
الـبـس لـكـل حـالـة لـبـوسـهـا	٢	بيهس	١٤٨٤
يـا رب بـيـضـاء مـن الـعـطـامـس	٢	دون	٧٣٠
أوقـد فـإن الـلـيـل لـيـل قـر			
والـريـح يـا يـاسـر ريـح صـر	٢	حاتم الطائي	٢٨٢٤
قد تضرب الجيش الخميس الأنوار			
حـتـى تـرى زويـره مـجـورا	١	غير منسوب	١٨٥
رب عـجـوز مـن أنـاس شـهـبـره			
علمتها الإنقضاض بعد القرقره	١	شظاظ	١٩٩٦
يا من رأى كصفقة خاسرة مخسره			
مـن صـفـقـة خـاسـرة مـخـسـرة	٢	غير منسوب	٢١٤٠
خـلـوا الـطـريـق عـن أبـي سـيـارة			
وعـن مـوالـيـه بـنـي فـزاره	٣	عميلة الأعزل	٤٥٢
تـنـهـي إلـى صـاحـبـهـا الأخـبـارا			
وتـكـشـف الأسـرار والأسـتـارا	١	الصابي	٦٠٢

الرجز	عدد الأبيات	القائل	الصفحة
يا ملك الموت رأيت منكرا لطمة موسى تركتك أعورا	١	غير منسوب	٢٦٤٦
لو كنت ليلا من ليالي الدهر كنت من البيض وفاء البدر	٣	غير منسوب	٢١٠٦
ورازقي مخطف الخصور كأنه مخازن البلور	١	ابن الرومي	٢٧٠٧
حوثرة من أعظم الحواثر نيطت بحقوى ضميان عاهر	٣	عمرة بنت الحمارس	٢٨٧٠
أقسم بالله لقد دب الشجر أو حمير قد أخذت شيئا تجر	١	زرقاء اليمامة	١٩٤٤
يا ابن المعلى نزلت إحدى الكبر داهية الدهر وصماء الغبر	١	غير منسوب	٢٢٦
سود غرابيب كأضلال الحجر لا صغر أزرى بها ولا كبر	١	غير منسوب	٢٢٦٠
وأنت كالأفعى التي تحتقر ثم تجي سادرة فتنجحر	١	غير منسوب	٢٢٦٥
إن لأماني غرر والدهر عرف ونكر	٢	غير منسوب	٢٤٠٧

الزاء

ياويح هذا الرأس كيف اهتزا وحيص موقاه وساق العنزا	١	غير منسوب	٢٠٤٤

الرجـــــز	عدد الأبيات	القائل	الصفحة
القـــــاف			
وردتــه والــلــيــل داج أبــلــق			
رابــن مــلاط مــتــجــاف أرفــق	١	دون	٢٣١
قـد طـرقـت بـبـكـرهـا أم طـبـق	٣	خلف الأحمر	٥٩٥
نحن بنات طارقنمشي على النمارق	٣	هند بنت عتبة	٨٣٧
ولـيـلـة مـن قـصـر عـشـيـهـا			
مـصـافـح لـصـحـبـهـا لما انـفـلـق	٢	غير منسوب	٢٥٦٧
جـمـيـع مـلـكـي صـدقـه			
لأكـــســـرن الـــفـــســـتـــقـــه	٤	ابن الحجاج	٢٥٨٨
الكـــــاف			
أم عــويــف انــشــري بــرديــك	٣	دون	٦٠٨
يــا أيــهــا المــائــح داوي دونــكــا	١	دون	٢٤٦
إذا لــئــيــم سـبــنــي فــإنــنــي	٢	الشهاب	٧١٠
كــأن فــاهــا عــبٌ قــربــارد	١	دون	٧٢٨
وهـمـتـي مذ كـنـت في حل الـتـكـك			
ولـم يـزل يـعـجـبـنـي ثـقـب الـفـلـك	١	اليعقوبي	١٣٠٨
ياابـن الـزنـا وحـدك لاشـريـك لـك			
وياابـن عـجـل لايحـيـى زوجـي يـرك	٢	ابن بسام	
صـيـرنـي الـدهـر إلـى تـدلـيـك			
بـعـد سـفـاد كـسـفـاد الـديـك	١	غير منسوب	٢٠٠٣
أصـبـر مـن ذي ضـاغـط مـعـرك			
ألـقـى بـوانـي زوره لـلـمـبـرك	١	حلحلة بن قيس	٢١٥٨

الرجــــز	عدد الأبيات	القائل	الصفحة
أعـديـتـنـي فـمـن تـرى أعـداك			
لاحـل مـن أعـفـى ولا عـداك	١	شظاظ	٢٢٩٩
عـيـش الخـلـي قـد صـفـا			
يـا قـلـب فـاسـل واتـرك	١	غير منسوب	٢٣٧٨
كـأن بـين فـكـهـا والـفـك			
فـأرة مـسـك ذبـحـت فـي سـك	١	رؤبة	٢٤٣٠
إنـا بـنـي ربـيـعـة بـن مـالـك			
مـرزؤ أحـيـازنـا كـذلـك	٣	أم ربيعة بن مكدم	٢٧٠٤

الـــلام

الرجــــز	عدد الأبيات	القائل	الصفحة
أحـمـى لـهـا مـن بـرقـتـي مـك	١	دون	٢٥٥
يـارب سـلِّم قـصـب ابـن الـهـوجـل			
وخـفـه مـن طـول لـكـم الجـنـدل	١	دون	٧٦٥
أنـا الـقـلاخ بـن جـنـاب بـن جـلا			
أخـو خـنـاثـيـر أقـود الجـمـلا	١	القلاح	٢٤١
إن بـنـي سـلـمـى رجـال جـلـة			
شـم الأنـواف لـم يـذوقـوا لـذلـه	١	دون	٣٠٢
لـي كـل عـام ظـعـنـة وحـلـه	٤	دون	١٠٥٣
امـض ودع عـنـك بـنـات تـهـلـلا			
حـتـى تـسـوق الحـي أرضـا سـهـلـلا	١	دون	٥٧٠
حـمـل الـعـصـا لـلـمـبـتـلـى			
بـالـشـيـب عـنـوان الـبـلـي.	٣	الباخرزي	٥٣٦

الرجــــز	عدد الأبيات	القائل	الصفحة
دار فـــلان جـــنـــتـــهـــا			
بـــلـــوعـــة مـــســـلـــمـــا	٢	المحبي	٢٨٥٦
إن قـــلـــت زرنـــي قـــال لا			
بـــحـــاجـــب مـــا أظـــلـــمـــه	٢	الصفدي	٢٨٨٤
أغـــمـــزه بـــنـــظـــرة			
ولـــم أفـــه بـــكـــلـــمـــه	٢	ابن ذباتة	٢٨٨٤
ولا تـــكـــونـــي يـــا ابـــنـــه الأشـــم			
ورقـــاء دمـــي ذنـــبـــهـــا الـــمـــدمـــي	١	رؤبة	٢٣٤٨، ٢٦٦٢
أوصى الحطيئة امرأ ذا خيبة			
وصـــيـــة تـــزيـــده فـــي غـــمـــه	٢	الحطيئة	٢٩١٧
في السقم أحيانا شفاء يرتجى			
وجـــوده أحـــســـن مـــن فـــقـــد الألـــم	١	الشهاب الخفاجي	٢٣٥١

النـــــون

الرجــــز	عدد الأبيات	القائل	الصفحة
إذا دعـــوت مـــوهـــنـــا أعـــوانـــي			
ابـــنـــي شـــنـــقـــشـــاق وشـــيـــصـــان	٢	أبو النجم العجلي	١٩١
أمـــنـــت مـــن خـــوف الـــلـــعـــدى وشـــرهـــم			
مـــذ جـــاءنـــي بـــخـــاتـــم الأمـــان	١	بدر الدين الأزهري	١٥١٩
تـــرعـــى إلـــى جـــدٍّ لـــهـــا مـــكـــين	٢	أبو محمد الفقعسي	٧٢٢
يـــرمـــي بـــهـــا أرمـــى مـــن ابـــن تـــقـــن	١	دون	١٥٦
فـــبـــرقـــة الـــنـــيـــر إلـــى حـــرمـــانـــهـــا	١	دون	٧٦٦
لا يـــشـــتـــكـــين عـــمـــلا مـــا انـــقـــين			
مـــادام مـــخ فـــي ســـلامـــي أو عـــين	١	دون	١٤١٣

الرجـــز	عدد الأبيات	القائل	الصفحة
عـدت مـن الأطـيـار والـلـسـان			
يـوهـمـنـي بـأنـهـا إنـسـان	١	الصابي	٦٠٢
إذا لـئـيـم سـبـنـي			
صـفـحـت صـفـحـا حـسـنـا	٢	الشهاب الخفاجي	٢١٠٦
كـم ألـف مـن لـم يـكـن قـريـنـه			
ضـرورة كـصـحـبـة الـسـفـيـنـة	١	غير منسوب	٢١٦١
كـم لـيـلـة أحـيـيـتـهـا			
بـصـاحـب نـادمـنـي	٢	غير منسوب	١٩٠٧
يـا شـمـس يـا قـطـيـفـة المساكـين			
قـربـك الـلـه مـتـى تـعـوددين	١	غير منسوب	٢٥٣٦
أصـم أم يـسـمـع غـطـريـف الـيـمـن			
رسـول قـيـل الـعـجـم يـهـوى لـلـوثـن	٢	عبدالسميع بن بغية	٢٦١٢

الهـــاء

الـيـوم يـوم بـارد سـمـومـه			
مـن جـزع الـيـوم فـلا نـلـومـه	١	دون	٧٢٧
لـيـت المنـا والـدهـر جـري السُّـمـه	١	رؤبة	١٣٤٣
قـد جـاء سـعـد مـوعـداً بـشـره			
مـخـبـرة جـنـوده بـحـرِّه	١	دون	١٣٧٣
كـل امـرئ مـصـبـح فـي أهـلـه			
والمـوت أدنـى مـن شـراك نـعـلـه	١	دون	١٦٣١
مـاذا يـريـنـي الـلـيـل مـن أهـوالـه			
إنـي أنـا ابـن الـلـيـل وابـن خـالـه	١	دون	٢١٧

	البحر	القائل	الصفحة

الألف المقصورة

فهرس القبائل والأمم والطوائف

الأســـــم	الصفحـــة

الاسم	الصفحة

الأســـم	الصفحـــة
أصحاب الرقيم	٢٦٠٠.
أصحاب أبي علي بن خيران	٢٣٥٣.
بنو الأصفر	٨٨٣.
بنو الأضبط	١٥٩٢، ١٥٩٥، ١٥٩٧، ١٥٩٩.
الأعاجم	١٧٥٩، ١٨١٧، ٢٩٦٤.
الأعراب	١٨٩٩، ٢٢٦٨، ٢٣٥٧، ٢٣٦٢، ٢٦٥٠.
أعصر	٣٩٣، ١٠٤٦، ١٠٥٠، ١١١٥، ١١٦٥، ١٢٣٠.
بنو أفصى بن حارثه	٩٩٣، ٩٩٥، ٢٦٠٣.
بنو أفصى بن سعد	٨٨٤،
بنو أفصى من جذام	٨٨٤، ٩٧٤.
بنو أفكة	٨٨٥.
الأقيال	٩٨١.
بنو أقيش	٨٨٥.
الأكاسرة	٨٩٧.
بنو أكلب	٨٨٥.
بنو أكورة	٨٨٦.
بنو ألاءة	٨٩٦.
بنو إلحاف بن قضاعة	٢٥١، ٩٦٥، ١١٦٩.
ألمع	١١٤٢.
بنو ألهان	١٢٢١.
بنو إلياس بن مضر	٩٩٩، ١٢٠٠، ١٣٦١.
بنو أمان	٥٥٦، ١١٨٧.

الأســـم	الصفحـــة

الاسم	الصفحة

الاسم	الصفحة
	٢٩٩٧، ٢٩٩٩، ٣٠٠٠، ٣٠٠١.
آل تميم	٥١٨.
بنو تميم بن سعد	٩٢٢.
بنو تنوح	٩٢٢، ٩٧٧، ٢٠٦٣، ١١٠٣، ١٢٢٠،
تويت بن حبيب	١٣٠٢.
بنو التيم	٩٢٣..
بنو تيم الأدرم	٩٢٤
بنو تيم من بكر	٩٢٣.
تيم بن ثعلبة	١٩٦، ١٢٣١، ١٥٠٦.
بنو تيم ضبة	٩٢٣.
تيم بن عمران	١١٤٥
تيم بن غالب	١١٥٦.
بنو تيم بن مرة	٥٨٣، ١٠٩١، ١١٩٦، ٢٨٧١.
بنو تيم اللات	٩٢٣، ٣٠٠٠.
بنو تيم الله بن بكر	٩٢٣.
تيم الله بن ثعلبة	٢١٦، ٧٨١.
بنو تيم الله بن النمر	٢١٠، ٩٢٣، ٩٢٤، ١٢١٨.
بنو ثرار	٩٢٥.
بنو ثعل	٩٢٥، ٩٤٤، ١١٤٤، ١٩٢١.
بنو الثعلب	٩٢٦.
ثعلب بن حلوان	٩٨٤.
بنو ثعلبة	٩٢٩، ٢١٢٩.

الأســـم	الصفحـــة

الأســـم	الصفحــة
بنو جذيمة من بني أسد	٩٤٠، ١١١٤، ٢٢٣٩.
جذيمة جرم	٩١٣، ٩٢٠، ٩٥٣، ١٠٥٨، ١٠٦٣، ١١٥٥، ١١٢٢.
جُديمة بن سعد	١٠٤٢.
جذيمة كنانه	١١٨٠.
بنو الجراح	٥٢٣.
جرم طيء	٥١٧، ٥٣٠، ٥٣٤، ٩١٣، ٩٣٠، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٥٧، ٨
	١٠١٩، ١٠٥٨، ٩٤٣، ٩٤٦، ١٠١٢، ١٠١٩،
	١٠٩٤، ١٠٥٨، ١٠٧٠، ١٠٧١، ١٠٤٤، ١١٥٥،
	١١٧١، ١٢٠٤، ١٢٠٥، ٢١٢١.
جرم قضاعة	٩٤٦، ١٠١٢، ١٠٤٩، ١٠٧٠، ١١٦٦.
جرهم	٩٣٤، ٩٤٤، ١١٧٠، ١١١٨٢، ٢٧٥٩.
جرول بن ثعل	٢٤٤، ٩٤٤.
بنو جرير بن درام	٩٤٤، ١٠٠١.
جرير بن عوف من الأزد	١١٥٢.
جزيلة	٩٤٥.
جسر	٩٤٥.
جشم بن سعد بن زيد	١٠٤٣، ١٧٢٤، ١٧٢٩، ١٧٦٤، ٢٩٤٤، ٢٩٦٣،
	٢٩٧٧.
بنو جشم من الخزرج	٩٤٥.
بنو جشم بن لؤي	١١٨٤.
جسم بن مالك	١١٨٦.
بنو جشيش	٩٨٢.

الأســـــم	الصفحـــة

الاسم	الصفحة

الأســـــم	الصفحـــــة
بنو حرام من جذام	٩٧٤، ١٠٣٢، ١١٣٩.
الحر بن سعد	١٠٤٧.
حرثان	٥٢٦
الحرماز بن مالك	١١٨٩، ٢٣٢٥، ٢٥٨٠.
بنو حرنه	٩٧٦.
الحريث	٩٣٥.
بنو الحريش	٩٧٧، ١١٧٦.
بنو حريم	٩٧٧.
آل أبي الحزم	٥١٦.
بنو حزيك	٩٧٧.
بنو خزيمة بن أنمار	٩٧٧.
بنو حزيمة بن نهد	٩٧٧، ١٢١٩.
بنو حسان	٩٧٨.
بنو الحسحاس	٩٧٨، ٢٩١٨.
بنو حسل	٩٧٨، ١١٠٠.
بنو حن	٩٧٨.
بو الحسن	٩٧٨، ٩٨٦، ١٠٧٦.
بنو حسيل	٩٧٩.
بنو أبي الحسين	٨٧١، ١٠٩٨.
بنو حسين	٥٣١، ٨٧٣.
بنو الحسين	٩٧٩.
بنو حشم	٩٧٩

الأســـم	الصفحـــة

الاســـــم	الصفحـــة

الأســـم	الصفحـــة
	١٧٢٨، ٢١٤١، ٢٣٢٦، ٢٩٦٣، ٢٩٧٧، ٢٩٨٤، ٢٩٩٥، ٣٠٠٢.
بنو حوالة	٩٨٩.
بنو حوت	٩٨٩.
بنو حوثرة	٩٨٩.
الحياء بن سعد	١٠٤٢.
أولاد حياش	٦٦٢.
بنو حيدان	٩٩٠.
بنو حيدر	٩٩٠.
بنو حي	٩٩٠، ٥٢٩، ١٠٥٤.
بنو خارجة	٩٩١، ١١٥٧.
بنو خازن	٩٩١.
بنو خالد	٥١٧، ٥٢٠، ٥٢٩، ٥٣٠، ٩٩١.
خالفة (راشدة)	٨٧٤.
بنو الخبائز	٩٩٢.
بنو خطمة	٢١٣٠.
جثعم	٥٢٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٦٩٦، ٨٨٥، ٨٩٣، ٩١٠، ٩٤٥، ٢، ١١٧٨، ١١٦٥، ١٢١٤، ١٧٣٥، ١٧٧٠، ٢٩٨٤، ٢٩٢٦، ٢٩٨٦.
خزاعة	٣٤٩، ٣٥٩، ٦٩٠، ٨٧٩، ٤٨٥، ٨٩٨، ٩١٤، ٩٢٧، ٢، ٩٦٧، ٩٧٠، ٩٧٤، ٩٨٤، ٩٩٤، ٩٩٥، ١٠١٣، ١٠٤٢، ١٠٥٣، ١٠٨٥، ١١٢٧، ١١٤٣، ١١٥٢،

الأســـم	الصفحـــة

الأسم	الصفحة
بنو خفاجة	٩٢٠، ٩٩٧، ١١٣٦، ١٧٦٤.
بنو خقلة	٩٩٧.
بنو الخلج	٩٩٨.
بنو خلف	٩٩٨.
بنو خليفة	٩٩٨
بنو خمر	٩٩٨.
خناعة	٢٨٢، ٨٩٨.
بنو خندف	٩٧٥، ٩٩٩، ١٠٨٩، ١١٧١، ١٢٢٢، ٢٤٤٣، ٢٤٤٤،
الخوارج	١١١٢، ١٧٤٩، ١٧٧٢، ٢٠٥٤، ٢٥٧٨، ٢٩٦٠، ٩٦٦
بنو خولان	١٠٠٠، ١٠٠٧، ١٧٨٦، ٢٠٩٦.
الخيافشة	١٢٢٧.
بنو خيبر	١٠٠٠.
بنو خيبري	١٠٠١.
دابغة بن لحيان	٩٠٢.
بنو الدار	١٠٠٠.
بنو دارم	٧٤٧، ٧٨٠، ٩٠٦، ٩٢٤، ١٠٠١، ١٠٢٥، ١٠٣٣، ٣٨
	١٠٥٣، ١١٠٧، ١١٢٣، ١٢٢٠، ٢٦٩٥.
بنو دالان	١٠٠٢.
بنو داود	١٠٠٢.
بنو دبيس	١١٩٨.
بنو دثار	١٠٠٢، ١١٦٣.
الدعجيون	١٠٨٣.

الأســـــم	الصفحـــة

الأســـم	الصفحـــة
بنو الديش	١٠٠٧.
بنو الديل	١٠٠٧، ١٠١١.
الديلم	٤١٤، ٨٩٩، ٢٠٣٠.
بنو دينار بن النجار	١٠٠٨، ١٢١١.
بنو ديمان	١٠٠٨.
بنو ذياب	١٠٢٧
بنو ذباب من سليم	١٠٠٨، ١٠٧٦.
ذبيان	٢٤٣، ٧٨٢، ٨٨٩، ٨٩٠، ٩٢٧، ٩٣٧، ١٠٠٨،، ١٠١٧ ١١٥٤، ١١٦٢، ١١٨٥، ١١٩٦، ١٢٣٥، ١٤٢٠.
بنو ذكوان	١٠٠٨، ١٧٣٩، ١٧٦١، ٢١٢٦، ٢٩٥٠، ٢٩٦٣، ١٧١ ٢٩٨٧، ٢٩٩٧، ٢٩٩٩.
بنوذهل بن ثعلبة	١٠٠٩، ١١٤٠، ١١٨٦.
بنو ذهل بن شيبان	٣٤٤، ٨٧١، ٨٨٦، ٩٦٥، ١٠٠٩، ١٠٣٩، ١٠٦٦، ١١٤١، ١١٧٣، ١٢٢٤، ١٢٢٥.
بنوذياب	١٠٢٧.
بنو الذيب بن وبرة	١٠١١.
بنو الذيب من الصبرة	١٠١٠.
بنو ذي أصبح	١٠٠٩.
بنو ذي الجدين	١٢٥٥.
بنو ذي المحجن	١٠١٠.
بنو ذي مناخ	١٠١٠.
بنو ذي نخلان	١٠١٠.

الأســـم	الصفحـــة
بنو رؤاس	١٠٢٢.
بنو راسب	١٠١٢.
أولاد راشد	١٢٠٨،٦٦٢.
بنو راشد	١٢٠٢،١٠٧٢،١٠٦٣،١٠١٢،٩٦٦،٦٦٣،٦٦٢.
بنو راشدة	١٠١٢،٩٧١.
بنو راعن	١٠١٢
الرافضة	١٣٦٠،٣٠١
بنو الرايش	١٠١٢.
علاف بن حلوان (ربان بن حلون)	٩٨٤.
بنو رب الجواد	١٠١٣.
بنو الربض	١٠١٣.
بنو الربعة	١٠١٣.
الرباب	١١٢٥.
آل الربيعة عرب الشام	١٠٧٠،١٠٥٠،٥٢١.
بنو أبي ربيعة	٨٧١.
بنو الربيع	١٠١٤.
بنو ربيعة بن حنظلة (ربيعة الصغرى)	١٠١٥.
بنو ربيعة من سوداء	١٠١٤.
ربيعة بن عامر بن صعصعه	١٤٩٢،١٠١٥.
ربيعة من عقيل	١٥٩١،١٠١٦.
بنو ربيعة بن كعب	١٠١٤.
ربيعة بن كلاب من بني عامر	١١٧٧.

الاســـم	الصفحـــة
بنو ربيعة بن مالك (ربيعة الكبرى)	١٠١٥
ربيعة الجوع	٢٥٢، ٥١٦، ٥٢١، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٦، ٥٢٨، ٥٣٠.
ربيعة بن نزار	٥٣٣، ٧٨١، ٨٧٨، ٨٨٥، ٩٠٨، ١٠١٣، ١٠٤٥، ٠٨٦، ١١٠٢، ١١٠٥، ١١٢٠، ١٢١٢، ١٢١٧، ١٢٣١، ١٢٣٥، ١٣٨٤، ١٨٠١، ٢٠١٧، ٢٦٠١، ٢٦٠٦، ٢٧٠٤، ٢٧٠٥، ٢٨٣٣، ٢٨٣٤، ٢٩٥٨، ٢٩٧٠.
آل رجاء	٥٢٣.
آل رجال	٥٢٤.
بنو رجب	١٠١٧.
بنو ردالة	١٠١٧.
بنو رديني	١٠١٧.
بنو رزاح	٧٤٠، ١٠١٧، ١١٢٦.
بنو رزام	١٠١٧.
بنو ضيعة	١٠١٨.
بنو رشدان	١٠١٨.
بنو رعل	١٠١٨.
بنو رعيس	١٠١٨.
بنو رعين	١٠١٩.
ابنا رغال	٢٤٥.
بنو رغو	١٠١٩، ١١٥٥، ١١٥٩، ١٢٠٥، ١٢٢٢.
بنور رفاعة	١٠١٩.
بنو رفيدة	١٠١٩.

الأســـم	الصفحــة
آل رفيع	٥٢٤.
بنو رقاس	١٠٢٠.
بنو الرمد	١٠٢٠.
بنو الرمداء	١٠٢٠.
بنو رمضان	١٠٢٠.
بنو رميح	١٠٢١.
بنو رميم	١٠٢١.
بنو رنجع	١٠٢١.
بنو رهاء	١٠٢١.
بنو رهم	٥٢٩.
الروابغ	١٢٢٧.
الروافض	٢٨٠٢.
بنو رواحة	١٠٢٢.
بنو روحين	٩٠٥، ١٠٢٢.
الروس	٢٠٥٥.
آل روق	٥٢٤.
الروكة	١٢٢٧.
الروم	٤١٦، ٦٩٦، ٧١٤، ٨٨٣، ٩٥١، ١٢٦٩، ١٣٢٣، ١٣٧١، ١٩٨٢، ١٩٨٥، ٢٠٥١، ٢٠٥٦، ٢٣٢١، ٢٧٤١، ٢٧٨٥، ٢٨٢٤، ٢٩٤١، ٢٩٩٣.
آل رويم	٥٢٤، ١٢٠٨.
بنو رياح بن يربوع	١٠٢١، ١٢٣٥، ١٨٠٧، ٢١٢٩.

الأســـم	الصفحـــة

الاســـم	الصفحـــة

الأســـم	الصفحـــة
بنو سهيل من طيئ	١٠٥٧.
سواءة	٩٦٨، ١٠١٤، ٢٨٧١.
بنو سود بن عاد	٢٧٩١.
بنو سوم بن عدي	١٨٥٦.
السودان	٨٢٠، ٩٦٦.
السوفسطائية	٦٥٣.
بنو سوم بن عدي	١٨٥٦.
بنو أبي سويد	٨٧١.
بنو سيار بن عمرو	٢٩٥٩، ٢٩٦٠.
آل سيار	٥٢٥.
سيحان بن يزيد من كهلان	١٢٣٥.
بنو السيد مالك	١٠٤٥.
شأس	١٠٦٢.
ينو شادي	١٠٦١.
الشافعية	١٤٧٦.
بنو شاكر من جذام	١٠٦١.
شبابة	١٠٦٣.
شبابة بن نهد	١٢٢٠.
بنو شبام	١٠٦٣، ٢٠٦٦.
بنو شبل	١٠٦٣.
آل شبل	٥٢٥.
شبيب من يطراء	٨٩٣، ١٠٦٣.

الاسم	الصفحة
ينو شجاع	١٠٦٤
بن شجع من كنانة	١٠٦٤، ١٠٩٩.
بنو شجرة	١٠٦٤.
بنو شد بن عاد	٢٧٩١.
بنو شداد	١٠٦٤.
بنو الشريد	١٠٦٥.
أولاد شريف	١٢٣٢.
بنو شريك	١٠٦٦.
الشطار	١٠٣٥.
أبناوات سعد	٢٦٤.
ابناوات الشعب	٢٦٥.
بنو شعبان	١٠٦٧.
بنو شعبة	١٠٦٧.
آل ذي شعبين	٥٢١.
الشعرية	١٠٦٧.
شعل	١٠٦٧.
شعيب	١٠٦٨.
شقران	١٠٦٨.
شكامة	١٠٦٩.
بنو شكل	١٠٧٠.
الشللة	١٠٢٧.
آل شماء	٥٢٥، ٥٣١، ١٠٧٠.

الاســـم	الصفحـــة
صنهاجة	١٠٣٤، ١٠٨٣.
صهبان	١٠٨٤.
الصوامع	١٢٢٧.
بنو صواب	١٠٨٤
أولاد صورة	٦٣٣.
صوفه	١٠٨٤.
الصيداء	١٠٨٥.
آل صيفي	٥٢٥.
الصيق	١١٤٢.
بنو ضاطر	١٠٥٤، ١٠٨٥.
بنو الضباب	١٠١٦، ١٠٨٥، ٣٠٠٠.
ضبة	٩٠٨، ٩٢٣، ٩٢٧، ١٠٦٠، ١٠٨٦، ١٣٥٦، ١٦٨٨، ٥ ١٩٩٥، ٢٠٥١، ٢١٥٢، ٢١٥٩، ٢٣٤٣، ٢٩٥٩، ٢٩٨٤، ٢٩٩٧.
بنو ضبع	١٠٨٦.
بنو الضبيب	١٠٨٧.
الضبيبات	٥٣٠.
الضبيين	٩٩٨.
ضبيعة بن بكر	٩٣٧، ٢١٩٧.
بنو ضبيعة بن عجل	١٠٨٧.
ضبيعة بن عوف	١١٥٢.
بنو ضبيعة بن قيس	١٠٨٧.

الأســـــم	الصفحـــة
ضبيعة بن مرة	١٠٥٤.
الضجاعمة	٩٢٣، ٩٥٠، ١٠٨٦.
بنو الضحاك بن عدنان	١١٢٤.
بنو ضد بن عاد	٢٧٩١.
ضري	١٠٣٠، ١٠٨٨.
بنو ضرام	١٠٨٨.
بنو ضنه بن سعد	١٠٨٨.
بنو ضنة بن عبد	١٠٨٩.
بنو ضمرة	١٠٨٨، ٢٤١١.
طابخة	٨٧٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٩٥، ٨٩٩، ٩٢٠، ٩٢٣، ٩٢٧، ٥ ١٠٠٩، ١٠٣٢، ١٠٤٥، ١٠٦٠، ١٠٧٦، ١٠٨٤، ١٠٨٦، ١٠٨٩، ١٠٩٠، ١٠٩٤، ١١١١، ١١١٩، ١١٢٥، ١١٣٧، ١١٤١، ١١٥٤، ١١٦٠، ١١٩٤، ١١٩٨، ١٢٠٦.
أولاد الطابية	٦٦٣، ١٢٠٨.
بنو طاحية بن سود	١٠٥٩.
أولاد أبي طالب	٦٦٢.
الطالبيون	١١٣٥.
الطبيعيون	٦٥٢.
بنو طرود	١٠٩٠.
الطردة	١٢٢٧.
بنو طريف بن أسد	١٠٨٩.

الأســـم	الصفحـــة

الأســـــم	الصفحـــة
بنو عبيد بن زيد	١١١٣.
بنو عبيد	١١١٥.
بنو عبيدة	١١١٥.
العبيديون	٨٧١، ١٠٣٤، ١٠٤١.
بنو عبيل	١١١٦،١١١٧، ٢٠٥٢.
بنو عتبة	١١١٧.
العتق	٩٢٣.
العتم	١١١٧.
عتوارة	٢٤٨.
ابنا عتود	١١١٨.
عتيب	١١١٨.
العتيك	٩٦٠، ١١١٩.
بنو عثمان	١١١٩.
العجارمة	١٢٠٨.
بنو عجرمة	١٠٠، ١١٢٠.
بنو العجلان	١١٢٠.
بنو عجل	١١٢٠، ١٤٩٥.
بنو العجل	١١٢٠.
العجم	٦٤٦، ١٠٢٠، ١٨١٧، ١٨٤٥، ١٩٢١، ١٩٥٧، ١٩٩٩، ٢٢٣٩، ٢٥٥٥، ٢٥٨٨، ٢٦٢٩، ٢٧٧٧.
بنو عجيبة	١١٢١.

الأسم	الصفحة
بنو عُكل	٢٣٢٥.
بنو علاف	١١٣٨، ١١٥٣.
العلجان	٥٣٠.
بنو علة	١١٣٨.
آل على	٥٢٧.
بنو عليم	١١٣٩، ٢١٥٨.
بنو عمار بن المسيح	٢٥٢٥.
بنو عمارة	١١٣٩.
العماليق	٢٥٩، ٨٧٦، ٩٠٤، ٩٣٢، ٩٣٦، ٩٤٤، ١٠٠٠، ١٠١١، ١١٤٥، ١١٥٨، ١١٧٠، ١١٨٣، ١٢٠١، ٢٠٥٢، ٢٣٢١، ٢٧٩٢، ٢٧٩٥.
آل عمران	٥٢٧.
بنو عمران	١١٤٥.
آل عمرو	٥٢٧
أولاد عمرو من هوارة	١٢٢٧.
بنو عمرو بن أسد	١١٣٩.
بنو عمرو بن تميم	٢٩٨٩.
بنو عمرو بن ربيعة	١٦٨٨، ٢٩٧٥.
عمرو بن سعد بن زيد	١٠٤٢.
عمرو بن كلاب	٢٤٧، ١٥٩٨.
بنو عمرو من بني عامر	٩٧١، ٩٩٤، ٩٩٥.
بنو عمرو بن عوف	١١٢١.

الأســـم	الصفحـــة

الأســـــم	الصفحــــة
عوف بن سعد بن زيد	١٠٤٣.
بنو عوف بن ضابي	٢٣٢٥.
بنو عوف بن كعب	١٧٩١.
بنو عوف بن النخع	١٢١٢.
بنو عويج	١١٢٦.
العيارون	١٠٣٥.
بنو عياض	١١٥٥.
عيابة بن زيد	١٠٣٣.
العيدي	١١٥٥.
آل عيسى	٥٢٣،٥٢٨.
بنو عيسي من طيىء	١١٥٥.
بنو عيلان بن مطر	١١٥٥.
بنو غاضرة بن حبشة	٩٦٧، ١٠٥٤، ١٠٨٢،١١٥٥،١٢١٨، ١٧٣٩.
غافق	١١٥٦.
بنو غالب بن زيد	١٠٣٣،١١٥٦.
أولاد غالى	٦٦٣.
غامد	١١٥٦.
أولاد غانم	٦٦٣
غبر بن سعد بن زيد	١٠٤٣.
بنو غداته بن يربوع	١٢٣٥، ٢٥٨٠.
بنو غراب	١١٥٧.
بنو غز	٥٣١.

الاسم	الصفحة
غزوان	١١٥٧.
غزية	٥١٦، ٥١٨، ٥٢١، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٧، ٥٣٠، ٥٣٣، /٢ ١٠٣٥، ١١٥٧.
آل غزي	٥٢٨، ٥٣١.
غسان	١٩٧، ٥٢٣، ٦٩٠، ٩٤٩، ٩٥٣، ٩٧٥، ٩٧٧، ٩٨٣، ١٠ ١٠٨١، ١١٤٢، ١١٤٣، ١١٥٠، ١١٥٢، ١١٥٧، ١١٥٧، ١١٨٥، ١٣٠٧، ١٦١١، ٢٧٥٩، ٢٩٥٤، ٢٩٦٢.
بنو الغطريف	١١٥٨.
غطفان	٣٩٣، ٨٨١، ٩٠٣، ٩٠٧، ٩٧٤، ١٠٢٢، ١٠٢٣، ٠٤٦ ١١٥٨، ١١٦٢، ١٢١٦، ١٥٩٨، ١٦٣١. ١٦٩٢، ١٧٨٧، ٢١٩٥، ٢٢٢٣، ٢٣٥٨، ٢٥٩٤، ٢٩٤٤، ٢٩٥٠، ٢٩٩٩.
بنو غطيف	١١٥٨.
غفارمن سليم	١١٣٣.
غفار من العمالقة	٩٣٦، ١١٥٨.
بنو غُفيلة	٢١٢٧، ٢١٢٨.
بنو الغلباد	٩١٨.
غلبان	١٢٢٧.
الغلي بن يزيد	١٢٣٦.
غمارة	١١٥٨.
الغنائم	١٢٢٧.

الأســــم	الصفحــــة
غنم من أسد بن خزيمة	١١٥٨.
غنم بن سعد هديم	١٢٢٢.
غنم بن عوف (قوقل)	١١٥١، ١١٧٣.
غنم بن كنانة	١١٨٠.
غنم بن مالك بن الخزرج	١١٨٧.
غني	١٣٦، ٢٤٤، ٥٣١، ٨٤٤، ٩٩٠، ١٠٤٢، ١١٥٩، ٧٣٩ ٢٣٦١، ٢٣٨٦.
الغوث بن أنمار	١١٥٩، ٢٩٨٣.
بنو غوث من جذيمة	١١٥٩.
الغوث بنمر	١١٤٩.
بنو غياث	٦٦٤، ١١٦٠.
غيدان	١١٦٠.
غيظ بن مرة	١١٩٦.
فارج	١١٦٠، ١١٨٧.
بنو قارس الضحياء	١١٦١.
بنو فارغ	١١٦٠.
الفاطميون	٥٢٣.
بنو فتيان	١١٦١.
آل فرج	٥٢٨.
الفرس	٨٨٩، ٨٩٠، ١٤٠٩، ١٧٥٩، ١٨٢٠، ١٩٨٢، ٢٠١٤، ٢٦٠٩، ٢٧١٦، ٢٩٤٢، ٢٩٥٨، ٢٩٦٥، ٢٩٩١، ٢٩٩٢.

الأســـم	الصفحـــة
الفرنج	٢٣١٦.
فزارة	١٧٤، ٢٢٤، ٥١٣، ٦٦٣، ٨٤٨، ٩٠٣، ١٠٤٥، ١٠٧١ ١١٢٥، ١١٣٢، ١١٦٢، ١١٨٦، ١٢١٦، ١٢٥٥، ١٤٢٠، ١٤٨٣، ١٤٨٦، ١٥٩٣، ١٥٩٥، ١٧٦١، ١٨٢٨، ٢١٥٧، ٢٦٠٦، ٢٧٢٧، ٢٩٤٤، ٢٩٥٩، ٢٩٦٥، ٢٩٦٦، ٢٩٨٩، ٢٩٩٩.
فزراة هوارة	١٢٢٧.
فضالة	١١٦٢.
آل أبي فضل	٥١٦، ٥٣١.
آل فضل	٥٢٠، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٨، ٩٩٢، ١١٢٥.
بنو فضيل بن عمرو بن كلاب	١٦٢٦.
فقعس	١١٦٣.
الفقهاء	١٢٧٣، ١٣٧٧.
فقهاء الحجاز	١٢٨٠.
فقهاء العراق	١٢٨٠.
الفلاسفة	٦٥٢.
بنو فهر	١١٦٣، ٢٧٠١.
بنو فهم	١٠٠٥، ١١٦٣، ٢٠٦٨، ٢٨٨٧.
بنو فهيد	١٠٥٩.
بنو فيض	١١٦٤.
قابضة	٨٧٤.
بنو قاذر	١١٦٤.

الأســـم	الصفحـــة
	١٠٨٦، ١٠٨٨، ١٠٩١، ١٠٩٥، ١١١٤، ١١١٧، ١١٢٠، ١١٥٥، ١١٦٠، ١١٦٦، ١١٦٩، ١١٧٥، ١١٧٨، ١١٩٩، ١٢٠٩، ١٢١٨، ١٢١٩، ١٢٢٢، ١٢٢٥، ١٢٣١، ٢٨٨٧.
قطار	١١٧٠.
قطران	١١٧٠.
قطعة	١١٧٠.
بنو قطن بن نهشل	١٠٠١.
بنو قطوراء	٩٤٤، ١١٧٠
بنو قعنب	٨٩٨. ١١٧٠.
قعين	١١٧١.
قفجر	١١٧١.
قمران	٥٢٩، ١١٧١.
بنو قمعة	٨٨٠، ١١٧١.
قيمر	١١٧١، ١٢٢٧.
بنو قوقل	١١٧٣.
قوم شعيب	٩٤٠.
القياصرة	٩٥٠.
بنو قيان	١٠١٦.
قيس بن أنمار	١١٢.
بنو قيس بن ثعلبة	٧٨١، ١٤٩٧، ١٨١٧، ١٨٥٤، ٢٠٦٧.
قيس بن صعصعة	١١٢٩.

الأســــم	الصفحــــة
كعب بن ربيعة	.١٠١٥
كعب بن سعد بن زيد	.١٠٤٣
كعب بن عامر بن كنانة	.١١٠٠
بنو كب بن علاف (الكعوب)	.١١٣٨
كعب بن عليم	.١١٣٩
كعب بن غسان	.١١٥٧
كعب بن لؤي	١١٢٣
بنو كعب بن مالك بن حنظلة	١٨٦٠، ٢٩٩٠.
الكعوب	٦٦١، ٦٦٣.
كلاب بن جعفر	.٥٩٥١
كلب بن ربيعة	١٩٤، ٦٣٤، ٣٥٠، ١٠١٥، ٩٩٨، ١٤٩٦.
بنو كلاب من عرب الشام	٧٣٥، ١٨٤٧، ٢٠١٦، ٢٧٥٣، ٢٩٥٠، ٢٩٥٩، ٢٩٧٥ ٢٩٧٤.
بنو كلاب من قريش	١١٧٨. ١٠٢٩، ١١٩٦.
بنو كلب أهل منفلوط	.١١٧٩
كلب بن وبرة	٢٥٣، ٢٦٥، ٢٩٣، ٥٢٩، ٧٨٥، ٧٨١، ٩٣٠، ٩٣٥، ١٠ ١٦٩٩، ٢١٥٧، ٢٥٨٠.
بنو كلبة	.١١٧٩
كلفة بن قعين	.١١٧١
كليب بن ربيعة	.١٠١٥
بنو كليب بن يربوع	١١٧٩، ١٢٣٥.
كنانة بن جذيمة	.١١٨٠
كنانة بن خزيمة	٦٥٧، ٧٠٠.
كنانة عذرة	٩٥٤، ٩٦٤، ٩٦٩، ٩٨٠، ١٠١٧، ١٠٢٣، ١٠٣٠، ٣٢

الاسم	الصفحة
مالك بن نصر	١٢١٣.
مالك بن نهد	١٢١٩.
مثجور بن صعصعة	١٠٨٢، ١١٢٩
المجابرة	١٢٠٨.
بنو مجاشع	٩٣٥، ١٠٠١، ١١٩٠، ٣٠٠٠.
بنو مجد	١٠١٥.
بنو مجدول	١١٩٠.
المجوس	٤٦٨، ٦٥٣
بنو مجريش	٩٤١.
بنو مجزر	١٨٠٠.
بنو المجمع	١١٩٠
بنو محارب بن خضفة	٢١٢، ٢٩٣، ٣٩٣، ٩٤٥، ٩٩٨، ١٠٩١، ٢١٤٣، ٢٨٤٢.
محارب بن فهر	١١٦٣.
محارب بن مر	١١٩١، ١١٩٤.
بنو محرمة	١٢٣٠.
آل محسن	٥٣٠
أولاد محمد	٣٥١
بنو محمد من هوارة	١٢٢٧.
بنو محمد بن طلحة	١٠٩٢
آل محمود	٥٣٠.
بنو مخروم	٨٢٧، ٩٤٢، ٩٩٢، ٩٩٦، ١٣٥٥، ١٥٨٠، ١٩٣١، ١٥

الأســـم	الصفحـــة
	٢٦٤٩، ٢٧٤٢، ٢٨١٤.
مدركة	١٠٩٠، ١١٩٢.
بنو مدلج	٥٣١، ١١٩٢، ٢٥٥٩.
مدين	١١٩٣
بنو المدينة	١١٩٢.
مذحج	٣٥٥، ٩١٩، ٩٥١، ٩٥٣، ١٠٢١، ١٠٤٨، ١١٣٠، ٩٣ ١١٩٥، ٢٠٠٠، ٢٧٥٨، ٢٩٧٠، ٢٩٧٤.
بنو المذمم	١١٩٤
بنو مر	١١٩٧
آل مر	٥١٨١، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٣٠، ٣
مراد	١٠١٣، ١٠٥٢، ١١٥٠، ١١٦٦، ١١٩٥
مرة بن سعد بن عوف	١٠٣٩
مرة بن صعصعة	١٠٥٤، ١٠٨٢.
بنو مرة بن عوف	٩٨٧، ١١٥٤.
بنو مرة بن كلاب	١٠٢٩
مرة بن لؤي	١١٨٤.
بنو مرداس	١٠٧٦، ١١٥٣، ١١٩٥
بنو مردنيش	١١٩٥، ١١٩٩
بنو مروان	١٠٢٦، ٢٠٢٥، ٢٣٥٧، ٢٧٢٢، ٢٨٠٤.
بمو مرين	١١٠٤
مزاته	١٢٠٨، ١١٩٦
بنو مزيد	١١٣٦، ١١٩٧.

الأســـــم	الصفحـــة
بنو مزيقياء	٨٩٦، ٩٣١، ٩٤٩، ٩٦١، ٩٦٣، ٩٦٧، ٩٧٠، ٩٩٥، ٩ ١٠١٤، ١٢٠٨، ١٠٣٤، ١٠٥٩، ١٠٦٤، ١٠٨٥، ١١٠٢، ١١١٩، ١١٢٧، ١١٥١، ١١٥٢، ١١٥٥، ١١٧٦، ١١٨٥، ١١٨٨، ١٢٢٧.
مزينة	١١١٩، ١١٤١، ١١٩٨، ١٨٠٣.
آل مسافر	٥٣٣
بنو مساور بن صعصعة	١٠٨٢، ١١٢٩
مساورة من هوارة	١٢٢٧
بنو مسروح	٩٧٦
آل مسعود	٥٣٣
مسعود من لخم	١١٩٨
مسلم	١١٩٨
بنو مسلمة	١١٩٨
بنو مسلية	٩٦٦، ١٠٧٨
بنو مسند	١١٩٨
بنو مسهر	١١٩٩
المشارفة	١٠٢٤
المشاطبة	١٢٠٨
بنو مشجعة	١١٩٩
بنو المصطلق	١١٩٩، ٢٤١٣، ١٩٧٤، ٣٩٤٦.
بنو مصعب	١١٩٩
بنو مصغونة	١١٩٩

الأسم	الصفحة
مصلح	١١٩٩
مصلة	١٢٠٠
مصمودة	١٢٢٥،١٢٠٠
مضر بن نزار	٢٥٢، ٩٣٢، ٩٤٠، ٩٩٩، ١٠٠١، ١٠١٣، ١٠٦٦، ٣٤، ١١٥٥، ١١٧٣، ١١٧٩، ١١٩٢، ١٢٠٠، ١٢١٢، ١٢١٢، ١٢٢٢، ١٢٢٩، ١٧٣٣، ١٧٤١، ١٨٨٨، ١٩٧٢، ٢١٦٩، ٢٥٦٧، ٢٤٤٤، ٢٧٤٣.
المطارنة	١٢٠٨.
بنو مطر	١٢٠١.
بنو مطر من العمالقة	٦٩١.
بنو مطرف	٥٢٦
ينو المطلب	١٢٠١
بنو معاذ	١٢٠٢
بنو معافر	١٢٠٢
بنو معاوية	١٢٠٣
معارية الأكرمين	٩٦٢، ١٠٦٤، ١٢٠٣، ١٧٩٥، ٢١٣٠
بنو معاوية بن كلاب	١٧٥٨
معارية بن نهد	١٢١٩
بنو معتب	١٢٠٣
المعتزلة	٢٢٤٩
معد	١٥٥، ٢٠٧، ٥٣٣، ٦٩١، ٨٩٦، ١١٢٤، ١٢٠٤، ٧٤١
بنو مخرمة بن عبد المطلب	١٢٠١

الأســـم	الصفحــة
بنو معرض	٩٠٦
بنو معروف	١٢٠٧
بنو المعقل	١٢٠٤
بنو المعلى	١٢٠٤
المعنويون	١٢٤٤
معن بن عتود	٢٤٨
معيض بن لؤي	١١٠٠
مغاغة	١١٧٠
مغالة	١١٤٢
آل مغيرة	٥٣١
بنو مغيلة	١٢٠٤
المفارجة	٥٣١
بنو مفرج	١٢٠٥
المفسرون	٩٢٢
بنو المقاصف	
بنو مقدام	١٢٠٥
بنو مقري	١٢٠٥
بنو مقطع النجد	١٢٠٥
مكلاته	١٠٠٨،٨٧٩
بنو ملكان	١٢٠٦،٩٩٥
بنو ملكان بن شيبان	٢٧٥٩ ،١٠٢٠
ملكان بن كنانة	١١٧٩

الأسم	الصفحة
ملوك الروم	١٣٠١
ملوك شيزر	١٠٣٠
ملوك الطوائف	١٠٨٣
ملوك غسان	١٠٨٠
ملوك فاس	١١٠٤
ملوك كندة	٩٧٠
ملوك الموصل	٩٨٥
ملوك اليمن	٩٨٧، ١٠١٠، ١٢٠٦
بنو مليح	٩٨٤، ٩٩٤.
أولاد منازل	٦٦٤.
مناف	١٠٠١
بنو منبه	١٢٠٦
بنو منبه بن صعب	١٠٢٤
منبه بن يزيد	١٢٣٥
المنتفق	٥٢٦، ١٠٩٨، ١١٥٣، ١٢٠٦
بنو منقذ ملوك شيرز	١٠٣٠، ١٢٠٧.
منقذ بن فقعس	١١٦٣
بنو منقر	١٢٠٧، ٢٩٨١
بنو منهب	١٢٠٧
آل منيحة	٥٣٠، ٥٣٣
آل منيخر	٥٣٠، ٥٣٣
آل منيع	٥٣٣

الاسم	الصفحة
بنو النضير	٢٩٦٧
آل نطاح	٥٣٤
بنو نعامة	١٢١٥
بنونفاية	١٢١٦
بنو نفر	١٢١٦
نفراوة	١٢١٦
نفل بن قضاعة	٨٩٢
نمارة	١٢١٧،١١٨٢
بنو النمر بن قاسط	١٥١٢،١٣٨٢ ،١٢١٧،٢١٠
بنو النمر بن وبرة	١٢١٨
نمرة بن سعد	١٠٤٨
بنو نمير	٢٠٦٨،١٦٩٩ ،١٦٢٧ ،١٦٠٢،١٦٠٠ ،١٧٧،١٧٦، ٢٩٧١
بنو نهار بن مرة	١٠٥٤
بنو نهد	٩٣،١٠٧٧ ،١٠٦٣،١٠٣٣ ،٩٨٨،٩٧٧ ،٨٧١ ،٢٠٣ ١٢١٩ ،١١٤٥،١١٠٣
بنو نهشل	٢٣٢٥ ،١٢٢٠،١٠٠١
نهيك	١٥٩١
بنو نُويخت	١٨٥٥
نوف بنهمدان	١٢٢٤
بنو نوفل	١٢٢٠،١٠٢٤
آل نبار	٥٣٤

الأســــم	الصفحــــة
بنو هاشم	١٠٧٦، ١١٠٨، ١١٠٩، ١١٣٥، ١٢٠١، ١٢٢٠، ٢٢١ ٢١٠٢، ٢٩٧٢
هبيرة بن سعد بن زيد	١٠٤٣
الهجن	١١٤٣
هجريش	١٢٢٧
الهجيم	١١٤٠
هذيل	١١٤٣، ١٩٥٦، ٢٧٥٨، ٢٩٩١
بنو هرم	١٢٢٢
بنو هرماس	١٢٢٢
هرمة بن ذيل	١٢٢٢
بنو هزان من جاسم	١٢٢٢
أولاد الهزيم	٦٦٤، ١٢٢٣
بنو هصيص	٩٥١، ١٢٢٣
بنو هفان	١٢٢٣
هلبا بعجة	٦٦٤، ٦ ٩، ١٢٢٣
هلبا سويد	٦٦٢، ٦٦٤، ١٢٢٦
هلبا مالك	١١٣٥، ١٢٢٣
بنو هلال	١٣٧، ٧١٨، ٩٠٦، ٩٥٣، ٩٧٦، ١٠٢٢، ١١٠٧، ١١١ ١١٣٢، ١١٣٥، ١١٦٠، ١١٦٦
بنو هلال بن أُهيب	٢٥١٥
هلودة	١٢٢٣
بنو هميم	٢٤٣٣

الاســـــم	الصفحـــة
بنو همام بن مرة	١١٩٦، ١٢٢٤
بنو الهميسع	١٢٢٥
بنو هيب بن سليم	٨٧٢، ١٠٢٧، ١٠٧٠، ١١٩١، ١٢١٧، ١٢٢٩
بنو هيلان	١٢٢٩
بنو وائل بن قاسط	٢٥٧، ٩١٧، ٩٧٢، ١٢٣١
بنو وابش	٢٤٢، ١٠٣٣، ١٢٢٩
الواتنية	١٢٢٧
واصل	١٢٣٠
واقف	١٢٣٠
والبة	١٢٣٠
وأهلة	١١٧٠، ١٢٣٠
وبار	١٢٣١، ١٦٢١
بنو وبر	٤٣٥، ٤٤٠
بنو الوحيد	١١٧٧، ١٢٣١
وديعة	١١٦٩
بنو وقاص من بني أبي بكر بن كلاب	١٥٩٧
بنو الوليد بن جذام	١٢٣٢
بنو وهب بن الحارث	٢٢٨٥
بنو وهبيل	١٢٣٢
بنو وهران	١٢٣٢
بنو وهم	١٢٣٣
بنو وهيبة	٨٩٨

الأســـــم	الصفحـــة
يأجوج ومأجوج	١٤٣٣، ١٩٨٢، ٢٣٤٢
بنو يافث	١٢٣٣
بنو يحصب	١٢٣٤، ١٢٣٥، ١٨١٥
بنو يحمد	٧٨٢، ٩٢٧، ١١٣١، ١١٧٤.
بنو يربوع	٥٣٠، ٩٥٤، ١٢٣٥، ١٦٩٣، ١٦٩٤، ١٧٩٣، ١٨٠١، ٢٩٦٤، ٢٩٦٧، ٢٩٨٦
آل يزيد	١١٢٥، ١٢٣٦.
بنو يشكر بن عدوان	١٢٠٨، ١٧٣١، ٢١٦٢
اليعافية	١٢٣٦.
بنو يعمر	١٢٣٧
أهل اليمن	١٥٥، ٢٠٧، ٨٩٣.
اليهود	٦٥٣، ١٢١٤، ١٧٤٤، ١٩٥٤، ٢٩٨٦، ٢١١٥، ٢٦٣٢
اليونان	١٢٦٩.

١٣- فهرس الأعلام.

العلـــم	الصفحـــة

العلـــم	الصفحـــة
أحمد بن إبراهيم الموصلي	٢٣٨٢.
أحمد بن إسحق الحضرمي	١٤٥٢.
أحمد البوني	٦٨٢.
أحمد بن حاجي بن يزيد	٥١٨.
أحد بن حرب	٢٣٤٩.
أحمد الحموي	٢٦٢٥، ٢٦٢٧.
أحمد بن حنبل	٤٧٣، ٢٢٧٧، ٢٢٧٩، ٢٩٢٠.
أحمد بن أبي خالد	٢٤٠٢.
أحمد بن أبي دُؤاد الإيادي	٢٤٣٢، ٢٤٣٣.
أحمد بن الرضا	١٨١٨.
أحمد الرفاعي	٦٠٢.
أحمد بن سعيد البغدادي	٢٠٢٠.
أحمد بن سعيد الطائي	٢٩٢٦.
أحمد بن شُمَيْط البُجلي	٢٩٩٣.
أحمد بن أبي طاهز	٢٢٠٣، ٢٨١٩.
أحمد بن طولون	١٢٣٦.
أحمد بن عبدالصمد العا وي	٧١٢.
أحمد بن عبيد الله	٢٧٧٢.
أحمد بن علي	٢٣٢٢.
أحمد بن عمار بن شاذي البصري	٢٢٧٩
أبوأحمد الكاتب	١٩٤٨.
أحمد بن كونداجيق	١٧٩٠.

العلـــم	الصفحـــة

العلم	الصفحة
إريد بن قيس العامري	٢٣٩٨.
الأرجاني	١٢٤١، ١٠١١، ١٤٤٤، ١٥٣٢، ١٦٣٢، ٢٨٦٧.
أردشير	٢٠٤٦، ٢٠٤٩، ٢٢٩٤.
أرسطوطاليس	١٨٢٣، ٢٧١٦، ٢٧٨٣.
ابن أرطأة المحاربي	١٣٤.
الأرقم بن تغلب	٢٠١٦.
أروى بنت كريز	١٣٤.
الأزرقي	٨٧٦.
أبو أزهر الزهراني	١٥١٩.
الأزهري أبو منصور	١٦٠. ١٦١، ١٩٣، ٢٠٣، ٢٣٦، ٢٣٨، ٧١٥، ٨١٦، ٨٢٢، ٨٣٠، ٨٤٢، ١٤٠٥، ١٥٠٧، ١٨٠٥، ١٨٥٠، ١٩٥٨، ٢٠٢٣، ٢١٩٩، ٢٢٢٢، ٢٣٦٢، ٢٦٨٣، ٢٩٢٨، ٢٩٥٣.
أبو أزيهر الزهراني	١٩٢١.
إساف بن عمرو	٢٧٥٩.
أسامة بن زيد	١٧٤٣، ٢٥٦٠.
أسامة الداري	٣٤١..
أسامة بن عمر الفقية	١١٨٢.
إسحق عليه السلام	٥١٦، ٦٦٥.
إسحاق بن إبراهيم الموصلي	٢٢٢١، ٢٦٢٣..
إسحاق بن إبراهيم المصعبي	١٩٢.
أبو إسحاق السبيعي	١٩٦٧، ٢٠٣٧

العلـــم	الصفحـــة

العلـــم	الصفحــة
أعشى بني ضورة	٢٣٢٥.
أعشى طرود	١٠٩٠، ٢٣٢٥.
أعشى بني عقيل	٢٣٢٥.
أعشى عكل	٢٣٢٥.
أعشى بن مالك	٢٣٢٥.
أعشى بني نهشل	٢٣٢٥.
أعشى همدان	١١٤٧، ٢٣٢٥.
الأعمش	٢٣٦٥
الأعور	١٧٣٢.
الأغلب بن سالم	١١٨٩.
الأغلب العجلي	١٧٤٨.
أفريدون	١٨٢٠.
الأفشين	٢٦٨١
الأفعى الجرهمي	١٢١٣.
أفنون التغلبي	١٦٩٨،
الأفوه الأودي	٧٦٧،١١٥٢،١٥٩٢،١٥٩٤،١٥٩٨،١٦٠٣، ٢٢٨١
الأقرع بن حابس	١١٩٠،١٤٥٨، ١٦٨١.
أقفور شاه بن بلاش	٢٨٧٧.
الأقيشر	٢٢٩.
ابن أقيصر	١٣٨.
اقليدس	١٢٩٢.
الأكبر بن زيد بن مالك بن معاوية بن ذويان	١٨٣٥.

العلــم	الصفحــة
ابن أكثم	٢٦٥٧.
أكثم بن أبي الجون	٩٧٤.
أكثم بن صيفي	٤٧٣، ٨٨١، ١٤٥٧، ١٧٣٢، ١٧٦٣، ٢١١٢، ٢٦٥٥، ٢٩٨٩..
أكيدر	١٠٦٩، ١٠٧٠، ٢٩٦١.
ابن ألغز عمرو	١٣٩، ١٥٤٨.
ألهان بن مالك	١٧٢٦، ١٧٥٥.
إلياس بن مُضَر	١٨٣٢.
إليا أسقف نجران	١٠٠٩.
أبو أمامة الباهلي	٨٩٨، ١٠٥٧، ٢٧٣٤.
امرؤ القيس	١٦٧، ١٧٠، ٢٠٣، ٢١١، ٢٥٧، ٢٩٨، ٤٠٢، ٤٤٤، ٥، ٩٢٨، ١٢٠٤، ١٢٣١، ١٤٦٩، ١٥٣٣، ١٥٩٣، ١٦٨٣، ١٦٧٢، ١٦٩٢، ١٧٦٧، ١٨٢٤، ١٩٢٧، ٢١٨٠، ٢٢٤٣، ٢٢٩٦، ٢٣١٠، ٢٣١١، ٢٣٣٩، ٢٥٦١، ٢٦٦٨، ٢٧١٤، ٢٧٩٠، ٢٨٥٠، ٢٨٨٢، ٢٩١٠، ٢٩٢٠، ٢٩٢٣، ٢٩٦٨.
امرؤ القيس بن حمام	١١١٥.
امرؤ القيس بنن عابس	٨٨٧، ١١٨٠، ١٢٠٦.
الأملوك بن وائل	٨٨٩.
الأمير السيد الميكالي	١٩٨٤، ٢٦٦٧.
الأمير العاصمي: عاصم بن الحسن	٢٣٩٧.

العلم	الصفحة
الأمير المنجكي: منجك بن محمد اليوسفي	٢١٧٠.
أمين الدين السليماني	٢٨٨٤.
أمية الأكبر	٨٩١.
أمية بن جُشم	١٧٧٦، ٢٦٧٧.
أمية بن حرثان	٩٥٥.
أمية بن خلف	٩٥٢.
أمية بن أبى الصلت	١٨١، ٤٧٧، ٧٢٠، ١٩٤٠، ٢٨٣٣.
أمية بن عبدالله بن خالد بن أُسيد	٢٣٧٠.
أبو أمية بن المغيرة	١٨٢، ٤٤٢، ٢٠١٠.
أمية المغربي	٧٧١.
أميم بن لاوذ	٨٨٩.
أميمة بنت سعد	٩٣١.
أميمة بنت عميلة	٥٤٢.
الأمين بن هارون	١٤٣٣.
ابن الأنباري أبو بكر	١٢٧٣، ٢٢٤٨.
أنس الفوارس بن زياد	٢٥٨.
أنس بن مالك	٤٠١، ١١٢٧، ١٢١١، ١٤٥٣، ١٧٢٧، ٢٩٠٢.
أنمار بن حُلْف	١٨٢٢.
أنو شروات	٦٥١.
أنف الناقة	٨٩٢.
إنمار بن إراش	٩٠٠، ٩٤٢.
إنمار بن نزار	٣٥٤، ٤٥٢، ٦٥٤، ٨٩٢، ٨٩٣.

العلم	الصفحة
أيوب عليه السلام	٦٦٥، ٢١١١، ٢١٥٤، ٢٨٦٠.
أيوب بن مطعم	٨٧٤.
أيوب بن النعمان	١٥٦٣.
	ب
البابي الحلبي	١٥١٦، ٢٨٠٤.
الباخرزي الحسن بن الطيب	١٤١٠.
الباخرزي علي	٥٣٦، ٦٤٢، ٦٩٧، ٨٥٨، ١٢٦١، ١٣٦٢، ١٤٠١.
الباخَرْزِي = علي بن الحسن	١٧٥٥، ٢١٠٨، ٢١١٠، ٢١٣٩، ٢٥٦٧، ٢٧٣٦، ٢٨٠٩، ٢٩٥٥.
بادية بنت غيلان بن سلمة	٢٧١٢.
باذان بن ساسان	٢٦٠٩.
باغر التركي	٢٦٧٥.
باقل	٢٣٩٠، ٢٣٩١.
الباهلي أبو محمد	٥٩٥، ٢٨٦٣.
باهود	٤٨٠.
الببغاء أبو الفرج	٢٥٩٩.
ابن البتتي علي بن شاذان	١٤٣.
بثينة	٨٧٨، ١١٣٠.
ابن بجرة	١٤٤.
بجلة بنت هناءة	٩٠٠.
بجير بن الحارث بن عبَّاد	٢١٢٤.
بجير بن مرة من بكر	١١٩٦، ٢١٢٥.

العلـــم	الصفحـــة

العلم	الصفحة
بشر بن عليق	١٠٦٨.
بشر بن مروان	٢١٥٧.
بشر المريسي	٤٧٥.
بشر بن معاوية بن ثور	٩٠٧.
بشر بن المعتمر	١٣٩٣، ١٨٧٩، ٢١٥٨، ٢٩٥١..
بشر بن هارون	٤١٥.
بشير بن جابر	١١٣٧.
بشير الحارثي	٩٦٢.
بشير بن عبدالله	٩٦٠.
أبو علي البصير	٤١٩.
أبو بصير الثقفي	١٨٤١.
البطال	١٧٧.
البعيث	١٧١٥، ٢٠٢٧، ٢٦٥٢
ابن أبي البغل	٦٩٩.
بغيض بن ريث	٢٤٣، ٢٩٥٠.
بغيض بن عامر	٦٤٧.
بقراط	١٥٢٢.
ابن بقيلة	١٤٨، ١٤٩.
البكاء بن عامر	١٥٩٧.
بكر بن جبله	١٠٣٨.

العلــم	الصفحــة
بكر بن خَارجِة	٢٣٦٣
أبو بكر الزنيري	٧٠٩.
أبو بكر الصديق	١٤٩، ٢٨٤، ٤٥٤، ٩٢٣، ٩٢٨، ٩٧٤، ٩٨٩، ١٠٧٥، ١٢٠٢، ١٢٥١، ١٢٥١، ١٣٦١، ١٤٣٢، ١٤٦٥، ١٦٧٩، ١٧٠٦، ١٧٤٩، ١٧٦٩، ١٧٨٤، ١٨٠٢، ١٨٢٥، ١٨٣٢، ٢٠٤٩، ٢٠٥٩، ٢١٥١، ٢١٥٤، ٢١٩٩، ٢٢٢٠، ٢٣٤٧، ٢٥٦٠، ٢٥٧٨، ٢٧١١، ٢٧١٦، ٢١٩٣، ٢٩٤٤.
أبوبكر بن القوطية	٢٢٤٤.
ابن بكر العمليقي	٢٦٢١.
بكر بن نطاح	٢٤١٥.
بكر بن وائل	١٦٨٦، ١٦٩٨، ١٨٢٦.
البكري	٢١٦٢، ٢٢٤٣، ٢٢٧٦.
أبو بكر بن كلاب	٧٥١، ٧٨٣، ٧٨٦..
أبو بكر الهذلي الصبيحي	١٠٧٨.
أبو بكرة نفيع بن الحارث	٢٧٩.
بكرة الوائلية	٩٠٩.
بكير بن عبدالله	٣٥٣.
بُكير بن الأصَمَ	١٨١٧.
البلاذري	٥٠٤، ٢٦٠٩..
بلال بن الحارث	١١١٩، ٢٧٥١.
بلال الحبشي	٩٢٨، ٣١٤، ٢٠٥٦، ٢٨٠٠.

العلـــم	الصفحـــة

العلم	الصفحة
البيضاوي	٤٤٠، ١٣٦٢، ١٣٦٩، ١٣٧٢، ١٥٢٨، ٢١٤٩.
بيهس	١٤٨٢، ١٤٨٣، ٢١١٤..
البيهقي أحمد بن الحسين	٧٧٩.
البيهقي ظهير الدين	١٠٩٦، ١١٢٣، ١٢٢٤.

ت

تأبط شراً	١٤٦، ١٦١، ٢١٧، ٤٩٩، ٦٠٩، ٦٣٣، ١٢٦٦، ١٣٦٦ ١٩٩١، ٢١٧٨، ٢٢١٩، ٢٢٩٧، ٢٢٩٨.
تاج الدين الكندي	٣٩١.
تاجة بنت ذي شُفَّر	١٧٩٢.
تبع الحميري	٤٥٦، ١٧٤٧، ٢٥٥٧.
التبريزي	٢٢٤٥.
تبع ذو معاهر	١٢٠٦.
تجيب بنت ثوبان	٩١٦.
الترمذي	٤٩٥، ١٥٨٢، ٢٣٠٩.
التقي الفارِسْكُوري	٢٨٩٧.
ابن تقن عمر	١٥٦، ١٥٧.
أبو تمام	١٧٠، ٢٢٤، ٣٣٦، ٤٩٩، ٥٦٤، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٧، ٥. ١٢٨٣، ١٣٠٠، ١٣٨١، ١٤١٠، ١٤٣٩، ١٤٦١، ١٥٣٩، ١٥٦٠، ١٦٣٩، ٧١٧، ١٨٩٧، ١٩٢٤، ١٩٣٩، ١٩٥٠، ٢٠١٧، ٢٠٢٨، ٢٠٢٩، ٢١٥٩، ٢١٦٩، ٢٢٢٤، ٢٣٨٤، ٢٣٨٥، ٢٦٨١، ٢٦٨٢، ٢٦٨٣، ٢٦٨٧، ٢٦٨٨، ٢٦٩١، ٢٧٠٥، ٢٨٢٥، ٢٩٣٢..

العلـــم	الصفحـــة
ثابت بن رعين	١٧٤٤.
ثابت قطنه	٩٩٨.
ثابت بن يجيى	٢٦٤٤.
الثريا بنت عبدالله	٨٩١.
أبو منصور الثعالبي	١٢١، ١٦٤، ٢٢٤٤، ٢٤٩، ٥٠٠، ٧٠٨، ١٣٢٣، ١٣٦٣، ١٣٦٤، ١٤١٩، ١٥٢٥، ١٥٤٨، ١٥٥٨، ١٦٤٤، ١٨٢٧، ١٨٤٨، ١٨٥٥، ١٨٥٦، ١٠٢٠، ٢١٠٠، ٢١١٦، ٢١٦٠، ٢١٨٧، ٢٢٧٩، ٢٣٢٠، ٢٣٣٥، ٢٥٥٧، ٢٦٣٨، ٢٦٥٨، ٢٦٦٨، ٢٧٣٢، ٢٨٤٦، ٢٨٩١، ٢٩١٤.
ثعل بن عمرو	٢٤٤.
ثعلب (أحمد بن يحيى)	٨١٧، ١٠٠٧، ١٣٦٨، ١٥٥٩، ١٥٦٢، ١٨٨٤، ٢٢٠٠ ٢٣٤٠.
أبو ثعلبة الخشني جرثوم بن ناشر٢٨٣، ٩٩٩.	
ثعلبة بن أمرئ القيس	٢٤٧٥.
ثعلبة بن سعد	٢٧٢٧.
ثعلبة بن عقبة	٩٠٩.
ثعلبة بن عمرو	١١٤٣.
ثعلبة بن يربوع	٢٩٢٠، ٢٩٩٠.
ثمامة بن أشرس	٧١٦، ٨١٠.
أبو ثمامة الصباحي	١٢٢٧.

العلم	الصفحة
ثملة	٢٨٩٤.
ثميل	٢٨٩٤.
ثوب بن شحمة العنبري	٢٧٠٢.
ثوبان مولى رسول الله ﷺ	١٢٧٠.
ثور بن يزيد	١٧٢٧،
	ج
جابر الجعفي	٩٤٩، ١٥٨٢.
جابر الحريشي	٢٩٨٣.
جابر بن رالان	٢٦٨٧.
جابر بن رألان	١٨١.
جابر بن سعيد	١١٨١.
جابر بن سليم	١٢٢١.
جابر بن سمرة	١٠١٤.
جابر بن ظالم	٩٠٢.
جابر بن عبدالله	١٠٥٣، ١٣٠١، ١٣١١، ١٣١٢، ٢٨٤٩.
ابن الجابي	٢٢٦.
الجاحظ	٢٠٧، ٤١١، ٦٩٣، ٦٩٤، ٧٩١، ٨١٠، ٨٢٧، ١٢٤٧، ١٣١٢، ١٣٤٧، ١٣٥٧، ١٣٧٦، ١٣٨١. ١٣٩٣، ١٤٢٤، ١٤٣١، ١٤٤٠، ١٤٥٦، ١٤٥٧، ١٤٦٩، ١٤٧١، ١٤٧٨، ١٤٨٦، ١٥٣٠، ١٥٣٧، ١٥٨٤، ١٦٠٨، ٢٨٥٧، ١٨٦٢، ١٨٦٦، ١٨٩٥، ١٩١٨، ١٩٢٦،

العلـــم	الصفحـــة
جبلة بن مالك	١٠٧١.
جبير الحداد	٢١٢.
جبير بن عوف	١٢٠٣.
جبير بن مطعم	١١٧٢، ١٥٩٠.
جبير بن نفير	١١١٤، ١٨٢٢.
جبيهاء الأشجعي	٢٨٧١.
جبير بن مطعم	٢٧٣٤.
جحى	.٣٥١، ٧١١، ١٤٨٥، ١٤٨٨.
الجَحَّاف بن حكيم السُّلميّ	٢٤٣٩، ٢٤٤٠.
جحظة البرمكي	١٤٤٨، ١٧١٦، ٢٠٩٩، ٢٢٨٦، ٢٥٦٦، ٢٨٩٥..
أبو جحيفة	٩٦٨.
جدرة	٢٦٦١.
أبن جدعان (عبدالله بن جدعان)	٧٢٠، ١٣٤٩، ١٣٩٣، ٢٦٤٥.
الجدلي أبو عبدالله	١٢٣٦.
جديلة بن عبدالله بن إياس	١١٤٧.
جديلة بنت سبيع	٩٣٩، ٩٩١.
ابن جذل الطعان	١٤٩٠.
جذيمة الأبرش	١١٦٣، ١٦٩٧، ٢٢٣٧، ٢٣٣٩، ٢٨٤٣.
جديمة بن مالك	٩٤٢.
جراب الدولة السجزي	٣١٣.
الجراح بن الحصين	٩٠٢.
الجراح بن عبدالله	١٨٦٩.
جران العود	٣٤٩، ١٣٤٠، ١٥٩٦.

العلـــم	الصفحـــة
جرثومة العنزي	١٤٩٥.
الجرجاني أبو عامر	١٣٨٤، ١٨٢٠، ٢١٧٩، ٢٨٣١.
الجرجاني علي بن عبدالعزيز	٩٨٠، ١٣٠٩.
جرجيس	٢٣٠٠، ٢٣٠١، ٢٢٠٣.
الجراح بن عبدالله	١٨٦٩.
الجرمازي	١٥٧٨.
جرم بن زبان	٩٤٣.
الجرمي	٢١٢٢.
جرهم بن قحطان	٩٤٣.
الجرهمي	٢٨٤٥.
جريبة بن الأشيم	١٠٠٢.
ابن جُرَيْج	٢٢٧٨، ٢٦٠٣.
جرير	١٢٥، ١٦٨، ١٧٢، ١٧٩، ١٩٠، ١٩٧، ٢٠٧، ٢١١١، ٢٦٦، ٦١٢، ٧٤٥، ٧٥٢، ٧٥٤، ٧٥٨، ٧٦٨، ٧٨٩، ٩٠١، ٩٣٥، ١١٧٩، ١٢٣١، ١٣٩٩، ١٥١٣، ١٥٩٢، ١٧٠٣، ١٧٧٠، ١٧٧٦، ١٧٩٧، ١٨٠١، ١٨٠٧، ١٩١٠، ٢٠٣٧، ٢٠٥١، ٢٢٦٥، ٢٢٧٧، ٢٣٣٥، ٢٣٣٨، ٢٧١٨، ٢٧٣٣، ٢٩٩١، ٢٩٩٥..
جرير بن خرقاء	١٠٤٣.
جرير بن عبدالله البجلي	١٢٠٩، ١٥٣٧، ١٧٧٠، ١٨٠٢، ١٨٣٣، ٢٠٣٠، ٢٣٤٦.
جَزء بن إساف بن قطن بن القطوان	٢٧٩٢.
جساس بن مُرة بن ذُهل الشيباني	١١٩٦، ١٠٧٣، ٢١٢١، ٢١٢٢، ٢٦٠٦.

العلم	الصفحة

العلم	الصفحة
جعونة بن مالك بن جُشم بن حاشد	١٧٣٨.
جفنة بن عقبة	٢٥١.
جفنة بن عوف	٩٥٠.
الجلاس بن سويد	٩٦٩.
أم الجلال	٥٥٦.
الجلندي	٢٢٦٦.
الجماز	١٢٤٥، ١٩٥٣، ٢٨٥٧.
جُمالة	٢٠٦٧.
جمرة بن النعمان	١١٧٥.
جَمْشيد بن أوشهِنج	٢٠٥٧.
جمعة بنت حابس	٢٥٩، ٢٦٠، ١٤٦٣.
جمل بن سعد العشيرة	٩٥٣.
الجموح الهُذلي	١٥٩٤، ١٦٧٣.
أم جميل بنت حرب	٥٥٧، ١١٥٠، ٢٢٩٢، ٢٩٢١.
ابن جميل السويقي	٢٠٤٦.
جميل بن معمر (الشاعر)	٧٣٨، ٧٥٨، ٧٦٤، ٧٦٨، ١١٣٠، ١٦٠٤.
جميل بن معمر الجمحي	٩٥٢، ١٨٢٦، ٢٨٥٤.
جميلة بنت ناصر الدولة	٢٢٧٩.
جمين	١٥٢٣، ٢٤٨٢.
جنادة بن أمية	١١١٤.
جندب بن عبدالله	١١٣٨.
جندب بن العنبر	٢٦٤٧، ٢٦٦١.
جندب بن مرة من الأوس	١١٩٦.

العلم	الصفحة

العلم	الصفحة

ح

العلـــم	الصفحـــة

العلـــم	الصفحـــة
الحارث بن يزيد	١٢٣٥.
الحارثي	١٢٤٨.
ابن حازم الباهلي	٤١٢.
أبو حازم الأعرج	١٨٩٤.
الحازمي	٥٤٣.
أبو حاضر الصحابي	٢٩٣، ٢١٠٣.
حاطب بن بلتعة	١٠١٢.
الحافظ الدمياطي	١٦٧٩، ١٦٨٠.
الحافظ السلفي	٢١٦٨.
الحاكم	٢١٥٢.
الحاكم المطوعي	٨٥٧.
حام بن نوح	٩٦٦.
حامد بن أبي الفخر الكرماني	٤٢٧.
أبو حامد الأندلسي	١٥١٠، ٢٦١١.
حامية	٧٤٣.
الحُباب بن المنذر الأنصاري	١٧٧٦.
حَبَّابة	٢٥٦٤.
حَبَّابَة	٢٥٦٤.
أبو حباحب	٢٨١٢.
حبَال بن نَصر	٢٢٨٥.
حبان بن عبدالله	١٧٣١.
حبى المدينة	٢١٤، ٢٠٦٧، ٢٠٦٨.

العلـــم	الصفحـــة
حبونة بن مالك	١٧٣٨.
حبى بنت حليل	١١١١.
حبابة	٩٦٦.
حبشي بن جنادة	٩٥٥.
حبيب الأندلس	١٨٨٩.
حبيب بن زيد	١١٨٧.
حبيب بن زيد بن تميم	٩١٥.
حبيب بن عُتبة التغلبي	١٧٨٩.
حبيب بن كعب بن عامر	١١٧٧.
حبيب النجار	٣١٧، ٤٧٦.
أم حبيب بنت الرشيد بن المهدي	٢٥٢٢.
حبيش بن دلجة	١١٢٢.
ابن الحجاج	٤٥٨، ٦٤٣، ٨٦١، ١٢٤٥، ١٣١٠، ١٣٢٧، ١٨٦٢، ٢٠٤٣، ٢١١٥، ٢١٣٢، ٢١٨٢، ٢٥٥٢، ٢٥٨٨، ٢٦٥٢..
الحجاج بن أرطأة	٩٦٣.
الحجاج بن ذي العنق	١١٧٨.
الحجاج بن أبي زياد القسملي	١٩٤٧.
الحجاج بن عبدالملك بن مروان	٢٥٢٣.
حجاج العذري	٧٥٦.
الحجاج بن علاط	٩١٣، ٢٧٥٤.
احجاج بن مالك	٨٨٠.

العلـــم	الصفحـــة

العلم	الصفحة
حسان بن ثابت الأنصاري	١٩١، ٢٠٨، ٢٩٥، ٧٤٣، ٩٥٠، ١١٢٧، ١١٨١، ١٤٧٠، ١٦٦٨، ١٧٣٤، ١٩٤٤، ١٩٥٩، ٢٢٢٢، ٢٣٣١..
حسان بن حصن بن حذيفة بن بدر	١٨٢.
حسان بن عمرو	٥٢١.
حسان بن محدوج	١٠٩٨.
حسان بن مفرج	١٢٢٣.
الحسن	١٩٥٨، ٢٠٥٨، ٢١٣٦، ٢٢٠٠، ٢٥٨٦، ٢٦٤٩، ٩١٢
أبوالحسن	٢٨١٩، ٢٨٢٢.
أبوالحسن الأنصاري	١٨٨٠.
الحسن بن بشير	١٩٠٠.
الحسن البصري	٣٩٢، ٥٣٧، ١٢٣٨، ١٥٦٥، ١٥٨٨، ٢٣١٠، ٢٧٤٥،
الحسن بن بندار الجرجاني	٢٦٠٨.
الحسن بن بويه الديلمي	١٨٣٢.
أبوالحسن التهامي	٢٠٤٥.
الحسن بن زياد اللؤلؤي	٤٧٥.
الحسن بن سهل	١٣٩١، ١٣٩٢، ١٥٥٩، ١٦٢٠، ١٨٥٥، ١٩٣٨.
حسن بن صافي	٢٧٨١.
الحسن بن علي بن أبي طالب	٢٥٠، ٩٥٦، ١٤٦٣، ١٨٢٤، ٢١٨٥، ٢٣٢٢، ٢٣٧٩.
الحسن بن علي (الوزير المغربي)	١٨٤٤.
الحسن بن مخلد	١٢٤٣.
أبوالحسن بن علي بن الفرات	٢٧٢٧.

العلـــم	الصفحـــة
الحسن بن محمد بن الحنيفة	٢٠٩٧.
أبوالحسن بن هندو	٢٤٣٥.
الحسن بن وهب	٢٩٣٢.
أبو الحسن بن الناصر العلوي	١٤٣٦.
الحسين بن عبدالسلام الجمل	١٣٢٩.
الحسين بن علي	٢٢٦، ٢٥٠، ٣١٢، ٣٣٥، ٣٥٦، ٥٥٠، ٨٠٣، ٩٧٠، ١٠٨٦، ١٦٢٤، ٢٠٥٨، ٢٥٨٦، ٢٦٣٧.
الحسين الجمل المصري ابن الخراساني	٢٦٣٧.
الحسين الخادم	٢٣١٥.
الحسين بن زيد	١٧٧٤.
حُسين بن زَكْرَوَيه	١٧٩٠.
الحسين بن زيد بن علي بن الحسين	١٧٧٤.
الحسين بن علي بن أبي طالب	١٧٥٨، ١٩٧٦، ٢٣٧٩، ٢٣٨٨.
الحسين بن قُرة الفزاري	٢٤٨٧.
الحسين بن منصور الحَلاَّج	٢٤٩٠.
ابن الحشرج	١٣٦٨.
حصن بن بدر	٨٨٦.
الحصني	١٣٠٠.
حصين بن بكير	١٥٨.
الحصين بن جمال	٩٦٩.
الحصين بن الحمام	١٠١٧، ١٢٣١.
حصين بن زياد	٩٨٢.

العلم	الصفحة

العلـــم	الصفحـــة
الحقيل بن زيد بن مهل بن قيس	١٨٢٧.
حكم	٢٨٠٤.
الحكم بم أمية	٢٢٢٠.
الحكم بن أيوب	١٦١٤.
الحكم الخضري	١٩٦٩.
الحكم بن شرف	٢٦٩٤.
الحكم بن عبدل	٢٣٢٧.
حكم بن عمر البهراني	٢٤٢٩.
حكيم بن حزام	٨٧٨، ١٥٩٠.
حكيم بن عبد يغوث المنقري	١٩٢٢، ١٩٢٣.
الحكم بن عمرو الثمالي	٩٣٣.
الحكم بن عمرو	١٢١٥.
حلحلة بن قيس بن أشيم	٢١٥٧، ٢١٢٨
أبو حكيمة	٦٩١، ٢٧٤٤، ٢٨٠٦.
حليمة بنت الحارث بن أبي شمر.	٢٣٢٠، ٢٩٥٥.
حليمة السعدية	١٠٧٤، ٢٠٠١..
الحليمي	١٣١١.
حماد عجرد	١٤٧٣، ٢٢٥٧، ٢٦٩٩، ٢٨٤٠..
حمار الروضة	١٤٧٦.
حمار بن مالك الأزدي	٢٥٩٧.
حمار بن مويلع	١٣٨٥، ٢٤٩٧..
حمار بن مويلك	١٣٧٨.

العلم	الصفحة

العلم	الصفحة

العلـــم	الصفحـــة
حوثرة	٢٨٧٠.
أبو الحوراء	٢٩٩.
حوط بن جابر بن حُميري بن رباح	٢١٢٩.
الحَوْفَزَان بن شريك	١٧٢٦، ١٧٢٩، ١٧٤٥، ٢٠١٦، ٢٩٥١، ٢٩٦٣.
الحولاء	١٩٠٥.
أبو حيان الغرناطي	٩٤١، ١٠٢٣.
ابن أبي حية الكاهن	٩٦١.
الحيري القاضي	١٤٧٥.
أبو حية النميري	٨١٥، ١٢١٦، ١٩٤٢، ٢٦٤٨، ٢٦٥٤.
حيوة	٢٠٠٤.
حيوة بن شريح	١٤١٥.
حيان	٢١٦٠، ٢٢٥٤.
أبو حيان التوحيدي	٢١٧٩، ٢٣٥٣.
حيان بن سلمى بن عامر بن مالك	٢١٦٠، ٢٢٥٤.
أبو حية الهيثم بن الربيع	١٩٤٢.

خ

خارجة بن بكر بن يشكر	٥٦٦.
أبو خارجة	٢٨٠٥.
أم خارجة	٥٨٦، ٢٨٦٩.
خازبار	١٩٦٨.
خازم بن خزيمة	١٠٠١.
ابن خازم	١٩٧٦، ٢٩٥٨.
خاقان	١٨٦٩، ١٨٧٠.

العلـــم	الصفحـــة
خالد	١٧٤٤، ٢٠٢٧، ٢٨٣٣، ٢٩٥٤.
ابن أبي خالد	١٩٧٨.
خالد الأزهري	٧٧٦.
خالد الأصبغ بن جعفر	٨٦٥، ٢٨٣٣..
خالد بن برمك	٩١٣، ٢٠٤٦، ٢٨٧٩..
خالد بن جعفر	١٧٩١، ٢٩٤٩.
خالد بن سنان	١٢٠٥، ٢٠٤٠، ٢٨١٤.
خالد بن صفوان	٧٧٢، ١٩٣١١، ٢٠٣٩..
خالد بن عبدالله القسري	١٧١١، ١٨٧٧.
خالد بن عبدالملك بن الحكم	٢٠٢٧.
خالد بن عوف بن نضلة بن الحارث	١٧٨٦.
خالد الكاتب	٢٦٦٦.
خالد بن كلاب	٢٤٣٧.
خالد بن مالك النهشلي	٢٣١٩.
خالد بن معدان	٧٣٥.
خالد بن هوذة	٧٤١، ٣٠٠١..
خالد بن الوليد	١٤٨، ٢٨٤، ٩٩٢، ١٠٠٦، ١١٩١، ١٦٤٤، ١٨١٩، ٥ ٢٠٥١، ٢٢٣٢، ٢٥٩٨، ٢٧٧٧، ٢٩٦١..
الخالدي	١٣١٨، ١٦٤٠.
ابن خالوية	٧٣٣، ٢٧٧٠.
خباب بن منفذ	٢٥٨٠.
الخباز البغدادي	١٢٩٤.

العلم	الصفحة
ابن خيران	٢٣٥٣.
الخيزران	٢٦٧١.
خير بن نعيم	١٤٥١.
أبو خيثمة	١٢٨٧.
أم الخير بنت الحريش	٨٩٨.
الخيزران	٧١٨، ٧٧١.
الخيفقان	٣٧٢.
أبو الخيهعفعى	٣٠٠.
ابن الخياط	٢٣٢٠.

د

أبو دؤاد	٧٦١،٨٠٢، ٨٤٢، ٨٦٠، ٩٧٣، ١٣٥٢، ١٤٣٠، ٥٤٨
ابن دأب	١٧٢.
داذانة	٢٣٠١.
دارا ابن دارا	١٢٥٠.
دارا الأصغر	١٨٢٣.
ابن دارة	١٧٣، ١٧٤، ٢٤٨٢.
داسم الحداد	٢١٢.
داود عليه السلام	٤٨١، ٤٩٤، ٤٩٥، ٦٦٥، ٦٦٦، ١٤٥٩، ١٤٦٠، ٤٦٣ ١٦١٦، ١٨٦٥، ٢٧٢٩، ٢٨٥٩، ١٧٢٧، ١٨٦٠، ٢٧٣٧، ٢١٩١.
داود بن بكر	٢٨٧٢.
داود بن علي الأصبهاني	٤٧٣، ٢٢٣٢، ٢٣٣٣.

العلـــم	الصفحـــة
داود بن عيسى بن موسى	٢٥٩٢.
أبو داود	٣١١، ١٥٨٢.
دب بن مرة	١١٩٦.
دبر نوش	٤٨٥.
أبو دبوقة	١٤٥٦.
دبيس بن علي	١١٩٨.
الدجال	٢١٠، ٩٧٤، ١٨٦٩، ٢٩٥٨.
أبو الدحداح	٣٠٣.
دحية الكلبي	١٠٩٥، ١١٥.
ابن دحية الكلبي	٢١٥٣، ٢٩١٥.
دراج بن عوض بن ضنة	١٧٤٩، ٢٥٨٩.
أبو الدرداء	١٥٤٢.
درست المعلم	١٣١٢.
درواس	٥١٤.
ابن دريد	٧٨٥، ٩٨٣، ١٥٩٣، ١٦٠٣، ٢٣٦٢، ١٧٦٣، ٢٢٢٣، ٢٣٣٩، ٢٣٧١، ٢٦٥٢، ٢٧٢٢، ٤ ٢٩٧.
دريد بن الصمة	١٤٠، ٢١٦، ١٠٥٦، ١٤٦٩، ١٦٠١، ١٨٧٦، ٢٩٠٤، ٢٩٨٠.
ابن دعام بن مالك الهمداني	١٧٩١.
دعبل الخزاعي	١٦٤٣، ١٧٥١، ٢٦٤٠، ٢٩٢٤.
دعيميص الرمل	١٦٢١.

العلـــم	الصفحــة

ذ

العلم	الصفحة

العلم	الصفحة
ذو عبدان (ملك)	١٨٠٢.
ذو عثكلان (ملك)	١٨٠٣.
ذو عسيم بن أعرب (ملك)	١٨١٠.
ذو العنق (شاعر جذامي)	١٨١٠
ذو غادر	١٨١٢.
ذو غيمان من حمير	١٨١٤.
ذو فائش (ملك)	١٨١٥.
ذو الفرية	١٨١٦.
ذو القرنين	١٨١٩,١٨٢١,١٨٢٣,١٩٨٣,٢٧٨٥.
ذو فيقان بن مالك بن زبيد بن وليعة	١٨٢٩.
ذو كبار (ملك)	١٨٢٩.
ذو الكفل (نبي)	١٨٣٢.
ذو الكلاع الأصغر	١٨٤١.
ذو الكلاع	٤٢٠، ٨٧٢، ١٢٠٩، ١٨٣٣.
ذو كنعان (ملك)	١٨٣٤.
ذو كنعان الحميري	١٧٩٨.
ذو اللحية	١٨٣٣.
ذو اللسانين	١٨٣٣.
ذو لظى	١٨٣٥.
ذو لعوة الأكبر	١٨٣٥.
ذو المجاسد	١٨٣٧.
ذو مخمر	١٨٣٨.

العلـــم	الصفحـــة
ذو مرحب	٤٢١.
ذو مر بن وائل بن الغوث بن قطى	١٨٤٠.
ذو مران (ملك)	١٨٤٠.
ذو مرعش	١٨٤٠.
ذو مصر	١٨٤٢.
ذو معاهر (ملك)	١٨٤٢.
ذو معجزة	١٨٤٣.
ذو معدي بن بريم (ملك)	١٨٤٣.
ذو مقيد بن ألهان (ملك)	١٨٤٣.
ذو منجشان بن كلة	١٨٤٤.
ذو مهدم	١٨٤٤.
ذو النابين العبدي	١٨٤٥.
ذو نعب	١٨٤٧.
ذو نفر (ملك)	١٨٤٧.
ذو نواس	١٨٤٨,٤٦٨.
ذو النون المصري	١٨٥٠،٤٢٩.
ذو النويرة نوفل	١٧٨.
ذو هجران بن نمسي (ملك)	١٨٥١.
ذو وثلة (ملك)	١٨٥٣.
ذو هلاهل (ملك)	١٨٥٣.
ذو الوشاح: من بني سوم بن عدي	١٨٥٦.
ذو اليدية	١٧٤٩.

العلـــم	الصفحـــة
ذو اليدين الصحابي	١٨٥٦.
ذو يزن	٤٢١.
ذو يهر (ملك)	١٨٤٨.
ذهبن بن قرضم	١١٥٥.
الذهبي	١٨٥٢.

ر

العلم	الصفحة

العلـــم	الصفحـــة

العلم	الصفحة

العلـــم	الصفحــة
زفافة	٢٩٣٦.
زفر بن الحارث الكلابي	١٠٠٢، ٢٩٨٦.
ابن زفر	١٣٣.
زفر بن هذيل	٤٧٤.
ابن الزقاق البلنسي	٢٠٥٠.
زكريا	١٨٣٢.
زمام بن خطام بن النضاح	٢٤٢١.
الزمخشري	٤٩٢، ٦٥٤، ٦٦٥، ٦٦٧، ١٠٩٦، ١٤٦٨، ١٥٦٠، ٠٨
زمعة بن الأسود	٤٤٢.
زميل بن أبير	١٧٤.
ابن أبي الزياد	٢٢٢٨، ٢٢٢٩.
رنام	٢٣٧١.
ابن زنباع العبسي	٢٧٢٦.
ابن الزنجي	٢٠٢٨.
زند بن الجون (أبو دلامة)	٢٤٢٨.
زنكي	٥٢٣.
زلزل	٧٧٢.
ابن زهر	١٥٠٩.
الزهري	١١٢٤.
زهمان	٥١٤.
زهير بن أبي سلمى	١٥٠، ٦١٩، ٧٧٢، ٧٨٤، ١١٢٠، ١٢٣٩، ١٢٩٣، ١٢٩٤، ١٣٧٢، ١٣٨٣، ١٥١٣، ١٥٣٠،

العلـــم	الصفحـــة
	١٧٩٨، ١٨٥١، ١٩٧٤، ٢١٩٥، ١٧٦٠،
	١٩٥٢، ٢٠٦٣، ٢١٣٣، ٢٢٠٩.
زهير بن أمية الشيباني	٢٩٠١.
زهير بن جناب	٢٧٩٠.
زهير بن خالد بن جعفر	١٧٥٤.
زهير بن خباب	٢٥٩٤.
زهير بن معاوية	١١٢٦.
محمد بن عبدالملك الزيات	٤٢٢، ٨١١.
ابن زنباغ	٢٧٢٦.
ابن زياد	١٨٩٣، ٢٧٧٤، ٢٨٦٢، ٢٩٥٧.
زياد الأعجم	٢٥٨٠.
أبو زياد الأعرابي	٢٠١٩.
زياد الأقطع	٢٨٧٨.
أبو زياد	٧٤٩، ٧٥١.
زياد بن أبية	٣٨، ١٨٨، ١٥٤٩، ١٥٧٦، ١٦٣٢، ١٧٨٨، ١٨٩٣.
زياد بن أسيد	٩١٥.
زياد الأعجم	٩٤٧.
زياد بن الحارث الصدائي	١٠٧٩.
زياد بن صالح	١٨٤.
زياد بن عبدالله البكائي	٢٢٦٠.
زياد بن يونس الحضرمي	٢٠٣٩.
زياد بن زيد العذري	٢٥٨٥.

العلـــم	الصفحـــة

العلــم	الصفحــة
سحبان وائل	١٩٧٩، ٢٨٥٦.
سحمة بنت كعب	١٠٣٧.
سحيم بن وثيل الرياحي	١٦٢، ٢٢٥، ١٠٢٢، ٢٩٨٨.
سحيم عبد بني الحسحاس	٢٩١٨.
السخاوي	٣٩٠.
سدوم القاضي	١٣٨٣.
السدي	١٥٨٩، ٢١٣٥.
ابن السراج	١٥٣٣.
سُراقة بن عمرو	١٨٤٩.
سراقة بن مالك المُدلجي	٢٥٦٠.
ابن أبي السرح	١٧١٤.
ابن سرع بن سيف	١٧٦٨.
أم سرياح	٥٨٥.
أبو سريحة	١٥٨٠.
السري الرفاء	٦٤٧، ١٤٦٣، ٢٢٣٧، ٢٦٤١.
السري الموصلي	٢٦٨٩..
سطيح الكاهن	١٠٠٩، ١٨٨١، ٢٣٠٥، ٢٦١١، ٢٦١٢، ٢٦١٣..
ابن سعد	١٧٤١، ٢٠١٦.
سعد بن أبي وقاص	٨٨٦، ١٠٢٩، ١٢٩٨، ١٥٣٠، ١٦١٩، ٢٢١١، ٢٣٥٥ ٢٥٨٦..
	٢٠٠٢.
سعد بدر	
سعد تميم	٢٠٠٢، ٢٦٠٨، ٥٩٥٩، ٢٩٦٣، ٢٩٨٣، ٢٩٩٣.

العلم	الصفحة
سعد بن زيد بن مناة بن تميم	٢٠٠٢.
سعد بن ثعلبة	٩٢٦.
سعد بن خيثمة	١٠٥١.
سعد الدولة بن حمدان	٩٨٦.
سعد بن زيد مناة	٦٤٧، ١٥٠٧.
أبو سعد بن سلمة الهروي	١٩٢٣، ٢٠٤٩.
سعد بن شمس	٢١٢١.
سعد بن صفيح	١٧٨٥.
سعد بن ضبيعة	١٠٨٧.
سعد بن عبادة	١٠٣٥، ١٦٧٩، ٢٠٥٧.
سعد العشيرة	٢٠٠٠.
سعد بن عكل	١١٣٧.
سعد القراقر	٥١٣.
سعد القرط	٢٠٠٠.
سعد القرقرة	٢٠٠٠، ٢٩١٠.
سعد قيس	٢٠٠٢.
سعد القين	١٩٩٩.
سعد الله	٢٠٠١.
سعد بن مالك بن ضبيعة	٢٥٠٧.
سعد بن مصعب بن الزبير	٢٠٠١.
سعد بن معاذ	٢٠٢، ١١١٠، ١١٢٧، ١١٣٧، ٢٤١١.
سعد النار	٢٠٠١.

العلم	الصفحة
سعد هذيل	٢٠٠٢.
سعد بن هصيص	٩٥٢.
ابن سعيد	١٠٢٢، ١٠٢٤، ١٠٦٦، ١١٧٨، ١٢٠٧، ١٢٢٩.
أبو سعيد الإسماعيلي	١٢٤٤.
سعيد بن أحمد بن جوا	٢٠٦١.
سعيد بن بيان	١٩٦٧.
سعيد بن جبير	٢٢٥٤، ٢٧٨٢.
سعيد بن حميد	١٣٧٣، ٢٧٦٥.
أبو سعيد الخدري	٩٩٣، ٢٧٨٢.
سعيد الخرسي	٢٠٤٢.
سعيد بن ذي حدان التابعي	١٧٦٠.
أبوسعيد الضرير	٢٥٦٨.
أبو سعيد الثغري	٢٦٩١.
بنت سعيد بن العاص	١٨٠٩.
سعيد بن العاص	١٣٠٢، ١٧٤٧، ١٨٠٨، ١٨٠٩، ٢٨٧٨.
سعيد بن العاقب	١٧٨٤.
سعيد بن عبدالله بن حمدان	٩٨٥.
سعيد بن عثمان الزوائدي	١٩٣٧.
سعيد العلاف الإباضي	٢٥٠٢.
سعيد بن عمرو الخرشي	٢٠٤٢.
ابن سعيد الغرناطي	٢٥٥٨، ٢٨٦٧.
سعيد بن القاسم البردعي	٢٤١٨.

العلم	الصفحة
سعيد بن قيس بن مالك الهمداني	١٧٧٥.
أبوسعيد الكاحل	٢٥٦٨
سعيد بن محمد	٥٣٠.
سعيد بن مسلم	٢٦٠٠.
سعيد بن المسيب	٩١١، ١١٢٢، ٢٤١٢..
السفاح	٤٦٣، ٥٠٣، ٦٩٩، ١٣٠٣، ١٣٨٨، ١٩٣١، ٢١٦٢..
سفيان الثوري	٤٧٣، ٩٣٥، ١٣٢٧، ٢٩١٢، ٢٨٤٧..
أبوسفيان بن الحارث	٢٨٠، ١٠٨٧.
أبو سفيان بن حرب	٢٠١، ١٣٨٥، ١٤٦٠، ١٤٩٩، ١٥٨٣، ١٥٨٤، ٢٧٣١ ٢٧٨٧، ١٧٠٢، ١٨٢٦، ١٨٥٢، ٢٥٦٠..
سفيان بن سويد الكلبي	٢١٥٨.
سفيان بن عيينة	٢٨٦٨.
سفيان بن ملجم	١٧٨٤.
ابن سكرة	١٥٣٢، ٢٥٦٦.
السكن بن معاوية بن أمية	١٨١٩.
ابن السكيت	٥٩٤، ٦٤٨، ١٠٠٦، ١٠٠٨، ١٤٨٩، ١٥٥٦، ١٥٩٣، ٢٣٠٠، ٢٥٧١، ٢٧٨٤.
سلاغ القيسي	١٦٢٤، ١٦٢٥.
سلامة	١٨١٥، ٢٥٦٤.
سلامة بنت عامر	١٠٥٠.
سلامة بن عوف الجعفري	٢٦١.
سلامة بن غوي	١٧٣٣.

العلـــم	الصفحـــة
سلامة ذي فائش	٩٨٥.
سلامة بن يزيد اليحصبي	١٨١٤.
السلامي أبو الحسن	١٦١٦، ٢٦٠١.
السلامي أبو علي	١٤٧٤.
سلب بن لوح الحميري	١٧٤٩.
سلمى بنت عمرو	١١٠٩.
سلمى بنت ظالم	٢٨١٨.
سلمى بن القين	١١٢٥.
سلمى بنت ملك	٩٢٦.
سلمى بن نوفل	١٤٥٨.
سلمان الفارسي	٦٧٩، ٢٠٥٦، ٢٧٨٢.
سلمى بن مالك بن جعفر	٥٤٨.
سلمى بن القين	١١٢٥.
سلمة بن الأكوع	٤٢٢.
أبو سلمة بن الخلال	٥٠٣.
أم سلمة	١٩٣١، ٢١٦٢، ٢٢٣٨.
سلمة بن الحارث بن مسعود	١٠٩٢، ٢٣٢٥.
سلمة بن الخرشب	١٧٩٩.
سلمة بن شبيب	٢٠٢٠.
سلمة الشر	٢٠١٥.
سلمة بن كهيل	١٤٥٢، ٢٣٣٢.
سلمة بن متعب	٢٥١.

العلم	الصفحة
سلمة بن هشام	١١٩٢.
سلمة بن يزيد	١١٩١.
السلولي تويت	٧٦٥.
سلول بنت ذهل	١٠٥٤.
سليط (مجهول)	١٥٣٥،١٥٣٦.
سليط بن الحارث	٩٥٨.
سليط بن يربوع	٢٩٨٧٦.
السليك بن السلكة	٤٩٨،١١٤٦، ٢٠١٥، ٢٠١٦، ٢٠١٧، ٢٠١٨، ٢٠١٥ ٢٠١٧، ٢٢٩٦، ٢٩٢٣.
سليم بن ذبيان الفزاري	٥٦٤.
سليم الصدلاني	٤٩٨.
سليمان عليه السلام	١٨٣،٧٧٨، ٧٧٩، ٨١٥، ١٣٦٩،١٣٩٨، ١٤٤٩، ١٤٥٩، ١٤٦٠، ١٥١٩، ١٥٧٨، ١٥٧٩، ١٥٨٠، ١٦١٩، ١٧٤٧، ١٧٩٢و ٢٠٤٧، ٢١٣٧، ٢٢٩٢، ٢٣٠٤، ٢٣٢٢، ٢٣٥١، ٢٨٧٧.
سليمان بن عبدالله بن طاهر	٢٧١٠.
سليمان بن عبدالملك	٦٦٠، ١٦٧١، ١٨٩٤، ٢٠٥١، ٢٧١٣، ٢٨٠٦.
أبوسليمان الغنوي	٢٠٨٠.
سليمان بن الكاتب	١٤٠٠،١٤٠٢.
سليمان بن كثير	١١٨٨.
سليمان بن هود	١٢٢٨.

العلـــم	الصفحـــة
ابن سماعة	٤٧٥.
سماك بن خرشة الأنصاري	١٨٤٢، ٢٢٢٤، ٢٢٢٥، ٢٧٣٩.
سماك بن عمرو العاملي	٢٢٢٤.
سماك بن مخرمة	١٢٢٨.
السمح بن هند الخولاني	١٧٨٣، ٢٧٢٥.
سمرة بن جندب	١٠٧١.
سمرة بن حبيب	٩٦٨.
سمعان	٢٨٠٣.
ابن سمعون	٢٦٦٤، ٢٨٣٩، ٢٩١٩.
ابن سمكة	٢٦٦٤، ٢٨٣٩.
السموأل بن عاديا	١٤٤٩، ٢٢٢١، ٢٩٢٣.
سمير بن ثعلبة بن الحارث	١١٠٠.
سمير بن ربيعة الباهلي	١٥٢٥.
السميعة امرأة لوذان	١٠٥٦.
سمية	٢٧١٥.
سميفع بن ناكور بن عمرو بن يعفر	١٨٣٣.
ابن سناء الملك	٨١٠، ٢٦٤٨، ٢٨٣٧.
سنمار	١٣٤٥.
سنان بن أبي حارثة	١٤٣٠.
سنان بن جابر	٦٠٢، ٢٨٩٢.
سنان بن أبي حارثة	٢٤٣٨، ٢٤٤٩.
سنان بن حارثة المزني	٢١٩٥.

العلـــم	الصفحـــة
سنان بن عامر	١٨٢٧.
سنان النميري	٩٦٩.
سنبس بن جرول	٩٤٤.
سهل بن رافع	٩١٠.
سهل بن هارون	٧٧٥، ١٣٩١، ١٣٩٢، ٢٦٤٣.
أبو سهل الهروي	٢٩٢، ٣٠٤، ٨٢٨، ٨٤١.
سهل بن وهب	٢٤٤.
سهل بن عمرو	١١٠٠، ١٥٩٠.
سهيل بن عبدالرحمن	٨٩٢.
سهيل بن عمرو بن عبد شمس	١٧٣٦.
سهيل بن وهب	٢٤٤.
السهيلي	٨٠٢، ٩٩٥، ١١١٦، ١١١٧، ١١٩٣، ١٥٨١، ٢٢٤٨.
سواد بن أسيد	٩٦٩.
سوادة بن عمرو بن قيس	٩٩٢.
سود بن عاد	٢٧٩١.
سويد بن الصامت	٧١٩.
سويد بن غفلة	٢٩٥٧.
سويد بن كراع	٢١٣.
ابن سيار (مجهول)	٩٦٩.
سيار بن صعصعة	١١٢٩.
أبو سيارة (ابن الأعزل)	٣٢٣، ١٠٣٣، ١٢٢٩.
سيبويه	٥٥١، ٩٤٢، ١٠٦١، ١٣٨٦.

العلـــم	الصفحـــة

العلـــم	الصفحـــة
	١٣٢٦، ١٣٦٤، ١٣٩٦، ١٣١٦، ١٤١٢، ١٤٦٢، ١٤٧١، ١٥١٩، ١٥٣٢، ١٦١٢، ١٦٢٣، ١٨٨٣، ١٨٦٣، ١٩٣٠، ٢٠٠٨، ٢٠١٣، ٢٠٣٥، ٢٠٣٩، ٢٠٤١، ٢١٠٥، ٢١٠٦، ٢١٤٣، ٢٢٠٥، ٢٢٢٤، ٢٢٤٥، ٢٢٤٧، ٢٢٩٤، ٢٣١١، ٢٣٥١، ٢٣٥٩، ٢٣٨٦، ٢٥٥٦، ٢٥٧٨، ٢٦٢٦، ٢٦٤٥، ٢٦٤٨، ٢٦٦٢، ٢٦٩٥، ٢٦٩٨، ٢٧٣٠، ٢٧٦٨، ٢٨٠٣، ٢٨٣٧، ٢٨٤٥، ٢٨٥٥، ٢٨٥٩، ٢٨٦١، ٢٨٩٠، ٢٨٩٢، ٢٨٩٧، ٢٩١٧.
الشهاب المنصوري	٢٥٦٠.
الشهابي	١٩٧٥.
شهاب بن حمزة	١٠٨٧.
شهر بن حوشب	١٥٤١.
شولة الخادمة	١٣٤٦.
ابن أبي شيبة	١٤٧٩، ١٧٦١، ٢١٥٢.
شيبان بن بكر	٢٠١٦.
شيبان بن شهاب	٢٩٥٨.
شيبة بن عبدالدار	١١٠٤.
الشيبي (محمد بن علي)	٢٠٦٤.

العلــم	الصفحــة
شيث عليه السلام	٦٨٣.
أبو الشيخ بن حيان	٦٧٠.
شيرين	٢٥٢٤، ٢٦١٠.
ابن الشيص	٢٥٤٧.
شيطان بن لاطم	٢١٣١.
شيطاان بن مدلج الجشمي	٢١٢٦

ص

ابن صابر المنجيقي	٢٦٤١،
صبير بن يربوع	١٢٣٥.
صاعد بن مخلد	١٦٤١، ١٩٣.
صالح بن حسان	٢٩١٨.
صالح بن شيرازه	٢٩٠٥.
صالح بن عبدالقدوس	٢٢٥٧.
صالح بن علي بن عبدالله بن عباس ٢٣٢٤.	
أبوصالح بن ميمون	٢٥٤٨، ٢٥٤٩.
ابن الصباغ	٢٥٧٦، ٢٦٤١.
صحر بنت لقمان	١٧١٩.
صخر بن عمرو	١٦٦٥.
أبو صخر الهذلي	١٨١٠، ١٨٢٧، ٢٨٣٦.
الصروري (أبوالقاسم)	٢٨٧٥.
صريع الدلاء	٢١٧٧.
صريع الغواني (مسلم بن الوليد) ٢١٧٧.	

العلــم	الصفحــة
صعصعة بن صوحان العبدي	٢٢٨٦.
صفية بنت عبدالمطلب	١٦٣١.
صبيح الطواشي	١٥٨٣.
الصولي	١٥٧٨، ١٦٣٥.
ابن صفوان المالقي	١٥٥٠.
صفية بنت عبدالمطلب	١٥٠٨.
صحر بنت لقمان	١٤٦٣.
صهباء بنت بسطام	١٠٤٦.
على بن ابي بكر الفرغاني (صاحب الهدايه)	١٣١٢.
الصقب بن عمرو النهدي	١٣٢٦.
أبو الصقر	٣٢٨، ٣٢٩، ٥٧٥، ١٤٠٨، ١٤٤٨.
الصابي	١٢٦٥، ١٣٧٩، ١٥٥٧، ١٦٢٧، ٢٠٢٦، ٢٢٧٥، ٨١٧
صهيب الرومي	١٢١٨.
صلاح الدين الأيوبي	١٢٠٨.
الصعب بن جثامة	١١٨٤.
صالح بن مرداس	١١٧٧.
صفوان بن شجنة	١٠٨٤.
صفوان بن عال	١٠١٣.
صخر بن الشريد	١٠٦٥، ١١١٢.
الصنوبري	٢٦٢، ٤٠٥، ١٢٩١، ١٤٠٠، ١٥١٣.
الصمة القشيري	٨٣٤.
الصفي الحلي	٤٥٠.
الصعبة	١٩٢، ١٩٣.

العلم	الصفحة
صداء بن زيد	٩٥٤.
صبرة بن شيمان	٩٧٢.
صالح النبي عليه السلام	٣١٠، ٣٩٦، ٤٧٣، ٦٠٩، ٩٣٤، ١١٣٤.
صافية بن حجير	٥٢٥.
ابن صياد	١٩٤.
الصاحب بن عباد	٤٠٥، ٥٩٣، ٧٧٣، ١٠٣٥، ١٢٤٤، ١٢٩٢، ١٣٠٨، ٣، ١٣٦٤، ١٣٧٠، ١٣٩١، ١٣٧٣، ١٤٩٨، ١٥٦٣، ٢١٣٧، ٢١٧١، ٢٣٤٠، ٢٥٨٨، ٢٦٧٢، ٢٦٨٥، ٢٨١٣، ٢٨٤٩، ٢٨٥١، ٢٨٩٤، ٢٩٠٥، ٢٩٢٤.
صاحب حماة	٩٠١، ٩٨٨.

ض

العلم	الصفحة
ضبة بن الحارث	٩٥٩.
ضبعان بن النميري	٧٢٣.
الضحاك بن سفيان	١١٣٣، ١٨٣٥.
الضحاك بن عدنان	١٤٤٢.
الضحاك بن قيس	٣٦٤، ١١٩١، ٢٩٩٢.
الضحاك بن مخلد بن الضحاك	٢٢٧٧
الضحاك بن مزاحم الهلالي	٢١٣٥
الضحيان	٩٢٤.
ضرار بن الأزور	٩٢٦.
ضرار بن الخطاب	٦٥٧، ٢٩٢١.
ضرار السعدي	٢٦٨٤

العلـــم	الصفحـــة
ابن عائشة	٢٠٩٤
عائشة بن عثم	٢٠٨٢
عائشة بنت عثمان بن عفان	٢٢٢٨
ابن عات	٢١٦٨
عاتكة بنت الأوقص	٢٠٥.
عاتكة بنت مرة	٢٠٥.
عاتكة بنت هلال	٢٠٤، ٢٨٣٤.
عاتية بن النمر	١٢١٨.
عادية	١٠٨٢، ١٠٩٧.
عارمة بن ملازم	٢٢٧٦
عاصم بن الأسقع	١٠٢٤.
عاصم بن ثابت	١٥٠٤.
أم عاصم بنت عاصم	٤٦٢.
العاص بن منبه	١٨١٦
أبو عاصم النبيل	٢٢٧٧
العاصمي	١٩٤٨
أبو العاصي بن الربيع	١١٠٥٨.
العاصي بن وائل	١٤٥٨، ١٤٦٥.
العاضد الفاطمي	١٠٤١، ١٠٤٧.
عافية القاضي	٤٧٥، ١٠٢٧.
أبو العالية	٢٦٨٠
عامد بن معبد بن عامر بن الملوح	١٧٦٧

العلـــم	الصفحــة
عامر بن حارثة الأزدي	٢٦٨٢
عامر بن أحيمر بن بهدلة	١٧٤١،١٧٤٠
عامر بن إلياس	٢٤٤٣
عامر بن جبلة العدواني	١٦٩٤
عامر بن جشم بن حبيب	١٨٣٧
عامر بن الحارث	١٨٥١
عامر بن زيد مناة علي بن ذيبان	١٧٧٧
عامر بن سدوس الهذلي	١٨٣٦
عامر بن صعصعة	٣٠٠١،٢٩٩٣،٢٩٨٥،٢٩٨٤،٢٩٦٥
عامر بن الظرب	.١١٢٥
عامر بن الطفيل	٣٨٨، ١٦١٠، ١٩١٤، ١٩١٥، ٢٠١٦، ٢٠٧٨، ٢٧٧٨، ٢٧٨٦، ٢٩٦٦.
عامر بن الظرب	١٤٥٨، ١٤٦٣، ١٧٦٣.
عامر بن عبدالحارث بن بغيص	١٨٥١
عامر بن عبد نهم	.٩٨٤
عامر بن عمرو بن جعثمة	.٩٩٣
عامر بن عوف بن كنانة	٢٢٨١
عامر بن مالك بن الأصلع	١٨١٣
عامر بن مالك بن جشم التغلبي	١٧٧٧
عامر بن مالك بن جعفر	٥٤٨، ٢٧٧٨.
عامر بن مجنوب الجرمي	٢٧١٥
عامر بن مسعود الجمحي	.١٦١٠

العلـــم	الصفحـــة
العباسة	٥٢٢.
عباية بن مصاد	٨٧٢.
عبد الآخر	٢٧٨.
عبدان الأصبهاني	١٤٨١.
ابن عبدالبر	٩٤٩، ١١٦٩، ١١٧٤، ١٩٣٨.
عبدالحميدالكاتب	٨١٠.
عبدالدار بن قصي	١١٦٥، ١١٦٧، ١١٦٩.
عبده بن الطبيب	٢٧٩٠
عبدالجبار بن عبدالرحمن	٢٥٢٥
ابن عبد ربه	١٥٣٣، ٢٧٣٣.
عبدالرحمن بن الأشعث	٢٩٦٦
عبدالرحمن بن بخدج	١٠٩٨.
عبدالرحمن بن حسان بن ثابت	٢٦٥٩
أبو عبدالرحمن بن حنظلة بن كعب	١٧٩٤
عبدالرحمن بن ربيعة الباهلي	١٨٤٩
عبدالرحمن بن الزبير القرظي	٢٨٨٩
عبدالرحمن بن السائب	١٧٧٨
عبدالرحمن بن أبي سعد الواسطي	٢٠٤٥
عبدالرحمن بن سمرة	٩٦٨.
عبدالرحمن بن عتاب	٢٩٣٨
عبدالرحمن بن عثمان التيمي	٢٠٦٢
عبدالرحمن بن عوف	١٠٢٩.

العلـــم	الصفحـــة

العلـــم	الصفحــة
عبدالله بن أنيس	١٧٦٨
عبدالله بن بَيدرة	٢١٤٠.
عبدالله بن الربيع	٩٩٤.
عبدالله بن رواحة	١٧٦١
عبدالله بن الزبعري	٢٩٩٧
عبدالله بن الزبير	٢١٢، ٢٦٧، ٤٩٩، ٧٨٧، ٢٢٩٢، ٢٥٧٨، ٢٦٤٧، ٢٦٧٨، ١٩٧٦، ٢١٥٧.
عبدالله بن زهير	١٥٤٠.
عبدالله بن سعد بن جشم بن حاشد	٢٠٦٦.
عبدالله بن زياد	٢٣٨٨
عبدالله بن زيد	٢٢٧٦
عبدالله بن سعد بن أبي أسرح	٩٧٩.
عبدالله بن سعد بن مردنيش	١١٩٥.
عبدالله بن سنان العنزي	٢٣٣٥
عبدالله بن سلمة	٧٢٢.
عبدالله بن شبل البجلي	١٠٩٢.
أبو عبدالله الشيعي	٨٨٤.
عبدالله بن صفار	١٠٨١.
عبدالله بن طاهر	٢٥، ١٤٤٨، ٢٠٦٢.
عبدالله بن عباس	١٩٨، ٧٢٠، ٧٧٤، ٧٧٩، ٧٩٠، ٨١٢، ١١٠٨، ١١٦٧، ١٣١٠، ١٣١٩، ١٤٥٨، ١٥١٠، ١٥٨١، ١٧٠٤، ١٨٢٠، ٢٠٢٦، ٢٠٥٣، ٢٠٦٣، ٢١١٥، ٢٢٧٢، ٢

العلم	الصفحة
	٦٧٨،٢٧٠٧،٢٠٩٤،٢٥٦٨،٢٧٣٧،٢٧٤٩،
	٢٧٧٩،٢٨٠٦،٢٨١٢،٢٩٧٦
عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي بكر	٢٢٢٦
عبدالله بن عبدالله	٢٣٠١
عبدالله بن عبد نهم بن عفيف المزني	١٧٣٨
عبدالله بن عدي البرجمي	١٨٥٦
عبدالله بن عليم بن جناب	٢٤٩٣
عبدالله بن عمر	٢٠١٤،٢٨٠٠
عبدالله بن عمرو بن الحارث	١٧٥٤
عبدالله بن عمرو بن العاص	٢٧٨٥
عبدالله بن عتيك	١١٥٩.
عبدالله بن عثم	١٥٦٣.
عبدالله بن غطفان	٢٧٢٧
عبدالله بن عقبة	٩٩٠.
عبدالله بن على بن أبي طالب	٥٥٠.
عبدالله بن عمر	٢٠٤، ٣١١، ٦٦٦، ٦٧١، ١٣١٧.
عبدالله بن عنمة	١٣٦٦.
عبدالله بن غطفان	٢٧٢٧
عبدالله بن فضالة	١٠٢٩.
عبدالله بن قره	٦١٠.
عبدالله بن قلابه	٤٤٠.
عبدالله بن قمئمة	٢١٢.

العلـــم	الصفحـــة
عبدالمطلب بن هاشم	١٤٥٨.
عبدالملك بن مروان	٣٠٧، ٣٠٨، ٣٤٥، ٤٦٢، ٥٧٢، ١٢٩٥، ١٥٤٧، ١٦٣١، ١٦٨٢، ١٨٠٩، ١٩٠٢، ٢٠٧٨، ٢١٤١، ٢١٥٧، ٢١٥٨، ٢٦٤٧، ٢٦٧٦، ٢٧٠٩، ٢٨٠٥، ٢٩٤٦، ٢٩٨٦، ٢٩٩٣.
عبدمالك بن عبدلإله	١٧٦٢
عبدالملك بن صالح	٢٦٧٦
عبدالواحد بن سليمان بن عبدالملك	
عبدمناف بن قصي	٢٠٥، ٢٥٠٤، ٢٥٤٢، ٢٨٣٤.
عبدنهم بن ابي غبشان	٩٨٤.
عبده بن الطبيب	١١١٢.
ابن عبدون ابو بكر	١٣٦٦.
عبدون بن مخلد	١٦٤١، ١٦٤٢.
عبدالوهاب بن نوبخت	١١٧٧.
عبديزيد بن المطلب	١٢٠١.
أبو العبر الهاشمي	٣٣٤، ٢٩٢٦.
العبقسي	٢٤٧٦
عبله بن امية	٨٩١.
عبود	٢٨٨٨
أبو عبيد	١٩٣، ٢٦٥، ٤٥٣، ٥٥٨، ٦٨١، ٨٤٢، ٨٧٣، ٨٨٦، ١، ٩٠٨، ٩١١، ٩١٦، ٩١٦، ٩٢٠، ٩٢٢، ٩٢٥، ٩٣٢، ٩٣٤، ٩٤٩، ٩٥٤، ٩٥٦، ٩٦١، ٩٦٢،

العلـــم	الصفحـــة
	٩٧٠، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٨٣، ٩٨٩،
	٩٩٣، ١٠٠٦، ١٠٠٩، ١٠١٣، ١٠٢١، ١٠٢٦،
	١٠٢٩، ١٠٣٠، ١٠٣١، ١٠٣٣، ١٠٤٣،
	١٠٤٤، ١٠٤٦، ١٠٤٨، ١٠٦٤، ١٠٦٥،
	١٠٧٩، ١٠٨٩، ١٠٩٢، ١١١٧، ١١٢٤،
	١١٢٦، ١١٢٩، ١١٨٧، ١١٩٣، ١١٩٦،
	١٢٠٠، ١٢٠٤، ١٢١٢، ١٢١٣، ١٢١٨،
	١٢١٩، ١٢٢٥، ١٢٣٦، ١٢٧٢، ١٢٧٣،
	١٣١٥، ١٣٣٣، ١٤٣٠، ١٥٤٦، ٢١٦٦، ٢٩٧٧،
	١٧١٧، ١٧٤١، ١٧٥٠، ١٨٧٥، ٢٠٣٦،
	٢٠٥٥، ٢١٣٥، ٢٣٣٩، ٢٥٧١، ٢٥٩٣،
	٢٧٣١، ٢٧٧١، .
عبيد بن الأبرص	٢٨٨، ١٠٤٠، ١٥٤٠، ١٧٠٠، ٢٩٧٧.
عبيد بن إسحاق بن المبارك	٢٣٣٦.
عبيدان	٢٧٩١، ٢٧٩٢.
عبيد بن ضربة النمري	٢٦٤٤.
عبيدالله بن الحر	٩٤٩.
عبيد الله بن أبي بكرة	٢٥٠٢.
عبيدالله بن زياد	٢٠٠، ٢٢٦، ٨٤١، ٩٨٢، ١٤٦٠، ٢٨٦١، ٢٨٧٦، ٥٦
غبيد الله بن عباس	٢٧٥٩.
عبيد الله بن عبدالله بن طاهر	٢٦٧٧، ٢٩٤٠.
عبيد الله بن عبداالله بن عتبة بن مسعود	٢٨٦١.

العلم	الصفحة
عتبة بن مرثد	١٠٤٠.
عُتبة بن مسعود	٢٨٦١.
العتبي	٢٦٣٩.
عتبة بن الحارث بن شهاب	١٨٣٧، ٢٠١٦، ٢٠٢١، ٢٠٢٣، ٢١٩٣، ٢٩٥٨.
عتبة بن أبي لهب	٢٦٠٣.
عُتبة الهُذلي	١٨٣٨، ١٨٤٥، ٢٦٠٣.
ابن ابي عتيق	١٢٧، ٢٩٥٣..
عتر	٢٧٩١، ٢٧٩٢.
ابن عثم	١٩٨.
أبوعثمان الأشناندانى	١٩١٦.
أبوعثمان الخالدي	١٩٤٦، ٢٠٤٩، ٢١١٧، ٢٥٨٥.
عثمان بن حيان	٣٤٦.
عثمان بن سعيد	٧٠٩.
عثمان بن طلحة	١١٠٤.
عثمان بن عفان	١٣٥، ٨٩١، ٩١٧، ٩٧٩، ١١١٩، ١٥٧٢، ١٨٤٩، ٦٥، ٢٠٦٨، ٢١٣٣، ٢٢٠١، ٢٢٢٠، ٢٢٢٣، ٢٣٥٥، ٢٥٤٦، ٢٧١٣، ٢٧١٦، ٢٨٨٠، ٢٩٥١..
عثمان بن علي بن أبي طالب	٥٤٩.
أبو عثمان النهدي	٣٣٥.
عثمان بن مظعون	٢٨٥٩.

العلـــم	الصفحـــة

العلـــم	الصفحـــة

العلـــم	الصفحـــة
عزة بنت جميل	٢٨٤٨.
العسكري أبو أحمد	١٥٤٣، ٢٠١٤.
ابن عسيل	٢٠٣.
عصام	٢٨٦٣.
عصام بن مُقْسَعِر	٢١٤٩.
العصفري البصري	١٢٦٩.
عُصَيَّة	٢٢٨٥.
عضد الدولة البويهي	١٦١٦.
عطاء بن أبي رباح	١٥٨٢،١٥٨٨، ٢٧٢٩، ١٨٢٨، ٢٥٥٣، ٢٥٥٦، ٢٨٧١.
عطارد بن حاجب بن زرارة	١٠٢٥، .
عطية بن عمرو	١١٤٧.
عطية العوفي	١٥٨٨.
ابن عطية الأندلسي	١٥١٠.
عفراء صاحبة عروة	١١٣٠،١٢٢٦.
عفير بن معدان	١٤٥٢.
عُقاب الغُذاني	٢٦٠٢.
عُقبة بن أبان	٢٤٩٣.
عقبة بن سلم الهُذاني	٢٤٧٦.
عقيل بن ابي طالب	٣٠٧
عقيل بن طفيل	١٥١.
عقيل بن علفة	٣٤٥،٣٤٦، ٢٤٢٥..

العلــم	الصفحــة

العلـــم	الصفحـــة
علي بن عبيدة	٤١٩.
علي بن عيسى النحوي	٣٤٠.
علي بن عيسى بن ماهان	١٣٣٠، ١٨٥٨.
علي بن محمد الحسيني الجزجاني (السيد)	٢٣٨٥، ٢٨٦٣.
علي بن محمد الهمداني	١٠٨٣.
علي بن المغيرة الأثرم أبوالحسن	١٧٣٤، ١٧٤٨، ١٨٣٥، ١٨٤٠.
علي بن مهدي	١١٩٨، ٢٤٠٩..
علي بن المنتجب	٤٣٩.
أبو علي اليمامي	١٨٧٤.
ابن العماد	١٩٥٢.
العماد الأصبهاني	٢٣٩٥.
عمار بن معاذ	٣٨٣.
عمار بن ياسر	١٨٩، ٤٠٣، ١٢٣٣.
عمار بن الخرح	٨٣٠.
عمارة	٢٣٦٧.
عمارة بن تميم	١١٥٩.
عمارة بن عبيد بن زيد	١٨٢٩.
عمارة بن حمزة	١٣٠٣.
عمارة بن زياد	١١٠٣.
عمارة بن عبدالعزى	١١٦٥.
عمارة بن عقيل	١٣٩٤، ١٥٩٣.
عمارة الكلبي	١٣٨٩.

العلــم	الصفحــة
عمارة الوهاب بن زياد	٢٥٨.
العُماني	٢٣٥٢.
عَمَّار	٢٩٣٦.
ابن عمار	٢٢٧٩، ٢٨٤٩.
عُمَر بن أبي ربيعة المخزومي	١٩٦٤، ٢٩١٤.
عمرة بن الحمارس	٢٨٧٠.
عُمرة بن سعد بن عبدالله بن بجيلة ٢٨٦٩.	
عمر الحوزي	٢٨٦٢.
عمر بن الخطاب	١٨٥، ٢٠٣، ٣٦٦، ٤٤٥، ٤٦٢، ٥٣٤، ٥٥٨، ٦٥٦، ٤ ٦٧٥، ٩٥٠، ٩٧٧، ٩٩٨، ١٠٨٨، ١١٢٦، ١١٧٢، ١١٨٦، ١٢٢٠، ١٣٦١، ١٣٨٣، ١٤٠٦، ١٦١٥، ١٦٢٩، ١٧٠٦، ١٧٤٩، ١٨٢٢، ١٩١٨، ١٩٤٥، ١٩٥٤، ١٩٨٤، ٢٠١٦، ٢٠٤٩، ٢٠٥٩، ٢٠٣٠، ٢٠٦٣، ٢٠٧٩، ٢١٨٢، ٢١٩٩، ٢٣٥٤، ٢٥٦١، ٢٥٨٦، ٢٥٨٧، ٢٥٨٨، ٢٦٥١، ٢٦٩٦، ٢٧١٦، ٢٧٥٤، ٢٧٦٣، ٢٧٧٢، ٢٧٨٨، ٢٧٩٦، ٢٧٩٨، ٢٧٩٩، ٢٨٠٤، ٢٨٢٣، ٢٨٢٦، ٢٨٧٦، ٢٨٩٦، ٢٩١٣، ٢٩٦١.
عمر بن أبي ربيعة	٧٢٨، ٧٤٣، ٧٨٣، ٨٩٢، ١٠٨٧، ١٤٨٦، ١٥٤٣، ٢٤١٠، ٢٩١٤.
عمر بن الأسود الطهوي	١٥٤.

العلـــم	الصفحـــة

العلـــم	الصفحـــة
عمرو بن خثارم	١٠٩٧.
عمرو بن الريان	٣٩١.
عمرو بن الزبان	١٤٩٨.
عمرو بن شأس	١٠٤٠، ١٠٥٣.
عمرو بن الشريد	٨٠٣.
عمرو بن لحي	٢٧٥٩.
عمرو بن ربيعة	١٧٥٤.
عمرو بن الزيان	٢١٢٦، ٢١٢٧.
عمرو بن سعيد	٢٠١٦.
عمرو بن سعيد الأشدق	١٨٠٩.
أبو عمرو الشيباني	١٤٤١، ٣٩٧، ٤١٦، ٤٥٦، ٦٨٠، ١٢٤٤، ١٣٤١، ١٥٠٤، ١٥٢٥، ١٥٧٥، ١٥٩٩، ١٧٢٢، ٢١١٤، ٢٢٩٧.
عمرو بن الصعق	١٩٤.
عمرو بن عبسة	٧٠٠، ٩٢٨.
عمرو بن العاص	١٩٣، ٢٣٣، ٩٤٠، ١٠٥٨، ١٠٨٠، ١٣٢١، ١٤٠٩، ١٤٥٤، ١٥٣٨، ١٦٣٢، ١٦٩٠، ٢٦٧٨، ٢٩٧٨.
عمرو بن عامر مزيقياء	٢٢٠، ٢٢٧، ٦٨٩، ٦٩٠، ٨٩٨.
عمرو بن عبدالله الأشل	١٨٣١.
عمرو بن عبداللة (أبو إسحق السبيعي)	١٠٣٧.
عمرو بن عبيد الله بن معمر	٢٩٤٣.

العلـــم	الصفحـــة
عنين بن سلامان	٥٢٢.
عوض أبو عبادة	١١٥١.
ابن أبي العوجاء	٢٢٥٨.
عوسجة بن حرملة بن سبرة	١٨٤٠.
ابن أبي عون	١٤٧٧.
عون بن عبدالله	١٥٢٧.
عوف بن الأضبط	١٠٠٧.
ابن عوف الجذمي	١٧٧٠.
عوف بن جشم	٢٦٨٣.
عوف بن الحارث بن كنانة	١٧٦٤.
عوف بن الخليل	٢٢٦٧.
عوف بن الربيع بن ذي الرمحين	١٧٧٠.
عوف بن عامر بن ربيعة	١٨٣١، ١٨٣٨.
عوف بن كعد	٢٩٠١.
عوف بن مالك أبو الأحوص	١١٣٣.
عوف بن محلم	١٤٤٨.
عوف الهجيمي	١٦٨٥.
عون	٢٨٤٥.
عويف بن الخليل	٢٢٦٧.
عويف القوافي	٢٣٧٤، ٢٩٤٦.
عويف بن عقبة بن معاوية	٢٣٧٤.
عون العبادي	٢٢٣٨.

العلـــم	الصفحـــة

غ

العلـــم	الصفحـــة
غوي بن سلامة الأسيدي	١٧٣٣.
غيلان بن عقبة	١٧٨١.
غيلان بن مالك	١١٨٩، ١٢٧٩.
الغريض المغنى	٨٩٢..
أبو غبشان	٣٤٩، ٣٥٠، ٩٨٤، ٩٩٥، ١٠٧٤، ١١٦٩.
غبشان الحارث بن عمرو	٩١٤
ف	
فاختة	٢٥٧٧.
فاطمة بنت اسد	٢٥١.
فاطمة بنت رسول الله	٢٥٠، ٦٤٦.
فاطمة بنت سعد	١١٦٨.
فاطمة بنت عبدالله	٢٥١.
ابن فارس	٦٩٤، ١٥١٢، ١٩٩٣:
فارس الضحياء	١٠٩٩، ١١٦٠.
فارس بن طيراش	٨٨٩.
فارس بن لاوذ بن سام	٨٨٩.
الفارسي	١٦٩٣.
ابن الفارض عمر بن علي	٢٩٢٥.
فالج بن خلاوة	١٧١.
الفتح بن خاقان	١٥٢٣.
الفجاءة بن إياس	١١٤٦.
فخري الرومي	٢٨٧٤.

العلم	الصفحة
الفراء	٢٦٥، ١٣١٣، ١٣١٥، ١٨٧٤، ٢٢٨٢، ٢٥٨٩، ٢٥٩٣،
ابن الفرات	٢٦٨٦، ٢٧٢٧، ٢٨٧٧.
أبو فراس الحمداني	٤٦٤، ٤٩٧، ٢١٩٣، ٢٦٧٦، ٢٧١٤.
فراص بن شيبان	٨٩٨.
أبو الفرج الأصبهاني	١٢٥٩.
أبو الفرج الهمذاني	٢٦٤٥.
فرعون	١٤٦، ١٢١٩، ١٧٣٧، ٢١٧٤، ٢١٧٥، ٢٣٨٣.
أبو فرعون	٢١٩٨.
فرغان الكندي	١٧٧٢.
الفرنسيس الصليبي	١٥٨٢، ١٥٨٣.
الفريعة	٢٠٨.
الفرزدق	١٢٦، ١٦٨، ١٧٧، ٢١٢، ٢٢١، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٦٠، ١ ٤٠٨، ٤٩٦، ٥٠٥، ٥٤٣، ٦١٣، ٦٣٥، ٦٦٠، ٨٣٦، ١٠٦٩، ١١٩٠، ١٢٤٢، ١٢٤٧، ١٥١٢، ١٥١٣، ١٥٣٩، ١٥٧٦، ١٦١٧، ١٦٦٩، ١٧١٤، ١٧٢٩، ١٧٣٦، ١٧٤١، ١٧٤٦، ١٨١١، ٢٠٣٠، ٢٠٥١، ٢١٢١، ٢٢٢٠، ٢٢٣٩، ٢٢٩٣، ٢٦٦٩، ٢٦٧٣، ٢٨٤٢، ٢٨٧٨، ٢٩٣٦، ٢٩٦٤، ٢٩٦٩، ٢٩٧٥، ٢٩٨٠، ٢٩٨١..
أم فروة بنت قحافة	٢٩٣٠.
فروة بن مسيك	١١٥٨.

العلـــم	الصفحـــة
الفضل بن دكين	٢٦٩٩، ٢٧٠٠، ٢٠٢٥.
فريدون بن جمشيد	٢٣٥٤.
الفضل بن الربيع	٣١٣، ٢٦٩٩.
فضل بن ربيعة	٥٢٣.
فضل بن رميح	١٢٣٣.
الفضل بن سهل	١٧٨٣.
الفضل بن عباس	١٢٦٧.
الفضل بن عبدالله	١١٠٨.
الفضل بن مروان	١٦٢٣.
الفضل بن يحيى	٨١٠، ١٣٨١.
أبو الفضل الجوهري	١٥١١.
ابن فضل الله العمري	٥٢٢.
أبو الفضل الميكالي	٢٤٦٣.
الفضيل بن السائب	٢٣٨١.
فطيمة الرعناء	١٩٠٤.
ابن االفقيه	٢٧٥٣.
فكيهة بنت قتادة بن مشنوء	٢٩٢٣.
فلحس	٢٠٣٥. ٢٢٣٠، ٢٢٦٩.
فند المغني	٧٨٨..
ابن أبي فنن	٣٠٩.
فهر بن مالك	١١٦٧.
ابن فهر	٢١٧٨.

العلم	الصفحة
ابن فورجة	١٤٥٧، ١٩٣٦، ٢٨٦٣.
الفياض أبو محمد	١٤٦٣.
الفياضي	٢٨٦٣.
الفيروزآبادي	٢٥٧٥.
فيروز الديلمي	١٧٧١.
فيلبس	١٨٢٣.
	ق
القاسم بن مخيمرة	٢٨٤٤.
قابوس	٢٦١٤، ٢٣٦٩، ٢٥٨٨.
أبوقابوس	١٩٣٧.
قابوس بن المنذر بن ماء السماء	٢٩٧٥.
قابوس بن هند	٢٥٦٤.
قابوس بن وشمسكير	٢٨٦٩.
قابيل	٢٤٣، ٦٧٦.
القاسم بن محمد	٢٧٩.
القاسمي الحلبي	٢٣٩٥.
ابن أبي القاسم القاشاني	٢٤٢١.
القاسم بن عبيد الله بن وهب	٢٠٨٨.
أبوالقاسم الصروري	٢٨٧٥.
أبوالقاسم غانم بن العلاء الأصبهاني	٢١٣٧.
أبو القاسم المغربي	٤٤٧، ١٧٥٥.
القاسمي	٢١٠١.

العلم	الصفحة
القاضي	٢٥٩٩، ٢٧٦٧، ٢٧٧٠.
القاضي البيضاوي	٢٢٣٤.
القاضي بن علي بن عبدالعزيز الجرجاني	٢٣٨٥.
القاهر	١٥٥٠.
قباذ بن فيروز	١٩٥٧.
القبعثرى	٤٥٧.
ابن أبي قبيس	٢٧٣٢.
أبو قبيصة	١٠٦٩.
أبو قتادة الصحابي	١٠٥٣، ١١١٤.
قتادة بن مسلم الحنفي	٢٧٨٣، ٢٨٧٣، ٢٩١٢، ٢٩٦٨.
قتادة بن نجد	٥٣٠.
قتادة بن النعمان	١٠٩٤، ١٩٤٧، ٢١٣٦، ٢٢٥٣، ١١٨١.
القتال الكلابي	٦٣٦، ٧٤٤، ٧٤٨، ٧٥٠، ٧٦٥.
ابن قتيبة	٢٩٥، ٣١٩، ٤٩٢، ٨٧٣، ٩٧٥، ١٣١٧، ٢٤٤٠، ٦٦٨، ١٨٩٠، ١٩١١، ٢١٠٦، ٢٣٣٥، ٢٦٦٨، ٢٩٣٨، ٢١٠٦.
قتيبة بن مسلم	١٢٣٠، ٢٨٥٢.
قتيلة بن النضر	١٧٢٥.
أبو قحافة	٢٩٣٠.
قحطبة	٢٩٥١.
قدار بن سالف	٤٠٣، ٤٠٤، ١٨٧٧.
قدامة بن جعفر البغدادي	٢٥٥٣.

العلـــم	الصفحـــة

العلـــم	الصفحـــة
قيس بن الأشعث	١١٢٢.
قيس بن بجاد	١٢٢٤.
قيس بن بطة	٢٥٦٣.
قيس بن أبي حازم	٢١٥٢، ٢١٥٣.
قيس الحفاظ بن زياد	٢٥٨.
قيس بن الخطيم	٩١٢، ١٣٢٢، ١٤٦٣، ١٧٦٧، ٢٠٧٨، ٢١٢١، ٢٧١٢
قيس بن ذريح	٢٠٠.
ابن قيس الرقيات	٧٨٨، ١٧٧٥، ٢٥٦٣.
قيس بن زهير	٨٠٧، ١١١٢، ١٣٢٥، ١٤٢٠، ١٦٣١، ١٦٦٨، ١٦٧٥ ١٨٥٠، ٢١٢٩، ٢٧٤٢.
قيس بن زيد القرى	٨٨٤.
قيس بن سعد بن ضبيعة	٢٤٩٥.
قيس بن سعد بن عبادة	١٩٨٥.
قيس بن سلمة	١١٩١.
قيس بن شمر	٩٢٨.
قيس بن عاصم	١٢١٨، ١٤٧١، ١٩٨١، ٢٢٠٦، ٢٢٠٧، ٢٥٧٧، ١٥١ ٢٩٦٨.
بنت قيس بن عاصم	٢٢٠٦.
قيس بن عبدالله	١٠٣١.
قيس بن العجوة	٢٨٢.
قيس بن عدي	١٠٥٧.
قيس بن عمرو التغلبي	٢٤٢.

العلـــم	الصفحــة
قيس عيلان	٢٠٥١.
قيس قفة	٢٥٦٣.
قيس كبة	٢٥٦٣.
قيس بن مسعود الشيباني	١٧٥٣.
قيس بن معدي كَرِب	١٧٣٦.
قيس بن الملوح	٨٧٣، ١١٣٦، ٢٢٩٣، ٢٦٣٥، ٢٧٠١.
يس الهُذلي	١٧٠٠.
القيسي	١٧١٥.
قيس بن يزيد	١٢٢٦.
قيصر	٢١٢، ٩٧١، ١٤٦٩، ١٩٨٥.
قيلةبنت الحارث	٨٨٧.
ابن القين	٢١٢.

ك

كابي	٢٣٥٣.
كاتب بكر	٧٣٢.
كافور الاخشيدي	٢٨١، ٦٤٤.
كالب بن يوفنا	٢٠١.
كامل بن عدي	٢٩٣٨.
كاهلبن عذرة	٢٥١.
كبش بن هانىء	٧١٤.
ابن أبي كبشة القيعثري	٢٢٨٩.
أبو كبشة	٣٥٩.

العلم	الصفحة

العلم	الصفحة
	١٨٢٣، ١٨٧٥، ١٩٥٧، ١٠١٢، ٢٠٦٦،
	٢١٤٩، ٢١٦٢، ٢٣٩٠، ٢٥٥١، ٢٥٥٣،
	٢٥٥٤، ٢٦٠٩، ٢٦١٢، ٢٦١٣، ٢٦٣٨،
	٢٧٣٤، ٢٩٧٣، ٢٩٩٣.
الكسروي	٩٦٨، ٢٨٤٥.
الكسعبي	٢٨٤٢.
كشاجم	٤١٨، ١٥١٣، ٢٠٤٠، ٢١٥٩، ٢٦٧٢، ٢٨١٩، ٢٩٠٧
كعب الأحبار	٦٧٠، ٩٢٦، ١٢٩٩، ٢٥٩٣، ٢٨٠٠.
كعب بن الأشرف	٢٠٨٩، ٢١٠٣.
أبوكعب الحارثي	١٧٢٦.
كعب الحبر	١٨٣١، ١٩٦٣، ٢٥٩٣.
كعب بن خفاجة	٢٨١٨.
كعب بن سعد	٥٨٣.
كعب بن سور	١١٨٣.
كعب بن زهير	١١٤، ٧٣٤، ١١٩٨، ١٧٤٠، ١٩٨٨، ٢٣٥٥.
كعب بن عامر النهدي	١٧٧٧.
كعب بن عجرة	٩١٠.
كعب بن عمرو بن ربيعة الجرش	١٨٠٩.
كعب بن ماتع الحميري	٢٥٩٣.
كعب بن مالك	٩٨٥.
كعب بن مامة	٤٣٩، ٤٦١، ٨٩٦، ١٠٨٥، ١٥٤٨.
كعب بن النعمان الشيباني	١٨٠٦.

العلـــم	الصفحـــة
كعب بن يسار بن ضَبَّة	٢٠٤٠.
كفشطيوش	٤٨٥.
ابن أم كلاب	٢١٤، ٢٠٦٧.
كلاب بن ربيعة بن عامر	٢٨٠٣.
كلاب بن عامر	٢٠١٦.
كلاب بن مرة	١١٦٨.
كلب بن وبرة	٨٧٩.
الكلبي محمد السائب	٢١٣٦، ٢٢٤١، ٢٢٥٣، ٢٢٥٤.
ابن الكلبي	٣٦٢، ٨٨٣، ٨٨٩، ٩٧٨، ٩٧٩، ١٠٧٣، ١١٧٣، ١١٧٩، ١٧٣٢، ١٧٣٥، ١٧٤٢، ١٧٥٩، ١٧٦٣، ١٧٦٥، ١٧٦٦، ١٧٦٧، ١٧٧٥، ١٧٧٧، ١٨٠٣، ١٨٠٩، ١٨٣٤، ١٨٣٥، ١٩١٣، ١٩٥٦، ٢٧٠٢.
أم كلثوم	١٨٤٩.
كلثوم بن الهدم	١١١٣.
كلدة بن أسيد	٩٥٢.
كلمن	٢٩٧٦.
كليب	١٧١٣، ٢١٢١، ٢١٢٢، ٢١٢٣.
كليب وائل	١٩٩١، ٢٦٠٦
كمال الدين الشهر زوري	١٢١٨.
الكميت بن زيد	١٨٣، ٢٨٧، ٤٥١، ٦٢٠، ٨٢٠، ١١١٩، ١١٣٨، ٣٣٤، ١٣٣٥، ١٥١٣، ١٥٢٧، ١٦٢٥، ١٦٦٧،

العلم	الصفحة
	١٧٣٢، ١٩٠٠، ١٩٦٧، ٢٣٥٢، ٢٥٨٢،
	٢٦٠٤.
الكميت بن ثعلبة	٥١٣.
الكميت بن معروف	١٧٤، ٧٣٧.
كميل بن زياد	١٠٨٤.
كناز بن صريم	١١٦٦.
الكنجرودي	٢٠٧٢.
الكندي أبو يوسف	٣٧٤، ٢٥٧٣.
كنيف التغلبي	١٤٩٨.
ابن الكواء	٢٧٥.
كيسان الهجيمي	١٤٠٤.
ابن الكيس زيد	٢١٥، ٧٨٥، ٢٤٦٠.
ابن كيغلغ	٢١١١.
كيومرث	٦٨٣، ٨٨٩.

ل

لؤلؤ السيفي	٩٨٦.
ابن لؤلؤ	٢٨٣٧.
لبابة بنت عبدالله أم أبيها	٣٠٨.
لبنى بنت كعب	١٠٥٢.
لبيد بن أعصم اليهودي	١٧٣٠.
لبيد بن ربيعة	٢٠٣، ٤٨٩، ٧٦٢، ٧٦٧، ١٣٦٢، ١٣٧١، ١٤٦١، ٣٨
لبيد بن سليم	٦٦٢.

العلـــم	الصفحـــة
مالك بن ربيعة	١٧٦٣، ١٧٦٥، ١٨٧١.
مالك بن الريب المازني	٢٥٨٢.
مالك بن زهير	١٨٥٠.
مالك بن زيد مناة	١٤٩٦، ١٥٠٧، ١٧٧٣، ٢٨٠٣.
مالك بن الضبيب	٩٨٠، ٩٩٨.
مالك بن طوق	٩١٩.
مالك طيئ	٢٦٩٤.
مالك الطيان بن جعفر	٨٦٥، ٢٨٣٣.
مالك بن عامر بن سلمة بن قشير	١٩٧٩.
مالك بن العجلان	٣٦٠، ١٠٣٦.
مالك بن عمرو بن تميم	١١٤٠.
مالك بن عمرو الغساني	١٥٢٥.
مالك بن عوف	١٢١٤، ١٧٩٤، ١٨٧٦.
مالك بن فارج	١١٦٠.
مالك بن قحافة بن الحارث	١٧٧٧.
مالك بن كومة الشيباني	٢١٢٦، ٢١٢٨.
مالك بن مرارة	١٠٢١.
مالك بن مر	١١٩٣.
مالك بن مرة من ذبيان	١١٩٦.
مالك بن مرتع	١٠٨٠.
مالك بن مسمع	٢٤٩٦.
ابن مالك بن نصر الأزدي	٢٥٩٧.
مالك بن نويرة اليربوعي	١٧٧١، ١٨٢٥.
مالك بن هبيرة	٩٠٩.

العلـــم	الصفحــة

العلـــم	الصفحـــة
	٢١٥٠، ٢١٥١، ٢١٥٣، ٢١٥٥، ٢١٧١، ٢٢٢٠، ٢٢٦٤، ٢٢٩١، ٢٣٠٦، ٢٣١١، ٢٣٤٢، ٢٥٥٦، ٢٥٦١، ٢٥٦٨، ٢٥٧٨، ٢٦١٤، ٢٦٣٩، ٢٧٠١، ٢٧١٢، ٢٧١٦، ٢٧٢٩، ٢٧٦٧، ٢٧٧٣، ٢٨٤٩، ٢٩٣٣.
محمد بن إبراهيم بن ياسر	١٧٥٩.
محمد بن زحمد	٢٢٧٦.
محمد بن أحمد بن إسماعيل	٢٩١٩.
محمد بن أحمد بن عيسى الهاشمي	٢٥٩٢.
محمد بن أحمد الهاشمي	٢٩٢٦.
محمد بن إسحاق	٨٨٩، ٩٠١، ١١٢٣، ٢٨٠٢.
محمد بن إسماعيل	١١٨٣.
محمد بن بشير بن معاوية	٩٠٧.
محمد بن جعفر	٢٢٢٧.
محمد بن الجهم	١٤٧٥.
محمد بن حبيب	٣٩٣، ١٣٣٤، ١٥٢٥، ١٨٧٥، ١٩٩٣، ١٩٩٤، ٢١٥٦، ٢١٥٧، ٢١٨٧، ٢٢٣٥، ٢٣٣٩.
أبو محمد الحذلمي	٧٢١، ٧٥١.
محمد بن حرب	٢١١١.
محمد بن الحسني العسكري	٢٧٩٤.
محمد بن الحسن	٤٧٤.
محمد بن حسين البنجدهي	٢٥٦١.

العلــم	الصفحــة
محمد بن حمدان	٢٢٧٩.
محمد بن حميد	٢٠٢٨، ٢٦٨٧.
محمد بن الحنفية	١٩٧٦.
محمد بن خالد الضبي	٢٠٣٧.
محمد بن داود الأصبهاني	٢٣٣٢.
محمد بن زبيدة	٢٣٤١.
محمد ركريا الرازي	٢٢٤٩.
محمد بن السائب (الكلبي)	١٤٧٧.
محمد بن دا،د بن الجراح	١٤٧٧.
محمد بن السائب (الكلبي)	٩٤٠،١١٩٢.
محمد بن سعد بن أبي وقاص	٢٢٦٣.
محمد بن طلحة	١٠٩٢، ٢١٤٩.
محمد الحسني	١٤٧١.
محمد بن العباس	٢١٥١.
محمد بن عبدالله طاهر	١٤٢٧.
محمد بن عبدالله بن يحي	٤٥٣ .
محمد بن عبدالملك بن صالح	٤٤٣، ٦٥٧، ١٨٥٨.
محمد بن عبدالملك الهاشمي	٦٥٧.
محمد بن عبيد المروزي	٢٢١٢.
محمد بن عثمان بن أبي شيبة	٢٢٨٢.
محمد بن عروة بن الزبير	١٩٦٤.
محمد بن عروس	٢٢٢٢.

العلـــم	الصفحـــة

العلـــم	الصفحــة
المدائني	٨٠٣، ١٩١١، ١٩٤١، ١٩٤٩، ٢٢٣٣.
ابن المدبر	١٣٢٩.
مدرك بن حصن الأسدي	١٥١٤.
مدركة بن إلياس	٩٩٩..
مدلج بن سويد الطائي	٢٧٠٢.
ابن المذلق	٢٢٣.
مرا بن ربيعة	٥٢٣.
مر بن عمرو من طيىء	١١٤٤.
المرازي	١٧٣٠، ١٩١٩.
المرار الفقعسي الأسدي	١٧٩، ٤٠٧، ٨٣١، ١٥٩٥، ١٦٠٤، ١٩٠٨.
ابن المراغة	٢٦٦٩.
مران بن جعفي	٩٤٩.
المرتضى أبوالحسن المُطهر بن علي ١٨١٦.	
مرثد بن مسلمة	١٢٠٤.
مرحب اليهودي	٩٦٤.
مرداس بن جدير	١٥٦.
مرداس بن خذام	٥٦٩.
أبو مرة	٢٧١٣.
مرة بن ذبيان	٢٠١٦.
المرزباني أبو عبدالله	١٤٧٣، ٢٥٤٧.
المرقش الأصغر	١٠٤٣، ١٢٦٦.
المرقش الأكبر	٧٢٥، ٧٨٤، ١٠٤٣، ١٧٠١.

العلـــم	الصفحـــة
المستنصر الحفصي	١٥٨٣.
مسطح بن أثاثة	١٢٠٢.
ابن مسعود	١٣٩٧، ١٤٢٩.
مسعود بن ربيعة	١٠٠٧.
مسعود بن علبة	٩٢٩.
مسعود بن عمرو	١٧٥٤.
مسعود بن القزيم	٢٩٨٥.
مسعود بن قيس بن خالد	٢٥٠٧.
المسعودي	١١١٦، ٢٤١٢، ٢٤٣٩.
مسكين الدارمي	١٠٣٣، ١٠٤٥.
مسلم صاحب الصحيح	٦٧١، ٧٨٦، ١٠٦٦، ٢٣٤٢.
أبو مسلم الخرساني	١٤٨٧، ١٤١٨، ٢٠٨٧، ٢٤٣٨.
أبومسلم الخولاني	٢٦٩٨.
مسلم بن عقيل	٨٤٠، ٨٤١.
مسلم بن قتيبة	٢٤٩٧.
مسلم بن قريش	١١٠٣، ١١٣٦.
أبومسلم المحاربي	٩٩٩..
مسلم بن الوليد	٤٠٨، ١٣١٨، ١٤٣٨، ٢١٧٧، ٢٧٨٩، ٢٨٦٥.
مسلمة بن عبدالملك	١١٩٨، ١٨٧٠، ٢٩٧٩.
أم مسلمة بنت يعقوب المخزومية	٢١٦٢.
مسمع بن سنان	٢٤٩٦.
مسهرهي بن مهرة	١٢٠٨.

العلـــم	الصفحـــة
المعتمد	١٦٤١، ١٨٥٥، ٢٠٨٨، ٢٣١٥، ٢٩٠٥
معجل أسعد	٢٧٥٣.
معد بن عدنان	٨٩٦.
ابن معدان اللغوي	٢٣٦٤.
معدي كرب بن وليعة	٩٧٠.
ابن المعذل	٨٦٩.
معرض بن خيبري	٩٠٦.
ابن معروف خيثمة	٢٣٢٥.
المعري	١٩٠٢.
ابن المعز	٢٥٧٢.
معز الدولة البويهي	٨٩٩، ١٩٧٠.
معشر بن عمرو الهمداني	١٨١٦.
أبو معشر البلخي	٢٧٤، ٢٧٦، ٦٥٠.
معقر بن حمار	٨٩٩.
معقل بن خويلد بن مطحل	١٨٥٠، ٢٩٩٤.
معقل بن سنان	١١٢٠، ١١٦١.
معلق بن صفار	١٢٢٥.
معقل بن عاصم	١٠٧٦.
معقل ابن يسار بن عبدالله المزني	٢٨٧٦.
المعكبر	٢١٦٧، ٢١٦٨.
المعلى بن طريف	٢٨٧٦.
المعمار	٢٠٠٩.

العلــــم	الصفحـــة

العلـــم	الصفحـــة
المقتدر	١٥٥٠، ٢٥٨٢، ٢٨٠٥، ٢٩٣١.
المقداد بن الأسود	٦٧١، ٨٨٦، ٢٠٣٧، ١٨١٠.
المقري	١٤٢٨.
المقريزي	٣٨٧، ٢٤٨٥.
ابن المقفع	١٤٢٤، ٢٢٥٨، ٢٨٤٨، ٢٦٣٥، ٢٩٣٢.
المقلد	١١٣٦.
ابن مقلة	١٤٥٩، ١٥٥٠.
المقنع الكندي	١٠٧٥.
ابن مكانس	٢١٧٠.
المكتفي	١٤٣٣، ١٦٣٥، ٢٣١٥.
مكرم	٢٦٢٤.
ابن مكرم	٢٦٢٤.
مكشليينا	٤٨٥.
المكشوح	٧٦٦، ٨٧٦.
المكعبر	٤٥٤.
مكين العذري	١٩٦٩.
ملالة بن عبد	١٠٦٢.
ابن ملجم	١٨٢٤.
الملطاط بن عمرو (ملك)	١٧٣٠.
ملكان الثوري	٩٣٥.
مليكة من بني خزيم	١١٩١.
أبومليكة	٢٩١٦.

العلــــم	الصفحــــة
ابن مناذر	٢٣٢.
منازل مجهول	١٣٣.
المنازي	٢٢٤٦.
مناف بن قصي	٢٨٣٤.
المناوي محمد بن عبدالرؤوف	٢١٥٠، ٢٢٣١.
منبه بن سعد بن قيس	٨٨٣.
منتشر بن وهب	٤٩٩، ٢٢٩٦.
المنتصر محمد بن المتوكل	٣٢٨، ٢٦٧٥.
المنتفق بن عامر	١٢٠٧.
المنجم	٢٤١٨.
ابن مندلة	٢٣٢.
ابن المنذر	٢٦٦٦، ٢٨٤١.
المنذر بن امر القيس اللخمي	٢٨٨، ١٢١٤، ١٥٢٦، ٢٦٨٣، ٢١٤٣، ٢٩٠٨.
المنذر بن الجارود العبدي	٢١٤١.
المنذر بن ساوي	١٠٢٥، ١١٠٧.
المنذر بن ماء السماء	١٧٠٣، ١٧٤٠، ١٧٤٧، ١٨٢٣، ١٩٥٣، ١٩٩٣، ٢٣٢٠، ٢٣٣١، ٢٧٢٧، ٢٩٠٠، ٢١٠٩.
المنذر بن محمد بن عقبة	١١٤٣.
المنذري أبوالفضل	١٩٩، ٢٧٨٤.
منشم	٢١٣٢، ٢١٣٣، ٢١٣٤، ٢١٣٥، ٢٢٣٥.
منصور بن باذان	٨٠٩.

العلم	الصفحة
المنصور أبو جعفر	٣١٤، ٣٢٨، ٦٩٩، ٧١٨، ٨١١، ١٣٠٣، ٢٠٨٧، ٢٣٢٣، ٢٨٠٥، ٢٨٢٤، ٢٨٤٠، ٢٨٧٦، ٢٩٣١.
المنصور بن أبي عامر	٩٨٦.
أبو منصور القزاز	٢٣٣٢.
أبوالمنهمر	١٨٦٦.
المنكدر بن لبيد	٩٦٥.
منولة بنت ذهل	٢٥٢.
منيع	٢٠٦١.
المهاجر بن أبي أمية	١٩٥٦.
المهدي بن تومرت	١٢٠٠، ١٢٢٥.
المهدي الخليفة العباسي	٥٢٢، ١٣٠٨، ٢٠٤٢، ٢٠٤٥، ٢٠٤٦، ٢٢٥٧، ٢٣٥٩ ٢٦٧١، ٢٨٤٠.
مهران	٢٥٧٩.
مهزم بن خالد	١٠٨٥.
المهلب بن أبي صفرة	٦٢٦، ٨٠٣، ٢١٣٩، ٢٣٤٦، ٢٥٧٨، ٢٩٧٠، ٢٩٧١، ٢٩٨٨.
المهلبي الوزير	١٤٥٦، ٢٤٢٢.
مهنا بن علوان	١٢١٠.
الموبذان	٢٦١٢.
المورياني أبو أيوب	١٦٣٤.
موسى عليه السلام	٤٥٣، ٥٢٧، ٦٦٥، ٦٨٦، ٨٠٥، ٩٤٠، ١٣٠٧، ١٤٦٢

العلم	الصفحة

العلـــم	الصفحـــة

العلـــم	الصفحـــة

العلــم	الصفحــة

العلـــم	الصفحـــة

هـ

العلم	الصفحة
هاشم بن عبدمناف	٥٠٥، ١٢٠١، ١٣٤٩، ٢٠٥٧، ٢٥٦٢، ٢٦٦٠.
ابن هاشم الحذلي	٩٧٣.
الهاشمي المنجم	٣٧٤.
هامان	٢١٧٤.
أبو هالة	٨٨١.
ابن هاني الأندلسي	١٤٠٩، ١٤٦١.
هانئ بن عروة	٨٤٠.
هاني بن قبيصة الشيباني	٢٩٨٢.
هانئ بن مسعود	٥٤٨، ٥٨٢.
هبار بن الأسود	١١٠٥.
هبنقه	٨٠٨، ١٤٦٠، ١٤٦٤، ١٨٥٤.
ابن هبولة	٢٣٩.
ابن هبيرة	١٨٩٣.
هبيرة بن سعد	٢٤٠.
هبيرة بن عبد يغوث	١٠٢٣.
ابنا هتيم	١٦٠١.
هداد بن زيد مناة	١٠١٤.
هدبة بن الخشرم	٢١٤، ٢٠٦٧..
الهذيل بن هبيرة	٢٨٨.
أبو الهذيل العلاف	١٣٩١، ١٤٧٥، ١٦٠٨.
الهذلي	١٢٧٤.
هِر بنت ياس	١٩٥٦.

العلم	الصفحة
هرقل	١٠٤٩.
ابن هرمة	١٧٥، ٢٤٠، ٥٤٤، ٥٥٩، ٧٤٢، ٧٥٩، ٨٢٧، ١٩٦٩، ٢٠٦٥، ٢٤٧٧.
هرم بن سنان	٢٧٧، ١١٩٦، ١٣٨١، ١٣٨٢، ١٣٨٣، ١٩١٣، ٢٧٨٧، ٢٧٨٨.
هرم بن قطبة	١١٨٤، ١٤٣٠.
هرمز	٢٥٩٨.
الهرمزان	١٦١٥، ٢٦١٣.
هُرْمس	٢٠٨٠.
هرمس بن ميمون	١٨٢٣.
الهروي الأزدي	٢٠٢٣، ٢١٠٧.
أبوهريرة	١٧٨، ٥٥٧، ٦٧٠، ١٠٠٥، ١٣٣٧، ١٣٧٥، ١٤٥٩، ٢، ١٥٨٠، ١٨٤٨، ٢١٣٩، ٢١٧٦، ٢٣٤٢، ٢٩٢١.
هزال	١٧٩١.
ابن هشام	١٧٩٣.
هشام بن سعيد بن عمرو الحرشبي	١٨٧٠.
هشام بن عتبة	٢٦٠١.
هشام بن عقبة بن أبي معيط	٤٩٨.
هشام بن عبدالملك	١٢٢٥، ١٣٨٩، ١٦٨٢، ١٨٦٩، ٢٠٢٧، ٢٦٠١، ٢٨٠٥، ٢٩٧٢.
هشام بن الوليد بن المغيرة	٢٩٢١.

العلـــم	الصفحـــة
أبو هفان	٢٦٦٠.
هلال بن أمية	١٢٣٠.
هلال بن زحوز المازني	٢٩٨٨.
هلال بن الحريش	١٦٠٩.
أبوهلال العسكري	٢٠١٤، ٢٣٩٣، ٢٥٩٦.
هلال بن فالح	٢٨٣٤.
هلال بن قيس الأسدي	١٦٧٤.
هلال بن مسعر التميمي	٥١٤.
هلال بن يعيش	١٨١٢.
همام بن مرة.	١٠٧٣، ٢٠١٦، ٢١٢٣، ٢١٢٤، ٢٥٩٨.
همام بن مطرف	٤٩٩.
هميان السعدي	٥٩١.
هند امراءة الحارث الأصغر	١٢٢٦.
هند بنت تيم	١٠٣٦.
هند بنت الحارث	١٦٤٣، ١٦٤٤، ٢١٤٦.
هند بنت الخزرج	١١٥٠.
هند بنت الخس (ابنة الخس)	٢٥٨، ٢٦٠، ٥٠٤، ٨٦٤، ١٤٦٣، ٢٥٠٤.
هند بنت ظالم	٢٨٩٣.
هند صاحبة ابن العجلان	١٠٧٧.
هند بنت عتبة	٨٣٧.
هند بنت العذافر	٢٨٧٠.
هند بنت عمرو الجملي	٩٥٣.

العلــم	الصفحــة
هند بنت النعمان	٢٦٠،١٦٤٣، ١٦٤٤.
هند الهنود	٢٣٢، ٢٨٩٣.
ابن هندو	٢٤٥٣، ٢٩١١.
هنيدة بنت ناجية التميمية	١٦٨١.
هوبر بن ربيعة	١٠٣٣.
هود بن عبدالله الجذامي	١٢٢٨.
هوذة بن علي الحنفي	٥٠٦، ٩٨٩، ١٠٣٨، ١٧٤٦، ٢٠٦٢، ٢٩٥٣.
أبو الهول الشاعر	٣٨٦.
هوذة بن وصاف	٢٨٩٥، ٢٨٩٦.
هيت المخنث	٢٦٣.
أبو الهيثم	١٤٠٢، ١٧٢١، ٢٠٩٠، ٢٢٧١، ٢٥٨٩..
الهيثم بن بشر	١٠٧١.
أبوالهيثم بن التيهان	١٠٢٦، ١٧٩٠.
الهيثم بن حارثة	٢٢١٢.
الهيثم بن سعيد بن ظهير	٢٠٤٦.
الهيثم بن عدي	١٩٥٦، ٢٠٦٨، ٢٢٠٦، ٢٢٨٤، ٢٩١٨.
الهيش بن شراجيل	٢٤٢٣.
أبو الهندي	٨٥١.
أبو الهنذام كلاب	١٥٨٤.
هيصم بن جابر الخارجي	٢٨٢.

و

الوأواء الدمشقي	١٥٤٤، ٢٥٥٧، ٢٨٦٠.

العلم	الصفحة
وائل بن حجر	٧٣٠.
وائل الحضرمي	١٠٨١.
وائل بن قاسط	٢٥٢، ٢٩٠٠.
وائلة	١٠٨٢.
الواثق هارون بن المعتصم	٣٢٩، ٢٠٤٦، ٢٦٥٦، ٢٧٧٣.
الواحدي	٢٣٧.
الواقدي	٢٨٧٦.
والبة بن الحاب	١٣٩٥، ١٤٧٣.
وبرة بن تغلب	٢٥٣.
ابن وثن البجلي	١٧٨٨.
وثيل بن عمرو	١٧٩٩.
أبو وثيل	٣٨٧.
وثيمة بن عثمان	١٠٠٤.
أبو وجزة	٧٦٢، ٣٨٦.
الوحاف بن عتيك	٢٠٤٣.
وحشي بن حرب الحبشي	٢٥٧٨.
الوداعي	٢٨٥٨.
وديعة بن أوس	٢٩٨١.
الوراق	٢٢٦٣.
وردان الرومي	٢٠٤٣.
ابن الوري	٢٣٣٤.
الورد بن خالد	٩٠٠.

العلـــم	الصفحـــة
أبو الورد الشاعر	٣٨٨، ١٤٥٦.
أبوالورد كاتب المغيرة	٣٨٨.
أم الورد العجلانية	٦٣٨.
ورقاء بن زهير	١٧٥٤.
أبو الورقاء بن الحارث	٨٨٧.
ورقة بن نوفل	٨٧٩، ٢٥٠٧.
الورك الطائي	٢٨١٠.
الوزير الصفي	٢٤١٦.
ابن وصاف	٢٨٩٥.
الوضاح	٢٥٢٩.
وضاح اليمن	٢٩١٨.
وكيع بن أبي سويد	٢٠٨١.
وولادة بنت المستكفي	١٣٤٥.
الوليد بن سويد	١٠٥٩.
الوليد بن عبدالملك	٥٤٩، ٢١٤١.
الوليد بن يزيد	١٦٨٢، ١٧٣٢، ٢٢٥٨.
الوليد بن طريف	١١٤٠.
الوليد بن عقبة	١٣٥، ٩١٧.
الوليد بن المغيرة	١٥٦٤.
ابن وليعة بن حمير	١٧٩٢.
وهب ابن آمنة (أم رسول الله ﷺ	٢٠٥.
وهب بن الحارث	٢٢٨٥.

العلم	الصفحة

العلـــم	الصفحـــة

أيام العـرب

اليـوم	الصفحة
يوم جو نطاع	٢٩٥٣
يوم حارث الجولان	٢٩٥٤
يوم حجر	٢٩٥٤
يوم الحرة	٢٩٥٤
يوم الحديبة	٢٩٥٤
يوم الحريرة	٢٩٥٥
يوم حزيز	٢٩٨٢
يوم الحسن	٢٩٧٢
يوم حشاش	٢٩٥٧
يوم الحشاك	٢٩٥٤
يوم الحُفرة	٢٩٥٥
يوم حليمة	٢١٣٤، ٢٩٥٥
يوم حَمَضّي	٢٩٥٦
يوم الحنو	٢٩٥٦
يوم حنين	٣٦٢، ١٠٦٥، ١٦٨٠، ١٧٤٢، ١٧٧١، ١٨٧٦، ٢٢٢٦، ٢٩٥٦
يوم الحيرة	٢٩٥٤، ٢٩٥٦
يوم الخابور	٢٩٥٦
يوم خازر	٢٩٥٦
يوم الخرع	٢٩٥٨
يوم خزازى	٢٩٥٧
يوم الخندق	١١٢٧، ١٧٦٠، ١٧٧٠، ٢٩٥٨
يوم الخندقين	٢٩٨٢
يوم الخندمة	٢٩٨٢

اليـــوم	الصفحة
يوم ذات العشيرة	٢٩٧٨
يوم ذات نكيف	١٧٠٧
يوم ذرحرح	٢٩٦٢
يوم الذمار	٢٩٦٢
يوم الذهاب	٢٩٦٣
يوم ذي أراطي	٢٩٦٣
يوم ذي الأرطي	١٩٢٧
يوم ذي بَهْدى	١٧٤٥، ٢٩٦٣
يوم ذي بيض	١٧٤٥
يوم ذي حسّي	٢٩٦٣
يوم ذي طلوح	١٦٩٤، ٢٩٦٤
يوم ذي قار	١٨١٧، ١٨١٨، ٢٩٦٤
يوم ذي المريقب	٢٩٦٥
يوم ذي نَجَب	٢٩٦٥
يوم رام	٢٩٦٥
يوم الربيع	٢٩٦٥
يوم رَحرحان	٢٩٦٥
يوم الرَّقَم	٢٩٦٦
يوم الزاب	٢٩٦٦
يوم الزاوية	٢٩٦٦
يوم الزخيخ	٢٩٦٦
يوم زرود	٢٩٦٧
يوم زَريب	٢٩٦٧
يوم الزَّوْر	٢٩٦٧

اليــوم	الصفحة
يوم الزُوَيْر	٢٩٦٧
يوم الزُّوَيْرَنْ	٢٩٦٧
يوم السباسب	١٩٠٨، ٢٩٦٨
يوم السبع	٢٩٦٨
يوم الستار	٢٩٦٨
يوم سحبل	٢٩٦٩
يوم سَفار	٢٩٦٩
يوم سفن	٢٩٦٩
يوم سَفوان	٢٩٧٠
يوم الثقيفة	٢١٠٨، ٢٩٧٠
يوم يوم سَلًى	٢٩٧٠
يوم السلان	٢٩٧٠
يوم سمرقند	٩٩٨
يوم السلبرى	٢٩٧٠
يوم سنجار	٢٩٧٠
يوم السُّوبان	٢٧٧٨، ٢٩٧١
يوم شريف	٢٩٧١
يوم شِعب بوان	٢٩٧١
يوم شعواء	٢٩٧١
يوم الشفاء	٢٩٧١
يوم الشقيقة	٢٩٧١
يوم شمطة	٢٩٧٢
يوم شهورة	٢٩٧٢

اليــوم	الصفحة
يوم العنز	٢٩٨٠
يوم عين أباغ	١٩٩٣
يوم يو عينين	١٨١١
يوم الغبيط	٢٩٨١
يوم الغبيطين	٢٩٨١
يوم الغُميس	٢٩٨٢
يوم الفتح	٩٠٠
يوم الفجار	٧٠٠، ٢١٨٩
يوم الفروق	٢٩٨٣
يوم الفساد	٢٩٨٣
يوم الفلج	٢٩٨٤
يوم فيف الريح	١٨١٣، ٢٩٨٤
يوم الفيل	١٨٥٧
يوم القاع	٢٩٨٥
يوم قباء	٢٩٨٥
يوم القُبيبات	١٦٧٤
يوم قُراقر	٢٩٨٦
يوم القرن	٢٩٨٦
يوم قشاوة	٢٩٨٧
يوم القصر	٢٩٨٧
يوم القصيبة	٢٩٨٧
يوم قَطَن	٢٩٨٧

اليــوم	الصفحة
يوم كبشة	٢٩٨٨
يوم الكفافة	٢٩٨٩
يوم الكُلاب الأول	٢٩٧٤
يوم الكُلاب الثاني	٢٩٨٩
يوم الكناسة	٢٩٩٠
يوم اللهابة	٢٩٩٠
يوم اللوى	٢٩٩٠
يوم الماخوان	٢٩٩١
يوم المأمور	٢٩٩١
يوم المروت	٢٩٩٢
يوم المزار	٢٩٩٣
يوم مسلوق	٢٩٩٣
يوم المشرق	٢٩٥٧
يوم المشقَّر	٢٩٥٧، ٢٩٧٣، ٢٩٩٣
يوم المضيح	٢٩٩٤
يوم المطاحل	٢٩٩٤
يوم المطر	٢٩٩٤
يوم معيَط	٢٩٩٥
يوم مَنْدُوب	٢٩٩٥
يوم النباح	٢٩٩٩
يوم النجير	٢٩٩٦
يوم نخلة	٢٩٩٦
يوم النَّساح	٢٩٩٧
يوم النَّسار	١٧٧٩، ٢٩٩٧

اليــوم	الصفحة
يوم النَّشْناش	٢٩٩٨
يوم النفر	٢٩٩٨
يوم النهروان	١٠١٢
يوم النيروز	٢٩٦٧
يوم الهباءة	٢٧٤٢، ٢٩٩٩
يوم هَرَامِيت	٣٠٠٠
يوم الهَرِم	٣٠٠٠
يوم الهَلباء	٣٠٠٠
يوم واردات	٣٠٠٠
يوم الوتد	٣٠٠٠
يوم وج	٣٠٠١
يوم الوشاح	٣٠٠١
يوم الوقبى	٣٠٠١
يوم اليعملة	٣٠٠٢
يوم اليمامة	١٠٥٥

الكتب الواردة في الكتاب

الكتاب	الصفحة
الكيسائيات	٢٢٥٤
اللسان	١٢٣٤
المؤلف والمختلف في أسماء الأماكن والبلدان (للحازمي)	١٨٥٢
المبسوط	٢٢٥٤
المبهج	٧٠٨، ٧٠٩، ١١٩٥، ٢٠٠٣، ٢٠٦٥، ٢١٦٠، ٢٩٠٦
المثلث	١٠٦٢
مجمع الأمثال	١٠٠٧، ١٩٧٨، ٢٠٦٤، ٢١٨٤، ٢١٩٦، ٣٦٢
المجمل	٩٧٣، ١١٦٠، ١٦٨٧، ١٧٥٠، ١٧٧٨، ٢٦٠٨
المحاضرة	٢٩٠٨
محاضرات الراغب	٢١١٧
المحبر	٣٩٣
المحكم	٢٢٩
المخصص (لابن سيده)	١٧٨٢
المدخل	٣٧٤
المذاكرات	١٣٦، ١٥٤، ١٥٩، ١٦٤، ٢١٠، ٢٢٢، ٢٣٨.
مرآة الزمان	٢٢٣٦
المرصع	٢٨٨، ٣٦٥، ٨١٩، ١٦٦٦، ١٧٠٢، ١٧٢٩، ٩، ١٧٧٢، ١٧٧٥، ١٨٠٣، ١٨١٥، ١٨٢٥، ١٨٢٧، ١٨٣٢، ١٨٤٧، ١٨٥٢، ١٨٥٥، ١٨٥٦
المزهر	٢٣٦٥
مسالك الأبصار	٥١٧، ٥١٨، ٦٦١، ١٠٢٢،
المسالك والممالك	٢٢٤٣، ٢٣٦٤
المستدرك	٢٢٩١
المستقصى :	١٥١، ١٦٨٩، ١٩٩٤، ٢٠٦٣، ٢١٦١، ٢٢٣٠، ٢٣٠٩، ٢٥٧٦، ٢٨٩٤

الكتاب	الصفحة
مسند ابن عباس (لأبي موسى)	١٧٠٤
المشترك	١٦٦٦، ١٨٠١، ٢٠٨٩، ٢١٦٣، ٢٢٣٤، ٣٠٩
مشكل الوسيط (لابن الصلاح)	٢٤٠٨
مصادر القرآن	٢٥٧٤
مضاحك الأشعار على حروف الهجاء	١١٣٣
المطول	٣٩٤
المعارف	٦٩٨
المعاني	١٩١٦
معاني المغاني	٢٣٩٦
معجم الأدباء	١٨٨٠
معجم البلدان	١٢٤٣، ١٨٨٠
معجم ما استعجم (للبكري)	٢٢٧٦
المغازي	١٧٥٢، ١٧٩٤
المغرب عن بعض عجائب المغرب) لأبي حامد الأندلسي	٢٦١١
مقامات بديع الزمان	١١٨٦
مقامات الحريري	١٠٠٥، ١١٠٩
الملاحن لابن دريد	٢٧٧٢
المنقذ لأحمد بن عبيدالله	٢٧٧٢
المهذب	٦٠٩، ٢٩٣٨
المواهب اللدنية	١٢٤٧
الميزان	١٢١٣
النثار	٢٥٧١
نتف الظرف	١١٣١
نثر البديع للهمذاني	١٨٥٣
نسب معد لابن الكلبي	١٧٣٢
نظم السيرة	٢٤١٣

المصادر والمراجع

أ- المخطوطة :

- أسامي الأسد وكناه للصغاني، مصور بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عن تشستربتي برقم ٤٩١٣ف.
- الإيضاح في شرح المقامات للمطرزي، تحقيق حمد ناصر الدخيل. رسالة دكتوراه محفوظة في مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
- البيان والإعراب عن مافي مصر من الأعراب للمقريزي ، مصور في مركز الملك فيصل برقم ١٧٧٥ ف ب عن باريس.
- تاريخ دمشق لابن عساكر، مصور عن المكتبة الظاهرية بدمشق، نشر مكتبة الدار، المدينة المنورة.
- التذييل والتكميل في شرح التسهيل لأبي حيان ، مصور في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض عن دار الكتب المصرية رقم ٧٣٢٦ف
- خبايا الزوايا فيما في الرجال من البقايا ، للخفاجي أحمد بن محمد في جامعة الملك سعود بالرياض، برقم ١٢٥.
- ديوان ابن حجاج ، مصور في جامعة الملك سعود بالرياض برقم ف ١٠١ عن نسخة استانبول . مصور في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية برقم ٣٧٨٢ف عن تشستربتي
- ديوان البابي الحلبي ، مصور في جامعة الملك سعود بالرياض عن عارف حكمت رقم ٤٠٩ ص.
- ديوان الباخرزي ، بجامعة الملك سعود برقم ٧٣ص.
- ديوان الحيوان. للسيوطي. ، بجامعة الإمام محمد بن سعود

الإسلامية رقم ٨٣٤٢.

- ديوان الشهاب الخفاجي ، مصور بجامعة أم القرى عن المكتبة التيمورية برقم ٨٢٥. مصور بجامعة أم القرى برقم ٤٠٨ أدب عن الاسكوريال.
- ديوان المحبي ، مصور بجامعة الملك سعود بالرياض برقم ١٢٧٥ف.
- رسالة في معرفة أسماء بعض الحيوانات الواردة في علم اللغة ضمن مجموع محفوظ بدار الكتب القطرية برقم١٤٥٧.
- زهر الربيع في علم البديع لابن قرخماس ، محفوظ بجامعة الإمام برقم ١٧٨٨.
- شرح الكتاب لأبي سعيد السيرافي ، مصور عن نسخة دار الكتب المصرية ذات الرقم ١٣٦ نحو.
- شمس المعارف للبوني ، مصور في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض ضمن مجموعة برقم ٥٢٩٧ف عن تشستربتي.
- الطراز المذهب في الدخيل والمعرب للنهالي ، مصور في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض عن تركيا برقم ٤٧٠٦ف.
- الغريبين للهروي.مصور في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض ، برقم٣٠١١ف عن تشستربتي.
- كغز الأسرار ولواقح الأفكار ، لمحمد بن سعيد محفوظ في جامعة الملك سعود بالرياض برقم ٤٣٧.
- ما اتفق لفظه وافترق مسماه للحازمي ، منشورات معهد تاريخ العلوم الإسلامية والعربية، فرانكفورت، عناية فؤاد سزكين، مصور عن مخطوطة لاله لي.

- منتهى الطلب من أشعار العرب لابن ميمون. نشر معهد تاريخ العلوم الإسلامية والعربية، فرانكفورت، عناية فؤاد سزكين، مصور عن مخطوطة لاله لي.
- مجمع الأقوال في معاني الأمثال لأبي البقاء العكبري ، مصور في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض برقم ٣٦٦٩ف عن تشتربتي
- مختصر جمهرة النسب لأبي علي الغساني ، مصور في مكتبة الشيخ حمد الجاسر في الرياض ، – مذاكرات أبي معشر المنجم ، مخطوط كيمبردج رقم ٣١٩
- المرصع لابن الأثير. ، مصور في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض برقم ٢٤٢ف عن تشستربتي
- مسالك الأبصار في ممالك الأمصا ، مصورة عن أحمد الثالث بعناية فؤاد سزكين، معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية ألمانيا.
- المنهاج في شعب الإيمان للحليمي ، مصور في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض برقم٦٦٩١ف عن أحمد الثالث.
- الهيئة السنية للسيوطي ، مصور في جامعة الملك سعود برقم ٧٦٧٧م/١

ب – **المطبوعة :**

- الآثار الباقية للبيروني ، تحقيق ادوارد سخاو، ليبزة، ١٣٤٢هـ– ١٩٢٣م.
- آثار البلاد وأخبار العباد لزكريا القزويني، دار صادر،بيروت(بدون تاريخ) ،
- آداب الشافعي ومناقبه لابن أبي حاكم. نشر عزت العطار– مطبعة السعادة – ١٣٧٢هـ– ١٩٥٣م.

- أبحاث الهجري (أبو علي الهجري وأبحاثه في تحديد المواضع) لحمد الجاسر ، ط١، ١٣٨٨هـ- ١٩٦٨م، دار اليمامة، الرياض.
- الإبدال لأبي الطيب تحقيق عز الدين التنوخي ، مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٣٨٠هـ ١٩٦١م.
- الإبدال لابن السكيت ، تحقيق حسين محمد شرف وزميله .
- الإبدال والمعاقبة والنظائر للزجاجي ، تحقيق عزالدين التنوخي، مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٣٧٩هـ- ١٩٦٠م.
- الإبل للأصمعي (الكنز اللغوي) ، نشره أوغست هفنر، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٩٠٣م.
- أبو حامد الغزالي سيرته ومؤلفاته ، لفريد حجا ، دار طلاس ، ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م، نشر مجمع اللغة العربية، ١٣٩٨هـ١٩٧٨م.
- الإتباع والمزاوجة. لابن فارس، تحقيق كمال مصطفى . مطبعة السعادة.
- الإتباع لأبي الطيّب اللغوي ، تحقيق عزالدين التنوخي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق . ١٤٠٩ هـ- ١٩٨٨م.
- إتحاف السادة المتقين بشرح أسرار إحياء علوم الدين للزبيدي ، دار إحياء التراث العربي بيروت.
- الاتقان في علوم القرآن للسيوطي ، القاهرة ،١٣٦٨هـ.
- أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم للمقدسي ، دار إحياء التراث العربي، بيروت. ١٤٠٨هـ- ١٩٨٧م.
- أخبار أبي تمام للصولي ، تحقيق خليل عساكر وزميلاه، المكتب التجاري، بيروت.
- أخبار أبي حنيفة وأصحابه للصيمري ، مطبعة المعارف حيدر آباد

١٣٩٤هـ- ١٩٧٤م.

- أخبار الشعراء المحدثين، للصولي ، نشره ج هيورث، دار المسيرة، الطبعة الثانية .١٤٠٩هـ-١٩٨٢م.
- الأخبار الطوال لأبي حنيفة الدينوري ، تحقيق عبد المنعم عامر. نشر وزارة الثقافة والإرشاد بمصر.
- أخبار القضاة ، لوكيع ، تحقيق عبدالعزيز المراغي، عالم الكتب، بيروت (بلا تاريخ).
- أخبار المغنين و المغنيات في الجاهلية والإسلام ، إعداد عبدالأمير مهنا.دار الفكر اللبناني، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٩٠م.
- أخبار مكة للأزرقي ، تحقيق رشدي ملحس، دار الأندلس، بيروت.
- أخبار مكة للفاكهي ، تحقيق عبد الملك بن دهيش ط ٢، ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م.
- أخبار النحويين للسيرافي ، تحقيق طه محمد الزيني، مكتبة الحلبي، القاهرة.
- الاختيارين للأخفش الأصغر ، تحقيق فخر الدين قباوة، ط٢,١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م. مؤسسة الرسالة .
- أدب الإملاء والاستملاء للسمعاني ، ليدن ١٩٥٢م.
- أدب الكاتب لابن قتيبة ، تحقيق محمد الدالي، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت.١٩٨٢م.
- أدب الكتّاب ، لأبي بكر الصولي ، تعليق محمد بهجة الأثري .دار الكتب العلمية ، بيروت(بدون تاريخ).
- أدب النديم لأبي الفتح محمود بن شاهك المعروف بكشاجم ، تحقيق النبويّ سعلاني، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٧م.

- الأذكياء ، لابن الجوزي.حققه عبدالله الغماري .مكتبة القاهرة، القاهرة (بدون تاريخ).
- الأذكياء لابن الجوزي. ط٤، ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م. دار الآفاق الجديدة .
- ارتشاف الضرب لأبي حيان ، تحقيق مصطفى النماس، ط١، ١٤٠٤هـ.
- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل للألباني. ط١، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.
- الأزمنة والأمكنة للمرزوقي. ط١، ١٣٣٢هـ، مجلس دائرة المعارف، الهند.
- الأزمنة والأنواء، لابن الأجدابي ، تحقيق عزة حسن .وزارة الثقافة بدمشق، ١٩٦٤م.
- الأزمنة وتلْبية الجاهلية ، لقطرب، مكتبة المنار، الزرقاء.الطبعة الأولى.١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- أزهار الأفكار في جواهر الأحجار، للتيفاشي، تحقيق محمد يونس حسن ومحمدبسيوني.الهيئة المصرية للكتاب.القاهرة، ١٩٧٧م.
- الأزهار البرية للمنطقة الوسطى في المملكة العربية السعودية .تأليف ليبسكومي فينيست في ميلانو، ١٩٨٢م.
- الأزهار في ما عقده الشعراء من الأحاديث والآثار ، للسيوطي، تحقيق علي حسين البواب، المكتب الإسلامي .بيروت.ودار الخانجي بالرياض، الطبعة الأولى ١٤١١هـ - ١٩٩١م.
- أزهار الرياض في أخبار عياض للمقري، لجنة التأليف، ١٣٥٨هـ.
- أسباب النزول ، للإمام أبي الحسين الواحدي ، تحقيق طارق الطنطاوي ، مكتبة القرآن .القاهرة.

- الإستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى،لابن عبدالبر، دراسة وتحقيق عبدالله مرحول السّوالمة دار ابن تيمية بالرياض، الطبعة الأولي ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبدالبر.تحقيق علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.
- أسد الغابة في معرفة الصحابة، لابن الأثير علي بن محمد .دار الفكر.بيروت ١٤٠٩هـ -١٩٨٩م.
- الأصحاب لابن عبد البر، تحقيق علي البجاوي، مطبعة نهضة مصر.
- الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة للملا علي القاري، تحقيق محمد الصباغ، مؤسسة الرسالة ١٣٩١هـ- ١٩٧١م.
- أسس علم اللغة .تأليف ماريوباي، ترجمة وتعليق د. أحمد مختار عمر ، ط ٣,٢ ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م، عالم الكتب القاهرة .
- أسنى المطالب في أحاديث مختلفة، المرادي ، تعليق محمود الأرنؤوط، ط١، ١٤١٢هـ- ١٩٩١م، دار الفكر
- أسماء خيل العرب وأنسابها لأبي محمد الغُنْدجاني، تحقيق محمد علي سلطاني، مؤسسة الرسالة.
- أسماء خيل العرب وفرسانها ، لابن الأعرابي ، تحقيق نوري القيسي وحاتم الضامن ، عالم الكتب، بيروت .الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- أسماء المغتالين لابن حبيب ، تحقيق عبد السلام هارون، القاهرة، ١٣٧٤هـ.
- الإشارة إلى من نال الوزارة لعلي بن منجب بن الصيرفي.مصر، ١٩٢٤م.

- إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين، لعبدالباقي اليماني، تحقيق عبدالمجيد دياب، مركز الملك فيصل للبحوث بالرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.
- الأشباه والنظائر في الألفاظ القرآنية للثعالبي.، تحقيق محمد المصري، ط١، ١٤٠٤هـ– ١٩٨٤م، عالم الكتب، بيروت.
- الاشتقاق، لأبي بكر بن دُرِيْد، تحقيق عبد السلام هارون.مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الثالثة.
- اشتقاق الأسماء ، للأصمعي .تحقيق رمضان عبدالتواب وصلاح الدين الهادي، مكتبة الخانجي بالقاهرة الطبعة الثانية ١٤١٥هـ – ١٩٩٤م.
- أشعار أولاد الخلفاء ، للصولي نشره ج، هيورث .دارالمسيرة ، بيروت.الطبعة الثالثة، ١٤٠١هـ – ١٩٨٢م.
- لإصابة في تمييز الصحابة ، لابن حجر العسقلاني. دار الكتب العلمية .بيروت، (بدون تاريخ).
- أشعار النساء للمرزباني ، تحقيق د. سامي العاني وزميله، ط دار الرسالة، بغداد ١٩٧٦م.
- الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ، تحقيق علي البجاري، دار نهضة مصر.
- إصلاح غلط أبي عبيد لابن قتيبة ، تحقيق عد الله الجبوري، ط١، ١٤٠٣هـ– ١٩٨٣م.
- إصلاح غلط المحدّثين، للخطابي. تحقيق حاتم صالح الضامن ، عالم الكتب، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ –١٩٨٧م.
- إصلاح المنطق، لابن السكيت. تحقيق أحمد شاكر، وعبدالسلام هارون، دار المعارف بمصر، الطبعة الرابعة.

- الأصمعيات.تحقيق أحمد شاكر وعبدالسلام هارون ، بيروت، الطبعة الخامسة.
- إصلاح المنطق لابن السكيت ، تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف بمصر.
- إصلاح الوجوه والنظائر (قاموس القرآن) للدامغاني ، تحقيق عبدالعزيز سيد الأهل، ط٥، دار العلم للملايين، بيروت ١٤٠٥هـ–١٩٨٥م.
- الأصوات اللغويّة ، إبراهيم أنيس ، مكتبة الأنجلو المصرية ، الطبعة السادسة، ١٩٨٤م.
- الأضداد للأصمعي والسجستاني ولابن السكيت (ثلاثة كتب) نشرها أوغث هنفر، دار الكتب العلمية. بيروت .(بدون تاريخ).
- الأضداد ، لمحمد بن القاسم الأنباري . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . المكتبة العصرية .بيروت .١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.
- الأضداد ، لأبي علي محمد بن المستنير المعرف بـ((قُطْرُب)) حققه حنّا حدّاد، دار العلوم بالرياض ١٤٠٥هـ – ١٩٨٤م.
- الأضداد لابن الأنباري ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ،دائرة المطبوعات والنشر، الكويت ١٩٦٠م.
- الأضداد لأبي حاتم ضمن (ثلاثة كتب في الأضداد) ، نشر أوغست هفنر، المطبعة الكاثوليكية، بيروت ١٩١٢م.
- الأضداد لأبي الطيب اللغوي ، تحقيق د. عزة حسن، مطبوعات المجمع العلمي بدمشق، ١٣٨٢هـ– ١٩٦٣م.
- الأضداد للصغاني ، ضمن ثلاثة كتب في الأضداد، نشر د. أوغست هفنر، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٩١٢م.

- الأضداد لقطرب ، تحقيق د. حنا حداد، ط١، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٤م دار العلوم، الرياض.
- الأطلس العربي العام ، سعيد الصباغ، ١٣٩٣هـ- ١٩٧٣م، مؤسسة سعيد الصباغ، بيروت.
- إعجاز القرآن للباقلاني ، تحقيق أحمد صقر، دار المعارف، القاهرة، ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م.
- الإعجاز والإيجاز للثعالبي، تحقيق إسكندر آصاف ، دار الرائد العربي ، بيروت ١٩٨٣م.
- الإعجاز والإيجاز للثعالبي ، دار صعب، بيروت.
- أعجب العجب في شرح لامية العرب للزمخشري ، تحقيق محمد حور، ط١، ١٤٠٨هـ ١٩٨٧م
- إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس ، تحقيق زهيرز زاهد. ط٢، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م. عالم الكتب.
- الأعلاق النفيسة ، لابن رستة طبعة ليدن ١٨٩٣.
- الأعلام للزركلي ، ط٣.
- إعلام النبلاء لمحمد راغب الطباخ ، ط١، ١٣٤٢هـ، المطبعة العلمية، حلب.
- أعيان الشيعة، لمحسن العاملي، دمشق، ١٩٣٥-١٩٣٦م.
- الأغاني ، لأبي فرج الأصبهاني تحقيق لجنة من الأدباء. الدار التونسية.تونس ١٩٩٣م.
- الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني ، المؤسسة المصرية العامة، مصورة عن طبعة دار الكتب.
- الإفصاح عن معاني الصحاح لابن هبيرة ، المؤسسة السعدية بالرياض

- الأفعال لابن القوطيّة، تحقيق علي فُودة، مكتبة الخانجي بالقاهرة، المطبعة الثانية ١٩٩٣م.
- الاقتضاب (شرح أدب الكتاب)، لابن السيِّد البطليوسي.دار الجيل، بيروت.
- الإقناع في القراءات السبع ، لأبي جعفر الأنصاري ابن الباذش ، تحقيق عبدالمجيد قطامش. نشرته جامعة أم القرى . مكة المكرمة . الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ
- الأكليل، للهمداني . الجزء الثامن . تحقيق محمد بن علي الأكوع ، منشورات المدينة ١٩٨٦م – ١٤٠٧هـ.
- الأكليل ، للهمداني. الجزء العاشر . الدار اليمنية. الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ –١٩٨٧م.
- الإكليل للهمداني ، تحقيق محمد الأكوع، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة ١٣٨٣هـ– ١٩٦٣م.
- الإكمال، لابن ماكولا. تحقيق عبدالرحمن المعلمي.مصورة حيدرآباد.الهند ١٩٦٢م
- الإكمال لابن ماكولا، ط١، ١٤١١هـ– ١٩٩٠م، دا ر الكتب العلمية، بيروت.
- ألف باء ، لأبي الحجاج البلوي . عالم الكتب.
- الألفات لابن خالويه ، تحقيق علي البواب، مكتبة المعارف بالرياض، ١٤٠٢هـ– ١٩٨٢م.
- الألفاظ الفارسية المعربة، لآدي شير، المطبعة الكاثوليكية بيروت ١٩٠٨م.

- الألفاظ لعبدالرحمن الهمذاني .تحقيق البدراوي زهران .دار المعارف بمصر، الطبعة الثالثة
- الألفاظ المختلفة في المعاني المؤتلفة ، لابن مالك الطائي الجَيَاني. تحقيق نجاة نولِي ، جامعة أم القرى بمكة المكرمة. الطبعة الأولى ١٤١١هـ - ١٩٩١م.
- الألقاب ، لابن الفرضي الأندلسي .تحقيق محمد عزب .دار الجيل .بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
- ألقاب الشعراء ، لابن حبيب (ضمن نوادر المخطوطات) الجزء الثاني، تحقيق عبدالسلام هارون .دار الجيل بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١١هـ - ١٩٩١م.
- الألقاب لابن الفرضي الأندلسي. ، تحقيق محمد عزب.ط١، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م، دار الجيل.
- الأماكن (ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة) ، للإمام الحازمي.تحقيق حمد الجاسر، دار اليمامة بالرياض، ١٤١٥هـ
- أمالي ابن دريد لابن دريد، تحقيق مصطفى السنوسي. المجلس الوطني الثقافي، الكويت، ١٩٨٤م.
- أمالي ابن الشجري، لابن الشجري ، دار المعرفة، بيروت. (مصورة حيدر آباد).
- أمالي الزجاجي للزجاجي ، تحقيق عبد السلام هارون، ط. المؤسسة العربية الحديثة، ١٣٨٢هـ.
- أمالي القالي لأبي علي القالي . تحقيق محمد عبدالجواد الأصمعي. المكتب التجاري((مصورة)).

- أمالي المرتضى .تحقيق محمد زبو الفضل إبراهيم . مطبعة عيسى الحلبي. القاهرة، ١٣٧٣هـ .
- الإمامة والردّ على الرافضة ، لأبي نعيم الأصبهاني . تحقيق علي الفقيهي . نشرمكتبة العلوم والحكم ، المدينة الطبعة الثالثة، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م .
- الأمثال ، لأبي عبيد القاسم بن سلام ، حققه عبدالمجيد قطامش. دار المأمون للتراث، دمشق ، الطعبة الأولى ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م
- الأمثال ، لأبي عكرمة الضّبِي ، تحقيق رمضان عبدالتواب ، مجمع اللغة العربية بدمشق ، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.
- الأمثال، لأبي فيد مؤرج السدوسي، تحقيق رمضان عبدالتواب ، القاهرة ١٣٩١هـ - ١٩٧١م.
- أمثال العرب للمفضل بن محمد الضبي. تحقيق إحسان عباس ، بيروت ١٤٠١ هـ ١٩٨١م.
- الأمكنة والمياه والجبال ، للزمخشري .حققه إبراهيم السامرائي . نشرته وزارة التربية بالعراقـ٠ بدون تاريخ).
- امتاع الأسماع للمقريزي ، تصحيح محمود شاكر، مطبعة لجنة التأليف، القاهرة ١٩٤١م.
- الأمثال لمجهول. طبعة الهند حيدر أباد ١٣٥١هـ .
- أمل الآمل في ذكر علماء عامل ، للحر العاملي، مطبعة كربلاء ، ١٣٠٧هـ.
- الأموال لأبي عبيد القاسم بن سلام. تحقيق محمد خليل هراس، دار الفكر، القاهرة، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

- إنباه الرواة على أنباه النحاة لجمال الدين القفطي ، تحقيق أبو الفضل إبراهيم . دار الفكر العربي بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- الإنباه على قبائل الرواة لابن عبد البر ، نشر مكتبة القدسي.
- الانتصار لابن دقماق ، ط١، ١٣٠٩هـ، المطبعة الأميرية،
- الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء، لابن عبدالبر ، دار الكتب العلمية .بيروت
- الأنساب ، لأبي سعيد السمعاني. تقديم وتعليق عبدالله عمر البارودي .دار الجنان، بيروت. الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.
- الأنساب للسمعاني ، تصحيح عبد الرحمن المعلمي، ط١، ١٣٨٢هـ-١٩٦٢م، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد الهند.
- أنساب الأشراف للبلاذري ، ج١، تحقيق محمد حميد الله، دار المعارف بمصر ، ج ٥ طبع مكتبة المثنى ببغداد.
- أنساب الأشراف، للبلاذُري . تحقيق ممد حميد الدين، دار المعارف بمصر ، الطبعة الثالثة.
- الإنصاف في مسائل الخلاف، لأبي البركات الأنباري ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار إحياء التراث العربي.
- أنموذج الزمان في شعراء القيروان . جمعه وحققه محمد العروسي المطوي وبشير البكّوش- دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١١هـ- ١٩٩١م.
- الأنواء لابن قتيبة ، مجلس دائرة المعارف، الهند، ١٣٧٥هـ-١٩٥٦م.

- الأنـواء في مـواسـم العـرب ، لابـن قتـيبـة .وزارة الـثـقـافة والإعـلام ، بغداد ، ١٩٨٨م.
- أنـوار الربـيع فـي أنواع الـبديـع لابن مـعصـوم ، تحـقـيق شـاكر هـادي شكر، ط١، ١٣٨٩هـ- ١٩٦٩م ، مـطبعة النعمان، الـنجف ١٣٨٩هـ- ١٩١٩م.
- الأوائل، لأبي هلال العسكري، تحقيق وليد قصـاب ومحمد المصري، دار العلوم، الرياض ، الطبعة الثانية ١٤٠١هـ / ١٩٨١م.
- الأنـوار ومـحاسـن الأشـعـار للـشـمـشـاطـي ، تـحـقـيق الـسـيـد مـحـمـد يوسف، ط. الكويت ١٩٧٧م.
- الأوائـل لأبي هـلال الـعـسـكري ، تـحـقـيق ولـيد قـصـاب وزمـيلـه، دار العلوم الرياض.
- الأوائل لـلطبـراني ، تحـقـيق مروان الـعطية وزميلـه، ط١، ١٤١٣هـ- ١٩٩٢م، دار الجيل، بيروت.
- الأوسـط (المـعجـم) لـلـطـبـراني ، تـحـقـيق د. مـحـمود الـطـحـان، ط١، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.مكتبة المعارف الرياض
- أوضـح المـسالك إلـى ألفـية ابن مـالك لابن هـشـام ، تحـقـيق مـحمد عبد الحميد، ط٥، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.
- الإيـضـاح فـي عـلوم الـبلاغـة لـلقـزويـني ، تـعـليق مـحـمـد عبـد الـمنعـم خفاجي، ط٥، ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م.دار الكتاب اللبناني.
- إيضـاح الوقف والابـتداء في كتـاب الله لأبـي بكر بن الأنـباري تحـقيق محي الدين رمضـان دمشق ١٩٧١م.
- الإيـنـاس فـي عـلـم الأنـسـاب لـلـوزير الـمـغـربي ، تـحـقـيق حـمـد الجاسـر، إصدار النادي الأدبي بالرياض، ط١، ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م.

- أيام العرب في الجاهلية . تأليف محمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي. مكتبة الرياض الحديثة ، الرياض(بدون تاريخ).
- أيام العرب في الجاهلية . تأليف محمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي.دار الجيل، بيروت١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- الأيام والليالي والشهور ، للفراء . تحقيق إبراهيم الأبياري .دار الكتب الإسلامية .بيروت.الطبعة الثانية . ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
- الإيضاح في علوم البلاغة ، للخطيب القزويني . شرح وتعليق محمد عبدالمنعم خفاجي. مكتبة الكليات الأزهرية.
- الباخرزي حياته وشعره تأليف محمد التونجي ، دار صادر، بيروت، ١٩٩٤م.
- البارع في اللغة ، لأبي علي القالي. تحقيق هاشم الطعّان، مكتبة النهضة، بيروت. الطبعة الأولى ١٩٧٥م.
- البخلاء للجاحظ .تحقيق طه الحاجري .دار المعارف بمصر ، الطبعة الخامسة .
- البداية والنهاية لابن كثير ، تحقيق د. أحمد أبو ملحم وزملائه، ط١، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م دار الكتب العلمية، بيروت.
- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، لمحمد بن علي الشوكاني، دار المعرفة ، بيروت.
- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع للشوكاني ، ط١، ١٣٤٨، مطبعة السعادة، القاهرة .
- البحر الزخار الجامع لمذاهب علماء الأمصار للمهدي لدين الله ، ط٢، ١٣٩٤هـ١٩٧٥م.مؤسسة الرسالة، بيروت.
- البخلاء للجاحظ ، دار بيروت للطباعة والنشر ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م.

- البديع لابن المعتز، نشره إغناطيوس كراتشفوفسكي، دار المسيرة، بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م
- برد الأكباد في الأعداد، للثعالبي. مطبعة الجوائب الآستانة ١٣٠١هـ (ضمن خمس رسائل)
- البرصان والعرجان للجاحظ ، تحقيق د. محمد مرسي الخولي، ط دار الاعتصام، القاهرة، ١٩٧٢م.
- البصائر والذخائر ، لأبي حيان التوحيدي . تحقيق وداد القاضي، دارصادر .بيروت. الطبعة الأولى.
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة لجلال الدين السيوطي.تحقيق أبو الفضل إبراهيم . المكتبة العصرية. بيروت (بدون تاريخ)
- بلاد العرب ، لحسن بن عبدالله الأصفهاني، تحقيق حمد الجاسر وصالح العلي.دار اليمامة بالرياض(بدون تاريخ)
- البرهان في أصول الفقه للجويني ، تحقيق عبد العظيم الديب، مطابع الدوحة الحديثة، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.
- البغال للجاحظ (ضمن رسائل الجاحظ) ، تحقيق عبد السلام هارون ط مكتبة الخانجي، القاهرة ١٩٦٤م.
- بغية الملتمس في تاريخ رجال الأندلس. لأحمد بن عميرة الضبي ، مطبعة روخس مجريط ١٨٨٣م.
- بغية الوعاة للسيوطي ، تحقيق محمد أبو الفضل، المكتبة العصرية، بيروت.
- بلاغات النساء لابن طيفور ، مكتبة بصرني إيران ١٣٦١هـ – ١٩٤٢م.

- البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة للفيروزأبادي ، تحقيق: محمد المصري ط ١، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م، جمعية إحياء التراث.
- بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب للألوسي ، تصحيح محمد بهجة الأثري، دار الشرق العربي بيروت.
- بهجة المجالس وأنيس المجالس لابن عبد البر ، تحقيق محمد مرسي الخولي، دار الكتب العلمية، بيروت.
- البيان المغرب لابن عذاري ، تحقيق امبروسي هويسي دار كريماديس تطوان ١٩٦٠م.
- البيان والتبيين للجاحظ، تحقيق عبد السلام هارون ط ٤، مكتبة الخانجي بالقاهرة .
- تاج التراجم في طبقات الحنفية ،لأبي العدل بن قطلوبغا ، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٦٢م.
- تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي ، ط١، ١٣٠٦هـ، المطبعة الخيرية.
- تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ، ترجمة عبد الحليم النجار ورفقاه، ط٥، دار المعارف بمصر.
- تاريخ الأدب العربي، لعمر فروخ، دار العلم للملايين، بيروت. الطبعة الأولى ١٩٨٣م.
- تاريخ الأدب العربي، لكارل بروكلمان. تزجمة رمضان عبدالتواب وآخرين، دار المعارف بالقاهرة.الطبعة الثالثة
- تاريخ الإسلام للذهبي. تحقيق عمر عبد السلام تدمري. دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ- ١٩٩٢م.

- تاريخ أصبهان لأبي نعيم ، ط١، ١٤١٠هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.
- التاريخ الباهر في الدولة الأتابكية بالموصل، لابن الأثير ، تحقيق. عبد القادر طليمات ١٣٨٢هـ.
- تاريخ البخاري الصغير ، تحقيق محمود زايد، ط١، ١٣٩٧هـ-١٩٧٧م، دار الوعي، حلب .
- تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي.دار الكتاب العربي، بيروت.
- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ، المكتبة السلفية، المدينة المنورة.
- تاريخ بغداد، لابن طيفور. القاهرة ١٩٦٨م
- تاريخ التراث العربي، لفؤاد سزكين. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.
- تاريخ جرجان، لأبي القاسم السهمي ، مطبعة دائرة المعارف، حيدر أباد، ١٩٥٠م.
- تاريخ الحكماء للقفطي ، مكتب المثنى، بغداد.
- تاريخ حكماء الإسلام ، للبيهقي ، دمشق ، ١٣٦٥هـ.
- تاريخ ابن خلدون ((كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر)). منشورات مؤسسة الأعلمي، بيروت.
- تاريخ الخلفاء للسيوطي . حققه قاسم الرفاعي ومحمد العثماني، دار القلم ، بيروت. الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦ م.
- تأريخ خليفة بن خياط. تحقيق أكرم ضياء العمري ، دار طيبة ، الرياض، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس للديار بكري.
- تاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء ، لحمزة الأصبهاني. مكتبة الحياة .بيروت(بدون تاريخ).

- تاريخ الطبري (تاريخ الأمم والملوك)، لأبي جعفر الطبري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار التراث . بيروت (بدون تاريخ).
- تاريخ ابن عساكر (تاريخ دمشق) النسخة الظاهرية.
- التاريخ الكبير، للإمام البخاري. مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت . (بدون تاريخ) ، مؤسسة شعبان للنشر، بيروت.
- تاريخ العلماء النحويين، لأبي المحاسن التنوخي ، تحقيق . د. عبد الفتاح الحلو، نشر جامعة الإمام محمد بن سعود ١٤٠٨هـ- ١٩٨١م.
- تاريخ العيني لأحمد شلبي بن عبد الغني ، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٧٨م.
- التاريخ الكبير للبخاري ، دار الكتب العلمية، بيروت .
- تاريخ مختصر الدول لأبي الفرج الملطي ، ط٣، دار المشرف، بيروت، ١٩٩٢م.
- تاريخ ابن الوردي «تتمة المختصر في أخبار البشر » مصر ١٢٨٥هـ.
- تأويل مشكل القرآن ، لابن قتيبة . شرحه ونشره أحمد صقر ، المكتبة العلمية، بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠١ هـ - ١٩٨١م.
- تاريخ اليعقوبي ، دار صادر بيروت، ١٩٦٠م.
- التبر المسبوك في ذيل السلوك، السخاوي، طبع بمصر ١٨٩٦م.
- التبصرة والتذكرة للصيمري ، تحقيق فتحي أحمد، ط١، ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م. مركز البحث العلمي، بجامعة أم القرى.
- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه لابن حجر العسقلاني ، تحقيق علي البجاوي وزميله، المكتبة العلمية، بيروت.
- التِّبيان في إعراب القرآن ، لأبي البقاء العُكْبِري ، تحقيق علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت. الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

- التبيان في شرح الديوان للعكبري ، تحقيق مصطفى السقا وزميليه، دار المعرفة، بيروت.
- التبيين في أنساب القرشيين ، لأبي محمد عبدالله بن قدامة المقدسي.حققه محمد نايف الدليْمي، عالم الكتب . بيروت ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.
- التبيين في أنساب القرشيين لابن قدامة المقدسي، تحقيق د. محمد الدليمي، نشر المجمع العلمي العراقي، ١٤٠٢هـ–١٩٨٢م.
- تتمة يتيمة الدهر ، للثعالبي، تحقيق مفيد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م.
- تجريد أسماء الصحابة للذهبي ، مطبعة دائرة المعارف، حيدر أباد.
- التحبير في علم التفسير للسيوطي ، تحقيق د. فتحي فريد ط١، ١٤٠٢هـ– ١٩٨٢م. دار العلوم.
- تحرير التحبير لابن أبي الأصبع المصري ، تحقيق د. حفني محمد شرف، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة ١٣٨٣هـ.
- تحسين القبيح وتقبيح الحسن للثعالبي ، تحقيق شاكر العاشور، ط١، ١٤٠١هـ١٩٨١م. وزارة الأوقاف، العراق.
- تحفة الإشراف للمزي ، الدار القيمة، الهند.
- تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء، لهلال الصابي، بيروت ١٩٠٤م.
- تحفة القادم، لابن الأبَّار. تحقيق إحسان عباس. دار الغرب الإسلامي، بيروت .١٩٨٦م.
- تحفة الوزراء للثعالبي، تحقيق حبيب الراوي وابتسام الصفار، مطبعة العاني، بغداد ١٩٧٧م.
- التحف والهدايا للخالديين ، تحقيق سامي الدهان، دار المعارف بمصر.

- تذكرة أولي الألباب أو الجامع للعجب العجاب، لداود الأنطاكي. المكتبة الثقافية. بيروت.(بدون تاريخ).
- تذكرة الحفاظ، للإمام الذهبي. أم القرى بالقاهرة.
- تدريب الراوي، للسيوطي، تحقيق عزت علي عطية، وزميله، دار الكتب الحديثة، مصر.
- تذكرة أولي الألباب والجامع للعجب العجاب للأنطاكي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ١٣٧١هـ- ١٩٥٢م.
- تذكرة الحفاظ للذهبي، دار إحياء التراث.
- التذكرة الحمدونية لابن حمدون ، تحقيق إحسان عباس وزميله، ط١، ١٩٩٦م، دار صادر، بيروت.
- التذكرة السعدية لمحمد العبيدي، تحقيق عبد الله الجبوري، الدار العربية للكتاب.
- تذكرة الموضوعات لابن القيسراني (مصورة بيروت).
- تذكرة الموضوعات للفتني، تصوير بيروت.
- التذكير والتأنيث في اللغة ، تحقيق رسالة أبي موسى الحامض في المذكر والمؤنث، تأليف رمضان عبدالتواب ، مطبعة جامعة عين شمس، القاهرة ١٩٦٧م.
- التذييل المرغوب من ثمار القلوب، مجهول المؤلف ، تحقيق إبراهيم صالح ،(طبع في آخر ثمار القلوب)
- الترغيب والترهيب، للإمام زكي الدين المنذري. دار الحديث (بدون تاريخ).
- التعازي والمراثي.للمبرد، تحقيق: محمد الديباجي، ط مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧٦م.

- التعريفات ، لعلي بن محمد الجرجاني ، تحقيق عبدالرحمن عميرة، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- التعريف في الأنساب والتّنويه لذوي الأحساب، لأحمد القرطبي، تحقيق سعد ظلام، دار المنار (بدون تاريخ).
- التعريف والإعلام فيما أبهم من القرآن للسهيلي ، مطبعة الأنوار، القاهرة، ١٩٣٨م
- تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد للدماميني ، تحقيق محمد المفدى، ط١، ١٤٠٣هـ١٩٨٣م.
- تعليم المتعلم طريق التعلم للزرنوجي ، مكتبة القرآن، ١٤٠٦هـ١٩٨٦م، القاهرة .
- تفسير البحر المحيط، لأبي حيان الأندلسي . دار الفكر.بيروت،الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.
- تفسير البغوي ((معالم التنزيل)) للإمام الحسين البغوي ، حققه محمد عبدالله النمر وعثمان جمعة وسليمان مسلم الحرش، دار طيبة الرياض.١٤١١هـ
- تفسير البغوي ، دار الفكر، بيروت (بهامش تفسير الخازن).
- تفسر البيضاوي (أنوار التنزيل وأسرار التأويل) للقاضي البيضاوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- تفسير أبي السعود ، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- تفسير الثعالبي ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت.
- تفسير الطبري (جامع البيان في تأويل القرآن) لمحمد بن جرير الطبري ، دار الكتب العلمية . بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

- تفسير الطبري ، دار المعرفة بيروت ، دار المعارف بمصر: تحقيق محمود شاكر.
- تفسير ابن عباس لعبد العزيز الحميدي، نشر جامعة أم القرى .
- تفسير الطبري ، دار المعرفة بيروت ، دار المعارف بمصر : تحقيق محمود شاكر.
- تفسير الفخر الرازي (التفسير الكبير) ، لمحمد فخر الدين الرازي ، دار الفكر، بيروت. الطبعة الثالثة ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م
- تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- التفسير القيم للإمام ابن القيم ، تحقيق محمد حامد الفقي، دار الفكر، بيروت.١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.
- تفسير ابن كثير، لأبي الفداء إسماعيل بن كثر القرشي، دار الفكر، بيروت.١٤٠٧هـ-١٩٨٦م.
- تفسير المشكل من غريب القرآن ، للإمام مكي القيسي، تحقيق علي حسين البواب، مكتبة المعارف بالرياض ١٤٠٦هـ- ١٩٨٥م.
- تقويم اللسان لابن الجوزي، تحقيق عبدالعزيز مطر، دار المعرفة، القاهرة.
- التكملة لكتاب الصلة ، لابن الأيار، تحقيق عزت الحسيني، مكتبة نشر الثقافة، القاهرة ١٣٧٥هـ- ١٩٥٦م.
- تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة، للجواليقي. تحقيق عزالدين التنوخي. المجمع العلمي بدمشق ١٣٥٥هـ.
- التكملة والذيل والصلة ، للزبيدي.تحقيق ضاحي عبدالبّاقي وأحمد السعيد سليمان. مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، الطبعة الأولى.

- التكملة والذيل والصلة لكتاب الصحاح للصغاني.، تحقيق عبد الحليم الطحاوي، القاهرة، مطبعة دار الكتب ١٩٧٠م.
- تكملة المعاجم العربية. دوزي.، نشر وزارة الثقافة والإعلام بالعراق، دار الرشيد، ط١، ١٤٠١هـ- ١٩٨٤م.
- التلخيص في معرفة أسماء الأشياء لأبي هلال العسكزي ، تحقيق عزة حسن، دار صادر بيروت ، الطبعة الثانية ١٤١٣هـ- ١٩٩٣م.
- تلقيح فهوم أهل الأثر وعيون التازيخ والسير، لعبد الرحمن بن الجوزي. مكتبة الآداب ، القاهرة(بدون تاريخ)
- تمثال الأمثال، لمحمد بن علي الشَّيْبيّ . تحقيق أسعد ذبيان .دار المسيرة ، بيروت. الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ- ١٩٨٢م.
- التمثيل والمحاضرة، للثعالبي تحقيق عبدالفتاح الحلو، مطبعة عيسى الحلبي القاهرة ١٣٨١هـ- ١٩٦١م.
- التنبيه على حدوث التصحيف ، لحمزة الأصفهاني حققه محمد أسعد طلّس، دار صادر.بيروت. الطبعة الثانية ١٤١٢هـ١٩٩٢م.
- التنبيه والإشراف ، للمسعودي .مكتبة الخياط ١٩٦٥(مصورة عن طبعة ليدن ١٨٩٣م)
- تهذيب تاريخ ابن عساكر.لعبدالقادر بدران. دار إحياء التراث العربي.بيروت الطبعة الثالثة ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م
- تهذيب التهذيب ، لابن حجر العسقلاني، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة.
- تهذيب اللغة، لأبي منصور الأزهري، تحقيق عبدالسلام هارون وآخرين ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف ١٣٨٤هـ- ١٩٦٤م
- التوفيق للتّلْفيق، للثعالبي. حققه إبزاهيم صالح ، مجمع اللغة العربية بدمشق ١٤٠٢هـ- ١٩٨٣م.

- التنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح لابن بري ، تحقيق مصطفى حجازي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٨٠- ١٩٨١م.
- تهذيب الأسماء واللغات للنووي ، إدارة المطبعة المنيرية .
- تهذيب الألفاظ لأبي زكريا التبريزي ، طبعة لويس شيخو، دار الكتب الإسلامي، القاهرة .
- تهذيب تاريخ دمشق، لعبد القادر بدران ، دار المسيرة، ط٢، ١٣٩٩هـ بيروت.
- تهذيب التهذيب لابن حجر ، دار صادر، بيروت (مصور عن طبعة دائرة المعارف بحيدر آباد).
- تهذيب الكمال للحافظ المزي ، تحقيق د. بشار معروف، ط٢، ١٤١٣هـ- ١٩٩٢م مؤسسة الرسالة .
- تهذيب اللغة للأزهري ، تحقيق عبد السلام هارون، المؤسسة المصرية العامة .
- توجيه النظر إلى أصول الأثر للجزائري ، المكتبة العلمية، المدينة المنورة .
- توضيح المشتبه لابن ناصر الدين ، تحقيق محمد نعيم العرقسوسي، ط٢، ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م، مؤسسة الرسالة .
- التوفيق للتلفيق للثعالبي ، تحقيق إبراهيم صالح، ط. مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٩٨٣م.
- التّيجان في ملوك حمْيَر ، تحقيق مركز الدراسات اليمنية . الطبعة الأولى ١٣٤٧هـ، دار المعارف. القاهرة.
- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ، للثعالبي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم.

- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، تحقيق إبراهيم صالح .دار البشائر، دمشق. الطبعة الأولى ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.
- ثمرات الأوراق لابن حجة الحموي، تحقيق محمد أبو الفضل ط١، ١٩٧١م، مكتبة الخانجي.
- جامع الأصول من أحاديث الرسول ، لابن الأثير مبارك بن محمد. حققه محمد حامد الفقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت. الطبعة الرابعة ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.
- جامع الأصول لابن الأثير ، تحقيق عبد القادر الأرناؤوط، ط١، ١٣٨٩هـ- ١٩٦٩م، مكتبة الحلواني.
- الجامع لأحكام القرآن، لأبي عبدالله القرطبي، مكتبة الرياض الحديثة.
- الجامع لمفردات الأدوية والأغذية ، لابن البيطار ، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ-١٩٩٦م
- الجامع لمفردات الأدوية لأبن البيطار ، طبعة المطبعة العامرة، القاهرة، ١٢٩١هـ- ١٨٧٤م ، المعادة في مكتبة المثنى بغداد ‹
- جذوة المقتبس للحميدي ، تحقيق محمد بن تاويت، نشر مكتب نشر الثقافة الإسلامية .
- الجرح والتعديل ، لأبي محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي، دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد، الطبعة الأولى ١٣٧٢هـ- ١٩٥٢م
- الجماهر في معرفة الجواهر ، للبيروني. تحقيق سالم الكرنكوي، علام الكتب، بيروتن (بدون تازيخ).
- الجمل في النحو، أبو القاسم الزجاجي ، تحقيق د. علي الحمد، ط١، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م، مؤسسة الرسالة .

- جواب السائل عن الخيل الأصائل لعبد الله بن الحسين، ط٢، المكتب الإسلامي، دمشق.
- جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام لأبي زيد القرشي.تحقيق محمد علي الهاشمي، دار القلم، دمشق، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- جمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري، دار الجيل، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ -١٩٨٨م
- جمهرة أنساب العرب، لابن حزم. تحقيق عبدالسلام محمد هارون، دار المعارف بمصر، الطبعة الخامسة.
- جمهرة اللغة لابن دريد، تحقيق رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الأولى١٩٨٨م.
- جمهرة النسب، لهشام بن محمد الكلبي، تحقيق ناجي حسن، علم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى١٤٠٧هـ - ١٩٨١م.
- جنى الجنتين في تمييز نوعي المثنيين، لمحمد أمين المحبي، تحقيق لجنة إحياء التراث العربي، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
- جواهر الألفاظ لأبي الفرج قدامة بن جعفر البغدادي، تحقيق محمد محي الدين عبالحميد، دار الكتب العلميةن بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م
- الجواهر المضية في طبقات الحنفية ، تحقيق عبد الفتاح الحلو، القاهرة، عيسى البابي الحلبي. ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.
- الجيم لأبي عمرو الشيباني، تحقيق عد العليم الطحاوي، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ١٣٩٥هـ- ١٩٧٥م، القاهرة

- حاشية ابن بري على المعرَّب، لابن الجواليقي، عناية إبراهيم السامرائي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- حاشية السجاعي على القطر، مطبعة دار إحياء الكتب العربية .
- حاشية الصبان على شرح الأشموني، تصحيح: مصطفى أحمد، دار الفكر.
- الحاوي الكبير، للماوردي.، تحقيق علي معوض وزميله، دار الكتب العلمية ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م ط١، بيروت.
- حدائق الآداب، لعبيدالله الأبْهري. تحقيق محمد السديس، الطبعة الثانية ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م
- حدائق الأزهار ، لابن عاصم الغرناطي.حققه عبداللطيف عبدالحليم. المكتبة العصرية. صيدا.١٤١٣هـ - ١٩٩٢.
- الحروف، لأبي الحسين المزني.حققه محمد حسني محمود ومحمد حسن عواد.دار الفزقان، عمان، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- الحروف، للخليل بن أحمد الفراهيدي.تحقيق رمضان عبدالتواب. مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م
- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، لجلال الدين السيو؛ي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم نشر عيسى الحلبي ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.
- الحلبة في أسماء الخيل المشهورة في الجاهلية والإسلام، للصاحبي التاجي.تحقيق حاتم صالح الضامن ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م
- حلية الأولياء، لأبي نعَيْم الأصفهاني.دار الفكر.بيروت(بدون تاريخ)
- حلية الفرسان وشعار الشجعان لعلي بن هذيل.، تحقيق محمد عبد الغني حسن، دار المعارف، القاهرة ١٩٥١م.

- حلية الفقهاء لأحمد بن فارس ، تحقيق د. عبد الله التركي،ط١، ١٤٠٣هـ– ١٩٨٣م. الشركة المتحدة للتوزيع، بيروت.
- الحماسة لأبي تمام.، تحقيق عبد الله عسيلان، نشر جامعة الإمام محمد بن سعود ١٤٠١هـ– ١٩٨١م.
- الحماسة البصرية لصدر الدين البصري.تحقيق مختار الدين أحمد، عالم الكتب.بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م
- حياة الحيوان الكبرى، لكمال الدين الدميري.دار الفكر ، بيروت (بدون تاريخ).
- الحيوان، لأبي عثمان الجاحظ.تحقيق عبدالسلام هارون.دار إحياء التراث العربي، بيروت. الطبعة الثالثة ١٣٨٨هـ – ١٩٦٩م.
- خاص الخاص، للثعالبي. تحقيق صادق التقوى، الطبعة الأولى، مطبعة دائرة المعارف، الهند ١٤٠٥هـ / ١٩٨٤م.
- خريدة العجائب وخريدة الغرائب لسراج الدين، أ.الوردي.، تحقيق محمود فاخوري، دار الشروق العربي، بيروت.
- خَرِيدة القصر، للعماد الأصفهاني ، شعراء الشام ، تحقيق شكري فيصل، المجمع العلمي بدمشق ١٩٥٥م
- خريدة القصر (قسم الأندلس) ، تحقيق : عمر الدسوقي وزميله، دار نهضة مصر، تحقيق : آذرشاش آذرنوش، الدار التونسية ١٩٧١م.
- خزانة الأدب، لعبدالقادر بن عمر البغدادي. تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي بمصر، الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ– ١٩٨١م.
- خبر قس، لابن درستويه ، تحقيق د. محمد المختون، ضمن مجلة كلية اللغة العربية بالرياض العددان ١٣, ١٤ – ١٤٠٣– ١٤٠٤هـ.

- خزانة الأدب للبغدادي .، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي.
- خزانة الأدب للحموي، دار القاموس الحديث، ١٣٠٤هـ.
- الخصائص الكبرى للسيوطي.، تحقيق د. محمد خليل هراس. دار الكتب الحديثة، مصر.
- الخصائص لابن جني ، تحقيق محمد النجار، دار الكتاب العربي، بيروت.
- خطط مصر للمقريزي، طبع في مصر ١٣٢٧هـ.
- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر للمحبي، دار صادر، بيروت.
- الخلاصة في أصول الحديث للطيبي.، تحقيق صبحي السامرائي، بغدا، ١٣٩١هـ- ١٩٧١م.
- خير الكلام في التقصّي عن أغلاط العوام، لابن بالي، حاتم صالح الضامن.عالم الكتب، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- الخيل ، لعبدالله الغرناطي، تحقيق محمد العربي الخطّابي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- الخيل لابن جزي، تحقيق محمد الخطابي، دار الغرب الإسلامي، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.
- الخيل لأبي عبيدة معمر بن المثنى ، ط.١، دائرة المعارف العثمانية ١٣٥٨هـ.
- الرِّيح، لأبي عبدالله بن خالوية .ضبطه حسين محمد شرف، مكتبة إبزاهيم الحلبي، المدينة ، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م
- ريحانة الألباء وزهرة الحياة الدنيا، لشهاب الدين الخفاجي، تحقيق عبد الفتاح ممد الحلو مطبعة عيسى البابي الحلبي.القاهرة. الطبعة الأولى ١٣٨٦هـ - ١٩٦٧م

- زاد المسير في علم التفسير، لأبي الفرج الجوزي .تحقيق محمد عبدالرحمن عبدالله، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م
- الزاهر في معاني كلمات الناس. لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري. تحقيق حاتم صالح الضامن . مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ -١٩٩٢م.
- زهر الآداب وثمرة الألباب، لآبي رسحاق الحصري اقيرواني، ضبط وشرح زكي مبارك، دار الجيل، بيروت، الطبعة الرابعة.
- زهر الآكم في الأمثال والحكم. للحسن اليُوسي، حققه محمد حجي ومحمد الأخضر، دار الثقافة ، الدار البيضاء، الطبعة الأولى ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
- الزهرة ، لأبي بكر محمد بن داود الأصبهاني. تحقيق إبراهيم السامبرائي ونوري القيسي، مكتبة المنار، الأردن، اظيعة ابصانسة ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م.
- دراسة الصوت اللغوي، أحمد مختار عمر. عالم الكتب، القاهرة ، الطبعة الثانية، ١٩٨١م.
- الدر المنثور في التفسير المأثور، لجلال الدين السيو؛ي، دار الفكر، بيروت، ١٤١٤هـ -١٩٩٣م.
- درة الغواص في أوهام الخوص، للحريري .مكتبة المثنى ببغداد.
- الدُّرة الفاخرة في الأمثال السائرة لحمزة الأصبهاني. حققه عبدالمجيد قطامش، دار المعارف بمصر (بدون تاريخ).
- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، لابن حجر العسقلاني، أم ابثرى بالقاهرة (بدون تاريخ)

- الدّرر المبثّثة في الغرر المثلثة ، للفيروزبادي ، تحقيق علي حسين البواب، دار اللواء، الرياض. الطبعة الأولى ١٤٠١هـ – ١٩٨١م.
- دمية القصر وعُصْرة آهل العصر، للباخرزي، تحقيق ودراسة محمد التونجي، دار الجيل ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م.
- الدّيارات للشابشتي. تحقيق كوركيس عواد ، مطبعة المعارف ، بغداد ١٩٦٦م.
- دراسات في فقه اللغة. د. صبحي الصالح، ط٩، ١٩٨١م، دار العلم للملايين، بيروت.
- الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة لحمزة الأصفهاني.، تحقيق عبد المجيد قطامش، دار المعارف بمصر.
- درج الغرر ودرج الدرر لعلي بن محمد المطوعي، ، تحقيق جليل العطيه، ط١، ١٤٠٦هـ– ١٩٨٦م، عالم الكتب.
- دستور العلماء لعبد النبي الأحمد نكري، عناية محمود بن غياث، ط٢، مؤسسة الأعلى ١٣٩٥هـ– ١٩٧٥م.
- دلائل النبوة للبيهقي، تحقيق . عبد الرحمن عثمان، ط١، ١٣٨٩هـ– ١٩٦٩م، نشر محمد الكتبي.
- دلائل النبوة ، لأبي بكر البيهقي . وثقه وخرج أحاديثه عبدالمعطي قلعجي. دار الكتب العلمية . بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م
- دلالة الألفاظ. تأليف د. إبراهيم أنيس.، ط ٧، ١٩٨٦م، دار المعارف.
- دمية القصر للباخرزي، تحقيق محمد التونجي، مؤسسة دار الحياة ، تحقيق سامي العاني، ط٢، دار العروبة، الكويت، ١٤٠٥هـ١٩٨٥م.

- الديارات للشابشتي، تحقيق كوركيس عواد، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٦٦م.
- الدّيباج لأبي عبيدة مَعْمر بن المثنى تحقيق عبةالله سليمان الجربوع وعبدالرحمن سليمان العثيمين .مكتبة الخاجي، القاهرة، الطبعة الأولى ١٤١١هـ - ١٩٩١م.
- الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب لأبن فرحون، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ديوان إبراهيم الصولي.جمعه وحققه عادل سليمان جمال ، الهيئة المصرية للتأليف ، القاهرة ، ١٩٧٢م.
- ديوان ابن خفاجة ، تحقيق سيد غازي ، دار المعارف بالإسكندرية ، الطبعة الثانية
- ديوان ابن الرومي. شرح وتحقيق عبد الأمير علي مهنا ، دار ومكتبة الهلال، بيروت. الطبعة الأولى ١٤١١هّـ - ١٩٩١م.
- ديوان إبراهيم بن العباس الصولي، جمعه وحققه، عادل سليمان جمال، الهيئة المصرية للتأليف، القاهرة، ١٩٧٢م.
- ديوان ابن الزقاق البلنسي. تحقيق عفيفة محمود براني ، دار الثقافة، بيروت ١٩٦٤م
- ديوان ابن النبيه، المطبعة العلمية، القاهرة، ١٣١٣هـ.
- ديوان ابن خفاجه، دار صادر، بيروت ١٣٨١هـ- ١٩٦١م.
- ديوان ابن الرومي، تحقيق حسين نصار، دار الكتب، ١٣٩٣هـ- ١٩٧٣م.
- ديوان ابن سناء الملك ، تصحيح وتعليق محمد عبد الحق، دار الجيل، بيروت، ١٩٧٥م.

- ديوان ابن شرف القيرواني، تحقيق حسن ذكري حسن، مكتبة الكليات الأزهرية، (بدون تاريخ)
- ديوان ابن قيس الرقيات.، تحقيق د. محمد يوسف نجم، دار صادر، بيروت، ١٣٨٩هـ- ١٩٥٨م.
- ديوان ابن المعتز، تحقيق محمد بديع شريف، دار المعارف بالقاهرة، ١٩٧٧م.
- ديوان ابن مطروح، مطبعة الجوائب.
- ديوان ابن المعذل.، تحقيق زهير غازي زاهد.، المجمع العلمي العراقي، ١٣٩٠هـ-١٩٧٠م.
- ديوان ابن مقبل . تحقيق عزة حسن، وزارة الثقافة، دمشق١٣٨١هـ
- ديوان ابن نباتة المصري. محمد بن محمد.مطبعة التمدن، القاهرة.١٣٢٣هـ - ١٩٠٥م.
- ديوان ابن هاني الأندلسي. كرم البستاني ، دار صادر ، بيروت، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
- ديوان ابن هرمة .، تحقيق محمد نفاع وزميله، مجمع اللغة العربية بدمشق.
- ديوان أبي تمام بشرح الخطيب التبريزي، تحقيق محمد عبه عزام، دار المعارف بمصر ١٩٦٤م
- ديوان أبي دهبل.، تحقيق عبد العظيم عبد المحسن، ط١، ١٣٩٢هـ-١٩٧٢م، مطبعة القضاء .
- ديوان أبي دؤاد الإيادي، ضمن دراسات ونصوص، جمع غرنباوم، ترجمة وإعداد د. محمد يوسف نجم، بيروت.

- ديوان أبي دلامه الأسدي. إعداد رُشدي علي حسن ، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى١٤٠٦هـ -١٩٨٥م.
- ديوان أبي الشِّيص الخزاعي. صنعة عبدالله الجبوري، المكتب الإسلامي، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
- ديوان أبي الطيّب المتنبي، بشرح أبي البقاء العكبري، تحقيق مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبدالحفيظ شلبي، دار المعرفة، بيروت(بدون تاريخ).
- ديوان أبي الطيب المتنبي، بشرح أبي الفتح بن جني، المسمى بالفسر، تحقيق صفاء خلوصي، وزارة الثقافة، بغداد، ١٩٨٨م.
- ديوان أبي العتاهية.تحقيق كرم البستاني، دار بيروت، بيروت، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- ديوان أبي العتاهية، دار صادر، بيروت ١٣٨٤هـ- ١٩٦٤م.
- ديوان أبي العيناء ونوادره.جمع وتحقيق أنْ؛وان القوّال، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٤م
- ديوان أبي فراس.تحقيق بدرالدين حمامي، دار الشرق العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٢م-١٤١٢هـ
- ديوان أبي فراس الحمداني، تحقيق. سامي الدهان، بيروت، ١٣٦٣هـ- ١٩٤٤م.
- ديوان أبي الفتح البستي، تحقيق لطفي الصقال ودرية الخطيب، ط. مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٩٨٩م.
- ديوان أبي الفضل الميكالي، جمع جليل العطية. عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.
- ديوان أبو النجم العجلي، صنعه علاءالدين أغا، النادي الأدبي بالرياض، ١٤٠١هـ -١٩٨١م.

- ديوان أبي نخيله ضمن مجلة المورد ج ٧ ٣٤.
- ديوان أبي نواس، تحقيق أحمد الغزالي، دار الكتاب العربي، بيروت.
- ديوان أبي هلال العسكري.جمعه وحققه جورج قنادع، مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧٩م
- ديوان الأحوص الأنصاري، تحقيق عادل سليمان جمال وزميله، نشر: الهيئة المصرية العامة، القاهرة، ١٣٩٠هـ-١٩٧٠م.
- ديوان الأخطل، تصنيف إليا حاوي، دار الثقاة، بيروت.
- ديوان الأدب للفارابي، تحقيق د. أحمد مختار عمر، نشر مجمع اللغة العربية بالقاهرة .
- ديوان الأرجّاني، تحقيق محمد قاسم مصطفى، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد.١٩٨١م.
- ديوان الأسود بن يعفر.صنعه نوري حمودي القيسي. وزارة الثقافة والإعلام.بغداد
- ديوان الأعشى الكبير، ميمون بن قيس، شرح وتعليق د.م.محمد حسين، الناشر مكتبة الآداب بالجمامين، المطبعة النموذجية.
- ديوان أعشى هَمَدان.تحقيق حسن عيسى أبويا سين ، دار العلوم بالرياض، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- ديوان الإمام علي بن أبي طالب.تحقيق محمد عبد المنعم خفاجي، دار ابن زيدون القاهرة(بدون تاريخ).
- ديوان امرىء القيس.تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الثانية، دارالمعارف بمصر.
- ديوان أوس بن حجر، تحقيق د. محمد يوسف نجم، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٣٨٧هـ- ١٩٦٧م.

- ديوان الباخَرْزي، تحقيق محمد التونجي، دار صادر، بيروت، ١٩٩٤م
- ديوان البحتري، تحقيق حسين كامي الصَّيْرفي، دار المعارف بمصر، الطبعة الثالثة
- ديوان البحتري، تحقيق حسن كامل الصيرفي، دار المعارف، ١٩٦٣م.
- ديوان بديع الزّمان الهمذاني ، دراسة وتحقيق يسري عبدالغني عبدالله، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ - ١٩٧٨م
- ديوان البُسْتي .تحقيق دريد الخطيب ولطفي الصّقال ، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٤١٠هـ-١٩٨٩م.
- ديوان بشار بن برد، تحقيق بدرالدين العلوي، دار الثقافة، بيروت، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م
- ديوان بشار، تحقيق محمد الطاهرين عاشور، الشركة التونسية للتوزيع.
- ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي.قدم له وشرحه مجيد طراد.دار الكتاب العربي، بيروت. الطبعة الأولى١٤١٥هـ - ١٩٩٤م
- ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي، تحقيق د. عزة حسن، مطبوعات مديرية إحياء التراث، دمشق، ١٣٧٩هـ- ١٩٦٠م.
- ديوان بكر في الجاهلية. جمعه وشرحه عبدالعزيز نبوي، دار الزهراء بالقاهرة، الطبعة الأولى ، ١٤١٠- ١٩٨٩م
- ديوان تأبط شرًا ، تحقيق علي ذو الفقار شاكر، ط١، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م. دار الغرب الإسلامي.

- ديوان توبة بن الحميِّرالخفاجي، تحقيق خليل إبراهيم العطية ، مطبعة الإرشاد، بغداد ١٣٨٧هـ ـ ١٩٦٨م
- ديوان الثعالبي، دراسة وتحقيق محمد عبدالله الجادر، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى١٤٠٨هـ –١٩٨٨م
- ديوان جحظة البرمكي، تحقيق مزهر السوداني، مطبعة النعمان، النجف ١٩٧٧م.
- ديوان جران العود، تحقيق د. نوري القيسي، دار الحرية، بغداد.
- ديوان جرير . تحقيق نعمان محمد أمين طه، دار المعارف بمصر، الطبعة الثالثة.
- ديوان جميل بن معمر، تحقيق حسين نصار، مكتبة مصر.
- ديوان حاتم الطائي .دراسة وتحقيق عادل سليمان جمال.مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة لاثانية ١٤١١هـ –١٩٩٠م.
- ديوان الحارث بن حلّزة.جمع وتحقيق إميل بديع يعقوب، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى١٤١١هـ – ١٩٩١م.
- ديوان الحسن التهامي، تحقيق عثمان صالح الفريح ، دار العلوم ، الرياض ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.
- ديوان الحطيئة برواية وشرح ابن السكيت. تحقيق نعمان طه.مكتبة الخانجي.القاهرة . الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م
- ديوان حميد بن ثور الهلالي. تحقيق عبدالعزيز الميمني، الدار القومية ، القاهرة، ١٣٨٤هـ–١٩٦٥م
- ديوان الخالديين، جمعه وحققه سامي الدهّان ، دار صادر ، بيروت، ١٤١٢هـ –١٩٩٢م.
- ديوان الخنساء.تحقيق أنور أبوسليم .دار عمار.عمان ، الطبعة الأولى١٤٠٩– ١٩٨٨م.

- ديوان حسان ، تحقيق د. سيد حسنين، نشر وزارة الثقافة، القاهرة ١٣٩٤هـ- ٩٧٤م.
- ديوان الحطيئة بشرح أبي السكيت والسكري والسجستاني.، تحقيق نعمان طه .، ط١، ١٣٧٨هـ- ١٩٥٨م، مطبعة البابي الحلبي.
- ديوان الخالديين، تحقيق د. سامي الدهان، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٨٨هـ- ١٩٦٩م
- ديوان الخريمي، تحقيق على جواد الطاهر وزميله، ط. الكتاب الجديد، بيروت ١٩٧١م.
- ديوان خفاف بن ندبه السلمي.، تحقيق د. نوري القيسي، مطعة المعارف، بغداد.١٩٦٧م.
- ديوان دريد بن الصمة ، تحقيق محمد البقاعي، دار قتيبة ١٤٠١هـ- ١٩٨١م.
- ديوان دعبل بن علي الخزاعي، صفة: عبد الكريم الأشتر، المجمع العلمي بدمشق، ١٣٨٤هـ- ١٩٦٤م.
- ديوان ديك الجن، تحقيق أحمد مطلوب وزميله، نشر دار الثقافة، بيروت.
- ديوان ذي الرمة ، تحقيق عبد القدوس أبو صالح، مؤسسة الإيمان، بيروت.
- ديوان رؤبة بن العجاج، تصحيح وليم البروسي، المكتب التجاري، بيروت ١٣٩٠هـ- ١٩٧٠م.
- ديوان راشد بن إسحاق أبو حَليمة ضمن (مجمع الذاكرة أو شعراء عباسيون منسيون) إعداد إبراهيم النجار، كلية الآداب ، تونس ١٩٩٠م.
- ديوان الراعي النُّميري.جمعه وحققه راينْزت فاييرت.دار صادر، بيروت (بدون تاريخ). تصوير عن طبعة المعهد الألماني للأبحاث الشرقية بيروت ١٤٠١ -١٩٨٠

- ديوان رؤية بن العجاج ضمن (مجموعة أشعار العرب) عناية وليم بن الورد، دار الآفاق الجديدة بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م طبع لبيسك ١٩٠٣م (مصوره)
- ديوان زهير بن أبي سلمى بشرح ثعلب، مطبعة دار الكتب المصرية، ١٣٦٣هـ- ١٩٤٤م.
- ديوان زيد الخيل ، دراسة وتحقيق أحمد مختار الرزة، دار المأمون، بيروت، الطببعة الأولى ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م
- ديوان السّري الرّفاء .دار الجيل ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١١هـ- ١٩٩١م.
- ديوان السري الرفاء ، تحقيق حبيب الحسني، نشر وزارة الثقافة العراقية ، دار الرشيد، ١٩٨١م.
- ديوان سلامة بن جندل، تحقيق فخر الدين قباوة، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٧ هـ- ١٩٨٧م
- ديوان الشريف الرضي، صححه إحسان عباس ، دار صادر. بيروت، ١٩٩٤م.
- ديوان الشريف الرضي، دار بيروت، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.
- ديوان شعر الحادرة حققه ناصر الدين الأسد، دار صادر، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م
- ديوان الشماخ، تحقيق صلاح الدين الهادي، دار المعارف بمصر.
- ديوان الشَّنْفَرى تحقيق إميل بديع يعقوب،دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى.
- ديوان الصاحب بن عباد، تحقيق محمد حسن آل ياسين، مكتبة النهضة، بغداد، ١٩٦٥م.
- ديوان صفي الدين الحلي، كرم البستاني، دار بيروت، بيروت١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م

- ديوان الصمه القشيري، جمع د. عبد العزيز الفيصل، النادي الأدبي، الرياض ١٤٠١هـ- ١٩٨٢م.
- ديوان الصنوبري أحمد بن محمد. تحقيق إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت.١٩٧٠م.
- ديوان الطِّرماح ، تحقيق عزة حسن ، وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٦٨م
- ديوان الطغرائي، تحقيق علي جواد الطاهر ويحيى الجبوري، دار القم ، الكويت، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م
- ديوان طرفة بشرح الأعلم ، تحقيق درية الخطيب وزميلها. مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٩٥هـ- ١٩٧٥م.
- ديوان الطفيل الغنوي، تحقيق محمد عبد القادر أحمد، ط١، ١٩٦٨م، دار الكتاب الجديد.
- ديوان عامر بن الطفيل، رواية الأنباري، دار صادر، بيروت، ١٣٨٣هـ- ١٩٦٣م.
- ديوان العباس بن الأحنف، تحقيق عاتكة الخزرجي، دار الكتب المصرية، ١٣٧٣هـ- ١٩٥٤م.
- ديوان العباس بن مِرْداس السُّلمي ، جمعه وحققه يحيى الجَبّوري مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ- ١٩٩١م.
- ديوان عبدالله بن رواحة، وليد قصاب، دار العلوم، الرياض، ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م.
- ديوان عبدالله بن قيس الرقيات . تحقيق محمد يوسف نجم، دار بيروت، بيروت ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.
- ديوان عبدالله بن المبارك. جمعه وحققه مجاهد مصطفى بهجت .دار الوفاء، بغداد، السبعة لاثانية، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م.

- ديوان عبيد بن الأبرص. تحقيق حسين نصار، شركة مصطفى الحلبي. القاهرة، الطبعة الأولى ١٣٧٧هـ
- ديوان العجاج ، تحقيق عزة حسن مكتبة دار الشرق، بيروت (بدون تاريخ).
- ديوان عدي بن الرّقاع العاملي. تحقيق نوري حمودي القيسي وحاتم صالح الضامن ، المجمع العلمي العراقي ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م
- ديوان عدي بن زيد، تحقيق محمد المعيبد، ط وزارة الثقافة العراقية، ١٩٦٥م.
- ديوان عروة بن الورد ، تحقيق عبد المعين الملوحي، وزارة الثقافة القاهرة .
- ديوان علقمة الفَحْل، حققه لطفي الصقّال ودريد الخطيب، دار الكتاب العربي بحلب، الطبعة الأولى ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م
- ديوان علي بن أبي طالب. جمع وشرح عبد العزيز سيد الأهل، دار صادر، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٠- ١٩٨٠م
- ديوان علي بن الجهم، تحقيق خليل مردم بك، دار الآفاق الجديدة، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م
- ديوان علي بن الجهم، تحقيق خليل مردم بك، المجمع العلمي العربي بدمشق ١٣٦٩هـ- ١٩٤٩م.
- ديوان عماد الدين الأصبهاني. حققه ناظم رشيد . مكتبة التراث العربي بالموصل ١٤٠٤هـ- ١٩٨٣م.- ديوان عمر بن أبي ربيعة. الهيئة المصرية للكتاب.١٩٧٨م
- ديوان عمرو بن أحمر، جمع حسين عطوان، مطبوعات مجمع اللغة العربية .
- ديوان عمرو بن شأس، جمع يحيى الجبوري، مطبعة الآداب في النجف.

- ديوان عمرو بن قميئة ، تحقيق حسن كامل الصيرفي، معهد المخطوطات، ١٣٨٥هـ– ١٩٦٥م.
- ديوان عمروبن كلثوم.جمعه وحققه إميل بديع يعقوب، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى ، ١٤١١هـ – ١٩٩١م.
- ديوان عمرو بن معدي كرب، جمع مطاع الطرابيشي، مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٣٩٤هـ –١٩٧٤م.
- ديوان عمرو بن لجأ، جمع يحيى الجبوري، ط٢، ١٩٨١م، دار القلم، الكويت.
- ديوان عنترة ، تحقيق محمد مولوي، المكتب الإسلامي.
- ديوان الفرزدق، ط ١ ١٣٥٤هـ– ١٩٣٦م. جمع الصاوي، تحقيق
- ديوان القتال الكلابي، تحقيق إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ١٣٨١هـ– ١٩٦١م.
- ديوان القطامي .تحقيق إبراهيم اسامرائي وأحمد مطلوب، دار الثقافة، بيروت. ١٩٦٠م.
- ديوان قيس بن الخطيم . تحقيق ناصر الدين الأسد، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة ١٤١١هـ – ١٩٩١م
- ديوان قيس بن زهير، جمع عادل جاسم البياتي، مطبعة الآداب في النجف.
- ديوان كثير، جمع إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ١٣٩١هـ– ١٩٧١م.
- ديوان كعب بن زهير، شرح د. مفيد قميحه.ط ١، ١٤١٠هـ– ١٩٨٩م، دار الشواف، الرياض
- ديوان الكميت بن زيد، جمع داود سلوم، مطبعة النعمان، ١٩٦٩م
- ديوان لبيد، تحقيق إحسان عباس، إصدار وزارة الإرشاد، الكويت ١٩٦٢م.

- ديوان ليلى الأخيلية، جمع وتحقيق خليل العطية، وزميله، مطابع الرسالة، الكويت ١٩٧٧م.
- ديوان المتلمس الضَّبعي. تحقيق حسن كامل الصيرفي، معهد المخطوطات العربية، القاهرة ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م
- ديوان المتنبي بشرح العكبري، ، تحقيق مصطفى السقا ورفيقيه، دار المعرفة، بيروت.
- ديوان مجنون ليلى، تحقيق عبد الفتاح أحمد فراج، مكتبة مصر.
- ديوان مجنون ليلى (قيس بن الملوح) شرح يوسف فرحات . دار الكتاب العربي ، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.
- ديوان شعر المثَقِّب العبدي . تحقيق حسين الصيرفي. معهد المخطوطات العربية، القاهرة ١٣٩١هـ.
- ديوان محمد بن عبدالملك الزيات .شرح وتحقيق جميل سعيد ، المجمع الثقافي بالعين (بدون تاريخ).
- ديوان محمود الورّاق، مع ودراسة وتحقيق وليد قصاب. مطابع البيان ، دبي ١٩٩١م.
- ديوان مروان بن أبي حفصة ، تحقيق د. حسين عطوان، دار المعارف بمصر.
- ديوان مسلم بن الوليد (مع الشرح)، تحقيق سامي الدهان، ط ٢ دار المعارف بمصر.
- ديوان المعاني، لأبي هلال العسكري، دار الجيل، بيروت.
- ديوان ابن المعتز، تحقيق محمد بديع شريف، دار المعارف بمصر.
- ديوان معن بن أوس المزني تحقيق شوارتز ليبزج١٩٠٣م.
- ديوان الميكالي عبيد الله بن أحمد جمع وتحقيق خليل العطية، علام الكتب، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

- ديوان النابغة الذبياني، تحقيق شكري فيصل، دار الفكر، بيروت ١٩٦٨م.
- ديوان النابغة الجعدي جمع وتحقيق عبدالعزيز رباح ، المكتب الرسلامي بدمشق ١٩٨٠م
- ديوان النابغة الجعدي، ط١ ١٣٨٤هـ- ١٩٦٤م، المكتب الإسلامي بدمشق.
- ديوان نصيب، جمع داود سلوم، مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٩٦٧م.
- ديوان الوأواء الدمشقي، عناية سامي الدهان ، دار صادر، بيروت، الطبعة الثانية ١٤١٤هـ- ١٩١٣م.
- ديوان يزيد بن مفرِّغ الحميري. تحقيق عبدالقدوس أبو صالح ، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.
- ديوان يزيد بن مفرغ ، جمع وتحقيق د. عبد القدرس أبو صالح. مؤسسة الرسالة، بيروت ١٣٩٥هـ- ١٩٧٥م
- الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة لابن بسام، تحقيق د. إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.
- ذيل كشف الظنون لإسماعيل باشا، وكالة المعارف ١٣٦٤هـ- ١٩٤٥م.
- ذيل نفحة الريحانة للمحبي،، تحقيق عبد الفتاح الحلو، ط١، ١٣٩١هـ- ١٩٧١م عيسى البابي الحلبي وشركاه.
- ربيع الأبرار ونصوص الأخيار للزمخشري، تحقيق د. سليم النعيمي، مطبعة العاني، بغداد.
- رسائل ابن الأثير، تحقيق أنيس المقدسي، دار العلم للملايين، ١٩٥٩م.
- رسائل بديع الزمان الهمذاني، تصحيح إبراهيم الأحدب، ط٤، القاهرة ١٣٤٦هـ- ١٩٢٨م.

- رسائل الجاحظ ، تحقيق عبدالسلام هارن، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٦٤م.
- رسائل الخوارزمي، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت ١٩٧٠م.
- الرسالة البغدادية، لزبي حيان التوحيدي، تحقيق عبود الشالجي، دار الكتب، بيروت، ١٩٨٠م.
- الروض الأنف للسهيلي، تحقيق عبدالرحمن الوكيل، مكتبة ابن تيمية ، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
- الروضتين في أخبار الدولتين لأبي شامة ، تحقيق محمد حلمي محمد، نشر لجنة التأليف، القاهرة، ١٣٧٦هـ - ١٩٥٦م.
- الروض المعطار في خبر الأقطار للحميدي، تحقيق إحسان عباس، مكتبة لبنان.
- ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا للشهاب الخفاجي، تحقيق عبد الفتاح الحلو، ط١، ١٣٨٦هـ - ١٩٦٧م. مطبعة عيسى البابي الحلبي.
- زاد المحتاج بشرح المنهاج للكوهجي.، تحقيق عد اله الانصاري، ط٢، الدوحة، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، دار إحياء التراث الإسلامي
- زاد المسير في علم التفسير، لأبي الفزج بن الجوزي، تحقيق محمد عبدالرحمن عبدالله، دار الفكر بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م،
- الزاهر في معاني كلمات الناس، لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري. تحقيق حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
- زهر الآداب وثمرة الألباب، لأبي إسحاق الحصري القيرواني، ضبط وشرح زكي مبارك ، دار الجيل، بيروت، الطبعة الرابعة.
- زهر الآداب وثمر الألباب للحصري، شرح علي البجاوي، ط٢، ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م.مطبعة عيسى البابي الحلبي.

- زهر الأكم في الأمثال والحكم للحسن اليوسي، حققه محمد حجي ومحمد الأخضر، دار الثقافة، الدار البيضاء، الطبعة الأولى ١٤٠١هـ – ١٩٨١م.
- زهر الأكم في الأمثال والحكم للحسن اليوسي، منشورات معهد الأبحاث ط١ ١٤٠١هـ– ١٩٨١م دار الثقافة، المغرب.
- الزهرة، لأبي بكر محمد بن داود الأصبهاني، تحقيق إبراهيم السامرائي ونوري القيسي، مكتبة المنار، الأردن، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ– ١٩٨٥م.
- زبدة الحلب في تاريخ حلب لابن العديم، تحقيق سامي الدهان، نشر المعهد الفرنسي بدمشق.
- سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب للسويدي، دار إحياء العلوم، بيروت.
- سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد،، تحقيق مصطفى عبد الواحد ١٣٩٢هـ– ١٩٧٢م. المجلس الأعلى للشئون الإسلامية .
- سحر البلاغة وسر البراعة للثعالبي.صححه عبدالسلام الحُوفى.دار الكتب العلمية، بيروت(بدون تاريخ).
- سرح العيون لابن نباتة ، تحقيق محمد أبو الفضل، دار الفكر العربي، ١٣٨٣هـ– ١٩٦٤م.
- سر صناعة الإعراب لابن جني ، تحقيق د. حسن هنداوي ط١، ١٤٠٥هـ– ١٩٨٥م، دار القلم، دمشق.
- سر الفصاحة لابن سنان الخفاجي، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت١٩٨٢م– ١٤٠٢هـ.
- سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون ، لابن نباتة المصري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية، بيروت ١٤٠٦هـ– ١٩٨٦م.

- سفر السعادة وسفر الإفادة للرمام علم الدين أبي الحسن علي بن محمد السخاوي، تحقيق محمد أحمد الدالي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م.
- سقط الزند لأبي العلاء المعري، دار بيروت، بيروت، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.
- سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر، لابن معصوم، الطبعة الثانية ١٣٨٢هـ.
- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة لمحمد ناصر الألباني. مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولى١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.
- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، لأبي الفضل المرادي ، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق سعيد عاشور، نشر وزارة الثقافة بمصر، مطبعة دار الكتب، ١٩٧٠م.
- سمط اللآلي في شرح أمالي القالي. لأبي عبيد البكري، تحقيق عبدالعزيز الميمني، دار الحديث، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.
- سنن ابن ماجه تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، إحياء التراث الإسلامي ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
- سنن أبي داود، لأبي داود السجستاني، تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد، المكتبة العصرية، بيروت (بدون تاريخ).
- سنن الترمذي (الجامع الصحيح) لأبي عيسى محمد بن عيسى الترميذي.تحقيق فؤاد عبدالباقي، دار الحديث ، القاهرة.
- سنن الترمذي، تعليق: عزت الدعاس، ط١، ١٣٨٧هـ- ١٩٦٧م. مطابع الفجر الحديثة، حمص.

- سنن ابن ماجه، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، ط. عيسى البابي الحلبي وشركاه.
- سنن أبي داود، ط١، ١٣٨٩هـ- ١٩٦٩م، تعليق عزت الدعاس، دار الحديث، حمص.
- سنن الدارميّ، للإمام عبدالله الدارمي ، حققه فؤاد زمرلي وخالد السبع العلمي، نشر دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- السنن الكبرى للبيهقي، ط١، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد.
- السنن المأثوره ، للشافعي، توثيق عبدالمعطي قلعجي، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- سنن النسائي بشرح جلال الدين السيوطي. دار الحديث . القاهرة. ١٤٠٧هـ -١٩٨٧م.
- سنن النسائي، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، ط٢، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.دار البشائر (مصورة عن المطابع المصرية).
- سهم الألحاظ في وهم الألفاظ، لابن الحنبلي تحقيق حاتم صالح الضامن، عالم الكتب، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- السياسة ، لأرسطوطاليس . ترجمة أحمد لطفي السِّد. الفاخرية بالرياض، (بلا تاريخ)
- سير أعلام النبلاء، للإمام محمد بن أحمد الذَّهبي تحقيق شعيب الأرناؤوط وآخرين، مؤسسة الرسالة . بيروت، الطبعة الرابعة ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م
- السيرة النبوية، لابن هشام . تحقيق مصطفى السقا وزملاءه. دار إحياء التراث العربي، بيروت(بدون تاريخ).
- السيرة النبوية لابن هشام ، تحقيق مصطفى السقا وزميلاه، دار الكنوز الأدبية .

- شجر الدرّ، لأبي الطيّب اللغوي. تحقيق محمد عبد الجواد، دار المعارف بمصر(بدون تاريخ).
- شذرات الذهب، لان العماد الحنبلي، دار الفكر، بيروت ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م. مصورة عن مكتبة القدس ١٣٥٠
- الشّذرة في الأحديث المشتهرة، لمحمد الصالحي، تحقيق كمال زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.
- شرح آشعار الهذليين . تحقيق عبدالسّتار أحمد فراج ومحمود محمد شاكر، مكتبة دار العروبة، القاهرة(بدون تاريخ)
- شرح ديوان الأخطل. شرحه إيليا سليم الحاوي، دار الثقافة، بيروت، الطبعة الثانية ١٩٧٩م.
- شرح ابن عقيل على الألفية ، دار الفكر.
- شرح أبيات المغني للبغدادي، تحقيق عبد العزيز رباح وزميله، دار البيان، دمشق، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م.
- شرح الألفات لابن الأنباري. ضمن مجلة مجمع اللغة العربية دمشق العدد ٣٤ - ١٩٥٩م
- شرح ألفية ابن معطي لابن القواس، د. علي الشوملي ط١، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م. مكتبة الخريجي، الرياض.
- شرح التصريح على التوضيح ، دار الفكر.
- شرح تلخيص المفتاح (المطول) للتفتازاني، مطبعة عيسى البابي الحلبي.
- شرح تلخيص المفتاح (الأطول) لعصام الدين الاسفراييني، المطبعة العامرة ١٢٨٤هـ - ١٨٦٧م، القاهرة .
- شرح الجمل لابن هشام ، تحقيق علي محسن مال، ط١، عالم الكتب، بيروت ١٤٠٥هـ - ١٩٨٨م.

- شرح الحماسة للمرزوقي، نشر : أحمد أمين وزميله، ط١، مطبعة لجنة التأليف، القاهرة ١٣٧١هـ- ١٩٥١م.
- شرح السنة للبغوي، المكتب الإسلامي.
- شرح الشافية، لرضي الديه الاستراباذي، تحقيق محمد نور الحسن ورفيقيه، دار الكتب العلمية، بيروت ١٣٩٥هـ- ١٩٧٥م.
- شرح الفصيح للزمخشري، تحقيق د. إبراهيم الغامدي، نشر جامعة أم القرى ١٤١٧هـ.
- شرح القصائد التسع المشهورات لأبي جعفر النحاس.، تحقيق أحمد خطاب، مطبعة الحكومة، بغداد١٣٩٣هـ- ١٩٧٣م.
- شرح القصائد السبع لابن الأنباري، تحقيق عبد السلام هارون، ط٢، دار المعارف.
- شرح ديوان الحماسة ، لأبي علي المرزوقي ، تحقيق أحمد أمين وعبدالسلام هارون، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١١هـ - ١٩٩١م.
- شرح كفاية المتحفّظ ، لمحمد بن الطيّب الفارسي تحقيق علي حسين البواب، دار العلوم بالرياض ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف، للحسن بن عبدالله العسكري.تحقيق عبدالزيز أحمد، مطبعة الحلبي بمصر، الطبعة الأولى١٣٨٣هـ- ١٩٦٣م.
- شرح المفصل، لموفق الدين بن يعيش.عالم الكتب، بيروت، (بدون تاريخ)
- شرح الكافية البديعة في علوم البلاغة ومحاسن البديع لصفي الدين الحلي.، تحقيق نسيب نشاوي، مجمع اللغة العربية، دمشق.١٩٨٢م.

- شرح الكافية الشافية لابن مالك ، تحقيق د. عد المنعم هريدي، ط١,٢، ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م دار المأمون، دمشق.
- شرح مختصر التصريف العزي. للتفتازاني، نشر عيسى البابي الحلبي.
- شرح المفصل لابن يعيش، عالم الكتب، بيروت.
- شرح المفضليات للأنباري، تحقيق كالوس لايل، مطبعة الآباء اليسوعيين، بيروت ١٩٢٠م.
- شرح المفضليات للتبريزي، تحقيق د. فخر الدين قباوة، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.
- شرح مقامات بديع الزمان الهمذاني، لمحمد محي الدين عبدالحميد.دار الكتب العمية، بيروت.
- شرح مقامات الحريري البصري لأبي العباس الشريشي.أشرف على نشره محمد عبدالمنعم خفاجي، المكتبة الثقافية ، بيروت (بدون تاريخ).
- شرح المقامات للشريشي أبي العباس.، المكتبة الثقافية، بيروت.
- شرح المقصور والممدود، لمحمد بن الحسن بن دريد، تحقيق ماجد حسن الذهبي وصلاح الخيْمي، دار الفكر ، بيروت.١٤٠٢– ١٩٨١م.
- شرح المهذب للإمام النووي، دار الفكر
- شرح النظم الأوجز في مايهمز ومالايهمز لابن مالك، تحقيق د. علي البواب، دار العلوم ١٤٠٥هـ– ١٩٨٤م.
- شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢، ١٣٧٨هـ– ١٩٥٩م، عيسى البابي الحلبي.
- شرح هاشميات الكميت بن زيد الأسدي.تحقيق داود سلوم ونوري حمودي القيْسي، عالم الكتب، الطبعة الثانية١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

- شروح سقط الزند. تحقيق مصطفى السقا وآخرين. الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الثالثة ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م
- شعب الإيمان للبيهقي - ط- الهند.
- شعر ابن ميادة ، جمع وتحقيق حنا جميل حداد، مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٨٢م.
- شعر أبي حَيّة النِّمري. جمعه وحققه يحيى الجبوري، وزارة الثقافة بدمشق ١٩٧٥م
- شعر الأحوص الأنصاري. جمعه وحققه عاد سليمان جمال، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.
- شعر الأخطل صنعه السكري تحقيق فخر الدين قباوة.دار الآفاق الجديدة.بيروت ١٩٧٩م- ١٣٩٩هـ.
- شعر الأفوه الأودي (الطرائف الأدبية) صنع عبدالزيز الميمني ، دار الكتب العلمية ، بيروت.
- شعر الخباز البلدي، جمع صبيح رديف، ط١نقابة المعلمين، بغداد، ١٣٩٣هـ- ١٩٧٣م.
- شعر خِداش بن زهير العامري. صنعة يحيى الجبّوري، مجمع اللغة العربيةَ بدمشق، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.
- شعر خداش بن زهير، جمع وتحقيق د. رضوان النجار، ضمن مجلة كلية اللغة العربية بالرياض العدد ١٣و١٤، ١٤٠٣هـ- ١٤٠٤هـ.
- شعر خفاف بن ندبة.جمعه وحققه نوري القيسي مطبعة المعارف ببغداد ١٩٦٧م.
- شعر الخوارزمي جمع وتحقيق إحسان عباس، دار الثقاف، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٩٧٤م
- شعر أبي الشمقمق، (ضمن شعراء عباسيون لغوستاف غرنباوم) دار مكتبة الحياة، بيروت.

- شعر ابن الزبعري تأليف د. يحيى الجبوري، ط١، ١٣٩٨هـ ١٩٧٨م، مؤسسة الرسالة .
- شعر الزبرقان بن بدر وعمرو بن الأهتم ، دراسة وتحقيق سعود محمد عبدالجابر، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م
- شعر زهير بن أبي سلمى . تحقيق فخر الدين قباوة، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.
- شعر زياد الأعجم ، تحقيق د. يوسف حسين بكار، ط ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م.دار المسيرة .
- شعر ضرار بن الخطاب الفهري، دراسة وجمع وتحقيق عبدالله سليمان الجربوع. نادي مكة الأدبي.مكة ١٤٠٩هـ ١٩٨٩م.
- شعر عبدالله بن الزِّبْعري تحقيق يحيى الجبُّوري، موسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- شعر طيئ وأخبارها ، جمع وفاء فهمي السنديوني، دار العلوم، الرياض، ط١، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- شعر عبداله بن معاوية، جمعه عبدالحميد الراضي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
- شعر عبدالصمد بن المعذل .حقق زهير غازي زاهد ساعد المجمع العلمي العراقي على نشره . مطبعة النعمان- النجف، ١٣٩٠هـ
- شعر عبدة بن الطبيب، جمع د. يحيى الجبوري، دار التربية ١٣٩١هـ - ١٩٧١م.
- شعر عروة بن حزام ، تحقيق إبراهيم السارائي وأحمد مطلوب(بدون تاريخ)
- شعر عمرو بن أحمر الباهلي. جمع وحققه حسين عطوان ، مجمع اللغة بدمشق(بون تاريخ)

- شعر عمرو بن معدي كرب الزّبيْدي. جمع وتحقيق مطاع الطرابشي. مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م
- شعر كعب بن مالك الأنصاري، جمعه وحققه سامي مكي العاني. مكتبة النهضة ببغداد، الطبعة الأولي ١٩٦٦م- ١٣٨٦هـ
- شعر الكميت بن زيد الأسدي، جمع وتقديم الدكتبور داود سلوم .مكتبة الأندلس بغداد.١٩٦٩م.
- شعر المخبل السعدي، جمع د. حاتم الضامن، ط١، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م ضمن شعراء مقلون.
- شعر مروان بن زبي حفصة. جمعه وحققه حسين عطوان، دار المعارف بمصر، الطبعة الثالثة.
- شعر النابغة الجعدي، تحقيق عبدالعزيز رباح، المكتب الإسلامي بيروت . الطبعة الأولى
- شعر النعمان بن بشير الأنصاري .حققه يحيي الجبوري ، دار القلم بالكويت، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ.
- شعر النمر بن تولب. صنعه نوري محمودي القيسي. مطبعة المعارف.بغداد.
- الشعر والشعراء لابن قتيبة . عناية ومراجعة محمد يوسف نجم وإحسان عباس، دار الثقافة بيروت(بدون تاريخ)
- شعر يزيد بن الطَّثْرِية. جمع وتحقيق ناصر الرشيد داو الوثْبة، دمشق ١٩٨٤م
- شعراء إسلاميون.إعداد نوري حموي القبْسي، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م
- شعراء مقلون. إعداد حاتم صالح الضامن، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- الشفا بتعريف حقوق المصطفى، للقاضي عياض، تحقيق علي محمد البجاوي، مطبعة عيسى البابي الحلبي(بدون تاريخ).

- الشفا بتعريف حقوق المصطفى للقاضي عياض، مكتبة دار التراث، القاهرة .
- شفاء الغليل فيما كلام العرب من الدَّخيل لشهاب الدين أحمد الخفاجي. تعليق محمد عبدالمنعم خفاجي.مكتبة القاهرة، الطبعة الأولى ١٣٧١هـ - ١٩٥٢م
- شمس العلوم دوار كلام العرب من الكلوم ، لنشوان الحميري، أشرف عليه عبدالله الجرافي، عالم الكتب، بيروت.
- الشمائل لابن كثير، تحقيق مصطفى عبد الواحد، مطبعة عيسى البابي الحلبي، ١٣٨٦هـ- ١٩٦٧م.
- الشّوارد للصاغاني تحقيق مصطفى حجازي، ومحمد مهدي علام، مجمع اللغة العربية بمصر، الطبعة الأوليى.
- الصاحبي في فقه اللغة العربية ، لأحمد بن فارس، تحقيق عمر الطباع ، مكتبة المعارف، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.
- صبح الأعشى للقَلْقَشَنْدِي.شرح وتعليق محمد حسين شمس الدين. دار الكتب العلمية ، بيروت.الطبعة الأولى١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية . لاسماعيل الجوهري. تحقيق أحمد عبدالغفور عطار، دارالعلم للملايين ، بيروت، الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار، لمحمد بن بليهد، الطبعة الثانية، ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م.
- صحيح ابن خزيمة لزبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي، حققه محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
- صحيح البخاري للإمام محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق محمد علي القطب، المكتبة العصرية، صيداء، بيروت، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

- صحيح مسلم للإمام مسلم القشيري.تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، نشر وتوزيع رئاسة أدارات البحوث العلمية بالمملكة العربية السعودية، ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م.
- صحيح مسلم بشرح النووي، دار الفكر، بيروت.
- صفة جزيرة العرب للهَمْداني. تحقيق محمد بن علي الأكوع الحوالي، دار اليمامة بالرياض، ١٣٩٧هـ- ١٩٧٧م
- صفة الصفوة لابن الجوزي، تحقيق محمود فاخروي، دار المعرفة، بيروت ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.
- الصلة لابن بشكوال، تصحيح عزت العطار، ١٣٧٤هـ- ١٩٥٥م.
- الصمت وآداب اللسان لابن أبي الدنيا، دراسة وتحقيق محنمد عبد القادر أحمد العطا.دارالكتب العلمية ، بيروت الطبعة الزولي ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م.
- الصناعتين لأبي هلال العسكري، تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.
- الصناعتين للأبي هلال العسكري، تحقيق مفيد قميحة، ط١، ١٤٠١هـ-١٩٨١م، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ضرورة الشعر للسيرافي، تحقيق رمضان عبد التواب، ط١، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.دار النهضة العربية، بيروت.
- ضعيف الجامع الصحيح، تحقيق محمد ناصر الألباني، المكتب الإسلامي.
- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع لشمس الدين السخاوي.دار الكتاب الإسلامي بالقاهرة٠ (بلا تاريخ).
- ضياء السالك إلى أوضح المسالك. محمد النجار، ط٤، ١٣٩٣هـ ١٩٧٣م.

- الطب النبوي لابن قيم الجوزية . تحقيق شعيب الأنا ؤوط وعبدالقادر الأرناؤوط.مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الرابعة عشر ١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م
- طبقات الأطباء لابن جلجل، تحقيق فواد سيد، المعهد العلمي الفرنسي، القاهرة، ١٩٥٥م.
- طبقات الحنابلة للقاضي محمد بن أبي يعلى.دار المعرفة.بيروت(بدون تاريخ)
- الطبقات السنية في تراجم الحنفية ، تحقيق عبد الفتاح الحلو، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة ١٣٩٠هـ– ١٩٧٠م.
- طبقات الشافعية الكبرى لابن السبكي. تحقيق عبد الفتاح الحلو ومحمود الظناحي. مطبعة عيسى الحلبي ، القاهرة، ١٣٨٣هـ–١٩٦٤م
- طبقات الشافعية للأسنوي، تحقيق عد الله الجبوري، ط١، ١٣٩٠هـ– ١٩٧٠م، مطبعة الإرشاد، بغداد.
- طبقات الشعراء لابن المعتز، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، دار المعارف بمصر ط٤.
- طبقات الصوفية لأبي عبدالرحمن السلمي.تحقيق نور الدين شريبة.دار الكتاب العربي بمصر.الطبعة الأولى ١٣٧٢هـ – ١٩٥٣م.
- طبقات فحول الشعراء لابن سلا م الجمحي . قرأه وشرحه محمود محمد شاكر، مطبعة لامدني، القاهرة.
- طبقات علماء الحديث لأبي عبد الله الدمشقي الصالحي، تحقيق أكرم البوسني، ط١ ١٤٠٩هـ– ١٩٨٩م مؤسسة الرسالة .
- طبقات الفقهاء للشيرازي تحقيق إحسان عباس ، دار الرائد العربي، بيروت، ١٩٧٠م.
- الطبقات الكبرى لابن سعد. دار صادر، بيروت ١٩٦٠م

- طبقات المعتزلة ، لأحمد بن يحي المرتضى، تحقيق سوسنة، بيروت، ١٩٦٧م.
- طبقات المفسرين للداودي، تحقيق علي محمد عمر، مكتبة وهبة بالقاهرة، الطبعة الأولى١٣٩٢هـ- ١٩٧٢م.
- طبقات النحويين واللغويين ، لأبي بكر الزُّبَيْدي: تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف بمصر، الطبعة الثانية
- الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، ليحيىي العلوي. دار الكتب العلمية، بيروت ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٢م
- الطرائف الأدبية عبد العزيز الميمني.، دار الكتب العلمية، بيروت.
- طراز المجالس للشهاب الخفاجي، المطبعة الوهبية، ١٢٨٤هـ.
- طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب للملك الأشرف بن رسول، تحقيق . ك. و. سترستين، دار صادر ١٩٩٢م ١٤١٢هـ.
- الطير في حياة الحيوان، تحقيق عزيز العزي، ط١، بغداد ١٩٨٦م.
- الطيور المصرية لعبد الله النجومي باشا وزملائه، ط٢، ١٩٥٠م، دار الفكر العربي.، تحقيق ظاهرة الإبدال اللغوي. د. علي البواب ، ط١,٤ ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م، دار العلوم، الرياض.
- ظاهرة الإبدال اللغوي، تأليف علي حسين البوّاب ، دار العلوم بالرياض١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.
- عجائب المخلوقات، للإمام زكريا القزْويني(حاشية على حياة الحيوان) دارالفكر، بيروت (بدون تاريخ)
- العقد الفريد، لابن عبد ربه الأندلسي.تحقيق محمد سعيد العَرْيان .دار الفكر(بدون تاريخ).
- عجائب الأقاليم السبعة لسهراب.، تحقيق هانس فون، فينا، ١٩٢٩م.
- عجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب للحازمي الهمداني، تحقيق عبد الله كنون، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ١٣٨٤هـ-١٩٦٥م.

- العبر وديوان المبتدأ والخبر (تاريخ ابن خلدون)، ط٣، ١٩٦٧م، دار الكتاب اللبناني، بيروت.
- العقد الفريد لابن عبد ربه . ، تحقيق محمد سعيد العريان، دار الفكر.
- عقلاء المجانين لابن حبيب. تحقيق عمر الأسعد .دار النفائس، الطبعة الأوليي ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م
- علل القراءات للأزهري، تحقيق نوال الحلوة ط١، ١٤١٢هـ – ١٩٩١م.
- العلم الخفّاق من علم الاشتقاق ، لأبي الطيّب البخاري القنَّوْجي، تحقيق نذير محمد مكتبي.دار البصائر بيروت، الطبعةَ الأولى ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.
- علم الدلالة ، أحمد مختار عمر، دار العروبة ، الكويت، الطبعة الأولى ، ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م
- علم الدلالة تأليف جون لاينز.، ترجمة مجيد الماشطة وزميليه، نشر جامعة البصرة ١٩٨٠م.
- علم اللغة ، د. علي وافي، ط٥، ١٣٨٢هـ–١٩٦٢م، مكتبة نهضة مصر.
- العمدة في محاسن الشعر وآدابه ، لابن رشيق القيرواني، تحقيق محمد قرقران، دار المعرفة، بروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.
- العمدة لابن رشيق، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ط٤، ١٩٧٢م.، دار الجيل، بيروت.
- عمدة الحفاظ للسمين الحلبي، تحقيق محمد التونجي، ط١، ١٤١٤هـ٠– ١٩٩٣م، عالم الكتب.
- عمدة الطالب مع شرحها (هداية الراغب)، تحقيق حسنين محمد مخلوف، مطبعة المدني.

- عمدة الطبيب في معرفة النبات لأبي الخير الأشبيلي ، تحقيق محمد العربي مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية، ١٩٩٠م.
- عمل اليوم والليلة لابن السني. الهند.
- العواصم من القواصم ، لأبي بكر بن العربي.تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي ، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.
- العين للخليل بن أحمد، تحقيق د. مهدي المخزومي، ود. إبراهيم السامرائي، دار الرشيد ١٩٨٢م.
- عيون الأثر ، لابن سيد الناس.مكتبة المقدسي، القاهرة ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م
- عيون الأخبار، لابن قتيبة الدَينَوري. شرح وتعليق مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلمية بيروت(بون تاريخ)
- عيون الأنباءد في طبقات الأطباء لابن أبي أصيعة، تحقيق ، نزار رضا، مكتبة الحياة، بيروت١٩٦٥م.
- الغاية في القراءات العشر.لأبي بكر أحمد النيسابوري، تحقيق محمد غياث الجنابز، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.
- غرائب اللغة العربية .رفائيل نحله، ط٤، دار المشرق، بيروت.
- الغرابة في الحديث النبوي، تأليف د.عبد الفتاح البركاوي ط١، ١٤٠٧هـ–١٩٨٧م، مطبعة حسان.
- غراس الأساس، لابن حجر العسقلاني.تحقيق توفيق شاهين، مكتبة وهبة بالقاهرة، الطبعة الأولى١٤١١هـ – ١٩٩٠م.
- غريب الحديث ، لأبي إسحاق الحربي، تحقيق سليمان بن إبراهيم العايد.جامعة أم القرى، مكة ، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م
- غريب الحديث لأبي سليمان الخطابي البستي، تحقيق عبدالكريم إبراهيم الغرباوي، امعة أم القرى، مكة ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م.

- غريب الحديث ، لأبي عبيد القاسم بن سلام ، دائرة المعارف العثمانية بالهند. الطبعة الأولى١٣٨٥هـ - ١٩٦٦م.
- غريب الحديث لابن قتيبة ، تحقيق عبد الله الجبوري، وزارة الأوقاف، العراق.
- غريب القرآن ، لأبي بكر السجستاني. دار الرائد العربي، بيروت ، الطبعة الثالثة ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
- غريب القرآ ن، وتفسيره لأبي عبد الرحمن اليزيدي، تحقيق محمد سليم الحاج، علام الكتب، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- الغريبين (غريبي القرآن والحديث) ، لأبي عبيد أحمد بن محمد الهروي. مطبعة دائرة المعارف العثمانية بالهند. حيدر آباد. الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.
- الغريبين لأبي عبيد الهروي، تحقيق محمود الطناحي، المجلس الأعلى لشئون الإسلامية ١٣٩٠هـ-١٩٧١م.
- غلط الضعفاء من الفقهاء، لابن برّي ، تحقيق حاتم صالح الكضامن ، عالم الكتب، الطبعة الأولى١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- الغيث المسجم في شرح لامية العجم لابن أيبك الصفدي، ط١ ، ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م.دار الكتب العلمية، بيروت.
- فائت الفصيح ، لأبي عمر الزاهد(غلام ثعْلبِ) تحقيق محمد عبد القادرأحمد. مطبعة السعادة بالقاهرة، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م
- الفائق في غريب الحديث، للزمخشري. تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم. عيسى الحلبي، القاهرة، الطبعة الثانية.
- الفائق في غريب الحديث للزمخشري، تحقيق علي البجاوي وزميله، ط٢، عيسى البابي الحلبي.

- الفاخر لأبي طالب المفضل بن سلمة ، تحقيق عبد العليم الطحاوي، ط١، ١٣٨٠هـ- ١٩٦١م، دار إحياء الكتب العربية .
- الفاضل في صفة الأدب الكامل، لزبي الطيب الوشاد، تحقيق يحيي الجبوري، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولي، ١٤١١هـ- ١٩٩١م.
- -فتح الباري في شرح صحيح . لابن حجر العسقلاني. تحقيق عبد العزيز بن عبدالله ابن باز، دار الفكر، بيروت.
- الفتح علي أبي الفتح لابن فورَّجة محمد بن أحمد. تحقيق عبد الكريم الدجيلي.منشورات وزارة الرعلام العراقية ١٩٧٤م
- فتوح البلدان ، للبلاذُري، عناية رضوان محمد رضوان ، المكتبة التجارية بمصر (بدون تاريخ)
- الفتوحات المكية لابن عربي، تحقيق د. عثمان يحيى وزميله، الهيئة المصرية لكتاب ١٣٩٢هـ-١٩٧٢م، طبعة دار صادر - بيروت.
- فحولة الشعراء للأصمعي.، تحقيق محمد عبد المنعم خفاجي، ط١، ١٣٧٢هـ- ١٩٥٣م، المطبعة المنيرية بالأزهر.
- الفرج بعد الشدة ، لأبي علي التنوخي، تحقيق عبّور الشالجي، دار صادر، بيروت، ١٣٩٨هـ- ١٩٧٨م.
- الفرْدوس بمأثور الخطاب، للديلمي ، تحقيق السعيد بن بسيوني زغلَول، دار الباز بمكة، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م
- الفَرْق، لأبي حاتم السِّجستاني تحقيق حاتم صالح الضامن ، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م
- الفَرْق لثابت بن أبي ثابت تحقيق صالح حاتم الضامن، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م
- الفَرْق، لأبي سعيد الأصمعي. تحقيق صبيح التميمي، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، الطبعة الثانية١٤١٣هـ - ١٩٩٢م

- الفَرْق، لابن فارس اللغوي.تحقيق رمضان عبدالتواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
- الفرق لقطرب ، تحقيق صليح التميمي وزميله، ط١، ١٩٨٨م، مؤسسة الأشراف، بيروت.
- الفَرْق، بين الفرَق لعبد القاهر البغدادي الاسفرائيني، تحقيق محمد محي الدين عبدَ الحميد ، المكتبة العصرية، ١٤١١هـ-١٩٩٠م
- الفرق بين الفرق للإسفراييني، تحقيق محمد محيي الدين عد الحميد، مكتبة صبيح - مصر.
- الفروق بين الحروف الخمسة (الطاد والضاد والذال والسين والصاد) لابن السِّد البطليوسي، دراسة وتحقيق عبدالله الناصير، دار المأمون للتراث، دمشق، الطبعة الأولى١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.
- الفروق في اللغة ، لأبي هلال العسكري، تحقيق لجنة إحياء التراث العربي في دار الآفاق الجديدة، بيروت، الطبعة الخامسة ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- الفصل في الملل وآهل الأهواء والنِّحل ، لابن حزم الظاهري، تحقيق محمد إبراهيم نصر، وعبدالرحمن عميرة، دار الجيل بيروت ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال ، لأبي عبيد البكري، تحقيق إحسان عباس وعبدالمجيد عابدين ، بيروت، ١٣٩١هـ - ١٩٧١م.
- فصول التماثيل في تباشير السرور لابن المعتز، تحقيق جورج قنادع وفهد زبو خضرة، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٤١٠هـ- ١٩٨٩م
- الفصيح، لأبي العباس ثعْلب. تحقيق عاطف مذكور ، دار المعارف بمصر، (بدون تاريخ) - فصيح ثعلب والشروح عليه .جمع وتعليق محمد عبد المنعم خفاجي، مكتبة التوحيد، القاهرةالطبعة الأولى ١٣٦٨هـ-١٩٤٩م.

- فضائل الصحابة، لأحمد بن حنبل، تحقيق وصيه الله بن محمد بن عباس، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولي ١٤٠٢هـ ١٩٨٣م.
- الفضائل الباهرة في محاسن مصر والقاهرة لابن ظهيرة ، تحقيق مصطفى السقا وزميله، ط. دار الكتب المصرية ١٩٦٩م.
- فضائل الصحابة للإمام أحمد بن حنبل.، تحقيق وصي الله بن محمد عباس، ط١، ١٤٠٣هـ--١٩٨٣م، مؤسسة الرسالة .
- فضائل القرآن ، لابن كثير، تحقيق سعية عبة المجية محمود.دار الحديث، القاهرة.
- فضائل القرآن ، لابي عبيد القاسم بن سلام، تحقيق وهبي غاوجي.دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١١هـ - ١٩٩١م.
- فقه السنة للسيد سابق.، دار الكتاب العربي، بيروت ١٣٩٧هـ- ١٩٧٧م.
- فقه اللغة ، للثعالبي، تحقيق فائز أحمد وإميل يعقوب . دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.
- فنون الأفنان في عيون علم القرآن، لجمال لدين بن الجوزي، تحقيق أحمد الشرقاوي، طبعة الدار البيضاء.الطبعة الأولى ١٩٧٠م.
- الفهرست للنديم، تحقيق رضا تجدد المازندراني- إيران.
- الفهرسة الهجائية والترتيب المعجمي، تأليف محمد الأشقرط١، ١٣٩٢-١٩٧٢م. الدار العلمية، بيروت.
- فوات الوفيات، لمحمد الكتبي. تحقيق إحسان عباس ، دار صادربيروت، (بدون تاريخ).
- في اللهجات العربية، إبراهيم أنيس، الأنجلو المصرية، الطبعة الثالثة ١٩٦٥م

- في شمال غرب الجزيرة لحمد الجاسر، ط١، ١٣٩٠هـ-١٩٧٠م،دار اليمامة، الرياض.
- في ما يَهْمَز ومالايُهْمَز، لمحمد بن مالك . تحقيق علي حسين البواب، دار العلوم بالرياض ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م.
- القاموس المحيط، الفيروزابادي، مؤسسة الرسالة، الطعبة الثانية، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- في المعجمة العربية المعاصرة ، (وقائع ندوة مائوية) ط١ ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م) دار الغرب الإسلامي.
- القاموس الجغرافي للبلاد المصرية ، لمحمد رمزي، مطبعة دار الكتب، القاهرة ١٩٦٨م.
- القاموس المحيط للفيروزأبادي، مؤسسة الرسالة ط٢، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.
- قاموس المصطلحات اللغوية والأدبية ، د. إميل يعقوب ورفيقاه، ط١، ١٩٨٧م، دار العلم للملايين.
- قدوة الغازي، لابن أبي زمنين، تحقيق عائشة سلماني، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٩م.
- قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل للمحبي، ، تحقيق د. عثمان الصيني، مكتبة التوبة بالرياض، ط١، ١٤١٥هـ ١٩٩٤م.
- القصد والأمم في التعريف بأصل أنساب العرب والعجم. ابن عبد البر، تحقيق إبراهيم الأبياري، ط١، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م. دار الكتاب العربي.
- قصص الأنبياء لابن كثير، دار الفكر، بيروت.
- قصص الأنبياء (عرائس المجالس) لأبي إسحاق النيسابوري (الثعالبي) دار إحياء الكتب العربية، القاهرة(بدون تاريخ)

- قطب السرور في أوصاب الخمور، للرقيق النديم، تحقيق أحمةد الجندي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٩٦٩م.
- قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان للقلقشندي، تحقيق إبراهيم الأبياري، ط١، ١٣٨٣هـ- ١٩٦٣م.، دار الكتب الحديثة .
- قلائد العقيان لابن خاقان، تحقيق حسين خربوش، ط١، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م، مكتبة المنار.
- القلب والإبدال ، لابن السكيت(ضمن مجموعة الكنز اللغوي)، نشره هفنر، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٩٠٣م.
- القوافي للقاضي التنوخي، تحقيق عمر الأسعد وزميله ط١، ١٣٨٩هـ- ١٩٧٠م دار الإرشاد، بيروت.
- القول في البغال، للجاحظ، حققه شارلاّ، مطبعة مصطفى الحلبي، القاهرة، الطبعة الأولى١٣٧٥هـ- ١٩٥٥م.
- الكاشف للذهبي، تحقيق محمد عوامه وزميله، ط١، ١٤١٢هـ- ١٩٩٢م، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة .
- الكافية في النحو بشرح الاستراباذي، دار الكتب العلمية، بيروت.
- الكامل في التاريخ لابن الأثير، تحقيق علي شيري.دار إحياء التراث العربي.بيروت، الطبعة الأولى١٤٠٨هـ- ١٩٨٩م
- الكامل في ضعفاء الرجال، لأبي أحمد عبدالله بن عدي، دار الفكر ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.
- الكامل في اللغة والأدب ، لأبي العباس المبرد.حققه محمد أحمد الدّالي مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.
- كتاب سيبويه. تحقيق عبد السلام هارون. الهيئة المصرية العامة للكتاب.١٩٧٩م.
- الكتاب المصنف في الأحاديث والأقوال، لأبي بكر بن أبي شيبة. تقويم وضبط كمال يوسف الحوت.دار التاج، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م.

- كشاف اصطلاحات الفنون للتهانوي.، نشر مكتبة خياط، بيروت.
- كشف الخفاء للعجلوني، مكتبة التراث الإسلامي، حلب.
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة ، نشر مكتبة المثنى، بغداد.
- كشف المعاني والبيان عن رسائل بديع الزمان عمل إبراهيم الطرابلسي، دار التراث، بيروت (بدون تاريخ) .
- كشف النقاب عن الأسماء والألقاب، لابن الجوزي ، تحقيق عبدالعزيز الصاعدي، دار السلام ، الرياض، الطبعة الأولى١٤١٣هـ .
- كشف النقاب عن الأسماء والألقاب لابن الجوزي.، تحقيق عبد العزيز الصاعدي، دار السلام، الرياض ط١، ١٤١٣هـ.
- الكشكول، لبهاء الدين العاملي. تحقيق الطاهر الزاوي، دار دار إحياء الكتب العربية، القاهرة.
- الكلم الروحانية والحكم اليونانية لأبي الفرج بن هندو، صححه مصطفى القباني، مطبعة الترقي بمصر ١٣١٨هـ - ١٩٠٠م.
- الكلم النوابغ للزمخشري (مجلة العرب عدد ربيع الأول ١٣٩١هـ)
- الكناية والتعريض. للثعالبي. صححه محمد بدر الدين الحلبي، الطبعة الأولى، القاهرة ١٣٢٦هـ - ١٩٠٨م.
- الكشاف، للزمخشري، دار المعرفة، بيروت.
- الكنى والأسماء ، تحقيق أسامة البحيري، ط١، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م، مكتبة الخانجي بالقاهرة .
- كنز الحفّاظ في تهذيب الألفاظ، للتبريزي، عناية لويس شيخو ، دار الكتاب الإسلامي ، القاهرة.
- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال لعلاء الدين الهندي، ضبطه بكري جياني، مؤسسة الرسالة بيروت ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩م.

- كنز العمال لعلاء الدين الهندي، ط١، ١٣٩١هـ- ١٩٧١م، منشورات مكتبة التراث الإسلامي، حلب.
- اللآلئ والدرر، للثعالبي، شرح عبد الأمير مهنا، دار الفكر اللبناني، بيروت.
- اللامات لأبي القاسم الزجاجي، تحقيق مازن المبارك ، المطبعة الهاشمية، دمشق، ١٣٨٩هـ- ١٩٦٩م
- اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير، دار صادر، بيروت، ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م.
- لب اللباب في تحرير الأنساب للسيوطي.، تحقيق محمد عبد العزيز ورفيقه، ط١، ١٤١١هـ-١٩٩١م، دار الكتب العلمية .
- لباب الآداب لأسامة بن منقذ، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م.
- لباب الإعراب للإسفراييني، تحقيق بهاء الدين عبد الوهاب، ط١، دار الرفاعي، الرياض، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٤م.
- لباب النقول في أسباب النزول للسيوطي.، الدار التونسية .
- لزوم مالايلزم لأبي العلاء المعري، ط١، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.دار الكتب العلمية، بيروت.
- لسان العرب لابن منظور، ، دار صادر، بيروت.
- لسان الميزان لابن حجر، ط٢ ١٩٧١م- ١٣٩٠هـ، مؤسسة الأعلمي، بيروت.
- لطائف اللطف للثعالبي، تحقيق د. عمر الأسعد، دار المسيرة، يروت، ١٩٨٠م.
- لطائف المعارف للثعالبي، تحقيق محمد إبراهيم سليم، دار الطلائع.
- اللطائف والظرائف للثعالبي، المطبعة العامرة الشرقية، القاهرة ١٣٠٠هـ.

- لمحات في أصول الحديث،د. محمد أديب صالح، ط٢، ١٣٩٣هـ، المكتب الإسلامي.
- اللّمع في العربية، لابن جنّي تحقيق حامد المؤمن، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- المؤتلف والمختلف للدار قطني، تحقيق د. موفق بن عبد القادر، ط١، ١٤٠٦هـ، دار الغرب الإسلامي.
- ما يذكر ويؤنث من الإنسان واللباس، لأبي موسى سليمان بن محمد المعروف بالحامض. مطبوع ضمن التذكير والتأنيث في اللغة العربية
- المبسوط للسرخسي .دار الفكر، بيروت ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م
- المبهج للثعالبي: مطبعة النجاح، القاهرة١٩٠٤م
- المثلث لابن السيد البطليوسي، تحقيق صلاح الفرطوسي، دار الرشيد، العراق ١٩٨٢م.
- المثلث لابن مالك (الإعلام بمثلث الكلام)، ط١، ١٣٢٩هـ، المكتبة الجمالية، القاهرة .
- مثلثات ابن السيد، تحقيق صلاح الفرطوسي، دار الرشيد، ١٩٨١.
- مثلثات قُطْرُب. تحقيق رضا السويسي. الدار العربية، تونس(بدون تاريخ).
- المثلث ، لابن السيّد، تحقيق صلاح الفرطوسي، وزاة الثقافة، بغداد ١٤٠١هـ - ١٩٨١م
- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر لضياءالدين ابن الأثر، تحقيق أحمد الحوفي ، وبدوي طبانة.دار الرفاعي بالرياض، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- المجاز بين اليمامة والحجاز ، عبدالله بن خميس، الطبعة الرابعة ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م

- مجاز القرآن لأبي عبيدة ، تحقيق محمد فؤاد سزكين ، مكتبة الخانجي بمصر (بدون تاريخ).
- المجازات النبوية، للشريف الرضي ، تحقيق محمد رضوان، الطبعة ١٩٨٧م.
- مجالس ثعلب، لأبي العباس ثعْلب تحقيق عبدالسلام هارون، دار المعارف بمصر، الطبعة الرابعة.
- مجالس العلماء، لأبي القاسم الزجاجي، تحقيق عبدالسلام هارون، مكتبة الخانجي بالقاهرة ودار الرفاعي بالرياض، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م.
- مجمع الأمثال، للميداني ، تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد، دار الفر. الطبعة الثالثة ١٣٩٣هـ – ١٩٧٢م.
- مجمع الأمثال للميداني، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ط١٢، ٤٠٧هـ– ١٩٨٧م. دار الجيل، بيروت.
- مجمع بحار الأنوار للفتني
- مجلس دائرة المعارف، حيد أباد، ١٣٨٧هـ–١٩٦٧م.
- مجمع البلاغة للراغب الأصفهاني، ، تحقيق عبد الرحمن الساريسي، مكتبة الأقصى ١٩٨٦م.
- مجمع البلاغة، للراغب الأصفهاني، تحقيق عمر عبدالرحمن الساريسي، مكتبة الأقصى عمّان ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، لعلي بن أبي بكر للهيثمي، دار الريان للتراث، بيروت ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.
- مجمل اللغة ، لابن فارس . دراسة وتحقيق زهير عبدالمحسن سلطان، موسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ – ١٩٨٩م.

- المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث، لأبي موسى الأصفهاني، تحقيق عبد الكريم الغرباوي، جامعة أم القرى بمكة، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- المحاسن والأضداد، للجاحظ ، تحقيق محمد سويد، دار إحياء العلوم بيروت. الطبعة الأولى ، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.
- المحاسن والمساوي، لإبراهيم البيهقي.تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. دار المعارف بمصر(بدون تاريخ) .
- محاضرات الأدباء، للراغب الأصبهاني، دار مكتبة الحياة.بيروت.
- محاضرات الأوائل ومسامرة الأواخر لعلاء الدين البسنوي، دار الكتاب العربي، بيروت.
- المُحَبَّر ، لمحمد بن حبيب . عناية ايلزه ليمتد، وزرة المعارف بالمملكة العربية السعودية. (بدون تاريخ)
- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات، لأبي الفتح بن جني، تحقيق علي النجدي وآخرين، دار سزكين، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م
- المحكم والمحيط الأعظم في اللغة، لابن سيده، تحقيق مصطفى السَّقا وآخرين، معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية بالقاهرة، الطبعة الأولى١٣٩٣هـ- ١٩٧٣م.
- المحاسن والمساوىء للبيهقي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة نهضة مصر، ١٣٨٠هـ-١٩٦١م.
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لابن عطية، دار الكتب العلمية .
- المحكم والمحيط الأعظم لابن سيدة، تحقيق مصطفى السقا ود. حسين نصار، ط١، ١٣٧٧هـ-١٩٥٨م، مطبعة البابي الحلبي.

- المحمدون من الشعراء للقفطي ، تحقيق رياض مراد، ط مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧٥م.
- المحيط في اللغة للصاحب بن عباد ، تحقيق محمد حسين آل ياسين، ط١ ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م- عالم الكتب - بيروت.
- مخارج الحروف وصفاتها لأبي الأصبغ السماتي ، تحقيق د. محمد تركستاني ط٢، ١٤١٢هـ- ١٩٩١م.
- مختار الصحاح لأبي بكر الرازي، ط١، ١٩٦٧م، دار الكتاب العربي.
- المختار من شعر بشار للخالديين، تعليق محمد بدر الدين العلوي، مطبعة الاعتماد.
- المختارات في الطب لابن هبل البغدادي، ط١، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، ١٣٦٢هـ.
- مختصر تاريخ دمشق لابن منظور، تحقيق محمد مطيع الحافظ وزميله، دار الفكر، ط١، ١٤٠٤هـ.
- مختصر التصريف العزي للتفتازاني.، تحقيق عبد العال مكرم، ط١، ذات السلاسل، الكويت ١٩٨٣م.
- مختصر طبقات الحنابلة، لجميل الشطي، دمشق ، ١٣٣٩هـ .
- مختصر كتاب البلدان، لأبي بر الهمذاني(ابن الفقيه) ، دار صادر بيروت (بدون تاريخ).
- مختلف القبائل ومؤتلفها، لابن حبيب تحقيق حمد الجاسر، دار اليمامة بالرياض.١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م.
- المخصص، لابن سيده، تحقيق لجنة إحياء التراث، دار الآفاق الجديدة، بيروت (بدون تاريخ) .
- المخصص لابن سيدة، ط١، ١٣١٦هـ، المطبعة الأميرية ببولاق.
- المذكر والمؤنث لابن الأنباري ، تحقيق طارق الجنابي، ط١، ١٩٧٨م، بغداد.
- المذكر والمؤنث لابن التستري ، حققه أحمد هريدي، مكتبة

الخانجي بالقاهرة، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- المذكر والمؤنث للفراء. تحقيق رمضان عبد التواب. مكتبة دار التراث، القاهرة، الطبعة الأولى ١٩٧٠م.
- مرآة الزمان في تاريخ الأعيان لسبط بن الجوزي، ط١، ١٣٧١هـ- ١٩٥١م، مطبعة مجلس دائرة العثمانية، حيدر أباد، الهند.
- المراسيل ، لأبي داود السجستاني، مكتبة محمد صبيح ، مصر (بلا تاريخ) .
- مراصد الإطلاع عن أسماء الأمكنة والبقاع، لصفي الدين البغدادي ، تحقيق علي البجاوي، دار المعرفة ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٣٧٣هـ - ١٩٨٤م.
- المرصع في الآباء والأمهات ، لابن الأثير. تحقيق إبراهيم السامرائي، دار الجيل، بيروت، مصورة عن طبعة ديوان الأوقاف بالعراق ١٣٩١، ١٩٧١
- مروج الذهب ومعادن الجوهر، للمسعودي. تحقيق شارل بلا، الجامعة اللبنانية ١٩٦٥م.
- المزهر في علوم اللغة وآنواعها ، للسيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وآخرين، المكتبة العصرية ، بيروت ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- المساعد على تسهيل الفوائد لابن عقيل، تحقيق د. محمد بركات، نشر مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.
- المسالك والممالك ، للأصطخري، تحقيق محمد جابر عبدالعال، وزارة الثقافة والإرشاد القومي بمصر١٣٨١هـ - ١٩٦١م.
- المسالك والممالكك ، لان خرداذبة وضع مقةمته وهوامشه محمد مخزوم دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- المستدرك على الصحيحين للحاكم، مكتبة المطبوعات الإسلامية، بيروت

- المستطرف في كل فن مستظرف، للأبشيهي، تحقيق مفيددد قميْحة.دار الكتب العلمية،بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- المستقصى في أمثال العرب، للزمخشري.دار الكتب العلمية،بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- مسند أحمد، ط١، ١٣٨٩هـ-١٩٦٩م.دارر صادر، بيروت.
- المسند، للإمام أحمد بن حنبل. المكتب الإسلامي.بيروت.الطبعة الخامسة ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م
- مسند أبي يعلى، لأبي يعلى أحمد بن علي تحقيق حسين سليم، دار المأمون دمشق . ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- مسند البزار، تحقق محفوظ الرحمن زين الله ، مؤسسة علوم الرآنن، المدينة (بلا تاريخ).
- مسند الحميدي، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، ط١،دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م.
- مسند الشهاب القضاعي، تحقيق حمدي السلفي، مؤسسة الرسالج،بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م
- المشترك وضعاً والمفترق صقْعاً، لياقوت الحموي، عالم الكتب . الطبع الثانية ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م مصورة عن طبعة وستنفلد ١٨٨٤٦
- المشوف المعلم في ترتيب الإصلاح على حروف المعجم ، لأبي البقاء العُكْبري الحنْبلي، تحقيق ياسين محمد السَّواس. جامعة أم القرى ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- المصنف ، لعبد الرزاق الصنعاني، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ، المجللس العلمي، ١٣٩٠هـ .
- المشترك وضعا والمفترق صقعًا لياقوت الحموي، طبعة مكتبة المثنى ببغداد.
- مشكل الآثار للطحاوي، دار صادر، بيروت (مصورة عن مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد)

- المشوف المعلم للعكبري، تحقيق ياسين السواس، نشر جامعة أم القرى، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.
- المصباح المنير للفيومي، تصحيح مصطفى السقا، طبع مصطفى البابي الحلبي.
- المصون في الأدب للعسكري، تحقيق عبد السلام هارون، مطبعة حكومة الكويت، ١٩٦٠م
- المطالب العالية لابن حجر، التراث الإسلامي.
- المطرب من أشعار أهل المغرب، لابن دحية الكلبي، تحقيق إبراهيم الأبياري وآخرين ١٩٩٣م.
- المعارف، لابن قتيبة حققه ثروت عكاشة. الطبعة السادسة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٩٣م.
- معاني القرآن ، للأخفش .دراسة وتحقيق عبد الأمير محمد الورد، عالم الكتب، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.
- معاني القرآن ، للفراء، تحقيق أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار،دار السرور، بيروت.
- معاني القرآن الكريم ، لأبي جعفر النحاس تحقيق محمد علي الصابوني، جامعة أم القرى، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ – ١٩٨٩م.
- معاني القرآن وإعرابه، لأبي إسحاق الزجاج شرح وتحقيق عبدالجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ – ١١٩٨٨م.
- المعاني الكبير في أبيات المعاني،لابن قتيبة الدّينُوري (مصورة الطبعة الأولى) المكتبة العلمية ، بيروت، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٤م.
- معاهد التنصيص على شواهد التلخيص. تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد،. عالم الكتب .بيروت .١٣٦٧هـ – ١٩٤٧م
- معجم الأدباء، لياقوت الحموي، الطبعة الثالثة، دار الفكر،بيروت.

- معجم الألفاظ الفارسية المَعرّبة ، اذّي شَيّر، مكتبة لبنان .
- معجم الأمثال العربية، تأليف رياض عبدالحميد مراد، إدارة الثقافة والنشر بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.
- معجم الأمثال العربية. إعداد عفيف عبدالرحمن ، دار العلوم بالرياض١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- معجم أسماء النبات، أحمد عيسى ، ط٢، ١٤٠١هـ- ١٩٨١م. دار الرائد العربي، بيروت.
- المعجم الأوسط، لأبي القاسم سليمان الطبراني، تحقيق محمود الطحان، مكتبة المعارف بالرياض ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م
- معجم البلدان، لياقوت الحموي،تحقيق فريد عبدالعزيز الجندي، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.
- المعجم الجغرافي للبلاد السعودية . تأليف حمد الجاسر، دار اليمامة، الرياض الطبعة الأولى، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.
- لمعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، شمال المملكة ، حمد الجاسر، دار اليمامة، الرياض ، الطبعة الأولى،١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.
- المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، عالية نجد، سعد الجنيدل، دار اليمامة.الرياض، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية- المنطقة الشرقية-حمد الجاسر، دار اليمامة، الرياض،١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
- المعجم الجغرافي للبلاد السعودية، حمد الجاسر، دار اليمامة، الرياض، ط١، ١٣٩٧هـ-١٩٧٧م.
- معجم الحيوان لأمين المعلوف.دار الرائد العربي، بيروت(بدون تاريخ).

- المعجم الذهبي «فارسي عربي»، لمحمد التونجي، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الأولى١٩٦٩م.
- معجم الشعراء، للمرزباني. تحقيق ف. كرتكو (مصورة) دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ -١٩٨٢م.
- معجم الشعراء الجاهليين والمخضرمين.إعداد عفيف عبدالرحمن ، دار العلوم بالرياض ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م
- معجم الشواهد النحوية الشعرية. تأليف حنا جميل حدّاد.دار العلوم، الرياض، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
- المعجم الصغير، للطبراني سليمان بن أحمد. صححه عبدالرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية بالمدينة ١٣٨٨هـ
- المعجم الصغير للطبراني، السلفية.
- المعجم العربي، حسين نصار ،مكتبة مصر(بلا تاريخ) .
- معجم القصيم ، محمد العبودي،الطبعة الثانية،١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
- المعجم الكبير ، لأبي القاسم سليمان الطبراني، تحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي، وزارة الأوقاف العراقية.
- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، لأبي عبيد البكري، تحقيق مصطفى السّقا، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية لعاتق البلادي ، دار مكة ، مكة ، الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
- معجم معالم الحجاز. تأليف عاتق بن غيث البلادي ، دارمكة، الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ -١٩٨٠م.
- المعجم العربي بحوث في المادة والمنهج لرياض قاسم، ط١، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م، دار المعرفة .

- المعجم العربي نماذج تحليلية جديدة د. عبد القادر الفهري، ط١، ١٩٨٦م، دار تويقال.
- معجم علم اللغة النظري. محمد علي الخولي، مكتبة لبنان.
- معجم القبائل العربية . عمر كحالة، ط٥، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م. مؤسسة الرسالة
- معجم المصطلحات البلاغية لأحمد مطلوب، مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.
- معجم المعالم الجغرافية في السنة النبوية لعاتق بن غيث البلادي، ط١، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م، دار مكة .
- المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي. نشره أ.ي. ونْسنْك و ي.ب.،مَنننْسَّنْج، دار الدعوة استانبول.١٩٨٦م.
- المعجم المفصل في المذكر والمؤنث، إعداد إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى،١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
- معجم المؤلفين ، لعمر رضا كحّالة ، دار إحياء التراث العربي، بيروت (بدون تاريخ).
- معجم النباتات الطبية، لوديع جبر، دار الجيل، بيروت. الطبعة الأولى١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- معجم اليمامة، لعبدالله بن خميس، الطبعة الثانية،١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
- المُعَرَّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، لأبي منصور الجواليقي، تحقيق أحمد محمد شاكر، مطبعة دار الكتب المصرية١٣٦١هـ.
- المعجم الوسيط، تأليف أعضاء مجمع اللغة العرية، نشر دار إحياء التراث الإسلامي

- معرفة القراء الكبار للذهبي، تحقيق بشار معروف وزميلاه، ط١، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م، مؤسسة الرسالة.
- المعمرون والوصايا للسجستاني، تحقيق عد المنعم عامر، مطبعة عيسى الحلبي، القاهرة ١٩٦١م.
- المغازي للواقدي، تحقيق مارسدن جونس، ط٣، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م، عالم الكتب.
- المغانم المطابة في معالم طابة، للفيروزابادي، تحقيق حمد الجاسر،دار اليمامة بالرياض، الطبعة الأولى ١٣٨٩هـ- ١٩٦٩م.
- المُغْرب عن بعض عجائب المغرب، لأبي حامد الغرنّاطي، تحقيق إينغراد بنجارانو، المجلس الأعلى للأبحاث بمدريد١٩٩١م.
- المغرب في ترتيب المعرب لأبي الفتح المطرّزي، دار الكتاب العربي، بيروت، (بلا تاريخ).
- المغني، لأبي محمد عبدالله بن أحمد بن قدامة الحنبلي، تحقيق عبدالله عبدالمحسن التركي وعبدالفتاح الحلو، دار هجر بالقاهرة، الطبعة الأولى١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.
- المغني عن حمل الأسفار للعراقي، مطبعة عيسى البابي الحلبي.
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام الأنصاري، تحقيق مازن المبارك ومحمد حمد الله، ط٢، دار الفكر.
- مفتاح السعادة . طاشكبري زادة ، دار الكتب الحديثة، القاهرة، ١٣٨٨هـ- ١٩٦٨م.
- مفتاح العلوم للسكاكي، تحقيق أكرم عثمان، ط١، دار الرسالة .
- مفاتيح العلوم ، الخَوارَزْمي حققه إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثانية،١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.
- المفردات في غريب القرآن للأصفهاني،، تحقيق محمد كيلاني، مطبعة عيسى البابي الحلبي، ١٣٢١هـ-١٩٦١م.

- المفصل في علم العربية، للزمخشري.عناية محمد عزالدين السعيدي،دار إحياء العلوم، بيروت ، الطبعة الأولى١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
- المفضليات ، للمفضل بن محمد الضبِّي،تحقيق أحمد محمد شاكر وعبدالسلام هارون،دار المعارف بمصر، الطبعة السابعة.
- مفيد العلوم ومبيد الهموم لأبي زكريا القزويني.، تحقيق محمد عطا، ط١، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م، دار الكتب العلمية، بيروت.
- مقاتل الطالبيين، لأبي الفرج الأصبهاني.تحقيق أحمد صقر،دار المعرفة، بيروت ،(بلاتاريخ).
- المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة، السخاوي،دار الكتب العلمية،بيروت.
- مقالات الإسلاميين ، لأبي الحسن الأشعري،عناية حلموت ريتر، دار إحياء التراث العربي، بيروت،الطبعة الثالثة.
- مقامات الزمخشري.دار الكتب العلمية، بيروت ، الطبعة الثانية١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- المقتضب ،لأبي العباس المبرد. تحقيق محمد عبدالخالق عضيمة. عالم الكتب، بيروت(بدون تاريخ)
- المفضليات . للمفضل الضبي.، تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف بمصر ط٧.
- المقابسات لأبي حيان التوحيدي، تحقيق حسن السندوبي، ط٢، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة .
- مقامات الحريري، دار بيروت ١٣٩٨هـ-١٩٧٨م.
- مقامات الزمخشري مع شرحها للزمخشري، ط٢، مطبعة التوفيق، مصر، ١٣٢٥هـ.

- مقاييس اللغة لابن فارس، ، تحقيق عبد السلام هارون، دار الكتب العلمية، إيران.
- المقتضب للمبرد ، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، نشر المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٣٩٩هـ.
- المقتضب من كتاب جمهرة النسب لياقوت الحموي ، تحقيق ناجي حسن، الدار العربية للموسوعات.
- المقصور والمدود للفراء، تحقيق ماجد الذهبي، مؤسسة الرسالة.بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.
- المقصور والممدود.لأبي العباس أحمد بن ولّاد، صححه محمد الحلبي، مكتبة الخانجي بالقاهرة،الطبعة الثانية١٤١٢هـ- ١٩٩٣م.
- الملاحن، لابن دريد.صححه إبراهيم اصفيّش الجزائري، دار الكتب العلمية،بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م
- الملل والنحل للشهرستاني.صححه وعلق عليه أحمد فهمي أحمد ،دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.
- الملامح الجغرافية لدروب الحجيج لسيد عد الحميد بكر، ط٢، تهامة، ١٤٠١هـ-١٩٨١م، جدة .
- الممدود والمقصور، لأبي الطيب الوشاء.حققه رمضان عبدالتواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة ١٩٧٩م.
- من أعلام الفكر العربي في العصر العثماني الأول (محمد الأمين المحيى) ، ليلى الصباغ، الشركة المتحدة،دمشق،الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.
- المناسك وأماكن طرق الحج ومعالم الجزيرة،لأبي إسحاق الحربي، تحقيق حمدالجاسر، دار اليمامة بالرياض،الطبعة الثانية١٤٠١هـ- ١٩٨١م.

- ملوك حمير وأقيال اليمن مع شرحها، تحقيق السيد علي المؤيد وزميله المطبعة السلفية، القاهرة، ١٣٧٨هـ.
- الممتع في التصريف لابن عصفور.، تحقيق د. فخر الدين قباوة، ط٤، ١٣٩٩هـ، ١٩٧٩م، دار الآفاق الجديدة، بيروت.
- من أسرار اللغة، تأليف د. إبراهيم أنيس، ط٧، ١٩٨٥م، مكتبة الأنجلو المصرية .
- من قضايا المعجم العربي قديمًا وحديثًا د. محمد الحمزاوي، ط١، ١٩٨٦م. دار الغرب الإسلامي.
- المنار المنيف في الصحيح والضعيف لابن القيم .، تحقيق أبو غدة، ط١، ١٣٩٠هـ.
- مناقب أبي حنيفة للإمام المكي والكردي، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠١هـ-١٩٨١م.
- مناقب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، لعبدالرحمن بن الجوزي،دراسة وتحقيق الجميلي،دارالكتاب العربي،الطبعة الثانية١٤١٤هـ-١٩٩٤م.
- منال الطالب في شرح طوال الغرائب ،لابن الأثر المبارك بن محمد،تحقيق محمود محمد الطناحي،جامعة أم القرى ،مكة المكرمة.
- المنتخب من غريب كلام العرب لكراع النمل.، تحقيق محمد العمري، ط١، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م، مركز البحث العلمي، جامعة أم القرى.
- المنتخب من كنايات الأدباء وإشارات البلغاء لأحمد الجرجاني، دار صعب، بيروت.
- المنتظم لابن الجوزي، ط١، دائرة المعارف العثمانية، ١٣٥٧هـ.
- المنجد في اللغة لكراع النمل، تحقيق أحمد مختار عمر وزميله، عالم الكتب ١٣٩٦هـ ١٩٧٦م.

- المنمق في أخبار قريش لابن حبيب، تعليق خورشيد فاروق، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ١٣٨٤هـ- ١٩٦٤م.
- من نسب إلى أمه من الشعراء،لابن حبيب (ضمن نوادر المخطوطات)، تحقيق عبدالسلام هارون،لجنة التأليف والنشر،القاهرة١٩٥١م.
- المنتخب من غريب كلام العرب،لأبي الحسن الهنائي المعروف بكراع النمل.تحقيق محمدبن أحمد العمري،جامعة أم القرى،الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.
- المنتخب من كنايات الأدباء وإشارات البلغاء،للقاضي أحمد الجرجاني الثقفي، صححه محمد بدرالدين الحلبي،القاهرة.الطبعة الأولى١٣٢٦هـ-١٩٠٨م
- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك،لأبي الفرج ابن الجوزي.تحقيق محمد عبدالقادر عطا ومصطفى عطا.دار الكتب العلمية.بيروت،الطبعة الأولى١٤١٢هـ- ١٩٩٢م
- المنجد (مختصر إصلاح المنطق)،للوزيرأبي القاسم المغربي،حققه جمال طلبه.دار الكتب العلمية،بيروت،١٤١٥هـ-١٩٩٤م.
- المنمق في أخبار قريش،لمحمد بن حبيب البغدادي،صححه وعلق عليه خورشيدأحمدفارق،عالم الكتب،بيروت.الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.
- المهذب في فقه الإمام الشافعي، لأبي إسحاق الشيرازي،دار المعرفة،بيروت،الطبعة الثانية.
- المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب للسيوطي.شرحه وعلق عليه سمير حسين حلبي،دار الكتب العلمية،بيروت.الطبعة الأولى١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

- المؤتلف والمختلف للآمدي.تصحيح وتعليق ف.كرتكو.مكتبة القدسي.الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م
- المؤتلف والمختلف للإمام أبي الحسن، الدارقطني. دراسة وتحقيق موفق بن عبدالله ابن عبدالقادر، دار الغرب الإسلامي،بيروت،الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م
- الموازنة بين أبي تمام والبحتري للآمدي.، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العلمية، بيروت.
- المواهب اللدنية بشرح الزرقاني،
- ط٢، ١٣٩٣هـ-١٩٧٣م، دار المعرفة، بيروت.
- موسوعة أطراف الحديث النبوي.إعداد محمد السعيد زغْلول، عالم التراث، بيروت، الطبعة والأولى١٤١٠هـ - ١٩٨٩م.
- الموشح للمرزباني، تحقيق علي البجاوي، دار نهضة مصر، ١٩٦٥م.
- الموضوعات لابن الجوزي، ، تحقيق عبد الرحمن عثمان، ط١، ١٣٨٦هـ-١٩١٦م.
- موضوعات الصغاني.للحسن الصغاني،تحقيق نجم خلف،دارالمأمون الثقافية،دمشق،الطبعة الثانية،١٤٠٥هـ-١٩٨٥م
- الموضوعات، لعبدالرحمن بن الجوزي،تحقيق عبدالرحمن عثمان، المكتبة السلفية،المدينة،١٣٨٦هـ
- الموطأ،للإمام مالك بن أنس.صححه وعلق عليه محمد فؤاد عبدالباقي، المكتبة الثقافية، بيروت، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال،لأبي عبدالله الذهبي،تحقيق علي محمدحميدالله،المعهدالعلمي الفرنسي بالقاهرة(بدون تاريخ)
- ميزان الاعتدال للذهبي، تحقيق علي البجاوي، دار الفكر، بيروت.

- النبات لأبي حنيفة الدينوري، جمع محمد حميد الله، المعهد العلمي الفرنسي.
- النبات،لأبي سعيد الأصمعي،تحقيق عبدالله يوسف ننجم، مطبعة المدني،القاهرةأولى،١٣٩٢هـ-١٩٧٢م
- نثر الدر . لأبي سعيد الآبي، تحقيق محمد قرنه، الهيئة المصرية للكتاب.
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة،لابن تغري بردي،المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر،مطبعة عيسى الحلبي.
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، نشر وزارة الثقافة والإرشاد، (مصور عن طبعة دار الكتب).
- النحوالوافي،لعباس حسن،دارالمعارف بمصر،الطبعة السابعة.
- نخب الذخائرفي أحوال الجواهر،لابن الأكفاني،عالم الكتب،بيروت.
- نزهة الأعين في علم الوجوه والنظائر،لأبي الفرج بن الجوزي،تحقيق محمدعبدالكريم الراضي،مؤسسة الرسالة،بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.
- نزهة الألباء في طبقات الأدباء،لأبي البركات بن الأنباري،تحقيق إبراهيم السامرائي،مكتبة المنار،الزرقاء،الطبعة الثالثة، ١٤٠٥ هـ-١٩٨٥م.
- نزهة الألباب في الألقاب،لابن حجر العسقلاني،تحقيق عبدالعزيزالسديري،مكتبةالرشد،الرياض،١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.
- نزهة الأنام في محاسن الشام،للبدري،المطبعة السلفية،القاهرة، ١٣٤١هـ.
- نسب الخيل،لابن الكلبي. تحقيق نوري القيسي وحاتم الضامن.عالم الكتب،بيروت.ومكتبة النهضة العربية،الطبعة الأولى١٤٠٧هـ-

١٩٨٧م.

- نسب قريش،للمصعب الزبيري.نشره، ليفي بروفنيسال، دارالمعارف بمصر.الطبعة الثالثة.
- نسب معد واليمن الكبير لهشام بن محمد الكلبي،تحقيق ناجي حسن،عالم الكتب،بيروت.الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.
- نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي، تحقيق محمد الراضي، ط٢، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م. مؤسسة الرسالة .
- نزهة الألباء في طبقات الأدباء ، تحقيق إبراهيم السامرائي، ط٣، مكتبة المنار، الأردن.
- نزهة الألباب في الألقاب لابن حجر.، تحقيق عبد العزيز السديري ط١، مكتبة الرشد ١٩٨٩م، الرياض، ط١، ١٤١١هـ- ١٩٩١م دار الجيل.
- نزهة الأنام في محاسن الشام للبدري، المطبعة السلفية بالقاهرة، ١٣٤١هـ.
- نزهة المشتاق في اختراق الآفاق للإدريسي، ط١، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م. عالم الكتب
- نساء الخلفاء لابن الراعي، تحقيق د. مصطفى جواد، ط . دار المعارف.
- النسب لأبي عبيد القاسم بن سلام ، تحقيق مريم الدرع، ط١، ١٤١٠هـ- ١٩٨٩م. دار الفكر.
- نسب الخيل لابن الكلبي، تحقيق نوري القيسي وزميله، مطبعة المجمع العلمي العراقي.١٤٠٦هـ- ١٩٨٥م.
- نسب عدنان وقحطان للمبرد، تصحيح عبد العزيز الميمني، مطبعة لجنة التأليف، ١٣٥٤هـ-١٩٣٦م.

- نسب قريش للمصعب الزبيري، نشر ليفي بروفنسال، ط٣، دار المعارف.
- نسب معد واليمن الكبير لهشام بن محمد الكلبي، تحقيق ناجي حسن، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.
- النشر في القراءات العشر لابن الجزري، دار الكتاب العربي.
- نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب لابن سعيد الأندلسي،تحقيق نصرت عبدالرحمن،مكتبة الأقصى،عمان،الطبعة الأولى.
- نظام الغريب للربعي، ط٢، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م. مؤسسة الكتب الثقافية .
- - نفحات الأزهار على نسمات الأسحار،في مدح النبي المختار، عبدالغني النابلسي،عالم الكتب،بيروت.
- نفح الطيّب من غُصن الأندلس الرَّطيب،لأحمد المقريّ التلمساني،حققه يوسف البقاعي.دار الفكر،بيروت،الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.
- نفح الطيب للمقري، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٣٨٨هـ- ١٩٦٨م.
- نفحة الريحانة ورشحة طلاءالحانة، لمحمدأمين المحبي، تحقيق عبدالفتاح محمدالحلو،دار إحياء الكتب العربية.القاهرة، الطبعة الأولى ١٩٦٨م-١٣٨٧هـ
- النقائض ،لأبي عبيدة،تحقيق ببغان.مطبعةليدن ١٩٠٥م
- نقائض جرير والأخطل لآبي تمام،عناية الأب انطون صالحاني اليسوعي،دار الكتب العلمية،بيروت(مصورة)١٩٢٢م.
- نقائض جرير والفرزدق لأبي عبيد، مطبعة بريل، ليدن ١٩٠٥م.

- النكت على كتاب ابن الصلاح ، تحقيق ربيع هادي عمير ط١، ١٤٠٤هـ، الجامعة الإسلامية .
- نكت الهميان في نكت العميان لابن أيبك الصفدي، المطبعة الجمالية، مصر ١٣٢٩هـ، ١٩١١م.
- نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب للقلقشندي، تحقيق إبراهيم الإبياري، ط١، القاهرة ١٩٥٩م.
- نهاية الأرب في فنون الأدب للنويري، مصورة عن طبعة دار الكتب، وزارة الثقافة والإرشاد بمصر.
- النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير. تحقيق د. طاهر الزاوي والطناحي المكتبة العلمية، بيروت.
- نهج البلاغة شرح الشيخ محمد عبده،أشرف على تحقيقه وطبعه عبدالعزيزسيدالأهل،دار الأندلس،بيروت،(بدون تاريخ).
- النوادر في اللغة،لأبي زيد الأنصاري. تحقيق محمدعبدالقادر أحمد،دارالشروق،بيرروت،الطبعة الأولى١٩٨١م-١٤٠١هـ
- نوادر القالي، دار الآفاق الجديدة، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.
- النوادر لأبي زيد الأنصاري، تحقيق محمد عبد القادر أحمد، دار الشروق، بيروت، ط١، ١٤٠١هـ- ١٩٨١م.
- نيل الأوطار،لمحمدبن علي الشوكاني،دارالقم،بيروت
- هدية العارفين لإسماعيل باشا، وكالة المعارف، استانبول ١٩٥٥م، مصور في لبنان في دار العلوم الحديثة).
- الهفوات النادرة للصابي.، تحقيق صالح الأشتر، مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٦٧م.
- همع الهوامع للسيوطي، تحقيق عبد السلام هارون وزميله، دار البحوث العلمية، الكويت، ١٣٩٤هـ-١٩٧٥م.

- الوافي بالوفيات للصفدي، ط٢، مجموعة من المحققين، مطابع صادر، بيروت.
- الوافي في العروض والقوافي للتبريزي.، تحقيق عمر يحيى وفخر الدين قباوة، ط٢، ١٩٧٥م= ١٣٩٥هـ، دار الفكر.
- الوحشيات (الحماسة الصغرى)، لأبي تمام، تحقيق عبدالعزيز الميمني،دارالمعارف بمصر،الطبعةالثالثة.
- الوحوش للأصمعي، تحقيق جليل العطية، ط١، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م. عالم الكتب.
- – الورقة،لابن الجراح،تحقيق عبدالستارفراج وعبدالوهاب عزام،دار المعارف،القاهرة(بدون تاريخ)
- الوزراء والكتاب،للجهشياري.تحقيق إسماعيل الصاوي،دار الصاوي،القاهرة ١٩٣٨م.
- الوزراء لهلال بن المحسن الصابي.، تحقيق عبد الستار فراج، القاهرة ١٩٥٨م.
- الوزراء والكتاب للجهشياري، تحقيق مصطفى السقا وزميلاه، القاهرة ١٩٣٨م.
- الوساطة بين المتنبي وخصومه، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة عيسى البابي الحلبي.
- – وصف المطر والسحاب،لابن دريد،حققه عزالدين التنوخي،دارصادر،بيروتتت،١٩٩٢م- ١٤١٢هـ.
- – وفيات الأعيان،لأبي العباس بن خلّكان.حققه إحسان عباس،دارصار،بيروت(بدون تاريخ).

- يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر،للثعالبي،تحقيق محمدمحي الدين عبدالحميد دارر الفكر،الطبعة الثانية.١٩٧٣م-١٣٩٢هـ.
- يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر للثعالبي.، تحقيق د. مفيد قميحة . ط ١، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م - دار الكتب العلمية، بيروت.

فهارس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
حرف الميم	٢٦٧٩
حرف النون	٢٨٠٩
حرف الهاء	٢٨٨٧
حرف الواو	٢٨٩٧
حرف الياء	٢٩٣١
الفهارس	٣٠٠٩
١- الآيات القرآنية	٣٠١٣
٢ - الأحاديث	٣٠٣٥
٣ - الآثار	٣٠٥٧
٤ - الأمثال والأقوال	٣٠٦٤
٥ - لأبيات	٣١٢١
٦ - أنصاف الأبيات	٣٣٠٥
٧ - الرجز	٣٣١٢
٨- الأمم والقبائل والطوائف	٣٣٣٠
٩- الأعلام	٣٤١٠
١٠- أيام العرب	٣٥٧٤
١١- الكتب الواردة في الكتاب	٣٥٨٥
١٢- المصادر والمراجع	٣٥٩٣
١٣ - محتويات الكتاب	٣٦٨٥

Summary

In Arabic Language, the Arabic speaker has a lot of ways and various means of naming what he visualizes or sees namely the Derivation, Generation(i.e generative processes) and Arabisation. Also, he can use the Genitive structure which increased the Arabic lexical heritage and the synonyms in particular by adding the words -" Ibn" (the son of), "Bint" (the daughter of) , "Abu" (the father of) and " Akhu" (the brother of)- to an adjective used originally to describe a certain thing and turning that structure with long-time and the usual use into a name of something. For instance, calling "the wine" with " the mother of impurities", "the traveler" with " the son of the road" , "the skin covers the brain" with " the mother of the brain" and the expression with " the daughter of the lip". A big part of the Arabic dictionary was devoted to these terms and lexicographers worked on gathering them in general dictionaries, theses and in private books since the time of Ziadi died in 242 A.H. If I may dare to claim, he was the first one who wrote a thesis covering this topic and Ibn Alsakit came next in 244 A.H. After that, the other books appeared along the sequence of the historical periods. In the 11th century A.H, Muhammad Al-Amine Bin Fadli Allah wrote a very important book in which he collected all what was scattered in other references. It can be taken for granted in all what matters in the possessive case in Arabic language.

Dear reader, The book, in your hands, is the aforementioned book that was registered in my doctorate thesis in the Arabic Language Faculty in 1413 A.H with the supervision of Dr. Ali Bin Hussein Al-Bawab and it is published to students under the care of this blessed university.